الترغيب والترهيب

تصنيف

الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

(٥٨١ - ٦٥٦ هـ)

حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه

العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

اعتنى به

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

الترغيب والترهيب

تصنيف

الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المُنذري

(٥٨١ - ٦٥٦هـ)

حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه

العلامة المحدّث محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

اعتنى به

أبو عُبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ

ⓒ مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي

الترغيب و الترهيب. /عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ؛ محمد
ناصر الألباني .- الرياض ، ١٤٢٤هـ

٤مج

ردمك: ٩-٣-٢-٩٥٠٢-٩٩٦٠(مجموعة)
٧-٤-٢-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج١)

١- الحديث - جوامع الفنون ٢- الترغيب و الترهيب في الاسلام
أ.الألباني ، محمد ناصر (محقق) ب.العنوان

ديوي ٢٣٧،٣ ١٤٢٤/٧٣١٢

رقم الايداع: ١٤٢٤/٧٣١٢
ردمك: ٩-٣-٢-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٧-٤-٢-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب: ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعتني

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل، فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه طبعة مجوّدة تامة من كتاب «الترغيب والترهيب»، مطرزة بأحكام إمام هذا العصر المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ على نصوصها (من أحاديث وآثار)، مع نقل تعليقاته وهوامشه وشروحه وتعقباته، التي خطها يراعُه في «صحيح الترغيب والترهيب» و «ضعيفه».

وعملنا يتلخّص فيما يأتي:

أولاً: عملنا على دمج الكتابين: «صحيح الترغيب» و «ضعيف الترغيب»، وظهر لنا على إثر ذلك حذف بعض العبارات التي وضعها الشيخ ـ رحمه الله ـ بين معقوفات، بسبب الفصل، كقوله ـ مثلاً ـ: «ورواه [يعني حديث ابن مسعود الذي في «الضعيف»]»، وهكذا.

ثانياً: اضطررنا إلى حذف بعض العبارات التي دونت بسبب الفصل، كقوله: «وهو من حصة الكتاب الآخر، و «سيأتي في الكتاب الآخر»، وما شابه، واستبدلناها بما لا يؤثر على المادة العلمية المدونة في الكتاب.

ثالثاً: وضعنا رقماً متسلسلاً لجميع أحاديث الكتاب، وأبقينا رقم الحديث الذي وضعه الشيخ لـ «الصحيح» و «الضعيف»، مع رقم الحديث في الباب.

رابعاً: أدخلنا الحكم بخط غامق بين هلالين ( ) أمام كل حديث.

خامساً: من دقة الشيخ المتناهية: حكمه على أجزاء من الحديث مستثنياً الحكم الأصلي له، ووضع نقاط (. . .) مكان المحذوف، فقمنا بوضع المحذوف بين معقوفتين، ما لم يكن كلمة وضعها الشيخ في الهامش، دون ذكره في الكتاب الآخر، فأبقيناه على حاله، وإذا كان للحديث ذكر في الكتابين سردنا الحديث كما في الأصل عند المنذري، وذكرنا الحكم الذي وضعه الشيخ، فقلنا مثلاً: (صحيح) ما عدا ما بين المعقوفتين فهو (وذكرنا رقمه في «الضعيف») ثم حكم الشيخ على الحديث.

سادساً: جهدنا في ضبط مادة الكتاب، وتشكيل نصوصه، والتعليق على المشكل من خلال مقابلة جميع طبعاته[1]، وأثبتُّ نقصاً وقع في الطبعة السابقة من «صحيح الترغيب» و «ضعيفه»، وهي على النحو التالي:

١ ــ سقطت أحكام دوّنها الشيخ في أصوله على بعض الأحاديث، استدركناها ونبّهنا عليها في الهوامش (انظر أرقام الصفحات: ٣٢٢، ٣٦٣، ٤٨٧، ٥٠٩، ٦٨١، ٩١٠، ٩٢٥، ١٢٩٩).

٢ ــ سقطت أحاديث من الطبعة السابقة من «صحيح الترغيب» و «ضعيفه»، فلا وجود لها فيهما، وهي

---

(١) اعتنينا بالطبعة المنيرية خاصة، لأنها الأصل الذي اعتمده الشيخ في تحقيقه.

في سائر طبعاته، وقد أثبتنا حكم الشيخ عليها من أصوله، ونبهنا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٨٤، ٨٢٣، ٨٤١).

٣ ــ سقطت فقرات من أحاديث، ذكر الشيخ بعضها في «الصحيح» وبعضها في «الضعيف»، ولم يبق لها وجود في الكتابَيْن، فظهر لنا ذلك عند الدمج، واستعنا بأصول الشيخ في معرفة لحوقها بأي الحكمين، ونبهنا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٤٩٩، ٥٠٣، ٨٨٠، ٩٠٤، ٩٨٧، ١٢٦١، ١٣١٢، ١٣٧١).

٤ ــ سقطت كلمات من متون الحديث، أثبتناها ونبهنا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٩٣، ٣٥٤، ٦٥٤، ٦٥٧، ٧٢٢، ٩٠٥، ٩٥٦، ٩٦٦، ٩٧٥، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٦٠، ١٣٤١).

٥ ــ أثبتنا ما في آخر الكتاب من كلام للمصنف على الرواة، وحرصنا على نقل كلام لشيخنا الألباني على كل راوٍ، يتبيّن من خلاله للقارىء حكم الشيخ على هذا الراوي، ووثّقنا ذلك من كتبه.

وأخيراً، فإني أنبّه على الأمرين الآتيين:

الأول: جميع ما أضفناه في الهامش على كلام الشيخ الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ، جعلنا في آخره رمز (ش).

والآخر: جزى الله الشيخ الفاضل سعد الراشد خيراً على عنايته ومتابعته الحثيثة لطبع كتب شيخنا الألباني رحمه الله على أضبط وجه وأدقه، وأحسن ثوب وأجمله.

والمرجو من الله عز وجل أن نكون قدمنا للقراء الكرام طبعة من كتاب «الترغيب»، حوت جميع المحاسن، من التدقيق والضبط وبيان الغريب وتخريج الأحاديث، فضلاً عن الثوب القشيب، والحُلَّة الجميلة، التي سيخرج ـ إن شاء الله تعالى ـ بها، والله الموفق، لا رب سواه.

وكتب

مشهور بن حسن

عصر يوم السبت السادس والعشرين

من رجب سنة ١٤٢٢هـ

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الجديدة[١]

إن الحمد للهِ، نحمده ونستعينه ونستغفره[٢]، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فقد كنا طبعنا من كتابي الفريد الحبيب «صحيح الترغيب والترهيب» المجلد الأول منه طبعات، آخرها الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٩) من منشورات مكتبة المعارف في الرياض، لصاحبها الشيخ الفاضل (سعد الراشد)، والآن فقد رغب مني - بارك الله فيه - الشروع في طبع بقية مجلداته، وطبع قسيمه «ضعيف الترغيب»؛ الذي لم يتيسر لي نشر شيء منه فيما سبق. لذلك فقد رأيت أنه من الضروري إعادة النظر، في «الصحيح» و«الضعيف»؛ لأنني مع حرصي الشديد في تحريرهما، وتحقيق القول في أحاديثهما، على المنهج العلمي الدقيق الذي كنت تحدثت عنه في مقدمة الطبعة الأولى للمجلد المذكور، كما ستراه في المقطع (٣٤) الآتي، ومع ذلك فقد كنت مضطراً للاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف، والتجريح والتعديل، وغيرها حينما لا أتمكن من الرجوع إلى أصوله ومصادره التي رجع إليها، وكذلك اعتمدت على غيره كما بينته في المقطع (٣٥) الآتي. أما اليوم - وبعد مضي نحو أكثر من عشرين سنة على التحقيق المذكور - فقد حدثت أمور، وتطورت بعض الآراء والأفكار، أوجبت إعادة النظر في المزبور، انطلاقاً من قولي المعروف: (العلم لا يقبل الجمود). ومن أهم تلك الأمور، وأسباب تطور الأفكار صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثية التي لم تكن معروفة من قبل، وفيها كثير من مصادر المنذري المشار إليها آنفاً، منها على سبيل المثال:

١- صحيح ابن حبان: الإحسان.

٢- مسند أبي يعلى.

٣- كشف الأستار عن زوائد البزار.

٤- وأخيراً أصله المسمى «البحر الزخار»، طبع منه حتى اليوم ثمانية أجزاء.

٥- معجم الطبراني الكبير.

٦- معجم الطبراني الأوسط.

---

(١) موجودة أول «صحيح الترغيب» [ش].

(٢) قلت: يزيد بعض الخطباء هنا: «ونستهديه»، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ(خطبة الحاجة)، في شيء من طرقها التي كنت جمعتها عن النبي ﷺ في رسالة، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعدها ثلاث آيات معروفة من سور: (آل عمران)، (النساء)، و(الأحزاب)، وبعضهم يقدم منها ما شاء ويؤخر، وربما زاد فيها ما ليس منها، غير منتبهين أن ذلك خلاف هديه ﷺ، وأنه لا يجوز التصرف في الأوراد ولو بتبديل لفظ، ولو لم يتغير المعنى. انظر التعليق على حديث البراء الآتي في (٦ - النوافل / ٩).

٧ـ الدعاء. له.

٨ـ شعب الإيمان للبيهقي.

٩ـ الزهد الكبير. له.

١٠ـ كتب ابن أبي الدنيا، وهي كثيرة، وطبع لها «فهرس الأحاديث» بقلم محمد خير رمضان يوسف. وغيرها كثير وكثير جداً من مختلف علوم الحديث من المسانيد والتراجم وغيرها.

وأما المصورات، فمن أهمها:

١ ـ المطالب العالية المسندة، لابن حجر العسقلاني[١].

٢ ـ تفسير ابن أبي حاتم. ثم طبع أخيراً.

٣ ـ الطب النبوي، لأبي نعيم.

٤ ـ الغرائب الملتقطة من «مسند الفردوس» لابن حجر.

٥ ـ الكنى والأسماء[٢]، لأبي أحمد الحاكم.

٦ ـ مسند السراج.

٧ ـ معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ثم طبع منه الأول والثاني[٣].

٨ ـ البر والصلة لابن المبارك.

٩ ـ المعجم لابن قانع، ثم طبع في ثلاثة مجلدات[٤].

١٠ ـ الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي، ثم طبع أخيراً في ستة مجلدات.

وغيرها كثير.

فأقول: هذه المصادر كانت من الأسباب التي فتحت لي طريقاً جديداً للتحقيق علاوة على ما كنت قدمت، فقد وقفت فيها على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث التي كنت قد ضعفتها تبعاً للمنذري وغيره، أو استقلالاً بالنظر في أسانيد مصادرها التي ذكرها هو أو سواه، فقويتها بذلك، وأنقذتها من الضعف الذي كان ملازماً لأسانيد[٥] مصادرها المذكورة في الكتاب، إلى فوائد أخرى لا يمكن حصرها، وقد نبهت على بعضها بالحواشي، انظر مثلاً التعليق على الحديث (١٠) (٥ ـ الصلاة / ٨). وعلى الحديث (٥) (٥ ـ الصلاة / ١٢)، وعلى الحديث (١٠) منه. وعلى العكس من ذلك فقد ساعدتني بعض الطرق المذكورة في المصادر الجديدة على اكتشاف علل كثير من الأحاديث التي قواها المؤلف أو غيره: كالشذوذ، والنكارة،

---

(١) ثم طبع أخيراً عدة مرات [ش].

(٢) ثم طبع القسم المتبقي منه في أربعة مجلدات [ش].

(٣) ثم طبع كاملاً في سبعة مجلدات [ش].

(٤) ثم طبع طبعة أتم وأشمل وأضبط في (١٥) مجلداً [ش].

(٥) انظر مثلاً الحديث الأول الآتي في (٤ ـ الطهارة / ٣)، فقد أعله المؤلف بجهالة أحد رواته، وقويته لشاهد من غير طريقه، وهو من فوائد كتاب ابن القطان الفاسي. ونحوه الحديث (٧) في (١ ـ الإخلاص / ١)، ومثله كثير.

والانقطاع، والتدليس، والجهالة، ونحوها، كما ساعدتني على تبين خطأ عزوه إلى بعضها، كأن يطلق العزو للنسائي الذي يعني (السنن الصغرى)، والصواب أنه في (السنن الكبرى) له، أو أن يعزو للطبراني مطلقاً ويعني (المعجم الكبير) له، وهو خطأ صوابه (المعجم الأوسط) له[1]، ونحو ذلك. ومن قبل لم يكن ممكناً الوقوف على هذه المصادر التي جدَّت وسمَّيتُ آنفاً بعضها. وكذلك ساعدني ذلك على تصحيح بعض الأخطاء الهامة التي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح براوٍ ضعيف مثل (شهر بن حوشب)، وهو ليس في إسناده كما ستراه في الحديث (٢) من (٦ ـ النوافل / ٨)، إلى غير ذلك من أخطاء أخرى ما كانت تظهر لولا هذه المراجع. هذا ما يتعلق بالمصادر العلمية التي صدرت حديثاً.

وأما ما يتعلق بالآراء والأفكار، فالإنسان بحكم كونه خلق ضعيفاً، وساعياً مفكراً، فهو في ازدياد من الخير، سواء كان مادياً أو معنوياً على ما يشاء الله عز وجل، ولذلك تتجدد أفكاره، وتزداد معلوماته، وهذا أمر مشاهد في كل العلوم، ومنها علم الحديث القائم على معرفة الألوف من تراجم الرجال، وما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً، والاطلاع على آلاف الطرق والأسانيد، فلا غرابة إذن أن يختلف قول الحافظ الواحد في الراوي الواحد والحديث الواحد. كما اختلفت أقوال الإمام الواحد في المسألة الواحدة كما هو معلوم من أقوال الأئمة، ولا داعي لضرب الأمثلة فهي معروفة، فبالأولى أن يكون لأحدنا من الباحثين أكثر من قول واحد في الراوي الواحد وحديثه، ولبيان هذا لا بأس من ضرب بعض الأمثلة:

١ ـ عبد الله بن لَهيعة المصري القاضي الصدوق[2]، نشأنا في هذا العلم، ونحن ندري أنه ضعيف الحديث لاختلاطه، إلا فيما كان من رواية أحد العبادلة عنه، ومع البحث والتحري انكشف لي أن الإمام أحمد ألحق بهم (قتيبة بن سعيد المصري)، كما بينت ذلك في «الصحيحة» (٢٥١٧)، وقد يكون هناك آخرون.

٢ ـ دراج بن سمعان أبو السمح المصري، جريت إلى ما قبل سنين على تضعيف حديثه مطلقاً سواء كان عن أبي الهيثم أو غيره، ثم ترجح عندي أنه حسن الحديث إلا عن أبي الهيثم في بحث أودعته في «الصحيحة» أيضاً برقم (٢٣٥٠)[3]. فلهذا فقد تطلب مني التحقيق الجديد إعادة النظر في كل حديث في كتاب «الترغيب» في إسناده أحد هذين الراويين، لتلحق ـ على ضوء هذا التفصيل ـ بـ «الصحيح» أو «الضعيف» منه. ويشبه هذا ـ من حيث إعادة النظر ـ الرواة المعروفون بالاختلاط أو التدليس، والثقات المضعفون في بعض شيوخهم مما هو معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف، فهذا النوع أيضاً قد تطلب مني جهداً خاصاً لتمييز صحيح حديثهم من ضعيفه، وقد وفقت في ذلك إلى حد كبير كما سيرى القراء التنبيه على ذلك في التعليقات مع الإيجاز. والفضل لله أولاً وآخراً. وثمة سبب آخر يستدعي إعادة النظر في الكتاب، ألا وهو مافطر عليه

---

(١) انظر التعليق على الحديث (٦) في (٢ ـ السنة / ٢).

(٢) انظر على سبيل المثال التعليق على الحديث (٦) في (٤ ـ الطهارة / ٧) والتعليق على الحديث (٦) أيضاً (٤ ـ الطهارة / ١٠). والحديث (١٥) في (٨ ـ الصدقات / ٣).

(٣) انظر الحديث (٣) في (٣ ـ العلم / ٨).

الإنسان من الخطأ والنسيان، وهو وإن كان لا يؤاخذ عليه المرء كما هو ثابت في القرآن والسنة، فلا يجوز الإصرار عليه إذا تبين، ولذلك فإن من دأبي أنه كلما بدا لي خطأ أو وهم نبهت عليه على هامش نسختي من الكتاب، لأصححها إذا ما قدر له طبعه من جديد. وهذا ما جريت عليه في كل ما يعاد طبعه من كتبي، لا يصدني عن ذلك استغلال ذلك بعض الشانئين والطاعنين من ذوي الأهواء المعروفين بمعاداتهم للسنة والداعين إليها، من الذين يجعلون المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، ويتجاهلون ما كان عليه أئمتنا من الرجوع إلى الصواب حينما يتبين لهم. والآثار في ذلك عنهم معروفة مشهورة[1]. فتذكرُ الإنسان هذه الحقيقة البشرية، مما يدفع عنه العُجب والغرور، ويحمله دائماً على الاعتراف بالعجز والتقصير، ليتدارك من الخير والصواب ما فاته، ويقدم إلى القراء ما هو الأصلح والأنفع بإذن الله تعالى، ليكون كما قال عليه الصلاة والسلام: «خير الناس أنفعهم للناس»، (الصحيحة ١٢٧).

ولهذا رأيت أن أجعل مراتب أحاديث «صحيح الترغيب» خمسة ـ مكان المرتبتين: صحيح وحسن سابقاً ـ وهي كما يلي:

١ ـ صحيح. وهو ما اكتملت فيه كل شروط الصحة على ما هو معروف في علم «مصطلح الحديث».

٢ ـ حسن، أي: لذاته. وهو الذي اكتملت فيه شروط «الصحيح»، لكن خف ضبط أحد رواته عن حفظ راوي الحديث «الصحيح».

٣ ـ حسن صحيح. وهو الحسن لذاته إلا أنه تقوى بمتابع أو شاهد له، وهذا الاستعمال معروف من بعض الحفاظ المتقدمين كالترمذي، وهو الذي أشاعه في «سننه»، ولكن لم يأت عنه ما يوضح مراده منه.

٤ ـ صحيح لغيره. وهو الذي تقوى بكثرة طرقه التي لم يشتد ضعفها.

٥ ـ حسن لغيره. وهو الذي قبله، ولكن لم تكثر طرقه، ويكفي فيه طريقان لم يشتد ضعفهما.

وإن مما ينبغي ذكره هنا أن تقرير هاتين المرتبتين الأخيرتين إنما يتم بعد النظر في إسناد الحديث في المصادر المذكورة في الكتاب، ثم بالنظر في أسانيد المصادر التي لم يذكرها المؤلف، فأرفع درجته إلى إحدى هاتين المرتبتين، لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد فيهما ما هو صحيح لذاته، فضلاً عن الحسن، كلا، فقد يكون فيها أحدهما، لكني لم ألتزم بيان ذلك في التعليق لكي لا يتضخم حجم الكتاب، وإنما بيان ذلك في المطولات من مؤلفاتي كـ «الصحيحة» و«الإرواء» وغيرها. وقد أشير إليها أحياناً، فأرجو الانتباه لهذا.

وإنما اتخذت هذا الاصطلاح ـ والعلماء يقولون: لا مشاحة في الاصطلاح ـ لسببين اثنين:

أحدهما: أنه أدق في التعبير عن حقيقة قوة الحديث عند المؤلف، وعن الطريقة التي سلكها في إطلاقه مرتبة من هذه المراتب الخمس.

وجدير بالذكر أن الجهد الذي يفرغه المؤلف لإصدار المراتب الثلاث الأخيرة ليس كالجهد الذي يفرغه لمعرفة المرتبة الأولى والثانية، كما لا يخفى على من مارس هذا الفن، ولا أكون مغالياً إذا قلت: إنني أفرغ

---

(١) راجع إن شئت للرد على الطاعنين مقدمتي للمجلد الأول من «الصحيحة» (الطبعة الجديدة)، ومقدمة المجلد السادس منه.

أحياناً الساعات الطوال، بل وأياماً وليالي لإصدار الحكم الرابع والخامس على بعض الأحاديث، وقد تكون النتيجة أحياناً أن يبقى الحديث ضعيفاً؛ لشدة ضعف طرقه، ونكارة متنه، ولا يعرف هذه الحقيقة إلا من عاناها، كل ذلك حرصاً على حديث رسول الله ﷺ، وغيرة عليه أن يقال عليه ما لم يقل، أو أن ينفى عنه ما قال ﷺ.

والسبب الآخر: أن هذا الاصطلاح أدعى لقطع دابر القيل والقال، والخوض في المناقشة والجدال، مع بعض إخواننا المحبين أو غيرهم، فقد جاءتني على مر السنين استشكالات واعتراضات من عديد من الأشخاص من مختلف البلاد، فيهم المخلص المستفيد، وفيهم المغرض العنيد: كيف حسنت الحديث الفلاني، وصححت الحديث الفلاني، وفي إسناده ابن لهيعة، أو شهر بن حوشب، وأمثالهما؟! فأذكرهم بـ (الحديث الحسن لغيره) المعروف في علم المصطلح، والمطبق عملياً من الإمام الترمذي في «سننه»، ومن الحفاظ المتأخرين في تخريجهم للأحاديث كالذهبي، والعراقي، والعسقلاني وغيرهم، فمن أولئك من يتذكر، و﴿**إنما يتذكر أولوا الألباب**﴾ ويقنع، ومنهم من يُفحِم ويَخنس! وأكثر هؤلاء ممن يحسبون أنهم على شيء من هذا العلم، وليسوا على شيء، والواحد منهم كما قال الذهبي رحمه الله: «يريد أن يطير ولما يريش»! فقد بلوناهم، وابتُلينا بهم. والله المستعان[1].

وإن من فوائد استعمال الاصطلاحين الأخيرين أنه قد يكون في بعض أحاديثهما جملة أو لفظة قد يستشكلها البعض، ويكون له في ذلك وجهة نظر، فيكون له في الاصطلاح المذكور ما ينبهه ويساعده على الرجوع إلى المتن الصحيح لذاته إن وجد، أو إلى تتبع المتون الأخرى، فقد يتبين له بذلك ما يزيل الإشكال.

ولقد كلفني هذا الاصطلاح العلمي النافع إن شاء الله تعالى جهداً جهيداً، وتعباً شديداً، وزمناً مديداً، لأنه اقتضاني مراجعة المرتبتين المشار إليهما آنفاً في الأحاديث كلها أو جلها، لتعديلها إلى المراتب الخمس الجديدة، حتى قد شعرت أنني لو شرعت بتأليفه من جديد كان أهون علي!

لكن الخير كل الخير فيما يقدره الله لعبده المؤمن، فقد نبهني الله عز وجل في أثناء هذه الدراسة على أوهام كثيرة أخرى للمؤلف رحمه الله تعالى في التخريج والمتون وغيرهما سوى التي كنت نبهت عليها فيما سبق. كما تنبهت لبعض الأوهام التي صدرت مني أنا، فانظر مثلاً التعليق على الحديث (٢) من (٥ ـ الصلاة ٣١). وإن من ذلك الخير أنني بينت أن التزام هذا الاصطلاح أمر لا بد منه، لما سبق بيانه، وتمنيت لو أنني تنبهت له من قبل، أو نُبهت إليه، ولذلك فقد عزمت على التزامي إياه فيما أنا قادم عليه من مشاريعي المتعلقة بـ «تقريب السنة بين يدي الأمة»، كما أنصح بذلك كلَّ خادم للسنة، عارفاً بفن التخريج والتصحيح والتضعيف ولوازمه.

من أجل ذلك فإني أشكر الله تعالى على ما وفقني ويسر لي مِن تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى، وقد دخلت في الخامسة والثمانين من عمري بالتأريخ الهجري، فله تبارك وتعالى الثناء والمجد، وإليه أضرع

---

(١) وراجع لهذا السبب مقدمتي لـ «صحيح ابن ماجه» (ص ٦ ـ ٧ / طبعة المعارف).

وأسأل أن يبارك فيما بقي من عمري ووقتي، وأن يمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحياني، ويمدني بمدد من عنده وفضله، حتى أستمر في خدمة سنة نبيه ﷺ إلى آخر رمق من حياتي، وأن يلحقني بالصالحين إذا حان أجلي، إنه سميع مجيب.

ثم إنني قد ذكرت آنفاً أني أحيل في تخريج أحاديث الكتاب ـ التي هي بحاجة إلى تخريج ـ إلى المطولات من مؤلفاتي، وهذا إذا كان الحديث أو الأثر في شيء منها، وإلا كان لا بد من تخريجي إياه في التعليق عليه إذا أعله المؤلف، أو حكم عليه بما يخالف النقد العلمي الدقيق في نظري ـ بما يكشف عن مرتبته من تلك المراتب الخمس، مع الإيجاز في الكلام بقدر الإمكان. وانظر على سبيل المثال الأرقام التالية (١٧٣و١٩٧و٣٩٠و٥٧٠و٧١٠) إلى غير ذلك، وهي كثيرة جداً.

ومن المناسب هنا التنبيه أنه قد يمر بالقارىء الرمز لبعض الأحاديث الصحيحة هنا والضعيفة هناك بكلمة إضافية في كل منهما مثل: (موقوف) و(مقطوع)، والمقصود بهما معاً التنبيه إلى أن الحديث ليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو من كلام بعض السلف، فإن كان من الصحابة قلنا: «موقوف»، وإن كان ممن دونه قلنا: «مقطوع»، وهذا أمر معروف في علم المصطلح، فأحببت إحياءه والتنبيه عليه، انظر مثلاً الأحاديث (٣٤٨،٣٤٩،٩٦٤).

وما دمت لا أزال أتحدث عن المراتب المذكورة، فلا بد من لفت نظر القراء إلى الاصطلاح المطبعي الآتي:

لقد بدا لي وأنا في صدد تصحيح التجارب أن من الأنفع والأسرع لتنبيههم على مرتبة الحديث أن تطبع المراتب بجنب الأحاديث على الأسلوب التالي:

١ ـ في الحديث الصحيح أو الحسن لذاته تطبع المرتبة بحذاء السطر الأول يميناً أو يساراً من حاشية الصفحة.

٢ ـ وتطبع مرتبة (صحيح لغيره)، و(حسن لغيره) تجاه متن الحديث كذلك، سواء كان أول المتن في السطر الثاني أو بعده، وإذا لم يكن بعد السطر الأول متن، لاكتفاء المؤلف بالذي قبله، طبعت المرتبة حذاء السطر كالحديث (١٠٨و١٣٦).

٣ ـ وأما مرتبة (حسن صحيح) فطبعت لفظة (حسن) حذاء السطر الأول، إشارة إلى حسن الإسناد، بينما وضعت لفظة (صحيح) حذاء السطر الثاني أو بعده، دلالةً على صحة متنه، إما لذاته أو لغيره على ما سبق بيانه.

وبهذه المناسبة أقول: لقد ساعدني كثيراً على تطبيق هذا المنهج العلمي الدقيق ووضع كل مرتبة في مكانها المناسب لها، وكذلك على تصحيح تجارب الكتاب المرة بعد المرة ابنتي أم عبد الله بارك الله فيها وفي ذريتها، كما تجاوب معنا القائمون على طبع الكتاب وصبروا معنا على التحقيق والتصويب، فلهم، ولكل من كان له يد في ذلك وبخاصة منهم الموظفين في المكتبة الإسلامية، لصاحبها صهري الكريم نظام سكجها، فلهم مني جميعاً، الشكر الجزيل.

هذا، وقد عرضت لي مشكلة بعد فرز «الصحيح» عن «الضعيف»، وهي أن المؤلف رحمه الله يعقب الحديث أحياناً ببعض الزيادات أو الألفاظ وهي مما لا تصح، معزوة لبعض المصادر، وعليه؛ فهي مما ينبغي أن يذكر في «الضعيف»، لكن إن ذكرت دون سائر الحديث شقّ على القارىء فهم المراد بها، كما سيأتي بيانه قريباً ببعض الأمثلة، فكان لا بد ـ والحالة هذه ـ من أحد أمرين:

١ ـ إما إيرادها مع حديثها في «الصحيح»، وهذا غير مناسب؛ لأنه قد يوهم غير المنتبه أنها صحيحة كأصلها الذي سِيقت فيه، وبخاصة إذا كان المتن طويلاً، والزيادة قصيرة مثل رواية: «ثم رفع طرفه إلى السماء ثم يقول» في حديث الدعاء بعد الوضوء الآتي برقم (٢٢٤).

٢ ـ وإما إيرادها كذلك مع الحديث في «الضعيف»، وهو غير مناسب أيضاً، لأنه قد يوهم ضعف الحديث من أصله! فبدا لي أن الحل المناسب أن لا تذكر، لا في هذا، ولا في هذا، وإنما تذكر في الهامش تعليقاً على الحديث، مع بيان مرتبتها في الضعف. وأقرِّب ذلك إلى القراء الكرام بمثالين اثنين:

أحدهما: الدعاء الوارد في الحديث الآتي برقم (٣٦): «اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه...» جاء فيه زيادة: «يقول كل يوم ثلاث مرات». فمن الواضح جداً أن ذكرها منفردة في «الضعيف» مما لا فائدة منه، بل هو مما يشغل بال القارىء ويتسائل: ما مناسبتها؟

والآخر: الحديث الآتي برقم (٢٠٩) بلفظ: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب»، فجاء عقبه زيادة في رواية: «ومجلاة للبصر»، ولا يظهر ارتباط هذه الزيادة باللفظ المذكور إلا لبعض الخاصة من العلماء وطلاب العلم. ولذلك قررت ذكر هذا النوع من الزيادات أو الألفاظ في هامش هذا «الصحيح» ـ ما أمكنني ذلك ـ مع بيان المرتبة كما سبق، راجياً أن أكون قد وفقت في هذا وفي كل ما أكتب وأحرر، والله سبحانه وتعالى وليُّ التوفيق.

وختاماً أقول: إن مما يحسن التنبيه عليه، ولفت نظر القراء إليه: أن المقصد الأول من هذين الكتابين: «الصحيح»، و«الضعيف»، وأمثالهما مما يدخل في مشروعي المعروف: «تقريب السنة بين يدي الأمة». ولازمه تمييز صحيحها من سقيمها نصحاً لها. ولذلك فإني أقول: لست أتحمل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أقربها وأميز أحاديثها من الأخطاء، لأن العناية بها، وتصويبها أمر آخر له أهله، وأنا قلما أتفرغ له وأتوجه إليه إلا بقدر؛ لضيق الوقت؛ ولأن همي الأول هو ما ذكرت من التقريب والتمييز[1]، وإن كنت وأنا في صدد القيام بذلك، قد وفقني الله كثيراً لتصويب كثير من الأخطاء التي تقع في بعض النصوص والأسانيد والرجال والتخريجات، لا سيما عند إعادة النظر والطباعة، كما سيتبين ذلك للقراء الكرام جلياً في الجزء الأول من هذا «الصحيح»، وسائر أجزائه إن شاء الله تعالى، بخلاف بعض الناشئين أو الكاتبين ممن يدّعون التحقيق والتعليق على بعض كتب الحديث، وهم (ليسوا في العير ولا في النفير) كما يقال في بعض الأمثال.

---

(١) جهدنا في تدارك ذلك في هذه الطبعة، وسيرى القراء هوامش أمامها (ش) تعتني بذلك [ش].

وبهذه المناسبة يحسن بي محذراً ومنبهاً وناصحاً بيان الآتي: لقد وقع تحت يدي طبعة جديدة لكتاب الحافظ المنذري «الترغيب والترهيب»، لثلاثة من المحققين والمعلقين ـ كما قالوا ـ، وأنا أصحح تجارب هذا «الصحيح»، فاقتنيته؛ لعلي أجد فيه ما يساعدني على ما أنا في صدده من إعادة النظر في «الصحيح» و«الضعيف»، وتصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في الأصل؛ فاتني الانتباه لها؛ فيما سبق، فلم أستفد من تحقيقهم المزعوم شيئاً يذكر، بل وجدتهم جهلة لا علم عندهم يخوِّلُهم التعليق على هذا الكتاب الذي وقع فيه مختلف الأوهام التي ضجر من كثرتها الحافظ إبراهيم الناجي كما كنت حكيت ذلك عنه في مقدمة الطبعة الأولى كما سيأتي في المقطع (٤٣) منها، وأقول عن هؤلاء بحق: إنهم جهلة، فلا علم لهم بالحديث متونه وأصوله، وكذلك الفقه، واللغة، هذه التي تؤهلهم ـ على الأقل لو كانوا على علم بها ـ لتحقيق الكلام على النصوص وبيان الراجح من المرجوح منها عند اختلاف النسخ أو المراجع، حتى هذا النوع من التحقيق لم يستطيعوا القيام به، بل إنهم لم يقدروا على تصحيح بعض الأخطاء الفاحشة التي لا تخفى على الطلبة، والتي وقعت في طبعتهم المزخرفة تبعاً للأصل، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، وحسبي أن أقدم مثالاً واحداً على ذلك، وهو الحديث الآتي في (٩ ـ الصوم / ١١ رقم الحديث ٥) بلفظ: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم. . .». فطبعوه تبعاً لأصله الخطأ بلفظ: «لا تصوموا ليلة السبت. . .». وكل أحد يعلم أن الليل ليس محلاً للصيام، فكيف غفلوا عن هذا الخطأ الفاحش؟! كان يمكننا أن نلتمس لهم عذراً ـ كما هو المأثور عن بعض السلف ـ بأن نقول إنه خطأ مطبعي، كما هو القول في خطأ الأصل، ولكن هذغير وارد هنا ولأنه يستبعد عادة التطابق في الخطأ في اللفظ الواحد، ثم أين التحقيق المدعى، وليس من فرد واحد، بل من ثلاثة؟!

ولا أشي شيءدل على جهلهم باللغة من الكتاب الذي اختصروه من طبعتهم لـ «الترغيب»، ثم طبعوه تحت عنوان:

«تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح طبعة محققة متميزة بصحاح الأحاديث. . .»!

وتحته أسماء المحققين الثلاثة المشار إليهم فيما تقدم.

وذلك أن هذا العنوان يدل على خلاف مقصدهم، لأن «تهذيب الكتاب» إنما يعني تجريده من الأحاديث الضعيفة وليس «من الأحاديث الصحاح»، ففي كتب اللغة:

«يقال: هذب الكتاب: لخصه وحذف ما فيه من إضافات مقحمة أو غير لازمة». المعجم الوسيط.

وعلى هذا المعنى ألفت الكتب المعروفة عند طلاب العلم فضلاً عن العلماء مثل: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي، و«تهذيب الكمال» للمزي، و«تهذيب التهذيب» للعسقلاني، وغيرها كثير.

فلو أن أولئك الثلاثة المحققين ـ زعموا ـ كان أصلهم من الأعاجم ـ مثلي! ـ وكانوا طلاب علم حقاً، لكان هذا وحده كافياً لصرفهم عن الوقوع في مثل هذا الجهل الفاضح، ولكني قد تأكدت من تعليقاتهم أنهم ليسوا من طلاب العلم، ولا من الذين أتيح لهم الاستماع لهذا العلم، ولكني أشك أن يكون أصلهم عجماً، أو أنهم عرب استعجموا! نعم، هم ليسوا طلاب علم يقيناً، لأن الأعاجم من الطلاب يعلمون ما جهلوه هم، فمن منهم لا يعلم إجماع الأمة على أن تأخير الصلاة عن وقتها نسيانا أو سهواً ليس معصية، وقد صح أن الله تعالى

استجاب دعاء الصحابة حين قالوا: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾؟! أما هؤلاء الجهلة الثلاثة فقد قالوا وتحت ما سموه «فقه الباب» (١ / ٤٤٦): «وقد أفادت الأحاديث بمجموعها أن تأخير الصلاة عن وقتها ناسياً أو ساهياً معصية كبيرة. . .»! ولقد كذبوا ـ والله ـ فليس في الأحاديث ذكر للناسي مطلقاً، بل في الكثير منها خلافه وهو لفظ (متعمداً)، ولكنهم لجهلهم بإجماع الأمة من جهة، ولقلة بضاعتهم بالفروع الفقهية من جهة أخرى سوّوا بين (الناسي) و(الساهي) المذموم في قوله تعالى: ﴿فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾، ولم يعلموا لبالغ غفلتهم أن المراد: بالساهين: المتعمدون إضاعة الصلاة عن وقتها عمداً بالتلهو عنها كما فسره سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في الباب الذي أشاروا إليه، ويأتي برقم (٥٧٦). ولقد كان يغنيهم عن هذا الجهل المغلف بالفقه الأرعن لو كان عندهم شيء من النباهة والفهم، ترجمة المنذري لأحاديث الباب بقوله: «الترهيب من ترك الصلاة تعمداً وإخراجها عن وقتها تهاوناً». ولكن صدق الله: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾.

ومن ذلك أن اسم (جَمع) إذا جاء في حديث من مناسك الحج فهو (مزدلفة) يقيناً، أما هم فقالوا (٢ / ١٥٤) في تفسيرها: «بـ (جمع): بعرفات»!! وسيأتي بيان ذلك في التعليق على حديث عبادة بن الصامت في (١١ ـ الحج / ٩ / الحديث ٣ ـ الضعيف) إن شاء الله تعالى. ومن هذا القبيل قولهم في تفسير حديث النبي ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة. . .»[1]. قالوا (٢ / ٣٠٥): «بالعينة: بالمال الحاضر من النقد»! مع أنهم نقلوا بعده تفسيره الصحيح عن ابن الأثير، والذي خلاصته أن النقد مؤجل، والبضاعة حاضرة لم تتحرك، تباع من التاجر بثمن مؤجل، ثم يبيعها من اشترى لمن باع بثمن حاضر أقل، فيكون الفرق بين الثمنين مقابل الأجل، لذلك فهو من البيوع الربوية، كما أنه من بركات بيع التقسيط الذي يبيحه كثيرون! والشاهد، أن مانقلوه عن ابن الأثير كان يغنيهم أن يقعوا في هذا الجهل، أو العجمة على الأقل، ولكن صدق من قال: (وكل إناء بما فيه ينضح). ومثله وأسوأ منه تفسيرهم (اللَّمَمَ) في حديث المرأة التي كان بها طرف من جنون، وطلبت منه ﷺ أن يدعو لها، وخيرها ﷺ بين أن يدعو لها فتشفى، وبين أن تصبر، ولا حساب عليها. فقالت: أصبر ولا حساب عليَّ[2]. فقال المعلقون الثلاثة الجهلة (٤ / ١٨٣): «(لَمَمٌ): مقاربة المعصية، ويعبر بها عن الصغيرة. .».

فتأمل أيها القارىء الكريم كيف فسروا هذه اللفظة من الحديث بمعناها المذكور في تفسيرها في قوله تعالى: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَّمَمَ﴾، فخلطوا خلطاً قبيحاً جداً؛ فإن هذا المعنى لا يناسب الحديث مطلقاً كما هو ظاهر بأدنى تأمل، لأن معناها حينئذ أن المرأة جاءت تشكو ارتكابها المعصية، وأن النبي ﷺ خيّرها بين البقاء عليها، وبين أن يدعو لها ولا حساب عليها. . ! وهذا من أبطل الباطل، ﴿فمالِ هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾؟!

وإذا كان هذا حالهم في الفقه واللغة، فهم في الحديث أجهل، بل هو الداء العضال، لأنه جهل مركب،

---

(١) انظر الحديث في «الصحيح» (١٢ ـ الجهاد/ ١٥ / الحديث ٢).

(٢) سيأتي في (٢٥ ـ الجنائز / ٣ / الحديث ٢٦) من الصحيح.

إذا حسنا الظن بهم، وإلا فيكونون قد تكلموا بغير علم وهم يعلمون! فيشملهم وعيد قوله ﷺ في الحديث المتفق عليه: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس؛ ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا». وإن مما لا شك فيه عند أهل العلم أن ممارسة تصحيح الأحاديث وتضعيفها ممن لا معرفة عنده، أسوأ وأشد من الإفتاء بغير علم، لأن الحديث النبوي هو المرجع الثاني بعد القرآن الكريم، فالكلام فيه بغير علم أخطر ضلالاً وإضلالاً كما لا يخفى، ولا سيما إذا كان لغرض مادي من جاه أو مال أو منصب، وحينئذ يكون له نصيب أو شَبَهٌ بمن قال الله تعالى فيهم:

﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾. ولا أكون مبالغاً إذا قلت: إنني لم أرَ ـ مع كثرة أهل الأغراض والأهواء في هذا الزمن ـ واحداً فضلاً عن ثلاثة يتفقون على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم أجرأ من هؤلاء، وبهذا التوسع، حيث بلغ عدد أحاديث طبعتهم (٥٥٨٠) في أربعة مجلدات ضخام في أكثر من ثلاثة آلاف صفحة! ليس فيها من العلم ما يستحق الذكر، إلا تكرار ذكر المصادر التي في «الترغيب» إلى الحاشية مقرونة بأرقام مجلداتها وصفحاتها أو أرقام أحاديثها، بحيث إن القارىء يتوهم أن ذلك من سعيهم وكدهم، وإنما هو مجرد نقل منهم لها من الفهارس التي كثرت في هذا الزمان، ومع ذلك لم يستفيدوا منها شيئاً لتصويب بعض الأخطاء الواقعة في «الترغيب»، وهي كثيرة كما سيرى القراء إن شاء الله ذلك منبهاً عليه في التعليقات.

ولنعد إلى المقصود الأهم هنا، فأقول: إن الأحكام التي يطلقونها على الأحاديث تنقسم في الجملة إلى قسمين:

القسم الأول: مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً، وفي بعضها نظر، وقد أكثروا جداً من الاستفادة من المجلد الأول من هذا «الصحيح» في بعض طبعاته السابقة[١]، حتى في مقدمتهم، دون أن يتأدبوا بأدب قول العلماء: من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله، وبخاصة إذا كان صادراً عن بحث وتحقيق وجهد وعلم ليس في مقدورهم النهوض به، فإني أخشى عليهم وعلى أمثالهم أن يشملهم قول النبي ﷺ: «المتشبّع بما لم يعط كلابس ثوبي زور». متفق عليه[٢]. وإذا كان النبي ﷺ لعن الواصلة، وهي التي تصل شعرها بشعر آخر، وسماه (الزّور) كما في «الصحيحين» وغيرهما، وذلك لما فيه من الإيهام والتدليس، فإن مما لا شك فيه أن النظر الصحيح والفقه الرجيح يقتضي تحريم ما هو أسوأ منه، ألا وهو تظاهر الجاهل بأنه عالم، وادعاؤه التحقيق، وهو في الحقيقة في ذلك لغيره مقلد رقيق! وأسوأ منه أن ينسب لنفسه ما هو لغيره كما فعل هؤلاء، هداهم الله.

وقبل الانتقال إلى بيان القسم الآخر، لا بد من ذكر بعض الأمثلة لهذا القسم الأول، لكي لا يظن أحد أن

---

(١) قلت: ولذلك خلا المجلد الأول من مجلداتهم الأربعة من أنواع كثيرة من الأخطاء التي وقعت في المجلدات التي بعده!

(٢) انظر سبب الحديث وشرحه في «الفتح» (٩ / ٣١٧ ـ ٣١٩).

فيما ذكرت شيئاً من المبالغة أو المغالاة، فأقول:

أولاً: ذكرت تحت حديث أنس الآتي برقم (٢١٧) في الطبعة السابقة أن الحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ وهم في اسم راويه (واصل بن عبد الرحمن الرقاشي). وقلت: «إنما هو واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، ثم إن حديث أنس نظيف منه، بل هو شاهد له». أي الحديث الذي قبله. فسرقه المذكورون، فقالوا في تعليقهم على الحديث (١ / ٢٣٣): «قلنا (!): إنما هو واصل بن السائب الرقاشي . .» إلخ بالحرف الواحد، لا زيادة ولا نقص!!

ثانياً: استدركت على الأصل زيادة في الحديث الآتي برقم (٧٦٤) فقلت هناك: «سقطت من الأصل، وكذا من مطبوعة عمارة، واستدركتها من الطبراني». فنقلوه هم (١ / ٥٩٩) مع تصرف لفظي، وهو مما يفضحهم، فإنهم لا يعرفون الطبراني الكبير، ولا عزوا إليه حديثاً واحداً بالأرقام كما يفعلون بالكتب الستة، مع كثرة ما يعزو المؤلف إليه، ويعتمدون في ذلك على كلام الهيثمي، وفي «١ ـ كتاب الإخلاص» عدة أحاديث عزاها المؤلف إليه، وأرقامها في طبعتهم (٣٠ و٣١ و٣٣ و٣٤ و٣٦ و٣٧ و٣٩ ـ ٤١ و٥٢ و٥٤ و٥٥ و٥٧)، ولم يعزوا شيئاً منها بالأرقام، وكذلك في كل أحاديث الطبراني في الكتاب! وكذلك لم يتعقبوا مطبوعة عمارة، ولو مرة واحدة فيما أذكر.

ثالثاً: سرقوا قول الأعظمي في تعليقه على «الكشف» استدراكه وهماً وقع للبزار في اسم أحد رواة الحديث الآتي في «١٨ ـ اللباس / ١٢ / ٢»، فقالوا (٣ / ٥٣): «قلنا (!): لكن ليس في الإسناد من يسمى زياداً». وهذا إنما هو قول الشيخ الأعظمي ـ رحمه الله ـ ادّعوه لأنفسهم زوراً! وقد شغلهم شهوة النقد عن علة الحديث التي نص عليها البزار، وهي الانقطاع كما سيأتي بيانه هناك إن شاء الله تعالى. وكما استفادوا من المجلد الأول من هذا «الصحيح»، وكتموا (على النصت) ـ كما يقولون في دمشق ـ!، فكذلك استفادوا من كتبي الأخرى مثل «السلسلة الصحيحة» و«الضعيفة»، و«الإرواء»، و«صحيح السنن الأربعة»، وغيرها، وقلما يصرحون بأسمائها، ولئن فعلوا، فهم لا يذكرون مؤلفها إما غفلة أو تغافلاً! لا في المقدمة ولا في الحاشية! كقولهم في بعض الأحاديث (٢ / ٢٨١ و٢٨٣ ـ طبعتهم): «وانظره في صحيح النسائي (ص ١ / ١٨٧)». وكقولهم عقب حديث (١ / ٨٤ ـ طبعتهم): صحيحة. هكذا ودون أن يحصروا اللفظة بين الهلالين المزدوجين؛ أو إشارة على الأقل إلى أنه كتاب كما هو المصطلح في العصر الحاضر، ولا سموا مؤلفه! ثم رأيت لهم سرقة قد تكون أسوأ مماسبق، لأنهم نقلوا عبارتي بالحرف الواحد، وبتروا تصحيحي للإسناد؛ ليتظاهروا بأنهم علماء مستقلون غير مقلدين، وهم فيه ﴿إلى الأذقان فهم مقمحون﴾! فقالوا في التعليق على الحديث الآتي في (٨ ـ الصدقات / ١٤ / ١٠): «حسن، لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه الدارمي (٢ / ٢٦١)، وأحمد (٥ / ٣٠٠ و٣٠٨)».

وهذا قولي بالحرف الواحد دون التحسين طبعاً، وبتروا من آخره قولي: «بإسناد صحيح»! كما قلت آنفاً مع ذكر السبب، وإذا عرف السبب بطل العجب!!

ولنعد الآن إلى القسم الآخر، وهو قد لا يختلف كثيراً عن القسم الأول، إلا في أنهم انفردوا بالحكم في

بعضه، وتنوعت أخطاؤهم فيه، فأردت أن أجمل القول في ذلك باختصار شديد فأقول:

١ ـ التزموا تصحيح كل ما رواه الشيخان أو أحدهما تأدباً معهما فيما زعموا، فقالوا في «المقدمة» (١ / ١٧): «ولم نقصد إساءة الأدب مع الشيخين أو أحدهما رحمهما الله تعالى. .». وفيه إشعار قوي بأنهم قادرون على نقدهما، ولكنهم لم يفعلوا تأدباً معهم! وكذبوا والله، فإنهم أجهل وأخس من أن يستطيعوا ذلك، ولكنه العتوّ والغلوّ كما في الحديث «عائل مستكبر»، والتشبع بما لم يعطوا، متسترين بالتظاهر بالأدب معهما! ورأيُنا في ذلك معروف، والنقد بالعلم والأسلوب الرفيع مما لا ينافي الأدب مطلقاً، خلافاً لما زعموا، وأين هم من قول مالك رحمه الله: (ما منا من أحد إلا ردَّ ورُدَّ عليه إلا صاحب هذا القبر ﷺ)؟! وستأتي بعض الأمثلة على ذلك.

٢ ـ تضعيفهم للأحاديث الصحيحة وبعض رواتها الثقات مع المخالفة للحفاظ والتعالي عليهم مثاله في (١٣ ـ قراءة القرآن / ١ / الحديث ٢٠).

٣ ـ تصحيحهم للأحاديث الضعيفة والمنكرة، بصورة خاصة في ما بعد المجلد الأول، لأنهم اعتمدوا في أكثره على المجلد الأول من كتابي هذا «الصحيح»، فقلّت أخطاؤهم فيه ـ والحمدلله ـ ولو نسبياً. وانظر بعض الأمثلة في مقدمة «ضعيف الترغيب» / المقطع (٣ ـ ٥).

٤ ـ إكثارهم من تحسين الأحاديث، وفيها جملة كبيرة صحيحة إما لذاتها أو لغيرها، وأخرى ضعيفة، وذلك لجهلهم بفن التصحيح والتضعيف، فيتحفظون بالتحسين تلطفاً منهم واحتياطاً إذا ظهر خطؤهم، من باب (أنصاف حلول)!! أو من باب (خالف تعرف)!!

٥ ـ يذكرون التصحيح أو التحسين متظاهرين أنه منهم، والواقع أنه من غيرهم، ويكشف ذلك للباحث المتأمل، أنهم يُتبعون ذلك بنقل صريح من بعض الحفاظ كالهيثمي يعله بعلة قادحة تنافي ما ذكروا! والصواب معه في بعض الأحاديث، وقد يضعفون الحديث وينقلون التصحيح!!

٦ ـ يصدرون تخريجهم الحديث بقولهم: «صحيح» ويكون المؤلف قد عقّبه ببعض الروايات الأخرى أو الزيادات، وهي ضعيفة بخلاف أصله الذي قد يكون في البخاري، ولذلك صححوه، وجهلوا ضعف ذلك البعض فشملوه بالتصحيح، وهذا النوع قد تكرر عندهم، ولم يخل منه ما سموه بـ «تهذيب الترغيب»!! فلهم شبه بالمنذري في هذا؛ بل حالهم أسوأ بكثير كما سترى في المقدمة فقرة (د). وانظر بعض الأمثلة في المقطع (٧) من مقدمة «الضعيف».

٧ ـ تضعيفهم للثقات من الرواة، وتوثيقهم للضعفاء منهم، وتضعيفهم للحديث الذي نقلوا تصحيحه عن جمع من الحفاظ، كل ذلك خبط عشواء!

٨ ـ جهلهم بالرواة المتشابهة أسماؤهم، فيعلون الحديث بالضعيف منهم، وإنما هو الثقة! كما أنهم لا يفرقون بين حالتين لبعض الرواة الثقات الذين يُصَحَّح حديثهم تارة، ويُضَعَّف تارة أخرى، كالمختلطين مثلاً[1].

---

(١) انظر ص (٩ ـ ١٠) فيما يتعلق بتغير الأفكار والآراء.

ومن ذلك توهمهم أن كل (صنعاني) يماني!

٩ ـ خلطهم الموقوف الصحيح مع المرفوع الضعيف، في التضعيف! انظر المقطع (١٠) من المقدمة المشار إليها آنفاً.

١٠ ـ تناقضهم في الحديث الواحد، فيقوونه في موضع، ويضعفونه في موضع، وكذلك يفعلون في الراوي الواحد، بسبب التقليد وغفلتهم، وضعف حفظهم!

١١ ـ إعلالهم الحديث براوٍ، وهو متابع في بعض المصادر التي عزوا الحديث إليها!

١٢ ـ أكثر أحاديث مطبوعتهم من «الترغيب» مصدرة بقولهم: «حسن» أو «حسن بشواهده» على الغالب، وتارة «حسن بشاهده»، وإنما لجأوا إلى هذه المرتبة مع ما فيها من الاضطراب والحط من مرتبة الكثير من الصحيح[١]، إما لذاته، وإما لغيره، لجهلهم بمعرفتها بدقة وحسب القواعد العلمية المعروفة عند العلماء، وتحفظاً منهم كما بينت في الفقرة (٤)، والمقصود هنا أنه في كثير من الأحيان يكون ذلك منهم (خبط عشواء في الليلة الظلماء)، إذ لا شواهد، بل ولا شاهد واحد، نعم قد يكون هنالك شاهد، ولكنه شاهد قاصر، أي يشهد لبعض متن الحديث دون بعض، وهذا من دقائق هذا العلم، لذلك يغفل عنه كثير ممن له مشاركة في علم التخريج والتصحيح والتضعيف[٢]، وقد يكون الشاهد شاهداً تاماً، لكنه لا يصلح للشهادة لشدة ضعفه، وهو مما غفل عنه الحافظ المنذري كما ستراه في مقدمة الطبعة الأولى فقرة (١٢)، فماذا يكون حال من يقلده تقليداً أعمى؟! انظر المقطع (٤ ـ ٦) من المقدمة السابقة.

١٣ ـ ومن ذلك تفاهة تخريجهم لأحاديث الكتاب، إذ إن عامته تقليد له في غالب مصادره، وكل ما يخالفونه فيه أو بالأحرى يزيدون عليه إنما هي أرقامها! وأما سائرها فهم يغضون الطرف عنها لأنها تتطلب بحثاً وجهداً، هم ليسوا من أهله البتة، ولذلك فهم لا يستدركون شيئاً يذكر مما يكون قد فات المنذري عزوه إلى بعض المصادر التي هم يعزون إليها، ولئن فعلوا فسرقة منهم لجهد غيرهم[٣]!

١٤ ـ وإن من مخازيهم التي تدل على جهلهم وبالغ غفلتهم أن الحديث يكون معزواً في الكتاب لبعض المصادر المعروفة عندهم، فبدل أن يعزوه إليها بالأرقام كما هي عادتهم ـ يعزونه لمصادر أخرى بالأرقام هي لحديث آخر!

١٥ ـ ونحوه من عادتهم في الحديث المعاد أنهم يحيلون عليه برقمه المتقدم: «سبق تخريجه برقم (. . .)»، ولا يذكرون معه مرتبته! وهذا مما يدل على أنه لا يهمهم راحة القراء، وتقديم المعلومة إليهم ولو بلفظة واحدة: «صحيح سبق. .» ونحوه. ثم هم مع ذلك في كثير من الأحيان يخطئون خطأ فاحشاً بذكر الرقم، فإن القارىء إذا رجع إليه وجده حديثاً آخر!

---

(١) يظهر ذلك جلياً لكل ذي لب بمقابلة ذلك بهذا «الصحيح».

(٢) وسترى نماذج كثيرة لبعض هؤلاء في كتابيَّ: «صحيح موارد الظمآن»، و«ضعيف موارد الظمآن»، وهما تحت الطبع.

(٣) انظر (ص ١٧) كمثال فاضح لبعض سرقاتهم! وبعض الأمثلة في المقطع (٩) من مقدمة «الضعيف» الآتية.

١٦ ـ يستلزمون من قول المنذري وغيره في الحديث: «ورجاله رجال الصحيح» أو «رجاله ثقات»، أو «. . موثقون». الصحة تارة والحسن تارة، هكذا بلا ضابط لهم في ذلك (خبط عشواء)، رغم أنهم وقفوا على تنبيهي في مقدمة الطبعة الأولى أن ذلك تصحيحاً كما سيأتي في البحث رقم (٣٦)، فهو الجهل أو المكابرة، وقد يجتمعان! وانظر بعض الأمثلة في المقدمة الأخرى / المقطع (٧).

والأمثلة كثيرة أجتزىء هنا مثالاً واحداً، وهو قولهم في الحديث (٥) الآتي في آخر (٨ ـ الصدقات / ٧): «وقد صححه الهيثمي». وهو لم يزد على قوله: «ورجاله رجال الصحيح»!! وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في مقدمة «ضعيف الترغيب»، وهو تحت الطبع مع هذا، يسر الله نشرهما[١].

١٧ ـ أوهام أخرى كثيرة لا يمكن حصرها سأكتفي بالإشارة إلى أرقامها، أو بعضها على الأقل، والرقم الذي فوقه خط خاص بما كان عجيباً أو فاحشاً منها: (١٥ و٣٨ و١١٦ و١٥٣ و١٦٩ و١٧٥ و١٩٤ و٢٣٢ و٣٢٩ و٣٣٩ و٣٥١ و٣٦٧ و٣٩٦ و٤٠٩ و٤٣٤ و٤٨١ و٤٩٢ و٥١٤ و٥٢١ و٥٥٤ و٥٨٨ و٥٩٨ و٦٠٤ و٦٥٦ و٦٩١ و٧٣٥ و٧٥٥ و٧٦٦ و٧٩٣ و٨٤٥ و٨٦٢ و٩١١ و٩١٩ و٩٣٩ و٩٤٢ و١٠١٧ و١٠٤٢ و١٠٤٣ و١٠٤٩ و١٠٦٤ و١٠٨٦ و١٠٩١). وانظر المقطع (١٠) من المقدمة الأخرى.

وتحت أحاديث هذه الأرقام يجد القراء ما أشرت إليه من الأوهام، اكتفيت بالإشارة إليها دون توضيح نماذجها كما فعلت في التي قبل هذه، ولقد كنت أود أن أضرب للنماذج المذكورة كلها بعض الأمثلة، ولكنني شعرت أن المقدمة توسعت وطالت أكثر مما أردت، وفيما ذكر غنية وكفاية لكل مستبصر.

وهناك نماذج أخرى مما ينكر على المعلقين الثلاثة، سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى في التعليق على أحاديث القسم الآخر من الكتاب، مع الإشارة إلى أنواعها في جوامع من الكلم في مقدمته كما فعلت هنا إن شاء الله تعالى.

والله تعالى أرجو أن ينفع بها القراء بعامة وأولئك الثلاثة بخاصة، وأن يعودوا إلى رشدهم، وأن يعتمدوا بعد الله على أنفسهم، وأن يجِدّوا في طلب العلم، حتى يصيروا علماء ينتفع الناس بهم، ولا يستعجلوا ويتزبَّبوا. فقديماً قالوا: (من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه)، وأن يكون طلبهم العلم لوجه الله لا يريدون به جزاء ولا شكوراً، ولذلك فإني أختم هذه المقدمة بهذه الدعوة:

اللهم اجعل عملي كله صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً.

وصلى الله وبارك على محمد وآله وصحبه أجمعين.

عمان / ١٩ صفر سنة ١٤١٨هـ

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

* * * * *

---

(١) وقد طُبعا كاملين، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة[1]

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فبين يدَي القراء الكرام الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيّم «صحيح الترغيب والترهيب»، وهي تمتاز عن الطبعتين السابقتين بمزايا جمة، أهمها اثنتان:

الأولى: أنني نقَّحتها، وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبيّنَ لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى: «ضعيف الترغيب والترهيب»، يسَّرَ الله لنا نشره، وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما: (٤٣ و٥٣ و١٥٠ و٦٤٥ و٨٥١ و١٠٤١ و١٠٦٩ و١٠٧١).

والحديث الأول منها يعود الفضل في تنبيهي لضعفه إلى الشيخ الفاضل بكر بن عبدالله أبو زيد في «جزء كيفية النهوض في الصلاة» (ص ٨٦)، أقول هذا قياماً بواجب الاعتراف بالفضل، وتجاوباً مع قوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، وهذا لا ينافي أنني أخالفه في كثير مما كتب في هذا «الجزء»، وبخاصة في تضعيفه لحديث العجن في النهوض، ، وقد رددت عليه، وبينت خطأه في التضعيف في بحث واسع أودعته في «تمام المنة» (ص ١٩١ ـ ٢٠١)، طبع عمان، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما الحديث الثاني منها (٥٣)، فهو مضعَّف في «ظلال الجنة» (٣٩)، وقبل ذلك بزمان مخرّج في «الضعيفة» (١٤٩٢)، فلا أدري ـ والله ـ كيف وقع في «صحيح الترغيب»؟!

وأما الثالث (١٥٠)، فهو خطأ قديم وقع اغتراراً بظاهر إسناده، وتبعاً لمن صححه، ثم تبينت ضعفه، وانكشفت لي علته كما أشرت إلى ذلك في «المشكاة» (٣٥٤)، و«ضعيف أبي داود» (٨)، و«الإرواء» (٥٥).

وأما الرابع (٦٤٥)، فالسبب أنني كنت خرَّجْته في «الصحيحة» (١٩٥) من رواية ابن حبان في «صحيحه» وغيره، ثم تبين لي أن في سنده انقطاعاً مثل الحديث (٩٣ ـ الصحيحة)، فلم أستجز لنفسي إبقاءَه في هذا «الصحيح» بعد ظهور هذه العلة، مع أنني وقفت له على طريق أخرى موصولة، لكنها واهية، وقد بيّنت ذلك في حاشية «الصحيحة»، إعداداً لنقله إلى «الضعيفة»، والآن جاءت المناسبة للتنبيه على ذلك.

وأما الخامس (٨٥١)، فهو خطأ لا أدري كيف وقع، أمن الطابع، أم مني؟ لأنه في الأصل، أعني «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب» (٢ / ٢٠) مشار إليه بالضعف الشديد، وأشار المنذري لضعفه، وعلَّقت عليه بأنَّ فيه متروكاً، وبناء عليه كنت أوردته في «ضعيف الجامع» (١٥٠١).

وأما السادس (١٠٤١)، فهو من اختلاف الاجتهاد، فقد تبيَّن لي فيما بعد أنه ضعيف الإسناد، فخرَّجته في «الضعيفة» (١٠٩٩)، وبيَّنت هناك علته، وتناقض ابن القطان في راويه، فهو تارة يحسّن حديثه، وتارة يضعفه، فلا غرابة إذن أن يقع مثلي في مثل هذا الاختلاف، وسبب ذلك أن الراوي الذي يُحسّن حديثه يكون

---

(١) لـ «صحيح الترغيب» المجلد الأول فقط [ش].

عادة مرشّحاً لتضعيف حديثه لقرينة تبدو للباحث، وقد أشار الذهبي في «الموقظة» إلى شيء من هذا، ولا تحضرني الآن عبارته، فليراجع من شاء.

وأما السابع والثامن (١٠٦٩ و١٠٧١)، فهو خطأ مني شبيه الذي قبله، وقد وقع في «صحيح الجامع» أيضاً (٣٦٠ و٦٤٥٩)، وغيرهما، فلينقل إلى الكتاب الآخر «ضعيف الترغيب»، و«ضعيف الجامع»، وقد بيَّنت علّته في «الإرواء» (٤ / ٤٨ ـ ٥١)، وإنما يصح الحديث من فعله ﷺ، وهو الموجود في الباب، والله تعالى هو الهادي.

تلك هي المزيَّة الهامّة الأولى لهذه الطبعة الجديدة.

وأما المزيّة الأخرى؛ فهي أنني ألحقت بها الحديث الآتي برقم (٦٣)، كنت أعرضت عنه لضعف في إسناده، ثم وجدت له طريقاً أخرى، وبعض الآثار في «السنة» لابن أبي عاصم، وتكلمت عليها في «ظلال الجنة» (٢٩٧ ـ ٢٩٩)، وانتهيت إلى أن الحديث حسن لغيره. والله أعلم.

ولقد استلزم هذا التعديل الذي أدخلته على هذه الطبعة جهداً جهيداً لتغيير أرقام الأحاديث المتسلسلة، والأرقام التي ذُكِرت في كثير من الصفحات مقرونة بالإحالات؛ أحال بها المؤلف على بعض الأحاديث المتقدمة أو المتأخرة، كنا وضعنا تلك الأرقام لنيسّر على القراء الرجوع إليها، وكذلك كنا وضعنا في المقدمة والحواشي كثيراً من الأرقام لنفس الغرض، فاقتضى ذلك مني مراجعة الكتاب مرات ومرات، ومع ذلك فإني لا أستبعد أن يكون قد ندَّ عني تصحيح بعض الأرقام، فمن وجد شيئاً من ذلك فليصحح، وجزاه الله خيراً.

وإن مما شجعني على القيام بهذا التعديل المُضْني؛ نشاط أولئك الشباب الذين قاموا على طبع الأرقام الجديدة ولصْقِها بدقة فوق الأرقام القديمة، وطبع بعض السطور الجديدة من الأرقام أو الكلمات عند اللزوم، تهيئة للنسخة المصححة لتقدّم للتصوير بـ (الأوفست)، ثم يُقدَّم الكتاب للناس في صورة تسر الناظرين إن شاء الله تعالى، فجزاهم الله خيراً.

هذا، وثمة أمور أخرى قمنا بها من التصحيح لا ضرورة للإشارة إليها؛ لأنها أمور معتادة.

وختاماً، أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه الطبعة نفعاً أعم من الطبعات السابقة، وأن يدخر لي أجرها إلى يوم القيامة ﴿يَومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بَنونَ إلا مَن أتى اللَّهَ بقلبٍ سليمٍ﴾ . والحمد لله رب العالمين.

عمان ١٣ / ٤ / ١٤٠٨هـ

محمد ناصر الدين الألباني

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى[1]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تُقاته ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾، ﴿يا أيها الناس اتقوا ربّكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً. واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامَ إنَّ اللهَ كان عليكم رقيباً﴾، ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلحْ لكم أعمالكم ويغفرْ لكم ذنوبكم، ومن يُطعِ اللّهَ ورسولَهُ فقد فازَ فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد، فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هديُ محمد، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

١ـ كلمة عن كتاب «الترغيب والترهيب» ونفاسته

وبعد؛ فإنه ليس بخافٍ على أحد من أهل العلم أن كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري هو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه، فقد أحاط فيه أو كاد، بما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء، كالعلم والصلاة، والبيوع والمعاملات، والأدب والأخلاق، والزهد، وصفة الجنة والنار، وغيرها مما لا يكاد يستغني عنه واعظ أو مرشد، ولا خطيب أو مدرس، مع اعتنائه بتخريج الأحاديث وعزوه إياها إلى مصادرها من كتب السنة المعتمدة، على ما بيّنه هو نفسه في المقدمة، وقد أجاد ترتيبه وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنه، منقطع القرين في حسنه، كما قال الحافظ برهان الدين الحلبي الملقب بـ(الناجي) في مقدمة كتابه «عُجالة الإملاء»، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي النَّقاد: بأنه كتاب نفيس؛ كما نقله عنه ابن العماد في «الشذرات» (٥ / ٢٧٨).

٢ـ اصطلاح المنذري في تمييز القوي من الضعيف

وإن من نفاسته عندي أنه عُنِيَ فيه ببيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف، بأوجز عبارة، وأوضح إشارة؛ كما صرَّح بذلك في مقدمته: «ثم أُشيرُ إلى صحة إسناده، وحسنه أو ضعفه، ونحو ذلك».

وهذه فائدة هامة عزيزة، قلَّما تراها في كتاب من كتب الحديث التي جرى فيها مؤلفوها على مجرد جمع الأحاديث وتخريجها، دون العناية ببيان مراتبها في الصحة والضعف، والكشف عن عللها، أو على الأقل الاقتصار على ما ثبت منها؛ كما هو الواجب في مثل هذه الحال، وهو طريقة أصحاب الصحاح وغيرها، كالشيخين وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم من المتقدِّمين، وكعبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الصغرى»،

---

(١) لـ «صحيح الترغيب» المجلد الأول فقط [ش].

والنووي في «رياض الصالحين»، وغيرهما من المتأخرين.

٣ ـ حض الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة

وعلى هذا حضَّ الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة، فقال في مقدمة «صحيحة» (ص ٦):

«وبعد ـ يرحمك الله ـ فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصَّب نفسه محدِّثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة، والروايات المنكرة، وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة، مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم أن كثيراً مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرْضيين ممن ذم الروايةَ عنهم أئمةُ أهل الحديث، مثل مالك، وشعبة، وسفيان، ويحيى بن سعيد القطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهم ـ لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل، ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها؛ خفّ على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت.

٤ ـ وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط، والدليل عليه

واعلم ـ وفَّقَكَ اللهُ تعالى ـ أَنَّ الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المهتمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والسِّتارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم، والمعاندين من أهل البدع. والدليل على أن الذي قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله جل ذكره: ﴿**يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا...**﴾، وقال جل ثناؤه: ﴿**ممَّن ترضَوْن من الشهداء**﴾، وقال: ﴿**وأَشهِدوا ذَوَي عَدلٍ منكم**﴾. فدل ما ذكرنا من الآي أن خبرَ الفاسق ساقط غير مقبول، وأن شهادة غير العدل مردودة، والخبر، وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أنَّ شهادته مردودة عند جميعهم، ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار، كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق، وهو الأثر المشهور عن رسول الله ﷺ:

«مَن حدَّثَ عني بحديث يرى أنه كذب؛ فهو أحد الكاذبَين». حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة..» انتهى.

فساق إسناده إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب، وإلى ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة ابن شعبة قالا: قال رسول الله ﷺ ذلك. وساق أحاديث أخرى مرفوعة، وآثاراً موقوفة في التحذير عن التحديث بما لا يُعرَف صحته.

٥ ـ تعليل لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالما

وإنما كان التمييز المذكور بين الأحاديث واجباً، لأن العلم الذي هو حجة الله على عباده، إنما هو الكتاب والسنة، ليس شيء آخر، اللهم إلا ما استنبطه العلماء المعروفون منها، والسنة قد دخل فيها مالم يكن منها لحكمة أرادها الله تعالى، فالاعتماد عليها مطلقاً، ونشرها دون تمييز أو تحقيق، يؤدِّي حتماً إلى تشريع ما لم يأذن به الله، وحريّ بمن فعل ذلك أن يقع في محظور الكذب على النبي ﷺ؛ كما في حديث سمرة والمغيرة المتقدم، ويؤكّده ويوضّحه حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفى بالمرء كذباً أنْ يحدِّث بكل ما سمع». ولذلك قال الإمام مالك رحمه الله تعالى:

«ليس يسلم رجل حدَّث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدِّث بكل ما سمع».

وقال عبدالرحمن بن مهدي: «لا يكون الرجل إماماً يُقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع». رواهما مسلم في «المقدمة».

وقال الإمامان: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: «إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم، والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يُسمَّى عالماً». ذكره أبو عبدالله الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٦٠).

ومما سبق يتبين تقصير جماهير المؤلفين، فضلاً عن الخطباء والوُعَّاظ والمدرِّسين في مجال رواية الأحاديث عن النبي ﷺ، فإنهم جميعاً يروون منها ما هب ودب، دون ما تقوى من الله أو تأدب مع رسول الله، الذي حذَّرهم ـ رأفة بهم ـ عن مثل صنيعهم هذا، خشية أن يكون أحدهم من الكاذبين فيتبوَّأ مقعده في النار. وفي ذلك برهان واضح على أن الذين يستحقون ذلك الاسم الرفيع (العالم) قليلون جداً على مر العصور، وكلما تأخَّر الزمان قلَّ عددهم حتى صار الأمر كما قيل:

وقد كانوا إذا عُدُّوا قليلاً ... فصاروا اليومَ أَقلَّ من القليلِ

٦ـ عودة إلى المنذري واصطلاحه

وإن مما لا ريب فيه أن الحافظ المنذري رحمه الله كان من أولئك العلماء الثقات، بل كان كما قال الذهبي: «عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه»[١].

ولهذا، فقد التزم في كتابه «الترغيب و الترهيب» التمييز بين القوي والضعيف من الحديث، إلا أنه قد سلك في بيان ذلك سبيلاً وعراً، فيه كثير من الإجمال والغموض، مما يجعل الاستفادة منه للتمييز الذي رمى إليه قليلة، بل ضائعة، وإليك البيان:

٧ـ نص كلام المنذري في اصطلاحه

قال في مقدمة كتابه مبيناً اصطلاحه في التمييز المشار إليه:

أـ «فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما (أ) صدَّرته بلفظة (عن)، وكذلك إنْ كان:

١ ـ مُرسلاً.

٢ ـ أو منقطعاً.

٣ ـ أو مُعضلاً.

٤ ـ أو في إسنادِهِ راوٍ مُبهَم.

٥ ـ أو ضعيف وُثِّق.

٦ ـ أو ثقة ضُعِّف، وبقية رواة الإسناد ثقات.

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٤ / ٢٧١).

٧ ـ أو فيهم كلام لا يضر.

٨ ـ أو روي مرفوعاً، والصحيح وقْفه.

٩ ـ أو متصلاً، والصحيح إرساله.

١٠ ـ أو كان إسناده ضعيفاً، لكنْ صححه أو حسنه بعض من خرجه ـ قال ـ: أصدِّره بلفظة (عن)، ثم أشيرُ إلى إرساله أو انقطاعه أو عضْله، أو ذلك الراوي المختلف فيه، فأقول: «رواه فلان من رواية فلان، أو من طريق فلان»، أو: «في إسناده فلان»، أو نحو هذه العبارة، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه، فأقول: إن كان رواة إسناد الحديث ثقات؛ وفيهم من اختلف فيه: «إسناده حسن»، أو: «... مستقيم»، أو: «... لا بأس به»، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن وكثرة الشواهد.

ب ـ وإذا كان في الإسناد من قيل فيه:

١ ـ (كذاب)، أو (وضّاع).

٢ ـ أو (متَّهم)، أو (مجمع على تركه)، أو (ضعفه)، أو (ذاهب الحديث)، أو (هالك)، أو (ساقط)، أو (ليس بشيء)، أو (ضعيف جداً).

٣ ـ أو (ضعيف) فقط، أو (لم أر فيه توثيقاً)، بحيث لا يتطرَّق إليه احتمال التحسين، صدَّرته بلفظة (رُوِيَ)، ولا أذكر ذلك الراوي، ولا ما قيل فيه البتة، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان: تصديره بلفظ (روي)، وإهمال الكلام عليه في آخره».

٨ ـ مناقشة اصطلاح المنذري، وبيان ما فيه من الإجمال والغموض

قلت: فهو بهذا البيان قد جعل أحاديث كتابه قسمين:

الأول: ما صدره بلفظ (عن) المشعر بقوَّته.

والآخر: ما صدره بلفظ (رُوي) المشعر بضعفه.

ثم إنه أدخل في القسم الأول ثلاثة أنواع من الحديث، وهي: الصحيح، والحسن، وما قاربهما؛

وأدخل في القسم الآخر ثلاثة أنواع أيضاً، وهي: الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع.

فهذا التقسيم محيّر غير مُفهم، بل هو يدع القارىء ضائعاً بين أنواعه الثلاثة في كل من القسمين، لا يدري أي نوع منها هو المراد، فلنتكلم على ذلك بشيء من التفصيل، فأقول:

أما القسم **الأول**، فبيانه من وجوه:

أ ـ أن القراء ـ كل القراء ـ لا يمكنهم أن يتعرفوا على مرتبة الحديث، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة: (عن)، وهذا ظاهر لا يخفى.

٩ ـ تصديره لنوع من الحديث ليس بحسن بـ (عن) وإدخاله تحته أنواعاً من الضعيف!

ب ـ أن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو «ما قارب الصحيح والحسن»، فإنه مع كونه اصطلاحاً خاصاً بالمؤلف رحمه الله غير معروف عند أهل العلم، فهو غير مفهوم، ذلك لأن الحديث عندهم: صحيح،

وحسن، وضعيف[1]، وتحت كل قسم منها أنواع، كما هو مبسوط في علم «مصطلح الحديث»، ومن المعروف عندهم: (أن الحسن مقارب للصحيح، والضعيف مقارب للحسن)، فما هو (المقارب للصحيح والحسن) معاً؟ هذا كلام غير مفهوم، ولذلك فإني وَدِدْتُ أن يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم: «أو ما قاربهما»: «أو ما قاربه» ليعود الضمير إلى أقرب مذكور، وهو (الحسن)، فيكون المعنى بهذا النوع الثالث: الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه، ويكون مرشَّحاً ليرتقي إلى درجة الحسن، إذا وجد لراويه الضعيف متابع، أو لحديثه شاهد معتبر، تمنيت أنْ يكون صواب تلك اللفظة ما ذكرت، ولكنْ حال بيني وبين ما تمنيت أنني وجدتها كذلك في كل النسخ التي وقفت عليها، ومنها مخطوطة الظاهرية، ولولا ذلك لاستقام الكلام، ووضح المعنى المراد، وإنْ كان من غير المسلَّم به تصدير هذا النوع بـ (عن) كما هو ظاهر، حتى عند المؤلف نفسه، فقد رأيته صدَّر حديثاً بـ (روي) مع أنه قال: إنه يحتمل التحسين. انظر في «الضعيف» الحديث (٧)، وحديثاً ثانياً برقم (٣٢٠)، وثالثاً برقم (٣٧٧)، ثم تناقض حين صَدّر حديثاً آخر برقم (١٨٥) بقوله: (عن)، وقال: «في إسناده احتمال للتحسين»!.

ج ـ أنه أدخل تحت هذا القسم ما هو ضعيف عند علماء الحديث، كالمرسل وسائر الأنواع العشر التي عطفها عليه، فإنها كلها عند المحدِّثين داخلة تحت جنس الحديث الضعيف، اللهم إلا النوع السادس والسابع منها، فإن مَن قيلَ فيه: «ثقة ضُعِّف»، أو «فيه كلام لا يضر» إذا صدر من متمكن في هذا العلم، وغير متساهل في الحكم، فلا شك حينئذ أن حديثه يكون حسناً إذا كان بقية رجال الإسناد ثقات، وسلم من علة قادحة. فليس الكلام في هذين النوعين، وإنما في سائرهما، فإنها كلها من جنس الحديث الضعيف كما ذكرناه.

١٠ـ تقليده للمتساهلين في التصحيح مع نقده إياهم أحيانا

وقد يقول قائل: إنما يورد المنذري هذه الأنواع في هذا القسم بشرط أن يكون صحَّحه أو حسَّنه بعض من خرَّجه، كما يدل على ذلك قوله عقب النوع العاشر: «لكن صححه أو حسنه بعض مَن خرجه».

فأقول: قد يكون هذا الشرط بالنسبة للأنواع كلها، فهل يليق بالحافظ المنذري ـ وهو من عرفت حفظاً وعلماً ـ أن يدع ما يقتضيه النقد العلمي الحديثي من الحكم على الحديث بالضعف لتصحيح أو تحسين غيره إياه، ولا سيما إذا كان هذا من المعروفين بالتساهل في ذلك، كالترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم.؟

وهؤلاء الثلاثة في الواقع هم الذين يُعتمَد عليهم في تصدير أحاديثهم بـ (عن)، وإن كانت غير سالمة من الضعف، فانظر مثلاً الحديث (٢ ـ الضعيف)، فإنه مع تصديره إياه بذلك، قال في تخريجه: «رواه الحاكم من طريق عُبيد الله بن زحر.. وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال»! وعبيدالله هذا من المعروفين بالضعف، ولذلك أشار المنذري إلى نقده للحاكم. في تصحيحه للحديث، ومع ذلك صدَّرَهُ بـ (عن)!

وعلاوة على ذلك فقد رأيته صدّر به لأحاديث مرسلة، وأخرى موصولة، فيها من هو معروف بالضعف، لم يقترن بها الشرط المذكور كالأحاديث (٤ و٥ و١٨ و١٩ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٥)، وحديث عمر(٥٢)،

---

(١) وانظر «المجموع» للإمام النووي (١ / ٥٩).

وحديث ابن عباس (٥٨)، وحديث ثعلبة (٦١)، وغيرها كثير وكثير جداً.

وجملة القول في هذا القسم؛ أنَّ المنذري رحمه الله قد أغرب بإتيانه باصطلاح غير معروف عند العلماء، ولا هو عرَّف القرَّاء بمراده منه، وهو الإسناد المقارب لإسناد الحديث الصحيح أو الحسن، ولم يكتف بذلك، بل صدَّره وتلك الأجناس من الأسانيد الضعيفة بلفظة (عن) المُشْعِرة بقوة أسانيد الأحاديث المصدَّرة بها، ثم أكَّد ذلك حين صرَّح كما تقدَّم بأنَّ للإسناد الضعيف عنده دلالتين: تصديره بلفظة (روي)، وإهمال الكلام عليه في آخره! وبذلك جاءَ بـ (خَلْط) عجيب غريب، ذهب بالفائدة التي كانت مرجوَّة من كتابه، وهي تمييز الصحيح من الضعيف، سامحه الله، وعفا عنَّا وعنه بمنِّه وكرمه.

١١ـ أنواع الأحاديث الضعيفة، وعدم تمييز المنذري بينها

وأما القسم الآخر، الشامل للأحاديث المصدرة بلفظة (روي)، فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف مهما كانت نسبة الضعف فيه يسيرة أو شديدة، ذلك لأن الضعيف من هذه الحيثية على ثلاثة أنواع، وقد جاءت الإشارة إليها في كلمة المنذري التي نقلتها آنفاً:

الأول: الموضوع، وهو شر أنواعه، والإشارة إليه بقوله: «وإذا كان في الإسناد من قيل فيه: (كذَّاب) أو: (وضَّاع)».

الثاني: الضعيف جداً، وهو المشار إليه بقوله: «أو متَّهم، أو مُجْمَع على تركه، أو ضعفه، أو ذاهب الحديث، أو هالك أو ساقط، أو ليس بشيء، أو ضعيف جداً».

الثالث: الضعيف، وهو ما كان في سنده راوٍ حاله خير من حال من ذُكر آنفاً، وأشار إليه المنذري بقوله: «أو ضعيف فقط، أو لم أر فيه توثيقاً».

١٢ـ بيان المحظور من عدم التمييز المذكور

قلت: فتصدير هذه الأنواع الثلاثة بصيغة (رُوي) ـ على ما بينها من تفاوت شديد ـ مما لا يتماشى مع واجب النّصح في مثل هذا الأمر الهامّ، لا سيما ويترتَّب عليه محظوران اثنان:

الأول: أن الحديث قد يكون من النوع الأول: (الموضوع)، أو الثاني (الضعيف جداً)، فيقف بعض القرّاء على شاهد له، فيتوهم أن الحديث يتقوّى به، وليس كذلك، لأنه شديد الضعف، أو موضوع، ولا ينفع فيه الشاهد كما هو مقرَّر في «المصطلح»، فلو أن المنذري بيَّن ذلك لما تورَّط القارىء ووقع في مثل هذا الخطأ الفاحش؛ المخالف لما عليه العلماء، المستلزم للوقوع في وعيد قوله ﷺ: «مَنْ قال عليَّ ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار»، والعياذ بالله تعالى[1].

١٣ـ المحظور الأفحش: العمل بالحديث الضعيف، وقد يكون موضوعاً!

والآخر وهو أفحش: أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يُعمَل به في فضائل الأعمال، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم، وهي غير مسلَّمة على إطلاقِها عند

---

(١) انظر مقدمة «سلسلة الأحاديث الضعيفة» المجلد الأول.

المحققين من العلماء كما سيأتي نقله عنهم، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف بادروا إلى العمل به، غير منتبهين لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً، وحينئذ لا تجوزُ روايته إلا ببيان حاله، والتحذير منه، فضلاً عن العمل به، فيقع المحظور الأول وزيادة كما هو ظاهر، فلو أنه بيَّن لهم ذلك، لم يعملوا به إن شاء الله تعالى[١].

١٤ـ قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليس على إطلاقها

ثم إن القاعدة المزعومة ليست على إطلاقها، بل هي مقيَّدة في موضعين منها: أحدهما حديثي، والآخر فقهي[٢].

أـ القيد الحديثي

أما الحديثي، فهو قولهم: «الحديث الضعيف» فإنه مقيَّد ـ اتفاقاً ـ بالضعيف الذي لم يشتدّ ضعفه، بله الموضوع، كما بيَّنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في رسالته: «تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب»، ولم أعثر عليها الآن في مكتبتي، فأنقل ذلك عنه بواسطة تلميذه الثقة الحافظ السخاوي؛ فإنه قال في آخر كتابه القيّم «القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع» (ص ١٩٥ ـ طبع الهند)، بعد أن نقل عن النووي أنه قال: «قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: «**يجوز** ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً. وأما الأحكام كالحلال والحرام، والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها، إلا بالحديث الصحيح أو الحسن؛ إلا إن يكون في احتياط في شيء من ذلك».

وعن ابن العربي المالكي أنه خالف في ذلك فقال: «إن الحديث الضعيف لا يُعمَل به مطلقاً».

قال الحافظ السخاوي:

١٥ـ شرائط العمل عند الحافظ ابن حجر

«وقد سمعت شيخنا مراراً يقول: ـ وكتبه لي بخطه ـ:

إنَّ شرائطَ العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول: متفق عليه أنْ يكون الضعف غير شديد، فيخرج مَن انفرد مِنَ الكذَّابين والمتَّهمين بالكذب، ومن فحُش غلطه.

الثاني: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يُخترَع بحيث لا يكون له أصل أصلاً.

الثالث: أنْ لا يُعتقَد عند العمل به ثبوته، لئلا يُنسَب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

قال: والأخيران عن ابن عبدالسلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد. والأول نقل العلائي الاتفاق عليه».

---

(١) انظر مثالاً هاماً لهذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» المجلد الأول حديثاً موضوعاً فيه برقم (٣٢١) قوّى به بعض أفاضل علماء السند حديثاً ضعيفاً، بسبب سكوت العلماء عن وضعه، واقتصار بعضهم على تضعيفه!

(٢) يأتي الكلام عليه (ص ٣١).

١٦ ـ ما توجبه الشروط المذكورة على أهل العلم من التمييز

قلت: وليس يخفى على الفَطِن اللبيب أن هذه الشروط توجب على أهل العلم والمعرفة بصحيح الحديث وسقيمه أن يميزوا للناس شيئين هامين:

الأول: الأحاديث الضعيفة من الصحيحة، لكي لا يعتقد العاملون بها ثبوتها، فيقعوا في آفة الكذب على رسول الله ﷺ كما تقدم في كلام الإمام مسلم وغيره.

والآخر: الأحاديث الشديدة الضعف من غيرها؛ لكي لا يعملوا بها، فيقعوا في الآفة المذكورة.

والحق ـ والحقَّ أقول ـ: إنَّ القليلَ من علماء الحديث ـ فضلاً عن غيرهم ـ من له عناية تامة ـ بالتمييز الأول، كالحافظ المنذري ـ على تساهله المتقدم بيانه ـ والحافظ ابن حجر العسقلاني في كتبه، وتلميذه الحافظ السخاوي في كتابه: «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، وغيرهم. وفي عصرنا هذا الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تحقيقه وتعليقه على «مسند الإمام أحمد» وغيره، ومثله اليوم أقل من القليل. وأقل من هؤلاء بكثير من له عناية تامة بتمييز الأحاديث الضعيفة جداً من غيرها، بل إني لا أعلم من له تخصص في هذا المجال، مع كونه من الأمور الهامة كما بينته آنفاً، وهو عندي أهم من عنايتهم بتمييز الحديث الحسن من الصحيح، مع أنه ليس تحته كبير فائدة، لأن كلاً منهم يُحْتَجُّ به في الأحكام كما سبق، اللهم إلا عند التعارض والترجيح، بخلاف ما نحن فيه، فإنه يُعمَل بالحديث الضعيف في الفضائل؛ دون الضعيف جداً، فبيانه واجب من باب أولى.

١٧ ـ ما ذكره المنذري من تساهل العلماء في الترغيب والترهيب، والجواب عليه

فإن قيل: لِمَ هذا التفصيل والتشديد في رواية الحديث الضعيف، والمنذري رحمه الله قد ذكر في مقدمة كتابه: «أن العلماء أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب، حتى إن كثيراً منهم ذكروا الموضوع؛ ولم يبيّنوا حاله». وجواباً عليه أقول: إن التساهل الذي أساغوه يحتمل وجهين:

الأول: ذكر الأحاديث بأسانيدها. فهذا لا بأس به، كيف لا وهو صنيع جميع المحدِّثين من الحفاظ السابقين الذين كان أول أعمالهم في سبيل حفظ السنة وأحاديثها، إنما هو جمعها من شيوخها بأسانيدهم فيها. ثم من كان منهم على علم بتراجم رواتها من جميع الطبقات، ومعرفة بطرق الجرح والتعديل، وعلل الحديث، فإنَّه يتمكن من التحقيق فيها، وأن يميز صحيحها من سقيمها، وإلى هذا وذلك أشاروا بقولهم المعروف: «قَمِّشْ ثمَّ فَتِّشْ»، فهو إذن من باب «ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب».

وعلى هذا الوجه ينبغي أن يحملَ قول المنذري المذكور عن العلماء؛ إحساناً للظن بهم أولاً، ولأنه هو الذي يدل عليه كلام الحفاظ ثانياً، بالإضافة إلى ما ذكرناه مما جرى عليه عملهم. فهذا هو الإمام أحمد يقول:

«إذا جاء الحلال والحرام شدّدنا في الأسانيد، وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد»[1].

فهذا نص فيما قلنا، ومثله قول ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ١١٣): «ويجوز عند أهل الحديث

---

(١) «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٨ / ٦٥).

وغيرهم التساهل في الأسانيد، ورواية ما سِوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما، وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال، وسائر فنون الترغيب والترهيب، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد». فتأمَّل في قوله: «التساهل في الأسانيد»؛ يتجلَّى لك صحة ما ذكرنا. والسبب في ذلك أن مَن ذكر إسناد الحديث فقد أعذر وبرئت ذمته، لأنه قدم لك الوسيلة التي تمكّن من كان عنده علم بهذا الفن من معرفة حال الحديث صحة أو ضعفاً، بخلاف من حذف إسناده، ولم يذكر شيئاً عن حاله، فقد كتم العلم الذي عليه أن يبلّغه.

١٨ـ الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن الصلاح

من أجل ذلك عقَّب ابن الصلاح على ما تقدم بقوله: «إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير إسناد فلا تقل فيه: قال رسول الله ﷺ: كذا وكذا، وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنه ﷺ قال ذلك، وإنما تقول فيه: رُوي عن رسول الله ﷺ كذا وكذا، أو بلغنا كذا وكذا.. وهكذا الحكم فيما تشكّ في صحته وضعفه. وإنما تقول: قال رسول الله ﷺ.. فيما ظهر لك صحته»[1].

١٩ـ لا بد من التصريح بالضعف

قلت: فثبت أنه لا بد من بيان ضعف الحديث في حال ذكره دون إسناده، ولو بطريق ما اصطلحوا عليه مثل: (رُوي) ونحوه. ولكني أرى أن هذا لا يكفي اليوم؛ لغلبة الجهل، فإنه لا يكاد يفهم أحد من كتب المؤلف، أو قول الخطيب على المنبر: «روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: كذا وكذا..» أنه حديث ضعيف، فلا بد من التصريح بذلك كما جاء في أثر علي رضي الله عنه قال: «حدِّثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذَّب الله ورسوله». أخرجه البخاري[2]، ولنعم ما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في «الباعث الحثيث» (ص ١٠١): «والذي أراه أن بيان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال، لأن ترك البيان يوهم المطَّلع عليه أنه حديث صحيح، خصوصاً إذا كان الناقل من علماء الحديث الذين يُرجع إلى قولهم في ذلك، وأنه لا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة، بل لا حُجَّةَ لأحد إلا بما صح عن رسول الله ﷺ من حديث صحيح أو حسن».

قلت: والوجه الآخر الذي يحتمله كلام المنذري المتقدِّم إنما هو ذكر الأحاديث الضعيفة بدون أسانيدها، ودون بيان حالها حتى الموضوع منها، فهذا في اعتقادي مما لا أتصوَّر أن يقوله أحد من العلماء الأتقياء، لما فيه من المخالفة لما تقدَّم في كلام الإمام مسلم من نصوص الكتاب والسنة في التحذير من الرواية عن غير العدول، لا فرق في ذلك بين أحاديث الأحكام والترغيب والترهيب وغيرها، وكلام مسلم المتقدم صريح في ذلك.

---

(١) قلت: تأمل هذا؛ يتبين لك خطأ المنذري في اصطلاحه المتقدم.

(٢) رقم (٨٣ ـ مختصر البخاري ـ الطبعة الجديدة).

٢٠ـ تأثيم الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف ولا يبين حاله ولو في الترغيب والترهيب

وأصرح منه قوله بعد بحث هامّ في وجوب الكشف عن معايب رواة الحديث وذكر أقوال الأئمة في ذلك، قال (١ / ٢٩): «وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم، أو أمر أو نهي، أو ترغيب وترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه، **ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته**؛ كان آثماً بفعله ذلك، غاشّاً لعوامّ المسلمين، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يُضطَّر إلى نقل مَن ليس بثقة، ولا أحسب كثيراً ممن يُعَرِّج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة، ويعتدُّ بروايتها بعد معرفته بما فيها من التَّوَهُن والضعف ـ إلا أنَّ الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكثّر بذلك عند العَوام، ولأن يقال: ما أكثر ما جمع فلان من الحديث وألَّف من العدد! ومن ذهب في العلم هذا المذهب، وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه، وكان بأن يسمَّى جاهلاً، أولى من أنْ يُنسَبَ إلى علم».

٢١ـ عاقبة التساهل برواية الأحاديث الضعيفة وكتم بيانها

والحقيقة؛ أن تساهل العلماء برواية الأحاديث الضعيفة ساكتين عنها قد كان من أكبر الأسباب القوية التي حملت الناس على الابتداع في الدين؛ فإن كثيراً من العبادات، التي عليها كثير منهم اليوم إنما أصلها اعتمادهم على الأحاديث الواهية، بل والموضوعة، كمثل التوسعة يوم عاشوراء، الحديث (٦١٧ و٦١٨) «ضعيف الترغيب»، وإحياء ليلة النصف من شعبان، وصوم نهارها، الحديث (٦٢٤)، وغيرها. وهي كثيرة جداً، تجدها مبثوثة في كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»، وساعدهم على ذلك تلك القاعدة المزعومة القائلة بجواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل، غير عارفين أن العلماء المحققين قد قيدوها بقيدين اثنين:

أحدهما حديثي، وقد سبق تفصيله، وخلاصة ذلك أن كل من يريد العمل بحديث ضعيف ينبغي أنْ يكون على علم بضعفه، لأنه لا يجوز العمل به إذا كان شديد الضعف. ولازمُ هذا الحدُّ من العمل بالأحاديث الضعيفة وانتشارها بين الناس، لو قام أهل العلم بواجب بيانها.

ب ـ القيد الفقهي

وأما القيد الآخر وهو الفقهي فهذا أوان البحث فيه، فأقول: قد دندن الحافظ ابن حجر حوله في الشرط الثاني المتقدم (ص ٢٩) بقوله: «وأن يكون الحديث الضعيف مندرجاً تحت أصل عام..».

إلا إن هذا القيد غير كاف في الحقيقة، لأن غالب البدع تندرج تحت أصل عامّ، ومع ذلك فهي غير مشروعة، وهي التي يسميها الإمام الشاطبي بالبدع الإضافية، وواضح أن الحديث الضعيف لا ينهض لإثبات شرعيتها، فلا بد من تقييد ذلك بما هو أدق منه، كأن يقال: أن يكون الحديث الضعيف قد ثبتت شرعية العمل بما فيه بغيره مما يصلح أن يكون دليلاً شرعياً، وفي هذه الحالة لا يكون التشريع بالحديث الضعيف، وغاية ما

فيه زيادة ترغيب في ذلك العمل مما تطمع النفس فيه، فتندفع إلى العمل أكثر مما لو لم يكن قد رُوي فيه هذا الحديث الضعيف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١ / ٢٥١): «وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي، وروي في فضله حديث لا يعلم أنه كذب جاز أنْ يكون الثواب حقاً، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع».

٢٢ـ قول ابن تيمية المفصل في ذلك، وأنه لا يجوز استحباب شيء لمجرد وجود حديث ضعيف في الفضائل

وقد فصَّل الشيخ ـ رحمه الله ـ هذه المسألة الهامة في مكان آخر من «مجموعة الفتاوى» (١٨ / ٦٥ ـ ٦٨) تفصيلاً لم أره لغيره من العلماء، فأرى لزاماً علي أن أقدّمه إلى القرّاء؛ لما فيه من الفوائد والعلم، قال بعد أن ذكر قول الإمام أحمد المتقدم (ص ٣٠): «وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال: ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يُحْتَجُّ به، فإن الاستحباب حكم شرعي، فلا يثبت إلا بدليل شرعي، ومن أخبر عن الله أنه يحب عملاً من الأعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم، ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع.

٢٣ـ مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنَّه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع، كتلاوة القرآن، والتسبيح والدعاء، والصدقة، والعتق، والإحسان إلى الناس، وكراهة الكذب والخيانة، ونحو ذلك، فإذا رُوي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها، وكراهة بعض الأعمال وعقابها؛ فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه، إذا روي فيها حديث لا نعلم أنَّه موضوع؛ جازت روايته والعمل به؛ بمعنى: أن النفس ترجو ذلك الثواب، أو تخاف ذلك العقاب، كرجل يعلم أن التجارة تربح، لكن بلغه أنها تربح ربحاً كثيراً، فهذا إنْ صدقَ نفَعَه، وإنْ كَذَب لم يضرّه.

٢٤ـ مثال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه

ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات، وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي؛ لا استحباب ولا غيره، ولكنْ يجوز أنْ يُذكَرَ في الترغيب والترهيب، والترجية والتخويف فما عُلِم حسنه أو قبحه بأدلَّة الشرع، فإنَّ ذلك ينفع ولا يضر، وسواء كان في نفس الأمر حقاً أو باطلاً، فما عُلِمَ أنَّه باطل موضوع لم يجز الالتفات إليه، فإنَّ الكذب لا يفيد شيئاً، وإذا ثبتَ أنَّه صحيح أُثبِتَتْ به الأحكام، وإذا احتمل الأمرين رُوي لإمكان صدقه، ولعدم المضرَّة في كذبه، وأحمد إنما قال: «إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد». ومعناه: أننا نروي في ذلك بالأسانيد، وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم. وكذلك قول من قال: يُعمل بها في فضائل الأعمال، إنما العمل بها العمل بما فيها من الأعمال الصالحة، مثل التلاوة والذكر، والاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة.

ونظير هذا قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو: «بلّغوا عني ولو آية،

وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». مع قوله ﷺ في الحديث الصحيح: «إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تُصدِّقوهم ولا تُكذِّبوهم»؛ فإنه رخَّص في الحديث عنهم، ومع هذا نهى عن تصديقهم وتكذيبهم، فلم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخَّص فيه وأمر به، ولو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم؛ فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع.

٢٥ ـ لا يجوز التقدير والتحديد بأحاديث الفضائل

فإذا تضمّنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديراً وتحديداً، مثل صلاة في وقت معيّن بقراءة معينة، أو على صفة معينة لم يجز ذلك؛ لأن استحباب هذا الوصف المعيّن لم يثبت بدليل شرعي، بخلاف ما لَو رُوِيَ فيه: «مَنْ دخل السوق فقال: لا إله إلا الله.. كان له كذا وكذا»[١]، فإنّ ذِكْرَ الله في السوق مستحبٌّ، لما فيه من ذِكْرِ الله بين الغافلين، كما جاء في الحديث المعروف: «ذاكر الله في الغافلين، كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس»[٢]. فأما تقدير الثواب المرويّ فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته، وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي: «مَن بلغه عن الله شيء فيه فضل، فعمل به رجاء ذلك الفضل أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك»[٣].

فالحاصل؛ أن هذا الباب يُروى ويُعمَل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب، ثم اعتقاد موجبه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي».

٢٦ ـ خلاصة كلام ابن تيمية في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

أقول: ذلك كله من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيراً، ونستطيع أن نستخلص منه أن الحديث الضعيف له حالتان:

الأولى: أن يحمل في طيَّاتِهِ ثواباً لعمل ثبتت مشروعيته بدليل شرعي. فهنا يجوز العمل به، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب، ومثاله عنده: (**التهليل في السوق**) بناء على أن حديثه لم يثبت عنده، وقد عرفت رأينا فيه.

والأخرى: أَنْ يتضمن عملاً لم يثبت بدليل شرعي، يظن بعض الناس أنه مشروع، فهذا لا يجوز العمل به، وتأتي له بعض الأمثلة الأخرى. وقد وافقه على ذلك العلامة الأصولي المحقق الإمام أبو إسحاق الشاطبي الغرناطي في كتابه العظيم: «الاعتصام»، فقد تعرض لهذه المسألة توضيحاً وقوة بما عُرِف عنه من بيان ناصع، وبرهان ساطع، وعلم نافع، في فصْل عقده لبيان طريق الزائفين عن الصراط المستقيم، وذكر أنّها من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها، مستدلاً على ذلك بالكتاب والسنة، وأنها لا تزال تزداد على الأيام، وأنه يمكن أن

---

(١) قلت: استغربه الترمذي، لكن له طرق يرتقي بها إلى درجة التحسين كما كنت ذكرت في تعليقي على «الكلم الطيب» (رقم الحديث ٢٢٩)، وحسن إسناده المنذري كما سيأتي في (١٦ ـ البيوع / ٣ ـ باب / الحديث الأول).

(٢) سيأتي في «الضعيف» (١٦ ـ البيوع / ٣ ـ باب).

(٣) قلت: عزوه للترمذي وهم أو سبق قلم، وهو مخرج في المصدر السابق، من ثلاث طرق كلها موضوعة. انظر الأرقام (٤٥١ ـ ٤٥٣). وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ووافقه السيوطي.

يجد بعده استدلالات أُخَر، ولا سيما عند كثرة الجهل وقلة العلم، وبعد الناظرين فيه عن درجة الاجتهاد، فلا يمكن إذن حصرها، قال (١ / ٢٢٩): «لكنا نذكر من ذلك أوجهاً كلية يقاس عليها ما سواها».

٢٧ـ من طرق المبتدعة الاعتماد على الأحاديث الواهية

(فمنها): اعتمادهم على الأحاديث الواهية، والمكذوب فيها على رسول الله ﷺ، والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها: كحديث الاكتحال يوم عاشوراء، وإكرام الديك الأبيض، وأكل الباذنجان بنيّته[1]، وأن النبي ﷺ تواجد واهتز عند السماع حتى سقط الرداء عن منكبيه[2]، وما أشبه ذلك. فإن أمثال هذه الأحاديث ـ على ما هو معلوم ـ لا ينبني عليها حكم، ولا تُجْعَلُ أَصلاً في التشريع أبداً. ومن جعلها كذلك فهو جاهل ومخطىء في نقل العلم. فلم ينقل الأخذ بشيء منها عمَّن نعتدّ به في طريقة العلم، ولا طريقة السلوك.

وإنما أخذ بعض العلماء بالحديث الحسن لإلحاقه عند المحدثين بالصحيح، لأن سنده ليس فيه من يعاب بجرح متفق عليه، وكذلك أخذ من أخذ منهم بالمُرْسَل؛ ليس إلا من حيث أُلحِقَ بالصحيح في أن المتروك ذكره كالمذكور والمعدل[3]. فأما ما دون ذلك، فلا يُؤْخَذ به بحال عند علماء الحديث. ولو كان من شأن أهل الإسلام الأخذ من الأحاديث بكل ما جاء عن كل من جاء لم يكن لانتصابهم للتعديل أو التجريح معنى، مع أنهم قد أجمعوا على ذلك، ولا كان لطلب الإسناد معنى، فلذلك جعلوا الإسناد من الدين، ولا يعنون: «حدثني فلان عن فلان» مجرداً، بل يريدون ذلك لما تضمَّنه من معرفة الرجال الذين يحدِّث عنهم، حتى لا يسند عن مجهول، ولا مجروح، ولا متَّهم، إلا عمَّن تحصل الثقة بروايته؛ لأن روح المسألة أن يغلب على الظن من غير ريبة أن ذلك الحديث قد قاله النبي ﷺ لنعتمد عليه في الشريعة، ونسند إليه الأحكام. والأحاديث الضعيفة لا يغلب على الظن أن النبي ﷺ قالها، فلا يمكن أن يسند إليها حكم، فما ظنّك بالأحاديث المعروفة الكذب؟! نعم، الحامل على اعتمادها في الغالب إنما هو ما تقدم من الهوى المتَّبع».
قال:

٢٨ـ تقرير إشكال حول اشتراط الصحة في أحاديث الترغيب

«فإن قيل: هذا كله ردّ على الأئمة الذين اعتمدوا على الأحاديث التي لم تبلغ درجة الصحة، فإنهم كما نصّوا على اشتراط صحة الإسناد، كذلك نصّوا أيضاً على أنَّ أحاديث الترغيب والترهيب لا يُشترَط في نقلها للاعتماد صحةُ الإسناد، بل إن كان ذلك، فبها ونعمت، وإلا فلا حرج على من نقلها واستند إليها، فقد فعله الأَئمة، كمالك في «الموطأ»، وابن المبارك في «رقائقه»، وابن حنبل في «رقائقه»، وسفيان في «جامع الخير» وغيرهم. فكل ما في هذا النوع من المنقولات راجع إلى «الترغيب والترهيب»، وإذا جاز اعتماد مثله جاز فيما كان نحوه مما يُرجَع إليه، كصلاة الرغائب والمعراج، وليلة النصف من شعبان، وليلة أول جمعة من رجب.

---

(١) هذه الأحاديث كلها موضوعة، تجد الكلام عليها في «المقاصد الحسنة» وغيرها.
(٢) حديث موضوع كما صرح به جمع، وقد خرجته في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» برقم (٥٥٨).
(٣) قلت: ومع ذلك فهو مردود عند المحدثين كما بيّنه الخطيب في «الكفاية» (ص ٣٩١ ـ ٣٩٧).

وصيام رجب، والسابع والعشرين منه، وما أشبه ذلك، فإن جميعها راجع إلى الترغيب في العمل الصالح، فالصلاة على الجملة ثابت أصلها، وكذلك الصيام، وقيام الليل، كل ذلك راجع إلى خير نُقِلت فضيلته على الخصوص. وإذا ثبت هذا فكل ما نُقلت فضيلته في الأحاديث فهو من باب الترغيب فلا يلزم فيه شهادة أهل الحديث بصحة الإسناد؛ بخلاف الأحكام.

فإذاً هذا الوجه من الاستدلال من طريق الراسخين، لا من طريق الذين في قلوبهم زيغ؛ حيث فرّقوا بين أحاديث الأحكام، فاشترطوا فيها الصحة، وبين أحاديث الترغيب والترهيب، فلم يشترطوا فيها ذلك!

٢٩- رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق

فالجواب: أن ما ذكره علماء الحديث من التساهل في أحاديث الترغيب والترهيب لا ينتظم مع مسألتنا المفروضة. وبيانه: أن العمل المتكلَّم فيه:

١ - إما أن يكون منصوصاً على أصله جملة وتفصيلاً.

٢ - أو لا يكون منصوصاً عليه لا جملة ولا تفصيلاً.

٣ - أو يكون منصوصاً عليه جملة لا تفصيلاً.

فالأول: لا إشكال في صحته كالصلوات المفروضات، والنوافل المرتَّبة لأسباب وغيرها، وكالصيام المفروض، أو المندوب على الوجه المعروف، إذا فُعِلَتْ على الوجه الذي نص عليه من غير زيادة ولا نقصان: كصيام يوم عرفة، والوتر، وصلاة الكسوف، فالنص جاء في هذه الأشياء صحيحاً على ما شرطوا، فثبتت أحكامها من الفرض والسنة والاستحباب. فإذا ورد في مثلها أحاديث ترغّب الناس فيها، أو تحذّر من ترك الفرض منها، وليست بالغة مبلغ الصحة، ولا هي أيضاً من الضعف بحيث لا يقبلها أحد، أو كانت موضوعة لا يقبلها أحد، فلا بأس بذكرها والتحذير بها والترغيب، بعد ثبوت أصلها من طريق صحيح.

والثاني: ظاهر أنه غير صحيح، وهو عين البدعة؛ لأنه لا يرجع إلا لمجرد الرأي المبنيّ على الهوى، وهو أبدع البدع وأفحشها كالرهبانية المنفيّة عن الإسلام، والخِصاء لمن خشي العنت، والتعبُّد بالقيام في الشمس، أو بالصمت من غير كلام أحد، فالترغيب في مثل هذا لا يصحّ؛ إذ لا يوجد في الشرع، ولا أصل له يرغِّب في مثله، أو يحذر من مخالفته.

والثالث: ربما يُتَوَهَّم أنه كالأول من جهة أنه إذا ثبت أصل عبادة في الجملة فيسهل في التفصيل نقله من طريق غير مشترط الصحة، فمطلق التنفّل بالصلاة مشروع، فإذا جاء ترغيب في صلاة ليلة النصف من شعبان، فقد عضده أصل الترغيب في صلاة النافلة، وكذلك إذا ثبت أصل صيام، ثبت صيام السابع والعشرين من رجب، وما أشبه ذلك!

وليس كما توهَّموا؛ لأن الأصل إذا ثبت في الجملة لا يلزم إثباته في التفصيل. فإذا ثبت مطلق الصلاة لا يلزم منه إثبات الظهر والعصر أو الوتر أو غيرها حتى ينص عليها على الخصوص، وكذلك إذا ثبت مطلق الصيام لا يلزم منه إثبات صوم رمضان أو عاشوراء أو شعبان أو غير ذلك، حتى يثبت بالتفصيل بدليل صحيح. ثم ينظر بعد ذلك في أحاديث الترغيب والترهيب، بالنسبة إلى ذلك العمل الخاص الثابت بالدليل الصحيح.

والدليل على ذلك: أن تفضيل يوم من الأيام، أو زمان من الأزمنة بعبادة ما يتضمَّن حكماً شرعياً فيه على الخصوص كما ثبت لعاشوراء مثلاً، أو لعرفة، أو لشعبان ـ مزية على مطلق التنفل بالصيام ـ فإنه ثبتت له مزيّة على الصيام في مطلق الأيام، فتلك المزية اقتضت مرتبة في الأحكام أعلى من غيرها بحيث لا تُفهم من مطلق مشروعية الصلاة النافلة[1]، لأن مطلق المشروعية يقتضي أن الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف في الجملة، وصيام يوم عاشوراء يقتضي أنه يكفِّر السنة التي قبلها، فهو أمر زائد على مطلق المشروعية، ومساقه يفيد له مزية في الرتبة، وذلك راجع إلى الحكم. فإذاً، هذا الترغيب الخاص يقتضي مرتبة في نوع من المندوب خاصة، فلا بد من رجوع إثبات الحكم إلى الأحاديث الصحيحة بناء على قولهم: «إن الأحكام لا تثبت إلا من طريق صحيح»، والبدع المستدلّ عليها بغير الصحيح لا بدَّ فيها من الزيادة على المشروعات، كالتقييد بزمان أو عدد أو كيفية ما، فيلزم أن تكون أحكام تلك الزيادات ثابتة بغير الصحيح، وهو أمر ناقض لما أسسه العلماء.
ولا يقال: إنهم يريدون أحكام الوجوب والتحريم فقط. لأننا نقول: هذا تحكّم من غير دليل، بل الأحكام خمسة، فكما لا يثبت الوجوب إلا بالصحيح، [فكذلك لا يثبت غيره من الأحكام الخمسة كالمستحب إلا بالصحيح][2]. فإذا ثبت الحكم فاستُسْهِلَ أَنْ يثبت في أحاديث الترغيب والترهيب، ولا عليك.

٣٠ـ خلاصة كلام الإمام الشاطبي

فعلى كل تقدير: «كل ما رُغِّبَ فيه إنْ ثبت حكمه أو مرتبته في المشروعات من طريق صحيح، فالترغيب [فيه] بغير الصحيح مغتَفَر. وإن لم يثبت إلا من حديث الترغيب فاشترط الصحة أبداً، وإلا خرجت عن طريق القوم المعدودين في أهل الرسوخ. فلقد غلط في هذا المكان جماعة ممن يُنسَب إلى الفقه، ويتخصص عن العوام بدعوى رتبة الخواص. وأصل هذا الغلط عدم فهم كلام المحدثين في الموضعين، وبالله التوفيق».

قلت: هذا كله من كلام الإمام الشاطبي، وهو يلتقي تمام الالتقاء مع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى، ومن الطرائف أن هذا مشرقي وذاك مغربي، جمع بينهما ـ على بعد الدار ـ المنهج العلمي الصحيح.

٣١ـ صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به حديثيا وفقهيا

وبعدما عرفت أيها القارىء هذا الشرط الفقهي في جواز العمل بالحديث الضعيف، وذاك الشرط الحديثي المتقدم: أن لا يكون شديد الضعف يتبين لك أنه كان من الواجب على الحافظ المنذري أن يميز الحديث الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع، ويعطي كل حديث من أحاديث كتابه الضعيفة مرتبته من هذه المراتب الثلاث، وأن لا يجمل القول فيها بتصديرها كلها بصيغة (رُوي)، خشية أن يبادر أحد من القراء إلى العمل ببعض الواهي والموضوع منها، فيقع في المحظور السابق بيانه ولو كان من الفقهاء.

هذا من الناحية الحديثية. وأما من الناحية الفقهيّة، فليس يخفى أنه من غير الميسور تمييز الحديث

---

(١) كذا في الأصل، والسياق يقتضي أن يقال: صيام النفل. فتأمل.
(٢) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه.

الضعيف الذي يجوز العمل به، من الذي لا يجوز العمل به، إلا على المحدِّثين الفقهاء بالكتاب والسنة الصحيحة، وما أقلَّهم! ولذلك فإني أرى أن القول بالجواز بالشرطين السابقين نظري غير عملي بالنسبة إلى جماهير الناس، لأنه من أين لهم تمييز الحديث الضعيف من الضعيف جداً؟ ومن أين لهم تمييز ما يجوز العمل به منه فقهياً مما لا يجوز؟ فيرجع الأمر عملياً إلى قول ابن العربي المتقدم: أنه لا يُعمَل بالحديث الضعيف مطلقاً. وهو ظاهر قول ابن حبان: «لأن ما روى الضعيفُ وما لم يرو في الحكم سيَّان»[1].

وهذا هو الذي أنصح به عامة الناس، وهو الذي كنت نصحت به في مقدمة كتابي: «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيف الجامع..» (ص ٥١) فليراجعه من شاء.

٣٢ـ مثال من واقع بعض الفقهاء

ولا بأس من أنْ أَسوق للقراء مثالاً لصعوبة الأمر، على بعض من ينتمي للفقه فضلاً عن غيرهم، فهناك حديث أنس الصحيح: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له، لما يعلمون من كراهيته لذلك». رواه الترمذي وغيره. فاستدل به الشيخ علي القاري في «شرح الشمائل» (٢ / ١٦٩)، على أن القيام المتعارف اليوم ليس من السنّة. ونقل عن ابن حجر ـ يعني الهيتمي ـ ما ينافي ذلك، واستغربه، ثم قال: (وأما قول ابن حجر: «ويؤيد مذهبنا من ندب القيام لكل قادم به فضيلة، نحو نسب أو علم أو صلاح أو صداقة (!) حديث أنه ﷺ قام لعكرمة بن أبي جهل لما قدم عليه، ولعدي بن حاتم كلما دخل عليه. وضعفهما لا يمنع الاستدلال بهما هنا؛ خلافاً لمن وهم فيه، لأن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقاً، بل إجماعاً كما قال النووي»، فمدفوع، لأن الضعيف يُعمَل به في فضائل الأعمال المعروفة في الكتاب والسنّة، لكنْ لا يُستدلّ به على إثبات الخَصْلة المستحبّة). فتأمل كيف خطَّأ الشيخُ القاري الهيتميَّ، وهو من كبار فقهاء الشافعية المتأخرين في تطبيق القاعدة المذكورة، فما عسى أن يكون حال عامّة الناس في ذلك؟ ومن شاء المزيد من الأمثلة فليراجع كتابي: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة» يجد العجب العُجاب منها، فانظر مثلاً الأحاديث (٣٧٢ و٦٠٩ و٨٧٢ و٩٢٢ و٩٢٨ و٩٤٤).

٣٣ـ البدء بتمييز صحيح «الترغيب» من ضعيفه

من أجل كل ما تقدم، توجهت الهمة منذ زمن بعيد إلى أن أوفر قسماً كبيراً من وقتي، وجهداً لا بأس به من طاقتي، لخدمة كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، موجهاً جل ذلك إلى تمييز صحيحه من ضعيفه، تمييزاً دقيقاً واضحاً لا غموض فيه.

ويعود تاريخ البدء في هذا المشروع الهام، إلى ما قبل خمس وعشرين سنة تقريباً، حين قررت في مرحلة من مراحل الدعوة إلى الكتاب والسنَّة تدريس كتاب «الترغيب» على إخواننا السلفيين في سوريا، لتعريفهم بنوع خاص من أحاديث نبيهم ﷺ، طالما قست قلوب جماهير المسلمين اليوم بسبب جهلهم بسنة نبيهم بصورة عامة، وبهذا النوع منها بصورة خاصة، راجياً أن ترقَّ قلوبهم بهذه المعرفة، ويزدادوا بها طاعة لله، ورغبة فيما

(١) انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» وتعليقي عليه، (ج٢ ـ ص ٣ ـ تحت الحديث ٥٠٤).

عنده، وابتعاداً عن معاصيه، ورهبة مما أعدَّه للعصاة المخالفين.

٣٤ـ منهجي في التمييز والتدريس

ولما كان قد استقرّ في نفسي منذ نعومة أظفاري ـ فضلاً من الله ونعمة ـ أنه لا يجوز إشاعة الأحاديث الضعيفة والمُنكرة، ولو في «الترغيب والترهيب» بين أفراد الأمة، ولا التساهل بروايتها على الطلاب وغيرهم، كما يفعل ذلك عامَّة الخطباء والمدرسين والمرشدين والوعَّاظ، متأثراً في ذلك بأقوال الأئمة الذين أسلفت لك فيما تقدَّم بعض أقوالهم في هذا المجال؛ فقد رأيت لزاماً عليَّ أن لا ألقي درساً منه إلا بعد تحضيره، والتحقّق من كل حديث من أحاديثه، في كل باب من أبوابه، وفصل من فصوله، معتمداً في ذلك على مصطلح الحديث، والجرح والتعديل، ومراجعاً لما قاله العلماء المحقّقون في كل حديث منها، مما يساعدني على اختيار الحكم الأقرب إلى الصواب فيها، فما تبيَّن لي منها أنه ثابت قدَّمته إليهم متشبِّثاً به، راغباً فيه، وإلاَّ أعرضت راغباً عنه غير مصطفيه. وهكذا مضيت، قُدُماً بكل رغبة ونشاط في تحضير الدروس منه، وإلقائِها على الإخوان والطلاب، ملتزماً ذلك المنهج العلمي الدقيق، طيلة تلك السنين، حتى انتهيت منه بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٩٦، مثابراً على إلقائها إلا في بعض الظروف الحالكة، والفتن المظلمة، أعاذنا الله منها؛ ما ظهر منها وما بطن، وقد أوشكتُ على الفراغ منه أيضاً على التمام.

وبهذه الدراسة المنهجية الدقيقة تكشَّف لي ما كان خافياً عليَّ قبلها وعلى غيري، ألا وهو غموض المنذري في اصطلاحه الذي وضعه في أول كتابه. وتساهلُه الذي أوضحته في مطلع مقدِّمتي هذه، وكثرة الأحاديث الضعيفة والواهية بل الموضوعة فيه، وبعضها مما حسَّنَه بل وصحَّحَه بالتصريح فضلاً عن أوهام له أخرى كثيرة، من الصعب حصرها، إلا أننا سنتعرَّض للإشارة إلى بعضها بخطوط عريضة، مع بعض الأمثلة إن شاء الله تعالى.

وكنت في أثناء ذلك وتخريجي لأحاديث الكتاب، أجد أن بعضها يتطلب دراسة واسعة، وكتابة مفصَّلة حتى أتمكن من معرفة مرتبة الحديث في الصحة والضعف، وأجد بعضاً آخر منها لا يحتاج إلى ذلك لوضوح أمره، وتيسّر الوصول إلى مرتبته بأقرب طريق، فما كان من النوع الأول ولم يكن مخرَّجاً في شيء من تصانيفي المطبوعة منها والمخطوطة ـ وهي كثيرة والحمد لله ـ خرَّجته وحققت القول فيه في إحدى السلسلتين: «الصحيحة» و «الضعيفة»، ثم آخذ مرتبة الحديث منها فأضعها بجانب حديث «الترغيب» من نسختي المطبوعة في القاهرة، الطبعة المنيرية، وقد كان مما سهَّل لي الرجوع إلى تصانيفي المشار إليها كتاباي: «صحيح الجامع الصغير»، و«ضعيف الجامع الصغير»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وأما إذا كان الحديث من النوع الآخر فكنت أخرِّجه تعليقاً على حاشية نسختي من «الترغيب»، كما كنت أكتب عليها ما لابد منه من شرح لفظة من غريب الحديث، أو توضيح جملة منه، وغير ذلك من الفوائد العلمية التي تتحمَّلها ساحة الحاشية، فكان من ذلك ما سميته بـ «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب».

٣٥ـ الاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف وشرطنا فيه

وبقيت بعض الأحاديث دون أنْ أرمز لها بشيء لعدم وقوفي على المصدر الذي نسب المنذري الحديث

إليه، كبعض كتب ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ ابن حيان والبيهقي وغيرهم، فلم أتمكّن من دراسته وإعطائه الحكم اللائق به. ولكنّي مع مرور الأيام استطعْت أن أتدارك قسماً كبيراً منه، بالوقوف على بعضها؛ مثل «المعجم الأوسط» مصوَّراً من مكتبة الجامعة الإسلامية، وبعض المجلدات من «المعجم الكبير» التي طُبعت في العراق بتحقيق أخينا الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، وباطّلاعنا قبل ذلك على قسم آخر منه في مصادر أخرى من كتب السنّة الكثيرة، من المسانيد والفوائد والأجزاء المخطوطة في ظاهرية دمشق، والمصوَّرة في غيرها، حتى لم يبق منه إلا شيء قليل جداً. ففي هذا لا يسعني إلا أتبع المنذري فيما صحَّح أو ضعَّف، حينما لا أجد من خالفه ممن هو عندي أوثق منه في هذا العلم. أما ما صدَّرَهُ منه بـ (رُوِي) فكله ضعيف، تبعاً له، بخلاف ما صدَّره بـ (عن) فإنما أعتمده إذا كان الحديث من رواية من يلتزم الصحة كابن خزيمة مثلاً، أو قوَّاه أحد الحفَّاظ صراحة ومنهم المنذري، وذلك لما سبق بيانه أنه قد يُصدِّر به لما هو قريب من الحسن، ويعني أنه ليس بحسن، وهو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه عندنا، ثم إن العهدة في ذلك كله عليه.

٣٦ـ تحقيق أنّ قولهم: «رجاله رجال الصحيح» ونحوه ليس تصحيحا

واعلم أنه ليس من التصحيح، بل ولا من التحسين في شيء، قول المنذري وغيره من المحدثين: «... رجاله ثقات»، أو «... رجاله رجال الصحيح»، ونحو ذلك؛ خلافاً لما قد يتبادر إلى بعض الأذهان، وقد يكون من الأعلام[1]، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: أن ذلك لا يعني عند قائله أكثر من أنَّ شرطاً من شروط صحة الحديث قد توفر في إسناده لدى القائل، وهو العدالة والضبط، وأما الشروط الأُخرى من الاتصال، والسلامة من الانقطاع والتدليس، والإرسال والشذوذ، وغيرها من العلل التي تُشْتَرَط السلامة منها في صحة السند؛ فأمْر مسكوت عنه لديه، لم يقصد توفرها فيه، وإلا لصرَّح بصحة الإسناد كما فعل في أسانيد أخرى، وهذا ظاهر لا يخفى بإذن الله، وانظر على سبيل المثال الحديث (٥٦٣ ـ ضعيف) كيف أعلَّه المنذري بالإرسال مع كون رجاله إلى مرسله رجال الصحيح! ونحو الحديث (٦٠٩ ـ ضعيف)، أعلَّه بالانقطاع، مع كون رجاله كلهم رجال الصحيح، ولذلك قال الحافظ في «التلخيص» (ص ٢٣٩)، في حديث آخر: «ولا يلزم من كون رجاله ثقات أن يكون صحيحاً، لأنَّ الأعمَش مُدلِّس ولم يذكر سماعه».

ثانياً: قد تبين لي بالتتبع والاستقراء أنه كثيراً ما يكون في السند الذي قيل فيه: «رجاله ثقات» من هو مجهول العين أو العدالة، ليس بثقة إلا عند بعض المتساهلين في التوثيق كابن حبان والحاكم وغيرهما، ومن

---

(١) كالمناوي مثلاً، فإنه كثيراً ما يستلزم من ذلك الصحة، كقوله في حديث: «قال الهيثمي: رجاله ثقات»، وحينئذ فرمز المؤلف لحسنه تقصير، وحقه الرمز للصحة! انظر «فيض القدير» الأحاديث (٦٧ و٧٦ و٥٣١ و٥٣٢)، وغيرها، وهي كثيرة جداً وراجع لهذا «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٥٤)، ففيها حديث صححه المناوي بناء على القول المذكور، وأزيد الآن في هذه الطبعة، فأقول: وقد سار على هذا المنوال المعلقون الثلاثة في تعليقهم على الكتاب، فصححوا أحاديث كثيرة وحسنوها بناء على هذا القول، ومنها الحديث الذي صححه المناوي، فإنهم حسنوه كذلك! (٣/ ٣٢٣). وانظر مقدمة هذه الطبعة.

قيل فيه: «رجاله رجال الصحيح»، أنه ممن لم يَحتجَّ به صاحب «الصحيح»، وإنما روى له مقروناً بغيره، أو متابعة، أو تعليقاً، وذلك يعني أنه لا يُحتجُّ به عند التفرُّد. وإذا عرفت هذا، فمن الواضح أن هذا القول وذاك لا يعني دائماً أن الرجال ثقات، أو أنهم محتج بهم في «الصحيح»، وبالتالي فلا يستلزم في الحالة المذكورة تحقُّق الشرط الأول، بله الشروط الأخرى. فكم من حديث صحَّحه الحاكم مثلاً تصحيحاً مطلقاً تارة، ومقيَّداً بشرط الشيخين أو أحدهما تارة أخرى، وهو في كثير من الأحيان مُتعقَّب من المنذري وغيره كما ستراه في «ضعيف الترغيب»، فانظر فيه على سبيل المثال الأحاديث (٢١ و١٧٧ و٤٠٩ و٤١٦ و٤١٨ و٤٨٠ و٦٦١ و٦٧١)، وفي «الصحيح» الأحاديث (٢٠٣ و٣١٩ و٤١٠ و٤١٣ و٧٢٤)[1]. بل كم من حديث من هذا النوع تُعقِّب فيه المنذري نفسه، كحديث (٦٣٠) في «الضعيف»، وفي «الصحيح» الحديث (٤٦١) وغيره.

ثالثاً: قد يكون رجال الإسناد كلهم ممن احتجَّ بهم صاحب «الصحيح»، ولكن يكون فيهم أحياناً من طعن فيه غيره من الأئمة، لسوء حفظ أو غيره مما يسقط حديثه عن مرتبة الاحتجاج به، ويكون هو الراجح عند المحققين، مثل يحيى بن سُلَيم الطائفي عند الشيخين، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وهشام بن عمار من رجال البخاري، ويحيى بن يمان العجلي عند مسلم، فإن هؤلاء مع صدقهم موصوفون بسوء الحفظ، وهو علة تمنع الاحتجاج بمثله كما هو معلوم، وبمثل ذلك انتقدنا المنذري في بعض الأسانيد كما تراه في التعليق على الحديث (٢٤٩ ـ الصحيح).

رابعاً: إن قولهم: «رجاله رجال الصحيح» لا بد من فهمه أحياناً على إرادة معنى التغليب لا العموم، أي أكثر رجاله رجال «الصحيح»، وليس كلهم وهذا حينما يكون من نسب الحديث إليهم من المصنفين دون البخاري ومسلم صاحبي «الصحيحين» في الطبقة، بحيث لا يمكنه أن يشاركهما في الرواية عن أحد من شيوخهما مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة راوٍ أو أكثر، كالحاكم والطبراني وأمثالهما. خذ مثلاً حديثاً أخرجه الحاكم (١ / ٢٢)، بالسند التالي: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه: أنا محمد بن غالب: أنا موسى بن إسماعيل.. إلخ السند، ثم قال: «صحيح على شرطهما». ووافقه الذهبي.

قلت: فموسى هذا من شيوخ الشيخين، ومن فوقه على شرطِهما، بخلاف اللذين دونه، وهكذا كل حديث عند الحاكم مصحح على شرطهما، أو شرط أحدهما، فإنما يعني شيخهما ومن فوقه، وأما من دونه فلا، وقد يكون راوياً واحداً أو أكثر. وعلى هذا البيان ينبغي أن يفهم طالب هذا العلم قول المنذري في حديث «الصحيح» الآتي برقم (٩٠٧): «رواه الحاكم، ورواته محتج بهم في (الصحيح)».

وأما الحاكم فقال: «صحيح على شرط الشيخين»، وإنما لم ينقله المنذري لأنه خطأ فإنما هو على شرط مسلم فقط كما كنت بينته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٨٥)، فقول المنذري المذكور إنما هو على التغليب، وإنما يعني بدءاً من شيخ الشيخين فيه، وهو هنا أبو بكر بن أبي شيبة فمن فوقه، وأما من دونه فلا. ثم إن هؤلاء قد يكونون ثقات، وقد يكونون غير ذلك، وكل ذلك قد بلوناه في بعض أحاديثه، فانظر مثلاً في

---

(١) يرجى الانتباه أن الأرقام المذكورة، وكذلك الأرقام الآتية في هذه المقدمة إنما تشير إلى الأحاديث في هذه الطبعة خاصة.

«الضعيف» الحديث رقم (٤٠٩)، فإنه، وإنْ كان صححه الحاكم مطلقاً فإن شيخ شيخه فيه كذبه الدارقطني، كما حكاه المنذري هناك، وأما النوع الذي قبله ـ أعني ما كان من رواية الثقات عن شيوخ الشيخين ـ فكثير جداً والحمد لله. وكذلك يقال في كل حديث سيمر بك في الكتابين: «الصحيح» و «الضعيف» يقول فيه المنذري: «رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح»، أو «ورواته ثقات»: أنه يعني غالب رواته، أي كلهم ماعدا شيخ الطبراني قطعاً، وربما شيخ شيخه معه أحياناً، وهذا حين يكون قوله صواباً لا وهم فيه، خذ مثلاً الحديث الآتي في «الضعيف» برقم: (١٤٧): «لزمتُ السواك حتى خشيتُ أنْ يدرد فِيَّ»، قال فيه: «رواه الطبراني في (الأوسط)، ورواته رواة الصحيح». فإن إسناده في «الأوسط» (رقم ـ ٦٨٧٠ ـ مصورتي) هكذا: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع: ثنا أبو الطاهر: حدثنا ابن وهب: ثنا يحيى بن عبدالله بن سالم عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطَّلب عن عائشة به. وقال: لا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به ابن وهب».

قلت: فأبو الطاهر ومن فوقه كلهم من رواة الصحيح، بخلاف ابن رزيق ـ مصغراً بتقديم الراء على الزاي ـ فليس منهم، بل لا نعرف شيئاً من حاله، سوى قول الحافظ في «التبصير» فيه (٢ / ٦٠٠):

«حدث بمصر عن أبي مُصعب وسعيد بن منصور».

وهذا كما ترى لا يروي ولا يشفي في معرفة حاله، مع العلم بأن الأحاديث التي ساقها له الطبراني في «الأوسط» تدل على أن له شيوخاً آخرين كإبراهيم بن المنذر الحِزامي وعمرو بن سواد السرحي وغيرهم. وقد بحثت عنه في وَفَيات سنة (٢٩٩ ـ ٣٦٠) سنة وفاة الطبراني من كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» فلم أعثر عليه. وقد يكون شيخ الطبراني في بعض الأحاديث التي قال فيها ما ذكرنا ضعيفاً، كما في حديث يأتي في (٢٣ ـ الأدب / ٣٩)، وقد تكلمت عليه وبيّنت ضعفه في «الصحيحة» (٥٠٣). من أجل ذلك فقد ينشط المنذري أحيانا فيستثني من مثل قوله المتقدّم شيخ الطبراني، كما فعل في الحديث الآتي هنا برقم (٨٥١) حيث قال فيه: «رواه الطبراني، ورجاله رجال (الصحيح)، إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة، وفيه كلام». وقد لا ينشط لذلك أحياناً، بل هذا هو الغالب عليه، أو يسهو فلا يستثني في حديث يكون الاستثناء فيه أولى، لأنه يكون في سنده شيخ لشيخ الطبراني ليس من رواة «الصحيح» أيضاً، كما وقع له في الحديث الصحيح رقم (١٥١) فتعقّبته بكلام الهيثمي الذي نقلته هناك، ومراده أنه ليس في إسناده من هو من شيوخ «الصحيح» فضلاً عمن دونه! وإذا عرفت أيها القارىء الكريم هذه الحقائق حول قولهم: «رجاله ثقات»، أو« رجاله رجال «الصحيح»»، يتبيّن لك بوضوح لا ريب فيه أن ذلك لا يعني عندهم أن الحديث صحيح، وإنما: أن شرطاً من شروط الصحة قد تحقّق فيه، وهذا إذا لم يقترن به شيء من الوهم أو التساهل الذي سبق بيانه، فمن أجل ذلك لم أعتبر القول المذكور نصاً في التصحيح، يمكن الاعتماد عليه حين لا يتيسّر لنا الوقوف على إسناد الحديث مباشرة. فينبغي التنبّه لهذا، فإنه من الأمور الهامة التي يضر الجهل بها ضرراً بالغاً، أهمّه نسبة التصحيح إلى قائله، وهو لا يقصده، وهذا مما سمعته من كثير من الطلاب وغيرهم في مختلف البلاد.

٣٧ ـ لماذا يقولون: «رجاله ثقات»، ولا يصرّحون بتصحيح الإسناد؟

فإن قيل: لماذا يلجأ الحافظ المنذري وأمثاله من الحفّاظ إلى القول المذكور مادام أنه لا يعني عندهم أن

الحديث صحيح، ولا يُفصِحون بصحته كما نراهم يفعلون ذلك أحياناً؟ وجواباً عليه أقول:

إنما يلجأون إليه لتيسّر ذلك عليهم، بخلاف الإفصاح عن الصحّة، فإنه يتطلّب بحثاً موضوعياً خاصاً حول كل إسناد من أسانيد أحاديث الكتاب ـ وما أكثرها ـ حتى يغلب على ظن مؤلفه أنه ثابت عن النبي ﷺ ـ ولو بمرتبة الحسن ـ ولا يحصل ذلك في النفس إلا إذا ثبت لديه سلامته من أي علة قادحة فيه. وليس يخفى على كل من مارس عملياً فن التخريج، مقروناً بالتصحيح والتضعيف، وقضى في ذلك شطراً طويلاً من عمره ـ وليس في مجرد العزو وتسويد الصفحات به ـ أن ذلك يتطلب جهداً كبيراً، ووقتاً كثيراً، الأمر الذي قد لا يتوفر لمن أراد مثل هذا التحقيق، وقد يتوفر ذلك للبعض، ولكن يعوزه الهمة والنشاط، والدأب على البحث في الأمّات والأصول المطبوعة والمخطوطة والصبر عليه، وقد يجد بعضهم كل ذلك، ولكن ليس لديه تلك المصادر الكثيرة التي لا بد منها لكل من تحققت تلك المواصفات التي ذكرنا، مع المعرفة التامة بطرق التصحيح والتضعيف، القائمة على العلم بمصطلح الحديث والجرح والتعديل، وأقوال الأئمة فيهما، ومعرفة ما اتفقوا عليه، وما اختلفوا فيه، مع القدرة على تمييز الراجح من المرجوح فيه، حتى لا يكون إمّعة فتأخذ به الأهواء يميناً ويساراً، وهذا شيء عزيز قلّما يجتمع ذلك كله في شخص، لا سيّما في هذه العصور المتأخّرة.

وقد رأيت الحافظ المنذري رحمه الله، قد أشار إلى شيء مما ذكرته من المواصفات، بحيث يمكن اعتبار كلامه في ذلك جواباً صالحاً عن السؤال السابق، فقال في آخر كتابه: «الترغيب» قُبيل «باب ذكر الرواة المختلَف فيهم»؛ قال ما نصّه: «ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل مصنف مع التَّؤدة والتأنّي، **وإمعان النظر وطول الفكر** قلَّ أن ينفكّ عن شيء من ذلك، فكيف بـ (المملي) مع **ضيق وقته**، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، **وغيبة كتبه**؟... وكذلك تقدّم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسان، لم ننبّه على كثير من ذلك، بل قلت غالباً: إسناد جيد، أو: رواته ثقات، أو: رواة «الصحيح»، أو نحو ذلك، **وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرني مع الإملاء**». قلت: فهذا نص منه رحمه الله يطابق ما ذكرته في أول جوابي عن السؤال، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٣٨ـ قلة الأحاديث التي صرح الهيثمي بتقوية أسانيدها

وأعود لتأكيد وتوضيح أن الجواب المذكور ليس خاصّاً بصنيع المنذري رحمه الله، بل هو عامّ شامل لكل من جرى على ذلك من المصنّفين. وإن من أقربهم إلى منهجه منهج الحافظ نور الدين الهيثمي، فإنه يكثر جداً من استعمال ذلك القول في كتابه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» الجامع لزوائد كتبٍ ستة، على الكتب الستة، كما هو معلوم، ومع ضخامة كتابه، وغزارة مادته، فإننا قلّما نراه **يصحّح أو يحسّن**. وقد بدأت بترقيم أحاديثه استعداداً لترتيبها فيما بعد على الحروف ـ إن شاء الله ـ، بمساعدة صهرنا العزيز الشاب المهذب النشيط الأستاذ نبيل الكيالي جزاه الله خيراً، وقد انتهينا من ترقيم **المجلد الأول** منه من أصل عشرة مجلدات، فبلغ عدد أحاديثه نحو (١٨٠٠) حديثاً، وأحصينا الأحاديث التي صرَّح بتصحيحها **أو تحسينها** فبلغ عددها (٩٠) حديثاً فقط! من أصل ألف حديث تقريباً، أقدّر أنها ثابتة الأسانيد من بين الرقم المذكور (١٨٠٠)، وقد

تكلّم عليها بكلام لا يفيد الصحة ولا الحسْن، وإنما الثقة للرواة فقط؛ كما سبق بيانه، وما ذلك إلا لسبب أو أكثر من الأسباب التي سبق أن ذكرتها، وأشار الحافظ المنذري إلى بعضها في كلامه المنقول عنه آنفاً.

٣٩ـ سبب كثرة أوهام المنذري في «الترغيب»

هذا، وإن في مطلع كلامه ما يمكن أن يعتبر عذراً له في وقوع تلك الأوهام منه، والتي تضجَّر من كثرتها الحافظ الناجي؛ كما يأتي عنه، ذلك هو قوله رحمه الله تعالى: «ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغيبة كتبه».

وأهم ما فيه: «غيبة كتبه»، فإنه يعني: أنه اعتمد في تأليفه للكتاب على ذاكرته، وذلك صريح في مقدّمته، وفي كلمته السابقة، وغيرها، حيث أفاد أنه أملاه إملاء من حفظه، ومن المعلوم أن الذاكرة مهما كانت نيّرة؛ فقد تخبو والجواد مهما كان أصيلاً؛ فقد يكبو، ولذلك فلا بدّ لمن أملى كتاباً من حفظه أن يراجع أصوله قبله وبعده، ليتثبّت من صحة حفظه، وصواب إملائه، فإذا لم يتيسَّر له ذلك، لغيبة كتبه كان أمراً طبيعياً أن تكثر أخطاؤه، لا سيَّما إذا انضم إلى ذلك «ترادف همومه، واشتغال باله»، وإلا فمطلق الخطأ أمر لا يكاد ينجو منه إنسان وبخاصة إذا كان مؤلّفاً، وهذا ما صرَّح به المنذري فيما سبق: «فإنَّ كل مصنِّف مع التؤدة والتأني وإمعان النظر، وطول الفكر، قل أن ينفكّ عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته... » إلخ.

ولقد صدق ـ رحمه الله تعالى ـ، ولذلك قال مالك رحمه الله: «ما منّا من أحد لا ردَّ ورُدَّ عليه، إلا صاحب هذا القبر». يعني قبر النبي ﷺ، فإني أعرف هذا الذي ذكره المنذري في نفسي، مع أنه ليس من عادتي الارتجال في التصحيح والتضعيف، فإنه قد يبدو لي أنني أخطأت في بعض ذلك، فأبادر إلى التنبيه على ذلك في أول فرصة تسنح لي، كما يعرف ذلك من له عناية بمطالعة مؤلفاتي، حتى لقد وقع لي شيء من ذلك في هذا الكتاب الذي أنا في صدد التقديم له، والذي تم تأليفه في نحو ربع قرن من الزمان كما تقدَّم، فقد تغير رأيي في كثير من أحاديثه؛ بعضها وهو تحت الطبع، كما سيرى القارىء التنبيه على ذلك في الاستدراك في آخر الكتاب. فسبحان من تنزَّه عن كل صفات النقص، وتفرَّد بكل صفات الكمال، ذو الجلال والإكرام.

٤٠ـ أنواع أوهام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة

أما بعد؛ فقد آن لنا أنْ نجمل الكلام على أنواع من أخطاء المنذري وأوهامه المتكرِّره الهامة، حاصراً إياها في خطوط عريضة كما يقولون اليوم، مع الإشارة إلى بعض الأمثلة المتيسِّرة عند الحاجة.

أـ تصديره للأحاديث الضعيفة بـ «عن»!

تساهله في تصديره الأحاديث الضعيفة بصيغة (عن)[1]، المُشعِرة عنده أنَّها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة، التي يصدرها بـ (رُوِي)، وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن! كما صرّح بذلك في مقدّمة كتابه كما أسلفناه (ص ٢٦)، وبناء على ذلك ساق مئات الأحاديث لجماعة من الرواة الضعفاء **المعروفين** بالضعف عند العلماء، مثل شَهْر بن حَوْشب، وكثير بن عبدالله، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي

---

(١) تنبيه: سنستعيض عن هذه العبارة بقولنا (عنعن) اختصاراً، فليكن هذا منك على بال.

ليلى، وعلي بن يزيد الألهاني، وعبيدالله بن زحر، وابن لَهيعة، وغيرهم كثير وكثير، وبعضهم ممن يصرِّح هو فيه أنَّه واهٍ، أي: ضعيف جداً، مثل كثير هذا، ومع ذلك عنعن لأحاديثهم، وكذلك فعل بالأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة، إعمالاً منه لاصطلاحه المشار إليه آنفاً. وكذلك صنع بما أعلَّه بقوله: «في سنده لين»، أو قوله: «غريب»، وتارة يقول: «غريب جداً»، كل ذلك يعنعن له، والأمثلة تراها مبثوثة في الفهارس، بل رأيته قوَّى حديثاً فيه من ضعّفه هو جداً، وهو الحديث (١٦١ ـ الضعيف)، وليس هذا فحسب، بل عنعن لحديث فيه كذاب ومتروك، وقال فيه: «رفْعه غريب جداً» (رقم ٤٧)، ولآخر حَكم عليه بالوضع (رقم ٥٩٦)، فكيف يلتقي هذا مع العنعنة المذكورة؟! ولعل أغرب من ذلك كله حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة (رقم ٤١٨)، فإنه عنعنه مع اعترافه بأن فيه متَّهماً بالكذب، وتعلق في تبرير ذلك بمثل خيوط القمر، فقال عقبه: «والاعتماد في مثل هذا على التجربة، لا على الإسناد»! وفاته أن السنَّة لا تثبت بالتجربة، لا سيّما وهو مخالف في بعض ما فيه للسنّة الصحيحة الناهية عن قراءة القرآن في السجود، مما يقطع به أنه موضوع، كما بيّناه في التعليق عليه هناك. وفي آخره قوله: «ولا تعلِّموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجابون»! مما يؤكد لك وضعه، فإن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافلٍ لاهٍ، كما يأتيَ في (١٥ ـ الدعاء)، فكيف مِن قلب سفيه فاجر. وهذا يذكِّرني بمثال آخر قريب منه وهو حديث أبي الدرداء، فيما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى، وفيه (رقم ٣٨٢): «كفاه الله ما أهمَّه، **صادقاً كان أو كاذباً**»، فإنه مع ظهور نكارته بل بُطلانه، لم يكتف بتصديره بـ (عن) مع كونه موقوفاً، حتى ذهب يقوّيه بزعمه أن سبيله سبيل المرفوع!! ولست أدري ـ وايم الله ـ كيف دخل في لبِّه أن الله يستجيب لمن كان كاذباً بآياتِ الله، غير مؤمن بها وبفضائلها، وهو لا يستجيب لمؤمن يدعوه من قلب غافلٍ لاهٍ؟! ومما يؤكد لك تساهله المذكور أنني رأيته صرّح في غير ما حديث واحد أن ابن لَهيعة وشهر بن حوشب حَسَنا الحديث في المتابعات، فأفاد أنهما في غير المتابعات ليسا كذلك، بل هما ضعيفا الحديث. (انظر «الصحيح» ـ ١٨٠ و١٨٧)، فكان الواجب تصدير حديثهما، وأحاديث أمثالهما بـ (رُوي)، لأنه الموضِّح لمرتبة أحاديثهم مرتبة لا غموض فيها ولا مواربة. ومثله في «الضعيف» رقم (١٩ و٢١).

ب ـ تناقضه في تطبيق اصطلاحه!

تناقضه في تطبيق اصطلاحه الذي شرحته في أول هذه المقدّمة، وذلك ظاهر في صوَر:

الأولى: هناك أحاديث عقَّب عليها بقوله: «في إسناده احتمال التحسين». ثم هو يصدِّر بعضها بـ (عن) كالحديث (١٨٥)، وتارة بـ (رُوي) كالأحاديث (٧ و٣٢٠ و٣٧٧)!

الثانية: يعنعن لأحاديث فيها بقيَّة بن الوليد، وهو مدلِّس معروف، لا فرق عنده بين ما صرّح بالتحديث فيها وما عنعن، ومع ذلك رأيته قال في حديث (رقم ٦٤٠)، وقد صدره بـ (عن): «وهو حديث غريب، وفيه نكارة». بل رأيته صدَّر حديثاً آخر له بـ (رُوي)، وحكى عن بعض مشايخه أنه استحسنه، ثم استبعد ذلك، فأصاب رقم (٥٠٧).

الثالثة: يقول في بعض الأحاديث التي يعنعنها: «إسناده مقارب، وليس في إسناده من تُرِكَ حديثه، ولا أُجمعَ على ضعفه»، مثل الحديث (٤٠٧ و٥٨٧)، وإذا به يقول ذلك أو نحوه فيما صدَّره بـ (رُوي) كالحديث

(٥٩٤)، وآخر أوردته في «الصحيح» برقم (٨٧)، لأن إسناده صحيح كما بينته في التعليق عليه هناك، وتارة لا يصدِّر هذا النوع بشيء، فلا يدري القارىء من أيّ النوعين هو عنده كالحديث (٧٧٩) من الضعيف.

الرابعة: تفريقه بين المتماثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للتضعيف، ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما عنعنه منها: أن منه الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم. إشعاراً منه بأنه صحيح أو حسن أو قريب من الحسن، وقد رأيته صرَّح بهذه المرتبة الثالثة منها في بعض الأحاديث «وسنده قريب من الحسن»، علماً بأن المبهم إنما هو الراوي الذي لم يسمَّ، كما يأتي عن المؤلف نفسه. وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره بـ(رُوِيَ) إشارة منه إلى تضعيفه؛ أن منه الحديث الذي في إسناده من لم يرَ فيه توثيقاً. فأقول: ومما لا يخفى على أحد له بصرٌ وفَهم في هذا العلم، أن سبب تضعيفه لهذا النوع من الإسناد؛ إنما هو لعدم معرفته حال راويه الذي لم يرَ توثيقاً فيه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن مما لا شك فيه أن هذا السبب ينطبق على كثير من الأنواع التي أدخلها في اصطلاحه الأول، وبياناً لذلك أقول:

أ ـ المبهم، فإنه يصدُق عليه معنى قوله المتقدم: «لم أر فيه توثيقاً» بداهة، لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه، بلْه حاله، فهو في حكم المسمّى وهو مجهول العين، كما هو ظاهر لكل ذي عين، بل إن من لم يُوَثّق قد يكون خيراً من (المبهم)، لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال، بخلاف المبهم لما سبق. ألا ترى إلى قول المؤلف في حديث في «الصحيح» (٤١٨)، فيه رجل مبهم: «رواه الطبراني، وسمّى الرجل المبهم جابراً، ولا يحضرني حاله». فإذا لم يعرفه مع أنه عرف اسمه، فبالأولى أن لا يعرفه حين لا يسمَّى، فكيف جاز له ـ عفا الله عنا وعنه ـ المغايرة بين المبهم، ومن لَم يرَ فيه توثيقاً، والعلة واحدة وهي الجهالة، ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب، وبناء على هذا الاصطلاح حشر في كتابه عشرات، بل مئات الأحاديث التي في أسانيدها من لم يُسمَّ، مصدِّراً إيَّاها بما يخْرجها عن كونها من الأحاديث الضعيفة، كالأحاديث التالية أرقامها في «الضعيف» (٧١ و٧٧ و١١٠ و٤٨٦ و٥٢٥ و٦٥٩).

ب ـ بل قال في راويه: «لا أعرفه بجرح ولا عدالة»، وذلك لأن لازمه أنه لم ير فيه توثيقاً، فهو مجهول أيضاً عنده، فالتفريق بينهما خطأ واضح، ومن أمثلته الحديث الآتي في «الصحيح» (رقم ١٥٥)، والأحاديث الآتية في «الضعيف»: (٢٩٤ و٣٣٣ و٥٨٢ و٦٠١ و٦٢٤)، وقد قال في راوي الحديث الأول منها: «ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل». وقال في راوي الحديث الأخير: «لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، **ولا أراه يُعرَف**».

ج ـ من قال فيه: «لم أقف على ترجمته»، أو: «لا يحضرني إسناده» أو نحو ذلك كحديث (٥٢٨ و٥٨٥ و٥٩٢ و٦٧٣). وبالأولى من قال فيه: «مجهول»، أو «لا أعرفه» كحديث (٤٧٧ و٤٨٦)، وفي «الصحيح» (١٠٦٥ و١٠٦٧).

د ـ ما صرح بانقطاعه، وهو ما سقط منه راوٍ أو أكثر، فإنَّه بمعنى الإسناد الذي فيه مبهم لم يسمَّ، فمثله مثل المجهول كما تقدم، ومن أمثلته في «الضعيف»: الأحاديث (٨٥ و٨٧ و١٩١ و٢٨١ و٢٨٧ و٣٧١).

هـ ـ ومثله الحديث المرسل، وهو الذي لم يذكر التابعيُّ فيه الصحابيَّ، وهو من أقسام الضعيف عند

علماء الحديث، ومن أمثلته (١٠٢ و٢٢٧ و٢٨١ و٢٨٥ و٣٠٧)، وغيرها كثير وكثير جداً.

ج ـ روايات لا يصدرها بما يشير إلى حالها وفيها الصحيح والضعيف والموضوع!

يذكر روايات غير مصدَّرة بـ (عن) أو (رُوي) مما يدل على حالها، خلافاً لاصطلاحه السابق، من ذلك في «الضعيف» الأحاديث (١٨٩ و٤١٥ و٤١٧ و٦٤٥)، وهذا الأخير موضوع! وفي «الصحيح» (٢٠٨ و٢١٤ و٢٣٦ و٢٧٢ و٥٦٨ و٦٥٨)، وقد يتكلَّم على بعضها أحياناً ولا يُبيّن! كحديث (١٧٣ و٢٠٨ ـ الضعيف).

د ـ زيادات على الأحاديث الصحيحة يوهم ثبوتها، وهي ضعيفة!

كثيراً ما يذكر زيادات على الأحاديث الصحيحة، أو روايات فيها، فيوهم بذلك أنها ثابتة كأصلها، وهي منكرة أو شاذّة، وقد يصحح بعضها، ويسكت عن أكثرها، انظر في «الضعيف» الأحاديث (١٤١ و١٧٥ و٢٠٩ و٢٢٥ و٢٣٠ و٢٣٢ و٢٦٧ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٩٧ و٢٩٨ و٣١٧ و٣٥١ و٣٥٧ و٣٦٠ و٣٨٧ و٤١٠ و٥٦٩ و٥٧٠ و٦٢٧ و٦٣٦ و٦٤٢).

هـ ـ تساهله في تقوية الأحاديث الضعيفة صراحة!

تساهلة في تقوية الأحاديث صراحة، وهي عند التحقيق ضعيفة، وهي كثيرة جداً، ولكني أشير إلى بعضها مما تيسّر لي التعليق عليها والكشف عن عللها في المجلد الأول الذي هو على وشك التمام[1] من «الضعيف» (١١٦ و١١٨ و١١٩ و٤٢٦) ـ وهذا موضوع عندي ـ و (٤٤١ و٤٤٧ و٤٧٣ و٥٩٩).

و ـ تضعيفه للأحاديث القوية توهما!

عكس ذلك، وهو تضعيفه للقوي من الحديث أو إعلاله إياه توهُّماً، وهو على نوعين:

الأول: ما هو صحيح أو حسن لذاته، ومثاله (٨٧ و٣٥٩ و٤٢٢ و٤٤٥ و٦٩٦ و٧٦٨ و٩٣٠ و١٠٤٣ و١٠٦٥).

والآخر: ما هو صحيح أو حسن لغيره، فضعفه أو أعلَّه نظراً إلى ذات إسناده، ولم يتنبَّه إلى شواهده التي تقوِّيه، كالحديث (٧٢). وقد تكون الشواهد في الكتاب نفسه كالحديثين (٩١ و١١٠)، وانظر الأحاديث (١١٤ و١٨٨ و٢٠٣ و٢٦٣ و٢٧٤ و٣٥٨ و٣٧٨ و٣٩٠ و٣٩٩ و٤٠١ و٤١٨ و٤٥٥ و٤٨٥ و٥٢٩ و٥٣٢ و٥٤٠ و٥٤٣ و٥٥٤ و٥٦٥ و٥٦٧ و٥٧٠ و٥٧٣ و٥٨٥ و٦٢٦ و٦٣٤ و٦٧٦ و٧٣١ و٧٣٤ و٧٤٤ و٨١١ و٨١٤ و٨٨٦ و٨٩٠ و٨٩٧ و٩١٢ و٩١٣ و٩٣٥ و٩٦٢ و٩٧٢ و٩٧٤ و١٠٠٢ و١٠٢٣ و١٠٤٣ و١٠٦٧).

ز ـ إعلاله الحديث توهما!

إعلاله الحديث بمن ليس فيه، أو ليس هو علته. مثاله في «الصحيح» (١٣٩ و٢١٦ و٢١٧)، وفي «الضعيف» (٤١٧ و٤٦٢ و٦٢٤).

ح ـ إطلاقه العزو ومراده: خلاف ما يفيده الإطلاق

إطلاقه العزو لأحد الأئمة، ومراده خلافه أحياناً، كأن يعزو الحديث لأحمد، ويريد كتاب «الزهد» له،

---

(١) وقد تم كاملاً والحمد لله تعالى.

ويعزو للنسائي، ويعني «السنن الكبرى» له أو «عمل اليوم والليلة»، ويعزو للطبراني، ويعني «المعجم الأوسط» له، ومن أمثلته الحديث (١١١ ـ الضعيف) و (٦١١ و٧٣٦ ـ الصحيح).

ومثلُ هذا الإطلاق يتعب الباحث أحياناً، لأنه ينطلق في البحث بناءً على ما تبادر له من الإطلاق، فيذهب وقته وتعبه عبثاً، لأنه يتبين له بعد جهد أنه أراد خلافه، وإنّي لأذكر أنني لما وصلت إلى «١٨ ـ كتاب اللباس / ٦ ـ باب» في النوبة الأخيرة من التخريج والتحقيق رأيته عزا فيه حديث ابن عباس للبخاري وغيره، وقال: «والطبراني، وعنده: أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلّدة قوساً. . »، فذهب وهلي إلى أنه يعني «المعجم الكبير» للطبراني بناء على أنه المراد عند الإطلاق في اصطلاح العلماء، فرجعت أبحث فيه في «مسند ابن عباس» منه في نحو مئتي صفحة من القياس الكبير من مخطوطة الظاهرية، فلم أعثر عليه، فأعدت الكرة، ولكن دون جدوى، ثم رجعت إلى بطاقات الفهرس الذي أنا في صدد وضعه لـ «المعجم الأوسط» للطبراني، فسرعان ما وجدته فيه والحمد لله.

ط ـ عزوه الحديث لغير صحابيه!

عزوه الحديث لصحابي، وهو لغيره، والأمثلة على ذلك كثيرة، فانظر في «الصحيح» (١٢٥ و١٣٨ و١٤١ و١٧٥ و٢٣٤ و٣٧٦ و٤٠٦ و٤٣٤ و٤٣٩ و٤٤٥ و٥١١ و٥٩٤ و٥٩٩ و٦٣٥ و٨١٦ و٩٤٢ و٩٧٠)، وفي «الضعيف» (٢٦٧).

ي ـ التقصير في التخريج!

التقصير في التخريج، وذلك بأن يكون الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما، فيعزوه إلى بعض أصحاب «السنن» أو غيرهم من الأئمة المشهورين دونهما، أو يكون الحديث عند هؤلاء الأصحاب وغيرهم، فيعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة وتحرِّياً، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث، لما يغطي العزو لـ «الصحيحين» من القوة للحديث، والثقة بضبط لفظه، وإتقان روايته، وسلامته من الشذوذ والعلة القادحة؛ لاشتراطهما الصحة في كتابيهما بأعلى مراتبها، ثم يليهما «السنن الأربعة» وغيرها مع اعتناء العلماء بها شرحاً ونقداً وفقهاً، وسهولة الرجوع إليها عند الحاجة، وكل هذا مما لم يتيسّر للحافظ المنذري التزامه على الوجه الأكمل؛ بل إنه أخلَّ به، ويمكن حصر ذلك في صور:

الأولى: ما كان في «الصحيحين» أو أحدهما، فعزاه إلى غيرهما، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث (٢٨١ و٢٨٣ و٣٠٠ و٣٩٤ و٤٤٠ و٥٦١ و٦٩٢ و٧١٢ و٨٨١ و٩١٠ و٩٥٣)، وغيرها، ولذلك لم يوردها النبهاني في كتابه «إتحاف المسلم فيما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم»؛ اغتراراً منه بالمؤلف رحمه الله.

الثانية: يكون الحديث من المتفق عليه بين الشيخين، فيعزوه لأحدهما، مثاله الأحاديث: (٥٨ و٩٦ و١٠٦١)، وقلّده في ذلك كله النبهاني في «إتحاف المسلم»، بل والحافظ ابن حجر في جُلِّها في «الانتقاء»!

الثالثة: يكون الحديث في «السنن» أو غيرها، فيعزوه إلى من هو دونهم كالأحاديث: (٥٧ و٦٠ و١٢٩ و٢٠١ و٢٢٣ و٣٨٨ و٥٤٥ و٥٦٣ و٦٢٠ و٦٣٥ و٦٣٦ و٧١٢ و٧٥٨ و٨٣٩ و٨٤٦ و٨٥٧ و٨٦٦ و٩١١

و٩٣٠ و٩٨٢و ١٠٠٥ و١٠١٣ و١٠٦١). وقد يكون أحياناً إسناد الذي عزاه إليه معلولاً، والذي لم يعزه إليه سالماً من العلة، ومن أمثلته الأحاديث: (٣٨٨ و٣٩٢ و٣٩٩ و٥٧٢).

ك ـ الخطأ في التخريج!

الخطأ في التخريج، وذلك بأن يعزو الحديث للبخاري، أو مسلم، أو غيرهما، ويكون ذلك خطأ محضاً، ومن أمثلته في «الصحيح» (١٢٥ و١٧٥ و٢٧٨ و٣٦٤ و٥٢٠ و٥٦١ و٧٦١و ٨٠٩ و٨٦٣ و٩٩٣ و١٠٢٤ و١٠٥٤)، وقلّده في غالبه النبهاني! وفي «الضعيف» (٢٧ و١٨٤ و٢١٠ و٢١٢ و٣٤٣ و٣٥١ و٤٢٢).

تلك هي الخطوط العريضة للأخطاء الهامة التي وقعت للحافظ المنذري رحمه الله في كتابه: «الترغيب والترهيب»، مع ذكر بعض الأمثلة المتيسِّرة لها من المجلد الذي تم طبعه من «صحيحه»، ثم من «ضعيفه»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وهناك أوهام أخرى كثيرة، من أنواع متفرقة عديدة، لا ضرورة إلى تصنيفها والتمثيل لها، فإنها ظاهرة في التعليقات التي وضعتها على الكتابين، لا سيّما وقد ذكرت الكثير منها في فهرست كل واحد منهما.

٤١ ـ الاستفادة من كتاب «العجالة» للشيخ الناجي

ولا بدَّ لي هنا من الإشارة بأنني استفدت كثيراً في التنبيه على هذه الأوهام المشار إليها آنفاً وغيرها من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي الحلبي الدمشقي ـ رحمه الله ـ[1]، الذي سماه في مقدمته إياه بـ «عجالة الإملاء المتيسِّرة من التذنيب، على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه (الترغيب والترهيب. .»، وهو ـ لعَمر الله ـ كتاب هامّ جداً، دلَّ على أن مؤلفه رحمه الله كان على قدر عظيم من العلم، وجانب كبير من دقة الفهم، جاء فيه بالعجب العجاب، طرَّزه بفوائد كثيرة تَسُرُّ ذوي الألباب، قلَّما توجد في كتاب، وقد قال هو نفسه فيه، وصاحب البيت أدرى بما فيه: «فهذه نُكَت قليلة، لكنها مهمة جليلة، لم أُسبَقْ إليها، ولا رأيت من تنبَّه لها ولا نبَّه عليها، جعلتها كالتذنيب، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري ـ رضي الله عنه ـ من الوهم والإيهام، في كتابه الشهير المتداول. .».

٤٢ ـ أدب الحافظ الناجي في نقده لـ «الترغيب»

ومع أنه كان في نقده للكتاب وتحريره إياه دؤوباً، صبوراً، وفي أسلوبه أديباً لطيفاً، فقد وجدته في بعض المواطن قد ضاق به ذرعاً، وعِيلَ صبره من كثرة ما رأى فيه خطأ ووهماً، وعالج فيه تنبيهاً ونقداً، حتى تمنى أن لا يكون أتعب نفسه في نقده، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في التعليق على الحديث (٦٩ ـ «من نفَّس عن مؤمن كربة. .»)، فقال بعدَ أن فرَغَ من بيان اضطراب المنذري في تخريجه ومآخذه عليه في نحو صفحتين كبيرتين (١٦ ـ ١٧):

---

(١) هو إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الحلبي الشافعي، توفي سنة ٩٠٠ هـ، وكتابه المذكور يدل على أنه كان واسع الاطلاع على كتب الحديث وطرقه، وهو من تلاميذ الحافظ ابن حجر رحمه الله.

٤٣ ـ وصف الحافظ للكتاب، وشكواه من كثرة أوهامه

«فانظر إلى ما قررته مفصَّلاً، وإلى ما وقع له في هذه المواضع، تتحقَّق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له، واغتراراً به، وإنما هو بالمعنى. ولو صنعه الشخص من أصله كان أسهل عليه من تتبعه وتحريره؛ لمشقة تكرار التنبيه، وعسْر مراجعة الأصول المستمدّ منها، وليت أكثره متيسِّر، لا سيّما بعدما كتبت هذا، ولم يبقَ للإلحاق مجال كما ترى، مع ضيق الوقت، وعدم الفراغ، وكثرة الشواغل. فهذا حديث واحد فيه ما ترى، فضلاً عن الكتاب كله، وليتني لم أتعب فيه قديماً ولا حديثاً، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليَّ من البيان والنصح، ووجب، ومن وقف على ما في «الأحكام» للمحب الطبري من الأوهام، والعزو المتكرر إلى «الصحيحين» أو أحدهما أو غيره؛ رأى غاية العجب».

قلت: ولا غرابة في ذلك، فإنه من طبيعة البشر، الذي فرض عليه ـ لحكمة بالغة ـ أن يخطىء ليتطهَّر، ولذلك قيل: «كم ترك الأول للآخر». ولهذا جاءت النصوص الكثيرة عن أئمتنا تترى؛ أنهم بشر يصيبون مرات ومرات، ويخطئون مرة وكرة وأخرى، وأن على الأتباع أن يتَّبعوا الصواب حيثما كان، وأن يدَعوا الخطأ مع من كان، إذا ظهر وبان؛ كما كنت ذكرت كلماتهم في ذلك في مقدمة «صفة صلاة النبي» عليه الصلاة والسلام.

٤٤ ـ تأريخ الوقوف على مخطوطة «العجالة»، واقتطاف فوائده

وقد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من «العُجالة» في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، يوم كنت فيها أستاذاً لمادة الحديث في الجامعة الإسلامية، ما بين سنة ١٣٨١ إلى نهاية سنة ١٣٨٣هـ، فأعجبني جداً غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وكثرة فوائده، فكنت أتردد على المكتبة، كلما سنحت لي الفرصة، أنهل من علمه، وألتقط من ملاحظاته وفوائده، وأقيّد ما لا بد منها على حاشية نسختي من «الترغيب والترهيب» التي كنت ألقي الدروس منها في سورية كما سبق، وبقي في النفس حسرة أن لم أتمكن من دراسة الكتاب كله، والاستزادة من غرره وفوائده. فلما كنت ـ منذ بضع سنين ـ في طريقي إلى العمرة أو الحج، وجدت في مكتبة الجامعة نسخة مصورة منه، عن المخطوطة المذكورة، ففرحت بها فرحاً بالغاً، لا سيما حين علمت أن في المكتبة شريطاً عنها (مكروفلم)، فتفضَّل الشيخ عبد المحسن العباد نائب رئيس الجامعة يومئذ، فأمر بأن يقدموا إلي نسخة مصوَّرة منها، جزاه الله خيراً، فاستصحبتها معي إلى دمشق، لدراستها من جديد. فلمَّا تكاملت عندي أسباب نشر «الترغيب والترهيب» في ردائه الحديث القشيب، وقسميه: «الصحيح» و «الضعيف»[1]، أخذت في دراسته دراسة جيدة، فالتقطت منه فوائد عديدة جديدة، وعلَّقتها على النسخة التي جهَّزْتها من «الترغيب» لتقدَّم إلى المطبعة، غير متوسع في ذلك؛ خشية أن يصير حجم كل من القسمين كبيراً، فنعجز عن القيام بطبعهما، والإشراف على تصحيح تجاربهما، والإنفاق عليهما، لا سيّما في هذه الظروف الحرجة التي ارتفعت فيها أسعار الورق، وغلت أجور الطباعة؛ الأمر الذي حملني على التقليل من التعليقات المهمّة التي تكشف عن علل الأحاديث الضعيفة التي قوّاها المنذري ـ رحمه الله ـ، أو رمز لها بـ (عن)،

---

(١) ننشره في هذه الطبعة مدموجاً على أصول مصنفه، دون إسقاط لأي فائدة من تعليقات الشيخ [ش].

والإعراض عن ذكر الشواهد والمتابعات للأحاديث التي ضعَّفها، وعن ذكر كثير من النُّكَت والفوائد التي عنَّت لي، أو وقفت عليها في كتاب الحافظ الناجي، فقنعت بالنزر اليسير منها، وفيها البركة والخير الكثير إن شاء الله تعالى.

٤٥ ـ العناية بالكتاب عناية خاصة لم نسبق إليها

ومع هذا الذي أشرت إليه من الاستفادة من كتاب الحافظ الناجي رحمه الله تعالى: فإني أحمده عز وجل، أن وفقني للقيام بواجب لم أسبق إليه فيما علمت، ألا وهو العناية بكتاب «الترغيب والترهيب» عناية خاصة من زاوية أخرى لم يلتفت إليها الحافظ إلا قليلاً جداً، وهي تمييز صحيحه من سقيمه، وحسنه من ضعيفه، وتتبُّع أوهامه في ذلك على ما أسلفنا بيانه، وإخراجه إلى الناس في كتابين مستقلين: «صحيح الترغيب والترهيب»، و «ضعيف الترغيب والترهيب»، الأول منهما للتديُّن والعمل به، والآخر لمعرفته والابتعاد عن روايته ونسبته إلى النبي ﷺ، لكي لا يقع القارىء في محذور الكذب على النبي ﷺ كما سبق شرحه، فإن هذا التمييز هو الغاية من علم الحديث وتراجم رجاله. وإني لأعلم أن كثيراً من الناس يكتفون بالكتاب الأول منهما، ويقولون: ما لنا وللأحاديث الضعيفة، حسبنا أن نتعرف على الأحاديث الصحيحة! وهذا وإن كان يكفي عامة الناس، فإنه لا يليق بأهل العلم، والشباب المثقف الداعي إلى الله عز وجل، فهؤلاء لا بد لهم من العناية بموضوع الكتاب الآخر، وأن يستعينوا به وبأمثاله على معرفة الأحاديث الضعيفة، التي قد يقرؤونها في كتاب، أو يسمعونها في خطاب، وما أكثرها في كل باب. ولعلهم يعلمون جيداً أنه لا يلزم من معرفة الأحاديث الصحيحة، التعرف على الأحاديث الضعيفة، كما لا يلزم من معرفة الخير، التعرف على الشر، على حد قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني. . .» الحديث، أخرجه البخاري وغيره. ومنه قول الشاعر:

عرفْتُ الشرَّ لا للشرِّ لكنْ لتوقِّيهِ
ومَن لا يعرِف الشرَّ مِن الخيرِ يقَعْ فيهِ

ولهذا فلا بد لهؤلاء الذين أشرنا إليهم من الاستعانة بالكتابين معاً[1]، وغيرهما مما هو في معناهما على معرفة الصحيح والضعيف من الحديث، فإن كلاًّ منهما متمِّم للآخر، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر.

٤٦ ـ تقويم كتاب «المنتقى من الترغيب والترهيب» للحافظ والمعلق عليه

واعلمْ أن مما شجعني على نشرهما؛ أنني رأيت الكتاب المطبوع تحت عنوان: «الترغيب والترهيب» انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. . . حقق أصوله، وعلّق عليه العالم الشهير الجليل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي والفاضلان: عبدالحميد النعماني، ومحمد عثمان الماليكانوي.

فإنني أذكر أنني لما وقفت عليه، وكان ذلك قبل نحو عشر سنين، أقبلت عليه فرحاً مسروراً، آملاً أن أجد فيه ما يساعدني على تحقيق ما أنا في صدده من «الصحيح» و «الضعيف»، راجياً أن أرى أثر علم مؤلفه

---

(١) حوت نشرتنا هذه ـ ولله الحمد ـ هاتين المزيتين [ش].

بادياً فيه، ومعنى (الانتقاء) ظاهراً عليه، كيف لا وهو الحافظ ابن حجر، الإمام الذي ملأ صيته السهل والوعر، وكل مكان، بتحقيقاته الرائعة على الأحاديث النبوية في كل فن وباب، مثل «فتح الباري بشرح صحيح البخـاري» الذي قيل فيه: «لا هجرة بعد الفتح»، و «التلخيص الحبير»، و «بلـوغ المرام»، وغيرها كثير من كتبه النافعـة، التي قلَّ ما يوجد فيهـا حديث إلا وقد بيَّن مرتبته، ونادراً ما يسـكت عن الضعيف منهـا، حتى قيـل بحق: إنه أمير المؤمنين في الحـديث. ومما زادني رغبة في الإقبال عليه، أن محققه الفاضـل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، قد صرَّح في كلمته التي قدَّم له بها أن كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري وإن كان خالياً من الأحـاديث الموضوعة(!)، لكنه يحمل عدداً كبيراً من الأحاديث الضعيفة. ثم إنه أشعر القراء بأن كتـاب «المنتقى» لابن حجر ليس فيه شيء من ذلك، فقـال: «فاختصر الحافظ كتاب المنذري في قدر ربع الأصل، وانتقى منه ما هو أقوى إسنـاداً، وأصح متناً»! من أجل ذلك بادرت يومئذ إلى تصفّح الكتاب، وتقليب صفحاته، لتحقيق ما رجوتُ فيه، وما أَشعرَ به كلام الشيخ الأعظمي، فإذا بي أُصاب بخيبة شديدة، إذ أُفاجأُ بأنه ـ كأصله ـ فيه أحـاديث ضعيفة، وإن كان بنسبة أقل؛ لصغر حجمه، وأنه ليس منتقى منها! ولما فرغتُ من تحقيق «الترغيب والترهيب»، وجَعْلِه على قسمين: «الصحيح» و «الضعيف»، قابلت بعض أحاديثهما، بأحاديث «الانتقاء»، فتأكدت مما ذكرته آنفاً أنه ليس كما ذكر الأعظمي! بل وانكشف لي بهـذه المقابلة أن صاحـب «المنتقى» قد انطلى عليه كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى.

وبياناً لما ذكرتُ أشير إلى بعض الأحاديث الضعيفة التي وقعت في «الانتقاء» مقرونة بأرقامها فيه، وبجانب كل رقم منها رقمه في «الضعيف» عندي، ثم أُتبع ذلك بذكر بعض الأوهام المشار إليها.

أما الأحاديث الضعيفة فإليك أرقامها في «الانتقاء» و «الضعيف» حسبما بيّنت آنفاً: فمن «كتاب السنة» (١٥ = ٢٩ و٢٠ = ٣٦ و٢٢ = ٤٢). ومن «كتاب العلم»: (٣٤ = ٨٠ و٣٥ = ٤٨ و٣٦ = ٤٩ و٣٨ = ٥٤ و٤٣ = ٨٦). ومن «كتاب الطهارة» (٦٠ = ١٤٩). ومن «كتاب الصلاة» (٩٩ = ٢١٣ و١٠٥ = ٢٢٣ و١١١ = ٢٣٠ و١٢٩ = ٢٦٣ و١٣٠ = ٢٦٠ (موضوع) و١٣١ = ٢٥٩ و١٣٤ = ٢٧٢ (فيه خطأ في الاسم) و١٣٨ = ٢٧٣ و٢٧٤). ومن «كتاب النوافل»: (١٥٨ = ٣٢٤ و١٥٩ = ٣٢٨ و١٦٠ = ٣٣١ (ضعيف جداً) و١٧٥ = ٣٦٣ (مرسل)، و١٨٧ = ٤١٨ موضوع). ومن «كتاب الجمعة»: (١٩٧ = ٤٢٦ (موضوع) و١٩٩ = ٤٢٨ (أعلَّه ابن حجر)). ومن «كتاب الصدقات»: (٢١٢ = ٤٥٧ و٢١٤ = ٤٦٢ و٢٢٠ = ٤٨٠ و٢٢١ = ٤٨٥ و٢٣٨ = ٤٩٩ و٢٣٩ = ٥٠١ و٢٤٢ = ٥٠٢ (ضعيف جداً) و٢٤٧ = ٥٠٦ و٢٥٤ = ٥١٣ و٢٥٦ = ٥٢٣ و٢٥٧ = ٥٢٦ (ضعيف جداً)، و٢٧١ = ٥٤٣ و٢٧٢ = ٥٤٥ و٢٧٩ = ٥٥٣ (موضوع) و٢٨١ = ٥٥٦ و٢٨٩ = ٥٧٠). ومن «كتاب الصوم»: (٢٩١ = ٥٩٩ و٢٩٣ = ٥٨٣ و٢٩٤ = ٦٠٥ و٢٩٨ = ٥٧٤ و٣٠٢ = ٦١٢ و٣٠٥ = ٦١٦ و٣٠٧ = ٦١٧ و٣٠٨ = ٦١٩ و٣٢٢ = ٦٤٥ (موضوع)، و٣٢٨ = ٦٤٧ (موضوع) و٣٣٣ = ٦٤٩ و٣٣٤ = ٦٥٠ و٣٣٧ = ٦٥٧ و٦٥٨ و٣٤٠ = ٦٦١ (موضوع) و٣٤٢ = ٦٦٤). ومن كتاب «العيدين والأضحية»: (٣٤٨ = ٦٨٣). ومن كتاب «الحج»: (٣٦١ = ٧٥٤، و٣٦٥ = ٧١٠ و٣٧٠ = ٧٥٩ و٣٧٨ = ٧٣١ و٣٨١ =

٧٤٢ و٣٨٣ = ٧٤٥ و٣٩٨ = ٧٦٦ و٣٩٩[١] = ٧٦٨ و٤٠٤ = ٧٧٢ و٤٠٦ = ٧٧٣. ومن كتاب «الجهاد»: (٤١٠ = ٨١٥ و٤١١ = ٨١٦ و٤٣٥ = ٨٠٥ و٤٥١ = ٨٥٤ و٤٧٣ = ٨٤١)[٢].

* * *

هذا وقد كان في أصلنا الذي اعتمدناه من «الترغيب» (الطبعة المنيرية كما تقدم) كثير من الأخطاء العلمية والحديثية، وقد يكون بعضها أو كثير منها من أصل المؤلف نفسه ـ رحمه الله ـ، وكذلك وجدت فيه كثيراً من التحريف والسقط، فضلاً عن الأخطاء المطبعية، التي لا يخلو منها كتاب، حاشا كتاب رب الأرباب، فصححت واستدركت ما عثرت عليه منها، إذ لم يكن من خطتي تقصُّد الكشف عنها، وتصفية النسخة منها كلها[٣]، لأن هذا ـ مع أهميته ـ شيء آخر غير الذي قصدت إليه، وليس عندي من الوقت ما يمكِّنني من التزامه، والتفرغ له[٤]، إذ إنَّ الذي نذرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه ـ كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة ـ لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله ـ تبارك وتعالى ـ، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يُقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة، وعلى هذا فإذا وُجِدَ شيء من الأخطاء في مشروعي هذا تبعاً لأصله، فعذري هذا الذي ذكرت، والعذر عند كرام الناس مقبول. ثم إنني لم أتقصَّد التنبيه في الحاشية على كل ما صححته من الأخطاء والأوهام، وما استدركته من الجمل والكلام، ولا سيّما إذا تكرَّر شيء من ذلك في الصفحة الواحدة؛ لكي لا أُثقل على الحاشية وأكثِّر سوادها، كما يفعل بعض المحققين ـ زعموا ـ وإنما نبَّهت على شيء منه أحياناً لضرورة أو حاجة، كما ترى مثلاً في حاشية الصفحة (١٢٤ و١٢٥)[٥] من المجلد الأول من «الصحيح»، والحاشية (ص ٢١ و٣٩)[٦] من الأول من «الضعيف» وغيرهما.

محمد ناصر الدين الألباني

* * * * *

---

(١) وقع في «الانتقاء»: «عن عمرو روي عن أنس»، والصواب: «وروي عن أنس»؛ كما في «الترغيب».

(٢) إلى هنا انتهى سابقاً تتبع الأحاديث الضعيفة بأرقامها من كتاب «الانتقاء» للحافظ ابن حجر مقرونة بأرقامها في «ضعيف الترغيب»، الذي لم يُتح لنا إخراجه آنذاك، فانتظره قريباً إن شاء الله مع تمام «صحيح الترغيب».

(٣) جهدنا على صنع ذلك في نشرتنا هذه [ش].

(٤) انظر (ص ١٣) من مقدمة الطبعة الجديدة هنا و(ص ٥٨) [هنا] من مقدمة «ضعيف الترغيب والترهيب».

(٥) تقابل في نشرتنا هذه (ص ٨١ ـ ٨٢) [ش].

(٦) تقابل في نشرتنا هذه (ص ٦٦ و٨٥) [ش].

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة[1]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره[2]، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاتِه ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾. ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءَلونَ به والأرحام إن الله كانَ عليكم رقيباً﴾. ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطعِ الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾. أما بعد، فقد كنت شرعت منذ نحوعشرين سنة، وأنا لا أزال في مهاجري الأول (دمشق) ـ في طباعة كتابي «ضعيف الترغيب والترهيب»، وقطعت في ذلك شوطاً بعيداً، ثم حالت دون إتمامه هجرتي الثانية إلى عمان سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

والآن وقد تيسر من يقوم بطباعته ونشره بعد تحقيقه من جديد، وهو الأخ الفاضل الشيخ سعد الراشد، وقد أعدت النظر فيه على النحو الذي جريت عليه في قسيمه «صحيح الترغيب والترهيب»، وقد شرحت ذلك في مقدمته الجديدة، فلا داعي لبيانه هنا مرة أخرى، فمن رام التفصيل رجع إليه إن شاء الله تعالى.

ولهذا فقد تطلَّب ذلك مني أن أجعل مراتب أحاديث الكتاب خمس مراتب، مكان الثلاث منها سابقاً، وهي:

١ ـ ضعيف. وهو ما كان فيه علة قادحة من علل الحديث المعروفة، مثل ضعف أحد رواته، أو الاضطراب، أو النكارة، أو الشذوذ ونحوها.

٢ ـ ضعيف جداً. وهو ما كان في سنده متروك أو شديد الضعف، كثرت المناكير في رواياته حتى خشي أن تكون من وضعه، من مثل ما يقول فيه الإمام البخاري: «منكر الحديث».

٣ ـ موضوع. وهو ما كان في إسناده كذاب أو وضاع، أو تكون لوائح الوضع على متنه ظاهرة مع علة في إسناده جلية[3].

---

(١) هذه مقدمة «ضعيف الترغيب والترهيب». [ش].

(٢) ويزيد بعض الخطباء هنا: «ونستهديه»، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ(خطبة الحاجة) في شيء من طرقها التي كنت جمعتها في رسالة عن النبي ﷺ، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعدها ثلاث آيات معروفة من سورة ﴿آل عمران﴾، و﴿النساء﴾، و﴿الأحزاب﴾، وبعضهم يقدم منها ما يشاء ويؤخر، وربما زاد فيها ما ليس منها، غير منتبهين أن ذلك خلاف هديه ﷺ، وأنه لا يجوز التصرف في الأوراد ولو بتبديل لفظ، حتى لو لم يتغير المعنى! انظر التعليق على حديث البراء الآتي (٦ ـ النوافل/ ٩ «الصحيح»).

(٣) قلت وهذا النوع لا يظهر إلا لمتمكن في هذا العلم، دقيق النظر في معاني المتون، واسع الاطلاع على السنة الصحيحة، أوتي فقهاً في كتاب الله، وحديث نبيه ﷺ، وقد تنبه المؤلف لمثل هذا أحياناً؛ فانظر مثلا حديث معاذ الطويل الآتي برقم (٢٧)، والحديث (٥٩٦).

٤ ـ منكر، أو منكر جداً. وهو الذي في إسناده ضعيف خالف الثقة في متنه، وقد يكون منكر المتن، ولو لم يخالف[١].

٥ ـ شاذ. وهو ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه، وبخاصة إذا خالف الثقات، وقد يكون إسناداً[٢] وقد يكون متناً.

واعلم أخي القارىء! أن المراتب الثلاثة الأولى من المعهود استعمال أهل العلم لها قديماً وحديثاً، بخلاف المرتبتين الأخيرتين: المنكر والشاذ ـ فهما معروفتان قديماً، مهجورتان حديثاً إلا ما ندر، ولذلك فقد رأيت أن استعمالهما مع ما فيه من إحياء ما كاد أن يندرس من العلم ـ فإن فيه بياناً أقوى لعلة الحديث وأوضح، كما فعلت في الكتاب الآخر من استعمال مراتب «حسن صحيح» و «صحيح لغيره» و «حسن لغيره» ﴿فضلاً من الله ونعمةً﴾، وإن كان هذا قد كلفني تعباً شديداً وجهداً جهيداً كما شرحته هناك، راجياً الأجر والمثوبة من الله عز وجل؛ فإن الثواب على قدر المشقة، ولا سيما في خدمة حديث رسول الله ﷺ، وتمييز ضعيفه من صحيحه، والمحافظة على سنته التي هي بيان لكتاب الله تبارك وتعالى.

* وقد رأيت أن تطبع المرتبة من تلك المراتب في حاشية الصفحة تجاه قول المؤلف: «عن فلان. . .» ونحوه.

* ولم أعْنَ في التعليق ببيان أسبابهما إلا نادراً، كأن أقول مثلاً: في إسناده فلان، وهو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو كذاب، أو فيه فلان، وهو ضعيف، وقد خالف فلان الثقة، أو فيه فلان وهو ثقة لكنه خالف فلاناً، وهو أوثق منه، ونحو ذلك؛ لم ألتزم هذا إلا نادراً عند الحاجة، غير أنني رأيت من الضروري التزام ذلك في حالة واحدة، وهي حينما يتبين لي وهم المؤلف أو غيره في تقوية الحديث أو توثيق راويه، أو أشار إلى ذلك، ففي هذه الحالة التزمت ذلك ما أمكنني دفعاً للقيل والقال، وليكون إخواننا القراء على بصيرة مما نقول أو يقال.

* وقد يكون الحديث في الكتاب معزواً لمصدر من المصادر التي لم أقف عليها، فلم أدر ما حال إسناده ـ وهو نادر ـ، مثل كتاب «تجريد الصحاح» لرَزين العبدري، ويبدو لي من النظر في متنه أنه لا يصح؛ فإني أورده في كتابي هذا، دون أن أرمز له بمرتبة من تلك المراتب، وأطبع مكانها إشارة الاستفهام المعروفة (؟)، تبرئة للذمة، ورفعاً للمسؤولية، وهذا فيما لم يضعفه المؤلف، أو يكشف عن علته، وإلا رمزت بالضعف كما سترى في الحديث الآتي قريباً برقم (٦).

* يورد المؤلف أحياناً الحديث الصحيح، وفيه جملة أو كلمة لا تصح، أو يورد ذلك في رواية أخرى

---

(١) انظر الحديث المنكر الذي صححته إحدى الفتيات الجامعيات المتحمسات الآتي في (٤ ـ الطهارة / ٥)، لترى ضرر الجهل والتعالم، وأحاديث أخر حسنها بعض الجهلة يأتي بيان تعديهم على هذا العلم، انظرها في (٤ ـ الطهارة / ٧ و٨)، وآخر في (١٢ / الباب) من «الصحيح».

(٢) مثال الأول حديث ابن عباس في الحمام (٤ ـ الطهارة / ٥)، ومثال الآخر في (٥ ـ الصلاة / ٣٣).

له، فتردد النظر بين إيراده في «الصحيح»، أو في «الضعيف» مع التعليق عليه بما يلزم. وكذلك تردد النظر فيما لو كان الحديث ضعيفاً، وفيه جملة صحيحة، فترجح عندي إيراد الأول في «الصحيح» مع اقتطاع الجملة أو الكلمة من الحديث والنزول بها إلى التعليق، وبيان سبب ضعفها كما شرحته في مقدمة الطبعة الجديدة لـ «الصحيح»، فلا داعي للإعادة. وعلى العكس من ذلك، فقد رأيت في الحديث الضعيف أن أورده في هذا الكتاب مع النزول بالجملة الصحيحة إلى التعليق إذا أمكن ولم يختل سياق الحديث، وبيان صحتها، والإشارة إلى حذفها بطبع نقط مكانها، وإلا اكتفيت بالبيان، كما فعلت بحديث شهر بن حوشب الطويل الآتي برقم (٢١)، فقد علقت عليه بما يبين صحة قوله ﷺ فيه: «إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب»، ونحوه حديث ابن عباس برقم (٣٢)، وغيره كثير وكثير جداً كما سيرى القراء ذلك إن شاء الله تعالى، ومثال المشار إليه بالنقط حديث أبي الدرداء الآتي في (٥ ـ الصلاة / ١٠)، وأمثلته في «الصحيح» كثيرة. وقد يكون سياق الحديث مساعداً لاقتطاع الجملة الصحيحة منه، وطبعها في «الصحيح»، لكن يكون الحديث قد أورده المؤلف في الباب المناسب له دون الجملة، كمثل حديث علي رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع، قال: «يا علي! مثل الذي لا يقيم صلبه . . » الحديث: ذكره في باب «الترهيب من عدم إتمام الركوع . . » لمناسبته لما بعد الجملة، فذكري إياها في «الصحيح» مما لا يناسب الباب المذكور كما هو ظاهر، فرأيت إبقاءها مع الحديث، والتعليق عليه ببيان صحتها، وقد أشار المؤلف إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: «وروي»، ومشى على ظاهره بعض الجهلة، فضعفوا الحديث دون أن يستثنوا الجملة كما سيأتي بيانه في التعليق عليه هناك (٥ ـ الصلاة / ٣٤). هذا ما حضرني ذكره في هذه المقدمة كمنهاج لما جريت عليه في هذا الكتاب النافع إن شاء الله تعالى، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدي، وأن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل. وإن مما لا بد لي من التذكير هنا بأنني كنت قد وضعت مقدمة ضافية مفيدة جداً بين يدي كتابي «صحيح الترغيب والترهيب»، تضمنت فصولاً عديدة، وفوائد جديدة، حول كتاب المنذري «الترغيب» ومزاياه، وما يؤخذ عليه وعلى غيره من المؤلفين في علم الحديث؛ الكثير منها مما يعزّ الوقوف عليه في غيرها. ومع ذلك فإني أرى أنه لا ضرورة إلى إعادة نشرها هنا، لأنني أفترض أن من اقتنى هذا فسيقتني معه قسيمه «صحيح الترغيب والترهيب»، فهو واجدها في مقدمته، فأحيله إليها. ولكن لا بد لي من تقديم خلاصة عنها تتناسب مع موضوع هذا الكتاب فأقول: قد بينت فيها اصطلاح الحافظ المنذري رحمه الله في «ترغيبه»، وأنه جعل أحاديثه على قسمين:

أحدهما: صدَّره بلفظ (عن)، وهو المشعر عنده بقوته.

والآخر: صدَّره بلفظ (روي) المبني للمجهول، وهو المشعر عنده بضعفه.

وأنه أدخل في كل من القسمين ثلاثة أقسام، وأنه تقسيم مبهَم محيِّر مضطرب، لا يكاد عامة القراء يستفيدون منه مراده، وفصلت القول في ذلك تفصيلاً، لا أظن أحداً تعرض له، أو سبقني إليه، والفضل في ذلك كله لله وحده، وله الحمد والثناء كله. ومن ذلك أنه أدخل في القسم الأول «ما قارب الصحيح والحسن»، ـ على حد قوله ـ مما هو ضعيف معروف الضعف عند المحدثين، فقد قال عطفاً على قوله

المذكور: «وكذلك إن كان: مرسلاً، أو منقطعاً، أو معضلاً، أو في إسناده راوٍ مبهم. . . أو روي مرفوعاً، والصحيح وقفه، أو متصلاً، والصحيح إرساله، أو كان إسناده ضعيفاً، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه»! وذكرت هناك بعض الأمثلة.

* وأنه قلد المتساهلين في التصحيح أحياناً كالترمذي وابن حبان والحاكم، كالأحاديث الآتية (٢ و٢٩ و٣٤ و٣٥) وغيرهما وهو كثير جداً.

* ومن ذلك أنه في كثير من الأحاديث يقول في تخريجها: «رواته ثقات» ونحوه، وهو في ذلك إما مصيب، أو مخطىء، ويصدره باصطلاحه الأول: (عن)، فيتوهم من لا علم عنده، أن الحديث صحيح أو حسن، ويكون فيه علة قادحة من العلل المشار إليها آنفاً كالإرسال والانقطاع والشذوذ؛ مما يدفع تحسينه فضلاً عن تصحيحه: مثل حديث ابن عباس في التحذير من الحمام، فقد صدق في قوله فيه: «ورواته كلهم محتج بهم في الصحيح»، لكن خفي عليه ـ والله أعلم ـ أنه شاذ؛ لمخالفة راويه الثقة لمن هو أوثق منه، وقد أرسله. ومثله حديث عائشة: «لزمت السواك»، وهما في (٤ ـ الطهارة برقم ١٢٧ و١٤٧).

والأمثلة من هذا القبيل كثيرة جداً جداً، وإن من أسوئها قوله في حديث ثعلبة بن الحكم في فضل العلماء (٦١): «ورواته ثقات»! وفيه راوٍ متهم بالوضع!

* ومن ذلك أنه لا يميز ما يصدِّره من الأحاديث بقوله: «رُوي» بين هو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو موضوع، وبين ما هو شاذ أو منكر؛ إلا نادراً، فلا يعرف القراء مرتبة الحديث على الحقيقة، إلا إذا أتبعه بما يدل عليها من بيانه، وهذا عزيز جداً.

* وقد بينت هناك المحظور الذي يترتب على هذا الاصطلاح، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً بحيث يتعسر إحصاؤها في مثل هذه المقدمة، فانظر على سبيل المثال الأحاديث الآتية (٣ و٦ و٧ و١١ و١٢ و١٥ و٢٣). ومن العزيز النادر الذي أشرت إليه حديث معاذ اشيءشيءلطويل في آخر كتاب الإخلاص، والمصدَّر بقوله: «وروي»؛ إلا أنه ختم الكلام عليه بعد أن خرجه: وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع ألفاظه».

* ومن ذلك اعتماده في التوثيق على ابن حبان وغيره ممن عرفوا عند العلماء أنهم من المتساهلين في التوثيق، ويكون الموثق مجهولاً عند التحقيق. إلى غير ذلك من الأمور التي جعلت الاستفادة من كتاب «الترغيب» قليلة جداً، بل لعله كان من الأسباب القوية في انتشار الأحاديث الضعيفة والواهية؛ بين الطلاب بل والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، الذي لا معرفة عندهم بهذا العلم الشريف، بسبب اصطلاحاته الموهمة! خلاف ما قصد إليه من التمييز بين الصحيح والضعيف.

* وفي مقدمة «الصحيح»ـ الذي منه لخصت الفوائد المذكورة ـ فصل هام جداً، لا يسعني إلا أن أنقله إلى هنا؛ لوثيق صلته بكتابنا هذا، ولما فيه من الأمثلة التي تناسب هذه المقدمة، وقد تكون من المتممات لبعض الفوائد المزبورة، فمعذرة إلى القراء الكرام إن استطالوا ذلك. قلت هناك: «٤٠ ـ أنواع أوهام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة. أما بعد. . .» إلى صفحة ٤٩ نصفها. وختمت المقدمة بقولي: «إن الذي

نذرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه ـ كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة ـ، لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله تبارك وتعالى، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يُقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة. وعلى هذا فإذا وجد شيء من الأخطاء في مشروعي هذا تبعاً لأصله، فعذري هذا الذي ذكرت، والعذر عند كرام الناس مقبول». ومع ذلك فإن الله تعالى قد وفقني ويسر لي ـ وله الفضل والمنة ـ لتصويب كثير من الأخطاء المختلفة التي وقعت في الأصل، ولا علاقة لها بما نذرت له نفسي، كما شرحت ذلك في مقدمة الطبعة الجديدة للجزء الأول من «صحيح الترغيب»، هذا التصويب الذي أخل به كل الإخلال أولئك المعلقون الثلاثة الذين طلعوا على الناس بطبعة جديدة لكتاب المنذري «الترغيب» في أربعة مجلدات ضخمة مبرقشة مزخرفة، يعجبك مظهرها، ويسوؤك مخبرها، فقد امتلأت بأنواع من الأخطاء الفاحشة، والأفكار التافهة، التي تدل دلالة قاطعة على جهل القائمين بالتعليق عليها وتحقيقها، جهلاً فاضحاً بالغاً لا حدود له، في كل ما يخطر في بال القراء من العلوم التي ينبغي أن يتحقق بها من يدعي تحقيق هذا الكتاب الذي تبرم من كثرة أخطائه وأوهامه الحافظ إبراهيم الناجي ـ كما تقدم ـ، فهم جهلة في اللغة والتحقيق والرجوع إلى الأصول، فضلاً عن الفقه وعلوم الحديث والجرح والتعديل، فهم والحق يقال: لا يحسنون شيئاً إلا التقليد، وسرقة جهود الآخرين، والتشبع بما لم يعطوا، مع التعالي والتعالم وحب الظهور والمخالفة!! وقد شرحت ذلك شرحاً كافياً في المقدمة المشار إليها، مع ذكر بعض الأمثلة المهمة التي تدمغهم وتدينهم بما ذُكر، فمن شاء الوقوف على ذلك رجع إليها. غير أنه لا بد لي هنا من ذكر نماذج أخرى مما وقع لهم في طبعتهم من الجهل فيما يتعلق بأحاديث كتابنا هذا «ضعيف الترغيب»، وفاءً بما كنت وعدت به في مقدمة «صحيح الترغيب»، وذلك في مقاطع من الكلام على نحو ما فعلت هناك، فأقول:

١ ـ عجزهم عن تحقيق النص وتصحيحه بالرجوع إلى الأصول واللغة لجهلهم بذلك كله! ومن الأمثلة على ذلك كلمة (يُرَبِّثون) في حديث علي في الترغيب في التبكير إلى الجمعة (٧ ـ الجمعة / ٣ / تحت الحديث الأول)، من (رَبَّث يربث)، تصحف في طبعة الجهلة وغيرها إلى (تَرَيَّث)، مع أن في شرح المؤلف إياها على الصواب؛ ما يكفي لتعليم الجاهل، وتنبيه الغافل. وانظر الصفحات التاليات تجد فيها أنواعاً أخرى من الأمثلة الدالة على ذلك (٧٧ و١٨١ و١٨٧ و٢٣٤ و٢٣٩ و٢٧٩ و٣١٦ و٣٢٠ و٣٣٣ و٣٣٥).

٢ـ تحسينهم لأحاديث الضعفاء والمدلسين والمجهولين، وتناقضهم في ذلك، مثل حديث شهر، وليث ابن سُليم، ومحمد بن إسحاق وغيرهم، ومع معرفتهم بالعلة في بعض الأحيان، مثل حديث (شهر) رقم (١٩)، حسنوه، وقالوا فيه: «صدوق»، ثم صرحوا بتضعيف حديثه الآتي بعده بحديث (٢١)! وما ذاك إلا بسبب الجهل والتقليد، ولو أنهم قالوا في الأول منهما: «حسن لغيره» ـ كما قالوا في غيره ـ لكان أخف! ونحوه الحديث (١٤٥) نقلوا عن الهيثمي إعلاله بالتدليس، وسلموا به، ومع ذلك حسنوه!! ومثله الحديث (١٤٨) ـ وانظر الأحاديث التالية أرقامها: (٣٦٣ و٤٦٦ و٤٨٤ و٥١٨ و٥٢٨ و٥٩٢ ـ وهو موضوع ـ و٥٩٩ و٦٤٤).

٣ ـ يحسنون تارة، ويصححون تارة الأحاديث التي يقول المؤلف فيها أو الهيثمي: «رجاله ثقات»، أو«رجاله رجال الصحيح»، بل وما يقول فيه: «رجاله موثقون»، وهو من بالغ جهلهم بعلم مصطلح الحديث، فإن ذلك لا يعني أكثر من تحقق شرط من شروط الصحة أو الحسن كما كنت شرحت ذلك في مقدمة «صحيح الترغيب»، وأشرت إلى جهلهم هذا في مقدمة الطبعة الجديدة منه. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً في هذا المجلد الأول، فما بالك في كثرتها في المجلدات الأخرى؛ من أسوئها أنهم حسنوا الحديث الموضوع الآتي (٧ ـ الجمعة / ١ الحديث ٦) في مغفرة الله لجميع المسلمين يوم الجمعة! وانظر الحديث رقم (٢٦)، والأحاديث (٥٧٣ و٥٧٨ و٦١٥ و٦١٦ و٦٣٥). وإن مما يؤكد لك جهلهم المذكور أنهم قالوا في حديث من تلك الأحاديث التي لم يزد الهيثمي فيها على توثيق رجاله: «وقد صححه الهيثمي»[(١)]!

٤ ـ يحسنون بعض الأحاديث بالشواهد، وتارة بالشاهد، ولا شيء من ذلك في كثير من الأحيان، أو يكون شاهداً قاصراً يشهد لبعض الحديث دون بعضه الآخر، كما شرحت ذلك في «مقدمة الصحيح» المقطع ١٣. وأذكر هنا بعض الأمثلة، من ذلك قولهم في حديث حذيفة: «لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً... يخرج من الإسلام كما يخرج الشعر من العجين». قالوا: «حسن بشواهده»! وهو موضوع كما بينت هناك رقم (٤٣)، ومثله حديث أم حبيبة في صلاة أربع ركعات قبل العصر (٣٢٧). ونحو ذلك ما سيأتي التنبيه عليه تحت الأحاديث (٣٤ و١٣١ و١٨٢ و٦٦٣)، وغيرها كثير.

٥ ـ وأما ما حسنوه أو صححوه لذاته؛ إما تقليداً أو خبط عشواء؛ فشيء مخيف لكثرته، وكل ذلك بشطبة قلم، دون أي تعليق أو توجيه، وعلى ما تبين لي من جهلهم المطبق، لو قيل لهم: «لم حسَّنتم أو صححتم؟»؛ لم يحيروا جواباً، أو لقالوا: حسنه فلان، أو صححه فلان! فانظر على سبيل المثال الأرقام (٧ و١٣ و٢٦ و٧٣ و٨٠ و٩٣ و١١٧ و١٣٢ و١٤٥ و١٩٢ و٢١٤ و٢٢٨ و٢٥٩ و٢٧٣ و٣٠٠ و٣٢٧ و٣٣٩ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٦ و٣٦٣ و٤١٥ و٤٢٦ و٤٣٦ و٤٥٣ و٤٦٥ و٤٧٣ و٤٧٨ و٥٦٥ و٦٢٨ ٦٣٥ و٦٣٧). وغيرها مما سيأتي إن شاء الله تعالى التنبيه عليه أيضاً في هذا المجلد والمجلد الثاني[(٢)]. والرقم الأول منها (١٣) يمثل نوعاً خاصاً من جهالاتهم، ذلك لأن المؤلف ساق حديثه عن أبي هريرة في الرياء مطولاً، مشيراً لضعفه، ثم قال: «ورواه مختصراً من حديث ابن عمر، وقال: حديث حسن».

ومع أن هذا ضعيف أيضاً كما ستراه مبيناً هناك، فقد شملهما الجهلة بالتحسين، فقالوا:

«حسن، رواه الترمذي... عن أبي هريرة... وعن ابن عمر»!!

٦ ـ ومن ذلك أنهم يقفون على تصحيح المؤلف للحديث ومتابعةِ مثلِ الهيثمي له، فيخالفون، ويقولون: «حسن»؛ دون أي بيان كعادتهم، وذلك من تحفظاتهم التي تنبيء الباحث أنهم يَشْعُرون بجهلهم بهذا العلم، فيتوسطون هم بين من صحح ومن يكون قد وقف على من ضعف أو يحتمل، والواقع أنهم هم مخطئون في

---

(١) انظر مقدمة الطبعة الجديدة لـ «صحيح الترغيب».

(٢) من الطبعة التي فيها فصل «الصحيح» عن «الضعيف» (ش).

التحسين، مثاله الأثر الآتي عن ابن مسعود: أن «من لم يزكِّ فلا صلاة له»! رقم (٤٦٥)، ونحوه رقم (٦٥٥).

٧ - ومنها أنهم يخلطون مع الصحيح من الحديث ما لم يصح منه، فانظر الأمثلة في الأرقام (٢٠٨ و٤٨٩ و٥٠١ و٥٦٩ و٥٨٣ و٦٤٢).

٨ - ونحوه خلطهم بين ما هو ضعيف من الحديث، وما هو ضعيف جداً، فيطلقون عليهما كليهما: «ضعيف»! وقد ينقلون عقبه من كلام بعض الحفاظ ما ينقضه، وقد يكون الحديث موضوعاً!! فانظر إن شئت بعض الأرقام: (١١٤ و٤٨٤ و٥٨٦ ـ ٥٨٧ و٥٨٧ ـ ٥٨٨ و٦١٥ و٦٤٥ و٦٦٤ و٦٧٥ و٦٧٧).

٩ - ومن آفاتهم تقليدهم الأعمى، الذي لا يصحبه أي بحث أو تحقيق، الذي لا يعجز عنه أجهل الناس، والصفحات التالية تشير إلى بعض الأمثلة: (٢١ و٣٨ و٩٥ و١٠٨ و١١١ و١١٩ و١٢٣ و١٢٦ و١٤١ و٢٢٧ و٣٠٤ و٣١٠ و٣٢١ و٣٣٥).

١٠ - أنواع أخرى مختلفة من جهالاتهم وخبطاتهم في الفقه، والحديث والرواة والشواهد، واللغة والمؤلفات، وخلطهم بين ما صح من القصص وما لم يصح، فانظر الصفحات التاليات: (٢٢ و٢٩ و٣١ و٩٨ و١١٠ و١٢٤ و٢١٧ و٢٢٢ و٢٧٩ و٢٨٥ و٢٨٦ و٣١٠ و٣١٣ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٣٣ و٣٣٥).

١١ - وختاماً أقول: لو أن هؤلاء الجهلة كان عندهم شيء من العلم يقدمونه إلى القراء في تعليقهم على الكتاب لنفَّذوا ما تعهدوا به في مقدمته الشطر الأول من قولهم فيها (صفحة ٧): «تحقيق النصوص وسلامتها. . . والحكم على أحاديث غير الصحيحين»، ولكانوا صادقين مع أنفسهم في قولهم (صفحة ٢١): «وإنَّ حرصنا الشديد على تخريج أحاديث الكتاب وعزوها إلى مصادرها قد أفادنا كثيراً في الوصول بنص الكتاب إلى ما أراده المؤلف رحمه الله، أو قريباً منه، والتخلص من تصحيفات النساخ وتحريفاتهم»!

ولكن الواقع يدل ـ مع الأسف الشديد ـ أنهم لم يكونوا عند حسن الظن بهم، ولم يفوا بما تعهدوا به، فلم يستفيدوا من التخريج ولا أفادوا القراء شيئاً مما زعموه من التحقيق والوصول. . . مع أنه أيسر ما يكون، فقد وقع في مطبوعتهم كثير جداً من الأخطاء والسقط في متون الأحاديث وغيرها، مما يصعب إحصاؤه وتتبعه، فلنقنع بضرب من الأمثلة تؤكد ما ذكرت، ونحيل في سائرها التي تيسرت لي إلى أرقامها ليرجع إليها من شاء من القراء أن يأخذ فكرة عامة عنها، مما وقع لهم في هذا الجزء الأول، ويقيس عليها ما لهم من هذا النوع وما قبله فيما يأتي من الأجزاء التالية:

الأول: سقط من حديث أبي أمامة رقم (١٢١) جملتان من «الترغيب» لم يستدركوهما مع فساد المعنى بسقوط أحدهما، وعزوهم إياه لأحمد بالجزء والصفحة!!

والآخر: سقط آخر من حديث عثمان رقم (٣٩٨) جملة بكاملها قدر سطر، مفسدة للمعنى أيضاً، مع أنهم عزوه لـ «مجمع الزوائد» ولابن السني، بالأرقام أيضاً، وهي فيهما!!

وانظر الأرقام التالية تحتها نماذج أخرى مختلفة تؤكد إخلالهم بالتحقيق الذي زعموه مع يسره!

(رقم ١٣ و٢١ و٤٦ و٧٣ و٨٤ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٦٧ و٢٧٢ و٢٩٤ و٣١٨ و٣٥١ و٣٥٣ و٤٣٣ و٤٥٣ و٤٦٠ و٥١٩ و٥٧٢ و٦٦٣ و٦٧٣).

هذا ما تيسر التنبيه عليه فيما يتعلق بمنهجي في هذا الكتاب، وما يؤخذ على المنذري رحمه الله من أمور وأوهام وقعت له في أحاديثه، والرد على أولئك الجهلة ـ هداهم الله ـ بذكر نماذج من جهالاتهم التي وقعت لهم؛ تحذيراً لقرائهم، ونصحاً لهم لعلهم يعودون إلى رشدهم ويتوبون إلى ربهم، ويصبرون على الاستمرار في طلب العلم، حتى يتأهلوا لتقديمه لغيرهم، يبتغون به وجه الله تبارك وتعالى، ولسان حالهم ـ على الأقل ـ يقول: ﴿**لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً**﴾، وإلا فقد علم كل ذي عقل ولب: أن (فاقد الشيء لا يعطيه)، وأن (من استعجل الشيء قبل أوانه، ابتلي بحرمانه)، والله عز وجل يقول: ﴿**ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمعَ والبصرَ والفؤادَ كل أولئك كان عنه مسؤولاً**﴾.

أسأل الله تعالى أن يسدد خطانا، وأن يزيدنا علماً، وعملاً صالحاً، وأن يجعله لوجهه خالصاً، وأن لا يجعل لأحد فيه شيئاً.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

عمان الأردن / ٢٢ ربيع الأول / ١٤١٨ هـ

وكتب محمد ناصر الدين الألباني

* * * * *

[١ـ كتاب الإخلاص][1]

١ـ (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة)

١ ـ ١ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلقَ ثلاثةُ نفرٍ ممن كان قبلكم، حتى آواهمُ المبيتُ إلى غارٍ، فدخلوه، فانحدَرَت صخرةٌ من الجبل، فَسَدَّتْ عليهم الغارَ، فقالوا: إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرةِ إلا أن تدعُوا الله بصالح أعمالِكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ، وكنت لا أغبُقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى[2] بي طلبُ شجرٍ يوماً فلم أُرِحْ[3] عليهما حتى ناما، فحلبتُ لهما غَبوقَهما، فوجدتُهما نائمين، فكرهتُ أن أغبُقَ[4] قبلَهما أهلاً ولا مالاً، فلبثتُ والقَدَحُ على يدي، أنتظر استيقاظهما، حتى بَرَقَ الفجرُ، (زاد بعض الرواةُ: والصبيةُ يتضاغَوْن عند قَدَميَّ)، فاستيقظا، فشربا غَبوقَهما، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك ففرِّجْ عنا ما نحنُ فيه من هذه الصخرةِ، فانفَرَجتْ شيئاً لا يستطيعون الخروجَ ـ قال النبي ﷺ ـ قالَ الآخرُ: اللهم كانتْ لي ابنةُ عم كانت أحبَّ الناس إلي، فأَرَدْتُها عن نفسها، فامتنعتْ مِني، حتى أَلَمَّتْ بها سَنَةٌ من السنين، فجاءتني، فأعطيتُها عشرين ومئة دينارٍ، على أن تُخلّيَ بيني وبين نَفسها، فَفَعلتْ، حتى إذا قَدَرْتُ عليها قالت: لا أُحِلُّ لك أنْ تَفُضَّ الخاتمَ إلا بحقِّه، فتحرَّجْتُ من الوقوع عليها، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناسِ إليّ، وتركتُ الذهبَ الذي أعطيتُها، اللهم إنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرُجْ عنَّا ما نحن فيه، فانفرجتِ الصخرةُ، غير أنهم لا يستطيعون الخروجَ منها، ـ قال النبي ﷺ: ـ وقال الثالثُ: اللهم إني استأجرتُ أُجَراء، وأعطيتُهم أجرَهم، غيرَ رجلٍ واحدٍ، تَرك الذي له وذَهَبَ، فثمَّرتُ أجرَه، حتى كثُرَتْ منه الأموالُ، فجاءني بعد حين، فقال لي: يا عبدَالله أَدِّ إليَّ أجري. فقلتُ: كلُّ ما ترى من أجرِك؛ من الإبل والبقر والغنم والرقيق! فقال: يا عبدَالله! لا تَسْتَهزِىءْ بي، فقلت: إني لا أستهزِىءُ بك، فأخذه كلَّه، فاستاقه، فلم يتركْ منه شيئاً. اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِك فافرُجْ عنا ما نحن فيه، فانفرجتِ الصخرةُ، فخرجوا يمشون».

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: «بينما ثلاثةُ نفرٍ ممن كان قَبلكم يمشون، فأصابهم مطرٌ، فأوَوْا إلى غارٍ، فانطبقَ عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاءِ لا يُنجيكم إلا الصدقُ، فليدْعُ كلُّ رجلٍ منكم بما يعلم أنه قد صَدَقَ فيه، فقال أحدُهم: اللهم إنْ كنتَ تعلمُ أنه كان لي أجيرٌ، عمِلَ لي على فَرَقٍ من أرزٍّ، فذهب وتَرَكه، وأني عَمَدْتُ إلى ذلك الفَرَق فَزَرَعْتُه، فصار من أمره إلى أن اشتريتُ منه بقراً، وأنَّه أتاني يطلبُ أجرَه، فقلتُ له: اعمِدْ إلى تلك البقرِ؛ فإنها من ذلك الفَرَقِ، فساقها، فإنْ كنتَ تَعلمُ أنّي فعلتُ ذلك من خشيتِكَ ففرِّجْ عنا، فانساحَتْ عنهم الصخرةُ»، فذكر الحديث قريباً من الأول.

---

(١) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) أي: بعُد.

(٣) بضم الهمزة وكسر الراء يقال: راحت الإبل وأرحتها أنا؛ إذا رددتها إلى المراح بضم الميم، ورواحها أن تأوي بعد غروب الشمس إلى مراحها الذي تبيت فيه.

(٤) أي: أن أسقي، كما يأتي عند المصنف في آخر الحديث.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٠ ـ ٢ ـ (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة باختصار، ويأتي لفظه في [٢٢ ـ البر/١] «بر الوالدين» إنْ شاء الله تعالى.

قوله: «وكنت لا أغبقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً». (الغَبوق): بفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي، ومعناه كنت لا أقدّم عليهما في شرب اللبن أهلاً ولا غيرهم. (يَتضاغون)[١]: بالضاد والغين المعجمتين، أي: يصيحون من الجوع. (السَّنَة): العام القحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل غيث أم لم ينزل. (تفضّ الخاتم): هو بتشديد الضاد المعجمة، وهو كناية عن الوطء. (الفَرَق): بفتح الفاء والراء مكيال معروف. (فانساحت)[٢]: هو بالسين والحاء المهملتين، أي: تَنَحَّتِ الصخرة وزالت عن فم الغار.

٢ ـ ١ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ عن رسول الله ﷺ قال: **«من فارقَ الدنيا على الإخلاصِ لله وحدَه لا شريكَ له، وأقامَ الصلاةَ، وآتى الزكاةَ؛ فارقها واللهُ عنه راضٍ»**.

رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين»[٣].

٣ ـ ٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي فراس ـ رجلٌ من أسلم ـ قال: نادى رجل فقال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: **«الإخلاص»**.

وفي لفظ آخر قال: قال رسول الله ﷺ: **«سلوني عما شئتم»**. فنادى رجل: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: **«إقامُ الصلاةِ، وإيتاء الزكاة»**. قال: فما الإيمان؟ قال: **«الإخلاصُ»**. قال: فما اليقين؟ قال: **«التصديقُ»**. رواه البيهقي، وهو مرسل[٤].

٤ ـ ٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن معاذِ بن جبلٍ؛ أنه قال حين بُعث إلى اليمن: يا رسول الله! أوصني. قال: **«أخلص دينَك؛ يَكْفِكَ العملُ القليل»**. رواه الحاكم من طريق عبيدالله بن زَحْرٍ عن ابن أبي عمران وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال[٥].

٥ ـ ٣ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن ثوبانَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«طوبى للمخلِصين، أولئك مصابيحُ الهدى، تَنجلي عنهم كلُّ فتنةٍ ظَلماءَ»**.

---

(١) من (الضغاء) بالمد، وهو الصياح.

(٢) قال الناجي في «عُجالة الإملاء»: «هذه اللفظةُ رويتْ بالخاء المعجمة، وتُروى أيضاً (انصاخت) بالصاد مع الخاء أيضاً»، لكنْ أنكر الخطابي (انساخت) بالمعجمة، لأنّ معنى ساخ: دخل في الأرض وغاب فيها، وألفها منقلبة عن واو. وصوَّب (انساحت) بالحاء المهملة، وتبعه ابن الأثير والمصنف. أي: اندفعت واتسعت، ومنه ساحة الدار.

(٣) قلت: ليس في «المستدرك» (٢/ ٣٣٢): «على شرط الشيخين». وفيه أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف!.

(٤) كذا قال! ومعناه أن (أبا فراس الأسلمي) لا صحبة له. وهذا مما لا قائل به، بل هو مذكور في الصحابة دون خلاف أعلمه، وإنما اختلفوا هل هو (ربيعة بن كعب الأسلمي) أم غيره؟ رجح الثاني ابن عبد البر وابن حجر، وعليه فالحديث متصل ورجاله كلهم ثقات، فالإسناد صحيح، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تصريحهم بتضعيف الحديث، وأعلوه بقولهم: «وفيه راوٍ مبهم»! وهذا من بواقعهم؛ فإنه لا يقال في الراوي: «مبهم» إلا إذا لم يُسمّ أو يكنّ!!

(٥) يشير إلى أن (عبيدالله بن زحر) ضعيف، وبه تعقب الذهبي الحاكم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٥٩).

رواه البيهقي.

٦ ـ ٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخُدري عن النبي ﷺ؛ أنّه قال في حجة الوداع: **«نَضَّر[١] اللهُ امرءاً سمع مقالتي فَوَعاها، فَرُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيه، ثلاثٌ لا يُغَلُّ[٢] عليهن قلبُ امرىء مؤمنٍ: إخلاصُ العمل لله، والمناصحةُ لأئمة المسلمين، ولزومُ جماعتِهم، فإنَّ دعاءهم يُحيطُ من ورائهم»**.

رواه البزار بإسناد حسن.

• ـ ٥ ـ (٥) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث زيد بن ثابت، ويأتي في «سماع الحديث» إن شاء الله تعالى. قال الحافظ عبدالعظيم: «وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن مسعود، ومعاذ بن جبل، والنعمان بن بشير، وجبير بن مطعم، وأبي الدرداء، وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وبعض أسانيدهم صحيح[٣]».

٧ ـ ٦ ـ (٦) (صحيح) وعن مُصعَب بن سعدٍ عن أبيه رضي الله عنه: **أنّه ظن أنّ له فضلاً على من دونه[٤] من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنما يَنصرُ اللهُ هذه الأمةَ بضعيفِها؛ بدعوتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم»**.

رواه النسائي وغيره، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص.

٨ ـ ٧ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تباركَ وتعالى يقول: أنا خيرُ شريكٍ، فمن أشركَ معي شريكاً فهو لشريكي، يا أيها الناسُ أَخْلِصوا أعمالَكم؛ فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خَلُصَ له، ولا تقولوا: هذه لله وللرحمِ؛ فإنها للرحمِ، وليس لله منها شيءٌ، ولا تقولوا: هذه للهِ ولوجوهكم؛ فإنها لوجوهكم، وليس لله منها شيءٌ»**.

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والبيهقي[٥]. قال الحافظ: «لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته».

٩ ـ ٨ ـ (٨) (حسن) وعن أبي أمامة قال: **جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: أرأيتَ رجلاً غزا يلتمسُ الأجْرَ والذِّكْرَ؛ ما لَهُ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا شيءَ له»، فأعادها ثلاث مِرارٍ، ويقولُ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا شيء له»، ثم قال: «إن الله عز وجل لا يَقبلُ من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتُغِيَ به وجهُهُ»**.

---

(١) قال في «النهاية»: «نَضَرَه ونَضَّره وأنضَره: أي نعمه: ويروى بالتخفيف والتشديد، من النضارة، وهي في الأصل حسن الوجه والبريق، وإنما أراد حسن خلقه وقدره».

(٢) هو من (الإغلال): الخيانة في كل شيء: يُروى (يَغِلُّ) بفتح الياء من (الغل) وهو الحقد والشحناء، أي: لا يدخله حقد يزيله عن الحق، ورُوي: (يغل) بالتخفيف، و (عليهن) في موضع الحال تقديره: لا يغل كائناً عليهن قلب مؤمن.

(٣) قلت: وهو كما قال، وقد ساق أكثر طرقه الحافظ ابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (١/ ٢٣٨-٢٤٢)، وسيأتي الحديث عن بعضهم في (٣ـ العلم/ ٢ـ الترغيب في سماع الحديث).

(٤) أي: في المغنم.

(٥) قلت: لكن قال الهيثمي في رواية البزار: «وفيه إبراهيم بن مجشر، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف». قلت: لكن تابعه سعيد بن سليمان الواسطي، وهو ثقة؛ وقفت عليه في بعض المخطوطات فبادرت إلى إخراجه في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٧٦٤)، ولذلك نقلته من «ضعيف الترغيب» إلى هنا، وهو من فوائد هذه الطبعة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد[1]، وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الجهاد» إن شاء الله تعالى.

١٠ ـ ٩ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداءِ عن النبي ﷺ قال: **«الدنيا ملعونةٌ، ملعونٌ ما فيها إلا ما ابتُغِيَ به وجهُ الله»**.

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به[2].

١١ ـ ٤ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن عُبادة بن الصامتِ رضيَ الله عنه قال: **يجاءُ بالدنيا يومَ القيامة فيقالُ: مِيزوا ما كان منها لله عز وجل، فيُمازُ، ويُرمى سائرُه في النارِ.**

رواه البيهقي عن شهر بن حوشب عنه موقوفاً.

١٢ ـ ٥ ـ (٥) (ضعيف موقوف) ورواه أيضاً عن شهر عن عَمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: **إذا كان يومُ القيامة جيء بالدنيا فَيُمَيَّزُ منها ما كان لله، وما كان لِغَيرِ الله رُميَ به في نارِ جَهنمَ.**

موقوف أيضاً. قال الحافظ: «وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، فسبيله سبيل المرفوع»[3].

١٣ ـ ٦ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباسٍ؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من أخلصَ لله أربعينَ يوماً؛ ظهرتْ يَنابيعُ الحكمةِ من قلبهِ على لسانِه»**.

ذكره رَزِين العَبْدري[4] في «كتابه» ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، ولم أقف له على إسناد صحيح ولا حسن. إنما ذكر في كتب «الضعفاء» كـ «الكامل» وغيره، ولكن رواه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائده» في «كتاب الزهد» لعبدالله بن المبارك[5] فقال: حدثنا أبو معاوية: أنبأنا حجاج عن مكحول عن

---

(١) وهو كما قال، لكن عزوه إلى أبي داود وهم، فإنه لم يروه في «سننه» كما يدل عليه صنيع أبي البركات في «المنتقى»، والعراقي في «تخريج الإحياء»، والنابلسي في «ذخائر المواريث».

(٢) كذا قال، وفيه من لا يعرف، لكن له شواهد يتقوى بها، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٩٧). ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروه بقولهم: «حسن»، ثم أعلوه بما نقلوه عن الهيثمي أنه قال: «رواه الطبراني، وفيه خداش بن المهاجر، ولم أعرفه»!

(٣) قلت: نعم هو كذلك لو ثبت.

(٤) هو رَزين بن معاوية العبدَري أبو الحسن الأندلسي السَّرَقُسْطي توفي سنة (٥٣٥)، وكتابه الذي أشار إليه المؤلف هو «تجريد الصحاح الستة» وقع فيه كثير من الأحاديث التي لا أصل لها في الكتب الستة ولا في غيرها أيضاً، وقد أشار إلى ذلك المؤلف هنا، وفيما يأتي من المواضع، وراجع الحديث (٢٠٧) من كتابي «الأحاديث الضعيفة». وسيأتي التنبيه على غيره في هذا الكتاب، ولهذا قال الذهبي في ترجمته من «السير» (٢٠/ ٢٠٥): «قلت: أدخل في كتابه زيادات لو تنزه عنها لأجاد». و (رَزين) بفتح الراء، و (العبدري) نسبة إلى (عبد الدار).
قلت: وكتاب «التجريد» نقله ابن الأثير في «جامع الأصول» مفرقاً على أبوابه. انظره (١/ ٥٥). ووقع في الأصول: «السرقطي»! وهو خطأ، وصوابه من كتب الرجال، وما سيأتي من كلام الشيخ نفسه (كتاب الصلاة / باب ١٦) التعليق على رقم (٥٦٩ / ٢٢٣). [ش].

(٥) هذا هو الصواب في العزو، وأما الجهلة فقالوا: «رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٠١٤)...»، وكذبوا لبالغ جهلهم، فهم لا =

النبي ﷺ فذكره مرسلاً. وكذا رواه أبو الشيخ ابن حَيّان[1] وغيره عن مكحول مرسلاً. والله أعلم.

١٤ - ٧ - (٧) (ضعيف) ورُوي عن أبي ذرٍّ؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«قد أفلحَ من أخلصَ قلْبَه للإيمان، وجعل قلبَه سليماً، ولسانَهُ صادقاً، ونفسَه مطمئنةً، وخَليقتهُ مُستقيمةً، وجعل أُذُنَهُ مُستمعةً، وعينَهُ ناظِرَةً، فأَما الأذُنُ فَتَعي، والعينُ مُقِرَّةٌ بما يُوعي القلبُ، وقد أفلحَ من جَعَلَ قلبَه واعياً».**

رواه أحمد والبيهقي، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين[2].

(فصل)

١٥ - ١٠ - (١٠) (صحيح) عن عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إنما الأعمال بالنيَّة - وفي رواية: بالنِّيَّاتِ -، وإنما لكلِّ امرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسولِه، ومن كانتْ هجرتُه إلى دنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يَنكِحُها، فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليه».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[3]. قال الحافظ: «وزعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغَ التواتر، وليس كذلك؛ فإنه انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التَّيمي[4]، ثم رواه عن الأنصاري خلق كثير، نحو مئتي راوٍ، وقيل: سبعُ مئة راوٍ، وقيل: أكثر من ذلك. وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري، ولا يصح منها شيء. كذا قاله الحافظ علي بن المديني وغيره من الأئمة. وقال الخطابي: لا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث. والله أعلم[5]».

١٦ - ١١ - (١١) (صحيح) وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يَغْزُو جيشٌ الكعبة، فإذَا كانوا ببيداءَ من الأرضِ، يُخسَفُ بأولِهم وآخرهم».** قالتْ: قلتُ: **يا رسولَ اللهِ! كيفَ يُخسَفُ بأَوَّلِهم وآخرِهم وفيهم أسواقُهم[6]، ومَن ليسَ منهم؟** قال: **«يُخسفُ بأولِهم وآخرِهم، ثم يُبْعَثُونَ على نِيَّاتِهم».**

= يفرقون بين «الزهد» لابن المبارك، وبين «زوائده» للحسين بن الحسن المروزي، هذا مع تصريح المؤلف بالتفريق بينهما، فالقائل: «حدثنا أبو معاوية. . » هو المروزي، وليس ابن المبارك، وفيه: «أخبرنا» مكان «حدثنا».

(١) بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت مشددة. ووقع في الكتاب هنا وفي كل مكان جاء ذكره بالموحدة، وفي جل النسخ المطبوعة التي وقفت عليها.

(٢) قلت: بل هو حسن لولا أنه منقطع بين خالد بن معدان وأبي ذر، وقد غفل الهيثمي أيضاً عن هذه العلة فصرح بتحسينه، وقلده المعلقون الثلاثة في طبعتهم المزخرفة، فحسنوه! وقد أخرجت الحديث لهذه العلة في «الضعيفة» (٤٩٨٥).

(٣) قلت: وكذا قال المؤلف في «إخلاص النية في الجهاد» (١٢ـ الجهاد/ ١٠)، وهو يوهم أن ابن ماجه لم يروه، وليس كذلك، فقد أخرجه في «الزهد» رقم (٤٢٢٧).

(٤) قلت: وهو رواه عن علقمة بن أبي وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب، فالحديث ليس متواتراً، بل هو مشهور.

(٥) قلت: وهو من أحاديث الآحاد الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها، وتلقته الأمة بالقبول كما في «شرح الأربعين» للحافظ ابن رجب، فهو يفيد العلم واليقين، خلافاً لما يجهر به بعض الكتاب اليوم: إن أحاديث الآحاد مطلقاً لا تفيد العلم، فإن هذا القول على إطلاقه باطل، دون شك ولا ريب، وبيانه في رسالتي «وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة». ورسالتي الأخرى «الحديث حُجة بنفسه في العقائد والأحكام». وهما مطبوعتان.

(٦) جمع (سوق): وهو موضع البياعات، والتقدير: أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشترون كما في المدن، وفي الأصل: «قدر نياتهم»، وهو خطأ. وانظر كتابي «مختصر البخاري ـ البيوع».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٧ ـ ١٢ ـ (١٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال: «إن أقواماً خَلْفَنا[١] بالمدينة، ما سَلَكْنا شِعْباً[٢] ولا وادياً إلّا وهم معنا، حَبَسَهم العُذرُ».

رواه البخاري وأبو داود، ولفظه: أن النبي ﷺ قال: «لقد تركتُم بالمدينةِ أقواماً ما سِرتُم مَسيراً، ولا أنفقتُم مِن نَفَقَةٍ، ولا قَطَعتُم من وادٍ إلّا وهم معكم». قالوا: يا رسولَ الله! وكيف يكونون معنا وهم بالمدينةِ؟ قال: «حَبَسَهُم المرضُ».

١٨ ـ ١٣ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما يُبعثُ الناسُ على نِيَّاتِهم».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٠ ـ ١٤ ـ (١٤) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من حديث جابر؛ إلا أنه قال: «يُحشَرُ الناسُ».

١٩ ـ ١٥ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لا ينظرُ إلى أجسامِكم، ولا إلى صورِكم، ولكنْ ينظرُ إلى قلوبِكم [وأشار بأصابِعه إلى صدره]، [وأعمالكم][٣]».

رواه مسلم.

٢٠ ـ ١٦ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي كَبْشَةَ الأنماريّ رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ أُقسِمُ عليهن، وأُحدِّثُكم حديثاً فاحْفظوه ـ قال: ـ ما نقص مالُ عبدٍ من صدقةٍ، ولا ظُلم عبدٌ مظلمةً صبرَ عليها إلا زادَه الله عِزّاً، ولا فَتَحَ عبدٌ بابَ مسألةٍ إلا فَتَحَ اللهُ عليه بابَ فقرٍ، أو كلمةٌ نحوها. وأُحدِّثكم حديثاً فاحْفظوه. إنَّما الدنيا لأربعةِ نفرٍ: عبدٌ رزَقه الله مالاً وعلماً فهو يَتَّقي فيه ربَّه، ويَصِلُ فيه رَحِمَه، ويَعلمُ لله فيه حقاً، فهذا بأفضلِ المنازلِ، وعبدٌ رَزَقَهُ اللهُ علماً، ولم يَرْزُقْهُ مالاً، فهو صادقُ النيةِ، يقول: لو أنَّ لي مالاً لعملتُ بعملِ فلانٍ، فهو بِنيَّتِه، فأجرُهما سواءٌ، وعبدٌ رزقه الله مالاً، ولم يَرْزُقْه عِلماً يَخبِطُ[٤] في مالِه بغير علمٍ، ولا يَتَّقي فيه رَبَّه، ولا يصل فيه رَحِمَه، ولا يعلَمُ لله فيه حقاً، فهذا بأخبثِ المنازلِ، وعبدٌ لم يَرْزُقْهُ اللهُ مالاً ولا علماً فهو يقول: لو أنَّ لي مالاً لعملت فيه بعمل فلانٍ، فهو بنيَّتِه، فوزرُهما سواءٌ».

رواه أحمد والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن صحيح»، ورواه ابن ماجه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ هذه الأمّةِ كَمَثَلِ أربعةِ نَفَرٍ: رجلٌ آتاه الله مالاً وعلماً، فهو يعملُ بعلمِه في مالِه؛ يُنفِقُه في حقّه، ورجلٌ آتاه الله علماً ولم يؤتِه مالاً وهو يقول: لو كان لي مثلُ هذا عَمِلتُ فيه بمثلِ الذي يَعمَلُ، ـ قال رسول الله ﷺ: ـ فهما في الأجر سواءٌ، ورجلٌ آتاه اللهُ مالاً ولم يُؤْتِهِ علماً، فهو يَخبِطُ في مالِه، يُنفقه في غيرِ حقّه،

---

(١) بإسكان اللام أي: وراءنا. قال الحافظ ابن حجر: «وضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء».

(٢) بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها موحّدة: طريقاً من الجبل. و (الوادي): كل مُنْفَرجٍ بين جبال أو آكام يكون منفذاً للسيل.

(٣) قلت: زيادتان من «صحيح مسلم» (٨/ ١١)، والأخرى في رواية له، ولم يتنبه لهما المعلقون الثلاثة. والثانية منهما ضرورية هامّة، وقد انقلبت على بعضهم فأفسد المعنى. انظر تعليقي على «رياض الصالحين» (ص ١٤ طبع المكتب الإسلامي).

(٤) أي: يجري فيه من غير هدى، ويصرفه في الباطل.

ورجلٌ لم يُؤتِه اللهُ مالاً ولا علماً، وهو يقول: لو كان لي مثلُ هذا عَملتُ فيه مثلَ الذي يَعملُ، ـ قال رسول الله ﷺ: ـ فهُما في الوِزْرِ سواءٌ».

٢١ ـ ١٧ ـ (١٧) (صحيح) وعن ابن عباس؛ أنّ رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه عز وجل: «إنَّ اللهَ كتبَ الحَسَناتِ والسيئاتِ، ثم بيَّن ذلك في كتابه؛ فمن هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْملْها؛ كتبها اللهُ عنده حسنةً كاملةً، فإنْ هَمَّ بها فعمِلَها؛ كتبها اللهُ عنده عشرَ حسناتٍ، إلى سبعِ مِئةِ ضِعفٍ، إلى أضعافٍ كثيرةٍ، ومن هَمَّ بسيئةٍ فلم يَعمَلْها، كَتَبَها اللهُ عنده حسنةً كاملةً، وإن هو هَمَّ بها فَعمِلَها؛ كتبها اللهُ سيئةً واحدةً» ـ زاد في رواية[1]: ـ «أو محاها، ولا يَهلِكُ [على] الله إلا هالِكٌ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٢ ـ ١٨ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يقولُ اللهُ ـ عز وجل ـ: إذا أراد عبدي أن يعملَ سيئةً فلا تكتبوها عليه حتى يَعمَلَها، فإن عَمِلَها فاكتبوها بمثلها، وإن تَركَها من أجلي، فاكتبوها له حسنةً، وإن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يَعْمَلْها، فاكتبوها له حسنةً، فإن عمِلَها، فاكتبوها له بعشرِ أمثالها، إلى سبع مئة».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم.

وفي رواية لمسلم: قال رسول الله ﷺ: «من همَّ بحسنةٍ فلم يعملها كُتِبَتْ له حسنةً، ومن هَمَّ بحسنةٍ فَعَمِلَها كُتِبَتْ له عشرُ حسناتٍ، إلى سبعِ مئة ضِعفٍ، ومن هَمَّ بسيئةٍ فلم يعملْها لم تُكتَبْ عليه، وإن عَملَها كُتِبَتْ».

وفي أخرى له قال: عن محمد رسول الله ﷺ قال: «قال اللهُ عز وجل: إذا تَحدَّثَ عبْدي بأن يعملَ حسنةً، فأنا أَكْتُبُها له حسنةً ما لم يَعْمَلها، فإذا عَمِلَها فإني أكتُبُها له بعشرِ أمثالِها، وإذا تحدَّثَ عبدي بأن يعملَ سيئةً، فأنا أغفرها له ما لم يعمَلْها، فإذا عَمِلَها، فأنا أكتبها له بمثلها، وإنْ تركها فاكتبوها له حسنةً، إنما تَرَكَها من جَرّاي».

قوله: (من جرّاي) بفتح الجيم وتشديد الراء، أي: من أجلي.

٢٣ ـ ١٩ ـ (١٩) (صحيح) وعن مَعن بن يزيد رضي الله عنهما قال: كان أبي يزيدُ أخرجَ دنانير يَتصدَّقُ بها، فوضَعها عندَ رجلٍ في المسجدِ، فجئتُ فأخذتُها فأتيتهُ بها، فقال: واللهِ ما إيّاكَ أردتُ، فخاصمتُه إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: «لَكَ ما نويتَ يا يَزيدُ! ولك ما أخذتَ يا مَعْنُ!».

رواه البخاري.

٢٤ ـ ٢٠ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجل لأتَصَدَّقَنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقَتِه في يَدِ سارقٍ[2]. فأصبحوا يَتَحَدَّثون: تُصُدِّقَ[3] الليلةَ على سارقٍ! فقال: اللهم لك

---

(١) هذه الرواية من أفراد مسلم دون البخاري؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله تعالى كما نبه عليه الناجي (١/٩).

(٢) أي: فوضع صدقته في يد سارق وهو لا يعلم أنه سارق.

(٣) مبني للمجهول، وهذا إخبار في معنى التعجب أو الإنكار.

الحمدُ على سارقٍ[1]! لأتصدقَنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقَتِه فوضعها في يدِ زانيةٍ، فأصبحوا يَتَحَدَّثون: تُصُدِّقَ الليلةَ على زانيةٍ! فقال: اللهم لك الحمدُ على زانيةٍ! لأتَصَدَّقَنَّ بصدقة، فخرج بصدقتِه فوضعها في يَدِ غَنيٍّ، فأصبحوا يَتَحَدَّثون: تُصُدِّقَ الليلةَ على غَنيٍّ! فقال: اللهم لك الحمدُ على سارقٍ وزانيةٍ وغني! فأُتِي، فقيل له: أما صدقتُكَ على سارقٍ، فلعله أن يَستعِفَّ عن سرقَتِهِ، وأما الزانيةُ فلعلها أن تستعِفَّ عن زناها، وأما الغني فلعله أن يعتبرَ فَيُنْفِقَ مما أعطاه اللهُ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم والنسائي، وقالا فيه: «فقيل له: أمّا صدقتك فقد تُقُبِّلَتْ» ثم ذكر الحديث.

٢٥ ـ ٢١ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء يبلغُ به النبي ﷺ قال: «من أتى فراشهُ وهو يَنوي أنْ يقومَ يُصلي من الليل، فغلَبَتْه عينُه حتى أصبحَ؛ كُتِب له ما نوى، وكان نومُه صدقةً عليه من رَبِّه».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيِّد، ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ذرّ أو أبي الدرداء على الشك. قال الحافظ عبدالعظيم رحمه الله: «وستأتي أحاديث من هذا النوع متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى».

٢ ـ (الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه)

٢٦ ـ ٢٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أولَ الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استُشهد، فأُتِيَ به، فَعَرَّفه نِعَمَه، فَعَرَفَها، قال: فما عمِلتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استُشهدتُ. قال: كَذَبْتَ، ولكنَّك قاتلتَ لأن يقالَ: فلانٌ جَريءٌ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وَجْهِهِ حتى أُلقِيَ في النار. ورجلٌ تَعلَّمَ العلمَ وعلَّمه، وقرأ القرآنَ، فأُتِيَ به، فعرَّفه نِعَمَه، فَعَرَفَها، قال: فما عَمِلْتَ فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ وعلَّمتُه، وقرأتُ فيكَ القرآن، قال: كَذَبْتَ، ولكنَّك تَعلَّمتَ ليقال: عالمٌ، وقرأتَ القرآن ليقال: هو قارىءٌ، فقد قيلَ، ثم أُمِرَ به فسُحب على وجههِ حتى أُلقِيَ في النارِ. ورجل وَسَّع الله عليه، وأعطاه مِن أصنافِ المالِ، فأُتِيَ به، فَعرَّفه نِعَمَه، فَعَرَفَها قال: فما عَمِلتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيلٍ تُحبُّ أن يُنْفَقَ فيها إلا أنفقتُ فيها لَكَ، قال: كَذَبْتَ، ولكنَّك فعلتَ ليقالَ: هو جَوادٌ، فقد قيلَ، ثم أُمِرَ به فسُحب على وجهه حتى أُلقِيَ في النار».

رواه مسلم والنسائي. ورواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما بلفظ واحد عن[2] الوليد بن الوليد أبي عثمان المديني؛ أن عُقبةَ بن مسلم حدَّثه، أن شُفَيّاً الأصبحيَّ حدثه: أنه دخل المدينةَ فإذا هو برجلٍ قد اجْتمعَ عليه الناسُ، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرةَ، قال: فَدَنَوْتُ منه، حتى قعدتُ بين يديه؛

---

(١) أي: تصدُّقي على سارق.

(٢) في الأصل وغيره: «وعن»، وهو خطأ، نتج عنه إشكال، وهو عدم استقامة العطف في آخر هذه الرواية بقوله: «ورواه ابن خزيمة..». لأن المعطوف عليه غير مذكور قبله! والحقيقة أنه الترمذي وابن حبان اللذان ذكرا في آخر الرواية الأولى، فلمّا فُصلا عن هذه الرواية بإثبات الواو العاطفة ظهر الإشكال، ولا إشكال بعد حذف الواو كما بيّنا.

وهو يحدِّث الناسَ، فلمّا سَكَتَ وخلا، قلت له: أسألك بحقٍّ وبحقٍّ، لمّا حَدَّثتني حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ وعَقِلْتَه وعَلِمتَه، فقال أبو هريرة: أفعلُ، لأحدِّثنَّك حديثاً حَدَّثنيه رسولُ اللهِ ﷺ عَقِلْتهُ وعلمتُه، ثم نَشَغَ أبو هريرة نَشغةً فمكثنا قليلاً ثم أفاق، فقال: لأحدِّثنَّك حديثاً حدَّثنيه رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحدٌ غيري وغيرُه، ثم نَشَغَ أبو هريرة نَشغةً أخرى، ثم أفاق ومسح عن وجهه، فقال: أفعلُ، لأُحَدِّثَنَّكَ حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نَشَغَ أبو هريرة نشغةً شديدةً، ثم مال خارّاً[1] على وجهه، فأسندتُه طويلاً، ثم أفاق، فقال: حدثني رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تبارك وتعالى إذا كان يومُ القيامةِ، يَنزلُ إلى العبادِ[2]، لِيَقضِيَ بينهم، وكلُّ أمَّةٍ جاثيةٌ، فأولُ من يُدعى به رجلٌ جمع القرآن، ورجلٌ قُتلَ في سبيلِ اللهِ، ورجلٌ كثيرُ المال، فيقولُ اللهُ عز وجل للقارىءِ: ألم أعلِّمْكَ ما أنزلتُ على رسولي؟ قال: بلى يا ربِّ، قال: فما عَمِلتَ فيما عَلِمتَ؟ قال: كنت أقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، فيقولُ الله عز وجل له: كَذَبْتَ، وتقول له الملائكةُ: كَذَبْتَ، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقالَ: فلان قارىءٌ، وقد قيل ذلك. ويؤتى بصاحب المال، فيقولُ اللهُ عز وجل: ألم أُوْسع[3] عليك حتّى لم أدَعْكَ تحتاجُ إلى أحدٍ؟ قال: بلى يا ربِّ؛ قال: فماذا عملتَ فيما آتيتُكَ؟ قال: كُنتُ أَصِلُ الرَّحِمَ، وأتصدَّقُ. فيقولُ الله له: كَذَبْتَ، وتقولُ الملائكةُ: كَذَبْتَ، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقالَ: فلانٌ جوادٌ، وقد قيل ذلك. ويؤتى بالذي قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، فيقولُ اللهُ له: فيماذا قُتِلتَ؟ فيقول: أيْ ربِّ! أُمِرْتَ بالجهاد في سبيلكَ، فقاتلتُ حتى قُتلتُ، فيقول الله له: كَذَبْتَ، وتقولُ الملائكةُ: كَذَبْتَ، ويقول الله: بل أردتَ أن يقالَ: فلانٌ جريءٌ، فقد قيل ذلك». ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي، فقال: «يا أبا هريرة! أولئك الثلاثةُ أولُ خلقِ الله تُسعَر بهم النارُ يومَ القيامةِ». قال الوليدُ أبو عثمان المديني: وأخبرني عُقبةُ أن شُفَيّاً هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا، قال أبو عثمان: وحدَّثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيّافاً لمعاويةَ قال: فدخل عليه رجلٌ فأخبره بهذا عن أبي هريرة. فقال معاوية: قد فُعل بهؤلاء هذا، فكيف بمن بَقِيَ مِنَ الناسِ؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً، حتى ظَنَنَّا أنه هالكٌ، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بِشَرٍّ. ثم أفاق معاويةُ، ومسح عن وجهه، وقال: صدق اللهُ ورسولُه: ﴿من كان يريدُ الحياة الدنيا وزينتها نُوَفِّ إليهم أعمالَهم فيها وهم فيها لا يُبْخسون . أولئك الذين ليس لهم في الآخرةِ إلا النارُ وحَبِط ما صنعوا فيها وباطلٌ ما كانوا يعملون﴾.

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو في حرفين.

قوله: (جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد، أي: شجاع. (نَشَغ) بفتح النون والشين المعجمة وبعدها غين معجمة، أي: شهق حتى كاد يغشى عليه أسفاً أو شوقاً[4].

---

(١) خَرَّ يَخِرُّ بالضم والكسر: إذا سقط من علو. وخر الماء يخر بالكسر.

(٢) قلت: هذا النزول نزول حقيقي كما يليق بجلاله وكماله، وهو صفة فعل الله عز وجل، فإياك أن تتأوله كما يفعل الخلف؛ فتضل.

(٣) هو بتسكين الواو ومخفّف، أي: أُغْنِكَ. الناجي.

(٤) في الطبعة السابقة والمنيرية (١/ ٣١): «أسفاً أو خوفاً»! والتصويب من «لسان العرب» (٨/ ٤٥٥-٤٥٦) مادة (نشغ) وفيه=

٢٧ ـ ٨ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال: قلت: **يا رسول الله! أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال: «يا عبدالله بنَ عَمرو! إن قاتلتَ صابراً محتسباً؛ بعثكَ اللهُ صابراً محتسباً، وإن قاتلتَ مُرائياً مكاثراً، بَعثك الله مرائياً مكاثراً، يا عبدالله بنَ عمرٍو! على أي حال قاتلتَ، أو قُتِلتَ؛ بَعثك الله على تلك الحال»**.

رواه أبو داود[١]. قال الحافظ: «وستأتي أحاديث من هذا النوع في باب مفرد في «الجهاد» [١٢ / ١٠] إن شاء الله تعالى».

٢٨ ـ ٢٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبيِّ بنِ كعبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَشِّرْ هذه الأمّةَ بالسَّناءِ والدِّينِ والرِّفعةِ، والتمكينِ في الأرضِ، فَمَنْ عَمِلَ منهم عَمَلَ الآخرةِ للدنيا؛ لم يَكُنْ له في الآخرةِ من نَصيبٍ**».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «**بَشِّرْ هذه الأمّة بالتيسيرِ، والسَّناءِ والرِّفعةِ[٢] بالدين، والتمكين في البلاد، والنصر، فمن عملَ منهم بعملِ الآخرةِ للدنيا؛ فليس له في الآخرةِ من نَصيبٍ**».

٢٩ ـ ٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: **قال رجلٌ: يا رسولَ الله! إني أقفُ الموقفَ أُريدُ وجهَ اللهِ، وأُريدُ أن يُرى موطني؟ فلم يَرُدَّ عليه رسولُ اللهِ ﷺ حتى نزلت: ﴿فمن كانَ يَرجو لقاءَ ربِّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يُشركْ بعبادةِ ربِّه أحداً﴾**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، والبيهقي من طريقه، ثم قال: «رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله، لم يذكر فيه ابن عباس»[٣].

٣٠ ـ ٢٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هند الداريِّ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**من قامَ مقامَ رياءٍ وسُمعةٍ؛ راءى اللهُ به يومَ القيامةِ وسَمَّعَ**».

رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي.

١٠ ـ ١٠ ـ (٣) (ضعيف جداً) والطبراني[٤] ولفظه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من راءى باللهِ لغيرِ اللهِ؛ فقد برىءَ من اللهِ**».

= بعد ذكر هذا الحديث: «أي: شَهق وغُشيَ عليه، قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائتٍ، وأسفاً عليه، وحُبّاً للقائه». [ش].

(١) قلت: في إسناده جهالة، وقد خرجته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤).

(٢) عطف الرفعة على السَّناء عطف تفسير لأنّ (السناء): الارتفاع، ومعناه ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى.

(٣) يشير البيهقي إلى إعلاله بالإرسال، وهو الصواب، وتصحيح الحاكم إياه من أوهامه الفاحشة، وبخاصة أن في إسناده الموصول (نعيم بن حماد)، وهو ضعيف، وقد خالفه (عبدان) فأرسله، وعبدان ثقة. ومن جهل المعلقين الثلاثة، أنهم عزوه للحاكم والبيهقي مرسلاً، وهو عندهما موصول عن ابن عباس! ثم توسطوا فقالوا: «حسن»! فلا هم صححوه كالحاكم، ولا هم ضعفوه كالبيهقي، وجل تعليقاتهم هكذا؛ أنصاف حلول!!

(٤) أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣١٩ـ٣٢٠) من طريق سعيد بن زياد بسنده عن آبائه عن أبي هند الداري. وسعيد هذا متروك كما قال الهيثمي في حديث آخر مخرج في «الضعيفة» (٥٠٥).

٣١ ـ ٢٥ ـ (٤) (صحيح) عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن سمَّع الناسَ بعملِه؛ سَمَّع الله به مَسامعَ خَلقِه، وصغَّرَه وحقَّرَه».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح، والبيهقي[١].

٣٢ ـ ٢٦ ـ (٥) (صحيح) وعن جُندُبِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال النبي ﷺ: «من سَمَّع؛ سَمَّع اللهُ به، ومن يُراءِ؛ يراءِ اللهُ به».

رواه البخاري ومسلم.

(سمَّع) بتشديد الميم، ومعناه: من أظهر عمله للناس رياء؛ أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة، وفضحه على رؤوس الأشهاد.

٣٣ ـ ٢٧ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قامَ مقامَ رياءٍ راءى اللهُ به، ومن قام مقامَ سُمعةٍ سَمَّع اللهُ به».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٤ ـ ٢٨ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبدٍ يقومُ في الدنيا مقامَ سُمعَةٍ ورياءٍ إلا سمَّع اللهُ به على رؤوس الخلائقِ يومَ القيامة».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٥ ـ ٢٩ ـ (٨) (صحيح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من راءى بشيءٍ في الدنيا من عملِه؛ وكَلَه اللهُ إليه يومَ القيامةِ، وقال: انظرْ هل يُغْني عنك شيئاً؟!

رواه البيهقي موقوفاً[٢].

٣٦ ـ ١١ ـ (٤) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من تَزَيَّنَ بعملِ الآخرةِ وهو لا يريدُها ولا يَطلُبها؛ لُعِنَ في السماوات والأرضِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧ ـ ١٢ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن الجارود قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلبَ الدنيا بِعملِ الآخرةِ؛ طُمِسَ وَجههُ، ومُحِقَ ذِكرهُ، وأُثبتَ اسمُه في النارِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٨ ـ ١٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخرجُ في آخر الزمان رجالٌ يختِلُون[٣] الدنيا بالدين، يَلبَسون للناسِ جُلودَ الضأنِ من اللِّين، ألسنتُهم أحلى من العَسَلِ، وقلوبُهم قلوبُ الذئابِ، يقول الله عز وجل: أبي يَغترُّون، أم عليَّ يَجترِئون؟! فَبِيَ حلفتُ: لأبعَثَنَّ على أُولئك

---

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٦٥٠٩ و٦٩٨٦ و٧٠٨٥ ـ طبعة شاكر).

(٢) وضعفه الجهلة الثلاثة اعتباطاً.

(٣) أي: يطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يقال: ختله يختله: إذا خدعه وراوغه.

منهم فتنةٌ تَدَعُ الحليم [منهم][1] حَيْرانَ».

رواه الترمذي من رواية يحيى بن عبيد [الله][2]: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، فذكره.

• ـ ١٤ ـ (٧) (ضعيف) ورواه مختصراً من حديث ابن عمر، وقال: «حديث حسن»[3].

٣٩ ـ ١٥ ـ (٨) (موضوع) ورُوي عنه[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحبَّبَ إلى الناسِ بما يُحبُّون، وبارَزَ اللهَ بما يَكرهُ؛ لَقيَ الله وهو عليه غَضبانُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠ ـ ١٦ ـ (٩) (ضعيف) ورُوي عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذوا بالله من جُبِّ الحُزن[5]». قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الحزْنِ؟ قال: «وادٍ في جهنَّمَ، تَتَعَوَّذُ منه جَهنمُ كُلَّ يومٍ مئةَ مرةٍ». قيل: يا رسول الله ومن يَدْخلُه؟ قال: «القرَّاءُ المراؤون بأعمالهم».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه ولفظه: «**تَعوَّذوا بالله من جُبِّ الحُزْن**». **قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الحُزن؟** قال: «**وادٍ في جهنم، تَتَعَوَّذُ منه جَهنمُ كلَّ يوم أَربع مئة مرةٍ**». **قيل: يا رسول الله! من يَدخلهُ؟** قال: «**أُعِدَّ للقرَّاء المرائين بأعمالهم، وإن من أبغض القرَّاء إلى الله الذين يزورون الأمراءَ، ـ وفي بعض النسخ: الأمراءَ الجَوَرَةَ ـ**»[6].

(ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» بنحوه؛ إلا أنه قال: «**يُلقى فيه الغَرَّارون**». **قيل: يا رسول الله! وما الغَرّارون؟** قال: «**المراؤون بأعمالهم في الدنيا**».

٤١ ـ ١٧ ـ (١٠) (ضعيف) رواه أيضاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إن في جهنم لوادياً تَستَعيذُ جهنمُ من ذلك الوادي في كل يوم أَربع مئَةِ مرةٍ، أُعِدَّ ذلك الوادي للمُرائين من أمةِ محمد ﷺ؛ لِحاملِ كتابِ الله، والمتَصَدِّقِ في غير ذاتِ الله، والحاجِّ إلى بيت الله، وللخارجِ في سبيلِ الله».

قال الحافظ: «رفع حديث ابن عباس غريب. ولعله موقوف. والله أعلم».

٤٢ ـ ١٨ ـ (١١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحسنَ الصلاةَ حيثُ يراه الناسُ، وأساءَها حيث يَخلو، فتلك استهانةٌ استهانَ بها ربَّه تبارك وتعالى».

---

(١) سقط من الأصل وغيره فاستدركه من الترمذي، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، بل وحسنوه! ويحيى بن عبيد الله متروك.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) كذا قال، وفيه (حمزة بن أبي محمد)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث». وأما حديث أبي هريرة الذي قبله، فقد أعل إسناده الترمذي في حديث قبله بـ(يحيى بن عبيد الله)، ومع ذلك حسنه الجهلة الثلاثة! ولم يفرقوا بينه وبين حديث ابن عمر المختصر! وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٦١).

(٤) أي: عن أبي هريرة، وليس ابن عمر كما هو المتبادر، وكذا يقال في الحديث الذي بعده.

(٥) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة: البئر التي لم تُطو. و (الحزن) بفتحتين أو بضم فسكون: ضد الفرح. قال العلامة الطيبي: هو علمٌ، والإضافة كما في دار السلام، أي: دار فيها السلام من الآفات.

(٦) (الجَوَرة) كـ(ظَلَمَة) لفظاً ومعنىً: جمع جائر.

رواه عبدالرزاق في «كتابه»، وأبو يعلى؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن مسلم الهَجَري[1] عن أبي الأحوص عنه. ورواه من هذه الطريق ابن جرير الطبري مرفوعاً أيضاً، وموقوفاً على ابن مسعود، وهو أشبه.

٤٣ ـ ١٩ ـ (١٢) (ضعيف) وعن شَدَّاد بنِ أوسٍ رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«من صام يرائي فقد أَشركَ، ومن صلى يرائي فقد أَشرك، ومن تَصدَّقَ يرائي فقد أشركَ»**.

رواه البيهقي من طريق عبدالحميد بن بَهرام، عن شهر بن حَوْشَب. وسيأتي أتم من هذا إن شاء الله تعالى [بعد حديث واحد][2].

٤٤ ـ ٣٠ ـ (٩) (حسن) وعن رُبَيْح بنِ عبدِ الرحمن بن أبي سعيدٍ الخدري عن أبيه عن جده قال: خرج علينا رسولُ اللهِ ﷺ ونحن نتذاكَر المسيحَ الدَّجال، فقال: **«ألا أخبِركُم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المسيحِ الدجالِ؟»**. فقلنا: بلى يا رسولَ اللهِ! فقال: **«الشركُ الخفيُّ؛ أن يقومَ الرجلُ فيصلِّي، فَيُزَيِّنُ صلاتَه لما يرى من نظرِ رجلٍ»**.

رواه ابن ماجه والبيهقي.

(رُبَيْح) بضم الراء وفتح الباء الموحدةِ بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة. ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

٤٥ ـ ٣١ ـ (١٠) (حسن) وعن محمود بن لبيد قال: خرج[3] النبي ﷺ فقال: **«يا أيها الناسُ! إياكم وشِرْكَ السرائرِ»**. قالوا: يا رسول الله! وما شِرْكُ السرائرِ؟ قال: **«يَقومُ الرجل فيصلِّي، فَيُزَيِّنُ صلاتَه جاهداً لما يرى من نظرِ الناسِ إليه، فذلك شركُ السرائرِ»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٦ ـ ٢٠ ـ (١٣) (ضعيف جداً) وعن زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد، فوجد معاذاً عند قبر رسول الله ﷺ يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديثٌ سمعتُه من رسول الله ﷺ قال: **«اليسيرُ من الرياء شركٌ، ومن عادى أولياءَ الله فقد بارزَ الله بالمحاربةِ، إن الله يحب الأبرارَ الأتقياءَ الأخفياءَ؛ الذين إن غابوا لم يُفْتَقَدوا، وإن حضَروا لم يُعرفوا، قلوبُهم مصابيحُ الهدى، يخرجون من كل غبراءَ مظلمةٍ»**.

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد» له وغيره. وقال الحاكم: «صحيح ولا علة له»[4].

٤٧ ـ ٣٢ ـ (١١) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم**

---

(١) قلت: وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (٤٥٣٧).

(٢) من جهل المعلقين الثلاثة وتناقضهم أنهم حسنوا الحديث هنا وقالوا: «وشهر بن حوشب صدوق»! وضعفوا حديثه الآتي بعد حديث.

(٣) زاد هنا المعلقون الثلاثة على طبعتهم لهذا الكتاب بين معقوفتين: (علينا)! ولا أصل لها عند ابن خزيمة، ومع ذلك فإن من جهلهم أنهم لم يقوُّوا الحديث، بل أعلوه بالإرسال! فكيف يصحّ هذا الإعلال مع تلك الزيادة؟! ذلك مبلغهم من العلم. وإن مما يؤكد ذلك أنهم حسنوا حديث محمود الآتي بعده؟!

(٤) كذا قال، وهو مردود، فيه (عيسى بن عبد الرحمن الزرقي المدني) تركه النسائي وغيره.

الشركُ الأصغرُ». قالوا: وما الشركُ الأصغرُ يا رسول اللهِ؟ قال: «الرياءُ، يَقولُ اللهُ عز وجل إذا جزى الناسَ بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً».

رواه أحمد بإسناد جيد، وابن أبي الدنيا والبيهقي في «الزهد» وغيره. قال الحافظ رحمه الله: «ومحمود ابن لبيد رأى النبي ﷺ، ولم يصح له منه سماع فيما أرى، وقد خَرَّجَ أبو بكر بنُ خزيمة حديث محمود المتقدم في «صحيحه»، مع أنَّه لا يُخرج فيه شيئاً من المراسيل، وذكر ابن أبي حاتم أنّ البخاري قال: «له صحبة»، قال: وقال أبي: «لا يُعرَف له صحبة»، ورجح ابن عبدالبَر أنّ له صحبة. وقد رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود ابن لبيد عن رافع بن خُديج وقيل: إنّ حديث محمود هو الصواب؛ دون ذكر رافع بن خُديج فيه. والله أعلم».

٤٨ ـ ٣٣ ـ (١٢) (حسن) وعن أبي سعيد بن أبي فَضالة ـ وكان من الصحابة ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جمعَ اللهُ الأوّلينَ والآخِرينَ ليومِ القيامةِ، ليومٍ لا ريبَ فيه، نادى منادٍ: من كان أشركَ في عملِه لله أحداً فليطلبْ ثوابَه من عندهِ، فإنّ الله أغنى الشركاء عن الشرك».

رواه الترمذي في التفسير من «جامعه»[١]، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٩ ـ ٣٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشركِ، فَمَنْ عمِلَ لي عملاً أشركَ فيه غيري فأنا منه بريءٌ، وهو للذي أشركَ[٢]».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، ورواة ابن ماجه ثقات.

٠ ـ ٣٥ ـ (١٤) (صحيح) وروى البيهقي عن يعلى بن شدادٍ عن أبيه قال: كنا نَعُدُّ الرياءَ في زَمَنِ النبي ﷺ الشركَ الأصغر[٣].

٥٠ ـ ٢١ ـ (١٤) (ضعيف) وعن شهر بن حَوشَبٍ عن عبدالرحمن بن غَنْمٍ قال: لما دخلتُ مسجد (الجابية) ألفينا عبادةَ بنَ الصامت، فأخذ يميني بِشِماله، وشِمالَ أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا، ونحن نَنْتجي، والله أعلم بما نتناجى، فقال عبادةُ بن الصامت: لئن طال بكما عُمُرُ أحدِكما أو كلاكما لتوشِكان أن تريا الرجلَ من ثَبَجِ المسلمين ـ يعني من وَسط ـ، قرأ القرآن على لسان محمدٍ ﷺ، فأعاده[٤] وأبداه، فأحلَّ حلالَه، وحرَّمَ حرامه، ونَزَل عند منازِله، لا يَحُورُ منه إلا كما يحور رأسُ الحمار الميت[٥]. قال: فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شدّادُ بنُ أوسٍ وعوفُ بنُ مالكٍ رضي الله عنهما، فجلسا إليه، فقال شدادُ: إن أخوفَ ما أخافُ عليكم أيها الناس لَما سَمعتُ من رسول الله ﷺ يقول: «من الشهوةِ الخفيةِ والشركِ». فقالَ عبادةُ بنُ

---

(١) قلت: وقال: «حديث حسن».

(٢) هو تأكيد للرد، وإلا فهو عمل باطل.

(٣) قلت: ورواه الحاكم أيضاً (٤/ ٣٢٩) وقال: «صحيح». ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، فلو عزاه المصنِّف إليه كان أولى. وهذا الحديث مما يدل على سوء طباعة الثلاثة للكتاب، فإنهم لم يعطوه رقماً خاصاً، تميزاً له عن حديث شهر الضعيف الذي هو قبل هذا في طبعتهم، وتحته نقلوا استدراكي هذا على المؤلف دون أن يعزوه إلى قائله.

(٤) في الأصل ومخطوطة الظاهرية: (قد أعاده)، والتصويب من «المسند» و «النهاية».

(٥) (الحورة): الرجوع؛ أي: لا يرجع منه بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه.

الصامتِ وأبو الدرداء: اللهم غُفْراً، أَوَ لَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ قد حدثنا: «إن الشيطان قد يئس أن يُعبَدَ في جزيرة العرب»؟ فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟! فقال شداد: أرأَيتَكُمْ[1] لو رأيتمُ رجلاً يصلي لرجلٍ، أو يصومُ لرجلٍ، أو يتصدَّق له [أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نَعم والله، إنه من صلى لرجلٍ أو صامَ له أو تصدقَ له][2] لقد أشرك. [فقال شداد: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك»]. قال عوفُ بنُ مالكٍ عند ذلك: أفلا يعمد اللهُ إلى ما ابتُغِيَ به وجهُهُ من ذلك العملِ كلِّه فَيَقْبَلُ ما خلَص له، ويَدَعُ ما أُشرك به؟ قال شدادٌ عند ذلك: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل قال: أنا خيرُ قَسِيمٍ لمن أشركَ بي، من أشرك بي شيئاً فإن حَشْدَ عمَلِهِ[3] قليلِه وكثيرِه لشريكه الذي أشرك به، وأنا عنه غني».

رواه أحمد. وشهر يأتي ذكره.

(موضوع) ورواه البيهقي، ولفظه: عن عبدالرحمن بن غَنْم: أنه كان في مسجد (دمشق) مع نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذُ بنُ جبلٍ، فقال عبدُ الرحمن: يا أيها الناسُ! إن أخوف ما أخافُ عليكم الشركُ الخَفيُّ. فقال معاذ بن جبل: اللهم غُفراً، أوَ ما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول حيث ودَّعنا: «إن الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبدَ في جزيرتكم هذه، ولكنْ يُطَاعُ فيما تَحتقرون من أعمالِكم، فقد رضي بذلك»؟ فقال عبدُ الرحمن: أنشدُكَ اللهَ يا معاذُ! أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: «من صامَ رياءً فقد أشرك، ومن تَصَدَّقَ رياءً فقد أَشركَ»؟ فذكر الحديث.

وإسناده ليس بالقائم.

(ضعيف جداً) ورواه أحمد أيضاً والحاكم من رواية عبدالواحد بن زيد عن عبادة بن نُسَيٍّ قال: دخلتُ على شدّادِ بنِ أوسٍ في مصلاه وهو يبكي، فقلت: يا أبا عبدالرحمن! ما الذي أبكاك؟ قال: حديث سمعتُه من رسول الله ﷺ. قلت: وما هو؟ قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ رأيتُ بوجهه أمراً ساءني، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله! ما الذي أرى بوجهك؟ قال: «أرى أمراً أتخوَّفه على أُمتي؛ الشركُ، وشهوةٌ خفية». قلت: وتشركُ أُمتُكَ من بعدِك؟ قال: «يا شداد! إنهم لا يعبدون شمساً، ولا وثناً، ولا حجراً، ولكن يراؤون الناس بأعمالهم». قلت: يا رسول الله! الرياء شركٌ هو؟ قال: «نعم». قلت: فما الشهوة الخفية؟ قال: «يصبح أحدهما صائماً، فتعرِض له شهوةٌ من شهوات الدنيا فيُفطر»[4]..

---

(١) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة: (أرأيتم)، وهو خطأ.

(٢) زيادة من «المسند».

(٣) الأصل: (جَسَدَه وعمله)، وكذا في المخطوطة (ق ١١/ ٢) ومطبوعة الثلاثة! وفي «المجمع» (١٠/ ٢٢١): «جسده عمله» وكل ذلك لا معنى له، والتصحيح من «المسند» و «جامع المسانيد» لابن كثير (٦/ ٢٢٠/ ٤٢٩١)، وحسن إسناده! لكن قوله ﷺ: «إن الشيطان قد يئس...» الحديث قد صح من حديث جابر، وسيأتي في «الصحيح» (٢٣ـ الأدب/ ١١ ـ باب/ الحديث ٩). و (الحَشْدُ): الجمع.

(٤) قلت: هذا مع ضعفه الشديد ـ الذي غفل عنه أو بالأحرى جهله المعلقون الثلاثة وإلا بينوه ـ مخالف لظاهر الحديث =

قال الحاكم ـ واللفظ له ـ: «صحيح الإسناد». قال الحافظ عبدالعظيم: «كيف وعبدُ الواحد بن زيد الزاهد متروك؟!».

(ضعيف) ورواه ابن ماجه مختصراً من رواية روَّاد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عُبادَةَ بن نُسَيٍّ عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي الإشراكُ بالله، أما إني لستُ أقولُ: يَعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً، ولكن أعمالاً لغير الله، وشهوةٌ خفية».

وعامر بن عبدالله لا يعرف. وروَّاد يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر كتابه].

٥١ ـ ٢٢ ـ (١٥) (ضعيف مرسل) وعن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ؛ أن النبي ﷺ قال: «لا يقبلُ الله عملاً فيه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من رياءٍ».

رواه ابن جرير الطبري مرسلاً.

٥٢ ـ ٢٣ ـ (١٦) (موضوع) ورُوي عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمرُ يوم القيامة بناسٍ من النار إلى الجنة، حتى إذا دَنَوْا منها، واستنشقوا ريحها، ونظروا إلى قصورها، وما أعَدَّ الله لأهلها فيها، نودوا: أن اصرفوهم عنها، فلا نصيبَ لهم فيها، فيرجعون بحسرةٍ ما رَجعَ الأولون بمثلها، فيقولون: ربَّنا! لو أدخلتنا النارَ قبلَ أن تُرِيَنا الجنةَ، ـ وفي رواية: قَبل أن تُرِيَنا ما أرَيتَنا من ثوابك، وما أعدَدْتَ فيها لأوليائك ـ كان أهون علينا. قال: ذاك أرَدْتُ بكم، كنتم إذا خَلوتُم بارزتموني بالعظائِم، وإذا لَقيتمُ الناسَ لَقيتُموهم مُخْبِتين، تُراؤون الناسَ بخلافِ ما تُعطوني من قلوبكم، هِبْتُمُ الناس ولم تَهابوني، وأَجْلَلْتُم الناسَ ولم تُجِلُّوني، وتركتم للناس ولم تتركوا لي، اليومَ أُذيقكم أليم العذاب، مع ما حُرِمتم من الثواب».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي.

٥٣ ـ ٢٤ ـ (١٧) (ضعيف) ورُوي عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال: «إن الاتِّقاءَ على العَمَلِ؛ أشدُّ من العملِ، وإن الرجلَ ليعملُ العملَ فيُكتبُ له عملٌ صالحٌ، معمولٌ به في السر، يُضَعَّفُ أجرهُ سبعين ضعفاً، فلا يزال به الشيطانُ حتى يَذكرَه للناس ويُعلنَهُ فيُكتَبُ علانيةً، ويُمْحى تضعيفُ أجرِه كلِّه، ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكرَه للناس الثانيةَ، ويُحبُّ أن يذكرَ به ويُحمَدَ عليه، فيُمحى من العلانية، ويُكتبُ رياءً؛ فاتَّقى الله امرؤٌ صانَ دينَه، وإن الرياءَ شركٌ».

رواه البيهقي وقال: «هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين». قال الحافظ عبدالعظيم: «أظنه موقوفاً. والله أعلم»[1].

٥٤ ـ ٢٥ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان آخرُ الزمان صارَت أُمتي ثلاثَ فِرَقٍ: فرقةٌ يعبدون اللهَ خالصاً، وفرقةٌ يعبدون الله رياءً، وفرقةٌ يعبدون الله لِيَسْتأْكلوا

= الصحيح: «الصائم المتطوع أمير نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر». انظر: «صحيح الجامع» (٣٧٤٨ـ الطبعة الأولى الشرعية).

(١) قلت: ما فائدة هذا الظن، والسند ضعيف للجهالة التي أشار إليها البيهقي، يعني في «الشعب» (٥/ ٣٢٨ـ٣٢٩)، وفيه أيضاً عنعنة بقية، والحسن البصري عن أبي الدرداء مرفوعاً. ووهم المعلقون الثلاثة فقالوا: «رواه البيهقي عن بقية موقوفاً»!!

به الناسَ، فإذا جمعهم الله يومَ القيامة قال للذي يَسْتَأكِلُ الناسَ: بعزتي وجلالي؛ ما أردتَ بعبادتي؟ فيقول: وعزَّتك وجلالِكَ؛ أَستأكِلُ به الناسَ. قال: لم يَنفعْك ما جمعتَ، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان يعبدُه رياءً: بعزتي وجلالي؛ ما أردتَ بعبادتي؟ قال: بعزتِك وجلالِك، رياءَ الناس. قال: لم يَصعدْ إليَّ منه شيء، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان يعبده خالصاً: بعزتي وجلالي؛ ما أردتَ بعبادتي؟ قال: بعزَّتك وجلالك؛ أنت أعلم بذلك من أردتُ به؟ أردتُ به ذِكرَك ووجهَك. قال: صدق عبدي، انطلقوا به إلى الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبيد بن إسحاق العطار[1]، وبقية رواته ثقات، والبيهقي عن مولى أنس، ولم يُسَمِّهِ قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ، فذكره باختصار.

٥٥ - ٢٦ - (١٩) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤتى يومَ القيامة بصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ فَتُنْصَبُ بين يدي الله تعالى، فيقولُ تبارك وتعالى: ألقوا هذه، واقبلوا هذه، فتقول الملائكةُ: وعزَّتك وجلالِك؛ ما رأينا إلا خيراً، فيقول الله عز وجل: إنَّ هذا كان لغيرِ وجهي، وإني لا أقبلُ إلا ما ابتُغِيَ به وجهي».

رواه البزار والطبراني بإسنادين، رواة أحدهما رواة «الصحيح»[2]، والبيهقي.

٥٦ - ٢٧ - (٢٠) (موضوع) ورُوي عن معاذٍ رضي الله عنه؛ أن رجلاً قال: حدِّثني حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ. قال: فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكتُ، ثم سكتَ، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال لي: «يا معاذُ!». قلتُ لهُ: لبيك بأبي أنتَ وأمي، قال: «إني مُحدِّثك حديثاً إن أنتَ حفِظْتَهُ نَفَعَك، وإن أنتَ ضَيَّعْتَه ولم تَحْفَظْهُ انقطعتْ حُجَّتُكَ عند اللهِ يومَ القيامةِ، يا معاذُ! إن الله خلق سبعةَ أملاكٍ، قبل أن يَخْلُقَ السماوات والأرض، ثم خلق السماواتِ، فجعل لِكُلِّ سماءٍ من السبعة مَلَكاً بوّاباً عليها، قد جَلَّلَها عِظَماً، فَتَصْعَدُ الحفظَةُ بعمل العبدِ؛ من حينِ أصبح إلى أن أمسى، له نورٌ كنورِ الشمسِ، حتى إذا صَعِدتْ به إلى السماءِ الدنيا ذَكَرَتْهُ فَكَثَّرَتْهُ، فيقولُ الملَكُ للحفظةِ: اضربوا بهذا العملِ وجهَ صاحبِه؛ أنا صاحبُ الغِيبة، أمرني ربي أن لا أدعَ عملَ مَن اغتاب الناسَ يجاوزني إلى غيري. قال: ثم تأتي الحفَظَةُ بعملٍ صالحٍ من أعمالِ العبدِ، فَتَمُرُّ فتزكيه وتُكثِّره، حتى تبلغَ به إلى السماءِ الثانيةِ، فيقول لهم الملكُ الموكَّلُ بالسماءِ الثانيةِ: قفوا واضربوا بهذا العمل وجهَ صاحبه؛ إنه أراد بعملِهِ هذا عَرَضَ الدنيا، أمرني ربي أن لا أدع عملَه يجاوزني إلى غيري، إنه كان يفتخر على الناس في مجالسهم. قال: وتَصعد الحفظةُ بعمل العبدِ يَبْتَهِجُ نوراً من صدقةٍ وصيامٍ وصلاةٍ قد أَعجب الحفَظَةَ، فتَجاوزُ به إلى السماء الثالثةِ، فيقول لهم الملكُ الموكَّلُ بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجهَ صاحبِهِ، أَنا مَلَكُ الكِبْرِ، أمرني ربي أن لا أدعَ عمَله يجاوزني إلى غيري؛ إنه كان يتكبر على الناس في مجالسهم. قال: وتَصعدُ الحفظةُ بعمل العبدِ يُزْهِرُ كما يُزْهر الكوكبُ الدُّري، له دَوِيٌّ من تسبيحٍ وصلاةٍ وحجٍّ

---

(١) قلت: وهو متروك، لكنه توبع من المولى.

(٢) قلت: قد كشفت رواية البيهقي وغيره أن في الإسناد وهماً، وأن مداره على رجل مجهول هو الحارث بن غسان، كما حققته في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٦٣٨)، وغفل عن هذه العلة الجهلة الثلاثة فحسنوا الحديث (١/ ٨٩)، وأسوأ منهم الدكتور القلعجي فصححه في فهرسه الذي وضعه لـ «الضعفاء العقيلي» (٤/ ٥٢٥)، وله من مثله الشيء الكثير!

وعُمرةٍ، حتى يُجاوزوا به إلى السماء الرابعةِ، فيقول لهم المَلكُ الموكَّلُ بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجهَ صاحبه، اضربوا ظهرَه وبطنَه، أنا صاحب العُجْب، أمرني ربي أن لا أدعَ عملَه يُجاوزني إلى غيري؛ إنه كان إذا عمل عملاً أَدْخَلَ العُجبَ في عمله. قال: وتَصعدُ الحفظةُ بعمل العبدِ حتى يُجاوزوا به إلى السماءِ الخامسةِ، كأنه العروسُ المزفوفةُ إلى بعلِها، فيقول لهم الملكُ الموكَّلُ بها: قِفوا واضربوا بهذا العملِ وجه صاحِبهِ، واحملوه على عاتقه، أنا مَلَكُ الحَسَدِ؛ إنه كان يحسد الناسَ ممن يتعلم ويعمل بمثل عمله، وكلُّ من كان يأخذ فضلاً من العبادةِ يَحسدُهم ويَقَعُ فيهم، أمرني ربي أن لا أَدَعَ عمله يجاوزني إلى غيري. قال: وتصعدُ الحفظةُ بعمل العبدِ من صلاةٍ وزكاةٍ وحجٍّ وعُمرةٍ وصيامٍ فيُجاوزون به إلى السماء السادسةِ، فيقول لهم المَلَكُ الموكَّلُ بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبِهِ، إنه كان لا يَرحَمُ إنساناً قط من عبادِ الله أصابَه بلاءٌ أو ضُرٌّ، بل كان يَشمَتُ به، أنا مَلَكُ الرحمةِ أمرني ربي أن لا أدعَ عملَه يجاوزني إلى غيري. قال: وتَصعَدُ الحفظةُ بعملِ العبدِ إلى السماءِ السابعةِ؛ من صومٍ وصلاةٍ ونفقةٍ واجتهادٍ وورعٍ، له دويٌّ كَدَويِّ الرعدِ، وضوءٌ كضوءِ الشمسِ، معه ثلاثةُ آلافِ مَلَكٍ، فيجاوزون به إلى السماءِ السابعةِ: فيقول لهم المَلَك المُوَكَّلُ بها: قِفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، اضربوا جوارحَه، اقفِلوا على قَلبِهِ، إني أحجُبُ عن ربي كُلَّ عملٍ لم يُرَدْ به وجهُ ربي، إنه أرادَ بعمله غَيرَ الله؛ إنه أراد به رِفعةً عند الفقهاءِ، وذكراً عند العلماء، وصوتاً في المدائن، أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري، وكلُّ عملٍ لم يكُنْ لله خالصاً فهو رياءٌ، ولا يَقبلُ اللهُ عملَ المرائي. قال: وتَصعَدُ الحفظةُ بعملِ العبدِ من صلاةٍ وزكاةٍ وصيامٍ وحجٍّ وعُمرةٍ، وخُلُقٍ حسنٍ، وصَمتٍ، وذكرٍ لله تعالى، وتُشَيِّعه ملائكةُ السماوات حتى يَقطعوا به الحُجُبَ كلَّها إلى الله عز وجل، فيقفون بين يديه، ويشهدون له بالعمل الصالح المخلصِ لله، قال: فيقول الله لهم: أنْتم الحفظةُ على عمل عبدي، وأنا الرقيبُ على نفسِه، إنه لم يُرِدْني بهذا العمل، وأراد به غيري، فعليه لعنتي، فتقول الملائكة كلها: وعليه لعنتُك ولعنتُنا، وتقول السماواتُ كلُّها: عليه لعنةُ الله ولعنتُنا، وتَلعنه السماواتُ السبعُ ومَن فيهن. قال معاذٌ: قلت: يا رسولَ اللهِ! أَنت رسولُ الله وأنا معاذ. قال: «اقتدِ بي، وإن كان في عملك تقصير، يا معاذُ! حافِظْ على لسانِك من الوقيعةِ في إخوانِك من حَمَلَة القرآن، واحمِلْ ذنوبَك عليك، ولا تَحمِلْها عليهم، ولا تُزَكِّ نفسَك بذمِّهم، ولا تَرْفَعْ نفسك عليهم، ولا تُدخل عملَ الدنيا في عمل الآخرة، ولا تَتكبَّر في مجلسِك؛ لكي يحذرَ الناسُ من سوءِ خلقك، ولا تُنَاجِ رجلاً وعندك آخَرُ، ولا تَتعظَّم على الناس فَيَنْقَطِعَ عنك خيرُ الدنيا والآخرة، ولا تُمزِّقِ الناسَ، فَتُمَزِّقَكَ كلابُ النار يومَ القيامةِ في النارِ، قال الله تعالى: ﴿والناشطاتِ نَشطاً﴾، أتدري ما هنَّ يا معاذُ؟ قلت: ما هنَّ بأبي أنت وأمي؟ قال: «كلابٌ في النار، تَنْشُطُ اللحمَ والعظمَ». قلتُ: بأبي وأمي! فمن يطيق هذه الخصالَ، ومن ينجو منها؟ قال: «يا معاذُ! إنه ليسيرٌ على من يَسَّره الله عليه». قال: فما رأيت أكثرَ تلاوةً للقرآن من معاذ؛ للحذر مما في هذا الحديث.

رواه ابن المبارك في «كتاب الزهد» عن رجل لم يُسَمِّهِ عن معاذ[1]. ورواه ابن حبان في غير «الصحيح»،

---

(١) لم أجده بهذا التمام في «الزهد» عن معاذ، وقد نبَّه على ذلك الحافظ الناجي في «عجالة الإملاء» (ق ١٠-١٢)، وفصَّل القول=

والحاكم وغيرهما.

• ـ٢٨ ـ (٢١) (موضوع) وروي عن علي وغيره.

وبالجملة؛ فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع ألفاظه.

(فصل)

٥٧ ـ ٣٦ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن أبي علي ـ رجلٍ من بني كاهلٍ ـ قال: خطبَنا أبو موسى الأشعريُّ فقال: يا أيها الناسُ! اتَّقوا هذا الشركَ، فإنه أخفى من دبيبِ النملِ. فقام إليه عبدُ الله بن حَزَن وقيسُ بن المُضارِب فقالا: والله لَتخرُجَنَّ مما قلتَ، أو لنأتينَّ عُمَرَ مأذوناً لنا أو غيرَ مأذونٍ، فقال: بل أخرجُ مما قُلتُ، خطبنا رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ، فقال: **«يا أيها الناسُ! اتَّقُوا هذا الشركَ؛ فإنه أخفى من دبيبِ النَّملِ»**. فقال له من شاءَ اللهُ أن يقولَ: وكيف نَتَّقيه وهو أخفى من دبيبِ النملِ يا رسول الله! قال: **«قولوا: اللهمَّ إنّا نعوذُ بك من أنْ نُشركَ بك شيئاً نَعلمُه، ونستغفرُكَ لما لا نعلمُه»**.

رواه أحمد والطبراني. ورواته إلى أبي علي محتج بهم في «الصحيح»، وأبو علي وثقه ابن حبان، ولم أرَ أحداً جرحه[١].

[٢ـ كتاب السنّة][٢]

١ـ(الترغيب في اتباع الكتاب والسنة)

٥٨ ـ ٣٧ ـ (١) (صحيح) عن العِرباض بنِ ساريةَ رضي الله عنه قال: **وعَظَنا**[٣] **رسولُ الله ﷺ موعظةً وَجِلَتْ**[٤] **منها القلوبُ، وذَرَفَتْ**[٥] **منها العيونُ، فقلنا: يا رسولَ الله! كأنها موعظةُ مودِّعٍ، فأوصنا. قال: «أوصيكم بتقوى اللهِ، والسمعِ والطاعةِ، وإنْ تأمَّر عليكم عبدٌ، وإنَّه من يعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي، وسنةِ الخلفاء الراشدين المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنواجذِ، وإيَّاكم ومحدَثات الأمور، فإن كلَّ بدعة ضلالةٌ»**.

في ذلك تفصيلاً، وإنما روى قطعة منه برقم (٤٢٢) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب مرسلاً، وكذلك روى بعضه ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ٢١٤ـ٢١٥)، ومن طريقه ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٥٤ـ١٦١) ومن طرق أخرى منها طريق الحاكم، وساقه أيضاً من حديث عليّ، وحكم على كل ذلك بالوضع. وهو ظاهر لكل ذي لب.

(١) عقب هذا في الأصل ما نصه: «ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة؛ إلا أنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات»»، ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً، فقد حذفته من الحديث وفاء بشرطنا في هذا الكتاب، ولم أر من الفائدة ذكرها لوحدها أو مع الحديث لما ذكرته في المقدمة، وقد خرجته لهذا لزيادة في «الضعيفة» برقم (٣٧٥٥)، ثم إن الجزم بأنه من مسند حذيفة؛ فيه نظر، لأنه في «أبي يعلى» (١/ ٦٠ـ٦١) بسنده الواهي «عن حذيفة عن أبي بكر ـ إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ، وإما أخبره أبو بكر». وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦) دون قول «إما حضر...» إلخ، وليس فيه (الثلاث).

(٢) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر.

(٣) (الوعظ): التخويف بطريق النصيحة.

(٤) بكسر الجيم؛ أي: خافت من أجلها القلوب، وحذرت من الذنوب.

(٥) بفتح الذال المعجمة والراء المهملة؛ أي: بكت ودمعت.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: «عضوا عليها بالنواجذ» أي: اجتهدوا على السنة والزموها، واحرِصوا عليها كما يلزم العاضُّ على الشيء بنواجذه، خوفاً من ذهابه وتفلته. و (النواجذ) بالنون والجيم والذال المعجمة: هي الأنياب، وقيل: الأضراس.

٥٩ ـ ٣٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي شُرَيح الخُزاعيّ قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «[أبشروا][(١)]، أليسَ تَشهدون أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنِّي رسولُ الله؟». قالوا: بلى. قال: «إنَّ هذا القرآن [سبب][(٢)] طَرَفُهُ بيدِ اللهِ، وطرفهُ بأيديكم، فتمسَّكوا به؛ فإنَّكم لن تَضلُّوا ولن تَهلِكوا بعده أبداً».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد[(٣)].

٦٠ ـ ٣٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وروي عن جبير بن مطعم قال: كنا عند النبي ﷺ بـ (الجُحْفَة) فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟!». قلنا: بلى. قال: «فأبْشِروا، فإنّ هذا القرآنَ طرفُه بيدِ اللهِ، وطرفُه بأيديكم، فتمسَّكوا به، فإنكم لنْ تهلِكوا، ولن تضلّوا بعده أبداً».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الصغير».

٦١ ـ ٢٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل طيباً، وعمل في سنةٍ، وأمِنَ الناسُ بَوائِقَه، دخل الجنةَ». قالوا: يا رسول الله! إن هذا في أمتك اليومَ كثير؟ قال: «وسيكون في قومٍ بعدي».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» وغيره، والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد»[(٤)].

٦٢ ـ ٣٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من تمسَّك بسنتي، عند فساد أمتي، فله أجرُ مئةِ شهيدٍ».

رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة.

٠ ـ ٣١ ـ (٣) (ضعيف) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به؛ إلا أنه قال: «فله أجر

---

(١) هذه الزيادة مما استدركتُه في هذه الطبعة من «كبير الطبراني»، وقد طبع بعد الطبعات السابقة، ولذلك لم يستدركهما المعلقون الثلاثة، لأنهم مجرد مقلدة نقلة!!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٨٦ رقم ١٢٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧٤) بسند صحيح، وعندهما الزيادتان.

(٤) كذا قال، وهو من أوهامه فإنه من رواية أبي بشر عن أبي وائل، وأبو بشر هذا لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، ولهذا قال الذهبي والعسقلاني: «مجهول لا يعرف»، وفاته عزوه للترمذي، وقد ضعفه، وسيعزوه إليه في (١٦ ـ البيوع / ٥) مع خطأ آخر سأنبه عليه إن شاء الله هناك. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٥).

شهيد»[1].

٦٣ ـ ٤٠ ـ (٤) (صحيح) وعنه أيضاً [يعني ابن عباس]: **أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حَجَّة الوَداع فقال: «إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبدَ بأرضِكم، ولكنْ رَضِيَ أنْ يطاعَ فيما سوى ذلك مما تَحاقَرون من أعمالِكم، فاحذَروا، إني قد تركتُ فيكم ما إنْ اعتصمتُم به فلن تضلُّوا أبداً، كتابَ الله، وسنةَ نبيه» الحديث.**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد، احتجَّ البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بأبي أُوَيْس، وله أصل في (الصحيح)».

٦٤ ـ ٤١ ـ (٥) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعود رضي اللهُ عنه قال: **الاقتصادُ في السنّة أحسنُ من الاجتهاد في البدعة.**

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «إسناده صحيح على شرطيهما».

٦٥ ـ ٤٢ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي أيوبَ الأنصاريِّ [عن عوف بن مالك] قال: **خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال: «أطيعوني ما كنتُ بين أظهركم، وعليكم بكتابِ اللهِ، أحِلُّوا حلالَه، وحَرِّموا حرامَه».**

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات[2].

٦٦ ـ ٣٢ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعود قال: **إن هذا القرآن شافعٌ مشفَّع، من اتّبعه قادَهُ إلى الجنةِ، ومن تركه أو أعرض عنه ـ أو كلمة نحوها ـ زُخّ[3] في قفاه إلى النارِ.**

رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود[4].

٠ ـ ٤٣ ـ (٧) (صحيح) ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناده[5] جيد.

---

(١) قال الناجي (١٤/ ٢): «كذا رواه البيهقي في «المدخل» من حديث أبي هريرة، لكن أوله: «القائم بسنتي»، وآخره: «له أجر مئة شهيد». ولعل لفظة (مئة) سقطت من الرواية المذكورة. والله أعلم». قلت: وإسناده ضعيف، فيه من لا يعرف وآخر فيه ضعف. كما بينته في «الضعيفة» (٣٢٧ ـ التحقيق الثاني)، ولفظة (مئة) ثابتة أيضاً في «الشفاء» للقاضي عياض، وعزاه محققوه(!) (٢/ ٢٧) للطبراني في «الأوسط» دون أي تنبيه على الفرق بين الروايتين، وكم لهم من مثل هذا الوهم! من ذلك أنهم عزوا زيادة «وكل ضلالة في النار» في حديث جابر الصحيح لمسلم! وليست عنده وإنما هي للنسائي والبيهقي!

(٢) لم أره في «معجم الطبراني الكبير» في ترجمة «أبي أيوب الأنصاري» ـ واسمه خالد بن زيد ـ وقد عزاه في «الجامع الكبير» إلى (طب، تمام) من روايتهما عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك، فلعله سقط (عوف) من قلم المؤلف، وقد خرجته عنه في «الصحيحة» (١٤٧٢) من طريق تمام. ثم صدق ما رجوته، فرأيته في «المعجم الكبير» للطبراني (١٨/ ٣٨)، فاستدركت السقط، وهو مما فات استدراكه على الثلاثة، وازدادوا جهلاً، فقالوا: «صحيح قال الهيثمي... رواه الطبراني ورجاله موثقون»! ولهم مثله كثير، جاهلين أو متجاهلين أن مجرد التوثيق لا يستلزم التصحيح كما كنا نبهناعليه في مقدمة الطبعة الأولى!

(٣) بالزاي والخاء المعجمتين، أي: دفع، وفي جميع نسخ الكتاب منها نسخة الظاهرية (١٣/ ٢) بلفظ: «زُجّ» بالزاي والجيم، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «مجمع الزوائد» (١/ ١٧١)، والظاهر أن هذا الخطأ من المؤلف رحمه الله، فإنه مما انتقده عليه الشيخ الناجي رحمه الله تعالى.

(٤) قلت: وقد ثبت مرفوعاً عن جابر. فانظره في «الصحيح».

(٥) الأصل: (المرفوع)، والمثبت أوضح، وسيأتي لفظ حديث جابر في «١٣ـ فضائل القرآن/ ١ـ الترغيب في قراءة القرآن».

٦٧ ـ ٣٣ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «**إن الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، ألا إن الله قد فَرَضَ فرائضَ، وسنَّ سنناً، وحدَّ حدوداً، وأحلَّ حلالاً، وحرَّم حراماً، وشَرَعَ الدينَ، فجعله سهلاً سمحاً واسعاً، ولم يجعله ضيقاً، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دينَ لمن لا عهد له، ومن نَكَثَ ذِمَّةَ اللهِ طَلَبه، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فَلَجْتُ عليه، ومن نكث ذمتي لم يَنَلْ شفاعتي، ولم يَرِد عليَّ الحوض**» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»[1].

قوله: (فلجتُ عليه) بالجيم، أي: ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

٦٨ ـ ٤٤ ـ (٨) (صحيح) وعن عابس بن ربيعة قال: **رأيت عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه يُقبِّلُ الحجرَ (يعني الأسودَ)، ويقول: إني لأعلمُ أنّك حَجرٌ لا تضرُّ ولا تَنفعُ، ولولا أنّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقبّلك ما قبَّلتك**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٦٩ ـ ٤٥ ـ (٩) (صحيح) وعن عروة بن عبدالله بن قُشَيرٍ قال: حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال: **أتيتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ من مُزَينةَ، فبايعناه وإنه لَمُطْلَقُ الأزرارِ، فأدخلتُ يدي في جَيبِ قميصِه، فمَسَسْتُ الخاتمَ، قال عروة: فما رأيتُ معاويةَ ولا ابنَه قط في شتاءٍ ولا صيفٍ إلا مُطْلَقِي الأزرارِ**.

رواه ابن ماجه[2] وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وقال ابن ماجه: «**إلا مُطْلَقَةً أزرارُهما**».

٧٠ ـ ٣٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن زيد بن أسلم قال: **رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره، فسألته عن ذلك؟ فقال: «رأيت رسول الله ﷺ يفعله»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن الوليد بن مسلم، عن زيد[3]. ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد.

٧١ ـ ٤٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن مجاهد قال: **كنا مع ابن عُمر رحمه الله في سفرٍ، فمرَّ بمكان، فحادَ عنه، فسئل: لمَ فعلتَ ذلك؟ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ فعل هذا؛ ففعلتُ**.

رواه أحمد والبزار بإسناد جيد.

---

(١) وكذا في «المجمع» (١/ ١٧٢) وقال: «وفيه حسين بن قيس الملقب بـ(حنش)، وهو متروك الحديث». وفاتهما عزوه لأبي يعلى (٤/ ٣٤٣/ ٢٤٥٨)، لكن جملة الأمانة قد صحت من حديث أنس وغيره، وسيأتي في «الصحيح» (٢٣/ ٣٠).

(٢) قلت: وكذا أبو داود وابن سعد في «الطبقات»، وعزاه الناجي للترمذي أيضاً في «الشمائل». وهو مخرج في كتابي «مختصر الشمائل» (٤٦ ـ ٤٧/ ٤٨).

(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى أيضاً (١٠/ ١٤)، وضعف إسناده الأخ حسين سليم في تعليقه عليه، لكنه أخطأ في الاستشهاد له بحديث قرة الذي في «الصحيح»؛ لأنه ليس فيه الصلاة محلول الأزرار، فهو شاهد قاصر. وكثيراً ما رأيته يفعل ذلك! وقلده الثلاثة فقالوا: «حسن بشاهده المتقدم»! يعني حديث قرة، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (٤٦-٤٧) مصححاً إسناده.

قوله: (جاد) بالحاء والدال المهملتين؛ أي: تنحّى عنه، وأخذ يميناً أو شمالاً.

٧٢ - ٤٧ - (١١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يأتي شجرةً بين مكة والمدينة فَيَقِيلُ تحتها، ويُخبِر أنّ رسولَ الله ﷺ كان يفعلُ ذلك».

رواه البزار بإسناد لا بأس به[١].

٧٣ - ٤٨ - (١٢) (صحيح) وعن [أنس][٢] بن سيرين قال: كنتُ مع ابنِ عمرَ - رحمه الله - بـ (عرفات)، فلما كان حين راحَ، رُحْتُ معه، حتى أتى الإمامُ فصلّى معه الأولى والعصرَ، ثم وقفَ وأنا وأصحابٌ لي، حتى أفاضَ الإمامُ، فأَفَضْنا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزِمَين، فأناخَ وأنخْنا، ونحن نَحسِبُ أنه يريد أن يصلّي، فقال غلامُه الذي يُمسك راحلته: إنَّه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أنّ النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجَته، فهو يحبّ أن يقضيَ حاجَتَه.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح». قال الحافظ رحمه الله: «والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له، واقتفائهم سنّته كثيرة جداً، والله الموفّق، لا ربَّ غيره».

٢- (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء)

٧٤ - ٤٩ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أَحْدَثَ في أمرِنا هذا ما ليس منه؛ فهو ردٌّ».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، ولفظه: «مَن صنع أمراً على غير أمرِنا؛ فهو ردٌّ»، وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: «من عمل عملاً ليس عليه أمرُنا؛ فهو ردٌّ».

٧٥ - ٥٠ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا خطب احمرَّتْ عيناه، وعلا صوتُه، واشتدَّ غضبُه، كأنّهُ منذرُ جيشٍ، يقول: صَبَّحكم ومَسَّاكم. - ويقول: -[٣] «بُعِثْتُ أنا والساعةُ كهاتين». - ويَقرنُ بين إصبَعَيْه السبابَةِ والوُسطى ويقول: «أمّا بعد، فإنّ خيرَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكُلَّ بدعة ضلالة[٤]». ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسِه، من ترك

---

(١) قلت: يشير إلى أن في إسناده شيئاً، ولم أر فيه (١/ ٨١/ ١٢٩) من يمكن الغمز منه سوى محمد بن عباد الهنائي، وهو صدوق كما قال أبو حاتم ثم الحافظ. وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين، فهو إسناد حسن. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا (١/ ١٠١): «صحيح، وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله موثقون»! وهذا التوثيق لا يستلزم الصحة كما بينت في المقدمة.

(٢) لم ترد هذه الزيادة في الأصل، ولا في المخطوطة، واستدركتها من «المسند» (٢/ ١٣١)، وحذفُها من المؤلف غير جيد، فإن المتبادر من «ابن سيرين» عند الإطلاق، إنما هو محمد بن سيرين لا أنس بن سيرين، وهما أخوان.

(٣) يفعل عليه الصلاة والسلام ذلك حال الخطبة إزالة للغفلة من قلوب الناس، ليتمكّن فيها كلامه ﷺ كل التمكّن، أو ليتوجه إلى فكرة الموعظة فتظهر عليها آثار الهيبة الإلهية. وقوله: (صبَّحكم ومسَّاكم) هو بتشديد الباء في الأولى، أي: نزل بكم العدو صباحاً. والمراد سينزل، وصيغة الماضي للتحقق، وبتشديد السين المهملة في الثاني. وقوله: (محدثاتها) بفتح الدال، والمراد بها ما لا أصل له في الدين مما أحدث بعده ﷺ.

(٤) زاد النسائي (١/ ٢٣٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٤٣/ ١٧٨٥) وغيرهما: «وكل ضلالة في النار»، وإسنادها صحيح، وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «إبطال التحليل».

مالاً فلأهلِه، ومن تَرَكَ دَيناً أو ضياعاً[1] فإليّ، وعليّ».

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

٧٦ ـ ٥١ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن معاويةَ رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «ألا إنَّ مَن كان قبلكم من أهلِ الكتابِ افترَقُوا على ثِنْتَيْنِ وسبعين مِلَّة، وإنَّ هذه الأمّة ستفترق على ثلاثٍ وسبعين، ثِنْتَانِ وسبعونَ في النار، وواحدةٌ في الجنّة، وهي الجماعةُ»[2]..

(حسن) رواه أحمد وأبو داود، وزاد في رواية[3]: «وإنه سيخرجُ في أُمتي أقوامٌ تَتَجارى بهم الأهواءُ، كما يتجارى الكَلَب بصاحبه، ولا يَبقى منه عِرق ولا مفصلٌ إلا دَخله».

قوله: (الكَلَب) بفتح الكاف واللام، قال الخطابي: «هو داء يعرض للإنسان من عضّة الكلْب الكَلِب، قال: وعلامة ذلك في الكلْب أن تحمرّ عيناه، ولا يزال يُدخل ذنبه بين رجليه، فإذا رأى إنساناً ساوَرَه[4]».

٧٧ ـ ٣٥ ـ (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ستةٌ لعنتُهم، ولعنهم الله، وكلّ نبيّ مجابِ الدعوة: الزائدُ في كتاب الله، والمُكَذِّبُ بقَدَر الله، والمُتَسَلِّطُ على أُمتي بالجَبَرُوت؛ ليُذِلَّ من أعز اللهُ، ويُعزَّ من أذل اللهُ، والمستحلُّ حُرمةَ الله، والمستحلُّ من عترتي ما حرم الله، والتاركُ السنة[5]».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة»[6].

٧٨ ـ ٥٢ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي بَرْزَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنّما يخشى عليكم شهواتِ الغَيّ في بطونكم وفروجكم، ومُضِلَّاتِ الهوى».

رواه أحمد والبزّار والطبراني في «معاجمه الثلاثة»، وبعض أسانيدهم رواته ثقات.

٧٩ ـ ٣٦ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن عمرو بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني أَخاف على أمتي من ثلاثٍ: من زَلَّةِ عالمٍ، ومن هوىً مُتَّبَعٍ، ومن حكم جائرٍ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبدالله، وهو واهٍ، وقد حسنها الترمذي في مواضع، وصححها

---

(١) قوله: (أو ضياعاً) بفتح الضاد المعجمة: العيال، وأصله مصدر، أو بكسرها: جمع ضائع، كجياع جمع جائع. والله أعلم.

(٢) أي: الصحابة كما في بعض الروايات، وفي أخرى: «هي ما أنا عليه وأصحابي». رواه الترمذي وغيره. وهو مخرج في المجلد الأول من «الصحيحة»، وإنّ مما يجب أن يعلم أن التمسك بما كانوا عليه هو الضمان الوحيد للمسلم أن لا يضل يميناً وشمالاً، وهو مما يغفل عنه كثير من الأحزاب الإسلامية اليوم، فضلاً عن الفرق الضالة.

(٣) كذا الأصل، والصواب أن الزيادة الآتية هي عند «أبي داود» أيضاً برقم (٤٥٩٧)، كما عند أحمد (١٠٢/٤) وإنما عنده الزيادة التالية: «والله يا معشر العرب! لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ، لَغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به».

(٤) أي: وثب عليه.

(٥) أي: طريقة الرسول ﷺ، وليس المراد السنة بالمعنى الاصطلاحي الذي يقابل الفرض.

(٦) قلت: ورواه الترمذي أيضاً، وعلة الحديث الاضطراب كما شرحته في «ظلال الجنة في تخريج السنة» رقم (٤٤).

في موضع، فأنكر عليه، واحتج بها ابن خزيمة في «صحيحه»!

٨٠ ـ ٣٧ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن غُضَيف بن الحارث الثّمالي قال: **بعث إليَّ عبدُ الملك بن مروان فقال: يا أبا أسماء[1]! إنا قد جمعنا الناسَ على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رفعُ الأيدي على المنابر يومَ الجمعة، والقَصَصُ بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما أمثلُ بدْعتِكم عندي، ولست بمجيبكم إلى شيء منهما. قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: «ما أحدثَ قومٌ بدعةً، إلا رُفعَ مِثلُها من السنة». فتَمَسُّكٌ بسنةٍ خيرٌ من إحداث بدعة.**

رواه أحمد والبزار[2].

• ـ ٣٨ ـ (٤) (ضعيف) ورَوى عنه الطبراني؛ أن النبي ﷺ قال: **«ما من أُمةٍ ابتدعت بعد نبيها في دِينها بدعةً؛ إلا أضاعت مثلَها من السنة».**

٨١ ـ ٣٩ ـ (٥) (موضوع) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تحت ظِلِّ السماءِ من إله يُعبدُ أعظمُ عند الله من هَوى مُتَّبَع».**

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة».

٨٢ ـ ٥٣ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«وأمّا المهلكاتُ؛ فَشُحٌّ مطاعٌ، وهوىً مُتَّبعٌ، وإعجابُ المرءِ بنفسِهِ».**

رواه البزار والبيهقي وغيرهما، ويأتي بتمامه في «انتظار الصلاة» إن شاء الله تعالى[3].

٨٣ ـ ٥٤ ـ (٦) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله حَجَبَ التوبةَ عن كلِّ صاحبِ بدعةٍ حتى يَدعَ بِدعَتَهُ».**

رواه الطبراني وإسناده حسن[4].

[٨٤ ـ (ص لغيره) ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» من حديث ابن عباس، ولفظهما: قال رسول الله ﷺ: **«أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»**][5].

٨٥ ـ ٤٠ ـ (٦) (موضوع) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث حذيفة، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«لا**

---

(١) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة: (أبا سليمان)، والتصحيح من «المسند» وكتب التراجم.

(٢) قلت: وكذا في «المجمع» (١/ ١٨٨)، وقد وهما في عزوه للبزار، فإنه إنما رواه مختصراً كالطبراني وهذا عنه! فتأمل، وطريقهم جميعاً واحدة، وفيها أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، قال الهيثمي: «منكر الحديث». وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٧).

(٣) قلت: وهو حديث حسن لطرقه، كما سيأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف هناك إن شاء الله تعالى.

(٤) قلت: بل هو صحيح كما هو مبين في «الصحيحة» (١٦٢٠)، ثم إنه ليس عند الطبراني في «المعجم الكبير» كما هو المصطلح عند الإطلاق، وكثيراً ما يفعل ذلك كما نبه عليه الحافظ الناجي في غير ما حديث، وفاته كثير، منها هذا، فإنما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ١١٣/ ٤٢١٤ ـ ط)، وقد سقط من الطابع أو الدكتور المحقق شيخُ شيخِ الطبراني! وهو مخرج في «الصحيحة» (٤/ ١٥٤/ ١٦٢٠).

(٥) سقط هذا الحديث من «صحيح الترغيب» بطبعتَيْه السابقتين، واستدركناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى [ش].

يقبلُ اللهُ لصاحبِ بدعةٍ صوماً، ولا صلاةً، ولا حجاً، ولا عُمرةً، ولا جهاداً، ولا صَرفاً، ولا عَدلاً، يخرج من الإسلام كما يخرجُ الشعر من العجين»[1].

٨٦ ـ ٥٥ ـ (٧) (صحيح) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إيّاكم والمحدَثاتِ، فإن كل محدثةٍ ضلالة**».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وتقدم بتمامه بنحوه [١ ـ باب].

٨٧ ـ ٤١ ـ (٧) (موضوع) ورُوي عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن إبليس قال: أهلكتُهم بالذنوب، فأهلكوني بالاستغفار، فلما رأيتُ ذلك أهلكتُهم بالأهواء، فهم يَحْسَبون أنهم مهتدون، فلا يستغفرون**».

رواه ابن أبي عاصم وغيره[2].

٨٨ ـ ٥٦ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل عملٍ شِرَّةٌ، ولكل شِرةٍ فَترةٌ، فمن كانت فترتُه إلى سنّتي فقد اهتدى، ومن كانت فترتُه إلى غير ذلك فقد هَلَكَ**».

رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في «صحيحه»[3].

٨٩ ـ ٥٧ ـ (٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»[4] أيضاً من حديث أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «**لكل عمل شِرَّةٌ، ولكل شِرَّة فترةٌ، فإن كان صاحبُها سددَ أو قاربَ فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تَعُدُّوه**».

(**الشِّرَّة**) بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء، وبعدها تاء تأنيث: هي النشاط والهمة، وشرة الشباب: أوله وحدّته.

٩٠ ـ ٥٨ ـ (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَغِبَ عن سنتي فليسَ مِني**».

رواه مسلم[5].

---

(١) قلت: فيه كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٣)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا، ومن جهلهم أتوا.

(٢) انظر: «ظلال الجنة» (١/٩ـ١٠/٧) و «الضعيفة» (٥٥٦٠).

(٣) قلت: وأحمد والطحاوي بإسنادين صحيحين عن عبدالله بن عمرو، ووقع في الأصل وغيره: (ابن عمر)، وهو خطأ، وهو مخرج عندي في «تخريج السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥١)، وقد تمّ طبعه في جزئين.

(٤) قلت: هذا يوهم أنه لم يروه أحد من الستة، وليس كذلك، فقد رواه منهم الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وهو كما قال، وكذلك رواه الطحاوي.

(٥) هذا يوهم أن مسلماً تفرد به دون سائر الستة، وليس كذلك، فقد أخرجه البخاري أيضاً، وكذا النسائي في «النكاح». والحديث قطعة من حديث الرهط الثلاثة الذين سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته. رواه البخاري عن حميد. والآخران عن ثابت؛ كلاهما عن أنس، وحديث حميد أتم، وسيأتي بتمامه في (١٧ـ النكاح/ ٢ـ الترغيب في النكاح).

٩١ ـ ٤٢ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال بن الحارث يوماً: «اعلم يا بلال!». قال: ما أعلمُ يا رسول الله؟! قال: «**اعلم أنه من أحيا سُنةً من سنتي أُميتتْ بعدي؛ كان له من الأجرِ مثلَ من عملَ بها، من غير أن يَنقصَ من أُجورِهم شيئاً، ومن ابتدع بدعةً ضلالةً**[1] **لا يرضاها الله ورسولُه، كان عليه مِثلُ آثام من عمل بها، لا يَنقُصُ ذلك من أوزار الناس شيئاً**».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن»[2]. قال الحافظ: «بل كثير بن عبدالله متروك واهٍ كما تقدم؛ ولكن للحديث شواهد[3]».

٩٢ ـ ٥٩ ـ (١١) (صحيح) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لقد تركتُكم على مِثْلِ البيضاء**[4]**، ليلُها كنهارِها، لا يَزيغُ عنها إلا هالكٌ**».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السّنة» بإسناد حسن[5].

٩٣ ـ ٦٠ ـ (١٢) (صـ لغيره موقوف) وعن عَمرو بن زرارة قال: **وقف عليَّ عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ وأنا أَقُصُّ، فقال: يا عَمرو! لقد ابتدعتَ بدعةً ضلالةً، أو إنّك لأهدى من محمدٍ وأصحابه! فلقد رأيتُهم تفرّقوا عنّي حتى رأيتُ مكاني ما فيه أحدٌ.**

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما صحيح[6]. قال الحافظ عبدالعظيم: «وتأتي أحاديث متفرِّقة

---

(١) لفظة: «ضلالة» عند الترمذي دون ابن ماجه، وهي أيضاً عند ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٢ـ بتحقيقي)، وزرواه ابن وهب في «مسنده» (٨/١٦٦/٢)، وعنه ابن وضاح في «البدع» (ص ٣٨)، وإسحاق الرملي في «حديث آدم» (٢/٢)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١١٠ـ طبع المكتب الإسلامي) دون اللفظة المذكورة، ولعل هذا الاختلاف إنما هو من كثير ابن عبدالله المزني ـ راويه ـ فإنه ضعيف جداً، بل كذبه أبو داود وغيره، وإن استبعد بعضهم صحة ذلك عنه، بحجة هي أوهى من بيت العنكبوت، لا مجال الآن لبيانها وردها.

(٢) قلت: يعني حسن لغيره، ففيه إشارة منه إلى تضعيفه لإسناده كما بين ذلك في قاعدة له شرحها في «علله»، فقول بعضهم: «فيه نظر» إنما هو من قلة البصيرة في هذا العلم. نعم تحسينه المذكور مردود من أصله؛ لشدة ضعف راويه أولاً، ولأن في متنه ما لا شاهد له ثانياً، وهو قوله: «بدعة ضلالة، لا ترضي الله ورسوله! ولذلك تمسك به بعض المبتدعة فاستدل بمفهومه على أن في الإسلام بدعة حسنة ترضي الله ورسوله، فيقال له: أثبت العرش ثم انقش، والشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها هذه الجملة، كما سترى في الباب الآتي من «الصحيح». هذا وقد تحرّف تخريج هذا الحديث على محققي «الشفا» الخمسة(!) فقالوا (٢/٢٨): «رواه الترمذي، وحسنه ابن ماجه»! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم بهذا الفن؛ فإن المبتدئين فيه لا يخفى عليهم أن ابن ماجه ليس من عادته الكلام على الحديث وتحسينه! وأما غفلتهم عن علته، فهو اللائق بمن ادعى من التحقيق ما ليس له به من علم.

(٣) قلت: يعني في الجملة، وإلا فقوله: «ضلالة» لا شاهد لها كما سبق بيانه آنفاً. فتنبه.

(٤) أي: الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلاً، فصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها. وإليه الإشارة بقوله: «ليلها كنهارها».

(٥) قلت: وكذلك رواه أحمد وابن ماجه والحاكم في بعض ألفاظ حديث العرباض المتقدم (١ـ باب)، ولذلك تعجب الناجي (١/١٥) من المؤلف لعزوه إياه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه! وهو عند ابن أبي عاصم برقم (٤٨)، وله عنده شاهد.

(٦) قلت: وأخرجه الدارمي بنحوه أتم منه، وهو مخرج في «الرد على التعقيب الحثيث».

من هذا النوع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى».

٣ـ (الترغيب في البداءة بالخير ليستن به، والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يستنّ به)

٩٤ ـ ٦١ ـ (١) (**صحيح**) عن جَريرٍ رضي الله عنه قال: **كنا في صدر النهار عند رسولِ الله ﷺ، فجاءه قومٌ عُراةٌ مُجتابي النِّمار والعَباء، مُتقلِّدي السيوف، عامَّتُهم من مُضر، بل كلهم من مُضر، فَتَمَعَّر وجهُ رسولِ الله ﷺ لَمّا رأى ما بهم من الفاقة، فدخل، ثم خرج، فأمر بلالاً فأذَّن وأقام، فصلى[1]، ثم خطب فقال: ﴿يا أيها الناس اتَّقوا ربَّكُم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ﴾، إلى آخر الآية...[2] ﴿إن اللهَ كان عليكم رَقيباً﴾، والآية التي في (الحشر): ﴿اتقوا الله ولْتَنْظُرْ نفسٌ ما قدّمتْ لِغَدٍ﴾[3] تَصَدَّقَ رجلٌ من دينارِه، من درهمِه، من ثوبِه، من صاعِ بُرِّه، من صاع تَمره، ـ حتى قال: ـ ولو بِشِقِّ تمرة. قال: فجاء رجل من الأنصار بِصُرَّة كادَتْ كَفُّه تَعجِزُ عَنها، بل قد عَجَزَتْ. ـ قال: ـ ثم تتابعَ الناسُ حتى رأيتُ كَومَيْنِ من طعامٍ وثيابٍ، حتّى رأيت وجهَ رسول الله ﷺ يَتَهَلَّلُ كأنه مُذْهبةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً، فله أجرُها وأجرُ من عمل بها من بعده، من غير أن يَنقصَ من أجورِهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً كان عليهِ وِزرُها ووزرُ من عملَ بها من غير أن ينقصَ من أوزارهم شيء».**

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة.

قوله: (**مجتابي**) هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة وبعد الألف باء موحدة. و (**النمار**) جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط، أي: لابسي النمار، قد خرقوها في رؤوسهم. و (**الجوب**): القطع. وقوله: (**تَمَعَّرَ**) هو بالعين المهملة المشددة؛ أي: تغيّر. وقوله: (**كأنه مُذهبة**) ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وهاء مضمومة ونون، وضبطه بعضهم بذال معجمة وبفتح الهاء وبعدها باء موحدة، وهو الصحيح المشهور. ومعناه على كلا التقديرين: ظهور البِشْر في وجهه ﷺ حتى استنار وأشرق من السرور. و (**المذهبة**): صفيحة منقشة بالذهب، أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب، يصف حسنه وتلألؤه.

٩٥ ـ ٦٢ ـ (٢) (**حسن صحيح**) وعن حذيفةَ رضي الله عنه قال: **سأل رجلٌ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فأمسكَ القومُ، ثم إنّ رجلاً أعطاه؛ فأعطى القومُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «من سَنَّ خيراً فاستُنَّ به، كان له أجرُهُ، ومثلُ أجور من تَبِعَهُ، غير مُنْتَقَصٍ من أجورهم شيئاً، ومن سَنَّ شراً فاستُنَّ به، كان عليه وزرُه، ومثلُ أوزار من تبعه، غير مُنتقصٍ من أوزارهم شيئاً».**

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

• ـ ٦٣ ـ (٣) (**صحيح**) ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة[4].

---

(١) أي: الظهر كما في رواية لمسلم.

(٢) وتمامها: ﴿وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾.

(٣) وتمام الآية: ﴿واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾.

(٤) هذا تقصير واضح، فقد أخرجه مسلم أيضاً (٨/ ٦٢)، وسيأتي لفظه معزوّاً إليه في (٣ـ العلم/ ٧ـ الترغيب في نشر العلم / الحديث ٧)، وهو مخرّج في «الصحيحة» (٨٦٥).

٩٦ ـ ٦٤ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**ليس مِن نفسٍ تُقتَلُ ظلماً إلا كان على ابنِ آدمَ الأولِ كِفلٌ[١] من دمِها لأنّه أولُ من سَنَّ القتلَ**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٩٧ ـ ٦٥ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من سَنَّ سنةً حسنةً فله أجرُها ما عُمِلَ بها في حياتِه، وبعد مماته حتّى تُترَكَ، ومن سَنّ سنةً سيئةً فعليه إثْمُها حتى تُترَكَ، ومن مات مُرابِطاً جَرى عليه عملُ المرابِطِ حتى يُبعثَ يومَ القيامةِ**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به.

٩٨ ـ ٦٦ ـ (٦) (حـ لغيره) عن سهل بن سعد رضي الله عنهما؛ أنّ النبي ﷺ قال: «**إن هذا الخيرَ خزائنُ، ولتلك الخزائن مفاتيحُ، فطوبى لعبدٍ جَعَلَهُ الله عزَّ وجلَّ مفتاحاً للخيرِ، مغلاقاً للشرِّ، وويلٌ لعبدٍ جَعَلَهُ الله مفتاحاً للشرِّ، مغلاقاً للخير**»[٢].

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن أبي عاصم، وفي سنده لين، وهو في «الترمذي» بقصةٍ[٣].

قال الحافظ: وتقدم في الباب قبله [الحديث السابق].

٩٩ ـ ٤٣ ـ (ضعيف جداً) حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: «**اعلم يا بلال**»! قال: ما أَعْلَمُ يا رسولَ الله! قال: «**إنه من أحيا سنةً من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثلَ مَن عمل بها من غير أَن ينقصَ من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعةً ضلالة لا يرضاها الله ورسوله؛ كان عليه مثلُ آثام من عمل بها، لا ينقُصُ ذلك من أوزارِ الناس شيئاً**».

رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه[٤].

٩٩ ـ ٤٣ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من داعٍ يدعو إلى شيءٍ إلا وَقَفَ يومَ القيامَةِ لازماً لدعوتهِ ما دعا إليه، وإن دعا رجلٌ رجلاً**».

---

(١) (الكفل) بالكسر: الحظ والنصيب.

(٢) (المِفتاح) بكسر الميم: آلة لفتح الباب ونحوه، والجمع: (مفاتيح ومفاتح) أيضاً. و (المغلاق) بكسر الميم: هو ما يُغلق به، وجمعه (مغاليق ومغالق). ولا بُعدَ أن يُقدَّر: ذوي مفاتيح للخير، أي أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير، كالعلم والصلاح على الناس، حتى كأنه ملكهم مفاتيح الخير ووضعها في أيديهم. وقوله: (طوبى): اسم للجنة. وقيل: هي شجرة في الجنة، وأصلها (فعلى) من الطيب، كما في «النهاية». وأقول: تمريض القول بأنها شجرة في الجنة، مما لا وجه له، فقد جاء ذكرها في أحاديث سيأتي أحدها في آخر الكتاب (٢٨ـ صفة الجنة/ ٨/ الحديث ٣). وآخر في «الصحيحة» (١٩٨٥). و (ويل): هو الحزن والهلاك والمشقة من العذاب؛ كما قال ابن الأثير. وقيل: هو واد في جهنم. قلت: فيه حديث ضعيف سيأتي في (٢٧ـ صفة النار/ ٣).

(٣) لكن روي بأسانيد أخرى، وبعضها موقوف صحيح. انظر: «الظلال» (١/ ١٢٦ـ١٢٩)، وعزوه للترمذي وهم محض لا أدري سببه، فإنه لم يعزه إليه أحد ولا الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»، والحافظ السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير»، هذا بعد البحث الجاد عنه في «سننه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٣٢).

(٤) تقدم هذا الحديث في الباب السابق مع التعليق عليه، فراجعه.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[1].

٣ـ كتاب العِلم

١ـ (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه، وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين)

١٠٠ ـ ٦٧ ـ (١) (صحيح) عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من يُرِد الله به خيراً يُفقِّهْهُ في الدين»**[2].

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه[3].

(حـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا أيها الناسُ! إنما العلم بالتعلّمِ، والفقهُ بالتفقه، ومن يُرِدِ الله به خيراً يفقهه في الدين، و ﴿إنمايخشى اللهَ من عبادِهِ العلماءُ﴾»**.

وفي إسناده راوٍ لم يسم[4].

١٠١ ـ ٤٤ ـ (١) (منكر) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً فَقَّهه في الدين، وألْهَمَه رُشْدَه»**.

رواه البزار والطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به[5].

١٠٢ ـ ٤٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضل العبادةِ الفِقهُ، وأفضلُ الدِّينِ الورَعُ»**.

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة»، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى[6].

١٠٣ ـ ٦٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«فَضْلُ العلمِ خيرٌ من فضلِ العبادة، وخيرُ دينِكم الوَرَعُ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن.

---

(١) كذا قال! وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف مختلط، وقد اضطرب في إسناده، فمرة أسنده عن أبي هريرة، وأخرى عن أنس.

(٢) (الفقه) في الأصل: الفهم، يقال: فَقِه الرجل بالكسر يفقه فقهاً إذا فهم وعلم. وفَقُه بالضم يفقه إذا صار فقيهاً عالماً. وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة، وتخصيصاً بعلم الفروع منها. قاله أبو السعادات! أقول: تخصيصه بعلم الفروع لا دليل عليه، فقد روى الدارمي عن عمران المِنقَريّ قال: قلت للحسن يوماً في شيء: ما هكذا قال الفقهاء، قال: ويحك هل رأيت فقيهاً؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير بأمر دينه، المداوم على عبادة ربه.

(٣) في الأصل هنا ما نصه: «ورواه أبو يعلى وزاد فيه: ومن لم يفقهه لم يبالِ به»، ولما كان إسناده ضعيفاً جداً، فلم أذكره مع «الصحيح» على ما هو مبين في «المقدمة»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٨).

(٤) له طرق وشواهد تقويه، فانظر «الصحيحة» (٣٤٢).

(٥) قلت: هذا يوهم أن الطبراني عنده زيادة «وألهمه رشده». وليس كذلك، ثم هي زيادة منكرة كما حققته في «الضعيفة» (٥٠٣٢)، أما ما قبلها فهي في «الصحيح» هنا.

(٦) للشطر الثاني من حديثه شاهد من حديث حذيفة، فانظره هنا في «الصحيح».

١٠٤ ـ ٤٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرٍ[و][١] رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «**قليل الفقه[٢] خيرٌ من كثيرِ العبادةِ، وكفى بالمرءِ فِقهاً إذا عَبَدَ اللهَ، وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أُعجب برأيه**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده إسحاق بن أَسِيد، وفيه توثيق لين، ورفع هذا الحديث غريب، قال البيهقي: «وَرُوِّيناه[٣] صحيحاً من قول مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخير»، ثم ذكره. والله أعلم.

(فصل)

١٠٥ ـ ٦٩ ـ (٣) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نفَّس[٤] عن مؤمنٍ كُربةً من كُربِ[٥] الدنيا نفَّس الله عنه كُرْبةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن ستر مسلماً[٦] سَتَرَه اللهُ في الدنيا والآخِرة، ومن يسّر على مُعسرٍ[٧] يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عونِ العبدِ[٨] ما كان العبدُ في عونِ أخيه، ومن سَلَكَ طريقاً يلتمسُ[٩] فيه علماً سهّل الله له به طريقاً إلى الجنّةِ، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله، يتلُونَ كتابَ الله ويتدارسونه[١٠] بينهم إلا حفّتهم الملائكةُ، ونزلت عليهم السّكينةُ[١١]، وغشيتْهم الرحمةُ، وذكرَهُم الله فيمَن عنده، ومن بطّأ[١٢] به عملُهُ، لم يُسرِعْ به نَسَبُه**».

---

(١) سقط من الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة و «المجمع»، واستدركته من «الأوسط» وغيره.

(٢) الأصل: (العلم) والتصويب من «أوسط الطبراني» (٩/ ٣١٨/ ٨٦٩٣) و «شعب الإيمان» للبيهقي (٢/ ٢٦٥/ ١٧٠٥)، وعزاه إليه الجهلة الثلاثة، ومع ذلك لم يُصححوا هذه اللفظة!

(٣) كذا في الأصول، وفي الطبعة السابقة: «ورُوِّينا» [ش].

(٤) بتشديد الفاء، أي: فرج وأزال بماله أو بجاهه أو إشارته أو إعانته أو وساطته أو دعائه وشفاعته.

(٥) هو بضم الكاف وفتح الراء المهملة جمع (كربة)، وهي في أصل اللغة: ما يأخذ النفس من الغم. والمعنى: فرج وأزال هماً واحداً من هموم الدنيا أي هم كان، صغيراً أو كبيراً؛ من عِرضه وغرضه، وعَدده وعُدده، وهذا فيما يجوز شرعاً، وأما ما كان محرماً أو مكروهاً، فلا يجوز تفريجه، ولا تنفيسه.

(٦) أي: بدنه باللباس، أو عيوبه عن الناس، وهذا إذا لم يكن معروفاً بالفساد، بأنْ يكون من ذوي الهيئات، لقوله ﷺ: «**أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم؛ إلا الحدود**». وهو حديث صحيح خرجته في «الصحيحة» برقم (٦٣٨)، ويلزم أن يقيد بمايتعلق بحقوق الله تعالى، كالزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس، كالقتل والسرقة ونحوهما، فإن الستر هنا حرام، والإخبار به واجب.

(٧) هو من ركبه الدَّين، وتعسر عليه قضاؤه بالإنظار أو بالإبراء، أو يراد بالعسر مطلق الفقر، فيسهل عليه أمره، بالهبة أو الصدقة أو القرض.

(٨) أي: إعانته، (ما كان العبد) أي: مدة دوام كونه في عون أخيه، أي: إعانته بماله أو جاهه أو قلبه أو بدنه.

(٩) أي: يطلب. وقوله: (في بيت من بيوت الله)؛ أي: مسجد أو مدرسة أو رباط، فلذلك لم يقل: من المساجد.

(١٠) يشمل هذا ما يناط بالقرآن من تعليم وتعلم. وتدارس بعضهم على بعض، والاستكشاف والتفسير، والتحقيق في مبناه ومعناه.

(١١) أي: ما يسكن إليه القلب من الطمأنينة والوقار والثبات وصفاء القلب. وقوله: (**غشيتهم الرحمة**) أي: غطتهم، وقوله: (**حفتهم الملائكة**): أحدقت بهم وأحاطت.

(١٢) هو بتشديد الطاء، أي: من أخره عمله السيىء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وفضيلة الآباء، ولا يسرع به إلى الجنة، بل يُقدَّم العامل بالطاعة ـ ولو كان عبداً حبشياً ـ على غير العامل ـ ولو كان شريفاً قرشياً ـ قال الله تعالى: ﴿إنَّ أكرَمكم عندَ اللهِ أتقاكم﴾.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما»[(١)].

١٠٦ ـ ٧٠ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يلتمِسُ فيه علماً سهّلَ الله له طريقاً إلى الجنّةِ، وإن الملائكةَ لتضَعُ أجنحتها لطالبِ العلم رِضاً بما يصنع، وإن العالِمَ لَيستَغْفِرُ له من في السماواتِ ومَن في الأرضِ، حتى الحيتانُ[(٢)] في الماءِ، وفضلُ العالم على العابدِ كفضل القمرِ على سائر الكواكب، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يُورِّثُوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورَّثُوا العلمَ، فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ[(٣)]».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وقال الترمذي: «لا يُعرَف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حَيْوة، وليس إسناده عندي بمتّصل، وإنما يُروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ. وهذا أصح». قال المملي رحمه الله: «ومن هذه الطريق رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في «الشُّعب» وغيرها. وقد رُوي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمُرة عنه، وعن الأوزاعي عن عبدالسلام بن سليم عن يزيد بن سمُرة عن كثير بن قيسٍ عنه. قال البخاري: «وهذا أصح». ورُوي غيرُ ذلك، وقد اخْتُلفَ في هذا الحديث اختلافاً كثيراً، ذكرت بعضه في «مختصر السنن»[(٤)]، وبسطته في غيره. والله أعلم».

١٠٧ ـ ٤٧ ـ (٤) (موضوع) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا العلمَ؛ فإن تعلمَه لله خشيةٌ، وطلَبَه عبادةٌ، ومذاكرتَه[(٥)] تسبيحٌ، والبحثَ عنه جهادٌ، وتعليمَه لمن لا يَعلمه صدقةٌ، وبذلَه لأهله قُربةٌ؛ لأنه معالِمُ الحلال والحرامِ، ومنارُ سُبُلِ أهلِ الجنةِ، وهو الأنيسُ في الوحشةِ، والصاحبُ في الغُربةِ، والمحدِّثُ في الخَلوةِ، والدليلُ على السَّراءِ والضراءِ، والسلاحُ على الأعداء، والزَّينُ عند الأخِلَّاء، يرفعُ اللهُ به أقواماً فيجعلُهم في الخير قادةً وأئمةً[(٦)] تُقتَصُّ آثارُهم، ويُقتَدى بفعالهم، ويُنْتهى إلى رأيهم، تَرغَبُ الملائكةُ في خُلَّتهم[(٧)]، وبأجنحتها تَمسحهم، ويَستغفرُ لهم كلُّ رَطْبٍ ويابسٍ، وحيتانُ البحرِ وهوامُّه، وسباعُ البَرِّ وأنعامُه؛ لأن العلم حياةُ القلوب من الجهل، ومصابيحُ الأبصار من الظُّلَمِ، يبلغ العبد بالعلمِ منازلَ

---

(١) في هذا التخريج أوهام عجيبة نبَّهَ عليها الشيخ الناجي ـ رحمه الله تعالى ـ، (ق ١٦ـ١٨)، يطول الكلام بذكرها، لكن المهم هنا التذكير بأن سياق الحديث إنما هو لابن ماجه فقط دون مسلم وغيره ممن قرن معه، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) جمع (حوت): وهو العظيم من السمك، وهو مذكر، قال تعالى: ﴿فالتقمه الحوت﴾.

(٣) (الحظ): النصيب، والمعنى: أخذ نصيباً تاماً لا حظ أوفر منه.

(٤) رقم الحديث عنده (٣٤٩٤)، قلت: وقد ذكر الخلاف أيضاً الحافظ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»، وأطال فيه، فراجعه (١/ ٣٣ـ٣٧). ومدار الحديث على داود بن جميل عن كثير بن قيس، وهما مجهولان، لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى عن أبي الدرداء بسند حسن.

(٥) في المطبوع: «ومذاكراته»، والتصويب من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٦) في الأصل ومطبوعة عمارة: (قائمة)، والتصويب من المخطوطة و «كتاب العلم» لابن عبدالبر.

(٧) أي: صداقتهم ومحبتهم.

الأخيارِ، والدرجات العُلى في الدنيا والآخرةِ، التفكرُ فيه يَعدِلُ الصيامَ، ومدارستُه تَعدلُ القيامَ، به تُوصلُ الأرحامُ، وبه يعرف الحلالُ من الحرام، وهو إمامُ العملِ، والعملُ تابعُه، يُلْهَمُه السعداءُ، ويُحرمه الأشقياءُ».

رواه ابن عبدالبر النَّمِري في «كتاب العلم» من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي: حدثنا عبدالرحيم بن زيد العمّي عن أبيه عن الحسن عنه. وقال: «هو حديث حسن [جداً][1]، ولكن ليس له إسناد قوي، وقد رُوِّيناه من طرقٍ شتى موقوفاً». كذا قال رحمه الله، ورفعه غريب جداً. والله أعلم.

١٠٨ ـ ٧١ ـ (٥) (حسن) وعن صفوان بن عسالٍ المُرادي رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ وهو في المسجد مُتكىءٌ على بُردٍ له أحمرَ؛ فقلتُ له: يا رسولَ الله! إني جئتُ أطلبُ العلمَ. فقال: «مرحباً بطالبِ العلمِ، إنَّ طالبَ العلمِ تَحُفُّه الملائكةُ [وتظله][2] بأجنحتِها، ثم يركبُ بعضُهم بعضاً حتى يبلغوا السماءَ الدنيا من محبتهم لما يطلُبُ».

رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، وروى ابن ماجه نحوه باختصار، ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى [٢ـ باب/ الحديث الثاني].

١٠٩ ـ ٧٢ ـ (٦) (صحيح دون ما بين المعقوفتين فهو ٤٨ ـ (٥) ضعيف جداً) ورُوي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلم، [وواضعُ العلمِ عند غيرِ أهلِهِ كمقلِّدِ الخنازيرِ الجوهرَ واللؤلؤَ والذهبَ]»[3].

رواه ابن ماجه وغيره.

١١٠ ـ ٤٩ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءه أجلُهُ وهو يطلبُ العلمَ؛ لَقِيَ اللهَ ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١١١ ـ ٥٠ ـ (٧) (ضعيف جداً) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طَلَبَ علماً فأدركه؛ كتب اللهُ له كِفلين من الأجرِ، ومن طلب علماً فلم يُدْرِكه؛ كتب اللهُ له كِفلاً من الأجرِ».

رواه الطبراني في «الكبير» ورواته ثقات، وفيهم كلام[4].

١١٢ ـ ٥١ ـ (٨) (موضوع) ورُوي عن سَخبرةَ رضي اللهُ عنه قال: مرَّ رجلان على رسول الله ﷺ وهو يُذَكِّر، فقال: «اجلِسا؛ فإنكما على خيرٍ». فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابُه قاما فقالا: يا رسول الله! إنك قلت لنا: اجلسا فإنكما على خيرٍ، ألنا خاصةً أم للناس عامةً؟ قال: «ما من عبدٍ يَطلبُ العلمَ؛ إلا كان كفارةَ ما تقدم».

---

(١) زيادة من «كتاب العلم» (١/ ٥٥)، وموسى القرشي هو البلقاوي كذاب، وشيخه متروك.

(٢) زيادة سقطت من الأصل، استدركتها من «الطبراني» (٨/ ٦٣/ ١٣٤٧).

(٣) قلت: الجملة الأولى منه صحيحة لها شواهد كثيرة بعضها حسن.

(٤) كذا قال، وفيه متروك سقط من إسناد الطبراني، وثبت في رواية آخرين، لم يتنبه له المؤلف، وقلده الهيثمي والأعظمي والثلاثة المعلقون وغيرهم! وقوله: «وفيهم كلام» خطأ آخر، وكل ذلك مبين في «الضعيفة» (٦٧٠٩).

رواه الترمذي مختصراً، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.

(سَخْبرة) بالسين المهملة المفتوحة، والخاء المعجمة الساكنة، وباء موحدة، وراء بعدها تاء تأنيث، في صحبته اختلاف. والله أعلم.

١١٣ ـ ٧٣ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سبعٌ يَجْري للعبد أجرُهن وهو في قبرِه بعد موته: من عَلَّم عِلْماً، أو كَرى[1] نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورّث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته».**

رواه البزار، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العرزمي. ورواه البيهقي ثم قال: «محمد بن عُبيدالله العرزمي ضعيف، غير أنه قد تقدمه ما يشهد لبعضه وهما ـ يعني هذا الحديث، والحديث الذي ذكره قبله[2] ـ لا يخالفان الحديث الصحيح، فقد قال فيه: «إلاّ من صدقة جارية»، وهو يجمع ما جاء به من الزيادة[3]» انتهى. (قال الحافظ) عبدالعظيم: «وقد رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه من حديث أبي هريرة، ويأتي إن شاء الله تعالى». [يعني قريباً في هذا الفصل].

١١٤ ـ ٥٢ ـ (٩) (ضعيف جداً) وعن عُمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما اكتسبَ مُكتسبٌ مثلَ فضلِ علم يهدي صاحبَه إلى هُدىً، أو يَرُدُّه عن رَدىً، وما استقام دينُه حتى يستقيمَ عملُه».**

رواه الطبراني في «الكبير» واللفظ له «والصغير»؛ إلا أنه قال فيه: «**حتى يستقيم عقلُه**». وإسنادهما مقارب[4].

١١٥ ـ ٥٣ ـ (١٠) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما قالا: **«لَبابٌ يتعلّمه الرجلُ أحبُّ إليَّ من ألفِ ركعةٍ تطوعاً»**. وقالا: قال رسول الله ﷺ: **«إذاجاء الموتُ لطالب العلم وهو على هذه الحالةِ مات وهو شهيدٌ».**

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «**خيرٌ له من ألفِ ركعة**».

١١٦ ـ ٥٤ ـ (١١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذر! لأن[5] تَغدُوَ فَتَعَلَّمَ آيةً من كتاب الله؛ خيرٌ لك من أن تُصليَ مئةَ ركعةٍ، ولأن تَغدُو فتُعلِّمَ باباً من العلم ـ عُمل به أو لم يعمل به ـ؛ خيرٌ لك من أن تُصليَ ألفَ ركعةٍ».**

---

(١) أي: حفره وأخرج طينه. جاء في «المصباح»: «وكَرَيْتُ النهر كرياً، من باب (رمى): حفرتُ فيه حفرة جديدة»، ولبعضه شاهد كما قال المصنف.

(٢) يشير إلى حديث أبي هريرة بمعناه، وهو الآتي في الباب برقم (١١)، والحديث الصحيح بعده.

(٣) الأصل: (ما وردا به من الزيادة والنقصان)! والتصويب من «شعب الإيمان» (٣/ ٢٤٨).

(٤) كذا قال! وفيه (عبدالرحمن بن زيد بن أسلم) وهو متروك، وقوله: «الكبير» خطأ لعله من الناسخ، والصواب: «الأوسط»، ثم اللفظ المذكور هو لـ «الصغير»، والآخر لـ «الأوسط»!! والتفصيل في «الضعيفة» (٦٧١٠).

(٥) بفتح اللام للابتداء. و (أن) بفتح الهمزة مصدرية وهو مبتدأ خبره قوله: «خير...»، مثل قوله تعالى: ﴿وأن تصوموا خيرٌ لكم﴾. أي: خروجك من البيت غدوة... إلخ.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[1].

۱۱۷ ـ ٧٤ ـ (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**الدنيا ملعونةٌ، ملعونٌ ما فيها؛ إلا ذكرَ الله وما والاه، وعالماً ومتعلماً**»[2].

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

۱۱۸ ـ ٥٥ ـ (۱۲) (موضوع) ورُوي عن عبدالله بن مسعودٍ عن النبي ﷺ قال: «**من تعلم باباً من العلمِ ليُعلِّمَ الناسَ؛ أُعطِيَ ثوابَ سبعين صدّيقاً**».

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس»، وفيه نكارة[3].

۱۱۹ ـ ٥٦ ـ (۱۳) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من رجل تَعَلَّمَ كلمةً أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرضَ اللهُ عز وجل، فَيتعَلَمُهنَّ ويُعلمهنَّ؛ إلا دخلَ الجنةَ**». «قال أبو هريرة: فما نسيتُ حديثاً بعد إذ سمعتُهنَّ من رسول الله ﷺ».

رواه أبو نعيم، وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة[4].

۱۲۰ ـ ٥٧ ـ (١٤) (ضعيف) وعنه؛ أن النبي ﷺ قال: «**أفضل الصدقةِ أن يتعلمَ المرءُ المسلمُ علماً، ثم يُعلِّمَهُ أخاه المسلمَ**».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن من طريق الحسن أيضاً عن أبي هريرة.

۱۲۱ ـ ٧٥ ـ (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسَدَ إلا في اثنَتين؛ رجلٌ آتاهُ الله مالاً فسلّطه على هلكتِه في الحق، ورجلٌ آتاه الله الحِكمةَ، فهو يَقضي بها ويُعلِّمُها**».

رواه البخاري ومسلم.

(**الحسد**) يطلق ويراد به تمنِّي زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام، ويطلق ويراد به الغِبْطة، وهو تمنِّي مثل ما له، وهذا لا بأس به، وهو المراد هنا.

۱۲۲ ـ ٧٦ ـ (۱۰) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[**إنَّ**] **مَثَل**[5]

---

(١) كذا قال! وفيه ثلاثة من الرواة فيهم كلام، أحدهم (علي بن زيد بن جدعان)، ولذلك ضعفه الحافظ العراقي في «المغني» (١/٨).

(٢) المراد بالدنيا: كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه، ولعنه: بعده عن نظره. والاستثناء في قوله: «إلا ذكر الله» منقطع، ويحتمل أن يراد بها العالَمُ السفلي كله، وكل ما له نصيب في القبول عنده تعالى قد استثنى بقوله: «إلا ذكر الله» إلخ، فالاستثناء متصل. و (**الموالاة**): المحبة. أي: إلا ذكر الله، وما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا. أو بمعنى المتابعة، فالمعنى ما يجري على موافقة أمره تعالى أو نهيه. ويحتمل أن يراد: وما يوافق ذكر الله، أي: يجانسه ويقاربه، فطاعته تعالى، واتباع أمره، واجتناب نهيه؛ كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله. والله أعلم.

(٣) قلت: بل فيه كذاب عند العراقي والسيوطي، فانظر «الضعيفة» (٦٨٠٣).

(٤) قلت: وفيه علة أخرى وهي الشذوذ والمخالفة، وقد توليت بيان ذلك في «الضعيفة» (٦٨٠٤).

(٥) هو بفتح المثلثة، والمراد به الصفة العجيبة، لا القول السائر، والزيادة من «مسلم». والسياق له.

مابعثني الله به من الهُدى[1] والعلمِ، كَمَثَلِ غيثٍ أصابَ أرْضاً، فكانت منها طائفةٌ طيِّبَةٌ قَبِلتِ الماء، وأنبتت الكلأ[2] والعُشْبَ الكثيرَ، وكان منها أجادِبُ[3] أمسكت الماء فنفعَ الله بها الناس، فشربوا منها وسَقَوْا وزَرَعوا[4]، وأصاب طائفةً أخرى منها، إنما هي قِيعانٌ[5]، لا تُمسِك ماء، ولا تُنبتُ كلأً، فذلك مَثَلُ من فَقُهَ[6] في دين الله تعالى، ونَفَعَه ما بعثني الله به فَعَلِمَ وعلّم؛ ومَثَلُ مَن لم يَرْفَعْ بذلك رأساً، ولم يَقْبلْ هُدى الله الذي أُرسلتُ به».

رواه البخاري ومسلم.

١٢٣ ـ ٧٧ ـ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ ممّا يلحقُ المؤمنَ من عملِهِ وحسناتِهِ بعد موتِهِ علماً علّمه ونَشَرَه، وولداً صالحاً تركه، أو مُصحفاً ورَّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقةً أخرجها من مالِهِ في صحتِهِ وحياتِهِ، تَلحقُه من بعد موتِه».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مثله؛ إلا أنه قال: «أو نهراً كراه»، وقال: «يعني حفره»، ولم يذكر المصحف.

١٢٤ ـ ٧٨ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابنُ آدم انقطع عمله إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ، أو عِلمٍ يُنتفعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له».

وراه مسلم وغيره.

١٢٥ ـ ٧٩ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي قتادةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ ما يُخلِّفُ الرجلُ من بعده ثلاثٌ: ولدٌ صالح يدعو له، وصدقةٌ تجري يبلغُه أجْرُها، وعِلمٌ يُعملُ به من بعده».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

١٢٦ ـ ٨٠ ـ (١٥) (ضعيف جداً) وعن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «علماءُ هذه الأمة رجلان:

---

(١) هو الدلالة الموصلة إلى المطلوب. والمراد بالعلم: معرفة الأدلة الشرعية، لا الفروع المذهبية. و (الغيث): المطر.

(٢) بالهمز بلا مد: النَّبْتُ يابساً كان أو رطباً. و (العشب): النبت الرطب، فعطفه عليه من عطف الخاص على العام.

(٣) جمع (جَدَب) بفتح الدال المهملة على غير قياس: وهي الأرض الصلبة التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً. وقيل: هي الأرض التي لا نبات بها، مأخوذة من الجدب، وهو القحط.

(٤) هذا اللفظ للبخاري، ولفظ مسلم؛ «ورَعوا»، وجمع بينهما أحمد بلفظ: «فشربوا، فرَعَوْا، وسقوا، وزرعوا وأسقوا».

(٥) بكسر القاف: جمع (قاع): وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

(٦) بضم القاف؛ أي: صار فقيهاً. قال الإمام القرطبي وغيره من شراح الحديث: «ضرب النبي ﷺ لما جاء به من الدين مثلاً بالغيث العام الذي يأتي الناس في حال حاجتهم إليه، وكذا كان حال الناس قبل مبعثه، فكما أن الغيث يحيي البلد الميت، فكذا علوم الدين تُحيي القلب الميت. ثم شبه السامعين له بالأرض المختلفة التي ينزل بها الغيث، فمنهم العامل المعلّم، فهو بمنزلة الأرض الطيبة، شربت فانتفعت في نفسها، وأنبتت فنفعت غيرها، ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه، غير أنه لم يعمل بنوافله، أو لم ينفعه فيما جمع له، لكنّه أداه لغيره، فهو بمنزلة الأرض السبخة أو الملساء، التي لا تقبل الماء، أو تفسده على غيرها، وإنما جمع في المثل بين الطائفتين الأوليين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما، وأفرد الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها. والله أعلم».

رجلٌ آتاه الله علماً فبذلَه للناسِ، ولم يأخذْ عليه طمعاً، ولم يشترِ به ثمناً، فذلك تستغفر له حيتانُ البحرِ، ودوابُّ البَرِّ، والطيرُ في جَوِّ السماءِ [ويقدُمُ على اللهِ سيداً شريفاً، حتى يرافق المرسلين][1]، ورجلٌ آتاه الله علماً فبخل به عن عبادِ اللهِ، وأخذ عليه طمعاً، واشْتَرى به ثمناً، فذلك يُلجَم يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ، وينادي منادٍ: هذا الذي آتاه الله علماً، فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يُفرَغَ [من][2] الحساب».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده عبدالله بن خراش، وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم[3].

١٢٧ ـ ٥٩ ـ (١٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بهذا العلمِ قَبلَ أن يُقْبَضَ، وقبضهُ أن يُرفَعَ ـ وجمع بين إصبعَيه الوسطى والتي تلي الإبهام، هكذا، ثم قال: ـ العالم والمتعلم شريكان في الخير، ولا خيرَ في سائرِ الناسِ».**

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم به.

قوله: (ولا خير في سائر الناس) أي: في بقية الناس بعد العالم والمتعلم، وهو قريب المعنى من قوله: **«الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه، وعالماً ومتعلماً»**. وتقدم[4].

١٢٨ ـ ٦٠ ـ (١٧) (ضعيف) وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن مَثَلَ العلماءِ في الأرضِ كَمَثَلِ النجوم يُهتدى بها في ظُلماتِ البرِّ والبحر، فإذا انطَمَسَت النجومُ أَوْشَكَ أنْ تَضِلَّ الهُداةُ».**

رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه، ولم أعرفه، وفيه رشدين أيضاً.

١٢٩ ـ ٨٠ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنهم؛ أن النبي ﷺ قال: **«من علّم علماً؛ فله أجرُ مَن عَمِلَ به، لا ينقُصُ من أجرِ العاملِ شيءٌ».**

رواه ابن ماجه[5]. وسهل يأتي الكلام عليه[6].

١٣٠ ـ ٨١ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة الباهلي قال: **ذُكِرَ لرسولِ الله ﷺ رجلانِ: أحدُهما عابدٌ، والآخر عالمٌ، فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: «فضلُ العالمِ على العابدِ، كفضلي على أدناكم». ثم قال**

---

(١) زيادة من «المجمع» و «فضل العلم» للدوالیبي (رقم ١٤ ـ بتحقيقي).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا التوثيق مما لا قيمة له البتة؛ لتساهل ابن حبان المعروف في التوثيق، ولأنه هو نفسه ذكر ما يقتضي ضعفه، وهو قوله: «ربما أخطأ»! وأهم من هذا كله أنه خالف الأئمة النقاد كقول البخاري وأبي حاتم: «منكر الحديث»، ورماه بعضهم بالكذب والوضع. انظر «التهذيب».

(٤) قلت: هو في «الصحيح» هنا في هذا الباب. [انظره برقم ١١٧ـ بالترقيم المتسلسل].

(٥) قلت: وسنده محتمل للتحسين، ويشهد له حديث: «من سن في الإسلام سنة حسنة...» الحديث، وما في معناه مما تقدم (٢ـ السنة/ ٣ـ باب/ الأحاديث ١ـ٥)، وحديث: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»، وما في معناه مما يأتي في (٧ـ باب/ ١و٢ـ حديث).

(٦) قلت: يعني في آخر الكتاب حيث قال: «باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب»، وقد رأيت الاستغناء في نقله؛ لأن كتب الجرح والتعديل تغني عن ذلك، وبخاصة أن كثيراً مما ذكره في بعض المترجَمين فيه نظر.

رسولُ الله ﷺ: «إنّ الله وملائكتَه وأهلَ السماواتِ والأرضِ ـ حتى النملةَ في جُحرها، وحتى الحوتَ ـ لَيصلُّون على مُعلمي الناسِ الخيرَ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

٠ ـ ٨٢ ـ (١٦) (ص لغيره) ورواه البزّار من حديث عائشة مختصراً قال: «مُعلِّم الخيرِ يَستغفر له كلُّ شيءٍ، حتّى الحيتانُ في البحرِ».

١٣١ ـ ٦١ ـ (١٨) (موضوع) وعن ثعلبةَ بنِ الحَكَمِ الصحابيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ اللهُ عز وجل للعلماءِ يومَ القيامة إذا قَعَدَ على كرسِيِّهِ لفصلِ عبادِهِ: إنّي لم أَجعل علمي وحلمي فيكم، إلا وأَنا أُريد أن أغفِرَ لكم، على ما كان فيكم، ولا أُبالي».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات[1]. قال الحافظ رحمه الله: «وانظر إلى قوله سبحانه وتعالى: «علمي وحلمي»، وأمعن النظر فيه؛ يتضح لك بإضافته إليه عز وجل أنه ليس المراد به علم أكثر أهل الزمان المجرد عن العمل به والإخلاص».

١٣٢ ـ ٦٢ ـ (١٩) (موضوع) ورُوي عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «يَبعثُ اللهُ العبادَ يوم القيامة، ثم يُمَيِّزُ العلماءَ فيقول: يا معشرَ العلماءِ! إني لم أَضَعْ علمي فيكم لأعذِّبكم، اذهبوا فقد غفرتُ لكم».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٣٣ ـ ٦٣ ـ (٢٠) (موضوع) ورُوي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالعالِمِ والعابِدِ، فيقالُ للعابِدِ: ادخل الجنةَ، ويقال للعالِمِ: قفْ حتى تَشْفَعَ للناس».

رواه الأصبهاني وغيره.

١٣٤ ـ ٦٤ ـ (٢١) (موضوع) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبعث العالِمُ والعابدُ، فيقال للعابد: ادخل الجنة، ويقال للعالِم: اثبُتْ حتى تَشفع للناسِ؛ بما أحسنتَ أدبَهم».

رواه البيهقي وغيره.

١٣٥ ـ ٦٥ ـ (٢٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن عبدالله بن عمروٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلُ العالمِ على العابد سبعون درجةً، ما بين كل درجَتين حَضْرُ الفَرسِ سبعين عاماً، وذلك لأن الشيطان يبتدع البدعةَ للناس، فَيَبْصُرُها العالمُ، فينهى عنها، والعابدُ مُقبِلٌ على عبادةِ ربهِ لا يتوجَّه لها، ولا يعرفُها».

---

(١) كذا قال! وفيه (العلاء بن مسلمة أبو سالم)، وهو متهم بالوضع، كما هو مبين في «الضعيفة» (٨٦٧)، وسرق الجهلة الثلاثة خلاصته، وتعقبوا بها قول المؤلف ومن تبعه، فقالوا: «قلنا(!): فيه العلاء بن مسلمة، كان يضع الحديث»! ومع هذا فإنهم لجهلهم صدروا الحديث بقوله: «ضعيف»!! ولم يقولوا بالوضع اللازم من إعلالهم بالعلاء!! إما لجهلهم باللازم، أو من باب (خالف تعرف)، وأنا أخشى أن يكون تحرف اسم هذا المتهم، كما وقع في «تفسير ابن كثير» (٣/١٤١) و«جامع المسانيد»: (العلاء بن سالم)، وهو خطأ نتج منه خطأ آخر، وهو قوله: «إسناده جيد»! وكنت اعتمدته قبل أن أقف على سنده وعلته، فهداني الله والحمد لله.

رواه الأصبهاني، وعجز الحديث يشبه المدرج[1].

(حَضْر الفرس) يعني عَدْوه.

١٣٦ ـ ٦٦ ـ (٢٣) (ضعيف جداً) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«فقيهٌ واحد، أشدُّ على الشيطان من ألف عابد»**.

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من رواية روح بن جناح، تفرد به عن مجاهد عنه.

١٣٧ ـ ٦٧ ـ (٢٤) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ قال: **«ما عُبِدَ اللهُ بشيء أفضلَ من فقهٍ في دينٍ، ولَفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيءٍ عِمادٌ، وعمادُ هذا الدِّين الفقه». وقال أبو هريرة: لأن أَجلس ساعة فأَفقَهَ، أحب إليَّ من أَن أُحيِيَ لَيلةً إلى الغداة**[2].

رواه الدارقطني والبيهقي؛ إلا أنه قال: **«أحبّ إليّ من أن أحيِيَ ليلةً إلى الصباح»**. وقال: «المحفوظ [أنَّ] هذا اللفظ من قول الزهري»[3].

١٣٨ ـ ٨٣ ـ (١٧) (حسن موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنه مرّ بسوقِ المدينة فوقف عليها فقال: يا أهلَ السوق! ما أعجَزَكم! قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراثُ رسول اله ﷺ يُقسَم، وأنتم ها هنا؛ ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد، فخرجوا سراعاً، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: ما لكم؟ فقالوا: يا أبا هريرة! قد أتينا المسجد فدخلنا فيه، فلم نرَ فيه شيئاً يُقسم! فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحداً؟ قالوا: بلى؛ رأينا قوماً يصلون، وقوماً يقرؤون القرآن، وقوماً يتذاكرون الحلالَ والحرامَ، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم! فذاكَ ميراثُ محمد ﷺ**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[4].

٢ ـ (فصل)

١٣٩ ـ ٦٨ ـ (٢٥) (ضعيف) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«العلمُ عِلْمانِ؛ عِلمٌ في القلبِ، فذاك العلمُ النافعُ، وعلمٌ على اللسان، فذاك حُجَّةُ الله على ابنِ آدمَ»**.

رواه الحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخه» بإسناد حسن[5]. ورواه ابن عبدالبر النَّمري في «كتاب العلم»

---

(١) كذا قال، وهذا محله في حديث الثقة الذي يتبين للباحث أن مثله لا يروي مثله لظهور أنه لا يصح أن يكون مرفوعاً، أما راوي الأصل غير ثقة؛ فلا وجه لهذا القول فيه؛ لأنه يمكن أن يكون من دسه. انظر: «الضعيفة» (٦٥٧٨).

(٢) الأصل: (القدر)، والتصحيح من «سنن الدارقطني»، ويشهد له لفظ البيهقي.

(٣) قاله قبيل الحديث (٢/٢٦٦) وعقب روايته الطرف الأول من حديث ابن عمر مرفوعاً به دون قوله: «ولفقيه واحد..» إلخ، وإسناده ضعيف، بخلاف إسناد أبي هريرة ففيه كذاب. وبيان ذلك في «الضعيفة» (٦٩١٢).

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي (١/١٢٤)، وهو الذي بدا لي بعد أن وقفت على إسناده في «الأوسط» (٢/١١٤ـ١١٥ ط الحرمين) من طريق علي بن مسعدة قال: نا عبدالله الرومي، عن أبي هريرة. و (الرومي) هذا وثقه ابن حبان، وروى عنه ثلاثة من الثقات، غير علي بن مسعدة. وسائر رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

(٥) كذا قال، وفيه نظر بينته في «الضعيفة» (٣٩٤٥)، و «المشكاة» (٢٧٠).

عن الحسن مرسلاً بإسناد صحيح.

١٤٠ ـ ٦٩ ـ (٢٦) (ضعيف جداً) ورُوِي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**العلم علمان: علمٌ ثابت في القلبِ، فذاك العلمُ النافعُ، وعلمٌ في اللسان، فذلك حُجَّةُ الله على عبادِهِ**».

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس»، والأصبهاني في «كتابه»[1]. ورواه البيهقي عن الفُضَيل ابن عياض من قوله غير مرفوع.

١٤١ ـ ٧٠ ـ (٢٧) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مِن العلم كهيئةِ المكنون، لا يَعلمه إلا العلماءُ بالله تعالى، فإذا نَطقوا به لا يُنكره إلا أهلُ الغِرَّةِ[2] بالله عز وجل**».

رواه أبو منصور الديلمي في «المسند»، وأبو عبدالرحمن السلمي في «الأربعين» التي له في التصوف.

٢ـ (الترغيب في الرحلة في طلب العلم)

١٤٢ ـ ٨٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «. . . **ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سَهّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة**».

رواه مسلم وغيره. وتقدَّم بتمامه في الباب قبله [الحديث الثالث].

١٤٣ ـ ٨٥ ـ (٢) (صحيح) وعن زِرِّ[3] بنِ حُبيشٍ قال: أتيتُ صَفوانَ بنَ عسّالٍ المُراديّ رضي الله عنه، قال: ما جاء بك؟ قلت: أنبُطُ العِلمَ. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ خارجٍ خرجَ من بيتِهِ في طلبِ العلمِ؛ إلا وَضَعتْ له الملائكة أجْنحتها رضىً بما يصنعُ**».

رواه الترمذي وصححه، وابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: (**أنبُط العلمَ**)؛ أي: أطلبه وأستخرجه.

١٤٤ ـ ٧١ ـ (١) (ضعيف) وعن قبيصة بن المُخارق رضي الله عنه قال: **أتيتُ النبي ﷺ فقال: «يا قبيصةُ! ما جاء بك؟». قلتُ: كَبِرتْ سِنّي، وَرَقَّ عظمي، فأتيتُكَ لتعلِّمني ما يَنفعني اللهُ تعالى به. فقال: «يا قبيصةُ! ما مررتَ بحجرٍ ولا شجرٍ ولا مَدَرٍ، إلا استغفرَ لك. يا قبيصة! إذا صليت الصبحَ فقل ثلاثاً: سبحان الله العظيم وبحمده؛ تُعافَ من العَمى، والجُذامِ، والفالجِ. يا قبيصة! قل: اللهم إني أسألك مما عندك، وأفِضْ**

---

(١) يعني «الترغيب والترهيب». منه نسخة مخطوطة في المكتبة العامة في المدينة المنورة، وعنها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد استفدت منها كثيراً، ووضعت لها فهرساً لكتبها وأبوابها، وأوقفته على المكتبة تسهيلاً للمراجعة لي وللطلبة الراغبين في التحقيق، بارك الله فيهم، ثم طبع الكتاب في مجلدين بنفقة أحد المحسنين، جزاه الله خيراً، لكن من خرج أحاديثه لم يستوعب. وهذا في إسناده (٢١١٢) يوسف بن عطية متروك، ودونه علي بن مدرك، قال ابن معين: «كذاب». وشيخه (عبدالسلام بن صالح) متهم، مع هذه الآفات حسنه بعض الحفاظ، وتقلده المعلقون الثلاثة، وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٣٩٤٥).

(٢) أي: أهل الغفلة.

(٣) في الأصل وغيره: (ذر) بالذال! وقيده عَمَارة بكسر الذال! وكل ذلك خطأ.

عليَّ من فضلِك، وانشُر عليَّ من رحمتك، وأنزِلْ عليَّ من بركاتك».

رواه أحمد، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ.

١٤٥ ـ ٨٦ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي أُمامةَ عن النبي ﷺ قال: **«من غدا إلى المسجدِ لا يريد إلاّ أنْ يتعلم خيراً أو يُعلِّمه، كان له كأجرِ حاجٍّ، تامّاً حجَّتُهُ».**

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به[١].

١٤٦ ـ ٨٧ ـ (٤) (صحيح) ورُوي عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«من جاء مسجدي هذا، لم يأتِه إلا لخيرٍ يتعلَّمه، أو يُعلِّمُهُ فهو بمنزلةِ المجاهدين في سبيلِ الله، ومن جاء لغير ذلك، فهو بمنزلةِ الرجلِ ينظر إلى متاعِ غيرِه».**

رواه ابن ماجه والبيهقي، وليس في إسناده من تُرِكَ، ولا أُجمعَ على ضعفه[٢].

١٤٧ ـ ٧٢ ـ (٢) (موضوع) ورُوي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما انتعَلَ عبدٌ قطُّ ولا تَخَفَّفَ، ولا لبِس ثوباً في طلبِ علمٍ؛ إلا غفرَ الله له ذنوبه حيث يَخطو عَتَبةَ دارِه».**

رواه الطبراني في «الأوسط».

قوله: (**تخفف**) أي: لبس خفه.

١٤٨ ـ ٨٨ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[٣].

١٤٩ ـ ٧٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من غدا يريد العلمَ يتعلَّمه لله؛ فتح الله له باباً إلى الجنة، وفَرَشتْ له الملائكةُ أكنافها، وصلّتْ عليه ملائكةُ السماواتِ، وحيتانُ البحر، وللعالِمِ من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء، والعلماءُ ورثة الأنبياء، إن الأنبياءَ لم يُورِّثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم وَرَّثوا العلمَ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر[٤]، وموتُ العالم مصيبةٌ لا تُجبر، وثُلمةٌ لا تُسَدُّ[٥]، وهو نجمٌ طُمِس، وموتُ قبيلةٍ أيسرُ من موت عالم».**

---

(١) قلت: وقال الحافظ العراقي (٢/ ٣١٧): «وإسناده جيد»، وفيه هشام بن عمار. قلت: وأخرجه الحاكم (١/ ٩١) بلفظ: «. . . أجر معتمر تام العمرة». وزاد: «ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً، أو يعلمه؛ فله أجر حاج تام الحجة». وصحّحه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: بل إسناد ابن ماجه صحيح على شرط مسلم؛ كما قال البوصيري في «الزوائد» (١٦/ ٢)، وقد أخرجه الحاكم أيضاً، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وإنما هو على شرط مسلم فقط. فتصدير الحديث بقوله: «رُوي» المشير إلى تضعيف الحديث ليس بجيد.

(٣) قلت: الذي في الترمذي (٢٦٤٩): «حسن غريب»، وكذا في «تحفة المزي». لكن فيه (أبو جعفر الرازي)؛ وهو سيىء الحفظ، لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله، إلا أن يقال: إن هذا خاص بالمسجد النبوي. وهو بعيد. والله أعلم.

(٤) الأصل: (بحظه)، والتصحيح من المخطوطة، وغفل عنه الجهلة كالعادة!

(٥) (الثلمة): الخلل، وجمعها (ثُلَم)، مثل: غرفة وغرف.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وليس عندهم: «موت العالم» إلى آخره[1]. ورواه البيهقي ـ واللفظ له ـ من رواية الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالكٍ عن عثمان ابن أيمن عنه. وسيأتي في الباب بعده حديث أبي الرُّدين إن شاء الله تعالى.

٣ـ (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه، والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ)

١٥٠ ـ ٨٩ ـ (١) (حسن صحيح) عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«نضَّر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلّغه كما سمعه، فَرُبَّ مُبلَّغٍ أوْعى من سامعٍ»**.

رواه أبو داود[2] والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: **«رَحِمَ الله امرأً»**. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: (**نضَّر**) هو بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها، حكاه الخطابي. معناه: الدعاء له بالنضارة، وهي النعمة والبهجة والحُسن، فيكون تقديره: جمّله الله وزيَّنه. وقيل غير ذلك.

١٥١ ـ ٩٠ ـ (٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«نضَّر الله امرأً سمع منا حديثاً فبلّغه غيرَه، فربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منهُ، وربَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيه، ثلاث لا يَغِلُّ**[3] **عليهن قلبُ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ، ولزومُ الجماعة؛ فإن دعوتَهم تُحيط مَنْ وراءَهم. ومن كانت الدنيا نِيَّتَه؛ فرَّقَ الله عليه أمرَه، وجعل فقرَه بين عينَيه، ولم يأتِهِ من الدنيا إلا ما كُتِبَ له، ومن كانت الآخرةُ نيَّتَه؛ جمع الله أمرَه، وجعل غناه في قلبِه، وأتَتْه الدنيا وهي راغمة»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي بتقديم وتأخير. ورَوى صدره إلى قوله: «ليس بفقيه» أبو داود والترمذي، وحسنه، والنسائي وابن ماجه بزيادة عليهما.

١٥٢ ـ ٩١ ـ (٣) (صـ لغيره) ورُوي عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد (الخيف) من مِنى فقال: «نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فحفظها ووعاها**[4]**، ثم ذهبَ بها إلى من لم يَسمعها، فَرُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيهٍ**[5]**، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه» الحديث**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

---

(١) وتقدم دون هذه الزيادة في «الصحيح» في أول الباب الأول. وإن من جهل المعلقين الثلاثة هنا أنهم حسنوا الحديث بالإحالة على الحديث المتقدم بدونها! والتفصيل في «الضعيفة» (٤٨٣٨).

(٢) قلت: ذكر أبي داود في هذا الحديث وهم، فإنه لم يخرجه من حديث ابن مسعود، وإنما من حديث زيد بن ثابت الآتي بعده.

(٣) يروى بفتح الياء وضمها، فمن فتح؛ جعله من (الغل): وهو الضغن والحقد، يقول: لا يدخله حقد يزيله عن الحق، ومن ضمَّ؛ جعله من الخيانة، و (الإغلال): الخيانة في كل شيء. كذا في «الكواكب الدراري» لابن عروة الحنبلي (١/ ٢٣/ ٢).

(٤) زاد في الأصل: «وبلغها من لم يسمعها»، وقد حذفتها لأنها لم ترد في المخطوطة، ولا في «المجمع» (١/ ١٣٩)، ولأنه تكرار لا معنى له، وإن جاءت في طبعة مصطفى عمارة وغيرها.

(٥) الأصل: «لا فقه له». وكذا في مطبوعة عمارة، والتصويب من «المجمع» ومخطوطة الظاهرية.

١٥٣ ـ ٩٢ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن جُبَير بن مُطعِم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ بـ (الخيْف) خيف منى يقول: «نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فحفِظها وَوَعاها، وبلَّغها من لم يسمعْها، فربَّ حاملِ فقهٍ لا فِقهَ له، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ثلاثٌ لا يُغِلُّ[١] عليهن قلبُ مؤمن: إخلاصُ العمل لله، والنصيحةُ لأئمةِ المسلمين، ولزومُ جماعتهم؛ فإن دعوتَهم تَحوط مَنْ وراءَهم».

رواه أحمد وابن ماجه، والطبراني في «الكبير» مختصراً ومطولاً، إلا أنه قال: «تُحيط»[٢] بياء بعد الحاء، رووه كلهم عن محمد بن إسحاق عن عبدالسلام[٣] عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه. وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري، وإسناد هذه حسن.

١٥٤ ـ ٧٤ ـ (١) (موضوع) ورُوي عن ابن عباسٍ قال: قال النبي ﷺ: «اللهم ارحم خلفائي». قلنا: يا رسول الله! ومن خلفاؤك؟ قال: «الذين يأتون من بعدي، يَروُون أحاديثي، ويُعلِّمونها الناسَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥٥ ـ ٧٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي الرُّدَيْن قال: قال رسول الله ﷺ: «مامن قومٍ يَجْتمعون على كتابِ الله، يَتعاطونَهُ بينهم؛ إلا كانوا أضيافاً لله، وإلا حَفَّتهم الملائكةُ حتى يقوموا، أو يخوضوا في حديثٍ غيرِه، وما من عالمٍ يخرجُ في طلب عِلمٍ مخافَةَ أن يموت؛ أو انتساخِهِ مخافةَ أن يَدرُسَ؛ إلا كان كالغازي الرائحِ في سبيل الله، ومن يُبطىءْ به عملُه، لم يُسرعْ به نسبُه»[٤].

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية إسماعيل بن عياش[٥].

١٥٦ ـ ٩٣ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابنُ آدم انقطع عملُه إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفَعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له».

---

(١) انظر الحاشية (٢) المتقدمة في الصفحة السابقة.

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستثناء، فالحديث في «كبير الطبراني» (١/ ٧٧/ ٤١) و (رقم ١٥٤١ طبعة أخينا حمدي السلفي) بهذا السياق الذي ذكره المؤلف، وفيه اللفظ الثاني «تحيط»، وهو لفظ ابن ماجه (٣٠٥٦) وغيره ممن لم يذكرهم المصنف. وأما اللفظ الأول: «تحوط»، فلم أرها، وفي مخطوطة الظاهرية «تحفظ»، والمعنى واحد، ولفظ أحمد: «فإن دعوتهم تكون من ورائه» وهو رواية للطبراني، وما دام أن السياق له، فكان يحسن بالمؤلف أن يشير إلى ذلك، لا سيما واستثناؤه المذكور يشعر القارىء بأن السياق ليس له. ولذلك فقد أحسن الهيثمي حين أشار إلى ذلك بقوله (١/ ١٣٩): «رواه الطبراني في «الكبير» وأحمد»، فقدم من يستحق التأخير في الذكر إشارة إلى ما ذكرنا.

(٣) ليس في إسناد أحمد ذكر لعبدالسلام ـ وهو ابن أبي الجنوب ـ وهو رواية الطبراني هذه، لكنه أثبته في رواية أخرى عنده (١٥٤٢).

(٤) الجملة الأخيرة منه جاءت في حديث آخر تقدم في «الصحيح» أول الباب الأول، وفيه أيضاً معنى الجملة الأولى منه.

(٥) قلت: وفوقه راويان لم أعرفهما، و (أبو الردين) نقل الحافظ في «الإصابة» عن ابن منده أنه قال: «له ذكر في الصحابة ولم يثبت»، ثم ساق الحديث من رواية الحارث بن أبي أسامة والطبراني في «مسند الشاميين». قلت: ثم هو إلى ذلك يبدو أنه غير معروف، فقد أورده ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣٦٩) برواية إسماعيل هذه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فجزمُ الشيخ الناجي في «عجالته» (ص ٢٠) بأنه صحابي، مما لا وجه له. وأعله الجهلة بـ (إسماعيل) فقط!

رواه مسلم وغيره. وتقدم هو وما ينتظم في سلكه، ويأتي له نظائر في «نشر العلم» وغيره إن شاء الله تعالى. قال الحافظ: «ناسخ العلمِ النافع له أجرُهُ، وأجرُ من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده، ما بقي خطُّه والعملُ به، لهذا الحديث وأمثاله، وناسخُ غير النافع مما يوجب الإثمَ، عليه وزرُهُ، ووزرُ من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده، ما بقي خطُّه والعملُ به، لماتقدم من الأحاديث[1]: «من سن سنة حسنة..»، أو «.. سيئة». والله أعلم».

١٥٧ ـ ٧٦ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى عليَّ في كتابٍ؛ لم تَزَلِ الملائكةُ تَستغفرُ له ما دامَ اسمي في ذلك الكتابِ»**.

رواه الطبراني[2] وغيره. وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفاً عليه، وهو أشبه.

١٥٨ ـ ٩٤ ـ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليَّ متعمداً؛ فليتبوأْ مقعدَه من النارِ»**.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وهذا الحديث قد رُوي عن غير ما واحد من الصحابة في «الصحاح» و «السنن» و «المسانيد» وغيرها، حتى بلغ مبلغ التواتر. والله أعلم.

١٥٩ ـ ٩٥ ـ (٧) (صحيح) وعن سَمُرة بن جُندب عن النبي ﷺ قال: **«من حدَّث عني بحديثٍ يُرى[3] أنّه كَذبٌ؛ فهو أحد الكاذِبين»**[4].

رواه مسلم وغيره.

١٦٠ ـ ٩٦ ـ (٨) (صحيح) وعن المغيرةِ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ كَذِباً عليَّ ليس ككذبٍ على أحدٍ، فمن كَذَبَ عليَّ متعمداً؛ فليتبوأ مقعدَه من النارِ»**.

رواه مسلم وغيره[5].

٤ ـ (الترغيب في مجالسة العلماء)

١٦١ ـ ٧٧ ـ (١) (ضعيف) عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذامَررتم برياض الجنة فارتعوا». قالوا: يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: «مجالسُ العلمِ»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه راوٍ لم يسمَّ.

١٦٢ ـ ٧٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لقمانَ قال لابنِهِ: يا بُنَيَّ! عليك**

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب (أحاديث).

(٢) قلت: في «الأوسط» برقم (١٨٣٥ـ الحرمين) وفيه كذابان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣١٦).

(٣) قال الناجي (٢٠): «هو بضم الياء، وذكر بعضهم جواز فتحها»، أي: يظن.

(٤) هو بلفظ الجمع، ورواه أبو نُعيم الأصبهاني في «مستخرجه على صحيح مسلم» من رواية سمرة بلفظ (الكاذبَين) بالتثنية. ثم رواه من رواية المغيرة: «(الكاذبَين) أو (الكاذِبين) على الشك فيهما».

(٥) قلت: هذا تقصير، فقد رواه البخاري أيضاً، وفيه عنده جملة فيها «النياحة» ذكره في «الجنائز». وهي عند مسلم أيضاً في موضع آخر، وقد ذكرها المصنف في أواخر هذا الكتاب، وعزاها إلى الشيخين.

بمجالسةِ العلماءِ، واسْمع كلامَ الحكماءِ، فإن الله ليُحيي القلبَ الميِّت بنور الحِكمةِ، كما يحيي الأرضَ الميْتَةَ بوابل المطر».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن، ولعله موقوف. والله أعلم.

١٦٣ ـ ٧٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله! أي جُلَسائِنا خير؟ قال: «مَنْ ذكَّركم اللهَ رؤيتُهُ، وزادَ في عملِكم منطقُه، وذكَّركم بالآخرةِ علمُه».

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا مبارك بن حسان.

٥ـ (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم، والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم)

١٦٤ ـ ٩٧ ـ (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أنّ النبي كان يَجمعُ بين الرجلين من قتلى أُحدٍ ـ يعني في القبر ـ، ثم يقول: «أيهما أكثر أخْذاً للقرآن؟»، فإذا أُشيرَ إلى أحدِهما، قدّمه في اللحدِ.

رواه البخاري.

١٦٥ ـ ٩٨ ـ (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ من جلالِ الله إكرامَ ذي الشيبةِ المسلم، وحاملِ القرآنِ، غيرِ الغالي فيه، ولا الجافي عنه، وإكرامَ ذي السلطان المُقْسِطِ».

رواه أبو داود.

١٦٦ ـ ٩٩ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «البركةُ مع أكابِرِكم».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

١٦٧ ـ ٨٠ ـ (١) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يُوقِّر الكبيرَ، ويرحم الصغيرَ، ويأمرْ بالمعروفِ، وينْهَ عن المنكرِ».

رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»[2].

١٦٨ ـ ١٠٠ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بنِ عَمر[و] رضي الله عنهما يبلُغُ به النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يَرحمْ صغيرَنا، ويَعْرِف حقَّ كبيرِنا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٦٩ ـ ١٠١ ـ (٥) (حسن) وعن عبادة بنِ الصامت؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من أُمتي من لم يُجِلَّ كبيرَنا، ويَرْحَمْ صغيرَنا، ويعرِفْ لعالِمنا».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني والحاكم؛ إلا أنه قال: «ليس منا».

---

(١) كذا الأصل والمخطوطة. والذي في «المستدرك» (١/ ٦٢): «صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذهبي، وهذا هو الصواب، فإنه من رواية عكرمة عن ابن عباس، وعكرمة من رجال البخاري دون مسلم.

(٢) قلت: الشطر الأول منه صحيح بروايات أخرى تحراها في «الصحيح» في هذا الباب، وهذا في إسناده ليث، وهو ابن أبي سليم، ضعيف مختلط، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٠٨)، وحسنه الثلاثة توسطاً بين من ضعفه وصححه!

١٧٠ - ١٠٢ - (٦) (صـ لغيره) وعن واثلةَ بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا من لم يَرْحم صغيرَنا، ويُجِلَّ كبيرنا»**.

رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن واثلة، ولم يسمع منه.

١٧١ - ١٠٣ - (٧) (حسن صحيح) وعن عَمرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جدّه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس منا من لَم يرحمْ صغيرَنا، ويَعْرِفْ شرفَ كبيرِنا»**.

رواه الترمذي وأبو داود؛ إلا أنه قال: **«يعرف حقَّ كبيرِنا»**[(١)].

١٧٢ - ٨١ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَعلَّموا العلمَ، وتعلموا لِلعلم السكينةَ والوقارَ، وتواضعوا لمن تَعَلَّمون منه»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٧٣ - ٨٢ - (٣) (ضعيف) وعن سهلِ بن سعدٍ الساعديّ؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«اللهم لا يُدرِكني زمانٌ، - أو قال: لا تُدركوا زماناً - لا يُتّبَعُ فيه العليم، ولا يُستحيا فيه من الحليم، قلوبُهم قلوبُ الأعاجم، وألسنتُهم ألسنةُ العرب»**.

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة.

١٧٤ - ٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامةَ عن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثٌ لا يَستَخِفُّ بهم إلا منافقٌ: ذو الشيبة في الإسلام، وذو العلمِ، وإمامٌ مُقسِط»**.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عُبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن.

١٧٥ - ١٠٤ - (٨) (حسن) وعن عبدِالله بن بُسر رضي الله عنه قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان: **«إذا كنتَ في قومٍ؛ عشرين رجلاً أو أقلَّ أو أكثرَ، فتصَفَّحْتَ وجوهَهم فلم تَرَ فيهم رجلاً يُهابُ في الله عز وجل؛ فاعلم أن الأمر قد رقَّ»**.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن.

١٧٦ - ٨٤ - (٥) (ضعيف) ورُوي عن أبي مالك الأشعريّ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«لا أخاف على أمتي إلا ثلاثَ خِلالٍ: أن يُكثَرَ لهم من الدنيا فيتحاسدوا [فيقتتلوا][(٢)]، وأن يُفتَحَ لهم الكتابُ؛ يأخذه المؤمنُ يبتغي تأويله، ﴿وما يعلم تأويلَه إلا اللهُ والراسخون في العلم يَقولون آمنّا به كُلٌّ من عندِ ربِّنا وما يَذَّكرُ إلا أولو**

---

(١) قلت: وبهذا اللفظ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٨٥و٢٠٧)، وفي رواية لهما بلفظ: «ويوقّر كبيرنا»، وإسناد الحديث حسن. وله شاهد من حديث أبي هريرة باللفظ الأول. أخرجه الحاكم (٤/ ١٧٨)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٢) سقطت الزيادة من الأصل وكذلك في حديث أبي هريرة عند الحاكم، واستدركتها من «كبير الطبراني» و «مسند الشاميين»، وقد فاتت المعلقين الثلاثة، ولكنهم أثبتوا نون الرفع في (فيتحاسدون)، ولا أجد له وجهاً مع اعترافي بأني ألباني أعجمي، فلعل عروبتهم أفهمتهم ما لا أفهم، أو أن أصلهم كأصلي، والعرق دساس! والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٠٧).

الألباب﴾، وأن يَرَوا ذا علمٍ فيُضَيِّعُونَه، ولا يبالون عليه».

رواه الطبراني في «الكبير».

٦ - (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى)

١٧٧ - ١٠٥ - (١) (صحـ لغيره) عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تعلَّم علماً ممّا يُبتغى به وجهُ الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليُصيبَ به عَرَضاً من الدنيا؛ لم يَجِدْ عَرْفَ الجنّة يوم القيامة». يعني ريحها.**

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم».

وتقدم حديث أبي هريرة في أول «باب الرياء» [١- حديث]، وفيه: «... **رجلٌ تعلَّمَ العلمَ وعلّمه، وقرأ القرآن، فأُتِيَ به فعرَّفه نعمه، فعرفها. فقال: فما عمِلتَ فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ وعلَّمتُه، وقرأتُ فيك القرآن؛ قال: كذَبتَ، ولكنّك تعلمتَ ليقالَ: عالمٌ، وقرأتَ القرآنَ ليقالَ: هو قارىءٌ، فقد قيلَ، ثم أُمِرَ به فَسُحب على وجهه حتى أُلقِيَ في النار...**» الحديث.

رواه مسلم وغيره.

١٧٨ - ١٠٦ - (٢) (صحـ لغيره) ورُوي عن كعبِ بن مالكٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من طلبَ العلمَ لِيُجاريَ به العلماء، أو ليُماري به السفهاءَ**(١)**، ويَصرفَ به وجوهَ الناسِ إليه، أدخله الله النارَ**».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وغيره، والحاكم شاهداً والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب».

١٧٩ - ١٠٧ - (٣) (صحـ لغيره) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تعلموا العلمَ لِتُباهوا به العلماءَ، ولا تماروا به السفهاءَ، ولا تخيَّروا به المجالس**(٢)**، فمن فعل ذلك فالنارُ النارُ**».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقيِّ عن ابن جُريج عن أبي الزبير عنه. ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت إلى مَن شذ فيه(٣).

٠ - ١٠٨ - (٤) (صحـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً بنحوه من حديث حذيفة.

١٨٠ - ١٠٩ - (٥) (صحـ لغيره) ورُوي عن ابن عُمر عن النبي ﷺ: «**من طلب العلمَ، لِيُباهيَ به العلماءَ، ويُماريَ به السفهاءَ، أو لِيصرِفَ وجوه الناسِ إليه؛ فهو في النار**».

رواه ابن ماجه.

١٨١ - ١١٠ - (٦) (صحـ لغيره) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلَّم**

---

(١) أي: يجادل به ضعفاء العقول.

(٢) أي: لتقصدوا خير المجالس وأفضلها!

(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم أيضاً (١/ ٨٦)، وابن عبدالبر (١/ ١٨٧)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً الحافظ العراقي (١/ ٥٢)، وهو كما قالوا إنْ سلم من الانقطاع؛ فإن ابن جريج وشيخه أبا الزُّبير (مدلِّسان) معروفان بذلك، وقد عنعناه، غير أنّ الحديث صحيح على كل حال، فإن له شواهد في الباب يتقوّى بها، وتتقوّى به.

العلمَ لُيباهيَ به العلماء، ويماريَ به السفهاءَ، ويصرفَ به وجوهَ الناس؛ أدخلَه الله جهنَّم».

رواه ابن ماجه أيضاً.

١٨٢ ـ ٨٥ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عُمرَ عن النبي ﷺ قال: «من تَعلَّم علماً لغيرِ الله، أو أراد به غيرَ الله؛ فليتبوأ مقعدَه من النارِ».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما عن خالد بن دُريْك عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجال إسنادهما ثقات.

١٨٣ ـ ٨٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ عن النبي ﷺ قال: «إن ناساً من أمتي سَيَتَفَقَّهون في الدِّين، يقرؤون القرآن، يقولون: نأْتي الأمراءَ فنصيبُ من دنياهم، ونعتزلُهم بديننا! ولا يكون ذلك، كما لا يُجتنى من القتادِ[١] إلا الشوك؛ كذلك لا يُجتنى من قُربِهم إلا ـ قال ابن الصبّاح: كأنه يعني ـ الخطايا».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[٢].

١٨٤ ـ ٨٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم صَرف الكلامِ؛ لِيَسْبِيَ به قلوبَ الرجال أو الناس؛ لم يَقبلِ اللهُ منه يومَ القيامة صَرْفاً[٣] ولا عَدلاً».

(قال الحافظ): «ويشبه أن يكون فيه انقطاع، فإن الضحاك بن شُرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا له رواية عن الصحابة. والله أعلم».

١٨٥ ـ ١١١ ـ (٧) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنه قال: كيف بكم إذا لبستْكم فتنةٌ، يَربو فيها الصغيرُ، ويَهرَمُ فيها الكبيرُ، وتُتَّخَذُ سنةً، فإن غُيِّرَتْ يوماً قيلَ: هذا منكرٌ! قيل: ومتى ذلك؟ قال: إذا قلَّت أُمناؤكم، وكثُرتْ أُمراؤكُم، وقَلَّتْ فقهاؤكُم، وكَثُرتْ قراؤكم، وتُفُقِّهَ لِغيرِ الدين، والتُمست الدنيا بعملِ الآخرةِ.

رواه عبدالرزاق في «كتابه»[٤] موقوفاً.

١٨٦ ـ ٨٨ ـ (٤) (ضـ جداً موقوف) وعن علي رضي الله عنه: أنه ذكر فِتناً تكون في آخر الزمان، فقال له عمر: متى ذلك يا علي؟ قال: إذا تُفُقِّهَ لغيرِ الدين، وتُعُلِّمَ العلمُ لغير العملِ، والتُمِسَتِ الدنيا بعمل الآخرةِ.

رواه عبدالرزاق أيضاً في «كتابه» موقوفاً.

وتقدم [في الباب الأول ١ـ فصل] حديث ابن عباس المرفوع وفيه:

(ضعيف) «ورَجلٌ آتاه الله علماً فَبَخِلَ به عن عبادِ الله، وأخذ عليه طَمَعاً، واشتَرى به ثمناً، فذلك يُلجمُ

---

(١) شجر ذو شوك لا يكون له ثمر سوى الشوك.

(٢) قلت: كيف وفيه (عبيدالله بن أبي بردة)، ولم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟! ولذلك أوردته في «ضعيف ابن ماجه».

(٣) قال الخطابي: «(صرف الكلام): فضله، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة، ومن هذا سمِّي الفضل من النقدين صرفاً. و (الصرف): التوبة أو النافلة. و (العدل): الفدية أو الفريضة. والله أعلم».

(٤) أي: «المصنَّف» وهو فيه (١١/ ٣٥٢) بإسناد منقطع، فكان الأَوْلى عزوه إلى من وصله بإسناد صحيح، كالدارمي والحاكم وغيرهما.

يومَ القيامة بلجامٍ من نار، وينادي منادٍ: هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يُفرَغَ [مِن] الحسابِ».

٧ـ (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)

١٨٧ ـ ١١٢ ـ (١) (حسن) عن أبي هريرةَ قال: قال رسول اللهﷺ: «إن مما يَلحقُ المؤمنَ من عملِه وحسناتِه بعد موته علماً علَّمه ونَشَرَه، وولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورَّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقةً أخرجها من مالِه في صحته وحياتِه، يلحقُه من بعدِ موتِه».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه[1].

١٨٨ ـ ١١٣ ـ (٢) (صحيح) وعن [أبي][2] قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيرُ ما يُخلِّف الرجلُ من بعده ثلاثٌ: ولدٌ صالح يَدعو له، وصدقةٌ تَجري يبلغُه أجرُها، وعلمٌ يُعملُ به من بعده».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

وتقدم [١ـ باب/ ١٢] حديث أبي هريرة: «إذا مات ابنُ آدمَ انقطعَ عملُه إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ ينتفعُ به، أو ولدٍصالحٍ يدعو له».

رواه مسلم.

١٨٩ ـ ٨٩ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن سَمُرة بن جُندَبٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدقَ الناسُ بصدقةٍ مثلَ علمٍ يُنشرُ».

رواه الطبراني في «الكبير» وغيره.

١٩٠ ـ ٩٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعمَ العطيّةُ كلمةُ حَقٍّ تَسمعها، ثم تَحملُها إلى أخٍ لك مسلمٍ فَتُعلِّمها إياه».

رواه الطبراني في «الكبير»، ويشبه أن يكونَ موقوفاً.

١٩١ ـ ٩١ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرُكم عن الأجودِ الأجود؟ اللهُ الأجودُ الأجودُ، وأنا أجودُ ولَدِ آدم، وأجودُكم مِن بعدي رجلٌ عَلِم علماً فنشرَ عِلمَه، يُبعثُ يوم القيامة أُمّةً وحدَه، ورجلٌ جاد بنفسِه للهِ عز وجل حتى يُقتَلَ».

رواه أبو يعلى والبيهقي.

١٩٢ ـ ٩٢ ـ (٤) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يُنعش لسانُه حقاً يُعملُ به بعده؛ إلا جَرَى له أجرُه إلى يوم القيامة، ثم وفّاه اللهُ ثوابَه يومَ القيامة».

رواه أحمد بإسناد فيه نظر، لكن الأصول تعضده.

---

(١) قلت: وتقدم هذا الحديث والذي بعده (١ـ باب/ ١١ـ١٣ـ حديث).

(٢) سقطت من الأصل ومن مطبوعة عمارة، واستدركتها من المخطوطة و «ابن ماجه»، وقد سبق على الصواب في (١ـ الترغيب في العلم وطلبه).

قوله: (ينعش) أي: يقول ويذكر.

١٩٣ - ١١٤ - (٣) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي أمامةَ رضي الله عنه[1] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أربعةٌ تجري عليهم أجورهم بعدَ الموت: رجلٌ مات مُرابطاً في سبيلِ الله، ورجلٌ علَّمَ علماً، فأجرُه يَجري عليه ما عُمِلَ به، ورجلٌ أجرى صدقةً، فأجرُها له ما جَرَتْ، ورجلٌ ترك ولداً صالحاً يدعو له»**.

رواه الإمام أحمد والبزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط». وهو صحيح مفرقاً من حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم.

(فصل)

١٩٤ - ١١٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البدري: **أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ يَستحملُه، فقال: إنه قد أُبدعَ بي، فقال رسول الله ﷺ: «ائت فلاناً». فأتاه، فحمله، فقال رسول الله ﷺ: «من دلَّ على خيرٍ؛ فله مثلُ أجرِ فاعِله، أو قال عامِلِه»**.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي[2].

قوله: (**أبدعَ بي**) هو بضم الهمزة وكسر الدال، يعني: ظلعت ركابي، يقال: أُبْدعَ به، إذا كلَّت ركابه أو عَطبت، وبقي منقطعاً به.

١٩٥ - ١١٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي[3] مسعودٍ رضي الله عنه قال: **أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ، فسأله، فقال: «ما عندي ما أُعطيكَه، ولكن ائْتِ فلاناً». فأتى الرجلَ، فأعطاه، فقال رسول الله ﷺ: «مَن دَلَّ على خيرٍ؛ فله مِثلُ أجرِ فاعِلِه، أو عامله»**.

رواه ابن حِبّان في «صحيحه».

ورواه البزار مختصراً: **«الدّالُّ على الخير كفاعلِهِ»**.

٠ - ١١٧ - (٦) (صـ لغيره) رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من حديث سهل بن سعد.

١٩٦ - ٩٣ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الدّالُّ على الخير كفاعِله، واللهُ يحب إغاثةَ اللَّهفانِ»**.

---

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة: «عنهما». وهو خطأ فاحش، فإن أبا أمامة - واسمه صدي بن عجلان - لم يذكروا لأبيه صحبة، وليس للترضّي ذكر في المخطوطة أصلاً.

(٢) قلت: والسياق له، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقال: «حديث حسن صحيح».

(٣) الأصل: (ابن) وكذا في المصورة التي عندي، والتصويب من ابن حبان، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٦٠). ويظهر لي أنه خطأ من المؤلف، وإلا لقال: «وفي رواية عنه. . .» كما هي عادته، ولعل السبب أنه في «مسند البزار» (٥/ ١٥٠- البحر الزخار) مختصراً - كما يأتي عند المؤلف - من طريق أبي وائل عن عبدالله به. وهو ابن مسعود، وهو عند ابن حبان من رواية أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود. وأبو عمرو هذا - واسمه سعد بن إياس الأنصاري - بروايته عن ابن مسعود أشهر من روايته عن (أبي مسعود)، فكان هذا من دواعي الخطأ. والله أعلم، ولم يتنبه المعلقون الثلاثة لهذا الخطأ فأثبتوه في طبعتهم المزخرفة!!

رواه البزار من رواية زياد بن عبدالله النُّمَيْري، وقد وُثِّق، وله شواهد[1].

١٩٧ ـ ١١٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن دعا إلى هُدى كان له من الأجر مثلُ أجورِ من تبعه، لا يَنقُصُ ذلك من أجورِهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه من الإثمِ مثلُ آثامِ من اتَّبَعَهُ، لا يَنقُصُ ذلك من آثامِهم شيئاً»**.

رواه مسلم وغيره. وتقدم هو[2] وغيره في «باب البداءة بالخير».

١٩٨ ـ ١١٩ ـ (٨) (صحيح موقوف) وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿قوا أنفُسَكم وأهليكم ناراً﴾**، قال: **عَلِّمُوا أهليكم الخيرَ**.

رواه الحاكم موقوفاً، وقال: «صحيح على شرطهما».

٨ ـ (الترهيب من كتم العلم)

١٩٩ ـ ١٢٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سُئل عن علمٍ فَكَتَمَه؛ أُلْجِمَ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ»**.

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. وزواه الحاكم بنحوه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

(صـ لغيره) وفي رواية لابن ماجه قال: **«ما من رجلٍ يحفظُ علماً فيَكْتُمُه؛ إلا أتى يومَ القيامةِ ملجوماً بلجامٍ من نارٍ»**.

٢٠٠ ـ ١٢١ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من كتمَ علماً؛ ألجَمهُ الله يومَ القيامة بلجامٍ من نارٍ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح لا غبار عليه».

٢٠١ ـ ٩٤ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سُئل عن**

---

(١) قلت: الشواهد للشطر الأول فقط، وهو في «الصحيح» عن أبي مسعود البدري وغيره، أما الشطر الثاني فليس في شواهده ما يقويه كما كنت حققته في «الصحيحة» (١٦٦٠)، ثم زدته تحقيقاً مع فوائد عزيزة في «الضعيفة» برقم (٦٨٠٧)، وبينت فيه خطأ المعلقين الثلاثة وغيرهم في تحسين الحديث وتقويته بشواهده؛ لأنها شديدة الضعف ـ إلا الشطر الأول ـ وخطأ المؤلف في قوله في الراوي: أنه (. . . ابن عبدالله النميري)، وخطأ ما في «كشف الأستار» أنه (زياد النميري) بزيادة (النميري)! اغتر بهما جمع منهم المعلق على «مسند أبي يعلى»، وأن الصواب (زياد) غير منسوب كما في رواية جمع من الحفاظ، وبعضهم نسبه فقال: (زياد بن ميمون) وهو الصواب، وهذا متروك، و (النميري) ضعيف، ويقال في المتروك: (زياد بن أبي حسان)، وأن من تناقض الجهلة قولهم في سطر واحد (١/ ١٦٢): «رواه البزار في «كشف الأستار» (١٩٥١) وفيه زياد بن أبي حسان وهو متروك». فإن الذي في «الكشف» (زياد النميري) كما تقدم، لكن إعلالهم إياه بالمتروك مناقض! فما هو السبب؟ هو الذي نشكو منهم؛ الجهل والتحويش من هنا وهناك، لقد نقلوا الإعلال من مصدر محقق، ثم لم يستطيعوا التوفيق بينه وبين ما في «الكشف»، فكذبوا عليه! والغاية تبرر الوسيلة، وهي التعالم!! والله المستعان.

(٢) قلت: كلا، لم يتقدم لفظه، وإنما ذكره من حديث أبي هريرة معزواً لابن ماجه فقط، عقب حديث حُذيفة بمعناه، ونبَّهت هناك إلى أنه سيأتي هنا. انظر الأحاديث (١ـ٥/ ٢ـ السنة/ ٣ـ باب).

علم فَكَتَمَهُ؛ جاء يوم القيامة مُلجَماً بلجامٍ من نار، ومن قال في القرآن بغيرِ ما يَعلَمُ، جاء يوم القيامةِ ملجماً بلجامٍ من نارٍ».

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات محتج بهم في «الصحيح». ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بسند جيد بالشطر الأول فقط[1].

٢٠٢ - ٩٥ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَتَمَ علماً مما يَنفعُ اللهُ به الناسَ في أمر الدِّين؛ أَلْجَمَهُ اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نار».

رواه ابن ماجه. قال الحافظ: «وقد رُوي هذا الحديث دون قوله: «مما يَنفعُ اللهُ به» عن جماعة من الصحابة غير من ذُكر، منهم جابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمرٍو، وعبدالله بن مسعود، وعمرو بن عبسة، وعلي بن طلق وغيرهم».

٢٠٣ - ٩٦ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن جابر بنِ عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لَعَنَ آخرُ هذه الأمةِ أوَّلَها، فمن كتَم حديثاً فقد كتَم ما أنزلَ اللهُ».

رواه ابن ماجه، وفيه انقطاع. والله أعلم.

٢٠٤ - ١٢٢ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مثلُ الذي يَتَعلّم ثم لا يحدِّثُ به، كمثلِ الذي يَكنِزُ الكنزَ ثم لا يُنفِقُ منه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده ابن لهيعة[2].

٢٠٥ - ٩٧ - (٤) (ضعيف) وعن علقمةَ بن سعيدِ بنِ عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال: خطب رسولُ الله ﷺ ذات يوم، فأثنى على طوائفَ من المسلمين خيراً، ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ لا يُفَقِّهون جيرانَهم، ولا يُعلِّمونَهم، ولا يَعظونَهم، ولا يأمرونَهم، ولا يَنهَونهم؟! وما بال أقوام لا يتعلَّمونَ من جِيرانهم، ولا يَتَفقَّهون! ولا يَتَّعظون؟! واللهِ لَيُعَلِّمُنَّ قومٌ جِيرانَهم، ويفقِّهونهم، ويَعِظونَهم، ويأمرونَهم، ويَنْهَوْنَهم، ولَيَتَعَلَّمَنَّ قومٌ من جيرانِهم، ويَتَفَقَّهون، ويَتَّعِظون، أو لأعاجلَنَّهم العقوبةَ». ثم نزل. فقال قومٌ: مَنْ ترونَه عنى بهؤلاء؟ قال: «الأشعريين، هم قوم فقهاء، ولهم جيران جُفاةٌ من أهلِ المياه والأعرابِ». فبلغ ذلك

---

(١) قلت: الشطر الأول صحيح قطعاً، فقد جاء من حديث أبي هريرة وابن عمرو، وهما في «الصحيح»، وفي إسناد أبي يعلى (٢٥٨٥): (عبدالأعلى الثعلبي) وهو ضعيف. وقول الجهلة: «وإسناده صحيح» فهو من تخبيطاتهم، مع أنهم قد رأوا المعلق عليه قد ضعفه تحت الرقم المذكور صراحة، لكن هذا نسي ما كان ذكره تحت رقم (٢٣٣٨) أن «(عبدالأعلى) لم ينفرد بالحديث. .»، وزعم أن إسناده صحيح! وقد رددت عليه في «الضعيفة» (١٧٨٣)، وبينت ما فيه من الأخطاء في ثلاثة من رواته، وأن بعضهم ضعيف. وفي ظني أن هذا الزعم هو الذي تقلده الثلاثة، ولكنهم لجهلهم حتى بالكتابة لم يستطيعوا التعبير عما قرؤوه من تخريجه السابق المنافي لتحقيقه اللاحق!

(٢) يعني: وهو ضعيف، ولكنه من رواية ابن وهب عنه عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم وعبدالرحمن بن حجيرة عن أبي هريرة. وهذا إسناد حسن، لأن ابن لهيعة صحيح الحديث برواية ابن وهب، ودراج حسن الحديث عن ابن حجيرة كما قررته في المقدمة (ص ٧)، وله طرق وشواهد يزداد بها قوة، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٣٤٧٩).

الأشعريين، فأتوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! ذكرتَ قوماً بخير، وذكرتنا بشر، فما بالنا؟ فقال: «لَيُعلِّمُنَّ قومٌ جيرانَهمُ ولَيَعِظُنَّهم، وليأمُرُنَّهم، ولَيَنهونَّهم، ولَيَتَعلَّمَنَّ قوم من جيرانِهم ويتَّعظون ويَتَفقَّهون، أو لأعاجلنَّهم العقوبة في الدنيا». فقالوا: يا رسول الله! أَنُفَطِّنُ غيرنَا؟ فأعاد قولَه عليهم، فأعادوا قولهم: أَنُفَطِّنُ غيرنَا؟ فقال ذلك أيضاً. فقالوا: أمهِلنا سنة، فأمهلهم سنةً، ليُفقِّهونَهم، ويُعلمُونَهم، ويَعظونَهم[1]. ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيلَ على لسان داود وعيسى ابنِ مريمَ﴾ الآية.

رواه الطبراني في «الكبير» عن بكير بن معروف عن علقمة[2].

٢٠٦ ـ ٩٨ ـ (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «تناصحوا في العلم؛ فإن خيانَةَ أحدِكم في علمِه أشدُّ من خيانتِه في ماله، وإن الله مُسائلُكم».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً ورواته ثقات، إلا أن أبا سعد[3] البقال ـ واسمه سعيد بن المَرْزُبان ـ فيه خلاف يأتي.

٩ ـ (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله)

٢٠٧ ـ ١٢٣ ـ (١) (صحيح) عن زيد بن أرقمَ رضي الله عنه؛ أنّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفعْ، ومن قلب لا يَخشعْ، ومن نَفْسٍ لا تَشْبعْ، ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها».

رواه مسلم والترمذي والنسائي، وهو قطعة من حديث.

٢٠٨ ـ ١٢٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أسامة بن زيدٍ رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يُجاء بالرجلِ[4] يومَ القيامة، فيُلْقى في النارِ، فَتَنْدلِقُ أقتابُهُ[5]، فيدُورُ بها كما يدورُ الحمارُ برحاه[6]، فَتَجْتَمِعُ أهلُ النار عليه، فيقولون: يا فلانُ! ما شأنُك؟ ألستَ كنتَ تأمرُ بالمعروف، وتَنْهى عن المنكرِ؟ فيقول: كنتُ آمرُكم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن الشرِّ وآتيه».

٠ ـ ١٢٥ ـ (٣) (صحيح) قال[7]: وإني سمعتُهُ يقول ـ يعني النبي ﷺ ـ: «مررتُ ليلةَ أُسريَ بي بأقوامٍ

---

(١) وكذا في المخطوطة، وفي «المجمع»: (ويفطنونهم).

(٢) قلت: بكير مختلف فيه، لكن (علقمة بن سعيد) غير مترجم فيما عندي من كتب الرجال، فهو العلة.

(٣) الأصل كمطبوعة عمارة: (سعيد)، والتصحيح من مخطوطة الظاهرية و«الطبراني الكبير» (١١/ ٢٧٠/ ١١٧٠١) وكتب الرجال. أقول هذا تحقيقاً وتصويباً لهذه الكنية حسب الأصول، وإلا فالصواب أنه (أبو سعيد) كما في روايات حفاظ آخرين، وأنه (عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي)، وهذا كذاب يضع الحديث، كما هو محقق في «الضعيفة» (٧٨٣)؛ تحقيقاً لا أظنك واجده في مكان آخر. ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾.

(٤) أي: الذي يخالف علمه عمله. (الاندلاق) خروج الشيء من مكانه بسرعة.

(٥) جمع (قِتْب) بكسر القاف: الأمعاء أي: المصارين.

(٦) أي: الطاحون. فانظر يا أخي إلى حال من قال ولم يفعل كيف تنصبُّ مصارينه من جوفه، وتخرج من دبره، ويدور بها دوران الحمار بالطاحون، والناس تنظر إليه وتتعجب من هيئته، نسأل الله السلامة.

(٧) كذا في الأصل وغيره، يعني أنه من حديث أسامة بن زيد، وسيأتي كذلك في الباب الذي سيشير إليه المؤلف قريباً، يعني في (٢١ـ الحدود/ ٢)، وهذا وهم فاحش، سببه ـ فيما أرى ـ اعتماد المؤلف رحمه الله على حفظه، وإملاؤه أحاديث الكتاب=

تُقرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ من نارٍ، قلتُ: من هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: خطباءُ أمتِّكَ الذين يقولون ما لا يَفعلون».

رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له[1]. ورواه[2] ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس، وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية لهما: «ويقرؤون كتابَ الله ولا يعملونَ بِهِ». قال الحافظ: وسيأتي أحاديث نحوه في «باب من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله» [٢١ـ كتاب الحدود].

٢٠٩ ـ ٩٩ ـ (١) (منكر) ورُوي عن أنس بنِ مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الزبانيةُ[3] أسرعُ إلى فسَقةِ القرّاءِ منهم إلى عبدةِ الأوثانِ، فيقولون: يُبدأ بنا قبل عَبَدةِ الأوثان؟ فيقالُ لهم: ليس مَن يَعلمُ كمن لا يعلمُ».

رواه الطبراني، وأبو نعيم وقال: «غريب من حديث أبي طُوالةَ، تفرد به العُمَري عنه». يعني عبدالله[4] ابن عبدالعزيز الزاهد. (قال الحافظ) رحمه الله: ولهذا الحديث مع غرابته شواهد، وهو[5] حديث أبي هريرة الصحيح: «إن أوَّل من يُدعى به يومَ القيامة رجلٌ جَمَعَ القرآن ليقال قارىءٌ». وفي آخره: «أولئك الثلاثةُ أولُ خلق الله تُسعر بهم النار يومَ القيامة»[6]. . وتقدم لفظ الحديث بتمامه في «الرياء» [١/ ٢ـ الصحيح].

٢١٠ ـ ١٠٠ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن صُهيبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بالقرآن من استَحَلَّ محارِمَه».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث غريب، ليس إسناده بالقوي».

٢١١ ـ ١٢٦ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي بَرزةَ الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزولُ

= من ذاكرته، دون أن يرجع في ذلك إلى أصوله، فإن هذا الحديث الذي جعله من حديث أسامة بن زيد هنا وهناك، ليس من حديثه مطلقاً، لا في «الصحيحين» ولا في غيرهما، وإنما هو حديث آخر، لا صلة له بالأول، يرويه أنس بن مالك رضي الله عنه، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٥ـ موارد الظمآن) وغيرهم ممن ذكرهم المؤلف، وفاته الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٠، ٢٣١، ٢٣٩). ومن أجل ذلك فصلته عن حديث أسامة، وأعطيته رقماً خاصاً، بخلاف ما فعله مصطفى عمارة وغيره كالمعلقين الثلاثة. والله ولي التوفيق.

(١) كذا قال! ولعله يعني الحديث الأول؛ لما عرفت من أن الشيخين لم يخرجا الآخر، ولهذا قال الناجي: إنما صوابه: واللفظ للبخاري، فإنه رواه هكذا في «باب صفة النار». ورواه مسلم نحوه في «كتاب الزهد»، ورواه البخاري بمعناه في كتاب الفتن. قلت: وسيأتي لفظ مسلم في الموضع الذي أشار إليه المصنف هنا، والمراد بهذا التخريج حديث أسامة الذي قبل هذا؛ كما بينته آنفاً.

(٢) يعني: حديث الإسراء الذي هو من حديث أنس، وليس من حديث أسامة كما سبق آنفاً، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩١).

(٣) (الزبانية) في الأصل عند العرب: الشرط، جمع (شرطي)، وسميت بها ملائكة العذاب لدفعهم أهل النار إلى النار.

(٤) الأصل: «عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الزاهد»، والتصحيح من «الحلية» لأبي نعيم (٨/ ٢٨٦) والمخطوطة وكتب الرجال. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٨).

(٥) كذا الأصل والمخطوطة، ولعل الصواب: (منها).

(٦) قوله: «تسعر بهم» أي: توقد. ثم هو شاهد قاصر كما هو ظاهر.

قدما عبد [يومَ القيامة][1] حتى يُسأل عن عمرِهِ فيمَ أفناه؟ وعن علمِهِ فيمَ فَعَلَ فيه؟ وعن مالِهِ من أين اكتَسَبَه؟ وفِيمَ أنفقه؟ وعن جِسمِهِ فِيمَ أبلاه؟».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٠ ـ ١٢٧ ـ (٥) (حـ لغيره) ورواه البيهقي وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «ما تُزالُ[2] قدما عبدٍ يومَ القيامة حتى يُسألَ عن أربعٍ: عن عمرِهِ فيمَ أفناه؟ وعن شبابِهِ فيمَ أبلاه؟ وعن مالِهِ من أين اكتَسَبَه؟ وفيمَ أنفقه؟ وعن علمِهِ ماذا عَمِلَ فيه؟».

٢١٢ ـ ١٢٨ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يزول قدما ابن آدمَ يومَ القيامةِ حتى يُسألَ عن خمسٍ: عن عمره فِيمَ أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتَسَبَه؟ وفيمَ أنفقه؟ وماذا عمِل فيما عَلِمَ؟».

رواه الترمذي أيضاً، والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث حسين بن قيس». قال الحافظ: «حسين هذا هو حنش، وقد وثقه حُصين بن نُمَيْر، وضعفه غيره، وهذا الحديث حسن في المتابعات إذا أُضيف إلى ما قبله. والله أعلم».

٢١٣ ـ ١٠١ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن الوليد بن عُقبةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أُناساً من أهلِ الجنةِ يَنطلقون إلى أناسٍ من أهل النارِ، فيقولون: بِمَ دخلتم النارَ، فوالله ما دَخلنا الجنةَ إلا بما تَعلَّمنا منكم؟ فيقولون: إنا كنا نقولُ ولا نفعلُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢١٤ ـ ١٠٢ ـ (٤) (ضعيف مرسل) وعن مالك بن دينار عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يَخطب خُطبةً إلا اللهُ عز وجل سائلُه عنها ـ أظنه قال: ـ ما أراد بها؟». قال جعفر: كان مالك بن دينار إذا حدّث بهذا الحديث بكى حتى ينقطعَ، ثم يقول: تحسبون أن عيني تَقَرُّ بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله عز وجل سائلي عنه يوم القيامة: ما أردْتَ به؟

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلاً بإسناد جيد.

٢١٥ ـ ١٢٩ ـ (٧) (صـ لغيره موقوف) وعن لقمان ـ يعني ابن عامر ـ قال: كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول: «إنّما أخشى من ربي يومَ القيامة أنْ يدعوَني على رؤوس الخلائِقِ فيقولَ لي: يا عُوَيْمرُ! فأقولَ: لبيكَ ربِّ. فيقول: ما عملتَ فيما علمتَ.

---

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «الترمذي».

(٢) بضم التاء، ويُحيلُ فتحُها المعنى. أفاده الحافظ الناجي. وبالفتح وقع في مطبوعة عمارة! وكذا مطبوعة الثلاثة!! وكانت هذه اللفظة في المخطوطة كما هنا (ما تزال)، فحوّلها ناسخها أو غيره إلى (ما تزول)، فقلب الألف واواً، وكأنه لم ينتبه لصحتها بضم تائها! وسيعيد المؤلف الحديث في (٢٦ ـ البعث / ٣ ـ في الحساب أو غيره) برواية أخرى بلفظ: «لن تزول...»، فإن صحت اللفظة التي هنا؛ فالوجه فيها ما أفاده الناجي.

رواه البيهقي[1].

٢١٦ ـ ١٠٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: **تعرّضتُ أو تصدَّيتُ لرسولِ الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ شرٌّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ غفراً، سَلْ عن الخير، ولا تسأل عن الشر، شِرارُ الناسِ شرارُ العلماءِ في الناس»**.

رواه البزار، وفيه الخليل بن مُرة، وهو حديث غريب.

٢١٧ ـ ١٣٠ ـ (٨) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي بَرزةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَثلُ الذي يُعلِّمُ الناس الخيرَ وينسى نفسَه، مَثَلُ الفَتيلة؛ تُضيءُ على الناسِ، وتَحرقُ نَفْسَها»**.

رواه البزار[2].

٢١٨ ـ ١٠٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن عَمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«رُبَّ حاملِ فِقه غيرُ فقيه[3]، ومن لم ينْفَعْهُ عِلمُه ضَرَّه جَهلُه، اقرأ القرآنَ ما نهاك، فإن لم يَنْهَكَ فلستَ تقرؤه»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه شهر بن حوشب.

٢١٩ ـ ١٣١ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن جُندُب بن عبدالله الأزدي رضي الله عنه ـ صاحبِ النبي ﷺ ـ عن رسول الله ﷺ قال: **«مَثَلُ الذي يُعلِّمُ الناسَ الخيرَ وينسى نفسَهُ، كمثل السِّراجِ؛ يضيء للناسِ ويَحرقُ نفسه» الحديث**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى[4].

٢٢٠ ـ ١٠٥ ـ (٧) (ضعيف جداً) وعن واثلة بن الأسقعِ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُّ بنيان وبالٌ على صاحبه إلا ما كان هكذا ـ وأشار بكفِّه[5] ـ، وكُلُّ علمٍ وبالٌ على صاحبه إلا من عَمِلَ به»**.

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً، وفيه هانىء بن المتوكل، تكلم فيه ابن حبان.

٢٢١ ـ ١٠٦ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامة عالمٌ لم ينفعْهُ عِلمُه»**.

رواه الطبراني في «الصغير» والبيهقي.

٢٢٢ ـ ١٠٧ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوي عن عمارِ بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: **بعثني رسول الله ﷺ إلى**

---

(١) قلت: أخرجه في «شعب الإيمان» (٢/٢٩٩/١٨٥٢)، وفيه الفَرَج بن فضالة، وهو ضعيف، لكن رواه الدارمي (١/ ٨٢)، وابن عبدالبر (٢/ ٢و٣) من طرق عن أبي الدرداء، وكذا ابن المبارك في «الزهد» كما في «الكواكب الدراري» (١/ ٣٠/ ١). ثم رأيته في المطبوعة (١٣ـ١٤/ ٣٩)، وسند هذا صحيح.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة، ولم ينسبه الهيثمي ثم السيوطي إلا للطبراني في «الكبير»، وضعفه ينجبر بالذي بعده.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد، فانظر حديث زيد بن ثابت وما بعده فيما تقدم من «الصحيح» (٣/ ٣).

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريقين أحدهما حسن، ويشهد له ما قبله، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٧٩).

(٥) إلى هنا صحيح أيضاً لغيره، وسيأتي له بعض الشواهد في (١٦ـ البيوع/ ٢١).

حَيٌّ من قيس أُعلِّمُهُم شرائعَ الإسلام، فإذا قومٌ كأنهم الإبلُ الوحشيةُ، طامحةٌ أبصارُهم[1]، ليس لهم هَمٌّ إلا شاةٌ أو بعيرٌ، فانصرفتُ إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا عمار! ما عَمِلتَ؟». فقصصت عليه قصة القوم، وأخبرته بما فيهم من السهوة، فقال: «يا عمار! ألا أخبرُكَ بأعجبَ منهم؟ قومٌ عَلِموا ما جَهِلَ أولئك، ثم سَهَوْا كَسَهوِهِمْ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير».

٢٢٣ ـ ١٠٨ ـ (١٠) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لا أَتخوَّفُ على أمَّتي مؤمناً ولا مشركاً، فأما المؤمنُ فَيَحْجُزُه إيمانُهُ، وأما المشركُ فَيَقْمَعُهُ[2] كفرُه، ولكن أتخوَّف عليكم منافقاً عالمَ اللسانِ، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تُنكرون».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من رواية الحارث ـ وهو الأعور ـ وقد وثقه ابن حبان وغيره.

٢٢٤ ـ ١٣٢ ـ (١٠) (صحيح) عن عمران بن حُصَين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي، كلُّ منافقٍ عَليمِ اللسانِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار، ورواته محتجّ بهم في «الصحيح»[3].

٠ ـ ١٣٣ ـ (١١) (صحيح) ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب[4].

٢٢٥ ـ ١٠٩ ـ (١١) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجلَ لا يكون مؤمناً حتى يكونَ قلبُه مع لسانِه سواءً، ويكونَ لسانُه مع قلبه سواءً، ولا يخالفُ قولُه عَمله، ويأمن جارُه بوائقه»[5].

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر.

٢٢٦ ـ ١١٠ ـ (١٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إني لأحسِبُ الرجلَ ينسى العلمَ كما تَعلَّمه؛ للخطيئة يعمَلُها».

رواه الطبراني موقوفاً من رواية القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله عن جده عبدالله، ولم يسمع منه، ورواته ثقات[6].

٢٢٧ ـ ١١١ ـ (١٣) (ضـ جداً مقطوع) وعن منصور بن زاذان قال: نُبِّئْتُ أن بعضَ من يُلقى في النارِ يَتَأذَّى أهلُ النار بريحه، فيقالُ له: وَيْلَكَ ما كنتَ تَعمَلُ؟ ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتُلِينا بك وبِنَتْنِ

---

(١) يقال: طمح بصره إليه: إذا امتد وعلا.

(٢) الأصل: (فيطمعه)، والتصويب من المخطوطة و «الصغير» و «المجمع»، أي: يزجُره.

(٣) قلت: وفاته «صحيح ابن حبان» (٥١/ ٩١ـ موارد).

(٤) قلت: وأخرجه البزار أيضاً (١/ ٩٧/ ١٦٨و١٦٩)، وقال: «إسناده صالح»، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ٢٥٥ـ بتحقيقي).

(٥) (البوائق): جمع (بائقة)، وهي الداهية. والمعنى: لا يكون الرجل مؤمناً حتى يأمن جاره غوائله وشروره. والجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد تأتي في «الصحيح» (٢٢ـ البر/ ٥/ ١ـ٥).

(٦) قلت: إنما علته أن فيه (٩/ ٢١٢/ ٨٩٣٠) المسعودي، وكان اختلط.

ريحك؟ فيقول: كنتُ عالماً فلم أنتفعْ بعلمي.

رواه أحمد والبيهقي[1].

١٠ـ (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن)

٢٢٨ ـ ١٣٤ ـ (١) (صحيح) عن أبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قامَ موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل، فسُئِلَ: أيُّ الناسِ أعلمُ؟ فقال: أنا أعلمُ. فَعَتَبَ الله عليه إذ لم يَرُدَّ العلم إليه، فأوحى الله إليه: إنّ عبداً من عِبادي بـ (مَجمَعِ البحرين) هو أعلمُ منك. قال: يا ربِّ كيف به؟ فقيل له: احمل حوتاً في مِكتلٍ، فإذا فقدتَهُ فهو ثَمَّ...» (فذكر الحديث في اجتماعه بالخَضرِ إلى أن قال:)، فانطلقا يمشيان على ساحلِ البَحر، ليس لهما سفينةٌ، فمرّت بهما سفينةٌ، فكلَّموهم أن يحملوهما، فعُرِفَ الخَضِرُ، فحملوهما بغير نَوْلٍ[2]، فجاء عُصفورٌ فوقعَ على حَرْفِ السفينةِ، فَنَقَر نَقْرةً أو نقرتين في البحرِ، فقال الخَضِرُ: يا موسى ما نَقَصَ[3] علمي وعلمُك من علم الله إلا كنقرةِ هذا العصفورِ في هذا البحر». فذكر الحديث بطوله[4].

وفي رواية: «بينما موسى يمشي في ملأٍ من بني إسرائيلَ، إذ جاءه رجلٌ فقال له: هل تعلم أحداً أعلمَ منك؟ قال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بل عبدُنا الخَضِر[5]. فسأل موسى السبيلَ إليهِ» الحديث.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢٢٩ ـ ١٣٥ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهرُ الإسلامُ حتى تَختَلِفَ التُّجارُ في البحر، وحتى تَخوضَ الخيلُ في سبيل الله، ثم يَظهرُ قومٌ يقرؤون القرآن، يقولون: من أقرأُ منّا؟ من أعلمُ منا؟ من أفقه منا؟»، ثم قال لأصحابه: «هل في أولئك مِنْ خَيرٍ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أولئك منكم من هذه الأمّة، وأولئك هم وقودُ النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد لا بأس به.

٠ ـ ١٣٦ ـ (٣) (حـ لغيره) ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني أيضاً من حديث العباس بن عبدالمطلب.

---

(١) قلت: عزوه لأحمد مطلقاً يشعر بأنه في «مسنده»، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الزهد» (ص ٣٧٧)، فكان الأولى تقييده به، ونحوه يقال في إطلاقه العزو للبيهقي، فإنه إنما رواه في «شعب الإيمان» (١٨٩٩). ثم إن فيه عثمان أبا سلمة، وهو ابن مقسم البُرِّي؛ متروك، يرويه عن منصور بن زاذان، وهو من أتباع التابعين، فلو أنه رفع الحديث لكان معضلاً، فكيف ولم يرفعه؟!

(٢) أي: بغير أجر ولا جُعل.

(٣) وفي رواية للبخاري: «ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر». وهذه الرواية تبين المراد من رواية الكتاب، فإنّ ظاهرها غير مراد قطعاً، إذ أنّ علم الله لا يدخله نقص مطلقاً.

(٤) قلت: وهو في كتابي «مختصر صحيح الإمام البخاري» (٦٥ـ التفسير/ ١٨ـ سورة/ ٣ـ باب)ـ وقد تم تأليفه منذ بضع سنين، كما تم طبع المجلد الأول والثاني منه، يسّر الله نشر باقيه قريباً. والرواية الأخرى فيه برقم (٥٦).

(٥) قال الناجي (٢٣): «كذا وقع عند مسلم معرَّفاً، ووقع عند البخاري منكَّراً، وكلاهما واضح؛ وقد قررت نبوّته، وذكرت القائلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع المذاهب الأربعة ضمن جواب حافل في (إلياس)».

٢٣٠ ـ ١٣٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن [أم الفضل أم][1] عبدِالله بنِ عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: **أنه قام ليلةً بمكةَ من الليلِ فقال: «اللهم هل بلّغتُ؟ (ثلاث مرات)». فقامَ عمرُ بنُ الخطابِ ـ وكان أوّاهاً[2] ـ فقال: اللهم نَعَمْ، وحرَّضْتَ، وجَهَدْتَ، ونَصَحتَ. فقال: «ليظهرَنَّ الإيمانُ حتّى يُرَدَّ الكفرُ إلى مواطِنِه، ولَتُخاضَنَّ البحارُ بالإسلام، وليأتيَنَّ على الناسِ زمانٌ يتعلمون فيه القرآن، يتعلّمونَه ويقرؤونَه، ثم يقولون: قد قرأنا وعلِمْنا، فمن ذا الذي هو خيرٌ منا؟ فهل في أولئك من خيرٍ؟». قالوا: يا رسول الله! مَن أولئك؟ قال: «أولئك منكم، وأولئك هم وَقودُ النار».**

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن ـ إن شاء الله تعالى ـ.

٢٣١ ـ ١١٢ ـ (١) (ضعيف) وعن مجاهد [عن][3] ابن عُمرَ رضي الله عنه ـ لا أعلمه إلا ـ عن النبي ﷺ قال: «**من قال: إني عالمٌ، فهو جاهلٌ**».

رواه الطبراني عن ليث ـ هو ابن أبي سُلَيم ـ عنه، وقال: «لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال الحافظ): «وستأتي أحاديث تَنتظمُ في سلك هذا الباب؛ في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

١١ـ (الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاججة والقهر والغلبة[4] والترغيب في تركه للمحق والمبطل)

٢٣٢ ـ ١٣٨ ـ (١) (حـ لغيره) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن تَرَكَ المِراءَ وهو مُبطلٌ بُنِيَ له بيتٌ في رَبَضِ الجنة، ومَن تركه وهو مُحِقٌّ بُني له في وسَطها، ومن حسَّن خُلُقَه بُنِيَ له في أعلاها**».

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن»[5].

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «معجم الطبراني الكبير» (٢٥/ ٢٧ـ٢٨)، وفي «مجمع الزوائد» (١/ ١٨٦): «أم الفضل وعبدالله...»! وهو خطأ مطبعي، وقال: «ورجاله ثقات؛ إلا أن (هند بنت الحارث الخثعمية) التابعية؛ لم أر من وثقها ولا جرحها»! قلت: ذكرها ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥١٧)، وخرجت حديثها هذا في «الصحيحة» (٣٢٣٠)، وقويته بحديث عمر بن الخطاب، والعباس بن عبدالمطلب اللذين قبله.

(٢) (الأوّاه): المتأوِّه: المتضرع. وقيل: هو الكثير البكاء، وقيل: الكثير الدعاء، كما في «النهاية». والقول الأخير هو أحد الأقوال التي قيلت في تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ إبراهيم لأوّاه حليمٌ﴾، وهو الذي اختاره ابن جرير. انظر «تفسير ابن كثير» (٢/ ٣٩٤ـ٣٩٥).

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من المخطوطة وغيرها. ثم إن ظاهر إطلاق المصنف العزو للطبراني يعني أنه في «المعجم الكبير» له، وليس كذلك، وإنما أخرجه في «المعجم الأوسط». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٨٨).

(٤) (المراء): الجدال، والتماري، والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة: مماراة؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه، ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع. و (المرية): التردد في الأمر. و (**المخاصمة**): المنازعة، يقال خاصمه أي: نازعه. و (**المحاجَّة**): المغالبة.

(٥) هذا يوهم أن جميع المذكورين أخرجوه باللفظ المذكور عن أبي أمامة؛ والواقع أنه لم يخرجه عنه منهم سوى أبي داود بنحوه، وإسناده يحتمل التحسين، ولفظه: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه»، وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث =

٠ ـ ١١٣ ـ (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمر ولفظه: قال رسول الله ﷺ:
«أنا زعيم ببيت في رَبَضِ الجنةِ لمن ترك المِراء وهو مُحِقٌّ، وببيتٍ في وَسطِ الجنة لمن ترك الكذِبَ وهو مازحٌ، وببيتٍ في أعلى الجنة لمن حَسُنَتْ سَريرَتُهُ»[١].

(**رَبض الجنة**) هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة: وهو ما حولها.

٢٣٣ ـ ١١٤ ـ (٢) (موضوع) ورُوي عن أبي الدرداءِ وأبي أمامة وواثلةَ بنِ الأسقعِ وأنسِ بن مالك رضي الله عنهم قالوا: **خرج علينا رسولُ الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى في شيءٍ من أمرِ الدِّين، فغضب غضباً شديداً لم يَغضبْ مثلَه، ثم انتَهرنا فقال: «مهلاً يا أمَّة محمدٍ! إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المِراء لِقلَّةِ خيرِه، ذَروا المِراء؛ فإن المؤمن لا يُماري، ذَروا المِراء؛ فإن المُماري قد تَمَّتْ خسارتُهُ، ذروا المِراء؛ فكفى إثماً أن لا تزالَ مُمارياً، ذَروا المِراء؛ فإن المماري لا أشفعُ له يومَ القيامة، ذَروا المراء؛ فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة، في رِباضها، ووسطها، وأعلاها؛ لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء؛ فإن أولَ ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراءُ» الحديث.**

رواه الطبراني في «الكبير»[٢].

٢٣٤ ـ ١٣٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن معاذ بن جبلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنة، وببيتٍ في وَسَطِ الجنةِ، وببيتٍ في أعلى الجنة، لِمَن تركَ المِراء وإن كان محقّاً، وتركَ الكذب وإن كان مازحاً، وحَسَّنَ خُلُقَه».**

رواه البزار والطبراني في «معاجيمه الثلاثة»، وفيه سُويد بن إبراهيم أبو حاتم[٣].

٢٣٥ ـ ١٤٠ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: **«كنّا جلوساً عند بابِ رسولِ الله ﷺ نتذاكر؛ يَنْزِعُ[٤] هذا بآيةٍ، ويَنْزِعُ هذا بآيةٍ، فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنَّما[٥] يُفْقَأُ في وجهِهِ حَبُّ الرّمَّانِ، فقال: «يا هؤلاء! بهذا بعثتم، أم بهذا أُمرتم؟! لا ترجعوا بعدي كفاراً؛ يضرب بعضُكم رقابَ بعضٍ».**

= المختارة»، وإنما أخرجه بنحو اللفظ المذكور ابن ماجه والترمذي ـ وحسنه ـ، عن أنس بن مالك، والأقرب إلى اللفظ المذكور حديث معاذ الآتي بعده. وقد تكلمت على أسانيدها في «الصحيحة» (٢٧٣). ومما سبق يتبين أن المؤلف ـ عفا الله عنا وعنه ـ ركّب متناً لا أصل له من أحاديث، ولم يتنبه لذلك الحافظ الناجي، فمر عليه، فضلاً عن المقلدين الثلاثة!

(١) في الصحيح ما يغني عن هذا، فراجعه إن شئت.

(٢) (ج٨/١٧٨/٧٦٥٩)، وفيه (كثير بن مروان الفلسطيني)، قال الهيثمي: «وهو ضعيف جداً». ونقله الجهلة وأقروه، ومع ذلك قالوا: «ضعيف» فقط!! ثم إن شيخه (عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي)، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة» فهو الآفة، فقد رواه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٣/ ٣٦٧ـ٣٦٨) من طريق آخر عنه.

(٣) هذا من الأوهام، فإنه ليس لسويد هذا ذكر في هذا الحديث، وإنما هو في رواية أخرى نحو هذه من حديث ابن عباس تراه في «المجمع» (٨/ ٢٣)، وبه يتقوى الحديث، ونقله الثلاثة المعلقون عني، ولكنهم ـ لأمر ما ـ بتروا منه قولي: «وبه يتقوى الحديث». فهل هذا مما يقتضيه التحقيق عندهم والأمانة العلمية!

(٤) أي: يجذب ويأخذ.

(٥) الأصل: (كما)، والتصويب من المخطوطة و «المجمع».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه سويد[1].

٢٣٦ ـ ١٤١ ـ (٤) (حسن) وعن أبي أمامة[2] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضَلَّ قومٌ بعد هُدىً كانوا عليه إلا أُوتوا الجدَلَ»، ثم قرأ: ﴿ما ضربوهُ لكَ إلا جَدَلاً﴾**.

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وغيره، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[3].

٢٣٧ ـ ١٤٢ ـ (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أبغضَ الرجالِ إلى الله الألدُّ الخصِمِ»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(**الألدُّ**) بتشديد الدال المهملة: هو الشديد الخصومة. (**الخصِم**) بكسر الصاد المهملة: هو الذي يحج من يخاصمه.

٢٣٨ ـ ١١٥ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«كفى بك إثماً أنْ لا تزالَ مُخاصماً»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»[4].

٢٣٩ ـ ١٤٣ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«المِراء في القرآن كُفْرٌ»**.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

• ـ ١٤٤ ـ (٧) (صحيح) ورواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت[5].

٢٤٠ ـ ١١٦ ـ (٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: **«إن عيسى عليه السلام قال: إنما الأمورُ ثلاثةٌ: أمرٌ تبيّن لك رُشدُه؛ فاتَّبِعهُ، وأمرٌ تَبيّن لك غَيُّهُ، فاجْتَنِبْهُ، وأمرٌ اختُلِف فيه؛ فَرُدَّه إلى**

---

(١) يعني سُويد بن إبراهيم أبو حاتم، كما في حديث قبله في الأصل وفيه ضعف. قلت: لكنْ رواه الطبراني عن أنس مثله. ورجاله ثقات أثبات كما في «المجمع» (١/ ١٥٧)، وله شاهد من حديث ابن عمرو عند ابن ماجه وأحمد بسند حسن. فالحديث صحيح. ثم تبين لي بعد طبع «معجم الطبراني الأوسط» أن ما في «المجمع» خطأ من مؤلفه رحمه الله، فإنه فيه (٩/ ٢١٤/ ٨٤٦٥) من طريق (سويد) نفسه! ثم إن الجملة الأخيرة: «لا ترجعوا. . .» إلخ صحيحة جداً من رواية جمع من الصحابة، لكني أراها وهماً هنا من أوهام (سويد)، فإنها غير منسجمة مع ما قبلها، فالصواب ما في حديث (ابن عمرو) في رواية لأحمد وغيره بلفظ: «ولا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض». انظر: «ظلال الجنة» (١/ ١٧٧/ ٤٠٦).

(٢) في الأصل وغيره: أبي هريرة، وكذا في المخطوطة، وهو خطأ من المؤلف، نبه عليه الشيخ إبراهيم الناجي رحمه الله.

(٣) وصححه أيضاً الحاكم، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط.

(٤) قلت: يعني ضعيف، وقد بينت علته في «الضعيفة» (٤٠٩٦).

(٥) قلت: ولفظه في «كبير الطبراني» (٥/ ١٦٩/ ٤٩١٦): «لا تماروا في القرآن، فإن المراء فيه كفر». وقد صح بهذا التمام عن بعض الصحابة، وهو مخرج في «الروض النضير» تحت حديث أبي هريرة (١١٢٤)، وانظر «الصحيحة» (٢٤١٩).

عالِمِه[1]».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به[2].

٤ ـ كتاب الطهارة

١ ـ (الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم، والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها)

٢٤١ ـ ١٤٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«اتّقوا اللاعِنَيْنِ»**. **قالوا: وما اللاعِنان يا رسول الله؟ قال: «الذي يَتَخَلّى في طُرُقِ الناسِ، أو في ظلِّهم»**.

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

قوله: «**اللاعِنَيْنِ**»: يريد الأمرين الجالبين اللعنَ، وذلك أنّ من فعلهما لُعِن وشُتِم، فلما كانا سبباً لذلك؛ أضيف الفعلُ إليهما، فكانا كأنهما اللاعنان.

٢٤٢ ـ ١٤٦ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن مُعاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا المَلاعِنَ الثلاثَ: البَرازَ[3] في الموارِدِ، وقارعةِ الطرق، والظلِّ»**.

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما عن أبي سعيد الحِمْيَريّ عن معاذ. وقال أبو داود: «وهو مرسل». يعني أن أبا سعيد لم يُدرِك مُعاذاً[4].

(الملاعِن): مواضع اللعن. قال الخطابي: «والمراد هنا بـ (**الظل**) هو الظل الذي اتخذه الناس مقيلاً ومنزلاً ينزلونه، وليس كلُّ ظلٍّ يحرم قضاء الحاجة تحته، فقد قضى النبي ﷺ حاجته تحت حايش من النخل، وهو لا محالة له ظل» انتهى[5].

٢٤٣ ـ ١٤٧ ـ (٣) (حـ لغيره) وروي عن ابن عباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«اتّقوا المَلاعن الثلاثَ». قيل: ما الملاعنُ الثلاثُ يا رسول الله؟ قال: «أَنْ يَقْعُدَ أحدُكم في ظلٍّ يُستَظَلُّ به، أو في طريقٍ، أو في نَقْعِ ماءٍ»**. رواه أحمد.

٢٤٤ ـ ١٤٨ ـ (٤) (حسن) وعن حذيفةَ بن أُسَيْدٍ؛ أن النبي ﷺ قال: **«من آذى المسلمين في طُرقِهِم؛ وَجَبَتْ عليه لَعنَتُهم»**.

---

(١) في الأصل وغيره: (عالم)، والتصويب من «المعجم» والمخطوطة.

(٢) كذا قال، وفيه البأس كله، كيف لا وفيه (أبو المقدام)، وهو (هشام بن زياد القرشي)، وهو متروك، وظني أنه ظنه غيره، وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة فحسنوه! وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٣٤).

(٣) بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن الغائط، كما كنوا بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. كما في «النهاية». و (الموارد): جمع مورد، وهي المجاري والطرق إلى الماء.

(٤) قلت: لكن يشهد له حديث ابن عباس نحوه في «المسند» (١/ ٢٩٩)، وهو الآتي بعده، فكل منهما يقوي الآخر، وله شواهد أخرى مخرجة في «الإرواء» (١/ ١٠٠ـ١٠٢).

(٥) يعني: كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (١/ ٣٠).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٢٤٥ ـ ١١٧ ـ (١) (ضعيف) وعن محمد بن سيرين قال: **قال رجل لأبي هريرة: أفْتَيْتنا في كل شيء! يوشك أن تفتينا في الخِراءِ! فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من سَلَّ سَخيمَتَهُ على طريقٍ من طُرُقِ المسلمين، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وغيرهما، ورواته ثقات؛ إلا محمد بن عمرو الأنصاري[1].

قوله: (**يوشك**) بكسر الشين المعجمة، وفتحها لغة، معناه: يكاد ويسرع. و (**الخراء**) و (**السخيمة**): الغائط.

٢٤٦ ـ ١٤٩ ـ (٥) (حـ لغيره) **إلا ما بين المعقوفتين فهو (ضعيف)** وعن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إيّاكم والتَّعريسَ على جَوَادِّ[2] الطَّريق [والصلاة عليها] فإنّها مأوى الحياتِ والسِّباعِ، وقضاءَ الحاجةِ عليها؛ فإنها الملاعنُ»**.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[3].

٢٤٧ ـ ١٥٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن مكحول قال: **نهى رسول الله ﷺ أن يُبال بأبواب المساجد**.

رواه أبو داود في «مراسيله».

٢٤٨ ـ ١٥١ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن لم يَستقبلِ القِبلةَ، ولم يَستَدْبِرْها في الغائِطِ[4]؛ كُتِبَ له حسنةٌ، ومُحِيَ عنه سيئةٌ»**.

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»[5]. قال الحافظ: «وقد جاء النهي عن استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء[6] في غير ما حديث صحيح مشهور، تغني شهرته عن ذكره، لكونه نهياً مجرداً. والله سبحانه وتعالى أعلم».

---

(١) قلت: ضعفه الجمهور، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «إسناده ضعيف»، وهو في «الضعيفة» (٥١٥١)، وقول المعلقين الثلاثة: «حسن»! من جهلهم. نعم ثبت مختصراً من حديث حذيفة بن أسيد، وهو في «الصحيح» هنا.

(٢) بتشديد الدال: جمع جادة، وفي الأصل مكان النقط: «والصلاة عليها»، فحذفتها لتفرّد الراوي الضعيف بها. انظر: «الصحيحة» (٢٤٣٣).

(٣) قال الجهلة الثلاثة: «حسن بشواهده» دون أن ينتبهوا لكون الزيادة المحذوفة لا شاهد لها ولفظها: «والصلاة عليها»، ولذلك حذفتها مشيراً إليها بالنقط. [وهي في نشرتنا بين معقوفتين].

(٤) أصل الغائط اسم المطمئن الواسع من الأرض، ثم أطلق على الخارج المستقذر من الإنسان.

(٥) كذا قال، وأما الهيثمي فإنه استثنى (١/ ٢٠٤) من ذلك شيخ الطبراني، وشيخ شيخه، وقال: «وهما ثقتان». وهذا هو الصواب؛ كما بينته في «الصحيحة» رقم (١٠٩٨)، وشيخ الطبراني فيه تَبَيَّن لي بعد طبع كتابه وهو «المعجم الأوسط» ـ خلافاً لإطلاق المؤلف ـ أنه (أحمد بن محمد بن صدقة) أبو بكر البغدادي، خلافاً لما كنت استظهرته في «الصحيحة»، وهو مترجم في كتاب صاحبنا الشيخ الفاضل حماد الأنصاري (ص ٧٤/ ١٤١) نفع الله به وعافاه الله من مرضه.

(٦) قوله: «في الخلاء» لا ذِكر له في الأحاديث التي أشار إليها، وإنما هو تقييد من المؤلف لها بفهمه اتباعاً منه لمذهبه، وهذا أمر غير جيد. فتنبّه.

٢ ـ (الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر)

٢٤٩ ـ ١٥٢ ـ (١) (صحيح) عن جابرٍ عن النبي ﷺ: **أنّه نهى أنْ يبالَ في الماء الراكدِ.**

رواه مسلم وابن ماجه والنسائي.

٢٥٠ ـ ١١٨ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: «**نهى رسولُ لله ﷺ أن يُبالَ في الماءِ الجاري**».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد[١].

٢٥١ ـ ١٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن بكر بن ماعز قال: سمعتُ عبدَالله بنَ يزيدَ يحدِّث عن النبي ﷺ قال: «**لا يُنْقَع**[٢] **بولٌ في طَسْتٍ في البيت، فإنّ الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيه بولٌ مُنْتَقَعٌ، ولا تَبُولَنَّ في مُغتسلِكَ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٣].

٢٥٢ ـ ١٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعن حميد بنِ عبدِالرحمنِ قال: لقيتُ رجلاً صَحِبَ النبيَّ ﷺ كما صَحبَه أبو هريرة قال: **نَهى رسولُ الله ﷺ أنْ يَمْتَشِطَ أحدُنا كُلَّ يومٍ، أو يبول في مُغْتَسَلِه.**

رواه أبو داود والنسائي في أول حديث[٤].

٢٥٣ ـ ١١٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ مُغفَّل: «**أن النبي ﷺ نهى أن يبولَ الرجلُ في مُستَحَمِّهِ**[٥]، **وقال: إن عامَّةَ الوسواسِ منه**».

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: «حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث أشعث بن عبدالله، ويقال له: أشعث الأعمى». قال الحافظ: «إسناده صحيح متصل، وأشعث بن عبدالله ثقة صدوق، وكذلك بقية رواته. والله أعلم[٦]».

---

(١) قلت: كلا، فإن فيه علتين بينتهما في «الضعيفة» (٥٢٢٧)، وغفل المعلقون الثلاثة فحسنوه!

(٢) أي: لا يُجْمَع.

(٣) لم يروه الحاكم، فقد بحثت عنه في مظانه فلم أجده، ولا ذكره الدكتور المرعشلي في «فهرس المستدرك»، ولا عزاه إليه الأخ أبو هاجر في «موسوعته» (٧/ ٤٧٧)، فلعله خطأ من الناسخ، فإن محله في تخريج حديث (عبدالله بن مغفّل) المذكور في الأصل بعد هذا بحديث، فإنه قد رواه الحاكم، ولم يعزه إليه! وإن من الغرائب أن هذا الخطأ انطلى على المعلقين الثلاثة، بل وزادوا ـ ضِغثاً على إبّالة ـ فقالوا (١/ ١٧٩) عطفاً على الطبراني: «والحاكم (١/ ١٦٧و١٨٥) بنحوه»! وإذا رجع القارىء إلى الصفحتين المشار إليهما لم يجد إلا حديث عبدالله بن مغفل!! ومن الجهل المركّب قولهم: «بنحوه»! وهو مختلف عنه، لأنه ليس فيه شيء من معناه، فإنه بلفظ: «نهى أن يبول الرجل في مستحمه، وقال: إنّ عامة الوسواس منه»! فأين هذا من ذاك؟!

(٤) قوله: «في أول حديث» لا معنى له كما بينه الناجي (٢٤).

(٥) (المستحَم) بفتح الحاء: الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم. وهو في الأصل: الماء الحار. ثم قيل للاغتسال بأي ماءٍ كان استحمامٌ. «نهاية».

(٦) قلت: بل الصواب أنه ضعيف كما أشار إليه الترمذي باستغرابه إياه، ولا يلزم من ثقة رجال الإسناد صحته، لأن الصحة تستلزم سلامته من الشذوذ، أو العلة، وليس الأمر كذلك هنا. كما هو مبين في «المشكاة» برقم (٣٥٣). على أن الحديث قد صح برواية أخرى دون قوله: «وقال: إن عامة...». وهو في «الصحيح» قبيل هذا.

٢٥٤ ـ ١٢٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن قتادة عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال: **«نهى رسول الله ﷺ أن يُبال في الجُحْر». قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر[1] قال: يقال: «إنها مساكن الجن»**.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

٣ـ (الترهيب من الكلام على الخلاء)

٢٥٥ ـ ١٥٥ ـ (١) (صـ لغيره) عن أبي سعيد الخدري؛ أن النبي ﷺ قال: **«لا يتناجى[2] اثنان على غائطهما، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه، فإن الله يمقتُ على ذلك»**.

رواه أبو داود وابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه كلفظ أبي داود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يخرج الرجلان يضربان الغائطَ كاشِفَيْن عن عوراتِهما يتحدثان، فإنّ اللهَ يمقتُ على ذلك»**.

رووه كلهم من رواية هلال بن عياض، أو عياض بن هلال عن أبي سعيد. وعياض هذا روى له أصحاب السنن، ولا أعرفه بجرح ولا عدالة، وهو في عداد المجهولين[3].

قوله: **(يضربان الغائط)**: قال أبو عمر[4] صاحب ثعلب: **«يقال: ضربت الأرض، إذا أتيت الخلاء، وضربت في الأرض، إذا سافرت»**.

٢٥٦ ـ ١٥٦ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عوراتهما، فإن الله يمقت على ذلك»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد ليّن.

٤ـ (الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره، وعدم الاستبراء منه)

٢٥٧ ـ ١٥٧ ـ (١) (صحيح) عن ابنِ عباس رضي الله عنهما: **أنّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بقبرَين، فقال: «إنَّهما ليُعذَّبان، وما يُعَذَّبان في كبيرٍ، بلى إنّه كبير، أمّا أحدُهما فكان يَمشي بالنميمةِ، وأما الآخرُ فكان لا يَستَتِرُ من بولِه»**.

---

(١) بتقديم الجيم على الحاء الساكنة: هي حفرة تأوي إليها الهوام، وصغار الحيوان، والجمع: (جحور). وإن من جهل المعلقين الثلاثة أن هذه اللفظة وقعت في طبعتهم المزخرفة في الموضعين (الحُجُر) بتقديم الحاء على الجيم، فخالفوا الأصل والأصول التي عزوا الحديث بالأرقام إليها، كما خالفوا اللغة أيضاً، وهم ثلاثة يدعون التحقيق، وهم مع ذلك لا يزالون في أول الطريق!!!

(٢) (التناجي): تكلُّم كل منهما مع صاحبه سرّاً، وهذا نفي بمعنى النهي. وقوله: (يمقت) أي: يبغض، وبابه: نصر.

(٣) قلت: وهو كما قال، لكن له شاهد من غير طريقه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه خرجته من أجله في «الصحيحة» (٣١٢٠)، ولذلك أوردته في هذا «الصحيح»، وهو من مزايا هذه الطبعة على الطبعات السابقة، كما أشرت إلى ذلك في المقدمة.

(٤) وقع في طبعة مصطفى والمعلقين الثلاثة: «أبو عمرو»، وهو خطأ، واسمه محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب، لقب به لصحبته إياه مدة طويلة، وهو من شيوخ الحاكم، مات سنة (٣٤٥)، له ترجمة في «تذكرة الحفاظ» و «لسان الميزان»، وغيرهما.

رواه البخاري ـ وهذا أحد ألفاظه ـ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في «صحيحه»: **أنّ النبي ﷺ مَرَّ بحائطٍ من حِيطانِ مكة أو المدينة، فسمع صوتَ إنسانَيْنِ يُعذَّبانِ في قبورِهما، فقال النبي ﷺ: «إنهما لَيعذَّبان، وما يُعذبان في كبيرٍ». ثم قال: «بلى؛ كان أحدُهما لا يَسْتَتِرُ من بولِه، وكان الآخرُ يَمشي بالنميمة» الحديث.**

وبوب البخاري عليه «باب من الكبائرِ أن لا يستترَ من بولِه»[1]. قال الخطابي: «قوله: (وما يعذبان في كبير) معناه: أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما، أو يشق فعله لو أرادا أن يفعلا، وهو التنزه من البول، وترك النميمة، ولم يُرِد أنّ المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين، وأنّ الذنب فيهما هين سهل»[2]. قال الحافظ عبدالعظيم: «ولخوفِ توهم مثل هذا استدرك فقال ﷺ: «بلى إنه كبير». والله أعلم».

٢٥٨ ـ ١٥٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«عامَّةُ عذاب القبرِ في البولِ، فاستنزِهُوا من البولِ».**

رواه البزار، والطبراني في «الكبير»، والحاكم والدارقطني؛ كلهم من رواية أبي يحيى القَتّاتِ عن مجاهد عنه. وقال الدارقطني: «إسناده لا بأس به». والقتّات مختلَف في توثيقه[3].

٢٥٩ ـ ١٥٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَنزَّهوا من البولِ؛ فإنَّ عامةَ عذابَ القبرِ من البَولِ».**

رواه الدارقطني وقال: «المحفوظ مرسل»[4].

٢٦٠ ـ ١٦٠ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال: **بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجلٍ آخرَ، إذْ أتى على قَبْرَيْن، فقال: «إنَّ صاحِبَيْ هذَيْن القبرين يُعذَّبان، فائتِياني بِجريدةٍ». قال أبو بكرة: فاستَبَقْتُ أنا وصاحبي، فأتيتُه بِجَريدةٍ، فشقَّها نصفين، فوضع في هذا القبر واحدةً، وفي ذا القبرِ واحدةً، قال: «لعله يُخفَّفُ عنهما ما دامتا رَطْبَتَيْن؛ إنّهما يعذَّبان بغير كبير؛ الغيبةِ والبولِ».**

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» واللفظ له، وابن ماجه مختصراً من رواية بحر بن مَرّار عن جده أبي بكرة، ولم يدركه[5].

٢٦١ ـ ١٦١ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثرُ عذابِ القبرِ مِن البَولِ».**

---

(١) انظر كتابي «مختصر صحيح البخاري» رقم (١٢٩).

(٢) «معالم السنن» (١/ ٢٧).

(٣) قلت: لكن له إسناد آخر من حديث أبي هريرة عند الدارقطني، وصوّب إرساله، وله عنه طريق أخرى عند ابن ماجه وغيره. وهو الآتي بعد حديث.

(٤) قلت: لكنه قد رواه جماعة موصولاً، وهو المحفوظ كما قال أبو حاتم. انظر: «الإرواء» (١ / ٣١٠ / ٢٨٠).

(٥) لكن وصله الطيالسي في «مسنده» (٨٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٤٠/ ١) عن بحر بن مرار البكراوي عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه به. وهذا سند موصول لا بأس به.

رواه أحمد وابن ماجه ـ واللفظ له ـ والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة». قال الحافظ: «وهو كما قال».

٢٦٢ ـ ١٢١ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **مَرَّ النبيُّ ﷺ في يومٍ شديدِ الحرِّ نحو بقيع الغَرقَد[١]، قال: وكان الناسُ يَمشُونَ خلفَه، قال: فلما سَمِعَ صوتَ النعالِ وَقر[٢] ذلكَ في نفسه، فجلس حتى قَدَّمهم أمامة؛ [لئلا يَقَعَ في نَفْسِهِ من الكِبْرِ][٣]، فلما مَرَّ ببقيع الغرقد، إذا بقبرَيْن قد دفنوا فيهما رَجُلَيْن، قال: فوقف النبي ﷺ فقال: «من دفنتم ههنا اليوم؟». قالوا: فلان وفلان. ﷺ قال: «إنَّهما لَيُعذَّبان الآن ويُفتنان في قَبْرَيْهما»[٤]. قالوا: يا نبي الله! وما ذاك؟ قال: «أمَّا أحدُهما فكان لا يتنزهُ من البولِ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة». وأخذ جريدةً رَطْبَةً فَشقَّها، ثم جَعلها على القبرَين. قالوا: يا نبي اللهِ! لِمَ فَعَلتَ هذا؟ قال: «لِيُخَفِّفْن[٥] عنهما». قالوا: يا رسول الله! حتى متى هما يعذبان؟ قال: «غيبٌ لا يعلمه إلا الله، ولولا تَمزُّعُ[٦] قلوبِكم، وتَزيُّدكُم في الحديث لَسَمِعتُم ما أسْمَعُ».**

رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه[٧]؛ كلاهما من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه[٨].

٢٦٣ ـ ١٦٢ ـ (٦) (صحيح) وعن عبدالرحمن بنِ حَسَنَةَ رضي الله عنه قال: **خرج علينا رسولُ الله ﷺ في يده الدَّرَقة[٩]، فوضعها ثم جَلَسَ، فبالَ إليها، فقال بعضهم: انظروا إليه يبولُ كما تبولُ المرأةُ! فسمعه النبي ﷺ، فقال: «ويحكَ! ما علمتَ ما أصابَ صاحبَ بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم البولُ قَرَضوه بالمقاريض، فنهاهم، فَعُذِّبَ في قبره».**

---

(١) هو موضع بظاهر المدينة فيه قبورُ أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. و (البقيع من الأرض): المكان المتسع، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصولها.

(٢) قيَّده في المخطوطة بفتح القاف وفتح الراء. أي: سكن، يقال: وقر يقر وقاراً؛ أي: سكن. كما في «اللسان».

(٣) زيادتان من «المسند»، والأولى منهما في ابن ماجه والمخطوطة أيضاً، وقد سقطتا من طبعة عمارة وغيرها، مثل مطبوعة الثلاثة، مع أنهم قد عزوا الحديث لأحمد بالجزء والصفحة!

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) كذا الأصل تبعاً لأصله «المسند»، وكذا في «المجمع» والمخطوطة، قال الناجي: «والصواب (ليُخفَّفَ)، وهو ظاهر لا يخفى».

(٦) أي: تقَطّع. وفي الأصل ومطبوعة عمارة: (تمرغ) بالراء المهملة والغين المعجمة. وفي «المسند»: «تمريغ»، وفي «المجمع» كما هنا وعلى هامشه: «كذا بخطه، وصوابه (تمزّع) بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل». قلت: وأظنه بقلم الحافظ ابن حجر. وعلى الصواب وقع في المخطوطة، وفيما يأتي في «٢٣ـ الأدب ١٨ـ الترهيب من النميمة».

(٧) قلت: ليس عند ابن ماجه (٢٤٥) منه إلا قوله: «... من الكبر».

(٨) أصل القصة ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن غير ما واحد من الصحابة، من طرق عنهم، ليس في شيء منها بعض التفاصيل التي هنا، ومنها: «قالوا: يا رسول الله! حتى...»، فانظر «الصحيح».

(٩) بفتحات الترس إذا كان من جلد، وليس فيه خشب ولا عصب. وقوله: (فوضعها) أي: جعلها حائلة بينه وبين الناس، وبال مستقبلاً إليها. وقوله: (ويحك): كلمة ترحم وتهديد.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»[1].

٢٦٤ ـ ١٦٣ ـ (٧) (صحيح)وعن أبي هريرة قال: كنّا نمشي مع رسولِ الله، فمرَرْنا على قَبرَين، فقام، فقمنا معه، فجعل لونُه يَتَغَيَّرُ، حتى رُعِدَ كُمُّ قميصِه، فقلنا: ما لَكَ يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «أما تَسمعونَ ما أسمَعُ؟». فقلنا: وما ذاك يا نبيَّ اللهِ؟ قال: «هذان رَجُلان يُعذَّبان في قبورهما عذاباً شديداً في ذنب هَيِّن!». قلنا: فيمَ ذلك؟ قال: «كان أحدُهما لا يستنزِهُ من البَول، وكان الآخرُ يؤذي النَّاس بلسانِه، ويمشي بينهم بالنميمةِ». فدعا بجريدتَين من جرائدِ النخل، فجعل في كل قبرٍ واحدةً. قلنا: وهل ينفعُهم ذلك؟ قال: «نعم، يُخَفَّفُ عنهما ما دامتا رَطْبَتَيْنِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (في ذنْب هَيِّن) يعني: هيّن عندهما، وفي ظنهما، أو هيِّن عليهما اجتنابه، لا أنه هيّن في نفس الأمر؛ لأن النميمة محرَّمة اتّفاقاً[2].

٢٦٥ ـ ١٢٢ ـ (٢) (ضعيف)وعن شُفَيِّ بن ماتعٍ الأصبحيِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «أربعةٌ يؤذُون أهلَ النارِ على ما بِهم مِنَ الأذى؛ يَسْعَوْنَ بين الحميم والجحيم، يَدْعُون بالوَيل والثُّبور، يقول أهلُ النار بعضُهم لبعض: ما بالُ هؤلاءِ قد آذَونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجلٌ مغلقٌ عليه تابوتٌ من جَمرٍ، ورجلٌ يَجُرُّ أمعاءه، ورجلٌ يَسيل فُوه قَيحاً ودماً، ورجلٌ يأكل لَحْمَهُ، قال: فيقال لصاحبِ التابوتِ: ما بال الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد ماتَ وفي عنقه أموالُ الناس؛ ما يجد لها قضاءً أو وفاءً. ثم يقال للذي يَجُرُّ أمعاءه: ما بال الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعدَ كان لا يبالي أين أصابَ البولُ منهُ، لا يغسله»، وذكر بقية الحديث.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» و «كتاب ذم الغيبة»، والطبراني في «الكبير» بإسناد لين، وأبو نعيم، وقال: شُفَيُّ بنُ ماتعٍ مختلف فيه، فقيل: له صحبة. ويأتي الحديث بتمامه في «الغيبة» إن شاء الله تعالى. [٢٣ـ كتاب الأدب/ ١٩].

٢٦٦ ـ ١٢٣ ـ (٣) (موضوع)وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اتقوا البول؛ فإنه أولُ ما يحاسَبُ به العبدُ في القبر».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً بإسناد لا بأس به[3].

---

(١) فاته أبو داود والنسائي، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» برقم (١٦).

(٢) قلت: ويؤيد ذلك قوله في حديث ابن عباس المنصرم (في الباب السابق / الحديث الأول): «... بلى إنه لكبير».

(٣) كذا قال، وقلده جمع منهم الشيخ الغماري في «كنزه»، والسبب أن فيه (أيوب) غير منسوب، فتوهموه (أيوب السختياني) الثقة، وإنما هو (أيوب بن مدرك) وهو منهم، كما بينته في تحقيق ذكرته في «الضعيفة» (١٧٨٢)، لا تراه في غيره، والله الموفق. ثم هو بظاهره مخالف لعموم قوله ﷺ: «أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة...» كما تراه في «صحيح الترغيب» (٥ـ الصلاة/ ١٣).

٥ـ (الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر، ومن دخول النساء بأزر وغيرها إلا نفساء أو مريضة، وما جاء في النهي عن ذلك)

٢٦٧ ـ ١٦٤ ـ (١) (صـ لغيره) عن جابرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ كانَ يُؤمنُ باللهِ واليوم الآخرِ؛ فلا يَدخلِ الحمامَ إلا بمئزَرٍ، ومن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلا يُدْخِلْ حَليلَتَه الحمّامَ»**.

رواه النَّسائي، والترمذي، وحسنه، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٦٨ ـ ١٢٤ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عَمرٍو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«سَتُفْتَحُ عليكم أرضُ العجم، وسَتَجدون فيها بيوتاً يقال لها: الحمّامات، فلا يدخلَنَّها الرجال إلا بالأُزرِ، وامنعوها النساء، إلا مريضةً أو نفساء»**.

رواه ابن ماجه، وأبو داود، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنْعَم.

٢٦٩ ـ ١٢٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: **«أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول الحمّامات، ثم رَخَّصَ للرجال أن يدخلوها بالمآزر»**.

رواه أبو داود ـ ولم يضعفه ـ واللفظ له، والترمذي، وابن ماجه وزاد: **«أنهى الرجالَ والنساءَ»**. وزاد ابن ماجه: **«ولم يُرَخِّصْ للنساء»**. (قال الحافظ) رحمه الله: «رووه كلهم من حديث أبي عُذْرَة عن عائشة، وقد سئل أبو زرعة الرازي عن أبي عُذْرة: هل يسمى؟ فقال: لا أعلم أحداً سماه. وقال أبو بكر بن حازم: لا يعرف هذا الحديث إلا من هذاالوجه، وأبو عُذْرَة غير مشهور. وقال الترمذي: إسناده ليس بذاك القائم».

٢٧٠ ـ ١٦٥ ـ (٢) (حسن صحيح) وعنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحمامُ حرامٌ على نساءِ أمتي»**.

رواه الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد[١]».

٢٧١ ـ ١٦٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كانَ يؤْمنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جاره، ومَنْ كانَ يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلا يدخُلِ الحمَّامَ إلا بمئزرٍ، ومَن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فليقل خيراً أو ليصمُتْ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم؛ فلا يدخل الحمّام»**. قال: **فَنَمَيْتُ بذلك[٢] إلى عُمَر بنِ عبدالعزيز رضي الله عنه في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد ابن عَمرِو بن حَزْمٍ[٣] أنْ: سَلْ محمد بن ثابت عن حديثه فإنَّه رضاً، فسأله، ثم كتب إلى عُمر، فمنعَ النساءَ عن الحمام.**

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». ورواه الطبراني في

---

(١) ووافقه جمع من الحفاظ، منهم الذهبي، وانظر تحقيق صحته في المجلد السابع من «الصحيحة» رقم (٣٤٣٩) تحقيقاً لا تراه في مكان آخر.

(٢) أي: رفعتُه، وكان الأصل وغيره: «فنهيت»، والتصحيح من «ابن حبان ـ موارد». وبمعناه رواية الحاكم بلفظ: «فرفع الحديث»، وهو عنده من طريق كاتب الليث، لكنه قد توبع عند ابن حبان.

(٣) في الأصل والمخطوطة والمطبوعة: (حزام)، و التصحيح من كتب الرجال و «الموارد».

«الكبير» و «الأوسط» من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث، وليس عنده ذكر عمر بن عبدالعزيز.

٢٧٢ ـ ١٢٦ ـ (٤) (ضعيف شاذ) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**احذروا بيتاً يقال له: الحمام**». **قالوا: يا رسول الله! إنه ينَقّي الوسخ؟ قال: «فاستتروا»**.

رواه البزار وقال: «رواه الناس عن طاوس مرسلاً». قال الحافظ: «ورواته كلهم محتج بهم في «الصحيح»»[١].

ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «**اتقوا بيتاً يقال له: الحمام**». **قالوا: يا رسول الله! إنه يُذهِبُ الدّرن، وينفع المريض؟ قال: «فمن دخله فليستتر»**.

ورواه الطبراني في «الكبير» بنحو الحاكم، وقال في أوله: «**شرُّ البيوت الحمام، ترفع فيه الأصوات، وتكشف فيه العورات**».

(**الدَّرَن**) بفتح الدال والراء: هو الوسخ.

٢٧٣ ـ ١٦٧ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن قاصِّ الأجنادِ بـ (القُسطنْطِينيَّة)؛ أنه حَدَّثَ: **أن عُمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه قال: يا أيها الناس! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ؛ فلا يَقْعدَنَّ على مائدةٍ يُدارُ عليها الخمر، ومَن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلا يدخل الحمّام إلا بإزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخِرِ؛ فلا يُدخل حَليلَتَه الحمّام»**.

رواه أحمدُ. وقاصّ الأجناد، لا أعرفه.

• ـ ١٦٨ ـ (٥) (حـ صحيح) وروى[٢] آخره أيضاً عن أبي هريرة، وفيه أبو خيرة، لا أعرفه أيضاً.

(**الحليلة**) بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

٢٧٤ ـ ١٦٩ ـ (٦) (صحيح) وعن أمِّ الدرداءِ رضي الله عنها، قالت: **خرجتُ من الحمّام، فلقيني النبيُّ ﷺ فقال: «مِن أينَ يا أُمَّ الدرداء؟». فقلت: مِن الحمّام، فقال: «والذي نفسي بيده؛ ما من امرأةٍ تَنزِعُ ثيابَها في غيرِ بيتِ أحدٍ من أمهاتها، إلا وهي هاتكةٌ كلَّ سترٍ بينها وبين الرحمنِ عز وجل»**.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير» بأسانيد رجالها[٣] رجال «الصحيح».

---

(١) قلت: نعم، ولكنه شاذ مخالف لرواية الجماعة مرسلاً كما قال البزار، لكنه قد توبع عند ابن حبان (٨/ ٢٠٥ـ٢٠٧)، وقد كنت جريت على ظاهر إسناده المتصل، فصححته في بعض التعليقات القديمة، فرجعت عنه لما تبينت شذوذه، ولذلك لم أذكره في «صحيح الكلم الطيب»، ولا في «صحيح الترغيب» الطبعة الجديدة، بينما استمر المقلدون الثلاثة في تقليد التصحيح في الطبعة السابقة!!

(٢) يعني: الإمام أحمد (٢/ ٣٢١)، وإسناده حسن، ورجاله ثقات معروفون غير (أبي خيرة)، وهو مصري، وقد عرفه أعلم الناس بالمصريين أبو سعيد بن يونس فترجمه في «تاريخ مصر» ترجمة جيدة، برواية جمع ثقات، وذكر أنه كان فاضلاً. فانظر: «تعجيل المنفعة» (ص ٣٩٤ـ٣٩٥ و٤٨١ـ٤٨٢).

(٣) كذا الأصل، والصواب: «رجال أحدها» كما في «المجمع» (١ / ٢٧٧)، وهو يعني طريق أبي موسى يحنّس عن أم الدرداء عند أحمد (٦ / ٣٦١ ـ ٣٦٢)، وسنده صحيح، ورجاله رجال مسلم، والطريق الأخرى عنده فيها زبّان ـ وهو ابن فائد ـ وهو ضعيف، ولم يقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق الصحيحة كما نقله الشيخ الناجي عنه، وتبعه هو في ذلك، ثم أطال =

٢٧٥ ـ ١٧٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي المَليح الهُذَلي[1] رضي الله عنه: **أنّ نساءً من أهلِ (حِمصَ) أو من أهل (الشام) دَخلْنَ على عائشة رضيَ الله عنها فقالت: أنتنّ اللاتي يَدْخُلْنَ نساؤكُن الحمّاماتِ؟! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرأةٍ تضعُ ثيابَها في غير بيتِ زوجها؛ إلا هَتَكَتِ السِّترَ بينها وبين ربِّها»**.

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن»، وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٠ ـ ١٧١ ـ (٨) (صـ لغيره) ورَوى أحمد وأبو يعلى والطبراني والحاكم أيضاً من طريق درّاج أبي السَّمْح عن السائب: **أنّ نساءً دَخَلْنَ على أمِّ سلمةَ رضي الله عنها، فسألتْهُنَّ: من أنْتُنَّ؟ قُلْنَ: مِن أهل (حِمصَ). قالت: مِن أصحاب الحمّامات؟ قُلْنَ: وبها بأسٌ؟ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أيّما امرأةٍ نَزَعَتْ ثيابَها في غيرِ بيتِها؛ خَرَقَ اللهُ عنها سِترَه»**[2].

٢٧٦ ـ ١٢٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن كانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر فلا يَدخلِ الحمّامَ إلا بمئزر، ومَن كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر فلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الحمّامَ، ومَن كان يؤمنُ باللهِ واليوم الآخرِ فليسعَ إلى الجمعة، ومن استغنى عنها بلهوٍ أو تجارةٍ استغنى الله عنه، واللهُ غَنيٌّ حميد»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» واللفظ له، والبزار دون ذكر الجمعة. وفيه علي بن يزيد الألهاني.

٢٧٧ ـ ١٢٨ ـ (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: **أنها سألت رسول الله ﷺ عن الحمّام؟ فقال: «إنه سيكون بعدي حمّاماتٌ، ولا خيرَ في الحمّامات للنساءِ». فقالت: يا رسول الله! إنها تدخله بإزار؟ فقال: «لا، وإن دخلته فإزار ودِرع وخِمار، وما مِن امرأةٍ تَنزعُ خِمارها في غير بيتِ زوجِها؛ إلا كشفت السِّترَ فيما بينها**

= الكلام في تضعيف زبان، وتوهيم المؤلف ثم الهيثمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة! وكأنّه لم يحاول الرجوع إلى «المسند»، ولو فعل لوجد الطريقين في المكان الواحد الذي أشرنا إليه، ولما وقع في هذا الخبط، لاسيما وقد بنى عليه عدم وجود الحمّام في عهده، مشيراً إلى بعض الأحاديث الواهية مما أورده المصنف هنا، كحديث: «سيكون بعدي حمّامات...»، فأعلّ الصحيح بالضعيف! وقد وقع في مثل هذا الوهم بعض المحققين كابن القيّم وغيره. وقد سقط الحديث من نسخة الظاهرية، ولكن على هامشها مقابل حديث أبي المليح الآتي ما نصه: «نسخة: وعن أم الدرداء...»، واغترّ بالنسخة المعلقون الثلاثة فأسقطوا الحديث من طبعتهم! رغم وجوده في بعض الطبعات من الكتاب، ووروده في المكان المشار إليه من «المسند»، وقد اطلعوا على هذا التعليق في الطبعة السابقة، لأنّهم اعتمدوها في جُلّ أحكامهم على الأحاديث دون عزو إليها ـ (على النصت) كما يقولون في سوريا! ـ فما الذي حملهم على ذلك؟ أهو التظاهر بمظهر المحققين، أم عملاً بقول بعضهم: خالف تعرف؟!

ثم وجدت للحافظ ابن حجر كلاماً ينافي ما نقله الناجي عنه، ذهب فيه إلى تقوية الحديث وذلك هو الظن بمثله، فراجع كلامه في ذلك في كتابه «القول المسدَّد في الذبِّ عن مسند الإمام أحمد» (ص ٤٦ رقم الحديث ١٤).

(١) هو تابعي مات سنة (٩٨)، فالترضّي عنه يوهم الصحبة، فتنبه. وراجع التعليق على صحابي الحديث الأول (٤ـ الطهارة/٧ـ باب).

(٢) قلت: له شاهد يتقوّى به، خرجته في الأصل.

وبين ربِّها».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن لَهيعة[1].

٢٧٨ ـ ١٧٢ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«مَن كان يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلا يَدخلِ الحمامَ [إلا بمئزر][2]، من كان يؤمن بالله واليوم الآخرِ؛ فلا يُدخِل حَليلَتَه الحمّام، من كان يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلا يَشربِ الخمرَ، مَن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يَجْلِسْ على مائدةٍ يُشربُ عليها الخمرُ، من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ، فلا يَخلُوَنَّ بامرأةٍ ليسَ بينَه وبينَها مَحرَم»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني.

٢٧٩ ـ ١٢٩ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن المقدام بن مَعد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم سَتفتَحون أُفُقاً فيها بيوتٌ يقال لها: الحمّامات، حرامٌ على أُمتي دخولها». فقالوا: يا رسول الله! إنها تُذهِبُ الوَصَبَ، وتُنْقي الدَّرَن؟ قال: «فإنها حلالٌ لذكورِ أُمتي في الأُزُر، حرامٌ على إناث أُمتي»**.

رواه الطبراني.

(**الأفق**) بضم الألف وسكون الفاء وبضمها أيضاً: هي الناحية. و (**الوصَبَ**): المرض.

٦ ـ (الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر)

٢٨٠ ـ ١٧٣ ـ (١) (حـ لغيره) عن عمَّار بن ياسر رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثةٌ لا تَقْرَبُهُمُ الملائكةُ: جيفةُ الكافرِ، والمتَضَمِّخُ بالخَلُوقِ، والجُنُبُ؛ إلاّ أنْ يتوضّأ»**.

رواه أبو داود عن الحسن بن أبي الحسن عن عمَّارٍ، ولم يسمع منه[3].

٠ ـ ١٣٠ ـ (١) (ضعيف) ورواه هو وغيره عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يَعْمُرُ عن عَمَّار قال: **قدمتُ على أهلي ليلاً وقد تَشَقَّقَتْ يَداي، فخلّقوني بزعفران، فَغَدَوْتُ على رسولِ الله ﷺ فسلَّمتُ عليه، فلم يَرُدَّ عليَّ السلام، ولم يُرَحِّب بي، وقال: «اذهب فاغسِل عنك هذا». فَغَسَلْتُه، ثم جئتُ فسلَّمتُ عليه، فردَّ عليَّ، ورحَّب بي وقال: «إن الملائكة لا تَحضرُ جنازةَ الكافرِ بخيرٍ، ولا المتضمِّخَ بزعفرانٍ، ولا الجنُبَ». قال: ورَخَّصَ**

---

(١) قلت: وفيه عنده (٤/ ١٧٤/ ٣٣١٠) بكر بن سهل أيضاً ضعفه النسائي وغيره، وذكر نزع الخمار فيه منكر، والمحفوظ في حديث عائشة الصحيح: «ثيابها»، وكذا في حديث أم الدرداء الذي قبله وحديث أم سلمة الذي بعده، هنا في «الصحيح». وإن من جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا حديث أم سلمة الصحيح، وشاهده الكامل من حديث عائشة بين أيديهم، وطال ما صححوا لشواهده ولا شاهد! وإن من المصائب أن بعض الفتيات الجامعيات المتنطعات، قد صححت هذا الحديث المنكر في رسالة لها بعنوان «حجابك أختي المسلمة»، واحتجت به ونقلته عن «الترغيب» وكتمت علته التي بينها المنذري! زاعمة في المقدمة أنها عنيت أقصى جهدها أن تستدل بالأحاديث النبوية الصحيحة!!

(٢) زيادة من المخطوطة و «الكبير» للطبراني و «المجمع». وسقط منه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فـ...»، وقال: «لا تدخل الحمام إلا بمئزر..»!

(٣) قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، والحسن بن أبي الحسن هو البصري، مدلس، لكن له شاهدان من حديث عبدالرحمن بن سمرة، وبريدة بن الحصيب، وفي سندهما ضعف كما بينه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٥٦)، فيتقوى الحديث بهما.

للجنبِ إذا نامَ أو أكَلَ أو شرِبَ أن يتوضأ[1].

(قال الحافظ) رحمه الله: «المراد بالملائكة هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة، دون الحفظة، فإنهم لا يفارقونه على حال من الأحوال. ثم قيل: هذا في حق كل من أخَّر الغسل لغير عذر؛ ولعذر إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ. وقيل: هو الذي يؤخِّره تهاوناً وكسلاً، ويتخذ ذلك عادة[2]. والله أعلم».

٢٨١ ـ ١٣١ ـ (٢) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[3] عن النبي ﷺ قال: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورةٌ، ولا كلبٌ، ولا جنبٌ**».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢ ـ ١٧٤ ـ (٢) (صحيح) وعند البزار بإسناد صحيح عن ابن عباس [عن النبي ﷺ][4] قال: «**ثلاثةٌ لا تقرَبُهم الملائكة: الجنبُ، والسكرانُ، والمتَضَمِّخُ بالخَلوق[5]**».

٧ ـ (الترغيب في الوضوء وإسباغه)

٢٨٣ ـ ١٧٥ ـ (١) (صحيح) عن ابن عُمَر [عن أبيه][6] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام، فقال: «**الإسلامُ أنْ تَشهدَ أن لا إله إلا اللهَ، وأنّ محمداً رسولُ اللهِ، وأنْ تقيمَ الصلاةَ، وتؤتِيَ الزكاةَ، وتَحجَّ وتَعتَمِرَ، وتَغتسلَ من الجنابةِ، وأن تُتِمَّ الوُضوءَ، وتصومَ رمضانَ». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صَدَقْتَ.**

---

(١) قلت: وروى الترمذي منه قوله: «ورخص للجنب..» وقال: «حديث حسن صحيح». وإسناده ضعيف، وبيانه في «ضعيف أبي داود» (رقم ٢٨)، ولهذا رواية أخرى تراها في «الصحيح» في الباب هنا.

(٢) قلت: لا بد من هذا التأويل لثبوت حديث عائشة قالت: «كان يبيت جنباً فيأتيه بلال، فيؤذنه بالصلاة، فيقوم فيغتسل..» الحديث. وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ١١٧)، وله طرق أخرى، فانظر «صحيح أبي داود» (٢٢٣ و٢٢٤).

(٣) الأصل: (كرَّم الله وجهه)، وما أثبتناه من مخطوطة الظاهرية ومخطوطتي و «سنن أبي داود». والحديث قد صح عن أبي طلحة وغيره دون ذكر الجنب، فإنه لا شاهد له خلافاً لقول الثلاثة: «حسن بشواهده من أجل ذكر الجنب»! وسيأتي في «الصحيح».

(٤) سقطت من الأصل وغيره، واستدركتها من «زوائد البزار» و «مجمع الزوائد».

(٥) (الخَلوق): طيب مركّب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة بإباحته، وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت؛ وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وكن أكثر استعمالاً له منهم. قال الحافظ ابن الأثير: «والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة» اهـ. و (التضمخ): التلطخ به.

(٦) سقطت من الأصل، وكذا المخطوطة وغيرها، وإثباتها ضروري؛ فإن الحديث عند ابن خزيمة (رقم ١) وغيره، ورواه ابن حبان (رقم ١٦) عن ابن خزيمة ـ من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر. وكذلك أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٨١)، وقال: «إسناد صحيح ثابت، أخرجه مسلم بهذا الإسناد». قلت: لكن مسلماً (١/ ٢٠) لم يسق لفظه، وإنما أحال به على حديث عبدالله بن بُريدة عن يحيى به، وليس فيه ذكر العمرة والغسل والوضوء. ثم إن المؤلف عزى الحديث بنحوه لـ «الصحيحين»، وهو فيهما من حديث أبي هريرة، لا من حديث عمر، وإنما رواه مسلم وحده عن ابن بريدة كما ذكرنا نحو هذا، وسيأتي بعضه في «الترغيب في الصلوات الخمس». ثم رأيت الشيخ الناجي قد أطال الكلام في تخريج الحديث، وبيان وهم المؤلف ـ رحمه الله ـ في جعله إياه من مسند ابن عمر (٢٨ـ٣٠)، وفي عزوه لـ «الصحيحين»، ولم يتنبّه المعلقون لبيانه للوهم الأول، ولذلك لم يستدركوا الزيادة!!

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق.

٢٨٤ ـ ١٧٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أمّتي يُدعَوْن يومَ القيامةِ غُرّاً مُحَجَّلِين مِن آثارِ الوضوء»، فمن استطاعَ منكم أن يُطيلَ غُرَّتَه فلْيفعلْ.

رواه البخاري ومسلم. وقد قيل: إن قوله: «من استطاع...» إلى آخره إنما هو مُدْرَجٌ من كلام أبي هريرة موقوف عليه. ذكره غير واحد من الحفاظ[1]. والله أعلم.

ولمسلم من رواية أبي حازمٍ قال: «كنت خَلْفَ أبي هريرةَ وهو يتوضأ للصلاةِ، فكانَ يَمُدُّ يَدَه حتى يَبلُغَ إبطَه، فقلتُ له: يا أبا هريرةَ! ما هذا الوضوءُ؟ فقال: يا بَني فَرُّوخَ[2] أنتم ها هنا؟ لو علمتُ أنّكم ههنا ما توضّأتُ هذا الوضوءَ، سمعت خليلي رسولَ الله ﷺ يقول: «تَبلغُ الحِليةُ مِنَ المؤمنِ حَيثُ يَبلغُ الوُضوءُ»[3].

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحو هذا، إلا أنّه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الحِليةَ تبلغُ مَواضعَ الطَّهور».

(الحِلية): ما يتحلّى به أهل الجنة من الأساور ونحوها.

٢٨٥ ـ ١٧٧ ـ (٣) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة[4] فقال: «السلامُ عليكم دارَ قوم مؤمنين، وإنا إنْ شاءَ اللهُ بكم عن قريبٍ لاحقون، ودِدْتُ أنّا قد رأينا إخوانَنا». قالوا: أوَلَسْنا إخوانَكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «أنتم أصحابي، وإخوانُنا الذين لم يأتوا بعدُ». قالوا: كيف تَعرِفُ من لم يأتِ بعدُ مِن أمّتكَ يا رسولَ الله؟ قال: «أرأيتَ لو أنّ رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلةٌ، بين ظَهرَيْ خَيلٍ دُهْمٍ[5] بُهمٍ، ألا يَعرِفُ خَيلَه؟». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «فإنّهم يأتونَ غُراً مُحَجَّلِين مِن الوُضوءِ، وأنا فرَطُهم على الحوضِ».

---

(١) قلت: وهو الذي جزم به ابن تيمية، وابن القيم، والحافظ، وتلميذه الشيخ الناجي (٣٠).

(٢) بفتح الفاء وتشديد الراء وبالخاء المعجمة، قال صاحب العين: (فروخ) بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم ﷺ، من ولدٍ كان بعد إسماعيل وإسحاق؛ كثر نسله، ونما عدده، فولد العجم الذين هم في وسط البلاد. قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ: أراد أبو هريرة هنا: الموالي وكان خطابه لأبي حازم. قال القاضي: وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدى به إذا ترخص في أمر لضرورة، أو تشدد فيه لوسوسة، أو لاعتقاده في ذلك مذهباً شذ به عن الناس أن يفعله بحضرة العامّة الجهلة؛ لئلا يترخّصوا برخصة لغير ضرورة، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو الفرض اللازم. والله أعلم.

(٣) قلت: ورواه البخاري في «باب نقض الصّور» من طريق أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة.. ثم دعا بتَوْرٍ من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة! أشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية. قال الشيخ الناجي: «وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرفوع».

(٤) (المقبرة) فيها ثلاث لغات: ضم الباء وفتحها وكسرها، والكسر قليل. و (دار قوم) هذا نصب على الاختصاص أو النداء المضاف، والأول أظهر. وقوله ﷺ: «وإنا إنْ شاء الله بكم عن قريب لاحقون»، أتى بالاستثناء مع أنّ الموت لا شك فيه؛ وليس للشك. وقوله: (وددت) فيه جواز التمنّي لا سيّما في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح. وقوله: (أنتم أصحابي) ليس نفياً لإخوّتهم، ولكن ذكر مزيّتهم الزائدة بالصحبة، فهؤلاء إخوة صحابة، والذين لم يأتوا إخوة ليسوا بصحابة، كما قال تعالى: ﴿إنما المؤمنون أخوة﴾، وقوله: (بين ظهرَي) فمعناه بينهما، وهو بفتح الظاء وإسكان الهاء.

(٥) جمع أدهم، وهو الأسود. و (البهم) قيل: السود أيضاً، وقيل: (البهم): الذي لا يخالط لونه لوناً سواه، سواء كان أسود أو أبيض أو أحمر، بل يكون لونه خالصاً. والله أعلم.

رواه مسلم وغيره.

٢٨٦ ـ ١٧٨ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن زِرٍّ عن عبدالله رضي الله عنه؛ أنّهم قالوا: **يا رسولَ الله! كيفَ تَعرفُ مَن لَمْ تَرَ مِن أمّتك؟ قال: «غُرٌّ مُحَجَّلون بُلْقٌ[1] من آثارِ الوُضوءِ».**

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

• ـ ١٧٩ ـ (٥) (حـ صحيح) ورواه أحمد والطبراني بإسناد جيد نحوه من حديث أبي أمامة[2].

٢٨٧ ـ ١٨٠ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أوّلُ من يُؤْذَنُ له بالسجودِ يومَ القيامة، وأنا أولُ من يرفع رأسَه؛ فَأَنْظُرُ بين يَدَيَّ، فأعرفُ أمتي مِن بينِ الأمم، ومن خَلْفي مِثلُ ذلك، وعن يميني مثلُ ذلك، وعن شِمالي مثلُ ذلك». فقال رجل: كيف تَعرف أمتَك يا رسولَ الله من بين الأمم، فيما بين نوحٍ إلى أمّتك؟ قال: «همْ غُرٌّ مُحجَّلون، مِن أثرِ الوُضوء، ليس لأحد ذلك غيرِهم، وأعرِفُهم أنهم يؤتون كُتُبهم بأيمانهم، وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذُرِّيَّتُهُم»[3].**

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة. وهو حديث حسن في المتابعات[4].

٢٨٨ ـ ١٨١ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا توضأ العبدُ المسلمُ أو المؤمنُ، فَغَسَلَ وجْهَه؛ خَرَجَ من وجهه كلُّ خطيئةٍ نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قَطْرِ الماءِ، فإذا غَسَلَ يَدَيْه خَرجَ من يَديْه كلُّ خطيئةٍ كان بَطَشَتْها يداه مع الماء، أو مع آخرِ قَطْرِ الماء، فإذا غسل رجلَيْهِ خرجت كل خطيئة مَشَتْها رجلاه مع الماء، أو مع آخرِ قَطْرِ الماء، حتى يخرجَ نقياً من الذنوب».**

رواه مالك ومسلم والترمذي؛ وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين.

٢٨٩ ـ ١٨٢ ـ (٨) (صحيح) وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ فأحسنَ الوضوءَ؛ خَرجتْ خطاياه من جَسدِه، حتى تخرجَ من تحتِ أظفاره».**

وفي رواية: أن عثمان توضأ، ثم قال: **رأيت رسولَ الله ﷺ توضأ مثل وُضوئي هذا، ثم قال: «من توضأ هكذا؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاتُه ومَشْيُه إلى المسجدِ نافلةً».**

---

(١) جمع أبلق، و (البَلَق): سواد وبياض.

(٢) قلت: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦١-٢٦٢)، والطبراني (٨/ ١٢٥/ ٧٥٠٩) من طريق أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة. وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير الكندي فوثقه ابن حبان وحده (٥/ ٥٧٥)، لكنه قال: «روى عنه أهل الشام. مات سنة (١٢٨)». وهذه فائدة خلت منها كتب التراجم، أحببت تقييدها هنا.

(٣) كذا قال ابن لهيعة في هذه الرواية، وهي من تخاليطه. والصحيح عنه بلفظ: «وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم». رواه ابن المبارك ويحيى بن إسحاق كما يأتي مني.

(٤) قلت: هو كذلك إلا فيما رواه العبادلة عنه، فحديثهم عنه صحيح، وقد رواه عنه جماعة عند الإمام أحمد (٥/ ١٩٩) منهم شيخه حسن، والسياق له، ومنهم يحيى بن إسحاق، ولم يسق إلا الطرف الأخير منه الذي علقته آنفاً، وعبدالله بن المبارك، ولم يسق لفظه، وقد ساقه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (١١٢/ ٣٧٦)، وفيه ما علقته، وقتيبة بن سعيد، وحديثه عنه صحيح أيضاً كما حققه الذهبي، وفيه أيضاً الجملة المعلقة. وقد تابع ابنَ لهيعة عليها الليثُ بن سعد عند الحاكم (٢/ ٤٧٨) وصححه، وبيّض له الذهبي.

رواه مسلم والنسائي مختصراً، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِن امرئٍ يتوضأ فيُحسن وُضوءَه؛ إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاةِ الأخرى حتى يُصلِّيَهَا».

وإسناده على شرط الشيخين. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً بنحو رواية النسائي.

ورواه ابن ماجه أيضاً باختصار، وزاد في آخره: وقال رسول الله ﷺ: «ولا يَغْتَرَّ أحدٌ»[1].

وفي لفظ للنسائي قال: «مَن أتمّ الوضوء كما أمرَهُ الله تعالى، فالصلواتُ الخمسُ كفّاراتٌ لما بينهن»[2].

٢٩٠ ـ ١٨٣ ـ (٩) (صحيح) وعنه: أنه [أُتِيَ بِطَهورٍ وهو جالسٌ على (المقاعِدِ)[3] فـ][4] توضأ، فأحسَنَ الوضوءَ، [ثم قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يتوضأُ وهو في هذا المجلس، فأحْسَنَ الوُضوءَ][5]، ثم قال: «من تَوضأ مِثلَ وُضوئي هذا، ثم أتى المسجدَ، فَركعَ ركعتين، ثم جَلس؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه». قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تغتروا».

رواه البخاري وغيره.

٢٩١ ـ ١٨٤ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعنه أيضاً؛ أنه دعا بماءٍ فتوضأ ثم ضَحِكَ، فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ كما توضأتُ، ثم ضحك فقال: «ألا تسألوني: ما أضْحَكَكَ؟!». فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «إن العبد إذا دعا بوَضوءٍ، فغسلَ وجْهَه؛ حَطَّ الله عنه كلَّ خطيئةٍ أصابَها بِوجهِهِ، فإذا غسل ذِراعَيْهِ كان كذلك، وإذا طَهَّر قَدَمَيْهِ كان كذلك».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى، ورواه البزار بإسناد صحيح، وزاد فيه: «فإذامسح رأسه كان كذلك».

٢٩٢ ـ ١٣٢ ـ (١) (منكر) وعن حُمران[6] رضي الله عنه قال: دعا عثمان رضي الله عنه بوَضُوءٍ، وهو

---

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، لكنه بلفظ: «ولا تغتروا»، ولفظه بتمامه: «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين، غفر له ما تقدم من ذنبه»، وقال: «ولا تغتروا»، وبهذا اللفظ رواه البخاري، وقد ذكره المؤلف عقبه، ورواه أحمد أيضاً (١/ ١٦٦).

(٢) وأخرجه مسلم أيضاً بهذا اللفظ، وسيعيده المؤلف في آخر الباب (٢١ـ حديث) كما هنا.

(٣) موضع قرب المسجد النبوي، كان يجلس فيه النبي ﷺ، عند باب الجنائز، انظر «صحيح مسلم» (٣/ ٦٣).

(٤) سقطتا من الأصل، واستدركتهما من «البخاري»، وهو في «مختصري» له برقم (١٠٤)، وسقوط الزيادة الثانية مفسد للحديث؛ لأنه يصير موقوفاً كما هو ظاهر، وهو مما لم يثبته محمد مصطفى عمارة وغيره! وقد استفادها المعلقون الثلاثة دون الأولى من الطبعة السابقة!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) حمران ـ وهو ابن أبان مولى عثمان ـ تابعي، والترضي عنه قد يوهم أنه صحابي، لأنهم اصطلحوا على تخصيص الترضي بالصحابة، والترحم بغيرهم. فتنبه. والظاهر أنها من بعض النساخ؛ فإنها لم تقع في المخطوطتين هنا، وكذا في أمكنة أخرى. انظر حديث حمران الآتي (٤ـ الطهارة/ ١٣/ الحديث الرابع) من «الصحيح».

يريد الخروج إلى الصلاة في ليلةٍ باردةٍ، فجئته بماءٍ، فغسل وجهه ويَدَيه، فقلت: حسبك، [قد أسْبَغْتَ الوُضوءَ][1]، والليلةُ [باردةٌ] شديدةُ البرد. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُسبِغُ عبدٌ الوضوءَ؛ إلا غَفَرَ الله له ما تَقَدَّمَ من ذَنبه وما تأَخَّرَ»[2].

رواه البزار بإسناد حسن.

٢٩٣ ـ ١٣٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الخَصْلَةَ الصالحةَ تكونُ في الرجُلِ، فيُصلِحُ الله بها عَمله كلَّه، وطُهورُ الرجلِ لصلاتِه يُكفِّرُ الله بطُهوره ذنوبَه، وتبقى صلاتُه له نافلةً».

رواه أبو يعلى والبزار، والطبراني في «الأوسط» من رواية بشار بن الحكم.

٢٩٤ ـ ١٨٥ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عبدالله الصُّنابحي رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا توضّأ العبدُ فَمَضْمَضَ، خَرَجَتِ الخطايا من فيه، فإذا استَنْثَرَ خرَجتِ الخطايا من أنفه، فإذا غسل وَجْهَهُ خَرجتِ الخطايا من وجهِهِ، حتى تخرج من تحت أشفارِ عَيْنَيْه، فإذا غسل يديه خَرجت الخطايا من يَديه، حتى تخرجَ من تحتِ أظفارِ يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه، حتى تخرجَ من أذُنَيْه، فإذا غسل رِجْلَيه خَرجَتِ الخطايا من رجليه، حتى تخرجَ من تحتِ أظفارِ رجليه، ثم كان مَشْيُه إلى المسجد وصلاتُه نافلةً».

رواه مالك والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له، والصُّنابحي صحابي مشهور»[3].

٢٩٥ ـ ١٨٦ ـ (١٢) (صحيح) وعن عَمرو بن عَبَسَة[4] السُّلَمِي رضي الله عنه قال: كنت وأنا في الجاهلية أظنُّ أن الناس على ضلالةٍ، وأنهم ليسوا على شيءٍ، وهم يعبدون الأوثانَ، فسمعتُ برجلٍ في مكةَ يُخبر أخباراً، فقعدتُ على راحلتي، فقدِمتُ عليه، فإذا رسول اللهﷺ ـ فذكر الحديثَ إلى أن قال: ـ فقلت: يا نبي الله! فالوُضوءُ، حدثني عنه؟ فقال: «ما منكم رجل يُقَرِّبُ وَضوءه، فيُمَضْمِضُ ويستنشق فَيَنْتَثِرُ[5]؛ إلا خرَّتْ خطايا وجهِهِ من أطرافِ لحيتِهِ مع الماءِ، ثم يغسل يديه إلى المِرفَقَين؛ إلا خرَّت خطايا يديه من أنامِلِه مع الماء، ثم يَمسَحُ رأسَهُ؛ إلا خرَّت خطايا رأسِهِ من أطراف شعرِهِ مع الماء، ثم يغسل رجليه إلى الكعبين؛ إلا

---

(١) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «زوائد البزار»، وفي الأصل مكانها «الله»! والزيادة الثانية من المخطوطة.

(٢) قد صح هذا دون قوله: «وما تأخر» عن عثمان وغيره، فهي زيادة منكرة، غفل عنها الثلاثة فحسنوا الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٣٦).

(٣) كذا قال! وقد تعقّبه الذهبي بقوله (١/ ١٣٠): «قلت: لا». يعني: ليس صحابياً مشهوراً؛ بل هو مختلف في صحبته. وقال في رده على ابن القطان: الورقة (٣ ورقم ١٤ـ المطبوعة): «كاد أن يكون صحابياً لقدومه بعد وفاة النبي ﷺ». وقد تعقبه الناجي أيضاً وأطال النفس في ذلك، وحكى الخلاف فيه: هل يسمى عبدالله الصنابحي؟! أم أبو عبدالله الصنابحي، واسمه عبدالرحمن بن عسيلة؟ ورجّح الثاني. والله أعلم. وإنما أوردت حديثه هنا لشواهده المذكورة في الباب.

(٤) الأصل: (عنبسة)، والتصويب من المخطوطة وغيرها، وسيأتي على الصواب قبيل الباب (١٥) من «٥ـ الصلاة».

(٥) الأصل كالمخطوطة: (فيستنثر)، والتصويب من «صحيح مسلم» و «المسند» و «السنن».

خَرَّت خطايا رجليه من أناملِه مع الماء، فإن هو قام فصلى، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ومَجَّده بالذي هو له أهلٌ، وَفرَّغَ قَلبَه لله تعالى؛ إلاّ انصرفَ من خطيئته كـ [ـهيْئَتِهِ][1] يومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه».

رواه مسلم.

٢٩٦ ـ ١٨٧ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أيّما رجلٍ قامَ إلى وَضوئه يريد الصلاةَ، ثم غسل كَفَّيْهِ؛ نَزَلَتْ كُلُّ خطيئةٍ من كَفَّيْه مع أولِ قطرةٍ، فإذا مَضْمَضَ واستنشق واستنثر؛ نزلت خطيئتُهُ من لسانِه وشفتيه مع أول قطرةٍ، فإذا غسلَ وجهه؛ نزلت كُلُّ خطيئةٍ من سَمعِه وبَصرِه مع أولِ قطرةٍ، فإذا غَسَلَ يديه إلى المِرفَقَين، ورجلَيه إلى الكعبين؛ سَلِمَ من كلِّ ذنبٍ كهيئتِه يوم ولدَتْه أمُّه. ـ قال: ـ فإذا قامَ إلى الصلاةِ رفعَ اللهُ درجتَه، وإنْ قَعَدَ قَعَدَ سالماً».

رواه أحمد وغيره من طريق عبدالحميد بن بَهرام عن شَهر بن حَوْشب، وقد حسّنها الترمذي لغير هذا المتن، وهو إسناد حسن في المتابعات، لا بأس به.

٠ ـ ١٣٤ ـ (٣) (ضعيف) وفي رواية له[2] أيضاً: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأسبغَ الوضوءَ، غَسَلَ يَديه ووجْهَه، ومسح على رأسه وأُذُنَيْهِ، وغسل رِجليهِ، ثم قام إلى صلاةٍ مفروضةٍ؛ غُفِرَ له في ذلك اليوم ما مَشَتْ إليه رِجْله، وقَبَضَتْ عليه يداه، وسَمِعَتْ إليه أُذُناه، ونَظَرَتْ إليه عيناه، وحَدَّثَ به نفسَه من سوءٍ»[3]. قال: والله لقد سمعتُه من نبي الله ﷺ ما لا أُحصيه.

(صـ لغيره) ورواه أيضاً بنحوه من طريق صحيح[4]، وزاد فيه: أن رسول الله ﷺ قال: «الوضوءُ يُكفِّرُ ما قبله، ثم تَصيرُ الصلاةُ نافلةً».

(صـ لغيره) وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ الرجلُ المسلمُ؛ خَرَجتْ ذنوبُه من سمعِه وبصرِه، ويديه ورجليه، فإن قَعَدَ قَعَدَ مغفوراً له».

وإسناد هذه حسن.

(صـ لغيره) وفي أخرى له أيضاً: «إذا توضأ المسلمُ، فغسل يَدَيْه؛ كُفِّرَ عنه ما عَمِلتْ يَداه، فإذا غَسَلَ وجهَهُ كُفِّرَ عنه ما نَظَرَتْ إليه عيناه، وإذامسحَ بِرأسِه؛ كُفِّرَ به ما سمعت أُذُناه، فإذا غسل رجليه؛ كُفِّرَ عنه ما

---

(١) سقطت من الأصل وغيره، واستدركتها من «صحيح مسلم»، والظاهر أن السقط من إملاء المؤلف أو الناسخ، فإني رأيته كذلك في «مختصره» للحافظ ابن حجر! ثم ترجح عندي الأول، فإنه سيأتي كذلك في (٥ـ الصلاة/ ١٤ الترغيب في الصلاة) آخره، وهو كذلك في المخطوطة هنا.

(٢) يعني الترمذي.

(٣) هو صحيح دون قوله: «وحدث به نفسه». ومن أجل هذه الزيادة أوردته هنا مع ضعف سنده، فهي زيادة منكرة، لأن حديث النفس عفو لا يؤاخذُ به أصلاً. كما هو ثابت في أحاديث، منها ما في الباب برقم (١٦ و١٧)، وهذه الحقيقة مما جهله الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»!!

(٤) لا وجه لهذا التصحيح مطلقاً، كيف وهو عنده (٥/ ٢٦١و٢٦١) من طريق شهر نفسه؟! وكذلك أقول في تحسينه للروايتين الآتيتين، فإنهما من الطريق ذاتها (٥/ ٢٥٢ و٢٥٦ و٢٦٤)! وذلك كله من اضطراب شهر في روايته لهذا الحديث.

مَشت إليه قَدَمَاه، ثم يقومُ إلى الصلاةِ، فهي فضيلة».

وإسناد هذه حسن أيضاً.

وفي رواية للطبراني في «الكبير»: قال أبو أمامة: لو لم أسمعه مِن رسولِ الله ﷺ إلا سبع مراتٍ ما حَدَّثْتُ به، قال: «إذا توضأ الرجلُ كما أُمِرَ؛ ذهب الإثمُ من سمعِه وبصرِه، ويَدَيْه ورِجْلَيْه».

وإسناده حسن أيضاً[1].

٢٩٧ ـ ١٨٨ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال: ما أدري كم حدَّثنيه رسول الله ﷺ أزواجاً أو أفراداً قال: «ما من عبدٍ يتوضّأ فَيُحسِنُ الوضوءَ، فيغسلُ وَجْهَهُ حتى يَسيلَ الماءُ على ذَقَنِه، ثم يغسل ذِراعيه حتى يَسيلَ الماءُ على مِرْفَقَيْه، ثم غسل رجليه حتى يَسيلَ الماءُ من كَعْبَيْه، ثم يقومُ فيصلي؛ إلا غُفِرَ له ما سَلَفَ من ذَنبه».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد ليِّنٍ.

(الذقن) بفتح الذال المعجمة والقاف أيضاً: هو مجتمع اللَّحيَيْن من أسفلهما.

٢٩٨ ـ ١٨٩ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهور شَطْرُ الإيمان، والحمدُ لله تملأُ الميزان، وسبحان الله والحمدُ لله تملآن ـ أو تملأُ ـ ما بين السماء والأرضِ، والصلاةُ نورٌ، والصدقةُ برهانٌ، والصبرُ ضِياءٌ، والقرآنُ حُجَّةٌ لك أو عليك، كُلُّ الناس يَغدو، فبائعٌ نفسَه، فمعتقُها أو موبقُها».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه، إلا أنه قال: «إسباغُ الوضوء شطرُ الإيمان».

ورواه النسائي دون قوله: «كل الناس يغدو...» إلى آخره. قال الحافظ عبدالعظيم: «وقد أفردتُ لهذا الحديث وطرقه وحكمه وفوائده جزءاً مفرداً».

٢٩٩ ـ ١٩٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن عقبةَ بنِ عامرٍ عن النبي ﷺ قال: «ما مِن مسلمٍ يتوضّأ فَيُسبِغُ الوُضوءَ، ثم يقومُ في صلاتِه، فَيَعلَمُ ما يقولُ، إلا انفتَلَ وهو كيومَ وَلَدَتْهُ أمه...» الحديث.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٣٠٠ ـ ١٩١ ـ (١٧) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إسباغُ الوضوء في المكاره، وإعمالُ الأقدامِ إلى المساجِدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ؛ يغسل الخطايا غسلاً».

رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

---

(١) هذا الحديث له في «المسند» ثلاث طرق وألفاظ، بعضها حسن لذاته، وهو مختصر (٥/ ٢٥٤)، وسائرها حسن في المتابعات كما قال المؤلف. وتصحيحه لبعضها ما أظنه إلا وهماً تبعه عليه الهيثمي في «المجمع» كما حققته في الأصل، اللهم إلا أن يريد أنه صحيح لغيره، فنعم، وكذلك ما قبله. وله في هذا الحديث أوهام أخرى نبهت عليها هناك.

(٢) ويأتي لفظ الآخرين قريباً في (٥ـ الصلاة/ ١٣ـ الترغيب في ركعتين..).

٣٠١ ـ ١٩٢ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أدُلُّكم على ما يَمْحو الله به الخطايا، ويرفعُ به الدرجاتِ؟**». **قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغُ الوضوءِ على المكارِه، وكثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ، فذلكُمُ الرِّباط؛ فذلكم الرِّباط؛ فذلكم الرِّباط»**.

رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه[(١)].

٠ ـ ١٩٣ ـ (١٩) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً[(٢)]، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي سعيد الخدري؛ إلا أنهما قالا فيه: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلّكم على ما يُكَفِّرُ اللهُ به الخطايا، ويزيد به في الحسناتِ، ويُكَفِّر به الذنوبَ؟**». **قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغُ الوضوءِ على المكروهاتِ، وكثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ، فذلكمُ الرباط»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شُرَحْبيل بن سعد عنه[(٣)].

٣٠٢ ـ ١٣٥ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «**من أَسبغ الوضوءَ في البردِ الشديد؛ كان له من الأجر كِفلانِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠٣ ـ ١٩٤ ـ (٢٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني الليلةَ رَبِّي [في أحسن صورة، فـ][(٤)] قال: يا محمد! أتدري فِيمَ يختصم الملأُ الأعلى؟ قلتُ: نعم؛ في الكفَّارات والدّرجاتِ، ونَقْلِ الأقدام للجماعاتِ، وإسباغ الوضوء في السَّبَرات[(٥)]، وانتظارِ الصلاةِ بعد الصلاةِ، ومن حافظ عليهِنَّ عاشَ بخيرٍ، وماتَ بخيرٍ، وكان من ذنوبه كيومَ ولدته أمه**».

---

(١) انظر لفظه في (٥/ ٩ـ المشي إلى المساجد).

(٢) قلت: وإسناده حسن، وهو عند ابن حبان من طريق أخرى كما أشار إليه المؤلف في آخر الحديث، وقد رواه الدارمي أيضاً من الطريق الأول، وكذا أحمد. ورواه الحاكم (١/ ١٩١) من طريق ثالث، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٣) وسيأتي لفظه في (٥ـ الصلاة/ ٢٢ـ الترغيب في انتظار الصلاة).
[قلنا: نعم، سيأتي برقم (٦١٧ ـ ٤٤٧ ـ (٦)) من حديث جابر لا أبي سعيد كما يوهم هنا، وهذا يدلل على أن سقطاً وقع في الأصل (الطبعة المنيرية) (١ / ٩٧)، وهو موجود في طبعة الثلاثة، ففيها (١ / ٢١٩ / ٣٠٧) قبل رواة ابن حبان.. ما نصه: وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلُّكم على ما يمحو اللهُ به الخطايا ويكفّر به الذنوب؟**». **قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوع على المكروهات، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط»**. وهو عند ابن حبان (١٠٣٩ ـ الإحسان) من طريق شرحبيل عن جابر به]. [ش].

(٤) سقطت من الأصل، فاستدركتها من «الترمذي»، وقد ذُكِرَتْ في المكان المشار إليه في الكتاب وفي غيره. وكان الأصل: «أتاني الليلة آتٍ من ربي»، ولا أصل لها عند الترمذي، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، وهي مفسدة للمعنى كما هو ظاهر، والعجيب أنّ هذا الخطأ تكرر في الكتاب كلما ذكر، كالمكان المذكور، وغفل عن ذلك كله المغفلون الثلاثة؟ وهذا الإتيان كان في المنام كما في حديث معاذ الصحيح.

(٥) بفتح الباء الموحدة خلافاً لضبط المؤلف كما سيأتي بيانه في (٥ـ الصلاة/ ١٦)، ولفظ الترمذي وغيره: «المكاره»، وأما لفظ «السبرات» فهو من حديث أبي عبيدة في رواية الطبراني، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٦٩).

رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في «صلاة الجمعة»، وقال: «حديث حسن»[1].

(السَّبَرات): جمع سَبْرة، وهي شدة البرد.

٣٠٤ ـ ١٣٦ ـ (٥) (ضعيف) وعن أُبَيّ بن كعبٍ عن النبي ﷺ قال: **«من توضأ واحدةً فتلك وظيفةُ الوضوءِ التي لا بُدَّ منها، ومن توضأ اثنتين فله كِفلانِ مِّنَ الأجر، ومن توضأ ثلاثاً فذلك وضوئي، ووضوءُ الأنبياءِ قَبلي»**.

رواه الإمام أحمد[2] وابن ماجه، وفي إسنادهما زيد العَمّي، وقد وثق، وبقية رواة أحمد رواة «الصحيح».

• ـ ١٣٧ ـ (٦) (ضـ جداً) ورواه ابن ماجه أطول منه من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف.

٣٠٥ ـ ١٩٥ ـ (٢١) (صحيح) وعن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من أتمَّ الوضوءَ كما أمرَهُ اللهُ؛ فالصلواتُ المكتوباتُ كفّاراتٌ لما بينهنّ»**.

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح[3].

٣٠٦ ـ ١٩٦ ـ (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من توضّأ كما أُمِرَ، وصلى كما أُمِرَ؛ غُفِرَ له ما قدَّم من عمل»**.

رواه النَّسائي[4] وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنّه قال: **«غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه»**.

٨ ـ (الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده)

٣٠٧ ـ ١٩٧ ـ (١) (صـ لغيره) عن ثَوبانَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«استقيموا وَلَنْ تُحصُوا، واعلَموا أنّ خيرَ أعمالِكم الصلاةُ، ولَنْ يحافظَ على الوضوءِ إلا مُؤمنٌ»**.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له سوى وهم أبي بلال الأشعري»[5].

وزواه ابن حبان في «صحيحه» من غير طريق أبي بلال، وقال في أوله: **«سَدِّدُوا وقاربوا، واعلموا أنّ خيرَ أعمالِكم الصلاة. . .»** الحديث.

---

(١) قلت: وهو كما قال، أو أعلى، فإن هذا القدر منه له شاهدان من حديث أبي رافع وطارق بن شهاب في «المجمع» (٢٣٧). والحديث يأتي في (٥ـ الصلاة/١٦ـ الترغيب في صلاة الجماعة...)، وهو مخرج في «ظلال الجنة» (١/١٦٩ـ١٧٠).

(٢) قلت: عزوه لأحمد عن أبيّ خطأ؛ لأنه في «المسند» (٢/ ٩٨) من حديث ابن عمر، ولذلك لم يورده في «المجمع» عنه، لأنه عند ابن ماجه (٤٢٠)، ولا عن أبيّ؛ لأنه ليس عند أحمد.

(٣) قلت: ومسلم أيضاً كما تقدم (٧ـ باب).

(٤) قلت: ورواه الدارميّ أيضاً وأحمد. وإسنادهم حسن إن شاء الله تعالى.

(٥) قلت: بل له علة أخرى، وهي الانقطاع بين سالم ابن أبي الجعد وثوبان؛ كما بيّنته في الأصل، ولكن الحديث صحيح، فإن له طرقاً أخرى موصولة، عند الدارميّ وأحمد والطبراني وابن حِبّان أيضاً، وله بعض الشواهد كما ذكره المؤلف بعدُ.

٠ ـ ١٩٨ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث ليث ـ هو ابن أبي سُليم ـ عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو.

٠ ـ ١٩٩ ـ (٣) (صـ لغيره) ومن حديث أبي حفص الدمشقي ـ وهو مجهول ـ عن أبي أُمامة يرفعه.

٣٠٨ ـ ١٣٨ ـ (١) (ضعيف) وعن ربيعةَ الجُرَشِي؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**استقيموا، وَنِعِمّا إن استقَمتم، وحافظوا على الوضوءِ، فإنَّ خيرَ أعمالِكم الصلاةُ**[١]**، وتَحَفَّظوا من الأرض، فإنها أُمُّكم؛ وإنه ليس أحدٌ عاملٌ عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرةٌ به**».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة. (قال المملي) الحافظ عبدالعظيم: «وربيعة الجُرَشي مختلف في صحبته، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما، قتل يوم (مرج راهط)[٢]».

٣٠٩ ـ ٢٠٠ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أنْ أشُقَّ على أمتي لأمرتُهم عند كل صلاة بوضُوء، ومع كلِّ وضوءٍ سواكٍ**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣١٠ ـ ٢٠١ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال: **أصبحَ رسولُ الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً، فقال: «يا بلال! بِمَ سبقتني إلى الجنّة؟ إنني دخلتُ البارحةَ الجنّةَ فسمعت خَشخَشَتكَ**[٣] **أمامي؟». فقال بلالٌ: يا رسول الله! ما أذَّنتُ قَطُّ إلا صلّيتُ ركعتين، ولا أصابني حَدَثٌ قط إلا توضّأت عنده. فقال رسول الله ﷺ: «بهذا»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٤].

٣١١ ـ ١٣٩ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**من توضأ على طُهرٍ كُتِبَ له عشرُ حسناتٍ**».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٠ ـ ١٤٠ ـ (٣) (لا أصل له) (قال الحافظ): «وأما الحديث الذي يُروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «**الوضوء على الوضوء نورٌ على نور**». فلا يحضرني له أصل من حديث النبي ﷺ، ولعله من كلام بعض

---

(١) قلت: إلى هنا الحديث صحيح، تراه في أول الباب هنا.. وهو في «المعجم» (٥/ ٦١/ ٤٥٩٦).

(٢) موضع بنواحي دمشق، قرب قرية (الكسوة) الحالية، كانت فيه معركة شديدة بين مروان بن الحكم والضحاك بين قيس، انتهت بقتل الضحاك وجمع غفير من جنده.

(٣) (الخشخشة): حركة لها صوت كصوت السلاح، أي: صوت مشيتك.

(٤) أوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة من ابن خزيمة وأشهر، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي في «المناقب»، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٦٠) بسند صحيح على شرط مسلم، وصححه الحاكم والذهبي على شرطهما! وفي رواية لأحمد بلفظ: «إلا توضّأت وصليت ركعتين»، وسنده صحيح أيضاً. ولم أره بهذا اللفظ في «صحيح ابن خزيمة» المطبوع، فلعله أخرجه في أصله الذي سماه فيه بـ«المسند»، وإنما هو فيه بلفظ «أذنبت»، من: (الذنب)! وهكذا ذكره المؤلف أيضاً فيما يأتي (٦ـ النوافل/ ١٨ـ الترغيب في صلاة التوبة)، وهو خطأ، والصواب بلفظ: «أذَّنت» كما هنا.

السلف. والله أعلم[1].

٩- (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامداً)

٣١٢ - ٢٠٢ - (١) (حـ لغيره) قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله: ثبت لنا أن النبي ﷺ قال: «لا وضوءَ لمن لَمْ يُسَمِّ اللهَ». كذا قال[2].

٣١٣ - ٢٠٣ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَنْ لم يَذكُرِ اسمَ اللهِ عليهِ**».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». قال الحافظ عبدالعظيم: «وليس كما قال، فإنهم رووه عن يعقوب بن سَلَمَة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة. وقد قال البخاري وغيره: «لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة، ولا ليعقوب سماع من أبيه» انتهى. وأبو سلمة أيضاً لا يعرف، ما روى عنه غير ابنه يعقوب، فأين شروط الصحة[3]؟!

٣١٤ - ٢٠٤ - (٣) (حسن) وعن رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب عن جَدته عن أبيها قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا وضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذكرِ اسمَ الله عليه**».

رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «قال محمد بن إسماعيل - يعني البخاري -: «أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبدالرحمن عن جدته عن أبيها». قال الترمذي: وأبوها: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل». قال الحافظ: «وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن مقال، وقد ذهب الحسن وإسحاق ابن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء، حتى إنه إذا تعمد تركها أعاد الوضوء، وهو رواية عن الإمام أحمد، ولا شك أنّ الأحاديث التي وردت فيها، - وإنْ كان لا يسلم شيء منها عن مقال - فإنها تتعاضد بكثرة طرقها، وتكتسب قوة. والله أعلم».

١٠- (الترغيب في السواك وما جاء في فضله)

٣١٥ - ٢٠٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لولا أنْ أشُقَّ على أُمتي لأمرتُهم بالسِّواك مع كلِّ صلاةٍ**».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم؛ إلا أنّه قال: «**عند كل صلاة**».

---

(١) قلت: لقد تتابع العلماء على الجزم بأنه حديث لا أصل له، منهم العراقي في تخريج «الإحياء» (١/ ١٣٥) وكل من جاء بعده؛ إلا الحافظ فقال في «الفتح» (١/ ٢٣٤): «وهو حديث ضعيف»، زاد السخاوي عنه: «رواه رزين في مسنده»!

(٢) يشير المؤلف رحمه الله بهذا إلى عدم تسليمه بقول ابن أبي شيبة المذكور، ولا وجه لذلك عندي، فإن الثبوت قد يكون بمجموع طرق الحديث، وهو كذلك هنا، كما أشار إلى ذلك المؤلف نفسه عقب الحديث، فتنبّه.

(٣) قلت: لقد أصاب المؤلف في هذا النقد، وقد تبعه الذهبي في «تلخيص المستدرك» وابن الصلاح والنووي والعسقلاني، إلا أن هذا الأخير قال بعد أن ساق الأحاديث المروية في الباب: «والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث فيها قوة تدل على أن له أصلاً». وهذا موافق لكلام المؤلف في آخر الحديث الآتي، وهو الحق، وحسنه ابن الصلاح وابن كثير. انظر: «الإرواء» (١/ ١٢٢).

(حسن صحيح) والنَّسائي وابن ماجه وابن حِبّان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «مع الوضوء عند كل صلاة».

(صحيح) ورواه أحمد وابن خُزيمة في «صحيحه» وعندهما: «لأمرتُهم بالسِّواك مع كلِّ وضوءٍ».

٣١٦ - ٢٠٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشقَّ على أُمّتي لأمرتُهم بالسواكِ مع كل وضُوء».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣١٧ - ٢٠٧ - (٣) (حسن) وعن زينبَ بنتِ جحْشٍ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنْ أشقَّ على أمّتي لأمرتُهم بالسِّواكِ عند كلِّ صلاةٍ كما يتوضّؤون».

رواه أحمد بإسناد جيّد.

٠ - ٢٠٨ - (٤) (صـ لغيره) ورواه البزّار والطبراني في «الكبير» من حديث العباس بن عبدالمطلب، ولفظه: «لولا أنْ أشقَّ على أُمّتي لَفَرضْتُ عليهم السواك عند كل صلاة، كما فرضْتُ عليهم الوُضوء».

٠ - ١٤١ - (١) (ضعيف) ورواه [يعني حديث زينب] أبو يعلى بنحوه، وزاد فيه: «وقالت عائشة: «ما زال النبي ﷺ يذكر السواكَ حتى خَشيتُ أن يَنْزِلَ فيه قرآنٌ».

٣١٨ - ٢٠٩ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «السِّواك مَطْهَرةٌ للفَم، مَرْضاةٌ للربِّ».

رواه النَّسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، ورواه البخاري معلقاً مجزوماً، وتعليقاته المجزومة صحيحة[1].

٣١٩ - ١٤٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ مِن سُنَنِ المرسلين: الخِتان[2]، والتعطُّرُ، والسواكُ، والنكاحُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[3].

٣٢٠ - ٢١٠ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمرَ عن النبي ﷺ قال: «عليكم بالسواك؛ فإنه مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضاةٌ للرّب تبارك وتعالى».

---

(١) ليس هذا على الإطلاق، كما بيّنه الحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتح» (ص ١٤)، فراجعْه فإنّه هامّ، أقول هذا مع اعتقادي بأنّ هذا صحيح الإسناد، كما كنت بيّنته في «المشكاة» (٣٨١)، و «الإرواء» (٦٦). ثم إن في الأصل هنا ما نصه: «ورواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من حديث ابن عباس، وزاد فيه «ومجلاةٌ للبصر». ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً فقد حذفته على ما نصصت عليه في المقدمة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٩).

(٢) (الختان): موضع القطع من ذكر الغلام، وفرج الجارية. ذكره في «النهاية» تفسيراً لقوله ﷺ: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل». ويطلق على الفعل الذي هو القطع المخصوص، وهو المراد به هنا.

(٣) وفيه نظر من وجوه، أصحها أن فيه من لا يعرف. انظر: «الإرواء» (رقم ٣٣)، و «الضعيفة» (٤٥٢٣).

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة[1].

٣٢١ ـ ٢١١ ـ (٧) (صحيح) وعن شُريح بن هانىء قال: **قلتُ لعائشةَ رضي الله عنها: بأيِّ شيءٍ كان يبدأ النبي ﷺ إذا دَخل بيْته؟ قالت: بالسواك.**

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢ ـ ١٤٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: **ما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يخرجُ من بيتِهِ لشيءٍ من الصلاةِ حتى يستاكَ.**

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به[2].

٣٢٣ ـ ٢١٢ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: **كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي بالليل ركعتين ركعتين، ثم ينصرفُ فيستاك.**

رواه ابن ماجه والنسائي[3]. ورواته ثقات.

٣٢٤ ـ ١٤٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«تسوَّكوا فإن السواكَ مَطهرةٌ للفم، مرضاةٌ للرب، ما جاءني جبريلُ إلا أوصاني بالسواكِ، حتى لقد خَشيتُ أن يُفرضَ عليَّ وعلى أُمَّتي، ولولا أني أخاف أن أشُقَّ على أُمّتي لفرضته عليهم، وإني لأستاك حتى خشيتُ أن أُحْفِيَ مقادِمَ فَمي».**

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٣٢٥ ـ ٢١٣ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لقد أُمِرتُ بالسواكِ حتى ظَنَنْتُ أنه يَنْزل عليَّ فيه قرآنٌ أو وَحيٌ».**

رواه أبو يعلى وأحمد[4] ولفظه: قال: **«لقد أُمِرتُ بالسواكِ حتى خَشيتُ أن يُوحى إليَّ فيه شيء».**

ورواته ثقات.

٣٢٦ ـ ١٤٥ ـ (٥) (منكر) وعن واثلةَ بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمِرتُ بالسواكِ حتى خَشِيتُ أن يُكتَبَ عليَّ».**

---

(١) قلت: لكنه عنده من رواية قتيبة بن سعيد عنه، وهي صحيحة، وله شاهد بإسناد جيّد خرّجته في «الصحيحة» برقم (٢٥١٧).

(٢) قلت: كيف لا وهو في «كبير الطبراني» (٥/ ٢٩٣/ ٥٢٦١) من طريق أبي أيوب عن صالح بن أبي صالح عن زيد بن خالد، وصالح هذاهو مولى التوأمة، كان اختلط، وأبو أيوب هو عبدالله بن علي الإفريقي؛ ليَّنه أبو زرعة.

(٣) لم أجده عند النسائي، ولم يعزه النابلسي في «ذخائر المواريث» إلا لابن ماجه، كذلك صنع الحافظ في «الفتح»، وقال: «وإسناده صحيح، لكنه مختصر من حديث طويل، وأورده أبو داود، وبين فيه أنه تخلل بين الانصراف والسواك نوم، وأصل الحديث في مسلم مبيّناً أيضاً». وهو كما قال، إلا أن قوله: «إسناده صحيح» ليس بصحيح، فإن فيه سفيان بن وكيع، وهو متكلَّم فيه، بل اتّهمه أبو زرعة بالكذب، لكن قد أخرجه الحاكم (١/ ١٤٥) من غير طريقه، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، فبه صح الإسناد، لكن المتن مختصر، وحديث أبي داود المبيَّن مخرج في «صحيح أبي داود» (رقم ٥٢). ثم طبع كتاب «السُّنن الكبرى» للنسائي، فإذا الحديث فيه أيضاً (١/ ٤٢٤) مختصراً كرواية الحاكم، وأخرى كرواية أبي داود.

(٤) هذا يُشعِر أن اللفظ الأول لم يروه أحمد، وليس كذلك، فقد أخرجه (١/ ٣٣٧) بهذا اللفظ، و (١/ ٣٧٥) باللفظ الآخر، وسنده حسن لغيره، فإن له شاهداً من حديث واثلة، مذكوراً في الأصل. وهو في «الصحيحة» تحت رقم (١٥٥٦) كشاهد.

رواه أحمد والطبراني، وفيه ليث بن أبي سُلَيم[1].

٣٢٧ ـ ١٤٦ ـ (٦) (منكر) وعن أمّ سَلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مازال جبريلُ يُوصيني بالسواكِ حتى خِفتُ على أضراسي».

رواه الطبراني بإسناد ليّن.

٣٢٨ ـ ١٤٧ ـ (٧) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لزمتُ السواكَ حتى خشيتُ أن يُدرِدَ فِيّ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»[2].

٠ ـ ٢١٤ ـ (١٠) (حـ لغيره) ورواه البزّار من حديث أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُمِرْتُ بالسواك حتى خشيتُ أن أَدْرَدَ».

(الدَّرَد): سقوط الأسنان.

٣٢٩ ـ ٢١٥ ـ (١١) (حسن صحيح) وعن علي رضي الله عنه أنه أمرَ بالسواك وقال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبدَ إذا تَسَوَّك ثم قامَ يُصلي، قام المَلكُ خَلفه، فَيَستَمعُ لقراءته، فيدنو منه ـ أو كلمة نحوها ـ حتى يضعَ فاه على فيه، فما يخرجُ من فيه شيءٌ من القرآنِ إلا صارَ في جوفِ المَلكِ، فَطَهِّروا أفواهكم للقرآن».

رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به، وروى ابن ماجه بعضه موقوفاً، ولعله أشبه[3].

٣٣٠ ـ ١٤٨ ـ (٨) (ضعيف) وعن عائشةَ زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «فَضلُ الصلاةِ بالسواك على الصلاة بغيرِ سواكٍ سبعون ضِعفاً».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «في القلب من هذا الخبر شيء، فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب». ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». كذا قال، ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات[4].

٣٣١ ـ ١٤٩ ـ (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأن أُصليَ ركعَتين بسواكٍ؛ أحبُّ إليَّ من أن أصلي سبعين ركعةً بغيرِ سواكٍ».

رواه أبو نعيم في «كتاب السواك» بإسناد جيد[5].

---

(١) قلت: وبه أعله الهيثمي، لكنه قال: «ثقة مدلس وقد عنعنه»! وهذا من أوهامه التي كررها، فلم يرمه أحد بالتدليس، وإنما بالاختلاط، ونقله عنه الجهلة وأقروه، ومع ذلك حسنوه!!

(٢) قلت: هو كما قال، لكنه منقطع بين (عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب) وعائشة رضي الله تعالى عنها، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٦٧١٣).

(٣) قلت: كلا؛ فإنّ في إسناد ابن ماجه انقطاعاً ومتروكاً. انظر: «الصحيحة» (١٢١٣).

(٤) قلت: وهذا حق ـ وكثيراً ما يغفل عنه الحاكم ويتابعه عليه الذهبي كهذا الحديث ـ، لكنه إعلال قاصر؛ لأن العلة إنما هي العنعنة فإنه كان يدلس، وقد أشار إليه ابن خزيمة، ومع ذلك حسنه الجهلة! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٣).

(٥) كذا قال. وخالفه الحافظ في «التلخيص» فقال: «وأسانيده كلها معلولة». والحافظ أقعد بهذا العلم، وأعرف بعلله من =

٣٣٢ ـ ١٥٠ ـ (١٠) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ركعتان بالسواكِ أفضلُ من سبعين ركعةٍ بغيرِ سواكٍ».

رواه أبو نعيم أيضاً بإسناد حسن[1].

١١ ـ (الترغيب في تخليل الأصابع[2]، والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخلّ بشيء من القدر الواجب)

٣٣٣ ـ ١٥١ ـ (١) (ضعيف عدا ما بين المعقوفتين فهو ٢١٦ ـ ١ ـ (حـ لغيره)) عن أبي أيوب ـ يعني الأنصاريَّ ـ رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «[حبّذا المُتَخَلِّلون من أمّتي]». قالوا: وما المُتَخَلِّلُون يا رسول الله؟ قال: «المتخللون في الوُضوء، والمتخللون من الطعام، أما تخليلُ الوضوء؛ فالمضمضةُ والاستنشاقُ، وبين الأصابع، وأما تخليل الطعامُ؛ فَمِنَ الطعامِ، إنه ليس شيءٌ أشدَّ على المَلَكَيْن من أن يَرَيَا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي». رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) ورواه أيضاً هو والإمام أحمد؛ كلاهما مختصراً عن أبي أيوب و [عن] عطاء[3]، قالا: قال رسول الله ﷺ: «[حبّذا المتخللون من أُمّتي]، في الوضوء والطعام».

٠ ـ ١٥٢ ـ (٢) (ضعيف) ٠ ـ ٢١٧ ـ (٢) (حـ لغيره)[4] رواه في «الأوسط» من حديث أنس[5].

ومدار طرقه كلها على واصل بن عبدالرحمن الرقاشي[6]، وقد وثقه شعبة وغيره[7].

= المؤلف رحمهما الله تعالى، فالقول قوله عند التعارض عندي، حين لا يتيسر لنا الوقوف على الأسانيد المختلف فيها، كما هو الشأن هنا.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قال في «النهاية»: (التخليل): استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، و (التخلل) أيضاً و (التخليل): تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه.

(٣) كذا الأصل، وكذا في مصورة المخطوطة التي عندي، وليس عند الطبراني (٤/ ٢١٢/ ٤٠٦٢) ذكر لعطاء، والزيادة من «المسند» (٥/ ٤١٦).

(٤) كذا هو في الموطنين: «الصحيح» و «الضعيف»، وحقّه أن يكون في الموطن الثاني فحسب، يظهر ذلك من الهوامش الثلاثة الآتية، فانظرها. [ش].

(٥) قلت: وليس عنده: «في الوضوء والطعام»، ولذلك أوردته في «الصحيح» هنا بدون هذه الزيادة. ثم إنه ليس في طريقه ولا في طريق حديث أبي أيوب واصل بن عبدالرحمن الرقاشي كما يأتي من المؤلف، وإنما هو في طريق أبي أيوب واصل بن السائب الرقاشي، وأما حديث أنس فهو من طريق أخرى خرجتها في «الصحيحة» (٢٥٦٧). [من التعليق على «الضعيف»].

(٦) قلت: هذا خطأ، والصواب: «واصل بن السائب الرقاشي»، وهو ضعيف اتفاقاً، وقد سرق هذا التصويب المعلقون الثلاثة فنسبوه لأنفسهم! انظر التعليق على هذه الجملة في «صحيح الترغيب» هنا، فقد أوردت فيه الشطر الأول منه. [من التعليق على «الضعيف»].

(٧) قلت: واصل بن عبدالرحمن الرقاشي ليس له ذكر في هذا الحديث مطلقاً، وإنما هو واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، ثم إن حديث أنس نظيف منه، بل هو شاهد له جيد، وهو قاصر على الطرف الأول المذكور أعلاه، دون تمامه المشار إليه بالنقط... فهو من حصة الكتاب الآخر، لخلوه من شاهد معتبر، فراجعه هناك إن شئت، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/ ٣٤ ـ ٣٦). وقد سرق الاستدراك المذكور المعلقون الثلاثة وعَزَوْهُ لأنفسهم، وقالوا: «قلنا: إنما هو واصل ابن السائب الرقاشي..»!

٣٣٤ ـ ١٥٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تخلَّلوا؛ فإنه نظافةٌ، والنظافةُ تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبِه في الجنةِ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» هكذا مرفوعاً، ووقَّفه في «الكبير» على ابن مسعود بإسناد حسن، وهو الأشبه.

٣٣٥ ـ ١٥٤ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن واثلةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من لم يُخَلِّلْ أصابعه بالماء، خلَّلَها الله بالنار يوم القيامة»**.

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٣٦ ـ ٢١٨ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتَنْتَهِكُنَّ[1] الأصابعَ بالطَّهورِ، أو لتَنْهَكنَّها[2] النارُ»**.

(صــ موقوف) رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً، ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود بإسناد حسن. والله أعلم.

(صــ لغيره موقوف) وفي رواية له في «الكبير» موقوفة قال: **«خللوا الأصابعَ الخمسَ؛ لا يحشوها الله ناراً»**.

قوله: (لتنهكنّها) أي: لتبالغنّ في غسلها، أو لتبالغنّ النار في إحراقها. و (النَّهكَ): المبالغة في كل شيء.

٣٣٧ ـ ٢١٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنّ النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عَقِبَيْهِ، فقال: «ويلٌ للأعقابِ من النارِ»**.

وفي رواية: **أنّ أبا هريرة رأى قوماً يتوضّؤون من المِطهرة، فقال: أسبغوا الوضوء، فإنّي سمعت أبا القاسم ﷺ قال: «ويل للأعقابِ من النارِ»، أو «ويلٌ للعراقيب من النار»**[3].

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصراً.

وروى الترمذي عنه: **«ويلٌ للأعقابِ من النّارِ»**. ثم قال:

---

(١) الأصل: (لتَنْتَهِكُنّ)، وأيضاً (لَتَنْتَهِكَنَّها)، وهو تصحيف كما حققه الشيخ الناجي في «عجالة الإملاء»، وعلى الصواب وقع في «مجمع البحرين» تحقيق عبدالقدوس نذير، ونسخة (ب) من مخطوطة «الترغيب» كما في هامش الطبعة الجديدة منه تعليق الثلاثة، ولكنهم لجهلهم أثبتوا التصحيف! والتفصيل في «الصحيحة» (٣٤٨٩). وانظر التعليق الآتي (١٢ـ الجهاد/ ١٤ـ باب/ ٢٦ـ حديث).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا الشك ليس في الرواية، وإنما هو من المؤلف رحمه الله، والحقيقة أنّ الرواية الأولى لمسلم دون الآخرين، وعنده الأخرى أيضاً، قال في آخرها: «ويل للعراقيب من النار». وكذا رواه البخاري، لكن بلفظ: «ويل للأعقاب من النار». والمصنف جمع بين لفظي البخاري ومسلم، وليس بجيّد، وكثيراً ما يصنع المؤلف مثل هذا كما نبه عليه الشيخ الناجي (٤٢).

٠ ـ ٢٢٠ ـ (٥) (صحيح) وقد رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: **«ويلٌ للأعقابِ وبطونِ الأقدامِ من النارِ»**.

قال الحافظ: «وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه الطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة في «صحيحه» من حديث عبدالله بن الحارث بن جزء الزُّبَيْدي مرفوعاً، ورواه أحمد موقوفاً عليه[١]».

٣٣٨ ـ ١٥٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي الهيثم قال: رآني رسول الله ﷺ أتوضأ، فقال: **«بَطنَ القَدَمِ يا أبا الهيثم!»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ابن لهيعة.

٣٣٩ ـ ٢٢١ ـ (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو: **أن رسول الله ﷺ رأى قوماً وأعقابُهم تَلُوحُ، فقال: «ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء»**

رواه مسلم وأبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه، ورواه البخاري بنحوه.

٣٤٠ ـ ٢٢٢ ـ (٧) (حسن) وعن أبي روح الكُلاعي قال: **صلّى بنا نبيُّ اللهِ ﷺ صلاةً فقرأ فيها بسورة (الروم)، فلُبِّس عليه بعضُها، فقال: «إنما لَبَّس علينا الشيطانُ القراءةَ من أجلِ أقوامٍ يأتون الصلاةَ بغيرِ وضوءٍ، فإذا أتيتم الصلاةَ، فأحسنوا الوضوءَ»**.

وفي رواية: **فتردَّدَ في آيةٍ، فلما انصرفَ قال: «إنه لُبِّسَ علينا القرآنُ؛ أنّ أقواماً منكم يصلُّون معنا لا يُحسنون الوضوءَ، فمن شهد الصلاةَ معنا فليُحْسِنِ الوضوء»**.

رواه أحمد هكذا، ورجال الروايتين محتجٌّ بهم في الصحيح[٢].

ورواه النَّسائي عن أبي رَوْح عن رجل.

٣٤١ ـ ٢٢٣ ـ (٨) (صحيح) وعن رفاعة بن رافع؛ أنّه كان جالساً عند النبي ﷺ فقال: **«إنّها لا تتمُّ صلاةٌ لأحدٍ حتى يُسبغَ الوضوءَ كما أمرَ اللهُ، يَغسِلُ وجهَهُ ويَدَيهِ إلى المِرفقين، ويمسح برأسِه ورجليه إلى الكعبين»**.

رواه ابن ماجه بإسناد جيد[٣].

١٢ـ (الترغيب في كلماتٍ يقولهن بعد الوضوء)

٣٤٢ ـ ٢٢٤ ـ (١) (صحيح) عن[٤] عُمَرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما منكم من أحدٍ**

---

(١) قلت: ومرفوعاً أيضاً (٤/ ١٩١)، وإسناد ابن خزيمة (١٦٣) صحيح.

(٢) قلت: أبو رَوْح هذا ـ واسمه شبيب ـ ليس صحابيّاً، ولا من رجال «الصحيح»، وهو ثقة عند ابن حِبّان والحافظ، والصحابي إنما هو «الرجل» في رواية النَّسائي، رواه عنه أبو روح، وهو الصواب، كما قال الحافظ، وكنت ـ قديماً ـ توقفت عن تقوية الحديث لجهالة في أحد رواته، ثم ترجح عندي أنه ثقة لتوثيق ابن حبان وابن حجر إياه؛ ورواية جمع عنه، والتفصيل في الأصل.

(٣) هذا يوهم أنه لم يروه من الستة سوى ابن ماجه، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود والنسائي والدارمي، وإسنادهم صحيح على شرط البخاري، وصححه الحاكم (١/ ٢٤١) على شرط الشيخين! ووافقه الذهبي! وهؤلاء أخرجوه في حديث المسيء صلاته، وسيأتي في (٥ـ الصلاة/ ٣٤ـ باب/ ١٥ـ حديث).

(٤) في الأصل ومطبوعة عمارة: «روي عن»! وهو خطأ من بعض النساخ في ظني، فإن صيغة «رُوي» موضوعة في اصطلاح المحدثين للحديث الضعيف. وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه في المقدمة، وهذا صحيح الإسناد، وحسبك أنه رواه=

يتوضأ، فَيُبلِغُ أو فَيسبغُ الوضوء، ثم يقولُ: (أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسوله)؛ إلاَّ فُتحَتْ له أبوابُ الجنةِ الثمانيةِ، يدخل من أيِّها شاء».

رواه مسلم.

(حسن) وأبو داود وابن ماجه، وقالا: «فيحسن الوضوء»[1].

(حسن) ورواه الترمذي كأبي داود، وزاد: «اللهم اجْعَلْني من التَّوابين، واجْعَلني من المتطهرين» الحديث، وتُكُلّم فيه[2].

٣٤٣ ـ ٢٢٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريّ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورةَ (الكهف) كانت له نوراً إلى يومِ القيامةِ، مِن مقامِه إلى مكة، ومن قرأ عشرَ آياتٍ من آخرها[3] ثم خرج الدجال؛ لم يَضُرَّه، ومن توضأ فقال: (سبحانك اللهم وبحمدِك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، كُتِبَ له في رَقٍّ، ثم جُعِلَ في طابعٍ، فلم يُكسَر إلى يومِ القيامةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»، واللفظ له.

ورواه النسائي، وقال في آخره: «خُتِم عليها بخاتَم فوضِعتْ تحتَ العرشِ، فلم تُكسَر إلى يومِ القيامةِ». وصوَّب وقفه على أبي سعيد[4].

٣٤٤ ـ ١٥٦ ـ (١) (موضوع) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فغسلَ يَدَيه، ثم مَضمضَ ثلاثاً، واستَنْشَقَ ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المِرفقين ثلاثاً، ومسح رأسَه، ثم غسل رجليه، ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهد أن محمداً عبدهُ ورسوله، غُفِرَ له ما بين الوُضوءين».

= مسلم في «صحيحه». وأستبعد أن يشك المؤلف بسبب كلام الترمذي فيه؛ لأنه خطأ لا وجه له كما بينه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «الترمذي»، ثم تبعته على ذلك في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل». ثم رأيته في المخطوطة كما اعتمدته باجتهادي، دون قوله «رُوي». فالحمد لله على توفيقه.

(١) هنا في الأصل ما نصه: «وزاد أبو داود: (ثم يرفع طرفه إلى السماء ثم يقول) فذكره»، وفي إسناده رجل لم يسم، فهي زيادة منكرة لا تصح، وغفل عن هذه الحقيقة العلمية المعلق على «مسند أبي يعلى»، فإنه بعد أن ضعف إسناده؛ لجهالة الرجل، قال (١/١٦٣): «ومتن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم..»، وحديث مسلم هو الذي في «الصحيح»، وليس فيه الزيادة، وتبعه المعلقون الثلاثة، فصدروا الحديث بقولهم: «صحيح»، ثم خرجوه دون تفريق بين الصحيح والمنكر!

(٢) قلت: يعني بالاضطراب، لكن رواية مسلم سالمة منه؛ كما حققته في «صحيح أبي داود» رقم (١٦٢)، وذكرت فيه للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «آخرها» وهي شاذة، والصواب: «أولها»، وبيانه في «الصحيحة» (٢٦٥١). وانظر (١٣ـ قراءة القرآن/٨/١ و٢).

(٤) قلت: ولكنّه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما لا يخفى. ثم إن النسائي لم يروه في «الصغرى» كما يفيده إطلاق العزو إليه، وإنما في «الكبرى» له (٦/٢٣٦/١٠٧٨٨). أي في «اليوم والليلة» منه. وانظره في (٧ـ الجمعة/٧).

رواه أبو يعلى والدارقطني[1].

١٣- (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء)

٣٤٥ - ٢٢٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال لبلال: **«يا بلالُ! حَدِّثْني بأرجى عملٍ عمِلته في الإسلام؛ فإنّي سمعتُ دَفَّ نعلَيك بين يَديَّ في الجنةِ». قال: ما عملتُ عملاً أرجى عندي من أنّي لم أتطهَّر طُهوراً في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ إلا صلَّيتُ بذلك الطُّهورِ ما كُتب لي أنْ أصلي.**

رواه البخاري ومسلم.

(الدُّف) بالضم[2]: صوت النعل حال المشي.

٣٤٦ - ٢٢٧ - (٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أحدٍ يتوضّأ فَيُحسنُ الوُضوء، ويصلّي ركعتين، يُقْبِلُ بِقَلبه ووجهه عليهما، إلا وَجَبَتْ له الجنةُ».**

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه» في حديث. [يأتي بتمامه في (٥- الصلاة/ ١٤- الترغيب في الصلاة)].

٣٤٧ - ٢٢٨ - (٣) (حسن صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من توضَّأ فأحسنَ الوُضوءَ، ثم صلَّى ركعتين، لا يسهو فيهما؛ غُفِرَ له ما تقدم [من ذَنْبِهِ][3]».**

رواه أبو داود.

٣٤٨ - ٢٢٩ - (٤) (صحيح) وعن حُمرانَ مولى عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه **أنه رأى عثمانَ بنَ عفانَ - رضي الله عنه - دعا بِوَضُوءٍ، فأفرَغ على يديه من إنائه، فغسلهما ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم أدخل يمينه في الوَضوء، ثم تمضمضَ واستنشَقَ واستَنْثَرَ، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المِرفقين ثلاثاً، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاثاً، ثم قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضّأ نحو وضُوئي هذا، ثم قال: «مَن توضَّأَ نَحوَ وُضوئي هذا، ثم صلّى ركعتين لا يُحدِّثُ فيهما نفسَه؛ غُفِر له ما تقدّم من ذنبِهِ».**

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٤٩ - ٢٣٠ - (٥) (حسن) وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَن توضّأ فأحسن الوضوء، ثم قام فصلَّى ركعتين أو أربعاً - يشك سهل - يُحسِنُ فيهنَّ الذِّكرَ[4] والخشوع، ثم استغفر اللهَ؛**

---

(١) قلت: فيه محمد بن عبدالرحمن البيلماني، يروي الموضوعات، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨١١).

(٢) قال الشيخ الناجي: «كذا ضَبَطَه فوهم، إذ لا نزاع بين أهل اللغة والغريب أنّه بفتح الدال، وإنّما المضموم الدُّف الذي يضرب به. كذا قال الجوهري، ثم قال: وحكى أبو عُبيد عن بعضهم أن الفتح لغة فيه، يعني في الثاني». قلت: وهو بالذال المعجمة، ويُروى بالدال المهملة، وهو أصح.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من المخطوطة و«سنن أبي داود» وكذا «المستدرك» و«المسند»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، على ضعف يسير في (هشام بن سعد)، وهي ثابتة فيما يأتي من الكتاب أيضاً في الباب الذي أشرت إليه آنفاً أعلاه، وفي «مختصره» أيضاً هنا.

(٤) الأصل: «الركوع»، وكذا في المخطوطة وغيرها. والتصويب من «المسند» (٦/ ٤٥٠)، ويبدو أن الوهم من المؤلف، فقد أعاده كما هنا في الباب المشار إليه آنفاً، وكذلك وقع هناك في «المختصر» لابن حجر (ص ١٩).

غَفَر له».

رواه أحمد بإسناد حسن[1] [ويأتي بأتم مما هنا في (٥ـ الصلاة/ ١٤)].

٥ـ كتاب الصلاة

١ـ (الترغيب في الأذان[2]، وما جاء في فضله)

٣٥٠ ـ ٢٣١ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو يعلم الناسُ ما في النداءِ والصفِّ الأولِ، ثم لم يجدوا إلا أنْ يَسْتَهِموا عليه؛ لاسْتَهموا، ولو يعلمون ما في التَّهجيرِ؛ لاسْتَبَقوا إليه، ولو يعلمون ما في العَتَمةِ والصبحِ؛ لأتوهما ولو حَبْواً»**.

رواه البخاري ومسلم.

قوله: (**لاستهموا**) أي: لاقترعوا. و (**التهجير**): هو التبكير إلى الصلاة.

٣٥١ ـ ١٥٧ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لو يعلم الناسُ ما في التأذينِ لَتَضاربوا عليه بالسيوف»**.

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة.

٣٥٢ ـ ٢٣٢ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة[3]: **أنّ أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تُحبُّ الغنَمَ والباديةَ، فإذا كنتَ في غنمِك أو باديتِك فأذَّنتَ للصلاة، فارفعْ صوتَك بالنِّداء، فإنَّه «لا يسمعُ صوتِ المؤذنِ جِنٌّ ولا إنسٌ، ولا شيءٌ؛ إلا شَهِد له يومَ القيامةِ»**.

قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

رواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه، وزاد: **«ولا حَجَرٌ ولا شَجَرٌ إلا شهِدَ له»**.

(صحيح) وابن خُزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يسمعُ صوتَهُ شجرٌ ولا مَدَرٌ ولا حَجَرٌ ولا جِنٌّ ولا إنسٌ إلا شهد له»**

٣٥٣ ـ ٢٣٣ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُغفَرُ للمؤذن مُنتهى أذانه، ويَستغفرُ له كلُّ رَطبٍ ويابسٍ سَمِعه»**.

---

(١) قلت: هو عندي صحيح الإسناد؛ لأنّ رجاله كلهم ثقات، غير (صدقة بن أبي سهل الهُنائي) وثقه ابن مَعين وابن حبان، وروى عنه عشرة من الرواة جُلّهم أو كلهم ثقات، في بحث حررته في «الصحيحة» (٣٣٩٨).

(٢) قال أهل اللغة: «(الأذان) معناه: الإعلام، قال الله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾، وقال تعالى: ﴿فأذن مؤذن﴾، ويقال: الأذان والتأذين والأذين». وفي الشرع: «الإعلام بالصلاة بألفاظ مخصوصة، في أوقات مخصوصة، مصدره النقل عن صاحب الشريعة، وقد اختلف العلماء في حكمه». قلت: والصواب أنه فرض كالإقامة: لأمر النبي ﷺ بهما في غير ما حديث، كحديث المسيء صلاته، ولذلك فلا تجوز الزيادة فيه، كما لا تجوز الزيادة في أوله أو في آخره، فإنّها بدعة، وقد سبق أنّ كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

(٣) في الأصل وغيره كمطبوعة الثلاثة والمخطوطة وغيرها زيادة: «عن أبيه»، وهي وهم وردت عند غير البخاري؛ ولذلك حذفتها. انظر: «فتح الباري» (٢/ ٨٨).

رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني في «الكبير»[1].

٣٥٤ ـ ٢٣٤ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«المؤذنُ يغفَر له مدى صوتِهِ، ويُصَدِّقهُ كلُّ رطْبٍ ويابسٍ»**.

رواه أحمد واللفظ له، وأبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» وعندهما: **«ويشهد له كلُّ رَطْبٍ ويابسٍ»**.

(صحيح) والنسائي، وزاد فيه: **«وله مثلُ أجرِ من صلّى معه»**[2].

(حسن صحيح) وابن ماجه، وعنده: **«يُغْفَر له مَدَّ صوتِه، ويستغفرُ له كلُّ رَطبٍ ويابس»**.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: **«المؤذِّنُ يُغفَر لَه مدَّ صوتِهِ، ويشهدُ له كلُّ رَطبٍ ويابسٍ، وشاهدُ[3] الصلاةِ يُكتبُ له خمسٌ وعشرون حسنةً، ويُكَفَّرُ عنه ما بينهما»**[4].

قال الخطّابي رحمه الله: «مدى الشيء: غايته، والمعنى أنه يستكمل مغفرةَ الله تعالى إذا استوفى وُسْعه في رفع الصوت، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت»[5]. قال الحافظ رحمه الله: «ويشهد لهذا القول رواية من قال: «يغفر له مدَّ صوته»، بتشديد الدال، أي: بقدر مدِّه صوتَه». قال الخطّابي رحمه الله: «وفيه وجه آخر هو أنه كلام تمثيل وتشبيه، يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة [لَـ]غفرها الله»[6] انتهى.

٣٥٥ ـ ٢٣٥ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن البراءِ بن عازبٍ رضي الله عنه؛ أن نبيَّ الله ﷺ قال: **«إن الله وملائكتَه يصلّون على الصف المُقَدَّمِ، والمؤذِّنُ يغفرُ له مدى صوتِهِ، ويُصَدِّقُه من سمعه مِن رَطب ويابسٍ، وله [مثل] أجر من صلّى معه»**.

رواه أحمد والنسائي بإسناد حسن جيّد.

• ـ ٢٣٦ ـ (٦) (صـ لغيره) ورواه الطبراني عن أبي أمامة، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤذِّنُ يُغفرُ له مدَّ صوته، وأجرُه مثلُ أجر من صَلّى معه»**.

٣٥٦ ـ ١٥٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يد الرحمن فوقَ رأس المؤذن، وإنه ليغفر له مَدى صوته أين بَلَغَ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٥٧ ـ ٢٣٧ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإمام**

---

(١) هنا في الأصل ما نصه: «والبزار إلا أنه قال: (ويجيبه كل رطب ويابس)». قلت: هو بلفظ: «ويجيبه» شاذ مخالف لما قبله، لا سيما وراويه لم يجزم به، فإنه قال كما في «كشف الأستار» (١/ ١٨٠/ ٣٥٥): «وأحسبه قال: ويجيبه..».

(٢) هذه الزيادة عند النسائي من حديث البراء الآتي بعده، وليس من حديث أبي هريرة كما يوهم صنيع المؤلف، فتنبه.

(٣) أي: شاهد الجماعة بأذانه يُكتَب له ما في تفضيل صلاة الجماعة على المنفرد. والله أعلم.

(٤) هذه الزيادة عند أحمد أيضاً ومن ذُكِر معه.

(٥) «معالم السنن» (١/ ٢٨١)، والزيادة منه.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

ضامنٌ[1]، والمؤذن مؤتَمن، اللهم أرشِد الأئمةَ، واغْفِرْ للمؤذِّنين». رواه أبو داود والترمذي.

(صحيح) وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»؛ إلا أنّهما قالا: «فأرشَدَ الله الأئمةَ، وغَفَرَ للمؤذّنين».

ولابن خزيمة رواية كرواية أبي داود. وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: **المؤذّنون أمناءُ، والأئمّة ضُمَناءُ، اللهم اغفر للمؤذنين، وسدِّد الأئمة[2] (ثلاث مرات)**».

٠ ـ ٢٣٨ ـ (٨) (صحيح) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة بإسناد حسن.

٣٥٨ ـ ٢٣٩ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإمامُ ضامنٌ، والمؤذن مُوتَمنٌ، فأرْشَدَ الله الأئمة، وعَفَا عن المؤذنين**».

رواه ابن حِبّان في «صحيحه».

٣٥٩ ـ ٢٤٠ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نوديَ بالصلاةِ أدبَرَ الشيطانُ وله ضُراطٌ؛ حتى لا يسمعَ التأذينَ، فإذا قُضِي الأذانُ أقبلَ، فإذا ثُوِّبَ أدبَرَ، فإذا قُضِيَ التثويبُ أقبلَ، حتى يخطُرَ بين المرءِ ونفسِه، يقولُ: اذكُرْ كذا، اذكر كذا، لِما لم يكنْ يَذْكُر من قَبلُ، حتى يَظَلَّ الرجلُ ما يدري كم صلّى**».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. قال الخطّابي رحمه الله: «التثويب هنا الإقامة، والعامة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر: «الصلاة خير من النوم»[3]، ومعنى (التثويب): الإعلام بالشيء، والإنذار بوقوعه، وإنما سميت الإقامة تثويباً لأنه إعلام بإقامة الصلاة، والأذان إعلام بوقت الصلاة»[4].

٣٦٠ ـ ٢٤١ ـ (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الشيطانَ إذا سمع النداءَ بالصلاة ذهبَ حتى يكون مكان (الرَّوْحاءِ)**». قال الراوي: و (الروحاء) من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً.

رواه مسلم.

٣٦١ ـ ٢٤٢ ـ (١٢) (صحيح) وعن معاويةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**المؤذّنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامةِ**».

رواه مسلم.

---

(١) أي: متكفّل لصلاة المأمومين. (والمؤذن مؤتمن) أي: أمين على مواقيت الصلاة.

(٢) قلت: والمحفوظ الرواية الأولى؛ «أرشِدِ الأئمة».

(٣) قلت: والسنة الصحيحة في هذا التثويب تدل على أنه خاص بالأذان الأول في الفجر، وهو مما هجره أكثر المؤذنين اليوم مع الأسف الشديد، حتى في الحرمين الشريفين، ولقد ابتلي بسبب إحياء أمثالها طائفة من إخواننا السلفيين في بعض البلاد الإسلامية، وإلى الله المشتكى من أحوال هذا الزمان، وقلة أنصار السنّة فيه.

(٤) «معالم السنن» (١/ ٢٨١-٢٨٢) مع اختصار.

٠-٢٤٣-(١٣) (حـ صحيح) ورواه ابن حِبّان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٣٦٢ - ١٥٩ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو اقسمتُ لَبَرَرْتُ، إن أحبَّ عبادِ الله إلى اللهِ لرُعاةُ الشمسِ والقمرِ - يعني المؤذنين -، وإنهم لَيُعرفون يومَ القيامة بطول أعناقهم»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٦٣ - ٢٤٤ - (١٤) (حـ لغيره) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«إن خيارَ عبادِ الله الذين يراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ لذكرِ الله»**.

رواه الطبراني - واللفظ له -، والبزار والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ثم رواه موقوفاً، وقال: «هذا لا يفسد الأول، لأن ابن عيينة حافظ، وكذلك ابن المبارك» انتهى. ورواه أبو حفص بن شاهين وقال: «تفرد به ابن عيينة عن مسعر، وحدث به غيره، وهو حديث غريب صحيح»[١].

٣٦٤ - ١٦٠ - (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابرٍ؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن المؤذِّنين والملَبِّين يخرجون من قبورِهم؛ يؤذِّنُ المؤذِّن، ويُلبِّي الملبِّي»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٦٥ - ١٦١ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن عُمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثةٌ على كُثْبانِ[٢] المِسكِ - أُراه قال: يومَ القيامة - زاد في رواية: يَغبطهم الأولون والآخرون[٣] -: عبدٌ أدّى حقَّ الله وحق مواليه، ورجلٌ أمَّ قوماً وهم به راضون، ورجلٌ ينادي بالصلواتِ الخمسِ في كلِّ يومٍ وليلةٍ»**.

رواه أحمد والترمذي من رواية سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عنه. وقال: «حديث حسن غريب».
قال الحافظ: «وأبو اليقظان واهٍ، وقد روى عنه الثقات، واسمه عثمان بن قيس. قاله الترمذي. وقيل: عثمان ابن عمير، وقيل: عثمان بن أبي حُميد، وقيل غير ذلك».

(ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد لا بأس به[٤]، ولفظه: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قلت: فيه وفي تصحيح الحاكم نظر من وجوه بينتها في «الصحيحة» (٣٤٠٠)، وفيه بيان أن أكثر المؤذنين اليوم لا يستحقون الثناء المذكور في الحديث؛ لأنهم لا يقومون بمراعاة الشمس و.. التي بها تعرف المواقيت الشرعية، وإنما يؤذنون على المواقيت الرسمية المبنية على الحسابات الفلكية، وهي تختلف كل الاختلاف عن الشرعية إلى درجة أن الفجر يؤذن في بعض البلاد قبل الوقت بنحو نصف ساعة! ويؤخرون أذان المغرب نحو عشر دقائق خلافاً للسنة. وقد يترتب بسبب ذلك المعاداة لأهل السنة. انظر التعليق الآتي في (٩ـ الصوم/ ٣).

(٢) جمع (كثيب): وهو ما ارتفع من الرمل.

(٣) هذه الزيادة رواية للترمذي دون أحمد. ومن الغرائب أن روايتي الترمذي إسنادهما واحد، الأولى برقم (١٩٨٧)، والأخرى (٢٥٦٩)، ولم يشر المعلقون الثلاثة إلى هذه برقمها، وهذا من تحقيقهم المزعوم!!

(٤) قلت: كيف ذلك وفيه أبو اليقظان نفسه الذي وهّاه المؤلف ذاته؟! كيف وفيه رجل آخر غير مشهور؟! وبيانه في الأصل، و«الضعيفة» (٦٨١٢)، ومن متناقضات الجهلة أنهم عقبوا على تضعيفهم للحديث بقولهم (١/ ٢٤٨) نقلاً عن الهيثمي: =

«ثلاثةٌ لا يَهُولُهم الفزعُ الأكبر، ولا ينالُهُم الحسابُ، هم على كَثِيبٍ من مِسك، حتى يُفْرَغَ من حساب الخلائِق: رجلٌ قرأ القرآن ابتغاءَ وجهِ الله؛ وأمَّ به قوماً وهم به راضون، وداعٍ يَدعو إلى الصلاةِ ابتغاءَ وجهِ اللهِ، وعبدٌ أحسن فيما بينه وبين ربِّه، وفيما بينه وبين مواليه».

(ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: عن ابن عمر قال: لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة ومرة، ـ حتى عدَّ سبع مرات ـ لَما حدَّثتُ به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ثلاثةٌ على كُثبان المِسك يومَ القيامة، لا يَهُولُهُم الفزعُ، ولا يَفزعون حين يَفزَعُ الناسُ: رجلٌ عَلِمَ القرآن فقام يطلب به وجهَ اللهِ وما عنده، ورجلٌ نادى في كل يومٍ وليلة خمسَ صلوات يطلب وجهَ اللهِ وما عنده، ومملوك لم يمنعه رِقُّ الدنيا من طاعة ربِّه».**

٣٦٦ ـ ٢٤٥ ـ (١٥) (**صحيح**) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مَسيرٍ له يقول: (الله أكبر الله أكبر)، فقال نبيُّ الله ﷺ: «على الفطرة». فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله). قال: «خرجَ من النارِ». فاستَبَقَ القومُ إلى الرَّجُلِ، فإذا راعِي غنمٍ حَضَرتْه الصلاةُ فقام يؤذّن.**

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[1]، وهو في مسلم بنحوه.

٣٦٧ ـ ٢٤٦ ـ (١٦) (**صحيح**) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: **كنا مع رسول الله ﷺ، فقام بلالٌ ينادي، فلما سكت، قال رسول الله ﷺ: «مَن قال مثلَ هذا يقيناً دخلَ الجنةَ».**

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

٣٦٨ ـ ١٦٢ ـ (٦) (**ضعيف جداً**) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: عَلِّمني أو دلَّني على عملٍ يُدخلني الجنةَ، قال: «كن مؤذناً». قال: لا أستطيع. قال: «كن إماماً». قال: لا أستطيع. قال: «فَقُمْ بإزاءِ الإمامِ».**

رواه البخاري في «تاريخه»، والطبراني في «الأوسط».

٣٦٩ ـ ١٦٣ ـ (٧) (**ضعيف**) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: **قال رسول الله ﷺ: «المؤذنُ المُحتسِبُ كالشهيد المُتَشَحِّطِ في دمِه، يَتَمَنَّى على اللهِ ما يشتهي بين الأذانِ والإقامةِ».**

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠ ـ ١٦٤ ـ (٨) (**ضعيف**) ورواه في «الكبير» عن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: **قال رسول الله ﷺ: «المؤذنُ المحتسِبُ كالشهيدِ المتشحِّطِ في دمِه، إذا ماتَ لم يُدَوَّدْ في قبرِه».**

وفيهما إبراهيم بن رستم، وقد وثِّق.

= «وفيه عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرىء، ذكره ابن حبان في الثقات»، وانظره في «ضعيف الجامع» (٢٥٧٧)! فما فائدة التوثيق مع التضعيف إلا تسويد السطور، وتكثير الصفحات بمثل هذا اللغو.

(١) قال الناجي (٤٧): «كذا رواه النسائي في «اليوم والليلة»، وكذا رواه فيه أيضاً من حديث ابن مسعود». قلت: وإسناد ابن خزيمة صحيح كما بينته في تعليقي عليه برقم (٣٩٩).

٣٧١ ـ ١٦٥ ـ (٩) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُذِّن في قريةٍ أمَّنها الله عز وجل من عذابِه ذلك اليومَ».

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة».

٠ ـ ١٦٦ ـ (١٠) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث مَعقل بن يسار، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أيما قوم نُودِيَ فيهم بالأذانِ صباحاً؛ إلا كانوا في أمانِ الله حتى يُمسوا، وأيما قومٍ نودي فيهم بالأذانِ مساءً؛ إلا كانوا في أمانِ اللهِ حتى يُصبحوا».

٣٧٢ ـ ٢٤٧ ـ (١٧) (صحيح) وعن عقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَعجَبُ ربُّك من راعي غنمٍ في رأس شَظِيَّةٍ للجبلِ، يُؤَذِّن بالصلاةِ، ويصلّي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤذِّنُ ويقيمُ الصلاة، يخافُ مني؛ قد غفرتُ لعبدي، وأدخلتُه الجنةَ».

رواه أبو داود والنسائي[1].

(الشَّظِيَّة): بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين، وبعدهما ياء مثناة تحت مشددة وتاء تأنيث، هي القطعة تنقطع من الجبل، ولم تنفصل منه.

٣٧٣ ـ ٢٤٨ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «من أذن اثْنَتَيْ عشرةَ سنة، وجبتْ له الجنةُ، وكُتِبَ له بتأذينه في كل يوم ستون حسنةً، وبكل إقامةٍ ثلاثون حسنةً».

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري». قال الحافظ: «وهو كما قال، فإنّ عبدالله بن صالح كاتب الليث وإن كان فيه كلام فقد روى عنه البخاري في (الصحيح)»[2].

٣٧٤ ـ ١٦٧ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذّن محتسباً سبعَ سنين؛ كَتَبَ (اللهُ)[3] له براءةً من النارِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٧٥ ـ ٢٤٩ ـ (١٩) (صحيح) وعن سلمانَ الفارسي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجل بأرضِ قِيٍّ، فحانت الصلاةُ، فليتوضّأ، فإنْ لم يجد ماءً فليتيمّم، فإنْ أقام؛ صلّى معه مَلَكاه، وإنْ أذنَ وأقام؛ صلى خلفه من جنود الله ما لا يُرى طرفاه».

رواه عبدالرزاق في «كتابه»[4] عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه.

(القِيّ) بكسر القاف وتشديد الياء: هي الأرض القفر.

---

(١) قلت: وإسناده صحيح، كما بيَّنته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ٤١).

(٢) قلت: لكنّه سيّء الحفظ. لكنّ رواه الحاكم أيضاً من طريق أخرى بسند صحيح كما بينته في المصدر السابق (٤٢).

(٣) زيادة لابن ماجه (٧٢٧)، والسياق له.

(٤) قلت: يعني «المصنَّف»، وهو فيه (١/ ٥١٠ـ٥١١)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٠٥/ ٦١٢٠). ورواه ابن أبي شيبة أيضاً في «مصنفه» (١/ ٢١٩) بسنده الصحيح المذكور أعلاه عن سلمان قال: فذكر نحوه موقوفاً. وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر.

٢ - (الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان؟)

٣٧٦ - ٢٥٠ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتُم المؤذنَ، فقولوا مثلَ ما يقولُ المؤذنُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٧٧ - ٢٥١ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثم صلّوا عليَّ؛ فإنه من صلّى عليَّ صلاةً صلّى الله [عليه][١] بها عشراً، ثم سلُوا الله لي الوسيلةَ؛ فإنّها منزلةٌ في الجنةِ لا تنبغي إلا لعبدٍ من عباد الله، وأرجو أنْ أكون أنا هو، فمَن سأل [الله][٢] لي الوسيلة حلّت له الشفاعةُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنَّسائي.

٣٧٨ - ٢٥٢ - (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال المؤذِّن: (الله أكبرُ الله أكبرُ)، فقال أحدكم: (الله أكبرُ الله أكبرْ)، ثم قال: (أشهدُ أنْ لا إله إلا الله)، قال: (أشهدُ أنْ لا إله إلا الله)، ثم قال: (أشهد أنّ محمداً رسولُ الله)، قال: (أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله)، ثم قال: (حيَّ على الصلاة)، قال: (لا حول ولا قوةَ إلا بالله)، ثم قال: (حيَّ على الفلاح)، قال: (لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله)، ثم قال: (الله أكبرُ الله أكبر)، قال: (الله أكبرُ الله أكبر)، ثم قال: (لا إله إلا الله)، قال: (لا إله إلا الله) مِن قلبه؛ دخل الجنةَ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي[٣].

٣٧٩ - ٢٥٣ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قال حين يسمعُ النداءَ: (اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة، والصلاةِ القائمة، آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابْعثه مقاماً محموداً الذي وعدتَه)؛ حلَّت له شفاعتي يوم القيامة».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[٤].

٣٨٠ - ٢٥٤ - (٥) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يَسمعُ المؤذنَ: (وأنا أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً)؛ غَفر الله له ذنوبَه».

---

(١) الزيادة من مسلم وأبي داود.

(٢) الزيادة من مسلم وأبي داود.

(٣) أي: في «اليوم والليلة» (١٥٥/٤٠)، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٨/١). وفي الحديث إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين، وليس تكبيرة تكبيرة كما يفعله المؤذنون في بعض البلاد، فتنبهْ. وأما حديث «التكبير جزم» فلا أصل له، على أنه لا علاقة له بالأذان، وليس هذا مجال البيان.

(٤) زاد في الأصل: «ورواه البيهقي في «سننه الكبرى»، وزاد في آخره: (إنك لا تخلف الميعاد)». قلت: وهي زيادة شاذة كما كنت بينته في «الإرواء» (١/ ٢٦٠-٢٦١/ ٢٤٣).

رواه مسلم والترمذي ـ واللفظ له ـ، والنسائي وابن ماجه وأبو داود، ولم يقل: «ذنوبه»، وقال مسلم: «غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»[1].

٣٨١ ـ ١٦٨ ـ (١) (ضعيف) وعن هلال بنِ يِساف رضي الله عنه[2]؛ أنه سمع معاوية يحدث؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «من سمعَ المؤذنَ فقال مثلَ ما يقولُ؛ فله مثلُ أجره».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية إسماعيل بن عَيَّاش عن الحجازيين، لكن مَتنهُ حسن، وشواهده كثيرة[3].

٣٨٢ ـ ١٦٩ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن ميمونة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قام بين صفِّ الرجال والنساء فقال: «يا معشرَ النساءِ! إذا سمعتم أذانَ هذا الحَبَشِيِّ وإقامَتَهُ، فقلنَ كما يقولُ؛ فإنَّ لكُنَّ بكل حرفٍ ألْفَ ألفِ درجةٍ». قال عمر رضي الله عنه: هذا للنساء فما للرجال؟ قال: «ضِعفان يا عمر!».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه نكارة.

٣٨٣ ـ ٢٥٥ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: كنّا مع رسولِ الله ﷺ، فقام بلالٌ ينادي، فلمّا سكت، قال رسول الله ﷺ: «مَن قال مِثلَ ما قال هذا يقيناً دخل الجنة».

رواه النَّسائي وابن حِبّان[4] في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

• ـ ١٧٠ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورواه أبو يعلى عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، ولفظه: أن رسول الله ﷺ عرَّس ذات ليلة، فأذن بلالٌ، فقال رسول الله ﷺ: «من قال مثل مقالته، وشهد مثل شهادته؛ فله الجنة».

(عرَّس المسافر) بتشديد الراء: إذا نزل آخر الليل ليستريح.

٣٨٤ ـ ١٧١ ـ (٤) (ضعيف) وعن جابر بنِ عبدِالله رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قال حين ينادي المنادي: (اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ، والصلاةِ النافعةِ، صلِّ على محمدٍ، وارضَ عني رِضاً لا سَخَطَ بعدَه)؛ استجابَ الله له دعوتَه».

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة. وسيأتي في [٥ـ] باب «الدعاء بين الأذان والإقامة» حديث أبي أمامة إن شاء الله تعالى.

٣٨٥ ـ ٢٥٦ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أنّ رجلاً قال: يا رسولَ

---

(١) كذا الأصل، وهو وهم، فإن لفظ مسلم (٢/ ٥): «غُفِر له ذنبُه»، ثم رأيته هكذا على الصواب في «مخطوطة الظاهرية»، لكن الناسخ صححها على الهامش فصيَّرها كما وقع في الأصل! وهو مطابق لرواية أبي عوانة في «مستخرجه» (١/ ٣٤٠)، وزاد: «وما تأخّر». وسكت عنها ابن حجر في «المختصر»! وهي شاذّة.

(٢) هلال هذا تابعي، والترضِّي عنه يشعر بأنه صحابي فتنبه، فلعل الترضِّي كان بعد (معاوية) فوهم الناسخ فقدمه، وراجع التعليق (١) المتقدم (٤ـ الطهارة/ ٧). و (يِساف) بكسر التحتانية، وفي مطبوعة عمارة والجهلة الثلاثة بفتحها، وهو وهم.

(٣) قلت: هذا صحيح بالنسبة للشطر الأول منه، وأما قوله: «فله مثل أجره» فلا أعلمه.

(٤) في الأصل ومطبوعة عمارة: «ابن ماجه»، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة.

الله! إن المؤذّنين يَفْضُلونَنَا. فقال رسول الله ﷺ: «قلْ كما يقولون، فإذا انتهيتَ فَسَلْ؛ تُعطَه».

رواه أبو داود والنسائي[1]، وابن حبان في «صحيحه».

٣٨٦ ـ ١٧٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا سمعَ المؤذنَ: «اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ، والصلاةِ القائمةِ، صلِّ على محمدٍ، وأعطِهِ سُؤْلَه يومَ القيامة»، وكان يُسمعها من حَوله، ويُحبُّ أن يقولوا مثلَ ذلك إذا سمعوا المؤذنَ. قال: «ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذنَ؛ وجبتْ له شفاعةُ محمدٍ ﷺ يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ولفظه: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال: «اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ، والصلاةِ القائمةِ، صلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولك، واجعلنا في شفاعتِه يومَ القيامة». قال رسول الله ﷺ: «من قال هذا عند النداء؛ جعله اللهُ في شفاعتي يومَ القيامةِ».

وفي إسنادهما صدقة بن عبدالله السَّمين.

٣٨٧ ـ ٢٥٧ ـ (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله لي الوسيلة، فإنّه لم يسألْها لي عبدٌ في الدنيا؛ إلا كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الوليد بن عبدالملك الحرّاني عن موسى بن أعْين، والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات، وابن أعين ثقة مشهور.

٠ ـ ١٧٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه في «الكبير» أيضاً: قال: «من سمعَ النداءَ فقال: (أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمدٍ، وبَلِّغه درجة الوسيلة عندَك، واجعلنا في شفاعتِه يومَ القيامةِ)؛ وَجَبَتْ له الشفاعةُ».

وفيه إسحاق بن عبدالله بن كيْسان، وهو ليِّن الحديث.

٣٨٨ ـ ٢٥٨ ـ (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنّ رسول الله ﷺ كان إذاسمع المؤذن يتشهد قال: «وأنا، وأنا».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٣ـ (الترغيب في الإقامة)

٣٨٩ ـ ٢٥٩ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطانُ وله ضُراطٌ؛ حتى لا يسمعَ التأذينَ، فإذا قُضِيَ الأذانُ أقبلَ، فإذا ثُوِّبَ أدبر . . .».

الحديث تقدم. [٥ـ الصلاة/ ١ـ باب/ ١٠ـ حديث].

والمراد بـ (التثويب) هنا: الإقامة.

---

(١) قال الناجي (٤٧): «أي في «اليوم والليلة»، وكذا في كثير من هذا الكتاب يشقّ تبيينه كلّما وقع، لكنّه مرموز إليه في نسختي، ثم ذكرته في «سؤال الجنة والاستعاذة من النار» آخر الكتاب مجموعاً هناك». وهو في مطبوعة «عمل اليوم والليلة» (١٥٧/ ٤٤).

٣٩٠ ـ ٢٦٠ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«إذا ثُوِّبَ بالصلاةِ فُتحتْ أبوابُ السماء، واستُجيبَ الدعاءُ»**.

رواه أحمد من رواية ابن لَهِيعة[1].

٣٩١ ـ ١٧٤ ـ (١) (منكر) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ساعتان لا تُرَدُّ على داعٍ دعوته: حين تقامُ الصلاةُ، وفي الصف في سبيل الله»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

٤ـ (الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر)

٣٩٢ ـ ١٧٥ ـ (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **خرج رجل بعدما أذَّن المؤذن فقال**[3]: **أمّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ. ثم قال: أمرنا رسول الله ﷺ قال: «إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاةِ، فلا يخرج أحدكم حتى يصلي»**.

رواه أحمد واللفظ له، وإسناده صحيح[4].

• ـ ٢٦١ ـ (١) (صحيح) ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه دون قوله: **«أمرنا رسول الله ﷺ. . .»** إلى آخره[5].

٣٩٣ ـ ٢٦٢ ـ (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يسمعُ النداءَ في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا لحاجة، ثم لا يرجع إليه إلا منافق»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٤ ـ ٢٦٣ ـ (٣) (صـ لغيره) وروي عن عثمانَ بنِ عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أدركه الأذانُ في المسجدِ ثم خرج لم يخرج لحاجةٍ، وهو لا يريد الرَّجعةَ؛ فهو منافقٌ**[6]**»**.

رواه ابن ماجه.

٣٩٥ ـ ٢٦٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن سعيد بن المسيّب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«لا يخرج من**

---

(١) قلت: لكن له شواهد تقوّيه أحدها عن أنس، وبعض أسانيده حسن، ورواه الضياء في «المختارة»، وهو مخرَّج في «الصحيحة» (١٤١٣).

(٢) فيه (أيوب بن سويد)، وهو صدوق يخطىء، وقد خالف الثقة في قوله: «تقام الصلاة»، والمحفوظ «النداء» كما تراه هنا في «الصحيح»، وهذا من عشرات الأدلة على جهل المعلقين الثلاثة، وعدم معرفتهم بهذا الفن فحسنوه بشواهده ـ زعموا ـ، ثم صححوه في مكان آخر (١/ ٢٦١/ ٤٠٦ـ طبعتهم)!

(٣) يعني أبا هريرة رضي الله عنه.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بينته في «التعليق الرغيب» مع مخالفته لرواية مسلم التي أشار إليها المؤلف في الأصل هنا، وستأتي في «الصحيح» في (٥ الصلاة/ ٢٠ـ الترهيب من ترك حضور الجماعة. . .).

(٥) قلت: وسيأتي لفظ مسلم هنا في الصلاة (٢٠ـ الترهيب من ترك حضور الجماعة. . .).

(٦) يعني: يفعل فعل المنافق، إذ المؤمن حقاً ليس من شأنه ذلك، فالنفاق هنا عملي، وليس قلبياً، فتنبه! فإنه هام.

المسجدِ أحدٌ بعد النداءِ إلا منافقٌ، إلا أحدٌ[1] أخرجته حاجةٌ، وهو يريد الرجوعَ».

رواه أبو داود في «مراسيله».

٥ـ (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة)

٣٩٦ ـ ٢٦٥ ـ (١) (صـ لغيره) عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الدعاءُ بين الأذان والإقامة لا يُردُّ**».

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وزادا[2]: «**فادْعوا**»[3].

٣٩٧ ـ ٢٦٦ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ساعتان تُفتَح فيهما أبوابُ السماء، وقلّما تُرَدُّ على داعٍ دعوتُه؛ عند حضور النِّداءِ**[4]، **والصفِّ في سبيل الله**».

وفي لفظ قال: «**ثِنْتانِ لا تُرَدّان ـ أو قلّما يُردّان ـ: الدعاءُ عند النداءِ، وعند البأسِ؛ حين يُلحِمُ بعضهم بعضاً**».

رواه أبو داود وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»[5]؛ إلا أنه قال في هذه: «**عند حضور الصلاة**».

٠ ـ ١٧٦ ـ (١) (منكر) وفي رواية له: «**ساعتان لا تردُّ على داعٍ دعوته: حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله**»[6].

ورواه الحاكم وصححه، ورواه مالك موقوفاً[7].

قوله: (**يُلحِمُ**)، هو بالحاء المهملة أي: حين ينشَب بعضهم ببعض في الحرب.

٣٩٨ ـ ١٧٧ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا نادى المنادي،**

---

(١) الأصل ومطبوعة الثلاثة: «العذر»، والتصويب من «مختصر المراسيل» لأبي داود. ورواه الدارمي والبيهقي بلفظ: «رجل».

(٢) الأصل: «وزاد» بلفظ الإفراد، والصواب ما أثبتُّه، وهو مما غفل عنه المحققون الثلاثة!! وهي عند أحمد أيضاً، والحديث مخرج في «الإرواء» (١/ ٢٦٢/ ٢٤٤).

(٣) هنا في الأصل: «وزاد الترمذي في رواية: (قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**»). قلت: وهي زيادة منكرة كما بينته في «الإرواء» (١/ ٢٦٢)؛ وأما الجهلة الثلاثة فصدروا تخريجهم للحديث بقولهم: «صحيح...»، ولم يفرقوا بين الزيادة والأصل! نعم جملة (العافية) صحيحة في ذاتها دون ربطها بالأذان والإقامة كما سيأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى، في أول (٢٥ـ الجنائز).

(٤) هذا اللفظ «النداء» هو الذي تشهد له الأحاديث الأخرى منها الذي قبله، دون لفظ: «**حين تقام الصلاة**»، ولذلك أوردت هذا في الكتاب الآخر، ولم يفرق بينهما الثلاثة! وهذا الحين ليس وقتاً للدعاء، وإنما لتسوية الصفوف. فتنبه.

(٥) الأصل: «صحيحيهما»، والمثبت في نسخة مصوَّرة عندي، وهو المناسب لقوله: «**إلا أنه...**»، على أن هذا الاستثناء خطأ؛ لأن هذه الرواية التي فيها (الالتحام) ليست عند ابن حبان، ورواية «**عند حضور الصلاة**» عند ابن حبان إنّما هي في رواية عن مالك مختصراً بلفظ: «**ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة، وعند الصف**».

(٦) هذا اللفظ مع ضعف إسناده مخالف كما تقدم قريباً للفظ المثبت في «الصحيح» لشواهده. انظر: «الصحيح» رقم (٢٦٦).

(٧) في «الموطأ» (١/ ٩١) بسند صحيح موقوف بلفظ: «... حضرة النداء للصلاة».

فُتِحتْ أبوابُ السماء، واستجيبَ الدعاءُ، فمن نَزَلَ به كربٌ أو شدةٌ، فليتحَيَّنِ المنادي، فإذا كَبَّرَ؛ كَبَّرَ، وإذا تشهد؛ تشهد، وإذا قال: (حي على الصلاة)؛ قال: (حَيَّ على الصلاة)، وإذا قال: (حَيَّ على الفلاح)؛ قال: (حَيَّ على الفلاح). ثم يقول: (اللهم رَبَّ هذه الدعوةِ التامةِ، الصادقةِ المستجابةِ، المستجابِ لها، دعوةِ الحق، وكلمةِ التَّقْوى، أحْيِنا عليها، وأمِتْنا عليها، وابعَثْنا عليها، واجعَلْنا من خِيار أهلِها، أحياءً وأمواتاً)، ثم يسأل الله حاجَته».

رواه الحاكم من رواية عُفَير بن معدان ـ وهو واهٍ ـ، وقال: «صحيح الإسناد»!

قوله: (فليتحيّن المنادي) أي: ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه، ثم يسأل الله تعالى حاجته.

٣٩٩ ـ ٢٦٧ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أنّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! إنّ المؤذّنين يَفْضُلوننا[(١)]؟ فقال رسول الله ﷺ: «قلْ كما يقولون، فإذا انتهيتَ فَسَلْ تُعْطَه».

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وقالا: «تُعْطَ» بغير (هاء). [مضى في ٢ـ الترغيب في إجابة المؤذن. . .].

٦ ـ (الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها)

٤٠٠ ـ ٢٦٨ ـ (١) (صحيح) عن عثمانَ بنِ عفان رضي الله عنه أنّه قال عند قول الناس فيه حين بَنى مسجدَ رسولِ الله ﷺ: إنكم أكثرتُم[(٢)]، وإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن بنى مسجداً ـ [قال بُكير: حسِبتُ أنّه قال:][(٣)] يبتغي به وجهَ الله ـ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة».

وفي رواية: «بنى الله له مثلَه[(٤)] في الجنةِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠١ ـ ٢٦٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن بنى لله مسجداً قدْرَ مَفحَصِ[(٥)] قطاةٍ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة».

رواه البزار ـ واللفظ له ـ، والطبراني في «الصغير»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢ ـ ٢٧٠ ـ (٣) (صحـ لغيره) وعن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى لله مسجداً يُذكَر فيه؛ بنى الله له بيتاً في الجنةِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٠٣ ـ ٢٧١ ـ (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن حَفَر ماءً

---

(١) بفتح الياء وضم الضاد المعجمة، أي: يحصل لهم فضل ومزية علينا في الثواب بسبب الأذان.

(٢) كان هنا في الأصل «علي»، فحذفتها لعدم ورودها في «الصحيحين».

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من «الصحيحين»، فإثباتها واجب أخل به الناجي فضلاً عن المعلقين! لأن قوله: «يبتغي به وجه الله» ليس من لفظ الحديث كما قال الحافظ. وهو عند مسلم في «الصلاة» وفي «الزهد» أيضاً.

(٤) أي: في الشرف والفضل والتوقير، لأنه جزاء المسجد، فيكون مثلاً له في صفات الشرف.

(٥) أي: محل فحصها لتبيض. و (الفحص): الكشف والبحث.

لم يَشْرَبْ منه كبِدٌ حرّى[1] من جِن، ولا إنسٍ، ولا طائرٍ؛ إلا آجَرَه الله يومَ القيامةِ، ومَن بنى مسجداً كمَفْحص قَطاةٍ أو أصغرَ؛ بنى الله له بيْتاً في الجنةِ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط بإسناد صحيح.

٠ ـ ٢٧٢ ـ (٥) (صحيح) ورواه أحمد والبزار عن ابن عباسٍ عن النبي ﷺ؛ إلا أنّهما قالا: «كَمَفْحَصِ قطاةٍ لبَيْضِها».

(مفحص القطاة) بفتح الميم والحاء المهملة: هو مجثمها.

٤٠٤ ـ ١٧٨ ـ (١) (ضعيف) ورويَ عن أنسٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من بنى لله مسجداً صغيراً كان أو كبيراً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة».

رواه الترمذي.

٤٠٥ ـ ٢٧٣ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدِالله بنِ عمرو[2] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجداً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة أوسَع منه».

رواه أحمد بإسناد لين.

٤٠٦ ـ ١٧٩ ـ (٢) (منكر) وروي عن بشر بن حيان قال: جاء واثلةُ بن الأسقع ونحن نبني مسجداً، قال: فوقف علينا، فسلم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى لله مسجداً يصلى فيه؛ بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه».

رواه أحمد والطبراني.

٤٠٧ ـ ١٨٠ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى بيتاً يُعبَدُ الله فيه؛ من مالٍ حلالٍ؛ بنى الله له بيتاً في الجنةِ من دُرٍّ وياقوتٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار دون قوله: «من درّ وياقوت».

٤٠٨ ـ ٢٧٤ ـ (٧) (حـ لغيره) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَن بنى مسجداً لا يريدُ به رِياءً ولا سمعةً؛ بنى الله له بيتاً في الجنّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٩ ـ ٢٧٥ ـ (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ مما يَلْحَقُ المؤمنَ من عمله وحسناتِه بعد موتِه، علماً علَّمه ونَشَرَه، أو ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورَّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابنِ السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقةً أخرجها من مالِه، في صحتِه وحياتِه، تلحقُه من بعد موتِه».

---

(١) أي: عطشى. وهي فعلى من الحر، تأنيث (حران)، وهما للمبالغة، يريد: أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش كما في «اللسان».

(٢) في الأصل وغيره: (ابن عمر)، والتصويب من «المسند» و «المخطوطة».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وإسناد ابن ماجه حسن. والله أعلم[(١)].

٧ـ (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها، وما جاء في تجميرها)

٤١٠ ـ ٢٧٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ امرأةً سوداء[(٢)] كانت تَقُمُّ المسْجد، ففقدها رسولُ الله ﷺ، فسأل عنها بعد أيامٍ، فقيل له: إنّها ماتت. فقال: «فهلا آذنتُموني؟»[(٣)]. فأتى قبرها، فصلّى عليها.

(حسن) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح، واللفظ له. وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: إنّ امرأةً كانت تَلْتَقِط الخِرَقَ والعِيدانَ مِن المسجد.

ـ ٢٧٧ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً وابن خزيمة عن أبي سعيد قال: كانت سَوداءُ تَقُمُّ المسجدَ، فتُوفِّيتْ ليلاً، فلما أصبحَ رسولُ الله ﷺ أُخبِرَ بها. فقال: «ألا آذنتموني؟». فخرج بأصحابه فوقف على قبرها، فكبّر عليها والناسُ خلفهُ، ودعا لها، ثم انصرف.

٤١١ ـ ١٨١ ـ (١) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأةً كانت تَلْقُطُ القَذى من المسجد، فَتُوفِّيَتْ، فلم يُؤذَنِ النبيُّ ﷺ بدفْنِها، فقال النبي ﷺ: «إذا ماتَ لكم مَيِّتٌ فآذنوني»، وصلى عليها، وقال: «إني رأيتها في الجنة [لما كانت][(٤)] تَلْقُطُ القذى من المسجد».

٤١٢ ـ ١٨٢ ـ (٢) (ضعيف معضل) وروى أبو الشيخ الأصبهاني عن عبيد بن مرزوق[(٥)] قال: كانت امرأة بالمدينة تَقُمُّ المسجدَ، فماتت، فلم يُعلَم بها النبيُّ ﷺ، فمرَّ على قبرِها، فقال: «ما هذا القبر؟». فقالوا: قبر أُمِّ مِحْجَنٍ، قال: «التي كانت تَقُمُّ المسجدَ؟». قالوا: نعم، فصفَّ الناسَ، فصلى عليها، ثم قال: «أيَّ العملِ وجدتِ أفضَلُ؟» قالوا: يا رسول الله! أتسمَعُ؟ قال: «ما أنتم بأسمع منها». فذكر أنها أجابته: قَمُّ المسجد.

---

(١) قلت: وقد مضى بهذا اللفظ (رقم ٧٧و١١٢).

(٢) واسمها أم محجن، كما رواه البيهقي من حديث بريدة بإسناد حسن كما قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٥٣). ورواه أبو الشيخ في حديث آخر، وسيأتي (٤١٢ ـ ١٨٢ ـ (٢)). وقوله: (تقم المسجد) أي: تكنُسه.

(٣) بمد الهمزة من (الإيذان)، أي: أعلمتوني بموتها حين ماتت.

(٤) سقطت من الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة ففسد المعنى، وكذا سقطت من «المجمع» (٢/ ١٠) وطبعة الثلاثة الجهلة، واستدركتها من «الكبير» (٣/ ١٢٨/ ٢)، وفي إسناده فائد بن عمر عن الحكم بن أبان، وهذا صدوق له أوهام. وفائد بن عمر، هكذا وقع في «المعجم»، ولم أجده، لكن ذكر الهيثمي أنه وهم، وأن الصواب فيه «عبدالعزيز بن فائد» وهو مجهول. وفي العبادلة جاء ذكره في «الجرح» و «الميزان» و «اللسان».

(٥) قلت: كذا في الأصل والمخطوطة وطبعة الثلاثة المعلقين! وأنا أظن أن فيه سقطاً، وأن الصواب (عبيد بن أبي مرزوق)، كما في «تاريخ البخاري» و «الجرح» وغيرهما، ولم يذكرا له راوياً عنه غير ابن عيينة، وقالا: «روى حديثاً مرسلاً»، وكأنهما يشيران إلى هذا، ونحوه في «الثقات» لابن حبان، أورده في «أتباع التابعين». فالحديث له علتان: الإعضال والجهالة. ومن جهل الثلاثة قولهم (١/ ٢٦٨): «مرسل، وتشهد له الأحاديث المتقدمة»! قلت: شهادتها قاصرة، ليس فيها: «أي العمل...» إلخ، وهو منكر. فتنبه.

وهذا مرسل.

(قمّ المسجد) بالقاف وتشديد الميم: هو كنسه.

٤١٣ ـ ١٨٣ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أبي قِرصافة؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«ابنوا المساجدَ، وأخرجوا القُمامة منها، فمن بنى لله مسجداً؛ بنى الله له بيتاً في الجنةِ». فقال رجل: يا رسول الله! وهذه المساجدُ التي تُبنى في الطريق؟ قال. «نعم، وإخراج القُمامة منها، مُهورُ الحُورِ العِين»**.

رواه الطبراني في «الكبير».

(القُمامة) بالضم: الكُناسة، واسم أبي قِرصافة ـ بكسر القاف ـ جندرة بن خيشنة.

٤١٤ ـ ١٨٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِضَت عليَّ أُجور أُمتي، فلم أر ذنباً أعظمَ من سورةٍ من القرآن، أو آيةٍ أوتيها رجلٌ ثم نَسِيَها»**.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه[1]، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله ابن حَنْطَبٍ عن أنس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. ـ قال ـ: وذاكرت به محمد ابن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ فلم يعرفه، واستغربه، وقال محمد: لا أعرف للمطلب بن عبدالله سماعاً من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ؛ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن[2] يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال عبدالله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس». قال الحافظ عبدالعظيم: «قال أبو زرعة: «المطلب ثقة، أرجو أن يكون سمع من عائشة». ومع هذا ففي إسناده عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوّاد، وفي توثيقه خلاف، يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى».

٤١٥ ـ ١٨٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أخرج أذىً من المسجدِ بنى اللهُ له بيتاً في الجنةِ»**.

رواه ابن ماجه، وفي إسناده احتمال للتحسين[3].

٤١٦ ـ ٢٧٨ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن سمرة بن جُندب رضي الله عنه قال: **أمرنا رسولُ الله ﷺ أنْ نتَّخِذ المساجد في دِيارنا، وأمَرنا أنْ نُنَظِّفها**.

رواه أحمد والترمذي، وقال: «حديث صحيح»[4].

٤١٧ ـ ٢٧٩ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **أمرنا رسولُ الله ﷺ ببناءِ المساجد في**

---

(١) عزوه لابن ماجه خطأ. وفي نسيان القرآن حديث آخر سيأتي في (١٣ـ كتاب قراءة القرآن/ ٢ـ الترهيب من نسيان القرآن) وهو ضعيف.

(٢) هو الإمام الدارمي الحافظ صاحب «السنن» المعروف بـ «المسند». توفي سنة (٢٥٥) وله أربع وسبعون.

(٣) قلت: كيف وفيه لين وانقطاع كما هو مبين في الأصل؟!

(٤) لم أره عند الترمذي، ولا عزاه إليه المِزي في «التحفة» ولا النابلسي في «الذخائر»، وإنما رواه أبو داود بنحوه، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٤٨١).

الدُّورِ[1]، وأن تُنَظَّفَ وتُطَيَّبَ.

رواه أحمد[2] وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه الترمذي مسنداً ومرسلاً، وقال في المرسل: «هذا أصحّ».

٤١٨ ـ ١٨٦ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن واثلة بن الأسقع؛ أن النبي ﷺ قال: **«جَنِّبوا مساجدكم صبيانَكم، ومجانينكم، وشِراءكم وبَيْعَكم، وخصوماتِكم، ورفعَ أصواتِكم، وإقامةَ حدودكم، وسَلَّ سيوفِكم، واتخذوا على أبوابها المطاهرَ، وجَمِّروها في الجُمَع»**.

رواه ابن ماجه.

٠ ـ ١٨٧ ـ (٧) (ضـ جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة.

٠ ـ ١٨٨ ـ (٨) (ضعيف) ورواه في «الكبير» أيضاً بتقديم وتأخير[3] من رواية مكحول عن معاذ. ولم يسمع منه.

(جمِّروها) أي: بخِّروها، وزناً ومعنى.

٨ ـ (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة، ومن إنشاد[4] الضالة فيه، وغير ذلك مما يذكر هنا)

٤١٩ ـ ٢٨٠ ـ (٢) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: **بينما رسول الله ﷺ يخطب يوماً، إذ رأى نُخامةً[5] في قِبلةِ المسجدِ، فتغيَّظَ على الناسِ، ثم حكَّها، ـ قال: وأحسِبُهُ قال: ـ فدعا بِزَعفَرانٍ فَلَطَخَهُ به** وقال: **«إنّ الله عز وجل قِبَلَ وجه أحدكم إذا صلّى، فلا يَبصق بين يديه»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود، واللفظ له.

٤٢٠ ـ ٢٨١ ـ (٢) (صحيح) وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران ـ وهو مجهول[6] ـ عن أبي رافع عن

---

(١) أي: القبائل. وقوله: «وأن تنظف وتطيب» مبنيان للمفعول، أمر بذلك لكونها محالاً لحضور الملائكة الكرام.

(٢) هنا في الأصل ومطبوعة عمارة زيادة: «والترمذي وقال: حديث صحيح إلى» هكذا! ولما كانت منافية للسياق، ولم ترد في المخطوطة؛ فقد حذفتها.

(٣) قلت: ولو زاد: «واختصار»، لأصاب، لأنه ليس فيه ذكر المجانين، والرفع والسَّل.

(٤) كذا الأصل والمخطوطة، والصواب «نشدان»، قال الناجي في «العجالة» (٥٠): «ينكر عليه قوله: «إنشاد» رباعياً، وكذا ينكر ذلك على أبي داود وابن ماجه، وقد زاد فروى ذلك مرفوعاً حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وجمع الترمذي في التبويب بين إنشاد الضالة والشعر، وهذا كله من التصرف في العبارة والجري على التداول، وإنما هو (نشد)، ثلاثي، ويدل عليه حديث بُريدة الذي ساقه المصنف في أثناء الباب: أنّ رجلاً نشد في المسجد، ولم يقل «أنشد»، قال أهل اللغة: يقال: نشد الضالة ينشدها ـ بفتح أوله وضم ثالثه ـ نشدة ونشداناً ـ بكسر أولها ـ، أي: طلبها، فهو ناشد. وهذا هو المراد هنا قطعاً. وأنشدها أي: عرفها، فهو منشد، ومنه حديث: «لقطة مكة لا تحل إلا لمنشد»، وليس هذا مراداً هنا. وقال الشاعر: إصاخة الناشد للمنشد أي: استماع الطالب للواجد. ويقال أيضاً: أنشد الشعر ينشده إنشاداً».

(٥) (النخامة): هي ما يخرج من الصدر. وقيل: (النخاعة) بالعين من الصدر، وبالميم من الرأس.

(٦) كذا قال، وهو وهم فاحش مزدوج، فإنّ القاسم بن مهران معروف، قال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح». واحتجّ به مسلم، وقد أخرج حديثه هذا في «صحيحه» (٢ / ٧٦)، وكذلك رواه أحمد والنسائي، وفيه عنده: «عن يساره تحت قدمه». وذكر سبب الوهم في «العجالة» (٥١).

أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى نُخامةً في قِبلةِ المسجد، فأقبلَ على الناس، فقال: «ما بالُ أحدِكم يقومُ مستقبِل ربه فيتنخَّعُ أمامَه؟! أيحبُّ أحدُكم أنْ يُستقْبَلَ فيُتَنَخَّعَ في وجهه؟! إذا بَصَقَ أحدكم فليبصق عن شمالِهِ، أو ليتفُل هكذا في ثوبه». ثم أراني إسماعيل - يعني ابن عُلَيَّةَ - يبصق في ثوبه ثم يَدلُكه.

٤٢١ - ٢٨٢ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ كان تُعجبه العَراجين[1] أنْ يُمسِكَها بيدِه، فدخل المسجد ذاتَ يومٍ، وفي يده واحدٌ منها، فرأى نُخاماتٍ في قبلة المسجد، فحتَّهُن حتى أنقاهنَّ، ثم أقبلَ على الناسِ مُغضَباً فقال: «أيحب أحدُكم أنْ يستقبِلَه رجلٌ فيبصقَ في وجهه؟! إنَّ أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإنما يستقبل ربه، والمَلَكُ عن يمينه، فلا يبصقْ بين يديه، ولا عن يمينه» الحديث.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[2]، وفي رواية له بنحوه، إلا أنه قال فيه: «فإنّ الله عز وجل بين أيديكم في صلاتِكم، فلا تُوَجِّهُوا شيئاً من الأذى بين أيديكم» الحديث.

وبوب عليه ابن خزيمة: «باب الزجر عن توجيه جميع ما يقع عليه اسم أذى تلقاء القبلة في الصلاةِ».

٤٢٢ - ٢٨٣ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ في مسجدنا، وفي يده عُرجون، فرأى في قِبلةِ المسجد نُخامةً، فأقبل عليها، فحتَّها بالعُرجون، ثم قال: «أيُّكم يحبُّ أنْ يُعرِضَ الله عنه؟! إنّ أحدكم إذا قامَ يصلّي، فإنّ الله قِبَلَ وجهه، فلا يبصقنَّ قِبَلَ وجهه، ولا عن يمينه، وليبْصقنَّ عن يسارِه تحت رجلِهِ اليسرى، فإن عجِلَتْ به بادرةٌ[3] فليتفُلْ بثوبه هكذا، ووضعه على فيه، ثم دلكه...» الحديث.

رواه أبو داود وغيره[4].

٤٢٣ - ٢٨٤ - (٥) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَفَلَ تُجاه القِبلة،

---

(١) (العراجين) جمع (عُرجون)، وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق.

(٢) هذا يوهم أنه لم يروه أحد من أصحاب الستة، وليس كذلك، فقد أخرجه منهم أبو داود، ورواه أحمد أيضاً، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي. وله عند أحمد (٣/ ٦٥) طريق أخرى نحوه، وفيه: «أنّ النبي ﷺ أعطى العرجون قتادة بن النعمان فأضاء أمامه الطريق عشراً، وخلْفه عشراً، وأنه أمره أنْ يضرب به سواداً في زاوية البيت فإنّه شيطان». وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) أي: شيء سبق من الإنسان من مخاط أو بزاق.

(٤) هذا قصور أفحش من الذي قبله، فقد أخرجه مسلم أيضاً في آخر «صحيحه» (٨/ ٢٣٢)، لذلك تعجب منه المؤلف الشيخ الناجي في «عجالته» (٥٢).

(فائدة هامة): اعلم أن قوله في هذا الحديث: «فإن الله قبل وجهه». وفي الحديث الذي قبله «فإن الله عز وجل بين أيديكم في صلاتكم» لا ينافي كونه تعالى على عرشه، فوق مخلوقاته كلها كما تواترت فيه نصوص الكتاب والسنة، وآثار الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم، ورزقنا الاقتداء بهم، فإنّه تعالى مع ذلك واسع محيط بالعالم كله، وقد أخبر أنّه حيثما توجه العبد فإنه مستقبل وجه الله عز وجل، بل هذا شأن مخلوقه المحيط بما دونه، فإن كل خط يخرج من المركز إلى المحيط، فإنه يستقبل وجه المحيط ويواجهه، وإذا كان عالي المخلوقات يستقبله سافلها المحاط بها بوجهه من جميع الجهات والجوانب، فكيف بشأن من هو بكل شيء محيط، وهو محيط ولا يحاط به؟ وراجع بسط هذا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية؛ كـ «الحموية» و «الواسطية»، و «شرحها» للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض (ص ٢٠٣-٢١٣) رحمه الله.

جاء يومَ القيامةِ وتَفلُه بين عينَيه[1]. . . ».

رواه أبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٠ ـ ١٨٩ ـ (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث أبي أمامة ولفظه: قال: «من بصَق في قِبلةٍ ولم يُوارِها، جاءت يومَ القيامة أحمى ما تكون، حتى تَقَعَ بين عينيه».

(تفل) بالتاء المثناة فوق، أي: بصق، بوزنه ومعناه.

٤٢٤ ـ ٢٨٥ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبعث صاحبُ النُّخامةِ في القبلةِ يومَ القيامة، وهي في وَجهه».

رواه البزار، وابن خزيمة في «صحيحه» ـ وهذا لفظه ـ، وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٥ ـ ٢٨٦ ـ (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «البُصاقُ في المسجد خطيئةٌ، وكفّارتُها دَفْنُها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤٢٦ ـ ٢٨٧ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّفْلُ في المسجدِ سيئةٌ، ودفْنُهُ حسنةٌ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٢٧ ـ ٢٨٨ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أبي سهلة: السائبِ بن خلّادٍ ـ من أصحاب النبي ﷺ ـ: أنّ رجلاً أمَّ قوماً، فبصقَ في القِبلة، ورسولُ الله ﷺ يَنظرُ، فقال رسول الله ﷺ حين فَرغ: «لا يصلّي لكم هذا»، فأراد بعد ذلك أنْ يصلِّيَ لهم، فمنعوه، وأخبروه بقول رسول الله ﷺ، فَذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «نعمْ ـ وحسِبْتُ أنّه قال ـ: إنّك آذيت الله ورسولَه».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٨ ـ ٢٨٩ ـ (١٠) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمر[2] رضي الله عنهما قال: أمَرَ رسول الله ﷺ رجلاً يصلِّي بالناس الظهر، فتَفَلَ في القِبلةِ وهو يصلِّي للناس، فلما كانت صلاةُ العصر، أرسل إلى آخرَ، فأشفق الرجلُ الأوّلُ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أأُنزِلَ فيَّ شيء؟ قال: «لا، ولكنَّك تَفَلْتَ بين يديك، وأنت قائم تؤُمُّ الناس، فآذيتَ الله والملائكةَ».

---

(١) هذه النقط من عندي؛ لأن للحديث تتمّة تأتي في آخر (١١ـ الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً. . .) رقم (٣٣٥/ ٩). وكان ينبغي للمؤلف أنْ يشير إلى ذلك بقوله: «الحديث». كما عليه اصطلاحهم.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة، وفي «المجمع»: ابن عمرو. ولعله الصواب، فإنّي لم أر الحديث في مسند ابن عمر من «الطبراني الكبير» المحفوظ في ظاهرية دمشق، وليس فيها المجلد الذي فيه «مسند ابن عمرو». ثم طبع هذا أو جزء منه، فوجدت الحديث فيه (١٣/ ٤٣ـ٤٤) على الصواب الذي رجوته، والحمد لله، وغفل عنه مدّعو التحقيق الثلاثة، مع اطلاعهم على هذا التعليق في الطبعة السابقة، وعزوهم الحديث لـ«مجمع الهيثمي»، وهو فيه على الصواب!! ثم خرّجت الحديث في «الصحيحة» (٣٣٧٦).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد.

٤٢٩ ـ ١٩٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا قامَ في الصلاةِ فُتِحَتْ له الجِنانُ، وكُشِفَتْ له الحجبُ بينه وبين ربِّه، واستقبَلَهُ الحورُ العين، ما لم يَمْتَخِطْ، أو يَتَنَخَّعْ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده نظر.

٤٣٠ ـ ٢٩٠ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَن سَمِعَ رجلاً يَنشد ضالةً في المسجدِ فلْيَقُلْ: لا ردّها الله عليك، فإنّ المساجد لم تُبْنَ لهذا».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم.

٤٣١ ـ ٢٩١ ـ (١٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتُمْ مَن يَبيعُ أو يبتاعُ في المسجِد فقولوا: لا أَرْبَحَ الله تجارتَك، وإذا رأيتُم من يَنشُد ضالّةً فقولوا: لا ردّها الله عليك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه بالشطر الأول.

٤٣٢ ـ ٢٩٢ ـ (١٣) (صحيح) وعن بُريدةَ رضي الله عنه: أن رجلاً نَشَدَ في المسجد، فقال: مَن دعا إلى الجملِ الأحمرِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا وجدتَ، إنما بُنِيَتِ المساجدُ لمابُنِيَتْ له».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٣٣ ـ ١٩١ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن سيرين أو غيره قال: سمعَ ابنُ مسعودٍ رجلاً يَنشُد ضالةً في المسجدِ، فأسكته وانْتَهَرَه، وقال: «قد نُهينا عن هذا».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود[١].

وتقدم حديث واثلة في الباب قبله: «جنبوا مساجدَكم صبيانكم ومجانينكم، وشراءَكم، وبيعَكم..» الحديث (رقم ١٨٦).

٤٣٤ ـ ١٩٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن مولى لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا أنا مع أبي سعيدٍ وهو مع رسولِ الله ﷺ إذ دخلنا المسجدَ، فإذا رجلٌ جالس في وسط المسجد، محتبياً مُشَبِّكاً أصابعه بعضَها في بعض، فأشار إليه رسول الله ﷺ، فلم يَفطِنِ الرجل لإشارةِ رسول الله ﷺ، فالتفتَ إلى أبي سعيدٍ فقال: «إذا كانَ أحدُكم في المسجدِ فلا يُشَبِّكَن؛ فإن التشبيك من الشيطانِ، وإن أحدكم لا يزالُ في صلاةٍ ما كان في المسجدِ حتى يخرج منه».

رواه أحمد بإسناد حسن[٢]..

---

(١) قلت: وفيه عند الطبراني (٩/ ٢٩٤/ ٩٢٦٨) إسحاق بن إبراهيم، وهو (الدبَري)، وفيه كلام معروف في روايته عن عبدالرزاق، وهذه منها، وهو في «المصنف» (١/ ٤٤١/ ١٧٢٤).

(٢) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما المعلقون الثلاثة، وقد ضعفه الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٦٦)، وهو مسلسل بالعلل، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨١٥).

٤٣٥ ـ ٢٩٣ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا توضّأ أحدكم في بيتِهِ، ثم أتى المسجدَ، كان في الصلاةِ حتى يرجع، فلا يَقُل هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». وفيما قاله نظر[١].

٤٣٦ ـ ٢٩٤ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن كعب بن عجرةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إذا توضأ أحدُكم ثم خرج عامداً إلى الصلاةِ، فلا يشبِّكَنَّ بين يديه، فإنه في صلاةٍ**».

رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد، والترمذي ـ واللفظ له ـ من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب ابن عُجرة، وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضاً عن كعب، وأسقط الرجل المبهَم.

وفي رواية لأحمد قال: «**دخل عليَّ رسول الله ﷺ في المسجدِ، وقد شبّكتُ بين أصابعي**[٢]، **فقال: «يا كعب! إذا كنتَ في المسجد فلا تُشبِّكَنَّ بين أصابِعك، فأنتَ في صلاةٍ ما انتظرتَ الصلاة**».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو هذه[٣].

٤٣٧ ـ ١٩٣ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «**خِصالٌ لا يَنبغِينَ في المسجدِ: لا يُتَّخذُ طريقاً، ولا يُشهرُ فيه سِلاحٌ، ولا يُنبَضُ فيه بِقَوسٍ، ولا يُنثَرُ فيه نَبْلٌ، ولا يُمرّ فيه بلحمٍ نيءٍ، ولا يُضربُ فيه حَدٌّ، ولا يُقْتَصُّ فيه من أحدٍ، ولا يتخذ سوقاً**».

رواه ابن ماجه.

• ـ ٢٩٥ ـ (١٦) (حسن صحيح) ورَوى عنه الطبراني في «الكبير»: أنّ النبي ﷺ قال: «. . . **ولا تتّخذوا المساجدَ طُرُقاً إلا لِذكرٍ أو صلاة**».

وإسناد الطبراني لا بأس به.

قوله: «**ولا ينبض فيه بقوس**» **يقال: (أنبض القوس)** بالضاد المعجمة، إذا حرك وترها لترنّ.

(**نِيءٍ**) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدوداً: هو الذي لم يطبخ، وقيل: لم ينضج.

٤٣٨ ـ ١٩٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ـ قال أبو بدر: أراه ـ رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**إن الحصاةَ تُناشِدُ الذي يُخرجها من المسجدِ**».

رواه أبو داود بإسناد جيد[٤]، وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث؟ فذكر أنه رُوي موقوفاً على أبي هريرة، وقال: «رفعه وهم من أبي بدر». والله أعلم.

---

(١) قلت: هذا غير ظاهر، فإنه عندهما من طرق عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عنه، وإسماعيل ثقة ثبت، ومثله المقبري، وكلاهما من رجال الشيخين. وإنْ كان يعني أنه اختلف على المقبري في إسناده؛ فليس ذلك يضيره، وبيانه في «الصحيحة» (١٢٩٤) المجلد الثالث.

(٢) الأصل: «أصابع لي»، والتصويب من «المسند» (٤/ ٢٤٣ـ٢٤٤) والمخطوطة.

(٣) قلت: وكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٢٧/ ٤٤١).

(٤) قلت: كيف وفيه شريك القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد شك أبو بدر في رفعه، وجزم الدارقطني بوهمه كما ترى أعلاه؟!

٤٣٩ ـ ٢٩٦ ـ (١٧) (حسن) وعن عبدالله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيكون في آخرِ الزمانِ قومٌ يكون حديثهم في مساجدِهم، ليس لله فيهم حاجةٌ»**.

رواه ابن حِبّان في «صحيحه».

٩ـ (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم، وما جاء في فضلها)

٤٤٠ ـ ٢٩٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاةُ الرجلِ في الجماعةِ تُضعَّفُ[1] على صلاتِهِ في بيتِهِ وفي سوقِهِ خمساً وعشرين درجة، وذلك أنّه إذا توضأ فأحسنَ الوضوءَ، ثم خرج إلى المسجد لا يُخرِجه إلا الصلاةُ، لم يخطُ خُطوةً[2] إلا رُفِعَت له بها درجةٌ، وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ، فإذا صلّى لم تزل الملائكة تُصلّي عليه، ما دام في مصلّاهُ: اللهم صلِّ عليه، اللهم ارْحَمْه[3]، ولا يزالُ في صلاةٍ ما انتظرَ الصلاةَ»**.

(وفي رواية): **«اللهمّ اغفر له، اللهم تُبْ عليه؛ ما لم يؤذِ فيه، ما لم يُحدِثْ فيه»**[4].

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار، ومالك في «الموطأ»[5]، ولفظه: **«مَن توضّأ فأحسنَ الوضوءَ، ثم خرج عامداً إلى الصلاةِ، فإنّه في صلاةٍ ما كان يَعمِدُ إلى الصلاةِ، وإنّه يُكتَبُ له بإحدى خُطوَتَيْهِ حسنةٌ، ويُمحَى عنه بالأخرى سيئةٌ، فإذا سمعَ أحدُكم الإقامةَ فلا يسْعَ، فإنَّ أعظمَكم أجراً أبعدُكم داراً»، قالوا: لِمَ يا أبا هريرة؟ قال: «مِنْ أجلِ كثرةِ الخُطا»**.

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: أنّ النبي ﷺ قال: **«مِن حينَ يخرجُ أحدُكم من منزله إلى مسجدي، فَرِجْلٌ تَكتُبُ له حسنةً، ورِجْلٌ تَحُطُّ عنه سيئةً، حتى يرجعَ»**.

ورواه النَّسائي[6] والحاكم بنحو ابن حبان، وليس عندهما: «حتى يرجع». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[7].

(صحيح) وتقدم في الباب قبله (رقم ١٤) حديث أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: **«إذا توضّأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجدَ؛ كان في صلاةٍ حتى يرجعَ» الحديث.**

---

(١) أي: تزاد. والتضعيف أنْ يزاد على أصل الشيء فيجعل بمثلين أو أكثر، و (الضِّعف) بالكسر: المثل. وقوله: (وذلك) إشارة إلى التضعيف الذي يدل عليه قوله: «تضعف».

(٢) يجوز فيه ضم الخاء المعجمة وفتحها، وجزم اليعمُري بأنها ها هنا بالفتح. وقال القرطبي: «إنها في روايات مسلم بالضم». وقال الجوهري: «الخطوة بالضم ما بين القدمين، وبالفتح المرّة الواحدة».

(٣) أي: لم تزل الملائكة يصلّون عليه حال كونهم قائلين: يا الله ارحمه. والله أعلم.

(٤) أي: ما لم ينقض وضوءه، وسيأتي مفسّراً في رواية أخرى في (٢٢ـ انتظار الصلاة).

(٥) قال الناجي (٥٤): «إنما رواه مالك هكذا من طريق أخرى عن نعيم المجمر عنه موقوفاً». قلت: ولكنه في حكم المرفوع كما لا يخفى، وهو في «الموطأ» (١/ ٥٤).

(٦) أي: في «الكبرى» له كما في «العُجالة» (٥٣). قلت: هذا يوهم أنه لم يخرجه في «الصغرى»، وليس كذلك، فهو فيها (١/ ١٦٥ـ الميمنية). وهو مخرج في «صحيح أبي داود» تحت الحديث (٥٧٢)

(٧) قلت: ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

٤٤١ ـ ٢٩٨ ـ (٢) (صحيح) وعن عُقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أنّه قال: «إذا تطهَّر الرجلُ، ثم أتى المسجد يَرعى الصلاة، كتبَ له كاتباهُ أو كاتبُه بكلِّ خُطوةٍ يخطوها إلى المسجد عشرَ حسناتٍ، والقاعدُ يَرعى الصلاةَ كالقانتِ، ويُكتبُ من المصلين، من حين يخرُجُ من بيتِهِ حتى يرجعَ إليه».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وبعض طرقه صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه ابن حبان في «صحيحه» مفرقاً في موضعين[١].

(القُنوت) يطلق بإزاء معانٍ، منها: السكوت، والدعاء، والطاعة، والتواضع، وإدامة الحج، وإدامة الغزو، والقيام في الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث. والله أعلم.

٤٤٢ ـ ٢٩٩ ـ (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو[٢] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن راح إلى مسجد الجماعة؛ فخُطوةٌ تمحو سيئةً، وخُطوةٌ تكتبُ له حسنةً، ذاهباً وراجعاً».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٣ ـ ١٩٥ ـ (١) (ضعيف) وعن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «على كُلِّ مِيسَم من الإنسانِ صلاةٌ كلَّ يوم». فقال رجل من القوم: هذا من أشدِّ ما أنبأتنا به[٣]. قال: «أمرُكَ بالمعروف، ونهيُكَ عن المنكرِ صلاةٌ، وحملك عن[٤] الضعيف صلاةٌ، وإنحاؤكَ القَذَرَ عن الطريقِ صلاةٌ، وكُل خطوة تخطوها إلى الصلاةِ صلاةٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٥].

٤٤٤ ـ ٣٠٠ ـ (٤) (صحيح) وعن عثمانَ رضي الله عنه أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن توضّأ فأسبغَ الوضوءَ، ثم مشى إلى صلاةٍ مكتوبةٍ، فصلاّها مع الإمام؛ غُفرَ له ذنبُه».

رواه ابن خزيمة[٦].

٤٤٥ ـ ٣٠١ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: حَضَرَ رجلاً من الأنصار الموتُ فقال: إني محدثُكم حديثاً ما أحدثكُموه إلا احتساباً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا توضّأ أحدُكم فأحسَنَ الوضوءَ، ثم خرج إلى الصلاة، لم يرفعْ قَدَمَه اليمنى؛ إلا كَتَبَ الله عز وجل له حسنةً، ولم يضع قدمَه

---

(١) وسيأتي لفظ الشطر الثاني منه في (٢٢ـ الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة).

(٢) الأصل: (عُمر)، والتصويب من المخطوطة و «المسند» و «ابن حبان» و «المجمع».

(٣) وفي بعض النسخ: (ابتلينا به)، وهي نسخة الشيخ الناجي. وقال (٥٤): «كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها، وكذا في غير هذا الكتاب وهو الصواب: (أتيتنا به)». قلت: وكذلك هو في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (١٤٩٨)، وكذا في هامش المخطوطة مشاراً إلى أنها نسخة، ووقع في صلبها كما وقع هنا: (أنبأتنا)، فالله أعلم.

(٤) الأصل: (وحلمك على)، وفي مخطوطتي: (وحملك على)، وكذا في مطبوعة الجهلة، وهو فاسد المعنى هنا كما هو ظاهر، والمثبت من «صحيح ابن خزيمة» (٢/ ٣٧٧).

(٥) قلت: له علة بينتها في «الصحيحة» (٥٧٧)، فليرجع إليه من شاء.

(٦) قلت: ورواه مسلم في «صحيحه» في «فضل الوضوء والصلاة عقبه» بنحوه. وكذا النسائي (٢/ ١١٢ـ الطبعة المصرية). وسيعيده المؤلف برواية ابن خزيمة أيضاً (١٦ باب).

اليسرى؛ إلا حطَّ الله عز وجل عنه سيئة، فليُقَرِّبْ أحدكم أو ليُبَعِّدْ، فإن أتى المسجد فصلّى في جماعة غُفِر له، فإن أتى المسجد وقد صلّوا بعضاً وبقي بعضٌ؛ صلّى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك، فإنْ أتى المسجد وقد صلَّوا فأتم الصلاةَ كان كذلك».

رواه أبو داود[1].

٤٤٦ ـ ٣٠٢ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة[2] ربي، ـ فذكر الحديث، إلى أنْ قال ـ: قال لي: يا محمدُ! أتدري فيمَ يختصم الملأُ الأعلى؟ قلت: نعمْ، في الدرجاتِ والكفّاراتِ، ونقلِ الأقدامِ إلى الجماعةِ، وإسباغِ الوضوء في السَّبَرات[3]، وانتظار الصلاةِ بعد الصلاةِ، ومن حافظ عليهن؛ عاش بخيرٍ، ومات بخيرٍ، وكان من ذنوبِه كيومَ ولدته أمه. . .» الحديث.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى. [هنا/ ١٦، ومضى ٤/ ٧ـ باب].

٤٤٧ ـ ٣٠٣ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتوضّأ أحدُكم فيُحسنُ وُضوءه فيُسبغه، ثم يأتي المسجدَ لا يريدُ إلا الصلاةَ فيه، إلا تَبَشْبَشَ الله إليه، كما يتبشبش أهلُ الغائب بطلعته».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٨ ـ ٣٠٤ ـ (٨) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: خَلَتِ البِقاعُ حولَ المسجدِ، فأراد بَنو سَلِمة[4] أنْ ينتقلوا قُرْبَ المسجد، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال لهم: «بلغني أنّكم تريدون أنْ تنتقلوا قُرْبَ المسجد». قالوا: نعم يا رسول الله! قد أردنا ذلك، فقال: «يا بني سَلِمَةَ! ديارَكم؛ تُكْتَبْ آثارُكم، ديارَكم؛ تُكْتَبْ آثارُكم». فقالوا: ما يسرنا أنّا كنّا تحولنا.

رواه مسلم وغيره.

وفي رواية له بمعناه وفي آخره: «إنَّ لكم بكل خُطوةٍ درجةً».

٤٤٩ ـ ٣٠٥ ـ (٩) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: كانت الأنصارُ بعيدةً منازِلهم من المسجد، فأرادوا أنْ يقتربوا، فنزلتْ: ﴿ونكتبُ ما قدَّموا وآثارَهم﴾، فَثَبَتوا.

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٥٠ ـ ٣٠٦ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الأبعدُ

---

(١) قلت: يعني مرسلاً، فإن (سعيد بن المسيب) رحمه الله تابعي، وجملة الترضي توهم أنه صحابي، ولعلها من بعض النساخ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٧٢).

(٢) في الأصل هنا خطأ نبهت عليه في «الترغيب في الوضوء وإسباغه».

(٣) أي: شدة البرد كما تقدم من المؤلف (٤ـ الطهارة/ ٧ـ باب/ ٢١ـ حديث).

(٤) هو بكسر اللام: بطن من الأنصار، وليس في العرب (سلمة) بكسر اللام غيرهم، وكانت ديارهم على بعد من المسجد، وكانت المسافة تمنعهم في سواد الليل وعند وقوع الأمطار واشتداد البرد، وأرادوا أن يتحوّلوا إلى قرب المسجد لذلك.

فالأبعدُ[1] من المسجد أعظمُ أجراً».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وقال: «حديث صحيح، مدَنيّ الإسناد».

٤٥١ ـ ١٩٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: **كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ونحن نريد الصلاة، فكان يقاربُ الخُطا، فقال: «أتدرون لِمَ أقاربُ الخطا؟». قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة»**.

(ضعيف) وفي رواية: «**إنما فعلتُ لِتكثُرَ خُطايَ في طلبِ الصلاةِ**».

رواه الطبراني في «الكبير» مرفوعاً وموقوفاً على زيد، وهو الصحيح[2].

٤٥٢ ـ ٣٠٧ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أعظَمَ الناسِ أجراً في الصلاةِ أبعدُهم إليها مَمْشىً فأبعدُهم، والذي ينتظرُ الصلاةَ حتّى يصلِّيَها مع الإمامِ؛ أعظمُ أجراً من الذي يُصلِّيها ثم ينام**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٥٣ ـ ٣٠٨ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبيِّ بنِ كعبٍ رضي الله عنه قال: **كان رجلٌ من الأنصارِ لا أعلم أحداً أبعدَ من المسجد منه، كانت لا تُخطِئُهُ صلاةٌ، فقيل له: لو اشتريتَ حماراً تركبه في الظَّلْماء، وفي الرَّمْضاءِ، فقال: ما يَسُرُّني أنَّ منزلي إلى جنْبِ المسجد، إني أريد أن يُكتَبَ لي ممشايَ إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي. فقال رسول الله ﷺ: «قد جمع الله لك ذلك كلَّه»**.

(وفي رواية): **فتَوَجَعْتُ له، فقلت: يا فلان! لو أنك اشتريتَ حماراً يقيكَ الرَّمْضاء وهوامَّ الأرض؟ قال: أمَا والله ما أحِبُ أنَّ بيتي مطنَّبٌ**[3] **ببيت محمد ﷺ! قال: فَحَمَلْتُ به حِمْلاً**[4]**، حتى أتيتُ نبيَّ الله ﷺ فأخبرته، فدعاه، فقال له مثل ذلك، وذكر أنه يرجو أجر الأثر، فقال النبي ﷺ: «[إنَّ]**[5] **لك ما احتَسَبْتَ»**.

رواه مسلم وغيره. ورواه ابن ماجه بنحو الثانية.

(**الرَّمْضَاء**) ممدوداً: هي الأرض الشديدة الحرارة من وقع الشمس.

٤٥٤ ـ ٣٠٩ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلُّ سُلامى من**

---

(١) الفاء للترتيب، أي: الأبعد على مراتب البعد أعظم أجراً من الأقرب على مراتب القرب، فكل من كان أبعد، فهو أكثر أجراً ممن كان أقرب منه، ولو كان هذا الأقرب أبعد من غيره، فأجره أكثر من ذلك الغير، والمراد الحضّ على حضور صلاة الجماعة في المسجد مهما كان بعيداً.

(٢) قلت: في إسناد الموقوف عند الطبراني (٤٧٩٦) من يروي البواطيل كما قال ابن عدي، ومع ذلك تجاوزه الهيثمي فقال: «رجاله رجال الصحيح»! وقلده الثلاثة! لكن قد جاء عن غيره بسند صحيح، كما حققته في «الضعيفة» (٦٨١٦).

(٣) أي: مشدود بالأطناب، و(الطنب): أحد أطناب الخيمة. قال ابن الأثير: «يعني: ما أحب أنْ يكون بيتي إلى جانب بيته، لأني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي إلى المسجد».

(٤) بكسر الحاء: معناه أنه عظم علي وثقل، واستفظعته لشناعة لفظه، وهمّني ذلك، وليس المراد به الحمل على الظهر. كذا في «العجالة» (٥٤).

(٥) زيادة من «مسلم».

الناس عليه صدقةٌ كلَّ يوم تَطلعُ فيه الشمس، تَعدل بين الاثنين صدقةٌ، وتُعين الرجلَ في دابّته فتحمله أو ترفع له عليها متاعَه صدقةٌ، والكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ، وبكل خُطوةٍ تمشيها إلى الصلاة صدقةٌ، وتُميطُ الأذى عن الطريق صدقةٌ».

رواه البخاري ومسلم.

(السُّلامى) بضم السين وتخفيف اللام والميم مقصور: هو واحد السلاميات، وهي مفاصل الأصابع، قال أبو عبيد: هو في الأصل عظم يكون في فِرسِنِ البعير، فكأنّ المعنى: على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة. (تعدل بين الاثنين) أي: تصلح بينهما بالعدل. (تُميط الأذى عن الطريق) أي: تنحّيه وتبعده عنها.

٤٥٥ ـ ٣١٠ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلّكم على ما يمحو الله به الخَطايا، ويرفعُ به الدّرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغُ الوضوء على المكاره، وكَثرةُ الخُطا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ، فذلِكم الرباطُ، فذلِكم الرباطُ، فذلِكم الرباطُ».

رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولفظه: إنّ رسول الله ﷺ قال: «كفّارةُ الخطايا إسباغُ الوضوءِ على المكاره، وإعمالُ الأقدام إلى المساجد، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة»: [مضى ٤ـ الطهارة/ ٧ ـ الترغيب في الوضوء..].

٠ ـ ٣١١ ـ (١٥) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري؛ إلا أنّه قال: «ألا أدلّكم على ما يُكَفِّرُ الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله، فذكره.

٠ ـ ٣١٢ ـ (١٦) (صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث جابر، وعنده: «ألا أدُلكم على ما يمحو الله بِهِ الخطايا، ويُكفِّر به الذنوب...».

[سيأتي بتمامه هنا/ ٢٢ـ الترغيب في انتظار الصلاة..].

٤٥٦ ـ ٣١٣ ـ (١٧) (صحيح) وعن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إسباغُ الوُضوء في المكارِه، وإعمالُ الأقدامِ إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ؛ تَغسِلُ الخطايا غَسْلاً».

رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح. [مضى ٤/ ٧ـ الترغيب في الوضوء].

٤٥٧ ـ ٣١٤ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من غَدا إلى المسجد أو راح؛ أعَدَّ الله له في الجنّةِ نُزُلاً كلما غدا أو راح».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٥٨ ـ ١٩٧ ـ (٣) (موضوع) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الغُدوُّ والرواح إلى المسجد، من الجهاد في سبيل الله».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق القاسم عن أبي أمامة[1].

---

(١) قلت: دونه كذاب، ورواه غيره موقوفاً. فانظر «الضعيفة» (٢٠٠٧).

٤٥٩ ـ ٣١٥ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**بَشِّرِ المشَّائين**[1] **في الظُّلَم إلى المساجد بالنّورِ التامِّ يومَ القيامةِ**».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث غريب». قال الحافظ عبدالعظيم رحمه الله: «ورجال إسناده ثقات».

٠ ـ ٣١٦ ـ (٢٠) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أنس.

٤٦٠ ـ ٣١٧ ـ (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الله ليُضيء للذين يَتَخَلَّلون إلى المساجد في الظُّلَم بنورٍ ساطعٍ يومَ القيامةِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٤٦١ ـ ٣١٨ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن مشى في ظلمةِ الليلِ إلى المسجدِ، لَقي الله عز وجل بنورٍ يوم القيامة**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «**مَن مشى في ظلمةِ الليل إلى المساجد؛ آتاه الله نُوراً يوم القيامةِ**».

٤٦٢ ـ ١٩٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**بَشِّرِ المُدْلجين**[2] **إلى المساجد في الظُّلَم بمنابرَ من النورِ يومَ القيامة، يَفزعُ الناسُ، ولا يَفزعون**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده نظر[3].

٤٦٣ ـ ٣١٩ ـ (٢٣) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِيُبشرِ المشّاؤون في الظُّلَم إلى المساجدِ بالنورِ التامِّ يومَ القيامةِ**».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». كذا قال. قال الحافظ: «وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد ابن حارثة وعائشة وغيرهم».

٤٦٤ ـ ١٩٩ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المشَّاؤون إلى المساجد في الظُّلَم، أولئك الخوّاضون في رحمة الله تعالى**».

رواه ابن ماجه، وفي إسناده إسماعيل بن رافع، تكلم فيه الناس، وقال الترمذي: «ضعفه بعض أهل العلم، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: هو ثقة مقارَب الحديث».

٤٦٥ ـ ٣٢٠ ـ (٢٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن خرجَ من بيتِهِ**

---

(١) من صِيَغ المبالغة، فالمراد كثرة مشيهم ويعتادون ذلك، لا من اتّفق له المشي مرة أو مرّتين. والحديث يعني العشاء والصبح؛ لأنّها تُقام بغلس.

(٢) جمع: (مدلج)، وهو الذي يسير ليلاً. و (الدُّلجة) بالضم والفتح: هو سير الليل. يقال: أدلج بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، وادَّلج بالتشديد: إذا سار من آخره. والله أعلم.

(٣) قلت: فيه عند الطبراني (٧٦٣٤) سلمة القيسي عن رجل من أهل بيته، وهذان لا يعرفان.

متطهّراً إلى صلاةٍ مكتوبةٍ؛ فأجْرهُ كأجرِ الحاجِّ المُحْرِمِ، ومَن خرج إلى تَسبيحِ الضحى لا يُنْصِبه إلاّ إياه؛ فأجرُه كأجر المُعْتَمِرِ، وصلاةٌ على أثَرِ صلاةٍ، لا لَغْوَ بينهما كتابٌ في عِلِّيين».

رواه أبو داود من طريق القاسم بن عبدالرحمن عن أبي أمامة.

(تسبيح الضحى): يريد صلاة الضحى، وكل صلاة يتطوّع بها فهي تسبيح وسُبحة. قوله: (لا ينصبه) أي: لا يتعبه ولا يزعجه إلا ذلك، و (النَّصَب) بفتح النون والصاد المهملة جميعاً: هو التعب.

٤٦٦ ـ ٣٢١ ـ (٢٥) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ كلّهم ضامنٌ على الله إنْ عاش رُزِق وكُفِيَ، وإنْ ماتَ أدخلهُ الله الجنّةَ، مَن دخل بيته فسَلَّم، فهو ضامنٌ على الله، ومن خرج إلى المسجدِ فهو ضامنٌ على الله، ومَن خرجَ في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». ويأتي أحاديث من هذا النوع في «١٢ـ الجهاد» وغيره إنْ شاء الله تعالى.

٤٦٧ ـ ٣٢٢ ـ (٢٦) (حسن) وعن سلمانَ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «مَن توضّأ في بيته فأحسنَ الوضوءَ، ثم أتى المسجدَ؛ فهو زائرُ الله، وحَقٌّ على المَزور أنْ يُكرمَ الزائرَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما جيّد.

٠ ـ ٣٢٣ ـ (٢٧) (صحيح) وروى البيهقي نحوه موقوفاً على أصحاب رسول الله ﷺ بإسناد صحيح.

٤٦٨ ـ ٢٠٠ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: (اللهم إني أسألك بِحَقِّ السائلين عليك، وبحق مَمْشاي هذا، فإني لم أخرُجْ أشَراً ولا بَطَراً، ولا رياءً ولا سُمعةً، وخرجت اتقاءَ سخطِك، وابتغاءَ مَرضاتِك، فأسألُك أن تُعيذني من النارِ، وأن تغْفِرَ لي ذنوبي؛ إنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت)؛ أقبلَ اللهُ عليه بوجهه، واستغفر له سبعون ألفَ ملكٍ».

رواه ابن ماجه[1]. قال المملي رضي الله عنه: «ويأتي «باب فيما يقوله إذا خرج إلى المسجد»، إن شاء الله تعالى. [١٤ـ الذكر/ ١٤]». قال الهروي: «إذا قيل: فعل فلان ذلك أشراً وبطراً، فالمعنى أنه لجَّ في البطر». وقال الجوهري: «الأشر والبطر بمعنى واحد».

٤٦٩ ـ ٣٢٤ ـ (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أحبُّ البلادِ إلى الله تعالى مساجدُها، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسواقُها».

رواه مسلم.

٤٧٠ ـ ٣٢٥ ـ (٢٩) (حسن صحيح) وعن جُبيرِ بنِ مُطعِم رضي الله عنه: أنّ رجُلاً قال: يا رسولَ الله! أيُّ البُلدان أحبُّ إلى الله، وأي البلدان أبغضُ إلى الله؟ قال: «لا أدري، حتى أسألَ جبريل عليه السلام»، فأتاه جبريل، فأخبرَه: «أنّ أحسنَ البِقاع إلى الله المساجدُ، وأبغضَ البِقاع إلى الله الأسواقُ».

---

(١) انظر الكلام عليه رواية ودراية في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (رقم ٢٤)، وكتابي «التوسل أنواعه وأحكامه» (ص ٩٣).

رواه أحمد والبزار ـ واللفظ له ـ وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[(١)].

٤٧١ ـ ٢٠١ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن عُمرَ رضي الله عنهما: **أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيُّ البقاع خيرٌ، وأيُّ البقاع شرٌّ؟ قال: «لا أدري حتى أسأل جبريلَ عليه السلام». فسأل جبريل، فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل، فجاء فقال: «خيرُ البقاع المساجدُ، وشرُّ البقاع الأسواقُ».**

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٧٢ ـ ٢٠٢ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ لجبريل: «أيُّ البِقاع خيرٌ؟»، قال: لا أدري. قال: «فاسألْ عن ذلك ربَّك عز وجل». قال: فبكى جبريل عليه السلام وقال: يا محمد! ولنا أن نسألَه؟ هو الذي يُخبرنا بما يشاء. فَعَرَجَ إلى السماء، ثم أتاه فقال: «خيرُ البقاعِ بيوتُ الله في الأرضِ». قال: «فأي البِقاع شرٌّ؟»، فَعَرَجَ إلى السماء، ثم أتاه فقال: «شرُّ البِقاعِ الأسواقُ».**

رواه الطبراني في «الأوسط»[(٢)].

١٠ـ (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها)

٤٧٣ ـ ٣٢٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سَبعةٌ يظلّهم الله في ظلِّه، يومَ لا ظِلَّ إلا ظلُّه[(٣)]: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله عز وجل، ورجلٌ قلبه معلّقٌ بالمساجدِ، ورجلان تحابّا في الله؛ اجتمعا على ذلك، وتفرّقا عليه، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأة ذات مَنْصبٍ وجمالٍ؛ فقال: إنّي أخاف الله، ورجل تصدّق بصدقةٍ فأخفاها، حتى لا تعلم شمالهُ ما تُنفق يمينه، ورجلٌ ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه».**

رواه البخاري ومسلم وغيرهما[(٤)].

---

(١) أخرجوه كلّهم من طريق ابن عقيل، لكنْ ليس عندهم ـ إلاّ البزّار ـ قصة المسجد، وزعم المعلقون الثلاثة أنه عند الحاكم وغيره من طريق آخر! وهو من تخاليطهم.

(٢) قلت: وقد خرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٥٠٠)، وفي «الصحيح» ما يغني عنه.

(٣) أي: ظل عرشه، كما في رواية صحيحة، ستأتي في (٨ـ الصدقات/ ١٤) من حديث أبي هريرة نفسه وغيره، وسيعيد المؤلف الحديث هناك (١٠ـ باب)، وسنعلق عليه ثمّة بما يناسب المقام إن شاء الله تعالى.

(٤) قلت: منهم أحمد، والترمذي وصححه، والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥٨).

(تنبيه): وكلُّ من خرج الحديث قال في متنه: «حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه» إلا مسلماً، فقال: «حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله»! على القلب، ولا أدري ممّن هو؟ فإنّ مسلماً أخرجه (٣/ ٩٣) عن شيخيه زهير بن حرب ومحمد بن المثنّى جميعاً عن يحيى القطّان: حدَّثنا يحيى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ عن عُبيدالله بسنده عن أبي هريرة. قلت: فأستبعد جداً أنْ يكون القلب المذكور من الشيخين، لا سيّما وقد رواه الترمذي (٢/ ٦٣) عن الثاني منهما على الصحة مقروناً مع مِسوَر بن عبدالله العنبري. فهو إذن إمّا من تلميذهما مسلم، وإما من شيخهما القطّان، ويُرجِّح الثاني، أن هذا خالفه الإمام أحمد، فقال (٢/ ٤٣٩): ثنا يحيى (يعني ابن سعيد الأنصاري) عن عبيدالله به على الصواب، وتوبع أحمد، فقال البخاري (١/ ١٧١) وابن خزيمة (٣٥٨): حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى به، وقال البخاري أيضاً (١/ ٣٦٠): حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى به. ويحيى بن سعيد قد تابعه عبدالله بن المبارك عند البخاري (٤/ ٢٩٩) والنسائي (٢/ ٣٠٣). وعبيدالله هو ابن عمر العمري المصغر، وقد تابعه مالك في «الموطأ» (٣/ ١٢٧)، وعند مسلم والترمذي والبيهقي في «الصفات» =

٤٧٤ ـ ٢٠٣ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا رأيتم الرجلَ يعتادُ المساجدَ فاشْهدوا له بالإيمانِ، قال الله عز وجل: ﴿إنما يَعمُرُ مساجدَالله من آمنَ بالله واليومِ الآخرِ﴾**».

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب»، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ كلهم من طريق درّاج أبي السمح[١] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٧٥ ـ ٣٢٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما تَوَطَّنَ رجلٌ المساجدَ للصلاةِ والذكْرِ إلا تَبَشْبَشَ[٢] الله تعالى إليه كما يَتَبَشْبَشُ أهلُ الغائب بغائبهم إذا قَدِمَ عليهم**».

رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه[٣]، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

وفي رواية لابن خزيمة قال: «**ما مِنْ رَجلٍ تَوَطَّن المساجدَ، فَشَغَلَهُ أمرٌ أو علةٌ ثم عادَ إلى ما كان؛ إلا يَتَبَشْبَشُ الله إليه كما يَتَبَشْبَشُ أهل الغائب بغائبهم إذا قَدِمَ**».

٤٧٦ ـ ٣٢٨ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «**ستُّ مجالسَ؛ المؤمن ضامنٌ على الله تعالى ما كان في شيء منها: في مسجدِ جماعةٍ، وعند مريضٍ، أو في جنازةٍ، أو في بيتِه[٤]، أو عندَ إمامٍ مُقْسِطٍ يُعَزِّرُهُ ويُوَقِّرُهُ، أو في مَشهدِ جهادٍ**».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار، وليس إسناده بذاك، لكن رُوي من حديث معاذ بإسناد صحيح، ويأتي في «الجهاد» [١٢/ ٩/ ٢١ـ حديث] وغيره إنْ شاء الله تعالى.

٤٧٧ ـ ٢٠٤ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

= (٣٧٠ـ٣٧١)، ومبارك بن فضالة عند الطيالسي (٢٤٦٢) كلّهم قالوا: عن خُبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به على الصواب، وقد أشار إلى هذا ابن خزيمة فقال: «وقد خولف يحيى بن سعيد في هذه اللفظة، فقال غيره: لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». قال هذا بعد أنْ ساقه من طريق بندار؛ محمد بن بشار: نا يحيى، أخبرنا عبيدالله بن عمر به. ومن هذا الوجه رواه البخاري كما سبقت الإشارة إليه، لكنْ لفظه عنده موافق لرواية الجماعة غير مقلوب، بخلاف رواية ابن خزيمة، فهو على القلب، ولذلك صرّح بنسبة المخالفة إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، وهذا مشكل، لمخالفته لرواية بندار عند البخاري من جهة، ولرواية الإمام أحمد عن الأنصاري من جهة أخرى. فالذي يترجّح عندي ـ والله أعلم ـ أنّ القلب من القطّان، وليس من الأنصاري كما توهّم ابن خزيمة. لكنْ يشكل على هذا أنّ مسلماً لما ساق رواية مالك لم يذكر لفظها، وإنما أحال فيه على لفظ حديث القطان المقلوب بقوله: «مثل حديث عبيدالله». فأوهم أنْ لا قلب في رواية القطّان. فلعلّه فاته التنبيه على ذلك، أو أن الوهم من بعض رواة كتاب مسلم، ولعله أقرب. والله أعلم.

(١) قلت: وهو كثير المناكير كما قال الذهبي.

(٢) أصله: فَرَحُ الصديق بمجيء الصديق، واللطف في المسألة والإقبال. والمراد هنا تلقيه ببره وتقريبه وإكرامه. السندي.

(٣) رواه من طريق ابن أبي شيبة، قال في «الزوائد»: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». قلت: وهو على شرط الشيخين كما قال الحاكم. وقد مضى من رواية ابن خزيمة نحوه.

(٤) أي: يجلس في بيته تفادياً للشر، كما في حديث معاذ الذي أشار إليه المؤلف، ولفظه: «أو قعد في بيته؛ فَسلَم، وسَلِمَ الناس منه».

«إنَّ عُمّارَ بيوتِ اللهِ هم أهلُ اللهِ عز وجل».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٨ ـ ٢٠٥ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أَلِفَ المسجدَ أَلِفَهُ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة[١].

٤٧٩ ـ ٢٠٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطانَ ذئبُ الإنسانِ كذئبِ الغنمِ، يأخذ الشاةَ القاصيةَ[٢] والناحيةَ، فإيّاكم والشِّعاب، وعليكم بالجماعة، والعامةِ والمسجد».

رواه أحمد من رواية العلاء بن زياد عن معاذ، ولم يسمع منه.

٤٨٠ ـ ٣٢٩ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنّ للمساجد أوتاداً[٣]؛ الملائكة جلساؤهم، إنْ غابوا يفتقدونهم[٤]، وإنْ مرضوا عادوهم، وإنْ كانوا في حاجة أعانوهم».
ثمّ قال: «جليس المسجد على ثلاث خصالٍ: أخٌ مستفاد، أو كلمة حكمة، أو رحمة منتظَرة».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة[٥]. ورواه الحاكم من حديث عبدالله بن سلام؛ دون قوله: «جليس المسجد» إلى آخره، فإنّه ليس في أصلي، وقال: «صحيح على شرطهما [موقوف][٦]».

[قلت: ولفظ حديثه: «إن للمساجدِ أوتاداً، هم أوتادُها، لهم جلساءُ من الملائكةِ، فإنْ غابوا سألوا عنهم، وإنْ كانوا مَرْضى عادوهم، وإنْ كانوا في حاجةٍ أعانوهم»].

٤٨١ ـ ٢٠٧ ـ (٥) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٣٣٠ ـ (٥) (حـ لغيره) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «[المسجد بيت كل تقي][٧] وتكفّلَ الله لمن كان المسجدَ بيتُه بالروحِ والرحمةِ، والجوازِ على الصراطِ إلى رضوان الله، إلى الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبزّار، وقال: «إسناده حسن»، وهو كما قال رحمه الله

---

(١) قلت: هو عند الطبراني (٧/ ١٩٧/ ٦٣٧٩) من طريق ابن لهيعة، عن دراج عن أبي الهيثم. فدراج هنا علة أخرى.

(٢) (القاصية): البعيدة، و (الناحية): المنفردة عن القطيع. يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج عن الجماعة وأهل السنة، وهم المتمسكون بالسنة وما كان عليه الصحابة.

(٣) يعني: هم روّادها.

(٤) الأصل: «يفتقدوهم»، والتصويب من «المسند» و «المجمع».

(٥) قلت: لكنه عنده (٢/ ٤١٨) من رواية قتيبة عن ابن لهيعة، وهو صحيح الحديث عنه كما استفدناه من تاريخ الذهبي. وانظر المقدمة.

(٦) زيادة ضرورية من «المستدرك»، ولعلها سقطت من الناسخ، فظهر حديث المستدرك أنّه مرفوع، وليس كذلك، فتنبه، وخلط هنا الجهلة الثلاثة فصدروا تخريجهم للحديث بقولهم: «صحيح موقوف، رواه أحمد (٢/ ٤١٨) والحاكم...»، فحملوا المرفوع على الموقوف بسوء تصرفهم، ولم يستدركوا الزيادة!!

(٧) لقوله ﷺ: «المسجد بيت كل تقي» طريق أخرى حسنته من أجلها.

تعالى.

وفي الباب أحاديث غير ما ذكرنا، تأتي في «انتظار الصلاة» [٢٢ـ باب] إن شاء الله تعالى.

١١ـ (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كُراثاً أو فجلاً ونحو ذلك مما له رائحة كريهة)

٤٨٢ ـ ٣٣١ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنّ النبي ﷺ قال: **«مَن أكلَ من هذه الشجرةِ (يعني الثومَ) فلا يقرَبَنَّ مسجدَنا»**.

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: **«فلا يقْرَبَنَّ مساجدَنا»**[١].

وفي رواية لهما: **«فلا يأتِيَنَّ المساجدَ»**.

وفي رواية لأبي داود: **«مَن أكل من هذه الشجرةِ فلا يقرَبَنَّ المساجد»**.

٤٨٣ ـ ٣٣٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«مَن أكلَ من هذه الشجرةِ فلا يقربَنّا، ولا يصلِّيَنَّ معنا»**.

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ورواه الطبراني، ولفظه: قال: **«إياكم وهاتَين البَقْلَتَيْن المُنْتِنَتَيْن أنْ تأكلوهما، وتدخلوا مساجدَنا، فإنْ كنتُم لا بدَّ آكليهما فاقتلوهما بالنار قتْلاً»**.

٤٨٤ ـ ٣٣٣ ـ (٣) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«مَن أكلَ بصلاً أو ثوماً فلْيَعتزِلْنا، أو فليعتزِلْ مساجِدنا، ولْيَقْعُدْ في بيتِهِ»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وفي رواية لمسلم: **«مَن أكل البصلَ والثومَ والكُرّاثَ فلا يقربَنَّ مسجِدنا، فإنَّ الملائكةَ تتأذّى مما يَتأذَّى منه بنو آدَمَ»**.

وفي رواية[٢]: **نهى رسولُ الله ﷺ عن أكلِ البصلِ والكُرّاثِ، فغلبتْنا الحاجةُ فأكلنا منها، فقال: «مَنْ أكلَ مِنْ هذه الشجرةِ الخَبيثةِ فلا يقربَنَّ مسجدَنا؛ فإنّ الملائكةَ تتأذّى مما يتأذى منه الناس»**.

٠ ـ ٢٠٨ ـ (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، ولفظه: قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«من أكلَ من هذه الخضروات: الثومِ والبصلِ والكُرّاثِ والفجل؛ فلا يقربَنَّ مسجدَنا؛ فإن الملائكةَ تتأذى مما يتأذى منه بنو آدمَ»**[٣].

---

(١) انظر يا أخي ـ حماك الله من كل ذي رائحة كريهة ـ كيف نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قربان المساجد من أكل ثوماً أو بصلاً أو غيرهما مما له رائحة كريهة تتأذى منه الملائكة، وهل يخطر على بالك أنّ شارب الدخان ليس داخلاً في النهي، [مع العلم] أنّ رائحة الدخان أشد أذى منهما؟ على أن أكل الثوم والبصل لا ضرر في أكلهما، بل فيهما فوائد كثيرة، وشرب الدخان ضرره كثير، ولا نفع فيه، نسأل الله العافية. منير الدمشقي ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) يعني: لمسلم، إلا أنّه قال: «المنتنة» مكان: «الخبيثة». و«الإنس» بدل: «الناس».

(٣) الحديث صحيح دون ذكر الفجل عن جابر وغيره، ولم يفرق بينهما الجهلة.

ورواته ثقات؛ إلا يحيى بن راشد البصري.

٤٨٥ ـ ٣٣٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدِ الخدري رضي الله عنه: **أنّه ذُكِرَ عند رسولِ الله ﷺ الثومُ والبصلُ والكُرّاثُ، وقيل: يا رسولَ الله! وأشدُّ ذلك كلِّه الثومُ، أفتحرِّمه؟ فقال رسول الله ﷺ: «كلوه، مَن أكله منكم فلا يقربْ هذا المسجدَ، حتى يذهبَ ريحُه منه»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٨٦ ـ ٣٣٥ ـ (٥) (صحيح) وعن عمرَ بن الخطابِ رضي الله عنه: **أنّه خطب الناسَ يوم الجمعة فقال في خُطبتِهِ: ثُمّ إنّكم أيها الناس تأكلون شجرتين، لا أراهما إلاّ خَبيثَتَيْن [هذا] البصلَ والثومَ، لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا وجَدَ رِيحَهما مِن الرجلِ في المسجدِ، أمَرَ به فأُخرِجَ إلى البقيعِ، فَمن أكلهما فليُمِتْهُما طَبْخاً**.

رواه مسلم والنَّسائي وابن ماجه.

٤٨٧ ـ ٣٣٦ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن أكلَ من هذه الشجرة: الثومِ، فلا يؤذِينّا بها في مسجدِنا هذا»**.

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه، واللفظ له.

٤٨٨ ـ ٣٣٧ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن أبي ثَعلبَة رضي الله عنه: **أنّه غزا مع رسولِ الله ﷺ خيبر، فوجدوا في جِنانها[1] بصلاً وثوماً وكُرّاثاً، فأكلوا منه وهم جياعٌ، فلما راحَ الناسُ إلى المسجدِ، إذا ريحُ المسجدِ بصلٌ وثومٌ، فقال النبي ﷺ: «مَن أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرّبنا»، فذكر الحديث بطوله**.

رواه الطبراني بإسناد حسن[2].

• ـ ٣٣٨ ـ (٨) (صحيح) وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخُدري بنحوه، وليس فيه ذكر البصل[3].

٤٨٩ ـ ٣٣٩ ـ (٩) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تَفَلَ تُجاه القِبلةِ؛ جاء يومَ القيامةِ وتَفْلُه[4] بين عَيْنَيهِ، ومن أكل من هذه البقلةِ الخبيثة؛ فلا يقربَنَّ مسجدنا، (ثلاثاً)»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[5].

---

(١) أي: حدائقها.

(٢) وكذا في «المجمع» (٢/ ١٨)، وهو كما قالا، وقد رواه أحمد من طريق آخر، وبيانه في «التعليق الرغيب».

(٣) قلت: وكذا ليس فيه ذكر الكراث. انظر: «صحيح مسلم» (٢/ ٨٠)، وأحمد (٣/ ١٢ و٦٠-٦١ و٦٥).

(٤) في نسخة: «وتفلته». قلت: هو عند ابن خزيمة في موضعين (١٣١٤ و١٦٦٣): في أحدهما باللفظ الأول، وفي الآخر باللفظ الآخر.

(٥) هذا يوهم أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة من ابن خزيمة، وليس كذلك، فقد رواه أبو داود أيضاً باللفظ الأول في «الأطعمة» (٣٨٢٤)، وإسناده صحيح، وعنده لفظ (ثلاثاً) دون ابن خزيمة. وإنّ من جهل المعلقين الثلاثة وكذبهم قولهم (١/ ٣٠١): «رواه ابن خزيمة (٢/ ٢٧٨) بطوله»! وليس عنده في الموضع الذي أشاروا إليه إلاّ الشطر الأول من الحديث، وإنما هو عنده بالشطر الثاني في الموضع الآخر الذي أشرت إليه آنفاً، أي: (ج٣/ ٨٣/ ١٦٦٣)، ودون لفظ (ثلاثاً)!!! وقد مضى الشطر الأول معزواً لأبي داود أيضاً في الباب (٨)، رقم (٢٨٠/ ٥).

١٢ـ (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها، وترهيبهن من الخروج منها)

٤٩٠ ـ ٣٤٠ ـ (١) (حـ لغيره) وعن أمِّ حُميد امرأة أبي حُميدٍ الساعدي رضي الله عنهما: **أنّها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إنّي أُحِبُّ الصلاةَ معك؟ قال: «قد علمتُ أنّكِ تُحبّين الصلاةَ معي، وصلاتُكِ في بيتِكِ خيرٌ من صلاتِكِ في حُجرتِكِ، وصلاتُكِ في حُجْرتِكِ خيرٌ من صلاتِكِ في دارِكِ، وصلاتُكِ في دارِكِ خيرٌ من صلاتِكِ في مسجدِ قومِكِ، وصلاتُكِ في مسجدِ قومِكِ خيرٌ من صلاتِكِ في مسجدي». قال: فأَمَرَتْ، فبُنِيَ لها مسجدٌ في أقصى شيء من بيتها وأظلمِه، وكانتْ تصلي فيه، حتى لَقِيَتِ الله عز وجل.**

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

وبوّب عليه ابن خزيمة بـ «باب اختيار صلاة المرأة في حُجرتها على صلاتها في دارها، وصلاتِها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي ﷺ، وإنْ كانت صلاةٌ في مسجد النبي ﷺ تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد، والدليل على أنّ قول النبي ﷺ: «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجد**»[١] إنّما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء». هذا كلامه[٢].

٤٩١ ـ ٣٤١ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «**خير مساجد النساءِ قَعْرُ بيتِهن**».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده ابن لهيعة[٣]. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم من طريق درّاج أبي السمح عن السائب مولى أم سلمة عنها. وقال ابن خزيمة: «لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»!

٤٩٢ ـ ٣٤٢ ـ (٣) (حسن) وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**صلاةُ المرأةِ في بيتها خيرٌ من صلاتِها في حجرتها، وصلاتُها في حُجرتها خيرٌ من صلاتِها في دارِها، وصلاتُها في دارِها خير من صلاتِها في مسجد قَومها**».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيّد.

٤٩٣ ـ ٣٤٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمنعوا نساءَكم المساجد، وبيوتُهن خيرٌ لَهُنَّ**».

---

(١) قلت: رواه مسلم وغيره، وسيأتي في (١١ـ الحج/ ٢٥) إن شاء الله تعالى.

(٢) قلت: وفيه نظر! ولذلك علّقت عليه في «صحيحه» (٣/ ٩٤) بقولي: «قلت: بل هو يشمل النساء أيضاً. ولا ينافي ذلك أنّ صلاتهن في بيوتهن أفضل، ومثله الرجل إذا صلى النافلة في مسجده ﷺ فإنّ له الفضل المذكور، لكنْ صلاته إيّاها هناك في البيت أفضل. فتأمّل».

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي والمقلّدون الثلاثة!! وفيه خطآن: إيهام تفرّد ابن لهيعة به، وليس كذلك، فقد تابعه عند أحمد (٦/ ٢٩٧) وابن خزيمة (١٦٨٣) (عمرو بن الحارث) وهو ثقة! والخطأ الآخر: التفريق بين روايتهما ورواية ابن خزيمة، بقوله: «ورواه ابن خزيمة...» مع أنّ روايتهما من طريق درّاج أيضاً!! وهو مخرّج في «الصحيحة» (١٣٩٦)، ووقع فيه خطأ في اسم (السائب) فيصحح.

رواه أبو داود.

٤٩٤ ـ ٣٤٤ ـ (٥) (صحيح) وعنه[١] عن رسول الله ﷺ قال: «**المرأةُ عورةٌ، وإنّها إذا خرجتْ من بَيتها استَشْرَفَها الشيطان**[٢]**، وإنّها لا تكون أقربَ إلى الله منها في قَعر بيتها**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٥ ـ ٣٤٥ ـ (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**صلاةُ المرأة في بيتها أفضلُ من صلاتِها في حُجرتها، وصلاتُها في مِخْدعِها، أفضلُ من صلاتها في بيتها**».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردَّد في سماع قتادة هذا الخبر من مورِّق.

(**والمِخْدع**) بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة: هو الخزانة تكون في البيت.

٤٩٦ ـ ٣٤٦ ـ (٧) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «**المرأةُ عورةٌ، فإذا خرجتْ استشْرَفَها الشيطانُ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» بلفظه، وزادا: «**وأقربُ ما تكون من وجهِ ربِّها وهي في قَعْر بَيتها**».

٤٩٧ ـ ٣٤٧ ـ (٨) (حـ لغيره) وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: «**ما صلَّتْ امرأةٌ من صلاةٍ أحبَّ إلى الله من أشدِّ مكانٍ في بيتها ظُلْمةً**».

رواه الطبراني في «الكبير».

ـ ٣٤٨ ـ (٩) (حـ لغيره) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ أحبَّ صلاةِ المرأة إلى اللهِ في أشد مكانٍ في بيتها ظلْمة**».

(صـ موقوف) وفي رواية عنده قال[٣]: [إنّما][٤] **النساءُ عورةٌ، وإنَّ المرأةَ لَتَخرجُ مِن بيتها وما بها بأسٌ، فَيَسْتَشْرِفُها الشيطانُ، فيقول: إنكِ لا تَمُرِّين بأحدٍ إلا أعجبتِهِ، وإنّ المرأة لتلبسُ ثيابَها، فيقال: أين تُريدين؟ فتقولُ: أعود مريضاً، أو أشهدُ جنازةً، أو أصلّي في مسجدٍ! وما عَبَدَتْ امرأةٌ ربَّها مثلَ أنْ تعبدَه في بَيتها**.

وإسناد هذه حسن.

قوله: (**فيستشرفها الشيطان**) أي: ينتصب ويرفع بصره إليها، ويَهمُّ بها؛ لأنّها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلّطه عليها، وهو خروجها من بيتها[٥].

---

(١) يعني: ابن عمر، ولم يورده الهيثمي في «زوائد المعجمَين» ولا في «المجْمع»، وإنّما أورده في (٢/ ٣٥) من حديث ابن مسعود مرفوعاً نحو حديثه الآتي بعد حديث، وهو مخرّج في «الإرواء» (٢٧٣). ثم وقفت عليه في «الأوسط» بسند صحيح، فخرّجته في «الصحيحة» (٢٦٨٨).

(٢) أي: تطلّع إليها وطمع في إغوائها. وأصل (الاستشراف): وضع الكف فوق الحاجب ورفع الرأس للنظر.

(٣) يعني ابن مسعود كما في «معجم الطبراني» و «المجمع»، فهو موقوف.

(٤) سقطت من الأصل، واستدركتُها من «كبير الطبراني» (٩/ ٣٤١/ ٩٤٨٠)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٥)، وغفل عنها المغفلون الثلاثة.

(٥) هذا في شيطان الجن، فما بالك في شيطان الإنس، لا سيّما شياطين إنس هذا العصر الذي نحن فيه، فإنّه أضرّ على المرأة من=

٤٩٨ ـ ٣٤٩ ـ (١٠) (صـ لغيره موقوف) وعن أبي عمرو الشيباني: **أنه رأى عبدالله يُخْرِجُ النساءَ من المسجدِ يومَ الجمعةِ، ويقول: اخرجنَ إلى بيوتِكنَّ خير لكُنَّ.**

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به[١].

١٣ـ (الترغيب في الصلوات الخمس، والمحافظة عليها، والإيمان بوجوبها)

٤٩٩ ـ ٣٥٠ ـ (١) (صحيح) فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال: **«بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ، شهادةِ أنْ لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسولُ الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاء الزكاةِ، وصومِ رمضان، وحجِّ البيتِ».**

رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة[٢].

٥٠٠ ـ ٣٥١ ـ (٢) (صحيح) وعن عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه قال: **بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذْ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثيابِ، شديدُ سوادِ الشعَرِ، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفُه منا أحدٌ، حتّى جلسَ إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه[٣]، فقال: يا محمدُ! أخبرني عن الإسلامِ. فقال رسول الله ﷺ: «أنْ تشهدَ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأنّ محمداً رسولُ الله، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضان، وتحُجَّ البيتَ» الحديث.**

رواه البخاري[٤] ومسلم، وهو مروي عن غير واحد من الصحابة في «الصحاح» وغيرها.

٥٠١ ـ ٣٥٢ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«أرأيتُم لو أنَّ نهراً ببابِ أحدِكم يغتسل فيه كلَّ يومٍ خمسَ مرات، هل يبقى من دَرَنِهِ شيء؟». قالوا: لا يبقى من دَرَنِهِ**

= ألف شيطان؛ لأن أغلب شبّان هذا الزمان لا مروءة عندهم، ولا دين ولا شرف ولا إنسانية، يتعرّضون للنساء بشكل مُفْجع، وهيئة تدل على خساسة ودناءة وانحطاط. فعلى ولاة الأمر ـ إنْ كانوا مسلمين ـ أنْ يؤدِّبوا هؤلاء الفسقة الشررة، والوحوش الضارية.

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق) وهو السبيعي، مدلِّس مختلِط، لكن رواه الطبراني (٩/ ٣٤٠) من طريقين آخرين أحدهما عن شعبة عنه: أخبرني أبو عمرو الشيباني به نحوه. وهذا إسناد صحيح. وورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٤) من طريق آخر عن الشيباني به. وسنده صحيح.

(٢) كذا قال، وفيه نظر، فإنّه يوهم أنّ الشيخين أخرجاه عن غير ابن عمر من الصحابة، والواقع أنّهما لم يخرجاه عن غيره، نعم له طرق كثيرة عنه في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرَّجته في «الإرواء» (٣/ ٢٤٨ـ٢٥١) من ستة طرق عنه، ومن حديث جرير وابن عباس. وسيأتي هذا في (٩ـ الصيام/ ٣ـ الضعيف). وانظر: «العجالة» (٥٦).

(٣) أي: فخذي النبي ﷺ كما في «سنن النسائي» وغيره بسند صحيح.

(٤) عزوه للبخاري من حديث عمر وهم، وإنّما رواه البخاري من حديث أبي هريرة نحوه، ورواه مسلم عنه أيضاً. وانظر التعليق على الحديث المتقدم في (٤ـ الطهارة/ ٧ـ الترغيب في الوضوء... الحديث الأول)، ومن جهل المعلقين وتخبطاتهم قولهم: «رواه الشيخان عن أبي هريرة»، والصواب إضافة: «نحوه»، والجزم بنسبته إلى مسلم عن عمر. وأعرق منه في الجهل قولهم: وأما عزو المصنف الرواية من حديث ابن عمر فوهم»! فتأمل، فإنما عزاه المؤلف إليهما من حديث عمر، وليس ابن عمر، وقد عرفت أن خطأه إنما هو عزوه إياه لـ (البخاري)، نعم رواه ابن عمر عنه كما رواه ابن خزيمة بزيادات فيه كما تقدم في الباب المشار إليه.

شيء. قال: «فكذلك[1] مثلُ الصلواتِ الخمسِ، يمحو الله بهنَّ الخَطايا»[2].

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

• ـ ٣٥٣ ـ (٤) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عثمان.

(الدَّرَن) بفتح الدال المهملة والراء جميعاً: هو الوسخ.

٥٠٢ ـ ٣٥٤ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**الصلواتُ الخمسُ، والجمعةُ إلى الجمعةِ، كفارةٌ لِما بينهنَّ، ما لم تُغشَ الكبائر**[3]».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٥٠٣ ـ ٣٥٥ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، أنّه سمع النبي ﷺ يقول: «**الصلواتُ الخمس كفارةٌ لما بينهما**». **ثم قال رسول الله ﷺ: «أرأيتَ لو أنّ رجلاً كان يَعْتَمِلُ، وكان بين منزله وبين مُعتَمَلِهِ**[4] **خمسةُ أنهارٍ، فإذا أتى مُعْتَمَلَه عمِلَ فيه ما شاء الله، فأصابَه الوسخُ أو العَرَقُ، فكلَّما مرَّ بنَهرٍ اغتَسَل، ما كان ذلك يُبقي من درنِهِ؟ فكذلك الصلاةُ، كلما عمل خطيئةً فدعا واستغفرَ، غُفِرَ له ما كان قبلَها**».

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد لا بأس به، وشواهده كثيرة.

---

(١) كذا وجد بإقحام الكاف، وصوابه «فذلك»، وهو لفظ الحديث، وفي القرآن: ﴿ذلك مثلهم في التوراة﴾. نبه عليه الناجي (٥٧).

(٢) قال ابن العربي: وجه التمثيل أن المرء كما يتدنس بالأقذار المحسوسة في بدنه وثوبه ويطهره الماء الكثير، فكذلك الصلوات تطهر العبد من أقذار الذنوب حتى لا تبقي له ذنباً إلا أسقطته وكفرته، والله أعلم.

(٣) أي: ما لم يؤتَ، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في «شرح مسلم»: «معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر، فإنها لا تغفر، وليس المراد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة، فإن كان لا يغفر شيء من الصغائر، فإن هذا وإن كان محتملاً فسياق الحديث يأباه. قال القاضي عياض رحمه الله: هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب ما لم تؤتَ كبيرة هو مذهب أهل السنة، وأن الكبائر إنما تكفرها التوبة، أو رحمة الله تعالى وفضله. والله أعلم». قلت: هذا الحصر ينافي الاستفهام التقريري في الحديث الذي قبله: «**هل يبقى من دَرَنِهِ شيء؟**» كما هو ظاهر؛ فإنه لا يمكن تفسيره على أن المراد به الدرَن الصغير، فلا يبقى منه شيء، وأما الدرَن الكبير فيبقى كله كما هو! فإن تفسير الحديث بهذا ضرب له في الصدر، كما لا يخفى. وفي الباب أحاديث أخرى لا يمكن تفسيرها بالحصر المذكور كقوله ﷺ: «**من حج فلم يرفث ولم يفسق؛ رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه**». وسيأتي إن شاء الله تعالى.

فالذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أن الله تعالى زاد في تفضله على عباده، فوعد المصلين منهم بأن يغفر لهم الذنوب جميعاً وفيها الكبائر، بعد أن كانت المغفرة خاصة بالصغائر، ولعل مما يؤيد هذا قوله تعالى: ﴿**إن تجتنبوا كبائرَ ما تنهون عنهُ نكفر عنكم سيئاتكم**﴾؛ فإذا كانت الصغائر تكفر بمجرد اجتناب الكبائر، فالفضل الإلهي يقتضي أن تكون للصلاة وغيرها من العبادات فضيلة أخرى تتميز بها على فضيلة اجتناب الكبائر، ولا يبدو أن ذلك يكون إلا بأن تكسر الكبائر. والله أعلم. ولكن ينبغي على المصلين أن لا يغتروا، فإن الفضيلة المذكورة لا شك أنه لا يستحقها إلا من أقام الصلاة، وأتمها وأحسن أداءها كما أمر، وهذا صريح في حديث أبي أيوب المتقدم (٤ـ الطهارة/ آخر الباب ٧): «**من توضأ كما أُمِرَ، وصلى كما أُمِرَ، غُفِر له ما تقدم من عمل**». وأنى لجماهير المصلين أن يحققوا الأمرين المذكورين، ليستحقوا ومغفرة الله وفضله العظيم؟! فليس لنا إلا أن ندعو الله أن يعاملنا برحمته، وليس بما نستحقه بأعمالنا!

(٤) أي: محل عمله.

٥٠٤ ـ ٣٥٦ ـ (٧) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثلُ الصلواتِ الخمسِ كمثلِ نهرٍ جارٍ غَمْرٍ، على بابِ أحدِكم، يغتَسِل منه كلَّ يوم خمسَ مراتٍ»**.

رواه مسلم.

(الغَمْر) بفتح الغين المعجمة، وإسكان الميم بعدهما راء: هو الكثير.

٥٠٥ ـ ٣٥٧ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَحتَرِقون تَحتَرِقون[(١)]، فإذا صلّيتم الصُّبحَ غَسَلَتْها، ثم تَحترِقون تحترقون، فإذا صلّيتم الظهْرَ غَسَلَتها، ثم تَحترقون تَحترقون، فإذا صليتم العصرَ غَسَلَتْها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صلّيتم المغربَ غسلتْها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صلّيتم العشاء غَسَلَتْها، ثم تَنامون فلا يُكتَب عليكم حتى تستَيقظوا»**.

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وإسناده حسن. ورواه في «الكبير» موقوفاً عليه، وهو أشبه، ورواته محتجّ بهم في الصحيح.

٥٠٦ ـ ٣٥٨ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ لله ملَكاً ينادي عندَ كلِّ صلاةٍ: يا بني آدَمَ! قوموا إلى نيرانِكم التي أوقدتموها فأطفِئوها»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وقال: «تفرد به يحيى بن زهير القرشي». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «ورجال إسناده كلهم محتجّ بهم في «الصحيح» [سواه]»[(٢)].

٥٠٧ ـ ٣٥٩ ـ (١٠) (حسن) ورُوي عن عبدِالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنّه قال: **«يُبعثُ منادٍ عندَ حَضْرةِ كلِّ صلاةٍ، فيقول: يا بني آدمَ قوموا فأطفِئوا [عنكم] ما أوقدتُم على أنفسِكم. فيقومون، [فتَسقُطُ خطاياهم من أعينهم، ويصلّون، فيُغفرُ لهم ما بينهما، ثم تُوقِدون فيما بين ذلك، فإن كان عند الصلاة الأولى نادى: يا بني آدم! قوموا فأطفِئوا ما أوقَدْتُم على أنفسِكم، فيقومون فيتَطهّرون][(٣)]، ويصلّون (الظهر)، فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصرُ، فمِثلُ ذلك، فإذا حضرتِ المغربُ فمِثْل ذلك، فإذا حضرت العَتَمَةُ فمِثْل ذلك، فينامون [وقد غُفِرَ لهم][(٤)]، فَمُدلجٌ في خيرٍ، ومدلجٌ في شرٍّ»**.

رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٨ ـ ٣٦٠ ـ (١١) (صـ لغيره موقوف) وعن طارق بن شهاب: **أنّه باتَ عند سلمانَ الفارسي رضي الله**

---

(١) أي: تقعون في الهلاك بسبب الذنوب الكثيرة.

(٢) زيادة من المخطوطة و «المختصر»، ولا بد منها، لأنّ القرشي المذكور ليس من رجال «الصحيح»، بل ولا من رجال بقية «الستة». ثم هو مجهول العين ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال إلا «تاريخ بغداد»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. نعم الحديث حسن بما قبله وما بعده.

(٣) زيادة من «الكبير»، وكأنّ المصنِّف تعمّد حذفها اختصاراً، فإنّها ليست في المخطوطة أيضاً، وتبعه الهيثمي، وأعلّه بأنّ فيه أبان بن أبي عيّاش، وهو وهم منه، كما وهم المؤلف في الإشارة إلى تضعيف الحديث، فإنّ إسناده حسن، كما بينتُ ذلك في «الصحيحة» (٢٥٢٠).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

عنه، لينظرَ ما اجتهادُه؟ قال: فقامَ يصلي من آخرِ الليلِ، فكأنّه لم يَرَ الذي كان يظنُّ، فذَكَرَ ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمسِ، فإنّهن كفاراتٌ لهذه الجِراحاتِ، ما لم تُصَبِ المَقْتَلَة[1].

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً هكذا بإسناد لا بأس به[2].

ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى. [في ٦/ ١١ في الترغيب في قيام الليل].

٥٠٩ ـ ٣٦١ ـ (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن مُرّة الجُهنيِّ رضي الله عنه قال: **جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أرأيتَ إنْ شهدتُ أنْ لا إله إلا الله، وأنّك رسولُ الله، وصليتُ الصلواتِ الخمس، وأديتُ الزكاةَ، وصُمتُ رمضانَ، وقُمتهُ، فمِمَّن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداءِ»**.

رواه البزار، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان.

٥١٠ ـ ٢٠٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي مسلم الثَعْلَبي[3] قال: **دخلت على أبي أمامة، وهو في المسجد، فقلت: يا أبا أمامة! إن رجلاً حدثني عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأسبغ الوضوءَ، فغسلَ يَدَيه، ووجْهَهُ، ومسحَ على رأسِه وأذنَيه، ثم قامَ إلى صلاةٍ مفروضة؛ غَفَرَ الله له في ذلك اليوم ما مَشَتْ إليه رجلاه، وقَبَضَتْ عليه يداه، وسَمِعَتْ إليه أُذناه، ونَظَرتْ إليه عيناه، وحَدَّثَ به نفسه من سوءٍ»؟ فقال: والله لقد سمعته من النبي ﷺ مراراً**.

رواه أحمد، والغالب على سنده الحسن. وتقدم له شواهد في «الوضوء» [٤/ ٧]. والله أعلم.

٥١١ ـ ٣٦٢ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«[إن][4] المسلمَ يصلي وخطاياهُ مرفوعةٌ على رأسه، كلما سجد تحاتَّ عنه، فيفرغ من صلاتِه وقد تحاتَّتْ عنه خطاياه[5]»**.

---

(١) هو بمعنى حديث سلمان الآخر الآتي في «٨ـ الجمعة/ ١ـ الترغيب في صلاة الجمعة» بلفظ: «**ما اجتُنِبت المقتلةُ**». ويفسّرها الحديث المتقدم في الباب برقم (٥) بلفظ: «**ما لم تُغشَ الكبائر**». و(**المقتلَة**). أو (**المقتل**) جمعها مَقاتِل. قال في «اللسان»: «ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته».

(٢) قلت: رواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٦٥ـ٢٦٦) من طريق الدبري: أنا عبدالرزاق، أنا الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبل عن طارق. وهو في «مصنَّف عبدالرزاق» (برقم ١٤٨ و٤٧٣٦)، ورجاله ثقات، فهو صحيح لولا أنّ الدبري قد ضُعِّف، إلا أنّه قد توبع فرواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل عن طارق مختصراً. وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٥٧/ ٩٩) من طريق جرير عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة وحده به مطوّلاً. وهذا سند صحيح.

(٣) بالثاء المثلثة والعين المهملة، ووقع في الأصل: (التغلبي): بالمثناة والمعجمة، وهو مجهول الحال كما بينته في الأصل، فهو المانع من تحسين إسناده، لا سيما وفيه جملة منكرة وهي قوله: «حدث به نفسه»؛ فإن حديث النفس مغفور بنص الحديث الصحيح، ولم ترد هذه الجملة في شيء من الشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله تعالى فكانت منكرة. ولذلك أوردته، وفيما تقدم (٤ـ الطهارة/ ٧).

(٤) زيادة من المعجمين.

(٥) أي: تساقطت عنه ذنوبه.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير»، وفيه أشعث بن أشعث السعداني، لم أقف على ترجمته[1].

٥١٢ ـ ٣٦٣ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن أبي عثمان قال: كنتُ مع سلمانَ رضي الله عنه تحت شجرةٍ، فأخذ غُصناً منها يابساً فهزَّه، حتّى تحاتَّ ورقُه، ثم قال: يا أبا عثمان! ألا تسألني لِمَ أفعلُ هذا؟ قلت: ولِمَ تفعلُه! قال: هكذا فَعَلَ بي رسول الله ﷺ، وأنا معه تحتَ الشجرة، فأخَذَ منها غصناً يابساً فهزَّه، حتى تحاتَّ ورقُه، فقال: «يا سلمانُ! ألا تسألني لِمَ أفعلُ هذا؟». قلت: ولِمَ تفعلهُ؟ قال: «إنّ المسلمَ إذا توضّأ فأحسنَ الوُضوءَ، ثم صلّى الصلواتِ الخمسَ، تحاتَّتْ خطاياه كما تحاتَّ هذا الورقُ، وقال: ﴿أقِمِ الصلاةَ طَرَفَي النهار وزُلَفاً[2] من الليلِ إنّ الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ذلك ذكرى للذاكرين﴾».

رواه أحمد والنسائي والطبراني، ورواة أحمد محتجّ بهم في «الصحيح»، إلا علي بن زيد[3].

٥١٣ ـ ٢١٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: خطبَنا رسولُ الله ﷺ يوماً فقال: «والذي نفسي بيده»، (ثلاث مرات). ثم أكبَّ، فأكبَّ كلُّ رجل منا يبكي، لا ندري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه، وفي وجهه البُشرى، وكانت أحبَّ إلينا من حُمْرِ النَّعَم، قال: «ما من رجلٍ يصلي الصلوات الخمسَ، ويصوم رمضانَ، ويُخرجُ الزكاة، ويجتنبُ الكبائرَ السبعَ؛ إلا فُتِحَتْ له أبوابُ الجِنانِ، وقيل له: ادخل بسلام».

رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه[4]، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ إلا أنهم قالوا: «فُتحت أبوابُ الجنةِ الثمانيةِ يومَ القيامةِ، حتى إنها لتَصْطَفِقُ، ثم تلا: ﴿إنْ تَجْتَنِبوا كبائرَ ماتُنْهَوْنَ عنه نُكَفِّرْ عنكم سيئاتِكُمْ ونُدخلْكم مُدخلاً كريماً﴾».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[5].

٥١٤ ـ ٣٦٤ ـ (١٥) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا ـ أراه قال ـ العصر، فقال: «ما أدري أُحدِّثُكم أو أسكتُ؟». قال: فقلنا: يا رسول الله! إنْ كان خيراً فحدِّثْنا، وإنْ كان غير ذلك، فالله ورسوله أعلم، قال: «ما مِن مسلمٍ يَتَطَهَّرُ، فيُتِمُّ الطهارةَ التي كتَبَ اللهُ عليه، فيصلّي هذه الصلواتِ الخمسَ، إلاّ كانت كفاراتٍ لما بينها».

(وفي رواية) أنّ عثمان قال: واللهِ لأحدثنّكم حديثاً لولا آية في كتابِ الله ما حدثتكموه، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يتوضّأ رجلٌ فيحسنُ وضوءَه، ثم يصلّي الصلاةَ؛ إلا غُفِرَ له ما بينهما وبين الصلاة التي تَليها».

---

(١) قلت: بل هو معروف، وثقه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٠٢).

(٢) أي: طائفة.

(٣) قلت: لكن له شاهد من حديث أبي ذرّ يأتي من أول الباب التالي.

(٤) لم أره عند ابن ماجه، ولا عزاه إليه السيوطي في «الزيادة».

(٥) كذا قال، وفيه عندهم جميعاً (صهيب مولى العتواريين) قال الذهبي: «لا يكاد يعرف».

رواه البخاري ومسلم[1].

وفي رواية لمسلم: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن توضَّأ للصلاةِ فأسبغَ الوُضوءَ، ثم مشى إلى الصلاةِ المكتوبةِ، فصلاّها مع الناس أو مع الجماعةِ أو في المسجدِ؛ غُفِر له ذنوبُهُ**».

وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول اله ﷺ يقول: «**ما مِن امرىءٍ مسلمٍ تَحضُرُهُ صلاةٌ مكتوبةٌ فَيُحسِنُ وضوءَها وخشوعَها وركوعَها؛ إلا كانت كفارةً لما قبلها من الذنوبِ، ما لم تُؤتَ كبيرةٌ[2]، وذلك الدهرَ كلّه**».

٥١٥ ـ ٣٦٥ ـ (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ كان يقول: «**إنّ كلَّ صلاةٍ تَحُطُّ ما بين يديها من خطيئةٍ**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٦ ـ ٣٦٦ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن الحارث مولى عثمان قال: **جلس عثمانُ رضي الله عنه يوماً، وجلسنا معه، فجاء المؤذّنُ، فدعا بماء في إناءٍ، أظنه يكون فيه مُدٌّ، فتوضّأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأُ وُضوئي هذا، ثم قال: «مَن تَوضَّأ وُضوئي هذا، ثم قامَ يصلّي صلاةَ الظهرِ؛ غُفِر له ما كان بينها وبين الصبحِ، ثم صلّى العصرَ؛ غُفر له ما كان بينها وبين الظهرِ، ثم صلّى المغربَ؛ غُفِرَ له ما كان بينها وبين العصرِ، ثم صلّى العشاءَ؛ غُفِرَ له ما كان بينها وبين المغرب، ثم لعله يبيتُ يَتَمَرَّغ ليلَتَه، ثم إنْ قام فتوضّأ فصلَّى الصبحَ؛ غُفِرَ له ما بينها وبين صلاةِ العشاءِ، وهنَّ ﴿الحسناتِ يذهبن السيئاتِ﴾». قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات يا عثمان؟ قال: هي: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

رواه أحمد بإسناد حسن[3]، وأبو يعلى والبزّار.

٥١٧ ـ ٣٦٧ ـ (١٨) (صحيح) وعن جُندبِ بنِ عبدِالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن صلّى الصبحَ فهو في ذِمَّةِ اللهِ، فلا يَطلبنَّكم اللهُ من ذِمَّتهِ بشيءٍ، فإنَّه من يَطْلُبْهُ من ذِمته يُدرِكْه، ثم يُكِبَّه على وجهه في نارِ جَهنَّم**».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود[4] والترمذي وغيرهم. ويأتي في «[٢٣ـ] باب صلاة الصبح والعصر» إنْ شاء الله تعالى.

٥١٨ ـ ٣٦٨ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَتعاقبون فيكم**

---

(١) هذا يوهم أنّ هاتين الروايتين عند الشيخين، وليس كذلك بلا ريب، بل الرواية الأولى لمسلم وحده دون البخاري، والثانية لهما، فكان يتعيّن أنْ يعكس، فيصدَّر بها وتُعزى إليهما، ثم يقال: وفي رواية لمسلم قال: حدثنا رسول الله ﷺ. وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ. وفي أُخرى له أيضاً قال: سمعت. . . إلى آخره. كذا في «العجالة» (٥٧).

(٢) انظر التعليق على الحديث المتقدم أول الباب برقم (٥).

(٣) فيه نظر لجهالة الحارث كما بينته في الأصل. نعم هو حسن لغيره، فإنّه يشهد لأوله حديث ابن مسعود المتقدم بعد الحديث السابع والتاسع، ولآخره حديث أبي الدرداء وأبي هريرة الآتيان في (١٤/ ٧ـ الترغيب في التسبيح والتكبير. .).

(٤) كذا الأصل، وليس الحديث عند أبي داود، كما نبهتُ عليه في «الصحيحة» (٢٨٩٠)، ولم ينبِّه عليه الحافظ الناجي، وقلّده الثلاثة!

ملائكةٌ بالليلِ، وملائكةٌ بالنهارِ، ويجتمعون في صلاةِ الصبحِ، وصلاةِ العصرِ، ثم يَعرُجُ الذين باتوا فيكم، فيسألُهم ربُّهم ـ وهو أعلمُ بهم ـ: كيف تركتُم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلُّون، وأتيناهم وهم يصلُّون».

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي.

٥١٩ ـ ٢١١ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أوّلَ ما افترضَ اللهُ على الناسِ من دينِهم الصلاةُ، وآخرَ ما يَبقى الصلاةُ، وأولَ ما يحاسبُ به الصلاةُ، ويقولُ اللهُ: انظروا في صلاةِ عبدي؛ فإن كانت تامةً؛ كُتِبت تامةً، وإن كانت ناقصةً؛ يقول: انظروا، هل لعبدي من تَطوُّعٍ؟ فإن وُجد له تَطوُّع، تَمَّتِ الفريضةُ من التَّطَوُّع. ثم قال: انظروا هل زكاتُه تامة؟ فإن كانت تامةً؛ كُتبت له تامةً، وإن كانت ناقصةً؛ قال: انظروا هل له صدقة؟ فإن كانت له صدقة تَمَّتْ له زكاته».

رواه أبو يعلى.

٥٢٠ ـ ٣٦٩ ـ (٢٠) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من جاء بهن مع إيمانٍ دَخَلَ الجنةَ: مَن حافظَ على الصلواتِ الخمس، على وُضوئهنّ، وركوعهنَّ، وسجودهنَّ، ومواقيتهنَّ، وصام رمضان، وحجّ البيتَ إنْ استطاع إليه سبيلاً، وآتى الزكاة طيّبةً بها نفسُه، وأدّى الأمانةَ». قيل: يا رسول الله! وما أداءُ الأمانةِ؟ قال: «الغُسل من الجنابة، إنَّ الله لم يأمَنِ ابنَ آدم على شيءٍ من دينِه غَيرِها».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٥٢١ ـ ٣٧٠ ـ (٢١) (صـ لغيره) وعن عبادةَ بنِ الصامتِ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمسُ صلواتٍ كتبهُنَّ الله على العبادِ، فمَن جاء بهنَّ، ولم يُضَيِّع مِنهنَّ شيئاً استخفافاً بحقّهنَّ؛ كان له عندَ اللهِ عهدٌ أنْ يُدخلَه الجنّةَ، ومَنْ لم يأتِ بهنَّ، فليس له عندَ اللهِ عهد؛ إنْ شاءَ عذَّبه، وإنْ شاء أدخله الجنّةَ»[١].

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وفي رواية لأبي داود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمسُ صلواتٍ افترَضَهُنَّ اللهُ، من أحسن وضوءَهُنَّ بوقتهنَّ، وأتمّ رُكوعَهنَّ، وسجودَهُنَّ، وخشوعَهنَّ؛ كان له على الله عهدٌ أنْ يغفرَ له، ومَن لمْ يفعلْ؛ فليس له على اللهِ عهدٌ؛ إنْ شاءَ غَفر له، وإنْ شاءَ عذَّبه».

٥٢٢ ـ ٣٧١ ـ (٢٢) (صحيح) وعن سعدِ بنِ أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان رجلان أخوان، فَهَلَكَ

---

(١) قلت: من فقه هذا الحديث ما قاله أبو عبدالله ابن بطة في «الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة» (٧٣ـ تحقيق رضا نعسان): «لا يخرج الرجل من الإسلام إلا الشرك بالله، أو رد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحداً بها، فإن تركها تهاوناً أو كسلاً؛ كان في مشيئة الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»، ولا ينافيه بعض الأحاديث والآثار الآتية في (٤٠ـ الترهيب من ترك الصلاة عمداً) فإنها محمولة على المعاند المستكبر لما سأذكر هناك، فتنبه.

أحدُهما قبل صاحبه بأربعين ليلة، فَذُكِرَتْ فَضيلةُ الأولِ منهما عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ألم يكن الآخر مسلماً؟». قالوا: بلى، وكان لا بأس به. فقال رسول الله ﷺ: «وما يدريكم ما بَلَغَتْ به صلاتُه؟ إنّما مثل الصلاةِ كمثَل نهرٍ عَذْبٍ غَمْرٍ، ببابِ أحدِكم، يقْتَحِم فيه كلَّ يوم خمسَ مرات، فما تَرَون في ذلك يُبقي من درنه؟ فإنّكم لا تدرون ما بلغتْ به صلاتُه».

رواه مالك ـ واللفظ له ـ وأحمد بإسناد حسن، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أخَوان في عهدِ رسولِ الله ﷺ، وكان أحدُهما أفضلَ من الآخر، فتُوفِّي الذي هو أفضلهما، ثم عُمِّر الآخرُ بعده أربعين ليلةً، ثم توفِّي، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «ألم يكن يصلي؟». قالوا: بلى يا رسول الله! وكان لا بأس به، قال رسول الله ﷺ: «وماذا يدريكم ما بلغت به صلاتُه؟» الحديث[1].

٥٢٣ ـ ٣٧٢ ـ (٢٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رجلان مِن (بَلِيٍّ)[2] [حيّ][3] من (قُضاعة) أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستُشهد أحدُهما، وأُخِّر الآخرُ سنةً، فقال طلحة بن عبيدالله: [فأُريتُ الجنّة][4]، فرأيت المؤخَّرَ منهما أُدخِلَ الجنة قبلَ الشهيد، فتعجبتُ لذلك، فأصبحتُ، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، أو ذُكِرَ لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أليسَ قد صام بعده رمضانَ، وصلى ستةَ آلافِ ركعةً، وكذا وكذا ركعةً، [صلاةَ][5] سَنةٍ؟!».

رواه أحمد بإسناد حسن.

• ـ ٣٧٣ ـ (٢٤) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بنحوه، أطول منه. وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فَلَمَا بينهما أبعدُ مما بين السماءِ والأرضِ».

٥٢٤ ـ ٣٧٤ ـ (٢٥) (صـ لغيره) وعن عائشةَ رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ أحلِفُ عليهنّ: لا يجعلُ الله مَن له سهمٌ في الإسلامِ كمَن لا سَهمَ له، وأسهمُ الإسلام ثلاثةٌ: الصلاةُ، والصومُ، والزكاةُ، ولا يَتَوَلّى اللهُ عبداً في الدنيا؛ فيُوَلِّيه غيرَه يومَ القيامةِ، ولا يحب رجلٌ قوماً؛ إلاّ جعلَه الله معهم، والرابعةُ لو حلفتُ عليها رَجَوتُ أن لا آثَمَ: لا يستُرُ الله عبداً في الدنيا؛ إلا سَتَرَه يومَ القيامةِ».

---

(١) قلت: وهذا اللفظ هو عند أحمد (١٥٣٤ـ طبعة شاكر) أيضاً.

(٢) على وزن (رَضيّ)، والنسبة (بَلَوِيّ) كما في «القاموس» وغيره، ووقع في طبعة عمارة (بُلَي) بضم الموحدة وفتح اللام، وفي مكان آخر منه (٤/ ٢٥٥): (بَلِي)، وكل ذلك خطأ، ووقع في الأصل: (حيّ) مكان: (بلي)، والتصويب من «المسند». وفي رواية له من حديث طلحة بن عبيدالله الآتي بعده: «من بلي، وهم حي من قضاعة». وجمع المصنف بينهما في (٢٤ـ كتاب التوبة/ ٨ـ الترغيب في ذكر الموت)، فقال: «من (بَلِيٍّ؛ حي. .)» في حديث أبي هريرة هذا

(٣) سقطت من «المسند» ومن الأصل، ولكن هكذا أثبتها فيما يأتي (٢٤ـ التوبة/٨)، واستدركتها من «المجمع» (١٠/ ٢٠٤) و «أطراف المسند» (٨/ ١٥٣/ ١٧٠٧).

(٤) سقطت من الأصل و «المجمع»، واستدركتها من «المسند» (٢/ ٣٣٣) و «الأطراف».

(٥) زيادة من «المسند»، وهي ثابتة في المكان المشار إليه آنفاً من الكتاب.

رواه أحمد بإسناد جيّد.

٠ ـ ٣٧٥ ـ (٢٦) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث ابن مسعود.

٥٢٥ ـ ٢١٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**مفتاحُ الجنةِ الصلاةُ**».

رواه الدارمي[١]، وفي إسناده أبو يحيى القَتَّات.

٥٢٦ ـ ٣٧٦ ـ (٢٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن قُرْطٍ[٢] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أولُ ما يحاسب به العبدُ يومَ القيامةِ الصلاةُ، فإنْ صَلَحَتْ؛ صَلَحَ سائرُ عَمِلِه، وإنْ فسدتْ؛ فَسَدَ سائرُ عملِه**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

٥٢٧ ـ ٣٧٧ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوّلُ ما يحاسبُ به العبدُ يومَ القيامةِ الصلاةُ، يُنظَرُ في صلاتِه؛ فإنْ صَلَحَتْ فقد أفلحَ، وإنْ فسدتْ خابَ وخَسِرَ**».

رواه في «الأوسط» أيضاً[٣].

٥٢٨ ـ ٢١٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا صلاةَ لمن لا طُهورَ له، ولا دينَ لمن لا صلاةَ له، إنما موضعُ الصلاةِ من الدِّين كموضعِ الرأسِ من الجسدِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» وقال: «تفرد به الحسين بن الحكم الحِبَري»[٤].

٥٢٩ ـ ٢١٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال لمن حوله من أُمّته: «**اكفُلُوا لي بِستٍّ أكفُل لكم بالجنة**». قالوا: وما هي يا رسولَ الله؟ قال: «**الصلاةُ، والزكاةُ، والأمانةُ، والفرجُ، والبَطنُ، واللسانُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». قال الحافظ: «ولا بأس بإسناده»[٥].

٥٣٠ ـ ٣٧٨ ـ (٢٩) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عَمرٍو رضي الله عنهما: **أنّ رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ**

---

(١) لم أره في «سننه»، وإنما رواه أحمد وغيره.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة وغيرها، وهو وهم؛ فإنّه لا دخْل لعبدالله بن قرط في هذا الحديث، وإنّما هو من حديث أنس كالذي بعده، كذلك هو في «الأوسط» (٢/ ٢٤٠/ ١٨٥٩ و٤/ ١٢٧/ ٣٧٨٢ـ الحرمين) و «زوائد المعجَمين» (١/ ١٣/ ٢) و «المجمع» و «الجامع الصغير» وغيرهما. والحديث مخرج في «الصحيحة» (١٣٥٨).

(٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النَّسائي وغيره، وحسَّنه الترمذي.

(٤) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة: نسبة إلى ثياب يقال لها: الحبرة، وهو مجهول. لكن النصف الأول من الحديث صحيح، له شواهد، ولذلك أوردته فيما سيأتي من «الصحيح» (٢٣ـ الأدب/ ٣٠ـ الترغيب في إنجاز الوعد. . .)، وجملة «الطهور» تقدمت فيه برواية أخرى (٤ـ الطهارة/ ٦).

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وهو مسلسل بالمجهولين، وبيان هذا في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

فسأله عن أفضلِ الأعمال؟ فقال رسول الله ﷺ: «الصلاة». قال: ثم مَهْ؟ قال: «ثم الصلاة». قال: ثم مَهْ؟ قال: «ثم الصلاة (ثلاث مرات)». قال: ثم مَهْ؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» فذكر الحديث.

رواه أحمد(١) وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٥٣١ ـ ٣٧٩ ـ (٣٠) (صحـ لغيره) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا ولن تُحصوا، واعلموا أنَّ خيرَ أعمالِكم الصلاةُ، ولن يحافظَ على الوُضوءِ إلا مؤمنٌ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له سوى وهم أبي بلال». ورواه ابن حبان في «صحيحه» من غير طريق أبي بلال بنحوه. وتقدم هو وغيره في «المحافظة على الوضوء» [٤/٨/ الحديث الأول].

• ـ ٣٨٠ ـ (٣١) (صحـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط»(٢) من حديث سلمة بن الأكوع، وقال فيه: «واعْلموا أنَّ أفضلَ أعمالِكم الصلاة».

٥٣٢ ـ ٣٨١ ـ (٣٢) (حـ لغيره) وعن حَنظلةَ الكاتبِ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن حافظ على الصلوات الخمس؛ ركوعِهنَّ، وسجودِهنَّ، ومواقيتِهنَّ، وعلم أنهنَّ حقٌّ مِن عندِاللهِ؛ دخل الجنَّةَ، أو قال: وَجَبَتْ له الجنَّةُ، أو قال: حَرُم على النار».

رواه أحمد بإسناد جيّد، ورواته رواة «الصحيح».

٥٣٣ ـ ٣٨٢ ـ (٣٣) (حـ لغيره) وعن عثمانَ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن عَلِمَ أنَّ الصلاةَ حقٌّ مكتوبٌ واجبٌ دخلَ الجنةَ».

رواه أبو يعلى وعبدالله ابنُ الإمام أحمد في زياداته على «المسند»(٣)، والحاكم وصححه، وليس عنده

---

(١) في «المسند» (٢/ ١٣٢)، وسنده جيد في المتابعات والشواهد دون قوله: «ثلاث». ومعنى الحديث ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن ابن مسعود، وسيأتي في أول (١٥ـ باب)، وهو أتمّ، ونحوه الحديثان اللذان بعده.

(٢) كذا الأصل، والظاهر أنه وهم من المؤلف، لأنه كذلك في نسخة مخطوطة مقابلة، والصواب «الكبير»، وهو فيه (٦٢٧٠/٢٨/٧)، ولذلك لمْ يعزُه الهيثمي (٢/ ٢٥٠) إلا إليه، ولم يذكره في «مَجْمع البحرين»، وإسنادهُ واهٍ، ووهم الهيثمي في اسم أحد رواته فلم يجده!

(٣) (فائدة): اعلم أن زيادات عبدالله هذه ليست كتاباً خاصاً ألفه عبدالله، وإنما هي أحاديث ساقها في «مسند أبيه»، يرويها عن شيوخ له بأسانيدهم عنه ﷺ، وتتميز أحاديث «الزيادات» عن أحاديث «المسند» بالتأمل في شيخ عبدالله في أي حديث فيه، فإن كان عن أبيه فهو من أحاديث «المسند»، وفي هذا النوع يقال فيه: «رواه أحمد»، وإن كان عن غير أبيه، فهو من «زياداته» في «مسند أبيه»، وفيه يقال: «رواه عبدالله في زياداته على المسند» كهذا الحديث، فيجب التنبه لهذا، فكثيراً ما اختلط الأمر على بعض الحفاظ ـ ومنهم المؤلف أحياناً ـ فضلاً عن غيرهم، فيعزى الحديث لأحمد وهو لابنه!

هذا وأما أبو بكر القطيعي فليس له زيادات في «المسند» المطبوع خلافاً لما اشتهر، وقد بينت ذلك في بحث علمي دقيق أجريته في الرد على بعض متعصبة المعاصرين، سميته «الذَّبُّ الأحمد عن مسند الإمام أحمد، والرد على من طعن في صحة نسبته إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضِعْفَيه! وما جاء في «مسند الإمام أحمد» (٥/ ١٣٠ـ طبعة المؤسسة) من الأحاديث العشرة ليست من «المسند»، إنما هي من «فوائد أبي بكر القطيعي» كما هو مبين هناك. وأرجو=

ولا عند عبدالله لفظة «مكتوب». قال الحافظ رضي الله تعالى عنه: «وستأتي أحاديث أُخَر تنتظم في سلك هذا الباب، في «الزكاة» و «الحج» وغيرهما إنْ شاء الله تعالى».

١٤ـ (الترغيب في الصلاة مطلقاً، وفضل الركوع والسجود والخشوع)

٥٣٤ ـ ٣٨٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي مالكٍ الأشعريّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطُّهورُ شَطْرُ الإيمان، والحمدُ لله تملأُ الميزانَ، وسبحانَ الله والحمدُ لله تملآن ـ أو تملأُ ـ ما بين السماءِ والأرضِ، والصلاةُ نورٌ، والصدقةُ برهانٌ، والصبرُ ضياءٌ، والقرآنُ حُجَّةٌ لك أو عليك»**.

رواه مسلم وغيره، وتقدم [٤ـ الطهارة/ ٧].

٥٣٥ ـ ٣٨٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه: **أنّ النبي ﷺ خرجَ في الشتاءِ والوَرَقُ يَتَهافَتُ، فأخذَ بغُصْنٍ من شجرةٍ، (قال): فجعل ذلك الورق يتهافَتُ، فقال: «يا أبا ذرّ!». قلتُ: لبَّيْك يا رسول الله! قال: «إنّ العبدَ المسلمَ ليصلّي الصلاةَ يريد بها وجهَ الله، فتَهافَتُ عنه ذنوبُه كما يتهافتُ[1] هذا الورقُ عن هذه الشجرة»**.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٣٦ ـ ٣٨٥ ـ (٣) (صحيح) وعن معدان بن أبي طلحةَ قال: **لقيتُ ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعملٍ أعملُه يُدْخِلني اللهُ به الجنةَ، ـ أو قال: قلت: بأحبِّ الأعمالِ إلى اللهِ ـ. فسكتَ. ثم سألتهُ فسكتَ. ثم سألتُه الثالثة، فقال: سألتُ عن ذلك رسولَ اللهِ ﷺ فقال: «عليكَ بكثرةِ السجودِ لله، فإنك لا تسجدُ لله سجدةً؛ إلا رفعكَ اللهُ بها درجةً، وحَطَّ بها عنكَ خطيئةً»**.

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٣٧ ـ ٣٨٦ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عُبادةَ بنِ الصامتِ رضي الله عنه؛ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِن عبدٍ يسجدُ لله سجدةً؛ إلا كَتَبَ اللهُ له بها حسنةً، ومحا عنه بها سيئةً، ورَفع له بها درجةً، فاستكثِروا مِن السجودِ»**.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٥٣٨ ـ ٣٨٧ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقربُ ما يكونُ العبدُ مِن ربهِ عز وجل وهو ساجدٌ، فأكثِروا الدُّعاءَ»**.

رواه مسلم.

٥٣٩ ـ ٣٨٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن رَبيعةَ بنِ كعبٍ رضي الله عنه قال: **كنت أخدِمُ النبيَّ ﷺ نهاري، فإذا كان الليلُ أويتُ إلى بابِ رسولِ الله ﷺ، فَبِتُّ عنده، فلا أزال أسمعُه يقول: (سبحانَ الله، سبحانَ الله،**

= أن يتاح لي طبعه ونشره قريباً إن شاء الله تعالى. [قلنا: وهو مطبوع عن دار الصديق سنة ١٤٢٠هـ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات]. [ش].

(١) الأصل: «تهافت»، والتصويب من «المسند».

سبحانَ ربي) حتى أَمَلَّ، أو تغلِبَني عيني فأنامُ، فقال يوماً: «يا ربيعةُ سَلْني فأُعطِيَكَ». فقلت: أنظرني حتّى أنظُرَ، وتذكرتُ أن الدنيا فانيةٌ منقطعةٌ، فقلت: يا رسولَ الله! أسألُك أنْ تدعوَ الله أنْ يُنجيَني مِن النارِ، ويدخلني الجنّة[1]. فسكتَ رسول الله ﷺ ثم قال: «مَن أمرك بهذا؟». قلت: ما أمرني به أحد، ولكنّي عَلِمتُ أنّ الدنيا منقطعةٌ فانيةٌ، وأنتَ مِن اللهِ بالمكانِ الذي أنتَ منه، فأحببتُ أنْ تدعوَ اللهَ لي. قال: «إنّي فاعلٌ، فأعنّي على نفسِك بكثرةِ السّجودِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن إسحاق، واللفظ له[2]. ورواه مسلم وأبو داود مختصراً.

(صحيح) ولفظ مسلم: قال: كنتُ أبيتُ مع رسول الله ﷺ فآتِيهِ بوَضوئِهِ وحاجته. فقال لي: «سَلْني». فقلت: أسألك مرافقَتَكَ في الجنة. قال: «أوْ[3]غيرَ ذلك؟». قلتُ: هو ذاك. قال: «فأعِنّي على نفسكَ بكثرةِ السجودِ».

٥٤٠ ـ ٣٨٩ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن أبي فاطمةَ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسول الله! أخبرني بعملٍ أستَقِيمُ عليه وأعملُهُ، قال: «عليكَ بالسجودِ، فإنَّك لا تسجدُ للهِ سجدةً، إلا رَفَعَكَ اللهُ بها درجةً، وحَطَّ عنك بها خَطيئةً».

رواه ابن ماجه بإسناد جيّد.

(حـ لغيره) ورواه أحمد مختصراً، ولفظه: قال: قال لي نبيّ الله ﷺ: «يا أبا فاطمة إنْ أردتَ أنْ تلقاني فأكثِر السجودَ»[4].

٥٤١ ـ ٢١٥ ـ (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن حالةٍ يكون العبدُ عليها، أحبَّ إلى الله من أن يراه ساجداً يُعَفِّرُ وجهَهُ في الترابِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به عثمان». قال الحافظ: «عثمان هذا هو ابن القاسم، ذكره ابن حبان في (الثقات)»[5].

٥٤٢ ـ ٣٩٠ ـ (٨) (حـ لغيره) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصلاةُ

---

(١) قلت: وفي رواية للطبراني (٤٥٧٠): «مرافقتك في الجنة». ورجاله ثقات غير (يحيى بن عبدالله البابلتي)، وهو ضعيف. وعزاه المعلق عليه لمسلم وغيره، وإنما رووه مختصراً. لكن هذه الزيادة عند مسلم كما يأتي.

(٢) قلت: يشير المؤلف إلى أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه عند الطبراني (٥/ ٥٢/ ٤٥٧٦)، لكن قد رواه الإمام أحمد (٤/ ٥٩) عن ابن إسحاق، مصرِّحاً بالتحديث، فكان بالعزو إليه أولى، وبقية رجاله رجال الستة، فالحديث صحيح، وهو في مسلم (٢/ ٥٢) من طريق أخرى مختصراً كما ذكره المؤلف.

(٣) بإسكان الواو ونصب «غير»، أي: سل غير ذلك، يعني: غير مرافقته في الجنة. «العجالة» (٥٩).

(٤) قلت: في رواية أحمد هذه ابن لهيعة، لكنْ تابعه الليث بن سعد عند الطبراني (٢٢/ ٣٢٣/ ٨١٢)، والدولابي في «الكُنى» (١/ ٤٨)؛ كلاهما عن يزيد بن عمرو المعافري، وهو صدوق، عن أبي عبدالرحمن الحبلي عنه. فهو إسناد حسن.

(٥) قلت: وأبوه القاسم لا يعرف. ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق أخرى عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وسنده حسن. ثم استدركت فقلت: لقد وقفت على إسناده في «الأوسط» فوجدت أن (القاسم) تحرف على المؤلف والهيثمي أيضاً، والصواب (الهيثم)، والعلة من شيخ الطبراني، وبيانه في «الضعيفة» (٦٩١٨)؛ وعنده (حال) مكان: (حالة).

خيرُ موضوعٍ، فمَن استطاع أنْ يستكثِرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ».

رواه الطبراني في «الأوسط»[1].

٥٤٣ ـ ٣٩١ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ مَرَّ بقبرٍ فقال: «مَنْ صاحبُ هذا القبرِ؟». فقالوا: فلان. فقال: «ركعتان أحبُّ إلى هذا من بقيّةِ دنياكم».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[2].

٥٤٤ ـ ٣٩٢ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن مُطَرِّف قال: قَعدتُ إلى نَفَرٍ من قريشٍ، فجاءَ رجلٌ، فجعل يصلّي ويركع ويَسجدُ ولا يَقعدُ، فقلتُ: واللهِ ما أرى هذا يَدري ينصرف على شفعٍ أو على وِترٍ! فقالوا: ألا تقومُ إليه فتقولُ له؟ قال: فَقُمْتُ، فقلت: يا عبدَاللهِ! ما أراك تدري تنصرف على شفعٍ أو على وِترٍ! قال: ولكنَّ الله يدري! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن سجدَ للهِ سجدةً؛ كَتَبَ اللهُ له بها حسنةً، وحَطَّ عنه بها خطيئةً، ورفع له بها درجةً». فقلتُ: مَن أنتَ؟ فقال: أبو ذرّ! فرجعت إلى أصحابي فقلتُ: جزاكم الله من جلساءَ شرّاً! أمرتموني أنْ أُعَلِّمَ رجلاً من أصحابِ النبي ﷺ!

(صـ لغيره) وفي رواية[3]: فرأيتُه يطيلُ القيامَ، ويُكثِر الركوعَ والسجودَ، فذكرتُ ذلك له، فقال: ما أَلَوْتُ أنْ أُحْسِنَ، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من ركَع ركعةً، أو سَجَدَ سجدةً؛ رُفع له بها درجةً، وحُطَّ عنه خَطيئةً».

رواه أحمد والبزّار بنحوه، وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح[4].

(ما ألوت) أي: [ما] قصّرتُ.

٥٤٥ ـ ٣٩٣ ـ (١١) (حسن) وعن يوسف بن عبدالله بن سلام قال: أتيتُ أبا الدرداءِ في مرضه الذي قُبِضَ فيه، فقال: يا ابن أخي! ما أَعْمَلَكَ إلى هذه البلدة، أو ما جاءَ بك؟ قال: قلتُ: لا، إلا صلةُ ما كان بينك وبين والدي عبدالله بن سلام، فقال: بئسَ ساعةُ الكذبِ هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضّأ فأحسنَ الوضوءَ، ثم قام فصلّى ركعتين (أو أربعاً، يشك سهل) يُحسن فيهن الذِّكْر[5] والخشوعَ، ثم يستغفرُ اللهَ؛ غُفِرَ له».

---

(١) قلت: له شواهد يتقوى بها. فأخرجه الطيالسي وأحمد والحاكم من طريقين عن أبي ذر، وأحمد وغيره من حديث أبي أمامة، فالحديث حسن إن شاء الله تعالى.

(٢) انظر تخريجه في «الصحيحة» (١٣٨٨) لتتبين صحته.

(٣) هذه الرواية ليست عن مطرِّف، وإنما رواها أحمد (٥/ ١٤٧) من طريق أبي إسحاق عن المخارق قال: خرجنا حجاجاً... الحديث نحوه. والمخارق هذا ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥/ ٤٤٤)، ولا يعرف إلا بهذه الرواية، ويقويها الرواية الأولى.

(٤) قلت: بل له إسناد ثالث عند أحمد أيضاً (٥/ ١٦٤)، والدارميّ (١/ ٣٤١) عن الأحنف بن قيس نحو رواية مطرِّف، وهو صحيح على شرط مسلم، وهو مخرَّج في «الإرواء» (٢/ ٢٠٩). وكذا رواه ابن نصر في «الصلاة» (١/ ٣١٢/ ٢٨٨).

(٥) انظر التعليق المتقدّم آخر (٤/ ١٣).

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى مختصراً آخر ٤/ ١٣].

٥٤٦ ـ ٣٩٤ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن زيدِ بن خالدِ الجُهَنيِّ رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن توضَّأ فأحسنَ وُضوءَه، ثم صلّى ركعتين، لا يسهو فيهما؛ غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه»[1]. [مضى هناك].

رواه أبو داود.

وفي رواية عنده[2]: «ما من أحد يتوضأ فيُحسنُ الوضوءَ، ويصلي ركعتين يُقبِلُ بقلبِه وبوجهه عليهما؛ إلا وجَبَتْ له الجنةُ».

٥٤٧ ـ ٣٩٥ ـ (١٣) (صحيح) وعن عقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ خُدّامَ أنفسنا، نَتناوَب الرعايةَ؛ رعايةَ إبِلِنا، فكانت عَلَيَّ رعايةُ الإبل، فَرَوَّحْتُها بالعَشِيِّ، فإذا رسولُ الله ﷺ يخطبُ الناسَ، فسمعته[3] يقول: «ما مِنكم مِن أحدٍ يتوضّأُ فيُحسِنُ الوضوءَ، ثمّ يقوم فيركع ركعتين يُقبِلُ عليهمابقلبِه ووجهه؛ إلا قد أوجَبَ». فقلتُ: بخٍ بخٍ! ما أجودَ هذه!

رواه مسلم وأبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وهو بعض حديث. [مضى بعضه ٤ـ الطهارة/ ١٣]. ورواه الحاكم؛ إلا أنّه قال: «ما مِن مسلم يتوضأ فيُسبِغُ الوضوءَ ثم يقوم في صلاته، فيعلمُ ما يقول؛ إلاّ انفتل وهو كيومَ ولدته أُمه» الحديث. وقال: «صحيح الإسناد».

(أوجب) أي: أتى بما يوجب له الجنّة.

٥٤٨ ـ ٣٩٦ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعن عاصم بنِ سفيان الثقفي: أنّهم غَزَوْا غزْوَة (السلاسل)[4]، ففاتهم الغزو، فرابطوا، ثم رجعوا إلى معاويةَ، وعنده أبو أيوب وعقبةُ بن عامر، فقال عاصم: يا أبا أيوب! فاتنا الغزو العامَ، وقد أُخبِرْنا أنّه مَن صلى في المساجدِ الأربعةِ؛ غُفِرَ له ذَنبُه، فقال: يا ابن أخي! ألا أدُلّك على أيسرَ من ذلك؟ إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضَّأَ كما أُمِر، وصلّى كما أُمِر؛ غُفر له ما قَدَّم مِن عَملٍ». كذلك يا عقْبَة؟ قال: نعم.

رواه النَّسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»[5].

---

(١) تقدّم (٤/ ١٣ـ باب/ ٣ـ حديث).

(٢) هذا يوهم شيئين:
الأول: أنّ الرواية الأخرى عند أبي داود من حديث زيد بن خالد.
والآخر: أنّه لم يروه غيره من أصحاب الستة، وليس كذلك، فهي عند أبي داود من حديث عُقبة بن عامر، ثم هو عند مسلم أيضاً كما سبق في آخر (٤/ ١٣)، ويأتي عَقِبَه بلفظ أبي داود، وهو يخالف بعض الشيء لفظه هنا!

(٣) هنا في الأصل زيادة: «يوماً»، ولا أصل لها عند أبي داود، ولا في شيء من طرق الحديث، وهي نابية عن السياق كما هو ظاهر، ولذلك ضرب عليها في المخطوطة.

(٤) هي وراء وادي القرى، غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان، كما في «القاموس»، وقال ياقوت: «هي ماء بأرض جذام، وبذلك سميت غزاة ذات السلاسل». وقد عقد لها البيهقي في «الدلائل» باباً خاصاً (٢/ ١/ ١٨)، وذكر (٢/ ١/ ١٠٦/ ٢) أنها من مشارف الشام.

(٥) تقدم لفظه (٤ـ الطهارة/ ٧) من حديث أبي أيوب وحده.

(صحيح) وتقدم في «الوضوء» [٤/ ٧] حديث عمرو بن عبسة، وفي آخره: «**فإنْ هو قامَ فصلّى فحَمِدَ اللهَ، وأثنى عليه، ومجّده بالذي هو له أهل، وفَرَّغَ قلْبَه للهِ تعالى؛ إلا انصرفَ من خطيئتِه كـ [ـهيئتِه] يومَ ولدته أمُّه**».

رواه مسلم.

(صحيح) وتقدم في الباب قبله حديث عثمان [الحديث ١٥]، وفيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرىء مسلم تحضُرُه صلاةٌ مكتوبةٌ، فيُحسنُ وُضوءَها، وخشوعها، وركوعها؛ إلا كانت كفّارةً لما قبلها من الذنوب؛ مالمْ تُؤْتَ كبيرة، وذلك الدهرَ كلَّه**».

رواه مسلم.

(صـ لغيره) وتقدَّم أيضاً [١٣ـ باب/ الحديث ٢١، ويأتي قريباً] حديث عبادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خمسُ صلواتٍ افترضهنَّ اللهُ مَن أحسنَ وُضوءَهُنَّ، وصلاهنَّ لوقتهنَّ، وأتمَّ ركوعَهنَّ، وسجودَهنَّ، وخشوعهنَّ؛ كان له على اللهِ عهدٌ أنْ يَغفرَ له**».

ويأتي في الباب بعده حديث أنس إن شاء الله تعالى.

١٥ـ (الترغيب في الصلاة في أولِ وقتها)

٥٤٩ ـ ٣٩٧ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: **سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله تعالى؟** قال: «**الصلاةُ على وقتِها**». **قلتُ: ثم أي؟** قال: «**بِرُّ الوالدين**». **قلت: ثم أيُّ؟** قال: «**الجهادُ في سبيل الله**». قال: **حدَّثني بهنَّ رسولُ الله ﷺ، ولو استَزَدْتُه لزادني**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنَّسائي.

٥٥٠ ـ ٢١٦ ـ (١) (موضوع) ورُوي عن رجلٍ من بني عبدالقيس يقال له: عياض؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**عليكم بذكرِ ربّكم، وصلّوا صلاتَكم في أوَّلِ وقتكم؛ فإن الله يضاعفُ لكم**».

رواه الطبراني في «الكبير»[(١)].

٥٥١ ـ ٢١٧ ـ (٢) (موضوع) وروي عن ابن عُمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**الوقتُ الأول من الصلاة رضوانُ الله، والآخرُ عَفوُ الله**».

رواه الترمذي والدارقطني.

٥٥٢ ـ ٢١٨ ـ (٣) (موضوع) وروى الدارقطني أيضاً من حديث إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك ابن أبي محذورةَ عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول الوقتِ رضوان الله، ووسطُ الوقتِ رحمةُ الله، وآخرُ الوقتِ عَفوُ الله عز وجل**».

٥٥٣ ـ ٢١٩ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**فضلُ أولِ الوقتِ على آخره؛ كفضلِ الآخرةِ على الدنيا**».

---

(١) أعله الهيثمي بـ (النهاس بن قهم)؛ ضعيف، لكن فيه آخر كذاب. انظر: «الضعيفة» (٦٧٢١).

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس».

٥٥٤ ـ ٣٩٨ ـ (٢) (صحيح) وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: **سُئِل رسول الله ﷺ: أيُّ العمل أفضل؟ ـ قال شعبة: [أو][1] قال: أفضل العمل ـ [قال]: «الصلاة لِوقْتها، وبِرّ الوالدين، والجهاد»**.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٥٥٥ ـ ٣٩٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أمّ فَرْوَة رضي الله عنها ـ وكانتْ ممن بايع النبيَّ ﷺ ـ قالت: سُئِل النبي ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: **«الصلاة لأوّل وقتها»**.

رواه أبو داود والترمذي وقال: «لا يروى إلّا من حديث عبدالله بن عمر العُمَري، وليس بالقوي عند أهل الحديث، واضطربوا في هذا الحديث». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «عبدالله هذا صدوق، حسن الحديث، فيه لين، قال أحمد: صالح الحديث، لا بأس به. وقال ابن مَعين: يُكْتَبُ حديثه. وقال ابن عَديّ: صدوق لا بأس به. وضعفه أبو حاتم وابن المديني»[2]. وأمّ فروة هذه هي أخت أبي بكرِ الصديق لأبيه، ومن قال فيها أم فروة الأنصارية فقد أوْهَمَ.

٥٥٦ ـ ٤٠٠ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عُبادةَ بن الصامت رضي الله عنه قال: **أشهدُ أني سمعتُ رسول الله ﷺ** يقول: **«خمسُ صلواتٍ افترَضَهُنَّ الله عز وجل، مَنْ أحسنَ وُضوءَهن، وصلاهُنَّ لوقتهن، وأتمَّ ركوعَهُنَّ وسجودهنَّ، وخشوعَهنَّ؛ كان له على الله عهد أنْ يغفرَ له، ومَن لم يفعل؛ فليس له على الله عهدٌ؛ إنْ شاء غفر له، وإنْ شاء عذَّبه»**.

رواه مالك وأبو داود والنَّسائي وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٣ ـ باب].

٥٥٧ ـ ٤٠١ ـ (٥) (حـ لغيره) ورُوي عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: **خرج علينا رسولُ اللهِ ﷺ ونحن سبعةُ نفرٍ، أربعةٌ مِن موالينا[3]، وثلاثةٌ مِن عَرَبِنا[4]، مسندي ظُهورِنا إلى مسجِدِه، فقال: «ما أجلسَكم؟». قلنا: جلسنا ننتظر الصلاةَ، قال: فأَرَمَّ قليلاً، ثم أقبل علينا فقال: «هلْ تدْرون ما يقول ربُّكم؟». قلنا: لا. قال: «فإن ربّكم يقول: مَن صلّى الصلاةَ لوقتِها، وحافظ عليها ولَمْ يُضَيِّعها استخفافاً بحقِّها؛ فله عَلَيَّ عهدٌ أنْ أُدخِلَه الجنّةَ. ومَن لمْ يصلِّها لِوقتها، ولمْ يحافظْ عليها، وضَيَّعها استخفافاً بحقِّها؛ فلا عهد له**

---

(١) زيادة من «المسند» (٥/ ٣٦٨)، والمعنى أنّ شعبة شكّ هل قال السائل: «العمل أفضل»، أو قال: «أفضل العمل» وهذا من دقته وعنايته في ضبط ما يرويه رحمه الله، والزيادة التي بعدها سقطتْ من «المسند»، والسياق يقتضيها، وانظر الحديث الأول، والذي بعده. ولم يتنبه لهذا كله المعلقون الثلاثة لجهلهم بالتحقيق، ولذلك صار الحديث معضلاً، لأنه عندهم: «قال شعبة: قال: «أفضل العمل الصلاة لوقتها...»!!

(٢) قلت: لكنّه قد توبع، والاضطراب المشار إليه إنّما هو في إسناده. وهو ممن فوق العمري، وللحديث شاهد يتقوّى به كما بيّنته في «صحيح أبي داود» (٤٥٢).

(٣) جمع: (مولى) وهو المعتق هنا. ويقابله قوله: (عربنا) أي: أحرار لم يجرِ عليهم الرق. وضبطه مصطفى عمارة بضم الغين المعجمة والراء المهملة، جمع: (غريب)، وهو من أوهامه وغرائبه، وخلاف ما في «المسند» والمخطوطة وغيرها.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

عليَّ، إنْ شئتُ عذّبتُه، وإنْ شئتُ غفرتُ له».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وأحمد بنحوه(١).

(أَرَمَّ) هو بفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكت.

٥٥٨ ـ ٢٢٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: **أن النبي ﷺ مرّ على أصحابه يوماً فقال لهم: «هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. ـ قالها ثلاثاً ـ. قال: «وعزتي وجلالي، لا يصليها أحدٌ لوقتها؛ إلا أدخلته الجنةَ، ومن صلاها بغير وقتها؛ إن شئتُ رحِمتُه، وإن شئتُ عذبتُه»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى(٢).

٥٥٩ ـ ٢٢١ ـ (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى الصلوات لِوقتِها، وأَسبغَ لها وضوءَها، وأتمَّ لها قيامَها، وخشوعَها، وركوعها، وسجودَها، خرجَتْ وهي بيضاءُ مُسفِرةٌ تقول: حفِظَك الله كما حفظتني، ومن صلاها لغير وقتها، ولم يسبغْ لها وضوءها، ولم يُتِمَّ خشوعَها، ولا ركوعَها، ولا سجودَها، خرجَتْ وهي سوداءُ مظلمةٌ تقولُ: ضَيَّعَكَ الله كما ضَيَّعتني، حتى إذا كانتْ حيث شاءَالله، لُفَّتْ كما يُلفُّ الثوبُ الخَلَقُ، ثم ضُرِبَ بها وَجْهُهُ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

وتقدم في «باب الصلوات الخمس» حديث أبي الدرداء وغيره. [١٣ـ باب].

١٦ـ (الترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلّوا)

٥٦٠ ـ ٤٠٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاةُ الرجلِ في جماعةٍ تَضعُفُ على صلاتِه في بيتِه وفي سوقِه خمساً وعشرين ضِعفاً، وذلك أنّه إذا توضّأ فأحسنَ الوُضوء، ثم خرج إلى المسجد لا يُخرجُه إلا الصلاة، لم يخطُ خُطوةً؛ إلا رُفِعت له بها درجةً، وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ، فإذا صلّى، لمْ تزل الملائكة تصلّي عليه ـ ما دام في مصلاّه، ما لَمْ يُحدِث ـ اللهمَّ صلِّ عليه، اللهمَّ ارحمْه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة»**.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. [وتقدَّم ٥ـ الصلاة/ ٩/ الحديث الأول].

٥٦١ ـ ٤٠٣ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: **«صلاة الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ الفذِّ بسبعٍ وعشرين درجةً»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنَّسائي.

---

(١) أشار المؤلف لضعفه، لكنْ له طريق أخرى يتقوّى بها عند الدارمي (١/ ٢٧٨ـ٢٧٩).

(٢) كذا قال، وتقلده الثلاثة الجهلة (١/ ٣٣٣)، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي ما يقتضي ضعفه! وفيه ثلاثة على التسلسل لا يعرفون. انظر: «الضعيفة» (١٣٣٨).

٥٦٢ ـ ٤٠٤ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **مَن سَرَّه أنْ يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاءِ الصلواتِ، حيث ينادى بهنَّ، فإنَّ الله تعالى شرع لنبيّكم ﷺ سُنَنَ الهُدى، وإنهنَّ مِن سُنَنِ الهدى، ولو أنّكم صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلّف في بيته، لتركتم سنّةَ نبيّكم، ولو تركتم سُنَّةَ نبيّكم لضللتم، وما من رجل يتطهّر فيحسن الطُّهور، ثم يَعمِد إلى مسجدٍ من هذه المساجد؛ إلا كتب الله له بكل خُطوةٍ يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجةً، ويحطُّ عنه بها سيّئةً، ولقد رأيتُنا وما يتخلّف عنها إلا منافقٌ معلومُ النفاق، ولقد كان الرجل يُؤتَى به يُهادَى بين الرجلين حتّى يقامَ في الصفّ.**

(وفي رواية): **لقد رأيتُنا وما يتخلَّف عن الصلاةِ إلا منافق قدْ عُلِم نفاقه، أو مريض، إنْ كان الرجلُ**[1] **لَيمشي بين رجلين حتّى يأتي الصلاةَ، وقال: إنّ رسول الله ﷺ علّمنا سنن الهدى، وإنَّ مِن سنن الهدى الصلاةُ في المسجد الذي يؤذَّن فيه.**

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

قوله: (يُهادَى بين الرجلين) يعني: يُرْفَد من جانبيه، ويُؤخَذ بعَضُدِهِ يُمشَى به إلى المسجد.

٥٦٣ ـ ٤٠٥ ـ (٤) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضلُ صلاةِ الرجلِ في الجماعةِ على صلاتِه وحدَه بضعٌ وعشرون درجة**».

(صحيح) (وفي رواية): «**كلُّها مثل صلاتِه في بيتِه**».

رواه أحمد بإسناد حسن، وأبو يعلى والبزّار والطبراني وابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه.

٥٦٤ ـ ٤٠٦ ـ (٥) (حسن) وعن [عبدالله بن][2] عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ اللهَ تبارك وتعالى لَيَعْجَبُ مِنَ الصلاةِ في الجَمعِ**[3]».

رواه أحمد بإسناد حسن، وكذلك الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن.

٥٦٥ ـ ٤٠٧ ـ (٦) (صحيح) وعن عثمانَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن توضّأ فأسبغَ الوُضوء، ثمّ مشى إلى صلاةٍ مكتوبةٍ، فصلّاها مع الإمام؛ غُفِرَ له ذنبُه**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩].

٥٦٦ ـ ٤٠٨ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني الليلة**

---

(١) كذا الأصل والمخطوطة، وفي مسلم ـ والرواية له كالأولى ـ: «المريض»، ولعل المثبت رواية عنه، وهي أرجح في نظري، وهي رواية لأحمد (١/ ٣٨٢) من طريق أخرى.

(٢) الأصل: «عن عمر بن الخطاب»، وهو وهم، فإنّه ليس في «المسند» ولا غيره من حديث عمر، وإنّما هو من حديث ابنه عبدالله، وكذلك رواه غير الطبراني أيضاً، وهو مخرَّج في «الصحيحة» (١٦٥٢)، وعلى الصواب أورده ابن كثير في «جامع المسانيد» (٢٨/ ٤٦/ ٣٧)، والسيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير» (رقم ١٨١٦ـ صحيح الجامع)، و«الجامع الكبير».

(٣) كذا الأصل، وفي «المسند»: (الجميع)، وكذا رواه عنه الخطيب، وهو رواية الطبراني كما في «المجمع»، والمعنى واحد، أي: الجماعة. وأفسده المعلّقون الثلاثة، فوقع في طبعتهم (الجُمَع) هكذا قيّدوه بضم الجيم وفتح الميم جمع (جُمعة)!

رَبي[1]، (وفي رواية): رأيتُ رَبِّي في أحسنِ صورةٍ، فقال لي: يا محمّدُ! قلتُ: لَبَّيك ربِّ وسعدَيْك، قال: هل تَدري فيمَ يختصم الملأُ الأعلى؟ قلت: لا أعلم. فوضع يده بين كتِفَيَّ حتى وجدتُ بَردَها بين ثَدْيَيَّ ـ أو قال: في نحري ـ فعلمتُ ما في السماواتِ وما في الأرضِ[2] ـ أو قال: ما بين المشرق والمغرب ـ قال: يا محمّد! أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجاتِ، والكفاراتِ، ونقلِ الأقدامِ إلى الجماعاتِ، وإسباغِ الوضوءِ في السَّبْرات، وانتظارِ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ، ومَن حافظ عليهن عاش بخيرٍ، وماتَ بخيرٍ، وكان من ذنوبِه كيومَ ولدتهُ أُمُّهُ. قال: يا محمد! قلتُ: لبيكَ وسعديكَ. فقال: إذا صلّيتَ قل: اللهمّ! إنّي أسألكَ فِعلَ الخيراتِ، وتركَ المنكراتِ، وحُبَّ المساكين، وإذا أردتَ بعبادِك فتنةً فاقبضْني إليك غير مفتون. قال: والدرجاتُ: إفشاءُ السلامِ، وإطعامُ الطعامِ، والصلاةُ بالليل والناسُ نيامُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[3].

(**الملأ الأعلى**): وهم الملائكة المقرَّبون. (**السَّبْرات**): بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة[4]: جمع سَبْرة، وهي شِدَّة البرد.

٥٦٧ ـ ٢٢٢ ـ (١) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه»**.

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في «ترك الجماعة» [هنا/ ٢٠] إن شاء الله تعالى.

٥٦٨ ـ ٤٠٩ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال ﷺ: **«مَن صلّى للهِ أربعين يوماً في جماعةٍ، يُدرِكُ التكبيرةَ الأولى؛ كُتِبَ له بَراءتان: براءةٌ من النّارِ، وبراءةٌ من النّفاقِ»**.

رواه الترمذي وقال: «لا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سَلْمُ[5] بنُ قتيبة عن طُعمة بن عَمرو». قال المُملي

---

(١) أي: في المنام. انظر التعليق المتقدم في (٤/ ٧ـ الترغيب في الوضوء وإسباغه).

(٢) يعني: ما أعلمه الله تعالى مما فيها من الملائكة والأشجار وغيرهما، وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله به عليه. كذا في «المرقاة» (١/ ٤٦٣).

(٣) قلت: وهو صحيح، وقد تكلمتُ عليه في أول «الجنائز» من «إرواء الغليل» وفي «ظلال الجنة» (١٦٩ ـ ١٧٠)، وغيرهما، وقد كنت ذهبتُ في بعض التعليقات إلى تضعيف الحديث، فقد رجعتُ عنه، وأطال الكلام على الحديث هنا الشيخ الناجي (٦٠ـ٦٤) وبيّن ما يؤخذ على المؤلف من الجمع بين الروايات وعزوها جميعاً إلى الترمذي مع أنّه لم يخرجها كلّها! وأنّ الحافظ أبا أحمد العسّال قد ساق في كتاب «المعرفة» الحديث من عدّة طرق وألفاظ، ومن رواية جماعة من الصحابة، وأكثرها مصرَّح بأنّ ذلك كان في المنام.

(٤) قال الناجي (٦٢): «لا شك أنّ الإسكان خطأ، وأنّ الصواب الفتح في الجمع، والإسكان في الإفراد؛ لأنّ كل اسم صحيح العين على (فَعْلَة) إذا جُمع بالألفِ والتاء وجب تحريك عينه بحركتها كهذه اللفظة ونظائرها، وهي كثيرة شهيرة، كنَخلات وثمرات وأكلات وسكتات. . .».

(٥) الأصل: (مسلم)، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة، وهو خطأ، والتصحيح من الترمذي وكتب الرجال. ولم يتنبه المعلقون الثلاثة للخطأ في الموضع الثاني فتركوه كما هو!

رضي الله عنه: «وسَلْم[1] وطُعمة وبقية رواته ثقات». وقد تكلّمنا على هذاالحديث في غير هذا الكتاب[2].

٥٦٩ ـ ٢٢٣ ـ (٢) (ضعيف) و [عن أنس][3] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول: **«من صلى في مسجدٍ جماعةٍ أربعين ليلةً، لا تفوتُه الركعةُ الأولى من صلاةِ العِشاء؛ كتبَ الله له بها عِتقاً من النارِ».**

رواه ابن ماجه واللفظ له، والترمذي وقال: «نحو حديث أنس». يعني المتقدم، ولم يذكر لفظه، وقال: «هذا الحديث مرسل». يعني أن عمارة بن غزية الراوي عن أنس لم يدرك أنساً. وذكره رَزين[4] العبدَري في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها. والله أعلم.

٥٧٠ ـ ٤١٠ ـ (٩) (حـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن توضّأ فأحسنَ وُضوءَه، ثمّ راح فوجدَ الناس قد صلّوا، أعطاه اللهُ مثل أجرِ من صلاها وحضرها، لا ينقصُ ذلك مِن أجورِهم شيئاً».**

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[5]. وتقدّم في «[٩ـ] باب المشي إلى المساجد» حديث سعيد بن المسيَّب عن رجل مِن الأنصار قال: سمعت رسول الله ﷺ **يقول:** . . . فذكر الحديث، وفيه: **«فإنْ أتى المسجد فصلّى في جماعة غُفِر له، فإنْ أتى المسجد وقد صلّوا بعضاً وبقي بعض؛ صلّى ما أدركَ، وأتمّ ما بقيَ كان كذلك، فإنْ أتى المسجد وقد صلّوا فأتمّ الصلاة كان كذلك».**

١٧ـ (الترغيب في كثرة الجماعة)

٥٧١ ـ ٤١١ ـ (١) (حـ لغيره) عن أُبيِّ بن كعب رضي الله عنه قال: **صلّى بنا رسولُ الله ﷺ يوماً الصبحَ، فقال: «أشاهِدٌ فلان؟». قالوا: لا، قال: «أشاهِدٌ فلان؟». قالوا: لا، قال: «إنّ هاتين الصلاتين أثقلُ الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتَيْتُموهما ولو حَبْواً على الرُّكَبِ، وإنّ الصفَّ الأولَ على مِثلِ صفِّ الملائكةِ، ولو عَلِمتُمْ ما في فضيلتِه لابْتَدَرْتُموه، وإنّ صلاةَ الرجلِ مع الرجلِ أزكى مِن صلاتِه وحده، وصلاتَه مع الرجلين أزكى من صلاتِه مع الرجل، وكلما كَثُرَ فهو أحبُّ إلى الله عز وجل».**

رواه أحمد وأبو داود والنَّسائي، وابن خزيمة وابن حِبّان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقد جزم يحيى

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: وخرجته في «الصحيحة» (١٩٧٩و٢٦٥٢) بتوسع.

(٣) زيادة على الأصل لا بد منها لفهم الإرسال الذي سيذكره المؤلف، وسيعيده مُبيناً (١٩ـ باب/ الحديث الثالث).

(٤) بفتح الراء كما في «القاموس» وغيره. وهو الأندلسي السرقسطي، وقد سبق مع شيء من ترجمته، ووقع في طبعة عمارة هنا وهناك وفيما يأتي (رُزين) مصغراً، وهو خطأ منه تقلده الجهلة (١/ ٣٣٩). وانظر التعليق المتقدم على الحديث (١٣/ ٦). ثم إن قول المؤلف: «ولم أره. . .» إلخ لعله مقحم هنا؛ فإنه لا معنى له، وقد أخرجه ابن ماجه والترمذي! على أن هذا إنما ذكره معلقاً دون إسناد!

(٥) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكنَّ الحديث حسن بما بعده.

ابن مَعين والذُّهلي بصحة هذا الحديث[١].

٥٧٢ ـ ٤١٢ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن قباث بن أُشَيم الليثي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاةُ الرجلين يؤمُّ أحدُهما صاحبَه أزكى عند الله من صلاةِ أربعةٍ تترى، وصلاةُ أربعةٍ أزكى عند الله من صلاة ثمانية تتْرَى، وصلاة ثمانية يؤمّهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مئةٍ تترى**»[٢].

رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به[٣].

١٨ـ (الترغيب في الصلاة في الفلاة)

قال الحافظ رحمه الله: «وقد ذهب بعض العلماء إلى تفضيلها على الصلاة في الجماعة».

٥٧٣ ـ ٤١٣ ـ (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخُدريّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلاة في الجماعةِ تَعدِلُ خمساً وعشرين صلاةً، فإذا صلاها في فلاةٍ، فأتَمَّ ركوعَها وسجودَها؛ بلغت خمسين صلاةً**».

رواه أبو داود[٤]. ورواه الحاكم بلفظه وقال: «صحيح على شرطهما»[٥]. وصَدّر الحديث عند البخاري[٦] وغيره.

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الرجل في جماعة تَزيد على صلاتِه وحدَه بخمسٍ وعشرين درجةً، فإنْ صلاها بأرضٍ قِيٍّ فأتَمَّ ركوعَها، وسجودَها؛ تُكتبُ صلاتُه بخمسين درجةً**».

(القِيّ) بكسر القاف وتشديد الياء: هو الفلاة؛ كما هو مفسر في رواية أبي داود.

٥٧٤ ـ ٢٢٤ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من بُقعةٍ يُذكرُ اللهُ عليها بصلاةٍ، أو بذكرٍ، إلا استبْشَرَتْ[٧] بذلك إلى منتهاها، إلى سبع أرضين، [و] فَخَرَتْ على**

---

(١) قلت: وفي سنده ضعف، فلعلّ الصحّة المذكورة إنّما هي بالنظر إلى أنّ له شاهداً من حديث قباث بن أشَيم الليثي، وهو الآتي عَقِبَه. ورجاله ثقات غير عبدالرحمن بن زياد الراوي عن (قباث)؛ ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين»، وقال: «شيخ».

(٢) أي: متفرقين.

(٣) قلت: كيف وفيه من لا يُعرف؟! وقال الحافظ ابن حجر: «في إسناده نظر»، وبيانه في (الأصل)، وهو حسن بما قبله.

(٤) قلت: في الأصل هنا ما نصه: «وقال: قال عبدالواحد بن زياد في هذا الحديث: «صلاة الرجل في الفلاة تُضاعَف على صلاته في الجماعة»، [وساق الحديث]». فهذا معلق لم يسنده أبو داود ـ والزيادة منه ـ فهو مع مخالفته للفظ الذي قبله، ولفظ ابن حبان الذي بعده ـ شاذ أو منكر. وانظر «الصحيحة».

(٥) ووافقه الذهبي (١/ ٢٠٨). وإنما هو صحيح فقط، وبيانه في «الصحيحة» (٣٤٧٥).

(٦) قال الناجي (٦٤ـ٦٥): «يُنكر على المصنّف قوله: «وصَدّر الحديث عند البخاري وغيره»؛ فإنه رواه من طريق الليث عن ابن الهاد عن عبدالله بن خَبّاب عن أبي سعيد ولفظه: «صلاة الجَماعة تفضُل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة». وكان ينبغي له أن يعدل البخاري بابن ماجه لموافقته لأبي داود في ذاك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستّة». قلت: ولفظ البخاري أقرب إلى لفظ ابن حبان كما هو ظاهر، فلو أن المؤلف ذيّل عليه بقوله المذكور لم يُنكَرْ عليه إنْ شاء الله.

(٧) الأصل: (استشرفت)، وكذا المخطوطة وطبعة الجهلة (١/ ٣٤٢)! والتصويب من أبي يعلى وغيره، والزيادة منه ومن المخطوطة أيضاً.

ما حولها من البقاع، وما من عبدٍ يقومُ بفلاةٍ من الأرض يريد الصلاة إلا تَزخرفت له الأرضُ».

رواه أبو يعلى.

٥٧٥ - ٤١٤ - (٢) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجلُ بأرضٍ قِيٍّ فحانتِ الصلاةُ، فليتوضَّأ، فإنْ لمْ يجدْ ماءً فليتيمَّمْ، فإنْ أقام صلّى معه ملكاه، وإنّ أذَّن وأقام صلّى خلفه مِن جنود الله ما لا يُرى طرفاه».

رواه عبدالرزاق عن ابن التيْمي عن أبيه عن أبي عثمان النَّهْدي عن سلمان. [ومضى ٢- باب].

(صحيح) وتقدم حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ: «يَعجبُ ربُّك مِن راعي غنم، في رأس شَظِيَّةٍ، يؤذّن بالصلاةِ ويصلّي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤذِّن ويقيم الصلاة، يخاف مني، قد غفرت لعبدي، وأدْخَلتُه الجنة».

رواه أبو داود والنسائي. وتقدم في «[٥- الصلاة/ ١] الأذان».

١٩- (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة، والترهيب مِن التأخر عنهما)

٥٧٦ - ٤١٥ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن صلّى العشاء في جماعةٍ، فكأنّما قام نصفَ الليل، ومَن صلّى الصبحَ في جماعةٍ[١] فكأنما صلّى الليل كله».

رواه مالك ومسلم - واللفظ له - وأبو داود، ولفظه: «مَن صلّى العِشاءَ في جماعة؛ كان كقيامِ نصفِ ليلةٍ، ومَن صلّى العِشاء والفجرَ في جماعة؛ كان كقيامِ ليلةٍ»[٢].

رواه الترمذي كرواية أبي داود. وقال: «حديث حسن صحيح». وقال ابن خزيمة في «صحيحه»: «باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة، وبيان أنّ صلاة الفجر في الجماعة أفضل مِن صلاة العشاء في الجماعة، وأنّ فضلها في الجماعة ضعفا فضلِ العشاء في الجماعة»[٣]، ثم ذكره بنحو لفظ مسلم، ولفظ أبي داود والترمذي يدافع ما ذهب إليه. والله أعلم.

٥٧٧ - ٤١٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أثقل صلاةٍ على المنافقين صلاةُ العِشاء وصلاةُ الفجر، ولوْ يعلمون ما فيهما لأتَوْهما ولو حَبْواً، ولقد هَمَمْتُ أن آمُرَ بالصلاةِ فتقامَ، ثم آمرَ رجلاً فيصلِّيَ بالناسِ، ثم أنطلِقَ معي برجالٍ معهم حُزَمٌ من حَطبٍ إلى قومٍ لا يشهدون الصلاة فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهم بالنار».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: أنّ رسول الله ﷺ فقدَ ناساً في بعض الصلوات، فقال: «لقد هَمَمْتُ أن آمُرَ رجلاً يصلّي بالناسِ، ثم أُخالفَ إلى رجالٍ يَتخلّفون عنها فآمُرَ بهم فيُحرِّقوا عليهم بحُزَم الحطب بيوتَهم، ولو علمَ

---

(١) أي: وكان صلى العشاء في جماعة؛ كما يبيّنه اللفظ الذي بعده.

(٢) في الأصل زيادة: «وصبح»، ولا أصل لها عند أبي داود، ولا عند غيره، ولا معنى لها.

(٣) «صحيح ابن خزيمة» (٢/ ٣٦٥).

أحدُهم أنه يجدُ عَظماً سميناً لشهدها. يعني صلاة العشاء».

٠ ـ ٢٢٥ ـ (١) (ضعيف) وفي بعض روايات الإمام أحمد لهذا الحديث: «لولا ما في البيوت من النساء والذُّرِّية، أقمتُ صلاةَ العشاءِ، وأمرتُ فتياني يُحَرِّقون ما في البيوت بالنارِ».

٥٧٨ ـ ٤١٧ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: كنّا إذا فَقَدْنا الرجلَ في الفجرِ والعِشاءِ أسأْنا به الظنَّ.

رواه البزّار والطبراني وابن خزيمة في «صحيحه»[1].

٥٧٩ ـ ٤١٨ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن رجل من النَّخَع قال: سمعتُ أبا الدرداء رضي اللهُ عنه حين حضرتْهُ الوفاة قال: أحدِّثُكم حديثاً سمعتُه عن رسول الله ﷺ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اعبُدِ اللهَ كأنك تراه، فإن لم تَكُنْ تراه فإنه يراك، واعدُدْ نفسك في الموتى، وإياك ودعوةَ المظلوم، فإنها تُستجاب. ومَن استطاع منكم أنْ يشهدَ الصلاتين: العِشاءَ والصبحَ ولو حَبْواً فليفعلْ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وسمى الرجل المبهم جابراً، ولا يحضُرني حاله[2].

٥٨٠ ـ ٢٢٦ ـ (٢) (موضوع) ورُوي عن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى العِشاءَ في جماعةٍ؛ فقد أخذَ بحظِّه من ليلةِ القدْرِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٥٨١ ـ ٢٢٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول: «من صلى في مسجدِ جماعةٍ أربعين ليلة، لا تفوتُه الركعةُ الأولى من صلاةِ العشاء؛ كتبَ اللهُ له بها عِتقاً من النارِ».

رواه ابن ماجه من رواية إسماعيل عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر. وأشار إليه الترمذي ولم يذكر لفظه، وقال: «هو حديث مرسل». يعني أن عمارة بن غزية ـ وهو المازني المدني ـ لم يدرك أنساً. [مضى ١٦ـ باب/ الحديث الأول].

٥٨٢ ـ ٢٢٨ ـ (٤) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من توضأ ثم أتى المسجدَ، فصلى ركعتين قبل الفجرِ، ثم جلسَ حتى يصلي الفجر؛ كُتبت صلاته يومئذٍ في صلاة الأبرار، وكُتب في وفد الرحمن».

رواه الطبراني عن القاسم أبي عبدالرحمن[3] عن أبي أمامة.

٥٨٣ ـ ٤١٩ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أُبيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسولُ الله ﷺ يوماً الصبحَ

---

(١) قلت: وأخرجه الحاكم أيضاً، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٢) لكن له شاهد يقويه، وانظر «الصحيحة» (١٧٧٤).

(٣) قلت: هو حسن الحديث إذا لم يخالف، ودونه متكلم فيه، عرفت ذلك بعد أن طبع «الطبراني»، والمتن منكر مخالف للسنة القولية والفعلية في صلاة سنة الفجر في البيت. وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦٧٢٣)، بعد أن كنت حسنته التزاماً لما كنت ذكرته في مقدمة «الصحيح» من الاعتماد على المنذري بالشرط المذكور هناك رقم (٣٥)، فقلدني الجهلة وحسنوه، وهداني الله تعالى، وصدق الله ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾.

فقال: «أشاهِدٌ فلان؟». قالوا: لا. قال: «أشاهِدٌ فلان؟» قالوا: لا. قال: «إنَّ هاتين الصلاتين أثقلُ الصلواتِ على المنافقين، ولو تَعلمون ما فيهما لأتيتُموهما ولو حَبْواً على الرُّكَب...» الحديث.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حِبّان في «صحيحيهما»، والحاكم. وتقدم بتمامه في «كثرة الجماعة». [مضى قريباً ١٧ـ باب].

٥٨٤ ـ ٤٢٠ ـ (٦) (صحـ لغيره) وعن سَمُرَة بن جُندبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن صلّى الصُّبحَ[1] فهو في ذِمّة اللهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

• ـ ٤٢١ ـ (٧) (صحـ لغيره) ورواه أيضاً من حديث أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه. وزاد فيه: «فلا تَخفِروا الله في عَهده، فمَن قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللهُ حتى يَكُبَّه في النَّارِ على وَجهه».

رواه مسلم من حديث جندب، وتقدَّم في «[١٣ـ باب] الصلوات الخمس».

(يُقال:) (أخفرْتُ الرجل) بالخاء المعجمة؛ إذا نقضت عهده.

٥٨٥ ـ ٢٢٩ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن سلمانَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من غدا إلى صلاة الصبحِ؛ غدا بِرايةِ الإيمان، ومن غدا إلى السوق؛ غدا بِرايةِ الشيطانِ».

رواه ابن ماجه.

٥٨٦ ـ ٤٢٢ ـ (٨) (صحيح موقوف) ورُوي عن مِيثَم[2] ـ رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: بلغني: أنّ المَلك يغدو برايتِه مع أولِ من يغدو إلى المسجد، فلا يزال بها معه حتى يَرجعَ فيدخلَ بها منزلَه، وأنَّ الشيطانَ يغدو برايتِه إلى السوقِ مع أوّل من يغدو، فلا يزال بها معه حتى يرجعَ فَيُدخِلها منزلَه.

رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» وغيرها[3].

٥٨٧ ـ ٤٢٣ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة: أنَّ[4] عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فَقَدَ سليمانَ بن أبي حَثْمة في صلاةِ الصبح، وأنّ عُمرَ غدا إلى السوق، ومَسكنُ سليمان بين المسجد والسوق، فَمَرَّ على الشِّفاءِ أمِّ سليمان، فقال لها: لم أرَ سليمان في الصبح! فقالت: إنّه باتَ يصلّي، فغلبتْه عيناه! قال عمر: لأنْ أشهدَ صلاةَ الصبحِ في جماعةٍ أحبُّ إليَّ مِن أنْ أقومَ ليلةً.

---

(١) في الأصل والمخطوطة زيادة «في جماعة» فحذفتُها لأنها ليست عند ابن ماجه، ولا عند أحمد (٥/ ١٠) أيضاً والطبراني (٧/ ٢٦٦-٢٦٧)، وغفل عنها الغافلون الثلاثة ـ كعادتهم ـ فأثبتوها! وزاد الطبراني: «فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته». أخرجاه كابن ماجه من طريق الحسن عن سمرة، وكذلك ليست هي في حديث أبي بكر الصديق ولا في حديث جندب اللذين بعده.

(٢) بكسر الميم وفتح المثلثة كما في «الأنساب» وغيره، وفي طبعة عمارة: (مَيْثَم) بفتح الميم والمثناة من فوق، وهو خطأ.

(٣) قلت: ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٥/ ١٨٣/ ٢٧١٥)، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٢/ ٢١٣/ ٢)، وهو موقوف صحيح السند، كما قال الحافظ في «الإصابة»، فلا أدري لماذا أشار المؤلّف إلى تضعيفه.

(٤) في الأصل وغيره: «عن»، والتصويب من «الموطأ» (١٥٢).

رواه مالك.

٥٨٨ ـ ٤٢٤ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن مشى في ظُلْمةِ الليلِ إلى المساجد؛ لَقِيَ اللهَ عز وجل بنورٍ يومَ القيامةِ**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، ولابن حبان في «صحيحه» نحوه.

٥٨٩ ـ ٤٢٥ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن سهل بنِ سعدٍ الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَشِّرِ المشّائينَ في الظُّلَمِ إلى المساجدِ بالنور التامِّ يومَ القيامةِ**».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وتقدم مع غيره [٩ـ باب].

٢٠ـ (الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر)

٥٩٠ ـ ٢٣٠ ـ (١) (ضعيف) عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سمعَ النداءَ فلم يَمنعه من اتِّباعِهِ عُذرٌ ـ قالوا: وما العذر؟ قال: خوف أو مرض ـ؛ لم تُقبلْ منه الصلاةُ التي صلى**»[١].

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، وابن ماجه بنحوه.

٥٩١ ـ ٤٢٦ ـ (١) (صحيح) وعنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: «**مَن سَمعَ النداءَ فلم يُجِبْ؛ فلا صلاةَ له إلا مِن عُذرٍ**».

رواه القاسم بن أصبغ في كتابه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٥٩٢ ـ ٤٢٧ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بَدْوٍ، لا تُقام فيهم الصلاةُ؛ إلاّ قد استَحْوَذَ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة؛ فإنّما يأكُلُ الذئبُ من الغنمِ القاصيةَ**».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم.

٠ ـ ٢٣١ ـ (٢) (ضعيف) وزاد رَزين في «جامعه»: «**إن ذئبَ الإنسان الشيطان، إذا خلا به أكله**».

(صحيح) وتقدم [١٦ـ باب] حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه: «**ولو أنكم صليتم في بيوتِكم، كما يُصلي هذا المتخلِّفُ في بيتِه لَتركتم سُنَّةَ نبيكم، ولو تركتم سُنَّةَ نبيكم لضللتم» الحديث**.

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

٠ ـ ٢٣٢ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وفي رواية لأبي داود[٢]: **ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم**[٣].

---

(١) قلت: إنما أوردته هنا لزيادة السؤال والجواب، وإلا فالحديث دونها صحيح كما تراه في الذي يليه.

(٢) قلت: ليس لأبي داود غير هذه الرواية خلافاً لما يشعر به تعبير المؤلف هذا. وقد نبه على ذلك الناجي رحمه الله، كما نبهت أيضاً عليه في «صحيح أبي داود» (٥٥٩).

(٣) قلت: والمحفوظ بلفظ: «لضللتم»، وهو رواية مسلم وغيره. انظر «الصحيح» (١٦ـ باب).

وتقدم حديث أبي أمامة في المعنى مرفوعاً [١٦- باب/ الحديث الأول].

٥٩٣ - ٢٣٣ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بنِ أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: **«الجفاءُ كُلُّ الجفاءِ، والكفرُ والنفاقُ، من سمع مناديَ الله ينادي إلى الصلاةِ فلا يجيبُهُ»**.

رواه أحمد والطبراني من رواية زَبان بن فائد.

(ضعيف) وفي رواية للطبراني: قال رسول الله ﷺ: **«بِحَسْبِ المؤمنِ مِنَ الشقاء والخيبةِ أن يسمعَ المؤذنَ يُثَوِّبُ بالصلاة فلا يُجيبُهُ»**.

(التثويب) هنا: اسم لإقامة الصلاة.

٥٩٤ - ٤٢٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقد هَمَمْتُ أنْ آمرَ فِتيَتي فَيَجمعوا لي حُزَماً من حَطبٍ، ثُم آتي قَوماً يصلون في بيوتهم، ليست بهم علة؛ فأُحرِّقها عليهم»**.

فقيل ليزيد - هو ابن الأصم -: الجمعة عنى أو غيرها؟ قال: صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعتُ أبا هريرة يأثره عن رسول الله ﷺ؛ ما ذكر[1] جمعةً ولا غيرها.

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي مختصراً[2].

٥٩٥ - ٤٢٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن عَمرو بن أمِّ مكتوم رضي الله عنه قال: قلتُ: **يا رسولَ اللهِ! أنا ضريرٌ شاسعُ الدارِ، ولي قائدٌ لا يلايِمُني، فهل تجدُ لي رخصةً أنْ أُصليَ في بيتي؟ قال: «تسمعُ النداءَ؟». قال: نعم. قال: «ما أجدُ لك رخصةً»**.

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم.

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد عنه أيضاً: **أنّ رسول الله ﷺ أتى المسجدَ، فرأى في القوم رِقَّةً**[3]، **فقال: «إنّي لأهُمُّ أنْ أجعل للناسِ إماماً، ثم أخرجَ، فلا أقْدِرُ على إنسانٍ يتخلّف عن الصلاة في بيته إلا أحرقْتُه عليه». فقال ابنُ أمِّ مكتوم: يا رسولَ اللهِ! إنّ بيني وبين المسجدِ نخلاً وشجراً، ولا أقدرُ على قائدٍ كلَّ ساعةٍ، أيَسَعُني أنْ أُصلِّيَ في بيتي؟ قال: «أتَسمعُ الإقامةَ؟». قال: نعمْ. قال: «فائتها»**.

وإسناد هذه جيّد[4].

قوله: **(شاسع الدار)** هو بالشين المعجمة أولاً، والسين والعين المهملتين بعد الألف. أي: بعيد الدار.

وقوله: **(لا يلايِمُني)** أي: لا يوافقُني. وفي نسخ أبي داود: «لا يلاومني» بالواو، وليس بصواب. قاله الخطابيُّ وغيره. قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «رُوِّينا عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ أنّهم قالوا: «منْ سمع

---

(١) الأصل وغيره: «ولمْ يذكر»، وما أثبته من «أبي داود».

(٢) قلت: وكذلك رواه الآخرون مختصراً، غير أبي داود؛ فإن السياق له، فكنتُ أودُّ أنْ ينبّه المؤلف عليه، كما هي غالب عادته، لا سيما وليس عند غيره: «ليست بهم علة». وفي صحتها نظر عندي بينته في «صحيح أبي داود» (٥٥٨).

(٣) أي: قِلّة. في «اللسان»: «وفي ماله رَقَق، ورقَّة: أي: قلَّة».

(٤) قلت: نعمْ، لكن قوله: «الإقامة» منكر لأسباب، منها: أنه لا يمكن لمن كان شاسع الدار أن يسمعها عادة، والمحفوظ «النداء» كما في الروايات الأخرى منها ما قبلها، والتي بعدها. وبيانه في «التعليق الرغيب».

النداء ثم لمْ يجب مِن غير عذر؛ فلا صلاة له»، منهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعري، وقد رُوي ذلك عن النبي ﷺ[1]؛ وممن كان يرى أنّ حضور الجماعات فرض: عطاء وأحمد بن حنبل وأبو ثَوْر. وقال الشافعي رضي الله عنه: لا أرخّص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلاّ من عذر» انتهى. وقال الخطابي بعد ذِكْر حديث ابن أم مكتوم: «وفي هذا دليل على أن حضور الجماعة واجب، ولو كان ذلك ندباً لكان أولى مَن يسعه التخلفُ عنها أهلُ الضرورة والضعف؛ ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم، وكان عطاء أبي رباح يقول: ليس لأحد من خلق الله في الحضر وبالقرية رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلاة. وقال الأوزاعي: لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات» انتهى[2].

٥٩٦ ـ ٤٣٠ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ أعمى، فقال: يا رسولَ الله! ليس لي قائدٌ يقودُني إلى المسجدِ، فسأل رسولَ الله ﷺ أنْ يُرَخِّصَ له فيصلّي في بيته، فرخَّصَ له، فلما ولّى، دعاه، فقال: «هلْ تَسمعُ النداءَ بالصلاةِ؟». فقال: نعمْ. قال: «فأجِب»**.

رواه مسلم والنسائي وغيرهما.

٥٩٧ ـ ٤٣١ ـ (٦) (صحيح موقوف) وعن أبي الشعثاءِ المحاربيّ قال: **كنّا قعوداً في المسجدِ، فأذَّن المؤذنُ، فقام رجل من المسجدِ يَمشي، فأتْبَعه أبو هريرةَ بَصَرَه حتّى خرج من المسجدِ، فقال أبو هريرة: أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ**.

رواه مسلم وغيره. وتقدّم. [قلت: في ٥/ ٤][3].

٥٩٨ ـ ٢٣٤ ـ (٥) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **أقبل ابنُ أم مكتوم وهو أعمى ـ وهو الذي أنزل فيه: ﴿عبس وتولّى. أن جاءه الأعمى﴾، وكان رجلاً من قريش ـ إلى رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دَبَرَت سني، ورقَّ عظمي، وذهب بصري، ولي قائدٌ لا يُلايِمُني قيادُه إياي، فهل تجدُ لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه؟». قال: نعم يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «ما أجِدُ لك رخصةً، ولو يعلم هذا المتخلّف عن الصلاة في الجماعةِ ما لهذا الماشي إليها؛ لأتاها ولو حَبْواً على يديه ورجليه»**.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق علي بن يزيد الألهاني[4] عن القاسم عن أبي أمامة.

٥٩٩ ـ ٢٣٥ ـ (٦) (منكر) وعن جابر رضي الله عنه قال: **أتى ابنُ أم مكتومٍ النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! إن منزلي شاسع، وأنا مكفوفُ البصرِ، وأنا أسمعُ الأذانَ، قالَ: «فإن سمعتَ الأذانَ فأجبْ، ولو حبواً أو**

---

(١) قلت: يشير إلى حديث ابن عباس المتقدم أول الباب.

(٢) أي: كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٢/ ٢٩١ـ٢٩٢)، وله فيه تتمّة، تعمّد المؤلف عدم ذكرها لضعفها من حيث الدليل.

(٣) وهو عندنا برقم (٣٩٢ ـ ١٧٥). [ش].

(٤) قال الذهبي في «المغني»: «ضعفوه، وتركه الدارقطني»، وقال الجهلة: «حسن بشواهده»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد جملة الحبو! وهو في «الصحيح» دونها، ومختصراً، وكذلك حسنوا حديث جابر الآتي بعده، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٦٧٢٢).

زحفاً».

رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، ولم يقل: «أو زحفاً».

٦٠٠ - ٢٣٦ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: **أنه سئل عن رجل يصومُ النهارَ، ويقوم الليل، ولا يشهدُ الجماعةَ، ولا الجمعةَ؛ فقال: هذا في النار.**

رواه الترمذي موقوفاً.

٦٠١ - ٤٣٢ - (٧) (صحيح) وعنه أيضاً قال: **مَنْ سَمعَ «حيَّ على الفلاح» فلم يُجِبْ؛ فقد ترك سُنَّةَ محمّدٍ رسولِ الله ﷺ.**

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[١].

٦٠٢ - ٤٣٣ - (٨) (صـ لغيره) وعن أسامة بنِ زيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيَنْتَهِيَنَّ رجالٌ عن تركِ الجماعةِ، أو لأُحَرِّقَن بيوتَهم».**

رواه ابن ماجه من رواية الزِبْرِقان بن عَمرٍو الضَّمري عن أسامة، ولم يسمع منه.

٦٠٣ - ٤٣٤ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي بُردَةَ[٢] عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن سَمعَ النداءَ فارغاً صحيحاً فلم يُجب؛ فلا صلاةَ له».**

رواه الحاكم من رواية أبي بكر بن عيّاش عن أبي حُصين عن أبي بُردة[٣]. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «الصحيح وقفه»[٤].

٢١ - (الترغيب في صلاة النافلة في البيوت)

٦٠٤ - ٤٣٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمرَ رضي الله عنهما؛ أنّ النبي ﷺ قال: **«اجعلوا من صلاتِكم[٥] في بيوتِكم، ولا تَتَّخذوها قبوراً[٦]».**

---

(١) قلت: بل هو صحيح؛ لأن رجاله في «الأوسط» (٨/٤٧٦/٧٩٨٦) ثقات رجال مسلم؛ غير (موسى بن هارون) شيخ الطبراني، وهو ثقة حافظ.

(٢) في الأصل في الموضعين: «ابن بريدة»، وكذا في طبعة عمارة والمخطوطة! والصواب ما أثبتناه، والتصحيح من «المستدرك» وغيره، وأبوه هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، فالحديث من مسنده، وليس من مسند بريدة، وهو ابن الحصيب. وغفل عن هذا المغفلون الثلاثة، فأثبتوا الخطأ رغم أنني كنت نبهت عليه في الطبعة السابقة، وقد ساعدتهم على تصحيح بعض الأخطاء، وقد يصرحون بذلك أحياناً!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلتُ: لا وجه لهذا التصحيح، فقد تابع (أبابكر بن عياش) مسعرٌ وغيره كما تراه في «الإرواء» (٢/٣٣٨)؛ رووْه ثلاثتهم عن أبي حصين به مرفوعاً. ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم أولّ الباب. ومن جهل الثلاثة قولهم في تخريج الحديث (١/ ٣٥٤): «صحيح موقوفاً، رواه الحاكم (١/٢٤٦)». ولا يخفى فساده على المبتدىء في هذا العلم.

(٥) أي: بعض صلاتكم، وهي صلاة النافلة، أي: اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، صلّوا فيها، ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة.

(٦) هذا من التشبيه البليغ البديع بحذف أداة التشبيه للمبالغة، وهو تشبيه البيت الذي لا يصلّى فيه بالقبر الذي لا يتمكن الميّت من =

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٦٠٥ ـ ٤٣٦ ـ (٢) (صحيح) وعن جابرٍ ـ هو ابنُ عبدالله رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قضى أحدُكم الصلاة في مسجدِه فليجعل لبيته نصيباً مِن صلاتِه، فإنّ الله جاعلٌ في بيتِه من صلاتِه خيراً».**

رواه مسلم وغيره.

• ـ ٤٣٧ ـ (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من حديث أبي سعيد[1].

٦٠٦ ـ ٤٣٨ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَثَلُ البيتِ الذي يُذكرُ اللهُ فيه، والبيتِ الذي لا يُذكر اللهُ فيه، مَثَلُ الحيِّ والميّتِ».**

رواه البخاري ومسلم[2].

٦٠٧ ـ ٤٣٩ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن سعد[3] رضي الله عنه قال: **سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيّما أفضلُ؟ الصلاةُ في بيتي، أو الصلاةُ في المسجدِ؟ قال: «ألا ترى إلى بيتي ما أقربَه من المسجد! فَلأنْ أصليَ في بَيتي أحبُّ إليَّ مِن أنْ أصليَ في المسجدِ، إلاّ أنْ تكونَ صلاةً مكتوبةً».**

رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه».

٦٠٨ ـ ٢٣٧ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: **خرج نَفَرٌ من أهل العراق إلى عُمر، فلما قدموا عليه سألوه عن صلاةِ الرجلِ في بيته؟ فقال عمر: سألتُ رسولَ الله ﷺ؟ فقال: «أما صلاةُ الرجلِ في بيته فنورٌ، فَنوِّرُوا بيوتَكم».**

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[4].

٦٠٩ ـ ٤٤٠ ـ (٦) (صحيح) وعن زيدِ بن ثابتٍ رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: **«صلّوا أيّها الناسُ في بيوتِكم؛ فإنّ أفضَلَ صلاةِ المرءِ في بَيتِه؛ إلا الصلاةَ المكتوبةَ».**

رواه النسائي بإسناد جيّد، وابن خزيمة في «صحيحه»[5].

= العبادة فيه عادة. والله أعلم. قلت: والحديث أخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٢٠٥)، وقال: «وفيه دليل على الزجر عن الصلاة في المقابر».

(١) أخرجه (٢/٢١٢/١٢٠٦) من طريق جابر عن أبي سعيد، وكذا رواه ابن ماجه وأحمد، وهو مخرّج في «الصحيحة» (١٣٠٢).

(٢) إنما رواه بهذا اللفظ مسلم دون البخاري، فكان يتعين الاقتصار على عزوه إليه فقط، إذ لفظ البخاري: «مثل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه» من غير ذكر البيت، وهو مذكور على الصواب مفصّلاً في «كتاب الذكر» من هذا الكتاب، كذا في «العُجالة» (٦٧).

(٣) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «مسعود»، والتصويب من مخرِّجه، وهو الأنصاري الحرامي. ثم رأيتُ الناجي نبّه على هذا الوهم، وتعجّب من وقوعه من المؤلف، وذكر شيئاً من ترجمة ابن سعد (٦٧).

(٤) كذا الأصل، ولم نجده في «صحيح ابن خزيمة» المطبوع، وإنما رواه ابن ماجه وغيره، وفيه مجهول كماهو مبين في «التعليق الرغيب».

(٥) لقد أبعد المصنف النجعة! فالحديث في البخاري بهذا اللفظ، وفي مسلم قريب منه، وفي لفظ لأبي داود: «صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة». وسنده صحيح. ثم رأيت الناجي قد نبّه على هذاالوهم أيضاً (٦٨).

٦١٠ ـ ٤٤١ ـ (٧) (صحيح موقوف) وعن رجلٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ ـ أراه رفَعَه[١] ـ قال: **فضلُ صلاةِ الرجلِ في بيته، على صلاتِه حيثُ يراهُ الناسُ؛ كفضلِ الفريضةِ على التطوّعِ.**

رواه البيهقي، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى.

٦١١ ـ ٢٣٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكرِموا بيوتكم ببَعض صلاتِكم**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٢].

٢٢ـ (الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة)

٦١٢ ـ ٤٤٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يزالُ أحدُكم في صلاةٍ ما دامتِ الصلاةُ تَحبِسُهُ، لا يَمنعهُ أنْ ينقلبَ إلى أهلِه إلّا الصلاة**».

رواه البخاري في أثناء حديث، ومسلم، وللبخاري: «**إنَّ أحدَكم في صلاةٍ ما دامتِ الصلاةُ تَحبِسُهُ، والملائكةُ تقول: اللهمّ اغفرْ له، اللهم ارحمْه، ما لَمْ يَقُمْ مِن مصلّاه، أو يُحدِثْ**»[٣].

وفي رواية لمسلم وأبي داود قال: «**لا يزالُ العبدُ في صلاةٍ ما كان في مصلّاه ينتظرُ الصلاةَ، والملائكةُ تقول: اللهمّ اغفرْ له، اللهم ارحَمْهُ، حتّى يَنصرفَ أو يحدِثَ**». قيل: وما (يُحدِثُ)؟ قال: «**يفسو أو يضرط**».

ورواه مالك موقوفاً[٤] عن نَعيم بنِ عبدِالله المُجْمِرِ؛ أنّه سمع أبا هريرة يقول: «**إذا صلّى أحدُكم ثم جَلَسَ في مصلّاه، لم تَزَلِ الملائكةُ تُصلي عليه: اللهم اغفرْ له، اللهم ارحَمْهُ، فإنْ قامَ مِن مصلّاه فجلسَ في المسجدِ ينتظر الصلاة؛ لم يزل في صلاةٍ حتى يُصَلّيَ**».

٦١٣ ـ ٤٤٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: **أنّ رسولَ الله ﷺ أخّرَ ليلةً صلاةَ العِشاءِ إلى شَطْرِ الليلِ، ثمّ أقبلَ بوجْهِهِ بعد ما صلّى، فقال: «صلّى الناس ورقَدوا، ولمْ تَزالوا في صلاةٍ منذُ انتظرتُموها»**.

رواه البخاري.

٦١٤ ـ ٤٤٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه: **أنّ هذه الآية ﴿تتجافى جنوبُهم عن المضاجعِ﴾ نزلتْ في انتظار الصلاةِ التي تُدْعى العَتَمَةَ.**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٦١٥ ـ ٤٤٥ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدِالله بن عَمرٍو[٥] رضي الله عنهما قال: **صلينا مع رسولِ الله ﷺ المغربَ، فرجعَ مَنْ رَجَعَ، وعَقَّبَ مَن عَقَّبَ[٦]، فجاء رسولُ الله ﷺ مُسرعاً قد حفزَه النَّفَسُ، قد حَسَرَ عن**

---

(١) هذه الجملة ليست في «شعب الإيمان» للبيهقي، فلعلها من المؤلف. انظر: «الصحيحة» (٣١٤٩).

(٢) أعله الذهبي بقول ابن عدي في راويه (عبدالله بن فرّوخ): «أحاديثه غير محفوظة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٨٠).

(٣) تقدّم بنحوه في الحديث (٢٩٧).

(٤) هذا يؤيد الاستدراك الذي كنتُ نقلتُه عن الحافظ الناجي فيما تقدّم (٩ـ باب)، فراجعه.

(٥) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «عُمر»، والتصويب من ابن ماجه.

(٦) أي: تأخّر من تأخّر.

رُكْبتَيه، قال: «أبشروا، هذا ربُّكم قدْ فتح باباً من أبوابِ السماءِ، يباهي بكم الملائكةَ، يقول: انظروا إلى عبادي، قد قَضَوْا فريضةً، وهم ينتظرون أخرى».

رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه. ورواته ثقات، وأبو أيوب هو المَراغي العَتَكي ثقة، ما أراه سمع عبدالله، والله أعلم[1].

(حفزه النَّفَس) هو بفتح الحاء المهملة والفاء وبعدهما زاي، أي: شاقَّه وتَعَّبه من شدة سعيه. و (حَسَر) هو بفتح الحاء والسين المهملتين، أي: كشف عن ركبتيه.

٦١٦ ـ ٤٤٦ ـ (٥) (حسن) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «وصلاة في أثَرِ صلاةٍ، لا لغوٌ بينهما، كتابٌ في عِلِّيِّين».

رواه أبو داود، وتقدَّم بتمامه. [٩ـ باب].

٦١٧ ـ ٤٤٧ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلُّكم على ما يَمحو اللهُ به الخطايا، ويُكَفِّر به الذنوب؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغُ الوُضوء على المكروهاتِ، وكثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ، فذلكمُ الرِّباط».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧ـ باب].

٠ ـ ٤٤٨ ـ (٧) (صحيح) ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة، وتقدم [هناك].

٦١٨ ـ ٤٤٩ ـ (٨) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إسباغُ الوضوءِ في المكاره، وإعمالُ الأقدام في المساجدِ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة؛ يغسل الخَطايا غسلاً».

رواه أبو يعلى والبزّار بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٤ـ الطهارة/ ٧].

٦١٩ ـ ٢٣٩ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبدَ إذا جلسَ في مصلاهُ بعد الصلاةِ، صلَّتْ عليه الملائكةُ، وصلاتُهم عليه: اللهم اغفرْ له، وإن جلس ينتظرُ الصلاةَ صلَّت عليه، وصلاتُهم عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه»[2].

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب.

٦٢٠ ـ ٤٥٠ ـ (٩) (حسن) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «مُنتظرُ الصلاةِ بعد الصلاةِ، كفارسٍ اشتَدَّ به فرسُه في سبيل الله على كَشْحِهِ[3]، وهو في الرِّباط الأكبر».

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، وإسناد أحمد صالح.

---

(١) قلت: بل الحديث سنده صحيح كما قال البوصيري في «الزوائد» على ما نقله السِّندي، وإعلاله بالانقطاع لا وجه له عندي؛ لأن أبا أيوب هذا قد أدرك ابن عمرو، ولم يُعرَف بتدليس، فروايته ينبغي حملها على الاتصال، كما هو مذهب الجمهور، ولذلك أخرجته في «الصحيحة» (٦٦١). والله أعلم.

(٢) قد صح الحديث عن أبي هريرة وغيره في انتظار الصلاة فقط دون الجلوس بعدها، فانظره هنا في «الصحيح».

(٣) (الكاشح): العدوّ الذي يضمر عداوته، ويطوي عليه كشْحه، أي: باطنه.

٦٢١ ـ ٤٥١ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلةَ ربي[1]، (وفي رواية): رأيتُ ربّي في أحسنِ صورةٍ، فقال لي: يا محمّدُ! قلت: لبَّيْك ربِّ وسعدَيْكَ! قال: هل تَدري فيمَ يختصم الملأُ الأعلى؟ قلت: لا أعلم، فوضع يده بين كَتِفيَّ حتى وجدتُ بَرْدَها بين ثَدْيَيَّ ـ أو قال: في نَحري ـ فعلمتُ ما في السماواتِ وما في الأرضِ[2] ـ أو قال: ما بين المشرقِ والمغربِ ـ قال: يا محمد! أتدري فِيمَ يختصم الملأ الأعلى؟ قلتُ: نَعَم، في الدرجاتِ والكفارات، ونقلِ الأقدامِ إلى الجماعاتِ، وإسباغِ الوضوءِ في السَّبَرات، وانتظار الصلاةِ بعد الصلاةِ، ومَن حافظَ عليهن عاشَ بِخير، ومات بخير، وكان مِن ذنوبه كيومَ ولدتْه أمه» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وتقدّم بتمامه [١٦ـ باب].

٦٢٢ ـ ٤٥٢ ـ (١١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلُّكم على ما يُكَفِّرُ اللهُ به الخطايا، ويزيدُ به في الحسناتِ؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغُ الوُضوءِ أو الطُّهورِ في المكاره، وكثرةُ الخُطا إلى [هذا][3] المسجد، والصلاةُ بعد الصلاةِ، وما مِن أحدٍ يَخرج من بيتِه مُتطَهِّراً حتى يأتيَ المسجدَ فيصلي فيه مع المسلمين أو مع الإمام، ثم ينتظرُ الصلاةَ التي بعدها؛ إلا قالت الملائكةُ: اللهم اغفر له، اللهم ارحمْه» الحديث.

رواه ابن ماجه وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والدارمي في «مسنده». [مضى ٤ـ الطهارة/ ٧].

٦٢٣ ـ ٤٥٣ ـ (١٢) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «ثلاثٌ كفاراتٌ، وثلاثٌ درجاتٌ، وثلاثٌ منجياتٌ، وثلاثٌ مهلكاتٌ؛ فأمّا الكفاراتُ: فإسباغُ الوضوء في السَّبَرات، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ، ونقلُ الأقدام في الجماعاتِ. وأمّا الدرجاتُ: فإطعام الطعام، وإفشاءُ السلامِ، والصلاةُ بالليل والناس نيام. وأمَّا المنجياتُ: فالعدلُ في الغضب والرضا، والقَصْدُ في الفقر والغنى، وخشيةُ الله في السرّ والعلانية. وأمّا المهلكاتُ: فَشُحٌّ مطاع، وهوىً متَّبع، وإعجابُ المرءِ بنفسه».

رواه البزّار ـ واللفظ له ـ، والبيهقي وغيرهما. وهو مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيدُه وإن كان لا يَسلم شيء منها من مقال، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى.

(السَّبَرات) جمع سَبْرة، وهي شدة البرد[4].

٦٢٤ ـ ٢٤٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن داودَ بن صالح قال: قال لي أبو سلمة: يا ابن أخي! تدري في أي شيء نزلت: ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾؟ قلت: لا. قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ

---

(١) انظر التعليق المتقدم في «٤/ ٧ـ الترغيب في الوضوء وإسباغه».

(٢) أي: مِن عجائب آيات ربه الكبرى. وانظر التعليق المتقدم تحت الحديث نفسه المتقدم في (١٦ـ باب).

(٣) زيادة من «ابن حبان» (٤١٧ـ موارد).

(٤) انظر التعليق تحت الحديث المتقدم (١٦ـ باب).

غزوٌ يرابَط فيه، ولكن انتظارُ الصلاة بعد الصلاةِ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسْناد»[1].

٦٢٥ ـ ٤٥٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنّه قال: «**القاعدُ على الصلاةِ كالقانِتِ، ويُكتبُ من المصلين، من حينِ يخرجُ من بيته حتى يَرجعَ إليه**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه أحمد وغيره أطول منه؛ إلاّ أنّه قال: «**والقاعدُ يرعَى الصلاةَ كالقانتِ**».

وتقدَّم بتمامه في المشي إلى المساجد [٩ ـ باب].

قوله: (**القاعد على الصلاة كالقانت**) أي: أجره كأجر المصلّي قائماً، ما دام قاعداً ينتظر الصلاة، لأنّ المراد بالقُنوت هنا: القيام بالصلاة.

٦٢٦ ـ ٤٥٥ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن امرأة من المبايِعاتِ رضي الله عنها؛ أنها قالت: **جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابُه من بني سَلِمَة، فَقَرَّبْنا إليه طعاماً، فأكل، ثمّ قَرَّبنا إليهِ وَضوءاً، فتوضأ، ثم أقبل على أصحابهِ فقال: «ألا أخبرُكم بمكفِّراتِ الخطايا؟». قالوا: بلى. قال: «إسباغُ الوضوء على المكارهِ، وكثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاةِ»**.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسمّ، وبقية إسناده محتجّ بهم في «الصحيح».

٢٣ ـ (الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر)

٦٢٧ ـ ٤٥٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «**مَن صلى البَرْدَين[2] دخل الجنّةَ**».

رواه البخاري ومسلم.

(**البَرْدان**): هما الصبح والعصر.

٦٢٨ ـ ٤٥٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي زُهيرٍ[3] عُمارَةَ بنِ رُوَيبة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لنْ يَلجَ[4] النارَ أحدٌ صلّى قبلَ طلوعِ الشمسِ، وقبل غروبها. يعني: الفجرَ والعصرَ**».

رواه مسلم.

---

(١) قلت: فيه (مصعب بن ثابت)، قال الذهبي في «الكاشف»: «لُين لغلطه».

(٢) تثنية (بَرْد) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء: هما الصبح والعصر كما قال المصنف رحمه الله تعالى، وسُمّيا بذلك لأنهم يفعلان في وقت البرد. وقال الخطابي: «لأنهما يصلّيان في بردي النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء، وتذهب سورة الحر. والله أعلم».

(٣) الأصل: «زهيرة»، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة وكتب الرجال.

(٤) أي: يدخل، من (الوُلوج): الدخول. قلت: أي دخول عذاب، وإلا فمطلق الدخول لا بد منه لعموم الناس، لقوله تعالى: ﴿وإنْ مِنكُم إلا واردها...﴾ أي: داخلها، على القول الراجح في تفسيرها. انظر مقدِّمتي لكتاب «الآيات البيِّنات في عدم سماع الأموات؛ عند الحنفية السادات» للشيخ نعمان الآلوسي، وهو مطبوع.

٦٢٩ ـ ٤٥٨ ـ (٣) (حسن) وعن أبي مالكٍ الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صلّى الصبحَ فهو في ذِمَّةِ اللهِ، وحسابُه على الله».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورواته رواة الصحيح؛ إلا الهيثم بن يمان، وتُكلِّمَ فيه[1]، وللحديث شواهد.

(أبو مالك) هو سعد بن طارق.

٦٣٠ ـ ٤٥٩ ـ (٤) (صحيح) وعن جُندَبِ بن عبدِالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصبحَ فهو في ذِمَّةِ الله، فلا يطلُبَنَّكُمُ اللهُ مِن ذِمَّته بشيء؛ فإنَّه من يَطْلُبْه من ذِمّته بشيء يُدركْهُ، ثمّ يَكُبُّه على وجهه في نارِ جَهَنَّم».

رواه مسلم وغيره. [مضى ١٣ـ باب].

٦٣١ ـ ٢٤١ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الغداة، فأُصيبَت ذمَّتُه؛ فقد استُبيحَ حمى الله، وأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ، وأنا طالبٌ بذمَّته».

رواه أبو يعلى.

٦٣٢ ـ ٤٦٠ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي بَصْرَةَ الغِفَاريِّ رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ العصرَ بـ (المَخْمِصِ) وقال: «إنّ هذه الصلاةَ عُرِضَتْ على مَن كان قَبلكم فضيَّعوها، فمَن حافظ عليها كان له أجرُه مَرّتين» الحديث.

رواه مسلم والنسائي.

(المخمص): بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والميم جميعاً، وقيل: بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها، وفي آخره صاد مهملة: اسم طريق[2].

٦٣٣ ـ ٤٦١ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي بكرٍ[3] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صلّى الصبحَ في جماعةٍ فهو في ذِمَّةِ الله، فمَن أخفر[4] ذمّةَ اللهِ كَبَّه الله في النارِ لوجهه».

---

(١) قلت: لم يتكلم فيه إلا الأزدي، وهو نفسه متكلَّم فيه وفي تجريحه، وقد خالفه إمام الجرح والتعديل أبو حاتم فقال فيه: «صالح»، فالحديث حسن الإسناد إن شاء الله تعالى.

(٢) أي: في جبل (عَير) إلى مكة. كما في «معجم البلدان»، وقيّده بالضبط الثاني، كـ (مَنْزِل)، وبه صرّح في «القاموس»، وبالضبط الأوّل قُيِّدَ في «مسلم»، وقيل غير ذلك.

(٣) الأصل (أبي بكرة) والتصويب من «المخطوطة»، و «سنن ابن ماجه»، و «العجالة» (٦٩). لكنْ ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٩٦١ـ٢٩٧) من حديث أبي بكرة بلفظين المذكور أحدهما. فإنْ صحّ هذا فيكون المؤلف قد خلط بين حديث أبي بكر، وحديث أبي بكرة. ومسند (أبي بكرة) واسمه (نفيع بن الحارث الثقفي) مما لم يطبع من «المعجم الكبير» للطبراني، فلم نستطع متابعة التحقيق في الخلاف المذكور. ولفظ ابن ماجه تقدم (٥/ ٩). وقد أقرّ الخلط المذكور المعلقون الثلاثة، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي قوله في رواية الطبراني: «ورجاله رجال الصحيح»!!

(٤) يقال: (أخفرت الرجل): نقضتُ عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة، أي: أزلت خفارته، أي: عهده وذمامه، والله أعلم.

رواه ابن ماجه، والطبراني في «الكبير» واللفظ له، ورجال إسناده رجال «الصحيح»[(١)].

٦٣٤ ـ ٤٦٢ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: **«مَن صلى الصبحَ فهو في ذِمَّة الله تبارك وتعالى، فلا تُخفِروا اللهَ تبارك وتعالى في ذِمَّتِهِ، فإنّه مَن أخفَر ذِمَّتَه طَلَبَهُ اللهُ تبارك وتعالى، حتى يَكُبَّه على وجهه»**.

رواه أحمد والبزّار. ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بنحوه: (وفي أوله قصة): وهو أنّ الحجاج أمر سالم بن عبدالله بقتل رجل، فقال له سالم: أصليتَ الصبح؟ فقال الرجل: نعم. قال: فانطلقْ! فقال له الحجّاج: ما منعك مِن قتله؟ فقال سالم: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَن صلّى الصبحَ كان في جِوار الله يومَه»**. فكرهتُ أن أقتلَ رجلاً قدْ أجارهُ اللهُ. فقال الحجّاج لابن عمر: أنتَ سمعت هذا من رسول الله؟ فقال ابن عمر: نعمْ.

(قال الحافظ): «وفي الأولى ابن لَهيعة، وفي الثانية يحيى بن عبدالحميد الحَمَّاني».

٦٣٥ ـ ٤٦٣ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل، وملائكةٌ بالنّهار، ويجتمعون في صلاةِ الفجر، وصلاةِ العصر، ثم يَعرُجُ الذين باتوا فيكم، فيسألُهم ربُّهم ـ وهو أعلم بهم ـ: كيف تركتُم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلّون، وأتيناهم وهم يصلّون»**.

رواه البخاري ومسلم والنَّسائي [ومضى ١٣ـ باب]، وابن خُزيمة في «صحيحه»، ولفظه في إحدى رواياته: قال: **«تجتمع ملائكةُ الليل وملائكةُ النهار، في صلاة الفجرِ، وصلاةِ العصر، فيجتمعون في صلاةِ الفجر، فتصعَد ملائكةُ الليل، وتَثبُتُ ملائكةُ النهار، ويجتمعون في صلاةِ العصر، فتصعد ملائكةُ النهار، وتثبُتُ ملائكةُ الليل، فيسألُهم ربُّهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، فاغفرْ لهم يومَ الدين»**[(٢)].

٢٤ـ (الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر)

٦٣٦ ـ ٤٦٤ ـ (١) (حـ لغيره) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن صلّى الصبحَ في جَماعة، ثم قعدَ يذكُرُ اللهَ حتى تَطْلُعَ الشمسُ، ثم صلّى ركعتين، كانتْ له كأجر حجةٍ وعُمرةٍ»**. **قال: قال رسول الله ﷺ: «تامةٍ تامة تامة»**.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

٦٣٧ ـ ٤٦٥ ـ (٢) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأنْ أقعدَ مع قوم يذكرون الله، مِن صلاةِ**

---

(١) كذا، ولعل هذا بالنظر إلى سند الطبراني، وإلا ففي سند ابن ماجه حابس بن سعد، ولمْ يخرج له من الستة إلا ابن ماجه. وقيل: إن له صحبة، ورجح الحافظ أن لا صحبة به. ولم أجد الحديث عندَ الطبراني في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لكن يشهد له حديث جندب الذي قبله.

(٢) قلت: ورواه أحمد (٢/ ٣٩٦).

الغداةِ حتّى تطلعَ الشمسُ؛ أحبُّ إليّ من أن أُعتِقَ أربعةً من وَلَد إسماعيل، ولأنْ أقعدَ مع قوم يذكُرون الله من صلاةِ العصر إلى أن تغرُبَ الشمسُ؛ أحبُّ إليّ من أنْ أعتقَ أربعةً».

رواه أبو داود[1].

٦٣٨ ـ ٢٤٢ ـ (١) (ضعيف) وعن سهل بن معاذٍ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قعد في مصلاه حينَ ينصرفُ من صلاةِ الصبح حتى يسبِّحَ رَكعتي الضحى، لا يقولُ إلا خيراً؛ غُفر له خطاياه، وإن كانت أكثرَ من زَبَدِ البحرِ**»[2].

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى ولفظه[3]: قال: «**من صلى صلاةَ الفجرِ، ثم قَعَدَ يذكُرُ اللهَ حتى تطلعَ الشمسُ؛ وَجَبَتْ له الجنةُ**».

(قال الحافظ): «رواه الثلاثة من طريق زبان بن فائد عن سهل، وقد حُسِّنَتْ. وصححها بعضهم».

٦٣٩ ـ ٢٤٣ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه يرفعه قال: «**من صلى الفجرَ، ثم ذكرَ اللهَ حتى تطلعَ الشمسُ؛ لم تَمسَّ جِلدَه النارُ أبداً**».

رواه ابن أبي الدنيا.

٠ ـ ٢٤٤ ـ (٣) (موضوع) وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى الغداةَ ثم ذكرَ الله عز وجل حتى تطلعَ الشمسُ، ثم صلى ركعتين أو أربعَ ركعات؛ لم تَمَسَّ جِلدَهُ النارُ**». وأخذ الحسن بجلده فمدّه.

رواه البيهقي.

٦٤٠ ـ ٤٦٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «**لأن أقعدَ أذكُر الله تعالى، وأكبِّرُه، وأحمدَهُ، وأسبِّحه، وأُهَلِّلَهُ، حتى تَطلعَ الشمسُ؛ أَحَبُّ إليَّ من أن أعتقَ رَقَبَتَيْنِ [أو أكثر][4] من ولد إسماعيل، ومِنْ[5] بعدِ العصرِ حتى تَغرُبَ الشمسُ؛ أحبُّ إليّ من أنْ أُعتقَ أربع [رقابٍ][6] من ولد إسماعيل**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٦٤١ ـ ٤٦٧ ـ (٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن صلّى صلاةَ الغداةِ في جماعةٍ،**

---

(١) هنا في الأصل: «وأبو يعلى، قال في الموضعين: «أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، دية كل منهم اثنا عشر ألفاً». ورواه ابن أبي الدنيا بالشطر الأول؛ إلا أنه قال: «أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»، وهو بهذا اللفظ منكر كما هو مبين في تخريج اللفظ الذي قبله في «الصحيحة» (٢٩١٦).

(٢) (الزَّبَد): ـ بفتحتين ـ من البحر وغيره كالرغوة.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: (وأظنه)، والتصويب من المخطوطة.

(٤) زيادة من «المسند».

(٥) الأصل: (ومن قعد)، والتصويب من «المسند».

(٦) زيادة من «المسند».

ثم جَلَسَ يذكرُ اللهَ حتى تطلُعَ الشمسُ، ثم قام فصلّى ركعتين؛ انقلب بأجرِ حَجةٍ وعُمرةٍ».

رواه الطبراني، وإسناده جيّد[1].

٦٤٢ ـ ٢٤٥ ـ (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يَقُمْ من مجلسه حتى تمكنه الصلاة».

• ـ ٤٦٨ ـ (٥) (صـ لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «مَن صلّى الصبح، ثم جلس في مجلسِهِ حتى تُمكِنَه الصلاةُ، كان بمنزلة عُمرةٍ وحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَتَيْن».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات، إلا الفضل بن الموفَّق، ففيه كلام.

٦٤٣ ـ ٤٦٩ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن غابر؛ أن أبا أمامة وعُتبةَ بنَ عبدٍ حدثاه عن رسول الله ﷺ قال: «مَن صلَّى صلاةَ الصبح في جماعةٍ، ثم ثبتَ حتى يسبِّحَ للهِ سُبحةَ الضحى؛ كان له كأجرِ حاجٍّ ومعتمرٍ، تاماً له حجُّه وعمرته».

رواه الطبراني، وبعض رواته مختلف فيه، وللحديث شواهد كثيرة.

٦٤٤ ـ ٢٤٦ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن عمرةَ رضي الله عنها قالت: سمعتُ أم المؤمنين ـ تعني عائشة رضي الله عنها ـ تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من صلى الفجرَ ـ أو قال الغداةَ ـ فقعد في مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلْغُ بشيء من أمر الدنيا، ويذكرُ اللهَ حتى يصلي الضحى أربعَ ركعات؛ خرج من ذنوبهِ كيومَ ولدتْه أُمُّه لا ذَنبَ له».

رواه أبو يعلى واللفظ له، والطبراني.

٦٤٥ ـ ٢٤٧ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن عُمرَ بن الخطاب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بَعَثَ بعثاً قِبلَ نَجدٍ، فغنموا غنائمَ كثيرةً، وأسرعوا الرجعة، فقال رجلٌ منا لم يخرج: ما رأينا بعثاً أسرع رجعةً، ولا أفضل غَنيمةً من هذا البعثِ! فقال النبي ﷺ: «ألا أدلكم على قومٍ أفضلَ غنيمةً وأسرعَ رجعةً؟ قومٌ شهدوا صلاةَ الصبحِ، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمسُ، أولئك أَسرعُ رجعةً، وأفضلَ غنيمةً».

رواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه».

• ـ ٤٧٠ ـ (٧) (حـ صحيح) ورواه البزّار وأبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه[2].

• ـ ٢٤٨ ـ (٧) (ضعيف) وذكر البزار فيه أن القائل: «ما رأينا...» هو أبو بكر رضي الله عنه. وقال في آخره: فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر! ألا أدلُّك على ما هو أسرعُ إياباً، وأفضلُ مغنماً؟ من صلى الغداةَ في جماعة، ثم ذكر الله حتى تطلعَ الشمسُ».

٦٤٦ ـ ٤٧١ ـ (٨) (صحيح) وعن جابرِ بن سمُرَة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تَرَبَّعَ

---

(١) وكذا قال الهيثمي، وهو كما قالا، وبيانه في «الصحيحة» (٣٤٠٣).

(٢) قلت: وسيأتي لفظه في (٦ـ النوافل/ ١٦ـ صلاة الضحى/ الحديث ٦).

في مجلسِه حتى تطلُع الشمسُ حَسَناً[1].

رواه مسلم[2] وأبو داود والترمذي والنَّسائي.

٠ ـ ٢٤٩ ـ (٨) (ضعيف) والطبراني[3]، ولفظه: «**كان إذا صلى الصبحَ جلس يذكر الله حتى تطلعَ الشمسُ**».

وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن سماك: أنه سأل جابرَ بنَ سَمُرَةَ: كيفَ كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الصبحَ؟ قال: **كان يقعدُ في مصلّاه إذا صلى الصبح حتى تطلُعَ الشمسُ**.

٢٥ ـ (الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب)

٦٤٧ ـ ٤٧٢ ـ (١) (حـ لغيره) عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من قالَ في دُبُرِ صلاةِ الفجر ـ وهو ثانٍ رجليه ـ قبل أنْ يتكلم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، يحيي ويميتُ، وهو على كل شيء قدير ـ عشر مرات ـ)؛ كَتَبَ اللهُ له عشرَ حسنات، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ، ورفع له عشرَ درجاتٍ، وكان يومه ذلك كلَّه في حِرزٍ من كلِّ مكروه، وحُرِسَ من الشيطان، ولم يَنْبَغِ لذنب أنْ يدركه في ذلك اليوم، إلا الشرك بالله**».

رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»[4]. والنسائي، وزاد فيه: «**بيده الخير**». وزاد فيه أيضاً: «**وكان له بكلِّ واحدةٍ قالها عتقُ رقبةٍ مؤمنةٍ**».

(حـ لغيره) ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ[5]، وزاد فيه: «**ومن قالهن حين ينصرفُ من صلاة العصر؛ أعطيَ مثل ذلك في ليلته**».

٦٤٨ ـ ٢٥٠ ـ (١) (ضعيف) وعن الحارثِ بن مسلمٍ التيميّ رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «**إذا صليتَ الصبحَ فقل قبلَ أن تتكلم: (اللهم أجِرني من النار ـ سبع مرات ـ)، فإنك إن مُتَّ من يومكَ؛ كَتب الله لك جواراً من النارِ، وإذا صليتَ المغربَ فقل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرني من النار ـ سبع مرات ـ)، فإنك إذا مُتَّ من ليلتِك؛ كَتب اللهُ لك جِواراً من النارِ**».

رواه النسائي وهذا لفظه، وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث. (قال الحافظ):

---

(١) لفظ الطبراني فيه نكارة، ولذا أودعناه في «الضعيف». [قلت: وما بعده: وابن خزيمة....، يتبع رقم (٤٧١ ـ ٨) وهو صحيح]. [ش].

(٢) هو بفتح السين وبالتنوين، أي: طلوعاً حسناً، أي: مرتفعة.

(٣) قال الناجي (٦٩): «لفظ مسلم: جلس في مصلاه إلى آخره». وهو كما قال. وزاد في رواية (٢/ ١٣٢): «فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسَّم»، وإنما رواه بلفظ: «التربُّع» أبو داود (١٨٥٠)، وهو في «صحيحه» برقم (١١٧١).

(٤) قلت: كذا قال! وفيه شهر بن حوشب، وقد اضطرب في إسناده كثيراً، فمرة جعله: عن أبي ذر كما هنا، وأخرى عن (معاذ) كما يأتي بعد حديثين، وثالثة، عن عبدالرحمن بن غنم كما في آخر الباب، لكنه حسن بشواهده كما قال الحافظ.

(٥) وهو الآتي بعد حديثين.

«وهو الصواب؛ لأن الحارث بن مسلم تابعي، قاله أبو زرعة وأبو حاتم الرازي».

٦٤٩ ـ ٤٧٣ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن عُمارةَ بنِ شبيب السَّبائي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: (لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، يحيي ويميت، وهو على كل شيءٍ قدير ـ عشر مرات ـ) على أثَرِ المغربِ؛ بعثَ اللهُ له مَسْلَحَةً يحفظونَه من الشيطانِ حتى يُصبحَ، وكَتب الله له بها عشرَ حسنات مُوجِباتٍ، ومحا عنه عشرَ سيئات مُوبِقاتٍ، وكانت له بِعَدْلِ عشر رَقَباتٍ مؤمناتٍ»**.

رواه النَّسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعُمارة سماعاً من النبي ﷺ».

٦٥٠ ـ ٤٧٤ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«من قال إذا أصبح**[١]**: (لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ـ عشر مرات ـ)، كَتَبَ اللهُ له بِهِنَّ عشرَ حسناتٍ، ومحا بِهِنَّ عشر سيئاتٍ، ورفع له بِهِنَّ عَشرَ دَرَجاتٍ، وكُنَّ له عِدلَ عتاقَةِ أربعِ رقابٍ، وكُنَّ له حَرَساً حتى يُمسي، ومَن قالهن إذا صلّى المغرب دُبُرَ صلاتِهِ؛ فَمِثْلُ ذلك حتى يُصبِحَ»**.

رواه أحمد والنسائي، وابن حِبَّان في «صحيحه»، وهذا لفظه.

(حسن صحيح) وفي رواية له[٢]: **«وكُنَّ له عِدْلَ عَشرِ رِقابٍ»**

٦٥١ ـ ٤٧٥ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قال حين ينصرفُ من صلاةِ الغداةِ: (لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، بيده الخير، وهو على كلِّ شيءٍ قدير) عشر مرات؛ أعطي بهنَّ سبعاً: كتب الله له بهن عَشْرَ حسناتٍ، ومحا عنه بهنَّ عشرَ سيئاتٍ، ورفع له بهن عشرَ درجاتٍ، وكُنَّ له عِدْلَ عشر نسماتٍ، وكُنَّ له حفظاً من الشيطان، وحِرزاً من المكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنبٌ إلا الشركُ بالله، ومَن قالهنَّ حين ينصرفُ من صلاةِ المغربِ؛ أُعطي مثلَ ذلك ليلته»**.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، واللفظ له[٣].

(العِدل) بالكسر وفتحه لغة: هو المثل، وقال بعضهم: (العِدل) بالكسر: ما عادل الشيء من جنسه، وبالفتح: ما عادله من غير جنسه.

٦٥٢ ـ ٤٧٦ ـ (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قال دُبُرَ صلاةِ الغَداةِ: (لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل**

---

(١) أي: إذا صلى الصبح، ففي حديث أبي هريرة: «بعدما يصلّي الغداة» عند الحسن بن عرفة والخطيب بسند صحيح، ويؤيده قوله الآتي في الحديث: «... ومن قالهن إذا صلّى المغرب...».

(٢) قلت: وهي في رواية لأحمد، وإسناده صحيح، كما في «الصحيحة» (٢٥٦٣).

(٣) أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٦٥/ ١٩)، وفي «الدعاء» أيضاً (٢/ ١١٢٤/ ٧٠٦)، وفاته عزوه للنسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٧/ ٩٩٥٤)، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» (٤٩/ ١٣٧)، وفيه (شهر بن حوشب) كما تقدم بيانه في الحديث الأول.

شيءٍ قدير ـ مئةَ مرة ـ)، قَبل أنْ يثنيَ رجليه؛ كان يومئذ من أفضل أهلِ الأرضِ عملاً، إلا مَن قال مثلَ ما قال، أو زاد على ما قال».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٠ ـ ٢٥١ ـ (٢) (موضوع) ورواه فيه، وفي «الكبير» أيضاً من حديث أبي الدرداء، ولفظه: «**من قال بعدَ صلاة الصبح، وهو ثانٍ رجليه، قبل أن يتكلم: (لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير ـ عَشرَ مراتٍ ـ)؛ كتب الله له بكل مرةٍ عشرَ حَسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ، ورفع له عشرَ درجاتٍ، وكُنَّ لَه في يومِه ذلك حِرزاً من كل مكروه، وحرساً من الشيطان الرجيم، وكان له بكل مرةٍ عتقُ رَقَبَةٍ مِن وَلَدِ إسماعيل، ثَمنُ كلِّ رَقَبَةٍ اثنا عشر ألفاً، ولم يلحقه يومئذ ذنبٌ إلا الشركُ بالله، ومن قال ذلك بعد صلاةِ المغربِ؛ كان له مثلُ ذلك**».

٦٥٣ ـ ٤٧٧ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن غَنْم عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «**من قال قَبل أنْ ينصرفَ ويَثنيَ رجلَيه من صلاةِ المغربِ والصبحِ: (لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، يحيي ويميت، وهو على كل شيءٍ قدير ـ عشرَ مرات ـ)؛ كتب الله له بكل واحدةٍ عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ، ورَفَعَ له عشرَ درجاتٍ، وكانت حِرزاً من كل مكروه، وحِرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يَحِلَّ لذنبٍ أن يُدركه إلا الشركُ، وكان من أفضل الناس عَمَلاً، إلا رجلاً يَفضلُهُ، يقول أفضلَ مما قال**».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»؛ غير شهر بن حوشب[1]، وعبدالرحمن بن غَنْم مختلف في صحبته. وقد رُوي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.

٦٥٤ ـ ٢٥٢ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قال بعد الفجرِ ثلاثَ مرات، وبعد العصرِ ثلاث مرات: (أستغفرُ الله الذي لا إلهَ إلا هو الحيّ القيوم، وأتوبُ إليه)؛ كُفِّرتْ عنه ذنُوبُهُ؛ وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحر**».

رواه ابن السني في «كتابه»[2]. قال الحافظ: «وأما ما يقوله دبر الصلوات، وإذا أصبح، وإذا أمسى، فلكل منهما باب يأتي إن شاء الله تعالى. [في (٦ـ النوافل/ ١٤و١٤ـ الذكر/ ١١)]».

(ضعيف) وتقدم في «باب الرحلة في طلب العلم» رقم [٣ـ العلم/ ٢] حديث قبيصة، وفيه أن النبيَّ ﷺ قال له: «**يا قَبيصة! إذا صليتَ الصبحَ فقل ثلاثاً: (سبحان الله العظيم وبحمده)؛ تُعافى من العمى، والجُذام، والفالج**»[3].

رواه أحمد.

---

(١) قلت: وفيه ضعف من قِبَل حفظه، وقد اضطرب في إسناده ومتنه، كما تقدم، لكنه بهذا اللفظ حسن لغيره، يشهد له ما قبله.

(٢) يعني «عمل اليوم والليلة» رقم (١٢٣).

(٣) (الجذام): بضم الجيم داء معروف عافانا الله منه. و (الفالج): مرض يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيبطل إحساسه، حركته، وربما كان في الشقين ويحدث بغتة، نسأل الله الحماية منه.

٢٦ - [الترهيب من فوات العصر بغير عذر]

٦٥٥ - ٤٧٨ - (١) (صحيح) عن بُريدة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«من ترك صلاة العصر؛ فقد حَبِطَ عملُه»**(١).

رواه البخاري والنسائي.

٠ - ٢٥٣ - (١) (ضعيف) وابن ماجه، ولفظه قال: **«بكّروا بالصلاةِ في يومِ الغيمِ، فإنَّه من فاتَتْه صلاةُ العصرِ حَبِطَ عملُه»**(٢).

٦٥٦ - ٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي اللهُ عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ترك صلاةَ العصرِ متعمِّداً فقد حبط عملُه»**.

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٦٥٧ - ٤٨٠ - (٣) (صحيح) وعن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«الذي تفوتُه صلاةُ العصر؛ فكأنَّما وُتِر أهلَه ومالَه»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد في آخره: «قال مالك: تفسيره: ذهاب الوقت».

٦٥٨ - ٤٨١ - (٤) (صحيح) وعن نوفل بن معاويةَ رضي الله عنه؛ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَن فاتَتْه صلاةٌ(٣) فكأنما وُتِرَ أهلَهُ ومالَهُ»**.

(صحيح) وفي رواية: قال نوفل: **«صلاةٌ مَن فاتته فكأنما وُتِرَ أهلَهُ ومالَهُ». قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «هي العصرُ»**.

رواه النسائي(٤).

---

(١) أي: بطل عمله، وحمله الدُّميري على المتسحِلّ، أو من تعوّد الترك، أو على حبوط الأجر. ذكره المناوي، والأخير هوالظاهر. وقال السندي: «قيل: أريد به تعظيم المعصية لا حقيقة اللفظ، ويكون من مجاز التشبيه. قلت: وهذا مبني على أنّ العمل لا يحبط إلا بالكفر، لكن ظاهر قوله تعالى: **﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾** الآية تفيد أنه قد يحبط ببعض المعاصي أيضاً. فيمكن أن يكون ترك العصر عمداً من جملة تلك المعاصي. والله أعلم».

(٢) إنما أوردته هنا من أجل شطره الأول، فإنه شاذ، والمحفوظ أنه من قول بريدة نفسه رضي الله عنه كما بينته في «التعليق الرغيب»، وأما شطره الثاني فصحيح، رواه البخاري وغيره عن بريدة وغيره.

(٣) في الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة والمعلقين الثلاثة زيادة: «العصر»، ولا أصل لها عند النسائي، وكذلك رواية ابن حبان كما سيأتي في الكتاب (٤٠ - باب الترهيب من ترك الصلاة تعمداً . .). وهو من رواية عراك بن مالك: أنّ نوفل بن معاوية حدّثه بالرواية الأولى، وتمامها: قال عراك: فأخبرني عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من فاته صلاة العصر فكأنما . .» الحديث، فلو أنّ المصنف ساقها بتمامها لما وقع منه الزيادة، ولاستغنى بحديث ابن عمر.

(٤) ورواه الشيخان وغيرهما بلفظ: «مِنَ **الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وُتِر أهلَه وماله**». زاد الطيالسي عن أبي بكر بن عبدالرحمن: فذكرت ذلك لسالم، فقال: حدثني أبي أنّ رسول الله ﷺ قال: «**من ترك صلاة العصر**». وإسناده صحيح.

٢٧ - (الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان، والترهيب منها عند عدمها)

٦٥٩ - ٤٨٢ - (١) (حسن صحيح) عن أبي علي المصري قال: **سافرنا مع عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنيِّ رضي الله عنه، فحضَرتْنا الصلاة، فأردْنا أنْ يَتَقَدَّمَنا، فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن أمَّ قوماً، فإنْ أتمَّ؛ فله التمامُ، ولهم التمام، وإنْ لم يُتِمَّ؛ فلهم التمام، وعليه الإثم»**.

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وصححه، وابن خزيمة وابن حِبّان في «صحيحيهما»، ولفظهما: **«مَن أمَّ الناسَ فأصاب الوقت، وأتمَّ الصلاةَ؛ فله ولهم، ومَن انْتَقَصَ من ذلك شيئاً؛ فعليه، ولا عليهم»**.

(قال الحافظ): «هو عندهم من رواية عبدالرحمن بن حرملة عن أبي علي المصري، وعبدالرحمن يأتي الكلام عليه».

٦٦٠ - ٢٥٤ - (١) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ عمرَ رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من أمَّ قوماً فليتقِ الله، وليعلَمْ أنه ضامِنٌ مسؤولٌ لِما ضَمِن، وإن أحسنَ كان له مِن الأجرِ مثلُ أجرِ من صلى خلفه، من غير أن يَنقص من أجورهم شيئاً، وما كان من نقصٍ فهو عليه»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية معارك بن عباد.

٦٦١ - ٤٨٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«يُصلُّون لكم، فإنْ أصابوا فلكم[١]، وإنْ أخطأوا فلكم وعليهم»**. رواه البخاري وغيره.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: **«سيأتي، أو سيكون أقوام يصلّون الصلاةَ، فإنْ أتموا فلكم [ولهم]، وإنِ انتَقصوا فعليهم، ولكم»**.

٦٦٢ - ٢٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن عبدِالله بن عمرَ رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثةٌ على كُثبانِ المسك - أراه قال: يوم القيامة -، عبدٌ أدى حقَّ الله وحقَّ مواليه، ورجلٌ أمَّ قوماً وهم به راضون، ورجلٌ ينادي بالصلواتِ الخمسِ في كل يوم وليلة»**.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن».

(ضعيف) ورواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا يَهُولُهُمُ الفزعُ الأكبرُ، ولا ينالهم الحسابُ، وهم على كثيب من مسكٍ، حتى يُفرَغَ من حِساب الخلائق: رجلٌ قرأ القرآنَ ابتغاءَ وجهِ الله، وأمَّ به قوماً وهم به راضون» الحديث**. [وقد مضى في الباب الأول برقم ٥].

وفي الباب أحاديث: **«الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن»** وغيرها، وتقدم في «الأذان»، [انظر هنا/ ١- باب].

---

(١) زاد أحمد: «ولهم»، وهي في بعض نسخ البخاري، وعند أبي يعلى أيضاً في «مسنده» (٥٨٤٣) من طريق آخر عن أبي هريرة، وعنه ابن حبان (٣٧٥)، وسنده حسن، وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٢/ ١٨٧)، وبه قوى رواية البخاري التي قبل هذه، فإنه أعلها بـ (عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار) منبهاً بقوله: «وفيه مقال، وقد ذكرنا له شاهداً عند ابن حبان». والزيادة منه.

٢٨- (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون)

٦٦٣ - ٢٥٦ - (١) (ضعيف) عن عبدِالله بنِ عمَرَ؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«ثلاثة لا يقبلُ الله منهم صلاةً: من تَقَدَّمَ قوماً وهم له كارهون، ورجل يأتي الصلاةَ دِباراً - والدِّبار: أن يأتيها بعد أن تفوته -، ورجلٌ اعتبَدَ مُحَرَّراً»**[(١)].

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبدالرحمن بن زياد الإفريقي.

٦٦٤ - ٤٨٤ - (١) (حـ لغيره) وعن طلحةَ بنِ عُبَيد[(٢)]اللهِ: **أنه صلى بقوم، فلمّا انصرف قال: إنّي نسيت أنْ أستأمِرَكم قبل أنْ أتقدّمَ، أرَضيتم بصلاتي؟ قالوا: نعم، ومَن يكره ذلك يا حَواريَّ رسولِ الله ﷺ؟ قال: إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أيما رجلٍ أمَّ قوماً وهم له كارهون؛ لم تجاوِزْ صلاتُه أذنَيه»**.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية سليمان بن[(٣)] أيوب، وهو الطلحي الكوفي، قيل فيه: «له مناكير».

٦٦٥ - ٤٨٥ - (٢) (صـ لغيره) وعن عطاء بن دينار الهُذَلي رضي الله عنه[(٤)]؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثةٌ لا يَقبلُ اللهُ منهم صلاةً، ولا تَصعَدُ إلى السماءِ، ولا تُجاوزُ رؤوسَهم: رجلٌ أمَّ قوماً وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازةٍ ولم يؤمَر، وامرأة دعاها زوجُها من الليل فأبتْ عليه»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا مرسلاً.

٠ - ٤٨٦ - (٣) (حـ صحيح) ورَوى له سنداً آخر إلى أنس يرفعه.

٦٦٦ - ٢٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثةٌ لا تَرتَفِعُ صلاتُهم فَوقَ رؤوسهم شِبراً: رجلٌ أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأةٌ باتَتْ وزوجُها عليها ساخطٌ، وأخَوان مُتَصارمان[(٥)]»**.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا يُقبلُ منهم صلاةً: إمامُ قومٍ وهم له كارهون، وامرأةٌ باتَتْ وزوجها عليها غضبان، وأخوان مُتصارِمان»**.

٦٦٧ - ٤٨٧ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا تُجاوِزُ صلاتُهم آذانَهمْ: العبدُ الآبِقُ حتى يرجعَ، وامرأةٌ باتت وزوجُها عليها ساخط، وإمامُ قومٍ وهم له كارهون»**.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

---

(١) أي: معتقاً. يعني اتخذه عبداً، إما بكتمان العتق عنه، أو بالقهر والغلبة بأن يستخدمه كرهاً بعد العتق.

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة: «عبْد» مكبراً، وهو خطأ، وهو طلحة بن عبيدالله أحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد يوم الجمل سنة (٣٦)، وعند عمارة أيضاً زيادة: «رضي الله عنهما» وهذا خطأ آخر، فإن والد طلحة، لا ذكر له في الصحابة.

(٣) الأصل: (أبي أيوب)، والتصحيح من «الطبراني» (١/ ٧٤/ ٢١٠) وكتب الرجال، وقال الحافظ: «صدوق يخطىء». فإعلاله بأبيه وجده أولى؛ فإنهما مجهولان، لكن يشهد له ما بعده.

(٤) عطاء هذا تابعي صغير، فالتَّرضي عنه خلاف المصطلح عليه عند العلماء؛ كما سبق ذكره أكثر من مرة؛ فتنبه!

(٥) أي: متقاطعان فوق ثلاث، والمراد التقاطع غير الجائز ديناً.

٢٩ - (الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها، ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم)

٦٦٨ - ٤٨٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لو يعلمُ الناسُ ما في النداءِ والصفِّ الأولِ، ثم لم يجدوا إلا أنْ يَستَهِموا عليه، لاستَهموا»**.

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: **«لو تعلمون ما في الصف المُقَدَّمِ لكانت قُرْعَةً»**.

٦٦٩ - ٤٨٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ صفوفِ الرجالِ أولُها، وشرُّها آخرُها، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرُها، وشرُّها أولُها»**.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورُوي عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وعمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وأبو سعيد، وأبو أمامة، وجابر بن عبدالله، وغيرهم.

٦٧٠ - ٤٩٠ - (٣) (صحيح) وعن العِرباض بنِ ساريةَ رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المتقدِّمِ ثلاثاً، وللثاني مرة**.

رواه ابن ماجه والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجا للعرباض». وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: **«كان يصلي على الصف المقدَّم ثلاثاً، وعلى الثاني واحدةً»**.

ولفظ النسائي كابن حبان؛ إلا أنه قال: **«كان يصلي على الصف الأول مرتين»**[(١)].

٦٧١ - ٤٩١ - (٤) (حـ لغيره) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن اللهَ وملائكتَه يصلون على الصف الأوَّلِ». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثاني»**.

(صحيح) وقال رسول الله ﷺ: **«سَوُّوا صفوفَكم، وحاذوا بين مناكِبِكم، ولِينُوا في أيدي إخوانِكم، وسُدُّوا الخَلَلَ؛ فإن الشيطانَ يدخلُ فيما بينكم، بمنزلة الحَذَف». يعني أولاد الضأنِ الصغارَ**.

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبراني وغيره.

(**الحذف**) بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحتين وبعدهما فاء[(٢)].

٦٧٢ - ٤٩٢ - (٥) (حسن) وعن النعمان بن بَشير رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إن اللهَ وملائكتَه يُصلّون على الصفِ الأوَّل، أو الصفوف الأولى[(٣)]»**.

رواه أحمد بإسناد جيد.

---

(١) كذا قال، والذي في نسختنا من «النسائي» مثل رواية ابن حبان: «ثلاثاً»، فلعل ما ذكره المؤلف رواية في «السنن الكبرى» للنسائي. ثم طبعت هذه، فإذا هي على الصواب (ثلاثاً). وأما المعلقون الثلاثة فأوهموا العكس لجهلهم وعِيِّهم!

(٢) في «القاموس»: «و (الحذف)... غنم سود صغار حجازية أو جُرَشيَّة؛ بلا أذناب ولا آذان».

(٣) في الأصل والمخطوطة: «والصفوف الأوّل»، والتصحيح من «المسند» (٤/ ٢٦٩). وغفل عنه الثلاثة!

٦٧٣ ـ ٤٩٣ ـ (٦) (صحيح) وعن البراءِ بنِ عازبٍ رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ يأتي ناحيةَ الصف، ويُسَوِّي بين صدورِ القوم ومناكِبِهم، ويقول: «لا تختلفوا فتختلفَ قلُوبُكم، إن الله وملائكتَه يصلون على الصف الأوَّلِ[١]».**

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٢].

٦٧٤ ـ ٤٩٤ ـ (٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَوُّوا صفوفَكم؛ فإن تسويةَ الصفِّ من تمامِ الصلاةِ».**

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم. وفي رواية البخاري: **«فإن تسويةَ الصفوفِ من إقامةِ الصلاةِ».**

(صحيح) ورواه أبو داود، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: **«رُصّوا[٣] صفوفَكم، وقاربوا بينها، وحاذُوا بالأعناقِ؛ فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطانَ يدخلُ من خَلَلِ الصفِّ كأنها الحَذَف».**

رواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» نحو رواية أبي داود.

(الخلل): بفتح الخاء المعجمة واللام أيضاً: هو ما يكون بين الاثنين من اتساعٍ عند عدم التراص.

٦٧٥ ـ ٢٥٨ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«استووا تستوي قلوبكم، وتماسُّوا تراحموا».**

قال شريح: «**(تماسوا)** يعني ازْدحموا[٤] في الصلاة». وقال غيره: «**(تماسوا)**: تواصلوا». رواه الطبراني في «الأوسط».

٦٧٦ ـ ٤٩٥ ـ (٨) (صحيح) عن ابن عمرَ رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«أقيموا الصفوفَ، وحاذُوا بين المناكبِ، وسُدُّوا الخَلَلَ، ولِينوا بأيدي إخوانكم، ولا تَذَرُوا فُرُجاتٍ للشيطان، ومَن وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً قطعه الله».**

رواه أحمد وأبو داود، وعند النسائي وابن خزيمة آخره[٥].

---

(١) كذا الأصل والمخطوطة، والذي في «صحيح ابن خزيمة» (٣/ ٢٦/ ١٥٥٧) وأبي داود «الصفوف الأول». وفي رواية له (رقم ١٥٥٢): «الصف الأول، أو الصفوف الأوّل». وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٧٠)، وقد ذهل المصنف عنه.

(٢) قلت: ورواه أبو داود والنسائي وغيرهما كما سيأتي قريباً (٣٠ـ باب/ ٢) و (٣٢ـ باب/ ٦).

(٣) من **(الرص)**: يقال: رصَّ البناء، يرصه رصاً: إذا ألصق بعضه ببعض، ومنه قوله تعالى: **﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾**. ومعناه تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع. قلت: وذلك بأن يلصق الرجل منكبه بمنكب صاحبه، وكعبه بكعب صاحبه، كما ثبت ذلك عن الصحابة وراء النبي ﷺ، فراجع له «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٢)، وحديث أنس بن مالك الآتي قريباً، ومثله حديث النعمان بن بشير الآتي (٣٢ـ باب/ ٥). وبهذه المناسبة أقول: فلا تغتر ـ أخي القارىء ـ بمن حاد عن هدي السلف في هذه المسألة، وزعم «أنها هيئة زائدة على الوارد، فيها إيغال في تطبيق السنة»، فإنه تأول هذه النصوص العلمية وعطلها، كما تأول علماء الكلام النصوص العلمية ودلالاتها على الإثبات وعطلوها! وهذه غفلة أو زلة عالم فاضل، وددنا أنه لم يقع فيها. انظر «الصحيحة» (٦/ ٧٧).

(٤) في الأصل وطبعة عمارة: (تزاحموا أو)، وهو خطأ. صححته من المخطوطة وغيرها.

(٥) وكذلك رواه الحاكم وصححه كما يأتي قريباً (٣٠ـ باب/ ٣).

(الفرجات): جمع فُرجة، وهي المكان الخالي بين الاثنين.

٦٧٧ ـ ٤٩٦ ـ (٩) (صحيح) وعن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: **خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «ألا تَصُفُّون كما تَصُفُّ الملائكةُ عند ربِّها؟». فقلنا: يا رسول الله! وكيف تَصُفُّ الملائكةُ عند ربها؟ قال: «يُتِمُّون الصفوفَ الأُوَلَ، ويتراصّون في الصفّ»**.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٧٨ ـ ٤٩٧ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيارُكم ألينُكم مناكبَ في الصلاة»**.

رواه أبو داود[١].

٦٧٩ ـ ٤٩٨ ـ (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **أُقيمتِ الصلاةُ، فأقبلَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ بوجهه فقال: «أقيموا صفوفَكم، وتراصّوا؛ فإني أراكم من وراءِ ظَهري»**.

رواه البخاري ومسلم بنحوه.

وفي رواية للبخاري: **«فكان أحدُنا يُلزِقُ منكِبَهُ بمنكبِ صاحبِهِ، وقَدَمَه بقَدَمِه»**[٢].

٦٨٠ ـ ٤٩٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«أحسنوا إقامةَ الصفوفِ في الصلاة»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»[٣].

٦٨١ ـ ٢٥٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله وملائكتَه يصلُّون على ميامِنِ الصفوف»**.

رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن[٤].

٦٨٢ ـ ٥٠٠ ـ (١٣) (حسن) وعن البراء بن عازب قال: **كنا إذا صلينا خَلفَ رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه، يُقْبِل علينا بوجهه، فسمعتُه يقول[٥]: «رَبِّ قِني عذابَك، يوم تَبعثُ عبادَك»**.

---

(١) قلت: وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وفيه جهالة كما بينته في «التعليق» وفي «صحيح أبي داود» (٦٧٧)، و «الصحيحة» (٢٥٣٣)، ولكنّ الحديث حسن أو صحيح، يشهد له حديث ابن عمر الذي قبله بحديث، وحديث أبي أمامة الذي تقدم قبل هذا بستة أحاديث، وحديث ابن عمر أيضاً الآتي في الباب التالي الرابع فيه.

(٢) ويشهد لهذه الرواية حديث النعمان بن بشير المذكور بعد باب برقم (٥).

(٣) قلت: ورواه ابن حبان أيضاً (٣٨٤)، وزاد: «وخير صفوف القوم في الصلاة أولها..» مثل حديث أبي هريرة الآتي في أول (٣١ ـ الترهيب..).

(٤) قلت: له علة خفيت على المؤلف وغيره، والمحفوظ بلفظ: «على الذين يصلون الصفوف» كما قال البيهقي. فانظر «المشكاة» (١٠٩٦)، ولا تغتر بالثلاثة الذين حسنوه، فإنما هم إمعة! نقلة!

(٥) كذا في مسلم (٢/ ١٥٣)، وظاهره أنه دعا به بعد الصلاة، وليس بمراد، لمخالفته الطرق الصحيحة عن البراء وغيره أنه كان يقول ذلك عند النوم، ولأن المخالف لهم ليس بالمشهور كما بينته في «الصحيحة» (٢٧٥٤). وأيضاً فهو في «المسند» (٤/ ٢٩٠ و٣٠٤) بإسناد مسلم: «قال: سمعته يقول: رب...»، وهذا ليس بمخالف، فتأمل.

رواه مسلم.

٦٨٣ ـ ٢٦٠ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَرك الصفَّ الأولَ مخافةَ أنْ يُؤذِيَ أحداً، أضعفَ الله له أجرَ الصفِّ الأولِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠ـ (الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج)

٦٨٤ ـ ٥٠١ ـ (١) (حسن صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال: «إن اللهَ وملائكته يُصلُّون على الذين يَصِلُون الصفوفَ».

رواه أحمد وابن ماجه، وابن خزيمة في وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صـ لغيره) زاد ابن ماجه: «ومن سدَّ فُرجةً رفعه الله بها درجةً».

٦٨٥ ـ ٥٠٢ ـ (٢) (صحيح) وعن البراء بنِ عازبٍ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي الصفَّ من ناحيةٍ إلى ناحيةٍ، فيمسحُ مناكِبنا أو صدورَنا، ويقول: «لا تختلفوا، فتختلفَ قلوبكم». قال: وكان يقول: «إن اللهَ وملائكتَه يُصَلُّون على الذين يَصِلون الصفوفَ الأُوَلَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى قريباً بنحوه ٢٩ـ باب/ ٦].

٦٨٦ ـ ٥٠٣ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من وصل صَفّاً وَصَله الله، ومن قطع صفاً قَطَعه الله».

رواه النسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه أحمد وأبو داود في آخِر حديث تقدم قريباً [٢٩ـ باب/ ٨].

٦٨٧ ـ ٥٠٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خيارُكم ألينُكم مناكبَ في الصلاةِ، وما مِنْ خُطوةٍ أعظمُ أجراً من خُطوةٍ مشاها رجلٌ إلى فُرجةٍ في الصف فَسَدَّها».

رواه البزار بإسناد حسن[1]، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما بالشطر الأول، ورواه بتمامه الطبراني في «الأوسط».

٦٨٨ ـ ٥٠٥ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سَدَّ فُرجةً؛ رفعه الله بها درجةً، وبنى له بيتاً في الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية مسلم بن خالد الزنجي[2]. وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله: «وبنى له بيتاً في الجنة».

٠ ـ ٥٠٦ ـ (٦) (صـ لغيره) ورواه الأصبهاني بالزيادة أيضاً من حديث أبي هريرة. وفي إسناده عصمة بن

---

(١) وكذا قال الهيثمي (٢/ ٩٠)، وفيه ليث بن أبي سُليم، وهو في إسناد «الأوسط» أيضاً. انظر: «الصحيحة» (٢٥٣٣).

(٢) قلت: تابعه وكيع عند المحاملي، فانظر «الصحيحة» (١٨٩١).

محمد، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال غيره: «متروك».

٦٨٩ ـ ٢٦١ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي جُحيفة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من سَدَّ فُرجةً في الصف؛ غُفِرَ له»**.

رواه البزار بإسناد حسن[1]. واسم أبي جحيفة وهب بن عبدالله السُّوائي.

٦٩٠ ـ ٢٦٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله وملائكته يُصَلُّون على الذين يَصِلُون الصفوفَ، ولا يَصِلُ عبدٌ صفاً؛ إلا رفعه الله به درجة، وذَرَّتْ عليه الملائكة من البرِّ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده[2].

٦٩١ ـ ٥٠٧ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: **وكان رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله وملائكته يُصلُّون على الذينَ يَصِلونَ الصفوفَ الأُوَل، وما من خُطوةٍ أحبَّ إلى الله من خُطوةٍ يَمشيها العبد يَصِلُ بها صفاً»**.

رواه أبو داود في حديث، وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة، وتقدم. [٢٩ـ باب/ ٦].

٦٩٢ ـ ٢٦٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«خُطوتان إحداهما أحبُّ الخطا إلى الله، والأخرى أبغضُ الخُطا إلى الله، فأما التي يحبها الله؛ فرجلٌ نظر إلى خَلَلٍ في الصفِّ فَسَدَّه، وأما التي يبغضها الله؛ فإذا أراد الرجل أن يقوم مَدَّ رِجلَه اليمنى، ووضعَ يدَه عليها، وأثبتَ اليسرى ثم قام»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3].

٦٩٣ ـ ٢٦٤ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **قيل للنبي ﷺ: إن ميسرةَ المسجدِ قد تعطلتْ، فقال النبي ﷺ: «من عَمَّر ميْسرَةَ المسجدِ؛ كُتِبَ له كِفلان من الأجر»**.

رواه ابن خزيمة وغيره.

٦٩٤ ـ ٢٦٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عَمَّرَ جانبَ المسجدِ الأيسرِ لِقِلَّةِ أهلِه، فله أجران»**.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية بقية بن الوليد.

٣١ـ (الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم، وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن، ومن اعوجاج الصفوف)

٦٩٥ ـ ٥٠٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ صفوف الرجال أوّلُها، وشرُّها آخرُها، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرُها، وشَرُّها أوّلُها»**.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وتقدم. [٢٩ـ باب/ ٢].

---

(١) بل هو ضعيف كما بينته في «الضعيفة» برقم (٥٢٧٨).

(٢) ليس كذلك كما بينته في «الصحيحة» (٢٥٣٢).

(٣) قلت: ورده الذهبي بقوله: «لا، فإن خالداً عن معاذ منقطع». قلت: وفيه (أحمد بن الفرج)، وهو ضعيف.

٦٩٦ ـ ٥٠٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً، فقال لهم: «تقدَّموا، فائتمُّوا بي، وليأتمَّ بِكم مَن بَعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله»**[1].

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٩٧ ـ ٥١٠ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال قومٌ يتأخرون عن الصفِّ الأوَّل حتى يؤخِّرهم الله...»**.

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان؛ إلا أنهما قالا: «حتى يُخَلِّفَهم اللهُ...[2]».

٦٩٨ ـ ٥١١ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود[3] رضي الله عنه قال: **كان رسول الله ﷺ يَمسَحُ مناكِبَنا في الصلاة**[4] ويقول: **«استووا، ولا تختلفوا؛ فتختلفَ قلوبُكم، لِيَلِيَنِي منكم أولُو الأحلامِ والنُّهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»**.

رواه مسلم وغيره.

٦٩٩ ـ ٥١٢ ـ (٥) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«لَتُسوُّنَّ صفوفَكم، أو لَيخالِفَنَّ اللهُ بين وجوهكم»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لهم خلا البخاريَّ: **أنّ رسول الله ﷺ كان يُسَوِّي صفوفَنا، حتى كأنَّما يُسَوِّي بها القِدَاحَ، حتى رأى أنَّا قد عَقِلْنا عنه، ثم خرج يوماً فقام حتى كادَ يكبِّر، فرأى رجلاً بادياً صدرُه مِن الصف، فقال: «عبادَ الله! لَتَسَوُنَّ صفوفَكم أو ليخالِفَنَّ اللهُ بين وجوهكم»**.

(صحيح) وفي رواية لأبي داود وابن حبان في «صحيحه»: **أقبلَ رسولُ الله ﷺ على الناس بوجهه فقال: «أقيموا صفوفَكم، أو ليخالِفَنَّ اللهُ بين قلوبكم». قال: فرأيتُ الرجلَ يُلزِق منكِبَه بمنكِبِ صاحبِه، ورُكبتَهُ برُكبة صاحبِه، وكعبَه بكعبه**[5]».

---

(١) كان هنا في الطبعات السابقة خطأ فاحش أستغفر الله منه، وهو من شؤم التقليد، وعدم الرجوع إلى الأصول، خلاصته أن فقرة التأخر من الحديث لا أصل لها عند مخرجيه الأربعة، ورطني في ذلك جزم الحافظ الناجي بأنها مقحمة! لا أصل لها عندهم، والآن وأنا أحقق الكتاب بهذه الطبعة، تبينت خطأه، وأنها ثابتة لديهم جميعاً، والحمد لله على توفيقه، وأما المعلقون الثلاثة، فاستمروا على الخطأ وتقليد الحافظ الناجي؛ رغم أنهم ذكروا مواطن الحديث بالأرقام عند الأربعة!

(٢) في الحديث مكان النقط: «في النار»، فحذفتها لضعف سندها، وصح في رواية لأحمد كما جاء في «صحيح أبي داود» (٦٨٣) في حديث أبي سعيد الذي قبله: «يوم القيامة».

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة: «ابن مسعود»، وهو خطأ صححته من «مسلم» وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٧٨)، وله أصل من حديث ابن مسعود، عند مسلم أيضاً وغيره، ولكن ليس فيه ذكر المسح والتسوية، وهو في المصدر السابق (٦٧٩).

(٤) أي: في صفوف الصلاة.

(٥) قلت: هذا فعل السلف، وأما الخلف فأهملوه، إلا من شاء الله تعالى، ومن المتَّفق عليه قولهم: «وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف». وانظر التعليق المتقدم (٢٩ـ باب/ تحت الحديث ٦).

(القداح) بكسر القاف: جمع (قِدح)، وهو خشب السهم إذا بُري قبل أن يجعل فيه النصل والريش.

٧٠٠ ـ ٥١٣ ـ (٦) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ يتخلَّل الصفَّ من ناحيةٍ إلى ناحيةٍ، يمسحُ صدورنا ومناكِبنا ويقول: «لا تختلفوا؛ فتختلفَ قلوبكم». وكان يقول: «إنّ الله وملائكتَه يُصلّون على الصفوفِ الأُوَلِ»**.

رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: **كان رسول الله ﷺ يأتينا فيمسحُ عواتِقنا وصدورَنا، ويقول: «لا تختلفْ صفوفُكم، فَتَخْتَلِفَ قلوبُكم، إنّ اللهَ وملائكتَه يُصَلُّون على الصفِّ الأوَّلِ»**. [مضى ٢٩ـ باب/ رقم ٦].

(صحيح) وفي رواية لابن خزيمة: **«لا تختلفْ صدُورُكم؛ فتختلفَ قلوبُكم»**.

٧٠١ ـ ٢٦٦ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«لَتُسَوُّنَّ الصفوفَ أو لَتُطمَسَنَّ الوُجوهُ، ولَتَغضُنَّ(١) أبصارَكم أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارُكم»**.

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد(٢)، وقد مشاه بعضهم(٣).

٣٢ـ (الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح)

٧٠٢ ـ ٥١٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا قال الإمامُ: ﴿غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضَّالِّين﴾(٤)، فقولوا: (آمين)، فإنّه مَن وافقَ قولُه قولَ الملائكةِ؛ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه»**.

رواه مالك والبخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

---

(١) الأصل: (ولتغمضن)بزيادة الميم، وكذا في «المسند» (٥/ ٢٥٨)، و «المجمع» (٢/ ٩٠)، وطبعة (الثلاثة)! قال الناجي (١/ ٧٣): «والصواب بإسقاط الميم من (الغضّ)، وهو ظاهر». وعلى الصواب وقع في الطبراني لكن لفظه يختلف عن هذا، وسيأتي في أول (١٧ـ النكاح).

(٢) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: (زيد)، وهو خطأ، وهو علي بن يزيد الألهاني؛ قال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) أي: قَبِله على ضعف فيه، وخفي هذا المعنى على بعضهم، فجاء في هامش الأصل ما نصه: «هكذا في بعض النسخ: «مشاه بعضهم»، وفي بعضها: «مشاها»، وهو غير ظاهر، ولعله وهّاه بعضهم، لأن في عبيدالله بن زحر كلاماً يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى». قلت: العبارة ظاهرة لا غموض فيها عند من له عناية بكتب القوم، فإن قوله: «مشاه» معناه قبله ورضيه، ولكن إنما يقال هذا فيمن فيه كلام من قبل حفظه؛ فيقبل حديثه في درجة الحسن لا الصحيح، وعلى الأقل يستشهد به. وابن يزيد هذا ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب»، ومثله ابن زحر، بل تركهما بعضهم.

(٤) ظاهر هذه الرواية أن المؤتم يؤمِّن بعد فراغ الإمام من قراءة ﴿ولا الضالين﴾، وهذا لازمه أن تأمينه يطابق تأمين الإمام، ولا يتأخر عنه، بخلاف الرواية التالية: «إذا أمَّن القارىء فأمِّنوا»، ورواه البخاري في «الدعوات» بلفظ: «إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا»، فهذا ظاهره أن تأمين المأموم يقع عقب تأمين الإمام. وبهذا قال بعضهم. وذهب الجمهور إلى الأول، وكل من الأمرين محتَمل، لأنه يمكن تأويل الأول فيقال: إذا قال: ﴿ولا الضالين﴾ أي: وأمن، لتصريح الرواية الأخرى، ويمكن تأويل هذه بأن المراد إذا أراد أن يؤمِّن. وبه تأوَّله الحافظ وغيره، وقد وجدتُ ما يرجِّح هذا التأويل من فعل راوي الحديث نفسه فضلاً عن غيره، ولذلك ملت إليه أخيراً في المجلد الثاني من «الأحاديث الضعيفة» (رقم ٩٥٢)، ولكنْ على المصلين أنْ لا يسبقوا الإمام بـ (آمين) كما يقع من جماهيرهم، وطالما حذرناهم من ذلك، وعلى الأئمة تذكيرهم.

وفي رواية للبخاري[1]: «**إذا قال أحدُكم: (آمين)، وقالت الملائكةُ في السماءِ: (آمين)، فوافقتْ إحداهُما الأخرى؛ غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه**».

وفي رواية لابن ماجه والنسائي: «**إذا أمَّن القارىءُ فأمِّنوا**» **الحديث**[2].

(آمين) تمد وتقصر، وتشديد الممدود لُغَيَّة، وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى. وقيل: معناها: اللهم استجب، أو: كذلك فافعلْ، أو: كذلك فليكن.

٧٠٣ ـ ٥١٥ ـ (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**ما حَسَدَتْكُمُ اليهودُ على شيءٍ ما حَسَدَتْكُمُ على السلام والتأمين**»[3].

(صـ لغيره) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، وأحمد ولفظه: أنّ رسول الله ﷺ **ذُكِرتْ عنده اليهود فقال: «إنهم لم يحسدونا على شيءٍ كما حسَدونا على الجمعةِ التي هدانا اللهُ لها، وضَلُّوا عنها، وعلى القبلةِ التي هدانا الله لها، وضلّوا عنها، وعلى قولنا خَلفَ الإمام: (آمين)»**.

٠ ـ ٢٦٧ ـ (١) (ضعيف) ورواه الطبراني[4] في «الأوسط» بإسناد حسن، ولفظه: قال: «**إنَّ اليهود قومٌ**[5] **سئموا دينهم، وهم قومٌ حُسَّد، ولم يحسدوا المسلمين على أفضلَ من ثلاثٍ: رَدِّ السلامِ، وإقامةِ الصفوفِ، وقولِهم خلفَ إمامهم في المكتوبة: (آمين)**».

٧٠٤ ـ ٢٦٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: **كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال: «إن الله قد أعطاني خصالاً ثلاثاً، أعطاني صلاةً في الصفوف، وأعطاني التَّحِيَّة؛ إنها لتحيةُ أهلِ الجنة، وأعطاني التأمين، ولم يُعطِهِ أحداً من النبيين قبلي، إلا أن يكون اللهُ قد أعطاه هارون، يدعو موسى ويؤمن هارون»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية زَرْبي مولى آل المهلب، وتردد في ثبوته.

٧٠٥ ـ ٢٦٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال الإمامُ: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، قال الذين خلفه: (آمين)، التقت من أهل السماء وأهل الأرض (آمين)؛ غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه**». ـ قال: ـ «**ومَثَلُ الذي لا يقول: (آمين) كَمَثَلِ رَجلٍ غزا مع قوم، فاقترعوا، فخرج سهامهم، ولم يخرج سهمُه، فقال: ما لسهمي لم يخرج؟ قال: إنك لم تقل: (آمين)**».

---

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (البخاري)، والصواب ما أثبته، فإنّ عنده هذه والتي قبلها في «الأذان» وغيره، انظر كتابي «مختصر البخاري» (٤٠٥) بطرقه الثلاثة، ورواية ابن ماجه الآتية عند البخاري أيضاً.

(٢) في الأصل بعده ما نصه: (وفي رواية للنسائي: «وإذا قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، فقولوا: (آمين)؛ فإنّه مَن وافق كلامُه كلامَ الملائكة؛ غُفِرَ لمن في المسجد»)، ولم أجده في «سنن النسائي الصغرى» ولا «الكبرى»، وهي في «سنن البيهقي» و «مسند أحمد»، وهي رواية شاذة ومنكرة، خالف راويها كل روايات الثقات عن أبي هريرة بلفظ: «غفر له»، وقد بينت ذلك في «الصحيحة» (٣٤٧٦) بما لا تراه في كتاب آخر.

(٣) لِما علموا من فضلهما وبركتهما، فاللائق بكم الإكثار منهما لتغيظوهم.

(٤) أقول: هذا العطف يوهم أن الطبراني رواه من حديث عائشة أيضاً، وليس كذلك، بل هو من حديث معاذ رضي الله عنه. ثم إن إسناده ليس بحسن، كيف وفيه خمس علل، بينتها في «الضعيفة» (٥٠٤٨).

(٥) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة المحققين: «قد»، والتصويب من «مجمع البحرين» و «مجمع الزوائد» ثم «الأوسط».

رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سُلَيم.

٧٠٦ ـ ٥١٦ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن سَمُرَة بن جُندبٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إذا قال الإمام: ﴿غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضَّالين﴾ فقولوا: (آمين)؛ يُجِبْكُمُ**[1] **اللهُ**».

رواه الطبراني في «الكبير».

• ـ ٥١٧ ـ (٤) (صحيح) ورواه مسلم وأبو داود والنسائي ـ في حديث طويل ـ عن أبي موسى الأشعري قال فيه: «**إذا صَلَّيتُم فأقيموا صُفُوفَكم، وليؤمَّكُم أحدُكم، فإذا كَبَّرَ فكبِّروا، وإذا قال: ﴿غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضَّالين﴾ فقولوا: (آمين)؛ يُجِبْكُم الله**».

٧٠٧ ـ ٢٧٠ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما حسدَتْكُمُ اليهودُ على شيءٍ ما حسدَتْكم على (آمين)**[2]**، فأكثروا من قولِ (آمين)**».

رواه ابن ماجه.

٧٠٨ ـ ٢٧١ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي مُصبح المُقْرائي قال: **كنا نجلسُ إلى أبي زهير النُّمَيْري رضي الله عنه، ـ وكان من الصحابة، يُحدِّثُ أحسَنَ الحديثِ ـ، فإذا دعا الرجلُ منا بدعاءٍ قال: اخْتِمْهُ بـ (آمين)؛ فإن (آمين) مِثلُ الطابعِ على الصحيفةِ. قال أبو زُهير النُّمَيْري: أُخبرُكم عن ذلك؟ خرجنا مع رسولِ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ نمشي، فأتينا على رجلٍ قد ألحَّ في المسألة، فوقف النبيُّ ﷺ يستمع منه، فقال النبيُّ ﷺ: «أوجبَ إن ختم». فقال رجلٌ من القوم: بأي شيء يَختِم؟ فقال: «آمين، فإنه إن خَتَم بـ (آمين)؛ فقد أوجب». فانصرف الرجلُ الذي سأل النبي ﷺ، فأتى الرجلَ فقال: اختم يا فلان بـ (آمين) وأبشِر.**

رواه أبو داود.

(**مُصبح**) بضم الميم وكسر الباء الموحدة بعدها حاء مهملة. و (**المقرائي**) بضم الميم، وقيل بفتحها والضم أشهر، وبسكون القاف وبعدها راء ممدودة، نسبة إلى قرية بـ (دمشق).

٧٠٩ ـ ٢٧٢ ـ (٦) (ضعيف) وعن حبيب بن مَسْلَمَة[3] الفِهْريِّ ـ وكان مجابَ الدعوة ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا يجتمعُ ملأٌ فيدعو بعضُهم، ويُؤمِّنُ بَعضُهم؛ إلا أجابهم اللهُ**».

رواه الحاكم.

٧١٠ ـ ٥١٨ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: **بينما نحن نصلِّي مع رسولِ الله ﷺ، إذ قال رجلٌ من القوم: (اللهُ أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيراً، وسبحانَ اللهِ بُكرةً وأصيلاً)، فقال رسول الله ﷺ: «مَن القائلُ كلمةَ كذا وكذا؟». فقال رجلٌ من القوم: أنا يا رسولَ الله. فقال: «عجبتُ لها، فُتِحَتْ لها أبـ**

---

(١) هو بالجيم، أي: يستجب دعاءكم، وهذا حثٌّ عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به.

(٢) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد، فانظرها في «الصحيح» في هذا الباب.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة والجهلة: (سلمة)، وهو خطأ، والتصحيح من «المستدرك» وكتب الرجال والمخطوطة.

السماء»[1]. قال ابنُ عُمَرَ: فما تركتهنّ منذ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول ذلك.

رواه مسلم.

٧١١ ـ ٥١٩ ـ (٦) (صحيح) وعن رِفاعةَ بنِ رافع الزُّرَقيِّ قال: كنا نصلي وراءَ النبي ﷺ، فلمّا رفع رأسَه من الركعة قال: «سمع الله لمن حمده». قال رجل من ورائه: (ربَّنا ولك الحمد، حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه)، فلما انصرف قال: «مَن المتكلم؟». قال: أنا، قال: «رأيتُ بِضعةً وثلاثين مَلَكاً يَبْتَدِرونها أيُّهم يكتُبها أوّلُ».

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي.

٧١٢ ـ ٥٢٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمامُ: (سمع الله لمن حمده)، فقولوا: (اللهم ربَّنا لك الحمدُ). فإنّه مَن وافق قولُه قولَ الملائكةِ؛ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «فقولوا: ربَّنا ولك الحمدُ» بالواو[2].

٣٣ ـ (الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود)

٧١٣ ـ ٥٢١ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: «أما[3] يخشى أحدُكم إذا رفَع رأسَه[4] قَبلَ الإمام أنْ يَجعلَ اللهُ رأسَه رأسَ حِمار، أو يجعلَ اللهُ صورتَه صورةَ حمارٍ؟!».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٠ ـ ٢٧٣ ـ (١) (شاذ) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد[5]، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ما يؤمِنُ أحدُكم إذا رَفَعَ رأسَه قبل الإمام، أن يُحوِّلَ الله رأسَه رأسَ كَلْبٍ؟!».

٠ ـ ٢٧٤ ـ (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» موقوفاً على عبدالله بن مسعود؛ بأسانيد أحدها

---

(١) وقع في بعض النسخ «أبواب الجنة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا، وعليه أكثر النسخ، كما ذكر الناجي في «العجالة» (٧٤)، ومنها مخطوطة الظاهرية.

(٢) إنّما هذا اللفظ للترمذي والنسائي فقط. وأمّا الشيخان فلم يذكرا الواو فيه كما نبّه عليه الناجي (٧٤). وقد ثبت اللفظان عنه ﷺ في أحاديث كثيرة، كما ذكرته في «صفة صلاة النبي ﷺ». وخلط الثلاثة هنا مدّعين العلم، فقالوا ردّاً على الحافظ الناجي: «قلنا(!): هي رواية للبخاري (٧٩٥)». وليس فيها ما ذكروا، وإنما هي في «الفتح»!

(٣) بتخفيف الميم حرف استفتاح، مثل (ألا)، وأصلها النافية دخلت عليها همزة الاستفهام، وهو ها هنا استفهام توبيخ. واختلف العلماء في معنى الوعيد المذكور هنا، فقيل: يحتمل أن يرجع ذلك إلى أمر معنوي، فإنّ الحمار موصوف بالبلادة، فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة، ومتابعة الإمام، ويرجِّح هذا المجاز أنّ التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين، لكنّ الحديث ليس فيه ما يدلّ على أنّ ذلك يقع ولا بدّ، وإنما يدل على كون فاعله متعرضاً لذلك، وكون فعله ممكناً لأنْ يقع فيه ذلك الوعيد، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء.

(٤) هنا في الأصل والمخطوطة زيادة: «من ركوع أو سجود»، وهي مقحمة كما جزم الناجي، ولا أصل لها في شيء من طرق الحديث، وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٤٩٠) وغيره، وغفل المعلقون الثلاثة ـ كعادتهم ـ فأثبتوها في بطبعتهم المحققة! وهذا مثال من مئات الأمثلة على مصداقيتهم في التحقيق!!

(٥) قلت: كلا بل هو شاذ، والمحفوظ بلفظ: «صورته صورة حمار»، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٤٩)، ولم يفرق الجهلة بين اللفظين فشملوهما بقولهم (١/ ٤٠١): «صحيح، رواه...»، وذكروا في التخريج الطبراني وابن حبان!!

جيد[1]. [ولفظه: ما يؤمنُ أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاةِ قبل الإمام أن يعود رأسُه رأسَ كلب].

٠ ـ ٢٧٥ ـ (٣) (شاذ) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ، ولفظه: **«أما يخشى الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمامِ، أن يُحوِّلَ الله رأسَه رأس كلبٍ»**.

(قال الخطّابي): «اختلف الناس فيمن فعل ذلك، فرُوي عن ابن عمر أنّه قال: «لا صلاة لمن فعل ذلك». وأمّا عامّة أهل العلم فإنّهم قالوا: قد أساء، وصلاته تجزئه، غير أنّ أكثرهم يأمرونهُ بأنْ يعود إلى السجود. و [قال بعضهم:][2] يمكث في سجوده بعد أنْ يرفع الإمام رأسه بقدَر ما كان ترك» انتهى.

٧١٤ ـ ٢٧٦ ـ (٤) (ضعيف) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: **«الذي يخفض ويرفع قبل الإمام؛ إنما ناصيتُه بيدِ شيطانٍ»**.

رواه البزار والطبراني بإسناد حسن[3]. ورواه مالك في «الموطأ» فوقفه عليه ولم يرفعه.

٢٤ـ (الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود، وإقامة الصلب بينهما، وما جاء في الخشوع)

٧١٥ ـ ٥٢٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي مسعودٍ البدريّ[4] قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُجزىء صلاةُ الرجلِ حتى يُقيمَ ظَهرَه في الركوعِ والسجودِ»**.

رواه أحمد وأبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، ورواه الطبراني [والدارقطني][5] والبيهقي، وقالا: «إسناده صحيح ثابت». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٧١٦ ـ ٥٢٣ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن شبْل قال: **«نهى رسولُ الله ﷺ عن نُقرةِ الغراب[6]، وافتراشِ السَّبُعِ، وأنْ يُوَطِّنَ الرجلُ المكانَ في المسجد كما يُوَطِّنُ البعيرُ»**.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٧١٧ ـ ٥٢٤ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أبي قتادةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أسوأُ الناس سرقةً الذي يَسرقُ من صلاتِه». قالوا: يا رسول الله! كيف يَسرقُ من صلاته؟ قال: «لا يتمُّ ركوعَها ولا سجودَها. ـ أو قال: لا يقيمُ صُلبَه في الركوع والسجود ـ»**.

---

(١) كذا قال! وليس له عن ابن مسعود إلا إسناد واحد، ثم هو منقطع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٤٩)، وفيه بيان أن حديث أبي هريرة الذي قبله شاذ أو منكر، والمحفوظ: «رأس حمار».

(٢) زيادة من الخطابي في «المعالم» (١/ ٣٢٠)، وهي زيادة هامّة، لأنّ المعنى يختلف من دونها كما هو ظاهر، ثم إنني لا أرى وجهاً للتقدير المذكور، لأنه مجرد رأي، ثم هو يستلزم الإخلاف بمتابعة الإمام كما لا يخفى.

(٣) قلت: فيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، مع رواية مالك عنه موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٥٧).

(٤) لم يشهد غزوة بدر عند الجمهور، إنما سكنها فنُسب إليها. قاله الناجي (٧٥).

(٥) زيادة لا بد منها فهو الذي ثبته وصححه في «سننه» (١/ ٣٤٨/ ١)، لكن قال: «هذا إسناد ثابت صحيح»، وليس عند البيهقي (٢/ ٨٨) لفظ (ثابت). وكذا في «معرفة السنن» له (١/ ٥٨٣ـ٥٨٤)، وهو في «كبير الطبراني» (١٧/ ٢١٢ـ٢١٤/ ٥٧٩ـ٥٨٥)، ورواه أبو عوانة أيضاً في «صحيحه» (٢/ ١١٥).

(٦) يريد تخفيف السجود، وأنّه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله.

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٧١٨ - ٥٢٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسرقُ الناس الذي يَسرقُ صلاتَه». قيل: يا رسولَ الله! كيف يَسرقُ صلاتَه؟ قال: «لا يُتمُّ ركوعَهاوسجودَها، وأبخلُ الناسِ مَن بَخِلَ بالسلامِ».

رواه الطبراني في «معاجمه الثلاثة» بإسناد جيّد.

٧١٩ - ٥٢٦ - (٥) (صحيح) وعن علي بن شَيبان رضي الله عنه قال: خرجنا حتى قَدِمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه، وصلَّينا خلفه، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عينه رجلاً لا يقيم صلاتَه - يعني صُلبَه - في الركوع، فلما قضى النبيُّ ﷺ صلاتَه قال: «يا معشرَ المسلمين! لا صلاةَ لمن لا يقيمُ صُلبَه في الركوعِ والسجود».

رواه أحمد وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٧٢٠ - ٥٢٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن طَلْق بن عليّ الحنفيّ[١] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر اللهُ إلى صلاة عبدٍ لا يُقيمُ فيها صُلبَه بين ركوعِها وسجودِها».

رواه [أحمد[٢] و] الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٧٢١ - ٥٢٨ - (٧) (حسن) وعن أبي عبدالله الأشعريّ: أنّ رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يُتِمُّ ركوعَه، ويَنقُرُ في سجودِه، وهو يصلّي، فقال رسول الله ﷺ: «لو مات هذا على حاله هذه؛ مات على غيرِ مِلَّةِ محمدٍ ﷺ». ثم قال رسول الله ﷺ: «مثلُ الذي لا يُتمُّ ركوعَه، ويَنْقرُ في سجودِه مثَلُ الجائع؛ يأكلُ التمرةَ والتمرتين؛ لا يُغنيان عنه شيئاً».

قال أبو صالح[٣]: «قلت لأبي عبدالله: مَن حدَّثك بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: أمراءُ الأجناد: عَمرُو ابنُ العاصي، وخالدُ بنُ الوليد، وشُرَحْبيلُ بن حسَنة، سمعوه من رسول الله ﷺ». رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»[٤].

٧٢٢ - ٥٢٩ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنّ الرجلَ ليصلّي ستينَ سنةً وما تُقبلُ له صلاةٌ، لعلّه يُتمّ الركوعَ، ولا يُتمُّ السجودَ، ويُتمُّ السجودَ ولا يُتمُّ الركوع».

رواه أبو القاسم الأصبهاني، وينظَر سنده[٥].

---

(١) بفتح الحاء والنون: نسبة إلى (حنيفة)، قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار.

(٢) قلت: في «المسند» (٤/ ٢٢)، وسقط من الأصل وإثباته ضروري، فإنّ اللفظ له! وقد أخرجه الضياء في «المختارة (٥٢/ ٣٧/ ٢ـ٣٨/ ١) من طريق أحمد والطبراني، وهذا في «الكبير» (٨/ ٤٠٥ـ٤٠٦)، وإسناده حسن.

(٣) قلت: هو الأشعري الراوي عن أبي عبدالله الأشعري، وهو تابعي شامي ثقة. وكان الأصل: (من حدث)، فصححته من المصادر المذكورة.

(٤) قلت: ورواه جمع آخر منهم البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢/ ٢٤٧ـ٢٤٨) والضياء المقدسي في «المنتقى من الأحاديث الصحاح والحسان». انظر «صفة الصلاة» (١٣١ـ المعارف).

(٥) قلت: قد وقفت على سنده في كتابه «الترغيب»، فوجدته حسناً، ولذلك خرّجته في «الصحيحة» (٢٥٣٥)، من المجلد السادس، وقد صار بين أيدي القراء، والحمد لله.

٧٢٣ ـ ٢٧٧ ـ (١) (موضوع) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر: «لو كان لأحدِكم هذه الساريةُ لكره أن تُجدع! كيف يَعْمَدُ أحدُكم فيجدعُ صلاتَهُ التي هي لله؟! فأتموا صلاتكم؛ فإن الله لا يقبلُ إلا تاماً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن(١).

(الجَدْع): قطع بعض الشيء.

٧٢٤ ـ ٥٣٠ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن بلالٍ رضي الله عنه: أنّه أبصر رجلاً لا يُتمُّ الركوعَ ولا السجودَ، فقال: لو مات هذا لماتَ على غيرِ ملَّةِ محمدٍ(٢) ﷺ.

رواه الطبراني، ورواته ثقات(٣).

٧٢٥ ـ ٢٧٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوِي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إن للصلاةِ المكتوبةِ عند الله وزناً، من انتقص منها شيئاً حُوسِبَ به فيها على ما انتقص».

رواه الأصبهاني.

٧٢٦ ـ ٥٣١ ـ (١٠) (صـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر اللهُ إلى عبدٍ لا يُقيم صُلْبَهُ بين ركوعِه وسجودِه».

رواه أحمد بإسناد جيّد.

٧٢٧ ـ ٢٧٩ ـ (٣) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٥٣٢ ـ (١١) (صـ لغيره) ورُوي عن علي رضي الله عنه قال: [نهاني رسولُ الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع](٤)، وقال: «يا عليُّ! مَثَلُ الذي لا يقيم صُلبَه في صلاتِه، كمثلِ حُبلى حَمَلتْ، فلما دنا نِفاسُها أسقطَتْ، فلا هي ذاتُ حَمْلٍ، ولا هي ذات وَلَد».

رواه أبو يعلى والأصبهاني، وزاد: «مثلُ المصلِّي، كمثلِ التاجرِ، لا يَخلُص له رِبحه، حتى يَخلُص له

---

(١) قلت: كيف وفيه من كذَّبه أبو حاتم وغيره؟! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٢).

(٢) كذا الأصل، والذي في «المعجم الكبير» (١/ ٣٤١/ ١٠٨٥) بلفظ: «ملة عيسى عليه السلام». وكذا في «المعجم الأوسط» (٣/ ١٢٧/ ٢٦٩١ ـ الحرمين)، وفرق الهيثمي؛ فجعل اللفظ الأول لـ «الأوسط»، والآخر له «الكبير»! وفي ظني أنه من تصرف بعض النساخ لما رأوا في الحديث المتقدم (٥٢٨) باللفظ الأول ظنوا أن هذا خطأ، فصححوه! وليس بلازم، ويؤيده أنه في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/ ٢٩٠) باللفظ الآخر، وطريق المصادر الثلاثة واحد، ورجاله ثقات رجال مسلم، فهو إسناد صحيح موقوف بهذا اللفظ الغريب!

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٢١). وقال الناجي في «العجالة» (٧٥): «اقتصر على الطبراني، مع كونه بنحوه في البخاري عن حذيفة». قلت: لكن لفظه: «قال له، ماصلّيت، ولو متَّ متَّ على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ. وفي رواية: متّ على غير سنّة محمد ﷺ». انظر كتابي «مختصر صحيح البخاري» رقم (٤١١) من المجلد الأول ـ طبعة المعارف.

(٤) قلت: هذا القدر منه رواه مسلم (٢/ ٤٨) بإسناد آخر صحيح، وللحديث تتمة، وهذه الجملة منه صحيحة لها شواهد في «الصحيحين» وغيرهما، وأما المعلقون الثلاثة فلجهلهم بهذا العلم، وقلة بضاعتهم في الحديث، فقد ضعفوه ومشوا! دون أن ينتبهوا لصحة هذه الجملة.

رأسُ مالِه، كذلك المصلي، لا تُقبل نافلتُه حتى يُؤَدِّيَ الفريضةَ».

٧٢٨ ـ ٥٣٣ ـ (١٢) (حسن) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسوأُ الناسِ سرقةً، الذي يَسرِق صلاتَه». قال: وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يُتِمُّ ركوعَها ولا سُجودَها».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حِبَّان في «صحيحه»، والحاكم وصحّحه.

٧٢٩ ـ ٢٨٠ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن عُمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مصلٍّ إلا ومَلَكٌ عَن يمينه، ومَلَكٌ عن يَسارِه، فإن أتمّها عَرَجا بها، وإن لم يُتمّها ضربا بها على وجهه».

رواه الأصبهاني.

٧٣٠ ـ ٥٣٤ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن النعمان بن مُرَّة[1]؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما تَرَوْنَ في الشارِب والزاني والسارِقِ؟» ـ وذلك قبل أنْ تنزل فيهم الحدود ـ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هُنَّ فواحش، وفيهنَّ عقوبةٌ، وأسوأُ السرقةِ الذي يسرق صلاتَه». قالوا: وكيف يَسرقُ صلاتَه؟ قال: «لا يُتِمُّ ركوعَها ولا سجودَها».

رواه مالك.

(ضعيف جداً) وتقدم في «[١٥ـ] باب الصلاة على وقتها» حديث أنس عن النبي ﷺ وفيه:

«ومن صلاها لغير وقتها، ولم يُسبغ لها وضوءَها، ولم يتمَّ لها خشوعها، ولا ركوعها، ولا سجودها، خَرَجَتْ وهي سوداءُ مُظلِمَة، تقول: ضَيَّعَكَ الله كما ضَيَّعْتَني، حتى إذا كانت حيث شاءَ اللهُ، لُفَّت كما يُلَفُّ الثوب الخَلق، ثم ضُرِبَ بها وَجهُهُ».

رواه الطبراني.

٧٣١ ـ ٥٣٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رجلاً دخلَ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في ناحيةِ المسجدِ، فصلّى، ثم جاء فسلّم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «وعليك السلامُ، ارجعْ فَصَلِّ؛ فإنَّك لم تُصَلِّ». فصلَّى، ثم جاء فسلَّم، فقال: «وعليك السلامُ، فارجعْ فَصَلِّ؛ فإنك لم تصلِّ». فصلّى، ثم جاء فسلَّم، فقال: «وعليك السلام، فارجع فَصَلِّ؛ فإنَّك لم تُصَلِّ». فقال في الثانية أو في التي تليها: علِّمْني يا رسول الله، فقال: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ، فأسْبغِ الوضوء، ثم استَقْبِلِ القبلةَ فكَبِّر، ثم اقرأْ ما تيسَّر معك من القرآن، ثم اركعْ حتى تطمئِنَّ راكعاً، ثم ارفعْ حتى تَستَوِيَ قائماً، ثم اسجدْ حتى تَطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً[2]، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.

---

(١) قلت: النعمان هذا تابعي كبير، قال في «التقريب»: «. . . الأنصاري الزرقي المدني، ثقة من الثانية، ووهم من عدّه في الصحابة»؛ ولهذا كان على المؤلف ـ رحمه الله ـ أنْ يشير إلى ذلك بمثل قوله بعد تخريجه: «وهو مرسل»؛ كما هي عادته في مثله، لكي لا يوهم أنّه صحابي، كما فعل عمارة في طبعته، حيث زاد الترضّي عنه ضغثاً على إبالة! لكن يشهد له ما قبله. وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/٤٠٩)، «لم يختلف الرواة عن مالك في إرساله، وهو حديث صحيح يسند من وجوه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد». ثم ساق إسنادهما، وحديث أبي هريرة تقدم قبل هذا.

(٢) ذِكر الجلوس هنا بعد السجدة الثانية ـ وهو جلسة الاستراحة ـ شاذٌ في هذا الحديث، والصواب الرواية الآتية، وإنما ثبتت الجلسة هذه من فعله ﷺ؛ كما هو مبيّن في كتابي «صفة الصلاة».

(صحيح) ـ وفي رواية: «ثم ارفَعْ حتى تستويَ قائماً. يعني منَ السجدةِ الثانيةِ ـ».

رواه البخاري ومسلم[1]، وقال في حديثه: «فقال الرجل: والذي بعثك بالحقِّ ما أُحسِنُ غيرَ هذا، فعلمني». ولم يذكر غير سجدة واحدة.

(صحيح) ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لأبي داود: «فإذا فعلتَ ذلك؛ فقد تَمَّتْ صلاتُك، وإنِ انتقصتَ من هذا؛ فإنما انتقصتَه من صلاتِكَ».

٧٣٢ ـ ٥٣٦ ـ (١٥) (صحيح) وعن رفاعةَ بن رافعٍ رضي الله عنه قال: كنتُ جالساً عندَ رسولِ الله ﷺ، إذْ جاءهُ رجلٌ فدخل المسجدَ فصلّى. ـ فذكر الحديث إلى أنْ قال فيه: ـ لا أدري ما عِبتَ عليَّ، فقال النبي ﷺ: «إنّه لا تَتِمُّ صلاةُ أحدِكم حتى يُسبغَ الوضوءَ كما أمرَه الله تعالى، ويغسلَ وجهَهُ ويديه إلى المِرفقين، ويمسحَ برأسِهِ ورجلَيه إلى الكعبين، ثم يكبِّرُ اللهَ، ويَحمدَهُ، ويُمَجِّده، ويقرأُ من القرآن ما أذِنَ اللهُ له فيه وتَيَسَّر، ثم يكبِّر ويركع، فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصلُه وتسترخي، ثم يقول: سمع الله لمن حمدَه، ويستوي قائماً حتى يأخذَ كلُّ عظم مأخذه، ويُقيمَ صُلبَه، ثم يكبِّر، فيسجدُ، ويُمكِّنُ جبهتَه من الأرضِ، حتى تطمئنَّ مفاصلُه وتسترخي، ثم يكبِّر فيرفع رأسَه، ويستوي قاعداً على مَقْعدته، ويقيم صُلبه، ـ فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ـ ثم قال: لا تتم صلاةُ أحدِكم حتى يفعلَ ذلك».

رواه النسائي ـ وهذا لفظه ـ، والترمذي، وقال: «حديث حسن». وقال في آخره: «فإذا فعلتَ ذلك؛ فقد تمّت صلاتُك، وإنِ انتقصتَ منها شيئاً؛ انتقصتَ من صلاتك».

قال أبو عمر ابنُ عبدالبَرِّ النَّمريُّ: «هذا حديث ثابت».

٧٣٣ ـ ٥٣٧ ـ (١٦) (حسن) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الرجلَ لينصرفُ وما كُتِبَ له إلا عُشرُ صلاتِه[2]، تُسعُها، ثُمنها، سُبعها، سُدسها، خُمسها، رُبعها، ثُلُثها، نِصفها».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه.

٧٣٤ ـ ٥٣٨ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي اليَسَر رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: «منكم من يصلي الصلاةَ كاملةً، ومنكم مَن يصلّي النصفَ، والثلثَ، والربعَ، والخمسَ»، حتى بلغ العُشرَ.

رواه النسائي بإسناد حسن. واسم أبي اليسر ـ بالياء المثناة تحت والسين المهملة مفتوحتين ـ: كعب بن عَمرو السُّلَمي، شهد بدراً.

٧٣٥ ـ ٥٣٩ ـ (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاةُ

---

(١) قلت: لكن ليس عند مسلم الرواية الثانية كما في «العجالة» (٧٥). وانظر: «صفة الصلاة» (ص ١٥٤ـ المعارف).

(٢) أي: عشر ثوابها لما أدخل بالخشوع والخضوع وغير ذلك، والجملة حاليّة. وقوله: (تسعها، ثمنها، سبعها) بحذف حرف العطف، والمعنى: أنّ الرجل قد ينصرف من صلاته ولمْ يكتب له إلا عشر ثوابها أو تسعها، إلخ.

ثلاثةُ أثلاثٍ، الطُّهورُ ثلثٌ، والركوع ثُلثٌ، والسجود ثلثٌ، فمَن أدّاها بحقِّها قُبلَتْ منه، وقُبل منه سائرُ عَمَلِه، ومَن رُدَّت عليه صلاتُه، رُدَّ عليه سائرُ عَمَلِه».

رواه البزّار، وقال: «لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث المغيرة بن مسلم». (قال الحافظ): «وإسناده حسن».

٧٣٦ ـ ٥٤٠ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن حُرَيْثِ بنِ قَبيصةَ قال: قَدِمتُ المدينةَ وقلت: اللهم ارزقني جليساً صالحاً، قال: فجلست إلى أبي هريرة، فقلت: إني سألتُ اللهَ أن يرزقني جليساً صالحاً، فحدِّثْني بحديثٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ، لعل الله أن ينفعني به، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أولَ ما يحاسبُ به العبدُ يومَ القيامةِ من عملِه صلاتُه، فإنْ صَلَحَتْ فقد أفلحَ وأنجحَ، وإن فسدتْ فقد خاب وخسر، وإنِ انتقصَ من فريضتِه قال الله تعالى: انظروا هل لعبدي من تطوعٍ يُكمَلُ به ما انتُقصَ من الفريضة؟ ثم يكون سائرُ عملِه على ذلك».

رواه الترمذي وغيره، وقال: «حديث غريب».

٧٣٧ ـ ٥٤١ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: صلّى رسولُ الله ﷺ يوماً، ثم انصرف فقال: «يا فلانُ! ألا تُحْسِنُ صلاتَك؟ ألا يَنظُر المصلي إذا صلى كيفَ يصلِّي؟ فإنَّما يصلي لنفسه، إني لأَبصِرُ من ورائي كما أُبصِرُ من بين يَدَيَّ»[١].

(حسن) رواه مسلم والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»[٢]، ولفظه: قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الظهرَ، فلما سَلَّم، نادى رجلاً كان في آخرِ الصفوف، فقال: «يا فلان ألا تَتَّقي اللهَ! ألا تَنْظر كيف تُصلِّي؟ إنَّ أحدكم إذا قام يصلِّي إنَّما يقوم يناجي ربَّهُ، فلينظرْ كيف يناجيه، إنكم ترون أني لا أراكم، إنّي واللهِ لأرى مِن خَلفِ ظهري، كما أرى مِن بين يديّ».

٧٣٨ ـ ٢٨١ ـ (٥) (ضعيف) وعن عثمان بن أبي دَهْرِش[٣] عن النبي ﷺ قال: «لا يقبل اللهُ من عبدٍ عملاً حتى يشهدَ قلبُه مع بدنِه».

رواه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» هكذا مرسلاً، ووصله أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بأبيّ بن كعبٍ، والمرسل أصح.

٧٣٩ ـ ٢٨٢ ـ (٦) (ضعيف) وعن الفضل بن العباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاةُ

---

(١) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: معناه أنّ الله تعالى خلق له ﷺ إدراكاً في قفاه يُبصر به من ورائه، وقد انخرقت العادة له ﷺ بأكثر من هذا، وليس يمنع من هذا عقلٌ ولا شرعٌ، بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به. قال القاضي: قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وجمهور العلماء: إنّ هذه الرؤية رؤية بالعين حقيقية». قلت: وهي خاصة به ﷺ في حالة الصلاة، ولا دليل على العموم، فتنبه.

(٢) قلت: وكذا الحاكم (١/ ٢٣٥-٢٣٦)، وصحّحه على شرط مسلم! ووافقه الذهبي!

(٣) كذا الأصل، وهو الموافق للمخطوطة و «التاريخ الكبير» للبخاري و «الجرح والتعديل». وفي مطبوعة عمارة (دهر شَنْ)، وهو تحريف. ثم هو مجهول الحال متأخر من شيوخ ابن عيينة. وحديثه في «الضعيفة» (٥٠٥٠).

مَثنى مَثنى، تشَهَّدُ[1] في كلِّ ركعتين، وتَخشَّعُ، وتَضَرَّعُ، وتَمسْكَنُ، وتُقْنِعُ يَدَيْكَ[2]، ـ يَقول: تَرفعهما ـ إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهَكَ، وتقول: يا ربِّ يا ربِّ! مَن لم يفعل ذلك فهي كذا وكذا».

رواه الترمذي والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في ثبوته، رووه كلهم عن ليث بن سعد: حدثنا عبد ربه بن سعيد، عن عُمران بن أبي أَنَس، عن عبدالله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل. وقال الترمذي: «قال غير ابن المبارك في هذا الحديث: «من لم يفعل ذلك فهي خداج». و ـ قال: ـ سمعتُ محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ يقول: رَوى شعبةُ هذا الحديث عن عبد رَبِّه، فأخطأ في مواضع ـ قال: ـ وحديث ليث بن سعد أصح من حديث شعبة». (قال الحافظ): «وعبدالله بن نافع بن العمياء لم يَرو عنه غيرُ عمرانَ بن أبي أنس، وعمران ثقة». ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق شعبة عن عبد ربه عن ابن أبي أنسٍ عن عبدالله بن نافع بن العمياء عن عبدالله بن الحارث عن المطلب بن أبي وَدَاعَة. ولفظ ابن ماجه: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة مثنى مثنى، وتَشَهَّدُ في كلِّ ركعتين، تباءسُ، وتَمسكَن، وتُقْنِعُ، وتقول: اللهم اغفر لي، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج».

(قال الخطابي): «أصحاب الحديث يُغَلِّطون شعبة في هذا الحديث ـ ثم حكى قول البخاري المتقدم، وقال: ـ قال يعقوب بن سفيان في هذا الحديث مثل قول البخاري، وخطَّأ شعبة، وصوَّبَ ليثَ بن سعد، وكذلك قال محمد بن إسحاق بن خزيمة. قال: وقوله: (تبأسُ) معناه إظهار البؤس والفاقة، و (تمسكن) من المسكنة. وقيل: معناه: السكون والوقار، والميم مزيدة فيها، و (إقناعُ اليدين) رفعهما في الدعاء والمسألة. و (الخداج) معناه ههنا: الناقص في الأجر والفضيلة» انتهى[3].

٧٤٠ ـ ٢٨٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إنما أتقبلُ الصلاةَ ممن تواضع بها لعظمتي، ولم يَستَطِلْ على خلقي، ولم يَبِتْ مُصِرّاً على معصيتي، وقَطَعَ النهارَ في ذكري، ورَحِمَ المسكين وابنَ السبيل والأرملة، ورحم المصابَ، ذلك نورُه كنور الشمس، أكلؤه بعزَّتي، وأستحفِظُه ملائكتي، أجعلُ له في الظلمةِ نوراً، وفي الجهالةِ حِلماً، ومَثَلُه في خلقي كمثل الفردوس في الجنة».

رواه البزار من رواية عبدالله بن واقد الحَرَّاني، وبقية رواته ثقات.

٧٤١ ـ ٢٨٤ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن العبدَ إذا صلى فلم يُتِمَّ صلاتَه؛ خشوعَها ولا ركوعَها، وأكثَرَ الالتفاتَ؛ لم تُقبلْ منه، ومن جَرَّ ثوبه خيلاء؛ لم ينظر الله إليه، وإن كان على الله كريماً».

---

(١) فعل مضارع بحذف إحدى التاءين، أي: تتشهد، وكذلك القول في بقية الأفعال، ويدل على ذلك رواية أبي داود الآتية، وهي عنده بلفظ: «أن تتشهد»، وقيل غير ذلك.

(٢) أي: ترفعهما؛ كما يأتي شرحه من المؤلف.

(٣) أي كلام الخطابي، وهو في «معالم السنن» (١/ ٨٧ـ٨٨).

رواه الطبراني.

٧٤٢ ـ ٥٤٢ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أولُ شيءٍ يُرفَع من هذه الأمةِ الخشوعُ، حتى لا ترى فيها خاشعاً**».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٠ ـ ٥٤٣ ـ (٢٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث موقوفاً على شداد بن أوس[١]. ورفعه الطبراني أيضاً، والموقوف أشبه[٢].

٧٤٣ ـ ٢٨٥ ـ (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس مرفوعاً قال: «**مَثَلُ الصلاةِ المكتوبةِ كَمَثَلِ الميزان، من أوفى استوفى**».

رواه البيهقي هكذا، ورواه غيره عن الحسن مرسلاً، وهو الصواب.

٧٤٤ ـ ٥٤٤ ـ (٢٣) (صحيح) وعن مُطرِّفٍ عن أبيه رضي الله عنه قال: **رأيتُ رسول الله ﷺ يصلِّي، وفي صدرِه أزيزٌ كأزيزِ الرَّحى، من البكاءِ**.

رواه أبو داود والنسائي، ولفظه: **رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُصلِّي ولجوفه أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَلِ. يعني يبكي**.

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» نحو رواية النسائي، إلا أنّ ابن خزيمة قال: «**ولصدره**».

(**أزيز الرحى**) بزايين: هو صوتها. و(**المرجل**) بكسر الميم وفتح الجيم: هو القِدْر، يعني أنّ لجوفه حنيناً كصوت غليان القدر.

٧٤٥ ـ ٥٤٥ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: **ما كان فينا فارسٌ يومَ بدرٍ غيرَ المِقدادِ، ولقد رأيتُنا وما فينا إلا نائمٌ، إلا رسولَ اللهِ ﷺ تحت[٣] شجرةٍ، يُصلي ويبكي، حتى أصبح**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٧٤٦ ـ ٢٨٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن أبي بكر: **إن أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائطٍ له، فطار دُبْسيٌّ، فطفِق يَتَرَدَّدُ، يلتمِسُ مخرجاً، فلا يَجِد، فأعجبَهُ ذلك، فجعل يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ ساعةً، ثم رجع إلى صلاتِه، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة، فجاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، فذكر له الذي أصابه في صلاته، وقال: يا رسول الله! هو صدقةٌ، فَضَعْهُ حيثُ شئتَ**.

رواه مالك، وعبدالله بن أبي بكر لم يدرك القصة.

---

(١) قلت: وصحّحه الحاكم عنه وعن عبادة بن الصامت، ووافقه الذهبي، وحسنه الترمذي عن عبادة. وهو مخرج في التعليق على «اقتضاء العلم العمل» رقم (٨٩).

(٢) قلت: بل المرفوع أشبه لأنّ له شواهد، لا سيّما وهو لا يقال بالرأي.

(٣) كذا وقع في «صحيح ابن خزيمة» (٢/ ٥٣)، وهو رواية لأحمد (١/ ١٢٥). وفي أخرى له (١/ ١٣٨): (إلى)، وسندهما صحيح. وكذا رواه النسائي في «الكبرى» (١/ ٢٧٠/ ٨٢٣)، وترجم لها بقوله: «الصلاة إلى الشجرة». ولا منافاة، ومقتضى الجمع أنه صلى تحتها وإليها، ولم يتنبَّه للفرق المذكور الشيخ الناجي!

ورواه من طريق آخر[1]، فلم يذكر فيه أبا طلحة، ولا رسول الله ﷺ، ولفظه: **إن رجلاً من الأنصار كان يصلي في حائط له بـ (القُفِّ) ـ وادٍ من أودية المدينة ـ في زمان الثَّمَر، والنخلُ قد ذُلِّلَت، وهي مُطَوَّقَةٌ بثمرِها، فنظر إليها فأعجبتْه، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة. فجاء عثمانَ رضي الله عنه ـ وهو يومئذٍ خليفة ـ فذكر ذلك له، وقال: هو صدقةٌ، فاجعله في سبيل الخير. فباعه بخمسين ألفاً، فسمي ذلك المال: (الخمسين).**

(الحائط): هو البستان. و **(الدُّبْسي)** بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة: هو طائر صغير، قيل: هو ذكر اليمام.

٧٤٧ ـ ٢٨٧ ـ (١١) (ضعيف موقوف) وعن الأعمش قال: **كان عبدُالله ـ يعني ابن مسعود ـ إذا صلى كأنه ثوبٌ مُلْقى.**

رواه الطبراني في «الكبير»، والأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٧٤٨ ـ ٥٤٦ ـ (٢٥) (صحيح) وعن عقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلمٍ يتوضَّأُ فَيُسبِغُ الوضوء، ثم يقومُ في صلاتِه، فيعلم ما يقول؛ إلا انْفَتَلَ وهو كيوم وَلَدَتْهُ أمُّه**».

رواه الحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»[2]. وهو في مسلم وغيره بنحوه، وتقدم [٤ـ الطهارة/ ٧ و١٣ـ باب].

٣٥ـ (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة)

٧٤٩ ـ ٥٤٧ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بالُ أقوام يرفعون أبصارَهم إلى السماءِ في صلاتهم؟!**». فاشتَدَّ قولُه في ذلك حتى قال: «**لَيَنْتَهُنَّ عن ذلك، أو لتُخطَفَنَّ أبصارُهم**».

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٧٥٠ ـ ٥٤٨ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمرَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ترفعوا أبصارَكم إلى السماء، فَتَلْتَمِعَ. يعني في الصلاة**».

رواه ابن ماجه والطبراني في «الكبير»، ورواتهما رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٧٥١ ـ ٥٤٩ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن رفعِهم أبصارَهم إلى السماءِ عندَ الدعاءِ في الصلاةِ، أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارُهم**».

رواه مسلم والنسائي.

٧٥٢ ـ ٥٥٠ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إذاكان**

---

(١) كذا قال، وهو وهم، فإن القصتين عند مالك في «الموطأ» (١/ ١١٩ـ١٢٠) من طريق واحدة هي طريق عبدالله بن أبي بكر المذكور.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص» (١/ ٣٩٩).

أحدُكم في الصلاةِ، فلا يَرْفَعْ بَصَرَه إلى السماءِ؛ لا يُلتَمَعُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لَهيعة. ورواه النَّسائي عن عبدِاللهِ بن عبدِاللهِ بنِ عتبةَ أنّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدَّثَه، ولم يُسمِّهِ[1].

(يلتمَعُ بصره) بضم الياء المثناة تحتُ، أي: يذهَب به.

٧٥٣ ـ ٥٥١ ـ (٥) (صحيح) وعن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ يرفعون أبصارَهم إلى السماءِ في الصلاةِ، أو لا تَرجعُ إليهم».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه. ولأبي داود[2]: دَخل رسولُ اللهِ ﷺ المسجدَ، فرأى فيه ناساً يُصلُّونَ، رافعي أبصارِهم إلى السماءِ، فقال: «لَيَنتَهِينّ رجالٌ يَشْخَصون أبصارَهم في الصلاةِ، أو لا تَرجعُ إليهم أبصارُهم».

٣٦ ـ (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر)

٧٥٤ ـ ٥٥٢ ـ (١) (صحيح) عن الحارث الأشعري رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ الله أمر يحيى ابنَ زكريا بخمسِ كلماتٍ أنْ يعمل بها، ويأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كادَ أن يُبطِىءَ بها، قال عيسى: إنّ الله أمرك بخمسِ كلماتٍ لِتعملَ بها، وتأمرَ بني إسرائيلَ أن يعملوا بها، فإما أن تأمرَهم، وإما أن آمرَهم، فقال يحيى: أخشى إنْ سبقتني بها أن يُخسَف بي أو أُعَذَّب، فجمعَ الناسَ في بيتِ المقدس، فامتلأ، وقعدوا على الشُّرَفِ[3]، فقال: إنّ الله أمرَني بخمس كلماتٍ أنْ أعملَ بهن، وآمركم أن تَعملوا بِهن: ١ ـ أُولاهنَّ: أنْ تعبدوا اللهَ ولا تُشركوا به شيئاً، وإنَّ مَثَلَ مَن أشرك باللهِ كَمَثَلِ رجلٍ اشترى عبداً من خالص مالِهِ بذهب أو ورِق، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعمَلْ وأدِّ إليَّ، فكان يعمل، ويؤدي إلى غير سيِّدِهِ! فأيُّكم يرضى أنْ يكون عبدُه كذلك[4]؟ ٢ ـ وإنّ اللهَ أمرَكم بالصلاةِ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا؛ فإنَّ الله يَنْصِبُ وجهَهُ لوجه عبدِه في صلاته ما لم يَلتَفِتْ. ٣ ـ وأمرَكُم بالصيامِ، فإنَّ مَثَلَ ذلك كمَثَلِ رجلٍ في عِصابةٍ معه صُرَّةٌ فيها مِسْك، فكلُّهُم يَعجَب أو يُعجِبُهُ ريحُها، وإنَّ ريحَ الصائمِ أطيبُ عندَ اللهِ مِن ريحِ المِسكِ. ٤ ـ وأمرَكُم بالصدقة، فإن مَثَلَ ذلك كمثل رجلٍ أَسَرَهُ العَدُوّ، فأوثقوا يَدَه إلى عُنُق، وقدَّموه ليضربوا عنقَه، فقال: أنا أفدي نفسي منك بالقليل والكثير، فَفَدى نفسَه منهم. ٥ ـ وأمرَكم أنْ تذكروا اللهَ، فإنَّ مَثَلَ ذلك كمثَلِ رجلٍ خرجَ العَدُوُّ في أثَرِه سِراعاً، حتى إذا أتى على حصنٍ حصينٍ فأحرز نفسَه منهم، كذلك العبدُ، لا يُحرِزُ نفسَه من الشيطان إلا بذكْرِ الله». قال النبي ﷺ: «وأنا آمرُكم بخمسٍ، الله أمرني بهن: السمعُ، والطاعةُ، والجهادُ، والهجرةُ، والجماعةُ؛ فإنه من

---

(١) قلت: ولا أستبعد أنه أبو سعيد الخدري، فإنه من الصحابة الذين روى عنهم ابن عتبة، ورواه عنه أحمد أيضاً (٣/ ٤٤١). وسنده صحيح. ورواه الطبراني في «الكبير» أيضاً (٦/ ٤٣/ ٥٤٣٦) كـ «الأوسط» (رقم ٣١٩ـ الحرمين) عن ابن لهيعة بسنده عن ابن عتبة عن أبي سعيد.

(٢) وكذا في المخطوطة، والصواب أنْ يقال: «ولفظ أبي داود»، لأنه لم يروِ ما قبله.

(٣) أي: الأماكن المرتفعة.

(٤) زاد الحاكم وغيره: «فإن الله خلقكم ورزقكم، فلا تشركوا به شيئاً».

فارق الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ؛ فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلامِ من عُنُقِه، إلا أن يراجع[1]، ومَن ادَّعى دعوى الجاهليةِ، فإنه من جِثا جهنم». فقال رجل: يا رسولَ الله: وإنْ صلى وصام؟ فقال: «وإنْ صلّى وصام، فادْعو بدعوى الله التي سمّاكم المسلمين المؤمنين، عبادَ الله!».

رواه الترمذي وهذا لفظه، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي ببعضه[2]، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم». (قال الحافظ): «وليس للحارث في الكتب الستّة سوى هذا».

(الربقة) بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحَّدة، واحدة (الرِّبَق): وهي عُرى في حبل تشد به البَهْم، وتستعار لغيره. وقوله: «**من جُثا جهنم**» بضم الجيم[3] بعدها ثاء مثلثة، أي: من جماعات جهنم.

٧٥٥ ـ ٥٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **سألت رسولَ الله ﷺ عن التلفت[4] في الصلاةِ، فقال: «اختلاسٌ يختلِسُه الشيطان من صلاةِ العبدِ»[5].**

رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة.

٧٥٦ ـ ٥٥٤ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي الأحوص عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزالُ اللهُ مُقبِلاً على العبد في صلاتِه ما لم يَلتفتْ، فإذا صَرَفَ وجهه انصرف عنه».**

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وصححه. (قال المملي) الحافظ عبدالعظيم رضي الله عنه: «وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه، لم يروِ عنه غير الزهري، وقد صحّح له الترمذي وابن حبان وغيرهما»[6].

---

(١) أي: يتوب إلى الله عز وجل.

(٢) أي: بقوله: «من دعا بدعوى الجاهلية...» إلخ. كما قال الناجي.

(٣) قلت: وبكسرها أيضاً كما في «الفردوس». لكن أبو عبيدة ضبطه بالجيم، وقال: إنما هو «حثا» بالحاء المهملة. حكاه ابن عبدالبر في «التمهيد» وقال (٢١/ ٢٨٠): «وهو كما قال أبو عبيدة».

(٤) كذا وجد، وكأنه رواه بالمعنى، وإلا فلفظ البخاري وأبي داود والنسائي «الالتفات»، ولا أدري ما عند ابن حبان، لكون كتابه ليس عندي. كذا قال الناجي في «العجالة» (٧٦)، وأنت ترى أنّ في نسختنا من «الترغيب» عزوه لابن خزيمة بدل ابن حبان، فلا أدري أهذا من اختلاف النسخ أم سبق قلم من الناجي، والحديث عند ابن خزيمة (٢/ ٦٥/ ٩٣١) وابن حبان أيضاً (٤/ ٢٤/ ٢٢٨٤). ثم قال الناجي: «وقد ذكره بلفظ «التلفت» ابن الجوزي من «مسند الإمام أحمد» في كتابه «جامع المسانيد»، والله أعلم». قلت: هو في «مسند أحمد» (٦/ ٧٠) باللفظ المذكور، وهو شاذ؛ فقد أخرجه أحمد أيضاً (٦/ ١٠٦) عن شيخ آخر له عن زائدة بإسناده عن عائشة بلفظ «الالتفات». وقد تابع زائدة على هذا اللفظ أبو الأحوص، ومن هذه الطريق أخرجه الأربعة الذين إليهم عزاه المؤلف، فهو المحفوظ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٤٤).

(٥) (الاختلاس): الاختطاف بسرعة على غفلة. قال العلامة الطيبي طيب الله ثراه: «سمِّي اختلاساً تصويراً لقبيح تلك الفعلة بالمختلس؛ لأنَّ المصلي يقبل عليه الرب سبحانه وتعالى، والشيطان مرتصد له ينتظر فوات ذلك عليه، فإذا التفت اغتنم الشيطان الفرصة، فسلبه تلك الحالة. والله أعلم».

(٦) قلت: ويشهد له حديث الأشعري الذي قبله بحديث مع ملاحظة أنّ هذا من كلام يحيى عليه السلام، ولكنّه بوحي من الله، فهو من هذه الحيثية يشهد للحديث. والله أعلم. والحديث في «صحيح ابن خزيمة» برقم (١/ ٢٤٤)، وأما عزو الثلاثة إليه =

٧٥٧ ـ ٥٥٥ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ، ونهاني عن ثلاثٍ: نهاني عن نُقْرةٍ كنُقرةِ الديكِ، وإقعاءٍ كإقعاءِ الكلبِ، والتفاتٍ كالتفاتِ الثعلبِ»**.

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن[1]. ورواه ابن أبي شيبة وقال: **«كإقعاء القرد»**. مكان **«الكلب»**.

(**الإقعاء**) بكسر الهمزة، قال أبو عبيد: «هو أن يُلزِق الرَّجُل أَليَتَيْه بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه بالأرض، كما يقعي الكلب. قال: وفسّره الفقهاء بأن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين. قال: والقول هو الأول»[2].

٧٥٨ ـ ٢٨٨ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قام الرجلُ في الصلاة أقبَلَ اللهُ عليه بوجهِه، فإذا التَفَتَ قال: يا ابنَ آدم! إلى من تَلتفت؟! إلى ما هو خيرٌ لك مني؟! أَقبِلْ إليّ، فإذا التَفَتَ الثانيةَ، قال مِثل ذلك، فإذا التفتَ الثالثةَ، صَرَفَ الله تبارك وتعالى وجهَه عنه»**.

رواه البزار.

٧٥٩ ـ ٢٨٩ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ العبد إذا قامَ إلى الصلاةِ ـ أحسبُه قال ـ: فإنما هو بين يَدَي الرحمن تبارك وتعالى، فإذا التفت يقول الله تبارك وتعالى: إلى مَنْ تَلتَفِتْ؟! إلى خيرٍ مني؟! أَقبِلْ يا ابنَ آدمَ إليَّ، فأنا خيرٌ ممن تلتفت إليه»**.

رواه البزار أيضاً.

٧٦٠ ـ ٢٩٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا بُنَيَّ! إيَّاكَ والالتفاتَ في الصلاة؛ فإن الالتفاتَ في الصلاة هَلَكَةٌ»**. الحديث.

رواه الترمذي من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن أنس، وقال: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «صحيح». (قال المملي): «وعلي بن زيد بن جدعان يأتي الكلام عليه، ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة».

٧٦١ ـ ٢٩١ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من توضأ فأحسنَ الوُضوءَ، ثم صلى ركعتين، فدعا ربَّه؛ إلا كانتْ دعوتُه مُستجابةً، مُعجَّلةً أوْ مؤخَّرةً، إياكم**

= برقم (٢/ ٦٢) فوهْم مِنْ أوهامهم الكثيرة، فإنه يشير إلى حديث آخر لحذيفة في البصق بين يديه، ورواه ابن ماجه أيضاً، وسنده حسن غير إسناد هذا!! وهو مخرَّج في «الصحيحة» (١٥٩٦).

(١) كذا قال: وتبعه الهيثمي، وفيه عند أحمد (٢/ ٣١١) يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف. وفي «مسند أبي يعلى» (٥/ ٣٠) العرزمي، متروك. لكن تابعهما ليث بن أبي سليم، وكان اختلط. أخرجه البيهقي (٢/ ١٢٠) بتمامه، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٨٥) جملة إقعاء القرد، فالحديث حسن. وهي رواية لأحمد (٢/ ٢٦٥) من طريق يزيد، ومن غرائب تصرفات المؤلف أنّ السياق المذكور لفقه من روايتي «المسند»، فالشطر الأول في الموضع الأول منه، والشطر الآخر في الموضع الآخر منه!!

(٢) قلت: و (الإقعاء) ـ بالمعنى الآخر ـ من السنة بين السجدتين فقط؛ كما ثبت عن جمع من الصحابة مرفوعاً؛ ولذلك أوردته في «صفة الصلاة»، فراجعْه.

والالتفاتَ في الصلاةِ، فإنه لا صلاةَ لِمُلْتَفِتٍ، فإن غُلِبْتُم في التطوع، فلا تُغلبوا في الفريضة».

رواه الطبراني في «الكبير».

وفي رواية له أيضاً قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من قام في الصلاة فالتفَتَ، ردَّ الله عليه صلاتَه»**.

٧٦٢ـ ٢٩٢ ـ (٥) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه ما لم يَلتفِتْ أو يحدِثْ.**

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً عن أبي قِلابة عن ابن مسعود، ولم يسمع منه.

٧٦٣ ـ ٢٩٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إذا قام أحدكم إلى الصلاةِ فليُقْبِلْ عليها حتى يَفرغَ منها، وإياكم والالتفاتَ في الصلاة؛ فإن أحدَكم يناجي ربه ما دام في الصلاةِ».**

رواه الطبراني في «الأوسط».

٧٦٤ ـ ٢٩٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن أمّ سلمةَ بنتِ أبي أمية زوج النبي ﷺ؛ أنها قالت: **كان الناسُ في عهد رسول الله ﷺ إذا قام المصلي يصلي لم يَعْدُ بَصرُ أحدهم موضعَ قَدَمَيْه، فلما توفي[1] رسولُ الله ﷺ، فكان الناس إذا قام أحدُهم يُصلي لم يَعْدُ بصرُ أحدِهم موضعَ جَبينِه، فتوفي أبو بكرٍ رضي الله عنه، وكان[2] عمرُ رضي الله عنه، فكان الناسُ إذا قام أحدُهم يصلّي لم يَعْدُ بصرُ أحدِهم موضعَ القِبلة، ثم توفي عُمرُ رضي الله عنه، وكان[3] عثمانُ بنُ عفان رضي الله عنه، وكانت الفتنةُ، فالتفتَ الناس يميناً وشمالاً».**

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، إلا أن موسى بن عبدالله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه، ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل[4]. والله أعلم.

٣٧ـ (الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة)

٧٦٥ ـ ٢٩٥ ـ (١) (ضعيف) عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إذا قام أحدكم في الصلاةِ فلا يَمسحِ الحصى، فإن الرحمةَ تُواجِهُهُ».**

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». ولفظ ابن خزيمة: **«إذا قام أحدُكم في الصلاة؛ فإن الرحمةَ تواجِهُه، فلا تحركوا الحصى».**

رووه كلهم من رواية أبي الأحوص عنه[5].

٧٦٦ ـ ٥٥٦ ـ (١) (صحيح) عن مُعَيْقيبٍ رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: **«لا تَمسحْ وأنت تُصلي، فإنْ**

---

(١) الأصل: (فتوفي)، (فكان)، والتصحيح من ابن ماجه (١٦٣٤)، وغفل عنه الثلاثة، وجملة وفاة عمر ليست عنده.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: لم يوثقه أحد، بل هو مجهول كما صرّح بذلك الحافظ ابن حجر، ثم إن في متنه نكارة ظاهرة.

(٥) قلت: (أبو الأحوص) مجهول، وقال ابن معين: «ليس بشيء».

كنت لا بُدَّ فاعلاً فواحدةً[1]، تَسوِيةً[2] الحصى».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه.

٧٦٧ ـ ٥٥٧ ـ (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: **سألتُ النبي ﷺ عن مسح الحصى في الصلاة؟ فقال: «واحدةً، ولأنْ تُمسِكَ عنها خيرٌ لك من مئةِ ناقةٍ، كلُّها سُودُ الحَدَقِ».**

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٧٦٨ ـ ٢٩٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي صالح مولى آل طلحة رضي الله عنه قال: **كنتُ عندَ أمِّ سلمةَ زوج النبي ﷺ، فأتى ذو قرابَتها؛ شابٌّ ذو جُمَّةٍ[3]، فقامَ يصلي، فلما أراد أن يسجدَ نفخ، فقالت: لا تفعل؛ فإن رسولَ الله ﷺ كان يقول لغلام لنا أسود: «يا رباحُ! تَرِّبْ وَجْهَكَ».**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه الترمذي من رواية ميمون أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة قالت: **رأى النبيُّ ﷺ غلاماً لنا يقال له: أفلح، إذا سجد نَفَخَ، فقال: «يا أفلحُ! تَرِّبْ وَجْهَكَ»[4].**

(ضعيف) وتقدم في «[١٤ـ] الترغيب في الصلاة» حديث حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من حالةٍ يكون العبدُ فيها أحبَّ إلى الله من أن يراه ساجداً يُعَفِّرُ وجهَهُ في التراب».**

رواه الطبراني.

٣٨ـ (الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة)

٧٦٩ ـ ٥٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«نُهِيَ عن الخَصْر في الصلاةِ».**

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ولفظهما: **«أنّ النبي ﷺ نهى أنْ يصليَ الرجلُ مُختصِراً».**

والنسائي نحوه، وأبو داود، وقال: **«يعني: يضع يده على خاصرته»[5].**

٧٧٠ ـ ٢٩٧ ـ (١) (ضعيف) وعنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: **«الاختصارُ في الصلاةِ راحةُ أهلِ النارِ».**

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»[6].

---

(١) بالنصب، أي: فافعل فعلة واحدة، أو مرة واحدة لا أكثر. قال الحافظ ابن حجر: «ويجوز الرفع، فيكون التقدير: فالجائز واحدة، أو مرة واحدة تجوز». قلت: وفيه إشارة إلى وجوب السكون في الصلاة، وعدم جواز الحركات فيها إلا لحاجة.

(٢) أي: لأجْل تسوية الحصى. وكان الأصل «تسوي»، والتصويب من «سنن أبي داود»، واللفظ له، وهو في «صحيح أبي داود» برقم (٨٧٢).

(٣) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين. «نهاية».

(٤) قلت: (أبو صالح) هذا لا يعرف كما قال الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٨٥).

(٥) قلت: وهذا هو الصحيح في معنى الاختصار هنا، كما قال النووي في «شرح مسلم»، وذكر في تعليل ذلك أقوالاً، ليس فيها ما تطمئن إليه النفس، منها: أنّه فعل اليهود، وانظر الحديث الآتي.

(٦) الأصل ومطبوعة عمارة: «صحيحه»، والتصويب من المخطوطة والسياق. ثم إن في «الصحيح» ما يغني عنه، فراجعه في الباب نفسه.

٣٩ـ (الترهيب من المرور بين يدي المصلي)

٧٧١ ـ ٥٥٩ ـ (١) (صحيح) عن أبي الجُهَيم[١] عبدِالله بن الحارثِ بن الصِّمَّة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو يَعلم المارُّ بين يَدَي المصلي ماذا عليه[٢] لكان أن يقفَ أربعينَ، خيراً له من أن يَمُرَّ بين يديه[٣]». قال أبو النضر: لا أدري. قال: «أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٠ ـ ٢٩٨ ـ (١) (شاذ) ورواه البزار ولفظه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«لو يعلم المارُّ بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقوم أربعين خريفاً خيرٌ له من أن يمرَّ بين يديه»**.

ورجاله رجال الصحيح[٤].

(ضعيف) قال الترمذي: وقد رُوِي عن أنس[٥] أنه قال: **«لأنْ يَقِفَ أحدُكم مئةَ عامٍ خيرٌ له من أن يَمُرَّ بين يدي أخيه وهو يصلي»**.

٧٧٢ ـ ٢٩٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو يعلم أحدُكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترِضاً وهو يناجي ربه، لكانَ أن يقفَ في ذلك المقام مئةَ عامٍ؛ أحبَّ إليه من الخطوة التي خطاها»**.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[٦]، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان.

٧٧٣ ـ ٥٦٠ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إذا صلّى أحدُكم إلى شيءٍ يَستُرُه من الناس، فأراد أحدٌ أنْ يَجتازَ بين يديه؛ فليدفعْ في نحرِه، فإنْ أبى؛ فليقاتله، فإنّما هو شيطان»**.

وفي لفظ آخر: **«إذا كان أحدُكم يصلّي، فلا يَدَعْ أحداً يَمُرُّ بين يديه، وليَدْرأْهُ ما استطاع، فإنْ أبى؛ فليقاتِلْه، فإنما هو شيطانٌ»**.

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ، وأبو داود نحوه.

قوله: (وليدرأْه) بدال مهملة، أي: ليدفعه، بوزنه ومعناه.

---

(١) بضم الجيم مصغّراً، ووقع في طبعة عمارة ونسخة الحافظ ونسخة الناجي من الكتاب: (أبو الجهم) مكبّراً، ثم أطال الناجي في بيان خطأ نسخته، وأنّ الصواب بالتصغير.

(٢) أي: لو يعلم ماذا عليه من الإثم والخطيئة لوقف، ولكان وقوفه خيراً له.

(٣) أي: أمامه بالقرب منه، وحدّه ما بينه وبين موضع سجوده، وعبّر باليدين لكون أكثر الشغل يقع بهما. والله أعلم.

(٤) قلت: نعم، لكنه ليس عن أبي الجهيم، وإنما عن زيد بن خالد، وهذا شاذ، ومثله قوله: «أربعين خريفاً». والمحفوظ ما في «الصحيح»: «قال أبو النضر: لا أدري قال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة» ليس فيه الجزم بـ «أربعين خريفاً». وقد بينت ذلك بياناً شافياً في «الضعيفة» (٦٩١١).

(٥) كذا الأصل ومطبوعة الثلاثة! والذي عند الترمذي (٢/ ١٦٠ـ شاكر): «وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال...». لم يذكر أنساً، وإنما النبي ﷺ، ولعله الصواب. ولم أجد من وصله عن أنس.

(٦) كذا قال! وفيه مجهول، وآخر ليس بقوي، وهو مخرج في «الروض» (١١٢٩) وغيره.

٧٧٤ ـ ٥٦١ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنّ النبي ﷺ قال: «**إذا كان أحدُكم يصلّي، فلا يَدَعْ أحداً يمرُّ بين يديه، فإنْ أبى؛ فليقاتِله، فإنّ معه القرين**».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»[1].

٧٧٥ ـ ٥٦٢ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن عمرٍو قال: **لأنْ يكون الرجلُ رماداً يُذرَى به؛ خير له من أنْ يمرَّ بين يدي رجلٍ متعمداً وهو يصلّي**.

رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» موقوفاً[2].

٤٠ ـ (الترهيب من ترك الصلاة تعمداً، وإخراجها عن وقتها تهاوناً)

٧٧٦ ـ ٥٦٣ ـ (١) (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين الرجلِ وبين الكفرِ تركُ الصلاةِ**».

رواه أحمد، ومسلم وقال: «**بينَ الرجلِ والشركِ والكفرِ تركُ الصلاةِ**».

وأبو داود، والنسائي ولفظه: «**ليس بينَ العبدِ وبين الكفرِ إلاّ تركُ الصلاةِ**».

والترمذي، ولفظه: قال: «**بين الكفر والإيمان تركُ الصلاةِ**».

وابن ماجه، ولفظه قال: «**بين العبد وبين الكفر تركُ الصلاةِ**»[3].

٧٧٧ ـ ٥٦٤ ـ (٢) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**العهدُ الذي بيننا وبينهم الصلاةُ، فمَن تَركها فقد كَفَرَ**».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح، ولا نعرف له علة»[4].

٧٧٨ ـ ٣٠٠ ـ (١) (ضعيف) وعن عُبادةَ بن الصامتِ رضي الله عنه قال: **أوصاني خليلي رسولُ الله ﷺ بسبعِ خصالٍ، فقال: «لا تُشركوا بالله شيئاً وإن قُطِّعْتُمْ أو حُرِّقْتُمْ أو صُلِبْتُمْ، ولا تتركوا الصلاةَ مُتَعَمِّدين؛ فمن تركها مُتَعمداً فقد خرجَ من المِلَّةِ، ولا تركبوا المعْصِيةَ؛ فإنها سَخَطُ الله، ولا تَشربوا الخمرَ؛ فإنها رأسُ الخطايا كلِّها» الحديث**.

رواه الطبراني ومحمد بن نصر في «كتاب الصلاة» بإسنادين لا بأس بهما[5].

---

(١) قال الناجي (٧٩): «هذا عجيب! فالحديث في صحيح مسلم سنداً ومتناً». قلت: وهو في «مسلم» (٢/ ٥٨).

(٢) أخرجه هو (٢١/ ١٤٩)، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٤) من طريق أبي عمران الغافقي عنه، وإسناد الأول صحيح.

(٣) وبهذا اللفظ عينه رواه أبو داود (٤٦٧٨)؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف.

(٤) قلت: ووافقه الذهبي (١/ ٦)، وهو كما قالا. ولم أجده عند أبي داود، وقد رواه ابن ماجه (١/ ٣٣٣)، ولم يعزه المِزّي في «تحفة الأشراف» (١٩٦٠) لأبي داود.

(٥) قلت: إنما هو إسناد واحد! وفيه عندهما سلمة بن شريح، قال الذهبي: «لا يعرف»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٩١)، وفيه الرد على من احتجّ بالحديث على تكفير تارك الصلاة كسلاً، وعلى المعلقين الثلاثة الذين حسنوه لشواهده ولا شاهد لفقرة الخروج من الملة، وغيرها. وقد وقع في مثله بعض من نظن فيه العلم من الكتاب المعاصرين.

٧٧٩ ـ ٥٦٥ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن عبدِاللهِ بنِ شَقيق العُقَيْلِيِّ رضي الله عنه قال: **كان أصحابُ محمدٍ ﷺ لا يَرَونَ شيئاً من الأعمال تركُه كفرٌ؛ غيرَ الصلاة.**

رواه الترمذي(١).

٧٨٠ ـ ٥٦٦ ـ (٤) (صحيح) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**بين العبدِ وبين الكفرِ والإيمانِ الصلاةُ، فإذا تَرَكَها فقد أشركَ**».

رواه هبة الله الطبري بإسناد صحيح(٢).

٧٨١ ـ ٣٠١ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا سهمَ في الإسلامِ لمن لا صلاةَ له، ولا صلاةَ لمن لا وضوءَ له**»(٣).

رواه البزار.

٧٨٢ ـ ٣٠٢ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا صلاةَ لمن لا طهورَ له، ولا دينَ لمن لا صلاةَ له، إنما موضعُ الصلاةِ من الدِّين كموضع الرأس من الجسد**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» وقال: «تفرد به الحسين بن الحكم الحِبَري». [مضى ١٣ـ باب].

٧٨٣ ـ ٥٦٧ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداءِ رضي اللهُ عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ أنْ: «**لا تُشرِكْ بالله شيئاً وإنْ قُطِّعْتَ أو حُرِّقْتَ، ولا تَتْرُكْ صلاةً مكتوبةً متعمِّداً، فمَن تركها فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ، ولا تَشربِ الخمرَ، فإنّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ**».

رواه ابن ماجه والبيهقي عن شهر بن حَوشَب عن أم الدرداء عنه(٤).

٧٨٤ ـ ٣٠٣ ـ (٤) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **لما قامَ بَصَري، قيل: نُداويك وتَدَعُ الصلاةَ أياماً؟ قال: لا. إن رسولَ الله ﷺ قال: «من ترك الصلاةَ؛ لقي اللهَ وهو عليه غضبان».**

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن(٥).

---

(١) ورواه الحاكم (١/ ١) عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة به، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «وإسناده صالح»، وأقول: فيه قيس بن أنيف، ولم أعرفه. وقد خالفه الترمذي فلم يذكر فيه أبا هريرة، وهو الصواب، لكنّي وجدت له شاهداً عن جابر بن عبدالله بنحوه. أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١/٢٣٨) بسند حسن. وهذا ونحوه محمول على المعاند المستكبر الممتنع من أدائها ولو أنذر بالقتل. كما قال ابن تيمية وابن القيم، انظر رسالتي «حكم تارك الصلاة».

(٢) أخرجه في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣و٤/ ٨٢٢/ ١٥٢١) وقال: «إسناد صحيح على شرط مسلم». وهو قريب من لفظ الترمذي (٢٦٢١) عن جابر: «بين الكفر والإيمان ترك الصلاة».

(٣) قلت: لكن الشطر الثاني منه صحيح، فانظر التعليق على الحديث (٢٠٣) في «الصحيح».

(٤) قلت: لكن له شواهد عن معاذ وغيره. انظر الحديث الآتي بعده، وقد خرَّجتها في كتابي «إرواء الغليل» (٢٠٢٦).

(٥) في إسناده سالم بن محمود، وهو مجهول الحال، وقد خرجته في «الضعيفة» (٤٥٧١).

(قامت العين): إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة.

٧٨٥ ـ ٣٠٤ ـ (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ترك الصلاةَ مُتعمداً، فقد كَفَرَ جِهاراً»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به[1].

٧٨٦ ـ ٥٦٨ ـ (٦) (حـ لغيره) رواه محمد بن نصر في «كتاب الصلاة»، ولفظه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«بين العبدِ والكفرِ أو الشركِ تركُ الصلاةِ، فإذا تركَ الصلاةَ فقد كفر»**.

(صـ لغيره) ورواه ابن ماجه عن يزيد الرقاشي عنه عن النبي ﷺ قال: **«ليسَ بين العبد والشرك إلاّ تركُ الصلاة، فإذا تَرَكها فقد أشرك»**.

٧٨٧ ـ ٣٠٥ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ـ قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد ـ رفعه إلى النبي ﷺ قال: **«عُرى الإسلامِ وقواعدُ الدِّين ثلاثةٌ، عليهن أُسِّسَ الإسلام، ومن ترك واحدةً منهن فهو بها كافرٌ حلالُ الدم: شهادةُ أن لا إله إلا الله، والصلاةُ المكتوبة، وصومُ رمضان»**.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[2]. ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النُّكْري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال فيه: **«من ترك منهن واحدةً فهو بالله كافرٌ، ولا يُقبلُ منه صَرفٌ ولا عَدْلٌ، وقد حَلَّ دَمُهُ ومالُه»**[3].

٧٨٨ ـ ٥٦٩ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: **أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله! علِّمني عملاً إذا أنا عَمِلتُه دخلتُ الجنة. فقال: «لا تُشركْ بالله شيئاً وإنْ عُذِّبْتَ وحُرِّقْتَ، أطع والدَيْكَ وإنْ أخرجاكَ من مالكَ، ومن كلّ شيءٍ هو لَكَ، ولا تترك الصلاةَ متعمِّداً، فإنّ مَن تركَ الصلاةَ متعمداً، فقد برئت منه ذمةُ الله» الحديث.**

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٧٨٩ ـ ٥٧٠ ـ (٨) (حـ لغيره) وعنه قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلماتٍ، قال: **«لا تُشرِكْ بالله شيئاً وإن قُتِلتَ وحُرِّقْتَ، ولا تَعُقَّنَّ والدَيْكَ وإنْ أمراك أنْ تخرج من أهلِك ومالِك، ولا تَتْرُكَنَّ صلاةً مكتوبةً متعمداً؛ فإنَّ من ترك صلاةً مكتوبةً متعمداً؛ فقد بَرِئَتْ منه ذِمةُ الله، ولا تشرَبنَّ خمراً؛ فإنّه رأسُ كل فاحشة، وإياكَ والمعصيةَ، فإنّ بالمعصيةِ حَلَّ سخط اللهِ، وإياك والفِرارَ من الزحف، وإنْ هَلَكَ الناسُ، وإنْ أصابَ الناس موت فاثْبُتْ، وأنفِق على أهلك من طَوْلِك، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً، وأخِفْهم في الله»**.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وإسناد أحمد صحيح لو سلِم من الانقطاع؛ فإنّ عبدالرحمن بن

---

(١) كذا قال، وفيه أبو جعفر الرازي، وهو سيىء الحفظ. انظر «الضعيفة» (٢٥٠٨).

(٢) قلت: كيف وقد تردد راويه في رفعه، ودونه من هو سيىء الحفظ، وغير ذلك مما هو مبين في «الضعيفة» (٩٤)، فمن شاء التفصيل فليرجع إليه.

(٣) قال الناجي: «زاد الأصبهاني: بعد قوله: «فهو بها كافر»: «تجده كثير المال لم يحج، فلا يزال كافراً ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لا يزكي، فلا يزال بذلك كافراً، ولا يحل دمه». قلت: وهي عند أبي يعلى أيضاً (٢/ ٦٢١).

جُبَير بن نُفَير لم يسمع من معاذ[1].

٧٩٠ ـ ٣٠٦ ـ (٧) (ضعيف) وعن بُرَيدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«بكِّروا بالصلاة في يومِ الغيم، فإنه من ترك الصلاةَ فقد كفر»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٦ـ باب].

٧٩١ ـ ٥٧١ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أُمَيْمَةَ مولاةِ رسول الله ﷺ قالت: **كنت أَصُبُّ على رسولِ الله ﷺ وَضوءه، فدخل رجلٌ، فقال: أوصني، فقال: «لا تُشرك بالله شيئاً وإن قُطِّعتَ وحُرِّقتَ بالنار، ولا تَعص والديك، وإن أمراك أنْ تَخَلَّى من أهلك ودنياك فَتَخَلَّ، ولا تَشربَنَّ خَمراً، فإنها مفتاحُ كلِّ شرٍّ، ولا تَتْرُكَنَّ صلاةً متعمداً، فمن فعل ذلك؛ فقد برئت منه ذِمة الله وذمة رسوله»** الحديث.

رواه الطبراني، وفي إسناده يزيد بن سنان الرُّهاوي[2].

٧٩٢ ـ ٣٠٧ ـ (٨) (ضعيف) وعن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربعٌ فرضَهنَّ الله في الإسلام، فمن أتى بثلاثٍ لم يُغْنِينَ عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً: الصلاةُ، والزكاةُ، وصِيامُ رمضان، وحَجُّ البيت»**.

رواه أحمد، وهو مرسل.

٧٩٣ ـ ٥٧٢ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَتُنْقَضَنَّ عُرى الإسلامِ عُروةً عُروةً، فكلما انتقضت عُروةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بالتي تليها، فأولُهنَّ نقضاً الحُكْمُ، وآخِرُهُنَّ الصلاةُ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[3].

٧٩٤ ـ ٣٠٨ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوي عن عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تركَ صلاةً مُتَعمِّداً؛ أحبطَ الله عَمله، وبرئت منه ذِمَّةُ الله، حتى يراجعَ لله عز وجل توبةً»**.

رواه الأصبهاني.

٧٩٥ ـ ٥٧٣ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن أمّ أيمنَ رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تتركِ[4] الصلاةَ متعمداً؛ فإنه من ترك الصلاةَ متعمداً؛ فقد برئت منه ذمةُ الله ورسولِه»**.

---

(١) قلت: لكن له شواهد يتقوّى بها، بعضها في «الأدب المفرد» للبخاري و «المجمع» (٤/ ٢١٦ـ٢١٧)، ومنها ما قبله وما بعده. وانظر: «الإرواء» (٧/ ٨٩ـ٩١).

(٢) بضم الراء وفتح الهاء نسبة إلى (الرُّها) مدينة من بلاد الجزيرة. وأما (الرَّهاوي) بفتح الراء فنسبة إلى (رَها) بطن من مذحج كما في «اللباب» لابن الأثير.

(٣) قلت: ورواه أحمد (٥/ ٢٥١)، والحاكم، وصححه، وفي سنده تحريف خفي على الذهبي، فضعف الحديث من أجله! وإسناد أحمد صحيح.

(٤) الخطاب لبعض أهله، وهو ثوبان كما في بعض الروايات عند عبد بن حميد في «المنتخب» (٣/ ٢٨٤ـ٢٧٦)، ونقله الناجي (٨٠ـ٨١)، وذكر أن من ساق الحديث بلفظ: «لا تتركي» بزيادة ياء التأنيث، فقد وهم، والحديث وإن كان المؤلف قد أعله بالانقطاع، فهو ثابت، لأن له شواهد كثيرة في الأصل هنا وغيره كما تقدم.

رواه أحمد، والبيهقي، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن.

٧٩٦ - ٣٠٩ - (١٠) (ضعيف موقوف) وعن علي رضي الله عنه قال: **من لم يُصلِّ فهو كافر.**

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «كتاب الإيمان»[١]، والبخاري في «تاريخه» موقوفاً.

٧٩٧ - ٣١٠ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **من ترك الصلاةَ فقد كفر.**

رواه محمد بن نصر المروزي، وابن عبد البَرِّ موقوفاً.

٧٩٨ - ٥٧٤ - (١٢) (حسن موقوف) وعن ابن مسعود قال: **مَن ترك الصلاة فلا دينَ له.**

رواه محمد بن نصر أيضاً موقوفاً[٢].

٧٩٩ - ٣١١ - (١٢) (ضعيف موقوف) وعن جابر بنِ عبدالله رضي الله عنهما قال: **من لم يُصلِّ فهو كافر.**

رواه ابن عبدالبَرِّ موقوفاً[٣].

٨٠٠ - ٥٧٥ - (١٣) (صحيح موقوف) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: **لا إيمان لمن لا صلاةَ له، ولا صلاةَ لمن لا وُضوءَ له.**

رواه ابن عبدالبَرِّ وغيرُه موقوفاً[٤].

وقال ابن أبي شيبة: قال النبي ﷺ: «**من ترك الصلاة؛ فقد كفر**».

وقال محمد بن نصر المروزي: «سمعت إسحاق يقول: صح عن النبي ﷺ أن تارك الصلاة كافر[٥]، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر»[٦].

ورُوي عن حماد بن زيد عن أيوب قال: «ترك الصلاة كفر، لا يختلف فيه».

٨٠١ - ٣١٢ - (١٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: **أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها؛ كانت له نوراً وبرهاناً ونجاةً يومَ القيامة، ومن لم يحافظْ عليها؛ لم يكن له نورٌ**

---

(١) قلت: فيه مجهول انظر تعليقي على كتاب «الإيمان» (٤٢/ ١٢٦).

(٢) قلت: ورواه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (١٨٤/ ٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٩/ ١) بسند حسن.

(٣) لم أره عند ابن عبدالبر مسنداً إليه، وإنما علقه في «التمهيد» (٤/ ٢٢٥) بدون إسناد، وكذلك فعل في «الاستذكار» (٥/ ٣٤٢/ ٧١٣٣).

(٤) وكذا رواه هبة الله الطبري في «شرح الأصول» (٢/ ٨٢٨/ ١٥٣٦)، وابن نصر (٢/ ٩٠٣/ ٩٤٥)، وإسناده صحيح.

(٥) قلت: لم أره بلفظ (كافر) مرفوعاً من وجه ثابت، وإنما صح بلفظ: «... فقد كفر» كما تقدم، وفرق كبير بين اللفظين عند أهل العلم، لا مجال لبيانه هنا.

(٦) قلت: وزاد ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٢٢٦) عن إسحاق: «إذا أبى من قضائها وقال: لا أصلي». ففي قوله هذا ما يشعر أنه لا يصلي عناداً واستكباراً عن الخضوع لله بها، فهو في هذه الحالة ونحوها كافر. وليس كذلك من يقول مثلاً في هذا الزمان الذي عطلت فيها إقامة الحدود الشرعية - حين ينكر عليه ترك الصلاة قال -: الله يتوب علي، والله يعلم أنه صادق فيما يقول، فمثله لو أنذر بالقتل إن أبى - يصلي، فليس الكفر هو لمجرد الترك، بل ما اقترن به من العمل الدال على الكفر القلبي، فعليه تحمل أحاديث الباب وآثاره. والله أعلم.

ولا برهانٌ ولا نجاةٌ، وكان يومَ القيامةِ مع قارونَ وفرعونَ وهامانَ وأُبيِّ بن خلف».

رواه أحمد بإسناد جيد[1]، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه».

٨٠٢ ـ ٣١٣ ـ (١٤) (ضعيف جداً) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سألتُ النبي ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿الذين هم عن صلاتِهم ساهون﴾؟ قال: «هم الذين يؤخِّرون الصلاة عن وقتها».

رواه البزار من رواية عكرمة بن إبراهيم، وقال: «رواه الحافظ موقوفاً، ولم يرفعه غيره». قال الحافظ رضي الله عنه: «وعكرمة هذا هو الأزدي، مجمع على ضعفه، والصواب وقفه».

٨٠٣ ـ ٥٧٦ ـ (١٤) (حسن موقوف) وعن مصعب بن سعد قال: قلت لأبي: يا أبتاه! أرأيت قوله: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ أيُّنا لا يسهو؟ أيُّنا لا يُحَدِّثُ نفسَه؟ قال: ليس ذلك، إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يَضيعَ الوقتُ.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٨٠٤ ـ ٥٧٧ ـ (١٥) (صحيح) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَن فاتته صلاةٌ؛ فكأنما وُتِر أهلَه وماله».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٨٠٥ ـ ٣١٤ ـ (١٥) (ضعيف جداً) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من جَمع بين صَلاتينِ من غير عذرٍ، فقد أتى باباً من أبوابِ الكبائر».

رواه الحاكم[2] وقال: «حنش هو ابن قيس، ثقة». (قال الحافظ): «بل واهٍ بمرة، لا نعلم أحداً وثقه، غير حصين بن نُمير[3]».

٨٠٦ ـ ٥٧٨ ـ (١٦) (صحيح) وعن سمرة بن جندب قال: كان رسولُ الله ﷺ مما يُكثِرُ أن يقولَ لأصحابه: «هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟»، فيُقصُّ عليه ما[4] شاءَ اللهُ أنْ يُقصَّ، وإنه قال لنا ذاتَ غداةٍ: «إنه أتاني الليلةَ اثنان، وإنهما ابتَعَثاني، وإنهما قالا لي: انطلقْ، وإني انطلقتُ معهما، وإنا أتينا على رجلٍ مضطجع، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بصخرةٍ، وإذا هو يَهوي بالصخرة لرأْسِه فَيَثْلَغُ رأْسَه، فَيَتَدَهْدَهُ الحجرُ، فيأْخذُهُ، فلا يرجع إليه حتى يَصِحَّ رأْسُه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثلَ ما فعل المرةَ الأولى. قال: قلت: سبحان الله! ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق. فأتينا على رجلٍ مستلقٍ على قفَاه، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بِكَلُّوب من حَديد، وإذا هو يأتي أحدَ شِقَّيْ وجهه فَيُشَرشِر شِدْقَه إلى قفاه، ومَنْخَرَه إلى قفاه، وعينَه إلى قفاه، (قال: وربما قال أبو رجاء: فَيَشُقُّ)[5]، قال: ثم يتحول إلى الجانبِ الآخرِ، فيفعل به مثلَ ما فعل بالجانب الأول. قال: فما

---

(١) كذا قال، والصواب قول الذهبي: «ليس إسناده بذاك».

(٢) قلت: والترمذي أيضاً، ولكنه ضعفه.

(٣) قلت: ولا قيمة لتوثيقه، لمخالفته لأئمة الجرح والتعديل، ولأنه ليس منهم.

(٤) كذا الأصل، والصواب: (مَن) كما نبه عليه الناجي (٨١).

(٥) أي: بدل قوله: (فيشرشر).

يفرغُ من ذلك الجانبِ حتى يَصحَّ ذلك الجانبُ كما كان، ثم يعودُ عليه فيفعل [مثلَ ما فعل][1] المرةَ الأولى. قال: قلت: سبحان الله ما هذان؟ قالا لي: انطلقْ انطلقْ. فانطلقنا، فأتينا على مثل التنور[2] - قال: فأحسَب أنه كان يقول -: فإذا فيه لَغَطٌ وأصواتٌ. قال: فاطَّلَعنا فيه، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عُراةٌ، فإذا هم يأتيهم لهبٌ من أسفلَ منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهبُ ضَوْضَوْا، قال: قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قالا لي: انطلقْ انطلقْ. قال: فانطلقنا، فأتينا على نهرٍ - حسِبتُ أنه كان يقول: - أحمرَ مثلِ الدم، وإذا في النهر رجلٌ سابح، يَسْبَحُ، وإذا على شطِّ النهر رجل قد جمع عنده حجارةً كثيرةً، وإذا ذلك السابحُ يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارةَ، فَيَفْغَرُ فاه، فيُلْقِمُه حجراً، فينطلقُ فيسبحُ، ثم يرجعُ إليه، كلما رجع إليه فَغَرَ فاه، فألقمه حجراً، قلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق. فانطلقنا، فأتينا على رجل كريه المرآة، كأكره ما أنتِ راءٍ رجلاً مرآةً، وإذا عنده نارٌ يَحُشُّها، ويسعى حولَها، قال: قلت لهما: ما هذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق. فانطلقنا، فأتينا على روضةٍ مُعْتِمةٍ[3] فيها من كل نَوْرِ الربيع، وإذا بين ظهرَي الروضة رجلٌ طويلٌ، لا أكادُ أرى رأسَه طُولاً في السماءِ، وإذا حولَ الرجل من أكثرِ ولدانٍ رأيتهم [قط][4]، قال: قلت: ما هذا؟ ما هؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق. فانطلقنا، فأتينا على دوحةٍ[5] عظيمة، لم أرَ دوحةً[6] قط أعظمَ ولا أحسنَ منها، قال: قالا لي: ارقَ فيها، فارتقيْنا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بِلَبِنِ ذهبٍ، ولبنِ فضةٍ، فأتينا بابَ المدينةِ، فاستفتحنا، ففُتِحَ لنا، فدخلناها، فتلقانا رجالٌ شطرٌ من خَلقِهم كأحسن ما أنتَ راءٍ، وشطرٌ منهم كأقبح ما أنت راءٍ، قال: قالا لهم: اذهبوا فَقَعوا في ذلك النهر، قال: وإذا نهر معترضٌ يجري كأنَّ ماءَه المحضُ في البياض، فذهبوا، فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسنِ صورةٍ. قال: قالا لي: هذه جنةُ عدنٍ، وهذا منزلُك، قال: فَسَما بصري صُعُداً، فإذا قصرٌ مثلُ الرَّبابةِ[7] البيضاء، قال: قالا لي: هذا منزلُك، قال: قلت لهما: بارك الله فيكما، فذراني فأدْخُلَه، قالا: أما الآن فلا، وأنت داخِلُه. قال: قلت لهما: فإني [قد][8] رأيتُ منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيتُ؟ قال: قالا لي: إنا سنخبرُك: أما الرجلُ الأولُ الذي أتيتَ عليه يُثْلَغُ رأسُه بالحجر؛ فإنه الرجل يأخذ القرآنَ فَيرْفُضُه، وينامُ عن الصلاةِ المكتوبة. وأما الرجلُ الذي أتيتَ عليه يُشَرْشَرُ شِدقُه إلى قفاه، ومنخرُه إلى قفاه، وعينُه إلى قفاه، فإنه الرجلُ يغدو من بيته فيكذب الكِذبةَ تبلغُ الآفاق. وأما الرجالُ

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «صحيح البخاري»، وصححت منه بعض الكلمات وقعت خطأً في الأصل.

(٢) وفي رواية للبخاري: «فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور، أعلاه ضيق، وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً، فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا، فإذا خمدت رجعوا فيها».

(٣) وفي رواية لأحمد: «معشبة».

(٤) زيادة من «صحيح البخاري».

(٥) هذه اللفظة من رواية أحمد والنسائي، وأبي عوانة والإسماعيلي كما في «الفتح». وأما رواية البخاري فبلفظ: «روضة» في الموضعين.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

(٧) هي السحابة التي ركب بعضها بعضاً كما في «النهاية»، وسيذكر المؤلف نحوه.

(٨) زيادة من «صحيح البخاري».

والنساءُ العُراةُ الذين هم في مِثلِ بناءِ التنور، فإنهم الزُّناةُ والزَّواني. وأما الرجل الذي أتيتَ عليه يَسبح في النهر، ويُلقَمُ الحجَر، فإنه آكلُ الربا. وأما الرجلُ الكريهُ المَرآةِ، الذي عند النار يَحُشُّها ويسعى حولَها، فإنه مالكٌ، خازنُ جهنم. وأما الرجل الطويل الذي في الروضةِ، فإنه إبراهيم. وأما الوِلْدان الذين حوله فكلُّ مولودٍ مات على الفطرة». قال: فقال بعض المسلمين: يا رسولَ الله! وأولادُ المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأولادُ المشركين». «وأما القومُ الذين كانوا شطرٌ منهم حسنٌ، وشطرٌ منهم قبيحٌ، فإنهم قومٌ خَلَطوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً تجاوز الله عنهم».

رواه البخاري. وذكرته هنا بتمامه لأحيل عليه فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

٨٠٧ - ٣١٥ - (١٦) (ضعيف) وقد روى البزار من حديث الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة قال: «ثم أتى - يعني النبي ﷺ - [على] قوم ترضَخُ رؤوسُهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، و يَفترُ عنهم من ذلك شيء. قال: يا جبريل! من [هؤلاء؟ قال:][1] هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة». فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة.

قوله: (يَثْلغُ رأسه) أي: يشدخ. قوله: (فيتدهده) أي: فيتدحرج. و (الكلوب) بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام: هو حديدة معوجة الرأس. وقوله: (يُشَرْشِرُ شدقه) هو بشينين معجمتين، الأولى منهما مفتوحة، والثانية مكسورة وراءين، الأولى منهما ساكنة، ومعناه: يقطعه ويشقه. و (اللغط) محركاً: هو الصخب والجلبة والصياح. وقوله: (ضَوْضَوا) بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواوين: وهو الصياح مع الانضمام والفزع. وقوله: (ففغر فاه) بفتح الفاء والغين المعجمة معاً بعدهما راء، أي: فتحه. وقوله: (يَحُشُّها) هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة، أي: يوقدها. وقوله: (معتمة) أي: طويلة النبات، يقال: اعتمَّ النبت إذا طال. و (النَّور) بفتح النون: هو الزهر. و (المحض) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة: هو الخالص من كل شيء. وقوله: (فَسَما بصري صُعُداً) بضم الصاد والعين المهملتين، أي: ارتفع بصري إلى فوق. و (الربابة) هنا: هي السحابة البيضاء.

قال أبو محمد بن حزم[2]: «وقد جاء عن عُمَرَ، وعبدالرحمن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك صلاةَ فرضٍ واحدةً متعمداً حتى يخرج وقتها؛ فهو كافر مرتد. ولا نعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفاً». (قال الحافظ) عبدالعظيم: «قد ذهبتْ جماعة من الصحابة ومن بعدهم إلى تكفير من ترك الصلاة متعمداً لتركها، حتى يخرج جميع وقتها، منهم عمر بن الخطاب، وعبدالله بن

---

(١) هذه الزيادة والتي قبلها من المخطوطة و «زوائد المسند» (ص ٩) و «مجمع الزوائد» (١/ ٦٧). ثم إن في إسناد البزار (أبا جعفر الرازي)، وهو سيىء الحفظ، وفي بعض ألفاظه نكارة شديدة كما قال الحافظ ابن كثير.

(٢) في «المحلى» (٢/ ٢٤٢)، لكن قوله: «ولا نعلم لهؤلاء الصحابة مخالفاً»، ليس هو عند ابن حزم هنا، وإنما هو عنده قبيل هذا الكلام الذي نقله المؤلف عنه، وإنما هو عنده في مؤخِّر الصلاة عن وقتها عمداً، فراجعه. ثم إنَّ قول ابن حزم: «مرتد» لم أره مروياً عن أحد من الصحابة، بخلاف قوله: «كافر»، فإنه روي عن بعضهم موقوفاً ومرفوعاً، كما تراه في الباب نفسه. ولتمام الفائدة انظر الحاشية (ص ٢٥٩).

مسعود، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبدالله، وأبو الدرداء رضي الله عنهم. ومن غير الصحابة: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبدالله بن المبارك، والنخعي، والحكم بن عتيبة، وأيوب السختياني، وأبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وغيرهم رحمهم الله تعالى»[١].

٦ ـ كتاب النوافل[٢]

١ ـ (الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة)

٨٠٨ ـ ٥٧٩ ـ (١) (صحيح) عن أم حبيبة رَمْلَة بنتِ أبي سفيانَ رضي الله عنهما قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله تعالى في كل يوم ثِنْتَي عَشْرَةَ ركعةً تطوعاً غيرَ فريضة**[٣]؛ **إلا بَنى الله تعالى له بيتاً في الجنة، أو: إلا بُنِيَ له بيتٌ في الجنةِ**».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وزاد: «**أربعاً قبلَ الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الغداة**»[٤].

٨٠٩ ـ ٥٨٠ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من ثابر على ثِنْتَيْ عشرةَ ركعةً في اليوم والليلةِ دخلَ الجنةَ، أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر**».

رواه النسائي ـ وهذا لفظه ـ، والترمذي وابن ماجه من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة. وقال النسائي: «هذا خطأ، ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان فصحف»[٥]. ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء

---

(١) قلت: في ذكر المؤلف بعض هؤلاء الصحابة وغيرهم في جملة من قال بكفر تارك الصلاة نظر لا يتسع المجال لتفصيل القول في ذلك وبيانه، لكن أذكر منهم على سبيل المثال عمر بن الخطاب وعبدالله بن العباس؛ فإنه لم يصح ذلك عنهما، فانظر التعليق على هذين الأثرين في (ص ٢٥٨، ٢٥٩) و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥٦٥٠). ونحو ذلك ذكره فيهم أحمد بن حنبل، وهذا وإن كان يذكره بعض الحنابلة المتأخرين، فإنه لا يصح عند محققيهم، فقد ذهب كثير منهم إلى عدم تكفيره إلا بالجحد ونحوه، كمثل ابن بطة كما تقدم في التعليق على حديث عبادة بن الصامت في (١٣ـ باب)، وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه البار ابن قيم الجوزية، ومن سار على منوالهم، كالشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله جميعاً، كيف ولا وقد صح عن إمام السنة أنه سئل عن ترك الصلاة متعمداً، فقال: «... والذي يتركها لا يصليها، والذي يصليها في غير وقتها؛ أدعوه ثلاثاً فإن صلى وإلا ضربت عنقه، هو عندي بمنزلة المرتد...». ونحوه كلام المجد ابن تيمية وحفيده ابن تيمية وكثير من محققي الحنابلة ومنهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب كما تراه محققاً مفصلاً في كتابي «حكم تارك الصلاة».

(٢) (النوافل) جمع نافلة: وهي صلاة التطوع؛ لأنها زوائد عن الفرض.

(٣) هو من باب التوكيد، ورفع احتمال إرادة الاستعارة، وهكذا ينبغي استعمال التوكيد إذا احتيج إليه. والله أعلم.

(٤) في الأصل هنا: (ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، إلا أنهم زادوا: «ركعتين قبل العصر»، ولم يذكروا: «ركعتين بعد العشاء»، وهو كذلك عند النسائي في رواية، ورواه ابن ماجه فقال: «وركعتين قبل الظهر، وركعتين ـ أظنه ـ قبل العصر»، ووافق الترمذي على الباقي). قلت: الزيادتان ضعيفتان، وقوله: «رواه ابن ماجه» يشعر أنه رواها عن أم حبيبة، وليس كذلك، فهي عنده من حديث أبي هريرة، فتنبه.

(٥) كذا الأصل، وفيه خفاء يظهر من عبارة النسائي في «التلخيص الحبير»: «هذا خطأ، ولعل عطاء قال: «عن عنبسة»، فصحف بعائشة». يعني: أن الحديث من رواية أم حبيبة، وليس عن عائشة، والله أعلم.

عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة. وقال: «عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنبسة» انتهى.

(**ثابر**): بالثاء المثلثة وبعد الألف باء موحدة ثم راء، أي: لازم وواظب.

٢-(الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح)

٨١٠ - ٥٨١ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها**»[1].

رواه مسلم والترمذي. وفي رواية لمسلم: «**لهما أحب إليَّ من الدنيا جميعاً**».

٨١١ - ٥٨٢ - (٢) (صحيح) وعنها قالت: لم يكن النبيُّ ﷺ **على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً منه على رَكْعَتَيِ الفجر**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

وفي رواية لابن خزيمة: قالت: «ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ **إلى شيءٍ من الخير أسرع منه إلى الركعتين قبلَ الفجر، ولا إلى غنيمة**».

٨١٢ - ٣١٦ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: **قال رجل: يا رسول الله! دُلَّني على عملٍ ينفعني الله به. قال: «عليك بركعتي الفجر؛ فإن فيهما فضيلةً»**.

رواه الطبراني في «الكبير». وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَدَعوا الركعتين قبلَ صلاةِ الفجر؛ فإن فيهما الرغائبَ**».

وروى أحمد منه: «**وركعتي الفجرِ حافظوا عليهما، فإنَّ فيهما الرغائبَ**».

٨١٣ - ٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: «**أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: بصومِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر، والوترِ قَبلَ النوم، وركعتي الفجر**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد[2].

وهو عند أبي داود وغيره؛ خلا قوله: «**ركعتي الفجر**»، وذكر مكانهما: «**ركعتي الضحى**». ويأتي إن شاء الله تعالى.

٨١٤ - ٣١٨ - (٣) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٥٨٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: [«**﴿قل هو الله أحد﴾ تَعدِلُ ثلث القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تَعدِلُ ربعَ القرآن**»، **وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر**][3]، **وقال: «هاتان الركعتان فيهما رغب الدهرِ»**[4].

---

(١) أي: من متاع الدنيا.

(٢) قلت: كذا قال، ولم أقف بعدُ على إسناده لأنظر فيه، وأظن أنه لا يخلو من علة، ولو المخالفة في المتن، فإنه عند مسلم مثل رواية أبي داود المذكورة في «الصحيح» (١٦- الترغيب في صلاة الضحى)، وفيه: «وصلاة الضحى» مكان: «وركعتي الفجر».

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لشواهده.

(٤) في الأصل وطبعة عمارة والجهلة الثلاثة: «الدُّر»، والتصحيح من «كبير الطبراني» و «المجمع» والمخطوطة، وليس عند أبي=

رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.

٨١٥ ـ ٣١٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَدَعُوا ركعتي الفجرِ، ولو طَرَدَتْكُم الخيلُ»**.

رواه أبو داود.

٣ـ (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها)

٨١٦ ـ ٥٨٤ ـ (١) (حسن صحيح) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَن يُحافظُ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظهر، وأربعٍ بعدها؛ حرَّمَه الله على النار»**.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي من رواية القاسم أبي عبدالرحمن صاحب أبي أمامة، عن عنبسة ابن أبي سفيان عن أمّ حبيبة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب، والقاسم [هو] ابن عبدالرحمن، [يكنى أبا عبدالرحمن][1] شامي ثقة» انتهى.

وفي رواية للنسائي: **«فتَمَسَّ وجهَهُ النارُ أبداً»**.

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة. قال الحافظ رضي الله عنه: «ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة، ومكحول لم يسمع عن عنبسة. قاله أبو زرعة وأبو مِسهر والنسائي وغيرهم، ورواه الترمذي أيضاً وحسنه، وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن عبدالله الشُّعَيْثي عن أبيه عن عنبسة، ويأتي الكلام على محمد».

٨١٧ ـ ٥٨٥ ـ (٢) (حـ لغيره) **عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣٢٠ ـ (١)** (ضعيف) ورُوي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«أربعٌ قبلَ الظهرِ [ليس فيهنّ تسليم]، تُفتح لهن أبوابُ السماء»**.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين[2].

(حـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ولفظه: **قال: لما نزل رسولُ الله ﷺ عليّ رأيته يديم أربعاً قبل الظهر، وقال: «إنه إذا زالتِ الشمسُ فُتِحَتْ أبوابُ السماءِ، فلا يُغلَقُ منها بابٌ حتى يُصلى الظهرُ، فأنا أحبُّ أن يُرفعَ لي في تلك الساعة خير»**[3].

٨١٨ ـ ٥٨٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن قابوس عن أبيه قال: **«أرسل أبي إلى عائشة: أيّ صلاة رسول الله ﷺ كان أحبَّ إليه أن يواظب عليها؟ قالت: كان يصلي أربعاً قبل الظهر، ويطيلُ فيهن القيامَ، ويُحسنُ فيهن**

= يعلى الجملة الأخيرة منه. وفي إسنادهما ضعيف مختلط كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٥١). والحديث بدونها له شواهد، فراجع «الصحيحة» (٥٨٦) و «صفة الصلاة».

(١) هذه وما قبلها من (الترمذي) رقم (٤٢٨).

(٢) قلت: لكن له طرق أخرى يتقوى بها دون قوله: «ليس فيهن تسليم»، وقد أشرت إليه بالنقط، وخرجته في «صحيح أبي داود» (١١٩٣) ويشهد له حديثُ عبدالله بن السائب الآتي بعد حديث.

(٣) لم يتكلم عليه الهيثمي، لكن له عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٠٠-٢٠٣) طرق دون جملة التسليم، ويشهد له ما بعده.

الركوع والسجود.

رواه ابن ماجه. وقابوس هو ابن أبي ظبيان؛ وثُقَ، وصحح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم وغيرهم، لكن المرسَلُ إلى عائشة مبهم. والله أعلم.

٨١٩ - ٥٨٧ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن السائبِ رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمسُ قبلَ الظهرِ**[1]، وقال: «**إنها ساعةٌ تُفتحُ فيها أبوابُ السماءِ، فأُحِبُّ أنْ يَصعدَ لي فيها عملٌ صالحٌ**».

رواه أحمد، والترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

٨٢٠ - ٣٢١ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبانَ رضي الله عنه: **أن رسولَ الله ﷺ كانَ يستحبُّ أن يصليَ بعدَ نصفِ النهارِ، فقالت عائشةُ: يا رسول الله! إني أراكَ تستحبُّ الصلاةَ هذه الساعةَ؟ قال: «تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ، وينظرُ الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خَلقِه، وهي صلاةٌ كان يحافظ عليها آدمُ، ونوحٌ، وإبراهيمُ، وموسى، وعيسى»**.

رواه البزار.

٨٢١ - ٣٢٢ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن البراءِ بن عازبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من صلى قبلَ الظهرِ أربعَ ركعاتٍ كأنما تَهَجَّدَ بهنَّ من لَيلتِهِ، ومن صلاهُنَّ بعدَ العِشاءِ كمِثلهنّ مِن ليلةِ القدْرِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٨٢٢ - ٣٢٣ - (٤) (ضعيف) وعن بشير بن سليمان عن عمرو بن الأنصاري عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**من صلى قبلَ الظهر أربعاً؛ كان كعدلِ رَقَبةٍ من بني إسماعيلَ**».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته إلى بشير ثقات.

٨٢٣ - ٣٢٤ - (٥) (ضعيف) وعن عبدِالرحمن بنِ حميدٍ عن أبيه عن جَده؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاةُ الهجيرِ مثلِ صلاةِ الليل**». **(قال الراوي): فسألت عبدالرحمن بن حميد عن (الهجير)؟ فقال: إذا زالت الشمس.**

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سنده لين. وجَدُّ عبدالرحمن هذا هو عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

٨٢٤ - ٣٢٥ - (٦) (ضعيف موقوف) وعن الأسود ومُرَّةَ ومسروقٍ قالوا: قال عبدالله [بن مسعود]: **ليس شيءٌ يَعدِلُ صلاةَ الليلِ من صلاةِ النهارِ إلا أربعاً قبل الظهر، وفَضلُهُنَّ على صلاةِ النهارِ كفضل صلاةِ الجماعةِ**

---

(١) مفهومه أنه كان لا يصليها قبل الجمعة، وهو من المفاهيم التي يجب الأخذ بها، لثبوت أنه ﷺ كان إذا خرج إلى المسجد جلس على المنبر فوراً دون فصل، ثم إذا جلس أذن بلال، فإذا انتهى منه خطب عليه الصلاة والسلام، فليس هناك وقت لصلاة ركعتين، بله أربعاً في السنة المحمدية، فهل آن للمقلدة أن يعرفوا هذه الحقيقة؟! وأن الصلاة المطلقة مشروعة قبل الأذان والزوال؟! انظر تفصيلي هذا الإجمال في رسالتي «الأجوبة النافعة».

على صلاة الوَحدةِ.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف لا بأس به[1].

٨٢٥ ـ ٣٢٦ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن عمَرَ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**أربعٌ قبل الظهر وبعد الزوال تُحسَبُ بمثلِهنّ في السَّحَر، وما من شيءٍ إلا وهو يُسَبِّحُ الله تلك الساعةِ**». ثم قرأ: ﴿**يتَفَيَّؤُ ظِلالُه عن اليمينِ والشمائلِ سُجداً لله وهم داخرون**﴾.

رواه الترمذي في «التفسير» من «جامعه» وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم».

٤ ـ (الترغيب في الصلاة قبل العصر)

٨٢٦ ـ ٥٨٨ ـ (١) (حسن) عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**رَحِمَ اللهُ امرأً صلّى قبلَ العصرِ أربعاً**».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٨٢٧ ـ ٣٢٧ ـ (١) (ضعيف) وعن أمّ حبيبةَ بنتِ أبي سفيانَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من حافظ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ بَنى الله له بيتاً في الجنةِ**».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده محمد بن سعد المؤذن، لا يُدري من هو[2]؟

٨٢٨ ـ ٣٢٨ ـ (٢) (ضعيف) وروي عن أمّ سلمةَ عن النبي ﷺ قال: «**من صلى أربعَ ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ حرَّمَ اللهُ بدنَه على النارِ**» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير».

٨٢٩ ـ ٣٢٩ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: **جئت ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ في أناسٍ من أصحابه، فيهم عمر بن الخطابِ رضي الله عنه، فأدركتُ من آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربع ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ لم تَمَسَّهُ النَّارُ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٨٣٠ ـ ٣٣٠ ـ (٤) (موضوع) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال أُمتي يُصلّونَ هذه الأربعَ ركعاتٍ قبلَ العصرِ حتى تمشي على الأرض مغفوراً لهامغفرةً حتماً**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب.

٥ ـ (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء)

٨٣١ ـ ٣٣١ ـ (١) (ضعيف جداً) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى بعد**

---

(١) كذا قال، وهو تساهل ظاهر، فإن فيه ثلاث علل كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٥٣).

(٢) قلت: ونحوه في «مجمع الزوائد»، ونقله الجهلة الثلاثة، وصدّروه بقولهم: «حسن بشواهده»! وكذبوا، فإنه لا شاهد له بهذا اللفظ، فإن أرادوا الأحاديث التي بعدها فلماذا ضعفوها ولم يحسنوها؟ خبط عشواء!

المغربِ سِتَّ ركعاتٍ، لم يتكلَّمْ فيما بينهن بسوءٍ؛ عُدِلْنَ بعبادةِ ثِنْتَيْ عشرة سنةٍ».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والترمذي؛ كلهم من حديث عُمر بن أبي خَثْعم، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٨٣٢ ـ ٣٣٢ ـ (٢) (موضوع) ورُوي عن عائشةَ رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **«من صلى بعدَ المغربِ عِشرين ركعةً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة»**. انتهى[١].

وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي، رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة. ويعقوب كذبه أحمد وغيره.

٨٣٣ ـ ٣٣٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن محمد بن عمّارِ بن ياسرٍ قال: **رأيت عمارَ بنَ ياسرٍ يصلي بعد المغرب ستَّ ركعاتٍ**، وقال: **رأيتُ حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب سِتَّ ركعات**، وقال: **«من صلى بعد المغربِ ستَّ ركعاتٍ؛ غُفِرتْ له ذنوبُه، وإن كانت مِثلَ زَبَدِ البحرِ»**.

حديث غريب، رواه الطبراني في «الثلاثة»، وقال: «تفرد به صالح بن قطن البخاري». (قال الحافظ): «وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل[٢]».

٨٣٤ ـ ٣٣٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن الأسود بن يزيدَ قال: قال عبدالله بن مسعود: **نِعم ساعةُ الغفلةِ ـ يعني الصلاةَ فيما بين المغربِ والعِشاء ـ.**

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجُعفيّ، ولم يرفعه.

٨٣٥ ـ ٣٣٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن مكحولٍ يبلغُ به النبي ﷺ قال: **«من صلى بعد المغربِ قَبلَ أنْ يتكلَّم ركعتين ـ وفي رواية: أربعَ ركعات ـ؛ رُفِعتْ صلاتُه في عِلِّيين»**.

ذكره رَزِين، ولم أره في الأصول[٣].

٨٣٦ ـ ٥٨٩ ـ (١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه **في قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبُهم عن المضاجع﴾: نزلت في انتظار الصلاةِ التي تُدعى العَتَمَة.**

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(صحيح» وأبو داود؛ إلا أنه قال: **كانوا يتيقظون[٤] ما بين المغرب والعشاء، يصلون. وكان الحسن[٥]**

---

(١) يعني كلام الترمذي الذي أوله في آخر الحديث الذي قبله.

(٢) قلت: فهو مجهول، ومن فوقه مجهولون أيضاً كما بينته في الأصل.

(٣) قلت: رواه ابن نصر في «قيام الليل» (٣١)، وكذا ابن أبي شيبة (٢/ ١٩٨)، وعبدالرزاق (٣/ ٧٠/ ٤٨٣٣) بالرواية الأولى، وإسناده ضعيف مرسل.

(٤) في الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «يتنفلون». والتصويب من «أبي داود» و «قيام الليل» لابن نصر، والسياق يؤكده. وأما المعلقون الثلاثة فلزموا الخطأ، وهم يدَّعون التحقيق! وقد ذكروا رقم الحديث عند أبي داود (١٣٢١)!! فلم يستفيدوا إلا التسويد!

(٥) وهو الحسن البصري.

يقول: قيام الليل.

٨٣٧ ـ ٥٩٠ ـ (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: **أتيتُ النبيَّ ﷺ فصليت معه المغربَ، فصلى إلى العشاء.**

رواه النسائي[١] بإسناد جيد.

٦ـ (الترغيب في الصلاة بعد العشاء)

٨٣٨ ـ ٣٣٦ ـ (١) (ضعيف جداً) روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعٌ قبلَ الظهر كأربعٍ بعدَ العشاء، وأربعٌ بعد العشاء كعِدلِهنَّ من ليلةِ القدْرِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وتقدم حديث البراء [٣ـ باب]: «**من صلى قبل الظهرِ أربعَ ركعاتٍ كأنما تَهجَّدَ بهنَّ من ليلته، ومن صلاهُنَّ بعدَ العشاءِ كمثلِهِنَّ من ليلةِ القدْرِ**».

٠ ـ ٣٣٧ ـ (٢) (ضعيف) وفي «الكبير»[٢] من حديث ابن عُمَر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**من صلى العشاءَ الآخرةَ في جماعةٍ، وصلى أربعَ ركعاتٍ قبل أن يخرجَ من المسجدِ؛ كان كعِدْلِ ليلةِ القدرِ**».

وفي الباب أحاديث:

٠ ـ ٥٩١ ـ (٢) (صحيح) «**أن النبيَّ ﷺ كان إذا صلى العشاء ورجعَ إلى بيتِهِ صلى أربعَ ركعاتٍ**»[٣].

أضربت عن ذكرها لأنها ليست من شرط كتابنا[٤].

٧ـ (الترغيب في صلاة الوتر، وما جاء فيمن لم يوتر)

٨٣٩ ـ ٥٩٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن علي رضي الله عنه قال: **الوترُ ليس بِحَتْمٍ كصلاتِكم[٥] المكتوبة، ولكن سَنَّ رسولُ الله ﷺ، [و] قال: «إن الله وترٌ يحب الوتر، فأوتروا يا أهلَ القرآنِ».**

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن».

٨٤٠ ـ ٥٩٣ ـ (٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خاف أن لا يقومَ مِنْ آخر الليلِ فليوترْ أوَّله، ومن طَمِع أن يقومَ آخرَه فليوتِر آخرَ الليل؛ فإن صلاةَ آخرِ الليل مشهودةٌ محضورةٌ،**

---

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٠/ ٨٢٩٨) في أثناء الحديث، وكذلك أخرجه الترمذي وابن حبان وغيرهما. وهو مخرَّج في «الصحيحة» (٢/ ٤٢٥). وأخرجه أحمد (٥/ ٤٠٤) مختصراً بلفظ: «فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج».

(٢) وكذا في «المجمع»، ولم أره في «الكبير»، وإنما هو في «الأوسط»، ومن طريقه خرجته في «الضعيفة» (٥٠٦٠)، وقد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون قوله: «قبل أن يخرج من المسجد» كما بينته هناك.

(٣) قلت: ثبت ذلك من حديث ابن عباس وغيره، في «صحيح البخاري» وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٢١٦ و١٢١٨ و١٢٢٨).

(٤) يعني أنها ليس فيها ترغيب عليها من قوله ﷺ، وإنما هي من فعله فقط.

(٥) الأصل: (كصلاة)، ودون زيادة الواو.

وذلك أفضلُ».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

٨٤١ ـ ٥٩٤ ـ (٣) (حسن صحيح) وعنه[١] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أهل القرآن أوتروا؛ فإن الله وترٌ يحبُّ الوتر».**

رواه أبو داود.

٠ ـ ٥٩٥ ـ (٤) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: **«إن الله وتر، يحبُّ الوترَ»**[٢].

٨٤٢ ـ ٣٣٨ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى الضحى، وصامَ ثلاثَة أيامٍ من الشهر، ولم يترك الوترَ في سفرٍ ولا حضرٍ؛ كُتبَ له أجرُ شهيدٍ».**

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه نكارة.

٨٤٣ ـ ٣٣٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن خارجة بن حذافةَ قال: **خرج علينا يوماً رسول الله ﷺ فقال: «قد أمدَّكم اللهُ بصلاةٍ هي خيرٌ لكم من حُمْر النَّعَم؛ وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاءِ الآخرة إلى طلوع الفجر».**

رواه أبو داود وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب» انتهى. وقال البخاري: «لا يعرف لإسناده ـ يعني لإسناد هذا الحديث ـ سماعُ بعضهم من بعض»[٣].

٨٤٤ ـ ٥٩٦ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي تميم الجَيْشاني قال: سمعتُ عَمرَو بن العاص رضي الله عنه يقول: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إنّ اللهَ عز وجل زادكم صلاةً، فصلُّوها فيما بين العشاء إلى الصبح: الوترَ الوترَ».**

ألا وإنّه أبو بصرة الغِفاري. رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رواته رواة الصحيح. وهذا الحديث قد رُوي من حديث معاذ بن جبل، وعبدالله بن عمرو، وابن عباس، وعقبة بن عامر الجهني، وعمرو ابن العاص، وغيرهم.

٨٤٥ ـ ٣٤٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن بُريدةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«الوترُ حقٌّ، فمن لم يوترْ فليسَ منا، الوترُ حقٌّ، فمن لم يوترْ فليسَ منا، الوتر حقٌّ، فمن لم يوتر فليس منا» ـ ثلاثاً ـ.**

رواه أحمد، وأبو داود واللفظ له. وفي إسناده عبيدالله بن عبدالله أبو المنيب العتكي. ورواه الحاكم

---

(١) كذا قال، ومقتضى قاعدة إعادة الضمير إلى أقرب مذكور، أنه يعني جابراً، وليس هو من حديثه عند أبي داود، بل من حديث علي رضي الله عنه، وسنده حسن، ثم رواه عن ابن مسعود بمعناه. ولم ينج من الذهول عن هذا الناجي!

(٢) قلت: عزو هذا لابن خزيمة فقط تقصير فاحش؛ فالحديث عند الشيخين عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله: «إن لله تسعة وتسعين اسماً...». وقد نبه على هذا الناجي (٨٢) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: قد صح من طريق آخر، دون قوله: «هي خير لكم من حمر النعم»، انظر الحديث التالي. ولم يتنبه لهذا الفرق ـ كعادتهم ـ المعلقون الثلاثة، فقالوا خبط عشواء: «حسن»! رغم تضعيف البخاري والترمذي إياه.

وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٨ ـ (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً القيام)

٨٤٦ ـ ٥٩٧ ـ (١) (حـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من باتَ طاهراً باتَ في شِعاره مَلَكٌ، فلا يستيقظُ إلا قال المَلكُ: اللهم اغفِرْ لعبدِك فلانٍ؛ فإنَّه بات طاهراً»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الشِّعار) بكسر الشين المعجمة: هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

٨٤٧ ـ ٥٩٨ ـ (٢) (صحيح) وعن معاذِ بن جبلٍ رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: **«ما مِن مسلم يبيت طاهراً فَيَتَعارُّ[2] مِن الليلِ، فيسألُ اللهَ خيراً من أمر الدنيا والآخرةِ؛ إلا أعطاه اللهُ إياه»**.

رواه أبو داود وابن ماجه، من رواية عاصم بن بهدلة عن شَهر عن أبي ظَبْيَة عن معاذ. ورواه النسائي، وذكر أن ثابتاً البنانيَّ رواه أيضاً عن أبي ظَبية[3]. قال الحافظ: «و (أبو ظبية) بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحَّدة، شامي ثقة».

٨٤٨ ـ ٥٩٩ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن ابن عباس[4] رضي الله عنهما؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: **«طَهِّروا هذه الأجساد، طهَّركم اللهُ؛ فإنّه ليس من عبدٍ يبيتُ طاهراً إلا باتَ معه في شِعاره مَلَك، لا ينقلبُ ساعةً من الليلِ إلا قال: اللهم اغفر لعبدِكَ؛ فإنّه باتَ طاهراً»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيّد.

٨٤٩ ـ ٣٤١ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من أوى إلى فراشه طاهراً يذكرُ الله حتى يُدركهُ النعاسُ؛ لم يَنقلبْ ساعةً من ليلٍ يسألُ الله خيراً من خير الدنيا والآخرةِ؛**

---

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «قلت: أبو المنيب، قال البخاري: عنده مناكير».

(٢) هو بمهملة وراء مشددة. قال في «المحكم»: «تعارّ الظليم معارّة: صاح. (والتعار) أيضاً: السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام. وقال الأكثر: (التعار): اليقظة مع الصوت». وظاهر الحديث أنّ معنى (يتعار): يستيقظ، وبذلك فسّره المؤلف في حديث آخر يأتي (١٠ـ باب). والله أعلم.

(٣) قلت: كان الأصل: «ورواه النسائي وابن ماجه، وذكر أن ثابتاً رواه أيضاً عن شهر عن أبي ظبية». وكذا في المخطوطة التي عندي، وفيه أخطاء أهمها جعل رواية (ثابت) ـ كرواية (عاصم) ـ مدارها على (شهر)، وذلك يعني تضعيف الحديث، وهو صحيح لأن ثابتاً قال في رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٩/ ٨٠٥): فقدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ»، فليس بينه وبين (أبي ظبية) (شهر بن حوشب)، فصح الحديث والحمد لله. فالظاهر أن الخطأ من بعض النساخ، لأن توثيق المؤلف لـ (أبي ظبية) لا فائدة منه لو كان ثابت رواه عن (شهر) أيضاً، كما هو بين لا يخفى، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٨) برواية جماعة آخرين عن ثابت هكذا على الصواب. وغفل عنه المعلقون الثلاثة كعادتهم، ومع ذلك صححوه! مكتفين بإضافة الأرقام إلى المصادر الثلاثة التي ذكرها المؤلف، فما أبعدهم عن التحقيق الذي زعموه؟!

(٤) قلت: كذا هو في «أوسط الطبراني» (٦/ ٤١/ ٥٠٨٣). ووقع في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٤٦/ ١٣٦٢٠) وغيره: «عن ابن عمر». ومدار إسنادهما على بعض مَن تُكلِّمَ في حفظهم، لكنْ لعل الثاني أرجح لأنه عند «كبير الطبراني» (١٣٦٢١) من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٣٩).

إلا أعطاه الله إياه».

رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة وقال: «حديث حسن [غريب]».

(أوى) غير ممدود[1].

٨٥٠ـ ٦٠٠ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**ما مِن امرئٍ تكون له صلاةٌ بليلٍ، فيغلبُه عليها نومٌ؛ إلا كتب الله له أجرَ صلاتِه، وكان نومُه عليه صدقةً**».

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وفي إسناده رجل لم يُسَمّ، وسماه النسائي في رواية له: الأسود بن يزيد، وهو ثقة ثبت، وبقية إسناده ثقات[2]. ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» بإسناد جيد، ورواته محتجٌّ بهم في «الصحيح»[3].

٨٥١ ـ ٦٠١ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه يَبلغُ به النبيَّ ﷺ قال: «**مَن أتى فراشَه، وهو ينوي أنْ يقومَ يُصلي من الليلِ، فغلبتْه عينُه حتى أصبحَ، كُتِبَ له ما نوى، وكان نومُه صدقةً عليه مِن ربِّه**».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد، وابن خزيمة في «صحيحه». ورواه النَّسائي أيضاً، وابن خزيمة عن أبي الدرداء وأبي ذرّ موقوفاً، قال الدارقطني: «وهو المحفوظ[4]»، وقال ابن خزيمة: «هذا خبر لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر».

٨٥٢ ـ ٦٠٢ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي ذرّ أو أبي الدرداء ـ شك شعبة ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما من عبد يُحَدِّثُ نفسَه بقيامِ ساعةٍ من الليلِ ينامُ عنها؛ إلا كان نومُه صدقةً تَصَدَّقَ اللهُ بها عليه، وكَتَبَ له أجرَ ما نوى**».

رواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» موقوفاً، لم يرفعه[5].

٩ـ (الترغيب في كلمات يقولهنّ حين يأوي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى)

٨٥٣ ـ ٦٠٣ ـ (١) (صحيح) عن البراء بنِ عازبٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إذا أتيتَ مضْجَعَكَ[6]، فتوضأْ وضوءَكَ للصلاةِ، ثم اضطجعْ على شِقِّكَ الأيمن، ثم قلْ: (اللهم إنّي أسلمتُ نفسي إليك، ووجَّهتُ وجهي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، ونبيِّك الذي أرسلتَ). فإنْ**

---

(١) وقع هذا التفسير في الأصل في آخر الحديث الأول من الباب التالي [أي: رقم ٨٥٣ ـ ٦٠٣ ـ (١)] فنقلته إلى هنا لأنه محله. ولم يتنبه لهذا الجهلة الثلاثة، فأبقوه محله دون تعليق!

(٢) قلت: هذا التوثيق إنما يصح بالنسبة لرواية الرجل الذي لم يسم، وأما رواية (الأسود بن يزيد) فلا يصح، لأن دونه (أبو جعفر الرازي)، قال النسائي نفسه عقب الحديث: «ليس بالقوي في الحديث». قلت: وبخاصة إذا خالف!

(٣) قلت: لم أقف على هذا الإسناد في نسخة «التهجد». انظر: «الإرواء» (٢/ ٢٠٥).

(٤) قلت: ولكنّه لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع، وقد صحّحه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٢٠٤/ ٤٥٤).

(٥) قلت: تقدم الجواب عنه آنفاً.

(٦) هو حيثما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه، ومَن كسرها فقد أخطأ، فتنبَّهْ له، واعرفْ أنّ أهل اللغة والشيخ النووي وغير واحد نصّوا على فتح جيمه. كذا في «العجالة» (٨٣).

مُتَّ مِن ليلتِك فأنتَ على الفطرة، واجعلهُنَّ آخرَ ما تتكلم به». قال: فردَّدْتُها على النبي ﷺ، فلما بلغتُ (آمنتُ بكتابِك الذي أنزلْتَ)، قلت: ورسولِك! قال: «لا، ونبيِّك الذي أرسلتَ»[1].

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية للبخـاري والترمذي: «فإنّك إنْ مُتَّ من ليلتِك، مُتَّ على الفطرةِ، وإنْ أصبحتَ أصبتَ خيراً».

٨٥٤ ـ ٣٤٢ ـ (١) (ضعيف) وعن رافع بن خديجٍ عن النبي ﷺ قال: «إذا اضطَجَعَ أحدُكم على جنبِه الأيمن ثم قال: (اللهمَّ أسلمتُ نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليك، وألجأتُ ظهري إليك، وفوَّضت أمري إليك، لا ملجأ منك إلا إليك، أُومِنُ بكتابك وبرسولِك)، فإن مات من ليلتِه؛ دخلَ الجنةَ».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث حسن غريب»[2].

٨٥٥ ـ ٣٤٣ ـ (٢) (منكر) وعن علي رضي الله عنه؛ أنه قال لابن أعْيَد[3]: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت من أحب أهله إليه، وكانت عندي؟ قلت: بلى. قال: إنها جَرَّتْ بالرحا حتى أثَّرَتْ في يدها، واستَقَتْ بالقِربةِ حتى أثَّرَتْ في نحرها، وكَنَسَتِ البيتَ حتى اغبَرَّتْ ثيابُها، فأتى النبيَّ ﷺ خَدَمٌ، فقلتُ: لو أتيتِ أباكِ فسألتيه خادماً. فأتَتْهُ، فوجدتْ عنده حُدّاثاً[4]، فرجَعَتْ، فأتاها من الغدِ فقال: «ما كان حاجتُكِ؟»، فسكتتْ. فقلتُ: أنا أُحدِّثُكَ يا رسولَ الله! جَرَّتْ بالرحا حتى أثَّرَتْ في يدها، وحَمَلَتْ بالقِربةِ حتى أثَّرَتْ في نحرها، فلما أن جاء الخَدَمُ أمرتُها أن تأتيكَ فتستخدِمَكَ خادماً يقيها حَرَّ ما هي فيه. قال: «اتقي الله يا فاطمة! وأدِّي فريضةَ ربِّكِ، واعملي عملَ أهلِكِ، فإذا أخذتِ مَضجَعَكِ فسبِّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري أربعاً وثلاثين، فتلك مئةٌ، فهي خيرٌ لكِ من خادم». قالت: رضيتُ عن الله

---

(١) فيه تنبيه قويٌّ على أنّ الأوراد والأذكار توقيفية، وأنّه لا يجوز فيها التصّرف بزيادة أو نقص، ولو بتغيير لفظ لا يفسد المعنى، فإنّ لفظ «الرسول» أعم من لفظة «النبي». ومع ذلك رده النبي ﷺ، مع أنّ البراء رضي الله عنه قاله سهواً لم يتعمده! فأين منه أولئك المبتدعة الذين لا يتحرّجون من أيِّ زيادة في الذكر، أو نقص منه؟! فهل من معتبر؟ ونحوهم أولئك الخطباء الذين يبدلون من خطبة الحاجة زيادة ونقصاً، وتقديماً وتأخيراً، فليتنبه لهذا منهم من كان يرجو الله والدار الآخرة.

(٢) هذا عجيب من الترمذي ثم المؤلف، وقلده الجهلة! وإن قوله: «وبرسولك» خطأ من الراوي كان وقع فيه البراء رضي الله عنه فرده النبي ﷺ فقال: «لا، وبنبيك الذي أرسلت»، وتقدّم أول الباب.

(٣) الأصل: (أعبدُ) بالباء الموحدة وكذا في المخطوطة، وكذلك هو في «أبي داود» (٥٠٦٣)، وفي «المسند» أيضاً (١/ ١٥٣) ومطبوعة الجهلة، والصواب ما في «الخلاصة» أنه (ابن أعْيَد) بإسكان المعجمة وفتح التحتانية، وهو مجهول كما قال الناجي (٨٤). والحديث في «الصحيحين» من غير طريقه مختصراً، فلو أن المؤلف آثر روايتهما لكان أصاب، ولذلك فإني أرى أنه لا بد من ذكرها ليعتمد القارىء عليها، ولأنه لم يذكرها في مكان آخر. فانظرها بعد هذا الحديث في الباب المشار إليه آنفاً. نعم للقصة سياق آخر ذكره المؤلف في (١٤/ ١١ـ الترغيب في آيات وأذكار الصلوات/ الحديث الثاني)، وفيه قوله ﷺ: «والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع...»، لكن هذا القدر منه أخرجه أحمد (١/ ٧٩) بسند صحيح عن علي.

(٤) أي: جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره، نحو (سامر) أو (سمار)، فإن السمار: المحدثون كما في «النهاية». وكان في الأصل: «حدثاء»، فصححته منه ومن «أبي داود».

وعن رسوله.

زاد في رواية[1]: «ولم يُخدمها».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود واللفظ له[2]، والترمذي مختصراً وقال: «وفي الحديث قصة»، ولم يذكرها.

٠ ـ ٦٠٤ ـ (٢) (صحيح) [قلت: ولفظ الشيخين في حديث علي المذكور سابقاً: عن ابن أبي ليلى: حدثنا عليٌّ: أن فاطمة اشتكتْ ما تلقى من الرَّحى في يدها، وأتى النبيّ ﷺ سبْيٌ، فانطلقتْ، فلم تجده وَلَقِيَت عائشةَ، فأخبَرَتْهَا، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشةُ بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال النبي ﷺ: «على مكانكما»، فقعد بيننا حتى وَجَدْتُ بَرْدَ قدمَيْه على صدري، ثم قال: «ألا أعلِّمْكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما مضجَعكما؟ أنْ تكبِّرا اللهَ أربعاً وثلاثين، وتسبِّحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم»][3].

٨٥٦ ـ ٦٠٥ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال لنوفل: «اقرأ ﴿قُل يا أيها الكافرون﴾ ثم نَمْ على خاتِمَتِها؛ فإنّها براءةٌ من الشرك».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي والنسائي متصلاً ومرسلاً، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٨٥٧ ـ ٦٠٦ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عَمرٍو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَصلتان أو خُلتان لا يحافظُ عليهما عبدٌ مسلمٌ، إلا دخلَ الجنةَ، هما يسيرٌ، ومَنْ يَعملْ بهما قليل، يُسَبِّحُ في دبرِ كل صلاةٍ عشراً، ويَحمَدُ عشراً، ويكبِّرُ عشراً، فذلك خمسون ومئةٌ باللسان، وألفٌ وخمس مئة في الميزان، ويُكبِّرُ أربعاً وثلاثين إذا أخذ مَضجَعَه، ويَحمَدُ ثلاثاً وثلاثين، ويسبِّح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مئةٌ باللسان، وألفٌ في الميزان». فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ يعْقِدها[4]. قالوا: يا رسول الله! كيف «هما يسير، ومَن يعمل بهما قليل»؟ قال: «يأتي أحدَكم ـ يعني ـ الشيطانُ في منامِه، فينَوِّمُهُ قبلَ أنْ يقولَه، ويأتيه في صلاته فيذكِّره حاجةً قبل أنْ يقولَها».

---

(١) ليست هذه الرواية متصلة، وإنما هي من رواية علي بن الحسن مرسلاً.

(٢) قلت: في عزوه إلى الشيخين تساهل كبير، فإنه عندهما من غير طريق (ابن أغيد) مختصراً، وسياقه مخالف لسياقه كما يتبين ذلك بمقابلته بسياقهما الذي سأذكره لاحقاً كما سبقت الإشارة آنفاً، ولذلك انتقده الحافظ الناجي، وأطال في بيان طرق الحديث وألفاظه وفي تخريجها (٨٣ـ٨٧). ولم يتنبه الثلاثة المعلقون لاختلاف السياقين ـ كعادتهم ـ، فصدروا تخريجهم بجهل بالغ فقالوا: «صحيح، رواه البخاري ومسلم وأبو داود. . .»، والله المستعان. وضغثاً على إبالة، وتأكيداً لجهلهم أوردوه فيما سموه «تهذيب الترغيب» (١٢٣ـ١٢٤)! الذي أفردوا فيه ـ زعموا ـ الأحاديث الصحيحة والحسنة!

(٣) قلت: هذا لفظ الشيخين، لم أر إلا إيراده في الباب إتماماً للفائدة، وتمييزاً للصحيح عن الضعيف، وأما المعلقون الثلاثة فخلطوا، ولم يفرقوا بينهما، فصححوا الرواية الضعيفة، وعزوها للشيخين بالأرقام! فما أجرأهم على الكتاب بغير علم! هداهم الله.

(٤) زاد أحمد في رواية: «بيده»، وفي رواية لأبي داود: «بيمينه»، وسندها صحيح، وحسنها النووي وكذا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار». ومَن زعم أنّها حكاية من ابن قدامة ـ الراوي ـ لا يحتج بها، فهو دليل على أنّه لا معرفة له بهذا العلم البتة.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وزاد بعد قوله: «وألف وخمس مئة في الميزان»: قال رسول الله ﷺ: **«وأيُّكم يعمل في اليوم والليلةِ ألفين وخمس مئة سيئةٍ؟!»**.

٨٥٨ ـ ٣٤٤ ـ (٣) (**ضعيف**) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه: **أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُدَ، يقول: «إنَّ فيهن آيةً خيرٌ من ألفِ آية»**.

رواه أبو داود، والترمذي، واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي وقال: «قال معاوية ـ يعني ابن صالح ـ: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً: سورة **﴿الحديد﴾**، و **﴿الحشر﴾**، و **﴿الحواريين﴾**، وسورة **﴿الجمعة﴾**، و **﴿التغابن﴾**، و **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾**».

٨٥٩ ـ ٦٠٧ ـ (٥) (**صحيح**) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يأوي إلى فراشه: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ غُفرت له ذنوبُه أو خطاياه ـ شك مِسعر ـ وإنْ كانت مثل زبد البحر»**.

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وعند النسائي: **«سبحان الله وبحمده»**.

وقال في آخره: **«غُفِرَتْ له ذنوبُه ولو كانت أكثر مِن زَبَد البحر»**.

٨٦٠ ـ ٣٤٥ ـ (٤) (**ضعيف**) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلمٍ يأخذُ مَضجَعَهُ، فيقرأ سورةً من كتاب الله، إلا وكَّل اللهُ به مَلَكاً، فلا يقربُه شيءٌ يؤذيه، حتى يَهُبَّ من نومه متى هَبَّ»**.

رواه الترمذي. ورواه أحمد؛ إلا أنه قال: **«بعث الله له ملَكاً يحفظه من كل شيءٍ يؤذيه، حتى يَهُبَّ متى هَبَّ»**.

ورواة أحمد رواة «الصحيح»[1].

(هبَّ) أي: انتبه من نومه.

٨٦١ ـ ٣٤٦ ـ (٥) (**ضعيف**) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أوى الرجلُ إلى فِراشه ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشيطانٌ، فيقول المَلكُ: اختِم بخير، ويقول الشيطان: اختِم بشر، فإن ذكرَ اللهَ ثم نام بات الملك يكلؤه، وإذا استيقظَ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رَدَّ عليَّ نفسي، ولم يُمِتها في منامِها، الحمد لله الذي ﴿يُمسِكُ السماواتِ والأرضَ أن تزولا﴾ إلى آخر الآية، الحمد لله الذي ﴿يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾؛ فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنةَ»**.

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، والحاكم، وزاد في آخره: **«الحمد لله الذي يحيي الموتى، وهو على كل**

---

(١) قلت: كيف وفيه (الحنظلي)، وهو مجهول لا يعرف، وليس من رجال الصحيح؟!

شيءٍ قدير»، وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

(يكلؤه) أي: يحرسه ويحفظه.

٨٦٢ ـ ٣٤٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وضعتَ جنبكَ على الفراش وقرأتَ ﴿فاتحة الكتاب﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾؛ فقد أمِنْتَ من كلِّ شيءٍ إلا الموتَ**».

رواه البزار ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا غسان بن عبيد.

٨٦٣ ـ ٣٤٨ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من أرادَ أن ينامَ على فراشِه فنامَ على يمينه، ثم قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ مئةَ مرةٍ، فإذا كان يومُ القيامة يقول له الربُّ: يا عبدي! ادخلْ على يمينكَ الجنةَ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٨٦٤ ـ ٣٤٩ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يأوي إلى فراشِه: (أستغفرُ الله [العظيم] الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليه) [ثلاث مرات]**[2]**؛ غفرت له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زبد البحر، وإن كانت عَددَ وَرَقِ الشجرِ، وإن كانت عددَ رَمْلِ عالجٍ، وإن كانت عَددَ أيام الدنيا**».

رواه الترمذي من طريق الوصّافي، عن عطية، عن أبي سعيد، وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ من حديث عبيدالله بن الوليد الوصّافي». (قال المملي): «عبيدالله هذا واهٍ، ولكن تابعه عليه عصام بن قدامة؛ وهو ثقة خرّجه البخاري في «تاريخه» من طريقه بنحوه، وعطية هذا هو العوفي، يأتي الكلام عليه».

٨٦٥ ـ ٦٠٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي عبدالرحمن الحُبلي قال: **أخرج إلينا عبدُالله بنُ عمرٍو قرطاساً وقال: كانَ رسولُ الله ﷺ يعلّمُنا؛** يقول: «**اللهمَّ فاطرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، أنت ربُّ كلِّ شيء، وإلهُ كلّ شيءٍ، أشهدُ أنْ لا إله إلا أنت، أعوذُ بكَ من الشيطانِ وشِرْكِهِ، وأعوذُ بك أن أقترفَ على نفسي سُوءاً**[3] **وأجُرَّه إلى مسلم**». **قال أبو عبدالرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبدالله بن عمرو، يقول ذلك حين يريد أن ينام.**

رواه أحمد بإسناد حسن.

٨٦٦ ـ ٣٥٠ ـ (٩) (ضعيف) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمدُ لله الذي علا فقهر، وبَطَنَ فَخَبَرَ، وملك فَقَدَرَ، الحمد لله الذي يحيي ويميت، وهو**

---

(١) قلت: فيه عندهما وعند غيرهما عنعنة أبي الزبير. وحسنه الجهلة الثلاثة، فلا هم صححوه تقليداً، ولا هم أعلوه اتباعاً للقواعد العلمية؛ لجهلهم!

(٢) سقطت وما قبلها من الأصل، وهما عند الترمذي، وعند أحمد (٣/ ١٠) الثانية ولم يتنبه للأولى الجهلة! ووقع للنووي في «أذكاره» إبدال ورق الشجر بـ «عدد النجوم»، وهو وهم كما قال الناجي (٨٧)، ولم يتنبه له محقق «الأذكار» (٧٧) الفاضل.

(٣) في «المسند»: «إثما» بدل: «سوءاً». وهذا في «المسند» (٢/ ١٩٦) في رواية أخرى. وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٣).

على كل شيءٍ قدير)؛ خَرَجَ من ذنوبه كيوم ولدتهُ أُمُّه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» وغيره.

٨٦٧ ـ ٦٠٩ ـ (٧) (حسن) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قالَ إذا أوى إلى فراشه: (الحمدُ لله الذي كفاني، وآواني، والحمدُ لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي منّ عليَّ فأفضلَ)؛ فقد حَمِدَ اللهَ بجميعِ محامِدِ الخلقِ كلِّهم».

رواه البيهقي، ولا يحضرني إسناده الآن[١].

٨٦٨ ـ ٦١٠ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وَكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظِ زَكاةِ رمضانَ، فأتاني آتٍ، فجعل يَحثو من الطعامِ، فأخذتُهُ، فقلت: لأرفعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: إنّي محتاجٌ، وعليَّ دَينٌ وعيالٌ، ولي حاجةٌ شديدةٌ. فَخَلَّيتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة! ما فعل أسيرُك البارحةَ؟». قال: قلت: يا رسولَ الله! شكا حاجةً شديدةً وعيالاً، فَرحِمتهُ فخلَّيتُ سبيلَه، قال: «أما إنّه قد كَذَبَكَ وسيَعودُ». فعرفتُ أنه سيعودُ، لقول رسول الله ﷺ: «إنّه سيعودُ»، فَرَصَدْتُهُ، فجاء يحثو من الطعام ـ وذكر الحديث إلى أنْ قال: ـ فأخذته ـ يعني في الثالثة ـ فقلتَ: لأرفعنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، وهذا آخرُ ثلاثِ مراتٍ تزعمُ أنك لا تعود، ثم تعود، قال: دعني أعلِّمْكَ كلماتٍ يَنفعكَ اللهُ بها! قلت: ما هن؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشِك، فاقرأْ آيةَ الكرسي: ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ﴾ حتى تَختِمَ الآية، فإنَّك لن يزالَ عليك من الله حافظ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تُصبحَ. فخلّيتُ سبيله، فأصبحتُ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ما فعل أَسيرُك البارحةَ؟». قلت: يا رسول الله! زعم أنه يعلِّمني كلماتٍ ينفعني الله بها، فخلَّيتُ سبيلَه، قال: «ما هي؟». قلت: قال لي: إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي، من أوَّلِها حتى تختِمَ الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ﴾، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظٌ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تُصبحَ ـ وكانوا أحرصَ شيء على الخير ـ فقال النبي ﷺ: «أما إنّه قد صَدَقَكَ، وهو كذوب، تَعلَمُ مَنْ تخاطبُ منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة؟» قلتُ: لا. قال: «ذاك الشيطانُ».

رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما[٢].

٠ ـ ٣٥١ ـ (١٠) (ضعيف) ورواه الترمذي وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه، وفي بعض طرقه عنده[٣]

---

(١) ليس فيه من لا يُعرف غير خلف بن المنذر، وقد وثقه ابن حبان، وصحح الحديث الحاكم والذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٤).

(٢) قلت: وهو عند البخاري معلَّق، (رقم ٣٦٣ـ «مختصر البخاري»)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك. وفي معناه حديث أُبيِّ الآتي في باب (١٤ـ أذكار الصباح والمساء)، وبلفظ آخر في (١٣/ ٧ـ الترغيب في قراءة آية الكرسي).

(٣) هذه اللفظة: (عنده) مقحمة كما نبَّه عليه الناجي (٨٩)، فإن حديث أبي أيوب عند الترمذي (٢/ ١٤٤) وليس عنده هذا اللفظ، وإنما هو عند أحمد (٥/ ٤٢٣) بنحوه دون قوله: «لا أستطيع أن أتكلم بها»، وسيأتي لفظ الترمذي في (١٣/ ٧ـ الترغيب في قراءة الآية الكريمة)، وليس لحديث أبي أيوب علاقة بهذا الباب كما هو ظاهر، وقد نبَّه على ذلك الحافظ الناجي (٨٨). وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

قال: «**أرسلني وأُعَلِّمْكَ آيةً من كتابِ الله لا تضعها على مالٍ ولا ولدٍ فيقربَكَ شيطانٌ أبداً. قلتُ: وما هي؟ قال: لا أستطيع أن أتكلم بها؛ آية ﴿الكرسي﴾**».

قال الحافظ رحمه الله: «وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا، أضربْنا عن ذكرها».

٨٦٩ ـ ٦١١ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن اضطجع مَضجعاً لم يَذكُرِ الله فيه؛ كان عليه تِرَةٌ يومَ القيامة، ومَن قعدَ مقعداً لم يذكرِ الله فيه؛ كان عليه تِرةٌ يوم القيامة**».

رواه أبو داود، وروى النسائي منه ذكْر الاضطجاع فقط[1].

(التِرَة) بكسر التاء المثناة فوق مخففاً: هو النقص، وقيل: التبعة.

١٠ـ (الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل)

٨٧٠ ـ ٦١٢ ـ (١) (صحيح) عن عبادة بن الصامتِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن تعارَّ من الليل فقال: (لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، لهُ الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله)، ثم قال: (اللهم اغفر لي)، أو دعا؛ استُجيب له، فإنْ توضأ ثم صلّى؛ قُبلتْ صلاتُه**».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(تعارّ) بتشديد الراء، أي: استيقظ[2].

٨٧١ ـ ٣٥٢ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله تعالى إذا رَدَّ إلى العبدِ المؤمنِ نَفْسَه من الليل، فَسبَّحه، ومجَّده، واستغفره، فدعاه؛ تقبّلَ منه**».

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٧٢ ـ ٣٥٣ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يَتحرك من الليل: (بسم الله) عشرَ مرات، و (سبحان الله) عشراً، (آمنت بالله وكفرت بالطاغوت) عشراً؛ وُقِي كلَّ شيء[3] يتخوّفه، ولم يَنْبَغِ لذنبٍ أن يدركَه إلى مثلها**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب، لم أذكرها.

---

(١) قلت: أخرجه النسائي كما ذكر المؤلف في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٥/٨١٨) الذي هو من كتابه «السنن الكبرى». لكنّه رواه في مكان آخر منه (٣١١/ ٤٠٤) بتمامه مع تقديم الفقرة الأخرى على الأولى، وزاد بينهما: «ومَنْ قام مقاماً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة»!!

(٢) قلت: وفي النهاية: «أي هب من نومه واستيقظ»، وتقدم نحوه وأوسع منه في التعليق على الحديث (٥٩٨).

(٣) الأصل: (ذنب)، والصواب ما أثبته. وغفل عنه مدّعو التحقيق، فأثبتوا الخطأ مع أنهم رجعوا إلى «المجمع» وهو فيه على الصواب.

١١- (الترغيب في قيام الليل)

٨٧٣ - ٦١٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «يَعقِدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقَدٍ، يَضربُ على كل عُقدةٍ: عليكَ ليلٌ طويلٌ فارْقُد! فإنِ استيقظَ فذكَرَ اللهَ تعالى انحلَّتْ عُقدةٌ، فإنْ توضَّأ انحلت عُقدةٌ، فإن صلّى انحلت عُقَدُه كلُّها[١]، فأصبح نشيطاً طيِّبَ النفسِ، وإلا أصبحَ خبيثَ النفس كسلانَ».

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وقال: «فيصبحُ نشيطاً طيِّبَ النفسِ قد أصاب خَيراً، وإن لم يفعلْ أصبحَ كَسِلاً، خبيثَ النفسِ، لم يُصِبْ خيراً»[٢].

(قافية) الرأس: مؤخره، ومنه سُمي آخر بيت الشِّعر قافية.

٨٧٤ - ٦١٤ - (٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذكرٍ ولا أنثى إلا على رأسِه جَريرٌ معقودٌ حين يرقُد بالليل، فإنِ استيقَظَ فذكرَ الله انحلت عُقدةٌ، وإذا قام فتوضَّأ وصلَّى انحلتِ العُقَدُ، وأصبح خفيفاً طيِّبَ النفس، قد أصاب خيراً».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «(الجرير): الحبل».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي لفظه [١٦- البيوع/ ١٣].

٨٧٥ - ٦١٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ اللهِ المحرَّمُ، وأفضلُ الصلاة بعد الفريضة صلاةُ الليل».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٨٧٦ - ٦١٦ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن سلامٍ رضي الله عنه قال: أوّلَ ما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ انْجَفَلَ الناسُ إليه، فكنتُ فيمَن جاءه، فلما تأمَّلتُ وجهَهُ واستَبَنْتُه، عرفتُ أنّ وجهه ليس بوجه كذَّاب، قال: فكان أولَ ما سمعتُ من كلامِه أنْ قال: «أيها الناس! أفشوا السلامْ، وأطعموا الطعامْ، وصِلوا الأرحامْ، وصَلوا بالليل والناس نيامْ؛ تدخلوا الجنة بسلامْ»[٣].

---

(١) قلت: في تفسير «العقد» أقوال، والأقرب أنّه على حقيقته، بمعنى السحر للإنسان، ومنعه من القيام، كما يعقد الساحر مَن سحَره، كما أخبر بذلك المولى تعالى ذكره في كتابه: ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ فالذي خُذِلَ يعمل فيه، والذي وُفِّق يصرف عنه. ومما يدل على أنّه على الحقيقة، ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً: «على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد» الحديث. وما رواه ابن خزيمة وكما يأتي في هذا الباب عن جابر رضي الله عنه: «على رأسه جرير معقود»، وفسّر الجرير بالحبل.

(٢) في الأصل هنا: (وروى ابن خزيمة في «صحيحه» نحوه؛ وزاد في آخره: «فحلوا عُقدَ الشيطان ولو بركعتين»). ولما كانت هذه الزيادة لا تصح عندي؛ لشذوذها وتفرد (علي بن قرة بن حبيب) بها - ولم أعرفه - أعرضت عن ذكرها إلا منبهاً لضعفها، وعن ذكرها في «الضعيف» أيضاً، لأنها لا فائدة تذكر دون ما قبلها. كما بينت في المقدمة.

(٣) هذا وكل ما يشبهه مما سبق أو يأتي من الكلام المقفّى المسجع قَلَّ أو كثر، يقف القارىء على كل فصل منه، ولا يعرِّب آخره مراعاة للسجع والوزن، ونظيره: «الله أكبرْ، خَرِبت خيبرْ»، وما في معناه، كما في «العجالة» (٨٩-٩٠)، وقد أطال القول فيه.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(انجفلَ) الناس، بالجيم، أي: أسرعوا ومضَوا كلهم.

(استبنتُه) أي: تحقَّقته وتبيَّنته.

٨٧٧ ـ ٦١٧ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عَمرٍو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«في الجنةِ غرفةٌ يُرى ظاهرُها من باطِنها، وباطِنُها من ظاهرها». فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسولَ الله؟ قال: «لِمَنْ أطابَ الكلامْ، وأطعمَ الطعامْ، وباتَ قائماً والناس نيامْ».**

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٨٧٨ ـ ٦١٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي مالكٍ الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إنّ في الجنة غرفاً يُرى ظاهرُها من باطِنِها، وباطنُها من ظاهِرِها، أعدَّها اللهُ لِمَنْ أطعم الطعامْ، وأفشى السلامْ، وصلى بالليل والناسُ نيامْ».**

رواه ابنُ حبان في «صحيحه».

وتقدم حديث ابن عباس في «صلاة الجماعة» [٥ـ الصلاة/ ١٦ رقم (٧)]، وفيه:

(صـ لغيره) **«والدرجات: إفشاءُ السلامْ، وإطعام الطعامْ، والصلاة بالليل والناس نيامْ».**

رواه الترمذي وحسنه.

٨٧٩ ـ ٣٥٤ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسول الله! إني إذا رأيتُكَ طابَتْ نفسي، وَقرَّت عيني، أنبئني عن كلِّ شيءٍ. قال: «كلّ شيءٍ خُلِقَ من الماء». فقلت: أخبرني بشيء إذا عَمِلته دخلتُ الجنة. قال: «أطعم الطعام، وأفشِ السلام، وصِلِ الأرحام، وصَلِّ بالليلِ والناسُ نيام؛ تَدْخُلِ الجنةَ بسلام»**[١].

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وصححه.

٨٨٠ ـ ٣٥٥ ـ (٢) (موضوع) ورُوي عن علي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ في الجنة لشجرةً يَخرجُ من أعلاها حُلَلٌ، ومن أسفلِها خَيْلٌ من ذهب، مُسرَجةٌ مُلْجَمَةٌ، من دُرٍّ وياقوتٍ، لا تروثُ ولا تَبُولُ، لها أجنحةٌ، خطوها مَدَّ البصر، فَيركَبها أهلُ الجنةِ، فَتَطيرُ بهم حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفلَ منهم درجةً: يا ربِّ بمَ بلغ عبادُك هذه الكرامة كلَّها؟ قال: فيقال لهم: كانوا يصلُّون بالليلِ؛ وكنتم تَنامون، وكانوا يصومون؛ وكنتم تأكلون، وكانوا يُنفقون؛ وكنتم تَبخلون، وكانوا يُقاتِلون؛ وكنت تَجْبُنون».**

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٨١ ـ ٣٥٦ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أسماءَ بنت يزيدَ رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: **«يُحشرُ**

---

(١) هذه الفقرة يَشهد لها حديث عبدالله بن سلام في الباب [برقم ٨٧٦ ـ ٦١٦ ـ (٤)]. فتنبه.

الناسُ في صعيدٍ واحدٍ يوم القيامة، فينادي منادٍ فيقول: أين الذين كانوا ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾؟ فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنة بغيرِ حسابٍ، ثم يُؤمرُ بسائر الناسِ إلى الحساب».

رواه البيهقي.

٨٨٢ ـ ٦١٩ ـ (٧) (صحيح) وعن المغيرةِ بن شُعبةَ رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ حتى تَوَرَّمَتْ قدماه، فقيل له: قد غفر اللهُ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه البخاري ومسلم والنسائي[١]. وفي رواية لهما[٢] وللترمذي: قال: إنْ[٣] كان النبي لَيَقُومُ أو لَيُصَلِّي حتى تَرِمَ قدماه، أو ساقاه، فيقالُ له؟ فيقول: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

٨٨٣ ـ ٦٢٠ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم حتى تَرِمَ قدماه، فقيل له: أيْ رسولَ الله! أتصنع هذا وقد جاءك مِنَ الله أنْ (قد غَفَرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر)؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٤].

٨٨٤ ـ ٦٢١ ـ (٩) (صحيح) وعن عائشةَ رضي الله عنها: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تَتَفَطَّرَ[٥] قدماه، فقلت له: لِم تصنعُ هذا وقد غُفِر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أحبُّ أن أكونَ عبداً شكوراً؟!».

رواه البخاري ومسلم.

٨٨٥ ـ ٦٢٢ ـ (١٠) (صحيح) وعن عبدِالله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «أَحَبُّ الصلاةِ إلى اللهِ صلاةُ داودَ، وأحبُّ الصيامِ إلى الله صيامُ داودَ؛ كان ينامُ نصفَ الليل، ويقومُ ثُلُثَه، وينام سُدُسَه، ويصوم يوماً، ويُفطِر يوماً».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وذكر الترمذي منه الصوم فقط.

٨٨٦ ـ ٦٢٣ ـ (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ في الليل لساعةً لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ خيراً من أمرِ الدنيا والآخرةِ؛ إلا أعطاهُ إياه، وذلك كلَّ ليلةٍ».

رواه مسلم.

---

(١) قال الناجي (٩٠) ما خلاصتهُ: «غفل المصنف عن ابن ماجه، ولا شك أَنَّ اللفظ المذكور للبخاري في «التفسير» سوى لفظة «قد» وهي لابن ماجه، وقبلها: «يا رسول الله».

(٢) بل هي للبخاري في «التهجد»؛ دون مسلم والترمذي.

(٣) كلمة (إنْ) مخففة من الثقيلة، وهي بكسر الهمزة، وضمير الشأن محذوف والتقدير: إنه كان. واللام في (ليقوم) مفتوحة للتأكيد، ولفظة (ترم) منصوبة بـ (أنْ) المقدرة، وهي بفتح التاء المثناة من فوق، فعل مضارع للمؤنث، وماضيه (ورِم) من باب (ورث يرث)، وبالكسر فيهما، ومعنى (ورم): انتفخ.

(٤) قال الناجي: «وهو عجيب! فقد رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه». قلت: والنسائي أيضاً (١/ ٢٤٤) مختصراً.

(٥) هكذا بتاءين في أوله، وفي رواية (تَفَطَّر) بوزن تفعّل بالتشديد بتاء واحدة، أي: تشقق. والله أعلم.

٨٨٧ ـ ٦٢٤ ـ (١٢) (حـ لغيره) وعن أبي أمامةَ الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«عليكم بقيام الليل، فإنّه دأبُ الصالحين قبلكم، وقُربةٌ إلى ربِّكم، ومَكْفَرَةٌ للسيئات، ومَنْهاةٌ عن الإثم»**.

رواه الترمذي في «كتاب الدعاء» من «جامعه»، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث[1]. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري».

٨٨٨ ـ ٣٥٧ ـ (٤) (ضعيف) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأبُ[2] الصالحين قبلَكم، ومَقْرَبةٌ لكم إلى ربكم، ومَكْفَرة للسيئات، ومَنهاةٌ عن الإثم، ومَطْرَدَةٌ للداءِ من الجسدِ»**.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون[3].

٠ ـ ٣٥٨ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه» من رواية بكر بن خُنَيْس، عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه. وعبدالرحمن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد.

٨٨٩ ـ ٦٢٥ ـ (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَحِمَ الله رجلاً قام من الليل فصلَّى وأيقظ امرأتَه، فإنْ أبتْ نَضَحَ في وجهه الماءَ، ورَحِمَ اللهُ امرأةً قامتْ من الليل فصلَّتْ وأيقظَتْ زوجَها، فإنْ أبى نضَحَتْ في وجهه الماءَ»**.

رواه أبو داود ـ وهذا لفظه ـ، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وعند بعضهم «رشَّ» و «رشَّت»، بدل «نضح» و «نضحت»، وهو بمعناه.

٨٩٠ ـ ٣٥٩ ـ (٦) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من رجل يستيقظُ من الليلِ، فيوقظُ امرأته، فإنْ غلبها النوم نَضَح في وجهها الماءَ فيقومان في بيتهما، فيذكرانِ الله عز وجل ساعةً من الليل؛ إلا غُفِرَ لهما»**.

٨٩١ ـ ٦٢٦ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أيقظَ الرجلُ أهلَه من الليلِ فصلَّيا، أو صلّى ركعتين جميعاً كُتِبا في (الذاكرين والذاكرات)»**.

رواه أبو داود، وقال: «رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد، ولم يذكر أبا هريرة»[4].

---

(١) قلت: لكنه يتقوّى بحديث سلمان الفارسي المذكور في الأصل عقبه، وقد قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٣٢١): «رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي بسند حسن». وفي حديث سلمان زيادة ضعيفة.

(٢) (الدأب): العادة والشأن، وقد يحرك، وأصله من (دأب في العمل): إذا جد وتعب، إلا أن العرب حولت معناه إلى العادة والشأن. قاله في «النهاية».

(٣) في «الصحيح» ما يغني عنه من حديث أبي أمامة؛ دون جملة المطردة.

(٤) قلت: إسناد المرفوع صحيح، وقد صححه جمع، ولا يضيره رواية ابن كثير موقوفاً، لأنّ الرفع زيادة ثقة واجب قبولها، لا =

ورواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ وألفاظهم متقاربة: **«مَن استيقظ من الليل وأيقظ أهلَه، فصلّيا ركعتين ـ زاد النسائي: جميعاً ـ؛ كُتِبا من ﴿الذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾»**.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

٨٩٢ ـ ٣٦٠ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«فضلُ صلاةِ الليلِ على صلاة النهارِ، كفضلِ صدقةِ السرِّ على صدقةِ العلانية»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[1].

٨٩٣ ـ ٣٦١ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن سَمُرة بن جُندب رضي الله عنه قال: **«أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قلَّ أو كثُر، ونجعل آخرَ ذلك وِتراً»**.

رواه الطبراني والبزار.

٨٩٤ ـ ٣٦٢ ـ (٩) (ضعيف) ورُوي عن أنس يرفعه قال: **«صلاةٌ في مسجدي تُعدَلُ بعشرة آلاف صلاة، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ تُعدَلُ بمئة ألف صلاةٍ، والصلاةُ بأرض الرباط تُعدَل بألفي ألف صلاة، وأكثرُ من ذلك كلِّه؛ الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل، لا يريدُ بهما إلا ما عند الله عز وجل»**.

رواه أبو الشيخ ابن حَيَّان في «كتاب الثواب».

٨٩٥ ـ ٣٦٣ ـ (١٠) (ضعيف) وعن إياس بن معاوية المُزَني رضي الله عنه؛ أنْ رسول الله ﷺ قال: **«لا بد من صلاةٍ بليل، ولو حَلْبَ شاةٍ، وما كان بعدَ صلاةِ العشاءِ فهو من الليل»**.

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا محمد بن إسحاق[2].

٨٩٦ ـ ٣٦٤ ـ (١١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **فَذَكَرْتُ**[3] **قيامَ الليلِ، فقال بعضهم: إن رسول الله ﷺ قال: «نصفَه، ثلثَه، ربعَه، فُواق حَلْبِ ناقةٍ، فُواق حلْبِ شاةٍ»**.

رواه أبو يعلى، ورجاله محتجّ بهم في «الصحيح»، وهو بعض حديث[4].

(**فُواق الناقة**) بضم الفاء: هو هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمهما.

= سيما وله طريق آخر مرفوع عن أبي سعيد وحده رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وهو مخرج في «الروض النضير» (٩٦٢)، ثم إنّ النسائي إنما رواه في «الكبرى» (١/ ٤١٣/ ١٣١٠)! بخلاف حديث أبي هريرة الذي قبله فهو قد رواه في «الصغرى» (١/ ٢٣٩)! وهما مخرَّجان في «صحيح أبي داود» (١١٨١ و١١٨٢).

(١) قلت: نعم لولا أن أحد رواته عن الثوري، قد خولف في رفعه، فأوقفه جمع من الثقات عن الثوري، مع أن الذي خالفهم فيه ضعف من قبل حفظه، فمثله لا يكون حديثه حسناً، وإنما هو شاذ أو منكر. وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٤٠١٠).

(٢) يعني أنه مدلس. وإياس بن معاوية المُزني من صغار التابعين، والترضي عنه يوهم أنه من الصحابة فتنبه، فقد غفل المعلقون الثلاثة، كما تجاهلوا التدليس، فقالوا: «حسن»!

(٣) كذا الأصل، وفي «المجمع»: «تذكرت»، ووقع في «مسند أبي يعلى» بخط يمكن أن يقرأ على الوجهين! والنسخة غير جيدة. وفي المخطوطة: «ذكرت»، ولعله الصواب.

(٤) لا وجه لقوله: «وهو بعض حديث» كما بينته في «الضعيفة» (٣٩١٢). ثم إن في الإسناد انقطاعاً لأنه من رواية (بُكير) (وهو ابن عبدالله الأشج والد مخرمة)، لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، قال الحاكم: «وإنما روايته عن التابعين».

٨٩٧ ـ ٣٦٥ ـ (١٢) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل، ورغَّب فيها حتى قال: «عليكم بصلاة الليل ولو ركعة»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٨٩٨ ـ ٦٢٧ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنهما قال: **جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمد! عِشْ ما شئتَ فإنك ميتٌ، واعمل ما شئتَ فإنك مجزيٌّ به، وأحبِبْ من شئتَ فإنك مفارقُه، واعلم أنّ شرفَ المؤمنِ قيامُ الليلِ، وعزَّه استغناؤه عن الناس»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن[1].

٨٩٩ ـ ٣٦٦ ـ (١٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أشراف أُمَّتي حَمَلَةُ القرآن، وأصحاب الليل»**.

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي.

٩٠٠ ـ ٣٦٧ ـ (١٤) (موضوع) ورُوي عن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى منكم من الليلِ فليَجْهَرْ بقراءتِه؛ فإنَّ الملائكةَ تصلي بصلاتِه، وتَستَمع لقراءته، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء، وجيرانَه في مسكنه، يصلُّون بصلاته، ويستمعون قراءتَه، وإنه يطرُدُ بقراءتِه عن دارِه وعن الدُّورِ التي حَوله فُسَّاقَ الجن، ومَرَدَةَ الشياطين، وإن البيتَ الذي يُقرأُ فيه القرآن عليه خَيْمةٌ من نور، يهتدي بها أهلُ السماءِ، كما يُهتدى بالكوكب الدُّرِّيِّ في لُجَجِ البحار، وفي الأرض القَفْرِ، فإذا ماتَ صاحبُ القرآن، رُفِعتْ تلك الخيمةُ، فتنظر الملائكة من السماء، فلا يرون ذلك النور، فَتَتَلَقَّاه الملائكة من سماء إلى سماء، فتصلي الملائكة على رُوحه في الأرواح، ثم تَستقبلُ الملائكةَ الحافظين الذين كانوا معه، ثم تَستغفرُ له الملائكةُ إلى يوم يُبعثُ، وما من رجل تَعَلَّمَ كتابَ الله، ثم صلى ساعةً من ليلٍ إلا أوصَتْ به تلك الليلةُ الماضيةُ الليلةَ المستأنفة، أن تُنَبِّهَه لساعتِه، وأن تكون عليه خفيفة، فإذا مات وكان أهلُه في جهازه، جاء القرآنُ في صورةٍ حسنةٍ جميلةٍ، فوقفَ على رأْسه، حتى يُدرَجَ في أكفانِه، فيكونُ القرآنُ على صدرِه دون الكفنِ، فإذا وُضِعَ في قبره، وسُوِّي، وتفرَّقَ عنه أصحابه؛ أتاه منكرٌ ونكيرٌ، فيُجلِسانه في قبره، فيجيء القرآنُ حتى يكونَ بينه وبينهما، فيقولان له: إليك حتى نسأله. فيقول: لا وربِّ الكعبةِ! إنه لصاحبي وخليلي، ولَستُ أخْذُلُهُ على حال، فإن كنتما أُمِرتما بشيء فامْضِيا لما أُمِرتما ودعاني مكاني، فإني لستُ أُفارقهُ حتى أُدخلَه الجنةَ، ثم ينظر القرآن إلى صاحبِه فيقول: أنا القرآن الذي كنتَ تَجْهَرُ بي، وتُخْفيني، وتُحبني، فأنا حَبيبك، ومن أحببتُه أحبَّه الله، ليس عليك بعد مسألةِ منكرٍ ونكيرٍ هَمٌّ ولا حُزْن، فيسأله منكر ونكير، ويصعدان، ويبقى هو والقرآن، فيقول: لأُفرِشَنَّكَ فِراشاً لَيِّناً، ولأُدَثِّرَنَّك دِثاراً حسناً جميلاً بما أسهرت ليلك، وأنصَبْتَ نهارَك. ـ قال: ـ فيصعد القرآنُ إلى السماءِ أسرعَ من الطرف، فيسألُ الله ذلك له، فيعطيه ذلك، فينزل به ألفُ ألفِ مَلَكٍ من مُقَرَّبي السماء السادسة، فيجيء القرآنُ فَيُحَيِّيهُ، فيقول: هل استوحشتَ؟ ما زدتُ منذ فارقتُك أن كلَّمتُ اللهَ**

---

(١) فيه نظر بينته على هامش الأصل، ثم وجدت له شواهد فخرجته في «الصحيحة» (٨٣١ و١٩٠٣).

تباركَ وتعالى، حتى أخذتُ لك فِراشاً ودِثاراً ومِفتاحاً، وقد جئتك به، فقم حتى تَفْرِشَكَ الملائكةُ. قال: فَتُنْهِضُهُ الملائكةُ إنهاضاً لطيفاً، ثم يُفْسَحُ له في قبره مسيرةَ أربعِ مئة عامٍ، ثم يوضعُ له فِراشٌ بِطانَتُه من حرير أخضر، حشوهُ المسكُ الأذْفَر، وتُوضَعُ له مرافِق عند رجليه ورأْسه من السندس والإِسْتَبْرَق، ويُسرج له سِراجان من نورِ الجنةِ عند رأسِه ورجليه، يُزهران إلى يومِ القيامة، ثم تُضجِعهُ الملائكةُ على شِقِّه الأيمن مستقبلَ القبلة، ثم يؤتى بياسمين الجنةِ، وتَصْعَدُ عنه، ويبقى هو والقرآن، فيأخذ القرآنُ إلى أهلِه، فيخبرهم[1] [بخبره] كلّ يومٍ وليلةٍ، ويتعاهده كما يتعاهد الوالدُ الشفيقُ ولدَه بالخير، فإن تَعلَّم من ولدِه القرآنَ بَشَّرَه بذلك، وإن كان عَقِبُهُ عَقِبَ سوءٍ دعا لهم بالصلاح والإقبال، أو كما ذكر».

رواه البزار وقال: «خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، ومعناه أن يجيء ثواب القرآن[2] كما قال: «إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أُحُد»[3]، وإنما يجيء ثوابها».انتهى.

قال الحافظ: «في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابةٌ كثيرة، بل نكارة ظاهرة، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره».

٩٠٠ ـ ٣٦٨ ـ (١٥) (موضوع) ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبه.

٩٠١ ـ ٣٦٩ ـ (١٦) (موضوع) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات ليلة في خِفَّةٍ من الطعام والشرابِ يُصلي؛ تدارَكتْ حولَه الحورُ العينُ حتى يصبحَ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٩٠٢ ـ ٦٢٨ ـ (١٦) (صحيح) عن عَمرو بن عبَسةَ[4] رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أقربُ ما يكون الربُّ من العبدِ في جوفِ الليل الآخِرِ، فإنِ استطعتَ أنْ تكونَ ممن يذكرُ اللهَ في تلك الساعة، فَكُنْ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

٩٠٣ ـ ٣٧٠ ـ (١٧) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خَيَّبَ الله امرأً قام في جوف الليل فافتتحَ سورة ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده بقية[5].

---

(١) الأصل: (فيجيزهم)، والتصويب من «المخطوطة»، و«كشف الأستار»، و«البحر الزخار» (٧/٩٩). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢١).

(٢) هذا التأويل فيه نظر، فانظر التعليق الآتي في «الصحيح» في (٩ـ كتاب الصيام/ ١) حديث ابن عمرو: «الصيام والقرآن يشفعان..».

(٣) قلت: هو بهذا اللفظ ضعيف، رواه أحمد (٢/ ٤٠٤)، ومن هذا الوجه رواه الترمذي بنحوه، وسيأتي في (٨ـ الصدقات/ ٩ـ الترغيب في الصدقة والحث عليها).

(٤) الأصل: (عنبسة)، وكذا في المخطوطة وغيرها، وهو خطأ وقع أيضاً في الحديث المتقدم «٤ـ الطهارة/ ٧».

(٥) قلت: ليس لبقية ذكر في هذا الحديث كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٦٤).

٩٠٤ ـ ٦٢٩ ـ (١٧) (حسن) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثةٌ يحبُّهم اللهُ، ويضحكُ إليهم، ويَستبشرُ بهم: الذي إذا انكشفتْ فِئةٌ قاتلَ وراءها بنفسه لله عز وجل، فإمّا أنْ يُقتَلَ، وإمّا أنْ ينصرَه اللهُ ويكفيَه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟! والذي له امرأة حَسَنَةٌ، وفراشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ، فيَقُومُ من الليلِ، فيقولُ: يَذَرُ شهوتَه ويَذكُرني، ولو شاء رَقَدَ. والذي إذا كان في سفرٍ، وكان معه ركب، فسهروا، ثم هَجَعُوا، فقام من السَّحَرِ في ضرَّاءَ وسرَّاءَ**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[1].

٩٠٥ ـ ٦٣٠ ـ (١٨) (حـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**عجب ربُّنا من رجلين: رجلٍ ثارَ**[2] **عن وِطائه ولِحافِهِ، من بين أهله وحِبِّه إلى صلاتِه، فيقول الله جل وعلا: [أيا ملائكتي**][3] **انظروا إلى عبدي ثارَ عن فِراشِه وَوِطائه، من بين حِبِّه وأهلِهِ إلى صلاتِه؛ رغبةً فيما عندي، وشفقةً مما عندي، ورجلٌ غزا في سبيلِ اللهِ وانهزمَ أصحابُه، وعلم ما عليه في الانهزامِ، وماله في الرجوعِ، فرجع حتى يُهريقَ دَمَه، فيقول الله [لملائكته**][4]**: انظروا إلى عبدي رجع رجاءَ فيما عندي، وشفقةً مما عندي، حتى يُهرَيقَ دَمَهُ**».

(صـ لغيره موقوف) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في «صحيحه». ورواه الطبراني موقوفاً[5] بإسناد حسن، ولفظه: **إنّ الله ليضحك إلى رجلينِ: رجلٍ قام في ليلةٍ باردةٍ من فِراشِهِ ولِحافِهِ ودِثاره**[6] **فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عز وجل لملائكته: ما حَمَلَ عبدي هذا على ما صَنع؟ فيقولون: رَبَّنا! رجاءَ ما عندك، وشفقة مما عندك. فيقول: فإنّي قد أعطيتُه ما رجا، وأمَّنتُه مما يخاف، وذكر بقيَّته**.

٩٠٦ ـ ٦٣١ ـ (١٩) (حـ لغيره) وعن عُقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**الرجل من أمّتي يقومُ من الليلِ يعالجُ نفسَه إلى الطَّهور، وعليه عُقَد، فإذا وضَّأ يديه انحلتْ عُقدةٌ، وإذا وضَّأ وَجْهَهُ انحلت عُقدةٌ، وإذا مسح رأسه انحلت عُقدةٌ، وإذا وضأ رجليه انحلت عُقدةٌ. فيقولُ الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسَه، ويسألني، ما سألني عبدي هذا فهو له**».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٩٠٧ ـ ٣٧١ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: **إنه مكتوبٌ في التوراة: لقد أعَدَّ الله للذين تتجافى جنوبُهم عن المضاجع ما لم تَرَ عَينٌ، ولم تسمعْ أذُنٌ، ولم يخطُرْ على قلب بشر، ولا يعلمه مَلَكٌ**

---

(١) قلت: لقد رواه من أولى بالعزو إليه، وهو الحاكم، وصححه على شرطهما، وفيه نظر بينته في «الصحيحة» (٣٤٨٩).

(٢) أي: نهض ووثب. و(الوطاء): خلاف الغطاء، وفي «المصباح»: «وزان الكتاب: المهاد الوطيء». و(حبّه) أي: حبيبه. ووقع في «المسند» (حيِّه)!

(٣) زيادة من «المسند».

(٤) زيادة من «المسند» وابن حبان.

(٥) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو في حكم المرفوع، كما لا يخفى. ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً، فانظر: «الصحيحة» (٣٤٧٨).

(٦) (الدثار): الغطاء، ومنه (دثروني) أي: غطوني.

مقرب، ولا نبي مرسل. قال: ونحن نقرؤها: ﴿فلا تَعْلَمُ نفسٌ ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أعين﴾ الآية.

رواه الحاكم وصححه.

٩٠٨ ـ ٦٣٢ ـ (٢٠) (صحيح) وعن عبدالله بن أبي قَيْس[١] قال: قالت عائشة رضي الله عنها: **لا تَدَعْ قيامَ الليلِ، فإنَّ رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مَرض، أو كسِل صلّى قاعداً.**

رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه».

٩٠٩ ـ ٦٣٣ ـ (٢١) (صـ لغيره موقوف) وعن طارق بن شهاب: **أنّه باتَ عند سلمانَ رضي اللهُ عنه لينظر اجتهادَه، قال: فقام يصلّي من آخرِ الليلِ، فكأنَّه لم يَرَ الذي كان يظن، فذكرَ ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلواتِ الخمسِ، فإنّهن كفاراتٌ لهذه الجِراحات، ما لم تُصَبِ المقْتَلةُ، فإذا صلَّى الناسُ العشاءَ صدروا عن ثلاثِ منازلَ، منهم مَن عليه ولا له، ومنهم مَن له ولا عليه، ومنهم مَن لا له ولا عليه: فرجل اغتنم ظُلمةَ الليل وغَفْلَةَ الناسِ فركب فرسه في المعاصي، فذلك عليه ولا له، ومَن له ولا عليه فرجل اغتنم بظلمة الليل وغفلة الناس فقامَ يصلّي، فذلك له ولا عليه، ومَن لا له ولا عليه: فرجل صلّى ثم نام، [فذلك][٢] لا له ولا عليه، إياك والحقحَقَةَ، وعليك بالقصد، وداوِم[٣].**

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد لا بأس به، ورفعه جماعة. [تقدم مرفوعاً نحوه/ ٥ـ الصلاة/ ١٣].

(**الحَقْحَقة**) بحاءين مهملتين مفتوحتين وقافين الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة: هو أشد السير. وقيل: هو أن يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته، أو تقف، وقيل غير ذلك.

٩١٠ ـ ٦٣٤ ـ (٢٢) (حـ لغيره) وعن سَمُرَةَ بن جُندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «**ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين: الرجلُ يَغْبطُ الرجلَ أنْ يُعطيَهُ اللهُ المالَ الكثيرَ فَيُنفِقَ منه، فَيُكثِرُ النفقَة، يقول الآخر: لو كان لي مالٌ لأنفقتُ مثلَ ما ينفق هذا وأحسنَ، فهو يحسده، ورجل يقرأ القرآنَ فيقومُ الليلَ، وعنده رجل إلى جنبه لا يعلمُ القرآنَ، فهو يحسده على قيامه، أو على ما علَّمه الله عز وجل القرآنَ، فيقول: لو علَّمني اللهُ مثلَ هذا لقمت مثلَ ما يقوم**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سنده لين.

(**الحسد**): يطلق ويراد به تمنّي زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام بالاتفاق. ويطلق ويراد به الغبطة، وهو تمني حالة كحالة المُغبَط، من غير تمني زوالها عنه، وهو المراد في الحديث وفي نظائره، فإن كانت الحالة التي عليها المُغبَط محمودة؛ فهو تمنٍّ محمود، وإنْ كانت مذمومة؛ فهو تمنٍّ مذموم، يأثم عليه

---

(١) في الأصل: «أبي قبيس»، والتصويب من المخطوطة و«السنن» وكتب الرجال. وفي مطبوعة عمارة: «عبد بن أبي قيس»، وفي «المختصر»: «عبدالله بن قيس»، وكلّه خطأ.

(٢) زيادة من «المجمع» يقتضيها السياق.

(٣) كذا الأصل، وهو الموافق لأصله «الطبراني» (٦/٢٦٦)، ولأصل هذا، فإنه رواه عن عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (١٤٨و٤٧٢٦) وفي المخطوطة و«المجمع» ومطبوعة الثلاثة: (ودوامه).

المتمنِّي.

٩١١ ـ ٦٣٥ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله [بن عمر][١] قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حسد إلا في اثنَتين: رجلٌ آتاه الله القرآن، فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، ورجلٌ آتاه الله مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناءَ النهار»**.

رواه مسلم وغيره.

٩١٢ ـ ٦٣٦ ـ (٢٤) (حسن صحيح) وعن يزيدَ بنِ الأخنَس ـ وكانت له صحبة رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تنافسَ [بينكم] إلا في اثنتين: رجلٌ أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناءَ الليلِ والنهارِ، [ويتَّبع ما فيه][٢]، فيقول رجل: لو أنَّ الله أعطاني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم، ورجلٌ أعطاه الله مالاً، فهو يُنفِق منه ويتصدَّق، فيقول رجلٌ مثلَ ذلك»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات مشهورون[٣].

٠ ـ ٦٣٧ ـ (٢٥) (صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد[٤].

٩١٣ ـ ٦٣٨ ـ (٢٦) (حسن) وعن فَضالةَ بنِ عُبيدٍ وتميمٍ الداريّ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«مَن قرأ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قنطارٌ [من الأجر][٥]، والقنطارُ خيرٌ من الدنيا وما فيها، فإذاكان يومُ القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارقَ بكل آية درجةً، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عز وجل للعبد: اقبِضْ. فيقول العبدُ بيده: يا رب! أنتَ أعلم. يقول: بهذه[٦] الخلد؛ وبهذه النعيم»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد حسن، وفيه إسماعيل بن عيّاش عن الشاميين، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين[٧].

---

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة، وهو خطأ، لأنه يعني أنه عبدالله بن مسعود، إذ هو المراد عند الإطلاق، وليس هو راوي الحديث بهذا اللفظ. وإنما هو عبدالله بن عمر. كذلك هو عند مسلم (٢/ ٢٠١)، فكان ينبغي تقييده، ورواه البخاري أيضاً، وقد أخرجاه عن ابن مسعود أيضاً، لكنْ بلفظ مغاير لهذا كما سيأتي (٨ الصدقات/ ١٥).

(٢) هذه الزيادة والتي قبلها من «كبير الطبراني» (٢٢/ ٢٣٩/ ٦٢٢)، و «الأوسط» أيضاً (٣/ ١٤٢/ ٢٢٩٢)، وكذا «مسند أحمد»، و «مسند الشاميين» أيضاً (٢/ ٢١٤ـ٢١٥)، و «مجمع الزوائد».

(٣) قلت: وكذا قال في «المجمع» (٢/ ٢٥٦)، وصنيعهما يشعر أن الحديث لم يروه أحمد في «مسنده»، وإلا لعزياه إليه! وهو ذهول، فقد أخرجه فيه (٤/ ١٠٤) بسند جيد.

(٤) قلت: أخرجه في «مسنده» (٢/ ٣٤٠/ ١٠٨٥)، لكن يقال فيه ما قيل في الذي قبله، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٢/ ٤٧٩) بسند صحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد، وفي رواية عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهذه عند البخاري أيضاً.

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مجمع البحرين».

(٦) أي: اقبض يمينك على الخلد، وشمالك على النعيم؛ كما في رواية أخرى لابن عساكر، وفي أولها زيادة، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٥٤٩٥).

(٧) وفيه أيضاً القاسم أبو عبدالرحمن، وهو حسن الحديث. انظر: «المعجم الكبير» (٢/ ٣٨/ ١٢٥٣) و «الأوسط» (٩/ ٢٠٥/ ٨٤٤٦).

٩١٤ ـ ٦٣٩ ـ (٢٧) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بنِ العاصِ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قام بعشر آياتٍ لم يُكْتَبْ من الغافلين، ومَن قام بمئةِ آية كُتبَ من القانتين، ومَن قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطَرين**».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية أبي سَوِيَّة[1] عن أبي حُجَيرةَ عن عبدالله بن عمرو. وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر فإني لا أعرف أبا سَوِيَّة[2] بعدالةٍ ولا جرح»[3].

٠ ـ ٣٧٢ ـ (١٩) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من هذه الطريق أيضاً؛ إلا أنه قال: «**ومن قام بمئتي آية كُتب من المقنطرين**».

قوله: «**من المقنطَرين**» أي: ممن كتب له قنطار من الأجر.

(قال الحافظ): «مِن سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ إلى آخر القرآن ألف آية. والله أعلم».

٩١٥ ـ ٣٧٣ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**القنطار اثنا عَشَرَ ألفَ أُوقيّةٍ، الأوقيّةُ خير مما بين السماءِ والأرض**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[4].

٩١٦ ـ ٣٧٤ ـ (٢١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ لم يكتبْ من الغافلين، ومن قرأ مئةَ آيةٍ كُتِب له قنوتُ ليلة، ومن قرأ مئتي آيةٍ كُتِبَ من القانتين، ومن قرأ أربع مئةِ آيةٍ كُتب من العابدين، ومن قرأ خمس مئة آيةٍ كُتب من الحافظين، ومن قرأ ستمئة آيةٍ كُتب من الخاشعين، ومن قرأ ثمان مئة آيةٍ كُتبَ من المُخْبِتين، ومن قرأ ألف آيةٍ أصبح له قنطار، والقنطار ألفٌ ومئتا أُوقِيّة، والأوقية خير مما بين السماء والأرض ـ أو قال: خيرٌ مما طلعت عليه الشمس ـ، ومن قرأ ألفي آيةٍ كان من الموجِبين**».

رواه الطبراني.

(الموجب): الذي أتى بفعلٍ يوجب له الجنة. ويطلق أيضاً على من أتى بفعلٍ يوجب له النار.

٩١٧ ـ ٦٤٠ ـ (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن حافظ على هؤلاءِ الصلواتِ المكتوباتِ لم يَكُنْ من الغافلين، ومَن قرأ في ليلةٍ مئةَ آيةٍ؛ لم يُكتبْ من الغافلين، أو كُتب من القانتين**»[5].

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

---

(١) الأصل: «سرية» في الموضعين، وكذا في مطبوعة عمارة، وهو خطأ، والتصويب من «السنن» وكتب الرجال والمخطوطة.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: لكن قد روى عنه جماعة من الثقات، ولذلك قال الحافظ فيه: «صدوق». وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٤٢).

(٤) قلت: وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأحمد بسند فيه نظر بينته في «الضعيفة» (٤٠٧٦).

(٥) هكذا الرواية بالشك، والمعتمَد دون جملة «لم يُكتَب من الغافلين»؛ لأنّ هذه فيمَن قام بعشر، ومن قام بمئة كتب من القانتين كما في حديث ابن عمرو المتقدم، ويشهد للأول رواية الحاكم الآتية. انظر «الصحيحة».

٠ ـ ٣٧٥ ـ (٢٢) (منكر) والحاكم، ولفظه ـ وهو رواية لابن خزيمة أيضاً ـ قال: «مَن صلى في ليلةٍ بمئةِ آية؛ لم يكتب في الغافلين، ومن صلى في ليلةٍ بمئتي آيةٍ؛ كُتب من القانتين المخلصين».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[١].

(صـ لغيره) وفي رواية له قال فيها: «على شرط مسلم» أيضاً: «مَن قرأ عَشر آياتٍ في ليلةٍ؛ لم يُكتبْ من الغافلين».

١٢ـ (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس)

٩١٨ ـ ٦٤١ ـ (١) (صحيح) عن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنّ النبي ﷺ قال: «إذا نَعَسَ[٢] أحدُكم في الصلاة فليرقُدْ حتى يذهبَ عنه النومُ، فإنَّ أحدَكم إذا صلّى وهو ناعسٌ؛ لعله يذهبُ يستغفرُ، فَيَسُبَّ نفسَه».

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. والنسائي، ولفظه: «إذا نَعَسَ أحدُكم وهو يصلّي فلينصرف، فلعلّه يدعو على نفسه، وهو لا يدري».

٩١٩ ـ ٦٤٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحدُكم في الصلاةِ فلينَمْ، حتى يعلمَ ما يقرأُ».

(صحيح) رواه البخاري. والنسائي؛ إلا أنه قال: «إذا نَعَسَ أحدُكم في صلاته فلينصرف ولْيَرقُدْ».

٩٢٠ ـ ٦٤٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدُكم من الليلِ فاستُعْجِمَ القرآنُ[٣] على لسانِه، فلم يَدْرِ ما يقول؛ فليضطجعْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه رحمهم الله تعالى.

١٣ـ (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح، وترك قيام شيء من الليل)

٩٢١ ـ ٦٤٤ ـ (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذُكِرَ عند النبي ﷺ رجلٌ نامَ ليلةً حتى أصبحَ[٤]: قال: «ذاكَ رجل بالَ الشيطانُ في أذنيه، ـ أو قال: في أذنه ـ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه وقال: «في أذنيه». على التثنية من غير شك.

٠ ـ ٦٤٥ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه أحمد بإسناد صحيح[٥] عن أبي هريرة، وقال: «في أذنه». على الإفراد

---

(١) قلت: هذا وهم، فإن ابن أبي الزناد لم يحتج به مسلم، وإنما روى له شيئاً في المقدمة، ثم هو إلى ذلك فيه ضعف. انظر: «الصحيحة» (٦٤٢).

(٢) بفتح العين لا بالضم ولا بالكسر. كذا في «العجالة»، وقال في «المحكم»: (النعاس): النوم، وقيل: ثقْلتُه، والمراد به هنا أول النوم ومقدّمته. وقوله: (فليرقد) أي: فلينَمْ. وقوله: (فيسبَّ نفسه) أي: يدعو على نفسه كما في رواية النسائي الآتية.

(٣) أي: استُغلِق، ولم ينطق به لسانه: كأنّه صار به عُجْمة، لغلبة النعاس.

(٤) زاد البخاري في رواية: «ما قام إلى الصلاة». والظاهر أنها صلاة الصبح، وكأنَّ البخاري أشار إلى ذلك بأنْ ساق قبل هذا قوله ﷺ في حديث الرؤيا المتقدم (٥ـ الصلاة/ ٤٠): «أما الذي يُثْلَغُ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة». وأيّده الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٢) برواية ابن حبان في «صحيحه» بلفظ: «نام عن الفريضة».

(٥) كذا قال، وفيه عنعنة الحسن البصري، لكنْ يشهد له الرواية الأخرى فيما قبله.

من غير شك، وزاد في آخره: قال الحسن: «إن بولَه واللهِ ثقيل!».

٩٢٢ ـ ٣٧٦ ـ (١) (ضعيف جداً) وروى الطبراني في «الأوسط» حديث ابن مسعود ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد العبدُ الصلاةَ من الليل أتاه مَلَكٌ فقال له: قُمْ فقد أصبحتَ فَصَلِّ، واذكرْ رَبَّك، فيأتيه الشيطانُ فيقول: عليك ليلٌ طويلٌ، وسَوف تَقوم! فإن قامَ فصلى؛ أصبح نَشيطاً، خفيفَ الجسم، قريرَ العين، وإن هو أطاعَ الشيطان حتى أصبح؛ بالَ في أُذُنِه**».

٩٢٣ ـ ٦٤٦ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عبدَالله! لا تكنْ مثل فلان، كان يقومُ الليلَ، فتَرَكَ قيامَ الليلِ**».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.

٩٢٤ ـ ٦٤٧ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**يَعقِدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نام ثلاثَ عُقد، يَضربُ على كل عُقدةٍ؛ عليكَ ليلٌ طويلٌ فارقُدْ، فإنِ استيقَظَ فذكر الله انحلتْ عُقدةٌ، فإنْ توضّأ انحلَّت عقدةٌ، فإنْ صلّى انحلَّتْ عقدةٌ، فأصبح نشيطاً طيِّبَ النفس، وإلاَّ أصبحَ خبيثَ النفس كسلان**».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وابن ماجه وعنده: «**فيصبحُ نشيطاً طيِّبَ النفسِ قد أصاب خيراً، وإنْ لم يفعلْ أصبحَ كسْلانَ خَبيثَ النفسِ، لم يُصِبْ خيراً**».

وتقدم في الباب قبله [!، بل ١١ـ «الترغيب في قيام الليل» رقم (١)].

٩٢٥ ـ ٣٧٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن جابرِ بن عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالتْ أُمُّ سليمانَ بنَ داودَ لسليمانَ: يا بني! لا تُكثِرِ النومَ بالليل، فإن كثرةَ النومِ بالليلِ تترك الرجلَ فقيراً يومَ القيامة**».

رواه ابن ماجه والبيهقي، وفي إسناده احتمالٌ للتحسين.

٩٢٦ ـ ٦٤٨ ـ (٥) (صحيح) وعنه رضي الله عنه أيضاً؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «**ما مِن مسلمٍ ذكرٍ ولا أنثى ينامُ إلا وعليه جَرير معقودٌ، فإنْ هو توضأ وقام إلى الصلاةِ؛ أصبحَ نشيطاً قد أصاب خيراً، وقد انحلت عُقَدُه كلُّها، وإنِ استيقظَ ولم يذكرِ الله؛ أصبحَ وعُقَدُه عليه، وأصبحَ ثقيلاً كسلانَ، ولم يُصِبْ خيراً**».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان، وتقدم لفظ ابن خزيمة [هنا في الباب ١١ رقم (٢)].

٩٢٧ ـ ٣٧٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله يُبْغِضُ كلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظ، صَخّابٍ في الأسواق، جِيفةٍ بالليل، حمارٍ بالنهار، عالمٍ بأمرِ الدنيا، جاهلٍ بأمرِ الآخرةِ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والأصبهاني.

وقال أهل اللغة: «(**الجعظري**): الشديد الغيظ. و (**الجواظ**): الأكول. و (**الصخّاب**): الصيّاح» انتهى.

١٤ـ (الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى)

٩٢٨ ـ ٦٤٩ ـ (١) (حسن صحيح) عن معاذِ بنِ عبدِاللهِ بن خُبَيْبٍ عن أبيه رضي الله عنه أنّه قال: خرجنا

في ليلةِ مطرٍ وظلمةٍ شديدةٍ نطلبُ رسولَ الله ﷺ ليصلّي بنا، فأدركناه، فقال: «قل». فلم أقُلْ شيئاً، ثم قال: «قل». فلم أقل شيئاً. ثم قال: «قل». قلتُ: يا رسولَ الله! ما أقول؟ قال: «﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿المعوذتين﴾ حين تُمسي، وحين تصبح ثلاث مرات؛ تَكفيك من كل شيء».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي، وقال: «حسن صحيح غريب». ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً.

٩٢٩ ـ ٣٧٩ ـ (١) (ضعيف) وعن معقل بن يسارٍ عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يُصبحُ ثلاثَ مرات: (أعوذ باللهِ السميع العليمِ من الشيطان الرجيم)، وقرأ ثلاث آياتٍ من آخر سورة ﴿الحشر﴾؛ وَكَّلَ اللهُ بِهِ سبعين ألفَ مَلَكٍ، يُصلُّون عليه حتى يُمسي، وإن ماتَ في ذلك اليومِ ماتَ شهيداً، ومن قالها حين يُمسي كان بتلك المنزلة».

رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان، وقال: «حديث غريب». وفي بعض النسخ: «حسن غريب»[(١)].

٩٣٠ ـ ٣٨٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من قال حين يصبح: ﴿فسبحان اللهِ حين تُمسونَ وحين تُصبحون . وله الحمدُ في السماواتِ والأرضِ وعَشياً وحين تُظهرون . يُخرجُ الحيَّ من الميِّتِ ويُخرج الميِّت من الحيِّ ويُحيي الأرضَ بعدَ موتِها وكذلك تُخرجون﴾؛ أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهنَّ حين يُمسي أدرك ما فاته في ليلتِه».

رواه أبو داود ولم يضعفه، وتكلم فيه البخاري في «تاريخه».

٩٣١ ـ ٦٥٠ ـ (٢) (صحيح) وعن شدادِ بنِ أوسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيدُ الاستغفارِ [أنْ يقولَ العبدُ][(٢)]: (اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ، أعوذ بك من شر ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتِك عليَّ، وأبوءُ [لك] بذنبي، فاغفرْ لي، إنّه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت)، مَن قالها موقناً بها حين يمسي، فمات من ليلته؛ دخل الجنة، ومن قالها موقناً بها حين[(٣)] يصبح، فمات من يومه؛ دخل الجنة».

(صـ لغيره) رواه البخاري والنسائي والترمذي، وعنده: لا يقولها أحدٌ حين يمسي، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يُصبح؛ إلا وَجَبَتْ له الجنة، ولا يقولها حين يصبح، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أنْ يمسيَ؛ إلا وجبتْ له الجنة.

وليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث.

٠ ـ ٦٥١ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث بُريدة رضي الله عنه.

(أبوء) بباء موحَّدة مضمومة وهمزة بعد الواو ممدوداً معناه: أُقِرُّ وأعترف.

---

(١) قلت: ولعلها نسخة غير صحيحة، فقد قال الذهبي في ترجمة خالد: «لم يحسنه الترمذي، وهو حديث غريب جداً».

(٢) زيادة من النسائي، وكذا البخاري، وسياقهما يختلف عما هنا في بعض الكلمات، بلْهَ الترمذي.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: «حتى»، وهو خطأ مخالف لجميع روايات الحديث عند من عزاه المؤلف إليهم، وغيرهم. والزيادة للبخاري والنسائي، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٤٧) تحت حديث الترمذي.

٩٣٢ ـ ٣٨١ ـ (٣) (منكر)ورُوي عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من حلف بالأمانة، وليس منا من خان امرأً مسلماً في أهلِه وخادمِه[1]، ومن قال حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أُشهِدُك بأنكَ أنتَ اللهُ الذي لا إله إلا أنتَ، وحدَكَ لا شريك لك، وأن محمداً عبدُك ورسولُك، أبوء لك بنعمتِك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفرْ لي، إنه لا يغفر الذنوب غيرُك)، فإن قالها من يومِه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي؛ مات شهيداً، وإن قالها حين يُمسي فمات من ليلتِه؛ مات شهيداً».

رواه أبو القاسم الأصبهاني وغيره.

٩٣٣ ـ ٦٥٢ ـ (٤) (صحيح)وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! ما لقيتُ من عقربٍ لَدَغَتْني البارحة! قال: «أما لو قلتَ حين أمسيتَ: (أعوذ بكلماتِ الله التامَّات من شر ما خلق)؛ لم يضرَّك».

(صحيح)رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وحسنه، ولفظه: «مَن قال حين يُمسي ثلاث مرات: (أعوذ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شر ما خلق)؛ لم تَضُرَّهُ حُمَةٌ تلك الليلة».

قال سهيل: فكان أهلُنا تعلَّموها، فكانوا يقولونها كلَّ ليلة، فلُدِغتْ جاريةٌ منهم، فلم تجد لها وَجَعاً.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو الترمذي.

(الحُمَة) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم: هو السم، وقيل: لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك.

٩٣٤ ـ ٦٥٣ ـ (٥) (صحيح)وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يُصبِحُ وحين يُمسي: (سبحانَ الله وبحمده) مئة مرة، لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضلَ مما جاء به، إلاَّ أحدٌ قال مثلَ ما قال، أو زاد عليه».

(صحيح) رواه مسلم ـ واللفظ له ـ والترمذي والنسائي. وأبو داود، وعنده: «سبحانَ الله العظيم وبحمده».

ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «من قال إذا أصبحَ مئةَ مرةٍ، وإذا أمسى مئة مرة: (سبحان الله وبحمده)؛ غُفرت ذنوبُه وإنْ كانت أكثرَ من زَبَدِ البحرِ».

٩٣٥ ـ ٦٥٤ ـ (٦) (صحيح)وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن قال: (لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير) في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عَشرِ رقاب، وكُتب[2] له مئةُ حسنة، ومحيت عنه مئةُ سيئة، وكانت له حِرْزاً[3] من الشيطان يومَه ذلكَ حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به، إلا رجلٌ عمل أكثرَ منه».

رواه البخاري ومسلم.

---

(١) إلى هنا الحديث صحيح من رواية أخرى، ستأتي في (١٧ـ النكاح/ ١٠ـ الترهيب من إفساد المرأة على زوجها..).

(٢) أي: كُتب القول المذكور، وفي رواية بالتأنيث.

(٣) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء والزاي: الموضع الحصين، والعَوذة. والله أعلم.

٩٣٦ ـ ٦٥٥ ـ (٧) (صحيح) وعن أَبَانَ بنِ عثمانَ قال: سمعت عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ يقول في صباحِ كلِّ يومٍ، ومساءِ كلِّ ليلةٍ: (بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات؛ فيضرَّه شيء». وكان أبان قد أصابه طَرَفُ[1] فالَجٍ، فجعل الرجلُ ينظرُ إليه[2]! فقال أبانُ: ما تنظر؟ أمَا إنَّ الحديثَ كما حدَّثْتُكَ، ولكني لم أَقُلْهُ يومئذ؛ لِيُمضيَ اللهُ قَدَرَه.

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٣٧ ـ ٣٨٢ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: ﴿حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم﴾ سبع مرات؛ كفاه الله ما أهمَّه، صادقاً كان أو كاذباً.

رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفعه ابن السني وغيره. وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبلِ الرأي والاجتهاد، فسبيله سبيل المرفوع[3].

٩٣٨ ـ ٣٨٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: (اللهم إني أصبحتُ أُشهِدُكَ وأُشهدُ حملةَ عرشك، وملائكتَك، وجميعَ خلقِك؛ أنك أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ، وأن محمداً عبدُك ورسولك)؛ أعتق الله رُبعَهُ من النار، ومن قالها مرتين؛ أعتق الله نصفَه من النار، ومن قالها ثلاثاً؛ أعتق اللهُ ثلاثة أرباعِه من النار، فإن قالها أربعاً؛ أعتقه اللهُ من النارِ».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي بنحوه وقال: «حديث حسن»[4]. والنسائي، وزاد فيه بعد «إلا أنت»: «وحدك لا شريك لك».

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولم يقل: «أعتق الله. . .» إلى آخره، وقال: «إلا غفر اللهُ له ما أصاب من ذنبٍ في يومِه ذلك، فإن قالها إذا أمسى غفر اللهُ له ما أصاب في ليلته تلك».

وهو كذلك عند الترمذي.

٩٣٩ ـ ٦٥٦ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي عَيّاش رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبحَ: (لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير)؛ كان له عِدلُ رقبةٍ

---

(١) أي: بعضه، وهو بفتح اللام؛ علة معروفة عافانا الله وإياك منها. وقوله: «فجعل الرجل ينظر إليه» أي: تعجُّباً وإنكاراً كأنه يقول: إنك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء، فكيف أصابك الفالج إن كان الحديث صحيحاً؟ فقال له أبان رفعاً لتعجُّبه بطريق الاستفهام الإنكاري: «ما تنظر» إلى قوله: «ليمضي الله» من الإمضاء. واللام فيه للغاية. والله تعالى أعلم.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٢٨٦). وانظر مقدمة «الصحيح» (ص ٤٥ ـ ٤٦) لزاماً.

(٤) قلت: الذي في طبعة بولاق وحمص: «حديث غريب»؛ أي ضعيف، وكذلك نقله عن الترمذي غير واحد، منهم الحافظ الناجي، وهو اللائق بحال إسناده.

من وَلَدِ إسماعيل، وكُتِب له عشرُ حسناتٍ، وحُطَّ عنه عشرُ سيئاتٍ، ورُفع له عشرُ درجاتٍ، وكان في حِرزٍ من الشيطان حتى يمسي، فإنْ قالها إذا أمسى كان له مثلُ ذلك حتى يُصبح». قال حماد: فرأى رجلٌ رسول الله ﷺ فيما يرى النائم. فقال: يا رسولَ الله! إنّ أبا عياش يحدِّث عنك بكذا وكذا؟ قال: صدق أبو عيّاش.

رواه أبو داود ـ وهذا لفظه ـ والنسائي وابن ماجه[1]، واتفقوا كلهم على المنام.

(**أبو عيّاش**) بالياء المثناة تحت والشين المعجمة، ويقال: (ابن أبي عياش). ذكره الخطيب. ويقال: ابن عياش الزرقي الأنصاري، ذكره أبو أحمد الحاكم[2]، واسمه زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل غير ذلك. وليس له في الأصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم، وحديث آخر في قصر الصلاة. رواه أبو داود[3].

(**العِدْل**) بالكسر، وفتحه لغة: هو المثل، وقيل بالكسر: ما عادل الشيء من جنسه، وبالفتح: ما عادله من غير جنسه.

٩٤٠ ـ ٣٨٤ ـ (٦) (**ضعيف**) وعن أبي سلاّم ـ وهو ممطور الحبشي ـ: **أنه كان في مسجد (حِمْص)**[4]، **فمَرَّ به رجلٌ فقالوا: هذا خَدَمَ رسولَ الله ﷺ، فقام إليه فقال: حدِّثني بحديث سمعتَه من رسول الله ﷺ لم تتداولَه بينك وبينه الرجالُ. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: (رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً)؛ إلا كان حقاً على الله أن يُرضِيَهُ».**

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي من رواية أبي سعدٍ سعيدِ بن المرزُبان عن أبي سلمة عن ثوبان وقال: «حديث حسن غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح»، وهو بعيد، وعنده: «**وبمحمد نبياً**». فينبغي أن يجمع بينهما، فيقال: وبمحمد نبياً ورسولاً. ورواه ابن ماجه عن سابق عن أبي سلام خادم النبي ﷺ. ورواه أحمد والحاكم فقالا: «عن أبي سلام سابق بن ناجية». وعند أحمد: أنه يقول ذلك ثلاث مرات، حين يمسي وحين يصبح. وهو في «مسلم» من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء[5]، وقال في آخره: «**وَجبت**

---

(١) هنا في الأصل: «وابن السنّي وزاد: **يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، وهو على**...»، ولما كان إسناده ضعيفاً والزيادة على رواية أبي داود وغيره منكرة، فإنّي تعمّدت حذفها من «الصحيح» كأمثالها؛ ممّا لا يناسب إفرادها في «الضعيف»، وبعضها ثابت في حديث أبي أيوب الآتي برقم (٦٦٠).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: «والحاكم»، والتصويب من «الإصابة» وغيره. وأبو أحمد الحاكم هذا، هو غير أبي عبدالله الحاكم صاحب «المستدرك»، بل هذا شيخ له، وقد وقع في بعض نسخ «الترغيب»: «ذكره أبو أحمد بن عدي»، ومنها مخطوطة الظاهرية. ونسخة الحافظ الناجي في «العجالة»، فتعقَّب المصنفَ بكلام طويل خلاصته: أنْ لا دخل لأبي أحمد بن عدي هنا، وأنّ الصواب ما أثبتناه. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة فأثبتوا الخطأ!!

(٣) في «سننه» رقم (١٢٣٦)، وهو عندي في «صحيحه» (١١٢١).

(٤) بكسر المهملة وسكون الميم: بلدة في الشام. وقوله: (خدم) بصيغة الماضي المعلوم. وقوله: (**لم تتداوله بينك وبينه الرجال**)؛ في «الصحاح»: (**تداولته الأيدي**): أخذته هذه مرة وهذه مرة، والمعنى لم يكن بينك وبين رسول الله ﷺ واسطة الرجال. وقوله: (**رضينا بالله رباً**) يشمل الرضا بالأحكام الشرعية، والقضايا الكونية. والله أعلم.

(٥) قلت: لكن لفظه: «من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً». وذكر باقيه في الجهاد. وليس هذا محله وهو واضح. =

له الجنة». وصحَّح ابن عبدالبر النَّمري في «الاستيعاب»[1] رواية ابن ماجه، وقال: «رواه وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق، فأخطأ فيه[2]، وكذا [قال] في [أبي] سلام: «أبو سلامة»، فأخطأ فيه»، قال: ولا يصح سابق في الصحابة»[3].

٩٤١ ـ ٦٥٧ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن المُنَيْذِر ـ صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بإفريقيَّة ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قالَ إذا أصبح: (رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً)، فأنا الزعيمُ، لآخُذنَّ بيدِه حتى أُدخِلَهُ الجنةَ**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[4].

٩٤٢ ـ ٣٨٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن غنّام البياضي[5] رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يُصبحُ: (اللهم ما أصبَحَ بي من نِعمةٍ، أو بأحدٍ من خلقكَ، فمنك وحدَكَ لا شريكَ لك، فلكَ الحمد، ولك الشكر)؛ فقد أدّى شكرَ يومِه، ومن قال مثلَ ذلك حين يمسي؛ فقد أدَّى شكر ليلَتِه**».

رواه أبو داود، والنسائي واللفظ له.

• ـ ٣٨٦ ـ (٨) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن ابن عباس بلفظه؛ دون ذكر المساء، ولعله سقط من أصلي[6].

٩٤٣ ـ ٣٨٧ ـ (٩) (ضعيف) وعن عَمرو بنِ شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سبَّح الله مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن حج مئةَ حجةٍ، ومن حمد الله مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن حَمَلَ على مئةِ فرسٍ في سبيل الله ـ أو قال: غزا مئةَ غزوة في سبيل الله ـ، ومن هَلَّلَ مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن أعتق مئةً رقبةٍ من وَلَدِ إسماعيل، ومن كبَّر الله مئةً بالغداةِ، ومئةً بالعشي؛ لم يأتِ في ذلك اليومِ أحدٌ بأكثرَ مما أتى؛ إلا من قال مثلَ ما قال، أو زاد على ما قال**».

رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري ـ واسمه سعيد بن يحيى ـ عن الضحاك بن حمزة، عن عمرو ابن شعيب، وقال: «حديث حسن غريب». وأبو سفيان، والضحاك، وعمرو بن شعيب يأتي الكلام عليهم[7].

= كذا في «العجالة» (٩٤ـ٩٥)، وسيأتي لفظ مسلم (١٢ـ الجهاد/ ٨ـ الترغيب في الرمي)، ولفظ أبي داود: «من قال: رضيت بالله...» إلخ، وليس عنده ولا عند مسلم: «إلا كان حقاً...»، وقالا: «وجبت له الجنة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٤).

(١) رقم الترجمة (٣٠١٠)، ومنه الزيادتان.

(٢) يعني: أنه قلبه فجعل الصحابي تابعياً وبالعكس.

(٣) قلت: ذكر هذا في ترجمة (سابق) رقم (١١٢٨).

(٤) قلت: فيه (رشدين)، لكنه قد توبع. انظر: «الصحيحة» (٢٦٨٦).

(٥) نسبة إلى (بياضة): بطن من الأنصار.

(٦) قلت: لا سقط، فإنه كذلك في «الإحسان» و«الموارد». وقوله: (ابن عباس) كذا وقع لابن حبان وغيره. وهو تصحيف صوابه (ابن غنام)، وهو عبدالله البياضي المتقدم، وغفل عنه الجهلة الثلاثة!

(٧) هنا في «الصحيح» ما يغني عنه، فراجعه.

٠ ـ ٦٥٨ ـ (١٠) (حسن) ورواه النَّسائي[1]، ولفظه: «من قال: (سبحانَ اللهِ) مئةَ مرَّةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبها؛ كان أفضلَ من مئةِ بَدَنَة، ومن قال: (الحمد لله) مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها؛ كان أفضلَ مِن مئة فرسٍ يُحمَلُ عليها في سبيل الله، ومن قال: (الله أكبر) مئة مرة، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضلَ من عتقِ مائةِ رقبةٍ، ومن قال: (لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) مئةَ مرة قبل طلوعِ الشمس وقبل غروبها، لم يَجِئْ يومَ القيامة أحدٌ بعملٍ أفضلَ من عملِه، إلاَّ مَن قال مثلَ قوله، أو زاد عليه».

٩٤٤ ـ ٣٨٨ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عبدالحميد مولى بني هاشم: أن أمّه حدّثته ـ وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ ـ أن ابنة النبيّ ﷺ حدَّثتْها: أن النبي ﷺ كان يعلّمها فيقول: «قولي حين تُصبِحين: (سبحان الله وبحمده، لا قوةَ إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلَمُ أن الله على كلِّ شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً)؛ فإنه من قالهن حين يُصبح؛ حُفظ حتى يُمسي، ومن قالهن حين يُمسي؛ حُفظ حتى يصبح».

رواه أبو داود والنسائي، وأم عبدالحميد لا أعرفها.

٩٤٥ ـ ٦٥٩ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكنْ رسول الله ﷺ يَدَعُ هؤلاء الكلماتِ حين يُمسي وحين يصبحُ: «اللهمَّ إني أسألك العفوَ والعافية، في الدنيا والآخرة، اللهمّ إني أسألك العفوَ والعافيةَ، في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استُرْ عوراتي، وآمِنْ رَوعاتي، اللهم احفظْني من بين يَدَيَّ، ومِن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومِن فوقي، وأعوذ بعظمتِكَ أن أُغْتالَ من تحتي».

قال وكيع ـ وهو ابن الجرّاح ـ: «يعني الخسف». رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٤٦ ـ ٦٦٠ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أنَّه قال ـ وهو في أرض الروم ـ: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن قال غُدْوة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشْرَ مرات؛ كتبَ اللهُ له عشْرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيئات، وكُنَّ له قَدْرَ عشرِ رِقاب، وأجاره الله من الشيطان، ومَن قالها عشيَّةً فمِثْل ذلك».

رواه أحمد والنسائي ـ واللفظ له ـ وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب. [٥ـ الصلاة/ ٢٥ الحديث ١].

(حسن) وزاد أحمد في روايته بعد قوله: «وله الحمد»: «يحيي ويميت»، وقال: «كتب الله له بكل

---

(١) أي: في «اليوم والليلة» (٤٧٦/ ٨٢١)، من رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به. قلت: وهذا سند حسن، وأشار الحافظ إلى تقويته في «الفتح» (١١/ ٢٠٢)، وقد رواه الترمذي من طريق الضحَّاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب به نحوه، لكنّ الضحَّاك هذا ضعيف كما في «التقريب» ولفظه المتقدِّم، ولم يثبت إسناده، لا سيَّما ومتنه مخالف لمتن رواية الأوزاعي بعض المخالفة.

واحدةٍ قالها عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه بها عشرَ سيئات، ورفعه الله بها عشرَ درجات، وكُنَّ له كعشرِ رقاب، وكُنَّ له مَسْلَحةً من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يَقْهَرُهنَّ، فإنْ قالها حين يمسي فمثل ذلك».

ورواه الطبراني بنحو أحمد، وإسنادهما جيد.

(المسلحة) بفتح الميم واللام، والسين والحاء المهملتين: القوم إذا كانوا ذوي سلاح.

٩٤٧ ـ ٣٨٩ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَدَعْ رجلٌ منكم أن يعملَ لله كلَّ يومٍ ألفي حسنة، حين يصبح يقول: (سبحان الله وبحمده) مئة مرة، فإنها ألفا حسنة، والله إن شاء الله لن يعملَ في يومه من الذنوب مثلَ ذلك، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وعنده: «ألف حسنة».

٩٤٨ ـ ٣٩٠ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿الدخان﴾ كلَّها، وأولَ ﴿حم غافر﴾ إلى ﴿وإليه المصير﴾، و ﴿آية الكرسي﴾ حين يُمسي؛ حُفِظَ بها حتى يُصبح، ومن قرأها حين يصبح؛ حُفِظَ بها حتى يُمسي».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد تكلم بعضهم في عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيْكة من قبل حفظه».

٩٤٩ ـ ٣٩١ ـ (١٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن بُسر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استفتح أولَ نهارِه بخير، وختَمه بخير؛ قال الله عز وجل لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب».

رواه الطبراني، وإسناده حسن[1] إن شاء الله.

٩٥٠ ـ ٣٩٢ ـ (١٤) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: (اللهم لك الحمدُ، لا إله إلا أنت، أنت ربِّي، وأنا عبدك، آمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أصبحتُ على عهدِك ووعدِك ما استطعت، أتوب إليك من شرِّ عملي، وأستغفرُك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت)، فإن مات في ذلك اليوم؛ دخل الجنة، وإن قال حين يمسي: (اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربِّي، وأنا عبدك، آمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أمسيت على عهدِك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر عملي، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت)، فمات في تلك الليلة؛ دخل الجنة». ثم كان رسول الله ﷺ يَحلِف ما لا يحلف على غيره يقول: «والله ما قالها عبدٌ في يومٍ، فيموتُ في ذلك اليوم؛ إلا دخل الجنةَ، وإن قالها حين يمسي، فتوفِّي في تلك الليلةِ؛ دخل الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، واللفظ له.

٠ ـ ٣٩٣ ـ (١٥) (؟) ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثني: «إنه ما من عبدٍ يقول هؤلاء الكلماتِ بعد صلاة الصبح، فيموتُ من يومه؛ إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي، فماتَ من ليلتِه؛ دخل الجنة». فذكره باختصار؛ إلا أنه قال: «أتوب إليك

---

(١) قلت: كلا؛ فإن فيه مَنْ لا يعرف، وبيانه في «الضعيفة» (٢٢٣٨).

من سَيِّءِ عملي».

وهو أقرب من قوله: «من شرِّ عملي». ولعله تصحيف[1]. والله سبحانه أعلم.

٩٥١ ـ ٣٩٤ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح: (سبحان الله وبحمده) ألف مرة؛ فقد اشترى نفسه من الله، وكان آخر يومه عتيقَ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والخرائطي والأصبهاني وغيرهم.

٩٥٢ ـ ٦٦١ ـ (١٣) (حسن) وعن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعكِ أنْ تسمعي ما أُوصيكِ به؟ أنْ تقولي إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ: يا حيُّ يا قيومُ برحمتكَ أستغيثُ، أصلحْ لي شأني كُلَّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرفةَ عين».

رواه النسائي والبزّار بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٩٥٣ ـ ٦٦٢ ـ (١٤) (صحيح) وعن أُبيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه: أنَّه كان له جُرنٌ من تمرٍ، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلةٍ، فإذا هو بِدابَّةٍ شِبهِ الغلام المحتِلم، فسلَّم عليه، فردَّ عليه السلامَ، فقال: ما أنتَ؟ جنّي أم إنسيّ؟ قال: جنيّ. قال: فناوِلْني يدك، فناوله يَدَه، فإذا يدُه يدُ كلبٍ، وشعرهُ شعرُ كلبٍ، قال: هذا خَلْقُ الجن؟ قال: قد علمتِ الجنُّ أنّ ما فيهم رجلاً أشدُّ مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقةَ، فجئنا نُصيب من طعامِك. قال: فما يُنجينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة ﴿البقرة﴾: ﴿اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القَيُّومُ﴾، من قالها حين يُمسي؛ أُجيرَ منا حتى يُصبحَ؛ ومن قالها حين يُصبحُ أُجيرَ منّا حتى يُمسي. فلما أصبح أتى رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك له فقال: «صدق الخبيثُ».

رواه النسائي والطبراني بإسناد جيّد، واللفظ له.

(الجُرْن) بضم الجيم وسكون الراء: هو البيدر، وكذلك (الجَرِين).

٩٥٤ ـ ٣٩٥ ـ (١٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال سَمُرة بنُ جندبٍ: ألا أحدثك حديثاً سمعتهُ من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمرَ مراراً؟ قلت: بلى، قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: (اللهم أنتَ خَلَقْتني، وأنت تهديني، وأنت تُطعمني، وأنت تَسقيني، وأنت تُميتني، وأنت تُحييني)؛ لم يسألِ اللهَ شيئاً إلا أعطاه إياه». قال: فلقيتُ عبدَ اللهِ بنَ سلام[2] فقلت: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسولِ الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قال: بلى، فحدثتُه بهذا الحديث، فقال: بأبي وأمّي رسولُ الله ﷺ، هؤلاءِ الكلماتِ كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام، فكان يدعو بهن في كل يوم سبعَ مراتٍ، فلا يسألُ الله شيئاً إلا أعطاه إياه».

---

(١) كذا قال، والعكس هو الصواب لأنه في حديث شداد الصحيح بلفظ: «شر ما صنعت». انظره [رقم ٩٣١ ـ ٦٥٠] هنا/ الحديث الثاني. وحديث معاذ عزاه الثلاثة لكتاب «الدعاء» (٣١٠)! وهو من أوهامهم، فإن الذي عنده بهذا الرقم إنما هو حديث أبي أمامة الذي قبله! وهو في «الضعيفة» (٦٧٣٢).

(٢) الأصل: (سليم)، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها، وهو خطأ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[1].

٩٥٥ ـ ٣٩٦ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى عليّ حين يصبحُ عشراً، وحين يُمسي عشراً؛ أدْرَكَتْه شفاعتي يوم القيامة**».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد[2].

٩٥٦ ـ ٣٩٧ ـ (١٩) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ علمه دعاءً، وأمره أن يتعاهده، ويتعاهدَ به أهله في كلِّ يوم**، قال: «**قل حين تصبحُ: (لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وإليك، اللهم ما قلتُ من قولٍ، أو حلفتُ من حلفٍ، أو نذرتُ مِنْ نذرٍ؛ فمشيئتُكَ بين يديه، ما شئتَ كان، وما لم تَشَأْ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيءٍ قدير، اللهم وما[3] صليتُ من صلاةٍ فعلى من صليتَ، وما لعنتُ من لعنةٍ فعلى من لعنتَ، إنك وليّي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين، اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبَرْدَ العيش بعد الموت، ولذةَ النظرِ إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائكَ، في غير ضرَّاء مضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، وأعوذ بك اللهم أن أظلِمَ، أو أُظْلَمَ، أو أعتدي، أو يُعتدى عليّ، أو أكتسبُ خطيئةً أو ذنباً لا تغفره، اللهم فاطر السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، ذا الجلالِ والإكرام، فإني أعهدُ إليك في هذا الحياة الدنيا، وأُشهِدُكَ ـ وكفى بالله شهيداً ـ أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملكُ، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهدُ أن محمداً عبدُك ورسولُك، وأشهد أن وعدَك حقٌّ، ولقاءَك حقٌّ، والجنةَ حقٌّ، والساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها، وأنك تبعث من في القبور، وأنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعفٍ وعورةٍ وذنبٍ وخطيئةٍ، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنوبي كلَّها، إنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، وتُبْ عليَّ إنك أنت التواب الرحيم**».

رواه أحمد والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله: «بعد القضاء»[4].

٩٥٧ ـ ٣٩٨ ـ (٢٠) (موضوع) ورُوي عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه: **أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليدِ السماواتِ والأرضِ؟ فقال النبي ﷺ: «ما سألني عنها أحد، تفسيرها لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، أستغفر الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، الأولُ، الآخِرُ، الظاهِرُ، الباطِنُ، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. يا عثمان! من قالها إذا أصبح عشرَ مرات؛ أعطاه الله بها سِتَّ خصالٍ، أما واحدةٌ فيُحرَس من إبليسَ وجنودِه، وأما الثانيةُ فيعطى قنطاراً في الجنة، وأما الثالثةُ فترفع له درجةٌ في الجنة،**

---

(١) قلت: هو كذلك لولا أنه الحسن (وهو البصري)، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث كما ترى، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٩).

(٢) كذا قال. وتعقبه السخاوي بقوله: «لكن فيه انقطاع لأن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء». انظر: «الضعيفة» (٥٧٨٨).

(٣) الأصل: «لو»، والتصويب من «المسند» والمخطوطة.

(٤) قلت: فيه انقطاع، وضعيف، وبيانه في «السلسلة» (٦٧٣٣).

وأما الرابعة فَيُزَوَّج من الحُور العِين، وأمّا الخامسة فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل، وأما السادسة [فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا][1] يا عثمان! كمن حج واعتمر فقبل الله حجَّه وعمرتَه، وإن مات من يومِه؛ خُتِمَ له بِطابَعِ الشهداءِ».

رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى[2]، وابن السني ـ وهوِ أصلحهم إسناداً[3] ـ وغيرهم، وفيه نكارة، وقد قيل فيه: «موضوع»، وليس ببعيد. والله أعلم.

٩٥٨ ـ ٣٩٩ ـ (٢١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبان المُحاربي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبدٍ مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ)؛ إلا غفرت له ذنوبه حتى يُمسي، وإذا قالها إذا أمسى؛ غفرت له ذنوبه حتى يصبح»[4].

رواه البزار وغيره.

٩٥٩ ـ ٤٠٠ ـ (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن وُهيب بنِ الوَرْدِ قال: خرج رجل إلى الجبّانة بعد ساعةٍ من الليل، قال: فسمعتُ حساً وأصواتاً شديدة، وجيء بسرير حتى وضع، وجاء شيء حتى جلس عليه قال: واجتمعت إليه جنودُه، ثم صرخ فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجبه أحد، حتى قال ما شاء الله من الأصوات، فقال واحد: أنا أكفيكه. قال: فتوجَّهَ نحوَ المدينةِ وأنا أنظر إليه، فمكث ما شاء الله، ثم أوشك الرجعةَ فقال: لا سبيل لي إلى عروة. قال: ويلك لم؟ قال: وجدته يقول كلماتٍ إذا أصبح وإذا أمسى فلا يُخلَص إليه معهن. قال الرجل: فلما أصبحت قلت لأهلي: جهزوني، فأتيت المدينةَ، فسألتُ عنه؟ حتى دُلِلتُ عليه، فإذا هو شيخ كبير، فقلت: شيئاً تقوله إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ؟ فأبى أن يخبرني، فأخبرتُه بما رأيت وما سمعتُ. فقال: ما أدري، غير أني أقول إذا أصبحتُ وإذا أمسيت: (آمنت بالله العظيم، وكفرتُ بالجبتِ والطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم)، إذا أصبحتُ ثلاثَ مرات، وإذا أمسيتُ ثلاث مرات.

رواه ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان»[5].

(أوشك) أي: أسرع بوزنه ومعناه.

---

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة وكذا مطبوعة الثلاثة، والمخطوطة، واستدركتها من «المجمع» و «ابن السني»، وهو رواه عن أبي يعلى. فقول المؤلف: «وهو أصلحهم إسناداً» فيه ما لا يخفى، فإن إسناده عند ابن أبي عاصم مثل إسناده. انظر: «اللآلي المصنوعة» (١/ ٨٨). وفيه (الأغلب بن تميم) وهو منكر الحديث كما قال البخاري.

(٢) قلت: يعني «مسنده الكبير» كما في «المقصد العلي» (٢/ ٣٢٦/ ١٦٤٧) و «المجمع» (١٠/ ١١٥). ومن جهل الثلاثة أنهم نقلوا (١/ ٥١٧) عن أحد المعلقين أن ما في «المجمع» خطأ صوابه: (الطبراني) مكان: (أبي يعلى)! وقد عرفت من التعليق السابق أن ابن السني رواه عنه. وعزاه إليه الحافظ أيضاً في «المطالب» (٣/ ٣٦٤ـ٣٦٥)!

(٣) هذا مما لا وجه له، فطريق الثلاثة واحدة، كما تقدم.

(٤) كان النص في الأصل منحرفاً جداً عنه في «البزار» فصححته منه (٤/ ٢٤/ ٣١٠٤). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٨٢).

(٥) لم أره فيما طبع منه.

٩٦٠ ـ ٤٠١ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حَفِظا من ليلٍ أو نهار، فيجدُ اللهُ في أول الصحيفةِ وفي آخرها خيراً، إلا قال للملائكةِ: أشهِدُكم أنّي قد غفرتُ لعبدي ما بين طرفي الصحيفةِ».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيح عن الحسن عنه.

١٥- (الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته من الليل)

٩٦١ ـ ٦٦٣ ـ (١) (صحيح) عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وأرضاه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نام عن حزبه أو عن شيءٍ منه، فقرأه فيما بين صلاةِ الفجرِ وصلاةِ الظهرِ؛ كُتِبَ له كأنّما قرأه من الليل».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٦- (الترغيب في صلاة الضحى)

٩٦٢ ـ ٦٦٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهر[1]، وركعتَي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أنْ أرقُدَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود، ورواه الترمذي والنسائي نحوه.

(صحيح) وابن خزيمة ولفظه: قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ لست بتارِكِهنّ: أنْ لا أنام إلا على وِتر، وأنْ لا أدَعَ ركعتَي الضحى، فإنّها صلاةُ الأوابين[2]، وصيامِ ثلاثةِ أيامٍ مِن كلِّ شهر».

٩٦٣ ـ ٦٦٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُصبح على كل سُلامى من أحدِكم صدقةٌ، فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وكل تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروف صدقة، ونهيٌ عن المنكر صدقةٌ، ويُجزيء من ذلك ركعتانِ يَركعُهُما من الضحى».

رواه مسلم.

٩٦٤ ـ ٦٦٦ ـ (٣) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإنسان ستون وثلاثُ مئةِ مَفصِلٍ، فعليه أن يتصدقَ عن كل مَفصلٍ صدقة». قالوا: فَمَن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «النُّخاعةُ في المسجد تدفنُها، والشيءُ تُنَحِّيهِ عن الطريق، فإنْ لم تقْدِر، فركعتا الضحى تُجزيءُ عنك».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٩٦٥ ـ ٤٠٢ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على شُفْعةِ الضحى؛ غُفرت له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زَبدِ البحر».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «وقد رَوى غيرُ واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهّاس بن قَهْمٍ»

---

(١) زاد أبو داود: «لا أدَعهنّ في سفر ولا حضر». لكن في سندها مجهول كما بيَّنته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٦). لكن يشهد له حديث أبي الدرداء كما يأتي هنا قريباً رقم (٤).

(٢) جملة (الأوابين) لها شاهد من حديث زيد بن أرقم، رواه مسلم وغيره، وهو مخرّج في «الصحيحة» (١١٦٤). ولها طريق أخرى عن أبي هريرة، يأتي لفظه هنا قريباً (١٣). وتفسير (الأوابين) يأتي في التعليق على الحديث (٦٧٦).

انتهى. وأشار إليه ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناد.

(شُفْعة الضحى) بضم الشين المعجمة وقد تفتح، أي: ركعتا الضحى.

٩٦٦ ـ ٦٦٧ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «**أوصاني حبيبي ﷺ بثلاثٍ لن[1] أدعَهنَّ ما عشتُ: بصيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهرٍ، وصلاةِ الضحى، وأنْ لا أنامَ إلا على وِترٍ**».

رواه مسلم وأبو داود[2] والنسائي.

٩٦٧ ـ ٤٠٣ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى الضحى ثِنْتَيْ عشرةَ ركعةً؛ بنى الله له قصراً في الجنة من ذهب**».

رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٩٦٨ ـ ٦٦٨ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن عبدِالله بنِ عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: **بَعث رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فغنموا، وأسرعوا الرجعة، فتحدَّثَ الناسُ بِقُربِ مغزاهم، وكثرةِ غنيمتهم، وسُرعةِ رَجعتهم. فقال رسول الله ﷺ: «ألا أدلُّكم على أقرب منهم مغزىً، وأكثرَ غنيمةً، وأوشكَ رجعةً؟ مَن توضَّأ ثم غدا إلى المسجدِ لسُبْحَةِ الضحى[3]، فهو أقربُ منهم مغزىً، وأكثرُ غنيمة، وأوشكُ رجعةً»**.

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد.

٩٦٩ ـ ٦٦٩ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **بعثَ رسولُ الله ﷺ بعثاً، فأعظموا الغنيمةَ، وأسرعوا الكَرَّةَ. فقال رجل: يا رسول الله! ما رأينا بعثاً قطُّ أسرعَ كرَّةً، ولا أعظمَ غنيمةً من هذا البعث. فقال: «ألا أخبركم بأسرعَ كرَّةً منهم، وأعظمَ غنيمةً؟ رجلٌ توضأ فأحسن الوضوءَ، ثم عَمَدَ إلى المسجدِ فصلَّى فيه الغداةَ، ثم عَقَّبَ بصلاةِ الضَّحْوةِ، فقد أسرع الكَرَّةَ، وأعظم الغنيمة»**.

رواه أبو يعلى، ورجال إسناده رجال الصحيح، والبزّار وابن حبان في «صحيحه»، وبيَّن البزّار في روايته أنَّ الرجل أبو بكر رضي الله عنه.

٠ ـ ٦٧٠ ـ (٧) (صـ لغيره) وقد روى هذا الحديث الترمذيُّ في «الدعوات» من «جامعه» من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، وتقدم[4].

٩٧٠ ـ ٦٧١ ـ (٨) (صحيح) وعن عُقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنّ اللهَ عز وجل يقول: يا ابنَ آدَم! اكْفِني أوَّلَ النهار بأربعِ ركعاتٍ؛ أكْفِكَ بهن آخرَ يومِك**».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحدهما رجال «الصحيح».

٩٧١ ـ ٦٧٢ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: عن

---

(١) في الأصل والمخطوطة: «لم»، والتصحيح من «مسلم» وغيره، وسيأتي في (٩ـ الصوم/٨) على الصواب.

(٢) قلت: وزاد: «في السفر والحضر». وفيه مجهول أيضاً، كما بينته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٧).

(٣) فيه اختصار يدل عليه الحديث الآتي عن أبي هريرة، فتنبَّهْ. ثم إن ابن لهيعة قد تابعه ابن وهب عند الطبراني (١٣/ ٤٢/ ١٠٠) ولذلك جوَّد إسناده المؤلف، لكن شيخ الطبراني (إسماعيل) ـ وهو ابن الحسن الخفاف ـ لم أجد من ترجمه.

(٤) قلت: هو في «الضعيف»، وفي أوله زيادة لم ترد في الحديثين قبله، ومن أجلها أوردتُه هناك.

الله تبارك وتعالى أنّه قال: «يا ابنَ آدمَ! لا تُعجِزْني من أربعِ ركعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخرَه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «في إسناده إسماعيل بن عيَّاش، ولكنّه إسناد شاميّ».

(صـ لغيره) ورواه أحمد عن أبي الدرداء وحده، ورواته كلهم ثقات.

٠ ـ ٦٧٣ ـ (١٠) (صحيح) ورواه أبو داود من حديث نُعيم بن همَّار[١].

٩٧٢ ـ ٦٧٤ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن أبي مُرَّةَ الطائفي[٢] رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجلَّ: ابنَ آدمَ! صَلِّ لي أربعَ ركعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخرَه».

رواه أحمد، ورواته محتجٌّ بهم في «الصحيح».

٩٧٣ ـ ٤٠٤ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه: أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوةِ (تبوك)، فجلس رسولُ الله ﷺ يوماً يحدثُ أصحابه، فقال: «من قام إذا استَقْبَلَتْهُ الشمسُ فتوضأ، فأحسن وُضوءه، ثم قام فصلى ركعتين؛ غُفِرَتْ له خطاياه، وكان كما ولدته أمُّه».

رواه أبو يعلى.

٩٧٤ ـ ٦٧٥ ـ (١٢) (حسن) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن خرج من بيته مُتطهِّراً إلى صلاةٍ مكتوبة؛ فأجرُه كأجر الحاج المُحرِم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى، لا يُنصبه إلاَّ إياه؛ فأجرُه كأجر المعتمر، وصلاةٌ على أثَرِ صلاة لا لَغْوَ بينهما؛ كتابٌ في علِّيين».

رواه أبو داود وتقدم. [٥/ ٩].

٩٧٥ ـ ٤٠٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى ركعتين؛ لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً؛ كُتِبَ من العابدين، ومن صلى ستاً؛ كُفي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً؛ كتبه الله من القانتين، ومن صلى ثنتي عشرةَ ركعةً؛ بنى الله له بيتاً في الجنةِ، وما من يومٍ ولا ليلةٍ إلا لله مَنٌّ يَمُنُّ به على عباده صدقة، وما مَنَّ الله على أحدٍ من عبادِه أفضلَ من أن يُلهمه ذِكرَه».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات، وفي موسى بن يعقوب الزمْعي خلاف، وقد رُوي عن جماعة من الصحابة، ومن طرق، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم[٣].

---

(١) بتشديد الميم ثم راء مهملة، كما في «السنن» وغيره، وقد قيل فيه أقوال أخرى هذا أرجحها، ووقع في الأصل (همّان) وهو خطأ.

(٢) كذا وقع في هذه الرواية، وهي وهْم، والمحفوظ رواية كثير بن مرة عن نُعيم بن همَّار المذكور آنفاً. وكذا رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١/ ١٧٧/ ٤٦٦ـ٤٦٨).

(٣) قلت: كلا، فإنَّ (الزمْعي) مع ضعف فيه يرويه عن شيخه (الصلت بن سالم)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث، ليس بشيء»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٤٣٥). وقد خالفه في إسناده (حسين بن عطاء)، وهو منكر الحديث، وقال ابن حبان: «يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات، ثم ساق له هذا الحديث وقال: «لا أصل له». وهو مخرج هنا.

٠ ـ ٤٠٦ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قلت لأبي ذر: يا عماه! أوصني، قال: سألتَني كما سألتُ رسول الله ﷺ فقال: «إن صليتَ الضحى ركعتين؛ لم تكتب من الغافلين»، فذكر الحديث ثم قال: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه». كذا قال رحمه الله.

٩٧٦ ـ ٤٠٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طلعتِ الشمسُ من مطلعِها كهيئتِها لصلاةِ العصرِ حين تغربُ من مغربها، فصلى رجلٌ ركعتين وأربعَ سَجَداتٍ؛ فإن له أجرَ ذلك اليوم، ـ وحسِبتُه قال: ـ وكُفِّرَ عنه خطيئتُهُ وإثمُه، ـ وأحسبه قال: ـ وإن مات من يومه دخل الجنة».

رواه الطبراني وإسناده مقارب، وليس في رواته من تُرك حديثُه، ولا أُجمع على ضعفه.

٩٧٧ ـ ٦٧٦ ـ (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحافظُ على صلاة الضحى إلا أوّابٌ، ـ قال ـ: وهي صلاة الأوابين»[١].

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «لم يتابَعْ إسماعيلُ بنُ عبدِالله ـ يعني ابن زُرارة الرَّقيَّ ـ على اتصال هذا الخبر[٢]. ورواه الدَّراوَرْديُّ عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة مرسَلاً، ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة قوله».

٩٧٨ ـ ٤٠٨ ـ (٧) (ضعيف جداً) ورُوي عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، فإذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ: أينَ الذينَ كانوا يديمون صلاة الضحى؟ هذا بابُكم فادخلوه برحمةِ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٧ـ (الترغيب في صلاة التسبيح)

٩٧٩ ـ ٦٧٧ ـ (١) (صـ لغيره) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمطلب: «يا عباسُ يا عمّاه! ألا أعطيكَ، ألا أمنحكَ، ألا أحبوكَ، ألا أفعلُ لك[٣] عشرَ خصال إذا أنتَ فعلتَ ذلك غفر الله ذَنْبَكَ؛ أوَّله وآخرَه، وقديمَه وحديثَه، وخطأه وعمدَه، وصغيرَه وكبيرَه، وسِرَّه

---

(١) (الأوّابين): جمع أواب، وهو كثير الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى بالتوبة. قلت: وفي الحديث ردٌّ على الذين يسمُّون الست ركعات التي يصلونها بعد فرض المغرب بـ (صلاة الأوابين)؛ فإنَّ هذه التسمية لا أصل لها، وصلاتها بالذات غير ثابتة، كما تقدم في الكتاب الآخر (٦/ ٥/ ١ـ٥).

(٢) قلت: بل قد توبع عند ابن شاهين في «الترغيب» وغيره كما بينته في «الصحيحة» (١٩٩٤)، وأشرتُ إلى ذلك في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (١٢٢٤).

(٣) قوله: «يا عمَّاه!» إشارة إلى مزيد استحقاقه بالعطية الآتية. وقوله: «ألا أمنحك ألا أحبوك» بمعنى أعطيك، فهما تأكيد. وكذا قوله: «أفعل لك»، فإنه بمعنى أعطيك أو أعلمك. وقوله: «عشر خصال» تنازعتْ فيه الأفعال قبله، والمراد بـ «عشر خصال» الأنواع العشرة للذنوب من الأول والآخر، والقديم والحديث، فهو على حذف المضاف، أي: ألا أعطيك مكفِّر عشرة أنواع ذنوبك؟

وعلانيتَه، عشرَ خصال؟ أنْ تُصلِّي أربعَ ركعاتٍ، تقرأ في كل ركعةٍ ﴿فاتحةَ الكتاب﴾ وسورةً، فإذا فرغتَ من القراءة في أوَّلِ ركعة فقلْ وأنت قائم: (سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر) خمسَ عشرةَ مرة، ثم تركعُ فتقولها، وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفعُ رأسَك من السجود فتقولها عشراً، فذلك خمسٌ وسبعون في كل ركعةٍ، تفعل ذلك في أربع ركعاتٍ، إن استطعت أن تُصلِّيَها في كلِّ يوم مرةً فافعلْ، فإنْ لم تستطع، ففي كل جمعةٍ مرةً، فإنْ لم تفعل، ففي كل شهرٍ مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرةً، فإن لم تفعل ففي عمرك مرةً».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابنُ خزيمة في «صحيحه» وقال: «إن صحَّ الخبر؛ فإنّ في القلب من هذا الإسناد شيئاً»، فذكَره ثم قال: «ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً، لم يذكر ابن عباس». قال الحافظ: ورواه الطبراني وقال في آخره: «**فلو كانت ذنُوبُكَ مثلَ زَبد البحر، أو رملِ عالجٍ**[1] **غفر الله لك**». قال الحافظ: «وقد رُوي هذاالحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، وأمثلُها حديث عكرمة هذا، وقد صحّحه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجُريّ، وشيخنا أبو محمد عبدالرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى. وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: «ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا». وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى: «لا يُروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا». يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس».

٠ ـ ٤٠٩ ـ (١) (موضوع) وقال الحاكم: قد صحت الرواية عن ابن عمر: «**أن رسول الله ﷺ عَلَّمَ ابنَ عمِّهِ هذه الصلاة**». ثم قال: حدثنا أحمد بن داود بـ (مصر): حدثنا إسحاق بن كامل: حدثنا إدريس بن يحيى، عن حَيْوَة بن شُريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: **وجَّه رسولُ الله ﷺ جعفرَ بنَ أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه، وقبَّل بين عينيه، ثم قال: «ألا أهبُ لك، ألا أسُرُّك، ألا أمنَحك»**. فذكر الحديث[2]. ثم قال: «هذا إسناد صحيح لا غبار عليه». (قال المملي) رضي الله عنه: «وشيخه أحمد بن داود بن عبدالغفار أبو صالح الحرّاني ثم المصري، تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني[3]».

---

(١) (العالج) ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، وهو أيضاً اسم لموضع كثير الرمال. والله أعلم.

(٢) فيه إيهام أن الحديث سياقه كالمذكور في «الصحيح» لأنه في الأصل قبله، والواقع خلافه، فإنه زاد بعد (والله أكبر): «ولا حول ولا قوة إلا بالله». ولم يذكر التسبيحات بعد الركوع!

(٣) قال الناجي (٩٩): «هذا عجيب منه، حيث تخيل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم وإنما هو شيخ شيخه بلا شك، ولكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين بن علي، وهو ثابت في نفس الرواية، وأنه أخبره به إملاء، فهو غلط نشأ عن سقط». قلت: ولقد صدق رحمه الله تعالى، وغفل عن هذا السقط الجهلة الثلاثة فلم يستفيدوا من تنبيه الشيخ الناجي شيئاً، وهو من مراجعهم! وإسناده في «المستدرك» (١/ ٣١٩): حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ـ إملاء من أصل كتابه ـ: ثنا أحمد بن داود بن عبدالغفار ـ بمصر ـ. إلخ. ومن الغريب أن الذهبي في «تلخيصه» قد وافقه على تصحيحه! وهو القائل في أحمد هذا في «الميزان»: «كذبه الدارقطني وغيره، ومن أكاذيبه. . .»، ثم ساق له حديثين، قال في أحدهما: «كذب»، =

٩٨٠ ـ ٦٧٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وروي عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عمِّ! ألا أحبوكَ، ألا أنفعكَ، ألا أصلكَ؟»[1]. قال: بلى يا رسول الله! قال: «فَصَلِّ أربع ركعاتٍ، تقرأُ في كل ركعةٍ بـ ﴿فاتحةِ الكتابِ﴾ وسورةٍ، فإذا انقضَتِ القراءةُ فقل: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهِ، والله أكبر) خمسَ عشرةَ مرة، قَبلَ أنْ تركع، ثم اركعْ فقلها عشراً، ثم ارفع رأسَك فقلها عشراً، ثم اسجدْ فقلها عشراً، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً، ثم اسجدْ فقلها عشراً، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم، فذلك خمسٌ وسبعونَ في كل ركعة، وهي ثلاثُ مئةٍ في أربعِ ركعاتٍ، فلو كانت ذنُوبك مثل رملِ عالجٍ[2] غَفَرها الله لك». قال: يا رسول الله! ومَن لم يستطيع يقولُها في كلِّ يوم؟ قال: «قُلْها في جمعةٍ، فإنْ لم تَستطعْ فَقلْها في شهرٍ»، حتى قال: «فقُلْها في سنة».

رواه ابن ماجه والترمذي والدارقطني، والبيهقي وقال: «كان عبدالله بنُ المباركِ يفعلها، وتداولها الصالحون بعضهُم من بعض، وفيه تقوية للحديث المرفوع» انتهى. وقال الترمذي: «حديث غريب من حديث أبي رافع». ثم قال: «وقد رأى ابنُ المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح، وذكروا الفضل فيه».

٠ ـ ٤١٠ ـ (٢) (ضعيف) [قال الترمذي]: حدثنا أحمد بن عبدة الضبِّي: حدثنا أبو وهب[3] قال: سألتُ عبدَالله بنَ المباركِ عن الصلاة التي يُسبَّحُ فيها؟ قال: يكبر ثم يقول: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرك). ثم يقول خمس عشرة مرة: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، ثم يتعوذ ويقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ و ﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورةً، ثم يقول عشر مرات: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر). ثم يركع فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد الثانية، فيقولها عشراً، يصلي أربع ركعات على هذا، فذلك خمسٌ وسبعون تسبيحةً في كل ركعة، يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة، ثم يقرأ، ثم يسبح عشراً، فإن صلى ليلاً فأُحب أن يُسلم في كل ركعتين، وإن صلى نهاراً فإن شاءَ سلم، وإن شاء لم يسلم.

قال أبو وهب: أخبرني عبدالعزيز ـ هو ابن أبي زرمة ـ عن عبدالله؛ أنه قال: يبدأ في الركوع بـ (سبحان ربي العظيم)، وفي السجود بـ (سبحان ربي الأعلى) (ثلاثاً)، ثم يسبح التسبيحات.

= والآخر: «موضوع». وأشار إلى حديث آخر له ووصفه بأنه كذب أيضاً. وانظر: «الضعيفة» (٢٠٦٦). قلت: ومن الغريب أن هذا الخطأ تكرر من المصنف في حديث آخر سيأتي في (٢٣ـ الأدب/ ٣).

(١) يريد والله أعلم: ألا أعلِّمك ما ينفعك فيكون كالصلة والعطية منِّي إليك. والثانية من الصلة وهي العطية أيضاً. وتقديم هذا الاستفهام قبل التعليم ليأخذه العباس بكل الاعتناء، وإلاّ فتعليمه مطلوب لكل أحد، لا حاجة فيه إلى الاستفهام.

(٢) تقدم تفسيره آنفاً.

(٣) اسمه محمد بن مزاحم المروزي وهو صدوق كما في «التقريب». لكن قال السليماني: «فيه نظر». قلت: وفيما رواه عن ابن المبارك ما يخالف الأحاديث المرفوعة، كما ستأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف رحمه الله، فالعمدة في صفة صلاة التسبيح ما وافق حديث ابن عباس المرفوع وغيره اللذين أشار إليهما المؤلف رحمه الله تعالى.

قال أحمد بن عبدة: وحدثنا وهب بن زمعة قال: أخبرني عبدالعزيز ـ وهو ابن أبي رِزْمة ـ قال: قلت لعبدالله بن المبارك: **إن سها فيها أيسبّح في سجدتي السهو عشراً عشراً؟** قال: **لا، إنما هي ثلاثُ مئةِ تسبيحةٍ.**

انتهى ما ذكره الترمذي. (قال المملي) الحافظ رضي الله عنه: «وهذا الذي ذكره عن عبدالله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع؛ إلا أنه قال: «**يسبّح قبل القراءة خمسَ عشرة، وبعدها عشراً**».

ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحاً، وفي حديثيهما أنه يسبح بعد القراءة خمس عشرة، ولم يذكرا قبلها تسبيحاً، ويسبح أيضاً بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل أن يقوم عشراً.

٩٨١ ـ ٤١١ ـ (٣) (ضعيف) وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ: «**ألا أحبوك، ألا أُعطيك**».

فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك، ثم قال: وهذا يوافق ما رويناه عن ابن المبارك، ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال: نزل عليّ عبدالله ابن عمرو بن العاص، فذكر الحديث، وخالفه في رفعه إلى النبي ﷺ، ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة، إنما ذكرها بعدها، ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة» انتهى. قال الحافظ: جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع. والعمل بها أولى، إذ لا يصح رفع غيرها. والله أعلم».

٩٨٢ ـ ٤١٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «**يا غلام! ألا أحبوك، ألا أنحلُكَ، ألا أعطيك؟**». قال: قلت: **بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: فظننتُ أنه سيقطع لي قطعة من مال، فقال: أربع ركعات تصليهن...**».

فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره: «**فإذا فرغت قلتَ بعد التشهدِ وقبلَ السلام: (اللهم إني أسألُك توفيقَ أهلِ الهدى، وأعمالَ أهلِ اليقين، ومناصحةَ أهلِ التوبة، وعزمَ أهلِ الصَّبرِ، وجَدَّ أهلِ الخشيةِ، وطلبَ أهلِ الرغبة، وتعبّد أهل الورعِ، وعرفانَ أهلِ العلم، حتى أخافَكَ. اللهم إني أسألك مخافةً تَحجزني عن معاصيك، حتى أعملَ بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى أناصحكَ بالتوبة خوفاً منك، وحتى أخلصَ لك النصيحةَ حباً لك، وحتى أتوكّلَ عليكَ في الأمور حُسن ظنٍّ بك، سبحان خالق النور). فإذا فعلتَ ذلك يا ابنَ عباسٍ! غَفَرَ اللهُ لك ذنوبَكَ؛ صغيرَها وكبيرَها، وقديمَها وحديثها، وسرَّها وعلانيتها، وعمدَها وخطأها**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

ورواه فيه أيضاً عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس: «**يا أبا الجوزاء! ألا أحبوك، ألا أُعلمك، ألا أعطيك؟**». قلت: بلى، فقال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربعَ ركعاتٍ**».

فذكر نحوه باختصار. وإسناده واهٍ. وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل، وخلافٌ منتشر، ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً، وهذا كتاب ترغيب وترهيب، وفيما ذكرته كفاية.

٩٨٣ ـ ٦٧٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه: **أنّ أمّ سُلَيم غدَتْ على رسولِ الله ﷺ، فقالت: عَلِّمْني كلماتٍ أقولُهنَّ في صلاتي. فقال: «كبِّري الله عشراً، وسبِّحي عشراً، واحمَديه عشراً، ثم**

صلّي ما شئتِ. . .»[1].

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨ـ (الترغيب في صلاة التوبة)

٩٨٤ ـ ٦٨٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِن رجلٍ يُذنبُ ذنباً، ثم يقومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثم يصلّي، ثم يَستغفرُ اللهَ؛ إلا غَفَرَ الله له**»، **ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسَهم ذكروا الله﴾، إلى آخر الآية**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي وقالا: «**ثم يُصلّي ركعتين**». وذكره ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناد، وذكر فيه الركعتين.

٩٨٥ ـ ٤١٣ ـ (١) (ضعيف) وعن الحسن[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أذنب عبدٌ ذنباً، ثم توضأ فأحسنَ الوضوءَ، ثم خرج إلى بَراز**[3] **من الأرض، فصلى فيه ركعتين، واستغفرَ الله من ذلك الذنبِ؛ إلا غَفَرَهُ اللهُ له**».

رواه البيهقي مرسلاً.

(البراز) بكسر الباء[4] وبعدها راء ثم ألف ثم زاي: هو الأرض الفضاء.

٩٨٦ ـ ٤١٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن بُرَيدة عن أبيه قال: **أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً، فدعا بلالاً فقال: «يا بلال! بم سبقتني إلى الجنةِ، إني دخلتُ البارحةَ الجنةَ، فسمعتُ خَشخَشَتَكَ أمامي؟». فقال: يا رسول الله! ما أذنَبْتُ قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حَدَثٌ قط إلا توضأْتُ عندها وصليت ركعتين**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفي رواية: «**ما أذَّنْتُ**»[5]. والله أعلم.

١٩ـ (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها)

٩٨٧ ـ ٦٨١ ـ (١) (صحيح) عن عثمان بن حُنَيفٍ رضي الله عنه: **أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ**

---

(١) هنا في الأصل: «يقول: نعم، نعم»، فلم أذكرها لعدم وجود شاهد لها. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيحة» (٣٣٣٨)، و «الضعيفة» (٣٦٨٨) أيضاً.

(٢) في الأصل زيادة: (رضي الله عنه)، فحذفتها لعدم ورودها في مخطوطتي من الأصل، ولا في «شعب الإيمان» للبيهقي (٧/٤٠٣/٧٠٨١)؛ ولأنها توهم أنه الحسن بن علي رضي الله عنه، كما نبهت على مثله مراراً، وإنما هو الحسن البصري فهو مرسل، وبه أعله البيهقي.

(٣) قلت: الصواب بفتح الموحدة، قال الناجي: «الكسر خطأ، والصواب فتحها، وهو اسم للفضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه ساتر».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) الأصل ومطبوعة عمارة: (ما أذنبت)، وهو تكرار لما سبق لا فائدة منه، والتصويب من المخطوطة، وهذه الرواية هي الصواب، ولم أر عند ابن خزيمة إلا الأولى، وهي محرّفة كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في (٤ـ الطهارة/ الحديث ٢٠١ـ٣١٠)).

فقال: يا رسولَ الله! ادعُ الله أنْ يَكْشِفَ لي عن بصري. قال: أوْ أَدَعُكَ. قال: يا رسولَ الله! إنه قد شَقَّ عليَّ ذهابُ بصري. قال: «فانطَلِقْ فَتَوَضَّأْ، ثم صلِّ ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيِّي محمدٍ نبيِّ الرحمةِ، يا محمدُ! إنيِّ أتوجه إلى ربي بك أنْ يكشف لي عن بصري، اللهم شَفِّعه فيَّ[1]، وشفِّعني في نفسي)». فرجع وقد كشف الله بصره.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب». والنسائي ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وليس عند الترمذي: «ثم صلِّ ركعتين»، إنّما قال: «فأَمَرَهُ أنْ يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يدعو بهذا الدعاء». فذكره بنحوه، ورواه في «الدعوات».

٠ ـ ٤١٥ ـ (١) (ضعيف موقوف) ورواه الطبراني وذكر في أوله قصةً، وهو: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه في حاجةٍ له، وكان عثمانُ لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمانَ بنَ حُنيف، فشكا ذلك إليه، فقال له عثمانُ بن حُنيف: ائتِ الميضأة فتوضأ، ثم ائت المسجدَ فصلِّ فيه ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد! إني أتوجه بك إلى ربي فيَقضي حاجتي)، وتذكرُ حاجتَك، ورُحْ إليَّ حتى أروح معك، فانطلق الرجل، فصنع ما قال له، ثم أتى بابَ عثمان، فجاء البوابُ حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان، فأجلسه معه على الطِّنْفُسة، وقال: ما حاجتُك؟ فذكر حاجتَه، فقضاها له. ثم قال: ما ذكرتُ حاجتَك حتى كانتْ هذه الساعةُ. وقال: ما كانت لك من حاجة فائْتنا. ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمانَ بن حنيفٍ، فقال له: جزاك الله خيراً؛ ما كان ينظر في حاجتي، ولا يلتفت إليَّ حتى كلَّمتَهُ فيَّ. فقال عثمان بن حُنيف: والله ما كلمتُه، ولكن شهدتُ رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير، فشكا إليه ذهابَ بصره، فقال له النبي ﷺ: «أوْ تَصبِر؟». فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد، وقد شَقَّ عليَّ، فقال له النبي ﷺ: «ائتِ الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادعُ بهذه الدعوات». فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تَفَرَّقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضُرٌّ قط.

قال الطبراني بعد ذكر طرقه: «والحديث صحيح»[2].

---

(١) بالتشديد، أي: أقبل شفاعته، أي: دعاءه في حقِّي. وقوله: «وشفِّعني» أي: اقبل دعائي. «في نفسي» أي: في أنْ تعافيني، وفي رواية لأحمد وغيره: «وشفِّعني فيه» أي: في النبي ﷺ. يعني: اقبل دعائي في أنْ تقبل دعاءه ﷺ فيّ. هذا هو المعنى الذي يدل عليه السباق والسياق، وخلاصته أنّ الأعمى توسل بدعائه ﷺ، وليس بذاته، أو جاهه، وتفصيل هذا راجعه في كتابي: «التوسل أنواعه وأحكامه».

(٢) قلت: يعني المرفوع منه، كما رواه الترمذي وغيره. وهو المتقدّم، وذلك لأن الحديث عند الإطلاق إنما يراد به المرفوع وليس الموقوف، ولما كان في رواية الطبراني هذه قصتان؛ إحداهما مرفوعة؛ وهي قصة الضرير مع النبي ﷺ، والأخرى موقوفة؛ وهي قصة الرجل مع عثمان بن حنيف، ثم مع عثمان بن عفان، لما كان الأمر كما بيَّنا وجب حمل تصحيح الطبراني للحديث على المرفوع منه دون الموقوف، وكأن المؤلف رحمه الله أشار إلى هذا بتقديمه بين يدي التصحيح المذكور قوله: «بعد ذكر طرقه»، ليلفت النظر إلى ما بينته من جهة، ولأنه لو لم يقل ذلك لذهب وهل القارىء إلى أن المقصود به الحديث هذا بتمامه وفيه الموقوف. ويؤيد حمل كلام الطبراني على المرفوع، أن في طريق روايته هذه علة بينتها في رسالتي =

(الطنفسة) مثلثة الطاء والفاء أيضاً، وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء: اسم للبساط، وتطلق على حصير من سَعَفٍ يكون عرضه ذراعاً.

٩٨٨ - ٤١٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له إلى الله حاجةٌ أو إلى أحدٍ[١] من بني آدمَ فليتوضأ، ولْيُحسِنِ الوضوءَ، وليصل ركعتين، ثم لِيُثْنِ على الله، وليصلِّ على النبي ﷺ، ثم ليقل: (لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سبحان الله ربِّ العرشِ العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجباتِ رحمتك، وعزائمَ مغفرتك، والغنيمةَ من كل برٍّ، والسلامةَ من كل إثمٍ، لا تَدَعْ لي ذنباً إلا غفرته[٢]، ولا هماً إلا فرَّجته، ولا حاجةً هي لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين)».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية فايد بن عبدالرحمن بن أبي الورقاء عنه. وزاد ابن ماجه بعد قوله: (يا أرحم الراحمين): «ثم يسألُ من أمر الدنيا والآخرة ماشاء، فإنه يُقَدَّرُ».

ورواه الحاكم باختصار ثم قال: «أخرجته شاهداً، وفايد مستقيم الحديث». وزاد بعد قوله: (وعزائم مغفرتك): «والعصمةَ من كلِّ ذنب».

(قال الحافظ): فايد متروك روى عنه الثقات. وقال ابن عدي: «مع ضعفه يكتب حديثه».

٩٨٩ - ٤١٧ - (٣) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديث أنس رضي الله عنه ولفظه: أن النبي ﷺ قال: «يا عليّ! ألا أعلمك دعاءً إذا أصابَكَ غمٌّ تدعو به ربك، فيُستجابُ لك بإذن الله، ويفرج عنك؟ توضأ وصلِّ ركعتين، واحمدِ اللهَ وأثْنِ عليه، وصلِّ على نبيك، واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم قل: (اللهم أنت تحكمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، لا إله إلا اللهُ العلي العظيمُ، لا إله إلا اللهُ الحليم الكريمُ، سبحان اللهِ ربِّ السماواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيم، الحمد لله ربِّ العالمين، اللهم كاشفَ الغمِّ، مُفرِّجَ الهمِّ، مجيبَ دعوة المضطرين إذا دعوك، رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمَهما، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها، رحمةً تغنيني بها عن رحمةِ مَن سواك)»[٣].

٩٩٠ - ٤١٨ - (٤) (موضوع) وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اثنتا عشْرةَ ركعةً تصليهن من ليلٍ أو نهارٍ، وتَتَشَهَّدُ بين كل ركعتين، فإذا تَشهدْتَ في آخر صلاتِك فأثنِ على الله عز وجل، وصلِّ على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد: ﴿فاتحة الكتاب﴾ سبعَ مرات، و ﴿آية الكرسي﴾ سبع مرات، وقل: (لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، له الملك، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، ثم قل: (اللهم إني أسألك بِمعاقدِ العزِّ من عرشك، ومُنتهى الرحمة من كتابك، واسمِك الأعظم، وجَدِّك الأعلى، وكلماتك التامة)، ثم سَلْ حاجتَك، ثم ارفع رأسَك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلِّموها السفهاء، فإنهم يدعون بها

= المطبوعة: «التوسل أنواعه وأحكامه». وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين القصتين - كعادتهم - فصححوهما كلتيهما ولم يفرقوا بينهما! وتقدم منهم مثله!

(١) الأصل: (واحد)، والتصويب من مخرجي الحديث والمخطوطة.

(٢) كان هنا في الأصل زيادة: (يا أرحم الراحمين)، فحذفتها لعدم ورودها في المخطوطة ولا عند مخرجي الحديث.

(٣) قلت: إسناده مظلم، فيه من لا يعرف، وهو في «الضعيفة» (٥٢٨٧).

فيستجابون».

رواه الحاكم[١]، وقال: «قال أحمد بن حرب: قد جرَّبته فوجدته حقاً. وقال إبراهيم بن علي الدَّبيلي[٢]: قد جرَّبته فوجدته حقاً. وقال الحاكم: قال لنا أبو زكريا: قد جرَّبته فوجدته حقاً، تفرد به عامر بن خداش، وهو ثقة مأمون» انتهى. قال الحافظ: «أما عامر بن خداش هذا هو النيسابوري، قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب مناكير، وقد تفرد به عمر بن هارون البلخي، وهو متروك متهم، أثنى عليه ابن مهدي وحده فيما أعلم، والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الإسناد[٣]. والله أعلم».

٩٩١ ـ ٤١٩ ـ (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبريلُ بدعواتٍ، فقال: إذا نَزَلَ بك أمرٌ من أمر دنياك فقدِّمهُنَّ، ثم سَلْ حاجتَك: (يا بديعَ السماوات والأرضِ، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريخَ المستصرِخين، يا غياثَ المستغيثين، يا كاشفَ السوء، يا أرحَم الراحمين، يا مجيبَ دعوةِ المضطرين، يا إلهَ العالَمين، بك أُنزِلُ حاجتي، وأنت أعلم بها، فاقضها)».**

رواه الأصبهاني، وفي إسناده إسماعيل بن عياش[٤]، وله شواهد كثيرة.

٢٠ ـ (الترغيب في صلاة الاستخارة، وما جاء في تركها)

٩٩٢ ـ ٤٢٠ ـ (١) (ضعيف) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِن سعادة ابن آدمَ استخارتُه الله عز وجل»**.

رواه أحمد وأبو يعلى، والحاكم وزاد: **«من شِقوَة ابن آدمَ تركه استخارةَ الله»**. وقال: «صحيح

---

(١) الإطلاق يوهم أنه في «المستدرك»، وليس فيه، وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١١٢/ ٩٢) أنه رواه الحاكم في «المئة» وغيرها. ومن طريق الحاكم رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٢/ ٨١٣/ ١٩٩٤)، وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٢). ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ١٥٧/ ٣٩٢) عن عامر بن خداش عن عمر بن هارون البلخي.

(٢) نسبة إلى (دَبيل)، وهو من قرية (الرملة).

(٣) قلت: بل لا يجوز الاعتماد في مثله على التجربة أيضاً، وما أحسن ما قاله الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص ١٤٠) بعد أن ذكر كلام المؤلف هذا: «وأقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة، ولا يخرج بها الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً؛ وقبول الدعاء لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله ﷺ؛ فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة، وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجاً، ومع هذا ففي هذا الذي يقال: إنه حديث؛ مخالفة للسنة المطهرة، فقد ثبت في السنة ثبوتاً لا شكَّ فيه النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، فهذا من أعظم الدلائل على كون هذا المروي موضوعاً، ولا سيما وفي إسناده عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي المذكور، فإنه من المتروكين المتهمين، وإن كان حافظاً، ولعل ثناء ابن مهدي عليه من جهة حفظه، وكذا تلميذه عامر بن خداش، فلعل هذا من مناكيره التي صار يرويها. والعجب من اعتماد مثل الحاكم والبيهقي والواحدي ومن بعدهم على التجريب في أمر يعلمون جميعاً أنه يشتمل على خلاف السنة المطهرة، وعلى الوقوع في مناهيها».

(٤) كذا الأصل وغيره، وعليه جرى الجهلة الثلاثة! والصواب أبو بكر بن عياش، وإعلاله به تقصير فاحش، ففيه من يضع الحديث، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة! وخبطوا فقالوا: «ضعيف»، وخنسوا كعادتهم ولم يبينوا، وما في الكتاب لو صح يقتضي التحسين على الأقل! كما لا يخفى على العارفين. والبيان في «الضعيفة» (٥٢٩٨).

الإسناد». كذا قال.

ورواه الترمذي ولفظه: «**مِن سعادة ابن آدمَ كثرةُ استخارةِ الله تعالى، ورضاه بما قضى الله له، ومن شقاوة ابن آدمَ تركُه استخارةَ الله، وسخطُه بما قضى الله له**». وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، وليس بالقوي عند أهل الحديث».

ورواه البزار، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «**مِن سعادةِ المرء استخارتُه ربَّه، ورضاه بما قضى، ومن شقاوةِ المرءِ تركُه الاستخارة، وسخطُه بعد القضاء**».

ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والأصبهاني بنحو البزار.

٩٩٣ ـ ٦٨٢ ـ (١) (صحيح) وعن جابرِ بن عبدِالله رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ **يعلِّمنا الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها، كما يعلمنا السورةَ من القرآن**، يقول: «**إذا هَمَّ أحدُكم بالأمر فليركعْ ركعتين من غير الفريضةِ، ثم ليقل: (اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلِكَ العظيم؛ فإنّك تقدِر ولا أقدِرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علامُ الغيوبِ، اللهم إنْ كنتَ تعلمُ أنّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومعاشي، وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله، فاقدُره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنّ هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي، وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله، فاصرفْه عني، واصرفني عنه، واقدُر لي الخيرَ حيث كان، ثم رضِّني به). ـ قال ـ: ويسمي حاجته**».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه.

٧ـ كتاب الجمعة

١ـ (الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها، وما جاء في فضل يومها وساعتها)

٩٩٤ ـ ٦٨٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسنَ الوُضوء، ثم أتى الجمعةَ**[١] **فاستمعَ وأنصتَ؛ غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعةِ الأخرى، وزيادةُ ثلاثة أيام، ومَن مَسَّ الحصا فقد لغا**».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه[٢].

(لغا) قيل: معناه خاب من الأجر، وقيل أخطأ، وقيل: صارت جمعته ظهراً، وقيل غير ذلك[٣].

---

(١) في «المصباح»: «سمي بذلك لاجتماع الناس به، وضم الميم لغة أهل الحجاز، وفتحها لغة بني تميم، وإسكانها لغة عقيل، وقرأ بها الأعمش».

(٢) قلت: وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦٢) وغيره من حديث أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً نحوه، وزاد: «يقول أبو هريرة: وثلاثة أيام زيادة، إن الله جعل الحسنة بعشر أمثالها»، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٣٧٠)، وقد جاءت هذه الزيادة مرفوعة في حديث أبي مالك الأشعري، وهو الآتي بعد حديث، ومن حديث ابن عمرو، ويأتي في آخر (٥ـ الترهيب من الكلام والإمام يخطب).

(٣) قلت: ولعل الصواب القول الأخير، للحديث الآتي هنا (٥ـ باب/٦): «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً». ثم هو لا ينافي ما قبله من الأقوال كما هو ظاهر.

٩٩٥ - ٦٨٤ - (٢) (صحيح) وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «**الصلواتُ الخمسُ، والجمعةُ إلى الجمعةِ، ورمضانُ إلى رمضانَ، مكفِّراتٌ لما بينهنَّ إذا اجتُنِبَتِ الكبائرُ**».

رواه مسلم وغيره.

٩٩٦ - ٦٨٥ - (٣) (صـ لغيره) وروى الطبراني في «الكبير» من حديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجمعةُ كفَّارةٌ لما بينها وبين الجمعةِ التي تليها، وزيادةِ لثلاثةِ أيام، وذلك بأنَّ الله عز وجل قال: ﴿مَن جاء بالحسنةِ فلَهُ عَشرُ أمثالِها﴾**».

٩٩٧ - ٦٨٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد؛ أنَّه سمعَ رسول الله ﷺ يقول: «**خمسٌ مَنْ عمِلهنَّ في يومٍ كَتبهُ اللهُ من أهلِ الجنةِ؛ مَن عاد مريضاً، وشَهِدَ جنازةً، وصام يوماً، وراح إلى الجمعةِ، وأعتق رقبةً**».

رواه ابن حبَّان في «صحيحه».

٩٩٨ - ٦٨٧ - (٥) (صحيح) وعن يزيدَ بن أبي مريم قال: **لحقني عَبايةُ بن رِفاعة بن رافعٍ وأنا أمشي إلى الجمعة، فقال أبْشِرْ؛ فإنَّ خُطاكَ هذه في سبيل الله، سمعت أبا عَبْسٍ يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَن اغبرَّتْ قدماه في سبيلِ اللهِ؛ فهما حرامٌ على النار»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ورواه البخاري، وعنده: **قال عَباية: أدركَني أبو عَبْسٍ وأنا ذاهب إلى الجمعة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن اغبرَّت قدماه في سبيل الله حرَّمهُ اللهُ على النار»**.

(وفي رواية): «**ما اغبرَّت قدما عبدٍ في سبيلِ الله فتمَسَّهُ النارُ**».

وليس عنده قول عباية ليزيد.

٩٩٩ - ٦٨٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن اغتسل يومَ الجمعة، ومَسَّ من طيبٍ إنْ كان عنده، ولَبِسَ من أحسنِ ثيابه، ثم خرج حتى يأتيَ المسجدَ، فيركع ما بدا له، ولم يُؤذِ أحداً، ثم أنصتَ حتى يصلِّيَ؛ كان كفارةً لما بينها وبين الجمعة الأخرى**».

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواة أحمد ثقات.

١٠٠٠ - ٤٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اغتسل يومَ الجمعة، ثم لَبِسَ من أحسنِ ثيابِهِ، ومَسَّ طيباً إن كان عنده، ثم مشى إلى الجمعة، وعليه السكينة، ولم يَتَخَطَّ أحداً، ولم يُؤْذِه، ثم ركع ما قُضِيَ له، ثم انتظرَ حتى ينصرفَ الإمام؛ غفر له ما بين الجمعتين**»[1].

رواه أحمد والطبراني من رواية حرب عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

١٠٠١ - ٤٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني قال: كان نُبيشة الهُذَليّ رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ: «**إن المسلمَ إذا اغتسلَ يومَ الجمعةِ، ثم أقبلَ إلى المسجدِ، لا يؤذي أحداً، فإن لم يجد الإمامَ**

---

(١) في «الصحيح» أحاديث بمعناه، لكن ليس فيها قوله: «حتى ينصرف الإمام»، فهو منكر مع انقطاعه؛ ولذلك أوردته هنا، ولو صح لكان يمكن تأويله بـ «حتى ينصرف الإمام من جمعته».

خرج؛ صلَّى ما بدا له، وإن وجد الإمام قد خرج؛ جلس فاستمع وأنصت، حتى يَقْضِيَ الإمام جمعته وكلامَه، إن لم تُغفر له في جمعته تلك ذنوبُه كلُّها أن يكون كفارةً للجمعة[1] التي تليها».

رواه أحمد، وعطاء لم يسمع من نُبيشة فيما أعلم.

١٠٠٢ ـ ٦٨٩ ـ (٧) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغتسلُ رجلٌ يومَ الجمعةِ، ويَتَطَهَّرُ ما استطاع من طُهرٍ[2]، ويَدَّهِنُ دُهْنِه، ويَمسُّ من طيبِ بَيتِه، ثم يخرجُ فلا يفرِّقُ بين اثنين، ثم يصلِّي ما كُتِبَ له، ثم يُنصتُ إذا تكلَّم الإمام؛ إلاَّ غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعةِ الأخرى».

رواه البخاري والنسائي.

(حسن صحيح) وفي رواية للنسائي[3]: «ما مِن رجل يَتَطَهَّر يومَ الجمعة كما أُمِر، ثم يخرجُ من بيتِه حتى يأْتِيَ الجمعةَ، ويُنصتُ حتى يَقضيَ صلاتَه؛ إلا كان كفارةً لما قبله من الجمعة».

ورواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن نحو رواية النَّسائي، وقال في آخره: «إلاَّ كان كفارةً لما بينه وبين الجمعة الأخرى، ما اجتُنِبَتِ المَقْتَلةُ...»[4].

١٠٠٣ ـ ٤٢٣ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن عتيقٍ أبي بكر الصديق وعن عمران بن حُصين رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يومَ الجمعة؛ كُفِّرَتْ عنه ذنوبُه وخطاياه، فإذا أخذ في المشي؛ كُتِبَ له بكل خُطوة عشرون حسنة، فإذا انصرف من الصلاة؛ أُجيز بعملِ مئتي سنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفي «الأوسط» أيضاً عن أبي بكر رضي الله عنه وحده، وقال فيه: «كان له بكل خطوة عملُ عِشرين سنة».

١٠٠٤ ـ ٦٩٠ ـ (٨) (صحيح) وعن أوسِ بن أوسٍ الثقفي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غسَّل[5] يومَ الجمعة واغتَسل، وبكَّر وابتكر، ومشى ولم يركبْ، ودنا مِن الإمام فاستمعَ، ولم يَلْغُ؛ كان له بكل خُطوة عَملُ سنةٍ، أجرُ صيامها وقيامِها».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن»، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وصححه.

٠ ـ ٦٩١ ـ (٩) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس رحمه الله. قال

---

(١) الأصل: «الجمعة»، وما أثبته من «المسند»، ولعله أصح. ثم تيقنت ذلك بموافقته للمخطوطة (٨١/ ١).

(٢) الأصل: «الطهور»، والتصحيح من «البخاري» (٤٧٢ـ مختصره).

(٣) قلت: يعني في «السنن الكبرى» (١٦٦٤ و١٧٢٤). وهي عند الحاكم أيضاً (١/ ٢٧٧). وقال: «صحيح الإسناد».

(٤) هنا في الأصل زيادة بلفظ: «وذلك الدهر كله» فحذفتها، لأن في إسناد الطبراني (٦/ ٢٩٠/ ٦٠٨٩) (مغيرة) وهو ابن مقسم الضبي مدلس وقد عنعنه، وهو رواية للنسائي (١٦٦٥ و١٧٢٢٥)، ولكنه لم يذكرها.

(٥) زاد أبو داود في رواية له: «رأسه». وإسنادها صحيح كما في «صحيحه» (٣٧٣)، وهذا يؤيِّد ما سيذكره المؤلف عن ابن خزيمة في تفسير الحديث، واستدل له بحديث آخر عن ابن عباس كما سترى، ويشهد له حديث آخر له من حديث أبي هريرة مرفوعاً يأتي في (٢ـ الترغيب في الغسل يوم الجمعة).

الخطابي[1]: «قوله عليه السلام: «غسَّل واغتسل، وبكَّر وابتكر». اختلف الناس في معناه، فمنهم مَن ذهب إلى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين، وقال: ألا تراه يقول في هذا الحديث: «ومشى ولم يركب»، ومعناهما واحد؟ وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد. وقال بعضهم: قولُه: «غسل». معناه غسل الرأس خاصة، وذلك لأنَّ العرب لهم لِمَمٌ وشعور، وفي غسلها مؤنة، فأفْرَدَ[2] غسل الرأس من أجل ذلك. وإلى هذا ذهب مكحول. وقوله: «اغتسل» معناه غسل سائر الجسد. وزعم بعضهم أن قوله: «غَسَّل» معناه: أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة، ليكون أملك لنفسه، وأحفظ في طريقه لبصره. وقوله: «بكَّر وابتكر» زعم بعضهم أنَّ معنى «بكَّر»: أدرك باكورة الخطبة وهي أولها، ومعنى «ابتكر»: قدم في الوقت. وقال ابن الأنباري: معنى (بكَّر): تصدق قبل خروجه، وتأوَّل في ذلك ما روي في الحديث من قوله ﷺ: (باكروا بالصدقة؛ فإن البلاءَ لا يتخطاها)[3]». (وقال الحافظ) أبو بكر ابن خزيمة[4]: «مَن قال في الخبر: «غَسَّلَ واغْتَسَلَ» (يعني بالتشديد) معناه: جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته واغتسل، ومن قال: «غسلَ واغتسل» (يعني بالتخفيف) أراد غسل رأسه، واغتسل: فضل سائر الجسد، لخبر طاوس عن ابن عباس».

٠ ـ ٦٩٢ ـ (١٠) (صحيح) ثم روى بإسناده الصحيح إلى طاوس قال: **قلت لابن عباس: زعموا أنّ رسول الله ﷺ قال: «اغتسلوا يومَ الجمعةِ، واغسلوا رؤوسَكم، وإنْ لم تكونوا جنباً، ومَسّوا من الطيب». قال ابن عباس: أمّا الطيب فلا أدري، وأمّا الغسل فنعم**[5].

١٠٠٥ ـ ٦٩٣ ـ (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ، ودنا وابتكرَ، واقترب واستمع، كان له بكلِّ خُطوةٍ يخطوها قيامُ سنةٍ وصيامُها»**.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح[6].

١٠٠٦ ـ ٦٩٤ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: **عُرِضَتْ الجمعةُ على رسول الله ﷺ؛ جاءه بها جبرائيل عليه السلام في كَفِّه كالمرآة البيضاء، في وسَطها كالنُّكتةِ السوداء، فقال: ما هذه يا جبرائيل! قال: هذه الجمعة، يَعرضها عليك ربُّك؛ لتكون لك عيداً، ولقومك من بعدك، ولكم فيها**

---

(١) «معالم السنن» (١/ ٢١٣ـ٢١٤).

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: «فأراد»، والتصويب من «المعالم».

(٣) قلت: هذا الحديث إسناده ضعيف جداً كما هو مبين في «تخريج المشكاة» (١٨٨٧)، وسيأتي في (٨ـ الصدقات/ ٩).

(٤) «صحيح ابن خزيمة» (٣/ ١٢٩).

(٥) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (رقم ـ٤٧٤ـ مختصره). قلت: وغسل الرأس هو الذي ينبغي أنْ يفسَّر به الحديث؛ لحديث ابن عباس هذا، ولتصريح رواية أبي داود بذلك كما تقدم في التعليق تحت الحديث (٨)، ولحديث أبي هريرة الآتي (٢ـ باب/ ٢ـ حديث).

(٦) قلت: فيه (عثمان الشامي)، وهو (عثمان بن أبي سودة المقدسي)، لم يرو له في «الصحيح»؛ إلا البخاري في «الأدب المفرد» خارج «الصحيح»، وهو ثقة.

خير، تكون أنت الأولَ، وتكون اليهود والنصارى من بعدك، وفيها ساعةٌ لا يدعو أحدٌ ربَّه فيها بخير هو له قُسِمَ؛ إلاّ أعطاه، أو يتعوَّذ من شر؛ إلا دُفع عنه ما هو أعظم منه، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد. . .» الحديث[1].

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيّد.

١٠٠٧ ـ ٤٢٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي لُبابة بن عبدالمنذرِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يومَ الجمعةِ سيدُ الأيامِ، وأعظمُها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطرِ، وفيه خمسُ خلالٍ: خلق الله فيه آدمَ، وأهبطَ الله فيه آدمَ إلى الأرض، وفيه توفَّى اللهُ آدمَ، وفيه ساعةٌ لا يسأل الله فيها العبدُ شيئاً إلا أعطاه إياه؛ ما لم يسألْ حراماً، وفيه تقوم الساعةُ، ما من ملكٍ مقرّب، ولا سماءٍ، ولا أرضٍ، ولا رياحٍ، ولا جبالٍ، ولا بحرٍ؛ إلا وهنَّ يُشْفِقْن من يوم الجمعة».

رواه أحمد وابن ماجه بلفظ واحد. وفي إسنادهما عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ممن احتج به أحمد وغيره[2].

٠ ـ ٤٢٥ ـ (٥) (ضعيف) ورواه أحمد أيضاً والبزار من طريق عبدالله أيضاً من حديث سعد بن عبادة، وبقية رواته ثقات مشهورون.

١٠٠٨ ـ ٦٩٥ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ يومٍ طلَعتْ عليه الشمسُ يومُ الجمعة، فيه خُلق آدمُ، وفيه دخل الجنةَ، وفيه أُخرج منها».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه، قال: «ما طلعتِ الشمسُ ولا غَربتْ على يومٍ خيرٍ من يوم الجمعة، هدانا الله له، وضَلَّ الناس عنه، فالناسُ لنا فيه تَبَعٌ، فهو لنا، ولليهود يومُ السبت، وللنصارى يومُ الأحد، إنَّ فيه لساعةً لا يوافقها مؤمن يصلّي يسأل الله شيئاً؛ إلا أعطاه» فذكر الحديث.

١٠٠٩ ـ ٦٩٦ ـ (١٤) (صحيح) وعن أوس بنِ أوسٍ الثقفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من أفضلِ أيامِكم يومَ الجمعة، فيه خُلق آدمُ، وفيه قُبِضَ، وفيه النفخةُ، وفيه الصعقةُ، فأكْثِروا عليَّ من الصلاة فيه، فإنّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ». قالوا: وكيف تُعرَض صلاتُنا عليك وقد أرَمْتَ؟ أي: بَليت. فقال: «إنّ الله جل وعلا حَرَّمَ على الأرضِ أنْ تأكلَ أجسامَنا».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وهو أتمُّ. وله علّة دقيقة، أشار إليها البخاري وغيره، وليس هذا موضعها[3]، وقد جمعت طرقه في جزء.

---

(١) قلت: وسيأتي بتمامه في آخر الكتاب بإذن الله تعالى.

(٢) قلت: نعم هو حسن الحديث، إذا لم يتبين في حديثه ما يقدح، وقد أشار البخاري إلى أنه اضطرب في إسناده، ومتنه، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٣٧٢٦). وأما الجهلة فحسنوه!

(٣) قلت: وقد تكلم عليها الناجي بتفصيل، (١٠٣ـ١٠٥) وأنهى الكلام عليها بقوله: «وليست هذه بعلة قادحة، فإنّ للحديث شواهد من حديث جماعات». قلت: وقد أصاب رحمه الله فيما قال، وبيّنت العلّة المشار إليها في «صحيح أبي داود» =

(أَرَمْتَ) بفتح الراء وسكون ميم، أي: صِرت رميماً. ورُوي (أُرِمْتَ) بضم الهمزة وسكون الراء[1].

١٠١٠ ـ ٦٩٧ ـ (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تطلُعُ الشمسُ ولا تغرُبُ على أفضلَ من يومِ الجمعةِ، وما من دابّةٍ إلاّ وهي تَفزَعُ يومَ الجمعةِ، إلاّ هذين الثقلَين: الجنُ والإنس»**.

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، ورواه أبو داود وغيره أطول من هذا، وقال في آخره: **«وما من دابّة إلا وهي مُصيخةٌ يومَ الجمعة من حين تصبح، حتى تطلع الشمس، شفقاً من الساعة، إلا الإنسَ والجنَّ»**.

(**مصيخة**) معناه: مستمعة مصغية، تتوقّع قيام الساعة.

١٠١١ ـ ٦٩٨ ـ (١٦) (حسن) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُحشَر الأيامُ على هيئتها، ويحشر يوم الجمعة زهراءَ منيرةً، أهلُها يَحُفُّون بها كالعروس تُهدَى إلى خِدرها، تضيء لهم؛ يمشون في ضوئها، ألوانُهم كالثلج بياضاً، وريحهم كالمسك، يخوضون في جبالِ الكافور، ينظر إليهم الثقلان، لا يُطرِقون تعجباً، حتى يدخلون[2] الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذِّنون المحتسِبون»**.

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال: «إن صح هذا الخبر، فإنّ في النفس من هذا الإسناد شيئاً». (قال الحافظ): «إسناده حسن، وفي متنه غرابة».

١٠١٢ ـ ٤٢٦ ـ (٦) (موضوع) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى ليس بتاركٍ أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غَفَرَ له»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً فيما أرى بإسناد حسن[3].

١٠١٣ ـ ٦٩٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«أضلَّ اللهُ تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا، كان لليهود يومُ السبت، والأحدُ للنصارى، فهم لنا تَبَع إلى يوم القيامة، نحن الآخِرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة، المقضيُّ لهم قبل الخلائق»**.

رواه ابن ماجه والبزار، ورجالهما رجال «الصحيح»؛ إلا أنّ البزار قال: **«نحنُ الآخِرون في الدنيا،**

= (٩٦٢)، وأوضحت أنها لا تؤثر في صحة الحديث، ويكفي في ردها تتابع المحدّثين على تصحيحه، كابن خزيمة (١٧٣٣و١٧٣٤)، وابن حبان (٥٥٠)، والحاكم (١/ ٢٧٨)، والذهبي، وقبله النووي.

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: «وسكون الميم»، فقد ذكر ابن الأثير في «النهاية» أقوالاً في ضبط هذه الكلمة وأصلها، وقال في جملة ذلك: «وقيل: يجوز أن يكون (أرِمتَ) بوزن (أمرتَ) من قولهم: (أرَمَتْ الإبل تأرم)، إذا تناول العلف وقلعته من الأرض». وكذا في «اللسان». ثم رجعت إلى المخطوطة (ق ٨٢/ ٢) فإذا بها «وكسر الراء»، فهو الصواب.

(٢) كذا الأصل بإثبات النون، وعليه «المجمع»، والسياق للطبراني، ولفظ ابن خزيمة نحوه، وفيه: «يدخلوا»، وهو الأصح. وباللفظ الأول رواه الطبراني في «مسند الشاميين» أيضاً (٢/ ٣٩٠)، وكذا الحاكم (١/ ٢٧٧)، وقال: «حديث شاذ صحيح»! ووافقه الذهبي!

(٣) كذا قال، وهو وهم، وقع الهيثمي تبعاً له في نحوه، والتحقيق أنه موضوع، كما بينته في «الضعيفة» (٢٩٧)، واحتج الجهلة بقول الهيثمي فحسنوه (٥٥٠ـ٥٥١)!

الأوّلون يوم القيامة، المغفورُ لهم قبل الخلائق».

وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده[1].

١٠١٤ ـ ٤٢٧ ـ (٧) (**ضعيف جداً**) ورُوي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن يومَ الجمعة وليلة الجمعة أربعةٌ وعشرون ساعةً، ليس فيها ساعةٌ إلا ولله فيها ستُّ مئةِ ألفِ عتيقٍ من النار**».

قال[2]: فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن، فذكرنا له حديث ثابت، فقال: سمعته، وزاد فيه: «**كلهم قد استوجبوا النار**».

رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار، ولفظه: «**لله في كل جمعةٍ ستُّ مئةِ ألف عتيقٍ من النار**».

١٠١٥ ـ ٧٠٠ ـ (١٨) (**صحيح**) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنّ رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها[3] ساعةٌ لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يصلي؛ يسألُ اللهَ شيئاً؛ إلا أعطاه [إياه]. وأشار بيده يقلِّلُها».**

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(**وأما تعيين الساعة**) فقد ورد في أحاديث كثيرة صحيحة، واختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً، بسطتُه في غير هذا الكتاب، وأذكر هنا نبذة من الأحاديثِ الدالَّةِ لبعض الأقوال.

١٠١٦ ـ ٤٢٨ ـ (٨) (**ضعيف**) عن أبي بُردةَ بن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه قال: **قال لي عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما: أسمعتَ أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلسَ الإمامُ إلى أن تُقضى الصلاةُ».**

رواه مسلم[4] وأبو داود وقال: «**يعني على المنبر**». وإلى هذا القول ذهب طوائف من أهل العلم[5].

١٠١٧ ـ ٤٢٩ ـ (٩) (**ضعيف جداً**) وعن عمرو بن عوف المُزَني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ في الجمعة ساعةً لا يسألُ اللهَ العبدُ فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه». قالوا: يا رسول الله! أيَّةُ ساعةٍ هي؟ قال: «هي حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها».**

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عَمرو بنِ عوفٍ عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». قال الحافظ: «كثير بن عبدالله واه بمرَّةٍ، وقد حسَّن له الترمذي هذا وغيره،

---

(١) قلت: ليس كذلك، بل أخرجه مسلم عنهما معاً. ثم ساقه قريباً منه من حديث حذيفة وحده. كذا في «العجالة» (١٠٥)، وهو كما قال، وهو في «مسلم» (٣/ ٧)، ولفظه في الجملة الأخيرة منه كلفظ ابن ماجه: «المقضيُّ لهم قبل الخلائق». وفي رواية: «المقضيُّ بينهم».

(٢) يعني عبدالواحد بن زيد البصري الزاهد، الراوي للحديث عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، و (الحسن) هو البصري.

(٣) قال الناجي: «هذا سبْق قلم، وإنما هو (فيه)، إذِ الضمير عائد إلى اليوم، وهو مذكّر، وذا واضح غير خاف». قلت: واللفظ للبخاري (٩٣٥) والزيادة منه سقطت من قلم المؤلف رحمه الله.

(٤) انظر التعليق على (رقم ١٠٢٢) الآتي.

(٥) انظر التعليق على (رقم ١٠٢٢) الآتي.

وصحح له حديثاً في «الصلح»، فانتقد عليه[1] الحفاظ تصحيحه له، بل وتحسينه له[2]. والله أعلم».

١٠١٨ ـ ٧٠١ ـ (١٩) (حـ لغيره) ورُوي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«التمسوا الساعةَ التي تُرجَى في يوم الجمعة بَعدَ صلاةِ العصرِ، إلى غَيبوبةِ الشمسِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة. وزاد في آخره: **«يعني قَدْر هذا»**. يعني قبضة. وإسناده أصلح من إسناد الترمذي.

١٠١٩ ـ ٧٠٢ ـ (٢٠) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن سلام قال: **قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجِد في كتاب الله تعالى: في يوم الجمعة ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مؤمنٌ يصلِّي يسألُ اللهَ فيها شيئاً؛ إلا قضى الله له حاجته. قال عبدالله: فأشار إليَّ رسولُ الله ﷺ: «أو بعضُ ساعةٍ». فقلت: صدقتَ، أو بعض ساعة. قلت: أيُّ ساعةٍ هي؟ قال: «آخرُ ساعات النهار». قلت: إنها ليست ساعةَ صلاةٍ. قال: «بلى؛ إن العبد إذا صلَّى، ثم جلس لم يُجلِسْهُ إلا الصلاة، فهو في صلاة»**.

رواه ابن ماجه، وإسناده على شرط «الصحيح».

١٠٢٠ ـ ٤٣٠ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: **قيل للنبي ﷺ: [لـ][3] أي شيء [سُمِّي][4] يوم الجمعة؟ قال: «لأن فيها طُبِعَتْ طينةُ أبيكَ آدم، وفيها الصعقةُ والبَعْثة، وفيها البطشة، وفي آخر ثلاثِ ساعاتٍ منها ساعةٌ من دعا الله فيها استُجيبَ له»**.

رواه أحمد من رواية علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة ولم يسمع منه، ورجاله محتج بهم في «الصحيح».

١٠٢١ ـ ٤٣١ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«الساعةُ التي يستجابُ فيها الدعاءُ يومَ الجمعةِ آخرُ ساعةٍ من يوم الجمعة، قبلَ غروبِ الشمسِ، أغفلَ ما يكون الناسُ»**.

رواه الأصبهاني.

١٠٢٢ ـ ٧٠٣ ـ (٢١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله عَزَّ وجل شيئاً إلاّ آتاه إياه، فالتمسوها آخرَ ساعةٍ بعد صلاةِ العصر»**.

رواه أبو داود والنسائي ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وهو كما قال. قال

---

(١) الأصل: «له»، والتصحيح من المخطوطة.

(٢) قلت: لكن لحديث «الصلح» شاهد من حديث أبي هريرة يتقوى به، وهو مخرج في «الإرواء» رقم (١٢٩١). ولم يتنبه لهذا الجهلة الثلاثة (١/ ٥٥٣)!

(٣) سقطت من الأصل، ومن «المجمع» (٢/ ١٦٤)، واستدركتها من «المسند» (٢/ ٣١١)، ولم يتنبه لذلك المعلقون الثلاثة ـ كعادتهم ـ مع وضوح عدم استقامة الكلام به، ومع إحالتهم إلى «المسند» بالجزء والصفحة!!

(٤) انظر الحاشية السابقة.

الترمذي: «ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الساعة التي ترجى [فيها][1] [إجابة الدعوة] بعد العصر إلى أن تغرب الشمس، وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال أحمد: أكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر. قال: (وتُرجَى بعد الزوال)». ثم روى حديث عمرو بن عوف المتقدم. قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «اختلفوا في وقت الساعة التي يُستجابُ فيها الدعاء من يوم الجمعة، فرُوِّينا عن أبي هريرةَ قال: هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمسِ، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس[2]. وقال الحسن البصري وأبو العالية: هي عند زوال الشمس. وفيه قول ثالث، هو أنّه «إذا أذّن المؤذّن لصلاة الجمعة»، رُوي ذلك عن عائشة. ورُوِّينا عن الحسن البصري أنّه قال: «هي إذا قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ». وقال أبو بردة: هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة. وقال أبو السوّار العدوي: كانوا يرون الدعاء مستجاباً ما بين أنْ تزول الشمس إلى أنْ يدخل في الصلاة. وفيه قول سابع، وهو أنّها ما بين أنْ تزيغ الشمس بشبر إلى ذراع. ورُوِّينا هذا القول عن أبي ذر. وفيه قول ثامن، وهو أنّها ما بين العصر إلى أنْ تغرب الشمس. كذا قال أبو هريرة، وبه قال طاوس وعبدالله بن سلام. والله أعلم»[3].

٢ـ (الترغيب في الغسل يوم الجمعة)

وقد تقدم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث نُبَيْشة الهذلي [وسلمان الفارسي، وأوس بن أوس، وعبدالله بن عمرو][4].

(ضعيف موضوع)وتقدم أيضاً حديث أبي بكر وعمران بن حصين قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من اغتسل يوم الجمعة؛ كُفِّرت عنه ذنوبه وخطاياه» الحديث.**

١٠٢٣ ـ ٤٣٢ ـ (١) (ضعيف)وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الغسلَ يومَ الجمعة لَيَسُلُّ الخطايا من أُصولِ الشعر استلالاً».**

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات[5].

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «سنن الترمذي» والمخطوطة، وفيها بعدها زيادة: «إجابة الدعوة». وسقط ذلك كله من مطبوعة الثلاثة!

(٢) قلت: وهذا قد رُوي عن أبي هريرة مرفوعاً، ولا يصح أيضاً، وقد خرَّجته في «الضعيفة» (٥٢٩٩).

(٣) قلت: وهناك أقوال أخرى كثيرة، استقصاها الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٤٥ـ٣٥١) فبلغت ثلاثاً وأربعين قولاً، ومال هو إلى هذا الذي حكاه المؤلف وغيره عن الإمام أحمد وإسحاق، وتبعهما جمع، وهو الصواب عندي؛ لأنّ أكثر أحاديث الباب عليه، وما خالفها فليس فيها شيء صحيح، وأقواها حديث أبي موسى عند مسلم وغيره، فرجَّحوه على أحاديث الباب بأنّه في أحد «الصحيحين». قال الحافظ: «وأجاب الأوَّلون بأنّ الترجيح بما في «الصحيحين» أو أحدهما إنما هو حيث لا يكون مما انتقده الحفَّاظ كحديث أبي موسى هذا. فإنّه أُعِلَّ بالانقطاع والاضطراب..»، ثم شرح ذلك، ومن أجل الاضطراب أوردته في «ضعيف أبي داود» (١٩٣)، وقد صح اتفاق الصحابة أنها آخر ساعة من يوم الجمعة، فلا يجوز مخالفتهم. راجع «الفتح».

(٤) ما بين المعقوفتين من «الصحيح» فقط، وسقط منه «نبيشة الهذلي». [ش].

(٥) كيف وفيه مجهول ومضعف؟! وبيانه في «الضعيفة» (١٨٠٢).

١٠٢٤ ـ ٧٠٤ ـ (١) (حسن) وعن عبدالله بن أبي قتادة قال: دخل عليَّ أبي وأنا أغتسل يومَ الجمعةَ، فقال: غُسلُك هذا من جنابة أو للجمعة؟ قلت: مِن جنابة. قال: أعِدْ غُسلاً آخر، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن اغتسل يومَ الجمعة؛ كان في طهارةٍ إلى الجمعةِ الأخرى».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده قريب من الحُسْن، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «هذا حديث غريب لمْ يروه غير هارون ـ يعني ابن مسلم صاحب الحِنّاءِ[١] ـ».

ورواه الحاكم بلفظ الطبراني وقال: «صحيح على شرطهما».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «مَن اغتسل يوم الجمعة؛ لم يزلْ طاهراً إلى الجمعة الأخرى».

١٠٢٥ ـ ٧٠٥ ـ (٢) (صحيح)[٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ الجمعة، فاغتسل الرجلُ، وغَسَل رأسَه، ثم تَطيَّبَ من أطيب طيبه، وَلِبس من صالح ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، ولم يُفَرِّقْ بين اثنين، ثم استمعَ للإمام؛ غُفِرَ له من الجمعة إلى الجمعة، وزيادةُ ثلاثة أيام».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». قال الحافظ: «وفي هذا دليل على ما ذهب إليه مكحول ومَن تابعه في تفسير قوله: «غَسَّلَ واغتسل»، والله أعلم».

١٠٢٦ ـ ٧٠٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «غُسل يوم الجمعة واجبٌ[٣] على كل محتلم، وسِواكٌ، ويَمَسُّ من الطيب ما قَدِرَ عليه».

رواه مسلم وغيره.

١٠٢٧ ـ ٧٠٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ هذا يومُ عيدٍ، جعله الله للمسلمين، فمَن جاءَ الجمعةَ فليغتسلْ، وإنْ كان طيبٌ فليمَسَّ منه، وعليكم بالسواكِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن. وستأتي أحاديث تدلّ لهذا الباب فيما يأتي من الأبواب إن شاء الله تعالى.

٣ـ (الترغيب في التبكير إلى الجمعة، وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر)

١٠٢٨ ـ ٧٠٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يومَ الجمعة غُسلَ الجنابة، ثم راحَ في الساعة الأولى فكأنّما قَرَّبَ بَدَنَةً، ومن راح في الساعةِ الثانيةِ فكأنما قرب بَقَرَةً، ومن راح في الساعةِ الثالثةِ فكأنما قرَّب كبشاً أقرَنَ، ومن راح في الساعة الرابعةِ فكأنما قَرَّبَ دَجاجةً، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بَيْضَةً، فإذا خرج الإمامُ حضرتِ الملائكةُ يستمعون الذِكرَ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم وابن ماجه: «إذا كان يومُ الجمعة، وَقَفَتْ الملائكةُ على بابِ المسجدِ، يكتبون الأولَ فالأوَّلَ، ومَثَلُ المُهَجِّر كَمَثَلِ الذي يُهدي بَدَنَةً، ثم كالذي يُهدي بقرةً، ثم كبشاً، ثم

---

(١) هو بمهملة مكسورة ونون ثقيلة، قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق من التاسعة».

(٢) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة، وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٣) ليس عند مسلم (٣/ ٤) «واجب»، وإنّما هو عند النسائي (١/ ٢٠٤).

دجاجةً، ثم بيضةً، فإذا خرج الإمامُ طَوَوْا صُحفَهم، يستمعون الذِّكرَ».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحو هذه.

(صحيح) وفي رواية له: أنّ رسول الله ﷺ قال: «المستعجِل إلى الجمعةِ كالمُهْدي بَدَنَةً، والذي يليه كالمُهدي بقرةً، والذي يليه كالمُهدي شاةً، والذي يليه كالمُهدي طيراً».

(صحيح) وفي أخرى له قال: «على كل بابٍ من أبواب المساجد يومَ الجمعةِ مَلَكان يكتبان الأوّلَ فالأوّلَ، كرجلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً، وكرجلٍ قدَّم بقرةً، وكرجل قدَّمَ شاةً، وكرجل قدَّم طيراً، وكرجل قدم بيضةً، فإذا قعد الإمام طُوِيَتِ الصحفُ».

(المُهجِّر): هو المبكر الآتي في أول ساعة.

١٠٢٩ ـ ٧٠٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن سَمُرة بن جُندب رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ ضرب مثلَ الجمعةِ ثم التبكيرِ [كناحرِ البَدَنَةِ][1]، كناحرِ البقرة، كناحر الشاة، حتى ذكرَ الدجاجةَ.

رواه ابن ماجه بإسنادٍ حسن.

١٠٣٠ ـ ٧١٠ ـ (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تقعدُ الملائكةُ يومَ الجمعةِ على أبوابِ المساجدِ معهم الصحفُ يكتبونَ الناسَ، فإذا خرج الإمامُ طُوِيَتِ الصُّحفُ». قلت: يا أبا أمامة! أليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعةٌ؟ قال: بلى، ولكنْ ليس ممن يُكتبُ في الصحف.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده مبارك بن فضالة[2].

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقعد الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ، فيكتبون الأولَ والثانيَ والثالثَ، حتى إذا خرجَ الإمامُ رُفِعت الصحفُ».

ورواة هذا ثقات.

١٠٣١ ـ ٤٣٣ ـ (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يُرَبِّثون[3] الناسَ إلى أسواقهم، وتقعدُ الملائكة على أبواب المساجد، يكتبون الناس على قدر

---

(١) زيادة من «ابن ماجه»، وكان في الأصل وطبعة عمارة: «كأجرة البقرة، كأجرة الشاة»، فصحَّحته منه، ونحوه في «الطبراني الكبير» (٧/ ٢٥٦و٢٨١).

(٢) قلت: هذا الإعلال لا وجه له، فإنما يُخشى منه عنعنته، وقد قال عند أحمد (٥/ ٢٦٣): حدّثني أبو غالب عن أبي أمامة، بالرواية الآتية، فصرح بالتحديث. ثم إنه قد تابعه حسين ـ وهو ابن واقد ـ: حدَّثني أبو غالب بالرواية الأولى. رواه أحمد (٥/ ٢٦٠). وهي عند الطبراني (٨/ ٣٣٩/ ٨٠٨٥)؛ لكنْ من طريق المبارك معنعناً.

(٣) من (ربَثَ يَربُثُ) بالباء الموحدة في عين الفعل، وليس بالياء المثناة من تحت كما قيده مصطفى عمارة في تعليقه فقال: «(يُريِّثون): يؤخرون. ومنه الحديث: وعد جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ أن يأتيه فراث عليه. أي أبطأ». وقلده المعلقون الثلاثة، مع أنهم عزوه لأحمد (١/ ٩٣) وهو فيه بالباء الموحدة!! قلت: وهذا من أوهامهم الكثيرة، وتصحيفاتهم العديدة مع أن في شرح المؤلف الآتي، وما نقله عن الخطابي ما يصونهم عن مثل هذا الوهم! وقال ابن الأثير في «النهاية» وقد ذكر الحديث بلفظ: «فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات»: «أي ليربثّوهم بها عن الجمعة. يقال: ربَّثته عن الأمر، إذا حبسته وثبطته». وأما حديث جبريل الذي استشهد به عمارة فهو في مادة (رَيث) بالمثناة من تحت من «النهاية»، فتنبه.

منازلهم: السابقَ، والمصَلِّي[1]، والذي يليه، حتى يخرجَ الإمام، فمن دنا من الإمام فأنصت واستمع ولم يَلْغُ؛ كان له كفلان من الأجر، ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يَلغ؛ كان له كفلٌ من الأجر، ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع؛ كان عليه كفلانِ من الوزرِ، ومن قال: صَهْ، فقد تكلم، ومن تكلم فلا جمعة له». ثم قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول.

رواه أحمد وهذا لفظه، وأبو داود، ولفظه: «إذا كان يومُ الجمعةِ غَدَتِ الشياطين براياتها إلى الأسواق، فيرمون الناس بالترابيث، أو الربايث، ويُثَبِّطونهم عن الجمعة، وتغدو الملائكةُ فيجلسون على أبوابِ المساجد، ويكتبون الرجلَ مِنْ ساعةٍ، والرجلَ من ساعتين، حتى يخرج الإمام، فإذا جلس مجلساً يستمكنُ فيه من الاستماع والنظر، فأنصت ولم يلغُ؛ كان له كفلان من الأجر، فإن نأى حيث لا يسمَعُ، فأنصت ولم يلغ؛ كان له كفلٌ من الأجر، فإن جلس مجلساً لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر، فلغا ولم ينصت؛ كان له كفلان من وِزر، فإن جلس مجلساً يتمكن فيه من الاستماع والنظر، ولغا ولم ينصت؛ كان له كِفل من وزرٍ، - قال -: ومن قال يومَ الجمعة لصاحبه: أنصِتْ، فقد لغا، ومن لغا فليس له في جمعته [تلك] شيء». ثم قال آخر ذلك: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال الحافظ: «وفي إسنادهما راوٍ لم يسم».

(الربايث) بالراء والباء الموحدة ثم ألف وياء مثناة تحت بعدها ثاء مثلثة؛ جمع (رَبيثَة): وهي الأمر الذي يحبس المرء عن مقصده ويثبطه عنه، ومعناه: أن الشياطين تشغلهم وتفندهم عن السعي إلى الجمعة إلى أن تمضي الأوقات الفاضلة، قال الخطابي: «(الترابيث) ليس بشيء، إنما هو (الربايث)[2]. وقوله: (فيرمون الناس) إنما هو: (فَيُرَبِّثُون الناس). قال: وكذلك روي لنا في غير هذا الحديث»[3]. قال الحافظ: «يشير إلى لفظ رواية أحمد المذكورة». وقوله: (صَهْ) بسكون الهاء، وتكسر منونةً: وهي كلمة زجر للمتكلم؛ أي: اسكت. و (الكفل) بكسر الكاف: هو النصيب من الأجر أو الوزر.

١٠٣٢ - ٧١١ - (٤) (حسن) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنَّه قال: «إذا كان يومُ الجمعةِ قَعَدَتِ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ، فيكتبون من جاء من الناس على منازِلهم، فرجل قدَّم جزوراً، ورجل قدَّم بقرةً، ورجل قدّم شاةً، ورجل قدّم دجاجةً، ورجل قدّم بيضةً، قال: فإذا أذَّن المؤذنُ وجلس الإمامُ على المنبر طُويَت الصحف، ودخلوا المسجدَ يستمعون الذكْر».

رواه أحمد بإسناد حسن.

---

(١) قال ابن الأثير: «(المصلي) في خيل الحلبة هو الثاني، سمّي به لأن رأسه يكون عند (صلا) الأول، وهو ما عن يمين الذنَب وشماله».

(٢) قال ابن الأثير: «قلت: يجوز إن صحت الرواية أن يكون جمع (تربيثة)، وهي المرة الواحدة من التربيث، تقول: ربثته تربيثاً وتربيثة واحدة، مثل قدمته تقديماً وتقديمة واحدة».

(٣) «المعالم» (٢/ ٥).

٠ ـ ٧١٢ ـ (٥) (صحيح) ورواه النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة[١].

١٠٣٣ ـ ٤٣٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن عَمرو بنِ شعيبٍ عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ؛ أنه قال: **«تُبعثُ الملائكة على أبوابِ المساجدِ يومَ الجمعة، يكتبون مجيءَ الناس، فإذا خرج الإمام طُويت الصحف، ورفعت الأقلام، فتقولُ الملائكةُ بعضُهم لبعضٍ: ما حبس فلاناً؟ فتقول الملائكة: اللهم إن كان ضالاً فاهْدِه، وإن كان مريضاً فاشْفِه، وإن كان عائلاً فأغْنِه»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

(العائل): الفقير.

١٠٣٤ ـ ٤٣٥ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن أبي عبيدةَ قال: قال عبدالله: **سارِعوا إلى الجمعة؛ فإن الله يَبْرُزُ إلى أهل الجنةِ في كل يومِ جُمعة، في كَثيبِ كافورٍ، فيكونوا[٢] منه في القرب على قدر تَسارُعِهم، فيُحدِثُ الله لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا قد رأوه قَبلَ ذلك، ثم يرجعون إلى أهليهم فَيُحدّثونهم بما أحدثَ الله لهم.**

قال: **ثم دخل عبدالله المسجدَ، فإذا هو برجلين يومَ الجمعةِ قد سبقاه، فقال عبدالله: رجلان، وأنا الثالث، إن شاء الله أن يبارك في الثالث.**

رواه الطبراني في «الكبير». وأبو عبيدة اسمه عامر ولم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقيل: سمع منه.

١٠٣٥ ـ ٤٣٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن علقمة قال: **خرجتُ مع عبدالله بن مسعودٍ يوم الجمعة، فوجد ثلاثةً قد سبقوه، فقال: رابعُ أربعةٍ، وما رابع أربعة من الله ببعيد، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الناس يجلسون يوم القيامة من الله عز وجل على قَدْرِ رواحِهم إلى الجمعات؛ الأولَ، ثم الثاني، ثم الثالثَ، ثم الرابعَ، وما رابع أربعة من الله ببعيد»**.

رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم، وإسنادهما حسن[٣].

قال الحافظ رحمه الله: وتقدم [٦٩٣] حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: **«من غَسّلَ واغتسل، ودنا وابتكر، واقترب واستمع. كان له بكل خطوة يخطوها قيامُ سنةٍ وصيامُها»**.

وكذلك تقدم [٦٩٠] حديث أوس بن أوس نحوه.

١٠٣٦ ـ ٧١٣ ـ (٦) (حـ لغيره) وروي عن سَمُرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«احضُروا الجمعةَ، وادنُوا من الإمام؛ فإنَّ الرجلَ ليكونُ من أهل الجنةِ، فيتأخر . . ، فيؤخَّر عن الجنَّة، وإنّه لمن أهلها»**.

رواه الطبراني والأصبهاني وغيرهما[٤].

---

(١) قلت: ومسلم أيضاً عنه، وابن ماجه وابن خزيمة كما بينته في الأصل.

(٢) قال الناجي (١/٧): «كذا وجد بحذف النون، وإنما هو (فيكونون)، بإثباتها، وقد وقع مثل ذلك في مواضع».

(٣) قلت: كلا فإن فيه علة قادحة، كشفت عنها في «الأحاديث الضعيفة» (٢٨١٠)، وغفل عنها الجهلة (١/٥٦٣) فتقلدوا التحسين!

(٤) قلت: ومنهم أحمد (٥/١٠)، فكان العزو إليه أولى. وقد أخرجه أبو داود أيضاً بنحوه، وسنده حسن كما تراه في «صحيح =

٤ـ (الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة)

١٠٣٧ ـ ٧١٤ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنهما قال: **جاء رجل يتَخَطّى رقاب الناس يومَ الجمعةِ، والنبي ﷺ يَخطبُ، فقال النبي ﷺ: «اجلسْ فقد آذَيتَ، وآنَيتَ»**.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». وليس عند أبي داود والنسائي: «وآنيتَ»، وعند ابن خزيمة: **«فقد آذيتَ، وأُوذِيتَ»**[١].

٠ ـ ٧١٥ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبدالله.

(آنيتَ) بمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت، أي: أَخَّرتَ المجيء. و (آذيتَ) بتخطّيك رقاب الناس.

١٠٣٨ ـ ٤٣٧ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تخطى رقابَ الناس يوم الجمعة اتُّخِذَ جِسْراً إلى جَهنمَ»**.

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث غريب، والعمل عليه عند أهل العلم».

١٠٣٩ ـ ٤٣٨ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: **بينما رسولُ الله ﷺ يخطب، إذ جاء رجلٌ يتخطى رِقابَ الناس، حتى جلسَ قريباً من النبي ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاتَه قال: «ما منعك يا فلان أن تُجَمِّعَ معنا؟». قال: يا رسول الله! قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى. قال: «قد رأيتك تَتَخطَّى رقابَ الناس وتُؤذيهم، من آذى مسلماً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل»**.

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

١٠٤٠ ـ ٤٣٩ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ؛ أن النبي ﷺ قال: **«إن الذي يتخطى رقابَ الناس يوم الجمعة، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كَجارٍّ قُصْبَهُ[٢] في النار»**.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير».

٥ـ (الترهيب من الكلام والإمام يخطب، والترغيب في الإنصات)

١٠٤١ ـ ٧١٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: **«إذا قلتَ لصاحِبك يومَ**

= أبي داود» (١٠١٥)، و «الصحيحة» (٣٦٥)، وكان في الأصل محل النقط (. . .) قوله: «عن الجمعة»، فلم أذكرها لضعف سندها، وفقدان الشاهد لها، ونكارتها، ولو صحت لكانت من الأدلة على أن تارك الصلاة ليس بكافر! وفيما صح ما يغني عنه كما تقدم. وغفل الثلاثة عن هذا التحقيق كعادتهم تقليداً، فحسنوا الحديث مع إقرارهم لقول الهيثمي في راويه الحكم بن عبدالملك: «ضعيف»! فما أجهلهم وأشد تناقضهم؟!

(١) كذا قال، وأنا أخشى أنْ يكون تحرّف عليه، أو على ناسخ نُسْخَته من «صحيح ابن خزيمة»، فإنّ الثابت في المطبوعة منه (١٥٦/٣/ ١٨١١) موافق لرواية أحمد (١٩٠/٤)، ومدارهما على عبدالرحمن بن مهدي. وتابعه ابن وهب عند ابن الجارود في «المنتقى» (١١٠/ ٢٩٤)، وابن حبان (٥٧٢).

(٢) بالضم: المعي، وجمعه أقصاب. وقيل: (القصب): اسم للأمعاء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء.

الجمعةِ: أنصتْ، والإمامُ يخطب؛ فقد لَغَوْتَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.

قوله: «**لغوتَ**» قيل: معناه خِبْتَ من الأجر. وقيل: تكلّمت. وقيل: أخطأت. وقيل: بطلت جمعتك. وقيل: صارت جمعتك ظهراً. وقيل غير ذلك[1].

١٠٤٢ ـ ٧١٧ ـ (٢) **(صحيح)** وعنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا تكلمتَ يوم الجمعة فقد لَغَوْتَ، وألْغَيْتَ. يعني والإمام يخطب**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

١٠٤٣ ـ ٤٤٠ ـ (١) **(ضعيف)** ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تكلَّم يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطب؛ فَهو كمثَلِ الحمار يحمل أسفاراً[2]، والذي يقول له: أنصِتْ؛ ليس له جمعة**».

رواه أحمد والبزار والطبراني.

١٠٤٤ ـ ٤٤١ ـ (٢) **(ضعيف)** وعن أُبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة ﴿تبارك﴾، وهو قائم يُذَكِّر بأيامِ الله، وأبو ذرٍّ يَغمِزُ أُبَيَّ بنَ كعبٍ، فقال: متى أُنزلتْ هذه السورة؟ إني لم أسمعها إلى الآن. فأشار إليه أن اسكُتْ. فلما انصرفوا، قال: سألتُك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ فقال أُبيٌّ: ليس لك من صلاتِك اليومَ إلا ما لغوت! فذهب أبو ذر إلى رسولِ اللهِ ﷺ وأخبره بالذي قال أُبيٌّ. فقال رسول الله ﷺ: «صدق أُبَيّ»**.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[3].

٠ ـ ٧١٨ ـ (٣) **(صحيح)** ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن أبي ذر؛ أنه قال: **دخلت المسجدَ يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فجلستُ قريباً من أُبَيِّ بن كعبٍ، فقرأ النبي ﷺ سورة ﴿براءة﴾، فقلت لأبيٍّ: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتَجَهَّمَنِي، ولم يُكَلِّمْني. ثم مكثتُ ساعةً، ثم سألتُه؟ فتجهَّمني، ولم يكلِّمْني. ثم مكثتُ ساعة، ثم سألتُه؟ فتجهمني، ولم يكلمني. فلما صلى النبي ﷺ قلت لأُبَيٍّ: سألتُك فتجهمتني، ولم**

---

(١) قلت: وهذا القول الأخير ـ وقريب منه الذي قبله ـ هو الذي نعتمده، لأن خير ما فسِّر به حديثه ﷺ، إنما هو كلامه، وقد ثبت عنه أنه قال في حديث يأتي قريباً: «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً»، وهو الذي جزم به الإمام ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٥٥/ باب ـ٧١). ولا ينافيه قول أُبي الآتي بعده: «ما لك من صلاتك إلا ما لغوت»، وتأييدُه ﷺ إياه بقوله: «صدق أُبي»؛ فإن المعنى نفيُ فضيلة صلاة الجمعة، وليس نفي الجمعة من أصلها، على حد قولهم: «لا فتى إلا علي»، وذلك لا يستلزم نفي الفضيلة من أصلها، وإنما نفي بعضها، وما بقي من الفضل يساوي فضيلة صلاة الظهر، لقوله: «كانت له ظهراً». وهو ﷺ قال ذلك فيمن لغا أو تخطى كما في الحديث الآتي (٦)، فمَن لغا فقط، كانت له ظهراً من باب أولى، كما هو ظاهر لا يخفى والحمد لله، وراجع له (الباب ـ٧٢) من «ابن خزيمة».

(٢) جمع (سِفْر) بكسر السين المهملة: الكتاب.

(٣) قلت: كذا قال! وخبط الجهلة فقالوا تقليداً: «صحيح، رواه ابن ماجه (١١١١)»! وإنما هو ضعيف لانقطاعه بين عطاء بن يسار وأُبيّ، وقد صحت القصة من حديث أبي ذر نفسه، لكن فيه أن السورة هي ﴿براءة﴾ فتنبه، وحديث أبي ذر هو الآتي.

تُكلِّمني؟ قال أُبيّ: ما لك من صلاتك إلا ما لَغَوْتَ! فذهبتُ إلى النبي ﷺ فقلت: يا نبيَ الله! كنتُ بجنب أُبَيّ وأنت تقرأ ﴿براءة﴾، فسألتُه: متى نزلتْ هذه السورة؟ فتجهَّمني، ولم يكلِّمني، ثم قال: ما لك من صلاتك إلا ما لغوتَ! قال النبي ﷺ: «صدق أُبيٌّ».

قوله: «فتجهَّمني» معناه: قطَّب وجهه وعبس، ونظر إليَّ نظرَ المغضَب المنكِر.

١٠٤٥ - ٤٤٢ - (٣) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر، فخطب الناس، وتلا آيةً، وإلى جنبي أُبيّ بن كعب، فقلت له: يا أُبيّ! متى[1] أنزلت هذه الآية؟ قال: فأبى أن يكلِّمني، ثم سألته؟ فأبى أن يكلمني حتى نزل رسولُ الله ﷺ، فقال أُبَيٌّ: ما لك من جمعتك إلا ما لَغَيْتَ! فلما انصرف رسولُ الله ﷺ جِئتُه فأخبرته، فقلت: أيْ رسولَ الله! إنك تلوت آيةً، وإلى جنبي أُبيٌّ بنُ كعبٍ، فقلت له: متى نزلت هذه الآية؟ فأبى أن يكلمني، حتى إذا نَزَلْتَ زَعَمَ أُبيٌّ أنه ليس لي من جمعتي إلا ما لَغَيْتُ! فقال: «صدق أُبيٌّ، إذا سمعتَ إمامك يتكلم، فأنصِتْ حتى يفرغ».

رواه أحمد من رواية حرب بن قيس عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

١٠٤٦ - ٤٤٣ - (٤) (ضعيف) وروي عن جابر رضي الله عنه قال: قال سعد بن أبي وقاص لرجل: لا جمعة لك. فقال النبي ﷺ: «لم يا سعد؟». قال: لأنه كان يتكلم وأنت تخطب، فقال النبي ﷺ: «صدق سعد».

رواه أبو يعلى والبزار.

١٠٤٧ - ٧١٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن جابرٍ أيضاً قال: دخلَ عبدُالله بنُ مسعودٍ المسجدَ، والنبي ﷺ يخطب، فجلس إلى جنب أُبيّ بنِ كعبٍ، فسأله عن شيء، أو كلَّمه بشيء، فلم يَرُدَّ عليه أُبيٌّ، وظنَّ ابنُ مسعودٍ أنها مَوْجِدَةٌ[2]، فلما انفتل النبي ﷺ من صلاتِه قال ابن مسعود: يا أُبيُّ! ما مَنعكَ أنْ تَردَّ عليّ؟ قال: إنَّك لم تحضر معنا الجمعة. قال: لِمَ؟ قال: تكلمتَ والنبي ﷺ يخطب! فقام ابن مسعود، فدخل على النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أُبيٌّ، صدق أُبيٌّ، أطعْ أُبيّاً».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه».

١٠٤٨ - ٧٢٠ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: كفى لغواً أنْ تقولَ لصاحِبكَ: أنصتْ؛ إذا خرج الإمام في الجمعة.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد صحيح.

وتقدم في حديث علي المرفوع [أول ٣- باب]: «ومن قال يومَ الجمعةِ لصاحبه: أنصِتْ؛ فقد لغا، ومن لغا؛ فليس له في جمعته تلك شيء».

---

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة: (ومتى)، والتصويب من «المسند» و «المجمع» والمخطوطة، وكذا في «شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي.

(٢) مصدر (وجد عليه) يجد وَجداً ومَوجِدةً: غضب.

١٠٤٩ ـ ٧٢١ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن عبدِاللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن اغتسلَ يومَ الجمعة، ومسَّ من طيب امرأتِه إنْ كان لها، ولبِسَ من صالحِ ثيابه، ثم لم يَتَخَطَّ رِقابَ الناس، ولم يَلْغُ عند الموعِظةِ؛ كان كفارةً لما بينهما، ومن لغا[1] وتخطى رقاب الناسِ كانت له ظهراً».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو.

٠ ـ ٧٢٢ ـ (٧) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه[2]. وتقدم [أول الباب الثالث].

١٠٥٠ ـ ٧٢٣ ـ (٨) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يحضرُ الجمعة ثلاثةُ نفرٍ، فرجلٌ حضرها يَلغو، ذلك حظُّه منها، ورجلٌ حضرها بدعاءٍ، فهو رجل دعا الله؛ إنْ شاء أعطاه، وإنْ شاء منعه، ورجل حضرها بإنصاتٍ وسكوتٍ، ولمْ يتخطَّ رَقَبَةَ مسلِمٍ، ولم يؤذِ أحداً؛ فهي كفَّارةٌ إلى الجمعة التي تليها، وزيادة ثلاثة أيام. وذلك أنّ الله يقول: ﴿مَنْ جاءَ بالحسنةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها﴾».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه».

وتقدم في حديث علي [أول ٣ـ باب]: «فمن دنا من الإمام فأنصت واستمع لم يَلْغُ؛ كان له كِفلان من الأجر» الحديث.

٦ـ (الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر)

١٠٥١ ـ ٧٢٤ ـ (١) (صحيح) عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال لِقومٍ يَتخلَّفون عن الجمعة: «لقد هَمَمْتُ أنْ آمرَ رجلاً يصلِّي بالناسِ، ثم أُحَرِّقَ على رجالٍ يتخلَّفون عن الجمعة بُيوتَهم».

رواه مسلم والحاكم بإسناد على شرطهما[3].

(ضعيف) وتقدم في «باب الحمام» [٤ـ الطهارة/ ٥] حديث أبي سعيد وفيه: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَسْعَ إلى الجمعةِ، ومن استغنى عنها بِلَهْوٍ أو تجارةٍ؛ استغنى الله عنه، والله غنيٌّ حميدٌ».

رواه الطبراني.

١٠٥٢ ـ ٧٢٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم؛ أنّهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «لينتهينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ، أو ليختمَنَّ الله على قلوبِهم، ثم ليكونُنَّ من الغافلين».

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

قوله: «وَدْعهم الجمعات» هو بفتح الواو وسكون الدال، أي: تركهم الجمعات.

---

(١) كذا في «أبي داود» (٣٤٥) وعنه البيهقي (٣/ ٢٣١). وفي ابن خزيمة (٣/ ١٥٦/ ١٨١٠): «أو»، وقد تأتي الواو بمعنى (أو). والله أعلم.

(٢) قلت: دون قوله: «ومن لغا...» إلخ.

(٣) فيه نظر بيَّنتُه في الأصل.

٠ ـ ٧٢٦ ـ (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة بلفظ: «تركهم» من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

١٠٥٣ ـ ٧٢٧ ـ (٤) (حسن) وعن أبي الجَعْدِ الضَّمْري[١] ـ وكانت له صحبةٌ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «مَن ترك ثلاثَ جُمَعٍ تهاوناً بها[٢]؛ طبعَ الله على قلبِه».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسَّنه، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبّان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن صحيح) وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان: «مَن تركَ الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق»[٣].

أبو الجعد اسمه أدرع، وقيل: جُنادة. وذكر الكرابيسيّ أنّ اسمه عُمرُ بن أبي بكر. وقال الترمذي: «سألت محمداً (يعني البخاري) عن اسم أبي الجعد؟ فلم يعرفه».

١٠٥٤ ـ ٧٢٨ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة؛ طَبَعَ الله على قلبه».

رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٤].

١٠٥٥ ـ ٧٢٩ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أسامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ترك ثلاثَ جمعاتٍ من غير عذرٍ؛ كُتِبَ من المنافقين».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجُعفي، وله شواهد.

١٠٥٦ ـ ٧٣٠ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن كعبِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِينَّ أقوامٌ يسمعون النداءَ يوم الجمعة ثم لا يأتونَها، أو لَيَطْبَعَنَّ اللهُ على قلوبهم، ثم لَيَكُونُنَّ من الغافلين».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٠٥٧ ـ ٧٣١ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا هل عسى أحدُكم أنْ يتَّخذ الصُّبَّةَ من الغنم على رأس ميل أو ميلين، فَيَتَعَذَّرُ عليه الكلأُ، فيرتفعَ، ثم تجيءُ الجمعةُ فلا يجيء ولا يشهدها، وتجيء الجمعةُ فلا يشهدها، [وتجيءُ الجمعة فلا يشهدُها][٥]، حتى يُطْبَعَ على قلبِه».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه».

---

(١) هذا هو الصواب في ضبط هذه النسبة، وما في مطبوعة عمارة أنّه (الضُّمري) فهو خطأ مخالف لكتب «الأنساب» وغيرها.

(٢) أي: لقلة الاهتمام بأمرها، لا استخفافاً بها؛ لأن الاستخفاف بفرائض الله تعالى كفر وردة؛ لأنه كفر قلبي، ونصبه على أنه مفعول لأجله، أو حال، أي: متهاوناً. ومعنى «طبع الله على قلبه» أي: ختم عليه وغشاه ومنعه الألطاف. و (الطبْع) بالسكون: الختم، وبالحركة: الدنس والوسخ يغشيان السيف، ثم استعمل في الآثام والقبائح. والله أعلم.

(٣) في الأصل: «وفي رواية ذكَرها رَزين وليست في الأصول: فقد بَرِيءَ من الله»، فلم أذكرها لمخالفتها مع ما ذكر المؤلف للأصول!

(٤) ورواه ابن ماجه، لكنْ جعله من حديث جابر، وهو الأرجح عندي كما بيّنتُه في الأصل، ويأتي بعد ثلاثة أحاديث.

(٥) زيادة من ابن ماجه وابن خزيمة، ويشهد لها الحديث الآتي بعده.

(الصُّبَّة) بضم الصاد المهملة، وتشديد الباء الموحَّدة: هي السُّربة[1]، إما من الخيلِ أو الإبل أو الغنم، ما بين العشرين إلى الثلاثين، تضاف إلى ما كانت منه. وقيل: هي ما بين العشرة إلى الأربعين.

١٠٥٨ - ٧٣٢ - (٩) (حـ لغيره) وعن جابر بن عبدِالله رضي الله عنهما قال: قام رسولُ الله ﷺ خطيباً يومَ الجمعة فقال: «عسى رجلٌ تَحضُره الجمعةُ، وهو على قَدْرِ ميلٍ من (المدينة)، فلا يحضرُ الجمعةَ». ثم قال في الثانية: «عسى رجلٌ تَحضُره الجمعةُ وهو على قَدْر ميلين من (المدينة) فلا يحضُرُها». وقال في الثالثة: «عسى يكون على قَدْرِ ثلاثةِ أميالٍ من (المدينة) فلا يحضر الجمعة، ويطبعُ اللهُ على قلبه».

رواه أبو يعلى بإسناد ليِّن[2].

(حسن صحيح) وروى ابن ماجه عنه بإسناد جيد مرفوعاً: «مَن ترك الجمعةَ ثلاثاً من غير ضرورةٍ؛ طَبَعَ اللهُ على قلبه».

١٠٥٩ - ٤٤٤ - (١) (ضعيف) وروي عن جابرٍ رضي الله عنه أيضاً قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناسُ! تُوبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمالِ الصالحةِ قبل أن تُشغلوا، وصِلُوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرةِ ذكرِكُم له، وكثرةِ الصدقة في السر والعلانية؛ تُرزقوا وتُنصروا وتُجبَروا، واعلموا أن الله افترضَ عليكم الجمعةَ في مقامي هذا، في يومي هذا، في شهري هذا، من عامي هذا، إلى يوم القيامةِ، فمن تركها في حياتي أو بعدي، وله إمام عادل أو جائر، استخفافاً بها، وجحوداً بها؛ فلا جمع الله له شملَه، ولا بارك له في أمرِه، ألا ولا صلاةَ له، ألا ولا زكاةَ له، ألا ولا حجَّ له، ألا ولا صومَ له، ألا ولا بِرَّ له حتى يَتوبَ، فمن تاب تابَ اللهُ عليه».

رواه ابن ماجه.

٠ - ٤٤٥ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه[3].

١٠٦٠ - ٧٣٣ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: «مَن ترك الجمعةَ ثلاثَ جُمَعٍ متوالياتٍ؛ فقد نبَذَ الإسلام وراء ظهره».

رواه أبو يعلى موقوفاً بإسناد صحيح.

١٠٦١ - ٧٣٤ - (١١) (حـ لغيره) وعن حارثة بنِ النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَّخِذُ أحدُكم السائمةَ، فيشهد الصلاةَ في جماعة، فتتعذَّر عليه سائمتُه، فيقول: لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلأُ من

---

(١) بكسر السين المهملة، بعدهاراء وباء موحدة، ووقع في الأصل وتبعه عمارة: «السرية» بالمثناة التحتية، وهو خطأ.

(٢) قلت: وأما قول الهيثمي: «رواه أبو يعلى، ورجاله موثوقون»؛ فهو من تساهله، كيف لا وفيه الفضل الرّقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، بل قال فيه أبو داود: «كان هالكاً»، وقال النسائي: «ليس بثقة». لكن حديثه هذا حسن بالذي قبله، وبحديث جابر الذي بعده.
(تنبيه): تحرَّف اسم (جابر) في هذا السطر الأخير من الطبعة السابقة إلى (حارثة)، فنقله عني المعلقون الثلاثة هكذا محرَّفاً. وهذا مما يدل على أن كل تحقيقهم إنما هو مجرد النقل، من دون فهم.

(٣) قلت: فيه عطية العوفي ضعيف، وموسى بن عطية الباهلي لم أعرفه.

هذا، فيتحوَّل، ولا يشهد إلاّ الجمعة، فتتعذَّر عليه سائمتُه، فيقول: لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلأُ من هذا، فيتحوَّل، فلا يشهد الجمعةَ ولا الجماعةَ، فيطبعُ اللهُ على قلبه».

رواه أحمد من رواية عمر بن عبدالله مولى غُفْرَة، وهو ثقة عنده[1].

وتقدم حديث أبي هريرة عند ابن ماجه وابن خزيمة بمعناه. [الحديث الثامن].

قوله: «أكلأُ من هذا» أي: أكثر كلأً. و (الكلأ)، بفتح الكاف واللام في آخره همزة غير ممدودة: هو العشب الرطب واليابس.

١٠٦٢ - ٧٣٥ - (١٢) (حسن) وعن محمد بنِ عبدِالرحمنِ بن زُرارة قال: سمعت عَمّي[2] - ولم أر رجلاً منّا به شبيهاً - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سمع النداءَ يومَ الجمعة فلم يأتِها، ثم سمِعَه فلم يأتها، ثم سمعَه فلم يأتها، طبعَ اللهُ على قلبه، وجعل قلبَه قلبَ منافق».

رواه البيهقي.

٠ - ٤٤٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وروى الترمذي عن ابن عباس: أنه سئل عن رجلٍ يصومُ النهار، ويقومُ الليل، ولا يشهدُ الجماعةَ ولا الجمعة؟ قال: هو في النار.

٧- (الترغيب في قراءة سورة ﴿الكهف﴾ [وما يذكر معها][3] ليلة الجمعة ويوم الجمعة)

١٠٦٣ - ٧٣٦ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: «مَن قرأ سورةَ ﴿الكهف﴾ في يومِ الجمعةِ؛ أضاء له من النور ما بين الجمعتين».

رواه النسائي[4]، والبيهقي مرفوعاً، والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه الدارمي في «مسنده»[5] موقوفاً على أبي سعيد، ولفظه: قال: «من قرأ سورةَ ﴿الكهف﴾ ليلةَ الجمعة؛ أضاء له من النور ما بينه وبين البيتِ العتيقِ».

وفي أسانيدهم كلها - إلا الحاكم - أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّمّاني، والأكثرون على توثيقه، وبقية الإسناد ثقات. وفي إسناد الحاكم - الذي صححه - نعيم بن حمّاد، ويأتي الكلام عليه، وعلى أبي هاشم.

---

(١) قلت: لكنْ ضعفه الأكثر، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم العسقلاني، ولكن حديثه قوي بما قبله.

(٢) الأصل: «عمر»، وكذا في مطبوعة عمارة والمخطوطة، والصواب ما أثبتُّه؛ كما حقّقتُه في الأصل، واسم عمه (يحيى بن سعد بن زرارة). وعلى الصواب رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ١٠٩)، وكان بالعزو إليه أولى من البيهقي، وهذا أخرجه في «الشُّعَب» (٣/ ١٠٢-١٠٣). وعزاه الثلاثة المعلّقون هنا (١/ ٥٧٦) للأصبهاني في «الترغيب» برقم (٩١٢)، وهذا خطأ سبق التنبيه على أمثاله!!

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في «صحيح الترغيب». [ش].

(٤) قال الناجي (١٠٦): «في «اليوم والليلة» على القاعدة المقررة المتكررة، لا في «السنن». وكلام المصنف يقتضي أنه لم يروه النسائي إلا مرفوعاً، وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً كالحاكم»!. قلت: نعم، ولكن ليس عنده إطلاقاً قوله: «في يوم الجمعة». وهو مخرج في «الإرواء» (٣/ ٩٣-٩٤)، وقد تقدم دونه في (٤- الطهارة/ ١٢).

(٥) قلت: كذا اشتُهر اسمه عند كثير من المتقدمين، وفيه نظر، فإنه ليس على ترتيب المسانيد، وإنما على الكتب والأبواب، وفيه كثير من الآثار الموقوفة، والأقرب أن يسمى بـ «السُّنن»، وعلى هذا جرى كثير من الحفاظ وغيرهم.

١٠٦٤ ـ ٤٤٧ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورةَ ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعةِ؛ سطع له نورٌ من تحت قدمه إلى عَنانِ السماءِ يضيء له يوم القيامة، وغُفِرَ له ما بين الجُمعتين».

رواه أبو بكر بن مردويه في «تفسيره» بإسناد لا بأس به[1].

١٠٦٥ ـ ٤٤٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ ليلةَ الجمعة؛ غُفِرَ له».

(موضوع) وفي رواية: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة؛ أصبح يَستغفرُ له سبعون ألفَ مَلَكٍ».

رواه الترمذي، والأصبهاني ولفظه: «من صلى بسورة ﴿الدخان﴾ في ليلة؛ باتَ يستغفرُ له سبعون ألفَ ملكٍ».

٠ ـ ٤٤٩ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني والأصبهاني أيضاً من حديث أبي أمامة، ولفظهما: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلةِ الجمعة أو يومِ الجمعة؛ بنى الله له بها بيتاً في الجنة».

١٠٦٦ ـ ٤٥٠ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلةِ الجمعة؛ غُفر له».

رواه الأصبهاني.

١٠٦٧ ـ ٤٥١ ـ (٥) (موضوع) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ السورة التي يذكر فيها ﴿آل عمران﴾ يومَ الجمعة؛ صلى عليه الله وملائكتُه حتى تغيب الشمس».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير».

٨ ـ كتاب الصدقات

١ ـ (الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها)

١٠٦٨ ـ ٧٣٧ ـ (١) (صحيح) عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ: شهادةِ أنْ لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبدُهُ ورسولُه، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضان».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

١٠٦٩ ـ ٤٥٢ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة وأبي سعيدٍ رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: والذي نفسي بيده ـ ثلاث مرات ـ». ثم أكبَّ، فأكبَّ كلُّ رجلٍ منا يبكي، لا يدري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه وفي وجهه البُشرى، فكانت أحبَّ إلينا من حُمرِ النَّعَم. قال: «ما من عبد يصلي الصلواتِ الخمس، ويصومُ رمضانَ، ويُخرجُ الزكاةَ، ويَجتنبُ الكبائرَ السبعَ؛ إلا فُتِحتْ له أبوابُ الجنةِ، وقيل له: ادخُل بسلام».

رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال:

---

(١) قلت: بل فيه رجل مجهول كما بينته في الأصل.

«صحيح الإسناد». [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

١٠٧٠ ـ ٤٥٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بنِ مالكٍ قال: أتى رجلٌ من تميم رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! إني ذو مالٍ كثير، وذو أهلٍ وولدٍ[1] وحاضرةٍ، فأخبرني كيف أصنع، وكيف أُنْفِقُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُخرج الزكاة من مالك، فإنها طُهرةٌ تُطَهِّرك، وتَصِلُ أقرباءك، وتَعرفُ حقَّ المسكين والجارِ والسائل» الحديث.

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»[2].

١٠٧١ ـ ٧٣٨ ـ (٢) (حسن) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من جاء بهنَّ مع إيمانٍ دخلَ الجنةَ: مَن حافظَ على الصلواتِ الخمسِ، على وضوئهنَّ وركوعِهنَّ وسجودهنَّ ومواقيتهنّ، وصامَ رمضانَ، وحجَّ البيتَ إنِ استطاعَ إليه سبيلاً، وأعطى الزكاةَ طيِّبةً بها نفسُهُ» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيّد، وتقدم [٥ـ الصلاة/ ١٣].

١٠٧٢ ـ ٧٣٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن مُعاذ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فأصبحتُ يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبِرْني بعملٍ يُدخلني الجنةَ، ويباعدني من النار، قال: «لقد سألتَ عن عظيمٍ، وإنه ليسيرٌ على من يَسَّرَهُ اللهُ عليه، تَعبدُ اللهَ ولا تشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتُؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتَحُجُّ البيتَ» الحديث.

رواه أحمد والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه. ويأتي بتمامه في «الصمت» إنْ شاء الله تعالى.

١٠٧٣ ـ ٤٥٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الزكاةُ قَنطرةُ الإسلام».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»، وفيه ابن لهيعة[3]، والبيهقي، وفيه بقية بن الوليد.

١٠٧٤ ـ ٧٤٠ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ أحلِفُ عليهن: لا يجعلُ اللهُ من له سهمٌ في الإسلام كمَن لا سَهْم له، وأسهمُ الإسلام ثلاثةٌ: الصلاةُ، والصومُ، والزكاةُ، ولا يَتولَّى اللهُ عبداً في الدنيا فَيُوَلِّيه غيرَه يومَ القيامة» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

١٠٧٥ ـ ٤٥٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال لمن حوله من أُمّته: «اكفُلُوا لي بِستٍّ، أكفُل لكم بالجنة». قلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: «الصلاةُ، والزكاةُ، والأمانةُ،

---

(١) الأصل: (ومالٍ)، وهو خطأ جرى عليه «مجمع الزوائد» ومطبوعة عمارة، والثلاثة! والتصويب من «المسند»، والسياق يؤيده.

(٢) وكذا قال الهيثمي، وغفلا عن علته؛ فإنه من رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس، ولم يسمع منه. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن، رواه أحمد (٣/ ١٣٦) ورجال إسناده موثقون»!!

(٣) ليس لابن لهيعة ذكر في شيء من طرق الحديث كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٦٨)، فالظاهر أن قوله: «وفيه ابن لهيعة» مقحم من بعض النساخ، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية (٨٧/ ١)، ومطبوعة الثلاثة! فيحتمل أنه وهم من المؤلف رحمه الله.

والفرجُ، والبطنُ، واللسانُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

١٠٧٦ ـ ٧٤١ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الإسلامُ ثمانيةُ أسهمٍ: الإسلامُ سهمٌ، والصلاةُ سهمٌ، والزكاةُ سهمٌ، والصومُ سهمٌ، وحجُّ البيتِ سهمٌ، والأمر بالمعروف سهمٌ، والنهيُ عن المنكرِ سهمٌ، والجهاد في سبيل الله سهمٌ، وقد خاب من لا سهمَ له».

رواه البزار مرفوعاً، وفيه يزيد بن عطاء اليشكريّ.

٠ ـ ٧٤٢ ـ (٦) (حـ لغيره) رواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً أيضاً.

(صـ موقوف) وروي موقوفاً على حذيفة، وهو أصح. قاله الدارقطني وغيره[١].

١٠٧٧ ـ ٧٤٣ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسولَ الله! أرأيتَ إنْ أدَّى الرجلُ زكاةَ مالِه؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَن أدَّى زكاةَ مالِه؛ فقد ذهب عنه شَرُّه».

رواه الطبراني في «الأوسط» ـ واللفظ له ـ وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم مختصراً: «إذا أدَّيْتَ زكاةَ مالِكَ؛ فقد أذهبتَ عنك شَرَّه». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٠٧٨ ـ ٤٥٦ ـ (٥) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٧٤٤ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حَصِّنوا أموالَكم بالزكاة، و[داووا مرضاكم بالصدقةِ]، واستقبلوا أمواجَ البلاءِ بالدعاءِ والتَّضَرُّعِ».

رواه أبو داود في «المراسيل». ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً، والمرسل أشبه[٢].

١٠٧٩ ـ ٤٥٧ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن علقمة[٣]: أنهم أتوْا رسول الله ﷺ قال: فقال لنا النبي ﷺ: «إن تمامَ إسلامكم؛ أن تُؤَدّوا زكاةَ أموالِكم».

رواه البزار.

١٠٨٠ ـ ٤٥٨ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ مالٍ وإن

---

(١) قلت: وصله ابن أبي شيبة (٥/ ٣٥٢ و١١/ ٧)، والطيالسي (٤١٣)، والبزار (٣٣٧) بسند صحيح عنه. وله شاهد قوي مرفوع من حديث أبي هريرة وزاد: «فمن ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهماً من الإسلام، ومن تركهن كلهن، فقد ولى الإسلام ظهره». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٣): وهو نص في أن تارك الصلاة لا يكفر، فهو مثل كثير غيره قاصمة ظهر المكفِّرين، فلعلهم يرجعون، ولا يتأولون ولا ينكرون!

(٢) قلت: وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض. ولكن الجملة الثانية منه قد ثبتت عندي بمجموع طرقها، كما بينته في «الضعيفة» (٣٤٩٢).

(٣) قال الناجي (١٠٧): «هو ابن سفيان بن عبدالله الثقفي». قلت: وهو تابعي غير معروف إلا من رواية أبي الزبير عنه، كما يستفاد من «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٣٠٥) و «ثقات ابن حبان» (٣/ ١٣٢ـ١٣٣)، وعلى هذا فالحديث مرسل، فقوله: «أنهم أتوا» يعني قومه، وكذا قوله: «قال لنا». يعني لقومه. فتنبه.

كان تحتَ سبعِ أرضين تُؤدَّى زكاتُه فليس بكنزٍ، وكلُّ مالٍ لا تُؤدَّى زكاتُه وإن كان ظاهراً فهو كنزٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً.

٠ ـ ٧٤٥ ـ (٩) (صحيح موقوف) ورواه غيره موقوفاً على ابن عمر، وهو الصحيح.

[قلت: ولفظه: «كلُّ مالٍ أديتَ زكاتَه وإن كانَ تحتَ سبعِ أرضين؛ فليسَ بكنزٍ، وكلُّ مالٍ لا تؤدى زكاتُه؛ فهو كنزٌ وإن كان ظاهراً على وجه الأرض». رواه البيهقي].

١٠٨١ ـ ٧٤٦ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن سمُرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاةَ، وحجُّوا، واعتمِروا، واستقيموا؛ يُستَقَمْ بكم».

رواه الطبراني في «الثلاثة»، وإسناده جيد إنْ شاء الله تعالى، عمران القطان صدوق.

١٠٨٢ ـ ٤٥٩ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقام الصلاةَ، وآتى الزكاةَ، وحجَّ البيتَ، وصام رمضانَ، وقَرى الضيفَ؛ دخل الجنةَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وله شواهد.

١٠٨٣ ـ ٤٦٠ ـ (٩) (ضعيف) ورُوي عن ابنِ عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤدِّ زكاةَ مالِه، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فَليقلْ حقاً أو ليسكتْ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر[1] فليكْرِمْ ضيفَه».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٠٨٤ ـ ٧٤٧ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أنّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرْني بعملٍ يُدخلُني الجنة. قال: «تعبدُ اللهَ لا تشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ».

رواه البخاري ومسلم.

١٠٨٥ ـ ٧٤٨ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عمل إذا عمِلْتُه دخلتُ الجنة. قال: «تعبدُ اللهَ لا تشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ، وتؤتي الزكاةَ المفروضةَ، وتصومُ رمضانَ». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقُص منه. فلما ولَّى، قال النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنةِ، فلينظرْ إلى هذا».

رواه البخاري ومسلم.

١٠٨٦ ـ ٧٤٩ ـ (١٣) (صحيح) وعن عمرو بن مُرَّةَ الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من قُضاعةَ إلى رسول الله ﷺ فقال: إني شَهِدتُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأنك رسولُ اللهِ، وصليتُ الصلواتِ الخمسَ، وصمتُ رمضانَ وقمتُه، وآتيت الزكاة. فقال رسول الله ﷺ: «مَن ماتَ على هذا كان من الصدّيقين والشهداء».

رواه البزّار بإسناد حسن، وابنُ خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان، وتقدم لفظه في «الصلاة» [٥ـ

---

(١) كذا الأصل بزيادة: (واليوم الآخر)، وهي في «المجمع» في الفقرة الثانية. واعتمدها المقلدون الثلاثة دون أيما تحقيق، ولا أصل لها مطلقاً عند الطبراني! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٨).

الصلاة/ ١٣].

١٠٨٧ - ٧٥٠ - (١٤) (صـ لغيره) وعن عبدِالله بنِ معاويةَ الغاضريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من فعلهنَّ فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمان: مَنْ عَبَدَ الله وحدَه، وعلم أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأعطى زكاةَ مالِه طيِّبةً بها نفسُه، رافدةً عليه كلَّ عام، ولم يُعطِ الهَرِمَةَ، ولا الدَّرِنَةَ، ولا المريضةَ، ولا الشَّرَط اللئيمة، ولكنْ من وَسَطِ أموالكم، فإنّ الله لم يسألْكُمْ خيرَه، ولم يأْمُرْكُمْ بشرِّه».

رواه أبو داود.

قوله: «رافدة عليه» من (الرِّفْد)، وهو الإعانة، ومعناه: أنّه يُعطي الزكاة ونفسه تعينه على أدائِها بطيبها، وعدم حديثها له بالمنع. «والشَّرَط» بفتح الشين المعجمة والراء: هي الرذيلة من المال، كالمُسِنَّة والعجفاء ونحوهما. «والدَّرِنَة»: الجرباء.

١٠٨٨ - ٧٥١ - (١٥) (صحيح) وعن جريرِ بن عبدِاللهِ رضي الله عنه قال: «بايعتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنُّصحِ لكلِّ مُسلم».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٠٨٩ - ٤٦١ - (١٠) (ضعيف) وعن عُبيد بنِ عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إن أولياءَ اللهِ المصلُّون، ومن يُقيمُ الصلواتِ الخمسَ التي كَتَبَهُنَّ اللهُ عليه، ويصومُ رَمضانَ، ويحتَسب صومَه، ويؤتي الزكاةَ محتسباً طيبةً بها نفسُه، ويجتنبُ الكبائرَ التي نهى الله عنها». فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! وكم الكبائر؟ قال: «تسعٌ: أعظمُهن الإشراكُ بالله، وقتلُ المؤمن بغير حقٍّ، والفرارُ من الزحفِ، وقذفُ المحصنَةِ، والسِّحْرُ، وأكلُ مالِ اليتيم، وأكلُ الربا، وعقوقُ الوالدَيْن المسلمَيْن، واستحلالُ البيتِ العتيقِ الحرامِ، قبلتِكُم أحياءً وأمواتاً؛ لا يموت رجلٌ لم يعمَل هذه الكبائرَ، ويقيمُ الصلاةَ، ويؤتي الزكاةَ، إلا رافقَ محمداً ﷺ في بُحبوحة جنةٍ أبوابُها مصاريعُ الذهب».

رواه الطبراني في «الكبير» ورواته ثقات[1]، وفي بعضهم كلام، وعند أبي داود بعضه.

(بُحبُوحة الجنة) بضم الباءين الموحدتين وبحاءين مهملتين: هو وسطها.

١٠٩٠ - ٧٥٢ - (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أديتَ الزكاةَ فقد قضيتَ ما عليك، ومن جمعَ مالاً حراماً ثم تصدق به؛ لم يكن له فيه أجر، وكان إصره عليه».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»[2].

---

(١) قلت: كذا قال، وحسنه فيما سيأتي في (١٢ الجهاد/ ١١)، وتقلده المعلقون الثلاثة، وفيه عبدالحميد بن سنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولم يروِ عنه إلا يحيى بن أبي كثير، ومع هذا فقد قال فيه البخاري: «فيه نظر»، وهو مخرج في «الإرواء» (٥/ ٢٥)، ولبعضه شواهد. انظر: «الفتح» (١٢/ ١٨٢).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط؛ وإن كان فيه (دراج أبو السمح) فإنه من روايته عن ابن حجيرة الأكبر الخولاني، وهو حسن الحديث عنه؛ كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٥٠). وهذا الحديث من زوائد هذه الطبعة وفوائدها. أما الجهلة فجمعوا بين النقيضين فإنهم قالوا (١/ ٥٨٧): «حسن». ثم أعلوه بتضعيف أحمد والنسائي وأبي حاتم لدراج!! ولم يفصلوا.

١٠٩١ ـ ٧٥٣ ـ (١٧) (حسن) وعن زِرِّ بن حُبيشٍ: أنّ ابن مَسعودٍ رضي الله عنه كان عنده غلامٌ يقرأ في المصحف، وعنده أصحابه، فجاء رجُل يقال له: حَضرَمَةٌ، فقال: يا أبا عبدِالرحمن! أيُّ درجاتِ الإسلام أفضل؟ قال: الصلاة، قال: ثم أيٌّ؟ قال: الزكاة.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به. (قال المملي): «وتقدم في «كتاب الصلاة» أحاديث تدل لهذا الباب، وتأتي أحاديث أُخر في كتاب «الصوم» و «الحج» إن شاء الله تعالى».

٢ـ (الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلي)

١٠٩٢ ـ ٧٥٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن صاحبِ ذهبٍ ولا فضةٍ لا يؤدّي منها حقَّها إلا إذا كان يومُ القيامة صُفِّحَتْ له صفائحُ من نارٍ، فأُحميَ عليها في نار جَهَنَّمَ، فيُكوَى بها جَنْبُه وجَبينُه وظَهرُه، كلَّما بَرَدَتْ أُعيدَتْ له ﴿في يومٍ كان مقدارُه خمسين ألفَ سنةٍ﴾، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيلَه، إمّا في الجنةِ، وإمّا في النارِ»[1]. قيل: يا رسولَ الله! فالإبل؟ قال: «ولا صاحبُ إبلٍ لا يؤدِّي منها حقَّها ـ ومن حقها حَلَبُها[2] يومَ وِردِها ـ إلا إذا كان يوم القيامة بُطِحَ لها بقاعٍ قَرقَرٍ أوفرَ ما كانت، لا يفقدُ منها فصيلاً واحداً، تطؤه بأخفافِها، وتَعَضُّه بأفواهِها، كلما مَرَّ عليه أُولاها رُدَّ عليه أُخراها، ﴿في يومٍ كان مقدارُه خمسين ألفَ سَنَةٍ﴾، حتى يُقضى بين العباد، فَيَرى سبيلَه إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسولَ الله! فالبقرُ والغنمُ؟ قال: «ولا صاحبُ بقرٍ ولا غَنَمٍ لا يؤدِّي منها حقَّها إلا إذا كان يومُ القيامة بُطِح لها بقاعٍ قرقرٍ أوفرَ ما كانت، لا يفقد منها شيئاً، ليس فيها عقصاءُ[3] ولا جَلحاءُ، ولا عَضباءُ، تَنْطَحُهُ بقرونها، وتطؤه بأظلافها، كلما مرَّ عليه أُولاها، رُدَّ عليه أُخراها، ﴿في يومٍ كان مقدارُه خمسين ألفَ سنة﴾، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيلَه، إمّا إلى الجنةِ، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله! فالخيلُ؟ قال: «الخيل ثلاثةٌ، هي لرجلٍ وِزرٌ، وهي لرجل سترٌ، وهي لرجل أجْرٌ، فأما التي هي له وزر: فرجلٌ رَبَطَها رياءً وفخراً ونِواءً لأهلِ الإسلام، فهي له وزر. وأما التي هي له سِتْر: فرجلٌ رَبَطها في سبيلِ اللهِ، ثم لم يَنْسَ حقَّ اللهِ في ظهورِها ولا رقابها، فهي له ستر. وأما التي هي له أجر: فرجلٌ ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام، في مَرْجٍ أو رَوضةٍ، فما أكلتْ من ذلك المرج أو الروضةِ من شيءٍ إلا كُتِب لها عَدَدَ ما أكلتْ حسنات، وكُتب له عَدَدَ أَرْواثِها وأبوالها حسناتٌ، ولا تقطع طِولَها فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَين إلا كُتِبَ له عَدَدَ آثارِها وأرواثِها حسناتٍ، ولا مَرَّ بها صاحبُها على نهرٍ فَشَربتْ منه، ولا يريد أن يسقيَها؛ إلا كتبَ الله تعالى له عَدَدَ ما شربتْ حسناتٍ». قيل: يا رسول الله! فالحمُرُ! قال: «ما أُنْزِلَ عليّ في الحُمُرِ إلا هذه الآيةُ الفاذَّةُ الجامعةُ: ﴿فَمَنْ

---

(١) قلت: هذا نص صريح من رسول الله ﷺ أن تارك الزكاة الذي يعذب تلك المدة الطويلة أنه ليس بكافر مخلد في النار لقوله: «فيرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار»: ففيه رد قوي على بعض الدكاترة وغيرهم الذين يكفرون التارك لمجرد الترك، ويتشبثون بالمتشابه من الروايات! ويتأولون النصوص كعلماء الكلام.

(٢) بفتح اللام، في «النهاية»: «يقال: حلبت الناقة أحلبُها حلباً ـ بفتح اللام ـ، والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها».

(٣) أي: ملتوية القرنين. (جلْحاء) أي: لا قرن لها. (عضباء) أي: مكسورة القرن كما يأتي من المؤلف في الحديث الذي بعده.

يعملْ مثقالَ ذرةٍ خيراً يَرَهُ . وَمَنْ يعمل مثقالَ ذَرَّةٍ شراً يَرَهُ﴾» .

رواه البخاري(١) ومسلم ـ واللفظ له ـ، والنسائي مختصراً.

وفي رواية للنسائي: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن رجلٍ لا يؤدِّي زكاةَ مالِه إلا جاء يومَ القيامةِ شجاعاً من نارٍ، فيُكوَى بها جبهته وجَنبُه وظهرُه ﴿في يومٍ كان مقداره خمسين ألفَ سنةٍ﴾، حتى يُقضى بين الناس».

١٠٩٣ ـ ٧٥٥ ـ (٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من صاحبِ إبلٍ لا يفعل فيها حَقَّها إلا جاءت يومَ القيامة أكثرَ ما كانت، وقَعَدَ(٢) لها بقاعٍ قَرقرٍ، تَسْتَنُّ عليه بقوائمها وأخفافِها. ولا صاحبِ بقر لا يفعل فيها حقَّها إلا جاءت يوم القيامة أكثرَ مما كانت، وقَعَدَ لها بقاعٍ قرقر، تَنطحُه بقرونِها وتطؤه [بقوائمها. ولا صاحبِ غنم لا يفعل فيها حقَّها إلا جاءت يومَ القيامة أكثر ما كانت، وقَعَدَ لها بقاعٍ قَرقرٍ، تنطحه بقرونها، وتطؤه](٣) بأظلافها، ليس فيها جَمّاءُ، ولا منكسرٌ قرنُها. ولا صاحبِ كنز لا يفعل فيه حَقَّه إلا جاء كنزُه يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ، يتبعُه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فَرَّ منه، فيناديه: خذ كنزك الذي خَبّأتَه، فأنا عنه غَنيٌّ، فإذا رأى أنْ لا بد له من سلك يده في فيه، فَيَقضمها قَضْم الفحل».

رواه مسلم.

(القاع): المكان المستوى من الأرض. و (القَرْقَر) بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين: هو الأملس. و (الظِّلف) للبقر والغنم، بمنزلة الحافر للفرس. و (العقصاء): هي الملتوية القرن. و (الجلحاء): هي التي ليس لها قرن. و (العضباء) بالضاد المعجمة: هي المكسورة القرن. و (الطِّوَل) بكسر الطاء وفتح الواو: هو حبل تَشُد به قائمة الدابة وتُرسلها ترعى، أو تمسك طرفه وترسلها. و (استنَّتْ) بتشديد النون، أي: جرَت بقوّة. (شَرَفاً) بفتح الشين المعجمة والراء، أي: شوطاً، وقيل: نحو ميل. و (النِّواء) بكسر النون وبالمد: هو المعاداة. و (الشُّجاع) بضم الشين المعجمة وكسرها: هي الحية، وقيل: الذكَر خاصة، وقيل: نوع من الحيات. و (الأقرع) منه: الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره(٤).

١٠٩٤ ـ ٧٥٦ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدِالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحدٍ لا يؤدي زكاةَ ماله إلا مُثِّل له يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ حتى يُطوَّقَ به عُنُقُه». ثم قرأ علينا النبي ﷺ مصداقَه

---

(١) قال الناجي (١٠٧): «قلت: لم يخرجه البخاري من هذا الوجه، إنما روى ذكر الخيل وحده، وروى في «إثم مانع الزكاة» من حديثه: تأتي الإبل على صاحبها. وذكر في الغنم مثل ذلك، وليس فيه جعل الذهب والفضة صفائح، إنما ذلك لمسلم. وأخرجه في «كتاب الحيل» من وجه آخر، ولفظه: «يكون كنز أحدكم. . .» إلى آخره، وفيه أيضاً: «إذا ما ربُّ النعمِ لم يُعطِ حقها»، الحديث». قلت: ولعله لذلك قال المؤلف: واللفظ لمسلم. فتأمل.

(٢) بفتح القاف والعين كما في «شرح مسلم» للنووي، والفاعل صاحب الإبل كما هو ظاهر.

(٣) سقطت هذه الزيادة من الأصل، وكذا المخطوطة ومطبوعة عمارة وكذا المعلقين الثلاثة، واستدركتُها من «صحيح مسلم» (٣/ ٧٣).

(٤) قال الناجي (١٠٨): «هذا التفسير منكر، وإنما المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمِّه، وقد جزم به المصنف نقلاً عن أبي داود صاحب «السنن» مقتصراً عليه في (الترهيب من أنْ يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل مال فيبخل عليه) من هذا الكتاب، فتناقض كلامه». ثم نقل عن أبي عبيد وغيره ما يؤيِّد به التفسير المشهور. وغفل عن هذا المحققون الثلاثة!!

من كتاب الله: **﴿ولا يَحسبَنَّ الذين يَبْخلونَ بما آتاهم الله من فَضْلِهِ﴾ الآية.**

رواه ابن ماجه، واللفظ له، والنسائي بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٠٩٥ ـ ٤٦٢ ـ (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدْرِ الذي يَسَعُ فقراءَهم، ولن يَجهَدَ الفقراءُ إذا جاعوا وعَرُوا إلا بما يصنع أغنياؤهم، ألا وإنَّ اللهَ يُحاسِبُهم حساباً شديداً، ويعذبُهم عذاباً أليماً».**

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وقال: «تفرد به ثابت بن محمد الزاهد». قال الحافظ: «وثابت ثقة صدوق؛ روى عنه البخاري وغيره، وبقية رواته لا بأس بهم[1]، وروي موقوفاً على علي رضي الله عنه، وهو أشبه».

١٠٩٦ ـ ٧٥٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن مسروق قال: قال عبدالله: **«آكلُ الربا، ومُوكِلُه، وشاهداه إذا علماه، والواشمة والموتَشِمَةُ، ولاوي الصدقةِ، والمرتدُّ أعرابياً بعد الهجرة؛ ملعونون على لسان محمدٍ ﷺ يوم القيامة».**

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ له. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» عن الحارث الأعور عن ابن مسعود رضي الله عنه[2].

(لاوي الصدقة): هو المماطل بها، الممتنع من أدائها.

١٠٩٧ ـ ٧٥٨ ـ (٥) (حـ لغيره) وروى الأصبهاني[3] عن علي رضي الله عنه قال: **«لعنَ رسولُ الله ﷺ آكلَ الربا، وموكلَه، وشاهدَه، وكاتبه، والواشمةَ، والمستوشمةَ، ومانعَ الصدقة، والمحلِّلَ والمحلَّلَ له».**

١٠٩٨ ـ ٤٦٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ويلٌ للأغنياء من الفقراء يومَ القيامة يقولون: ربَّنا! ظلمونا حقوقَنا التي فَرَضْتَ لنا عليهم، فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأُدْنِيَنَّكُم ولأبعِدَنَّهم»**. ثم تلا رسولُ الله ﷺ: **﴿والذين في أموالِهم حقٌّ معلوم . للسائلِ والمحرومِ﴾.**

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وأبو الشيخ ابن حَيّان في «كتاب الثواب»؛ كلاهما من رواية الحارث بن النعمان. قال أبو حاتم: «ليس بقوي»، وقال البخاري: «منكر الحديث».

١٠٩٩ ـ ٤٦٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِض عليَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يدخلون الجنةَ، وأولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ، فأما أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنةَ؛ فالشهيدُ، وعبدٌ مملوك أحسن عبادة ربِّه، ونَصَحَ لسيده، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عيال. وأما أولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ، فأميرٌ مُسَلَّطٌ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدي حَقَّ اللهِ في مالهِ، وفقيه فخور».**

---

(١) كذا قال، وليس كذلك؛ كيف وفيهم رجل متهم كما بينته في «الروض النضير» برقم (٦٧٦)؟!

(٢) قلت: يعني أنّ الثلاثة المذكورين أخرجوه من طريق الحارث ـ وهو ضعيف ـ بخلاف ابن خزيمة فمن طريق مسروق، وكلامه الآتي في (١٩ـ البيوع ١٦ـ الترهيب من الربا) أوضح في بيان مراده.

(٣) كذا، وهو تقصير فاحش، فقد أخرجه من هو أعلى طبقة منه، كأحمد والنسائي وغيرهما، وهو مخرج عندي في «أحاديث البيوع».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[1]، وابن حبان مفرقاً في موضعين.

١١٠٠ ـ ٤٦٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: **أُمِرْنا بإقامِ الصلاةِ، وإيتاء الزكاةِ، ومن لم يُزَكِّ فلا صلاة له.**

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً هكذا بأسانيد أحدها صحيح[2] والأصبهاني.

وفي رواية للأصبهاني قال: **من أقامَ الصلاةَ، ولم يؤتِ الزكاةَ؛ فليس بمسلمٍ ينفعُه عملُه.**

١١٠١ ـ ٧٥٩ ـ (صحيح) (٦) وعن ثَوبان رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَن ترك بعده كنزاً مُثِّل له يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ، له زَبيبتان، يتبعه فيقول: مَن أنت[3]؟! فيقول: أنا كنزُكَ الذي خَلَّفْت[4]، فلا يزال يَتْبَعُه حتى يُلقِمَه يدَه فيقضَمُها، ثم يَتْبَعُه سائرَ جسده**».

رواه البزار وقال: «إسناده حسن»، والطبراني، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

١١٠٢ ـ ٧٦٠ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الذي لا يُؤَدِّي زكاةَ مالِه يُخيَّلُ إليه مالُه يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ، له زبيبتان، ـ قال: ـ فيَلْزَمُهُ أو يُطَوِّقُه يقول: أنا كنزُك، أنا كنزُك!**».

رواه النسائي بإسناد صحيح.

(**الزبيبتان**): هما الزبدتان في الشدقين. وقيل: هما النكتتان السوداوان فوق عينيه. و (**الشجاع**) تقدم [في الباب/ الحديث الثاني].

١١٠٣ ـ ٧٦١ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن آتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاتَه؛ مُثِّلَ له يومَ القيامةِ شجاعاً أقرَع، له زبيبتان يُطَوِّقُه يومَ القيامة، ثم يأخذ بِلِزِمَتَيْه (يعني شِدقَيه)، ثم يقول: أنا مالُكَ، أنا كنزك!**». ثم تلا هذه الآيةَ: ﴿**ولا تَحْسَبَنَّ الذين يَبْخَلونَ**﴾ الآية.

رواه البخاري والنسائي ومسلم[5].

١١٠٤ ـ ٤٦٦ ـ (٥) (ضعيف) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعٌ فَرَضَهُنَّ الله في الإسلام، فمن جاء بثلاثٍ لم يُغنِينَ عنه شيئاً، حتى يأتي بهن جميعاً: الصلاةُ، والزكاةُ، وصيامُ**

---

(١) قلت: فيه (عامر بن شبيب العقيلي)، ولا يعرف كما قال الذهبي.

(٢) كذا قال، وتبعه الهيثمي! وليس كذلك عندي، فإن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعنه، مع أنه كان اختلط. انظر تخريجه في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر» (رقم ٥٨). وهو عند الأصبهاني رقم (١٤٤٩) وليس برقم (١٠١٨) كما ذكر الجهلة. ومع أنهم نقلوا تصحيح الهيثمي أيضاً فقد اقتصروا على قولهم: «حسن»! دون أي بيان!! ورقم الرواية الأخرى عنه (١٤٥٠)، وهي من طريق أبي إسحاق أيضاً.

(٣) لفظ البزار: «ويلك ما أنت؟».

(٤) لفظ البزار: «كنزتَ». كذا في «العجالة» (١٠٨). وهو كما قال، لكنْ ليس تحته كبير طائل، إلا لو عزاه للبزار فقط، ولفظ الطبراني (١/ ٧٠/ ٢): «تركتَه».

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي نسخة الظاهرية تقديم مسلم على النسائي، وكل ذلك خطأ، والصواب حذف (مسلم) إذ إنه لم يرو هذا الحديث ـ كما نبه عليه الناجي ـ وقد شرحتُ ذلك في «تخريج مشكلة الفقر» (٦٠).

رمضان، وحجُّ البيت».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة. ورواه أيضاً عن نعيم بن زياد الحضرمي مرسلاً[1].

١١٠٥ ـ ٤٦٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه: «**أن رسولَ الله ﷺ أُتيَ بفرس يجعل كل خُطوة منه أقصى بصرِه، فسار وسار معه جبريلُ، فأتى على قومٍ يزرعون في يومٍ، ويَحصُدون في يوم، كلَّما حصدوا عاد كما كان! فقال: يا جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تُضاعفُ لهم الحسنةُ بسبع مئةِ ضِعف، وما أنفقوا مِن شيء فهو يُخلفه. ثم أتى على قومٍ تُرضخ رؤوسُهم بالصخر، كلما رُضِخت عادَتْ كما كانت، ولا يُفتَّر عنهم من ذلك شيء. قال: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تَثَاقَلَتْ رؤوسُهم عن الصلاة. ثم أتى على قومٍ على أدبارهم رِقاعٌ، وعلى أقبالهم رقاعٌ، يَسرحون كما تَسرح الأنعام إلى الضَّريعِ والزَّقُّومِ ورَضْفِ جَهنَّمَ. قال: ما هؤلاء يا جبريل! قال: هؤلاء الذين لا يؤدُّون صدقاتِ أموالهم، وما ظلمهم اللهُ، وما الله بظلام للعبيد» الحديث بطوله في قصة الإسراء وفرض الصلاة.**

رواه البزار عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، أو غيره، عن أبي هريرة.

١١٠٦ ـ ٤٦٨ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **سمعت من عمر بن الخطاب** حديثاً عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه، وكنتُ أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ، قال عمر: **قال رسول الله ﷺ:** «**ما تَلِفَ مالٌ في بَرٍّ ولا بَحرٍ إلا بِحَبْسِ الزَّكاةِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو حديث غريب.

١١٠٧ ـ ٧٦٢ ـ (٩) (**حسن صحيح**) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مانعُ الزكاة يومَ القيامة في النار**».

رواه الطبراني في «الصغير» عن سعد بن سنان، ويقال فيه: سنان بن سعد عن أنس.

١١٠٨ ـ ٤٦٩ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما خالطت الصدقةُ ـ أو قال: الزكاة ـ مالاً إلا أفسَدَتْه**».

رواه البزار والبيهقي. وقال الحافظ: «هذا الحديث يحتمل معنيين:

أحدهما: أن الصدقة ما تُركت في مال ولم تُخرج منه إلا أهلكته. ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم: «ما تَلِف مال في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة».

والثاني: أن الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها، فيضعها مع ماله فيهلكه. وبهذا فسره الإمام أحمد. والله أعلم».

---

(١) كذا قال هنا، خلافاً لما تقدم (٥ـ الصلاة/ ٤٠)، فإنه ذكره هناك عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث، وقال: «رواه أحمد، وهو مرسل». ولعله الصواب فإني لم أجده في «المسند» إلا مرسلاً (٤/ ٢٠٠ـ٢٠١). وأما المعلقون الثلاثة، فاكتفوا من التحقيق على المعزو لأحمد! والنقل عن الهيثمي إعلاله بضعف ابن لهيعة وإنما العلة الإرسال، لأنه من رواية قتيبة عنه. انظر «الضعيفة» (٦٧٣٥). كما أنهم غفلوا عن القلب الذي في اسم الحضرمي هنا: «نعيم بن زياد»! والصواب: «زياد بن نعيم» كما تقدم.

١١٠٩ - ٤٧٠ - (٩) (موضوع) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ظَهَرَتْ لهم الصلاة فقبلوها، وخَفِيَتْ لهم الزكاة فأكلوها، أُولئك هم المنافقون».

رواه البزار.

١١١٠ - ٧٦٣ - (١٠) (صـ لغيره) وعن بُريدة رضيَ الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منعَ قومٌ الزكاةَ؛ إلا ابْتلاهم الله بالسنين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات، والحاكم والبيهقي في حديث؛ إلا أنهما قالا: «ولا مَنَعَ قومٌ الزكاةَ؛ إلا حَبَسَ اللهُ عنهم القَطْرَ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

٠ - ٧٦٤ - (١١) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر. ولفظ البيهقي: أن رسول الله ﷺ قال: «يا معشرَ المهاجرين! خصالٌ خمسٌ إن ابتُلِيتُم بهنَّ، ونَزَلْنَ بكم - [و] أعوذ باللهِ أن تُدركوهنَّ -: لم تظهر الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتى يُعلنوا بها؛ إلا فشا فيهم [الطاعون و] الأوجاعُ التي لم تكن في أسلافِهم، ولم يَنْقُصُوا المِكيالَ والميزان؛ إلا أُخذوا بالسنين وشِدَّةِ المؤنةِ وجَوْرِ السلطان، ولم يَمنعوا زكاةَ أموالِهم؛ إلا مُنعوا القَطْر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطروا، ولا نَقَضوا عهدَ اللهِ وعهدَ رسولِه؛ إلا سُلِّطَ عليهم عدوٌّ من غيرِهم[1]، فيأخذ بعضَ ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جُعِل بأسهم بينهم»[2].

١١١١ - ٧٦٥ - (١٢) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ بخمسٍ». قيل: يا رسولَ الله! ما خمسٌ بخمسٍ؟ قال: «ما نقض قومٌ العهدَ؛ إلا سُلِّط عليهم عدوُّهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله؛ إلا فشا فيهم [الفقرُ، ولا ظهرت فيهم الفاحشةُ؛ إلا فشا فيهم][3] الموت، ولا منعوا الزكاة؛ إلا حُبِسَ عنهم القَطْرُ، ولا طَفَّفُوا المكيالَ؛ إلا حُبِسَ عنهم النباتُ، وأُخذوا بالسنين».

رواه الطبراني في «الكبير». وسنده قريب من الحسن، وله شواهد.

(السنين): جمع (سَنَة)، وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً، سواء وقع قَطْر أو لم يقع.

١١١٢ - ٧٦٦ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بنِ مسعود قال: «لا يُكوَى رجل بكنز[4] فيمس درهمٌ درهماً، ولا دينارٌ ديناراً، يُوَسَّعُ جلدُه حتى يوضع كل دينار ودرهم على حِدَته».

---

(١) قلت: هذه الجملة لها شاهد موقوف على ابن عباس. أخرجه الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (١٨٧/ ٤٠٤).

(٢) قلت: أليس هذا من أعلام نبوّته ﷺ الدّالة على صدقه، وأنّه وحي من ربه؟! بلى وربي.

(٣) سقطت هذه الزيادة من الأصل، وكذا من مطبوعة عمارة، واستدركتُها من «الطبراني». قلت: من تمادى المعلقين الثلاثة وتشبعهم بما لم يعطوا، أنهم سرقوا هذا التعليق ونسبوه لأنفسهم بالحرف الواحد، وقالوا: «واستدركناه - كذا - من الطبراني»!! وما أكثر ما فعلوا مثله!

(٤) قلت: كذا الأصل، وكذا في المخطوطة، وفي «الطبراني» (٩/ ١٦٤/ ٨٧٥٤): «يكنز». ووقع في «المجمع»: «لا يكون رجل يكنز»، ولا يخلو ذلك من شيء، وفي نسخة الظاهرية خرم، ولعل الأقرب ما في الكتاب. والله أعلم.

رواه الطبراني في «الكبير»[1] موقوفاً بإسناد صحيح.

۱۱۱۳ ـ ٤٧١ ـ (١٠) (ضعيف موقوف) وعنه قال: **من كسب طيباً خَبَّثَهُ منعُ الزكاة، ومن كسب خبيثاً لم تُطَيِّبهُ الزكاةُ.**

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد منقطع.

۱۱۱٤ ـ ٧٦٧ ـ (١٤) (صحيح) وعن الأحنفِ بنِ قيسٍ قال: **جلستُ إلى ملأ من قريشٍ، فجاء رجلٌ خَشِنُ الشعَرِ والثيابِ والهيئة، حتى قام عليهم فسَلَّمَ، ثم قال: «بَشِّر الكانزين برضفٍ يُحمَى عليه في نارِ جهنمَ، ثم يوضع على حَلَمَةِ ثَدْيِ أحدِهم حتى يخرج من نُغْضِ كتِفِه، ويوضع على نُغْض كتفه حتى يخرج من حَلَمَةِ ثَديه يَتَزَلْزَلُ»[2]. ثم ولَّى فجلس إلى سارية، وتَبِعْتُه، وجلستُ إليه، وأنا لا أدري من هو؟ فقلت: لا أرى القومَ إلا قد كرهوا الذي قلتَ. قال: إنهم لا يعقلون شيئاً، قال لي خليلي ـ قلت: مَن خليلك؟ قال: النبي ﷺ ـ: «[يا أبا ذر!] تُبْصِرُ أُحُداً؟». قال: فنظرت إلى الشمسِ ما بقي من النهار؟ وأنا أرى رسولَ الله ﷺ يرسلني في حاجة له ـ قلت: نعم. قال: «ما أُحِبُّ أنْ لي مثلَ أُحُدٍ ذهباً أُنفقه كلَّه، إلا ثلاثةَ دنانير». وإن هؤلاءِ لا يعقلون، إنما يجمعون الدنيا، لا والله ـ لا أسألهم دُنيا، ولا أستفتيهم عن دِين، حتى ألقى الله عز وجل.**

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم أنه قال: **«بَشِّر الكانزين[3] بِكَيٍّ في ظهورهم يخرج من جنوبهم، وبِكَيٍّ من قِبَلِ أقفائهم يخرج من جِباهِهم». قال: ثم تَنَحَّى فقعد. قال: قلتُ: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. قال: فقمتُ إليه فقلت: ما شيءٌ سمعتُك تقول قُبَيْلُ؟ قال: ما قلتُ إلا شيئاً قد سمعتُه من نبيهم ﷺ. قال: قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خُذه؛ فإنّ فيه اليومَ مَعُونَةً، فإذا كان ثمناً لدينك فَدَعْهُ.**

(الرَّضْف) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة: هو الحجارة المحماة. (النُّغْض) بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدهما ضاد معجمة، وهو غضون الكتف.

(فصل [في زكاة الحلي])

۱۱۱٥ ـ ٧٦٨ ـ (١٥) (حسن) رُوِي[4] عن عمرِو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده: **أنّ امرأة أتَتِ النبيَّ ﷺ ومعها ابنةٌ لها، وفي يد ابنتها مَسْكتان غليظتان من ذهب، فقال لها: «أتعطين زكاةَ هذا؟». قالت: لا. قال: «أيسرُّكِ أن يُسَوِّرَكِ اللهُ بهما يوم القيامة سوارَيْنِ مِن نارٍ؟». قال: فخلَعَتْهُما فألقَتْهما إلى النبي ﷺ، وقالت: هما لله ولرسوله.**

---

(١) قلت: وهو كما قال، وقد خرجته تحت حديث أبي هريرة المرفوع بنحوه في «الضعيفة» (٦٧٣٦). وأما المعلقون الثلاثة فقفوا ما لا علم لهم به وقالوا: «حسن» فقط!!

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: «فيتزلزل». قال الحافظ الناجي: «ليس في «الصحيحين» فاء». وصدق رحمه الله. ومعنى «يتزلزل»: يضطرب ويتحرك، وضمير الفاعل فيه كما في «حتى يخرج» للرضف.

(٣) الأصل: «الكنازين»، والتصويب من «مسلم».

(٤) لعل قوله: «روي» مقحم من بعض النساخ، أو هو من المؤلف نفسه، فإنّه ثابت في المخطوطة أيضاً، ولا وجه له عندي؛ لأنّه رواه جمع عن عمرو به؛ فهو حسن الإسناد كما بينتُه في الأصل. ولم يتنبه لهذا المعلقون الثلاثة، فأثبتوا قوله: «روي».

رواه أحمد وأبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي والدارقطني.

ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه: **أنّ امرأتين أتتا رسولَ الله ﷺ وفي أيديهما سواران من ذهب، فقال لهما: «أتؤدِّيان زكاتَه؟». قالتا: لا. فقال لهما رسول الله ﷺ: «أتحبَّانِ أنْ يسوِّركما اللهُ بسوارين من نار؟». قالتا: لا. قال: «فأدِّيا زكاتَه».**

ورواه النسائي مرسلاً ومتصلاً، ورجَّح المرسل[1].

(**المَسَكَة**) محركةً: واحدة (المَسَك)، وهو أسورة من ذِبْل[2] أو قرن، أو عاج، فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إليه.

قال الخطابي في قوله ﷺ: **«أيسرُّكِ أنْ يسورِّك الله بهما سوارين من نار؟!»: «إنما هو تأويل قوله عز وجل: ﴿يومَ يُحمَى عليها في نار جَهَنَّم فَتُكوى بها جِباهُهُم وجنوبُهم﴾» انتهى**[3].

١١١٦ ـ ٧٦٩ ـ (١٦) (**صحيح**) وعن عائشةَ ـ زوج النبيّ ﷺ ـ رضي الله عنها قالت: **دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فرأى في يدي فَتَخاتٍ من ورِق، فقال؛ «ما هذا يا عائشة؟ فقلت: صَنَعْتُهُنَّ أتزينُ لَكَ يا رسول الله! قال: «أتؤدين زكاتَهنَّ؟». قلت: لا، أو ما شاء اللهُ. قال: «هي حسبكِ من النار».**

رواه أبو داود والدارقطني، وفي إسنادهما يحيى بن أيوب الغافقي، قد احتجّ به الشيخان وغيرهما، ولا اعتبار بما ذكره الدارقطني من أنّ محمد بن عطاء مجهول؛ فإنّ محمد بن عمرو بن عطاء نُسب إلى جده، وهو ثقة ثَبْتٌ، روى له أصحاب «السنن»، واحتج به الشيخان في «صحيحيهما».

(**الفَتَخات**) بالخاء المعجمة: جمع (**فَتْخَة**): وهي حَلْقة لا فَص لها، تجعلها المرأة في أصابع رجليها، وربما وضعتها في يدها. وقال بعضهم: هي خواتم كبار كان النساء يتختَّمنَ بها. قال الخطابي: «والغالب أنّ الفتخات لا تبلغ بانفرادها نِصاباً، وإنما معناه: أن تضم إلى بقية ما عندها من الحلي، فتؤدي زكاتها فيه»[4].

١١١٧ ـ ٧٧٠ ـ (١٧) (**صـ لغيره**) وعن أسماء بنتِ يزيد رضي الله عنها قالت: **دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ، وعلينا أسورةٌ من ذَهب، فقال لنا: «أتعطيان زكاتَه؟». قالت: فقلنا: لا. فقال: «أما تخافان أنْ يُسَوِّركما اللهُ أسوِرَةً من نار؟! أدِّيا زكاتَه».**

رواه أحمد بإسناد حسن.

١١١٨ ـ ٤٧٢ ـ (١١) (**ضعيف**) وعن محمد بن زياد قال: **سمعت أبا أمامة وهو يُسأل عن حِليةِ السيوفِ: أمن الكنوز هي؟ قال: نعم؛ من الكنوز. فقال رجل: هذا شيخٌ أحمقُ؛ قد ذهب عقله! فقال أبو أمامة: أما إني ما أحدثكم إلا ما سمعتُ.**

---

(١) قلت: بل إنّه رجّح المتصل، كما بينته في الأصل. ثم في «آداب الزّفاف» (ص٢٥٦ـ المكتبة الإسلامية).

(٢) وزان (فلس): شيء كالعاج. وقيل: هو ظهر السلحفاة البحرية. كذا في «المصباح».

(٣) يعني كلام الخطابي في «المعالم» (٢/ ١٧٥).

(٤) «معالم السنن» (٢/ ١٧٦).

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية بن الوليد.

١١١٩ ـ ٧٧١ ـ (١٨) (صحيح) وعن ثوبانَ قال: **جاءت هندُ بنتُ هُبَيْرَةَ إلى رسولِ الله ﷺ، وفي يدِها فَتَخٌ من ذهبٍ، ـ أي خواتيم ضخام ـ، فجعل رسولُ الله ﷺ يَضربُ يدَها، فَدَخَلَتْ على فاطمةَ رضي الله عنها تشكو إليها الذي صنع بها رسولُ الله ﷺ، فانتزَعَتْ فاطمةُ سلسلةً في عنقها من ذهب، قالت: هذه أهداها أبو حَسَنٍ، فدخل رسولُ الله ﷺ والسلسلةُ في يدها، فقال: «يا فاطمةُ! أيغرُّكِ[1] أن يقولَ الناسُ: ابنةُ رسول الله ﷺ وفي يدِكِ سِلْسِلةٌ من نار؟!». ثم خرج ولم يقعد. فأرسلَتْ فاطمةُ بالسلسلةِ إلى السوقِ فباعتها، واشترَتْ بثمنها غلاماً ـ وقال مرة: عبداً، وذكر كلمة معناها ـ فأعتقته، فَحُدِّثَ بذلك النبي ﷺ، فقال: «الحمد لله الذي أنجى فاطمةَ من النار».**

رواه النسائي بإسناد صحيح[2].

١١٢٠ ـ ٤٧٣ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أسماءَ بنتِ يزيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«أيُّما امرأةٍ تَقَلَّدَتْ قلادةً من ذهب؛ قُلِّدَتْ في عنقِها مثلَها من النارِ يوم القيامة، وأيما امرأة جعلت في أذنها خِرصاً[3] من ذهبٍ؛ جُعِلَ في أذنها مثلُه من النار يوم القيامة».**

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد[4].

١١٢١ ـ ٧٧٢ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ أحبَّ أنْ يُحلِّقَ حَبيبَه[5] حلْقةً من نارٍ، فليحلِّقْه حَلقةً من ذَهب، ومَن أحبَّ أنْ يُطَوِّقَ حبيبَه طوقاً من نار، فليُطَوِّقْهُ طوقاً من ذهب، ومنَ أحبَّ أنْ يُسَوِّرَ حبيبَه بسوارٍ من نار، فليسوِّرْه بسوار من ذهب، ولكن عليكم بالفضة، فالعبوا بها».**

رواه أبو داود بإسناد صحيح. (قال المُمْلي) رحمه الله: «وهذه الأحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلِّي النساء بالذهب يحتمل وجوهاً من التأويل:

أحدها: أنَّ ذلك منسوخ؛ فإنَّه قد ثبت إباحة تحلِّي النساء بالذهب[6].

---

(١) من (الغرور)، أي: يسرك هذا القول، فتصيري بذلك مغرورة، فتقعي في هذا الأمر القبيح بسببه؟! قاله أبو الحسن السندي.

(٢) قلت: وهو كما قال: وقد سبقه وتبعه على ذلك غير ما واحد من الأئمة، ومع ذلك يأبى بعض أهل الأهواء إلا الطعن في الحديث، ويتكلَّف في اختلاق العلل له ما شاء له هواه تأييداً منه للعامة. نسأل الله العصمة والسلامة. انظر الردّ المفصل في مقدمة «آداب الزِّفاف» (ص ١٧-٣٠).

(٣) بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من الحلي، وهو من حلي الأذن. نهاية.

(٤) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الجهلة! وفي إسناده جهالة بيّنتهُ في الأصل وغيره.

(٥) فعيل: بمعنى مفعول، أي: محبوب، يقال في الأنثى والذكر، والمراد هنا الأول، أي: من نسائه وبناته كما كنت شرحته في «آداب الزفاف»، وقد بلغني منذ أيام أنّ بعض الفضلاء زعم أن هذا اللفظ «حبيبه» محرَّف، وصوابه: «جبينه» بالجيم! وهذا مما لا يكاد يُصدَّق. فإنه لا يصدر ممن يفقه شيئاً من العربية وآدابها، مع كونه بدعاً من القول! فلعلَّ ذلك لا يصح عنه.

(٦) قلت: هذا الجواب غير سديد إلا على افتراض ثبوت أن تحريم الذهب على النساء عام، وليس كذلك، فإنّ أحاديث الباب فيها ما صح وما لم يصح، وما صح منها خاص بالذهب المحلَّق كما ترى، وهو الطوق، والسوار، والخاتم، وحينئذ فالعامُّ=

الثاني: أنَّ هذا في حقِّ مَن لا يؤدي زكاتَه دون مَن أداها، ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب وعائشة وأسماء[1].

وقد اختلف العلماءُ في ذلك، فرُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّه أوجب في الحلي الزكاة. وهو مذهب عبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمرو، وسعيد بن المسيَّب، وعطاء، وسعيد ابن جبير، وعبدالله بن شداد، وميمون بن مهران، وابن سيرين، ومجاهد، وجابر بن زيد، والزهري، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة وأصحابه، واختاره ابن المنذر. وممن أسقط الزكاة فيه عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وأسماء ابنة أبي بكر، وعائشة، والشعبي، والقاسم بن محمد، ومالك، وأحمد، وإسحاق، وأبو عبيدة. قال ابن المنذر: «وقد كان الشافعي قال بهذا إذْ هو بالعراق، ثم وقف عنه بمصر، وقال: هذا مما أستخيرُ الله تعالى فيه». وقال الخطابي: «الظاهر من الآيات يشهد لقول من أوجبها، والأثر يؤيدها، ومَن أسقطها ذهب إلى النظر، ومعه طرف من الأثر، والاحتياط أداؤها. والله أعلم»[2].

الثالث: أنّه في حق من تزينت به وأظهرته[3]. ويدل لهذا:

٠ - ٤٧٤ - (١٣) (ضعيف) ما رواه النسائي وأبو داود عن رِبْعِي بن حِراش عن امرأتِه عن أختٍ لحذيفة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**يا معشرَ النساء! ما لكُنَّ في الفضة ما تَحَلَّينَ به؟ أمَا إنّه ليس منكنَّ امرأةٌ تَتَحَلّى ذهباً وتُظهره إلا عُذبتْ به**».

وأخت حذيفة اسمها فاطمة. وفي بعض طرقه عند النسائي عن رِبعي عن امرأةٍ عن أختٍ لحذيفة، وكان له أخواتٌ أدركْن النبيَّ ﷺ. وقال النسائي: «باب الكراهة للنساء في إظهار الحلي والذهب»، ثم صدَّره بحديث عُقبة بن عامرٍ: **أنّ رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلية والحرير، ويقول: «إنْ كنتم تُحبّون حِلْيَةَ الجنَّةِ وحريرَها فلا تَلبَسوهما في الدنيا»**. وهذا الحديث رواه الحاكم أيضاً، وقال: «صحيح على شرطهما»[4]. ثم روى النسائي في الباب حديث ثوبان المذكور وحديث أسماء.

= لا ينسخ الخاص، بل العكس هو الصواب، وهو أنَّ الخاص يخصص العامَّ، والنص المخصص يسميه السلف ناسخاً كما هو معروف عند العلماء، وما لم يصح من أحاديث التحريم لا حجة فيها، فهي على الإباحة العامة. وينتج منه أن الذهب كله حلال على النساء إلا المحلق منه، وبهذا تجتمع الأحاديث، وما سوى ذلك من طرق الجمع والتأويل التي ذكرها المصنف وغيره؛ فهو ضعيف كما سترى. وتجد تفصيل هذا في كتابي «آداب الزفاف».

(١) قلت: لكن قصة بنت هُبيرة وفاطمة في حديث ثوبان (رقم ١٨ في الباب)، وكذا ما في حديث أبي هريرة هذا، مما لا يمكن حمله على ذلك، لأن الزكاة لم تذكر فيهما أصلاً، ولأنّ الفضة كالذهب في إخراج الزكاة، وقد فرَّق حديث أبي هريرة بينهما، فحرم التزيُّن بالذهب المحلق، وأباح ذلك بالفضة حين قال: «ولكن عليكم بالفضة، فالعبوا بها». فهذا صريح في أنّ الوعيد المذكور فيه ليس من أجل منع الزكاة، فبطل التأويل المذكور.

(٢) «معالم السنن» (٣/ ١٧٦)، والحق وجوب الزكاة على الحلي، كما فصَّلتُه في «الآداب».

(٣) قلت: هذا باطل أيضاً. فإنّ حديث ربعي فرَّق أيضاً - كحديث أبي هريرة المتقدم - بين الذهب و الفضة، وهما في الإظهار سواء، على أن الحديث ضعيف لجهالة امرأة ربعي.

(٤) قلت: ورواه غير الحاكم، (سيأتي في «١٨- اللباس/ ٤» إن شاء الله تعالى.

١١٢٢ ـ ٤٧٥ ـ (١٤) (ضعيف) وروى أيضاً عن أبي هريرة قال: **كنتُ قاعداً عند النبي ﷺ، فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله! سوارَين من ذهب؟ قال: «سوارين من نار». قالت: يا رسول الله! طوق من ذهب؟ قال: «طوق من نار». قالت: قرطين من ذهب قال؛ «قرطين من نار». قال: وكان عليها سوار من ذهب فَرَمَتْ به**. الحديث.

الرابع من الاحتمالات: أنّه إنما منع منه في حديث الأسْوِرة والفتخات لما رأى من غلظه، فإنّه مظنة الفخر والخيلاء، وبقية الأحاديث محمولة على هذا. وفي هذا الاحتمال شيء، ويدلُّ عليه ما رواه النسائي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنّ رسول الله ﷺ: «**نهى عن لُبس الذهب إلا مقطعاً**»[١]. وروى أبو داود والنسائي أيضاً عن أبي قِلابة عن معاوية بن أبي سفيان: «**أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار**[٢]، **وعن لبس الذهب إلا مقطَّعاً**». وأبو قِلابة لم يسمع من معاوية، لكنْ روى النسائي أيضاً عن قتادة عن أبي شيخ؛ أنه سمع معاوية، فذكر نحوه، وهذا متصل، وأبو شيخ ثقة مشهور.

٠ ـ ٤٧٦ ـ (١٥) (ضعيف) وفي الترمذي والنسائي و«صحيح ابن حبان»[٣] عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: **جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد، فقال: «ما لي أرى عليك حِلْيَة أهلِ النار»**، فذكر الحديث إلى أن قال: **مِن أيِ شيءٍ أتَّخِذهُ؟** قال: «**من وَرِقٍ، ولا تُتِمَّه مثقالاً**». والله أعلم.

٣ ـ (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى، والترهيب من التعدي فيها والخيانة، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه، وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء)

١١٢٣ ـ ٧٧٣ ـ (١) (حسن صحيح) عن رافعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**العاملُ على الصدقةِ بالحقِ لوجهِ الله عز وجل، كالغازي في سبيل الله حتّى يرجعَ إلى أهلِه**».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن».

٠ ـ ٧٧٤ ـ (٢) (حـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» عن عبدالرحمن بن عوف، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**العامل إذا استُعمِلَ فأخَذَ الحقَّ، وأعطى الحقَّ؛ لم يَزَلْ كالمجاهدِ في سبيلِ الله حتى يرجعَ إلى**

---

(١) قلت: ووجه استدلال المصنف بهذا الحديث ـ على ما أشار إليه من ضعف الاحتمال المذكور ـ هو أنّ الحديث قد أباح الذهب المقطَّع (وهو ما ليس محلّقاً؛ محيطاً بالعضو) إباحة مطلقة مع أنه مظنة الفخر والخيلاء، فلو كانت العلة المذكورة هي المظنة، لم يكن ثَمة فرق بين المقطّع وغير المقطع من الذهب، بل أقول: ولا فرق في ذلك كله بين الذهب والفضة من جهة، ولا بينهما وبين الحرير وكل زينة أخرى سواهما من جهة أخرى كما هو ظاهر لا يخفى. والحقُّ أنّ حديث ابن عمر هذا دليل قويّ في التفريق بين الذهب المحلّق والذهب المقطّع للنساء، فإنه يدل بمنطوقه على إباحته لهنَّ، وبمفهومه على تحريم غير المقطع من الذهب عليهنّ، وهو ما صرحت به أحاديث الباب، وحمله على الرجال وأنه أباح لهم الذهب المقطع؛ أبعد لما يكون عن الصواب. وتجد تفصيل القول في هذه المسائل في كتابي «آداب الزفاف» فراجعه.

(٢) قال ابن الأثير: «وفي رواية (النمور) أي: جلود النمور، وهي السباع المعروفة، واحدها (نَمِر)».

(٣) قال الناجي (١٠٨): «فاته أبو داود...». قلت: وضعفه الترمذي بقوله: «غريب».

بيتِه».

١١٢٤ ـ ٧٧٥ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنّه قال: «إن الخازنَ المسلمَ الأمينَ الذي يُنَفِّذُ[1] ما أُمِرَ به، فيعطيه كاملاً موفَّراً طيِّبَةً به نفسه، فيدفعُه إلى الذي أُمِرَ [له] به أحدُ المتصدِّقَيْن».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

١١٢٥ ـ ٧٧٦ ـ (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير الكسبِ كسبُ العامل[2] إذا نصحَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

١١٢٦ ـ ٤٧٧ ـ (١) (ضعيف) وعن مسعودِ بن قَبيصةَ ـ أو قَبيصةَ بن مسعودٍ ـ قال: صلى هذا الحي من (محارب) الصبحَ، فلما صلوا قال شاب منهم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها، وإن عُمّالها في النار، إلا من اتَّقى الله عز وجل وأدّى الأمانة».

رواه أحمد، وفي إسناده شقيق بن حَيَّان[3]، وهو مجهول، ومسعود لا أعرفه.

١١٢٧ ـ ٧٧٧ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن سعدِ بنِ عُبادةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «قمْ على صدقةِ بني فلانٍ، وانظر أنْ تأتيَ يوم القيامةِ بِبَكْرٍ تحملُه على عاتِقِك أو كاهِلكَ، له رُغاءٌ يومَ القيامةِ». قال: يا رسول الله! اصْرفها عنِّي، فصرَفَها عنه.

رواه أحمد والبزّار والطبراني، ورواة أحمد ثقاتٌ؛ إلا أنَّ سعيد بن المسيَّب لم يدرك سعداً.

٠ ـ ٧٧٨ ـ (٦) (صحيح) ورواه البزار أيضاً عن ابن عمر قال: بعث رسول اللهِ ﷺ سعد بن عبادة، فذكر نحوه.

ورواته محتجّ بهم في «الصحيح».

(البَكْر) فتح الباء الموحَّدة وسكون الكاف: هو الفتيّ من الإبل، والأنثى بَكْرة.

١١٢٨ ـ ٧٧٩ ـ (٧) (صحيح) وعن عبدِالله بن بُريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ استعملناه على عملٍ، فرزَقْناه رِزقاً، فما أخذ بعد ذلك فهو غُلول».

رواه أبو داود.

---

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة: «ينقل»! قال الحافظ الناجي: «كذا وُجد في النسخ (ينقل) بالقاف واللام من (النقل)، وهو تصحيف بلا شك، وإنما هو (ينفذ)». قلت: وكذا على الصواب وقع في مخطوطتنا الظاهرية.

(٢) قال الناجي (١١٠): «تخيل أنّ المراد بـ(العامل): العامل على الصدقة، والذي يظهر أنه العامل بيده تكسّباً، وحينئذ محله كتاب البيع، وهناك ذكره الهيثمي في «معجمه» (كذا والصواب «مجْمعه») أول «البيوع»، وبوَّب عليه «باب نصح الأجير»، فينبغي تحويله إلى محله، وذكره مع ما يشبهه من الأحاديث في هذا الكتاب».

(٣) بالمثناة من تحت. ووقع في الأصل (حبان) بالموحدة، والتصحيح من كتب الرجال، وهو في المخطوطة مهمل، وفي مطبوعة عمارة بالموحدة!

١١٢٩ ـ ٧٨٠ ـ (٨) (صحيح) وعن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه: **أنَّ رسول الله ﷺ بعثه على الصدقةِ فقال: «يا أبا الوليد! اتَّقِ الله، لا تأتي يومَ القيامة ببعير تحملُه له رُغاءٌ، أو بقرةٌ لها خُوارٌ، أو شاةٌ لها ثُغاءٌ». قال: يا رسول الله! إنّ ذلك لكذلك؟ قال: «إيْ والذي نفسي بيده». قال: فوالذي بَعَثَكَ بالحقِّ لا أعملُ لك على شيءٍ أبداً.**

رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده صحيح.

(**الرُّغاء**) بضم الراء وبالغين المعجمة والمد: صوت البعير. و (**الخُوار**) بضم الخاء المعجمة: صوت البقرة. و (**الثُّغاء**) بضم الثاء المثلثة وبالغين المعجمة ممدوداً: هو صوت الغنم.

١١٣٠ ـ ٧٨١ ـ (٩) (صحيح) وعن عَدِيّ بن عُمَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَن استعملناه منكم على عملٍ، فكتَمَنا مِخْيَطاً[1] فما فَوقَه؛ كان غُلُولاً يأتي يومَ القيامةِ». فقام إليه رجلٌ أسودُ من الأنصار كأنّي أنظر إليه، فقال: يا رسولَ الله! اقبَلْ عني عملك. قال؛ «وما لَكَ؟». قال: سمعتك تقول كذا وكذا. قال: «وأنا أقولُه الآنَ، مَن استعملناه منكم على عملٍ فَلْيَجِىء بقليلِهِ وكثيرِه، فما أُوتي منه أَخَذَ، وما نُهِيَ عنه انْتهى».**

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

١١٣١ ـ ٧٨٢ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي حُميدٍ الساعدي رضي الله عنه قال: **استعملَ النبيُّ رجلاً من الأَزْدِ يقال له: (ابن اللُّتْبِيَّةِ) على الصدقة، فلما قَدِمَ قال: هذا [ما] لَكُمْ، وهذا أُهدِيَ لي! قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أمّا بعدُ: فإني استعملُ الرجل منكم على العمل مما ولَّاني الله، فيأتي فيقول هذا [ما] لَكُمْ، وهذه هدية أهديت لي! أفلا جلسَ في بيتِ أبيه وأمِّه حتى تأتيه هديتُه إن كان صادقاً؟! والله لا يأخذُ أحدٌ منكم شيئاً بغير حقِّه إلا لقي اللهَ يحملُه يوم القيامة، فلا أعرِفَنَّ أحداً منكم لقي اللهَ يحمل بعيراً له رُغاء، ولا بقرةً لها خُوار، أو شاةً تَيْعَرْ». ثم رفع يديه حتى رؤي بياضُ إبطَيْه يقول: «اللهم هل بلغتُ؟»، [بَصُرَ عيني، وسمع أذني].**

رواه البخاري ومسلم[2] وأبو داود.

(**اللُّتْبِيَّة**) بضم اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحّدة بعدها ياء مثناة تحت مشدَّدة ثم هاء تأنيث: نسبة إلى حي يقال لهم: (**بنو لُتْب**) بضم اللام وسكون التاء، واسم ابن اللتبية: عبدالله. وقوله: (**تَيْعَر**) هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسَر[3]، أي: تصيح، و (**اليَعار**): صوت الشاة.

---

(١) بكسر الميم؛ أي: الإبرة.

(٢) في «الإمارة» (٦/ ١١ـ١٢)، والسياق له في رواية مع اختصار في أوله واختلاف يسير في بعض ألفاظه مما قبل خطبته ﷺ، والزيادة منه.

(٣) قال الناجي (١١٠): «كان ينبغي له أن يعكس، إذ الكسر هو المتقدم، ولم يذكر بعضهم غيره».

١١٣٢ ـ ٧٨٣ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي مسعود الأنصاريّ رضي الله عنه قال: **بعثني رسول الله ﷺ ساعياً ثم قال: «انطلِقْ أبا مسعودٍ، لا أُلْفِيَنَّكَ تجيءُ يومَ القيامةِ على ظهرِكَ بعيرٌ من إبل الصدقة له رغاء قد غَلَلْتَهُ». قال: فقلتُ: إذاً لا أنطلِقُ. قال: «إذاً لا أُكرِهُكَ»**.

رواه أبو داود.

١١٣٣ ـ ٤٧٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: **كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصرَ ذهب إلى بني عبد الأشهل، فيتحدث عندهم حتى ينحدرَ للمغرب ـ قال: أبو رافع: ـ فبينما النبي ﷺ يُسرعُ إلى المغربِ مَرَرْنا بالبقيع، فقال: «أفٍّ لك، أفٍّ لك». فكبُرَ ذلك في ذَرعي[1] فاستأخرتُ، وظننتُ أنه يريدني، فقال: «ما لك؟ امشِ». فقلت: أحدثتُ حَدثاً؟ قال: «وما ذاك؟». قلت: أَفَّفْتَ بي. قال: «لا، ولكن هذا فلانٌ بعثتهُ ساعياً على بني فلان، فَغَلَّ نمِرَةً فَدُرِّعَ [الآن][2] مثلَها من النار»**.

رواه النسائي وابن خزيمة في «صحيحه»[3].

(النَّمِرة) بكسر الميم: كساء من صوف مخطط.

١١٣٤ ـ ٧٨٤ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إني مُمْسِكٌ بِحُجَزِكم عن النار: هَلُمَّ عن النار، وتغلبونني؛ تَقَاحَمونَ فيه تَقَاحُمَ الفَراشِ أو الجنادِبِ، فأُوشِكُ أن أُرسِلَ بِحُجَزِكم، وأنا فرطُكم على الحوض، فَتَرِدون عليَّ معاً وأشتاتاً، فأعرفُكم بسيماكم وأسمائِكم، كما يعرِفُ الرجلُ الغريبةَ من الإبل في إبلِه، ويُذهَبُ بكم ذاتَ الشِّمال، وأُناشِدُ فيكم ربَّ العالمين، فأقول: أي ربِّ أمتي!! فيقول: يا محمدُ! إنك لا تدري ما أحدثوا بعدكَ، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم، فلا أعرِفَنَّ أحدَكم يومَ القيامة يحمل شاةً لها ثُغاءٌ، فينادي: يا محمدُ! يا محمدُ! فأقول لا أملِكُ لك شيئاً، قد بَلَّغتُك، فلا أعرِفنَّ أحَدَكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيراً له رُغاءٌ، فينادي: يا محمدُ يا محمدُ فأقول: لا أملك لك شيئاً قد بَلَّغْتُك، فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرساً له حمحمةٌ ينادي: يا محمد يا محمد! فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بَلَّغْتُك، فلا أعرفنَّ أحدكم يوم القيامة يحملُ سقاء من أدمٍ ينادي: يا محمد يا محمد! فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بلغتك»**.

رواه أبو يعلى والبزار إلا أنّه قال: «قشعاً» مكان «سقاء».

وإسنادهما جيد إن شاء الله[4].

(الفَرَط) بالتحريك: هو الذي يتقدم القوم إلى المنزل ليهيء مصالحم. و (الحُجَز) بضم الحاء المهملة

---

(١) أي: طاقتي. في «المصباح»: «(وذرع الإنسان): طاقته التي يبلغها».

(٢) زيادة من النسائي. وقد صححت منه بعض الألفاظ وقعت خطأ في الأصل.

(٣) قلت: فيه (منبوذ، رجل من آل أبي رافع)، لم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وقال الحافظ: «مقبول». ومع ذلك حسنه الثلاثة المعلقون!

(٤) قلت: وأشار ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٣٠٠ـ٣٠١) إلى تقويته، ورواه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٥١ـ٤٥٢)، وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٤٦/ ٧٤٤).

وفتح الجيم بعدهما زاي: جمع (**حجزة**) بسكون الجيم: وهو معقِد الإزار، وموضع التكة من السراويل. و (**الحَمْحَمة**) بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. وتقدم تفسير (**الثغاء**) و (**الرغاء**). [قريباً تحت الحديث الثامن في الباب]. و (**القشَع**) مثلثة القاف وبفتح الشين المعجمة: هو هنا القِربة اليابسة(!). وقيل: بيت من أدم، وقيل: هو النطع، وهو محتمل الثلاثة؛ غير أنه بالقربة أمسّ[1].

١١٣٥ ـ ٧٨٥ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المعتدي في الصدقة كمانعها**».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية سعد بن سنان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان»، ثم قال: «(وقوله): «**المعتدي في الصدقة كمانعها**» يقول: على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع». قال الحافظ: «وسعد ابن سنان وُثِّقَ، كما سيأتي».

١١٣٦ ـ ٤٧٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن جابر بن عَتيكٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**سيأتيكم رُكَيْبٌ مُبْغَضُون، فإذا جاؤوكم فرحِّبوا بهم، وخَلُّوا بينهم وبين ما يبتغون، فإن عَدَلوا فلأنفسهم، وإن ظلموا فعليهم، وأرضوهم، فإن تمام زكاتِكم رضاهم، ولْيَدْعوا لكم**».

رواه أبو داود[2].

(فصل)

١١٣٧ ـ ٤٨٠ ـ (٤) (ضعيف) عن عقبة بنِ عامرٍ رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل صاحب مكسٍ الجنةَ**». **قال يزيد بن هارون: يعني العشار**.

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». كذا قال، ومسلم إنما خرَّج لمحمد بن إسحاق في المتابعات[3]. قال البغوي: «يريد بـ (صاحب المكس): الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكساً باسم العشر». قال الحافظ: «أما الآن فإنهم يأخذون مكساً باسم العشر، ومكوساً أُخر ليس لها اسم، بل شيء يأخذونه حراماً وسحتاً، ويأكلونه في

---

(١) قال الحافظ الناجي: «فيه أمور: منها ادعاء تثليث القاف وفتح السين، وخلط لفظة مفردة بأخرى جمع، وغير ذلك مما ستعرفه، فأما القشع المراد ونظيره فهو بإسكان الشين وفتح القاف، قال النووي: وكسرها. ذكره في «شرح مسلم». وعلى الفتح اقتصر صاحب «المشارق» وغيره. قال الراوي في «مسلم»: القشع: النطع. قال في «النهاية»: قيل: أراد به القربة الخلق. قلت: ولم أر أحداً ضم قافه، وأظنه من تصرف المصنف. وقال ابن الأثير في قوله: «يحمل قشعاً من أدم» أي: جلداً يابساً، وقيل: نطعاً. وقيل: أراد القربة البالية وهذه اللفظة حرَّفها المصنف بـ (اليابسة)! قال ابن الأثير: وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الأعمال، وأما القشع بكسر القاف وفتح الشين جمع قشع على غير قياس، وقيل: جمع قشعة، وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر..».

(٢) في إسناده ثلاث علل، أحدها الجهالة، وبيانه في الأصل و «المشكاة».

(٣) قلت: وابن إسحاق معروف بالتدليس، وقد عنعنه.

بطونهم ناراً ﴿حجتهم داحضةٌ عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد﴾»[1].

١١٣٨ ـ ٤٨١ ـ (٥) (ضعيف) وعن الحسن قال: مَرَّ عثمانُ بن أبي العاص على كلابِ بن أُمية وهو جالس على مجلس العاشر بـ (البصرة)، فقال: ما يجلسك ههنا؟ قال: استعملني على هذا المكان ـ يعني زياداً ـ فقال له عثمان: ألا أحدِّثُكَ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ؟ فقال: بلى. فقال عثمان: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كان لداودَ نَبيِّ الله عليه السلام ساعةٌ يوقِظُ فيها أهلَه، يقول: يا آل داود! قوموا فصلوا؛ فإن هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءَ إلا لساحرٍ أو عاشرٍ». فركب كِلاب بن أمية سفينةً فأتى زياداً، فاستعفاهُ، فأعفاه.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير».

٠ ـ ٧٨٦ ـ (١٤) (صحيح) ورواه[2] في «الأوسط»، ولفظه: عن النبي ﷺ قال: «تفتح أبوابُ السماءِ نصفَ الليلِ، فينادي منادٍ: هل من داعٍ فيُستَجابُ له؟ هل من سائل فيُعطى؟ هل من مكروب فَيفرَّجُ عنه؟ فلا يبقى مسلمٌ يدعو بدعوة إلا استجاب الله له، إلا زانية تسعى بِفرجها، أو عشَّاراً».

(ضعيف) وفي رواية له في «الكبير» أيضاً: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى يدنو من خلقه، فيغفرُ لمن يستغفر، إلا لبَغِيٍّ بفرجها، أو عَشَّار».

وإسناد أحمد فيه علي بن زيد، وبقية رواته محتج بهم في «الصحيح»، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

١١٣٩ ـ ٧٨٧ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي الخير قال: عَرَضَ مسلمةُ بنُ مَخْلَد ـ وكان أميراً على مصر ـ على رُوَيْفع بن ثابتٍ رضي الله عنه أن يُوَلِّيهُ العشورَ، فقال: إنِّي سمعتُ رسول الله يقول: «إن صاحبَ المكسِ في النار».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة[3]، والطبراني بنحوه، وزاد: (يعني العاشر).

١١٤٠ ـ ٤٨٢ ـ (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ في الصحراء، فإذا منادٍ يناديه: يا رسول الله! فالتفت فلم ير أحداً، ثم التفت، فإذا ظَبْيَةٌ مُوثَقَةٌ، فقالت: أدن مني يا رسول الله! فدنا منها، فقال: «ما حاجتُك؟». قالت: إن لي خِشفين[4] في هذا الجبل، فحُلَّني حتى أذهبَ فأرضعَهما ثم أرجعَ إليك. قال: «وتفعلين؟». قالت: عذبني الله عذابَ العُشار إن لم أفعل، فأطلقَها، فذهبت

---

(١) قلت: هذا قوله في زمانه، فماذا يقول لو رأى المكوس في عصرنا هذا؟!

(٢) قلت: وخلط الثلاثة بين الضعيف المشار إليه، والصحيح الذي هنا بلفظة واحدة: «صحيح»! مع أن المؤلف بيّن علة الضعيف بأن فيه «علي بن زيد»، وهو ابن جدعان الضعيف.

(٣) قلت: هو عند أحمد من رواية قتيبة عنه، وهي صحيحة كما تبين لنا أخيراً والحمد لله، فانظر «الصحيحة» (٣٤٠٥). وغفل عن هذا الثلاثة!

(٤) (الخشفين) تثنية (خشف) بكسر الخاء المعجمة: ولد الغزال. يطلق على الذكر والأنثى.

فأرضعت خِشفيها ثم رجعت، فأوثقها، وانتبه الأعرابي[1]، فقال: ألكَ حاجةٌ يا رسول الله؟ قال: «نعم، تُطلِقُ هذه». فأطلقها، فخرجت تعدو، وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله.

رواه الطبراني.

١١٤١ - ٧٨٨ - (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ويلٌ للأمناء[2]، ويلٌ للعرفاء، ويلٌ للأمراء، لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء».

رواه أحمد من طرق، رواة بعضها ثقات[3].

١١٤٢ - ٧٨٩ - (١٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء، لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يُدَلْدَلون[4] بين السماء والأرض، وأنهم لم يلوا عملاً».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد»[5].

١١٤٣ - ٤٨٣ - (٧) (ضعيف) وروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في النارِ حَجراً يقال له: (ويلٌ)، يَصعَدُ عليه العرفاءُ وينزلون».

رواه البزار.

١١٤٤ - ٤٨٤ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أنسٍ رضي الله عنه: أن النبيَّ ﷺ مرَّت به جنازةٌ فقال: «طوبى له إنْ لم يكُنْ عريفاً».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى[6].

---

(١) لم يسبق له ذكر، وكأنه سقط من الراوي أو الناسخ، وروي عن زيد بن أرقم: نحوه وقال: «فمررنا بخباء أعرابي...» فذكره بنحوه وسنده أيضاً واه جداً.

(٢) في الطبعة السابقة: «للأمراء»! وأثبتناها من الطبعة المنيرية، ومن أصول الشيخ. [ش].

(٣) فيه نظر بينته في الأصل، خلاصته أن الطرق المشار إليها تدور على راوٍ واحد، ثم هو ممن لم تثبت عدالته، وهو الآتي بعده! لكني وجدت له طريقاً آخر، وشاهداً، ولذلك صححته، وهو من مزايا هذه الطبعة، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٢٠).

(٤) أي: يضطربون ويتذبذبون؛ كما في الحديث الذي قبله. وفي «القاموس»: «و (الدلدال): الاضطراب، وقوم دلدال ودُلدُل - بالضم -: تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا». وكان الأصل (يُدلون): من الإدلاء، وعليه جرى عمارة والجهلة الثلاثة! وليس له معنى وثيق هنا، فصححته من «المستدرك». وليس عند ابن حبان جملة: «يدلدلون بين السماء والأرض».

(٥) قلت: وليس كذلك كما سبقت الإشارة إليه آنفاً، ثم إن هذا الحديث هو رواية في الحديث الذي قبله، وطريقهما واحد، فالتفريق بينهما يوهم خلاف ذلك، ويفتح الطريق لمن لا علم عنده أن يقوي أحدهم بالآخر، وإنما جاءت القوة من غيره كما ذكرت آنفاً.

(٦) كذا قال، وهو من أوهامه رحمه الله، لأنه ظن أن (مباركاً) الذي في إسناده هو (مبارك بن فضالة)، وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وليس به، وإنما هو (مبارك بن سحيم)، كما حققته في «الضعيفة» (٥٠٧٢ و٦٩١٦). وإن من جهل المعلقين الثلاثة وتقليدهم وسرقاتهم أنهم قالوا في التعليق على الحديث: «ضعيف، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى (٣٩٣٩) - كذا - عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. قلنا: بل فيه مبارك بن سحيم؛ متروك». وهذا الحكم والإعلال=

١١٤٥ ـ ٤٨٥ ـ (٩) (ضعيف) وعن المقدام بن معدي كرب: **أن رسولَ الله ﷺ ضربَ على منكبيه**[١]، **ثم قال: «أفلحت ياقُدَيم! إن مُتَّ ولم تكن أميراً، ولا كاتباً، ولا عريفاً»**.

رواه أبو داود.

١١٤٦ ـ ٤٨٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن مودودِ بن الحارثِ بن يزيدَ بنِ كُريب بن يزيدَ بن سيفِ بن حارثةَ اليربوعي عن أبيه عن جده[٢]: **أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله. فقال لي رسول الله ﷺ: «ليس عندي ما أُعطيكه». ثم قال: «هل لك أن تَعرُفَ على قومِك؟ ـ أو ألا أُعرِّفُكَ على قومك؟ ـ» قلت: لا. قال: «أما إن العريف يُدفَعُ في النار دَفعاً»**.

رواه الطبراني، ومودود لا أعرفه.

١١٤٧ ـ ٤٨٧ ـ (١١) (ضعيف) وعن غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده: **أن قوماً كانوا على منهل من المناهلِ، فلما بلغهم الإسلامُ، جعل صاحب الماءِ لقومِه مئةً من الإبل على أن يُسلموا، فأسلموا وقسم الإبل بينهم، وبدا له أن يَرتَجِعها، فأرسل ابنَه إلى النبي ﷺ، ـ فذكر الحديث. وفي آخره: ـ ثم قال: إن أبي شيخ كبير، وهو عريفُ الماء، وإنه يسألك أن تجعل لي العِرافةَ بعده. قال: «إن العرافة حقٌّ، ولا بد للناس من عِرافة، ولكن العرفاءَ في النار»**.

رواه أبو داود، ولم يسم الرجل، ولا أباه، ولا جده.

١١٤٨ ـ ٧٩٠ ـ (١٨) (حـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدري وأبي هريرةَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليأتينَّ عليكم أمراءُ يُقَرِّبون شِرارَ الناس، ويؤخِّرونَ الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك مِنكم، فلا يكونَنَّ عريفاً ولا شُرَطِياً ولا جابياً ولا خازناً»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[٣].

٤ـ (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى، وما جاء في ذم الطمع، والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده)

١١٤٩ ـ ٧٩١ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ النبي ﷺ قال: **«لا تزال المسألةُ**

= سرقوه من تعليق الأخ الداراني على الحديث في «مسند أبي يعلى» (٧/ ٣٣ـ٣٤) ولخصوه منه، ثم نسبوه لأنفسهم: «قلنا»!! وأما جهلهم فهو ظاهر جداً عند من يعلم، فإن كون الراوي متروكاً يقتضي الحكم على الحديث بأنه ضعيف جداً، وليس «ضعيف» فقط، ولكنه الجهل والتعالم: قلنا!!

(١) كذا بالتثنية، وإنما هو بالإفراد كما نبَّه عليه الحافظ الناجي (١١١)، ولم يتنبه له الجهلة! ثم إن إسناده ضعيف ومنقطع، وبيانه في «الضعيفة» (١١٣٣).

(٢) الظاهر من السياق أنه يزيد بن كريب، وليس بمراد. قال الناجي (١١٢): «لم يبين جده المذكور، وهو يزيد بن سيف كما في «تجريد الصحابة» للذهبي وغيره، وهو من المهمات المطلوبة».

(٣) أعله الثلاثة بجهالة راويه عبدالرحمن بن مسعود اليشكري، وتجاهلوا طريقاً أخرى كنت خرجتها في «الصحيحة» (٣٦٠)، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، فألحقته به.

بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مُزعةُ لَحمٍ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(المُزْعة) بضم الميم وسكون الزاي وبالعين المهملة: هي القطعة.

١١٥٠ - ٧٩٢ - (٢) (صحيح) وعن سَمُرَة بن جُندَبٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إنما المسائلُ كدوحٌ يَكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطانٍ، أو في أمرٍ لا يجد منه بُداً».**

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وعنده: **«المسألة كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجل وجهه»** الحديث. وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بلفظ: **«كدٌّ»** في رواية، و **«كدوح»** في أخرى.

(الكُدوح) بضم الكاف: آثار الخموش[1].

١١٥١ - ٧٩٣ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المسألةُ كُدوحٌ[2] في وجه صاحبها يوم القيامة، فمن شاء استبقى على وجهه»** الحديث.

رواه أحمد، ورواته كلهم ثقات مشهورون.

١١٥٢ - ٤٨٨ - (١) (ضعيف) وعن مسعود بن عَمرو؛ أن النبي ﷺ قال: **«لا يزال العبد يَسألُ وهو غني حتى يَخْلَقَ[3] وَجْهُه، فما يكون له عند الله وجه».**

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

١١٥٣ - ٧٩٤ - (٤) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سأل الناسَ في غير فاقةٍ نزلتْ به، أو عيالٍ لا يطيقهم؛ جاء يومَ القيامة بوجهٍ ليس عليه لحم».**

١١٥٤ - ٧٩٥ - (٥) (حـ لغيره) وقال رسول الله ﷺ: **«من فتحَ على نفسِه بابَ مسألةٍ من غيرِ فاقة نَزَلَتْ به، أو عيالٍ لا يطيقُهم؛ فتح الله عليه باب فاقةٍ من حيثُ لا يحتسب».**

رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد[4].

١١٥٥ - ٧٩٦ - (٦) (حـ لغيره) وعن عائذِ بن عَمروٍ رضي الله عنه: **أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ يسألُه، فأعطاه، فلما وضع رِجْله على أسْكُفَّةِ الباب[5]** قال رسول الله ﷺ: **«لو يعلمون ما في المسألة ما مشى أحدٌ إلى أحدٍ يسألُه».**

رواه النسائي.

---

(١) كل أثر من خدش أو عض فهو كدح. والكدح في غير هذا الموضع: السعي والحرص والعمل.

(٢) الأصل: «كلوح»، والتصويب من «المسند»، و «المجمع» (٣/٩٦). وغفل عنه الثلاثة!

(٣) أي: يبلى.

(٤) قلت: منها حديث عبدالرحمن بن عوف الآتي في هذا الباب برقم (٢٣). ومن جهالات المعلقين الثلاثة أنهم فرقوا بين مرتبة هذا الحديث والذي قبله؛ مع قولهم أنهما حديث واحد، فقالوا في الأول: «حسن»، وفي هذا: «حسن لغيره»!

(٥) (الأسكفّة) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء: عتبة الباب.

٠ ـ ٧٩٧ ـ (٧) (حـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم صاحبُ المسألةِ ما لَه فيها؛ لم يسألْ**».

١١٥٦ ـ ٧٩٨ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**مسألة الغَنِيّ شَيْنٌ**[١] **في وجهه يومَ القيامة**».

رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني في «الكبير».

٠ ـ ٤٨٩ ـ (٢) (منكر) والبزار وزاد: «**ومسألةُ الغني نار، إن أُعطيَ قليلاً فقليل، وإن أُعطيَ كثيراً فكثير**»[٢].

١١٥٧ ـ ٧٩٩ ـ (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «**من سأل مسألةً وهو عنها غني؛ كانتْ شَيناً في وجهه يومَ القيامة**».

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورواة أحمد محتج بهم في «الصحيح».

١١٥٨ ـ ٨٠٠ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من سأل وهو غنيٌّ عن المسألة؛ يُحشرُ يومَ القيامةِ وهي خُموش في وجهه**».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به.

١١٥٩ ـ ٨٠١ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن مسعود بن عمرو عن النبي ﷺ: **أنه أُتِيَ برجلٍ يصلي عليه، فقال: «كم تركَ؟». قالوا: دينارين أو ثلاثة. قال: «تركَ كيتين أو ثلاث كيات»**[٣].

رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني.

١١٦٠ ـ ٨٠٢ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن حُبْشِي بن جُنادةَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سأل من غير فقرٍ؛ فكأنما يأكُل الجمرَ**».

رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال «الصحيح»، وابن خزيمة في «صحيحه». والبيهقي، ولفظه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**الذي يسأل من غير حاجة، كَمَثَل الذي يلتقط الجمْر**».

(صـ لغيره) **إلا ما بين المعقوفتين فهو ٤٩٠ ـ (٣) (ضعيف)** ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر، عن حُبشي أطول من هذا، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي، فأخذ بطرف ردائه، فسأله إياه، فأعطاه، وذهب [فعند ذلك حرمت المسألة]، فقال رسول الله ﷺ: «**إن المسألةَ لا تحلُّ لغنيٍّ، ولا لذي مِرَّةٍ سَويٍّ، إلا لذي فقرٍ مُدقع، أو غُرمٍ مُفْظع، ومن سأل الناس ليَثْرى به مالُه، كان خُموشاً في وجهه يوم القيامة، ورَضْفاً يأكله من جهنم، فمن شاء فليُقْلِلْ، ومن شاء فليكثِر**». قال الترمذي: «حديث

---

(١) (الشين): العيب.

(٢) قلت: فيه عنعنة الحسن البصري، ودونه (إسماعيل بن مسلم) وهو المكي؛ ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٥٢)، وأما الجهلة الثلاثة، فخلطوا ـ كعادتهم ـ بين الصحيح من هذا الحديث، والضعيف منه، فصدروه بقولهم: «صحيح..»!

(٣) في الأصل هنا ما نصه: «فلقيت عبدالله بن القاسم مولى أبي بكر، فذكرت ذلك له فقال: ذاك رجل كان يسأل الناس تكثراً». والحديث مخرج في «الصحيحة» (٣٤٨٣).

غريب».

(صـ لغيره) زاد فيه رزين: **«وإنِّي لأُعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه، وما هي إلا النار». فقال له عُمر: ولِمَ تعطي يا رسول الله ما هو نار؟! فقال: «أبى الله ليَ البخل، وأبوا إلا مسألتي»**.

(صـ لغيره) قالوا: وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: **«قدر ما يُغدِّيه، أو يُعشِّيه»**[1].

وهذه الزيادة لها شواهد كثيرة، لكني لم أقف عليها في شيء من نسخ الترمذي[2].

(**المِرَّة**) بكسر الميم وتشديد الراء: هي الشدة والقوة. و (**السويّ**) بفتح السين المهملة وتشديد الياء: هو التام الخلق، السالم من موانع الاكتساب. (**يثرى**) بالثاء المثلثة أي: يزيد ماله به. و (**الرضف**) يأتي، وكذا بقية الغريب.

١١٦١ - ٨٠٣ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سأل الناس تَكَثُّراً، فإنما يسأل جمراً، فليستَقِلَّ أو ليستكْثِرْ»**.

رواه مسلم وابن ماجه.

١١٦٢ - ٨٠٤ - (١٤) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سأل مسألة[3] عن ظهرِ غنىً؛ استكثر بها من رَضْفِ جهنم». قالوا: وما ظهر غِنى؟ قال: «عشاءُ ليلة»**[4].

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند»، والطبراني في «الأوسط»، وإسناده جيد[5].

١١٦٣ - ٨٠٥ - (١٥) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية[6] رضي الله عنه قال: **قَدِم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسألاه، فأمر معاوية، فكتب لهما ما سألا، فأما الأقرعُ فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق، وأما عُيينة فأخذ كتابه وأتى به رسولَ الله ﷺ [مكانه][7] فقال: يا محمد! أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدري ما فيه كصحيفة المتَلَمِّس؟ فأخبر معاويةُ بقوله رسولَ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَن سأل وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من النار، - قال النُّفَيلي، وهو أحد رواته - [في موضع آخر: «من جمرِ**

---

(١) (التغدية): إطعام طعام الغدوة. و (التعشية): إطعام طعام العشاء.

(٢) قلت: زيادة رزين إنما هي في حديث آخر يرويه أبو سعيد الخدري، وعمر نفسه، لكن ليس فيه قوله: «قالوا: وما الغنى..» كما سيأتي قريباً في الباب برقم (٢٤ و٢٥) وإنما هذا في حديث سهل بن الحنظلية الآتي قريباً. فكأن رزيناً لفق هذه الزيادة التي زادها في رواية الترمذي من ثلاثة أحاديث!

(٣) الأصل: «سأل الناس»، والتصويب من «الزوائد» والمخطوطة.

(٤) كذا وقع في هذه الرواية، والمحفوظ: «ما يغديه أو يعشيه» كما تقدم تحت حديث (حُبشي بن جنادة)، ويأتي في حديث (سهل بن الحنظلية)، و (أو) بمعنى (و) كما يأتي.

(٥) قلت: وفيه نظر بينته في «الأصل»، وفي «تخريج الأحاديث المختارة» (٤٩٥)، فقد أخرجه فيه من طريق عبدالله، وبينت فيه أنه يشهد له ما بعده. وأما الجهلة، فقالوا: «حسن» أي لذاته، ثم نقلوا عن الهيثمي إعلاله إياه بمن كذبه أحمد وغيره، وأقروه.

(٦) هو سهل بن الربيع الأنصاري الأوسي، و (الحنظلية): أمه.

(٧) زيادة من «أبي داود»، وهو مخرَّج في «صحيحه» برقم (١٤٤١)، والزيادات الآتية منه أيضاً.

جهنم»]. فقالوا: [يا رسول الله! وما يغنيه؟ وقال النُّفيلي في موضع آخر:] وما الغِنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «قدر ما يُغدّيه ويُعشّيه».

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وقال فيه: «من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من جمر جهنم». قالوا: يا رسول الله! ما يغنيه؟ قال: «ما يغديه أو يعشيه».

كذا عنده: «أو يعشيه» بألف.

ورواه ابن خزيمة باختصار؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله! وما الغِنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «أن يكون له شبع يوم وليلة، أو ليلة ويوم»[(١)].

قوله: «كصحيفة المتلمّس»: هذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئاً لا يدري هل هو يعود عليه بنفع أو ضر، وأصله أن المتلمِّس - واسمه عبدالمسيح - قدم هو وطَرَفة بن العبد على الملك عمرو بن المنذر، فأقاما عنده، فنقم عليهما أمراً، فكتب إلى بعض عماله يأمره بقتلهما، وقال لهما: إني قد كتبت لكما بصلة، فاجتازا بـ (الحِيرَة)، فأعطى المتلمس صحيفته صبياً فقرأها، فإذا فيها الأمر بقتله، فألقاها، وقال لطرفة: افعل مثل فعلي، فأبى عليه، ومضى إلى عامل الملك، فقرأها؛ وقتله. قال الخطابي[(٢)]: «اختلف الناس في تأويله، يعني حديث سهل، فقال بعضهم: من وجد غَداء يومِه وعشاءَه؛ لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث. وقال بعضهم: إنما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الأوقات، فإذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة، حرمت عليه المسألة. وقال آخرون: هذا منسوخ بالأحاديث التي تقدم ذكرها». يعني الأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهماً أو قيمتها، أو بملكِ أوقية أو قيمتها. قال الحافظ رضي الله عنه: «ادعاء النسخ مشترك بينهما، ولا أعلم مرجحاً لأحدهما على الآخر، وقد كان الشافعي رحمه الله يقول: قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسبه، ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله. وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب لا يُدفع إليه شيء من الزكاة. وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان: من له أربعون درهماً فهو غني. وقال أصحاب الرأي: يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب، وإن كان صحيحاً مكتسباً مع قولهم: من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال، استدلالاً بهذا الحديث وغيره[(٣)]. والله أعلم».

١١٦٤ - ٨٠٦ - (١٦) (صـ لغيره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سأل الناس لِيُثْرِي مالَه، فإنّما هي رَضْفٌ من النار مُلهبة، فمن شاء فليُقِلَّ، ومن شاء فليكثر».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قلت: هذه الرواية عند أبي داود أيضاً عقب قوله: «يغديه ويعشيه» بلفظ: «وقال النفيلي في موضع آخر: أن يكون له شبع. .».

(٢) «معالم السنن» (٢/ ٢٢٩-٢٣٠).

(٣) قلت: وهذا أعدل الأقوال، وبه تجتمع الأحاديث، وإليه ذهب الصنعاني في «سبل السلام» (٢/ ٣٠٥-٣٠٦)، ومال إليه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٤/ ١٣٤-١٣٧).

(الرَّضْف) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء: هو الحجارة المحماة.

١١٦٥ ـ ٤٩١ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن حكيم بن حِزام رضي الله عنه قال: **جاء مال من البحرين، فدعا النبي ﷺ العباسَ رضي الله عنه، فحفن له، ثم قال: «أزيدك؟»، قال: نعم، فحفن له، ثم قال: «أزيدك؟»، قال: نعم. فحفن له، ثم قال: «أزيدك؟». قال: نعم. قال: «أبقِ لمن بعدك». ثم دعاني فحفن لي. فقلت: يا رسول الله! خير لي أو شر لي؟ قال: «لا، بل شر لك». فرددتُ عليه ما أعطاني، ثم قلت: لا والذي نفسي بيده، لا أقبلُ من أحد عطية بعدك. ـ قال محمد بن سيرين: ـ قال حكيم: فقلتُ: يا رسول الله! ادع الله أن يبارك لي. قال: «اللهم بارِكْ له في صَفْقَةِ يدِه».**

رواه الطبراني في «الكبير».

١١٦٦ ـ ٨٠٧ ـ (١٧) (صحيح موقوف) وعن أسلم قال: **قال لي عبدالله بن الأرقم: ادْلُلْني على بعير من العطايا[1] أستحمل عليه أميرَ المؤمنين. قلت: نعم، جمل من إبل الصدقة. فقال عبدالله بن الأرقم: أتحب لو أنَّ رجلاً بادناً في يوم حار، غسل ما تحت إزاره ورُفْغيه، ثم أعطاكه فشربته؟ قال: فغضبت، وقلت: يغفرُ اللهُ لك، لِم تقولُ مثلَ هذا لي؟ قال: فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم.**

رواه مالك.

(البادن): السمين. و (الرُّفغ) بضم الراء وفتحها وبالغين المعجمة: هو الإبط، وقيل: وسخ الثوب. و (الأرفاغ): المغابن التي يجتمع فيها العرق والوسخ من البدن.

١١٦٧ ـ ٨٠٨ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: **قلت للعباس: سَلِ النبيَّ ﷺ يستعملُك على الصدقة[2]. فسأله، قال: «ما كنت لأستعملك على غُسالة ذنوب الناس».**

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[3].

١١٦٨ ـ ٨٠٩ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي عبدالرحمن[4] عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: **كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟». وكنا ـ حديثي عهد ببيعة ـ فقلنا: قد بايعناك يا رسولَ الله! ثم قال: «ألا تبايعون رسولَ الله؟». فبسطنا أيدِيَنا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! فعلامَ نبايعك؟ قال: «أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا ـ وأسرَّ**

---

(١) في «الموطأ» ـ آخره ـ: «المطايا».

(٢) قلت: قول علي هذا منكر لتفرد عبدالله بن أبي رزين به، وهو مجهول لَم يوثقه غير ابن حبان، والثابت عن علي رضي الله عنه خلافه، وأن السَّائل إنما هما غلامان من بني عبدالمطلب كما في مسلم، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٦٤٢)، وانظر تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٤/ ٧٩)، وحديث ابن عباس الشاهد لذلك في «كبير الطبراني» (١١/ ٦٩ و٢٢٧) من طريقين عنه. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن»! وغفلوا عن النكارة، وهو اللائق بهم! وبجمودهم على التقليد.

(٣) قلت: والحاكم أيضاً (٣/ ٣٣٢)! ووافقه الذهبي!

(٤) قد قيل في كنيته غير هذا، ولم تقع هذه في «مسلم» (٣/ ٩٧)، والزيادة الآتية منه، كما أنني صححت منه بعض الأحرف. وقد رواه أبو داود أيضاً (١١٤٩ـ صحيحه)، وابن ماجه. ولم أره عند الترمذي، ولا عزاه إليه الحافظ المزي في «التحفة»!

كلمةً خفية ـ ولا تسألوا الناس [شيئاً]». فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدِهم، فما يسأل أحداً يناوله إياه.

رواه مسلم والترمذي والنسائي باختصار.

١١٦٩ ـ ٨١٠ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بايعني رسول الله ﷺ خمساً، وأوثقني سبعاً، وأشهدَ اللهَ عليَّ تسعاً[1]: أن لا أخافَ في الله لومة لائم. ـ قال أبو المثنى: ـ قال أبو ذر: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «هل لك إلى البيعة ولك الجنة؟». قلت: نعم، وبسطت يدي، فقال رسول الله ﷺ ـ وهويشترط ـ: «على أنْ لا تسأل الناس شيئاً». قلت: نعم. قال: «ولا سوطك إنْ سقط منك حتى تنزل فتأخذه».

(حـ لغيره) وفي رواية؛ أن النبي ﷺ قال: «ستة أيام؛ ثم اعقل يا أبا ذر! ما يقال لك بعد». فلمّا كان اليوم السابع قال: «أوصيكَ بتقوى اللهِ في سرِّ أمرِك وعلانيتِه، وإذا أسأتَ فأحْسِنْ، ولا تسألنَّ أحداً شيئاً وإنْ سقط سوطُك، ولا تقبضنَّ أمانةً».

رواه أحمد ورواته ثقات.

١١٧٠ ـ ٤٩٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن أبي مُلَيكة قال: ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيضرب بذراع ناقته، فينيخُها، فيأخذه. قال: فقالوا له: أفلا أمَرْتَنا فنُناوِلَكَهُ؟ قال: إن حِبِّي ﷺ أمرني أن لا أسألَ الناسَ شيئاً.

رواه أحمد، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكرٍ رضي الله عنه.

(الخِطَام) بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع على أنف الناقة وفمها لتقاد به.

١١٧١ ـ ٤٩٣ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُبايُع؟». فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: بايِعنا يا رسول الله. قال: «على أن لا تسأل أحداً شيئاً». فقال ثوبان: فما له يا رسول الله! قال: «الجنة»، فبايعه ثوبان. قال أبو أمامة: فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس، يسقط سوطه وهو راكب، فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناوله، فما يأخذه منه، حتى يكون هو ينزل فيأخذه.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

١١٧٢ ـ ٨١١ ـ (٢١) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بسبع: بحب المساكين، وأنْ أدنوَ منهم، وأنْ أنظرَ إلى من هو أسفلُ مني، ولا أنظرَ إلى من هو فوقي، وأنْ أصِلَ رَحِمي وإنْ جفاني، وأن أُكثرَ من قولِ: (لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله)، وأنْ أتكلمَ بمُرِّ الحق، وأنْ لا تأخذَني بالله لومةُ لائم، وأنْ لا أسألَ الناسَ شيئاً».

---

(١) الأصل: (سبعاً)، والتصحيح من «المسند» (٥/ ١٧٢).

رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذر. ولم يسمع منه[1].

١١٧٣ ـ ٨١٢ ـ (٢٢) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: **سألتُ رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «يا حَكيم! هذا المالُ خَضِرٌ حُلْو[2]، فمن أخذه بسخاوة نفسٍ بورك له فيه، ومن أخذه بإشرافِ نفسٍ لم يباركْ فيه، وكان كالذي يأكُلُ ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى». قال حكيمٌ: فقلت: يا رسولَ الله! والذي بعثك بالحق لا أرزأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً ليعطيَه العطاءَ، فيأبى أن يقبلَ منه شيئاً، ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبله، فقال: يا معشر المسلمين! أُشهِدُكم على حكيمٍ أنّي أعرضُ عليه حقَّه الذي قسم الله له في هذا الفيء، فيأبى أنْ يأخذه، فلم يرزأ حكيمٌ أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رضي الله عنه.**

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار.

(**يرزأ**) براء ثم زاي ثم همزة، معناه: لم يأخذ من أحد شيئاً. و (**إشراف النفس**) بكسر الهمزة وبالشين المعجمة وآخره فاء: هو تطلعها وطمعها وشرهها. و (**سخاوة النفس**): ضد ذلك.

١١٧٤ ـ ٨١٣ ـ (٢٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تَكَفَّلَ لي أنْ لا يسأل الناس شيئاً؛ أتكفلُ له بالجنة». فقلت: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً.**

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود بإسناد صحيح.

وعند ابن ماجه قال: **«لا تسأل الناس شيئاً». قال: فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب، فلا يقول لأحد: ناولنيه؛ حتى ينزل فيأخذَه**[3].

١١٧٥ ـ ٨١٤ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاث والذي نفسي بيده إنْ كنت لحالفاً عليهن: لا ينقصُ مالٌ من صدقة؛ فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مَظلمة؛ إلا زاده الله بها عزاً يومَ القيامة، ولا يفتح عبدٌ باب مسألة؛ إلا فتح الله عليه باب فقر».**

رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسم، وأبو يعلى والبزار. وتقدم في «الإخلاص» [الباب الأول] من حديث أبي كبشة الأنماري مطولاً. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

---

(١) قلت: لم يروه أحمد من هذا الوجه، وإنما رواه من وجهين آخرين عن أبي ذر، أحدهما صحيح. انظر «الصحيحة» (٢١٦٦).

(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في رواية البخاري في «الوصايا»، وفي أخرى له في «الزكاة» وغيره: «خضرة حلوة»، وهي رواية مسلم (٣/ ٩٤)، وليس عنده: «قال حكيم: فقلت...» إلخ. وهذا القدر يختلف سياقه قليلاً عن سياقه في البخاري. قال الحافظ: «قوله: (**خضرة حلوة**): شبهه بالرغبة فيه والميل إليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء المستلذة؛ فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة لليابس، والحلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة للحامض، فالإعجاب بهما إذا اجتمعا أشد».

(٣) قلت: وهو رواية لأحمد (٥/ ٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨١).

٠ ـ ٤٩٤ ـ (٧) (ضعيف)[١] ورواه الطبراني في «الصغير» من حديث أم سلمة، وقال في حديثه: «ولا عفا رجل عن مظلمةٍ؛ إلا زاده الله بها عزاً، فاعفوا يُعزكم الله».

والباقي بنحوه.

١١٧٦ ـ ٨١٥ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسولَ الله! لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان الثناءَ؛ يذكران أنك أعطيتهما دينارين. قال: فقال النبي ﷺ: «والله لكنَّ فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته ما بين عشرة إلى مئة، فما يقول ذلك! أما والله إنَّ أحدكم ليُخرج مسألتَه من عندي يتأبطها (يعني تكون تحت إبطه) ناراً». قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لِمَ تعطيها إياهم؟ قال: «فما أصنعُ؟ يأبون إلا ذلك، ويأبى اللهُ ليَ البخلَ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٠ ـ ٨١٦ ـ (٢٦) (صحيح) وفي رواية جيدة لأبي يعلى[٢]: «وإن أحدَكم ليخرجُ بصدقَتِه من عندي متأبِّطَها، وإنما هي له نار». قلت: يا رسولَ الله! كيف تعطيه وقد علمتَ أنها له نار؟ قال: «فما أصنعُ؟ يأبون إلا مسألتي، ويأبى الله عز وجل لي البخل».

١١٧٧ ـ ٨١٧ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي بشرٍ قَبيصة بنِ المخارقِ رضي الله عنه قال: تحمَّلتُ حَمالة، فأتيتُ رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها». ثم قال: «يا قَبيصةُ! إن المسألةَ لا تحل إلا لأحدِ ثلاثة: رجل تحمَّل حَمالة، فحلَّت له المسألةُ حتى يُصيبَها ثم يمسك. ورجل أصابته جائحةٌ اجتاحَتْ مالَه، فحلَّتْ له المسألةُ حتى يصيبَ قِواماً من عيش، أو قال: سِداداً من عيش. ورجلٌ أصابَتْه فاقةٌ حتى يقولَ ثلاثةٌ من ذوي الحِجى من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قِواماً من عيش، أو قال: سِداداً من عيش. فما سواهن من المسألةِ يا قبيصةُ سُحتٌ، يأكُلها صاحبُها سحتاً».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الحَمالة) بفتح الحاء المهملة: هو الدية يتحملها قوم عن قوم. وقيل: هو ما يتحمله المصلح بين فئتين في ماله، ليرتفع بينهم القتال ونحوه. و (الجائحة): الآفة تصيب الإنسان في ماله. و (القِوَام) بفتح القاف ـ وكسرها أفصح ـ: هو ما يقوم به حال الإنسان من مال وغيره. و (السِّداد) بكسر السين المهملة: هو ما يسد حاجة المعوز ويكفيه. و (الفاقة): الفقر والاحتياج. و (الحِجى) بكسر الحاء المهملة مقصوراً: هو العقل.

١١٧٨ ـ ٨١٨ ـ (٢٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «استغنوا عن الناسِ ولو بشَوصِ السِّواك».

رواه البزار والطبراني بإسناد جيد، والبيهقي.

١١٧٩ ـ ٨١٩ ـ (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبدٌ حتى

---

(١) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة. وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٢) هذه الرواية ليست عن أبي سعيد، وإنما عن عمر كما يأتي قريباً (٧ـ باب/ الحديث الأول)، ولذلك رقمتها.

يأمنَ جارُه بوائقه، ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر؛ فليكرمْ ضيفَه، ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقلْ خيراً أو ليسكت، إنَّ الله يحب الغنيَّ الحليمَ المتعففَ، ويبغضُ البذيءَ الفاجرَ السائلَ المُلحّ».

رواه البزار[1].

١١٨٠ ـ ٤٩٥ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عرض عليَّ أول ثلاثةٍ يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أولُ الثلاثةِ يدخلون الجنةَ فالشهيدُ، وعبدٌ مملوكٌ أحسنَ عبادةَ ربِّه ونَصَحَ لسيدِه، وعفيفٌ متعفّفٌ ذو عيال»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وتقدم بتمامه في «منع الزكاة» [٢ـ باب].

١١٨١ ـ ٤٩٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمن بن عوفٍ عن أبيه رضي الله عنه قال: **كانت لي عند رسول الله ﷺ عِدَةٌ، فلما فُتِحتْ قُريظة، جئتُ لِيُنْجِزَ لي ما وعدني، فسمعته يقول: «من يستَغْنِ يغْنِهِ اللهُ، ومَنْ يَقْنَعْ يُقنِّعه الله». فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً.**

رواه البزار، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. قاله ابن معين وغيره.

١١٨٢ ـ ٨٢٠ ـ (٣٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر ـ وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة ـ: **«اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى، والعليا هي المنفِقة، والسفلى هي السائلةُ»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وقال أبو داود: اختُلِفَ على أيوب عن نافع في هذا الحديث؛ قال عبدالوارث: «اليد العليا المتعففة». وقال أكثرهم: عن حماد بن زيد عن أيوب: «المنفقة». وقال واحد عن حماد: «المتعففة»[2]. قال الخطابي: «رواية من قال: «المتعففة» أشبه وأصح في المعنى، وذلك أنَّ ابن عمر ذكر أن رسول الله ﷺ ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف عنها، فعطْفُ الكلام على سببه الذي خرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه أولى. وقد يتوهم كثير من الناس أن معنى العليا أن يد المعطي مستعلية فوق يد الآخذ، يجعلونه من علو الشيء إلى فوق، وليس ذلك عندي بالوجه، وإنما هو علاء المجد والكرم، يريد [به] التعفف عن المسألة والترفع عنها». انتهى كلامه[3]، وهو حسن[4].

---

(١) قلت: إسناده ضعيف، لكنه قد جاء مفرقاً في أحاديث مخرجة بعضها في «الإرواء» (٨/ ١٦٢و١٦٣)، والأخرى في «الصحيحة» (٥٤٩و٨٧٦و١٣٢٠) إلا كلمة (الفاجر) فلم أرها إلَّا بلفظ (الفاحش).

(٢) قلت: هذه رواية شاذة، وجزم ابن حجر أنها تصحيف، والصواب ما قبلها، والأحاديث متضامنة على ذلك كما بينه الحافظ (٣/ ٢٣٦)، ولا ينافيه التوجيه الذي نقله المؤلف عن الخطابي بل هو يماشيه كما لا يخفى على المتأمل.

(٣) «معالم السنن» (٢/ ٢٤٣).

(٤) قلت: نعم؛ هو حسن بناء على ما رجحه الخطابي من حيث المعنى، لكنَّ ذلك لا يستقيم مع الرواية الراجحة عندنا والمطابقة للأحاديث الأخرى التي منها الحديث الآتي بعده، وله شواهد ذكرها الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٣١)، وقال عقبها: «فهذه الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية، وأنَّ السفلى هي السائلة. وهذا هو المعتمد، وهو قول الجمهور».

١١٨٣ ـ ٤٩٧ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأيدي ثلاثةٌ: فيدُ الله العليا، ويدُ المعطي التي تليها، ويدُ السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستَعِفَّ عن السؤالِ وعن المسألةِ ما استطعتَ، فإن أعطيتَ شيئاً ـ أو قال: خيراً ـ فليُرَ عليك، وابدأ بمن تعول، وارضَخْ من الفضلِ، ولا تلام على الكفافِ»**[1].

رواه أبو يعلى، والغالب على رواته التوثيق. ورواه الحاكم، وصحح إسناده[2].

١١٨٤ ـ ٨٢١ ـ (٣١) (صحيح) وعن مالك بن نَضْلة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويدُ المعطي التي تليها، ويدُ السائل السفلى، فأعط الفضلَ، ولا تعجز عن نفسك»**.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

١١٨٥ ـ ٨٢٢ ـ (٣٢) (صحيح) وعن حكيم بن حِزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأْ بمن تعولُ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يَستعفَّ يُعِفَّه اللهُ، ومن يستغنِ يُغنه اللهُ»**.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم.

١١٨٦ ـ ٨٢٣ ـ (٣٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: **أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، حتى إذا نفِد ما عنده قال: «ما يكون عندي من خير فلن أدَّخِرَه عنكم، ومَن استعفَّ[3] يُعِفَّه الله، ومن يَستغن يُغنه الله، ومن يتصبَّر يُصبِّره الله، وما أعطى الله أحداً عطاءً هو خير له وأوسع من الصبر»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

١١٨٧ ـ ٨٢٤ ـ (٣٤) (حـ لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: **جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: «يا محمد! عِشْ ما شئتَ فإنكَ ميِّت، واعمل ما شئتَ فإنك مَجزيٌّ به، وأحبب من شئت فإنَّك مفارقُه، واعلم أنَّ شَرفَ المؤمن قيامُ الليل، وعزَّه استغناؤه عن الناس»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

١١٨٨ ـ ٨٢٥ ـ (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ليس الغِنى عن كثرة العَرَض، ولكنَّ الغنى غنى النفس»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[4].

(العَرَض) بفتح العين المهملة والراء: هو كل ما يقتنى من المال وغيره.

---

(١) وقع في «المجمع» (٣/ ٩٧): (العفاف)، وهو تصحيف.

(٢) قلت: منه في سنده إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو لين الحديث، وليس عند الحاكم الجملة الأخيرة منه.

(٣) هكذا وجد، وإنما هو «يستعفف»، ورواية الترمذي ورواية البخاري: «يستعف». و «يعفه» بفتح الفاء، جزم به الكرماني، كذا في «العجالة» (١١٣).

(٤) قال الناجي: «وبقي عليه ابن ماجه».

١١٨٩ - ٨٢٦ - (٣٦) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفعْ، ومن قلبٍ لا يخشعْ، ومن نفس لا تشبعْ، ومن دعوةٍ لا يُستَجَابُ لها**».

رواه مسلم وغيره. [مضى ٣- العلم/ ٩].

١١٩٠ - ٨٢٧ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر! أترى كثرةَ المال هو الغنى؟**». قلت: **نعم يا رسولَ الله!** قال: «**أفَتَرى قلةَ المالِ هو الفقر؟**». قلت: **نعم يا رسول الله!** قال: «**إنما الغنى غنى القلب، والفقرُ فقرُ القلب**».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث يأتي إنْ شاء الله تعالى[١].

١١٩١ - ٨٢٨ - (٣٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس المسكينُ الذي تَرُدُّه اللقمةُ واللقمتان، والتمرةُ والتمرتان، ولكنِ المسكينُ الذي لا يجدُ غِنىً يُغنيه، ولا يُفطَنُ له فَيُتَصَدَّقُ عليه، ولا يقومُ فيسألُ الناس**».

رواه البخاري ومسلم.

١١٩٢ - ٨٢٩ - (٣٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**قد أفلح من أسلم ورُزِقَ كفافاً، وقنَّعه الله بما آتاه**».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١١٩٣ - ٨٣٠ - (٤٠) (صحيح) وعن فَضَالة بن عُبيدٍ رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**طوبى لمن هُدِيَ للإسلام، وكان عيشُه كفافاً وقَنَعَ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(**الكفاف**) من الرزق: ما كَفَّ عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة.

١١٩٤ - ٨٣١ - (٤١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**يا ابنَ آدم! إنك أن تَبْذُلَ[٢] الفضلَ خيرٌ لك، وأن تُمسكه شر لك، ولا تلامُ على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى**».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١١٩٥ - ٤٩٨ - (١١) (ضعيف) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) يعني: في (٢٤- التوبة/ ٥- الترغيب في الفقر).

(٢) ضبطه النووي في «شرح مسلم» بفتح الهمزة، قال: «ومعناه؛ إنْ بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه، وإنْ أمسكته فهو شر لك، لأنه إن أمسك عن الواجب استحق العقاب عليه، وإنْ أمسك عن المندوب، فقد نقص ثوابه، وفوت مصلحة نفسه في آخرته، وهذا كله شر. ومعنى «لا تلام على كفاف»: أنّ قدر الحاجة لا لوم على صاحبه، وهذا إذا لم يتوجه في الكفاف حق شرعي، كمن كان له نصاب زكوي ووجبت الزكاة بشروطها، وهو محتاج إلى ذلك النصاب لكفافه، وجب عليه إخراج الزكاة، ويحصل كفايته من جهة مباحة. ومعنى «ابدأ بمن تعول»: أنَّ العيال والقرابة أحق من الأجانب».

«إياكم والطمعَ؛ فإنه هو الفقرُ، وإياكم وما يُعْتَذَرُ منه».

رواه الطبراني في «الأوسط»[1].

١١٩٦ ـ ٨٣٢ ـ (٤٢) (حـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٤٩٩ ـ (١٢) (ضعيف)) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله! أوصني وأوجِزْ. فقال النبيُّ ﷺ: «عليك بالأياسِ مما في أيدي الناسِ، [وإياك والطمعَ؛ فإنه فقرٌ حاضرٌ]، وإياك وما يُعتذَرُ منه».

رواه الحاكم، والبيهقي في كتاب «الزهد» واللفظ له، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

١١٩٧ ـ ٥٠٠ ـ (١٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «القناعةُ كنزٌ لا يفنى».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»، ورفعه غريب[2].

١١٩٨ ـ ٨٣٣ ـ (٤٣) (حـ لغيره) وعن عُبَيْدِاللهِ بن محصَن الخَطمي رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أصبح [منكم] آمناً في سِربِه، معافى في جسده، عنده قوت يومِه؛ فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(في سربه) بكسر السين المهملة أي: في نفسه[3].

١١٩٩ ـ ٥٠١ ـ (١٤) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين ٨٣٤ ـ (٤٤) فهو (صـ لغيره)) وعن أنس رضي الله عنه: [أن رجلاً من الأنصار أتى النبيَّ ﷺ فسأله، فقال: «ما في بيتك شيء؟». قال: بلى، حِلسٌ نَلبس بعضه، ونبسُطُ بعضَه، وقَعبٌ نشربُ فيه من الماءِ. قال: «ائتني بهما»، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال: «من يشتري هذين؟»، قال رجل: أنا آخذُهما بدرهم. قال رسولُ الله ﷺ: «من يزيدُ على درهمٍ؟» (مرتين أو ثلاثاً). قال رجل: أنا آخُذُهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، وأخذَ الدرهمين فأعطاهُما الأنصاريَّ، وقال: «اشتر بأحدهما طعاماً، فانبذه إلى أهلِكَ، واشترِ بالآخر قَدُوماً، فأتني به»، فأتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده، ثم قال: «اذهبْ فاحتطِبْ، وبِعْ، ولا أرَيَنَّكَ خمسةَ عشر يوماً». ففعل، فجاء وقد أصاب عشَرَةَ دراهمَ، فاشترى ببعضها ثوباً، وببعضها طعاماً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خيرٌ لك من أن تجيء المسألةُ نكتةً في وجهك يوم القيامة، [إن المسألة لا تصلُحُ إلا لثلاثٍ: لذي فقر مُدقِعٍ، أو لذي غرم مُفْظع، أو لذي دمٍ مُوجِع]»[4].

رواه أبو داود، والبيهقي بطوله، واللفظ لأبي داود، وأخرجَ الترمذي والنسائي منه قصة بيعَ الحطب

---

(١) قلت: لكن الشطر الثاني منه ثابت من حديث أنس وغيره كما تراه مخرجاً محققاً في «الصحيحة» رقم (٣٥٤ و٤٠١ و١٤٢١).

(٢) قلت: في إسناده (٨٨/ ١٠٤) متروك متهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٠٧).

(٣) وأما (السَّرْب) بالفتح فيقال: على المسلك والطريق.

(٤) تمام الحديث ثابت، وأما الجهلة فلم يفرقوا ـ كعادتهم ـ بين ما صح منه وما لم يصح، فقالوا: «حسن..»!

فقط، وقال الترمذي: «حديث حسن».

(الحِلْس) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسين المهملة: هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير، وسمي به غيره مما يداس ويمتهن من الأكسية ونحوها.

و (**الفقر المدقع**) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف: هو الشديد الملصق صاحبه بـ (**الدقعاء**): وهي الأرض التي لا نبات بها. و (**الغُرْم**) بضم الغين المعجمة وسكون الراء: هو ما يلزم أداؤه تكلفاً لا في مقابلة عوض. و (**المفظع**) بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة: هو الشديد الشنيع. و (**ذو الدم الموجع**): هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه القاتل يدفعها إلى أولياء المقتول، ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي يتوجع لقتله.

١٢٠٠ ـ ٨٣٥ ـ (٤٥) (صحيح) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأنْ يأخذَ أحدُكم أحبُلَه[١] فيأتي بحزمةٍ من حطبٍ على ظهره فيبيعَها فيكفَّ بها وجهَه؛ خيرٌ له من أنْ يسألَ الناس، أعطَوْه أم منعوه**».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

١٢٠١ ـ ٨٣٦ ـ (٤٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأنْ يحتطبَ أحدُكم حزمةً على ظهرِه، خيرٌ له من أن يسألَ أحداً، فيعطيَه أو يمنعَه**».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٢٠٢ ـ ٨٣٧ ـ (٤٧) (صحيح) وعن المقدام بن معدِ يكَرِب رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**ما أكل أحدٌ طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإنّ نبيَّ الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده**».

رواه البخاري.

٥ ـ (ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى)

١٢٠٣ ـ ٨٣٨ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن نزلت به فاقة فأنزلَها بالناسِ لم تُسَدَّ فاقتُه، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله، فيُوشك اللهُ له برزق عاجلٍ أو آجلٍ**».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»[٢]، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلا أنه قال فيه: «**أوشك[٣] الله له بالغنى، إما بموت عاجلٍ، أو غنى آجل**».

---

(١) كذا الأصل، وهو بفتح أوله وضم الموحدة جمع (حبل)، مثل (فَلس) و (أفلس). وهو رواية للبخاري في غير هذا السياق أخرجه في أول «١٦/ البيوع». وبه رواه ابن ماجه (٧١٣٦)، وفي روايتين أخريين للبخاري: «حبله» على الإفراد.

(٢) الأصل: «ثابت»، وذلك تصحيف، وإنما هي «غريب» لا «ثابت». كما في «العجالة» (١١٤). قلت: والظاهر أنه من المؤلف نفسه رحمه الله، فقد أعاده هكذا مصحفاً في أول (١٥ـ الدعاء) وكذلك وقع في المخطوطة، إلا أنّه في الموضع الثاني منها كتب الناسخ على الهامش: غريب. صح. ثم إنَّ لفظ الحديث للترمذي، ولفظ أبي داود مثل لفظ الحاكم حرفاً بحرف! وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٥٢).

(٣) الأصل: «أرسل»، والتصويب من «المستدرك» و «أبي داود».

(يوشك) أي: يسرع، وزناً ومعنى.

١٢٠٤ ـ ٥٠٢ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاعَ أو احتاجَ فكَتَمَه الناسَ، وأفضى به إلى الله تعالى؛ كان حقاً على الله أنْ يفتَح له قوتَ سنةٍ من حلال».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٦ـ (الترهيب من أخذِ ما دفع من غير طيب نفس المعطي)

١٢٠٥ ـ ٨٣٩ ـ (١) (صـ لغيره) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إنَّ هذا المال خُضْرةٌ حُلوة، من أعطَيناه منها شيئاً بطيب نفسٍ منا، وحُسنِ طُعمةٍ منه، من غير شَرَهِ نفسٍ؛ بورك له فيه، ومن أعطْيناه منها شيئاً بغيرِ طيبِ نفسٍ منا، وحُسنِ طُعمةٍ منه، وشَرَهِ نفسٍ؛ كان غيرَ مباركٍ له فيه».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وروى أحمد[١] والبزّار منه الشطر الأخير بنحوه بإسناد حسن.

(الشَّره) بشين معجمة محركاً: هو الحرص.

١٢٠٦ ـ ٨٤٠ ـ (٢) (صحيح) وعن معاويةَ بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلحِفوا في المسألة، فوالله لا يسألني أحدٌ منكم شيئاً فتُخرِجُ له مسألتُه مني شيئاً وأنا له كاره؛ فيبارك له فيما أعطيتُه».

رواه مسلم والنسائي، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

وفي رواية لمسلم قال: وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا خازنٌ، فمن أعطيتُه عن طيبِ نفسٍ؛ فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألةٍ وشَرَهِ نفسٍ؛ كان كالذي يأكل ولا يشبع».

(لا تلحفوا) أي: لا تُلحُّوا في المسألة.

١٢٠٧ ـ ٨٤١ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلْحِفوا في المسألة، فإنه من يستخرج مِنَّا بها شيئاً؛ لم يباركْ له فيه».

رواه أبو يعلى، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

١٢٠٨ ـ ٨٤٢ ـ (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرجل يأتيني فيسألُني فأُعطيه، فينطلق وما يحمل في حِضنه[٢] إلا النار».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٢٠٩ ـ ٨٤٣ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يَقسِم ذهباً، إذ أتاه رجل فقال: يا رسولَ الله! أعطني. فأعطاه. ثم قال: زدني. فزاده ـ ثلاث مرات ـ، ثم ولّى مُدبراً، فقال رسول الله ﷺ: «يأتيني الرجل فيسألني، فأُعطيه، ثم يسألني، فأعطيهِ ـ ثلاث مرات ـ، ثم يُوَلّي مُدْبراً وقد جعل في ثوبه ناراً إذا انقلب إلى أهله».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قلت: أحمد رواه بتمامه نحوه (٦/ ٦٨).

(٢) بكسر المهملة وإسكان الضاد المعجمة: ما دون الإبط إلى الكشح.

١٢١٠ ـ ٨٤٤ ـ (٦) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ **أنَّه دخل على النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! رأيت فلاناً يشكر، يذكر أنَّك أعطيته دينارين. فقال رسول الله ﷺ: «لكنَّ فلاناً قد أعطيتُه ما بين العشرة إلى المئة فما شكر، وما يقوله! إنَّ أحدَكم ليخرجُ من عندي بحاجته متأبطَها، وما هي[1] إلا النارُ». قال: قلت: يا رسول الله! لِمَ تعطيهم؟ قال: «يأبَون إلا أنْ يسألوني، ويأبى اللهُ ليَ البخلَ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد وتقدم [٤ـ باب/ ٢٤ـ رقم /(٢٤)].

(**متأبطها**) أي: جاعلها تحت إبطه.

٧ ـ (ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله، سيما إن كان محتاجا، والنهي عن رده إن كان غنيا عنه)

١٢١١ ـ ٨٤٥ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما [قال: سمعتُ عمرَ يقول][2]: كان رسولُ الله ﷺ **يعطيني العطاءَ فأقولُ: أعطه أفقر إليه مني. قال: فقال: «خذه، إذا جاءك من هذا المال شيءٌ، وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذْه فتموَّله، فإنْ شئت كُلْهُ، وإنْ شئتَ تصدّقْ به، وما لا فلا تُتْبِعْهُ نفسَك». قال سالم ابن عبدالله: فلأجل ذلك كان عبدالله لا يسألُ أحداً شيئاً، ولا يَردُّ شيئاً أُعطِيه**.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٢١٢ ـ ٨٤٦ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عطاء بن يسار: **أنَّ رسول الله ﷺ أرسل إلى عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه بعطاء، فرده عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «لِمَ رددته؟»، فقال: يا رسول الله! أليس أخبرتَنا أنَّ خيراً لأحدنا أنْ لا يأخذَ** من **أحدٍ شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما ذلك عن المسألة، فأمَّا ما كان عن غيرِ مسألةٍ، فإنَّما هو رزقٌ يرزقَكَهُ اللهُ». فقال عمر رضي الله عنه: أمَا والذي نفسي بيده لا أسألُ أحداً شيئاً، ولا يأتيني شيءٌ** من غير **مسألةٍ إلا أخذتُه**.

رواه مالك هكذا مرسلاً، ورواه البيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: **سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول**: فذكر بنحوه[3].

١٢١٣ ـ ٥٠٣ ـ (١) (ضعيف) وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب: **أن عبدَالله بن عامر بعث إلى عائشةَ** رضي الله عنهما **بنفقةٍ وكسوةٍ، فقالت للرسول: أي بُنَيَّ! لا أقبلُ** من **أحدٍ شيئاً، فلما خرجَ الرسولُ قالت**: ردوه

---

(١) الأصل: «نسي»، والتصويب من «الموارد» (٨٣٩).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من المصورة التي عندي، وكذا من «الصحيحين» والنسائي، وليس عندهم جملة المشيئة، وإنما هو: «فتموله، أو تصدق به»، ولم يتنبه المعلقون الثلاثة لهذا السقط، فصارت القصة عندهم لابن عمر! رغم أني كنت نبهت على خطأ ذلك في الطبعة السابقة بعبارة أخرى، ورغم أنهم عزوا الحديث للمصادر الثلاثة بالأرقام! وزادوا مصدراً رابعاً فقالوا: «وأبو داود (١٦٧١)»، وهو خطأ أيضاً!!

(٣) قلت: ومن هذا الوجه وصله أبو يعلى في «مسنده»، وعنه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ٨٣ـ بتحقيقي)، وهو الآتي بعده.

عليٌّ. فردوه، فقالت: إني ذكرْتُ شيئاً، قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! من أعطاكِ عطاءً بغير مسألة فاقبليه، فإنما هو رزقٌ عرضَهُ الله إليكِ».

رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات، لكن قد قال الترمذي: «قال محمد ـ يعني البخاري ـ: لا أعرف للمطلب بن عبدالله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: «حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ»، وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ». (قال المملي) رضي الله عنه: «قد روى عن أبي هريرة، وأما عائشة؛ فقال أبو حاتم: المطلب لم يدرك عائشة. وقال أبو زرعة: ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل، وإلا فالرسول إليها لم يسم. والله أعلم».

١٢١٤ ـ ٨٤٧ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن عمر[1] بن الخطاب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! قد قلت لي: إنَّ خيراً لك أنْ لا تسألَ أحداً من الناس شيئاً. قال: «إنما ذلك أنْ تسأل، وما آتاك اللهُ من غيرِ مسألةٍ، فإنما هو رزقٌ رزقَكَه اللهُ».

رواه الطبراني وأبو يعلى بإسناد لا بأس به.

١٢١٥ ـ ٨٤٨ ـ (٤) (صحيح) وعن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بلغه عن أخيه معروفٌ من غيرِ مسألةٍ ولا إشراف نفسٍ، فليَقْبَلْهُ ولا يردَّه، فإنما هو رزقٌ ساقَه اللهُ عز وجل إليه».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢١٦ ـ ٨٤٩ ـ (٥) (صحـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أنْ يسأله فلْيَقْبَلْهُ؛ فإنما هو رزق ساقه الله إليه».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»[2].

١٢١٧ ـ ٨٥٠ ـ (٦) (صحيح) وعن عائذ بن عمرٍو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن عرض له من هذا الرزق شيءٌ من غير مسألة ولا إشرافٍ، فليتوسع به في رزقه، فإنْ كان غنياً فليوجهه إلى مَن هو

---

(١) الأصل: (واصل)، وهو خطأ، والتصويب من «مسند أبي يعلى» و «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي، رواه من طريق أبي يعلى، دون الطبراني، ولم يعزه إلى هذا الهيثمي (٣/ ١٠٠)، وليس هو في «مسند عمر» من «معجم الطبراني الكبير»، ولا في «الأوسط» و «الصغير»، ففي عزو المؤلف إليه نظر، ولعله مقحم بعض النساخ، فإنه غير موجود في نسخة مخطوطة عندي، ثم إنَّ لفظ أبي يعلى أتم، كالذي قبله، ويختلف عن هذا في بعض الكلمات. والله أعلم.

(٢) وكذا قال الهيثمي في «المجمع». وأما قول المعلقين الثلاثة (١/ ٦٥١): «وقد صححه الهيثمي (٣/ ١٠٠ـ١٠١)». فهذا مما يدل على جهلهم بهذا العلم، لأنه لا يعني أكثر من توفر شرط من شروط الصحة عند قائله، ألا وهو ثقة رجاله! وقد نبهت على ذلك مراراً؛ في المقدمة وغيرها. وليت شعري لم نسبوا الصحة التي زعموا إلى الهيثمي دون المؤلف؟! وقد سبقه إليها!

أحوجُ إليه منه».

رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وإسناد أحمد جيد قوي. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله: «سألت أبي: ما (**الإشراف**)؟ قال: تقول في نفسك: سيبعث إليَّ فلان، سَيَصِلُني فلان!».

١٢١٨ ـ ٥٠٤ ـ (٢) (**ضعيف جداً**) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما المعطي من سعةٍ بأفضلَ منَ الآخِذِ، إذا كان محتاجاً**».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢١٩ ـ ٥٠٥ ـ (٣) (**ضعيف**) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**ما الذي يعطي بسعةٍ بأعظمَ أجراً من الذي يقبلُ إذا كانَ محتاجاً**».

رواه الطبراني في «الأوسط» وابن حبان في «الضعفاء».

٨ ـ (ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله [غير الجنة][1] وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع)

١٢٢٠ ـ ٨٥١ ـ (١) (حسن) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ملعونٌ من سَأل بوجهِ اللهِ، وملعونٌ من سُئِل بوجه الله ثم منعَ سائلَهُ؛ ما لم يسأل هُجراً**».

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة، وفيه كلام[2].

(هُجْراً) بضم الهاء وسكون الجيم، أي: ما لم يسأل أمراً قبيحاً لا يليق. ويحتمل أنَّه أراد ما لم يسأل سؤالاً قبيحاً بكلام قبيح.

١٢٢١ ـ ٥٠٦ ـ (١) (**ضعيف**) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُسأل بوجه الله إلا الجنةُ**».

رواه أبو داود وغيره[3].

١٢٢٢ ـ ٨٥٢ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن استعاذَ بالله فأعيذوه، ومَن سأل باللهِ فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنعَ إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى تَرَوْا أنكم قد كافأتموه**».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

١٢٢٣ ـ ٨٥٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وروي عن أبي عُبيدةَ مولى رفاعة عن رافع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**ملعونٌ من سألَ بوجهِ اللهِ، وملعونٌ من سُئِلَ بوجهِ اللهِ فمنعَ سائلَهُ**».

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) قلت: لكنه قد توبع، كما بينته في «الصحيحة» (٢٢٩٠).

(٣) قلت: في إسناده (١٦٧١) سليمان بن معاذ التميمي، وهو ابن قرم بن سليمان، ضعيف لسوء حفظه، «المشكاة» (١٩٤٤)، «ضعيف أبي داود» (٢٩٧).

رواه الطبراني.

١٢٢٤ ـ ٨٥٤ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم بشرِ الناسِ؟ رجلٌ يُسألُ بوجه الله ولا يُعطي»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى. [١٢ـ الجهاد/ ٩ رقم ٤].

١٢٢٥ ـ ٨٥٥ ـ (٥) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بشر البرية؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «الذي يُسأل باللهِ ولا يُعطي»**.

رواه أحمد.

١٢٢٦ ـ ٥٠٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أحدّثُكم عن الخَضر؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «بينما هو ذاتَ يوم يمشي في سوقِ بني إسرائيل أبصره رجل مكاتَب، فقال: تصدق عليَّ بارك الله فيك. فقال الخضر: آمنت بالله، ما شاء الله من أمر يكون، ما عندي شيءٌ أعطيكَه. فقال المسكين: أسألك بوجه الله لما تصدقت عليَّ؛ فإني نظرت السماحة في وجهِك، ورجوتُ البركةَ عندك. فقال الخضر: آمنتُ بالله، ما عندي شيء أعطيكَه إلا أن تأخذني فتبيعني. فقال المسكين: وهل يَستقيمُ هذا؟ قال: نعم؛ أقول: لقد سألتني بأمر عظيم، أما إني لا أُخيِّبك بوجه ربي، بِعني. قال: فقدمه إلى السوق، فباعه بأربع مئة درهم، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال: إنما اشتريتني التماس خيرٍ عندي، فأوصني بعمل. قال: أكره أن أشق عليك، إنك شيخ كبير ضعيف. قال: ليس يشق عليّ. قال: قم فانقل هذه الحجارة. وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم. فخرج الرجل لِبعضِ حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة! قال: أحسنت وأجملت، وأطقت ما لم أرك تطيقه. قال: ثم عرض للرجلِ سفرٌ، فقال: إني أحسبُك أميناً فاخلُفْني في أهلي خلافةً حسنةً. قال: وأوصني بعمل. قال: أكره أن أشق عليك. قال: ليس يشق عليَّ. قال: فاضرب من اللبن لبيتي، حتى أقدم عليك. قال: فمر الرجل لسفره، قال: فرجع الرجل وقد شيَّد بناءً. قال: أسألك بوجه الله ما سبيلك وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله، ووجهُ اللهِ أوقعني في هذه العبودية، فقال الخضر: سأُخبرك من أنا؟ أنا الخضر الذي سمعتَ به، سألني مسكين صدقةً فلم يكن عندي شيء أعطيه. فسألني بوجه الله، فأمكنته من رقبتي، فباعني. وأُخبرك أنه من سُئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر؛ وقف يوم القيامة جِلدةً ولا لحم له يتقعقع. فقال الرجل: آمنت بالله، شَقَقْتُ عليك يا نبي الله! ولم أعلم. قال: لا بأس، أحسنتَ وأتقنت. فقال الرجل: بأبي أنت وأُمي يا نبي الله! احكم في أهلي ومالي بما شئتَ، أو اخترْ فأخلي سبيلك. قال: أُحب أن تُخليَ سبيلي فأعبدَ ربي. فخلَّى سبيله. فقال الخضر: الحمد لله الذي أوثقني في العبودية، ثم نجاني منها»**.

رواه الطبراني في «الكبير» وغير الطبراني، وحسَّن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعدٌ. والله أعلم.

٩ـ (الترغيب في الصدقة والحث عليها، وما جاء في جهد المقل، ومن تصدق بما لا يحب)

١٢٢٧ ـ ٨٥٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من تصدَّق

بِعِدْلِ[1] تمرةٍ من كسبٍ طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإنَّ الله يقبلُها بيمينه، ثم يربِّيها لصاحبها كما يربي أحدكم فَلُوَّه، حتى تكون مثل الجبل».

رواه البخاري ومسلم، والنسائي والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صحيح) وفي رواية لابن خزيمة: «إنَّ العبدَ إذا تصدَّق من طَيِّبٍ تقبلها الله منه، وأخذها بيمينه فربّاها، كما يربِّي أحدكم مُهره أو فصيلَه، وإنَّ الرجلَ ليتصدقُ باللقمةِ، فتربو في يد الله ـ أو قال: في كفِّ الله ـ حتى تكون مثل الجبل، فتصدقوا».

(صـ لغيره) وفي رواية صحيحة للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يقبلُ الصدقةَ، ويأخذُها بيمينه، فيربّيها لأحدكم كما يُربِّي أحدُكُم مُهرَه، حتى إنّ اللقمةَ لتصيرُ مثل أُحدٍ[2]...».

ورواه مالك بنحو رواية الترمذي هذه عن سعيد بن يسار مرسلاً، لم يذكر أبا هريرة.

١٢٢٨ ـ ٨٥٧ ـ (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إن اللهَ ليَربِّي لأحدكم التمرةَ واللقمةَ، كما يُربِّي أحدُكم فَلُوَّه أو فصيله، حتى تكون مثلَ أُحدٍ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له[3].

(الفلوّ) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو: هو المهر أول ما يولد. و (الفصيل): ولد الناقة إلى أنْ يفصل عن أمه.

١٢٢٩ ـ ٥٠٨ ـ (١) (ضعيف جداً) وروي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبدَ ليتصدَّقُ بالكسرة؛ تربو عندَ اللهِ عز وجل حتى تكونَ مثلَ أُحُدٍ».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢٣٠ ـ ٥٠٩ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اللهَ عز وجلَّ لَيُدخلُ بلقمةِ الخبزِ وقَبْصَةِ التمر، ومثله مما ينتفع به المسكينُ ثلاثةً الجنةَ: ربَّ البيت الآمرَ به، والزوجةَ تُصلِحه، والخادمَ الذي يناول المسكين». فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي لم ينس خَدَمَنا».

رواه الحاكم، والطبراني في «الأوسط» واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله[4].

---

(١) بكسر العين المهملة: هو ما عادل الشيء من غير جنسه، وبالفتح: ما عادله من جنسه.

(٢) هو بضم الهمزة والحاء المهملة: جبل معروف بالمدينة. وفي الأصل هنا زيادة: «وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة/ ١٠٤]، و ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾ [البقرة/ ٢٧٦]»، فحذفت الزيادة لتفرد عباد بن منصور بها، ومخالفته لما قبلها من الصحيحة، ولرواية مالك أيضاً المرسلة الآتية، خلافاً لما يوهمه كلام المؤلف فتنبه. ووقعت الآية الأولى في الأصل هكذا ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾، وتجاهل الثلاثة ما نقلوه عن الناجي من قوله مستنكراً على الترمذي: «وكيف يصحح وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف؟!» تجاهلوا هذا وقالوا: «حسن»! هذا مع المخالفة المذكورة!

(٣) لقد أبعد المصنف النجعة، فلم يعزه لأحمد، وتبعه في ذلك الهيثمي (٣/ ١١١و١١٢) وهو في «مسنده» (٦/ ٢٥١) باللفظ المذكور، ورواه البزار (١/ ٤٤١/ ٩٣١) من طريق أخرى عنها نحوه.

(٤) أوله: «انتضلوا واركبوا...»، ومظنة إيراد المصنف إياه إنما هو (١٢ـ الجهاد/ ٨ـ الترغيب في الرمي)، ولم يورده فيه ولا =

(القبصة) بفتح القاف وضمها وإسكان الباء وبالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ برؤوس أنامله الثلاث.

١٢٣١ ـ ٨٥٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ما نقصتْ صدقةٌ من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل»**.

رواه مسلم والترمذي، ورواه مالك مرسلاً.

١٢٣٢ ـ ٥١٠ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس يرفعه قال: **ما نقصت صدقةٌ من مال، وما مدَّ عبدٌ يده بصدقة إلا ألقِيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبدٌ باب مسألةٍ له عنها غنىً إلا فتح الله له باب فقر»**[١].

رواه الطبراني.

١٢٣٣ ـ ٥١١ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصِلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السرِّ والعلانية؛ ترزقوا وتنصروا وتجبروا»**.

رواه ابن ماجه في حديث تقدم في «الجمعة» [٧/ ٦ـ باب].

١٢٣٤ ـ ٨٥٩ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: **أنَّهم ذبحوا شاة، فقال النبي ﷺ: «ما بقي منها؟». قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: «بقي كلُّها غيرُ كتفها»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ومعناه: أنهم تصدقوا بها إلا كتفها.

١٢٣٥ ـ ٨٦٠ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقول العبدُ: مالي مالي، وإنما له من ماله ثلاثٌ: ما أكل فأفنى، أو لَبس فأبلى، أو أعطى فاقْتنى[٢]، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس»**.

رواه مسلم.

١٢٣٦ ـ ٨٦١ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيُّكم مالُ وارِثه أحبُّ إليه من مالِه؟». قالوا: يا رسول الله! ما منا أحدٌ إلا مالُه أحبُّ إليه. قال: «فإنَّ مالَه ما قدَّم، ومالَ وارثه ما أخَّر»**.

رواه البخاري والنسائي.

١٢٣٧ ـ ٨٦٢ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينا رجل في**

= في غيره من أبواب الجهاد، وإنما أعاده دون تمامه فيما يأتي هنا (١٧ـ باب).

(١) قلت: إنما أوردته هنا من أجل الجملة الوسطى منه، وإلا فطرفاه صحيحان بشواهدهما، فانظرهما (رقم ١١٥٤، ١٢٣١).

(٢) كذا في «صحيح مسلم» (٨/ ٢٢١) بالتاء، والمعنى: ادخره لآخرته. أي: ادخر ثوابه. ولفظه في «المسند» (٢/ ٣٦٨ و٤١٢): «فأقنى» بحذف التاء، أي: أرضى، ورواه ابن حبان أيضاً، ووقع في «الموارد» (٢٤٨٧): «فأبقى»، ولعله خطأ من الطابع أو الناسخ، ثم رأيته كذلك في «الإحسان» (٣٢٣٣) و٣٣١٧) بالسند نفسه «أو تصدقت فأمضيت»!

فلاةٍ من الأرض، فسمع صوتاً في سحابةٍ: اسقِ حديقةَ فلان. فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حَرَّةٍ، فإذا شَرجةٌ من تلك الشِراج قد استوعبتْ ذلك الماء كلَّه، فتتبع الماءَ، فإذا رجل[1] قائم في حديقة يُحَوِّل الماء بمسحاتِه، فقال [له]: يا عبدَالله! ما اسمك؟ قال: فلان، للاسم الذي سمع في السحابة. فقال له: يا عبدَالله! لم سألتني عن اسمي؟ قال: [إني] سمعتُ [صوتاً] في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسقِ حديقةَ فلان؛ لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أمّا إذ قلتَ هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدَّقُ بثلثِه، وآكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرُدُّ فيها ثلثه».

رواه مسلم.

(الحديقة): البستان إذا كان عليه حائط. (الحَرّة) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء: الأرض التي بها حجارة سود. و (الشَّرْجة) بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء بعدها جيم وتاء تأنيث: مسيل الماء إلى الأرض السهلة. و (المِسحاة) بالسين والحاء المهملتين: هي المجرفة من الحديد.

١٢٣٨ ـ ٨٦٣ ـ (٨) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما منكم[2] مِن أحد إلا سيكلمُه الله، ليس بينه وبينه تَرجُمان[3]، فينظر أيمنَ منه، فلا يرى إلا ما قدَّم، فينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه، فلا يرى إلا النارَ تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بِشقِّ تمرة».

وفي رواية: «من استطاع منكم أنْ يَستَتِر من النار ولو بشق تمرة؛ فليفعل».

رواه البخاري ومسلم[4].

١٢٣٩ ـ ٨٦٤ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَتَّقِ أحدُكم وجْهَه النارَ ولو بشق تمرة».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

١٢٤٠ ـ ٨٦٥ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشةُ! استَتِري من النار ولو بشق تمرة، فإنَّها تَسُدُّ من الجائع مسدَّها من الشبعان».

رواه أحمد بإسناد حسن.

---

(١) الأصل: «الرجل»، والتصحيح من «مسلم» (٨/ ٢٢٢)، و «المسند» (٢/ ٢٩٦)، والزيادات منهما. وهي مما فات المحققين الثلاثة!

(٢) ظاهر الخطاب للصحابة، ويلحق بهم المؤمنون كلهم كما هي القاعدة.

(٣) بضم التاء المثناة فوق وفتحها، وفتح الجيم وضمها، أي: مفسِّر، يقال: ترجم كلامه إذا فسّره بكلام آخر، ونظر اليمين والشمال هنا كالمثل، لأن الإنسان من شأنه إذا دهمه أمر أن يلتفت يميناً وشمالاً يطلب الفوت. وقيل: يحتمل أن يطلب طريقاً يهرب منه لينجو من النار، فلا يرى إلا ما يقضي به الله من دخول النار. والله أعلم.

(٤) هذا ليس بجيد، فإنَّ الرواية الثانية تفرد بها مسلم، فرواها من غير طريق الرواية الأولى، فالصواب أنْ يعزى بعد الأولى، ثم يقال: وفي رواية لمسلم، وتذكر، لكنْ كثيراً ما يفعل هكذا فيوهم عود الضمير إليهما كما نبهت عليه في مواضع. كذا في «العجالة» (١١٥/ ٢).

١٢٤١ ـ ٥١٢ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: **سمعتُ رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول: «اتَّقُوا النارَ ولو بشِقِّ تمرة، فإنها تقيم العِوج، وتَدفعُ مِيتة السوء، وتقع من الجائع موقَعها من الشبعان».**

رواه أبو يعلى والبزار. وقد روي هذا الحديث[١] عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

١٢٤٢ ـ ٨٦٦ ـ (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ **يقول لكعب بن عُجْرَةَ: «يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! الصلاةُ قُرْبانٌ، والصيام جُنةٌ، والصدقةُ تُطفىءُ الخطيئة كما يُطفىء الماءُ النارَ، يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! الناسُ غاديان: فبائعٌ نفسَه فمُوبِقٌ[٢] رَقبته، ومبتاع نفسه فمُعْتِقٌ رقبته».**

رواه أبو يعلى[٣] بإسناد صحيح.

١٢٤٣ ـ ٨٦٧ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن كعب بن عُجْرَة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! إنه لا يدخل الجنة لحمٌ ودَمٌ نبتا على سُحتٍ؛ النار أولى به، يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! الناس غاديان: فغادٍ في فِكاك نفسِهِ فمعتقُها، وغادٍ موبِقُها، يا كعبُ بنَ عُجرة! الصلاةُ قُربان...[٤]، والصوم جُنَّةٌ، والصدقةُ تطفىءُ الخطيئة...».**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٢٤٤ ـ ٨٦٨ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل قال: **كنت مع النبي ﷺ في سفر... ـ فذكر الحديث إلى أن قال فيه: ـ ثم قال ـ يعني النبي ﷺ ـ: «ألا أدلكَ على أبوابِ الخير؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «الصوم جُنة، والصدقة تطفىءُ الخطيئةَ كما يطفىءُ الماءُ النارَ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». يأتي بتمامه في «الصمت» [٢٣ـ الأدب/ ٢]. وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتي في «كتاب القضاء» إن شاء الله تعالى [٢٠/ ٦].

١٢٤٥ ـ ٥١٣ ـ (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الصدقةَ لتطفىءُ غضبَ الربِّ، وتدفعُ ميتة السوء».**

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[٥].

---

(١) يعني الشطر الأول منه، وهو في «الصحيح»، وقد أخرجها عنهم الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٠٥ـ١٠٦).

(٢) الأصل: «فموثق»، و «في عتق رقبة» وهو خطأ، والتصحيح من «أبي يعلى» وغيره.

(٣) هذا يشعر بأنَّه لم يروه من هو أعلى طبقة منه، وليس كذلك، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٣/ ٣٢١و٣٩٩)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٤) هنا جملة في «صحيح ابن حبان» (٢٦١ـ موارد) بلفظ: «والصدقة برهان»، ولم ترد في الأصل، ولم أستدركها لأنها منكرة، ولهذا حذفت من آخره جملة: «كما يذهب الجليد على الصفا» مشيراً إلى ذلك بالنقط (...).

(٥) لم ترد لفظة (حسن) في بعض نسخ الترمذي، وهو اللائق بحال إسناده، فإن فيه علتين، وبيانهما في «الإرواء» (٣/ ٣٩٠ـ٣٩١)، وكذلك في حديث ابن المبارك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٨).

(ضعيف) وروى ابن المبارك في «كتاب البر» شطره الأخير، ولفظه: «**إن الله ليدرأ بالصدقةِ سبعين باباً من ميتةِ السوءِ**».

(يدرأ) بالدال المهملة؛ أي: يدفع، وزنه ومعناه.

١٢٤٦ ـ (٨٦٩) (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه؛ أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ثلاث أُقسم عليهن، وأحدِّثكم حديثاً فاحفظوه، ـ قال ـ: ما نقص مالُ عبدٍ من صدقة، ولا ظُلمَ عبدٌ مظْلمةً صبر عليها؛ إلا زاده الله عِزاً، ولا فتح عبدٌ باب مسألةٍ؛ إلا فتحَ الله عليه باب فقرٍ ـ أو كلمة نحوها ـ. وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، ـ قال ـ: إنما الدنيا لأربعةِ نفرٍ: عبدٌ رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحِمَه، ويَعلمُ لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل. وعبدٌ رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالاً فهو صادقُ النية؛ يقول: لو أنَّ لي مالاً لعمِلتُ بعملِ فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء. وعبد رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علماً؛ يَخبِطُ في ماله بغير علم، ولا يتقي فيه ربه، ولا يصِلُ فيه رحِمه، ولا يعلم لله فيه حقاً. فهذا بأخبث المنازل. وعبدٌ لم يرزقْه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أنَّ لي مالاً لعملتُ بعملِ فلان، فهو بنيته، فوزرهما سواء**».

رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى ١ ـ الإخلاص/ ١].

١٢٤٧ ـ ٨٧٠ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ضرب رسول الله ﷺ «**مثلَ البخيلِ والمتصدِّقِ: كمثَلِ رجلين عليهما جُنَّتان مِن حديد، قد اضطرت أيديهما إلى ثُدِيِّهما[1] وتراقيهما، فجعل المتصدِّق كلما تصدّقَ بصدقة انبسطت عنه، حتى تغشى أناملَه[2]، وتعفو أثرَه، وجعل الخيلُ كلما هَمَّ بصدقةٍ قلَصَت وأخذت كل حَلْقَةٍ بمكانها**». قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يقول بأصبعيه هكذا في جيبه؛ يوسِعها ولا تَتَوسَّع.

رواه البخاري ومسلم، والنسائي ولفظه: «**مثل المتصدقِ والبخيلِ كمثلِ رجلين عليهما جُبتانِ أو جُنتان من حديد، من لَدُن يَديهما إلى تراقيهما، فإذا أراد المنفِقُ أن يُنفِق اتسعت عليه الدِّرعُ، ـ أو مرَّت ـ حتى تُجِنَّ[3]**

---

(١) بضم الثاء المثلثة وكسر الدال، كذا في رواية أبي الحسن: جمع (ثَدي)، نحو فلوس وأفلس، فعلى هذا (ثدوي) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء فصار (ثدي) بضم الدال ثم أبدلت الضمة كسرة لأجل الياء. وفي رواية: «ثدييهما» بالتثنية.

(٢) أي: تغطي أصابعه. وقوله: «تعفو أثره» أي: تمحو، و (الأثر) مفتوحة الهمزة والثاء المثلثة أي: تمحو أثر مشيه بسبوغها وكمالها. والله أعلم.

(٣) بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وتشديد النون معناه: حتى تستر أصابعه. قال الخطابي رحمه الله تعالى: «هذا مثل ضربه الله تعالى للجواد والبخيل، وشبههما برجلين أراد كل واحد منهما أنْ يلبس درعاً يستجن بها، والدرع أول ما يلبس إنما يقع على موضع الصدر والثديين، إلى أنْ يسلك لابسها يديه في كمّيه، ويرسل ذيلها على أسفل بدنه، ويستمر سفلاً، فجعل ﷺ مثل المنفق مثل مَن لبس درعاً سابغة، فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحصنته، وجعل البخيل كرجل يداه مغلولتان ما بين دون صدره، فإذا أراد لبس الدرع حالت يداه بينها وبين أنْ تمر سفلاً على البدن، واجتمعت في عنقه، =

بنانَه، وتعفو أثرَه، فإذا أراد البخيل أن يُنْفِقَ قَلَصَت ولَزِمَتْ كلُّ حلقةٍ موضعَها، حتى إذا أخذت بتَرْقُوَتِهِ أو برقبته - يقول أبو هريرة: أشهد أنَّه رأى رسول الله ﷺ - يوسع ولا تتسع».

(الجُنَّة) بضم الجيم وتشديد النون: كل ما وقى الإنسان، ويضاف إلى ما يكون منه. (التراقي) جمع تَرقوة بفتح التاء، وضمّها لحن: وهو العظم الذي كون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه. و (قَلَصت): بفتح القاف واللام، أي: انجمعت وتشمرت، وهو ضد استرخَتْ وانبسطت. و (الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في الثوب ونحوه.

١٢٤٨ - ٥١٤ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن مالك رحمه الله؛ أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها: أن مسكيناً سألها وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيفٌ، فقالت لمولاة لها: أعطيه[١] إياه. فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه. فقالت: أعطيه[٢] إياه. قالت: ففعلت. فلما أمسينا أهدى لنا أهلُ بيت أو إنسان ما كان يُهدي لنا، شاةً وكفَنَها[٣]، فدعتها عائشة فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قُرصك.

٠ - ٥١٥ - (٨) (ضعيف موقوف) قال مالك: وبلغني: أن مسكيناً استَطْعم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وبين يديها عنب، فقالت لإنسان: خذ حبةً فأعطه إياها، فجعل ينظر إليها ويعجب. فقالت عائشة: أتعجب؟ كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة؟.

ذكره في «الموطأ» هكذا بلاغاً بغير سند.

قوله: (وكفنها) أي: ما يسترها من طعام وغيره.

١٢٤٩ - ٨٧١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجل: لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقته فوضعها في يدِ سارقٍ، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّقَ الليلةَ على سارقٍ! فقال: اللهم لك الحمدُ على سارقٍ! لأتصدقنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّقَ الليلةَ على زانية! قال: اللهم لك الحمد، على زانية! لأتصدقنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّقَ الليلةَ على غني! قال: اللهم لك الحمد على سارق، وزانيةٍ، وغني! فأُتيَ فقيل له: أمّا صدقتُك على سارقٍ؛ فلعله أن يستعِفَّ عن سرقته، وأما الزانية؛ فلعلها أن تستعِفَّ عن زناها، وأما الغني؛ فلعله أنْ يعتبرَ فينفقَ مما أعطاه الله».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي، وقالا فيه: «فأُتي، فقيل له: أما صدقتك فقد تُقُبِّلت»، ثم ذكر الحديث. [مضى ١ - الإخلاص/ ١].

١٢٥٠ - ٨٧٢ - (١٧) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

= فلزمت ترقوته، فكانت ثقلاً ووبالاً عليه من غير وقاية له، وتحصين لبدنه. والله أعلم». قلت: وسيعيد المؤلف الحديث بعد ستة أبواب مشروحاً بنحو هذا.

(١) الأصل في الموضعين: (أعطها)، والتصويب من «الموطأ»، وانظر «العجالة» (١١٠/ ٢).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قال في «المشارق»: قيل: ما يغطيها من الأقراص والرغف.

«كل امرىءٍ في ظلِّ صدقتِه حتى يُقضى بين الناس». قال يزيد: فكان أبو مَرْثد لا يخطئه يومٌ إلا تصدق فيه بشيء، ولو كعكة أو بصلة.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) وفي رواية لابن خزيمة أيضاً: عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثد بن أبي عبدالله اليَزَني[1]: أنَّه كان أولَ أهل مصر يروح إلى المسجد، وما رأيته داخلاً المسجد قَطُّ إلا في كُمِّه صدقة، إمَّا فلوس، وإمَّا خبز، وإمَّا قمح. قال: حتى ربما رأيت البصلَ يحمله، قال: فأقول: يا أبا الخير! إنَّ هذا يُنتِنُ ثيابَك. قال: فيقول: يا ابنَ أبي حبيب! أمَا إني لم أجدْ في البيت شيئاً أتصدق به غيرَه، إنَّه حدثني رجلٌ من أصحاب رسولِ الله ﷺ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ظِلُّ المؤمن يومَ القيامة صدقتُهُ».

١٢٥١ ـ ٨٧٣ ـ (١٨) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقةَ لتطفىء عن أهلها حرَّ القبورِ، وإنما يستظلُّ المؤمنُ يومَ القيامةِ في ظل صدقته».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وفيه ابن لهيعة[2].

١٢٥٢ ـ ٥١٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل؛ أنه يقول: «يا ابنَ آدمَ! افرُغْ من كنزِكَ عندي، ولا حَرَقَ، ولا غَرَقَ، ولا سَرَقَ؛ أُوفيكَه أحوجَ ما تكون إليه».

رواه البيهقي[3]، وقال: «هذا مرسل».

٠ ـ ٨٧٤ ـ (٩) (صحيح)... وقد رُوِّينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله إذا استُودِع شيئاً حفظه»[4].

١٢٥٣ ـ ٥١٧ ـ (١٠) (ضعيف) ورُوي عن ميمونةَ بنت سعدٍ؛ أنها قالت: يا رسول الله! أفتنا عن الصدقة. فقال: «إنها حجابٌ من النار لمن احتَسبها؛ يبتغي بها وجهَ الله عز وجل».

رواه الطبراني.

١٢٥٤ ـ ٥١٨ ـ (١١) (ضعيف) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُخرِج رجلٌ شيئاً من الصدقةِ حتى يَفُكَّ عنها لَحْيَي[5] سبعين شيطاناً».

---

(١) بفتح الياء التحتية والزاي بعدها نون.

(٢) ابن لهيعة معروف بالضعف لسوء حفظه، ولكنه قد تابعه عمرو بن الحارث وغيره، ولذلك خرجته في «الصحيحة» برقم (٣٤٨٤). قلت: وهذا آخر حكم للشيخ على الحديث، خلافاً لقوله في «الضعيفة» (٣٠٢١): «ضعيف». [ش].

(٣) الأصل: «الطبراني والبيهقي»، والمثبت من مخطوطتي. وفي «شعب البيهقي» (٣/ ٢١١): «أودع» مكان: «أفرغ»، ولعله أصح.

(٤) ذكره المؤلف عن البيهقي معلقاً عقب الحديث المرسل [السابق]، وقد وصله ابن حبان وغيره وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٤٧).

(٥) تثنية (اللحي): ووقع في الأصل (لحي) بالإفراد، والتصحيح من «المسند» و«المستدرك». قال في «اللسان»: «(واللحيان): حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان داخل الفم من كل ذي لحي».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في سماع الأعمش من [ابن][1] بريدة، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٠ ـ ٥١٩ ـ (١٢) (ضعيف موقوف) ورواه البيهقي أيضاً عن أبي ذرٍّ موقوفاً عليه قال: **ما خرجتْ صدقةٌ حتى يفكَّ عنها لَحْيَيْ[2] سبعين شيطاناً، كلهم ينهى عنها.**

١٢٥٥ ـ ٨٧٥ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: **كان أبو طلحةَ أكثرَ الأنصار بالمدينة مالاً من نخلٍ، وكان أحبَّ أمواله إليه (بَيرَحاء)، وكانت مستقبلةَ المسجدِ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب من ماءٍ فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تنالوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تُحبُّون﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تنالوا البِرَّ حتى تُنْفِقوا مما تحبون﴾، وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ (بيرَحاء)، وإنَّها صدقةٌ أرجو بِرَّها وذُخرها عند الله، فضعها يا رسولَ الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «بخٍ ذاك مال رابح، بخٍ ذاك مال رابح».**

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً.

(بيرحاء) بكسر الباء وفتحها ممدوداً: اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه، وقال بعض مشايخنا: «صوابه (بَيرحى) بفتح الباء الموحدة والراء مقصوراً، وإنما صحّفه الناس».

وقوله: «**رابح**»: روي بالباء الموحدة وبالياء المثناة تحت.

١٢٥٦ ـ ٥٢٠ ـ (١٣) (ضعيف جداً) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: **قلت: يا رسول الله! ما تقول في الصلاة؟ قال: «تمام العمل». [قلت: يا رسول الله! أسألك عن الصدقة؟ قال: «الصدقة شيء عَجَب»][3]. قلت: يا رسول الله! تركتُ أفضلَ عملٍ في نفسي أو خيرَه. قال: «ما هو؟». قلت: الصوم. قال: «خيرٌ، وليس هناك». قلت: يا رسول الله! وأيّ الصدقةِ ـ وذكر كلمةً ـ قلت: فإن لم أقدر؟ قال: «بفضل طعامك». قلت: إن لم أفعل؟ قال: «بِشِقِّ تمرة». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «بكلمة طيبة». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «دع الناس من الشر، فإنها صدقة تَصَدَّق بها على نفسك». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً؟!».**

رواه البزار، واللفظ له[4]، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى.

٠ ـ ٨٧٦ ـ (٢١) (صحيح) وابن حبان في «صحيحه» أطول منه بنحوه، والحاكم ويأتي لفظه إنْ شاء الله

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج، وغفل عنها المعلقون الثلاثة ـ كعادتهم ـ ومع ذلك حسنوا إسناده!! وهو منقطع، مخرج في «الضعيفة» مع أثر أبي ذر الذي بعده (٦٨٢٣).

(٢) الأصل: (لَحْيَ)، وفي طبعة الجهلة الثلاثة (لحيا)! انظر التعليق الذي قبله.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «كشف الأستار» (١/ ٤٤٦).

(٤) قلت: ومع ضعف إسناده الشديد فيه ألفاظ منكرة؛ خلافاً لرواية ابن حبان والحاكم الآتية في «الصحيح» (٢١ـ الحدود/ ١)، ونحوها رواية البيهقي هنا في «الصحيح» أيضاً.

تعالى[1].

(حسن صحيح) ورواه[2] البيهقي، ولفظه في إحدى رواياته قال: **سألت رسول الله ﷺ: ماذا يُنجي العبدَ من النار؟** قال: **«الإيمان بالله»**. قلت: **يا نبيَّ الله! مع الإيمان عمل؟** قال: **«أنْ ترضخَ مما خوَّلك[3] الله، و[4] ترضخ مما رزقك الله»**. قلت: **يا نبيَّ الله! فإن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ؟** قال: **«يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر»**. قلت: **إنْ كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف، ولا[5] ينهى عن المنكر؟** قال: **«فليُعِنِ الأخرق»[6]**. قلت: **يا رسول الله! أرأيت، إنْ كان لا يحسن أن يصنع؟** قال: **«فلْيُعِنْ مظلوماً»**. قلت: **يا نبيَّ الله! أرأيت إنْ كان ضعيفاً لا يستطيع أن يُعين مظلوماً؟** قال: **ما تريدُ أنْ تَتْرُكَ لصاحبك من خير؟ ليُمْسكْ أذاه عن الناس»**. قلت: **يا رسول الله! أرأيت إنْ فعل هذا يُدخِله الجنة؟** قال: **«ما من مؤمنٍ يطلبُ خصلةً من هذه الخصال؛ إلاَّ أخذتْ بيده حتى تدخله الجنة»**.

١٢٥٧ ـ ٥٢١ ـ (١٤) (ضعيف) ورُوي عن رافع بن خديجٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصدقة تسدُّ سبعين باباً من السوء»**.

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢٥٨ ـ ٥٢٢ ـ (١٥) (ضعيف جداً) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«باكروا بالصدقة؛ فإن البلاءَ لا يتخطى الصدقة»**.

رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس، ولعله أشبه.

١٢٥٩ ـ ٥٢٣ ـ (١٦) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تصدقوا؛ فإن الصدقَةَ فِكاكُكم من النار»**.

رواه البيهقي من طريق الحارث بن عُمير عن حميد عنه.

١٢٦٠ ـ ٥٢٤ ـ (١٧) (ضعيف جداً) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«باكروا بالصدقة، فإن البلاءَ لا يتخطاها»**.

رواه الطبراني، وذكره رزين في «جامعه»، وليس في شيء من الأصول.

١٢٦١ ـ ٨٧٧ ـ (٢٢) (صحيح) وعن الحارث الأشعريّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلماتٍ أنْ يعملَ بهن، ويأمرَ بني إسرائيل أنْ يعملوا بهن»**. ـ **فذكر الحديث**

---

(١) في (٢١ـ الحدود/ ١ـ الترغيب في الأمر بالمعروف).

(٢) الأصل: «وروى»، ولعل الأصوب ما أثبتُّه.

(٣) أي: أعطاك، و (الرضخ): العطية أي: تعطي مما ملكك الله.

(٤) قال الناجي (١١٦/ ٢): «كذا وجد بإسقاط الألف بين اللفظتين، (يعني: «خولك» و «ترضخ»)، ولا بد منه، فإنَّ الراوي شك هل قال: هذا أو هذا. وهو ظاهر».

(٥) لعل (لا) مقحمة هنا.

(٦) أي: جاهل لم يكن بيده صنعة يكتسب بها.

إلى أن قال فيه ـ: «وآمُركم بالصدقة، ومَثَلُ ذلك كمثل رجل أسَرَه العدوُّ، فأوثقوا يدَه إلى عنقه، وقرَّبوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول: هل لكم أنْ أفديَ نفسي منكم؟ وجعلَ يعطي القليلَ والكثيرَ، حتى فدى نفسه» الحديث.

رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم بتمامه في «الالتفات في الصلاة» [٥ـ الصلاة/ ٣٦].

١٢٦٢ ـ ٥٢٥ ـ (١٨) (**ضعيف**) وعن رافع بن مَكيث ـ وكان ممن شهد الحديبيةَ ـ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**حُسنُ المَلَكَة**[١] **نماء، وسوءُ الخلقُ شؤمٌ، والبرُّ زيادةٌ في العمرِ، والصدقةُ تطفىءُ الخطيئةَ، وتقي مِيتةَ السوءِ**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسم، وروى أبو داود بعضه.

١٢٦٣ ـ ٥٢٦ ـ (١٩) (**ضعيف جداً**) وعن عمرو بن عوفٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن صدقةَ المسلمِ تَزيد في العُمر، وتمنع مِيتَةَ السوء، ويُذهِبُ الله بها الكبرَ والفخرَ**».

رواه الطبراني من طريق كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده عَمرو بن عوف. وقد حسنها الترمذي، وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن.

١٢٦٤ ـ ٨٧٨ ـ (٢٣) (**صحيح**) وعن عُمر رضي الله عنه قال: **ذُكِر لي: أن الأعمال تَباهى، فتقول الصدقةُ: أنا أفضلكم.**

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[٢].

١٢٦٥ ـ ٨٧٩ ـ (٢٤) (**حسن**) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: **خرج رسول الله ﷺ وبيده عصا، وقد علّق رجل قِنوَ حَشَفٍ**[٣]**، فجعل يَطعنُ في ذلك القنو، فقال: «لو شاء ربُّ هذه الصدقة تصدق بأطيبَ من هذا، إنَّ ربَّ هذه الصدقة يأكل حَشَفاً يوم القيامة».**

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» في حديث.

١٢٦٦ ـ ٨٨٠ ـ (٢٥) (**حسن**) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جمعَ مالاً حراماً ثم تصدق به؛ لم يكن له فيه أجرٌ، وكان إصرُه**[٤] **عليه**».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حُجيرة عنه. [مضى هنا/ ١/ ١٥].

---

(١) يقال: فلان حسن الملكة، إذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه. «نهاية».

(٢) كذا قال! ووافقه الذهبي (١/ ٤١٦)، وفيه تساهل ظاهر، فإنه من رواية سعيد بن المسيب عن عمر، ومع الخلاف المعروف في سماعه من عمر، فإنَّ الشيخين لم يخرِّجا له عنه شيئاً فيما أعلم، لكنهم ذكروا أن مراسيل سعيد صحيحة.

(٣) (القنو): العذق بما فيه من الرطب، وجمعه أقناء. و (الحشف): أردأ التمر، وهو الذي يجف من غير نضج ولا إدراك. كما في «المصباح».

(٤) (الإصر): الذنب والعقوبة.

١٢٦٧ ـ ٨٨١ ـ (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«خير الصدقة ما أبقت غِنىً، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول». تقول امرأتك: أنفق علي أو طلقني. ويقول مملوكك: أنفق علي أو بعني. ويقول ولدك: إلى من تكِلُنا؟.**

رواه ابن خزيمة[١]. ولعل قوله: «تقول امرأتك» إلى آخره كلام أبي هريرة مدرج[٢].

١٢٦٨ ـ ٨٨٢ ـ (٢٧) (صحيح) وعنه؛ أنَّه قال: **يا رسولَ الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «جُهدُ المُقِلِّ، وابدأ بمن تعول».**

رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٢٦٩ ـ ٨٨٣ ـ (٢٨) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: **«سبقَ درهمٌ مئةَ ألفِ درهمٍ». فقال رجل: وكيف ذاك يا رسولَ الله؟ قال: «رجلٌ له مال كثيرٌ، أخذ من عُرضِه مئةَ ألفِ درهمٍ تصدَّقَ بها، ورجل ليس له إلا درهمان، فأخذ أحدهما فتصدق به».**

رواه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

قوله: «من عُرضه» بضم العين المهملة وبالضاد المعجمة، أي: من جانبه.

١٢٧٠ ـ ٨٨٤ ـ (٢٩) (صحيح) وعن أم بُجيد رضي الله عنها؛ أنَّها قالت: **يا رسول الله! إن المسكين لَيَقومُ على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه. فقال لها رسول الله ﷺ: «إن لم تجدي إلا ظِلْفاً محرقاً، فادفعيه إليه في يده».**

رواه الترمذي وابن خزيمة، وزاد في رواية: **«لا تردِّي سائلَكِ ولو بظِلْفٍ»**.

وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(الظِّلف) بكسر الظاء المعجمة: للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس.

١٢٧١ ـ ٥٢٧ ـ (٢٠) (منكر جداً) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَعَبَّدَ عابدٌ من بني إسرائيل؛ فعبدَ اللهَ في صومَعَتِه ستين عاماً، فأمطَرَتِ الأرضُ فاخضرّت، فأشرف الراهبُ من صومعتِهِ فقال: لو نزلتُ فذكرتُ الله فازددتُ خيراً، فنزلَ ومعه رغيفٌ أو رغيفان، فبينما هو في الأرضِ لَقِيَتْهُ امرأةٌ، فلم يزلْ يكلِّمُها وتكلِّمُه حتى غَشِيَها، ثم أُغمِيَ عليه، فنزل الغديرَ يستحمُّ، فجاءَ سائلٌ، فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين، ثم مات، فوُزِنت عبادةُ ستين سنةً بتلك الزَّنْيَة، فرجحت الزنيةُ بحسناته، ثم وُضع الرغيفُ أو الرغيفان مع حسناته، فرجَحَتْ حسناتُه، فغفرَ له».**

---

(١) قلت: وكذا البخاري (٥٣٥٥)، لكنه زاد: «فقالوا: يا أبا هريرة! سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة». يشير إلى قوله: «تقول امرأتك . . .».

(٢) قال الناجي (١١٦/٢): «هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراج آخره». ولكنه ذكر روايات أخرى صريحة في الرفع، فلتراجع أسانيدها فإنَّها لا تخلو من مضعف وشذوذ، ولذلك جزم الحافظ في «الفتح» (٥٠١/٩) بأنَّ الصواب أنَّها مدرجة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[(١)].

٠ ـ ٨٨٥ ـ (٣٠) (صحيح موقوف)ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً[(٢)] عليه، ولفظه: **إن راهباً عبدَ اللهَ في صومعَته ستين سنة، فجاءت امرأةٌ فنزلت إلى جنبه، فنزل إليها، فواقعها ستّ ليالٍ، ثم سُقط في يده، فهربَ، فأتى مسجداً، فأوى فيه ثلاثاً؛ لا يَطعم فيه شيئاً، فأُتيَ برغيفٍ، فكسره، فأعطى رجلاً عن يمينه نصفَه، وأعطى آخرَ عن يساره نصفَه، فبعثَ الله إليه مَلَكَ الموت، فقبض روحَه، فوضعت الستون في كِفّة، ووضعت الستُّ في كفة، فرجحت ـ يعني الستُّ ـ ثم وضع الرغيفُ، فرجحَ ـ يعني رجح [الرغيف] الستّ ـ.**

١٢٧٢ ـ ٨٨٦ ـ (٣١) (صـ لغيره)وعن المغيرة بنِ عبدالله الجُعفي قال: **جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: خَصَفة [أو][(٣)] ابن خصفة، فجعل ينظر إلى رجل سمين، فقلت: ما تنظر إليه؟ فقال: ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «هل تدرون ما الشديد؟». قلنا: الرجلُ يَصرعُ الرجلَ. قال: «إنَّ الشديدَ كلَّ الشديد: الرجل الذي يملك نفسَه عند الغضبِ. تدرون ما الرَّقوب؟». قلنا: الرجل الذي لا يولد له. قال: «إنَّ الرقوب: الرجلُ الذي له الولد، ولم يقدم منهم شيئاً»[(٤)]، ثم قال:**

٠ ـ ٥٢٨ ـ (٢١) (ضعيف)**«تدرون ما الصُّعلوك؟». قال: قلنا: الرجل الذي لا مال له. قال: «إن الصُّعلوك كل الصعلوك؛ الذي له المال ولم يقدم منه شيئاً».**

رواه البيهقي، وينظر سنده[(٥)].

(قال الحافظ): «ويأتي إن شاء الله تعالى في «كتاب اللباس»: «باب في الصدقة على الفقير بما يلبسه» [٨/١٨].

---

(١) قلت: ويغلب على الظن أنه من الإسرائيليات، وفيه رجل لم يوثقه غير ابن حبان، وضعفه العقيلي، وقد صح موقوفاً على ابن مسعود الآتي.

(٢) قلت: وقد روي مرفوعاً عن أبي ذر، ولا يصح، وهو في هذا الباب.

(٣) زيادة من «شعب الإيمان» (٣/ ٢١٠) و «العجالة» و «أسد الغابة» و «الإصابة». ووقع في «المسند» (٥/ ٣٦٨): (ابن حصبة أو أبي حصبة)، وضبطه في «التعجيل» بمهملتين وموحدة، وهو في هذه الرواية تابعي؛ لأنه قال فيها: عن رجل شهد رسول الله ﷺ، ولذلك قال فيه الحسيني: مجهول وأقرَّه الحافظ. يرويه عنه عروة بن عبدالله الجعفي، وهو من ثقات أتباع التابعين.

(٤) إلى هنا الحديث صحيح لغيره كما يأتي بيانه هنا.

(٥) قلت: قد فعلت فوجدته إسناداً مظلماً، أخرجه ابن منده أيضاً والخطيب في «المتفق» من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة عن المغيرة بن عبدالله الجعفي به، وهذا إسناد مظلم، فيه ثلاث علل: الأولى والثانية: جهالة المغيرة هذا ويزيد بن خصفة، والثالثة: الاضطراب في إسناده، فقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة قال: سمعت عروة بن عبدالله الجعفي يحدث عن ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال: فذكره. وهذا أصح، لأن رجاله كلهم ثقات؛ غير ابن حصبة أو أبي حصبة، وهو يبين أنه ليس صحابياً، وإنما هو رجل مجهول كما تقدم، فهو علة الحديث. لكن له شاهد عن ابن مسعود بنحوه دون قضية الصعلوك. أخرجه مسلم (٨/ ٣٠) وأحمد (١/ ٣٨٢ـ٣٨٣)، ولذلك أوردته سابقاً دونها. وسيذكر المؤلف من الحديث قضية (الشديد) في (٢٣ـ الأدب/ ١٠ـ الترهيب من الغضب). وأما الثلاثة الجهلة فحسنوا الحديث مع نقلهم عن الهيثمي جهالة (خصفة)!

١٠ـ(الترغيب في صدقة السر)

١٢٧٣ ـ ٨٨٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعةٌ يظلهم الله في ظِلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه[١]: الإمامُ العادل[٢]، وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله عز وجل، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد[٣]، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا على ذلك، وتفرقا عليه[٤]، ورجلٌ دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله[٥]، ورجل تَصدَّق بصدقةٍ فأخفاها، حتى لا تعلمَ شماله ما تُنفق يمينه، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٠]. ورواه أيضاً مالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك[٦].

١٢٧٤ ـ ٥٢٩ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الأرض جعلت تَميد وتَكَفَّأُ[٧]، فأرساها بالجبال فاستقرَّت، فعجبتِ الملائكةُ من شدة الجبال، فقالت: يا ربنا! هل خلقتَ خلقاً أشدَّ من الجبال؟ قال: نعم، الحديدَ. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشدَّ من الحديث؟ قال: النارَ. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشدَّ من النار؟ قال: الماءَ. قالوا: فهل خلقتَ خلقاً أشدَّ من الماءِ؟ قال: الريحَ. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشدَّ من الريح؟ قال: ابنَ آدم؛ إذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله».

رواه الترمذي واللفظ له، والبيهقي وغيرهما، وقال الترمذي: «حديث غريب».

١٢٧٥ ـ ٨٨٨ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حَيْدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ صدقةَ السر تُطفىء غضبَ الربِّ تبارك وتعالى».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه صدقة بن عبدالله السمين، ولا بأس به في الشواهد.

---

(١) إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك، وكل ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه، والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبيناً، والمراد باليوم يوم القيامة، إذا قام الناس لرب العالمين، ودنت منهم الشمس، واشتد عليهم حرها، وأخذهم العرق، ولا ظل هناك لشيء، إلا للعرش.

(٢) هو كل من له نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاة والحكام، وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه. قلت: ولا بد من تقييد ذلك بمن يحكم بالكتاب والسنة، لأنَّه بغير ذلك لا يمكن أنْ يكون عادلاً، فتنبه.

(٣) أي: شديد الحب لها، والملازمة للجماعة فيها.

(٤) معناها: اجتمعا على حب الله، وافترقا على حب الله، أي: كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما، وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما.

(٥) يحتمل أنْ يكون قال ذلك باللسان، ويحتمل بالقلب ليزجر نفسه، وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها، وعسر حصولها. قلت: والظاهر أنَّه قال ذلك بقلبه ولسانه.

(٦) كذا قال، وقد تعقبه الناجي (١١٧/ ٢ـ١١٨/ ١) بما خلاصته: «ينبغي أنْ يقال في تخريجه: رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وحده، ورواه مالك في «الموطأ» عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك. ومن طريقه رواه أيضاً مسلم والترمذي».

(٧) (ماد، يميد): إذا تحرك ومال. و (تكفَّأ): تنقلب.

١٢٧٦ ـ ٨٨٩ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تُطفىء غضبَ الربِّ، وصِلَةُ الرَّحِم تزيد في العمر**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٢٧٧ ـ ٨٩٠ ـ (٤) ((حـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٥٣٠ ـ (٢) (ضعيف)) ورُوي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**صنائع المعروف تقي مصارعَ السوء، والصدقةُ خَفيّاً تُطْفىء غضبَ الربِّ، وصِلَةُ الرحم تزيد في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة)**[1] [**وأول من يدخل الجنة أهل المعروف**]».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٢٧٨ ـ ٥٣١ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن أبا ذر قال: **يا رسول الله! ما الصدقة؟** قال: «**أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد**»، **ثم قرأ: ﴿من ذا الذي يُقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾. قيل: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «سرّ إلى فقير، أو جهد من مُقلّ»، ثم قرأ: ﴿إنْ تُبدوا الصدقات فنِعمّا هي﴾ الآية**.

رواه أحمد مطولاً، والطبراني واللفظ له، وفي إسنادهما علي بن يزيد.

١٢٧٩ ـ ٥٣٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «**ثلاثةٌ يحبهم الله، وثلاثة يبغضُهُم الله. فأما الذين يُحبهم؛ فرجل أتى قوماً فسألهم بالله، ولم يسألهم بقرابةٍ بينه وبينهم؛ فمنعوه، فتخلَّفَ رجل بأعقابهم فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله، والذي أعطاه. وقوم ساروا لَيْلَتَهم؛ حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم مما يُعدلُ به فوضعوا رؤوسَهم، فقام يتملّقني ويتلوا آياتي. ورجلٌ كان في سَرِيَّةٍ فَلَقِي العدوَّ فَهُزِموا، فأقبل بصدره حتى يقتلَ أو يفتحَ له. والثلاثة الذين يُبغضُهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المحتَال، والغني الظَّلوم**».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ لهما؛ إلا أن ابن خزيمة لم يقل «فمنعوه»، والنسائي والترمذي، ذكره في «باب كلام الحور العين»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال في آخره: «**ويُبغض الشيخ الزاني، والبخيل، والمتكبر**».

والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

١١ـ (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)

١٢٨٠ ـ ٨٩١ ـ (١) (صحيح) عن زينب الثقفيَّةِ امرأةِ عبدِالله بن مسعودٍ رضي الله عنهما قالت: قال

---

(١) سقطت هذه القطعة من الكتاب بطبعتيْه السابقتين، وهي مثبتة في أصول الشيخ، ومنه نقلناها، وهي قطعة من الحديث في سائر الطبعات، انظر مثلاً (٢/ ٣١ رقم ٥ ـ ط المنيرية). [ش].

(٢) قلت: فيه عندهم جميعاً رجل لا يعرف، وعزوه لأبي داود فيه نظر كما بينته في الأصل. وانظر: «المشكاة» (١٩٢٢) والتعليق على ابن خزيمة (٤/ ١٠٤).

رسول الله ﷺ: «تَصدَّقْنَ يا معشر النساء! ولو من حُلِيِّكُنَّ». قالت: فرجعتُ إلى عبدالله بن مسعود، فقلت: إنَّك رجل خفيف ذات اليد، وإنَّ رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فائته فَسَلْهُ، فإنْ كان ذلك يُجزي عني، وإلا صرفتها إلى غيركم. فقال عبدالله: بل ائته أنتِ، فانطَلَقْتُ، فإذا امرأةٌ من الأنصار بباب رسول الله ﷺ، حاجتها حاجتي، وكان رسول الله ﷺ قد أُلقيت عليه المهابة، فخرج علينا بلال، فقلنا له: ائتِ رسولَ الله ﷺ فأخبره أنَّ امرأتين في الباب، يسألانكَ: أتجزيء الصدقة عنهما على أزواجهما، وعلى أيتام في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن. قالت: فدخل بلال على رسولِ الله ﷺ فسأله؟ فقال له رسول الله ﷺ: «من هما؟». فقال: امرأة من الأنصار وزينب. فقال رسول الله ﷺ: «أي الزيانب؟». قال: امرأةُ عبدالله بن مسعود. فقال رسول الله ﷺ: «لهما أجر القرابة، وأجر الصدقة».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

١٢٨١ ـ ٨٩٢ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن سلمانَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، وعلى ذي الرحِمِ اثنتان: صدقةٌ وصلةٌ».

رواه النسائي، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

ولفظ ابن خزيمة: قال: «الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، وعلى القريب صدقتان: صدقةٌ وصلة».

١٢٨٢ ـ ٨٩٣ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال: «على ذي الرحِم الكاشِح».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

(الكاشح) بالشين المعجمة: هو الذي يضمر عداوته في كشحه، وهو خصره، يعني: أنَّ أفضل الصدقة على ذي الرحم المضمر العداوة في باطنه.

١٢٨٣ ـ ٨٩٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أم كلثوم بنتِ عُقْبَةَ رضي الله عنها؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «أفضلُ الصدقةِ الصدقةُ على ذي الرَّحِم الكاشح».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٢٨٤ ـ ٥٣٣ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول اله ﷺ قال: «إن الصدقةَ على ذي قرابةٍ يُضَعَّفُ أجرُها مرتين».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيدالله بن زحر[١].

---

(١) قلت: يشير إلى أنه مختلف فيه، وقد ذكر أقوال الحفاظ فيه في آخر الكتاب، وهو يرويه عن (علي بن يزيد) الألهاني، وإعلاله به أولى، فقد قال الذهبي في «المغني»: «ضعفوه، وتركه الدارقطني». ولذلك جزم الحافظ العسقلاني بأنه «ضعيف». وقال في (ابن زحر): «صدوق يخطىء» والحديث في «المعجم» (٨/ ٢٤٤/ ٧٨٣٤).

١٢ـ (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون)

١٢٨٥ ـ ٥٣٤ ـ (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي بعثني بالحق لا يعذِّبُ الله يومَ القيامةِ مَنْ رَحِم اليتيم، ولانَ له في الكلام، ورَحِمَ يُتْمَه وضَعْفه، ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله»**. وقال: **«يا أُمَّة محمد! والذي بعثني بالحق، لا يقبل الله صدقةً من رجل وله قرابة محتاجون إلى صِلَتِه، ويصرفُها إلى غيرهم، والذي نفسي بيده، لا ينظر الله إليه يوم القيامة»**.

رواه الطبراني ورواته ثقات. وعبدالله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم: «ليس بالمتروك»[١].

١٢٨٦ ـ ٨٩٥ ـ (١) (حسن) وعن بَهْزِ بنِ حكيم عن أبيه عن جده قال: **قلت: يا رسول الله! من أبَرُّ؟ قال: «أمَّكَ، ثم أمَّكَ، ثم أمَّكَ، ثم أباك، ثم الأقربَ فالأقربَ». وقال رسول الله ﷺ: «لا يسأل رجلٌ مولاه من فضلٍ هو عنده فيمنعَهُ إياه، إلا دُعي له يومَ القيامة فضلُه الذي منعه شجاعاً أقرعَ»**.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي والترمذي وقال: «حديث حسن». قال أبو داود: «**(الأقرع)**: الذي ذهب شعر رأسه من السُّم»[٢].

١٢٨٧ ـ ٨٩٦ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن جرير بن عبدالله البَجَلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن ذي رَحِمٍ يأتي ذا رَحِمِه، فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه، فيبخل عليه؛ إلا أخرج اللهُ له من جهنم حَيَّةً يقال لها: (شجاعٌ) يَتَلَمَّظُ، فَيُطَوَّقُ به»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» بإسناد جيد.

(التلمظ): تطَعُّم ما يبقى في الفم من آثار الطعام.

١٢٨٨ ـ ٨٩٧ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيُّما رجلٍ أتاه ابن عمه يسأله من فضله، فمنعه؛ منعه الله فضلَه يوم القيامة» الحديث**[٣].

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وهو غريب.

١٣ـ (الترغيب في القرض وما جاء في فضله)

١٢٨٩ ـ ٨٩٨ ـ (١) (صحيح) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من مَنح مَنيحةَ لَبَنٍ أو ورِقٍ، أو هَدَّى[٤] زُقاقاً؛ كان له مثلُ عِتقِ رَقَبَة»**.

---

(١) قلت: هذا إنما يعني أنه ضعيف، ليس بالواهي، ولذلك ضعفه الحافظ وغيره، ثم إن فيه عللاً أخرى. وإطلاقه العزو للطبراني يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط»، وبه قيده الهيثمي، وخرجته في «الضعيفة» (٣٣٣٠).

(٢) قلت: هذا هو الصواب في تفسير (الأقرع)، خلافاً لما قاله المصنف فيما سبق (٢ـ باب/ ٢ـ حديث). وذكرنا استنكار الناجي إياه، فراجعه.

(٣) قلت: وتمامه: «ومن منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ: منعه الله فضله يوم القيامة». وهذا القدر أخرجه أحمد أيضاً، وهو مخرَّج في «الروض النضير» (٥٨١).

(٤) بتشديد الدال، ومنه قوله تعالى: ﴿أم من لا يهدي﴾ على قراءة التشديد.

رواه أحمد والترمذي ـ واللفظ له ـ وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: «منح منيحة ورِق» إنما يعني به قرض الدرهم، وقوله: «أو هدى زقاقاً»، إنما يعني به هداية الطريق، وهو إرشاد السبيل» انتهى[1].

١٢٩٠ ـ ٨٩٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**كلُّ قرض صدقة**».

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي.

١٢٩١ ـ ٩٠٠ ـ (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**دخل رجل الجنة، فرأى مكتوباً على بابها: الصدقةُ بعشرِ أمثالها، والقرضُ بثمانية عشر**».

رواه الطبراني والبيهقي؛ كلاهما من رواية عتبة بن حميد[2].

٠ ـ ٥٣٥ ـ (١) (ضعيف جداً) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً؛ كلاهما عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتُ ليلة أُسرِي بي على بابِ الجنةِ مكتوباً: الصدقةُ بعشرِ أمثالها، والقرضُ بثمانيةَ عشر**» الحديث.

وعتبة بن حميد عندي أصلح حالاً من خالد[3].

١٢٩٢ ـ ٩٠١ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يُقرِضُ مسلماً قرضاً مرتين؛ إلا كان كصدقتها مرة**»[4].

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً.

١٢٩٣ ـ ٩٠٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يسَّر على مُعسِرٍ يَسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ورواه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه في حديث يأتي إنْ شاء الله تعالى [في الباب التالي].

١٤ـ (الترغيب في التيسير على المعسر، وإنظاره والوضع عنه)

١٢٩٤ ـ ٩٠٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي قتادة رضي الله عنه: **أنَّه طلب غريماً له، فتوارى عنه، ثم وجده، فقال: إنِّي معسر. قال: آللهِ[5]؟ قال: آلله[6]، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول**: «**من سره أنْ يُنجِيَهُ اللهُ**

---

(١) قلت: تفسير الترمذي هذا قد روي نحوه مرفوعاً. أخرجه أحمد (١/ ٤٦٣) بسند فيه ضعف.

(٢) قلت: هو وسط. قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».

(٣) قلت: وذلك لأن (خالداً) متهم، وقد خرجت حديثه في «الضعيفة» (٣٦٣٧)، و(عتبة بن حميد) صدوق له أوهام كما قال الحافظ، وقد ساق المصنف حديثه قبيل هذا، ولذلك أوردته في «الصحيح».

(٤) الأصل في الموضع الأول: «مرة»، وفي الموضع الآخر: «مرتين»، والصواب ما أثبتناه، وهو المطابق لنسخة أخرى للكتاب.

(٥) الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام، أي: بالله، والثاني بلا مد، والهاء منهما مكسورة.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

مِن كُرَب يومِ القيامة؛ فَلْيُنَفِّسْ عن مُعسرٍ، أو يَضَعْ عنه».

رواه مسلم وغيره.

(صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح، وقال فيه: «من سرَّه أن يُنجيَهُ اللهُ من كُرَبِ يومِ القيامةِ، وأن يُظِلَّه تحتَ عرشِه؛ فلْيُنْظِرْ مُعسراً».

١٢٩٥ ـ ٩٠٤ ـ (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَلَقَّتِ الملائكةُ رُوحَ رجلٍ ممن كان قبلكم، فقالوا: عَمِلْتَ من الخير شيئاً؟ قال: لا، قالوا: تذكَّرْ، قال: كنت أُداين الناسَ فآمر فتياني أنْ يُنْظِروا المعسرَ، ويتجوَّزوا عن الموسرِ، قال الله: تجاوزوا عنه».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

وفي رواية لمسلم وابن ماجه عن حذيفة أيضاً عن النبي ﷺ: «أنَّ رجلاً ماتَ فدخلَ الجنةَ، فقيل له: ما كنتَ تعملُ؟ قال: فإمَّا ذَكَر وإمَّا ذُكِّر، فقال: كنتُ أبايعُ الناسَ، فكنت أُنظِر المعسرَ، وأتجوَّز في السِّكَّةِ، أو في النقدِ، فَغُفِرَ له».

وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ رجلاً ممن كان قبلكم أتاه المَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحه، فقال: هل عملتَ من خير؟ قال: ما أعلم، قيل له: انظر، قال: ما أعلم شيئاً، غير أنِّي كنت أبايع الناس في الدنيا، فأُنظر الموسرَ، وأتجاوز عن المعسر، فأدخلَه اللهُ الجنةَ». فقال أبو مسعود: وأنا سمعته يقول ذلك.

١٢٩٦ ـ (صحيح) وعنه قال: «أُتِيَ اللهُ بعبدٍ من عبادِه آتاه الله مالاً، فقال له: ماذا عملتَ في الدنيا ـ قال: ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ ـ قال: يا رب! آتيتني مالاً، فكنتُ أبايعُ الناسَ، وكان من خُلُقي الجَوازُ، فكنت أيَسِّرُ على الموسِرِ، وأُنظِرُ المُعسرَ. فقال الله تعالى: أنا أحق بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي».

فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري[1]: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ. رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود.

١٢٩٧ ـ ٩٠٥ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ: «كان رجلٌ يُداينُ الناسَ، وكان يقول لفتاه: إذا أتَيْتَ معسراً فتجاوزْ عنه، لعل الله عز وجل يتجاوزُ عنا، فلقيَ اللهَ، فتجاوزَ عنه».

رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ رجلاً لم يعمل خيراً قط، وكان يُداينُ الناسَ، فيقولُ لرسولِه: خذ ما تيسر، واترك ما عَسُر، وتجاوزْ، لعل الله يتجاوز عنا، فلما هلك قال الله

---

(١) كذا وقع في «مسلم»: (عقبة بن عامر) و (أبو مسعود...)، وهو وهم من بعض رواته لم يتنبه له المؤلف هنا ولا في «١٦ـ البيوع/ ٧»، لكن نبَّه على ذلك الحفاظ كالدارقطني وغيره، والصواب: عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري، ليس لعقبة بن عامر فيه ذكر. راجع له: «شرح مسلم» للنووي، و «تحفة الأشراف» (٣/ ٢٥ـ٢٦) للمزي، ولولا ذلك لأعطيته رقماً خاصاً من أجل ابن عامر. فتنبه. وغفل عنه المعلقون الثلاثة كدأبهم!

له: هل عملتَ خيراً قط؟ قال: لا، إلا أنَّه كان لي غلام، وكنت أداين الناسَ، فإذا بعثتُه يتقاضى قلت له: خذ ما تيسر، واترك ما عَسُر، وتجاوزْ، لعل الله يتجاوز عنا. قال الله تعالى: قد تجاوزتُ عنك».

١٢٩٨ ـ ٩٠٦ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حوسِبَ رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء، إلا أنَّه كان يخالطُ الناسَ، وكان موسراً، وكان يأمر غِلمانه أنْ يتجاوزوا عن المعسر، قال الله تعالى: نحن أحق بذلك، تجاوزوا عنه».

رواه مسلم والترمذي.

١٢٩٩ ـ ٩٠٧ ـ (٥) (صحيح) وعن بُرَيدةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من أنْظَرَ معسراً؛ فله كلَّ يومٍ مثلَيه صدقةٌ». ثم سمعته يقول: «من أنظر معسراً؛ فله كل يوم مثليه صدقة». فقلت: يا رسول الله! سمعتك تقول: «من أنظر معسراً فله كل يوم مثله صدقة»، ثم سمعتك تقول: «من أنظر معسراً؛ فله كل يوم مثليه صدقة». قال له: «كل يوم مثله صدقة قبل أنْ يحل الدَّين، فإذا حل فأنْظَرَهُ، فله كل يوم مثليه صدقة».

رواه الحاكم، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، ورواه أحمد أيضاً وابن ماجه والحاكم مختصراً: «من أنظر معسراً؛ فله كل يوم صدقة قبل أنْ يحل الدين، فإذا حَلَّ الدَّين فأنْظَرَهُ بعد ذلك؛ فله كل يوم مثليه صدقة».

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

١٣٠٠ ـ ٩٠٨ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من نفَّس عن مسلم كُربة من كُرَبِ الدنيا؛ نَفَّسَ الله عنه كُربة من كُرَبِ يوم القيامة، ومن يسَّر على معسرٍ في الدنيا؛ يَسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم في الدنيا؛ ستر اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن ماجه مختصراً، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٣ـ العلم/ ١].

١٣٠١ ـ ٥٣٦ ـ (١) (موضوع) وروي عن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من فَرَّجَ عن مسلم كُربة؛ جعل الله تعالى له يومَ القيامة شُعبتين من نور على الصراط، يستضيء بضوئهما عالَمٌ لا يحصيهم إلا ربّ العزة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب.

١٣٠٢ ـ ٩٠٩ ـ (٧) (صحيح) وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنظر مُعسِراً أو وضع له؛ أظلَّه اللهُ يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ومعنى (وضع له) أي: ترك له شيئاً مما له عليه.

١٣٠٣ ـ ٩١٠ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي اليَسَرِ رضي الله عنه قال: أبصرتَ عيناي هاتان ـ ووضع إصبعيه على عينيه ـ، وسمعتْ أذناي هاتان ـ ووضع إصبعيه في أذنيه ـ ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى

نياط[1] قلبه ـ رسولَ الله ﷺ يقول: «**من أنظر معسراً، أو وضع له؛ أظله الله في ظله**».

رواه ابن ماجه والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح على شرط مسلم»[2].

• ـ ٥٣٧ ـ (٢) ـ (منكر) ورواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[3]، ولفظه: قال: أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: «**إن أولَ الناسِ يستظلُّ في ظلِّ الله يوم القيامة لرجلٌ أنظر معسراً حتى يجد شيئاً، أو تصدق عليه بما يطلبه، يقول: ما لي علَيك صدقةٌ ابتغاء وجه الله، ويخرق صحيفته**».

قوله: «ويخرق صحيفته»، أي: يقطع العُهدة التي عليه.

١٣٠٤ ـ ٥٣٨ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أن تستجاب دعوتُه، وأن تكشف كربتُه، فليفرج عن معسر**».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف»[4].

١٣٠٥ ـ ٥٣٩ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنظر معسراً إلى ميسرته؛ أنظره الله بذنبِه إلى توبته**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

١٣٠٦ ـ ٥٤٠ ـ (٥) (ضعيف جداً) وعنه قال: **خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وهو يقول هكذا ـ وأومأ أبو عبدالرحمن بيده إلى الأرض ـ**: «**من أنظر معسراً أو وضع له؛ وقاه الله من فَيح جهنم**».

رواه أحمد بإسناد جيد[5]، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف»، ولفظه: قال: **دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول**: «**أيُّكم يَسُرّه أن يَقِيَهُ الله عز وجل من فَيح جهنم؟**». **قلنا: يا رسول الله! كلنا يسرُّه. قال**: «**من أنظر معسراً أو وضع له؛ وقاه الله عز وجل من فَيْح جهنم**».

١٣٠٧ ـ ٩١١ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نفَّس عن غريمه، أو محا عنه؛ كان في ظل العرش يوم القيامة**».

---

(١) بكسر النون: عِرْق متصل بالقلب من الوتين، إذا قطع مات صاحبه.

(٢) قلت: قد أخرجه مسلم في آخر «صحيحه» (٨/ ٢٣١-٢٣٢). ثم هو عند ابن ماجه مختصر، فلا وجه لاستدراك الحاكم له على مسلم، ولا لإقرار المؤلف إياه وإن تبعه الذهبي!

(٣) كذا قال، وفيه ابن لهيعة، وحاله معروف، وقد تفرد بهذا السياق دون كل من رواه عن أبي اليَسَر، ودون كل من تابع (أبا اليسر) من الصحابة وهم جمع، خرجت أحاديثهم في «الروض النضير» (٨٤٤)، ومن ثم خرجت هذا في «الضعيفة» (٦٩١٧).

(٤) قلت: ورواه أحمد أيضاً.

(٥) قلت: فيه (نوح بن جَعْوَنَة) السلمي، لم يعرفه ابن أبي حاتم، وهو نوح بن أبي مريم، واسم أبيه أو جده (جَعْونة). قال النسائي: «أبو عصمة نوح بن جعونة، وقيل: نوح بن يزيد بن جعونة، وهو نوح بن أبي مريم قاضي مرو، ليس بثقة ولا مأمون، روى عنه المقرىء». كذا في «تهذيب الكمال». والمقرىء هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المصري، وهو راوي هذا الحديث عن (نوح)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤١).

رواه البغوي في «شرح السنة»، وقال: «هذا حديث حسن»[1]. وتقدم في أول الباب بنحوه.

١٣٠٨ ـ ٥٤١ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أظلَّ الله عبداً في ظلّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه؛ أنظرَ مُعْسِراً، أو ترك لغارم**».

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند».

١٣٠٩ ـ ٩١٢ ـ (١٠) (صـ لغيره) وروي عن أسعدَ بنِ زُرارة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أنْ يُظِلَّه الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ فلْيُيَسِّر على معسر، أو ليَضَعْ عنه**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وله شواهد.

١٣١٠ ـ ٩١٣ ـ (١١) (صـ لغيره) وروي عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنظرَ معسراً، أوْ تصدق عليه؛ أظله اللهُ في ظلِّه يومَ القيامةِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥ـ (الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرماً، والترهيب من الإمساك والادخار شحاً)

١٣١١ ـ ٩١٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلّا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعطِ منفقاً خلَفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممسكاً تلفاً**»[2].

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «**إن مَلَكاً ببابٍ من أبوابِ الجنةِ يقول: من يُقْرِضِ اليومَ يُجْزَ غداً، ومَلَكٌ بباب آخر يقول: اللهم أعطِ منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تَلَفاً**»[3].

١٣١٢ ـ ٩١٥ ـ (٢) (صحيح) وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**قال الله تعالى: يا عبدي أنفِقْ أُنفِقْ عليك. و ـ قال: ـ يد الله**[4] **ملأى لا يَغيضُها نفقةٌ،**

---

(١) قلت: لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه الدارمي (٢/ ٢٦١)، وأحمد (٥/ ٣٠٠ و٣٠٨) بإسناد صحيح. وهو في «شرح السنة» (٨/ ١٩٩/ ٢١٤٣) من طريق الدارمي. فكان عزوه إليه أولى. ولم يتنبه لهذا المعلق على «شرح السنة»، وتجاهله المعلقون الثلاثة! وزادوا ـ ضغثاً على إبالة ـ فقلدوا ـ جهلاً منهم ـ التحسين دون التصحيح المصرح به في الطبعة السابقة!! ومنها نقلوا عزوه للدارمي وأحمد!! دون أن ينسبوه لصاحبه! وراجع المقدمة إن شئت! لترى العجب العجاب من السرقات!

(٢) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق، وعلى العيال والضيفان والصدقات ونحو ذلك، بحيث لا يذم، ولا يسمى سرفاً، والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا».

(٣) هنا في الأصل ما نصه: «ورواه الطبراني مثل ابن حبان؛ إلا أنه قال: (بباب من أبواب السماء)»، فحذفته لأنه عند الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٨٠/ ٨٩٣٥) عن شيخه (مقدام)، وهو ابن داود الرعيني، قال النسائي: «ليس بثقة». ولفظ ابن حبان مخرج في «الصحيحة» (٩٢٠).

(٤) كذا وقع في رواية للبخاري، والسياق له في «التفسير»، ولفظ مسلم في روايتيه (٣/ ٧٧): «يمين الله»، وهو رواية للبخاري في «التوحيد»، وكذلك رواه الترمذي برقم (٣٠٤٨)، وابن ماجه (١/ ٨٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٢و٣١٧و٥٠٠)، ويؤيدها الزيادة التي ألحقتها بالحديث، كما يأتي، وهي لمسلم والآخرين، ورواية للبخاري، وقال الحافظ عقبها: «ويتعقب بها على من =

سَحّاءُ[1] **الليلَ والنهارَ، أرأيتم ما أنفقَ منذ خَلَقَ السماواتِ والأرض؛ فإنَّه لم يَغِضْ ما بيده، وكان عرشه على الماء، وبيده [الأخرى] الميزان، يَخْفِض ويرفَع».**

رواه البخاري ومسلم.

(لا يغيضها) بفتح أوله؛ أي: لا ينقصها.

١٣١٣ ـ ٩١٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا ابن آدم إنَّك أن تَبذُلَ الفضلَ خيرٌ لك، وأن تُمسكه شرٌّ لك، ولا تلامُ على كفافٍ، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى».**

رواه مسلم والترمذي. [مضى هنا ٤ـ باب/ ٣٩ـ رقم / (٤٠)].

(الكفاف) بفتح الكاف: ما كفَّ عن الحاجة إلى الناس مع القناعة، لا تزيد على قدر الحاجة.

و **(الفضل)**: ما زاد على قدر الحاجة.

١٣١٤ ـ ٩١٧ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ما طلعت شمسٌ قط إلا وبجَنْبَتَيْهَا مَلَكان يناديان: اللهم مَن أنفق فأعْقِبه خلفاً، ومن أمسك فأعْقِبه تلفاً».**

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بنحوه، وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن) والبيهقي من طريق الحاكم، ولفظه ـ في إحدى رواياته ـ: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن يوم طلعت شمسُه إلا وكان بجَنْبَتَيْها مَلَكان يناديان نداءً يسمعه ما خلق الله كلُّهم غيرُ الثقلين: «يا أيها الناس هَلُمُّوا إلى ربكم؛ فإنَّ ما قَلَّ وكفى، خيرٌ مما كثُرَ وألهى». ولا آبت الشمسُ إلا وكان بجنْبَتَيها مَلَكان يناديان نداءً يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين: «اللهم أعطِ منفقاً خلفاً، وأعطِ ممسكاً تَلَفاً»، وأنزل الله في ذلك قرآناً في قول المَلَكين: «يا أيها الناس هلموا إلى ربكم» في سورة ﴿يونس﴾: ﴿والله يدعو إلى دار الإسلام ويَهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم﴾، وأنزل في قولهما: «اللهم أعطِ منفقاً خلفاً، وأعطِ ممسكاً تلفاً»: ﴿والليل إذا يغشى . والنهارِ إذا تجلَّى . وما خلقَ الذكرَ والأنثى﴾ ـ إلى قوله: ﴿للعسرى﴾».**

١٣١٥ ـ ٩١٨ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مثلُ البخيلِ والمنفقِ كمثلِ رجلين عليهما جُنَّتان من حديد، من ثُدِيِّهما إلى تراقيهما، فأما المُنفقُ فلا يُنفقُ؛ إلا سَبَغَتْ أو وَفَرَتْ على جلده حتى تُخفِيَ بنانَه، وتعفُوَ أثَرَه، وأما البخيلُ فلا يريدُ أنْ يُنفقَ شيئاً؛ إلا لزمت كل حلقة مكانها، فهو يوسعها فلا تتسع».**

= فسر اليد هنا بالنعمة، وأبعد منه من فسرها بالخزائن، وقال: أطلق اليد على الخزائن لتصرفها فيها». ثم إنَّه ليس عند الشيخين: «يا عبدي»، والظاهر أنَّ المؤلف رواه بالمعنى، فإنَّه عند مسلم بلفظ: «يا ابن آدم»، وهو رواية للبخاري (٩/ ٤١١)، وأحمد (٢/ ٢٤٢)، وفي أخرى له (٢/ ٣١٤)، ومسلم أيضاً: «إنَّ الله قال لي».

(١) قال النووي: «ضبطوا (سحاء) بوجهين: أحدهما (سحاً) بالتنوين على المصدر، وهذا هو الأشهر. والثاني: حكاه القاضي: (سحاء) بالمد على الوصف، ووزنه فعلاء، و (السح): الصبُّ الدائم. قلت: وهذا مما يؤمن به على حقيقته اللائقة به تعالى، ولا يبحث في كيفيته كسائر صفاته عز وجل.

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٩ـ باب/ رقم (١٥)].

(الجُنة) بضم الجيم: ما أجن المرء وستره، والمراد به ها هنا الدرع.

ومعنى الحديث: أنَّ المنفق كلما أنفق طالت عليه وسبغت، حتى تستر بنان رجليه ويديه، والبخيل كلما أراد أنْ ينفق لزمت كل حلقة مكانها، فهو يوسعها ولا تتسع، شبه ﷺ نِعَمَ الله تعالى ورزقه بالجُنة ـ وفي رواية بالجبة ـ فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه النعم، وسبغت ووفرت، حتى تستره ستراً كاملاً شاملاً، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحصر، وخوف النقص، فهو يمنعه، يطلب أنْ يزيد ما عنده وأنْ تتسع عليه النعم فلا تتسع، ولا تستر منه ما يروم ستره. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣١٦ ـ ٥٤٢ ـ (١) (ضعيف) وعن قيس بن سَلْع الأنصاري: **أنَّ إخوتَه شَكَوْهُ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: إنه يبذِّر ماله، وينبسط فيه، قلت: يا رسول الله! آخذ نصيبي من التمر، فأُنفقه في سبيل الله، وعلى من صحبني، فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال: «أَنْفِقْ ينفقِ اللهُ عليك، ـ ثلاث مرات ـ». فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة، وأنا أكثرُ أهلِ بيتي اليومَ وأيسرُه.**

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به سعد[1] بن زياد أبو عاصم».

١٣١٧ ـ ٩١٩ ـ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأخلاءُ ثلاثةٌ: فأمّا خليلٌ فيقول: أنا معك [حتى تأتيَ باب الملكِ، ثم أرجعُ وأتركُك، فذلك أهلُك وعشيرتُك، يشيّعونَك][2] حتى تأتيَ قَبرَك، [ثم يرجعون فيتركونك][3]، وأمَّا خليلٌ فيقول: لكَ ما أُعطيتَ، وما أمسكتَ فليس لك، فذلك مالُك، وأمَّا خليلٌ فيقول: أنا معك حيث دخلْتَ، وحيث خرجْتَ، فذلك عمله، فيقول: والله لقد كنتَ من أهون الثلاثة عليَّ».**

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له».

١٣١٨ ـ ٩٢٠ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيكم مالُ وارِثه أحبُّ إليه من مالِه؟». قالوا: يا رسول الله! ما منّا أحدٌ إلا مالُه أحبُّ إليه من مال وارثه. قال: «فإنَّ مالَه ما قدم، ومال وارثه ما أخر».**

رواه البخاري والنسائي.

١٣١٩ ـ ٩٢١ ـ (٨) (صـ لغيره) وعنه قال: **دخل النبي ﷺ على بلالٍ وعنده صُبْرةٌ من تمر، فقال: «ما هذا يا بلالُ؟». قال: أُعِدُّ ذلك لأضيافك. قال: «أما تخشى أنْ يكون لك دخان في نار جهنم؟! أنفق بلالُ! ولا**

---

(١) الأصل: «سعيد»، وكذا في «المجمع» وطبعة الثلاثة! وهو تحريف، ولذلك قال: «ولم أجد من ترجمه»، والتصويب من كتب الرجال، وشيخه فيه عند الطبراني (٨٥٣٦) وغيره (نافع مولى حمنة)، وهو مجهول. والأول، قال أبو حاتم: «ليس بالمتين».

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدرك» (١/ ٧٤). ثم إنَّ هذه الفقرة هي الثانية في سياقه، والثانية هنا، هي الأولى عنده، وكذلك الأمر في «المجمع» من رواية البزار و «الأوسط». ولم يستدرك هذا السقط المحققون الثلاثة كعادتهم!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

تخش من ذي العرش إقلالاً».

رواه البزار بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» وقال: «أما تخشى أنْ يفور له بخار في نار جهنم؟!».

١٣٢٠ ـ ٩٢٢ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ عاد بلالاً فأخرج له صُبَراً من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟». قال: ادَّخرتُه لك يا رسول الله! قال: «أمَا تخشى أنْ يُجعل لك بخارٌ في نار جهنم؟! أنفق يا بلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد حسن.

١٣٢١ ـ ٩٢٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «لا تُوكي فيوكى عليكِ». وفي رواية: «أنفقي أو انفَحي أو انضَحي، ولا تُحصي فيحصي الله عليكِ، ولا تُوعي فيُوعي اللهُ عليك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(انفَحي) بالحاء المهملة، و (انضحي) و (أنفقي) الثلاثة بمعنى واحد. وقوله: (لا توكي)؛ قال الخطابي: «لا تدخري، و (الإيكاء): شد رأس الوعاء بـ (الوكاء)، وهو الرباط الذي يربط به، يقول: لا تمنعي ما في يدك، فتقطع مادة بركة الرزق عنك» انتهى[1].

١٣٢٢ ـ ٥٤٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن بلال رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بلال! مُتْ فقيراً، ولا تَمتْ غنياً». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «ما رُزِقتَ فلا تَخْبَأْ، وما سئلت فلا تَمْنَعْ». فقلت: يا رسول الله! وكيف لي بذلك؟ قال: «هو ذاك أو النار».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2] وعنده: قال لي: «الق الله فقيراً، ولا تَلْقَهُ غنياً»، والباقي بنحوه.

١٣٢٣ ـ ٩٢٤ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالاً؛ فسلَّطَه على هَلَكَتِهِ في الحق، ورجلٌ آتاه الله حكمةً؛ فهو يقضي بها ويُعلِّمها». [مضى ٣ـ العلم/ ١].

وفي رواية: «لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القرآن؛ فهو يقُومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهار، ورجلٌ آتاه الله مالاً؛ فهو يُنفقه آناءَ الليل وآناءَ النهار».

رواه البخاري ومسلم.

والمراد بـ (الحسد) هنا: الغبطة، وهو تمني مثل ما للمغْتَبط، وهذا لا بأس به، وله نيته، فإنْ تمنى زوالها عنه فذلك حرام، وهو الحسد المذموم.

---

(١) يعني كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٢/ ٢٦٣).

(٢) قلت: ورده الذهبي بقوله في «تلخيصه»: «قلت: واهٍ». وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٢).

١٣٢٤ ـ ٩٢٥ ـ (١٢) (حسن موقوف) وعن طلحة بن يحيى عن جَدته سُعْدى[1] قالت: دخلتُ يوماً على طلحة[2] ـ تعني ابن عبيدالله ـ، فرأيت منه ثِقلاً، فقلت له: ما لك؟! لعلك رَابَكَ منا شيء فَنُعْتِبَكَ[3]؟ قال: لا، ولَنِعمَ حَليلةُ المرءِ المسلمِ أنتِ، ولكنْ اجتمع عندي مالٌ، ولا أدري كيف أصنع به؟ قالت: وما يَغُمُّكَ منه؟ ادع قومَكَ، فاقسمه بينهم. فقال: يا غلام! عليَّ بقومي. فسألتُ الخازنَ: كم قَسمَ؟ قال: أربع مئة ألف.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٣٢٥ ـ ٥٤٤ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نشر الله عَبْدَين من عباده، أكثر لهما من المال والولد، فقال لأحدهما: أي فلان ابن فلان! قال: لبيك ربِّ وسعديك! قال: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى، أي ربِّ! قال: وكيف صنعتَ فيما آتيتُك؟ قال: تركتُه لولدي. مخافة العَيْلَةَ. قال: أما إنك لو تعلم العلمَ، لضحكت قليلاً ولبكيت كثيراً، أما إن الذي تخوّفتَ عليهم قد أنزلتُ بهم. ويقول للآخر: أي فلان ابن فلان! فيقول: لبيك أي ربِّ وسعديك! قال له: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى أي ربِّ! قال: فكيف صنعتَ فيما آتيتُك؟ فقال: أنفقتُ في طاعتِك، ووثقتُ لولدي من بعدي بحسن طَوْلك. قال: أما إنك لو تعلمِ العلمَ، لضحكْتَ كثيراً ولبكيتَ قليلاً، أما إن الذي وثقت به، قد أنزلتُ بهم».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

(العَيْلة) بفتح العين المهملة وسكون الياء: هو الفقر. و (الطَّول) بفتح الطاء: هو الفضل والقدرة والغنى.

١٣٢٦ ـ ٩٢٦ ـ (١٣) (حسن موقوف) وعن مالك الدار: أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ أربعَ مئة دينار، فجعلها في صُرة، فقال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدةَ بن الجراحِ، ثم تَلَهَّ في البيتِ ساعةً؛ تنظر ما يصنع؟ فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتِك. فقال: وَصَلَهُ الله ورحمَهُ، ثم قال: تعالي يا جارية! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها، ورجعَ الغلامُ إلى عمرَ، فأخبره، فوجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل، فقال: اذهب بها إلى معاذِ بن جبل، وتَلَهَّ في البيت [ساعةً] حتى تنظر ما يصنع؟ فذهب بها إليه، فقال: يقولُ لك أميرُ المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال رحمه الله ووصله: تعالي يا جارية! اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطّلعت امرأةُ معاذ وقالت: نحن والله مساكينُ؛ فأعطنا، فلم يبقَ في الخرقةِ إلا ديناران، فدحى بهما إليها، ورجع الغلامُ إلى عمرَ فأخبره، فسُرَّ بذلك، فقال: إنهم إخوة، بعضهم من بعض.

---

(١) وهي امرأة طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، كما في الخبر نفسه عند الطبراني، اختصره المؤلف رحمه الله.

(٢) كذا الأصل، وفي «الطبراني»: «دخل عليّ يوماً طلحة». وكذا في «الحلية».

(٣) أي: نعطيك (العتبى)، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضي القلب.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته إلى مالك الدار ثقات مشهورون، ومالك الدار لا أعرفه[1].

(تَلَّهَّ): هو بفتح التاء المثناة فوق، واللام أيضاً، وتشديد الهاء؛ أي: تشاغل.

و (دحى بهما) بالحاء المهملة؛ أي: رمى بهما.

١٣٢٧ ـ ٩٢٧ ـ (١٤) (صحيح)وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: **كانت عند رسول الله ﷺ سبعةُ دنانير وضعها عند عائشة، فلما كان عند مرضه قال: «يا عائشة! ابعثي بالذهب إلى علي». ثم أغميَ عليه، وشَغَلَ عائشةَ ما به، حتى قال ذلك مراراً، كلُّ ذلك يُغمى على رسول الله ﷺ، ويَشغَلُ عائشةَ ما به، فبعث إلى علي، فتصدق بها، وأمسى رسول الله ﷺ ليلة الاثنين في جديد[2] الموت، فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها، فقالت: أهدي[3] لنا في مصباحنا من عُكَّتِك السمنَ، فإنَّ رسول الله ﷺ أمسى في جديد الموت.**

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٠ ـ ٩٢٨ ـ (١٥) (صحيح)ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث **عائشة بمعناه**[4].

١٣٢٨ ـ ٩٢٩ ـ (١٦) (صحيح)وعن عبدالله بن الصامت قال: **كنتُ مع أبي ذر رضي الله عنه، فخرج عطاؤه، ومعه جاريةٌ له، قال: فجعلتْ تقضي حوائجَه، ففضل معها سبعةٌ، فأمرها أنْ تشتري به فلوساً. قال: قلت: لو أخَّرتَه للحاجة تَنُوبُك، أو للضيف ينزل بك؟ قال: إنَّ خليلي عَهِد إلي: «أيما ذهبٍ أو فضةٍ أُوكِيءَ عليه، فهو جمرٌ على صاحبه حتى يُفرِغَه في سبيل الله عز وجل».**

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

ورواه أحمد أيضاً، والطبراني باختصار القصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أوكى على ذهبٍ أو فضةٍ، ولم يُنفِقه في سبيلِ الله؛ كان جَمراً يومَ القيامةِ يُكْوى به».**

هذا لفظ الطبراني. ورجاله أيضاً رجال «الصحيح».

١٣٢٩ ـ ٥٤٥ ـ (٤) (ضعيف)وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **أُهدِيَتْ للنبي ﷺ ثلاثُ طوائرَ،**

---

(١) وكذا قال الهيثمي! وهو من غرائبهما، وبخاصة الهيثمي الذي له عناية خاصة بكتاب «الثقات» لابن حبان، حيث رتبه على الحروف، وهو كثير الاعتماد عليه، وقد أورده في طبقة التابعين من «الثقات» (٥/ ٣٨٤)، فقال: «مالك بن عياض الدار. يروي عن عمر بن الخطاب، روى عنه أبو صالح السمان». وكذا في «تاريخ البخاري» (٤/ ١/ ٣٠٤ـ٣٠٥)، و «الجرح»، وقرن مع عمر (أبا بكر الصديق)، وكذا في «طبقات ابن سعد» (٥/ ١٢) وقال: «روى عنه أبو صالح السمان، وكان معروفاً». وقد روى عنه ثقة آخر، وهو (عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع)، وهو الراوي لهذه القصة عنه. أخرجها ابن المبارك في «الزهد» (١٧٨/ ٥١١)، وعنه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٧٤)، وقيل إنه روى عنه آخران، وفيه نظر ذكرته في «تيسير الانتفاع».

(٢) بالجيم؛ أي: أوله، ولم يعرفه المعلق على الأصل، فحرفه إلى «حديد» بالحاء المهملة، وهو الخطأ، انظر الرد عليه في «الصحيحة» (٢٦٥٣).

(٣) كذا وقع هنا و «كبير الطبراني» و «المجمع» أيضاً، وفي «طبقات ابن سعد» (اقطري)، ولعله الصواب.

(٤) قلت: لكن ليس فيه قصة الموت والمصباح، وهو مخرج في المصدر السابق.

فأعطى خادمَه طائراً، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله ﷺ: «ألم أنهَكِ أن ترفعي شيئاً لغدٍ؛ فإن الله يأتي برزقِ غَدٍ».

رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواة أبي يعلى ثقات[1].

١٣٣٠ - ٩٣٠ - (١٧) (صحيح) وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يدَّخِر شيئاً لغدٍ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن ثابت عنه[2].

١٣٣١ - ٥٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ يقول: «إني لألجُ هذه الغرفةَ ما ألجُها إلا خشيةَ أن يكونَ فيها مالٌ، فأُتَوَفَّى ولم أُنفقه».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[3].

(لألج) أي: لأدخل. و (الغُرفة) بضم الغين المعجمة: هي العُلِّيَّة.

١٣٣٢ - ٩٣١ - (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما أُحب أنَّ لي أُحداً ذهباً، أبقى صبحَ ثالثةٍ وعندي منه شيءٌ، إلا شيءٌ أُعِدُّه لِدَيْن».

رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد، وهو إسناد حسن، وله شواهد كثيرة.

١٣٣٣ - ٩٣٢ - (١٩) (حسن صحيح) وعن [عباس بن] عبيد[4] الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي أبو ذر: يا ابنَ أخي! كنتُ مع رسول الله ﷺ آخذاً بيده، فقال لي: «يا أبا ذرٍّ ما أُحبُّ أنَّ لي أُحُداً ذهباً وفضةً، أُنفقهُ في سبيل اللهِ، أموتُ يومَ أموتُ أدَعُ منه قِيراطاً». قلت: يا رسول اللهِ! قنطاراً؟ قال: «يا أبا ذر! أذهبُ إلى الأقلِّ، وتذهبُ إلى الأكثرِ! أريدُ الآخرة، وتُريدُ الدنيا؟! قيراطاً؟!». فأعادها عليَّ ثلاث مرات.

رواه البزار بإسناد حسن.

١٣٣٤ - ٩٣٣ - (٢٠) (حسن صحيح) وعنه؛ أن النبي ﷺ التفتَ إلى أُحدٍ فقال: «والذي نفسي بيده ما يسرني أنَّ أُحداً تحوَّلَ لآلِ محمدٍ ذهباً أُنفِقُه في سبيل اللهِ، أموتُ يومَ أموت أدَعُ منه دينارين، إلا دينارين أُعِدُّهما للدَّين إنْ كان».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد جيد قوي.

١٣٣٥ - ٩٣٤ - (٢١) (صحيح) وعن قيس بن أبي حازم قال: دخلتُ على سعد بن مسعود نعوده، فقال: «ما أدري ما يقولون؟ ولكنْ ليت ما في تابوتي هذا جمر!». فلما مات نظروا، فإذا فيه ألف أو ألفان.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

---

(١) كذا قال! وفيه من لم يوثقه أحد إلا ابن حبان؛ وضعفه البخاري والعقيلي، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٣).

(٢) لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث عند الترمذي - كما نبه الناجي -، وهو في «سننه» (٣/ ٢٧٢)، وفي «الشمائل» أيضاً (٢/ ٢١٣) من هذا الوجه، وسنده صحيح، والضبعي ثقة لا عيب فيه، إلا أنَّه كان يتشيع.

(٣) كيف وفيه مجهولان، ومن ليس بالقوي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٥).

(٤) الأصل والمخطوطة: «عبد»، وهو خطأ لم يتنبه له المعلقون الثلاثة! والتصحيح من «كشف الأستار» و «مجمع الزوائد» و «مختصر الزوائد» و «البحر الزخار» (٩/ ٣٤٢/ ٣٨٩٩). والزيادة من كتب الرجال. وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٩١).

١٣٣٦ ـ ٩٣٥ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً تُوُفّي على عهد رسول الله ﷺ، فلم يُوجد له كفن، فأُتِي النبي ﷺ، فقال: انظروا إلى داخِلَةِ إزاره، فأُصيب دينارٌ أو ديناران، فقال: «كَيَّتان»**.

وفي رواية: **توفي رجلٌ من أهل الصُّفَّة، فوُجِدَ في مئزره دينارٌ، فقال رسول الله ﷺ: «كية». ثم توفي آخر، فوجد في مئزره ديناران، فقال رسول الله ﷺ: «كيتان»**.

رواه أحمد والطبراني من طرق، ورواة بعضها ثقات أثبات؛ غير شهر بن حوشب.

١٣٣٧ ـ ٩٣٦ ـ (٢٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: **توفي رجل من أهل الصُّفَّة، فوجدوا في شَملته دينارين، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «كيَّتان»**.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

(قال الحافظ): «وإنما كان كذلك لأنَّه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة. والله أعلم».

١٣٣٨ ـ ٩٣٧ ـ (٢٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: **كنت جالساً عند النبي ﷺ فأُتِيَ بجنازة، ثم أُتِيَ بأُخرى، فقال: «هل ترك من دَين؟». قالوا: لا. قال: «فهل ترك شيئاً؟». قالوا: نعم، ثلاثة دنانير، فقال بإصبعه: «ثلاث كيات» الحديث**.

رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له[1]، والبخاري بنحوه، وابن حبان في «صحيحه».

١٣٣٩ ـ ٥٤٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أن أعرابياً غزا مع رسولِ الله ﷺ خيبرَ، فأصابَه من سهمه[2] ديناران، فأخذهما الأعرابي، فجعلهما في عباءةٍ فَخَيَّطَ عليهما، ولفَّ عليهما، فماتَ الأعرابي، فوُجِد الديناران، فذُكرَ ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقال: «كيّتان»**.

رواه أحمد، وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات.

١٦ـ (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن، وترهيبها منها ما لم يأذن)

١٣٤٠ ـ ٩٣٨ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ النبي ﷺ قال: **«إذا أنفقت المرأةُ من طعام بيتها[3] غيرَ مُفسِدةٍ؛ كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجرُهُ بما اكتسب، وللخازن مثل ذلك؛ لا يَنقصُ بعضُهم من أجر بعضٍ شيئاً»**.

---

(١) قلت: وهو من ثلاثياته، كما هو من ثلاثيات البخاري، لكنْ ليس عنده (٤/ ٣٦٨ـ٣٦٩) قوله: «ثلاث كيات». وهو مخرَّج في «أحكام الجنائز» (صفحة ١١٠ـ١١١/ المعارف).

(٢) أي: نصيبه من الغنيمة. قال ابن الأثير: «(السهم) في الأصل: واحد السهام التي يُضرب بها في الميسر، وهي القداح، ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمُه، ثم كثر حتى سمي كل نصيب: سهماً، ويجمع السهم على (أسهم) و (سهام) و (سُهمان)».

(٣) قيد به لأنَّه يُسمح به عادة، بخلاف الدراهم والدنانير، فإنَّ إنفاقها منها لا يجوز إلا بالإذن. وقوله: «غير مفسدة» نصب على الحال، فإنْ أنفقت وتجاوزت المعتاد فلا يجوز لها ذلك. وقوله: «وللخازن مثل ذلك»، (الخازن): هو الذي يكون بيده حفظ الطعام والمأكول من خادم وغيره. والله أعلم.

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ، وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وعند بعضهم: «إذا تصدقت» بدل: «أنفقت».

١٣٤١ ـ ٩٣٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يحل للمرأةِ أن تصومَ وزوجُها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه[١]، [وما أنفَقَتْ من نفقةٍ عن غير أمرِه، فإنه يؤدّى إليه شطرُه][٢]»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

وفي رواية لأبي داود: **أن أبا هريرة سُئِلَ عن المرأةِ: هل تَتَصَدَّق من بيتِ زوجها؟ قال: لا، إلا من قُوتها، والأجرُ بينهما، ولا يحل لها أنْ تتصدقَ من مالِ زوجها إلا بإذنه**[٣].

١٣٤٢ ـ ٩٤٠ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن عبدِالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا يجوزُ لامرأةٍ عطيةٌ إلا بإذنِ زوجِها»**.

رواه أبو داود والنسائي من طريق عمرو بن شعيب.

١٣٤٣ ـ ٩٤١ ـ (٤) (صحيح) وعن أسماء رضي الله عنها قالت: **قلت: يا رسولَ الله! ما لي مالٌ إلا ما أدخلَه عليَّ الزبيرُ، أفأتصدقُ؟ قال: «تصدقي ولا تُوعي، فَيوعَى عليك»**.

وفي رواية: **أنَّها جاءت النبيَّ ﷺ؛ فقالت: يا نبي الله! ليس لي شيءٌ إلا ما أدخلَ عليَّ الزبيرُ، فهل عليَّ جُناحٌ أنْ أرضخ مما يُدخِلُ عليَّ؟ قال: «ارضَخي ما استطعت، ولا تُوعي؛ فيوعي الله عليك»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

١٣٤٤ ـ ٩٤٢ ـ (٥) ـ (صحيح) وعن عائشة[٤] عن النبي ﷺ قال: **«إذا تصدَّقتِ المرأةُ من بيتِ زوجِها كان لها أجرٌ، ولزوجها مثلُ ذلكَ، [وللخازن مثل ذلك، و] لا ينقصُ كلٌّ واحد منهما من أجرِ صاحبِهِ شيئاً؛ له بما كسب، ولها بما أنفقت»**.

---

(١) أي: لا تأذن في بيت زوجها لرجل، ولا لامرأة يكرهها زوجها، لأنَّ ذلك يوجب سوء الظن، ويبعث على الغيرة التي هي سبب القطيعة.

(٢) زيادة من «صحيح البخاري ـ النكاح»، ولعلها سقطت من بعض النساخ، لأن الشاهد إنما هو فيها، وهو مما فات المعلقين الثلاثة، رغم أنهم عزوه للبخاري برقمه (٥١٩٥)! والمراد بقوله: «شطره» أي: نصف الأجر، كما يدل على ذلك سائر روايات الحديث، ومنها رواية أبي داود الآتية، وراجع «فتح الباري» (٢٦٠٩).

(٣) هنا في الأصل: «زاد رزين العبدري في «جامعه» فإنْ أذن لها فالأجر بينهما، فإنْ فعلت بغير إذنه؛ فالأجر له، والإثم عليها»، ولما لم أجد له ما يقويه فقد حذفته، وقد رواه الطيالسي في «مسنده» (٢٦٣/ ١٩٥) في حديث لابن عمر فيه (ليث) ـ وهو ابن أبي سليم ـ ضعيف.

(٤) قلت: الأصل: (عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده)، وهو خطأ ظاهر، إذ ليس هو عند الترمذي من حديث عمرو بن شعيب.. وإنما من حديث عائشة (٦٧١)، وقد نبه على ذلك الناجي في «عجالته» (١١٩ / ٢)، وهو حديثها المتقدم أول الباب، وهذا أحد لفظيه عنده، والزيادة منه، والآخر نحو المتقدم. وأما قول المعلقين الثلاثة أنه حديث أبي أمامة الآتي بعده، فمن أوهامهم، فإنه حديث آخر كما هو ظاهر.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

١٣٤٥ ـ ٩٤٣ ـ (٦) (حسن) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ **يقول في خطبته** عام حجة الوداع: «**لا تُنفقْ امرأةٌ شيئاً من بيت زوجها إلا بإذنِ زوجِها**». **قيل: يا رسول الله! ولا الطعام؟ قال: «ذلك أفضل أموالِنا»**.

رواه الترمذي، وقال «حديث حسن».

١٧ـ (الترغيب في إطعام الطعام، وسقي الماء، والترهيب من منعه)

١٣٤٦ ـ ٩٤٤ ـ (١) (صحيح) عن عبدِالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: **أنَّ رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ** قال: **أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟** قال: «**تُطعمُ الطعامَ، وتَقرأُ السلامَ على من عرفتَ، ومَن لم تعرِف**»[١].

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٣٤٧ ـ ٥٤٨ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قلت: يا رسول الله! إني إذا رأيتُك طابَتْ نفسي، وقرَّتْ عيني، أنبئني عن كل شيء**. قال: «**كلُّ شيءٍ خُلِقَ من الماءِ**». **فقلت: أخبرني بشيءٍ إذا عملتُه دخلتُ الجنةَ**. قال: «**أطعمِ الطعامْ، وأفْشِ السلامْ، وصِلِ الأرحامْ، وصَلِّ بالليلِ والناسُ نيامْ؛ تدخل الجنة بسلامْ**»[٢].

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ٦ـ النوافل/ ١١].

١٣٤٨ ـ ٩٤٥ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعامْ، وأفشوا السلامْ، تدخلوا الجنة بسلامْ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٤٩ ـ ٩٤٦ ـ (٣) (صحيح) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة غُرفاً يُرى ظاهرُها من باطنِها، وباطنُها من ظاهرِها**». **فقال أبو مالك الأشعري: لمن هذا يا رسول الله؟** قال: «**لمن أطابَ الكلامْ، وأطعم الطعامْ، وبات قائماً والناسُ نيامْ**».

---

(١) في الحديث فوائد عظيمة ينبغي للمؤمن أنْ يعيها ويتصف بها، لأنَّها من مكارم الأخلاق، ومن حميد العادات، نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعمل بها. منها الحث على إطعام الطعام الذي هو أمارة الجود والسخاء، ومكارم الأخلاق، وفيه نفع للمحتاجين، وسد الجوع الذي استعاذ منه الرسول ﷺ. ومنها إفشاء السلام الذي يدل على خفض الجناح للمسلمين والتواضع، والحث على تألف قلوبهم، واجتماع كلمتهم، وتوادهم ومحبتهم. ومنها الإشارة إلى تعميم السلام، وهو أنْ لا يخص به أحداً دون أحد، كما يفعله الجبابرة وأصحاب الكبر والأنفة، لأنَّ المؤمنين كلهم إخوة، وهم متساوون في رعاية الأخوة. ثم هذا العموم خاص بالمسلمين، فلا يسلم ابتداءً على كافر؛ لقوله ﷺ: «لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقه». رواه مسلم والبخاري في «الأدب المفرد» وغيرهما، وهو مخرَّج في «الصحيحة» (٧٠٤).

(٢) هذه الفقرة لها شاهد كما نبهت هناك.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

١٣٥٠ ـ ٩٤٧ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ في الجنةِ غُرفاً يُرى ظاهرُها من باطنها، وباطنُها من ظاهرِها، أعدَّها الله تعالى لمن أطعمَ الطعامَ، وأفشى السلامَ، وصلّى بالليلِ والناسُ نيامٌ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى والذي قبله ٦ـ النوافل/ ١١].

١٣٥١ ـ ٩٤٨ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن حمزة بن صهيب عن أبيه رضي الله عنه قال: قال عمر لصهيب: فيكَ سَرف في الطعام! فقال: إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خيارُكم من أطعمَ الطعامَ**».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، ومن لا يحضرني الآن حاله(١).

١٣٥٢ ـ ٥٤٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكفارات: إطعامُ الطعامِ، وإفشاءُ السلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال المملي) رضي الله عنه: «كيف وعبدالله بن أبي حميد متروك؟!».

١٣٥٣ ـ ٩٤٩ ـ (١) (صحيح) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: **أولُ ما قدمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ انجفلَ الناسُ إليه، فكنتُ فيمن جاءه، فلما تأملتُ وجهه واستَثْبَتُّه، علمتُ أنَّ وَجهه ليس بوجهِ كذابٍ، قال: وكان أولُ ما سمعتُ من كلامه أنْ قال: «أيها الناس! أفشوا السلامَ، وأطعموا الطعامَ، وصَلُّوا بالليل والناس نيامٌ؛ تدخلوا الجنةَ بسلامٌ»**.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». [مضى ٦ـ النوافل/ ١١].

(**انجفل الناس**) بالجيم، أي: أسرعوا ومضوا كلهم. (**اسْتَثْبَتُّه**) أي: تحققته وتبينته.

وتقدمت أحاديث من هذا الباب في «الوضوء» و «الصلاة» وغيرهما، ويأتي أحاديث أُخر في «السلام» و «طلاقة الوجه» إنْ شاء الله تعالى.

١٣٥٤ ـ ٥٥٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من موجباتِ الرحمةِ إطعامُ المسلمِ المسكينِ**».

---

(١) لقد أبعد النُّجعة، فقد رواه أحمد والحاكم من طريق ليس فيها من لا يعرف، وصححه الحاكم والذهبي والضياء في «المختارة»، كما هو مبين في «الصحيحة» (رقم ٤٤)، وقد فات هذا الاستدراك المعلقين الثلاثة، وأقروا المؤلف على أن فيه من لا يعرف حاله، ومع ذلك قالوا: «حسن»! ولقد وهم المعلق على «تهذيب المزي» وهماً فاحشاً فقال (٧/ ٣٣٠): «حديث صحيح متفق عليه»! وأظنه اختلط عليه بحديث ابن عمرو المتقدم في أول الباب. والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

رواه الحاكم وصححه، والبيهقي متصلاً ومرسلاً من طريقه أيضاً[1]؛ إلا أنه قال: «**إن من موجباتِ المغفرةِ؛ إطعامَ المسلمِ السَّغبانِ**». وقال: قال عبدالوهاب: (يعني الجائع).

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «**إن من موجباتِ الجنةِ؛ إطعامَ المسلمِ السغبانِ**».

(**السَّغْبان**) بالسين المهملة والغين المعجمة بعدهما باء موحدة.

١٣٥٥ ـ ٩٥٠ ـ (٧) (صحيح) وعن عائشة عن رسولِ الله ﷺ قال: «**إنَّ الله ليُرَبِّي لأحدِكم التمرةَ واللقمةَ كما يُرَبِّي أحدُكم فُلُوَّه أو فصيلَه، حتى يكون مثل أُحد**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وتقدم[2] [٩ـ باب/ ٢ رقم (٢)].

١٣٥٦ ـ ٥٥١ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن اللهَ عز وجل ليُدْخِلُ بلقمةِ الخبزِ وقَبصةِ التمرِ ومثلِه مما ينفعُ المسكينَ ثلاثةً الجنةَ: الآمرَ له، والزوجةَ المصلحة له، والخادمَ الذي يناول المسكين**». وقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي لم ينس خدَمنا**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، وتقدم [هنا/ ٩ـ باب بلفظ «الأوسط»، واللفظ ههنا للحاكم].

(**القبصة**) بفتح القاف وضمّها وبالصاد المهملة: هي ما يتناوله الآخذ برؤوس أصابعه.

١٣٥٧ ـ ٥٥٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعبَّد عابد من بني إسرائيل، فعبد الله في صومعته ستين عاماً، وأمطرت الأرض فاخضرَّت، فأشرفَ الراهب من صومعته فقال: لو نزلتُ فذكرت الله فازددت خيراً، فنزل ومعه رغيف أو رغيفان، فبينما هو في الأرض لقيته امرأةٌ فلم يزل يكلِّمُها وتكلِّمُه حتى غشيَها، ثم أغمي عليه، فنزل الغديرَ يستحمُّ، فجاء سائلٌ، فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين، ثم مات، فوزِنَتْ عبادةُ ستين سنةً بتلك الزَّنْية، فرجحتِ الزنْيةُ بحسناته، ثم وُضعَ الرغيفُ أو الرغيفان مع حسناته، فرجَحَتْ حسناتُه، فغُفِرَ له**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى هنا/ ٩ـ باب/ الحديث ٢٠].

١٣٥٨ ـ ٩٥١ ـ (٨) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: **جاء أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: «إنْ كنتَ أقصَرْتَ الخطبة؛ لقد أعرضتَ المسألةَ، أعتقِ النسمةَ، وفُكَّ الرقبةَ، فإنْ لم تطق ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمآن»** الحديث.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، ويأتي بتمامه في «العتق» إنْ شاء الله تعالى [١٦/ ٢٥].

١٣٥٩ ـ ٥٥٣ ـ (٦) (موضوع) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من**

---

(١) يعني من طريق الحاكم، ومدارهما في «شعب البيهقي» (٣/ ٢١٧/ ٣٣٦٤و٦٤٦٥) على محمد بن المنكدر، وصله طلحة بن عمرو عنه عن جابر، وأرسله عنه هشام بن حسان، والمرسل جيد، والمتصل ضعيف جداً. ومع ذلك صححه الحاكم، ووافقه الذهبي كما في «التلخيص» المطبوع! لكن نقل المناوي عنه أنه رده بأن طلحة واه. وهذا هو الصواب.

(٢) في الأصل بعدها زيادة: «هو وحديث أبي برزة أيضاً: «إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد». [ش].

أطعم أخاه حتى يُشبعه، وسقاه من الماء حتى يُرويَه؛ باعده الله من النار سبعَ خنادق، ما بين كل خندقين مسيرةُ خمس مئة عام».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1].

١٣٦٠ ـ ٥٥٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضلُ الصدقةِ أن تُشبعَ كبِداً جائعاً».**

رواه أبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له، والأصبهاني؛ كلهم من رواية زَرْبيّ مؤذن هشام عن أنس، ولفظ أبي الشيخ والأصبهاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من عملٍ أفضلُ من إشباعِ كبِد جائع»**[2].

١٣٦١ ـ ٥٥٥ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما مؤمنٍ أطعمَ مؤمناً على جوع؛ أطعمَه اللهُ يوم القيامةِ من ثمارِ الجنةِ، وأيما مؤمنٍ سقى مؤمناً على ظمإٍ؛ سقاه الله يومَ القيامةِ من الرحيقِ المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عُرْيٍ؛ كساه الله يوم القيامة من خُضر[3] الجنة».**

رواه الترمذي واللفظ له[4]، وأبو داود ويأتي لفظه، وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه».

٠ ـ ٥٥٦ ـ (٩) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» موقوفاً على ابن مسعود، ولفظه: قال: **يحشرُ الناسُ يومَ القيامةِ أعرى ما كانوا قط، وأجوعُ ما كانوا قط، وأظمأُ ما كانوا قط، وأنصبُ ما كانوا قط، فمن كسا لله عز وجل؛ كساه الله عز وجل، ومن أطعم لله عز وجل؛ أطعمه الله عز وجل، ومن سقا لله عز وجل؛ سقاه الله عز وجل، ومن عمل لله؛ أغناه الله، ومن عفا لله عز جل؛ أعفاه الله عز وجل.**

وروي مرفوعاً بهذا اللفظ[5].

---

(١) كذا قال! وفيه رجاء بن أبي عطاء، قال فيه الحاكم نفسه: «صاحب موضوعات»! انظر بسط الكلام عليه في: «الضعيفة» برقم (٧٠).

(٢) أخرجه في «الترغيب» (١/ ١٩٣/ ٣٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١٦/ ٣٣٦٦) من طريق زربي ـ مؤذن هشام بن حسان ـ قال: سمعت أنس بن مالك... وزربي هذا واهٍ كما قال الذهبي في «الكاشف». وأما الجهلة فأعلوه أيضاً بـ (هشام بن حسان) الثقة، بكلام نقلوه عن المناوي يطول الكلام بالرد عليه، ولكن يكفي أن نقول: إنه لا ذكر له في الإسناد إلا أن (زَرْبي) مؤذنه!!

(٣) الأصل: «حلل»، والتصويب من الترمذي وأبي داود وأحمد (٣/ ١٤). وغفل عنه المعلقون الثلاثة!

(٤) قال الناجي: «هذا مما قلد فيه رزيناً و«جامع الأصول»، وإنما لفظه ولفظ أبي داود اللفظ الآتي في (الصدقة على الفقير...)». وأقول: كلا، والأمر كما قال المؤلف رحمه الله. انظر الترمذي (كتاب القيامة ١٨ـ باب). وأبو داود (الزكاة/ ٤١ـ باب).

(٥) قلت: المرفوع ذكره الديلمي في «الفردوس» من حديث أبي هريرة، ولم يسنده ابنه في «مسنده» وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٦).

١٣٦٢ ـ ٩٥٢ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابنَ آدم! مرضتُ فلم تَعُدني. قال: يا ربِّ! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أمَا علمتَ أن عبدي فلاناً مرضَ فلم تعده، أما علمت أنَّك لو عُدْتَه لوجدتني عنده؟ يا ابنَ آدم! استطعمتُكَ فلم تُطعمني. قال: يا ربِّ! كيف أطعمُكَ وأنتَ ربُّ العالمين؟ قال: أما علمت أنَّه استطعمك عبدي فلانٌ فلم تطعمْه، أما علمت أنَّك لو أطعمتَه لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم! استسقيتُك فلم تَسقني؟ قال: يا رب! كيف أسقيك وأنت ربُّ العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلانٌ فلم تَسقه، أما إنَّك لو سقيتَه لوجدتَ ذلك عندي»[١].

رواه مسلم.

١٣٦٣ ـ ٩٥٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟». فقال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. فقال: «من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟». فقال أبو بكر: أنا. فقال: «من تبع منكم اليوم جنازة؟». فقال أبو بكر: أنا. فقال: «من عاد اليوم مريضاً؟». فقال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل [في يومٍ] إلا دخل الجنة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٢].

١٣٦٤ ـ ٩٥٤ ـ (١١) (حـ لغيره) ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إدخالك السرور على مؤمن؛ أشبعتَ جَوْعَتَه، أو كسوتَ عَوْرَتَه، أو قضيتَ له حاجة».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٠ ـ ٩٥٥ ـ (١٢) (حـ لغيره) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث ابن عمر بنحوه، وفي رواية له: «أحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ تُدخلُه على مسلم، أو تكشف عنه كُربةً، أو تطرُد عنه جوعاً، أو تقضي عنه ديناً».

١٣٦٥ ـ ٥٥٧ ـ (١٠) (ضعيف) ورُوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سَغَبٍ؛ أدخله الله باباً من أبواب الجنة، لا يدخلُه إلا من كان مثله».

رواه الطبراني في «الكبير».

(السَّغَب) بفتح السين المهملة والغين المعجمة جميعاً: هو الجوع.

١٣٦٦ ـ ٥٥٨ ـ (١١) (ضعيف) وروي عن جعفر العبدي والحسن قالا: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز

---

(١) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى ـ والمراد العبد ـ تشريفاً للعبد وتقريباً له. قالوا: ومعنى (وجدتني عنده) أي: وجد ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: (لو أطعمته لوجدت ذلك عندي)، (لو سقيته لوجدت ذلك عندي)؛ أي: ثوابه. والله أعلم».

(٢) لقد أبعد النُّجعة، فالحديث رواه مسلم في «صحيحه» في موضعين منه (٣/ ٩٢و٧/ ١١٠)، وقد عزاه أيضاً إلى ابن خزيمة فقط في (٢٥ـ الجنائز/ ٧ـ عيادة المريض)، كما نبه عليه الناجي (١١٩/ ٢)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٨٨).

وجل يباهي ملائكته بالذين يُطعِمُون الطعامَ من عبيده».

رواه أبو الشيخ في «الثواب» مرسلاً.

١٣٦٧ - ٥٥٩ - (١٢) (موضوع) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كن فيه نشرَ الله عليه كَنَفَه[1]، وأدخله جنته: رفقٌ بالضعيف، وشفقةٌ على الوالدين، وإحسانٌ إلى المملوك. وثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه، يوم لا ظل إلا ظله: الوضوءُ في المكارِهِ، والمشيُ إلى المساجدِ في الظُّلَمِ، وإطعامُ الجائعِ».

رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط وقال: «حديث غريب». ورواه أبو الشيخ في «الثواب»، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه.

١٣٦٨ - ٥٦٠ - (١٣) (ضعيف موقوف) وعن علي رضي الله عنه قال: لأن أجمعَ نفراً من إخواني على صاعٍ أو صاعين من طعامٍ؛ أحبُّ إلي من أن أدخل سوقَكُم، فأشتري رقبةً فأُعتقها.

رواه أبو الشيخ في «الثواب» موقوفاً عليه، وفي إسناده ليث بن أبي سُلَيْم.

١٣٦٩ - ٥٦١ - (١٤) (ضعيف) وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لأن أُطعمَ أخاً لي في الله لقمةً؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ على مسكينٍ بدرهم، ولأن أعطيَ أخاً لي في الله درهماً؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ على مسكينٍ بمئةِ درهمٍ».

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه، ولعله موقوف كالذي قبله.

١٣٧٠ - ٥٦٢ - (١٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «سَلَكَ[2] رجلان مفازة، عابدٌ، والآخر به رَهَق، فعطشَ العابدُ حتى سقَطَ، فجعلَ صاحبُهُ ينظرُ إليه وهو صريعٌ، [ومعه مَيضأة فيها شيء من ماء]، فقال: والله إن ماتَ هذا العبدُ الصالحُ عطشاً ومعي ماء لا أصيب من الله خيراً أبداً، ولئن سقيته مائي لأموتَنَّ! فتوكل على الله وعزم، فرشَّ عليه من مائه، وسقاه فضله، فقام، حتى قطعا المفازة. فَيُوقف الذي به رهق للحساب، فيؤمر به إلى النار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابدَ، فيقول: يا فلان! أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة، فيقول: بلى أعرفك، فيقول للملائكة: قفوا، فيقفون، فيجيء حتى يقف، فيدعو ربه عز وجل، فيقول: يا رب! قد عرفتَ يده عندي، وكيف آثرني على نفسه، يا رب! هبه لي. فيقول: هو لك، فيجيء فيأخذ بيد أخيه، فيدخله الجنة». فقلت لأبي ظلال: أحدَّثك أنس عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في «الأوسط». وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن أبي سويد، وثقه البخاري وابن

---

(١) (الكنف) بالتحريك: الجانب والناحية.

(٢) الأصل: (رجلان سلكا)، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٣/٤٢٩/٢٩٢٧)، ومنه صححت بعض الأخطاء الأخرى كانت في الأصل.

حبان لا غير[1]. ورواه البيهقي في «الشُّعب» عن أبي ظلال أيضاً عن أنس بنحوه، ثم قال: «وهذا الإسناد وإن كان غير قوي فله شاهد من حديث أنس». ثم روى بإسناده من طريق علي بن أبي سارة ـ وهو متروك ـ.

١٣٧١ ـ (ضعيف جداً) عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله ﷺ: **«إن رجلاً من أهل الجنة يُشرِف يوم القيامةِ على أهل النار، فيناديه رجل من أهل النار فيقول: يا فلان! هل تعرفني؟ فيقول: لا والله، ما أعرفك، من أنت؟ فيقول: أنا الذي مررتَ بي في الدنيا، فاستسقيتني شربةً من ماءٍ فسقيتُك، قال: قد عرفت، قال: فاشفع لي بها عند ربك، قال: فيسأل الله تعالى جل ذكره، فيقول: إني أشرفت على النار فناداني رجل من أهلها، فقال لي: هل تعرفني؟ قلت: لا والله ما أعرفك، من أنت؟ قال: أنا الذي مررتَ بي في الدنيا، فاستسقيتني شربةً من ماء، فسقيتُك، فاشفع لي بها عند ربك. فَشَفِّعني فيه يا ربِّ! فيشَفِّعُه الله، فيأمر به فيُخْرَجُ من النار»**.

رواه ابن ماجه، ولفظه: قال: **«يصفّ الناس يوم القيامة صفوفاً، ثم يمرّ أهل الجنة، فيمرّ الرجل على الرجل من أهل النار، فيقول: يا فلان! أما تذكر يوم استسقيتَ فسقيتُك شربة؟ قال: فيشفع له، ويمرّ الرجل على الرجل فيقول: أما تذكر يوم ناولتك طَهوراً؟ فيشفع له، ويمرّ الرجل على الرجل فيقول: يا فلان؟ أما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك؟ فيشفع له»**.

ورواه الأصبهاني بنحو ابن ماجه. قوله: «به رهق» بفتح الراء والهاء بعدهما قاف؛ أي: غشيان للمحارم، وارتكاب للطغيان والمفاسد.

١٣٧٢ ـ ٥٦٣ ـ (١٦) (ضعيف مرسل) وعن كُدَيْر الضبي: **أن رجلاً أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقال: أخبرني بعمل يقربني من الجنة، ويباعدني من النار؟ فقال النبي ﷺ: «أوَ هما أعملتاك؟». قال: نعم. قال: «تقول العدلَ، وتعطي الفضلَ». قال: والله لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة، وما أستطيع أن أعطي الفضل. قال: «فتطعمُ الطعامَ، وتفشي السلامَ». قال: هذه أيضاً شديدة. قال: «فهل لك إبلٌ؟». قال: نعم. قال: «فانظر إلى بعيرٍ من إبلك وسِقاء، ثم اعمد إلى أهل بيتٍ لا يشربون الماء إلا غِبّاً فاسقهم، فلعلك لا يهلك بعيرك، ولا ينخرق سقاؤك، حتى تجب لك الجنة». قال: فانطلق الأعرابي يُكبِّر، فما انخرق سقاؤه، ولا هلك بعيره، حتى قتل شهيداً.**

رواه الطبراني والبيهقي، ورواة الطبراني إلى كُدير رواة الصحيح. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» باختصار، وقال: «لست أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير». (قال الحافظ): «قد سمعه أبو إسحاق من كدير، ولكن الحديث مرسل، وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة وأخرج حديثه في «صحيحه»، وإنما هو تابعي شيعي تكلم فيه البخاري والنسائي، وقواه أبو حاتم وغيره، وقد عده جماعة من الصحابة وهماً منهم، ولا يصح. والله أعلم.

---

(١) قلت: يشير إلى أن الجمهور على تضعيفه، ولذا جزم الحافظ بضعفه في «التقريب»، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى أيضاً (٧/ ٢١٥/ ٤٢١٢)، فكان بالعزو أولى لعلو طبقته، كما لا يخفى على العلماء.

(أعملتاك) أي: بعثتاك واستعملتاك وحملتاك على الإتيان والسؤال. وقوله: «**لا يشربون الماء إلا غِبّاً**» بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة، أي: يوماً دون يوم.

١٣٧٣ ـ ٥٦٤ ـ (١٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: ما عَمَلٌ إن عملتُ به دخلتُ الجنةَ؟ قال: «أنت ببلد يُجلَبُ به الماء؟». قال: نعم. قال: «فاشترِ بها سِقاءً جديداً، ثم اسقِ فيها حتى تخرِقها، فإنك لَنْ تخرِقها حتى تبلغَ بها عملَ الجنة»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواة إسناده ثقات؛ إلا يحيى الحِمّاني[1].

١٣٧٤ ـ ٩٥٦ ـ (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: **أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إنِّي أنزع في حوضي، حتى إذا ملأتُه لإبلي، ورد عليَّ البعيرُ لغيري فسقيته، فهل في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «في كل ذاتِ كبدٍ حَرَّى أجرٌ»**.

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون.

١٣٧٥ ـ ٩٥٧ ـ (١٤) (صحيح) وعن محمود بن الربيع: **أنَّ سراقة بن جُعْشُم قال: يا رسول الله! الضالةُ تَرِدُ عليَّ حوضي، فهل لي فيها من أجرٍ إنْ سقيتُها؟ قال: «اسقها؛ فإنَّ في كلِّ ذات كبدٍ حَرَّى أجراً»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ورواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن عبدالرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقة بن جُعْشُم رضي الله عنه.

١٣٧٦ ـ ٩٥٨ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه الحرُّ، فوجدَ بئراً، فنزلَ فيها، فشربَ ثم خرجَ، فإذا كلبٌ يلهثُ؛ يأكل الثَّرى من العطش، فقال الرجلُ: لقد بلغَ هذا الكلبَ من العطشِ مثلُ الذي كان بلغَ مني، فنزل البئرَ، فملأَ خُفَّه، ثم أمسَكه بفيه حتى رَقِيَ، فسقى الكلبَ؛ فشكر اللهُ له؛ فَغفرَ له». قالوا: يا رسول الله! إنَّ لنا في البهائم أجراً؟ فقال: «في كل كبدٍ رَطبة أجرٌ»**[2].

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «**فشكر الله له، فأدخله الجنة**»[3].

١٣٧٧ ـ ٩٥٩ ـ (١٦) (حسـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبعٌ تجري للعبد بعد موته، وهو في قبرِه: من علّم علماً، أو كرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرسَ نخلاً، أو بنى**

---

(١) قلت: وهو متهم بسرقة الحديث كما تقدم.

(٢) معناه والله أعلم: أنّ في كل حيوان حي ـ في الإحسان إليه من سقي ونحوه ـ أجراً، وسمي الحيُّ ذا كبدٍ رطبة؛ لأن الميت يجف جسمه وكبده. وقوله: «**يلهث يأكل الثرى**». (**الثرى**): التراب الندي. و (**لهث**) بفتح الهاء وكسرها في الماضي (**يلهث**) بفتحها لا غير في المضارع (**لهْثاً**) بإسكان الهاء، والاسم (**اللهَث**) بفتحها، و (**اللهثان**): هو الذي يخرج لسانه من من شدة العطش والحر. وقوله: «حتى رقي» بكسر القاف على اللغة الفصيحة المشهورة. وقوله: «**فشكر الله له فغفر له**» معناه: قبل عمله، وأثابه وغفر له. والله أعلم.

(٣) وسيأتي لفظه بتمامه في (٢٠ـ القضاء/ ١٠ـ باب/ رقم ٢٧).

مسجداً، أو وَرّثَ مصحفاً، أو تركَ ولداً يستغفرُ له بعد موتِهِ».

رواه البزار، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نُعيم عن العرزمي». (قال الحافظ): تقدم [٣ـ العلم/ ١] أن ابن ماجه رواه مَن حديث أبي هريرة بإسناد حسن، لكن لم يذكر ابن ماجه (غرس النخل)، ولا (حفر البئر). وذكر موضعهما: «الصدقة، وبيت ابن السبيل».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»؛ لم يذكر فيه «المصحف»، وقال: «أو نهراً أكراه». يعني: حفره.

١٣٧٨ ـ ٩٦٠ ـ (١٧) (حـ لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس صدقةٌ أعظمَ أجراً من ماءٍ».

رواه البيهقي.

١٣٧٩ ـ ٩٦١ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ سعداً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ أمي تُوفِّيَتْ ولم تُوصِ، أفينفَعُها أنْ أتصدقَ عنها؟ قال: «نعم، وعليك بالماء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

١٣٨٠ ـ ٩٦٢ ـ (١٩) (حـ لغيره) وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسولَ الله! إنَّ أمي ماتت، فأي الصدقة أفضل؟ قال: «الماء». فحفر بئراً وقال: هذه لأم سعد[1].

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنَّه قال: «إنْ صح الخبر»، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «سقيُ الماءِ».

والحاكم بنحو ابن حبان، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال المملي الحافظ) رحمه الله: «بل هو منقطع الإسناد عند الكل؛ فإنهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد، ولم يدركه؛ فإنَّ سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة. وقيل: سنة أربع عشرة، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة». ورواه أبو داود أيضاً، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد، ولم يدركه، فإنَّ مولد الحسن سنة إحدى وعشرين. ورواه أبو داود أيضاً وغيره عن أبي إسحاق السَّبِيعي عن رجل عن سعد. والله أعلم.

١٣٨١ ـ ٩٦٣ ـ (٢٠) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن حفر ماءً لم يشرب منه كَبِدٌ حرّى مِن جن ولا إنس ولا طائر؛ إلا آجره الله يوم القيامة».

رواه البخاري في «تاريخه»، وابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٦ رقم (٤)].

١٣٨٢ ـ ٥٦٥ ـ (١٨) (ضعيف مقطوع) وعن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك وسأله رجلٌ: يا أبا عبدالرحمن! قرحة خرجت من ركبتي منذ سبع سنين، وقد عالجتُ بأنواعِ العلاج، وسألت الأطباء، فلم أنتفع به؟ قال: اذهب فانظر موضعاً يحتاج الناس للماء، فاحفر هناك بئراً، فإنني أرجو أن ينبعَ هناك عينٌ، ويمسك عنك الدم. ففعل الرجل، فبرىء.

---

(١) إنما كان الماء أفضل؛ لأنَّ نفعه أعم في الأمور الدينية والدنيوية، خصوصاً في بلاد الحجاز، ولذلك مَنّ الله على عباده بقوله: ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهوراً﴾. والله أعلم.

رواه البيهقي[1].

٠ ـ ٩٦٤ ـ (٢١) (صحيح مقطوع) وقال البيهقي في هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبدالله رحمه الله: «فإنَّه قَرِحَ وجهه، وعالجه بأنواع المعالجة، فلم يذهب، وبقي فيه قريباً من سنة، فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني أنْ يدعو له في مجلسه يوم الجمعة، فدعا له، وأكثرَ الناسُ التأمينَ، فلما كان من الجمعة الأخرى ألقت امرأة في المجلس رقعة بأنَّها عادت إلى بيتها، واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبدالله تلك الليلة، فرأت في منامها رسول الله ﷺ كأنه يقول لها: قولي لأبي عبدالله يوسع الماء على المسلمين. فجئت بالرقعة إلى الحاكم، فأمر بسقاية بنيت على باب داره، وحين فرغوا من بنائها، أمر بصب الماء فيها، وطرح الجَمْد في الماء، وأخذ الناس في الشرب، فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء، وزالت تلك القروح، وعاد وجهه إلى أحسن ما كان، وعاش بعد ذلك سنين».

(فصل)

١٣٨٣ ـ ٩٦٥ ـ (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يومَ القيامةِ، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجلٌ على فَضلِ ماءٍ بفلاةٍ يمنعُه ابنَ السبيلِ»**.

(زاد في رواية): **«يقول الله له: اليوم أمنعك فضلي، كما منعت فَضْلَ ما لم تعمل يداك» الحديث**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ويأتي بتمامه إنْ شاء الله تعالى [١٦ـ البيوع/ ١٢].

١٣٨٤ ـ ٥٦٦ ـ (١٩) (ضعيف) وعن امرأة يقال لها: بُهَيْسة عن أبيها قالت: **استأذن أبي النبيَّ ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه، فجعل يقبِّل ويلتزم، ثم قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «الماء». قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ مَنعه؟ قال: «الملح». قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ مَنعه؟ قال: «أن تفعل الخير خير لك»**.

رواه أبو داود[2].

١٣٨٥ ـ ٩٦٦ ـ (٢٣) (صحيح) وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ قال: **«غزوت مع رسولِ الله ﷺ ثلاثاً أسمعه يقول: «المسلمون شركاءُ في ثلاثٍ؛ في الكلأ، والماء، والنار»**.

---

(١) في «الشعب» (٣/ ٢٢١/ ٣٣٨١) من طريق محمد بن عبدان: نا حاتم بن الجراح عن علي بن الحسن بن شقيق. قلت: ومحمد بن عبدان وشيخه لم أعرفهما. وأما الجهلة فقالوا: «حسن...»! خبط عشواء، ولم يفرقوا بين هذه القصة ـ وقد ساق البيهقي إسنادها ـ وبين قوله عقبها ـ وقد نقله المؤلف ـ: «وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم..»، فذكر قصة في فضل سقي الماء، وقد صححتها لأن الراوي لها أبو عبدالله الحاكم مباشرة.

(٢) قلت: فيه راويان مجهولان، أحدهما (بُهَيسة) هذه، وهو مخرج في «الإرواء» (٦/ ٦ـ٧). وأعله الجهلة بعلة أخرى، فقالوا (١/ ٧٢٨): «وفي إسناده كهمس بن منهال، ضعفه البخاري». وهذا من جهلهم بمعرفة الرجال، فإن (كهمس) جاء في السند غير منسوب، وهو ابن الحسن التيمي، ثقة من رجال الشيخين.

رواه أبو داود.

١٣٨٦ - ٥٦٧ - (٢٠) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: **يا رسول الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟** قال: **«الماء، والملح، والنار»**. قالت: **قلت: يا رسول الله! هذا الماء، وقد عرفناه، فما بال الملح والنار؟** قال: **«يا حُميراء! من أعطى ناراً، فكأنما تصدق بجميع ما أنضجتْ تلك النار، ومن أعطى ملحاً، فكأنما تصدق بجميع ما طَيّبت تلك الملح، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء؛ فكأنما أعتق رقبةً، ومن سقى مسلماً شربة من ماءٍ حيث لا يوجد الماء؛ فكأنما أحياها»**.

رواه ابن ماجه.

١٣٨٧ - ٥٦٨ - (٢١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلأ، والنار، وثمنه حرام»**[١]. قال أبو سعيد: **يعني الماء الجاري**.

رواه ابن ماجه أيضاً.

(**الكلأ**) بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود: هو العشب رطبه ويابسه.

١٨- (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه)

١٣٨٨ - ٩٦٧ - (١) (صحيح) وعن عبدالله بن عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن استعاذ بالله فأعيذوه، ومَن سألكم بالله فأعطوه، ومَن استجار بالله فأجيروه، ومَن أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإنْ لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنْ قد كافأتموه»**.

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هنا ٨- باب/ رقم (٨)].

٠ - ٥٦٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً قال: **«من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعو له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله شاكر يحب الشاكرين»**[٢].

١٣٨٩ - ٩٦٨ - (٢) (حـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَن أُعطي عطاءً فوجد فليَجْزِ به، فإنْ لم يجد فلْيُثْنِ، فإنَّ من أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر**[٣]**، ومن تَحَلَّى بما لم يُعطَ؛ كان كلابس ثَوْبَيْ زور»**.

رواه الترمذي عن أبي الزبير عنه وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أبو داود عن رجل عن جابر، وقال: «هو شرحبيل بن سعد».

---

(١) قد صح من رواية أخرى بلفظه دون قوله: «وثمنه حرام»، كما تقدم قريباً عن رجل من المهاجرين.

(٢) قلت: في إسناد الطبراني في «الأوسط» رقم (٢٩) (عبدالوهاب بن الضحاك)، وهو متروك كذبه بعضهم، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٣١٠)، ولم يفرق الجهلة كما هي عادتهم بينه وبين حديث ابن عمر الصحيح والمشار إليه، فقد أحالوا هنا على الحديث الصحيح! موهمين أن الحديث هنا صحيح بلفظيه!!

(٣) أي: كفر تلك النعمة كما قال الترمذي، وحديث النعمان الآتي في الباب برقم (١٠) صريح في ذلك.

(حـ لغيره)ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن شرحبيل عنه، ولفظه: «**من أوليَ معروفاً فلم يجد له جزاءً إلا الثناء؛ فقد شكره، ومن كتمه؛ فقد كفره، ومن تحلى بباطل؛ فهو كلابس ثوبَي زور**».

(قال الحافظ): «وشرحبيل بن سعد تأتي ترجمته».

(صحيح)وفي رواية جيّدة لأبي داود: «**من أُبْلِيَ فَذَكَرَهُ؛ فقد شكره، ومن كتمه؛ فقد كفره**».

قوله: (من أُبْلي) أي: من أُنعِم عليه، و (الإبلاء): الإنعام.

١٣٩٠ ـ ٩٦٩ ـ (٣) (صحيح)وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صُنع إليه معروفٌ، فقال لفاعله: (جزاك الله خيراً)؛ فقد أبلغ في الثناء**».

(وفي رواية): «**من أُوليَ معروفاً، أو أُسدِي إليه معروفٌ، فقال للذي أسداه: (جزاك الله خيراً)؛ فقد أبلغَ في الثناء**».

رواه الترمذي[١] وقال: «حديث حسن غريب». قال الحافظ: «وقد أسقط من بعض نسخ الترمذي»[٢].

٠ ـ ٩٧٠ ـ (٤) (صـ لغيره)ورواه الطبراني في «الصغير» مختصراً: «**إذا قال الرجل [لأخيه]: جزاك الله خيراً؛ فقد أبلغ في الثناء**»[٣].

١٣٩١ ـ ٥٧٠ ـ (٢) (ضعيف)وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أشكر الناسِ للهِ تباركَ وتعالى أشكرُهم للناسِ**».

٠ ـ ٩٧١ ـ (٥) ـ (صحيح)وفي رواية: «**لا يشكر اللهَ من لم يشكرِ النّاسَ**».

رواه أحمد، ورواته ثقات[٤].

---

(١) قال الناجي (٢/١٢٠): «هذا يوهم أنَّ الترمذي رواه باللفظين المذكورين، وإنما رواه بالأول فقط، ختم به «كتاب البر والصلة» من «جامعه»، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة». وأمّا اللفظ الثاني المذكور فلا أدري لمن هو». قلت: وباللفظ الأول أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢١ـ٢٢٢/١٨٠)، والطبراني في «الصغير» (رقم ٨ـ الروض)، والبيهقي في «الشعب» (٣/٥٢١/٩١٣٧)، والأصبهاني في «الترغيب» (١/٤٨٠/١١٤٦). وأما اللفظ الثاني فالظاهر أنَّه ملفق من أكثر من حديث من المؤلف أو غيره، سهواً أو عمداً، كما يفعل (رزين العبدري). والله أعلم.

(٢) قلت: «هو ثابت في نسختنا، وفي الأطراف». قاله الناجي.

(٣) قلت: ليس هو من حديث أسامة كما يوهمه صنيع المصنف، وإنما هو عند الطبراني بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة، وقد استفاد هذا المعلقون الثلاثة وتشبعوا به! ومع ذلك لم يستدركوا الزيادة!! وإشارة إلى أنه ليس من حديث أسامة أعطيته رقماً خاصاً، وقد خرجته وتكلمت على إسناده في «الروض النضير» (١٠٥٢ـ١٠٥٣)، والزيادة منه. وكذلك هو في «مصنف عبدالرزاق» (٢/٢١٦/٣١١٨)، و «مصنف ابن أبي شيبة» (٩/٧٠/٦٥٦٩)، و «مسند الحميدي» (٤٦٠/١١٦٠) وغيرهم.

(٤) قلت: رواه عن الأشعث بإسنادين ولفظين، هذا أحدهما، وفيه جهالة، والآخر فيه انقطاع، لكن له شاهد قوي بخلاف هذا، ولذلك أوردته مع شاهده في «الصحيح». وخرجتهما في «الصحيحة» (٤١٦)، ووعدت فيه بتخريج اللفظ الأول، ثم تبيّنت أني أخطأت فأخرجته في «الضعيفة» (٥٣٣٩) فإذا وجد في مكان آخر مصححاً فقد رجعت عنه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى المغفرة، ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾. وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين اللفظين أيضاً فصدروهما بالتحسين!

٠ ـ ٥٧١ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في حديث أسامة بن زيد بنحو الأولى[١].

١٣٩٢ ـ ٩٧٢ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من أُتي إليه معروفٌ فليكافىءْ به، ومن لم يستطع فليذكره، فإنَّ من ذكره؛ فقد شكره، ومن تَشَبَّعَ بما لم يُعْطَ؛ فهو كلابس ثوبَيْ زور**».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا صالح بن أبي الأخضر.

١٣٩٣ ـ ٩٧٣ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسَ**».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «صحيح». (قال الحافظ): «روي هذا الحديث برفع (الله) وبرفع (الناس)، وروي أيضاً بنصبهما، وبرفع (الله) ونصب (الناس)، وعكسه، أربع روايات».

١٣٩٤ ـ ٩٧٤ ـ (٨) (حـ لغيره) وروي عن طلحة ـ يعني ابن عبيدالله ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أُولِيَ معروفاً فليذكره، فمن ذَكَرَهُ فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره**».

رواه الطبراني.

٠ ـ ٩٧٥ ـ (٩) (حـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عائشة[٢].

١٣٩٥ ـ ٩٧٦ ـ (١٠) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لم يشكر القليل؛ لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس؛ لم يشكر الله، والتحدث بنعمة الله شُكرٌ، وتَرْكُها كُفْرٌ، والجماعة رحمة، والفُرقة عذاب**».

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائده» بإسناد لا بأس به[٣]، ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» باختصار.

١٣٩٦ ـ ٩٧٧ ـ (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **قال المهاجرون: يا رسولَ الله! ذهب الأنصار بالأجر كلِّه! ما رأينا قوماً أحسن بَذلاً لكثير، ولا أحسن مواساة في قليل منهم، ولقد كفونا المؤنة، قال: «أليس تُثنون عليهم، وتدعون لهم؟». قالوا: بلى. قال: «فذاك بذلك»**.

---

(١) يعني الرواية المذكورة هنا. وفي إسنادها عند الطبراني (١/ ١٣٥/ ٤٢٥) عبدالمنعم بن نعيم، وهو متروك. ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٥١٦/ ٩١١٨).

(٢) قلت: أخرجه في «قضاء الحوائج» (٩٠/ ٧٨)، ورجاله ثقات غير صالح بن أبي الأخضر، وهو صالح يستشهد به. وقد رواه عنه أحمد كما تقدم قبل حديثين، فكان الأولى عزوه إلى ابن أبي الدنيا أيضاً، فهو مكرر بلا فائدة هناك.

(٣) هذا يشعر بأنَّ الإمام أحمد نفسه لم يرزه! وليس كذلك، فقد أخرجه في موضعين من «مسنده» (٤/ ٢٧٨و٣٧٥)، وفي الموضعين رواه ابنه أيضاً، وإن من جهل الثلاثة وتخلطاتهم أنهم عزوه (١/ ٧٣٣) لعبدالله بن أحمد وفيه أبو عبدالرحمن عن الشعبي، ولم يعرفه الهيثمي، وهو القاسم بن الوليد وهو ثقة، وسائره ثقات، وفي بعضهم كلام يسير، فهو حسن. انظر «ظلال الجنة» (١/ ٤٤ـ٤٥). وإن من عجائب الهيثمي أنه عزا الحديث لعبدالله بن أحمد دون أبيه، وبزيادة منكرة، وقد تكلمت عليها في «الضعيفة» برقم (٤٨٥٤).

رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له.

٩ـ كتاب الصوم

١ـ (الترغيب في الصوم مطلقا، وما جاء في فضله [وفضل دعاء الصائم](١))

١٣٩٧ ـ ٩٧٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عز وجل: كل عملِ ابن آدمَ له(٢)، إلا الصومَ؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيامُ جُنَّة(٣)، فإذا كان يوم صومِ أحدِكم، فلا يَرفُثْ، ولا يَصْخَب، فإنْ سابَّه أحد أو قاتله فليقل: إنِّي صائم، إنِّي صائم(٤)، والذي نفسُ محمد بيده لَخُلُوف فمِ الصائمِ أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما؛ إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربَّه فَرِحَ بصومه»(٥).**

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم.

وفي رواية للبخاري: **«يترُكُ طعامَه وشرابَه وشهوتَه من أجلي، الصيامُ لي، وأنا أجزي به، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها»**.

وفي رواية لمسلم: **«كل عملِ ابنِ ادمَ يضاعف؛ الحسنةُ بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضِعف، قال الله تعالى: إلا الصوم؛ فإنَّه لي، وأنا أجزي به، يَدَعُ شهوته وطعامه من أجلي، وللصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولَخلُوف فم الصائم، أطيبُ عند الله من ريحِ المسكِ»**.

وفي أخرى له أيضاً ولابن خزيمة: **«وإذا لقيَ اللهَ عز وجلَّ فجزاهُ؛ فرح» الحديث**.

ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه، مع الاختلاف بينهم في الألفاظ.

(صـ لغيره) وفي رواية للترمذي: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ ربكم يقول: كلُّ حسنةٍ بعشرِ أمثالها إلى سبع مئة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جُنَّةٌ من النار، ولخُلوفُ فم الصائم أطيبُ عندَ الله من ريح**

---

(١) سقط من «الصحيح». [ش].

(٢) أي: له أجر محدود (إلا الصوم)، فأجره بدون حساب. ويشهد لهذا المعنى رواية مسلم الآتية بلفظ: «كل عمل ابن آدم يضاعف؛ الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم...».

(٣) بضم الجيم: كل ما ستَر، ومنه (المِجن)، وهو الترس، ومنه سُمي الجن لاستتارهم عن العيون. وإنما كان الصوم جنة لأنَّه إمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات». قال ابن الأثير في «النهاية»: «معنى كونه جنة: أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات».

(٤) يحتمل أنْ يكون كلاماً لسانياً ليسمعه الشاتم والمقاتل فينزجر غالباً. ويحتمل أنْ يكون كلاماً نفسانياً، أي: يحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته. قلت: والراجح الأول: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والصحيح أنَّه يقوله بلسانه كما دل عليه الحديث، فإنَّ القول المطلق لا يكون إلا باللسان، وأما ما في النفس فمقيد، كقوله: «عما حدثت به أنفسها»، ثم قال: «ما لم تتكلم أو تعمل به»، فالكلام المطلق إنما هو الكلام المسموع، فإذا قال بلسانه: إنِّي صائم، بيّن عذره في إمساكه عن الرد، وكان أزجر لمن بدأه بالعدوان».

(٥) أي: بجزائه وثوابه. ففي رواية لأحمد (٢/ ٢٣٢): «وإذا لقي الله فجزاه؛ فرح»، وسنده صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه في «صحيحه» (٣/ ١٥٨) في رواية كما يأتي في الكتاب، وابن خزيمة (١٩٠٠).

المسك، وإنْ جَهِلَ على أحدكم جاهل وهو صائم، فليقل: إنِّي صائم، إنِّي صائم».

وفي رواية لابن خزيمة[1]: قال رسول الله ﷺ يعني: «**قال الله: كل عملِ ابن آدم له إلا الصيام، فهو لي، وأنا أجزي به، الصيامُ جُنَّة، والذي نفس محمد بيده لَخُلُوفُ فم الصائم أطيبُ عندَ اللهِ يوم القيامة من ريحِ المسكِ، للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطرِه، وإذا لقيَ ربه فرِح بصومِهِ**».

(صحيح) وفي أخرى له: «**قال: كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له؛ الحسنةُ بعشرِ أمثالِها، إلى سبع مئة ضعف، قال الله: إلا الصيامُ، فهو لي، وأنا أجزي به، يدعُ الطعامَ من أجلي، ويدَعُ الشرابَ من أجلي، ويدعُ لذَّته من أجلي، ويدعُ زوجتَه من أجلي، ولخُلوفُ فمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريحِ المسكِ، وللصائم فرحتان: فرحةٌ حين يفطرُ، وفرحةٌ حين يلقى ربه**».

(**الرفث**) بفتح الراء والفاء: يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع. وقال كثير من العلماء: إنَّ المراد به في هذا الحديث الفحش ورديء الكلام. و (**الجُنة**) بضم الجيم: هو ما يُجِنُّك، أي: يسترك ويقيك مما تخاف. ومعنى الحديث: أنَّ الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوف في المعاصي. و (**الخلوف**) بفتح الخاء المعجمة[2] وضم اللام: هو تغير رائحة الفم من الصوم.

وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى: «**كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له؛ إلا الصومَ، فإنَّه لي**»؟ فقال: «إذا كان يومُ القيامةِ يحاسِبُ اللهُ عز وجل عبدَه، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائرِ عملِه، حتى لا يبقى إلا الصومُ، فيتحملُ اللهُ ما بقيَ عليه من المظالِم، ويدخِلُه بالصومِ الجنةَ»! هذا كلامه، وهو غريب. وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها.

وتقدم حديث الحارث الأشعري، وفيه: «**وآمُركم بالصيامِ، ومَثَلُ ذلك كمثلِ رجلٍ في عصابة معه صرة مسك، كلهم يحب أنْ يجد ريحها، وإنَّ الصيامَ أطيبُ عندَ اللهِ من ريح المسك**» الحديث.

رواه الترمذي وصححه؛ إلا أنَّه قال: «**وإنَّ ريحَ الصائمِ أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ**».

وابن خزيمة في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ وابن حبان والحاكم. وتقدم بتمامه في «الالتفات بالصلاة» [٥ـ الصلاة/ ٣٥].

١٣٩٨ ـ ٥٧٢ ـ (١) (**ضعيف جداً**) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأعمالُ[3] سبعةٌ: عملان موجِبان، وعملان بأمثالهما، وعملٌ بعشرِ أمثاله، وعملٌ بسبع مئة [ضعف]، وعملٌ**

---

(١) قلت: وأحمد أيضاً. وكذا للبخاري في رواية. وهي هنا الرواية الأولى، لكنْ ليس فيها قوله: «يوم القيامة». وهو عند النسائي في «الكبرى» (ق ١٦/ ٢).

(٢) قلت: ضم الخاء في هذه اللفظة هو المعروف في كتب اللغة والغريب، وهو الذي ذكره الخطابي وغيره. بل هو الصواب، قال الخطابي: «والخلوف بالفتح: الذي يَعِد ويخلف». انتهى ملخصاً من «العجالة» (١٢٠/ ٢ـ١٢١/ ١).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «عند الله عز وجل»، وقد حذفتها لأنها لم ترد في «المعجم الأوسط» و «مجمع البحرين» و «مجمع الزوائد»، والزيادة منها، وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة!

لا يعلم ثوابَ عاملِه إلا الله عز وجل. فأما الموجبان: فمن لقي الله يعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً؛ وجبت له الجنة، ومن لقيَ الله قد أشرك به؛ وجبت له النار. ومن عملَ سيئةً جُزِيَ بها، ومن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملْها جُزِيَ مثلَها. ومن عمل حسنةً جُزِيَ عشراً. ومن أنفقَ مالَهُ في سبيلِ اللهِ ضُعِّفَتْ له نفقته، الدرهم سبع مئة، والدينارُ سبع مئة. والصيامُ لله عز وجل لا يعلمُ ثوابَ عاملِه إلا اللهُ عز وجل».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي. وهو في «صحيح ابن حبان» من حديث خريم بن فاتك بنحوه، لم يذكر فيه «الصوم».

١٣٩٩ ـ ٩٧٩ ـ (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنةِ باباً يقال له: (الريَّان)، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخلُ منه أحدٌ غيرُهم، فإذا دخلوا أُغلِق، فلم يدخلْ منه أحد».

رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي، وزاد: «ومَن دخلَه لم يظمأْ أبداً».

(حسن صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنَّه قال: «فإذا دخلَ آخرُهم[1] أُغلقَ، مَنْ دخلَ شَرِبَ، ومن شربَ لم يظمأْ أبداً».

١٤٠٠ ـ ٥٧٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اغزوا تغنموا، وصوموا تَصِحّوا، وسافروا تستغنوا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات[2].

١٤٠١ ـ ٩٨٠ ـ (٣) (حـ لغيره) وروي [عن أبي هريرة] عن نبي الله ﷺ قال: «الصيام جُنةٌ، وحصنٌ حصينٌ من النار».

رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي.

١٤٠٢ ـ ٩٨١ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «الصيام جُنَّة يَستَجِنُّ بها العبد من النار».

رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي.

١٤٠٣ ـ ٩٨٢ ـ (٥) (صحيح) وعن عثمانَ بنِ أبي العاصي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصيامُ جُنةٌ من النارِ، كجُنَّةِ أحدِكم مِنَ القتالِ، وصيامٌ حسنٌ ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهر».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[3].

---

(١) الأصل: «أحدهم»، والتصحيح من «ابن خزيمة» (١٩٠٢) وغيره.

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، لكن فيه علة، وهو أنه في «الأوسط» (٨/ ١٧٤/ ٨٣١٢ ـ الحرمين) من رواية (محمد بن سليمان بن أبي داود) نا زهير بن محمد.. بسنده عن أبي هريرة. وزهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني، وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه. وهذه منها. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٨٨). وحسنه الجهلة (٢/ ٩)!

(٣) قلت: وكذا رواه أحمد (٤/ ٢٢) بسند صحيح، وأخرجه النسائي (١/ ٣١١و٣٢٨) مفرقاً في موضعين. ورواه ابن ماجه دون صيام ثلاثة أيام.

١٤٠٤ ـ ٩٨٣ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «**ألا أدُلُّك على أبوابِ الخير؟**». قلت: بلى يا رسولَ الله! قال: «**الصومُ جنةٌ، والصدقةُ تطفىءُ الخطيئةَ كما يطفىءُ الماءُ النارَ**».

رواه الترمذي في حديث، وصححه، ويأتي بتمامه في «الصمت» إنْ شاء الله. وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه [٩ـ الصدقات/ ٩ـ باب/ ١٢و١٣ حديث].

١٤٠٥ ـ ٩٨٤ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن عبدِالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبدِ يومَ القيامةِ، يقول الصيامُ: أي ربِّ منعتُه الطعامَ والشهوةَ، فشفِّعني فيه، ويقول القرآن: منعتُه النومَ بالليل، فشفعني فيه، قال: فَيُشَفَّعان**»[١].

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجاله محتجٌ بهم في «الصحيح». ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» وغيره بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرطِ مسلم».

١٤٠٦ ـ ٥٧٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن سلمة بن قيصر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من صامَ يوماً ابتغاءَ وجه الله؛ باعدَه الله من جهنم كبعد غرابٍ طار وهو فرخ حتى مات هرماً**».

رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواه الطبراني فسماه (سلامة) بزيادة ألف، وفي إسناده عبدالله بن لهيعة.

٠ ـ ٥٧٥ ـ (٤) (ضعيف) ورواه أحمد والبزار من حديث أبي هريرة، وفي إسناده رجل لم يسمّ[٢].

١٤٠٧ ـ ٥٧٦ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً، ثم أُعطي ملءَ الأرضِ ذهباً؛ لم يستوف ثوابَهُ دون يوم الحساب**».

رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُليم.

١٤٠٨ ـ ٥٧٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **أن رسولَ الله ﷺ بعثَ أبا موسى على سريةٍ في البحر، فبينما هم كذلك، قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة، إذا هاتفٌ[٣] فوقهم يهتفُ: يا أهل السفينة! قفوا أُخبركم بقضاءٍ قضاه اللهُ على نفسه. فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخبراً. قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائفٍ؛ سقاه الله يوم العطش.**

---

(١) أي: يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة، قال المناوي: «وهذا القول يحتمل أنَّه حقيقة بأنْ يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق ﴿والله على كل شيء قدير﴾، ويحتمل أنَّه على ضرب من المجاز والتمثيل». قلت: والأول هو الصواب الذي ينبغي الجزم به هنا وفي أمثاله من الأحاديث التي فيها تجسيد الأعمال ونحوها، كمثل تجسيد الكنز شجاعاً أقرع، ونحوه كثير. وتأويل مثل هذه النصوص ليس من طريقة السلف رضي الله عنهم، بل هو طريقة المعتزلة ومن سلك سبيلهم من الخلف، وذلك مما يُنافي أول شروط الإيمان ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ فحذار أنْ تحذو حذوهم، فتضل وتشقى، والعياذ بالله تعالى.

(٢) قلت: هذا والذي قبله حديث واحد مداره على ابن لهيعة، خلاف ما يوهمه صنيع المؤلف، غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا عليه في إسناده، وقد فصلت ذلك في «الضعيفة» (١٣٣٠).

(٣) في «المصباح»: «وهتف به هاتف: سمع صوته ولم ير شخصه».

رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله[1].

١٤٠٨ ـ ٥٧٨ ـ (٧) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط[2] عن أبي بردة عن أبي موسى نحوه؛ إلا أنه قال فيه: قال: «إن اللهَ قضى على نفسه أن مَنْ عطّش نفسه لله في يوم حارٍّ؛ كان حقاً على الله أن يُرويَه يوم القيامة». قال: فكان أبو موسى يتوخى اليومَ الشديدَ الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حراً، فيصومه.

(الشِّراع) بكسر الشين المعجمة: هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي.

١٤٠٩ ـ ٥٧٩ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء زكاةٌ، وزكاةُ الجسدِ الصومُ، والصيامُ نصفُ الصبرِ».

رواه ابن ماجه.

١٤١٠ ـ ٩٨٥ ـ (٨) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: أسندتُ النبيَّ ﷺ إلى صدري، فقال: «من قال: (لا إله إلا الله)؛ خُتم له بها؛ دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله؛ خُتم له به؛ دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله؛ خُتم له بها؛ دخل الجنة».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

(صـ لغيره) والأصبهاني، ولفظه: «يا حذيفة! من خُتم له بصيامِ يومٍ، يريد به وجه الله عز وجل؛ أدخله الله الجنة».

١٤١١ ـ ٩٨٦ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! مُرني بعمل. قال: «عليكَ بالصومِ؛ فإنه لا عِدْلَ له». قلت: يا رسول الله! مرني بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنَّه لا عِدْلَ له»[3].

رواه النسائي وابن خزيمة في «صحيحه» هكذا بالتكرار وبدونه، وللحاكم، وصححه.

(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: أتيت رسولَ الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! مرني بأمرٍ ينفعُني الله به. قال: «عليك بالصيام؛ فإنَّه لا مِثْلَ له».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عملٍ أدخلُ به الجنةَ. قال: «عليك بالصوم؛ فإنَّه لا مِثْلَ له». قال: وكان أبو أُمامة لا يُرى في بيته الدخان نهاراً إلا إذا نزل بهم ضيف.

١٤١٢ ـ ٩٨٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ

---

(١) قلت: فيه (عبدالله بن المؤمَّل)، وهو ضعيف الحديث كما قال الحافظ ابن حجر، وضعفه جداً في «زوائد البزار». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٨). وقد كنت حسنته تبعاً للمؤلف في الطبعة السابقة، فلما طبع «كشف الأستار» ووقفت على إسناده؛ تراجعت عنه، وأما الجهلة فظلوا على تقليده!!

(٢) قلت: يكنى بـ (أبو المغيرة)، وهو مجهول، وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٦٧٤٨).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «قلت: يا رسول الله..» إلخ المرة الثالثة، وأفاد المعلق عليه أنَّها لم تثبت في نسخة أخرى، ولما كانت هذه هي الموافقة لما في النسائي، فقد حذفتها، ولم يقع التكرار مطلقاً في مطبوعة «ابن خزيمة». والله أعلم.

يصومُ يوماً في سبيل الله تعالى؛ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهَه عن النار سبعين خريفاً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٤١٣ ـ ٩٨٨ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ يوماً في سبيلِ الله؛ جعلَ الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد حسن.

١٤١٤ ـ ٩٨٩ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عمرِو بن عبسةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ يوماً في سبيلِ اللهِ؛ بعدت منه النارُ مسيرةَ مئةِ عامٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به.

١٤١٥ ـ ٥٨٠ ـ (٩) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله [متطوعاً] في غير رمضان؛ بُعِّد من النار مئةَ عامٍ، سير المضمَّر الجواد[١]».

رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد.

١٤١٦ ـ ٩٩٠ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صامَ يوماً في سبيل الله؛ زحزحَ اللهُ وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً».

رواه النسائي بإسناد حسن، والترمذي من رواية ابن لهيعة، وقال: «حديث غريب». ورواه ابن ماجه من رواية عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، وبقية الإسناد ثقات.

١٤١٧ ـ ٩٩١ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة، وقال: «حديث غريب»[٢].

٥٨١ ـ (١٠) ـ (ضعيف) ورواه الطبراني؛ إلا أنه قال: «من صامَ يوماً في سبيل الله؛ بَعَّد الله وجهه عن النار مسيرة مئةِ عامٍ، رَكْضَ الفرسِ الجواد المضمَّر»[٣].

وقد ذهبت طوائف من العلماء إلى أن هذه الأحاديث جاءت في فضل الصوم في الجهاد، وبوب على هذا الترمذي وغيره. وذهبت طائفة إلى أنَّ كل الصوم في سبيل الله؛ إذا كان خالصاً لوجه الله تعالى. ويأتي باب في الصوم في «الجهاد» إنْ شاء الله تعالى [١٢/ ٥].

---

(١) وكذا في «المجمع» وفي أبي يعلى (١/ ٤١٢): «المضمر المجتهد» فلعله نسخة. انظر «الصحيحة» (٢٥٦٥)، و (زبان) ضعيف.

(٢) ومن هذا الوجه رواه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٨٠ـ٢٨١/ ٤٩٢١). ورواه بلفظ آخر، ذكره المؤلف عقب هذا، وهو ضعيف، ومن جهل الثلاثة أنهم شملوهما بالتضعيف. وأعلوا الأول بـ(مطرح بن يزيد) وليس فيه! انظر «الصحيحة» (٥٦٣) و «الضعيفة» تحت رقم (٦٩١٠).

(٣) قلت: إسناده مسلسل بالضعفاء، وبيانه في «الضعيفة» (٦٩١٠).

(فصل)

١٤١٨ ـ ٥٨٢ ـ (١١) (ضعيف) عن عبدالله ـ يعني ابن أبي مُليكة ـ عن عبدالله ـ يعني ابن عمرو بن العاصي ـ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن للصائم عند فطره لَدعوةً ما تردّ**». **قال: وسمعت عبدالله يقول عند فطره: (اللهم إني أسألُك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ـ زاد في رواية: ذنوبي ـ)**.

رواه البيهقي عن إسحاق بن عبيدالله عنه، وإسحاق هذا مدني لا يعرف[1]. والله أعلم.

١٤١٩ ـ ٥٨٣ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثةٌ لا تُردّ دعوتُهم: الصائمُ حين يفطرُ، والإمامُ العادلُ، ودعوةُ المظلومِ، يرفعُها الله فوقَ الغمامِ، وتُفتحُ لها أبوابُ السماءِ، ويقول الربّ: وعزتي وجلالي لأنصرنَّكَ ولو بعد حينٍ**».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه واللفظ له، وابن ماجه.

وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»؛ إلا أنهم قالوا: «**حتى يفطر**».

(ضعيف جداً) ورواه البزار مختصراً: «**ثلاثٌ حقٌّ على الله أن لا يَرُدَّ لهم دعوةً: الصائمُ حتى يفطرَ، والمظلومُ حتى ينتصرَ، والمسافر حتى يرجعَ**»[2].

٢ـ (الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليله سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله)

١٤٢٠ ـ ٩٩٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً؛ غُفِر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه**».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه مختصراً.

وفي رواية للنسائي؛ أنَّ النبي ﷺ **قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه»**[3].

قال الخطابي: «قوله: إيماناً واحتساباً؛ أي: نية وعزيمة، وهو أنْ يصومه على التصديق و الرغبة في

---

(١) كذا قال، وفيه نظر، بينته في «الإرواء» (٤/ ٤١ـ٤٤)، وخلاصته أنهم اختلفوا في اسم أبيه: هل هو (عُبَيدالله) مصغراً، أم (عبدالله) مكبراً، وفي نسبه: هل هو مدني أم شامي، وغير ذلك. وأنه أياً ما كان، فإنه إما مجهول، أو متروك، فالإسناد ضعيف على كل حال. وقد فات المؤلف عزوه لابن ماجه (١٧٥٣)، وحسنه الجهلة.

(٢) في الرواية الأولى مجهول، وفي رواية البزار متروك، لكن ثبت نحوه بروايتين آخريين لكن ذكر «الوالد» بدل «الصائم»، فانظر «الصحيح» (٢٠ـ القضاء/ ٥). وأما الجهلة فلم يميزوا بين ما ثَبَتَ وما لم يثبت، فقالوا في الجميع: «حسن...»! وانظر «الضعيفة» (١٣٥٨)، و «الصحيحة» (٥٩٨ و١٧٩٧).

(٣) هنا في الأصل ما نصه: «قال [يعني النسائي]: وفي حديث قتيبة: «وما تأخر». قال الحافظ: «انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان، هو ثقة ثبت، وإسناده على شرط «الصحيح»، ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن، إلا أن حماداً شك في وصله أو إرساله». قلت: ولما كانت هذه الزيادة شاذة خالف بها قتيبة الثقات، كما خالفهم شيخ حماد (محمد بن عمرو) فقد حذفتها من هذا «الصحيح»، والبيان في «التعليق الرغيب» و «الضعيفة» (٥٠٨٣) بتفصيل لا تراه في غيره.

ثوابه؛ طيبة به نفسه، غير كاره له، ولا مستثقلٍ لصيامه، ولا مستطيلٍ لأيامه، لكنْ يغتنم طول أيامه لعظم الثواب». وقال البغوي: «قوله: (احتساباً) أي: طلباً لوجه الله تعالى وثوابه. يقال: فلان محتسب الأخبار، ويتحسبها أي: يتطلبها».

١٤٢١ ـ ٩٩٣ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يُرَغِّب في قيام رمضان، من غير أنْ يأمرهم بعزيمة، ثم يقول: «من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه»[1].

رواه البخاري[2] ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

١٤٢٢ ـ ٥٨٤ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من صام رمضان، وعرف حدوده، وتحفَّظ ما ينبغي له أن يتحفّظ؛ كفّر ما قبله».**

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي[3].

١٤٢٣ ـ ٥٨٥ ـ (٢) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«من أدركَ شهر رمضان بمكة فصامه، وقام منه ما تيسر؛ كتب الله له مئةَ ألفِ شهرِ رمضان فيما سواه، وكتب له بكل يوم عتقَ رقبة، وبكل ليلة عتقَ رقبة، وكان يوم حُملانِ فرسٍ في سبيل الله، وفي كل يوم حسنةً، وفي كل ليلة حسنة».**

رواه ابن ماجه، ولا يحضرني الآن سنده[4].

١٤٢٤ ـ ٥٨٦ ـ (٣) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُعطِيَتْ أُمتي خمسَ خصال في رمضان لم تعطهنَّ أُمةٌ قبلهم: خُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا. ويزيِّن الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يُلقُوا عنهم المؤنة، ويصيروا إليكِ. وتُصَفَّد فيه مَرَدة الشياطين فلا يَخلُصوا فيه إلى ما كانوا يَخلصون إليه في غيره. ويغفر لهم في آخر ليلة». قيل: يا رسول الله! أهي ليلةُ القدرِ؟ قال: «لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله».**

رواه أحمد والبزار والبيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»؛ إلا أن عنده: **«وتستغفر لهم الملائكة» بدل «الحيتان».**

---

(١) هذا الترغيب وأمثاله بيان لفضل هذه العبادات؛ بأنّه لو كان على الإنسان ذنوب فإنها تغفر له بسبب هذه العبادات. فلا يَرِد أنّ الأسباب المؤدبة إلى عموم المغفرة كثيرة، فعند اجتماعها أي شيء يبقى للمتأخر منها حتى يغفر له؟ إذ المقصود بيان فضيلة هذه العبادات. بأنّ لها عند الله هذا القدر من الفضل، فإنْ لم يكن على الإنسان ذنب، يظهر هذا الفضل في رفع الدرجات، كما في حق الأنبياء المعصومين من الذنوب. والله أعلم.

(٢) قال الناجي: «هذا ليس بجيد، إذ ليس ذلك عند البخاري، إنما عنده: «من قام رمضان...» إلخ. ومن طريق آخر أيضاً». وهو في مختصري للبخاري برقم (٩٤٩ـ الطبعة الجديدة).

(٣) قلت: أخرجه في «السنن» (٤/ ٣٠٤)، و «الشعب» (٣٦٢٣)، وابن حبان (٨٧٩)، وفيه مجهول، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٨٣).

(٤) قلت: فيه عبدالرحيم بن زيد العمي، قال ابن معين: كذاب.

١٤٢٥ ـ ٥٨٧ ـ (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**أُعطِيَتْ أُمتي في شهر رمضان خمسًا لم يعطهن نبي قبلي. أما واحدة؛ فإنه إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضانَ ينظرُ الله عز وجل إليهم، ومن نظرَ الله إليه لم يعذبْه أبداً. وأما الثانية؛ فإن خُلوفَ أفواههم حين يُمسون أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ. وأما الثالثة؛ فإن الملائكةَ تستغفرُ لهم في كل يوم وليلة. وأما الرابعة؛ فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيّني لعبادي، أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي. وأما الخامسة؛ فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعاً**». فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر؟ فقال: «**لا، ألم تر إلى العُمال يعملون، فإذا فرغوا من أعمالهم وُفُّوا أجورهم**».

رواه البيهقي وإسناده مقارب، أصلح مما قبله(١).

١٤٢٦ ـ ٩٩٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**الصلواتُ الخمس، والجمعةُ إلى الجمعةِ، ورمضانُ إلى رمضانَ؛ مكفِّراتٌ ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر**».

رواه مسلم. [مضى ٧ـ الجمعة/ ١]. قال الحافظ: «وتقدم أحاديث كثيرة في «كتاب الصلاة» و «كتاب الزكاة» تدل على فضل صوم رمضان، فلم نُعِدْها لكثرتها، فمن أراد شيئاً من ذلك فليراجع مظانه».

١٤٢٧ ـ ٩٩٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**احضرُوا المنبر**». فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: «**آمين**». فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «**آمين**». فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «**آمين**». فلما نزل قلنا: يا رسول الله! لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه. قال: «**إنَّ جبريل عرض لي فقال: بَعُدَ من أدرك رمضان، فلم يُغفر له. قلت: (آمين)، فلما رَقِيتُ الثانية قال: بَعُدَ من ذُكرتَ عنده، فلم يصلِّ عليك. فقلت: (آمين)، فلما رقيت الثالثة قال: بَعُدَ من أدرك أبويه الكبرُ عنده أو أحدَهُما، فلم يدخلاه الجنة. قلت: (آمين)**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٤٢٨ ـ ٩٩٦ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال: صعد رسول الله ﷺ المنبرَ فلما رقي عتبة قال: **(آمين)، ثم رقي أخرى فقال: (آمين)، ثم رقي عتبة ثالثة فقال: (آمين). ثم قال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! من أدركَ رمضانَ فلم يغفر له؛ فأبعده الله. فقلت: (آمين). قال: ومن أدرك والديه أو أحدَهما فدخل النار؛ فأبعده الله. فقلت: (آمين). قال: «ومن ذُكرتَ عنده فلم يصل عليك؛ فأبعده الله. فقلت: (آمين)»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٤٢٩ ـ ٩٩٧ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ النبي ﷺ صعد المنبر فقال: «**(آمين، آمين، آمين)**». قيل: يا رسول الله! إنَّك صعدت المنبر فقلت: (آمين، آمين، آمين». فقال: «**إنَّ**

---

(١) قلت: فيه (زيد العَمي) وهو ضعيف. وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٥٠٨١). ولم يفرق الجهلة بينهما وكذا حديث أبي سعيد الآتي بعدهما، فقالوا في كل منها «ضعيف» فقط! ذلك مبلغهم من العلم!

جبرائيل عليه السلام أتاني فقال: من أدرك شهرَ رمضانَ فلم يُغفرْ له فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: (آمين)، فقلت: (آمين)» الحديث.

ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

١٤٣٠ ـ ٥٨٨ ـ (٥) (موضوع) ورُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ أولُ ليلةٍ من رمضانَ، فتحتْ أبوابُ السماءِ فلا يغلقُ منها بابٌ، حتى يكونَ آخرُ ليلةٍ من رمضانَ، وليسَ عبدٌ مؤمن يصلي في ليلة فيها[1] إلا كتب الله له ألفاً وخمس مئة حسنةٍ بكل سجدةٍ، وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتةٍ حمراء، لها ستون ألفَ باب، لكل بابٍ منها قصرٌ من ذهب، مُوَشَّح بياقوتةٍ حمراءَ، فإذا صامَ أولَ يومٍ مِنْ رمضانَ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، إلى ذلك اليوم من شهرِ رمضانَ، واستغفرَ له كل يوم سبعون ألفَ ملكٍ، من صلاةِ الغداةِ، إلى أن تَوارى بالحجاب، وكان له بكل سجدةٍ يسجدها في شهرِ رمضانَ بليلٍ أو نهارٍ شجرةٌ يسير الراكبُ في ظلِّها خمس مئة عامٍ».

رواه البيهقي وقال: «قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا، أو لبعض معناه»! كذا قال رحمه الله[2].

١٤٣١ ـ ٥٨٩ ـ (٦) (منكر) وعن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال: «يا أيها الناس! قد أظلَّكم شهرٌ عظيمٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، شهرٌ جعلَ الله صيامَه فريضةً، وقيامَ ليلِه تطوعاً، ومن تقرَّبَ فيه بخصلةٍ، كان كمن أدى فريضةً فيما سواه، ومن أدى فريضةً فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهرُ الصبرِ، والصبرُ ثوابهُ الجنةُ، وشهرُ المواساةِ، وشهرٌ يزاد في رزقِ المؤمنِ فيه، ومن فَطَّر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه، وعتقَ رَقَبَته من النار، وكان له مثلُ أجرِه من غيرِ أن ينقصَ من أجره شيء». قالوا: يا رسول الله! ليس كلنا يجد ما يُفَطِّر الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة، أو شربة ماء، أو مَذقة لبن[3]، وهو شهرٌ أولهُ رحمةٌ، وأوسطهُ مغفرةٌ، وآخرُه عتقٌ من النارِ، من خَفَّفَ عن مملوكِهِ فيه غفر الله له، وأعتقه من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين تُرضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما. فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه. وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما، فتسألون اللهَ الجنةَ، وتعوذون به من النار، ومن سقى[4] صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ[5] حتى يدخلَ الجنةَ».

---

(١) كذا الأصل. ولعل الصواب «منها» كما وقع في «كتاب الثواب» لأبي الشيخ؛ فيما نقله الحافظ الناجي.

(٢) قلت: يشير المؤلف رحمه الله إلى تساهل البيهقي رحمه الله، لأن في إسناده (محمد بن مروان) السدي، وهو متهم بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٩).

(٣) (المذقة): الشربة من اللبن الممذوق؛ أي: المخلوط بالماء.

(٤) كذا وقع، والصواب «ومن أشبع». انظر «الضعيفة» (٨٧١).

(٥) كذا في «صحيح ابن خزيمة» (٣/ ١٩٢)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٠٦)، وإنما ضعفه ابن خزيمة لأنه من رواية =

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ثم قال: «إن صح الخبر». ورواه من طريقه البيهقي. ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب» باختصار عنهما.

(ضعيف جداً) وفي رواية لأبي الشيخ: قال رسول الله ﷺ: **«من فطَّر صائماً في شهر رمضان مِنْ كَسْبٍ حلالٍ؛ صلَّتْ عليه الملائكة ليالي رمضانَ كلَّها، وصافحه جبرائيلُ ليلةَ القدرِ، ومن صافَحَهُ جبرائيلُ عليه السلام يَرِقُّ قلبه، وتكثر دموعه». قال: فقلت: يا رسول الله! أفرأيت من لم يكن عنده؟ قال: «فقَبصةٌ[1] من طعام». قلت: أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز؟ قال: «فمذقة من لبن». قال: أفرأيت إن لم تكن عنده؟ قال: «فشربة من ماء».**

(قال الحافظ): «وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان»[2].

(ضعيف) وزواه ابن خزيمة أيضاً، والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة[3]، وفي إسناده كثير بن زيد.

١٤٣٢ ـ ٥٩٠ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أظلَّكم شهرُكم هذا، بِمَحْلوفِ رسول الله ﷺ، ما مرَّ بالمسلمين شهرٌ خير لهم منه، ولا مرَّ بالمنافقين شهر شرٌّ لهم منه، بمَحْلوف رسول الله ﷺ، إن اللهَ ليكتبُ أجرَهُ ونوافلَهُ قبل أن يدخلَهُ، ويكتبُ إصرَهُ وشقاءَهُ قبل أن يدخلَهُ، وذلك أن المؤمنَ يعدُّ فيه القوةَ من النفقةِ للعبادَةِ[4]، ويعُدُّ فيه المنافقُ اتباعَ غَفَلاتِ المؤمنين، واتباع عوراتِهم، فَغنْمٌ يَغْنَمُه المؤمنُ».**

وقال بندار في حديثه: **«فهو غَنْمٌ للمؤمنين يغتنمُه الفاجرُ»**[5].

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره.

١٤٣٣ ـ ٩٩٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا جاءَ رمضانُ، فُتِّحَتْ أبوابُ الجنةِ، وغُلِّقَتْ أبوابُ النارِ، وصُفِّدت الشياطين».**

= يوسف بن زياد، وهو أبو عبدالله البصري، منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم. وقال الدارقطني: «مشهور بالأباطيل». وفوقه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. لكن الآفة في هذا السياق من الأول.

(١) كذا بالصاد المهملة في الطبعة السابقة، وفي سائر الطبعات المعجمة، وانظر تعليق المصنف على حديث (١٣٥٦ ـ ٥٥١ ـ (٤)) من «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: نعم، لكن رواية أبي الشيخ، أخرجها أيضاً ابن حبان في «الضعفاء» (١/ ٢٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤١٩/ ٣٩٥٥)، وفيها (حكيم بن حِذام)، وهو متروك، وقال ابن حبان: «ليس له أصل، وعلي بن زيد لا شيء في الحديث». وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٩٢-١٩٣)، وأما الجهلة فلم يفرقوا بين هذه الرواية والتي قبلها، فقالوا في كل منهما: «ضعيف»!!

(٣) قلت: حديث أبي هريرة هذا هو الآتي لفظه عقبه، فهو تكرار لا فائدة منه.

(٤) الأصل: «القوت من النفقة للعباد»، والتصحيح من ابن خزيمة (١٨٨٤). ومثله في «المسند» (٢/ ٥٢٤) لكنه قدم وأخر، والبيهقي (٣/ ٣٠٤/ ٣٦٠٧)، رووه عن كثير بن زيد عن عمرو بن تميم، و (عمرو) هو العلة قال البخاري: «فيه نظر».

(٥) قلت: وكذا هو في رواية أحمد.

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**فُتحتْ أبْواب الرحمةِ، وغُلِّقت أبوابُ جهنَّم، وسُلسِلَت الشياطين**».

(حسن) ورواه الترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية أبي بكر بن عيّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولفظهم: قال: «**إذا كان أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ صُفِّدتْ الشياطين ومَرَدَة الجن**، ـ وقال ابن خزيمة: «**الشياطين: مردة الجن**» بغير واو ـ **وغُلِّقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفُتِّحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي منادٍ: يا باغيَ الخير أقبلْ، ويا باغي الشرِّ أقصرْ، ولله عتقاءُ من النار، وذلك كل ليلة**».

قال الترمذي: «حديث غريب»، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

(**صُفِّدت**) بضم الصاد وتشديد الفاء؛ أي: شُدت بالأغلال.

١٤٣٤ ـ ٥٩١ ـ (٨) (موضوع) وروي عن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضانَ نظرَ اللهُ إلى خلقِهِ، وإذا نظر الله إلى عبدٍ لم يعذبْه أبداً، ولله في كل يوم ألفُ ألفِ عتيقٍ من النار. فإذا كانت ليلةُ تسع وعشرين، أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلةُ الفطر ارتجت الملائكة، وتجلى الجبارُ تعالى بنوره، مع أنه لا يصفه الواصفون، فيقول للملائكةِ وهم في عيدهم من الغد: يا معشر الملائكة! ـ يوحي إليهم ـ ما جزاء الأجيرِ إذا وفّى عمله؟ تقول الملائكة: يُوفَّى أجرَه. فيقول الله تعالى؛ أشهدُكم أني قد غفرتُ لهم**».

رواه الأصبهاني.

١٤٣٥ ـ ٩٩٩ ـ (٨) (صـ لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاكم شهرُ رمضانَ، شهرٌ مبارك، فرض الله عليكم صيامَه، تفتح فيه أبوابُ السماءِ، وتغلقُ فيه أبوابُ الجحيمِ، وتُغَلُّ فيه مَردة الشياطين، لله فيه ليلةٌ خير من ألفِ شهرٍ، من حرُم خيرها، فقد حرم**».

رواه النسائي والبيهقي؛ كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم. (قال الحليمي): «وتصفيد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أنْ يكون المراد به أيامه خاصة، وأراد الشياطين التي هي مسترقة السمع، ألا تراه قال: «مَرَدَةَ الشياطين»، لأنَّ شهر رمضان كان وقتاً لنزول القرآن إلى سماء الدنيا، وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال: ﴿**وحفظاً من كل شيطان مارد**﴾، فزيد التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ. والله أعلم. ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده، والمعنى: أنَّ الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، لاشتغال المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات، وبقراءة القرآن وسائر العبادات».

١٤٣٦ ـ ٥٩٢ ـ (٩) (موضوع) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ قال يوماً** وحضر رمضان: «**أتاكم رمضانُ، شهرُ بركةٍ، يغشاكم الله فيه، فينزلُ الرحمةَ، ويحطُّ الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فأرُوا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقيَّ من**

حرُم فيه رحمةَ الله عز وجل».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل[(١)].

١٤٣٧ ـ ١٠٠٠ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **دخل رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذا الشهر قد حضرَكم، وفيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، من حُرمها فقد حرم الخير كله، ولا يُحرم خيرَها إلا محروم».**

رواه ابن ماجه، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

١٤٣٨ ـ ٥٩٣ ـ (١٠) (ضعيف) وروى الطبراني في «الأوسط» عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هذا رمضانُ قد جاء، تُفتح فيه أبوابُ الجنةِ، وتُغلقُ فيه أبوابُ النارِ، وتُغَلُّ فيه الشياطين، بُعداً لمن أدركَ رمضانَ فلم يغفر له، إذا لم يغفر له فمتى؟!».**

١٤٣٩ ـ ٥٩٤ ـ (١١) (موضوع) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إن الجنةَ لتبخَّر[(٢)] وتزيَّن مِن الحول إلى الحول لدخول شهرِ رمضانَ، فإذا كانَتْ أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضان هبَّت ريحٌ من تحت العرش يقال لها: المُثيرة، فَتَصْفِقُ ورقَ أشجارِ الجنان، وحَلَقَ المصاريع، فيُسمعُ لذلك طنينٌ لم يسمع السامعون أحسنَ منه، فتبرزُ الحورُ العينُ حتى يَقِفْن بين شُرَف الجنة، فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه؟ ثم يقلن الحورُ العين: يا رضوان الجنة! ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية، ثم يقول: هذه أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ، فُتحت أبواب الجنة للصائمين من أُمةِ محمدٍ ﷺ. قال: ويقول الله عز وجل: يا رضوانُ! افتح أبوابَ الجنانِ، ويا مالكُ! أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أُمة أحمد ﷺ، ويا جبرائيل اهبط إلى الأرض، فاصفِد مَرَدَةَ الشياطين وغُلَّهم بالأغلال، ثم اقذفهم في البحار، حتى لا يفسدوا على أُمة محمد حبيبي ﷺ صيامَهم. قال: ويقولُ الله عز وجل في كلِّ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ لمنادٍ ينادي ثلاث مرات: هل من سائلٍ فأعطيَه سُؤْلَه؟ هل من تائبٍ فأتوبَ عليه؟ هل من مستغفرٍ فأغفرَ له؟ من يقرض المليءَ غير المعدوم؟ والوفيّ غير الظلوم؟ قال: ولله عز وجل في كل يومٍ من شهرِ رمضانَ عند الإفطار ألفُ ألفِ عتيقٍ من النارِ؛ كلهم قد استوجبوا النار[(٣)]، فإذا كان آخرُ يومٍ من شهر رمضان أعتقَ الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخرِه، وإذا كانت ليلةُ القدر، يأمر الله عز وجل جبرائيل عليه السلام فيهبط في كَبْكَبةٍ من الملائكةِ، ومعهم لواءٌ أخضرُ، فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة، وله مئةُ جناحٍ، منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة، فينشرها في تلك الليلة، فيجاوز المشرقَ إلى المغربِ، فَيَحُثُّ جبرائيل عليه السلام الملائكةَ في هذه الليلة، فيسلِّمون على كل قائمٍ، وقاعدٍ، ومصلٍّ، وذاكرٍ، ويصافحونهم، ويُؤمِّنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع**

---

(١) قلت: هو محمد بن سعيد الشامي الكذاب المصلوب في الزندقة، وبيانه في الأصل. وجهله المعلقون الثلاثة فقالوا ـ خبط عشواء ـ (٢/٢٨): «حسن..»، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه لم يجد من ترجم (محمد بن قيس)!

(٢) كذا الأصل، وفي «العجالة»: «لتنجد».

(٣) قال الناجي: «هنا عند أبي الشيخ وغيره تتمة، الظاهر أنها سقطت من «الترغيب» وهي: فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة، أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجبوا العذاب».

الفجرُ ينادي جبرائيل عليه السلام: معاشرَ الملائكة! الرحيلَ الرحيلَ، فيقولون: يا جبرائيل! فما صنع الله في حوائجِ المؤمنينَ من أمةِ أحمد ﷺ؟ فيقول: نظرَ اللهُ إليهم في هذه الليلة، فعفا عنهم، إلا أربعة». فقلنا: يا رسول الله! من هم؟ قال: «رجل مدمنُ خمرٍ، وعاقٌّ لوالديه، وقاطعُ رحمٍ، ومُشاحنٌ». قلنا: يا رسول الله! ما المشاحن؟ قال: «هو المصارم. فإذا كانت ليلة الفطر، سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداةُ الفطر، بعث الله عز وجل الملائكةَ في كل بلدٍ، فيهبطون إلى الأرض، فيقومون على أفواه السِّكَكِ، فينادون بصوت يسمعه مَنْ خَلَقَ الله عز وجل إلا الجن والإنس، فيقولون: يا أمة محمد! اخرجُوا إلى ربٍّ كريم يعطي الجزيل، ويعفو عن العظيم، فإذا برزوا إلى مُصَلّاهم يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيِّدنا! جزاؤه أن تُوَفِّيَه أجره. قال: فيقول: فإني أُشهدُكم يا ملائكتي أن قد جعلت ثوابَهم من صيامهم شهرَ رمضانَ وقيامِهم[1] رضايَ ومغفرتي، ويقول: يا عبادي! سلوني، فوعزَّتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لدنياكم إلا نظرتُ لكم، فوعزتي لأسترَنَّ عليكم عثراتِكم ما راقبتموني، وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود، انصرفوا مغفوراً لكم، قد أرضيتموني ورضيتُ عنكم، فتفرحُ الملائكةُ، وتستبشرُ بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والبيهقي واللفظ له، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه[2].

١٤٤٠ ـ ٥٩٥ ـ (١٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ شهرَ رمضان شهرُ أُمَّتي، يمرض مريضُهم فيعودونه، فإذا صامَ مسلمٌ لم يكذبْ ولم يغتبْ، وفِطرُه طيبٌ، سعى إلى العَتَمات محافظاً على فرائضه، خرجَ من ذنوبِهِ كما تخرجُ الحية من سِلْخِها[3]».

رواه أبو الشيخ أيضاً[4].

١٤٤١ ـ ٥٩٦ ـ (١٣) (موضوع) وعن أبي مسعود الغفاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأَهَلَّ رمضان فقال: «لو يعلمُ العبادُ ما رمضانُ لتمنَّتْ أُمتي أن تكون السنةُ كلُّها رمضانَ». فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله! حدثنا، فقال: «إن الجنةَ لَتَزَيَّن لرمضان من رأس الحَول إلى الحَول، فإذا كان أولُ يوم من رمضان هبَّت ريحٌ من تحت العرش، فَصَفَقَت ورقَ أشجارِ الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: يا ربنا! اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تَقَرُّ أعيننا بهم، وتَقِر أعينهم بنا. قال: فما من عبدٍ يصومُ يوماً

---

(١) وفي نسخة: «وقيامه»؛ أي: شهر رمضان.

(٢) قلت: نعم لكنه منقطع؛ بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس، والراوي عنه لين، وآثار الوضع والصنع عليه لائحة، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٩١). وأما الجهلة فقلدوا وقالوا: «ضعيف»!

(٣) (السِّلْخ): الجلد.

(٤) ذكر الناجي أن عزوه لأبي الشيخ وهم، فإنه لم يرو هذا الحديث، وإنما هو في «مسند الفردوس». قلت: وهو بعيد عندي لاختلاف لفظه عما هنا، كما بينته في «الضعيفة» (٥٤٠٠).

من رمضان إلا زُوِّجَ زوجةً من الحورِ العين، في خيمةٍ من دُرَّة، كما نعت الله عز وجل: ﴿حُورٌ مقْصوراتٌ في الخيام﴾، على كل امرأة منهن سبعون حُلةً، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويُعطى سبعين لوناً من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأةٍ منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألفَ وصيفٍ، مع كل وصيفٍ صفحةٌ من ذهبٍ، فيها لون طعامٍ، يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله، ولكلِّ امرأةٍ منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراءَ، على كل سريرٍ سبعون فِراشاً بطائنها من استبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثلَ ذلك، على سريرٍ من ياقوت أحمر، مُوَشَّحاً بالدرِّ، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامَه من رمضانَ، سوى ما عملَ من الحسنات».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي من طريقه، وأبو الشيخ في «الثواب»، وقال ابن خزيمة: «وفي القلب من جرير بن أيوب شيء». (قال الحافظ): «جرير بن أيوب البجلي واهٍ، ولوائح الوضع عليه[1]. والله أعلم».

(الأريكة): اسم لسرير عليه فراش وبشخانة. وقال أبو إسحاق: (الأرائك): الفرش في الحجال. يعني البشخانات. وفي الحديث ما يفهم أن الأريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والسرير. والله أعلم.

١٤٤٢ ـ ١٠٠١ ـ (١٠) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «للهِ عندَ كلِّ فطرٍ عتقاءُ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبراني والبيهقي، وقال: «هذا حديث غريب، سن رواية الأكابر عن الأصاغر، وهو رواية الأعمش عن الحسين بن واقد».

١٤٤٣ ـ ١٠٠٢ ـ (١١) (صـ لغيره) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة ـ يعني في رمضان ـ، وإنَّ لكلِّ مسلمٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ دعوةً مستجابةً».

رواه البزار.

١٤٤٤ ـ ٥٩٧ ـ (١٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا تُردُّ دعوتُهم: الصائمُ حتى يفطر، والإمامُ العادلُ، ودعوةُ المظلومِ، يرفعها الله فوقَ الغمامِ، ويفتح لها أبوابَ السماءِ، ويقول الربّ: وعزّتي لأنصرنَّكِ ولو بعد حين».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبزار، ولفظه: (ضعيف جداً) «ثلاثةٌ حقٌّ على الله أن لا يردَّ لهم دعوةً: الصائمُ حتى يفطرَ، والمظلومُ حتى ينتصرَ،

---

(١) قلت: ولذلك ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٨٨ـ١٨٩)، وقعقع حوله السيوطي بروايات واهية لا تجدي في الموضوع متناً كما أفاده الشوكاني، وأراد هذا المعنى المعلق على «مسند أبي يعلى» (٩/ ١٨٢) فَعَيَّ؛ لأنه قال: «واستدركه عليه السيوطي في «اللآلي»»! وقلده الجهلة الثلاثة سارقين عبارته!! وإن من أخطاء المؤلف تصديره لهذا الحديث بقوله: «وعن..»!

والمسافرُ حتى يرجعَ». [مضى هنا/ ١].

١٤٤٥ - ٥٩٨ - (١٥) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل في كل ليلةٍ من رمضان ست مئة ألفِ عتيقٍ من النارِ، فإذا كان آخرُ ليلةٍ أعتقَ الله بعددِ [كل] من مضى».

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء مرسلاً».

١٤٤٦ - ٥٩٩ - (١٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أولُ ليلة من شهرِ رمضانَ فُتحتْ أبوابُ الجنان، فلم يغلق منها بابٌ واحد، الشهرَ كلَّه، وغُلِّقَتْ أبوابُ النارِ، فلم يُفْتَحْ منها بابٌ، الشهرَ كلَّه، وغُلتْ عُتاةُ الجنِّ، ونادى منادٍ من السماءِ كلَّ ليلةٍ إلى انفجارِ الصبحِ: يا باغي الخير! يَمِّم وأبشرْ، ويا باغي الشر! أقصِرْ وأبصرْ، هل من مستغفرٍ يغفر له؟ هل من تائب يتوبُ عليه؟ هل من داعٍ يستجابُ له؟ هل من سائلٍ يُعطى سؤله؟ ولله عز وجل عند كلِّ فطرٍ من شهرِ رمضانَ كلَّ ليلة عتقاءُ من النارِ، ستون ألفاً، فإذا كان يومُ الفطرِ أعتقَ اللهُ مثل ما أعتقَ في جميعِ الشهر؛ ثلاثين مرةً، ستينَ ألفاً، ستين ألفاً».

رواه البيهقي، وهو حديث حسن، لا بأس به في المتابعات، في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني؛ وُثِّق[1]، وتكلم فيه الدارقطني.

١٤٤٧ - ٦٠٠ - (١٧) (ضعيف) ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذاكرُ الله في رمضانَ مغفورٌ له، وسائلُ الله فيه لا يخيب».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي والأصبهاني.

١٤٤٨ - ٦٠١ - (١٨) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ماذا يستقبلكم وتستقبلونه؟ - ثلاث مرات -». فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! وحْيٌ نزل؟ قال: «لا». قال: عدوٌّ حضر؟ قال: «لا». قال: فماذا؟ قال: «إن الله يغفر في أولِ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ لكل أهل هذه القبلة». وأشار بيده إليها، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول: بخ بخ. فقال رسول الله ﷺ: «يا فلان! ضاق به صدرك؟». قال: لا، ولكن ذكرت المنافق. فقال: «إن المنافقين هم الكافرون، وليس للكافرين في ذلك شيء».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر، فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه»[2]. (قال الحافظ): «قد ذكرهما ابن أبي

---

(١) قلت: فيه إشارة إلى تليين توثيقه، وهو كذلك، فإنه لم يوثقه أحد من الحفاظ، ولا ابن حبان! ولا يعرف إلا في رواية البيهقي لهذا الحديث من طريق أبي أيوب الدمشقي قال: ثنا ناشب بن عمرو الشيباني - قال: وكان ثقة صائماً قائماً -: حدثنا مقاتل ابن حيان. . قلت: وأبو أيوب هذا اسمه سلمان بن عبدالرحمن، وهو مع كونه متكلماً فيه من جهة حفظه، فليس من أئمة الجرح والتعديل المعروفين، ولا من الحفاظ المشهورين، فلا قيمة لتوثيقه مع مخالفته للدارقطني، بل ولإمام الأئمة؛ البخاري؛ فإنه قال فيه: «منكر الحديث». وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة - أو تجاهلوه - فقالوا: «حسن، رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٠٦)»!

(٢) قلت: القيسي قد ضعف. انظر تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٣/ ١٨٩).

حاتم، ولم يذكر فيهما جرحاً. والله أعلم».

١٤٤٩ - ٦٠٢ - (١٩) (منكر) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان يفضله على الشهور فقال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»**.

رواه النسائي وقال: «هذا خطأ، والصواب أنه عن أبي هريرة»[1].

(ضعيف) وفي رواية له قال: «**إن الله فرض صيام رمضان، وسَنَنْتُ لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**».

١٤٥٠ - ١٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن مُرة الجهني رضي الله عنه قال: **جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! أرأيت إنْ شهدتُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّك رسولُ الله، وصليتُ الصلواتِ الخمسَ، وأدَّيتُ الزكاةَ، وصمتُ رمضان، وقمته، فممن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء»**.

رواه البزار، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان.

١٤٥١ - ١٠٠٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه**» الحديث.

أخرجاه في «الصحيحين»، وتقدم [هنا/٢ الحديث الأول].

وفي رواية لمسلم قال: «**من يَقُم ليلةَ القدر فيوافقْها - وأراه قال: إيماناً واحتساباً -؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه**».

١٤٥٢ - ٦٠٣ - (٢٠) (منكر) وروى أحمد من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل بن عمرو بن عبدالرحمن عن عبادة بن الصامت قال: **أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال: «هي في شهرِ رمضانَ، في العشرِ الأواخرِ، ليلةَ إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو آخر ليلة من رمضان، من قامها احتساباً؛ غُفِرَ له ما تقدمَ من ذَنْبِه وما تأخر»**.

وتقدمت هذه الزيادة[2] في حديث أبي هريرة في أول الباب.

١٤٥٣ - ٦٠٤ - (٢١) (ضعيف معضل) وعن مالك رحمه الله؛ أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول: «**إن رسول الله ﷺ أُرِيَ أعمارَ الناس قبله، أو ما شاء الله من ذلك، فكأنه تقاصَرَ أعمارَ أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم، فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر**».

ذكره في «الموطأ» هكذا.

٣- (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر)

١٤٥٤ - ٦٠٥ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من أفطرَ يوماً من**

---

(١) يعني حديثه المتقدم أول الباب، وهو صحيح بلفظ آخر.

(٢) يعني: «وما تأخر»، وهي زيادة منكرة في حديث عبادة، وشاذة في حديث أبي هريرة المشار إليه، وهو بدونها متفق عليه، فانظره في أول هذا الباب.

رمضانَ من غير رخصةٍ، ولا مرضٍ؛ لم يقْضِهِ صومُ الدهر كلُّه، وإن صامه».

رواه الترمذي واللفظ له، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية ابن المطوِّس ـ وقيل أبي المطوِّس ـ عن أبيه عن أبي هريرة. وذكره البخاري تعليقاً غير مجزوم، فقال: «ويذكر عن أبي هريرة رفعه: «من أفطر يوماً من رمضانَ من غيرِ عذرٍ ولا مرضٍ؛ لم يقضِهِ صومُ الدهرِ، وإن صامه».

وقال الترمذي: «لا نعرفه من هذا الوجه، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: أبو المطوِّس اسمه يزيد بن المطوِّس، ولا أعرف له غير هذا الحديث» انتهى. وقال البخاري أيضاً: «لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا». وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به». والله أعلم.

١٤٥٥ ـ ١٠٠٥ ـ (١) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا قائم أتاني رجلان، فأخذا بضَبْعَيَّ، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا: اصعد، فقلت: إنِّي لا أُطيقه، فقال: إنا سنسهله لك، فصعدت، حتى إذا كنت في سواءِ الجبلِ إذا بأصواتٍ شديدةٍ. قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عُواء أهل النار. ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم، تسيل أشداقهم دماً. قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفطرون قبل تَحِلة صومهم» الحديث.

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»[1].

وقوله: «قبل تَحلة صومهم» معناه: يفطرون قبل وقت الإفطار[2].

١٤٥٦ ـ ٦٠٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ـ قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ ـ قال: «عُرى الإسلام وقواعدُ الدينِ ثلاثةٌ، عليهنّ أُسِّس الإسلام، من ترك واحدة منهنَّ، فهو بها كافرٌ حلالُ الدمِ: شهادةُ أن لا إله إلا الله، والصلاةُ المكتوبةُ، وصومُ رمضانُ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسنٍ. وفي رواية: «من ترك منهن واحدةً فهو بالله كافر، ولا يقبل منه صَرفٌ ولا عدلٌ، وقد حل دمه وماله». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٤٠].

(قال الحافظ): «تقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في «ترك الصلاة» [٥/ ٤٠] وغيره».

---

(١) قلت: تعجب الحافظ الناجي من المؤلف حيث لم يعزه للنسائي، فقد أخرجه في «الكبرى» له، وليس في «الصغرى» كما يوهمه صنيع النابلسي في «الذخائر» (٣/ ١٣٥)، فإنَّه عزاه للنسائي، ونص في المقدمة أنَّه لا يخرج له إلا من «سننه الصغرى»! والحديث أخرجه الحاكم أيضاً (١/ ٤٣٠ و٢/ ٢٠٩)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) أي: قبل غروب الشمس، وليس قبل الأذان كما يظن بعض الجهلة، ولذلك فهم ينقمون من الذين يستعجلون بالإفطار عند غروب الشمس مخالفة للشيعة، واتباعاً للسنة الصحيحة كما يأتي في الباب (١٦)، ويلزمونهم بالتأخر حتى الأذان الذي قد يتأخر في بعض البلاد نحو عشر دقائق، لأنهم يؤذنون على التقويم الفلكي، وليس على الرؤية البصرية، وهذا يختلف من إقليم إلى آخر، ومن بلدة إلى أخرى، بل ومن منطقة إلى أخرى في البلد الواحد كما هو مشاهد، وقد سمعنا الأذان في بعض البلاد والشمس لما تغرب! فاعتبروا يا أولي الأبصار.

٤ ـ (الترغيب في صوم ست من شوال)

١٤٥٧ ـ ١٠٠٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستاً من شوال؛ كان كصيام الدهر».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[1].

١٤٥٨ ـ ١٠٠٧ ـ (٢) (صحيح) وعن ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من صامَ ستةَ أيام بعدَ الفطرِ؛ كان تمامَ السنة، ﴿من جاء بالحسنةِ فله عشرُ أمثالها﴾».

(صحيح) رواه ابن ماجه، والنسائي، ولفظه: «جعلَ اللهُ الحسنةَ بعشرِ أمثالها، فشهرٌ بعشرة أشهر، وصيامُ ستة أيام بعد الفطر تمام السنة».

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه» ولفظه ـ وهو رواية للنسائي ـ: قال: «صيامُ شهرِ رمضانَ بعشرةِ أشهرٍ، وصيامُ ستةِ أيامٍ بشهرين، فذلك صيامُ السنةِ».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «من صامَ رمضانَ وستاً من شوال؛ فقد صامَ السنةَ».

٠ ـ ١٠٠٨ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه أحمد والبزار والطبراني من حديث جابر بن عبدالله.

١٤٥٩ ـ ١٠٠٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صامَ رمضانَ، وأتبعه بستٍ من شوال، فكأنَّما صامَ الدهرَ».

رواه البزار، وأحد طرقه عنده صحيح.

٠ ـ ٦٠٧ ـ (١) (منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد فيه نظر قال: «من صامَ ستةَ أيامٍ بعد الفطر متتابعة، فكأنما صام السنة كلها».

١٤٦٠ ـ ٦٠٨ ـ (٢) (موضوع) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ رمضانَ، وأتبعه ستاً من شوال؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥ ـ (الترغيب في صيام يوم عرفة (لمن لم يكن بها)[2] [وما جاء في النهي لمن كان بها حاجا][3]

١٤٦١ ـ ١٠١٠ ـ (١) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سئلَ رسولُ الله ﷺ عن صومِ يومِ عرفةَ؟ فقال: «يُكفِّر السنةَ الماضيةَ والباقيةَ».

(صحيح) رواه مسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي، ولفظه: أنَّ النبي ﷺ قال: «صيامُ يومِ عرفةَ؛ إنِّي أحتسب على الله أنْ يُكفِّر السنةَ التي بعدَه، والسنةَ التي قبلَه».

---

(١) هنا في الأصل: «والطبراني وزاد: «قال: قلت: بكل يوم عشرة؟ قال: نعم». ورواته رواة الصحيح». قلت: لكنها زيادة شاذة لمخالفتها لجميع روايات الثقات في مسلم والسنن وغيرها، وهي مخرجة في «الإرواء» (٤/١٠٦). وقد استوعبها الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/٣٩٠٣ـ٣٩١٦)، وأما المعلقون الثلاثة فصححوها له مع أصله!

(٢) ما بين الهلالين من «الصحيح» فقط. [ش].

(٣) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» فقط. [ش].

١٤٦٢ ـ ١٠١١ ـ (٢) (صـ لغيره) وروى ابن ماجه أيضاً عن قتادة بن النعمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صام يوم عرفة؛ غُفر له سنةٌ أمامَه، وسنةٌ بعدَه**».

١٤٦٣ ـ ٦٠٩ ـ (١) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني: **أن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة وهي صائمة، والماء يرش عليها، فقال لها عبدالرحمن: أفطري. فقالت: أفطرُ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن صوم يوم عرفة يكفِّر العام الذي قبله؟!»**[١].

رواه أحمد ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن عطاء الخراساني لم يسمع من عبدالرحمن بن أبي بكر.

١٤٦٤ ـ ١٠١٢ ـ (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صامَ يومَ عرفةَ؛ غُفر له ذنبُ سنتين متتابعتين**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال «الصحيح»[٢].

١٤٦٥ ـ ١٠١٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صامَ يومَ عرفةَ؛ غفر له سنةٌ أمامَه وسنةٌ خلفَه، ومن صامَ عاشوراءَ؛ غُفر له سنةٌ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[٣].

١٤٦٦ ـ ٦١٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن مسروق: **أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال: اسقوني، فقالت عائشة: يا غلام! اسقه عسلاً. ثم قالت: وما أنت يا مسروق بصائم؟ قال: لا، إني أخاف أن يكون يوم الأضحى. فقالت عائشة: ليس ذلك، إنما عرفة يوم يُعَرِّف الإمام، ويوم النحر يوم ينحر الإمام، أوما سمعت يا مسروق: «أن رسول الله ﷺ كان يَعْدِلُه بألفِ يوم؟!»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، والبيهقي[٤].

---

(١) في «الصحيح» عدة أحاديث في الباب تغني عن هذا المرفوع وتزيد عليه في الفضل، فراجعها. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥١٩١).

(٢) كذا قال! وفيه (أبو حفص الطائفي)، واسمه (عبدالسلام بن حفص)، ولم يرو له من الستة غير أبي داود! وهو ثقة. وأبو يعلى رواه (١٣/٥٤٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٣/٩٧)، ومن طريقه أيضاً مقروناً مع أخيه عثمان بن أبي شيبة ـ الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٢٠/٥٩٢٣).

(٣) لا وجه لتحسين إسناده، وإنما الحديث حسن أو صحيح لغيره بما قبله، وما يأتي بعد باب. ثم إنَّ اللفظ للبزار، وليس عند الطبراني صوم عاشوراء، فراجع إنْ شئت «المعجم الأوسط» (٣/٤٥/٢٠٨٦)، و «كشف الأستار عن زوائد البزار» (١/٤٩٣/١٠٥٣)، و «الإرواء» (٤/١١٠).

(٤) كذا قال، وفيه (سليمان بن داود الكوفي)، قال الحافظ: «فيه لين»، عن (دلهم بن صالح) وهو ضعيف. وهو مخرج في المصدر السابق، وعزاه الجهلة لابن حبان نقلاً عن «فيض القدير» للمناوي، ولا مسؤولية عليه لأنه تحرف فيه على الطابع أو الناسخ (هب) إلى (حب) وهذا رمز لابن حبان في «صحيحه»! وليس فيه، وقد نبهت على هذا في المصدر المذكور، ثم في التحقيق الثاني لـ «ضعيف الجامع». ومع تمام جهلهم وغفلتهم أنهم أعلوه أيضاً بـ (سليمان بن أحمد الواسطي)، وليس هو في إسناد الطبراني (٦٨٠٢ ـ الحرمين)، ولم يعزوه إليه لعجزهم وقلة بحثهم وبضاعتهم.

وفي رواية للبيهقي: قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**صيامُ يومِ عرفةَ كصيامِ ألفِ يومٍ**».

١٤٦٧ ـ ١٠١٤ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن سعيد بن جبير قال: **سأل رجل عبدالله بن عمر عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[١].

١٤٦٨ ـ ٦١١ ـ (٣) (منكر) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **أنه سُئل عن صيام يوم عرفة؟ فقال: «يكفِّر السنةَ التي أنت فيها، والسنةَ التي بعدها»**[٢].

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية رِشدين بن سعد.

١٤٦٩ ـ ٦١٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «**أن رسولَ الله ﷺ نهى عن صومِ يومِ عرفةَ بعرفةَ**».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»[٣].

٠ ـ ٦١٣ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» عن عائشة[٤].

قال الحافظ: «اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة، فقال ابن عمر: لم يصمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، وأنا لا أصومه. وكان مالك والثوري يختاران الفطر. وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة، وروي ذلك عن عثمان بن أبي العاصي. وكان إسحاق يميل إلى الصوم، وكان عطاء يقول: أصوم في الشتاء، ولا أصوم في الصيف. وقال قتادة: لا بأس به إذا لم يضعف عن الدعاء. وقال الشافعي: يستحب صوم عرفة لغير الحاج، فأما الحاج فأحَبُّ إلي أن يفطر، لتقويته على الدعاء. وقال أحمد بن حنبل: إن قدر على أن يصوم صام، وإن أفطر فذلك يوم يحتاج فيه إلى القوة».

٦ ـ (الترغيب في صيام شهر الله المحرم)

١٤٧٠ ـ ١٠١٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الصيامِ**

---

(١) في الأصل: «وهو عند النسائي بلفظ (سَنَة)»، فحذفته من هنا لأنَّه منكر لا شاهد له. وقال النسائي في «الكبرى» (٢/ ١٥٥/ ٢٨٢٨): «حديث منكر». وتمنيت لو أنَّ المؤلف نقل هذا الإنكار وما أهمله!! وقلده الثلاثة مع أنهم عزوه للنسائي برقمه المذكور! ولم يفرقوا بينه وبين لفظ الطبراني المعروف.

(٢) قد صح بلفظ: «السنة الماضية»، وهذا مخالف لما هنا فانتبه، فإن الجهلة حسنوه لغفلتهم.

(٣) فيه مجهول، قال فيه الحافظ: «مقبول». يعني عند المتابعة كما نصّ عليه في المقدمة، وكما يعرف ذلك من مارس هذا العلم، ومن الطبيعي أن يجهل ذلك المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن»، ونقلوا قوله المذكور! وهم قد وقفوا على إعلالي إياه بقول ابن معين وأبي حاتم فيه: «لا أعرفه» في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٣/ ٢٩٢)، وستراً لفعلتهم وحباً في الظهور والمخالفة لم يعزوا الحديث لابن خزيمة بالرقم؛ خلافاً لعاداتهم! والله المستعان. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٤) و «ضعيف أبي داود» (٤٢١).

(٤) أخرجه في «الأوسط» (٣/ ١٨/ ٢٣٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن صفوان بن سُلَيم عن عطاء بن يسار عنها. قلت: وإبراهيم هذا متروك شديد الضعف، فلا يتقوى به الحديث الذي قبله. وسقط اسم (إبراهيم بن) من «المجمع» (٣/ ١٨٩) فصار الإعلال بأبيه (محمد بن أبي يحيى)، وهو صدوق!

بعدَ رمضانَ شهرُ الله المحرمُ، وأفضلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ الليل».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والترمذي والنسائي. [مضى ٦ـ النوافل/ ١١ـ باب]. ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة.

١٤٧١ ـ ٦١٤ ـ (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال: **أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال له: ما سمعتُ أحداً يسألُ عن هذا إلا رجلاً سمعته يسألُ رسولَ الله ﷺ وأنا قاعد عنده** فقال: يا رسول الله! **أيُّ شهرٍ تأمرني أن أصومَ بعد شهرِ رمضانَ؟** قال: **«إن كنتَ صائماً بعد شهرِ رمضانَ فصم المحرمَ؛ فإنه شهرُ الله، وفيه يومٌ تاب الله فيه على قومٍ، ويتوب فيه على قومٍ آخرين».**

رواه عبدالله بن الإمام أحمد عن غير أبيه، والترمذي من رواية عبدالرحمن بن إسحاق ـ وهو أبو[1] شيبة ـ عن النعمان بن سعد عن علي. وقال: «حديث حسن غريب».

١٤٧٢ ـ ١٠١٦ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ أفضلَ الصلاةِ بعد المفروضةِ الصلاةُ في جوفِ الليلِ، وأفضلَ الصيامِ بعد رمضانَ شهرُ اللهِ الذي تدعونه المحرمَ».**

رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح[2].

١٤٧٣ ـ ٦١٥ ـ (٢) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صامَ يومَ عرفةَ، كان له كفارةُ سنتين، ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً».**

رواه الطبراني في «الصغير»، وهو غريب، وإسناده لا بأس به[3].

(الهيثم) بن حبيب وثقه ابن حبان.

٧ـ (الترغيب في صوم يوم عاشوراء [والتوسيع فيه على العيال])[4]

١٤٧٤ ـ ١٠١٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي قتادة رضي الله عنه: **أن رسولَ الله ﷺ سئل عن صيام يوم**

---

(١) الأصل: (ابن أبي شيبة)، وهو خطأ مطبعي، وهو ضعيف اتفاقاً.

(٢) كذا قال، وقلده الثلاثة! وأعله البيهقي في «السنن» (٤/ ٢٩١) بمخالفة (عبيدالله بن عمرو الرقي) للجماعة الذين جعلوه من حديث أبي هريرة. يعني الذي قبله. وقال المزي في «التحفة» (٢/ ٤٤٥): «وهو الصحيح». ثم إنه ليس عند النسائي في «الكبرى» (٢/ ١٧١/ ٢٩٠٤) إلا جملة الصيام، ورواه الروياني (٢/ ١٤٦/ ٩٧٠) بتمامه كالطبراني (١٨٣ـ١٨٤). ثم رأيت في كتابهم الذي اختصروه من «الترغيب» وأسموه بـ «التهذيب»، وخصوه بالصحيح والحسن من الحديث ـ زعموا ـ وفيه آفات؛ منها أنهم أودعوا فيه حديث جندب هذا المعلول، وأعرضوا فيه عن حديث أبي هريرة المحفوظ! وهو في «صحيح مسلم»! ومن جهلهم أنهم نقلوا كلام الهيثمي في تخريجه والكلام عليه، وليس صريحاً في التصحيح، وأعرضوا أيضاً عن كلام المنذري الصريح في التصحيح! وهو المناسب لجهلهم وسوء اختيارهم!!

(٣) قلت: هذا خطأ فاحش لا أدري كيف وقع له؛ فإن فيه (سلاماً الطويل) وهو كذاب، و (ليث بن أبي سليم) مختلط، و (الهيثم ابن حبيب) اتهمه الذهبي بخبر، وتوثيق ابن حبان هنا غير معتبر. واغتر به الجهلة فقالوا: «ضعيف» فقط.

(٤) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» فقط. [ش].

عاشوراءَ[1]؟ فقال: «يُكَفِّرُ السنةَ الماضية».

رواه مسلم وغيره، وابن ماجه ولفظه قال: «**صيام يوم عاشوراء؛ إنِّي أحتسِب على اللهِ أنْ يُكفِّرَ السنة التي قبله[2]**».

١٤٧٥ ـ ١٠١٨ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ صامَ يومَ عاشوراءَ، وأمرَ بصيامِه**».

رواه البخاري ومسلم.

١٤٧٦ ـ ١٠١٩ ـ (٣) (صحيح) وعنه؛ أنَّه سئل عن صيام عاشوراء؟ فقال: «**ما علمتُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام، ولا شهراً؛ إلا هذا الشهر. يعني رمضان**».

رواه مسلم.

١٤٧٧ ـ ١٠٢٠ ـ (٤) (حـ لغيره) وعنه: «**أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن يتوخى فضلَ يوم على يوم بعد رمضان؛ إلا عاشوراء**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن بما قبله.

١٤٧٨ ـ ٦١٦ ـ (١) (منكر) وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس ليومٍ فضلٌ على يومٍ في الصيامِ إلا شهرَ رمضانَ ويومَ عاشوراءَ**».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، ورواة الطبراني ثقات[3].

١٤٧٩ ـ ١٠٢١ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صامَ يومَ عرفةَ؛ غُفر له سنةٌ أمامَه، وسنةٌ خلفه، ومن صام عاشوراء غُفر له سنةٌ**».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وتقدم[4]. [هنا ٥ـ باب/ رقم (٤)].

١٤٨٠ ـ ٦١٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من أوسعَ على عياله وأهله يوم عاشوراء؛ أوسعَ اللهُ عليه سائر سَنَتِهِ**».

رواه البيهقي وغيره من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وقال البيهقي: «هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة، فهي إذا ضُم بعضُها إلى بعضٍ أخذت قوّة. والله أعلم»[5].

---

(١) المشهور في اللغة أنَّ (عاشوراء) و (تاسوعاء) ممدودان، وحُكي قصرهما، واتفق العلماء على أنَّ صوم يوم عاشوراء الآن سنة وليس بواجب. وأما التوسعة والكحل فمن المحدثات...

(٢) الأصل: «بعده»، والتصويب من «ابن ماجه» (١٧٣٨) وغيره، وهو رواية لمسلم، انظر «الإرواء» (٤/١٠٨ و١٠٩). وغفل عنه المعلقون الثلاثة ـ كعادتهم ـ مع ذكرهم الرقم!

(٣) قلت: فيه من تكلم في حفظه، ومع مخالفته للثقات في متنه، فهو منكر لهذا، ولمخالفته لأحاديث فضل صوم يوم عرفة وغيره. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن، قال الهيثمي: ورجاله ثقات»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٥).

(٤) قلت: وبينت هناك أنَّ عزوه للطبراني خطأ، وأنَّ الصواب: «رواه البزار»، فراجعه إنْ شئت.

(٥) كذا قال، وطرقه كلها واهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٦٨٢٤).

٨ - (الترغيب في صوم شعبان، وما جاء في صيام النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصفه)

١٤٨١ - ١٠٢٢ - (١) (حسن) عن أسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسولَ الله! لَمْ أرَكَ تصومُ من شهرٍ من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: «ذاكَ شهرٌ تغفلُ الناسُ فيه عنه، بين رجبَ ورمضانَ، وهو شهرٌ تُرفع فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين، وأُحِب أنْ يرفع عملي وأنا صائم».

رواه النسائي.

١٤٨٢ - ١٠٢٣ - (٢) (حـ لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسولُ الله ﷺ يصومُ ولا يفطرُ حتى نقولَ: ما في نفسِ رسولِ الله ﷺ أنْ يفطر العامَ، ثم يفطرُ فلا يصومُ حتى نقولَ: ما في نفسه أنْ يصومَ العامَ، وكان أحبَّ الصومِ إليه في شعبان».

رواه أحمد والطبراني.

١٤٨٣ - ٦١٨ - (١) (ضعيف) وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: سئل النبيُّ ﷺ: أيُّ الصومِ أفضلُ بعد رمضانَ؟ قال: «شعبانُ لتعظيمِ رمضانَ». قال: فأي الصدقة أفضلُ؟ قال: «صدقةٌ في رمضانَ».

قال الترمذي: «حديث غريب».

١٤٨٤ - ٦١٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبيَّ ﷺ كان يصومُ شعبانَ كله. قالت: قلت: يا رسول الله! أحبُّ الشهور إليك أن تصومه شعبانُ؟ قال: «إن الله يكتبُ فيه على كل نفسٍ مَيْتَةَ تلك السنة، فأُحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم».

رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن[١].

١٤٨٥ - ١٠٢٤ - (٣) (صحيح) وعنها قالت: «كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ لا يفطرُ، ويفطر حتى نقولَ: لا يصوم، وما رأيتُ رسول الله ﷺ استكملَ صيامَ شهرٍ قطّ إلا شهرَ رمضانَ، وما رأيتُه في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه النسائي والترمذي وغيرهما: قالت: «ما رأيتُ النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان، كان يصومه إلا قليلاً، بل كان يصومُه كلَّه».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود: قالت: «كان أحبَّ الشهورِ إلى رسولِ الله ﷺ أنْ يصومَه شعبانُ، ثم يَصِلهُ برمضان».

(حسن) وفي رواية للنسائي: قالت: «لم يكن رسولُ اللهِ ﷺ لشهرٍ أكثرَ صياماً منه لشعبان، كان يصومه، أو عامَّتَه».

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم: قالت: «لم يكنِ النبيُّ ﷺ يصومُ شهراً أكثرَ من شعبانَ؛ فإنَّه كان

---

(١) قلت: فيه علتان، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٨٦).

يصومُ شعبانَ كلَّه»[1]. وكان يقول: «خذوا من العملِ ما تطيقون؛ فإنَّ الله لا يَملُّ حتى تملوا». وكان أحبَّ الصلاةِ إلى النبيِّ ﷺ ما دووِمَ عليه وإنْ قَلَّتْ، وكان إذا صلى صلاةً داوم عليها».

١٤٨٦ ـ ١٠٢٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(صحيح) وأبو داود، ولفظه: قلت: لم يكنِ النبيُّ ﷺ يصوم في السنةِ شهراً تاماً إلا شعبانَ، كان يَصِلُه برمضانَ».

ورواه النسائي باللفظين جميعاً.

١٤٨٧ ـ ١٠٢٦ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يطَّلعُ اللهُ إلى جميعِ خلقِه ليلةَ النصفِ من شعبانَ، فيغفرُ لجميعِ خلقه إلا لمشركٍ، أو مُشاحن».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

١٤٨٨ ـ ٦٢٠ ـ (٣) (ضعيف جداً) وروى البيهقي من حديث عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبرائيل عليه السلام فقال: هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ، ولله فيها عتقاءُ من النارِ بعدد شعور غنم بني كَلب[2]، لا ينظر الله فيها إلى مشرك، ولا إلى مشاحن، ولا إلى قاطع رحم، ولا إلى مسبلٍ، ولا إلى عاقٍّ لوالديه، ولا إلى مدمن خمر»، فذكر الحديث بطوله.

ويأتي بتمامه في «التهاجر» إن شاء الله تعالى [٢٣ـ الأدب/ ١١].

١٤٨٩ ـ ٦٢١ ـ (٤) (ضعيف) وروى الإمام أحمد عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يطَّلعُ الله عز وجل إلى خلقه ليلةَ النصفِ من شعبانَ، فيغفر لعباده؛ إلا اثنين: مشاحنٌ، وقاتلُ نفسٍ»[3].

١٤٩٠ ـ ٦٢٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن عائشة[4] رضي الله عنها قالت: قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى،

---

(١) ليس في رواية الشيخين: «فإنه كان يصوم شعبان كله». وإنما هو عند ابن خزيمة وغيره. انظر «الضعيفة» (٥٠٨٦). ومعنى قوله: (كله) أي: أكثره، كما جاء عنها في رواية النسائي هنا مفسراً: «كان يصومه أو عامته». وقوله: «خذوا من العمل ما تطيقون» أي: تطيقون الدوام عليه بلا ضرر. وقوله: «فإنَّ الله لا يمل»؛ قال الإمام النووي: «الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى، فيجب تأويله، فقال المحققون: معناه لا يعاملكم معاملة الملل، فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم، وقيل: لا يمل إذا مللتم، وحتى بمعنى: حين». وقوله: «ما دووم عليه»، هو بواوين لأنَّه ماض مجهول من (المداومة) من باب المفاعلة، ويُروى: «ما ديم عليه»، وهو مجهول (دام)، والأول مجهول (داوم). والله أعلم.

(٢) اسم قبيلة معروفة. والحديث في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٨٣ـ٣٨٥)، وفيه (محمد بن عيسى بن حيان المدائني): نا سلام بن سليمان الطويل، وكلاهما متروك.

(٣) قلت: في إسناده (٢/ ١٧٦) ابن لهيعة، وهو ضعيف، وهو في «الصحيح» بلفظ: «إلا لمشرك أو مشاحن».

(٤) قلت: كذا وقع هنا، والصواب ما سيأتي في (٢٣ـ الأدب/ ١١): «وعن العلاء بن الحارث؛ أن عائشة رضي الله عنها =

فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قُبِضَ، فلما رأيت ذلك قمتُ حتى حركت إبهامه، فتحرك، فرجعت، [فسمعته يقول في سجوده: (أعوذ بعفوك من عقابِك، وأعوذ برضاك من سخطِك، وأعوذ بك منك إليك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك)]. فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال: «يا عائشة! ـ أو يا حميراء! ـ أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك؟». قلت: لا والله يا رسول الله! ولكني ظننت أنك قُبِضْتَ لطول سجودك. فقال: «أتدرينَ أيَّ ليلةٍ هذه؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ، إن اللهَ عز وجل يطَّلعُ على عبادِه في ليلةِ النصفِ من شعبانَ، فيغفرُ للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخِّرُ أهلَ الحقدِ كما هم».

رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها، وقال: «هذا مرسل جيد». يعني أن العلاء لم يسمعه من عائشة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

يقال: (خاس به): إذا غدر به[1] ولم يوفه حقه. ومعنى الحديث: أظننتِ أنني غدرت بك، وذهبت في ليلتك إلى غيرك، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة.

١٤٩١ ـ ٦٢٣ ـ (٦) (موضوع) وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا كانت ليلةُ نصفِ شعبانَ فقوموا لَيلها، وصوموا يومَها؛ فإن الله تبارك وتعالى ينزلُ فيها لغروبِ الشمسِ إلى السماءِ الدنيا فيقول: ألا من مستغفرٍ فأغفرَ له؟ ألا من مسترزقٍ فأرزقَه؟ ألا من مبتلىً فأُعافيه؟ ألا كذا، ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر**».

رواه ابن ماجه.

٩ـ (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام[2] البيض)

١٤٩٢ ـ ١٠٢٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ [لا أدعهن حتى أموت]: صيامِ ثلاثة [أيام][3] من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنامَ**».

= قالت...». والفرق بين ما هنا وما هناك مما لا يخفى على أهل العلم؛ فإن ما هنا يعني أن الراوي ـ الذي لم يسم ـ أسنده عن عائشة، وما هناك يعني أنه أرسله عنها، ولذلك قال البيهقي عقب الحديث: «هذا مرسل جيد». وفسره المؤلف بقوله: «يعني أن (العلاء) لم يسمعه من عائشة». وقوله: «جيد»، ليس بجيد في نقدي؛ فإن العلاء بن الحارث كان قد اختلط كما في «التقريب».

(١) الأصل: «غدره»، ولعل الصواب ما أثبتناه، ثم تحققته حين رأيته كذلك عند البيهقي في «الشعب» (٣/٣٨٣) من قول الأزهري، وغفل عنه المعلقون الثلاثة. ثم إن الدعاء الذي حصرته بين المعكوفتين [] ليس في هذه الرواية، وإنما في رواية البيهقي الأخرى المتقدمة قبل حديث ابن عمرو، فكأن المؤلف استجاز هذا التلفيق بينهما، وسيأتي دون هذا الدعاء في المكان المشار إليه آنفاً، وهو ثابت في «صحيح مسلم» عنها في غير هذه القصة، هو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٢٣). وانظر: «صفة الصلاة».

(٢) قال الناجي (١/٢٦): «كذا وجد بتعريف الأيام، وكذلك يقع في كثير من كتب الفقه، قال النووي: وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العوام؛ لأنَّ الأيام كلها بيض، وإنما صوابه أيام البيض، بإضافة البيض إلى أيام. أي: أيام الليالي البيض».

(٣) زيادة من الشيخين، والأولى في رواية للبخاري (١١٧٨).

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٤٩٣ ـ ١٠٢٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: **«أوصاني حبيبي بثلاثٍ، لن أدعهن ما عشت: بصيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر، وصلاةِ الضحى، وبأن لا أنامَ حتى أوترَ»**.

رواه مسلم.

١٤٩٤ ـ ١٠٢٩ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«صومُ ثلاثةِ أيامٍ من كلّ شهرٍ، صومُ الدهرِ كلِّه»**.

رواه البخاري ومسلم.

١٤٩٥ ـ ٦٢٤ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«صامَ نوحٌ عليه السلام الدهرَ كلّه إلا يومَ الفطرِ والأضحى، وصام داودُ عليه السلام نصفَ الدهرِ، وصام إبراهيمُ عليه السلام ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ، صام الدهرَ، وأفطرَ الدهرَ»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وفي إسنادهما أبو فراس، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يعرف[1]. والله أعلم.

١٤٩٦ ـ ١٠٣٠ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثٌ من كلِّ شهرٍ، ورمضانُ إلى رمضانَ، فهذا صيامُ الدهرِ كلِّه»**.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٤٩٧ ـ ١٠٣١ ـ (٥) (صحيح) وعن قرة بن إياس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صيامُ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر، صيامُ الدهرِ كلِّه وإفطارُه»**.

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

١٤٩٨ ـ ١٠٣٢ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«صومُ شهرِ الصبرِ، وثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ؛ يذهبن وَحَرَ الصدر»**.

رواه البزار، ورجاله رجال «الصحيح».

• ـ ١٠٣٣ ـ (٧) (صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ الثلاثة من حديث الأعرابي، ولم يسموه.

• ـ ١٠٣٤ ـ (٨) (صحـ لغيره) ورواه البزار أيضاً من حديث علي.

(**شهر الصبر**): هو رمضان. (**وَحَر الصدر**): هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدها راء: هو غشه وحقده ووساوسه.

١٤٩٩ ـ ٦٢٥ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها؛ أنها قالت: يا رسول الله!

---

(١) قلت: بل هو ثقة معروف، من رجال «التهذيب» كما هو مبين في الأصل، ثم في «الضعيفة» رقم (٦٧٥١)، وإنما علة الحديث من ابن لهيعة كما هو مبين هناك.

أفتنا عن الصوم؟ فقال: «مِن كل شهرٍ ثلاثةُ أيامٍ، من استطاع أن يصومَهُنَّ، فإن كلَّ يومٍ يكفِّرُ عشرَ سيئات، وينقي من الإثم[1] كما ينقي الماءُ الثوبَ».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٥٠٠ ـ ١٠٣٥ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ من كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ، فذلك صيامُ الدهرِ، فأنزلَ اللهُ تصديقَ ذلكَ في كتابه: ﴿من جاءَ بالحسنةِ فله عشرُ أمثالِها﴾، اليومُ بعشرةِ أيامٍ».

رواه أحمد والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن»، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي: «من صامَ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ، فقد تم [له][2] صوم الشهرِ، أو فله صوم الشهرِ».

١٥٠١ ـ ١٠٣٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قيل للنبيّ ﷺ: رجل يصوم الدهر؟ فقال: «وددت أنَّه لم يطعمِ الدهر». قالوا: فثلثيه[3]؟ قالَ: «أكثر»[4]. قالوا: فنصفه؟ قال: «أكثر»[5]. ثم قال: «ألا أخبركم بما يُذهِبُ وَحَرَ الصدر؟ صومُ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ».

رواه النسائي.

١٥٠٢ ـ ١٠٣٧ ـ (١١) (صحيح) وعن عبدِالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنَّ النبي ﷺ قال له: «بلغني أنَّك تصومُ النهارَ، وتقومُ الليلَ، فلا تفعل؛ فإنَّ لجسدك عليك حظاً، ولعينك عليك حظاً، وإنَّ لزوجك عليك حظاً، صم وأفطر، صُم من كل شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ، فذلك صومُ الدهر». قلت: يا رسول الله! إنَّ لي[6] قوة. قال: «فصم صومَ داودَ عليه السلام، صم يوماً، وأفطر يوماً». فكان يقول: يا ليتني أخذتُ بالرخصةِ.

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قال: ذكرتُ للنبي ﷺ الصوم، فقال: «صُمْ من كلِّ عشرةِ أيامٍ يوماً، ولك أجرُ تلك التسعة». قلت: إنِّي أقوى من ذلك. قال: فصُمْ من كلِّ تسعةِ أيامٍ يوماً، ولك أجرُ تلك الثمانية».

---

(١) في نسخة (الذنوب) بدل (الإثم). وما أثبته مطابق لما في «الطبراني الكبير» (٢٥ / ٣٥ / ٦٠) و «مجمع الزوائد».

(٢) زيادة من «كبرى النسائي» (٢/ ١٣٤/ ٢٧١٨).

(٣) الأصل: «فثلثه» بالإفراد، والتصويب من «النسائي».

(٤) أي: هو أكثر من حد المشروع.

(٥) أقول: لعل المقصود بعدم شرعية صيام نصفه إنما هو إذا كانَ يسرد الصوم فيه لا يفطر، بخلاف ما لو صام فيه يوماً وأفطر يوماً، فإنَّه أفضل الصيام كما في الحديث الآتي بعده، ولا سيما ولمسلم في رواية له: «صوم داود نصف الدهر». فتأمله جيداً يتبين لك أنَّه لا تعارض بين الحديثين؛ خلافاً لما ذهب إليه السندي رحمه الله تعالى.

(٦) كذا الأصل. قال الناجي (١٢٦/ ١): «هو بالباء، لكنْ طولت فصارت لاماً».

فقلت: إنِّي أقوى من ذلك. قال: «فصُمْ من كلِّ ثمانيةِ أيامٍ يوماً، ولك أجر تلك السبعة». قلتُ: إنِّي أقوى من ذلك. قال: فلم يزل حتى قال: «صم يوماً، وأفطر يوماً».

(صحيح) وفي رواية له أيضاً ولمسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «صم يوماً ولَكَ أجر ما بقي». قال: إنِّي أُطيق أكثر من ذلك. قال: «صم يومين، ولك أجر ما بقي». قال: إنِّي أُطيق أكثر من ذلك. قال: «صم الثلاثة أيام، ولك أجرُ ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صُمْ أربعةَ أيام، ولك أجر ما بقي». قال: إنِّي أطيق أكثر من ذلك. قال: «فَصُمْ أفضلَ الصيامِ عندَ الله؛ صومَ داودَ؛ كان يصومُ يوماً، ويفطرُ يوماً».

(صحيح) وفي أخرى للبخاري ومسلم قال: أُخبِر رسول الله ﷺ أنَّه يقول: لأقومنَّ الليل، ولأصومَنَّ النهار ما عشتُ. فقال رسول الله ﷺ: «أنت الذي تقول ذلك؟». فقلتُ له: قد قلته يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «فإنَّك لا تستطيعُ ذلك، فصُمْ وأفطرْ، ونَم وقُم، صُمْ من الشهرِ ثلاثةَ أيامٍ، فإنَّ الحسنَة بعشرِ أمثالها، وذلك مثلُ صيامِ الدهرِ». قال: فإنِّي أُطيق أفضل من ذلك. قال: «صم يوماً، وأفطر يومين». قال: قلت: إنِّي أُطيق أفضل من ذلك يا رسول الله! قال: «فصم يوماً وأفطر يوماً، وذلكَ صيامُ داودَ، وهو أعدَلُ الصيامِ». قال: فإنِّي أُطيقُ أفضلَ من ذلك. قال رسول الله ﷺ: «لا أفضلَ من ذلك».

زاد مسلم: قال عبدالله بن عَمرو: لأنْ أكونَ قبلتُ الثلاثةَ [الأيام] التي قال رسول الله ﷺ؛ أحبُّ إلي من أهلي ومالي.

(صـ لغيره) وفي أخرى لمسلم[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «بلغني أنك تقومُ الليلَ، وتصومُ النهارَ». قلت: يا رسول الله! ما أردتُ بذلك إلا الخير، قال: «لا صَامَ مَنْ صامَ الدهرَ، ـ وفي رواية: الأبد ـ، ولكنْ أدلك على صوم الدهر، ثلاثة أيام من كل شهر». قلت: يا رسول الله! إني أطيق أفضل من ذلك. الحديث.

١٠٥٣ ـ ١٠٣٨ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صمتَ من الشهرِ ثلاثاً فصم ثلاثَ عشرة وأربعَ عشرة وخمسَ عشرة».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن».

(صحيح) وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديقَ ذلك في كتابه: ﴿مَن جاء بالحسنةِ فله عشرُ أمثالها﴾، فاليوم بعشرة أيام». [مضى هنا قريباً].

١٥٠٤ ـ ١٠٣٩ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه رضي الله عنه قال: «كان رسولُ الله ﷺ يأمرُنا بصيامِ أيامِ البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». قال: وقال: «هو كهيئةِ الدهرِ».

---

(١) لم أرَ هذه الرواية عند مسلم، وقد عزاها إليه ابن الأثير أيضاً في «الجامع» (٦/ ٣٣٢). كذا في الطبعة السابقة، وسرقه الثلاثة فقالوا (٢/ ٥٨): «لم نجد هذه الرواية» إلخ! وأزيد الآن فأقول: وإنما هي عنده (٣/ ١٦٣) بنحوه، وليس عنده فيه: «لا صام من صام الدهر». والصواب عزوه للنسائي فالرواية له (١/ ٣٢٦)، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وفي رواية (٣/ ١٦٢ـ١٦٣) مسلم عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وفيها اضطراب. وللحديث روايات أخرى للشيخين وغيرهما تأتي في (١٢ـ الترغيب في صوم يوم، وإفطار يوم..).

(صـ لغيره) رواه أبو داود[1] والنسائي ولفظه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيامِ الثلاثِ البيض، ويقول: «هنَّ صيام الشهر»**.

(قال المملي) رضي الله عنه: هكذا وقع في النسائي: «عبدالملك بن قدامة»، وصوابه: «قتادة»، كما جاء في أبي داود وابن ماجه، وجاء في النسائي وابن ماجه أيضاً: «عبدالملك بن المنهال عن أبيه».

١٥٠٥ ـ ١٠٤٠ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«صيامُ ثلاثةِ أيام من كلّ شهرٍ صيامُ الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمس عشرة»**.

رواه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي.

١٥٠٦ ـ ٦٢٦ ـ (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ عن الصيام؟ فقال: «عليك بالبيضِ: ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات[2].

١٠ـ (الترغيب في صوم الاثنين والخميس)

١٥٠٧ ـ ١٠٤١ ـ (١) (صـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«تُعرض الأعمالُ يوم الاثنين والخميس، فأحب أنْ يُعرض عملي وأنا صائم»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٥٠٨ ـ ١٠٤٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أنَّ النبي ﷺ: **كان يصوم الاثنين والخميس. فقيل: يا رسول الله! إنَّك تصوم الاثنين والخميس؟ فقال: «إنَّ يومَ الاثنين والخميس يَغفرُ الله فيهما لكل مسلم؛ إلا مُهتَجِرَيْن**[3]**، يقول: دَعهما حتى يَصطلحا»**[4].

رواه ابن ماجه ورواته ثقات. ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم.

(صحيح) ولفظ مسلم: قال رسول الله ﷺ: **«تُعرَضُ الأعمالُ في كلّ [يوم] اثنين وخميس، فَيغفرُ الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرىء لا يشرك بالله شيئاً، إلا امرأً كانت بينه وبين أخيه شَحناء، فيقول: ارْكُوا**[5] **هذين حتى يصطلحا»**.

---

(١) قلت: وكذا ابن حبان (٩٤٦).

(٢) قلت: وتبعه الهيثمي، وهو من أوهامهما الفاحشة، فإن فيه (سليمان بن داود الشاذكوني)، فإنه مع حفظه كذّبه غير واحد. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٩٢)، وما في الباب من الأحاديث الصحيحة غنية عنه. أما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده المتقدمة»!

(٣) أي: متقاطعين لأمر لا يقتضي ذلك، وإلا فالتقاطع للدين والتأديب للأهل جائز.

(٤) الظاهر أنَّ الخطاب للملَك الذي يعرض الأعمال، فمعنى (دعهما) أي: لا تعرض عملهما، أو لعله إذا غفر لأحد يضرب الملك على سيئاته أو يمحوها من الصحيفة، فمعنى دعهما: لا تمسح سيئاتهما.

(٥) الأصل: «اتركوا»، وكأنَّه رواية بالمعنى، نبه على ذلك الناجي، والتصحيح من مسلم، وخفي ذلك على المعلقين الثلاثة! وفيما سيأتي في (٢٣ـ الأدب/ ١١).

(صحيح) وفي رواية له: «تُفتح أبوابُ الجنة يوم الاثنين و [يوم] الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً؛ إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء» الحديث.

٠ ـ ٦٢٧ ـ (١) (ضعيف) ورواه الطبراني، ولفظه: قال: «تنسخُ دواوينُ أهلِ الأرضِ في دواوينِ أهلِ السماءِ، في كل اثنين وخميس، فيغفرُ لكل مسلمٍ لا يشرك بالله شيئاً؛ إلا رجلٌ بينه وبين أخيه شحناء»[١].

١٥٠٩ ـ ١٠٤٣ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت: يا رسولَ الله! إنَّك تصومُ حتى لا تكادَ تفطرُ، وتفطرُ حتى لا تكاد تصومُ، إلا يومين إنْ دخلا في صيامك، وإلا صمتَهما. قال: «أي يومين؟». قلت: يوم الاثنين والخميس. قال: «ذانِك[٢] يومان تعرض فيهما الأعمالُ على ربِّ العالمين، فأُحِبُّ أنْ يُعرض عملي وأنا صائم».

رواه أبو داود والنسائي، وفي إسناده رجلان مجهولان: مولى قدامة ومولى أسامة[٣].

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن شرحبيل بن سعد عن أسامة قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس، ويقول: «إنَّ هذين اليومين تُعرضُ فيهما الأعمال».

١٥١٠ ـ ٦٢٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تُعرضُ الأعمالُ يومَ الاثنين والخميس، فمن مستغفرٍ فيغفر له، ومن تائبٍ فيتابَ عليه، ويرد[٤] أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[٥].

١٥١١ ـ ١٠٤٤ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسولُ الله ﷺ يتحرى صومَ الاثنين والخميس».

رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

---

(١) فيه مجهول الحال، وغيره مع غرابة لفظه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٥).

(٢) الأصل: (ذلك)، قال الناجي: «كذا وجد في أكثر النسخ، ولعله من النساخ، وصوابه (ذانك) لكنْ تصحف بـ(ذلك)، إذ اللفظتان متقاربتان خطاً. وفي القرآن ﴿فذانك برهانان﴾. قلت: وعلى الصواب جاء في النسائي (١/ ٣٢٢) والسياق له، ورواه أحمد في حديث، انظر «الإرواء» (٤/ ١٠٣). وغفل عنه الثلاثة.

(٣) قلت: هما في إسناد أبي داود (٢٤٣٦) فقط دون إسناد النسائي (١/ ٣٢٢)، وهو حسن، والسياق له.

(٤) كذا هنا، وفيما سيأتي (٢٣ـ الأدب/ ١١)، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية، وفي «المجمع» (٧/ ٦٦): «وَيَذَرُ»، وهو الصواب الذي يدل عليه السياق، ورواية الخطيب في «التلخيص» بلفظ: «ويدع»، وهو لفظ حديث أبي ثعلبة الآتي هناك.

(٥) قلت: نعم، لكن فيه عنعنة (أبي الزبير) عن جابر، وهو مدلس، وأعله الخطيب بالوقف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢٥)، وصححه الثلاثة...! وفي الأصل قبيل هذا حديث آخر لجابر يختلف عن هذا قليلاً، حذفته لأنه ليس في المخطوطة، ولا هو معزو لأحد، وما وجدته إلا بهذا اللفظ الذي عند الطبراني.

[قلت: ونص الحديث الذي قبله: «وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس. ويقول: إن هذين اليومين تعرض فيهما الأعمال»]. [ش].

١١ـ(الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم، أو السبت)

١٥١٢ ـ ٦٢٩ ـ (١) (ضعيف) رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صامَ يومَ الأربعاءِ والخميسِ؛ كُتِبَتْ له براءةٌ من النار»**.

رواه أبو يعلى.

١٥١٣ ـ ٦٣٠ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صامَ الأربعاءَ والخميسَ والجمعةَ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، يُرى ظاهرُه من باطِنِه، وباطنُه من ظاهرِه»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٠ ـ ٦٣١ ـ (٣) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة[1].

١٥١٤ ـ ٦٣٢ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«من صامَ يومَ الأربعاءِ والخميسِ والجمعةِ؛ بنى الله له قصراً في الجنة، من لؤلؤٍ وياقوتٍ وزبرجد، وكَتَبَ له براءةً من النارِ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

١٥١٥ ـ ٦٣٣ ـ (٥) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صامَ يومَ الأربعاءِ والخميسِ ويومَ الجمعةِ، ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر؛ غُفر له كلُّ ذنبٍ عملَه، حتى يصيرَ كيوم ولدته أُمه من الخطايا»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي.

١٥١٦ ـ ٦٣٤ ـ (٦) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صامَ يومَ الجمعةِ؛ كَتَبَ اللهُ له عشرةَ أيامٍ عددَهن من أيامِ الآخرة لا تشاكِلُهن أيامُ الدنيا»**.

رواه البيهقي عن رجل من جشم عن أبي هريرة، وعن رجل من أشجع عن أبي هريرة أيضاً. ولم يسم الرجلين. وهذا الحديث على تقدير وجوده[2] محمول على ما إذا صام يوم الخميس قبله، أو عزم على صوم السبت بعده.

١٥١٧ ـ ٦٣٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبيدالله بن مسلم القرشي عن أبيه قال: **سألتُ ـ أو سئل ـ النبي ﷺ عن صيام الدهر؟ فقال: «لا، إن لأهلك عليك حقاً، صُمْ رمضانَ والذي يليه، وكلَّ أربعاءَ وخميسٍ، فإذن أنت قد صمتَ الدهرَ وأفطرت»**.

---

(١) قلت: إسناده إسناد ابن عباس، غاية ما في الأمر أن أحد رواته اضطرب في إسناده، فتارة قال: عنه، وتارة قال: عن أبي أمامة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٩٣).

(٢) كذا الأصل والمخطوطة. وكأنه يعني: وجوده صحيحاً، وليس بصحيح، بل هو منكر، وفي الطريق إلى الرجل الجشمي (أبو خالد العقيلي) رقم (٣٨٦٢) واسمه (يزيد بن بيان) وهو ضعيف. وفي الطريق عن الرجل الأشجعي (عيسى بن موسى بن إياس بن البكير) رقم (٣٨٦٣) قال أبو حاتم: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢١٦و٧/ ٢٣٤).

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». قال المملي عبدالعظيم رضي الله عنه: «ورواته ثقات»[(١)].

١٥١٨ ـ ١٠٤٥ ـ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تَخُصّوا ليلةَ الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام؛ إلا أنْ يكون في صوم يصومه أحدكم».

رواه مسلم والنسائي.

١٥١٩ ـ ١٠٤٦ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصومُ أحدكم يومَ الجمعة، إلا أنْ يصومَ يوماً قبله أو يوماً بعده».

رواه البخاري ـ واللفظ له[(٢)] ـ ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

٠ ـ ٦٣٦ ـ (٨) (ضعيف) وفي رواية لابن خزيمة: «إن يومَ الجمعةِ يومُ عيدٍ، فلا تجعلوا يومَ عيدِكم يومَ صومِكُم، إلا أن تصوموا قبله أو بعده».

١٥٢٠ ـ ١٠٤٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أم المؤمنين جُوَيرية بنت الحارث رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها يومَ الجمعة وهي صائمة؟ فقال: «أصمتِ أمس؟». قالت: لا. قال: «أتريدين أنْ تصومي غداً؟». قالت: لا. قال: «فأفطري».

رواه البخاري وأبو داود.

١٥٢١ ـ ١٠٤٨ ـ (٤) (صحيح) وعن محمد بن عباد قال: سألت جابراً وهو يطوف بالبيت: أنَهى النبيُّ ﷺ عن صيامِ [يوم] الجمعة؟ قال: نعم، وربِّ هذا البيت!

رواه البخاري ومسلم.

١٥٢٢ ـ ٦٣٧ ـ (٩) (ضعيف) وعن عامر بن لُدَيْن الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت[(٣)] رسول الله

---

(١) قلت: عبيدالله بن مسلم القرشي لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قيل فيه: (مسلم بن عبيدالله) على القلب، وهو الأشهر، ولم يرو عنه إلا واحد، ولذلك بيّض له الذهبي في «الكاشف». وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في «التقريب»: «مقبول»، وهو المناسب لاستغراب الترمذي إياه، وأما قوله: «حسن»، فلعله مقحم من بعض النساخ، فإنه لم يقع في طبعة فؤاد عبدالباقي، ولا في طبعة الدعاس، ولا في نسخة المباركفوري التي عليها شرحه، وكذلك لم يذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٢١)، وأما الجهلة فتقلدوا التحسين! دون أي بحث أو تحقيق. وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٤٢٠).

(٢) قلت: ليس كذلك، بل لفظه: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده». قال الحافظ في «شرحه» (٤/ ٢٠٣): «تقديره: إلا أنْ يصوم يوماً قبله، لأنَّ (يوماً) لا يصح استثناؤه من يوم الجمعة». وألفاظ الآخرين بنحوه، فكأنَّ المصنف رواه بالمعنى.

(٣) قلت: هذا خطأ نشأ عن سقط من إسناد البزار؛ فإن عامراً هذا ليس له صحبة، بينه وبين النبي ﷺ في هذا الحديث أبو هريرة، وهو القائل فيه: «سمعت»، كما جاء في رواية ابن خزيمة السابقة، وهو رواية لأحمد وغيره، ولم يتنبه لهذا محقق «كشف الأستار»! فضلاً عن الثلاثة الجهلة المعلقين على «الترغيب» (٢/ ١٦٦/ ١٥٥٢)، فنقلوا جميعاً تحسين الهيثمي إياه وأيدوه!! وفيه من لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٤ و٦٨٢٦).

ﷺ يقول: «إن يومَ الجمعةِ عيدُكم، فلا تصوموا؛ إلا أن تصوموا قبله أو بعده».

رواه البزار بإسناد حسن.

١٥٢٣ ـ ٦٣٨ ـ (١٠) (ضعيف) وعن ابن سيرين قال: **كان أبو الدرداء يُحيي ليلة الجمعة، ويصوم يومها، فأتاه سلمان ـ وكان النبي ﷺ آخى بينهما ـ ونام عنده، فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلتَه، فقام إليه سلمان فلم يدعه حتى نام، وأفطر. فجاء أبو الدرداء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «عُويمر! سلمانُ أعلمُ منك، لا تَخُصَّ ليلةَ الجمعة بصلاةٍ، ولا يومَها بصيامٍ»**،

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد[(١)].

١٥٢٤ ـ ١٠٤٩ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بُسْر عن أخته الصمَّاء رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تصوموا يومَ[(٢)] السبت إلا فيما افتُرض عليكم، فإنْ لم يجدْ أحدُكم إلا لِحاءَ عِنَبَةٍ، أو عودِ شجرةٍ فليمضَغْه»[(٣)]**.

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وأبو داود وقال: «هذا حديث منسوخ»[(٤)].

ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» عن عبدالله بن بسر، دون ذكر أخته.

(صــ لغيره) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً عن عبدالله بن شقيق[(٥)] عن عمته الصماء أخت بسر؛ أنَّها كانت تقول: **«نهى رسولُ الله ﷺ عن صيامِ يوم السبت، ويقول: «إنْ لم يجدْ أحدكم إلا عوداً أخضر؛ فليفطر عليه»**.

---

(١) قلت: بل ضعيف لانقطاعه بين ابن سيرين وأبي الدرداء، وبه أعله الهيثمي (٣/ ٢٠٠).

(٢) الأصل: (ليلة)، وهو خطأ مطبعي فاحش، ومع ذلك غفل عنه المحققون الثلاثة ـ زعموا! ـ.

(٣) قال في «النهاية»: «أراد قشر العنبة استعارة من قشر العود. والله أعلم».

(٤) قلت: لا دليل على النسخ، ونحوه حَمْلُ الحديث على إفراد السبت بالصوم كما يأتي من المصنف، فإنَّه وإنْ قال به كثير من العلماء كما كنت ذكرت في الطبعة السابقة، وجريت مجراهم، فقد ظهر لي أنَّ الأقرب أنَّه لا يشرع صيامه مطلقاً إلا في الفرض، مشياً مع ظاهر الحديث؛ لأنَّه نهى أولاً نهياً عاماً، ثم استثنى الفرض فقط، ثم أكد الأمر بإفطاره في غير الفرض بقوله: «فإنْ لم يجد أحدكم إلا..»، وحديث أبي هريرة لا ينهض لتخصيصه؛ لأنه مبيح، وهذا حاظر، والحاظر مقدم على المبيح كما هو معلوم من علم الأصول، مع منافاته للحصر المذكور فيه كما تقدم، والله أعلم. ومن شاء التفصيل فلينظره في كتابي «تمام المنة» (ص ٤٠٥ـ٤٠٨)، و «الصحيحة» (٣١٠١)، ومن الملاحظ أنَّ هناك شبه اتفاق على صحة الحديث، أما الذين صرحوا بصحته ـ وهم جمع كثير ترى إسماءهم هناك ـ، فمنهم المتأول له ومنهم القائل بنسخه، وذلك يعني صحته عندهم كما هو ظاهر، وأما إعلال بعضهم إياه بالاضطراب فهو مرجوح؛ على أنه خاص في طريق واحدة، والطرق الأخرى سالمة منه. فمن أعله من المعاصرين، فلضيق عطنه، وعجزه عن الخوض في هذا المعترك، ومن هذا القبيل موقف المعلقين الثلاثة، فإنهم مع تصديرهم إياه بقولهم: «صحيح الإسناد، رواه الترمذي...»، ختموا تخريجهم بقولهم: «لكنَّ الحديث معلول..»!!

(٥) كذا وقع في أصل «صحيح ابن خزيمة» فصححه الدكتور الأعظمي فجعله (عبدالله بن بسر) معتمداً على «سنن البيهقي» وعلى تعقيب ابن خزيمة على الحديث (٣/ ٣١٧). وعلى الصواب وقع أيضاً في «كبرى النسائي» (٢/ ١٤٣)، وسقط من «الصحيح» لفظ (ابن) مضافاً إلى (عبدالله بن بسر) وسماه المزي (يحيى)، ولم أجد له ترجمة.

(اللحاء) بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدوداً: هو القشر.

(قال الحافظ): «وهذا النهي إنما هو عن إفراده بالصوم، لما تقدم من حديث أبي هريرة: «**لا يصوم أحدكم يومَ الجمعة؛ إلا أن يصوم يوماً قبله، أو يوماً بعده**». فجاز إذاً صومه»[١].

١٥٢٥ ـ ٦٣٩ ـ (١١) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها: **أن رسولَ الله ﷺ أكثرُ ما كان يصومُ من الأيام يومَ السبت ويومَ الأحد، كان يقول: «إنهما يوما عيد للمشركين، وأنا أريد أن أخالفهم»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره[٢].

١٢ـ (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وهو صوم داود عليه السلام)

١٥٢٦ ـ ١٠٥٠ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إنَّك لتصومُ النهارَ، وتقومُ الليلَ**». قلت: نعم. قال: «**إنَّك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ له العين، ونَفِهَتْ له النفس، لا صامَ من صامَ الأبَد، صومُ ثلاثة أيام من الشهر، صومُ الشهر كله**». قلت: **فإنِّي أطيق أكثر من ذلك**. قال: «**فصُمْ صومَ داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يَفِرُّ إذا لاقى**»[٣].

وفي رواية: «**ألم أُخبَرْ أنَّك تصوم ولا تفطر، وتصلي الليل؟ فلا تفعل، فإنَّ لعينك حَظاً، ولنفسك حظاً، ولأهلك حظاً، فصُمْ وأفطرْ، وصلِّ ونَمْ، وصُمْ من كل عشرةِ أيامٍ يوماً، ولك أجرُ تسعةٍ**». قال: **إني أجد[٤] أقوى من ذلك يا نبي الله!** قال: «**فصُمْ صيامَ داودَ**». قال: **وكيف كان يصوم يا نبي الله؟** قال: «**كان يصومُ يوماً ويفطر يوماً، ولا يفرُّ إذا لاقى**».

وفي أخرى: قال النبي ﷺ: «**لا صومَ فوق صومِ داودَ عليه السلام، شطر الدهر، صُم يوماً، وأفطر يوماً**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «**صم يوماً، ولك أجرُ ما بقي**». قال: **إنِّي أطيقُ أفضل من ذلك**. قال: [«**صم يومين، ولك أجر ما بقي**». قال: **إنِّي أطيق أكثر من ذلك**. قال:] «**صم ثلاثةَ أيام، ولك أجر ما بقي**». قال: **إنِّي أطيق أفضلَ من ذلك**. قال: [«**صم أربعة أيام، ولك أجر ما بقي**». قال:

---

(١) هذا رأي كثير من العلماء كما ذكرت آنفاً، مع بيان الراجح عندي. ومع ذلك فإن الرأي المذكور يعني أنه لا يجوز إفراد صوم يوم عاشوراء أو عرفة إذا وافق يوم السبت، وهذا مما يغفل عنه الجماهير. فينبغي التنبه له.

(٢) قلت: له علة تبينت لي بعد لأي، كشفت عنها في «الضعيفة» (١٠٩٩) مع مخالفته للنهي عن صوم السبت إلا في الفرض كما بينته في «الإرواء».

(٣) أي: لا يهرب إذا لاقى العدو، وقيل في ذكر هذا عقب ذكر صومه إشارة إلى أنَّ الصوم على هذا الوجه لا ينهك البدن، ولا يضعفه عن لقاء العدو، بل يستعين بفطر يوم على صيام يوم؛ فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق، ويجد مشقة الصوم في يوم الصيام؛ لأنَّه لم يعتده بحيث يصير الصيام له عادة، فإنَّ الأمور إذا صارت عادة سهلت مشاقها. كذا في حاشية الأصل.

(٤) كذا وجد، وإنما هي: «أجدني»، لكنْ سقط بقيتها. كذا في «العجالة» (١٢٦/ ٢).

إنِّي أطيق أكثر من ذلك. قال:] «صم أفضل الصيام عند الله، صومَ داود عليه السلام، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً». [مضى هنا ٩/ رقم (١١)].

(صحيح) وفي رواية لمسلم وأبي داود: قال: «فصُمْ يوماً وأفطر يوماً، وهو أعدلُ الصيام، وهو صيامُ داودَ عليه السلام». قلت: إنِّي أطيق أفضل من ذلك. فقال رسول الله ﷺ: «لا أفضلَ من ذلك»[1].

(صحيح) وفي رواية للنسائي: «صُمْ أحبَّ الصيامِ إلى اللهِ عز وجل صومَ داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً».

(صـ لغيره) وفي رواية لمسلم قال: «كنت أصوم الدهرَ، وأقرأ القرآنَ كلَّ ليلة، قال: فإمَّا ذُكرتُ للنبي ﷺ، وإمَّا أرسل إليّ، فأتيته فقال: «ألم أخبرْ أنَّك تصومُ الدهرَ، وتقرأُ القرآنَ كل ليلة؟». فقلت: بلى يا نبي الله! ولم أُرِد بذلك إلا الخير. قال: «فإنَّ بحسبك أنْ تصومَ من كلِّ شهرٍ ثلاثة أيام». فقلت: يا نبيَّ الله! إنِّي أطيقُ أفضل من ذلك. قال: «فإنَّ لزوجِكَ عليك حقاً، ولزَورِك عليك حقاً، ولجسدكَ عليك حقاً. (قال:) فصُمْ صومَ داودَ نبيِّ الله! فإنَّه كان أعبدَ الناس». قال: قلت: يا نبي الله! وما صوم داود؟ قال: «كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، (قال:) واقرأ القرآن في كل شهر». قال: قلت: يا رسول الله! إنِّي أطيق أفضل من ذلك. قال: «فاقرأه في كل عشرين». قال: قلت: يا نبي الله! إنِّي أطيق أفضل من ذلك. قال: «فاقرأه في كل عشر». قال: قلت: يا نبي الله! إنِّي أطيق أفضل من ذلك. قال: «فاقرأه في كلِّ سَبع، ولا تَزِد على ذلك؛ فإنَّ لزوجك عليك حقاً، ولزَوْرِك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً»[2].

١٥٢٧ ـ ١٠٥١ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الصيامِ إلى اللهِ صيامُ داود، وأحبُّ الصلاةِ إلى اللهِ صلاةُ داود؛ كان ينام نصفَ الليلِ، ويقوم ثُلثَه، وينام سُدُسَه، وكان يُفطر يوماً، ويصوم يوماً».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(هجمت العين) بفتح الهاء والجيم، أي: غارت وظهر عليها الضعف. (ونَفِهت النفس) بفتح النون وكسر الفاء، أي: كَلَّت وملت وأعيت. (والزَّور) بفتح الزاي: هو الزائر، الواحد والجمع فيه سواء.

١٣ـ (ترهيب المرأة أنْ تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أنْ تستأذنه)

١٥٢٨ ـ ١٠٥٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يحلُّ لامرأةٍ أنْ تصومَ وزوجها شاهدٌ إلا بإذنه؛ ولا تأذنَ في بيته إلا بإذنه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

---

(١) قلت: وهذه الرواية عند البخاري أيضاً دون قوله: «وهو أعدل الصيام»، وهو في «مختصري للبخاري» (٦٦ـ فضائل القرآن/ ٣٤ـ باب).

(٢) هذه الرواية من طريق عكرمة بن عمار التي أشرت إليها في التعليق على الحديث رقم (١١) الباب (١٠٣٧): وفي آخرها: «قال: فشدَّدت فشدد علي. قال: وقال لي النبي ﷺ: «إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر». قال: فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ، فلما كَبِرت وددت أني كنت قبلت رخصة النبي ﷺ».

(حسن) ورواه أحمد بإسناد حسن[1]، وزاد: «**إلا رمضان**».

(صحيح) وفي بعض روايات أبي داود: «**غير رمضان**».

(صحيح) وفي رواية للترمذي وابن ماجه: «**لا تصم المرأةُ وزوجها شاهدٌ يوماً من غيرِ شهر رمضانَ إلا بإذنه**».

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» بنحو الترمذي.

١٥٢٩ ـ ٦٤٠ ـ (١) (منكر) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها، فأرادها على شيءٍ؛ فامتنعت عليه؛ كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، من رواية بقية[2]، وهو حديث غريب، وفيه نكارة. والله أعلم.

١٥٣٠ ـ ٦٤١ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني[3] حديثاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه: «**ومِن حقِّ الزوجِ على الزوجةِ أن لا تصومَ تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت جاعَتْ وعطشَتْ، ولا يقبلُ منها**».

ويأتي بتمامه في «النكاح» إن شاء الله تعالى [١٧/ ٣ـ باب].

١٤ـ (ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه، وترغيبه في الإفطار)

١٥٣١ ـ ١٠٥٣ ـ (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ عامَ الفتحِ إلى مكةَ في رمضانَ، فصام، حتى بلغ (كُراع الغَميم) وصامَ الناسُ، ثم دعا بقدحٍ من ماء، فرفعه حتى نظر الناسُ إليه، ثم شرب. فقيل له بعد ذلك: إنَّ بعضَ الناس قد صامَ؟ فقال: «أولئك العصاةُ، أولئك العصاةُ**».

وفي رواية: «**فقيل له: إنَّ الناسَ قد شقَّ عليهم الصيامُ، وإنما ينظرون فيما فعلتَ. فدعا بقدحٍ من ماءٍ بعدَ العصر**» الحديث.

رواه مسلم[4].

(كُراع) بضم الكاف. (الغَميم) بفتح الغين المعجمة: وهو موضع على ثلاثة أميال من (عُسفان)[5].

١٥٣٢ ـ ١٠٥٤ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: **كانَ النبيُّ ﷺ في سفرٍ، فرأى رجلاً قد اجتمع الناسُ عليه،**

---

(١) قلت: هو كما قال، أخرجه (٢/ ٤٤٤ و٤٧٦) من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، لكنَّه أخرجه (٢/ ٢٤٥) بإسناد آخر صحيح عنه. وبه أخرجه الترمذي وابن ماجه. وهو مخرج في «الإرواء» (٧/ ٦٣) و «الصحيحة» (٣٩٥).

(٢) قلت: يشير إلى أنه مدلس، وقد عنعنه، وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٤٧٣) وذكرت هناك احتمال أنه تلقاه عن أحد المتهمين بالكذب ثم دلسه، فراجع إن شئت.

(٣) كذا الأصل، وكذلك هو في المكان المشار إليه أعلاه، وما أراه إلا خطأ، فإني لم أره في معجم من معاجيم الطبراني، وإنما رواه أبو يعلى و البزار، وفي إسنادهما متروك، وقد خرجته في «الضعيفة» (٣٥١٥).

(٤) (ج٣/ ١٤١ـ١٤٢)، وكان في الأصل زيادة وتكرار فحذفته، لمخالفته لـ «مسلم»، ولعدم ورود ذلك في «مختصر الترغيب» للحافظ (ص ٨٥). وقد نقل كلامي هذا المعلقون الثلاثة (٢/ ٧٢)، ولجهلهم حملوه على الرواية الثانية المذكورة أعلاه، فقالوا: «وحذف الألباني الرواية الثانية الواردة، وقال. .». وإنما حذفت قوله المكرر في الأصل وهو: «وفي رواية: فقيل له: إن بعض الناس قد صام فقال: أولئك العصاة، أولئك العصاة»! وبعده الرواية الثانية المذكورة أعلاه.

(٥) قلت: وهذا موضع على مرحلتين من مكة.

وقد ظُلِّل عليه، فقال: ما له؟ قالوا: رجلٌ صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليسَ البرَّ أنْ تصوموا في السفر».

(زاد في رواية): «وعليكم برخصةِ اللهِ التي رخَّصَ لكم»[1].

وفي رواية: «ليس من البرِّ الصومُ في السفر».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(صحيح) وفي رواية للنسائي: أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ في ظلِّ شجرةٍ يُرشُّ عليه الماء، فقال: «ما بال صاحبكم؟». قالوا: يا رسول الله! صائم. قال: «إنَّه ليس من البرِّ أنْ تصوموا في السفر، وعليكم برخصةِ الله التي رخَّص لكم، فاقبلوها».

١٥٣٣ ـ ١٠٥٥ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة، فَسِرنا في يوم شديدِ الحر، فنزلنا في بعض الطريق، فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة، فإذا أصحابه يلوذون به، وهو مضطجع كهيئة الوجِع، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال: «ما بال صاحبكم؟». قالوا: صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس من البرِّ أنْ تصوموا في السفرِ، عليكم بالرخصة التي رخَّص الله لكم، فاقبلوها».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٥٣٤ ـ ١٠٥٦ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سار رسولُ الله ﷺ فنزل بأصحابه، وإذا ناسٌ قد جعلوا عريشاً على صاحبهم، وهو صائم، فمرَّ به رسولُ الله ﷺ فقال: «ما شأن صاحِبِكُم! أوَجعٌ؟». قالوا: لا يا رسول الله، ولكنَّه صائم، وذلك في يوم حرور[2]. فقال رسول الله ﷺ: «لا برَّ أنْ يُصامَ في سفرٍ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح[3].

١٥٣٥ ـ ١٠٥٧ ـ (٥) (صحيح) وعن كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس مِنَ البرِّ الصيامُ في السفرِ».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح.

٠ ـ ٦٤٢ ـ (١) (شاذ) وهو عند أحمد بلفظ: «ليس منِ امْ بر؛ امْ صيامٌ في امْ سفر»[4].

---

(١) هذه الزيادة ليست إلا عند النسائي، وهي مخرجة في «إرواء الغليل» (٤/ ٥٤ـ٥٧).

(٢) وزان (رسول): الريح الحارة، قال الفراء: تكون ليلاً ونهاراً. «المصباح».

(٣) قلت: وتبعه الهيثمي (٣/ ١٦١)، وهو من أوهامهما، فإنَّه في «الكبير» (١٣/ ٤٥/ ١٠٩) من طريق حيي عن أبي عبدالرحمن عنه. وحيي ـ وهو ابن عبدالله المعافري ـ ليس من رجال «الصحيح»، وهو صدوق يهم. فهو حسن.

(٤) قال الناجي (١٢٦/ ٢): «هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميماً، ويحتمل أن يكون النبي ﷺ خاطب بها كعب بن عاصم الأشعري راوي هذا الحديث كذلك لأنها لغته، ويحتمل أن يكون هذا الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملها عنه الراوي وأوردها باللفظ الذي سمعه منه. قال شيخنا ابن حجر في «تلخيصه تخريج أحاديث الرافعي لابن الملقن»: «وهذا الثاني أوجه عندي». وقال الحافظ دُعلج بن أحمد في «مسند المقلِّين من الصحابة رضي الله عنهم» بعد أن رواه باللغة المذكورة من الطريق التي ذكرها المصنف من «مسند أحمد» عن معمر عن الزهري عن صفوان بن عبدالله بن =

ورجاله رجال «الصحيح».

١٥٣٦ ـ ١٠٥٨ ـ (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس من البرِّ الصومُ في السفرِ»**.

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٥٣٧ ـ ٦٤٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صائمُ رمضانَ في السفر، كالمفطرِ في الحضرِ»**.

رواه ابن ماجه مرفوعاً هكذا، والنسائي بإسناد حسن[1]؛ إلا أنه قال: كان يقال: **«الصائمُ في السفرِ، كالإفطارِ في الحضرِ»**.

وفي رواية: **«الصائمُ في السفرِ، كالمفطرِ في الحضرِ»**.

(قال الحافظ): «قول الصحابي: «كان يقال كذا»، هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف؟ فيه خلاف مشهور بين المحدثين والأصوليين، ليس هذا موضع بسطه، لكن الجمهور على أنه إذا لم يضفه إلى زمن النبي ﷺ يكون موقوفاً. والله أعلم».

١٥٣٨ ـ ٦٤٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي طعمة قال: **كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن! إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال ابن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يقبل رخصةَ الله عز وجل؛ كان عليه من الإثم مثلُ جبال عرفة»**.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير». وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: إسناد أحمد حسن[2]. وقال البخاري في «كتاب الضعفاء»: «هو حديث منكر». والله أعلم.

١٥٣٩ ـ ١٠٥٩ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: **«إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يُحبُّ أن تؤتى رُخصُه، كما يكره أن تُؤتى معصيتُه»**.

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»[3].

= صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم الدرداء وهي الصغرى عن كعب الأشعري: «ورواه على اللغة المشهورة ابن جريج والليث وسفيان ـ يعني ابن عيينة ـ ويونس ومالك عن الزهري». قال: «ورواه يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري كذلك».
قلت: وهو المحفوظ كما بينته في «الضعيفة» (١١٣٠). وأما الجهلة الثلاثة فخلطوا ـ كعادتهم ـ المحفوظ بالشاذ، وقالوا: «صحيح»!

(١) قلت: هو منقطع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه، فإنه لم يسمع منه.

(٢) وكذا قال الهيثمي، وفي إسناده ابن لهيعة، وقد اضطرب في إسناده، فلا جرم استنكره البخاري. وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٩٤٩). وأما الجهلة فتناقضوا، فصدروه بقولهم: «ضعيف»، ثم نقلوا عن الهيثمي: «وإسناد أحمد حسن»! وأقروه!!

(٣) قلت: إسناده عندهم جميعاً يدور من طرق على عمارة بن غزية عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر. وهذا إسناد حسن؛ حرب هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وسقط من إسناد أحمد في رواية، فصارت ظاهرة الصحة ولكنها شاذة لمخالفتها الطرق المشار إليها، ولرواية أحمد الأخرى. انظر تفصيله في «الإرواء» (٣/ ٩ـ١٣).

(حسن صحيح) وفي رواية لابن خزيمة قال: «إنَّ الله يحبُّ أنْ تؤتى رخصُه؛ كما يحب أنْ تتركَ معصيتُه».

١٥٤٠ ـ ٦٤٥ ـ (٤) (موضوع) وروى الطبراني في «الأوسط» أيضاً و «الكبير» عن عبدالله بن يزيد بن آدم قال: حدثني أبو الدرداء وواثلة بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن اللهَ يحبُّ أن تُقبلَ رُخصُه، كما يحب العبدُ مغفرةَ ربِّه»[١].

١٥٤١ ـ ١٠٦٠ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يحب أن تؤتى رخصه؛ كما يحب أن تؤتى عزائمه».

رواه البزار بإسناد حسن والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٤٢ ـ ١٠٦١ ـ (٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع النبيِّ ﷺ في السفر فمنا الصائمُ، ومنا المفطرُ، قال: فنزلنا منزلاً في يومٍ حارٍّ، أكثرنا ظلاًّ صاحبُ الكساء، ومنا من يَتّقي الشمسَ بيده، قال: فسقط الصُّوّامُ، وقام المفطرون فضربوا الأبنية، وسَقَوْا الرِّكاب[٢]، فقال رسول الله ﷺ: «ذهب المفطرونَ اليومَ بالأجرِ».

رواه مسلم[٣].

١٥٤٣ ـ ١٠٦٢ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لِستٍّ عَشْرَةَ مضت من رمضان، فمنا من صام، ومنا من أفطر، فلم يُعب الصائمُ على المفطرِ، ولا المفطرُ على الصائم.

وفي رواية: يرون أنَّ من وجدَ قوةً فَصَامَ، فإنَّ ذلك حسن، ويرون أنَّ من وجد ضعفاً فأفطر، فإنَّ ذلك حسن.

رواه مسلم وغيره. (قال الحافظ): «اختلف العلماء أيهما أفضل في السفر؛ الصوم أو الفطر؟ فذهب أنس بن مالك رضي الله عنه إلى أنَّ الصوم أفضل، وحُكي ذلك أيضاً عن عثمان بن أبي العاصي، وإليه ذهب إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير والثوري وأبو ثور وأصحاب الرأي. وقال مالك والفضيل بن عياض والشافعي: الصوم أحب إلينا لمن قوي عليه. وقال عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والأوزاعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: الفطر أفضل. وروي عن عمر بن عبدالعزيز وقتادة ومجاهد: أفضلهما أيسرهما على المرء. واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر، وهو قول حسن. والله

---

(١) انظر: «الضعيفة» (٥٠٨)؛ فإن ابن آدم هذا قال أحمد: «أحاديثه موضوعة»، وقول الهيثمي فيه: «ضعفه أحمد وغيره» من تساهله، وتقلده الثلاثة!

(٢) هي المطي، الواحدة: (راحلة) من غير لفظها.

(٣) وكذا البخاري والنسائي وغيرهما بنحوه. كذا في «العجالة» (٢/١٢٦). وهو في «السنن الكبرى» للنسائي، كما في «الضعيفة» تحت الحديث (٨٤). وهو في كتابي «مختصر البخاري» (٥٦ـ الجهاد/ ٨١ـ باب).

أعلم»[1].

١٥ـ (الترغيب في السحور سيما بالتمر)

١٥٤٤ ـ ١٠٦٣ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تسحَّروا فإنَّ في السحور[2] بركة»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥٤٥ ـ ١٠٦٤ ـ (٢) (صحيح) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه؛ [أن رسول الله ﷺ] قال[3]: **«فَصْلُ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلةُ السحر»**.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة.

١٥٤٦ ـ ١٠٦٥ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات، وفيهم (أبو عبدالله البصري)، لا يُدرى من هو؟

١٥٤٧ ـ ١٠٦٦ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ اللهَ وملائكتهُ يصلون على المتسحرين»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٤٨ ـ ١٠٦٧ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: **دعاني رسولُ الله ﷺ إلى السحور في رمضانَ فقال: «هَلُمَّ إلى الغَداءِ المباركِ»**.

رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». قال المملي رضي الله عنه: رووه كلهم عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض، والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف، وقال أبو عمر النَّمِري: «مجهول، يروي عن أبي رهم، حديثه منكر»[4].

---

(١) قلت: ولقد صدق رحمه الله، «أفضلهما أيسرهما»، والناس تختلف طاقاتهم وظروفهم. فليأخذ كل منهم بما هو أيسر له، ولذلك صح عن النبي ﷺ أنه قال لمن سأله عن الصوم في السفر: «صم إن شئت، وأفطر إن شئت». رواه مسلم (٣/ ١٤٥)، وفي طريق آخر صحيح بلفظ: «أي ذلك عليك أيسر فافعل»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٨٤).

(٢) روي بفتح السين المهملة وضمها، فالمفتوح اسم المأكول، والمضموم اسم للفعل، وكلاهما صحيح هنا، والأمر للندب والاستحباب بإجماع العلماء، وكون السحور فيه بركة ظاهر؛ لأنَّه يقوّي على الصيام، وينشط له، وتحصل بسببه الرغبة في الازدياد في الصيام لخفة المشقة فيه على المتسحر، وقيل في معناه غير ذلك. والله أعلم.

(٣) كذا وجد في هذا الكتاب، وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ. ولا بد منه إذ الحديث مرفوع في نفس الرواية عند من رواه، ولا أدري ما سبب إسقاط رفعه؛ وكذا وقع قريب من هذا في غير هذا الموضع، وهو خطأ بلا شك. كذا في «العجالة» (١٢٦/ ٢). قلت: وكذلك وقع في «مختصر الترغيب» لابن حجر (ص ٨٧)، ولم ينتبه لذلك محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي؛ ولذلك استدركت السقط، فجعلته بين المعكوفتين، خلافاً لما فعله المعلقون الثلاثة الذين لم يستدركوها مع ذكرهم أرقام المصادر الخمسة! فيا لهم من محققين!!

(٤) قلت: إنْ كان يعني هذا كما هو الظاهر فلا وجه لإنكاره لكثرة شواهده، وبعضها صحيح كحديث المقدام بن معدي كرب =

١٥٤٩ ـ ١٠٦٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**هو**[١] **الغداءُ المبارك. يعني السحور**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٥٥٠ ـ ٦٤٦ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**استعينوا بطعام السحور على صيامِ النهار، والقيلولةِ على قيام الليل**».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة ـ هو ابن وهرام ـ عن عكرمة عنه؛ إلا أن ابن خزيمة قال: «**وبقيلولة النهارِ على قيامِ الليلِ**»[٢].

١٥٥١ ـ ١٠٦٩ ـ (٧) (صحيح) وعن عبدالله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: **دخلتُ على النبيِّ ﷺ وهو يتسحر، فقال: «إنَّها بركة أعطاكم الله إياها، فلا تدَعوه»**.

رواه النسائي بإسناد حسن.

١٥٥٢ ـ ٦٤٧ ـ (٢) (موضوع) وروي عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «**ثلاثةٌ ليسَ عليهم حسابٌ فيما طعِموا إن شاء الله تعالى، إذا كان حلالاً: الصائمُ، والمتسحِّرُ، والمرابطُ في سبيلِ الله**».

رواه البزار والطبراني في «الكبير».

١٥٥٣ ـ ١٠٧٠ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**السحورُ كلُّه بركة، فلا تَدَعوه، ولو أنْ يجرعَ أحدكم جُرعةً من ماء، فإنَّ الله عز وجل وملائكتَه يصلون على المتسحرين**».

رواه أحمد، وإسناده قوي[٣].

١٥٥٤ ـ ١٠٧١ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسحروا ولو بجرعةٍ من ماءٍ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

= بلفظ: «عليكم بغداء السحور، فإنَّه هو الغداء المبارك». رواه النسائي وغيره وهو ما فات المصنف، وقد خرَّجته في «الصحيحة» (٣٤٠٨).

(١) الأصل: (هلم)، والمثبت من «الموارد» (٨٨١) و «الإحسان». وفيه عقب هذا حديث آخر، لكنه ضعيف فهو في الكتاب الآخر، ومثله غيره.

(٢) قلت: كان يحسن بالمؤلف أن ينقل عن ابن خزيمة تضعيفه إياه في الباب الذي عقده له بقوله: «إن جاز الاحتجاج بخبر (زمعة بن صالح)؛ فإن في القلب منه؛ لسوء حفظه». وشيخه (سلمة) ضعيف أيضاً. وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٧٥٨).

(٣) قال الناجي (١٢٦/٢): «ليس كذلك، بل هو ضعيف لمكان عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، فإنَّ أحمد رواه عن إسحاق بن عيسى، وهو ابن الطباع عن عبدالرحمن بن زيد عن أبيه عنه». قلت: لكنْ له في «مسند أحمد» (١٢/٣) طريق أخرى ليس فيها عبدالرحمن هذا، فالحديث قوي بمجموع الطريقين وبشواهده التي منها الآتي بعده، والذي تقدم في الباب برقم (٣ـ٧).

١٥٥٥ ـ ٦٤٨ ـ (٣) (ضعيف) ورِوي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعم السحور التمر**». وقال: «**يرحم الله المتسحِّرين**».

رواه الطبراني في «الكبير»[(١)].

١٥٥٦ ـ ١٠٧٢ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**نِعمَ سحورُ المؤمنِ التمرُ**».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٦ـ(الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور)

١٥٥٧ ـ ١٠٧٣ ـ (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يزالُ الناسُ بخيرٍ؛ ما عجَّلوا الفطر**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٥٥٨ ـ ١٠٧٤ ـ (٢) (صحيح) وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تزالُ أمتي على سنتي؛ ما لم تنتظر بفطرها النجوم**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٥٥٩ ـ ٦٤٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: إن أحبَّ عبادي إليَّ، أعجلُهم فطراً**».

رواه أحمد، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»[(٢)].

١٥٦٠ ـ ٦٥٠ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثةٌ يحبُّها الله: تعجيلُ الإفطار، وتأخيرُ السحور، وضربُ اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة**»[(٣)].

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥٦١ ـ ١٠٧٥ ـ (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يزال الدينُ ظاهراً ما عجَّل الناس الفطرَ؛ لأنَّ اليهود والنصارى يؤخرون**».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وعند ابن ماجه: «**لا يزال الناس بخير**».

١٥٦٢ ـ ١٠٧٦ ـ (٤) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «**ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ قط صلَّى صلاةَ المغربِ حتى يُفطرَ؛ ولو على شربةٍ من ماءٍ**».

---

(١) هنا في الأصل حديث سلمان بن عامر الضبي الآتي في أول الباب (١٧)، ومن الظاهر أنه مقحم من بعض النساخ؛ إذ لا علاقة له بالباب كما هو واضح، ولذلك لم أذكره.

(٢) انظر علته في «المشكاة» (١٩٨٩).

(٣) قلت: وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا...» الحديث نحوه. انظر «صفة الصلاة» (ص ٧٨ـ الطبعة السابعة).

رواه أبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

١٧ـ (الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء)

١٥٦٣ ـ ٦٥١ ـ (١) (ضعيف) عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا أفطرَ أحدُكم فليفطرْ على تمرٍ؛ فإنه بركةٌ، فإن لم يجدْ تمراً فالماءُ؛ فإنه طهورٌ**».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[1].

١٥٦٤ ـ ١٠٧٧ ـ (١) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «**كان رسولُ الله ﷺ يُفطرُ قبل أنْ يصليَ على رُطَبات، فإنْ لم تكن رُطَبات فتَمَراتٌ، فإنْ لم تكن تَمَرات حسا حَسَواتٍ من ماء**».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن».

٠ ـ ٦٥٢ ـ (٢) (ضعيف) ورواه أبو يعلى قال: «**كان النبي ﷺ يحبُّ أن يفطرَ على ثلاثِ تمراتٍ أو شيءٍ لم تصبه النارُ**».

١٥٦٥ ـ ٦٥٣ ـ (٣) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من وجد تمراً فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء؛ فإنه طهور**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[2].

١٨ـ (الترغيب في إطعام الصائم)

١٥٦٦ ـ ١٠٧٨ ـ (١) (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من فطّر صائماً؛ كان له مثل أجره، غير أنَّه لا ينقص من أجر الصائم شيء**».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) ولفظ ابن خزيمة والنسائي[3]: «**من جهز غازياً، أو جهز حاجاً، أو خلّفه في أهله، أو فَطّر صائماً؛ كان له مثل أجورهم، من غير أنْ ينقص من أجورهم شيء**».

١٥٦٧ ـ ٦٥٤ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من فطّر صائماً على طعامٍ وشرابٍ من حلالٍ؛ صلّت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبرائيل ليلةَ القدر**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حَيان في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «**وصافحه جبرائيلُ ليلةَ القدرِ**».

---

(١) قلت: وابن خزيمة (٢٠٦٧) وفي إسنادهم جهالة، فانظر «الإرواء» (٤/ ٤٩ـ٥١).

(٢) كذا قال، وأعله البخاري والترمذي والبيهقي بالمخالفة، والمحفوظ إنما هو من فعله ﷺ فانظر «الإرواء» (٤/ ٤٨ـ٥١).

(٣) في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٥٦/ ٣٣٣٠).

وزاد فيه: «ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرقُّ قلبهُ، وتكثرُ دموعهُ». قال: فقلت: يا رسول الله! أفرأيت من[1] لم يكن عنده؟ قال: «فقَبْضَة من طعام». قلتُ: أفرأيت إن لم يكن عنده لقمةُ خبزٍ؟ قال: «فمذقَةٌ من لبن». قال: أفرأيت إن لم يكن عنده؟ قال: «فشربة من ماء».

(القبصة) بالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث.

(منكر) وتقدم [هنا/ ٢] حديث سلمان الذي رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفيه: «من فطَّر فيه صائماً ـ يعني في رمضان ـ كان مغفرةً لذنوبه، وعتقَ رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء». قالوا: ليس كلنا يجدُ ما يفَطِّر الصائمَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثوابَ من فطّرَ صائماً على تمرةٍ أو شربةِ ماءٍ، أو مذقةِ لبن» الحديث.

١٩ ـ (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)

١٥٦٨ ـ ٦٥٥ ـ (١) (ضعيف) عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها: أن النبيَّ ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعاماً، فقال: «كلي». فقالت: إني صائمة. فقال رسول الله ﷺ: «إن الصائمَ تصلي عليه الملائكةُ إذا أُكِلَ عنده حتى يفرغوا، ـ وربما قال: حتى يشبعوا ـ».

رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية للترمذي: «الصائمُ إذا أكَلَ عندَه المفاطيرُ صلَّتْ عليه الملائكةُ»[2].

١٥٦٩ ـ ٦٥٦ ـ (٢) (موضوع) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لبلال: «الغداءُ يا بلال!». فقال: إني صائم. قال رسول الله ﷺ: «نأكل أرزاقَنا، وفضلُ رزق بلال في الجنة، شعرتَ يا بلال! أن الصائم تُسبِّح عظامُه، وتستغفرُ له الملائكةُ ما أُكِل عنده؟».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما من رواية بقية: حدثنا محمد بن عبدالرحمن عن سليمان. ومحمد بن عبدالرحمن هذا مجهول[3]، وبقية مدلس، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة. والله أعلم.

٢٠ ـ (ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك)

١٥٧٠ ـ ١٠٧٩ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من لم يَدَعْ قولَ الزورِ و العملَ به؛ فليس للهِ حاجةٌ في أنْ يَدَعَ طعامَه وشرابَه».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وابن ماجه، وعنده: «من لم يدع قول الزور والجهلَ والعمل به».

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب (إن) كما في قوله الآتي، وكما وقع في «كامل ابن عدي». انظر: «الضعيفة» (١٣٣٣).

(٢) قلت: فيه علة، وهي جهالة (ليلى) والمخالفة، فانظر «الضعيفة» (١٣٣٢) إن شئت. وأما الجهلة، فتوسطوا، فلا هم راعوا العلة. ولا هم تقلدوا صحة من صححه! بل قالوا: «حسن»! خبط عشواء!!

(٣) قلت: بل هو معروف، فإنه القشيري، قال أبو حاتم: «كان يفتعل الحديث»، فانظر المجلد الثالث من «الضعيفة» (١٣٣١).

وهو رواية للنسائي[1].

٠ ـ ١٠٨٠ ـ (٢) (حـ لغيره) ورواه الطبراني[2] في «الصغير» و «الأوسط» من حديث أنس بن مالك، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يَدَعِ الخنا والكذب؛ فلا حاجة لله أنْ يدعَ طعامه وشرابه»**.

١٥٧١ ـ ١٠٨١ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال اللهُ عز وجل: كلُّ عملِ ابنِ آدَمَ له إلا الصيامَ، فإنّه لي، وأنا أجزي به، والصيامُ جُنَّةٌ، فإذا كانَ يومُ صومِ أحدِكم فلا يَرفُثْ، ولا يصخب، فإنْ سابَّه أحد أو قاتله فليقل: إنِّي صائمٌ، إنِّي صائم» الحديث**.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتقدم بطرقه وذكر غريبه في [أول] «الصيام».

١٥٧٢ ـ ٦٥٧ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: **«الصيام جُنَّة ما لم يخرقها»**.

رواه النسائي بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي.

٠ ـ ٦٥٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط»[3] من حديث أبي هريرة، وزاد: **قيل: وبِمَ يخرقها؟** قال: **«بكذبٍ أو غيبةٍ»**.

١٥٧٣ ـ ١٠٨٢ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس الصيامُ من الأكلِ والشربِ، إنما الصيامُ من اللغو والرفث، فإنْ سابَّك أحدٌ أو جهل عليك، فقل: إنِّي صائم، إنِّي صائم»**.

(حسن) رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وفي رواية لابن خزيمة[4] عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا تَسابَّ وأنت صائم، فإنْ سابَّك أحدٌ فقل: إنِّي صائم، وإنْ كنت قائماً فاجلس»**.

١٥٧٤ ـ ١٠٨٣ ـ (٥) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رُبَّ صائمٍ ليس له من صيامه إلا الجوع، ورُبَّ قائمٍ ليس له من قيامه إلا السَّهَرُ»**.

---

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٨ـ٢٣٩) وكذا البخاري؛ إلا أنَّهما قالا: «والعمل به والجهل». انظر «مختصر البخاري» (٩٢١)، وقد سقط منه زيادة «والجهل»، فاستدركتها في نسختي منه لتستدرك في الطبعة الثانية إنْ شاء الله تعالى ـ وقد تم طبعها والحمد لله ـ برقم (٨٨٦) ولكنْ فاتنا وضعها بين معكوفتين إشارة إلى أنها زيادة في رواية عنده.

(٢) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» كما قال؛ لكنْ بسند قال الهيثمي: «فيه من لم أعرفه»! فقصر، وقال الحافظ: «رجاله ثقات»! وفيه نظر بينته في «الروض النضير» (١١٨)، وهذا الحديث مما سقط من مطبوعة «المعجم الأوسط» في جملة أحاديث هي في وجهين من «المصورة» (١/ ٢٠٨/ ٢ـ٢٠٩/ ٢)، وعددها (١٣) هذا أحدها! وقد استُدركت في الطبعة الجديدة منه (٤/ ٦٥ـ٦٩ـ طبعة الحرمين) ورقمه فيها (٣٦٢٢).

(٣) قلت: في إسناده (٥/ ٢٧١/ ٤٥٣٣و٨/ ٣٩٨/ ٧٨١٠) الربيع بن بدر، وهو متروك، وقال الطبراني: «لم يروه غيره».

(٤) قلت: وعنه ابن حبان (٨٩٧ـ موارد).

(حسن صحيح) رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري»، ولفظهما: «**رُبَّ صائمٍ حظُّه من صيامِه الجوعُ والعطشُ، وربَّ قائمٍ حظُّه من قيامِه السهرُ**».

(حسن صحيح) ورواه البيهقي ولفظه: «**رُبَّ قائمٍ حظُّه من القيامِ السهرُ، ورُبَّ صائمٍ حظُّه من الصيامِ الجوعُ والعطشُ**».

١٥٧٥ ـ ١٠٨٤ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**رُبَّ صائمٍ حظُّه من صيامِه الجوعُ والعطشُ، ورُبَّ قائمٍ حظُّه من قيامِه السهرُ**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده لا بأس به.

١٥٧٦ ـ ٦٥٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبيد مولى رسول الله ﷺ: **أن امرأتين صامتا، وأن رجلاً قال: يا رسول الله! إنَّ ههنا امرأتين قد صامتا، وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش! فأعرض عنه أو سكت، ثم عاد ـ وأراه قال ـ: بالهاجرة، قال: يا نبي الله! إنهما والله قد ماتتا، أو كادتا أن تموتا! قال: «ادعُهما». قال: فجاءتا، قال: فجيء بقدح أو عُسٍّ، فقال لإحداهما: «قيئي». فقاءت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً، حتى ملأت نصف القدح، ثم قال للأخرى: «قيئي». فقاءت من قيحٍ ودمٍ وصديدٍ ولحمٍ عبيط وغيره، حتى ملأت القدح. ثم قال: «إن هاتين صامتا عما أحلَّ الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما؛ جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس»**.

رواه أحمد واللفظ له، وابن أبي الدنيا وأبو يعلى؛ كلهم عن رجل لم يسمّ عن عبيد.

• ـ ٦٦٠ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، والبيهقي من حديث أنس. ويأتي في «الغيبة» إن شاء الله [٢٣/ ١٩].

(العُسّ) بضم العين وتشديد السين المهملتين: هو القدح العظيم. و (العَبيط) بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت وطاء مهملة: هو الطري.

٢١ـ (الترغيب في الاعتكاف[1])

١٥٧٧ ـ ٦٦١ ـ (١) (موضوع) رُوي عن علي بن حسين عن أبيه رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اعتكف عشراً في رمضان؛ كان كحَجَّتين وعُمرتين**».

رواه البيهقي.

١٥٧٨ ـ ٦٦٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ، فأتاه رجلٌ، فسلم عليه، ثم جلس، فقال له ابن عباس: يا فلان! أراك مكتئباً حزيناً. قال: نعم يا ابن عم**

---

(١) (الاعتكاف) لغة: لزوم الشيء وحبس النفس عليه خيراً أو شراً، وشرعاً: لزوم المسجد للعبادة على وجه مخصوص، وهو سنة، ويجب بالنذر إجماعاً. وهذه السنة قد تركت في غالب البلاد الإسلامية، ولا نرى من يفعلها حتى علماء الأمة والقدوة فيهم، ولا نرى من يحث عليها ويرغب فيها، نسأل الله إرشاد المسلمين إلى العمل بما جاء به الرسول ﷺ. انتهى.

رسول الله! لفلان عليَّ حقٌّ ولاءٍ، وحرمةِ صاحبِ هذا القبرِ[1] ما أقدر عليه. قال ابن عباس: أفلا أكلمه فيك؟ فقال: إنْ أحببت. قال: فانتعلَ ابنُ عباسٍ، ثم خرج من المسجدِ، فقال له الرجل: أنسيتَ ما كنت فيه؟ قال: لا، ولكني سمعتُ صاحبَ هذا القبر ﷺ والعهدُ به قريبٌ ـ فدمعت عيناه ـ وهو يقول: «من مشى في حاجةِ أخيهِ وبلغَ فيها؛ كان خيراً له من اعتكافِ عشرِ سنين، ومن اعتكفَ يوماً ابتغاءَ وجه الله تعالى؛ جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق [كل خندق][2]، أبعد مما بين الخافقين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي واللفظ له، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال[3]! (قال الحافظ): «وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في «الصحاح» وغيرها، ليست من شرط كتابنا».

٢٢ـ (الترغيب في صدقة الفطر، وبيان تأكيدها[4])

١٥٧٩ ـ ١٠٨٥ ـ (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرضَ رسولُ اللهِ ﷺ صدقةَ الفطرِ طُهرةً للصائمِ من اللغوِ والرفثِ، طُعمةً للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة؛ فهي زكاةٌ مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة؛ فهي صدقةٌ من الصدقةِ».

رواه أبو داود وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري». قال الخطابي رحمه الله: «قوله: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر) فيه بيان أنَّ صدقة الفطر فرض واجب، كافتراض الزكاة الواجبة في الأموال، وفيه بيان أنَّ ما فرض رسول الله ﷺ فهو كما فرض الله؛ لأنَّ طاعته صادرة عن طاعة الله. وقد قال بفرضية زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم. وقد عللت بأنَّها طهرة للصائم من الرفث واللغو، فهي واجبة على كل صائم في ذي جِدَةٍ، أو فقير يَجِدُها فضلاً عن قوته: إذ كان وجوبها لعلة التطهير، وكل الصائمين محتاجون إليها، فإذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب» انتهى[5]. وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «أجمع عوام أهل العلم على أنَّ صدقة الفطر فرض، وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين، وأبو العالية، والضحاك، وعطاء، ومالك، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي[6]، وقال إسحاق: هو كالإجماع من أهل العلم» انتهى.

١٥٨٠ ـ ٦٦٣ ـ (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٠٨٦ ـ (٢) (صـ لغيره)) وعن عبدالله بن

---

(١) هذا من الحلف بغير الله، وهو شرك كما سيأتي في (٢٣/ ٢٦)، وفي سند القصة ضعف، بينته في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وسيعيده المصنف بدونها في (٢٢/ ١٢).

(٢) زيادة من الطبراني، وستأتي روايته هناك.

(٣) يشير إلى رده، وأبطله الذهبي، لكن للفظه المختصر شاهد من حديث ابن عمر، خرجته في «الصحيحة» (٩٠٦) بلفظ: «شهراً» مكان: «عشر سنين».

(٤) أضيفت الصدقة إلى الفطر لوجوبها بالفطر من رمضان. وقال ابن قتيبة: «المراد بزكاة الفطر زكاة النفوس، مأخوذ من الفطرة التي هي أصل الخلقة، وحكمها الوجوب إجماعاً، ولا عبرة بمن خالف وشذ. والله أعلم».

(٥) «معالم السنن» (٣/ ٢١٤).

(٦) قلت: يعني الحنفية، ولكنهم لا يقولون هنا بالفرضية، وإنما بالوجوب، ولهم في التفريق بينهما فلسفة خاصة؛ خالفوا في ذلك الجماعة، ولا يتسع المجال هنا لبيانها.

ثعلبة ـ أو ثعلبة بن عبدالله ـ بن صُعَير[1] عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: [**«صاعٌ من بُرٍّ أو قمحٍ، على كل اثنين صغيرٍ أو كبير، حرٍّ أو عبد، ذكرٍ أو أنثى]، غنيٍّ أو فقير، أما غنيُّكم فيزكيه الله، وأما فقيرُكم فيردُّ الله عليه أكثر مما أعطى»**.

رواه أحمد وأبو داود[2].

(صُعَير): هو بالعين المهملة مصغراً.

١٥٨١ ـ ٦٦٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«شهرُ رمضانَ معلّقٌ بين السماءِ والأرضِ، لا يُرفعُ إلا بزكاةِ الفطرِ»**.

رواه أبو حفص بن شاهين في «فضائل رمضان» وقال: «حديث غريب، جيد الإسناد»[3].

١٥٨٢ ـ ٦٦٥ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده قال: **سئلَ رسولُ الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿قد أفلح من تزكى . وذكر اسم ربِّه فصلى﴾؟ قال: «أُنزلت في زكاة الفطر»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». (قال الحافظ): «كثير بن عبدالله واهٍ».

١٠ـ كتاب العيدين[4] والأضحية

١ـ (الترغيب في إحياء ليلتي العيدين)

١٥٨٣ ـ ٦٦٦ ـ (١) (موضوع) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من قام ليلتي العيدين محتسباً؛ لم يمتْ قلبهُ يومَ تموتُ القلوبُ»**.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن بقية مدلس، وقد عنعنه[5].

١٥٨٤ ـ ٦٦٧ ـ (٢) (موضوع) ورُوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من

---

(١) الأصل: (أبي صُعير)، والصواب: «بن صعير» بإسقاط أداة الكنية، كما نبّه عليه الناجي. وغفل عنه الثلاثة المعلقون كما هي عادتهم!

(٢) قلت: فيه من هو سيىء الحفظ، وخولف في متنه من صدوق، فلم يذكر شطره الثاني: «غني أو فقير». وأما الجهلة الثلاثة، فقالوا: «حسن بشواهده»! ولا شاهد له بهذا التمام! والشطر الأول مخرج في «الصحيحة» (١١٧٧)، و«صحيح أبي داود» (١٤٣٤).

(٣) كذا قال: وفيه نظر من وجهين: أحدهما أن فيه مجهولاً، أورده ابن الجوزي من أجله في «العلل المتناهية»، فانظر «الضعيفة» (رقم ٤٣). وقد خلط المعلقون الثلاثة هنا وقلبوا التخريج فعزوا هذا الحديث لابن خزيمة، والذي بعده لابن شاهين!! وسووا بينهما في التضعيف، بينما الثاني شديد الضعف كما أشار إليه المؤلف.

(٤) كتاب (العيدين): تثنية (عيد)؛ عيد الأضحى وعيد الفطر، مشتق من (العود) لتكرره كل عام أو لعود السرور بعوده. أو لكثرة عوائد الله على عباده فيه. وجمعه: (أعياد) بالياء، وإن كان أصله الواو للزومها في الواحد، أو للفرق بينه وبين أعواد الخشب.

(٥) قلت: رواه عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة. وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» من طريق أخرى عن عمر بن هارون البلخي عن ثور بن يزيد به. والبلخي هذا كذاب، فيخشى أن يكون بقية رواه عنه ثم دلسه. انظر: «الضعيفة» (٥٢١ و٥١٦٣). وحديث معاذ عند الأصبهاني (٣٦٧) وغيره فيه متهم بالكذب، وهو مخرج هناك برقم (٥٢٢).

أحيا الليالي الخمسَ؛ وجبت له الجنة: ليلةَ التروية، وليلةَ عرفة، وليلةَ النحر، وليلةَ الفطر، وليلةَ النصف من شعبان».

رواه الأصبهاني.

١٥٨٥ ـ ٦٦٨ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحيا ليلةَ الفطر وليلةَ الأضحى؛ لم يَمُتْ قلبُهُ يومَ تموتُ القلوبُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»[١].

٢ـ (الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله)

١٥٨٦ ـ ٦٦٩ ـ (١) (منكر) رُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**زيِّنوا أعيادكم بالتكبير**».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه نكارة.

١٥٨٧ ـ ٦٧٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن سعد[٢] بن أوس الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يومُ عيدِ الفطرِ وقفتِ الملائكةُ على أبوابِ الطرقِ، فنادوا: اغدوا يا معشرَ المسلمين إلى ربٍّ كريم، يَمُنُّ بالخير، ثم يثيبُ عليه الجزيلَ، لقد أُمِرتُم بقيامِ الليلِ فقمْتُم، وأُمِرتم بصيامِ النهارِ فصمْتُم، وأطعْتُم ربكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلُّوا نادى منادٍ: ألا إن ربكم قد غَفَر لكم، فارجعوا راشدين إلى رحالكم، فهو يوم الجائزة، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة**».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي. وتقدم في «الصيام» ما يشهد له [٩/ ٢ـ باب][٣].

٣ـ (الترغيب في الأضحية، وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة، ومن باع جلد أضحيته)

١٥٨٨ ـ ٦٧١ ـ (١) (ضعيف) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما عملَ آدمِيٌّ من عملٍ يوم النحر أحبَّ إلى الله من إهراقِ الدم، وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرضِ، فطيبوا بها نفساً**».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال

---

(١) وكذا في «المجمع» (٢/ ١٩٨)، وذكر أن فيه (عمر بن هارون البلخي) المذكور آنفاً، وأنا في شك من عزوه لـ «الأوسط» فإني لم أره في «فهرسه» ولا في «مجمع البحرين». نعم وجدته في «معجمي» الذي كنت جمعته من مخطوطات الظاهرية معزواً للطبراني في «الأوسط» كما في «المنتقى منه» للذهبي (ق٢/ ١ـ٢)، فلعله في بعض النسخ منه. قال ابن القيم رحمه الله في سياق هدي النبي ﷺ ليلة النحر من «زاد المعاد»: «ثم نام ﷺ حتى أصبح، ولم يُحْيِ تلك الليلة، ولا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء».

(٢) كذا الأصل، وفي «المعجم الكبير» (١/ ١٩٦ـ١٩٧/ ٦١٧و٦١٨): (سعيد)، وكذا في بعض المصادر الأخرى، ولم أجد له ترجمة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٠)، وأعله الهيثمي بـ (جابر الجعفي) وقال: «متروك». وفاته أن الراوي عنه شر منه. كما فاته الطريق الأخرى عند الطبراني، وهي خالية منهما! وقلده الجهلة النقلة!

(٣) قلت: يشير إلى حديث ابن عباس الطويل هناك، وهو موضوع، فلا يصلح للاستشهاد به ولو في الفضائل، فتنبه.

الحافظ): «رووه من طريق أبي المثنى ـ واسمه سليمان بن يزيد ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عنها. وسليمان واهٍ، وقد وثق»[1].

قال الترمذي: ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «**الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة**».

١٥٨٩ ـ ٦٧٢ ـ (٢) (موضوع) وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما؛ كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال: **قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله! ما هذه الأضاحي؟** قال: «**سنَّةُ أبيكم إبراهيم**». **قالوا: فما لنا يا رسول الله؟ قال: «بكلِّ شعرةٍ حسنةٌ». قالوا: فالصوفُ؟ قال: «بكلِّ شعرةٍ من الصوفِ حسنةٌ»**.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل واهِيه، عائذ الله المجاشعي، وأبو داود ـ وهو نفيع بن الحارث الأعمى ـ، وكلاهما ساقط».

١٥٩٠ ـ ٦٧٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في يوم الأضحى: «**ما عمل آدميّ[2] في هذا اليوم أفضلَ من دمٍ يُهراق، إلا أن تكون رَحِماً تُوصَل**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده الحسن بن يحيى[3] الخشني، لا يحضرني حاله.

١٥٩١ ـ ٦٧٤ ـ (٤) (منكر) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإنَّ لكِ بأول قطرة[4] تقطر من دمها أن يغفرَ لك ما سَلَفَ من ذنوبِك**». **قالت: يا رسول الله! ألنا خاصةً أهلَ البيت، أو لنا وللمسلمين؟ قال: «بل لنا وللمسلمين»**.

رواه البزار، وأبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الضحايا» وغيره.

وفي إسناده عطية بن قيس؛ وُثِّق، وفيه كلام[5].

٠ ـ ٦٧٥ ـ (٥) (موضوع) ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن علي ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «**يا فاطمة! قومي فاشْهدي أُضحيتَكِ؛ فإن لكِ بأول قَطرة تقطر من دمها مغفرةً لكل ذنب، أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانِك سبعين ضعفاً**». **فقال أبو سعيد: يا رسول الله! هذا لآلِ محمد خاصةً؛ فإنهم أهل لما خُصّوا به من الخير، أو لآل محمد وللمسلمين عامة؟ قال: «لآل محمد خاصة، وللمسلمين عامة»**.

---

(١) قلت: وبه تعقب الحاكمَ الذهبيُّ بقوله في «التلخيص» (٤/ ٢٢٢): «قلت: سليمان واه، وبعضهم تركه». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦).

(٢) وفي نسخة: «ما عمل ابن آدم»، والصواب المطابق لما في «الكبير» ما أثبتنا.

(٣) الأصل: «يحيى بن الحسن» على القلب. وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة! والظاهر أنه انقلب على المؤلف، ولذلك لم يعرفه، وأما الهيثمي فقد عرفه بالضعف، ولكنه لم يتنبه للقلب! كما فات الحافظ الناجي التنبيه على ذلك كله، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥) مع بيان حال الحسن بن يحيى المذكور.

(٤) (القطرة) بفتح القاف وسكون الطاء: النقطة، والجمع: **قطرات**.

(٥) قلت: الذي في «البزار» (١/ ٥٩/ ١٢٠٢): «عطية» غير منسوب، وهو عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف مدلس، والحديث منكر كما قال أبو حاتم، فقوله: «عطية بن قيس» وهم أو سبق قلم، قلده فيه الهيثمي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨و٦٨٢٨).

وقد حسَّن بعض مشايخنا حديث عليّ هذا[1]. والله أعلم.

١٥٩٢ ـ ٦٧٦ ـ (٦) (موضوع) ورُوي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يا أيها الناس! ضَحُّوا واحتسبوا بدمائها، فإنَّ الدَّمَ وإن وقع في الأرض فإنه يقع في حِرز الله عز وجل»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[2].

١٥٩٣ ـ ٦٧٧ ـ (٧) (موضوع) ورُوي عن حسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ضحَّى طيِّبةً بها نفسه، محتسباً لأُضحيته؛ كانت له حجاباً من النار»**.

رواه الطبراني في «الكبير»[3].

١٥٩٤ ـ ٦٧٨ ـ (٨) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أُنفقت الوَرِقُ في شيءٍ أحبَّ إلى الله من نحرٍ يُنحر في يومِ عيد»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، والأصبهاني.

١٥٩٥ ـ ٦٧٩ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ الأضحيةِ الكبشُ، وخيرُ الكفنِ الحلّةُ»**[4].

رواه أبو داود والترمذي، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: **«الكبشُ الأقرنُ»**.

رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، وقال الترمذي: «حديث غريب».
(قال الحافظ): «عفير واهٍ»[5].

١٥٩٦ ـ ١٠٨٧ ـ (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من وجد سَعةً لأن يضحي فلم يُضَحِّ؛ فلا يحضُرْ مصلانا»**.

رواه الحاكم مرفوعاً هكذا وصححه، وموقوفاً، ولعله أشبه.

١٥٩٧ ـ ١٠٨٨ ـ (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من باع جلد أضحيته فلا أضحيةَ له»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده عبدالله بن عيّاش القِتْبَاني المصري،

---

(١) قلت: هذا أبعد ما يكون عن حال إسناده، فإن (عمرو بن خالد الواسطي)، وهو كذاب يضع الحديث، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٢٨). وأما الجهلة فقالوا: «ضعيف»!

(٢) رقم (٨٣١٩) وقال: «تفرد به عمرو بن الحصين». قلت: وهو كذاب كما قال الخطيب. وقال أبو حاتم: «روى عن ابن عُلاثة أحاديث موضوعة؛ فتركنا حديثه». قلت: وهذا من روايته عنه.

(٣) قلت: فيه عنده (٣/ ٨٥-٨٦) أبو داود النخعي ـ واسمه سليمان بن عمرو النخعي ـ وهو كذاب كما قال الهيثمي، ولقلة معرفة الجهلة بهذا العلم فما استفادوا منه إلا أن الحديث «ضعيف»! وكذلك قالوا في الحديثين الموضوعين اللذين قبله!!

(٤) هي برود من اليمن لا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. والمراد أنها من خير الكفن.

(٥) قلت: هو عند أبي داود من غير طريقه، وكذلك رواه الحاكم وصححه! وهو خطأ بينته في الأصل.

مختلف فيه، وقد جاء في غير ما حديث عن النبي ﷺ النهي عن بيع جلد الأضحية»[1].

٤ - (الترهيب من المثلة بالحيوان، ومن قتله لغير الأكل، وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة)

١٥٩٨ - ١٠٨٩ - (١) (صحيح) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ اللهَ كتبَ الإحسانَ على كل شيءٍ، فإذا قتلتُم فأحسنوا القِتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحة[2]، وَلْيُحِدَّ[3] أحدُكم شَفرته، ولْيُرِحْ ذبيحته»**.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥٩٩ - ١٠٩٠ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **مر رسول الله ﷺ على رجل واضعٍ رجلَه على صفحة شاة، وهو يُحِدُّ شفرته، وهي تلحظ إليه ببصرها، قال: «أفلا قبل هذا؟ أَوَتريد أنْ تميتها موتات؟!»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»، ورواه الحاكم إلا أنَّه قال: **«أتريد أن تُميتَها موتاتٍ؟! هلا أحددت شفرتك قبل أنْ تُضْجِعَها»**. وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٦٠٠ - ١٠٩١ - (٣) (صحيح) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **أمر النبيُّ ﷺ بحَدِّ الشِّفار، وأنْ توارى عن البهائم، وقال: «إذا ذبح أحدكم فليُجْهِزْ»**.

رواه ابن ماجه[4].

(الشفار) جمع شفرة: وهي السكين. وقوله: **(فليُجهز)** هو بضم الياء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره زاي، أي: فليسرع ذبحها ويتمه.

١٦٠١ - ١٠٩٢ - (٤) (حـ لغيره) وعن ابن عمرو[5] أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من إنسان يقتل**

---

(١) قال الناجي: «لا أستحضر الآن في هذا المعنى غير الحديث المذكور من طريق عبدالله، وقد رواه ابن جرير من طريقه موقوفاً على أبي هريرة. لكنْ في «مسند الإمام أحمد» من حديث قتادة بن النعمان أنَّه عليه الصلاة والسلام قام ـ أي خطيباً ـ، فقال: «لا تبيعوا لحوم الهدي والأضاحي، وكلوا وتصدقوا واستمتعوا بجلودها، ولا تبيعوها». [قلت: في إسناده (٤/ ١٥) عنعنة ابن جريج: قال:] وقال سعيد بن منصور: حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن جلود الضحايا؟ فقال: «تصدقوا بها ولا تبيعوها»، وهذا مرسل ضعيف». كذا في «العجالة» مختصراً (١٢٧/ ١ـ٢).

(٢) (القِتْلة والذِّبحة) بكسر القاف والذال المعجمة فيهما: اسم للهيئة والحالة.

(٣) هو بضم الياء يقال: أحدَّ السكين وحددها واستحدها بمعنى. (وليرح ذبيحته) بإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك. وقوله: (فأحسنوا القِتْلة) عام في كل قتيل من الذبائح والقتل والقصاص وفي الحد نحو ذلك. وهذا الحديث من الأحاديث الجامعة لقاعدة هامة من قواعد الإسلام، ألا وهو الرفق بالحيوان.

(٤) قلت: فيه ابن لهيعة، لكنْ رواه عنه قتيبة بن سعيد عند أحمد، فهو صحيح، فانظر «الصحيحة» (٣١٣٠). وأعله المعلقون بابن لهيعة!

(٥) الأصل: (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه وكذا في «النسائي» (٢/ ٢٠١)، والحاكم (٤/ ٢٣٢)، وقد نبه على هذا الشيخ الناجي (١٢٧/ ٢)، وفات ذلك على مختصره الحافظ ابن حجر، ومن قام على تحقيقه!

عصفوراً فما فوقها بغير حقها؛ إلا سأله الله عز وجل عنها». قيل: يا رسولَ الله! وما حقها؟ قال: «يذبحها فيأكلها، ولا يقطع رأسها ويرمي بها».

رواه النسائي والحاكم، وصححه.

١٦٠٢ - ٦٨٠ - (١) (ضعيف) وعن الشريد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل عصفوراً عبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة يقول: يا ربِّ! إن فلاناً قتلني عَبثاً، ولم يقتلني مَنفعةً».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»[1].

١٦٠٣ - ٦٨١ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن سيرين: أن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً يسحب شاةً برجلها ليذبحها. فقال له: ويلك! قُدْها إلى الموت قوداً جميلاً.

رواه عبدالرزاق في «كتابه» موقوفاً.

٠ - ٦٨٢ - (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً مرفوعاً عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال: إن جَزّاراً فتح باباً على شاةٍ ليذبحها، فانفلتت منه حتى جاءت النبي ﷺ، فاتَّبعها، وأخذ يسحبها برجلها، فقال لها النبي ﷺ: «اصبري لأمر الله، وأنتَ يا جزّار! فسُقْها سوقاً رفيقاً».

وهذا معضل، والوضين فيه كلام.

١٦٠٤ - ٦٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - وأراه ابن عمر - قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من مثَّل بذي روح ثم لم يتب؛ مَثَّل الله به يوم القيامة».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون[2].

١٦٠٥ - ١٠٩٣ - (٥) (صحيح) وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال: أتيت النبيَّ ﷺ فقال: «هل تُنتَجُ إبلُ قومِك صِحاحاً [آذانها]، فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها وتشُق جلودها، وتقول: هذه صُرم، فتحرمها عليك وعلى أهلك؟». قلتُ: نعم. قال: «فكلُّ ما آتاك الله حِلٌّ، ساعِدُ اللهِ أشدُّ من ساعدِك، وموسى اللهِ أحَدُّ من موساك».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وسيأتي بابٌ في «الشفقة والرحمة إنْ شاء الله» [٢٠- القضاء/ ١٠].

(الصُّرْم) بضم الصاد المهملة وسكون الراء جمع (الصريم): وهو الذي صرم أذنه، أي: قطع[3].

---

(١) قلت: فيه (صالح بن دينار) وهو الجعفي؛ مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا واحد، وفي «الصحيح» ما يغني عنه.

(٢) كذا قال، وفيه تساهل ظاهر لأنه من رواية شريك القاضي، وهو وإن كان صدوقاً فهو سيىء الحفظ، راجع ترجمته في آخر الكتاب الأصل، و «الضعيفة» (٥٠٨٩).

(٣) قلت: كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية يوقفونها لأصنامهم ويحرمونها على أنفسهم، يسيبونها ليس لها راع، وهي (البحيرة) المذكورة في قوله تعالى: ﴿ما جعل الله من بَحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام، ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون﴾.

١١ـ كتاب الحج

١ـ (الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات)

١٦٠٦ ـ ١٠٩٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ العملِ أفضلُ؟** قال: «**إيمانٌ باللهِ ورسولِهِ**». قيل: ثم ماذا؟ قال: «**الجهادُ في سبيلِ الله**». قيل: ثم ماذا؟ قال: «**حجٌّ مبرور**».

رواه البخاري ومسلم.

٠ ـ ٦٨٤ ـ (١) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال عند الله تعالى؛ إيمانٌ لا شكَّ فيه، وغزوٌ لا غلولَ فيه، وحجٌّ مبرور**». قال أبو هريرة: **حجة مبرورةٌ تكفِّر خطايا سنة**.

(حسن) وقد جاء من حديث جابر مرفوعاً: «**إن بِرَّ الحج إطعامُ الطعام، وطيبُ الكلامِ**»...[1] وسيأتي [هنا برقم (١١)].

(**المبرور**): قيل: هو الذي لا يقع فيه معصية.

١٦٠٧ ـ ١٠٩٥ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**من حجَّ فلم يَرفُثْ، ولم يَفْسُقْ؛ رجَع من ذنوبِه كيومَ ولدتْهُ أمُّه**».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي، إلا أنه قال: «**غفر له ما تقدم من ذنبه**»[2].

(**الرَّفَثُ**) بفتح الراء والفاء جميعاً، وروي عن ابن عباس أنه قال: «(الرفث) ما رُوجعَ به النساءُ».

وقال الأزهري: «الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة». (قال الحافظ): «(**الرفث**) يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطابُ الرجلِ المرأةَ في ما يتعلق بالجماع، وقد نُقل في معنى الحديث كلُّ واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء[3]، والله أعلم».

١٦٠٨ ـ ١٠٩٦ ـ (٣) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**العمرةُ إلى العمرةِ كفارةٌ لما بينهما، والحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنة**».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٠ ـ ٦٨٥ ـ (٢) (ضعيف) والأصبهاني وزاد: «**وما سَبَّحَ الحاجُّ من تسبيحةٍ، ولا هَلَّل من تهليلةٍ، ولا كبَّرَ من تكبيرةٍ؛ إلا بُشِّر بها تبشيرة**».

١٦٠٩ ـ ١٠٩٧ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن شماسة قال: **حَضَرْنا عَمرَو بنَ العاصي وهو في سياقة الموت،**

---

(١) في الأصل هنا قوله: «وعند بعضهم: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام...»؛ لكنه ضعيف.

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ شاذ، لكن المعنى واحد.

(٣) قلت: والذي استظهره الحافظ أن المراد به ما هو أعم من الجماع، وإليه نحا القرطبي، وهو المراد بقوله فيما تقدم في «٩ـ الصيام/ ١ـ باب/ الحديث الأول»: «... فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث».

فبكى طويلاً، وقال: فلما جعل الله الإسلامَ في قلبي أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله! ابسُط يمينك لأبايعَكَ[1]. فبسطَ يده، فقبضتُ يَدي. فقال: «ما لكَ يا عمرو؟!». قال: أردتُ أن أشترطَ. قال: «تشترطُ ماذا؟». قال: أن يُغفر لي. قال: «أما علمتَ يا عَمرُو! أن الإسلام يَهدِمُ ما كان قبله، وأن الهجرة تَهدِمُ ما كان قبلها، وأن الحجَّ يهدمُ ما كان قبله؟!».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا مختصراً. ورواه مسلم وغيره أطول منه.

١٦١٠ ـ ١٠٩٨ ـ (٥) (صحيح) وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إني جَبانٌ، وإني ضعيف. فقال: «هلُمَّ إلى جهادٍ لا شَوْكَةَ فيه؛ الحج».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواته ثقات. وأخرجه عبدالرزاق أيضاً.

١٦١١ ـ ١٠٩٩ ـ (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! نرى الجهادَ أفضلَ الأعمال، أفلا نجاهد؟ فقال: «لَكُنَّ أفضل الجهادِ؛ حجٌّ مبرور».

رواه البخاري وغيره، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قالت: قلت: يا رسول الله! هل على النساء من جهاد؟ قال: «عليهن جهادٌ لا قتال فيه؛ الحجُّ والعُمْرةُ».

١٦١٢ ـ ١١٠٠ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «جهادُ الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة».

رواه النسائي بإسناد حسن[2].

١٦١٣ ـ ١١٠١ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عمر [عن أبيه][3] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال: «الإسلامُ: أن تشهدَ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن تقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتحجَّ وتعتمرَ، وتغتسلَ من الجنابةِ، وأن تُتِمَّ الوضوءَ، وتصومَ رمضانَ». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقتَ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بغير هذا السياق. [مضى ٤ـ الطهارة/ ٧/ الحديث الأول]. وتقدم في «كتاب الصلاة» و«الزكاة» أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج، والترغيب فيه، وتأكيد وجوبه، لم نُعِدها لكثرتها، فليراجعها من أراد شيئاً من ذلك.

١٦١٤ ـ ١١٠٢ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أم سلمةَ رضيَ الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الحجُّ جهادُ كلِّ ضعيفٍ».

---

(١) كذا الأصل المطابق لرواية ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٣١/ ٢٥١٥)، وحرفه المحققون الثلاثة في طبعتهم الجديدة للكتاب إلى (فلأبايعك) أخذاً من «مسلم»! وغفلوا عن تصريح المؤلف بأن الرواية المثبتة هي رواية ابن خزيمة، ولا يجوز في التحقيق التلفيق بين الروايتين، وهذا مما يدل على الحداثة في هذا العلم، ولهم من مثله الشيء الكثير، وقد نبهت على المهم منه.

(٢) قلت: فيه علتان. لكن يتقوى بحديث أم سلمة الآتي برقم (٩).

(٣) انظر الحديث الأول في (ج١/ ٤ـ الطهارة/ ٧ـ باب) مع التعليق عليه.

رواه ابن ماجه عن أبي جعفر عنها.

١٦١٥ ـ ٦٨٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: **قال رجل: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «أنْ يُسلَم قلبُك لله، وأنْ يَسلَمَ المسلمون من لسانك ويدك». قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: «الإيمان». قال: وما الإيمان؟ قال: «أن تؤمنَ باللهِ وملائكتِه وكتبه ورسلِه والبعثِ بعدَ الموت». قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: «الهجرة». قال: وما الهجرة؟ قال: «أن تَهجُرَ السوءَ». قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «الجهاد». قال: وما الجهاد؟ قال: «أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم». قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من عُقِرَ جَواده، وأهريق دمُه». قال رسول الله ﷺ: «ثم عَمَلان هما أفضلُ الأعمال، إلا من عمل بمثلهما، حَجَّةٌ مبرورة، أو عُمرةٌ مبرورة».**

رواه أحمد بإسناد صحيح[1]، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، والطبراني وغيره. ورواه البيهقي عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه.

١٦١٦ ـ ١١٠٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن ماعزٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **أنه سُئل: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله وحده، ثم الجهادُ، ثم حَجةٌ بَرَّةٌ؛ تفضلُ سائرَ الأعمالِ كما بين مطلع الشمس إلى مغربها».**

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد إلى ماعز رواة «الصحيح». وماعز هذا صحابي مشهور غير منسوب[2].

١٦١٧ ـ ١١٠٤ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنة». قيل: وما بِرُّه؟ قال: «إطعامُ الطعامِ، وطيبُ الكلامِ».**

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، والحاكم مختصراً، وقال: «صحيح الإسناد»[3].

١٦١٨ ـ ١١٠٥ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تابعوا بين الحجِّ والعمرةِ، فإنَّهما يَنفيان الفقرَ والذنوبَ كما يَنفي الكيرُ[4] خَبَثَ الحديدِ والذهبِ والفضةِ، وليس للحَجَّةِ المبرورةِ ثوابٌ إلا الجنةَ».**

---

(١) كذا قال! وهو من رواية أبي قلابة عن عمرو بن عبسة. وأبو قلابة مدلس كما في «الميزان»، وقد عنعنه، فمن المحتمل أن يكون بينه وبينه رجل كما في رواية البيهقي الآتية، ولذلك لم يصححه الهيثمي (٣/ ٢٠٧)، وهي في «شعب الإيمان» (١/ ٥٥/ ٢٢).

(٢) قلت: وليس هو ماعز بن مالك الذي رُجم في زمانه ﷺ كما نبَّه عليه الناجي.

(٣) في الأصل هنا: (وفي رواية لأحمد والبيهقي: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام»)، ولم أوردها لأنها ضعيفة.

(٤) بكسر الكاف: كير الحداد، وهو المبني من الطين. وقيل: الزق الذي ينفخ به النار، والمبني: الكور. و (خبث الحديد): هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا. و (الحج المبرور): هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم، وقيل: هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب، ولا يكون كذلك إلا إذا صفا من البدع والأمور التي اعتادها الناس، وكان من كسب حلال أراد به صاحبه أداء الفريضة، وامتثال أوامر الرب تبارك وتعالى. نسأل الله العافية.

رواه الترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

• ـ ٦٨٧ ـ (٤) (منكر)ورواه ابن ماجه والبيهقي من حديث عمر، وليس عندهما: «والذهب» إلى آخره، وعند البيهقي: «فإن متابعةً بينهما يزيدان في الأجل، وينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير الخبث».

١٦١٩ ـ ٦٨٨ ـ (٥) (موضوع)وروي عن عبدالله بن جراد الصحابي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حجوا؛ فإنَّ الحجَّ يغسل الذنوبَ كما يغسل الماءُ الدَّرَنَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٦٢٠ ـ ٦٨٩ ـ (٦) (ضعيف)وعن أبي موسى رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «الحاجُّ يشفعُ في أربع مئةِ أهلِ بيتٍ، ـ أو قال: من أهل بيته ـ، ويخرج من ذنوبِه كيومَ ولدته أمه».

رواه البزار، وفيه راوٍ لم يسم.

١٦٢١ ـ ١١٠٦ ـ (١٣) (حسن)وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما ترفعُ إبلُ الحاجِّ رِجْلاً، ولا تضعُ يداً؛ إلا كَتَبَ اللهُ له بها حسنةً، أو محا عنه سيئةً، أو رفعه بها درجةً».

رواه البيهقي[1]، وابن حبان في «صحيحه» في حديث يأتي إن شاء الله [آخر ٩/ الوقوف بعرفة . .].

١٦٢٢ ـ ٦٩٠ ـ (٧) (ضعيف)وروي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «من جاء يؤُمُّ البيتَ الحرامَ فركب بعيرَه، فما يرفع البعير خُفّاً، ولا يضع خُفّاً؛ إلا كتبَ الله لهُ بها حسنةً، وحطَّ عنه بها خطيئةً، ورفع له بها درجة، حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثم حلَق أو قَصَّرَ؛ إلا خرج من ذنوبه كيومَ ولدته أُمه، [وقيل له:][2] فهلُمَّ استأنف العمل»، فذكر الحديث.

رواه البيهقي.

١٦٢٣ ـ ٦٩١ ـ (٨) (موضوع)وعن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً، فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج من مكةَ ماشياً حتى يرجع إلى مكةَ؛ كتب الله له بكل خُطوة سبع مئةِ حسنةٍ، كلُّ حسنةٍ مثلُ حسناتِ الحرم». قيل له: وما حسنات الحرم؟ قال: «بكُلِّ حسنةٍ مئةُ ألفِ حسنةٍ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلاهما من رواية عيسى بن سوادة، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر؛ فإنَّ في القلبِ من عيسى بن سوادة شيئاً». (قال الحافظ): «قال البخاري: هو منكر الحديث[3]».

١٦٢٤ ـ ٦٩٢ ـ (٩) (ضعيف جداً)وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن آدمَ أتى

---

(١) قلت: أخرجه في «الشعب» (٣/ ٤٧٩) بإسناد فيه (أبو سليمان عن عطاء . . .)، ولم أعرف (أبا سليمان) هذا، وعطاء هو ابن أبي رباح، وإسناد ابن حبان الآتي حديثه هناك غير هذا، فمن جهل المعلقين الثلاثة وجنفهم على الحديث تضعيفهم لهذا الحديث هنا، وهناك أيضاً، وأعلوه بما ليس في إسناد ابن حبان وغيره؟! كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «الجامع الكبير» للسيوطي، وعزا الحديث للطبراني في «الكبير»، ولم أره في «المجمع» والسياق يقتضيها.

(٣) قلت: وفيه إشارة إلى أنه لا تحل الرواية عنه. وقال ابن معين فيه: «كذاب».

البيتَ ألفَ آنيةٍ، لم يركبْ قَطُّ فيهنَّ من الهند على رجليه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وقال: «في القلب من القاسم بن عبدالرحمن شيء». قال الحافظ: «القاسم هذا واهٍ»[1].

١٦٢٥ ـ ١١٠٧ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحجاجُ والعُمَّارُ وفدُ اللهِ؛ دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم»**.

رواه البزار، ورواته ثقات[2].

١٦٢٦ ـ ١١٠٨ ـ (١٥) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«الغازي في سبيلِ اللهِ، والحاجُّ، والمعتمرُ؛ وفدُ اللهِ، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم»**.

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب.

١٦٢٧ ـ ٦٩٣ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحُجّاجُ والعمّارُ وفدُ الله، إن دَعوه أجابَهم، وإن استغفروه غَفَرَ لهم»**.

رواه النسائي وابن ماجه.

٠ ـ ١١٠٩ ـ (١٦) (صحيح) ابنُ خزيمة وابنُ حبان في «صحيحيهما»، ولفظهما: قال: **«وفدُ اللهِ ثلاثةٌ: الحاجُّ، والمعتمرُ، والغازي»**.

وقدّم ابنُ خزيمة: **«الغازي»**[3].

١٦٢٨ ـ ٦٩٤ ـ (١١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُغْفَرُ للحاجِّ، ولمن استَغْفَرَ له الحاجُّ»**.

رواه البزار، والطبراني في «الصغير»، وابن خزيمة في «صحيحه» والحاكم، ولفظهما: قال: **«اللهمّ اغفر للحاجِّ، ولمن استغفر له الحاجُّ»**.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». قال الحافظ: «في إسناده شريك القاضي، ولم يخرج له مسلم إلا في المتابعات. ويأتي الكلام عليه إن شاء الله».

١٦٢٩ ـ ١١١٠ ـ (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«استَمْتِعُوا**

---

(١) قلت: وهو الأنصاري، قال ابن معين: «ضعيف جداً»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٩٢). ومن تفاهة تعليق الثلاثة الجهلة وتعالمهم أنهم قالوا: «انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٤) ترجمة القاسم بن عبدالرحمن»! كذا أطلقوا، وفي الصفحة المذكورة أربعة بهذا الاسم أحدهم ثقة، والثاني ضعيف، والثالث ضعيف جداً ـ وهو هذا ـ، والرابع مجهول! فأيهم قصدوا؟! عليهم التسويد، وعلى القراء أن يفهموا!!!

(٢) كذا قال، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، لكن الحديث قوي بما بعده.

(٣) قلت: وكذا رواه النسائي (٢/ ٣)، وقد عزاه إليه المؤلف باللفظ الضعيف السابق، وانطلى الأمر على المحققين الثلاثة فصححوه!!

بهذا البيت، فقد هُدم مرتين، ويُرْفعُ في الثالثة».

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

قال ابن خزيمة: «قوله: (ويرفع في الثالثة) يريد بعد الثالثة».

١٦٣٠ ـ ٦٩٥ ـ (١٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو[1] رضي الله عنهما قال: **«لما أهبط الله آدمَ من الجنة قال: إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلَّى عنده كما يصلَّى عند عرشي، فلما كان زمن الطوفان رفع، وكان الأنبياء يحجُّونه ولا يعلمون مكانه، فبوَّأه لإبراهيم، فبناه من خمسة أجبل: (حِراء) و (ثَبير) و (لُبنان) و (جبل الطير)[2] و (جبل الخير)[3]، فتمتعوا منه ما استطعتم»**.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً، ورجال إسناده رجال «الصحيح».

١٦٣١ ـ ٦٩٦ ـ (١٣) ((ضعيف) **إلا ما بين المعقوفتين فهو** (١١١١) ـ (١٨) (حـ لغيره)) وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [**«تعجَّلوا إلى الحج ـ يعني الفريضة ـ]، فإن أحدكم لا يدري ما يعرِضُ له»**.

رواه أبو القاسم الأصبهاني[4].

١٦٣٢ ـ ٦٩٧ ـ (١٤) (موضوع) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام: أن يا آدم! حُجَّ هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت، قال: وما يحدث عليَّ يا ربّ؟ قال: ما لا تدري، وهو الموت، قال: وما الموتُ؟ قال: سوف تذوق. قال: ومن أستخلف في أهلي؟ قال: اعرِضْ ذلك على السماواتِ والأرض والجبال. فَعَرَضَ على السموات فأبتْ، وعرضَ على الأرض فأبتْ، وعرض على الجبال فأبتْ، وقَبِلَه ابنه قاتلُ أخيه. فخرج آدم عليه السلام من أرضِ الهند حاجاً، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عُمراناً بعده وقُرىً، حتى قدمَ مكةَ، فاستقبلته الملائكة**

---

(١) الأصل: (عمر)، والتصويب من «المجمع» و «العجالة» و «الدر المنثور»، ونسبه فقال: «. . . ابن عمرو بن العاصي».

(٢) كذا وجد في أكثر نسخ هذا الكتاب هاتان اللفظتان: «جبل الطير» و «جبل الخير» بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما، وذلك بلا شك غلط عجيب، وتصحيف فاحش، لا يخفى على لبيب، ولعله من بعض النساخ إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر، بل ولا وجود، أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بـ (جبل الطور) بضم الطاء والواو، وهو الجبل المقدس المشهور، واللفظة الثانية مصحفة بـ (جبل الخَمَر). بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر، وهو جبل بيت المقدس الذي ورد مفسراً في حديث النواس بن سمعان في ذكر الدجال في «صحيح مسلم»، بل قد روى ابن أبي حاتم حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيف المشار إليه فقال: «جبل الطور وجبل الخَمَر»، ثم قال: «جبل الخَمَر هو جبل بيت المقدس». كذا في «العجالة» (١٢٩/ ٢) ملخصاً. قلت: وعلى الصواب وقع في «تفسير الطبري» (١/ ٤٢٨)، وهو من رواية أبي قلابة عن عبدالله بن عمرو، وأبو قلابة مدلس كما تقدم مني قريباً، وقد أرسله في رواية عند الطبري.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) لقد أبعد المصنف النجعة، فقد أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (٩٧٢).

[بالبطحاء][1] فقالوا: السلامُ عليكَ يا آدم! بُرَّ حَجُّكَ، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، ـ قال أنس: قال رسول الله ﷺ: والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء، لها بابان، من يطوف يرى من في جوف البيتِ، ومن في جوف البيت يرى من يطوف ـ، فقضى آدم نسكه، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم! قضيتَ نُسكَكَ؟ قال: نَعم يا ربِّ! قال: فَسَلْ حاجتكَ تُعْطَ. قال: حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنبَ ولدي، قال: أما ذنبُك يا آدم! فقد غفرناه حين وقعتَ بذنبك؛ وأما ذنب ولدك؛ فمن عرفني وآمن بي وصدَّق رسلي وكتابي؛ غفرنا له ذنبه».

رواه الأصبهاني أيضاً.

١٦٣٣ ـ ٦٩٨ ـ (١٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ ولا أَمَةٍ يَضِنُّ بنفقةٍ يُنفقها فيما يرضي الله؛ إلا أنفق أضعافَها فيما يُسخط الله، وما من عبدٍ يَدَعُ الحجَّ لحاجةٍ من حوائج الدنيا، إلا رأى مَحْقَه قَبلَ أن تُقضى تلك الحاجةُ ـ يعني حجة الإسلام ـ وما من عبدٍ يدع المشي في حاجة أخيه المسلم، قُضِيَتْ أو لم تُقْضَ؛ إلا ابتلي بمعونةٍ من مأثمٍ عليه، ولا يؤجر فيه».

رواه الأصبهاني أيضاً، وفيه نكارة.

(يضنّ) بالضاد المعجمة، أي: يبخل ويشح.

١٦٣٤ ـ ٦٩٩ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكعبة لها لسانٌ وشفتان، ولقد اشتكت فقالت: يا ربِّ! قَلَّ عُوَّادي، وقلَّ زُوّاري، فأوحى الله عز وجل: إني خالقٌ بَشَراً خُشَّعاً سُجَّداً، يَحِنُّونَ إليكِ كما تَحِنُّ الحمامة إلى بيضِها».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٦٣٥ ـ ٧٠٠ ـ (١٧) (ضعيف) ورُوي عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إن داود النبي ﷺ قال: إلهي! ما لعبادك عليك إذا هُمْ زاروك في بيتك؟ قال: لكل زائرٍ حقٌّ على المزور. يا داود! إن لهم عليَّ حقاً أن أُعافيَهم في الدنيا، وأغفرَ لهم إذا لقيتهم».

رواه الطبراني في «الأوسط» أيضاً.

١٦٣٦ ـ ٧٠١ ـ (١٨) (ضعيف جداً) وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما راحَ مسلمٌ في سبيلِ اللهِ مجاهداً أو حاجاً مُهِلاً أو مُلَبِّياً؛ إلا غَرَبَتِ الشمس بذنوبه وخرج منها».

رواه الطبراني في «الأوسط» أيضاً.

١٦٣٧ ـ ١١١٢ ـ (١٩) (حـ لغيره) ورُوي[2] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت جالساً مع النبي

---

(١) زيادة من «الأصبهاني» و «العجالة».

(٢) كذا الأصل، وفي بعض النسخ «وعن» بحذف «روي»، ولعله الصواب؛ فإنه سيأتي هكذا في آخر (٩ـ الترغيب في الوقوف بعرفة..)، ويؤيده أن المؤلف قد صرح بصحته تحت الحديث الآتي (١١ـ باب في حلق الرأس في منى)، مع ذلك ضعفه المعلقون الثلاثة بجهل بالغ. هداهم الله.

ﷺ في مسجد مِنى، فأتاه رجلٌ من الأنصارِ ورجل من ثَقيف، فسلما، ثم قالا: يا رسول الله! جئنا نسألك. فقال: «إنْ شئتُما أخبرتُكما بما جئتما تسألاني عنه فَعَلْتُ، وإن شئتما أن أمسكَ وتسألاني فَعلتُ». فقالا: أخبِرْنا يا رسول الله! فقال الثقفي للأنصاري: سل. فقال: أخبِرني يا رسول الله! فقال: «جئتَني تسألُني عن مخرجِك من بيتكَ تَؤُمُّ البيتَ الحرامَ وما لكَ فيه، وعن ركعتيك بعد الطوافِ وما لك فيهما، وعن طوافِك بين الصفا والمروة وما لك فيه، وعن وقوفِك عَشيَّةَ عرفةَ وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن نحرك وما لك فيه، مع الإفاضة». فقال: والذي بعثك بالحق! لَعَنْ هذا جئتُ أسألك. قال: «فإنك إذا خرجتَ من بيتك تَؤُمُّ البيتَ الحرامَ؛ لا تضعُ ناقتُك خُفّاً، ولا ترفعه؛ إلا كتبَ [الله] لك به حسنةً، ومحا عنك خطيئةً. وأما ركعتاك بعد الطواف؛ كعتق رقبة من بني إسماعيل. وأما طوافُكَ بالصفا والمروة؛ كعتق سبعين رقبة. وأما وقوفُك عشيةَ عرفة؛ فإن اللهَ يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول: عبادي جاؤني شُعثاً من كل فَجٍّ عميق يَرجون رحمتي، فلو كانت ذنوبُكم كعدد الرمل، أو كقَطْرِ المطرِ، أو كزبدِ البحرِ؛ لغفرتها، أفيضوا عبادي! مغفوراً لكم، ولمن شفعتم له. وأما رميُكَ الجِمارَ؛ فلكَ بكلِّ حصاةٍ رَمَيْتَها تكفيرُ كبيرةٍ من الموبقات. وأما نحرُك؛ فمدخورٌ لك عند ربك. وأما حِلاقُكَ رأسَكَ؛ فلك بكل شعرةٍ حلقتَها حسنةٌ، وتمحى عنك بها خطيئةٌ. وأما طوافك بالبيت بعد ذلك؛ فإنك تطوفُ ولا ذنبَ لك يأتي مَلَكٌ حتى يضعَ يديه بين كتفيك فيقول: اعملْ فيما تَستقبلُ؛ فقد غُفِرَ لك ما مضى».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار، واللفظ له، وقال: «وقد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق». (قال المملي) رضي الله عنه: «وهي طريق لا بأس بها، رواتها كلهم موثقون». ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي لفظه في «الوقوف» إن شاء الله تعالى [آخر ٩ـ الترغيب في الوقوف..][(١)].

٠ ـ ١١١٣ ـ (٢٠) (حـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عبادة بن الصامت، وقال فيه:

«فإنَّ لك من الأجرِ إذا أَمَمْتَ البيتَ العتيقَ أن لا ترفع قدماً أو تضعَها أنتَ ودابتُك؛ إلا كُتِبَتْ لك حسنةٌ، ورُفِعَتْ لك درجةٌ. وأما وقوفُك بعرفة؛ فإنَّ اللهَ عز وجل يقول لملائكته: يا ملائكتي! ما جاء بعبادي؟ قالوا: جاؤا يلتمسون رضوانك والجنةَ. فيقول الله عز وجلَّ: فإني أُشهِدُ نفسي وخَلقي أني قد غفرت لهم، ولو كانت ذُنوبُهم عدد أيام الدهر، وعدد رملِ عالجٍ. وأما رميُك الجمارَ؛ قال الله عز وجل: ﴿فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفِيَ لهم من قرة أعيُنٍ جَزاءً بما كانوا يعملون﴾. وأما حلقُك رأسَك؛ فإنه ليس من شعرِك شعرةٌ تقع في الأرضِ؛ إلا كانت لكَ نوراً يومَ القيامةِ. وأما طوافك بالبيت إذا ودَّعتَ؛ فإنك تخرجُ من ذنوبِكَ كيومَ ولدتك أمُّك».

٠ ـ ٧٠٢ ـ (١٩) (ضعيف) ورواه أبو القاسم الأصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه؛ إلا أنه قال فيه:

---

(١) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة وتخليطهم أنهم صدروا تخريجهم للحديث بالتضعيف! ثم عزوه لابن حبان والبزار بالأرقام! ثم نقلوا عن الهيثمي عزوه للطبراني، وقوله في رجال البزار: «موثقون»، فتعقبوه بقولهم (٢/ ١١٨): «قلنا: بل فيهم عبدالوهاب بن مجاهد ضعيف»! فأقول: (العبد) هذا ليس في رواية ابن حبان والبزار، ثم هو متروك عند ابن حبان نفسه، فتأمل كم في هذا التخريج مع الأرقام من تضليل للقُرَّاء، وكم في هذا الحكم من اعتداء على السنة الغراء؟! وانظر التعليق على الحديث في الموضع الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله، وكذا تعليقي المتقدم.

«وأما وقوفُك بعرفاتٍ؛ فإنَّ الله تعالى يَطَّلع على أهلِ عرفاتٍ فيقول: عبادي أتَوني شُعثاً غُبْراً، أتوني من كل فَجٍّ عميق، فيباهي بهم الملائكة، فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالجٍ، ونجوم السماءِ، وقَطْر البحرِ والمطر؛ غفر الله لك. وأما رميُك الجِمار؛ فإنه مدخورٌ لك عند ربك أحوج ما تكون إليه. وأما حلقُك رأسك؛ فإنَّ لك بكل شعرةٍ تقع منك نوراً يوم القيامة. وأما طوافُكَ بالبيت؛ فإنك تَصدُرُ وأنتَ من ذنوبِك كهيئةِ يومِ ولدتك أُمك».

١٦٣٨ ـ ١١١٤ ـ (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خرجَ حاجاً فمات؛ كُتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات؛ كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً فمات؛ كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة»**.

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواته ثقات.

١٦٣٩ ـ ٧٠٣ ـ (٢٠) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من خرج في هذا الوجهِ لحجٍّ أو عُمرةٍ فمات فيه، لم يُعرضْ ولم يحاسَبْ، وقيل له: ادخل الجنة»**. قالت: وقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله يباهي بالطائفين»**.

رواه الطبراني وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي.

١٦٤٠ ـ ٧٠٤ ـ (٢١) (ضعيف جداً) وروي عن جابرٍ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إنَّ هذا البيت دِعامةٌ من دَعائمِ الإسلام، فمن حجَّ البيت أو اعتمرَ فهو ضامن على الله، فإن مات أدخله الجنةَ، وإن ردَّه إلى أهله ردَّه بأجرٍ وغنيمة»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

(الدِّعامة) بكسر الدال المهملة: هي عمود البيت والخباء.

١٦٤١ ـ ٧٠٥ ـ (٢٢) (موضوع) وروي عنه أيضاً قال رسول الله ﷺ: **«من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً؛ لم يُعْرَضْ، ولم يُحاسَبْ، [أ][1] وغُفر له»**.

رواه الأصبهاني.

١٦٤٢ ـ ١١١٥ ـ (٢٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **بينا رجل واقفٌ مع رسول الله ﷺ بعرفةَ، إذ وقع عن راحلته فأقعَصَتْهُ**، فقال رسول الله ﷺ: **«اغسلوه بماءٍ وسدرٍ، وكفِّنوه بثوبيه، ولا تُخَمِّروا رأسَه، ولا تُحَنِّطوه، فإنه يُبعث يوم القيامة مُلَبِّياً»**.

رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة. وفي رواية لهم: **أن رجلاً كان مع النبي ﷺ، فوقَصَتْه ناقته وهو محرمٌ فماتَ**، فقال رسول الله ﷺ: **«اغسلوه بماءٍ وسدرٍ، وكفِّنوه في ثوبَيْهِ، ولا تَمَسُّوه بطيب، ولا تخمروا رأسَه، فإنه يُبعثُ يومَ القيامة مُلَبِّياً»**.

وفي رواية لمسلم: **«فأمرَهم رسولُ الله ﷺ أن يغسلوه بماءٍ وسدرٍ، وأنْ يكشفوا وجهَهُ ـ حسبته قال ـ:**

---

(١) زيادة من «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٤٤١)، صرح الراوي عنده بالشك، وفيه من يضع الحديث. ورواه غير الأصبهاني عنه دون قوله: «أو غفر له»، ودون قوله: «ذاهباً أو راجعاً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٠٤).

ورأسه؛ فإنه يبعث وهو يُهِلُّ».

(وَقَصَتْه) ناقته معناه: رمته ناقته فكسرت عنقه. وكذلك (فأقعصته).

٢ ـ (الترغيب في النفقة في الحج والعمرة، وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام)

١٦٤٣ ـ ١١١٦ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: **«إنَّ لك من الأجر على قَدْر نَصَبِكِ ونَفَقَتِكِ»**.

رواه الحاكم[1] وقال: «صحيح على شرطهما».

وفي روايةٍ له وصححها[2]: **«إنما أجرُكِ في عُمرتك على قدْرِ نفقتك»**.

(النَّصَب): هو التعب وزناً ومعنى.

١٦٤٤ ـ ٧٠٦ ـ (١) (ضعيف) وعن بريدةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«النفقةُ في الحجِّ كالنفقةِ في سبيلِ اللهِ؛ بسبع مِئة ضعفٍ»**.

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وإسناد أحمد حسن[3].

١٦٤٥ ـ ٧٠٧ ـ (٢) (ضعيف) وروى الطبراني في «الأوسط» أيضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحجُّ في سبيل الله النفقةُ فيه[4]؛ الدِّرْهَمُ بسبعِ مئة»**.

١٦٤٦ ـ ٧٠٨ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **«الحُجّاج والعُمّار وفد الله، إن سألوا أُعطوا، وإن دَعَوْا أُجيبوا، وإن أنفقوا أخلَفَ لهم، والذي نفسُ أبي القاسم بيده! ما كبَّر مُكبِّرٌ على نَشْزٍ، ولا أهلَّ مُهِلٌّ على شَرَفٍ من الأشراف؛ إلا أَهَلَّ ما بين يديه وكبَّر؛ حتى ينقطع منه منقطع التراب»**.

رواه البيهقي.

(النَّشْز) بفتح النون وإسكان الشين المعجمة[5] وبالزاي: هو المكان المرتفع.

١٦٤٧ ـ ٧٠٩ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحجاجُ والعمّارُ وفدُ اللهِ، يُعطيهم ما سألوا، ويستجيبُ لهم ما دَعَوْا، ويُخلِفُ عليهم ما أنفقوا؛ الدرهم بألفِ**

---

(١) قال الناجي (١٣١): «هذا عجيب من المؤلف، فإن البخاري ومسلماً والنسائي وغيرهم أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ، لكن عندهم: «أو نفقتك»، والألف أسقطت هنا ولا بد منها، والحاكم يَستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا، فيُستدرك عليه، فسبحان المنفرد بالكمال المطلق». وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٦١٠ـ٦١١).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي على تصحيح الروايتين.

(٣) قلت: فيه عطاء بن السائب، وكان اختلط، وآخر فيه جهالة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣٠).

(٤) الأصل: (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله)، والتصحيح من «أوسط الطبراني» (٦/ ٣٢٤/ ٥٦٩٠)، و «مجمع البحرين» و «مجمع الزوائد»، وقد عزاه إليه المعلقون الثلاثة ومع ذلك لم يصححوه! وضغثاً على إبالة فقد قالوا: «حسن بشاهده المتقدم»، يعنون حديث بريدة، وطريقهما واحدة، وفيها جهالة، ومع نقلهم لها عن الهيثمي فقد كابروا وقالوا: «حسن»!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣٠).

(٥) وكذا بفتحها كما في كتب اللغة، ونبه عليه الشيخ الناجي.

ألفِ درهمٍ».

رواه البيهقي.

١٦٤٨ ـ ٧١٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما رفعه قال: «ما أمعَرَ حاجٌّ قطّ». قيل لجابر: ما الإمعار؟ قال: ما افتقر.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبزار، ورجاله رجال «الصحيح»[١].

١٦٤٩ ـ ٧١١ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج الرجل[٢] حاجاً بنفقةٍ طيبةٍ ووضع رجله في الغَرْز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه منادٍ من السماء: لبيك وسعديك، زادُك حلالٌ وراحِلتُك حلال، وحجُّك مبرور غير مأزور. وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رِجلَه في الغرز فنادى: لبيك، ناداه منادٍ من السماء: لا لبيك ولا سعديك. زادُك حرام، ونفقتك حرام، وحجُّك مأزور غير مبرور».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٠ ـ ٧١٢ ـ (٧) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً مختصراً.

(الغَرْز) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي: هو ركاب الدابة من جلد.

٣ ـ (الترغيب في العمرة في رمضان)

١٦٥٠ ـ ١١١٧ ـ (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أراد رسولُ اللهِ ﷺ الحجَّ، فقالت امرأةٌ لزوجِها: أحْجِجْني مع رسولِ الله ﷺ. فقال: ما عندي ما أُحِجُّكِ عليه. فقالت: أحْجِجْني على جملك فلان. قال: ذاك حَبيسٌ في سبيل الله عز جل. فأتى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ امرأتي تقرأُ عليك السلامَ ورحمةَ الله، وإنها سألَتْني الحجَّ معك، فقلت: ما عندي ما أُحِجُّكِ عليه. قالت: أحججني على جملك فلان. قلت: ذاك حبيسٌ في سبيلِ اللهِ عز وجل. فقال: «أما إنَّكَ لو أحجَجْتَها عليه كان في سبيل الله». قال: وإنها أمرتني أن أسألك: ما يعدل حجةً معك؟ قال رسول الله ﷺ: «أقرئها السلامَ ورحمةَ الله وبركاتِه، وأخبرها أنها تعدل حجةً معي عُمرةٌ في رمضان».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلاهما بالقصة، واللفظ لأبي داود، وآخره عندهما سواء.

(صحيح) ورواه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً: «عمرةٌ في رمضانَ تعدل حجةً».

ومسلم[٣] ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار يقال لها: أمُّ سنان: «ما منعك أن

---

(١) كذا قال، وقلده الهيثمي! وفي إسناد البزار (محمد بن أبي حميد)، وليس من رجال «الصحيح»، وفي إسناد الطبراني (شريك ابن عبدالله القاضي)، أخرج له مسلم متابعة، وكلاهما ضعيف. انظر: «الضعيفة» (٢٠٠٠).

(٢) الأصل: (الحاج)، والتصحيح من «المعجم الأوسط» (رقم ٥٢٢٤)، ورواه البزار بنحوه (رقم ١٠٧٩ـ كشف الأستار) مع تقديم وتأخير، وإليه وحده عزاه في «المجمع» (٣/ ٢١٠) عكس ما فعل المصنف!

(٣) هذا يشعر بأن البخاري لم يروِه بهذا التمام، وليس كذلك كما بينه الناجي (١٣١/ ٢). قلت: وهو في كتابي «مختصر البخاري» (برقم ٨٦٣).

تَحُجِّي[1] معنا؟». قالت: لم يكن لنا إلا ناضحان، فحجَّ أبو ولدها وابنُها على ناضحٍ، وترك لنا ناضحاً ننضحُ عليه. قال: «فإذا جاء رمضان فاعتمري؛ فإن عمرةً في رمضان تعدلُ حجةً».

وفي رواية له: «تعدل[2] حجَّةً، أو حجةً معي».

١٦٥١ ـ ١١١٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وعنه قال: جاءت أم سُلَيْم إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: حَجَّ أبو طلحة وابنُه[3] وتركاني. فقال: «يا أمَّ سُليم! عمرةٌ في رمضانَ؛ تعدلُ حجةً معي».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[4].

١٦٥٢ ـ ١١١٩ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أمّ معقِل رضي الله عنها قالت: لما حَجَّ رسولُ الله ﷺ حجة الوداع، وكان لنا جملٌ، فجعلَه أبو معقل في سبيل الله. قالت: وأصابنا مَرَضٌ، وهلكَ أبو معقل، قالت: فلما قَفَلَ رسولُ اللهِ ﷺ من حجة الوداع ـ حسبناه ـ قال: «يا أم معقل! ما منعك أن تخرجي معنا؟». قالت: يا رسولَ الله! لقد تهيأْنا، فهلك أبو معقل، وكان لنا جملٌ هو الذي نحجُّ عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله. قال: «فهلا خرجت عليه، فإن الحجَّ في سبيل الله، فأما إذا فاتتكِ هذه الحجة فاعتمري في رمضان، فإنها كَحَجَّةٍ».

رواه أبو داود والترمذي مختصراً عنها؛ أن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تَعْدِل حجة». وقال: «حديث حسن غريب».

(صـ لغيره) وابن خزيمة في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنه قال: «إن الحجَّ والعمرةَ في سبيلِ اللهِ، وإن عمرةً في رمضانَ تعدلُ حجةً، أو تَجزي حَجَّةً».

وفي رواية لأبي داود والنسائي عنها أنها قالت: يا رسولَ اللهِ! إني امرأة قد كبِرتُ وسَقِمْتُ، فهل من عمل يجزيء عني من حجتي؟ قال: «عمرةٌ في رمضانَ تعدل حجةً».

(قَفَلَ) محركة؛ أي: رجع من سفره.

١٦٥٣ ـ ١١٢٠ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي معقل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عمرةٌ في رمضانَ تعدل حجةً».

رواه ابن ماجه.

٠ ـ ١١٢١ ـ (٥) (صحيح) ورواه البزار والطبراني في «الكبير» في حديثٍ طويلٍ بإسنادٍ جيدٍ عن أبي

---

(١) الأصل: (تجيئي)، والتصويب من «مسلم» (٤/ ٦١).

(٢) لفظ مسلم: «تقضي»، وكذلك هو في «مختصر البخاري».

(٣) الظاهر أنه أنس، لأن أبا طلحة لم يكن له ابنٌ كبير يحج فيكون فيه مجاز. كذا قال ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري، ويمكن أن ابنَ أبي طلحة الصغير خرج أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها. والله أعلم. كذا قال الناجي (١٣٢/ ١). والأقرب ما استظهره الحافظ ابن حجر.

(٤) رقم (١٠٢٠) من طريق يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس. ويعقوب فيه ضعف، لكن ذكر الناجي (١٣١/ ٢) أن ابن أبي شيبة أخرجه من وجه آخر عن عطاء عنه.

طليق أنه قال للنبي ﷺ: **فما يعدلُ الحجَّ معك؟ قال: «عمرةٌ في رمضانَ»**[1].

(قال المملي) رضي الله عنه: «أبو طليق هو أبو معقل، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً. ذكره ابن عبدالبر النَّمَري».

٤ـ (الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب؛ اقتداء بالأنبياء عليهم السلام)

١٦٥٤ ـ ١١٢٢ ـ (١) (صـ لغيره) روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **حجَّ النبيُّ ﷺ على رَحْلٍ رَثٍّ، وقطيفةٍ خَلِقةٍ تساوي أربعةَ دراهم، أو لا تساوي، ثم قال: «اللهمَّ حجةً لا رياءَ فيها ولا سُمْعةً»**.

(صـ لغيره) رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: **«لا تساوي أربعة دراهمَ»**.

• ـ ١١٢٣ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

(القطيفة): كساء له خمل.

١٦٥٥ ـ ١١٢٤ ـ (٣) (صحيح) وعن ثمامة قال: **حجَّ أنسٌ على رحلٍ، ولم يكن شحيحاً، وحدَّث: أن النبيَّ ﷺ حجَّ على رَحلٍ، وكانت زاملَتَه**.

رواه البخاري.

١٦٥٦ ـ ١١٢٥ ـ (٤) (حسن) وعن قدامة بن عبدالله ـ وهو ابن عَمّار ـ قال: **رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يرمي الجمرةَ يومَ النحرِ على ناقةٍ صهباءَ**[2] **لا ضربَ، ولا طردَ، ولا: إليك إليك**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره.

١٦٥٧ ـ ١١٢٦ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة، فمررنا بواد، فقال: «أيُّ وادٍ هذا؟». قالوا: وادي الأزرق. قال: «كأني أنظر إلى موسى ﷺ ـ فذكر من طول شعرِه شيئاً لا يحفظه داود**[3] **ـ واضعاً إصبعيه في أذنيه له جُؤارٌ إلى الله بالتلبية، ماراً بهذا الوادي». قال: ثم سرنا حتى أتينا على ثَنيَّةٍ، فقال: «أيُّ ثنيَّةٍ هذه؟». قالوا: ثنية (هَرْشى) أو (لَفْتٌ). قال: «كأني أنظر إلى يونسَ ﷺ على ناقةٍ حمراءَ عليه جُبَّةُ صوفٍ وخِطامُ ناقتِه خُلْبَةٌ، ماراً بهذا الوادي مُلَبِّياً»**.

---

(١) قلت: إسناده صحيح، وقد صدره المعلقون الثلاثة وسائر أحاديث الباب ـ إلا رواية الشيخين ـ بقولهم: «حسن»! وذلك مما يدل على جهلهم بهذا العلم، فإن فيها الصحيح لذاته، والصحيح لغيره، والحسن لذاته، والحسن لغيره، ولعجزهم عن التمييز صاروا إلى التحسين! وأكثر أحاديث الكتاب عندهم هكذا محسنة (أنصاف حلول)! والله المستعان. وبيان هذه الأحاديث وتخريجها في «الإرواء» (٣/ ٣٧٢ـ٣٧٧و٦/ ٣٢ـ٣٣)، و «الصحيحة» (٣٠٦٩) وغيرهما.

(٢) من (الصهبة)، وهي كالشقرة، و (الأصيهب) تصغيره، قاله الخطابي، والمعروف أن (**الصهبة**) مختصة بالشعر، وهي حمرة يعلوها سواد، كذا في «النهاية».

(٣) داود هذا هو ابن أبي هند، رواه عن أبي العالية عن ابن عباس، وفي رواية مجاهد عن ابن عباس: «وأما موسى فرجل آدم جعد، على جمل أحمر مخطوم بخلبة».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[1]، وابن خزيمة، واللفظ لهما.

ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم، ولفظه: أنَّ رسول اللهِ ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «ما هذا؟». قالوا: وادي الأزرق. فقال: «كأني أنظر إلى موسى مُهبِطاً له جؤارٌ إلى الله بالتكبير. ثم أتى على ثنية [(هَرْشى)، فقال: «أيُّ ثنيَّةٍ هذه؟». فقالوا: ثنية (هرشى)]. فقال: «كأني أنظُرُ إلى يونس [ابن مَتّى عليه السلام][2] على ناقةٍ حمراءَ جَعْدَةٍ[3]، خِطامُها ليف، وهو يلبي[4] وعليه جبَّة صوف».

(هرشى) بفتح الهاء وسكون الراء بعدهما شين معجمة مقصور: ثنية قريب (الجُحْفَةِ). و (لِفَت) بكسر اللام وفتحها أيضاً: هو ثنية جبل (قديد) بين مكة والمدينة. و (الخُلبة) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام: هي الليف كما جاء مفسراً في الحديث.

١٦٥٨ ـ ١١٢٧ ـ (٦) (حـ لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلَّى في مسجدِ الخيف سبعون نبياً منهم موسى ﷺ، كأني أنظُرُ إليه وعليه عباءتان قَطَوانيَّتان وهو محرمٌ، على بعيرٍ من إبل شنوءة، مخطوم بخطام ليف، له ضفيرتان».

رواه الطبراني في «الأوسط»[5]، وإسناده حسن.

(قَطَوان) بفتح القاف والطاء المهملة جميعاً: موضع بالكوفة إليه تُنسب العُبيُّ والأكسية.

١٦٥٩ ـ ٧١٣ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: لما مرَّ رسول الله ﷺ بوادي (عُسفان) حين حج قال: «يا أبا بكر أيّ وادٍ هذا؟». قال: وادي (عسفان). قال: «لقد مرَّ به هود وصالح على بَكَراتٍ خُطُمُها اللِّيفُ، أُزُرُهُم العَباء، وأرديتُهم النِّمار، يحجُّون البيت العتيق».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، ولا بأس بحديثهما في المتابعات، وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره.

(عُسْفان) بضم العين وسكون السين المهملتين: موضع على مرحلتين من مكة. و (البَكَرات) جمع (بَكْرة) بسكون الكاف: وهي الفتيّة من الإبل. و (النِّمِرات)[6] بكسر الميم جمع (نَمِرَة): وهي كساء مخطط.

١٦٦٠ ـ ٧١٤ ـ (٢) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «حج موسى على ثورٍ أحمرَ، عليه عباءةٌ قطوانيَّةٌ».

---

(١) قلت: هو كما قال، لكنه أبعد النجعة في عزوه إليه فقط، فقد أخرجه مسلم أيضاً، لكن في كتاب «الإيمان» (١/ ١٠٦). وعنده أيضاً الرواية التي عزاها للحاكم؛ فوهم هذا في استدراكه على مسلم، لا سيما ورواية مسلم أتم، والزيادات له، وبعضها عند الحاكم أيضاً.

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) قال ابن الأثير: «أي: مجتمعة الخلق شديدة».

(٤) وفي رواية أخرى للحاكم: «يقول: لبيك اللهم لبيك».

(٥) كذا قال، وعزاه الهيثمي لـ«الكبير»، والصواب العزو إليهما معاً دفعاً للإيهام وهو في «الكبير» (١١/ ٤٥٢-٤٥٣)، و «الأوسط» (٦/ ١٩٣/ ٥٤٠٣)، وفيه عطاء بن السائب، لكن له شاهد، وهما مخرجان في «تحذير الساجد» (ص ١٠٦-١٠٧)، ومن جهل المعلقين أنهم قالوا: «حسن»، ثم أعلوه باختلاط عطاء!!

(٦) قلت: كذا الأصل، ولعله أراد أن يكتب: (النمار) بكسر النون، فسبق القلم، فكتب ما ترى.

رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سُلَيم، وبقية رواته ثقات.

١٦٦١ - ١١٢٨ - (٧) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقد مر بـ (الرَّوحاءِ)[١] سبعون نبياً، فيهم نبيُّ اللهِ موسى، حفاةً، عليهم العباءُ، يَؤُمّونَ بيتَ اللهِ العتيق»**.

رواه أبو يعلى والطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٠ - ١١٢٩ - (٨) (حـ لغيره) ورواه أبو يعلى أيضاً من حديث أنس بن مالك.

١٦٦٢ - ١١٣٠ - (٩) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كأني أنظرُ إلى موسى بن عمران في هذا الوادي؛ مُحرِماً بين قَطَوانيَّتَين»**.

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» بإسنادٍ حسن.

١٦٦٣ - ١١٣١ - (١٠) ((حـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٧١٥ - (٣) (ضعيف)) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: مَنِ الحاجُّ؟ [قال: الشَّعِثُ التَّفِلُ][٢]. قال: فأيُّ الحجِّ أفضلُ؟ قال: «العَجُّ والثجُّ». [قال: وما السبيلُ؟ قال: «الزادُ والراحلةُ»][٣]**.

رواه ابن ماجه بإسنادٍ حسن.

[وعند الترمذي: عنه: **جاء رجل فقال: يا رسول الله! ما يوجب الحج؟ قال: «الزاد والراحلة»**. وقال: «حديث حسن»][٤].

(حسن) وتقدم [١- باب/ ١٩- حديث] في حديث ابن عمر: **«وأما وقوفُك عشيةَ عرفةَ؛ فإن اللهَ يهبطُ إلى سماءِ الدنيا فيباهي بكم الملائكةَ، يقول: عبادي جاؤوني شعثاً من كل فَجٍّ عميقٍ، يرجون جَنَّتي، فلو كانت ذنوبُكم كعددِ الرملِ، أو كقَطْرِ المَطَرِ، أو كزبَدِ البحرِ؛ لغفرتُها. أفيضوا عبادي مغفوراً لكم، ولمن شفعتم له»** الحديث.

وفي رواية ابن حبان قال: **«فإذا وقفَ بعرفةَ، فإنَّ الله عز وجل يَنزل إلى السماءِ الدنيا فيقولُ: انظُروا إلى عبادي شُعْثاً غُبراً، اشهدوا أني غفرتُ لهم ذنوبَهم، وإنْ كانتْ عددَ قَطْرِ السماءِ، ورملِ عالجٍ»** الحديث.

(الشَّعِثُ) بكسر العين: هو البعيدُ العهدِ بتسريحِ شعرهِ وغسله. و **(التَّفِلُ)** بفتح التاء المثناة فوق وكسر الفاء: هو الذي ترك الطيبَ والتنظيفَ حتى تغيّرت رائحته. و **(العجُّ)** بفتح العين المهملة وتشديد الجيم: هو رفع الصوت بالتلبية، وقيل: بالتكبير. و **(الثجُّ)** بالمثلثة: هو نحر البُدْن.

١٦٦٤ - ١١٣٢ - (١١) **(صحيح)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله يباهي**

---

(١) على وزن (الصفراء): موضع بين مكة والمدينة. والزيادة من «مسند أبي يعلى» وغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين حكم عليه الشيخ - رحمه الله - فقال: «ضعيف»، وقوله: «أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: من الحاج»، و «قال: وما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة» موجودان في «الصحيح» و «الضعيف» معاً!! خلافاً لما عند الترمذي، فهو في «الضعيف» فقط. [ش].

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

بأهلِ عرفاتٍ ملائكةَ السماءِ، فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاؤني شُعْثاً غُبراً».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وسيأتي أحاديث من هذا النوع في «[٩ـ] الوقوف» إن شاء الله تعالى.

٥ ـ (الترغيب في الإحرام والتلبية، ورفع الصوت بهما)

١٦٦٥ ـ ١١٣٣ ـ (١) (حسن صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**تابعوا بين الحجِّ والعمرةِ؛ فإنهما يَنفيانِ الفقرَ والذنوبَ، كما يَنفي الكيرُ[(١)] خَبَثَ الحديدِ والذهبِ والفضةِ، وليس للحجةِ المبرورةِ ثوابٌ إلا الجنة. وما من مؤمن يَظَلُّ يومَه محرماً إلا غابتِ الشمسُ بذنوبه**»[(٢)].

(حـ لغيره) رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وليس في بعض نسخ الترمذي: «وما من مؤمن» إلى آخره[(٣)]، وكذا هو في النسائي و «صحيح ابن خزيمة» بدون الزيادة.

(حـ لغيره) وزاد رزين فيه: «**وما من مؤمن يُلَبِّي للهِ بالحجِّ؛ إلا شهدَ لَهُ ما على يمينِهِ وشمالِهِ إلى منقطعِ الأرضِ**».

ولم أر هذه الزيادة في شيءٍ من نسخ الترمذي ولا النسائي.

١٦٦٦ ـ ١١٣٤ ـ (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من مُلَبٍّ يُلَبِّي إلا لَبّى ما عن يمينه وشماله من حجرٍ أو شجرٍ أو مدرٍ، حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا؛ عن يمينه وشماله**»[(٤)].

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية إسماعيل بن عَيّاش عن عُمارة بن غزيَّة عن أبي حازم عن سهل. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن عَبيدة ـ يعني ابن حميد ـ: حدثني عُمارة بن غزيَّة عن أبي حازم عن سهل. ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٦٦٧ ـ ١١٣٥ ـ (٣) (صحيح) وعن خَلّاد بن السائبِ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبرائيلُ فأمرني[(٥)] أن آمرَ أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو[(٦)] التلبيةِ**».

---

(١) تقدم تفسيره قريباً تحت الحديث «١٦١٨/ الباب الأول ـ الحاشية (٤)».

(٢) قلت: من تفاهة تحقيق المعلقين هنا أنهم لم يخرجوا هذه الزيادة، ولا تكلموا على زيادة (رزين) بشيء، وإنما أحالوا على حديث ابن مسعود المتقدم (١ـ باب/ ١٢ـ حديث)، وليس فيه الزيادة!! وزيادة (رزين) يشهد لها الحديث الذي بعده، وحديث ابن عمرو المذكور في (٢ـ في النفقة في الحج).

(٣) قلت: لكن يشهد لها حديث أبي هريرة الآتي قريباً رقم (٥)، ويشهد لزيادة رزين حديث سهل الآتي عقبه.

(٤) فإن قيل: ما فائدة المسلم في تلبية الأحجار والشجر وغيرهما مع تلبيته؟ قلت: اتباعها إياه في هذا الذكر دليل على فضيلته وشرفه ومكانته عند الله تعالى؛ إذ ليس اتباعُها إياه في هذا الذكر إلا لذلك. على أنه يجوز أن يكتب له أجر هذه الأشياء لأنها صدرت عنها تبعاً، فصار المؤمن بالذكر كأنه دالٌّ على الخير. والله أعلم.

(٥) هو أمر إيجاب، إذ تبليغ الشرائع واجب. وكذا قوله: «أن آمر أصحابي» أمر وجوب عند الظاهرية، خلافاً للجمهور، وقوله: «أن يرفعوا أصواتهم» إظهاراً لشعار الإحرام، وتعليماً للجاهل ما يشرع له في ذلك المقام.

(٦) الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة: «والتلبية»، والصواب ما أثبته، وهو رواية الترمذي (طبع الهند) عن سفيان بن عيينة. =

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد ابن ماجه: «**فإنها [من] شعار الحج**»[1].

١٦٦٨ - ١١٣٦ - (٤) (صـ لغيره) وعن زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**جاءني جبرائيلُ فقالَ: مُرْ أصحابكَ فليرفعوا أصواتَهم بالتلبية، فإنها من شِعارِ الحجِّ**».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٦٦٩ - ١١٣٧ - (٥) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما أهلَّ مُهِلٌّ قط إلا بُشِّرَ، ولا كبَّر مُكَبِّرٌ قط إلا بُشِّرَ**». قيل: **يا رسول الله! بالجنة؟ قال: «نعم»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين، رجال أحدهما رجال «الصحيح».

• - ٧١٦ - (١) (ضعيف) والبيهقي؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أهَلَّ مهلٌّ قطُّ؛ إلا آبت الشمس بذنوبه**».

(**أهَلَّ**) الملبي: إذا رفع صوته بالتلبية.

١٦٧٠ - ١١٣٨ - (٦) (حـ لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «العَجُّ والثَّجُّ»**.

رواه ابن ماجه والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبدالرحمن بن يربوع، وقال الترمذي: «لم يسمع محمد من عبدالرحمن».

ورواه الحاكم وصححه، والبزار؛ إلا أنه قال: ما بال **الحجِّ؟ قال: «العجُّ والثجُّ»**.

قال وكيع: «يعني بـ(**العجّ**): العجيج بالتلبية، و(**الثجّ**): نحر البدن». وتقدم [يعني ٤- باب/ ١٠ حديث].

١٦٧١ - ٧١٧ - (٢) (منكر) وروي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

= ورواه النسائي عنه «بالتلبية» فقط، وعكس ذلك ابن ماجه فقال: «بالإهلال» فقط، وهو رواية لأحمد. وتابعه مالك، وعنه أبو داود بنحو رواية الترمذي، بلفظ: «بالتلبية أو بالإهلال، يريد أحدهما». وهكذا رواه أحمد أيضاً عن مالك. رواه هو وسفيان عن عبدالله بن أبي بكر بإسناده عن السائب. وتابعهما ابن جريج قال: كتب إليَّ عبدالله بن أبي بكر به بلفظ: «بالتلبية والإهلال»، جمع بينهما. رواه عنه هكذا محمد بن بكر. وخالفه روح فقال: «بالتلبية أو الإهلال»، وقال روح: «ولا أدري أيّنا وَهِلَ؟ أنا أو عبدالله أو خلاد في (الإهلال أو التلبية)». رواه أحمد عنهما. فهذا يدل على أن الشك قديم، وليس من روح لرواية مالك وسفيان المتقدمين، فهو من عبدالله بن أبي بكر أو خلاد، كما قال روح، فاتفاق هؤلاء على رواية هذا الحرف على الشك يدل على أن رواية الجمع بين الإهلال والتلبية شاذة، كما وقع في نسخة الترمذي بتحقيق الأستاذ الدعاس، وكذلك وقع في «المستدرك»، وهو خطأ من الناسخ أو أحد رواته، فإنه عنده من طريق الحميدي عن سفيان، وهو في «مسند الحميدي» برقم (٨٥٣) على الشك: «بالإهلال أو بالتلبية». قال الشيخ المبارك فوري في «التحفة» (٢/ ٨٥): «المراد بـ(الإهلال): التلبية، على طريقة التجريد، لأن معناه رفع الصوت بالتلبية. وكلمة (أو) للشك. قاله أبو الطيب».

(١) قلت: هذه الزيادة ليست عند ابن ماجه ولا عند غيره من حديث السائب، وإنما هي في حديث زيد بن خالد الآتي بعده، فتنبه ولا تكن مثل المعلقين الثلاثة الذين عزوه لابن ماجه بالرقم!! وهو مخرج في «الصحيحة» (٨٣٠).

من مُحْرِمٍ يَضْحى[1] لله يومَه يُلَبِّي حتى تغيبَ الشمسُ؛ إلا غابت بذنوبه، فعاد كما ولدته أُمه».

رواه أحمد، وابن ماجه، واللفظ له.

٠ ـ ٧١٨ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه[2].

(ضعيف جداً)[3] وتقدم حديث سهل بن سعد في الباب الأول [رقم ١٩]، وفيه: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلمٌ في سبيل الله مجاهداً، أو حاجّاً مُهِلاًّ أو مُلَبِّياً؛ إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٦ـ (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى)

١٦٧٢ ـ ٧١٩ ـ (١) (ضعيف) عن أمِّ حكيم بنتِ أبي أميّة بن الأخنس عن أم سلمة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أهلَّ بعمرةٍ من (بيت المقدس)[4]؛ غُفِرَ له».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[5].

وفي رواية له: قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أهلَّ بعمرةٍ من بيت المقدس؛ كان كفارةً لما قبلها من الذنوب». قالت: فخرجت أُمي من بيت المقدس بعمرة.

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهلَّ من المسجد الأقصى بعمرةٍ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه». قال: فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أهلَّت منه بعمرة.

ورواه أبو داود والبيهقي، ولفظهما: «من أهلَّ بحَجةٍ أو عُمرةٍ من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، أو وجبت له الجنة». شك الراوي أيتهما [قال].

وفي رواية للبيهقي: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهلَّ بالحج والعمرة من المسجد الأقصى

---

(١) يأتي نحوه في حديث جابر (٩ـ باب/ الحديث الأول) مع تفسيره من المؤلف.

(٢) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» من طريق الطبراني، ولفظه: «من أضحى يوماً لله...» الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١٨و٦٨٣٢).

(٣) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة. [ش].

(٤) (بيت المقدس): هو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة، أو بضم الميم وفتح القاف ودال مشددة؛ ومعناه المطهّر الذي يتطهر به من الذنوب، وهو بلد معروف، وله فضائل كثيرة أفردت بالتأليف، وسيأتي بعضها في الباب (١٤)، أهمها المسجد الأقصى الذي هو أحد المساجد الثلاثة التي تشد الرحال إليها، وقد احتله اليهود في جملة ما احتلوا من (فلسطين)، أعادها الله إلى المسلمين؛ كما أعادها إليهم من بعد احتلال الصليبيين إياها، لكن الله يقول: ﴿إن الله لا يغيِّر ما قوم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم﴾، فعلى المسلمين أن يغيِّروا ما في أنفسهم من العقائد المنحرفة، والأخلاق السيئة، إن أرادوا حقاً أن يغيِّر الله تعالى ما نزل بهم.

(٥) قلت: كيف وفيه جهالة، واضطراب في متنه وإسناده كما بينه المؤلف نفسه في «مختصر السنن»؟! يظهر لك بعضه من الروايات التي ساقها المؤلف هنا. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١١).

إلى المسجد الحرام؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ووجبت له الجنة»[1].

٧ ـ (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني، وما جاء في فضلهما وفضل المقام ودخول البيت)

١٦٧٣ ـ ١١٣٩ ـ (١) (صـ لغيره) عن عبدالله بن عبيد بن عمير؛ أنه سمع أباه يقول لابن عمر: ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ ـ **«إن استلامَهما يَحُطُّ الخطايا»**.

قال: وسمعته يقول:

٢ ـ (صـ لغيره) **«ومن طاف أسبوعاً يُحصيه**[2]**، وصلى ركعتين؛ كانَ كعدلِ رقبة»**.

قال: وسمعته يقول:

٠ ـ ٧٢٠ ـ (١) ـ ٣ ـ (ضعيف) **«ما رفع رجل**[3] **قدماً ولا وضعها؛ إلا كتب له عشر حسنات، وحطّ عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات»**.

رواه أحمد وهذا لفظه، والترمذي، ولفظه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ ـ **«إن مسحَهما كفارةٌ للخطايا»**.

وسمعته يقول:

٢ ـ (صـ لغيره) **«لا يضعُ قدماً ولا يرفعُ أخرى؛ إلا حَطَّ الله بها خطيئةً، وكتبَ بها حسنةً»**.

ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: **إن أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:**

١ ـ **«مسحُهما يحطُّ الخطايا»**.

وسمعته يقول:

٢ ـ **«من طافَ بالبيتِ؛ لم يرفعْ قدماً، ولم يضعْ قدماً؛ إلا كتبَ الله له حسنةً، وحَطَّ عنه خطيئةً،**

---

(١) قلت: لا فرق يذكر بين هذه الرواية والتي قبلها؛ إلا أنه لا شك فيها. وذلك مما لا يجدي لأن الطريق واحدة، وفيها الجهالة والاضطراب كما ذكرت آنفاً.

(٢) أي: يحصر عدده فيجعله سبعاً لا زيادة ولا نقص. وفيه إشارة إلى أن فضائل العبادات المقيدة بعدد مسمى، لا بد فيها من التمسك بالعدد، لا يزيد ولا ينقص، فتنبه.

(٣) يعني الطائف حول الكعبة كما يدل عليه رواية ابن خزيمة الآتية، وقد جاء مطلقاً في حديث آخر لكن دون تضعيف الكتابة والوضع والرفع كما تقدم آنفاً.

[قلنا: هذه القطعة (لفظ أحمد) من الحديث، جاءت في «الصحيح» و«الضعيف» معاً، ولذا أعطاها الشيخ رقمين: الأول (١) وهو رقمه في «الضعيف» والثاني (٣) وهو رقم الفقرة، كذا وقع في «الصحيح»، وحقه الحذف منه. [ش]].

وكتب[1] له درجةً».

وسمعته يقول:

٣ - (صـ لغيره) «من أحصى أسبوعاً كان كعتقِ رقبةٍ».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً؛ أن النبي ﷺ قال: «**مسحُ الحجرِ والركنِ اليماني يحطُّ الخطايا حطّاً**».

(قال الحافظ): «رووه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبدالله[2]».

١٦٧٤ - ١١٤٠ - (٢) (صـ لغيره) وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه؛ كان كعدل رقبة يعتقها**».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

١٦٧٥ - ٧٢١ - (٢) (ضعيف) وعن حميد بن أبي سَويَّة قال: **سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة: أن النبي ﷺ قال: «وُكِّلَ به سبعون ملكاً فمن قال: اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة، ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار﴾، قالوا: (آمين)». فلما بلغ الركن الأسود قال: يا أبا محمد! ما بلغك في هذا الركن الأسود؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من فاوضه فإنما يفاوض يد الرحمن». قال له ابن هشام: يا أبا محمد! فالطواف؟ قال عطاء: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ قال: «من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلّم إلا بـ (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)؛ مُحِيَتْ عنه عشرُ سيئات، وكتبت له عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، ومن طاف فتكلّم وهو في تلك الحال؛ خاضَ في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه»**.

رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش: حدثني حميد بن أبي سوية. وحسنه بعض مشايخنا[3].

١٦٧٦ - ٧٢٢ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُنْزِلُ الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومئة رحمة، ستين للطائفين، وأربعين للمصلِّين، وعشرين للناظرين**».

رواه البيهقي بإسناد حسن[4].

١٦٧٧ - ١١٤١ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «**الطوافُ حولَ البيتِ صلاةٌ، إلا أنكم تتكلمونَ فيه، فمن تكلمَ فلا يتكلمُ إلا بخيرٍ**».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه». قال الترمذي: «وقد روي عن ابن عباس

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب (ورفع) كما وقع في «صحيح ابن حبان» (رقم ١٠٠٠ - موارد)، ويأتي لفظه قريباً هنا برقم (٥).

(٢) يعني أن عطاء مختلط. لكن رواه عنه الثوري وغيره ممن سمع منه قبل الاختلاط، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٢٥).

(٣) قلت: استنكر الحافظ الناجي تحسينه، ولِمَ لا، وإسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين، وهذا منها؛ فإن حميد بن أبي سوية مكي، مع أنه هو نفسه ضعيف أيضاً! وقد تفرد به إسماعيل كما قال الطبراني في «الأوسط» (٩/ ١٨٣).

(٤) كذا قال، وهو تساهل كبير، فإن فيه متروكين؛ بينته في «الضعيفة» (١٨٧) الطبعة الثانية.

موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب»[1].

١٦٧٨ ـ ٧٢٣ ـ (٤) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من طاف بالبيت خمسين مرّةً؛ خَرَجَ من ذنوبِهِ كيومَ ولدته أُمه»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يُروى عن ابن عباس من قوله».

١٦٧٩ ـ ١١٤٢ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من طافَ بالبيت[2]، وصلى ركعتين؛ كان كعِتقِ رقبةٍ»**.

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتقدم [في الحديث الأول في الباب].

١٦٨٠ ـ ١١٤٣ ـ (٥) (صـ لغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من طافَ بالبيت أسبوعاً؛ لا يضعُ قدماً، ولا يرفعُ أخرى؛ إلا حطَّ الله عنه بها خطيئةً، وكتبَ له بها حسنةً، ورفعَ له بها درجةً»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان، واللفظ له.

١٦٨١ ـ ٧٢٤ ـ (٥) (موضوع) ورُوي عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: **«من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم أتى الركن يستلمه؛ خاض في الرحمة، فإذا استلمه فقال: (بسم الله، والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)؛ غمرته الرحمة، فإذا طاف بالبيت؛ كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة، وحطَّ عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشفع في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مقامَ إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً؛ كتب الله له عتق أربعة [عشر][3] مُحَرَّرة من ولد إسماعيل، وخرج من ذنوبه كيومَ ولدته أُمه»**.

رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفاً.

١٦٨٢ ـ ١١٤٤ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في الحَجَر: **«والله لَيَبعَثَنَّهُ الله يومَ القيامةِ له عينانِ يبصر بهما، ولسانٌ ينطق به، يشهد على من استلمهُ بحق[4]»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

---

(١) يشير إلى إعلاله باختلاط عطاء كما سبق في الحديث المتقدم، وهو مردود من وجهين:
الأول: أنه رواه عنه سفيان الثوري، ولذلك قوّى الحديث ابنُ دقيق العيد والعسقلاني.
والآخر: أنه تابعه ثقتان على رفعه؛ خلافاً لقول الترمذي، وتفصيل هذا في «إرواء الغليل» (١/ ١٥٤ ـ ١٥٨). وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث! هداهم الله وعرفهم بأنفسهم!

(٢) قال الناجي (١٣٢/ ٢): «ورواه النسائي بلفظ: من طاف سبعاً فهو كعدل رقبة». قلت: ورواه أحمد بزيادة: «يحصيه»، وقد تقدم في حديث الباب الأول.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الأصبهاني»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٦).

(٤) الباء للملابسة، أي: متلبساً بها بحق وهو دين الإسلام، واستلامه بحق هو طاعة الله، واتباع سنة نبيه ﷺ؛ لا تعظيم الحجر نفسه. والشهادة عليه هي الشهادة على أدائه حق الله المتعلق به، وليست (على) للضرر.

٠ ـ ٧٢٥ ـ (٦) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: «**يبعثُ اللهُ الحَجرَ الأسودَ والركنَ اليماني يومَ القيامةِ ولهما عينان ولسانان وشفتان، يشهدان لمن استلمهما بالوفاء**»[١].

١٦٨٣ ـ ١١٤٥ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي الركنُ**[٢] **يومَ القيامةِ أعظمَ مِن أبي قُبَيْسٍ**[٣]**، له لسانٌ وشفتان**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٠ ـ ٧٢٦ ـ (٧) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «**يشهد لمن استلمه بالحقِّ، وهو يمين الله عز وجل، يصافح بها خَلْقَه**».

وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد: «**يتكلّم عمّن استلمه بالنيّة، وهو يمينُ اللهِ التي يصافح بها خَلْقَه**».

١٦٨٤ ـ ٧٢٧ ـ (٨) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أشهِدوا هذا الحجرَ خيراً؛ فإنه يومَ القيامة شافعٌ يشفَّع، له لسانٌ وشفتان يشهد لمن استلمه**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا أنَّ الوليد بن عباد مجهول.

١٦٨٥ ـ ١١٤٦ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**نزلَ الحَجَرُ الأسودُ من الجنةِ، وهو أشدُّ بياضاً من اللبنِ، فسوّدَتْه خطايا بني آدم**».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «**أشدُّ بياضاً من الثلج**»[٤].

٠ ـ ٧٢٨ ـ (٩) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» بإسناد حسن، ولفظه: قال: «**الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ، وما في الأرض من الجنة غيره، وكان أبيضَ كالَمها، ولولا ما مسَّه من رجس الجاهلية ما مسَّه ذو عاهة إلا برأ**».

وفي رواية لابن خزيمة قال: «**الحجرُ الأسودُ ياقوتةٌ بيضاء من يواقيت الجنة، وإنما سوَّدته خطايا المشركين، يُبعثُ يوم القيامةِ مثلَ أُحُدٍ؛ يشهد لمن استلمه وقبَّله من أهل الدنيا**».

ورواه البيهقي[٥] مختصراً قال: «**الحجرُ الأسودُ من الجنةِ، وكانَ أشدّ بياضاً من الثلجِ، حتى سوَّدَتْه خطايا أهلِ الشركِ**».

المها: مقصوراً، جمع (مهاة): وهي البِلَّوْرَة.

---

(١) قلت: وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٠/ ٢٣٠/ ١).

(٢) الأصل: «الركن اليماني»، والتصويب من «المسند» (٢/ ٢١١) و «المعجم الأوسط» (١/ ٣٣٧)، وغيرهما، وهو قل من جل مما فات المحققين الثلاثة تصويبه!

(٣) جبل بمكة سمي برجل من مَذحج حداد؛ لأنه أول من بنى فيه.

(٤) قلت: وهو المحفوظ كما حققته في «الصحيحة» (٢٦١٨)، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوا اللفظين، ولم يرجحوا واحداً منهما على آخر! ولا بد منه.

(٥) هذه الرواية تابعة لما في «الصحيح» [ش].

١٦٨٦ ـ ٧٢٩ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «**نزلَ الركنُ الأسودُ من السماء، فوضع على أبي قُبَيْسٍ كأنه مهاةٌ بيضاء، فمكث أربعين سنة، ثم وضع على قواعد إبراهيم**».

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد صحيح.

١٦٨٧ ـ ١١٤٧ ـ (٩) (صـ لغيره) وعنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو مسندٌ ظهرَه إلى الكعبةِ يقول: «**الركنُ والمقامُ ياقوتتان من يواقيتِ الجنةِ، ولولا أنَّ الله طَمَسَ نورَهما لأضاءتا ما بين المشرقِ والمغربِ**».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية رجاء بن صبيح[1] والحاكم، ومن طريقه البيهقي.

(حسن صحيح) وفي روايةٍ للبيهقي قال: «**إن الركنَ والمقامَ من ياقوتِ الجنةِ، ولولا ما مسَّه من خطايا بني آدمَ لأضاء ما بين المشرقِ والمغربِ، وما مسَّهما من ذوي عاهةٍ ولا سقيمٍ إلا شُفِي**».

(صحيح) وفي أخرى له عنه أيضاً رفعه قال: «**لولا ما مسَّه من أنجاسِ الجاهلية ما مسَّه ذو عاهةٍ إلا شُفِيَ، وما على الأرضِ شيءٌ من الجنةِ غيرهُ**»[2].

١٦٨٨ ـ ٧٣٠ ـ (١١) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **استقبل رسولُ الله ﷺ الحجرَ، ثم وضع شَفَتَيْهِ عليه يبكي طويلاً، ثم التَفَتَ، فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي، فقال: «يا عمر! ههنا تُسْكب العَبرات»**.

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وصححه، ومن طريقه البيهقي وقال: «تفرد به محمد بن عون». (قال الحافظ): «ولا نعرفه إلا من حديثه، وهو متروك[3]».

١٦٨٩ ـ ٧٣١ ـ (١٢) (منكر) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «**فدخلنا مكةَ ارتفاعَ الضحى فأتى ـ يعني النبي ﷺ ـ بابَ المسجدِ فأناخَ راحلته، ثم دخل المسجدَ فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء. فذكر الحديث. قال: ورمل ثلاثاً، ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قَبَّلَ الحَجَرَ ووضع يديه عليه، ثم مسح بهما وجهه**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «**صحيح على شرط مسلم**»[4].

١٦٩٠ ـ ٧٣٢ ـ (١٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **قال رسول الله ﷺ: «من دخلَ البيتَ دخلَ في حسنةٍ وخرجَ من سيئةٍ مغفوراً له»**.

---

(١) قلت: لكن تابعه غير واحد عند الحاكم وغيره، وقد خرجت طرقه في «الحج الكبير».

(٢) هذا والذي قبله مخرج في «الصحيحة» (٣٣٥٥)، وقد ضعفهما المعلقون الثلاثة. هداهم الله.

(٣) قلت: ومع هذا يصدره بلفظ (عن) المشعر بقوة الحديث وهو حريٌّ بالضعف الشديد؛ لتفرد المتروك به، لكن منعه من ذلك أنه لم يلتزم الأخذ بما يؤدِّيه إليه علمه، بل يؤثر عليه حكم من صححه، ولو كان من المتساهلين كالحاكم، وقريب منه ابن خزيمة، ولكن هذا كشف عن علة الحديث فقال: «وفي القلب من محمد بن عون هذا»! فالعجب من المؤلف كيف أوهم عنه خلافه؟!

(٤) كذا قال، وفيه عنعنة محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وذكر البكاء ومسح الوجه في الحديث منكر.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية عبدالله بن المؤمَّل.

٨ ـ (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة، وفضله)

١٦٩١ ـ ١١٤٨ ـ (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله عز وجل من هذه الأيام. يعني أيامَ العشرِ». قالوا: يا رسولَ الله! ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: «ولا الجهادُ في سبيلِ الله؛ إلا[1] رجلٌ خرجَ بنفسِه ومالِه، ثم لم يرجعْ من ذلكَ بشيءٍ».

رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجه.

٠ ـ ٧٣٣ ـ (١) (ضعيف) والطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، ولفظه: قال: «ما من أيامٍ أعظمُ عند اللهِ ولا أحبُّ إلى اللهِ العملُ فيهن من أيام العشر، فأكثروا فيهنَّ من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير».

(حسن) وفي روايةٍ للبيهقي[2] قال: «ما من عملٍ أزكى عندَ الله ولا أعظم أجراً من خيرٍ يعملُه في عَشرِ الأضحى». قيل: ولا الجهادُ في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهادُ في سبيلِ الله، إلا رجلٌ خرج بنفسِهِ ومالِه فلم يرجعْ من ذلك بشيءٍ». قال: فكان سعيد بن جبير إذا دخلَ أيامُ العَشرِ اجتهدَ اجتهاداً شديداً، حتى ما يكادُ يُقدَرُ عليه.

١٦٩٢ ـ ١١٤٩ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيامِ العملُ الصالحُ[3] فيها أفضلُ مِن أيام العَشرِ». قيل: ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: «ولا الجهادُ في سبيلِ الله، [إلا من عقر جواده، وأهريق دمه]».

رواه الطبراني[4] بإسناد صحيح.

١٦٩٣ ـ ١١٥٠ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أفضلُ أيامِ الدنيا العشرُ ـ يعني: عشرَ ذي الحجةِ ـ». قيل: ولا مثلُهن في سبيلِ الله؟ قال: «ولا مثلُهن في سبيلِ الله، إلا رجلٌ عَفَّرَ وجهه بالتراب» الحديث.

(صـ لغيره) رواه البزار بإسناد حسن، وأبو يعلى بإسناد صحيح، ولفظه: قال: «ما من أيامٍ أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحِجَّة». قال: فقال رجل: يا رسولَ الله! هن أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيل الله؟ قال: «هُنَّ أفضلُ مِن عِدَّتِهِنَّ جهاداً في سبيل الله، إلا عفيرٌ يُعَفِّرُ وجهه في التراب» الحديث.

ورواه ابن حبان في «صحيحه». ويأتي بتمامه إن شاء الله [أول الباب التالي].

---

(١) أي: إلا جهاد رجل.

(٢) قلت: قد رواه من هو أعلى طبقة منه وأشهر، ألا وهو الإمام الدارمي (٢/ ٢٥ـ٢٦)، وسنده حسن.

(٣) لفظ (الصالح) ليس عند الطبراني (١٠/ ٢٤٦/ ١٠٤٥٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥٩). وكذا هو ليس في «المجمع». وصححه أبو نعيم.

(٤) في «الكبير» (١٠/ ٢٤٦/ ١٠٤٥٥). وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥٩)، وصححه، ومنه الزيادة التي بين المعكوفتين، وهي في «الأوسط» أيضاً (٢/ ٤٥٠/ ١٧٧٧) لكن لفظ: «إلا من خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء»، والسند واحد!

١٦٩٤ ـ ٧٣٤ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله أن يُتَعبَّد له فيها من عَشر ذي الحِجَّةِ، يُعدَلُ صيامُ كلِّ يوم منها بصيامِ سنة، وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيام ليلةِ القدر»**.

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل، عن النهاس بن قهم. وسألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه من غير هذا الوجه».

٠ ـ ٧٣٥ ـ (٣) (ضعيف) (قال الحافظ): روى البيهقي وغيره عن يحيى بن عيسى الرملي: حدثنا يحيى ابن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت ـ وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تُكُلِّمَ فيهم[١] ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أيامٍ أفضلُ عندَ اللهِ، ولا العملُ فيهِنَّ أحبُّ إلى الله عز وجل من هذه الأيام ـ يعني من العشر ـ، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله، وإن صيامَ يومٍ منها يُعدَلُ بصيام سنةٍ، والعمل فيهن يضاعف بسبع مئة ضعف»**.

١٦٩٥ ـ ٧٣٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **كان يقال في أيام العشرِ: بكل يومٍ ألفُ يومٍ، ويومِ عرفة؛ عشرة آلاف يوم. قال: يعني في الفضل.**

رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناد البيهقي لا بأس به[٢].

١٦٩٦ ـ ٧٣٧ ـ (٥) (ضعيف) وعن الأوزاعي قال: **بلغني أن العملَ في اليومِ من أيامِ العشرِ؛ كقدرِ غزوةٍ في سبيل الله، يُصام نهارُها، ويُحرَس ليلُها، إلا أن يختص امرؤٌ بشهادة. قال الأوزاعي: حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي ﷺ.**

رواه البيهقي.

٩ـ (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة)

١٦٩٧ ـ ٧٣٨ ـ (١) (ضعيف) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أيامٍ عند الله أفضلُ من عَشرِ ذي الحِجَّة». قال: فقال رجل: يا رسول الله! هنّ أفضل أم عِدَّتُهنَّ جهاداً في سبيل الله؟ قال: «هنَّ أفضل من عِدَّتهنَّ جهاداً في سبيل الله[٣]. وما من يوم أفضلُ عند الله من يومِ عرفة، ينزل اللهُ تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهلَ السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤني شُعْثاً غُبراً ضاحين، جاؤوا من كل فَجٍّ عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يُرَ يومٌ أكثرُ عتيقاً من النار من يوم عرفة»**.

---

(١) إلى هنا ينتهي كلام الحافظ على حديث أبي هريرة في الأصل، وكذا طبعة عمارة، ثم يبدأ عندهما حديث ابن عباس هذا من قوله: «عن سعيد بن جبير...»! وبدون رقم! وزاد عمارة في أوله الواو العاطفة فقال: «وعن..»! خلافاً للمخطوطة! فصار الحديث بسوء طباعتهما ليس له تخريج ولا إسناد!

(٢) قلت: فيه الحسن عن أنس. والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس، انظر: «شعب البيهقي» (٣/٣٥٨/٣٧٦٦) و«ترغيب الأصبهاني» (١/١٨٠/٣٦٤).

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لغيره، وقد تقدم في الباب الذي قبله. فانتبه.

رواه أبو يعلى والبزار وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يُباهي بهم الملائكة، فيقول: انظُروا إلى عبادي أتَوني شُعثاً غُبراً ضاحِينَ من كل فجّ عميقٍ، أُشهدُكم أني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة: إن فيهم فلاناً مُرَهَّقاً، وفلاناً، قال: يقول الله عز وجل: قد غفرت لهم»**. قال رسول الله ﷺ: **«ما من يومٍ أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة»**.

ولفظ ابن خزيمة نحوه، لم يختلفا إلا في حرفٍ أو حرفين.

(المرَهَّق): هو الذي يغشى المحارم، ويرتكب المفاسد.

قوله: (ضاحين) هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة: أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويُكنه: إنه لضاحٍ.

١٦٩٨ - ٧٣٩ - (٢) (ضعيف) وعن طلحة بن عبيدالله بن كَريز، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغرُ ولا أدحرُ ولا أحقرُ ولا أغيظُ منه في يومِ عرفة، وما ذاك إلا لما يرى فيه من تنزُّل الرحمة، وتجاوز الله عن الذنوب العظام، إلا ما رؤي يوم بدر، فإنه رأى جبريل يَزَع الملائكة[(١)]»**.

رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما، وهو مرسل.

(أدحر) بالدال والحاء المهملتين بعدهما راء: أي أبعد وأذلّ.

١٦٩٩ - ٧٤٠ - (٣) (ضعيف) وعن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: **«أيها الناس! إن الله عز وجل تَطوّلَ[(٢)] عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعاتِ فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنِكم، وطالحكم لصالِحكم، وأعطى لمحسنكم ما سأل، فادفعوا باسم الله»**. فلما كان بـ (جَمع)[(٣)] قال: **«إن الله عز وجل قد غفر لصالِحيكم، وشَفَّع صالحيكم في طالحيكم، تنزل الرحمة فتعمُّهم، ثم تفرّق المغفرة في الأرض، فتقع على كل تائبٍ ممن حفظ لسانه ويده، وإبليسُ وجنودُه على جبال عرفاتٍ ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا نَزَلَتِ الرحمةُ دعا إبليسُ وجنودُه بالويل والثبور»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن فيهم رجلاً لم يسمَّ.

٠ - ٧٤١ - (٤) (ضعيف) ورواه أبو يعلى من حديث أنس، ولفظه: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله تَطَوّلَ على أهل عرفاتٍ يباهي بهم الملائكة، يقول: يا ملائكتي! انظروا إلى عبادي شُعثاً غُبراً، أقبلوا يضربون إليَّ من كل فجّ عميقٍ، فأُشهدُكم أني قد غفرت لهم، وأجبت دعاءهم، وشَفَّعتُ رَغِيبهم[(٤)]، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيتُ لمحسنيهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم، فإذا أفاض القوم إلى**

---

(١) أي: يرتبهم ويسوقهم ويصفهم للحرب، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار. والله أعلم.

(٢) أي: تفضل عليهم في هذا اليوم... إلخ من (الطَّول) بمعنى: الفضل. وقوله: (إلا التبعات) أي: المظالم. والله أعلم.

(٣) علم للمزدلفة. وفسره الجهلة الثلاثة (٢/ ١٥٤) بعرفات!! ذلك مبلغهم من العلم!

(٤) كذا الأصل، وفي أبي يعلى (٣/ ١٠١٥): (رعبهم) إهمال النقط وكذا في المخطوطة، وأفاد الناجي (١٣٣/ ٢) أن أكثر النسخ مطابقة لنسختنا، قال: وهو تصحيف. والصواب: «رغبتهم»، وهو تحقيق لقوله بعده في موضعين: «عادوا في الرغبة والطلب». وهذا موافق لطبعة عمارة.

(جمع)، ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله، فيقول: يا ملائكتي! عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب، فأُشهدكم أني قد أجبتُ دعاءهم، وشَفَّعتُ رغيبهم[1]، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيتُ محسنيهم جميعَ ما سألوني، وكَفَلْتُ عنهم التبعاتِ التي بينهم».

١٧٠٠ ـ ٧٤٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دعا لأمته عشيةَ عرفة، فأجيب: إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم[2]، فإني آخذ للمظلوم منه. قال: أيْ ربِّ! إن شئتَ أعطيتَ المظلومَ الجنة وغفَرتَ للظالم. فلم يُجَبْ عشية عرفة. فلما أصبح بـ(المزدلفة) أعاد الدعاء فأجيبَ إلى ما سَئَلَ. قال: فضحك رسول الله ﷺ ـ أو قال: تبسم ـ فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: بأبي أنت وأمي! إنَّ هذه لساعةٌ ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك أضحَكَ الله سِنَّك؟ قال: «إنّ عدوَّ اللهِ إبليسَ لما علم أن الله قد استجاب دعائي، وغفر لأُمتي، أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور، فأضحكني ما رأيت من جَزَعِهِ».

رواه ابن ماجه عن عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس؛ أن أباه أخبره عن أبيه.

ورواه البيهقي ولفظه: أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء. فأوحى الله إليه: إني قد فعلتُ إلا ظُلْمَ بعضِهم بعضاً، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. فقال: يا ربِّ! إنك قادرٌ على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مَظْلَمته، وتغفر لهذا الظالم. فلم يُجِبْهُ تلك العَشِيَّة. فلما كان غداةُ (المزدلفة) أعاد الدعاء، فأجابه الله، إني قد غفرت لهم. قال: فتبسم رسولُ الله ﷺ. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! تبسمتَ في ساعة لم تكن تَبَسَّم فيها؟ قال: «تبسَّمت من عدوِّ الله إبليس، إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أُمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه».

رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، ولم يسمِّه، عن أبيه عن جده عباس، ثم قال: «وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في «كتاب البعث»، فإن صح بشواهده ففيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى: ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾، وظُلم بعضهم بعضاً دون الشرك». انتهى.

١٧٠١ ـ ١١٥١ ـ (١) (صـ لغيره) وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: وقفَ النبيُّ ﷺ بـ(عرفات) وقد كادت الشمسُ أن تؤوبَ، فقال: «يا بلال! أنصِتْ لي الناسَ». فقام بلالٌ، فقال: أنْصِتُوا لرسولِ الله ﷺ، فأنصتَ الناسُ، فقال: «معاشرَ الناس! أتاني جبرائيل آنفاً، فأقرأني من رَبي السلامَ، وقال: إنَّ الله عز وجل غفرَ لأهلِ عرفاتٍ، وأهل المَشْعَر، وضَمِنَ عنهم التبعاتِ». فقام عمرُ بنُ الخطاب فقال: يا رسول الله! هذا لنا خاصة؟ قال: «هذا لكم، ولمن أتى من بعدِكم إلى يومِ القيامة». فقال عمر بن الخطاب: كثُرَ خيرُ الله وطابَ[3].

---

(١) نفس الحاشية السابقة.

(٢) الأصل: (المظالم)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٠١٣) وغيره.

(٣) إنما أوردته هنا لجزم المؤلف رحمه الله بنسبته إلى ابن المبارك، وهو إمام من أئمة الحديث، ومن فوقه ثقات من رجال =

١٧٠٢ ـ ١١٥٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الله يباهي بأهلِ عرفاتٍ أهلَ السماءِ، فيقول لهم: انظروا إلى عبادي جاؤني شُعثاً غُبراً**».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٧٠٣ ـ ١١٥٣ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ كان يقول: «**إن الله عز وجل يباهي ملائكتَه عَشِيَّةَ عرفةَ بأهلِ عرفةَ، فيقول: انظُروا إلى عبادي شُعثاً غُبراً**».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الصغير»، وإسناد أحمد لا بأس به.

١٧٠٤ ـ ١١٥٤ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من يومٍ أكثرُ من أن يُعتِقَ الله فيه عبيداً[١] من النارِ من يوم عرفة، وإنه ليدنو[٢]، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟**».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

(صـ لغيره) وزاد رزين في «جامعه» فيه: «**اشهدوا ملائكتي أنّي قد غفرت لهم**»[٣].

١٧٠٥ ـ ٧٤٣ ـ (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز بن قيس العبدي قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان فلانٌ رِدفَ[٤] رسول الله ﷺ يوم عرفة، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظرُ إليهن، فقال له رسول الله ﷺ: «**ابن أخي! إن هذا يومٌ مَنْ مَلَكَ فيه سمعه وبصره ولسانه؛ غُفِر له**».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني.

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن خزيمة في «صحيحه»[٥]. والبيهقي وعندهم: «**كان**

= الشيخين، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «فإن ثبت سنده إلى ابن المبارك فهو على شرط الصحيح». نقله السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٦٩). قلت: وظني أنه لو لم يثبت سنده إلى ابن المبارك، ما جزم المؤلف بنسبته إليه كما هو ظاهر، ومع ذلك فله شواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٦٢٤)، والله تعالى أعلم. وأما المعلقون الثلاثة فقالوا كعادتهم في الارتجال والادعاء: «حسن»!

(١) كذا وقع في الكتاب. والصواب «عبداً» بالإفراد كما عند مخرجيه جميعاً، وكذلك ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية (٥/ ٣٧٣ـ مجموع الفتاوى)، والناجي في «العجالة».

(٢) الأصل والمخطوطة: «ليدنو يتجلى»، والصواب ما أثبتناه، وزيادة «يتجلى» زيادة منكرة لا أصل لها في شيء من روايات الحديث كما حققته في «الصحيحة» (٢٥٥١). ومن الظاهر أن مقصود من أدرجها في الحديث تفسيره بها، وهذا خلاف ما عليه السلف أن الدنو صفة حقيقة لله تعالى كالنزول، فهو ينزل كما يشاء، ويدنو من خلقه كما يشاء، لا يشبه نزوله ودنوه نزول المخلوقات ودنوهم، كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «شرح حديث النزول» وغيره. وخفي هذا التصويب والذي قبله على المحققين الثلاثة للكتاب ـ زعموا ـ فطبعوا الحديث بالزيادتين المنكرتين! فهذا مثال مِنَ عشرات بل مئات الأمثلة من تحقيقهم!

(٣) قلت: لكن يشهد لها حديث ابن عمر الآتي قريباً بعد حديث.

(٤) (الرديف) و(الردف) بمعنى: هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة.

(٥) قلت: لكنه أعله بقوله فيه (٤/ ٢٦١/ ٢٨٣٣): «وأنا بري من عهدة سكين بن عبدالعزيز وأبيه». قلت: وذلك لجهالتهما، وبهذا انتقد الناجي تصحيح المؤلف لإسناد أحمد وهو عنده (١/ ٣٢٩) من طريقهما. ولم يعبأ بذلك المعلقون الثلاثة فركبوا رؤوسهم وحسنوه! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٦٠)، مع بيان العلة القادحة فيه.

الفضلُ بنُ عباس رديف رسول الله ﷺ. . . » الحديث.

١٧٠٥ - ٧٤٤ - (٧) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والبيهقي أيضاً[١] عن الفضل ابن العباس عن النبي ﷺ مختصراً قال: «من حفظ لسانَه وسَمْعَه وبَصَرَه يوم عرفة؛ غُفر له من عرفةَ إلى عرفة».

١٧٠٦ - ٧٤٥ - (٨) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو يعلم أهل الجمع بمن حَلُّوا؛ لاسْتَبْشَروا بالفضل بعد المغفرة».

رواه الطبراني والبيهقي[٢].

١٧٠٧ - ١١٥٥ - (٥) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! كلماتٌ أسألُ عنهن. فقال: «اجلس». وجاءَ رجلٌ من ثقيف، فقال: يا رسولَ الله! كلماتٌ أسألُ عنهن. فقال ﷺ: «سبقَكَ الأنصاري». فقال الأنصاري: إنه رجلٌ غريبٌ، وإن للغريبِ حقاً، فابدأْ به. فأقبل على الثقفي فقال: «إن شئتَ أنبأتُكَ عما كنتَ تسألني عنه، وإن شئتَ تسألُني وأُخبرُك؟». فقالَ: يا رسولَ الله! بل أجبْني عما كنتُ أسألُك. قال: «جئتَ تسألُني عن الركوعِ والسجودِ والصلاةِ والصوم». فقال: والذي بعثَك بالحقِّ ما أخطأتَ مما كان في نفسي شيئاً. قال: فإذا ركعت فَضَعْ راحتَيْكَ على رُكْبَتَيْكَ، ثم فرِّجْ أصابعَك. ثم اسكن حتى يأخذَ كلُّ عضوٍ مأخذَه، وإذا سجدْتَ فمكِّنْ جبهتَك، ولا تنقر نقراً، وصلِّ أولَ النهارِ وآخرَه». فقال: يا نبي الله! فإنْ أنا صلَّيت بينهما؟ قال: «فأنت إذاً مصلٍّ. وصُمْ من كلِّ شهرٍ ثلاثَ عشرةَ، وأربعَ عشرةَ، وخمسَ عشرةَ». فقام الثقفي. ثم أقبل على الأنصاري، فقال: «إن شئتَ أخبرتُك عما جئتَ تسألني، وإن شئت تسألُني وأُخبرُك؟». فقال: لا يا نبي الله! أخبرني بما جئتُ أسألكَ. قال: «جئتَ تسألُني عن الحاجِّ ما لَه حين يخرج من بيته؟ وما لَه حين يقومُ بعرفاتٍ؟ وما له حين يرمي الجمار؟ وما له حين يحلقُ رأسَه؟ وما له حين يقضي آخر طوافٍ بالبيت؟». فقال: يا نبيَّ الله! والذي بعثك بالحق ما أخطأتَ مما كان في نفسي شيئاً. قال: «فإنّ له حين يخرجُ من بيتِه أنَّ راحلتَه لا تخطو خُطوةً؛ إلا كتبَ الله له بها حسنةً، أو حطَّ عنه بها خطيئةً، فإذا وقفَ بـ (عرفةَ) فإنّ الله عز وجل يَنزلُ إلى سماءِ الدنيا فيقول: انظروا إلى عبادي شُعثاً غُبراً، اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كانت عدد قَطرِ السماء ورملِ عالج، وإذا رمى الجمارَ لا يدري أحدٌ ما لَهُ حتى يُوفاه يوم القيامة، [وإذا حلق رأسه، فله بكل شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة][٣]، وإذا قضى آخر طوافٍ[٤] بالبيت؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له[٥].

---

(١) أخرجاه من طريق الحسن بن عمارة، وهو متروك، وبه أعله ابن عدي، وخفي حاله على الهيثمي فقال: «وفيه من لم أعرفه»! وبيان هذا في «الضعيفة» (٥١٠٤).

(٢) نفس الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «الإحسان»، والبزار.

(٤) الأصل: «الطواف»، والتصحيح من «الموارد»، ومما قبله بأسطر.

(٥) قلت: أخرجه البزار (١٠٨٢) وابن حبان (٩٦٣- موارد) من طريق طلحة بن مصرف، والطبراني (١٢/٤٢٥) من طريق ابن=

١٧٠٨ ـ ٧٤٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقف عشيَّةَ عرفةَ بالموقف، فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) مئة مرة، ثم يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مئة مرة، ثم يقول: (اللهم صلِّ على محمدٍ كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، وعلينا معهم) مئة مرة؛ إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي! ما جزاءُ عبدي هذا؟ سبَّحني وهلَّلني وكبَّرني وعظَّمني وعرفني وأثنى عليَّ، وصلى على نبيي، اشهَدوا ملائكتي! أني قد غفرت له، وشفَّعته في نفسه، ولو سألني عبدي هذا لشفَّعته في أهل الموقف».

رواه البيهقي وقال: «هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع». والله أعلم[1].

١٧٠٩ ـ ٧٤٧ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي سليمان الداراني قال: سُئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف: لمَ كان بالجبل؟ ولِمَ لم يكن في الحرم؟ قال: لأن الكعبةَ بيتُ الله، والحرمَ بابُ الله، فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرَّعون. قيل: يا أمير المؤمنين! فالوقوف بالمشعر الحرام؟ قال: لأنه لما أَذِنَ لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهو (المزدلفة)، فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنى، فلما أن قضوا تَفَثَهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم، أذن لهم بالزيارة إليه على الطهارة. قيل: يا أمير المؤمنين فمن أين حرم الصيام أيام التشريق؟ قال: لأن القوم زُوَّارُ الله، وهم في ضيافته، ولا يجوز للضيف أن يصوم دون إذنِ مَن أضافه. قيل: يا أميرَ المؤمنين! فَتَعَلُّقُ الرجل بأستار الكعبة لأي معنى هو؟ قال: هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية، فيتعلق بثوبه، ويتنصَّل إليه، ويتخدع[2] له؛ ليهبَ له جنايته.

رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعاً. ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله. وهو عندي أشبه. والله أعلم.

١٠ـ (الترغيب في رمي الجمار[3] [وما جاء في رفعها]

قال الحافظ: «تقدم في الباب الذي قبله في حديث ابن عمر الصحيح»: «وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يُوفاه يوم القيامة». لفظ ابن حبان، ولفظ البزار: «وأما رميُك الجمارَ؛ فلكَ بكلِّ حصاةٍ رَمَيْتَهَا تكفيرُ كبيرةٍ من الموبقات»[4].

١٧١٠ ـ ٧٤٨ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار:

= مجاهد، كلاهما عن مجاهد عن ابن عمر، وللفرق بين الطريقين قال الهيثمي: «رجال البزار موثقون»، فتعقبه الجهلة الثلاثة بقولهم: «قلنا(!): بل فيهم عبدالوهاب بن مجاهد ضعيف». فهل عميت أبصارهم عن الطريق الأولى النظيفة من هذا الضعف ـ وهم قد عزوها إلى مخرجيها بالأرقام كعادتهم ـ أم تعاموا! وقد حسنها البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٢٩٤)، وصرح المؤلف بصحتها في أول الباب الآتي. وانظر التعليق المتقدم في أول هذا الكتاب: (الحج).

(١) قلت: فيه عنعنة المحاربي وكان يدلس، وأعله ابن حجر بـ(الطلحي)، وقد وجدت له متابعاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥١٠٤).

(٢) كذا وجد مصحَّفاً، والصواب: (يخضع) كما نبّه عليه الناجي (١٣٤/ ١).

(٣) هي الأحجار الصغار، [وما بين المعقوفتين بعدها ليس في «صحيح الترغيب». [ش]].

(٤) [بعدها في الأصل: «وتقدم في حديث عبادة بن الصامت: «وأما رميك الجمار، قال الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾»، ولا وجود له لا في «الصحيح» ولا «الضعيف»]. [ش].

ما لنا فيه؟ فسمعته يقول: «تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من رواية الحجاج بن أرطاة.

وتقدم [١ـ باب] في حديث أنس: «وأما رميك الجمارَ؛ فإنه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

١٧١١ ـ ١١٥٦ ـ (١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لما أتى إبراهيمُ خليلُ الله المناسكَ عَرَضَ له الشيطانُ عندَ جمرةِ العقبةِ، فرماه بسبعِ حصياتٍ حتى ساخَ في الأرض[١]، ثم عرضَ له عندَ الجمرةِ الثانيةِ، فرماه بسبع حصياتٍ حتى ساخَ في الأرضِ، ثم عرض له عند الجمرةِ الثالثةِ، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض». قال ابن عباس: الشيطانَ ترجمون، وملةَ أبيكم إبراهيم تتبعون.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: «صحيح على شرطهما»[٢].

١٧١٢ ـ ١١٥٧ ـ (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميتَ الجِمارَ؛ كان لك نوراً يومَ القيامةِ».

رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة[٣].

١٧١٣ ـ ٧٤٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! هذه الجمار التي ترمى كل سنة فنحسِب أنها تنقص؟ قال: «ما يُقبل منها رُفع، ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». قال المملي رحمه الله: «وفي إسنادهما يزيد بن سنان التميمي، مختلف في توثيقه».

١١ـ (الترغيب في حلق الرأس بمنى)

١٧١٤ ـ ١١٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر للمحلِّقين». قالوا: يا رسولَ الله! وللمقصِّرين. قال: «اللهم اغفر للمحلِّقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصِّرين. قال: «اللهم اغفر للمحلِّقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصِّرين. قال: «وللمقصِّرين».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٧١٥ ـ ١١٥٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أم الحصين؛ أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع: «دعا للمحلِّقين ثلاثاً، وللمقصِّرين مرةً واحدةً».

رواه مسلم.

---

(١) أي: غاص فيها.

(٢) ووافقه الذهبي في «تلخيصه». وقال الناجي: «ورواه أحمد بمعناه دون قول ابن عباس الذي في آخره». وأما المعلقون الثلاثة فخالفوا ـ كعادتهم ـ وقالوا: «حسن»، ولا وجه له فهو صحيح كما قالا، لا سيما وهو عند ابن خزيمة من طريق أخرى رجالها ثقات، وطريق ثالثة وهي رواية أحمد التي أشار إليها الناجي!

(٣) قلت: لا وجه لإعلاله به، لأنه من رواية موسى بن عقبة عنه، وموسى سمع منه قبل اختلاطه كما قال الحافظ العسقلاني، ولذلك حسن إسناده، وقد بينت وجه ذلك في «الصحيحة» (٢٥١٥)، وله شاهد في حديث عبادة بن الصامت، وقد ذكره المؤلف في آخر الباب التالي.

١٧١٦ ـ ١١٦٠ ـ (٣) (حسن) وعن مالك بن ربيعة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول: «اللهم اغفر للمحلِّقين، اللهم اغفر للمحلِّقين». قال: يقول رجل من القوم: وللمقصِّرين. فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو في الرابعة: «وللمقصِّرين». ثم قال: وأنا يومئذ محلوقُ الرأسِ، فما يسرُّني بحلقِ رأسي حمر النَّعَم.

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن. (قال الحافظ):

(حسن) وتقدم في حديث ابن عمر الصحيح [١ـ باب/رقم ١٩] أن النبي ﷺ قال للأنصاري: «وأما حلاقُك رأسَك؛ فلك بكل شعرةٍ حلقتها حسنة، وتمحى عنك بها خطيئة».

(صـ لغيره) وتقدم أيضاً في حديث عبادة بن الصامت [١ـ باب/رقم ٢٠]: «وأما حلقُك رأسَك؛ فإنه ليس من شعرِك شعرةٌ تقع في الأرض؛ إلا كانت لك نوراً يوم القيامة».

١٢ـ (الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في فضله)

١٧١٧ ـ ١١٦١ ـ (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ماءٍ على وجه الأرض ماءُ زَمزم، فيه طعامُ الطُّعم[١]، وشفاء السُّقم، وشرُّ ماءٍ على وجه الأرض ماءُ بوادي (بَرَهوت)، بقبة بـ (حضرموت)، كرِجلِ الجراد، تُصبح تَندفق، وتمسي لا بَلالَ فيها».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات، وابن حبان في «صحيحه»[٢].

(بَرَهُوت) بفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره مثناة[٣]. و (حَضرموت) بفتح الحاء المهملة: اسم بلد. قال أهل اللغة: وهما اسمان جعلا اسماً واحداً، إن شئتَ بنيت (حضرَ) على الفتح وأعربت (موتَ) إعراب ما لا ينصرف، وإن شئت أضفتَ الأول إلى الثاني، فأعربت (حضراً) وخفضت (موتٍ).

١٧١٨ ـ ١١٦٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زمزمُ طعامُ طُعم، وشفاءُ سُقم».

رواه البزار بإسناد صحيح[٤].

قوله: «طعام طعم» بضم الطاء وسكون العين، أي: طعام يُشبع من أكله.

١٧١٩ ـ ١١٦٣ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعته يقول:

---

(١) أي: يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام، قاله ابن الأثير. ويأتي في الكتاب نحوه.

(٢) قلت: لم أره في «الموارد»، ولا في «الإحسان»، ولا عزاه إليه السيوطي في «جامعيه»، نعم عزاه إليه الهيثمي في «المجمع»، وأظنه تبع المؤلف، وكنت استظهرت في «الصحيحة» (١٠٥٦) أنه مما فاته أن يورده في «الموارد»، فلما طبع «الإحسان»، ولم نجده فيه غلب على الظن أن العزو لـ «صحيح ابن حبان» وهم. والله أعلم. وتقلد هذا العزو جمع كالمناوي والمعلقين الثلاثة!

(٣) بئر عميقة بـ (حضرموت) لا يستطاع النزول إلى قعرها. قاله ابن الأثير.

(٤) قلت: وهو كما قال، وذكر الحافظ في «مختصر البزار» (١/ ٤٧٠/ ٨٠١) أنه على شرط مسلم. وأما المعلقون الثلاثة فحسنوه فقط!

كنا نسميها شُباعةَ[1] ـ يعني زمزم ـ، وكنا نجدها نِعْمَ العونُ على العيالِ.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف صحيح الإسناد.

١٧٢٠ ـ ٧٥٠ ـ (١) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٠ ـ ١١٦٤ ـ (٤) (حـ لغيره)) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**[ماء زمزم لما شرب له]، إن شَرِبْتَه تستشفي شفاك الله، وإن شربْته لِشبَعِك أشبعك الله، وإن شربْته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هَزْمة جبرائيل، وسُقيا الله إسماعيل**».

رواه الدارقطني، والحاكم وزاد: «**وإن شربْته مستعيذاً أعاذك الله**». **وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: (اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داءٍ).**

وقال: «صحيح الإسناد إن سَلِمَ من الجارود». يعني: محمد بن حبيب. (قال الحافظ): «سلم منه؛ فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره، لكن الراوي عنه محمد بن هشام لا أعرفه. وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفرداً من رواية حفص بن عمر العدني».

(الهَزْمة) بفتح الهاء وسكون الزاي: هو أن تغمز موضعاً بيدك أو رجلك، فتصير فيه حفرة.

١٧٢١ ـ ٧٥١ ـ (٢) (ضعيف) وعن سويد بن سعيد قال: **رأيت عبدالله بن المبارك بمكة أتى ماء زَمزَمَ واستسقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إنّ ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ماء زمزم لما شُرب له». وهذا أشربهُ لعطش يوم القيامة، ثم شرب.**

رواه أحمد [والخطيب في «تاريخه»] بإسناد صحيح[2]، والبيهقي وقال: «غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر، تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه» انتهى.

٠ ـ ١١٦٥ ـ (٥) (حـ لغيره) وروى أحمد وابن ماجه المرفوع منه[3] عن عبدالله بن المؤمل؛ أنه سمع أبا

---

(١) على وزن (قُدامة) كما في «القاموس»، قال الشارح: «هكذا ضبطه الصاغاني، سميت بذلك لأن ماءها يروي العطشان، ويشبع الغرثان». ونحوه في «النهاية». أما الناجي فقال: «بفتح الشين، وتشديد الباء الموحدة»!

(٢) الأصل: «رواه أحمد بإسناد صحيح». وعلى هامشه في النسخة المطبوعة: ترك هنا بياض وكتب عليه أنه بياض في جميع النسخ، إلا أن نسختنا الوحيدة لا نقص فيها، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد. والله أعلم. قلت: وهذا خطأ، فالحديث لم يروه أحمد مطلقاً بهذا التمام، وإنما روى المرفوع منه فقط كما سيصرح المؤلف، فالنسخة الوحيدة غير موثوق بها لا سيما مع مخالفتها لجميع النسخ، ومنها مخطوطة الظاهرية (ق ١٤٠/ ٢) ففيها: «رواه بإسناد صحيح»، كذا لم يذكر الراوي. ولذلك قال الناجي في «العجالة» (ق ١٣٥/ ١): «كذا في النسخ كلها، وأراد: الخطيب في «تاريخه»، ولكن تخلل بين هذا وبين ما ذكره ما ترى، فحصل الإيهام والشك». أقول: وسكت عن قوله: «بإسناد صحيح»، وذلك وهم منهما، كيف وهو من رواية سويد بن سعيد كما ترى، وهو ضعيف. قال الحافظ: «صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول»، ومع هذا حسنه الثلاثة! لكن المرفوع منه ثابت؛ لأنه جاء من طريق أخرى كما ترى في الكتاب. وقد صرح فيه أبو الزبير بالسماع عند ابن ماجه والبيهقي في رواية أخرى عنه، وهي مخرجة في «الأحاديث الصحيحة» (٨٨٣)، ولذلك أوردته في «الصحيح» هنا.

(٣) هذا القدر منه ثابت، وفيه قصة لبعضهم، ووقعت في الأصل معزوة لأحمد، وهو وهم نبّه عليه الحافظ الناجي، ولم يتنبه له المعلّقون الثلاثة، كما بيّناه في الهامش السابق.

الزبير يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول: فذكره. وهذا إسناد حسن.

١٧٢٢ ـ ٧٥٢ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن السائب رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: **اشربوا من سِقايةِ العباس! فإنه من السُّنَّة.**

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده رجل لم يسم، وبقيته ثقات.

١٣ـ (ترهيب من قدر على الحج فلم يحج، وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج)[١]

١٧٢٣ ـ ٧٥٣ ـ (١) (ضعيف) روي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن مَلَكَ زاداً وراحلةً تُبلغه إلى بيتِ اللهِ، ولم يَحُج؛ فلا عليه أن يموتَ يهودياً أو نصرانياً، وذلك أن الله يقول: ﴿ولله على الناسِ حجُّ البيتِ من استطاعَ إليه سبيلاً﴾**».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن علي، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٠ ـ ٧٥٤ ـ (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن عبدالرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**من لم تحبسه حاجةٌ ظاهرةٌ، أو مرضٌ حابس، أو سلطان جائر، ولم يحج؛ فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً**»[٢].

(حـ لغيره)[٣] وتقدم [٨ـ الصدقات/ ١] حديث حذيفة عن النبي ﷺ قال: «**الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهمٌ، والصلاة سهمٌ، والزكاةُ سهمٌ، [والصوم سهمٌ]**[٤]**، وحج البيت سهمٌ، والأمرُ بالمعروفِ سهمٌ، والنهي عن المنكر سهمٌ، والجهاد في سبيل الله سهمٌ، وقد خاب من لا سهم له**».

١٧٢٤ ـ ١١٦٦ ـ (١) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله عز وجل: إن عبداً صححتُ له جسمه، ووسَّعْتُ عليه في المعيشة، تمضي عليه خمسة أعوام لا يَفِدُ إليَّ؛ لمحروم**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وقال: «قال علي بن المنذر[٥]: أخبرني بعض أصحابنا قال: كان حسن بن حَي[٦] يعجبه هذا الحديث، وبه يأخذ، ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحجَ خمسَ

---

(١) انظر أحاديث هذا الشطر في «الصحيح».

(٢) قلت: في إسناده شريك بن عبدالله عن ليث بن أبي سليم، وكلاهما ضعيف.

(٣) هذا الحكم من إضافتنا، أخذناه من الموطن المحال إليه، واقتضى طبيعة الدمج ذلك، فما ورد سابقاً في الباب حديثان ضعيفان، ويبدأ هذا الباب في «الصحيح» بهذا الحديث، وتركه ـ كما في الأصل ـ دون حكم يشعر بضعف هذا الحديث! ولذا أثبتنا الحكم من هناك، فتنبه لذلك، تولى الله هداك. [ش].

(٤) سقطت من الأصل هنا، وهي ثابتة فيما تقدم.

(٥) رجل فاضل من طبقة أحمد بن حنبل، وهو الطريقي الأودي، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٢٠٦): «سمعت منه مع أبي، وهو ثقة صدوق، سئل أبي عنه؟ فقال: حج خمسين أو خمساً وخمسين حجة، ومحله الصدق».

(٦) هو الحسن بن صالح بن حي، وهو ابن حيان بن شفيّ الهمداني، من رجال مسلم.

سنين».

١٧٢٥ - ١١٦٧ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ **أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع: «هذه، ثم ظهورَ الحُصْر». قال: وكن كلُّهن يحججن إلا زينبَ بنت جَحشٍ وسَودةَ بنت زمعة، وكانتا تقولان: والله لا تُحَرِّكُنا دابةٌ بعد إذ سمعنا ذلك من النبي ﷺ.**

وقال إسحاق في حديثه: «**قالتا: والله لا تحركنا دابةٌ بعد قولِ رسول الله ﷺ: هذه ثم ظهورَ الحصْر**».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التَّوْأمة؛ ابنُ أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاطه.

١٧٢٦ - ١١٦٨ - (٣) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: **قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «[إنما][١] هي هذه الحجة، ثم الجلوسُ على ظهور الحُصرِ في البيوت»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى، ورواته ثقات.

٠ - ١١٦٩ - (٤) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر: **أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال: «إنما هي هذه، ثم عليكم بظهورِ الحصْرِ»**.

١٧٢٧ - ١١٧٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن ابنٍ لأبي واقد الليثي عن أبيه قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع: «هذه ثم ظهورَ الحصر»**.

رواه أبو داود، ولم يسمّ ابن أبي واقد[٢].

١٤- (الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة، وبيت المقدس وقباء)

١٧٢٨ - ١١٧١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاةٌ في مسجدي هذا، أفضل من ألفِ صلاةٍ فيما سواه؛ إلا المسجد الحرامَ**»[٣].

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

١٧٢٩ - ١١٧٢ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاةٌ في مسجدي هذا، أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجدَ الحرام، وصلاةٌ في المسجد الحرامِ، أفضلُ من مئةِ صلاةٍ في هذا**».

رواه أحمد، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، وزاد: «**يعني: في مسجد المدينة**».

(صحيح) والبزار، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاةٌ في مسجدي هذا؛ أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجدَ الحرام؛ فإنه يزيدُ عليه مئةَ صلاةٍ**».

---

(١) زيادة من «أبي يعلى» (١٢/ ٣١٢/ ٦٨٨٥)، والسياق له، والطبراني (٢٣/٣١٣/٧٠٦) من طريقين عن عبدالله بن جعفر المخرمي بسنده الصحيح عنها. انظر: «الصحيحة» (٢٤٠١).

(٢) قلت: سماه الإمام أحمد وغيره: «واقداً»، فانظر «الصحيحة» (٢٤٠١) و «صحيح أبي داود» (١٥١٥).

(٣) قلت: يعني: والصلاة فيه بمئة ألف صلاة كما في حديث ابن الزبير وجابر بعده. فهو نص قاطع على صحة ما ذهب إليه الجماهير أن مكة أفضل من المدينة.

وإسناده صحيح أيضاً.

١٧٣٠ - ١١٧٣ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«صلاةٌ في مسجدي، أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه؛ إلا المسجدَ الحرامِ، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ، أفضلُ من مئةِ ألفِ صلاةٍ فيما سواه»**.

رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين(١).

١٧٣١ - ١١٧٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«صلاةٌ في مسجدي هذا؛ خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه؛ إلا المسجدَ الحرامَ»**.

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٧٣٢ - ١١٧٥ - (٥) (صـ لغيره) وروى البزار عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أنا خاتمُ الأنبياءِ، ومسجدي خاتمُ مساجدِ الأنبياءِ. أحقُّ المساجدِ أن يزارَ وتشدَّ إليه الرواحلُ: المسجدُ الحرام، ومسجدي. وصلاةٌ في مسجدي أفضلُ مِن ألف صلاةٍ فيما سواهُ من المساجدِ؛ إلا المسجدَ الحرامَ»**.

١٧٣٣ - ٧٥٥ - (١) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاةٌ؛ كتبت له براءة من النار، وبراءةٌ من العذاب، وبرىء من النفاق»**.

رواه أحمد ورواته رواة الصحيح(٢)، والطبراني في «الأوسط». وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ. [مضى في «الصحيح» ٥- الصلاة/ ١٦].

١٧٣٤ - ٧٥٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاةُ الرجلِ في بيتِه بصلاةٍ، وصلاتُهُ في مسجدِ القبائل بخمسٍ وعشرين صلاة، وصلاةٌ في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مئة صلاة، وصلاةٌ في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاةٌ في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاةٌ في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة»**.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته، ولم يخرِّج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه. والله أعلم.

١٧٣٥ - ١١٧٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: **دخلتُ على رسول الله ﷺ في بيتِ بعضِ نسائه فقلت: يا رسول الله! أيُّ المسجدين الذي أُسِّسَ على التقوى؟ فأخذ كفاً من حصى فضرب به الأرض. ثم قال: «هو مسجدُكم هذا» لمسجدِ المدينةِ**.

رواه مسلم والترمذي، والنسائي، ولفظه: قال: **تمارى رجلان في المسجدِ الذي أُسِّسَ على التقوى من أولِ يومٍ، فقال رجل: هو مسجدُ قباء، وقال رجلٌ: هو مسجدُ رسولِ الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «هو مسجدي هذا»**.

---

(١) كذا قال. وإنما هو إسناد واحد صحيح. انظر «الإرواء» (٤/ ٣٤١-٣٤٢).

(٢) قلت: كلا، بل فيه مجهول ونكارة في اللفظ والمعنى، وبيانه في «الضعيفة» (٣٦٤)، وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه!

١٧٣٦ ـ ١١٧٧ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد[١] رضي الله عنه قال: **اختلف رجلان في المسجد الذي أُسس على التقوى، فقال أحدُهما: هو مسجدُ المدينةِ. وقال الآخر: هو مسجدُ قباءَ. فأتوا رسولَ الله ﷺ فقال: «هو مسجدي هذا»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٧٣٧ ـ ٧٥٧ ـ (٣) (منكر) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألفِ صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمس مئة صلاة»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: **«صلاةٌ في المسجد الحرام أفضلُ مما سواه من المساجد بمئة ألف صلاة، وصلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه، وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمس مئة صلاة»**.

ورواه البزار، ولفظه: قال: **«فضلُ الصلاةِ في المسجدِ الحرام على غيره بمئة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمس مئة صلاة»**.

وقال البزار: «إسناده حسن». كذا قال[٢].

١٧٣٨ ـ ٧٥٨ ـ (٤) (موضوع) ورُوي عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رمضانَ بالمدينة خيرٌ من ألفِ رمضانَ فيما سواها من البلدان، وجمعةٌ بالمدينة خيرٌ من ألفِ جمعةٍ فيما سواها من البلدان»**.

رواه الطبراني في «الكبير».

١٧٣٩ ـ ١١٧٨ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«لما فرغَ سليمانُ بن داودَ عليهما السلام من بناءِ بيتِ المقدسِ، سأل الله عزَّ وجلَّ ثلاثاً: أن يعطيه[٣] حكماً يصادف حكمه[٤]، ومُلكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدِه، وأنه لا يأتي هذا المسجدَ أحدٌ لا يريد إلا الصلاةَ فيه؛ إلا خرجَ من ذنوبِه كيومِ ولدتْهُ أمُّه». فقال رسول الله ﷺ: «أما ثِنْتَينِ فقد أُعطيهما، وأرجو أن يكون قد أُعطي الثالثة»**.

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم أطول

---

(١) كذا وقع في «صحيح ابن حبان» وغيره، وهو من رواية ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عنه، وهو شاذ، والمحفوظ من طرق عن عمران هذا عن أبي سعيد كما في الحديث الذي قبله. وقد شرحت هذا فيما علقته على «الإحسان» (٣/ ٦٦).

(٢) قلت: يشير إلى رد تحسينه، وهو كذلك؛ لأن فيه (ضعيفين) كما بينته في «الإرواء» (٤/ ٣٤٢-٣٤٣)، ثم في «الضعيفة» (٥٣٥٥). ومتنه منكر؛ لمخالفته لحديث الصلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس. وهوَ هنا في «الصحيح». ومع هذا الضعف والنكارة حسنه الجهلة!

(٣) ليس عند ابن ماجه ـ واللفظ له كما سيذكر المؤلف ـ قوله: «أن يعطيه»، ولا هو في شيء من المصادر الآتية، ولا في غيرها كالحاكم مثلاً (١/ ٣٠و٢/ ٤٣٤)، ومع ذلك زعم المعلقون الثلاثة أنها في مصادر التخريج، وليست فيها!

(٤) أي: يوافق حكم الله، والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد، وفصل الخصومات بين الناس، وقوله: «وملكاً لا ينبغي» أي: لا يكون. ولعل مراده ـ والله أعلم ـ لا يكون لعظمه معجزة له، فيكون سبباً للإيمان والهداية، ولكونه ملكاً أراد أن تكون معجزته ما يناسب حاله.

من هذا، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له».

١٧٤٠ ـ ٧٥٩ ـ (٥) (شاذ) وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«صلاةٌ في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الأقصى»**[(١)].

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

١٧٤١ ـ ١١٧٩ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: **أنه سألَ رسولَ الله ﷺ عن الصلاةِ في بيتِ المقدس أفضلُ، أو في مسجدِ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: «صلاةٌ في مسجدي هذا، أفضلُ من أربعِ صلواتٍ فيه، ولنعمَ المصلى، هو أرضُ المحشرِ والمنشر[(٢)]، وليأتين على الناسِ زمانٌ ولَقِيدُ سوطٍ ـ أو قال: قوسِ ـ الرجل حيث يَرى منه بيتَ المقدسِ؛ خيرٌ له وأحبُّ إليه من الدنيا جميعاً»**.

رواه البيهقي[(٣)] بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة.

١٧٤٢ ـ ٧٦٠ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصلاةُ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ، والجمعةُ في مسجدي هذا أفضلُ من ألف جمعةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ، وشهرُ رمضانَ في مسجدي هذا أفضل من ألف شهرِ رمضانَ فيما سواه إلا المسجد الحرام»**.

رواه البيهقي[(٤)].

٠ ـ ٧٦١ ـ (٧) (ضعيف جداً) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه[(٥)]. وتقدم حديث بلال مختصراً [قبل أحاديث[(٦)]].

١٧٤٣ ـ ١١٨٠ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن أُسيْد بن ظَهير الأنصاري رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ يحدث عن النبي ﷺ؛ أنه قال: **«صلاةٌ في مسجد قُباء[(٧)] كعمرة»**.

---

(١) قلت: هذا الاستثناء خطأ من بعض الرواة عند أحمد (رقم ٧٧٢٥)، والصواب: «إلا المسجد الحرام» كما تقدم في عدة أحاديث عن أبي هريرة وغيره في «الصحيح» وقد أخرجه أحمد أيضاً على الصواب بإسناده هذا نفسه (رقم ٧٧٢٠)، فما كان ينبغي للمؤلف أن يورده لظهور خطئه.

(٢) أي: يوم القيامة، والمراد أنه يكون الحشر إليه في قرب القيامة كما تدل عليه الأحاديث.

(٣) لقد أبعد النجعة، فالحديث في «مستدرك الحاكم» (٤/٥٠٩)، وهو شيخ البيهقي، وصححه، ووافقه الذهبي. وأما المعلقون الثلاثة فعاكسوهما، ضعفوا الحديث بغير بينة كما هي عادتهم، والظاهر أنهم قلدوا بعض المعلقين على «مشكل الآثار» طبع المؤسسة. انظر «الصحيحة» (٢٩٠٢).

(٤) قلت: في «الشعب» (٣/٤٨٦/٤١٤٧)، وفيه (أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي) ولم أعرفه، ورواه غيره، وفي إسناده متروك. انظر «إرواء الغليل» (رقم ١١٣٠).

(٥) وقال البيهقي (٤١٤٨): «إسناده ضعيف بمرة».

(٦) في الأصل: «حديثين»، والمراد قبل حديثين ضعيفين. وطبيعة الدمج جعلتنا نقول: «أحاديث»، وهكذا صنعنا فيما يشابه هذا، وانظره برقم (١٧٣٨). [ش].

(٧) بضم القاف، يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف، وهو موضع بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين، وقد اتصل =

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

(قال الحافظ): «ولا نعرف لأسيد حديثاً صحيحاً غير هذا. والله أعلم»[1].

١٧٤٤ - ١١٨١ - (١١) (صحيح) وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من **تَطَهَّر في بيته، ثم أتى مسجدَ قباء، فصلى فيه صلاةً؛ كان له كأجر عمرة»**.

رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي.

٠ - ٧٦٢ - (٨) (ضعيف جداً) وقال: «ورواه يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ بمعناه، وزاد: «**ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجد المدينة - ليصلي فيه؛ كانت بمنزلةِ حَجة**».

قال الحافظ: «انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو واهٍ. والله أعلم».

١٧٤٥ - ٧٦٣ - (٩) (ضعيف جداً) وروى الطبراني في «الكبير» عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسنَ الوضوءَ ثم دخلَ مسجدَ قباءَ، فركع فيه أربع ركعات؛ كان ذلك عدل رقبة**».

١٧٤٦ - ٧٦٤ - (١٠) (ضعيف جداً) وروي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره، ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء، فصلى فيه أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بأُم القرآن؛ كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وهذه الزيادة في الحديث منكرة[2].

١٧٤٧ - ١١٨٢ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كان النبيُّ ﷺ يزورُ قباءَ، أو يأتي قباء راكباً وماشياً - زاد في رواية -: فيصلي فيه ركعتين**».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري والنسائي: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأتي مسجدَ قباءَ كلَّ سبتٍ راكباً وماشياً، وكان عبدالله يفعله**».

١٧٤٨ - ١١٨٣ - (١٣) (صحيح موقوف) وعن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما رضي الله عنه يقول: **لأن أصليَ في مسجدِ قباءَ؛ أحبُّ إليَّ من أنْ أصليَ في مسجدِ بيتِ المقدسِ**.

رواه الحاكم وقال: «إسناده صحيح على شرطهما».

١٧٤٩ - ١١٨٤ - (١٤) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنه شهد جنازةً بـ (الأوساط) في دارِ سعد بن عُبادة، فأقبلَ ماشياً إلى بني عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخزرج. فقيل له: أين تؤم يا أبا**

= البنيان الآن بينه وبين المدينة. وقوله: «كعمرة»، أي: في الأجر والثواب، ويأتي في الباب أنه ﷺ كان يذهب إليه كل سبت راكباً وماشياً، وذلك مما يدل على فضله، ولكن ليس من المساجد الثلاثة التي تقصد بشد الرحال إليها.

(١) قلت: هذا من كلام الترمذي في حديث أسيد المذكور، لكن نسبه المصنف إلى نفسه، وهو عجيب. قاله الناجي (٢/١٣٥).

(٢) يعني قوله: «أربع ركعات»، والحديث صحيح بدونها.

عبدالرحمن؟ قال: أؤمُّ هذا المسجد في بني عمرو بن عوف، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى فيه كان كعدلِ عمرةٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٧٥٠ ـ ١١٨٥ ـ (١٥) (حسن) وعن جابر ـ يعني ابن عبدالله ـ رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ دعا في مسجدِ الفتحِ ثلاثاً: يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيبَ له يومَ الأربعاء بين الصلاتين، فعُرِفَ البِشْرُ في وجهه». قال جابر: فلم ينزلْ بي أمرٌ مهمٌّ غليظٌ إلا توخَّيتُ تلك الساعةَ، فأدعو فيها، فأعرفُ الإجابةَ.

رواه أحمد والبزار وغيرهما، وإسناد أحمد جيد.

١٥ ـ (الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات، وما جاء في فضلها، وفضل أحد ووادي العقيق[١])

(موضوع) قال الحافظ: تقدم في الباب قبله مما ينتظم في سلكه ويقرب منه حديث بلال بن الحارث: «رمضانُ بالمدينةِ خيرٌ من ألف رمضانَ فيما سواها من البلدان، وجمعةٌ بالمدينةِ خيرٌ من ألفِ جمعةٍ فيما سواها من البلدان».

(ضعيف جداً)[٢] وحديث جابر أيضاً وفيه: «إلا المسجد الحرام».

١٧٥١ ـ ١١٨٦ ـ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصبر على لأواءِ المدينةِ وشدَّتها أحدٌ من أُمَّتي؛ إلا كنتُ له شفيعاً يومَ القيامةِ أو شهيداً».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٧٥٢ ـ ١١٨٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصبر أحد على لأوائها؛ إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً».

رواه مسلم.

(اللأواء) مهموزاً ممدوداً: هي شدة الضيق.

١٧٥٣ ـ ١١٨٨ ـ (٣) (صحيح) وعن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إني أُحرِّم ما بين لابَتَيِّ المدينةِ أن يُقطعَ عِضاهُهَا، أو يُقتلَ صيدُها». وقال: «المدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعُها أحدٌ رغبة عنها؛ إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبتُ أحدٌ على لأوائها وجَهدِها؛ إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

زاد في رواية: «ولا يريد أحدٌ أهلَ المدينةِ بسوءٍ؛ إلا أذابهُ الله في النارِ ذوبَ الرصاصِ، أو ذوبَ الملحِ في الماءِ».

رواه مسلم.

---

(١) قال ياقوت في «المعجم»: «هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منها، وهو الذي جاء فيه أنه مَهَلّ أهل العراق من ذات عرق».

(٢) انظره برقم (١٧٤٢ ـ ٧٦٠ ـ (٦))، ومن هناك أخذنا هذا الحكم، وسقط من هذا الموطن. [ش].

(لابتا المدينة) بفتح الباء المخففة: هو حرتاها وطرفاها. (والعِضاه) بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد الألف هاء: جمع (عضاهة)، وهي شجرة الخمط، وقيل: بل كل شجرة ذات شوك، وقيل ما عظم منها.

١٧٥٤ ـ ١١٨٩ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليأتينَّ على[1] المدينةِ زمانٌ ينطلقُ الناسُ منها إلى الأريافِ، يلتمسون الرخاءَ، فيجدونَ رخاءً، ثم يأتونَ فيتحملون بأهليهم إلى الرخاءِ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»**.

رواه أحمد والبزار ـ واللفظ له[2] ـ، ورجاله رجال «الصحيح».

(الأرياف) جمع (ريف) بكسر الراء، وهو ما قارب المياه في أرض العرب. وقيل: هو الأرض التي فيها الزرع والخصب. وقيل غير ذلك.

١٧٥٥ ـ ١١٩٠ ـ (٥) (صحيح) وعن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تفتحُ اليمنُ فيأتي قوم يَبُسُّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتحُ الشامُ، فيأتي قوم يَبُسُّون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتحُ العراقُ، فيأتي قوم يَبُسُّون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعَهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»**.

رواه البخاري ومسلم.

(البسُّ): السَّوق الشديد، وقيل: **(البسّ)**: سرعة الذهاب.

١٧٥٦ ـ ١١٩١ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أبي أُسيد الساعدي رضي الله عنه قال: **كنا مع رسولِ الله ﷺ على قبرِ حمزةَ بنِ عبدِالمطلب، فجعلوا يَجرون النَّمِرة على وجهه؛ فتنكشفُ قدماه، ويجرونها على قدميه؛ فينكشفُ وجهُه**، فقال رسول الله ﷺ: **«اجعلوها على وجهه، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر»**. قال: فرفعَ رسولُ الله ﷺ رأسَه فإذا أصحابُهُ يبكون، فقال رسول الله ﷺ: **«إنه يأتي على الناس زمانٌ يخرجون إلى الأرياف، فيصيبون منها مطعماً وملبساً ومركباً، أو قال: مراكب، فيكتبون إلى أهليهم: هَلُمَّ إلينا، فإنكم بأرض حجاز جَدوبة، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

(النَّمِرة) بفتح النون وكسر الميم، وهي بردة من صوف تلبسها الأعراب.

١٧٥٧ ـ ٧٦٥ ـ (١) (منكر) وعن عمر رضي الله عنه قال: **غلا السعرُ بالمدينةِ، فاشتدَّ الجَهدُ**، فقال رسول الله ﷺ: **«اصبروا وأبشروا، فإني قد باركتُ على صاعِكم ومدكم، وكلوا ولا تتفرقوا؛ فإن طعامَ الواحدِ يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة، وإن البركةَ في الجماعةِ،**

---

(١) الأصل: (أهل المدينة)، والتصويب من «المسند» و «جامع المسانيد» (٢٥/١٩٧/١٢١٢).

(٢) قلت: بل اللفظ لأحمد (٣/٣٤٢)، والبزار إنما رواه مختصراً (٢/٥٢/١١٨٦)، وإسناده صحيح، ويشهد للفظ أحمد حديث (أفلح) الآتي برقم (٧) وحديث أبي أُسيد الآتي برقم (٦).

فمن صبرَ على لأوائها وشدتها؛ كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة عما فيها؛ أبدل الله به من هو خير منه فيها، ومن أرادها بسوء؛ أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

رواه البزار بإسناد جيد[١].

١٧٥٨ ـ ١١٩٢ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري: أنه مرَّ بزيدِ بن ثابت وأبي أيوبَ رضي الله عنهما وهما قاعدان عند مسجدِ الجنائز، فقال أحدُهما لصاحبه: تذكُرُ حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجدِ الذي نحن فيه؟ قال: نعم ـ عن المدينة ـ سمعته يزعم[٢]: «إنه سيأتي على الناسِ زمانٌ تفتحُ فيه فتحاتُ الأرضِ، فيخرج فيها رجالٌ يصيبونَ رخاءً وعيشاً وطعاماً، فيمرون على إخوانٍ لهم حُجَّاجاً أو عُمَّاراً فيقولون: ما يقيمُكم في لأواءِ العيشِ وشدةِ الجوع؟! فذاهبٌ وقاعدٌ، ـ حتى قالها مراراً ـ، والمدينةُ خيرٌ لهم، لا يثبتُ بها أحد، فيصبرُ على لأوائها وشدتِها حتى يموتَ؛ إلا كنتُ له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، ورواته ثقات.

١٧٥٩ ـ ١١٩٣ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموتَ بالمدينةِ فليمتْ بها، فإني أشفعُ لمن يموتُ بها»[٣].

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، ولفظ ابن ماجه: «من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينةِ فليفعلْ؛ فإني أشهدُ لمن ماتَ بها».

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينةِ فليمتْ؛ فإنه من ماتَ بالمدينة شفعتُ له يومَ القيامةِ».

١٧٦٠ ـ ١١٩٤ ـ (٩) (صحيح) وعن الصُّمَيْتة ـ امرأة محمد من بني ليث ـ؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها، فإنه من يمت بها يُشفع له أو يُشهد له»[٤].

---

(١) كذا قال وهو غريب جداً، لأن البزار عقّب عليه ببيان ضعفه فقال: «تفرد به عمرو بن دينار، وهو لين، وأحاديثه لا يشاركه فيها أحد». وأغرب منه قول الهيثمي: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح»! وسبب هذا أنهما ظنا أن (عمرو بن دينار) هذا هو المكي الثقة اتفاقاً، وإنما هو (عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير) الضعيف اتفاقاً، بل قال ابن حبان: «ينفرد بالموضوعات عن الأثبات»، وأغلب ما في هذا الحديث جاء مفرقاً في أحاديث صحيحة، فركب منها ـ عمداً أو سهواً ـ هذا، وزاد فيه ما ليس فيها، وقد شرحت ذلك كله في «الضعيفة» (٥٥٣٢).

(٢) أي: يقول.

(٣) أي: بأن لا يخرج منها إلى أن يموت.

(٤) الأصل: «تشفع له أو تشهد له»، أي تشفع له المدينة أو تشهد له، وهو منكر، ولذلك قال الناجي (ق١٣٦/ ١): «وأخشى أن يكون ذلك من تصرف المؤلف...». فأقول: كلا إنما هو من تصرف بعض الرواة؛ فإنه كذلك في «الإحسان» (٣٧٤٢/٥٨/٩)، ومر عليه المعلق! والمثبَت من «موارد الظمآن» (١٠٣٢)، وكذا في رواية البيهقي في «الشعب» (٤١٨٣/٤٩٧/٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٣١/ ٨٢٤). فهو للبناء على المجهول، والفاعل هو الرسول ﷺ. وبذلك يلتقي الحديث مع أحاديث الباب الأخرى، ولا سيما وقد رواه النسائي في «الكبرى» (٢/ ٤٨٨/ ٤٢٨٥) بلفظ: «فإني أشفع له، أو أشهد له». وانظر التعليق على «صحيح الموارد» (٩ـ الحج/ ٣٦)، و «الصحيحة» (٢٩٢٨).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

• ـ ١١٩٥ ـ (١٠) (صـ لغيره) وفي رواية للبيهقي أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من استطاعَ أن يموتَ بالمدينةِ فليمتْ، فمن ماتَ بالمدينةِ كنتُ له شفيعاً وشهيداً»**[1].

١٧٦١ ـ ١١٩٦ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن سُبَيْعة الأسلمية رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: **«من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينةِ فليمتْ؛ فإنه لا يموتُ بها أحدٌ؛ إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامةِ»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواتُهُ محتج بهم في «الصحيح»، إلا عبدالله بن عكرمة، روى عنه جماعة، ولم يُخرجه[2] أحد، وقال البيهقي: «هو خطأ، وإنما هو عن صميتة»؛ كما تقدم.

١٧٦٢ ـ ١١٩٧ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن امرأةٍ يتيمةٍ كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينةِ فليمتْ، فإنه من ماتَ بها؛ كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٧٦٣ ـ ٧٦٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن حاطب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من زارني بعد موتي، فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بُعِثَ من الآمنين يوم القيامة»**.

رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب ـ لم يُسَمِّه ـ عن حاطب.

١٧٦٤ ـ ٧٦٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من زار قبري ـ أو قال: من زارني ـ كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة»**.

رواه البيهقي[3] وغيره عن رجل من آل عمر ـ لم يسمّه ـ عن عمر.

١٧٦٥ ـ ٧٦٨ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ماتَ في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيمة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم**

---

(١) رواه بهذا اللفظ النسائي أيضاً في «الكبرى» كما سبق.

(٢) كذا الأصل، وتبعهُ عمارة، وكذلك وقع في «العجالة»، فإن كان كذلك، فالمراد أنه لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. ويغلب على ظني أنه تصحيف، وأن الصواب: «ولم يجرّحْه أحد»، لأنه الذي يقتضيه سياق الكلام، ويؤيده قول الهيثمي: «... وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء». ثم إن في الطريق إليه من هو متكلَّم فيه من قبل حفظه؛ ولذلك فالصواب أنه عن الصميتة كما نقله المؤلف عن البيهقي، وقد شرح الخلاف في إسناد الحديث الحافظ الناجي (١٣٥/ ٢ـ١٣٦/ ١)، ومنه يتبين أن المرأة اليتيمة في الحديث الآتي إنما هي الصميتة نفسها! فالحديث واحد جعله المؤلف ثلاثة أحاديث؛ لعدم انتباهه للخلاف المشار إليه! وأما المعلقون الباغون الجهلة، فصححوا حديث (الصميتة)، وحسنوا رواية البيهقي الثابتة عنها! وضعفوا حديث (سبيعة)!! وقد عرفوا من كلام (الناجي) أن الحديث واحد!

(٣) لقد أبعد المؤلف النجعة، فالحديث في «مسند الطيالسي» (١٢/ ٦٥)، ثم إن هذا والذي قبله حديث واحد اضطرب في إسناده أحد رواته المجاهيل كما هو مبين في «الإرواء» (٤/ ٣٣٣ـ٣٣٥). وقد أشرت إلى هذا في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٣٠).

القيامة».

رواه البيهقي أيضاً.

(قال المملي الحافظ رحمه الله): «وقد صح من غير ما طريق عن النبي ﷺ: **«إن الوباء والدجال لا يدخلانها»**. اختصرت ذلك لشهرته»[1].

١٧٦٦ ـ ١١٩٨ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرضِ سعدٍ بأرضِ الحرةِ، عند بيوت السقيا ثم قال: «إن إبراهيمَ خليلَكَ وعبدَك ونبيَّك دعاكَ لأهل مكةَ، وأنا محمدٌ عبدُك ورسولُك، أدعوك لأهل المدينةِ مثل ما دعاك إبراهيمُ لمكةَ؛ ندعوك أن تباركَ لهم في صاعِهم ومدِّهم وثمارِهم، اللهم حَبِّبْ إلينا المدينةَ، كما حببتَ إلينا مكةَ، واجعل ما بها من وباءٍ بـ (خُمٍّ)، اللهم إني حرمْتُ ما بين لابتَيْها كما حرمتَ على لسانِ إبراهيمَ الحرمَ»**.

رواه أحمد، ورجال إسناده رجال «الصحيح».

(خمّ) بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم: اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة، لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي ﷺ، وأظن غدير (خم) مضافاً إليها.

١٧٦٧ ـ ١١٩٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: **كان الناسُ إذا رأوا أولَ الثمرِ جاؤوا به إلى رسولِ الله ﷺ، فإذا أخذَه رسولُ الله ﷺ قال: «اللهمَّ باركْ لنا في ثَمرِنا، وباركْ لنا في مدينتِنا، وبارك لنا في صاعِنا ومدِّنا، اللهم إنَّ إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك، وإني عبدُك ونبيُّك، وإنه دعاكَ لمكةَ، وإني أدعوك للمدينةِ بمثل ما دعاكَ به لمكةَ، ومثلُه معه». قال: ثم يدعو أصغرَ وليدٍ يراه فيعطيه ذلك الثمرَ**.

رواه مسلم وغيره.

قوله: **(في صاعنا ومدنا)**، يريد في طعامِنا المكيل بالصاع والمد، ومعناه: أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعاً.

١٧٦٨ ـ ١٢٠٠ ـ (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«اللهم حبِّب إلينا المدينةَ كحبِّنا مكةَ وأشدَّ، وصحِّحها لنا، وبارك لنا في صاعِها ومدِّها، وانقُلْ حُمّاها فاجعلها بـ (الجحفة)[2]»**.

---

(١) قلت: وما أشار إليه من الحديث متفق عليه، وهو مخرج عندي في كتابي الفريد: «قصة المسيح الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وقتله إياه»، جمعت فيه أطرافها من عشرات الأحاديث المنبثة في كتب السنة، مطبوعها ومخطوطها مما تيسر لي، ومن ذلك الحديثُ المشار إليه، وهو في «صحيح الجامع» رقم (٣٩١٨) (ص ٣٨/ ج٤ـ الطبعة الأولى الشرعية).

(٢) موضع بينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل، ونحوه ما يأتي في الكتاب قريباً. قال الخطابي وغيره: «كان ساكنو الجحفة يهوداً في ذلك الوقت، ففيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك. وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها، وكشف الضر والشدائد عنهم، وهذا مذهب العلماء كافة. قال القاضي عياض: وهذا خلاف قول بعض المتصوفة أن الدعاء قدح في التوكل والرضا، وأنه ينبغي تركه! وخلاف قول المعتزلة أنه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر. ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة، ولا يستجاب منه إلا ما سبق به القدر. والله أعلم».

رواه مسلم[1] وغيره.

قيل: إنما دعي بنقل الحُمَّى إلى الجُحْفة لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود.

١٧٦٩ ـ ١٢٠١ ـ (١٦) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله ﷺ: «اللهم إنّ إبراهيمَ عبدَك وخليلَكَ دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمدٌ عبدُك ورسولُك، وإني أدعوك لأهلِ المدينةِ أن تباركَ لهم في صاعِهم ومدِّهم، مثل ما باركتَ لأهلِ مكةَ، واجعلْ مع البركةِ بركتين»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد قوي[2].

١٧٧٠ ـ ١٢٠٢ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«اللهم باركْ لنا في مدينتِنا، اللهم اجعلْ مع البركةِ بركتين، والذي نفسي بيدِه ما من المدينةِ[3] شِعبٌ[4] ولا نَقْبٌ إلا عليه ملكان يحرسانها»**.

رواه مسلم في حديث.

١٧٧١ ـ ١٢٠٣ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«اللهم اجعلْ بالمدينةِ ضِعْفَيْ ما جعلتَ بمكةَ من البركةِ»**.

رواه البخاري ومسلم.

١٧٧٢ ـ ١٢٠٤ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **دعا نبي الله ﷺ فقال: «اللهمَّ باركْ لنا في صاعِنا ومدِّنا، وباركْ لنا في شامِنا ويمنِنا». فقالَ رجلٌ من القومِ: يا نبيَّ الله! وعراقِنا[5]؟ قال: «إنَّ بها قرنَ الشيطانِ، وتهيُّجَ الفتنِ، وإنَّ الجفاءَ بالمشرقِ»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

(قرن الشيطان) قيل: معناه: أتباع الشيطان وأشياعه. وقيل: شدته وقوته ومحل ملكه وتصريفه. وقيل غير ذلك.

---

(١) قال الناجي (١٣٦/ ١): «وكذا البخاري أيضاً». وهو في «مختصر البخاري» برقم (٨٨٠).

(٢) لقد أبعد المصنف النجعة ـ وإن تبعه الهيثمي ـ، فالحديث أخرجه أحمد أيضاً والترمذي وصححه، وابن خزيمة (١/ ١٠٥ـ١٠٦/ ٢٠٩) وعنه ابن حبان (٦/ ٢٣/ ٣٧٣٨ـ الإحسان)، وسنده صحيح.

(٣) قلت: في الأصل زيادة: «شيء»، ولا أصل لها فحذفتها، وقال الناجي: «ليس في مسلم لفظة (شيء)، بل هي مقحمة فيه». قلت: والحديث في آخر «الحج» من «مسلم» (٤/ ١١٧).

(٤) بكسر الشين، قال أهل اللغة: هو الفرجة النافذة بين الجبلين. وقال ابن السكيت: هو الطريق في الجبل، و(النقب): بفتح النون على المشهور، وحكى ضمها، وهو مثل الشعب، وقيل: هو الطريق في الجبل. قال الأخفش: أنقاب المدينة: طرقها وفجاجها. والله أعلم.

(٥) قلت: وكذا في حديث ابن عمر بإسناد صحيح مخرج في كتابي «تخريج فضائل الشام» (ص ٩ـ الحديث الثامن). وفي رواية البخاري: «وفي نجدنا» أي: عراقنا كما يدل عليه لفظ الكتاب، وبه فسره العلماء، فراجع «فتح الباري» (١٣/ ٣٨)، وتخريجي المذكور آنفاً.

١٧٧٣ ـ ١٢٠٥ ـ (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتُ في المنامِ امرأةً سوداءَ ثائرةَ الرأسِ، خرجتْ حتى قامتْ بـ (مَهْيعة) وهي (الجحفةَ)، فأوَّلْتُ أن وباءَ المدينةِ نُقِلَ إلى (الجحفة)»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواة إسناده ثقات[١].

(مَهْيعة) بفتح الميم وإسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت، وعين مهملة مفتوحتين، هي اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي، على اثنين وثلاثين ميلاً من مكة، فلما أخرج العماليق بني عبيل إخوة عاد من يثرب نزلوها، فجاءهم سيل (الجُحاف) ـ بضم الجيم ـ، فجحفهم، وذهب بهم، فسميت حينئذ (الجُحفة) بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة.

١٧٧٤ ـ ٧٦٩ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المدينةُ قبّة الإسلام، ودارُ الإيمان، وأرضُ الهجرة، ومثوى الحلال والحرام»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به[٢].

١٧٧٥ ـ ١٢٠٦ ـ (٢١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير ما رُكِبَتْ إليه الرواحلُ مسجدُ إبراهيمَ ﷺ، ومسجدي»**.

رواه أحمد بإسناد حسن[٣]، والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: **«مسجدي هذا، والبيت المعمور»**.

وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: **«إنَّ خيرَ ما رُكِبَتْ إليه الرواحلُ مسجدي هذا، والبيتُ العتيق»**.

(قال الحافظ):

٠ ـ ١٢٠٧ ـ (٢٢) (صحيح) وقد صح من غير ما طريق[٤]؛ أن النبي ﷺ قال: **«لا تشدُّ الرواحلُ إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجدِ الحرام، والمسجدِ الأقصى»**. [وتقدم ١٤ـ باب/ من حديث عائشة].

١٧٧٦ ـ ٧٧٠ ـ (٦) (منكر جداً) وعن سعد رضي الله عنه قال: **لما رجع رسول الله ﷺ** من تبوك **تلقّاه رجال من المتخلفين من المؤمنين، فأثاروا غباراً، فخمّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه، فأزال رسول الله ﷺ اللّثام عن وجهه؛ وقال: «والذي نفسي بيده إنّ في غبارها شفاءً من كل داء ـ قال: وأراه ذكر ـ ومن**

---

(١) قلت: وهذا ذهول عجيب تبعه عليه الهيثمي، فالحديث رواه البخاري وأحمد وغيرهما.

(٢) كذا قال، وفيه مضعفان، كما بينته في «الضعيفة» (رقم ٧٦١).

(٣) قلت: اقتصر المؤلف على تحسينه لأنه عند أحمد (٣/ ٣٣٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عنه. وهذا تقصير فاحش من المؤلف، قلده فيه الهيثمي، ثم المعلقون الثلاثة! فقد تابع ابنَ لهيعة (الليثُ بن سعد) عند ابن حبان (١٠٢٣ـ موارد)، والطبراني في «الأوسط» (٧٤٤و٤٤٢٧)، وهو رواية لأحمد (٣/ ٣٥٠)، فهو إسناد صحيح على شرط مسلم. ولا غرابة في تقصير المؤلف، فإنه يعتمد ـ في الغالب ـ على الحفظ، وإنما الغرابة ـ بحق ـ من المعلقين الثلاثة الذين يتظاهرون بالتحقيق، فيعزون الحديث لابن حبان بالرقم، ثم يقلدون الوهم! وانظر «الصحيحة» (١٦٤٨).

(٤) انظر تخريج أشهرها في «إرواء الغليل» (رقم ٧٧٣) (ج ٣/ ٢٢٦ـ٢٣٢)، و «أحكام الجنائز» (٢٨٥ـ٢٨٩/ المعارف).

الجذام والبرص».

ذكره رزين العبدريّ في «جامعه»، ولم أره في الأصول[1].

١٧٧٧ ـ ١٢٠٨ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «التمسْ لي غلاماً من غلمانِكم يخدمُني». فخرج أبو طلحةَ يُردفُني وراءه، فكنت أخدمُ رسولَ الله ﷺ كلما نزلَ، قال: ثم أقبلَ[2]. حتى إذا بدا له أُحُدٌ قال: «هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبُّه»[3]. فلما أشرف على المدينةِ قال: «اللهم إني أُحرِّمُ ما بين جبليها مثلَ ما حرمَ إبراهيمُ مكةَ، ـ قال: ـ اللهم باركْ لهم في مدِّهم وصاعِهم».

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ. قال الخطابي في قوله: «هذا جبل يحبُّنا ونحبُّه»: «أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى: ﴿واسأل القرية﴾ أي: أهل القرية. قال البغوي: والأولى إجراؤه على ظاهره، ولا ينكر وصف الجمادات بحب الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة كما حنَّت الأسطوانة على مفارقته ﷺ حتى سمع القوم حنينها إلى أن سكّنها، وكما أخبر: أن حَجَراً كان يسلم عليه قبل الوحي. فلا ينكر عليه أن يكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبُّه وتحنّ إلى لقائه حالة مفارقته إياها». (قال الحافظ): «وهذا الذي قاله البغوي حسن جيد. والله أعلم».

١٧٧٨ ـ ١٢٠٩ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وقد روى الترمذي من حديث الوليد بن أبي ثور عن السُّدّي عن عَبّاد[4] بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبلٌ ولا شجرٌ إلا هو يقول: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٧٧٩ ـ ٧٧١ ـ (٧) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُحُدٌ جبلٌ يحبّنا ونحبّه، فإذا جئتموه فكلوا من شجره، ولو من عِضاهه».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية كثير بن زيد.

ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن إسحاق عن عبدالله بنِ مكتف عن أنس ـ وهذا إسناد واهٍ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جبلَ أُحُدٍ يحبّنا ونحبّه، وهو على ترعة من تُرَعِ الجنة، وعَير على ترعة من ترع النار».

---

(١) قلت: وأيده الشيخ الناجي (ق ١٣٦/ ٢)؛ لكنه أتبعه بروايات ذكرها بنحوه، ولم يتكلم عليها بشيء، وهي ضعيفة جداً، وبعضها أوهى من بعض، فيها كذابون ومتروكون كما بينته مفصلاً في «الضعيفة» (٣٩٥٧و٦٦١٤)، ومع ذلك اعتمد الجهلة على رواياته المبهمة وصدروا النقل عنه بقولهم: «حسن بشواهده»!! وكأنهم لبالغ جهلهم لا يعلمون أن المجذومين كانوا في المدينة، وأن النبي ﷺ أمر باتقاء عدواهم في أحاديث ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما.

(٢) أي: من خيبر.

(٣) قيل: على حذف مضاف؛ أي: يحبنا أهله، ونحب أهله. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وأهله هم أهل المدينة. وقيل: على حقيقته، وهو الصحيح عند أهل التحقيق، إذ لا يستبعد وضع المحبة في الجبال وفي الجذع اليابس، حتى إنه حنَّ إلى النبي ﷺ. والله أعلم.

(٤) الأصل ومطبوعة عمارة: (عبادة)، والتصحيح من «الترمذي» وكتب الرجال. وللحديث طريق أخرى خرجته من أجلها في «الصحيحة» (٢٦٧٠).

(قال المملي) رضي الله عنه: «وقد صح عن النبي ﷺ من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة؛ أنه قال لأُحُد: «**هذا جبل يحبّنا ونحبّه**» ر والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جداً».

(**العضاه**) تقدم[1]. و (**التُّرْعَة**) بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة: هي الروضة، والباب أيضاً، وهو المراد في هذا الحديث.

٠ ـ ٧٧٢ ـ (٨) (ضعيف) فقد جاء مفسراً في حديث أبي عنبس بن جبر رضي الله عنه: **أن النبي ﷺ قال لأُحُد: «هذا جبل يحبّنا ونحبّه، على باب من أبواب الجنة، وهذا عَير جبل يبغضنا ونبغضه، على باب من أبواب النار»**.

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

١٧٨٠ ـ ٧٧٣ ـ (٩) (ضعيف) ورُوي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُحُدٌ ركن من أركان الجنة**».

رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير».

١٧٨١ ـ ٧٧٤ ـ (١٠) (منكر جداً) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: **كنت أرمي الوحشَ وأصيدها، وأهدي لحمها إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أما لو كنت تصيدها بـ (العقيق)[2] لشيّعْتُك إذا ذهبتَ، وتلقَّيتُك إذا جئت؛ فإني أحبُّ العقيق»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[3].

١٧٨٢ ـ ١٢١٠ ـ (٢٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «**أتاني آتٍ وأنا بـ (العقيق) فقال: إنك بوادٍ مباركٍ**».

رواه البزار بإسناد جيد قوي[4].

١٧٨٣ ـ ١٢١١ ـ (٢٦) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حدّثني رسول الله ﷺ قال: «**أتاني الليلةَ آتٍ من ربي وأنا بـ (العقيق) أن: صَلِّ في هذا الوادي المبارك**».

---

(١) يعني في «الصحيح/ الحديث الثالث»، وهي بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد الألف هاء، جمع (عضاهة)، وهي شجر الخمط.

(٢) واد قرب (ذي الحليفة).

(٣) قلت: كلا؛ فإن فيه موسى بن محمد التيمي، وهو كما قال البخاري: «منكر الحديث»، وقد خرجته في «الضعيفة» برقم (٥٨٦٩).

(٤) قلت: وهو كما قال، وقال الهيثمي (٤/ ١٤): «.. ورجاله رجال الصحيح»، وأخطأ عليه وعلى البزار وعلى الحديث أيضاً المعلقون الثلاثة، فقالوا: «(١٨٢٠) حسن بشاهده المتقدم، رواه البزار في «كشف الأستار» (١٠٢١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٤): رواه البزار، وفيه راو لم يسم»! وأقول: إنما قال الهيثمي هذا في حديث «بطحان على بركة من برك الجنة»، وهو عنده عقب هذا، وفي «الكشف» قبل هذا (١٢٠٠)! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٧٣٠)، وسند هذا صحيح فضعفوه! ثم أخطأوا مرة رابعة في قولهم: «بشاهده المتقدم»؛ فإنه لم يتقدم، وإنما أرادوا حديث عمر الآتي بعده! وهكذا فليكن التحقيق!!

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[1].

١٦ـ (الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء)

١٧٨٤ ـ ١٢١٢ ـ (١) (صحيح) عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يكيدُ أهلَ المدينة**[2] **أحدٌ؛ إلا انماعَ كما يَنْماعُ الملحُ في الماءِ**».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم[3]: «**ولا يريدُ أحدٌ أهلَ المدينةِ بسوءٍ؛ إلا أذابَه الله في النارِ ذَوبَ الرصاصِ، أو ذوبَ الملحِ في الماءِ**».

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في «الصحاح» وغيرها.

١٧٨٥ ـ ١٢١٣ ـ (٢) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: **أن أميراً من أمراءِ الفتنةِ**[4] **قدمَ المدينةَ، وكان قد ذهبَ بَصرُ جابر، فقيل لجابر: لو تنحيتَ عنه، فخرج يمشي بين ابنيه، فانكَبَّ، فقال: تَعِسَ من أخافَ رسولَ الله ﷺ. فقال ابناه أو أحدُهما: يا أبتاه! وكيف «أخافَ رسولَ الله» وقد ماتَ؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من أخاف أهلَ المدينة، فقد أخاف ما بين جنبيَّ»**.

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

(حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: قال رسول الله ﷺ: «**من أخاف أهل المدينة**[5]**؛ أخافه الله**».

١٧٨٦ ـ ١٢١٤ ـ (٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «**اللهم من ظلمَ أهلَ المدينة وأخافَهم؛ فأخِفْه، وعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين، ولا يُقْبَلُ منه صَرفٌ ولا عَدلٌ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد جيد.

---

(١) قلت: فاته أنه أخرجه البخاري أيضاً وغيره بزيادة: «وقل: عمرة في حجة»، وفي رواية: «عمرة وحجة». (مختصر البخاري ـ٧٣١). وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٥٧٩)، وانظر لفظه إن شئت في رسالتي «مناسك الحج والعمرة» (ص ١٤ فقرة ١٢).

(٢) أي: من يريد بهم سوءاً. وقوله: «انماع كما ينماع الملح في الماء»، وجه هذا التشبيه أنه شبه أهل المدينة مع وفور علمهم وصفاء قرائحهم بالماء، وشبه من يريد الكيد بهم بالملح، لأن نكاية كيدهم لما كانت راجعة إليهم شبهوا بالملح الذي يريد إفساد الماء فيذوب هو بنفسه. والمعنى: ما أحد يكيد أهل المدينة، ويريد بهم الأذى والسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، ولا يستحق هذا ذاك العذاب إلا لارتكابه إثماً عظيماً. والله أعلم.

(٣) قلت: فيه إشعار بأن الرواية الأولى عند مسلم أيضاً، وليس كذلك، وإنما هو لفظ البخاري (رقم ٨٧٢ـ مختصره). وإنما هي عند مسلم (٤/ ١٢٢) بمعناها. ورواها أيضاً من حديث أبي هريرة، وعنه أخرجه النسائي أيضاً في «الكبرى» (ق ٨٩/ ٢)، وأحمد (٢/ ٢٧٩و٣٠٩و٣٣٠و٣٥٧)، وعنده الرواية الأخرى عن سعد (١/ ١٨٤)، وكذا النسائي (٢/٩١).

(٤) كأنه يعني فتنة الحرَّة، التي استبيحت فيها المدينة ثلاثة أيام، وكان ذلك بأمر مسلم بن عقبة، ولعله الأمير المشار إليه في الحديث، قبّحه الله وأخزاه.

(٥) زاد في حديث آخر: «ظالماً لهم»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٧١)، وهو حديث السائب الآتي بعد حديث.

١٧٨٧ ـ ١٢١٥ ـ (٤) (صحيح) وروى النسائي والطبراني عن السائب بن خلاد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم من ظلمَ أهلَ المدينةِ**[١] **وأخافَهم؛ فأخِفْه، وعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، ولا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً**».

٠ ـ ٧٧٥ ـ (١) (ضعيف) وفي رواية للطبراني قال: «**من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة، وغضب عليه**[٢] **ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً**».

(**الصرف**): هو الفريضة. و (**العدل**): التطوع. قاله سفيان الثوري. وقيل: هو النافلة، و (**العدل**): الفريضة. وقيل: (**الصرف**): التوبة و (**العدل**): الفدية. قاله مكحول. وقيل: (**الصرف**): الاكتساب، و (**العدل**): الفدية. وقيل: (**الصرف**): الوزن، و (**العدل**): الكيل. وقيل غير ذلك.

١٧٨٨ ـ ٧٧٦ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من آذى أهل المدينة آذاه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ**».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٧٨٩ ـ ٧٧٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اكفهم من دَهَمَهم ببأس ـ يعني أهلَ المدينةِ ـ، ولا يريدها أحدٌ بسوءٍ؛ إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماءِ**».

رواه البزار بإسناد حسن[٣]، وآخره في «الصحيح» بنحوه. وتقدم.

(دَهَمَهم) محركة؛ أي: غشيهم بسرعة.

١٢ـ كتاب الجهاد[٤]

١ـ (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)

١٧٩٠ ـ ١٢١٦ ـ (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**رباطُ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعُ سَوْطِ أحدِكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والرَّوحة يروحها العبدُ في سبيلِ الله أو الغَدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها**»[٥].

---

(١) زاد أبو نعيم في «الحلية»: «ظالماً لهم».

(٢) قوله: «وغضب عليه» لم ترد في طرق الحديث إلا من رواية (موسى بن عبيدة) عند الطبراني (٧/ ١٧٠ـ١٧١) عن السائب. و (موسى) هذا ضعيف، وإلا في رواية أخرى عن جابر، وفيها من لا يحتج به، وبخاصة عند المخالفة، وهي مخرجة في «الصحيحة» تحت الرقم (٢٦٧١).

(٣) وكذا قال في «المجمع»، وفي إسناده عند البزار (٢/ ٥١/ ١١٨٣) ابن لهيعة، وحسنه المعلقون بشواهده ـ زعموا ـ، والشطر الأول منه غريب لا شاهد له! والشطر الثاني منه في «مسلم» (٤/ ١١٣و١٢٢)، وأحمد (١/ ١٨٠) بلفظ: «من أراد أهل المدينة بَدهَم أو بسوء أذابه الله كما. . »، ففي ثبوت أوله نظر. والله أعلم. وهو أول حديث في «الصحيح» من هذا الباب.

(٤) أصل الجهاد في اللغة: الجهد، وهو المشقة. وفي الشرع: بذل الجهد في قتال الكفار. قلت: هو أعم من قتالهم بالأسلحة الحربية، لقوله ﷺ: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم». «المشكاة» (٣٨٢١)، و «صحيح أبي داود» (١٢٦١).

(٥) (الرِّباط) بكسر الراء وبالباء الموحدة الخفيفة: ملازمة المكان الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم. قلت: =

رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم(١).

(**الغَدوة**) بفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الذهاب. و (**الروحة**) بفتح الراء: المرة الواحدة من المجيء.

١٧٩١ ـ ١٢١٧ ـ (٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رباطُ يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهرٍ وقيامِه، وإن مات فيه جَرى عليه عملُه الذي كان يعملُ، وأُجْرِيَ عليه رِزقُه، وأَمِنَ من الفُتَّان**(٢)».

رواه مسلم واللفظ له، والترمذي والنسائي(٣).

١٧٩٢ ـ ١٢١٨ ـ (٣) (صحيح) وعن فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**كلُّ ميتٍ يختمُ على عملِه إلا المرابط في سبيلِ الله؛ فإنه يُنمى له عملُه إلى يومِ القيامةِ، ويؤمَنُ من فتنةِ القبرِ**».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسَه لله عز وجل**».

وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي(٤).

١٧٩٣ ـ ١٢١٩ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**رباطُ شهرٍ خيرٌ من صيامِ دهرٍ، ومن ماتَ مرابطاً في سبيل الله أَمِنَ مِنَ الفَزَعِ الأكبرِ، وغُدِيَ عليه برزقِهِ، ورِيحَ من الجنة، ويُجرى عليه أجرُ المرابطِ، حتى يبعثَهُ الله عز وجل**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

= وليس من ذلك ملازمة الصوفية للربط، وانقطاعهم فيها للتعبد، وتركهم الاكتساب، اكتفاء منهم ـ زعموا ـ بكفالة مسبب الأسباب سبحانه وتعالى، كيف وهو القائل: ﴿**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله**﴾، ولذلك قال عمر رضي الله عنه: (لا يقعدنّ أحدكم في المسجد يقول: الله يرزقني، فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة).
وقوله: «**خير من الدنيا وما عليها**» أي: على الدنيا، وفائدة العدول عن قوله: «وما فيها» هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية وأقوى، فقصده زيادة المبالغة، وبيان الحديث أن الدنيا فانية، والآخرة باقية. والدائم الباقي خير من المنقطع الكثير. والله أعلم.

(١) قلت: عزوه لمسلم لا يخلو من تسامح، فإنه لم يرو منه (٦/ ٣٦) إلا جملة الغدوة، وانظر «تحفة الأشراف» (٤/ ١١٣/ ٤٧١٦)، وهي مروية عن جمع من الصحابة منهم سلمان الآتي بعده. وهي مخرجة في «الإرواء» (٥/ ٣ـ٤).

(٢) بضم الفاء جمع (فاتن). وهما منكر ونكير اللذان يفتنان المقبور، من إطلاق الجمع على اثنين، ويؤيده رواية الطحاوي في «مشكل الحديث» (٣/ ١٠٢)، «وأمن فتان القبر»، وله شواهد عند الهيثمي (٥/ ٢٨٧)، ومنها الحديث الآتي بعده، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها من «مسلم» (٦/ ٥١)، وقد خرجته في «الإرواء» (٥/ ٢٢ـ٢٣) من طرق.

(٣) بعد هذا في الأصل: «والطبراني وزاد. وبعث يوم القيامة شهيداً». قلت: هذه الزيادة ضعيفة، وقد خرجت حديثها في «الضعيفة» (٥٣٩٥).

(٤) قلت: وهي نسخة «تحفة الأحوذي» أيضاً (٣/ ٢). والزيادة عند أحمد أيضاً (٦/ ٢٠و٢٢).

١٧٩٤ ـ ١٢٢٠ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ عمل ينقطع عن صاحبِه إذا ماتَ؛ إلا المرابط في سبيلِ الله، فإنه يُنَمَّى له عملُه، ويُجرى عليه رزقُه إلى يومِ القيامةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين رواة أحدهما ثقات[١].

١٧٩٥ ـ ٧٧٨ ـ (١) (ضعيف) وعن أم الدرداء رضي الله عنها ترفع الحديث قال: «من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثةَ أيام؛ أجزأت عنه رباط سنة».

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيِّين، وبقية إسناده ثقات.

١٧٩٦ ـ ١٢٢١ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله أُجريَ عليه أجرُ عملِه الصالح الذي كانَ يعملُ، وأُجريَ عليه رزقُه، وأمِنَ مِنَ الفُتَّان، وبعثَهُ الله يومَ القيامةِ آمناً من الفَزَعِ الأكبرِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٠ ـ ٧٧٩ ـ (٢) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط» أطول منه، وقال فيه: «والمرابط إذا مات في رِباطه؛ كُتِبَ له أجرُ عملِه إلى يوم القيامة، وغُدي عليه وريح برزقه، ويزوّج سبعين حوراء، وقيل له: قف اشفع، إلى أن يُفرَغَ مِنَ الحساب».

وإسناده مقارب[٢].

١٧٩٧ ـ ١٢٢٢ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من سَنَّ سنةً حسنةً؛ فلهُ أجرُها ما عمل بها في حياتِه، وبعد مماته حتى تُتركَ، ومن سنَّ سنةً سيئةً؛ فعليه إثمها حتى تُتركَ، ومن ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله؛ جَرَى عليه عملُ المرابطِ في سبيلِ الله حتى يبعث يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به. [مضى ٢ـ السنة/ ٢].

١٧٩٨ ـ ٧٨٠ ـ (٣) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط[٣]؟ فقال: «من رابط ليلةً حارساً من وراء المسلمين؛ كان له أجر من خلفه ممن صام وصلّى».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد[٤].

١٧٩٩ ـ ٧٨١ ـ (٤) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رابط

---

(١) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بإسناد واحد (١٨/ ٢٥٦/ ٦٤١)، وفيه (معاوية بن يحيى)، وهو الصَّدَفي، قال الحافظ: «ضعيف، وما حدَّث بالشام أحسن مما حدَّث بـ (الري)». قلت: وهذا من رواية الشاميين عنه، فهو حسن إن شاء الله، وصحيح بما قبله.

(٢) وفي نسخة: وإسناده ثقات. ولعلها شاذة، فالسند ضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٠٣).

(٣) الأصل: (المرابطة)، وعلى هامشه: «وفي نسخة: «عن أجر الرباط»، والأولى أصح». قلت: وما أثبتنا هو الصواب؛ لمطابقته لما في «الأوسط» (رقم ٨٢٢٦ـ مصورتي) و «مجمع البحرين» وغيرهما.

(٤) قلت: كلا، فإن فيه متّهماً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٢٥).

يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار سبعَ خنادق، كلُّ خندق كسبع سماوات، وسبع أرضين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده لا بأس به[1] إن شاء الله، ومتنه غريب.

١٨٠٠ ـ ٧٨٢ ـ (٥) (موضوع) وروي عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرباطُ يومٍ في سبيلِ الله من وراء عورةِ المسلمين مُحتَسِباً؛ من غير شهر رمضان؛ أعظم أجراً من عبادةِ مئة سنةٍ صيامِها وقيامِها، ورباط يومٍ في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان؛ أفضل عند الله وأعظم أجراً** ـ أراه قال: **أفضل** ـ **من عبادة ألفَيْ سنةٍ صيامِها وقيامِها، فإن ردَّه الله إلى أهله سالماً؛ لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويُجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة»**.

رواه ابن ماجه، وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب، فراويه عمر بن صُبحٍ[2] الخراساني[3]، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته.

١٨٠١ ـ ١٢٢٣ ـ (٨) (صحيح) وعن مجاهد[4] عن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنه كانَ في الرباطِ ففزعوا إلى الساحلِ، ثم قيلَ: لا بأسَ، فانصرفَ الناسُ وأبو هريرة واقفٌ، فمرّ به إنسانٌ، فقال: ما يوقفُك يا أبا هريرة!** فقال: **سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «موقفُ ساعةٍ في سبيلِ الله؛ خيرٌ من قيام ليلةِ القدرِ عند الحجرِ الأسودِ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه» والبيهقي وغيرهما.

١٨٠٢ ـ ١٢٢٤ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رباطُ يومٍ في سبيل اللهِ؛ خيرٌ من ألفِ يومٍ فيما سواه من المنازل»**.

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد: «**فلينظر كل امرىء لنفسه**».

وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان؛ غير مرفوعة، كذا جاءت مبينة في رواية الترمذي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رابطَ ليلةً في سبيل الله؛ كانت كألفِ ليلةٍ صيامِها وقيامِها**».

١٨٠٣ ـ ٧٨٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن**

---

(١) قلت: فيه عند الطبراني رقم (٤٨٢٥) أبو طيبة عيسى بن سليمان، وهو ضعيف كما قال الهيثمي، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم».

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (صُبيح) مصغراً، وكذلك وقع في «ابن ماجه» (٢/ ١٧٥ـ التازية)، وهو خطأ، والتصحيح من «الخلاصة» وغيره من كتب الرجال.

(٣) يعني أنه أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث.

(٤) قلت: إنما بدأ المصنف بمجاهد دون أبي هريرة، ليشير بذلك إلى ما قيل أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة. لكن هذا لم يثبت، ولذلك حكاه الحافظ في «التهذيب» بصيغة التمريض: (قيل). ويؤيده أنه ثبت سماع مجاهد من أبي هريرة في «سنن البيهقي» (٧/ ٢٧٠)، رواه عنه بسند صحيح. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيحة» (١٠٦٨).

صلاةَ المرابط تعدِل خمس مئة صلاةٍ، ونفقةُ الدينار والدرهم منه أفضلُ من سبع مئة دينار ينفقه في غيره».

رواه البيهقي.

١٨٠٤ ـ ٧٨٤ ـ (٧) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ[١] وغيره من حديث أنس: «إن الصلاة بأرض الرباط؛ بألفي ألف صلاة».

وفيه نكارة.

١٨٠٥ ـ ٧٨٥ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن عتبة بن النُّدَّر[٢] رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انْتاط[٣] غزوكم، وكثرت الغرائم، واستحلت الغنائم؛ فخير جهادكم الرباط».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٨٠٦ ـ ١٢٢٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعس[٤] عبدُ الدينارِ، وعبدُ الدرهمِ، وعبدُ الخميصةِ[٥]، ـ زاد في روايةٍ: وعبد القطيفة ـ إن أُعطِيَ رضيَ، وإن لم يُعطَ سَخطَ، تعس وانتكسَ، وإذا شيكَ فلا انتُقِش[٦]. طوبى لعبدٍ آخذٍ بعنان فرسِه في سبيلِ الله، أشعثَ رأسُه، مُغبرةٍ قدماه، إنْ كان في الحِراسةِ كان في الحراسةِ، وإنْ كان في الساقةِ كانَ في الساقةِ، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شَفَعَ لم يُشفَّعْ».

رواه البخاري[٧].

(القطيفة): كساء له خمل يجعل دِثاراً. و (الخميصة) بفتح الخاء المعجمة: ثوب معلم من خزٍّ أو صوف. و (انتكس) أي: انقلب على رأسِهِ خَيبةً وخساراً. و (شِيك) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت؛ أي: دخلت في جسمه شوكة، هي واحدة (الشوك). وقيل: الشوكة هنا: السلاح، وقيل: النكاية في العدو. و (الانتقاش) بالقاف والشين المعجمة: نزعها بالمنقاش. وهذا مَثَل معناه: إذا أصيب فلا انجبر. و (طوبى): اسم الجنة. وقيل: اسم شجرةٍ فيها، وقيل: فعلى من (الطيب)، وهو الأظهر.

---

(١) لم أقف الآن على إسناده، ولكن من الظاهر أنه أشد نكارة من الذي قبله.

(٢) بضم النون وفتح الدال المهملة المشددة، آخره راء مهملة، كما في «الإصابة» و «العجالة» (١٣٦/ ٢)، وقال الدارقطني: «وصحّفه الطبراني فقال: (ابن البذر) بموحدة وذال معجمة». قلت: ووقع في الأصل ومطبوعة عمارة: (ابن المنذر)! وهو تصحيف أيضاً. وعلى الصواب وقع في «موارد الضمآن» (١٦٢٥) و «المجمع» أيضاً (٥/ ٢٩٠) برواية الطبراني. وفي سندهما سويد بن عبدالعزيز، وهو متروك.

(٣) هو على وزن (احتاط)، أي: بَعُد غزوكم، وهو من نياط المفازة، وهو بُعْدها، فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع.

(٤) هو بكسر العين وفتحها، يقال: (تعس يتعس) إذا عسر وانكب لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك.

(٥) هي: الكساء المربع.

(٦) بالقاف والمعجمة. والمعنى: إذا أصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها منه بالمنقاش، تقول: نقشت الشوك إذا استخرجته. «فتح الباري».

(٧) في «الجهاد» (٦/ ٦٢ـ٦٣ـ فتح) بالرواية الأولى بتمامها، وفي «الرقاق» (١١/ ٢١١ـ٢١٢) بالرواية الأخرى مختصراً دون قوله: «تعس وانتكس..» إلخ، وهي عند ابن ماجه أيضاً (٢/ ٥٣٤ـ٥٣٥).

١٨٠٧ ـ ١٢٢٦ ـ (١١) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ خيرِ مَعاش[١] الناس لهم رجلٌ مُمْسِكٌ بعنان فرسه في سبيلِ الله، يطير على مَتنه، كلما سمع هَيعة أو فَزْعَة طار عليه[٢] يبتغي القتلَ أو الموت مظانَّه، ورجل في غُنَيْمَةٍ في [رأسِ] شَعَفَةٍ من هذه الشِّعاف، أو بطنِ وادٍ من هذه الأودية، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير».

رواه مسلم والنسائي.

(متن الفرس): ظهره. و (الهَيْعة) بفتح الهاء وسكون الياء: كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر. و (الشَّعَفة) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هي رأس الجبل.

١٨٠٨ ـ ١٢٢٧ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: ذكر رسولُ الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها. قالت: قلتُ: يا رسول الله! مَنْ خيرُ الناسِ فيها؟ قال: «رجلٌ في ماشيةٍ يؤدي حقَّها، ويعبدُ ربَّه، ورجلٌ آخذٌ برأسِ فرسهِ، يخيفُ العدوَّ ويُخيفونه».

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال: «حديث غريب[٣] من هذا الوجه. ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك» انتهى.

٠ ـ ١٢٢٨ ـ (١٣) (صـ لغيره) ورواه البيهقي مختصراً من حديث أم مبشر تبلغ به النبيَّ ﷺ قال: «خيرُ الناسِ منزلةً رجلٌ على متنِ فرسٍ يخيفُ العدوَّ ويخيفونَه».

٢ـ (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى)

١٨٠٩ ـ ١٢٢٩ ـ (١) (صـ لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عينان لا تمسُّهما النارُ، عينٌ بكتْ من خشيةِ الله، وعينٌ باتت تحرسُ في سبيلِ الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٨١٠ ـ ٧٨٦ ـ (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من حَرَسَ من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعاً لا يأخذه سلطانٌ؛ لم يرَ النار بعينه إلا تحِلَّة القسمِ؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ولا بأس به في المتابعات[٤].

---

(١) يعني: حياتهم. في «القاموس»: «(العيش): الحياة، عاش يعيش عيشاً ومعاشاً. . والطعام وما يعاش به. وما تكون به الحياة».

(٢) الأصل: «على متنه»، والتصحيح من «مسلم» (٦/ ٣٩)، وهكذا ذكره المؤلف فيما سيأتي (٢٣ـ الأدب/ ٩ـ العزلة).

(٣) قلت: في طبعة (الدعاس) (٦/ ٣٤١/رقم٢١٧٨): «حسن غريب». وإن من تناقض المعلقين الثلاثة وجهلهم، تضعيفهم للحديث هنا، وتحسينهم إياه في مكان آخر، فقالوا هنا: «(١٨٤٦) ضعيف، رواه الترمذي (٢١٧٧)». وقالوا في المكان الآخر (٢/ ٢٣٨): «(١٩٢٦) حسن، رواه الترمذي (٢٧٧١) وقال: حسن غريب، وتقدم برقم (١٨٤٦)»! والحديث في المكان الذي أشرت إليه من الترمذي. وأما رقمهم فخطأ! ظلمات بعضها فوق بعض!

(٤) فيه زبان بن فائد، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره.

(تَحِلَّة القسم) هو بفتح التاء المثناة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث؛ معناه: تكفير القَسَم، وهو اليمين.

١٨١١ ـ ٧٨٧ ـ (٢) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حَرْسُ ليلة في سبيل الله؛ أفضلُ من صيام رجلٍ وقيامِهِ في أهله ألفَ سنةٍ، السنة ثلاث مئة وستون يوماً، اليوم كألف سنة**».

رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً.

ورواه أبو يعلى مختصراً قال: «**من حرس ليلةً على ساحل البحرِ؛ كان أفضل من عبادتِهِ في أهله ألفَ سنة**».

١٨١٢ ـ ١٢٣٠ ـ (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عينانِ لا تمسُّهما النار أبداً: عين باتتْ تكلأُ في سبيلِ الله، وعينٌ بكتْ من خشيةِ الله**».

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «**عينان لا تريان النارَ**».

(تكلأ) مهموزاً؛ أي: تحفظ وتحرس.

١٨١٣ ـ ١٢٣١ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثةٌ لا ترى أعينُهم النارَ: عينٌ حرستْ في سبيلِ الله، وعينٌ بَكَتْ من خشيةِ الله، وعين كفَّتْ عن محارمِ الله**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات، إلا أن أبا حبيب العنقزي[1] لا يحضرني حاله.

١٨١٤ ـ ١٢٣٢ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «**ألا أُنبئكم بليلة أفضلَ من ليلةِ القدرِ؟ حارسٌ حرس في أرضِ خوفٍ، لعله أن لا يرجع إلى أهله**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٨١٥ ـ ٧٨٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حَرْسُ ليلةٍ في سبيلِ اللهِ؛ أفضل من ألفِ ليلةٍ؛ يقام ليلُها، ويصام نهارها**».

---

(١) كذا في «المجمع». ووقع في الأصل (العبقري) وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة. ولعل الصواب ما أثبتنا، فسيأتي في (١٧ـ النكاح/ ١): (العنقزي) بالنون بدل الباء الموحدة، والظاهر من كلام الناجي على هذه النسبة هنا أنه وقعت في نسخته من «الترغيب» في الموضعين كما أثبتنا، فإنه قال: «قال هناك: أبا حبيب، وهنا عرّفه فقال: (الحبيب)، وتعريفه منكر، (العنقزي) يعني بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي المعجمة، زاد هناك: ويقال له: (الغَنَوي). يعني بتحريك المعجمة والنون معاً وكسر الواو، ورأيت بخطي على حاشية نسختي ـ ولا أعرف من أين نقلته؟ ـ أن اسمه: المبارك بن عبدالله، ولم أره في الكنى، ولا في الأسماء». قلت: ووقع في «فوائد الخلعي» و «تاريخ ابن عساكر» في نسختين منه، أحدُهما نسخة البرزالي: (الغَنَوي) بالغين المعجمة أيضاً، وفي مخطوطة الأصل (الفتوي)! ووقع في «تهذيب المزي» في الرواة عن بهز (أبو حبيب القنوي) نسبة إلى (القناة) وهي الرمح، وهذا اختلاف شديد لم نهتد إلى الصواب منه، وقد ذكروا فيمن ينسب النسب الأخيرة: (أبو علي قرة بن حبيب بن زيد بن مطر، وقيل: ابن شهرزاد القشيري القنوي) من شيوخ البخاري، فمن المحتمل أن يكون صاحب هذا الحديث هو جد أبي علي هذا يزيد بن مطر، فإنه أبو حبيب كما ترى، ولكني لم أجد له ذكراً. والله أعلم.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

١٨١٦ - ٧٨٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة أعين لا تمسها النار: عينٌ فُقئت في سبيل الله، وعينٌ حرست في سبيلِ اللهِ، وعين بكت من خشية الله»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال المملي) رضي الله عنه: «بل في إسناده عمر بن راشد اليماني»[2].

١٨١٧ - ١٢٣٣ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«حُرِّمَ على عينينِ أن تنالَهما النارُ: عينٌ بكتْ مِنْ خشيةِ الله، وعينٌ باتَتْ تحرسُ الإسلامَ وأهلَه من الكفرِ»**.

رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع.

١٨١٨ - ١٢٣٤ - (٦) (حـ لغيره) وعن أبي ريحانة رضي الله عنه قال: **كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأتينا ذات يوم على شَرَفٍ، فبتنا عليه، فأصابنا برد شديد؛ حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها، ويلقي عليه الجَحَفَة - يعني الترس -، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس قال: «من يحرسنا الليلةَ، وأدعو له بدعاءٍ يكونُ فيه فضلٌ؟». فقال رجلٌ من الأنصار: أنا يا رسول الله! قال؛ «ادنه»، فدنا، فقال: «من أنت؟»، فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فأكثر منه. قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ، فقلت: أنا رجل آخر. قال: «ادنه»، فدنوت. فقال: «من أنت؟». فقلت: أبو ريحانة، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حُرِّمت النارُ على عينٍ دَمَعَتْ أو بكت من خشية الله، وحُرِّمت النار على عين سهرت في سبيل الله - أو قال: حُرِّمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سُمير -»**.

رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات، والنسائي ببعضه، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٨١٩ - ٧٩٠ - (٥) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ، إلاّ عينٌ غضَّت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين خرج منها مِثْلُ رأس الذبابِ من خشية الله»**.

رواه الأصبهاني.

١٨٢٠ - ١٢٣٥ - (٧) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية[3] رضي الله عنه: **أنهم ساروا مع رسولِ الله ﷺ يومَ (حنينٍ)، فأطنبوا السيرَ، حتى كانَ عشيةً، فحضرتُ الصلاةَ مع رسولِ الله ﷺ، فجاء فارسٌ فقالَ: يا رسولَ الله! إني انطلقتُ بين أيديكم، حتى طلعتُ على جبلِ كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بَكَرةِ**

---

(١) قلت: وليس كما قال، لأن فيه مصعباً، وهو ابن ثابت بن عبدالله بن الزبير، ومصعب ضعفه أحمد وغيره، ثم هو لم يسمع من جده ابن الزبير.

(٢) يشير إلى ضعفه، وبه تعقبه الذهبي في «تلخيصه» (٢/ ٨٢) بقوله: «قلت: عمر ضعفوه».

(٣) هو سهل بن الربيع، و (الحنظلية) أمه. و (حنين) تنصرف وتمنع من الصرف، وهو وادٍ ناحية الطائف. وكانت غزوة (حنين) في السنة الثامنة بعد فتح مكة.

أبيهم[1] بِظُعُنِهم[2] ونَعَمِهم وشائِهم، اجتمعوا إلى (حنين)، فتبسمَ رسولُ الله ﷺ وقال: «تلكَ غنيمةُ المسلمينَ غداً إن شاءَ الله تعالى». ثم قال: «من يحرسُنا الليلةَ؟». قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسولَ الله! قال: «اركب»، فركبَ فرساً له، وجاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «استقبلْ هذا الشِّعْبَ[3] حتى تكونَ في أعلاه، ولا نُغرَّنَّ من قِبَلِك الليلة». فلما أصبحنا خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى مصلاهُ، فركعَ ركعتين، ثم قالَ: «هل أحسَستُم فارسَكم؟». قالوا: يا رسول الله! ما أحسسناه. فثُوِّبَ بالصلاة[4]، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يصلي، وهو يَلتفتُ إلى الشِّعب، حتى إذا قضى رسولُ الله ﷺ صلاتَه وسلمَ، قال: «أبشروا فقد جاء فارسُكم». فجعلنا ننظر إلى خلالِ الشجرِ في الشِّعْبِ، فإذا هو قد جاءَ حتى وقف على رسولِ الله ﷺ، فقال: إني انطلقت حتى كنتُ في أعلى هذا الشِّعب، حيثُ أمرني رسولُ الله ﷺ، فلما أصبحتُ اطلعتُ الشِّعبين كلاهما، فنظرتُ فلم أرَ أحداً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «هل نزلتَ الليلةَ؟». قال: لا، إلا مصلياً أو قاضيَ حاجةٍ. فقال له رسولُ الله ﷺ: «قد أوجبتَ، فلا عليكَ أن لا تعمل بعدَها».

رواه النسائي، وأبو داود، واللفظ له.

(أوجبت) أي: أتيتَ بفعل أوجب لك الجنة.

٣ ـ (الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم[5] في أهلهم)

١٨٢١ ـ ١٢٣٦ ـ (١) (صحيح) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنفق نفقةً في سبيلِ الله كُتِبَتْ له بسبع مئةِ ضِعفٍ».

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٢٢ ـ ٧٩١ ـ (١) (ضعيف) وروى البزار حديث الإسراء من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ: «أُتي بفرسٍ يجعل كلَّ خُطوةٍ منه أقصى بصرِه، فسار وسار معه جبرائيل، فأتى على قوم يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان! فقال: يا

---

(١) كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والوفور في العدد. قاله الخطابي.

(٢) قال الخطابي وابن الأثير: «الظُّعن: النساء، واحدتها ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التي يرحل ويظعن عليها، أي يُسار، وقيل للمرأة: ظعينة، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن». وكان في الأصل بعض الأخطاء، فصححتها منه ومن «أبي داود».

(٣) بكسر أوله وسكون المعجمة: ما انفرج بين الجبلين. (ولا نغرَّن) بصيغة المتكلم من الغير على البناء للمفعول، في آخره نون ثقيلة: من الغرور، أي: لا يجيئنا العدو (من قبلك) على غفلة. كذا في «عون المعبود».

(٤) أي: أقيمت صلاة الصبح.

(٥) كذا قال، والصواب: «وخلافتهم». قال الناجي: «وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر هذه اللفظة، وليس كذلك، إنما يقال: خلف فلان فلاناً في أهله ونحوهم خلافة، إذا صار خليفة له، ومنه قوله تعالى: ﴿اخلفني في قومي﴾، هذا قول أهل اللغة، ومنهم صاحب «الغريبين»، و «الصحاح» و «القاموس» وغيرهم من أئمة هذا الفن. ثم رأيت النووي في «شرحه لمسلم» قد عبر بما قلته: فقال: «باب إعانة الغازي في سبيل الله بركوب وغيره وخلافته في أهله بخير»، فحمدت الله على التوفيق». قلت: ولم يتنبه لهذا الخطأ اللغوي المحققون الثلاثة!!

جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبع مئة ضِعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه». فذكر الحديث بطوله. [مضى طرف منه في آخر ٥ـ الصلاة].

١٨٢٣ ـ ٧٩٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿مَثَلُ الذين يُنفقون أموالهم في سبيل الله كَمَثَلِ حبةٍ أنبتَتْ سبعَ سنابلَ في كلّ سُنبلةٍ مئةُ حَبَّةٍ والله يضاعف لمن يشاء والله واسعٌ عليم﴾، قال رسول الله ﷺ: «ربِّ زد أمتي»، فنزلت ﴿إنما يُوَفَّى الصابرون أجرَهم بغير حساب﴾.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

١٨٢٤ ـ ٧٩٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن الحسن عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي [وعبدالله بن عمر][1] وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله وعمران بن حصين رضي الله عنهم؛ كلهم يحدِّث عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من أرسل نفقةً في سبيلِ اللهِ، وأقام في بيته، فله بكل درهم سَبعُ مئةِ دِرهم، ومن غزا بنفسه في سبيلِ اللهِ، وأنفق في وجهه ذلك، فله بكل درهم سبعُ مئةِ ألفِ درهمٍ، ثم تلا هذه الآية: ﴿والله يُضاعف لمن يشاء﴾».

رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبدالله ـ ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ـ عن الحسن عنه. ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط. (قال الحافظ): «والحسن لم يسمع من عمران ولا من ابن عمرو، وقال الحاكم: «أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران» انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضاً، وقد سمع من غيرهم[2]. والله أعلم».

١٨٢٥ ـ ٧٩٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طُوبى لِمَنْ أكثر في الجهاد في سبيلِ الله من ذكرِ اللهِ؛ فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنةٍ، كل حسنةٍ منها عشرةُ أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد». قيل: يا رسول الله! النفقة؟ قال: «النفقة على قدر ذلك». قال عبدالرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقةُ بسبع مئة ضِعف! فقال معاذ: قَلَّ فهمك؛ إنما ذاك إذا أنفقوها، وهم مقيمون في أهلهم غَيرَ غُزاة، فإذا غزوا وأنفقوا خبّأ الله لهم من خزائن رحمته ما يَنْقطعُ عنه علمُ العباد، ووصفهم بأولئك حزب الله، وحزب الله هم الغالبون.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ.

١٨٢٦ ـ ١٢٣٧ ـ (٢) (صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله فقد غزا، ومن خَلَفَ غازياً في أهلِه بخيرٍ فقد غزا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

---

(١) زيادة من «ابن ماجه»، غفل عنها المعلقون الثلاثة كعادتهم على خلاف ما يدعون من التحقيق! بل هو إلى التخريب أقرب منهم إلى التحقيق، فقد وصل بهم الجهل إلى أنهم قلبوا الرواية فجعلوها: عن الحسن بن علي بن أبي طالب! فحرفوا «عن علي» إلى «ابن علي» ونتج من ذلك إسقاط (علي بن أبي طالب) من الإسناد، وإدخال ابنه الحسن فيه، ولا أصل لذلك البتة كما بينته في «الضعيفة» (٦٨٣٤).

(٢) قلت: من سمع منه الحسن، فحديثه عنه «صحيح»، إذا صرح بالسماع عنه؛ لأنه كان مدلساً، فتنبه.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «**من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله أو خَلَفَه في أهله؛ كتب الله له مثلَ أجرِه حتى أنه لا ينقصُ من أجرِ الغازي شيءٌ**».

ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر: «**خلفه في أهله**».

١٨٢٧ ـ ٧٩٥ ـ (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من جهّز غازياً حتى يَستَقِلَّ؛ كان له مثلُ أجرِه حتى يموت أو يَرجعَ**».

١٨٢٨ ـ ١٢٣٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ إلى بني لَحيان**: «**لِيَخرُج من كلِّ رجلين رجلٌ**». ثم قال للقاعد: «**أيُّكم خَلَفَ الخارجَ في أهلِهِ فلهُ مثلُ أجرِه**».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

١٨٢٩ ـ ١٢٣٩ ـ (٤) (حسن) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله؛ فله مثلُ أجرِهِ، ومن خلفَ غازياً في أهله بخير، وأنفق على أهلِه؛ فله مثلُ أجرِه**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»[(١)].

١٨٣٠ ـ ٧٩٦ ـ (٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن سهل بن حنيف؛ أنَّ سهلاً حدَّثهُ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من أعان مجاهداً في سبيل الله، أو غارماً في عُسرته، أو مكاتَباً في رَقَبَتِهِ، أظلَّه الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله**».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما عن عبدالله بن محمد بن عقيل عنه[(٢)].

١٨٣١ ـ ٧٩٧ ـ (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أظلَّ رأس غازٍ؛ أظله الله يوم القيمة، ومن جَهَّزَ غازياً في سبيل اللهِ؛ فله مثل أجره، ومن بَنى لله مسجداً يذكر فيه اسم الله؛ بنى الله له بيتاً في الجنة**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي[(٣)] [مضى بعضه قبل أحاديث[(٤)]].

١٨٣٢ ـ ١٢٤٠ ـ (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الصدقاتِ ظِلُّ فُسطاطٍ في سبيلِ الله، ومِنْحَةُ خادمٍ في سبيلِ الله، أو طروقةُ فحلٍ في سبيلِ الله**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(**طروقة الفحل**) بفتح الطاء وبالإضافة: هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل، وأقل سنِها ثلاث سنين وبعض الرابعة، وهذه هي (الحُقة)، ومعناه أن يُعطى الغازي خادماً أو ناقة هذه صفتها، فإن ذلك أفضلُ الصدقات.

---

(١) وكذا قال الهيثمي. واغتر به المعلقون الثلاثة فصححوا الحديث متوهمين أن مثل هذا القول يعني الصحة، وليس كذلك؛ وإنما هو حسن فقط، كما هو مبين في غير ما موضع، آخرها في تخريج هذا الحديث في «الصحيحة» (٣٣٥٦).

(٢) قلت: عبدالله هذا حسن الحديث، وإنما العلة من شيخه عبدالله بن سهل؛ فإنه لم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان!

(٣) فيه انقطاع بين عمر وراويه عنه عثمان بن عبدالله بن سراقة.

(٤) في الأصل: «حديث»، ولما وقع الدمج صار صوابها: «أحاديث»، وانظره برقم (١٨٢٧ ـ ٧٩٥ ـ (٥)). [ش].

٤ـ (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها، والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

١٨٣٣ ـ ١٢٤١ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من احتبسَ[١] فرساً في سبيل الله إيماناً بالله[٢] وتصديقاً بوعدِه؛ فإنَّ شِبَعَه وريَّه[٣] وروثَه وبولَه في ميزانِه يومَ القيامةِ. يعني حسنات»**.

رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

١٨٣٤ ـ ١٢٤٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قيل: يا رسولَ الله! فالخيلُ؟ قال: «الخيلُ ثلاثة: هي لرجلٍ وزرٌ، وهي لرجلٍ سترٌ، وهي لرجلٍ أجرٌ. فأما التي هي له وزرٌ؛ فرجلٌ رَبَطها رياءً وفخراً ونِواءً لأهلِ الإسلام، فهي له وِزرٌ. وأما التي هي له سِترٌ؛ فرجلٌ ربطَها في سبيلِ الله، ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورِها ولا رقابِها، فهي له سترٌ. وأما التي هي له أجرٌ؛ فرجلٌ ربَطها في سبيلِ الله لأهل الإسلام في مَرجٍ أو روضةٍ، فما أكلتْ من ذلكَ المرجِ أو الروضةِ من شيءٍ؛ إلا كُتبَ له عددَ ما أكلتْ حسناتٌ، وكُتبَ له عددَ أرواثِها وأبوالِها حسناتٌ، ولا تقطع طِوَلَها فاستَنَّتْ شَرفاً أو شَرَفَين؛ إلا كَتَبَ [الله] له عددَ آثارِها وأرواثها حسناتٍ، ولا مرَّ بها صاحبُها على نهرٍ فشربتْ منه، ولا يريدُ أن يسقيَها؛ إلا كَتَبَ الله تعالى له عددَ ما شَربتْ حَسنات»**.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له. وهو قطعةٌ من حديثٍ تقدم بتمامه في «منع الزكاة». [الحديث الأول][٤].

(صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٥]؛ إلا أنه قال: **«فأما الذي هي له أجرٌ؛ فالذي يتخذُها في سبيل الله، ويُعِدّها له، لا تُغَيِّبُ في بطونِها شيئاً؛ إلا كُتبَ له بها أجرٌ، ولو عرضَ مرجاً أو مَرْجَين فرعاها صاحبها فيه، كُتب له بما غَيَّبت في بطونها أجرٌ، ولو استنت شَرَفاً أو شَرَفَين؛ كتب له بكل خُطوة خطاها أجرٌ، ولو عرض نهراً فسقاها به؛ كان له بكلِ قطرةٍ غيبت في بطونها منه أجرٌ، ـ حتى ذكر الأجر في أرواثها وأبوالها ـ. وأما التي هي له سترٌ؛ فالذي يتخذها تعففاً وتجملاً وتستراً، ولا يحبسُ حقَّ ظهورِها وبطونِها في يسرِها وعسرِها. وأما التي هي له وزرٌ؛ فالذي يتخذها أشَراً وبطَراً وبَذَخاً عليهم». الحديث.**

(صحيح) ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، والخيلُ ثلاثةٌ: خيلُ أجرٍ، وخيلُ وزرٍ، وخيلُ سترٍ. فأما خيلُ سِترٍ؛ فمن اتخذها**

---

(١) يقال: حبسته واحتبسته واحتبس أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى. والمعنى يحبسه مسرجاً عسى أن يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة.

(٢) أي: ربطهُ خالصاً لله تعالى امتثالاً لأمره، وتصديقاً بوعده من الثواب المترتب على الاحتباس.

(٣) (شِبَعه) بكسر الشين: أي ما يشبع به. (وريّه) بكسر الراء وتشديد الياء.

(٤) قلت: وتقدم في الحاشية هناك بيان ما في عزو المؤلف الحديث للبخاري من الإيهام، فراجعه.

(٥) قلت: لقد أبعد المصنف النُّجعة، فالحديث في «صحيح مسلم» (٣/ ٧٢)، وزاد بعد قوله: «وبَذَخاً»: «ورياء الناس».

تعففاً وتكرماً وتجملاً، ولم ينسَ حقَّ ظهورِها وبطونِها في عُسرِه ويسره. وأما خيلُ الأجْرِ؛ فمن ارتَبَطَها في سبيلِ الله؛ فإنها لا تُغَيِّب في بطونِها شيئاً إلا كانَ له أجرٌ، ـ حتى ذكرَ أرواثَها وأبوالَها ـ، ولا تَعْدُو في وادٍ شوطاً أو شوطين؛ إلا كان في ميزانه. وأما خيلُ الوزرِ؛ فمن ارتبطَها تبذُّخاً على الناس؛ فإنَّها لا تَغيَّب في بطونها شيئاً إلا كان وزراً عليه، ـ حتى ذكر أرواثَها وأبوالَها ـ، ولا تعدو في وادٍ شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزر».

(النِّواء) بكسر النون وبالمد: هو المعاداة. و (الطِّوَل) بكسر الطاء وفتح الواو، وهو حبل تشد به الدابة، وترسلها ترعى. و (استنّت) بتشديد النون أي: جرت بقوة. و (الشَّرَف) بفتح الشين المعجمة والراء جميعاً: هو الشوط، معناه: جرت بقوة شوطاً أو شوطين. كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي. و (البَذْخ) بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة[1] آخره خاء معجمة: هو الكبر والبذخ والتكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبّراً وتعاظماً واستعلاءً على ضعفاء المسلمين وفقرائهم.

١٨٣٥ ـ ٧٩٨ ـ (١) (ضعيف) وعن أسماء بنتِ يزيد رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«الخيل في نواصيها الخير معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن ارتبطها عدةً في سبيل الله، وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله، فإن شِبَعَها وجوعَها ورِيَّها وظَمَأها وأرواثَها وأبوالها فلاحٌ في موازينه يوم القيمة، ومن ارتبطها رِياءً وسُمعةً ومرحاً وفرحاً؛ فإن شِبَعَها وجوعها وريّها وظمأها وأرواثها وأبوالها خُسرانٌ في موازينه يومَ القيامة».**

رواه أحمد بإسناد حسن[2].

١٨٣٦ ـ ٧٩٩ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن خَبَّاب بن الأرتِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخيل ثلاثة: ففرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ فما اتُّخذ في سبيل الله، وقوتل[3] عليه أعداء الله. وأما فرس الإنسان؛ فما استبطن وتُحُمِّل عليه. وأما فرس الشيطان؛ فما رُوهن عليه وقُومرَ عليه».**

رواه الطبراني، وهو غريب.

١٨٣٧ ـ ١٢٤٣ ـ (٣) (صحيح) وعن رجل من الأنصار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الخيلُ ثلاثةٌ: فرسٌ يرتبطهُ الرجلُ في سبيلِ الله عز وجل، فثمنه أجرٌ، وركوبُه أجرٌ، وعاريتُه أجرٌ، [وعَلَفُه أجرٌ][4]. وفرسٌ يغالِقُ عليه الرجلُ ويراهِنُ، فثمنُه وزرٌ، [وعَلَفُه وزرٌ][5]، وركوبُه وزرٌ. وفرسٌ للبِطنةِ، فعسى أنْ يكونَ سداداً من الفقرِ إنْ شاءَ الله».**

---

(١) قال الناجي (١/١٣٨): «هذا خطأ بلا ريب، وإنما هو بفتحها مثل الأشر والبطر وزناً، يقال: بذخ ـ بكسر الذال ـ وتبذخ، أي: تكبر وعلا، البذخ بالتحريك المصدر، وكذا التبذخ».

(٢) قلت: كيف وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف كما قال الهيثمي (٥/٢٦٦) وغيره؟!

(٣) الأصل: (قتل)، وكذا في «المجمع»، والتصويب من «الطبراني الكبير» (٤/٧٠٧).

(٤) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٥/٣٨١).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٥/٣٨١).

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

١٨٣٨ ـ ٨٠٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الخيل ثلاثة: ففرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ الذي يُرتَبَطُ في سبيل الله عز وجل، فعلفه وبوله وروثه. وذكر ما شاء الله. وأما فرس الشيطان؛ الذي يُقامَر عليه ويُراهَن. وأما فرس الإنسان؛ فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها، فهي سِترٌ مِن فقرٍ»**.

رواه أحمد أيضاً بإسناد حسن[1].

١٨٣٩ ـ ١٢٤٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ، ومَثَلُ المُنفِقِ عليها كالمتكفِّفِ بالصدقةِ»**.

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»[2]. وهو في «الصحيح» باختصار النفقة.

(صحيح) وروى ابن حبان في «صحيحه» شطره الأخير قال: **«مَثَلُ المنفقِ على الخيلِ؛ كالمتكفِّفِ بالصدقةِ»**. فقلت[3] لمعمر: ما المتكفِّفُ بالصدقةِ؟ قال: **الذي يُعطي بكفِّه**.

١٨٤٠ ـ ١٢٤٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، وأهلُها معانون عليها، والمنفقُ عليها كالباسطِ يدَه بالصدقةِ»**.

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٤١ ـ ٨٠١ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن عَريب عن النبي ﷺ قال: **«الخيل معقود في نواصيها الخير والنَّيل إلى يوم القيامة، وأهلها مُعانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة، وأبوالها وأرواثها لأهلها عند الله يوم القيامة مِن مِسك الجنة»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه نكارة.

١٨٤٢ ـ ١٢٤٦ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن سهل ابن الحنظلية ـ وهو سهل بن الربيع بن عمرو ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«المنفقُ على الخيلِ كالباسطِ يدَه بالصدقةِ، لا يَقبِضُها»**.

رواه أبو داود.

١٨٤٣ ـ ١٢٤٧ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٤ ـ ١٢٤٨ ـ (٨) (صحيح) وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«الخيلُ**

---

(١) كذا قال! وتقلده الثلاثة! وفيه ضعف وجهالة واضطراب بينته في الأصل، وفي «الصحيح» ما يغني عنه.

(٢) ورواه أبو عوانة في «صحيحه» (٥/ ١٥)، وسنده صحيح، وكذلك أخرج الآتي بعده.

(٣) القائل: «فقلت» هو عبدالرزاق. ومعمر هو ابن راشد، ثقة مشهور.

معقودٌ في نواصيها الخيرُ: الأجرُ والمغنمُ إلى يومِ القيامةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٥ - ١٢٤٩ - (٩) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنيلُ إلى يومِ القيامةِ، وأهلُها معانون عليها، فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة، وقلِّدوها[(١)]، ولا تقلدوها الأوتارَ».

رواه أحمد بإسنادٍ جيد.

١٨٤٦ - ١٢٥٠ - (١٠) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلوي ناصيةَ فرَسٍ بإصبَعِه وهو يقولُ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ: الأجرُ والغنيمة».

رواه مسلم والنسائي.

١٨٤٧ - ٨٠٢ - (٥) (ضعيف) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: لم يكن شيءٌ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من الخيل، ثم قال: اللهم غفراً، لا، بل[(٢)] النساء.

رواه أحمد، ورواته ثقات.

• - ٨٠٣ - (٦) (ضعيف) ورواه النسائي من حديث أنس، ولفظه: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل[(٣)].

١٨٤٨ - ١٢٥١ - (١١) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ فرسٍ عربي إلا يُؤذَنُ له عند كل سَحَرٍ بكلماتٍ يدعو بهن: اللهم خَوَّلْتني من خَولتَني مِن بني آدم، وجعلتَني له، فاجعلني أحبَّ أهلِه ومالِه، أو مِن أحبِّ أهلِه ومالِه إليه».

رواه النسائي.

---

(١) أي: قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية التي كانت بينكم. و (الأوتار) جمع (وتر)، وهو الدم وطلب الثأر، يريد: اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق، كما في «النهاية». قال: «وقيل: أراد بـ(الأوتار) جمع وتر: القوس. أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق وقيل: إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى، فتكون كالعوذة لها، فنهاهم». قلت: وهذا هو الذي رجحه أبو عبيدة وتبعه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٣٢)، ولعله الصواب.

(٢) الأصل: (غفرانك)، والتصحيح من «أطراف المسند» (٥/ ٣٥٦/ ٧٣١٧).

(٣) هو من رواية قتادة، واختلف عليه، فقال سعيد بن أبي عروبة عنه عن أنس، أخرجه النسائي (٢/ ١١٩)، والطَبراني في «الأوسط» (٢/ ٤٢٥/ ١٧٢٩). وخالفه أبو هلال فقال: ثنا قتادة عن رجل - هو الحسن إن شاء الله - عن معقل بن يسار. وأبو هلال اسمه (محمد بن سُليم الراسبي) وفيه لين، أخرجه أحمد (٥/ ٢٧). ومما لا شك فيه أن رواية ابن أبي عروبة أرجح من روايته، لكن قتادة فيه تدليس، وقد عنعنه، مع شبهة الواسطة في رواية أبي هلال، وهو الحسن البصري، وهو مدلس أيضاً! لا سيما والمحفوظ عن أنس مرفوعاً بلفظ: «حبب إلي من دنياكم. . .» الحديث، ولم يذكر فيه الخيل، فلم ينشرح الصدر لصحة الحديث. والله أعلم.

(تنبيه): عزا الهيثمي (٥/ ٢٥٨) حديث معقل للطبراني، ولم أره في «الكبير» ولا في «الصغير» ولا في «مجمع البحرين».

١٨٤٩ ـ ١٢٥٢ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«البركةُ في نواصي الخيلِ»**.

رواه البخاري ومسلم.

١٨٥٠ ـ ٨٠٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن عتبة بن عبدالسلمي رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال: **«لا تَقُصُّوا نواصي الخيلِ، ولا معارفها[1]، ولا أذنابها، فإن أذنابَها مذابُّها[2]، ومعارفَها دِفؤها، ونواصيَها معقود فيها الخير»**.

رواه أبو داود، وفي إسناده رجل مجهول.

١٨٥١ ـ ١٢٥٣ ـ (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر وأبي قتادة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ الخيلِ الأدهمُ، الأقرحُ، الأرثمُ، المحجَّل، طلقُ اليدِ اليمنى. قال يزيد ـ يعني ابن أبي حبيب ـ: فإنْ لم يكن أدهَمَ، فكُمَيْت على هذه الشية»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي قتادة وحده.

(صحيح) ولفظ الترمذي: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ الخيلِ الأدهمُ، الأقرحُ، الأرثمُ، ثم الأقرحُ المحجَّل، طلقُ اليمنى، فإن لم يكن أدهمَ، فكُميتٌ على هذه الشِّية»**.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

(**الأقرح**): هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة، وهي بياض يسير. و (**الأرثم**) بفتح الهمزة وثاء مثلثة مفتوحة: هو الفرس يكون به رُثم، محركاً ومضموم الراء ساكن الثاء، وهو بياض في شفته العليا، والأنثى: رثماء. و (**طَلْق اليمنى**) بفتح الطاء وسكون اللام وبضمها أيضاً: إذا لم يكن بها تحجيل. و (**الكميت**) بضم الكاف وفتح الميم: هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم، بل يخالط حمرته سواد. و (**الشِّيَة**) بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة: هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه.

١٨٥٢ ـ ١٢٥٤ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن عقبة أيضاً عن النبي ﷺ قال: **«إذا أردت أن تغزوَ فاشترِ فرساً أغرَّ محجَّلاً، مطلق اليمنى؛ فإنك تغنم وتسلم»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨٥٣ ـ ٨٠٥ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي وهب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«عليكم من الخيل بكل كُمَيْتٍ أغرَّ مُحَجل، أو أشقرَ أغرَّ محجَّلٍ، أو أدهَمَ أغرَّ محجلٍ»**.

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي أطول من هذا.

١٨٥٤ ـ ١٢٥٥ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُمْنُ الخيل في شُقرِها»**.

---

(١) (**المعارف**): شعر عنق الفرس.

(٢) وقوله: (**مذابّها**) جمع (**مذبة**): ما يذبّ به الذباب.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(اليُمن) بضم الياء: هو البركة والقوة[1].

٥ـ (ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم [والصلاة والذكر ونحو ذلك][2])

(ضعيف) وتقدم في «باب النفقة في سبيل الله» [٣ـ باب] عن أبي هريرة: «**أن رسول الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به أتى على قومٍ يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: يا جبرائيل! مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعَف لهم الحسنةُ بسبعمئةِ ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه**».

رواه البزار.

١٨٥٥ ـ ١٢٥٦ ـ (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبدٍ يصومُ يوماً في سبيلِ الله؛ إلا باعدَ الله بذلكَ اليومِ وجهَهُ عن النارِ سبعينَ خريفاً**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٩ـ الصوم/ ١].

١٨٥٦ ـ ٨٠٦ ـ (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يوماً في سبيلِ اللهِ [متطوعاً] في غيرِ رمضانَ، بُعِّدَ عن النار مئةَ عام؛ سير المضَمَّر الجواد**».

رواه أبو يعلى من طريق زبَّان بن فائد. [مضى ٩ـ الصوم/ ١].

١٨٥٧ ـ ١٢٥٧ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صامَ يوماً في سبيلِ اللهِ؛ جعلَ اللهُ بينه وبينَ النارِ خندقاً كما بين السماءِ والأرضِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد حسن. [مضى هناك].

١٨٥٨ ـ ١٢٥٨ ـ (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «**من صامَ يوماً في سبيلِ الله؛ جعلَ الله بينَه وبينَ النارِ خندقاً كما بين السماء والأرضِ**».

رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه، وقال: «حديث غريب». [مضى هناك].

١٨٥٩ ـ ١٢٥٩ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صامَ يوماً في سبيلِ الله؛ بعدتْ منه النارُ مسيرةَ مئةِ عامٍ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به. [مضى أيضاً].

---

(١) كذا قال، ولا معنى للقوة هنا، قال الناجي (٢/١٣٧): «فأما البركة فصحيحة مسلّمة، وأما القوة فمردودة، وإنما القوة في اللغة: اليمين لا اليمن. قال الشاعر:

إذا ما رايةٌ رُفعت لمجدٍ ... تلقاها عرابة باليمين

أي: بالقوة. والحاصل أن لفظة (القوة) هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق، فيتعين إسقاطها لما قد علمت».

(٢) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» فقط، وحذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «الصحيح»، وقال في الهامش: «حذفناه بسبب منافاة أحاديثه لشرطنا في هذا الكتاب، وانظر الأحاديث المناسبة للمحذوف في «الضعيف». [ش].

٠ ـ ٨٠٧ ـ (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة؛ إلا أنه قال فيه: «**بَعَّدَ الله وجهه من النار مسيرة مئة عام؛ رَكْضَ الفَرَسِ الجواد المضمَّر**».

٠ ـ ١٢٦٠ ـ (٥) (حـ صحيح) ورواه النسائي من حديث عقبة؛ لم يقل فيه: «**ركض الفرس**» إلى آخره[1].

١٨٦٠ ـ ٨٠٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصلاةَ والصيامَ والذكرَ يضاعَف على النفقة في سبيل الله بسبع مئة ضِعف**».

رواه أبو داود من طريق زَبان عنه.

١٨٦١ ـ ٨٠٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمةٍ سبعين ألف حسنةٍ، كل حسنة منها عشرةُ أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد**» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسمّ.

١٨٦٢ ـ ٨١٠ ـ (٥) (ضعيف) وروي عن معاذ[2] عن رسول الله ﷺ: **أن رجلاً سأله فقال: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: «أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً» الحديث.**

رواه أحمد والطبراني، ويأتي بتمامه إن شاء الله [١٤ـ الذكر/ ١].

١٨٦٣ ـ ٨١١ ـ (٦) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ ألف آيةٍ في سبيل الله؛ كتبه الله مع النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين**».

رواه الحاكم من طريق زبان عنه، وقال: «صحيح الإسناد»[3].

(قال المملي) رضي الله عنه: «والظاهر أن المرابط أيضاً هو في سبيل الله، فيضاعف عمله الصالح، كما يضاعف عمل المجاهد».

١٨٦٤ ـ ٨١٢ ـ (٧) (ضعيف) وقد روي عن أنس رضي الله عنه ـ يرفعه ـ قال: «**صلاة في مسجدي تُعْدَل بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام تُعْدَل بمئة ألف صلاة، والصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة**» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حَيان في «كتاب الثواب».

---

(١) قلت: وإسناده حسن، وهو شاهد قوي لحديث عمرو بن عبسة الذي في «الصحيح».

(٢) قلت: كذا أطلق فأوهم أنه (معاذ بن جبل)؛ لأنه المراد عند الإطلاق، ولا سيما وقد جعله عقب حديث (معاذ)، وإنما هو (معاذ بن أنس) كما في «المسند» (٣/ ٤٣٨) والطبراني (٢٠/ ١٨٦/ ٤٠٧)، فكان الأولى بالمؤلف أن يقيده أو يجعله من رواية ابنه (سهل بن معاذ) كما فعل في الحديث التالي، ثم لا ضير عليه بعد ذلك أن يطلق في هذا العزو إليه، وكذلك أطلق العزو إليه في المكان المشار إليه! وقد غفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة كعادتهم فيما هو أهم منه.

(٣) كذا قال! وهو من تساهله الذي تابعه عليه الذهبي في «تلخيصه»، مع أنه قال في «كاشفه»: «زبان بن فائد المصري، فاضل، خير، ضعيف».

١٨٦٥ ـ ٨١٣ ـ (٨) (ضعيف جداً) وروى البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن صلاةَ المرابطِ تَعدِل خمس مئة صلاة، ونفقة الدينارِ والدرهمِ منه أفضلُ من سبع مئةِ دينار ينفقه في غيره».

والله أعلم.

٦ـ(الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة، وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه)

١٨٦٦ ـ ١٢٦١ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَغَدوةٌ في سبيلِ الله أو روحةٌ، خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولَقَابُ[١] قوسِ أحدِكم من الجنةِ، أو موضع قيدٍ ـ يعني سوطه ـ خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأةً من أهلِ الجنةِ اطَّلعت إلى أهلِ الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأته ريحاً، ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(الغَدوة) بفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الذهاب. و (الروحة) بفتح الراء: هي المرة الواحدة من المجيء. و (النصيف): الخمار.

١٨٦٧ ـ ١٢٦٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غدوة في سبيلِ الله، أو روحةٌ؛ خيرٌ مما طلعتْ عليه الشمسُ أو غربت»[٢].

رواه مسلم والنسائي.

١٨٦٨ ـ ١٢٦٣ ـ (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رباطُ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعُ سَوْطِ أحدِكم من الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما عليها، والروحةُ يروحُها العبدُ في سبيلِ الله أو الغدوةُ، خيرٌ من الدنيا وما عليها».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه. وتقدم [أول ١٢ـ الجهاد].

١٨٦٩ ـ ٨١٤ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً وحاجّاً مهلّاً أو ملبّياً؛ إلا غربت الشمس بذنوبه».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ١١ـ الحج/ ١].

١٨٧٠ ـ ١٢٦٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الغازي في سبيلِ الله، والحاجُّ إلى بيتِ الله، والمعتمرُ وفدُ الله، دعاهم فأجابوه».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له؛ كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه، والبيهقي من هذه الطريق فوقفه، ولم يرفعه. [مضى ١١ـ الحج/ ١].

---

(١) يعني: طولها.

(٢) هو معنى قوله ﷺ الآتي بعده: «خير من الدنيا وما فيها». وهذا منه ﷺ إنما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا، وأما التحقيق فلا تدخلُ الجنة مع الدنيا تحت أفعل التفضيل، إلا كما يقال: العسل أحلى من الخل.

١ - ١٢٦٥ - (٥) (صحيح) ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائيُّ وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه»[١]. [مضى لفظه هناك].

١٨٧١ - ١٢٦٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرج في سبيلِه لا يُخرجهُ إلا جهادٌ في سبيلي، وإيمانٌ بي، وتصديقٌ برسلي؛ فهو ضامنٌ أن أُدخِلَهُ الجنةَ، أو أُرجعَه إلى منزِله الذي خرجَ منه، نائلاً ما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ما كَلْمٌ يُكْلَمُ في سبيلِ الله إلا جاءَ يوم القيامةِ كهيئتِه حين كُلِمَ، لونُه لونُ دمٍ، وريحُه ريحُ مسكٍ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِه، لولا أن أَشُقَّ على المسلمينَ ما قعدتُ خِلاف سَرِيَّةٍ تغزو في سبيلِ الله أبداً، ولكن لا أجدُ سَعَةً فأحملهم، ولا يجدونَ سَعَةً ويَشُقُّ عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لَوَددت أن أغزوَ في سبيل الله فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ**».

رواه مسلم، واللفظ له.

ورواه مالك والبخاري والنسائي، ولفظهم: «**تكفَّلَ الله لمن جاهدَ في سبيلِه، لا يُخرجهُ من بيتِه إلا الجهادُ في سبيلِه، وتصديقُ بكلماتِه؛ أن يدخلَه الجنةَ، أو يردَّه إلى مسكنِه بما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ**» الحديث.

(الكَلْم) بفتح الكاف وسكون اللام: هو الجرح.

١٨٧٢ - ٨١٥ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من فَصَلَ في سبيل الله فمات أو قُتِلَ؛ فهو شهيد، أو وقصه فرسه أو بعيره، أو لدغته هامة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله مات؛ فإنه شهيد، وإن له الجنة**».

رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد عن ابن ثوبان، وهو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، ويأتي الكلام على بقية وعبدالرحمن [يعني في آخر الكتاب].

(فَصَل) بالصاد المهملة محركاً؛ أي: خرج. (وَقَصَه) بالقاف والصاد المهملة محركاً؛ أي: رماه فكسر عنقه. (الحَتْف) بفتح المهملة وسكون المثناة فوق: هو الموت.

١٨٧٣ - ١٢٦٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خرجَ حاجاً فماتَ؛ كتبَ الله له أجرَ الحاجِّ إلى يومِ القيامةِ، ومن خرجَ معتمراً فماتَ، كتبَ الله له أجرَ المعتمرِ إلى يومِ القيامةِ، ومن خرجَ غازياً فماتَ، كتبَ الله له أجرَ الغازي إلى يومِ القيامةِ**».

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقية إسناده ثقات[٢]. [مضى ١١- الحج/ ١- في الحج والعمرة].

١٨٧٤ - ١٢٦٨ - (٨) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: **عهد إلينا رسول الله ﷺ في**:

---

(١) في الأصل هنا قوله: (وقال ابن ماجه في آخره: «إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم»)، وهي زيادة ضعيفة.

(٢) قلت: بل فيه - علاوة على عنعنة ابن إسحاق - من لم يوثقه غير ابن حبان، لكني وجدت له متابعاً قوياً، خرجته من أجله في «الصحيحة» (٢٥٥٣).

«خمسٌ من فعلَ واحدةً منهن كان ضامناً على الله عز وجل: من عادَ مريضاً، أو خرَجَ مع جنازةٍ، أو خرجَ غازياً في سبيلِ الله، أو دخلَ على إمامٍ يريدُ بذلك تعزيرَه وتوقيرَه، أو قعدَ في بيتِه فَسَلِمَ، وسلِمَ الناسُ منه».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والبزار والطبراني، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

١٨٧٥ ـ ٨١٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه قال: «أيما عبدٍ من عبادي خرج مجاهداً في سبيل الله ابتغاء مرضاتي؛ ضمنت له أن أرجعه[1] بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته؛ غفرت له [ورحِمْتُه]».

رواه النسائي.

١٨٧٦ ـ ١٢٦٩ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلجُ النارَ رجلٌ بكى من خشيةِ الله، حتى يعود اللبنُ في الضرعِ، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ».

(صحيح) رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»، والنسائي والحاكم والبيهقي؛ إلا أنهم قالوا: «ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ في مَنخِرَيْ مسلمٍ أبداً». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[2].

١٨٧٧ ـ ١٢٧٠ ـ (١٠) (صحيح) وعن عبدالرحمن ين جبْر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اغبرتْ قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسَّه النارُ».

رواه البخاري، واللفظ له.

ورواه النسائي والترمذي في حديثٍ، ولفظه: «من اغبرتْ قدماه في سبيل الله فهما حرامٌ على النارِ».

١٨٧٨ ـ ١٢٧١ ـ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمعانِ في النارِ اجتماعاً يضرُّ أحدُهما الآخرَ؛ مسلمٌ قتلَ كافراً ثم سدّدَ المسلمُ وقاربَ، ولا يجتمعان في جوفِ عبدٍ؛ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ، ولا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ؛ الإيمانُ والشحُّ».

رواه النسائي والحاكم ـ واللفظ له، وهو أتم ـ، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وقال النسائي: «الإيمان والحسد»[3]. وصدرُ الحديث في مسلم.

١٨٧٩ ـ ٨١٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل يَغْبَرُّ وجهُهُ في سبيل اللهِ إلا أمَّنَه اللهُ دخانَ النارِ يومَ القيامةِ، وما من رجلٍ تَغْبَرُّ قدماه في سبيل الله إلا أمَّن الله قدميه النارَ يوم القيامة».

---

(١) الأصل: (إن رجعته أرجعه)، والتصويب من النسائي (٢/٥٧). وكذا هو في «مسند أحمد» (٢/١١٧)، والزيادة منهما، ولفظها عند أحمد: «وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه، وأدخله الجنة». وفيه عنعنة الحسن البصري، فقول المعلقين الثلاثة: «حسن» غير حسن.

(٢) قلت: ورواه ابن حبان أيضاً (رقم ١٥٩٨ ـ موارد).

(٣) قلت: وهو رواية لابن حبان (١٥٩٧)، وانظر (١٥٩٩ و١٦٠٠).

رواه الطبراني والبيهقي[1].

١٨٨٠ ـ ٨١٨ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء ـ يرفع الحديث إلى النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجمع الله عز وجل في جوف عبدٍ غُباراً في سبيل الله ودخانَ جهنم، ومن اغبرت قدماه في سبيل الله [حرّم الله سائرَ جسده على النار، ومن صام يوماً في سبيل الله][2] باعد اللهُ منه النارَ يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل، ومن جُرح جراحة في سبيل الله خُتِمَ له بخاتَم الشهداء، له نور يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثلُ ريح المسك، يعَرِفُه بها الأولون والآخرون؛ يقولون: فلان عليه طابع شهداء. ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة؛ وجبت له الجنة»[3].

رواه أحمد ورواة إسناده ثقات؛ إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء، وقيل: سمع منه.

١٨٨١ ـ ١٢٧٢ ـ (١٢) (صـ لغيره) وروى الطبراني في «الأوسط» عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنا[4] مع أبي الدرداء منصرفين من (الصائفةِ)، فقال: يا أيها الناس! اجتمِعوا، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «من اغبرتْ قدماه في سبيلِ الله؛ حرَّمَ الله سائرَ جسدِهِ على النارِ».

قوله: «من الصائفة» أي؛ من غزوة الصائفة، وهي غزوةُ الرومِ، سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفاً من البرد والثلج في الشتاء.

١٨٨٢ ـ ٨١٩ ـ (٦) (ضعيف) وعن ربيع بن زياد؛ أنه قال: بينما رسول الله ﷺ يسير إذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير[5]، فقال رسول الله ﷺ: «أليس ذاك فلان؟». قالوا: بلى. قال: «فادْعوه»، فدعوه. قال: «ما بالك اعتزلت الطريق؟». قال: يا رسول الله! كرهت الغُبار! قال: «فلا تعتزله، فوالذي نفس محمد بيده إنه لذريرة[6] الجنة».

رواه أبو داود في «مراسيله».

١٨٨٣ ـ ١٢٧٣ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي المُصبِّح المُقْرائي قال: بينما نحن نسيرُ بأرضِ الرومِ في طائفةٍ عليها مالكُ بنُ عبدِالله الخثعمي، إذ مرَّ مالكٌ بجابرِ بن عبدِالله رضيَ الله عنهما وهو يقودُ بغلاً له، فقالَ له مالكٌ: أي أبا عبدِالله! اركبْ فقد حملَكَ الله. فقالَ جابرٌ: أُصلحُ دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من اغبرتْ قدماه في سبيلِ الله؛ حرّمَهُ الله على النارِ». فسارَ حتى إذا كانَ حيثُ لم يسمعه الصوتَ نادى بأعلى صوته: يا أبا عبدِالله! اركبْ فقد حَمَلك الله. فعرف جابر الذي يريد، فقال: أُصلحَ

---

(١) في «الشعب» (٤/٤٣/٤٢٩٦)، واللفظ للطبراني (٨/٧٤٨٢)، وفيه (جُميع بن ثوب)، وهو متروك. وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق٨٤/١).

(٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو، وتبعه على ذلك الهيثمي، فاستدركتها من «المسند»، وغفل عنها الثلاثة فلم يستدركوها!

(٣) هذه الجملة لها شاهد قوي، فانظره إن شئت في «الصحيح» في الباب الآتي الحديث (٣).

(٤) الأصل: «إنا»، والتصويب من «الأوسط» (٥٦٦٣ـ مصورتي)، و «المجمع» (٥/٢٨٦).

(٥) الأصل: (يطير)، والتصحيح من «المراسيل» لأبي داود (ص ٣٣).

(٦) (الذريرة): نوع من الطيب مجموع من أخلاط. كما في «النهاية».

دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله؛ حرمه الله على النار». فتواثب الناسُ عن دوابهم، فما رأيتُ يوماً أكثرَ ماشياً منه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

ورواه أبو يعلى بإسنادٍ جيدٍ، إلا أنه قال: عن سليمان بن موسى قال: «بينا نحن نسير»[1]، فذكره بنحوه، وقال فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما اغبرتْ قدما عبدٍ في سبيلِ الله؛ إلا حرمَ الله عليهما النارَ».

(قال)[2]: فنزل مالك، ونزل الناسُ يمشون، فما رؤي يوماً أكثرَ ماشياً منه.

(**المصبحُ**) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة. و(**المُقرائي**) بضم الميم، وقيل بفتحها، والضم أشهر وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة، نسبة إلى قرية بـ (دمشق).

١٨٨٤ ـ ١٢٧٤ ـ (١٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما خالطَ قلبَ امرىءٍ رَهْجٌ في سبيلِ الله؛ إلا حرمَ الله عليه النارَ**».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

(**الرَّهْج**) بفتح الراء وسكون الهاء، وقيل بفتحها: هو ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه[3].

١٨٨٥ ـ ٨٢٠ ـ (٧) (موضوع) وروُي عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رَجَفَ قلبُ المؤمن في سبيل الله؛ تحاتَّتْ عنه خطاياه؛ كما يَتحاتُّ عِذق النخلة**».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

(**العِذْق**) بكسر العين المهملة وإسكان الذال المعجمة بعدها قاف: هو القِنو، وهو المراد هنا، وبفتح العين: النخلة.

١٨٨٦ ـ ١٢٧٥ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: **ذكرَ رسولُ الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها، قالت: قلت: يا رسول الله! من خيرُ الناسِ فيها؟ قال: «رجلٌ في ماشيةٍ، يؤدي حقَّها، ويعبدُ ربَّه، ورجلٌ آخذٌ برأسِ فرسِه يخيفُ العدوَّ ويخيفونَه»**.

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك، وقال: «حديث غريب». وتقدم [الباب الأول/ ١٢ـ

---

(١) قلت: الحديث عند أبي يعلى (١/ ٢٦٩) من طريق سليمان المذكور قال: «هو مالك بن عبدالله الخثعمي..» الحديث نحوه، ليس فيه الجملة المذكورة، وكذلك ذكره الهيثمي (٥/ ٢٨٦)، وإنما هي في «مسند أحمد» (٥/ ٢٢٥ـ٢٢٦)، لكنه جعل الحديث من مسند مالك، وهو المنادَى من رجل. وسنده صحيح، وروى أبو يعلى (٢/ ٥٥٨) المرفوع منه عن جابر أيضاً، ولعله الصواب.

(٢) زيادة من «أبي يعلى» و«المجمع».

(٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو من أخطائه التي نبّه عليها الحافظ الناجي. والصواب أنه الغبار؛ كما في «النهاية» و«اللسان» وغيرهما.

حديث][1].

٧- (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى)

١٨٨٧ - ١٢٧٦ - (١) (صحيح) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من سألَ الله تعالى الشهادةَ بِصدْقٍ؛ بلَّغَه اللهُ منازلَ الشهداءِ، وإن ماتَ على فراشِهِ**».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٨٨٨ - ١٢٧٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من طلبَ الشهادةَ صادقاً أُعطيها، ولو لم تصبْهُ**».

رواه مسلم وغيره، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٨٨٩ - ١٢٧٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قاتلَ في سبيلِ الله فُواقَ ناقةٍ؛ فقدْ وجبتْ له الجنةُ، ومن سألَ اللهَ القتلَ من نفسِهِ صادقاً ثم ماتَ أو قُتِلَ؛ فإنَّ له أجرَ شهيدٍ، ومَنْ جُرِحَ جرحاً في سبيلِ الله أو نُكِبَ نَكبةً؛ فإنها تجيءُ يومَ القيامةِ كأغزرَ ما كانتْ، لونُها لونُ الزعفران، وريحُها ريحُ المسكِ**» فذكر الحديث.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن ماجه.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه» بنحوه؛ إلا أنه قال فيه: «**ومَنْ سألَ الله الشهادةَ مُخلِصاً؛ أعطاهُ الله أجرَ شهيدٍ، وإنْ ماتَ على فراشِهِ**».

ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [يأتي أيضاً ٩- باب].

(**فُوَاق الناقة**) بضم الفاء وتخفيف الواو: هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها. وقيل: هو ما بين الحلبتين.

٨- (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه، والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه)

١٨٩٠ - ١٢٧٩ - (١) (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**﴿وأعِدُّوا لهم ما استطعتُم من قوةٍ ومن رباطِ الخيلِ﴾: ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ، ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ، ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ**».

رواه مسلم وغيره.

١٨٩١ - ٨٢١ - (١) (ضعيف) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يُدخل بالسهم الواحدِ ثلاثة نفر الجنةَ: صانعَه يَحتسبُ في صَنْعَتِه الخير، والرامي به، ومُنْبِلَه، وارموا واركبوا، وأنْ ترموا أحبُّ إليَّ**

---

(١) قلت: وبينت هناك تناقض المعلقين الثلاثة في هذا الحديث، فحسنوه هنا، وضعفوه هناك! والسبب الجهل والتقليد الأعمى، فقد انتبهوا هنا لتحسين الترمذي إياه في طبعة الدعاس فقلدوا تحسينه، ولم ينتبهوا له هناك، فقلدوا المؤلف في إعلاله بالرجل الذي لم يسم، وتضعيف الترمذي إياه بقوله: «غريب»!!

من أن تركبوا، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه، فإنها نِعمة تركها، أو قال: كفرها»[1].

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي من طريق الحاكم وغيرها[2].

وفي رواية للبيهقي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يُدخل بالسهم الواحدِ ثلاثةَ نفرٍ الجنة: صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير، والذي يُجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله».

(مُنْبِله) بضم الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة. قال البغوي: «هو الذي يناول الرامي النبْلَ، وهو يكون على وجهين: أحدهما: يقوم بجنب الرامي أوْ خلفه يناوله النبلَ واحداً بعد واحدٍ حتى يرمي. والآخرُ: أن يرد عليه النبل المَرْميَّ به. ويروى: (والممِدّ به)، وأي الأمرين فعل فهو ممدّ به» انتهى. (قال الحافظ عبدالعظيم المملي): «ويحتمل أن يكون المراد بقوله: (منبله) أي: الذي يعطيه للمجاهد، ويجهز به من ماله إمداداً له وتقوية. ورواية البيهقي تدلّ على هذا».

١٨٩٢ ـ ١٢٨٠ ـ (٢) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مَرَّ النبي ﷺ على قوم ينتَضِلون، فقال: «ارموا بني إسماعيلَ! فإنَ أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان»، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم لا ترمون؟». قالوا: كيف نرمي وأنت معهم. قال النبي ﷺ: «ارموا، وأنا معكم كلكم».

(صـ لغيره) رواه البخاري وغيره، والدارقطني؛ إلا أنه قال فيه: «ارموا، أنا مع بني الأدرعِ». فأمسك القومُ وقالوا: من كنتَ معه فأنى يُغلبُ! قال: «ارموا، وأنا معَكم كلّكم». فرموا عامة يومهم، فلم يَفضُلْ أَحدُهم الآخر، أو قال: فلم يسبقْ أحدُهم الآخر. أو كما قال[3].

١٨٩٣ ـ ١٢٨١ ـ (٣) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال: «عليكم بالرمي؛ فإنه خيرٌ ـ أو من خيرِ ـ لهوِكُم».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وقال: «فإنه من خير لعبكم».

وإسنادهما جيدٌ قوي.

١٨٩٤ ـ ٨٢٢ ـ (٢) (ضعيف) وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من مشى بين الغَرَضَيْن؛ كان له بكل خطوةٍ حسنةٌ».

رواه الطبراني.

١٨٩٥ ـ ١٢٨٢ ـ (٤) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيتُ جابرَ بنَ عبدالله وجابرَ بنَ عمير

---

(١) هذه الجملة الأخيرة في «الصحيح» ما يغني عنها، فانظر حديث أبي هريرة منه.

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب بينته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٣).

(٣) قلت: وأخرجه الحاكم، وصححه. ووافقه الذهبي، وفيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان. لكن له شاهد من حديث أبي هريرة نحوه. أخرجه ابن حبان (١٦٤٦ ـ موارد).

الأنصاري يرميان، فملَّ أحدُهما فجلسَ، فقالَ له الآخرُ: كسلتَ؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ شيءٍ ليسَ من ذكرِ الله عز وجل فهو لهوٌ أو سهوٌ، إلا أربعُ خصالٍ: مشيُ الرجل بين الغَرَضين، وتأديبُه فرسَه، وملاعبتُه أهلَه، وتعليمُ السباحَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادٍ جيد[1].

(الغرض) بفتح الغين المعجمة والراء بعدهما ضاد معجمة: هو ما يقصده الرماة بالإصابة.

١٨٩٦ ـ ١٢٨٣ ـ (٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتحُ عليكم أرضون، ويكفيكُم الله، فلا يعجزُ أحدُكم أنْ يلهوَ بأسهُمِه».

رواه مسلم وغيره.

١٨٩٧ ـ ١٢٨٤ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي نجيح عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بلغَ بسهمٍ[2]؛ فهو لهُ درجةٌ في الجنةِ». فبلغتُ يومئذ ستة عشر سهماً.

رواه النسائي.

١٨٩٨ ـ ١٢٨٥ ـ (٧) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهمٍ في سبيلِ الله؛ فهو له عدلُ مُحرَّرٍ».

رواه أبو داود في حديثٍ[3] والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه».

١٨٩٩ ـ ١٢٨٦ ـ (٨) (صـ لغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شابَ شيبةً في الإسلام؛ كانتْ له نوراً يوم القيامةِ، ومن رمى بسهمٍ في سبيلِ الله، فبلغ به العدوَّ أو لم يبلغْ؛ كان له كعتقِ رقبةٍ، ومن أعتق رقبةً مؤمنةً؛ كانت فداءه من النار عضواً بعضو».

(حسن صحيح) رواه النسائي بإسناد صحيح، وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب، وأبو داود ذكر العتق، وابن ماجه ذكر الرمي، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى العدوَّ بسهمٍ فبلغ سهمُه أصابَ أو أخطأ؛ فعِدل رَقَبةٍ».

وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث، والعتق في آخر.

١٩٠٠ ـ ١٢٨٧ ـ (٩) (صحيح) وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بلغَ العدوَّ بسهمٍ؛ رفعَ الله له درجةً». فقال له عبدالرحمن بن النَّحّام: وما الدرجةُ يا رسولَ الله! قال: «أما إنها ليست بعَتَبة أمِّكَ! ما بين الدرجتين مئةُ عام».

---

(١) قلت: فاته النسائي في «السنن الكبرى» والبزار، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ٦٩/ ٨١٤٣)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٥).

(٢) أي: أصاب به العدو كما يفسره الحديث الآتي بعد حديث.

(٣) قلت: سيأتي لفظه في (١٦ـ البيوع/ ٢٥ آخره)، ومنه يتبين أن عزوه لأبي داود وهم، لأنه ليس فيه جملة الرمي هذه.

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

(النحّام) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة: هو الكثير النحم، وهو التنحنح.

١٩٠١ ـ ١٢٨٨ ـ (١٠) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رمى بسهمٍ في سبيلِ الله؛ كان كمن أعتقَ رقبة»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٢ ـ ١٢٨٩ ـ (١١) (صحيح) وعن معدان بن أبي طلحة [عن أبي نجيح السلمي][١] رضي الله عنه قال: حاصَرْنا مع رسولِ الله ﷺ (الطائف) فسمعتُه يقول: **«من بلغَ بسهمٍ في سبيلِ الله؛ فهو له درجةٌ في الجنةِ». قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٣ ـ ١٢٩٠ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من شابَ شيبةً في الإسلام؛ كانتْ له نوراً يومَ القيامةِ، ومن رمى بسهمٍ في سبيلِ الله ـ أخطأ أو أصاب ـ كان له بمثلِ رقبةٍ. .[٢]»**.

رواه الطبراني بإسنادين، رواة أحدهما ثقات[٣].

١٩٠٤ ـ ١٢٩١ ـ (١٣) (حسن) وعن عتبة[٤] بن عبدٍ السلمي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لأصحابه: **«قوموا فقاتلوا». قال: فرمى رجلٌ بسهمٍ، فقال ﷺ: «أوجبَ هذا»**.

رواه أحمد بإسنادٍ حسن.

(أوجب) أي: أوجب لنفسه الجنة بما فعل.

١٩٠٥ ـ ٨٢٣ ـ (٣) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رمى رميةً في سبيل الله قصر أو بلغ؛ كان له مثلُ أجرِ أربعةِ أُناسٍ من بني إسماعيل أعتقهم»**.

رواه البزار عن شبيب بن بشر[٥] عن أنس.

---

(١) سقطت من الأصل. وكذا من مطبوعة عمارة، فصار بذلك معدان صحابياً، وهو تابعي معروف، والتصحيح من «الموارد» و «مسند أحمد» (٤/ ١١٣) وكتب الرجال، ومن الظاهر أن السقط من المؤلف رحمه الله، لأنه تقدم بهذا اللفظ قبل أربعة أحاديث، فلولا توهمه أنه من رواية معدان لما أعاده. والله أعلم.

(٢) قلت: تمامه في الأصل: «من ولد إسماعيل»، ولما كانت منكرة ـ لما يأتي بيانه مني بعد هذا إن شاء الله تعالى ـ فلذلك حذفته.

(٣) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة، وزادوا عليهما بجهلهم فحسنوه! لأنهم لا علم عندهم بأصول الحديث، ولا يرجعون إلى الأصول!! ولو فعلوا لوجدوا في الطريق الأولى (شهر بن حوشب) وغيره، وفيها الزيادة المنكرة، وفي الأخرى (موسى بن عمير) وهو متروك، وليس فيه الزيادة، وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٦١٥).

(٤) الأصل: (عقبة)، والتصويب من «المسند» (٤/ ١٨٣و١٨٤) و «المجمع»، وفات هذا التصحيح المعلقين الثلاثة، وتشبعوا بما لم يعطوا، وتظاهروا بالتحقيق فعزوه لـ «المسند» و «المجمع» بالأرقام دون أن يصوبوا!!

(٥) قال الهيثمي: «هو ثقة، وفيه ضعف». قلت: لذلك فإني أخشى أن يكون وهم في قوله: «أربعة»، فإنه جاء في غير ما حديث =

١٩٠٦ ـ ١٢٩٢ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رمى بسهمٍ في سبيلِ الله؛ كانَ له نوراً يومَ القيامةِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

١٩٠٧ ـ ٨٢٤ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري ـ وكان بدرياً عَقَبياً أُحُدياً ـ وهو صائم يَتَلَوى من العطش، وهو يقول لغلامه: ويحكم تَرِّسْني. فتَرَّسَهُ الغلامُ حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله قَصر أو بلغ؛ كان له نوراً يوم القيامة»[1]. فقتل قبل غروب الشمس رضي الله عنه.

رواه الطبراني.

١٩٠٨ ـ ١٢٩٣ ـ (١٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَلِمَ الرمي ثم تركَه؛ فليس منا..[2]».

رواه مسلم.

٠ ـ ٨٢٥ ـ (٥) (منكر) وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «من تعلّم الرمي ثم تركه فقد عصاني»[3].

١٩٠٩ ـ ١٢٩٤ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من تعلّمَ الرميَ ثم نسيَه؛ فهي نعمةٌ جحدها».

رواه البزار والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسنادٍ حسن.

(ضعيف) وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر، وفيه: «من ترك الرمي بعد ما عَلِمَه رغبةً عنه؛ فإنها نعمةٌ تركها، أو قال: [كفرها][4]».

٩ـ (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى، وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال)

١٩١٠ ـ ١٢٩٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله ورسولِه». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «حجٌّ مبرورٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى في أول ١١ـ الحج].

= صحيح بلفظ: «رقبة»، وقد مضى بعضها في «الصحيح»، وكذلك جاء في رواية من طريق أخرى عن أنس. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٠٦)، فلا يحتج بما خالف فيه شبيب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٥).

(١) قد جاء هذا المتن في بعض الأحاديث الصحيحة، فانظر حديث أبي هريرة «الصحيح» في هذا الباب.

(٢) هنا في الأصل زيادة: «أو فقد عصى»، وبعدها رواية ابن ماجه بلفظ: «فقد عصاني» دون شك، انظر الحديث الآتي.

(٣) قلت: والمحفوظ رواية مسلم: «فليس منا، أو فقد عصى». وانظر إن شئت الحديث السابق. وحديث ابن ماجه فيه مجهولان، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٣٧).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وأثبتناه من الأصول. [ش].

١٩١١ - ١٢٩٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «الإيمانُ بالله، والجهادُ في سبيلِ الله» الحديث.

رواه البخاري ومسلم.

١٩١٢ - ١٢٩٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: أيُّ الناسِ أفضلُ؟ قالَ: «مؤمنٌ يجاهدُ بنفسِه وبمالِه في سبيلِ الله تعالى». قال: ثم مَنْ؟ قال: «ثم مؤمنٌ في شِعبٍ من الشِّعاب يعبدُ الله، ويدعُ الناس من شرِّه».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صـ لغيره) والحاكم بإسنادٍ على شرطهما، ولفظه: قال: عن النبي ﷺ: أنه سُئِلَ: أيُّ المؤمنين أكملُ[1] إيماناً؟ قال: «الذي يجاهدُ بنفسِه ومالِه، ورجلٌ يعبدُ الله في شِعبٍ مِنَ الشعابِ وقد كفى الناسَ شرَّه».

١٩١٣ - ١٢٩٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرجَ عليهم وهم جلوسٌ في مجلسٍ لهم فقال: «ألا أخبرُكم بخيرِ الناسِ منزلاً؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رجلٌ آخذٌ برأس فرسه في سبيلِ الله حتى يَموتَ أو يقتلَ. ألا أخبرُكم بالذي يليه؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «امرؤٌ معتزلٌ في شِعبٍ يُقيم الصلاةَ، ويؤتي الزكاة، ويعتزلُ شرورَ الناسِ. ألا أخبركم بشرِّ الناسِ؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «الذي يُسأل بالله ولا يُعطي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لهما، وهو أتم. وورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً.

١٩١٤ - ١٢٩٩ - (٥) (صحيح) وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «إن الشيطانَ قعدَ لابنِ آدمَ بطريقِ الإسلام، فقال: تُسلِمُ وتَذَرُ دينَك ودينَ آبائكَ؟! فعصاه[2]. فقعد له بطريقِ الهجرةِ، فقال له: تهاجرُ وتَذَرُ دارَك وأرضَك وسماءَك؟! فعصاهُ، فهاجر. فقعدَ له بطريق الجهاد، فقال: تجاهدُ وهو جهد النفسِ والمالِ، فتقاتلُ فتقتلُ فتُنكحُ المرأةُ ويُقْسَمُ المالُ؟ فعصاه، فجاهد». فقال رسول الله ﷺ: «فمن فعلَ ذلك فماتَ؛ كان حقاً على الله أن يُدخلَه الجنةَ، وإنْ غرقَ؛ كان حقاً على الله أن يدخلَه الجنةَ، وإن وقَصتْه دابةٌ؛ كان حقاً على الله أن يدخلَه الجنةَ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي[3].

١٩١٥ - ١٣٠٠ - (٦) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) هذه رواية الحاكم، ورواه أحمد (٣/ ٥٦) بلفظ: «أفضل»، وهو أصح.

(٢) هنا في الأصل زيادة: «فأسلم فغفر له»، وهي مقحمة لا أصل لها في الحديث كما بيَّنه الناجي (١٣٩/ ١). قلت: لكنها ثابتة في «صحيح ابن حبان»، فهي شاذة، وهذا مما لم يتنبه له المعلقون الثلاثة!

(٣) قلت: ومن تقصير المعلقين الثلاثة وتدليسهم أيضاً قولهم: «(١٩٥٤) حسن، رواه النسائي.. وابن حبان.. وانظره في «صحيح النسائي» (ص ٦٥٧)»! أما تقصيرهم، فجمودهم على التحسين المخالف للتحقيق العلمي وقد صححه جمع، أما التدليس فبإحالتهم إلى «صحيح النسائي»، وقد صرحت هناك بأنه صحيح!!

«أنا زعيمٌ ـ والزعيم الحميل ـ لمن آمن بي وأسلَمَ وهاجرَ ببيتٍ في رَبَض الجنةِ، وببيت في وسطِ الجنةِ، وأنا زعيمٌ لمن آمن بي وأسلمَ وجاهدَ في سبيلِ الله ببيت في ربضِ الجنةِ، وببيتٍ في وسطِ الجنةِ، وببيتٍ في أعلى غُرف الجنةِ. فمن فعل ذلك لم يَدَعْ للخيرِ مَطْلباً، ولا من الشرِّ مهرباً، يموتُ حيثُ شاءَ أن يموتَ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

١٩١٦ ـ ١٣٠١ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مَرَّ رجلٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ بِشعبٍ فيه عُيَيْنَةٌ من ماءٍ عذبةٍ فأعجبتْه، فقال: لو اعتزلتُ الناسَ فأقمتُ في هذا الشِّعب. ولن أفعل حتى استأذن رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تفعلْ! فإن مقامَ أحدِكم في سبيل الله تعالى؛ أفضلُ من صلاته في بيتِه سبعين عاماً[^(١)]، ألا تحبون أن يغفرَ الله لكُم، ويدخلَكم الجنةَ؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتلَ في سبيلِ الله فُواقَ ناقةٍ، وجبتْ له الجنةُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٠ ـ ١٣٠٢ ـ (٨) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه؛ إلا أنه قال: «ولمقامُ أحدِكم في الصف؛ خيرٌ من صلاتِه ستينَ سنةً».

(فواق الناقة): هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها. وقيل: هو ما بين الحلبتين.

١٩١٧ ـ ١٣٠٣ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مقامُ الرجلِ في الصفِّ في سبيلِ اللهِ أفضلُ عندَ اللهِ من عبادةِ الرجلِ ستين سنةً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٩١٨ ـ ٨٢٦ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمانٌ لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه، وقد تقدم [في أول الحج][^(٢)].

١٩١٩ ـ ١٣٠٤ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قيل: يا رسولَ اللهِ! ما يعدلُ الجهادَ في سبيل الله؟ قال: «لا تستطيعونَهُ». فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا تستطيعونَهُ». ثم قال: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ كمثلِ الصائمِ القائمِ القانتِ بآيات اللهِ، لا يَفْتُرُ من صلاةٍ ولا صيامٍ حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيل الله».

---

(١) كذا في رواية الترمذي: (سبعين) عن شيخه عبيد بن أسباط بن محمد القرشي عن أبيه عن هشام بن سعد بسنده، ويبدو أنه وهم من الأب أو الابن الشيخ، فقد رواه عنه البزار أيضاً، لكنه قال: «ستين عاماً أو كذا عاماً»، فهذا يوضح أنه كان يشك ولا يحفظ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم (عبدالله بن وهب) على لفظ (ستين) فهو المحفوظ، ولا سيما ويشهد له ما بعده من حديث أبي أمامة وحديث عمران.

(٢) وفي أول الباب في الأصل بلفظ: «الصحيحين» ـ وهو في «الصحيح» ـ، وبلفظ ابن خزيمة هذا، غير معزو لابن حبان، فاستغنينا بهذا عن ذكر المذكور هناك؛ لأنه تكرار متتابع لا فائدة فيه.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

وفي رواية للبخاري: أن رجلاً قال: يا رسولَ اللهِ! دُلَّني على عملٍ يعدِلُ الجهادَ. قال: «لا أجدُهُ». ثم قال: «هل تستطيعُ إذا خرجَ المجاهدُ أن تدخلَ مسجدَكَ فتقومَ ولا تَفتُرَ، وتصومَ ولا تُفطِرَ؟». فقال: ومن يستطيعُ ذلك؟ فقال أبو هريرة: فإن فرسَ المجاهدِ ليستنُّ؛ يمرح في طوَله، فيُكتَبُ له حسناتٌ.

ورواه النسائي نحو هذا.

(استن الفرس): عدا. و (الطِّوَل) بكسر الطاء وفتح الواو: هو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه لترعى.

١٩٢٠ ـ ١٣٠٥ ـ (١١) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنةِ مئةَ درجةٍ، أعدَّها اللهُ للمجاهدين في سبيلِ اللهِ، ما بين الدرجتَين كما بين السماءِ والأرضِ».

رواه البخاري.

١٩٢١ ـ ٨٢٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قِبَلَ غزوةِ (تبوك)، فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نَعَسَ الناسُ على إثْرِ الدّلجةِ، ولزمَ معاذٌ رسول الله ﷺ يتلو أثَرَه، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق؛ تأكل وتسير، فبينا معاذ على إثر رسول الله ﷺ، وناقته تأكل مرة، وتسير أخرى، عثرت ناقة معاذ، فَكَبَحَها[1] بالزمام، فهبَّتْ حتى نَفَرَتْ منها ناقةُ رسول الله ﷺ، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ كشَفَ عنه قِناعه، فالتفتَ فإذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ، فناداه رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «يا معاذ!»، فقال: لبيك يا رسولَ الله! قال: «ادن دونك». فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما، إحداهما بالأخرى. فقال رسول الله ﷺ: «ما كنت أحسب الناسَ منا كمكانهم من البعد». فقال معاذ: يا نبي اللهِ! نَعَسَ الناسُ فتفرقت ركابهم ترتع وتسير. فقال رسول الله ﷺ: «وأنا كنت ناعساً». فلما رأى معاذٌ بِشْرَ رسول الله ﷺ وخَلْوته له فقال: يا رسول الله! ائذن لي أسألك عن كلمةٍ أمْرَضَتْني وأسْقَمَتني وأحْزَنتني. فقال رسول الله ﷺ: «سل عما شئت». قال: يا نبي الله! حدثني بعمل يُدخلني الجنة، لا أسألك عن شيءٍ غيره. قال رسول الله ﷺ: «بخ، بخ، بخ، لقد سألتَ لعظيمٍ، لقد سألت لعظيمٍ، لقد سألت لعظيمٍ، (ثلاثاً)، وإنه ليسيرٌ على من أراد اللهُ به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسيرٌ على من أراد الله به الخير». فلم يحدثه بشيءٍ، إلا أعاده ثلاث مرات، حرصاً لكيما يُتْقِنَه عنه، فقال نبي الله ﷺ: «تؤمنُ باللهِ واليوم الآخر، وتقيمُ الصلاة، وتؤتي الزكاةَ، وتعبدُ الله وحده لا تُشرِك به شيئاً؛ حتى تموت وأنت على ذلك». فقال: يا رسول الله! أعِدْ لي. فأعادها ثلاث مرات، ثم قال نَبيُّ الله ﷺ: «إن شئت يا معاذ! حدَّثتُكَ برأسِ هذا الأمر، وقِوام هذا الأمر، وذِروة السنام؟». فقال معاذ: بلى يا رسول الله! حدِّثني بأبي أنت وأمي. فقال نبي الله ﷺ: «إن رأسَ هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً

---

(١) الأصل: «فحنكها»، وكذا في «المجمع» (٥/ ٢٧٢)، وما أثبته من «مسند أحمد» (٥/ ٢٤٥)، ولعله الصواب، وبه جزم الناجي، وقال: «أي: جذبها إليه بعنف لما عثرت، وهو مبين في نفس الحديث».

عبده ورسوله، وأن قوام هذا الأمر إقامُ الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن ذِروةَ السنام منه الجهادُ في سبيل الله، إنما أُمرتُ أن أقاتل الناسَ حتى يقيموا الصلاةَ ويؤتوا الزكاةَ، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا، وعصموا دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله»[1]. وقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسُ محمدٍ بيده ما شحُبَ وجهٌ، ولا اغبرتْ قدمٌ في عملٍ تُبتغى به درجاتُ الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهادٍ في سبيل اللهِ، ولا ثقل ميزانُ عبدٍ كدابةٍ تَنْفقُ [له][2] في سبيل اللهِ، أو يُحمل عليها في سبيل الله».

رواه أحمد والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، ولا أراه سمع منه. ورواه أحمد أيضاً، والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً. ويأتي في «الصمت» إن شاء الله تعالى [٢٣ـ الأدب/ ٢٠].

١٩٢٢ ـ ١٣٠٦ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من رضيَ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً؛ وجبتْ له الجنةُ». فعجب لها أبو سعيد، فقال: أعِدها عليَّ يا رسولَ الله! فأعادها عليه. ثم قال: «وأخرى يرفعُ اللهُ بها للعبدِ مئةَ درجةٍ في الجنةِ، ما بين كل درجتين كما بين السماءِ والأرض». قال: وما هي يا رسولَ الله؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ الله».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٩٢٣ ـ ٨٢٨ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذِروة سنامِ الإسلام الجهاد، لا يناله إلا أفضلُهم».

رواه الطبراني.

١٩٢٤ ـ ٨٢٩ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتل في سبيل الله فُواق ناقةٍ؛ حرَّم الله على وجهه النار»[3].

رواه أحمد.

١٩٢٥ ـ ٨٣٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي المنذر رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن فلاناً هلك فصلِّ عليه. فقال عمر: إنه فاجرٌ فلا تصلِّ عليه، فقال الرجل: يا رسول الله! ألم تر الليلةَ التي أصبحتُ فيها في الحرس؛ فإنه كان فيهم. فقام رسول الله ﷺ فصلّى عليه، ثم تبعه حتى جاء قبره

---

(١) الشطر الثاني من المقطع الأخير من قوله: «أمرت أن أقاتل...» صحيح، له شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجت الكثير الطيب منها في «الصحيحة» فراجعها تحت رقم (٤٠٧ـ٤١١).

(٢) زيادة من «المسند» (٥/ ٢٤٥). ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسنوه رغم إعلال المؤلف بالانقطاع، فضلاً عن ضعف شهر الذي عرف به، وهذا الحديث من الأدلة على ذلك، فإنه زاد فيه زيادات ليست في رواية أبي وائل الآتية في «الصمت»، على أنها منقطعة أيضاً كما سيبينه المؤلف هناك.

(٣) قلت: قد صح في حديث آخر بلفظ: «... فقد وجبت له الجنة». انظره في «الصحيح» هنا في حديث أبي هريرة رقم (٧)، ومعاذ (٢٢). وتقدم له قريباً شاهد في آخر حديث أبي الدرداء رقم (٦) هنا (٦ـ باب).

فقعد، حتى إذا فرغ منه حَثى عليه ثلاث حثيات، ثم قال: «يثني عليك الناسُ شراً، وأثني عليك خيراً». فقال عمر: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «دعنا منك يا ابن الخطاب! من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة».

رواه الطبراني، وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى[1].

١٩٢٦ ـ ١٣٠٧ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بينما أنا عندَ رسولِ اللهِ ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ! أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله، وجهادٌ في سبيلِه، وحجٌّ مبرورٌ». فلما ولَّى الرجلُ قال: «وأهونُ عليكَ من ذلكَ إطعامُ الطعامِ، ولينُ الكلامِ، وحسنُ الخُلُقِ». فلما ولّى قال: «وأهونُ عليكَ من ذلك، لا تَتَّهم اللهَ على شيء قضاهُ عليكَ».

رواه أحمد[2] والطبراني بإسنادين أحدهما حسن، واللفظ له.

١٩٢٧ ـ ١٣٠٨ ـ (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ حقٌّ على الله عونُهم: المجاهدُ في سبيلِ الله، والمكاتَبُ الذي يريدُ الأداءَ، والناكحُ الذي يريدُ العفافَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3].

١٩٢٨ ـ ٨٣١ ـ (٦) (ضعيف) وعن مكحول قال: كَثُرَ المستأذنون على رسول الله ﷺ إلى الحج يومَ غزوة (تبوك)، فقال رسول الله ﷺ: «غزوة لمن قد حجَّ أفضل مِن أربعين حجَّة».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية إسماعيل بن عياش.

١٩٢٩ ـ ٨٣٢ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «حجَّة خير من أربعين غزوة، وغزوة خيرٌ من أربعين حجَّة. ـ يقول: ـ إذا حجَّ الرجل حجَّةَ الإسلام فغزوة خير له من أربعين حجَّة، وحجَّة الإسلام خير من أربعين غزوة».

رواه البزار، ورواته ثقات معروفون، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح[4].

١٩٣٠ ـ ٨٣٣ ـ (٨) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حَجّةٌ لمن لم يحجّ خيرٌ من عشر غزوات، وغزوةٌ لمن قد حجَّ خيرٌ من عشر حجج» الحديث.

رواه الطبراني والبيهقي، ويأتي بتمامه في «غزاة البحر» إن شاء الله [١٢ـ باب].

١٩٣١ ـ ١٣٠٩ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو بحضرة

---

(١) كذا قال: وفيه من لم يعرفه الهيثمي. انظر: «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٧٦)، ويغني عنه ما تقدمت الإشارة إليه في التعليق الذي قبله، فتنبه.

(٢) قلت: في «المسند» (٥/ ٣١٨ـ٣١٩)، وضعفه المعلقون الثلاثة تحكماً واستبداداً! رغم وروده بإسنادين وتحسين المؤلف والهيثمي أيضاً أحدهما!!

(٣) قلت: وفاته النسائي، أخرجه في «سننه» في موضعين منه (٢/ ٥٦و٧٠).

(٤) قد قال فيه ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٤٠٣) عن أبيه: «مجهول». وتبعه الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٨١).

العدوّ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أبوابَ الجنةِ تحتَ ظلالِ السيوفِ»[1]. فقامَ رجلٌ رَثُّ الهيئةِ، فقالَ: يا أبا موسى! أنتَ سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ هذا؟ قال: نعم. فرجعَ إلى أصحابِه فقالَ: اقرأُ عليكم السَّلامَ، ثم كسرَ جَفْنَ سيفِه فألقاه، ثم مشى بسيفِهِ إلى العدوِّ فضربَ به حتى قُتِلَ.

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

(جَفْن السيف) بفتح الجيم وإسكان الفاء: هو قرابه.

١٩٣٢ ـ ١٣١٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن البراء رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مقنَّعٌ بالحديدِ، فقال: يا رسولَ الله! أقاتِلُ أو أُسلم؟ قال: «أسلمْ ثم قاتلْ». فأسلَم ثم قاتل، فقُتلَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «عملَ قليلاً، وأُجِرَ كثيراً».

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

(مُقَنَّع) بضم الميم وفتح النون المشددة: أي متغطّ بالحديدِ. وقيل: على رأسه خوذة[2]، وقيل غير ذلك.

١٩٣٣ ـ ١٣١١ ـ (١٧) (صحيح) وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ من بني النَّبيتِ (قبيل من الأنصار) فقالَ: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنك عبدُه ورسولُه، ثم تقدمَ فقاتلَ حتى قُتِلَ. فقال النبي ﷺ: «عَمِلَ هذا يَسيراً، وأُجِرَ كثيراً».

١٩٣٤ ـ ١٣١٢ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: انطلقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه حتى سبقوا المشركين إلى (بدر)، وجاءَ المشركون، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَقَدمنَّ أحدٌ منكم إلى شيءٍ حتى أكونَ أنا دونَه». فدنا المشركون، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قوموا إلى جنةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ». قال عُمير بن الحَمام: يا رسولَ الله! أجنةٌ عرضُها السماواتُ والأرضُ؟ قال: «نعم». قال: بخٍ بخٍ. فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملُك على قولِك: بخٍ بخٍ». قال: لا واللهِ يا رسولَ الله؛ إلا رجاءَ أنْ أكونَ من أهلها. قال: «فإنك من أهلِها». فأخرجَ تَمَراتٍ من قَرَنِه، فجعلَ يأكلُ منهن. ثم قال: إنْ أنا حُييتُ حتى آكلَ تمراتي هذه إنها لحياةٌ طويلةٌ! فرمى بما كان معه من التمرِ، ثم قاتلَهُم حتى قُتِلَ رضي الله عنه.

رواه مسلم.

(القَرَن) بفتح القاء والراء: هو جُعبة النشاب.

١٩٣٥ ـ ١٣١٣ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمع كافرٌ وقاتلُه في النارِ أبداً».

---

(١) معناه: أن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها. والله أعلم.

(٢) هذه اللفظة مولدة، واسمها في اللغة (البيضة)، ولم أر من عبر بها قبل المصنف إلا ابن الأثير.. أفاده الناجي. قلت: وهي معروفة في لغة الشاميين.

(تنبيه): تفسير (المقنع) كان في الأصل عقب الحديث الآتي فنقلته إلى هنا.

رواه مسلم وأبو داود. ورواه النسائي والحاكم أطول منه. [مضى ٦ـ باب/ ١١ـ حديث].

٠ ـ ١٣١٤ ـ (٢٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث معاذ بن جبل[1].

١٩٣٦ ـ ١٣١٥ ـ (٢١) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني: «**يقولُ الله عزَّ وجل: المجاهدُ في سبيلي هو عليَّ ضامنٌ؛ إنْ قبضتُه أورثتُه الجنةَ، وإن رَجَعْتُه رَجَعتُه بأجرٍ أو غنيمةٍ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح». وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة، وتقدم [٦ـ باب].

١٩٣٧ ـ ١٣١٦ ـ (٢٢) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**من جاهدَ في سبيلِ الله كان ضامناً على الله، ومن عادَ مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله، ومن دخلَ على إمامٍ يُعَزِّرُه كان ضامناً على الله، ومن جلسَ في بيتِهِ لم يغتبْ إنساناً كان ضامناً على الله**».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لهما.

ورواه أبو يعلى بنحوه، وعنده: «**أو خرجَ مع جنازةٍ**» بدل: «**ومن غدا إلى المسجدِ**».

ورواه أحمد والطبراني، وتقدم لفظهما [٦ـ باب/ ٨ـ حديث].

٠ ـ ١٣١٧ ـ (٢٣) (صحيح) وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة، إلا أن عنده الثالثة: «**ورجلٌ دخلَ بيتَه بسلامٍ، فهوَ ضامنٌ على الله**».

١٩٣٨ ـ ١٣١٨ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عبدالله بن حُبشي الخثعمي رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ سئلَ: أيُّ الأعمالِ أفضل؟** قال: «**إيمانٌ لا شكَّ فيه، وجهادٌ لا غلولَ فيه، وحجة مبرورةٌ**». **قيل: فأيُّ الصدقةِ أفضل؟** قال: «**جهدُ المقِلِّ**». **قيل: فأيُّ الهجرةِ أفضلُ؟** قال: «**من هجرَ ما حرَّم اللهُ**». **قيلَ: فأيُّ الجهادِ أفضلُ؟** قال: «**من جاهدَ المشركين بنفسِهِ ومالِهِ**». **قيل: فأيّ القتلِ أشرفُ؟** قال: «**من أهريقَ دمُه، وعُقِرَ جوادُه**».

رواه أبو داود، والنسائي، واللفظُ له، وهو أتم.

١٩٣٩ ـ ١٣١٩ ـ (٢٥) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جاهدوا في سبيل الله، فإنَّ الجهادَ في سبيلِ الله بابٌ من أبوابِ الجنةِ، ينجي الله تباركَ وتعالى به من الهمِّ والغمِّ**».

رواه أحمد، واللفظ له، ورواته ثقات. والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم، وصحح إسناده.

١٩٤٠ ـ ١٣٢٠ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ؛ كمثلِ القانتِ الصائمِ لا يفترُ صلاةً ولا صياماً حتى يَرجِعَه الله إلى أهله بما يرجعهُ إليهم**

---

(١) قلت: لقد بحثت كثيراً، فلم أجد لمعاذ بهذا المعنى حديثاً، وأخشى أن تكون هذه العبارة محلها عقب غير هذا الحديث، وقعت هنا سهواً من الناسخ، أو غيره. والله أعلم.

من غنيمةٍ أو أجرٍ، أو يتوفاه فيدخلُه الجنةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شيخه عمر[1] بن سعيد بن سنان، قال: «وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً». (قال المملي) رحمه الله: «وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه أطول منه، وتقدم [في الباب برقم ١٠]».

وفي رواية للنسائي في هذا الحديث: **«مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ ـ واللهُ أعلمُ بمنْ جاهدَ في سبيلِهِ ـ كمثلِ الصائمِ القائمِ الخاشعِ الراكعِ الساجدِ».**

١٩٤١ ـ ١٣٢١ ـ (٢٧) (صـ لغيره) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **أن امرأةً أتتْه فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازياً، وكنتُ أقتدي بصلاته إذا صلى، وبفعله كله، فأخبرني بعملٍ يُبْلِغُني عملَه حتى يرجع. قال لها: «أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي، وتصومي ولا تفطري، وتَذْكُري الله تعالى ولا تَفْتُري حتى يرجعَ؟». قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: «والذي نفسي بيده لو طُوِّقْتِيه[2]؛ ما بلغتِ العُشْرَ[3] من عمله».**

رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقة عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق.

(العشور): جمع (عشر)، وهو الواحد من عشرة أجزاء.

١٩٤٢ ـ ١٣٢٢ ـ (٢٨) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المجاهدِ في سبيلِ الله؛ كمثلِ الصائم نهارَه، القائم ليلَه، حتى يرجع متى يرجعُ».**

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد محتج بهم في «الصحيح».

١٩٤٣ ـ ١٣٢٣ ـ (٢٩) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«منْ قاتلَ في سبيلِ الله من رجلٍ مسلمٍ فَواقَ ناقةٍ؛ وجبَتْ له الجنةُ، ومن جُرِحَ جرحاً في سبيل الله؛ أو نُكِبَ نُكبةً؛ فإنها تجيءُ يومَ القيامةِ كأغزَرَ ما كانت، لونُها لونُ الزعفرانِ، وريحُها ريحُ المسكِ».**

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصدره في «صحيح ابن حبان». [مضى ٧ـ باب/ ٣ـ حديث].

١٩٤٤ ـ ١٣٢٤ ـ (٣٠) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جُرِحَ جرحاً في سبيلِ الله**

---

(١) الأصل: (عمرو)، والتصويب من «الإحسان» و«الموارد» (١٥٨٤). ثم إن المؤلف قد وهم في نسبة هذا المتن للشيخ المذكور، وتبعه على ذلك الهيثمي في «الموارد» (١٥٨٤)، وإنما هو عند ابن حبان عن شيخ آخر له بإسناد حسن عن أبي هريرة، وإسناد الأول صحيح، ولفظه مختصر عن هذا، وسبب الوهم انتقال النظر من أحدهما إلى الآخر عند النقل، وهما في «الإحسان» بتقديم المختصر على هذا. وإن من تفاهة وجهالة المعلقين الثلاثة أنهم أحالوا في تخريجه على حديث الشيخين المتقدم في الباب / الحديث العاشر، ومع أنه يختلف متنه عن هذا فلم يعزوه لابن حبان!

(٢) الأصل: (أطقته)، (العشور)، والتصويب من «المسند» (٣/ ٤٣٩)، والطبراني (٢٠/ ١٩٦)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٠).

(٣) انظر الحاشية السابقة.

جاءَ يومَ القيامةِ ريحهُ كريحِ المسكِ، ولونُه لونُ الزعفرانِ، عليه طابعُ الشهداءِ، ومن سألَ اللهَ الشهادةَ مخلصاً؛ أعطاهُ الله أجرَ شهيدٍ، وإن ماتَ على فراشِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هناك].

١٩٤٥ ـ ١٣٢٥ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن مَكلوم يُكْلَمُ في سبيلِ الله؛ إلا جاءَ يومَ القيامةِ وكلْمُه يَدْمى؛ اللونُ لونُ دمٍ، والريحُ ريحُ مسكٍ».

وفي رواية: «كلُّ كَلْم يُكلَم في سبيلِ الله يكونُ يومَ القيامةِ كهيئتها يومَ طُعنَتْ؛ تفجَّرُ دماً، واللونُ لونُ دمٍ، والعَرْفُ عَرْفُ مِسكٍ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه. [تقدم في ٦ـ باب/ ٦ـ حديث].

(الكَلْم) بفتح الكاف وإسكان اللام: هو الجرح. و (العَرْف) بفتح العين المهملة وإسكان الراء: هو الرائحة.

١٩٤٦ ـ ١٣٢٦ ـ (٣٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين، قَطرةِ دموعٍ من خشيةِ اللهِ، وقطرةِ دمٍ تُهراقُ في سبيلِ الله، وأما الأثران؛ فأثرٌ في سبيلِ الله، وأثرٌ في فريضةٍ من فرائضِ الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٩٤٧ ـ ١٣٢٧ ـ (٣٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ساعتان تفتحُ فيهما أبوابُ السماءِ، وقلما تُردُّ على داعٍ دعوتُه: عندَ حضورِ النداءِ، والصفِّ في سبيلِ الله».

(حسن) وفي لفظ: «ثنتان لا تُردَّان ـ أو قال: ما يردان ـ: الدعاءُ عندَ النداءِ، وعند البأسِ حين يلحمُ بعضٌ بعضاً».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

(يلحم) بالمهملة معناه: ينشب بعضهم ببعض في الحرب. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٥].

٠ ـ ٨٣٤ ـ (٩) (منكر) وفي رواية لابن حبان: «ساعتان لا ترد على داعٍ دعوتُه: حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩][1].

١٠ـ (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد، وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا)

١٩٤٨ ـ ١٣٢٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! الرجلُ يقاتلُ للمغنمِ، والرجلُ يقاتلُ ليُذْكَر، والرجلُ يقاتلُ ليُرى مكانُه، فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتلَ لتكونَ كلمةُ الله[2] هي العليا، فهو في سبيل الله».

---

(١) انظر التعليق عليه ثمة.

(٢) أي: دينه، والمراد أن من قاتل لإعزاز دينه فقتاله في سبيل الله، لا ما ذكره السائل.

رواه البخاري ومسلم[1] وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٩٤٩ ـ ١٣٢٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أن رجلاً قالَ: يا رسولَ اللهِ! رجلٌ يريدُ الجهادَ، وهو يريدُ عَرَضاً من الدنيا؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا أجرَ له». فأعظم ذلك الناسُ، فقالوا للرجل: عُدْ لرسول الله ﷺ فلعلك لم تُفهمْه. فقال الرجل: يا رسولَ الله! رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ الله، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا أجر له». فأعظَمَ ذلكَ الناسُ وقالوا: عُدْ لرسولِ الله ﷺ، فقال له الثالثةَ: رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ الله، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا؟ فقالَ: «لا أجرَ له»**.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار، وصححه.

(العَرَض) بفتح العين المهملة والراء جميعاً: هو ما يُقتنى من مالٍ وغيره.

١٩٥٠ ـ ٨٣٥ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنه قال: **يا رسول الله! أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال: «يا عبدالله بنَ عمرٍو! إن قاتلت صابراً محتسباً؛ بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت مُرائياً مكاثِراً؛ بعثك الله مرائياً مكاثراً، ويا عبدالله بنَ عمرو! على أيِّ حالٍ قاتلت أو قُتلت؛ بعثك الله على تلك الحال»**.

رواه أبو داود. [مضى ١ـ الإخلاص/ ٢].

١٩٥١ ـ ١٣٣٠ ـ (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنما الأعمالُ بالنيةِ ـ وفي رواية: بالنيات ـ، وإنما لكلِّ امرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسولِه؛ فهجرتُه إلى الله ورسولِه، ومن كانت هجرتُه إلى دنيا يصيبها، أو امرأةٍ ينكحها؛ فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. [مضى ١ـ الإخلاص برقم ١٠].

١٩٥٢ ـ ١٣٣١ ـ (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: أرأيتَ رجلاً غزا يلتمسُ الأجرَ والذكرَ، ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا شيءَ له». فأعادها ثلاثَ مراتٍ، ويقولُ رسولُ الله ﷺ: «لا شيءَ له». ثم قال: «إن الله لا يقبلُ من العملِ إلا ما كان خالصاً، وابتُغِيَ به وَجْهُهُ»**[2].

رواه أبو داود والنسائي. [مضى ١ـ الإخلاص برقم ٨][3].

قوله: «**يلتمس الأجر والذكر**» يعني: يريد أجر الجهاد، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غازٍ أو شجيع، ونحو ذلك.

١٩٥٣ ـ ١٣٣٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبيِّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بشِّرْ هذه الأمَّةَ بالتيسيرِ والسَّناءِ والرفعةِ بالدينِ، والتمكينِ في البلادِ والنصرِ، فمن عملَ منهم بعملِ الآخرةِ للدنيا؛ فليس**

---

(١) قلت: والسياق لمسلم (٦/ ٤٦).

(٢) أي: من الأجر، وقوله: «وابتُغي به» على بناء المفعول، أي: طلب.

(٣) وانظر هناك ما علقته على هذا التخريج.

له في الآخرةِ من نصيبٍ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، واللفظ له. وتقدم في الرياء هو وغيره [١ـ الإخلاص برقم ٢٣].

١٩٥٤ ـ (حـ لغيره) وتقدم أيضاً [١ـ الإخلاص برقم ٢٨] حديث معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبدٍ يقوم في الدنيا مَقامَ سمعةٍ ورياءٍ؛ إلا سمَّع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩٥٥ ـ ١٣٣٣ ـ (٦) (حسن) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الغزوُ غزوان: فأما من ابتغى وجهَ اللهِ، وأطاعَ الإمامَ، وأنفقَ الكريمةَ، وياسرَ الشريكَ، واجتنبَ الفسادَ؛ فإن نومَه وتَنَبُّهَهُ أجرٌ كلُّه، وأما من غزا فَخْراً ورياءً وسُمعةً، وعصى الإمامَ، وأفسدَ في الأرضِ؛ فإنه لن يرجعَ بالكفافِ».

رواه أبو داود وغيره.

قوله: «ياسر الشريك» معناه: عامله باليسر والسماحة.

١٩٥٦ ـ ١٣٣٤ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من غزا في سبيلِ اللهِ ولم يَنْوِ إلا عقالاً؛ فله ما نوى».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

١٩٥٧ ـ ٨٣٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله! إني أقفُ الموقف أُريد وجه الله، وأُريد أن يُرَى موطني؟ فلم يردّ عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت: ﴿فمن كان يرجو لقاءَ ربِّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادةِ ربِّه أحداً﴾.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين»[1]. [مضى هناك].

١٩٥٨ ـ ١٣٣٥ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أولَ الناسِ يُقضى عليه يومَ القيامةِ رجلٌ استُشهِدَ، فأُتِيَ به، فعرَّفه نِعَمَهُ، فعرفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيكَ حتى استُشهدتُ. قال: كذبتَ، ولكن قاتلتَ لأن يقال: هو جريءٌ، فقد قيلَ، ثم أُمرَ به فسحِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ...» الحديث.

رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صحيح) وعند الترمذي قال: حدثني رسولُ الله ﷺ قال: «إن الله تباركَ وتعالى إذا كانَ يومُ القيامةِ يَنزل إلى العبادِ ليقضيَ بينَهم، وكلُّ أمةٍ جاثيةٌ، فأولُ من يدعو به رجلٌ جمعَ القرآنَ، ورجلٌ قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، ورجلٌ كثيرُ المالِ...» فذكر الحديث، إلى أن قال: «ويؤتى بالذي قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، فيقولُ اللهُ له: فيما ذا قُتلتَ؟ فيقولُ: أيْ ربِّ! أُمِرتُ بالجهادِ في سبيلِكَ، فقاتلتُ حتى قُتلتُ، فيقول الله له: كذبتَ، وتقولُ له

---

(١) كذا قال! وهو مردود بأن الثقة رواه مرسلاً، وهو الصواب كما قال البيهقي، وسبق بيانه هناك.

الملائكةُ: كذبتَ، ويقولُ الله له: بل أردتَ أن يقالَ: فلانٌ جريءٌ، فقد قيلَ ذلكَ».

(صحيح) ثم ضربَ رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: «يا أبا هريرةَ! أولئكَ الثلاثةُ أولُ خلقِ اللهِ تُسعرُ بهم النارُ يومَ القيامةِ».

وتقدم بتمامه في الرياء. [١ـ الإخلاص برقم ٢٢].

(جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد: أي شجاع.

١٩٥٩ ـ ١٣٣٦ ـ (٩) (صحيح) وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه[1]: أنّ رجلاً من الأعرابِ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فآمن به واتَّبعَه، ثم قال: أهاجرُ معك. فأوصى به النبيُّ ﷺ بعضَ أصحابِه، فلما كانت غزاةٌ، غنم النبيُّ ﷺ [شيئاً] فقسمَ، وقسمَ له، فأعطى أصحابَه ما قسمَ له، وكان يرعى ظَهرَهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قَسمٌ قسمَه لك النبيُّ ﷺ. فأخذَه فجاء به إلى النبيِّ ﷺ؛ فقال: ما هذا؟ قال: «قسمتُه لك»، قال: ما على هذا اتَّبعتُك، ولكن اتبعتُك على أن أُرمى إلى ههنا ـ وأشار إلى حلقِهِ ـ بسهمٍ فأموتَ، فأدخلَ الجنةَ. فقال: «إنْ تَصدُقِ الله يَصدُقْك». فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتالِ العدو، فأُتي به إلى النبيِّ ﷺ يُحملُ، قد أصابَه سهم حيث أشار. فقالَ النبيُّ ﷺ: «أهو هو؟». قال: نعم. قال: «صَدَقَ الله فَصَدَقَهُ». ثم كفنه النبيُّ ﷺ في جبَّتِهِ التي عليه، ثم قدَّمه فصلى عليه، وكان مما ظهر من صلاتِهِ: «اللهمَّ! هذا عبدُك خرجَ مهاجراً في سبيلِكَ، فقُتِلَ شهيداً، أنا شهيدٌ على ذلك».

رواه النسائي.

١٩٦٠ ـ ١٣٣٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غازيةٍ أو سَرِيَّةٍ تغزو في سبيلِ الله فَيَسْلَمون ويصيبون[2]؛ إلا [كانوا قد] تعجَّلوا ثُلُثَيْ أجرِهم، وما من غازيةٍ أو سريةٍ تُخفِق وتصابُ؛ إلا تمَّ أجرُهم».

وفي رواية: «ما من غازيةٍ أو سريةٍ تغزو في سبيلِ الله، فيصيبونَ الغنيمةَ؛ إلا تعجّلوا ثلثي أجرِهم من الآخرةِ، ويبقى لهم الثلثُ، وإن لم يصيبوا غنيمةً؛ تم لهم أجرُهم».

رواه مسلم. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية.

يقال: (أخفق الغازي) إذا غزا ولم يغنم، أو لم يظفر.

١١ـ (الترهيب من الفرار من الزحف)

١٩٦١ ـ ١٣٣٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبعَ الموبقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما هن؟ قال: «الشركُ باللهِ، والسحرُ، وقتلُ النفسِ التي حرمَ اللهُ إلا

---

(١) قلت: هذا الترضي في محله لأن شداداً هذا صحابي معروف، ومن قال: إنه تابعي، فقد وهم، وكأنه اختلط عليه بابنه عبدالله، فإنه التابعي. انظر: «أحكام الجنائز» (ص ٨١ـ طبعة المعارف).

(٢) كذا الأصل وغيره، والذي في مسلم (٦/٤٨): «... تغزوا فتغنم وتسلم»، والزيادة منه، وكأنّ المصنف رواه بالمعنى، وكان في الأصل زيادة: «وتخوف»، فحذفتها؛ لأنها ليست في مسلم.

بالحقِّ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والتولِّي يومَ الزحفِ، وقذفُ المحصناتِ الغافلاتِ المؤمناتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(حـ لغيره) والبزار ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**الكبائرُ سبعٌ: أوَّلُهن الإشراكُ باللهِ، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقِّها، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وفرارٌ يومَ الزحفِ، وقذفُ المحصناتِ، والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرتِه**».

١٩٦٢ ـ ٨٣٧ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوِي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف**».

رواه الطبراني في «الكبير»[١].

١٩٦٣ ـ ١٣٣٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لقيَ اللهَ عزّ وجل لا يشركُ به شيئاً، وأدى زكاةَ مالِه طيبةً بها نفسُه محتسباً، وسمعَ وأطاعَ؛ فلَه الجنةَ، ـ أو دخَلَ الجنةَ ـ. وخمسٌ ليسَ لهنَّ كفارةٌ: الشركُ باللهِ، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقٍّ، وبَهتُ مؤمنٍ، والفرارُ من الزحفِ، ويمينٌ صابرةٌ يقتطعُ بها مالاً بغير حق**»[٢].

رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد[٣].

١٩٦٤ ـ ١٣٤٠ ـ (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **صعد رسول الله ﷺ المنبرَ فقال: «لا أقسمُ، لا أقسمُ»، ثم نزل فقال: «أبشروا، أبشروا! من صلى الصلوات الخمسَ، واجتنبَ الكبائر؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء». ـ قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكُرُهن؟ قال: نعم ـ: «عقوقُ الوالدين، والشركُ بالله، وقتلُ النفس، وقذفُ المحصنات، وأكلُ مال اليتيم، والفرارُ من الزحفِ، وأكل الربا».**

رواه الطبراني. وفي إسناده مسلم بن الوليد بن رباح[٤]، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة[٥].

١٩٦٥ ـ ١٣٤١ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: **أن رسولَ**

---

(١) قلت: فيه يزيد بن ربيعة بن يَزيد، وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمي، ونقله عنه الثلاثة المعلقون، ومع ذلك فإنهم لم يفهموا أن ذلك يعني أن حديثه ضعيف جداً فقالوا هم: «ضعيف» فقط!!

(٢) يعني ـ والله أعلم ـ أن هذه الخمس من الكبائر التي ليس لها كفارة من عمل صالح تمحوها، مثل الإطعام والصيام في كفارة اليمين مثلاً، بخلاف اليمين الغموس فإنه لا كفارة لها على الأرجح من قولَي العلماء، وذلك لا ينافي أن التوبة النصوح تكفر ذلك كله، قال ابن الأثير: «الكفارة: عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة. أي تسترها وتمحوها».

(٣) قلت: لكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٩٨/ ١)، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠٢)، وخفي هذا التحديث على المعلقين الثلاثة ـ ولا غرابة ـ فضعفوا الحديث لعنعنة بقية في رواية أحمد. وسرق بعض المعلقين هذا المصدر العزيز ولم يفهم أن الرقم الأول من المخطوط (٩٨) هو رقم الورقة، والرقم الآخر (١) رقم الوجه، فقلبهما وجعله هكذا (١/ ٩٨)! أذكر هذا وأمثاله للعبرة. والله المستعان.

(٤) الأصل: (العباس)، والتصويب من «الطبراني»، وغفل عنه الثلاثة كالعادة!

(٥) قلت: فاته ـ كالهيثمي (١/ ١٠٤) ـ أنه وثقه ابن حبان (٧/ ٤٤٦)، ولذا خرجته في «الصحيحة» (٣٤٥١).

الله ﷺ كَتَبَ إلى أهلِ اليمنِ بكتابٍ فيه الفرائضُ، والسننُ، والدياتُ، فذكر فيه: «وإن أكبَرَ الكبائرِ عندَ الله يومَ القيامة: الإشراكُ بالله، وقتلُ النفسِ المؤمنةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحفِ، وعقوقُ الوالدين، ورميُ المحصنةِ، وتعلّمُ السحرِ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيم» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٦٦ ـ ٨٣٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إن أولياءَ الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمسَ التي كتبهن الله عليه، ويصوم رمضان، ويحتسب صومه، ويؤتي الزكاةَ مُحتسباً، طيبةً بها نفسه، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها». فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! وكم الكبائر؟ قال: «تسعٌ: أعظمهن الإشراك بالله، وقتل المؤمن بغير حق، والفرارُ من الزحف، وقذف المحصنة، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلالُ البيتِ الحرام؛ قبلتِكم أحياءً وأمواتاً، لا يموت رجلٌ لم يعمل هؤلاء الكبائرَ، ويقيمُ الصلاة، ويؤتي الزكاةَ؛ إلا رافق محمداً ﷺ في بُحبُوحة جنةٍ أبوابها مصاريعُ الذهب».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن. [مضى ٨ـ الصدقات/ ١].

(بُحبُوحة المكان) بحاءين مهملتين وباءين موحدتين مضمومتين: هو وسطه.

(قال الحافظ): كان الشافعي رضي الله عنه يقول: «إذا غزا المسلمون فلقوا ضِعفَهم من العدوِّ حَرُمَ عليهم أن يُولُّوا إلا متحرِّفينَ لقتالٍ أو مُتَحَيِّزين إلى فئةٍ، وإن كان المشركون أكثر من ضعفِهم، لم أُحِبَّ لهم أن يُوَلُّوا، ولا يستوجبون السخَط عندي من الله لو ولوا عنهم على غير التحرّف للقتال أو التحيّز إلى فئة، وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه»[1].

١٢ـ (الترغيب في الغزاة في البحر، وأنها أفضل من عشر غزوات في البر)

١٩٦٧ ـ ١٣٤٢ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أُمِّ حَرامٍ بنتِ مِلحان، فتُطعِمُهُ، وكانت أُمُّ حَرامٍ تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته، ثم جلست تفلي رأسه[2]، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك. قالت: فقلت: يا رسول الله! ما يُضحِكُك؟ قال: «ناس من أمتي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله، يركبون ثَبَجَ هذا البحر، ملوكاً على الأسِرَّةِ، أو مِثلَ الملوكِ على الأسِرَّة». قالت: فقلت: يا رسول الله! ادعُ الله أن يجعلني منهم. فدعا لها، ثم وضع رأسَه فنامَ. ثم استيقظَ وهو يضحكُ. قالت: فقلت: ما يضحكُكَ يا رسول الله؟! قال: «ناس من أمتي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيل اللهِ ـ كما قال في الأولى ـ». قالت: فقلت: يا رسول الله! ادعُ الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت من الأولين». فركبت أُمُّ حرامٍ بنتُ مِلحان البحرَ في زمن معاوية، فَصُرِعَتْ عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت. رضي الله عنها.

---

(١) «الأم» للإمام الشافعي (٤/ ٩٢) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) لأنها كانت ذات محرم منه عليه الصلاة والسلام؛ كما قال ابن عبدالبر.

رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له[1].

(قال المملي) رضي الله عنه: «كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت (قبرس)[2]، فركب البحر غازياً، وركبتْ معه زوجته أمُّ حَرامٍ».

(ثبج البحر) هو بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة بعدهما جيم: معناه وسط البحر ومعظمه.

١٩٦٨ - ٨٣٩ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«حجّةٌ لمن لم يحجّ خيرٌ من عشر غزوات، وغزوةٌ لمن قد حجّ خيرٌ من عشر حجج، وغزوةٌ في البحر خيرٌ من عشر غزواتٍ في البر، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلَّها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه»**.

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي؛ كلاهما من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث. وروى الحاكم منه: «**غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر**» إلى آخره. وقال: «صحيح على شرط البخاري». وهو كما قال. ولا يضر ما قيل في عبدالله بن صالح، فإن البخاري احتج به[3].

(**المائد**) هو الذي يدوخ[4] رأسه ويميل من ريح البحر، و (**الميد**): الميل.

١٩٦٩ - ٨٤٠ - (٢) (موضوع) ورُوي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من غزا في البحر غزوةً في سبيلِ الله - والله أعلم بمن يغزو في سبيله - فقد أدى إلى الله طاعَتَه كلها، وطلبَ الجنّةَ كلَّ مطلبٍ، وهربَ من النارِ كلَّ مهرب»**.

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة»[5].

١٩٧٠ - ١٣٤٣ - (٢) (حسن) وعن أم حرام رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«المائدُ في البحرِ الذي يصيبُه القيءُ له أجرُ شهيدٍ، والغريقُ له أجرُ شهيدٍ»**.

رواه أبو داود.

١٩٧١ - ٨٤١ - (٣) (ضعيف) وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من فاته الغزو معي فَلْيَغْزُ في البحر»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[6]،

---

(١) وكذا هو عند البخاري. قاله الناجي.

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة. قال ياقوت: «كلمة رومية وافقت من العربية (القبرس): النحاس الجيد». وهي جزيرة معروفة في شرقي البحر المتوسط بين تركيا وسورية. ويلفظونها اليوم: (قبرص) بالصاد.

(٣) قلت: لو قال: «روى له» كما قال في آخر الكتاب لكان أقرب للصواب، لأنني لم أر من صرح بأن البخاري احتج به، بل ذكروا أنه روى له تعليقاً، وفيه كلام كثير، فلا يطمئن القلب للاحتجاج بما تفرد به كهذا الحديث، وقد ذكره في «الميزان» في جملة ما أنكر عليه، وخرجته في «الضعيفة» (١٢٣٠).

(٤) قال الناجي (١٤٠/ ١): «هذه لغة عامية مولدة، تجوَّز (المصنف) فيها وتساهل».

(٥) قلت: فيه (عمر بن الصبح) قال ابن حبان: «يضع». وقال الهيثمي: «متروك»، ونقله عنه الجهلة، ومع ذلك قالوا في الحديث: «ضعيف»!! وهو مخرج في «الروض» (٧٤٧).

(٦) فيه متروك، لكن روي عن غيره كما هو محقق في «الضعيفة» (٢٠٠٣).

١٣ـ (الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غالّ)

١٩٧٢ ـ ١٣٤٤ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: «كان على ثَقَلِ رسولِ اللهِ ﷺ رجلٌ يقالُ له: (كَرْكِرَة) فماتَ، فقال رسول الله ﷺ: «هو في النارِ». فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءةً قد غَلَّها.

رواه البخاري، وقال: «قال ابن سلام: (كركَرة) يعني بفتحهما».

(الثقل) محركاً: هو الغنيمة[١]. و (كركرة) ضبط بفتح الكافين، وبكسرهما، وهو أشهر. و (الغلول) هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصاً به، ولا يحضره إلى أمير الجيش ليقسمه بين الغزاة، سواء قل أو كثر، وسواء كان الآخذ أميرَ الجيش أو أحدهم. واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوهما اختلافاً كثيراً، ليس هذا موضع ذكره.

١٩٧٣ ـ ١٣٤٥ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن شقيق: أنه أخبرَه من سمعَ النبيَّ ﷺ وهو بـ (وادي القرى)[٢]، وجاء رجلٌ فقال: استشهدَ مولاك، أو قال: غلامك فلان. قال: «بل يُجرُّ إلى النارِ في عباءة غَلَّها».

رواه أحمد بإسناد صحيح[٣].

١٩٧٤ ـ ٨٤٢ ـ (١) (ضعيف) وعن زيد بن خالد رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ تُوُفِّي يوم خيبر، فذكروا لرسول الله ﷺ فقال: «صلوا على صاحبكم». فتغيَّرت وجوه الناس لذلك. فقال: «إن صاحبَكُم غَلَّ في سبيل الله». ففتَّشنا متاعَه، فوجدنا خَرَزاً من خرز يهود لا يساوي درهمين.

رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه[٤].

١٩٧٥ ـ ١٣٤٦ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني عمر قال: لما كانَ يومُ خيبرَ أقبلَ نَفَرٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ فقالوا: فلانٌ شهيدٌ، وفلانٌ شهيدٌ، وفلانٌ شهيدٌ، حتى مروا على رجلٍ فقالوا: فلانٌ شهيد. فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيتُه في النارِ في بُردةٍ غَلَّها، أو في عباءةٍ غَلَّها». ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطابِ! اذهبْ فنادِ في الناس: إنه لا يدخلُ الجنةَ إلا المؤمنون».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٩٧٦ ـ ٨٤٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن حبيب بن مسلمة قال: سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هذا التفسير خطأ واضح، بل عده الناجي (١/١٤٠) من طامات الكتاب! قال: «إنما هو كما قاله صواباً في «الحج» من حاشية «مختصره لمسلم»: «الثقل: متاع السفر، والثقل: ضد الخفة». وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة! فأقروه!

(٢) واد بين (تيماء) و (خيبر)، ويأتي قريباً سبب تسميته بذلك.

(٣) قلت: وهو كما قال، فإن جهالة الصحابي لا تضر، كما هو في (المصطلح) مقرر، وهو في «المسند» (٥/ ٣٢ـ٣٣و٧٥) من طريق عبدالرزاق، وهذا رواه في «المصنف» (٥/ ٢٤٢ـ٢٤٣)، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم.

(٤) قلت: فيه أبو عمرة مولى زيد بن خالد، وهو مجهول، وصححه الثلاثة؛ تقليداً لبعضهم، وهو وهم بينت سببه في «الإرواء» (٣/ ١٧٤ـ١٧٥).

«إن لم تَغُلَّ أُمتي لم يَقُم لهم عدوٌّ أبداً». قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة: هل يثبت لكم العدو حلبَ شاة؟ قال: نعم، وثلاث شياه غُزُر. قال أبو ذر: غللتم وربِّ الكعبة.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد، ليس فيه ما يقال إلا تدليس بقية بن الوليد، فقد صرح بالتحديث[1].

١٩٧٧ ـ ١٣٤٧ ـ (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم، فذكرَ الغُلُولَ فعظَّمَهُ، وعَظَّمَ أمرَهُ حتى قال: «لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِه بعيرٌ له رُغاءٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! أغِثني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُكَ. لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرسٌ له حَمحَمةٌ، فيقول: يا رسولَ الله! أغثني: فأقولُ: لا أملِك لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلفِيَنَّ أحَدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِهِ شاةٌ لها ثُغاءٌ، يقول: يا رسولَ الله! أغثني. فأقولُ: لا أملِكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلفِيَنَّ أحدَكُم يجيء يومَ القيامةِ على رقبتِهِ نَفْسٌ لها صِياحٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! أغثني. فأقولُ: لا أملِكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلفِيَنَّ أحَدَكُم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِهِ رقاعٌ تخفقُ، فيقولُ: يا رسولَ الله! أغثني. فأقولُ: لا أملِكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِه صامتٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! أغثني. فأقولُ: لا أملِكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

(لا أُلفِيَنَّ) بالفاء؛ أي: لا أجدَنَّ. و (الرُّغاء) بضم الراء وبالغين المعجمة والمد؛ هو صوت الإبل وذوات الخف. و (الحمحمة) بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. و (الثغاء) بضم المثلثة وبالغين المعجمة والمد: هو صوت الغنم. و (الرِّقاع) بكسر الراء: جمع رقعة، وهي ما تكتب فيه الحقوق. و (تخفق) أي: تتحرك وتضطرب.

١٩٧٨ ـ ١٣٤٨ ـ (٥) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أصابَ غنيمةً أمرَ بلالاً فنادى في الناس، فيجيئون بغنائمهم، فيُخَمِسُهُ ويقسمُه. فجاءَ رجلٌ يوماً بعد النداءِ بزمامٍ من شعرٍ، فقالَ: يا رسول الله! هذا كان فيما أصبناهُ من الغنيمةِ، فقال: «أسمعتَ بلالاً ينادي ثلاثاً؟». قالَ: نعم. قال: «فما منعك أن تجيءَ به؟» فاعتذر إليه، فقال: «كنْ أنتَ تجيءُ به يومَ القيامةِ، فلن أقبلَه عنك».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٩٧٩ ـ ١٣٤٩ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خيبرَ، ففتحَ الله علينا، فلم نغنم ذهباً ولا وَرِقاً، غنمنا المتاعَ والطعامَ والثيابَ، ثم انطلقنا إلى الوادي (يعني وادي

---

(١) قلت: لكن فوقه جهالة عبدالرحمن بن عرق اليحصبي كما بينته في «الضعيفة» (٥١٦٩)، وحسنه الثلاثة تقليداً ولجهلهم بهذه الجهالة!

القرى)[1] ومعَ رسولِ الله ﷺ عبدٌ[2] له وَهَبَهُ له رجلٌ من بني جُذامٍ، يدعى رِفاعةَ بنَ زيدٍ[3] من بني الضُّبَيْبِ، فلما نزلنا الواديَ قامَ عبدُ رسولِ الله ﷺ يَحُلُّ رَحله، فَرُميَ بسهمٍ، فكان فيه حَتفُه، فقلنا: هنيئاً له الشهادة يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «كلا والذي نفسُ محمدٍ بيدِه، إن الشملة لَتَلْتَهِبُ عليه ناراً، أخذَها من الغنائم؛ لم تصبْها المقاسِمُ»[4]. قال: ففزِعَ الناسُ، فجاءَ رجل بِشِراكٍ[5] أو شِراكَين؛ فقال: أصبت يومَ خيبرَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «شراكٌ من نارٍ، أو شراكان من نارٍ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(الشملة): كساء أصفر من القطيفة يتَّشح بها.

۱۹۸۰ - ۱۳٥٠ - (۷) (حـ لغيره) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: **كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلى العصرَ ذهبَ إلى بني عبدالأشهل فيتحدثُ عندَهُم حتى ينحدرَ للمغربِ، قال أبو رافع: فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع، فقال: «أفٍّ لك، أفٍّ لك، أفٍّ لك». قال: فكبُر ذلك في ذَرْعي، فاستأخرتُ، وظننتُ أنه يُريدني، فقال: «ما لك؟ امشِ». قلت: أحَدَثَ حدثٌ؟ فقال: «ما ذاكَ؟». قلت: أَفَفْتَ بي. قال: «لا، ولكن هذا فلان بعثتهُ ساعياً على بني فلان، فَغَلَّ نَمِرةً، فَدُرِعَ مثلَها من نار».**

رواه النسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(البقيع) بالباء الموحدة: مواضع بالمدينة؛ منها: (بقيع الخيل)، و (بقيع الخَبْجَبَة)[6] بفتح الخاء المعجمة والجيم، و (بقيع الغرقد)، وهو المراد هنا، كذا جاء مفسراً في رواية البزار. وقوله: «كبر في ذَرْعي» هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة؛ أي: ظم عندي موقعه. و (النَّمِرة) بفتح النون وكسر الميم: بردة من صوف تلبسها الأعراب. وقوله: (فدرع) بالدال المهملة المضمومة، أي: جُعل له درع مثلها من نار.

۱۹۸۱ - ۱۳٥۱ - (۸) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«من جاءَ يومَ القيامةِ بريئاً من ثلاثٍ دخلَ الجنةَ: الكِبْرِ، والغلولِ، والدَّيْنِ».**

---

(۱) ما بين الهلالين ثابت في المخطوطة، ولم يُذكر في رواية مسلم والسياق له، فهو من المؤلف على سبيل التفسير والبيان، وهو مطابق لرواية البخاري وغيره. وهو وادٍ بين (تيماء) و (خيبر) فيه قرى كثيرة، وبها سمي وادي القرى، يمر بها حاج الشام، وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد، وبها أهلكهم الله. كما في «معجم البلدان».

(۲) في البخاري وغيره أن اسمه (مِدْعَم).

(۳) الأصل وطبعة عمارة: «يزيد»، وهو خطأ تتابع عليه النساخ مخالف لما في «مسلم» (۱/ ۷٥)، والسياق له، ولذلك قال الحافظ الناجي (۱٤/ ۲): «كذا في النسخ، والصواب بلا خلاف زيد بن وهب الجذامي، وليس في الصحابة المسمين برفاعة من أبوه يزيد». كذا في «العجالة» (۱٤٠/ ۲). وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة!

(٤) أي: أخذها قبل قسمة الغنائم، فكان غلولاً.

(٥) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء: هو سير النعل الذي يكون على وجهه. والله أعلم.

(٦) الأصل: (الخنجمة) بالخاء المعجمة ثم نون وجيم وميم، وفي طبعة عمارة: (الخنجهة)! والتصويب من «العجالة» و «معجم البلدان»؛ إلا أنه قال: «والرواة على أنه بجيمين». فالله أعلم.

رواه الترمذي والنسائي[1]، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٩٨٢ - ٨٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي حازم[2] قال: **أُتي النبيّ ﷺ بِنِطْعٍ من الغنيمة، فقيل: يا رسول الله! هذا لك تستظل به من الشمس. قال: «أتحبُّون أن يستظل نَبيكم بظلٍّ من نار؟!».**

رواه أبو داود في «مراسيله»، والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «**يوم القيامة**».

١٩٨٣ - ٨٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن يزيد بن معاوية؛ أنه كتب إلى أهل البصرة: **سلام عليكم. أما بعد؛ فإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ زِماماً من شعرٍ من مغنم، فقال رسول الله ﷺ: «سألتني زِماماً من نارٍ؛ لم يكن لك أن تسألنيه، ولم يكن لي أن أعطيَه».**

رواه أبو داود في «المراسيل» أيضاً.

١٩٨٤ - ٨٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: **أما بعد، فكان رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يَكْتُم غالاً فإنه مثله».**

رواه أبو داود.

(**يكتم غالاً**)؛ أي: يستر عليه.

١٤- (الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء)

١٩٨٥ - ١٣٥٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«ما أحدٌ يدخلُ الجنةَ يحب أن يرجعَ إلى الدنيا وإنَّ لَهُ ما على الأرض من شيءٍ إلا الشهيدَ؛ فإنه يتمنى أن يرجعَ إلى الدنيا فيقتلَ عشرَ مراتٍ؛ لما يَرى من الكرامةِ - وفي رواية: لما يرى من فضلِ الشهادةِ -».**

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٩٨٦ - ١٣٥٣ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يؤتى بالرجلِ من أهلِ الجنةِ فيقولُ اللهُ له: يا ابنَ آدَمَ! كيف وجدتَ منزلَك؟ فيقولُ: أيْ ربِّ! خيرَ منزلٍ. فيقولُ: سل وتمنَّهْ. فيقولُ: وما أسألُك وأتمنى؟ أسألُك أنْ تردني إلى الدنيا فأُقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مراتٍ؛ لما يرى من فضلِ الشهادةِ».**

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٩٨٧ - ١٣٥٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«والذي نفس محمد بيده! لَوَدِدْتُ أن أغزوَ في سبيلِ اللهِ فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ».**

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٦- باب/ ٦- حديث].

---

(١) لعله في «الكبرى» للنسائي، فإني لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاه إليه النابلسي في «الذخائر»؛ وكذا لم يعزه إليه المصنف في «البيوع»، بل عزاه هناك إلى ابن ماجه بدل النسائي. ثم طبع كتاب «السنن الكبرى» للنسائي، فرأيته في «السير» منه (٥/ ٢٣٢/ ٨٧٦٣).

(٢) هو الأنصاري، مختلف في صحبته، ولم تثبت عندي. انظر «الضعيفة» (٥١١٣).

١٩٨٨ ـ ١٣٥٥ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُغفر للشهيد كلُّ ذنبٍ إلا الدَّين».

رواه مسلم.

١٩٨٩ ـ ١٣٥٦ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قامَ فيهم، فذكر أن الجهادَ في سبيلِ اللهِ والإيمانَ بالله أفضلُ الأعمالِ. فقام رجل فقال: يا رسول الله! أرأيت إن قُتلتُ في سبيلِ اللهِ تُكفَّرُ عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إن قتلتَ في سبيل الله وأنت صابرٌ محتسبٌ، مقبلٌ غيرُ مُدبِرٍ». ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟». قال: أرأيت إن قتلت في سبيلِ الله. أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إنْ قُتِلتَ وأنت صابرٌ محتسبٌ، مقبلٌ غيرُ مدبرٍ، إلا الدَّيْن؛ فإن جبرائيل قال لي ذلك».

رواه مسلم وغيره.

١٩٩٠ ـ ١٣٥٧ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن أبي عميرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نفسٍ مسلمةٍ يَقبِضها ربُّها تحب أن ترجعَ إليكم، وإن لها الدنيا وما فيها؛ غير الشهيد». قال ابن أبي عميرة: قال رسول الله ﷺ: «لأن أُقتلَ في سبيل الله؛ أحبُّ إليَّ من أن يكون لي أهل الوبر والمدَرَ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي، واللفظ له[١].

(أهل الوبر): هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم. و (أهل المدر): أهل القرى والأمصار، و (المدَر) محركاً: هو الطين الصلب المستحجر.

١٩٩١ ـ ١٣٥٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال (بدر)، فقال: يا رسول الله! غِبْتُ عن أولِ قتال قاتلتَ المشركين، لَئِن الله أشهدني قتالَ المشركينَ لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصنع. فلما كان يومُ (أحد)، وانكشف المسلمون، فقال لهم: «اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني أصحابه ـ وأبرأُ إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني المشركين ـ»، ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال: يا سعد بن معاذ! الجنةَ وربِّ النضر، إني أجد ريحها دون (أحد). قال سعد: فما استطعت يا رسول الله! ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بِضعاً وثمانين ضربةً بالسيف، أو طعنةً برمح، أو رميةً بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مَثَّلَ به المشركون، فما عرفه أحد إلا أختُه ببنانه. فقال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهِه: ﴿مِنَ المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه﴾ إلى آخر الآية.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم والنسائي.

(البضع) بفتح الباء، وكسرها أفصح، وهو ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى أربعة. وقيل: من أربعة إلى تسعة. وقيل: هو سبعة.

١٩٩٢ ـ ١٣٥٩ ـ (٨) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ

---

(١) قلت: وسمى أحمدُ (٤/٢١٦) ابنَ أبي عميرة (عبدالرحمن)، وصرح بقية عنده بالتحديث، وكذلك ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ٩٠/١).

الليلةَ رجلين أتياني فصعدا بي الشجرةَ، فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسنَ منها، قالا لي: أمّا هذه فدار الشهداء».

رواه البخاري في حديث طويل تقدم[1].

١٩٩٣ ـ ١٣٦٠ ـ (٩) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: جيء بأبي إلى النبي ﷺ قد مُثِّل به، فَوُضع بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومي، فسمع صوتَ صارخةٍ. فقيل: ابنةُ عمرو، أو أخت عمرو. فقال: «لمَ تبكي؟ ـ أو فلا تبكي ـ، ما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها».

رواه البخاري ومسلم.

١٩٩٤ ـ ١٣٦١ ـ (١٠) (حسن صحيح) وعنه قال: لما قتل عبدالله بن عمرو بن حَرامٍ يوم أحدٍ قال رسول الله ﷺ: «يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك؟». قلت: بلى. قال: «ما كلَّم الله أحداً إلا[2] من وراء حجاب، وكلَّم أباك كِفاحاً[3]، فقال: يا عبدالله! تَمَنَّ عليَّ أُعطك. قال: يا رب! تُحْيِيني فأُقتل فيك ثانية. قال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ مَنْ ورائي. فأنزل الله هذه الآية: ﴿ولا تحسَبَنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ الآية كلها».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٩٩٥ ـ ١٣٦٢ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت جعفرَ بن أبي طالب مَلَكاً يطير في الجنةِ ذا جناحين، يطير منها حيث شاء، مضرجة قوادمه[4] بالدماء».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن[5].

١٩٩٦ ـ ٨٤٧ ـ (١) (ضعيف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: أُرِيَهُم النبي ﷺ في النوم، فرأى جعفراً ملَكاً ذا جناحين مضرّجين بالدماء، وزَيْدٌ مقابله.

رواه الطبراني، وهو مرسل جيد الإسناد[6].

---

(١) قلت: قال الناجي (١/١٤١): «أي في ترك الصلاة». وقد وهم هو والمؤلف رحمهما الله، وقلدهم المعلقون الثلاثة! فإن الحديث الذي ساقه المؤلف بطوله هناك (قبيل ٦ـ النوافل) ليس فيه ما ذكره هنا، وإنما هذا عند البخاري في رواية أخرى له أخرجها في «الجهاد» (٢٧٩١) هكذا مختصراً، وفي «الجنائز» (١٣٨٦) في الحديث الطويل، وليس فيه: «لم أر قط أحسن منها».

(٢) أي: من الشهداء مطلقاً، أو شهداء أحد.

(٣) بكسر الكاف؛ أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. والله أعلم.

(٤) قال الناجي (١/١٤١): «قوادم الطائر: مقاديم ريشه، وهي عشر في كل جناح، الواحدة: قادمة». ووقع فيه: «مقصوصة» مكان «مضرجة»، وهذا هو المطابق لمخطوطة «الطبراني».

(٥) وكذا قال الهيثمي، وهو من تساهلهما، وقلدهما الثلاثة، وإنما صححت الحديث لشواهده المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦) من حديث أبي هريرة وعلي وأبي عامر وغيرهم.

(٦) قلت: هو ضعيف لإرساله، وقوله: «وزيد مقابله» منكر، لعدم وروده في روايات أخرى، على أنها كلها معلولة، وهي مخرجة في «الضعيفة» (٦٨٤١)، ولا في الروايات الثابتة المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦).

(قال الحافظ): «كان جعفر رضي الله عنه قد ذهبت يداه في سبيل الله يوم (مؤتة) فأبدله الله بهما جناحين، فمن أجل ذا سمي (جعفر الطيار)».

١٩٩٧ ـ ٨٤٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**هنيئاً لك يا عبدالله! أبوك يطير مع الملائكة في السماء**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[١].

١٩٩٨ ـ ١٣٦٣ ـ (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر؛ أنه كان في غزوة (مؤتة) قال: **فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، فوجدنا بما أقبل من جسده بضعاً وتسعين، بين ضربةٍ، ورميةٍ، وطعنةٍ**.

وفي رواية: **فعددنا به خمسين طعنةً وضربةً، ليس منها شيء في دبره**.

رواه البخاري.

١٩٩٩ ـ ١٣٦٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنس قال: **بعث رسول الله ﷺ زيداً وجعفراً وعبدالله بن رواحة، ودفع الراية إلى زيد، فأُصيبوا جميعاً**. قال أنس: **فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبرُ، فقال: «أخذَ الرايةَ زيدٌ فأُصيبَ، ثم أخذها جعفرٌ فأُصيبَ، ثم أخذها عبدُالله بن رواحة فأُصيبَ، ثم أخذ الرايةَ سيفٌ من سيوف الله: خالد بن الوليد»**. قال: **فجعل يحدثُ الناسَ وعيناه تذرفان**.

وفي رواية قال: «**وما يسرُّهم أنهم عندنا**».

رواه البخاري وغيره.

٢٠٠٠ ـ ١٣٦٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: **يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ قال: «أن يُعقَر جوادُك، ويُهراقَ دَمُك»**[٢].

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ١٣٦٦ ـ (١٥) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال: **أتيت النبي ﷺ فقلت: فذكره**.

٢٠٠١ ـ ١٣٦٧ ـ (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما يجدُ الشهيدُ من مسِّ القتل، إلا كما يجد أحدكم من مسِّ القرصة**»[٣].

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٠٠٢ ـ ١٣٦٨ ـ (١٧) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن

---

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي ثم الثلاثة! وهو خطأ محض، فيه ثلاث علل، أحدها (عبدالله بن هارون...) قال الدارقطني: «متروك الحديث»، وضعفه غيره. والتفصيل في «الضعيفة» (٦٦٣٩)، وإنما يصح من الحديث جملة الطيران، فانظر هذا الباب من «الصحيح».

(٢) معناه: جاهد في سبيل الله حتى أفنى نفسه وماله. و (الجواد): الفرس الجيد، سمي بذلك لأنه يجود بجريه، والأنثى جواد أيضاً. وتقدم نحو هذا الحديث في حديث (عبدالله بن حبشي/ ٩ـ باب/ ٢٤ حديث).

(٣) أي: يهون الله تبارك وتعالى عليه ذلك حتى لا يجد له ألماً إلا كألم القرصة. والله أعلم.

أرواح الشهداء في أجوافِ طيرٍ خضرٍ تَعلُق من ثمر الجنة، أو شجر الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(تعلق) بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام؛ أي: ترعى من أعالي شجر الجنة.

٢٠٠٣ ـ ١٣٦٩ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٠٤ ـ ١٣٧٠ ـ (١٩) (حسن) وعن عتبة بن عبدٍ السلمي رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة: رجلٌ مؤمنٌ جاهدَ بنفسِه ومالِه في سبيل الله؛ حتى إذا لقِيَ العدوَّ قاتلهم حتى يقتل. فذلك الشهيدُ الممتحَنُ[1] في جنة الله تحت عرشه، لا يفضلُه النبيون إلا بفضل درجة النبوة. ورجل فرِقَ على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدوَّ قاتل حتى يقتل، فتلك مُمَصْمِصَةٌ محتْ ذنوبه وخطاياه، إنّ السيفَ محّاءٌ للخطايا، وأُدخِلَ من أي أبواب الجنة شاء؛ فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنمَ سبعةُ أبوابٍ، وبعضها أفضل من بعض. ورجل منافقٌ جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدوَّ قاتل في سبيل الله عز وجل[2] حتى يقتل، فذلك في النار؛ إن السيفَ لا يمحو النفاق».

رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والبيهقي[3].

(الممتحَن) بفتح الحاء المهملة: هو المشروح صدره[4]، ومنه: ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾؛ أي: شرحها ووسعها. وفي رواية لأحمد: «فذلك [الشهيد][5] المفتخر في خيمة الله تحت عرشه». ولعله تصحيف. و (فَرِقَ) بكسر الراء؛ أي: خاف وجزع. و (المُمَصْمِصَة) بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين: هي الممحِّصة المكفرة.

٢٠٠٥ ـ ٨٤٩ ـ (٣) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء ثلاثة: رجلٌ خرج بنفسه وماله في سبيل الله، لا يريد أن[6] يقاتلَ ولا يُقتلَ؛ يكثِّر سواد المسلمين، فإن

---

(١) أي: المصفى المهذب، كما يأتي عن الناجي، وكذا في «النهاية» وقال: «محنت الفضة: إذا صفيتها وخلصتها من النار».

(٢) أي: فيما يبدو للناس، والحقيقة أنه إنما يقاتل نفاقاً كما يدل عليه قوله: «إن السيف لا يمحو النفاق»، أي النفاق القلبي الذي هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر، ولذلك كان مثله ﴿في الدرك الأسفل من النار﴾. أعاذنا الله منه.

(٣) قلت: في «السنن الكبرى» له (٩/ ١٦٤).

(٤) قال الناجي (١٤١/ ١): «هذا غريب، إنما فسره شمر اللغوي بـ (المصفى المهذب)، وبذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة كما نقله عنهما صاحب «الغريبين». وعبارة غيره في الآية: اختبرها وأخلصها. وأما «شرحها ووسعها» فقالها القرطبي في جملة الأقوال. وقال: إن الامتحان افتعال من (محنت الأديم محناً) حتى أوسعته. ولم يعز ذلك إلى أحد، بل لم أره لغيره. فالله أعلم».

(٥) زيادة من «المسند» (٤/ ١٨٥)، وليس عنده الرواية الأولى، فلعل الصواب: «وفي رواية أحمد».

(٦) كذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة، و «زوائد البزار» (رقم ـ١٧١٥)، والأصل: (إلا أن)، ولعل الصواب ما أثبتنا كما يدل عليه السياق.

مات أو قتل؛ غفرت له ذنوبه كلها، وأُجير من عذاب القبر، ويؤمَّن من الفزع، ويزوَّج من الحور العين، وحلّت عليه حلّة الكرامة، ويُوضع على رأسه تاج الوقار والخلد. والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يَقتل ولا يُقتل، فإن مات أو قُتِلَ؛ كانت ركبته مع إبراهيمَ خليلِ الرحمن، بين يدي الله تبارك وتعالى، في مقعد صدق عند مليك مقتدر. والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يَقتل ويُقتل، فإن مات أو قتل؛ جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعَه على عاتقه، والناس جاثون على الركب، يقول: ألا افسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله تبارك وتعالى. ـ قال رسول الله ﷺ ـ: والذي نفسي بيده! لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبيّ من الأنبياء لزحل لهم عن الطريق، لما يرى من واجب حقهم، حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها؛ ينظرون كيف يُقضى بين الناس، لا يجدون غمَّ الموت، ولا يغتمُّون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أُعطوا، ولا يَشفعون في شيء إلا شُفِّعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويَتَبوَّؤن من الجنة حيث أحبُّوا».

رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب.

(زحل) بالزاي والحاء المهملة. كذا في رواية البزار. وقال الأصبهاني في روايته: «لتنحى لهم عن الطريق». ومعنى (زحل) و (تنحى) واحد.

٢٠٠٦ ـ ٨٥٠ ـ (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنة. فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مَرزوقين».

رواه الطبراني في حديثٍ يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى [٢ـ القضاء/ ١٢]، وإسناده حسن[١].

٢٠٠٧ ـ ١٣٧١ ـ (٢٠) (صحيح) وعن نعيم بن هَمّار رضي الله عنه: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أيُّ الشهداء أفضلُ؟ قال: «الذين إن يُلْقَوْا في الصف لا يَلفِتون وجوههم حتى يُقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حسابَ عليه».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتهما ثقات.

٢٠٠٨ ـ ١٣٧٢ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الجهادِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الذي يلتقون[٢] في الصف الأول فلا يَلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يَتَلَبَّطُون في الغرف من الجنة، يضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى قوم فلا حساب عليهم».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(يتلبّطون) معناه هنا: يضطجعون. والله أعلم.

---

(١) قلت: هذا التحسين لا وجه له، وقد استغربه أبو نعيم وقال: «تفرد به الفضل بن يسار»، وقد ضعفه العقيلي، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٧)، وفيه أيضاً عنعنة الحسن البصري.

(٢) الأصل: (يلقون)، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٥/ ٨٠/ ٤١٤٣) وغيره.

٢٠٠٩ ـ ١٣٧٣ ـ (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ثلة**[1] **يدخلون الجنة: الفقراءُ المهاجرون الذين تُتَّقى بهم المكاره، إذا أُمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تُقضَ له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله عز وجل ليدعو يومَ القيامة الجنةَ، فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون، فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليلَ والنهارَ، ونقدس لك، من هؤلاء الذي آثرتهم علينا؟ فيقول الرب عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب: ﴿سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾**».

رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن متنه غريب[2].

٢٠١٠ ـ ٨٥١ ـ (٥) (ضعيف جداً) وروي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أُخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجودُ الأجودُ، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل عَلِمَ علماً فنشر علمه، يُبعث يوم القيامة أُمَّة واحدة، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل**».

رواه أبو يعلى والبيهقي. [مضى ٣ـ العلم/ ٧].

٢٠١١ ـ ١٣٧٤ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثل حديث قبله[3]، ومتنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن للشهيدِ عندَ الله سبعَ**[4] **خصالٍ: أن يُغفر له في أول دُفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويُحلَّى حُلَّة الإيمان، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاجُ الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشَفَّع في سبعين إنساناً من أقاربه**».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠١٢ ـ ١٣٧٥ ـ (٢٤) (صحيح) وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**للشهيد عند الله ستُّ خصال**[5]**: يُغفر له في أول دُفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن**

---

(١) الأصل: (ثلاثة)، والتصويب من «المسند» و «المستدرك». انظر «الصحيحة» (٢٥٥٩) وغفل عن هذا كله الغافلون الثلاثة كعادتهم. وكان في الأصل (يدخل)، وهو خطأ من الناسخ صححته من «ترغيب الأصبهاني» (رقم ٨١٠). و (الثُّلة): الجماعة الكثيرة من الناس، قال تعالى: ﴿ثُلة من الأولين وقليلٌ من الآخرين﴾.

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستغراب كما بينته في «الصحيحة» (٢٥٥٩). ومع أن هذا الاستغراب لا يستلزم ضعف الحديث كما لا يخفى على العلماء، فقد ضعفه المعلقون الثلاثة خبط عشواء كما هي عادتهم في التضعيف والتصحيح، فلا هم نظروا في السند، ولو نظروا ما استطاعوا الحكم عليه! ولا هم اعتمدوا تحسين المؤلف إياه!! وقد ورد الحديث بنحوه عند أحمد وغيره كما سيأتي (٢٩ـ التوبة/ ٥ـ في الفقر)، وهناك حسنوا الحديث!

(٣) هذه رواية الطبراني كما في «المجمع»، ولفظ أحمد «ست»، وكذا في الحديث التالي.

(٤) هذا لفظ أحمد، ويعني به حديث المقدام المذكور هنا بعده، ولذلك فإني كنت أستحب للمنذري أن يؤخر حديث عبادة عنه. انظر «الصحيحة» (٣٢١٣).

(٥) قلت: كذا الأصل، والذي في الحديث «سبع». إلا أن يجعل الإجارة والأمن من الفزع واحدة، وقوله: «في أول دفعة» بضم=

من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين، ويُشَفَّع في سبعين من أقاربه».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

(الدُّفعة) بضم الدال المهملة وسكون الفاء: هي الدفعة من الدم وغيره.

٢٠١٣ ـ ١٣٧٦ ـ (٢٥) (حسن) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين؛ قطرةُ دموع من خشية الله، وقطرة دمٍ تُهراق في سبيل الله. وأما الأثران؛ فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضةٍ من فرائض الله**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٩ـ باب/ ٣١ـ حديث].

٢٠١٤ ـ ١٣٧٧ ـ (٢٦) (صحيح) وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله ـ [قال:] خطبنا فقال: «**يا أيها الناس! اذكروا نعمةَ الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر، وفي الرحال**[1] **ما فيها**». وكان يقول: «**إذا صفَّ الناسُ للصلاةِ، وصَفُّوا للقتال، فُتحتْ أبوابُ السماءِ وأبوابُ الجنةِ، وغُلِّقتْ أبوابُ النارِ، وزُيِّن الحورُ العين واطَّلعن، فإذا أقبل الرجل قلن: اللهم انصره، وإذا أدبر احتجَبْنَ منه وقلن: اللهم اغفر له، فأنْهكوا وجوهَ القوم فِدىً لكم أبي وأمي، ولا تُخزوا الحور العين؛ فإن أولَ قطرة تَنضح من دمِه يُكفِّر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من الحور العين يمسحان الترابَ عن وجهه، ويقولان: قد أنى**[2] **لك، ويقول: قد أنى**[3] **لكما. ثم يكسى مئةَ حُلةٍ، ليس من نسيج بني آدم، ولكن من نَبْتِ الجنةِ، لو وضِعْنَ بين أصبعين لوسعن**». وكان يقول: «**نُبِّئْتُ**[4] **أن السيوفَ مفاتيحُ الجنةِ**».

رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة، والبيهقي في «كتاب البعث»؛ إلا أنه قال: «**فإن أولَ**

= الدال كما قال المؤلف رحمه الله تعالى، قال الدميري: ضبطناه من «جامع الترمذي» بضم الدال، وكذلك قال أهل اللغة: (الدُّفعة) بالضم: ما دفع من إناء أو سقاء فانصب بمرة وكذلك الدفعة من المطر وغيره، مثل الدفقة بالقاف. يقال: جاء القوم دُفعة واحدة ـ بالضم ـ إذا دخلوا بمرة واحدة. وأما (الدَّفعة) بفتح الدال، فهي المرة الواحدة من الدفع: الإزالة بقوة، فلا يصلح ههنا. وقوله: (يحلى) المضبوط بتشديد اللام، وإضافة الحلة إلى الإيمان بمعنى أنها علامة لإيمان صاحبها، أو بمعنى أنها مسببة عنه. والله أعلم».

(١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة و«المجمع»: (الرجال) بالجيم وكل ذلك خطأ، وإنما هو (الرحال) بالمهملة، وهي الدور والمساكن والمنازل. وقد جاء ذلك صريحاً في رواية عبد بن حميد وغيره بلفظ: «وفي البيوت»، وكذلك هو في رواية البيهقي الآتية التي ذكر المصنف طرفاً منها.

(٢) الأصل والمخطوطة في الموضعين (أنا) بالألف الممدودة، والصواب بالألف المقصورة: أي آن. يقال: أنى يأني. وقد جاء بلفظ: «آن لك» و«وآن لكما» في رواية عند ابن الأثير في «أسد الغابة»، وهي رواية البزار.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: كأنه يعني عن النبي ﷺ، وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح، ولم أكن وقفت عليها من قبل، فأوردت الحديث في «ضعيف الجامع»، فيرجى ممن كان عنده «صحيح الجامع» أن ينقله إليه. وقد خرجتها في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

قطرةٍ تقطُرُ من دمِ أحدِكم يحطُّ اللهُ منه بها خطاياه كما يحط الغصنُ من ورقِ الشجر، وتبتدرهُ اثنتان من الحور العين، ويمسحان الترابَ عن وجهه، ويقولان: قد أنى لك. ويقول: قد أنى لكما. فيكسى مئةَ حلةٍ، لو وضعت بين إصبعي هاتين لوسعتاهما، ليست من نسج بني آدم، ولكنها من نباتِ الجنةِ، مكتوبون عند اللهِ بأسمائكم وسماتكم» الحديث.

ورواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً، وعن جدارٍ[1] أيضاً مرفوعاً، والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يُقال من قبل الرأي، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع، والله أعلم.

و (**يزيد بن شجرة**) بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين، قيل: له صحبة، ولا يثبت. والله أعلم.
(**انهكوا وجوه القوم**) هو بكسر الهاء[2] بعد النون؛ أي: أجهدوهم، وأبلغوا جهدهم. و (**النَّهَك**): المبالغة في كل شيء.

٢٠١٥ - ٨٥٢ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **ذُكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال: «لا تجفّ الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه؛ كأنهما ظئران أظلّتا فَصِيلَيْهما في بَراحٍ من الأرض، وفي يد كل واحدةٍ منهما حلّة خير من الدنيا وما فيها»**.

رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه.

(**الظِّئْر**) بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: هي المرضع. ومعناه: أن زوجتيه من الحور العين يبتدرانه ويحنوان عليه ويظلانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها. ويحتمل أن يكون (**أضلتا**) بالضاد، فيكون النبي ﷺ شبَّهَ بِدَارَهما إليه باللّهفة والحنوّ والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته. ويؤيد هذا الاحتمال قوله: «في براحٍ من الأرض». والله أعلم[3]. و (**البَراح**) بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة: هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر.

---

(١) قلت: قوله: «وعن جدارٍ» بكسر الجيم، صحابي، ووقع في الأصل (جدان)، وكذلك في الطبعة الجديدة ذات التحقيق الثُّلاثي!! وكان بإمكانهم أن يستروا جهلهم بالرجوع إلى «عجالة الناجي» - كما يفعلون أحياناً - فقد ضبطه (ق ٢/١٤٢) وأعاده مراراً على الصواب. وقد أوردت المرفوع في «الضعيفة» (٣٧٤٠) لتصريح بعض الضعفاء بصحبة (يزيد بن شجرة)، ورفعه الحديث!! قلت: وفي قوله: «نبئت أن السيوف...» ما يشير إلى وقف الحديث، وعدم سماعه إياه. وهذه الجملة قد صحت مرفوعة من حديث أبي موسى الأشعري وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

(٢) كذا قال، والصواب بفتحها، قال الناجي: «لم يتعرض لهمزته هل هي موصولة أو مقطوعة؟ وهي بلا خلاف همزة وصل تكسر في الابتداء، والهاء فيها مفتوحة في الأمر والنهي والإخبار، من (النهك) الذي فسره هنا، وفي «الطهارة»، وهو ثلاثي، لا من (الإنهاك) الرباعي الذي تكون همزته همزة قطع، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي». ثم استدل له بأقوال أهل اللغة وأطال في ذلك وأفاد، جزاه الله خيراً. وقد كان نبه على مثل هذا الخطأ وقع للمؤلف هناك (٤- الطهارة/ ١١)، وقد صححته.

(٣) قال الناجي: «وهذا الاحتمال هو الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو واضح معلوم». قلت: وكذلك وقع في «ابن ماجه» (٢/ ١٨٤- التازية).

٢٠١٦ ـ ٨٥٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيِّد الإيمان؛ لقي العدوَّ فَصَدَقَ اللهَ حتى قُتل، فذاك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا، ـ ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته، فلا أدري قلنسوةَ عمر أراد، أم قلنسوة النبي ﷺ؟ قال: ـ ورجلٌ مؤمنٌ جيِّد الإيمان لقي العدو، فكأنما ضُرب جلدُه بشوكِ طَلحٍ من الجُبْن، أتاه سهمُ غَرْبٍ فقتله، فهو في الدرجة الثانية. ورجلٌ مؤمنٌ خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدوَّ فَصَدَق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة. ورجلٌ مؤمنٌ أسرفَ على نفسه لقي العدوَّ فَصَدَقَ اللهَ حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[1].

(القلنسوة): هو ما يلبس في الرأس. و (الطَّلْح) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام: نوع من الأشجار ذي الشوك. و (الجبن) بضم الجيم وإسكان الباء الموحدة: هو الخوف وعدم الإقدام. و (سهم غرب) بالإضافة أيضاً، وبسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضاً أربعة وجوه: هو الذي لا يدرى راميه، ولا من أين جاء.

٢٠١٧ ـ ١٣٧٨ ـ (٢٧) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على بارقِ نهرٍ بباب الجنة في قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠١٨ ـ ١٣٧٩ ـ (٢٨) (حسن) وعن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُصيب إخوانُكم، جعل اللهُ أرواحَهم في جَوف طيرٍ خُضرٍ، تَرِدُ أنهارَ الجنةِ، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديلَ من ذهب، معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلِّغ إخواننا عنا أنا أحياءٌ في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا يَنْكُلُوا عن الحرب؟ فقال الله تعالى: أنا أُبلغهم عنكم. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تَحسَبَنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ إلى آخر الآية».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(ينكلوا) مثلثة الكاف؛ أي: يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد.

٢٠١٩ ـ ١٣٨٠ ـ (٢٩) (صحيح) وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما بال المؤمنين يُفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: «كفى ببارقةِ السيوفِ على رأسه فتنةً».

رواه النسائي.

٢٠٢٠ ـ ١٣٨١ ـ (٣٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رجل أسودُ منتِنُ الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلت، هؤلاء حتى أقتلَ، فأين أنا؟ قال: «في الجنة». فقاتل حتى قُتل. فأتاه النبي ﷺ فقال: «قد بيَّض الله وجهك، وطيَّب ريحك، وأكثر مالك». وقال لهذا أو لغيره: «فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف، تدخل بينه وبين جبته».

---

(١) كذا قال، وهو من تساهله المعروف، وفيه أبو يزيد الخولاني التابعي؛ مجهول كما قال الحافظ، ومع ذلك حسنه الثلاثة! وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠٠٤).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٢١ ـ ١٣٨٢ ـ (٣١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال: مَنِ القوم؟ فقيل: رسول الله ﷺ وأصحابه يريدون الغزو. فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له: نعم، يصيبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين. فعمد إلى بَكرٍ له فاعتقله، وسار معهم، فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله ﷺ، وجعل أصحابه يذودون بكره عنه. فقال رسول الله ﷺ: «دعوا ليَ النجديَّ، فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة». قال: فلقوا العدوَّ، فاستشهدَ، فأخبر بذلك النبيُّ ﷺ، فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً ـ أو قال: مسروراً ـ يضحك، ثم أعرض عنه. فقلنا: يا رسول الله! رأيناك مستبشراً، تضحك، ثم أعرضت عنه؟ فقال: «أما ما رأيتم من استبشاري ـ أو قال: من سروري ـ، فَلِما رأيتُ من كرامة روحِهِ على الله عز وجل. وأما إعراضي عنه؛ فإن زوجته من الحورِ العينِ الآن عند رأسه».**

رواه البيهقي بإسناد حسن.

٢٠٢٢ ـ ١٣٨٣ ـ (٣٢) (حسن) وعن أنس: **أن أمَّ الرُّبَيِّع بنتَ البراء[1]، ـ وهي أم حارثةَ بن سُراقة[2] ـ أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ألا تحدِّثني عن حارثة ـ وكان قتل يوم بدر [أصابه سهمٌ غَرْبٌ] ـ فإن كانَ في الجنةِ صبرتُ، وإن كان غير ذلك، اجتهدتُ عليه بالبكاء[3]، فقال: «يا أمَّ حارثة، إنها جنانٌ[4] في الجنةِ، وإن ابنَك أصابَ الفردوسَ الأعلى».**

رواه البخاري.

٢٠٢٣ ـ ١٣٨٤ ـ (٣٣) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عجبَ ربُّنا تباركَ وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم ـ يعني ـ أصحابه، فعلم ما عليه، فرجع حتى أُهريق دمه، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي رجعَ رغبةً فيما عندي، وشفقةً مما عندي، حتى أُهريق دمُه».**

رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». وتقدم لفظهم في قيام الليل [٦ـ النوافل/ ١١ آخره].

٢٠٢٤ ـ (حـ لغيره) وتقدم فيه أيضاً حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: **«ثلاثةٌ يحبُّهم اللهُ ويضحَكُ إليهم،**

---

(١) كذا وقع في «البخاري»، وهو وهم نبه عليه غير واحد، وإنما هي (الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر). انظر: «فتح الباري» (٦/ ٢٠).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: (بنت سراقة)، وهو خطأ صححته من «البخاري» والزيادة منه. وقد فات هذا والذي قبله المعلقين الثلاثة فلم يصححوا ولم ينتبهوا، وهم ثلاثةٌ محققون!!

(٣) وكان ذلك قبل تحريم النوح، فلا دلالة فيه على جوازه، فإن التحريم كان عقب غزوة أحد، وهذه القصة عقب غزوة بدر. قاله في «الفتح».

(٤) زاد أحمد في رواية (٣/ ٢٨٣): «كثيرة».

ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءَها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل، وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟» الحديث.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٠٢٥ ـ ١٣٨٥ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جاء أناس إلى النبي ﷺ [فقالوا]: أنِ ابعثْ معنا رجالاً يعلِّمونا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم: القراء، فيهم خالي (حَرام)، يقرؤون القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمونه، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصُّفَّة وللفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم، فعرضوا لهم، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم بَلِّغْ عنا نبينا أنا قد لَقيناكَ فَرضينا عنك، ورضيتَ عنا. قال: وأتى رجلٌ (حراماً) خالَ أنس من خلفه، فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فُزتُ وربِّ الكعبة. فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه]: «إن إخوانكم قد قُتِلوا، وإنهم قالوا: اللهم بَلِّغْ عنا نبينا أنا قد لَقيناك، فرضينا عنك، ورضيت عنا».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له[١]. وفي رواية للبخاري: قال أنس: «أُنزِل في الذين قُتِلوا ببئر معونة قرآنٌ قرأناه ثم نسخ بَعْدُ: (بَلِّغُوا قومَنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا، ورضينا عنه)»[٢].

٢٠٢٦ ـ ١٣٨٦ ـ (٣٥) (صحيح) وعن مسروق قال: سألنا عبدالله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسَبَنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون﴾، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك [رسول الله ﷺ][٣] فقال: «أرواحُهم في جوف طيرٍ خُضرٍ، لها قناديلُ معلقةٌ بالعرش، تَسرحُ من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطَّلع عليهم[٤] ربهم اطِّلاعةً، فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يُتركوا من أن يُسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن تَرُدَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نُقتَلَ في سبيلك مرةً أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُرِكوا».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ والترمذي وغيرهما.

٢٠٢٧ ـ ١٣٨٧ ـ (٣٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه سأل جبرائيل عن هذه

---

(١) أخرجه في «كتاب الإمارة» (٦/ ٤٥) و(رقم ١٩٠٢/ ٢ـ عبدالباقي) والزيادتان منه، وكان في الأصل بعض الأخطاء المطبعية فصححتها منه أيضاً. وأما المعلقون الثلاثة فعزوه إلى «مسلم» برقم (٦٧٧) أي في «الصلاة/ القنوت» (٢/ ١٣٥ـ١٣٦) وليس فيه من الحديث إلا ما عزاه المؤلف فيما يأتي للبخاري! فقنعوا بالعزو إلى أقرب موضع من «مسلم»! موهمين القراء أنهم صادقون في البحث والعزو!!

(٢) زاد البخاري في رواية: «فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية؛ الذين عصوا الله ورسوله». قلت: وهي عند مسلم أيضاً كما ذكرت آنفاً.

(٣) قلت: كذا الأصل، وما بين المعكوفين ليس عند «مسلم» (٦/ ٣٨ـ٣٩)، ولا في «الترمذي» (٣٠١٤) وصححه، ولذلك قال الحافظ المزي في «التحفة» (٧/ ١٤٥): «إنه موقوف». قلت: ولكنه في حكم المرفوع، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٦٣٣). وغفل عن هذا التحقيق المعلقون الثلاثة كعادتهم!

(٤) في مسلم: «إليهم».

الآية: ﴿ونُفِخَ في الصور فَصَعِقَ من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾، مَن الذين لم يشأ الله أن يُصعقهم؟ قال: «هم شهداء الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٠ ـ ٨٥٤ ـ (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه، وقال فيه: «هم الشهداء يَبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه، فأتاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أزِمَّتُها[(١)] الدرُّ الأبيض، برحال الذهب، أعنتُها[(٢)] السندس والإستبرق، ونمارقها ألْيَنُ من الحرير، مَدُّ خُطاها مدّ أبصار الرجال، يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا [إلى ربنا][(٣)] ننظر كيف يَقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله إلى عبدٍ في موطنٍ فلا حساب عليه».

٢٠٢٨ ـ ٨٥٥ ـ (٩) (ضعيف) وعن عامر بن سعد عن أبيه: أن رجلاً جاء إلى الصلاة، والنبي ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: «اللهم آتني أفضلَ ما تؤتي عبادك الصالحين». فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: «من المتكلم آنفاً؟». فقال الرجل: أنا يا رسول الله! قال: «إذاً يعقر جوادك وتُستشهد».

رواه أبو يعلى والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[(٤)].

١٥- (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز، ولم ينو الغزو، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون)

٢٠٢٩ ـ ١٣٨٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي عمران قال: كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلُهم وأكثر، وعلى أهلِ مصرَ عقبةُ بنُ عامرٍ، وعلى الجماعة فضالةُ بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله! يُلقي بيديه[(٥)] إلى التهلكة. فقام أبو أيوب فقال: أيها الناس! إنكم لَتَأَوَّلُون هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أعز الله الإسلام، وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعضٍ سراً دون رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله تعالى قد أعز الإسلام، وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه: ﴿وأنفقوا[(٦)] في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى

---

(١) جمع (زمام) كـ(كتاب). قال الجوهري: «(الزمام): الخيط الذي يشد في (البُرة) أو في (الخشاش)، ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماماً». والمراد هنا الأول بدليل قوله بعدُ: «أعنتّها»، جمع (عنان)، وزن كتاب أيضاً، فإنه سير اللجام الذي تمسك به الدابة.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «المطالب العالية» (٣/٢٦٦) برواية أبي يعلى. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٣٢).

(٤) كذا قال، ووافقه الذهبي، وقد سقط من إسناده (١/٢٠٧) (محمد بن مسلم بن عائذ)، وهو علة الحديث، فإنه مجهول، وهو ثابت في إسناد الآخرين، وهو رواية للحاكم (٢/٧٤). وهو مخرج في الأصل.

(٥) الأصل: «بيده» على الإفراد، والتصويب من الترمذي وغيره. انظر: «الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٣). وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة! فما أكثر غفلاتهم!.

(٦) الأصل: «وللفقراء»، وهو خطأ فاحش. وكذلك وقع في طبعة عمارة!

التهلكة﴾، وكانت التهلكةُ: الإقامةَ على الأموالِ وإصلاحِهَا، وتَرْكَنا الغزوَ. فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح».

٢٠٣٠ ـ ١٣٨٩ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبايعتم بالعِيْنَة[1]، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سَلَّطَ اللهُ عليكم ذلاًّ لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسِيد نزيل مصر[2].

٢٠٣١ ـ ١٣٩٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يَغْزُ، ولم يحدِّث به نفسه؛ مات على شعبةٍ من النفاقِ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٠٣٢ ـ ١٣٩١ ـ (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من لم يَغْزُ، أو يجهِّزْ غازياً، أو يخلِفْ غازِياً في أهله بخير؛ أصابَهُ الله تعالى بقارعةٍ قبلَ يوم القيامةِ».

رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة.

٢٠٣٣ ـ ٨٥٦ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله بغير أثرٍ من جهاد؛ لقي الله وفيه ثُلْمة».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن رافع عن سُمَيّ عن أبي صالح عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٠٣٤ ـ ١٣٩٢ ـ (٥) (حسن) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركَ قومٌ الجهادَ؛ إلا عمَّهم اللهُ بالعذابِ».

رواه الطبراني[3] بإسناد حسن.

(فصل)

٢٠٣٥ ـ ١٣٩٣ ـ (٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدون الشهداء فيكم؟». قالوا: يا رسول الله! من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل». قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: «من قُتِلَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ، ومن ماتَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ، ومن ماتَ في الطاعونِ فهو شهيدٌ، ومن مات من البطن[4] فهو شهيدٌ. ـ قال ابن مقسم: أشهد على أبيك ـ يعني أبا

---

(١) هي أن يبيع رجلاً سلعة بثمن إلى أجل، ثم يشتريها منه بأقل من ذلك الثمن نقداً، وهو محرم لما فيه من الاحتيال على الربا. ومن جهل المعلقين بالعلم والفقه قولهم في تفسيرها: «(بالعينة)» بالمال الحاضر من النقد، والمراد الانشغال بالبيع والشراء»!! فافهم عليهم إن كنت تفهم!! ومن تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديث، ولم يعبؤوا بطرقه المقوية له.

(٢) قلت: لكن جاء من طرق أخرى يتقوى بها كما أشار إلى ذلك البيهقي، ولذلك خرجتها في «الصحيحة» (برقم ١١).

(٣) قلت: أطلق العزو إليه، وذلك يعني أنه في «المعجم الكبير»، وإنما هو في «الأوسط» (٣٨٥١).

(٤) أي: من مرض بطنه، كالاستسقاء وغيره.

صالح - أنه قال: - والغريق شهيد».

رواه مسلم.

(صحيح) ورواه مالك والبخاري والترمذي، ولفظهم - وهو رواية لمسلم أيضاً في حديث -: أن رسول الله ﷺ قال: «الشهداءُ خمسةٌ: المطعونُ، والمبطونُ، والغريقُ، وصاحبُ الهدمِ، والشهيدُ في سبيل الله».

٢٠٣٦ - ١٣٩٤ - (٧) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوده، فأُغميَ عليه، فقلنا: رحمك الله إن كنا لنحب أن تموت على غير هذا، وإن كنا لنرجو لك الشهادة، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا، فقال: «وفيما تعدون الشهادة؟». فأَرَمَّ القومُ، وتحرك عبدالله فقال: ألا تجيبون رسولَ الله ﷺ؟ ثم أجابه هو فقال: نَعُدُّ الشهادة في القتل. فقال: «إن شهداءَ أمتي إذاً لقليل، إن في القتلِ شهادةً، وفي الطاعون شهادةً، وفي البطنِ شهادةً، وفي الغرقِ شهادةً، وفي النفساءِ يقتُلُها ولدها جُمْعاً[1] شهادة».

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له -، ورواتهما ثقات.

(أَرَمَّ القوم) بفتح الراء وتشديد الميم: سكتوا، وقيل: سكتوا من خوف ونحوه. وقوله: «يقتلها ولدها جمعاً» مثلثة الجيم ساكنة الميم. أي ماتت وولدها في بطنها، يقال: ماتت المرأة بجمع، مثلثة الجيم إذا ماتت وولدها في بطنها. وقيل: إذا ماتت عذراء أيضاً.

٢٠٣٧ - ١٣٩٥ - (٨) (صـ لغيره) وعن ربيع الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جابر الأنصاري، فجعل أهله يبكون عليه، فقال لهم جابر: لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم. فقال رسول الله ﷺ: «دعهن يبكين ما دام حياً، فإذا وجب فَلْيَسْكُتْنَ». فقال بعضهم: ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «أو ما القتل إلا في سبيل الله؟! إن شهداء أمتي إذاً لقليل! إن الطعنَ لشهادةٌ، والبطنَ شهادةٌ، والطاعونَ شهادةٌ، والنفساءَ بجمع شهادةٌ، والحَرَقَ شهادةٌ، والغَرَقَ شهادةٌ، وذاتَ الجنْبِ[2] شهادةٌ».

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

قوله: (بجمع) تقدم قبله. (فإذا وجب) أي: إذا مات.

٢٠٣٨ - ١٣٩٦ - (٩) (حسن صحيح) وعن راشد بن حبيش رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه، فقال رسول الله ﷺ: «أتعلمون من الشهيد من أمتي؟». فأَرَمَّ القوم، فقال عبادة: ساندوني. فأسندوه، فقال: يا رسول الله! الصابرُ المحتسبُ. فقال رسول الله ﷺ: «إن شهداءَ أمتي إذاً لقليلٌ، القتلُ في سبيل الله عز وجل شهادةٌ، والطاعونُ شهادة، والغَرَق شهادة، والبَطْنُ شهادة، والنفساء يجرها

(١) يعني: حاملاً كما في رواية ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٣٢).

(٢) قال في «النهاية»: «وهي الدبيلة، والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها».

ولدها بسرره إلى الجنة، [قال: وزاد أبو العوام[1] سادِنُ بيت المقدس:] والحرق، والسِّلُّ».

رواه أحمد بإسناد حسن، وراشد بن حبيش صحابي معروف.

(أرم القوم) تقدم. و (السادن) بالسين والدال المهملتين: هو الخادم. و (السِّل) بكسر السين وضمها[2] وتشديد اللام: هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات الجنب. وقيل: زكام أو سعال طويل مع حمى عادية. وقيل غير ذلك.

٢٠٣٩ ـ ١٣٩٧ ـ (١٠) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو (٨٥٧) (٢) (منكر)) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «خمسٌ من قُبِضَ في شيءٍ منهن فهو شهيد: المقتولُ [في سبيل الله] شهيدٌ، والغَرِيقُ [في سبيل الله] شهيدٌ، والمبطونُ [في سبيل الله] شهيدٌ، والمطعونُ [في سبيل الله] شهيدٌ، والنُّفساءُ [في سبيلِ الله] شهيدٌ».

رواه النسائي[3].

٢٠٤٠ ـ ١٣٩٨ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبدالله بن ثابت، فوجده قد غُلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غُلبنا عليك يا أبا الربيع!». فصاحت النسوة، وبكَيْن، وجعل ابن عتيك يُسَكِّتهُنَّ. فقال له النبي ﷺ: «دعهن، فإذا وجب فلا تبكينَّ باكية». قالوا: وما الوجوب يا رسول الله! قال: «إذا مات». قالت ابنته: والله إني لأرجو أن يكون شهيداً؛ فإنك كنت قد قضيت جهازك[4]. فقال النبي ﷺ: «إن الله قد أوقع أجره على قدر نيَّته، وما تعدون الشهادة؟». قالوا: القتل في سبيل الله. فقال النبي ﷺ: «الشهادةُ سبعٌ سوى القتلِ في سبيل الله: المبطونُ شهيدٌ، والغَرِيقُ شهيدٌ، وصاحبُ ذات الجَنْب شهيدٌ، والمطعونُ شهيدٌ، وصاحبُ الحريقِ شهيدٌ، والذي يموت تحت الهدم شهيدٌ، والمرأةُ تموت بجمعٍ شهيدٌ»[5].

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٤١ ـ ١٣٩٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطاعونُ شهادةٌ لكل مسلمٍ».

---

(١) كذا وقعت في «المسند» (٣/ ٤٨٩) ليس فيه بيان عمن أسنده (أبو العوام)، ومن رواه عنه، وهو تابعي لا يدرى اسمه، وثقه ابن حبان (٥/ ٥٦٤)، لكن لهذه الزيادة شواهد، فانظرها في «أحكام الجنائز» (٥٥ـ٥٦ـ المعارف).

(٢) لا وجه للضم هنا كما أفاده الناجي (١٤٣/ ٢).

(٣) في «سننه» (٢/ ٦٢) ورجاله ثقات؛ غير عبدالله بن ثعلبة الحضرمي، ولم يوثقه غير ابن حبان. لكن للحديث شواهد يتقوى بها، فراجع «أحكام الجنائز» (ص ٥٠ـ٥٧/ المعارف)، لكن ليس فيها قوله في غير المقتول في سبيل الله تكرار «في سبيل الله» في الخصل الأخرى، فهو منكر بهذه الزيادة المكررة.

(٤) بفتح الجيم وكسرها: ما يحتاج إليه في السفر، والمراد: تَمَّمْتَ جهاز آخرتك، وهو العمل الصالح بالموت. قاله أبو الحسن السندي.

(٥) هذا السياق أقرب ما يكون إلى رواية أبي داود (٣١١١) مع اختلاف يسير، وفيه وفي «الموطأ» (١/ ٣٣٣): «شهيدة».

رواه البخاري ومسلم.

٢٠٤٢ ـ ١٤٠٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون؟ فقال: «كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم، فجعله الله رحمةً للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمكث[1] لا يخرج صابراً مُحتسِباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كَتَبَ الله له؛ إلا كان له مثلُ أجرِ شهيد».**

رواه البخاري.

٢٠٤٣ ـ ١٤٠١ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي عَسيبٍ مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبرائيلُ عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكتُ الحمى بالمدينة[2]، وأرسلتُ الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادةٌ لأمَّتي، ورجزٌ على الكافر».**

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورواة أحمد ثقات مشهورون.

(الرجز): العذاب.

٢٠٤٤ ـ ١٤٠٢ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي منيب الأحدب قال: **خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: «إنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم»، اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة. ثم نزل عن مقامه ذلك، فدخل على عبدالرحمن بن معاذ، فقال عبدالرحمن: ﴿الحقّ من ربِّك فلا تَكُنْ من المُمْتَرين﴾. فقال معاذ: ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾.**

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٠٤٥ ـ ٨٥٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم، ويكون فيكم داءٌ كالدُّمَّل أو كالجرة[3] يأخذ بِمراقِّ الرجل، يستشهد الله به أنفسَهم، ويُزكِّي به أعمالَهم». اللهم إن كنت تعلم أن معاذاً سمعه من رسول الله ﷺ فأعطِه هو وأهلَ بيتِه الحظَّ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد، فطعن في إصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرُّني أن لي بها حُمْرَ النَّعَم.**

رواه أحمد عن إسماعيل بن عبيدالله عن معاذ، ولم يدركه.

٢٠٤٦ ـ ١٤٠٣ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«فناء أمتي بالطعن والطاعون». فقيل: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «وَخْزُ أعدائكم من الجن، وفي كلٍّ شهادة».**

---

(١) الأصل: «فيكون فيه فيمكث»، والتصحيح من «البخاري ـ القدر» بتنبيه الناجي عليه، جزاه الله خيراً.

(٢) قلت: لعل هذا كان في أول هجرته ﷺ إلى المدينة، فإنه قد صح أن النبي ﷺ دعا بنقل الحمى إلى الجحفة كما جاء في أحاديث تقدم بعضها في (١١ـ الحج/ ١٥). وراجع «فيض القدير».

(٣) كذا الأصل، وفي «المسند» (٥/ ٢٤١): «كالحرة» بالراء المهملة، وفي «المجمع» (٢/ ٣١١): «كالحزة» بالزاي، وعزاها الثلاثة لأحمد! هو من كذبهم وجهلهم! ولعل الصواب (كالخزة) بالمعجمتين، فقد قال الناجي (١٤٣/ ٢): «هي بالخاء والزاي المعجمتين، يقال: خزه سهم، واختزه: أي انتظمه وطعنه فاختزه».

رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح، وأبو يعلى والبزار والطبراني.

(الوخز) بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي- هو الطعن[1].

٢٠٤٧ - ١٤٠٤ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال: **ذُكر الطاعون عند أبي موسى فقال: سألنا عنه رسول الله ﷺ؟ فقال: «وخز أعدائكم الجن، وهو لكم شهادة»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٤٨ - ١٤٠٥ - (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك؛ بالطعن والطاعون»**.

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير». ورواه الحاكم[2] وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٤٩ - ١٤٠٦ - (١٩) (حسن) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«يختصم الشهداءُ والمتوفَّون على فرشهم إلى ربنا في الذين يُتوفَّون في الطاعون، فيقول الشهداء: قتلوا كما قتلنا. ويقول المتَوفَّوْن على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا. فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم»**.

رواه النسائي.

٢٠٥٠ - ١٤٠٧ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن عتبة بن عبدٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يأتي الشهداء والمتوفَّوْن بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال: انظروا فإن كانت جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك، فهم شهداء، فيجدونهم كذلك»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به، فيه إسماعيل بن عياش، روايته عن الشاميين مقبولة، وهذا منها[3]. ويشهد له حديث العرباض قبله.

٢٠٥١ - ١٤٠٨ - (٢١) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون». قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: «غدّة كغدّة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفارّ منها كالفارّ من الزحف»**.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني.

(حـ لغيره) وفي رواية لأبي يعلى: أن رسول الله ﷺ قال: **«وخزةٌ تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغُدَّة الإبل، من أقام عليها كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كان كالفار من الزحف»**.

---

(١) هو كما قال، لكن ليس بنافذ. كذا قيده أهل اللغة: الجوهري وغيره. أفاده الناجي.

(٢) زاد في الأصل: «من حديث أبي موسى»، وهي زيادة مفسدة للتخريج، لأنها ليست عند الحاكم (٢/ ٩٣) إلا كرواية أحمد والطبراني، وكذلك رواه ابن حبان في ترجمة (كريب بن الحارث) الراوي عن أبي بردة في كتابه «الثقات» (٧/ ٣٥٧). وهذا مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم يصححوا ولم يبينوا، رغم أنهم عزوه إلى الحاكم بالرقم المشار إليه!! فأين التحقيق المزعوم؟!

(٣) وكذا قال الهيثمي (٢/ ٣١٤)، وفاتهما عزوه لأحمد (٤/ ٣١٤)، وحسنه مع الذي قبله الحافظ في «الفتح» (١٠/ ١٩٤).

(حـ لغيره) ورواه البزار، وعنده: **قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «يشبه الدمل، يخرج في الآباط والمَراقّ[1]، وفيه تزكية أعمالهم، وهو لكل مسلم شهادة»**.

(قال المملي) رضي الله عنه: «أسانيد الكل حسان»[2].

٢٠٥٢ ـ ١٤٠٩ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطاعون: **«الفارّ منه كالفارّ من الزحف، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد»**.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠٥٣ ـ ١٤١٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرَدٍ لخالد بن عُرفطة أو خالد لسليمان[3]: **أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قَتَلَه بَطْنُه لم يُعذَّبْ في قبرِه»؟ فقال أحدهما لصاحبه: نعم**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن حبان في «صحيحه» وقال: «خالد بن عرفطة» من غير شك[4].

(عرفطة) بضم العين المهملة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهملة.

٢٠٥٤ ـ ١٤١١ ـ (٢٤) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد»**.

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٠٥٥ ـ ١٤١٢ ـ (٢٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد»**.

رواه البخاري والترمذي.

(صحيح) وفي رواية للترمذي وغيره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أُريدَ مالُه بغير حق فقاتل، فقتل؛ فهو شهيد»**.

(صحيح) وفي رواية للنسائي: **«من قتل دون ماله مظلوماً؛ فهو شهيد»**.

---

(١) (المراق) بتشديد القاف: ما رقَّ من أسفل البطن ولان، ولا واحد له، وميمه زائدة. كذا في «النهاية».

(٢) قلت: ليس كذلك كما بينه الناجي (٢/١٤٣)، لكن الحديث حسن بمجموع الطرق، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (١٩٢٨).

(٣) الأصل: «ابن سليمان»، وكذا في نسخة عمارة وغيرها. وهو خطأ فاحش، وهو من تحريف النساخ كما بينه الناجي رحمه الله (١٤٣/ ٢ـ١٤٤/ ١). وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة!

(٤) قلت: أخرجه من طريق عبدالله بن يسار عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة؛ أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن، فقال أحدهما: ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال: (فذكره). قال الآخر: صدقت، وفي رواية: «بلى» كما في «الموارد» (٧٢٨)، ورواه أحمد (٤/ ٢٦٢) من الطريقين. انظر «أحكام الجنائز» (٥٣/ ٢ـ المعارف).

٢٠٥٦ ـ ١٤١٣ ـ (٢٦) (صـ لغيره) وعن سويد بن مُقرّن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قتل دون مظلمته فهو شهيد»**.

رواه النسائي.

٢٠٥٧ ـ ١٤١٤ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيتَ إنْ جاء رجلٌ يريد أخذ مالي؟ قال: «فلا تعطه مالك». قال: أرأيتَ إنْ قاتلني؟ قال: «قاتله». قال: أرأيتَ إنْ قتلني؟ قال: «فأنت شهيد». قال: أرأيت إن قَتَلتُه؟ قال: «هو في النار»**.

رواه مسلم.

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قال: **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيت إن عُدِيَ على مالي؟ قال: «فانشد بالله». قال: فإن أبوا عليَّ؟ قال: «فانشد بالله». قال: فإن أبوا عليَّ؟ قال: «فانشد بالله». قال: فإن أبوا عليَّ؟ قال: «فقاتل، فإن قُتِلتَ ففي الجنة، وإن قَتَلْتَ ففي النار»**.

١٣ـ كتاب قراءة القرآن

١ـ (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها، وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود التلاوة)

٢٠٥٨ ـ ١٤١٥ ـ (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلَّمَه»**.

رواه البخاري ومسلم[1] وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

٢٠٥٩ ـ ١٤١٦ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول ﴿ألم﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٠٦٠ ـ ١٤١٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله، ويتدارسونه بينهم؛ إلا نَزَلَتْ عليهم السكينةُ، وغشيتْهم الرحمةُ، وحفَّتْهم الملائكة، وذكرهم اللهُ فيمن عنده»**.

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما. [مضى ٣ـ العلم/ ١ـ باب/ ٣ـ حديث].

٢٠٦١ ـ ١٤١٨ ـ (٤) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: **خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفة فقال: «أيكم يحب أن يغدوَ كل يوم إلى (بُطحان) أو إلى (العقيق) فيأتي منه بناقتين كوماوين، في غير**

---

(١) ذِكْرُ مسلم هنا سبقُ قلم من المؤلف رحمه الله تعالى. فإنه لم يخرجه أصلاً كما نبه عليه الحافظ الناجي. وعكسه ما فعلهُ السيوطي في «الجامع»، فإنه عزاه لأصحاب السنن الأربعة المذكورين دون الشيخين من حديث عثمان، وإنما عزاه للبخاري من حديث علي! وإنما هو عند الدارمي دون البخاري، كما بينته في «الصحيحة» (١١٧٢و١١٧٣).

إثم، ولا قطع رحم؟». فقلنا: يا رسول الله! كلنا يحبُّ ذلك. قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فَيَعْلَم[1] أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل؛ خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل؟!».

رواه مسلم وأبو داود، وعنده: «كوماوين زَهْراوين، بغير إثم بالله عز وجل، ولا قطع رحم». قالوا: كلنا يا رسول الله. قال: «فلأن يَغدو أحدكم كلَّ يومٍ إلى المسجد فَيَعْلَم آيتين من كتاب الله، خيرٌ له من ناقتين، وإن ثلاثٌ فثلاثٌ مثل أعدادهن».

(بُطحان) بضم الباء وسكون الطاء: موضع بالمدينة. و (الكوماء) بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد: هي الناقة العظيمة السَّنام.

٢٠٦٢ ـ ٨٥٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استمع إلى آيةٍ من كتاب الله؛ كُتبت له حسنةٌ مضاعفةٌ، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة».

رواه أحمد عن عبادة بن مَيسرة ـ واختلف في توثيقه ـ عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٢٠٦٣ ـ ٨٦٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآنُ عن مسألتي أعطيتُهُ أفضلَ ما أُعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[2].

٢٠٦٤ ـ ١٤١٩ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القرآنَ مثل الأُتْرُجَّة، ريحُها طيبٌ، وطعمُها طيبٌ. ومثلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثل التمرة، لا ريحَ لها، وطعمُها حلوٌ. ومثلُ المنافقِ الذي يقرأُ القرآنَ مثلُ الريحانةِ، ريحُها طيبٌ، وطعمُها مرّ. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآنَ كمثلِ الحنظلةِ، ليس لها ريحٌ، وطعمُها مرٌّ».

وفي رواية: «مثل الفاجر» بدل «المنافق».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٥ ـ ١٤٢٠ ـ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة، ريحها طيبٌ، وطعمها طيب. ومثلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلِ التمرةِ، لا ريحَ لها، وطعمُها طيبٌ. ومثل الفاجرِ الذي يقرأُ القرآنَ كمثلِ الريحانةِ، ريحُها طيبٌ، وطعمها مرٌّ. ومثل الفاجرِ

---

(١) كذا في «مسلم» (٢/١٩٧)، وفي «أبي داود» (١٤٥٦) وأحمد أيضاً (٤/١٥٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/٢٩٠/٧٩٩): «فيتعلم».

(٢) كذا قال، وفي إسناده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، كذبه ابن معين وأبو داود، ولذا قال الذهبي: «حسنه الترمذي فلم يحسن».

الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمُها مرّ ولا ريحَ لها. ومثل الجليس الصالح كمثلِ صاحب المسكِ، إن لم يصبْك منه شيء؛ أصابَكَ من ريحِهِ. ومثل الجليس السوءِ كمثلِ صاحبِ الكيرِ، إن لم يصبْك من سوادِه؛ أصابَك من دخانِه».

رواه أبو داود.

٢٠٦٦ ـ ١٤٢١ ـ (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهرُ بالقرآنِ مع السفرةِ الكرامِ البررةِ، والذي يقرأُ القرآنَ ويُتَعْتِعُ فيه، وهو عليه شاقٌّ له أجران».

وفي رواية: «والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران».

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٧ ـ ١٤٢٢ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «عليك بتقوى الله؛ فإنه رأس الأمرِ كلِّه». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض، وذخرٌ لك في السماء».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث طويل.

٢٠٦٨ ـ ١٤٢٣ ـ (٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «القرآنُ شافعٌ مشفَّع، وماحلٌ مصدَّق، من جعله أمامَه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(ماحِل) بكسر الحاء المهملة؛ أي: ساع. وقيل: خصم مجادل.

٢٠٦٩ ـ ١٤٢٤ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقروا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» الحديث.

رواه مسلم. ويأتي بتمامه إن شاء الله [٦ ـ الترغيب في قراءة سورة البقرة].

٢٠٧٠ ـ ٨٦١ ـ (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل به؛ أُلبِسَ والده تاجاً يوم القيامة، ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟!».

رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن زبان عن سهل. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1].

٢٠٧١ ـ ٨٦٢ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما أذِن الله لعبد في شيء أفضلَ من ركعتين يصليهما، وإن البِرَّ لَيُذَرُّ على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرَّب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه. يعني القرآن».

---

(١) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (١/ ٥٦٨): «قلت: زبان ليس بالقوي». وقال الحافظ: «ضعيف»، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٥٩).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن[1] غريب».

٢٠٧٢ - ١٤٢٥ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«يجيء صاحبُ القرآن يومَ القيامةِ، فيقولُ القرآنُ: يا ربِّ حَلِّه، فَيُلْبَسُ تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيُلْبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ، وارقَ، ويزاد بكل آية حسنة»**.

راه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٧٣ - ١٤٢٦ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقال لصاحب القرآن: اقرأْ وارقَ، ورتِّلْ كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلك عند آخر آية[2] تقرؤها»**.

رواها الترمذي وأبو داود وابن ماجه[3] وابن حبان في «صحيحه» وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». قال الخطابي: «جاء في الأثر: أن عدد آي القرآن على قدر دَرَج الجنة، فيقال للقارىء: ارقَ في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن إستولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رُقيهُ في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة»[4].

٢٠٧٤ - ١٤٢٧ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا الكتاب، فقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً، فتصدق به آناء الليل وآناء النهار»**.

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٦- النوافل/ ١١- قيام الليل].

٢٠٧٥ - ١٤٢٨ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أُوتيت مثل ما أُوتي فلان؛ فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالاً، فهو يُهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أُوتيتُ مثلَ ما أُوتي فلان؛ فعملت مثل ما يعمل»**.

رواه البخاري. (قال المملي): «والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمني مثل ما للمحسود، لا تمني زوال

---

(١) كذا الأصل، ويغلب على الظن أن لفظة (حسن) مقحمة من بعض النساخ؛ لأنها تنافي تمام كلام الترمذي فإنه قال (٢٩١٣): «... وبكر بن خُنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره»، وأيضاً لم ترد في النسخ المطبوعة ولديّ منها ثلاث أصحها نسخة «تحفة المباركفوري» (٣/ ٥٤)، ولم يذكرها أيضاً الحافظ المزي في «تحفته». ثم هي مباينة لإشارة المؤلف إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: «ورُوي..»... إلى غير ذلك من الأمور التي يكفي بعضها لتنبيه الغافلين لو كانوا يعلمون!

(٢) زاد ابن حبان: «كنت». والمراد بـ «صاحب القرآن» حافظه والتالي له العامل به، كما حققه الشيخ علي القاري في «المرقاة» (٢/ ٥٨٩)، فراجعه إن شئت، فإنه ليس المراد مجرد القراءة كما يظهر من كلام الخطابي الآتي في الكتاب.

(٣) عزوه لابن ماجه من حديث ابن عمرو خطأ، فإنه عنده (٣٧٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري. وهذا أيضاً مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم ينبهوا على الخطأ!. وأسوأ منه عزو الأستاذ الدعاس الحديث للبخاري في تعليقه على «الترمذي» (٨/ ١١٧) معتمداً في ذلك على «تيسير الوصول»!

(٤) «معالم السنن» (٢/ ١٣٦)، وليس فيه: «في الآخرة». وانظر التعليق المتقدم.

تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم».

٢٠٧٦ ـ ٨٦٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا يهولُهم الفزع الأكبرُ، ولا ينالهم الحساب، هم على كثيبٍ من مسك، حتى يُفرَغ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمَّ به قوماً وهم به راضون، وداعٍ يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله، ورجل أحسن فيما بينه وبين ربِّه، وفيما بينه وبين مواليه**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد لا بأس به.

ورواه في «الكبير» بنحوه، وزاد في أوله: قال ابن عمر: **لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة حتى عدَّ سبع مرات لما حدَّثت به**. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١].

٢٠٧٧ ـ ٨٦٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عددٍ، فاستقرأهم، فاستقرى كلَّ رجلٍ منهم ـ يعني ما معه من القرآن ـ، قال: فأتى على رجلٍ مِن أحدثهم سِنّاً فقال: «ما معك يا فلان؟». قال: معي كذا وكذا، وسورة ﴿البقرة﴾. فقال: «أمعك سورة ﴿البقرة﴾؟». قال: نعم. قال: «اذهب فأنت أميرهم». فقال رجل من أشرافهم: والله ما منعني أن أتعلم ﴿البقرة﴾ إلا خشية أن لا أقوم بها. فقال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا القرآن واقرؤوه؛ فإنَّ مَثَل القرآن لمن تعلمه فقرأه؛ كمثل جِرابٍ محشوٍّ يفوح ريحه في كل مكان، ومن تعلمه فيرقد وهو في جوفه؛ فمثله كمثل جِرابٍ أُوكِيءَ على مسك»**.

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن»[1]. وابن ماجه مختصراً، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٧٨ ـ ٨٦٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآنِ أن يَجِدَ**[2] **مع من وجد، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٢٠٧٩ ـ ١٤٢٩ ـ (١٥) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: ربِّ إني منعته الطعامَ والشرابَ بالنهار؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعتُه النوم بالليل؛ فشفعني فيه، فَيُشَفَّعان**».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٩ـ الصوم/ ١].

٢٠٨٠ ـ ١٤٣٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: **أن أُسَيْد بن حُضَير بينما هو ليلة يقرأ في مِربَدِه**[4]**، إذْ جالت فرسُه فقرأ، ثم جالت أخرى فقرأ، ثم جالت أيضاً، قال أُسيد: فخشيتُ أن تطأ**

---

(١) كذا قال، وقلده الثلاثة، وفيه (عطاء مولى أبي أحمد)، تابعي لا يعرف؛ كما قال الذهبي.

(٢) أي: يغضب.

(٣) قلت: فيه (ثعلبة أبو الكنود الحَمراوي)، وفيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١١٨).

(٤) بكسر الميم وفتح الموحدة: الموضع الذي ييبس فيه التمر، كالبيدر للحنطة ونحوها.

يحيى[1]، فقمت إليها، فإذا مثل الظُّلَّةِ فوق رأسي فيها أمثال السُّرُج عَرَجَت في الجو حتى ما أراها. قال: فغدوتُ على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! بينما أنا البارحة في جوف الليل اقرأُ في مِربَدي، إذ جالت فرسي، ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: ـ فقرأت، ثم جالت أيضاً، ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: ـ فقرأت ثم جالت أيضاً، ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: ـ فانصرفتُ[2] وكان يحيى قريباً منها، خشيتُ أن تطأه، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السُّرُج عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة [كانت] تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس، ما تَسْتَتِرُ منهم».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

٠ ـ ١٤٣١ ـ (١٧) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه باختصار، وقال فيه: فالتفتُّ، فإذا أمثال المصابيح مُدلاةٌ بين السماء والأرض. فقال: يا رسول الله! ما استطعت أن أمضي. فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب».

وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3].

(الظُّلَّة): بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام: هي الغاشية. وقيل: السحابة.

٢٠٨١ ـ ٨٦٦ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه. يعني القرآن».

رواه الحاكم وصححه[4]. ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جبير بن نفير.

٢٠٨٢ ـ ٨٦٧ ـ (٩) (ضعيف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مأْدُبَةُ الله، فاقبلوا مأدُبَتَهُ ما استطعتم، إن هذا القرآن حبْلُ الله، والنورُ المبين، والشفاءُ النافع، عصمةٌ لمن تمسَّك به، ونجاةٌ لمن اتبعه، لا يزيغ فَيُستَعْتَبُ، ولا يَعوَجُّ فَيُقَوَّمُ، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخْلَقُ من كثرة الردِّ، اتلوه؛ فإن الله يأجُرُكم على تلاوته كلَّ حرفٍ عشرَ حسنات، أما إني لا أقول لكم: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألفٌ ولامٌ وميمٌ»[5].

---

(١) وهو ابنه، كما يأتي.

(٢) أي: إلى ابنه يحيى كما في رواية البخاري، وهي عنده معلقة.

(٣) قلت: ولكنه عند الحاكم من حديث أسيد نفسه؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله، وكذلك رواه ابن حبان، وسيأتي لفظه في الكتاب (٦ـ الترغيب في قراءة سورة البقرة...)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً. وغفل عن ذلك المعلقون كعادتهم، فقلدوا المؤلف في عزوه للحاكم، فقرنوا به الجزء والصفحة، كما عزوه هناك تقليداً له أيضاً لكن زادوا رقمه! ولو كانوا من أهل العلم والبحث ـ كما يتظاهرون ـ لبينوا خطأ عزوه للحاكم هنا، وعزوه إليه هناك!!

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن صالح)، وقد خالف ابن مهدي الذي أرسله، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٥٧). ثم هو طرف من حديث الترمذي المتقدم هنا برقم (٤).

(٥) قلت: الشطر الأخير منه صح من طريق أخرى تراه هنا في «الصحيح».

رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه. وقال: «تفرد به صالح ابن عمر عنه، وهو صحيح»[1].

٢٠٨٣ ـ ١٤٣٢ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله أهلين من الناس». قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»**.

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم؛ كلهم عن ابن مهدي: حدثنا عبدالرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس. وقال الحاكم: «يروى من ثلاثة أوجه عن أنس، هذا أجودها». (قال المملي الحافظ عبدالعظيم): «وهو إسناد صحيح».

٢٠٨٤ ـ ١٤٣٣ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أنه مر على قارىء يقرأ، ثم سأل، فاسترجع ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قرأ القرآن فليسأل الله به؛ فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن، يسألون به الناس»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٢٠٨٥ ـ ١٤٣٤ ـ (٢٠) (حـ لغيره) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ القرآنَ وتعلَّمه وعملَ به؛ أُلبسَ والداه يومَ القيامةِ تاجاً من نورٍ، ضوؤه مثلُ ضوءِ الشمسِ، ويكسى والداه حُلّتان لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بمَ كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذِ ولدكما القرآن»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[2].

٢٠٨٦ ـ ٨٦٨ ـ (١٠) (ضعيف جداً) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ القرآن فاستظهره، فأحلَّ حلاله وحرَّم حرامه؛ أدخله الله به الجنة، وشفَّعه في عشرة من أهل بيته، كلهم قد وجبت لهم النار»**.

رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له وقال: «حديث غريب»[3].

٢٠٨٧ ـ ١٤٣٥ ـ (٢١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **من قرأ القرآن لم يُرَدَّ إلى أرذل العمر، وذلك قوله: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا﴾، قال: [إلا][4] الذين قرأوا القرآن**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (١/ ٥٥٥): «لكن إبراهيم بن مسلم [الهَجَري] ضعيف». قلت: وروي عنه موقوفاً، وهو الصحيح، لكن الجملة الأخيرة قد توبع عليها كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٢٧)، وهو في «الصحيح» في أول هذا الباب.

(٢) له شاهد يقويه مخرج في «الصحيحة» (٢٨٢٩).

(٣) قلت: وتمام كلامه: «وليس إسناده بصحيح...»، وذلك لأن فيه متروكاً، وكذبه بعضهم، وفوقه مجهول.

(٤) سقطت من الأصل واستدركتها من الحاكم (٢/ ٥٢٨-٥٢٩) و «الشعب» (٢/ ٥٥٦)، وصححه الذهبي أيضاً، وضعفه الجهلة وقالوا: «وفيه عكرمة مولى ابن عباس تكلم فيه»!! وقد احتج به الشيخان وسائر الستة، والكلام الذي أشاروا إليه لا يصح فيه كما قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة».

٢٠٨٨ ـ ٨٦٩ ـ (١١) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر! لأن تغدو فتعلَّمَ آيةً من كتاب الله؛ خيرٌ لك من أن تصلي مئة ركعة، ولأن تغدوَ فتعلَّم باباً من العلم عُمل به أو لم يُعمل به؛ خير من أن تصلي ألف ركعة**».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[١]. [مضى ٣ـ العلم/ ١].

٢٠٨٩ ـ ١٤٣٦ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ عشر آيات في ليلةٍ؛ لم يُكتب من الغافلين**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ـ النوافل/ ١١ـ آخره].

٢٠٩٠ ـ ١٤٣٧ ـ (٢٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حافظ على هؤلاء الصلواتِ المكتوباتِ؛ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مئة آية؛ كتب من القانتين**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا» [٦ـ قيام الليل/ ١١].

٢٠٩١ ـ ١٤٣٨ ـ (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قرأ ابنُ آدم السجدة فسجد؛ اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله، ـ وفي رواية: يا ويلي ـ أُمِرَ ابنُ آدم بالسجودِ فسجد، فله الجنة، وأُمِرْتُ بالسجود فأبيتُ، فلي النار**».

رواه مسلم وابن ماجه.

• ـ ١٤٣٩ ـ (٢٥) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث أنس.

• ـ ١٤٤٠ ـ (٢٦) (صـ لغيره موقوف) ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قال: **إذا رأى الشيطان ابنَ آدم ساجداً صاح وقال: يا ويله ـ ويل الشيطان ـ أمر اللهُ ابنَ آدم أن يسجد وله الجنة؛ فأطاع، وأمرني أن أسجد؛ فعصيتُ؛ فلي النار**.

٢٠٩٢ ـ ٨٧٠ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري: **أنه رأى رؤيا أنه يكتب ﴿صَ﴾، فلما بلغ إلى (سجدتها)، قال: رأى الدواةَ والقلمَ وكلَّ شيءٍ بحضرته انقلب ساجداً. قال: فقصصتها على النبي ﷺ، فلم يزل يسجد بها**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»[٢].

٢٠٩٣ ـ ١٤٤١ ـ (٢٧) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إني رأيتُ في هذه الليلة فيما يرى النائمُ كأني أصلي خلفَ شجرةٍ، فرأيت كأني قرأت**

---

(١) ليس كما قال؛ كما تقدم بيانه هناك.

(٢) وكذا قال الهيثمي، ولكنه منقطع، فإنه عند أحمد (٣/ ٧٨و٨٤) من طريق بكر المزني، ولم يذكروا له رواية عن أبي سعيد، ورواه البيهقي في «السنن» (٢/ ٣٢٠) عنه قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد. فرجع الإسناد إلى مخبر مجهول، لمثل هذا نقول: إن قول الحافظ: «رواته رواة الصحيح» لا يعني الصحة، ولجهل الثلاثة بهذا قالوا متحفظين ـ كعادتهم ـ: «حسن»!

سجدة، فرأيتُ الشجرةَ كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما تقبَّلت من عبدك داود». قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، فسمعتُه وهو ساجدٌ يقول مثلَ ما قال الرجلُ عن كلام الشجرة.

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبدالله بن أبي يزيد عن ابن جريج عن عبدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس. وقال الترمذي: «حديث [حسن] غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»[1] انتهى. والحسن؛ قال بعضهم: «لم يرو عنه غير محمد بن يزيد». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

٠ ـ ١٤٤٢ ـ (٢٨) (حـ لغيره) ورواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال: **رأيتُ فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على (السجدة) سَجَدَتْ، فقالتْ في سجودها: «اللهم اغفر لي بها، اللهم حُطَّ عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبَّلها مني كما تقبَّلت من عبدك داود سجدته». فغدوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «سجدت يا أبا سعيد؟». قلت: لا. قال: «فأنت أحق بالسجود من الشجرة». ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾، ثم أتى السجدة فسجد، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.**

وفي إسناده يمان بن نصر لا أعرفه[2].

٢٠٩٤ ـ ١٤٤٣ ـ (٢٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **«أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورةُ ﴿النجمِ﴾، فلما بلغَ السجدةَ سجدَ! وسجَدْنا معه، وسجدتِ الدواةُ والقلمُ».**

رواه البزار بإسناد جيد[3].

٢ـ (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء)

٢٠٩٥ ـ ٨٧١ ـ (١) (ضعيف) عن ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الذي ليسَ في جَوفِهِ شيءٌ مِنَ القرآنِ كالبَيْتِ الخَرِبِ».**

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[4]. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[5].

٢٠٩٦ ـ ١٤٤٤ ـ (١) (حـ لغيره موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: أن

---

(١) وقد صرح المعلقون الثلاثة بتضعيفه مع نقلهم تحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان والحاكم والذهبي؛ دون أن يبينوا وجه التضعيف المزعوم، وقد خرجت الحديث وبينت حسنه في «الصحيحة» (٢٧١٠).

(٢) بل هو معروف روى عنه جمع، وثقه ابن حبان، والعلة ممن فوقه، فانظر «الصحيحة» (٢٧١٠).

(٣) وهو كما قال، وبيانه في «الصحيحة» (٣٠٣٥).

(٤) قلت: كذا قالا! وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ بقوله (١/ ٥٥٤): «قلت: قابوس لين». وكذا قال الحافظ في «التقريب». أما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»، فكذبوا؛ فإنه لا شاهد له!!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

أصفرَ[1] البيوتِ بيتٌ ليسَ فيه شيءٌ من كتابِ الله.

رواه الحاكم موقوفاً، وقال: «رفعه بعضهم».

٢٠٩٧ ـ ٨٧٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ أُجورُ أُمّتي حَتَّى القَذاةَ يُخرجُها الرجلُ مِنَ المسْجِدِ، وعُرِضَتْ عَليَّ ذُنوبُ أُمَّتي فَلَمْ أَرَ ذنباً أعظمَ مِنْ سورةِ القرآنِ أو آيةٍ أوتيَها رجُلٌ ثم نسيها».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أنس. (قال الحافظ): «وتقدم الكلام عليه في «تنظيف المساجد» [٥ـ الصلاة/ ٧]».

٢٠٩٨ ـ ٨٧٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن سعد بنِ عُبادَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنِ امرِىءٍ يَقرأُ القرآنَ ثم يَنْساهُ؛ إلا لَقِيَ الله أَجْذَمَ».

رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد. (قال الحافظ): «ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم كنيته أبو عبدالله، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فعيسى بن فائد إنما روى عمّن سمع سعداً. قاله عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره». قال الخطابي: «قال أبو عبيد: الأجذم: المقطوع اليد. وقال ابن قتيبة: الأجذم ههنا: المجذوم. وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير، كنى باليد عما تحويه اليد. وقال آخر: معناه: لا حجة له. وقد رُوِّيناه عن سُوَيد بن غَفَلَة»[2].

٣ـ (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن)

٢٠٩٩ ـ ٨٧٤ ـ (١) (موضوع) عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: بينما نحن عند رَسول الله ﷺ إذ جاءهُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه فقال: بأبي أَنتَ! تَفَلَّتَ هذا القرآنُ مِنْ صدري فَما أجِدُني أقدرُ عليه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا أبا الحسنِ! أفلا أعلِّمكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ الله بهنَّ، وينفع بهنَّ من علَّمْتَه، ويُثَبِّتُ ما تَعَلَّمْتَ في صَدْرِكَ؟». قال: أجلْ يا رسولَ الله! فعلِّمني. قال: «إذا كان لَيْلَةُ الجُمُعَةِ فإنِ اسْتَطَعْتَ أن تقومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فإنَّها ساعةٌ مشهودَةٌ، والدعاءُ فيها مُسْتَجابٌ، وقد قال أخي يَعقوبُ لِبَنيهِ: ﴿سَوفَ أَسْتَغفِرُ لكُمْ ربِّي﴾ يقول: حتى تأتي ليلةُ الجُمُعة، فإنْ لَمْ تَستَطع فقم في وسْطِها، فإنْ لم تَسْتَطع فقم في أوَّلها، فصلِّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، تَقْرَأُ في الرَّكعةِ الأولى بـ ﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورةِ ﴿يسٓ﴾، وفي الركعةِ الثانية ﴿بفاتحة الكتابِ﴾ و ﴿حم الدخان﴾، وفي الركعة الثالثة بـ ﴿فاتحة الكتابِ﴾ و ﴿ألم تنزيل السجدة﴾، وفي الركعة الرابعةِ بـ ﴿فاتحة الكتاب﴾ و ﴿تبارك المفصل﴾، فإذا فَرَغْتَ من التشهدِ فاحْمَدِ الله، وأحْسِنِ الثناءَ على الله، وصلِّ عليَّ وأَحْسِنْ، وعلى سائرِ النبيينَ، واسْتَغْفِرْ للمؤمنينَ والمؤمناتِ، ولإِخوانِك الَّذين سَبَقوك بالإيمانِ، ثم قل

---

(١) الأصل: «أصغر»، والتصويب من «المستدرك» (١/ ٥٦٦) و«الشعب» (٢/ ٣٤٣) و«نهاية ابن الأثير»، أي: أفرغها وأجوعها. وهذا التصويب مما فات المحققين الثلاثة ـ زعموا ـ! ولم يصدروا تعليقهم ببيان مرتبته خلافاً لعادتهم. وإنما أعادوا قول المؤلف: «موقوف»!

(٢) «معالم السنن» (٢/ ١٣٩).

في آخر ذلك: (اللهمَّ ارحمْنِي بتركِ المعاصي أبداً ما أبْقَيْتَني، وارحمني أن أتكلّف ما لا يعنيني، وارزقني حُسْنَ النظرِ فيما يرضيك عني، اللهم بديعَ السماوات والأرض! ذا الجلالِ والإكرامِ، والعزةِ التي لا ترام، أسألُك يا الله يا رحمنُ بجلالكِ ونور وجهِك أن تُلزِمَ قلبي حفظَ كتابِكَ كما علمتني، وارزقني أن أتلوهُ على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديعَ السماواتِ والأرض! ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا تُرام، أسألُك يا الله يا رحمن! بجلالِك ونور وجهِك، أن تُنَوِّر بكتابك بصري، وأن تُطْلقَ به لساني، وأن تُفرِجَ به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني؛ فإنه لا يُعينني على الحق غيرُك، ولا يؤتينيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). يا أبا الحسن! تفعل ذلك ثلاثَ جُمعٍ، أو خَمساً، أو سبعاً؛ تجابُ بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط». قال ابن عباس: فوالله ما لبثَ عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسولَ الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله! إني كنت فيما خلا لا آخذُ إلا أربعَ آياتٍ ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آيةً ونحوها فإذا قرأتُها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني. ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رُدَّدْتُه تَفَلَّتَ، وأنا اليوم أسمعُ الأحاديث، فإذا تحدّثْتُ بها لم أخرج منها حرفاً. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمنٌ وربِّ الكعبة أبا الحسن».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن[1] غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم». ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[2]؛ إلا أنه قال: «يقرأ في الثانية بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿آلم السجدة﴾، وفي الثالثة بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿الدخان﴾». عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: وأن تشغل به بدني» مكان: «وأن تستعمل».

وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناهما واحد، وفي بعضها: «وأن تغسل».

(قال المملي) رضي الله عنه: «طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جداً. والله أعلم».

٤ - (الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به)

٢١٠٠ - ١٤٤٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المُعَلَّقَة؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإذا قامَ صاحبُ القرآنِ فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه».

٢١٠١ - ١٤٤٦ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بئسما لأحدهم يقول: نَسيتُ آية كيت وكيت، بل هو نُسِّيَ[3]، استذكروا القرآن، فلهو أشد

---

(١) في ثبوت لفظة (حسن) عن الترمذي نظر بينته في «الضعيفة» (٣٣٧٤).

(٢) كذا قال، وتعقبه الناجي بقوله (٢/١٤٤): «هذا غير مسلّم، وقد تكلم فيه شيخ الحاكم أبو أحمد والعقيلي وغيرهما، فاعرفه». قلت: وقد حققت القول في ضعفه بل وضعه، من جميع طرقه في المصدر المشار إليه آنفاً.

(٣) فيه إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة، فلو تعاهده بتلاوته =

تَفَصِّياً[1] من صدور الرجال من النَّعَم بعقلها».

رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفاً[2].

٢١٠٢ ـ ١٤٤٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها».

رواه مسلم[3].

٢١٠٣ ـ ١٤٤٨ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أَذِنَ الله لشيءٍ كما[4] أَذِنَ لنبيٍّ حسنِ الصوتِ يتغنى بالقرآن يجهر به».

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «(أَذِن) بكسر الذال: أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من تغنى بالقرآن، أي يحسن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود».

٠ ـ ٨٧٥ ـ (١) (شاذ) وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث بإسناد صحيح[5]، وقال فيه: «ما أَذِن الله لشيء ما أذن لنبيٍّ حسنِ الترنم بالقرآن».

٢١٠٤ ـ ٨٧٦ ـ (٢) (ضعيف) وروى الإمام أحمد وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي عن فُضالة بنِ عُبَيْدٍ؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «للهُ[6] أشدُّ أَذَناً للرجلِ الحَسَنِ الصوتِ بالقُرآنِ مِنْ صاحبِ القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِهِ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»[7].

(القَيْنَة) بفتح القاف وإسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون: هي الأَمَة المغنية.

٢١٠٥ ـ ١٤٤٩ ـ (٥) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زيِّنوا القرآن بأصواتكم».

= والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره، فإذا قال الإنسان: نسيت الآية الفلانية، فكأنه شهد على نفسه بالتفريط، فيكون متعلق الذم ترك الاستذكار والتعاهد، لأنه الذي يورث النسيان. أفاده في «الفتح».

(١) (التفصي): التخلص، يقال: تفصى فلان من البلية إذا تخلص منها؛ ومنه تفصى النوى من التمرة إذا تخلص منها. أي أن القرآن أشد تفلتاً من الصدور من النعم إذا أرسلت من غير عقال. ذكره ابن كثير في «فضائل القرآن» (ص ٧٠).

(٢) هذا يوهم أن مسلماً لم يروه مرفوعاً، والواقع أنه رواه مرفوعاً وموقوفاً (٢/ ١٩١).

(٣) قلت: والبخاري أيضاً، لكن بلفظ «تفصياً» بدل «تفلتاً»، والمعنى واحد.

(٤) لفظ مسلم في هذا السياق: «ما»، ولكن في رواية أخرى عنده قبل هذه بلفظ: «كما يأذن». فقول الناجي (١٤٥/ ١) أن الكاف زادها المصنف من عنده؛ سهو منه.

(٥) قلت: لكن لفظ (الترنم) فيه شاذ مخالف للفظ الشيخين (يتغنى) كما حققته في «الضعيفة» (٦٦٤٠)، وقبل هذا كنت أوردته في «صفة الصلاة» اعتماداً على الحافظ، فليحذف.

(٦) الأصل: (الله)، والتصحيح من المخطوطة ومخرِّجي الحديث.

(٧) كذا قال، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل هو منقطع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٩٥١).

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه. قال الخطابي: «معناه: زينوا أصواتكم بالقرآن. هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا: عرضت الناقة على الحوض. أي عرضت الحوض على الناقة. وكقولهم: إذا طلعت الشِّعرى واستوى العود على الحرباء. أي استوى الحرباء على العود».

ثم روى بإسناده عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث: «**زيِّنوا القرآن بأصواتكم**». قال: «ورواه معمر عن منصور عن طلحة؛ فقدم الأصوات على القرآن. وهو الصحيح، أخبرناه محمد بن هاشم: حدثنا الدَّبَري عن عبدالرزاق، أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال: «**زينوا أصواتكم بالقرآن**»[1]. والمعنى: أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به، واتخذوه شعاراً وزينة» انتهى[2].

٢١٠٦ ـ ٨٧٧ ـ (٣) (ضعيف) وروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ هذا القرآنَ نَزَل بِحُزن، فإذا قرأْتُمُوهُ فابْكوا، فإنْ لَمْ تبكوا فتَباكَوْا، تَغنَّوا به، فمن لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ فَلَيْسَ مِنَّا**»[3].

---

(١) قلت: منكر بهذا اللفظ.

(٢) أي: كلام الخطابي، وهو في كتابه «معالم السنن» (٢/١٣٧ـ١٣٨). وأقول: لقد تكلف الخطابي ـ عفا الله عنه ـ فيما ذهب إليه أن معنى الحديث على القلب، وزعمه أن الحديث نفسه مقلوب والصحيح فيه: «زينوا أصواتكم...»، محتجاً على ذلك برواية الدبري، وهو متكلم فيه، وقد خالفه الإمام أحمد وغيره، فرووه بلفظ أبي داود المحفوظ، فخالف في ذلك كل من خرج الحديث، بله من صححه كابن حبان والحاكم والذهبي وابن كثير، وقد رددت عليه مفصلاً، وبينت خطأه في ذلك من حيث الصناعة الحديثية، وأكدت أن معنى الحديث على ظاهره كما تدل عليه أحاديث الباب، ودعمت ذلك بنقول كثيرة عن العلماء والحديث، كقوله ﷺ في بعض طرقه: «فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً»، رواه الدارمي والحاكم وتمام وغيرهم، وإسناده جيد، وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٧١)، وكل ذلك مبين في «الأحاديث الضعيفة» تحت الحديث رقم (٥٣٢٦). وقد أخطأ خطأً فاحشاً المعلق على رسالة الشيخ عبدالغني النابلسي «إيضاح الدلالات في سماع الآلات» محققه أحمد راتب حموش فقال: «رواه البخاري والدارمي وابن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي»، وهذا خلط عجيب لم يروه أحد من هؤلاء بهذه الزيادة سوى الدارمي، ولقد أخطأ المذكور أخطاء فاحشة في تعليقاته الكثيرة على هذا الكتيب، أهمها أنه ما كان ينبغي لمثله أن يساعد على نشر مثل هذا الكتاب للشيخ عبدالغني الصوفي الذي يبيح فيه آلات الطرب بكل أشكالها وأنواعها بدعوى أن ذلك يختلف باختلاف النية، فمن كانت نيته حسنة في الاستماع إليها فهو مباح، ولقد ذكرني هذا بقصة كانت جرت بيني وبين أحد طلبة العِلْم حينما جاءني في دكاني ليصلح ساعته عندي، وجدته قد تأبط ألواحاً مستديرة كانت تستعمل قديماً لسماع الأغاني بجهاز يعرف بالفونوغراف، فقلت له متعمداً: أنت تغني؟ فقال: لا، أنا لا أغني، أنا أسمع. قلت: ماذا تسمع؟ قال: أسمع أم كلثوم، أجلس بجانب هذا الجهاز وبيدي المسبحة، وأسمع فأتذكر غناء الحور العين في الجنة! فقلت له: ويحكم ـ أو ما في معناه ـ إن أخشى ما أخشاه أن يأتي على أحدكم يوم يستحل شرب الخمر بدعوى أنه يتذكر خمر الجنة!! إلى هنا وصل الصوفية وبإشاعة الشيخ عبدالغني النابلسي الضلال بين المسلمين، فهل من معتبر؟! والمعلق المذكور جاءتني أخبار عنه بأنه سلفي، فإذا صحت، فلا شك أنه علق هذه التعليقات وسكت عن ضلالات الشيخ النابلسي قبل أن يهديه الله إلى السلفية، ذلك ما نظنه، والله تعالى هو العليم بما في الصدور. قلت: أما المعلقون الثلاثة فما علقوا على كلام الخطابي المذكور آنفاً ولا بحرف! وسكتوا عن هذا الحديث المنكر، ذلك مبلغهم من العلم.

(٣) الجملة الأخيرة في «الصحيح»، فتنبه.

رواه ابن ماجه.

٢١٠٧ - ١٤٥٠ - (٦) (صـ لغيره) ورُوي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؛ الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله».

رواه ابن ماجه أيضاً.

٢١٠٨ - ١٤٥١ - (٧) (صحيح) وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: قال عبيدالله بن أبي يزيد: مرَّ بنا أبو لبابة، فاتَّبَعْناه حتى دخل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجل رثُّ الهيئة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن». قال: فقلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد! أرأيت إن لم يكن حسن الصوت؟ قال: يُحَسِّنُه ما استطاع.

رواه أبو داود. والمرفوع منه في «الصحيحين»[1] من حديث أبي هريرة.

٥- (الترغيب في قراءة سورة ﴿الفاتحة﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٠٩ - ١٤٥٢ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد بن المُعَلَّى رضي الله عنه قال: كنت أصلي بالمسجد، فدعاني رسول الله ﷺ، فلم أجبه، ثم أتيته، فقلتُ: يا رسول الله! إني كنت أصلي. فقال: «ألم يقل الله تعالى: ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم﴾؟»، ثم قال: «لأعَلِّمَنَّكَ سورةً هي أعظم سورةٍ في القرآن قبل أن تخرج من المسجد». فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله! إنك قلت: «لأعلمنَّك أعظم سورة في القرآن». قال: «﴿الحمد لله رب العالمين﴾، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته».

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. (قال الحافظ): «أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه، وقيل اسمه: رافع بن أوس. وقيل: الحارث بن نفيع بن المعلى، ورجحه أبو عمر النمري، وقيل غير ذلك. والله أعلم».

٢١١٠ - ١٤٥٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج على أُبيٍّ بن كعب فقال: «يا أُبَيّ!». وهو يصلي، فالتفت أُبَيّ فلم يجبه، وصلى أُبَيّ فخفَّف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وعليك السلام، ما منعك يا أُبيُّ أن تجيبني إذ دعوتُك؟». فقال: يا رسول الله! إني كنتُ في الصلاة. قال: «فلم تجد فيما أوحى الله إليَّ أن ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾؟». قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله. قال: «أتحب أن أعلمك سورةً لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلُها». قال: نعم يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «كيف تقرأ في الصلاة؟». قال: فقرأ (أم القرآن) فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في

---

(١) كذا قال، وهو وهم نبَّه عليه الناجي، فإن مسلماً لم يروه أصلاً. على أن هذا اللفظ غير محفوظ عن أبي هريرة، وإنما المحفوظ عنه اللفظ المتقدم في أول الباب برقم (٤)، وإن خفي ذلك على بعض المشتغلين بالتعليق والتصحيح لبعض كتب السنة، كما كنت حققته في الرد عليه في كتابي «صفة الصلاة» (ص ١٢٧-١٣٠- الطبعة الخامسة). كما غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، وزادوا في الطين بلة أنهم عزوه لمسلم برقم (٧٩٢)! وهذا حديث آخر، وهو المشار إليه آنفاً!

التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبيٍّ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[1].

٢١١١ ـ ١٤٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **كان النبي في مسير فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟». قال: بلى. فتلا ﴿الحمد لله رب العالمين﴾.**

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١١٢ ـ ١٤٥٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: قسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سألَ، ـ وفي رواية: فنصفُها لي ونصفُها لعبدي ـ. فإذا قال العبد: ﴿الحمدُ لله رب العالمين﴾، قال الله: حمدني عبدي. فإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾، قال: أثنى عليَّ عبدي. فإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾، قال: مَجَّدَني عبدي. وإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالين﴾، قال: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل».**

رواه مسلم.

قوله: «قسمت الصلاة» يعني: القراءة، بدليل تفسيره بها، وقد تُسمى القراءة صلاة لكونها جزءاً من أجزائها. والله أعلم.

٢١١٣ ـ ١٤٥٦ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه[2] فقال: «هذا باب من أبواب السماء فُتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه مَلَك فقال: هذا مَلَك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشِرْ بنورين أوتيتَهما، لم يُؤتَهما نبيٌّ قبلك؛ فاتحةِ الكتابِ، وخواتيمِ سورة ﴿البقرة﴾، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيتَه».**

---

(١) قلت: هذا يوهم أن المختصرَ عن أبي هريرة عن أُبيّ لم يخرجه الترمذي، وليس كذلك، فإنه أخرج الأول (٢٨٧٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد ـ وهو الدراوردي ـ عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.. ثم أخرج الآخر (٣١٢٤) من طريق عبدالحميد بن جعفر عن العلاء به، إلا أنه قال: «عن أبي هريرة عن أُبيّ بن كعب». ثم ساق إسناده من الوجه الأول وقال: «حديث عبدالعزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبدالحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبدالرحمن»، قلت: منهم عبدالرحمن بن إبراهيم عند أحمد (٢/ ٤١٢-٤١٣)، وتابعه عنده (٢/ ٤٤٠) المقبري عن أبي هريرة به مختصراً.

(٢) قلت: في رواية النسائي (١/ ١٤٥): «فرفع جبريل بصره إلى السماء». وكذا رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٥)، وإسناده صحيح، وعليه فلفظ الحديث هو لجبريل عليه السلام، وليس للنبي ﷺ كما هو ظاهر رواية مسلم، ويؤكده قوله: «أبشر بنورين أوتيتهما».

رواه مسلم والنسائي والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

(النقيض) بالمعجمة: هو الصوت.

٢١١٤ ـ ١٤٥٧ ـ (٦) (حسن) وعن واثلة بن الأسقع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**أُعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ**[١]**، وأعطيتُ مكان الزبور المئين**[٢]**، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني**[٣]**، وفُضِّلتُ بـ (المفصَّل)**[٤]».

رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان.

٦ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿البقرة﴾ وخواتيمها و ﴿آل عمران﴾، وما جاء فيمن قرأ آخر ﴿آل عمران﴾ فلم يتفكر فيها)

٢١١٥ ـ ١٤٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتَكم مقابرَ، إن الشيطانَ يَفِرُّ من البيت الذي تُقرأ فيه سورة ﴿البقرة﴾**».

رواه مسلم والنسائي والترمذي.

٢١١٦ ـ ٨٧٨ ـ (١) (ضعيف) وعن معقلِ بْنِ يَسارٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**﴿البقرةُ﴾ سِنَامُ القرآنِ وذِرْوَتُه، نَزَلَ مع كلِّ آيةٍ منها ثمانون مَلَكاً، واسْتُخْرِجَتْ ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القَيُّومُ﴾ مِنْ تحتِ العَرْشِ فَوَصَلَتْ بها، أو فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ ﴿البَقَرةِ﴾، و ﴿يس﴾ قَلْبُ القرآنِ؛ لا يَقْرؤها رجلٌ يريدُ الله والدارَ الآخرةَ إلا غُفِرَ له**».

رواه أحمد عن رجل عن معقل. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر ﴿يس﴾.

٢١١٧ ـ ١٤٥٩ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **بينما جبرائيل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه**[٥] **فقال: «هذا باب من السماء فتح [اليوم]، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتَهما لم يؤتهما نبيٌّ قبلك؛ فاتحةُ الكتاب، وخواتيمُ سورة ﴿البقرة﴾، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته**».

رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم. [قبل أحاديث[٦]].

٢١١٨ ـ ١٤٦٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: ﴿البقرة﴾ وسورة ﴿آل عمران﴾؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو كأنهما فِرقانِ من طيرٍ صوافٍّ، تُحاجّان عن**

---

(١) يعني السور السبع الطوال، وهي من ﴿البقرة﴾ إلى ﴿براءة﴾.

(٢) وهي من السور ما كان فيها مئة آية فأكثر.

(٣) أي: السبع المثاني. وهي الفاتحة كما تقدم، وسميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة.

(٤) والمراد به السور التي كثرت فصولها، وهي من ﴿الحجرات﴾ إلى آخر القرآن على الصحيح، كما في «فتح الباري» (٩/ ٧٤).

(٥) أي: جبريل كما تقدم قريباً.

(٦) في الأصل: «حديثين»! وانظره برقم (٢١١٣ ـ ١٤٥٦ ـ (٥)). [ش].

أصحابهما. اقرؤوا سورة ﴿البقرة﴾؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البَطَلة». قال معاوية بن سلاّم: بلغني أن البطلة: السحرة.

رواه مسلم.

(الغيايتان): مثنى (غياية) بغين معجمة وياءين مثناتين تحت: وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة والغاشية ونحوهما. و (وفرقان) أي: قطعتان.

٢١١٩ ـ ١٤٦١ ـ (٤) ((حـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٨٧٩ ـ (٢) (ضعيف)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ شيءٍ سنامٌ، وإن سنامَ القرآنِ سورةُ ﴿البقرة﴾ [وفيها آية هي سَيِّدَةُ آي القرآن»].

رواه الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال: «حديث غريب».

(ضعيف) ورواه الحاكم من هذا الطريق أيضاً، ولفظه: «سُورةُ ﴿البقرة﴾ فيها آيةٌ سَيِّدَةُ آيِ القُرآنِ، لا تُقْرَأُ في بيْتٍ وفيه شَيطانٌ إلاَّ خَرَج مِنْه: ﴿آيةُ الكُرْسِيّ﴾»، وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٢١٢٠ ـ ١٤٦٢ ـ (٥) ((حـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٨٨٠ ـ (٣) (ضعيف)) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سِناماً، وإن سنامَ القرآنِ سورةُ ﴿البقرة﴾ [من قرأها في بيته ليلاً؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاثَ ليالٍ، ومن قرأها نهاراً؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام]».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

٢١٢١ ـ ١٤٦٣ ـ (٦) (صحيح) وعن عبد الله[3] قال: «اقرؤوا سورة ﴿البقرة﴾ في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة ﴿البقرة﴾».

رواه الحاكم موقوفاً هكذا، وقال: «صحيح على شرطهما».

(حسن) ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبدالله فرفعه. (قال الحافظ): «وهذا إسناد حسن بما تقدم. والله أعلم».

٢١٢٢ ـ ١٤٦٤ ـ (٧) (صحيح) وعن أسَيد بن حُضير رضي الله عنه؛ أنه قال: يا رسول الله! بينما أنا أقرأ الليلة سورة ﴿البقرة﴾ إذ سمعت وجْبة من خلفي، فظننتُ أن فرسي انطلق، ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ أبا عتيك» ـ فالتفتُّ فإذا مثل المصباح مُدَلّىً بين السماء والأرض، ـ ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ أبا عتيك» ـ فقال: يا رسول الله! فما استطعت أن أمضي. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة ﴿البقرة﴾، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب».

---

(١) قلت: بل هو ضعيف، وفي طريقه من يروي منكرات، كما هو مبيَّن في «الضعيفة» (١٣٤٨).

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبّان، وجهله ابن القطان، كما هو بيّن في «الضعيفة» أيضاً (١٣٤٩)، مع التنبيه بثبوت الشطر الأول من دون: «ثلاث ليال...».

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1]. ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه، وتقدم [١٢ـ الجهاد/ ١].

٢١٢٣ ـ ١٤٦٥ ـ (٨) (صحيح) وعن النوّاس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يؤتى بالقرآن يومَ القيامة وأهلِه الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تَقدُمُه سورة ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾، ـ وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد ـ قال: كأنهما غمامتان أو ظُلَّتان سوداوان، بينهما شَرْق، أو كأنهما فِرقانِ من طيرٍ صوافَّ، تُحاجّان عن صاحبهما**».

رواه مسلم، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم: أنه يجيء ثواب قراءته. كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبهه من الأحاديث؛ أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس ـ يعني هذا ـ ما يدل على ما فسروا إذ قال: «وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا» ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل» انتهى.

قوله: «بينهما شَرق»: هو بفتح المعجمة وقد تكسر وبسكون الراء[2] بعدهما قاف؛ أي: بينهما فرق يضيء.

٢١٢٤ ـ ١٤٦٦ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «**تعلموا ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾، فإنهما الزهراوان، يظلان صاحبَهما يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فِرقان من طيرٍ صوافَّ**».

رواه الحاكم وقال: «صَحيح على شرط مسلم».

٢١٢٥ ـ ١٤٦٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن النعمان بن بشيرٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**إن اللهَ كتبَ كتاباً قبل أن يخلق السماواتِ والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين، ختم بهما سورة ﴿البقرة﴾، لا يقرءآن في دارٍ ثلاث ليال فيقربها شيطان**».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أن عنده: «**ولا يقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال**». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١٢٦ ـ ٨٨١ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله خَتَمَ سورة ﴿البقرة﴾ بآيتين أعطانيهما مِنْ كَنْزِهِ الذي تحتَ العرشِ، فتَعلّموهُنَّ وعلّموهنَّ نِساءَكم وأبناءَكم، فإنَّهما صلاةٌ وقرانٌ ودعاءٌ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «معاوية بن صالح لم يحتجّ به

---

(١) قلت: وكذا رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٦ـ٢٧) وغيره كالحاكم (١/ ٥٥٤)، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وعزاه إليه المؤلف فيما تقدم من حديث أبي سعيد، وهو من أوهامه، قلده فيه المعلقون الثلاثة كما تقدم بيانه هناك.

(٢) قال الناجي: «أي: وبفتحها أيضاً، لكن الإسكان أشهر، ومعناه: ضياء ونور، ولعل قول المصنف في تفسيره: «أي بينهما فرق» أنه نور».

البخاري إنما احتجّ به مسلم. ويأتي الكلام عليه [يعني آخر كتابه]». ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جُبير بن نُفير»[1].

٢١٢٧ ـ ١٤٦٨ ـ (١١) (حسن) وعن عُبيد بن عُمير؛ أنه قال لعائشة رضي الله عنها: **أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ؟ قال: فسكتَتْ؛ ثم قالت: لما كانت ليلة من الليالي قال: «يا عائشة! ذَريني أتعبد الليلة لربي». قلت: والله إني أحب قربك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بَلَّ حِجره. قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي ﷺ حتى بلَّ لحيته. قالت: ثم بكى حتى بلَّ الأرض. فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أُنزلتْ عليّ الليلة آيةٌ؛ ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ الآية كلها»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

• ـ ٨٨٢ ـ (٥) (ضعيف) وروى ابن أبي الدنيا عن سفيان يرفعه؛ قال: **«من قرأ آخرَ ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر فيها وَيْله، فعدَّ بأصابعِهِ عشراً»**.

٧ ـ (الترغيب في قراءة ﴿آية الكرسي﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٢٨ ـ ١٤٦٩ ـ (١) (صـ لغيره) عن أبي أيوب الأنصاريّ رضي الله عنه: **أنه كانت له سَهْوة فيهاتمر، وكانت تجيء الغول[2] فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: اذهب فإذا رأيتها فقل: بسم الله، أجيبي رسول الله». قال: فأخذها فَحَلَفَتْ أن لا تعود، فأرسلها. فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حلفتَ أن لا تعود. قال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». قال: فأخذها مرة أخرى، فحلفتْ أن لا تعود. فأرسلها، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حلفت أن لا تعود. فقال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». فأخذها فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ. فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي، اقرأها في بيتك؛ فلا يقربك شيطان ولا غيره. فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: فأخبره بما قالت. قال: «صدقت وهي كذوب»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وتقدم حديث أبي هريرة في «ما يقوله إذا أوى إلى فراشه». [٦ـ النوافل/ ٩ـ آخره]. وستأتي أحاديث في فضلها في « ما يقوله دبر الصلوات» إن شاء الله. [١٤ـ الذكر/ ١١].

(السهوة) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء. وقيل: هي الصُّفة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: هو شيء شبيه بالرف. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. (قال المملي): «كل

---

(١) قلت: وهو الصواب: مرسل.

(٢) (الغول): جنس من الجن والشياطين، كانوا يعتقدون في الجاهلية أنها تتلون في البراري لتضل الناس وتهلكهم، فأبطل ذلك النبي ﷺ بقوله: «لا غول» كما يأتي عن ابن الأثير قريباً.

واحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول». و (الغول) بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس[1]. وقيل: هو من يتلون من الجن.

٢١٢٩ ـ ١٤٧٠ ـ (٢) (صحيح) وعن [ابن] أُبيّ بن كعب؛ أن أباه أخبره: أنه كان لهم جَرِينٌ فيه تمرٌ، وكان مما يتعاهده فيجدهُ ينقصُ، فحرسَه ذات ليلةٍ، فإذا هو بدابةٍ كهيئة الغلامِ المحتلم؛ قال: فسلمَ فرد عليه السلامَ، فقلت: ما أنت، جنٌّ أم إنسٌ؟ قال: جن. فقلت: ناولني يَدَك، فإذا يد كلبٍ وشعر كلبٍ، فقلت: هذا خلق الجن؟ فقال: لقد عَلِمَتِ الجنُّ أن ما فيهم من هوَ أشدُّ مني. قلت: ما يحملك على ما صنعتَ؟ فقال: بلغني أنك تحبُّ الصدقةَ، فأحببتُ أن أُصيب من طعامك. فقلت: ما الذي يُحرِزُنا منكم؟ قال: هذه الآية: آية الكرسيِّ. قال: فتركتُه، وغدا أُبيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبره، فقال: «صَدَقَ الخبيثُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وغيره. [مضى ٦ـ النوافل/ ١٤].

(الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر.

٢١٣٠ ـ ١٤٧١ ـ (٣) (صحيح) وعن أُبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر! أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟». قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟». قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم﴾. قال: فضرب في صدري، وقال: «[والله] ليَهْنَكَ العلمُ أبا المنذر!».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد وابن أبي شيبة[2] **في كتابه بإسناد مسلم، وزادا[3]: «والذي نفسي بيده؛ إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تقدس الملك عند ساق العرش».**

٠ ـ (ضعيف) وتقدم [قبل أحاديث][4] حديث أبي هريرة: «[لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة

---

(١) كذا الأصل، وقد ذكره في «اللسان» عن ابن شميل. وأما ما ذكره من التلون. فهو من خرافات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ بقوله: «لا غول ولا صفر»، قال ابن الأثير: «الغول أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولاً. أي: تتلون تلوناً في صور شتى، وتَغولهم أي: تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ وأبطله».

(٢) قلت: عطفه على أحمد يفيد أن إسنادهما واحد، وليس كذلك، فإن مسلماً رواه (٢/ ١٩٩) عن ابن أبي شيبة: حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجُرَيري بسنده عن أُبيّ. وإسناد أحمد (٥/ ١٤١) هكذا: ثنا عبدالرزاق: أنا سفيان عن سعيد الجريري به.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين والمخطوطة: «وزاد» على الإفراد، وهو خطأ منافٍ للسياق والواقع، فإن الزيادة عند أحمد أيضاً (٥/ ١٤٢)، ومع أن المعلقين الثلاثة عزوه إليه بالأرقام فلم يستفيدوا منه إلا التشبع بما لم يعطوا من التحقيق! وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٠).

(٤) في الأصل: «قبل ثلاثة أرقام» أي: من «الضعيف» وهو عندنا ـ بعد الدمج ـ قبل ذلك بأحاديث، انظر رقم (٢١١٩ ـ ٢٧٩ ـ (٢)) منه، وما بين المعقوفتين في متن الحديث سقط من «الصحيح» في هذا الموطن، وأشار إليه بالنقط في «الضعيف» فقط، وحقه ـ كعادته ـ أن ينصص في الهامش عليه، أو يذكره في الكتاب الآخر. [ش].

البقرة] وفيها آيةٌ هي سيِّدة آي القرآن».

(ضعيف) ولفظ الحاكم: «سورة ﴿البقرة﴾ فيها آيةٌ سيِّدة آي القرآن، لا تقرأ في بيتٍ وفيه شيطانٌ إلا خرج منه: ﴿آية الكرسي﴾».

٨ ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿الكهف﴾، أو عشر من أولها، أو عشر من آخرها[١])

٢١٣١ ـ ١٤٧٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من حفظَ عشرَ آياتٍ من أولِ سورةِ ﴿الكهف﴾؛ عُصِمَ من الدجال».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والنسائي، وعندهما: «عُصِمَ من فتنة الدجال».

وهو كذا في بعض نسخ «مسلم»[٢].

• ـ ٨٨٣ ـ (١) (شاذ) ورواه الترمذي، ولفظه: «من قرأ ثلاثَ آياتٍ من أوَّلِ ﴿الكهف﴾؛ عُصِمَ مِنْ فتنةِ الدجَّالِ».

٢١٣٢ ـ ١٤٧٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿الكهف﴾ كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آياتٍ من آخرِها[٣] ثم خرج الدجال؛ لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك»؛ كتب في رَقٍّ، ثم طُبِعَ بطابعٍ فلم يكسر إلى يوم القيامة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني[٤]. (قال الحافظ): «وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في (كتاب الجمعة) [٧/ ٧ـ باب]».

---

(١) انظر الهامشين الآتيين.

(٢) قال الناجي في هذه النسخة: «لم أرها». قلت: قد أشير إليها في حاشية «مسلم» (٢/ ١٩٩ـ طبع استانبول)، وهي طبعة جيدة محققة. وكذلك أكد وجودها أحد المعلقين على مخطوطة (الناجي)، وهي ثابتة في حديث الدجال الطويل بلفظ: «. . . فإنها جواركم من فتنته». انظر «الصحيحة» (٥٨٢). قلت: وفي الأصل هنا: (وفي رواية لمسلم وأبي داود: «مِنْ آخرِ سورة ﴿الكهف﴾»، وفي رواية للنسائي: «من قرأ العشر الأواخر من سورة ﴿الكهف﴾»). وكلتا الروايتين من رواية شعبة الشاذة، ورواية النسائي ذكرها في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٧/ ٩٤٨)، وقد اضطرب فيها شعبة كما بينته في «الصحيحة» (٥٨٢)، والمحفوظ بلفظ (أول). انظر التعليق التالي. (فائدة): ثم قال الناجي: «أخلَّ المصنف بالترغيب في قراءة سورة ﴿الفتح﴾، وفيه حديث عمر في سبب نزولها، وفي آخره: «لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس». رواه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم مطولاً».

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «من آخرها»، وهي شاذة، والصواب: «من أولها» كما في الحديث الذي قبله، والتحقيق في «الصحيحة» برقم (٢٦٥١).

(٤) قلت: ضعفه المعلقون الثلاثة هنا (٢/ ٣٥٣/ ٢١٧٣)، وحسنوه هناك (١/ ٥٧٧/ ١٠٨٦)! والمرفوع صحيح لغيره، والموقوف صحيح لذاته، وهو شاهد قوي للمرفوع لأنه في حكمه، ولا يقال بالرأي.

٩ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿يس﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٣٣ ـ ٨٨٤ ـ (١) (ضعيف) عن مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ رضي الله عنهُ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قلبُ القرآنِ ﴿يسٓ﴾، لا يقرؤها رجل يريدُ الله والدارَ الآخرةَ؛ إلاَّ غَفَرَ اللهُ له، اقْرؤوها على مَوْتاكُمْ**».

رواه أحمد وأبو داود، والنسائي واللفظ له[١]، وابن ماجه، والحاكم وصححه.

٢١٣٤ ـ ٨٨٥ ـ (٢) (موضوع) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لِكلِّ شيء قلباً، وقلبُ القُرآنِ ﴿يسٓ﴾، ومن قرأ ﴿يسٓ﴾؛ كَتَبَ اللهُ لهُ بِقراءَتِها قراءةَ القرآنِ عَشْرَ مرَّاتٍ**».

زاد في رواية: «**دون ﴿يسٓ﴾**»[٢].

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٥ ـ ٨٨٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿يسٓ﴾ في ليلةٍ ابتغاءَ وجْهِ الله؛ غُفِرَ له**».

رواه مالك وابن السني وابن حبان في «صحيحه»[٣]. (قال المملي) رضي الله عنه: «ويأتي في باب «ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء» ذكر سورة ﴿الدخان﴾ [١٤ـ الذكر/ ١٠]».

١٠ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾)

٢١٣٦ ـ ١٤٧٤ ـ (١) (حـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن سورةً في القرآن ثلاثون آيةً شَفَعَتْ لرجلٍ حتى غُفر له، وهي: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾**».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه[٤]، واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢١٣٧ ـ ٨٨٧ ـ (١) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **ضَربَ بعضُ أصحابِ النبيِّ ﷺ خِباءً على قبر، وهو لا يحسَب أنّه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة ﴿الملك﴾ حتى ختمها، فأتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! ضربْتُ خِبائي على قبرٍ، وأنا لا أحسب أنّه قبرٌ، فإذا قبرُ إنسان يَقْرأ سورةَ ﴿الملْكِ﴾ حتى خَتَمها. فقال النبيُّ ﷺ: «هي المانِعَةُ، هي المنجِيَةُ، تُنْجِيه مِنْ عذابِ القَبْرِ»**[٥].

---

(١) قلت: وليس عند الآخرين إلا الأمر بالقراءة، ثم هو عند النسائي في «العمل» ولفظه: «و ﴿يسٓ﴾ قلب..» إشارة إلى أنه مختصر، وهو بتمامه في «المسند»، وفي إسناده جهالة واضطراب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٣).

(٢) قلت: هذه الزيادة ليست عند الترمذي، ولم ترد في شيء من أحاديث ﴿يسٓ﴾، وقد ساق جملة كبيرة منها السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٥٦ـ٢٥٧)، ولا عرفت لها معنى هنا، فالظاهر أنها مقحمة. وأما المحققون الثلاثة! فعزوه للترمذي (٢٨٨٧) ومضوا!

(٣) قلت: فيه عنعنة الحسن البصري، وعزوه لابن السني خطأ أو تسامح، فإنه عنده (٦٦٨) عن الحسن عن أبي هريرة! وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٦٦٤٣)، وسيذكر هذا الخطأ في (١٤ـ الذكر/ ١٠).

(٤) قلت: إنما حسن متنه لا سنده، فإنه قال: «حديث حسن»، يشير إلى أن سنده ضعيف غير واهٍ، وأنه تقوى بغيره، ولذلك حسنته هنا، وبينته في «صحيح أبي داود» (١٢٦٥)، وأما المعلقون الثلاثة فقلدوا التصحيح بغير علم (خبط لزق)!

(٥) قلت: قد ثبت مختصراً بلفظ: «هي المانعة من عذاب القبر». فانظر «الصحيحة» (١١٤٠)، وحديث ابن مسعود هنا في «الصحيح».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٨ - ٨٨٨ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أنها في قلب كل مؤمن. يعني ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾».

رواه الحاكم وقال: «هذا إسناده عند اليمانيين صحيح»[١].

٢١٣٩ - ١٤٧٥ - (٢) (حسن) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «يؤتى الرجلُ في قبرِه، فتؤتى رجلاه، فتقول: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل؛ كان يقرأ [عليّ][٢] سورة ﴿الملك﴾. ثم يؤتى من قِبَلِ صدرِه، أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل، كان يقرأ بي سورة ﴿الملك﴾، فهي المانعة، تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة سورة ﴿الملك﴾، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن) وهو في النسائي مختصر: «من قرأ ﴿تبارك الذي بيدِهِ الملكُ﴾ كلَّ ليلةٍ؛ مَنَعَهُ الله عزَّ وجل بها من عذابِ القبرِ». وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها: (المانعة)، وإنها في كتابِ اللهِ عز وجل سورةٌ من قرأ بها في كلِّ ليلةٍ، فقد أكثر وأطاب.

١١- (الترغيب في قراءة ﴿إذا الشمس كورت﴾ وما يذكر معها)

٢١٤٠ - ١٤٧٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَرَّه أن ينظرَ إلى يوم القيامةِ كأنه رأيُ العين؛ فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾».

رواه الترمذي وغيره. (قال المملي) رضي الله عنه: «لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة[٣]، وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون». ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢- (الترغيب في قراءة ﴿إذا زلزلت﴾ وما يذكر معها)

٢١٤١ - ١٤٧٧ - (١) ((حـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين ٠ - ٨٨٩ (١) (ضعيف)) عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: [إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، و] ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل رُبع القرآن».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يمان بن المغيرة العَنَزي: حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[٤].

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي بأن فيه حفص بن عمر العدني، وهو واه.

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من فضائل القرآن، لابن الضريس (١٠٥/ ٢٣٢) و «عبدالرزاق» (٣/ ٣٧٩) وغيرهما. ومنهما صححت بعض الأخطاء الأخرى.

(٣) قلت: لكن وقع في طبعة الدعاس وغيرها أنه قال: «حديث حسن غريب»، وهو صحيح كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٨١)، وجود إسناده الحافظ.

(٤) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (١ / ٥٦٦): «قلت: بل يمان ضعّفوه». لكن ما ورد فيه في فضل ﴿سورة الكافرون﴾ =

٢١٤٢ - ٨٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت يا فلان؟». قال: لا والله يا رسول الله! ولا[1] عندي ما أتزوج به. قال: «أليس معك ﴿قل هو الله أحد﴾؟». قال: بلى. قال: «ثلث القرآن». قال: «أليس معك ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾؟». قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك ﴿قل يا أيها الكافرون﴾؟». قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك ﴿إذا زلزلت الأرض﴾؟». قال: بلى. قال: «ربع القرآن، تزوّج تزوّج».**

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس. وقال: «هذا حديث حسن» انتهى. وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب «التمييز». وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر الكتاب][2].

١٣- (الترغيب في قراءة ﴿ألهاكم التكاثر﴾)

٢١٤٣ - ٨٩١ - (١) (ضعيف) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«[أ]لا يستطيعُ أحدُكُمْ أنْ يَقْرَأَ ألفَ آيةٍ كلَّ يومٍ؟». قالوا: ومن يَستطيعُ ذلكَ؟ قال: «أما يستطيعُ أحدُكم أن يقرأ ﴿ألهاكُمُ التَّكاثُر﴾».**

رواه الحاكم عن عقبة بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر. ورجال إسناده ثقات؛ إلا أن عقبة لا أعرفه.

١٤- (الترغيب في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾)

٢١٤٤ - ١٤٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **أقبلتُ مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كُفُواً أحد﴾، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت». فسألته: ماذا يا رسول الله؟ فقال: «الجنة». فقال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأُبشره، ثم فَرِقْتُ أن يفوتني الغداءُ مع رسول الله ﷺ، ثم ذهبت إلى الرجل، فوجدته قد ذهب.**

رواه مالك - واللفظ له - والترمذي، وليس عنده قول أبي هريرة: «فأردت...» إلى آخره. وقال: «حديث حسن صحيح غريب». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(فرِقْتُ) بكسر الراء؛ أي: خِفْتُ.

٢١٤٥ - ١٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«احشُدوا؛ فإني سأقرأ عليكم ثُلث القرآن». فَحَشَدَ من حشد. ثم خرج النبي ﷺ فقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾. ثم دخل. فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر[3]، جاءه من السماء، فذلك الذي أدخله. ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثُلثَ القرآن، ألا إنها تعدِل ثلث القرآن».**

= و ﴿الإخلاص﴾ له شواهد أوردته من أجلها في «الصحيح».

(١) كذا الأصل ومطبوعة عمارة، والثلاثة، وسيعيده قريباً بلفظ: «وما»، وهو الصواب.

(٢) قلت: الذي استقر عليه رأي الحفاظ أخيراً أنه ضعيف.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: «إنا نرى هذا خبراً»، فصححته من «مسلم»، وفي نسخة منه: «خبراً» على النصب. وأما ما في حاشية عمارة: «في رواية مسلم: فإني أرى هذا خير خبره»؛ فمما لا أصل له! بل هو من التحريفات الكثيرة التي وقعت فيه.

رواه مسلم والترمذي.

٢١٤٦ ـ ١٤٨٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أيعجزُ أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟**». **قالوا: وكيف يقرأُ ثلثَ القرآن؟ قال: «﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن»**.

وفي رواية قال: «**إن الله عز وجل جزّأ القرآن ثلاثة أجزاءٍ، فجعل ﴿قل هو الله أحد﴾ جزءاً من أجزاءِ القرآن**».

رواه مسلم.

٢١٤٧ ـ ١٤٨١ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيعجز أحدُكم أن يقرأ في ليلة ثلثَ القرآن؟ من قرأ: ﴿الله الواحد الصمد﴾، فقد قرأ ثلث القرآن**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٢١٤٨ ـ ١٤٨٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه: **أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ يُرَدِّدُها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، وكانَ الرجلُ يتقالُّها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنها لتَعدل ثلث القرآن»**.

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «والرجل القارىء هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه».

٢١٤٩ ـ ٨٩٢ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس بنِ مالك رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟». قال: لا والله يا رسولَ الله! وما عندي ما أتَزَوَّجُ به. قال: «أليسَ معك ﴿قُلْ هُوَ الله أحَدٌ﴾؟». قال: بلى. قال: «ثُلُثُ الْقُرْآنِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم [قبل باب مطولاً].

٢١٥٠ ـ ٨٩٣ ـ (٢) (ضعيف) وروي عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قرأ ﴿قُلْ هُوَ الله أحدٌ﴾ حتى يَخْتِمَها عشر مراتٍ؛ بنى الله له قَصْراً في الجنَّةِ». فقال عمر بن الخطاب: إذاً نَسْتَكْثِرُ يا رسولَ الله! فقال رسول الله ﷺ: «اللهُ أكْثَرُ وأطْيَبُ»**.

رواه أحمد.

٢١٥١ ـ ١٤٨٣ ـ (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: **أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سَرِيَّةٍ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ ﴿قل هو الله أحد﴾، فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي ﷺ. فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟». فسألوه؟ فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه»**.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٠ ـ ١٤٨٤ ـ (٧) (صحيح) ورواه البخاري أيضاً والترمذي عن أنس أطول منه[1]، وقال في آخره: **فلما**

---

(١) قال الناجي: «لكن بسياق آخر أوله: «كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء...»، فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما=

أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «يا فلان! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟». فقال: إني أحبها. فقال: «حبُّك إياها أدخلَك الجنةَ».

(قال الحافظ): «وفي باب «ما يقوله دبر الصلوات» وغيره أحاديث من هذا الباب. وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة».

١٥ـ (الترغيب في قراءة ﴿المعوذتين﴾)

٢١٥٢ ـ ١٤٨٥ ـ (١) (صحيح) عن عقبة بن عامرٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تَرَ آيات أنزلت الليلة. لم يُرَ مثلهن؟ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

(حسن) وأبو داود، ولفظه: قال: كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر، فقال: «يا عقبة! ألا أعلمُك خيرَ سورتين قُرِئتا؟»، فعلَّمني ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فذكر الحديث.

(صـ لغيره) وفي رواية لأبي داود قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين (الجحفة) و (الأبواء)، إذ غَشِيَتْنَا ريحٌ وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿أعوذ برب الناس﴾ ويقول: «يا عقبة! تعوذ بهما، فما تَعَوَّذَ مُتعوِّذٌ بمثلهما». قال: وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أقرِئني آياً من سورة ﴿هود﴾، وآياً من سورة ﴿يوسف﴾. فقال النبي ﷺ: «يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، فإن استطعت أن لا تفوتَكَ في الصلاةِ فافْعل».

ورواه الحاكم بنحو هذه، وقال: «صحيح الإسناد». وليس عندهما ذكر ﴿قل أعوذ برب الناس﴾.

٢١٥٣ ـ ١٤٨٦ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر!». فقلت: وما أقرأ بأبي أنت وأُمي؟ قال: «﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾». فقرأتهما. فقال: «اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى.

١٤ـ كتاب الذكر[1]

١ـ (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سرا وجهرا والمداومة عليه، وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى)

٢١٥٤ ـ ١٤٨٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا

= قبله». قلت: وهو عند البخاري معلق، وعند الترمذي موصول، فكان ينبغي عليهما التنبيه على ذلك. انظر «صفة الصلاة» (ص ١٠٣ـ١٠٤ـ طبعة المعارف)، و «مختصر البخاري» (رقم ١٣٠ـ معلق) ـ وقد طبع الأول والثاني منه، وسائره تحت الطبع ـ. ورواه ابن حبان أيضاً مختصراً (٧٧٤و١٧٧٥).

(١) في الأصل هنا: «كتاب الذكر والدعاء»، وقد تم جعلهما كتابين منفصلين.

عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في مَلأٍ ذكرته في مَلأٍ خيرٍ منهم، وإن تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إليَّ ذراعاً تقربتُ إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»[1].

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

• ـ ١٤٨٨ ـ (٢) (صحيح) ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح[2]، وزاد في آخره: «قال قتادة: والله أسرع بالمغفرة».

٢١٥٥ ـ ٨٩٤ ـ (١) (منكر) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال اللهُ جلَّ ذِكْرُهُ: لا يَذْكُرُني عَبدٌ في نفسِه إلا ذَكَرْتُه في ملأٍ مِنْ ملائكتي، ولا يَذْكُرُني في ملأٍ إلا ذَكَرْتُهُ في الرفيق[3] الأعلى».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢١٥٦ ـ ١٤٨٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً، وإذا ذكرتني في ملأٍ ذكرتُك في ملأٍ خيرٍ من الذين تذكرني فيهم».

رواه البزار بإسناد صحيح.

٢١٥٧ ـ ١٤٩٠ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني، وتحركت بي شفتاه».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ وابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قلت: اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام ـ خلافاً للسلف ـ تأويل هذه الصفات المذكورة في هذا الحديث، من (النفس) و (التقرب) و . . . وما ذلك إلا لضيق عطنهم، وكثرة تأثرهم بشبهات المعتزلة وأمثالهم من أهل الأهواء والبدع، فلا يكاد أحدهم يطرق سمعه هذه الصفات إلا كان السابق إلى قلوبهم أنها كصفات المخلوقات، فيقعون في التشبيه، ثم يفرون منه إلى التأويل ابتغاء التنزيه بزعمهم، ولو أنهم تلقوها حين سماعها مستحضرين قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ لما ركنوا إلى التأويل، ولآمنوا بحقائقها على ما يليق به تعالى، شأنهم في ذلك شأنهم في إيمانهم بصفتي السمع والبصر وغيرهما من صفاته عز وجل، مع تنزيهه عن مشابهته للحوادث، لو فعلوا ذلك هنا لاستراحوا وأراحوا، ولنجوا من تناقضهم في إيمانهم بربهم وصفاته. فاللهم هداك. وراجع إن شئت التوسع في هذا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله تعالى.

(٢) قلت: هو في «المسند» (٣/ ١٣٨) من حديث أنس بن مالك، وليس من حديث أبي هريرة كما أوهمه المصنف رحمه الله، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً. وغفل عن هذا التمييز والتحقيق المعلقون الثلاثة رغم كونهم عزوه لأحمد (٣/ ١٣٨)! كما هي عادتهم في التشبع! والاكتفاء بالاستعانة بالفهارس، مع عدم الرجوع إلى أصولها!

(٣) الأصل: (الرفيق الملأ)، والتصويب من «الطبراني» و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩٨). ثم إن الحديث فيه (زبّان) الضعيف، ومتنه منكر؛ لمخالفته لبعض الأحاديث الصحيحة، فإن المحفوظ في الفقرة الأولى منه: «. . . إلا ذكرته في نفسي». فانظر «الصحيح». وفيه مخالفة أخرى، وهي ذكر (الرفيق الأعلى). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٤١).

٢١٥٨ ـ ١٤٩١ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه: **أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ؛ فأخبرني بشيء أتشبث به. قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله».**

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب»، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(**أتشبث به**) أي: أتعلق.

٢١٥٩ ـ ١٤٩٢ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن مالك بن يُخامِر؛ أن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال لهم: **إن آخر كلامٍ فارقتُ عليه رسول الله ﷺ أن قلتُ: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قال: «أن تموت ولسانُك رَطْبٌ من ذكر الله».**

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ـ واللفظ له ـ والبزار ـ إلا أنه قال: **أخبِرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله؟** ـ وابن حبان[1] في «صحيحه».

٢١٦٠ ـ ٨٩٥ ـ (٢) (منكر) وعن أبي المخارق قال: قال النبي ﷺ: **«مَرَرتُ ليلَةَ أُسرِيَ بي برجلٍ مُغَيَّبٍ في نورِ العرشِ، قلتُ: مَنْ هذا؛ أملَكٌ؟ قيلَ: لا. قلتُ: نبيٌّ؟ قيلَ: لا. قلتُ: مَنْ هو؟ قال: هذا رجلٌ كان في الدنيا لسانُه رطبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وقلبه مُعَلَّقٌ بالمساجد، ولم يَسْتَسِبَّ لوالديهِ[2]».**

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً[3].

٢١٦١ ـ ٨٩٦ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: **قيل لأبي الدرداء: إن رجلاً أعتق مئة نَسَمَةٍ؟ قال: إنَّ مئةَ نَسَمةٍ مِنْ مالِ رجلٍ لكثيرٌ، وأفْضَلُ مِنْ ذلكَ إيمانٌ مَلزومٌ بالليلِ والنهارِ، وأنْ لا يزالَ لسانُ أَحَدِكُم رطباً مِنْ ذِكْرِ الله.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن[4].

٢١٦٢ ـ ١٤٩٣ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أنبِّئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخيرٍ لكم من أن تَلْقَوْا عدوَّكم؛ فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟». قالوا: بلى. قال: «ذكر الله». قال معاذ بن جبل: ما شيءٌ أنجى من عذاب الله من ذكر الله.**

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

---

(١) كذا في الأصل، وفي مطبوع «صحيح الترغيب» (٢ / ٢٠٤): «رواه ابن حبان»!! [ش].

(٢) أي: لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لسبِّهما. قاله الحافظ الناجي.

(٣) كذا قال! والصواب أنه معضل؛ لأن الراوي عن (أبي المخارق) توفي منتصف القرن الثالث، والإسناد فيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٥).

(٤) كذا قال، وتقلده الثلاثة! وسالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء كما قال أبو حاتم. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي أيضاً في «الشعب» (١/ ٤٣٥/ ٦٢٧).

٠ ـ ١٤٩٤ ـ (٨) (صـ لغيره) ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

٢١٦٣ ـ ١٤٩٥ ـ (٩) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين ٨٩٧ ـ (٤) (موضوع)) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول: «[إنَّ لِكُلِّ شيءٍ صَقَالةً، وإنَّ صَقَالَةَ القلوبِ ذكرُ اللهِ]، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله». قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولو أن يضربَ بسيفه حتى ينقطع».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من رواية سعيد بن سنان[1]، واللفظ له.

٢١٦٤ ـ ٨٩٨ ـ (٥) (ضعيف) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئلَ: أيُّ العبادِ أفضلُ درجةً عند الله يومَ القيامةِ؟ قال: «الذاكرونَ الله كثيراً». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ومِنَ الغازي في سبيلِ الله؟ قال: «لو ضَرَبَ بسيفه في الكفَّارِ والمشركين حتى ينكسرَ ويَخْتَضِبَ دماً؛ لكان الذاكرون الله أفضلَ درجةً».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

ورواه البيهقي مختصراً قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ! أيُّ الناسِ أعظمُ درجةً؟ قال: «الذاكرونَ الله».

٢١٦٥ ـ ١٤٩٦ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من عجِز منكم عن الليل أن يكابدَه، وبخل بالمال أن ينفقَه، وجَبُنَ عن العدو أن يجاهده؛ فليكثر ذكر الله».

رواه الطبراني والبزار، واللفظ له. وفي سنده أبو يحيى القتَّات، وبقيته محتج بهم في «الصحيح». ورواه البيهقي من طريقه أيضاً.

٢١٦٦ ـ ١٤٩٧ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ما عمل آدميٌّ عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى». قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورجالهما رجال «الصحيح».

٢١٦٧ ـ ١٤٩٨ ـ (١٢) (صحيح) وعن الحارث الأشعريِّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، ويأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهن. فكأنه أبطأ بهن، فأتاه عيسى فقال: إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تُخبرهم، وإما أن أُخبرهم. فقال: يا أخي! لا تفعل، فإني أخاف إن سَبَقْتَني بهن أن يخسف بي أو أُعذَّب. قال: فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد، وقعدوا على الشرفات[2]، ثم خطبهم فقال: إن الله

---

(١) قلت: هو أبو مهدي الحمصي، متروك رماه الدارقطني وغيره بالوضع كما قال الحافظ، فالعجب من المؤلف كيف يصدّر حديثه بـ (عن)! وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٨٧). ومن جهل الثلاثة أنهم توهموا أنه أبو سنان الشيباني فضعفوه! وهو من رجال مسلم!! وتتمة الحديث: «وما من شيء...» قوية بحديث جابر الآتي برقم (٢١٦٦ ـ ١٤٩٧ ـ (١١)).

(٢) كذا الأصل، وكذلك وقع في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة و«صحيح ابن خزيمة» (٩٣٠ و١٨٩٥)، وفيما تقدم (٥ـ الصلاة/ أول ٣٦ـ باب) بلفظ (الشَّرف) وهو الصواب، ولذلك تعقبه الناجي بقوله: «كذا قال هنا، وإنما هي (الشُّرف) بضم أوله وفتح ثانيه؛ جمع شرفة بإسكان الراء؛ كما ذكره في (الالتفات في الصلاة)».

أوحى إليَّ بخمس كلمات أن أعمل بهن، وآمُرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهن:

١ ـ أوَّلُهن [أن] لا تشركوا بالله شيئاً، فإن مَثَلَ من أشرك بالله كمثلِ رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه داراً فقال: اعمل وارفع إليَّ. فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده! فأيكم يرضى أن يكون عبدُه كذلك؛ فإن الله خلقكم ورزقكم، فلا تشركوا به شيئاً.

٢ ـ وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإن الله يُقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت.

٣ ـ وآمُرُكم بالصيام، ومثل ذلك كمثل رجل في عِصابة معه صُرَّةٌ من مِسك، كلهم يحب أن يجد ريحها، وإن الصيام أطيب عند الله من ريحِ المسك.

٤ ـ وآمُرُكم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو، فأوثقوا يَدَه إلى عنقه، وقربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول: هل لكم أن أفديَ نفسي منكم، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه.

٥ ـ وآمُرُكم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سِراعاً في أثره، حتى أتى حصناً حصيناً، فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله» الحديث.

رواه الترمذي والنسائي ببعضه، وابن خزيمة في «صحيحه» ـ واللفظ له[1] ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى بتمامه ٥ـ الصلاة/ ٣٧].

٢١٦٨ ـ ١٤٩٩ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿والذين كنزون الذهبَ والفضةَ﴾ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزلت في الذهب والفضة، لو علمنا أي المال خيرٌ فنتخذه؟ فقال: «أفضله لسان ذاكر، وقلب شاكر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٢١٦٩ ـ ٨٩٩ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أربعٌ مَنْ أُعطِيَهُنَّ فقد أُعطيَ خيرَ الدنيا والآخرةِ: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وبَدناً على البلاء صابراً، وزوجةً لا تبغيه خَوْناً[2] في نَفْسِها ومالِهِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢١٧٠ ـ ٩٠٠ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيدِ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أقوامٌ في الدنيا على الفُرُشِ المُمَهَّدَةِ يُدْخِلَهُم الدَّرجاتِ العُلى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

---

(١) في «الصيام» (١٨٩٥).

(٢) الأصل: (حوباً)، وهو تصحيف تكرر فيما يأتي (١٧ـ النكاح/٢)، وجرى عليه الناجي فسره بقوله (١٤٦/ ١): «و(الحوب) بضم الحاء وفتحها، (الحوبة) الإثم». وهذا المعنى وإن كان قريباً من (خوناً)؛ ولكن هذا الذي أثبته هو المضبوط في نسخة جيدة من «كبير الطبراني» و«الأوسط» أيضاً رقم (٧٢٠٨) وغيرهما وتجويد المصنف لإسناده وهم تبعه عليه جمع، بيَّنتُ سببه في «الضعيفة» (١٠٦٦).

٢١٧١ - ١٥٠٠ - (١٤) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربَّه والذي لا يذكر ربَّه؛ مثل الحي والميت».

رواه البخاري ومسلم؛ إلا أنه قال: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه»[(١)].

٢١٧٢ - ٩٠١ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أكْثِروا ذِكْرَ اللهِ حتى يقولوا: مجنونٌ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[(٢)].

٢١٧٣ - ٩٠٢ - (٩) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اذْكروا الله ذكراً يقولُ المنافقونَ: إنَّكم مُراؤونَ». رواه الطبراني.

(ضعيف) ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً.

٢١٧٤ - ١٥٠١ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له: (جُمْدان)، فقال: «سيروا، هذا جُمْدان، سبق المُفَرِّدون». قالوا: وما المُفَرِّدون يا رسول الله؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً [والذاكرات][(٣)]».

رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي ولفظه:

٠ - (٩٠٣) (ضعيف)[(٤)]: يا رسولَ الله! وما المُفَرِّدون؟ قال: «المسْتَهْتِرونَ بِذِكْرِ الله، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أثْقالَهُم، فيَأْتون الله يومَ القيامة خِفافاً».

(المفردون) بفتح الفاء وكسر الراء[(٥)]. (المستَهتِرون) بفتح التاءَين المثناتين فوق: هم المولعون بالذكر، المداومون عليه، لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم.

٢١٧٥ - ٩٠٤ - (١١) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنّ الشيطانَ واضعٌ خَطْمه على قَلْبِ ابْنِ آدمَ، فإنْ ذَكَر الله خَنَسَ، وإنْ نسيَ التَقَم قلْبَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي.

و (خَطْمه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة: هو فمه.

---

(١) قلت: تقدم بتمامه في (٥- ا لصلاة/ ٢١)، واللفظ الذي قبله عند البخاري في «الدعوات» (٦٤٠٧)، وكان الأصل: «يذكر الله» في الموضعين فصححته منه. وأفاد الحافظ أن البخاري رواه بالمعنى الذي وقع له. ثم بين ذلك، فراجع «الفتح» (١١/ ٢١٠) إن شئت.

(٢) قلت: فيه دراج أيضاً عن أبي الهيثم، فأنى له الصحة؟! وقد استنكره الذهبي. وهو والذي بعده مخرج في «الضعيفة» (٥١٥-٥١٧).

(٣) سقطت من الأصل، ومطبوعة عمارة، والمعلقين الثلاثة! واستدركتها من «مسلم» (٨/ ٦٣).

(٤) قلت: لأن في إسناده متروكاً، والفرق كبير بين اللفظين، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا؛ بل صححوا كما هي عادتهم من الخلط في مثل هذا!

(٥) قلت: وبتشديد الراء كما في «مسلم» و «القاموس».

٢١٧٦ ـ ٩٠٥ ـ (١٢) (ضعيف) وروي عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ يوم ولَيلةٍ إلا ولله عزَّ وجلَّ فيه صدقةٌ يَمُنُّ بها على مَنْ يشاءُ مِنْ عبادِه، وما مَنَّ الله على عبدٍ بأفضلَ من أن يُلهِمَهُ ذِكْرَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٢١٧٧ ـ ٩٠٦ ـ (١٣) (ضعيف) وروي عن معاذٍ[١] رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنَّ رجلاً سأله فقال: أيُّ المجاهدين أعظمُ أجراً؟ قال: «أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذِكْراً». قال: فأيُّ الصائمين[٢] أعظمُ أجراً؟ قال: «أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذِكراً». ثم ذَكَر الصلاةَ، والزكاةَ، والحجَّ، والصَّدقَةَ، كلُّ ذلِكَ ورسولُ الله ﷺ يقول: «أكثَرُهُم لله تبارك وتعالى ذِكْراً». فقال أبو بكر لعمر: يا أبا حَفْصٍ! ذَهَبَ الذاكرونَ بِكلِّ خيرٍ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أَجَلْ».

رواه أحمد والطبراني.

٢١٧٨ ـ ٩٠٧ ـ (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ رجلاً في حِجْرِه دراهمُ يَقسِمها، وآخَرُ يذكُرُ الله، كان الذاكرُ لله أفضلَ».

٠ ـ ٩٠٨ ـ (١٥) (ضعيف جداً) وفي رواية[٣]: «ما صدقةٌ أفضلَ من ذكر الله».

رواهما الطبراني، ورواتهما حديثهم حسن.

٢١٧٩ ـ ٩٠٩ ـ (١٦) (ضعيف) وعن أمِّ أنسٍ رضي الله عنهما؛ أنها قالت: يا رسول الله! أوْصني. قال: «اهجري المعاصي؛ فإنها أفضلُ الهِجْرةِ، وحافظي على الفرائضِ، فإنَّها أفضلُ الجهادِ، وأكْثري من ذِكرِ الله، فإنَّكِ لا تأتينَ اللهَ بشيءٍ أحبَّ إليهِ من كثرةِ ذِكْرِه».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

(ضعيف) وفي رواية لهما[٤] عن أمِّ أنس: «واذْكُري الله كثيراً؛ فإنَّه أحبُّ الأعمالِ إلى الله أن تلقينه به[٥]».

---

(١) قلت: هو ابن أنس الجهني كما في «المسند» (٣/ ٤٣٨)، فكان ينبغي على المصنف أن يقيِّده؛ لأن المراد عند الإطلاق معاذ ابن جبل، وقد سبق له مثله في (١٢ـ الجهاد/ ٥).

(٢) الأصل: (الصالحين)، وهو تصحيف جرى عليه عمارة والثلاثة المقلدة في طبعتهم!! والتصويب من «المسند» والسياق يؤيده، وقد نبه على هذا التحريف الشيخ الناجي.

(٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو يوهم أنه من حديث أبي موسى نفسه، وليس كذلك، وإنما هي من رواية ابن عباس رضي الله عنه، كما نبَّه عليه الحافظ الناجي وهي؛ والرواية الأولى كلتاهما في «معجم الطبراني الأوسط»؛ خلافاً لما يوهمه إطلاق عزو المصنف إياهما للطبراني، وقوله: «رواتهما حديثهم حسن»، ليس كذلك كما حققته في «الضعيفة» رقم (٤٣٤٨).

(٤) كذا الأصل، وهو الموافق لمخطوطة الظاهرية، والرواية الأولى عزاها الهيثمي للطبراني في «الكبير» و «الأوسط». وكذلك هذه عزاها إليهما، فلعله سقط من قلم المؤلف أو الناسخ قوله في الأولى: «في «الكبير» و «الأوسط»». وبذلك يصح رجوع ضمير التثنية إليهما، ولكني في شك كبير من وجود الرواية الأخرى هذه في «الأوسط»، بعد البحث عنه فيه، ولم يعزها إليه الهيثمي في «مجمع البحرين» (٧/ ٣١٩ـ٣٢٠)، إلا الرواية الأولى، وهذه في موضعين منه (٦٧٣١ و٦٨١٨) ومن طريق واحدة ضعيفة. والله أعلم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١١٩).

(٥) الأصل: (تلقاه بها)، والتصويب في «المعجم الكبير» (٢٥/ ١٥٠) و «المجمع» (١/ ٧٥).

قال الطبراني: «أم أنس هذه ـ يعني الثانية ـ ليست أم أنس بن مالك»[1].

٢١٨٠ ـ ٩١٠ ـ (١٧) (ضعيف) عن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس يتحسَّر أهل الجنة إلا على ساعةٍ مَرَّت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها»**.

رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري؛ ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون. ورواه البيهقي بإسنادين[2] أحدهما جيد.

٢١٨١ ـ ٩١١ ـ (١٨) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يُكثر ذكر الله؛ فقد بَرِيء من الإيمان»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وهو حديث غريب[3].

٢١٨٢ ـ ٩١٢ ـ (١٩) (ضعيف جداً) وروي عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يقول: يا ابنَ آدمَ! إنَّك إذا ذَكَرْتني شَكَرْتَني، وإذا نَسِيتَني كَفَرْتَني»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢١٨٣ ـ ٩١٣ ـ (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من ساعة تمرُّ بابن آدم لم يذكِر الله فيها بخير؛ إلا تحسَّرَ عليها يوم القيامة»**.

رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، وقال: «في هذا الإسناد ضعف؛ غير أن له شاهداً[4] من حديث معاذ المتقدم».

(قال الحافظ): «وسيأتي باب في «من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه» إن شاء الله تعالى [٣ـ باب]».

٢ـ (الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى)

٢١٨٤ ـ ١٥٠٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله ملائكةً يطوفون في الطرقِ، يلتمسون أهلَ الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هَلُمّوا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبحونك، ويُكبرونك، ويَحمدونك، ويُمجِّدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله يا رب! ما رأوك.**

---

(١) كذا قال في «الكبير» تحت ترجمتها (٢٥/١٤٩)! وخالفه الهيثمي في «مجمع البحرين» فذهب إلى أنها أم أنس. وهو الظاهر. ومن الغريب أن الطبراني قال ذلك في «الأوسط» أيضاً (٦٨١٨)، ولفظه لفظ الرواية الأولى، في هذا الموضع وفي الذي قبله، وطريقهما واحدة، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في التعليق السابق.

(٢) فيه إبهام، فإن مدارهما على (يزيد بن يحيى القرشي) وهو ضعيف، وهو في «الضعيفة» (٤٩٨٦).

(٣) بل هو موضوع بهذا اللفظ كما قال الحافظ ابن حجر، وكتمه المعلقون الثلاثة! ودلسوا. انظر «الضعيفة» (٥١٢٠).

(٤) الأصل: (شواهد)، وكذا في «شعب البيهقي» (١/ ٣٩٢/ ٥١١)، والسياق يصحح ما أثبته، والواقع يؤكده؛ لأنه لا شاهد له إلا حديث معاذ المتقدم قبل ثلاثة أحاديث. ثم إن هذا فيه (عمرو بن الحصين)، وهو متروك كما تقدم مراراً. فلا ينفع في الشواهد ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (٩/ ١٤٦/ ٨٣١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٦١ـ٣٦٢). فقول البيهقي: «في الإسناد ضعف» فيه تساهل ظاهر اغتر به المعلقون الثلاثة، فصدروا تعليقهم على الحديث بقولهم: «ضعيف»! مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه قال في (عمرو): متروك. وهو يعني أنه شديد الضعف كما هو معروف، ولكنهم لا يعلمون.

قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادة، وأشدَّ لك تمجيداً، وأكثر لك تسبيحاً. قال: فيقول: فما يسألوني؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب! ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظم فيها رغبةً. قال: فممَّ يتعوَّذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فِراراً، وأشد لها مخافة. قال: فيقول: أُشهدُكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم القوم لا يَشقى بهم جليسُهم».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم، ولفظه: قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكةً سيارةً فُضْلاً[1] يبتغون مجالسَ الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم، وحَفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء. قال: فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أيْ ربِّ! قال: وكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك؟ قال: ومِمَّ يستجيرونَني؟ قالوا: من نارك يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا يا ربِّ! قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقولون: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا. قال: يقولون: ربِّ فيهم فلان عبد خَطَّاء إنما مَرَّ فجلس معهم. قال: فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

٢١٨٥ ـ ١٥٠٣ ـ (٢) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج على حَلْقَةٍ من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟». قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ به علينا. قال: «آلله[2] ما أجلسكم إلا ذلك». قالوا: آلله[3] ما أجلسنا إلا ذلك. قال: «أما إني لم أستحلفكم تَهْمَةً لكم، ولكنه أتاني جبرائيل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٢١٨٦ ـ ٩١٤ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامة: سيعلمُ أهلُ الجَمْعِ مَنْ أهلُ الكرمِ». فقيلَ: وَمَنْ أهلُ الكرمِ يا رسولَ الله؟ قال: «أهلُ مجالِسِ الذِّكْرِ».

---

(١) بسكون الضاد على الأكثر والأصوب كما في «النهاية»، أي: إنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم حلق الذكر. ذكره النووي، وكان الأصل «فضلاء»، وتبعه عمارة مع أنه فسره بنحو ما ذكرنا! وكذلك وقع في «المستدرك» و «تلخيصه» (١/ ٤٩٥)، وكل ذلك تحريف من النساخ.

(٢) بهمزة ممدودة على الاستفهام، والثاني بلا مد، والهاء فيهما مكسورة على المشهور وعند الجمهور. قاله الناجي. ووقع في الأصل ممدوداً في الموضعين! وتبعه عمارة والمعلقون الثلاثة!!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهم[١].

٢١٨٧ ـ ٩١٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: **كان عبدُ الله بنُ رواحَةَ إذا لقيَ الرجلَ من أصحاب رسول الله ﷺ قال: تعالَ نُؤْمِنْ بِربِّنا ساعةً. فقال ذاتَ يومٍ لرجلٍ، فغَضِبَ الرجلُ، فجاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله! ألا ترى إلى ابنِ رواحَةَ يرغبُ عن إيمانِك إلى إيمانِ ساعةٍ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «يرحمُ اللهُ ابنَ رواحَةَ! إنَّه يُحِبُّ المجالسَ التي تَتَباهى بها الملائكةُ».**

رواه أحمد بإسناد حسن[٢].

٢١٨٨ ـ ١٥٠٤ ـ (٣) (صـ لغيره) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: **«ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه؛ إلا ناداهم منادٍ من السماء: أن قوموا مغفوراً لكم، قد بُدِّلَتْ سيئاتكم حسناتٍ».**

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا ميمون المرائي ـ بفتح الميم والراء بعدها ألف ـ نسبة إلى امرىء القيس[٣]، وأبو يعلى والبزار والطبراني.

٠ ـ ١٥٠٥ ـ (٤) (صـ لغيره) ورواه البيهقي من حديث عبدالله بن مغفل[٤].

٠ ـ ١٥٠٦ ـ (٥) (صـ لغيره) ورواه الطبراني عن سهل ابن الحنظلية قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون؛ حتى يقال لهم: قوموا قد غفر الله لكم، وبُدِّلَتْ سيئاتُكُم حسناتٍ».**

٢١٨٩ ـ ٩١٦ ـ (٣) (منكر) وروي عن أنس أيضاً عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ لله سيَّارَةً مِنَ الملائِكَةِ يَطْلُبونَ حِلَقَ الذِّكرِ، فإذا أتوا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ بَعَثوا رائدَهم إلى السَّماء إلى رَبِّ العِزَّةِ تَبارَكَ وتعالى، فيقولون: ربَّنا أتينا عَلى عبادٍ مِنْ عِبادِك، يُعَظِّمونَ آلاءَكَ، ويَتْلُونَ كِتابَك، ويُصَلُّونَ على نبيِّكَ محمدٍ ﷺ، ويسألونك لآخِرَتِهِمْ ودنياهُم. فيقولُ الله تبارك وتعالى: غَشُّوهم رَحْمتي، [فيقولون: يا رب! إن فيهم فلاناً الخطاء؛ إنما اعتنقهم اعتناقاً، فيقول تبارك وتعالى: غشُّوهم رحمتي]، فَهُم الجُلَساءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».**

رواه البزار[٥].

٢١٩٠ ـ ٩١٧ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **مَرَّ النبيُّ ﷺ بعبدِاللهِ بنِ**

---

(١) قلت: فيه عندهم جميعاً (دراج أبو السمح عن أبي الهيثم)، وهو عنه ذو مناكير كما تقدم منا مراراً.

(٢) كذا قال وتبعه الهيثمي، وتقلده الثلاثة، وفيه (عمارة) ـ وهو ابن زياد ـ، كثير الخطأ، عن (زياد النميري)، وهو ضعيف كما في «التقريب».

(٣) قال الناجي: «وهم بطن من مضر. وكان ينبغي أن يقول: (إلا ميموناً)؛ إذ هو مصروف».

(٤) قلت: له عند البيهقي في «الشعب» لفظان هذا أحدهما، والآخر يأتي في آخر الباب التالي، هو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٥٧).

(٥) رقم (٣٠٦٢ـ كشف) وفيه زياد النميري المتقدم، وعنه (زائدة بن أبي الرقاد) قال البخاري وتبعه العسقلاني: «منكر الحديث»، ومع هذا تساهل الهيثمي فقال (١٠/٧٧): «إسناده حسن»! وقلده المعلقون الثلاثة! والزيادة من «الكشف» و «المجمع».

رَواحةَ وهو يُذَكِّرُ أصحابَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما إنّكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبِرَ نفسي مَعَكُمْ». ثم تلا هذه الآية: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ معَ الَّذينَ يَدعونَ ربَّهُمْ بالغَداةِ والعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾. «أما إنَّه ما جَلَسَ عِدَّتكم؛ إلا جَلَسَ معَهُم عِدَّتُهم مِنَ الملائكةِ، إنْ سبَّحوا الله تعالى سبَّحوه، وإن حمدوا الله حَمَدوه، وإن كَبَّروا الله كبَّروه، ثم يصعَدون إلى الربِّ جل ثناؤه، وهو أعلم بهم، فيقولون: يا ربَّنا! عبادُك سبَّحوك فسبَّحنا، وكبَّروك فكبَّرنا، وحَمَدوك فحَمَدْنا، فيقولُ ربُّنا جل جلاله: يا ملائكتي أُشهِدُكم أني قد غَفَرتُ لَهُم. فيقولون: فيهم فلانٌ وفلانٌ الخطّاءُ، فيقولُ: همُ القومُ لا يَشْقى بهم جَليسُهُمْ».

رواه الطبراني في «الصغير».

٢١٩١ ـ ١٥٠٧ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسولَ الله! ما غنيمةُ مجالسِ الذكرِ؟ قال: «غنيمةُ مجالسِ الذكرِ الجنةُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢١٩٢ ـ ٩١٨ ـ (٥) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا أيُّها الناسُ! إنَّ لله سرايا من الملائكة تَحِلُّ وتقفُ على مجالسِ الذّكر في الأرضِ، فارْتعوا في رياضِ الجنَّةِ». قالوا: وأينَ رياضُ الجَنَّةِ؟ قال: «مجالسُ الذِّكْر، فاغْدُوا ورُوحوا في ذِكْرِ الله، وذكِّروه أنفسَكم، مَنْ كان يُحبُّ أن يَعْلَم منزلتَه عندَ الله، فَلْيَنْظُرْ كيفَ منزِلَةُ الله عندَه؟ فإنَّ الله يُنزِلَ العبدَ منه حيثُ أنزلَه من نَفْسِه».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1]. (قال المملي) رضي الله عنه: «في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم. والحديث حسن. والله أعلم».

٢١٩٣ ـ ١٥٠٨ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عن يمينِ الرحمنِ ـ وكلتا يديه يمين ـ رجالٌ ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ، يغشى بياضُ وجوههم نظرَ الناظرين، يغبِطُهم النبيون والشهداءُ بمقعدِهم وقربهم من الله عز وجل». قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «هم جُمّاعٌ من نوازع القبائل، يجتمعون على ذكر الله...».

رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به[2].

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (١/ ٤٩٥): «قلت: عمر ضعيف»، وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢٠٥).

(٢) وفي «المجمع» (١٠/ ٧٧): «ورجاله موثقون». قلت: فأشار إلى أن في بعضهم كلاماً، وإلا لقال: «ورجاله ثقات» كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم، ولهذا لم تطمئن النفس لإيراده في «الصحيح»، وهذا إن سَلم من علة قادحة كالتدليس والانقطاع ونحوه، وإلا لصرح بأنه حسن على الأقل، لكن له بعض الشواهد دون آخره المشار إليه بالنقط، ولذلك أوردته هنا، وسيأتي بعضها في (٢٣ـ الأدب/ ٣١ـ الحب في الله) مثل حديث ابن عباس، وأبي الدرداء، وغيرهما. وشاهد آخر من حديث أبي مالك الأشعري يأتي في الباب المشار إليه في هذا «الصحيح». ونص المحذوف: «فينتقون أطايب الكلام، كما ينتقي آكل التمر أطايبه».

(**جُمّاع**) بضم الجيم وتشديد الميم؛ أي: أخلاط من قبائل شتى، ومواضع مختلفة. و (**نوازع**): جمع (نازع): وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسبٍ ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

٢١٩٤ ـ ١٥٠٩ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليبعثن الله أقواماً يومَ القيامة في وجوههم النورُ، على منابر اللؤلؤ، يغبطهم الناس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء». قال: فجثا أعرابيٌّ على ركبتيه؛ فقال: يا رسول الله! حَلِّهم لنا نعرفهم. قال: «هم المتحابون في الله، من قبائل شتى، وبلاد شتى، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه»**.

رواه الطبراني بإسناد حسن[1].

٢١٩٥ ـ ١٥١٠ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيدٍ رضي الله عنهما؛ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ؛ أنه قال: **«لا يقعد قومٌ يذكرون الله؛ إلا حفَّتْهم الملائكةُ، وغَشِيَتْهم الرحمةُ، ونزلتْ عليهم السكينةُ، وذكَرهم اللهُ فيمن عنده»**.

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٢١٩٦ ـ ١٥١١ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا». قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَق الذكر»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[2].

(**الرتْع**): هو الأكل والشرب في خصب وسعة[3].

٣ ـ (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ)

٢١٩٧ ـ ١٥١٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم؛ إلا كان عليهم تِرَةً، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم»**.

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن».

(حسن) ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي.

---

(١) وكذا قال الهيثمي (١٠/ ٧٧)، وذكره من حديث عمرو بن عبسة، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله موثقون»، ولم يتيسر لي الوقوف على إسناد الحديثين لننظر فيهما، فإن مسند الصحابيين المذكورين من «المعجم الكبير» للطبراني لم يطبع بعد، فأخشى أن يكون في التحسين المذكور شيء من التساهل المعهود، فإن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة كما سيأتي في الكتاب (٣١ـ الترغيب في الحب في الله تعالى..)، وليس فيها الاجتماع على الذكر، فأخشى أن يكون ذكره فيه منكراً، أو على الأقل شاذاً. وأما حديث عمرو بن عبسة، فقد أوردته في الكتاب الآخر لأن فيه زيادة أخرى، ولأن المؤلف قد أشار إلى أن في إسناده ضعفاً؛ بقوله: «وإسناده مقارب لا بأس به»! ونحوه قال الهيثمي المتقدم.

(٢) قلت: في إسناده ضعف؛ ولذلك كنت أوردته في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (٧٩٩)، ثم بدا لي أنه حسن، لأن له متابعاً وشاهداً. فخرجته في «الصحيحة» (٢٥٦٢). وبناء عليه أوردته هنا. فمن كان عنده «صحيح الجامع الصغير» فلينقله إليه. والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه.

(٣) هذا المعنى مكانه في الأصل متقدم عن هنا، وقد أخرته لضرورة الشرح.

(صحيح) ولفظ أبي داود: قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه؛ كان عليه من الله تِرَةٌ، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه؛ كانت عليه من الله ترة. وما مشى أحد مَمْشىً لم يذكر الله فيه؛ إلا كان عليه من الله ترة»[1].

ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم بنحو أبي داود.

(التِّرة) بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة.

٢١٩٨ ـ ١٥١٣ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ؛ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٢١٩٩ ـ ١٥١٤ ـ (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله: «ما من قومٍ يقومون من مجلسٍ لا يذكرون الله فيه؛ إلا قاموا عن مثلِ جيفةِ حمارٍ، وكان عليهم حسرةً يوم القيامة».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٢٠٠ ـ ١٥١٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلسٍ فتفرقوا ولم يذكروا الله؛ إلا كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي، ورواة الطبراني محتج بهم في «الصحيح».

٤ ـ (الترغيب في كلمات يكفّرن لغط المجلس)

٢٢٠١ ـ ١٥١٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من جلس مجلساً كَثُرَ فيه لَغَطُه؛ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)؛ إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك».

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له[2] ـ والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٢٢٠٢ ـ ١٥١٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأَخَرةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانَك اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك». فقال رجل: يا رسول الله! إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى؟ فقال: «كفارة لما يكون في المجلس».

رواه أبو داود.

---

(١) قلت: الجملة الأخيرة منه ليست عند أبي داود، ولم يتنبه لذلك ـ كعادتهم ـ المعلقون الثلاثة! وإنما رواه بهذا التمام نحوه ابن حبان وأحمد كما هو مبين في «الصحيحة» (٧٨ و٧٩). ثم هو عند النسائي في «اليوم والليلة» (رقم ٤٠٤ـ٤٠٧).

(٢) قلت: الذي في «سنن الترمذي» (٣٤٢٩): «من جلس في مجلس. . . إلخ»، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وأبو داود لم يسق لفظه (٤٨٥٨)، فخفي على المعلقين الثلاثة فلم يعزوه إليه خلاف عادتهم! وفي إسناده مجهول لم يوثق ولا من ابن حبان!

٢٢٠٣ ـ ١٥١٨ ـ (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلماتٍ، فسألته عائشة عن الكلمات؟ فقال: «إن تكلم بخيرٍ كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بشرٍّ كان كفارة له: (سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)».**

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي[1] ـ واللفظ لهما ـ، والحاكم والبيهقي.

٢٢٠٤ ـ ١٥١٩ ـ (٤) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: (سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك). فقالها في مجلس ذكرٍ كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له».**

رواه النسائي[2] والطبراني ورجالهما رجال «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٠ ـ ٩١٩ ـ (١) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جَلَس أحدُكم في مجلسٍ فلا يَبْرحنَّ منه حتى يقولَ ثلاثَ مرَّاتٍ: (سُبحانَكَ اللهمَّ وبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أنْتَ، اغْفِرْ لي، وتُبْ عليَّ)، فإنْ كان أتى خَيْراً كان كالطَّابِع عليه، وإن كانَ مَجْلِسَ لَغْوٍ؛ كان كفَّارةً لما كان في ذلك المجلسِ»**[3].

٢٢٠٥ ـ ٩٢٠ ـ (٢) (منكر) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ بأخرَةٍ إذا اجْتَمَعَ إليه أصحابُه فأراد أن يَنْهَضَ قال: «سُبْحانَكَ اللهُمَّ وبِحَمْدِك، أشْهَد أن لا إله إلاَّ أنْتَ، أسْتَغْفِرُكَ وأتوبُ إليكَ، عَمِلْتُ سوءاً، وظَلَمْتُ نَفْسي، فَاغْفِرْ لي، إنَّه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ». قال: قلْنا: يا رسولَ الله! إنَّ هذه كلماتٌ أحْدَثْتَهُنَّ؟ قال: «أجَلْ، جاءَني جَبْرائيلُ فقال: يا محمَّدُ! هُنَّ كَفَّاراتُ الْمَجْلِسِ».**

رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وصححه[4]. ورواه الطبراني في «الثلاثة» باختصار بإسناد جيد.

(بأخرة) بفتح الهمزة والخاء المعجمة جميعاً غير ممدود؛ أي: بآخر أمره.

٢٢٠٦ ـ ٩٢١ ـ (٣) (منكر موقوف) وعن عبدِالله بن عَمْرِو بنِ العاصي رضي الله عنهما؛ أنه قال: **كلماتٌ لا يَتَكَلَّمُ بهنَّ أحَدٌ في مَجْلِسِ حَقٍّ أو مَجْلِسِ باطلٍ عندَ قِيامِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ؛ إلا كُفِّر بهنَّ عنه، ولا يقولُهُنَّ في مجلسِ خيرٍ ومجلسِ ذكرٍ؛ إلا خَتَم الله له بِهِنَّ كما يُخْتَمُ بالخاتَم على الصحيفة: (سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أنْتَ، أسْتَغْفِرُكَ وأتوبُ إليكَ).**

---

(١) يعني في «عمل اليوم والليلة» كما نبه عليه الحافظ الناجي في آخر كتابه (٢٢٨/ ١)، وقد أخرج عنه الأول منها ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ـ٤٤٨ـ طبع مصر). ثم خرجتهما في «الصحيحة» (٨١ و٣١٦٤)، وبينت فيه أنه لا وجه لمن جزم بتحسين حديث عائشة دون تصحيحه، وليس في حديثها عند الحاكم جملة الصلاة والسؤال، أما المعلقون الثلاثة فقالوا: «ولم نجده في المستدرك»! كما قصروا في اقتصارهم على تحسين حديث (جبير بن مطعم).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) ورواه الطبراني أيضاً، وفيه متهم بالوضع. انظر «الصحيحة» (٨١).

(٤) كذا قال، وليس في «المستدرك» (١/ ٥٣٧) التصريح بالتصحيح، ولا هو في «تلخيصه»، وما ينبغي له التصحيح ولا التجويد، فإن فيه (مصعب بن حيان)، لين الحديث عن الربيع بن أنس، وله أوهام. ثم إن فيه زيادة منكرة لم ترد في كل أحاديث الباب في الكفارة، وهي «عملت سوءاً. . .» إلخ، فكأنه دخل عليه حديث في حديث.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»[1].

٥ـ (الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها)

٢٢٠٧ ـ ١٥٢٠ ـ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! من أسعدُ الناسِ بشفاعَتِكَ يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننتُ يا أبا هريرة! أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه».

رواه البخاري.

٢٢٠٨ ـ ١٥٢١ ـ (٢) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من شهد (أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله؛ وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنةَ حقٌّ، والنارَ حقٌّ)؛ أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ـ زاد جنادة ـ: من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم.

وفي رواية لمسلم والترمذي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ حرم الله عليه النار».

٢٢٠٩ ـ ١٥٢٢ ـ (٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ ـ ومعاذ رديفه على الرحل ـ قال: «يا معاذ بن جبل!». قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثاً). قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه؛ إلا حرمه الله على النار». قال: يا رسول الله! أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «إذاً يتكلوا». وأخبر بها معاذ عند موته تأثُّماً.

رواه البخاري ومسلم[2].

(تأثماً): أي تحرجاً من الإثم؛ وخوفاً منه أن يلحقه إن كتمه. (قال المملي عبدالعظيم): «وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، أو حرم عليه النار، ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحُدت الحدود؛ نسخ ذلك. والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في «كتاب الصلاة» و «الزكاة» و «الصيام» و «الحج». ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله[3].

---

(١) قلت: فيه سعيد بن أبي هلال، وكان اختلط كما قال يحيى وأحمد، وفيه زيادة (ثلاث مرات)، وهي منكرة.

(٢) وفي رواية لأحمد (٥/ ٢٣٦) بسند صحيح عن جابر قال: أنا ممن شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول: أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا، سمعته يقول: «من شهد...» الحديث، وهو في «الصحيحة» تحت رقم (١٣١٤).

(٣) قلت: الأحاديث التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها ما يدل على النسخ المدعى، وإنما فيها وجوب أشياء لم تذكر في أحاديث الباب، وهذا لا يستلزم النسخ كما لا يخفى، كيف ومن رواتها أبو هريرة، وصحبته متأخرة عن أكثر الفرائض؟! =

وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم. وقال طائفة أخرى: لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك، فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتتمّاته، فإذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً أو تهاوناً على تفصيل الخلاف فيه، حكمنا عليه بالكفر، وعدم دخول الجنة. وهذا القول أيضاً قريب. وقالت طائفة أخرى: التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة، والنجاة من النار، بشرط أن يأتي بالفرائض، ويجتنب الكبائر، فإن لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر؛ لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار. وهذا قريب مما قبله، أو هو هو. وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا. والله سبحانه وتعالى أعلم».

٢٢١٠ ـ ٩٢٢ ـ (١) (موضوع) وروي عن زيدِ بن أَرْقَمَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ قال لا إله إلا الله مُخْلِصاً دَخَل الجَنَّةَ**». قيلَ: وما إخْلاصُها؟ قال: «**أنْ تَحْجِزَهُ عَنْ مَحارِمِ الله**».

رواه الطبراني في «الأوسط» وفي «الكبير»[1]؛ إلا أنه قال: «**أن تحجزه عما حرم الله عليه**».

٢٢١١ ـ ١٥٢٣ ـ (٤) (صحيح) وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال: **أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بـ (الكديد) أو بـ (قديد)، فحمد الله وقال خيراً، وقال: «أشهد عند الله: لا يموت عبدٌ يشهدُ أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله صدقاً من قلبه ثم يسدد؛ إلا سلك في الجنة»**.

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وهو قطعة من حديث.

٢٢١٢ ـ ١٥٢٤ ـ (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما قال عبد: (لا إله إلا الله) قط مخلصاً؛ إلا فُتحت له أبواب السماء حتى يُفضي إلى العرش؛ ما اجتُنِبَتِ الكبائر**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٢٢١٣ ـ ١٥٢٥ ـ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: لا إله إلا الله؛ نفعته يوماً من دهره، يُصيبه قبل ذلك ما أصابه**».

رواه البزار والطبراني، ورواته رواة «الصحيح»[2].

٢٢١٤ ـ ٩٢٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**قال موسى**

= فإنه أسلم قبل وفاته ﷺ بثلاث سنوات! وقصته مع عمر في منعه إياه أن يبلغ الناس فضل الشهادة، إنما كانت في المدينة حينما دخل حائطاً للأنصار يبتغي رسول الله ﷺ، وهي معروفة في «صحيح مسلم» (١/ ٤٤) وغيره. وفي «المسند» نحوها بين أبي موسى الأشعري وعمر أيضاً، وكان قدومه في السنة التي قدم فيها أبو هريرة كما في «الفتح»، وقد خرجتها في «الصحيحة» (١٣١٤)، وفيه قصة أخرى بين جابر وعمر، من حديث جابر نفسه، وهو أنصاري، مما يؤكد أن القصة وقعت في المدينة، وأن الحديث غير منسوخ، فراجع تمام هذا في المصدر المذكور آنفاً.

(١) في إسناده (محمد بن عبدالرحمن بن غزوان)، قال الهيثمي: «وهو وضاع»، ونقله الجهلة الثلاثة وأقروه، بل ودعموه بقول ابن عدي: «له عن الثقات بواطيل». ومع ذلك قالوا في الحديث: «ضعيف»!

(٢) وكذا في «المجمع» (١/ ١٧) للهيثمي، إلا أنه قيده الطبراني بـ «الأوسط» و «الصغير». قلت: وفي إسنادهما متروك، فكان ينبغي تقييد التصحيح المذكور بإسناد البزار، فإنه سالم منه، كما بينته في «الصحيحة» (١٩٣٢).

ﷺ: يا ربِّ! عَلِّمْني شيئاً أذْكُرُكَ به وأدْعُوكَ بِهِ؟ قال: قُلْ: لا إله إلا الله. قال: يا ربِّ! كلُّ عبادِكَ يقولُ هذا. قال: قل لا إله إلا الله. قال: إنَّما أريدُ شيئاً تخُصُّني به. قال: يا موسى! لَو أنَّ السماواتِ السبعَ[1] والأرضينَ السبعَ في كَفَّةٍ، ولا إله إلا الله في كَفَّةٍ؛ مالَتْ بِهِمْ لا إله إلا الله».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[2].

٢٢١٥ ـ ١٥٢٦ ـ (٧) (حسن) وعن جابرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أفضلُ الذكرِ لا إله إلا الله، وأفضلُ الدعاءِ الحمدُ لله».

رواه ابن ماجه والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٢١٦ ـ ٩٢٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن يعلى بن شدَّاد قال: حدثني أبي شدَّادُ بنُ أوسٍ، وعبادةُ بنُ الصامِت حاضِرٌ يُصَدِّقُه قال: كنَّاعندَ النبيِّ ﷺ فقال: «هل فيكُم غَريبٌ؟» ـ يعني أهلَ الكتابِ ـ. قلنا: لا يا رسولَ الله! فأمَر بغَلْقِ البابِ، وقالَ: «ارْفَعُوا أيْديَكُم، وقُولوا: لا إله إلاَّ الله». فَرَفَعْنا أيديَنا ساعةً ثُمَّ قالَ: «الحمدُ لله، اللّهُمَّ إنَّك بَعَثْتَني بهذِه الكلمةِ، وأمَرْتَني بها، وَوَعَدْتَني عَلَيْها الجَنَّةَ، وإنَّك[3] لا تُخلِفُ الميعادَ»، ثم قال: «أبْشِروا! فإنَّ الله قد غَفَرَ لَكُمْ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني، وغيرهما[4].

٢٢١٧ ـ ٩٢٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «جَدِّدوا إيمانَكُم». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ نُجدِّدُ إيمانَنا؟ قال: «أكْثِروا مِنْ قولِ لا إله إلا الله».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن[5].

٢٢١٨ ـ ١٥٢٧ ـ (٨) (صحيح موقوف) وعن عبدالله[6] رضي الله عنه: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال: من جاء بلا إله إلا الله، ﴿ومن جاء بالسيئة﴾؛ قال: من جاء بالشرك.

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما».

---

(١) زاد الحاكم: «وعامرهن غيري».

(٢) كذا قال، ودرّاج ضعيف عن أبي الهيثم كما تقدم مراراً أقربها هنا (٢ـ باب)، الحديث الأول. [من «الضعيف» برقم (٢١٨٦ ـ ٩١٤ ـ (١))].

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة و «المجمع» ولم يعزه للطبراني: (وأنت)، والتصحيح من «المسند» و «المستدرك» أيضاً.

(٤) فاته الحاكم، ومال إلى تصحيحه. لكن تعقبه الذهبي بقوله (١/ ٥٠١): «قلت: راشد بن داود ضعفه الدارقطني وغيره، ووثقه (دُحيم)». وتمام كلام الدارقطني: «لا يعتبر به». يشير إلى أنه شديد الضعف. وهذا معنى قول البخاري: «فيه نظر».

(٥) فاته الحاكم أيضاً، وتعقبه بأن فيه من ضعفه الحفاظ. وفيه آخر نكرة، وبيانه في «الضعيفة» (٨٩٦). ولم أجده عند الطبراني في معجم من معاجيمه الثلاثة، والهيثمي مرة قلد المؤلف، ومرة لم يعزه إلا لأحمد! وكذلك السيوطي لم يعزه للطبراني في «جامعيه»!

(٦) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

٢٢١٩ ـ ١٥٢٨ ـ (٩) (صحيح) وعن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلمُ كلمةً لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت على ذلك؛ إلا حُرم على النار: لا إله إلا الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ورويناه بنحوه»(١).

٢٢٢٠ ـ ١٥٢٩ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يحال بينكم وبينها».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي.

٢٢٢١ ـ ٩٢٦ ـ (٥) (ضعيف) وروي عن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مفاتيحُ الجَنَّةِ شهادَةَ أنْ لا إله إلا الله».

رواه أحمد والبزار.

٢٢٢٢ ـ ٩٢٧ ـ (٦) (موضوع) وروي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ قال: (لا إله إلا الله) في ساعةٍ مِنْ ليلٍ أو نهارٍ؛ إلا طَمَسَتْ ما في الصحيفةِ من السيّئات حتى تَسكنَ إلى مثلها من الحَسناتِ».

رواه أبو يعلى.

٢٢٢٣ ـ ٩٢٨ ـ (٧) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ لله تبارَك وتعالى عَمُوداً من نورٍ بين يدي العرشِ، فإذا قال العبدُ: (لا إله إلا الله) اهْتَزَّ ذلكَ العمودُ، فيقولُ الله تبارَكَ وتعالى: اسْكُنْ. فيقولُ: كيفَ أسْكُن ولم تَغْفِرْ لقائلها؟ فيقول: إنّي قد غَفَرتُ له، فيَسْكُنُ عندَ ذلكَ».

رواه البزار، وهو غريب.

٢٢٢٤ ـ ٩٢٩ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهلِ (لا إله إلا الله) وحشةٌ في قبورِهم ولا مَنشَرِهم، وكأنّي أنظر إلى أهلِ (لا إله إلا الله) وهم ينفضون الترابَ عن رؤوسهم، ويقولونَ: ﴿الْحَمْدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾».

وفي رواية: «لَيْسَ على أهلِ (لا إله إلا الله) وحشةٌ عندَ الموتِ، ولا عندَ القبرِ».

رواه الطبراني والبيهقي؛ كلاهما من رواية يحيى بن عبدالحميد الحماني(٢)، وفي متنه نكارة.

٢٢٢٥ ـ ١٥٣٠ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟». قالوا: بلى. قال: «أوصى نوحُ ابنَه، فقال لابنه: يا بني! إني أوصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، أوصيك بقول: (لا إله إلا الله)؛ فإنها لو وضعت في كفَّة، ووضعت السموات والأرض في كفَّة، لرجحت بهن، ولو كانت حلقةً لَقَصَمَتْهُنَّ حتى تَخلص إلى الله» فذكر الحديث.

---

(١) قلت: أي من حديث عتبان بن مالك، وهذا معنى كلام الحاكم، وتمامه «من حديث عتبان بن مالك... وليس فيه ذكر عمر». فكان ينبغي على المصنف ذكر هذا لكي لا يفهم كلامه على خلاف مرامه. ولم يتعرض المعلقون الثلاثة لبيانه!

(٢) قلت: وفيه ضعف. لكن فوقه من هو متروك، فكان إعلاله به أولى كما بينته في «الضعيفة» (٣٨٥٣).

رواه البزار، ورواته محتج بهم في «الصحيح» إلا[1] ابن إسحاق.

• ـ ١٥٣١ ـ (١٢) (صحيح) وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمِّه[2].

• ـ ١٥٣٢ ـ (١٣) (صحيح) ورواه الحاكم عن عبدالله[3] وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه قال: «وآمركما بـ (لا إله إلا الله)؛ فإن السماوات والأرضَ وما فيهما لو وضعت في كِفَّةٍ، ووضعت (لا إله إلا الله) في الكِفَّة الأخرى؛ كانت أرجح منهما، ولو أن السماواتِ والأرضَ وما فيهما كانت حلقة؛ فوضعت (لا إله إلا الله) عليهما لقَصَمَتْهُما، وآمركما بـ (سُبحان الله وبحمده)؛ فإنها صلاةُ كلِّ شيءٍ، وبها يُرزق كلُّ شيء».

٢٢٢٦ ـ ٩٣٠ ـ (٩) (ضعيف) وروى الترمذي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «التسبيحُ نِصْفُ الميزانِ، و (الحمدُ لله) تَمْلَؤُه، و (لا إله إلا الله) ليسَ لها دونَ الله حجابٌ حتى تَخْلُصَ إليه».

وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٢٢٧ ـ ١٥٣٣ ـ (١٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عَمرو بنِ العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يومَ القيامةِ، فينشُرُ عليه تسعةً وتسعين سِجلاً، كلُّ سِجلٍّ مثلُ مَدِّ البصرِ، ثم يقول: أتنكر مِنْ هذا شيئاً؟ أظلمك كَتَبَتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب! فيقول: أفَلَك عذر؟ فيقول: لا يا رب! فيقول الله تعالى: بلى إن لك عندنا حسنةً، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمَداً عبده ورسوله)، فيقول: احْضُرْ وَزْنَك. فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه السجِلّاتِ؟ فقال: فإنك لا تُظلمُ، فتوضع السِّجلاتُ في كِفَّةٍ، والبطاقةُ في كِفَّةٍ، فطاشَتِ السجلاتُ، وثَقُلَتِ البطاقةُ، فلا يثقُلُ مع اسمِ اللهِ شيءٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي،

---

(١) كذا الأصل، وهو الصواب، ونحوه قول الهيثمي: «.. وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح». ووقع في طبعة المعلقين الثلاثة: «إلى ابن إسحاق»! وهو خطأ ظاهر، إذ لا فائدة من هذا التحديد، فقد يكون من فوق ابن إسحاق مثله أو دونه، بخلاف «إلا» فإنه يعم جميع الرجال غير ابن إسحاق، كما قال الهيثمي، وهو والمؤلف يشيران إلى أن ابن إسحاق لم يحتج به الشيخان، نعم استشهد به مسلم كما ذكر المؤلف في آخر الكتاب، وقال: إنه حسن الحديث، وهو كذلك بشرط أن يصرح بالتحديث، وهنا قد عنعن، لكنه صحيح بما بعده، ولقد أساء المعلقون هنا إلى الحديث إساءة بالغة، فضعفوا الحديث بكلام الهيثمي المذكور آنفاً، ولم يفرقوا بين رواية البزار المعنعنة، ورواية النسائي عن الأنصاري، ورواية الحاكم عن عبدالله بن عمرو، وهما صحيحتان، وأعطوا هذه الروايات الثلاث رقماً واحداً! ومن غرائبهم أنهم حسنوا رواية النسائي في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه، ونقلوا عن الحافظ ابن كثير أنه قال: «هذا إسناد صحيح»، ومع ذلك خالفوه، وهكذا فهم يخبطون خبط عشواء في الليلة الظلماء. والله المستعان.

(٢) قلت: ويأتي لفظه في (٧ـ باب/ رقم ٧).

(٣) هو ابن عمرو بن العاص، ولقد كان على المصنف أن يبينه حتى لا يشتبه بالذي قبله، فهما حديثان، ولذلك فصلت بينهما برقمين مختلفين، وكما أوهم هنا أن الحاكم رواه عن ابن عمر، فقد أوهم فيما يأتي بعد باب أن البزار رواه عن ابن عمرو! وسيأتي لفظ النسائي هناك.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

٦ـ (الترغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

٢٢٢٨ ـ ١٥٣٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات؛ كان كمن أعتق أربعة أنفس[١] من ولد إسماعيل»**.

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي.

٠ ـ ٩٣١ ـ (١) (شاذ) ورواه أحمد والطبراني فقالا: **«كُنَّ له عِدْلَ عَشْرِ رَقَبَاتٍ أو رَقَبَةٍ»**. على الشكِّ فيه.

(منكر) وقال الطبراني في بعض ألفاظه: **«كنَّ لهُ كَعِدْلِ عَشْرِ رِقابٍ مِنْ وَلَدِ إسماعيل عليه السلامُ»**. من غير شكٍّ[٢].

٢٢٢٩ ـ ٩٣٢ ـ (٢) (منكر) وعن يعقوبَ بن عاصم عن رجلين من أصحاب النبي ﷺ؛ أنهما سمعا النبي ﷺ يقول: **«ما قال عبدٌ قط: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير)؛ مخلصاً بها روحُه، مصدقاً بها قلبُه، ناطقاً بها لسانُه؛ إلا فَتَقَ الله عز وجل له السماء فتقاً حتى ينظر إلى قائلها من الأرض، وحقٌّ لعبدٍ نظر الله إليه أن يعطيه سُؤْلَه»**.

رواه النسائي[٣].

٢٢٣٠ ـ ٩٣٣ ـ (٣) (شاذ) وعن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ قال: (لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ، ولَهُ الحمْدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ)؛ كان كعدلِ محرَّرٍ أو محرَّرَيْن»**.

رواه الطبراني، ورواته ثقات محتج بهم[٤].

٢٢٣١ ـ ١٥٣٥ ـ (٢) (صحيح) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من مَنح منيحةَ وَرِقٍ، أو منيحةَ لَبَنٍ، أو هدى زُقاقاً؛ فهو كعِتاق نسمةٍ. ومن قال (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ فهو كعتق نسمةٍ»**.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وهو في الترمذي باختصار التهليل، وقال: «حديث حسن صحيح». وفرقه ابن حبان في «صحيحه» في موضعين، فذكر المنيحة في موضع، والتهليل في آخر.

---

(١) قلت: وأما رواية «عشر رقاب..» المذكورة عقب هذه في الأصل، فهي شاذة لا تصح، كما حققته في «الضعيفة» (٥١٢٦)، وجهل ذلك المعلقون على الكتاب فصححوها مع رواية الشيخين!!

(٢) قلت: فيه حجاج بن نصير، وهو ضعيف، وإسناد أحمد سالم منه، ولكنه شاذ، وبيانه في «الضعيفة» (٥١٢٦).

(٣) الظاهر أنه يعني «عمل اليوم والليلة» له. وقد بلغني أن بعضهم يقوم بتحقيقه استعداداً لطبعه، فإن هذا الحديث قد أعياني أمره، ولم أعرف إسناده، ولم تطمئن النفس لقوله في متنه: «إلا فتق الله له السماء... من الأرض»... إلخ، فإنه يوهم ما لا يليق به تعالى. ثم طبع الكتاب والحمد لله، فوجدت في إسناده راوياً مجهولاً، فبادرت إلى بيان ذلك فخرجته في «الضعيفة» (٦٦١٧)، وأما المعلقون الجهلة فقالوا: «حسن»! هكذا دون بيان أو نقل معتمد (خبط لزق) كما هي عادتهم!

(٤) قلت: نعم، لكن فيه حماد بن سلمة عن غير ثابت، ثم هو شاذ، وبيانه في المصدر المذكور آنفاً.

٢٢٣٢ ـ ٩٣٤ ـ (٤) (ضعيف جداً) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قال: (لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ، لهُ المُلْكُ، ولهُ الحَمْدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ)؛ لَمْ يَسْبِقْها عَمَلٌ، ولَمْ يَبْقَ معها سَيِّئةٌ».

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وسُليم بن عثمان الطائي ثم الفَوْزي يكشف حاله[١].

٢٢٣٣ ـ ١٥٣٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال: «خيرُ الدعاءِ الدعاءُ يومِ عرفةَ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيُّون من قبلي: لا إله إلا الله، وحدَه لا شريكَ لهُ، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن[٢] غريب». (قال المملي): «وفي «أذكار المساء والصباح» و «ما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب» [٥ـ الصلاة/ ١٤] و «ما يقوله إذا دخل السوق» [١٦ـ البيوع/٣] وغير ذلك؛ أحاديث كثيرة من هذا الباب».

(نوع منه)

٢٢٣٤ ـ ٩٣٥ ـ (٥) (ضعيف جداً) عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «منْ قال: (لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، وهو الحيُّ الذي لا يموتُ[٣]، بيده الخيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) لا يريدُ بها إلاَّ وَجْهَ الله؛ أدْخَلَهُ الله بها جنَّاتِ النَّعيمِ».

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبدالله البابَلُتّي.

(نوع آخر منه)

٢٢٣٥ ـ ٩٣٦ ـ (٦) (موضوع) وروي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: (لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، أحَداً صَمَداً، لَمْ يَلِدْ ولَمْ يولَدْ، ولَمْ يكُنْ لهُ كفُواً أحدٌ)؛ كَتَبَ الله لَهُ ألْفَيْ ألْفِ حسنةً».

رواه الطبراني.

---

(١) قلت: له ترجمة في «الميزان» للذهبي، وقال: «ليس بثقة»، ويأتي له حديث آخر في الباب التالي حديث رقم (٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٢٧).

(٢) وكذا في طبعة الدعاس، ولم يذكر في طبعة (بولاق): «حسن»، ولذلك هو اللائق بإسناده، لكن الحديث حسن لشواهده كما بينته في «الصحيحة» (١٥٠٣).

(٣) كذا الأصل ومطبوعة عمارة، قال الناجي (١٤٩/ ١): «كذا وجد في نسخ «الترغيب»، والذي رأيته في «مجمع الهيثمي»: (وهو حي لا يموت)». قلت: وما في الكتاب هو الموافق للمخطوطة، وللطبراني في «الكبير» (٣/١٩٧/ ١) ـ ونسخته جيدة ـ ولمطبوعة «المجمع» أيضاً (١٠/ ٨٥)، وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة، فنقلوا كلام الناجي وأقروه! ولا يسعهم إلا ذلك، فإنهم جهلة مقلدة، ولكن لماذا تولجوا أمراً لا يحسنونه؟! والله تعالى يقول: ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم..﴾ الآية. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٢٨).

٧ - (الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه)

٢٢٣٦ - ١٥٣٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«كَلِمتانِ خَفيفَتانِ على اللسانِ، ثَقيلتانِ في الميزانِ، حَبيبتانِ إلى الرَّحمنِ: سبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيمِ»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٢٣٧ - ١٥٣٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُخبِرُكَ بأَحبِّ الكلامِ إلى الله؟». قلتُ: يا رسولَ الله! أخبرني بأحبِّ الكلامِ إلى اللهِ؟ فقال: «إن أحبَّ الكلامِ إلى الله؛ سبحانَ اللهِ وبحمدِه»**.

رواه مسلم والنسائي والترمذي؛ إلا أنه قال: «سبحان ربي وبحمده». وقال: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية لمسلم: **أن رسولَ الله ﷺ سئل: أيُّ الكلامِ أفضلُ؟ قال: «ما اصطفى اللهُ لملائكتِه أو لعبادِه؛ سبحان الله وبحمدِه»**.

٢٢٣٨ - ٩٣٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ قالَ: (سُبحانَ الله وبِحَمْدِهِ)؛ كُتِبَ لهُ مئةُ ألفِ حسنةٍ، وأربعٌ[١] وعشرون ألف حسنة. ومن قال: (لا إله إلا الله)؛ كانَ لَهُ بها عهدٌ عندَ الله يومَ القيامَةِ»**.

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

زاد في رواية له عن أيوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه: **فقال رَجلٌ: كيف نَهْلَكُ بَعْدَ هذا يا رسولَ الله؟** قال: **«إنَّ الرجلَ ليأتي يومَ القيامةِ بالعَمَلِ لوْ وُضعَ على جَبلٍ لأثْقَلَهُ، فتقومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ الله فتكادُ أن تستنفد ذلك كلَّه؛ إلا أنْ يتطاولَ الله بِرَحْمَتِهِ»**.

٠ - ٩٣٨ - (٢) (ضعيف) ورواه الحاكم من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قال: (لا إله إلا الله)؛ دَخَلَ الجنَّةَ، أوْ وَجَبَتْ له الجنَّةُ. وَمَنْ قالَ: (سبحانَ الله وبِحَمْدِهِ) مئة مَرَّةٍ؛ كَتَبَ الله له مئة ألفِ حسنةٍ، وأربعاً وعشرين ألفِ حسنةٍ. قالوا: يا رسولَ الله! إذاً لا يهلك منّا أحَدٌ؟** قال: **«بَلى، إنَّ أحدكم لَيَجِيءُ بالْحَسَنات لَوْ وُضِعَتْ على جَبلٍ أثْقَلَتْهُ، ثمّ تجيء النِّعم، فَتَذْهَبُ بتلْكَ، ثم يَتطاوَل الربُّ بَعْدَ ذلك بِرَحْمَتِه»**.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد»[٢].

٢٢٣٩ - ١٥٣٩ - (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: (سبحانَ اللهِ وبحمدِه)؛ غُرِستْ له نَخْلَةٌ في الجنة»**.

---

(١) الأصل: (أربعة)، وكذا في «الطبراني الكبير» (١٢/٤٣٧) ومطبوعة الثلاثة المحققين! والتصحيح من كتاب «الدعاء» للطبراني (٣/١٥٦٧/ ١٦٩٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، ولم تطمئن النفس لذلك؛ لأن مَن بين إسحاق وشيخ الحاكم فيه جمع من الرواة لم أعرفهم، ومن المحتمل أن يكون وقع فيهم تحريف أو تصحيف، ضيع علينا هويَّتهم، ومنهم محمد بن يونس اليمامي، فإني أخشى أن يكون هو (محمد بن يونس الكديمي السامي) المتهم بالوضع، تحرفت (السامي) إلى (اليمامي). والله أعلم.

رواه البزار بإسناد جيد.

٢٢٤٠ ـ ١٥٤٠ ـ (٤) (صــ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قال: (سبحانَ اللهِ العظيم وبحمدِهِ)؛ غُرست له نخلةٌ في الجنة**».

رواه الترمذي وحسنه ـ واللفظ له ـ والنسائي؛ إلا أنه قال: «**غُرست له شجرة**».

وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما: «على شرط مسلم»، وقال في الآخر: «على شرط البخاري».

٢٢٤١ ـ ١٥٤١ ـ (٥) (صــ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من هالَهُ الليلُ أن يكابِدَهُ، أو بخِل بالمالِ أن يُنفقَهُ، أو جَبُنَ عن العدوِّ أن يقاتلَه، فَلْيُكْثِرْ مِنْ (سبحانَ اللهِ وبحمدهِ)؛ فإنها أحبُّ إلى الله من جَبَلِ ذَهَبٍ ينفقهُ في سبيل اللهِ عزَّ وجلَّ**».

رواه الفريابي والطبراني ـ واللفظ له ـ، وهو حديث غريب، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

٢٢٤٢ ـ ١٥٤٢ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**ومن قال: (سبحان الله وبحمده)؛ في يوم مئة مرة؛ غُفِرَتْ له ذنوبُه وإن كانت مثل زَبَدِ البحر**».

رواه مسلم والترمذي والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [١٠ـ باب/ الحديث ٥].

وفي رواية للنسائي: «**من قال: (سبحان الله وبحمده)؛ حَطَّ اللهُ عنهُ ذنوبه، وإن كانت أكثر من زَبدِ البحر**».

لم يقل في هذه: «في يوم»، ولم يقل: «مئة مرة»؛ وإسنادهما متصل، ورواتهما ثقات.

٢٢٤٣ ـ ١٥٤٣ ـ (٧) (صحيح) وعن سليمانَ بن يَسارٍ عن رَجُلٍ منَ الأنصار؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «**قال نوحٌ لابنِه: إنِّي مُوصيكَ بِوَصيَّة وقاصِرُها لِكَيْ لا تنساها؛ أوصيكَ باثْنَتين، وأنهاك عن اثْنَتين: أمَّا اللَّتانِ أوصيكَ بهما؛ فيَستبشرُ اللهُ بهما وصالحُ خَلقه، وهما يُكْثِرانِ الوُلُوجَ عَلى اللهِ: أوصيك بـ (لا إله إلا الله)؛ فإنَّ السماواتِ والأرضَ لوْ كانتا حَلقةً قَصَمَتْهُما، ولو كانتا في كِفَّةٍ وَزَنَتْهُما. وأُوصيك بـ (سبحانَ اللهِ وبحمدِه)؛ فإنَّهما صلاةُ الخَلقِ، وبهما يُرْزَقُ الخلقُ، ﴿وإنْ مِنْ شيءٍ إلا يُسَبِّحُ بحمدِهِ ولكِنْ لا تَفقهونَ تسبيحَهمْ إنهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾. وأمَّا اللَّتانِ أنهاكَ عنهما؛ فيحتجِبُ الله منهما وصالحُ خَلْقِهِ: أنْهاكَ عَنِ الشِّرْكِ والكِبْرِ**».

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ والبزار[1] والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

---

(١) تعقبه الناجي بقوله (٢/١٤٨): «رواه أحمد وغيره». قلت: لكنه عند أحمد من حديث ابن عمرو، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٤)، وأما البزار فهو عنده من حديث ابن عمر ـ يعني ابن الخطاب ـ، وقد صرح بذلك الناجي فيما بعد (٢/١٤٩) خلاف ما أفاده هنا، وأوهم به المؤلف في عطفه الحاكم على البزار، وقوله أنهما أخرجاه من حديث ابن عمرو. وبخلاف إيهامه فيما تقدم (٥ـ باب/ ١١) أن الحاكم رواه من حديث ابن عمر! وانظر الرد المتقدم على المعلقين الثلاثة الذين ضعفوا الحديث هناك وحسنوه هنا، مخالفين الحفاظ الذين صححوه.

(الوُلوج): الدخول.

٢٢٤٤ ـ ٩٣٩ ـ (٣) (منكر) وعن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «(سُبْحانَ الله وبحمدِه، سبحانَ الله العظيم، أَسْتَغْفِر الله وأتوبُ إليه)، مَنْ قالها؛ كُتِبَتْ كما قالها، ثم عُلِّقَتْ بالعرشِ، لا يَمحوها ذَنْبٌ عَمِلَهُ صاحبها حتَّى يَلْقى الله يومَ القيامة وهي مَخْتومةٌ كما قالها».

رواه البزار، ورواته ثقات؛ إلا يحيى بن عمر بن مالك النُّكْري[1].

٢٢٤٥ ـ ١٥٤٤ ـ (٨) (صحيح) وعن مصعب بن سعدٍ قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجزُ أحدُكم أن يكسِبَ كلَّ يومٍ ألفَ حَسَنةٍ؟». فسألهُ سائلٌ مِنْ جُلسائِهِ: كيفَ يكسِبُ أحدُنا ألفَ حَسنةٍ؟ قال: «يسبِّحُ مئة تسبيحةٍ؛ فتُكتَبُ له ألفُ حسنةٍ، أو تُحَطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ».

رواه مسلم والترمذي ـ وصححه ـ والنسائي. قال الحميدي رحمه الله: «كذا هو في «كتاب مسلم» في جميع الروايات: (أو تحط)». قال البُرقاني: «ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: «وتحط» بغير ألف» انتهى. (قال الحافظ): «هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي فإنهما قالا: «وتحط» بغير ألف. والله أعلم»[2].

٢٢٤٦ ـ ١٥٤٥ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ أقولَ: (سبحانَ اللهِ، والحمد للهِ، ولا إله إلا اللهُ، والله أكبرُ)؛ أحَبُّ إليَّ مما طَلَعتْ عليهِ الشمسُ».

رواه مسلم والترمذي.

٢٢٤٧ ـ ١٥٤٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن سمرة بن جندبٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ أربعٌ: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبرُ)، لا يَضُرُّكَ بأيِّهِنَّ بدأْتَ».

رواه مسلم وابن ماجه والنسائي، وزاد: «وهُنَّ مِنَ القرآن».

٠ ـ ١٥٤٧ ـ (١١) (صحيح) ورواه النسائي أيضاً وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة.

٢٢٤٨ ـ ١٥٤٨ ـ (١٢) (صحيح) وَعَنْ رجُلٍ من[3] أصحابِ النبيِّ ﷺ [عن النبيِّ ﷺ] قال: «أفْضَلُ الكَلامِ: سُبْحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، والله أكْبَرُ».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٢٢٤٩ ـ ١٥٤٩ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وهو يَغْرِسُ غَرْساً،

---

(١) قلت: هو ضعيف، واتهمه حماد بن زيد بالكذب، واستنكر له الذهبي أحاديث هذا أحدها. انظر: «الضعيفة» (٥١٣٠).

(٢) قال الشيخ ملا علي القاري في «المرقاة» (٣/٤٩): «قد تأتي الواو بمعنى (أو) فلا منافاة بين الروايتين، وكأن المعنى أن من قالها يكتب له ألف حسنة إن لم يكن عليه خطيئة، وإن كانت عليه فيحط بعض، ويكتب بعض، ويمكن أن تكون (أو) بمعنى الواو، أو بمعنى (بل)، فحينئذ يجمع له بينهما، وفضل الله أوسع من ذلك».

(٣) كذا الأصل، وتبعه «المجمع» (١٠/٨٨) وغيره، والذي في «المسند» (٤/٣٦): «عن بعض»، وما بين المعكوفتين استدركتها منه. وأما المعلقون الثلاثة فتركوا الأصل كما هو، لم يصححوا منه شيئاً، رغم أنهم عزوه لأحمد بالجزء والصفحة كما هي عادتهم من الاستغناء عن التحقيق بالاكتفاء على العزو بالأرقام!!

فقال: «يا أبا هريرة! ما الذي تَغْرِسُ؟». قُلْتُ: غِراساً. قال: «ألا أدُلُّكَ على غِراسٍ خيرٍ من هذا؟ (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ)؛ تُغْرَس لكَ بِكُلِّ واحدَةٍ شجرةٌ في الجنَّةِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٢٥٠ ـ ١٥٥٠ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِيتُ إبراهيمَ ليلة أُسريَ بي، فقالَ: يا محمدُ! أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مني السلامَ، وأخبرهم أنَّ الجنَّة طيِّبةُ التُّربةِ، عَذْبَةُ الماءِ، وأنَّها قِيعانٌ، وأنَّ غِراسَها: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكْبَرُ)».

رواه الترمذي والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وزاد: «ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ».

روياه عن عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه». (قال الحافظ): «أبو القاسم هو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود؛ وعبدالرحمن هذا لم يسمع من أبيه[١]. وعبدالرحمن بن إسحاق، هو أبو شيبة الكوفي؛ واهٍ».

٠ ـ ١٥٥١ ـ (١٥) (حـ لغيره) ورواه الطبراني أيضاً بإسنادٍ واهٍ من حديث سلمان الفارسي، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ في الجَنَّةِ قيعاناً؛ فأكثروا من غَرسِها». قالوا: يا رسول الله! وما غرْسُها؟ قالَ: «سبحان اللهِ، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، واللهُ أكْبرُ».

٢٢٥١ ـ ١٥٥٢ ـ (١٦) (حـ لغيره) وعَن ابنِ عَبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قال: (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ)؛ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ واحدةٍ منهُنَّ شجرةٌ في الجنَّةِ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن، لا بأس به في المتابعات.

٢٢٥٢ ـ ٩٤٠ ـ (٤) (ضعيف) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من هَلَّلَ مئةَ مرَّة، وسبَّح مئةَ مَرَّةٍ، وكبَّرَ مئةَ مرَّةٍ؛ كانَ خيراً له من عَشْرِ رقابٍ يَعْتِقُهنَّ، وسِتِّ بَدَناتٍ ينحَرُهنَّ ـ وفي روايةٍ: وسبع بدنات ـ».

رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن[٢].

٢٢٥٣ ـ ١٥٥٣ ـ (١٧) (حسن) وعن أم هانئٍ رضي الله عنها قالت: مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ! قد كَبِرْتُ[٣] وضَعُفْتُ ـ أو كما قالت ـ فَمُرْني بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وأنا جالِسةٌ. قال: «سَبِّحي الله مئةَ تسبيحة؛ فإنَّها تَعْدِلُ لَكِ مئةَ رقبة تعتقينها مِنْ وَلَدِ إسماعيل، واحمدي الله مئةَ تَحميدةٍ فإنَّها تَعْدِلُ لك مئة

---

(١) قلت: هذا قول لابن معين، ووافقه غيره، جزم مرة أنه سمع منه. ووافقه آخرون، وجمع الحافظ بين القولين في «التقريب»، فقال: «وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً».

(٢) كذا قال، وسلمة ضعيف كما في «التقريب»، وقد مضى له حديث آخر عن أنس أيضاً في (١٣ـ قراءة القرآن/١٣)، ومن طريقه أخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» رقم (٦٣٦)، فكان بالعزو أولى.

(٣) هذا هو الثابت في المخطوطة وفي «المسند». ووقع في مطبوعة عمارة: «كبرت سِنِّي»! وإنما هي في «أوسط الطبراني» كما يأتي.

فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمةٍ تحملينَ عَلَيْها في سبيل الله، وكبِّري الله مئةَ تكبيرةٍ؛ فإنَّها تَعدِلُ تلكَ مئةَ بَدَنَةٍ مُقلَّدةٍ مُتَقَبَّلةٍ، وهَلِّلي الله مئةَ تَهليلةٍ ـ قال ابنُ خَلَفٍ: أحسبه قال ـ: تَملأُ ما بين السَّماءِ والأرضِ، ولا يُرفع يومئذٍ لأحدٍ عَمَلٌ[1]؛ إلا أن يأتي بِمِثْلِ ما أتيت».

رواه أحمد بإسناد حسن، واللفظ له، والنسائي، ولم يقل: «ولا يرفع...» إلى آخره، والبيهقي بتمامه.

ورواه ابن أبي الدنيا، فَجعلَ ثوابَ الرِّقاب في التَّحميدِ، ومئةَ فَرَسٍ في التسبيحِ، وقال فيه: «وَهَلِّلي الله مئةَ تَهليلةٍ؛ لا تَذَرُ ذَنباً، ولا يَسبِقُها عَمَلٌ».

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار. ورواه الطبراني في «الكبير» بنحو أحمد، ولم يقل: «أحسبه».

٠ ـ ٩٤١ ـ (٥) (ضعيف) ورواه في «الأوسط» بإسناد حسن[2]؛ إلا أنَّه قال فيه: قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! قد كَبُرَتْ سنِّي، ورَقَّ عَظْمي، فَدُلَّني على عملٍ يُدْخِلُني الجنة. فقال: «بَخٍ، بَخٍ، لقد سألتِ»، وقال فيه: «وقولي: (لا إله إلا الله) مئةَ مَرَّةٍ، فهو خير لكِ مما أُطْبِقَتْ عليه السماءُ والأرْضُ، ولا يُرفَعُ يومَئذٍ عَمَلٌ أفْضَلُ مِمّا يُرْفَعُ لَكِ؛ إلا مَنْ قالَ مثلَ ما قُلْتِ أوْ زادَ».

ورواه الحاكم بنحو أحمد وقال: «صحيح الإسناد»، وزاد: «وقولي: (ولا حول ولا قوة إلا بالله)[3]، لا يترك ذنباً، ولا يشبهها عمل».

٢٢٥٤ ـ ٩٤٢ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: (سبحانَ الله وبحمدِه)؛ كان مِثْلَ مئة بدنةٍ إذا قالها مئةَ مرةٍ، ومَنْ قالَ: (الحمدُ لله) مئةَ مرةٍ؛ كان عِدْلَ مئةِ فرسٍ مُسرجٍ مُلجَمٍ في سبيل الله، ومَنْ قالَ: (الله أكبر) مئةَ مرةٍ؛ كان عِدْلَ مئةِ بدنةٍ تُنحرُ بمكةَ».

رواه الطبراني، ورواة إسناده رواة «الصحيح»؛ خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله، فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة[4].

٢٢٥٥ ـ ١٥٥٤ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي هُريرةَ وأبي سعيدٍ رضي اللهُ عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله اصطفى مِنَ الكَلامِ أربعاً: (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبرُ). فمن قال: (سبحانَ الله)؛ كُتِبَتْ له عشرونَ حسنةً، وحُطَّتْ عنه عِشرون سيِّئةً، ومن قال: (الله أكبرَ)؛ فمثل ذلكَ، ومَنْ قال: (لا

---

(١) الأصل: (بمكة)! والتصحيح من المخطوطة وغيرها. وكان فيه زيادة: «أفضل مما يرفع لك»، فحذفتها لأنها ليست في «المسند» ولا في «المجمع»، وإنما هي عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٦٨/ ٦٣٠٩)، فالظاهر أن المؤلف هو الذي لَفَّقَ بين الروايتين بدليل أنه وقع ذلك في «المختصر» أيضاً، في سند الطبراني متروك، أو من لا يعرف، ثم هي مباينة للسياق، وغفل عن هذا المعلقون على عادتهم! وعند البيهقي مكانها: «مثل عملك»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣١٦).

(٢) كذا قال! وفيه (أبان) عن أبي صالح، ولم أعرفه. ودونه (مهدي بن جعفر الرملي)؛ قال ابن عدي: «روى عن الثقات ما لا يتابع عليه». وهو في «الأوسط» (٧/ ١٦٨/ ٦٣٠٩).

(٣) كذا الأصل والمخطوطة، والذي في «المستدرك»: «وقولي: (لا إله إلا الله) لا يترك...»، ولعله الصواب، ورد تصحيحه الذهبي، فانظر «الصحيحة» (١٣١٦).

(٤) قلت: تقدم له حديث آخر مع تضعيفه في آخر الباب السابق. وهذا مخرج في «الضعيفة» برقم (٦٦١٩).

إله إلا الله)؛ فمثل ذلكَ، ومن قال: (الحمدُ لله ربِّ العالمينَ) مِنْ قبل نفسهِ؛ كتبتْ له ثلاثون حسنةً، وحُطَّتْ عنه ثَلاثون سيِّئَةً».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي ـ واللفظ له ـ، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

٠ ـ ٩٤٣ ـ (٧) (ضعيف) والبيهقي[2]، وفي آخره: **«وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الله؛ فقد بَرِيءَ مِنَ النِّفاقِ».**

٢٢٥٦ ـ ١٥٥٥ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي مالِكٍ الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطُّهورُ شطرُ الإيمان، و (الحمدُ للهِ) تملأُ الميزانَ، و (سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ) تَملآنِ ـ أو تملأُ ـ ما بين السماءِ والأرضِ، والصلاةُ نورٌ، والصدقةُ برهانٌ، والصبرُ ضياءٌ، والقرآنُ حجةٌ لك أو عليك، كلُّ الناسِ يَغدو؛ فبائعٌ نفسهُ، فمعتِقُها أو موبِقُها».**

رواه مسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٤ـ الطهارة/ ٧].

٢٢٥٧ ـ ٩٤٤ ـ (٨) (ضعيف) وعن رجل من بني سُليم قال: **عَدَّهُنَّ رسولُ الله ﷺ في يَدَيَّ أَوْ في يدِه، قال: «التسبيحُ نصفُ الميزانِ، والحمدُ لله تَمْلَؤه، والتكبيرُ يَمْلأُ ما بينَ السماءِ والأرْضِ، والصومُ نِصفُ الصَّبرِ، والطُّهورُ نِصفُ الإيمانِ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[3].

٠ ـ ٩٤٥ ـ (٩) (ضعيف) ورواه أيضاً من حديث عبدالله بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: **«و (لا إله إلا الله) ليسَ لها دونَ الله حجابٌ حتى تَخْلُصَ إليهِ».**

٢٢٥٨ ـ ١٥٥٦ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه: **إنَّ ناساً مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسولَ الله! ذَهبَ أهلُ الدُّثور بالأجورِ، يُصلُّونَ كما نُصلي، ويَصُومون كما نصومُ، ويتصدَّقونَ بِفُضولِ أموالِهم. قال: «أوليسَ قد جَعَلَ اللهُ لكم ما تصدَّقون بِهِ؛ إنَّ بِكُلِّ تسبيحةٍ صدقةً، وكلِّ تكبيرةٍ صدقةً، وكلِّ**

---

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، ومن جهل المعلقين هنا أنهم تشبعوا بعزوه للبخاري تعليقاً بلفظ: «أفضل الكلام أربع»، كذا قالوا ولم يزيدوا، وهو عنده أخصر من حديث سمرة المتقدم في الباب، فكان عليهم تقييد العزو بقولهم: باختصار شديد. ثم زعموا أن البيهقي زاد فيه: «ولا إله إلا الله»، وهي عندهم جميعاً، بينما هناك خلاف كبير بينهم وبين البيهقي، من ذلك أنه زاد في آخره ـ كما ذكر المؤلف ـ: «من أكثر ذكر الله؛ فقد بريء من النفاق»، وهي ضعيفة، فهذا مما كان يجب عليهم بيانه، لو كانوا يعلمون، بل إنهم أوهموا صحتها بتخريجهم وسكوتهم عنها.

(٢) قلت: وظاهر عطف المؤلف البيهقي على من قبله، أنه أخرج الحديث عن الصحابيين المذكورين كما أخرجوه، وبأسانيدهم، وليس كذلك؛ فإنه رواه بإسناد آخر عن سهيل بن أبي صالح: أخبرني أخي عن أبي هريرة به. وأخو سهيل إن كان عبدالله فهو لين الحديث، وإن كان صالحاً فهو ثقة، لكن في الطريق إليه المؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف؛ وقد خالفه علي بن الجعد فرواه عن سهيل عن أبيه عن كعب قال: «من أكثر...»، وقال: «وهو أصح من رواية مؤمل». وهذا القدر منه قد أخرجه الطبراني وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٩٠ و٥١٢٠).

(٣) قلت: يعني أنه حسن لغيره كما نص عليه في «علله»، وهو محتمل، وشاهده حديث ابن عمرو الذي بعده، ولكن ليس فيه: «والصوم نصف الصبر»، وقال فيه: «حديث غريب، وليس إسناده بالقوي».

تحميدةٍ صدقةٌ، وأمرٍ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ، وفي بُضعِ أحدِكم صَدَقةٌ». قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدُنا شهوتَه ويكونُ له فيها أجرٌ؟ قال: «أرأيتُم لو وَضَعها في حَرامٍ، أكان عليه وِزرٌ؟ فكذلك إذا وَضَعَها في الحلالِ كان لَه أجرٌ».

رواه مسلم وابن ماجه.

(الدُّثور) بضم الدال: جمع دَثْر بفتحها: وهو المال الكثير. و (البُضْعُ) بضم الموحدة: هو الجماع؛ وقيل: هو الفرج نفسه.

٢٢٥٩ ـ ١٥٥٧ ـ (٢١) (صحيح) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بَخٍ بَخٍ لخمْسٍ ما أثْقَلَهنَّ في الميزانِ: «(لا إله إلا الله، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، والله أكبرُ)، والوَلَدُ الصَّالح يُتوفَّى للمَرءِ المسلمِ؛ فَيَحْتَسِبُهُ».**

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

٠ ـ ١٥٥٨ ـ (٢٢) (صـ لغيره) ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان. وحسَّن إسناده.

٠ ـ ١٥٥٩ ـ (٢٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث سفينة؛ ورجاله رجال «الصحيح»[1].

٢٢٦٠ ـ ١٥٦٠ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«خُلِق كُلُّ إنسانٍ من بني آدَمَ على ستِّينَ وثلاثِ مئةِ مفصلٍ، فمن كبَّر الله، وحَمدَ الله، وهلَّلَ الله، وسبَّح الله، واستغفر الله، وعَزَلَ حَجراً عَنْ طَريقِ المسلمينَ[2]، أو شوْكَةً أو عظماً عن طريق المسلمينَ، وأمَرَ بمعروف أوْ نَهى عن منكرٍ؛ عَدَدَ تلك السِّتِّينَ والثلاث مئةِ [السُّلامى]، فإنَّه يُمسِي يَوْمئذٍ وقد زَحزحَ نفسَه عن النَّارِ».** قال أبو توبةَ: ورُبَّما قال: «**يمشي**»، يعني بالشين المعجمة.

رواه مسلم والنسائي.

٢٢٦١ ـ ١٥٦١ ـ (٢٥) (حسن) وَعنِ ابن أبي أوْفى قال: **قال أعرابِيٌّ: يا رسولَ الله! إنِّي قد عالَجْتُ القرآنَ فَلَمْ أسْتَطِعْهُ، فعلِّمْني شَيئاً يُجزِىءُ مِنَ القرآنِ؟** قال: **«قُلْ: (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبرُ)». فقالها، وأمْسَكَها بأصْبَعِهِ، فقالَ: يا رسولَ الله! هذا لِربِّي، فما لي؟** قال: **«تقولُ: اللهُم اغْفِر لي، وارْحَمْني، وعافِني، وارْزقْني، ـ وأحْسبُهُ قال: ـ واهْدِني». ومضى الأعرابِيُّ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ذهبَ الأعرابِيُّ وقد مَلأَ يَدَيْهِ خيراً».**

رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه.

---

(١) قلت: هو عنده في «الأوسط» (٦/ ٧١/ ٥١٤٨) من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن سفينة. وعكرمة مضعف في يحيى، والبزار رواه (٤/ ٩/ ٣٠٧٢) من طريق أخرى عن أبي سلام عن ثوبان. والمحفوظ عن أبي سلام عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ كما في رواية النسائي وغيره المتقدمة. انظر: «الصحيحة» (١٢٠٤).

(٢) في مسلم (٣/ ٨٢): «الناس» في الموضعين، وهو أبلغ، والزيادة منه. وكذا في «شعب الإيمان» (٧/ ٥١١/ ١١١٦١).

ورواه البيهقي مختصراً، وزاد فيه: «ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ».

وإسناده جيد[1].

٢٢٦٢ ـ ١٥٦٢ ـ (٢٦) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: عَلِّمْني كَلاماً أقولُهُ؟ قال: «قُلْ: (لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ، اللهُ أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيراً، وسبحانَ الله ربِّ العالمينَ، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله العزيزِ الحكيمِ). قال: هؤلاءِ لِرَبِّي، فما لي؟ قال: «قُلْ: (اللّهم اغفِرْ لي، وارحَمْني، واهْدِني، وارْزُقْني)».

• ـ ١٥٦٣ ـ (٢٧) (صحيح) وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي [عن أبيه][2]: «وعافني»[3].

وفي رواية قال: «فإنَّ هؤلاءِ تجمعُ لك دُنْياكَ وآخِرتَكَ». رواه مسلم.

٢٢٦٣ ـ ١٥٦٤ ـ (٢٨) (حـ لغيره) وروي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ بَدَوِيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! علِّمْني خَيْراً؟ قال: «قُلْ: (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)». قال: وَعَقَدَ بيدِه أرْبعاً؛ ثم رتَّبَ[4] فقال: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ)، ثم رجَعَ، فلّما رآه رسولُ الله ﷺ تَبَسَّمَ، وقال: «تَفَكَّرَ البائِسُ». فقال: يا رسول الله! (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ)، هذا كلُّهُ لله، فَما لي؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا قُلْتَ: (سبحانَ الله)؛ قال اللهُ: صَدَقْتَ. وإذا قُلتَ: (الحمدُ لله)؛ قال الله: صَدَقْتَ. وإذا قُلْتَ: (لا إله إلا اللهُ)؛ قال اللهُ: صدَقتَ. وإذا قُلتَ: (اللهُ أكبرُ)؛ قال اللهُ: صَدَقتَ. فتقولُ: (اللهمَّ اغفرْ لي)، فيقولُ اللهُ: قد فَعَلْتُ. فتقولُ: (اللهمَّ ارحمْني)؛ فيقولُ الله: قد فَعَلْتُ. وتقولُ: (اللهمَّ ارْزُقْني)؛ فيقولُ الله: قد فَعَلْتُ». قال: فَعَقَدَ الأعرابيُّ سَبْعاً في يديْهِ[5].

رواه ابنُ أبي الدنيا والبيهقيُّ[6].

---

(١) قال الناجي (ق ١٥٠/ ٢): «هذا مما يتعجب منه، فقد رواه بمعناه بالزيادة فيه، وبدونها أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم...». قلت: وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢/ ١٢-١٣/ ٣٠٣).

(٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو من «العجالة»، فذكر أنه أوهم بذلك أموراً ثلاثة ذكرها.

(٣) قلت: هذه الزيادة في حديث سعد أيضاً في رواية لمسلم (٨/ ٧١)، وكذا أحمد (١٥٦١)، وفي أخرى له (١٦١١)، ومسلم أيضاً: «قال موسى (أحد رواته): أما (عافني)؛ فأنا أتوهم وما أدري».

(٤) كذا الأصل، ولعل الصواب: «ذهب»، أو «وثب».

(٥) في «الشعب» (١/ ٣٥٥): «يده» على الإفراد. وكذلك هو في «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي (٢/ ٢٤/ ١)، وكذلك هو في بعض طرق حديث ابن أبي أوفى المتقدم قبل حديث. انظر «الإرواء». فلا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليدين كما يفعل البعض، والسنة الصحيحة خلافها.

(٦) قلت: رواه بنحوه، وإسناده صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٣٣٣٦)؛ خلافاً لما يشعر به المؤلف بتصديره إياه بـ (روي)، ولعل المعلِّقين الجهلة اغتروا بذلك، فضعفوه بـ (جعفر بن سليمان الضبعي)، ناقلين لكلام للذهبي في ترجمته لم يفهموه، وذلك من آفاتهم، فالرجل ثقة، ومن رجال مسلم محتجاً به. وقد بسطت القول في الرد عليهم، وبيان جهلهم بهذا العلم في المصدر المذكور. والله المستعان.

٠ ـ ١٥٦٥ ـ (٢٩) وهو في «المسند» و «سنن النسائي» من حديث أبي هريرة بمعناه[١].

٢٢٦٤ ـ ١٥٦٦ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن سَلمى أمِّ بني أبي رَافعٍ مولَى رسولِ الله ﷺ؛ أنَّها قالتْ: يا رسولَ اللهِ! أخْبِرْني بكلماتٍ، ولا تكثِرْ عَليَّ؟ فقال: «قولي: (اللهُ أكبرُ) عَشرَ مَرَّاتٍ، يقولُ اللهُ: هذا لي. وقولي: (سبحانَ الله) عَشْرَ مرَّاتٍ، يقولُ اللهُ: هذا لي. وقولي: (اللهُمَّ اغْفِرْ لي)، يقولُ: قدْ فعَلْتُ. فتقولين عشْرَ مراتٍ، ويقول: قد فعلْتُ».

رواه الطبراني ورواته محتج بهم في «الصحيح»[٢].

٢٢٦٥ ـ ٩٤٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «استَكْثروا مِنَ الباقياتِ الصَّالحاتِ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «التكبيرُ، والتهليلُ، والتسبيحُ، والحمدُ لله، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله».

رواه أحمد وأبو يعلى، والنسائي ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٣].

٢٢٦٦ ـ ١٥٦٧ ـ (٣١) (حسن) وعَنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «خُذوا جُنَّتَكُم». قالوا: يا رسولَ الله! [أمِنْ] عدوّ [قد][٤] حَضَرَ؟ قال: «لا، ولكن جُنَّتكم مِنَ النارِ؛ قولوا: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبرُ)؛ فإنَّهُنَّ يأتينَ يومَ القيامة مُجنباتٍ ومُعقِّباتٍ، وهُنَّ الباقياتُ الصالحاتُ».

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» وزاد: «ولا حول ولا قوة إلا بالله»[٥].

(جُنَّتكم) بضم الجيم وتشديد النون؛ أي: ما يستركم ويقيكم. و (مجنَّبات) بفتح النون؛ أي: مقدمات أمامكم. وفي رواية الحاكم «منجيات» بتقديم النون على الجيم. ورواه[٦] في «الصغير» من حديث أبي هريرة، فجمع بين اللفظين فقال: «ومنجيات ومجنبات». وإسناده جيد قوي. و (معقِّبات) بكسر القاف المشددة؛ أي: تعقبكم وتأتي من ورائكم.

---

(١) يشير إلى الحديث الآتي في (٢٥ـ الجنائز/ ٨ـ باب) بلفظ آخر، ويأتي الكلام عليه هناك. ولم يعرفه المعلقون الثلاثة، ولا أعطوه رقماً خاصاً!

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، لكن شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد النرسي لا يعرف، كما بينت في «الضعيفة» (٦٦٢٠). بيد أنه ثبت بلفظ: «يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً. . .» الحديث أتم منه، وهو في «الصحيحة» (٣٣٣٨).

(٣) فيه دراج عن أبي الهيثم، وقد عرفت حاله مما تقدم مراراً. وانظر «الرد على الحبشي» (ص ٤٧و٥١). وقال الجهلة: «حسن لشواهده»! فأين هيه؟!

(٤) زيادتان من «السنن الكبرى» للنسائي (٣/ ٢١٢/ ١٠٦٨٤).

(٥) هذا السطر كان في الأصل بعد قوله: «بتقديم النون على الجيم»، فنقلته إلى هنا، لأنه اللائق به كما هو ظاهر.

(٦) أي: الطبراني، وقوله السابق: «وكذا رواه الطبراني في «الأوسط». . .» قبل قوله هنا «ورواه. . .»، فأوهم نقل العبارة ـ انظر الهامش السابق ـ إلى أن «ورواه» عائد على الحاكم، وليس كذلك. [ش].

٢٢٦٧ ـ ٩٤٧ ـ (١١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قُلْ: (سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكْبَرُ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله)، فإنَّهُنَّ الباقياتُ الصالحاتُ، وهنَّ يَحْطِطْنَ الخطايا كما تَحُطُّ الشجَرةُ ورَقَها، وهي مِنْ كُنوزِ الجنَّةِ».**

رواه الطبراني بإسنادين، أصلحهما فيه عمر بن راشد، وبقية رواته محتج بهم في «الصحيح»، ولا بأسَ بهذا الإسناد في المتابعات. ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضاً باختصار.

٢٢٦٨ ـ ١٥٦٨ ـ (٣٢) (صحيح) وعَنِ النعمان بنِ بشيرٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ ممَّا تذكرونَ مِنْ جلالِ الله؛ التسبيحُ والتهليلُ والتحميدُ، ينعطِفنَ حولَ العرشِ، لهُنَّ دويٌّ كدويِّ النَّحْلِ، تُذَكِّر بصاحبِها. أما يُحِبُّ أحدُكم أنْ يكونَ لَهُ ـ أو لا يزال لَهُ ـ مَنْ يُذكِّر به**».

رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

٢٢٦٩ ـ ٩٤٨ ـ (١٢) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **إذا حَدّثْتُكم بحديثٍ أتَيْناكُم بتَصْديقِ ذلك في كتابِ الله: إنَّ العبدَ إذا قال: (سُبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكْبَرُ، وتباركَ الله)؛ قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَناحِه، وصَعَدَ بِهِنَّ، لا يَمُرُّ بِهِنَّ على جَمْعٍ مِنَ الملائكةِ إلا استَغْفَروا لقائِلِهِنَّ، حتى يُحَيا بِهِنَّ وَجهُ الرحمن، ثم تَلَا عبدُالله: ﴿إليهِ يَصعَدُ الْكَلِمُ الطيِّبُ والْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كذا في نسختي (يُحيّا) بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت». ورواه الطبراني فقال: «حتى يجيء» بالجيم، ولعله الصواب[2].

٢٢٧٠ ـ ١٥٦٩ ـ (٣٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما على الأرض أحدٌ يقول: (لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)؛ إلا كُفِّرَتْ عنه خطاياه، ولو كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البحرِ**».

رواه النسائي والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه، ولم يرفعه» انتهى.

---

(١) قلت: وقع في سنده خطأ لم يتنبه له الذهبي فرد تصحيحه، ونقله المعلقون الثلاثة وأقروه! ولكنهم قالوا في الحديث: «حسن بشواهده»! ولا شاهد له! لكن إسناد ابن ماجه صحيح، وبيان هذا كله في «الصحيحة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: هو الصواب جزماً، فإن ما عزاه للحاكم مخالف لما في «مستدركه»، فلعله تصحّف على المؤلف أو على بعض نسّاخه، ومما يؤكد ذلك أن البيهقي أخرجه في «الشعب» (١/ ٣٥٧) عن الحاكم على الصواب، وكذلك رواه في «الأسماء» (ص ٣٠٨) من غير طريق الحاكم، طبقاً لرواية الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٦/ ١)، وكذلك نقله عنه الهيثمي (١٠/ ٩٠)، وهذا خلاف ما عزاه الناجي لـ «مجمعه»! وله بحث طويل في هذه اللفظة، قطع فيه بأن الصواب فيها: (يُحَيي) من التحيّة، لا (يجيء) من المجيء، وأيّد ذلك برجوعه إلى بعض المصادر والروايات التي لا نطولها، وبعضها مما لم نقف عليه. ثم رأيتها على الصواب أيضاً في «تفسير ابن كثير»، و «الدر المنثور». والله أعلم، فقد رأيته أخيراً في «تفسير الطبري» (٢٢/ ٨٠) بلفظ (يحيا). وأيهما كان ففي إسنادهم (عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي)، وكان اختلط، فما أحسن من صححه، أو حسنه كالثلاثة المعلقين.

ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: «سبحان الله والحمد لله».

وقال الحاكم: «حاتم ثقة، وزيادته مقبولة». يعني حاتم بن أبي صغيرة.

٢٢٧١ ـ ١٥٧٠ ـ (٣٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ أخذ غُصناً فنفضهُ فلم ينتفض، ثم نفضهُ فلم ينتفض، ثم نفضَهُ فانتفضَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، والله أكبرُ)؛ ينفضنَ الخطايا كما تنفضُ الشجرةُ ورقها».**

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والترمذي، ولفظه: **أن النبي ﷺ مر بشجرة يابسةِ الورقِ فضربَها بعصاً، فتناثر ورقُها، فقال: «إنَّ (الحمدَ لله، وسبحانَ الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ لَتُساقِطُ مِن ذنوبِ العبدِ كما تَساقَطَ ورقُ هذهِ الشجرةِ».** وقال: «حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس، إلا أنه قد رآه ونظر إليه» انتهى. (قال الحافظ): «لم يروه أحمد من طريق الأعمش».

٢٢٧٢ ـ ٩٤٩ ـ (١٣) (ضعيف) وعن معاذ بن عبدالله بن رافع قال: **كنتُ في مجلسٍ فيه عبدُالله بنُ عمر وعبدُالله بنُ جَعْفر، وعبدالرحمن ابنُ أبي عَمْرة فقال ابنُ أبي عَمْرَة**[1]: **سمعتُ معاذَ بنَ جَبَلٍ يقولُ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «كَلِمتانِ إحداهُما لَيْسَ لها ناهِيَةٌ(!) دونَ الْعَرْشِ، والأخرى تَمْلأُ ما بينَ السماءِ والأرضِ؛ (لا إله إلا الله، والله أكْبَرُ)». فقال ابنُ عمر لابْنِ أبي عَمْرَةَ: أنْتَ سمِعْتَهُ يقول ذلك؟ قال: نَعَمْ. فبكى عبدُالله ابنُ عمر حتَّى اخْتضَبَتْ لِحْيَتُهُ بدُموعِهِ، وقال: هُما كَلِمتانِ نَعْلَقهما ونألفهما.**

رواه الطبراني، ورواته إلى معاذ بن عبدالله ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه هذا شواهد.

(**نَعْلَقهما**) أي: نحبهما ونلزمهما.

٢٢٧٣ ـ ٩٥٠ ـ (١٤) (ضعيف) وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ قالَ: (لا إله إلا الله، والله أكْبَرُ)؛ أعْتَقَ الله رُبُعَه مِنَ النَّارِ، ولا يقولُها اثْنَتَينِ إلاَّ أعْتَقَ الله شَطْرَهُ مِنَ النارِ، وإنْ قالَها أرْبَعاً أعْتَقَهُ الله مِنَ النارِ».**

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٢٢٧٤ ـ ٩٥١ ـ (١٥) (ضعيف) وعن عمْرانَ ـ يعني ابن الحُصَيْنِ ـ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما يَسْتطيعُ أحَدُكُم أن يَعملَ كلَّ يوم مثلَ أُحُدٍ عَملاً؟». قالوا: يا رسولَ الله! ومَنْ يَسْتَطيعُ أنْ يَعْمَلَ كلَّ يومٍ عَملاً مثلَ أُحُدٍ؟ تقال: «كُلُّكُمْ يَسْتَطيعُه». قالوا: يا رسولَ الله! ماذا؟ قال: «سبحانَ الله أعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، ولا إله إلا الله أعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، والحمد لله أعظَمُ مِنْ أُحُدٍ، والله أكْبَرُ أعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ».**

رواه ابن أبي الدنياوالنسائي والطبراني والبزار؛ كلهم عن الحسن عن عمران، ولم يسمع منه، وقيل: سمع. ورجالهم رجال «الصحيح»؛ إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور، وهو ثقة.

٢٢٧٥ ـ ١٥٧١ ـ (٣٥) (صحيح) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: **«إنَّ الله قسَمَ**

---

(١) الأصل: (عبدالله بن أبي عُمَيْرَة)، والتصويب من «الطبراني» (٢٥/ ١٦٠/ ٣٣٤) و «المجمع»، ومعاذ بن عبدالله بن رافع غير معروف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٢١). وغفل الثلاثة كما هي العادة!

بينكُم أخلاقَكُمْ، كما قسَم بينكُم أرزاقَكُم، وإنَّ الله يُؤتي المالَ من يُحبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يؤتي الإيمانَ إلا مَنْ أحبَّ، فإذا أحبَّ الله عبداً أعطاهُ الإيمانَ، فمن ضَنَّ بالمالِ أنْ ينفِقه، وهاب العدُوَّ أن يجاهِدَه، والليلَ أن يُكابِدَهُ؛ فليُكْثِر مِنْ قولِ: (لا إله إلا الله، والله أكبرُ، والحمدُ لله، وسبحانَ اللهِ)».

رواه الطبراني، ورواته ثقات، وليس في أصلي رفعه[1].

(ضنَّ) بالضاد المعجمة؛ أي: بخل.

٢٢٧٦ - ٩٥٢ - (١٦) (ضعيف جداً) وعن أبي المنذِرِ الجُهَنيِّ رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يا نبيَّ الله! علِّمني أفضَلَ الكلام. قال: «يا أبا المنذر! قُلْ: (لا إله إلا الله وحْدَه لا شريكَ لهُ، لهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، بيدِهِ الخيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) مئة مَرَّةٍ في كلِّ يومٍ، فإنَّكَ يومَئذٍ أفضَلُ النَّاسِ عملاً إلاَّ مَنْ قالَ مِثْلَ ما قلت، وأكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله)؛ فإنَّها سيِّد الاسْتِغْفارِ، وإنَّها ممحاةٌ للخطايا - أحْسَبُهُ قال: - موجبَةٌ لِلجَنَّةِ».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

٢٢٧٧ - ٩٥٣ - (١٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: (سبْحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر)؛ كُتِبَ له بكلِّ حَرْفٍ عشرُ حَسَناتٍ».

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به[2].

٢٢٧٨ - ٩٥٤ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ قال: (سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيم)؛ قال الله: أسْلَمَ عَبدي واسْتَسْلَمَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٢٢٧٩ - ٩٥٥ - (١٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا مَرَرْتُم برِياضِ الجنَّةِ فارْتَعوا». قُلْتُ: يا رسولَ الله! وما رِياضُ الجنَّة؟ قال: «المساجد». قُلْتُ: وما الرَّتْعُ؟ قال: «سُبْحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكْبَرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «وهو مع غرابته حسن الإسناد»[4].

٢٢٨٠ - ٩٥٦ - (٢٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُ مَنْ

---

(١) قلت: وكذلك رواه ابن المبارك في «الزهد» (١١٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٥) موقوفاً لكنه في حكم المرفوع. ولجملة الضن بالمال شاهد عن أبي أمامة تقدم في أول الباب.

(٢) فاته الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٣٣).

(٣) كذا قال! وفيه (إبراهيم بن عثمان العبسي) وهو متروك، لكن تحرف اسمه على الناسخ، أو أحد رواته - ولعله أقرب -، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٤٩)، لكن الشطر الثاني منه صحيح، جاء من طريق آخر عن أبي هريرة، وسيأتي في أول الباب التاسع الآتي في «الصحيح».

(٤) قلت: فيه حميد المكي، وهو مجهول لم يوثقه أحد. وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٥٦٢).

يُدعَى إلى الجنَّةِ الذينَ يَحْمدونَ الله عزَّ وجَلَّ في السرّاء والضرّاء».

رواه ابن أبي الدنيا والبزار، والطبراني في «الثلاثة» بأسانيد أحدها حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[(١)].

٢٢٨١ ـ ١٥٧٢ ـ (٣٦) (حسن) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«التأنّي مِنَ اللهِ، والعجَلَةُ مِنَ الشيطانِ، وما أحدٌ أكثرُ معاذِيرَ مِنَ الله، ومَا [من][(٢)] شيءٍ أحبُّ إلى الله مِنَ الحمدِ»**.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال «الصحيح».

٢٢٨٢ ـ ٩٥٧ ـ (٢١) (موضوع) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما أنْعَمَ الله على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فقال: (الحمدُ لله) إلاَّ أدَّى شُكْرَها، فإن قالَها ثانياً جَدَّدَ الله لَهُ ثَوابَها، فإنْ قالها الثالِثَةَ غَفَرَ الله له ذُنوبَه»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده عبدالرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني واهي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه».

٢٢٨٣ ـ ١٥٧٣ ـ (٣٧) (حـ لغيره) وروي عن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أنعم اللهُ عزَّ وجلَّ على عبدٍ نعمةً، فحمِدَ الله عزَّ وجلَّ عليها؛ إلا كانَ ذلِكَ أفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعمةِ...»**.

رواه الطبراني، وفيه نكارة[(٣)].

٢٢٨٤ ـ ٩٥٨ ـ (٢٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ كلامٍ لا يُبْدَأُ فيه بـ (الحَمْدُ لله)؛ فهو أجْذَمُ»**.

رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالا: **«كلُّ أمْرٍ ذي بالٍ لا يُبْدَأُ فيه بِحَمْدِ الله فهو أقْطَعُ»**[(٤)].

(قال الحافظ): «وفي الباب عدة أحاديث في الحمد».

٨ ـ (الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير)

٢٢٨٥ ـ ١٥٧٤ ـ (١) (صحيح) عن جُويريةَ رضي الله عنها: **أنَّ النبيَّ ﷺ خَرجَ مِنْ عندِها، ثم رَجعَ بعدَ أن أضْحَى وهيَ جالِسَةٌ، فقالَ: «ما زِلتِ على الحالِ الَّتي فارَقْتُكِ عليها؟». قالتْ: نعمْ. قال النبيُّ ﷺ: «لقد**

---

(١) كذا قال! وفيه علل، وبيانها في «الضعيفة» (٦٣٢).

(٢) زيادة من «مسند أبي يعلى».

(٣) قلت: لكن قد جاء عند ابن ماجه بإسناد حسن من حديث أنس مرفوعاً دون قوله: «وإن عظمت» المشار إليها بنقاط.. ولذلك أوردته هنا دونها، وقد خرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٠١١) من أجل هذه الزيادة المنكرة مع بيان موضع تخريج الحديث بطرقه وألفاظه. ولم يتنبه لهذا الفرق بين رواية الطبراني ورواية ابن ماجه الحافظ الناجي فقال (١/١٥٢): «رواه ابن ماجه بمعناه»!

(٤) قلت: فيه عندهم جميعاً ضعف واضطراب في متنه، تراه مبيناً في أول «إرواء الغليل» رقم (١و٢). وقد صح بلفظ: «كل خُطبة ليس فيها تشهد؛ فهي كاليد الجذماء». وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٩) وغيره.

قُلْتُ بَعْدَكِ أربعَ كلماتٍ ثلاثَ مرَّاتٍ، لو وُزِنَتْ بما قُلْتِ منذُ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ: (سبحانَ اللهِ وبحمدِه، عَدَدَ خَلْقِهِ، ورِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، ومِدادَ كَلماتِهِ)».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.

وفي رواية لمسلم: «سُبحانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سبحانَ اللهِ رضا نَفسِهِ، سُبحانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سبحانَ اللهِ مِداد[1] كلماتِه».

زاد النسائي[2] في آخره: «والحمدُ لله كذلِكَ».

وفي رواية له: «سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبر، عَددَ خَلْقِهِ، ورِضا نَفْسِه، وزِنَةَ عَرْشِهِ، ومِداد[3] كلماته».

ولفظ الترمذي: أن النبيَّ ﷺ مرَّ عليها وهي في مَسْجِدِها[4]، ثم مرَّ بها وهي في المسجِدِ[5]، قَريبُ نِصفَ النَّهارِ، فقال لها: «ما زِلتِ على حالِكِ؟». فقالتْ: نعم. فقال: «[ألا] أُعَلِّمُكِ كَلِماتٍ تقولينَها: سُبحانَ الله عَددَ خَلْقِهِ، سبحانَ الله عَددَ خَلْقِهِ، سبحانَ اللهِ عددَ خَلْقِهِ (ثلاثَ مرات)[6]. سبحان اللهِ رِضا نَفْسِهِ، سبحانَ الله رِضا نَفْسِهِ، سبحانَ اللهِ رِضا نَفْسِه (ثلاث مرات)[7]. وذَكَر زِنَةَ عَرْشِهِ، ومِدادَ كَلماتِهِ؛ ثلاثاً ثلاثاً». وقال: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية للنسائي تكرار كل واحدةٍ ثلاثاً أيضاً.

(نوع آخر)

٢٢٨٦ ـ ٩٥٩ ـ (١) (ضعيف) عن عائشةَ بنتِ سعدِ بن أبي وقَّاصٍ عن أبيها رضي الله عنه: أنَّه دَخَلَ مَعَ رسولِ الله ﷺ على امْرأةٍ، وبينَ يَدَيْها نَوىً أو حَصىً تُسبِّحُ بِهِ، فقال: «أُخْبِرُكِ بما هو أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هذا أَوْ أَفْضَلُ؟ ـ فقال: ـ (سُبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في السماءِ، سبحانَ الله عَدَدَ ما خلق في الأرْضِ، سبحانَ الله عَدَدَ ما بينَ ذلك، سبحان الله عَدَدَ ما هو خالِقٌ، والله أكبرُ مِثْلَ ذلك، والْحَمْدُ لله مثلَ ذلِكَ، ولا إله إلا الله مِثْلَ ذلك، ولا حوْلَ ولا قوةَ إلا بالله مِثْلَ ذلك)».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، من حديث سعد». والنسائي وابن حبان في

---

(١) الأصل: «عداد»، والتصحيح من «مسلم» (٨/ ٨٤)، و «النسائي» (٢١٢/ ١٦١).

(٢) يعني في «اليوم والليلة» (٢١٢-٢١٣).

(٣) الأصل: «عداد»، والتصحيح من «مسلم» (٨/ ٨٤)، و «النسائي» (٢١٢/ ١٦١).

(٤) الأصل: «المسجد»، والتصحيح من «الترمذي» والزيادة الآتية منه.

(٥) ليس في «الترمذي» (وهي في المسجد)، ولا هي في «المسند» (٦/ ٤٣٠) أيضاً، وإنما هي عنده بهذا اللفظ في الموضع الأول. وكل هذه التصحيحات مما فات المعلقين الثلاثة! وهم يدعون التحقيق!!

(٦) ما بين الهلالين تأكيد من المؤلف ليس في (الترمذي)، وكذلك قوله: وذكر... إلخ؛ وهو من عنده تلخيصاً لرواية الترمذي، والمراد أنه قال كلاً من الجملتين: «سبحان الله زنة عرشه» و «سبحان الله مداد كلماته» ثلاثاً ثلاثاً.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

«صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٢٢٨٧ ـ ٩٦٠ ـ (٢) (ضعيف) وروى الترمذي والحاكم أيضاً عن صفيّة: **أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها وبين يَدَيْهَا أربَعَةُ آلافِ نَواةٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ، فقال: «ألا أعَلِّمُكِ بأكْثَرَ ممَّا سبَّحْتِ به؟». فقالَتْ: بلى، علِّمني. فقال: «قولي: سُبْحانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ»**. وقال الحاكم: **«قولي: سبحانَ الله عدَدَ ما خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ»**.

قال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف».

(نوع آخر)

٢٢٨٨ ـ ١٥٧٥ ـ (٢) (صحيح) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **رآني النبيُّ ﷺ وأنا أُحرِّكُ شَفَتَيَّ، فقال لي: «بأيِّ شيءٍ تحرِّكُ شفَتَيكَ يا أبا أُمامةَ؟». فقلتُ: أذْكُرُ الله يا رسولَ الله! فقال: «ألا أُخبِرُك بأكْثَرَ وأفضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ بالليلِ والنهارِ؟». قُلْتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «تقولُ: (سبحانَ اللهِ عَدَدَ ما خَلَقَ، سبحانَ اللهِ مِلءَ ما خَلَقَ، سبحانَ الله عَدَدَ ما في الأرضِ، سبحانَ الله مِلءَ ما في الأرضِ والسماءِ، سبحانَ اللهِ عدد ما أحْصى كِتابُهُ، سبحانَ اللهِ ملءَ ما أحْصَى كِتابُه، سبحانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شيءٍ، سبحان الله مِلءَ كلِّ شيءٍ، الحمدُ لله عَدَدَ ما خَلَقَ، والحمدُ لله مِلءَ ما خَلَقَ، والحمدُ لله عَدَدَ ما في الأرض والسماء، والحمدُ لله مِلءَ ما في الأرضِ والسماءِ، والحمدُ لله عَددَ ما أحْصى كِتابُه، والحمدُ لله مِلءَ ما أحصى كتابُه، والحمد لله عَدَدَ كلِّ شيءٍ، والحمدُ لله مِلءَ كلِّ شيءٍ)»**.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا ـ واللفظ له ـ، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» باختصار، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(صـ لغيره) ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن[2]، ولفظه قال: **«أفلا أُخبركَ بشيءٍ إذا قُلته ثُمَّ دأبْتَ اللَّيْلَ والنهارَ لَم تَبْلُغْهُ؟». قلتُ: بلى. قال: «تقولُ: (الحمدُ لله عَدَدَ ما أحصى كِتابُهُ، والحمد لله عدَدَ ما في كتابِهِ، والحمدُ لله عدَدَ ما أحصى خلقَهُ، والحمدُ لله مِلءَ ما في خلقِهِ، والحمدُ لله مِلءَ سماواته وأرضه، والحمدُ لله عَدَدَ كلِّ شيء، والحمدُ لله على كلِّ شيء)، وتُسَبِّح مثلَ ذلك، وتكبِّرُ مِثْلَ ذلِكَ»**.

(نوع آخر)

٢٢٨٩ ـ ٩٦١ ـ (٣) (ضعيف) عن ابنِ عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثهم: **«إنَّ عبداً مِنْ عبادِ الله قال: (يا ربِّ! لَكَ الْحَمدُ كما يَنْبَغي لِجلالِ وَجْهِكَ، ولِعَظيمِ سُلْطانِكَ)، فَعَضَّلَتْ بالمَلَكَيْنِ، فلَمْ يَدْرِيا كَيْفَ يَكْتُبانِها؟ فَصَعِدَا إلى السماء فقالا: يا ربَّنا! إنَّ عبدَكَ قدْ قالَ مقالَةً لا ندري كيف نَكْتُبُها. قال الله**

---

(١) كذا قال، وفيه جهالة واضطراب ونكارة، وبيان ذلك في «الرد على الحبشي» (ص ٢٣ـ٣٥)، و «الضعيفة» تحت الحديث (٨٣) وغيرها.

(٢) قلت: إسناد رواية الطبراني هذه فيها خلل بينته في «الصحيحة» (٢٥٧٨)، لكن رواها النسائي وغيره بسند حسن، وإسناد الرواية الأولى صحيح، وبذلك صارت هذه صحيحة، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن، رواه أحمد...»، مع أن إسناد أحمد صحيح!!

ـ وهو أعلمُ بما قال عبدُهُ ـ: ماذا قال عبدي؟ قالا: يا ربِّ! إنَّه قدْ قال: (يا ربِّ لك الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وَجْهِكَ وعَظيمِ سُلْطانِكَ)، فقال الله لهما: اكْتُباها كما قال عبدي حتى يَلْقاني فأَجْزِيَهِ بها».

رواه أحمد، وابن ماجه وإسناده متصل، ورواته ثقات؛ إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير ـ مولى العُمَرِيِّين ـ جرح ولا عدالة[1].

(عضَّلَتْ بالملكين) بتشديد الضاد المعجمة؛ أي: اشتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها.

(نوع آخر)

٢٢٩٠ ـ ٩٦٢ ـ (٤) (؟)[2] وروي عن ابن عمر أيضاً عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ قال: (الحمدُ لله ربِّ العالمينَ حَمْداً كثيراً طيِّباً مُبارَكاً فيه، على كلِّ حالٍ حَمْداً يُوافي نِعَمَهُ، ويُكافِيء مزيدَهُ)؛ ثلاث مرات، فتقولُ الحفَظَةُ: ربَّنا! لا نُحْسِنُ كُنْهَ ما قدَّسَك عبدُك هذا وحَمَدَكَ، وما ندري كيف نكتُبُه؟ فيوحي الله إليهم أن اكْتُبوه كما قال».

رواه البخاري في «الضعفاء».

(نوع آخر)

٢٢٩١ ـ ٩٦٣ ـ (٥) (ضعيف) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنهُ قال: قال أُبيُّ بنُ كَعْبٍ: لأَدْخُلَنَّ المسجِدَ فلأُصَلِّيَنَّ، ولأَحْمِدَنَّ الله بمَحامدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بها أحَدٌ. فلمّا صَلَّى وجَلَسَ لِيَحْمِدَ الله ويُثني عليه، فإذا هو بصوتٍ عالٍ من خَلْفِهِ يقول: (اللهم لكَ الحمدُ كلُّه، ولكَ المُلْكُ كلُّه، وبيدِكَ الخَيْرُ كلُّه، وإليكَ يَرْجِعُ الأمرُ كلُّه، علانيتُه وسِرُّه، لك الحمدُ، إنَّك على كلِّ شَيْءٍ قديرٌ. اغْفِرْ لي ما مضى من ذنوبي، واعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمُري، وارْزُقْني أعمالاً زاكيةً تَرْضى بها عنِّي، وتُبْ عليَّ)، فأتى رسولَ الله ﷺ فقصَّ عليه. فقال: «ذاكَ جبرائيلُ عليه السلامُ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الذكر»، ولم يسمِّ تابعِيَّه[3].

٢٢٩٢ ـ ١٥٧٦ ـ (٣) (حسن) وعن مصعب بن سعد عن أبيه: أنَّ أعرابياً قال للنَّبيِّ ﷺ: عَلِّمْني دُعاءً لَعَلَّ الله أنْ ينفعني بِهِ؟ قال: «قُلْ: اللّهُمَّ لَكَ الحمدُ كلُّه، وإليكَ يرجعُ الأمرُ كُلُّهُ».

---

(١) قلت: هو من رجال «التهذيب»، لكنه مجهول لم يوثقه أحد. وعزوه لأحمد أظنه وهماً، فإني لم أجده في «مسنده» ولا عزاه إليه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير»، وقد رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٢٩٧)، و «الأوسط» (٩٢٤٥)، و «الدعاء» (١٧٠٨/٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٧)؛ كلهم عن صدقة.

(٢) كذا في أصول الشيخ، والرقم من «الضعيف»، فتنبه. [ش].

(٣) قلت: يعني أن فيه جهالة، وأما قول المعلقين الثلاثة: «وفي إسناده انقطاع»! فمن جهلهم بعلم المصطلح؛ لأن المنقطع ما سقط منه راوٍ، وهنا لم يسقط وإنما لم يسم، فهو مجهول. والقصة رواها أحمد (٥/ ٣٩٥ـ٣٩٦) عن رجل عن حذيفة. نحوه وفيه أنه هو صاحب القصة. والراوي عن الرجل الحجاج بن فُرافِصة فيه ضعف من قبل حفظه، ويمكن أن يكون هو أو غيره في إسناد «الذكر»، ولكني لم أقف عليه.

رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم[1].

٢٢٩٣ ـ ٩٦٤ ـ (٦) (موضوع) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أيُّ الدُّعاءِ خيرٌ أدْعو به في صلاتي؟ قال: «نَزَلَ جبرائيلُ عليه السلامُ فقال: إنَّ خيرَ الدعاءِ أنْ تقولَ في الصلاةِ: (اللهمَّ لك الحمدُ كلُّه، ولك المُلْكُ كلُّه، ولكَ الخَلْقُ كلُّه، وإليك يَرْجعُ الأمرُ كلّه، أسألك مِنَ الخيرِ كلِّه، وأعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّه)».**

رواه البيهقي أيضاً.

(نوع آخر)

٢٢٩٤ ـ ٩٦٥ ـ (٧) (ضعيف) روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ قال: (الحَمْدُ لله الَّذي تواضَعَ كُلُّ شيءٍ لِعَظَمَتِهِ، والحمدُ لله الذي ذَلَّ كلُّ شيءٍ لِعِزَّتِه، والحمدُ لله الذي خَضَعَ كلُّ شيءٍ لِمُلْكِهِ، والحمدُ لله الذي استسلمَ كلُّ شيءٍ لقُدْرَتِهِ)، فقالها يَطْلُبُ بها ما عِنْدَ الله، كَتَبَ الله له بها ألفَ حسنةٍ، ورَفَعَ له بها ألفَ دَرَجَةٍ، وَوُكِّلَ به سبعون ألْفِ ملكٍ يَسْتغفِرون له إلى يومِ القيامةِ».**

رواه الطبراني.

(نوع آخر)

٢٢٩٥ ـ ٩٦٦ ـ (٨) (ضعيف) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: **قال رجلٌ عندَ رسولِ الله ﷺ: (الحمدُ لله حَمْداً كثيراً طيِّباً مُبارَكاً فيه)، فقال رسول الله ﷺ: «من صاحبُ الكَلِمَةِ؟». فَسَكَتَ الرجلُ، ورأى أنَّه قد هَجم مِنْ رسولِ الله ﷺ على شيءٍ يكْرَهُهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هو؟ فإنَّه لَمْ يَقُلْ إلاَّ صواباً». فقال الرجلُ: أنا قلْتُها يا رسولَ الله! أرجو بها الخيرَ. فقال: «والذي نفسي بيَدِهِ، لقد رأيتُ ثلاثةَ عَشر مَلَكاً يَبْتَدِرونَ كَلِمَتَكَ أيُّهُمْ يرفَعُها إلى الله تباركَ وتعالى».**

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن[2] ـ واللفظ له ـ والبيهقي.

٢٢٩٦ ـ ٩٦٧ ـ (٩) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: **كنتُ معَ النبي ﷺ جالساً في الحَلْقَةِ إذ جاءَ رجلٌ فسلَّم على النبيِّ ﷺ والقومِ؛ فقال: السلامُ عليكمْ ورحمةُ الله، فردَّ النبيُّ ﷺ عَلَيْه: «وعليكُم السلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه». فلمَّا جَلَسَ الرجلُ قال: الحمدُ لله حَمْداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، كما يُحبُّ ربُّنا أنْ يُحْمَدَ ويَنْبَغي لَهُ. فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «كيفَ قُلْتَ؟»، فردَّ عليه كما قال، فقال النبيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيده! لقد ابْتدرَهَا عَشرَةُ أمْلاكٍ كلُّهم حَريصٌ على أن يكتُبها، فما دَرَوا كيف يكتُبونَها حتى رَفَعوها إلى ذي العِزَّةِ. فقال: اكْتُبوها كما قالَ عَبْدي».**

رواه أحمد ورواته ثقات، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالا: **«كما يُحِبُّ ربُّنا ويرضى».**

---

(١) قلت: هو مختلف فيه كما بينه المؤلف في آخر كتابه، وذلك يعني أنه حسن الحديث، إلا ما ظهر خطؤه.. والحديث في «شعب الإيمان» (٤/ ٩٧/ ٤٣٩٨)، ووقع في بعض رجاله خطأ مطبعي، وضعفه الثلاثة!!

(٢) قلت: في إسناده رجلان مجهولان، فأنى لإسناده الحسن؟!

(نوع آخر)

٢٢٩٧ ـ ١٥٧٧ ـ (٤) (حـ لغيره) عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**قالَ رجلٌ: (الحمد لله كثيراً)، فأعظمها الملكُ أن يكتبها، فراجع فيها ربه عز وجل فقال: اكتبها كما قال عبدي [كثيراً]**[1]».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

٢٢٩٨ ـ ١٥٧٨ ـ (٥) (حـ لغيره) وروى أبو الشيخ ابن حيان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً أيضاً: «**إذا قالَ العبدُ: (الحمدُ لله كثيراً)؛ قال اللهُ تعالى: اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً**».

(نوع آخر)

٢٢٩٩ ـ ٩٦٨ ـ (١٠) (ضعيف) عن عليّ رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ نزلَ عليه جَبْرائيلُ عليه السلامُ فقال: يا محمدُ! إذا سرَّكَ أنْ تَعْبُدَ الله ليلةً حقَّ عِبادَتِه أو يوماً فَقُلْ: (اللهمَّ لَكَ الحمدُ حَمْداً كثيراً خالداً مع خُلودِكَ، ولكَ الحَمْدُ حمداً لا مُنْتَهى له دونَ عِلْمِكَ، ولكَ الحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهَى له دون مَشيئَتِك، ولَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا أجْرَ لِقائِله إلا رِضاكَ)**».

رواه البيهقي وقال: «لم أكتبه إلا هكذا، وفيه انقطاع بين علي ومن دونَه». [ويأتي في آخر ١٠ـ باب].

٩ـ (الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله)

(قال المملي) رضي الله عنه: «قد تقدم قريباً في أحاديثَ كثيرةٍ ذكرُ «لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ»، منها [حديث أبي هريرة][2] وحديث أمِّ هانِئٍ [وحديث أبي سعيد[3]] وحديثُ عبدالله بنِ عَمرو، [وحديث أبي المنذر[4]] وغيرها، فأغنى قربُها مِنْ إعادتها».

٢٣٠٠ ـ ١٥٧٩ ـ (١) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «**قُلْ لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ فإنَّها كنزٌ من كُنوزِ الجنَّةِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٠١ ـ ١٥٨٠ ـ (٢) (صـ لغيره) وعَنْ أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**أكْثِرْ مِنْ قولِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله؛ فإنَّها [كنز] مِنْ كنوزِ الجنَّةِ**».

رواه الترمذي وقال[5]: «هذا حديث إسناده ليس بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة».

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الأوسط» و «المجمع»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٢) لبعض شواهده، أحدها الآتي بعده.

(٢) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» وحذف من «الصحيح»، والمتبقي من «الصحيح» وحذف من «الضعيف» وفيه نقاط (. . .) بدل منه، وحذفت (وغيرها) من «الضعيف» فقط أيضاً. [ش].

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) تمام الرواية عند الترمذي: «قال مكحول: فمن قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا من الله إلا إليه)؛ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر، أدناهن الفقر». قلت: هو عن مكحول صحيح الإسناد، ولكنه معضل، وقد ذكر المؤلف لهذا الحديث =

٠ ـ ٩٦٩ ـ (١) (ضعيف) قال مكحول: «فمن قال: (ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله، ولا مَنْجا مِنَ الله إلا إليه)؛ كَشَفَ الله عنه سبعين باباً مِنَ الضُّرِّ، أَدْناهُنَّ الفَقْرُ».

ورواه النسائي والبزار مطولاً ورفعاً: «وَلا مَلْجأ مِنَ الله إلا إليْه».

ورواتهما ثقات محتج بهم.

(صحيح) ورواه الحاكم وقال: «صحيح ولا علة له»، ولفظه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ألا أعلِّمُكَ ـ أو ألا أدُلُّكَ ـ على كَلِمةٍ مِنْ تحتِ العَرْشِ مِنْ كَنْزِ الجنَّةِ؟ تقولُ: (لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا بالله)، فيقولُ الله: أسلَم عَبْدي واستَسْلَم».

(ضعيف) وفي رواية له وصححها أيضاً قال: «يا أبا هريرة! ألا أدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنوزِ الجنَّة؟». قُلْتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «تقولُ: (لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، ولا مَلْجَأ ولا مَنْجا مِنَ الله إلا إليه)» ذكره في حديث.

٢٣٠٢ ـ ٩٧٠ ـ (٢) (ضعيف) وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال: (لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا بالله)؛ كانَ دواءً من تِسْعَةٍ وتسْعينَ داءً، أيسرُها الهمُّ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1]. (قال الحافظ): «بل في إسناده بشر ابن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه» [في آخر كتابه].

٢٣٠٣ ـ ١٥٨١ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدُلُّكَ على بابٍ من أبوابِ الجنَّةِ؟». قال: وما هو؟ قال: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله».

رواه أحمد والطبراني؛ إلا أنه قال: «ألا أدُلُّكَ على كنزٍ من كُنوزِ الجنَّةِ؟».

وإسناده صحيح إن شاء الله، فإن عطاء بن السائب ثقة، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه[2].

٢٣٠٤ ـ ١٥٨٢ ـ (٤) (صحيح) وعن قَيْسِ بنِ سعدِ بن عُبادة: أنَّ أباه دفعه[3] إلى النبيِّ ﷺ يخدمُه، قال: فأتى عليَّ نبيُّ الله ﷺ وقد صلَّيتُ ركعتين[4]، فضربني برجلِه وقال: «ألا أدلُّكَ على بابٍ من أبوابِ الجنَّةِ؟». قلتُ: بلى. قال: «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[5].

= عدة روايات، [منها ما صح، ومنها ما لم يصح]، وأما المعلقون الجهلة، فخلطوا الصالح بالطالح، وصدروا الحديث بكل رواياته ودرجاته بقولهم: «حسن، رواه...»، (خبط لزق)! والله المستعان.

(١) وتعقبه الذهبي ببشر فقال: «واه»، وبيانه في «الصحيحة» (١٥٢٨).

(٢) قلت: هذا لا يكفي في تصحيح إسناده، لأنه قد ثبت أنه سمع منه بعد اختلاطه أيضاً، وإنما هو صحيح بشواهده المذكورة في الباب، وقد خرجته مع بعض منها في «الصحيحة» (١٥٢٨).

(٣) الأصل: «رفعه»، والتصحيح من المخطوطة و «المستدرك» (٤/ ٢٩٠) وغيرهما.

(٤) زاد البيهقي (١/ ٤٤٥): «واضطجعت». وسنده صحيح.

(٥) قلت: اقتصاره في العزو عليه يوهم أنه لم يخرجه أحد ممن هو أعلى منه وأشهر، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي =

٢٣٠٥ ـ ١٥٨٣ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أيوبَ الأنصاري رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به مَرَّ على إبراهيم عليه السلامُ، فقال: مَنْ مَعَكَ يا جبرائيل؟ قال: هذا محمدٌ. فقال له إبراهيمُ عليه السلام: يا محمدُ! مُرْ أمَّتَكَ فَلْيُكْثِروا مِن غراسِ الجنَّة، فإنَّ تُربتَها طيِّبةٌ وأرضَها واسعةٌ. قال: ما غِراسُ الجنَّةِ؟ قال: لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله.**

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ١٥٨٤ ـ (٦) (حـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا في «الذكر»، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أكْثِروا مِنْ غراسِ الجنَّة؛ فإنَّه عذبٌ ماؤها، طيِّبٌ تُرابُها، فأكْثِروا مِنْ غِراسها**». **قالوا: يا رسولَ الله! وما غِراسُها. قال: «ما شاءَ الله، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ»**.

٢٣٠٦ ـ ١٥٨٥ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: **كنتُ أمشي خَلْفَ النبيِّ ﷺ، فقال لي: «يا أبا ذَرٍّ! ألا أدُلُّكَ على كَنْزٍ من كنوز الجنةِ؟». قلتُ: بلى. قال: «لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ»**.

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه».

٢٣٠٧ ـ ٩٧١ ـ (٣) (موضوع) وروي عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أنْعَمَ الله عليه نِعْمَةً فأرادَ بقاءَها؛ فَلْيُكْثِرْ من قولِ: لا حولَ ولا قوَّة إلا بالله**».

رواه الطبراني.

٢٣٠٨ ـ ٩٧٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن محمد بن إسحاق قال: **جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال: أُسِرَ ابني عوفٌ. فقال: «سأرْسِلُ إليه أنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أنْ تُكْثِرَ من قولِ (لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله)». فأتاه الرسولُ فأخْبَرَهُ، فأكَبَّ عوفٌ يقول: (لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله)، وكانوا قد شدُّوهُ بالقِدِّ[1] فسَقَطَ القِدُّ عنه فَخَرَجَ، فإذا هو بِناقَةٍ لهم فركبَها فأقْبَلَ، فإذا هو بِسَرْحِ القومِ[2]، فصاحَ بِهِمْ فأتبع آخِرُها أوَّلَها، فلم يَفْجَأ أبويه إلا وهو ينادي بالبابِ. فقال أبوه: عوفٌ وربِّ الكعبةِ، فقالَتْ أُمه: واسوأتاه! وعوفٌ كيف يقدم؛ لماهو[3] فيه من القِدّ؛ فاسْتَبَقَ الأبُ البابَ والخادمُ إليه، فإذا عوفٌ قد ملأ الفِناءَ إبلاً، فَقَصَّ على أبيه أمْرَه وأمْرَ الإبلِ. فأتى أبوه رسولَ الله ﷺ فأخبرَه بخبر عوفٍ وخبرِ الإبلِ. فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: «اصْنَعْ بها ما أحْبَبْتَ، وما كُنْتَ صانعاً بإبِلِكَ». ونَزَلَ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ على اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾**.

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره»، ومحمد بن إسحاق[4] لم يدرك مالكاً.

= وصححه وأحمد والبزار وغيرهم كما هو مخرج في «الصحيحة» (١٥٢٨). مع بيان صحة إسناده. وأما المعلقون الثلاثة فاقتصروا على تحسينه، وأما السبب فلا يدريه أحد حتى ولا هم أنفسهم! لأنهم يقولون ما لا يعلمون.

(١) بالكسر: هو (السوط)، وهو في الأصل سير يقد من جلد غير مدبوغ. «النهاية».

(٢) أي: ماشيتهم وإبلهم.

(٣) الأصل و المخطوطة: (كئيب بألم ما فيه)، والتصويب من «تفسير ابن كثير»، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤) هو صاحب المغازي.

١٠ـ (الترغيب في أذكار تقال بالليل وبالنهار غير مختصة بالصباح والمساء)

٢٣٠٩ ـ ١٥٨٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ قَرأَ بالآيتينِ مِنْ آخرِ سورةِ ﴿البقرة﴾ في لَيْلَةٍ كَفَتاهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.

(كفتاه) أي: أجزأتاه عن قيام تلك الليلة. وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة. وقيل: كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته. وقيل: معناه حسبه بهما فضلاً وأجراً، وقال ابن خزيمة في «صحيحه»: «باب ذكر أقل ما يجزىء من القراءة في قيام الليل». ثم ذكره. وهذا ظاهر. والله أعلم.

٢٣١٠ ـ ٩٧٣ ـ (١) (ضعيف) وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ في لَيلةٍ ابتغاءَ وجْهِ اللهِ؛ غُفِرَ له».

رواه ابن السني، وابن حبان في «صحيحه»[١].

٢٣١١ ـ ١٥٨٧ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيْلَةٍ؛ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلينَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٢]، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٣ـ القرآن/ ١ـ٢١ـ حديث].

٢٣١٢ ـ ٩٧٤ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِن الغافلينَ، ومَنْ قرأ مئة آيةٍ كُتِبَ له قُنوتُ ليلةٍ، ومَنْ قرأَ مِئتي آيةٍ كُتِبَ من القانتينَ، ومَنْ قرأ أربَعَ مِئةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ العابِدينَ، ومَنْ قرأ خمْسَ مِئةِ آيةٍ كُتِبَ من الحافِظينَ، ومَنْ قرأ سِتَّ مِئةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الخاشِعينَ، ومَنْ قرأ ثمانِ مئةِ آيةٍ كُتِبَ من المُخْبِتينَ، ومَنْ قرأ ألْفَ آيةٍ أصْبَحَ لَهُ قِنطارٌ، والقِنْطارُ ألفٌ ومِئَتا أوقيةٍ، والأوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بينَ السَّماءِ والأرضِ ـ أو قال: خيرٌ ممَّا طَلَعَتْ عليه الشمسُ ـ، ومَنْ قرأ ألْفَيْ آيةٍ؛ كان من[٣] الموجِبينَ». [مضى ٦ـ النوافل/ ١١].

٢٣١٣ ـ ١٥٨٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أيعْجَزُ أحدُكُم أن يقرأ ثُلُثَ القرآنِ في ليلةٍ؟». فَشقَّ ذلك عليهم، وقالوا: أيُّنا يُطيقُ ذلك يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «(اللهُ الواحدُ الصمدُ) ثُلُثُ القرآنِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٢٣١٤ ـ ٩٧٥ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنهُ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قرأ كلّ

---

(١) فيه عنعنة الحسن البصري، وعزوه لابن السني خطأ على ما تقدم بيانه في (١٣ـ القرآن/ ٩).

(٢) قلت: عزوه لابن خزيمة وهم، فإنه لم يروه بهذا اللفظ عن أبي هريرة، وإنما بلفظ: «مئة آية» كما تقدم في آخر (٦ـ النوافل/ ١١ـ الترغيب في قيام الليل). وإنما رواه من حديث ابن عمرو كما سبق هناك، وهو به صحيح.

(٣) الأصل: (في)، والتصحيح من الطبراني (٨/ ٢١٢) و «المجمع» (٢/ ٢٦٨)، وعلى الصواب وقع فيما مضى.

يومٍ مئة مرَّةٍ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾؛ مَحا عنه ذُنوبَ خمسينَ سنةً؛ إلا أن يكون عليه دَيْنٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب من حديث ثابت عن أنس».

٢٣١٥ ـ ١٥٨٩ ـ (٤) (حسن) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: مَنْ قَرأ ﴿تبارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾ كلَّ لَيْلَةٍ؛ منَعه الله عزَّ وجل بها مِنْ عذابِ القَبرِ. وكنا في عهدِ رسول الله ﷺ نُسمِّيها المانِعةَ، وإنَّها في كتابِ الله عزَّ وجلَّ سورةٌ مَنْ قرأ بها في ليلةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وأطابَ.

رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٣ـ القرآن/ ١٠].

٢٣١٦ ـ ٩٧٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرأ في لَيْلةٍ: ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالحاً ولا يُشْرِكْ بعبادَةِ رَبِّهِ أحداً﴾؛ كانَ له نوراً مِنْ (عَدَنِ أَبْيَنَ) إلى مكَّةَ حَشْوُهُ الملائكةُ».

رواه البزار ورواته ثقات؛ إلا أن أبا قُرة[1] الأسدي لم يرو عنه فيما أعلم غير النضر بن شميل[2].

٢٣١٧ ـ ٩٧٧ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قَرَأَ كُلَّ ليلةٍ ﴿الواقعة﴾ لَمْ تُصِبْهُ فاقَةٌ، وفي ﴿المسبِّحات﴾ آية كألْفِ آيةٍ».

ذكره رزين في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول، وذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد[3].

٢٣١٨ ـ ٩٧٨ ـ (٦) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سورةَ ﴿الدخانِ﴾ في ليلةٍ؛ أصبحَ يَسْتَغْفِرُ له سبعونَ ألفِ ملكٍ».

رواه الترمذي والدارقطني.

(ضعيف) وفي رواية للدارقطني: «مَنْ قرأ سورةَ ﴿يسٓ﴾ في ليلةٍ أصبحَ مَغْفوراً لهُ.

(موضوع) ومَنْ قرأ ﴿الدخان﴾ ليلةَ الجُمُعةِ أصْبَحَ مغفوراً له»[4].

---

(١) في الأصل والمخطوطة: (أبا فروة)، وهو خطأ، والتصحيح من «زوائد البزار» وكتب الرجال.

(٢) قلت: وهذا معناه في اصطلاحهم أنه مجهول، وقد صرح بجهالته الذهبي والعسقلاني. كما ذكرته في «الضعيفة» (٥١٣٤).

(٣) قلت: هذا يوهم أنه ذكره بتمامه، وهذا خلاف الواقع، فإنما عنده في «الترغيب» (١/ ٣٩٩/ ٩٣٠) الشطر الأول منه، وغفل الجهلة عن هذا الخطأ بل أقروه، وزادوا عليه أنهم عزوه إلى ثلاثة من الحفاظ منهم البيهقي، وإنما أخرجوا الأول!! وهو في «الضعيفة» (٢٨٩). وأما الشطر الآخر فروي بإسناد آخر فيه مجهول عن العرباض بن سارية نحوه. وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (١/ ٢١٠)، ومضى في (٦ـ النوافل/ ٩). فالحديث ملفق من حديثين، جعلهما رزين حديثاً واحداً، وله أمثلة، أظن أنه تقدم بعضها.

(٤) قلت: لقد أبعد النجعة في عزوه للدارقطني، ولعله في كتابه «الأفراد»، فقد أخرجه بفقرتيه أبو يعلى في «مسنده» (١١/ ٩٣ـ٩٤) من طريق هشام بن زياد، عن الحسن قال: سمعت (كذا) أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٠١/ ٢٢١) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٨٤ـ٤٨٥) نحوه دون تصريح الحسن بالسماع. وهكذا روى الفقرة الثانية منه الترمذي (٢٨٩١) وابن السني (٦٧٣)، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة». وهشام هذا متهم، ورواها الترمذي أيضاً وغيره بلفظ أتم، =

٢٣١٩ - ٩٧٩ - (٧) (ضعيف جداً) وعن أبي المنذر الجهني رضي الله عنه قال: **قلت: يا نبيَّ الله! علمني أفضل الكلام؟** قال: «**يا أبا المنذِرِ! قُلْ: (لا إله إلا الله وحدَه لا شريك لَهُ، لهُ المُلْكُ، ولهُ الحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، بيدِهِ الخيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير) مئة مرَّةٍ في يومٍ؛ فإنَّكَ يومَئِذٍ أفْضَلُ الناسِ عملاً؛ إلاَّ مَنْ قالَ مِثْلَ ما قُلْتَ**» الحديث.

رواه البزار من رواية جابر الجعفي [مضى هنا ٧ـ باب].

٢٣٢٠ - ٩٨٠ - (٨) (ضعيف) وروي عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قال: (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ) مئةَ مَرَّةٍ في كلِّ يَومٍ؛ لم يُصِبْهُ فقْرٌ أبداً**».

رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ. ورواته ثقات إلا أسداً[١].

٢٣٢١ - ١٥٩٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قالَ: (لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ)؛ في يوم مئة مرَّةٍ؛ كانت له عِدلَ عَشرِ رقابٍ، وكُتِبَتْ له مِئةُ حسنةٍ، ومُحيَتْ عنه مِئَةُ سيِّئةٍ، وكانتْ له حِرْزاً من الشيطانِ يومهُ ذلك حتى يُمسيَ، ولَمْ يأتِ أحدٌ بأفضلَ ممّا جاءَ به؛ إلا أحدٌ عملَ أكثرَ مِنْ ذلكَ**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وزاد مسلم والترمذي والنسائي: «**ومن قال: (سبحانَ اللهِ وبحمدِه)، في يومٍ مِئَةَ مرَّةٍ؛ حُطَّت خطاياه ولو كانتْ مِثلَ زَبَدِ البحرِ**».

٢٣٢٢ - ١٥٩١ - (٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ قال: (لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ)؛ مِئتَيْ مَرَّةٍ في يومٍ؛ لَمْ يَسْبِقْه أحدٌ كانَ قبْلَهُ، ولَمْ يُدْرِكهُ أحدٌ بعدهُ، إلا مَنْ عَمِلَ بأفضلَ مِنْ عَمَلِهِ**».

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني[٢].

٢٣٢٣ - ٩٨١ - (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي الدرداء رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**ليسَ مِنْ عبدٍ يقول: (لا إله إلا الله) مئَةَ مَرَّةٍ؛ إلا بَعَثَهُ الله يومَ القيامةِ وَوَجْهُه كالقَمرِ ليلةَ البدْرِ، ولَمْ يُرْفَعْ يومَئذٍ لأحَدٍ عَمَلٌ أفضلُ مِنْ عملِه، إلا مَنْ قال مِثْلَ قولِه، أو زاد**».

= وهو الذي قبله، وفيه متهم آخر، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٢٤). والفقرة الأولى رويت من طرق أخرى عن الحسن عن أبي هريرة، وقد مضت في (١٣ـ القرآن/٩) برواية ابن حبان عن جندب، والطرق المشار إليها قد ذكرت من رواها مع بعض شواهده في «الضعيفة» (٦٦٢٣)، ولذلك فرقت بينها وبين الفقرة الأخرى؛ فاقتصرت على تضعيفها دون الأخرى لعدم وجود شاهد معتبر لها.

(١) قلت: هو شامي من صغار التابعين، فحديثه مرسل أو معضل؛ على أنه كان ناصبياً يسبّ سيدنا علياً رضي الله عنه، ولم يوثقه غير النسائي.

(٢) قلت: ورواه الحاكم أيضاً (١/ ٥٠٠)، لكن وقع عنده (مئة) مكان (مئتي)، وهو خطأ مخالف لمصادر التخريج، أو أنها مختصرة، ففي بعضها بلفظ: «. . . **مئة مرة إذا أصبح، ومئة مرة إذا أمسى** . . »، وفيها رد على بعض المعاصرين ممن ألف في سنية (المسبحة)! وزعم مشروعية الذكر بعدد المئات محتجاً بهذا الحديث، فكأنه جهل أو تجاهل هذه الرواية المبينة أن المئتين ليستا في وقت واحد! وإنما مئة صباحاً، ومئة مساء، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٦٢).

رواه الطبراني.

٢٣٢٤ ـ ٩٨٢ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عليٍّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أنّه نَزَلَ عليه جبرائيلُ عليه السلامُ فقال: يا محمَّدُ! إنْ سَرَّكَ أنْ تعبدَ الله ليلةً حقَّ عبادتِه، فقلْ: (اللهمَّ لَكَ الحمدُ حَمداً خالِداً مع خُلودِكَ، ولكَ الحمدُ حمّداً دائماً لا مُنْتَهى له دونَ مشيئتِك، وعندَ كلِّ طَرْفَةِ عينٍ، أو تَنَفُّسِ نَفْسٍ)».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ ابن حيان، ولفظه: قال: «يا محمَّدُ! إنْ سَرَّكَ أن تعبدَ الله ليلاً حقَّ عبادَتِهِ أو يوْماً فقُلْ: (اللهُمَّ لَكَ الحمدُ حَمْداً خالِداً مع خُلودِكَ، ولَكَ الحمدُ حَمْداً لا جزاءَ لقائِلِهِ إلا رِضاكَ، ولكَ الحمدُ عندَ كلِّ طَرْفَةِ عينٍ، أو تَنَفُّسِ نَفْسٍ)».

وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري؛ لا يحضرني حاله. وتقدم بنحوه عند البيهقي [هنا آخر ٨ـ باب]. والله أعلم.

١١ـ (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات)

٢٣٢٥ ـ ١٥٩٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ فقراءَ المهاجرينَ أتَوْا رسولَ الله ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أهلُ الدُّثور[١] بالدَّرَجاتِ العُلا، والنَّعيمِ المُقيمِ. قال: «وما ذاكَ؟». قال: «يُصَلُّونَ كما نُصَلي، ويصومونَ كما نصومُ، ويتصدَّقونَ ولا نَتَصَدَّقُ، ويعتِقون ولا نَعتِقُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أفلا أُعلِّمُكم شيئاً تُدرِكون بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وتَسْبِقونَ به مَنْ بَعْدَكُمْ، ولا يكونُ أحدٌ أفضلَ منكم؛ إلا مَنْ صَنَعَ مثلَ ما صنعتُم؟». قالوا: بَلى يا رسولَ الله! قال: «تُسَبِّحون، وتكبِّرون، وتحمدون، دُبرَ كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين مرَّة». قال أبو صالح[٢]: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء». قال سُمَيٌّ: فحدَّثت بعض أهلي بهذا الحديث، فقال: وهمتَ، إنما قال لك: تسبِّح ثلاثاً وثلاثين، وتحمد ثلاثاً وثلاثين، وتكبِّرُ أربعاً وثلاثين. قال: فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك. فأخذ بيدي فقال: (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله)، (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله)، حتَّى يبلغ من جميعهن ثلاثاً وثلاثين.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

(صحيح) وفي رواية لمسلم أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبَّح [الله][٣] في دُبُر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبَّر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، ثم قال تمام المئة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير)؛ غُفِرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

ورواه مالك، وابن خزيمة في «صحيحه» بلفظ هذه، إلا أن مالكاً قال: «غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل

---

(١) بضم الدال المهملة؛ جمع (دَثْر): وهو المال الكثير.

(٢) هو راوي الحديث عن أبي هريرة، واسمه ذكوان.

(٣) سقطت من الأصل ومن المخطوطة ومن مطبوعة (الثلاثة)! مع أنهم ذكروها في التعليق! والتصويب من «صحيح مسلم»!

زبد البحر»[1]. .

ورواه أبو داود، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذرٍّ: يا رسولَ الله! ذهب أصحاب الدُّثور بالأجور، يُصَلُّون كما نُصلِّي، ويَصومون كما نصومُ، ولهم فُضول[2] أموال يتصدقون بها، وليس لنا مالٌ نتصدَّقُ به. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ! ألا أعلمك كلمات تُدرك بها من سبقك، ولا يلحقك من خلفك، إلا من أخذ بمثل عملك؟». قال: بلى يا رسول الله! قال: «تُكبِّر الله دُبُر كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدُه ثلاثاً وثلاثين، وتُسبِّحه ثلاثاً وثلاثين، وتختِمُها بـ (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ)؛ غُفِرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر[3]».

٠ ـ ٩٨٣ ـ (١) (ضعيف) ورواه الترمذي[4] وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه، وقالا فيه: «فإذا صلَّيْتُم فَقُولوا: (سبحانَ الله) ثلاثاً وثلاثين مرَّة، و (الحمدُ لله) ثلاثاً وثلاثين مرَّةً، و (الله أكبرُ) أربعاً وثلاثين مرَّةً، و (لا إله إلا اللهُ) عَشْر مراتٍ؛ فإنَّكُم تُدْرِكونَ مَنْ سَبَقَكم، ولا يَسْبِقُكم مَنْ بَعْدَكُمْ».

(الدثور): بضم الدال المهملة، جمع (دثر)، وهو المال الكثير[5].

٢٣٢٦ ـ ١٥٩٣ ـ (٢) (صحيح) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّباتٌ لا يخيبُ قائلهنَّ أو فاعلهن دُبُر كلِّ صلاةٍ مكتوبة؛ ثلاثٌ وثلاثون تسبيحةً، وثلاثٌ وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٢٣٢٧ ـ ٩٨٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن عليّ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ لما زوَّجَهُ فاطمةَ بَعثَ مَعَها بِخَميلةٍ ووسادةٍ من أدَمٍ، حَشْوُها ليفٌ، ورَحَيَيْن وسِقاءٍ وجَرَّتَيْنِ، فقال عليٌّ رضي الله عنه لفاطمةَ رضي الله عنها ذاتَ يومٍ: والله لقد سَنَوْتُ حتَّى اشتكَيْتُ صدري، وقد جاء الله أباكِ بسَبْيٍ، فاذْهَبي فاسْتَخْدِميه. فقالتْ: وأنا واللهِ لقد طَحَنْتُ حتَّى مَجَلَتْ يدايَ. فأتَتْ رسولَ الله ﷺ، فقال: «ما جاءَ بِكِ أي بُنَيَّة؟». قالت: جئتُ لأسلِّم عليك، واسْتَحْيَتْ أنْ تسأله، ورَجَعَتْ. فقال عليٌّ: ما فَعَلْتِ؟ قالت: اسْتَحْيَيْتُ أنْ أسألهُ. فأتيا جميعاً

---

(١) ومن طريق مالك رواه النسائي في «عمل اليوم» (١٤٢/٢٠٢). وزاد في رواية له (١٤٣): «يحيي ويميت»، وهي شاذة أو منكرة، ولعلها من شيخ النسائي (محمد بن وهب) وهو الحراني، قال النسائي: «لا بأس به». وقد أخطأ أيضاً في اسم أحد رواته كما بينه النسائي. ومن أخطاء المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث للنسائي بالرقمين المذكورين من حديث ابن عباس! وإنما هو عنده ـ كغيره ـ من حديث أبي هريرة.

(٢) في الأصل والمخطوطة: «فضل»، والتصويب من «أبي داود» و «المسند» أيضاً، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨).

(٣) كذا الأصل تبعاً لأبي داود، ولم ترد هذه الزيادة: «غفرت ذنوبه..» عند أحمد في هذه الرواية؛ وهو الصواب كما حققته في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨)، وهي غير منسجمة مع السياق كما هو ظاهر، وإنما هي في رواية مالك المتقدمة، وقبلها رواية مسلم، فكأنه دخل على الراوي حديث في حديث.

(٤) يعني في «سننه» (٢/ ٢٦٥ـ شاكر).

(٥) سقط التعريف بـ (الدثور) من الطبعة السابقة، وأثبتها من المنيرية (٢/ ٢٦٠). [ش].

النبي ﷺ، فقال عليٌّ: يا رسولَ الله! لقد سَنَوْتُ حتى اشْتَكَيْتُ صَدْري، وقالتْ فاطمةُ: قد طَحَنْتُ حتَّى مَجَلَتْ يدايَ، وقد جاءَكَ الله بِسبيٍ وَسَعَةٍ فأخْدِمْنا. فقال: «والله لا أُعْطِيكُم وأَدَعُ أَهلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى[1] بُطونُهم مِنَ الجوعِ، لا أجدُ ما أُنفِقُ عليهم، ولكنْ أبيعُهم وأُنْفِقُ عليهم أثْمانَهُم». فرَجعا، فأتاهُما النبي ﷺ، وقد دَخَلا في قطيفتهما؛ إذا غطَّت رؤوسَهما تكشَّفَتْ أقدامهما، وإذا غَطَّت أقدامَهما تكشَّفت رؤوسُهما، فثارا، فقال: «مكانَكما»، ثمَّ قال: «ألا أُخبركما بخيرٍ ممَّا سألْتُماني؟». قالا: بلى. قال: «كلماتٌ علَّمنيهنَّ جبرائيلُ»، فقال: «تسبِّحانِ الله في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ عشْراً، وتحمدانِ عَشْراً، وتكبِّرانِ عَشْراً، فإذا أَوَيْتُما إلى فِراشِكُما سبِّحا ثلاثاً وثلاثين، واحْمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرا أربعاً وثلاثينَ». قال علي: فوالله ما تَرَكْتُهُنَّ منذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رسولِ الله ﷺ، قال: فقال له ابنُ الكوّا: ولا ليلةَ صفِّينَ؟ فقال: قاتَلَكُم الله يا أهلَ العراقِ! ولا ليلةَ صِفِّينَ.

رواه أحمد واللفظ له. ورواه البخاري[2] ومسلم وأبو داود والترمذي، وتقدم في «ما يقول إذا أوى إلى فراشه» [٦ـ النوافل/ ٩] بغير هذا السياق. وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواته ثقات، وعطاء ابن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه[3]. والله أعلم.

(الخميلة) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم: كساء له خمل يجعل غالباً [دثاراً][4]، وهو القطيفة أيضاً.

(من أَدَم) بفتح الألف والدال؛ أي: من جلد، وقيل: من جلد أحمر. (رحَيَين) بفتح الراء والحاء وتخفيف الياء: مثنى (رحى). وقوله: (سَنَوت) بفتح السين المهملة والنون؛ أي: استقيت من البئر، فكُنْتُ مكان السانية، وهي الناقة التي تسقى عليها الأرضون. وقوله: (فاستخدميه) أي: اسأليه خادماً، وكذلك قوله: (فأخْدِمنا) بكسر الدال، أي: أعطنا خادماً. وقولها: (مَجَلَت يداي) بفتح الجيم وكسرها؛ أي: نَفِطَتْ[5] من كثرة الطحن.

٢٣٢٨ ـ ١٥٩٤ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خصْلتان لا يُحصيهما عبدٌ إلا دخل الجنَّة، وهما يسيرٌ، ومن يعملُ بهما قليلٌ، يسبِّح الله أحدكم دبُر كلِّ صلاةٍ عشْراً، ويحمدُه عشراً، ويكبِّرُه عشراً، فتلك مئةٌ وخمسون باللِّسانِ، وألفٌ وخمسُ مئة في الميزانِ، وإذا أوى

---

(١) قال في «النهاية»: «يقال: (طَوِيَ) من الجوع يطوي طوى فهو طاوٍ؛ أي: خالي البطن جائع لم يأكل. وطوى يطوي: إذا تعمد ذلك».

(٢) قلت: حشر البخاري ومن ذكر معه هنا مما لا وجه له، لبعد الاختلاف بين هذه الرواية ورواياتهم، وبخاصة منها رواية الشيخين، ويتبين للقارىء ذلك بمقابلة روايتهما التي كنت سردتها في «الصحيح» (٦ـ النوافل/ ٩) من جهة، ورواية أبي داود التي ساقها المؤلف، وذكرتها هناك في «الضعيف» من جهة أخرى بهذه الرواية هنا، فإنه سيظهر لك الفرق حتماً، ويتبين تساهل المؤلف في التخريج والعزو، عفا الله عنا وعنه.

(٣) قلت: قد سمع منه بعد الاختلاط أيضاً، فلا تصح روايته هذه مع ما فيها من المخالفة لرواية الشيخين التي أشرت إليها وأحلت عليها آنفاً. نعم فيها جملة صحت في «المسند» من طريق أخرى أشرت إليها في التعليق على الحديث في الباب الذي أشار إليه المصنف.

(٤) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة أيضاً! واستدركتها من المخطوطة، وفي مطبوعة الثلاثة: (عالياً)!!

(٥) الأصل: «تقطعت»! والمراد أن يديها خرج بهما بثور.

إلى فراشه يُسبّح ثلاثاً وثلاثين، ويحمدُ ثلاثاً وثلاثين، ويكبّرُ أربعاً وثلاثين. فتِلْك مئة باللسان، وألفٌ في الميزان - قال رسول الله ﷺ: - وأيُّكُمْ يعمل في يومه وليله ألفيْن وخمس مئة سيِّئةٍ؟». قال عبدالله: رأيت رسولَ الله ﷺ يَعقِدُهُنَّ بيده. قال: قيل: يا رسولَ الله! كيف لا يُحصيهما؟ قال: «يأتي أحدكم الشيطانُ وهو في صلاته فيقولُ له، اذْكر كذا، اذْكر كذا، ويأتيه عند منامه فيُنَوِّمُهُ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. [مضى ٦- النافل/٩]. (قال المملي): «رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله».

٢٣٢٩ - ١٥٩٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قرأ آية الكُرسي دُبُرَ كلِّ صلاةٍ؛ لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت».**

رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن[1]: «هو على شرط البخاري»، وابن حبان في «كتاب الصلاة»[2] وصححه[3].

٢٣٣٠ - ٩٨٥ - (٣) (ضعيف) وعن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ قرأ آيةَ الكُرْسِيِّ في دُبُرِ الصَّلاةِ المكتوبة؛ كان في ذِمَّةِ الله إلى الصلاةِ الأخْرى».**

رواه الطبراني بإسناد حسن[4].

٢٣٣١ - ٩٨٦ - (٤) (منكر موقوف) وعن أبي كثيرٍ مولى بني هاشم؛ أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ يقول: **كلماتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مئة مرَّةٍ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ: (الله أكبر، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله)، ثمَّ لوْ كانَتْ خطاياهُ مِثلَ زَبَدِ البحر لَمَحَتْهُنَّ.**

---

(١) هو علي بن المفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي، كان من أئمة المذهب [المالكي]، ومن حفاظ الحديث، وَرِعاً ديّناً، رضيّ الأخلاق. ومات سنة (٦١١). كما في «تذكرة الحفاظ» (١٨٧/٤-١٨٨).

(٢) قلت: «كتاب الصلاة» لابن حبان، هو كتاب له مفرد عن كتابه «الصحيح» الذي سماه بـ «التقاسيم والأنواع»، وقد نص هو على ذلك، فقد جاء في «معجم البلدان» لياقوت مانصه - وقد ساق أسماء العشرات من كتبه - (٤١٨/١/ ٢): «وكتاب «صفة الصلاة» أدرك عليه في «كتاب التقاسيم»، فقال: في أربع ركعات يصليها الإنسان ست مئة سنة عن النبي ﷺ، أخرجناها بفصولها في «كتاب صفة الصلاة»، فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب». وقد خفيت هذه الحقيقة على الحافظ الناجي، فقال عقب قول المؤلف (في كتاب الصلاة): «أي من صحيحه»! وكذلك خفيت على الحافظ السيوطي، فإنه عزاه في «الجامع الصغير» و «الكبير» لـ (حب)، أي في «صحيحه» كما هو اصطلاحه الذي نص عليه في المقدمة، ولم يخرجه فيه، ولذلك لم يورده الهيثمي في «موارد الظمآن»، فتنبه.

(٣) في الأصل هنا قوله: (وزاد الطبراني في بعض طرقه: «و ﴿قل هو الله أحد﴾»، وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً). قلت: هذا من تساهل المؤلف، وقلده الثلاثة، وفي إسناده من كذبه الدارقطني، مع مخالفته للحديث الصحيح، وهو بهذه الزيادة منكر، وبيانه في «الضعيفة» (٦٠١٢).

(٤) قلت: هذا من تساهل المؤلف، وقلده الثلاثة، وفي إسناده مضعف، ومن لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٣٥).

رواه أحمد، وهو موقوف[1].

٢٣٣٢ ـ ٩٨٧ ـ (٥) (موضوع) وروي عن عبدالله [بن زيد][2] بن أرقم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قال دُبُرَ كلِّ صلاةٍ: ﴿سبحانَ ربك ربِّ العِزَّةِ عمَّا يصفونَ . وسلامٌ على المرسَلِينَ . والحمدُ لله ربِّ العالمينَ﴾ [ثلاث مرات][3]؛ فقدِ اكْتالَ بالجَرِيبِ الأوْفى مِنَ الأجْرِ**».

رواه الطبراني.

٢٣٣٣ ـ ٩٨٨ ـ (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قال دُبُرَ الصَّلاةِ: (سبحانَ الله العظيمِ وبِحَمْدِه، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله)؛ قامَ مَغْفوراً له**».

رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس، وسندُه إلى أبي الزهراء جيد، وأبو الزهراء لا أعرفه.

٢٣٣٤ ـ ٩٨٩ ـ (٧) (ضعيف) وروي عن أبي أمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ دعا بهؤلاءِ[4] الدَعَواتِ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ؛ حلَّتْ له الشفاعةُ مني يومَ القيامة: (اللهمَّ أعْطِ محمداً الوسيلةَ واجْعَلْهُ في المصْطَفَيْن محبَّتَه، وفي العالين دَرَجَته، وفي المقرَّبين دارَه)**».

رواه الطبراني، وهو غريب.

٢٣٣٥ ـ ٩٩٠ ـ (٨) (ضعيف جداً) وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قالَ دُبُرَ كلِّ صلاة: (أستغْفِرُ الله [الذي لا إله إلا هو الحي القيوم][5] وأتوبُ إليه)؛ غُفِرَ له، وإن كانَ فَرَّ مِنَ الزحْفِ**».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٢٣٣٦ ـ ١٥٩٦ ـ (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: «يا معاذ! والله إنِّي لأحبك». فقال له معاذٌ: بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله! وأنا والله أُحِبُّكَ. قال: «أوصيك يا معاذُ ألا تَدَعَنَّ دُبُر كلِّ صلاةٍ أن تقول: اللهم أعنِّي على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك». وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ، وأوصى به الصنابحيُّ أبا عبدِالرحمنِ، وأوصى به [أبو][6] عبدِالرحمنِ عُقْبَةَ بنِ مُسْلِم**.

---

(١) قلت: ولا يصح إسناده، وأبو كثير لا يعرف، ودونه ابن لهيعة، ووهم السيوطي، فذكره في «جامعيه»، وهو لا يذكر فيهما إلا المرفوع، وقد كان فاتني التنبيه عليه في «ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٦٨ـ الطبعة الأولى الشرعية)، فليعلق عليه. ولهذا وغيره خرجته في «الضعيفة» (٦٨٥١).

(٢) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «معجم الطبراني» (٥/ ٢٤٠/ ٥١٢٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٢٩).

(٣) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «معجم الطبراني» (٥/ ٢٤٠/ ٥١٢٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٢٩).

(٤) هنا زيادة: (الكلمات و) فحذفتها لعدم ورودها في «معجم الطبراني» (٨/ ٢٨٣/ ٧٩٢٦) ولا في «المجمع» (١٠/ ١١٢).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجمين»، والظاهر أن السقط من المؤلف، فقد تبعه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٤) عزواً وسقطاً! وهذا مما يؤكد متابعته للمنذري في كثير من أحاديثه، وتقدمت بعض الأمثلة، أقربها حديث زيد ابن أرقم قبل حديثين، وحديث البراء مخرج في «الضعيفة» (٤٥٤٦).

(٦) سقطت من الطبعة السابقة. [ش].

رواه أبو داود والنسائي ـ واللفظ له ـ، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

١٢ـ (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره)

٢٣٣٧ ـ ١٥٩٧ ـ (١) (صحيح) عَن جابرٍ رضي الله عنه عنْ رسول الله ﷺ؛ أنَّه قال: **«إذا رأى أحدكم الرُّؤيا يكرهها؛ فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطانِ ثلاثاً، وليتحوَّل عن مكانه الذي كان عليْهِ»**.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٢٣٣٨ ـ ١٥٩٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: **«إذا رأى أحدُكم الرؤيا يحبُّها؛ فإنَّما هي من الله؛ فلْيحمد الله عليها، وليُحدِّث بما رأى، وإذا رأى غيرَ ذلك مما يكْرهُ، فإنَّما هي من الشيطان؛ فلْيستعذْ بالله من شرِّها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضرُّه»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»[١].

٢٣٣٩ ـ ١٥٩٩ ـ (٣) (**صحيح**) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«الرؤيا الصالحةُ من الله، والحُلُم من الشيطان، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفُثْ عن شِماله ثلاثاً، ولْيتعوَّذ بالله من الشَّيطان؛ فإنَّها لا تضرُّه»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري ومسلم[٢]: **«وإذا رأى ما يكره فليتعوَّذْ بالله من شرِّها وشرِّ الشيطان، ولْيتفلْ عن يساره ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً؛ فإنَّها لن تضُرَّه»**.

٠ ـ ١٦٠٠ ـ (٤) (**صحيح**) ورَوياه أيضاً عن أبي هريرة وفيه: **«فمن رأى شيئاً يكرهه؛ فلا يقصُّه على أحدٍ، وليقم فليصلِّ»**.

(**الحلُم**) بضم الحاء وسكون اللام، وبضمها: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا. وقوله: (**فليتفِل**) بضم الفاء وكسرها؛ أي: فليبزق. وقيل: التفل أقل من البزق، والنفث أقل من التفل.

١٣ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل)

٢٣٤٠ ـ ١٦٠١ ـ (١) (حـ لغيره) عَن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: (أعوذ بكلمات الله التامّات من غضبه وعِقابه، وشرِّ عباده، ومنْ همزاتِ الشياطين وأنْ يَحضُرون)؛ فإنَّها لن تَضُرَّه»**.

٠ ـ ٩٩١ ـ (١) (**ضعيف موقوف**) قال: **وكان عبدُ الله بنُ عمرو يُلَقِّنُها مَنْ عَقَلَ مِن وَلَدِه، ومَنْ لَمْ يَعْقِلْ،**

---

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٠٥-٥٠٦)، وانظر التعليق على «صحيح الجامع» (١/ ٢١٠).

(٢) هنا في الأصل زيادة «عن أبي سلمة»، فحذفتها لأنه لا فائدة منها كما بينه الناجي، بل هي تُوهِم أن الرواية الأولى عندهما ليست من طريقه، والواقع خلافه.

كَتَبها في صَكٍّ ثم عَلَّقها في عُنُقه.

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي[1]، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وليس عنده تخصيصها بالنوم.

وفي رواية للنسائي[2] قال: **كان خالدُ بن الوليد رجلاً يفزع في منامه، فذكر ذلك لِرَسول الله ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: «إذا اضْطجعتَ فقُلْ: بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة»، فذكر مثله.**

وقال مالك في «الموطأ»: «بلغني أن خالد بن الوليد قال لِرسول الله ﷺ: **إني أُرَوَّعُ في منامي. فقال له رسولُ الله ﷺ: «قُلْ: فذكر مثله»**.

ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد؛ أنه قال: **يا رسول الله! إنِّي أجدُ وحْشةً. قال: «إذا أخذْت مضْجعك فقُلْ:»، فذكر مثله.**

ومحمدٌ لم يسمعْ من الوليد[3].

٢٣٤١ ـ ٩٩٢ ـ (٢) (موضوع) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **حَدَّثَ خالدُ بنُ الوليدِ رسولَ الله ﷺ عن أهاويلَ يراها بالليل حالَتْ بينَهُ وبين صلاةِ اللَّيلِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا خالدَ بنَ الوليد! ألا أُعلِّمُكَ كلماتٍ تقولُهُنَّ، لا تقولُهُنَّ ثلاثَ مرَّاتٍ حتى يُذْهِبَ الله ذلك عنك؟». قال: بَلى يا رسول الله! بأبي أنتَ وأمِّي، فإنَّما شَكَوْتُ هذا إليك رجاءَ هذا منك. قال: «قلْ: (أعوذُ بكلماتِ الله التامّة مِنْ غَضَبِه وعِقابِه، وشرِّ عِبادِه، ومِنْ هَمَزاتِ الشياطينِ، وأنْ يَحْضُرونِ)». قالتْ عائشة: فَلَمْ ألْبَثْ إلا ليالِيَ حتَّى جاء خالدُ بنُ الوليدِ فقال: يا رسولَ الله! بأبي أنت وأمِّي، والذي بَعَثَك بالحقِّ ما أتْمَمْتُ الكلماتِ التي علَّمتني ثلاثَ مرَّاتٍ حتى أذْهَبَ الله عنِّي ما كنتُ أجِدُ، ما أبالي لو دَخَلْتُ على أسَدٍ في خِيسَتِه بلَيلٍ.**

رواه الطبراني في «الأوسط».

(خِيسة الأسد) بكسر الخاء المعجمة: هو موضعه الذي يأوي إليه.

٢٣٤٢ ـ ١٦٠٢ ـ (٢) (حسن) وعن أبي التيَّاح قال: قلتُ لِعبدالرحمن بن خَنْبَشٍ التميميّ، وكان كبيراً: **أدركتَ رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم. قُلتُ: كيفَ صنع رسول الله ﷺ لَيْلَة كادته الشياطينُ[4]؟ قال: إنَّ الشياطينَ تَحَدَّرتْ تِلْك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشِّعابِ، وفيهم شيطانٌ بيده شُعلةٌ من نارٍ يريد أن يحْرقَ**

---

(١) ليس عنده «وكان عبدالله بن عمرو يلقّنها...» إلخ، وهو عند الآخرين عقب الحديث المرفوع، ولفظه للترمذي، وفيه عنعنة ابن إسحاق، وإنما أوردته في «الصحيح»؛ لأن له شاهداً، فانظر التعليق على «الكلم الطيب» (ص ٤٥) و«الصحيحة» (٢٧٣٨).

(٢) هذه الرواية وما بعدها تحت هذا الحديث في «صحيح الترغيب» ولم يحكم عليها الشيخ بحكم خاص، وأوهم ذكرها بعد الضعيف الموقوف أن حكمها مثله، ولذا علقنا هنا ما ترى. [ش].

(٣) قلت: هذا منكر، والمعروف أن القصة لأخيه خالد بن الوليد. انظر «الصحيحة» (٢٧٣٨).

(٤) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة: «الجن»، والتصويب من «المسند» (٣/ ٤١٩)، وأبي يعلى (٤/ ١٦٢١)، و«الأسماء» للبيهقي (ص ٢٥).

بها وجْهَ رسولِ الله ﷺ[1]، فهبط إليه جِبْريل ﷺ، فقال: يا محمدا قُلْ. قالَ: ما أقولُ؟ قال: قُلْ: (أعوذُ بكلماتِ الله التَّامة[2] من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومِنْ شرِّ ما ينزِل من السماء، ومن شرِّ ما يعرُجُ فيها؛ وَمِنْ شرِّ فِتَنِ الليل والنهار، ومن شرِّ كلِّ طارقٍ، إلا طارقاً يطرق بخير؛ يا رَحْمنُ!)، قال: فَطُفِئَتْ نارُهم، وهزمهم الله تباركَ وتعالى.

رواه أحمد وأبو يعلى، ولكل منهما إسناد جيد محتج به[3].

٠ ـ ١٦٠٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وقد رواه مالك في «الموطأ» عن يحيى بن سعيد مرسلاً.

٠ ـ ١٦٠٤ ـ (٤) (حـ لغيره) ورواه النسائي[4] من حديث ابن مسعود بنحوه.

(خَنْبَش) هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة.

٢٣٤٣ ـ ٩٩٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن خالدِ بن الوليد رضي الله عنه: أنه أصابَه أرَقٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا أعلِّمُكَ كلماتٍ إذا قلْتَهُنَّ نمتَ؟ قُل: (اللَّهُمَّ رَبَّ السماواتِ السبْعِ وما أظَلَّتْ، وربَّ الأرَضينَ وما أقَلَّتْ، وربَّ الشياطينِ وما أضَلَّتْ، كن لي جاراً من شرِّ خَلْقِكَ أجمعينَ أن يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ منهم أو يطْغَى، عزَّ جارُك، وتبارَك اسمُك)».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»[5] واللفظ له، وإسناده جيد؛ إلا أن عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في «الكبير»: «عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤك، ولا إله غيرُك».

٠ ـ ٩٩٤ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف[6]. وقال في آخره: «عزَّ جارُك وجلَّ ثناؤك، ولا إله غيرُك، لا إله إلا أنتَ».

١٤ـ (الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما)

قال الحافظ: «كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب (المشي إلى المساجد)، لكن حصل ذهول عن

---

(١) زاد أحمد في رواية: «فرعب، قال جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ: أحسبه قال: جعل يتأخر». ولفظ أبي يعلى: «فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع».

(٢) زاد أحمد في رواية: «التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر». وهي رواية أبي يعلى. ومن الحداثة في هذا العلم قول المعلق عليه: «وهو موقوف على (عبدالرحمن بن خنبش)». وهذا معناه أن كل أحاديث (كان) الشمائل، وأحاديث (نهى) ـ هي كلها موقوفة!!

(٣) هذا يوهم أن للحديث عندهما إسنادين لكل منهما إسناد! وليس كذلك، فإنهما أخرجاه من طريق جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا أبو التياح به.

(٤) قال الناجي (١/١٥٥): «أي رواه النسائي موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً، لكن بغير إسناد الحديث الأول وسياقه». قلت: فكان الأولى أن يقول المؤلف: «ووصله النسائي...». قلت: يعني في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦/٥٣٠)، وكذا وصله البيهقي في «الأسماء» (ص ٣٠٦)، وفي سندهما جهالة.

(٥) وكذا قال الهيثمي (١٠/١٢٦)، وهو خطأ، والصواب: «و(الصغير)»، (ص ٢٠٥ـ هندية). وهو في «الروض النضير» (١/٢٩٩).

(٦) بل هو ضعيف جداً، فيه عند الترمذي (٢/٢٦٧) الحكم بن ظهير، قال الترمذي نفسه: «قد ترك حديثه بعض أهل الحديث».

إملائه هناك، وفي كلِّ خير».

٢٣٤٤ ـ ١٦٠٥ ـ (١) (صحيح) عَنْ أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا خرج الرجلُ من بيته فقال: (بسم الله، توكَّلت على الله، لا حولَ ولا قوة إلا بالله)؛ يقال له: حسبك، هُديت وكُفيت ووقيت، وتنحّى عنه الشيطانُ**».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

ورواه أبو داود، ولفظه: قال: «**إذا خرجَ الرجلُ من بيته فقال: (بسم الله، توكَّلت على الله، لا حول ولا قُوَّة إلا بالله)؛ يقال له حينئذٍ: هُديتَ، وكُفيتَ، ووُقيتَ، فيتنحّى له الشيطانُ. فيقولُ له شيطانٌ آخرُ: كيفَ لكَ برجلٍ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ؟**».

٢٣٤٥ ـ ٩٩٥ ـ (١) (ضعيف) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منْ مُسْلِمٍ يخرجُ من بيتِه يريدُ سَفَراً أو غيرُه فقال حينَ يَخْرُجُ: (آمنتُ بالله، اعْتَصَمْتُ بالله، توكَّلْتُ على الله، لا حولَ ولا قُوَّةَ إلّا بالله)؛ إلّا رُزِقَ خَيرَ ذلك المَخْرَجِ، [وصُرِفَ عنه شرُّ ذلك المَخْرَجِ][١]**».

رواه أحمد عن رجل لم يُسَمِّه عن عثمان، وبقية رواته ثقات[٢].

٢٣٤٦ ـ ٩٩٦ ـ (٢) (منكر) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ خَرَجَ مِنْ بيتِه إلى الصلاة فقال: (اللهمَّ إنِّي أسألُك بحقِّ السائلينَ عليك، وبحقِّ خروجي إليك، إنَّك تَعلم أنَّه لَمْ يُخْرِجني أشَرٌ ولا بَطَرٌ، ولا سُمعةٌ ولا رياءٌ، خرجتُ هَرَباً وفراراً مِنْ ذنوبي إليك، خرجتُ رجاءَ رحْمتِك، وشفقاً مِنْ عذابِك، خرجتُ اتِّقاءَ سَخَطِكَ، وابْتِغاءَ مَرْضاتِك، أسألكَ أن تُنْقِذَني مِنَ النارِ برَحمتِك)؛ وَكَّلَ الله به سبعين ألْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرونَ لَه، وأقْبَلَ الله عليه بوجهِه حتى يَفْرُغَ مِنْ صلاتِه**».

ذكره رَزين، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال[٣]، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن[٤] رحمه الله، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ خَرَجَ مِنْ بيتِه إلى الصلاةِ فقال: (اللهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ السائلين عليك، وبحقِّ مَمْشَايَ هذا، فإنِّي لم أخْرُجْ أشَراً ولا بَطَراً، ولا رِياءً ولا سُمعةً، وخرجتُ اتِّقاءَ سخطِك، وابتِغاءَ مَرْضاتِك، أسألك أن تعيذَني مِنَ النار، وأنْ تَغفرَ لي ذنوبي،**

---

(١) سقطت من نسخ الكتاب، واستدركتها من «المسند»، و «مجمع الزوائد»!

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/ ١٢٨)! وفيه أبو جعفر الرازي، وهو سيىء الحفظ، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» (١/ ٢٨٠/ ٢٢٧و٢/ ٥١٩/ ١٢٤٩).

(٣) وقد أوضحته في «الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٤)، ثم زدته بياناً في الرد على الشيخ إسماعيل الأنصاري في مقدمة المجلد الأول من «الضعيفة» (ص ٨ـ٢٥ـ المعارف)؛ لأنه حاول تقوية الحديث مسايرة منه لأهل الأهواء، متستراً بالدفاع عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، والشيخ نفسه قد ضعفه تبعاً لأكثر من عشرين من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين؛ فراجعها فإنها هامة جداً.

(٤) هو علي بن المفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي، كان من أئمة المذهب، ومن حفاظ الحديث، ورعاً ديِّناً رضيَّ الأخلاق. مات سنة (٦١١) كما في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٨٧ـ١٨٨).

إنَّه لا يغفِرُ الذنوبَ إلا أنْتَ)؛ أقْبَلَ الله إليه بوجْهِهِ، واسْتَغْفَرَ لَهُ سبعونَ ألفِ مَلَكٍ». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩].

٢٣٤٧ ـ ١٦٠٦ ـ (٢) (صحيح) وعن حيوة بن شُرَيْح قال: لَقيت عُقبة بن مُسلم، فقلتُ له: بَلَغني أنَّكَ حَدَّثْت عن عبدالله بن عمْرو بن العاصِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ إذا دخل المسجد: «أعوذ بالله العظيم، وبوَجْهِهِ الكريم، وسُلطانِهِ القديم، من الشيطان الرجيم». قال: أقَطُّ[1]؟ قلت: نعم. قال: «فإذا قال ذلك؛ قال الشيطان: حُفِظَ منِّي سائرَ اليومِ[2]».

رواه أبو داود.

٢٣٤٨ ـ ٩٩٧ ـ (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بيتِه إلى المسجِدِ فقالَ: (أعوذُ بالله العظيمِ، وسُلْطانِهِ القديمِ، مِنَ الشيطانِ الرجيمِ، رَبِّيَ الله، توكَّلْتُ على الله، فَوَّضْتُ أمْرِي إلى الله، ولا حَوْلَ ولا قوّة إلا بالله)؛ قال له الملك: كُفيتَ وهُديتَ ووُقيتَ».

ذكره رَزين[3].

٢٣٤٩ ـ ١٦٠٧ ـ (٣) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا دَخَل الرجلُ بيتَه فذكر الله عندَ دُخوله، وعند طعامه؛ قال الشيطانُ: لا مَبيتَ لكم ولا عشاء، وإذا دخل فَلَمْ يذكر الله عندَ دُخوله؛ قال الشيطانُ: أدْركتم المبيتَ، وإذا لَمْ يذْكرِ الله عندَ طعامه؛ قال الشيطانُ: أدركتم المبيت والعشاء».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٥٠ ـ ١٦٠٨ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ إذا دخلت على أهلك فسلِّم، فتكون بركة عليك وعلى أهل بيتِكَ».

رواه الترمذي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٣٥١ ـ ٩٩٨ ـ (٤) (موضوع) وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أنْ لا يَجِدَ الشيطانُ عندَه طعاماً ولا مَقِيلاً ولا مَبيتاً؛ فَلْيُسَلِّمْ إذا دَخَلَ بَيْتَه، وليسَمِّ على طعامه».

رواه الطبراني.

٢٣٥٢ ـ ١٦٠٩ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة كلُّهُمْ

---

(١) الألف في هذه اللفظة ألف الاستفهام، و (قط) بفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل بمعنى حسب. والمعنى أن الراوي ـ وهو حَيْوَةَ ـ قال له شيخه عقبة: هذا الذي بلغك عني أني حدثت عن عبدالله بن عمرو فقط؟ فقال له حيوة: نعم. كذا في «العجالة» (ق ١٥٥/ ٢).

(٢) الأصل: «سائر ذلك اليوم»، بزيادة «ذلك»، والتصحيح من «أبي داود». ويظهر أنه خطأ قديم، فقد قال الناجي: «إنّ هذه اللفظة مقحمة فيتعين حذفها». ولم يحذفها المعلقون الثلاثة! مع أنهم نقلوا قول الناجي هذا!! وذكروا رقمه في «أبي داود»!!!

(٣) قلت: هذا والذي قبله، وغيرهما مما تقدم ويأتي من الزيادات الواهية التي أدخلها في كتابه الذي سماه «تجريد الصحاح» لو تنزه عنها لأجاد كما قال الذهبي في «السير» (٢٠/ ٢٠٥)، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن بشاهده المتقدم»! يشيرون إلى حديث ابن عمرو الذي في «الصحيح»، ولم يعلموا أنه أخصر من هذا، وأنه من فعله ﷺ وهذا من قوله. فتأمل.

ضامِنٌ على الله عزَّ وجلَّ: رجُل خرج غازياً في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فهو ضامنٌ على الله حتَّى يتوفَّاه فيُدخله الجنَّة بما نال مِنْ أجْرٍ أو غنيمةٍ، ورجلٌ راحَ إلى المَسْجد، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوَفَّاه فيُدْخله الجنَّة أو يَرُدَّهُ بما نال من أجْرٍ أو غنيمةٍ، ورجلٌ دخل بيْته بسلامٍ، فهُوَ ضامِنٌ على الله عزَّ وجلَّ».

رواه أبو داود. وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «ثلاثةٌ كُلُّهُمْ ضامن على الله، إنْ عاش رُزِقَ وكُفِيَ، وإن ماتَ أدخله[1] الله الجنة: مَنْ دَخَلَ بيته فسلَّم فهو ضامنٌ على الله» فذكر الحديث. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩].

١٥ـ (الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها)

٢٣٥٣ ـ ١٦١٠ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم يأتيه الشيطانُ فيقولُ: من خلقك؟ فيقولُ: اللهُ. فيقول: مَنْ خلق الله؟ فإذا وَجَدَ ذلك أحدكم فلْيَقل: آمنتُ بالله ورسولِهِ؛ فإنَّ ذلك يُذْهِبُ عَنْهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والبزار.

٠ ـ ١٦١١ ـ (٢) ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من حديث عبدالله بن عمرو.

٠ ـ ١٦١٢ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

(صحيح) وتقدم في «الذكر» [١ـ باب/ ١٢ـ حديث] وغيره حديث الحارث الأشعري وفيه: «وآمُرُكم بذكرِ الله كثيراً، ومَثَلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبه العَدوُّ سِراعاً في أثره، حتى أتى حِصْناً حصيناً فأحْرَزَ نفسَه فيه، وكذلك العبدُ لا يَنْجو من الشيطانِ إلا بذكرِ الله».

رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما.

٢٣٥٤ ـ ٩٩٩ ـ (١) (ضعيف) وعن عثمانَ بنِ عفَّان رضي الله عنه قال: تَمَنَّيْتُ أنْ أكونَ سألْتُ رسولَ الله ﷺ: ماذا يُنْجينا مِمَّا يُلقي الشيطانُ في أنفُسنا؟ فقال أبو بكرٍ: قد سألْتُه عن ذلك فقال: «يُنْجيكُم منه [أنْ تقولوا][2] ما أمَرْتُ به عمِّي أنْ يقولَه فَلَمْ يَقُلْهُ».

رواه أحمد وإسناده جيد حسن، عبدالرحمن بن معاوية أبو الحويرث وثقه ابن حبان[3] وله شواهد.

٢٣٥٥ ـ ١٦١٣ ـ (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطانُ أحدكم فيقولُ: مَنْ خلق كذا؟ مَنْ خلق كذا؟ حتى يقولَ: من خلق ربَّك؟ فإذا بلغه، فلْيَسْتَعِذ بالله، ولْيَنْتَهِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية لمسلم: «فليقل: آمنت بالله ورسوله».

(حسن) وفي رواية لأبي داود والنسائي: «فقولوا: ﴿الله أحدٌ . الله الصمدُ . لمْ يَلِد ولم يولد . ولم

---

(١) الأصل: «دخل»، والتصويب من «الموارد» ومما تقدم، فإنه هناك بلفظ ابن حبان.

(٢) زيادة من «المسند».

(٣) قلت: لكن الأكثر على تضعيفه كما قال الهيثمي ولم يذكر له شواهد، وهو الصواب؛ لأن الشواهد التي أشار إليها قاصرة.

يكن له كفواً أحد﴾، ثم ليتفلْ عن يساره ثلاثاً، ويَستعذْ بالله من الشيطانِ».

وفي رواية للنسائي[1]: «فليستعذ بالله منه، ومن فِتنَتِه».

٢٣٥٦ ـ ١٦١٤ ـ (٥) (حسن) وعن أبي زميل سماك بن الوليد قال: سألت ابنَ عبَّاسٍ فقلتُ: ما شيءٌ أجِدُهُ في صدري؟ قال: ما هو؟ قلتُ: والله لا أتكلم به. قال: فقال لي: أشيءٌ من شكٍّ؟ قال: وضحكَ، قال: ما نجا مِنْ ذلك أحدٌ. قال: حتَّى أنزل الله عزَّ وجل: ﴿فإن كنت في شكٍّ مما أنزلنا إليْك فاسأل الَّذين يقْرؤون الكتابَ من قبلك لقد جاءك الحقُّ من ربِّك فلا تكوننَّ من المُمْترين﴾. فقال لي: إذا وجدت في نَفْسك شيئاً فقلْ: ﴿هُو الأولُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطنُ وهو بِكُلِّ شيءٍ عَليمٌ﴾».

رواه أبو داود.

٢٣٥٧ ـ ١٦١٥ ـ (٦) (صحيح) وعن عثمانَ بن العاص رضي الله عنه؛ أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ الشيطانَ قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، يُلَبِّسُها عليَّ. فقال رسولُ الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له: (خِنْزَب)، فإذا أحْسسْتَه فتعوَّذْ بالله منه، واتْفُلْ عن يسارِك ثلاثاً». قال: ففعلتُ ذلك، فأذْهَبَهُ الله عني.

رواه مسلم.

(خِنْزَبٌ) بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاي بعدها باء موحدة.

١٦ـ (الترغيب في الاستغفار)

٢٣٥٨ ـ ١٠٠٠ ـ (١) (منكر) عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: يا بني آدمَ! كُلُّكُم مُذْنِبٌ إلاَّ مَنْ عافيتُ؛ فاسْتَغْفِروني أغْفِرْ لَكُمْ، وكُلُّكُمْ فقيرٌ إلاَّ مَن أغنيتُ؛ فاسْألوني أُعْطِكُمْ، وكُلُّكُمْ ضَالٌّ إلاَّ مَنْ هَدَيْتُ، فَاسْألوني الهُدى أهْدِكُم، ومَنِ اسْتَغْفَرني وهو يَعْلَم أنِّي ذو قُدْرَةٍ على أن أغفر لَه غَفَرتُ له ولا أُبالي، ولو أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكم، وحَيَّكم وميِّتَكمْ، ورَطْبِكم ويابِسَكم؛ اجْتَمعوا على قَلْبِ أشْقى رَجُلٍ واحد مِنكم، ما نَقَص ذلك مِنْ سُلْطاني مِثْلُ جَناحِ بعوضَةٍ، ولوْ أنَّ أوَّلَكُم وآخِرَكُم، وحَيَّكم ومَيِّتَكم، ورَطْبَكم ويابسَكم؛ اجْتمعوا على أتْقى رجلٍ واحدٍ منكم، ما زادوا في سُلطاني مِثْلَ جناحِ بَعوضَةٍ، ولَوْ أنَّ أوَلكم وآخرَكم، وحَيَّكم ومَيِّتَكم، ورطبَكُم ويابِسَكم، سألوني حتَّى تنتهيَ مسألةُ كل واحدٍ منهمْ، فأعْطَيْتُهم ما سألوني؛ ما نَقَص ذلك مِمّا عندي كَمَغْرَزِ إبْرَةٍ لو غَمَسَها أحَدُكُم في البحرِ، وذلك أنِّي جوادٌ ماجِدٌ واحدٌ، عطائي كلامٌ، وعذابي كلامٌ، إنَّما أمري لِشَيْءٍ إذا أرَدْتُه أنْ أقولَ له: كُنْ فيكونُ».

رواه مسلم، والترمذي وحسنه، وابن ماجه والبيهقي واللفظ له، وفي إسناده شهر بن حوشب وإبراهيم ابن طَهمان[2]، ولفظ الترمذي نحوه؛ إلا أنه قال: «يا عبادي...». ويأتي لفظ مسلم في الباب بعده إن شاء

---

(١) لم أجدها عنده، وما قبلها في كتابه «عمل اليوم والليلة» (٤١٩/ ٦٦١-٦٦٣).

(٢) قلت: إبراهيم هذا ثقة من رجال البخاري، والكلام الذي قيل فيه لا يضره، وإنما علته شهر، وهي سيىء الحفظ، وهو في إسناد الجميع سوى مسلم، ولفظه يختلف عن رواية مسلم، بحيث أنه لا يصح أن يقال أنها تشهد له، ولذلك أوردته هنا، وأما رواية مسلم فتأتي في «الصحيح» في الباب التالي إن شاء الله تعالى، ولذلك نسب الشيخُ الناجي المنذريَّ إلى التساهل، وتعجب من قرنه إبراهيمَ بشهر!

الله.

٢٣٥٩ ـ ١٦١٦ ـ (١) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله: يا ابن آدم! إنَّك ما دعوتني ورجوتني غفرت لكَ ما كان فيك[1] ولا أُبالي، يا ابن آدم! لو بلغت ذنوبك عنانَ السماء ثمَّ استغفرتني غفرت لك ولا أُبالي، يا ابن آدم! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً؛ لأتيتك بقرابها مغفرةً**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(العَنان) بفتح العين المهملة: هو السحاب. و (قراب) الأرض بضم القاف: ما يقارب ملأها.

٢٣٦٠ ـ ١٦١٧ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**قال إبليسُ: وعِزَّتك لا أبرح أُغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال: وعِزَّتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني**».

رواه أحمد والحاكم من طريق دراج، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٣٦١ ـ ١٠٠١ ـ (٢) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدُلُّكم على دائِكم ودوائِكم؟ ألا إن داءَكُمُ الذنوبُ، ودَواءَكم الاستِغْفارُ**».

رواه البيهقي. وقد روي عن قتادة من قوله، وهو أشبه بالصواب.

٢٣٦٢ ـ ١٠٠٢ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لهُ مِنْ كلِّ همٍّ فَرَجاً، ومِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخرجاً، ورَزَقَه مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ**».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية الحكم بن مُصعَب، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[2].

٢٣٦٣ ـ ١٦١٨ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن بسرٍ رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**طوبى لمن وُجد في صحيفته استغفارٌ كثير**».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي.

٢٣٦٤ ـ ١٦١٩ ـ (٤) (حسن) وعن الزبير رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب أن تسرَّه صحيفته؛ فليكثر فيها من الاستغفار**».

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به.

٢٣٦٥ ـ ١٠٠٣ ـ (٤) (ضعيف جداً) وعن أمِّ عِصْمَةَ العَوْصيَّة قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ مُسلِمٍ يَعْمَلُ ذَنباً؛ إلا وَقَفَ المَلَكُ ثلاثَ ساعاتٍ، فإنِ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِه؛ لم يوقِفْه عليه، ولم يُعَذِّبه اللهُ يومَ القيامةِ**».

---

(١) الأصل وفي كثير من المطبوعات، ومنها طبعة «الثلاثة المعلقين»: «منك»، والتصحيح من «الترمذي» (١٥٣٤).

(٢) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (٤/ ٢٦٢): «قلت: فيه جهالة»، يشير إلى الحكم بن مصعب، قال الحافظ في «التقريب»: «مجهول».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»(١).

٢٣٦٦ ـ ١٦٢٠ ـ (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ العبدَ إذا أخطأ خطيئةً نَكَتَتْ في قلبه نُكْتَةٌ، فإن هو نَزَعَ واستغفرَ صَقُلَتْ، فإن عاد زيد فيها حتى تعلوَ قلبه، فذلك الران الذي ذكر الله تعالى: ﴿كلا بَلْ رانَ على قلوبِهم ما كانوا يكسبون﴾».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٣٦٧ ـ ١٠٠٤ ـ (٥) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ للقلوبِ صَدَأً كصدإِ النحاسِ، وجلاؤها الاسْتِغْفَارُ».**

رواه البيهقي.

٢٣٦٨ ـ ١٦٢١ ـ (٦) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: **كنتُ رجلاً إذا سمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ حديثاً نَفَعَني اللهُ منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدَّثني أحدٌ مِنْ أصحابِه استَحْلَفته، فإذا حلف لي صدَّقْته،** قال: **وحدَّثني أبو بكر ـ وصَدَق ـ أنه قال: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عبدٍ يُذْنِبُ ذنباً فَيُحسنُ الطهورَ، ثم يقومُ فيصلِّي ركْعتين، ثم يَسْتَغْفِرُ اللهَ؛ إلا غفر له، ثمَّ قرأ هذه الآيةُ: ﴿والَّذينَ إذا فَعَلُوا فاحِشةً أو ظَلَموا أنْفُسَهُمْ﴾ إلى آخر الآية».**

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وليس عند بعضهم ذكر الركعتين. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وذكر أن بعضهم وَقَّفَه.

٢٣٦٩ ـ ١٦٢٢ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن بلال بنِ يَسار بن زَيْدٍ قال: **حدَّثني أبي عن جدِّي؛ أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «مَنْ قال: (أستغفرُ الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيُّومُ وأتوبُ إليه)؛ غُفِرَ لَهُ وإنْ كان فَرَّ مِنَ الزَّحفِ».**

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وإسناده جيد متصل، فقد ذكر البخاري في «تاريخه الكبير»(٢) أن بلالاً سمع من أبيه يسار، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ، وقد اختلف في (يسار) والد بلال هل هو بالباء الموحدة أو بالياء المثناة تحت، وذكر البخاري في «تاريخه» أنه بالموحدة(٣). والله أعلم».

---

(١) كذا قال! وفيه (سعيد بن سنان) وهو أبو مهدي الحمصي؛ متروك كما تقدم مراراً.

(٢) (١/٢/١٠٨و٤/٢/٤٢٠).

(٣) لم أره في «التاريخ»، والمراد به «الكبير» عند الإطلاق، لا سيما وقد سبق في كلامه مقيداً به، ولا رأيت أحداً ذكر هذا الخلاف، والله أعلم. ثم إن ما نقله عن البخاري لا يستفاد منه إلا الاتصال الذي ادعاه المؤلف، وأما الجودة فلا؛ لأنها تستلزم سلامة الإسناد من الجهالة وهي منفية هنا، فقد قال الذهبي في يسار هذا: «لا يعرف»، وبلال مثله. لكن الحديث صحيح بالشاهد الذي بعده وبغيره مما أشرت إليه في الأصل. وخرجته في «الصحيحة» (٢٧٢٧). وأما المعلقون الثلاثة، فخلطوا في التخريج بين حديث زيد وحديث ابن مسعود، ولم يتكلموا على إسناديهما ـ كعادتهم ـ بتقوية أو تضعيف، واقتصروا على قولهم في صدر التخريج: «حسن، رواه...»! فضيعوا على القراء صحة إسناد حديث ابن مسعود!!

٠ ـ ١٦٢٣ ـ (٨) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال: «صحيح على شرطهما»؛ إلا أنه قال: «**يقولها ثلاثاً**».

٢٣٧٠ ـ ١٠٠٥ ـ (٦) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: **كان رسول الله ﷺ في مسيرة فقال: «اسْتَغْفِروا». فاسْتَغْفَرنا، فقال: «أتِمُّوها سبعين مرَّةً». يعني فأتْمَمْناها. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ ولا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ الله في يومٍ سبعينَ مَرَّةً؛ إلَّا غَفَرَ اللهُ له سبع مئةِ ذَنْبٍ، وقدْ خاب عبدٌ أو أمَةٌ عَمِلَ في يومٍ ولَيْلَةٍ أكثرَ من سبع مئةِ ذَنْبٍ».**

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني.

٢٣٧١ ـ ١٠٠٦ ـ (٧) (ضعيف) وعن أنس أيضاً رضي الله عنه: **في قوله عز وجل: ﴿فتلقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فتابَ عَلَيْهِ إنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ﴾ قالَ: قال: «سُبْحانَكَ اللهمَّ وبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سوءاً، وظَلَمْتُ نَفْسي، فاغفر لي، إنَّك خيرُ الغافرين. لا إله إلَّا أنْتَ سبحانَك وبحمدك، عَمِلْتُ سوءاً، وظلَمْتُ نفسي، فارْحَمني، إنَّك أنتَ أرْحَمُ الراحمين. لا إله إلا أنتَ، سُبْحانَكَ وبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سوءاً، وظلَمْتُ نَفْسي، فَتُبْ عَلَيَّ، إنَّك أنْتَ التَّوَّابُ الرَّحيم». وذكر أنه عن النبي ﷺ، ولكن شكَّ فيه.**

رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله.

٢٣٧٢ ـ ١٠٠٧ ـ (٨) (ضعيف) وعن [عبيدالله بن] محمد بن [حُنين: حدثني] عبدالله[1] بن محمد بن جابر بن عبدالله عن أبيه عن جده قال: **جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: واذُنوباهُ! واذُنوباهُ! فقال هذا القولَ مَرَّتينِ أو ثلاثاً. فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: «قُلْ: (اللهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنوبِي، ورَحْمَتُكَ أرجَى عندي مِنْ عَمَلي)». فقالَها. ثُمّ قال: «عُدْ». فَعادَ. ثُمَّ قال: «عُدْ». فعادَ. ثمَّ قال: «قُمْ، فقد غَفَرَ الله لَكَ».**

رواه الحاكم وقال: «رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح».

٢٣٧٣ ـ ١٦٢٤ ـ (٩) (صـ لغيره موقوف) وعن البراء رضي الله عنه: **قال له رجل: يا أبا عمارة! ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التَّهلُكَة﴾، أهو الرجل يلقى العدو فيقاتلُ حتى يقتلَ؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يذنبُ الذنبَ فيقولُ لا يغفره الله [لي]**[2].

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»[3].

---

(١) كذا الأصل، وهو موافق لرواية البيهقي في «الشعب» (٥/٤٢٠/٧١٢٦) من طريق الحاكم، ووقع في «مستدركه» (١/٥٤٣): (عبيدالله) مصغراً، ولم يذكر في من روى عن أبيه (محمد)، فلم أدر أيهما الصواب، والزيادتان من البيهقي والحاكم، ولم يستدركهما الثلاثة مع أنهم رجعوا إليه، وذكروا الجزء والصفحة، ثم تعالموا فأعلوه بـ(محمد بن جابر)، وهو مختلف فيه، فضعفه ابن سعد، فتشبثوا به، ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ: «صدوق»، فأعرضوا عنه!

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «المستدرك» (٢/٢٧٦)، و«الشعب» (٥/٤٠٧)، وغفل عنها المعلقون الثلاثة، كما هي العادة!

(٣) أعله الثلاثة الجهلة بـ(عبيدالله بن موسى) فقالوا: «تركه أحمد»، وجهلوا أن مثل هذا الجرح المبهم سببه لا يؤثر في رجل كهذا احتج به الشيخان، وتتابع الحفاظ النقاد قديماً وحديثاً على توثيقه وتصحيح حديثه، ولذلك قال الذهبي الحافظ النقّاد: =

١٥ـ كتاب الدعاء[1]

١ـ (الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضله)

٢٣٧٤ ـ ١٦٢٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربّه عز وجل؛ أنه قال: «**يا عبادي! إنّي حَرَّمْتُ الظلمَ على نَفْسي[2] وَجَعلتُه بينكُم مُحَرَّماً، فلا تظالموا. يا عبادي! كلُّكم ضالٌّ إلا من هَدَيته، فاسْتهدُوني أهدكم، يا عبادي! كُلُّكم جائعٌ إلا من أطعمْتُه، فاسْتَطْعموني أُطعِمْكُم. يا عبادي! كُلُّكم عارٍ إلا من كسوته، فاسْتَكْسوني أكْسُكُم. يا عبادي! إنكم تُخطِئون بالليل والنهارِ، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاسْتَغفِروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبلُغوا ضَرِّي فتَضُرُّوني، ولن تبلُغوا نَفْعي فَتَنْفَعوني. يا عبادي! لو أنَّ أوَّلكم وآخِرَكم، وإنسكم وجِنَّكم، كانوا على أتقى قَلْبِ رجلٍ واحدٍ منكم ما زادَ ذلك في مُلكي شيئاً، يا عبادي! لَوْ أنَّ أوَّلَكُم وآخِرَكُم، وإنسَكم وجِنّكم، كانوا على أفْجرِ قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم؛ ما نقصَ ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أنَّ أوَّلكم وآخِركم، وإنسَكم وجِنَّكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعْطَيْتُ كلَّ إنسانٍ منهم مسألته؛ ما نَقَصَ ذلِكَ ممّا عِنْدي إلا كما يَنْقُصُ المخِيْطُ إذا أُدخِلَ[3] البحرَ. يا عبادي! إنَّما هي أعمالُكم أُحصيها لكم، ثم أُوَفِّيكم إيّاها، فَمَنْ وجد خيراً فليحمد الله عزَّ وجل، ومن وجَدَ غيرَ ذلكَ فلا يلومَنَّ إلا نفْسَه**». قال سعيد: كان أبو إدريس الخَوْلاني إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

رواه مسلم، واللفظ له.

٠ ـ ١٠٠٨ ـ (١) (ضعيف) ورواه[4] الترمذي وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عنه، ولفظ ابن ماجه: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله تبارك وتعالى يقولُ: يا عبادي! كُلّكُمْ مُذنِبٌ إلا مَنْ عافَيْتُه، فاسْألوني المَغْفِرَةَ أغْفِرْ لَكُمْ، ومَنْ عَلم منكم أنِّي ذو قُدْرَةٍ على المَغْفِرَةِ واسْتَغْفَرني بِقُدْرَتي غَفَرْتُ له. وكُلُّكُمْ ضالٌّ إلاّ مَنْ هَديْتُ، فاسْألوني الهُدى أهْدِكم، وكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إلاَّ مَنْ أغْنَيتُ، فاسْألوني أرزُقْكُمْ. ولَوْ أنَّ حَيَّكم وميتكم، وأوَّلكم وآخِرَكم، ورَطْبَكم ويابِسَكُم، اجْتَمَعوا فكانوا على قَلْبِ أتقى عبدٍ من عِبادي لَمْ يَزِدْ في مُلْكي**

= والذي يعرف فضل الإمام أحمد وقدره في العلم أكثر من هؤلاء الجهلة: «شيخ للبخاري، ثقة، شيعي محترق، لم يرو عنه أحمد لذلك»، وزاد في «الميزان»: «وكان ذا زهد وعبادة وإتقان». ومع ذلك فقد تابعه جمع من الثقات رووه عن شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء... أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٤٠٨/ ٧٠٩٤). وهذا إسناد متصل صحيح غاية، وقد فاتهم هذا المصدر لأن المنذري لم يعزه إليه، ولو فعل لبادروا إلى العزو بالجزء والصفحة والرقم، مستعينين على ذلك بالفهارس، فإنهم لا يحسنون إلا النقل، وبها!!

(١) هذا العنوان من «مختصر الترغيب» لابن حجر، وهو في الأصل مقرون مع العنوان المتقدم.

(٢) زاد مسلم من طريق أخرى عن أبي ذر: «وعلى عبادي».

(٣) الأصل: «ادخل»، والتصويب من «مسلم» والمخطوطة.

(٤) قلت: لفظه مخالف للفظ مسلم زيادة ونقصاً، وهو ضعيف لضعف شهر ونكارة لفظه، وكان المؤلف قد ذكره في آخر الكتاب السابق بلفظ البيهقي عنه دون رواية مسلم، فمن تخاليط المعلقين أنهم هنا لم يعزوه لمسلم وأحالوا في تخريجه إلى المكان المتقدم، وهناك قالوا: «صحيح، رواه مسلم...»! فأوهموا صحة رواية شهر، بهذا التصدير، وبسكوتهم عن ضعف شهر!!

جَناحَ بَعوضَةٍ، ولَوِ اجْتَمعوا فكانوا على قَلْبِ أشْقى عَبْدٍ مِنْ عبادي لَمْ ينقص مِنْ ملكي جَناح بعوضَةٍ. ولوْ أنَّ حَيَّكم ومَيِّتَكُم، وأوَّلَكُمْ وآخِرَكم، ورَطْبَكم ويابِسَكُم، اجْتَمَعوا فسَأَلَ كلُّ سائلٍ منهم ما بَلَغَتْ أمْنِيَتُه؛ ما نَقَصَ مِنْ مُلْكي إلاَّ كما لوْ أن أحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ البَحْرِ فَغَمَسَ فيها إبْرَةً ثم نَزَعَهَا، ذلك بأنِّي جوادٌ ماجِدٌ، عَطائي كلامٌ، إذا أرَدْتُ شَيْئاً فإنَّما أقولُ له: كُنْ. فيكون».

ورواه البيهقي بنحو ابن ماجه، وتقدم لفظه في الباب قبله.

(المخْيط) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت: هو ما يخاط به الثوب، كالإبرة ونحوها.

٢٣٧٥ ـ ١٦٢٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يقولُ: أنا عند ظَنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني».

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٧٦ ـ ١٦٢٧ ـ (٣) (صحيح) وعن النعمانِ بن بشيرٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «الدعاءُ هو العبادةُ». ثم قرأ: «﴿وقال ربُّكُمُ ادْعوني أسْتَجِبْ لكم إنَّ الذين يَسْتَكْبِرونَ عن عِبادَتي سَيَدخلونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ﴾[1]».

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٧ ـ ١٦٢٨ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّه أن يَسْتَجيبَ الله له عندَ الشدائدِ [والكُرَبِ][2]؛ فَلْيُكْثِرِ مِنَ الدعاء في الرَّخاءِ».

رواه الترمذي والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٨ ـ ١٦٢٩ ـ (٥) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شيءٌ أكرم على الله من الدعاءِ».

رواه الترمذي وقال: «غريب»[3]، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٩ ـ ١٦٣٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله: يا ابنَ آدَمَ! إنَّك ما دَعَوْتَني ورَجَوْتَني؛ غَفَرْتُ لَكَ على ما كانَ فيك ولا أُبالي» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وتقدم بتمامه في «الاستغفار» [في الباب السابق].

٢٣٨٠ ـ ١٦٣١ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) أي: أذلاء مهانين.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٣٧٩) والحاكم (١/ ٥٤٤)، ولم أره عنده من حديث سلمان، وعزاه الناجي (٢/١٥٦) لأحمد، وما أظنه إلا وهماً؛ فإنه لم يورده الهيثمي في «المجمع»، ولا البنا في «ترتيب المسند» (١٤/ ٢٦٥) مع البحث الشديد عنه.

(٣) كذا الأصل، وفي الترمذي (٢/ ٢٤٢ـ بولاق): «حسن غريب». وهذا هو الأليق بحال إسناده، فإنه حسن.

«ما على الأرضِ مسلمٌ يدعو الله بدعوةٍ إلا آتاهُ الله تعالى إيَّاها، أوْ صَرَفَ عنه مِنَ السوءِ مِثْلَها، ما لَمْ يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ». فقال رجلٌ من القوم: إذاً نُكثر. قال: «الله أكثر».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، والحاكم؛ كلاهما من رواية عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». قال الجرّاحي[1]: يعني الله أكثر إجابة.

٢٣٨١ ـ ١٦٣٢ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ مسلمٍ يَنْصِبُ وجْهَهُ لله عزَّ وجلَّ في مسألةٍ؛ إلا أعطاها إيَّاه، إمّا أنْ يُعجِّلها له، وإمّا أن يَدَّخِرها له في الآخرة».**

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٢٣٨٢ ـ ١٦٣٣ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«ما مِنْ مُسلمٍ يَدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ، ولا قطيعةُ رحِمٍ؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاثٍ: إمَّا أنْ يُعَجِّلَ له دَعْوَته، وإمّا أن يدَّخرها له في الآخرةِ، وإمَّا أن يصرِفَ عنه مِنَ السوءِ مِثلَها». قالوا: إذاً نُكْثِرُ. قال: «الله أكثَرُ».**

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد جيدة، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٨٣ ـ ١٠٠٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«يَدْعو اللهُ بالمؤمنِ يوم القيامةِ حتى يوقِفَه بينَ يديْه، فيقولُ: عَبْدِي إنِّي أمَرْتُك أنْ تَدْعوني، وَوَعَدْتكَ أنْ أسْتَجِيبَ لَكَ، فهلْ كُنْتَ تَدْعوني؟ فيقولُ: نَعَمْ يا ربُّ! فيقول: أما إنَّك لَمْ تَدْعُني بدعوةٍ إلَّا اسْتَجَبْتُ لك، أليْسَ دَعَوْتَني يومَ كذا وكذا لِغَمٍّ نَزَلَ بك أنْ أُفرِّجَ عَنْكَ، فَفَرَّجْتُ عنك؟ فيقولُ: نعم يا ربُّ! فيقولُ: إنِّي عَجَّلْتُها لَكَ في الدنيا، ودَعَوْتَني يومَ كذا وكذا لِغَمٍّ نزل بك أن أفرِّجَ عنك؛ فَلَمْ تَرَ فَرجاً؟ قال: نَعَمْ يا رَبُّ! فيقولُ: إنِّي ادَّخرتُ لَك بها في الجَنَّةِ كذا وكذا، ودَعَوْتَني في حاجةٍ أقْضيها لكَ في يومِ كذا وكذا فَقَضيتُها؟ فيقولُ: نَعم يا ربُّ؟ فيقولُ: فإنِّي عَجَّلتها لكَ في الدنيا، ودَعَوْتَني يوم كذا وكذا في حاجةٍ أقْضيها لك فَلَمْ تَرَ قَضاءَها؟ فيقولُ: نَعَم يا ربُّ! فيقولُ: إنِّي ادَّخرتُ لكَ بها في الجنة كذا وكذا. ـ قال رسول الله ﷺ: ـ فلا يَدَعُ اللهُ دعوةً دعا بها عبدُه المؤمنُ إلا بيَّن له، إمَّا أنْ يكونَ عَجَّلَ له في الدنيا، وإمَّا أنْ يكون ادَّخَرَ له في الآخِرَةِ. ـ قال: ـ فيقولُ المؤمنُ في ذلك المقامِ: يا لَيْتَهُ لم يَكُنْ عُجِّلَ له شيءٌ مِنْ دعائِهِ».**

رواه الحاكم[2].

٢٣٨٤ ـ ١٠١٠ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَعجَزوا في الدُّعاءِ، فإنه لَنْ يَهْلَكَ مع الدعاءِ أَحَدٌ».**

---

(١) هو راوي كتاب الترمذي عن المحبوبي عنه، وهو بفتح الجيم وتشديد الراء وبالحاء المهملة؛ منسوب إلى جده أبي الجراح، لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة. كذا في «العجالة» (١٥٦/ ٢).

(٢) قلت: ولم يصححه، وقال (١/ ٤٩٤): «ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتهم بالوضع». فأقره الذهبي، لكنه قال في «المغني»: «الفضل. . . مجمع على ضعفه». ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٩/ ١١٣٣).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٢٣٨٥ ـ ١٠١١ ـ (٤) (موضوع) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدعاءُ سلاحُ المؤمن، وعِمادُ الدِّين، ونورُ السماواتِ والأرضِ»**.

رواه الحاكم[2] وقال: «صحيح الإسناد».

٠ ـ ١٠١٢ ـ (٥) (موضوع) ورواه أبو يعلى من حديث علي.

٢٣٨٦ ـ ١٠١٣ ـ (٦) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ١٦٣٤ ـ (١٠) (حـ لغيره)) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ فُتح له منكم بابُ الدعاءِ فُتِحَتْ له أبوابُ الرَّحْمة، وما سُئِلَ الله شيئاً يعني أحَبَّ إليه مِنْ أنْ يُسألَ العافيةَ [وقال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء»]»**.

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من رواية عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي؛ وهو ذاهب الحديث، عن موسى بن عقبة عن نافع عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٣٨٧ ـ ١٦٣٥ ـ (١١) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله حَيِيٌّ كريم، يَسْتَحي إذا رَفع الرجلُ إليه يدَيه أن يردَّهما صِفْراً خائبتين»**.

رواه أبو داود والترمذي، وحسنه ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(الصِّفْر) بكسر الصاد المهملة وإسكان الفاء: هو الفارغ.

٢٣٨٨ ـ ١٦٣٦ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إن الله رَحيم كَريم، يَسْتَحْيي مِنْ عَبدِه أن يَرفَع إليه يدَيْه، ثمَّ لا يضعُ فيهما خيراً»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وفي ذلك نظر.

٢٣٨٩ ـ ١٦٣٧ ـ (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ نَزَلَتْ به فاقةٌ فأنزلها بالناسِ؛ لم تُسَدَّ فاقتهُ، ومَنْ نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله؛ فيوشك الله له برزق عاجلٍ أو آجلٍ»**.

رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»[3]. [مضى

---

(١) كذا قال: وفيه (عمر بن محمد)، وتحرف عنده إلى (عمرو بن محمد)، فلم يعرفه الذهبي، وادعى ابن حبان أنه (عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب) وهو وهم منه، والصواب أنه (عمر بن محمد بن صهبان) كما في مصادر أخرى، كنت ذكرتُها في المجلد الثاني من «الضعيفة» (٨٤٣)، وبينت ذلك أحسن بيان بفضل الله تعالى وحده، ثم استفاد ذلك المعلق على «الإحسان» (٣/ ١٥٢ـ١٥٣/ المؤسسة) دون أدنى إشارة إلى أنه ليس من كده ولا من كد أبيه!

(٢) في «المستدرك» (١/ ٤٩٢) من حديث عليّ أيضاً كأبي يعلى، وفيه كذاب توهمه الحاكم وغيره، وأما من حديث أبي هريرة فلم أجده عنده، ولا عند غيره. وقد خرجته في «الضعيفة» (١٧٩) ومع ذلك حسنه الجهلة الثلاثة.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة: «ثابت»، والمعلقين الثلاثة! وكذلك كان فيما تقدم، وهو خطأ صححته من «الترمذي» (٢٣٢٧). وقد نبه على ذلك الناجي جزاه الله خيراً.

٨ـ الصدقات/ ٥].

(يوشك) بكسر الشين المعجمة؛ أي: يسرع، وزنه ومعناه.

٢٣٩٠ ـ ١٦٣٨ ـ (١٤) (حسن) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يرد القَدَرَ إلا الدعاءُ، ولا يزيد في العمرِ إلا البِرُّ. . .»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد»[١].

٢٣٩١ ـ ١٠١٤ ـ (٧) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغْني حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، والدعاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ ومِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وإنَّ البلاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقاهُ الدعاء فَيَعْتَلِجانِ إلى يومِ القيامَةِ»**.

رواه البزار والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

(يعتلجان) أي: يتصارعان ويتدافعان.

٢٣٩٢ ـ ١٦٣٩ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَرُدُّ القضاءَ إلا الدعاءُ، ولا يزيدُ في العمرِ إلا البِرُّ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٢٣٩٣ ـ ١٠١٥ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَلوا الله مِنْ فضلِه، فإنَّ الله يُحِبُّ أَنْ يُسأَلَ، وأفضلُ العِبادةِ انتظارُ الفَرَجِ»**.

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: «هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد بن واقد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح»[٣].

٢٣٩٤ ـ ١٠١٦ ـ (٩) (ضعيف) وروي عن أنسٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«الدعاءُ مُخُّ العبادَةِ»**[٤].

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢٣٩٥ ـ ١٠١٧ ـ (١٠) (موضوع) وروي عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدُلُّكم على ما يُنْجيكم مِنْ عَدُوِّكُم، ويُدِرُّ لكم أرْزاقكم؟ تَدْعونَ الله في لَيْلِكُم ونهارِكم؛ فإنَّ الدعاءَ سِلاحُ المؤمنِ»**.

رواه أبو يعلى.

---

(١) قلت: فيه مجهول، لكن القدر المذكور هنا حسن؛ لأن له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥٤)، وبينت فيه علة حديث ثوبان هذا، ونكارة الزيادة المشار إليها بالنقط، وهي بلفظ: **«وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه»**. ومن جهل الثلاثة أو غفلتهم أنهم حسنوه بالزيادة! وسيذكرها المصنف وحدها في (٢١ـ الحدود/ ١٣ـ الضعيف).

(٢) كذا قال، ورده الذهبي بقوله: «قلت: زكريا بن منظور مجمع على ضعفه» وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦٤).

(٣) قلت: وحكيم بن جبير أشد ضعفاً من (ابن واقد) فالحديث ضعيف جداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٢).

(٤) قلت: وقد صح بلفظ: «. . . هو العبادة» وهو أبلغ، وهو في أول هذا الباب.

٢ - (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم)

٢٣٩٦ - ١٦٤٠ - (١) (صحيح) عن عبدِالله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ سمعَ رجلاً يقول: اللهمَّ إني أسألُكَ بأنّي أشْهدُ أنّكَ أنتَ الله لا إلهَ إلا أنتَ، الأحدُ، الصمدُ، الذي لمْ يلد، ولم يُولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ فقال: «لقد سألت الله بالاسمِ الأعْظَمِ، الّذي إذا سُئِلَ به أعْطى، وإذا دُعي به أجاب».

رواه أبو داود والترمذي، وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: «لقد سألت الله باسمه الأعظم»، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال المملي): قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: «وإسناده لا مطعن فيه، ولم يَرِد في هذا الباب حديثٌ أجود إسناداً منه».

٢٣٩٧ - ١٠١٨ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام! فقال: «قدِ استُجيبَ لك، فَسَلْ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[١].

٢٣٩٨ - ١٠١٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله مَلَكاً موَكّلاً بِمَنْ يقول: (يا أرحمَ الراحمين!)، فَمَنْ قالها ثلاثاً؛ قال المَلَكُ: إنَّ أرحمَ الراحمينَ قد أقْبَلَ عليكَ، فَسَلْ».

رواه الحاكم[٢].

٢٣٩٩ - ١٦٤١ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ بأبي عَيَّاش زيدِ بن الصامت الزُّرَقِي وهو يصلّي وهو يقول: «اللهم إنِّي أسألُك بأنَّ لكَ الحمدَ، لا إله إلا أنْت [وحدك لا شريك له]، المنان[٣]، بديع السماواتِ والأرضِ! ذو الجلالِ والإكرام!»، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لقد سألتَ الله باسْمِه الأعظَمِ، الّذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِل به أعطى».

رواه أحمد - واللفظ له -، وابن ماجه. ورواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة[٤].

٢٤٠٠ - ١٠٢٠ - (٣) (ضعيف مقطوع) وعن السَّرِيِّ بنِ يحيى عن رجلٍ من طَيِّءٍ - وأثنى عليه خيراً -

---

(١) هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ «الترمذي» مثل نسخة الدعاس (٣٥٢٤) و «تحفة الأحوذي» (٤/ ٢٧٨)، ولم يذكره صاحب «المشكاة» (٢٤٣٢)، وفي إسناده (أبو الورد) وهو ابن ثمامة القشيري، ولم يوثقه أحد ولا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٠).

(٢) قلت: ذكره شاهداً، وتعقبه الذهبي بقوله (١/ ٥٤٤): «قلت: فضال بن جبير ليس بشيء». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٠٠).

(٣) الأصل: «يا حنان يا منان! يا»، والتصحيح من أحمد وابن ماجه، والزيادة منهما، وكذا ابن أبي شيبة، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١١). وفيه بيان ما وقع للمعلقين الثلاثة من الخلط في تخريج الحديث، وغفلتهم عن التصحيح المذكور.

(٤) قلت: ذكر زيادتين ليستا من شرط «الصحيح» إحداهما عند الأربعة: «يا حي يا قيوم»، والأخرى عند الحاكم: «أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار».

قال: **كُنْتُ أسألُ اللهَ عزَّ وجلَّ أن يُرِيَني الاسْمَ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ، فرأيتُ مكتوباً في الكَوْكَبِ في السماء: يا بَديعَ السماواتِ والأرْضِ، يا ذا الجلالِ والإكْرامِ!**

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات[1].

٢٤٠١ ـ ١٠٢١ ـ (٤) (ضعيف) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ دعا بِهؤلاءِ الكَلماتِ الخَمسِ؛ لَمْ يَسْألِ الله شيئاً إلا أعْطاهُ: (لا إله إلا اللهُ، والله أكبرُ، لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لَهُ المُلْكُ، ولهُ الحَمْدُ، وهو على كلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، لا إله إلا الله، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله)**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد حسن[2].

٢٤٠٢ ـ ١٦٤٢ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أسماءَ بنتِ يزيدَ رضي الله عنها؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «**اسمُ الله الأعْظم في هاتين الآيتين: ﴿ وإلهكم إلهٌ واحِدٌ لا إله إلا هوَ الرحمنُ الرَّحيم﴾، وفاتحة سورة ﴿آل عمران﴾: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القَيُّوم﴾**».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال المملي عبدالعظيم): «رووه كلهم عن عبيدالله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء. ويأتي الكلام عليهما».

٢٤٠٣ ـ ١٠٢٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهمَّ إنِّي أسألُكَ باسمِكَ الطاهرِ الطيِّبِ المبارَكِ الأحَبِّ إليك، الذي إذا دُعِيتَ به أجَبْتَ، وإذا سُئلتَ به أعْطَيْتَ، وإذا استُرْحِمْتَ به رَحِمْتَ، وإذا اسْتُفْرِجتَ به فَرَّجْتَ**». قالَتْ: فقال يوماً: «**يا عائشة! هل عَلِمْتِ أنَّ الله قد دَلَّني على الاسْمِ الذي إذا دُعيَ به أجاب؟**». قالت: فقلتُ: بأبي أنت وأمِّي يا رسولَ الله! فعلِّمْنيه. قال: «**إنَّه لا يَنْبَغي لكِ يا عائشة!**». قالت: فَتَنَحَّيْتُ وجَلَسْتُ ساعةً ثم قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأسَه ثم قلتُ: يا رسولَ الله! عَلِّمْنيه. قال: «**إنَّه لا يَنْبَغي لك يا عائشة أن أُعَلِّمَكِ؛ فإنه لا ينبغي أن تسألي به شيئاً للدُّنْيا**». قالت: **فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ ركعتين، ثمَّ قلتُ: اللهمَّ إني أَدْعوك الله، وأدعوك الرحمنَ، وأدعوك البَرَّ الرحيمَ، وأدعوك بأسمائِك الحسنى كلِّها ما علمتُ منها وما لم أعلم، أن تَغْفِرَ لي وتَرْحَمني. قالتْ: فاسْتَضْحَكَ رسول الله ﷺ ثم قال:**

---

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي (١٠/١٥٨)، وهو كما قالا إلا الرجل القائل، فإني وقفت على إسناده بواسطة «المقصد العلي» للهيثمي (٢/ ٣٤٤/ ١٦٨٢)، وقول المعلق عليه: «إسناده ضعيف» مردود، ولو سكت كما سكت عليه البوصيري كان به أولى، ولعله أراد أن يقول شيئاً آخر من نحو ما سأذكر ـ فَعَيَّ! فإن (السري بن يحيى) هذا من أتباع التابعين، فيكون الرجل الذي لم يسمِّه تابعياً مجهولاً، فما ينفعه أن السند إليه رواته ثقات، فلو أنه رفعه لكان مرسلاً ضعيفاً، فكيف وهو قد أوقفه عليه، فيكون مقطوعاً ضعيفاً لا حجة فيه. وكان المتن بلفظ (الكواكب) بصيغة الجمع، وزيادة (الأعظم) فعدلته إلى ما ترى مصححاً من «المقصد» و «المجمع» و «المطالب العالية» (٣/ ٢٢٢/ ١٣١٧).

(٢) وكذا قال الهيثمي، وهو من أوهامهما أو تساهلهما؛ ليقلدهما المعلقون الثلاثة، وفي إسنادهما ضعيف وعنعنة مدلس؛ وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣١١).

«إنَّه لَفي الأسماءِ التي دَعَوْتِ بها».

رواه ابن ماجه[1].

٢٤٠٤ ـ ١٦٤٣ ـ (٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: **بَيْنَما رسولُ الله ﷺ قاعدٌ إذ دَخَلَ رجلٌ فصلَّى فقال: (اللهمَّ اغفِرْ لي وارْحَمْني)، فقال رسول الله ﷺ: «عَجِلْتَ أيُّها المُصَلِّي! إذا صَلَّيْتَ فقعدتَ فاحمدِ الله بما هو أهْلُه، وصَلِّ عليَّ، ثمَّ ادْعُهُ». قال: ثم صلى رجل آخر بعد ذلك، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ. فقال له النبي ﷺ: «أيُّها المُصَلِّي! ادْعُ تُجَبْ».**

رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن»، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما».

٢٤٠٥ ـ ١٦٤٤ ـ (٥) (صحيح) وعن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«دَعوةُ ذي النونِ إذ دعاهُ وهو في بَطنِ الحوتِ: ﴿لا إله إلاَّ أنْت سُبحانَك إنِّي كُنْت مِنَ الظَّالمين﴾؛ فإنَّه لمْ يَدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شَيْءٍ قَطُّ؛ إلا اسْتجابَ الله له».**

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وزاد[2]:

٠ ـ ١٠٢٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) في طريق عنده: **فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! هل كانتْ لِيونُسَ خاصَّةً أمْ لِلمُؤمنين عامَّةً؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا تَسْمَعُ إلى قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فنَجَّيْناه مِنَ الغَمِّ وكذلك نُنْجي المؤمِنينَ﴾».**

٢٤٠٦ ـ ١٠٢٤ ـ (٧) (ضعيف جداً) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا قالَ العَبْدُ: يا ربِّ! يا ربِّ! قال اللهُ: لبَّيْكَ عَبْدي، سَلْ تُعْطَ».**

رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا، وموقوفاً على أنس.

٢٤٠٧ ـ ١٠٢٥ ـ (٨) (ضعيف موقوف) وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس؛ أنهما قالا: **اسمُ الله الأكْبرُ؛ ربِّ! ربِّ!.**

٣ـ (الترغيب في الدعاء في السجود، ودبر الصلوات، وجوف الليل الأخير)

٢٤٠٨ ـ ١٦٤٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«أقربُ ما يكون العبدُ مِنْ ربِّه عزَّ وجلَّ وهو ساجدٌ، فأكثِروا الدُّعاءَ».**

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٤٠٩ ـ ١٦٤٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ينزلُ ربُّنا كلَّ**

---

(١) قلت: فيه (أبو شيبة) عن عبدالله بن عكيم الجهني، وهو مجهول لم يوثقه أحد، ولا ابن حبان!

(٢) الزيادة ليست صحيحة، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوا الحديث دون أن يفرقوا بين المزيد والمزيد عليه، بل ونسبوا ذلك لتصحيح الحاكم والذهبي، وكذبوا. وفي إسناده (عمرو بن بكر السكسكي)، وهو متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١٩).

ليلةٍ إلى سَماء الدُّنيا حينَ يَبْقى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخرِ، فيقولُ: مَنْ يدْعوني فأستَجيبَ له؟ مَنْ يَسْأَلُني فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُ فأغفرَ له؟».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم[(١)].

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «إذا مضى شطرُ الليلِ أو ثلثاه، ينزِلُ الله تبارك وتعالى إلى السَّماءِ الدُّنيا فيقول: هل مِنْ سائلٍ فيُعطى؟ هل مِنْ داعٍ فيُستجابَ له؟ هل مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فيُغْفَرَ له؟ حتى ينفجرَ الصبحُ».

٢٤١٠ ـ ١٦٤٧ ـ (٣) (صحيح) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أقْرَبُ ما يكون العبدُ مِنَ الرَّبِّ في جَوْفِ الليل، فإن اسْتَطعتَ أن تكون مِمَّنْ يَذْكُرُ الله في تلكَ الساعة فكُنْ».

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له[(٢)] ـ، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٤١١ ـ ١٦٤٨ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي أُمامَة قال: قيل: يا رسولَ الله! أيُّ الدُّعاءِ أسْمَعُ؟ قال: جَوْفِ الليلِ الأخيرِ، ودُبُرِ الصَّلواتِ المكتوباتِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[(٣)].

٤ ـ (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي)

٢٤١٢ ـ ١٦٤٩ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُسْتجابُ لأحدِكُم ما لَمْ يَعْجَلْ؛ يقول: دَعَوْتُ فلم يُسْتَجَبْ لي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم والترمذي: «لا يزالُ يُستجابُ للعبد ما لم يدْعُ بإثْمٍ أو قطيعةِ رَحِمٍ؛ ما لم يَسْتَعْجِل». قيلَ: يا رسولَ الله! ما الاستعجال؟ قال: «يقولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وقد دَعَوْتُ؛ فلم أرَ يُسْتَجَبْ لي، فيَسْتَحْسِرُ عند ذلك، ويَدَعُ الدُّعاءَ».

(فيستحسر) أي: يَملُّ ويعيى[(٤)] فيترك الدعاء.

٢٤١٣ ـ ١٦٥٠ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يزالُ العبدُ بخيرٍ ما لَمْ يَستَعْجِلْ». قالوا: يا نبيَّ الله! وكيف يَسْتَعْجِلُ؟ قال: «يقول: قد دعوتُ ربِّي فلم يَسْتَجِبْ لي».

---

(١) قال الناجي (١٥٦/ ٢): «قد رواه بقية الستة والإمام أحمد وجماعات لا يحصون من طرق كثيرة، وبألفاظ متنوعة». قلت: وهو حديث متواتر، وقد روى جملة طيبة منها ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٩٢-٥٠٢) وخرجتها في «ظلال الجنة»، كماخرجت قسماً كبيراً منها في «إرواء الغليل» (٤٤٩).

(٢) كذا قال، ولفظه هنا يخالف اللفظ المتقدم (٦ـ النوافل/١١/١٦)، وقال هناك: «رواه الترمذي، واللفظ له»، وهذا هو الصواب المطابق للفظه في «الترمذي». والله أعلم.

(٣) فيه إشارة إلى ضعف إسناده ـ وقد ذكر أنه منقطع ـ وإلى حسن متنه لشواهده. ومن جهل المعلقين وتناقضهم، أنهم صدروا تخريجه بقولهم: «ضعيف...»، وختموه بقولهم: «ولمتنه شواهد»!! فإذن هو ليس بضعيف. فالله المستعان!

(٤) الأصل ومطبوعة عمارة: «يعي»! والتصويب من المخطوطة.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، ورواتهما محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أبا هلال الراسبي.

٥ ـ (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء، وأن يدعو الإنسان وهو غافل)

٢٤١٤ ـ ١٦٥١ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لينتَهِيَنَّ أقوامٌ عن رفعِهِم أبصارَهم عند الدُّعاء في الصلاةِ إلى السماء، أوْ لتُخطفَنَّ[1] أبصارُهم»**.

رواه مسلم والنسائي وغيرهما. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٣٥].

٢٤١٥ ـ ١٠٢٦ ـ (١) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ١٦٥٢ ـ (٢) (حـ لغيره)) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«القلوبُ أوْعِيَةٌ، وبعضُها أوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فـ [إذا سألْتُمُ الله عزَّ وجلَّ يا أيها الناس! فاسألوه وأنتم مُوقنون بالإجابةِ، فإنَّ الله لا يَسْتَجيبُ لعبدٍ دعاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غافلٍ»]**.

رواه أحمد بإسناد حسن[2].

٢٤١٦ ـ ١٦٥٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ادعوا الله وأنتم موقنونَ بالإجابةِ، واعلموا أنَّ الله لا يَستجيبُ دعاءً مِن قلبٍ غافلٍ لاهٍ»**.

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المُرِّي، وهو أحد زهّاد البصرة». (قال الحافظ): «صالح المُرِّيّ لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي».

٦ ـ (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله)

٢٤١٧ ـ ١٦٥٤ ـ (١) (صحيح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَدْعوا على أنْفُسِكُمْ، ولا تدْعوا على أوْلادِكم، [ولا تدْعوا على خَدمكم]، ولا تَدْعوا على أموالكم؛ لا توافقوا من الله ساعةً يُسألُ فيها عطاءً؛ فيسْتَجيبَ لكم»**.

رواه مسلم[3] وأبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» وغيرهم.

٢٤١٨ ـ ١٦٥٥ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثُ دَعَواتٍ لا شَكَّ في إجابَتِهِنَّ: دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ على وَلَدِهِ»**.

رواه الترمذي وحسنه.

٢٤١٩ ـ ١٠٢٧ ـ (١) (ضعيف) وروى ابن ماجه عن أم حكيم عن النبي ﷺ؛ أنه قال: **«دعاءُ الوالدِ**

---

(١) الأصل: «ليخطفن الله»، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة ومطبوعة الثلاثة، والتصويب من مسلم (٢/ ٢٩)، والنسائي (١/ ١٨٧)، ومما تقدم!

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، وزاد عليهم الشيخ أحمد شاكر، فقال في تعليقه على «المسند» (١٠/ ١٨٤): «إسناده صحيح»! وهذا على ما اختاره من الاحتجاج بحديث (ابن لهيعة) مطلقاً دون تفريق بين ما رواه العبادلة ونحوهم عنه، وما رواه غيرهم، وهذا خلاف ما عليه العلماء. نعم؛ جملة السؤال لها شاهد من حديث أبي هريرة، فهي به حسنة، ولذلك ذكرته في «الصحيح» أيضاً.

(٣) في حديث جابر الطويل (٨/ ٢٣٣)، وليس عنده زيادة: «ولا تدعوا على خدمكم»، مع أن السياق له، وهي عند أبي داود (١٥٣٢)، وهذا مما فات الحافظ الناجي التنبيه عليه، وقلده المعلقون الثلاثة!

يُفْضي إلى الحِجابِ».

ويأتي في [٢٣ـ الأدب/ ٤٩] باب «دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب» أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد.

٧ ـ (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً)

٢٤٢٠ ـ ١٦٥٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً؛ صلّى الله عليه عَشْراً**».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وابن حبان في «صحيحه».

(حسن صحيح) وفي بعض ألفاظ الترمذي[١]: «**من صلى عليَّ مرَّةً واحِدةً؛ كتبَ الله له بها عَشْرَ حَسَناتٍ**».

٢٤٢١ ـ ١٦٥٧ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أنسٍ بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ ذُكِرْتُ عنده، فَلْيُصَلِّ عليَّ، ومَنْ صلَّى عليَّ مرةً؛ صلَّى الله عليه عشْراً**».

(صحيح) وفي رواية: «**من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً؛ صلَّى الله عليه عَشْر صلواتٍ، وحَطَّ عنه بها عشرَ سيِّئاتٍ، ورفعَه بها عشرَ دَرَجاتٍ**».

(صحيح) رواه أحمد والنسائي ـ واللفظ له[٢] ـ، وابن حبان في «صحيحه». والحاكم، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**من صلَّى عليَّ واحدةً؛ صلَّى الله عليه عشرَ صَلَواتٍ، وحطَّ عنه عشرَ خطيئاتٍ**».

٠ ـ ١٠٢٨ ـ (١) (ضعيف) والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً واحدةً؛ صلّى الله عليه عَشْراً، ومن صلَّى عليَّ عَشْراً؛ صلى الله عليه مئةً، ومَنْ صلَّى عليَّ مئةً؛ كَتَب الله بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَراءةً مِنَ النِّفاقِ، وبراءةً مِنَ النار، وأسْكَنَهُ الله يَوْمَ القِيامَةِ مَعَ الشُّهَداءِ**».

وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن رشيد الهجيمي، لا أعرفه بجرح ولا عدالة[٣].

٢٤٢٢ ـ ١٦٥٨ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: **خرج رسولُ الله ﷺ فاتَّبَعْتُهُ حتى دَخَلَ نخلاً فسجد، فأطالَ السجودَ، حتى خِفتُ أو خشيتُ أنْ يكونَ اللهُ قد تَوفَّاه أو قَبَضه، قال: فجئت أنْظُرُ، فَرَفَعَ رأْسَهُ، فقالَ: «ما لَكَ يا عبدالرحمن؟». قال: فذكرتُ ذلك له، قال: فقال: «إنَّ جبريلَ قال**

---

(١) كذا قال! وهو من أوهامه، والصواب: «ابن حبان» فهو الذي رواه باللفظ الثاني من بين المذكورين، كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٥٩)، وهو مما غفل عنه الحافظ الناجي أيضاً، وبالأولى أن يغفل عنه من ليس في العير ولا في النفير!

(٢) يعني في الروايتين، الأولى في «اليوم والليلة» فقط (رقم ٦)، والأخرى فيه (٦٢و٦٣و٣٦٢) وفي «السنن» أيضاً (١/ ١٩١)، كما نبه عليه الناجي رحمه الله، لكنه سكت عن إسناد الأولى ـ وهي من طريق أبي داود ـ وهو الطيالسي ـ وهذا في «مسنده» (٢١٢٢/٢٨٣) ـ وفيه انقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وأنس، ولكن الحديث صحيح بشواهد تأتي في الباب. وقد وهم المعلق على «اليوم والليلة»، فعزاها لأحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣)، وليست عندهما. انظر «صحيح الأدب المفرد» (٦٤٣/٤٩٩).

(٣) قلت: ونحوه قال الهيثمي (١٠/ ١٦٣): «. . ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». قلت: فيه من لم يوثقه أحد، وهو شيخ الهجيمي (عبدالعزيز بن قيس بن عبدالرحمن)، وأظن أنه التبس عليه بآخر، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٥٣) والمنكر من الحديث هو ما دون الجملة الأولى، فقد صحت عنه ﷺ من طرق كما ذكرت هناك.

لي: ألا أبشِّرك[1] أنّ الله عزَّ وجلَّ يقول: مَنْ صلّى عليْك صلّيت عليه، ومن سلَّم عليك سلَّمت عليه، ـ زاد في رواية ـ فسجدت لله شكراً».

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى، ولفظه: قال: كان لا يفارقُ رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحابِ النبيِّ ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهارِ، ـ قال: ـ فَجِئْتُهُ وقد خرج، فاتَّبعْتُهُ، فدخل حائطاً من حيطانِ الأسواف[2] فصلَّى، فسجد فأطال السجودَ، فبكيت، وقلت: قبضَ اللهُ روحَه! قال: فرفع رأسه فدعاني فقال: «ما لك؟». فقلتُ: يا رسول الله! أطلت السجودَ؛ قلتُ: قبضَ الله روحَ رسوله، لا أراه أبداً! قال: «سجدتُ شكراً لربي فيما أبْلاني في أمتي، مَنْ صلَّى عليَّ صلاةً مِنْ أمَّتي؛ كتبَ الله له عشر حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيِّئاتٍ». لفظ أبي يعلى.

وقال ابن أبي الدنيا: «من صلَّى عليَّ صلاةً؛ صلَّى الله عليه عشراً».

وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الرَّبَذي[3].

قوله: «فيما أبلاني»؛ أي: في ما أنعم علي، و (الإبلاء): الإنعام.

٢٤٢٣ ـ ١٠٢٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مرةً؛ كَتَبَ الله له عَشْرَ حَسناتٍ، ومحا بِها عنه عَشْرَ سَيِّئاتٍ، ورَفَعَه بها عَشْرَ درجاتٍ، وكُنَّ له عِدْلَ عَشْرَ رِقابٍ».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب الصلاة» عن مولى للبراء، لم يُسَمِّه عنه[4].

٢٤٢٤ ـ ١٦٥٩ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي بُرْدة بن نيارٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى عليَّ مِنْ أمتي صلاةً مخلصاً مِنْ قلبِه؛ صلَّى الله عليه بها عَشْر صلواتٍ، ورفعه بها عشْر درجاتٍ، وكتب له بها عشر حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيِّئات».

رواه النسائي والطبراني والبزار.

٢٤٢٥ ـ ١٦٦٠ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذِّن؛ فقولوا مثل ما يقولُ، ثم صلُّوا عليَّ؛ فإنَّه مَنْ صلَّى عليَّ صلاةً؛ صلَّى الله عليه

---

(١) الأصل: (ألا يسرك)، وفي نسخة ما أثبته وهو الصواب الموافق لروايتي أحمد (١/ ١٩١) والسياق له، ونحوه في «المستدرك» (١/ ٥٥٠). غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، فأثبتوا الخطأ!

(٢) هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه النبي ﷺ، وقيل: موضع بناحية البقيع. ووقع في الأصل «الأشراف»، وكذا في طبعة عمارة والمعلقين الثلاثة!

(٣) قلت: ومن طريقه أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ١٠ ـ بتحقيقي)، لكنه قوي بما قبله وحديث أبي طلحة الآتي قريباً بعد حديثين.

(٤) قلت: فيه مجهول، فهي علة ظاهرة فلا أدري كيف يلتقي هذا مع تصديره الحديث بصيغة (عن) المشعرة بقوته، لا سيما وجملة الرقاب منكرة، والقول في سائره كما قلنا في الذي قبله، ومن جهل المعلقين الثلاثة وتناقضهم أنهم صدروا الحديث بالتضعيف، ثم قالوا: «ولمتنه شواهد، وانظره في (جلاء الأفهام)»! وفي قولهم الأخير تدليس يوهم أن فيه الشواهد، ولا شيء إلا الحديث بإسناده، دون أي كلمة فيه من مؤلفه رحمه الله! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٢٥).

عشراً، ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله، وأرجو أن أكونَ أنا هو، فَمَنْ سألَ الله لي الوسيلة حلَّت عليه الشفاعةُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٢].

٢٤٢٦ ـ ١٠٣٠ ـ (٣) (منكر موقوف) وعنه قال: مَنْ صَلَّى على النبي ﷺ واحِدَةً؛ صلى اللهُ عليه وملائكتُه سبعين صلاةً.

رواه أحمد بإسناد حسن[1].

٢٤٢٧ ـ ١٦٦١ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً طيِّبَ النَّفس، يُرى في وجهه البِشرُ. قالوا: يا رسولَ الله! أصبحْتَ اليوم طيِّبَ النفسِ، يُرى في وجهك البِشرُ؟ قال: «أجل، أتاني آتٍ مِنْ ربِّي فقال: من صلَّى عليك من أمَّتك صلاةً؛ كتب الله له بها عشر حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيِّئات، ورفع له عشر درجاتٍ، وردَّ عليه مثلها».

رواه أحمد والنسائي.

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد: «أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ ذاتَ يوم والسرور يُرى في وجْهِهِ، فقالوا: يا رسولَ الله! إنَّا لنرى السرورَ في وجْهِكَ؟ فقال: «إنَّه أتاني الملك فقال: يا محمَّد! أما يُرضيك أنَّ ربَّك عزَّ وجل يقول: إنَّه لا يصلِّي عليك أحدٌ من أمَّتك؛ إلا صلَّيت عليه عشراً، ولا يُسلِّم عليك أحدٌ من أمَّتِكَ؛ إلا سلَّمت عليه عشْراً؟ قال: بلى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو هذه[2].

٠ ـ ١٠٣١ ـ (٤) (موضوع) ورواه الطبراني، ولفظه: قال: دَخَلْتُ على رسولِ الله ﷺ وأساريرُ وجْهِهِ تَبْرُقُ، فقلتُ: يا رسولَ الله! ما رأيتُك أطيَبَ نَفْساً، ولا أظْهَر بِشْراً من يومِكَ هذا؟ قال: «وما لي لا تطيبُ نفسي، ويظهر بِشْري، وإنما فارقني جبريلُ عليه السلامُ الساعةَ، فقال: يا محمَّد! مَنْ صلى عليك مِنْ أمَّتِكَ صلاةً؛ كتبَ الله له بها عشرَ حَسناتٍ، ومحا عنه عَشْرَ سيئاتٍ، ورَفَعه بها عَشْرَ دَرجاتٍ، وقال له المَلَكُ مِثْلَ ما قالَ لك. قُلْتُ: يا جبريلُ! وما ذاكَ المَلَكُ؟ قال: إن الله عزَّ وجلَّ وَكَّل مَلَكاً مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إلى أنْ يَبْعَثَك لا يُصَلِّي عليك أحدٌ من أُمَّتِك إلاَّ قال: وأنت صلَّى الله عليك».

٢٤٢٨ ـ ١٦٦٢ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أكْثِروا الصَّلاة عليَّ يوم الجمعة؛ فإنه أتاني جبريلُ آنفاً عن ربه عز وجل فقال: ما على الأرض من مسلم يُصلِّي مرَّة واحدةً؛ إلا صلَّيْت أنا وملائكتي عليه عشراً».

---

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي والمقلدون الثلاثة، مغترين بتصحيح أحمد شاكر لسنده، وفيه ابن لهيعة. وقد تقدم الرد عليه في التعليق على حديث الباب (٥)، وأزيد هنا فأقول: إنه مع وقفه فهو منكر لمخالفته للطرق الصحيحة المرفوعة كما تقدم في التعليق الذي قبله. وغفل عن هذا كله السخاوي فقال (ص ٧٧): «وحكمه الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فيه»!

(٢) ورواه الحاكم أيضاً (٢/ ٤٢٠ـ٤٢١)، وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

رواه الطبراني[1] عن أبي ظلال عنه. وأبو ظلال وثّق، ولا يضر في المتابعات.

٢٤٢٩ - ١٦٦٣ - (٨) (حـ لغيره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلَّى عليَّ؛ صلَّى الله عليه عشراً، ووكِّل[2] بها ملكٌ حتى يُبَلِّغنيها»**.

رواه الطبراني في «الكبير»[3].

٢٤٣٠ - ١٦٦٤ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن لله ملائكةً سيَّاحين، يُبلِّغوني عن أمَّتي السلامَ»**.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٤٣١ - ١٦٦٥ - (١٠) (صـ لغيره) وعن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«حيثُما كُنتم فصَلّوا عليّ؛ فإنَّ صلاتكم تَبْلُغُني»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٢٤٣٢ - ١٠٣٢ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّى عليَّ؛ بَلَغَتْني صلاتُه، وصَلَّيْتُ عليه، وكُتِبَ له سِوى ذلكَ عَشْرُ حَسَناتٍ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به[4].

٢٤٣٣ - ١٦٦٦ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«ما مِنْ أحدٍ يُسَلِّم عليَّ؛ إلا ردَّ الله إليَّ روحي حتى أرُدَّ عليه السلامَ»**.

رواه أحمد وأبو داود[5].

٢٤٣٤ - ١٦٦٧ - (١٢) (حـ لغيره)[6] وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ

---

(١) وكذا عزاه للطبراني الحافظ السخاوي في «القول البديع» (ص ١٤٥) وقال: «سنده لا بأس به في المتابعات». ولذلك أوردته في «الصحيح»، ولكني لم أره في «المعجم الكبير» للطبراني، ولا في «معجميه» الآخرين: «الأوسط» و «الصغير» ولا في «كتاب الدعاء» له، ولا أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، وإنما رواه بالحرف الواحد، ومن طريق أبي ظلال أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٢/ ٦٨٦/ ١٦٥١). ورواه البيهقي في «السنن» من طريق أخرى عن أنس مختصراً.

(٢) الأصل: «ملك موكل بها»، وعلى الهامش: «هكذا لفظ الحديث في الأصول كلها، وهو غير مستقيم. والله أعلم». ولعل الصواب ما أثبته طبقاً لمخطوطة الظاهرية. ووقع في «المجمع» (١٠/ ١٦٢) و «الجامع الكبير»: «بها ملك موكل»، وكذا في «الطبراني الكبير» (٨/ ١٥٨/ ٧٦١١). والله أعلم.

(٣) قلت: يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث، ولشطره الآخر ما بعده، وآخر عن أيوب بلاغاً. رواه إسماعيل القاضي (رقم ٢٤).

(٤) كذا قال، وأعله الهيثمي بقوله: «وفيه راوٍ لم أعرفه»، ولم يصب. والعلة أبو جعفر الرازي سيىء الحفظ، وقد خالف الأحاديث الصحيحة المطبقة على «صلى الله عليه عشراً»، فقال هو على لسان النبي ﷺ: «صليت عليه عشراً» فهو منكر أيضاً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٤١)، ومن هنا يتبين خطأ السخاوي في متابعته (ص ٧٨) المنذري على التحسين.

(٥) قلت: وكذا الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٨٤/ ٣١١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢١٧/ ١٥٨١).

(٦) سقط هذا الحكم من الطبعة الأولى، واستدركناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

الله وكَّل بقبري ملكاً أعطاه الله أسماءَ الخلائِقِ، فلا يُصَلِّي عليَّ أحدٌ إلى يومِ القيامَة إلا أبْلغني باسْمه واسْم أبيه: هذا فلانُ ابنُ فلانٍ قدْ صلَّى عليكَ».

رواه البزار وأبو الشيخ ابن حيان، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماءَ الخلائقِ، فهو قائمٌ على قَبْري إذا متُّ، فليس أحدٌ يصلِّي عليَّ صلاةً إلا قال: يا محمد! صلَّى عليكَ فلانُ بنُ فلانٍ.** قال: **فيصلِّي الرَّبُّ تبارك وتعالى على ذلك لرجل بكلٍّ واحدةٍ عَشْراً**».

ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه. (قال الحافظ): «رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم؛ وفيه خلاف، عن عمران بن الحميري؛ ولا يُعرف»[1].

٢٤٣٥ ـ ١٦٦٨ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أَوْلى الناسِ بي يوم القيامةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً**».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي.

٢٤٣٦ ـ ١٦٦٩ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: «**مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً؛ لم تَزَل الملائكةُ تُصَلِّي عليه ما صلى عليَّ، فليقلّ عبدٌ من ذلك، أو ليكثر**».

رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه؛ كلهم عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر عن أبيه. وعاصم وإن كان واهي الحديث؛ فقد مشاه بعضهم، وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات. والله أعلم.

٢٤٣٧ ـ ١٦٧٠ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن أبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ **إذا ذهبَ رُبعُ الليلِ قامَ** فقال: «**يا أيُّها الناسُ! اذْكُروا الله، جاءَتِ الراجفَةُ، تَتْبَعُها الرادفة، جاء الموتُ بما فيه، جاء الموت بما فيه**». قال أبيُّ بن كعبٍ: فقلتُ: **يا رسول الله! إني أُكثر الصلاة**[2] **[عليك]**[3]، **فكم أجعل لك من صلاتي؟** قال: «ما شِئْتَ». قال: قلتُ: **الربع؟** قال: «**ما شئت، وإن زدت فهو خيرٌ لك**». **قلت: النصفَ؟** قال: «**ما شِئْت، فإن زدتَ خيرٌ لك**». قال: قلتُ: **ثُلُثَيْن؟** قال: «**ما شئت، وإن زدت فهو خيرٌ لك**». قال: **أَجْعل لك صلاتي كلَّها.** قال: «**إذاً تُكفى همَّك، ويغفر لك ذنبك**».

---

(١) كذا قال! وتعقبه السخاوي بقوله (ص ٨٥): «قلت: بل هو معروف، ولينه البخاري وقال: «لا يتابع عليه»، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين». قال صاحب «الميزان» أيضاً: «لا يعرف». قال: ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم. انتهى. وقرأت بخط شيخنا: «لم أر فيه توثيقاً ولا تجريحاً إلا قول الذهبي». يعني هذا».

(٢) أي: الدعاء؛ كما سيأتي بيانه من المؤلف وابن تيمية.

(٣) سقطت من الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة، وكذا مطبوعة المعلقين الثلاثة! واستدركتها من «الترمذي» و«المستدرك» (٢/ ٤٢١ و٥١٣) والسياق له، وعندهما بعض الزيادات في السياق من كلام أبيّ، لعل المصنف اختصرها عمداً. وكان في الأصل تقديم قوله: «قلت: ثلثين» على قوله: «قلت: النصف»! وسقط من نسخة الثلاثة جملة الثلثين وجوابه ﷺ! وهكذا يكون تحقيقهم المزعوم.

رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية[1] عنه قال: **قال رجل: يا رسول الله! أرأيتَ إنْ جعلتُ صلاتي كلها عليك؟ قال: «إذاً يكفيكَ الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياكِ وآخرتك».**

وإسناد هذه جيد[2].

قوله: «**أكثِر الصلاة، فكم أجعلُ لك من صلاتي؟**». معناه: أُكثِر الدعاء، فكم أجعل لك من دعائي صلاةً عليك؟

٢٤٣٨ ـ ١٦٧١ ـ (١٦) (حـ لغيره) وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده: **أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! أجعلُ ثلثَ صلاتي عليك؟ قال: «نعم إن شئت». قال: الثلثين؟ قال: «نعم». قال: فصلاتي كلَّها؟ قال رسول الله ﷺ: «إذاً يكفيك الله ما همَّك من أمر دنياك وآخرتك».**

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٤٣٩ ـ ١٠٣٣ ـ (٦) (منكر) وروي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله: **«مَنْ صَلَّى عليَّ في يومٍ ألفَ مَرَّةٍ؛ لَم يَمُتْ حتى يرى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ».**

رواه أبو حفص ابن شاهين[3].

٢٤٤٠ ـ ١٠٣٤ ـ (٧) (منكر) وروي عن أبي كاهلٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا أبا كاهلٍ! مَنْ صَلَّى عليَّ كلَّ يوم ثلاثَ مرَّاتٍ، وكُلَّ ليلةٍ ثلاثَ مرَّاتٍ؛ حُبّاً أو شوقاً إليَّ؛ كان حقّاً على الله أن يغفِرَ له ذنوبَه تلك الليلةِ وذلك اليومِ».**

رواه ابن أبي عاصم، والطبراني في حديث طويل؛ إلا أنه قال: **«كان حقّاً على الله أنْ يغفرَ له بكلِّ مرَّةٍ ذنوبَ حَوْلٍ»**[4].

---

(١) الأصل: (لأحمد)، والصواب ما أثبت؛ لأنه ليس عنده (٥/ ١٣٦) إلا هذه الرواية المختصرة.

(٢) تخصيص هذه دون التي قبلها بالجودة ليس بجيد، لأن مدار الروايتين على عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث. وله شاهد مرسل عند القاضي إسماعيل (رقم ١٣ـ بتحقيقي)، فبه صح الحديث والحمد لله.

(٣) قلت: يعني في كتابه «الترغيب» (ق ٢٦١/ ٢)، وفيه ضعيف وآخر ليس بثقة، وبيانه في «الضعيفة» (٥١١٠)، وقد استنكره الحافظ العسقلاني والسخاوي.

(٤) هذا خطأ من المؤلف رحمه الله نبَّه عليه الناجي رحمه الله، فإن رواية الطبراني في الصلاة على النبي ﷺ هي مثل رواية ابن أبي عاصم (٤٨ـ٤٩)، أما التي عزاها للطبراني فهي في جملة أخرى قفز بصر المؤلف عنها إلى هذه التي ذكرها، وهي بعد جملة (الصلاة)، ونصها في «معجم الطبراني الكبير» (١٨/ ٣٦١ـ٣٦٢/ ٩٢٨): «اعلمن يا أبا كاهل! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستيقناً به، كان حقاً على الله أن يغفر بكل مرة (الأصل واحدة) ذنوب حول». وكذا في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢١٨ـ٢١٩)، وذكر عن الذهبي أن إسناده مظلم. وقد ذكر المؤلف الحديث بتمامه في آخر كتابه (٢٤ـ التوبة/ ٩ـ الترغيب في الخوف)، وفيه سقط أيضاً استدركته هناك. ثم إن الحديث ضعفه العقيلي أيضاً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢)، وأشار ابن عبدالبر في ترجمة أبي كاهل من «الاستيعاب» إليه وقال: «إنه حديث منكر». وأقرّه الجزري في «أسد الغابة».

وهو بهذا اللفظ منكر. وأبو كاهل أحمسي، وقيل: بجلي، يقال: اسمه عبدالله بن مالك، وقيل: قيس ابن عائذ، وقيل غير ذلك. والله أعلم.

٢٤٤١ - ١٠٣٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«أيُّما رجُلٍ مسلمٍ لم يكن عندَه صدقةٌ فلْيَقُلْ في دعائه: (اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ عبدِك ورسولِك وصلِّ على المؤمنين والمؤمناتِ، والمسلمين والمسلماتِ)؛ فإنَّها زكاةٌ»، وقال: «لا يَشْبَعُ المؤمِنُ مِنْ خَيرٍ حتى يكونَ مُنْتَهاه الجنَّة».**

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٢٤٤٢ - ١٦٧٢ - (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا مِنَ الصلاةِ عليّ يومَ الجمعةِ؛ فإنه مشهودٌ تشهدهُ الملائكةُ، وإنّ أحداً لن يصليَ عليّ؛ إلا عُرِضَتْ عليّ صلاتُه حتى يفرغَ منها». قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «إن اللهَ حرمَ على الأرضِ أن تأكلَ أجسادَ الأنبياءِ عليهم السلام، [فنبيُّ الله حيٌّ يُرزقُ]**[١]».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٢٤٤٣ - ١٦٧٣ - (١٨) (حـ لغيره) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا عليّ من الصلاة في يوم الجمعة، فإن صلاةَ أمتي تعرضُ عليَّ في كلِّ يوم جمعةٍ، فمن كان أكثرَهم عليَّ صلاةً؛ كان أقربَهم مني منزلةً».**

رواه البيهقي بإسناد حسن؛ إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة.

٢٤٤٤ - ١٦٧٤ - (١٩) (صحيح) وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ أفضل أيامِكم يومُ الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه قُبِضَ، وفيه النفخةُ، وفيه الصعقةُ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه؛ فإنَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ». قالوا: يا رسول الله! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرَمْتَ؟ - يعني: بليت - فقال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ حرَّم على الأرض أن تأكل أجسادَ الأنبياء».**

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

(أَرَمْتَ) بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء[٢].

٢٤٤٥ - ١٠٣٦ - (٩) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قال: (جَزَى الله عنَّا محمَّداً ما هو أهلُه)؛ أتْعَبَ سبعين كاتِباً أَلْفَ صَباحٍ».**

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٢٤٤٦ - ١٠٣٧ - (١٠) (ضعيف) وروي عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«ما**

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ابن ماجه» (١/ ٥٠٢)، وليس فيه: «عليهم السلام».

(٢) قلت: هذا يؤكد خطأ ما وقع في الأصل في ضبط هذه الكلمة فيما سبق (٧- الجمعة/ ١- باب/ ٦٩٦) وأن الراجح ما استصوبته ثمة.

مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحابَّيْنِ يَسْتَقْبِلُ أحدُهما صاحِبَه، ويُصلِّيانِ على النبيِّ ﷺ؛ إلا لَمْ يَتَفَرَّقا حتَّى يُغفَرَ لهما ذنوبُهما؛ ما تقدَّم منها وما تأخَّر».

رواه أبو يعلى.

٢٤٤٧ ـ ١٠٣٨ ـ (١١) (ضعيف) وعن رُوَيفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: (اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ، وأنزِلْهُ المَقْعَدَ المُقرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيامَة)؛ وَجَبَتْ له شَفَاعتي».

رواه البزار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وبعض[1] أسانيدهم حسن.

٢٤٤٨ ـ ١٠٣٩ ـ (١٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: إذا صلَّيْتُم على رسولِ الله ﷺ فأحْسِنوا الصلاةَ؛ فإنَّكم لا تَدرون لَعَلَّ ذلك يُعْرَضُ عليه. قال: فقالوا له: فَعَلِّمْنا، قال: قولوا: (اللهمَّ اجْعَلْ صَلَواتِك ورَحْمَتَكَ وبَرَكاتِك على سَيِّدِ المرسلين، وإمامِ المتقين، وخاتَمِ النَّبيِّين؛ محمدٍ عبدِك ورسولِك، إمامِ الخير، وقائدِ الخيرِ، ورسولِ الرحمةِ، اللهمَّ ابْعَثْه مقاماً محموداً، يَغبِطُه به الأوَّلونَ والآخِرون، اللهمَّ صلِّ على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما صلَّيْتَ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنَّكَ حميدٌ مجيد. اللهمَّ بارك على محمّدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ).

رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن[2].

٢٤٤٩ ـ ١٦٧٥ ـ (٢٠) (صـ لغيره) وعن عليّ رضي الله عنه قال: كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يُصَلَّى على محمد ﷺ [وآل محمد][3].

رواه الطبراني في «الأوسط» موقوفاً، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصح.

٠ ـ ١٦٧٦ ـ (٢١) (صـ لغيره) ورواه الترمذي عن أبي قُرَّة الأسدي عن سعيد بن المسيَّب عن عمر بن الخطاب موقوفاً قال: إنَّ الدعاءَ موقوف بين السماء والأرض، لا يصعدُ منه شيءٌ حتى تُصلِّي على نبيِّك ﷺ.

٢٤٥٠ ـ ١٦٧٧ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احْضُروا المِنْبر». فحضرْنا. فلما ارتقى درجة؛ قال: «آمين». فلمَّا ارتقى الدرجة الثانية؛ قال: «آمين». فلمَّا ارْتقى الدَّرجة الثالثة؛ قال: «آمين». فلما نزل قلنا: يا رسول الله! لقد سمِعْنا مِنْك اليومَ شيئاً ما كنَّا نسْمَعه؟ قال: «إنَّ جبريلَ عَرَضَ لي فقال: بَعُدَ من أدْرك رمضان، فلم يُغفر له، قلت: (آمين)، فلما رقيتُ الثانية قال: بَعُدَ من ذُكِرْتَ عنده، فلم يُصَلِّ عليكَ. فقلت: (آمين)، فلما رَقيتُ الثالثة قال: بَعُدَ من أدرك أبويه الكبرُ عنده أو أحدَهما، فلم يدخلاه الجنَّة، قلت: (آمين)».

---

(١) الأصل: (يعني)، والتصحيح من الحافظ الناجي، ولكنه غفل عن علته القادحة كالمؤلف والهيثمي، كما غفلوا عن عزوه لأحمد، وكلهم رووه من طريق مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك فعبارة الهيثمي: «وأسانيدهم حسنة» أقرب، وبينته في «الضعيفة» (٥١٤٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه المسعودي المختلط، ولذا قال الحافظ ابن حجر: «إسناد ضعيف»، انظر «صفة الصلاة» (ص ١٧٢ـ١٧٥/ المعارف).

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (١/٤٠٨/ ٧٢٥)، و «مجمع الزوائد»، وعزاه إليه الحواشون الثلاثة، ولم يستدركوا الزيادة!

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٤٥١ ـ ١٦٧٨ ـ (٢٣) (صـ لغيره) وعن مالكِ بنِ الحسن بن مالكِ بن الحُوَيْرِثِ عن أبيه عن جدِّه رضي الله عنه قال: **صَعَد رسول الله ﷺ المِنْبر، فلما رقى عَتَبةً؛ قال: «آمين». ثم رقى أخرى، فقال: «آمين». ثم رقى عَتَبةً ثالثةً، فقال: «آمين». ثمَّ قال: «أتاني جبريلُ فقال: يا محمد! من أدْرَكَ رمضانَ، فلم يُغْفَر له؛ فأبعده اللهُ، فقلتُ: (آمين). قال: ومن أدْرَك والديه أو أحدَهما، فدخل النار؛ فأبعده اللهُ، فقلت: (آمين). قال: ومن ذُكِرْتَ عنده، فلم يصلِّ عليك؛ فأبْعده الله، قلْ: «آمين»، فقلتُ: (آمين)».**

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٩ـ الصوم/ ٢].

٢٤٥٢ ـ ١٠٤٠ ـ (١٣) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنَّ النبيَّ ﷺ ارْتَقَى على المِنبر، فأمّن ثلاثَ مرَّاتٍ ثمَّ قال: «تَدْرون لِمَ أمَّنْتُ؟». قلنا[1]: الله ورسولُه أعلم. قال: «جاءَني جبريلُ عليه السلامُ فقال: إنَّه مَنْ ذُكِرْتَ عندَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عليكَ؛ [دخل النار]؛ فأبْعَدَهُ الله وأسْحَقَه. قلتُ: (آمين). قال: ومَنْ أدْرَكَ أبَوَيْه أو أحدَهما فلم يبَرَّهما دخلَ النارَ؛ فأبْعَدَهُ الله وأسْحَقَهُ. قلتُ: (آمين). ومَنْ أدْرَكَ رَمضانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخلَ النَّار؛ فأبْعَدَهُ الله وأسْحَقَهُ. فقلتُ: (آمين)».**

رواه الطبراني بإسناد ليِّن.

٢٤٥٣ ـ ١٠٤١ ـ (١٤) (ضعيف) وروي عن عبدالله بن الحارث بن جُزْءٍ الزبيدي رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ المسجدَ وصَعَدَ المِنْبَر فقال: «آمين، آمين، آمين»، فلمَّا انْصَرَفَ قيلَ: يا رسولَ الله! رأيناكَ صَنَعْتَ شيئاً ما كُنتَ تَصْنَعُه؟ فقال: «إنَّ جِبريلَ تَبَدّى لي في أوَّلِ دَرجةٍ، فقال: يا محمدُ! مَنْ أدْرَكَ والديه فلم يُدْخِلاهُ الجنَّةَ؛ فأبْعَدَهُ الله ثمَّ أبْعَدَهُ، فقلتُ: (آمين). ثمّ قال لي في الدرجةِ الثانيةِ: وَمَنْ أدْرَكَ شهرَ رمضانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَه؛ فأبْعَدَهُ الله ثُمَّ أبْعَده، فقلتُ: (آمين). ثم تَبَدَّى لي في الدرجةِ الثالثةِ فقال: وَمَنْ ذُكِرْتَ عندَه فَلَمْ يُصَلِّ عليكَ؛ فأبْعَدَهُ الله ثُمَّ أبعدَه. فقلتُ: (آمين)».**

رواه البزار والطبراني.

٢٤٥٤ ـ ١٦٧٩ ـ (٢٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ صَعِدَ المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين». قيل: يا رسول الله! إنَّك صعدت المنبر فقلت: (آمين، آمين، آمين)؟ فقال: «إنَّ جبريلَ عليه السلام أتاني فقال: مَنْ أدرك شهر رمضان، فلم يُغفر له، فدخل النارَ؛ فأبْعده الله، قُلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)، ومن أدْرك أبويه أو أحدَهما، فلم يبُرَّهما، فمات، فدخل النار، فأبعده الله، قل: (آمين). فقلت: (آمين)، ومن ذُكرت عنده، فلم يصلِّ عليك، فمات، فدخل النار؛ فأبْعده الله، قل: (آمين). فقلت: (آمين)».**

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

---

(١) الأصل: (قلت)، والتصويب من الطبراني (١٢/ ٨٤/ ١٢٥٥١)، و «المجمع»، والزيادة منهما، وقد تبع المؤلف في تليين إسناده وزاد عليه في إعلاله، كما بينته في «الضعيفة» (٦٦٤٤).

٢٤٥٥ - ١٦٨٠ - (٢٥) (**حسن صحيح**) وعن أبي هريرة أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «**رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذُكِرتُ عنده، فلم يصل عليَّ، ورغِمَ أنفُ رجلٍ دخل عليه رمضانُ، ثم انسلخ قبل أن يُغفر له، ورغِمَ أنفُ رجلٍ أدْركَ عنده أبواه الكبرَ، فلم يُدخلاه الجنَّة**».

رواه الترمذي[١] وقال: «حديث حسن غريب».

(رَغِم) بكسر الغين المعجمة؛ أي: لصق بالرغام، وهو: التراب ذلاًّ وهواناً. وقال ابن الأعرابي: «هو بفتح الغين[٢]، ومعناه: ذل».

٢٤٥٦ - ١٦٨١ - (٢٦) (**صـ لغيره**) وعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ذُكِرْت عنده فخَطِيءَ[٣] الصلاة عليَّ؛ خُطِّيء طريق الجنَّة**».

رواه الطبراني، وروي مرسلاً عن محمد ابن الحنفية وغيره. وهو أشبه.

وفي رواية لابن أبي عاصم عن محمد ابن الحنفية قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ذُكرت عنده فنسي الصَّلاة عليَّ؛ خُطِّيء طريق الجنَّة**».

٢٤٥٧ - ١٦٨٢ - (٢٧) (**صـ لغيره**) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نسي الصلاة عليَّ؛ خُطِّيء طريق الجنَّة**».

رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره.

٢٤٥٨ - ١٦٨٣ - (٢٨) (**صحيح**) وعن حسينٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**البخيلُ من ذكِرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ**».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وصححه الترمذي، وزاد في سنده: **علي بن أبي طالب**[٤]، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٤٥٩ - ١٦٨٤ - (٢٩) (**صـ لغيره**) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: **خرجت ذاتَ يوم فأتيتُ رسولَ الله ﷺ قال: «ألا أخبرُكم بأبخلِ الناس؟!». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «من ذُكرت عنده فلم يُصل عليّ،**

---

(١) قلت: وكذا رواه القاضي (رقم ١٦و١٧)، وله عنده (١٨) طريق ثانية.

(٢) قلت: والظاهر من «اللسان» جواز الكسر والفتح، وهو الذي جزم به في «القاموس» بقوله: «رغمه كعلمه ومنعه»، فما نقله في «العجالة» (١٥٨/ ١) عن ابن الجوزي أنه قال في كتابه «تقويم اللسان»: «العامة تقول: رغم أنفه بكسر الغين، والصواب فتحها» مما لا وجه له.

(٣) هو بفتح أوله، وكسر ثانيه. و (خُطِّيء) بتشديد الطاء؛ مبني لما لم يسم فاعله. كذا في «العجالة» (١٥٨/ ١).

(٤) أي: جعله من مسند علي بن أبي طالب من رواية ابنه الحسين عنه. وهذا في بعض نسخ «الترمذي»، وهو الذي عزاه الحافظ المزِّي في «تحفة الأشراف» (٣/ ٦٦) خلافاً لنسخة بولاق (٢/ ٢٧١) فإنها عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ. . .، وهو الذي كنت رجحته في تعليقي على هذا الحديث في «المشكاة» (٩٣٢)، ويبدو أن الخلاف في ذلك قديم بين الرواة كما تراه مبيناً عند القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة» (رقم ٣١-٣٦) بأسانيده. والله أعلم.

فذلك أبخلُ الناس».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب الصلاة» من طريق علي بن يزيد عن القاسم. (قال الحافظ المملي) رحمه الله): «وقد تقدم من هذا الكتاب أبواب متفرقة، وتأتي أبواب أخر إن شاء الله فتقدم «ما يقوله من خاف شيئاً من الرِّياء»؛ في «باب الرياء» [١- الإخلاص/ ٢][1]. «وما يقوله بعد الوضوء»؛ في «كتاب الطهارة» [٤/ ١٢]. و «ما يقوله بعد الأذان» و «ما يقوله بعد صلاةِ الصبح والعصر والمغرب والعشاء»؛ في «كتاب الصلاة» [٥/ ٢و٢٥]. و «ما يقول حين يأوي إلى فراشه»؛ في «كتاب النوافل» [٦/ ٩]. وكذلك «ما يقول إذا اسْتيقظ من الليل» [٦/ ١٠]. و «ما يقول إذا أصبح وأمسى»، و «دعاءُ الحاجة» فيه أيضاً [١٤/ ١٩]. ويأتي إن شاء الله في «كتاب البيوع»؛ «ذكر الله في الأسْواق، ومواطن الغفلة»، وما «يقوله المديونُ، والمكروبُ، والمأسورُ» [١٦/ ٣و١٧]. وفي «كتاب اللِّباس»؛ «ما يقوله من لَبِسَ ثوباً جديداً» [١٨/ ٣]. وفي «كتاب الطعام»؛ «التسمية» و «حمد الله بعد الأكل» [١٩/ ١و١٠]. وفي «كتاب القضاء»؛ «ما يقوله من خاف ظالماً» [٢٠/ ٦]. وفي «كتاب الأدب»؛ «ما يقول من ركب دابَّته»، و «من عثرت به دابَّته»، و «من نزل منزلاً»، و «دعاءُ المرءِ لأخيه بظهْرِ الغَيْبِ» [٢٣/ ٤٤و٤٧و٤٨و٤٩]، وفي «كتاب الجنائز»؛ «الدعاء بالعافية»، (و «ما يقوله مَنْ رأى مُبْتلىً»)، و «ما يقوله من آلمه شيءٌ من جسده»، و «ما يُدعى به للمريض»، و «ما يدعو به المريض»، و «ما يقول من مات له ميِّتٌ» [٢٥/ ١(و٢)و٤و٨و١١]. (وفي «كتاب صفةِ الجنَّةِ والنارِ»[2]؛ «سؤال الجنَّة والاسْتعاذة من النار»). مِنَ الله نسأل التيسير والإعانة»[3].

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦- كتاب البيوع وغيرها

١- (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره)

٢٤٦٠ - ١٦٨٥ - (١) (صحيح) عن المقدام بْنِ معدِ يكربِ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قالَ: «ما أكل أحدٌ طعاماً قطُّ خيراً مِنْ أنْ يأكلَ مِنْ عمَلِ يدهِ، وإنَّ نبيَّ الله داودَ كان يأكل مِنْ عَمَلِ يده».

رواه البخاري وغيره.

(صحيح) وابن ماجه، ولفظه: قال: «ما كسبَ الرجلُ كَسْباً أطْيبَ مِن عملِ يده، وما أنفقَ الرجلُ على نفسِه وأهلِ وولدِه وخادِمه فهو صدقَةٌ»[4].

٢٤٦١ - ١٦٨٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يَحْتَطِبَ أحدُكم حُزْمةً على ظهرِهِ؛ خيرٌ له مِنْ أن يسأل أحداً فيعطيَهُ أوْ يمنعَهُ».

---

(١) الأرقام داخل المعكوفتين، الأول رقم الكتاب والثاني رقم الباب فيه.

(٢) لقد فصلنا هذا الكتاب إلى قسمين [٢٧ - كتاب صفة النار] و [٢٨ - كتاب صفة الجنة]، وبقي (صفة الجنة والنار) وبابه فصلاً مفرداً قبلهما كما ستراه في أواخر الكتاب.

(٣) ما بين الهلالين زيادة من «صحيح الترغيب» على «ضعيفه». [ش].

(٤) قلت: ورواه أحمد أيضاً، وهو مخرَّج في «غاية المرام» (١٢١/ ١٦٣).

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٨ـ الصدقات/ ٢].

٢٤٦٢ ـ ١٦٨٧ ـ (٣) (صحيح) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يأخذَ أحدُكم أحبُلَه فيأتيَ بُحزمةٍ مِنْ حطبٍ على ظهرِهِ فيبيعَها فيكُفَّ بها وَجْهَهُ؛ خيرٌ له مِنْ أن يسألَ الناسَ أعطوهُ أم منعوهُ».

رواه البخاري. [مضى ٨ـ الصدقات/ ٤].

٢٤٦٣ ـ ١٠٤٢ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس رضيَ اللهُ عنهُ: أنَّ رجلاً مِنَ الأنصارِ أتى النبيَّ ﷺ فسأله، فقالَ: «أما في بيتِك شَيْءٌ؟». قالَ: بلى، حِلْسٌ[١] نَلْبَسُ بَعْضَه، ونبْسطُ بعضَه، وقَعبٌ نشْرَب فيه مِنَ الماء. قال: «ائْتِني بِهما». فأتاه بِهما، فأخَذَهُما رسولُ اللهِ ﷺ بِيَدِه وقال: «مَنْ يَشْتري منِّي هذَيْن؟». قال رجلٌ: أنا آخُذُهما بِدرْهَم. قال رسولُ الله ﷺ: «من يزيدُ على درهم (مرَّتَين أو ثلاثاً)؟». قال رجلٌ: أنا آخذُهما بدرْهَمَين. فأعطاهما إيَّاه، فأخَذَ الدِّرهَمَيْن فأعطاهُما الأنْصاريَّ وقال: «اشْتَرِ بأحدِهما طعاماً فانبِذْهُ إلى أهلِكَ، واشترِ بالآخر قَدُّوماً فائْتِني به». فأتاهُ به، فَشَدَّ فيه رسولُ الله ﷺ عُوداً بيدِه ثمَّ قال: «اذْهَبْ فاحتَطِبْ وبعْ، ولا أرَيَنَّكَ خَمْسَة عَشَر يوماً». فَفَعَلَ، فجاء وَقَدْ أصابَ عَشَرَة دراهِمَ، فاشترى بِبَعْضِها ثوباً وبِبَعْضِها طعاماً، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا خيرٌ لَكَ مِنْ أن تجيءَ المسألةُ نُكْتَةً[٢] في وجْهِكَ يومَ القيامةِ» الحديث.

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم بتمامه في «المسألة» [٨ـ الصدقات/ ٤][٣].

٢٤٦٤ ـ ١٦٨٨ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن سعيد بن عمير عن عمه رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الكسبِ أطيبُ؟ قال: «عملُ الرجلِ بيدِه، وكلُّ كسبٍ مبرورٍ[٤]».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». قال ابن معين: عم سعيد هو البراء». ورواه البيهقي عن سعيد بن عمر مرسلاً، وقال: «هذا هو المحفوظ، وأخطأ من قال: عن عمه».

٢٤٦٥ ـ ١٦٨٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن جُميع بن عمير عن خالد قال: سئل رسولُ الله ﷺ عَنْ أفضلِ الكَسْبِ؟ فقال: «بيعٌ مبرورٌ، وعملُ الرجلِ بيدِه».

رواه أحمد والبزار، والطبراني في «الكبير» باختصار وقال: «عن خالد أبي بردة بن نِيار». وروى البيهقي عن محمد بن عبدالله بن نمير، وذكر له هذا الحديث، فقال: «إنما هو عن سعيد بن عمير».

٢٤٦٦ ـ ١٦٩٠ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسولُ الله ﷺ: أيُّ الكَسْبِ أفضلُ؟ قال: «عَملُ الرجلِ بيدِه، وكلُّ بيعٍ مبرورٌ».

---

(١) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام: كساء غليظ يلي ظهر البعير تحت القتب. و (القعب) بفتح فسكون: القدح.

(٢) قوله: (نكتة) هي بضم النون وسكون الكاف: أثر كالنقطة.

(٣) انظر التعليق عليه هناك.

(٤) هو الذي لا شبهة فيه ولا خيانة.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورواته ثقات(١).

٢٤٦٧ ـ ١٦٩١ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن رافعِ بن خَدِيج رضي الله عنه قال: قيلَ: يا رسولَ الله! أيُّ الكسْبِ أفْضلُ؟ قال: «عَملُ الرجلِ بِيَدِه، وكلُّ بيعٍ مبرورٌ».

رواه أحمد والبزار، ورجال إسناده رجال «الصحيح» خلا المسعودي؛ فإنَّه اختلط، واختُلف في الاحتجاج به، ولا بأس به في المتابعات(٢).

٢٤٦٨ ـ ١٦٩٢ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: مرَّ على النبيِّ ﷺ رجلٌ، فرأى أصحابُ رسول الله ﷺ مِنْ جَلَدِهِ ونشاطِه، فقالوا: يا رسولَ الله! لوْ كانَ هذا في سبيلِ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنْ كانَ خرج يَسْعى على وَلَدِه صغاراً فهو في سبيلِ الله، وإنْ كان خرجَ يسْعى على أبوينِ شَيْخَيْن كبيرَيْنِ فهو في سبيل الله، وإنْ كان خَرجَ يَسْعى على نفْسِه يَعفُّها فهو في سبيلِ الله، وإنْ كان خرجَ يَسْعى رياءً ومُفاخَرةً فهو في سبيلِ الشيطانِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح»(٣).

٢٤٦٩ ـ ١٠٤٣ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الله يُحِبُّ المؤمنَ المُحتَرِفَ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي.

٢٤٧٠ ـ ١٠٤٤ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أمْسى كالاًّ مِنْ عَمَلِ يدِهِ؛ أمْسى مغفوراً له».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني من حديث ابن عباس(٤). وتقدم من هذا الباب غير ما حديث في «المسألة» [٨ـ الصدقات/ ٤] أغنى عن إعادتها هنا.

٢ـ (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة)

٢٤٧١ ـ ١٦٩٣ ـ (١) (صـ لغيره) عن صخرِ بنِ وَداعةَ الغامديِّ الصحابيِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللّهمَّ بارِكْ لأُمَّتي في بُكورِها». وكان إذا بعَثَ سَرِيَّةً أو جيشاً بعَثَهُم مِنْ أوَّلِ النهارِ. وكان صخرٌ تاجراً، فكان يَبْعَثُ تجارتَهُ مِنْ أوّلِ النهارِ؛ فأثرى وكَثُرَ مالُه.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه». وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». (قال المملي) عبدالعظيم: «رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر، وعمارة بن حديد بَجَليّ؛ سئل عنه أبو حاتم الرازي؟ فقال: مجهول. وسئل

---

(١) قلت: بل إسناده صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٦٠٧).

(٢) قلت: ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الأوسط».

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وفيه نظر بينته في الأصل، لكنْ له شواهد يتقوى بها، أشرت إليها هناك.

(٤) قلت: ظاهر التخريج يفرق بين رواية الطبراني فهي عن عائشة، ورواية الأصبهاني فهي عن ابن عباس، والواقع أن كلتيهما عن ابن عباس، ولا أصل له عن عائشة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٢٦).

عنه أبو زرعة؟ فقال: لا يُعرف. وقال أبو عمر النَّمَري: صخر بن وداعة الغامدي، وغامد في الأزد، سكن الطائف، وهو معدود في أهل الحجاز، روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول، ولم يروِ عنه غير يعلى الطائفي، ولا أعرف لصخر غير حديث «بورِكَ لأُمَّتي في بُكورِها»، وهو لفظ رواه جماعة عن النبي ﷺ» انتهى كلامه. (قال المملي) رحمه الله: «وهو كما قال أبو عمر، قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ، منهم علي، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن سلام، والنواس بن سمعان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبدالله، وبعض أسانيده جيد، ونُبَيط بن شريط؛ وزاد في حديثه «يوم خميسها»[1]، وبريدة، وأوس بن عبدالله، وعائشة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وفي كثير من أسانيدها مقال، وبعضها حسن، وقد جمعتها في جزء، وبسطت الكلام عليها».

٢٤٧٢ - ١٠٤٥ - (١) (ضعيف) ورويَ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «باكِروا[2] **طلَبَ الرِّزْقِ؛ فإنَّ الغُدُوَّ بَرَكَةٌ ونَجاحٌ**».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط».

٢٤٧٣ - ١٠٤٦ - (٢) (ضعيف جداً) ورويَ عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الصُّبْحَةُ تمنعُ الرزْقَ**».

رواه أحمد[3] والبيهقي وغيرهما، وأورده ابن عدي في «الكامل»، وهو ظاهر النكارة.

٢٤٧٤ - ١٠٤٧ - (٣) (موضوع) ورُوِي عن فاطمةَ بنتِ محمدٍ ﷺ ورضي الله عنها قالت: مرَّ بي رسول الله ﷺ **وأنا مُضْطَجِعةٌ مُتَصبِّحَةٌ، فحرَّكَني بِرِجْلِهِ ثُمَّ قال: «يا بُنَيَّة! قومي اشْهدي رِزْقَ رَبِّك، ولا تَكوني مِنَ الغافلين؛ فإنَّ الله يَقْسِم أرزاقَ الناسِ ما بينَ طُلوعِ الفَجْرِ إلى طُلوعِ الشَّمسِ**».

رواه البيهقي.

٢٤٧٥ - ورواه أيضاً عن علي قال: **دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على فاطِمَةَ بَعدَ أنْ صَلى الصُّبْحَ وهي نائِمَةٌ...** فذكره بمعناه[4].

---

(١) قلت: هذه الزيادة لا تصح؛ لأنَّ في سندها متهم، ومن لا يُعرف، أخرجه الطبراني في «الصغير» (رقم ٨٨٠ـ الروض)، وهي في حديث ابن عباس أيضاً وفيه ضعف، وحديث عائشة وفيه مجهول، وهي مخرجة عندي مع أكثر الأحاديث التي أشار إليها المؤلف في «الروض النضير» تحت حديث ابن عمر (٤٩٠).

(٢) قال في «اللسان»: «وبكَرَ على الشيء وإليه يبكر بكوراً، وبكر تبكيراً، وابتكر وأبكر وباكره: أتاه بكرة، كله بمعنى». وكان الأصل: «باكروا الغدو في طلب» والتصحيح من مصدري الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٨٣٧).

(٣) عزوه إليه وهم، تبعه فيه الهيثمي (٤/ ٦٢)، وإنما رواه ابنه عبدالله في «زوائد المسند» (١/ ٧٣). وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٩). وفي الأصل: «نوم الصبحة..»، وهو خطأ لعله من الناسخ.

(٤) قلت: وإسناده إسناد الذي قبله، وإنما اضطرب فيه أحد رواته كما بينته في «الضعيفة» (٥١٧٠)، وكذلك لم أخصه برقم، ورقم له الجهلة! واقتصروا على تضعيفهما، ومن عيهم أنهم لم يبينوا علة الأول، وقالوا في الآخر: «وفيه عبدالملك بن هارون، ضعيف». ولو كان عندهم شيء من العلم لعكسوا وقالوا في هذا من تقدم. على أن عبدالملك هذا أسوأ مما قالوا. =

٢٤٧٦ ـ ١٠٤٨ ـ (٤) (ضعيف) وروى ابن ماجه من حديث عليٍّ قال: «**نهى رسولُ الله ﷺ عنِ النومِ**[١] **قَبْلَ طُلوعِ الشمْسِ**».

٣ ـ (الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة)

٢٤٧٧ ـ ١٦٩٤ ـ (١) (حـ لغيره) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ دخَلَ السوقَ فقال: (لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ، لهُ المُلْكُ، ولهُ الحمدُ، يُحْيي ويُميتُ، وهو حيٌّ لا يموتُ، بيدِه الخيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ)؛ كَتَبَ الله له ألفَ ألفِ حسنةٍ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيِّئةٍ، ورفع له ألفَ ألفِ درجةٍ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال المملي): «وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلاف، وقال ابن عدي: أرجو أنَّه لا بأس به. وقال الترمذي في رواية له مكان (**ورفَع له ألْفَ ألفِ درجةٍ**): «**وبنى لهُ بيْتاً في الجنّةِ**». ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه؛ كلهم من رواية عمرو بن دينار ـ قهرمان آل الزبير ـ عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن جده.

• ـ ١٦٩٥ ـ (٢) (حسن) ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً أيضاً وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال، وفي إسناده مسروق بن المرزبان؛ يأتي الكلام عليه[٢]».

٢٤٧٨ ـ ١٠٤٩ ـ (١) (ضعيف موقوف) وعن أبي قِلابَةَ قال: **الْتَقَى رَجُلانِ في السُّوقِ، فقالَ أحَدُهما للآخَرِ: تَعالَ نَسْتَغْفِرِ الله في غَفْلَةِ الناسِ، فَفَعلا، فماتَ أحدُهما، فَلَقِيَه الآخرُ في النومِ فقال: عَلِمْتَ أنَّ الله غَفَر لنا عَشِيَّةَ الْتَقَيْنا في السوقِ؟**

رواه ابن أبي الدنيا وغيره.

٢٤٧٩ ـ ١٠٥٠ ـ (٢) (ضعيف معضل) وعن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسولُ الله ﷺ لرجلٍ: «**لا تزالُ مُصَلِّياً قانِتاً ما ذَكَرْتَ الله قائماً، أو قاعِداً، أو في سوقِك أوْ في ناديكَ**».

رواه البيهقي مرسلاً، وفيه كلام[٣].

٢٤٨٠ ـ ١٠٥١ ـ (٣) (ضعيف معضل) وعن مالكٍ[٤] قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**ذاكرُ**

= فقد كذبه جمع منهم يحيى، وقال ابن حبان: «يضع الحديث». وهذا بخلاف حديث علي الآتي بعده؛ فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٤٧١٩).

(١) كذا الأصل، وهو خطأ فاحش صوابه (السوم)، وقد نبه عليه الناجي (ق ١٥٨/ ٢).

(٢) يعني في خاتمة كتابه، وقد قال فيه الحافظ: «صدوق له أوهام». قلت: وقد توبع عند الحاكم. ووقع في الأصل: (مرزوق)، وهو خطأ لم يتنبه له المعلقون الثلاثة!!

(٣) لعله يعني لأنه رواه في «الشعب» (١/ ٤١٢/ ٥٦٩) من طريق أبي بكر قال: سمعت يحيى... فإن أبا بكر هذا لم أعرفه. ومن تعالم الثلاثة المعلقين أنهم أعلوه بأن (يحيى) مدلس! وهذا إنما يعل به إذا عنعن عن غيره، وهنا كما ترى قد أعضله؛ فإنه تابع تابعي، فقول المؤلف: «مرسلاً» ليس دقيقاً، وقد قلدوه!!

(٤) هو مالك بن أنس إمام دار الهجرة صاحب «الموطأ»، وليس هو فيه كما يأتي من المؤلف. وقد غفل المعلقون الثلاثة عنه فلم يتنبهوا لخطئهم الفاحش الذي وقع في طبعتهم المحققة! ففيها «وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: بلغني...»!!

الله في الغافلين؛ كالمقاتلِ خَلْفَ الفارِّينَ، وذاكرُ الله في الغافلين؛ كغُصنٍ أخْضَرَ في شجرٍ يابسٍ».

وفي روايةٍ: «مِثْلُ الشجرة الخَضْراءِ في وسَطِ الشَّجرِ اليابِسِ، وذاكرُ الله في الغافلينَ مثلُ مصباحٍ في بيتٍ مُظلم، وذاكرُ الله في الغافلين يُريهِ الله مَقْعَدهُ في الجنَّة[1] وهو حيٌّ، وذاكرُ الله في الغافلين يُغفَر له بعَدَدِ كلِّ فَصيحٍ وأعجم».

و (الفصيح): بنو آدم، و (الأعجم): البهائم.

ذكره رزين، ولم أره في شيء من نسخ «الموطأ».

٠ ـ ١٠٥٢ ـ (٤) (ضعيف) إنما رواه البيهقي في «الشعب» عن [عمران بن مسلم و][2] عباد بن كثير ـ وفيه خلاف ـ عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره بنحوه.

(ضعيف جداً) ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر، وزاد فيه: «وذاكِرُ الله في الغافلينَ ينظُرُ الله إليه نظرةً لا يعذِّبُه بعدَها أبداً، وذاكِرُ الله في السوقِ له بكلِّ شَعرةٍ نورٌ يومَ القيامَةِ».

قال البيهقي: «هكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع الإسناد غير قوي».

٢٤٨١ ـ ١٠٥٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذاكر الله في الغافلينَ؛ بمنزلة الصابر في الفارّين».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به[3].

٢٤٨٢ ـ ١٠٥٤ ـ (٦) (موضوع) ورُوي عن عصمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ العَمَلِ إلى الله عزَّ وجلَّ؛ سبحة الحديث، وأبغضُ الأعمالِ إلى الله؛ التحريفُ». فقلنا: يا رسولَ الله! وما سبحةُ الحديثِ؟ قال: «يكونُ القومُ يَتَحدَّثون والرجلُ يسبِّحُ». قلنا: يا رسولَ الله! وما التحريفُ؟ قال: «القومُ يكونون بخيرٍ فيسألُهم الجارُ والصاحِبُ؟ فيقولون: نحنُ بِشَرٍّ؛ [يَشْكُون!][4]».

رواه الطبراني.

٤ ـ (الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه، وما جاء في ذم الحرص وحب المال)

٢٤٨٣ ـ ١٦٩٦ ـ (١) (حسن صحيح) عن عبدِالله بن سرجس رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «السَّمْتُ الحسَنُ، والتُّؤَدَةُ، والاقْتصادُ؛ جزءٌ مِنْ أربعةٍ وعشرين جُزْءاً مِنَ النُّبوَّةِ».

---

(١) وفي نسخة: «من الجنة».

(٢) زيادة من «الشعب» (١/ ٤١١/ ٥٦٥) و «جزء ابن عرفة» (٦٦/ ٤٥)، وعنه رواه البيهقي. والرواية التالية هي عنده (٥٦٧) عباد ابن كثير وحده، وهو متروك.

(٣) كذا قال، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول كما قال ابن القطان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٢).

(٤) سقطت من الأصل، وكذا «المجمع»، واستدركتها من «كبير الطبراني» (١٧/ ١٨٦) و «الجامع الكبير». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٨٦).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[1].

٢٤٨٤ ـ ١٦٩٧ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تَسْتَبْطِئوا الرزْقَ؛ فإنَّه لم يكنْ عبدٌ ليموتَ حتّى يبلغَ آخِرَ رزقٍ هُوَ لَهُ، فأجْمِلوا في الطلبِ؛ أخذُ الحلالِ، وترْكُ الحرامِ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٤٨٥ ـ ١٦٩٨ ـ (٣) (صـ لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أيُّها الناسُ! اتَّقوا الله، وأجْمِلوا في الطلَبِ، فإنَّ نَفْساً لن تموتَ حتَّى تَسْتَوفِيَ رزقَها؛ وإنْ أبْطأَ عنها، فاتَّقوا الله، وأجْمِلوا في الطلَبِ، خذُوا ما حَلَّ، ودَعوا ما حُرِّمَ»**.

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٤٨٦ ـ ١٦٩٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي حُمَيْدٍ السَّاعديِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«أجمِلُوا في طلَبِ الدنيا؛ فإنَّ كلاًّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له [منها]**[2]**»**.

رواه ابن ماجه، واللفظ له.

وأبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والحاكم؛ إلا أنَّهما قالا: **«فإنَّ كلاًّ مُيَسَّرٌ لِما كُتِبَ لَهُ مِنْها»**.
وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٢٤٨٧ ـ ١٧٠٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«ليسَ مِنْ عمَلٍ يُقرِّبُ مِنَ الجنَّةِ إلا قد أمرْتُكم به، ولا مِنْ عَملٍ يقرِّبُ إلى النارِ إلا وقد نهيتُكُمْ عنه، فلا يَسْتَبْطِئَنَّ أحدٌ منكم رزقَه؛ فإنَّ جبريلَ ألْقى في رُوعي**[3]**: أنَّ أحداً منكم لنْ يخرُجَ مِنَ الدنيا حتَّى يَسْتَكْمِلَ رزقَهُ، فاتَّقوا الله أيُّها الناسُ! وأجْمِلوا في الطلَبِ، فإنِ اسْتَبْطأَ أحدٌ منكم رزقَه فلا يطْلُبْهُ بمعصيةِ الله؛ فإنَّ الله لا يُنالُ فضلُه بمعْصِيَتِه»**.

رواه الحاكم.

٢٤٨٨ ـ ١٧٠١ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«يا أيُّها الناسُ! إنَّ الغنى ليسَ عن كثْرَةِ العَرَضِ، ولكنَّ الغنى غِنى النفْسِ، وإنَّ الله عز وجل يُؤتي عبدَه ما كتبَ له مِنَ الرزقِ، فأجْمِلوا في الطلب، خُذوا ما حَلَّ، ودعوا ما حُرِّمَ»**.

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

٢٤٨٩ ـ ١٧٠٢ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: **قامَ النبيُّ ﷺ، فدعا الناسَ فقال: «هَلُمُّوا إليَّ». فأقْبَلوا إليه فجلسوا، فقال: «هذا رسولُ ربِّ العالمينَ؛ جبريلُ ﷺ نفَثَ في رُوعي: أنَّه لا تموتُ**

---

(١) هنا في الأصل زيادة: «ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس؛ إلا أنهما قالا: من خمس وعشرين»، وهو بهذه الزيادة ضعيف.

(٢) سقطت من رواية ابن ماجه، واستدركتها من رواية القضاعي من الوجه الذي أخرجه منه ابن ماجه، وهي في اللفظ الآتي، وهو من وجه آخر.

(٣) بضم الراء؛ أي: في نفسي وخلدي، وأما (الرَّوع) بفتح الراء؛ فهو: الفزع.

نفسٌ حتَّى تَسْتكمِلَ رزْقها وإنْ أبْطأَ عليها، فاتَّقوا الله، وأجْمِلوا في الطلب، ولا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطاءُ الرزْقِ أن تأخذوه بِمعْصِيَةِ الله، فإنَّ الله لا يُنالُ ما عندَه إلا بطاعَتِه».

رواه البزار، ورواته ثقات، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل(١).

٢٤٩٠ ـ ١٧٠٣ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرزقَ لَيطْلُبُ العبدَ كما يطلُبه أجَلُه».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبزار.

ورواه الطبراني بإسناد جيد؛ إلا أنَّه قال: «إنَّ الرزقَ لَيطْلُبُ العبدَ أكثرَ مِمَّا يطلُبُه أجَلُه».

٢٤٩١ ـ ١٠٥٥ ـ (١) (ضعيف) وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: صعِد رسولُ الله ﷺ المنبر يومَ غزوةِ تبوكٍ، فَحمِدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «يا أيُّها الناسُ! إنِّي ما آمُركم إلا بما أمرَكُم الله، ولا أنْهاكم إلا عَمَّا نَهاكُم الله عنه، فأجْمِلُوا في الطَّلَبِ، فوالَّذي نَفْسُ أبي القاسمِ بيده! إنَّ أحدَكُمْ لَيَطْلُبُه رِزْقُه كما يَطْلُبُه أجَلُهُ، فإنْ تَعَسَّر عليكم شيءٌ منه فاطلُبوهُ بطاعةِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢٤٩٢ ـ ١٠٥٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿ومن يَتَّقِ اللهَ يَجعلْ له مخرجاً ويَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾، فَجعلَ يُرَدِّدُها حتَّى نَعَستُ، فقال: «يا أبا ذرّ! لو أنَّ الناسَ أخذوا بها لَكَفَتْهُم».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»(٢).

٢٤٩٣ ـ ١٧٠٤ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو فرَّ أحدُكم مِنْ رِزْقه؛ أدْركَه كما يدْرِكُه الموتُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد حسن.

٢٤٩٤ ـ ١٠٥٧ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَعجلنَّ إلى شيء تظنُّ أنَّك إنِ اسْتَعْجَلْت إليه أنَّك مُدْرِكُه، [و] إنْ كان [الله] لمْ يُقدّرْ لكَ ذلك، ولا تَستأْخِرنَّ عنْ شيءٍ تظُنُّ أنَّك إنِ اسْتأْخَرْتَ عنه أنَّه مَدفوعٌ عنكَ، وإنْ كان الله [قد](٣) قدَّرهُ عليكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

---

(١) قلت: ونحوه في «المجمع» (٤/ ٧١). وقد رواه البزار في «البحر الزخار» (٧/ ٣١٤/ ٢٩١٤) عن ثلاثة من شيوخه الثقات عنه، أحدهم محمد بن عمر بن هياج، وهو صدوق، فهو معروف، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢١)، لكنْ وقع فيه شيء من الخلط لا مجال هنا لبيانه.

(٢) كذا قال، وهو منقطع بين (ضُريب بن نُقَير القيسي) و (أبي ذر)، فإنه لم يدركه كما في «التهذيب» وكذلك رواه أحمد (٥/ ١٧٨).

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (١/ ١٩٣/ ١ـ مصورة الجامعة الإسلامية)، وليس فيه: «إن كان لم يقدّر لك ذلك» في الشطر الأول منه، ولكنها ثابتة عند الهيثمي (٤/ ٧١)، وكذا «الجامع الكبير»، وفي إسناده عبدالوهاب بن مجاهد، وهو متروك.

٢٤٩٥ ـ ١٧٠٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: **أنَّ النبيَّ ﷺ رأى تمرةً عائِرةً**[١]**، فأخذَها فناولَها سائلاً، فقال: «أما أنَّك لَوْ لَمْ تأْتِها لأتَتْكَ»**.

رواه الطبراني بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٢٤٩٦ ـ ١٠٥٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما خَلَقَ الله مِنْ صباحٍ يَعْلَمُ مَلَكٌ في السماءِ ولا في الأرضِ ما يصنعُ الله في ذلك اليومِ، وإنَّ العبدَ له رِزْقه، فلَوِ اجْتَمَع عليهِ الثَّقلانِ الجنُّ والإنسُ على أن يَصُدُّوا عنه شيئاً مِنْ ذلك ما استطاعوا»**.

رواه الطبراني[٢] بإسناد ليِّن، ويشبه أن يكون موقوفاً.

٢٤٩٧ ـ ١٠٥٩ ـ (٥) (منكر) وعن حَبَّةَ وسواءَ ابني خالدٍ رضي الله عنهما: **أنَّهما أتيا رسولَ الله ﷺ وهو يعمل عملاً؛ يبني بناءً، فلمّا فرَغَ دعانا فقال: «لا تنافَسا في**[٣] **الرزقِ ما تَهَزْهَزَتْ رؤوسُكما؛ فإنَّ الإنسان تَلِدُه أمُّه أحمَرَ وهو ليسَ عليه قِشْرٌ، ثم يعطيهِ الله ويرزقُه»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٤٩٨ ـ ١٧٠٦ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما طلعتْ شمسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بجَنْبَتيها مَلَكانِ ينادِيانِ، يُسمِعان أهْلَ الأرضِ إلا الثقلينِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكم؛ فإنَّ ما قلَّ وكفى، خيرٌ ممَّا كثُرَ وألْهى، ولا آبَتْ شمسٌ قطُّ إلا بُعِثَ بَجنْبَتَيْها مَلَكان يُناديان، يُسمعان أهلَ الأرضِ إلا الثقلينِ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»**.

رواه أحمد بإسناد صحيح ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه. [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٥].

٢٤٩٩ ـ ١٠٦٠ ـ (٦) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خيرُ الذكرِ الخَفِيُّ، وخيرُ الرزقِ ما يكفي»**.

رواه أبو عوانة وابن حبان في «صحيحيهما»[٤].

٢٥٠٠ ـ ١٠٦١ ـ (٧) (ضعيف) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنِ انْقَطَعَ إلى الله عزَّ وجلَّ؛ كفاه الله كلَّ مَؤنَةٍ، ورزَقَه مِنْ حيثُ لا يَحْتَسِبُ، ومَنِ انْقَطَع إلى الدُّنيا؛ وَكَلَهُ الله إليها»**.

---

(١) الأصل: (غابرة)، و (المجمع): (غائرة)، والتصحيح من «موارد الظمآن» و «النهاية»، وفيه: «**العائرة**: الساقطة لا يُعرف لها مالك».

(٢) يعني في «الأوسط» (٤/ ٢٩٣/ ٣٥٢١)، وأعله الهيثمي بـ(بقية) ولا وجه له؛ فإنه صرح بالتحديث، وإنما العلة شيخه وشيخ الطبراني فإنهما لا يعرفان.

(٣) كذا وقع عند ابن حبان، والصواب ـ كما قال الناجي ـ «لا تيأسا من..» كما في ابن ماجه وأحمد وشعب البيهقي، وهو الموافق للسياق. وفي إسناده جهالة كما في «الضعيفة» (٤٧٩٨).

(٤) أعله الناجي (١٦١/ ١) براويين، فقال في أحدهما: «ضعيف كثير الإرسال» فأصاب، ويعني (محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة).

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»[1]، والبيهقي؛ كلاهما من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضل، وفيه كلام قريب.

٢٥٠١ - ١٧٠٧ - (١٢) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كانتِ الدنيا همَّته وسَدَمَه، ولها شَخَصٌ، وإيَّاها ينوي؛ جَعل اللهُ الفقْرَ بينَ عيْنَيْهِ، وشتَّتَ عليه ضَيْعَتَهُ، ولَمْ يأتِه منها إلا ما كُتِبَ لَهُ منها، ومَنْ كانتِ الآخرةُ هِمَّتَه وسدَمه، ولها شخص، وإياها ينوي؛ جعل الله عز وجل الغنى في قلبه، وجمع عليه ضَيعَته وأتَتْهُ الدنيا وهي صاغرة»**.

رواه البزار والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»[2]. ورواه الترمذي أخصر من هذا، ويأتي لفظه في «الفراغ للعبادة» إنْ شاء الله [٢٤- الزهد/ ٢].

(سَدَمه) بفتح السين والدال المهملتين؛ أي: همّه وما يحرص عليه ويلهج به. وقوله: «شتت عليه ضَيْعَتَهُ» بفتح الضاد المعجمة؛ أي: فرّق عليه حاله وصناعته وما هو مهتم به، وشعَّبه عليه.

٢٥٠٢ - ١٧٠٨ - (١٣) (صـ لغيره) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: **خطبَنا رسولُ الله ﷺ في مسجدِ الخَيْفِ فحمِدَ الله، وذَكَرَهُ بما هُوَ أهْلُهُ، ثمَّ قال: «مَنْ كانَتِ الدنيا هَمَّهُ؛ فرَّقَ الله شَمْلَهُ، وجعَلَ فقْرَهُ بين عَيْنَيهِ، ولَمْ يُؤتِه مِنَ الدنيا إلا ما كُتِبَ لَهُ»**.

رواه الطبراني.

٢٥٠٣ - ١٠٦٢ - (٨) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ أصبَح وهَمُّه الدنيا؛ فليسَ مِنَ الله في شَيْءٍ، ومَنْ لمْ يهتمَّ بالمسلمين؛ فليسَ مِنهُمْ، ومَنْ أعطى الذلَّةَ مِنْ نَفْسِه طائعاً غيرَ مُكْرَةٍ؛ فليسَ مِنَّا»**.

رواه الطبراني.

٢٥٠٤ - ١٧٠٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عنِ النبي ﷺ: **«﴿إذْ[3] قُضِيَ الأمْرُ وَهُمْ في غَفْلَةٍ﴾ قال: في الدنيا»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في «الصحيحين» بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر «صفة الجنة» إنْ شاء الله [١٨/٢٨].

٢٥٠٥ - ١٠٦٣ - (٩) (ضعيف) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربعةٌ مِنَ**

---

(١) قلت: أبو الشيخ رواه من طريق الطبراني كما رواه الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٦٠) عنه عن الطبراني، وقد أخرجه في «الأوسط» و «الصغير»، فكان بالعزو أولى. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٤).

(٢) لم أره عنده إلا من حديث زيد بن ثابت، وإنما رواه الطبراني من حديث أنس لكن في «معجمه الأوسط» (٥٩٩٠) و (٨٨٨٢) بسندين في كل منهما متروك، وفي إسناد البزار إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف كما في «المجمع» (١٠/ ٢٤٧). وقد مضى في (٣- العلم/ ٣)، وسيأتي (٢٤- التوبة/ ٢).

(٣) الأصل: «إذا»، وكذا وقع في «موارد الظمآن» (١٧٥٠)، وهو خطأ، إذ إنّها طرف من آية في سورة ﴿مريم﴾: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾.

الشقاء: جمودُ العينِ، وقَسْوَةُ القلْبِ، وطولُ الأمَلِ، والحِرْصُ على الدنيا».

رواه البزار وغيره.

٢٥٠٦ ـ ١٠٦٤ ـ (١٠) (موضوع) ورُوي عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تُرضِيَنَّ أحداً بسخَطِ الله، ولا تحمدنَّ أحداً على فَضْلِ الله، ولا تَذُمَّنَّ أحداً على ما لَمْ يُؤْتِكَ الله، فإنَّ رزقَ الله لا يسوقهُ إليكَ حرصُ حريصٍ، ولا يَرُدُّه عنك كراهيةُ كارهٍ، وإنَّ الله بِقِسْطِه وعَدْلِه جَعَلَ الروحَ والفَرَحَ في الرضا واليقينِ، وجعلَ الهَمَّ والحُزْنَ في السخَطِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢٥٠٧ ـ ١٧١٠ ـ (١٥) (صحيح) وعن كعب بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذِئْبانِ جائِعانِ أُرسِلا في غنمٍ بأفْسدَ لها مِنْ حِرصِ المرءِ على المالِ والشرف لدينه».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن». (قال المملي) رضي الله عنه: «وسيأتي غير ما حديث من هذا النوع في [٢٤ـ] «الزهد» إنْ شاء الله».

٢٥٠٨ ـ ١٧١١ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قَلْبُ الشيخِ شابٌّ على حبِّ اثْنَتَينِ: حبِّ العيشِ ـ أو قال: طولِ الحياةِ ـ، وحبِّ المالِ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي؛ إلا أنَّه قال: «طولِ الحياة، وكثرةِ المال».

٢٥٠٩ ـ ١٧١٢ ـ (١٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ: «اللّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنْ عِلْمٍ لا ينفَعُ، ومِنْ قَلْبٍ لا يخشَعُ، ومِنْ نفْسٍ لا تشْبَعُ، ومِنْ دُعاءٍ لا يُسمَعُ».

رواه ابن ماجه والنسائي. ورواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث زيد بن أرقم وتقدم في «العلم» [٣/ ٩ـ باب/ الحديث الأول].

٢٥١٠ ـ ١٧١٣ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لوْ كانَ لابنِ آدمَ واديانِ من مالٍ لابْتَغَى إليْهِما ثالثاً، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ، ويتوبُ الله على مَنْ تابَ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٥١١ ـ ١٧١٤ ـ (١٩) (صحيح) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَوْ أنَّ لابْنِ آدَمَ مِلْءَ وادٍ مالاً[1] لأحبَّ أنْ يكونَ إليهِ مِثْلُهُ، ولا يَمْلأُ عينَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ، ويتوبُ الله على مَنْ تابَ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٥١٢ ـ ١٧١٥ ـ (٢٠) (صحيح) وعنِ عبَّاس بْنِ سهلِ بنِ سَعْدٍ قال: سمعتُ ابنَ الزُبيرِ على مِنْبَرِ مَكَّةَ في خُطْبَتِه يقولُ: يا أيُّها الناسُ! إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: «لَوْ أنَّ ابْنَ آدم أُعطِي وادياً [مَلآن][2] مِنْ ذَهَبٍ أحبَّ إليهِ

---

(١) الأصل: «مثل واد من ذهب»، والتصحيح من البخاري (٦٤٣٧) ومسلم (٣/ ١٠٠)، ولم يتنبه له المعلقون الثلاثة كعادتهم في مثل هذا!

(٢) زيادة من (البخاري ـ الرقاق).

ثانياً، ولَوْ أُعطِيَ ثانياً أحبَّ إليه ثالثاً، ولا يَسُدُّ جوفَ ابْنِ آدَم إلا التراب، ويتوبُ الله على مَنْ تابَ».

رواه البخاري.

٢٥١٣ ـ ١٧١٦ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ في الصلاةِ: «لو أن لابنِ آدمَ وادياً من ذهبٍ لابتغى إليه ثانياً، ولو أعطِيَ ثانياً لابتغى إليه ثالثاً، ولا يملأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ، ويتوبُ الله على من تابَ».

رواه البزار بإسناد جيد[١].

٢٥١٤ ـ ١٠٦٥ ـ (١١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُجاءُ بابْنِ آدَمَ كأنَّه بَذْجٌ، فيوقَفُ بين يدي الله، فيقولُ الله لهُ: أعطيتُك وَخَوَّلْتُكَ وأنعَمْتُ عليك فَما صنَعْتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! جَمَعْتُه وثَمَّرْتُه فَتَركْتُه أكْثَرَ ما كانَ، فأرْجِعْني آتِكَ به! فيقولُ الله لهُ: أرِني ما قدَّمْتَ. فيقولُ: يا ربِّ! جَمَعْتُهُ وثَمَّرتُه فَتَرَكْتُه أكْثَرَ ما كانَ، فأرجِعْني آتِكَ به! فيقولُ له: أرِني ما قدَّمْتَ. فيقول: يا ربِّ! جَمَعْتُه وثَمَّرتُه فَتركتُهُ أكْثَر ما كان، فأرْجِعْني آتِكَ به! فإذا عبدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خيراً، فيُمضَى به إلى النارِ».

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي ـ وهو واهٍ ـ عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه».

قوله: (البذج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة[٢] ثم جيم: هو ولد الضأن، شُبِّه به لما يأتي فيه من الصغار والذلّ والحقارة. (قال الحافظ): «وتأتي أحاديث كثيرة في «ذم الحرص وحب المال» في «الزهد» [٢٤] وغيره إن شاء الله تعالى».

٥ ـ (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه، والترهيبُ من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك)

٢٥١٥ ـ ١٧١٧ ـ (١) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله طيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلا طَيِّباً، وإنَّ الله أمَر المؤمنينَ بما أمرَ به المرسَلينَ؛ فقال: ﴿يا أيُّها الرُّسُل كلوا مِنَ الطَّيِّباتِ واعْمَلوا صالِحاً إنِّي بما تَعْملونَ عليمٌ﴾، وقال: ﴿يا أيُّها الذين آمَنوا كلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُم﴾. ثمَّ ذَكر الرجلَ يُطيلُ السفرَ أشْعَثَ أغبرَ يَمُدُّ يديْهِ إلى السماءِ: يا ربِّ! يا ربِّ! ومَطْعَمُه حرامٌ، ومَشْرَبُه حرامٌ، ومَلْبَسُهُ حرامٌ، وغُذِّيَ بالحرامِ، فأنَّى يُسْتَجابُ لذلِكَ؟!».

رواه مسلم والترمذي[٣].

٢٥١٦ ـ ١٠٦٦ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «طَلَبُ الحلالِ

---

(١) قلت: وهو كما قال، وبيانه في «الصحيحة» (٢٩١١)، وفيه الرد على بعض المتعالمين من المعاصرين الذين ينكرون كل الأحاديث الصحيحة في منسوخ التلاوة، وبعضها متواتر!

(٢) كذا قال! وهو خطأ بلا ريب، والصواب أنه بتحريك الذال، لا خلاف في ذلك بين أهل اللغة والغريب كما قال الناجي (ق ١/١٦١).

(٣) وقال الترمذي (٢٩٨٩): «حسن غريب». انظر «غاية المرام» (١٧/٢٧).

واجبٌ على كلِّ مُسلمٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن إن شاء الله[1].

٢٥١٧ ـ ١٠٦٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «طَلَبُ الحلالِ فريضَةٌ بعدَ الفريضَةِ».

رواه الطبراني والبيهقي.

٢٥١٨ ـ ١٠٦٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طيِّباً، وعَمِلَ في سنَةٍ، وأَمِنَ الناسُ بوائقَه؛ دَخَل الجنَّةَ». قالوا: يا رسول الله! إنَّ هذا في أُمَّتِكَ اليومَ كثيرٌ. قال: «وسيكونُ في قرونٍ بَعْدي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»[2]، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» [مضى ١ـ الإخلاص/ ٢].

٢٥١٩ ـ ١٧١٨ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أربعٌ إذا كُنَّ فيكَ فلا عليكَ ما فاتَكَ مِنَ الدنيا: حِفظُ أمانَةٍ، وصِدقُ حديثٍ، وحُسنُ خليقَةٍ[3]، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن[4].

٢٥٢٠ ـ ١٠٦٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنَّه قال: «أيُّما رجلٍ كسبَ مالاً مِنْ حلالٍ فأَطْعَمَ نَفْسَه أوْ كساها فَمَنْ دونَه مِنْ خلقِ الله؛ فإنَّ له به زكاةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق درّاج عن أبي الهيثم.

٢٥٢١ ـ ١٠٧٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن نَصيحٍ العنَسيّ عن ركبٍ المصريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبَى لِمَنْ طابَ كَسْبُه، وصَلُحَتْ سَريرَتُه، وكَرُمَتْ علانِيَتُه، وعَزَلَ عنِ الناس شرَّه، طوبى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِه،

---

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، مع أنهم ضعفوا الذي بعده! والمعنى واحد عند من يفهم! وفي إسناده انقطاع، ومدلس، وضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (٣٨٢٦). وفي إسناد الذي بعده (عباد بن كثير الرملي) ضعيف، وتوهمه الهيثمي أنه (. . . الثقفي) فقال: «وهو متروك»، وهو مخرج هناك برقم (٦٦٤٥).

(٢) كذا الأصل، وهو خطأ على الترمذي، لا أدري أهو من المؤلف أو من بعض الناسخين، فإن الترمذي إنما قال: «حديث غريب» فقط كما في النسخ المطبوعة التي وقفت عليها، ومنها نسخة «تحفة الأحوذي» للمباركفوري، وكذا عزاه إليه جمع كالمزي في «تحفة الأشراف» وغيره كثير، كما قد بينته في «الضعيفة» (٦٨٥٥). وقد سها المؤلف أن يعزوه للترمذي في الموضع الماضي الذي أشار إليه.

(٣) في «اللسان»: «و(الخليقة): الطبيعة التي يخلق بها الإنسان . . . والجمع: (الخلائق)».

(٤) بل هو صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٧٣٣)، وقد رواه الحاكم أيضاً والبيهقي بلفظ الكتاب، بخلاف ما أوهمه السيوطي أنَّه بلفظ: «وحسن الخلق»: وإنْ تبعه المناوي. ثم إنَّ السيوطي وهم وهماً آخر، وهو أنَّه عزاه إليهم من حديث ابن عمر، والصواب ما في الكتاب: ابن عمرو، وكذلك رواه ابن وهب الخرائطي كما بينته هناك. نعم رواه البيهقي عن ابن عمر أيضاً بسند واحد، وقال: إنَّ الأول أصح.

وأنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مالِه، وأمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قوله[1]».

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في «التواضع» إن شاء الله [٢٣ـ الأدب/ ٢٢].

٢٥٢٢ ـ ١٠٧١ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: تُلِيَتْ هذه الآية عندَ رسولِ الله ﷺ: ﴿يا أيُّها النَّاسُ كُلُوا مِمَّا في الأرْضِ حلالاً طيِّباً﴾، فقامَ سَعْدُ بنُ أبي وقَّاصٍ فقال: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أن يَجْعَلني مُستجابَ الدعوةِ، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ: «يا سعْدُ! أطِبْ مَطْعَمَكَ؛ تكُنْ مُسْتَجابَ الدعوةِ، والذي نفسُ محمَّدٍ بيده! إنَّ العبدَ لَيَقذِفُ اللقمةَ الحرامَ في جوفِهِ ما يُتَقَبَّلُ منه عملُ أربعين يوماً، وأيُّما عبدٍ نَبَتَ لَحْمهُ مِنْ سُحْتٍ [والربا]؛ فالنارُ أوْلى بِه».

رواه الطبراني في «الصغير»[2].

٢٥٢٣ ـ ١٠٧٢ ـ (٧) (ضعيف جداً) ورُوي عن عليٍّ رضي الله عنه قال: كنَّا جلوساً معَ رسولِ الله ﷺ فطلعَ علينا رجلٌ مِنْ أهلِ العاليةِ، فقال: يا رسولَ الله! أخْبِرْني بأشدِّ شَيْءٍ في هذا الدِّين وألْيَنِه؟ فقال: «ألْيَنُهُ شهادةُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأشدُّه يا أخا العالية الأمانةُ، إنَّه لا دينَ لمنْ لا أمانَةَ له، ولا صَلاةَ لهُ، ولا زكاةَ لهُ. يا أخا العاليةِ! إنَّه مَنْ أصابَ مالاً مِنْ حرامٍ فَلَبِسَ منهُ جِلْباباً ـ يعني قميصاً ـ؛ لمْ تُقْبَل صلاتُه حتَّى يُنَحِّي ذلك الجلباب عنه، إنَّ الله تبارك وتعالى أكْرمُ وأجلُّ يا أخا العالية مِنْ أنْ يَقْبَلَ عملَ رجلٍ أو صلاتَه وعليهِ جِلبابٌ مِنْ حَرامٍ».

رواه البزار، وفيه نكارة.

٢٥٢٤ ـ ١٠٧٣ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «مَنِ اشْترى ثوباً بِعَشْرةِ دَراهِمَ؛ وفيه دِرْهَمٌ مِنْ حرامٍ؛ لَمْ يَقْبَلِ الله عزَّ وجلَّ له صلاةً ما دامَ عليه». قال: ثُمَّ أدْخَلَ إصْبَعَيْهِ في أُذُنَيْهِ ثُمَّ قال: صُمَّتا إن لم يَكُنِ النبيُّ ﷺ سمعتُه يقولُه.

رواه أحمد.

٢٥٢٥ ـ ١٠٧٤ ـ (٩) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنِ اشترى سَرِقةً وهو يَعلَمُ أنَّها سَرِقةٌ؛ فَقَدِ اشْتَرَكَ في عارِها وإثْمِها».

رواه البيهقي، وفي إسناده احتمال للتحسين، ويشبه أن يكون موقوفاً.

٢٥٢٦ ـ ١٠٧٥ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «... لأنْ يأخُذَ [أحدكم] تراباً فَيَجْعَلَهُ في فيهِ؛ خَيْرٌ له مِنْ أنْ يَجْعَلَ في فيه ما حرَّم الله عليهِ».

---

(١) الأصل: (قوته)، والتصحيح من «الطبراني الكبير» (٥/ ٦٩) وغيره. وانظر التعليق الآتي على توثيق المؤلف لرواته إلى (نصيح)، وبيان أنه مجهول كشيخه (ركب) في (٢٠ـ القضاء/ ١٠).

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وهو خطأ، والصواب: «الأوسط» (٧/ ٢٥٥/ ٦٤٩١)، وعزاه ابن كثير لابن مردويه عنه، وتبعه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ١٦٧)، والزيادة من هذه المصادر، وهي منكرة؛ لأن شطرها جاء في أحاديث أخرى دونها تجدها في «الصحيح» آخر هذا الباب. وفي إسناد «الأوسط» ضعف شديد بينته في «الضعيفة» (١٨١٢).

رواه أحمد بإسناد جيد[١].

٢٥٢٧ ـ ١٧١٩ ـ (٣) (حسن) وعنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: **«إذا أدّيتَ زكاةَ مالك، فقد قضيت ما عليكَ، ومن جمع مالاً حراماً ثم تصدق به لم يكنْ له فيه أجرٌ، وكان إصرُه عليه»**.

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه.

• ـ ١٧٢٠ ـ (٤) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي الطفيل، ولفظه: قال: **«من كسب مالاً من حرامٍ فأعتق منه، ووصل رحمه؛ كان ذلك إصراً عليه»**.

٢٥٢٨ ـ ١٧٢١ ـ (٥) (حـ لغيره) وروى أبو داود في «المراسيل» عن القاسم بن مخيمرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اكتسب مالاً من مأثمٍ، فوصل به رحمه، أو تصدق به، أو أنفقه في سبيل الله؛ جُمع ذلك كله جميعاً، فقُذِفَ به في جهنم»**.

٢٥٢٩ ـ ١٠٧٦ ـ (١١) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله قَسَمَ بينكم أخلاقَكُم، كما قَسَمَ بينكم أرزاقَكُم، وإنَّ الله يُعطي الدنيا مَنْ يُحِبُّ ومن لا يُحِبُّ، ولا يُعطي الدِّينَ إلا مَنْ يُحِبّ، فَمَنْ أعطاهُ الله الدِّين فقد أحبَّهُ، والذي نفسي بيده! لا يَسْلَمُ أو لا يُسلِمُ عبدٌ حتى يَسلَم أو يُسلِمَ قلبُه ولسانُه، ولا يؤمِنُ حتى يأمَنَ جارُه بوائِقَه». قالوا: وما بوائقه؟ قال: «غُشْمه وظُلْمه، ولا يكسبُ عبدٌ مالاً حراماً فيتصدَّقُ به فيُقبلُ منه، ولا يُنْفِقُ منه فيُبارَكُ له فيه، ولا يَتْرُكه خلفَ ظَهْرِه إلا كان زادَه إلى النارِ، إنَّ الله تعالى لا يَمحو السَّيِّء بالسَّيِّءِ ولكن يمحو السَّيِّءَ بالحسنِ، إنَّ الخبيثَ لا يمحو الخبيثَ»**.

رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد، وقد حسنها بعضهم. والله أعلم[٢].

٢٥٣٠ ـ ١٧٢٢ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«يأتي على الناسِ زمانٌ لا يُبالي المرءُ ما أخَذَ؛ أمِنَ الحَلالِ أمْ مِنَ الحَرامِ»**.

رواه البخاري والنسائي[٣].

٢٥٣١ ـ ١٧٢٣ ـ (٧) (حسن) وعنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ **عنْ أكْثَرِ ما يُدْخِلُ الناسَ النارَ؟ قال: «الفَمُ والفَرْجُ»**. وسُئِلَ عن **أكْثَرِ ما يُدْخِلُ الناسَ الجنَّةَ؟ قال: «تقوى الله، وحسْنُ الخُلُقِ»**.

---

(١) كذا قال! وفيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٧٢)، والمحذوف المشار إليه بالنقط له طريق آخر عن أبي هريرة وهو في الباب الأول هنا من «الصحيح».
[قلنا: ولفظه هنا غير لفظه هناك، وهو: «والذي نفسي بيده؛ **لأن يأخذ أحدُكم حبله فيذهب به إلى الجبل، فيحتطب، ثم يأتي به، فيحمله على ظهره فيأكل خير له من أن يسأل الناس، ولأن...**»]. [ش].

(٢) قلت: وليس كذلك، فإن (الصباح) هذا ضعيف اتهمه بعضهم، وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٩ـ٣٠)، وطرفه الأول إلى قوله «إلا من يحب» قد توبع عليه (الصباح) بسند صحيح، وقد مضى في («الصحيح» ١٤ـ الذكر/٧/الحديث ٣٥)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧١٤)، كما أن جملة «**الخبيث لا يمحو الخبيث**» رويت من طريق أخرى عن ابن مسعود عند البزار (٩٣٢)؛ فهي حسنة.

(٣) في الأصل هنا: «وزاد رزين: (**فإذ ذلك لا تجاب لهم دعوة**)». ولم أوردها هنا لضعفها.

رواه الترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

٢٥٣٢ ـ ١٧٢٤ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: «**اسْتَحْيوا مِنَ الله حقَّ الحياءِ**». قال: قلنا: **يا نبيَّ الله! إنَّا لَنَسْتَحي والحمدُ لله**. قال: «**ليسَ ذلك، ولكنَّ الاستحياءَ مِنَ الله حقَّ الحياءِ؛ أَنْ تَحفظَ الرأسَ وما وَعى، وتحفظَ البطنَ وما حوَى، وتذكُرَ الموتَ والبِلى، ومَنْ أرادَ الآخرةَ تَركَ زينة الدنيا، فَمَنْ فَعلَ ذلك فقد اسْتحيا مِنَ الله حقَّ الحياءِ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد».

(قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد ضُعّف الصباح برفعه هذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه».

• ـ ١٧٢٥ ـ (٩) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً.

قوله: «**تَحفظَ البطْنَ وما حَوى**»؛ يعني: ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلِّهما.

٢٥٣٣ ـ ١٠٧٧ ـ (١٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَغْبِطَنَّ جامعَ المالِ مِنْ غيرِ حِلِّهِ، ـ أو قال: من غير حقِّه ـ؛ فإنَّه إنْ تَصَدَّقَ به لم يُقْبَلْ منه، وما بقي كان زادَه إلى النارِ**».

رواه الحاكم من طريق حنش، واسمه حسين بن قيس، وقال: «صحيح الإسناد»! (قال المملي): «كيف وحنش متروك؟!».

ورواه البيهقي من طريقه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يُعْجِبَنَّك رَحبُ الذراعين بالدم، ولا جامعُ المالِ من غير حِلِّهِ؛ فإنَّه إن تصدَّق به لم يُقْبَلْ منه، وما بَقِيَ كان زادَه إلى النارِ**».

• ـ ١٠٧٨ ـ (١٣) (ضـ جداً) ورواه البيهقي أيضاً من حديث ابن مسعودٍ بنحوه.

٢٥٣٤ ـ ١٧٢٦ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن معاذٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما تُزالُ**[1] **قدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عنْ أربعٍ: عن عُمُرِهِ فيمَ أفْناهُ؟ وعن شبابِه فيمَ أبْلاهُ؟ وعن مالِه مِنْ أينَ اكْتَسَبَه، وفيمَ أنْفقه؟ وعن عِلْمِه ماذا عمِلَ فيه؟**».

رواه البيهقي وغيره.

• ـ ١٧٢٧ ـ (١١) (حـ صحيح) ورواه الترمذي من حديث أبي برزة وصححه، وتقدم هو وغيره في «العلم» [٣/ ٩ـ باب].

٢٥٣٥ ـ ١٠٧٩ ـ (١٤) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنِ اكْتَسَب فيها مَالاً مِنْ حِلِّه، وأنْفَقَهُ في حَقِّهِ؛ أثابَهُ الله عليه، وأوْرَدَهُ جَنَّتَهُ، ومَنِ اكْتَسَبَ فيها مالاً مِنْ غيرِ حِلِّه، وأنفَقَه في غير حقِّه؛ أحلَّه الله دارَ الهوانِ، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مالِ الله ورَسولِه له النارُ يومَ القيامةِ، يقولُ الله: ﴿كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً﴾**».

---

(١) انظر التعليق المتقدم على هذه الكلمة في (٣ـ العلم/ ٩).

رواه البيهقي[1].

٢٥٣٦ ـ ١٧٢٨ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«يا كعبُ ابن عُجرة! إنَّهُ لا يدخلُ الجنَّة لَحْمٌ نبتَ مِنْ سُحتٍ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث.

٢٥٣٧ ـ ١٧٢٩ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن كعبِ بن عُجرةَ رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«يا كعب بن عجرةَ! إنَّه لا يدخلُ الجنَّة لَحمٌ ودمٌ نَبَتا على سُحْتٍ؛ النارُ أَوْلى بِهِ، يا كعب بن عجرة! الناسُ غادِيان، فغادٍ في فكاكِ نفْسِه فمُعْتِقُها، وغادٍ موبِقُها»**.

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه» في حديث. ولفظ الترمذي: **«يا كعب بن عجرة! إنَّه لا يَرْبو لَحْمٌ نَبَت مِنْ سُحْتٍ؛ إلا كانتِ النارُ أَوْلى به»**.

(السُّحت) بضم السين وإسكان الحاء وبضمهما أيضاً: هو الحرام، وقيل: هو الخبيث من المكاسب.

٢٥٣٨ ـ ١٧٣٠ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا يدخلُ الجنَّةَ جَسدٌ غُذِّيَ بحرامٍ»**.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن.

٦ـ(الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك[2] في الصدور)

٢٥٣٩ ـ ١٧٣١ ـ (١) (صحيح) عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«الحلالُ بَيِّنٌ، والحرامُ بَيِّنٌ، وبينهما مشْتَبَهاتٌ، لا يَعْلَمُهُنَّ كثيرٌ مِنَ الناسِ، فَمَنِ اتَّقى الشبهاتِ اسْتَبْرأ لِدينِه وعِرْضِه، ومَنْ وَقع في الشُّبهاتِ، وقَعَ في الحرامِ، كالراعي يرعى حولَ الحِمى؛ يوشِكُ أنْ يَرْتَعَ فيه، ألا وإنَّ لِكلِّ مَلِكٍ حِمىً، ألا وإنَّ حِمى الله محارِمُه، ألا وإنَّ في الجَسدِ مضْغَةً إذا صَلَحَتْ صلَحَ الجَسَدُ كلُّه، وإذا فَسدتْ فسدَ الجَسدُ كُلُّه، ألا وهيَ القلبُ»**.

رواه البخاري ومسلم، والترمذي[3]، ولفظه: **«الحَلالُ بَيِّنٌ، والحرامُ بَيِّنٌ، وبين ذلك أُمورٌ مُشْتَبَهاتٌ، لا يدْري كثيرٌ مِنَ الناسِ أَمِنَ الحَلالِ هيَ أمْ مِنَ الحرامِ؟ فَمَنْ تَركَها اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ وعِرْضِه، وقد[4] سَلِمَ، ومَنْ وَاقَعَ شيئاً منها يوشِكُ أنْ يواقعَ الحَرامَ، كما أنَّه مَنْ يَرْعَى حول الحِمى يوشِكُ أنْ يواقِعَهُ، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً،**

---

(١) إسناده ضعيف كما أشار إليه المؤلف، لكن الجملة الأولى، وجملة التخوّض ثابتتان في أحاديث أخرى، وقد بينت علة الإسناد في «الضعيفة» (٢٥٣٤).

(٢) كذا قال: (يحوك) بالواو، وخطأه الناجي، ولم يظهر لي، لأن مصدره: حوكاً وحياكاً وحياكةً. واوية يائية كما في «القاموس» وغيره، والمعنى: أثر ورسَخ كما في «النهاية».

(٣) قلت: في إسناده مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وكأنَّه رواه بالمعنى، وقد تابعه عنده زكريا بن أبي زائدة، ولكنَّه لم يسق لفظه، وقد ساقه الشيخان من طريقه، وهو الذي قبله، والسياق لمسلم، فلو أنَّ المؤلف قال: «ولفظ مسلم في رواية» لكان أدق وأقرب إلى التعبير عن الواقع.

(٤) الأصل: «فقد»، والتصويب من «الترمذي»، وقد صححت منه ألفاظاً أخرى.

ألا وإنَّ حِمى الله محارِمُه».

وأبو داود باختصار، وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لأبي داود والنسائي؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الحلالَ بيِّنٌ، والحرامَ بَيِّنٌ، وبينَهُما أمورٌ مُشْتَبَهاتٌ، وسأضْرِبُ لكم في ذلك مَثَلاً؛ إنَّ الله حَمَى حِمىً، وإنَّ حِمى الله ما حَرَّمَ، وإنَّه مَنْ يَرتَع حولَ الحمى يوشِكُ أنْ يخالِطَهُ، وإنَّ مَنْ يخالِطُ الريبةَ يوشِكُ أنْ يَجْسُر**».

وفي رواية للبخاري[1] والنسائي: «**الحلالُ بَيِّنٌ، والحرامُ بَيِّنٌ، وبينهُما أمورٌ مُشَبَّهةٌ، فَمَن تَرَكَ ما شُبِّه عليه من الإثْمِ؛ كان لِما استبانَ أتْرَكَ، ومَنِ اجْترأَ على ما يُشَكُّ فيهِ مِنَ الإثْمِ؛ أوْشَكَ أنْ يواقِعَ ما اسْتَبانَ، والمعاصِي حِمى الله، ومَنْ يَرْتَعْ حوْلَ الحِمى؛ يوشِك أنْ يواقِعَهُ**».

٠ ـ ١٧٣٢ ـ (٢) (صحيح) ورواه الطبراني[2] من حديث ابن عباس، ولفظه: «**الحلال بَيِّنٌ، والحرامُ بَيِّنٌ، وبين ذلك شُبُهاتٌ، فَمنْ؛ أوْقَعَ بِهِنَّ؛ فَهُوَ قَمِنٌ أنْ يأثَمَ، ومَنِ اجْتَنَبَهُنَّ؛ فهو أوْفَرُ لِدِينِه، كمُرتعٍ إلى جنبِ حِمىً، وحِمى الله الحرامُ**».

(رَتَعَ الحِمى): إذا رعى من حوله وطاف[3] به. (**أوْشَكَ**) بفتح الألف والشين أي: كاد وأسرع. و (**اجْتَرأ**) مهموز أي: أقدم. و (**قَمِنٌ**) في حديث ابن عباس؛ هو بفتح القاف وكسر الميم أي: جدير وحقيق.

٢٥٤٠ ـ ١٧٣٣ ـ (٣) (صحيح) وعن النواس بن سمعانَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإثْمُ ما حاكَ في صدْرِك، وكرِهْتَ أنْ يطَّلِعَ عليه الناسُ**».

رواه مسلم.

(حاكَ) بالحاء المهملة والكاف؛ أي: جال وتردد[4].

٢٥٤١ ـ ١٧٣٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن وابصة بن معبدٍ رضي الله عنه قال: **أتيتُ رسول الله ﷺ وأنا أريد أنْ لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه، فقال لي: «ادنُ يا وابصةُ!»، فدنوت منه حتى مَسَّتْ ركبتي ركبتَه، فقال لي: «يا وابصةُ! أخبرك ما جئت تسألُ عنه؟». قلت: يا رسول الله! أخبرني. قال: «جئتَ تسألُ عن البر والإثم». قلت: نعم. فجمع أصابعه الثلاث، فجعل ينكتُ بها في صدري ويقول: «يا وابصةُ! استَفْتِ قلبَك، البرُّ ما اطمأنتْ إليه النفس، واطمأنَ إليه القلب، والإثم ما حاكَ في القلبِ، وتردَّدَ في الصدرِ وإن أفتاكَ الناسُ وأفتَوْكَ**».

---

(١) أخرجه في أول «البيوع» من طريق أخرى غير طريق ابن أبي زائدة، وأما النسائي فلم يخرجها، كما جزم بذلك الحافظ الناجي (٢/١٦٢).

(٢) قلت: وإسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات، ولم يعرف أحدهم الهيثمي، وقلده المعلقون الثلاثة، فخرجته في «الصحيحة» (٣٣٦١).

(٣) كذا قال، وإنما هو: (أطاف به)، قال الجوهري: «أي: ألَمَّ به وقاربه».

(٤) كذا قال، وتعقبه الناجي بقوله (٢/١٦٤): «فيه تجوّز، إذ (الحيك): أخذ القول في القلب. يقال: ما يحيك فيه الكلام إذا لم يؤثر فيه، ولا يحيك الفاس والقدوم في هذه الشجرة...» إلخ. وفي «النهاية»: أي: أثر فيها ورسخ.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢٥٤٢ ـ ١٧٣٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: **قلت: يا رسولَ الله! أَخْبِرْني ما يَحِلُّ لي ويحرُمُ عليَّ؟ قال: «البِرُّ ما سَكَنَتْ إليه النفسُ، واطْمَأَنَّ إليه القلْبُ، والإثْمُ ما لَمْ تَسْكُنْ إليه النفسُ، ولَمْ يَطْمئنَّ إليه القَلْبُ، وإنْ أفتاكَ المُفْتونَ».**

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٥٤٣ ـ ١٧٣٦ ـ (٦) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ **أنَّ النبيَّ ﷺ وجدَ تَمْرةً في الطريقِ، فقال: «لولا أنّي أخافُ أنْ تكونَ مِنَ الصدقةِ لأكَلْتُها».**

رواه البخاري ومسلم.

٢٥٤٤ ـ ١٧٣٧ ـ (٧) (صحيح) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله ﷺ: **«دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ».**

رواه الترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

• ـ ١٠٨٠ ـ (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني بنحوه من حديث واثلة بن الأسقع، وزاد فيه: **قيلَ: فَمَنِ الوَرِعُ؟ قال: «الذي يَقِفُ عندَ الشُّبْهَةِ»**[(١)].

٢٥٤٥ ـ ١٧٣٨ ـ (٨) (صحيح موقوف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **كان لأبي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه غلامٌ يُخْرِجُ له الخَراجَ، وكانَ أبو بكْرٍ يأكُلُ مِنْ خَراجِه، فجاءَ يوماً بشيءٍ، فأكَلَ منه أبو بكرٍ، فقال له الغلامُ: أتدْري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنتُ تَكهَّنْتُ لإنْسانٍ في الجاهِليَّةِ؛ وما أُحْسِنُ الكِهانَةَ، إلا أنّي خدعْتُه، فلقيني فأعْطاني لذلك هذا الذي أكَلْتَ منه! فأدْخَل أبو بكرٍ يدَه، فقاء كلَّ شيْءٍ في بطْنِه.**

رواه البخاري.

(الخَرَاج): شيء يفرضه المالك على عبده يؤدِّيه إليه كل يوم مما يكتسبه، وباقي كسبه يأخذه لنفسه.

٢٥٤٦ ـ ١٠٨١ ـ (٢) (ضعيف) وعن عطية بن عروة السعديّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَبْلُغُ العَبْدُ أن يكونَ مِنَ المتَّقينَ، حتى يَدعَ ما لا بأسَ بِه، حَذَراً لما بِهِ بَأْسٌ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[(٢)].

٢٥٤٧ ـ ١٧٣٩ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: **سأل رجلٌ النبيَّ ﷺ: ما الإثْمُ؟ قال: «إذا حاكَ في نفْسِكَ شيءٌ فدَعْهُ». قال: فما الإيمانُ؟ قال: «إذا ساءَتْكَ سيِّئَتُك، وسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ؛ فأنتَ مُؤمِنٌ».**

---

(١) قلت: فيه العلاء بن ثعلبة، وهو مجهول، وعنه عبيد بن القاسم، وهو كذاب، ومن هذا الوجه رواه أبو يعلى أيضاً (٧٤٩٢)، فكان بالعزو أولى، وتحرف على الحافظ (عبيد) إلى (عبثر)، وهو ثقة من رجال الشيخين، فخفيت عليه العلة الحقيقية، وتبعه على ذلك أخونا الفاضل حمدي السلفي كما دل عليه تعليقه على الطبراني (٧٨/٢٢). ووقع له وهم فاحش مع الهيثمي، كما بينته في «الضعيفة» (٥٨٩٠).

(٢) قلت: فيه مجهول لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثقه غير ابن حبان، والبيان في «غاية المرام» (١٣٠/١٧٨).

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٢٥٤٨ ـ ١٠٨٢ ـ (٣) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه اسْتَوْجَبَ الثَّوابَ واسْتَكْمَلَ الإيمانَ؛ خُلُقٌ يعيشُ بِهِ في الناسِ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحارِمِ الله، وحُلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الجاهِلِ».

رواه البزار.

٢٥٤٩ ـ ١٠٨٣ ـ (٤) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ العبادةِ الفِقْهُ، وأَفْضَلُ الدِّينِ الوَرَعُ».

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة» وفي إسناده محمد بن أبي ليلى. [مضى ٣ـ العلم/ ١].

٢٥٥٠ ـ ١٧٤٠ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «فضلُ العِلْمِ خيرٌ مِنْ فَضْلِ العِبادَةِ، وخيرُ دينِكم الوَرَعُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن. [مضى ٣ـ العلم/ ١].

٢٥٥١ ـ ١٧٤١ ـ (١١) (صـ لغيره) ورُوِيَ عن واثِلَة عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُنْ وَرِعاً تكنْ أعبدَ الناس، وكنْ قَنِعاً تكنْ أشكرَ الناس، وأَحِبَّ للناسِ ما تحِبُّ لنفسِكَ تكنْ مُؤمِناً، وأحْسِنْ مُجاوَرَةَ مَنْ جاوَرَكَ تكُنْ مُسْلِماً، وأقِلَّ الضحِك؛ فإنَّ كَثْرَة الضَّحِكِ تميتُ القلْبَ».

رواه ابن ماجه والبيهقي في «الزهد الكبير»، وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه.

٢٥٥٢ ـ ١٠٨٤ ـ (٥) (ضعيف جداً) وروي عن نعيم بن هَمّار الغَطَفاني رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «بِئسَ العبدُ عبدٌ تَجَبَّر واختَال، ونَسِيَ الكبيرَ المُتَعال، بِئْسَ العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ الدنيا بالدِّين، بئسَ العبدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ المحارِمَ بالشُّبُهاتِ، بِئسَ العبدُ، عَبْدُ هَوىً يُضِلُّه، بئس العبدُ عَبْدُ رَغَبٍ يُذِلُّه».

رواه الطبراني. ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه، ويأتي لفظه في «التواضع» إن شاء الله تعالى [٢٣ـ الأدب/ ٢٢].

٧ـ (الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء)

٢٥٥٣ ـ ١٧٤٢ ـ (١) (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِالله رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «رحمَ الله عبداً سمْحاً إذا باعَ، سَمْحاً إذا اشْتَرى، سَمْحاً إذا اقْتَضى».

رواه البخاري، وابن ماجه، واللفظ له.

(حسن) والترمذي، ولفظُه: قال رسول الله ﷺ: «غَفَر الله لِرجُلٍ كانَ قَبْلَكُمْ؛ كان سَهْلاً إذا باعَ، سَهْلاً إذا اشْتَرى، سَهْلاً إذا اقْتَضى».

٢٥٥٤ ـ ١٧٤٣ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أدْخَلَ الله عزَّ وجلَّ رجُلاً كان سَهْلاً مُشْتَرِياً وبايِعاً، وقاضِياً ومقْتَضِياً؛ الجنَّةَ».

رواه النسائي، وابن ماجه لم يذكر: «قاضياً ومقتضياً».

٢٥٥٥ ـ ١٧٤٤ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عبدِالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألا أخبِرُكُمْ بِمنْ يَحرُمُ على النارِ، أو بِمَنْ تحرُمُ عليه النارُ؟ على كلِّ قريبٍ هيِّنٍ سهْلٍ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

والطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، وزاد: «لين»[1]، وابن حبان في «صحيحه».

(صـ لغيره) وفي رواية لابن حبان: **«إنما تَحرُمُ النارُ على كلِّ هيِّنٍ ليِّنٍ قريبٍ سَهْلٍ»**.

٢٥٥٦ ـ ١٧٤٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ كان هَيِّناً لَيِّناً قريباً؛ حَرَّمَهُ الله على النارِ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٠ ـ ١٧٤٦ ـ (٥) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس ولفظه: **قيلَ: يا رسولَ الله! مَنْ يحرُمُ على النارِ؟ قال: «الهَيِّنُ اللَّيِّنُ، السهلُ القَرِيبُ»**.

٠ ـ ١٧٤٧ ـ (٦) (صـ لغيره) ورواه في «الأوسط» أيضاً و «الكبير» عن مُعيقيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«حُرِّمَتِ النارُ على الهيِّنِ اللَّيِّنِ، السهْلِ القريبِ»**.

٢٥٥٧ ـ ١٧٤٨ ـ (٧) (صـ لغيره) وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ الله يحبُّ سَمْحَ البيْعِ، سمحَ الشراء، سمحَ القَضاءِ»**.

رواه الترمذي وقال: «غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٥٥٨ ـ ١٧٤٩ ـ (٨) (صحيح) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اسْمَح؛ يُسْمَحْ لَكَ»**.

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا مهدي بن جعفر.

٢٥٥٩ ـ ١٠٨٥ ـ (١) (موضوع) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«أفْضَلُ المؤمنينَ رجلٌ سَمْحُ البيعِ، سَمْحُ الشراءِ، سَمْحُ القَضاءِ، سَمْحُ الاقْتِضاءِ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات[2].

٢٥٦٠ ـ ١٧٥٠ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلَ رجلٌ الجنَّةَ بِسَماحَتِه قاضياً ومُقْتَضِياً»**.

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون.

٢٥٦١ ـ ١٧٥١ ـ (١٠) (صحيح) وعن حذيفةَ رضي الله عنه قال: **«أتى اللهُ بعبدٍ مِنْ عبادِه آتاه الله مالاً،**

---

(١) يشهد لهذه الزيادة ولأصل الحديث ما بعده، وهما مخرجان مع غيره من الشواهد في «الصحيحة» (٩٣٨).

(٢) كذا قال، وهو وهم فاحش، وإن تبعه الهيثمي، كيف لا وفيه الشاذكوني؟! وأفحش منه تحسين المعلقين الثلاثة للحديث، فكأنهم استلزموا ذلك من التوثيق، فإن كان كذلك فهو من جهلهم ولكنهم غير مستقرين على ذلك. انظر «الضعيفة» (٢٨٥٣).

فقال له: ماذا عمِلْتَ في الدنيا؟ ـ قال: ﴿ولا يكتمونَ الله حَدِيثاً﴾ ـ قال: يا ربِّ! آتَيْتَني مالاً فكنتُ أبايعُ النَّاسَ، وكانَ مِنْ خُلُقي الجوازُ، فكنتُ أيَسِّرُ على الموسِرِ، وأُنْظِرُ المعْسِرَ، فقال الله تعالى: أنا أحقُّ بذلك منك، تجاوَزوا عن عَبْدِي». فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمِعْنَاهُ مِنْ فِي رسولِ الله ﷺ.

رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود(1). وتقدمت بقية ألفاظ هذا الحديث في «إنظار المعسر» [٨ـ الصدقات/ ١٤].

٢٥٦٢ ـ ١٧٥٢ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاهُ، فأغْلَظَ له، فَهَمَّ به أصحابُه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «دعوهُ؛ فإنَّ لصاحِبِ الحقِّ مقالاً». ثم قال: «أعْطوهُ سِنّاً مثلَ سِنِّهِ». قالوا: يا رسول الله! لا نجِدُ إلا أمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ، قال: «أعطوهُ، فإنَّ خيركم أحسنُكُم قضاءً».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي مختصراً ومطولاً، وابن ماجه مختصراً.

٢٥٦٣ ـ ١٧٥٣ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: استسلف رسولُ الله ﷺ بَكْراً، فجاءَتْهُ إبِلٌ مِنَ الصدَقَةِ. قال أبو رافع: فأمَرَني رسولُ الله ﷺ أنْ أقْضِيَ الرجل بَكرة. فقلتُ: لا أجِدُ في الإبِلِ إلا جَملاً خِياراً رُباعِيّاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «أعْطِهِ إيّاه؛ فإنَّ خيارَ الناسِ أحسَنُهم قَضاءً».

رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه.

٢٥٦٤ ـ ١٠٨٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العصرِ، ثُمَّ قامَ خطيباً ـ فذكر الحديث إلى أن قال: ـ «ألا وإنَّ منهم حَسَنَ القَضاءِ حَسنَ الطَّلَبِ، ومنهم سَيِّءَ القَضاءِ حَسَنَ الطلَبِ، فَتِلْكَ بتلك، ألا وإنَّ منهم السَّيِّءَ القضاءِ السَّيِّءَ الطلَبِ، ألا وخَيْرُهُم الحَسنُ القضاءِ الحسنُ الطلبِ، ألا وشَرُّهُم سَيِّءُ القَضَاءِ سَيِّءُ الطلبِ».

رواه الترمذي في حديث يأتي في «الغضب» إن شاء الله تعالى [٢٣ـ الأدب/ ١٠] وقال: «حديث حسن»(2).

٢٥٦٥ ـ ١٧٥٤ ـ (١٣) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: استسلف النبيُّ ﷺ مِنْ رجلٍ مِنَ الأنصارِ أربعين صاعاً، فاحتاج الأنصاريُّ، فأتاهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما جاءَنا شيء». فقال الرجلُ: وأراد أنْ يتكلَّم؛ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تقلْ إلا خيراً، فأنا خيرُ مَنْ تُسَلِّفُ»، فأعطاهُ أرْبعين فَضْلاً، وأربعينَ لِسَلَفِه، فأعطاهُ ثمانين.

---

(1) ذكر عقبة بن عامر في هذا الحديث وهمٌ، صوابه: عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري. قاله الدارقطني. وانظر (٨ـ الصدقات/ ١٤).

(2) قلت: وكذا في نسخة «تحفة الأحوذي» (٣/ ٢١٩)، و«تحفة المزي» (٣/ ٤٦٨/ ٣٤٦٦). ووقع في طبعة الدعاس (٢١٩٢): «حسن صحيح»، بزيادة «صحيح»، وسواء كان هذا أو ذاك فإنه يعني «.. لغيره»؛ لأن في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف من قبل حفظه، ولذلك لما أخرجه الحاكم (٤/ ٥٠٥ـ٥٠٦) سكت عنه ولم يصححه على تساهله المعروف. وأما المعلقون الثلاثة، فقالوا هنا: «حسن»! وفيما سيأتي: «حسن بشواهده»! وليس لبعض مقاطعه شاهد، ومنها هذا.

رواه البزار بإسناد جيد.

٢٥٦٦ ـ ١٠٨٧ ـ (٣) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه عنه قال: **جاء رجل يطلب النبي ﷺ بدينٍ، فتكلم بعض الكلام، فهَمَّ به بعض أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «مه! إن صاحبَ الدَّيْنِ له سلطانٌ على صاحبه حتى يقضيَهُ»**[(١)].

٢٥٦٧ ـ ١٧٥٥ ـ (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ يتقاضاه قدِ استَسْلَفَ منه شطرَ وَسْقٍ، فأعْطاه وَسْقاً، فقال: «نِصفُ وَسْقٍ لك، ونصفُ وسْقٍ مِنْ عِندي». ثمَّ جاءَ صاحبُ الوسْقِ يتَقاضاهُ، فأعطاهُ وَسْقَيْنِ، فقال رسول الله ﷺ: «وَسْقٌ لك، وَوَسْقٌ مِنْ عِندي»**.

رواه البزار، وإسناده حسن إنْ شاء الله.

(**شطر وسق**) أي: نصف وسق. (**والوسْق**) بفتح الواو وسكون السين المهملة: ستون صاعاً، وقيل: حمل بعير.

٢٥٦٨ ـ ١٧٥٦ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ طَلب حقّاً فلْيَطْلُبْهُ في عفَافٍ، وافٍ أو غيرَ وافٍ»**.

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٢٥٦٩ ـ ١٧٥٧ ـ (١٦) (صحيح) وروى ابن ماجه عن عبدالله بن [أبي] ربيعة رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَسْلَفَ منه حينَ غزا حُنيناً ثلاثين أو أربعينَ ألْفاً، فَقضاها إيَّاهُ؛ ثمَّ قال له النبيُّ ﷺ: «بارَكَ الله لكَ في أهْلِكَ ومالِكَ، إنَّما جزاءُ السَّلَفِ الوفاءُ والحمدُ»**.

٨ ـ (الترغيب في إقالة النادم)

٢٥٧٠ ـ ١٧٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ أقالَ مسلِماً بيْعَتَهُ؛ أقالَه الله عَثْرَتَهُ يومَ القِيامَةِ»**.

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لابن حبان: **«مَنْ أقالَ مسْلِماً عَثْرَتَهُ؛ أقالَهُ الله عَثْرَتَهُ يومَ القيامةِ»**.

٢٥٧٠ ـ ١٠٨٨ ـ (١) (منكر) وفي رواية لأبي داود في «المراسيل»[(٢)]: **«مَنْ أقالَ نادِماً؛ أقالَهُ اللهُ نَفْسَهُ يومَ القيامةِ»**.

٢٥٧١ ـ ١٧٥٩ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي شُرَيْحٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ أقالَ**

---

(١) قلت: فيه (حنش) وهو متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٨٠). وخلط الثلاثة بين هذا، وبين رواية البزار التي في «الصحيح»، فضعفوها لظنهم أن فيها (حنشاً) هذا، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي توثيقه لرجاله، كما رأوا تجويد المؤلف لإسناده!! والله المستعان.

(٢) ليس في «مراسيله»، وإنما رواه عبدالرزاق عن يحيى بن أبي كثير معضلاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٨).

أخاه بَيْعاً؛ أقالَهُ الله عَثْرَتَهُ يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط». ورواته ثقات.

٩ـ (الترهيب من بخس الكيل والوزن)

٢٥٧٢ ـ ١٧٦٠ ـ (١) (حسن) عَنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: **لمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ كانوا مِنْ أَخْبَثِ الناسِ كيْلاً، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾، فأحسَنوا الكيْلَ بعدَ ذلك.**

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٢٥٧٣ ـ ١٠٨٩ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس قال: **قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والوزن: «إنكم قد وُلِّيتم أمراً فيه هَلَكَتِ الأُمَمُ السالِفَةُ قَبْلَكُم».**

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وحسين بن قيس متروك؟! والصحيح عن ابن عباس موقوف. كذا قاله الترمذي وغيره».

٢٥٧٤ ـ ١٧٦١ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **أَقْبَلَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا معشرَ المهاجِرينَ! خمسُ خِصالٍ إذا ابْتُليتُمْ بِهنَّ، وأعوذُ بالله أنْ تُدرِكوهُنَّ: لَمْ تظْهرِ الفاحِشةُ في قومٍ قطّ حتى يُعلِنوا بها؛ إلا فَشا فيهمُ الطاعونُ والأَوْجاعُ الّتي لمْ تكنْ مضَتْ في أسْلافِهِمُ الّذين مَضَواْ، ولَمْ يَنقُصوا المِكْيالَ والميزانَ؛ إلا أُخِذوا بالسنينَ وشِدَّةِ المؤنَةِ وجَوْرِ السلطانِ عليهم، ولم يَمنعوا زكاةَ أموالِهِم؛ إلا مُنِعُوا القطْرَ مِنَ السماء، ولوْلا البهائم لَمْ يُمطَروا، ولَمْ يَنْقضوا عهدَ الله وعهدَ رسولِه؛ إلا سلَّط الله عليهِمْ عدوّاً مِنْ غيرهم، فأخَذوا بعْضَ ما في أيْدِيهِمْ، وما لَمْ تحكمْ أئمَّتُهم بِكتابِ الله، ويَتَخَيَّروا[١] فيما أنْزَل الله؛ إلا جَعَلَ الله بأسَهُم بينَهُم».**

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ والبزار والبيهقي. [مضى لفظه ٨ـ الصدقات/ ٢].

• ـ ١٧٦٢ ـ (٣) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة، وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى لفظه ٨ـ الصدقات/ ٢].

• ـ ١٠٩٠ ـ (٢) (ضعيف موقوف) ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس[٢]، ولفظه: **قال: ما ظهر الغلول في قومٍ [قط]؛ إلا ألقى اللهُ في قلوبهم الرعبَ، ولا فشا الزنا في قومٍ؛ إلا كثر فيهم الموتُ، ولا نقصَ**

---

(١) أي: يطلبوا الخير، أي: وما لم يطلبوا الخير والسعادة فيما أنزل الله، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٨): «والاختيار أخذ ما هو خير، وهو يتعدى إلى أحد مفعوليه بواسطة (من) ثم يحذف...»، وقد وقعت هذه اللفظة في الأصل بإهمال الخاء، والتصويب من «ابن ماجه»، و «الحلية»، وأشكل المراد منها على الحافظ الناجي، وأطال الكلام في ذلك لفظاً ومعنى دون طائل، ولعل فيما ذكرته شفاء على إيجازه، والله أعلم.

(٢) قلت: هو في « الموطأ» (٢/ ١٦)، عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبدالله بن عباس. قلت: وهذا منقطع؛ إن لم يكن معضلاً، فإن يحيى بن سعيد وهو الأنصاري النجّاري من صغار التابعين، ولم يذكروا له رواية عن غير أنس من الصحابة، ورواه الطبراني مرفوعاً وتقدم في (٨ـ الصدقات/ ٢).

قومٌ المكيالَ والميزان؛ إلا قطعَ اللهُ عنهم الرزقَ، ولا حكمَ قوم بغير حقٍّ؛ إلا فشا فيهم الدمُ، ولا خترَ قوم بالعهدِ؛ إلا سلطَ الله عليهم العدوَّ.

(حـ لغيره) ورفعه الطبراني وغيره إلى النبي ﷺ، ومضى لفظه ٨/ ٢].

و (السِّنين) جمعَ سنة، وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً، سواء وقع قطر أو لم يقع.

(الختر) بالخاء المعجمة والتاء المثناة فوق: هو الغدر ونقض العهد.

٢٥٧٥ ـ ١٧٦٣ ـ (٤) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **القتل في سبيل الله يكفّر الذنوب كلَّها إلا الأمانَةَ، قال: يؤتى بالعبد يوم القيامة ـ وإن قتل في سبيل الله ـ، فيقال: أدِّ أمانتك، فيقول: أي ربّ! كيف وقد ذهبتِ الدنيا؟ قال: فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، فيُنْطَلَقُ به إلى الهاوية، وتمثل له أمانَتُه كهيئتها يوم دُفعت إليه، فيراها فيعرفها، فيهوي في أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه، حتى إذا نظر ظن أنه خارج زلت عن منكبيه، فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين، ثم قال: الصلاةُ أمانةٌ، والوضوءُ أمانةٌ، والوزنُ أمانةٌ، والكيلُ أمانةٌ ـ وأشياءُ عدّدَها، وأشدُّ ذلك الودائعُ. قال ـ يعني: زاذان ـ: فأتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود؟ قال: كذا. قال: كذا. قال: صدق، أما سمعت الله يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الإماناتِ إلى أهلها﴾.**

رواه البيهقي موقوفاً. ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً، والموقوف أشبه[1].

١٠ـ (الترهيب من الغش، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)

٢٥٧٦ ـ ١٧٦٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ حَملَ علينا السِلَاحَ فليسَ مِنَّا، ومَنْ غشَّنا فليسَ مِنَّا**».

رواه مسلم.

٢٥٧٧ ـ ١٧٦٥ ـ (٢) (صحيح) وعنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ على صُبرةِ طَعام، فأدْخَلَ يدهُ فيها، فنالَتْ أصابِعهُ بَلَلاً**، فقال: «**ما هذا يا صاحِبَ الطَّعامِ؟!**». **قال: أصابَتْهُ السماءُ يا رسولَ الله!** قال: «**أفلا جَعَلْتَهُ فوقَ الطعامِ حتَّى يراهُ الناسُ، مَنْ غَشَّنا فليسَ مِنّا**».

رواه مسلم[2] وابن ماجه والترمذي، وعنده: «**مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا**».

(صحيح) وأبو داود، ولفظه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ برجلٍ يبيعُ طَعاماً فسألَهُ، كيفَ تبيعُ؟ فأخْبَرَهُ، فأوْحى الله إليه: أنْ أدْخِلْ يدَكَ فيهِ، فإذا هو مَبْلولٌ! فقال رسولُ الله ﷺ**: «**ليسَ مِنَّا منْ غَشَّ**».

٢٥٧٨ ـ ١٧٦٦ ـ (٣) (حـ لغيره) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما قال: **مرَّ رسولُ الله ﷺ بِطعامٍ وقد**

---

(١) قلت: وإسناده حسن، بخلاف المرفوع، فهو ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٧١). ومن تخاليط الثلاثة وجهلهم أنهم لم يقفوا عند ما نقلوه عن الإمام أحمد أنه قال في الموقوف: «إسناده جيد»، بل تعالوا عليه، وقالوا: «ضعيف، رواه البيهقي (٥٢٦٦) وفيه الأعمش وأبو عمر الكندي، كلاهما يرسل»! وهذا منتهى الجهل، فإن مثل هذا الإعلال قد يفيد لو كان الحديث مرسلاً، فكيف وهو عن ابن مسعود مسنداً، وجوّده أحمد؟!! ولكنه التعالم.

(٢) في «الإيمان»، والسياق له، لكن لفظه: «من غش فليس مني». ولفظ ابن ماجه: «ليس منا من غش».

حسَّنهُ، فأدْخَلَ يدَه فيه، فإذا طعامٌ رَديءٌ، فقال: «بِعْ هذا على حِدَةٍ، وهذا على حِدَةٍ، فمَنْ غشَّنا فليسَ مِنّا».

رواه أحمد والبزار والطبراني[1]. ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلاً.

٢٥٧٩ ـ ١٧٦٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: خَرجَ رسولُ الله ﷺ إلى السوقِ، فرأى طعاماً مُصَبَّراً[2]، فأدْخَلَ يدَه، فأخرَجَ طعاماً رَطْباً قد أصابَتْهُ السماء، فقالَ لصاحِبِه: «ما حَمَلَكَ على هذا؟». قال: والَّذي بَعَثَك بالحقِّ إنَّه لطعامٌ واحِدٌ. قال: «أفلا عزَلْتَ الرَّطْبَ على حِدَتِه، واليابس على حدته، فيبتاعون ما يَعرفون[3]، مَنْ غَشَّنا فليسَ مِنّا».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٢٥٨٠ ـ ١٧٦٨ ـ (٥) (حسن صحيح) وعنِ ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ غَشَّنا فليس منا، والمكرُ والخداعُ في النارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ١٧٦٩ ـ (٦) (حـ لغيره) ورواه أبو داود في «مراسيله» عن الحسن مرسلاً مختصراً قال: «المكرُ والخديعةُ والخِيانَةُ في النارِ».

٢٥٨١ ـ ١٠٩١ ـ (١) (منكر) وعن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ برجلٍ يبيعُ طعاماً، فقال: «يا صاحبَ الطعامِ! أسفلُ هذا مثلُ أعلاه؟». فقال: نعم يا رسولَ الله! فقال رسول الله ﷺ: «من غشَّ المسلمين فليسَ منهم».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات[4].

٢٥٨٢ ـ ١٠٩٢ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن صفوان بن سليم: أن أبا هريرة رضي الله عنه مرّ بناحيةِ الحرةِ، فإذا إنسانٌ يحمل لبناً يبيعُه، فنظر إليه أبو هريرة، فإذا هو قد خلطَه بالماء! فقال أبو هريرة: كيفَ بكَ إذا قيلَ لكَ يومَ القيامةِ: خلِّصِ الماءَ من اللبن؟!

رواه البيهقي والأصبهاني موقوفاً بإسناد لا بأس به[5].

٢٥٨٣ ـ ١٧٧٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبي ﷺ قال: «أنَّ رجلاً كان يبيعُ الخَمْرَ في سفينَةٍ له، ومعهُ قِردٌ في السفينَةِ، وكان يشوبُ الخمرَ بالماءِ، فأخذَ القردُ الكيسَ فصَعَد الذِّروةَ، وفتحَ

---

(١) هذا الإطلاق يوهم أنّه أخرجه في «المعجم الكبير»! وإنما هو في «المعجم الأوسط» (رقم ٢٥١١).

(٢) أي: مكوَّماً وزناً ومعنى.

(٣) الأصل: «فتتبايعون ما تعرفون»، والتصحيح من «الأوسط» (٣٧٨٥) و «المجمع» (٤/ ٧٩) وقال: «ورجاله ثقات»! لكنّه منقطع بين (إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي ربيعة القرشي)، وأنس.

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي، ولكنه منقطع بين (قيس) هذا والراوي عنه (الحكم بن عتيبة)، عامة روايته عن التابعين، وكان يدلس، وقد عنعنه عند الطبراني (١٨/ ٣٥٩/ ٩٢١)، وكذا عند أبي يعلى (٢/ ٢٣٣/ ٩٣٣)، وفي المتن نكارة ليست في أحاديث الباب، وهي كذب صاحب الطعام! ومع هذا كله حسنه الجهلة!

(٥) قلت: كيف، وصفوان لم يلق أبا هريرة، وعامة روايته عن التابعين أيضاً؟!

الكيسَ، فجعلَ يأخُذ ديناراً فيُلْقيه في السفينَةِ، وديناراً في البَحْرِ حتى جَعَلَهُ نِصْفَيْن».

رواه الطبراني في «معجمه الكبير»[1]، ورواه البيهقي أيضاً، ولا أعلم في رواته مجروحاً.

٠ - ١٧٧١ - (٨) (صـ لغيره) وروي[2] عن الحسن مرسلاً.

٠ - ١٧٧٢ - (٩) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٠ - ١٠٩٣ - (٣) (منكر)) وفي رواية للبيهقي قال رسول الله ﷺ: [«لا تَشُوبوا اللَّبَنَ للبيع»] ثم ذكر حديث المحفلة[3] ثم قال موصولاً بالحديث: «ألا وإن رجلاً ممن كانَ قبلكم جَلَبَ خمراً إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافاً، فاشترى قرداً، فركب البَحر، حتى إذا لجج فيه ألهم الله القردَ صُرَّةَ الدنانيرِ فأخذها، فصعد الدَّقَل[4]، ففتح الصَرة وصاحبها ينظر إليه، فأخذ ديناراً فرمى به البحر، وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين».

وفي أخرى له أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ رجلاً كان فيمَنْ كان قَبْلَكُم حملَ خَمْراً، ثُمَّ جَعَل في كلِّ زِقٍّ نِصْفاً ماءً ثُمَّ باعَه، فلمّا جَمَع الثمن جاءَ ثَعلبٌ فأخذَ الكِيسَ، وصَعَدَ الدَّقَلَ، فَجعلَ يأخذُ ديناراً فيرمي به في السفينةِ، ويأخذُ ديناراً فَيَرْمي به في الماءِ، حتى فَرَغ ما في الكيسِ»[5].

٢٥٨٤ - ١٧٧٣ - (١٠) (صـ لغيره) وعن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ غَشَّنا فليسَ مِنّا».

رواه البزار بإسناد جيد. (قال المملي) عبدالعظيم: «قد روي هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم: عبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وحذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري، وأبو بردة ابن نيار وغيرهم». وتقدم من حديث ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة، وقيس بن أبي غرزة.

٢٥٨٥ - ١٧٧٤ - (١١) (حـ لغيره) وعن أبي سباع قال: اشتريتُ ناقةً من دارِ واثلة بن الأسقع، فلما خرجتُ بها أدركني [وهو][6] يجر إزاره، فقال: [يا عبدالله!][7] اشتريتَ؟ قلت: نعم. قال: بيَنَ لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنها لسمينةٌ ظاهرةُ الصحةِ. قال: أردتَ بها سفراً، أو أردت بها لحماً؟ قلتُ: أردت بها

---

(١) لم أجده عنده، ولا رأيته في «مجمع الزوائد» للهيثمي، وهو في «مسند أحمد» في ثلاثة مواضع، فالعجب كيف فاتهما، وقلدهما المعلقون الثلاثة، فعزوه للبيهقي فقط في «الشعب»، وجهلوا فقالوا: «ضعيف»! وهو عنده، وكذا أحمد وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٤٤).

(٢) كذا الأصل، وله عند البيهقي عن الحسن روايتان: إحداهما عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً، وهي صحيحة، وأخرى عن الحسن عن أبي هريرة مسنداً نحوه، وإسناده ضعيف، لذلك فتصدير المرسل بقوله: «رُوي» ليس كما ينبغي.

(٣) يشير إلى مثل قوله ﷺ: «من اشترى شاة محفلة فردها، فليرد معها صاعاً من تمر». رواه البخاري عن ابن مسعود. وله عن أبي هريرة بلفظ: «لا تُصروا الغنم...» الحديث. وهو مخرج في «الإرواء» (١٣٢٠).

(٤) هو خشبة يمد عليها شراع السفينة. «نهاية».

(٥) أصل الحديث صحيح، لكن بلفظ: «قرد» مكان «ثعلب».

(٦) زيادة من «مستدرك الحاكم» و «شعب البيهقي»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منهما.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

الحجَّ. قال: فإن بخفها نقباً[1]. فقال صاحبها: ما أردت أي هذا ـ أصلحك الله ـ تفسدُ عليّ؟! قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لأحدٍ يبيع شيئاً إلا بيّنَ ما فيه، ولا يحلُّ لمن عَلِمَ ذلك إلا بيّنَه».

رواه الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[2].

٠ ـ ١٠٩٤ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن ماجه باختصار القصة؛ إلا أنه قال: عن واثِلَةَ بنِ الأسْقَع قال: سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ باع عَيباً[3] لم يُبَيِّنْه؛ لَمْ يَزَلْ في مَقْتِ الله، وَلَمْ تَزَلِ الملائكةُ تَلْعَنُه».

٠ ـ ١٠٩٥ ـ (٥) (؟) ورُوي هذا المتن أيضاً من حديث أبي موسى[4].

٢٥٨٦ ـ ١٧٧٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسْلِمِ، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ إذا باعَ مِنْ أخيه بيْعاً فيهِ عَيبٌ أنْ لا يُبيِّنَهُ».

رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في «الكبير»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وهو عند البخاري[5] موقوف على عقبة لم يرفعه.

٢٥٨٧ ـ ١٠٩٦ ـ (٦) (موضوع) ورُوي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المؤمنونَ بعضُهم لبعضٍ نَصَحَةٌ وادُّون؛ وإنْ بَعُدَتْ منازِلُهم وأبْدانُهم، والفَجَرةُ بعضُهم لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ مُتَخاوِنونَ؛ وإنِ اقْتَرَبَتْ منازِلُهُمْ وأبْدانُهم».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ»[6].

٢٥٨٨ ـ ١٧٧٦ ـ (١٣) (صحيح) وعن تميمٍ الداري رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الدينَ النصيحةُ». قلنا: لِمَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «لله، ولِكتَابِه، ولِرَسولِه، ولأئمّةِ المسلمينَ، وعامَّتِهِمْ»[7].

رواه مسلم والنسائي، وعنده: «إنّما الدِّينُ النصيحَةُ».

وأبو داود، وعنده: قال: «إنَّ الدِّينَ النصيحةُ، إنَّ الدِّينَ النصيحةُ، إنَّ الدِّينَ النصيحةُ» الحديث.

٠ ـ ١٧٧٧ ـ (١٤) (حـ صحيح) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً؛ وحسنه.

---

(١) الأصل: «فارتجعها»، وكذا في «المستدرك» (٢/ ١٠)، وهو تحريف عجيب، والصواب ما أثبته وكما في «شعب البيهقي» (٥/ ٣٣٠)، وكذا رواه أحمد (٣/ ٤٩١) والبيهقي أيضاً في «السنن» (٥/ ٣٢٠). و (النَّقَب) محركة: رقة الأخفاف.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكن يشهد له ما بعده.

(٣) أي: مبيعاً فيه عيب. وقوله: (في مقت الله): أي في غضبه تعالى.

(٤) قلت: لم أعرفه.

(٥) قلت: هو عنده معلق دون إسناد، خلافاً لما يوهمه المؤلف بإطلاق العزو إليه.

(٦) قلت في إسناده (علي بن الحسن الشامي) قال الدارقطني: «يكذب». ونحوه ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٧٥).

(٧) قال العلامة ابن الأثير في «النهاية»: «النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبَّر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها. وأصل (النصح) في اللغة: الخلوص؛ يقال: نصحته، ونصحت له. ومعنى نصيحة الله: صحة الاعتقاد في وحدانيته، واخلاص النية في عبادته، والنصحية لكتاب الله، هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحق، ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا. ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم». والله أعلم.

١٠٩٧ - (٧) (منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ثوبان؛ إلا أنه قال: «رأسُ الدينِ النصيحةُ». قالوا: لمن يا رسولَ الله؟ قال: «لله عز وجل، ولدينه، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

٢٥٨٩ - ١٧٧٨ - (١٥) (صحيح) وعن زياد بن علاقة قال: سمعتُ جريرَ بْنَ عبدالله يقول يومَ ماتَ المغيرةُ بنُ شُعبةَ: أمَّا بعدُ؛ فإنِّي أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: أبايِعُكَ على الإسْلامِ. فَشَرط عَليَّ: «والنصحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فبايَعْتُه على هذا، وربِّ هذا المسجِدِ؛ إنِّي لكم لناصِحٌ.

رواه البخاري ومسلم.

٢٥٩٠ - ١٧٧٩ - (١٦) (صحيح) وعن جريرٍ - أيضاً - رضي الله عنه قال: بايَعتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنصحِ لكُلِّ مسلمٍ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي، ولفظهما: بايَعتُ رسولَ الله ﷺ على السمعِ والطاعَةِ، وأنْ أنْصَحَ لِكلِّ مسلمٍ[١]. وكان إذا باعَ الشيءَ أو اشْتَرى قال: أمَا إنَّ الذي أخَذْنا منكَ أحبُّ إلينا مِمَّا أعْطَيْناك، فاخْتَرْ.

٢٥٩١ - ١٠٩٨ - (٨) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أحبُّ ما تَعَبَّدَ لي به عبدي؛ النصحُ لي».

رواه أحمد.

٢٥٩٢ - ١٠٩٩ - (٩) (ضعيف) وعن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من لا يَهْتَمُّ بأمْرِ المُسْلِمينَ؛ فليسَ مِنْهُمْ، ومَنْ لَمْ يصبِحْ ويُمْسي ناصحاً لله ولِرَسُولِه ولِكتابِه ولإمامِه ولعامَّةِ المُسْلِمينَ؛ فَلَيْسَ مِنْهُم».

رواه الطبراني من رواية عبدالله بن أبي جعفر[٢].

٢٥٩٣ - ١٧٨٠ - (١٧) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمِنُ أحَدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يحبُّ لنَفْسِه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «لا يَبلغُ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتّى يُحِبَّ للناسِ ما يحبُّ لِنفْسِه».

١١- (الترهيب من الاحتكار)

٢٥٩٤ - ١٧٨١ - (١) (صحيح) عن معمر بن أبي معمر - وقيل ابن عبدالله بن نضلة - رضي الله عنه

---

(١) قلت: إلى هنا العزو صحيح، لكن ما بعده ليس عند النسائي، وهو بتمامه عند ابن حبان أيضاً (٧/ ٣٩/ ٤٥٢٩ - الإحسان)، فلو عزاه إليه المؤلف كان أولى، وهو مما فات على الهيثمي فلم يورده في «موارد الظمآن»، فاستدركته عليه في «صحيح الموارد» (١١/ ١٠).

(٢) قلت: هو الرازي، وهو وأبوه ضعيفان. وإطلاق العزو للطبراني يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» و «الصغير»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ احْتَكَرَ[1] فهو خاطِئٌ».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) والترمذي وصححه، وابن ماجه، ولفظهما: قال: «لا يَحْتَكِرُ إلا خاطِئٌ»[2].

٢٥٩٥ ـ ١١٠٠ ـ (١) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ احْتَكَرَ طعاماً أربعين ليلةً؛ فقَدْ بَرِئَ مِنَ الله، وبرئَ الله منهُ، وأيُّما أهلِ عَرَصَةٍ أصبحَ فيهم امْرُؤٌ جائِعاً؛ فقد بَرِئَتْ منهم ذِمَّةُ الله تبارك وتعالى».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والحاكم. وفي هذا المتن غرابة، وبعض أسانيده جيد[3]. وقد ذكر رزين شطره الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها.

٢٥٩٦ ـ ١١٠١ ـ (٢) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الجالِبُ مَرْزوقٌ، والمُحتكِر مَلْعونٌ».

رواه ابن ماجه والحاكم؛ كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان، عن علي بن زيد بن جدعان. وقال البخاري والأزدي: «لا يتابع علي بن سالم على حديثه هذا». (قال الحافظ) زكي الدين: «لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث، وهو في عداد المجهولين. والله أعلم».

٢٥٩٧ ـ ١١٠٢ ـ (٣) (منكر) وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن عفان: أنَّ طعاماً أُلْقِيَ على باب المسْجِدِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه ـ وهو أميرُ المؤمنينَ يومَئِذٍ ـ، فقال: ما هذا الطعامُ؟ فقالوا: طَعامٌ جُلِبَ إلينا أو عَلَيْنا، فقال: بارَكَ الله فيه وفيمَنْ جَلَبَهُ إلينا أو عَلَيْنا، فقال له بعضُ الَّذين مَعَهُ: يا أميرَ المؤمنين! قدِ احْتُكِرَ، قال: ومَنِ احْتَكَرَهُ؟ قالوا: احْتَكَرَهُ فَرّوخُ وفُلانٌ مَوْلى عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ، فأرْسَلَ إليهما فأتياهُ، فقال: ما حَمَلَكُما على احْتِكَارِ طَعامِ المُسْلِمينَ؟ قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ! نَشْتَري بأموالِنا ونَبيعُ! فقال عمرُ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ احْتَكَرَ على المسلمين طعامَهُم؛ ضرَبَهُ الله بالجُذَامِ والإفْلاسِ». فقال: عند ذلك فرّوخُ: يا أميرَ المؤمنين! فإنِّي أُعاهِدُ الله وأعاهِدُكَ

---

(١) في الأصل زيادة: «طعاماً»؛ ولما كانت لا أصل لها عند أحدٍ من مخرِّجيه الذين ذكرهم المصنف، ولا عند غيرهم فقد حذفتها. وأما المعلقون الثلاثة فأثبتوها موهمين القراء بورودها عند مخرجيه الأربعة بذكر أرقامهم! مع أنهم نقلوا بُعد إنكار الناجي لها، ومن جهلهم أنَّهم علقوا كلامه على اللفظ الآتي الخالي من الزيادة!!

(٢) قلت: هو رواية لمسلم أيضاً (٥/ ٥٦)، وهو رواية أبي داود (٣٤٤٧)، ولذلك كان الأولى أنْ يقال في التخريج: رواه مسلم. وفي لفظ له، وهو لأبي داود والترمذي وابن ماجه. وقوله: «خاطىء» هو بالهمز بمعنى: آثم، والمعنى: لا يجترىء على هذا الفعل الشنيع إلا من اعتاد المعصية. و(الاحتكار). كما قال النووي في «شرح مسلم»: أنْ يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة، ولا يبيعه في الحال، بل يدخره ليغلو ثمنه، فأما إذا اشتراه في وقت الرخص وادخره ليبيعه في وقت الغلاء فليس باحتكار. واختلفوا في الاحتكار المحرم، لعل أقربها قول أحمد: ما فيه عيش الناس. انظر: «معالم السنن» (٥/ ٩٠ـ٩١).

(٣) قلت: كلا، فإن مدار أسانيده كلها على أبي بشر الأملوكي، وبه أعله الهيثمي، وقال: «ضعفه ابن معين»، وسبقه أبو حاتم فقال: «حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه». وقد غفل عن هذه العلة جماعة، فأخذوا يعلونه بغيرها، ويردها بعضهم، والكل غافل عنها كما بينته في «غاية المرام» (١٩٤/ ٣٢٤).

أنْ لا أعودَ في احْتِكار طعام أبداً، فَتَحَوَّلَ إلى مِصْرَ. وأمَّا مولى عُمَر فقال: نَشْتري بأموالِنا ونَبيعُ. فزَعَم أبو يحيى أنَّه رأى مولى عمر مَجْذوماً مَشْدوخاً.

رواه الأصبهاني هكذا. وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم: حدثنا أبو بكر الحنفي: حدثنا الهيثم بن رافع: حدثني أبو يحيى المكي. وهذا إسناد جيد متصل، ورواته ثقات[1]، وقد أُنكِرَ على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة. والله أعلم.

٢٥٩٨ ـ ١١٠٣ ـ (٤) (منكر) وعن معاذ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**بِئسَ العبدُ المُحْتكِرُ، إنْ أرْخَصَ الله الأسْعارَ حَزِنَ، وإنْ أغلاها فَرِحَ**».

وفي رواية: «**إنْ سَمِعَ بِرُخْصٍ ساءَهُ، وإنْ سَمِعَ بِغَلاءٍ فَرِحَ**».

ذكره رزين في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه الطبراني وغيره بإسناد واهٍ.

٢٥٩٩ ـ ١١٠٤ ـ (٥) (منكر) وعن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أهلُ المدائِنِ هُمُ الْحُبُسُ[2] في سبيلِ الله، فلا تَحْتكِروا عليهم الأقْواتَ، ولا تُغْلُوا عليهِمُ الأسعارَ، فإنَّ مَنِ احْتَكَرَ عليهم طعاماً أرْبَعينَ يوماً ثُمَّ تَصَدَّقَ به؛ لَمْ تَكُنْ لَه كَفَّارَةً**».

ذكره رزين أيضاً، ولم أجده[3].

٢٦٠٠ ـ ١١٠٥ ـ (٦) (منكر) وعن أبي هريرة ومَعْقَلِ بنِ يَسارٍ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يُحْشَرُ الحاكِرونَ وقَتَلَةُ الأنْفُسِ في دَرَجَةٍ، ومَنْ دَخَلَ في شيْءٍ مِنْ سِعْرِ المسلمين يُغْليه عَلَيْهِم؛ كان حقاً على الله أنْ يُعَذِّبَه في مُعْظَمِ النارِ يومَ القيامَةِ**».

ذكره رزين أيضاً، وهو مما انفرد به مهنأ بن يحيى، عن بقية بن الوليد، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة[4]. وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة. والله أعلم.

٢٦٠١ ـ ١١٠٦ ـ (٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: **ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسارٍ، فأتاه عُبَيْدُالله بنُ زيادٍ يَعودُه، فقالَ: هل تعلَمُ يا مَعْقِلُ! أنِّي سَفَكْتُ دماً حراماً؟ قال: لا أعْلَمُ. قال: هلْ عَلِمْتَ، أنِّي دَخَلْتُ في شيءٍ مِنْ أسعارِ المسلمينَ؟ قال: ما عَلِمْتُ، قال: أجْلِسُوني. ثُمَّ قال: اسْمع يا عُبيدَ الله حتى أحدِّثك شيئاً ما سمعتُه مِنْ**

---

(١) قلت: بل أبو يحيى المكي غير معروف، والخبر منكر كما قال الذهبي، وقال البخاري: «في إسناده نظر».

(٢) جمع: (حبيس) فعيل بمعنى مفعول: كل ما حبس بوجه من الوجوه. كما في «اللسان»، وكان الأصل: (الحبساء) فصححته من رواية ابن عساكر. انظر: «الضعيفة» (٥٣٣٥).

(٣) قلت: لفّقه رزين من حديثين: أحدهما عن أبي أمامة بالشطر الأول منه عند الطبراني، وإسناده ضعيف مظلم، والآخر عن معاذ بن جبل وغيره، وهو موضوع، وقد خرجتهما في «الضعيفة» (٨٥٨و٨٥٩و٥٣٣٥). ومن جهل الثلاثة حتى بعلم التخريج أنهم عزوه للطبراني، فأوهموا أنه عنده بتمامه!

(٤) قلت: الذي وجدته بهذا الإسناد عن أبي هريرة إنما هو الشطر الأول من الحديث دون قوله: «ومن دخل...»، وأما هذا فإنما روي من حديث معقل بن يسار الآتي بعده، فكأن رزيناً لفّقهُ بينهما فجعلهما حديثاً واحداً! انظر: «الضعيفة» (٥٣٣٦).

رسولِ الله ﷺ مرَّةً ولا مرَّتين، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ دَخَلَ في شَيْءٍ مِنْ أسعارِ المُسْلِمينَ لِيُغْلِيَه عَلَيهِم؛ كان حقّاً على الله تبارك وتعالى أنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ». قال: أنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ، غيرَ مرَّةٍ ولا مرَّتَين.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «كان حقّاً على الله تبارك وتعالى أنْ يَقْذِفَهُ في مُعْظَمٍ مِنَ النار».

والحاكم مختصراً، ولفظه: قال: «مَنْ دَخَل في شَيْءٍ مِنْ أسعارِ المسلمين يُغْلي عَلَيْهم؛ كان حقّاً على الله أنْ يَقْذفهُ في جهنَّم رأسه أسفَلَه».

رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن. وقال الحاكم: «سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد». (قال المملي) الحافظ: «ومَن [دون][1] زيد بن مرة؛ فرواته كلهم ثقات معروفون غيره، فإني لا أعرفه، ولم أقف له على ترجمة. والله أعلم بحاله».

٢٦٠٢ - ١١٠٧ - (٨) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «احْتِكارُ الطَّعامِ بمكَّةَ إلْحادٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن المؤمَّل[2].

٢٦٠٣ - ١١٠٨ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ احْتَكَرَ حَكْرَةً يريدُ أنْ يُغالي بها على المسلمينَ؛ فهو خاطِىءٌ، وقد بَرِئَتْ مِنْه ذِمَّةُ الله».

رواه الحاكم من رواية إبراهيم بن إسحاق الغَسيلي[3]، وفيه مقال. والله أعلم.

١٢- (ترغيب التجار في الصدق، وترهيبهم من الكذب والحلف وإنْ كانوا صادقين)

٢٦٠٤ - ١٧٨٢ - (١) (صـ لغيره) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التاجرُ الصدوقُ الأمينُ مع النبيين والصدِّيقين والشهداء».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

• - ١٧٨٣ - (٢) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه عن ابن عمر، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «التاجرُ الأمينُ الصدوقُ المسلمُ مع الشهداء يومَ القيامة».

٢٦٠٥ - ١١٠٩ - (١) (موضوع) ورُوي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التاجرُ الصَّدوقُ تَحْتَ ظِلِّ العرشِ يَوْمَ القيامَةِ».

رواه الأصبهاني وغيره[4].

---

(١) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها.

(٢) قلت: وقال (٢/ ٢٨٩/ ١٥٠٨): «تفرد به عبدالله بن المؤمل». قلت: وهو ضعيف الحديث كما في «التقريب» وغيره رواه البخاري في «التاريخ» وأبو داود بسند ضعيف عن يعلى بن أمية. وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٣٤٦).

(٣) الأصل: «العسيلي» بالعين المهملة، والصواب ما أثبتنا، فإنه من ولد حنظلة غسيل الملائكة، وكان يسرق الحديث.

(٤) قلت: فيه (يحيى بن شبيب) روى موضوعات، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٤٠٥).

٢٦٠٦ ـ ١١١٠ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ التاجرَ إذا كان فيه أربَعُ خصالٍ طابَ كَسْبُه: إذا اشْترى لَمْ يَذُمَّ، وإذا باعَ لَم يَمْدَحْ، ولم يُدَلِّسْ في البَيْعِ، ولَمْ يَحْلِفْ فيما بَيْنَ ذلك»**.

رواه الأصبهاني أيضاً، وهو غريب جداً.

٠ ـ ١١١١ ـ (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً هو والبيهقي من حديث معاذ بن جبل، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ أطْيَبَ الكَسْبِ كَسْبُ التُّجارِ؛ الَّذينَ إذا حدَّثوا لَمْ يَكْذِبُوا، وإذا ائْتُمنوا لم يَخُونوا، وإذا وَعَدوا لم يُخْلِفوا، وإذا اشْتَرَوا لَمْ يَذُمُّوا، وإذا باعوا لَمْ يَمْدَحوا، وإذا كان عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلوا، وإذا كان لَهُمْ لم يُعَسِّروا»**.

٢٦٠٧ ـ ١٧٨٤ ـ (٣) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«البَيِّعان بالخَيارِ ما لمْ يَتَفرَّقا، فإنْ صدَق البيِّعان وبيَّنا؛ بورِكَ لهما في بيْعِهما، وإنْ كتما وكذَّبا؛ فعَسى أن يرْبَحا رِبْحاً، ويُمْحقا بركةَ بَيْعِهما، اليمينُ الفاجرةُ مُنْفِقَةٌ للسِلْعَةِ مُمْحِقَةٌ للكَسْبِ»**[١].

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٦٠٨ ـ ١٧٨٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده: **أنَّهُ خرَجَ معَ رسولِ الله ﷺ إلى المُصَلَّى، فرأى النَّاسَ يَتبايعونَ، فقال: «يا معْشَر التُّجارِ!». فاسْتجابوا لِرَسول الله ﷺ، ورَفعوا أعْناقَهُمْ وأبْصارَهم إليه، فقال: «إنَّ التُّجَّارَ**[٢] **يُبعَثون يومَ القيامة فُجّاراً؛ إلاَّ مَنِ اتَّقى الله، وبَرَّ وصَدَقَ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٠٩ ـ ١٧٨٦ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ التُّجَّارَ همُ الفُجَّارُ». قالوا: يا رسولَ الله! أليسَ قد أحَلَّ الله البيْعَ؟ قال: «بلى؛ ولكنَّهُم يحْلِفونَ فيأثَمون، ويحدِّثون فيكْذِبونَ»**.

رواه أحمد بإسناد جيد، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦١٠ ـ ١١١٢ ـ (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّما الحَلِفُ حِنْثٌ أوْ نَدَمٌ»**.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»[٣].

---

(١) ليس في الحديث: «اليمين الفاجرة...» إلخ، وإنما هذا حديث آخر من رواية أبي هريرة يأتي في الباب برقم (١١)، فكأنَّه دخل على المؤلف حديث بحديث، أو على الناسخ. ثم رأيت الناجي ذكر أن المؤلف قلَّد في ذلك ابن الأثير في «جامعه»، وانطلى الأمر على المعلق على «الجامع» أيضاً (١/ ٤٣٥) فخرجه معزواً للشيخين وغيرهما بالزيادة!!

(٢) بضم التاء وتشديد الجيم أو كسر وتخفيف، وقوله: (فجاراً) لأنَّ من عادتهم التدليس في المعاملات والأيمان الكاذبة ونحوها، واستثنى من اتقى المحارم، ووفى بيمينه، وصدق في حديثه.

(٣) قلت: فيه (بشار بن كدام) وهو ضعيف، والمحفوظ موقوف، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٥٩). وخلط الثلاثة هنا فأعلوه بالانقطاع أيضاً.

٢٦١١ ـ ١٧٨٧ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا ينظُرُ الله إليهمْ يومَ القيامَةِ، ولا يزكِّيهِمْ، ولهم عذابٌ أليمٌ». قال: فقرأها رسولُ الله ﷺ ثلاثَ مرَّاتٍ، فقلتُ: خابوا وخَسِروا، ومَنْ هُمْ يا رسولَ الله؟ قال: «المسبِلُ، والمنَّانُ، والمنفِقُ سِلعَتَهُ بالحلفِ الكاذِبِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ إلا أنَّه قال: «المسبِلُ إزارَهُ، والمنَّانُ عطاءَهُ، والمنفِقُ سِلْعَتَهُ بالحلْفِ الكاذِبِ».

٢٦١٢ ـ ١٧٨٨ ـ (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ينظُرُ الله إليهمْ يومَ القِيامَةِ: أُشَيْمَطٌ زانٍ، وعائلٌ مستكْبِرٌ، ورجلٌ جَعَلَ اللهَ بضاعَتَهُ؛ لا يشْتَري إلا بيَمينِه، ولا يَبيعُ إلا بيَمينه».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي «الصغير» و «الأوسط»؛ إلا أنَّه قال فيهما: «ثلاثَةٌ لا يكلِّمُهم الله، ولا يُزَكِّيهِمْ، ولهمْ عذابٌ أليمٌ» فذكره.

ورواته محتج بهم في «الصحيح».

(أُشَيْمَطٌ) مصغَّر (أشْمَط): وهو مَنْ ابيَضَّ بعض شعر رأسه كبراً واختلط بأسوده. و (العائِلُ): الفقير.

٢٦١٣ ـ ١١١٣ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن عِصْمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثَةٌ لا يَنْظُر الله إليهمْ غداً: شَيْخٌ زانٍ، ورَجُلٌ اتَّخَذَ الأيْمانَ بِضَاعَتَه؛ يَحْلِفُ في كلِّ حَقٍّ وباطِلٍ، وفقيرٌ مُخْتالٌ مَزْهُوٌّ»[١].

رواه الطبراني.

(مزهو) أي: متكبر معجب فخور.

٢٦١٤ ـ ١٧٨٩ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثَةٌ لا يكلِّمُهم الله يومَ القيامَةِ، ولا يَنْظُرُ إليهِمْ، ولا يُزكِّيهم، ولهمْ عَذابٌ أليمٌ: رجلٌ على فضْلِ ماءٍ بفلاةٍ يمنَعُه ابنَ السبيل، ورجلٌ بايَعَ رجلاً بِسِلْعَته بعد العصرِ فحلَفَ بالله لأخَذها بكذا وكذا، فصَدَّقَهُ فأخَذها؛ وهو على غير ذلك، ورجلٌ بايَعَ إماماً لا يبايِعُه إلا للدنيا؛ فإنْ أعطاهُ منها ما يريدُ وفى لهُ، وإنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ».

وفي رواية نحوه، وقال: «ورجُلٌ حلَفَ على سِلعَتِهِ لقد أُعْطِيَ بها أكثرَ ممّا أُعْطِيَ؛ وهو كاذِبٌ، ورجلٌ حلفَ على يمينٍ كاذبةٍ بعدَ العصْر ليَقْتَطِعَ بها مالَ امْرِىءٍ مسلمٍ، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ، فيقولُ الله له: اليومَ أمنَعُكَ فضْلي؛ كما منعْتَ فضلَ ما لم تعملْ يداكَ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود بنحوه.

٢٦١٥ ـ ١٧٩٠ ـ (٩) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعةٌ يُبغِضُهم الله: البيَّاعُ الحلافُ، والفقيرُ المخْتالُ، والشيخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ».

---

(١) في الباب من «الصحيح» ما يغني عنه مثل حديث سلمان [السابق]، فانظره.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم بنحوه دون ذكر «البياع»[1]، ويأتي لفظه في «الترهيب من الزنا» إنْ شاء الله [۲۱ـ الحدود/ ۷].

٢٦١٦ ـ ١٧٩١ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**إن الله يُحِبُّ ثلاثَةً، ويبْغَضُ ثلاثةً**» ـ فذكر الحديث إلى أنْ قال: ـ **قلتُ: فَمَنِ الثلاثَةُ الذينَ يُبغِضُهم الله؟ قال: «المخْتالُ الفخورُ** وأنتم تجِدونَه في كتاب الله المنزَلِ: ﴿**إنَّ الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ**﴾ ـ **والبخيلُ المنَّانُ، والتاجِرُ ـ أوِ البائعُ ـ الحلاَّفُ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه. وتقدم لفظهم في «صدقة السر» [۸ـ الصدقات/ ۲۰].

٢٦١٧ ـ ١٧٩٢ ـ (١١) (حسن) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: **مرَّ أعرابيٌّ بِشَاةٍ، فقلتُ: تبيعُها بثلاثَةِ درَاهِمَ؟ فقال: لا والله. ثمَّ باعَها. فذكرتُ ذلك لِرَسولِ الله ﷺ، فقال: «باع آخِرَتَهُ بدُنْياهُ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٦١٨ ـ ١٧٩٣ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن واثلةَ بن الأسْقَع رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ يخرُج إلينا، وكنَّا تُجَّاراً، وكان يقولُ: «يا مَعْشَر التُّجَّارِ! إيَّاكمْ والكذِبَ**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به إنْ شاء الله.

٢٦١٩ ـ ١٧٩٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**الحَلْفُ مَنْفَقَةٌ للسِلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ للكسب**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود؛ إلا أنَّه قال: «**ممحقة للبركة**»[2].

٢٦٢٠ ـ ١٧٩٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن [أبي][3] قتادة رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إيّاكمْ وكَثرةَ الحلفِ في البيعِ؛ فإنَّه يُنَفِّقُ ثمَّ يمْحَقُ**[4]».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

١٣ـ (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر)

٢٦٢١ ـ ١١١٤ ـ (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقولُ الله: أنا ثالِثُ الشريكيْنِ ما لَمْ يَخُنْ أحَدُهُما صاحِبَهُ؛ فإذا خانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِما**».

زاد رزين فيه: «**وجَاءَ الشيطانُ**».

---

(١) قلت: هذا يوهم أنَّ سائر الحديث عند مسلم مثله هنا، وليس كذلك؛ كما يتبين ذلك للقارىء بمقابلته بنص مسلم الآتي هناك (٢١/ ٧).

(٢) هذا يوهم أنَّ اللفظ الذي قبله لم يروه أبو داود، والواقع خلافه، فإنَّه أخرجه عقب هذا، وقد نبه على ذلك الحافظ الناجي، وبينته في «أحاديث بيوع الموسوعة».

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، والصواب إثباتها كما في مصادر التخريج. [ش].

(٤) من (المحق): وهو (المحو) أي: يزيل البركة ويذهبها.

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

والدارقطني ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**يَدُ الله على الشريكين مَا لَمْ يَخُنْ أحَدُهمَا صاحِبَهُ، فإذا خانَ أحَدُهما صاحِبَهُ؛ رَفَعها عَنْهُما**».

• ـ ١١١٥ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ خانَ منِ ائْتَمَنَهُ فأنا خَصْمُهُ**»[2].

• ـ ١١١٦ ـ (٣) وعن قَتَادَةَ، قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**علامةُ المُنافِقِ ثَلاثَةٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وإذا ائْتُمِنَ خانَ**»[3].

• ـ ١١١٧ ـ (٤) وعنِ النعمانِ بْنِ بَشيرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ خانَ شريكاً له فيما ائْتَمَنَهُ عليه واسْتَرْعَاهُ له؛ فأنا بريءٌ منه**».

رواه أبو يعلى والبيهقي.

• ـ ١١١٨ ـ (٥) وعن أبي أيوب الأنصاريِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُؤمنُ إذا حدَّث صدق، وإذا عَاهَدَ لَمْ يَغْدُرْ، وإذا ائْتُمِنَ لَمْ يَخُنْ**».

رواه البزار والدارقطني بإسناد لا بأس به. والله أعلم[4].

١٤ـ (الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه)

٢٦٢٢ ـ ١٧٩٦ ـ (١) (حسن) عن أبي أيّوبَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ فَرَّقَ بينَ والدةٍ وَوَلَدِها؛ فرَّقَ الله بينَه وبينَ أحِبَّتِه يومَ القِيامَةِ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٦٢٣ ـ ١١١٩ ـ (١) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ملعونٌ مَنْ فَرَّقَ**». قال أبو بكر ـ يعني ابن عيَّاش ـ: هذا مُبْهَمٌ، وهو عِنْدَنا في السَّبْي والوَلَدِ.

رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه. وطليق ـ مع ما قيل فيه ـ لم يسمع من عمران[5].

• ـ ١١٢٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والدارقطني أيضاً من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع

---

(١) كذا قال، وتقلده الثلاثة، وفيه علتان: الجهالة والإرسال، وهو مبين في «الإرواء» (٥/ ٢٢٨ـ٢٢٩/ ١٤٦٨).

(٢) كذا الأصل بدون تخريج، وكذا الذي بعده، وهما واللذان بعدهما لم يردوا في نسخة (عمارة) وغيرها، والأول لم أقف عليه، والثاني معروف من حديث ابن عمرو، وسيأتي في «الصحيح» (٢٣ـ الأدب/ ٢٤/ ١٤). والأخيران لم أجدهما حتى ولا في «الجامع الكبير» للسيوطي، وعزوهما لأبي يعلى والبزار فيه نظر؛ فإني لم أرهما في «المجمع». والله أعلم.

(٣) انظر الحاشية السابقة

(٤) جاء في هامش الأصل: «هذه الأحاديث الأربعة لم توجد إلا في نسختنا».

(٥) قلت: لم يقنع الجهلة الثلاثة بهذا الإعلال، بل تعالموا فقالوا: «قلنا: فيه أبو بكر بن عياش لا يدرى من هو»! وهو ثقة من رجال البخاري! وهو كوفي. وسبب الوهم الفاحش أنهم رجعوا إلى «الميزان» فوجدوا ثلاثة بهذه الكنية، أحدهم قال فيه الذهبي: «لا يدرى...»، وهو حمصي! فنقلوه خبط عشواء!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١١١).

ـ وقد ضعف ـ عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «لَعَنَ رسولُ الله ﷺ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الوالِدَةِ وَوَلَدِها، وبَيْنَ الأخِ وأخيهِ».

١٥ـ (الترهيب من الدَّين، وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء، والمبادرة إلى قضاء دين الميت)

٢٦٢٤ ـ ١١٢١ ـ (١) (ضعيف) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أعوذُ بالله مِنَ الكُفْرِ والدَّيْنِ**». **فقال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! أتَعْدِلُ الكُفْرَ بالدَّين؟** قال: «**نَعَم**».

رواه النسائي والحاكم من طريق درّاج عن أبي الهيثم. وقال: «صحيح الإسناد»!

٢٦٢٥ ـ ١١٢٢ ـ (٢) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «**الدَّيْنُ رايةُ الله في الأرْضِ، فإذا أرادَ أن يُذِلَّ عَبْداً؛ وضَعَهُ في عُنُقِه**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»! (قال الحافظ): «بل فيه بشر بن عبيد الدارسي؛ واهٍ».

٢٦٢٦ ـ ١١٢٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عنه قال: **سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُوصي رجلاً وهو يقول: «أَقِلَّ مِنَ الذُّنوبِ يَهُنْ عَلَيْكَ الموتُ، وأقِلَّ من الدَّيْنِ تَعِشْ حُرّاً»**.

رواه البيهقي.

٢٦٢٧ ـ ١٧٩٧ ـ (١) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «**لا تُخيفوا أنفُسَكم بعدَ أمْنِها**». **قالوا: وما ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «الدَّيْن»**.

رواه أحمد ـ واللفظ له، وأحد إسناديه ثقات ـ، وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٦٢٨ ـ ١٧٩٨ ـ (٢) (صحيح) وعن ثَوْبانَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ فارَقَ الروحُ الجسدَ وهو بريءٌ مِنْ ثلاثٍ، دَخَلَ الجنَّةَ: الغلولُ، والدَّيْنُ، والكِبْرُ**».

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه [١٢ـ الجهاد/ ١٣]. والحاكم وهذا لفظه؛ وقال: «صحيح على شرطهما». قال الترمذي: «قال سعيد بن أبي عَروبة: «الكنزُ» يعني بالزاي، وقال أبو عوانة في حديثه: «الكبر» يعني بالراء». قال: «ورواية سعيد: أصح». وقال البيهقي[1]: «في كتابي: عن أبي عبدالله ـ يعني الحاكم ـ: «الكنز» مقيد بالزاي، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء».

٢٦٢٩ ـ ١١٢٤ ـ (٤) (ضعيف جداً) وعن أبي أُمامةَ مرفوعاً: «**مَنْ تدايَنَ بدَيْنٍ وفي نَفْسِه وفاؤهُ ثُمَّ ماتَ؛ تجاوَزَ الله عَنه وأرْضى غَرِيمَهُ بما شاء، ومَنْ تدايَنَ بَدَيْنٍ ولَيْسَ في نَفْسِهِ وفاؤه ثُمَّ ماتَ؛ اقْتَصَّ الله تعالى لِغَرِيمِهِ يومَ القِيامَةِ**».

رواه الحاكم عن بشر بن نمير ـ وهو متروك ـ عن القاسم عنه.

ورواه الطبراني في «الكبير» أطول منه، ولفظه: قال: «**مَنْ ادّانَ دَيْناً وهو يَنْوِي أنْ يُؤَدِّيَهُ وماتَ؛ أدّاهُ الله**

---

(١) يعني في «شعب الإيمان» (٢/ ١٤٣/ ١ـ٢). والذي في «مستدرك الحاكم» (٢/ ٢٦) ـ وقد رواه بإسنادين عن سعيد ـ وأبي عوانة: «الكبر» بالراء، وهو الراجح كما هو محقق في «الصحيحة» (٢٧٨٥). والله أعلم.

عنهُ يومَ القِيامَةِ، ومَنِ استدَانَ دَيْناً وهو لا يَنْوي أنْ يُؤَدِّيَهُ فماتَ؛ قال الله عزَّ وجَلَّ له يومَ القِيامَةِ: ظَنَنْتُ أنّي لا آخُذُ لِعَبْدِي بحقِّه؟! فَيُؤْخَذُ من حَسَناتِهِ فَيُجْعَلُ في حَسَناتِ الآخَرِ، فإنْ لَمْ تَكُنْ له حَسَناتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ الآخَرِ فَيُجعَلُ عليْه»[1].

٢٦٣٠ ـ ١٧٩٩ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أخذَ أمْوالَ الناسِ يريدُ أداءَها؛ أدّى الله عنه، ومَنْ أخذ أمْوالَ الناسِ يريدُ إتْلافَها؛ أتْلَفَهُ الله».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

٢٦٣١ ـ ١٨٠٠ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حمَل مِنْ أُمَّتي دَيْناً، ثُمَّ جَهَدَ في قَضائِه، ثُمَّ ماتَ قبْلَ أنْ يَقْضِيَهُ؛ فأنا وَلِيُّهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والطبراني في «الأوسط».

٢٦٣٢ ـ ١٨٠١ ـ (٥) (صـ لغيره) وعنها: أنَّها كانتْ تَدّايَنُ، فقيلَ لها: ما لَكِ وللدَّيْنِ، ولكِ عنهُ مندوحَةٌ؟ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما مِنْ عبدٍ كانتْ له نِيَّةٌ في أداءِ دَيْنِه؛ إلا كانَ له مِنَ الله عونٌ». فأنا ألْتَمِسُ ذلك العَوْنَ.

٠ ـ ١١٢٥ ـ (٥) (ضعيف) وفي رواية: «مَنْ كان عَلَيْه دَيْنٌ هَمُّهُ قَضَاؤه، أَوْ هَمَّ بقَضائه؛ لَمْ يَزَلْ معهُ مِنَ الله حارِسٌ».

رواه أحمد...[2].

(حسن) ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر، وقال فيه: «كانَ لهُ مِنَ الله عونٌ، وسَبَّبَ لهُ رزقاً»

٢٦٣٣ ـ ١١٢٦ ـ (٦) (ضعيف) وعن عمران بن حصين[3] رضي الله عنهما قال: كانت مَيْمونَةُ تَدّانُ فَتُكثِرُ، فقال لها أهلُها في ذلك، ولامُوها، وَوَجَدُوا عليها، فقالتْ: لا أتْرُكُ الدَّيْنَ وقد سمِعْتُ خليلي وصَفِيِّي ﷺ يقولُ: «مامِنْ أحَدٍ يَدّانُ دَيْناً يعلمُ الله أنَّه يريدُ قضاءَهُ؛ إلاّ أدّاهُ الله عنه في الدُّنيا».

رواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦٣٤ ـ ١٨٠٢ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن صهيب الخير رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيُّما رجلٍ تدايَنَ ديْناً وهو مُجْمِعٌ أنْ لا يوفيهِ إيّاه؛ لَقِيَ الله سارِقاً».

---

(١) قلت: هذا في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٩٠/ ٧٩٤٩) من رواية جعفر بن الزبير عن القاسم، وجعفر كذاب كما قال الهيثمي (٤/ ١٣٢).

(٢) محل النقط في الأصل: «... ورواته محتج بهم في الصحيح؛ إلا أن فيه انقطاعاً». وهذا يصدق على الرواية التي قبلها ـ وهي في «الصحيح» بشواهدها ـ، وأما هذا فلا انقطاع فيها، وإنما علتها الجهالة، والحديث مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٨٢٢).

(٣) كذا الأصل، وتبعه (عمارة)، والمعلقون الثلاثة! وهو خطأ، والصواب: (ابن حذيفة) كما في الكتب التي عُزِيَ الحديث إليها وغيرها مثل «مسند عبد بن حميد» (ق ١٩٨/ ٢)، و «مسند أبي يعلى» (٤/ ١٦٨٧)، وهو تابعي لا يعرف كما قال الذهبي، والظاهر أن الخطأ من المؤلف؛ بدليل جملة الترضي؛ إلا أن تكون من الناسخ.

رواه ابن ماجه والبيهقي، وإسناده متصل لا بأس به؛ إلا أنَّ يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب؛ قال البخاري: فيه نظر(١).

٠ - ١١٢٧ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أيُّما رجلٍ تزوَّجَ امرأةً يَنْوي أنْ لا يُعطِيَها مِنْ صَداقِها شيئاً؛ ماتَ يومَ يَموتُ وهو زانٍ، وأيُّما رجلٍ اشْتَرى مِنْ رجُلٍ بَيْعاً يَنْوِي أن لا يُعْطِيَهُ مِنْ ثَمَنِه شيئاً؛ ماتَ يومَ يَموتُ وهو خائنٌ في النارِ».

وفي إسناده عمرو بن دينار؛ متروك(٢).

٢٦٣٥ - ١١٢٨ - (٨) (ضعيف) وعن القاسم مولى معاوية؛ أنَّه بَلَغَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وهو يريدُ أنْ يَقْضِيَهُ، حَريصٌ على أنْ يُؤَدِّيَهُ، فماتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ؛ فإنَّ الله قادرٌ على أنْ يُرْضِيَ غَرِيمَهُ بِما شاءَ مِنْ عِنْدِه، ويَغْفِرَ للمُتَوَفَّى، ومَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وهو يريدُ أنْ لا يَقْضِيَهُ، فماتَ على ذلكَ لَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ؛ فإنَّه يقال له: أظَنَنْتَ أنّا لَنْ نُوَفِّي فلاناً حقَّهُ مِنْكَ؟! فيؤخَذُ مِنْ حسناتِه فتُجْعَل زيادةً في حَسَناتِ رَبِّ الدَّيْنِ، فإنْ لم يَكُنْ له حَسَناتٌ أُخِذَ مِنْ سيِّئاتِ رَبِّ الدَّينِ فَجُعِلَتْ في سيِّئاتِ المَطْلوبِ».

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء مرسلاً».

٢٦٣٦ - ١٨٠٣ - (٧) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ماتَ وعليه دينارٌ أو دِرهمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَناتِه، ليسَ ثَمَّ دينارٌ ولا دِرْهَمٌ».

(صـ لغيره) رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الدَّيْنُ دَيْنانِ، فَمنْ ماتَ وهو ينْوي قضاءَهُ؛ فأنا وَلِيُّهُ، ومن ماتَ وهو لا ينْوِي قضاءَه؛ فذاكَ الَّذي يُؤخذ مِنْ حَسناتِه، ليسَ يومئذٍ دينارٌ ولا دِرْهَمٌ».

٢٦٣٧ - ١٨٠٤ - (٨) (حسن) وعن محمد بن عبدالله بن جحش رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ قاعداً حيثُ توضَعُ الجنائزُ، فرفَع رأسَهُ قِبَلَ السماءِ، ثُمَّ خفضَ بصرَهُ، فوضعَ يدهُ على جَبْهَتِهِ فقال: «سبحانَ الله! سبحانَ الله ما أنْزل مِنَ التشْديدِ!». قال: فَفَرَقْنا(٣) وسكتْنا، حتَّى إذا كانَ الغَدُ؛ سألْتُ رسولَ الله ﷺ فقلنا: ما التشديدُ الذي نزل؟ قال: «في الدَّيْنِ، والذي نفسي بيَدِه لو قُتِلَ رجلٌ في سبيلِ الله ثُمَّ عاشَ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ عاشَ، ثم قُتِلَ وعليه دَيْنٌ ما دَخَلَ الجنَّةَ حتى يُقْضَى ديْنُهُ».

---

(١) قلت: لكنْ قواه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقد توبع كما بينته في الأصل، ويشهد له حديث أبي هريرة وميمون الكردي الآتيين معاً.

(٢) هو قهرمان آل الزبير، وأما عمرو بن دينار المكي فهو ثقة حجة، فكان ينبغي على المؤلف أن يقيده ولا يطلقه! وقد جاء من طريق أخرى قوية مختصراً، ولذلك ذكرته في «الصحيح». وخلط الثلاثة كعادتهم بين هذا وبين لفظه هنا فقالوا: «حسن بشواهده»!!

(٣) الأصل تبعاً لأصله «المستدرك» (٢/ ٢٥): «فعرفنا»، ولا وجه له، والتصويب من «شعب الإيمان» (٢/ ١٤٢/ ٢)، وفي النسائي: «وفزعنا».

(تنبيه): أوردت هذا الحديث في كتابي «أحكام الجنائز» (ص ١٣٦ـ المعارف)، وتكلمت على سنده بما يقويه، وأنَّه حسن.

رواه النسائي[1] والطبراني في «الأوسط»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٣٨ ـ ١٨٠٥ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ: «ذكرَ رجُلاً مِنْ بني إسْرائيلَ سألَ بعضَ بني إسْرائيلَ أنْ يُسلفَهُ ألفَ دينارٍ، فقال: ائْتني بالشُّهداء أُشْهِدُهُمْ. فقال: كَفَى بالله شهيداً. قال: فائْتِني بالكَفِيلِ. قال: كَفَى بالله كَفيلاً. قال: صَدَقْتَ. فدفَعها إليه إلى أجَلٍ مُسمًّى، فخرَجَ في البحر فقَضى حاجَتهُ، ثمَّ الْتَمَس مَرْكباً يركَبُه ويقْدمَ عليه للأجلِ الذي أجَّلَهُ، فلَمْ يجدْ مركباً، فأخَذ خَشَبَةً فنَقَرها، فأدخلَ فيها ألفَ دينارٍ وصَحيفةً منهُ إلى صاحبِها، ثُمَّ زَجَّجَ موْضِعَها، ثم أتَى بها البحر فقال: اللَّهُمَّ إنَّك تعلم أنّي تَسَلَّفْتُ فُلاناً ألفَ دينارٍ فسألني كفيلاً، فقلتُ: كفى بالله كفيلاً؛ فرضِيَ بكَ، وسألني شهيداً، فقلتُ: كفى بالله شهيداً؛ فرضيَ بك، وأني جَهدْتُ أنْ أجدَ مركباً أبعثُ إليْه الذي له فلم أقْدِرْ، وإنِّي اسْتَوْدَعْتُكها، فرمَى بها في البَحْرِ حتَّى وَلَجَتْ فيهِ، ثمَّ انْصَرف، وهو في ذلك يلْتَمِسُ مركباً يخرجُ إلى بلَدِه. فخرجَ الرجلُ الذي كان أسْلَفَهُ ينظرُ لعلَّ مركَباً قد جاءَ بمالِه، فإذا الخشَبَةُ التي فيها المالُ! فأخذها لأهلِه حَطَباً! فلما نَشرها وجد المالَ والصحيفَةَ! ثمَّ قدِمَ الذي كانَ أسْلَفَهُ وأتى بألْفِ دينارٍ، فقال: والله ما زلْتُ جاهِداً في طَلَبِ مرْكَبٍ لآتِيكَ بمالِكَ، فما وجدتُ مركَباً قبلَ الذي أتيتُ فيهِ. قال: هل كنتَ بعثْتَ إليَّ بشَيْءٍ؟ قال: أخْبِرُك أنّي لمْ أجِدْ مركباً قبلَ الذي جِئتُ فيهِ. قال: فإنَّ الله قد أدَّى عنكَ الذي بَعَثْتَهُ في الخَشَبَةِ، فانصَرف بالألْفِ الدينارِ راشِداً».

رواه البخاري معلقاً مجزوماً[2]، والنسائي وغيره مسنداً.

قوله: (زَجَّجَ) بزاي وجيمين: أي: طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه.

٢٦٣٩ ـ ١٨٠٦ ـ (١٠) (صـ لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «منْ تَزَوَّجَ امْرأةً على صَداقٍ، وهو ينوي أنْ لا يُؤَدِّيَهُ إليها؛ فهو زانٍ، ومن ادَّانَ ديْناً وهو ينوي أنْ لا يُؤَدِّيَهُ إلى صاحِبِه ـ أحْسِبُه قال: ـ؛ فهو سارِقٌ».

رواه البزار وغيره.

٢٦٤٠ ـ ١٨٠٧ ـ (١١) (صحيح) وعن ميمون الكردي عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أيُّما رجلٍ تزوَّج امْرأةً على ما قلَّ مِنَ المهرِ أو كثُرَ، ليسَ في نفْسِه أنْ يُؤَدِّيَ إليها حقَّها؛ خَدَعها، فماتَ ولم يُؤَدِّ إليها حقَّها؛ لَقِيَ الله يومَ القيامة وهو زانٍ، وأيُّما رجلٍ اسْتَدان دَيْناً لا يريدُ أنْ يُؤَدِّيَ إلى صاحِبِهِ حقَّه؛ خدعَهُ حتى أخَذَ مالَهُ، فماتَ ولَمْ يُؤَدِّ إليه دينَهُ؛ لَقِيَ الله وهو سارِقٌ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواته ثقات. وتقدم حديث صهيب بنحوه [في الباب برقم (٦)].

---

(١) في بيوع «الصغرى» و «الكبرى» خلافاً لمن قيده بـ «الكبرى»، وقد رواه أحمد أيضاً، فعزوه إليه أولى من عزوه للطبراني كما لا يخفى.

(٢) قلت: ووقع موصولاً في بعض نسخ البخاري منها طبعة أوربا (٢/ ٥٧)، راجع «الفتح» (٤/ ٣٨٥)، وخفي ذلك على الناجي فذكر أحمد بدل البخاري! وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٤٥).

٢٦٤١ ـ ١١٢٩ ـ (٩) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يدعو الله بصاحِبِ الدَّيْنِ يومَ القيامَةِ حتَّى يوقَفَ بينَ يَدَيْه، فيقالَ: يا ابنَ آدمَ! فيما أخَذْتَ هذا الدَّيْنَ، وفيما ضَيَّعْتَ حقوقَ النَّاسِ؟ فيقولُ: يا ربُّ! إنَّكَ تعلمُ أنِّي أخَذْتُه فلَمْ آكلْ، ولَمْ أشْرَبْ، ولَمْ ألْبَسْ، ولَمْ أُضَيِّعْ، ولكِنْ أتَى على [يدي]؛ إمَّا حَرَقٌ، وإما سَرَقٌ، وإمّا وضيعَةٌ. فيقولُ الله: صَدَقَ عَبْدي، أنا أحقُّ مَنْ قَضى عَنْكَ [اليومَ]. فيدعو الله بشَيْءٍ فَيَضَعُهُ في كفَّةِ ميزانِه، فَتَرْجَحُ حَسَناتُه على سيِّئاتِه؛ فَيَدْخُلُ الجنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِه».

رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم، أحد أسانيدهم حسن[١].

(الوضيعة): هي البيع بأقل مما اشترى به.

٢٦٤٢ ـ ١١٣٠ ـ (١٠) (ضعيف) ورُوي عن عبدِالله بنِ عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الدَّين يُقضى مِنْ صاحِبِه يومَ القيامةِ إذا ماتَ، إلا مَنْ تَدَيَّنَ في ثلاثِ خِلالٍ: الرجلُ تَضْعُف قُوَّتُهُ في سبيلِ الله فَيَسْتَدينُ يَتَقَوَّى به على عَدُوِّ الله وعَدُوِّهِ. ورجلٌ يموتُ عندَهُ مُسْلمٌ لا يَجِدُ ما يُكَفِّنُه ويوارِيه إلا بِدَيْنٍ، ورجلٌ خافَ على نَفْسِهِ العُزْبَةَ فيَنْكحُ خَشْيةً على دِينِه، فإنَّ الله يَقْضي عن هؤلاءِ يومَ القِيامَةِ».

رواه ابن ماجه[٢] هكذا، والبزار ولفظه: «ثلاثٌ مَنْ تَدَيَّنَ فيهنَّ ثُمَّ ماتَ ولَمْ يَقْضِ فإنَّ الله يَقْضِي عنه: رجلٌ يكونُ في سبيلِ الله فَيَخْلَقُ ثَوْبُه فيخافُ أن تَبْدُوَ عورتُه ـ أو كلمةٌ نَحْوَها ـ فيموتُ وَلَمْ يَقْضِ دينَه. ورَجُلٌ ماتَ عِنْدَهُ رجلٌ مسْلِمٌ فَلَمْ يَجِدْ ما يُكَفِّنُهُ بِهِ ولا ما يُوارِيه فماتَ ولم يَقْضِ دَيْنَهُ. ورَجُلٌ خافَ على نَفْسِهِ الْعَنَتَ فَتَعَفَّفَ بِنِكاحِ امْرَأَةٍ فماتَ ولَمْ يَقْضِ؛ فإنَّ الله يَقْضي عنه يومَ القيامَةِ».

(العَنَت) فتح العين والنون جميعاً: وهو الإثم والفساد[٣].

٢٦٤٣ ـ ١٨٠٨ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله مَعَ الدائنِ حتى يَقْضِي دَيْنَهُ ما لمْ يكنْ فيما يكرَهُه الله». قال: وكان عبدُالله بن جعفر يقول لخازِنه: اذْهَبْ فخُذْ لي بدَيْنٍ؛ فإنِّي أكره أنْ أبيتَ ليلَةً إلا والله معي؛ بعدَ إذْ سمعتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وله شواهد.

٢٦٤٤ ـ ١٨٠٩ ـ (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر[٤] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ

---

(١) قلت: بل هو ضعيف، في سنده مضعف ومجهول، وليس له إسناد آخر، بخلاف ما يوهمه كلام المؤلف، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣٣٨). ثم إن السياق لأحمد في إحدى روايتيه، والزيادتان منه.

(٢) رقم (٢٤٣٥)، وفيه ابن أنعُم عبدالرحمن بن زياد الإفريقي عن عمران بن عبد المعافري؛ وكلاهما ضعيف، ومن هذا الوجه أخرجه البزار (١٣٤٠ ـ كشف الأستار).

(٣) قلت: هذا التفسير قاصر هنا، ومثله بل أسوأ منه قول الأعظمي في تعليقه على «الكشف»: «(العنت): المشقة، والهلاك، والإثم، والغلط، والزنى»! وذلك لأنه ليس فيه تحديد المعنى المقصود هنا ولذلك قال الناجي (ق ١٦٦/ ١): «هذا التفسير تعنّت، ولو عبر بالوقوع في الزنا ـ وهو المراد هنا قطعاً كما في القرآن: ﴿ذلك لمن خشي العنت منكم﴾ ـ لكان أصرح وأفصح وأخصر».

(٤) الأصل: «ابن عمرو» بالواو، وكذا وقع عند الحاكم، وهو خطأ، ولعله من الناسخ، وسيأتي على الصواب في الموضع الذي أشار إليه المؤلف (٢٠ ـ القضاء/ ٨).

حالَتْ شفاعتُه دونَ حَدٍّ مِنْ حدودِ الله؛ فقد ضادَّ الله في أمرِه، ومَنْ ماتَ وعليه دَيْنٌ فليسَ ثَمَّ دينارٌ ولا درهمٌ، ولكنَّها الحسناتُ والسيِّئاتُ، ومَنْ خاصَم في باطلٍ وهو يعلمُ؛ لَمْ يزَلْ في سَخَطِ الله حتى يَنزِعَ، ومَنْ قالَ في مؤمِنٍ ما ليسَ فيه حُبِسَ في ردغَةِ[1] الخَبالِ، حتَّى يأتيَ بالمخرَجِ ممَّا قالَ».

رواه الحاكم وصححه. ورواه أبو داود والطبراني بنحوه، ويأتي لفظهما إنْ شاء الله تعالى.

٢٦٤٥ - ١٨١٠ - (١٤) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: **خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال: «ههُنا أحدٌ مِنْ بني فلانٍ؟». فلمْ يجبْهُ أحدٌ. ثمَّ قال: «ههُنا أحدٌ مِنْ بني فلانٍ؟». فلم يجبْهُ أحدٌ. ثم قال: «ههُنا أحد مِنْ بني فلانٍ؟»، فقامَ رجلٌ فقال: أنا يا رسولَ الله! فقال: «ما مَنعكَ أنْ تُجيبَني في المرَّتَيْنِ الأوْلَيَيْنِ؟ - قال: - إنِّي لَمْ أنوِه بكَمْ إلا خيْراً، إنَّ صاحبكم مأسورٌ بدَيْنِه». فلقد رأيْتُه[2] أدّى عنه، حتى ما أحدٌ يطلُبُه بشَيْءٍ.**

رواه أبو داود والنسائي والحاكم؛ إلا أنَّه قال: «**إنَّ صاحبَكم حُبِسَ على بابِ الجنَّة بديْنٍ كان عليه**».

زاد في رواية: «**فإنْ شئتُم فافْدوهُ، وإنْ شئتُم فأسْلِمُوهُ إلى عذابِ الله**». **فقال رجلٌ: عليَّ دينُه، فقَضاه**[3].

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». (قال الحافظ عبدالعظيم): رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان - وهو ابن مُشَنَّج - عن سمرة. وقال البخاري في «تاريخه الكبير»: «لا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة، ولا للشعبي سماعاً من سمعان»[4].

٢٦٤٦ - ١١٣١ - (١١) (ضعيف) وعن البراءِ بن عازبٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**صاحب الدَّين مأسورٌ بدَينه، يشكو إلى الله الوحدة**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه المبارك بن فضالة.

٢٦٤٧ - ١١٣٢ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أعظَمَ**

---

(١) بسكون الدال وفتحها: طين ووحل كثير، وجاء تفسيرها في طريق أخرى عن ابن عمر عند أحمد بلفظ: «عصارة أهل النار»، وفي سنده ضعف بينته في «الصحيحة» (٤٣٨)، لكنْ لهذه الزيادة شواهد تأتي في (٢١- الحدود/ ٦) من حديث جابر وغيره.

(٢) يعني الرجل كما توضحه الزيادة الآتية.

(٣) وزاد أحمد (٥/ ٢٠): «قال: لقد رأيت أهله ومن تحزن له قضوا عنه حتى ما جاء أحد يطلبه بشيء». وكذا رواه البيهقي (٦/ ٤٩) إلا أنَّه قال: (يتحرون أمره). ولعله أرجح، وقد رجعت للتأكد إلى «مصنف عبدالرزاق» (٨/ ٢٩١-٢٩٢)، لأنَّ البيهقي وأحمد أخرجاه من طريقه فإذا بي أفاجأ بأنَّ المتن قد استدركه محققه الشيخ الأعظمي من «أبي داود» لأنه فقد من أصله، ولقد كان من الواجب عليه أنْ يستدركه من البيهقي أو أحمد لاختلاف سياق الحديث عندهما عن سياقه عند أبي داود، وعن غير عبدالرزاق، وسياقه كما في الكتاب.

(٤) قلت: قد رواه الحاكم وغيره عن الشعبي عن سمرة. دون ذكر سمعان. وصرح الشعبي بالسماع من سمرة عند الطيالسي (رقم ٨٩١)، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، فصح الحديث والحمد لله، وانتفى إعلال البخاري إياه بالانقطاع، وقلده المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث به! وله شاهد ذكرته في «أحكام الجنائز» (ص ٢٦- المعارف). ثم خرَّجت الحديث في «الصحيحة» (٣٤١٤).

الذُّنوبِ عندَ الله أنْ يَلْقاهُ بها عَبْدٌ ـ بَعْدَ الكبائِرِ التي نهى الله عنها ـ؛ أنْ يَموتَ رَجُلٌ وعَلَيْهِ دَيْنٌ لا يَدَعُ لَهُ قضاءً».

رواه أبو داود والبيهقي.

٢٦٤٨ ـ ١١٣٣ ـ (١٣) (ضعيف) وعن شُفَيِّ بْنِ ماتِعٍ الأَصْبَحِيِّ؛ أنّ النبيَّ ﷺ قال: «أربعةٌ يُؤذونَ أهلَ النارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأذَى، يَسْعَوْنَ ما بَيْنَ الحَميمِ والجَحيمِ، يَدْعونَ بالوَيْلِ والثُّبورِ، يقول بعضُ أهْلِ النارِ لبَعْضٍ: ما بالُ هؤلاءِ قد آذَونا على ما بِنا مِنَ الأذَى؟ قال: فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عليه تابوتٌ مِنْ جَمْرٍ، ورَجُلٌ يَجُرّ أمْعَاءَهُ، ورَجُلٌ يَسيلُ فُوهُ قَيْحاً ودَماً، ورجُلٌ يأكُلُ لَحْمَه، فيُقالُ لصاحب التابوتِ: ما بال الأبْعَدِ قد آذانا على ما بنا مِنَ الأذَى؟ فيقولُ: إنَّ الأبْعَدَ ماتَ وفي عُنُقِهِ أموالُ النَّاسِ لا يَجِدُ لها قَضَاءً أوْ وَفاءً» الحديث.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد ليِّن. ويأتي بتمامه في «الغيبة» إن شاء الله تعالى [٢٣ـ الأدب/ ١٩، ومضى في ٤ـ الطهارة/ ٤ بأتم مما هنا].

٢٦٤٩ ـ ١٨١١ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «نفسُ المؤمنِ معلَّقةٌ بدَيْنِه حتَّى يُقضى عنه».

رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث حسن».

وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «نَفسُ المؤمِنِ مُعلَّقةٌ ما كانَ عليه دَيْنٌ».

والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٢٦٥٠ ـ ١٨١٢ ـ (١٦) (حسن) وعنْ جابرٍ رضي الله عنه قال: تُوُفِّيَ رجلٌ، فغَسلْناهُ وكفَّنَّاهُ وحنَّطْناهُ، ثم أتَينا به رسولَ الله ﷺ لِيصلِّيَ عليه، فقلنا: تصلِّي عليه. فخطَا خُطْوَةً ثم قال: «أعليهِ دَيْنٌ؟». قلنا: دِيناران. فانْصَرف، فَتحمَّلَها أبو قَتَادَةَ، فأتيناهُ، فقال أبو قَتَادَةَ: الديناران عليَّ. فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أوفِيَ حقُّ الغريمِ، وبَرِىءَ منهُما الميِّت؟». قال: نعم. فصلَّى عليه ثمَّ قال بعدَ ذلك بيومٍ: «ما فعلَ الديناران؟». قلتُ: إنَّما ماتَ أمسِ! قال: فعاد إليه مِنَ الغَدِ؛ فقال: قد قضَيْتُهما. فقال رسولُ الله ﷺ: «الآنَ قد بَردَتْ جِلْدَتُهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» باختصار.

٢٦٥١ ـ ١١٣٤ ـ (١٤) (ضعيف جداً) وروي عن عليّ رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أُتيَ بالجَنازَةِ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَملِ الرجُلِ؛ ويَسْأَلُ عَنْ دَيْنِه؟ فإنْ قيلَ: عليه دَيْنٌ؛ كَفَّ عَنِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ، وإنْ قيلَ: لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ؛ صلَّى عليه. فأُتِيَ بِجَنَازَةٍ، فَلَمَّا قام لِيُكبِّرَ، سألَ رسولُ الله ﷺ: «هَلْ على صاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟». قالوا: ديناران. فَعَدَلَ عَنْهُ رسولُ الله ﷺ وقال: «صَلُّوا على صاحِبِكُمْ». فقال عليٌّ: هما عَلَيَّ يا رسولَ الله! بَرِيءٌ منهما. فَتقدَّمَ رسولُ الله ﷺ فصلَّى عليه. ثُمَّ قال لِعَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ: «جَزاكَ الله خيراً، فَكَّ الله رِهانَكَ كما فَكَكْتَ رِهانَ أخيكَ، إنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يموتُ وعَلَيْهِ دَينٌ؛ إلاّ وهُو مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِه، ومَنْ فَكَّ رِهانَ مَيِّتٍ؛ فَكَّ الله رِهانَهُ يَوْمَ القِيامَةِ». فقال بعضُهُمْ: هذا لِعَليٍّ خاصَّةً، أمْ للمُسلمينَ عامَّةً؟ قال: «بَلْ لِلْمُسْلِمينَ عامَّةً».

رواه الدارقطني[1].

٠ ـ ١١٣٥ ـ (١٥) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من طريق عبيدالله الوصافي عن عطية عن أبي سعيد.

٢٦٥٢ ـ ١١٣٦ ـ (١٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنس رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنازَةٍ لِيُصَلِّي عليها، فقال: «هَلْ عليه دَينٌ؟». قالوا: نَعَمْ. فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ جبريلَ نهاني أن أُصلِّيَ على مَنْ عليه دَينٌ، وقال: إنَّ صاحِبَ الدَّينِ مُرْتَهَنٌ في قَبْرِهِ حتى يُقْضَى عنه دَينُه»، [فأبى أن يصلي عليه]**[2].

رواه أبو يعلى.

(ضعيف جداً) والطبراني ولفظه: قال: **كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ، فأُتِيَ بِرَجُلٍ يُصلِّي عليه، فقال: «هَل على صاحِبكُم دَيْن؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «فما يَنفَعُكُمْ أنْ أصَلِّي على رجُلٍ روحُه مُرْتَهَنٌ في قَبْرِهِ، لا تَصْعَدُ روحُه إلى السماءِ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَينَه؛ قمتُ فَصَلَّيْتُ عليه؛ فإنَّ صلاتي تَنْفَعُه».**

(قال الحافظ): (صحيح): «قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين، ثم نسخ ذلك».

٠ ـ ١٨١٣ ـ (١٧) (صحيح) فروى مسلم وغيره[3] من حديث أبي هريرة وغيره: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُؤتَى بالرجلِ الميِّتِ عليه الدَّيْنُ، فيسألُ: «هل تَرَكَ لدَيْنِه قَضاءً؟»، فإنْ حُدِّثَ أنَّه تركَ وفاءً صلَّى عليه، وإلاّ قال: «صلّوا على صاحِبِكُم»، فلمَّا فَتَحَ الله عليه الفُتوحَ قال: «أنا أوْلَى بالمؤمِنين مِنْ أنفُسِهِم، فَمَنْ تُوُفِّيَ وعليه دَيْنٌ؛ فعَلَيّ قَضاؤه، ومَنْ تَرَكَ مالاً؛ فهو لِوَرَثَتِه».**

١٦ـ (الترهيب من مطل الغني، والترغيب في إرضاء صاحب الدَّين)

٢٦٥٣ ـ ١٨١٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلمٌ، وإذا أُتْبِعَ أحدكم على مَلِيءٍ فلْيَتْبَع».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(أُتبِع) بضم الهمزة وسكون التاء أي: أحيل. قال الخطابي: «وأهل الحديث يقولون: اتّبع بتشديد التاء، وهو خطأ».

٢٦٥٤ ـ ١٨١٥ ـ (٢) (صحيح) وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعقوبَتَهُ».**

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(لَيُّ الواجِدِ) بفتح اللام وتشديد الياء أي: مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه. **(يحل عرضه)** أي:

---

(١) قلت: يعني في «السنن» (٣/٤٦ـ٤٧)، وفيه (عطاء بن عجلان) متروك كذبه بعضهم. وعزاه الثلاثة إليه برقم (٣/٧٨)! وإنما هو لحديث أبي سعيد الخدري الآتي عقبه، وهو أخصر من حديث علي. والطرف الأول منه هو في «الصحيح» آخر الباب إلى قوله: «صلوا على صاحبكم».

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «أبي يعلى»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦٠).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً، فإغفاله، ليس بجيد، فلا عجب أن غفل عنه الغافلون الثلاثة! انظر تخريجه من «أحكام الجنائز» (ص ١١١ـ١١٢).

يبيح أنْ يذكر بسوء المعاملة. و (عقوبته): حبسه.

٢٦٥٥ - ١١٣٧ - (١) (ضعيف) وعن عليّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا يُحِبُّ الله الغَنِيَّ الظَّلومَ، ولا الشَّيْخَ الجهولَ، ولا الفقيرَ المُخْتالَ**».

وفي رواية: «**إنَّ الله يُبْغِضُ الغَنِيَّ الظَّلومَ، والشيْخَ الجهولَ، والعائِلَ المُخْتالَ**».

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عن علي، والحارث وُثِّق، ولا بأس به في المتابعات[1].

٢٦٥٦ - ١١٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**ثلاثةٌ يحبُّهم الله، وثلاثةٌ يُبْغِضُهُم الله** - فذكر الحديث إلى أن قال: - **والثلاثةُ الَّذينَ يُبْغِضُهم الله: الشيخُ الزاني، والفقيرُ المحتالُ، والغنيُّ الظَّلوم**».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ لهما. ورواه بنحوه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي والحاكم وصححاه. [مضى بتمامه ٨ـ الصدقات/ ١٠][2].

٢٦٥٧ - ١٨١٦ - (٣) (صـ لغيره) ورُوي عن خَوْلَةَ بنتِ قيس امرأةِ حمزةَ بنِ عبدالمطَّلِب رضي الله عنهما قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما قدَّسَ اللهُ أمةً لا يأخذ ضعيفُها الحقَّ من قويِّها غير مُتَعْتَعٍ**». ثم قال:

• - ١١٣٩ - (٣) (ضعيف جداً) «**مَنِ انْصَرفَ غَريمُه وهو عنه راضٍ؛ صَلَّتْ عليه دوابُّ الأرضِ، ونونُ الماءِ، ومَنِ انْصرَفَ غريمُه وهو ساخطٌ؛ كُتِبَ عليه في كلِّ يومٍ وليلةٍ وجُمُعةٍ وشهرٍ ظُلْمٌ**».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢٦٥٨ - ١١٤٠ - (٤) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو (صـ لغيره)) وعنها قالت: كان على رسول الله ﷺ وسقٌ مِنْ تمرٍ لِرَجُلٍ مِنْ بني ساعِدَةَ، فأتاه يَقْتَضيه، فأمرَ رسولُ الله ﷺ رجلاً مِنَ الأنصارِ أنْ يقضِيَه، فَقضاهُ تَمْراً دونَ تَمْرِهِ، فأبى أنْ يَقْبَلَهُ، فقال: **أتَرُدُّ على رسول الله ﷺ؟** قال: نَعَمْ، ومَنْ أحقُّ بالعدلِ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ فاكْتَحَلَتْ عينا رسولِ الله ﷺ بدُموعِهِ، ثمَّ قال: «**صَدَقَ، ومَنْ أحَقُّ بالعَدْلِ مني؟ [لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها ولا يتعتعه]**». ثم قال: «**يا خَوْلَةَ! عِديهِ واقْضِيه؛ فإنَّه ليس مِن غَريمٍ يَخرجُ مِنْ عندِ غَريمِهِ راضياً؛ إلّا صلَّتْ عليه دوابُّ الأرضِ، ونونُ البِحارِ، وليسَ مِنْ عَبدٍ يَلْوي غريمَه وهو يَجِدُ؛ إلا كَتَبَ الله عليه في كلِّ يومٍ وليلةٍ إثْماً**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من رواية حبان بن علي؛ واختلف في توثيقه.

• - ١٨١٧ - (٤) (حسن) ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قوي[3].

---

(١) قلت: كيف ولا وقد كذبه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وابن المديني؟! والحديث مخرج في «الضعيفة» (١٨٠٥).

(٢) قلت: وسبق هناك بيان أن عزوه لأبي داود وهم. فتنبه.

(٣) قلت: نعم، لكنَّها قصة أخرى، وليس فيها الشطر الثاني من تلك، وفيها قوله ﷺ: «أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة: المُوفُون المطيِّبون». وهي مخرجة في «الصحيحة» (٢٦٧٧).

(تَعْتَعَه) بتاءين مثناتين فوق وعينين مهملتين؛ أي: أقلقه وأتعبه بكثرة ترداده إليه ومطله إياه.

و (نون البحار): حوتها. وقوله: (يلوي غريمه) أي: يمطله ويسوِّفه.

٢٦٥٩ ـ ١٨١٨ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا قُدِّستْ أُمَّةٌ لا يُعطى الضعيفُ فيها حقَّه غير مُتَعْتَعٍ**».

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح».

(صحيح) ورواه ابن ماجه بقصة، ولفظه قال: **جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ يتقاضاه دَيْناً كان عليه، فاشْتَدَّ عليه حتّى قال: أُحَرِّجُ عليكَ إلا قَضيتَني. فانْتَهَرهُ أصْحابُه، فقالوا: ويْحكَ! تَدْري مَنْ تُكَلِّمُ؟ فقال: إنِّي أطلُبُ حقِّي. فقال النبيُّ ﷺ: «هلا معَ صاحِبِ الحقِّ كنتُم؟». ثمَّ أرسلَ إلى خَوْلَةَ بنتِ قَيْسٍ فقالَ لها: «إنْ كان عندكِ تَمْرٌ فأقْرِضينا حتى يأتينا تمرٌ فنقْضِيَكِ». فقالتْ: نعَم، بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ الله! فأقْرَضَتْه، فقَضى الأعرابيَّ وأطْعَمَهُ. فقال: أوْفَيْتَ أوْفَى الله لكَ. فقال: «أولئكَ خِيارُ الناسِ؛ إنَّه لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يأخذُ الضعيفُ فيها حقَّه غير مُتَعْتَعٍ»**.

ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً[1].

٠ ـ ١٨١٩ ـ (٦) (صـ لغيره) والطبراني من حديث ابن مسعودٍ بإسناد جيد[2].

١٧ـ (الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور)

٢٦٦٠ ـ ١٨٢٠ ـ (١) (حسن) عن علي رضي الله عنه: **أنَّ مكاتَباً جاءَه فقال: إنِّي قد عجزت عنْ مكاتَبَتي فأعِنِّي. قال: ألا أُعلِّمكَ كلماتٍ علَّمَنيهنَّ رسولُ الله ﷺ لوْ كان عليكَ مثلُ جَبَلِ (صبير)[3] دَيناً أدَّاه الله عنكَ؟ قلْ: (اللهُمَّ اكْفِني بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وأغْنِني بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ)**.

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٦١ ـ ١١٤١ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: **دَخَلَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم المسْجِدَ فإذا هو بِرَجُلٍ مِنْ الأنصارِ يقالُ له: أبو أُمامةَ جالساً فيه، فقال: «يا أبا أمامَةَ! ما لي أراكَ جالساً في المسجِدِ في غيرِ وَقْتِ صَلاةٍ؟». قال: همومٌ لَزِمَتْنِي، وديونٌ يا رسولَ الله! فقال: «أفلا[4] أُعلِّمُكَ كلاماً إذا قُلْتَه أذْهَبَ الله عزَّ وجلَّ همَّك وقَضى عنكَ دَيْنَكَ؟». فقال: بلى يا رسولَ الله! قال: «قُلْ إذا أَصْبَحْتَ وإذا أَمْسَيْتَ: (اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنَ الهمِّ والحَزَنِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأعوذُ بكَ مِنَ البُخْلِ والجُبْنِ، وأعوذُ بِكَ**

---

(١) قلت: هو عند البزار (٢/ ١٠٥ـ كشف الأستار) مثل رواية أحمد التي أشرتُ إليها آنفاً، فلا فائدة من توزيع التخريج والحديث واحد.

(٢) قلت: رواه مختصراً جداً في قصة أخرى فيها الجملة الأخيرة بلفظ: «فَلِمَ بعثني الله إذن، إنَّ الله لا يقدس. . .» الحديث، وفي إسناده انقطاع بينته في «الضعيفة» (٦٦٤٧).

(٣) هو بالصاد المهملة: اسم جبل باليمن. قاله في «النهاية». قلت: وفي «زوائد المسند» (١/ ١٥٣): (صير) بحذف الباء الموحدة، وكذا في «معجم البلدان».

(٤) الأصل: (ألا)، والتصويب من «أبي داود» (١٥٥٥). وفي إسناده ضعيف بينته في «ضعيف أبي داود» (٢٧٢).

مِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ وقَهْرِ الرِّجالِ)». قال: فقُلْتُ ذلك، فأذْهَبَ الله هَمِّي، وقَضى عَنِّي دَيني.

رواه أبو داود.

٢٦٦٢ ـ ١٨٢١ ـ (٢) (حسن) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ لمعاذٍ: «ألا أُعلِّمُك دعاءً تدْعو به لو كانَ عليكَ مثلُ جَبلِ أُحُدٍ ديْناً لأدّاهُ الله عنكَ؟ قلْ يا معاذُ: (اللهمّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تشاءُ، وتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ. رَحمنَ الدنيا والآخِرة ورحيمَهما، تُعطِيهما مَنْ تشاءُ، وتَمْنَعُ منهما مَنْ تشاء، ارْحمني رَحْمةً تُغْنِيني بها عن رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ)».

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد جيد.

٢٦٦٣ ـ ١١٤٢ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله! ﷺ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الجُمعَةِ فلمّا صلَّى رسولُ الله ﷺ أتى مُعاذاً فقال: «يا معاذُ! ما لي لَمْ أرَكَ؟». فقال: يا رسولَ الله! لِيَهوديٍّ عليَّ أوقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ، فَخَرجْتُ إليك، فَحَبَسَني عنك. فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: «يا معاذُ! ألا أُعلِّمُكَ دعاءً تدعو به؟ فلو كانَ عليك مِنَ الدَّينِ مِثْلَ (صِير) أدّاه الله عنك ـ و (صير)[1] جَبَلٌ باليَمَنِ ـ، فادْعُ الله يا معاذ! قل: اللهمَّ مالِكَ المُلْكِ، تُؤْتي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الخَيْرُ، إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ، تُولِجُ الليلَ في النهارِ، وتُولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ، وتُخْرِجُ الحيَّ مِنَ الميِّتِ، وتُخْرِجُ الميِّتَ مِنَ الحَيِّ، وتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، رَحمنَ الدُّنيا والآخِرَةِ ورَحيمَهُما، تُعْطي مَنْ تشاءُ مِنهما، وتَمْنَعُ مَنْ تشاء، ارْحَمْني رَحْمَةً تُغْنِيني بها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ».

وفي رواية: قال معاذ: كان لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الحقِّ فخشيتُه، فَلَبِثْتُ يَوْمَيْنِ لا أخْرُجُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فجِئْتُ رسولَ الله ﷺ فقال: «يا معاذُ! ما خَلَفَكَ؟». قلتُ: كان لِرَجُلٍ عليَّ بعضُ الحقِّ، فخشيتُه حتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وكَرِهْتُ أنْ يَلْقاني. قال: «ألا آمُرُكَ بكلِماتٍ تقولُهُنَّ لوْ كان عَليكَ أمثالُ الجِبالِ قَضاهُ الله؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «قُلِ: اللهُمَّ مالِكَ المُلْكِ».

فذكر نحوه باختصار؛ وزاد في آخره: «اللهُمَّ أغْنِني مِنَ الفَقْرِ، واقْضِ عَنِّي الدَّينَ، وتَوَفَّني في عِبادَتِك، وجِهادٍ في سبيلِكَ».

رواه الطبراني.

٢٦٦٤ ـ ١١٤٣ ـ (٣) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عليَّ أبو بكرٍ فقال: سمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ دعاءً عَلَّمَنِيه. قلتُ: ما هو؟ قال: «كان عيسى ابنُ مَرْيَم يُعَلِّمُ أصْحابَهُ، قال: لوْ كان على أحَدِكُمْ جَبَلُ ذَهَبٍ دَيناً فدعا الله بذلِكَ لَقضاهُ الله عنه: (اللهمَّ فارِجَ الهَمِّ، وكاشِفَ الغَمِّ، مجيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ، رَحْمنَ الدنيا والآخِرَةِ، ورَحيمَهُما، أنْتَ تَرْحَمُني، فارْحَمْني بِرَحْمَةٍ تُغْنيني بها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ

---

(١) الأصل: (صبير) وكذا في طبعة الثلاثة وفي «الطبراني» (صبر)! والتصويب من «المجمع» (١٠/ ١٨٥) وعزاه إليه الثلاثة!! ومن «معجم البلدان». وانظر الحديث الأول في هذا الباب من «الصحيح».

سِواكَ)». قال أبو بكر الصديقُ رضي الله عنه: وكانَتْ عليَّ بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّينِ، وكنتُ للدَّينِ كارِهاً، فكُنْتُ أدعو الله بذلِكَ، فأتاني الله بفائِدَة، فَقَضى عَنِّي دَيني. قالتْ عائشةُ: كان لأسماءَ بنتِ عُميس عليَّ دينارٌ وثلاثةُ دراهِمَ، وكانتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ فأسْتَحي أنْ أنظرَ في وجْهِهَا؛ لأنِّي لا أجدُ ماأقْضيها، فكُنْتُ أدْعو بذلك الدُّعاءِ فما لَبِثْتُ إلا يسيراً حتى رزقني الله رِزقاً؛ ما هو بصَدَقَةٍ تُصُدِّقَ عَلَيَّ، ولا ميراثٍ ورِثْتُه، فقضاهُ الله عَنِّي، وقَسَمْتُ في أهلي قَسماً حَسَناً، وَحَلَّيْتُ ابْنَةَ عبدِالرحمنِ بثلاثِ أواقٍ من وَرِقٍ، وفَضَلَ لنا فَضْلٍ حَسَنٌ.

رواه البزار والحاكم والأصبهاني؛ كلهم عن الحكم بن عبدالله الأيلي عن القاسم عنها. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»! (قال الحافظ) عبدالعظيم: «كيف والحكم متروك متهم، والقاسم[1] مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة؟!».

٢٦٦٥ ـ ١٨٢٢ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما أصابَ أحداً قطُّ همٌّ ولا حَزَنٌ فقال: (اللهمَّ إنِّي عبدُك، وابنُ عبدِك، وابنُ أمتِكَ، ناصِيَتي بيدك، ماضٍ فيَّ حُكمُكَ، عَدلٌ فيَّ قضاؤكَ، أسْألُكَ بكلِّ اسْمٍ هُوَ لكَ سمَّيْتَ به نفسَك، أوْ أنْزلتَهُ في كتابِكَ، أو علَّمْتَهُ أحداً مِنْ خلقِكَ، أوِ اسْتأثرتَ بِهِ في علْمِ الغيْبِ عندَكَ، أنْ تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلْبي، ونور صدْري، وجَلاء حُزْني، وذَهابَ همِّي). إلَّا أذْهبَ الله عزَّ وجلَّ همَّهُ، وأبدلَهُ مكانَ حُزنِهِ فَرَحاً». قالوا: يا رسولَ الله! ينبغي لنا أنْ نَتعلَّم هؤلاء الكلِماتِ؟ قال: «أجلْ! ينبغي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أنْ يَتَعَلَّمهُنَّ».**

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم إنْ سلم من إرسال عبدالرحمن عن أبيه». (قال الحافظ): «لم يَسْلَمْ[2]، وأبو سلمة الجهني يأتي ذكره».

٠ ـ ١١٤٤ ـ (٤) **ضعيف** وروى هذا الحديث الطبراني من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه، وقال في آخره: **قال قائل: يا رسول الله! إن المغبون لَمَن غُبِنَ هؤلاء الكلمات. قال: «أجل، فقولوهن، وعلّموهن، فإنه من قالهن، وعلَّمَهن؛ التماس ما فيهن؛ أذهبَ الله كربه، وأطال فَرحه»**[3].

٢٦٦٦ ـ ١٨٢٣ ـ (٤) (حسن) وعن أبي بكرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**كلماتُ**

---

(١) قلت: كأنه يعني ابن عبدالرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة، وسواء أراد هذا أو غيره، فليس به، وإنما هو القاسم بن محمد، كذلك وقع عند البزار والحاكم، وقد سمع من عائشة وهي عمَّته، وهو ثقة فقيه، والآفة (الحكم) هذا، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة». وبه تعقبه الذهبي.

(٢) قلت: قد أثبت سماعه منه جماعة من الأئمة منهم البخاري، والمثبت مقدم على النافي، وقد حضر وفاة أبيه واستوصاه. وأما أبو سلمة الجهني فهو موسى بن عبدالله الجهني، وهو ثقة من رجال مسلم؛ وقد خفي اسمه وحاله على جمع كما حققته في تحقيق الكلام عليه في هذا الحديث في «الصحيحة» (١٩٩)؛ فراجعه فإنَّه هام.

(٣) قلت: أعله الهيثمي (١٠/ ١٣٧) بأن فيه من لم يعرفه. ونقله الثلاثة الجهلة عنه، وعقبوا عليه بقولهم (٢/ ٦٠٠): «وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله (٣٧١٢)»! فكذبوا عليه وما قصدوا! وإنما أُتوا من عيهم وجهلهم، فالشيخ إنما صحح إسناد حديث ابن مسعود المشار إليه أعلاه، وأصاب. ولكنه وقع في وهم فاحش خلاصته: أن حديث أبي موسى رواه أبو داود والترمذي والنسائي. . وعزاه لابن حجر! فانظر بيان ذلك في «الصحيحة» (١/ ٣٨٦ـ٣٨٧ـ المعارف).

المكْروبِ: (اللّهمَّ رحمتَكَ أرجو، فلا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عيْنٍ، وأَصْلِحْ لي شأني كلَّهُ)».

رواه الطبراني[1]، وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره: «لا إله إلا أنت».

٢٦٦٧ ـ ١١٤٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفارَ؛ جَعَلَ الله له مِنْ كلِّ ضيقٍ مَخْرَجاً، ومن كلِّ هَمٍّ فَرَجاً، ورَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ».

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» [مضى ١٤ـ الذكر/ ١٦].

٢٦٦٨ ـ ١١٤٦ ـ (٦) (موضوع) ورُوِيَ عن ابنِ عبَّاسٍ أيضاً رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ: (لا إله إلا الله قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ولا إله إلا الله بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، ولا إله إلا اللهُ يَبْقى ربُّنا ويَفْنى كُلُّ شَيْءٍ)؛ عوفِيَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ».

رواه الطبراني.

٢٦٦٩ ـ ١١٤٧ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قال: (لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله)؛ كان دواءً مِنْ تِسْعَةٍ وتسعين داءً أيْسَرُها الهَمُّ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والحاكم؛ كلاهما من رواية بشر بن رافع أبي الأسباط وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». [مضى ١٤ـ الذكر/ ٩].

٢٦٧٠ ـ ١٨٢٤ ـ (٥) (صحيح) وعن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قالتْ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ألا أعلِّمُكَ كلماتٍ تقولينَهُنَّ عند الكربِ أو في كرْبٍ؟ (اللهُ؛ اللهُ ربّي، لا أشرِكُ به شيئاً)».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه[2].

٠ ـ ١١٤٨ ـ (٨) (موضوع) ورواه الطبراني في «الدعاء»، وعنده: «فَلْيَقُلْ: (الله ربِّي لا أشْرِكُ به شَيْئاً)؛ ثلاثَ مرَّاتٍ». وزاد: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبدالعزيز عند الموت[3].

٢٦٧١ ـ ١٨٢٥ ـ (٦) (صحيح) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول عندَ الكرْبِ: «لا إله إلا الله العظيمُ الحليمُ[4]، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيمِ، لا إله إلا الله ربُّ السماواتِ والأرضِ وربُّ العرشِ الكريمُ».

رواه البخاري ومسلم[5].

---

(١) قلت: عزوه إليه يشعر أنَّه لم يروه أحد من أصحاب السنن، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود في «سننه ـ الأدب» في الحديث (٥٠٩٠)، ولذلك خفي على المقلدين الثلاثة!

(٢) انظر تخريجه وتحقيق الكلام على راويه (أبو طعمة) وأنَّه ثقة في «الصحيحة» (٢٧٥٥).

(٣) قلت: هذه الرواية فيها (الغلابي) يضع، كما هو مبين في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٧٥٥)، وقد خبط هنا الثلاثة ـ كما هي العادة ـ فخلطوا هذه الرواية بالرواية التي في «الصحيح» فصدّروهما بقولهم: «حسن»! دون تمييز!!

(٤) الأصل: «الحليم العظيم» على القلب، والتصويب من «الصحيحين»، والسياق لمسلم.

(٥) في الأصل هنا قوله: (والترمذي؛ إلا أنَّه قال في الأولى: «لا إله إلا الله العليُّ الحَليمُ». والنسائي وابن ماجه؛ إلا أنَّه قال: =

٢٦٧٢ ـ ١٨٢٦ ـ (٧) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دعوةُ ذي النون إذْ دعا وهو في بطنِ الحوتِ: (لا إله إلا أنتَ سبحانك إنّي كنتُ مِنَ الظالمينَ)؛ فإنَّه لَمْ يَدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قَطُّ؛ إلا استجابَ الله لَهُ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٠ ـ ١١٤٩ ـ (٩) (ضعيف جداً) وزاد الحاكم في رواية له: فقال رجل: يا رسولَ الله! هَلْ كانت ليونُسَ خاصَّةً، أمْ لِلمؤمنينَ عامَّةً؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا تَسْمَع إلى قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وكذلِكَ نُنْجِي المؤمنينَ﴾؟». [مضى ١٥ـ الدعاء/ ٢].

٢٦٧٣ ـ ١١٥٠ ـ (١٠) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلِّمُكَ الكلماتِ التي تَكَلَّمَ بها موسى عليه السلامُ حينَ جاوَزَ البَحْرَ ببني إسْرائيلَ؟». فقلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «قولوا: (اللهمَّ لكَ الحمدُ، وإليكَ المُشْتكى، وأنتَ المُسْتَعانُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله العليِّ العظيم)». قال عبدالله: فما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد جيد[١].

٢٦٧٤ ـ ١١٥١ ـ (١١) (ضعيف) وعَنْ أبي أُمامَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إذا نادى المنادي فُتِحَتْ أبوابُ السماءِ، واسْتُجيبَ الدُّعاء، فَمنْ نَزَلَ به كَربٌ أو شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ المنادي، فإذا كبَّر كبَّر، وإذا تشهَّد تَشَهَّدَ، وإذا قال: (حيَّ على الصلاةِ) قال: (حيَّ على الصلاةِ)، وإذا قال: (حيَّ على الفَلاحِ) قال: (حيَّ على الفَلاحِ)، ثُمَّ يقولُ: (اللهمَّ ربَّ هذه الدعْوَةِ التامَّةِ الصادقَةِ المسْتَجابةِ المُستجابِ لها دَعْوَةِ الحقِّ، وكلمةِ التقوى، أحْيِنا عليها، وأمِتْنا عليها، وابْعَثنا عليها، واجْعَلْنَا مِنْ خِيارِ أَهْلِها أحياءً وأمْواتاً). ثُمَّ يسألُ الله حاجَتَهُ».

رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واهٍ، وقال: «صحيح الإسناد»! [مضى ٥ـ الصلاة/ ٥].

٢٦٧٥ ـ ١١٥٢ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كَرَبَني أمْرٌ إلا تَمثَّل لي جبريلُ فقال: يا محمَّدُ! قلْ: (تَوَكَّلْتُ على الحي الذي لا يموتُ، و ﴿الحمدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ ولداً ولَمْ يكُنْ لهُ شَريكٌ في المُلْكِ ولَمْ يَكُنْ له ولِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبيراً﴾)».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

٢٦٧٦ ـ ١١٥٣ ـ (١٣) (ضعيف معضل) وروى الأصبهاني عن إبراهيم ـ يعني ابنَ الأشْعَثِ ـ قال:

= «لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سبحانَ الله ربِّ العرشِ العظيمِ، سبحانَ الله ربِّ السماواتِ السبعِ وربِّ العرشِ الكريمِ»).
قلت: وروايتهما فيها شذوذ عندي.

(١) قلت: بل ضعيف، أعله الهيثمي بقوله: «. . . وفيه من لم أعرفهم». وهم ثلاثة على نسق واحد، وهو في «الروض النضير» (٦٠٩).

(٢) كذا قال، وفي إسناده (١/ ٥٠٩) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو لين الحديث. ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٣١٧).

سمِعْتُ الفُضَيْلَ يقولُ: إنَّ رَجُلاً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ أَسَرَهُ العَدُوُّ فأرادَ أبوهُ أنْ يَفْدِيَه، فأبَوْا عليه إلا بشَيْءٍ كثيرٍ لَمْ يُطِقْهُ، فشكا ذلكَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: «اكْتُبْ إليه فَلْيُكثِرْ مِنْ قولِهِ: (تَوَكَّلْتُ على الحي الذي لا يموتُ، و ﴿الحمدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً﴾ إلى آخرِها)». قال: فكَتَبَ بها الرجلُ إلى ابْنِه، فجَعَلَ يقولُها، فَغَفِلَ العَدُوُّ عنه، فاسْتاقَ أربعينَ بَعيراً فَقَدِمَ، وقَدِم بها إلى أبيهِ.

(قال الحافظ): «وهذا معضل».

٢٦٧٧ ـ وتقدم في «باب لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» [١٤ـ الذكر/ ٩] عن محمد بن إسحاق قال: جاء مالكٌ الأشْجَعِيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أُسِرَ ابْني عَوْفٌ، فقال له: «أرْسِلْ إليه أنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله» فذكر الحديث.

١٨ـ (الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس)

٢٦٧٨ ـ ١٨٢٧ ـ (١) (صحيح) عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ حلفَ على مالِ امْرِىءٍ مسلمٍ بغيرِ حقِّهِ؛ لَقِيَ الله وهو عليه غضبانُ». قال عبدالله: ثمَّ قرأ علينا رسولُ الله ﷺ مصداقَهُ مِنْ كتابِ الله عزَّ وجلَّ: «﴿إنَّ الَّذينَ يَشْتَرونَ بِعَهْدِ الله وأيْمانِهِم ثَمناً قليلاً﴾ إلى آخر الآية».

زاد في رواية بمعناه قال: فَدخلَ الأشْعَثُ بنُ قيسٍ الكِنْديُّ فقال: ما يحدِّثُكم أبو عبدِالرحمنِ؟ فقلنا: كذا وكذا. قال: صدَق أبو عبدِالرحمن؛ كانَ بيني وبينَ رجلٍ خصومَةٌ في بئرٍ؛ فاخْتَصَمْنا إلى رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «شاهِداك أو يمينُه». قلتُ: إذاً يَحلِفُ ولا يبالي. فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلف على يمينِ صبرٍ يَقْتَطِعُ بها مالَ امرىءٍ مسلمٍ هو فيها فاجِرٌ؛ لَقِيَ الله وهو عليه غضبانُ. ونَزَلَتْ: ﴿إنَّ الَّذينَ يَشْتَرونَ بِعَهْدِ الله وأيْمانِهِمْ ثمناً قليلاً﴾ إلى آخرِ الآية».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً.

٢٦٧٩ ـ ١٨٢٨ ـ (٢) (صحيح) وعن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ مِنْ (حَضْرَمَوْتَ) ورجلٌ مِنْ كِندَةَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال الحَضْرَمِيُّ: يا رسولَ الله! إنَّ هذا قد غَلَبني على أرضٍ كانتْ لأبي. فقال الكِنديُّ: هيَ أرضي في يدي، أزْرَعُها، ليسَ له فيها حقٌّ. فقال النبيُّ ﷺ لِلْحَضْرَميّ: «ألك بَيِّنَةٌ؟». قال: لا. قال: «فلَكَ يَمينُه». قال: يا رسولَ الله! إنَّ الرجلَ فاجرٌ لا يُبالي على ما حَلفَ علَيْهِ، وليسَ يَتَوَرَّعُ عنْ شيءٍ، فقال: «ليسَ لكَ مِنْهُ إلا يَمينُه». فانْطلَقَ لِيَحْلِفَ[1] فقال رسولُ الله ﷺ لمّا أدْبَرَ: «لَئِنْ حلفَ على مالٍ لِيَأْكُلَهُ ظُلْماً؛ لَيَلْقَيَنَّ الله وهو عنه مُعْرِضٌ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٢٦٨٠ ـ ١١٥٤ ـ (١) (ضعيف) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه: أن رجلاً من كندة وآخر من حضرَموت اختصما إلى رسول الله ﷺ في أرضٍ من اليمن، فقال الحضرمي: يا رسولَ الله! إن أرضي

---

(١) فيه دليل على أنَّ اليمين إنما كانت في عهده ﷺ عند منبره ﷺ، ولولا ذلك لم يكن لانطلاقه في مجلسه ﷺ وإدباره عنه معنى. أفاده الخطابي، وتأتي في آخر الباب أحاديث تؤكد ذلك مع إشارة المؤلف إلى كلام الخطابي هذا.

اغْتَصَبَنيها أبو هذا، وهي في يده. قال: «هل لك بينة؟». قال: لا، ولكن أحلّفه: والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه[1]. فتهيأ الكندي لليمين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يقتطع أحدٌ مالاً بيمينٍ؛ إلا لقي الله وهو أجذمُ». فقال الكندي: هي أرضه.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه[2] مختصراً قال: «من حلفَ على يمينٍ ليقتطع بها مال امرِئٍ مسلم هو فيها فاجرٌ؛ لقي الله أجذَم».

٢٦٨١ ـ ١٨٢٩ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: اخْتَصَم رجلانِ إلى النبيِّ ﷺ في أرضٍ أحدُهما مِنْ حَضْرَمَوْتَ، قال: فَجَعَلَ يمينَ أحدِهما، فضجَّ الآخرُ وقال[3]: إذاً يَذْهَبُ بأرضي. فقال: «إنْ هُو اقْتَطَعَهَا بيمينِه ظُلْماً؛ كانَ مِمَّن لا ينظرُ الله إليهِ يومَ القِيامَةِ، ولا يزكِّيهِ، ولهُ عذابٌ أليمٌ». قال: وورِعَ الآخرُ فَرَدَّها.

رواه أحمد بإسناد حسن[4]، وأبو يعلى والبزار، والطبراني في «الكبير».

٠ ـ ١٨٣٠ ـ (٤) (صحيح) ورواه أحمد أيضاً بنحوه من حديث عدي بن عميرة؛ إلا أنه قال: خاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ ـ يقال له: امْرُؤ القَيْسِ ابن عابسٍ ـ رجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ، فذكره.

ورواته ثقات. (قال الحافظ) عبدالعظيم: «وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه، وفيما ذكرناه كفاية».

(وَرِعَ) بكسر الراء أي: تحرَّج الإثم، وكفَّ عما هو قاصده. ويحتمل أنَّه بفتح الراء أي: جبن، وهو بمعنى ضمها أيضاً، والأول أظهر.

٢٦٨٢ ـ ١٨٣١ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدِالله بن عَمْرِو بنِ العاصي رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «الكبائرُ: الإشْراكُ بالله، وعقوقُ الوالِدَيْنِ، واليمينُ الغَموسُ».

وفي رواية: أنَّ أعرابيّاً جاء إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! ما الكبائرُ؟ قال: «الإشْراكُ بالله». قال: ثمَّ ماذا؟ قال: «اليمينُ الغَموسُ». قلتُ: وما اليمينُ الغَموسُ؟ قال: «الذي يقْتَطع مالَ امرِئٍ مسلمٍ ـ يعني ـ بيمينٍ هوَ فيها كاذِبٌ».

---

(١) أي: أحلّفه بهذا.

(٢) لم يروه ابن ماجه، ولا عزاه إليه المزي في «التحفة» (١/ ٧٧ـ ٧٨)، ومن تهافت المعلقين الثلاثة على العزو المضلّل أنهم نسبوه لابن ماجه برقم (٢٣٢٣) وهذا إنما هو رقم حديث ابن مسعود المتقدم في «الصحيح»، وقد ذكروا الرقم نفسه هناك. ثم هو أخصر مما هنا، وبلفظ: «لقي الله وهو عليه غضبان»، وهو المحفوظ في هذه القصة، ولو عزاها المؤلف لأحمد مكان ابن ماجه لأصاب، فإنه في «مسنده» (٥/ ٢١٢). وكذلك رواه ابن أبي شيبة (٧/ ٤/ ٢١٨٩)، والبيهقي (١٠/ ٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٠٣/ ٦٣٧).

(٣) قلت: كذا الأصل تبعاً لأصله «المسند»، وفي «المجمع» (٤/ ١٧٨): «يحلف»، ولعله الصواب، ولفظ البزار (١٣٥٩): فقال رسول الله ﷺ للمدعى عليه: «أتحلف بالله الذي لا إله إلا هو؟»، فقال المدعي: يا رسول الله! ليس لي إلا يمينه؟ ولفظ أبي يعلى (٤/ ١٧٤٨) نحوه.

(٤) وكذا قال الهيثمي (٤/ ١٧٨)، وقلدهما المقلدون الثلاثة، وهو خلاف تسامحهما الذي عُرفا به، فإنَّ حق إسناده أنْ يصحح؛ لأنَّ رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير (ثابت بن الحجاج)، وقد وثقه ابن سعد وابن حبان، وغيرهم.

رواه البخاري والترمذي والنسائي. (قال الحافظ): «سُمِّيَتِ اليمينُ الكاذبةُ التي يحْلِفُها الإنسانُ متعَمِّداً يَقْتَطعُ بها مالَ امْرِىءٍ مسلمٍ عالماً أنَّ الأمرَ بخلافِ ما يَحْلِفُ: (غَموساً) ـ بفتح الغين المعجمة ـ؛ لأنَّها تَغْمِسُ الحالِفَ في الإثْمِ في الدنيا، وفي النارِ في الآخرة».

٢٦٨٣ ـ ١٨٣٢ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن أنيس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مِنْ أكبرِ الكبائرِ: الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدَيْنِ، واليمينُ الغَموسُ، والَّذي نفسي بِيَدِهِ لا يحْلِفُ رجلٌ على مثلِ جَناحِ بعوضَةٍ؛ إلاَّ كانَتْ نُكْتَةً[1] في قلْبِه يومَ القِيامَةِ»**.

رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والبيهقي؛ إلا أنَّه قال فيه: **«وما حلَفَ حالِفٌ بالله يمينَ صَبْرٍ، فأدْخَل فيها مثلَ جناحِ البَعوضَةِ؛ إلاَّ كانَتْ نُكْتَةً في قلْبِه يومَ القِيامَةِ»**.

وقال الترمذي في حديثه: **«وما حَلفَ حالِفٌ بالله يمينَ صَبْرٍ، فأدْخَل فيها مثلَ جناحِ بَعوضَةٍ؛ إلاَّ جُعِلَتْ نُكْتَةٌ في قلْبِه [إلى][2] يومِ القيامَةِ»**.

٢٦٨٤ ـ ١٨٣٣ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **كنَّا نَعدُّ مِنَ الذَّنْبِ الذي ليسَ له كفَّارةٌ؛ اليمينَ الغموسَ. قيل: وما اليمينُ الغَموسُ؟ قال: الرجلُ يقْتَطِعُ بيمينِه مالَ الرَّجُلِ.**

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٦٨٥ ـ ١٨٣٤ ـ (٨) (صحيح) وعن الحارث بن البَرْصَاءِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ في الحج بين الجمرتين وهو يقول: **«مَنِ اقْتَطَعَ مالَ أخيهِ بيمينٍ فاجِرَةٍ؛ فلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النارِ. لِيُبْلغْ شاهِدُكم غائِبَكُم ـ مرتين أو ثلاثاً ـ»**.

رواه أحمد، والحاكم وصححه، واللفظ له، وهو أتم. ورواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنَّهُما قالا: **«فَلْيَتَبَوَّأْ بيتاً في النارِ»**.

٢٦٨٦ ـ ١٨٣٥ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوفٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: **«اليمينُ الفاجِرَةُ تُذْهِبُ المالَ ـ أو تَذْهبُ بالمالِ ـ»**.

رواه البزار، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبدالرحمن بن عوف.

٢٦٨٧ ـ ١٨٣٦ ـ (١٠) (حـ لغيره) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليسَ مِمَّا عُصِيَ الله به هو أعْجَلُ عِقاباً مِنَ البَغْيِ، وما مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ اللهُ فيه أسْرَعُ ثَواباً مِنَ الصلَةِ، واليمينُ الفاجِرَةُ تَدعُ الدِيارَ بلاقِعَ»**.

---

(١) الأصل: (كية)، وكذلك في «الإحسان» بطبعتيه، والتصحيح من «الموارد» (١١٩١) وكل المصادر الأخرى، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٦٤). ولم يتنبه لها مدعو التحقيق الثلاثة، كعادتهم!

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٢/ ١٦٩) و «المسند» أيضاً (٣/ ٤٩٥)، وبها ينجلي الفرق بينها وبين رواية البيهقي، وهذه عند الحاكم أيضاً بلفظ: «جعلها الله نكتة في قلبه يوم القيامة». وصححها، ووافقه الذهبي، ولعل لفظ الترمذي أرجح لأنَّه يشهد له حديث عبدالله بن ثعلبة الآتي بعد خمسة أحاديث.

رواه البيهقي.

٢٦٨٨ ـ ١٨٣٦/ ٢ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لقي الله لا يشرك به شيئاً، وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسباً، وسمعَ وأطاع؛ فله الجنةُ ـ أو دَخَلَ الجنةَ ـ. وخمس ليسَ لهُن كفارةٌ: الشركُ بالله، وقَتْلُ النفسِ بغير حقٍّ، وبَهْتُ مؤمنٍ، والفرار مِنَ الزَّحفِ، ويمينٌ صابرة يقْتَطعُ بها مالاً بغير حَقٍّ»**[١].

رواه أحمد، وفيه بقية، ولم يصرح بالسماع. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٢٦٨٩ ـ ١٨٣٧ ـ (١٢) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ حلفَ على يمينٍ مَصْبورَةٍ كاذِبةٍ؛ فلْيتبوأْ مقْعَدهُ مِنَ النارِ»**.

رواه أبو داود والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». (قال الخطابي): «اليمينُ المصْبورَةُ: هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم، فيصبر من أجلها إلى أن يحبس، وهي يمين الصبر، وأصل الصبر الحبس، ومنه قولهم: قُتل فلان صبراً، أي: حبساً على القتل، وقهراً عليه»[٢].

٢٦٩٠ ـ ١٨٣٨ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بْنِ ثَعْلَبَة: **أنَّهُ أتى عبدَالرحمن بنَ كعْبِ بنِ مالكٍ وهو في إزارٍ جَرْدٍ[٣]، فطاف خلف البيت[٤]، قدِ التَبَبَ بهِ، وهو أعْمى يُقادُ. قال: فسلَّمتُ عليه فقال: هلْ سمعتَ أباكَ[٥] يحدِّث بحديثٍ؟ قلتُ: لا أدري. قال: سمعتُ أباكَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِىءٍ مسلمٍ بيمينٍ كاذبَةٍ؛ كانتْ نُكْتَةً سَوْداءَ في قلْبِه لا يُغيِّرُها شيءٌ إلى يومِ القيامةِ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٩١ ـ ١٨٣٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله جلَّ ذِكْرُه أذِنَ لي أنْ أُحدِّثَ عنْ دِيكٍ قد مَرَقَتْ رجلاهُ الأرْضَ، وعُنقُه مَثنيٌّ تَحْتَ العرشِ وهو يقول: سبْحانَك ما أعْظَمك ربَّنا. فيردُّ عليه: ما علِمَ ذلِكَ مَنْ حلفَ بي كاذِباً»**.

رواه الطبراني[٦] بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٩٢ ـ ١٨٤٠ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن جابر بن عتيكٍ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

(١) لقد تم تدارك هذا الحديث هنا بعد تمام إعداد الكتاب؛ لذا اضطررنا لإعطائه رقماً مكرراً.

(٢) «معالم السنن» (٤/ ٣٥٥).

(٣) الأصل: «خز»، والتصحيح من «المستدرك» (٤/ ٢٩٤)، وقد اختصر المؤلف منه شيئاً من أوله، قال الناجي: وهو بفتح الجيم وتسكين الراء: أي متجرد.

(٤) الأصل: «ذي طاق خلق»، والظاهر أنَّه خطأ من بعض النساخ، والتصحيح من «المستدرك»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٦٤)، ولم يتنبه له المعلقون الثلاثة أيضاً!

(٥) يعني ثعلبة بن أبي صُعير. قال الدارقطني: «لثعلبة صحبة، ولابنه عبدالله رؤية»، وقد اختلفوا في اسمه اختلافاً كثيراً، وله حديث آخر في «السنن»، وهو في «صحيح أبي داود» برقم (١٤٣٤).

(٦) أي: في «الأوسط»، وكذلك قيده به في «المجمع» (٤/ ١٨٠ـ١٨١)ـ فإطلاق المؤلف غير جيد، واللفظ له.

«مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِئٍ مسلمٍ بيمينه؛ حرَّمَ الله عليه الجنَّةَ، وأوْجَبَ لهُ النارَ». قيلَ: يا رسولَ الله! وإنْ كان شيئاً يسيراً؟ قال: «وإنْ كان سِواكاً».

رواه الطبراني في «الكبير» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٩٣ - ١٨٤١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنِ اقْتَطَعَ حقَّ امْرِئٍ مسلمٍ بيمينِه؛ فقد أوْجَبَ الله لهُ النارَ، وحرَّم عليه الجنَّةَ». قالوا: وإنْ كان شيئاً يسيراً يا رسولَ الله؟ فقال: وإنْ كان قضيباً مِنْ أراكٍ».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) ورواه مالك؛ إلا أنَّه كرر: «وإنْ كانَ قضيباً مِنْ أراكٍ - ثلاثاً -».

٢٦٩٤ - ١٨٤٢ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحْلِفُ عندَ هذا المِنْبَرِ عبدٌ ولا أمةٌ على يمينٍ آثمةٍ ولوْ على سِواكٍ رَطْبٍ؛ إلا وَجَبَتْ له النارُ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٢٦٩٥ - ١٨٤٣ - (١٨) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ على يمينٍ آثِمَةٍ عند منْبَري هذا؛ فلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النارِ، ولو على سِواكٍ أخْضَر».

رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، لم يذكر السواك. (قال الحافظ): «كانتِ اليمينُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ عندَ المنبر. ذَكَر ذلك أبو عَبيْدٍ والخطَّابيُّ، واسْتَشْهَد بحديثِ أبي هريرة المتقدم. والله أعلم».

٢٦٩٦ - ١١٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما الحَلِفُ حِنْثٌ أوْ نَدَمٌ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» أيضاً. [مضى هنا/ ١٢].

٢٦٩٧ - ١١٥٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم رضي الله عنه: أنَّه افْتَدى يَمِينَهُ بِعَشَرَةِ آلافٍ، ثم قال: ورَبِّ الكَعْبَةِ لَوْ حَلَفْتُ حَلَفْتُ صادِقاً، وإنَّما هو شَيْءٌ افْتَدَيْتُ بِهِ يَميني.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد[1].

٠ - ١١٥٧ - (٤) (ضعيف موقوف) وروى[2] فيه أيضاً عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: اشْتَرَيْتُ يميني مرَّةً بسبعينَ ألفاً.

١٩ - (الترهيب من الربا)

٢٦٩٨ - ١٨٤٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبوا السبْعَ

---

(١) قلت: كيف وفيه معاوية بن يحيى الصدفي؛ ضعفوه، وبخاصة ما كان من رواية إسحاق بن سليمان عنه! وهذا منها.

(٢) قلت: يعني في «الأوسط» أيضاً. وفيه (٢/ ٣٣٥/ ١٥٨٢) (عيسى بن المسيب البجلي)، وهو ضعيف كما قال أبو داود وغيره.

المُوبِقاتِ». قالوا: يا رسول الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النفسِ التي حرَّمَ الله إلا بالْحقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتِيم، والتَوَلِّي يومَ الزحْفِ، وقذْفُ المحصَناتِ الغافِلاتِ المؤمناتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

(الموبقات): المهلكات.

٢٦٩٩ ـ ١٨٤٥ ـ (٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندبٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «رأيتُ الليْلَةَ رجلَيْنِ أتياني فأخْرَجاني إلى أرضٍ مقدَّسَةٍ، فانطلَقْنا حتى أتَيْنا على نهرٍ مِنْ دمٍ فيه رجلٌ قائمٌ[١]، وعلى شطِّ النهرِ رجلٌ بينَ يديْه حجارَةٌ، فأقبلَ الرجلُ الَّذي في النهرِ، فإذا أرادَ أنْ يخرجَ رمَى الرجلُ بحَجرٍ في فيهِ فردَّه حيثُ كانَ، فجعلَ كلَّما جاءَ لِيخْرجَ رمى في فيهِ بحجرٍ، فيرجعُ كما كانَ. فقلتُ: ما هذا الذي رأيْتُهُ في النهرِ؟ قال: آكِلُ الرِّبا».

رواه البخاري هكذا في «البيوع» مختصراً، وتقدم في «ترك الصلاة» مطولاً [٥ـ الصلاة/ ٤٠].

٢٧٠٠ ـ ١٨٤٦ ـ (٣) (صحيح) وعنِ ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: لعَنَ رسولُ الله ﷺ آكِلَ الربا، وموكِلَهُ.

رواه مسلم والنسائي. ورواه أبو داود والترمذي وصححه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه[٢]، وزادوا فيه: «شاهِدَيْهِ وكاتِبَهُ».

٢٧٠١ ـ ١٨٤٧ ـ (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لَعنَ رسولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبا، وموكِلَهُ، وكاتِبَهُ، وشاهِدَيْهِ، وقال: «همْ سواءٌ».

رواه مسلم وغيره.

٢٧٠٢ ـ ١٨٤٨ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سبعٌ: أوَّلُهُنَّ الإشْراكُ بالله، وقتلُ النفس بغير حقِّها، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وفرارُ يومِ الزحْفِ، وقَذْفُ المحصَناتِ، والانتِقالُ إلى الأعْرابِ بعْدَ هِجْرَتِهِ».

رواه البزار من رواية عمرو بن أبي سَلَمَة، ولا بأس به في المتابعات. [مضى ١٢/ ١١].

٢٧٠٣ ـ ١٨٤٩ ـ (٦) (صحيح) وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال: لَعنَ رسولُ الله ﷺ الواشمَةَ والمسْتَوْشِمَةَ، وآكِلَ الرِّبا، وموكِلَهُ، ونهى عن ثَمنِ الكلْبِ، وكسْبِ البَغيِّ، ولعَنَ المصوِّرينَ.

رواه البخاري وأبو داود. (قال الحافظ): «واسم أبي جحيفة وهب بن عبدالله السُّوائي».

٢٧٠٤ ـ ١٨٥٠ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: آكِلُ الربا، وموكِلُه، وشاهداهُ، وكاتباهُ إذا عَلِموا به، والواشِمَةُ، والمسْتَوْشِمَةُ للحُسْنِ، ولاوي الصدقَةِ، والمرتَدُّ أعرابيّاً بعدَ

---

(١) وفي رواية «في النهر رجل سابح يسبح»، وهذه أوضح، وقد مضت في المكان الذي أشار إليه المؤلف.

(٢) قلت: بل سمع منه على الراجح كما تقدم، فانظر التعليق على حديث ابن مسعود في (١٦ـ البيوع/ ١٧)، و «الإرواء» (٥/ ١٨٤ـ١٨٥).

الهجرةِ؛ ملْعونونَ على لسانِ محمَّدٍ ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وزادا في آخره: «**يومَ القيامةِ**».

(قال الحافظ): «رووه كلهم عن الحارث ـ وهو الأعور ـ عن ابن مسعود؛ إلا ابن خزيمة، فإنَّه رواه عن مسروق عن عبدالله بن مسعود.

٢٧٠٥ ـ ١١٥٨ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أرْبعٌ حقٌّ على الله أنْ لا يُدْخِلَهُم الجنَّةَ، ولا يُذيقَهم نَعِيمَها: مُدْمِنُ الخَمْرِ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليتيمِ بِغَيْرِ حقٍّ، والعاقُّ لوالدَيْهِ**».

رواه الحاكم عن إبراهيم بن خثيم بن عراك ـ وهو واهٍ ـ عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال: «صحيح الإسناد»[1]!

٢٧٠٦ ـ ١٨٥١ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**الرِّبا ثلاثٌ وسبعونَ باباً؛ أيْسَرُها مثلُ أنْ ينكحَ الرجلُ أُمَّهُ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم». ورواه البيهقي من طريق الحاكم ثم قال: «هذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد[2]، ولا أعلمه إلا وهماً، وكأنَّه دخل لبعض رواته إسناد في إسناد»[3].

٢٧٠٧ ـ ١٨٥٢ ـ (٩) (صحيح) وعنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الربا[4] بِضْعٌ وسبعونَ باباً، والشركُ مثلُ ذلِكَ**».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح»، وهو عند ابن ماجه بإسناد صحيح باختصار: «**والشرك مثل ذلك**».

٢٧٠٨ ـ ١٨٥٣ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الربا سبعونَ باباً؛ أدْناها كالذي يقعُ على أُمِّه**».

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، ثم قال: «غريب بهذا الإسناد، وإنما يعرف بعبدالله بن زياد عن عكرمة

---

(١) قلت: وتعقبه الذهبي (٢/ ٣٧) بقوله: «قلت: إبراهيم قال النسائي: متروك».

(٢) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة وقلة فهمهم قولهم معلقين على قول البيهقي هذا: «وأنكر الإسناد»! والصواب أنْ يقال: «صحح الإسناد، وأنكر المتن» كما هو ظاهر. والحديث عندي صحيح على الأقل لغيره، لكثرة شواهده، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٨٧١)، وللحديث عندهما تتمة بلفظ: «وإنَّ أربى الربا عرض الرجل المسلم».

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) بالباء الموحدة من (الربى)، ووقع في «كشف الأستار» (٦٤/ ٩١): (الرياء) بالمثناة التحتية، وهو خطأ مطبعي اغتر به الجهلة الثلاثة فنقلوه كما هو مخالفين الثابت في الكتاب وغيره مثل «مسندُ البزار» أصل «الكشف»، فهو في «المسند» (١٩٣٥/٣١٨/١٥). ولو كان عندهم شيء من العلم والفقه لعرفوا أن الشطر الثاني من الحديث يدل على الخطأ؛ لأنَّ (الرياء) شرك كما تقدم في «الترهيب من الرياء» في أول الكتاب، فلا يستقيم المعنى حينئذ، لأنه يصير كما لو قيل: «الشرك بضع.. والشرك مثل ذلك»، ثم زادوا في الطين بلة فقالوا عقبه: «ورواه ابن ماجه (٢٢٧٥) باختصار: والشركُ مثل ذلك»، فأوهموا أن الحديث بالياء عند ابن ماجه أيضاً، وهذا مما يدل على أنهم لا يحسنون التعبير والكتابة أيضاً. والله المستعان.

يعني ابن عمار. قال: وعبدالله بن زياد هذا منكر الحديث»[1].

٢٧٠٩ ـ ١١٥٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بنِ سَلامٍ رضي الله عنه، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال: «**الدرْهَمُ يصيبه الرجُلُ مِنَ الرِّبا؛ أَعْظَمُ عندَ الله من ثلاثةٍ وثلاثين زَنْيَةً يزنيها في الإِسْلامِ**».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عطاء الخراساني عن عبدالله، ولم يسمع منه[2].

٠ ـ ١١٦٠ ـ (٣) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهما موقوفاً على عبدالله، وهو الصحيح، ولفظ الموقوف في أحد طرقه: قال عبدالله: **الربا اثنان وسبعون حُوْباً، أصغرها حُوباً كمن أتى أُمَّه في الإسلام، ودرهمٌ من الربا أشدُّ مِن بضعٍ وثلاثين زنية. قال: ويأذن اللهُ بالقيام للبرِّ والفاجرِ يومَ القيامةِ، إلا آكلُ الربا، فإنه لا يقومُ ﴿إلا كما يقومُ الذي يَتَخَبَّطُهُ الشيطانُ من المسِّ﴾**[3].

٢٧١٠ ـ ١٨٥٤ ـ (١١) (صحيح موقوف) وروى أحمد بإسناد جيد عن كعب الأحبار قال: **لأنْ أَزْنِيَ ثلاثاً وثلاثين زَنْيَةً؛ أحبُّ أليَّ مِنْ أنْ آكُلَ دِرْهَمَ رِباً يعلَمُ الله أنّي أكَلْتُه حينَ أكَلْتُه رِباً**.

٢٧١١ ـ ١٨٥٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن عبدالله بن حنظلة ـ غسيل الملائكة ـ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**درهمُ رِباً يأكلُه الرجلُ وهو يعلَمُ؛ أشدُّ مِنْ سِتَّةٍ وثلاثينَ زَنْيَةً**».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجال أحمد رجال «الصحيح». (قال الحافظ): «حنظلة والد عبدالله لُقِّب بغسيل الملائكة؛ لأنَّه كان يوم أحدٍ جنباً. وقد غسل أحد شقي رأسه، فلما سمع الهَيْعَةَ خرج فاستشهد، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيتُ الملائكَةَ تَغْسِلُه**»[4].

٢٧١٢ ـ ١٨٥٦ ـ (١٣) (صـ لغيره) وروي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **خَطبنَا رسولُ الله ﷺ فَذَكر أمْرَ الربا وعظَّم شأنَهُ** وقال: «**إنَّ الدرْهَمَ يصيبُه الرجلُ مِنَ الرِّبا؛ أَعْظَمُ عند الله في الخطيئةِ مِنْ ستٍّ وثلاثينَ زَنْيَةً يَزْنيها الرجلُ، وإنَّ أرْبى الربا عِرْضُ الرجلِ المُسْلِمِ**».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «ذم الغيبة» والبيهقي[5].

٢٧١٣ ـ ١١٦١ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ

---

(١) لم يفهم هذا الكلام المعلقون الجهلة فقالوا (٢/٦١٨): «في إسناد البيهقي (٥٥٢٠) عبدالله بن زياد منكر الحديث..»، وليس هذا في إسناد البيهقي، وإنما هو إعلال منه لإسناده الذي ساق طرفه عقب الذي استغربه، كما هو ظاهر.

(٢) من تخاليط الثلاثة الجهلة أنهم أعلوه نقلاً عن الهيثمي بـ(عمر بن راشد)! وإنما أعل به الهيثمي حديث البراء بن عازب المذكور في الأصل بعد أربعة أحاديث، وتحته نقلوا عنه أيضاً إعلاله المذكور! وهو الصواب. وهو في «الصحيح» لغيره.

(٣) قلت: وهكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٥٥١٤) من طريق عطاء الخراساني؛ أن عبد الله بن سلام قال: فذكره موقوفاً. وهذا إسناد منقطع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٥٨).

(٤) قلت: وهو حديث صحيح مخرَّج في «الإرواء» (٣/١٦٧/٧١٣).

(٥) لقد ضعف المعلقون الثلاثة هذا الحديث الصحيح اغتراراً منهم بتصدير المؤلف إياه بقوله: «رُوي»، وبإعلال البيهقي لإسناده بأحد رواته، وجهلوا قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق، فالشطر الأول منه يشهد له أحاديث الباب، وقد حسنوا هم الحديث الذي قبله كما تقدم، والشطر الثاني منه له شواهد حسنوا هم أيضاً بعضها برقمهم (٢٧١٣ و٤١٦٥) كما سيأتي في (٢٢/١٩)، فكيف يستقيم التضعيف مع ثبوت شطريه لو كانوا يعلمون ويعقلون ما يكتبون؟!

أعانَ ظالماً بباطِلٍ ليَدْحَضَ به حقّاً؛ فقد بَرِىءَ مِنْ ذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسولِه ﷺ، ومَنْ أكلَ دِرْهماً مِنْ رباً؛ فهو مثلُ ثلاثةٍ وثلاثين زَنْيَةً، ومَنْ نَبَت لَحْمُه مِنْ سُحْتٍ؛ فالنارُ أَوْلى بِهِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، والبيهقي لم يذكر «من أعان ظالماً» وقال: «إنَّ الرِّبا نَيِّفٌ وسبعون باباً، أَهْوَنُهُنَّ باباً مثلُ مَنْ أتى أُمَّهُ في الإِسْلامِ، ودِرهَمٌ مِنْ ربا أشدُّ مِنْ خمسٍ وثلاثين زَنْيَةً» الحديث.

٢٧١٤ ـ ١٨٥٧ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا اثْنانِ وسبعون باباً، أدْناها مثلُ إتْيانِ الرجُلِ أُمَّهُ، وإنَّ أربى الربا اسْتِطالَةُ الرجلِ في عِرْضِ أخيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عمر بن راشد، وقد وُثِّق.

٢٧١٥ ـ ١٨٥٨ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سبعونَ حُوباً؛ أَيْسَرُها أنْ يَنْكِحَ الرجلُ أُمَّهُ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن أبي معشر ـ وقد وثق ـ عن سعيد المقبري عنه. ورواه ابن أبي الدنيا عن عبدالله بن سعيد ـ وهو واه ـ عن أبيه عن أبي هريرة. وتقدم بنحوه.

(**الحوب**) بضم الحاء المهملة وفتحها: هو الإثم.

٢٨١٦ ـ ١٨٥٩ ـ (١٦) (حـ لغيره) عن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: نهى رسولُ الله ﷺ أنْ تُشْتَرى الثمرَةُ حتى تُطْعَمَ. وقال: «إذا ظهر الزنا والربا في قريَةٍ؛ فقد أَحَلُّوا بأنفُسِهِمْ عذابَ الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٧١٧ ـ ١٨٦٠ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعنِ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه ذكرَ حديثاً عنِ النبيِّ ﷺ وقال فيه: «ما ظهر في قومٍ الزنا والربا؛ إلا أحَلُّوا بأنفُسِهِمْ عذابَ الله».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد[1].

٢٧١٨ ـ ١١٦٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ قَوْمٍ يَظْهرُ فيهمُ الرِّبا؛ إلا أُخِذوا بالسَّنَةِ، وما مِنْ قَومٍ يظهرُ فيهمُ الرِّشا؛ إلا أُخِذوا بالرُّعْبِ».

رواه أحمد بإسناد فيه نظر[2].

---

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وفي إسناده (٨/ ٣٩٦/ ٤٩٨١) شريك القاضي، وبه أعلَّه المعلق عليه، لكنَّه وهم وهماً فاحشاً قلَّده عليه الثلاثة الجهلة، فقال: «لكنَّه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه أكثر من ثقة، كما يتبين من مصادر التخريج». ثم أفاض في ذكر التابعين وتخريجهم! ووجه الوهم أنَّ أبا يعلى ساق بإسناده المذكور عن ابن مسعود قوله: «لُعن آكلُ الربا ومُوكله، وشاهداه وكاتبه» المتقدم أول الباب، ثم قال أبو يعلى: «وقال: «ما ظهر . . » الحديث». قلت: فهما حديثان بإسناد واحد، وقد أشار إلى هذا المؤلف بقوله: «. . . ذكر حديثاً عن النبي ﷺ، وقال فيه: ما ظهر . . ». فالتخريج الذي أفاض فيه إنما هو للحديث الأول منهما فقط، وأما هذا الآخر، فلم يذكر له متابعاً ولو ضعيفاً! ويغلب على ظني أنَّ هؤلاء المقلدة لم يقرؤوا تخريج الرجل، وإنما أخذوا منه ما يسودون به السطور، وإلا فإنَّهم لو فعلوا لما قلدوه، بل ما سرقوه منه! لأنَّ ذلك واضح كالشمس لا يحتاج إلى العلم الذي تفتقده منهم! ومن جهلهم أنَّهم حسنوه مع تضعيفهم لشريك! وكان عليهم أنْ يصححوه على وهمهم! وأنا إنما حسنته للشاهد الذي قبله عن ابن عباس، فتنبه.

(٢) قلت: فيه تساهل ظاهر، لأن إسناده مسلسل بالعلل من أظهرها (ابن لهيعة)، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٣٦).

(السنة): العام المقحط، سواء نزل فيه غيث أو لم ينزل.

٢٧١٩ - ١١٦٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي لما انْتَهَيْنا [إلى][1] السماء السابعة؛ فَنظرْتُ فوْقي فإذا أنا بِرَعْدٍ وبُروقٍ وصَواعِقَ، قال: فأتَيْتُ على قَوْمٍ بطونُهم كالبُيوتِ فيها الحيَّات تُرى مِنْ خارِجِ بطونهم، قلتُ: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاءِ؟ قال: هؤلاء أكَلَةُ الرِّبا».

رواه أحمد في حديث طويل، وابن ماجه مختصراً، والأصبهاني؛ كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة.

٢٧٢٠ - ١١٦٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروى الأصبهاني أيضاً من طريق أبي هارون العبدي - واسمه عُمارة بن جُوَيْنٍ، وهو واهٍ - عن أبي سعيد الخدريِّ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ لما عُرِجَ به إلى السماءِ نَظَر في سماءِ الدّنيا، فإذا رجالٌ بطونُهمْ كأمثالِ البيوتِ العظام، قد مالَتْ بُطونُهم، وهم مُنَضَّدُونَ على سابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، يُوقَفونَ على النارِ كلَّ غَداةٍ وعَشِيٍّ، يقولون: ربَّنا لا تُقِم الساعَةَ أبداً. قلتُ: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء أكلَةُ الرِّبا مِنْ أُمَّتِكَ ﴿لا يَقُومونَ إلا كما يَقومُ الذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ المَسِّ﴾».

قال الأصبهاني: «قوله (منضدون) أي: طُرِح بعضهم على بعض. و (السابلة): المارة؛ أي: يتوطَّؤهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشيّ» انتهى.

٢٧٢١ - ١٨٦١ - (١٨) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بينَ يَدَي الساعةِ يظهرُ الربا والزنا والخمرُ».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٢٧٢٢ - ١١٦٥ - (٨) (ضعيف) وعن القاسم بن عبدالواحد الوزان قال: رأيتُ عبدَاللهِ بنَ أبي أوفى رضي الله عنهما[2] في السوق في الصيارِفَةِ فقال: يا مَعْشَرَ الصيارِفَةِ! أبْشِروا. قالوا: بَشَّرَكَ الله بالجنَّةِ؛ بِمَ تُبَشِّرُنا يا أبا محمَّد؟ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أبْشِروا بالنَّارِ».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به[3].

٢٧٢٣ - ١٨٦٢ - (١٩) (حـ لغيره) وروي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إياك والذنوبَ التي لا تغفرُ؛ الغُلولُ، فمن غَلَّ شيئاً؛ أتى به يوم القيامة، وأكْلُ الربا، فمن أكل الربا؛ بُعثَ يوم القيامة مجنوناً يَتَخَبَّطُ، ثم قرأ: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقومُ الذي يتخبَّطُه الشيطان من المسّ﴾».

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٢/٣٥٣) وليس فيه «رأيت»، وكذا هو في «ترغيب الأصبهاني» (١/٢٨٩/٦٤٧)، وعلي بن زيد - هو ابن جدعان - ضعيف. وأبو الصلت مجهول.

(٢) اسم أبيه علقمة بن خالد الأسلمي، له ولأبيه صحبة، وعمّر بعده ﷺ دهراً، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة.

(٣) قلت: كيف والقاسم الوزان هذا لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، وأشار الذهبي في «الميزان» إلى أنه مجهول، وصرح بذلك العسقلاني، وبه أعله الهيثمي في «المجمع»، وكان الأصل (الوراق) فصححته منه ومن «التهذيب».

رواه الطبراني.

٠ ـ ١١٦٦ ـ (٩) (موضوع) والأصبهاني من حديث أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي آكلُ الرِّبا يومَ القيامَةِ مُخَبَّلاً يَجُرّ شِقَّهُ**»[1]، ثُمّ قرأ: ﴿**لا يَقُومونَ إلا كما يقومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ**﴾.

قال الأصبهاني: «(**المخبل**): المجنون، [**والمخبل**: المفلوج. وقوله: ﴿**الذي يتخبطه الشيطان من المس**﴾؛ أي: يستولي عليه الشيطان فيصرعه فيُجنّ]».

٢٧٢٤ ـ ١٨٦٣ ـ (٢٠) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عنِ النبي ﷺ قال: «**ما أحَدٌ أكثَرَ مِنَ الربا؛ إلا كان عاقِبَةُ أمْرِه إلى قِلَّةٍ**».

رواه ابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». وفي لفظ له قال: «**الربا وإنْ كَثُر، فإنَّ عاقِبَتَه إلى قِلٍّ**». وقال فيه أيضاً: «صحيح الإسناد».

٢٧٢٥ ـ ١١٦٧ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَيَأْتِيَنَّ على الناسِ زمانٌ لا يَبْقَى مِنْهُم أحدٌ إلا أكَلَ الرِّبا، فَمَنْ لَمْ يأْكُلْهُ أصابَهُ مِنْ غُبارِه**».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة، واختلف في سماعه، والجمهور على أنه لم يسمع منه.

٢٧٢٦ ـ ١٨٦٤ ـ (٢١) (حـ لغيره) وروي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**والَّذي نفْسي بيَدِه لَيبيتَنَّ أُناسٌ مِنْ أُمَّتي على أشَرٍ وبَطَرٍ، ولَعِبٍ ولَهْوٍ، فيُصبحوا قِردةً وخنازيرَ باسْتِحْلالِهِمُ المحارِمَ، واتِّخاذِهِمُ القَيْنَاتِ، وشُرْبِهِمُ الخمرَ، وأكْلِهِمُ الرِّبا، ولُبْسِهمُ الحريرَ**».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده».

٢٧٢٧ ـ ١١٦٨ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يَبيتُ قومٌ مِنْ هذهِ الأمّةِ على طُعْمٍ وشُرْبٍ، ولَهْوٍ ولَعِبٍ، فيُصْبِحونَ وقد مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنازيرَ، ولَيُصيبَنَّهُمْ خَسْفٌ وقَذْفٌ، حتَّى يُصبِحَ الناسُ فيقولون: خُسِفَ الليلةَ ببني فلان، وخُسِفَ الليلةَ بدارِ فلان [خواصّ]، ولَتُرسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حاصبٌ**[2] **مِنَ السماءِ كما أُرْسِلَتْ على قومِ لوطٍ؛ على قبائلَ فيها، وعَلَى دورٍ، ولَتُرْسَلَنَّ عليهم الريحُ العقيمُ التي أهْلَكَتْ عاداً؛ على قبائلَ فيها، وعلى دورٍ؛ بشربهم الخَمْرَ، ولُبْسِهِم الحَريرَ، واتِّخاذِهِمُ القَيْناتِ، وأكْلِهِمُ الرِّبا، وقَطيعَةِ الرَّحِمِ**»، وخَصْلَةٌ نَسِيَها جَعْفَرٌ.

رواه أحمد مختصراً، والبيهقي واللفظ له.

(**القينات**): جمع (**قينة**): وهي المغنية.

---

(١) الأصل: (شَقَتَه)، والتصحيح من «ترغيب الأصبهاني» (٢/ ٥٧٤/ ١٣٧٤)، والزيادة منه.

(٢) الأصل: (حجارة)، والتصويب من «البيهقي» و «مسند الطيالسي» أيضاً، والزيادة منهما. و (**الحاصب**): ريح شديدة تحمل التراب والحصباء. كما في «اللسان».

٢٠ـ (الترهيب من غصب الأرض وغيرها)

٢٧٢٨ ـ ١٨٦٥ ـ (١) (صحيح) عن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ ظَلم قِيْدَ شبرٍ مِنَ الأرْضِ؛ طُوِّقَهُ مِنْ سَبعِ أَرْضينَ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٧٢٩ ـ ١٨٦٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه [عن النبي ﷺ][١] قال: «مَنْ أخَذَ مِنَ الأرضِ شِبْراً بغيرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سبعِ أَرَضِينَ».

رواه أحمد بإسنادين[٢] أحدهما صحيح، ومسلم؛ إلا أنَّه قال: «لا يأخُذ أحدٌ شبراً مِن الأرضِ بغير حقِّهِ؛ إلا طَوَّقَهُ الله إلى سبعِ أرَضين يومَ القيامَةِ».

قوله: «طوقه من سبع أرضين» قيل: أراد طوق التكليف لا طوق التقليد. وهو أنْ يطوق حملها يوم القيامة. وقيل: إنَّه أراد أنَّه يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق. قال البغوي: «وهذا أصح».

٠ ـ ١٨٦٧ ـ (٣) (صحيح) ثم روى [يعني البغوي] بإسناده عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أخَذَ مِنَ الأرضِ شِبْراً بغيرِ حقِّهِ؛ خُسِفَ به يومَ القيامَةِ إلى سبعِ أرَضِينَ».

وهذا الحديث رواه البخاري وغيره.

٢٧٣٠ ـ ١٨٦٨ ـ (٤) (صحيح) وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أيُّما رجلٍ ظَلَم شِبْراً مِنَ الأرضِ؛ كَلَّفَهُ الله عزَّ وجلَّ أنْ يحفِرَهُ حتى يبلُغَ به سبْعَ أرَضينَ، ثم يُطوِّقه يومَ القيامَةِ حتى يُقْضى بينَ الناسِ».

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وفي رواية لأحمد والطبراني عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أخَذ أرضاً بغير حقِّها؛ كُلِّفَ أنْ يَحْمِلَ تُرابَها إلى المَحْشَرِ».

٠ ـ ١١٦٩ ـ (١) (ضعيف جداً) وفي رواية للطبراني في «الكبير»[٣]: «مَنْ ظَلَم مِنَ الأرْضِ شِبراً؛ كُلِّفَ أنْ يَحْفُرَه حتَّى يَبْلُغَ الماءَ؛ ثُمَّ يَحْمِلَهُ إلى المَحْشَرِ».

٢٧٣١ ـ ١١٧٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذَ شيئاً مِنَ الأرض بغير حِلِّه؛ طُوِّقَه من سبع أرضين، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عَدْلٌ».

رواه أحمد[٤] والطبراني من رواية حمزة بن أبي محمد.

٢٧٣٢ ـ ١١٧١ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن[٥] مسعودٍ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسولَ الله! أيُّ الظُّلم

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» و «مسلم» (٥/ ٥٨ـ٥٩).

(٢) قلت: بل بثلاثة (٢/ ٣٨٧، ٣٨٨و٤٣٢)، وأوسطها على شرط مسلم، وبه أخرجه في «صحيحه».

(٣) قال الهيثمي (٤/ ١٧٥): «وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق». انظر: «الضعيفة» (٦٧٦٠).

(٤) لم أره في «مسنده»، وإنما عزاه في «المجمع» (٤/ ١٧٥) لأبي يعلى والبزار والطبراني، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦١).

(٥) الأصل: «أبي»، وهو خطأ، والتصحيح من «المسند» وغيره.

أظْلَمُ؟ فقال: «ذِراعٌ مِنَ الأرضِ يَنْتَقِصُها المَرْءُ المُسْلِمُ مِنْ حقِّ أخيه المسلمِ، فليسَ حَصاةٌ مِنَ الأرضِ يأخُذُها؛ إلا طُوِّقَها يومَ القيامةِ إلى قَعْرِ الأرضِ، ولا يعلَمُ قَعْرَها إلا الله الذي خَلَقَها».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وإسناد أحمد حسن[1].

٢٧٣٣ ـ ١٨٦٩ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشعري[2] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أعْظَمُ الغُلولِ عندَ الله عزَّ وجلَّ ذِراعٌ مِنَ الأرْضِ، تجدون الرجلين جارَيْنِ في الأرضِ أو في الدارِ، فيقتطعُ أحَدُهُما مِنْ حَظِّ صاحِبِهِ ذِراعاً، إذا اقْتَطَعَهُ؛ طُوِّقَهُ مِنْ سبعِ أرَضِينَ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير».

٢٧٣٤ ـ ١٨٧٠ ـ (٦) (صحيح) وعن وائل بن حجر[3] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من غصبَ رجلاً أرضاً ظلماً؛ لقيَ اللهَ وهو عليه غضبان».

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبدالحميد الحمَّاني.

٢٧٣٥ ـ ١١٧٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن الحكم بن الحارث السُّلَمِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أخَذَ مِنْ طريقِ المسْلمينَ شِبْراً؛ جاءَ به يومَ القِيامَةِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أرَضِينَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» من رواية محمد بن عقبة السدوسي[4].

٢٧٣٦ ـ ١٨٧١ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي حميدٍ الساعدي رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لمسْلمٍ أنْ يأخُذَ عَصا [أخيه] بغيرِ طيبِ نفسٍ منهُ». قال ذلك لِشدَّةِ ما حرَّمَ الله[5] مِنْ مالِ المسلمِ على المسلمِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه». (قال الحافظ): «وسيأتي في «باب الظلم» إنْ شاء الله تعالى»[6].

---

(١) لا وجه لتحسينه ولا لتخصيص أحمد به، فإن مداره عندهما على ابن لهيعة، وهو ضعيف، ثم إن فيه انقطاعاً بيّنه أحمد شاكر (٥/ ٢٨٩)، ومن غرائبه أنه مع كل ذلك صححه! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦٢).

(٢) هكذا وقع في ترجمة أبي مالك الأشعري من «المسند» (٥/ ٣٤١و٣٤٤) من طريق زهير بن محمد وشريك، كلاهما عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عطاء عنه. ثم أورده في ترجمة أبي مالك الأشجعي (٤/ ١٤٠) من طريق زهير وحده قال: «عن أبي مالك الأشجعي». وخفيت الرواية الأولى على الحافظ الناجي (١٦٧/ ١)، مع أنَّ الهيثمي قد ذكرها مع الأخرى (٤/ ١٧٥)، وصحح ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٨٨) الأولى، وذكر لشريك متابعين عليها، وقال: «وزهير كثير الخطأ». وحديث شريك أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٦/ ٥٦٧/ ٢٠٦٠)، وحسَّن إسناده الحافظ في «الفتح» (٥/ ١٠٥).

(٣) الأصل: «عبدالله»، وهو خطأ يبدو أنَّه من المؤلف رحمه الله، والصواب: «وائل»، وهو ابن حجر؛ لأنه في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/ ١٨/ ٢٥) من طريق علقمة بن وائل عن أبيه. وكذلك ذكره على الصواب الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير»، وكذلك الحافظ السيوطي في «الجامع الكبير». ثم إنَّ غَمْزَ المؤلف بأنه من رواية الحماني فيه ذهول عن أنَّه متابَع من (محمد بن عيسى الطباع) في نفس رواية الطبراني. وتبعه فيه الهيثمي، وقلدهما في كل ذلك المعلقون الثلاثة كما هي العادة! وقد أودعت بيان ذلك كله وتحقيقه في «الصحيحة» (٣٣٦٥).

(٤) قلت: هو ضعيف من قبل حفظه، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٤٨).

(٥) وكذا رواه أحمد (٥/ ٤٢٥). وفي رواية له صحيحة: «رسول الله ﷺ».

(٦) ظاهر العبارة أنَّه يعني الحديث نفسه، ولم يُعدْه هناك، فلعل الصواب «باب في الظلم» كما في بعض النسخ، فانظر (٢٠ـ القضاء/ ٥).

٢١ ـ (الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً)

٢٧٣٧ ـ ١٨٧٢ ـ (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عندَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ يومٍ إذْ طلعَ علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثيابِ، شديدُ سوادِ الشَّعْرِ، لا يُرى عليه أثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعرِفُه منَّا أحدٌ، حتَّى جَلَس إلى النبيِّ ﷺ، فأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ، ووَضعَ كَفَّيهِ على فخِذَيْهِ، وقال: يا محمَّد! أَخْبِرْني عنِ الإسْلامِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «الإسلامُ أنْ تَشْهَدَ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيت إنِ اسْتَطَعْتَ إليه سبيلاً». قال: صدقْتَ، فَعجِبْنا له يسْألُهُ ويُصَدِّقُهُ. قال: فأخْبِرْني عنِ الإيمانِ؟ قال: «أنْ تُؤمِنَ بالله وملائكَتِهِ وكُتبِهِ ورسُلِهِ واليوم الآخرِ، وتُؤمِنَ بالقَدرِ خيرِه وشرِّه». قال: صدَقْتَ. قال: فأخْبِرْني عنِ الإحْسانِ؟ قال: «أنْ تعبُدَ الله كأنَّك تراهُ، فإنْ لَمْ تكن تَراه، فإنَّهُ يراكَ». قال: فأَخْبِرْني عنِ الساعةِ؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعْلَمَ مِنَ السائلِ». قال: فأخْبِرْني عن أماراتِها؟ قال: «أنْ تَلِدَ الأمَةُ[١] ربَّتَها، وأنْ ترى الحُفاةَ العُراةَ العالَة رِعاءَ الشاءِ يتطاوَلونَ في البنيانِ». قال: ثمَّ انْطَلق، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً. ثم قال: «يا عمرُ! أتَدْري مَنِ السائلُ؟». قلتُ: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: «فإنَّه جبريلُ أتاكُم يعلِّمُكُم دينكُم».

رواه البخاري[٢] ومسلم وغيرهما.

٢٧٣٨ ـ ١٨٧٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوني». فهابوا أنْ يَسْألوه، فجاءَ رجلٌ فجلسَ عند ركْبَتَيْهِ؛ فقال: يا رسول الله! ما الإسْلام؟ قال: «لا تُشْرِكُ بالله شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ». قال: صَدَقْتَ. قال: يا رسولَ الله! ما الإيمانُ؟ قال: «أنْ تؤمِنَ بالله وملائكَتِهِ وكتابه [ولقائه] ورسُلِهِ، وتُؤمِنَ بالبَعْثِ الآخِرِ، وتؤمنَ بالقدَرِ كلِّه». قال: صدَقْتَ. قال: يا رسولَ الله! ما الإحسانُ؟ قال: «أنْ تخشى الله، كأنَّك تراه، فإنَّك إنْ لا تكنْ تراه، فإنَّه يراكَ». قال: صدقتَ. قال: يا رسولَ الله! متى تقومُ الساعَةُ؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعْلَمَ مِنَ السائلِ، وسأُحَدِّثُكَ عَنْ أشْراطِها؛ إذا رأيْت المرْأةَ تَلِدُ رَبَّها فذاكَ مِنْ أشراطِها، وإذا رأيتَ الحُفاةَ العُراةَ الصُّمَّ البُكْمَ ملوكَ الأرضِ، فذاكَ مِنْ أشْراطِها، وإذا رأيتَ رُعاءَ البَهْمِ[٣] يتطاوَلُونَ في البُنْيانِ فذاك مِنْ أشراطها» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له[٤]. وهذا الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان

---

(١) وفي رواية أبي هريرة الآتية: «المرأة»، وهذا يشمل الحرة والعبدة، وقد اختلفوا في المراد على أقوال حكاها الحافظ، ومال إلى أن المعنى: أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة أمته من الإهانة والسب والضرب والاستخدام، فأطلق عليه (ربها) مجازاً لذلك، أو المراد بـ (الرب): المربي، فيكون حقيقة.

(٢) قال الناجي (١٦٨/ ١): «ذِكر البخاري هنا وهم بلا شك؛ فإنَّه من أفراد مسلم عنه». وانظر تعليقنا المتقدم على الحديث (٤ـ الطهارة/ ٧).

(٣) جمع (بهمة) وهي ولد الضأن؛ الذكر والأنثى، وجمع (البهم): بهام كما في «النهاية».

(٤) قلت: وزاد في آخره: «هذا جبريل أراد أن تعلَّموا إذْ لم تسألوا». وما بين المعكوفتين زيادة منه، ولم يستدركها الثلاثة المعلقون المحققون زعموا!

حسبما اتفق في الإملاء.

٢٧٣٩ ـ ١٨٧٤ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: **أنَّ رسول الله ﷺ خرج يوماً ونحن معه، فرأى قبةً مشرفةً، فقال: «ما هذه؟». قال أصحابُه: هذه لفلان ـ رجلٌ من الأنصار ـ، فسكتَ وحملها في نفسِهِ، حتى إذا جاءَ صاحبُها رسولَ الله ﷺ، وسلَّمَ عليه في الناسِ، فأعرضَ عنه، صنعَ ذلك مراراً، حتى عرفَ الرجلُ الغضبَ فيه، والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إنِّي لأنكرُ رسولَ الله ﷺ. قالوا: خرج فرأى قبتَكَ، فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرضِ، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فلم يرَها، قال: «ما فعلتِ القبةُ؟». قالوا: شكا إلينا صاحبُها إعراضَكَ عنه فأخبرناه، فهدمها، فقال: «أما إنَّ كلَّ بناءٍ وبالٌ على صاحبه إلا ما لا، إلا ما لا».**

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه أخصر منه، ولفظه: قال: **مرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بقُبةٍ على باب رجل من الأنصار فقال: «ما هذه؟». قالوا: قبةٌ بناها فلان، فقال رسول الله ﷺ: «كلُّ ما كان هكذا فهو وبالٌ على صاحبه يوم القيامةِ». فبلغ الأنصاريَّ ذلك، فوضعها، فمرَّ النبي ﷺ بعدُ فلم يرَها، فسأل عنها، فأُخبرَ أنَّه وضعها لما بَلَغَه، فقال: «يرحمهُ الله، يرحمهُ الله».**

(صـ لغيره) ورواه الطبراني بإسناد جيد[1] مختصراً أيضاً: **أن رسول الله ﷺ مرَّ ببنيةِ قبةٍ لرجل من الأنصار، فقال: «ما هذه؟». قالوا: قبة. فقال النبي ﷺ: «كلُّ بناءٍ ـ وأشار بيده على رأسه ـ أكثرُ من هذا؛ فهو وبالٌ على صاحبِهِ يوم القيامةِ».**

قوله: «إلا ما لا» أي: إلا ما لا بدّ للإنسان منه مما يستره من الحر والبرد والسباع، ونحو ذلك.

٢٧٤٠ ـ ١١٧٣ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ رضي الله عنهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كلُّ بنيانٍ وبالٌ على صاحبِهِ إلاَّ ما كان هكذا ـ وأشار بكَفِّه ـ وكلُّ عِلْمٍ وبالٌ على صاحِبِهِ إلا مَنْ عَمِلَ بِهِ».**

رواه الطبراني، وله شواهد. [مضى ٣ـ العلم/ ٩].

٢٧٤١ ـ ١١٧٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا أرادَ الله بعَبدٍ شرّاً؛ خَضَّرَ[2] له في اللَّبِنِ والطينِ حتى يَبْني».**

رواه الطبراني في «الثلاثة» بإسناد جيد[3].

٢٧٤٢ ـ ١١٧٥ ـ (٣) (ضعيف جداً) وروى في «الأوسط» من حديث أبي بشير الأنصاري؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أراد الله بعبدٍ هواناً؛ أنفقَ مالَهُ في البُنيانِ».**

---

(١) انظر الكلام على الحديث وطرقه في «الصحيحة» (ج٦/ ٧٩٤ـ٧٩٩).

(٢) أي: حبب وزين كما قال المناوي، وقول المعلق على «الأوسط» (٩/ ١٧١): «أي بارك له»؛ فهي عجمة ظاهرة! وتفسير باطل هنا.

(٣) كذا قال! وفيه عنعنة أبي الزبير، وشيخ الطبراني قد توبع؛ خلافاً لما يشعر به كلام الهيثمي (٤/ ٦٩)، كما هو مبين في «الروض النضير» (١٨٩)، وعزاه العراقي في «تخريج الإحياء» لأبي داود عن عائشة، وهو وهم قلده عليه المناوي فتعقب به السيوطي الذي لم يعزه إليه!!

٢٧٤٣ ـ ١١٧٦ ـ (٤) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ بَنى فوق ما يكْفيه؛ كُلِّفَ أن يَحْمِلَه يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية المسيّب بن واضح، وهذا الحديث مما أنكر عليه[1]، وفي سنده انقطاع.

٢٧٤٤ ـ ١١٧٧ ـ (٥) (ضعيف مرسل) وعن أبي العالية: أنَّ العباسَ بنَ عبدِالمطلب رضي الله عنه بَنى غُرْفَةً. فقال له النبيُّ ﷺ: «اهْدِمْها». فقال: أهْدِمُها، أوْ أتصَدَّقُ بثَمَنِها؟ فقال: «اهْدِمها».

رواه أبو داود في «المراسيل»، والطبراني في «الكبير» واللفظ له، وهو مرسلٌ جيد الإسناد.

٢٧٤٥ ـ ١١٧٨ ـ (٦) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ معروفٍ صدقةٌ، وما أنْفَقَ الرجُلُ على أهلِه؛ كُتِبَ له صدَقةٌ، وما وَقَى به المرءُ عِرْضَهُ؛ كُتِبَ له بِهِ صَدَقةٌ، وما أنفقَ المؤمِنُ مِنْ نَفَقةٍ فإن خَلَفَها على الله، والله ضامِنٌ، إلا ما كان في بنيانٍ أو مَعْصِيةٍ».

رواه الدارقطني والحاكم؛ كلاهما عن عبدالحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ويأتي الكلام على عبدالحميد[2]» [يعني في آخر كتابه].

٢٧٤٦ ـ ١٨٧٥ ـ (٤) (صحيح) وعن حارثة بن مضرب قال: أتَيْنا خَبّاباً نعودُه، وقد اكْتوى سبعَ كَيّاتٍ. فقال: لقد تطاوَل مرضي، ولولا أنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا تَتَمَنَّوا الموتَ» لتَمنَّيْتُ. وقال: «يؤْجَرُ الرجلُ في نَفَقَتِه كلِّها؛ إلا الترابَ ـ أو قال: في البناءِ ـ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»[3].

٢٧٤٧ ـ ١١٧٩ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّفقةُ كلُّها في سبيلِ الله؛ إلا البناءَ فلا خيرَ فيه».

رواه الترمذي.

٢٧٤٨ ـ ١١٨٠ ـ (٨) (ضعيف) وعن عطية بن قيس قال: كان حُجَر أزْواجِ النبي ﷺ بجَريدِ النَّخْلِ، فخرَجَ النبيُّ ﷺ في مَغْزىً له، وكانت أمُّ سَلَمَة موسِرَةً، فجَعَلَتْ مكانَ الجريدِ لِبْناً، فقال النبيُّ ﷺ: «ما هذا؟».

---

(١) قلت: وبه أعله الهيثمي، وفيه نظر لأنه قد توبع، والعلة من شيخه يوسف بن أسباط، مع انقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود. وقال أبو حاتم: «حديث باطل». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٥).

(٢) الأصل: (عبدالواحد)، وهو خطأ، وعلى الصواب وقع قبل سطر، وفيما يأتي (١٧ـ النكاح/ ٥)، وقد تعقب الذهبي الحاكم به فقال: «عبدالحميد ضعفه الجمهور». والحديث مخرج في «الضعيفة» (٨٩٨)، وذكرت فيه أن الجملة الأولى والثانية منه صحيحة بشواهدها.

(٣) لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه البخاري أيضاً (كتاب المرضى وغيره)، وفي «الأدب المفرد» (٤٤٧ و٤٥٤ و٤٥٥) إلا أنَّه صرح بأنَّ القائل: «يؤجر...» إنما هو خباب نفسه فهذا القدر منه موقوف، لكنه في حكم المرفوع، وقد جاء مرفوعاً من طرق ثلاث عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ٦٤و٧٤و٨٢) وكلها ضعيفة، وأوهاها طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه، ولم يذكر الحافظ في «الفتح» سواها! وسقط اسم (إسماعيل) من نقل الشيخ عبدالصمد في تعليقه على «التحفة»، فأوهم سلامتها من الوهن الشديد!

قالت: أَرَدْتُ أن أكُفَّ عنِّي أبصارَ الناسِ. فقال: «يا أمَّ سلَمة! إنَّ شرَّ ما ذهب فيه مالُ المرءِ المسلمِ؛ البنيانُ».

رواه أبو داود في «المراسيل».

٢٧٤٩ ـ ١٨٧٦ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن الحسن قال: لمَّا بنى رسولُ الله ﷺ المسجدَ قال: «ابْنوهُ عَريشاً كعريشِ مُوسى». قيل للحسن: وما عريش موسى؟ قال: «إذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً وفيه نظر[1].

٢٧٥٠ ـ ١١٨١ ـ (٩) (موضوع موقوف) وعن عمار بن أبي عمار[2] قال: إذا رَفَعَ الرجلُ بِناءً فوقَ سَبْعَةِ أذْرُعٍ؛ نودِيَ؛ يا أفْسقَ الفاسِقين إلى أيْنَ؟!

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه، ورفعه بعضهم، ولا يصح.

٢٢ ـ (الترهيب من منع الأجير أجره، والأمر بتعجيل إعطائه)

٢٧٥١ ـ ١١٨٢ ـ (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «قال الله تعالى: ثلاثةٌ أنا خَصْمُهم يومَ القيامَةِ، ومَنْ كُنْتُ خَصمهُ خَصَمتهُ: رجلٌ أعْطى بي ثُمَّ غَدَرَ، ورجلٌ باعَ حُرّاً فأكَلَ ثَمَنَهُ، ورجلٌ اسْتَأْجَرَ أجيراً فاسْتَوْفى منه ولم يُعْطِهِ أجْرَهُ».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما[3].

٢٧٥٢ ـ ١٨٧٧ ـ (١) (صـ لغيره) وعنِ ابْنِ عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أعْطوا الأجيرَ أجرَهُ قبلَ أنْ يجِفَّ عَرَقُه».

رواه ابن ماجه من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وقد وثق؛ قال ابن عدي: «أحاديثه حِسان، وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه» انتهى. وبقية رواته ثقات، ووهب بن سعيد بن عطية السلمي اسمه عبدالوهاب؛ وثقه ابن حبان وغيره[4].

---

(١) قلت: وقد جاء موصولاً، فانظر «الصحيحة» (٦١٦) إنْ شئت.

(٢) الأصل: (ابن عامر)، وصححه الناجي إلى (ابن أبي عامر)، وكل ذلك خطأ، والمثبت من «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا (١٦٥/ ٢٥٠)، والراوي عنه (محمد بن أبي زكريا) قال أبو حاتم: «مجهول، أرى أن (عماراً) هو (أبو عمار زياد بن ميمون)». وزياد متروك، وقال يزيد بن هارون: «كان كذاباً». والمرفوع الذي أشار إليه المؤلف مخرج في «الضعيفة» (١٧٤).

(٣) قلت: وقوله: «ومن كنت خصمه، خصمته» عند ابن ماجه دون البخاري، وكذلك رواه ابن الجارود في «المنتقى» (٥٧٩)، وأحمد (٢/٣٥٨)، وأبو يعلى (١١/ ٦٥٧١)؛ وفيه عندهم جميعاً يحيى بن سليم الطائفي. قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيىء الحفظ». وكلام الأئمة فيه كثير، حتى البخاري نفسه قال فيه: «ما حدث الحميدي عنه فهو صحيح». وليس هذا من حديثه عنه عند البخاري، ولا عند غيره ممن أخرج حديثه كما تراه في «الإرواء» (٥/ ٣٠٨-٣١١)، فراجعه ففيه بحث علمي مفيد.

(٤) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسنوه مستشهدين له بحديث أبي هريرة المذكور في الأصل أول الباب بلفظ: «ثلاثة أنا خصمهم..»، وفيه: «ورجل استأجر أجيراً ولم يعطه أجره»! وشتان ما بينهما كما هو بيِّن، مع أنَّه ضعيف!! وإنَّ من تمام جهلهم أنَّهم ضعفوا الحديثين اللذين بعد هذا، ومتن الأحاديث الثلاثة واحد!! وقد خرجت الحديث تخريجاً علمياً مبسطاً=

٢٧٥٣ ـ ١٨٧٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجيرَ أجرَهُ قبلَ أنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ».

رواه أبو يعلى وغيره.

• ـ ١٨٧٩ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر. وبالجملة فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة. والله أعلم.

٢٢ـ (ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه)

٢٧٥٤ ـ ١٨٨٠ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا نَصَحَ لِسيِّدِه، وأحْسَنَ عِبادةَ الله؛ فلَهُ أجرُه مرَّتينِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٢٧٥٥ ـ ١٨٨١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المَمْلوكُ الَّذي يُحسِنُ عبادَةَ ربِّه، ويؤَدِّي إلى سيِّدِهِ الَّذي عليه مِنَ الحقِّ والنصيحَةِ والطاعَةِ؛ له أجْرانِ».

رواه البخاري.

٢٧٥٦ ـ ١٨٨٢ ـ (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثَةٌ لهم أجْرانِ: رجلٌ مِنْ أهلِ الكتابِ آمنَ بنبيِّهِ وآمَنَ بمحمدٍ ﷺ، والعبدُ المملوكُ إذا أدَّى حقَّ الله وحقَّ مواليهِ، ورجل كانَتْ له أمَةٌ، فأدَّبها فأحْسَنَ تأديبَها، وعلَّمَها فأحسَنَ تعليمَها، ثُمَّ أعْتَقَها فتزوَّجَها؛ فله أجْرانِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) والترمذي وحسنه، ولفظه: قال: «ثلاثَةٌ يُؤتَوْنَ أجرَهُم مرَّتيْنِ: عبدٌ أدَّى حقَّ الله وحقَّ مواليهِ؛ فذاكَ يُؤتى أجرَه مرَّتينِ، ورَجلٌ كانتْ عندَه جارِيَةٌ وَضيئَةٌ، فأدَّبها فأحْسنَ تأديبَها، ثمَّ أعْتَقها، ثُمَّ تَزوَّجها، يَبْتَغي بذلك وجْهَ الله؛ فذلِك يُؤتى أجْرَه مرَّتيْنِ، ورجلٌ آمَن بالكتابِ الأوَّلِ ثمَّ جاءَ الكِتابُ الآخَرُ فآمَنَ بهِ؛ فذلك يؤتَى أجرَهُ مرَّتَيْنِ».

(الوضيئة) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدوداً: هي الحسناء الجميلة النظيفة.

٢٧٥٧ ـ ١٨٨٣ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْعَبْدِ المَمْلوكِ المُصْلحِ أجْرانِ». والَّذي نفسُ أبي هريرة بيده[1] لولا الجهادُ في سبيلِ الله والحجُّ وبِرُّ أمي لأحبَبْتُ أنْ أموتَ وأنا مَمْلوكٌ.

رواه البخاري ومسلم.

= في «الإرواء» (٥/ ٣٢٠ـ٣٢٤)، وبينت أنَّ له إسناداً تصحيحاً عن أبي هريرة من غير رواية أبي يعلى، وآخر بإسناد مرسل حسن، فمن شاء التوسع رجع إليه.

(١) هذا لفظ مسلم، وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٢٠٨)، ووقع في «صحيحه» مدرجاً في الحديث بلفظ: «والذي نفسي بيده، لولا...» إلخ، وهو وهم ظاهر، كما بينه الحافظ في «الفتح» (٥/ ١٢٧) وتراه في «الصحيحة» (٨٧٧)، فليراجعه من شاء.

٢٧٥٨ ـ ١١٨٣ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابن عبَّاس رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «عبدٌ أطاعَ الله وأطاعَ مواليَهُ؛ أدْخَلهُ الله الجنَّةَ قَبْلَ مَواليه بسبعينَ خَرِيفاً، فيقول السيِّدُ: رَبِّ هذا كان عَبْدي في الدنيا! قال: جازَيْتُهُ بعَمَلِه، وجازيتُك بعَمَلِكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»[١]، وقال: «تفرد به يحيى بن عبدالله بن عبد ربه الصفار عن أبيه». (قال الحافظ): «لا يحضرني فيهما جرح ولا عدالة».

٢٧٥٩ ـ ١١٨٤ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ رجلاً[٢] أُدخلَ الجنَّةَ، فرأى عبدَهُ فَوْقَ دَرَجتِه! فقال: يا ربِّ! هذا عَبْدي فوقَ دَرجتي [في الجنة]! قال: نعم، جَزَيْتُه بِعَمَلِه، وجزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٧٦٠ ـ ١١٨٥ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عُرِضَ علَيَّ ثلاثةٍ يدخلونَ الجنَّةَ: شهيدٌ، وعَفيفٌ متعفِّفٌ، وعبدٌ أحْسَنَ عِبادَةَ الله ونَصَحَ لمَواليه».

رواه الترمذي و حسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٨ـ الصدقات/ ٢].

٢٧٦١ ـ ١٨٨٤ ـ (٥) (صحيح) عن أبي هريرة أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نِعِمّا لأحدِهِمْ أنْ يطيعَ الله، ويؤدِّيَ حقَّ سيِّدِه. يعني المَملوكَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»[٣].

٢٧٦٢ ـ ١١٨٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ على كُثْبانِ المِسْكِ ـ أُراهُ قالَ: يومَ القيامَةِ ـ: عَبْدٌ أدّى حقَّ الله وحَقَّ مَواليهِ، ورجلٌ أمَّ قوْماً وهمْ بِهِ راضونَ، ورجلٌ ينادي بالصَّلوات الخَمْسِ في كلِّ يومٍ ولَيْلَةٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يَهولُهُمُ الفَزَعُ الأكْبَرُ، ولا يَنالُهم الحِسابُ، هم على كَثيبٍ مِنْ مِسْكٍ، حتى يُفْرَغَ مِنْ حِسابِ الخلائقِ: رجُلٌ قَرأَ القرآنَ ابْتِغاءَ وَجْهِ الله؛ وأَمَّ به قوْماً وهم به راضونَ، وداعٍ يَدْعوا إلى الصَّلواتِ ابْتِغاءَ وَجْهِ الله، وعبدٌ أحْسَنَ فيما بَيْنَهُ وبينَ ربِّهِ وفيما بَيْنَه وبينَ مواليه».

---

(١) قلت: أظن أن ذكره: «الأوسط» سبق قلم من المؤلف، تبعه عليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٣٩)، والصواب: «الصغير» (ص ٢٤٤ـ هندية)، وقال: «تفرد به يحيى بن عبدالله، عن أبيه». ولا يعرفان. وهو في «الروض النضير» برقم (٤٢٩).

(٢) الأصل (عبداً دخل)، وكذا وقع في «المجمع»، وهو خطأ مخالف لما في أصله «المعجم الأوسط» (٨/ ١٧٤) وغيره؛ كما بينته في «الضعيفة» (١٧٦٧).

(٣) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (٢/ ١٢٤)، ومسلم (٥/ ٩٥) نحوه، وطريق البخاري طريق الترمذي. وجهل ذلك المعلقون الثلاثة فاقتصروا على قولهم: «حسن. رواه الترمذي (١٩٨٥)».

ورواه في «الكبير» بنحوه؛ إلا أنه قال في آخره: «ومَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدنيا مِنْ طاعَةِ ربِّه». [مضى ٥- الصلاة/ ١].

٢٧٦٣ - ١١٨٧ - (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُ سابِقٍ إلى الجنَّةِ؛ مَمْلوكٌ أطاعَ اللهَ وأطاع مَوالِيَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٧٦٤ - ١١٨٨ - (٦) (ضعيف) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنَّةَ بخيلٌ، ولا خِبٌّ، ولا سيِّءُ المَلَكَةِ[1]، وأوَّل مَنْ يَقْرَعُ بابَ الجنَّةِ؛ المملوكينَ إذا أحْسَنوا فيما بَيْنَهُم وبينَ الله عزَّ وجلَّ، وفيما بينهم وبينَ مواليهِمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، وبعضه عند الترمذي وغيره[2].

(الخَبّ) بفتح الخاء المعجمة وتكسر وبتشديد الباء الموحدة: هو الخدّاع المكّار الخبيث.

٢٤- (ترهيب العبد من الإباق من سيده)

٢٧٦٥ - ١٨٨٥ - (١) (صحيح) عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما عبدٍ أَبَقَ؛ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ».

رواه مسلم.

٢٧٦٦ - ١٨٨٦ - (٢) (صحيح) وعنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إذا أبَقَ العبدُ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ». وفي رواية: «فقد كَفَّر حتى يَرْجعَ إليْهِمْ»[3].

رواه مسلم.

٢٧٦٧ - ١١٨٩ - (١) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يَقْبَلُ الله لهمْ صلاةً، ولا تَصعَدُ لهم إلى السماءِ حَسَنةٌ: السكرانُ حتى يَصْحُو، والمرأةُ الساخِطُ عليها

---

(١) أي: يسيء إلى مملوكه. قاله الإمام أحمد في «مسائل أبي داود» (ص ٢٨٤).

(٢) قلت: كابن ماجه، وعندهما جملة (الملكة) فقط، وعند ابن ماجه زيادة تأتي في (٢٠- القضاء/ ١٠)، وهو عند أحمد (١/ ٤) وأبي يعلى (٩٥) والآخرين من رواية فرقد السبخي وهو ضعيف، وقال الترمذي (١٩٤٧) عقبه: «حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه». ونسب إليه المعلقون الثلاثة أنه حسنه، وهو من أوهامهم التي لا تعد ولا تحصى. وقد يكون التحسين في بعض النسخ، فقد ذكره المؤلف في المكان المشار إليه، وهم إنما عزوه إلى الترمذي بالرقم الذي ذكرته، وليس فيه التحسين الذي عزوه إليه، فهو من خبطاتهم، ولا عزاه إليه المزي في «التحفة» (٥/ ٢٠٤/ ٦٦١٨) في عبارته التي نقلتها عنه وقال نحوها البغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٤٩). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢٠٠).

(٣) قلت: هذا اللفظ موقوف في «مسلم»، لكنْ قال راويه منصور بن عبدالرحمن: «قد والله رُوي عن النبي ﷺ، ولكني أكره أن يروى عني ههنا بالبصرة». يعني أنّها كانت ممتلئة يومئذ بأهل البدعة من الخوارج وغيرهم القائلين بتكفير أهل المعاصي وتخليدهم في النار كما في « شرح مسلم». قلت: وقلدهم في العصر الحاضر جماعات عدَّة، وسرت فتنتهم في كثير من البلاد بسبب الجهل بعقيدة السلف، وفيهم مع الأسف من ينتمي إلى العمل بالحديث، وقد لقيت كثيرين منهم وناقشتهم مرات ومرات، فهدى الله منهم جماعات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

زَوْجُها، والعبدُ الآبِقُ حتى يَرجعَ فيضَعَ يدَه في يدِ مَوالِيه».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» من رواية زهير بن محمد[1].

٢٧٦٨ ـ ١٨٨٧ ـ (٣) (صحيح) وعن فضالةَ بنِ عبيدٍ رضي الله عنه عَنْ رسولِ الله ﷺ قال: «ثلاثَةٌ لا تَسْأَلُ عنهم: رجلٌ فارقَ الجماعَةَ وعَصى إمامَهُ [ومات عاصياً][2]، وعبدٌ أَبِقَ مِنْ سيِّدِه فماتَ، وامْرأَةٌ غابَ عنها زوجُها وقد كفاها مؤونَةَ الدنيا فخانَتْهُ بَعْدَهُ. وثلاثةٌ لا تَسألْ عَنْهُم: رجلٌ نازَعَ الله رِداءَهُ؛ فإنَّ رِداءَه الكِبْرُ، وإزارَهُ العزُّ، ورجلٌ في شكٍّ مِنْ أمْرِ الله، والقانِطُ مِنْ رَحْمَةِ الله».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

وروى الطبراني والحاكم شطره الأول، وعند الحاكم: «فتبرَّجَتْ بعده» بدل «فخانته»، وقال في حديثه: «وأمة أو عبد أبق من سيده»، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا أعلم له علة».

٢٧٦٩ ـ ١٨٨٨ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنانِ لا تُجاوِزُ صلاتُهما رؤوسَهما: عبدٌ أبَقَ مِنْ مواليه حتى يرجعَ، وامرأةٌ عَصَتْ زوجَها حتى تَرْجِعَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد جيد، والحاكم.

٢٧٧٠ ـ ١٨٨٩ ـ (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثَةٌ لا تجاوِزُ صلاتُهم آذانَهم: العبدُ الآبِقُ؛ حتّى يرجعَ، وامرأةٌ باتَتْ وزوجها عليها ساخِطٌ، وإمامُ قومٍ وهم له كارِهونَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٢٨].

٢٧٧١ ـ ١١٩٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن جابر [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما عبدٍ مات في إباقته؛ دخلَ النارَ وإنْ قُتِلَ في سبيل الله».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل، وبقية رواته ثقات[3].

٢٥ـ (الترغيب في العتق. والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه)

٢٧٧٢ ـ ١٨٩٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما رجلٍ أعتَقَ امرأً مسلماً؛ اسْتَنْقَذَ اللهُ بكلِّ عضوٍ منهُ عُضواً منه مِنَ النارِ». قال سعيدُ بنُ مرجانَةَ؛ فانْطَلَقْتُ به إلى عليِّ بنِ الحسين، فعَمد عليُّ بنُ الحسينِ إلى عبدٍ له قد أعطاهُ به عبدُ الله بنُ جعفر[4] فيه عشرةَ آلفِ درهمٍ ـ أوْ ألفَ

---

(١) قلت: وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهذه منها، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٧٥).

(٢) سقطت من الأصل، وهي في «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»، وكذا في «الأدب المفرد» للبخاري، وكانت هذه الزيادة في الأصل بعد جملة العبد التالية، ولم يتنبه لذلك كله المعلقون الثلاثة، فأين التحقيق المزعوم؟!!

(٣) قلت: الأولى إعلاله بالراوي عنه (زهير بن محمد)، فإنه عنده (١٠/١٠٨/٩٢٢٨) من رواية الشاميين عنه، وهي ضعيفة، وهذه منها؛ كالحديث الذي قبله، ولولا ذلك كان الإسناد حسناً. انظر: «الضعيفة» (١٠٧٥).

(٤) الأصل: «أعطاه عبدالله بن جعفر فيه»، وعلى هامشه أنَّ في نسخة ما أثبتُّه في الأعلى. وهو الصواب لمطابقته لرواية البخاري والسياق له.

دينارٍ ـ فأعْتَقَهُ.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) وفي رواية لهما وللترمذي: قال النبي ﷺ: «**من أعْتَقَ رقَبةً مسلمةً؛ أعتَق الله بكلِّ عضوٍ منهُ عضواً مِنَ النارِ حتى فرجَهُ بِفَرْجِهِ**».

٢٧٧٣ ـ ١٨٩١ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي أُمامَةَ وغيرِهِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أيّما امْرِىءٍ مسلمٍ أعْتق امْرأً مسلماً؛ كان فكاكه مِنَ النارِ، يُجزِىءُ كلّ عضوٍ منه عُضْواً منه. وأَيُّما امرىءٍ مسلمٍ أعْتَق امْرأَتَيْنِ مسْلِمَتَيْنِ كانتا فَكاكَهُ مِنَ النارِ، يُجزِىءُ كلُّ عضوٍ منهما عضواً منه. [وأيما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً؛ كانت فكاكها من النار، يُجزِىءُ كل عضو منها عضواً منها]**»[(١)].

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

• ـ ١٨٩٢ ـ (٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب.

ورواه أحمد وأبو داود بمعناه من حديث كعب بن مرة السلمي وزادا فيه: «**وأيُّما امْرأةٍ مسلمةٍ أعْتَقَتِ امْرأةً مسلمةً كانت فكاكَها مِنَ النارِ، يُجزِىءُ كلُّ عضْوٍ مِنْ أعضائها عُضواً مِنْ أعضائها**».

٢٧٧٤ ـ ١٨٩٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أعْتَق رقَبةً مؤمِنةً فهي فَكاكُه مِنَ النارِ**».

رواه أحمد بإسناد صحيح ـ واللفظ له[(٢)] ـ، وأبو داود والنسائي في حديث مرَّ في الرمي، وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال: «**مَنْ أعْتَق رقبةً؛ فَكَّ الله بكلِّ عضوٍ مِنْ أعضائِه عضْواً مِنْ أعضائه مِنَ النارِ**».

٢٧٧٥ ـ ١١٩١ ـ (١) (ضعيف) وعن واثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه قالَ: **كُنْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ (تبوك)، فإذا نَفَرٌ مِنْ بني سُلَيْمٍ؛ فقالوا: إنَّ صاحبنا قد أَوْجَبَ[(٣)]، فقال: «أعْتِقوا عنه رَقَبَةً؛ يعتقُ الله بِكُلِّ عُضْوٍ منها عُضْواً منه مِنَ النَّارِ»**.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[(٤)].

(أوجب) أي: أتى بما يوجب له النار.

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (١٥٤٧)، وغفل عنها المعلقون الثلاثة كعادتهم! وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦١١).

(٢) قلت: فيه نظر، وإنْ تبعه الحاكم (٢/ ٢١١)، ووافقه الذهبي، فإنَّه من رواية قتادة عن قيس الجذامي، عن عقبة. فقد قالوا: «لم يلق قتادة من أصحاب النبي إلا أنساً وعبدالله بن سرجس». وعزوه لأبي داود والنسائي مُحيلاً على «الرمي» وهم آخر، فإنَّه هناك (١٢ـ الجهاد/ ٨) من حديث أبي نجيح عمرو بن عبسة! وهو الآتي هنا بعد ثلاثة أحاديث.

(٣) أي: ركب خطيئة استوجب بها النار. كما في «النهاية»، والخطيئة: هي القتل كما في رواية. انظر: «الضعيفة» (٩٠٧)، ففيه بيان وهم الحاكم وعلة الحديث، والرواية الراجحة منه.

(٤) قلت: فيه الغريف بن الديلمي وهو مجهول، التبس على الحاكم بآخر ثقة، وبيانه في «الضعيفة» (٩٠٧).

٢٧٧٦ ـ ١٨٩٤ ـ (٥) (صحيح) وعن شعبة الكوفي قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال: أيْ بَنِيَّ! ألا أُحَدِّثُكُم حديثاً حدَّثني أبي عن رسولِ الله ﷺ؟ قال: «من أعتقَ رقبةً؛ أعتقَ اللهُ بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٢٧٧٧ ـ ١٨٩٥ ـ (٦) (صـ لغيره[1]) وعن مالك بن الحارث رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من ضم يتيماً بين أبوين مسلمَيْن إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه؛ وجبت له الجنة. . .، ومن أعتقَ امرأً مسلماً؛ كان فكاكه من النار، يُجزىءُ بكل عضوٍ منه عضواً منه».

رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه.

٢٧٧٨ ـ ١٨٩٦ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوفٍ رضي الله عنه قال: سئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ الليل أسْمعُ؟ قال: «جوفُ الليلِ الآخِرِ، ثم الصلاةُ مقبولةٌ حتى تصلّى الفجر[2]، ثم لا صلاةَ حتى تكونَ الشمسُ قيدَ رُمْحٍ أو رُمحينِ، ثم الصلاةُ مقبولةٌ حتّى يقومَ الظِلُّ قيامَ الرمْحِ، ثم لا صلاةَ حتى تزولَ الشمسُ، [ثم الصلاةُ مقبولةٌ حتى تكونَ الشمسُ] قِيدَ رُمْحٍ أو رُمْحَينِ[3]، ثم لا صلاةَ حتى تغيب الشمسُ». قال: [ثم قال]: وأيُّما امْرِىءٍ أعْتَقَ امْرأً مسلماً؛ فهو فَكاكُه مِنَ النار، يُجْزىء بكلِ عظمٍ منه عَظماً منه، وأيُّما امْرأةٍ مُسْلِمَةٍ أعْتَقَتِ امْرأةً مسلِمَةً فهيَ فَكاكُها مِنَ النارِ، يُجزى بكلِّ عَظْمٍ منها عَظماً منها، وأيُّما امْرىءٍ مسْلمٍ أعْتقَ امْرأتينِ مُسْلِمَتَيْنِ فهما فَكاكُه مِنَ النارِ، يُجْزى بكلِّ عظمينِ مِنْ عِظامهما عظماً مِنْهُ».

رواه الطبراني، ولا بأس برواته، إلا أنَّ أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه.

٢٧٧٩ ـ ١٨٩٧ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال: حاصَرْنا مع رسول الله ﷺ الطائف، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيُّما رجلٍ مسلمٍ أعْتَق رجُلاً مسلماً؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جاعِلٌ وقاءَ كلِّ عظمٍ مِنْ عِظامِهِ عَظماً مِنْ عظامِ محرِّره. وأيُّما امْرأةٍ مسلمةٍ أعْتَقَتِ امرأةً مسلمةً؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جاعلٌ وِقاءَ كلِّ عظْمٍ مِنْ عظامِها عظْماً من عظامِ محرَّرتِها مِنَ النارِ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود والنسائي: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أعتَقَ رقبةً مؤمنةً؛ كانَتْ فِداءَه مِنَ النارِ».

---

(١) وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهده» غفلة منهم عن لفظة (البتة) المحذوفة هنا مكان النقاط، فإنه لا شاهد لها، وجنف منهم في سائره لأن له شواهد صحيحة في الباب هنا، وفي (٢٢ـ البر/ ٤).

(٢) الأصل: «تطلع الشمس»، وهو خطأ فاحش غفل عنه المعلقون الثلاثة، مما يدل على جهلهم وقلة فقههم، فإنَّ الصلاة بعد الفجر غير مقبولة، على تفصيل معروف في كتب الفقه، ووقع في «المجمع» (٤/ ٢٤٣): «يطلع الفجر»، وهو خطأ أيضاً، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١/ ٩٤ـ٩٥/ ٢٧٩)، والزيادة التالية منه. وغفل عنها أيضاً المعلقون!!

(٣) هنا في الأصل: «ثم الصلاة مقبولة»، وهي زيادة لا معنى لها مع مخالفتها لـ «الطبراني» و «المجمع»، وأثبتها المعلقون الثلاثة في طبعتهم المحققة زعموا!

(قال الحافظ): «أبو نجيح هو عمرو بن عبسة».

٢٧٨٠ ـ ١٨٩٨ ـ (٩) (صحيح) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! علِّمني عمَلاً يُدخِلني الجنَّةَ. قال: «إنْ كنتَ أقْصَرْتَ الخُطْبَة لقد أعْرَضْتَ المسْألَةَ، أعْتِقِ النَّسْمَةَ، وفُكَّ الرقَبَةَ». قال: أليْسَتا واحِدَةً؟ قال: «لا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أنْ تفرَّدَ بعتقِها، وفكُّ الرَّقَبةِ أنْ تُعطى في ثَمَنِها، والمنْحَةُ الوكوفُ[1]، والفَيْءُ على ذي الرحمِ القاطعِ[2]، فإنْ لم تُطِقْ ذلِكَ فأطْعِمِ الجائعَ واسْقِ الظمْآنَ، وأْمُرْ بالمعروفِ، وانْهَ عَنِ المنكَرِ، فإنْ لَمْ تُطِقْ ذلك؛ فكُفَّ لِسانَكَ إلا عَنْ خَيْرٍ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والبيهقي وغيره. [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧].

٢٧٨١ ـ ١٨٩٩ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «خمسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ في يومٍ كَتَبهُ الله مِنْ أهلِ الجنَّةِ: مَنْ عاد مريضاً، وشهِدَ جنازَةً، وصامَ يوماً، وراحَ إلى الجمُعَةِ، وأعْتَق رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ٧ـ الجمعة/ ١].

(فصل)

٢٧٨٢ ـ ١١٩٢ ـ (٢) (ضعيف) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ثلاثَةٌ لا تُقْبَلُ منهم صَلاةٌ: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْماً وهمْ له كارِهونَ، ورجُلٌ أتى الصلاةَ دِباراً ـ والدِّبارُ أن يأتيَها بعد ما تفوتُه ـ ورجُلٌ اعْتَبَدَ مُحرَّرَهُ»[3].

رواه أبو داود وابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن عمران المعافري عنه. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٢٨]. (قال الخطابي): «واعتبار المحرر يكون من وجهين: أحدهما: أن يعتقه ثمَّ يكتم عتقه أو ينكره، وهذا شرُّ الأمرين. والثاني: أن يعْتَقِلَهُ بعد العتق فيستخدمه كرهاً»[4].

٢٧٨٣ ـ ١١٩٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: ثلاثَةٌ أنا خصْمُهم يومَ القيامةِ، ومَنْ كنتُ خصْمَهُ خصمتُه: رجلٌ أعطى بي ثمَّ غَدَر، ورجلٌ باعَ حُرّاً وأكَلَ ثَمَنَه، ورجلٌ استأجرَ أجيراً فاسْتَوفى ولم يوَفِّهِ أجرَه».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما. [مضى هنا/ ٤٤].

١٧ـ كتاب النكاح وما يتعلق به

١ـ (الترغيب في غضّ البصر، والترهيب من إطلاقه، ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها)

٢٧٨٤ ـ ١١٩٤ ـ (١) (ضعيف جداً) عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ

---

(١) هي الناقة غزيرة اللبن يُمنح لبنها للفقير.

(٢) أي: العطف عليه، والرجوع إليه بالبر.

(٣) كذا وقع هنا، وهو كذلك عند أبي داود والسياق له. وبه تقدم لكن بلفظ: «محرراً»، وهذا عند ابن ماجه بسياق آخر.

(٤) «معالم السنن» (١/ ٣٠٨) لكنه قال: «والوجه الآخر: أن يستخدمه كرهاً بعد العتق».

- يعني عن ربه عز وجل -: «**النظرةُ سهمٌ مسمومٌ مِنْ سِهامِ إبليسَ، مَنْ تركها مِنْ مَخافتي؛ أبْدَلْتُه إيماناً يَجِدُ حلاوَتَهُ في قَلْبِهِ**».

رواه الطبراني والحاكم من حديث حذيفة. وقال: «صحيح الإسناد»[1]. (قال الحافظ): «خرجاه من رواية عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو واهٍ».

٢٧٨٥ - ١١٩٥ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما مِنْ مسلمٍ ينظرُ إلى مَحاسِنِ امْرَأةٍ [أول مرة][2] ثُمَّ يغُضُّ بَصَرَه؛ إلا أحْدَثَ الله له عِبادةً؛ يَجِدُ حلاوَتَها في قَلْبِهِ**».

رواه أحمد، والطبراني؛ إلا أنه قال: «**يَنْظُرُ إلى امْرَأةٍ أوَّلَ رَمْقَةٍ**».

والبيهقي وقال: «إنما أراد - إن صح، والله أعلم - أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورُّعاً».

٢٧٨٦ - ١١٩٦ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلُّ عينٍ باكِيةٌ يومَ القيامةِ؛ إلاّ عينٌ غَضَّتْ عَنْ محارِمِ الله، وعينٌ سَهِرَتْ في سبيلِ الله، وعينٌ تخَرَج منها مثلُ رأسِ الذُّبابِ من خَشْيَةِ الله**».

رواه الأصبهاني. [مضى ١٢- الجهاد/ ٢].

٢٧٨٧ - ١٩٠٠ - (١) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثَةٌ لا تَرى أعينُهم النارَ: عينٌ حرسَتْ في سبيلِ الله، وعينٌ بكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وعينٌ كَفَّتْ عن محارِمِ الله**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون؛ إلا أنَّ أبا حبيب العنقري[3] - ويقال له: القنوي - لم أقف على حاله. [مضى ١٢- الجهاد/ ٢].

٢٧٨٨ - ١٩٠١ - (٢) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «**اضْمَنوا لي ستّاً مِنْ أنفُسِكم أضْمَنْ لكُم الجنَّةَ: اصدُقوا إذا حَدَّثْتُم، وأوفوا إذا وعَدْتُم، وأدُّوا الأمانة إذا اؤْتُمِنتُم، واحْفَظوا فُروجَكُم، وغُضُّوا أبصارَكُم، وكُفُّوا أيديَكُم**».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل المطلب لم يسمع من عبادة. والله أعلم».

٢٧٨٩ - ١٩٠٢ - (٣) (حـ لغيره) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «**يا عليّ! إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذو قرنيها، فلا تُتْبِع النظرةَ النظرةَ، فإنما لكَ الأولى، وليست لكَ الآخرة**».

رواه أحمد.

---

(١) قلت: ورده الذهبي كالمصنف، وفيه علتان أخريان، إحداهما: الاضطراب في إسناده، فمرة قال: عن ابن مسعود، ومرة: عن حذيفة. وأخرى: عن ابن عمر! انظر «الضعيفة» (١٠٦٥).

(٢) زيادة من «المسند» (٥/ ٢٦٤)، وهو مخرج هناك (١٠٦٤).

(٣) راجع له التحقيق حول نسبته تحت حديثه المتقدم (١٢- الجهاد/ ٢).

٠ ـ ١٩٠٣ ـ (٤) (حـ لغيره) ورواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا عليُّ! لا تُتْبِع النظرةَ النظْرَةَ؛ فإنَّما لكَ الأولى، وليستْ لَكَ الآخِرةُ».

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قوله ﷺ لِعَلِيٍّ: «وإنَّكَ ذو قَرْنيها» أي: ذو قرنَيْ هذه الأمَّةِ، وذاك لأنَّه كان له شَجَّتانِ في قرنيْ رأسِه، أحدُهما مِن ابْنِ مُلجَم لَعنهُ الله، والأخرى مِنْ عمرو بْنِ وُدٍّ، وقيل: معناه إنَّك ذو قرنَي الجنَّةِ: أي ذو طرفيها ومليكها الممكن فيها، الذي تسلك جميع نواحيها كما سلك الإسكندر جميع نواحي الأرض شرقاً وغرباً، فسمي ذا القرنين على أحد الأقوال. وهذا قريب. وقيل غير ذلك. والله أعلم.

٢٧٩٠ ـ ١٩٠٤ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُتِبَ على ابنِ آدمَ نصيبُه مِنَ الزنا؛ فهو مُدْرِكٌ ذلك لا مَحالة، فالعينانِ زناهُما النظرُ، والأذُنانِ زناهُما الاستماعُ، واللسانُ زناهُ الكَلامُ، واليدُ زِناها البطْشُ[١]، والرجلُ زِناها الخُطا، والقلبُ يَهوى ويتمنَّى، ويُصَدِّقُ ذلك الفَرْجُ أو يُكَذِّبُه».

رواه مسلم والبخاري باختصار، وأبو داود والنسائي.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: «واليدان تزنيان؛ فزناهما البطش، والرِّجلان تزنيان؛ فزناهما المشي، والفم يزني؛ فزناه القُبَلُ[٢]».

٢٧٩١ ـ ١٩٠٥ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «العَينانِ تَزْنيانِ، والرِّجْلانِ تَزْنيانِ، والفَرجُ يَزْني».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار، وأبو يعلى.

٢٧٩٢ ـ ١٩٠٦ ـ (٧) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نَظَرِ الفَجْأةِ؟ فقال: «اصْرِفْ بصرَكَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٢٧٩٣ ـ ١٩٠٧ ـ (٨) (صحيح موقوف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال. . .[٣]: الإثْمُ حَوّازُ القلوبِ، وما مِنْ نَظْرةٍ إلا ولِلشيْطانِ فيها مَطْمَعٌ.

رواه البيهقي وغيره، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً، لكن قيل: أنَّ صوابه موقوف.

(حوَّاز القلوب) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو، وهو ما يحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن. وقيل: بتخفيف الواو وتشديد الزاي، جمع (حازَّة) وهي الأمور التي تحز في القلوب، وتحك وتؤثر

---

(١) أي: اللمس، وهو رواية لابن حبان وغيره، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٢٨٠٤) من المجلد السادس، وقد طبع حديثاً، فالحديث يشمل مصافحة النساء من غير المحارم، وهو مما ابتلي به كثير من المسلمين، وفيهم بعض الخاصة، وربما أباحه بعضهم! انظر «الصحيحة» (١/ ١/ ٤٤٨ـ٤٤٩).

(٢) جمع (قبلة) بالضم، وهي اللثمة، ووقع في الأصل: «القيل» بالمثناة من تحت! وهو خطأ، ثم إنني لم أرَ هذه الرواية عند مسلم، وقد أخرج الأولى في «القدر».

(٣) في الأصل مكان النقط: «قال رسول الله ﷺ»، فحذفته لأنَّ الصواب فيه أنَّه موقوف؛ كما حققته في «الصحيحة» (٢٦١٣).

وتتخالج في القلوب أنْ تكون معاصي، وهذا أشهر.

٢٧٩٤ ـ ١١٩٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لَتَغُضُّنَّ أبْصارَكُم، ولَتَحْفَظُنَّ فروجَكُم؛ [ولتقيمنّ][1] وجوهَكم»**.

رواه الطبراني.

٢٧٩٥ ـ ١١٩٨ ـ (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ صباحٍ إلّا وملَكانِ ينادِيانِ: ويلٌ للرجالِ مِنَ النساءِ، ووَيلٌ للنساءِ مِنَ الرجالِ»**.

رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٢٧٩٦ ـ ١١٩٩ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: **بينَما رسولُ الله ﷺ جالسٌ في المسجدِ إذ دَخلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ؛ تَرْفُلُ في زِينةٍ لها في المسجدِ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أيُّها الناسُ! انْهوا نساءَكُم عن لُبْسِ الزينَةِ، والتَّبَخْتُرِ في المسجِد؛ فإنَّ بني إسْرائيلَ لمْ يُلْعَنوا حتَّى لَبِسَ نساؤهم الزِّينَةَ، وتَبَخْتَروا في المساجِدِ»**.

رواه ابن ماجه.

٢٧٩٧ ـ ١٩٠٨ ـ (٩) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إيّاكمْ[3] والدخولَ على النساءِ». فقال رجلٌ مِنَ الأنصارِ: أفرأيتَ الحَمْوَ[4]؟ قال: «الحَمْوُ الموتُ»**.

رواه البخاري ومسلم، والترمذي، ثم قال: «ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ قال: **«لا يخْلُوَنَّ رجلٌ بامْرَأةٍ إلا كان ثالثَهما الشيطانُ»**[5].

[ومعنى قوله: (الحمو) يقال: أخو الزوج، كأنَّه كره أنْ يخلو بها]». **(الحَمُ)** بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم، وبإثبات الواو أيضاً، وبالهمزة أيضاً، وهو أبو الزوج ومن أدلى به، كالأخ والعم وابن العم

---

(١) زيادة من الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٤٦/ ٧٨٤٠) و «المجمع» و «الجامع الكبير» (٢/ ٦٣٩)، ووقع في الأصل: (ليكسفن الله) فصححت من المصادر المذكورة، ووقع في مطبوعة الثلاثة: (ليكشفن الله) بالشين المعجمة!!

(٢) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (٢/ ١٥٩): «قلت: خارجة بن مصعب واه». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠١٨).

(٣) الخطاب للأجانب ولو كانوا من الأقارب؛ ما لم يكونوا من المحارم لما يأتي بيانه.

(٤) هذا لفظه عند مخرجيه، وكان الأصل في الموضعين (الحم) بحذف الواو وتخفيف الميم، بوزن (أخ)، وهو لغة من خمس لغات ذكرها الحافظ في «الفتح» والمؤلف بعضها.

(٥) هذه قطعة من حديث لعمر رضي الله عنه مخرج في «الصحيحة» (١١١٦)، ويشير الترمذي به أنَّ قوله فيه: «رجل» مطلق، وينبغي تقييده بغير المحرم جمعاً بينه وبين غيره، مما يدل على جواز خلوة المحرم معها كحديث ابن عباس الآتي، كذلك لا بد من حمل (الحمو) على غير المحرم أيضاً جمعاً بينه وبين حديث ابن عباس ونحوه، مثل أحاديث نهي المرأة أنْ تسافر إلا مع محرم، فإنَّ السفر يستلزم الخلوة كما لا يخفى، لا سيما وفي بعض الروايات «إلا ومعها أبوها أو أخوها...» كما سيأتي في (٢٣ـ الأدب/ ٤٣). والزيادة التي بين المعكوفتين من الترمذي. فالصواب أنَّ الحديث إنما يعني أخ الزوج ونحوه من غير المحارم، لأنَّ الفتنة إنما تخشى عادة من أمثاله، أضف إلى ذلك أنَّ في حمل الحديث على المحارم حرجاً لا يطاق، وهو منفي بنص القرآن. فتأمل.

ونحوهم، وهو المراد هنا. كذا فسره الليث بن سعد وغيره. وأبو المرأة أيضاً ومن أدلى به. وقيل: بل هو قريب الزوج فقط. وقيل قريب الزوجة فقط. قال أبو عبيد في معناه: يعني فليمت، ولا يفعلن ذلك، فإذا كان هذا رأيه في أب الزوج وهو محرم؛ فكيف بالغريب؟ انتهى.

٢٧٩٨ ـ ١٩٠٩ ـ (١٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَخْلُوَنَّ أحدُكم بامْرَأَةٍ إلا مَعَ ذي مَحْرَمٍ».

رواه البخاري ومسلم.

(صـ لغيره) وتقدم في «أحاديث الحمام» [٤ـ الطهارة/ ٥] حديث ابنِ عبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ وفيه: «ومَنْ كان يؤمِنُ بالله واليومِ الآخر فلا يخْلُوَنَّ بامْرأَةٍ ليسَ بينَهُ وبينها مَحْرَمٌ».

رواه الطبراني.

٢٧٩٩ ـ ١٩١٠ ـ (١١) (حسن صحيح) وعن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يُطعنَ في رأسِ أحدِكُم بِمخيْطٍ مِنْ حديدٍ؛ خيرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَمَسَّ امْرأةً لا تَحِلُّ لَهُ».

رواه الطبراني والبيهقي، ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح.

(المِخْيَط) بكسر الميم وفتح الياء: هو ما يخاط به كالإبرة والمسلة ونحوهما.

٢٨٠٠ ـ ١٢٠٠ ـ (٧) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إياكَ والخَلوةَ بالنساءِ، والَّذي نَفْسي بيدِهِ ما خلا رَجُلٌ بامْرَأةٍ؛ إلا دَخَل الشيطانُ بينهما، ولأنْ يَزْحَمَ رجُلٌ خنزيراً متلَطِّخاً بطينٍ أو حَمأَةٍ؛ خيرٌ له مِنْ أنْ يَزْحَمَ مَنْكِبُه مَنْكِبَ امْرأةٍ لا تَحِلُّ له».

حديث غريب، رواه الطبراني.

(الحَمأة) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدهاهمزة وتاء تأنيث: هو الطين الأسود المنتن.

٢ـ (الترغيب في النكاح سيما بذات الدّين الولود)

٢٨٠١ ـ ١٩١١ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا معشَر الشبابِ! مَنِ اسْتَطاع منْكُم الباءَةَ فلْيَتَزَوَّجْ؛ فإنَّه أغضُّ للبَصَرِ وأَحْصَنُ للفَرْجِ، ومَنْ لمْ يَسْتَطِعْ فعليهِ بالصومِ؛ فإنَّه له وِجاءٌ»[1].

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ لهما ـ وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٨٠٢ ـ ١٢٠١ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

(١) قوله: «يا معشر» (المعشر): الطائفة التي يشملها وصف، كالنوع ونحوه، و (الشباب) كذلك بفتح الشين: جمعٌ شاب، وتجيء مصدراً أيضاً لكنْ ها هنا جمع. و (الباءة) بالمد: يطلق على الجماع والعقد، ويصح في الحديث كل منهما بتقدير المضاف، أي: مؤنه وأسبابه، أو المراد هنا بلفظ: (الباءة) المؤن والأسباب، إطلاقاً للاسم على ما يلازم مسماه. وقوله: (فليتزوج) أمر ندب عند الجمهور إلا إذا خاف على نفسه. وقوله: (فإنَّه) أي الصوم. وقوله: (له) أي للفرج، (وِجاء) بكسر الواو والمد، هو في الأصل أنْ تُرضَّ أنثيا الفحل رضاً شديداً، يذهب شهوة الجماع، وينزل في قطعه منزلة الخصي، أراد أنَّ الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوِجاء. والله أعلم.

«مَنْ أرادَ أن يَلْقى الله طاهِراً مُطَهَّراً؛ فلْيَتَزَوَّجِ الحَرائِرَ»[1].

رواه ابن ماجه.

٢٨٠٣ ـ ١٢٠٢ ـ (٢) (ضعيف)وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ المرْسَلينَ: الحِنَّاءُ والتَّعَطُّرُ والسواكُ والنكاحُ**».

وقال بعض الرواة: (الحياء) بالياء. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٤ـ الطهارة/ ١٠].

٢٨٠٤ ـ ١٩١٢ ـ (٢) (صحيح)وعن عبدِالله بنِ عَمْرِو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الدنيا متاعٌ، وخيرُ متاعِها المرأةُ الصالحةُ**».

رواه مسلم والنسائي.

١ ـ ١٢٠٣ ـ (٣) (ضعيف)وابن ماجه ولفظه قال: «**إنَّما الدنيا مَتاعٌ، وليسَ مِنْ متاعِ الدنيا شَيْءٌ أفْضَلَ مِنَ المرأةِ الصالِحَةِ**».

٢٨٠٥ ـ ١٢٠٤ ـ (٤) (ضعيف)وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**الدنيا مَتاعٌ، ومِنْ خيرِ متاعها امْرأةٌ تُعينُ زَوْجَها على الآخِرَةِ، مِسْكينٌ مسْكينٌ رجلٌ لا امْرَأةَ له، مِسْكينةٌ مِسْكينةٌ امْرأة لا زَوْجَ لها**».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله[2]، وشطره الأخير منكر.

٢٨٠٦ ـ ١٢٠٥ ـ (٥) (ضعيف)وعن أبي أُمامة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه كان يقولُ: «**ما استفادَ المؤمِنُ بعد تَقْوى الله خيراً له مِنْ زوجةٍ صالحةٍ، إنْ أمرَها أطاعَتْهُ، وإنْ نَظَر إليها سَرَّتْهُ، وإنْ أقْسَمَ عليها أبَرَّتْهُ، وإنْ غابَ عنها نَصَحتهُ في نَفْسِها ومالِهِ**».

رواه ابن ماجه عن علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٢٨٠٧ ـ ١٢٠٦ ـ (٦) (ضعيف)وعن ابن عبَّاس رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**أربعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فقدْ أُعْطِيَ خيرَ الدنيا والآخِرَةِ: قَلْبٌ شاكرٌ، ولسانٌ ذاكِرٌ، وبَدَنٌ على البلاءِ صابِرٌ، وزَوْجَةٌ لا تَبْغِيهِ حُوباً[3] في نَفْسِها ومالِهِ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وإسناد أحدهما جيد. [مضى ١٤ـ الذكر/١].

(الحَوْب) بفتح الحاء المهملة وتضم: هو الإثم[4].

٢٨٠٨ ـ ١٩١٣ ـ (٣) (صـ لغيره)وعن ثوبان رضي الله عنه قال: لمّا نزلتْ ﴿والَّذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ

---

(١) قيل: الأقرب حمل الحرية على الحرية المعنوية؛ وهي نجابة الصفات.

(٢) قلت: هو مركب من حديثين: أولهما: رواه مسلم وغيره، وتراه في «الصحيح» في هذا الباب، والآخر ـ وهو قوله: «مسكين..» ـ؛ رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف، كما هو مبين في «الضعيفة» (٥١٧٧).

(٣) في الأصل وغيره: (حوباً)، وهو تصحيف كما تقدم التنبيه عليه هناك فراجعه. وتناقض الثلاثة، فصححوه ثَمَّ، وغفلوا هنا! على حد قول من قال: وما أنا إلا من...

(٤) انظر الحاشية السابقة.

والفِضَّةَ﴾ قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في بعضِ أسْفارِهِ، فقالَ بعضُ أصحابِه: أُنْزِلَتْ في الذهبِ والفِضّةِ، لو علِمْنا أيُّ المالِ خيرٌ فنَتَّخِذَه. فقال: «أفْضَلهُ لِسانٌ ذاكِرٌ، وقلْبٌ شاكِرٌ، وزوجَةٌ مؤمِنَةٌ تُعينُه على إيمانِه».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ: فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمعَ مِنْ ثوبانَ؟ فقال: لا»[1].

٢٨٠٩ ـ ١٩١٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مِن سعادَةِ ابنِ آدَم ثلاثةٌ، ومن شِقْوَةِ ابنِ آدَم ثلاثةٌ: مِنْ سَعادَةِ ابْنِ آدَم المرأةُ الصالحةُ، والمسكنُ الصالحُ، والمركَبُ الصالحُ، ومنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدم المرأةُ السوءُ، والمسْكَنُ السوءُ، والمركَبُ السوءُ».

(صحيح) رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني والبزار والحاكم وصححه؛ إلا أنه قال: «والمسكن الضيق».

وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «أربعٌ مِنَ السعادَةِ: المرأةُ الصالحةُ، والمسكنُ الواسعُ، والجارُ الصالحُ، والمركَبُ الهَنيءُ. وأرْبَعٌ مِنَ الشَّقاءِ: الجارُ السوءُ، والمرأةُ السوءُ، والمركَبُ السوءُ، والمسكنُ الضِّيقُ».

٢٨١٠ ـ ١٩١٥ ـ (٥) (حسن) وعن محمد بن سعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ عن أبيه أيضاً رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ مِنَ السعادَةِ: المرأةُ تراها تُعْجِبكَ، وتَغيبُ عنها فتَأْمَنُها على نَفْسِها ومالِكَ، والدابَّةُ تكونُ وطيئةً، فَتُلحِقُكَ بأصْحابِكَ، والدارُ تكونُ واسِعةً كثيرةَ المرافِقِ. وثلاثٌ مِنَ الشقاءِ: المرأةُ تراها فتسوؤك، وتحمِلُ لسانَها عليكَ، وإنْ غِبْتَ لم تأمَنْها على نفسِها ومالِكَ، والدابَّةُ تكونُ قَطوفاً، فإنْ ربتَها أتعَبَتْكَ، وإنْ تركتها لم تُلْحِقْكَ بأصحابِك، والدارُ تكونُ ضيِّقةً قليلةَ المرافقِ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به محمد بن بكير (يعني) الحضرمي[2]، فإنْ كان حفظه فإسناده على شرطهما». (قال الحافظ): «محمد هذا صدوق، وثقه غير واحد».

٢٨١١ ـ ١٩١٦ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ رَزَقَهُ اللهُ امْرأةً صالحةً؛ فقد أعانَهُ على شَطْرِ دينِه، فلْيَتَّقِ الله في الشطرِ الباقي».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

(حـ لغيره) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «إذا تَزَوَّجَ العبدُ؛ فقدِ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فلْيَتَّقِ الله في النصفِ الباقي».

٢٨١٢ ـ ١٩١٧ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ حقٌّ على

---

(١) قلت: ورجاله ثقات، فالإسناد صحيح لولا الانقطاع، لكنْ رواه أحمد (٥/٣٦٦) موصولاً من طريق أخرى مختصراً عن صحابي لم يُسمَّ، وسنده حسن، وله شاهد صحيح في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٣٥١)، وآخر في «المستدرك» (٢/ ٣٣٣).

(٢) الأصل: «يعني ابن بكير الحضرمي»، وهو خطأ، لأنَّ (ابن بكير) ثابت في «المستدرك» دون (الحضرمي).

الله عَوْنُهم: المجاهدُ في سبيلِ الله، والمكاتِبُ الذي يريدُ الأداءَ، والناكحُ الذي يريدُ العَفافَ».

رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٢/ ٩].

٢٨١٣ ـ ١٢٠٧ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي نجيحٍ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ موسِراً لأنْ يَنْكِحَ ثُمَّ لمْ يَنْكِحْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي، وهو مرسل[1]. واسم أبي نجيح (يسار) بالياء المثناة تحت، وهو والد عبدالله بن أبي نُجَيح المكي.

٢٨١٤ ـ ١٩١٨ ـ (٨) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاءَ رهط[2] إلى بيوتِ أزواجِ النبيِّ ﷺ يسألونَ عنْ عِبادةِ النبيِّ ﷺ، فَلمَّا أُخبِروا؛ كأنَّهم تَقالُّوها[3]، فقالوا: وأينَ نحنُ مِنَ النبيِّ ﷺ، وقد غَفَرَ الله له ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِه وما تأخَّر؟ قال أحدُهُم: أمّا أنا فإنِّي أصلي الليلَ أبداً. وقال الآخَرُ: أنا أصومُ الدهرَ ولا أُفْطِرُ. وقال آخَرُ: وأنا أعْتَزِلُ النساءَ فلا أتزوَّجُ أبداً. فجاء رسولُ الله ﷺ إليهم؛ فقال: «أنتمُ القومُ الَّذينَ قلْتُم كذا وكذا؟! أما والله إنِّي لأخشاكُم لله[4]، وأتْقاكُم له، ولكنِّي[5] أصومُ وأفْطِرُ، وأصَلِّي وأرْقُدُ، وأتَزَوَّجُ النساءَ، فمنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتي فليسَ مِنِّي»[6].

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم وغيرهما.

٢٨١٥ ـ ١٩١٩ ـ (٩) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تُنْكَحُ المرأةُ على إحْدَى خِصالٍ: لجمالِها، ومالِها، وخُلُقِها، ودينِها، فعليكَ بذاتِ الدينِ والخُلُقِ تَرِبَتْ يمينُك».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨١٦ ـ ١٩٢٠ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «تُنْكَحُ المرأةُ لأربَعٍ: لِمالِها، ولِحَسبِها، ولِجَمالِها، ولدينها[7]، فاظْفَرْ[8] بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداك»[9].

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

---

(١) قلت: هو على إرساله ليس بحسن؛ فيه من لا يعرف، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٣٤).

(٢) هو من ثلاثة إلى عشرة.

(٣) بتشديد اللام المضمومة: أي عَدُّوها قليلة، وأصله (تقاللوا) فأُدغِمَت اللام في اللام لاجتماع المثلين.

(٤) هذا رد لما بنوا عليه أمرهم من أنَّ المغفور له لا يحتاج إلى مزيد في العبادة بخلاف غيره، فأعلمهم ﷺ أنَّه مع كونه لا يشدد في العبادة غاية الشدة، أخشى لله وأتقى من الذين يشددون.

(٥) استدراك من شيء محذوف تقديره: أنا وأنتم بالنسبة إلى العبودية سواء، لكنْ أنا أصوم إلخ.

(٦) أي: فمن أعرض عن سنتي وطريقتي، والطريقة أعم من الفرض والنفل. والله أعلم.

(٧) أي: أنَّ الناس يراعون هذه الخصال في المرأة ويرغبون فيها لأجلها، ولم يرِدِ الحض على مراعاتها. و (الحسب) شرف الآباء، أو حسن الأفعال.

(٨) أي: فاطلب أيها المسترشد ذات الدين حتى تفوز بها، وتكون محصلاً بها غاية المطلوب.

(٩) بكسر الراء من (ترب): إذا افتقر فلصق بالتراب. وأين هي ذات الدِّين، فهي كالعنقاء! نسأل الله السلامة.

(تَرِبَتْ يداك) كلمة معناه الحث والتحريض، وقيل: هي هنا دعاء عليه بالفقر. وقيل: بكثرة المال، واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما؛ والآخر هنا أظهر، ومعناه: اظفر بذات الدين ولا تلتفت إلى المال أكثر الله مالك. ورُوي الأول عن الزهري وأنَّ النبي ﷺ إنما قال له ذلك، لأنَّه رأى الفقر خيراً له من الغنى. والله أعلم بمراد نبيه ﷺ.

٢٨١٧ - ١٢٠٨ - (٨) (موضوع) ورُوي عن أنس رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: «مَنْ تَزوَّجَ امْرأةً لِعزِّها؛ لَمْ يَزِدْهُ الله إلا ذُلّاً، ومَنْ تَزوَّجها لمالِها؛ لَمْ يَزِدْهُ الله إلا فَقْراً، ومَنْ تَزوَّجها لِحَسبها؛ لَمْ يَزِدْهُ الله إلا دناءَةً، ومَنْ تَزوَّجَ امْرأةً لَمْ يُرِدْ بها إلا أنْ يَغُضَّ بَصَرهُ؛ ويُحْصِنَ فَرْجَهُ أو يَصِلَ رَحِمَهُ؛ بارَكَ الله له فيها، وبارَكَ لها فيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٨١٨ - ١٢٠٩ - (٩) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزوَّجوا النساء لِحُسْنِهِنَّ، فعسى حُسْنُهُن أن يُرْدِيَهُنَّ[(١)]، ولا تَزوَّجوهُنَّ لأمْوالِهِنَّ فعسى أمْوالُهُنَّ أن تُطْغِيَهُنَّ، ولكنْ تَزوَّجوهنَّ على الدِّينِ، ولأمَةٌ خَرْماءُ[(٢)] سَوْداءُ ذاتُ دينٍ أفْضَلُ».

رواه ابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

٢٨١٩ - ١٩٢١ - (١١) (حسن صحيح) وعن معْقِلِ بنِ يَسارٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنّي أصَبْتُ امْرأةً ذاتَ حسَبٍ ومنْصِبٍ ومالٍ؛ إلا أنَّها لا تلِدُ، أفأتَزوَّجُها؟ فنهاه. ثمَّ أتاهُ الثانِيَةَ، فقالَ له مثل ذلك. ثُمَّ أتاهُ الثالثةَ، فقال له: «تَزَوَّجوا الوَدودَ الولودَ، فإنّي مكاثِرٌ بِكمُ الأُمَمَ»[(٣)].

رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد».

٣- (ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها، والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسخاطه ومخالفته)

٢٨٢٠ - (صحيح) (قال الحافظ): قد تقدم في «باب الترهيب من الدَّين» [١٦- البيوع/ ١٥] حديث ميمون عن أبيه عن النبي ﷺ: «أيُّما رجُلٍ تزوَّجَ امْرأةً على ما قلَّ مِنَ المَهْرِ أو كَثُرَ، ليسَ في نَفْسِه أنْ يُؤَدِّيَ إليها حقَّها؛ خَدعَها، فماتَ ولمْ يُؤدِّ إليها حقَّها؛ لقيَ الله يومَ القيامة وهو زانٍ» الحديث.

---

(١) أي: يوقعهن في الهلاك بالإعجاب والتكبّر. (تطغيهن) أي: توقعهن في المعاصي والشرور.

(٢) أي: مقطوعة بعض الأنف ومثقوبة الأذن. وقوله: (أفضل) أي: من ذات الحسن والجمال، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿ولأمةٌ مؤمنة خير من مشركة﴾. والله أعلم.

(٣) (الودود): هي التي تحب زوجها، و (الولود): التي تكثر ولادتها. وقيد بهذين لأنَّ الولود إذا لم تكن ودوداً لم يرغب الزوج فيها، والودود إذا لم تكن ولوداً لم يحصل المطلوب، وهو تكثير الأمة بكثرة التوالد، ويعرف هذان الوصفان في الأبكار من أقاربها، إذ الغالب سراية طباع الأقارب بعضهن إلى بعض. وقوله: «فإني مكاثر بكم الأمم» أي: مفاخر بسببكم سائر الأمم بكثرة أتباعي. والله أعلم. قلت: وفيه تنبيه لطيف لكراهية العزل، أو تحديد النسل وتنظيمه الذي ابتليت به بعض الدول، بتزيين ممن ﴿لا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب﴾ نسأل الله العافية.

وتقدم في معناه أيضاً حديث أبي هريرة، وحديث صهيب الخير.

٢٨٢١ ـ ١٩٢٢ ـ (١) (صحيح) وعنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّكُم راعٍ ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، الإمامُ راعٍ، ومسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والرجلُ راعٍ في أهلِهِ، ومسؤولٌ عن رعيته، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها، ومسؤولةٌ عن رعيتها، والخادمُ راعٍ في مال سيِّده، ومسؤولٌ عن رعيَّته، وكلكم راعٍ، ومسؤولٌ عن رعيَّته»[1].

رواه البخاري ومسلم.

٢٨٢٢ ـ ١٩٢٣ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكْمَلُ المؤمنينَ إيماناً أحْسَنُهم خُلُقاً، وخيارُكُم خيارُكُم لِنسائِهِمْ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٨٢٣ ـ ١٢١٠ ـ (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أكْمَلِ المؤمنينَ إيماناً؛ أحْسَنَهم خُلُقاً، وألْطَفَهم بأهْلِهِ».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، كذا قال. وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة».

٢٨٢٤ ـ ١٩٢٤ ـ (٣) (صحيح) وعن عائشة أيضاً رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهْلِه، وأنا خيرُكم لأهْلي».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢٥ ـ ١٩٢٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خيرُكم خيرُكمْ لأهلِهِ، وأنا خيرُكُمْ لأهْلي».

رواه ابن ماجه والحاكم؛ إلا أنَّه قال: «خيرُكُم خيرُكُم للنساءِ». وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٢٦ ـ ١٩٢٦ ـ (٥) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المرأةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فإنْ أقَمْتَها كَسَرْتَها، فدارِها تَعِشْ بها».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢٧ ـ ١٩٢٧ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوصوا

---

(١) مِن (رعى) رعاية، وهو حفظ الشيء وحسن التعهد له، و (الراعي): هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره، فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه، والقيام بمصالحه في دينه ودنياه، فإنْ وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الأوفر، والجزاء الأكبر، وإنْ كان غير ذلك طالبه كل أحد من رعيته بحقه، وقد اشترك الإمام والرجل والمرأة والخادم في هذه التسمية، ولكنَّ المعاني مختلفة، فرعاية الإمام؛ إقامة الحدود والأحكام فيهم على سنن الشرع. ورعاية الرجل أهله؛ سياسته لأمرهم، وتوفية حقهم في النفقة والكسوة والعشرة. ورعاية المرأة؛ حسن التدبير في بيت زوجها، والنصح له، والأمانة في ماله وفي نفسها. ورعاية الخادم لسيده؛ حفظ ما في يده من ماله، والقيام بما يستحق من خدمته.

بالنساءِ[1]، فإنَّ المرأةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ[2]، وإنَّ أعوجَ ما في الضِلَعِ أعْلاه، فإنْ ذهبتَ تُقيمهُ كَسَرْتَه[3]، وإنْ تركْتَهُ لَمْ يَزَلْ أعوَجَ، فاسْتَوصُوا بالنساءِ».

رواه البخاري ومسلم وغيره.

وفي رواية لمسلم: «إنَّ المرأةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَستقيمَ لكَ على طريقةٍ، فإنِ اسْتَمْتَعْتَ بها اسْتَمْتَعْتَ بها وفيهاعِوَجٌ، وإنْ ذهبتَ تُقيمُها كسرتَها، وكسرُها طلاقُها»[4].

(الضِّلَع) بكسر الضاد وفتح اللام، وبسكونها أيضاً، والفتح أفصح. و (العِوَج) بكسر العين وفتح الواو، قيل: إذا كان فيما هو منتصب كالحائط والعصا قيل فيه: (عَوج) بفتح العين والواو، وفي غير المنتصب كالدين والخلق والأرض ونحو ذلك يقال فيه: (عِوَج) بكسر العين وفتح الواو. قاله ابن السكيت.

٢٨٢٨ - ١٩٢٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْرَكُ مؤمنٌ مؤمِنةً، إنْ كَرِهَ منها خُلُقاً رضيَ منها آخَرَ، أو قال: غيرَهُ».

رواه مسلم.

(يَفْرَك) بسكون الفاء وفتح الياء والراء أيضاً، وضمّها شاذ، أي: يبغض.

٢٨٢٩ - ١٩٢٩ - (٨) (صحيح) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما حقُّ زوجة أحدِنا عليه؟ قال: «أنْ تُطْعِمَها إذا طعِمْتَ، وتكسوها إذا اكْتَسَيتَ، ولا تضربِ الوجهَ، ولا تُقَبِّح، ولا تَهْجُرْ إلا في البيت».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنَّه قال: «إنَّ رجلاً سأَلَ رسولَ الله ﷺ: ما حقُّ المرأةِ على الزوجِ؟» فذكره.

(لا تقبِّحْ) بتشديد الباء، أي: لا تسمعها المكروه ولا تشتمها، ولا تقلْ: قبّحك الله، ونحو ذلك.

٢٨٣٠ - ١٩٣٠ - (٩) (حـ لغيره) وعن عمرو بن الأحوص الجُشَمِي رضي الله عنه: أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ في حِجةِ الوَداعِ يقولُ بعدَ أنْ حَمِدَ الله وأثْنَى عليه وذكَّرَ ووعظَ ثمَّ قال: «ألا واستوصوا بالنساءِ خَيْراً، فإنَّما هنَّ عَوانٍ عندَكُم، ليسَ تملكونَ منهُنَّ شيئاً غير ذلك، إلا أنْ يأتينَ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فإنْ فَعلْنَ، فاهْجُرُوهُنَّ في المضَاجِعِ واضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غيرَ مُبَرِّحٍ، فإنْ أطعْنَكم فلا تَبْغوا عليهِنَّ سَبيلاً، ألا إنَّ لكُم على نِسائكم حقّاً، ولِنسائكُمْ عليكم حقّاً، فحقُّكم عليهِنَّ أنْ لا يوطِئْنَ فُرُشَكُم مَنْ تَكرهونَ، ولا يأذَنَّ في بيوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهون، ألا

---

(١) أي: تواصوا أيها الرجال في حق النساء بالخير، وخصَّ النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن. يعني: اقبلوا وصيتي فيهن، واعملوا بها، واصبروا عليهن، وارفقوا بهن، وأحسنوا إليهن.

(٢) تعليل لماقبله، وفائدته بيان أنَّها خلقت من الضلع الأعوج.

(٣) قيل هو ضربُ مثلٍ للطلاقِ؛ أي: إنْ أردت منها أنْ تترك اعوجاجها أفضى الأمر إلى طلاقها. والله أعلم.

(٤) قلت: له شاهد من حديث أبي ذر نحوه مختصراً، وزاد: وإنْ تدعها (وفي رواية: تداريها) فإنَّ فيها أوداً وبلغة». رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٤٧)، والدارمي (٢/١٤٨)، وأحمد (٥/ ١٥٠-١٥١و١٦٩)، والبزار (١٤٧٨- كشف الأستار).

وحَقُّهُنَّ عليكم أنْ تُحسِنوا إليْهِنَّ في كِسْوَتِهِنَّ وطعامِهِنَّ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(عَوانٍ) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو، أي: أسيرات.

٢٨٣١ ـ ١٢١١ ـ (٢) (منكر) وعن أمّ سَلمةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«أيُّما امْرأةٍ ماتَتْ وزَوْجها عنها راضٍ؛ دَخَلَتِ الجنَّةَ»**.

رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه، والحاكم؛ كلهم عن مساور الحميري عن أمِّه عنها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1].

٢٨٣٢ ـ ١٩٣١ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا صلَّتِ المرأةُ خمْسَها، [وصامَتْ شَهرَها][2]، وحصَّنَتْ فَرْجَها، وأطاعَتْ بَعْلَها؛ دخَلَتْ مِنْ أيِّ أبْوابِ الجنَّةِ شاءَتْ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٣٣ ـ ١٩٣٢ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوفٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا صلَّتِ المرأةُ خَمْسَها، وصامَتْ شَهْرَها، وحَفِظَتْ فرْجَها، وأطاعَتْ زَوْجَها، قيلَ لها: ادْخُلي الجنَّةَ مِنْ أي أبوابِ الجنَّةِ شِئْتِ»**.

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد رواة «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات.

٢٨٣٤ ـ ١٩٣٣ ـ (١٢) (صحيح) وعن حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ: **أنَّ عَمَّةً له أتَتِ النبيَّ ﷺ [في حاجة، ففرغت من حاجتها]، فقال لها: «أذاتُ زوج [أنت]؟». قالَتْ: نعم. قال: «كيف أنتِ له؟». قالتْ: ما آلوه إلا ما عَجَزْتُ عنه. قال: «فانظري أين أنت منه[3]؛ فإنَّه جنَّتُكِ ونارُكِ»**.

---

(١) قلت: بل هو منكر ضعيف الإسناد، (مساور) و(أمه) مجهولان كما قال ابن الجوزي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٢٦).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الصحيح» (١٢٣٦ـ الموارد)، ولم يستدركها المعلقون مدعو التحقيق! وتكرر السقط، وتكررت غفلتهم ولا مبالاتهم في (٢١ـ الحدود/ ٧)، وهي ثابتة في «أوسط الطبراني» أيضاً (٥/ ٣٠٢) عن أبي هريرة، وفيه أيضاً (٩/ ٣٧٢) وأحمد (١/ ١٩١) عن عبدالرحمن بن عوف، وهو في الكتاب بعد هذا، وعند البزار (٤/ ١٧٧) عن أنس.

(٣) الأصل: «فكيف أنت له»، والتصويب من «المسند» (٤/ ٣٤١) و «كبرى النسائي» (٥/ ٣١١)، وكذلك صححت منهما قوله ﷺ: «كيف أنت له»، فقد كان الأصل: «فأين أنت منه»، أخطاء فاحشة لم يصححها مدعو التحقيق، ولا استدركوا الزيادة التي بين المعكوفتين!! نعم لقد استدركوا الزيادة الثانية [أنت]، وعلقوا عليها بقولهم: «ليست في (أ) والمثبت من مصادر التخريج» ما شاء الله! ثم رأيت ما حملني أنْ أقول أنَّ هذه الأخطاء في متن الحديث هي من المؤلف نفسه ـ عفا الله عنا وعنه ـ، فقد رأيت الهيثمي في «مجمع الزوائد» قد ساق الحديث فيه (٤/ ٣٠٦) بالحرف الواحد كما هو في «الترغيب»! وهذا مما يؤكد لي أنَّه ينقل منه كثيراً من الأحاديث التي فيها بعض الأخطاء، ثم يعزوها إلى المصادر التي في «الترغيب» أو بعضها، وهذا ما وقع له هنا، فإنه قال عقب المتن المذكور: «رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، إلا أنه قال: (فانظري كيف أنت له)». قلت: والمتن المذكور يخالف أيضاً سياق الحديث في «الكبير» أيضاً (٢٥/ ١٨٣ـ١٨٤/ ٤٤٨ـ٤٥٠) و «الأوسط» (١/ ٣٢١/ ٥٣٢)، فكان على الهيثمي أنْ يسوق نص الحديث كما هو في مصدر من المصادر التي =

رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٣٥ - ١٢١٢ - (٣) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الناس أعْظَمُ حَقّاً على المَرْأَة؟ قال: «زوجُها». قلتُ: فأيُّ الناسِ أعْظَمُ حقاً على الرجلِ؟ قال: «أمُّه».**

رواه البزار والحاكم، وإسناد البزار حسن[1].

٢٨٣٦ - ١٢١٣ - (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبّاس رضي الله عنهما قال: **جاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالتْ: يا رسولَ الله! أنا وافِدَةُ النساءِ إليْكَ، هذا الجهادُ كُتَبَهُ الله على الرِّجالِ، فإنْ يُصيبوا أُجِروا، وإنْ قُتِلوا كانوا أحياءً عندَ ربِّهم يُرْزَقون، ونَحنُ مَعْشَر النساءِ نقومُ عَلَيْهِمْ، فما لَنا مِنْ ذلك؟ قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «أبْلِغي مَنْ لَقيتِ مِنَ النساء؛ أنَّ طاعة الزوجِ واعْترافاً بِحقِّه يَعْدِلُ ذلك، وقليلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ».**

رواه البزار هكذا مختصراً، والطبراني في حديث قال في آخره: **ثُمَّ جاءَتْه - يعني النبيَّ ﷺ - امْرأةٌ، فقالتْ: إنِّي رسولُ النساءِ إليكَ، وما مِنهُنَّ امْرأةٌ عَلِمَتْ أوْ لَمْ تَعْلَمْ إلا وهِي تَهْوَى مَخْرَجي إليك، الله رَبُّ الرجالِ والنساءِ وإلهُهُنَّ، وأنْتَ رسولُ الله إلى الرجالِ والنساءِ، كَتَب الله الجِهادَ على الرجالِ، فإنْ أصابوا أثْرَوْا، وإنِ اسْتَشْهَدوا كانوا أحياءً عند ربِّهم يُرْزَقون، فما يَعْدِلُ ذلك مِنْ أعمالِهم مِنَ الطاعَةِ؟ قال: «طاعةُ أزْواجِهِنَّ، والمَعْرِفَةُ بِحُقوقِهِنَّ[2]، وقَليلٌ منكنَّ مَنْ يَفْعَلُه».**

٢٨٣٧ - ١٩٣٤ - (١٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: **أتى رجلٌ بابْنَتِهِ إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنَّ ابنتي هذهِ أبَتْ أنْ تَتزوَّجَ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أطيعي أباك». فقالتْ: والَّذي بعَثَك بالحَقِّ لا أتزوَّجُ حتى تُخْبِرَني ما حَقُّ الزوجِ على زوجَتِه؟ قال: «حقُّ الزوجِ على زوجَتِه؛ لو كانَتْ بِه قُرْحَةٌ فَلَحَسَتْها، أوِ انْتَثَر مِنْخَراهُ صَديداً أوْ دَماً ثمَّ ابْتَلَعَتْهُ ما أدَّتْ حَقَّه». قالتْ: والَّذي بعَثَك بالحَقِّ لا أتزوَّجُ أبَداً. فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُنْكِحُوهُنَّ إلاَّ بإذْنِهِنَّ».**

رواه البزار بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٣٨ - ١٩٣٥ - (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ قالت: أنا فلانة بنتُ فلانٍ. قال: «قد عرفتُكِ فما حاجتُكِ؟». قالت: حاجتي أن ابنَ عمي فلاناً العابد. قال:**

= ذكرها، ويقول: «واللفظ لفلان» كما يفعل أحياناً، لا أنْ يقلد المنذري في نصه، ثم يصحح منه بعضاً دون بعض ليقلده المعلقون الثلاثة، والله حسيبهم على تعديهم على هذا العلم وهم لمّا يتحصرموا بعد!!

(١) قلت: لا وجه لهذا التحسين، ولا لتخصيصه بالبزار، فإن إسناده (١٤٦٢) كإسناد الحاكم (٤/ ١٥٠ و١٧٥) ليس خيراً منه؛ فإن مداره عندهما على أبي عتبة وهو مجهول، كما قال الحافظ، ومن طريقه أخرجه النسائي أيضاً في «عشرة النساء» من «الكبرى» (١/ ٨٥/ ٢)، فإغفال المؤلف إياه قصور.

(٢) كذا الأصل تبعاً لأصله الطبراني (٣/ ١٥٠/ ١) وعليه ضبة (صـ) من بعض الحفاظ، وهي تشير إلى أن اللفظ ثابت نقلاً، فاسد اللفظ أو المعنى أو ضعيف، ولو صح الحديث أمكن فهمه بحذف المضاف تقديره: بحقوق أزواجهن. ويؤيده لفظ البزار المتقدم، ورواه ابن حبان في «الضعفاء» بلفظ: «إن طاعة الزوج واعتراف حقه...»، وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٣٤٠).

«قد عرفتُه». قالت: يخطبني، فأخبِرْني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإنْ كان شيئاً أُطيقُهُ تزوجتُه. قال: «من حقه؛ أنْ لو سال منخراه دماً وقيحاً فلحسَتْهُ بلسانها؛ ما أدَّتْ حقه، ولو كان ينبغي لبشر أنْ يسجد لبشرٍ؛ لأمرت المرأة أنْ تسجد لزوجها إذا دخل عليها؛ لما فضَّله الله عليها». قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت الدنيا.

رواه البزار والحاكم؛ كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «سليمان واهٍ، والقاسم تأتي ترجمته» [يعني في آخر الكتاب].

٢٨٣٩ ـ ١٩٣٦ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: كانَ أهلُ بيتٍ مِنَ الأنصارِ لهم جملٌ يَسْنون عليه، وإنَّهُ اسْتَصْعَبَ عليهم فَمَنعهُمْ ظَهْرَه، وإنَّ الأنصارَ جاؤوا إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: إنَّه كان لنا جَملٌ نَسْني عليه، وإنَّه اسْتصْعَبَ علينا، ومَنَعَنا ظَهرَه، وقد عَطِشَ الزرْعُ والنخلُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ لأصْحَابِهِ: «قوموا»، فقاموا، فدخَل الحائط، والجمل في ناحِيَةٍ، فمشى النبيُّ ﷺ نحوه، فقال الأنصارُ: يا رسولَ الله! قد صار مِثْلَ الكَلْبِ الكَلِبِ، نخافُ عليك صَوْلَتَهُ، قال: «لَيسَ عليَّ منه بأسٌ». فلمَّا نظر الجملُ إلى رسولِ الله ﷺ أقْبَلَ نحوَهُ حتى خرَّ ساجداً بين يديه. فأخذ رسولُ الله ﷺ بناصِيَته أذلَّ ما كانت قطُّ حتى أدْخَلَه في العَمَلِ، فقال له أصْحابُه: يا رسولَ الله! هذا بَهيمَةٌ لا يعْقِلُ يسجُدُ لكَ، ونحنُ نَعْقِلُ، فنحنُ أحَقُّ أنْ نسجُدَ لك؛ قال: «لا يصْلُحُ لِبَشرٍ أنْ يَسْجُدَ لِبَشرٍ، ولو صَلُحَ لِبَشرٍ أنْ يَسْجُدَ لِبَشرٍ لأمَرْتُ المرأةَ أنْ تسجدَ لزوجِها، لِعِظَمِ حقِّه عليها، لَوْ كانَ مِنْ قَدَمِه إلى مِفْرَقِ رأسِه قُرْحةٌ تَنْبَجِسُ بالقَيْحِ والصديدِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ، ما أدَّتْ حَقَّهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد، رواته ثقات مشهورون، والبزار بنحوه.

• ـ ١٩٣٧ ـ (١٦) (صـ لغيره) ورواه النسائي مختصراً[1]، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه باختصار، ولم يذكر قوله: «ولو كان...» إلى آخره. وروي معنى ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم [في الباب].

قوله: (يسْنون عليه) بفتح الياء وسكون السين المهملة؛ أي: يستقون عليه الماء من البئر. قوله: (والحائط): هو البستان. (تَنْبَجِسُ) أي: تنفجر وتنبع.

٢٨٤٠ ـ ١٢١٤ ـ (٥) (ضعيف) وعن قيس بن سعدٍ رضي الله عنه قال: أتيْتُ (الحيْرَةَ)[2] فرأيْتُهُمْ يَسْجُدونَ لِمَرْزُبانٍ لهُم، فقلتُ: رسولُ الله ﷺ أحقُّ أنْ يُسْجَدَ لَهُ، فأتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: إنِّي أتَيْتُ (الحِيْرَةَ) فرأيْتُهُمْ يسجدونَ لمَرْزبانٍ لَهُمْ، فأنتَ أحَقُّ أنْ يُسجَد لك، فقال لي: «أرأيْتَ لو مَرَرْتَ بقبْري، أكُنْتَ

---

(١) قلت: إطلاق العزو للنسائي، وعطف ابن حبان عليه يوهم أنَّه في «السنن الصغرى» ومن حديث أبي هريرة، ولم أجده إلا في «الكبرى» (٥/ ٣٦٣/ ٩١٤٧) ومن حديث أنس بلفظ: «لا يصلح لبشر أنْ يسجد لبشر، ولو صلح...» إلخ. فلعل أصل العبارة: «والبزار بنحوه، والنسائي مختصراً. ورواه ابن حبان... إلخ»، فتحرفت على النساخ، والحديث مخرج في «الإرواء» (٧/ ٥٤ـ٥٨).

(٢) مدينة قرب الكوفة، وهي مدينة النعمان بن المنذر.

تَسْجُد له؟». فقلتُ: لا. فقال: «لا تَفعَلوا؛ لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أن يَسْجدَ لأحدٍ؛ لأمَرْتُ النساءَ أنْ يَسْجُدْنَ لأزْواجِهِنَّ؛ لِما جَعَلَ الله لهم عليهِنَّ مِنَ الحقِّ».

رواه أبو داود، وفي إسناده شريك، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ووثق(1).

٢٨٤١ ـ ١٩٣٨ ـ (١٧) (صحيح) وعن ابن أبي أوفى قال: لمّا قَدِمَ معاذُ بنُ جبلٍ مِنَ الشامِ سَجَدَ للنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما هذا؟». قال: يا رسولَ الله! قدِمْتُ الشام، فوجَدْتُهم يَسْجدونَ لِبطارِقَتِهِمْ وأساقِفَتِهِمْ، فأرَدْتُ أنْ أفْعَلَ ذلِكَ بِكَ. قال: «فلا تَفْعَلْ؛ فإنّي لو أمَرْتُ شيئاً أنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ؛ لأمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها، والَّذي نَفْسي بِيَدِه، لا تُؤَدِّي حقَّ ربِّها حتى تُؤَدِّيَ حقَّ زوجِها».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(حسن صحيح) ولفظ ابن ماجه: فقال رسول الله ﷺ: «فلا تفعَلُوا؛ فإنّي لو كنتُ آمِراً أحَداً أنْ يَسجُد لغَيْرِ الله؛ لأمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها. والذي نَفْسُ محمدٍ بيَدِهِ، لا تُؤَدِّي المرأةُ حقَّ ربِّها حتى تُؤدِّيَ حقَّ زوجِها؛ ولو سألَها نَفْسَها وهي على قَتَبٍ؛ لم تَمْنَعْهُ».

٠ ـ ١٩٣٩ ـ (١٨) (حسن صحيح) وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ، ولفظه؛ قال: «لوْ أمرْتُ أحداً أنْ يسجُدَ لأحَدٍ؛ لأمْرتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها؛ مِنْ عِظَمِ حقِّه عليها، ولا تَجِدُ امْرأةٌ حلاوةَ الإيمان؛ حتى تُؤدِّيَ حقَّ زوْجِها، ولو سألها نفسَها وهيَ على ظَهْرِ قَتَبٍ».

٢٨٤٢ ـ ١٩٤٠ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لو كنتُ آمِراً أحَداً أن يَسْجُد لأحدٍ؛ لأمْرتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٢٨٤٣ ـ ١٢١٥ ـ (٦) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أمَرْتُ أحَداً أنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ؛ لأمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها، وَلَوْ أنَّ رجُلاً أمَرَ امرأتَهُ أنْ تَنْتَقِلَ مِنْ جَبَلٍ أحمَرَ إلى جبلٍ أسْوَدَ، أو مِنْ جَبَلٍ أسْوَدَ إلى جَبَلٍ أحْمَرَ؛ لكان نَوْلَها(2) أنْ تَفْعَلَ».

رواه ابن ماجه من رواية علي بن زيد بن جدعان، وبقية رواته محتج بهم في «الصحيح».

٢٨٤٤ ـ ١٩٤١ ـ (٢٠) (حـ لغيره) وعن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بِرِجالِكم في الجنَّةِ؟». قلنا: بَلى يا رسولَ الله! قال: «النبيُّ في الجنَّةِ، والصدِّيقُ في الجنَّةِ، والرجلُ يزورُ أخاه في ناحِيَةِ المصْرِ، لا يزورُهُ إلا لله في الجنَّةِ. ألا أُخْبِرُكُمْ بِنسائِكُم في الجنَّةِ؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «كلُّ وَدُودٍ وَلودٍ، إذا غَضِبَتْ، أوْ أُسِيءَ إليها، أو غَضِبَ زوجُها قالَتْ: هذه يدي في يَدِك، لا أكْتَحِلُ بغَمْضٍ حتى تَرْضَى».

---

(1) والحديث صحيح دون ذكر الحيرة والمرزبان والقبر، وإنما كان ذلك لما قدم معاذ من الشام، فرأى البطارقة والأساقفة يسجد الناس لهم.

(2) هو بفتح النون وسكون الواو؛ أي: حقها، والذي ينبغي لها. والله أعلم.

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا إبراهيم بن زياد القرشي، فإنني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل. وقد روي هذا المتن من حديث ابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهما[1].

٢٨٤٥ ـ ١٩٤٢ ـ (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ أنْ تَصومَ وزوجُها شاهِدٌ إلا بإذْنِه، ولا تأذَنَ في بيْتِه إلا بإذْنِه»**.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم وغيرهما.

٢٨٤٦ ـ ١٢١٦ ـ (٧) (منكر) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تؤمِنُ بالله؛ أنْ تأذَنَ في بَيْتِ زَوْجِها وهو كارِهٌ، ولا تَخْرُجَ وهو كارِهٌ، ولا تطيعَ فيه أحَداً، [ولا تخشُنَ بصدره]، ولا تَعْتَزِلَ فِراشَهُ، ولا تَضْرِبَه، فإنْ كان هو أظْلَمَ؛ فَلْتَأْتِهِ حتى تُرْضِيَهُ، فإنْ [هو] قَبِلَ منها فَبِها ونِعْمَتْ؛ وقَبِلَ الله عذْرَها، وأفلجَ حُجَّتَها، ولا إثْمَ عليها، وإنْ هو لَمْ يَرْضَ؛ فقَدْ أبْلَغَتْ عندَ الله عذرَها»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال[2]!

(أفلج) ـ بالجيم ـ حجتها؛ أي: أظهر حجتها وقوّاها.

٢٨٤٧ ـ ١٢١٧ ـ (٨) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنَّ امْرأةً مِنْ خَثْعَمَ أتَتْ** رسول الله ﷺ فقالتْ: **يا رسولَ الله! أخبرْني ما حقُّ الزوْجِ على الزوجَةِ؟ فإنّي امْرأةٌ أيِّمٌ، فإنِ اسْتَطَعْتُ، وإلاَّ جَلَسْتُ أيِّماً.** قال: **«فإنَّ حقَّ الزوجِ على زوْجَتِهِ: إنْ سألها نَفْسَها وهي على ظَهْرِ قَتَبٍ أنْ لا تَمْنَعَهُ نَفْسَها، ومِنْ حقِّ الزوجِ على الزوجَةِ أنْ لا تصومَ تطوُّعاً إلاَّ بإذْنِهِ، فإنْ فَعَلَتْ جاعَتْ وعَطِشَتْ ولا يُقْبَلُ منها، ولا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِها إلاَّ بإذْنِهِ، فإنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْها ملائكةُ السماءِ وملائكة الرحمةِ وملائكةُ العذابِ حتى تَرْجِعَ».** قالت: **لا جَرَمَ لا أتزوَّجُ أبداً.**

رواه الطبراني[3].

٢٨٤٨ ـ ١٩٤٣ ـ (٢٢) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المرْأةُ لا تُؤَدِّي حَقَّ الله حتى تُؤَدِّيَ حقَّ زوْجِها، حتَّى لو سألها وهيَ على ظَهْرِ قَتَبٍ لمْ تَمْنَعْهُ نفسها»**.

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢٨٤٩ ـ ١٩٤٤ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: **«لا**

---

(١) هذه الأحاديث مخرّجة في «الصحيحة» (٢٨٧و٣٣٨٠)، وحديث ابن عباس قد أخرجه النسائي في «الكبرى» باختصار الشطر الأول منه.

(٢) قلت: يشير المؤلف إلى رده، وذلك لأن فيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف لكثرة خطئه وتدليسه، وقد عنعنه، ولذا تعقبه الذهبي بقوله (٢/ ١٩٠): «قلت: بل منكر، وإسناده منقطع». ومن هذا الوجه رواه البيهقي في «السنن» (٧/ ٢٩٣).

(٣) قلت: لعل عزوه للطبراني سهو؛ فقد راجعت «مسند ابن عباس» من «المعجم الكبير» له، وهو المراد عند الإطلاق، راجعته أكثر من مرة، فلم أعثر عليه، ولم يعزه الهيثمي (٤/ ٣٠٧) إلا للبزار، وهو في «كشف الأستار» برقم (١٤٦٤)، ورواه بنحوه أبو يعلى (٢٤٥٥)، وفي إسنادهما حسين بن قيس المعروف بـ(حنش) وهو ضعيف جداً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥١٥).

ينظُرُ الله تبارَكَ وتعالى إلى امْرأةٍ لا تشكرُ لزوجِها؛ وهي لا تَستَغْني عنه».

رواه النسائي والبزار بإسنادين[1] رواة أحدهما رواة الصحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٥٠ - ١٩٤٥ - (٢٤) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تُؤذي امْرأةٌ زوْجَها في الدنيا؛ إلا قالَتْ زوجَتُه مِنَ الحورِ العينِ: لا تُؤْذيه قاتَلَكِ الله، فإنَّما هو عندَكِ دخيلٌ، يوشِكُ أنْ يُفارِقَكِ إلَيْنا».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن».

(يوشِكُ) أي: يقرب ويسرع ويكاد.

٢٨٥١ - ١٩٤٦ - (٢٥) (صحيح) وعن طلق بن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا دَعا الرجلُ زوجتَه لحاجتِه؛ فلْتَأْتِه وإنْ كانَتْ على التَّنورِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٥٢ - ١٩٤٧ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذ دعا الرجلُ امرأتَهُ إلى فراشِه، فَلَمْ تأتِه، فباتَ غَضْبانَ عليها؛ لَعَنَتْها الملائكةُ تحتى تُصْبِحَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: قال رسول الله ﷺ: «والَّذي نفسي بيَده ما مِنْ رجلٍ يدْعُو امرأتَهُ إلى فِراشِها، فتأبى عليه؛ إلا كانَ الذي في السماءِ ساخِطاً عليها حتى يَرْضَى عنها».

(صحيح) وفي رواية لهما وللنسائي: «إذا بَاتَتِ المرأةُ هاجِرَةً فراشَ زوْجِها؛ لَعَنَتْها الملائكةُ حتى تصبحَ».

(ضعيف) وتقدم في «الصلاة» [٥/٢٨-باب] حديث ابن عباس عن النبيِّ ﷺ: «ثلاثةٌ لا ترتَفِعُ صلاتُهم فوْقَ رؤوسِهم شِبْراً: رَجلٌ أمَّ قوماً وهم لَهُ كارِهُون، وامرأةٌ باتَتْ وزوجُها عليها ساخِطٌ، وأخوانِ متَصارِمانِ[2]».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لابن ماجه.

(حـ صحيح) وروى الترمذي نحوه من حديث أبي أمامة وحسنه، وتقدم في إباق العبد [١٦-البيوع/ ٢٤].

٢٨٥٣ - ١٢١٨ - (٩) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ

---

(١) قلت: فيه نظر وإنْ تبعه الهيثمي (٤/٣٠٩) كما هي عادته، فإنَّه ليس له عند البزار إلاَّ طريق واحد رقم (١٤٦٠)، نعم له طريقان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو، وإرادة هذا غير متبادر إلى ذهن القراء، كما أنَّه لا يتبادر إلى الذهنِ من عزوه للنسائي إلا «سننه الصغرى»، مع أنَّه لم يخرجه إلا في «الكبرى»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٩).

(٢) قوله: «وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط»؛ لعدم إطاعتها إياه فيما أراد منها، ولهذا قال: «باتت»؛ لأن ذلك في العادة يكون في الليل، وإلا فلا يختص الحكم بالليل، وقوله: «وأخوان» أي نسباً وديناً بأن يكونا مسلمين. وقوله: «متصارمان» أي: متقاطعان؛ أي: فوق ثلاث أو في الباطل. والله أعلم. كذا في هامش الأصل.

لا تُقْبَلُ لهم صلاةٌ، ولا تَصعَدُ لهم إلى السماءِ حَسَنةٌ: العبدُ الآبِقُ حتَّى يرجعَ إلى مواليهِ فيضَعَ يَده في أيديهم، والمرأةُ الساخِطُ عليها زوجُها حتَّى يَرْضى، والسكرانُ حتى يَصْحُوَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» من رواية زهير بن محمد[1]، واللفظ لابن حبان. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٢٤].

٢٨٥٤ ـ ١٩٤٨ ـ (٢٧) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنانِ لا تجاوِزُ صلاتُهما رؤوسَهُما: عبدٌ أبَقَ مِنْ مواليهِ حتى يرجعَ، وامْرأةٌ عَصَتْ زَوْجَها حتى ترجعَ».

رواه الطبراني بإسناد جيد والحاكم.

٢٨٥٥ ـ ١٢١٩ ـ (١٠) (ضعيف جداً) وعنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ المرأةَ إذا خَرجَتْ مِنْ بيتِها وزوجُها كارهٌ [لذلك][2]؛ لَعَنَها كلُّ مَلَكٍ في السماءِ، وكلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ عليهِ؛ غَيْرُ الجنِّ والإنْسِ حتى تَرجعَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا سويد بن عبدالعزيز.

٤ـ (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهن)

٢٨٥٦ ـ ١٩٤٩ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَتْ عندَهُ امْرأتانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بينهما؛ جاءَ يومَ القيامةِ وشِقُّه ساقِطٌ».

رواه الترمذي وتكلم فيه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

ورواه أبو داود، ولفظه: «مَنْ كانت لَهُ امْرأتانِ، فمالَ إلى إحداهما؛ جاءَ يومَ القِيامَةِ وشِقُّه مائِلٌ».

والنسائي، ولفظه: «منْ كانَتْ لَهُ امْرأتانِ يميلُ لإحْداهُما على الأخْرى؛ جاءَ يومَ القيامة أحدُ شِقَّيه مائِلٌ».

ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية النسائي هذه؛ إلا أنَّهما قالا: «جاءَ يومَ القِيامَةِ وأحَدُ شِقَّيه ساقِطٌ».

٢٨٥٧ ـ ١٢٢٠ ـ (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يَقسِمُ ويَعْدِلُ؛ ويقولُ: «اللهمَّ هذا قَسَمي فيما أملِكُ، فلا تَلُمْني فيما تَمْلِكُ ولا أمْلِكُ. يعني القَلْبَ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «روي مرسلاً، وهو أصح».

٢٨٥٨ ـ ١٩٥٠ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ المقسِطينَ عندَ الله على منابرَ مِنْ نورٍ عن يمينِ الرحمنِ، وكِلْتا يديْهِ يمينٌ، الذين يعدِلون في حكْمِهم

---

(١) قلت: زهير هذا في طريق الطبراني أيضاً، خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف. ثم هو ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهذه منها؛ كما تقدم هناك في التعليق.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المجمعين»، والحديث في «الضعيفة» برقم (٥٣٤١).

وأَهْليهم وما وَلَوا».

رواه مسلم وغيره.

٥ـ (الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال، والترهيب من إضاعتهم، وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن)

(قال الحافظ): «وقد تقدم في «كتاب الصدقة» (باب في الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)».

٢٨٥٩ ـ ١٩٥١ ـ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دينارٌ أنفقتَه في سبيلِ الله، ودينارٌ أنفقتَهُ في رقَبَةٍ، ودينارٌ تصدَّقْتَ به على مسكينٍ، ودينارٌ أنفَقْتَهُ على أهْلِكَ؛ أعْظَمُها أجراً الذي أنْفَقْتَهُ على أهْلِكَ».

رواه مسلم[١].

٢٨٦٠ ـ ١٩٥٢ ـ (٢) (صحيح) وعن ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفْضَلُ دينارٍ ينفِقُهُ الرجلُ، دينارٌ ينفِقُه على عيالِه، ودينارٌ ينفِقُهُ على فَرَسِه في سبيلِ الله، ودينارٌ ينْفِقُه على أصْحابِهِ في سبيلِ الله». قال أبو قِلابَة: بدأ بالعيالِ. ثمَّ قال أبو قلابَة: أيُّ رجُلٍ أعْظَمُ أجْراً مِنْ رجُلٍ يُنْفِقُ على عيالٍ صِغارٍ يُعِفُّهم الله، أو يَنْفَعُهم الله به ويُغْنيهم.

رواه مسلم والترمذي[٢].

٢٨٦١ ـ ١٢٢١ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عليَّ أوَّلُ ثلاثَةٍ يدخلونَ الجنَّةَ، وأوَّلُ ثلاثَةٍ يدخلونَ النارَ. فأمَّا أوَّلُ ثلاثةٍ يَدْخُلونَ الجنَّةَ: فالشهيدُ، وعبْدٌ مَمْلوكٌ أحْسَن عبادَةَ ربِّه ونَصَح لِسَيِّدِهِ، وعَفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيالٍ. وأمَّا أوَّل ثلاثةٍ يدخلونَ النارَ: فأميرٌ مُتَسَلِّطٌ، وذو ثَرْوَة مِنْ مالٍ، لا يُؤدِّي حَقَّ الله في مالِهِ، وفقيرٌ فَخورٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن حبان بنحوه. [مضى ٨ـ الصدقات/ ٢].

٢٨٦٢ ـ ١٩٥٣ ـ (٣) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «وإنَّك لَنْ تُنفِقَ نفَقةً تبْتَغي بها وجْهَ الله إلا أُجِرْتَ عليها؛ حتَّى ما تَجْعَلُ في فِي امْرأتِكَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث طويل.

٢٨٦٣ ـ ١٩٥٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي مسعودٍ البدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أنْفَقَ الرجُلُ على أهْلِهِ نفقةً وهو يَحْتَسِبُها؛ كانتْ له صَدَقَةً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٢٨٦٤ ـ ١٩٥٥ ـ (٥) (صحيح) وعن المقدام بن معد يكربٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥١).

(٢) والبخاري في «الأدب المفرد» أيضاً (٧٤٨).

«ما أطْعَمْتَ نَفْسَك فهو لكَ صدقةٌ، وما أطْعَمْتَ وَلدكَ فهو لك صدقةٌ، وما أطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فهو لك صدَقةٌ، وما أطْعَمْتَ خادِمَك فهو لكَ صَدَقةٌ».

رواه أحمد بإسناد جيد(١).

٢٨٦٥ ـ ١٩٥٦ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اليدُ العُلْيا أفْضَلُ مِنَ اليدِ السُّفلى، وابْدأ بِمَنْ تعولُ، أُمَّك وأباك، وأختَك وأخاك، وأدْناكَ فأدْناكَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن(٢)، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث حكيم بن حزام وتقدم [٨ـ الصدقات/ ٤].

٢٨٦٦ ـ ١٩٥٧ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أنْفَقَ على نفسِه نفَقةً يَستَعِفُّ بها فهي صدقَةٌ، ومَنْ أنْفَقَ على امْرأتِه ووَلَدِه وأهلِ بيْتِه فهي صدَقَةٌ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

٢٨٦٧ ـ ١٩٥٨ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوماً لأصْحابِه: «تَصَدَّقوا». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! عندي دينارٌ. قال: «أنفِقْه على نفْسِكَ». قال: إنَّ عندي آخَرُ. قال: «أنْفِقْهُ على زَوْجَتِك». قال: إنَّ عندي آخَرُ. قال: «أنفِقْهُ على ولَدِكَ». قال: إنَّ عندي آخَرُ. قال: «أنْفِقْه على خادِمِك». قال: عندي آخَرُ. قال: «أنْتَ أبْصَرُ بِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»(٣)، وفي رواية له: «تصدقَ» بدل «أنفقَ» في الكل.

٢٨٦٨ ـ ١٩٥٩ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: مَرَّ على النبيِّ ﷺ رجلٌ، فرأى أصحابُ رسولِ الله ﷺ مِنْ جَلَدِهِ ونشاطِه، فقالوا: يا رسولَ الله! لو كانَ هذا في سبيلِ الله! فقال رسولُ الله ﷺ: «إنْ كانَ خرجَ يَسْعى على ولَدِه صِغاراً فهو في سبيلِ الله، وإنْ كانَ خرجَ يَسْعَى على أبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كبيريْنِ فهو في سبيل الله، وإنْ كانَ خرجَ يَسْعى على نفْسِه يُعِفُّها فهو في سبيل الله، وإنْ كانَ خرجَ يَسْعى رِياءً ومُفاخرةً فهو في سبيلِ الشيْطانِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح». [مضى ١٦ـ البيوع/ ١].

٢٨٦٩ ـ ١٩٦٠ ـ (١٠) (حـ لغيره) ورُوي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنفق

---

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» وغيره، وهو مخرّج في «الصحيحة» (٤٥٣). وكذلك رواه النسائي في «عشرة النساء» (ق ١٠١/ ١).

(٢) قلت: فيه (١٠/ ٢٢٩/ ١٠٤٠٥) زياد بن عبدالرحمن القرشي، وثقه ابن حبان (٤/ ٢٥٦) ولم يذكروا له راوياً في كتب الرجال غير (عقيل بن طلحة)، ولذلك قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف»، لكنَّ الراوي عنه لهذا الحديث (حرمي بن حفص القسملي)، وهو ثقة أيضاً، فلعله لذلك حسنه المؤلف، وتبعه الهيثمي (٣/ ١٢٠) ولا سيما وله شواهد معروفة. أما جملة اليد، فيشهد لها حديث حكيم الذي أشار إليه المؤلف آنياً، وسائر شواهده في «الإرواء» (٣/ ٣١٦ـ٣١٩).

(٣) قال الحافظ الناجي (١٦٩/ ٢): «هذا عجيب، إذ الحديث عند أحمد وأبي داود والنسائي»، وهو مخرَّج عندي في «صحيح أبي داود» (رقم ١٤٨٤).

المرء على نفسه وولده وأهلِه وذي رحِمِه وقرابتِه؛ فهو له صدقةٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وشواهده كثيرة.

٢٨٧٠ ـ ١٢٢٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ معروفٍ صَدَقةٌ، وما أنْفَقَ الرجلُ على أهْلِه كُتِبَ لهُ صَدَقةً، وما وَقَى بِهِ المرءُ عِرضَه كُتِبَ له به صدَقَةً، وما أنْفَق المؤمنُ مِنْ نَفَقةٍ فإنَّ خَلَفَها على الله، والله ضامِنٌ إلا ما كان في بُنْيانٍ أو مَعْصِيَةٍ». قال عبدالحميد ـ يعني ابن الحسن الهلالي ـ: فقلت لابن المنكدر: وما «وقى به المرء عِرضه»؟ قال: ما يعطى الشاعرَ، وذا اللسان المتَّقى.

رواه الدارقطني، والحاكم وصحح إسناده. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٢١]. (قال الحافظ): «وعبدالحميد المذكور يأتي الكلام عليه»[١].

٢٨٧١ ـ ١٩٦١ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ المعونَةَ تأتِي مِنَ الله على قدْرِ المؤنَةِ، وإنَّ الصبرَ يأتي مِنَ الله على قَدْرِ البَلاءِ».

رواه البزار، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا طارق بن عمار، ففيه كلام قريب، ولم يترك، والحديث غريب[٢].

٢٨٧٢ ـ ١٢٢٣ ـ (٣) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرٍ [أيضاً] رضيَ الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «أوَّلُ ما يُوضَعُ في ميزانِ العَبْدِ نَفَقتُه على أهْلِه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٨٧٣ ـ ١٩٦٢ ـ (١٢) (حـ لغيره) وعن عمرو بن أمية قال: مرَّ عثمانُ بنُ عفَّانَ أو عبدالرحمن بن عوف بمرْطٍ، واسْتَغْلاه، قال: فمُرَّ به على عمرِو بنِ أميَّةَ فاشْتراه، فكساه امْرأتَه سخيلةَ بنْتَ عُبَيْدة بنِ الحارِثِ بْنِ المطَّلِبِ، فمرَّ به عثمانُ أو عبدُالرحمنِ فقال: ما فَعلَ المِرْطُ الذي ابْتَعْتَ؟ قال عَمْرو: تَصدَّقْتُ به على سخيلةَ بنتِ عُبَيْدَةَ، فقال: إنَّ كلَّ ما صَنَعْتَ إلى أهْلِكَ صدَقَةٌ؟ فقال عَمْرٌو: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ ذلك. فذكرَ ما قال عَمْرٌو لرسول الله ﷺ؛ فقال: صدق عَمْرٌو، كلُّ ما صنعتَ إلى أهلِك؛ فهو صَدَقَةٌ علَيْهِمْ».

رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات.

(صـ لغيره) وروى أحمد المرفوع منه، قال: «ما أعطى الرجلُ أهلَه؛ فهوَ له صَدَقةٌ»[٣].

(المِرط) بكسر الميم: كساء من صوف أو خز يؤتزر به.

٢٨٧٤ ـ ١٩٦٣ ـ (١٣) (حـ لغيره) وروي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الرجلَ إذا سَقى امْرأته مِنَ الماءِ أُجِرَ». قال: فأتَيْتُها فسَقَيْتُها، وحدَّثْتُها بما سمعتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

---

(١) انظر التعليق هناك.

(٢) قلت: لكنْ قد توبع طارق من غير واحد، ولذلك خرَّجته في «الصحيحة» (١٦٦٤).

(٣) قلت: وكذلك رواه النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرى» (ق ١٠١/ ١)، ورواه البزار (١٥٠٧) مطولاً مع اختلاف يسير في بعض الجمل.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»[1].

٢٨٧٥ ـ ١٩٦٤ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «**ما مِنْ يوم يُصبح العِبادُ فيه إلا مَلكانِ يَنْزِلان؛ فيقولُ أحَدُهما: اللّهُمَّ أعطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، ويقولُ الآخرُ: اللّهُمَّ أعْطِ مُمْسِكاً تلفاً**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. (قال الحافظ) عبدالعظيم: «وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب الإنفاق والإمساك» [١٥ـ الصدقات/ ١٥].

١ ـ فصل

٢٨٧٦ ـ ١٩٦٥ ـ (١٥) (حـ لغيره) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَفَى بالمَرْءِ إثْماً أنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقوتُ**».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم؛ إلا أنَّه قال: «**من يعول**». وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٧٧ ـ ١٩٦٦ ـ (١٦) (حسن صحيح) وعن الحسن رضي الله عنه[2] عن نبي الله ﷺ قال: «**إنَّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمَّا اسْتَرْعاهُ، حَفِظَ أمْ ضَيَّعَ، حتى يَسْألَ الرجُلَ عنْ أهلِ بيْتِهِ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٧٨ ـ ١٩٦٧ ـ (١٧) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمَّا استرعاهُ حَفِظَ أم ضَيَّعَ**، ـ زاد في رواية: **حتى يَسْألَ الرجلَ عنْ أهلِ بيْتِهِ**[3] ـ».

(صحيح) رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً. (قال الحافظ): «وتقدم حديث ابن عمر [١٧ـ النكاح/ ٣] سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**كلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّتِه، الإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والرجلُ راعٍ في أهلِه ومسؤول عن رعيَّتِه، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها ومسؤولةٌ عن رعيَّتِها، والخادم راعٍ في مالِ سيِّدهِ ومسؤول عن رعيَّته، وكلكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّته**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢ ـ فصل

٢٨٧٩ ـ ١٩٦٨ ـ (١٨) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: **دخلَتْ عليَّ امرأةٌ ومعَها ابْنَتانِ لها تسألُ، فلَمْ تَجِدْ عندي شيئاً غير تمْرةٍ واحدَةٍ، فأعطيتُها إيَّاها، فَقَسَمَتْها بينَ ابْنَتَيْها، ولم تأكُلْ منها شيئاً. ثمَّ قامَتْ فخَرجتْ، فدَخل النبيُّ ﷺ علينا، فأخْبرْتُه، فقال: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هذه البناتِ بشَيْءٍ فأحْسَن إليْهِنَّ؛ كُنَّ لَهُ**

---

(١) قلت: وكذا في «المجمع» (٤/ ٣٢٥) وقال: «وفيه سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعف، وهذا منه»! وقلده الثلاثة (٢/ ٦٩٠)! وليس للزهري فيه ذكرا انظر: «الصحيحة» (٢٧٣٦).

(٢) الترضي عن (الحسن) يشعر بأنَّه ابن علي بن أبي طالب، وليس به، وإنما هو الحسن البصري التابعي رحمه الله، فهو مرسل، وقد أخرجه النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرى» هو والذي بعده عن قتادة عن أنس، وعنه عن الحسن مثله، وصحح الدارقطني المرسل. انظر: «الصحيحة» (١٦٣٦).

(٣) قلت: هذه الزيادة ليست عند ابن حبان إلا في حديث الحسن البصري المتقدم. نعم هي في حديث أنس عند النسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٧٤/ ٩١٧٣)، ثم ساقه عن الحسن قال: «مثله». فلو عزاه للنسائي كان أولى.

سِتْراً مِنَ النارِ».

(صـ لغيره) رواه البخاري ومسلم، والترمذي، وفي لفظ له: «مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ البَناتِ فَصَبر عليهنَّ؛ كنَّ له حِجاباً مِنَ النارِ».

٢٨٨٠ ـ ١٩٦٩ ـ (١٩) (صحيح) وعنها قالتْ: جاءتْني مِسكينَةٌ تَحْمِل ابْنَتَيْنِ لهَا، فأطْعَمْتُها ثلاثَ تَمْراتٍ، فأعْطَتْ كلَّ واحدةٍ منهما تَمْرةً، ورَفَعتْ إلى فيها تَمْرةً لتأكُلَها، فاسْتَطْعَمَتْها ابْنتاها، فشَقَّتِ التَمرةَ التي كانتْ تريدُ أنْ تأكُلَها بينهما، فأعْجَبني شأنُهما، فذكرتُ الذي صَنَعَتْ لِرسولِ الله ﷺ، فقال: «إنَّ الله قد أوجَبَ لها بهما الجنَّةَ، أوْ أعتَقَها بِهِما مِنَ النارِ».

رواه مسلم.

٢٨٨١ ـ ١٩٧٠ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عالَ جارِيَتَيْنِ حتى تبلُغا؛ جاءَ يومَ القيامَةِ أنا وهو. وضمَّ أصابِعَهُ».

رواه مسلم، واللفظ له.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: «مَنْ عالَ جارِيَتَيْنِ؛ دَخَلْتُ أنا وهو الجَنَّةَ كهاتَيْنِ. وأشارَ بأصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ والتي تَليها».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عالَ ابْنَتَيْنِ أو ثلاثاً، أو أُخْتَيْنِ أو ثلاثاً حتى يَبِنَّ، أو يموتُ عَنْهُنَّ؛ كنتُ أنا وهو في الجنَّةِ كهاتَيْنِ. وأشارَ بأصْبَعَيهِ السبابةِ والتي تليها».

٢٨٨٢ ـ ١٩٧١ ـ (٢١) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مسلمٍ له ابْنَتانِ فيُحْسِنُ إليهما ما صَحِبَتاهُ أو صحِبَتُهما؛ إلاّ أدْخَلَتاه الجنَّةَ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» من رواية شرحبيل عنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٨٣ ـ ١٢٢٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَفَلَ يتيماً لهُ ذو قَرابةٍ[1] أو لا قَرابَةَ لَهُ؛ فأنا وهوَ في الجنَّةِ كهاتَيْنِ ـ وضمّ إصبَعَيْه ـ، ومَنْ سعى على ثلاثِ بناتٍ؛ فهوَ في الجنَّةِ، وكان له كأجْرِ مُجاهِدٍ في سبيلِ الله صائماً قائماً».

رواه البزار من رواية ليث بن أبي سُليم.

٢٨٨٤ ـ ١٩٧٢ ـ (٢٢) (حـ لغيره) وروى الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ مسلم يكونُ له ثلاثُ بناتٍ فينفقُ عليهنَّ حتى يَبِنَّ أو يَمُتْنَ؛ إلا كُنَّ له حِجاباً مِنَ النارِ». فقالتْ له امْرأةٌ: أوْ بِنْتانِ؟ قال: «أوْ بِنْتانِ».

وشواهده كثيرة.

---

(١) وكذا في «كشف الأستار» و«مجمع الزوائد» في مواضع منهما، أي: هو ذو قرابة، وظن بعض المعلقين أنه خطأ، وليس كذلك كما بينته في «الضعيفة» (٥٣٤٢).

٢٨٨٥ ـ ١٩٧٣ ـ (٢٣) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان له ثلاثُ بناتٍ أو ثلاثُ أَخواتٍ، أَوْ بِنتانِ، أو أُختانِ، فأحْسَن صُحْبَتَهُنَّ واتَّقى الله فيهِنَّ؛ فله الجنَّةُ».

رواه الترمذي، واللفظ له.

(صـ لغيره) وأبو داود؛ إلا أنَّه قال: «فأدَّبهنَّ وأحسَن إليْهنَّ وزوَّجَهُنَّ؛ فله الجنَّةُ».

وابن حبان في «صحيحه». وفي رواية للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «لا يكونُ لأحدِكُم ثلاثُ بناتٍ، أو ثلاثُ أَخواتٍ، فيُحْسِنُ إليْهِنَّ؛ إلا دَخَل الجنَّةَ».

(قال الحافظ): «وفي أسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب».

٢٨٨٦ ـ ١٢٢٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَتْ له أُنْثى؛ فَلَمْ يَئِدْها، ولَمْ يُهِنْها، ولَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ ـ يعني ـ الذكورَ عليها؛ أَدْخَله الله الجنَّةَ».

رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن ابن حدير ـ وهو غير مشهور ـ عن ابن عباس. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قوله: (لم يئدها): أي: لم يدفنها حية، وكانوا يدفنون البنات أحياء، ومنه قوله تعالى: ﴿وإذا الموؤدة سئلت﴾.

٢٨٨٧ ـ ١٩٧٤ ـ (٢٤) (حـ لغيره) وعن المطلب بن عبدالله المخزومي قال: دخلتُ على أمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ فقالت: يا بني! ألا أحدثُك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أمَّه! قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(حـ لغيره) «من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتَي قرابةٍ يحتسبُ النفقةَ عليهما حتى يغنيهما الله من فضله[1]، أو يكفيهما؛ كانتا له ستراً من النار».

رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني، ولم يُترك، ومشّاه بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

٢٨٨٨ ـ ١٩٧٥ ـ (٢٥) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كُنَّ له ثلاثُ بناتٍ يُؤويهنَّ ويَرحمهُنَّ ويكْفَلهُنَّ؛ وجَبَت له الجنَّةُ ألبَتَّةَ». قيل: يا رسولَ الله! فإنْ كانتا اثْنَتَيْنِ؟ قال: «وإنْ كانَتا اثْنَتَيْنِ». قال: فرأى بعضُ القومِ أنْ لَوْ قالَ: واحدةً، لقال: واحدةً[2].

رواه أحمد بإسناد جيد، والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «ويزوِّجُهُنَّ».

٢٨٨٩ ـ ١٢٢٦ ـ (٦) (منكر جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنَّ له ثلاثُ

---

(١) الأصل: «من فضل الله»، والتصحيح من «المسند» (٦/ ٢٩٣).

(٢) في النفس شيء من ثبوت قوله: «ألبتة»، وقوله: «قال: فرأى بعض...»، وقوله: «ويزوجهن» فإنَّ في سند الحديث ابن جدعان، وهو ضعيف، ولم أجد لهذه الزيادات شاهداً معتبراً، بخلاف الحديث، فله شواهد منها حديث عوف المتقدم، وآخر صححه الحاكم، وهو الآتي.

بناتٍ؛ فصَبَر على لأوائهِنَّ، وضرَّائهِنَّ، وسرَّائِهِنَّ؛ أدْخَلَهُ الله الجنَّةَ برحمتِهِ إيَّاهُنَّ». فقال رجلٌ: واثنتان يا رسولَ الله؟ قال: «واثنتان». قال رجلٌ: يا رسولَ الله! وواحِدَةٌ؟ قال: «وواحدَةٌ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1]. ويأتي [٢٢ـ البر/ ٤]. «باب في كفالة اليتيم والنفقة على المسكين والأرملة» إن شاء الله.

٦ـ (الترغيب في الأسماء الحسنة، وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها)

٢٨٩٠ ـ ١٢٢٧ ـ (١) (ضعيف) عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّكُمْ تُدعَوْنَ يومَ القيامة بأسْمائِكم وأسماءِ آبائكُم؛ فَحسِّنوا أسماءَكُمْ»**.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن عبدالله بن أبي زكريا عنه، وعبدالله بن أبي زكريا ثقة عابد. قال الواقدي: «كان يعدل بعمر بن عبدالعزيز». لكنه لم يسمع من أبي الدرداء، واسم أبي زكريا إياس بن يزيد.

٢٨٩١ ـ ١٩٧٦ ـ (١) (صحيح) وعن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «. . .[2] **أحبُّ الأسماءِ إلى الله عبدُالله وعبدُالرحمن»**.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٢٨٩٢ ـ ١٩٧٧ ـ (٢) ((حـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٢٢٨ ـ (٢) (ضعيف)) وعن أبي وهبٍ الجُشَمِيِّ ـ وكانت له صحبةٌ ـ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«[تسموا بأسماء الأنبياء] وأحبُّ الأسماءِ إلى الله عبدُالله وعبدُالرحمن، وأصدَقُها حارثٌ وهَمّامٌ، وأقْبَحُها حَرْبٌ ومُرَّةُ»**.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي. وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء؛ لأنَّ (الحارث): هو الكاسب، و (الهمام): هو الذي يهم مرة بعد أخرى، وكل إنسان لا ينفك عن هذين.

٢٨٩٣ ـ ١٩٧٨ ـ (٣) (صحيح) وعن سمرة بن جندبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أحبُّ الكلامِ إلى الله أربعٌ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، والله أكبر. لا يضرك بأيّهن بدأت. لا تُسمِّيَنَّ غلامَكَ يساراً، ولا رَباحاً، ولا نَجيحاً، ولا أفْلَحَ؛ فإنَّك تقولُ: أثمَّ هو؟ فلا يكونُ فيقولُ: لا إنَّما هُنَّ أربعٌ، فلا تَزيدُنَّ عليَّ»**[3].

---

(١) قلت: هو مسلسل عنده (٤/ ١٧٦) بالعلل، ثم هو مخالف لأحاديث الباب بمعناه، لكن ليس فيها رفع «وواحدة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦١).

(٢) هنا في الأصل زيادة نصها: («أحب الأسماء إلى الله ما عبد وما حمد». وفي رواية). وهي زيادة باطلة لم ترد في المخطوطة وغيرها، والظاهر أنَّها مدرجة من بعض جهلة النساخ، فإنَّه لا أصل له بهذا اللفظ كما كنت بينته في «الضعيفة» (٤١١)، وانظر الحديث (٤٠٨) منه، وكنت نسبت الخطأ هنا إلى المؤلف رحمه الله، إحساناً مني الظن بمحقق الكتاب، فأستغفر الله من ذلك، وعفا عنا وعن محققه.

(٣) ظاهر السياق يدل على أنَّ قوله: «إنما هن أربع. . .» مرفوع من كلامه ﷺ، ويؤكد ذلك أنَّ في رواية صحيحة لأحمد التصريح بذلك، ولذلك كنت خرجتها في «الصحيحة» (٣٤٦)، وفي ذلك إبطال لقول من زعم أنَّه من قول الراوي ليس من الحديث. انظر «شرح مسلم» للنووي، والحاشية على «مسلم» طبع استنبول.

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً، ولفظه: قال: **نهانا رسولُ الله ﷺ أنْ نُسمِّي رقيقَنا**[1] **أربعةَ أسماءٍ: أفْلَحَ، ونافعٍ، ورَباحٍ، ويَسارٍ.**

٢٨٩٤ ـ ١٩٧٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أخْنَعَ اسمٍ عند الله رجلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأمْلاكِ**، ـ زاد في رواية: ـ **لا مالِكَ إلا الله**». **قال سفيانُ: مثل «شاهانشاه»**[2].

وقال أحمد بن حنبل: «سألت أبا عمرو (يعني الشيباني) عن «أخْنَعَ»؟ فقال: أَوْضَعَ[3]». رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولمسلم: «**أغْيَظُ رجلٍ على الله يومَ القيامة، وأخْبَثُه رجلٌ [كان] يُسَمَّى**[4] **مَلِكَ الأمْلاكِ. لا مَلِكَ إلا الله**».

فصل

٢٨٩٥ ـ ١٩٨٠ ـ (٥) (صـ لغيره) عن عائشة رضي الله عنها: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يغيِّرُ الاسْمَ القبيحَ.**

رواه الترمذي وقال: «قال أبو بكرِ بنُ نافعٍ: وربَّما قال عمرُ بنُ عليٍّ في هذا الحديث «هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل»، ولم يذكر فيه عائشة».

٢٨٩٦ ـ ١٩٨١ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنَّ ابْنَةً لعمر كان يقالُ لها: (عاصِيَة)، فسمّاها رسولُ الله ﷺ (جَميلَةَ).**

رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن».

ورواه مسلم باختصار قال: **إنَّ رسولَ الله ﷺ غير اسْم (عاصِيةَ)؛ قال: «أنتِ جَميلةُ»**.

٢٨٩٧ ـ ١٩٨٢ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّ زَيْنَبَ بنتَ أبي سَلَمَةَ كان اسْمُها (بَرَّة): تُزَكِّي نفسَها، فسمَّاها رسولُ الله ﷺ (زينَبَ).**

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

٢٨٩٨ ـ ١٩٨٣ ـ (٨) (صحيح) وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال: **سمَّيْتُ ابْنَتي بَرَّة، فقالتْ زينَبُ بنت أبي سَلَمَةَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن هذا الاسْمِ، وسُمِّيتُ (بَرَّة)، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تُزَكُّوا أنفُسَكُم؛ الله أعلَمُ بأهلِ البِرِّ منكُم». فقالوا: بِمَ نسمِّيها؟ قال: «سمُّوها زَيْنَبَ»**.

رواه مسلم وأبو داود. قال أبو داود: «وغَيَّر رسولُ الله ﷺ اسمَ العاصي، وعزيز، وعَتْلة، وشيطانَ،

---

(١) ليس هذا خاصاً بالأرقاء، بل هو بعض معنى (غلامك) في الرواية الأولى، ويؤيده تعليل النهي فيها بقوله: «فإنَّك تقول...»، وعليه يدل كلام النووي وغيره، ثم إنَّ هذا اللفظ قد رواه مسلم أيضاً، فكان على المؤلف أنْ يذكره ولا يهمله، كما أنَّ ابن ماجه روى الأربع كلمات أيضاً.

(٢) ومثله (قاضي القضاة) عند الحافظ العراقي وغيره. راجع «فتح الباري».

(٣) قال عياض: «معناه: أنَّه أشد الأسماء صغاراً، والخانع: الذليل. وإذا كان الاسم أذل الأسماء كان من تسمى به أشد ذلاً». «فتح».

(٤) الأصل: «رجل تسمى»، والتصويب من المخطوطة و «مسلم» (٦/ ١٧٤).

والحَكَم، وغُرابَ، وحُبابَ، وشِهابَ، فسمَّاه: هشاماً، وسمَّى حَرْباً: سِلْماً، وسمّى المضطَجعَ: المُنْبَعِث، وأرْضاً تُسمَّى عَفِرة، سماها: خَضِرَة، وشِعْبَ الضلالَةِ سماه: شِعْبَ الهُدى، وبني الزِّنْيَة سمَّاهم: بني الرِّشْدَة، وسمّى بني مُغوِيَةَ: بني رِشدَة». قال أبو داود: «تركت أسانيدها اختصاراً[1]».

(قال الخطابي): «أما (العاصي) فإنما غَيَّره كراهية لمعنى العصيان، وإنما سِمَة المؤمن الطاعة والاستسلام. و (العزيز) إنما غيره لأنَّ العزة لله، وشعار العبد: الذلة والاستكانة. و (عَتَلة) معناها الشدة والغلظة، ومنه قولهم: رجلٌ عُتُلٌّ، أي: شديدٌ غليظٌ، ومن صفة المؤمن اللين والسهولة. و (شَيْطانُ) اشتقاقه من الشطْن، وهو البعد من الخير، وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس. و (الحَكَم): هو الحاكم الذي لا يرد حكمه، وهذه الصفة لا تليق إلا بالله تعالى، ومن أسمائه الحكَمَ. و (غراب) مأخوذ من الغَرْب، وهو البعد، ثم هو حيوان خبيث المطعم، أباح رسول الله ﷺ قتله في الحل والحرم. و (حُباب) يعني بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة: نوع من الحيَّاتِ، وروي[2] أنه اسم شيطان. و (الشِّهابُ) الشعلة من النار، والنار عقوبة الله. وأما (عَفِرةُ) ـ يعني بفتح العين وكسر الفاء ـ فهي نعت الأرض التي لا تنبت فيها شيئاً، فسماها: خضرة على معنى التفاؤل حتى تُخضِر» انتهى[3].

٧ـ (الترغيب في تأديب الأولاد)

٢٨٩٩ ـ ١٢٢٩ ـ (١) (ضعيف) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يُؤدِّبَ الرجُلُ وَلدَهُ؛ خيرٌ له مِن أنْ يَتَصَدَّقَ بِصاعٍ».

رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه. وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «ناصح هذا؛ هو ابن عبدالله المُحلِّمي؛ واهٍ، وهذا مما أنكره عليه الحفاظ».

٢٩٠٠ ـ ١٢٣٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما نَحَلَ والدٌ وَلَداً مِنْ نُحْلٍ[4] أفْضَلَ مِنْ أدَبٍ حَسَنٍ».

رواه الترمذي أيضاً وقال: «حديث غريب، وهذا عندي مرسل».

(نَحَل) بفتح النون والحاء المهملة؛ أي: أعطى ووهب.

٢٩٠١ ـ ١٢٣١ ـ (٣) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه عن ابن عباسٍ عن النبي ﷺ: «أكْرِموا أولادَكُمْ،

---

(١) قلت: وكلها ثابتة الأسانيد، إلا تغيير اسم الغراب، ففيه ريطة بنت مسلم، وهي مجهولة. وإلا اسم حباب، وسيشير المؤلف قريباً إلى تضعيفه، وهي مخرجة في «صحيح أبي داود».

(٢) قلت: فيه إشارة إلى ضعف الحديث المروي في ذلك، وبيانه في «الضعيفة» (٣٥١١).

(٣) يعني كلام الخطابي باختصار، وهو في «المعالم» (٧/ ٢٥٥ـ٢٥٦).

(٤) قال ابن الأثير: «(النُّحل): العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق، يقال: نحله ينحَلُه نُحلاً بالضم. والنِّحلة ـ بالكسر ـ: العطية». ووقع في طبعة الثلاثة هنا (نَحَل) أيضاً كما في أول الحديث، أي على صيغة (فعل) الذي قيده المؤلف وفسره، وكان الأولى به أن يقيد ويفسر مصدره!!

وأحْسِنوا أدَبَهُم»[1].

٨ - (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه)

٢٩٠٢ - ١٩٨٤ - (١) (صحيح) عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَن ادَّعى إلى غيرِ أبيهِ وهو يعلَمُ أنَّهُ غيرُ أبيهِ؛ فالجنَّةُ عليه حرامٌ».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن سعد وأبي بَكْرة جميعاً.

٢٩٠٣ - ١٩٨٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«ليسَ مِنْ رجلٍ ادّعى لغيرِ أبيهِ وهو يعلَمْ؛ إلاّ كفرَ، ومَنِ ادَّعى ما ليسَ له؛ فليسَ منّا، ولْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النارِ، ومَنْ دَعا رجلاً بالكُفْرِ، أو قال: عَدُوَّ الله! وليسَ كذلك؛ إلا حارَ عليهِ».**

رواه البخاري ومسلم.

(حار) بالحاء المهملة والراء، أي: رجع عليه ما قال.

٢٩٠٤ - ١٩٨٦ - (٣) (صحيح) وعن يزيد بن شريك بن طارق التميمي قال: **رأيتُ علياً رضي الله عنه على المنبَرِ يخطُبُ، فسمعتُه يقولُ: لا والله ما عندَنا مِنْ كتابٍ نقْرَؤه إلا كتابَ الله، وما في هذه الصحيفَةِ، فَنَشرها، فإذا فيها أسْنان الإبِلِ، وأشياءٌ مِنَ الجِراحاتِ، وفيها: قال رسولُ الله ﷺ: «المدينةُ حرمٌ ما بين عَير إلى ثَوْرٍ، فَمَنْ أحْدَثَ فيها حَدَثاً، أوْ آوى مُحدِثاً، فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين، لا يقْبلُ الله منهُ يومَ القيامةِ عَدْلاً ولا صَرْفاً، وذِمَّةُ المسلمينَ واحِدَةٌ، يَسْعى بها أدْناهُم، فَمنْ أخْفَر مسلِماً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يقبلُ الله منهُ يومَ القيامةِ عَدْلاً ولا صَرْفاً. ومنِ ادَّعى إلى غير أبيه أو انْتَمى إلى غير مواليهِ فعليه لَعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمعينَ، لا يقبلُ الله منه يومَ القيامةِ عَدْلاً ولا صَرْفاً».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[2].

٢٩٠٥ - ١٩٨٧ - (٤) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كُفرٌ[3] تَبرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، وادِّعاءُ نسبٍ لا يُعْرَفُ».**

---

(١) قلت: فيه ضعيفان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٤٩).

(٢) قلت: يعني في «الكبرى» (٢/ ٤٨٦/ ٤٢٧٧و٤٢٧٨)، وليس عنده، ولا عند المذكورين معه «رأيت علياً رضي الله عنه على المنبر»، وقد ساقه البخاري في خمسة مواضع (١٨٧٠و٣١٧٢و٣١٧٩و٦٧٥٥و٧٣٠٠)، وكذلك ليست عند آخرين ممن خرجوا الحديث كابن حبان بروايتين (٣٧٠٨و٣٧٠٩)، وأحمد بثلاث روايات، وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (١٠٥٨)، فالظاهر أنَّ المؤلف رواه بالمعنى ففي رواية البخاري الأخيرة بلفظ: «خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال...».

(٣) الأصل: (كفى)، والتصويب من مصادر التخريج، وقد أخرجوه من طرق عن عمرو بن شعيب... وجهل ذلك كله المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث بطريق أحمد قائلين (٢/ ٧٠٤): «وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ٩٧)، وعزاه لأحمد والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، قلنا(!): في إسناده المثنى بن الصباح ضعيف اختلط بأخرة»! فأقول: المثنى متابع عند الطبراني من يحيى بن سعيد الثقة، ولذلك لم يعله به المنذري ولا الهيثمي، بل أشار هذا ـ كالمنذري ـ إلى تقويته بقوله بعد عزوه للثلاثة: «وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده». مشيراً إلى احتجاج البخاري والأئمة بروايته، فحذف=

رواه أحمد والطبراني في «الصغير». وعمرو يأتي الكلام عليه.

٢٩٠٦ ـ ١٩٨٨ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ ادَّعى إلى غيرِ أبيه؛ لَمْ يَرُحْ رائحةَ الجنَّةِ، وإنَّ ريحَها ليوجَدُ مِنْ قدرِ سبعينَ عاماً، أو مسيرةِ سبعينَ عاماً**»[١].

رواه أحمد[٢].

٢٩٠٧ ـ ١٩٨٩ ـ (٦) (صحيح) وعنِ ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ ادَّعى إلى غيرِ أبيهِ أو تَولَّى غير مواليهِ، فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ**».

رواه أحمد وابنُ ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٠٨ ـ ١٢٣٢ ـ (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَوَلَّى غَيْر مواليه؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[٣].

٢٩٠٩ ـ ١٩٩٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنِ ادّعى إلى غيرِ أبيهِ أو انْتَمى إلى غير مواليهِ، فعليه لعنةُ الله المتَتَابِعَةِ إلى يومِ القيامَةِ**».

رواه أبو داود.

٢٩١٠ ـ ١٩٩١ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ ادّعى نسباً لا يُعرَفُ كَفر بالله، أو انْتَفَى مِنْ نَسبٍ وإنْ دَقَّ كَفَر بالله**».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحجاج بن أرطاة، وحديث عمرو بن شعيب يعضده.

٩ـ (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب)

٢٩١١ ـ ١٩٩٢ ـ (١) (صحيح) عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مِنْ مسلمٍ يموتُ**

= الجهلة قوله هذا ليستعلوا عليه باستدراكهم الذي يطفح استكباراً وجهلاً: «قلنا..»! والله المستعان. والحديث مخرج في المجلد السابع من «الصحيحة» (٣٣٧٠).

(١) قلت: شك أحد الرواة ـ وهو وهب بن جرير عندي ـ أنْ يكون الحديث بلفظ «قدر» أو «مسيرة»، ويرجح الثاني أنَّه رواه محمد بن جعفر بإسناد وهب باللفظ الثاني ولم يشك.

(٢) في الأصل هنا: «وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام». ورجالهما رجال الصحيح. وعبدالكريم هو الجَزَري، ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يُلتفت إلى ما قيل فيه». قلت: هذا مسلّم، لكن الجزم بأنه الجزري فيه نظر، لأنه عند ابن ماجه (٢٦١١) عن محمد بن الصباح: أنبأنا سفيان عن عبدالكريم عن مجاهد عن ابن عمرو. ومجاهد قد روى عنه الجزري هذا، وروى عنه عبدالكريم بن أبي أمية البصري، وهو ضعيف، وكل منهما روى عنه سفيان ابن عيينة، وهو المراد هنا، وقد رواه الحكم بن عتيبة عن مجاهد بلفظ: «سبعين عاماً» كما تراه في رواية أحمد الصحيحة، وهذه مخالفة ظاهرة من عبدالكريم، وإذا كان من المحتمل أن يكون ابن أبي أمية الضعيف، فتعصيب المخالفة به أولى من تعصيبها بابن الجزري الثقة كما هو ظاهر لا يخفى بإذن الله تعالى.

(٣) قلت: هو عنده (١٢١٨ـ الموارد) من طريق صفوان بن صالح: حدثنا الوليد بن مسلم بسنده عن (حِصن)، وهذا مجهول، ومن قبله يدلسان تدليس التسوية.

له ثلاثةٌ لَمْ يَبْلُغوا الحِنْثَ؛ إلا أدْخَلَهُ الله الجنَّة بفضلِ رحْمَتِه إيَّاهُم».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي: أن رسول الله ﷺ قال: «من احتسبَ ثلاثةً من صلبِهِ؛ دخلَ الجنةَ». فقامت امرأةٌ فقالت: أو اثنان؟ فقال: «أو اثنان»[1].

(حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «مَنِ احْتَسَبَ ثلاثةً مِن صُلْبِهِ دَخَلَ الجنةَ».

(الحِنْثُ) بكسر الحاء وسكون النون: هو الإثم والذنب. والمعنى: أنَّهم لم يبلغوا السن الذي تكتب عليهم في الذنوب.

٢٩١٢ ـ ١٩٩٣ ـ (٢) (حسن) وعن عتبةَ بنِ عبدِ السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مسلمٍ يموتُ له ثلاثةٌ مِنَ الولدِ لمْ يَبْلُغوا الحِنْثَ؛ إلا تَلَقَّوْهُ مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ الثمانِيَةِ مِنْ أيِّها شاءَ دَخَلَ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٢٩١٣ ـ ١٩٩٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموتُ لأحدٍ مِنَ المسلمينَ ثلاثةٌ مِنَ الوَلَد فتَمسه النارُ إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) ولمسلم: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لِنسْوَةٍ مِنَ الأنصارِ: «لا يموتُ لإحْداكُنَّ ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ فَتَحْتَسِبُه؛ إلاّ دَخَلَتِ الجنَّةَ». فقالتِ امرأةٌ منهنَّ: أوِ اثْنانِ يا رسولَ الله؟ قال: «أوِ اثْنانِ».

وفي أخرى له أيضاً قال: أتتِ امْرأةٌ بصبي لها فقالَتْ: يا نبيَّ الله! ادعُ الله لي، فلَقَدْ دفنتُ ثلاثَةً. فقال: «أدفَنْتِ ثلاثةً؟». قالتْ: نعم. قال: «لقدِ احْتَظَرْتِ بِحِظارٍ شديدٍ مِنَ النارِ».

(الحِظار) بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجمة: هو الحائط يجعل حول الشيء كالسور المانع، ومعناه: لقد احتميت وتحصنت من النار بحمى عظيم، وحصن حصين.

٢٩١٤ ـ ١٩٩٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يموتُ بينهُما ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ لم يَبْلُغوا الحِنْثَ؛ إلا أدْخَلَهُما الله الجنَّة بفضْلِ رحمَتِه إيَّاهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ١٩٩٦ ـ (٥) (صحيح) وهو في «المسند» من حديث أم أنس بن مالك.

٠ ـ ١٩٩٧ ـ (٦) (صحيح) وفي «النسائي» بنحوه من حديث أبي هريرة، وزاد فيه: قال: «يُقالُ لهمُ: ادْخُلوا الجنَّة، فيقولونَ: حتَّى تَدخلَ آباؤنا. فيقالُ لهم: ادْخُلوا الجنَّة أنتم وآباؤكم».

---

(١) تمام الحديث في الأصل: «قالت المرأة: يا ليتني قلت: واحد». حذفتها لأنها ليست صحيحة، ففي إسناد النسائي وغيره أيضاً (عمران بن نافع)، وهو وإن وثقه النسائي فليس له إلا راوٍ واحد، ولذلك أشار الحافظ الذهبي إلى تليين توثيقه في «المغني»، وكذا الحافظ العسقلاني في قوله في «التقريب»: «مقبول».

٢٩١٥ ـ ١٩٩٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي حسَّان قال: قلت لأبي هريرة: **إنَّه قد ماتَ لي ابْنان فما أنتَ مُحَدِّثي عنْ رسولِ الله ﷺ بحديثٍ تُطيِّبُ [به] أنفُسَنا عن موتانا؟ قال: نعم، «صِغارُهم دَعاميصُ الجنَّةِ، يَتلقّى أحدُهم أباه، أو قال: أبويه، فيأخذُ بثوبِه، أو قال: بيدِه، كما آخذ أنا بصَنَفَةِ ثوبِك هذا، فلا يتَناهى ـ أوْ قال: ينتهي ـ حتى يُدخِلَهُ الله وأباهُ الجنَّةَ»**.

رواه مسلم[١].

(**الدَّعاميصُ**) بفتح الدال جمع (**دُعموص**) بضمها: وهي دويبة صغيرة يضرب لونها إلى السواد تكون في الغُدران إذا نشفت. شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته. وقيل: هو اسم للرجل الزوّار للملوك، الكثير الدخول عليهم والخروج، لا يتوقف على إذن منهم، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء، لا يمنع من بيت فيها ولا موضع. وهذا قول ظاهر. والله أعلم. و (**صَنَفَة الثوب**) بفتح الصاد المهملة والنون بعدهما فاء وتاء تأنيث: هي حاشيته وطرفه الذي لا هُدْبَ له. وقيل: بل هو الناحية ذات الهدب.

٢٩١٦ ـ ١٩٩٩ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: **جاءَتِ امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالتْ: يا رسولَ الله! ذَهَبَ الرِجالُ بحديثِكَ، فاجْعَلْ لنا مِنْ نفسِكَ يوماً نأتيكَ فيه، تُعلِّمُنا ممَّا علَّمكَ الله. قال: «اجْتَمِعْنَ يومَ كذا وكذا، في مَوْضِعِ كذا وكذا[٢]». فاجْتَمَعْنَ، فأتاهُنَّ النبيُّ ﷺ فعلَّمهنَّ ممَّا علَّمهُ الله؛ ثم قال: «ما مِنكنَّ مِن امْرأةٍ تقدِّمُ ثلاثةً مِنَ الولدِ؛ إلا كانوا لها حِجاباً مِنَ النارِ». فقالتِ امْرأةٌ: واثْنَيْنِ، [واثنين، واثنين]؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «واثْنَيْنِ، [واثنين، واثنين]»**.

رواه البخاري ومسلم.

٢٩١٧ ـ ٢٠٠٠ ـ (٩) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنَّه قال: **«مَنْ أثْكَل ثلاثةً مِنْ صُلبِه فاحْتَسَبَهُم على الله، [قال أبو عشانة مرة:] في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ؛ وَجَبَتْ له الجنَّةُ»**.

رواه أحمد والطبراني، ورواته ثقات[٣].

٢٩١٨ ـ ٢٠٠١ ـ (١٠) (حسن) وعن عبدالرحمن بن بشير الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله

---

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٢/ ٥١٠)، وفيه أنَّه سمعه من رسول الله ﷺ. وهو رواية لمسلم (٨/ ٤٠)، والزيادة منه، وفيه ما أثبته أعلاه: «وأباه الجنة». وقال الناجي: «الصواب: «وأبويه» بالتثنية»، ولم أرتح له، لمخالفته لرواية مسلم وأحمد أيضاً.

(٢) ليس عند مسلم (٨/ ٣٩) والسياق له: «في موضع كذا وكذا»، وإنما هو للبخاري، إلا أنَّه قال: «مكان» بدل «موضع». انظر: «مختصر صحيح البخاري» (٩٦ـ كتاب/ ٩ـ باب). والمكان المشار إليه كان بيتاً لأحدهم كما في حديث أبي هريرة في هذه القصة، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٠)، وقد نبهت هناك على بدعية تدريس المرأة في المسجد على النساء كما يفعل بعضهن في دمشق وغيرها. وصدق نبينا القائل: (وبيوتهنَّ خير لهن). والزيادتان من «الصحيحين».

(٣) قلت: وإسناد الطبراني صحيح، وخفي ذلك على الشيخ الناجي، فتعقبه بقوله (ق ١٧١/ ١): «كيف وفيه ابن لهيعة؟!». وإنما هو في إسناد أحمد فقط! ونقله عنه المعلقون الثلاثة (٢/ ٧١٠)، ولم يتعقبوه لعجزهم عن الرجوع إلى الأصول! وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٩٦).

ﷺ: «مَنْ ماتَ له ثلاثَةٌ مِنَ الوَلدِ لم يَبْلُغوا الحِنْثَ؛ لَمْ يَرِدِ النارَ إلا عابِرَ سبيلٍ. يعني الجوازَ على الصِّراط».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة[1].

٢٩١٩ ـ ٢٠٠٢ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن أبي أُمامَة عن عَمْرِو بنِ عَبَسَة قال: قلتُ له: حدِّثْنا حديثاً سمعتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ ليسَ فيه انْتِقاصٌ ولا وَهْمٌ، قال: سمعتُه يقولُ: «مَنْ وُلِدَ له ثلاثَةُ أولادٍ في الإسْلامِ، فماتوا قبلَ أنْ يَبْلُغوا الحِنْثَ؛ أدْخَلَهُ الله الجنَّةَ بِرَحْمته إيَّاهُم، ومَنْ أنْفَقَ زوجَيْنِ[2] في سبيلِ الله فإنَّ للجَنَّةِ ثمانِيَةَ أبْوابٍ يُدْخِلُهُ الله مِنْ أيِّ بابٍ شاءَ منها الجنَّةَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢٩٢٠ ـ ٢٠٠٣ ـ (١٢) (صحيح) وعنْ حَبيبَةَ: أنَّها كانَتْ عند عائشَةَ رضي الله عنها، فجاءَ النبيُّ ﷺ حتى دَخَل عليها فقال: «ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يموتُ لهما ثلاثَةٌ مِنَ الوَلدِ لم يَبْلُغوا الحِنْثَ؛ إلا جيءَ بِهِمْ يومَ القيامَةِ حتى يوقَفوا على بابِ الجنَّةِ، فيقالُ لهم: ادْخُلوا الجَنَّةَ. فيقولون: حتى تَدخُلَ آباؤنا. فيقالُ لهم: ادْخُلوا الجنَّةَ أنتُم وآباؤكُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن جيد.

٢٩٢١ ـ ٢٠٠٤ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن زهير بن علقمة رضي الله عنه قال: جاءَتِ امرأةٌ مِنَ الأنْصارِ إلى رسولِ الله ﷺ في ابْنٍ لها ماتَ، فكأنَّ القومَ عنَّفوها، فقالتْ: يا رسولَ الله! قد ماتَ لي ابْنانِ منذُ دَخَلْتُ في الإسلامِ سوى هذا، فقال النبيُّ ﷺ: «والله لقدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النارِ بِحِظارٍ شديدٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح[3]. وتقدم معنى (الحظار) [تحت الحديث ٣ في الباب].

٢٩٢٢ ـ ١٢٣٣ ـ (١) (ضعيف) وعن الحارث بن أُقَيْشٍ[4] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يموتُ لهما أرْبَعَةُ أولادٍ؛ إلاَّ أدْخَلَهُما الله الجنَّة بفضلِ رَحْمَتِهِ». قال رجلٌ: يا رسولَ الله! وثلاثةٌ؟ قال: «وثلاثةٌ». قالوا: واثْنانِ؟ قال: «واثْنانِ».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده» وأبو يعلى بإسناد صحيح[5].

٠ ـ ٢٠٠٥ ـ (١٤) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فـ (ضعيف)) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمَين يقدِّمان ثلاثة لم يبلغوا الحِنثَ إلا أدخلهُما

---

(١) قلت: منها الحديث الثالث في الباب.

(٢) أي: شيئين من أي نوع كان ينفق. و(الزوج) يطلق على الواحد وعلى الاثنين، وهو هنا على الواحد جزماً، وقد جاء تفسيره في بعض الأحاديث: إنْ كانت رحالاً فرحلان، وإنْ كان خيلاً ففرسان، وإنْ كانت إبلاً فبعيران، حتى عدَّ أصناف المال كله.

(٣) قلت: نعم إنْ ثبتت صحبة زهير، ففيها خلاف. انظر: «الإصابة»، ثم إن الحديث رواه البزار أيضاً مختصراً (٨٥٨)، لكنْ بلفظ: «بابن لها» دون قوله: «مات». ولذلك أورده الهيثمي (٣/٨) في «باب من مات له ابنان»، وغاير بينه وبين حديث الطبراني، فأورد هذا في باب قبله «في موت الأولاد»، وسقط منه «في ابن لها مات»!

(٤) بالقاف والمعجمة مصغراً، وقد تبدل الهمزة واواً.

(٥) قلت: فيه عبدالله بن قيس مجهول كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٣).

الله الجنةَ بفضلِ رحمتِه إياهم». قالوا: يا رسول الله! وذو الاثنين؟ قال: «وذو الاثنين. إنَّ مِنْ أُمَّتي مَنْ يَدْخُلُ الجنَّةَ بِشفاعَتِهِ أكثرُ مِنْ مُضَرَ، [وإن من أمتي من يُعظَّم[1] للنار حتى يكون إحدى زواياها»][2].».

٢٩٢٣ ـ ١٢٣٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ مسلمينِ يموتُ لهما أرْبَعَةُ أفراطٍ؛ إلا أدخَلَهُما الله الجنَّةَ بفضلِ رحْمَتِهِ». قالوا: يا رسول الله! وثلاثةٌ؟ قال: «وثلاثَةٌ». قالوا: واثْنانِ؟ قال: «واثْنانِ». قال: وإنَّ مِنْ أُمَّتي لَمَنْ يُعَظَّمُ للنارِ حتَّى يكونَ أحَدَ زواياها. . .[3] يَدْخُلُ الجنَّةَ بِشفاعَتِهِ مِثْلُ مُضَر».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد، ورواته ثقات، وأراه حديثَ الحارث بن أُقَيْش الذي قبله. ويأتي بيان ذلك إن شاء الله[4].

٢٩٢٤ ـ ١٢٣٥ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي ثَعْلَبَة الأشْجَعِيِّ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ماتَ لي وَلدانِ في الإسْلامِ؟ فقال: «مَن مات له وَلَدان في الإسْلامِ؛ أدْخَلَهُ الله الجنَّةَ بفَضْلِ رحْمَتِه إيَّاهُما». قال: فلمّا كانَ بَعْدَ ذلك لقِيَني أبو هُرَيْرة؛ فقال لي: أنْتَ الذي قالَ لهُ رسولُ الله ﷺ في الوَلَدَيْنِ ما قالَ؟ قلتُ: نعم. قال: لأنْ يكونَ قالهُ لي؛ أحَبُّ إليَّ مِمَّا غَلَّقَتْ عليه حِمْصُ وفِلَسطينُ.

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد ثقات[5].

(فِلَسطين) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة: كورة بالشام. وقد تفتح الفاء.

٢٩٢٥ ـ ٢٠٠٦ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ ماتَ له ثلاثَةٌ مِنَ الولدِ فاحْتَسَبَهُم؛ دخَلَ الجنَّةَ». قال: قلنا: يا رسولَ الله! واثْنانِ؟ قال: «واثْنانِ». قال محمود ـ يعني ابن لبيد ـ؛ فقلت لجابر: أراكم لو قلتُمْ: وواحد؟ لقالَ: وواحد. قال: وأنا [والله][6] أظُنُّ ذلِكَ.

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٢٦ ـ ٢٠٠٧ ـ (١٦) (صحيح) وعن قُرَّةَ بْنِ إياسٍ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً كان يأتي النبيَّ ﷺ ومعه

---

(١) الأصل: (يستعظم). والتصحيح من «المستدرك» (٤/٥٩٣)، و «المعجم الكبير» (١/١٦٤/٢)، و «المنتخب من المسند» لعبد بن حميد (ق ٦٦/١).

(٢) ما بين المعقوفتين في الطبعة السابقة قبل قوله في الحديث السابق: «رواه عبدالله بن الإمام أحمد»، وذلك خطأ، صوابه ما أثبتناه هنا، كما في أصول الشيخ. [ش].

(٣) في الأصل هنا جملة: «وإن من أمتي من يدخل الجنة. . .»، فحذفتها لأنها ليست من شرط الضعيف.

(٤) في آخر الكتاب، وخلاصة ذلك: أن الحديث من مسند الحارث بن أقيش الذي قبله، وأنه حدَّث أبا برزة به، وليس من مسند أبي برزة. وقد حققت ذلك في «الضعيفة» (٤٨٢٣).

(٥) كذا قال، وتبعه الهيثمي! وفيه عمر بن نبهان الحجازي؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وفيه جهالة؛ كما قال الذهبي وغيره، وفيه أيضاً عنعنة أبي الزبير وابن جريج. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦١).

(٦) زيادة من المصدرين المذكورين، والسياق لأحمد، وسنده حسن، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، غفل عنها المعلقون كعادتهم!

ابنٌ له، فقال النبيُّ ﷺ: «أتُحِبُّه؟». قال: نعم يا رسولَ الله! أحبَّك الله كما أُحِبُّه. فَفَقَدَهُ النبيُّ ﷺ فقال: «ما فعلَ ابْنُ فلانٍ»[1]. قالوا: يا رسول الله! ماتَ. فقال النبيُّ ﷺ لأبيه: «ألا تُحِبُّ أنْ لا تأتِيَ باباً مِنْ أبوابِ الجنّةِ إلا وَجَدْتَهُ ينتَظِرُكَ؟». فقال رجلٌ[2]: يا رسولَ الله! أَلَه خاصَّةً، أم لكلنا؟ قال: «بل لِكُلِّكُم».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» باختصار قول الرجل: «أَلَهُ خاصَّة...» إلى آخره.

(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا جلسَ جلسَ إليه نَفَرٌ مِنْ أصحابه، فيهم رجلٌ له ابنٌ صغيرٌ يأتيه مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فيُقعِدُه بين يديه، فهَلَكَ، فامْتنع الرجلُ أنْ يحضُر الحَلَقَة لِذِكْرِ ابْنه، [فحزنَ عليه]، فَفَقَدَهُ النبيُّ ﷺ فقال: «ما لي لا أرى فلاناً؟». قالوا: يا رسولَ الله! بُنَيُّه الذي رأيتَه هَلَكَ. فلقيَهُ النبيُّ ﷺ، فسأله عَنْ بُنَيِّه؟ فأخبَرهُ أنّه هلَكَ. فعزّاه عليه، ثم قال: «يا فلانُ! أيُّما كان أحبُّ إليكَ أن تَتَمَتَّعَ به[3] عُمُرَكَ، أوْ لا تأتي [غداً] إلى بابٍ مِنْ أبوابِ الجنَّةِ إلا وَجَدْتَهُ قد سَبَقَكَ إليه يَفْتَحُه لك؟». قال: يا نبيَّ الله! بَلْ يَسْبِقُني إلى بابِ الجنَّةِ، فَيَفْتَحُها [لي] لَهُوَ أحبُّ إليَّ. قال: «فذاك لَكَ».

٢٩٢٧ ـ ١٢٣٦ ـ (٤) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فـ ٢٠٠٨ ـ (١٧) (صـ لغيره) وعن معاذٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسْلِمين يَتَوفَّى لهُما ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ؛ إلا أدْخَلَهُما الله الجنَّةَ بفضل رحمته إيَّاهُما». فقالوا: يا رسول الله! أَوِ اثْنَانِ؟ قال: «أو اثنانِ»[4]. قالوا: أَوْ واحدٌ؟ قال: «أَوْ واحدٌ»، ثم قال: [«والَّذي نفْسي بيده إنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بسَرَرِهِ إلى الجنَّةِ إذا احْتَسَبَتْه»].

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن، أو قريب من الحسن[5].

(السَّرَر) بسين مهملة وراء مكررة محركاً: هو ما تقطعه القابلة، وما بقي بعد القطع فهو السُّرَّة.

٢٩٢٨ ـ ٢٠٠٩ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي سلمى راعي رسولِ الله ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بخٍ بخٍ، ـ وأشار بيده لِخَمْسٍ ـ ما أثْقَلَهُنَّ في الميزانِ: سُبْحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ. والوَلَد الصالحُ يُتَوَفَّى للمَرْءِ المسْلِمِ، فيحتَسِبُه».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والحاكم. [مضى ١٤ ـ الذكر/ ٧].

٠ ـ ٢٠١٠ ـ (١٩) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث ثوبان؛ وحسن إسناده.

---

(١) الأصل: «فلان بن فلان»، وكذا في «المجمع»، والذي أثبته في «المسند»، ولعله أصح.

(٢) وقع في «المسند» (٥/ ٣٥): (الرجل)، والصواب ما هنا، وكذلك في «المجمع» (٣/ ١٠) فإنّ في رواية البيهقي: «رجل من الأنصار»، والحديث مخرج في «أحكام الجنائز» (٢٠٥ ـ المعارف).

(٣) كذا الأصل والمخطوطة. وفي النسائي: (تُمتّع).

(٤) قلت: الحديث إلى هنا صحيح، له شواهد تراها في «الصحيح»، بعضها عند الشيخين. وله تتمة لها شواهد تجدها هناك. وانظر: «المشكاة» (١/ ٥٥١).

(٥) قلت: الثاني هو الأقرب، ولجملة السقط هذه لها شاهد من حديث عبادة، وآخر من حديث علي، وهذا في «المشكاة» (١٧٥٧).

٠ ـ ٢٠١١ ـ (٢٠) (صـ لغيره) والطبراني من حديث سفينة؛ ورجاله رجال «الصحيح»، وتقدم [هناك].

٢٩٢٩ ـ ١٢٣٧ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ كانَ لهُ فَرَطان مِنْ أمَّتي أدْخَلَه الله بِهما الجنَّة**». **فقالتْ له عائشة: فَمَنْ كانَ له فَرَطٌ؟ قال: «ومَنْ كانَ له فَرَطٌ يا مُوَفَّقَةُ!». قالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أمَّتِك؟ قال: «فأنا فَرَطُ أُمَّتي، لَنْ يُصابُوا بِمِثْلي»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[1].

(الفَرَط) بفتح الفاء والراء: هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث[2]، وجمعه (**أفراط**).

٢٩٣٠ ـ (ضعيف) ورُوِيَ عَن عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَدَّمَ ثلاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغوا الْحِنْثَ كانُوا لَهُ حِصْناً حَصِيناً مِنَ النَّارِ**». فقالَ أَبو ذَرٍّ: قَدَّمْتُ اثْنَينِ. قالَ: «**وَاثْنَيْنِ**». قالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ: قَدَّمْتُ وَاحِدًا؟ قالَ: «**وَوَاحِداً**».

رواه ابن ماجه[3].

٢٩٣١ ـ ٢٠١٢ ـ (٢١) (حـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال الله لملائكته: قبضْتُمْ وَلَدَ عبْدي؟ فيقولونَ: نَعَمْ. فيقولُ: قبَضْتُم ثَمْرةَ فؤادِه؟ فيقولونَ: نعم. فيقول: ماذا قالَ عبْدي؟ فيقولونَ: حمِدَك واسْتَرْجَعَ. فيقولُ [الله تعالى]: ابْنُوا لِعبْدي بَيتاً في الجنَّةِ، وسَمُّوهُ بيتَ الحَمْدِ**».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٠ـ (الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده)

٢٩٣٢ ـ ٢٠١٣ ـ (١) (صحيح) عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ليسَ منّا مَنْ حلَفَ بالأمانَةِ، ومَن خَبَّبَ على امْرِئٍ زوجتَه أوْ مَمْلوكه فليسَ مِنَّا**».

رواه أحمد بإسناد صحيح ـ واللفظ له ـ والبزار، وابن حبان في «صحيحه».

(خَبَّبَ) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الأولى؛ معناه: خدع وأفسد.

٢٩٣٣ ـ ٢٠١٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ليس مِنّا مَنْ خَبَّبَ**

---

(١) قلت: ليس في نقل صاحب «المشكاة» عنه قوله: «حسن»، وهو أقرب؛ فإن فيه (عبد ربه بن بارق الحنفي) ضعفه الأكثر، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وكذا ابن عدي (٤/ ١٧٤) وساق له هو والذهبي هذا الحديث مشيرين إلى نكارته. وقال الساجي: «حدث عنه الحرشي بمناكير». انظر «المشكاة» (١٧٣٥) و «مختصر الشمائل» (٣٣٥).

(٢) قال الناجي (ق ١٧١/ ٢): «هذا تفسير عجيب، وعبارة ركيكة جداً، لا أعلم أحداً من أهل الغريب واللغة عبر بها، وأصل (الفرط): الذي يتقدم الواردة فيهيء الأرشية والدلاء، ويمدر الحياض، ويسقي لهم، وقد فسر المصنف (الفرط) بنحو هذا في «العمل على الصدقة» من هذا الكتاب [٨ـ الصدقات/ ٣/ ١٢ـ حديث/ الصحيح] وكذا في غيره فأحسن وأجاد، وشذ هنا وأغرب كما ترى. . .».

(٣) سقط هذا الحديث من الطبعة السابقة، وهو في (٣/ ٩٣ رقم ٢٠) من الطبعة المنيرية من «الترغيب»، وحكم عليه الشيخ ـ رحمه الله ـ بالضعف في «التعليق الرغيب» و «المشكاة» (١٧٥٥) و «ضعيف سنن ابن ماجه» (٣١٤ ـ ١٦٢٩). [ش].

امرأةً على زَوْجِها، أو عبْداً على سيِّده».

رواه أبو داود ـ وهذا أحد ألفاظه ـ والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «**مَن خَبَّبَ عبداً على أهله فليسَ مِنَّا، ومَنْ أفْسَد امْرأةً على زوجِها فليس مِنَّا**».

٠ ـ ٢٠١٥ ـ (٣) (صـ لغيره) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بنحوه من حديث ابن عمر.

٠ ـ ٢٠١٦ ـ (٤) (صـ لغيره) ورواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في «الأوسط» من حديث ابن عباس. ورواة أبي يعلى كلهم ثقات.

٢٩٣٤ ـ ٢٠١٧ ـ (٥) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ إبليسَ يضَعُ عرشَه على الماءِ، ثمَّ يبعثُ سراياه، فأدْناهُم منه منزِلةً أعظمُهم فِتْنةً؛ يجيءُ أحدُهم فيقولُ: فعلتُ كذا وكذا. فيقولُ: ما صنعتَ شيْئاً. ثُمَّ يجيءُ أحدُهم فيقولُ: ما تركْتُه حتى فرَّقْتُ بينه وبينَ امْرأتِه! فيُدْنيهِ منه ويقولُ: نِعْمَ أنتَ. فيَلْتَزِمُه**»[1].

رواه مسلم وغيره.

١١ـ (ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس)

٢٩٣٥ ـ ٢٠١٨ ـ (١) (صحيح) عن ثوبان رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**أيُّما امْرأةٍ سألتْ زوجَها طلاقَها مِنْ غير ما بأْسٍ؛ فحرامٌ عليها رائحةُ الجنَّةِ**».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في حديث[2] قال: «**وإنَّ المخْتَلِعاتِ [والمنتزعات] هنَّ المنافِقاتُ، وما مِن امْرأةٍ تسألُ زوجَها الطلاقَ مِنْ غَيْرِ بأسٍ؛ فتجد ريحَ الجنَّةِ، أو قال: رائِحة الجنَّةِ**».

٢٩٣٦ ـ ١٢٣٨ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**أبْغَضُ الحلالِ إلى الله الطلاقُ**».

رواه أبو داود وغيره. قال الخطابي: «والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النبي ﷺ مرسل، لم يذكر فيه ابن عمر، والله أعلم».

---

(١) قلت: لفظ مسلم (٨/ ١٣٨): «نعم أنت. قال الأعمش: أراه قال: فيلتزمه». وهذا السياق يحتمل أنَّ الأعمش شك في هذه الزيادة «فيلتزمه»؛ هل قالها الراوي أم لا؟ وعليه جرى المؤلف، حيث ضمنها إلى أصل الحديث، ويحتمل: أنَّ شكه إنما كان هل قال الراوي: فيدنيه منه»، أم قال: «فيلتزمه»، ولم يجمع بينهما، وهذا أقرب عندي؛ لرواية أحمد (٣/ ٣١٤ـ٣١٥) بلفظ: «قال: فيدنيه منه، أو قال: فيلزمه ويقول: نعم أنت. قال أبو معاوية (وهو الراوي عن الأعمش) مرة: فيدنيه منه». قلت: فجزم بهذا مرة ولم يشك. والله أعلم. وقد صح الحديث بأتم منه من رواية أبي موسى الأشعري مرفوعاً، وسيأتي (٢١ـ الحدود/ ٩)، فانظره هناك. وراجع له «الصحيحة» (٣٢٦١) و «الضعيفة» (٦١٠٢)، فإن في رواية حديث جابر ـ اختصاراً مخلاً، يطول الكلام ببيانه، والتفصيل في «الضعيفة».

(٢) لم أعرف هذا الحديث، ولا أظن أنَّه روي هكذا، وإنما هو من أوهام المؤلف رحمه الله، ركبه من حديثين عند البيهقي (٧/ ٣١٦)، أحدهما عن أبي هريرة بالجملة الأولى، والزيادة منه، والآخر: عن ثوبان، وهو الذي قبله. وهذا مخرج في «الإرواء» (٧/ ١٠٠)، والذي قبله في «الصحيحة» (٦٣٢)، وأما المعلقون الثلاثة فخرَّجوا وخلطوا ولم يميزوا كعادتهم.

١٢ـ (ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة)

٢٩٣٧ ـ ٢٠١٩ ـ (١) (حسن) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كلُّ عينٍ زانِيَةٌ، والمرأةُ إذا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بالمجلِسِ فهي كذا وكذا. يعني زانِيةٌ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(حسن) ورواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، ولفظهم: قال النبي ﷺ: **«أيُّما امرأةٍ اسْتَعْطَرتْ فمرَّتْ على قومٍ ليَجدوا ريحَها فهيَ زانيةٌ، وكلُّ عينٍ زانيةٌ».**

ورواه الحاكم أيضاً وقال: «صحيح الإسناد».

٢٩٣٨ ـ ٢٠٢٠ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن موسى بن يسار قال: مرَّت بأبي هريرةَ امرأةٌ وريحُها تَعصِفُ. فقال لها: أينَ تُريدينَ يا أمَةَ الجبَّارِ؟ قالتْ: إلى المسجِدِ. قال: وتطَيَّبْتِ؟ قالتْ: نعم. قال: فارْجِعِي فاغْتَسِلي، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يقبَلُ الله مِن امْرأةٍ صلاةً خرجَتْ إلى المسجدِ وريحُها تعْصِفُ حتى ترجعَ فَتَغْتَسِلَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» قال: «باب إيجاب الغسل على المطيبة للخروج إلى المسجد، ونفي قبول صلاتها إنْ صلت قبل أن تغتسل، إنْ صح الخبر»[1]. (قال الحافظ): «إسناده متصل، ورواته ثقات، وعمرو بن هاشم البيروتي ثقة، وفيه كلام لا يضر»[2].

(حـ لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيدالله العمري، وقد مشاه بعضهم، ولا يحتج به، وإنما أُمِرَتْ بالغُسل لذَهابِ رائحَتها. والله أعلم.

٢٩٣٩ ـ ٢٠٢١ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيُّما امْرأةٍ أصابَتْ بَخُوراً فلا تَشهدَنَّ معَنا العِشاءَ ـ قال ابن نفيل: ـ الآخِرَةَ».

رواه أبو داود، والنسائي وقال: «لا أعلم أحداً تابع يزيدَ بن خُصَيفة عن بُسر بن سعيد على قوله: «عن أبي هريرة». وقد خالفه يعقوب بن عبدالله بن الأشج؛ رواه عن زينب الثقفية». ثم ساق حديث بُسر عن زينب من طرق به[3].

٢٩٤٠ ـ ١٢٣٩ ـ (١) (ضعيف) ورويَ عن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: بَيْنَما رسولُ الله ﷺ جالِسٌ في

---

(١) «صحيح ابن خزيمة» (٣/ ٩١)، وموسى بن يسار هو الأردني ولم يسمع من أبي هريرة، ولذلك ذكرت في تعليقي على «الصحيح» أنَّه منقطع، وقول المصنف أنَّه متصل يبدو لي أنَّه ظن بأنَّ موسى هذا هو ابن يسار المدني وهو وهم؛ فإنَّ هذا لم يرو عنه الأوزاعي، وهذا من روايته عنه. نعم الحديث حسن كما بينت هناك، رقم الحديث (١٦٨٢).

(٢) قلت: هو صدوق يخطيء، لكنَّه منقطع بين موسى بن يسار وأبي هريرة كما في «التهذيب»، لكنَّه يتقوى، بطريق عاصم العمري، رواه عن عبيد مولى أبي رُهْم عن أبي هريرة، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٣١) و «جلباب المرأة» (١٣٨).

(٣) قلت: يزيد ـ وهو ابن عبدالله ـ بن خصيفة، ثقة من رجال الشيخين، فلا وجه لتوهيمه بإسناده عن أبي هريرة، ولذلك أخرجه مسلم عنه (٢/ ٣٤)، كما أخرجه من طريق غيره من حديث زينب، بل إنَّ إسناده عن الأول أصح، لأنَّ في إسناد الآخر محمد ابن عجلان، وفيه كلام معروف، ولذلك إنما أخرج له مسلم في الشواهد.

المسجدِ دَخلَتِ امْرأةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ؛ تَرْفُلُ في زِينَةٍ لها في المسجدِ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أيُّها الناسُ! انْهوا نساءَكُم عَنْ لُبْسِ الزينَةِ والتَّبَخْتُرِ في المسجدِ، فإنَّ بني إسرائيلَ لَمْ يُلْعَنوا حتَّى لَبِسَ نِساؤهم الزينةَ، وتَبَخْتَروا في المساجدِ».

رواه ابن ماجه [مضى هنا ١ ـ باب].

(قال الحافظ): «وتقدم في «كتاب الصلاة» [٥/ ١٢] جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن».

١٣ـ (الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين)

٢٩٤١ ـ ١٢٤٠ ـ (١) (منكر) عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ [أ]شرِّ الناسِ عندَ الله مَنْزِلةً يومَ القيامَةِ؛ الرجلُ يُفْضي إلى امْرأتِهِ وتُفْضي إليه، ثُمَّ يَنْشُرُ سرها».

وفي روايةٍ: «إنَّ مِنْ أعْظَم الأمانَةِ عندَ الله يَوْمَ القِيامَةِ؛ الرَّجُلُ يُفْضِي إلى امْرأتِهِ وتُفْضي إليه، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّها».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما[١].

٢٩٤٢ ـ ٢٠٢٢ ـ (١) (صـ لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أنَّها كانتْ عندَ رسولِ الله ﷺ والرجالُ والنساءُ قعودٌ عندَه، فقال: «لعلَّ رجلاً يقولُ ما فعلَ بأهْلِه، ولعلَّ امْرأةً تُخبِرُ بِما فعلَتْ مع زوْجِها». فأَرَمَّ القومُ، فقلْتُ: أيْ والله يا رسولَ الله! إنَّهم لَيفْعَلون، وإنَّهُنَّ ليفعَلْنَ. قال: «فلا تَفْعَلوا، فإنَّما مثلُ ذلك شيطانٌ[٢] لقِيَ شَيْطانَة، فغَشِيَها والناسُ يَنْظُرونَ».

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب[٣].

(أرَمَّ القوم) بفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكتوا. وقيل: سكتوا من خوف ونحوه.

٢٩٤٣ ـ ٢٠٢٣ ـ (٢) (حـ لغيره) وروي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ألا عَسى أحدَكم أنْ يخلُوَ بأهلِهِ؛ يُغْلِقُ باباً؛ ثُمَّ يرخي سِتْراً، ثمَّ يقْضي حاجَتَه، ثُمَّ إذا خَرج حَدَّثَ أصْحابَه بذلك. ألا عَسى إحْداكُنَّ أنْ تُغْلِقَ بابَها، وتُرخي سِتْرها، فإذا قَضَتْ حاجَتها حَدَّثَتْ صواحِبَها». فقالتِ امْرأةٌ سَفْعاءُ الخدَّينِ: والله يا رسولَ الله! إنَّهُنَّ لَيفْعَلْنَ، وإنَّهُم ليَفعَلونَ، قال: «فلا تَفْعَلوا، فإنَّما مثلُ ذلك مثلُ شيطانٍ، لقِيَ شيطانَةً على قارِعَةِ الطريقِ، فقضى حاجَتَهُ منْها، ثُمَّ انْصَرفَ وتَرَكَها».

رواه البزار. وله شواهد تقويه.

٠ ـ ٢٠٢٤ ـ (٣) (حـ لغيره) وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة ـ ولم يسمّه ـ عن أبي هريرة.

---

(١) انظر الكلام عليه في «آداب الزفاف» (ص ٦٣ـ٧٠ و١٤٢ـ١٤٣ـ الإسلامية)، والروايتان لمسلم (٤/ ١٥٧) والزيادة منه، وكان الأصل: «ينشر أحدهما سر صاحبه»! والمثبت والزيادة منه. والرواية الأخرى لأبي داود.

(٢) في مطبوع «المسند» (٦/ ٤٥٦): «إنهنَّ لَيَقُلْنَ، وإنَّهم ليفعلون... ذلك مثل الشيطان لقي...». [ش].

(٣) قلت: لكن له شواهد يتقوى بها، خرجتها في المصدر السابق (٦٢ـ٦٣)، منها ما يأتي بعده.

٢٩٤٤ ـ ١٢٤١ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ أيضاً عَنْ رسولِ الله ﷺ قال: «السَّباعُ حرامٌ».

قال ابن لهيعة: «يعني به الذي يفتخر بالجماع». رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم، وقد صححها غير واحد.

(السِّباع) بكسر السين المهملة بعدها ياء موحدة هو المشهور. وقيل: بالشين المعجمة.

٢٩٤٥ ـ ١٢٤٢ ـ (٣) (ضعيف) وعن جابرِ بنِ عبدِالله رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المجالِسُ بالأمانَةِ؛ إلا ثلاثةَ مجالِسَ: سَفْكُ دمٍ حرامٍ، أو فَرْجٌ حرامٌ، أوِ اقْتِطاعُ مالٍ بغيرِ حقٍّ».

رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبدالله وهو مجهول. وفيه أيضاً عبدالله بن نافع الصائغ، روى له مسلم وغيره، وفيه كلام.

٢٩٤٦ ـ ٢٠٢٥ ـ (٤) (حسن) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا حدَّث رجلٌ رجُلاً بحديثٍ ثُمَّ الْتَفَتَ[1]؛ فهو أمانَةٌ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب». (قال الحافظ): «وفي إسناده عبدالرحمن بن عطاء المدني، ولا يمنع من تحسين الإسناد. والله أعلم».

١٨ـ كتاب اللباس والزينة

١ـ (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب)

٢٩٤٧ ـ ٢٠٢٦ ـ (١) (صحيح) عنِ ابن عبَّاس رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الْبَسوا مِنْ ثِيابِكُمْ البَياضَ؛ فإنَّها مِنْ خيرِ ثيابِكُم، وكَفِّنوا فيها موتاكُم».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٤٨ ـ ٢٠٢٧ ـ (٢) (صحيح) وعن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَسوا البَياضَ؛ فإنَّها أطْهَرُ وأطْيَبُ، وكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٩٤٩ ـ ١٢٤٣ ـ (١) (موضوع) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «[إنَّ] أحسن ما زُرْتُمُ الله به في قبورِكم ومساجِدِكم؛ البيَاضُ».

رواه ابن ماجه.

٢ـ (الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس، وجره خيلاء، وإسباله في الصلاة وغيرها)

٢٩٥٠ ـ ٢٠٢٨ ـ (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كانَ أحبَّ الثيابِ إلى رسولِ الله ﷺ القميصُ».

---

(١) أي: انصرف عن المجلس.

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن ماجه، ولفظه ـ وهو رواية لأبي داود ـ: «لَمْ يَكُنْ ثوبٌ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ القميصِ».

٢٩٥١ ـ ٢٠٢٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإزار ففي النارِ».

رواه البخاري والنسائي.

وفي رواية للنسائي قال: «إزرةُ[١] المؤمنِ إلى عَضَلَةِ ساقِهِ، ثمَّ إلى نِصْفِ ساقِهِ، ثم إلى كَعْبِهِ، وما تَحْتَ الكعبينِ مِنَ الإزارِ ففي النارِ»[٢].

٢٩٥٢ ـ ٢٠٣٠ ـ (٣) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما قال رسولُ الله ﷺ في الإزار فهو في القَميصِ.

رواه أبو داود.

٢٩٥٣ ـ ٢٠٣١ ـ (٤) (صحيح) وعن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه قال: سألتُ أبا سعيدٍ عن الإزار؟ فقال: على الخبيرِ[٣] سَقطْتَ، قال رسولُ الله ﷺ: «إزرَةُ المؤمنِ إلى نِصْفِ الساقِ، ولا حَرَجَ ـ أو قال: لا جُناحَ ـ عليه فيما بيْنَهُ وبين الكَعْبَينِ، وما كانَ أسفلَ مِنْ ذلك فهوَ في النارِ، ومَنْ جَرَّ إزارَهُ بَطَراً لَمْ يَنْظُرِ الله إليه يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٥٤ ـ ٢٠٣٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أنس ـ قال حميد: كأنَّه يعني النبيَّ ﷺ ـ قال: «الإزارُ إلى نِصْفِ الساقِ». فشقَّ عليهم فقال: «أو إلى الكعْبيْنِ، لا خيرَ فيما أسْفَلَ مِنْ ذلك».

رواه أحمد[٤]، ورواته رواة الصحيح.

---

(١) بالكسر: الحالة وهيئة الائتزار، مثل (الرِّكبة) و (الجلسة). «نهاية».

(٢) قال الخطابي (٦/ ٥٥): «له تأويلان: أحدهما: أنّ ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار؛ عقوبة له على فعله. والآخر: أنَّ صنيعه ذلك وفعله الذي فعله في النار، على معنى أنه معدود من أفعال أهل النار».

(٣) في الأصل زيادة: (بها)، وكذا في المخطوطة، وأظنها مقحمة، فإنها لم ترد في «سنن أبي داود» ـ والسياق له إلا في حروف قليلة ـ، وكذلك لم ترد في «مسند أحمد» (٣/ ٤٤)، وهما المصدران الوحيدان اللذان وردت فيهما هذه الجملة «على الخبير سقطت»؛ اللهم إلا النسائي، فلستُ أدري أهي عنده أم لا، لأنني لم أر الحديث في «الصغرى» له، ثم إن هذه الجملة قد جاءت في أحاديث أخرى من قول بعض الصحابة منهم عائشة عند مسلم (كتاب الحيض) وليس فيها (بها). ثم طبعت «السنن الكبرى» للنسائي، فرأيت الحديث فيه (٥/ ٤٩٠ـ٤٩١/ ٩٧١٤ـ٩٧١٧) دون الجملة، فالزيادة مقحمة يقيناً، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، وهو اللائق بالمتعالمين!

(٤) في «المسند» (٣/ ٢٥٦). وفي رواية له (٣/ ٢٤٩) عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره دون شك في رفعه، وسنده حسن، وكذلك رواه من طريق ثالثة (٣/ ١٤٠) عن حميد، وسنده صحيح، ويشهد له حديث حذيفة: أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقي فقال: «هذا موضع الإزار، فإنْ أبيت فأسفل، فإنْ أبيت فلا حق للإزار في الكعبين». أخرجه النسائي والترمذي وقال: «حسن صحيح، ورواه الثوري وشعبة عن ابن إسحاق». قال السندي: «والظاهر أنَّ هذا هو التحديد وإنْ لم يكن هناك خيلاء، نعم؛ إذا انضم إليه الخيلاء اشتد الأمر، وبدونه الأمر أخف».

٢٩٥٥ ـ ٢٠٣٣ ـ (٦) (صحيح) وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **دخلْتُ على النبيِّ ﷺ وعليَّ إزارٌ يتَقَعقَعُ[1]، فقال: «مَنْ هذا؟». فقلتُ: عبدُالله بنُ عمر. قال: «إنْ كنتَ عبدَالله فارْفَعْ إزارَكَ». فرفعتُ إزاري إلى نِصْفِ الساقينِ. فلم تَزَلْ إزْرَتُه حتَّى ماتَ.**

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٢٩٥٦ ـ ٢٠٣٤ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ الغفاري رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«ثلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهم الله يومَ القيامةِ، ولا ينظرُ إليهِمْ، ولا يُزَكِّيهِم، ولهم عذابٌ أليمٌ». قال: فقرأها رسولُ الله ﷺ ثلاثَ مرَّاتٍ. قال أبو ذر: خابوا وخَسِروا؛ مَنْ هُمْ يا رسولَ الله؟ قال: «المسْبِلُ، والمنَّانُ، والمنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بالحلْفِ الكاذِبِ». وفي رواية: «المسبل إزاره».**

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(المسبل): هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض كأنه يفعل ذلك تجبراً واختيالاً.

٢٩٥٧ ـ ٢٠٣٥ ـ (٨) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«الإسبالُ في الإزارِ والقميصِ والعمامةِ، من جرَّ شيئاً خُيَلاءَ؛ لم ينظرِ اللهُ إليه يومَ القيامَةِ».**

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبدالعزيز بن أبي رواد، والجمهور على توثيقه.

٢٩٥٨ ـ ٢٠٣٦ ـ (٩) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا ينظرُ اللهُ يومَ القيامةِ إلى مَنْ جَرَّ ثوبَهُ خُيلاءَ».**

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٩٥٩ ـ ٢٠٣٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَنظُرُ اللهُ يومَ القيامَةِ إلى مَنْ جَرَّ إزارَهُ بَطَراً».**

رواه مالك والبخاري ومسلم.

(حسن صحيح) وابن ماجه، إلا أنه قال: **«من جرَّ ثوبه من الخيلاء».**

٢٩٦٠ ـ ٢٠٣٨ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من جَرَّ ثوبَه خُيلاءَ؛ لم ينظرِ الله إليه يومَ القيامةِ». فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسولَ الله! إنَّ إزاري يسْتَرخي[2] إلا أنْ أتعاهَدَهُ؟ فقال له رسولُ الله ﷺ: «إنَّك لستَ مِمَّنْ يفْعَلُه خُيَلاءَ».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

---

(١) أي: يضطرب ويصوت. في «النهاية»: «و (القعقعة) حكاية حركة الشيء يسمع له صوت»، ولا ينافيه ما في رواية لأحمد مفسرة بلفظ: «يعني جديداً». فإنَّ الجديد صوته أوضح كما هو معلوم.

(٢) زاد أحمد في رواية: «أحياناً». قلت: ومن الواضح أن إزار أبي بكر لم يكن طويلاً زائداً على الحد المشروع، لأن الشكوى منه إنما كانت لأنه يسترخي أحياناً مع تعهده إياه. رضي الله عنه وأرضاه، فأين هذا مما يفعله بعض الأمراء والعلماء والشباب المبتلى بإطالة الثوب أو العباءة، أو (البنطلون) الذي يمس الأرض، ثم يسوِّغون ذلك بأنهم لا يفعلون ذلك خيلاء، ولو كانوا صادقين لفعلوا فعل أبي بكر. انظر «الأحاديث الصحيحة» (٢٦٨٢).

ولفظ مسلم: قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ بأذُنَيَّ هاتين يقول: «مَنْ جَرَّ إزاره لا يريدُ بذلك إلا المَخِيلَةَ؛ فإنَّ الله لا ينظرُ إليه يومَ القيامَةِ».

(الخُيَلاء) بضم الخاء المعجمة وكسرها أيضاً وبفتح الياء المثناة تحت ممدوداً: هو الكبر والعجب.
و (المَخِيلة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال: وهو الكبر واستحقار الناس.

٢٩٦١ - ٢٠٣٩ - (١٢) (حـ لغيره) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بحُجْزَةِ سفيان بن أبي سهل فقال: «يا سفيانُ! لا تُسْبِلْ إزارَك، فإنَّ الله لا يُحبُّ المسْبِلينَ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «ويأتي إن شاء الله تعالى في «طلاقة الوجه» [٢٣- الأدب/ ٤]: حديث أبي جُرَيّ الهُجيمي، وفيه: وإياك وإسبالَ الإزارِ؛ فإنه من المخيلة، ولا يحبُّها الله».

٢٩٦٢ - ٢٠٤٠ - (١٣) (صحيح) وعن هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ - بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء - رضي الله عنه: أنَّه رأى محمَّداً القرشيَّ قام فجرَّ إزاره؛ فقال هُبيبٌ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاءَ؛ وَطِئَهُ في النارِ».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والطبراني.

٢٩٦٣ - ١٢٤٤ - (١) (ضعيف) ورُوي عن بُريدة رضي الله عنه قال: كنّا عند النبيِّ ﷺ، فأقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قريشٍ يَخْطُرُ في حُلَّةٍ له، فلمَّا قام عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «يا بُرَيْدَةُ! هذا لا يُقيمُ اللهُ لهُ يومَ القيامةِ وَزْناً».

رواه البزار.

٢٩٦٤ - ١٢٤٥ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عَنْ جابرِ بْنِ عبدالله رضي الله عنهما قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ مجتمعونَ فقال: «يا مَعْشَرَ المسلمينَ! اتَّقوا الله وصِلُوا أرْحامَكُمْ؛ فإنَّه ليسَ مِنْ ثوابٍ أسْرَعُ من صِلَةِ الرَّحِمِ، وإيَّاكُمْ والبَغْيَ؛ فإنَّه ليسَ مِنْ عُقوبَةٍ أسْرَعُ من عُقوبَةِ بَغْيٍ، وإيَّاكم وعُقوقَ الوالِدَيْنِ؛ فإنَّ ريحَ الجنَّةِ يوجَدُ مِنْ مسيرَةِ ألف عامٍ، والله لا يَجِدُها عَاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا جارٌّ إزارَهُ خُيَلاءَ، إنَّما الكبرياء لله ربِّ العالمينَ» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط» [سيأتي بتمامه ٢٢- البر/ ٢].

٢٩٦٥ - ١٢٤٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ؛ لَمْ يَنْظُرِ الله إليه يومَ القيامَةِ، وإنْ كانَ على الله كريماً».

رواه الطبراني من رواية علي بن يزيد الألهاني.

٢٩٦٦ - ١٢٤٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ، أنَّه قال: «أتاني جبريلُ عليهِ السلامُ فقال لي: هذه ليلةُ النصفِ مِنْ شعبانَ، ولله فيها عُتَقاءُ مِنَ النارِ بعَدَدِ شَعْرِ غنم كَلْبٍ، لا يَنْظُرُ الله فيها إلى مُشْرِكٍ، ولا إلى مُشاحِنٍ، ولا إلى قاطع رَحِمٍ، ولا إلى مُسْبِلٍ، ولا إلى عاقٍّ لوالدَيه، ولا إلى مُدْمِنِ خَمْرٍ».

رواه البيهقي.

٢٩٦٧ ـ ٢٠٤١ ـ (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَسْبَلَ إزارَه في صَلاتِه خُيلاء؛ فليسَ مِنَ اللهِ في حِلٍّ ولا حَرامٍ».

رواه أبو داود وقال: «ورواه جماعة موقوفاً على ابن مسعود».

٢٩٦٨ ـ ١٢٤٨ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما رجلٌ يُصَلِّي مُسْبِلاً إزارَهُ؛ فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ». فَذهبَ فتوضَّأ. ثمَّ جاءَ، ثمَّ قال لهُ: «اذْهَبْ فَتَوضَّأْ». فقالَ له رجُلٌ آخَرُ: يا رسولَ الله! ما لَكَ أَمَرْتَهُ أنْ يتوضَّأَ ثُمَّ سكتَّ عنه؟ قال: «إنَّه كان يُصلِّي وهو مُسْبِلٌ إزارَه، وإنَّ الله لا يقبلُ صلاةَ رجلٍ مُسْبِلٍ».

رواه أبو داود، وأبو جعفر المدني إن كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة، وإن كان غيره فلا أعرفه[1].

٣ـ (الترغيب في كلماتٍ يقولهن من لبس ثوباً جديداً)

٢٩٦٩ ـ ٢٠٤٢ ـ (١) (حـ لغيره) عن معاذِ بْنِ أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طعاماً فقال: (الحمدُ لله الذي أطْعَمني هذا ورَزَقَنيهِ مِنْ غَيرِ حوْلٍ منِّي ولا قُوَّةٍ)؛ غُفِرَ له ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِه. ومَنْ لَبِسَ ثوباً[2] فقال: (الحمدُ لله الذي كَساني هذا ورَزَقَنيه مِنْ غيرِ حولٍ منِّي ولا قُوَّةٍ)؛ غُفِرَ له ما تقدَّم مِنْ ذَنْبِه. . .»[3].

رواه أبو داود، والحاكم ولم يقل: «وما تأخر»، وقال: «صحيح الإسناد». وروى الترمذي وابن ماجه شطره الأول، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ) عبدالعظيم: «رواه هؤلاء الأربعة من طريق عبدالرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه. وعن الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما».

٢٩٧٠ ـ ١٢٤٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لبسَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنهُ ثوباً جديداً، فقال: (الحمدُ لله الذي كَساني ما أُوَارِي به عَوْرَتي، وأتَجَمَّلُ به في حَياتي). ثمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ لَبِسَ ثوباً جديداً فقال: (الحمدُ لله الذي كَساني ما أُواري به عَوْرَتي، وأتَجَمَّلُ به في حياتي)، ثمَّ عَمدَ إلى الثوبِ الذي أخْلَقَ فَتَصَدَّقَ به؛ كان في كَنَفِ الله، وفي حِفْظِ الله، وفي سِتْرِ الله؛ حيّاً ومَيْتاً».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه والحاكم؛ كلهم من رواية أصْبغ بنِ زيد عن أبي العلاء عنه. وأبو العلاء مجهول، وأصبغ يأتي ذكره. ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيدالله بن زَحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه فذكره، وقال فيه: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً ـ أحْسبُه قال:

---

(١) قلت: هو غيره يقيناً، وهو الأنصاري المؤذن، وهو مجهول. انظر: «المشكاة» (٧٦١) و«ضعيف أبي داود» (٩٧). وكلام المؤلف يوهم أنه رواه عن أبي هريرة مباشرة، وليس كذلك؛ فإن بينهما عطاء بن يسار.

(٢) هنا زيادة: «جديداً»، ولا أصل لها عند مخرجيه فحذفتها، وإنْ كان مراداً من حيث المعنى، كما أفاده الناجي.

(٣) هنا زيادة: «وما تأخر»، فحذفتها لنكارتها، وفقدان الشاهد لها.

جديداً ـ، فقال حين يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ مثلَ ذلك، ثم عَمِدَ إلى ثوبِهِ الخَلَقِ فكساهُ مِسْكيناً؛ لَمْ يَزَلْ في جِوارِ الله، وفي ذِمَّةِ الله، وفي كَنَفِ الله، حيّاً وميتاً، حيّاً وميتاً، حيّاً وميتاً، ما بَقِيَ مِنَ الثوْبِ سِلْكٌ»[1]. زاد في بعض رواياته: قال ياسين: فقلتُ لِعُبَيْدِالله: مِنْ أيِّ الثَّوْبَيْنِ؟ قال: لا أدري.

٢٩٧١ ـ ١٢٥٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنْعَمَ الله على عبدٍ نعمةً فَعلِمَ أنَّها مِنَ الله؛ إلا كَتَبَ الله له شُكْرَها قبلَ أنْ يحمِدَهُ عليها. وما أذْنَبَ عبدٌ ذنْباً فنَدِمَ عليه؛ إلا كتَبَ الله له مَغفرةً قبلَ أنْ يَستغفرَهُ. وما اشترى عبدٌ ثوباً بدينارٍ أو نصفِ دينارٍ فلَبِسَهُ، فحمِدَ الله؛ إلا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حتّى يغفرَ الله لهُ».

رواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «رواته لا أعلم فيهم مجروحاً». كذا قال[2].

٤ ـ (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة)

٢٩٧٢ ـ ٢٠٤٣ ـ (١) (حسن) عن عبدالله بن عَمْرٍو[3] رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يكونُ في آخِرِ أُمَّتي رجالٌ يركَبون على سُروجٍ[4] كأشْباهِ الرِّحالِ[5]، ينزلون على أبْوابِ المساجِدِ، نساؤهُم كاسياتٌ عارياتٌ، على رؤوسِهِنَّ كأسْنِمَةِ البُخْتِ العِجافِ، الْعَنُوهُنَّ فإنَّهُنَّ مَلْعوناتٌ، لو كانَ وراءَكُم أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ خَدَمَتْهُنَّ[6] نِساؤكم كما خَدَمكُم نساءُ الأمَمِ قبلَكُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٩٧٣ ـ ٢٠٤٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفانِ مِنْ أهلِ النارِ لَمْ أرَهُما: قومٌ معهم سِياطٌ كأذْنابِ البَقَرِ يضربونَ بها الناسَ، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مُميلاتٌ

---

(١) بكسر السين المهملة؛ جمع (السِّلكة): الخيط.

(٢) قلت: فيه من لا يتابع على حديثه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، لكني وجدت له طريقاً آخر؛ إلا أن فيه متروكاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٤٧).

(٣) سقطت الواو من (عمرو) من الأصل والمخطوطة وغيرهما، واستدركتها من المصادر المذكورة. وأما المعلقون الثلاثة فهم ماضون على غفلتهم المعهودة!

(٤) سقطت الواو أيضاً من الأصل والمخطوطة، ويبدو أنَّه خطأ قديم، فإنَّه وقع كذلك في «صحيح ابن حبان»، لأنَّه كذلك ذكره الهيثمي في «موارد الظمآن» رقم (١٤٥٤)، وهو خطأ يقيناً لأن (سُرُج) جمع (سراج) ولا معنى له هنا، والصواب ما أثبتنا، وهو جمع (سرَج) مثل (فلس) و (فلوس)، وليس خطأً مطبعياً كما ظن الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»، وغفل أيضاً المعلقون الثلاثة عن هذا الخطأ فأثبتوه! ثم زادوا خطأً آخر، فقالوا: «سُرُج: جمع سَرْج: وهو وطاء ممهد يوضع على ظهر الحصان للركوب»! فهم جهلة باللغة أيضاً!!

(٥) بالحاء المهملة جمع (رحل): وهو كل شيء يعد للرحيل، ومن وعاء للمتاع، ومركب للبعير كما في «المصباح المنير». ووقع في الأصل (الرجال) جمع (رجل) وكذا في «المسند» وغيره، واستشكله أحمد شاكر، وحق له ذلك، لأنه فاته أنَّه بالحاء وليس بالجيم كما حققته في «الصحيحة» (٢٦٨٢)، وبينت أنَّ الحديث يشير إلى السيارات التي تتجمع اليوم على أبواب المساجد يوم الجمعة، أو يوم إدخال الجنازة إلى المسجد للصلاة عليها، والمشيعون ينتظرون، ولا يصلون ونساؤهم كاسيات عاريات... وقد غفل المعلقون أيضاً عن هذا!!

(٦) في «الموارد»: (خدمهن)، ولعله أصح.

مائلاتٌ، رؤوسُهنَّ كأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائلَةِ؛ لا يدْخُلْنَ الجنَّةَ ولا يجِدْنَ ريحَها، وإنَّ ريحها لتوجَدُ مِنْ مسيرةِ كذا وكذا».

رواه مسلم وغيره.

٢٩٧٤ ـ ٢٠٤٥ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أن أسماءَ بنت أبي بكر دخلَتْ على رسولِ الله ﷺ وعليها ثيابٌ رِقاقٌ، فأعْرضَ عنها رسولُ الله ﷺ وقال: «يا أسماءُ! إنَّ المرأة إذا بَلَغَتِ المحيضَ لم يَصلُح أنْ يُرى مِنْها إلا هذا وهذا». وأشار إلى وجْهِهِ وكفَّيْه.

رواه أبو داود وقال: هذا مرسل، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة[١].

٥ـ (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه، والتحلي بالذهب، وترغيب النساء في تركهما)

٢٩٧٥ ـ ٢٠٤٦ ـ (١) (صحيح) عن عمرَ بن الخطَّابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَلبَسوا الحريرَ؛ فإنَّه مَنْ لَبِسَهُ في الدنيا لَمْ يَلْبَسه في الآخِرَةِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي،

(صحيح موقوف) والنسائي وزاد: وقال ابن الزبير: مَنْ لَبِسَه في الدنيا؛ لَمْ يَدْخُلِ الجنَّة، قال الله تعالى: ﴿ولِبَاسُهُم فيها حَرِيرٌ﴾[٢].

٢٩٧٦ ـ ٢٠٤٧ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنما يَلبَسُ الحريرَ مَنْ لا خلاقَ لَهُ».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم. وزاد البخاري وابن ماجه والنسائي في رواية: «مَنْ لا خَلاقَ لَهُ في الآخِرَةِ».

٢٩٧٧ ـ ١٢٥١ ـ (١) (منكر) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدنيا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخرةِ، وإنْ دَخَلَ الجنَّةَ لَبِسَهُ أهلُ الجنَّةِ ولمْ يَلْبَسهُ».

---

(١) قلت: لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس، وقواه البيهقي والذهبي بأقوال الصحابة، كابن عباس وابن عمر، وجرى عليه العمل في عهد النبي ﷺ، كما كنت بينته في «جلباب المرأة» (ص ٥٧ـ٦٠)، وقد تجاهل هذا بعض من كتب في تضعيف الحديث ممن كان تلميذاً لي في الجامعة الإسلامية، سامحه الله. أما رواية قتادة مرسلاً بلفظ: «. . . إلا إلى ههنا». وقبض نصف الذراع، فهو منكر لمخالفته لحديث عائشة وأسماء ومعهما نص القرآن، مع إرساله وتجرده عن شاهد يقويه، كما كنت بينته في المصدر السابق (٤١ـ ٤٨)، فليراجعه بإمعان من لم يتبيَّن له الفرق بين اللفظين، ويزعم أننا قوينا الحديث في موضع، وضعفناه في موضع!

(٢) قلت: هذه الزيادة أخرجها النسائي في «الكبرى» (٥/ ٤٦٥/ ٩٥٨٤) دون «الصغرى». وسندها صحيح، وأخرجها أحمد أيضاً، وليس عند البخاري: «لا تلبسوا الحرير». انظر «الإرواء» (١/ ٣٠٩)، وهي كماترى موقوفة، ورواها أحمد (١/ ٣٧) بلفظ: «وقال عبدالله بن الزبير من عنده. . »، ومع ذلك فهو مخالف لحديث أبي سعيد مرفوعاً بزيادة: «وإنْ دخل الجنة لبسه أهل الجنة، ولم يلبسه». أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٤٧١/ ٩٦١١)، والحاكم (٤/ ١٩١) وصححه، ووافقه الذهبي. وفيه داود السراج، لم يروِ عنه غير قتادة، ولم يوثقه غير ابن حبان. ونحوه زيادة البيهقي في حديث ابن عمر الآتي في (٢١ـ الحدود/ ٦) الحديث السابع منه.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٢٩٧٨ ـ ٢٠٤٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدنيا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ»**.

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٢٩٧٩ ـ ٢٠٤٩ ـ (٤) (صحـ لغيره) وعن عليّ رضي الله عنه قال: **رأيتُ رسولَ الله ﷺ أخَذَ حَرِيراً فجعَلَهُ في يمينِه، وذَهباً فجعَلَه في شِمالِه، ثمَّ قال: «إنَّ هذيْنِ حرامٌ على ذكورِ أُمَّتي»**.

رواه أبو داود والنسائي[2].

٢٩٨٠ ـ ٢٠٥٠ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدنيا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ، ومَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا؛ لم يشْرَبْهُ في الآخِرَة، ومَنْ شَرِبَ في آنيةِ الذهبِ والفِضَّةِ؛ لَمْ يشربْ بِها في الآخِرَةِ ـ ثم قال: ـ لباسُ أهْلِ الجنَّةِ، وشرابُ أهلِ الجنَّة، وآنِيَةُ أهلِ الجنَّةِ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٩٨١ ـ ٢٠٥١ ـ (٦) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: **أُهدِيَ لِرَسولِ الله ﷺ فَرُّوجُ حريرٍ، فلَبِسَه، ثمَّ صلَّى فيهِ، ثمَّ انْصرَفَ فَنزعه نَزْعاً شديداً كالكارِهِ لَهُ، ثمَّ قال: «لا يَنْبَغي هذا لِلْمُتَّقِينَ»**.

رواه البخاري ومسلم.

(**والفَرّوج**) بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجيم: هو القباء الذي شق من خلفه.

٢٩٨٢ ـ ٢٠٥٢ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن [هشام بن][3] أبي رُقَيَّة قال: **سمعتُ مسلمةَ بن مُخَلَّد وهو على المِنبرِ يخطُبُ الناسَ يقول: يا أيها الناسُ! أمَا لكم في العَصْبِ والكَتَّانِ ما يُغنيكُمْ عنِ الحريرِ؟ وهذا رجلٌ يُخْبِرُ عَنْ رسولِ الله ﷺ. قُمْ يا عُقْبَةُ! فقَام عُقْبَةُ بنُ عامرٍ ـ وأنا أسمعُ ـ فقال: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً؛ فليَتَبَوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النارِ». وأشهدُ أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدنيا؛ حُرِمَهُ أنْ يَلْبَسه في الآخِرَةِ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(**العَصْب**) بفتح العين وسكون الصاد مهملتين: هو ضرب من البُرود.

---

(١) قلت: كذا قال، وفيه داود السراج، وهو مجهول كما قال ابن المديني وغيره. وهو بشطره الثاني منكر، لأنه لم يرد في أحاديث الباب الصحيحة، وترى بعضها في «الصحيح».

(٢) قلت: وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢١٥/ ٢) وقال: «ورويناه من حديث أبي موسى وعقبة بن عامر وغيرهما عن النبي ﷺ، وفيه زيادة: (حل لإناثهم)». ثم ساقه من حديث ابن عمرو مرفوعاً.

(٣) سقطت من الأصل، والظاهر أن الرواية كذلك في «صحيح ابن حبان»، فقد سقطت أيضاً من «موارد الظمآن» (١٤٦١)، وهو فيه من رواية عمرو بن الحارث عن أبي رقية. و (أبو رقية) ليس له ذكر في الرواة مطلقاً، وإنما ابنه هشام، وفي الرواة عنه ذكروا عَمْراً هذا، وقد جاء على الصواب في «مسند أحمد» (٤/ ١٥٦). ثم طبع «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» فرأيته فيه على الصواب؛ وغفل عن هذا التصحيح المبتلون بالغفلة والتشبع بما لم يعطوا!

٢٩٨٣ ـ ٢٠٥٣ ـ (٨) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: **نهانا رسولُ الله ﷺ أنْ نشربَ في آنيةِ الذهبِ والفضَّةِ، وأنْ نأكُلَ فيها، وعنْ لُبسِ الحريرِ والدِّيباجِ[1]، وأنْ نجلِسَ عليهِ.**

رواه البخاري.

٢٩٨٤ ـ ١٢٥٢ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يَسْتَمْتِعُ بالحرير مَنْ يَرْجو أيّامَ الله**».

رواه أحمد، وفيه قصة.

٢٩٨٥ ـ ١٢٥٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّما يلبَسُ الحريرَ في الدنيا؛ مَنْ لا يرجو أنْ يلْبَسَهُ في الآخرةِ**». قال الحسن: فما بالُ أقوامٍ يبْلُغهم هذا عن نبيِّهم فيجعلون حريراً في ثيابِهم وبيوتِهمْ؟!

رواه أحمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه.

٢٩٨٦ ـ ٢٠٥٤ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتي خمْساً فعليهِمُ الدمارُ: إذا ظهرَ التلاعُنُ، وشرِبوا الخمورَ، ولَبِسوا الحريرَ، واتَّخذوا القِيانَ[2]، واكْتَفى الرجالُ بالرِّجالِ، والنساءُ بالنساءِ**».

رواه البيهقي عقيب حديث، ثم قال: «إسناده وإسناد ما قبله غير قوي، غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة».

٢٩٨٧ ـ ٢٠٥٥ ـ (١٠) (صحيح موقوف) وعن صفوان بن عبدالله بن صفوان قال: **اسْتأذَنَ سعدٌ رضي الله عنه على ابْنِ عامرٍ، وتحتَه مَرافِقُ مِنْ حريرٍ، فأمرَ بها فَرُفِعَتْ، فدخلَ عليه وهو على مَطْرَفٍ مِنْ خزٍّ، فقال: اسْتأذَنْتَ وتحتي مَرافِقُ مِنْ حريرٍ، فأمرتُ بها فَرُفِعَتْ، فقال له: نِعمَ الرجلُ أنتَ يا ابْنَ عامرٍ! إنْ لَمْ تكُنْ مِمَّنْ قال الله: ﴿أذْهَبْتُم طيِّباتِكُمْ في حياتِكُم الدُّنيا﴾، والله لأنْ أضْطَجِعَ على جَمْرِ الغَضا[3]؛ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أضْطَجِعَ عليها**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(المرافق) بفتح الميم؛ جمع (مرفقة) بكسرها وفتح الفاء: وهي شيء يتكأ عليه شبيه بالمخدة.

٢٩٨٨ ـ ٢٠٥٦ ـ (١١) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: **رأى رسولُ الله ﷺ جبَّةً مُجَيَّبَةً بحريرٍ، فقال: «طوقٌ مِنْ نارٍ يومَ القيامَةِ».**

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات. (مُجَيَّبة) بضم الميم وفتح الجيم بعدهما ياء مثناة

---

(١) بكسر الدال، وقد تفتح: هو الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب.

(٢) جمع (قينة): هي الأمة المغنية، وتجمع على (قينات) أيضاً.

(٣) شجر من الأثل، واحدته (غضاة). قال في «المصباح»: «وخشبه من أصلب الخشب، ولهذا يكون في فحمه صلابة».

تحت مفتوحة ثم باء موحدة؛ أي: لها (جيب) بفتح الجيم من حرير: وهو الطوق[1].

٢٩٨٩ ـ ١٢٥٤ ـ (٤) (ضعيف جداً) وعن جويرية قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثوبَ حريرٍ في الدنيا[2]؛ ألْبَسَهُ الله عزَّ وجلَّ ثوباً مِنَ النارِ يومَ القيامَةِ».

وفي رواية: «مَنْ لَبِسَ ثوبَ حريرٍ في الدنيا؛ ألْبَسَهُ الله يومَ القيامةِ ثوبَ مَذَلَّةٍ أو ثوباً مِنْ نارٍ».

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناده جابر الجعفي.

٠ ـ ٢٠٥٧ ـ (١٢) (صحيح موقوف) ورواه البزار عن حذيفة موقوفاً: مَنْ لَبِسَ ثوبَ حريرٍ؛ ألبسهُ الله يوماً مِنْ نارٍ، ليسَ مِنْ أيَّامِكُمْ، ولكنْ مِنْ أيَّامِ الله الطِّوالِ.

٢٩٩٠ ـ ٢٠٥٨ ـ (١٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «مَنْ كان يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ؛ فلا يلْبَسْ حريراً ولا ذهباً».

رواه أحمد، ورواته ثقات[3].

٢٩٩١ ـ ٢٠٥٩ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتي وهو يشربُ الخمرَ؛ حرَّم الله عليه شُرْبَها في الجنَّةِ، ومَنْ ماتَ من أمتي وهو يتحلَّى بالذهَبِ؛ حرَّمَ الله عليه لِباسَهُ في الجنَّةِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني.

٢٩٩٢ ـ ٢٠٦٠ ـ (١٥) (صحيح) وعنِ ابنِ عَبَّاس رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى خاتماً مِنْ ذَهبٍ في يد رجلٍ فَنزَعهُ وطَرحَهُ، وقال: «يعمَدُ أحدُكم إلى جَمرةٍ مِنْ نارٍ فَيطْرَحُها في يدِه؟!». فقيل للرَّجُلِ بعدَ ما ذَهَبَ رسولُ الله ﷺ: خُذْ خاتَمَكَ انْتَفِعْ به. قال: لا والله، لا آخُذُه وقدْ طَرَحَهُ رسولُ الله ﷺ.

رواه مسلم.

٢٩٩٣ ـ ٢٠٦١ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أنَّ رجلاً قدِمَ مِنْ (نَجْرانَ) إلى رسول الله ﷺ وعليه خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فأعْرَضَ عنهُ رسولُ الله ﷺ وقال: «إنَّك جئْتَني وفي يدك جمرَةٌ مِنْ نارٍ».

رواه النسائي.

٢٩٩٤ ـ ٢٠٦٢ ـ (١٧) (صحيح) وعن خليفة بن كعب قال: سمعتُ ابنَ الزبير يخطُب ويقول: لا تُلبِسوا

---

(١) قلت: والظاهر أنه كان أكثر من أربع أصابع، لأن الأربع منه جائز بنص حديث عمر في مسلم وغيره. انظر «الصحيحة» (٢٦٨٤).

(٢) ليس في هذه الرواية قوله: «في الدنيا» عند أحمد (٦/ ٣٢٤) والسياق له، وإنما هو في الرواية الأخرى لأحمد أيضاً (٦/ ٤٣٠)، وكانت هذه في الأصل بلفظ: «مذلة من النار» فصححته منه ومن «جامع المسانيد» (١٥/ ٣٤٩)، و«أطراف المسند» (٨/ ٣٩٨)، وكأن المؤلف لفق بين الروايتين، وكذلك روايتا الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٦٥/ ١٧٠و١٧١)، ومدار الروايات على شريك عن جابر!!

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي. وقد أخرجه أحمد (٥/ ٢٦١)، وكذا ابنه عبدالله بسند حسن. ثم رواه أحمد من وجه آخر، وفيه ابن لهيعة، لكنه متابَع في الوجه الأول.

نساءَكم الحريرَ، فإنّي سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَلْبَسوا الحريرَ؛ فإنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ في الدنيا؛ لم يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ».

رواه البخاري ومسلم، والنسائي وزاد في رواية[1]: «**ومَنْ لَمْ يَلْبَسْه في الآخِرَةِ؛ لَمْ يَدخُلِ الجنَّةَ، قال الله تعالى: ﴿ولِباسُهم فيها حَريرٌ﴾**».

٢٩٩٥ ـ ٢٠٦٣ ـ (١٨) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يمنَعُ أهْلَه[2] الحِلْيَةَ والحرير، ويقولُ: «إنْ كُنْتُمْ تُحبّونَ حلْيَةَ الجنَّةِ وحريرَها؛ فلا تلْبَسوها[3] في الدنيا».**

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٩٩٦ ـ ٢٠٦٤ ـ (١٩) (حـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قال الله عزَّ وجلَّ: مَنْ تركَ الخمرَ وهُوَ يقدِرُ عليه؛ لأَسْقِيَنَّه مِنهُ في حَظِيرةِ القُدُسِ[4]، ومَنْ تَرَكَ الحرير وهو يقدِرُ عليهِ؛ لأَكْسوَنَّهُ إيَّاهُ في حَظيرَةِ القُدُسِ**».

رواه البزار بإسناد حسن، ويأتي في [٢١ـ الحدود/ ٦] «باب شرب الخمر» أحاديث نحو هذا إنْ شاء الله تعالى.

٢٩٩٧ ـ ٢٠٦٥ ـ (٢٠) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سرَّه أن يسقيَه اللهُ الخمرَ في الآخرةِ؛ فليتركه في الدنيا، ومن سَرَّه أن يكسِيَه الله الحريرَ في الآخرةِ؛ فليتركه في الدنيا**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا شيخه المقدام بن داود، وقد وُثق، وله شواهد.

٢٩٩٨ ـ ٢٠٦٦ ـ (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ويلٌ للنساءِ مِنَ الأَحْمَرَيْنِ: الذهبِ والمعَصْفَرِ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٩٩٩ ـ ١٢٥٥ ـ (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُريتُ أنّي دخلتُ الجنَّةَ، فإذا أعالي أهلِ الجنَّة فقراءُ المهاجرين وذراري المؤمنينَ، وإذا ليس فيها أحدٌ أقلَّ مِنَ الأَغْنِياءِ**

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٤٣): «وهذه الزيادة مدرجة في الخبر، وهي موقوفة على ابن الزبير، بيّن ذلك النسائي أيضاً من طريق شعبة... فذكر الحديث، وفي آخره: قال ابن الزبير... فذكر الزيادة. وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق علي ابن الجعد عن شعبة، ولفظه: فقال ابن الزبير من رأيه: فذكره نحوه». قلت: رواية شعبة هذه عند أحمد أيضاً (١/ ٣٧): ثنا يحيى عن شعبة به. ورواية النسائي المدرجة والموقوفة ليست في «الصغرى» له، وإنما في «الكبرى» له كما بينت في تعليقي على الحديث في أول الباب، فإعادة المؤلف إياه تكرار بدون فائدة تذكر، بل إنه أوهم رفعها!! وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة!

(٢) الأصل «أهل»، وهو خطأ جرى عليه المعلقون الثلاثة، والتصحيح من النسائي وغيره.

(٣) في الأصل والمخطوطة: «تلبسونها»، والمثبت من النسائي. وكذا عند أحمد (٤/ ١٤٥) وابن حبان (١٤٦٣). وأما الحاكم فقال: «فلا تلبسنها»، وهذا يرجح ما استظهره السندي أنَّ المقصودَ بـ (الأهل): أزواجه ﷺ، وبـ (الحلية) على إطلاقها سواء كانت ذهباً أو فضة. وقال: ولعل ذلك مخصوص بهم ليؤثروا الآخرة على الدنيا. وكذا الحرير.

(٤) (الحظيرة) في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل؛ يقيها الحر والبرد. أراد بها هنا الجنة.

والنساءِ. فقيلَ لي: أمّا الأغنياءُ فإنَّهم على البابِ يُحاسَبُون ويُمَحَّصُونَ، وأما النساءُ فألْهاهُنَّ الأحمران: الذهبُ والحريرُ» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره[1] من طريق عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد[2] عن القاسم عنه.

٣٠٠٠ - (ضعيف) وتقدم حديث أبي أُمامة [١٦- البيوع/ ١٩] عن النبيِّ ﷺ قال: «يبيتُ قومٌ مِنْ هذهِ الأمَّةِ على طُعمٍ وشُربٍ ولهوٍ ولَعِبٍ، فيُصْبِحوا وقد مُسِخوا قِردةً وخنازيرَ، ولَيُصيبنَّهم خَسْفٌ وقَذْفٌ، حتى يُصبحَ الناسُ فيقولون: خُسِفَ الليلةَ ببني فلان، وخُسِفَ الليلة بدارِ فلان، ولَتُرْسَلَنَّ عليهم حجارةٌ مِنَ السماءِ؛ كما أُرسِلتْ على قومِ لوطٍ على قبائلَ فيها وعلى دورٍ، ولَتُرْسَلَنَّ عليهم الريحُ العقيمُ؛ التي أهْلَكَتْ عاداً على قبائلَ فيها وعلى دورٍ، بشُرْبِهم الخمرَ، ولَبْسِهِمُ الحريرَ، واتِّخاذهُم القَيْناتِ، وأكْلِهِمُ الرِّبا، وقطيعةِ الرَّحِمِ، وخَصْلَةٍ نَسِيها جَعْفَرٌ».

رواه أحمد والبيهقي.

٣٠٠١ - ٢٠٦٧ - (٢٢) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر أو أبو[3] مالك الأشعري، - والله يمينٌ أخرى ما كذبني - أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليكونَنَّ مِنْ أُمَّتي أقوامٌ يستَحِلُّونَ الخمرَ والحريرَ - وذكر كلاماً قال[4]: - يَمسَخُ منهُم قِردةً وخنازيرَ إلى يومِ القيامَةِ».

رواه البخاري تعليقاً، وأبو داود - واللفظ له -.

٦- (الترهيب مِنْ تشبه الرجل بالمرأة، أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك)

٣٠٠٢ - ٢٠٦٨ - (١) (صحيح) عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: «لعنَ رسولُ الله ﷺ المتشبِّهينَ مِنَ الرجالِ بالنساءِ، والمتشبِّهاتِ مِنَ النساءِ بالرجالِ».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٠ - ١٢٥٦ - (١) (منكر) والطبراني، وعنده[5]: أنَّ امرأةً مرَّتْ على رسولِ الله ﷺ مُتَقَلِّدةً قوساً، فقال: «لَعَنَ الله المتشبِّهاتِ مِنَ النساءِ بالرجالِ، والمتشبِّهينَ مِنَ الرجالِ بالنساءِ».

---

(١) قلت: كأحمد، فكان العزو إليه أولى، وإن كانت الطريق واحدة. انظر «الضعيفة» (٥٣٤٦).

(٢) الأصل: (زيد)، والتصويب من «المخطوطة» و«المسند» وكتب الرجال.

(٣) الأصل: (و)، والتصويب من «البخاري» و«أبي داود» و«مختصره» (٣٨٨١) للمؤلف، وانظر: «عون المعبود» (٤/ ٨١).

(٤) قلت: هو ما في رواية البخاري والطبراني وغيرهما: «والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم، تروح عليهم سارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجته، فيقولون له: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله عز وجل، فيضع العَلَم عليهم، ويمسخ آخرين...». انظر «الصحيحة» (٩١)، وكتابي الجديد الفريد «تحريم آلات الطرب» (ص ٣٨-٤٣).

(٥) يعني في «المعجم الكبير»؛ هذا هو المراد عزواً عند الإطلاق، لكن المؤلف كثيراً ما يخالف، وهذا منه؛ فإنه إنما رواه في «المعجم الأوسط» في ترجمة علي بن سعيد الرازي (رقم ٤١٦٠- بترقيمي) بسنده عن عبدالرحمن بن زياد الرصاصي: نا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. والطائفي فيه ضعف، والرصاصي لم يوثقه غير ابن حبان؛ ومع ذلك قال: «ربما أخطأ»، فالحديث بذكر المرأة والقوس منكر مخالف لما في «صحيح البخاري» وغيره، وهو هنا في «الصحيح» كما أشرت أعلاه.

وفي رواية للبخاري[1]: «لَعنَ رسولُ الله ﷺ المخنَّثِينَ مِنَ الرجالِ، والمترَجِّلاتِ مِنَ النساءِ».

(المخنَّث) بفتح النون وكسرها: مَنْ فيه انخناث، وهو التكسر والتثني كما يفعله النساء، لا الذي يأتي الفاحشة الكبرى.

٣٠٠٣ ـ ٢٠٦٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعنَ رسولُ الله ﷺ الرجلَ يلبَسُ لُبسةَ المرأةِ، والمرأةَ تلبَسُ لُبسةَ الرجلِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٠٠٤ ـ ١٢٥٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قال: رأيتُ عَبدالله بنَ عَمْرِو بنِ العاصي رضي الله عنهما ومَنْزِلُه في الحِلِّ، ومسجِدُه في الحَرَمِ، قال: فبينا أنا عندَه رأى أمَّ سعيدٍ ابنةَ أبي جهلٍ مُتَقَلِّدَةً قوساً، وهي تمشي مِشْيَةَ الرجُلِ، فقالَ عبدُالله: مَنْ هذه؟ فقلتُ: هذه أمُّ سعيدٍ بنتِ أبي جَهْلٍ، فقال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليْسَ منّا مَنْ تَشَبَّه بالرجالِ مِنَ النساءِ. ولا مَنْ تَشَبَّهَ بالنساءِ مِنَ الرِّجالِ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، ورواته ثقات؛ إلا الرجل المبهم، ولم يسم. والطبراني مختصراً، وأسقط المبهم فلم يذكره.

٣٠٠٥ ـ ١٢٥٨ ـ (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لعنَ رسولُ الله ﷺ مُخَنَّثي الرجالِ؛ الَّذينَ يَتَشبَّهونَ بالنساءِ، والمتَرَجِّلاتِ مِنَ النساءِ؛ المتشبِّهاتِ بالرِّجالِ، وراكبَ الفلاةِ وحدَهُ»[2].

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا طيب بن محمد، وفيه مقال، والحديث حسن[3].

٣٠٠٦ ـ ١٢٥٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعةٌ لُعِنوا في الدنيا والآخرةِ؛ وأمَّنَتِ الملائكةُ: رجلٌ جعلَه الله ذَكراً فأنَّثَ نَفْسَه وتشبَّه بالنساءِ، وامْرأةٌ جَعَلها الله أُنْثى فتذَكَّرتْ وتَشبَّهتْ بالرجالِ، والذي يُضِلُّ الأعمى، ورجلٌ حصورٌ، ولم يَجْعَلِ الله حصوراً إلاَّ يَحْيى بنَ زكريَّا».

رواه الطبراني من طريق علي بن يزيد الألهاني، وفي الحديث غرابة.

٣٠٠٧ ـ ١٢٦٠ ـ (٥) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بمُخَنَّثٍ قد خَضَبَ يَدَيْهِ ورجْلَيْهِ بالحِنَّاءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما بالُ هذا؟». قالوا: يَتَشَبَّهُ بالنساءِ، فأمَر بِهِ فَنُفِيَ إلى (النقيع)، فقيلَ: يا رسولَ الله! ألا تَقْتُلُه؟ فقال: «إنِّي نُهيتُ عن قَتْلِ المصلِّينَ».

رواه أبو داود وقال: «وقال أبو أسامة: و(النقيع): ناحية عن المدينة، وليس بـ(البقيع)؛ يعني أنه بالنون لا بالباء». (قال الحافظ): «رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة. وفي متنه

---

(١) هذه الرواية في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) زاد أحمد في رواية (٢/٢٨٩): «فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ حتى استبان ذلك في وجوههم، وقال: البائت وحده».

(٣) قلت: كلا؛ فإن لعن راكب الفلاة منكر لا نعرفه إلا في هذا الحديث، والطيب بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان؛ وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف». ثم إن الراوي عنه أيوب بن النجار مدلس، وقد عنعنه.

نكارة، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه، وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه: «مجهول». وليس كذلك؛ فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث؛ فكيف يكون مجهولاً؟! والله أعلم[1]».

٣٠٠٨ ـ ٢٠٧٠ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا يدخلونَ الجنَّةَ: العاقُّ لوالِدَيْه، والدَّيُّوثُ، ورَجُلَةُ[2] النساءِ»**.

رواه النسائي والبزار في حديث يأتي في [٢٢ـ البر/ ٢] «العقوق» إنْ شاء الله، والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد».

(الدَّيُّوث) بفتح الدال وتشديد الياء المثناة تحت: هو الذي يعلم الفاحشة في أهله ويقرُّهم عليها.

٣٠٠٩ ـ ٢٠٧١ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسرٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلونَ الجنَّة أبَداً: الديُّوث، والرجُلَةُ مِنَ النساءِ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ». قالوا: يا رسولَ الله! أما مُدمنُ الخمرِ فقدْ عرَفْناه، فما الديُّوثُ؟ قال: «الذي لا يُبالي مَنْ دَخلَ على أهْلِه». قلنا: فما الرجُلَةُ مِنَ النساء؟ قال: «التي تَشَبَّهُ بالرجالِ»**.

رواه الطبراني، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً[3].

٧ـ (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداء بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)

٣٠١٠ ـ ٢٠٧٢ ـ (١) (حـ لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ تركَ اللباسَ تواضُعاً لله وهو يقدِرُ عليه؛ دعاهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ على رؤوسِ الخلائقِ حتى يخيِّرهُ مِنْ أيِّ حُلَلِ الإيمانِ شاءَ يَلْبَسُها»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، والحاكم في موضعين من «المستدرك»، وقال في أحدهما: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «روياه من طريق أبي مرحوم ـ وهو عبدالرحيم بن ميمون ـ عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما».

٣٠١١ ـ ٢٠٧٣ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن رجُلٍ مِنْ أبناء أصحابِ رسولِ الله ﷺ عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ومَنْ تركَ لُبسَ ثوبِ جَمالٍ، وهو يقدرُ عليهِ ـ قال بِشْرٌ: أحْسَبُهُ قال: ـ تواضُعاً؛ كساهُ الله حُلَّةَ**

---

(١) قلت: لا منافاة؛ فإن الجهالة نوعان: حالية وعينية، فإذا حمل قول أبي حاتم على الجهالة الحالية؛ زال الإشكال، وبها ترجمه الحافظ في «التقريب»، وبها ترجم لأبي هاشم أيضاً. وهو وهم منه؛ فإن هذا مجهول العين، لم يرو عنه غير أبي يسار هذا، ولذا قال الذهبي: «لا يعرف»، فالأولى إعلال الحديث به. وهو منكر كما قال الذهبي في ترجمة الأول. وبعد كتابة ما تقدم رأيت في حاشية مخطوطة الظاهرية ما نصه: «يزيد؛ مجهول الحال، يعني أنه لم يوثق، ولم يرد أنه مجهول العين. ابن حجر».

(٢) قال الناجي (ق ١٧٣/ ٢): «هي بفتح الراء وكسر الجيم»، وهو في ذلك تابع للمؤلف في (٢٢ـ البر/ ٢)، وهو وهم مخالف لكتب اللغة ومنها «المعجم الوسيط» و «الهادي إلى لسان العرب».

(٣) كان الأصل: «ورواته ليس فيهم مجروح»، وعلى هامشه ما أثبته أعلاه، وإنما آثرته لمطابقته لمخطوطة الظاهرية.

الكَرامَةِ».

رواه أبو داود في حديث، ولم يسمِّ ابنَ الصحابيِّ. ورواه البيهقي من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة.

٣٠١٢ ـ ٢٠٧٤ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي أُمامة بن ثعلبة الأنصاريّ ـ واسمه إياس رضي الله عنه ـ قال: **ذَكَر أَصْحابُ رسولِ الله ﷺ يوماً عنده الدنيا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ألا تَسمَعونَ، ألا تسْمَعون؟ إنَّ البذاذَةَ مِنَ الإيمان، إن البذاذة من الإيمان. يعني التَّقَحُّلَ».**

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق[1]، وقد تكلم أبو عمر النمري في هذا الحديث[2].

(البَذَاذَة) بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين: هو التواضع في اللباس برثاثة الهيئة، وترك الزينة، والرضا بالدون من الثياب.

٣٠١٣ ـ ١٢٦١ ـ (١) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ المتَبَذِّلَ؛ الذي لا يُبالي ما لَبِسَ».**

رواه البيهقي[3].

٣٠١٤ ـ ٢٠٧٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي بردة رضي الله عنه قال: **دخلتُ على عائشة رضي الله عنها، فأخرجَتْ إلينا كساءً مُلَبَّداً مِنَ التي تُسمُّونَها الملبَّدة؛ إزاراً غليظاً مما يُصنَعُ باليَمنِ، وأقْسَمَتْ بالله لقد قُبِضَ رسولُ الله ﷺ في هذين الثوبَيْن.**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أخصر منه.

(الملبَّد): المرقَّع، وقيل غير ذلك.

٣٠١٥ ـ ٢٠٧٦ ـ (٥) (صحيح) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: **توفي رسولُ الله ﷺ وإن نمرةً من صوف[4] تنسج له.**

رواه البيهقي[5].

---

(١) قلت: محمد بن إسحاق ليس في طريق ابن ماجه، فتنبه.

(٢) قلت: كأنَّه يشير إلى الخلاف الذي وقع في إسناده الذي شرحته في «الصحيحة» (٣٤١)، لكن بينت أنَّه لا يضر في صحة الحديث، لرجاحة وجه من وجوه الاختلاف.

(٣) يعني في «الشعب» (٥/ ١٥٦/ ٦١٧٦)، وفيه انقطاع جهله المعلقون الثلاثة، وأعلوه بـ (ابن لهيعة)، وهو من رواية ابن وهب عنه! وهذا ديدنهم، لا يعرفون أن روايته عنه صحيحة، فقد ضعفوا بعض الأحاديث الصحيحة بجهلهم هذا. فانظر على سبيل المثال الهامش بعد الآتي. ولم يقف الحافظ العراقي على مخرج هذا الحديث فقال: «لم أجد له أصلاً»! انظر «الضعيفة» (٢٣٢٤).

(٤) الأصل: «صور»، والتصويب من «شعب البيهقي» والمخطوطة، والحديث مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٧). و (النَّمِرة) بفتح النون وكسر الميم: كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الأعراب؛ كما في «المصباح».

(٥) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ١٥٤/ ٦١٦٥) بسند صحيح، وأعله الجهلة بابن لهيعة، وقد رواه عنه عبدالله بن وهب، =

٣٠١٦ ـ ١٢٦٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: «**أن رسولَ الله ﷺ أكَلَ خَشِناً، ولَبِسَ الصوفَ، واحْتَذَى المخْصُوفَ**». **قيلَ للحسنِ: ما الخَشن؟ قال: غَليظُ الشَّعيرِ، ما كان رسول الله ﷺ يَسيغُهُ إلا بجُرعَةٍ مِنْ ماءٍ**.

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «يوسف لا يعرف، ونوح بن ذكوان قال أبو حاتم: **ليس بشيء**».

٣٠١٧ ـ ١٢٦٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «**كان على موسى يومَ كلَّمَهُ ربُّهُ: كِساءُ صوفٍ، وجُبَّةُ صوفٍ، وكُمَّةُ صوفٍ، وسراويلُ صوفٍ، وكان نَعْلاهُ مِنْ جِلْدِ حِمارٍ مَيِّتٍ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب [لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وهو ابن علي الكوفي، قال محمد [يعني البخاري]: منكر الحديث]»[(١)]، والحاكم؛ كلاهما عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي، وإنما هو حميد بن علي[(٢)]، وقيل: ابن عمار؛ أحد المتروكين. والله أعلم».

(الكُمّة) بضم الكاف وتشديد الميم: القلنسوة الصغيرة[(٣)].

٣٠١٨ ـ ١٢٦٤ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن أبي الأحْوَصِ عن عبدِالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: **كانتِ الأنبياءُ يسْتَحِبُّونَ أنْ يلبَسوا الصوفَ، ويَحْتَلِبوا الغَنَم، ويَرْكَبوا الحُمُرَ**.

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»[(٤)].

٣٠١٩ ـ ١٢٦٥ ـ (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال: **خَرجَ علينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وعليه جُبَّةٌ مِنْ صوفٍ، ضيِّقةُ الكُمَّيْنِ، فصلَّى بنا فيها، ليسَ عليهِ شَيْءٌ غيرُها**[(٥)].

٣٠٢٠ ـ ١٢٦٦ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**براءَةٌ مِنَ الكِبْرِ؛ لَبوسُ الصوفِ، ومُجالسةُ فُقراءِ المؤمنينَ**[(٦)]**، ورُكوبُ الحِمَارِ، واعْتِقالُ العَنْزِ أو البَعيرِ**».

= وحديثه عنه صحيح عند العلماء، ثم تناقضوا فحسنوا له حديث عبدالله بن شداد الآتي [برقم ٣٠٣٢ ـ ٢٠٨٤ ـ (١٣)]، وهو من رواية ابن وهب أيضاً عنه!

(١) الأصل: «حسن غريب»، فصححته من «الترمذي» (١٧٣٤) و «تحفة الأشراف» (٧/ ٦٤/ ٩٣٢٨)، والزيادة منه، وهي تؤكد أن لفظ: «حسن» مدرج من بعض النساخ لأنه مباين لها.

(٢) وكذا قال الذهبي، لكن نسبة الوهم فيه إلى الحاكم فيه نظر عندي؛ لأنه قد رواه مثل رواية الحاكم ابن مردويه كما ذكر ابن كثير. فالخطأ من غيره كما كنت بينته في «الضعيفة» (٤٠٨٢).

(٣) وهي في عرفنا (الطاقية). قاله الحافظ الناجي الحلبي.

(٤) قلت: فيه اختلاط السَّبيعي؛ كما هو مبين في «التعليق الرغيب».

(٥) فيه ضعف وانقطاع، كما هو مبين هناك.

(٦) الأصل: (المسلمين). والتصويب من «البيهقي»، و «ضعيف الجامع» (٢٣٢٣) وغيرهما.

رواه البيهقي وغيره.

٣٠٢١ - ١٢٦٧ - (٧) (ضعيف مرسل) وعن الحسن: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي في مُروطِ نِسائه، وكانَتْ أكْسِيَةٌ مِنْ صوفٍ مِمَّا يُشْتَرى بالستَّةِ والسبعةِ، وكنَّ نساؤه يَتَّزِرْنَ بها.**

رواه البيهقي وهو مرسل، وفي سنده لين.

٣٠٢٢ - ٢٠٧٧ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **خَرجَ رسولُ الله ﷺ وعليه مِرْط مُرَحَّلٌ مِنْ شعْرٍ أسْوَدَ.**

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

(المِرْط) بكسر الميم وسكون الراء: كساء يؤتزر به؛ قال أبو عبيد: «وقد تكون من صوف ومن خز».

و (مرحَّل) بفتح الحاء المهملة وتشديدها؛ أي: فيه صور رحال الجمال.

٣٠٢٣ - ٢٠٧٨ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: **كان وِسادُ رسولِ الله ﷺ الذي يَتَّكِىءُ عليه مِنْ أَدَمٍ حَشْوُه ليفٌ.**

٣٠٢٤ - ٢٠٧٩ - (٨) (صحيح) وعنها قالت: **إنَّماكانَ فِراش رسولِ الله ﷺ الذي يَنام عليه أدَماً حشوهُ ليفٌ.**

رواهما[1] مسلم وغيره.

٣٠٢٥ - ٢٠٨٠ - (٩) (حسن) وعن عتبة بن عبدالسلمي رضي الله عنه قال: **اسْتكْسَيْتُ رسولَ الله ﷺ، فكساني خَيْشَتَيْنِ، فلَقَدْ رأيتُني وأنا أكسَى أصْحابي.**

رواه أبو داود والبيهقي؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن عياش.

(الخَيشة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت بعدهما شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مُشاقَة الكتّان[2] يغزل غزلاً غليظاً، وينسج نسجاً رقيقاً. وقوله: «**وأنا أكسى أصحابي**» يعني: أعظمهم وأعلاهم كسوة.

٣٠٢٦ - ٢٠٨١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي بردة[3] قال: قال لي أبي: **لو رأيْتنا ونحنُ معَ نَبيِّنا وقدْ أصابَتْنا السماءُ، حسِبْتَ أنَّ ريحَنا ريحُ الضأْنِ.**

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث صحيح. و (**معنى الحديث**): أنه كان ثيابهم الصوف، وكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف» انتهى.

---

(١) وقع في طبعة الثلاثة: (رواه)! مع أنَّهم عزوا في التعليق الحديث الأول كالثاني لمسلم! ثم جهلوا أنَّ الثاني منهما رواه البخاري أيضاً مع تنبيه الناجي عليه! وانظر «مختصر الشمائل» (١٧٣/ ٢٨٢).

(٢) ما ينقطع من الكتان عند تخليصه وتسريحه. «النهاية».

(٣) الأصل والمخطوطة: (ابن بريدة)، وهو خطأ لعله من بعض النساخ، فالحديث عند جميع من عزاه المصنف إليه على ما أثبتنا، وعند أحمد وغيره: «قال: قال أبو موسى: يا بني...».

٠ ـ ١٢٦٨ ـ (٨) (منكر) ورواه الطبراني بإسناد صحيح أيضاً[١] بنحوه، وزاد في آخره: «إنّما لباسُنا الصوفُ، وطعامُنا الأسْوَدانِ: التمرُ والماءُ».

٣٠٢٧ ـ ١٢٦٩ ـ (٩) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجتُ في غداةٍ شاتِيَةٍ جائعاً و قد أوْبَقَني البردُ، فأخَذْتُ ثوباً مِنْ صوفٍ قد كانَ عندنا، ثُمَّ أدْخَلْتُه في عُنُقي. وحزمته على صدْري أسْتَدْفِئُ به، والله ما كان في بَيْتي شيءٌ آكُلُ منه، ولو كانَ في بيتِ النبيِّ ﷺ شيءٌ لَبَلَغني. . . فذكر الحديث[٢] إلى أن قال: ثمَّ جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فجلستُ إليه في المسجدِ، وهو مَعَ عِصابَةٍ مِنْ أصْحابِهِ، فَطلَع علينا مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ في بُرْدَةٍ له مَرْقوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وكان أنْعَمَ غُلامٍ بمكَّةَ وأرفَهَهُ عيشاً، فلمَّا راهُ النبيُّ ﷺ ذكَرَ ما كان فيه مِنَ النعيم، ورأى حالَه التي هو عليها، فَذَرَفَتْ عيناهُ فبكى، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «أنتمُ اليومَ خيرٌ أم إذا غُدِيَ على أحدكم بجفنةٍ مِنْ خبزٍ ولحمٍ، وريحَ عليه بأخرى، وغدا في حُلَّةٍ وراحَ في أخرى، وسَتَرْتُم بيوتَكم كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟». قلنا: بَلْ نحنُ يومئذٍ خيرٌ؛ نَتَفَرَّغُ لِلعبادَةِ. قال: «بلْ أنتُم اليومَ خَيْرٌ»[٣].

رواه أبو يعلى واللفظ له. ورواه الترمذي؛ إلا أنه قال: خرجْتُ في يومٍ شاتٍ مِنْ بيتِ رسولِ الله ﷺ؛ وقدْ أخذتُ إهاباً مَعْطوناً[٤] فَجَوَّبْتُ وسْطَه، فأدْخَلتُه في عُنُقي، وشدَدْتُ وسْطي فَحزَمْتُهُ بخوصِ النَّخْلِ، وإنِّي لشديدُ الجوعِ، فذكر الحديث، ولم يذكر فيه قصة مصعب بن عمير، وذكر قصته في موضع آخر مفردة، وقال في كل منهما: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «وفي إسناديهِ وإسناد أبي يعلى رجل لم يسم».

(جوّبت) وسطه، بتشديد الواو؛ أي: خرقت في وسطه خرقاً كالجيب؛ وهو الطوق الذي يخرج الإنسان منه رأسه. و (الإهاب) بكسر الهمزة: هو الجلد، وقيل: ما لم يدبغ.

٣٠٢٨ ـ ١٢٧٠ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: نَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ مُقْبِلاً عليه إهابُ[٥] كبشٍ قد تَنَطَّقَ به، فقال النبيُّ ﷺ: «انظروا إلى هذا الذي نوَّرَ الله قلْبَه، لقد رأيتُه بيْنَ أبَوَيْنِ يَغذُوانِهِ بأطْيَبِ الطعامِ والشرابِ، ولقد رأيتُ عليه حُلَّةً شَراها أو شُرِيَتْ بمئةِ دِرهمٍ، فدعاهُ حُبُّ الله وحبُّ رسولِه إلى ما تَرَوْنَ».

رواه الطبراني[٦] والبيهقي.

---

(١) قلت: إطلاق العزو إليه يوهم أنه رواه في «المعجم الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» (٢/ ٥٦٤/ ١٩٦٧). واقتصاره في العزو عليه يشعر أنه لم يروه أحد ممن التزم في كتابه إخراج الصحيح، وليس كذلك، فقد أخرجه الحاكم (٤/ ١٨٨)، لكن فيه من تكلم في حفظه وخالف الثقات في زيادته، فهي منكرة، كما بينته في الأصل.

(٢) قلت: سيأتي بتمامه في (٢٤ـ التوبة والزهد/ ٦).

(٣) هذا المقطع من: «أنتم اليوم. . .» إلى هنا صحيح لغيره، وسيأتي في (١٩ـ الطعام/ ٧) من «الصحيح»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٨٤).

(٤) (المعطون): المنتن المتمرق الشعر، يقال: عطن الجلد، فهو عطن ومعطون: إذا مرّق شعره وأنتن في الدباغ. كذا في «النهاية». ووقع في «الترمذي» (٢٤٧٥): (معطوباً)، وكذا في طبعة الثلاثة! وشرحوه بقولهم: «جلداً مدبوغاً وقيل غير مدبوغ»!!

(٥) هو الجلد، وقيل: إنما يقال للجلد (إهاب) قبل الدبغ، فأما بعده فلا. «نهاية». (قد تنطق به) أي: شده بحبل في وسطه.

(٦) المراد به عند الإطلاق «المعجم الكبير» له، ولم أره في «مسند عمر» منه، ولا رأيته في «مجمع الزوائد» لا في «اللباس» ولا =

٣٠٢٩ ـ ٢٠٨٢ ـ (١١) (صحيح موقوف) وعن أنسٍ قال: رأيتُ عمرَ رضي الله عنه ـ وهو يومَئذٍ أميرُ المؤمنينَ ـ وقد رَقَّع بينَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثلاثٍ، لَبَّدَ بعضها على بعضٍ.

رواه مالك.

٣٠٣٠ ـ ٢٠٨٣ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ أشعثَ أغبرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له، لوْ أقْسَمَ على الله لأبرَّهُ، منهم البراءُ بنُ مالكٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». (قال الحافظ): «ويأتي في [٢٤ـ الزهد/ ٥] «باب الفقر» أحاديث من هذا النوع وغيره إنْ شاء الله تعالى».

٣٠٣١ ـ ١٢٧١ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوي عن الشِّفاء بنت عبدالله رضي الله عنها قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ أسألُه فجعَلَ يعتَذِرُ إليَّ؛ وأنا ألومُه، فحضَرتِ الصلاةُ، فخرجتُ فدخَلْتُ على ابْنَتي وهي تحت شُرَحبيلَ بنِ حَسَنَةَ، فوجدتُ شُرَحْبيلَ في البيتِ؛ فقلتُ: قد حَضَرتِ الصلاةُ وأنْتَ في البيْتِ؛ وجَعلْتُ ألومُه. فقال: يا خالةُ! لا تلوميني، فإنَّه كان لي ثوبٌ فاستعارَهُ النبيُّ ﷺ! فقلتُ: بأبي وأمِّي؛ كنتُ ألومُه منذُ اليوم وهذه حالُه وأنا لا أشْعُرُ! فقال شُرَحْبِيلُ: ما كان إلا دِرْعاً رقَّعْناهُ.

رواه الطبراني والبيهقي.

٣٠٣٢ ـ ٢٠٨٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: رأيتُ عثمانَ بْنَ عفَّانَ يومَ الجُمُعَةِ على المِنْبَرِ عليه إزارٌ عَدَنِيٌّ غَليظٌ، ثَمنُهُ أربعةُ دراهِمَ أو خمسةٌ، ورَيْطةٌ كوفيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ، ضَرْبَ اللحْمِ[1]، طويلَ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الوَجْهِ.

رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي[2].

(عَدَني) بفتح العين والدال المهملتين: منسوب إلى (عدن). (الرَّيْطَة) بفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت: كل ملاءة تكون قطعة واحدة ونسجاً واحداً ليس لها لفقان[3]. (وضَرْبَ اللحم) بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء: خفيفه. و (مُمَشَّقَةٌ) أي: مصبوغة بـ (المشق) بكسر الميم: وهو المُغرة[4].

٣٠٣٣ ـ ١٢٧٢ ـ (١٢) (ضـ جداً موقوف) وروي عن جابر رضي الله عنه قال: حَضَرْنا عُرسَ عليٍّ

= في «الزهد». ثم رجعت إلى المخطوطة، فوجدت مكان (الطبراني) بياضاً، فشعرت أن (الطبراني) ملحق من بعض النساخ، والأولى أن يوضع فيه أبو نعيم؛ فإنه رواه في «الحلية». ثم إن في سنده ضعفاً وجهالة؛ وبيانه في «الضعيفة» (٥١٩٥). وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن»! هكذا خبط عشواء!

(١) هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق. «نهاية».

(٢) كذا قال! ولو عكس كان أولى؛ لأن في إسنادهما ابن لهيعة، وهو سيىء الحفظ، لكنه عند البيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٣٠/ ٢) من رواية عبدالله بن وهب عنه، وهي صحيحة عند العلماء، كما تقدم مني [في التعليق على رقم (٣٠١٥ ـ ٢٠٧٦ ـ (٥))] رداً على الجهلة الذين ضعفوا حديثه هناك وحسنوه هنا، تقليداً منهم للهيثمي مع أنَّه عنده من غير طريق ابن وهب!!

(٣) وفي «المصباح»: «لبست لفقين، أي: قطعتين، والجمع (رياط) مثل كلبة وكلاب».

(٤) وهو الطين الأحمر كانوا يصبغون به الثياب.

وفاطمةَ رضي الله عنهما، فما رأينا عُرْساً كان أحْسَنَ منه، حَشَوْنا الفِراشَ ـ يعني الليفَ ـ وأتَيْنا بتمرٍ وزَبيبٍ فأكَلْنا، وكانَ فِراشُها لَيلَةَ عُرْسِها إهابُ كَبْشٍ.

رواه البزار[1].

٣٠٣٤ ـ ٢٠٨٥ ـ (١٤) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كنّا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مُمَشَّقان مِنْ كتّانٍ، فَمَخط في أحدِهما ثُمَّ قال: بَخٍ بَخٍ، يَمْتَخِطُ أبو هريرة في الكَتّانِ! لقد رأيْتُني وإنّي لأخِرُّ فيما بينَ مِنْبَرِ رسولِ الله ﷺ وحُجْرةِ عائشةَ مِنَ الجوعِ مَغْشياً عليَّ، فيَجيءُ الجائي، فَيضَعُ رِجْلَهُ على عُنُقي يرى أنَّ بي الجنونَ؟ وما هو إلا الجوعُ.

رواه البخاري، والترمذي وصححه.

٣٠٣٥ ـ ٢٠٨٦ ـ (١٥) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيتُ سبعينَ مِنْ أهلِ الصُّفَّةِ، ما منهم رجلٌ عليه رداءٌ، إمّا إزارٌ وإمّا كِساءٌ قد رَبطوا في أعْناقِهِم، فمنها ما يبلُغُ نصفَ الساقينِ، ومنها ما يَبلغُ الكَعْبَينِ، فيجمَعهُ بيدِه كراهِيَةَ أنْ تُرى عَوْرَتُه.

رواه البخاري.

٣٠٣٦ ـ ١٢٧٣ ـ (١٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن ثَوْبانَ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسولَ الله! ما يكفيني مِنَ الدنيا؟ قال: «ما سدَّ جَوْعَتَك، وواري عوْرَتَك، وإن كان لك بَيْتٌ يُظِلُّك فذاكَ، وإنْ كان لك دابَّةٌ فبخٍ بَخٍ».

رواه الطبراني[2].

٣٠٣٧ ـ ١٢٧٤ ـ (١٤) (ضعيف) وعن أبي يعفور[3] قال: سمعتُ ابنَ عمر وسأله رجلٌ: ما ألبَسُ مِنَ الثيابِ؟ قال: ما لا يَزْدَريكَ فيه السُّفَهاءُ، ولا يعيبُكَ به الحُكَماءُ. قال: ما هو؟ قال: ما بينَ الخمسةِ دَراهمَ إلى العشرينَ دِرْهماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح»[4].

٣٠٣٨ ـ ١٢٧٥ ـ (١٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن أمِّ سلمةَ رضي الله عنها عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ

---

(١) وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلا عبدالله، ولم يكن بالحافظ، ولم يتابع عليه، وعنده أحاديث يتفرد بها». وعبدالله هو ابن ميمون القداح ضعيف جداً؛ كما في «التقريب»، ووقف في «كشف الأستار» (١٤٠٨) في كلام البزار: «عمر»، فلم يتنبه الشيخ الأعظمي أنه تحرف من «عبدالله»!

(٢) أوهم بإطلاق العزو بأنه في «الكبير»؛ وليس كذلك؛ فإنما رواه في «المعجم الأوسط»؛ فانظر «الضعيفة» (٥٣٥١).

(٣) الأصل: (أبي يعقوب)، وهو تصحيف، والتصويب من «المعجم الكبير» (٣٢/١٨٨/٢) والمخطوطة.

[وفي الطبعة السابقة: «ابن عمرو سأله»!! والصواب ما أثبتناه، وكذا في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٦٢/ ١٣٠٥١) و «المجمع» (٥/ ١٣٥). وفي الطبعة المنيرية (٢/ ١١١/ ٢٨): «ابن عمر يسأله»]. [ش].

(٤) قلت: نعم، ولكن ذلك لا يستلزم ثبوت الخبر؛ لأن ابن أبي يعفور هذا واسمه (يونس) مختلف فيه؛ وقد ضعفه أحمد وغيره، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء كثيراً». فمثله بالكاد أن يكون حديثه حسناً.

أحدٍ يلبَس ثوباً ليباهِيَ به وينظُرَ الناسُ إليه؛ [إلا] لَمْ ينظُرِ الله إليه؛ حتى ينْزَعَهُ متى نَزَعَه».

رواه الطبراني[1].

٣٠٣٩ ـ ١٢٧٦ ـ (١٦) (ضعيف) وعن ضَمْرَةَ بن ثَعْلَبَة رضي الله عنه: أنَّه أتى النبيَّ ﷺ وعليه حُلَّتانِ مِن حُلَلِ اليَمَنِ؛ فقال: «يا ضَمْرَةُ! أترى ثوبَيْكَ هذينِ مُدْخِلَيْكَ الجنَّةَ؟». فقال: يا رسولَ الله! لَئِنِ اسْتغفرتَ لي لا أقْعُد حتى أنْزِعَهُما عنِّي. فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ! اغفِرْ لِضَمْرَةَ». فانْطَلَقَ سريعاً حتَّى نَزَعَهُما عنه.

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا بقية[2].

٣٠٤٠ ـ ٢٠٨٧ ـ (١٦) (حـ لغيره) ورُوِيَ عن فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «شرارُ أُمَّتي الذين غُذُّوا بالنعيمِ؛ الذين يأكُلونَ ألْوانَ الطعامِ، ويلْبَسونَ ألوانَ الثيابِ، ويتشدَّقونَ في الكَلامِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الغيبة» وغيره.

٣٠٤١ ـ ٢٠٨٨ ـ (١٧) (حـ لغيره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكونُ رجالٌ مِنْ أمَّتي يأكلُونَ ألوانَ الطعامِ، ويشْرَبونَ ألوانَ الشرابِ، ويلْبَسونَ ألوانَ الثيابِ، ويَتَشَدَّقونَ في الكلامِ، فأولئكَ شِرارُ أُمَّتي».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٣٠٤٢ ـ ٢٠٨٩ ـ (١٨) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال: «مَنْ لَبِسَ ثوبَ شُهْرَةٍ؛ ألْبَسهُ الله إيَّاهُ يومَ القِيامَةِ، ثُمَّ ألْهَبَ فيهِ النارَ، ومنْ تشبَّه بقومٍ فهو مِنْهُمْ».

ذكره رزين في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها[3].

(حسن) إنما رواه ابن ماجه بإسناد حسن ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ في الدنيا؛ ألْبَسهُ الله ثوبَ مَذَلَّةٍ يومَ القيامَةِ، ثُمَّ ألْهَبَ فيه ناراً».

رواه أيضاً أخصر منه.

٣٠٤٣ ـ ١٢٧٧ ـ (١٧) (ضعيف) وروى أيضاً عن عثمان بن جهم عن زِر بن حُبيش عن أبي ذرٍّ عن النبي ﷺ قال: «من لبس ثوب شهرة؛ أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه».

٨ ـ (الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه)

٣٠٤٤ ـ ١٢٧٨ ـ (١) (ضعيف) عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً؛ إلاَّ كان في حِفْظِ الله تعالى ما دامَ عليه مِنْه خِرْقَةٌ».

---

(١) انظر «الضعيفة» (٥٣٥٢).

(٢) يعني أنه مدلس، وقد عنعنه، ثم إن فيه انقطاعاً بين ضمرة والراوي عنه يحيى بن جابر؛ فإنه لم يرو عن أحد من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين، مات سنة (١٢٦).

(٣) قلت: قد أخرجه أبو داود في «اللباس» مفرقاً بإسنادين حسنين عن ابن عمر مرفوعاً، لفظ الأول مثل لفظ ابن ماجه الآتي. والآخر: «من تشبه بقوم فهو منهم». وهما مخرجان في «جلباب المرأة» (ص ١٤٨و٢٠٤)، وعند ابن ماجه في رواية: «ثم ألهب فيه ناراً»، ولم يتنبه الحافظ الناجي إلا للرواية الأخرى، فنفى أن يكون عنده!

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من رواية خالد بن طهمان.

ولفظ الحاكم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كسا مسلماً ثوباً؛ لَمْ يَزَلْ في سَتْرِ الله ما دامَ عليهِ منهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ».

قال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1].

٣٠٤٥ ـ ١٢٧٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أيُّما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً على عُرْيٍ؛ كساهُ الله مِنْ خَضِرِ الجنَّةِ، وأيُّما مسلمٍ أطْعَمَ مسلماً من جوعٍ؛ أطْعَمَهُ الله مِنْ ثمارِ الجنَّةِ، وأيُّما مُسْلِمٍ سَقَى مسلماً على ظَمأٍ؛ سقاهُ الله عزَّ وجلَّ من الرحيقِ المختومِ».

رواه أبو داود من رواية أبي خالد يزيد بن عبدالرحمن الدالاني، وحديثه حسن[2]، والترمذي بتقديم وتأخير، وتقدم لفظه في «إطعام الطعام» [٨ـ الصدقات/ ١٧]، وقال: «حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه».

٠ ـ ١٢٨٠ ـ (٣) (ضعيف موقوف) (قال الحافظ): ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال: يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامَةِ أعْرى ما كانوا قَطُّ، وأجوَعَ ما كانوا قَطُّ، وأظْمَأَ ما كانوا قَطُّ، وأنصبَ ما كانوا قطُّ، فَمَنْ كسا لله عَزَّ وجلَّ؛ كساهُ الله عزَّ وجلَّ، ومَنْ أطعم لله عزَّ وجلَّ؛ أطْعَمَهُ الله عزَّ وجلَّ، ومَنْ سقى لله عزَّ وجلَّ؛ سقاهُ الله عزَّ وجلَّ، ومَنْ عَمِلَ لله؛ أغْناهُ الله، ومَنْ عَفا لله عزَّ وجلَّ؛ أعفاهُ الله عزَّ وجلَّ. [مضى هناك].

(أنصب) أي: أتعب. (قال الحافظ):

(ضعيف) وتقدم حديث أبي أمامة في «باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً» [هنا/ ٣ـ باب]، وفيه: قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً ـ أَحْسِبُه قال: جديداً ـ فقالَ حِينَ يَبْلُغ تَرْقُوَتَه مثل ذلك[3]، ثُمَّ عَمدَ إلى ثوبِه الخلق فكَساهُ مِسْكيناً؛ لَمْ يزلْ في جِوارِ الله، وفي ذِمَّةِ الله، وفي كَنَفِ الله، حيّاً وميتاً، حياً وميتاً، ما بَقِيَ مِنَ الثوبِ سِلْكٌ».

٣٠٤٦ ـ ٢٠٩٠ ـ (١) (حسن) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «أفْضَلُ الأعمالِ إدخالُ السرورِ على المؤمن؛ كسوتَ عورَتَه، وأشبعتَ جوعَتَهُ، أو قَضَيْتَ له حاجةً».

رواه الطبراني[4].

٩ـ (الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه)

٣٠٤٧ ـ ٢٠٩١ ـ (١) (صـ لغيره) عن عَمْرِو بنِ شعيب عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (٤/ ١٩٦): «قلت: خالد ضعيف». وقال الحافظ: «اختلط».

(٢) كذا قال! وفيه كلام كثير، لخَصه الحافظ بقوله في «التقريب»: «صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس».

(٣) يعني مثل صيغة الحمد المذكورة في رواية هناك قبل هذه.

(٤) له شواهد يتقوى بها خرَّجته من أجلها في «الصحيحة» (١٤٩٤).

تَنْتِفُوا الشيْبَ؛ فإنَّهُ ما مِنْ مسلمٍ يشيبُ شيْبَةً في الإسْلامِ، إلا كانَتْ له نوراً يومَ القيامَةِ» ـ وفي رواية: «كُتِبَ لهُ بها حَسَنةٌ، وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ ـ».

(حسن) رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: «أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن نتف الشيب، وقال: إنَّه نور المسلم».

ورواه النسائي وابن ماجه.

٣٠٤٨ ـ ٢٠٩٢ ـ (٢) (حسن) وعن فضالةَ بن عُبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من شابَ شيبةً في الإسلامِ؛ كانت له نوراً يوم القيامةِ». فقال رجلٌ عند ذلك: فإن رجالاً ينتفون الشيبَ. فقال رسول الله ﷺ: «من شاءَ فلينتفْ نورَهُ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ابن لهيعة[1]، وبقية إسناده ثقات.

٣٠٤٩ ـ ٢٠٩٣ ـ (٣) (صحيح) وعن عَمْرِو بنِ عَبْسَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ شابَ شَيْبَةً في الإسْلامِ؛ كانتْ له نوراً يومَ القيامَةِ».

رواه النسائي في حديث، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»[2].

٣٠٥٠ ـ ٢٠٩٤ ـ (٤) (صحيح) وعن عُمرَ بْنِ الخطَّابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شابَ شَيْبَةً في سبيلِ الله؛ كانتْ له نوراً يومَ القِيَامَةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[3].

٣٠٥١ ـ ٢٠٩٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: كان يُكْره أنْ ينتِفَ الرجلُ الشعرةَ البيضاءَ مِنْ رأسِه ولحيَتِه.

رواه مسلم.

٣٠٥٢ ـ ٢٠٩٦ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تَنْتِفُوا الشيْبَ؛ فإنَّه نورٌ يومَ القِيامَةِ، مَنْ شابَ شيْبَةً؛ كتبَ الله له بها حَسَنَةً، وحَطَّ عنه بها خطيئةً، ورفَعَ لهُ بِها درجَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٠ـ (الترهيب من خضب اللحية بالسواد)

٣٠٥٣ ـ ٢٠٩٧ ـ (١) (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يكونُ قومٌ يخْضِبونَ في آخرِ الزمانِ بالسوادِ؛ كحواصِلِ الحَمامِ، لا يَريحونَ رائِحةَ الجَنَّةِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رووه كلهم من رواية عبيدالله بن عمرو الرقي عن عبدالكريم، فذهب بعضهم إلى أن عبدالكريم

---

(١) قلت: لا وجه لإعلاله به، وإن تبعه الهيثمي وقال هنا: «وحديثه حسن، وفيه ضعف»، لأنه قد توبع عند الطبراني وغيره، وفي العزو المذكور أوهام أخرى لا مجال لبيانها، ومحله «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٤٤ و٣٣٧١).

(٢) قلت: فاته ابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٤٧٨ ـ موارد الظمآن).

(٣) قلت: والطبراني في «الكبير»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٤٤).

هذا هو ابن المخارق، وضعف الحديث بسببه، والصواب أنه عبدالكريم بن مالك الجزري، وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما. والله أعلم[1]».

١١ـ (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة)

٣٠٥٤ ـ ٢٠٩٨ ـ (١) (صحيح) عن أسماء رضي الله عنها: **أنَّ امرأةً سألتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ ابْنَتي أصابَتْها الحَصْبَة فتمرَّقَ شَعْرُها، وإنِّي زَوَّجْتُها؛ أفأصِلُ فيه؟ فقال: «لَعَنَ الله الواصِلَةَ والموصُولَةَ»**.

وفي رواية: قالت أسماء: **لَعن النبيُّ ﷺ الواصِلَةَ والمسْتَوْصِلَةَ**.

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٣٠٥٥ ـ ٢٠٩٩ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعنَ الواصِلَةَ والمسْتَوْصِلَةَ، والواشِمَةَ والمسْتَوْشِمَةَ**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٠٥٦ ـ ٢١٠٠ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّه قال: **لَعَنَ الله الواشِماتِ والمسْتَوْشِماتِ، والمتَنَمِّصاتِ والمتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ، والمغيِّراتِ خَلْقَ الله. فقالَتْ لهُ امْرأةٌ في ذلك. فقالَ: وما لي لا ألْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رسولُ الله ﷺ وهو في كتابِ الله؟ قالَ الله تعالى: ﴿وما آتاكم الرَّسولُ فَخُذوه وما نهاكُم عَنْهُ فانْتَهُوا﴾**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(المتفلجة): هي التي تفلج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين.

٣٠٥٧ ـ ٢١٠١ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: **لُعِنَتِ الواصِلَةُ والمسْتَوْصِلَةُ، والنامِصَةُ والمتَنَمِّصَةُ، والواشِمَةُ والمسْتَوْشِمَةُ مِنْ غيرِ داءٍ**.

رواه أبو داود وغيره.

(الواصِلَةُ): التي تصل الشعر بشعر النساء. و **(المسْتَوْصِلَة)**: المعمول بها ذلك[2]. و **(النامِصَةُ)**: التي تنقش الحاجب[3] حتى ترقَّه. كذا قال أبو داود. وقال الخطابي: «هو من النمص، وهو نتف الشعر عن

---

(١) وهذا هو الصواب، وإليه ذهب جمع من الحفاظ، كما ذكره الحافظ ابن حجر في رسالته التي كنت حققتها ونشرتها في آخر «المشكاة» (ص ٣٠٩)، ومما يؤيد ذلك أنه وقع التصريح بأنه الجزري في بعض الروايات، منها رواية أبي داود في بعض النسخ، منها نسخة «عون المعبود»، وإن شئت المزيد فعليك بكتابي «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام»، وهو مطبوع.

(٢) كذا قال وليس بدقيق. قال الناجي: «إنما المفعول بها (مفعولة) فإنْ طلبت فعل ذلك فهي (مستفعلة)، وكذا (منفعلة) كـ (المتنمصة)، وهذا واضح لا يخفى». قلت: وهذه الأوهام كلها وقعت في «الانتقاء» المنسوب لابن حجر، ولم يتنبه لذلك محققه الأعظمي، مع تفسيره لها في «الفتح» بما لا غبار عليه.

(٣) قلت: ذكر الحاجب والوجه ليس من باب القيد والحصر، فإنّ (النمص) أعم من ذلك لغة، ومثله يقال في اليد والوجه في الوشم، ويؤيده عموم قوله: «المغيرات لخلق الله للحسن»، فتنبه، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله.

الوجه»[1]. و (المتنمِّصَة): المعمول بها ذلك. و (الواشِمَة): التي تغرز اليد والوجه بالإبر ثم تحشو[2] ذلك المكان بكحل أو مداد. و (المسْتَوْشِمَة): المعمول بها ذلك.

٣٠٥٨ ـ ٢١٠٢ ـ (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: **أنَّ جاريةً مِنَ الأنْصارِ تزوَّجَتْ، وأنَّها مرِضَتْ فتَمَعَّطَ شعْرُها، فأرادوا أنْ يَصِلوها، فسألوا رسولَ الله ﷺ؟ فقالَ: «لَعَنَ الله الواصِلَةَ والمسْتَوْصِلَةَ»**.

وفي رواية: **أنَّ امْرأةً مِنَ الأنصارِ زوَّجتِ ابنَتَها، فتَمعَّطَ شعْرُ رأسِها، فجاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ، فذكرَتْ ذلك له وقالتْ: إنَّ زوْجَها أمَرني أنْ أصِلَ في شعرِها. فقال: «لا؛ إنَّه قد لُعِنَ الموصولاتُ»**.

رواه البخاري ومسلم.

٣٠٥٩ ـ ٢١٠٣ ـ (٦) (صحيح) وعن حميد بن عبدالرحمن بن عوف: **أنَّه سمعَ معاويةَ عامَ حَجَّ، فقام على المنبر وتناوَل قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كانتْ في يد حَرَسيٍّ فقال: يا أهلَ المدينَةِ! أين عُلَماؤكم؟ سمعتُ النبيَّ ﷺ ينْهى عن مثلِ هذه[3] ويقول: «إنَّما هلَك بنو إسْرائيلَ حينَ اتَّخذ هذه[4] نِساؤهُم»**.

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم عن ابن المسيَّب قال: **قدِمَ معاويةُ المدينةَ، فخطَبنا، وأخرَج كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ، فقال: ما كنتُ أرى أنَّ أحداً يفعلُه إلا اليهودَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ بَلَغَهُ، فسمَّاه (الزُّورَ)**.

(صحيح) وفي أخرى للبخاري ومسلم: **أنَّ معاوِيَةَ قال ذاتَ يومٍ: إنَّكُم أحْدَثْتُم زِيَّ سوءٍ، وإنَّ نبيَّ الله ﷺ نَهى عنِ الزُّورِ. قال: وجاءَ رجلٌ بِعَصَاً على رأسِها خِرْقَةٌ فقال معاوِيَةُ: ألا هذا الزُّورُ. قال قتادة: يعني ما يكثِّر به النساءُ أشعارَهُنَّ مِنَ الخرق**[5].

٣٠٦٠ ـ (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنها: «أنَّ النبي ﷺ خرج بقُصَّةٍ، فقال: «إنَّ نساء بني إسرائيل كُنَّ يجعلْنَ هذا في رؤوسهن، فلُعنَّ وحُرِّم عليهن المساجد».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ابن لهيعة، وبقية إسناده ثقات[6].

١٢ـ (الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء)

٣٠٦١ ـ ٢١٠٤ ـ (١) (صـ لغيره) عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«اكْتَحِلُوا بالإثْمِدِ؛ فإنَّه يَجْلو البصرَ، ويُنبِتُ الشعرَ»**.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الأصل: (تحشي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا.

(٣) الأصل في الموضع الأول: (هذا)، وفي الآخر: (ها)، والتصحيح من «الصحيحين».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: قول قتادة هذا في الأصل مقدم على قوله: «وجاء رجل...»، فصححته من «مسلم» (٦/ ١٦٨)، وكذلك رواه أحمد (٤/ ٩٣). أما عزوه هذه الرواية إلى البخاري، فخطأ بلا شك كما قال الناجي (١٧٤/ ٢).

(٦) سقط هذا الحديث من الطبعة السابقة. وفي «التعليق الرغيب»: ضعيف، وفيه إحالة على «السلسلة الضعيفة» (رقم ٦٧٦٥). [ش].

٠ - ١٢٨١ - (١) (ضعيف) وزَعَم: «أنّ النبيَّ ﷺ كانتْ له مِكْحَلةٌ، يكْتَحِلُ منها كلَّ ليلةٍ، ثلاثةً في هذه، وثلاثةً في هذِه».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

(صحيح) والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، ولفظهما: قال: «إنَّ مِنْ خيرِ أكْحالكُم الإثْمِد، إنَّه يجلو البصرَ، ويُنْبِتُ الشعَر».

٣٠٦٢ - ٢١٠٥ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ أكْحالِكُم الإثْمِدُ، يُنْبِتُ الشعَر، ويَجْلو البصرَ».

رواه البزار[1]، ورواته رواة الصحيح.

٣٠٦٣ - ٢١٠٦ - (٣) (حسن صحيح) وعن عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عليكُم بالإثْمِدِ؛ فإنَّه مَنْبَتَةٌ للشعرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذى، مَصْفاةٌ للبَصَرِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩ - كتاب الطعام وغيره

١ - (الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب من تركها)

٣٠٦٤ - ٢١٠٧ - (١) (صـ لغيره) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ النبيُّ ﷺ يأكُلُ طعاماً في سِتَّةٍ مِنْ أصحابِه، فجاءَ أعرابيٌّ فأكَلَهُ بلُقْمَتَين، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما إنَّه لوْ سَمَّى لكفَاكُمْ».

رواه أبو داود[2] والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، وزاد: «فإذا أكلَ أحدُكم طَعاماً؛ فلْيذْكُرِ اسْمَ الله عليه، فإنْ نَسِيَ في أوَّلِه، فلْيَقُلْ: بسْمِ الله أوَّلَهُ وآخِرَه».

وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة.

٣٠٦٥ - ١٢٨٢ - (١) (موضوع) ورُوي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أن لا يجِدَ الشيطانُ عندَه طعاماً ولا مَقيلاً ولا مَبيتاً؛ فلْيُسَلِّمْ إذا دَخَلَ بيتَهُ، ولْيُسَمِّ على طَعامِه».

رواه الطبراني. [مضى ١٤- الذكر/ ١٥].

٣٠٦٦ - ٢١٠٨ - (٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «إذا دَخَلَ الرجلُ

---

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وفاتهما قول البزار عقبه (٣٠٣١): «محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة»، وكذا قال غيره، فهو منقطع، وغفل عنه الثلاثة كعادتهم وحسنوه! شغلهم عنه شهوة النقد والتظاهر بالتحقيق ولو بجهد غيرهم، والتشبع بما لم يعطوا، وقالوا: «حسن... قال البزار: هذا رواه زياد. قلنا(!): لكن ليس في الإسناد من يسمى زياداً». قلت: وهذا الاستدراك سرقوه من الشيخ الأعظمي، فهو قوله في تعليقه على «كشف الأستار» (٣/ ٣٩٢)، والحديث إنما هو صحيح لغيره كما رمزنا.

(٢) ذكر أبي داود وهمٌ نبَّه عليه الناجي. ومع ذلك عزاه المعلقون إليه برقم (٣٧٦٧)، فخلطوا وأوهموا، لأنَّ الرقم المذكور إنما هو عنده للزيادة الآتية، فقد رواها مفردة كما سيذكر المؤلف، وأما عطف المؤلف عليه ابن ماجه فمن أوهامه الكثيرة، فإنما هي عنده تمام الحديث بلفظ ابن حبان!

بيتَهُ فذكرَ الله تعالى عندَ دُخولِه وعندَ طَعامِهِ؛ قال الشيطانُ: لا مَبيتَ لكُم ولا عَشاءَ. وإذا دَخَل فَلَمْ يذْكُرِ الله عندَ دُخولِه؛ قال الشيطانُ: أدركْتُم المَبيتَ، وإذا لَمْ يذْكُرِ الله عِنْدَ طعامِه؛ قال الشيطانُ: أدركْتُم المَبيتَ والعَشَاءَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه(١).

٣٠٦٧ - ١٢٨٣ - (٢) (ضعيف) وعن أمية بن مَخْشِي - وكان مِنْ أصحابِ رسول الله ﷺ - رضي الله عنه: أنَّ رجلاً كان يأكُلُ والنبيُّ ﷺ ينظرُ، فلَمْ يُسَمِّ الله حتَّى كان في آخِرِ طَعامِه، فقالَ: بِسْمِ الله أوَّلَهُ وآخِرَهُ. فقال النبيُّ ﷺ: «ما زال الشيطانُ يأكُلُ معَه حتَّى سَمَّى، فما بَقِيَ في بَطْنِه شَيْءٌ إلا قاءَهُ».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»(٢).

(مَخْشِي) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدهما شين معجمة مكسورة وياء: قال الدارقطني: «لم يسند أمية عن النبي ﷺ غير هذا الحديث. وكذا قال أبو عمر النمري وغيره».

٣٠٦٨ - ٢١٠٩ - (٣) (صحيح) وعن حذيفة - هو ابن اليمان - رضي الله عنه قال: كنَّا إذا حضرْنا معَ رسولِ الله ﷺ طَعاماً لَمْ يضعْ أحدُنا يدَه حتى يبدأ رسولُ الله ﷺ، وأنّا حضرنا معَه طعاماً، فجاء أعرابيٌّ كأنَّما يُدفَعُ، فذَهَب لِيضَعَ يده في الطعامِ؛ فأخَذَ رسولُ الله ﷺ بيَدِه. ثمَّ جاءَتْ جاريةٌ كأنَّما تُدفَعُ، فذهبت لِتَضَعَ يَدها في الطعامِ؛ فأخذَ رسولُ الله ﷺ بيدِها وقال: «إنَّ الشيطانَ يَستَحِلُّ الطعامَ الذي لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عليه، وإنَّه جاء بهذا الأعرابيِّ يستَحِلُّ به؛ فأخذتُ بيده، وجاء بهذه الجاريَةِ يسْتَحِلُّ بها؛ فأخذتُ بيدِها، والذي نفسي بيدِهِ إنَّ يَده لفي يدي معَ أيْديهِما».

رواه مسلم والنسائي وأبو داود(٣).

قال الحافظ: «ويأتي ذكر التسمية في حديث ابن عباس في [١٠- باب] (الحمد بعد الأكل)».

٢- (الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة، وتحريمه على الرجال والنساء)

٣٠٦٩ - ٢١١٠ - (١) (صحيح) عن أمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الَّذي يشربُ في آنِيَةِ الفِضَّةِ؛ إنَّما يُجَرْجِرُ في بطْنِه نارُ جهَنَّمَ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلمٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الذي يأكلُ أوْ يشربُ في آنيةِ الذَهَبِ والفضَّةِ؛ إنَّما يُجَرْجِرُ في بطْنِه نارَ جَهَنَّمَ».

---

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٣/ ٣٤٦و٣٨٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦)، وهو عند النسائي في «الكبرى» (ق ٥٩/ ٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (المثنى بن عبدالرحمن)، قال ابن المديني: «مجهول، لم يرو عنه غير جابر بن صبح». وتبعه الذهبي. وهو عند النسائي في «الكبرى» (الوليمة ق ٥٩/ ٢).

(٣) قلت: والسياق لأبي داود (٣٧٦٦)، وكذا النسائي (٢٧٣- العمل) بنحوه، وهو عند مسلم (٦/ ١٠٧- ١٠٨) بتقديم قصة الجارية على قصة الأعرابي.

وفي رواية أخرى له: «مَنْ شَرِبَ في إناءٍ مِنْ ذَهَبٍ أو فضَّةٍ؛ فإنَّما يُجرْجِرُ[1] في بطنِه ناراً مِنْ جَهنَّم».

٣٠٧٠ ـ ٢١١١ ـ (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَلْبَسوا الحريرَ ولا الدِّيباجَ، ولا تشرَبوا في آنيةِ الذهبِ والفضَّةِ، ولا تأكُلوا في صِحافِها، فإنَّها لهُمْ في الدنيا، ولكُم في الآخِرَةِ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٠٧١ ـ ٢١١٢ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدنيا لَمْ يلبَسْهُ في الآخِرَة، ومَنْ شرِبَ الخمرَ في الدنيا لَمْ يَشربْهُ في الآخِرَةِ، ومَنْ شرِبَ في آنِيَةِ الذهَبِ والفضَّةِ لَمْ يشرَبْ بها في الآخرَةِ، ـ ثمّ قال: ـ لِباسُ أهلِ الجنَّةِ، وشرابُ أهلِ الجنَّةِ، وآنيةُ أهلِ الجنَّةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٨ـ اللباس/ ٥].

٣٠٧٢ ـ ١٢٨٤ ـ (١) (ضعيف) وعَنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ وشَرِبَ في آنِيَةِ[2] الفِضَّةِ؛ فَلَيْسَ مِنّا [ومن خبَّبَ امرأةً على زوجها أو عَبْداً على مواليهِ فليسَ منّا][3]».

رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبدالله بن مسلم أبا طيبة.

٣ـ (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلمة القدح)

٣٠٧٣ ـ ٢١١٣ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يأكُلَنَّ أحدُكم بشِمالِهِ، ولا يَشْرَبَنَّ بها، فإنَّ الشيْطانَ يأكلُ بشمالِه ويشربُ بها». قال: وكان نافعٌ يزيدُ فيها: «ولا يأخُذْ بها، ولا يُعْطِ بها».

رواه مسلم[4] والترمذي بدون الزيادة. ورواه مالك وأبو داود بنحوه.

٣٠٧٤ ـ ٢١١٤ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ليأْكُلْ أحدُكم بيَمِينِهِ، ولْيَشْرَبْ بيمينِه، ولْيَأخُذْ بيمينِه، ولْيُعْطِ بيَمينِهِ؛ فإنَّ الشيطانَ يأكلُ بشِمالِه، ويشربُ بشِمالِه، ويُعطي بشمالِه، ويأخُذ بشمالِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[5].

٣٠٧٥ ـ ٢١١٥ ـ (٣) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عنِ النفْخِ في

---

(١) أي: الشارب؛ أي: يلقيها في بطنه بجرع متتابع تسمع له جرجرة، وهي الصوت لتردده في حلقه. أفاده الناجي عن النووي.

(٢) ليس في «الطبراني» ولا في «المجمع» لفظة (الآنية).

(٣) محل النقط جملة ثابتة في أحاديث أخرى؛ تقدم بعضها في «الصحيح» (١٧ـ النكاح/ ١٠) مع الإشارة من المؤلف إلى هذا الحديث.

[قلنا: جعلنا محل النقط ما بين المعقوفتين؛ نقلناه من الأصل]. [ش].

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٩).

(٥) فيه نظر بينته في الأصل، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجت بعضها في «الصحيحة» (١٢٣٦).

الشَّرابِ. فقال رجلٌ: القَذاةَ أراها في الإناءِ؟ فقال: «أهْرِقْها». قال: فإنِّي لا أرْوَى مِنْ نَفَسٍ واحدٍ؟ قال: «فأَبِنِ القَدحَ إذاً عَنْ فيكَ [ثم تَنَفَّسْ][1]».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٠٧٦ ـ ٢١١٦ ـ (٤) (صـ لغيره) وعنه قال: نهى رسولُ الله ﷺ عنِ الشربِ من ثُلْمةِ القَدحِ[2]، وأنْ يُنفَخَ في الشرابِ.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية قرة بن عبدالرحمن بن حَيْوئيل المصري المعَافري.

٣٠٧٧ ـ ٢١١٧ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أنْ يُتَنَفَّسَ في الإناءِ، ويُنْفَخَ فيهِ.

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى أنْ يشربَ الرجلُ مِنْ في السقاءِ، وأنْ يتَنَفَّسَ في الإناءِ.

٠ ـ ٢١١٨ ـ (٦) (صحيح) (قال الحافظ): «وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهي عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة».

٣٠٧٨ ـ ٢١١٩ ـ (٧) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَتنفَّسُ في الإناءِ ثلاثاً. ويقول: «هو أمْرأُ وأرْوى».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٠٧٩ ـ وروى أيضاً عن ثُمامَةَ عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتنفَّسُ [في الإناء] ثلاثاً، وقال: «هذا [حديث حسن] صحيح»[3]. (قال الحافظ) عبدالعظيم: «وهذا محمول على أنه كان يبين القدح عن فيه كل مرة، ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم، لا أنه كان يتنفس في الإناء».

٣٠٨٠ ـ ٢١٢٠ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: نَهى رسولُ الله ﷺ عنِ اخْتِناثِ الأسْقِيةِ. يعني أنْ تُكسَر أفْواهُها فيُشرَبَ مِنْها.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٠٨١ ـ ٢١٢١ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى أنْ يُشرَب مِنْ فِي

---

(١) زيادة من «الموطأ» سقطت من رواية الترمذي، وهي عنده من طريق مالك بتقديم وتأخير، وقد رواه عنه أيضاً ابن حبان والحاكم بالزيادة، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٨٦).

(٢) أي: موضع الكسر منه كما جاء مصرحاً بذلك في حديث آخر، والظاهر أنَّ ذلك لما قد يخشى أنْ يتجمع في الثلمة من الأوساخ والجراثيم، فيتسرب شيء منها إلى الجوف إذا شرب منها، فالنهي طبي دقيق، والله أعلم. انظر الحديث (٢٦٨٩ـ الصحيحة).

(٣) قلت: والزيادة منه (١٨٨٥)، ورواه مسلم وغيره، وعنده أيضاً الأولى، انظر «الصحيحة» (٣٨٧).

السِّقاءِ. . .[1].

رواه البخاري مختصراً دون قوله: «فأنبئت. . .» إلى آخره. ورواه الحاكم بتمامه وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٣٠٨٢ ـ ١٢٨٥ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«نهى رسولُ الله ﷺ عنِ اخْتِناثِ الأسْقِيَةِ». وأنَّ رجُلاً بعدَ ما نَهى رسولُ الله ﷺ عن ذلك، قامَ مِنَ الليلِ إلى سِقاءٍ فاخْتَنَثَهُ؛ فخرَجَتْ عليه منه حَيَّةٌ».**

رواه ابن ماجه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وبقية إسناده ثقات.

(خَنَثَ) السقاء واختنثه: إذا كسر فمه إلى خارج فشرب منه.

٣٠٨٣ ـ ١٢٨٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن عيسى بن عبدالله بن أُنَيْسٍ عن أبيهِ: **أنَّ النبيَّ ﷺ دعا بإداوةٍ يومَ أُحُدٍ فقال: «اخْتَنِثْ فَمَ الإداوةِ ثُمَّ اشْرَبْ مِنْ فيها».**

رواه أبو داود عن عبيد[2]الله بن عمر عنه، ومن طريقه البيهقي، وقال: «الظاهر أن خبر النهي كان بعد هذا». (قال الحافظ): «ورواه الترمذي أيضاً وقال: «ليس إسناده بصحيح، عبدالله بن عمر يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا؟». والله أعلم».

٤ ـ (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها)

٣٠٨٤ ـ ٢١٢٢ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن بسرٍ رضي الله عنه قال: **كانَ للنَّبِيِّ ﷺ قَصعَةٌ يقالُ لها: الغَرَّاءُ، يحمِلُها أرْبَعةُ رجالٍ، فلمَّا أضْحَوا وسجدوا الضُّحى. أتى بِتلْكَ القَصعَةِ؛ يعني وقد أُثْرِد فيها، فالْتَفُّوا عليها، فلمّا كَثُروا جَثا[3] رسولُ الله ﷺ. فقال أعرابِيٌّ: ما هذه الجِلْسَةُ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله جعَلني عبداً كريماً، ولَمْ يَجْعلْني جَبَّاراً عنيداً». ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «كُلوا مِنْ جَوانِبِها، ودَعوا ذِرْوَتها؛ يبارَكْ لكُم فيها».**

رواه أبو داود وابن ماجه.

(ذِرْوَتها) بكسر الذال المعجمة: هي أعلاها.

---

(١) هنا عقب الحديث ما نصه: «[قال أيوب:] فأنبئت أن رجلاً شرب من في السقاء، فخرجت حية»، وما بين المعكوفتين زيادة من «الحاكم»، وحذف المصنف لها من سوء التصرف، لأنّه يجعل تمام الحديث موصولاً من حديث أبي هريرة، وهو من قول أيوب ـ وهو السختياني ـ، فهو منقطع. وقد صح تعليل النهي عن عائشة بلفظ: «لأنَّ ذلك ينتنه». انظر «الصحيحة» (٣٩٩ـ٤٠٠)، وغفل المعلقون الثلاثة عن هذه الزيادة الهامة، فلم يستدركوها كعادتهم!!

(٢) بضم المهملة مصغراً، كذا وقع في «أبي داود» (٣٧٢١)، والبيهقي أيضاً في «الشعب» (٢/٢٠٧/٢)، ووقع عند الترمذي (١/٣٤٥) «عبدالله» مكبراً وهو المضعف كما يأتي، والظاهر أنه اختلاف قديم، فقد روى الآجري عن أبي داود أنه قال: «لا يعرف عن عبيدالله، والصحيح عن عبدالله بن عمر»، ورواه القطان عن عبيدالله بن عمر عن عيسى مرسلاً، لم يقل: عن أبيه، ذكره في «التهذيب». وأقول: سواء كان هو المكبر أو المصغر، فمداره على عيسى، ولم تثبت عدالته. فلا داعي للاستظهار الذي قاله البيهقي.

(٣) أي: جلس على ركبتيه. وهذه هيئة من هيئات جلوسه ﷺ على الطعام.

٣٠٨٥ ـ ٢١٢٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**البَركَةُ تنزِلُ**[١] **وسْطَ الطعامِ، فكُلوا مِنْ حافَّتَيْهِ، ولا تأكُلوا مِنْ وسَطِهِ**».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم عن عطاء بن السائب[٢] عن سعيد بن جبير عنه. وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) ولفظ أبي داود وغيره: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا أكَل أحدُكم طَعاماً، فلا يأكُلْ مِنْ أعلى الصحْفَةِ، ولكنْ لِيَأْكُلْ مِنْ أسْفَلِها؛ فإنَّ البَركةَ تنزِلُ مِنْ أعلاها**».

٥ ـ (الترغيب في أكل الخل والزيت، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر[٣]**)**

٣٠٨٦ ـ ٢١٢٤ ـ (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ سأل أهلَه الأُدُمَ، فقالوا: ما عندَنا إلا الخَلُّ، فدعا بِهِ فجعَل يأكُلُ بِهِ ويقول**: «**نِعْمَ الإدامُ الخلُّ، نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**». قال جابرٌ: فما زِلْتُ أُحِبُّ الخَلَّ منذُ سمعتُها مِنْ نبيِّ الله ﷺ. قال طلحة بن نافع: وما زِلْتُ أُحِبُّ الخَلَّ منذُ سمعتُها مِنْ جابرٍ.

رواه مسلم[٤]. وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**».

٣٠٨٧ ـ ٢١٢٥ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أمِّ هانئٍ بنتِ أبي طالب رضي الله عنها قالت: **دخَل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال**: «**هل عندكُم مِنْ شيءٍ؟**». **فقلتُ: لا، إلا كِسَرٌ يابِسَةٌ وخَلٌّ. فقال النبيُّ ﷺ**: «**قَرِّبيهِ، فما أَقْفَرَ بيتٌ مِنْ أُدْمٍ فيهِ خَلٌّ**»[٥].

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٠٨٨ ـ ١٢٨٧ ـ (١) (موضوع) وروى ابن ماجه عن محمد بن زاذان[٦] قال: **حدَّثَتْني أمُّ سعدٍ قالتْ: دَخلَ رسولُ الله ﷺ على عائشة وأنا عندَها، فقال**: «**هَلْ مِنْ غَداءٍ؟**». **قالتْ: عندَنا خُبزٌ وتَمْرٌ وخَلٌّ. فقالَ رسولُ الله ﷺ**: «**نِعمَ الإدامُ الخَلُّ، اللهمَّ بارِكْ في الخلِّ؛ فإنَّه كان إدامَ الأنبياءِ قَبْلي، ولم يَفْتَقِرْ بَيْتٌ فيه خَلٌّ**».

٣٠٨٩ ـ ٢١٢٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي أَسِيْدٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «**كُلوا الزيتَ وادَّهِنُوا بهِ؛ فإنَّه مِنْ شجرةٍ مبارَكَةٍ**».

---

(١) في الأصل زيادة «في»، فحذفتها لعدم ورودها في «الترمذي».

(٢) يشير المؤلف إلى إعلال الحديث به، لأنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه شعبة وسفيان، وهما سمعا منه قبل الاختلاط، وقد خرجته في «الإرواء» (٧/ ٣٨/ ١٩٨٠). وانظر «الصحيحة» (٢٠٤٠).

(٣) حديثه في «الضعيف».

(٤) قلت: لكنْ سياق المصنف ليس عند «مسلم»، وإنما هو مركب من روايتين عنده من طريقين مختلفين عن جابر (٦/ ١٢٥)، وكان في الأصل: «نعم الإدام» في المرة الثالثة، فحذفتها لأنَّها ليست عنده.

(٥) قوله: «فما أقفر» أي: ما خلا. و (القفار): الطعام بلا أُدْم، وكان الأصل: (إدام) فصححته من الترمذي. والحديث مخرج في «الصحيحة» (٢٢٢٠) لشاهد له.

(٦) قلت: مدني متروك، ولعل المؤلف إنما بدأ به دون البدء بالصحابي كما هي القاعدة، ليشير إلى أنه علة الحديث، لكن فاته أن راويه عنه ـ وهو عنبسة بن عبدالرحمن ـ شر منه؛ فقد رماه أبو حاتم بالوضع! ثم أليس كان الأولى تصديره بصيغة التمريض: (روي) ثم يقول إن شاء: رواه ابن ماجه وفيه خلاف. . . ؟!

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٠٩٠ ـ ١٢٨٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة مرفوعاً قال: **«كُلوا الزيتَ وادَّهِنُوا بِهِ، فإنَّه طيِّبٌ مُبارَكٌ»**.

رواه الحاكم شاهداً.

٣٠٩١ ـ ٢١٢٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلوا الزيتَ وادَّهِنُوا به؛ فإنَّه مِنْ شَجرةٍ مُبارَكَةٍ»**.

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق، وكان عبدالرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث». ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وهو كما قال[1].

٣٠٩٢ ـ ١٢٨٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن صفوان بن أمية قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«انهسوا اللحم نهساً[2]؛ فإنه أهنأ وأمرأ»**.

رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال: رآني رسولُ الله ﷺ **وأنا آخُذُ اللحْمَ عَنِ العَظْمِ بِيَدي**، فقالَ: **«يا صفوانُ!»**. قلتُ: لبَّيْكَ. قال: **«قَرِّبِ اللحْمَ مِنْ فِيكَ؛ فإنَّه أهْنَأُ وأمْرَأُ»**.

(قال الحافظ عبدالعظيم): «رواه الترمذي عن عبدالكريم بن أبي أمية المعلم عن عبدالله بن الحارث عنه. وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالكريم»». (قال الحافظ): «عبدالكريم هذا واهٍ، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وقد روي من غير حديثه، فرواه أبو داود والحاكم من حديث عبدالرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عنه. وعثمان لم يسمع من صفوان. والله أعلم[3]».

٣٠٩٣ ـ ١٢٩٠ ـ (٤) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تَقْطَعوا اللَّحْمَ بالسكِّينِ؛ فإنَّه مِنْ صَنيعِ الأعاجِمِ، وانْهَشُوهُ نهْشاً؛ فإنَّه أهْنأُ وأمْرَأُ»**.

رواه أبو داود وغيره عن أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها. وأبو معشر هذا اسمه نجيح؛ لم يترك، ولكن هذا الحديث مما أنكر عليه، وقد صح أن النبيَّ ﷺ **«احْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شاةٍ، فأكلَ ثُمَّ صلَّى»**. والله أعلم[4].

٦ ـ (الترغيب في الاجتماع على الطعام)

٣٠٩٤ ـ ٢١٢٨ ـ (١) (حـ لغيره) عن وحشي بن حربِ بن وحشي بن حربٍ عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قالوا: **يا رسولَ الله! إنا نأكُل ولا نشْبَعُ؟ قال: تَجْتَمِعونَ على طعامِكُم أوْ تَتَفَرَّقونَ؟**. قالوا: **نَتفرَّقُ**.

---

(١) كذا قال، وهو مردود بالاضطراب الذي أشار إليه الترمذي، والراجح منه أنَّه مرسل، كما بينته في «الصحيحة» (٣٧٩)، وفيه تخريج شواهد له تقويه.

(٢) بالسين المهملة: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. و (النهش) بالشين المعجمة: الأخذ بجميعها.

(٣) قلت: فيه علة أخرى وهي سوء حفظ ابن معاوية. وقد خرجته في «الضعيفة» (٢١٩٣).

(٤) يشير المؤلف بهذا الحديث الصحيح إلى نكارة حديث نجيح.

قال: «**اجْتَمِعوا على طعامِكُم، واذْكُروا اسْمَ اللهِ؛ يبارَكْ لكُمْ فيهِ**».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٣٠٩٥ ـ ١٢٩١ ـ (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كُلوا جميعاً ولا تَفرَّقوا؛ فإنَّ البَركَةَ مَعَ الجَماعَةِ**».

وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير؛ واهي الحديث.

٣٠٩٦ ـ ٢١٢٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**طعامُ الاثْنَيْنِ كافي الثلاثَةِ، وطعامُ الثلاثَةِ كافي الأرْبَعَةِ**».

رواه البخاري ومسلم.

٣٠٩٧ ـ ٢١٣٠ ـ (٣) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**طعامُ الواحدِ يكفي الاثْنَيْنِ، وطعامُ الاثْنَيْنِ يكفي الأرْبَعَةَ، وطعامُ الأربَعَةِ يكفي الثَّمانِيَةَ**».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٠ ـ ٢١٣١ ـ (٤) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله: «**وطعامُ الأربعةِ يكفي الثمانيةَ**».

وزاد في آخره: «**ويد الله على الجماعة**».

٣٠٩٨ ـ ٢١٣٢ ـ (٥) (حـ لغيره) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كُلوا جَميعاً ولا تَفرَّقوا؛ فإنَّ طعامَ الواحدِ يكفي الاثْنينِ، وطعامَ الاثنينِ يكفي الأرْبعةَ**»[1].

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠٩٩ ـ ٢١٣٣ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أحبَّ الطعام إلى الله ما كَثُرَتْ عليه الأيْدي**».

رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ كلهم من رواية عبدالمجيد بن أبي رواد؛ وقد وثق، ولكن في هذا الحديث نكارة[2].

٧ ـ (الترهيب من الإمعان في التشبع والتوسع في الماكل والمشارب شرهاً وبطراً)

٣١٠٠ ـ ٢١٣٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**المسلمُ يأكلُ في مِعىً**[3] **واحدٍ، والكافِرُ في سَبْعَةِ أمْعاءٍ**».

رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

---

(١) الأصل: «الثمانية»، وكذا في مطبوعة عمارة؛ ويظهر أنه خطأ قديم، فإنه كذلك في المخطوطة، والتصويب من «المعجم الأوسط» (رقم ٧٥٦٧/ ١) من مصورتي. ورواه في «الكبير» أيضاً كذلك لكن بتقديم وتأخير. وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٩١).

(٢) قلت: لم يظهر لي وجه النكارة، لا سيما وفي الباب ما يشهد له. والله أعلم.

(٣) في «المصباح»: «(المعى): المصران، وقصره أشهر من مده، وجمعه (أمعاء)، مثل (عنب) و(أعناب)، وجمع الممدود (أمعية)، مثل (حمارة) و(أحمرة)».

وفي رواية للبخاري: «أنَّ رجُلاً كان يأكلُ أكْلاً كثيراً فأسْلَم، فكان يأكلُ أكْلاً قليلاً، فذَكرَ ذلك لِرسولِ الله ﷺ، فقال: «إنَّ المؤمِنَ يأكُل في مِعىً واحِدٍ، وإنَّ الكافِرَ يأكُل في سَبْعَةِ أمْعاءٍ».

وفي رواية لمسلم قال: أنَّ رسولَ الله ﷺ ضافه ضيف كافر[1]، فأمرَ لهُ رسولُ الله ﷺ بشاةٍ فحُلِبَتْ فشَرِبَ حِلابَها، ثُمَّ أخرى، فشَرِبَ حِلابَها، ثُمَّ أخرى فشَرِب حِلابَها، حتى شرِبَ حِلابَ سبْع شياهٍ! ثمّ إنَّه أصْبَح فأسْلَم، فأمَر لَهُ رسولُ الله ﷺ بشاةٍ فشرِبَ حِلابَها، ثُمَّ أخرى فَلَمْ يَسْتَتِمَّها فقال رسولُ الله ﷺ: «المؤمِنُ يَشْرَبُ في مِعىً واحِدٍ، والكافِرُ يشرَبُ في سبْعَةِ أمْعاءٍ».

ورواه مالك والترمذي بنحو هذه.

٣١٠١ ـ ٢١٣٥ ـ (٢) (صحيح) وعن المقدام بْنِ مَعْدِ يكرِبَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مَلأ آدميٌّ وعاءً شرّاً مِنْ بطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدمَ أُكَيْلاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فإنْ كانَ لا مَحالَةَ؛ فَثُلُثٌ لِطَعامِهِ، وثُلثٌ لِشرابِهِ، وثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»[2].

٣١٠٢ ـ ٢١٣٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال: أكلتُ ثَريدَةً مِنْ خُبزٍ ولَحْمٍ ثُمَّ أتيتُ النبيَّ ﷺ فجعلتُ أتَجَشَّأُ. فقال: «يا هذا! كُفَّ مِنْ جُشائِكَ، فإنَّ أكْثَر الناسِ شِبَعاً في الدنيا؛ أكثَرُهُم جوعاً يومَ القِيامَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل واهٍ جداً؛ فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى، لكنْ رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات»[3].

• ـ ١٢٩٢ ـ (١) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي، وزادوا: فما أكلَ أبوَ جحيفةَ (بتقديم الجيم على الحاء) ملءَ بطنه حتى فارق الدنيا، كان إذا تغدّى لا يتعشّى، وإذا تعشّى لا يتغدّى.

(ضعيف موقوف) وفي رواية لابن أبي الدنيا: قال أبو جحيفة: فما ملأتُ بطني منذُ ثلاثين سنة.

٣١٠٣ ـ ٢١٣٧ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: تَجشَّأ رجلٌ عندَ رسولِ الله ﷺ، فقال: «كفَّ عنَّا جُشاءَكَ، فإنَّ أكثَرَهُم شِبَعاً في الدنيا؛ أطوَلُهم جوعاً يومَ القيامَةِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية يحيى البكّاء عنه؛ وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣١٠٤ ـ ٢١٣٨ ـ (٥) (حـ لغيره) وعنِ ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أهلَ الشِبَعِ في الدنيا هُمْ أهلُ الجوعِ غداً في الآخِرَةِ».

---

(١) الأصل: «أضاف رسولُ الله ﷺ ضيفاً كافراً»، فصححته من «مسلم» (٦/ ١٣٣) و «الموطأ» (٣/ ١١٠)، وقد رواه من طريقه، وكان فيه أخطاء أخرى فصححتها منهما.

(٢) هنا في الأصل ما نصه: «إلا أن ابن ماجه قال: «فإنْ غَلَبَتِ الآدميَّ نفسُه فثلث للطعام. . .» الحديث، فحذفته لضعف إسناده، ومخالفته لماقبله، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/ ٤١-٤٣).

(٣) قلت: إسناده جيد، وللحديث طرق أخرى وشواهد يأتي بعضها في الكتاب، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٣٤٣).

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣١٠٥ - ٢١٣٩ - (٦) (صـ لغيره) وروي عن عطية بن عامرٍ الجهني قال: سمعتُ سَلْمانَ رضي الله عنه وأُكْرِهَ على طعامٍ يأكُلُه؛ فقالَ: حَسْبي؛ إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أكثرَ الناسِ شِبَعاً في الدنيا؛ أطوَلُهُم جوعاً يومَ القِيامَةِ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ وزاد في آخره:

(صـ لغيره) قال: «يا سَلْمانُ! الدنيا سِجْنُ المؤمِنِ، وجَنَّةُ الكافِرِ».

٣١٠٦ - ١٢٩٣ - (٢) (منكر موقوف) ورُوِي عن عائشة رضي الله عنها قالت: أوَّلُ بلاءٍ حدَثَ في هذه الأمَّةِ بعدَ نبيِّها؛ الشِّبَعُ، فإنَّ القومَ لما شَبِعَتْ بُطونُهم سَمِنَتْ أبْدانُهم، فضَعُفَتْ قلوبُهم، وجَمَحَتْ شَهَواتُهُمْ.

رواه البخاري في «كتاب الضعفاء»، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»[1].

٣١٠٧ - ١٢٩٤ - (٣) (ضعيف) وعَنْ جَعْدَةَ رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رجُلاً عظيمَ البَطْنِ، فقال: بإصبعه: «لوْ كان هذا في غيرِ هذا لكانَ خيراً لكَ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد، والحاكم والبيهقي[2].

٣١٠٨ - ١٢٩٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيُؤتَيَنَّ يومَ القيامَةِ بالعَظيمِ الطويلِ الأكُولِ الشَّروبِ، فلا يَزِنُ عندَ الله جَناحَ بعوضَةٍ، واقْرَؤوا إنْ شئتم: ﴿فَلا نُقيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْناً﴾».

رواه البيهقي[3] - واللفظ له -.

• - ٢١٤٠ - (٧) (صحيح) ورواه البخاري ومسلم باختصار، قال: «إنَّه ليأتي الرجلُ العظيمُ السَّمينُ يومَ القيامَةِ، فلا يَزِنُ عندَ اللهِ جَناحَ بَعوضَةٍ».

٣١٠٩ - ٢١٤١ - (٨) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ قال: نَظَرَ رَسولُ الله ﷺ إلى الجوعِ في وجوهِ أصْحابِهِ، فقال: «أبْشِروا، فإنَّه سيأتي عليكُمْ زمانٌ يُغْدَى على أحدِكُمْ بالقَصْعَةِ مِنَ الثريدِ ويراحُ عليه بِمثْلِها». قالوا: يا رسولَ الله! نحنُ يومَئذٍ خير؟ قال: «بل أنْتُمْ اليومَ خيرٌ منكم يومَئذٍ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٣١١٠ - ٢١٤٢ - (٩) (صـ لغيره) وعن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنتُم اليومَ خيرٌ أمْ إذا غُدِيَ على أحدِكُم بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبزٍ ولَحْمٍ، وريحَ عليه بأُخرى، وغدا في حُلَّةٍ وراحَ في أُخرى، وسَتَرتُمْ بيوتَكُمْ كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟». قلنا: بَلْ نحنُ يومَئِذٍ خيرٌ، نتفرغ للعبادة. فقالَ: «بَلْ أنتُم اليومَ خيرٌ».

---

(١) قلت: أخرجه (ق٢/٢) من طريق غسان بن عبيد الموصلي: حدثنا حمزة البصري بسنده عنها موقوفاً. أورده الذهبي في ترجمة (الموصلي) من مناكيره، وشيخه حمزة لم أعرفه.

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وتفرد بالرواية عنه واحد، و (جَعْدة) لم تثبت له صحبة، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١١٣١).

(٣) قلت: في إسناده البيهقي (٥٦٧٠) صالح المري؛ ضعيف.

رواه الترمذي في حديث تقدم في «اللباس» [١٨/ ٧ـ «الضعيف»]، وحسنه.

٣١١١ ـ ١٢٩٦ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عنِ ابْنِ بُجَيْرٍ[1] ـ وكان مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ ـ قال: أصابَ النبيَّ ﷺ جوعٌ يوماً، فعَمَد إلى حَجَرٍ فوَضَعَهُ على بطْنِه، ثم قال: «ألا رُبَّ نَفْسٍ طاعِمَةٍ ناعِمَةٍ في الدنيا؛ جائعَةٍ عارِيَةٍ يومَ القيامَةِ، ألا رُبَّ مُكْرِمٍ لنَفْسِهِ وهو لها مُهينٌ، ألا رُبَّ مُهينٍ لِنَفْسِهِ وهو لها مُكْرِمٌ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٣١١٢ ـ ١٢٩٧ ـ (٦) (ضعيف موقوف) وعن اللجلاج رضي الله عنه قال: ما مَلأْتُ بطني طعاماً منذُ أسْلَمْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ، آكُلُ حسبي، وأشْرَبُ حسبي. يعني قوتي.

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به[2]، والبيهقي وزاد: «وكان قد عاش مئة وعشرين سنة؛ خمسين في الجاهلية وسبعين في الإسلام».

٣١١٣ ـ ١٢٩٨ ـ (٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: رآني رسولُ الله ﷺ وقد أكَلْتُ في اليومِ مرَّتَيْنِ، فقال: «يا عائشةُ! أما تُحِبِّيْنَ أنْ يكونَ لكِ شُغْلٌ إلا جَوْفُكِ؟! الأكلُ في اليوم مرَّتَيْنِ مِنَ الإسْرافِ، ﴿والله لا يُحِبُّ المسْرِفينَ﴾».

رواه البيهقي، وفيه ابن لهيعة.

(موضوع) وفي رواية: فقال: «يا عائشةُ! اتَّخَذْتِ الدنيا بَطْنَكِ؟! أكْثَرُ مِنْ أكْلَةٍ كلَّ يومٍ سَرَفٌ، ﴿والله لا يُحِبُّ المُسْرِفينَ﴾»[3].

٣١١٤ ـ ١٢٩٩ ـ (٨) (موضوع) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِنَ الإسْرافِ أنْ تأكلَ كلَّ ما اشْتَهَيْتَ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والبيهقي، وقد صحَّحَ الحاكم إسناده لمتن غير هذا، وحسنه غيره[4].

٣١١٥ ـ ٢١٤٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّما أخْشَى عليكم شهواتِ الغَيِّ في بطونِكُم وفُروجِكم، ومُضِلّاتِ الهَوى».

رواه أحمد والطبراني والبزار، وبعض أسانيدهم رجاله ثقات. [مضى ٢ـ السنة/ ٢].

---

(١) وقع في بعض النسخ والمصادر (أبي بجير)، والمثبت من «الإكمال» و«أسد الغابة» وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٦٨).

(٢) كذا قال. وفيه (١٩/ ٢١٨ـ٢١٩) المعلى بن الوليد القعقاعي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٨٢) وقال: «ربما أغرب». وقال في «المجمع»: «ولم أعرفه»! وأقول: الظاهر أن العلة فوقه؛ فقد رواه السراج من غير طريقه عن عبدالرحمن بن العلاء ابن اللجلاج عن أبيه عن جده؛ وعبدالرحمن هذا ما روى عنه غير مبشر بن إسماعيل الحلبي كما في «الميزان»؛ فهو مجهول. فهو العلة. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ١٦٥/ ١).

(٣) وقال البيهقي عقب هذه: «في إسناده ضعف». وفيه تساهل كبير؛ فإن فيها دون ابن لهيعة كذابين؛ خلاف الرواية الأولى، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٦٢).

(٤) قلت: فيه علل، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» باثنتين منها، فانظرها إن شئت في «الضعيفة» (٢٤١).

٣١١٦ ـ ٢١٤٤ ـ (١١) (حـ لغيره موقوف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **لَقِيَنِي عمرُ بْنُ الخطَّابِ وقدِ ابْتَعْتُ لَحماً بدرْهَمٍ، فقال: ما هذا يا جابرُ؟ قلتُ: قَرِمَ أهْلي، فابْتَعْتُ لهم لَحْماً بدرْهَمٍ، فجعَلَ عُمَرُ يردِّدُ: قَرِم أهْلي! حتى تَمَنَّيْتُ أنَّ الدرْهَم سَقَط منِّي ولَم ألْقَ عُمَرَ.**

رواه البيهقي.

قوله: «قرم أهلي» أي: اشتدت شهوتهم للحم.

٣١١٧ ـ ١٣٠٠ ـ (٩) (أثر ضعيف) وروى مالكٌ عن يحيى بن سعيدٍ؛ **أنَّ عمرَ بن الخطابِ رضي الله عنهُ أدْرَكَ جابرَ بنَ عبدِالله ومَعَه حِمالُ[١] لَحْمٍ؛ فقال عُمر: أما يُريدُ أحدُكم أنْ يَطْوِيَ بَطْنَه لجاره وابنِ عمِّه؟! فأينَ تَذْهَبُ عنكُم هذه الآية: ﴿أذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُم في حَياتِكُمُ الدنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها﴾؟.**

قال البيهقي: «وروي عن عبدالله بن دينار مرسلاً وموصولاً قولَه».

قال الحليمي رحمه الله: «وهذا الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار الذين يُقْدِمون على الطيبات المحظورة ـ ولذلك قال: **﴿فاليوم تجزون عذاب الهُون﴾** ـ؛ فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة؛ لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمَن أن يرتبك في[٢] الشهوات والملاذّ، كلما أجاب نفسه إلى واحدةٍ منها دعته إلى غيرها، فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط، وينسد باب العبادة دونه، فإذا آل به الأمر إلى هذا لم يبعد أن يقال له: **﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون﴾**، فلا ينبغي أن تعود النفس بما تميل بها إلى[٣] الشره ثم يصعب تداركها، ولْتُرَوَّض من أول الأمر على السداد؛ فإن ذلك أهون من أن تدرب على الفساد، ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح». والله أعلم.

٠ ـ ١٣٠١ ـ (١٠) (؟) قال البيهقي: ورُوِّينا[٤] عنِ ابْنِ عمر: **أنَّهُ اشْتَرى مِنَ اللَّحْمِ المهزول وجَعَل عليه سَمناً، فرفَع عُمرُ يدَه وقال: والله! ما اجْتَمَعا عندَ رسولِ الله ﷺ قطُّ إلا أُكِلَ أحَدُهُما وتُصُدِّقَ بالآخَرِ. فقال ابنُ عُمرَ: اطْعَمْ يا أميرَ المؤمنين! فَوالله! لا يَجْتَمِعانِ عندي أبداً إلا فَعَلْتُ ذلك.**

٣١١٨ ـ ٢١٤٥ ـ (١٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كُلوا واشْرَبوا، وتَصدَّقوا، [والْبَسوا][٥] ما لَمْ يُخالِطْهُ إسْرافٌ أو مَخِيَل**».

---

(١) بكسر الحاء المهملة: ما حمله الحامل. وكان الأصل: (حامل)، وهو خطأ مفسد للمعنى والتصويب من «الموطأ» و «العجالة».

(٢) كذا الأصل، ولعل له وجهاً.

(٣) الأصل: (به من)، والتصويب من «شعب البيهقي» والمخطوطة.

(٤) كذا قال، لم يسق إسناده. ومع ذلك قال المعلقون الثلاثة الجهلة: «صحيح الإسناد».
[ولم يحكم عليه الشيخ بشيء، ووضعه في «الضعيف»]. [ش].

(٥) سقطت من الأصل، وكذا المخطوطة، وهي ثابتة عند مخرجيه، وكذلك رواه أحمد (٢/ ١٨١ و١٨٢)، وزاد في رواية: «إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده». وكذا رواه الحاكم (٤/ ١٣٥) وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٣٠/ ٢). وقد غفل الغافلون عنها كعادتهم ولم يستدركوها! ولا صححوا ما كان في الأصل: «ولا مخيلة»!

رواه النسائي وابن ماجه، ورواته إلى عمرو ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٣١١٩ ـ ٢١٤٦ ـ (١٣) (حسن) وعن معاذِ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا بعَثَ به إلى أهْلِ اليمنِ قال له: «إيَّاكَ[1] والتَّنَعُّمَ؛ فإنَّ عبادَ الله ليْسُوا بالمتَنَعِّمينَ».**

رواه أحمد والبيهقي ورواة أحمد ثقات.

٣١٢٠ ـ ٢١٤٧ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ شرار أمتي الذين غذُّوا بالنعيم، ونبتت عليه أجسامُهم».**

رواه البزار، ورواته ثقات؛ إلا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

٣١٢١ ـ ٢١٤٨ ـ (١٥) (حـ لغيره) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«سيكونُ رجالٌ مِنْ أُمَّتي يأكُلونَ ألْوانَ الطَّعامِ، ويشرَبونَ ألْوانَ الشرابِ، ويلبَسونَ ألْوانَ الثيابِ، ويتَشدَّقونَ في الكَلامِ؛ فأولئكَ شِرارُ أُمَّتي».**

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٣١٢٢ ـ ٢١٤٩ ـ (١٦) (حـ لغيره) ورُوي عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«شِرارُ أُمَّتي الَّذين وُلِدُوا في النَّعيمِ، وغُذُوا بِهِ، يأكُلونَ مِنَ الطعام ألْواناً، ويتشدَّقونَ في الكَلامِ».**

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في حديث [يأتي ٢٤ـ التوبة/ ٦].

٣١٢٣ ـ ٢١٥٠ ـ (١٧) (صـ لغيره) وعن أُبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ مَطْعَم ابنِ آدم جُعِلَ مثلاً للدُّنيا، وإنْ قَزَّحَهُ ومَلَحهُ، فانظُرْ إلى ما يصيرُ».**

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائده»[2] بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي، وزاد في بعض طرقه: ثم يقول الحسن: أو ما رأيتهم يطبخونه بالأفواه والطيب[3] ثم يرمون كما رأيتم.

قوله: (قزَّحه) بتشديد الزاي أي: وضع فيه (القِزْح)، وهو التابل. و (مَلَحه) بتخفيف اللام، معروف.

٣١٢٤ ـ ٢١٥١ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال له: **«يا ضحَّاكُ! ما طَعامُكَ؟». قال: يا رسولَ الله! اللَّحْمُ واللَّبَنُ. قال: «ثمَّ يصيرُ إلى ماذا؟». قال: إلى ما قَدْ علِمْتَ. قال: «فإنَّ الله تعالى ضرَبَ ما يَخرُجُ مِنِ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً للدُّنْيا».**

رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح؛ إلا علي بن زيد بن جدعان. (قال الحافظ): «ويأتي في «الزهد» [٢٤ـ التوبة/ ٦] ذكر «عيش النبي ﷺ وأصحابه» إن شاء الله تعالى».

---

(١) قلت: هذا لفظ البيهقي، ولفظ أحمد (إيايَ)، وهو أبلغ في التحذير كما ذكروا في أمثاله من الأحاديث، فانظر «فيض القدير» للمناوي.

(٢) انظر التعليق المتقدم تحت الحديث (٥٣٣).

(٣) عطف بيان تفسير لـ (الأفواه)، فإنَّه جمع (الفوه): الطيب، مثل (قفل) و (أقفال). و (أفاويه) جمع الجمع، كما في «المصباح».

٨ ـ (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر، والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المتبارين[1])

٣١٢٥ ـ ٢١٥٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّه كانَ يقول: «شَرُّ الطعامِ طعامُ الوَليمَةِ، يُدْعى إليها الأغْنِياءُ، ويُتْرَكُ المساكينُ، ومَنْ لَمْ يأْتِ الدعوةَ فَقَدْ عصى الله ورسولَه».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه موقوفاً على أبي هريرة.

ورواه مسلم أيضاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «شرُّ الطعام طعامُ الوَليمَةِ؛ يُمْنَعُها مَنْ يأتيها، ويُدْعَى إليها مَنْ يأباها، ومَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فقد عصى الله ورَسولَهُ».

٣١٢٦ ـ ١٣٠٢ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ؛ فقَدْ عصى الله ورسولَهُ، ومَنْ دَخلَ على غيرِ دَعْوَةٍ؟ دَخَل سارِقاً وخَرَج مُغِيراً».

رواه أبو داود ولم يضعفه، عن دُرُسْت بن زياد ـ والجمهور على تضعيفه، ووهاه أبو زرعة ـ عن أبان بن طارق، وهو مجهول. قاله أبو زرعة وغيره.

٣١٢٧ ـ ٢١٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا دُعِيَ أحدُكم إلى الوَليمَةِ فَلْيَأْتِها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٣١٢٨ ـ ٢١٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَعا أحدُكم أخاه فَلْيُجِبْ، عُرْساً كانَ أوْ نَحْوَهُ».

رواه مسلم وأبو داود.

وفي رواية لمسلم: «إذا دُعيتُمْ إلى كُراعٍ[2] فأجِيبوا».

٣١٢٩ ـ ٢١٥٥ ـ (٤) (صحيح) وعن جابرٍ ـ هو ابنُ عبدِالله رضي الله عنهما ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طَعامٍ فلْيُجِبْ، فإنْ شاءَ طَعِم، وإنْ شاءَ تَركَ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

---

(١) في الأصل والمخطوطة أيضاً: (المتماريَيْن)، وهو خطأ من المؤلف ناشيء عن خطأ، وهو تفسيره لحديث ابن عباس الآتي آخر الباب: «... طعام المتبارين» بقوله: «(المتباريان) هما المتماريان المتباهيان»! وقد تعقبه الحافظ الناجي بقوله (ق ٢/١٧٧): «هذا عجيب، وقد قال في حواشي «مختصر السنن» له: (المتباريان): المتعارضان بفعليهما، ليُعجزَ أحدهما لآخر بصنيعه، يقال: تبارى الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثلما فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه ـ قال ـ: وكُرِهَ لما فيه من المباهاة والرياء ودخوله فيما نهي عنه من أكل المال بالباطل». انتهت عبارته. والحاصل أنَّ هذه اللفظة إنما هي بالباء لا بالميم؛ لأنَّ المتمارين في اللغة هما المتجادلان، وذلك لحن فاحش محيل للمعنى». قلت: وما عزاه لحواشي «مختصر السنن» للمنذري لم أره في النسخة المطبوعة من «المختصر» وإنما في «معالم السنن» للخطابي المطبوع معه في مطبعة أنصار السنة (٥/ ٢٩٤) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، فلعل المنذري أخذ ذلك من الخطابي فعلقه حاشية على مختصره في بعض نسخه، فوقعت هذه النسخة للحافظ الناجي. والله أعلم.

(٢) بضم الكاف: وزان (غُراب)، وهو من الغنم والبقر بمنزلة (الوظيف) من الفرس، وهو مستدق الساق.

٣١٣٠ - ٢١٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حقُّ المسلمِ على المسلمِ خمسٌ: ردُّ السلامِ، وعِيادَةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائزِ، وإجابَةُ الدعْوَةِ، وتَشميتُ العاطِسِ».

رواه البخاري ومسلم. ويأتي أحاديث من هذا النوع إن شاء الله تعالى.

٣١٣١ - ٢١٥٧ - (٦) (صحيح) وروى أبو الشيخ ابن حَيان في «كتاب التوبيخ» وغيره عن أبي أيوبَ الأنصاري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ستٌّ خِصالٍ واجِبَةٌ لِلْمُسْلِمِ على المسلمِ، مَنْ تركَ شيْئاً منْهُنَّ؛ فقد تَركَ حقّاً واجباً: يُجيبهُ إذا دَعاهُ، وإذا لَقِيَهُ أنْ يُسَلِّمَ عليه، وإذا عَطَسَ أنْ يُشَمِّتَهُ، وإذا مرِضَ أنْ يَعودهُ، [وإذا ماتَ أنْ يَتْبَع جنازَتَهُ][1]، وإذا اسْتُنْصِحَ أنْ يَنْصَحَ لَهُ».

٣١٣٢ - ٢١٥٨ - (٧) (صـ لغيره) وعن عكرمة قال: كان ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يقول: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن طعامِ المتبارِيَيْنِ أنْ يؤكَلَ.

رواه أبو داود وقال: «أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس». يريد أن أكثر الرواة أرسلوه. (قال الحافظ): «الصحيح أنّه عن عكرمةَ عنِ النبيِّ ﷺ مرسل[2]».

(المتَبارِيان): هما المتَماريان[3] المتَباهِيانِ.

٩- (الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة)

٣١٣٣ - ٢١٥٩ - (١) (صحيح) عن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بِلَعْقِ الأصابعِ والصحْفَةِ، وقال: «إنَّكُمْ لا تَدْرونَ في أيِّ طعامِكُمُ البَرَكَةُ».

رواه مسلم.

٣١٣٤ - ٢١٦٠ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا وَقَعتِ لُقْمَةُ أحدِكُم، فليَأْخُذْها، فلْيُمِطْ ما كانَ بِها من أذىً وليأكُلها، ولا يَدَعْها للشيطانِ، ولا يمْسَحْ يدَه بالمِنْديلِ حتَّى يَلْعَقَ أصابِعَهُ، فإنَّه لا يدري في أيِّ طعامِه البركةُ».

رواه مسلم.

٣١٣٥ - ٢١٦١ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الشيطانَ يحضُر أحدَكم عندَ كلِّ شيءٍ مِنْ شأنِهِ، حتَّى يَحضرَه عند طعامه، فإذا سَقطتْ لُقْمَةُ أحدِكم، فليَأْخُذْها، فَلْيُمِطْ ما كانَ بِها من أذَى، ثُمَّ ليأكُلْها، ولا يَدَعْها للشيطانِ، فإذا فرغ، فَليَلْعَقْ أصابِعَهُ، فإنَّه لا يدري في أيِّ طعامِهِ البَرَكَةُ».

---

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الأدب المفرد» للبخاري (٩٢٢) و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/ ٢١٥-٢١٦/ ٤٠٧٦)، ومنه تتبين تقصير المؤلف في تخريجه، فبالأولى المعلقون عليه، فإنهم جهلة، ولذلك لم يزيدوا عليه في تخريجه سوى أنْ أعادوا عزوه لأبي الشيخ! ويدون رقم! أو استدراك للزيادة! وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه، رواه مسلم (٧/ ٣) وغيره، وسيأتي في (٢٣-الأدب/ ٥). وآخر في «المسند» (٢/ ٦٨) من حديث ابن عمر.

(٢) قلت: لكن له شاهد قوي؛ خرجته في «الصحيحة» (٦٢٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) كذا قال وهو خطأ محض؛ فإنه لا علاقة للتماري والتجادل هنا كما تقدم بيانه في التعليق على الباب. وقد وقع في رواية في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً بلفظ: «المترائيان»، فانقلب على المؤلف إلى «المتماريان». والله أعلم.

رواه مسلم، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «فإنَّ الشيطانَ يرصُدُ الناسَ أو الإنسانَ[1] على كلِّ شيءٍ، حتّى عند مطْعَمِه أوْ طعامِه، ولا يرفَعِ الصحْفَةَ حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها؛ فإنَّ [في] آخِرِ الطعامِ البَرَكَةَ».

٣١٣٦ - ٢١٦٢ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إذا أكَلَ أحدُكُم؛ فلْيَلْعَقْ أصابِعَهُ؛ فإنَّه لا يدري في أيتهنَّ البركَةُ».

رواه مسلم والترمذي.

٣١٣٧ - ٢١٦٣ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكلَ أحدُكُم طعاماً، فلا يَمْسَحْ أصابِعَهُ حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

١٠ - (الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل)

٣١٣٨ - ٢١٦٤ - (١) (حـ لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أكلَ طعاماً ثُمَّ قال: (الحمدُ لله الذي أطْعَمني هذا الطَّعامَ، ورزَقَنيهِ مِنْ غيرِ حَولٍ منّي ولا قُوَّةٍ)؛ غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِه».

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق عبدالرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما». [مضى ١٨- اللباس/ ٣].

٣١٣٩ - ٢١٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله لَيَرْضَى عنِ العبْدِ أنْ يأكُلَ الأكْلَةَ فيَحْمدَهُ عليها، ويشرَبَ الشَّرْبَةَ فيحمدَهُ عليها».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه.

(الأكلة) بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل. وقيل: بضم الهمزة؛ وهي اللقمة. (قال الحافظ): «وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها».

٣١٤٠ - ١٣٠٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خَرَجَ أبو بكرٍ بالهاجِرَة إلى المسْجِد، فسمعَ بذلك عُمَرُ، فقال: يا أبا بكرٍ! ما أخْرَجَكَ هذه الساعَةَ؟ قال: ما أخْرَجني إلا ما أجِدُ مِنْ حاقِّ الجوعِ. قال: وأنا والله ما أخْرَجَني غيرُه. فبينَما هُما كذلك إذ خَرَجَ عليهما رسولُ الله ﷺ فقال: «ما أخرَجَكُما هذه الساعةَ؟». قالا: والله ما أخرَجَنا إلا ما نَجِد في بطونِنا من حاقِّ الجوعِ. قال: «والَّذي نفسي بيده ما أخْرَجَني غيرُه، فقوما». فانْطَلقوا، حتَّى أتَوا بابَ أبي أيّوبَ الأنْصاريِّ، وكان أبو أيّوبَ يدَّخرُ لرسولِ الله ﷺ طعاماً كان أو لَبَناً، فأبْطَأَ عليه يومَئذٍ، فلَمْ يأتِ لحينِه، فأطْعَمَهُ لأهْلِه، وانْطلق إلى نَخْلِه يَعْمَلُ فيه. فلمَّا انْتَهَوْا إلى البابِ خَرَجَتِ امْرأتُه فقالتْ: مرحباً بنبيِّ الله ﷺ وبِمَنْ مَعَهُ. قال لها نبيُّ الله ﷺ: «أينَ أبو أيُّوبَ؟». فسمِعَه وهو يعملُ في نَخْلٍ له فجاءَ يَشْتَدُّ، فقالَ: مرحباً بنبيِّ الله ﷺ وبِمَنْ مَعَهُ، يا نبيَّ الله! ليسَ بالحينِ الذي كنتَ تجيءُ فيه. فقال ﷺ: «صدقْتَ». قال: فانطَلَق فقطَعَ عِذْقاً مِنَ النَّخْلِ، فيه مِنْ كُلٍّ؛ مِنَ التمر والرُّطَب

---

(١) أي: يرقبه. يقال: رصده إذا قعد له على طريقه يترقبه.

والبُسْر. فقال ﷺ: «ما أرَدْتَ إلى هذا، ألا جَنَيْتَ مِنْ تَمْرِه؟». قال: يا رسولَ الله! أحْبَبْتُ أنْ تأكُلَ مِنْ تمْرِه ورُطَبِه وبُسْرِه، ولأذْبَحَنَّ لك مَعَ هذا. قال: «إنْ ذَبَحْتَ فلا تَذْبَحنَّ ذاتَ دَرٍّ». فأخذَ عناقاً أو جَدْياً فَذَبَحَهُ، وقال لامْرأتِه: اخْبِزي واعْجِني لنا، وأنت أعلَمُ بالخبز. فأخَذَ نصفَ الجَدْيِ فطَبَخه، وشوى نصفَهُ، فلما أدْرَكَ الطعامُ، وَوُضعَ بينَ يدي النبيِّ ﷺ وأصحابِه، أخذَ مِنَ الجَدْيِ فَجَعلَهُ في رغيفٍ، وقال: «يا أبا أيُّوبَ! أبْلِغْ بهذا فاطِمَةَ؛ فإنَّها لم تُصِبْ مثلَ هذا منذُ أيّام». فذهب أبو أيّوبَ إلى فاطِمَةَ. فلّما أكلوا وشَبِعوا قال النبيُّ ﷺ: «خُبْزٌ ولَحمٌ، وتَمْرٌ وبُسْرٌ ورُطَبٌ! ـ ودمَعَتْ عَيْناهُ ـ والذي نَفْسي بيَدِه! إنَّ هذا هو النعيمُ الذي تسألونَ عنه يومَ القيامَةِ». فكَبُرَ ذلك على أصحابِه. فقال: «بلْ إذا أصَبْتُم مثلَ هذا فضرَبْتُم بأيديكم فقولوا: (بسم الله)، فإذا شبِعْتُم فقولوا: (الحمدُ لله الذي أشْبَعَنا وأنْعَم علينا فأفْضَلَ)، فإنَّ هذا كَفافٌ بهذا». فلما نَهضَ قال لأبي أيُّوبَ: «ائْتِنا غداً». وكان لا يأتي أحدٌ إليه معروفاً إلا أحَبَّ أن يُجازِيَه؛ قال: وإنَّ أبا أيّوبَ لم يسْمَعْ ذلك، فقال عمرُ: إنَّ النبيَّ ﷺ يأمُرُكَ أن تأتِيَه غداً، فأتاهُ مِنَ الغَدِ فأعْطاهُ وليدةً[1]، فقال: «يا أبا أيُّوبَ! اسْتَوْصِ بها خَيْراً؛ فإنّا لم نَرَ إلاَّ خيراً ما دامَتْ عِنْدَنا». فلمّا جاءَ بِها أبو أيّوبَ مِنْ عندِ رسولِ الله ﷺ قال: لا أجِدُ لِوَصيَّةِ رسولِ الله ﷺ خيراً له مِنْ أنْ أعْتِقَها، فأعْتَقَها.

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عبدالله بن كَيسان عن عكرمة عن ابن عباس.

(حاقّ) الجوع بحاء مهملة وقاف مشددة: هو شدته وكَلَبه.

٣١٤١ ـ ١٣٠٤ ـ (٢) (موضوع) وروي عن حماد بن أبي سليمان قال: تعشَّيت مع أبي بردة، فقال: ألا أحدثك ما حدثني به أبو عبدالله بن قيس؟ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أكلَ فَشَبِعَ، وشرِب فَرَوَى، فقال: (الحمدُ لله الذي أطْعَمَني وأشْبَعَني، وسقاني وأرواني)؛ خَرَج مِنْ ذُنوبِه كَيومٍ وَلَدَتْهُ أمُّهُ».

رواه أبو يعلى[2]. (قال الحافظ): «وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها».

١١ـ (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ـ إن صح الخبر[3] ـ وبعده، والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها)

٣١٤٢ ـ ١٣٠٥ ـ (١) (ضعيف) عن سلمانَ رضي الله عنه قال: قرأتُ في التوراةِ: إنَّ بركَةَ الطعامِ الوُضوءُ بعدَه. فذكرتُ ذلك للنبيّ ﷺ وأخْبَرْتُه بما قرأتُ في التوراةِ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بَرَكةُ الطعامِ؛ الوضوءُ قبلَهُ، والوضوءُ بعدَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يضعف

(١) الأصل: (وليدته)، والتصويب من «أوسط الطبراني» و«صغيره» وابن حبان (٢٥٣٦). وهو مخرج في «الروض» (٤٥٣).

(٢) قلت: وفيه محمد بن إبراهيم الشامي، قال ابن حبان والدارقطني: «كذاب». ولم يعرفه الهيثمي، وفيه علة أخرى دون هذه، فانظر «الضعيفة» (١١٤١).

(٣) يشير المؤلف بهذه الجملة إلى بعض الأحاديث التي أوردها تحت الباب، وهي لم تثبت.

في الحديث» انتهى. (قال الحافظ): «قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حدِّ الحسن[1]. وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام. قال البيهقي: وكذلك مالك بن أنس كرهه، وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه، واحتج بالحديث، يعني حديث ابن عباس قال: «**كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاءَ. ثم إنه رجع فأتي بالطعام فقيل: ألا تتوضأ؟ قال: لم أصلّ[2] فأتوضأ**». رواه مسلم، وأبو داود والترمذي بنحوه؛ إلا أنهما قالا: فقال: «**إنَّما أُمِرْتُ بالوضوءِ إذا قُمْتُ إلى الصلاةِ**».

٣١٤٣ ـ ١٣٠٦ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ أحبَّ أنْ يُكْثِرَ الله خيرَ بيتِه، فلْيَتَوضَّأْ إذا حَضَر غَداؤه وإذا رُفِعَ**».

رواه ابن ماجه والبيهقي. والمراد بالوضوء غسل اليدين.

٣١٤٤ ـ ٢١٦٦ ـ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نامَ وفي يَدِه غَمَرٌ ولَمْ يَغْسِلْهُ، فأصابَهُ شَيْءٌ؛ فلا يَلومَنَّ إلا نَفْسَهُ**».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ٢١٦٧ ـ (٢) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً عن فاطمة رضي الله عنها بنحوه.

(**الغَمَرُ**) بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء: هو ريح اللحم وزُهُومَتُه.

٣١٤٥ ـ ١٣٠٧ ـ (٣) ((موضوع) **إلا ما بين المعقوفتين فهو**[3] (حسن)) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إن الشيطانَ حسّاسٌ[4] لَحّاسٌ، فاحذروهُ على أنْفُسِكُم [من بات وفي يده ريحُ غَمَر، فأصابه شيءٌ فلا يلُومنَّ إلا نفسَه]**».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه، وقال الترمذي: «حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة» انتهى. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كُذِّبَ واتُّهم، لا

---

(١) قال الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٣٠٩-٣١٠) متعقّباً المنذري في قوله هذا: «هذا كلام مردود، بشهادة أولئك الفحول من الأئمة الذين خرّجوه وضعّفوه، فهم أدرى بالحديث، وأعلم من المنذري، والمنذري يميل إلى التساهل في التصحيح والتحسين، وهو يشبه في هذا ابن حبان والحاكم من القدامى، والسيوطي ونحوه من المتأخرين». [ش].

(٢) كذا الأصل و «الانتقاء» والمخطوطة، وكذلك وجدها الناجي فقال (١٧٧ / ٢): «ومقتضاه جَزْمُ (لم)، وإنما هي (لِمَ؟ أصلي فأتوضأ؟!) بكسر اللام وفتح الميم من (لِمَ) وإثبات الياء في آخر (أصلي) كما ضبطه النووي في «شرح مسلم» وقال: «هو استفهام إنكار، معناه: الوضوء يكون لمن أراد الصلاة، وأنا لا أريد أن أصلي الآن». قلت: واستدلال الشافعي مبني على أن (الوضوء) في الحديثين بمعناه الشرعي، أي وضوء الصلاة، وليس بمعنى غسل اليدين فقط، وعليه فالدعوى أخص من الدليل. وهذا لو صح حديث سلمان وحديث أنس الآتي.

(٣) لم نذكر رقماً، لأنه سقط من الطبعة السابقة، بله من أصول الشيخ، وأشار الشيخ إلى وجوده في الهامش بعد الآتي، وهو الموضوع بين معقوفتين في هذا المتن، فتأمل. [ش].

(٤) بالحاء المهملة لا بالجيم؛ أي: شديد الحس والإدراك. (لحّاس) أي: كثير اللحس لما يصل إليه، وشُدد للمبالغة. كذا في «العجالة».

يحتج به. لكن رواه البيهقي والبغوي وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة كما أشار إليه الترمذي، وقال البغوي في «شرح السنة»: «حديث حسن». وهو كما قال رحمه الله؛ فإن سهيل بن أبي صالح ـ وإن كان تكلم فيه ـ، فقد روى له مسلم في «الصحيح» احتجاجاً واستشهاداً، وروى له البخاري مقروناً، وقال السلمي: «سألت الدارقطني: لمَ ترك البخاري سهيلاً في «الصحيح»؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً». وبالجملة؛ فالكلام فيه طويل، وقد روى عنه شعبة ومالك، ووثقه الجمهور، وهو حديث حسن. والله أعلم[(1)]».

٣١٤٦ ـ ٢١٦٨ ـ (٣) (صحيح) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «**مَنْ باتَ وفي يدِه ريحُ غَمَرٍ فأصابَهُ شَيْءٌ؛ فلا يَلومَنَّ إلا نَفْسَهُ**».

رواه البزار والطبراني بأسانيد، رجال أحدها رجال «الصحيح»؛ إلا الزبير بن بكار، وقد تفرد به كما قال الطبراني، ولا يضر تفرده، فإنه ثقة إمام[(2)].

٣١٤٧ ـ ١٣٠٨ ـ (٤) (منكر) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ باتَ وفي يده ريحُ غَمَر فأصابه وَضَحٌ؛ فلا يلومَنَّ إلا نفسه**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[(3)].

(**الوَضَح**) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة. والمراد به هنا البرص.

٢٠ ـ كتاب القضاء وغيره

١ ـ (الترهيب من تولي السلطنة[(4)] والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك)

٣١٤٨ ـ ٢١٦٩ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كلُّكُمْ راعٍ ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، الإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، والرجلُ راعٍ في أهلِه ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، والمرأةُ راعية في بيت زوجها، ومسؤولَةٌ عن رعِيَّتها، والخادِمُ راعٍ في مال سيدِه ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، وكُلُّكُمْ راعٍ ومسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ**».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٧ـ النكاح/ ٣].

---

(١) قلت: إنما يعني المؤلف بهذا الاستدراك الشطر الثاني من الحديث المشار إليه بالنقط [وهو عندنا بين المعقوفتين]، دون الشطر الأول منه؛ فإنه موضوع كما قال الذهبي، فقد تفرد به يعقوب المدني، ولم يخرجه البيهقي في حديث زهير بن معاوية الذي أشار إليه المؤلف، وقد أخرجه في «الشعب» (٢/ ١٨٢/ ١)، وفي «السنن» (٧/ ٢٧٦)، وكذلك رواه أحمد (٢/ ٢٦٣)، وهو في «الصحيح»، فتنبه.

(٢) قلت: ومع ذلك فلم يتفرد به، بل تابعه ثقتان كما هو مبين في «الصحيحة» (٢٩٥٦).

(٣) قلت: كلا، فإنه ـ مع أنه فيه ضعيفاً ـ تفرد بقوله: «وضح» عبدالله بن صالح، وفيه ضعف، والمحفوظ: «شيء». انظر «الصحيحة» (٢٩٥٦).

(٤) كذا الأصل، وكذا في نقل الناجي له، وهي كلمة مولدة كما في «المعجم الوسيط»، والمقصود (السلطة) كما هو واضح.

٣١٤٩ ـ ٢١٧٠ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمَّا اسْتَرْعَاهُ؛ حَفِظَ أَمْ ضَيَّع، [حتَّى يسأل الرجُلَ عن أهلِ بيْتِه][(١)]».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣١٥٠ ـ ٢١٧١ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ القضاءَ أو جُعِلَ قاضياً بين الناسِ؛ فقد ذُبِحَ بغيرِ سِكِّينٍ».

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ومعنى قوله: «ذبح بغير سكين» أنَّ الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل: إن الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين، عدل ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك؛ ليعلم أن مراده ﷺ بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه ودون هلاك بدنه. ذكره الخطابي، ويحتمل غير ذلك».

٣١٥١ ـ ٢١٧٢ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «القضاةُ ثلاثةٌ، واحِدٌ في الجنَّةِ واثْنانِ في النارِ، فأمَّا الَّذي في الجنَّةِ، فرجلٌ عرفَ الحقَّ فقَضى بِهِ، ورجلٌ عَرفَ الحقَّ فجارَ في الحُكْمِ فهو في النارِ، ورجلٌ قَضى للنَّاسِ على جَهْلٍ فهو في النارِ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣١٥٢ ـ ١٣٠٩ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن موهب: أنَّ عثمانَ بنَ عفَّانَ رضي اللهُ عنه قال لابْنِ عمرَ: اذهَبْ فكُنْ قاضياً، قال: أَوَتَعْفِيني يا أميرَ المؤمنين! قال: اذْهب فاقضِ بين الناسِ، قال: تَعْفيني يا أميرَ المؤمنين! قال: عَزَمْتُ عليك إلاَّ ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ بينَ الناسِ، قال: لا تَعْجَلْ، سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ: «مَنْ عاذ بالله؛ فقد عاذَ بمعاذٍ»؟ قال: نَعَمْ، قال: فإنِّي أعوذ بالله أنْ أكونَ قاضياً. قال: وما يَمْنَعُكَ وقد كان أبوكَ يَقْضي؟ قال: لأنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كان قاضياً فقَضَى بالجَهْلِ كان مِنْ أهلِ النارِ، ومَنْ كان قاضياً فَقَضى بالجَوْرِ كان مِنْ أهلِ النارِ، ومَنْ كان قاضياً فقضى بحقٍّ أو بِعَدْلٍ سأل التَّقَلُّبَ كَفافاً». فما أرجو منه بعد ذلك.

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي باختصار عنهما، وقال فيه: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ قاضياً فَقَضَى بالعَدْلِ فبِالْحَرِيِّ أنْ يَنْقَلِبَ منه كَفافاً[(٢)]». فما أرجو بعد ذلك.

ولم يذكر الآخرين، وقال: «حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل». وهو كما قال، فإن عبدالله ابن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه[(٣)].

---

(١) سقطت من الأصل وكذا المخطوطة، واستدركتها من «زوائد ابن حبان» (١٥٦٢) و «كبرى النسائي»، وغيرهما. انظر «الصحيحة» (١٦٢٦).

(٢) أي: يرجع مكفوفاً عنه.

(٣) قلت: وأيضاً فالراوي عنه (عبدالملك بن أبي جميلة) مجهول من أتباع التابعين، وتوهم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه تابعي ثقة سمع من ابن عمر في خلط له وتجويد لإسناده كما بينته في «الضعيفة» (٦٨٦٤).

٣١٥٣ ـ ١٣١٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«لَيَأتِيَنَّ على القاضي العدْلِ يومَ القيامةِ ساعةٌ يَتَمنَّى أنَّه لم يَقْضِ بين اثْنَيْنِ في تَمْرَةٍ قطُّ»**.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«يُدْعى القاضي العَدْلُ يومَ القِيامَةِ، فيَلْقى مِنْ شدَّةِ الحسابِ ما يتمنَّى أنَّه لم يَقْضِ بينَ اثْنَين في عُمُرِه قَطُّ»**.

(قال الحافظ): «كذا في أصلي من «المسند» و «الصحيح»[١]: «تمرة» و «عمره» وهما متقاربان في الخط، ولعل أحدهما تصحيف[٢]. والله أعلم».

٣١٥٤ ـ ٢١٧٣ ـ (٥) (حسن) وعن عوف بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنْ شئتُم أنَبَأتُكُمْ عنِ الإمارَةِ وما هي؟»**. فنادَيْتُ بأعْلَى صوتي: وما هِيَ يا رسولَ الله! قال: **«أوَّلُها مَلامَةٌ، وثانِيها نَدامَةٌ، وثالِثُها عذَابٌ يومَ القِيامَةِ؛ إلا مَنْ عَدلَ...[٣]»**.

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورواته رواة الصحيح.

٣١٥٥ ـ ٢١٧٤ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ـ قال شريك: لا أدري رفعه أم لا ـ قال: **«الإمارةُ أولُها ندامةٌ، وأوسطُها غرامةٌ، وآخرُها عذابٌ يوم القيامة»**.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣١٥٦ ـ ٢١٧٥ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: **«ما مِنْ رجُلٍ يلي أمْرَ عَشَرةٍ فما فوقَ ذلك إلا أتى الله مغلولاً يومَ القيامة يدهُ إلى عُنُقِه، فكَّهُ بِرُّهُ، أوْ أوثَقَهُ إثْمُهُ، أوَّلُها ملامَةٌ، وأوْسَطها نَدامةٌ، وآخِرُها خِزْيٌ يومَ القِيامَةِ»**.

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا يزيد بن أبي مالك[٤].

---

(١) على هامش المخطوطة: «الألف واللام للعهد، والمراد «صحيح ابن حبان»، فانتفى الإشكال».

(٢) قلت: لا شك عندي أن لفظة (عمره) خطأ، لتفرد رواية ابن حبان بها دون رواية كل من أخرجه من الأئمة الحفاظ منهم الطيالسي والبيهقي وغيرهما، وفي إسناده جهالة، وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٢).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «فكيف يعدل مع أقربيه؟!»، فحذفتها لنكارتها وتفرد هشام بن عمار بها دون أبي مسهر، أو لتفرد البزار عن (هشام) دون الطبراني في «الأوسط».

(٤) قلت: وهو صدوق ربما وهم كما قال الحافظ، فهو حسن الحديث، ومن أئمة التابعين، وقد رُمي بشيء من الضعف، وكذا التدليس، ولكنه تدليس عمن لم يدركه. وقد جهل هذا المعلقون الثلاثة، فتعقبوا المؤلف وكذا الهيثمي، فتعالموا: «قلنا(!): يزيد صاحب تدليس، وفيه لين»! فضعفوا بجهلهم الحديث، وتعاموا عن الشواهد التي تشهد للشطر الثاني منه، وهي في طبعتهم قبيل هذا، وقد حسنوها، كحديث (عوف) المتقدم! كما أنهم لم يتذكروا ﴿وأنَّى لهم الذكرى﴾ وذهنهم فارغ من أحاديث رسول الله ﷺ، لم يتذكروا شواهد الشطر الأول منه، الآتية في الباب الثاني، بترقيمهم (٣٢٤٩ـ٣٢٥٤)، فهي خمسة شواهد، حسنوا أربعة منها، وضعفوا جداً الخامس منها!! وذلك من تمام جهلهم، لأنهم وقفوا ببصرهم عند ظاهر إسناده، ولم ينظروا ببصيرتهم إلى متنه الموافق لما قبله إلا في قوله: «وإلى ثلاثة»، ذلك لأنهم لم يتفقهوا بقوله ﷺ في حق الشيطان: «صدقك وهو كذوب»! فهل يعرفون أنفسهم ويمسكون عن الخوض فيما لا يعلمون؟! انظر «الصحيحة» (٣٤٩و٢٦٢١).

٣١٥٧ ـ ١٣١١ ـ (٣) (ضعيف) وروي عن أبي وائل شقيق بنِ سَلَمـة: أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه اسْتَعْمَـل بِشْرَ بنَ عاصِمٍ رضي الله عنهُ على صدَقـاتِ هَوازِنَ، فتَخلَّفَ بِشْرٌ، فَلَقِيَهُ عمرُ فقال: ما خلَّفك؟ أما لَنا سَمْعٌ وطاعَةٌ؟ قال: بلى، ولكنْ سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمْرِ المسلمين؛ أُتِيَ به يومَ القيامَةِ حتى يوقَفَ على جِسْرِ جَهَنَّمَ، فإنْ كان مُحْسِناً نجا، وإنْ كان مسيئـاً انخَرَق بِهِ الجسر فهَوَى فيه سبعين خريفاً». قال: فخرَج عمرُ رضي الله عنه كئيباً مَحْزوناً، فلقيَهُ أبو ذَرٍّ، فقالَ: ما لي أراكَ كئيباً حَزيناً؟ فقالَ: ما لي لا أكونُ كئيباً حزيناً وقد سمِعْتُ بِشْرَ بنَ عاصمٍ يقول: سمِعْـتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمرِ المسلمين؛ أُتِيَ به يومَ القيامَةِ حتَّى يوقفَ على جِسْرِ جَهَنَّمَ، فإنْ كان مُحْسِناً نجا، وإنْ كان مُسيئاً انْخَرَق به الجِسْرُ فَهَوى فيه سبعينَ خريفـاً»؟! فقال أبو ذرٍّ: وما سمِعْتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا. قال: أَشْهَدُ أنّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمْرِ المسلمينَ؛ أُتِيَ به يومَ القيامَةِ حتَّى يوقف على جِسْرِ جهنَّم، فإنْ كان مُحْسِناً نجا، وإنْ كان مُسيئاً انْخَرَق به الجسرُ فهوىَ فيه سبعين خريفاً، وهي سوداءُ مُظْلِمةٌ». فأيُّ الحديثين أوْجَعُ لِقَلْبِكَ؟ قال: كِلاهُما قَدْ أوْجَعَ قلبي، فَمَنْ يأخُذُها بما فيها؟ فقال أبو ذرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللهُ أنْفَه، وألْصَقَ خَدَّهُ بالأرْضِ، أما إنَّا لا نَعْلَمُ إلا خَيْراً، وعسى إنْ ولَّيتَها مَنْ لا يَعْدِلُ فيها أنْ لا تَنْجُوَ مِنْ إثْمِها.

رواه الطبراني. وتأتي أحاديث نحو هذه في الباب بعده إن شاء الله تعالى.

(سَلَت أنفه) بفتح السين المهملة واللام بعدهما تاء مثناة فوق؛ أي: جدعه.

٣١٥٨ ـ ١٣١٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ حاكِمٍ يَحْكُمُ بينَ الناسِ؛ إلا جاءَ يومَ القِيامَةِ وملَكٌ آخِذٌ بقَفاهُ ثُمَّ يَرْفَعُ رأسَهُ إلى السماءِ، فإنْ قال: أَلْقِهِ، أَلْقاهُ في مَهْواة أربعينَ خريفاً».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، والبزار، ويأتي لفظُه في الباب بعده إن شاء الله، وفي إسنادهما مجالد بن سعيد[1].

٣١٥٩ ـ ١٣١٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: جاء حمزةُ بنُ عبدِالمطَّلِبِ رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! اجْعَلْني على شَيْءٍ أعيشُ بِهِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا حمزةُ! نَفْسٌ تُحْيِيها أحَبُّ إليك، أمْ نَفْسٌ تُميتُها؟». قال: نَفْسٌ أُحْيِيها. قال: «عَليكَ نَفْسَكَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا ابن لهيعة.

٣١٦٠ ـ ١٣١٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن المقدام بْنِ مَعْدِ يكربِ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ ضَرَبَ على مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قال: «أفْلَحْتَ يا قُدَيم! إنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أميراً ولا كاتِباً ولا عَريفاً».

---

(١) قلت: وعنه أحمد أيضاً (١/ ٤٣٠)، ومن طريقه الطبراني (١٠/ ١٩/ ١٠٣١٣)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٤٩/ ٢٤٢)، ومع تضعيف المعلق عليه لإسناده أتبعه بقوله: «والحديث صحيح»! دون أن يبين وجه التصحيح! على أنه موقوف عنده. وكذلك رواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢١٦/ ١٢٥٩١).

رواه أبو داود، [مضى ٨ـ الصدقات/ ٣]، وفي صالح بن يحيى بن المقدام كلام قريب لا يقدح[1].

٣١٦١ ـ ٢١٧٦ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ألا تَسْتَعْمِلُني؟ قال: فضرَبَ بيَدِه على مَنْكِبيَّ ثُمَّ قال: «يا أبا ذَرٍّ! إنَّك ضعيفٌ، وإنَّها أمانةٌ، وإنَّها يومَ القيامَةِ خِزْيٌ ونَدامَةٌ، إلا مَنْ أخذَها بِحَقِّها، وأدَّى الَّذي عليهِ فيها».

رواه مسلم.

٣١٦٢ ـ ٢١٧٧ ـ (٩) (صحيح) وعنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «يا أبا ذرٍّ! إنّي أراكَ ضعيفاً، وإنّي أُحِبُّ لك ما أُحِبُّ لِنَفْسي، لا تأمَّرَنَّ على اثنَيْنِ، ولا تَلِيَنَّ مالَ اليَتيمِ».

رواه مسلم وأبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٣١٦٣ ـ ٢١٧٨ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّكم سَتَحْرِصون على الإمارَةِ، وستكونُ ندامَةً يومَ القيامةِ، فنِعْمَتِ المرْضِعَةُ[2]، وبِئْسَتِ الفاطِمَةُ».

رواه البخاري والنسائي.

٣١٦٤ ـ ٢١٧٩ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ويلٌ للأمراءِ، ويلٌ للعُرفاء، ويلٌ للأمناء، لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ يوم القيامة أن ذوائبَهم معلقةٌ بالثريا يُدَلْدَلُون[3] بين السماء والأرض، وأنهم لم يلوا عملاً».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٣].

٠ ـ ٢١٨٠ ـ (١٢) (حسن صحيح) وفي رواية له وصحح إسنادها أيضاً؛ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليوشِكَنَّ رجلٌ أن يَتَمنَّى أنَّهُ خَرَّ مِنَ الثُّرَيَّا ولَمْ يَلِ مِنْ أمْرِ الناسِ شَيْئاً».

(قال الحافظ): «وقد وقع في الإملاء المتقدم «باب فيما يتعلق بالعمّال والعرفاء والمكّاسين والعشّارين» في «كتاب الزكاة» أغنى عن إعادته هنا» [٨ـ الصدقات/ ٣].

٣١٦٥ ـ ٢١٨١ ـ (١٣) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عبدَالرحمن بن سمرة! لا تسأل الإمارَةَ، فإنَّك إنْ أُعطيتها مِنْ غير مسألةٍ؛ أُعِنْتَ عليها، وإنْ أُعطيتَها عَنْ مسألةٍ؛ وُكِلْتَ إليها» الحديث.

---

(١) قلت: هذا تساهل عجيب، فإن الذي تكلم فيه إنما هو الإمام البخاري، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، وتوثيقه مما لا يعتد به عند التفرد، فكيف مع المخالفة لمثل هذا الإمام! والآخرين جهلوه ولم يوثقوه، ثم إن فيه شائبة الانقطاع عند ابن حبان نفسه، وقد أوضحت ذلك كله في تخريج هذا الحديث وحديث آخر له في «الضعيفة» (١١٣٣و١١٤٩).

(٢) أي: في الدنيا، فإنها تدل على المنافع واللذات العاجلة، (وبئست الفاطمة) عند انفصاله عنها بموت أو غيره، فإنها تقطع عنه اللذائذ والمنافع، وتبقى عليه الحسرة والتبعة، فالمخصوص بالمدح والذم محذوف وهو (الإمارة).

(٣) الأصل: «يُدلّون»، وهو خطأ، ويظهر أنه من المؤلف، فإنه كذلك في المخطوطة، وكذلك كان فيما تقدم هناك (٨ ـ الصدقات/ ٣/ ١٧). والمعنى: يضطربون ويتذبذبون.

رواه البخاري ومسلم.

٣١٦٦ ـ ١٣١٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ ابْتَغى القضاءَ وسأَلَ فيه شُفَعاءَ؛ وُكِلَ إلى نَفْسِه، ومَنْ أُكْرِهَ عليه؛ أَنْزَلَ الله عليه مَلَكاً يُسَدِّدُهُ».

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن غريب»[١].

وابن ماجه ولفظه ـ وهو رواية للترمذي[٢] ـ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سأَلَ القضاءَ؛ وُكِلَ إلى نَفْسِه، ومَنْ أُجْبِرَ عليه؛ يَنْزِلُ عليه مَلَكٌ فَيُسَدِّدُهُ».

٢ـ (ترغيب من ولي شيئا من أمور المسلمين في العدل إماما كان أو غيره، وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم)

٣١٦٧ ـ ٢١٨٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادَةِ الله، ورجلٌ قَلْبُه مُعَلَّقٌ بالمساجِدِ، ورجُلانِ تحابَّا في الله؛ اجْتَمَعا عليه وتفرَّقا عليه، ورجُلٌ دعَتْهُ امْرأَةٌ ذات مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقال: إنِّي أخافُ الله، ورجلٌ تصدَّقَ بصدَقَةٍ فأخْفاها؛ حتى لا تَعْلَمَ شِمالُه ما تُنْفِقُ يَمينُه، ورجلٌ ذكرَ الله خالياً فَفاضَتْ عيْناهُ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٠].

٣١٦٨ ـ ١٣١٦ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثَةٌ لا تُرَدُّ دعوَتُهم: الصائمُ حتى يَفْطُرَ، والإمامُ العادِلُ، ودعْوَةُ المظلومِ؛ يَرْفَعُها الله فوقَ الغمامِ، ويُفْتَحُ لها أبْوابُ السماءِ؛ ويقولُ الربُّ: وعِزَّتي لأَنْصُرَنَّكِ ولو بَعْدَ حينٍ».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٠].

٣١٦٩ ـ ٢١٨٣ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدِالله بْنِ عمرِو بنِ العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المُقْسِطينَ عندَ الله على منابِرَ مِنْ نورٍ، عَنْ يَمينِ الرَّحمنِ، وكِلْتا يَدَيْهِ يَمينٌ؛ الذين يَعْدِلونَ في حُكْمِهِمْ وأَهْليهِمْ وما وُلُوا».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ١٧ـ النكاح/ ٤].

٣١٧٠ ـ ٢١٨٤ ـ (٣) (صحيح) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهلُ الجنَّةِ ثلاثَةٌ: ذو سلْطانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، ورجلٌ رحيمٌ رقيقُ القلْبِ لِكلِّ ذي قُرْبَى ومسلمٍ[٣]، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيالٍ».

---

(١) قلت: بل هو ضعيف، فيه اضطراب في إسناده من أحد رواته المضعف. والبيان في «الضعيفة» (١١٥٤).

(٢) الأصل: (الترمذي)، وهو خطأ ظاهر غفل عنه الثلاثة! ولفظه كلفظ ابن ماجه يختلف عما هنا، فلفظ هذا: «نزل إليه ملك فيسدده». ولفظ الترمذي: «ينزل الله عليه ملكاً فيسدده».

(٣) الأصل: «قربى مسلم»، قال الناجي: «سقط من الأصل هنا (الواو) في (مسلم)، ولا بد منها، وهو واضح». قلت: وهو بإثباتها في «مسلم» (٨/ ١٥٨)، و «المسند» أيضاً (٤/ ١٦٢و٢٦٦).

رواه مسلم.

(**المقسط**): العادل.

٣١٧١ ـ ١٣١٧ ـ (٢) (ضعيف) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يومٌ مِنْ إمامٍ عادلٍ؛ أفضلُ مِنْ عبادَةِ ستِّين سنةً. . .»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وإسناد «الكبير» حسن[1].

٣١٧٢ ـ ١٣١٨ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يا أبا هريرة! عَدْلُ ساعَةٍ؛ أفضَلُ مِنْ عِبادَةِ ستِّين سنةً قيامِ ليلِها، وصيامِ نهارِها. ويا أبا هُرَيْرَةَ! جَوْرُ ساعَةٍ في حُكْمٍ؛ أشدُّ وأعْظَمُ عندَ الله عزَّ وجلَّ مِنْ معاصي ستِّينَ سنة»**.

(ضعيف) وفي رواية: **«عَدْلُ يومٍ واحدٍ؛ أفضلُ مِن عبادَةِ ستِّين سنةً»**.

رواه الأصبهاني.

٣١٧٣ ـ ١٣١٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أحبُّ الناسِ إلى الله يومَ القيامَةِ وأدْناهُم منهُ مَجْلِساً؛ إمامٌ عادلٌ، وأبْغَضُ الناسِ إلى الله تعالى وأبْعَدُهم منه مَجْلِساً؛ إمامٌ جائرٌ»**.

رواه الترمذي، والطبراني في «الأوسط» مختصراً؛ إلا أنه[2] قال: **«أشَدُّ الناسِ عَذاباً يومَ القيامَةِ إمامٌ جائرٌ»**.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[3].

٣١٧٤ ـ ١٣٢٠ ـ (٥) (ضعيف جداً) وعن عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«أفضلُ الناسِ عندَ الله منزلةً يومَ القيامَةِ؛ إمامٌ عادلٌ رفيقٌ، وشَرُّ عبادِ الله عند الله منزِلةً يومَ القِيامَةِ؛ إمامٌ جائرٌ خَرِقٌ[4]»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات[5].

---

(١) قلت: فيه نظر من وجوه ذكرتها في «الضعيفة» (١٥٩٥)، خلاصتها أن الحديث معلول بالجهالة والاضطراب سنداً ومتناً، وللحديث في الأصل تتمة حذفتها لأن لها شواهد خرجت بعضها في «الصحيحة» (٢٣١) وسيأتي بعضها في «الصحيح» (٢١ ـ الحدود/ ٥).

[قلنا: تتمة الحديث: «وحدٌّ يُقامُ في الأرضِ بحقِّه أزكى فيها من مطر أربعين صباحاً»، ولم يذكره الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الصحيح»، ولذا أثبتناه في الهامش، على نهجه في مثل هذا الاختصار]. [ش].

(٢) لعل الأولى أن يقال: «بلفظ»، لأنه يفيد حصر رواية الطبراني به دون سائره. فتأمل.

(٣) كذا قال! وعطية ضعيف مدلس. ورواه الطبراني بسند ضعيف جداً عن ابن مسعود. وهو مخرج في «الضعيفة» (٨١٥٩).

(٤) بالتحريك: مصدر (الأخرق)، وقد خَرِق بالفتح خرقاً، والاسم (الخُرق) بالضم والسكون. قاله الناجي. وهو الجهل والحمق.

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة المعلقون، وفيه أيضاً أحمد بن رشدين، قال ابن عدي: «كذبوه». وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٧).

٣١٧٥ ـ ١٣٢١ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عَنْ أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُجاءُ بالإمامِ الجائرِ يومَ القيامةِ، فتُخاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ، فيَفلُجوا عليه، فيقالُ له: سُدَّ رُكْناً مِنْ أركانِ جَهَنَّمَ**».

رواه البزار. وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم.

(**فيفلجوا عليه**) بالجيم؛ أي: يظهروا عليه بالحجة والبرهان، ويقهروه حال المخاصمة.

٣١٧٦ ـ ٢١٨٥ ـ (٤) (حسن) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أشدَّ أهلِ النارِ عَذاباً يومَ القِيامةِ؛ مَنْ قَتلَ نَبيّاً، أو قَتَلَهُ نَبيٌّ. . .**»[١]. .

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُلَيم. وفي «الصحيح» بعضه.

ورواه البزار بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: «**وإمامُ ضَلالَةٍ**»[٢].

٣١٧٧ ـ ١٢٨٦ ـ (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربَعَةٌ يُبْغِضُهُم الله: البيَّاع الحلاَّفُ، والفقيرُ المُخْتالُ، والشيخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ**».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) وهو في مسلم بنحوه؛ إلا أنه قال: «**ومَلِكٌ كذَّابٌ، وعائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ**». [يأتي بتمامه ٢١ـ الحدود/ ٧].

٣١٧٨ ـ ١٣٢٢ ـ (٧) (ضعيف جداً) وعن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه؛ أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**ألا أيُّها الناسُ! لا يَقبلُ الله صلاةَ إمامٍ جائرٍ**».

رواه الحاكم من رواية عبدالله بن محمد العدوي وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وعبدالله هذا واه متهم، وهذا الحديث مما أنكر عليه».

٣١٧٩ ـ ١٣٢٣ ـ (٨) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثةٌ لا يَقبلُ الله لهم شهادةَ أنْ لا إله إلا الله؛ ـ فذكر منهم ـ الإمامُ الجائرُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣١٨٠ ـ ١٣٢٤ ـ (٩) (موضوع) ورُوي عنِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**السلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ، يأوي إليه كلُّ مظلومٍ مِنْ عِبادِهِ، فإنْ عَدَلَ كان له الأجْرُ، وكان ـ يعني على الرعيَّة ـ الشكْرُ، وإنْ جارَ أو حافَ أو ظَلَم كان عليه الوِزْرُ، وعلى الرعيَّةِ الصبرُ، وإذا جارَتِ الولاة قَحَطَتِ السماءُ، وإذا مُنِعَتِ الزكاةُ هَلَكَتِ المواشي، وإذا ظَهَر الزِّنا ظَهَر الفَقْرُ والمَسْكَنَةُ، وإذا أُخْفِرَتِ الذِّمَّةُ أديلَ الكفّار. أو كلمة نحوها**».

---

(١) هنا في الأصل: «وإمام جائر» فحذفتها لأني لم أجد لها شاهداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٩)، بخلاف رواية البزار فهي حسنة الإسناد، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا!!

(٢) قلت: وكذا عزاه للبزار عبدالحق الإشبيلي في «أحكامه»، وقد قصَّر هو والمؤلف فالحديث في «مسند أحمد» بلفظ البزار، وزاد: «وممثل من الممثلين». انظر «الصحيحة» (٢٨١).

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه [في «الصحيح» ١٦ـ البيوع/ ٩]، والبزار واللفظ له.

٠ ـ ٢١٨٧ ـ (٦) (صـ لغيره) والبيهقي[1] ولفظه: عن ابن عمر قال: «كنَّا عند رسول الله ﷺ فقال: «كيف أنتُمْ إذا وقَعتْ فيكُمْ خَمْسٌ؟ وأعوذُ بالله أنْ تكونَ فيكُم أوْ تُدْركوهُنَّ: ما ظَهرت الفاحشةُ في قوم قَطُّ يُعمَلُ بها فيهم علانِيَةً؛ إلا ظهرَ فيهمُ الطاعونُ والأوْجاعُ التي لَمْ تَكُنْ في أسْلافِهِمْ، وما مَنعَ قومٌ الزكاةَ؛ إلاَّ مُنعوا القَطْرَ مِنَ السماءِ ولولا البهائم لم يمطروا، وما بَخَسَ قومٌ المِكْيالَ والميزانَ؛ إلا أُخذوا بالسنِينَ وشِدَّةِ المؤْنَةِ وجَوْرِ السلْطانِ، ولا حكَم أُمَراؤهم بغيرِ ما أنْزلَ الله؛ إلا سَلَّطَ الله عليهم عدُوَّهُم فاسْتَنْقَذوا بعضَ ما في أيْديهِمْ، وما عَطَّلوا كتابَ الله وسنَّةَ نبيِّه؛ إلا جعلَ الله بأسَهُمْ بَيْنَهُمْ».

ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضيا ٨ـ الصدقات/ ٢].

٣١٨١ ـ ٢١٨٨ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن بكير بن وهب قال: قال لي أنس: أحَدِّثُكَ حديثاً ما أحدِّثُه كلَّ أحَدٍ؟ إنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ على بابِ البيْتِ ونحنُ فيه فقال: «الأئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إنَّ لي عَلَيْكُمْ حقّاً، ولَهُمْ عليكُمْ حقاً مثلَ ذلكَ، ما إن اسْتُرحموا رَحموا، وإنْ عاهدوا وَفَوا، وإنْ حَكَموا عَدَلوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك مِنهُم فعليه لَعْنَةُ الله والملائِكةِ والناسِ أجْمَعينَ».

رواه أحمد بإسناد جيد ـ واللفظ له ـ وأبو يعلى والطبراني.

٣١٨٢ ـ ٢١٨٩ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال: دخلت مع أبي برزة وإنَّ في أذُنَيَّ لَقُرْطَيْنِ وأنا غُلامٌ؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الإمَراءُ مِنْ قُرَيشٍ ـ ثلاثاً ـ، ما فَعلوا ثلاثاً: ما حَكَموا فعَدَلوا، واسْتُرْحِموا فرحِموا، وعاهَدوا فوَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك منهم؛ فعَلَيْهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمَعين».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار وأبو يعلى بقصة.

٣١٨٣ ـ ٢١٩٠ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ الله ﷺ على بابِ بَيْتٍ فيه نَفَرٌ من قريْشٍ وأخَذ بعِضادَتَي البابِ فقال: «هَلْ في البَيْتِ إلا قُرَشِيٌّ؟». قال: فقيلَ: يا رسولَ الله! غيرُ فلانٍ ابنِ أُخْتِنا. فقال: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُم»، ثُمَّ قال: «إنَّ هذا الأمْرَ في قريشٍ ما إذا اسْتُرحِموا رَحِموا، وإذا حَكموا عَدلُوا، وإذا قَسمُوا أقْسَطوا، فَمنْ لم يَفْعَلْ ذلك منهم؛ فعليه لَعْنَةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمعينَ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار والطبراني.

٣١٨٤ ـ ٢١٩١ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن معاويةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُقدَّسُ أُمَّةٌ لا يُقْضى فيها بالحَقِّ، ولا يأخُذُ الضعيفُ حَقَّهُ مِنَ القَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٠ ـ ٢١٩٢ ـ (١١) (صـ لغيره) ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً.

---

(١) في «الشعب» (٣/ ١٩٧/ ٣٣١٥)، ورواه من طريق أخرى بسياق آخر بنحوه مضى هناك.

• ـ ٢١٩٣ ـ (١٢) (صـ لغيره) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد.

• ـ ٢١٩٤ ـ (١٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه مطولاً من حديث أبي سعيد. [مضى بلفظه ١٦ـ البيوع/١٦].

٣١٨٥ ـ ١٣٢٥ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ قضاءَ المسلمين حتى ينالَهُ؛ ثُمَّ غَلَبَ عدلُه جَورَهُ؛ فله الجنَّةُ، وإنْ غلبَ جورُهُ عدلَهُ؛ فله النارُ».

رواه أبو داود[1].

٣١٨٦ ـ ٢١٩٥ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن ابن بريدة عن أبيه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «القضاةُ ثلاثةٌ، قاضيانِ في النارِ وقاضٍ في الجنَّةِ: رجلٌ قَضى بغيرِ حقٍّ يعلَمُ بذلك، فذلِكَ في النارِ، وقاضٍ لا يَعْلَمُ فأهْلَكَ حقُوقَ الناسِ فهو في النارِ، وقاضٍ قَضى بالحقِّ فذلِكَ في الجنَّةِ».

رواه أبو داود، وتقدم لفظه [هنا/ ١ـ باب]، وابن ماجه والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب».

٣١٨٧ ـ ٢١٩٦ ـ (١٥) (حسن) وعن ابن أبي أَوْفَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله معَ القاضي ما لَمْ يَجُرْ، فإذا جار تَخلَّى عنه ولَزِمَهُ الشيطانُ».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنه قال: «فإذا جار تَبرَّأَ الله منه».

رووه كلهم من حديث عمران القطان، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى» [في آخر كتابه].

٣١٨٨ ـ ٢١٩٧ ـ (١٦) (صحيح موقوف) وعن سعيد بن المسيب: أنَّ مسلماً ويَهودِيّاً اخْتَصَما إلى عُمَر رضي الله عنه، فرأى [أنّ] الحَقَّ للْيَهوديِّ، فَقَضى له عُمَرُ به. فقالَ لَهُ اليَهودِيُّ: والله لقدْ قَضَيْتَ بالحَقِّ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بالدِّرَّةِ وقال: وما يُدْريكَ؟ فقال اليهوديُّ: والله إنَّا نَجِدُ في التوراةِ: ليسَ قاضٍ يَقْضي بالحَقِّ، إلا كانَ عن يمينِهِ مَلَكٌ، وعن شِمالِهِ مَلَكٌ، يُسَدِّدانِه ويُوَفِّقانِهِ للحَقِّ ما دامَ مع الحَقِّ، فإذا تَرك الحَقَّ عَرَجا وتَرَكاه.

رواه مالك.

٣١٨٩ ـ ١٣٢٦ ـ (١١) (ضعيف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه يرفعه قال: «يُؤتى بالقاضي يومَ القيامةِ فيوقَفُ على شفيرِ جَهنَّمَ، فإنْ أُمِرَ به دُفِعَ؛ فهوى فيها سبعينَ خريفاً».

رواه ابن ماجه، والبزار ـ واللفظ له ـ؛ كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه، وتقدم لفظ ابن ماجه في الباب قبله [الحديث ٤].

٣١٩٠ ـ ١٣٢٧ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ بِشْرَ بنَ عاصمِ الجُشَميَّ

---

(١) قلت: فيه (موسى بن نجدة) مجهول، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨٦)، وأما قول المعلقين الثلاثة (٣/١٠٨): «وفيه موسى بن نجدة عن جده أبي كثير، مجهولان»! فهو من شططهم وجهلهم، فإن أبا كثير هذا ثقة اتفاقاً ومن رجال مسلم.

رضي الله عنهُ حَدَّث عمرَ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا يَلي أحدٌ مِنْ أمْرِ الناسِ شيئاً؛ إلاَّ وَقَّفَهُ الله على جِسْرِ جهنَّم فزُلزِل به الجِسْرُ زلْزَلةً، فناجٍ أو غير ناجٍ، لا يَبْقى منه عَظْمٌ إلا فارقَ صاحِبه، فإنْ هو لَمْ يَنجُ؛ ذُهِبَ به في جُبٍّ مُظلِمٍ كالقبرِ في جهنَّم، لا يَبْلغُ قَعْرَهُ سبعين خريفاً». وأنَّ عمرَ سألَ سلْمانَ وأبا ذرٍّ: هل سمعتُما ذلك مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قالا: نعم.**

رواه ابن أبي الدنيا وغيره[1].

٣١٩١ ـ ١٣٢٨ ـ (١٣) (ضعيف) وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ رضي الله عنهُ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتي؛ قَلَّتْ أو كثُرَتْ؛ فلَمْ يَعْدِلْ فيهِمْ؛ كَبَّه الله على وَجْهِهِ في النارِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالعزيز بن الحصين وهو واهٍ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2]، ولفظه: قال: «**ما مِنْ أحدٍ يكونُ على شَيْءٍ مِنْ أمورِ الأمَّةِ؛ فلَمْ يَعْدِل فيهم؛ إلاّ كَبَّهُ الله في النارِ**».

وهو في «الصحيحين» بغير هذا اللفظ، وسيأتي لفظه إن شاء الله [في هذا الباب].

٣١٩٢ ـ ١٣٢٩ ـ (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنهُ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ في جهنَّمَ وادياً، وفي الوادي بِئرٌ يقالُ لها: هَبْهَبُ**[3]**، حقّاً على الله أنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عنيدٍ**».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وأبو يعلى، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[4].

٣١٩٣ ـ ٢١٩٨ ـ (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**ما مِنْ أميرِ عَشَرةٍ إلا يُؤتَى به يومَ القِيامَةِ مَغْلولاً، لا يَفُكُّهُ إلا العَدْلُ، [أو يوبِقُهُ الجَوْرُ]**[5]».

رواه أحمد بإسناد جيد، رجاله رجال «الصحيح».

٣١٩٤ ـ ٢١٩٩ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن رجلٍ عن سعدِ بْنِ عُبادَةَ قال: سمعتُه غيرَ مرَّةٍ ولا مرَّتَين يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ أميرِ عَشَرَةٍ إلا يؤتَى به يومَ القِيامَةِ مَغْلولاً؛ لا يَفُكُّهُ مِنْ ذلك الغلِّ إلا العَدْلُ**».

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال «الصحيح»؛ إلا الرجل المبهم.

٣١٩٥ ـ ٢٢٠٠ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ما مِنْ أميرِ عَشَرَةٍ إلا يُؤتَى به مَغْلولاً يومَ القِيامَةِ، حتى يَفُكَّهُ العَدْلُ، أوْ يوبِقَهُ الجَوْرُ**».

---

(١) قلت: كالطبراني، بإسنادين ضعيفين جداً، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٦٥).

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومخالفة في لفظه للثقات، من ذلك ما أشار إليه المؤلف وهو في «الصحيح» من هذا الباب، وبيان ما أجملته في «الضعيفة» (٥٣٦٤).

(٣) (الهبهب): السريع، وهبهب السراب: إذا ترفرف.

(٤) كذا قال! ووافقه الذهبي (٤/ ٣٣٢)، وهو عجيب فإنه من رواية أزهر بن سنان عن محمد بن واسع بسنده عن أبي موسى. وأزهر هذا قال الذهبي نفسه في «الكاشف»: «ضُعِّف». ولم يوثقه أحد، وابن عدي الذي ألان القول فيه ذكر هذا الحديث فيما أنكر عليه. وأيضاً فقد خالفه الثقة هشام بن حسان فقال: عن محمد بن واسع قال: بلغني أن في النار جباً... إلخ، وهذا أولى كما قال العقيلي. وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨١).

(٥) زيادة من «المسند»، غفل عنها الغافلون الثلاثة!

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار رجال «الصحيح».

٠ ـ ١٣٣٠ ـ (١٥) (ضعيف) وزاد في رواية: «وإنْ كان مُسيئاً زيدَ غِلاًّ إلى غِلِّه».

٠ ـ ١٣٣١ ـ (١٦) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» بهذه الزيادة أيضاً من حديث بريدة [قلت: ولفظه: «ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولةً يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فُك غِلُّه، وإن كان مسيئاً زيد إلى غِله»][1].

٣١٩٦ ـ ٢٢٠١ ـ (٢٠) (حسن صحيح) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يرفعه قال: «ما مِنْ رجلٍ وَلِيَ عَشَرَةً؛ إلا أُتِيَ به يومَ القيامَةِ مَغْلولةً يدهُ إلى عُنُقِهِ، حتى يُقْضى بَيْنَهُ وبَيْنَهُم».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجاله ثقات[2].

٣١٩٧ ـ ١٣٣٢ ـ (١٧) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي اللهُ عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ والي ثلاثةٍ؛ إلا لَقِيَ الله مغلولةً يمينه، فَكَّهُ عَدْلُهُ، أو غلَّه جَوْرُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية إبراهيم بن هشام الغساني[3].

٣١٩٨ ـ ١٣٣٣ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضَ عليَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ: أميرٌ مُسَلَّطٌ، وذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤَدِّي حقَّ الله فيه، وفقيرٌ فَخورٌ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٢].

٣١٩٩ ـ ١٣٣٤ ـ (١٩) (ضعيف جداً) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّي أخافُ على أمَّتي مِنْ أعمالٍ ثلاثةٍ». قالوا: ما هي يا رسولَ الله؟ قال: «زلَّةُ عالِمٍ، وحُكْمُ جائرٍ، وهوىً مُتَّبَعٌ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبدالله المزني وهو واهٍ، وقد احتج به الترمذي وأخرج له ابن خزيمة في «صحيحه»، وبقية إسناده ثقات.

٣٢٠٠ ـ ٢٢٠٢ ـ (٢١) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أُمَّتي شَيْئاً، فَشَقَّ عليهِمْ؛ فاشْقُقْ عليه، ومَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أُمَّتي شَيْئاً، فَرَفَقَ بِهِمْ؛ فارْفُقْ به».

رواه مسلم والنسائي.

٠ ـ ١٣٣٥ ـ (٢٠) (منكر معضل) ورواه أبو عوانة في «صحيحه»، وقال فيه: «ومن وَليَ منهم شيئاً فشقَّ

---

(١) قلت: وكذا رواه البزار أيضاً عن بريدة، وعزو المؤلف الرواية المذكورة للبزار عن أبي هريرة من أوهامه التي تبعه عليها الهيثمي كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٦٦)، وأشرت هناك إلى صحة الحديث دون قوله: «فإن كان محسناً..» إلخ.

(٢) هذه الأحاديث الأربعة، حسنها الثلاثة المشار إليهم، وقد ضعفوا حديث أبي أمامة المتقدم في الباب الأول؛ فراجع ردي عليهم هناك لترى جهلهم وتعديهم على السنة، ثم اعتبرْ، وادْعُ لهم بالهداية.

(٣) قلت: وهو متروك، وقوله: «ثلاثة» منكر، والمحفوظ «عشرة» كما في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً.

عليهم؛ فعليه بَهْلَةُ اللهِ». قالوا: يا رسول الله! وما بهلةُ الله؟ قال: «لعنةُ الله»[1].

(قال الحافظ): «ويأتي [أحاديث] في «١٠ـ باب الشفقة» إنْ شاء الله».

٣٢٠١ ـ ٢٢٠٣ ـ (٢٢) (صحيح موقوف) وعن أبي عثمان قال: كتبَ إلينا عمرُ رضي الله عنه ونحنُ بـ (أذْرَبيجانَ)[2]: يا عتبةَ بنَ فَرْقَدٍ! إنَّهُ ليسَ مِنْ كدِّكَ، ولا كدِّ أبيكَ، ولا كَدِّ أمِّكَ، فأشْبع المسْلِمينَ في رِحالِهم مِمَّا تَشْبَعُ منه في رَحْلِكَ، وإيَّاكُمْ والتَنَعُّمَ، وزِيِّ أهلِ الشِّرْكِ، ولَبوسَ الحريرِ.

رواه مسلم.

٣٢٠٢ ـ ١٣٣٦ ـ (٢١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ أمَّتي أحدٌ وَلِيَ مِنْ أمرِ الناسِ شيئاً، لَمْ يحْفَظْهم بما يحْفَظُ به نَفْسَهُ؛ إلاّ لَمْ يَجِدْ رائحةَ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٢٠٣ ـ ١٣٣٧ ـ (٢٢) (ضعيف جداً) وعن ابنِ عبَّاسٍ أيضاً رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمرِ المسلمينَ؛ لَمْ ينظُرِ الله في حاجَتِهِ حتَّى ينظر في حوائجِهِم».

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) وقد وثقه ابن نمير، وحسن له الترمذي غيرَ ما حديث، وصحح له الحاكم، ولا يضر في المتابعات[3].

٣٢٠٤ ـ ٢٢٠٤ ـ (٢٣) (صحيح) وعن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عبدٍ يَسْتَرْعيه الله عزَّ وجلَّ رَعِيَّةً، يموتُ يومَ يموتُ وهو غاشٌّ رَعيَّتَهُ؛ إلا حَرَّمَ الله تعالى عليه الجَنَّةَ».

وفي رواية: «فلم يُحِطْها بِنُصْحِهِ، لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٢٠٥ ـ ٢٢٠٥ ـ (٢٤) (صحيح) وعنه أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ أميرٍ يَلي أمورَ المسلمينَ ثُمَّ لا يَجْهَدُ لَهُمْ، ويَنْصَحُ لَهُم؛ إلا لَمْ يَدْخُلْ معَهمُ الجَنَّةَ».

(حسن) رواه مسلم، والطبراني[4] وزاد: «كَنُصْحِهِ وجَهْدِهِ لنَفْسِهِ».

٣٢٠٦ ـ ٢٢٠٦ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ

---

(١) قلت: ليس هو عند أبي عوانة (٤/ ٤١٢) من حديث عائشة مرفوعاً كما يقتضيه صنيع المؤلف، وإنما هو من رواية له عن حرملة ـ بعدما رواه عنه بسنده عن عائشة مرفوعاً باللفظ الذي في «الصحيح» ـ: قال حرملة: وسمعت عياش بن عباس يقول: قال النبي ﷺ: فذكره. وعياش هذا من أتباع التابعين، فالحديث بهذا اللفظ منكر معضل.

(٢) إقليم معروف وراء العراق.

(٣) قلت: إن كان يعني بمفهومه أنه ينفع في المتابعات؛ فلا؛ لأنه شديد الضعف كما ينبئك بذلك قول المصنف مراراً: «متروك». وكذلك قال الحافظ في «التقريب».

(٤) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بلفظ: «لا يحوطه كما يحوط نفسه وأهله» (٢٠/٢١٨/٥٠٦)، وفيه ضعيف. ثم أخرجه (٥١٣) من طريق آخر نحوه، وفيه ضعيف وآخر لم يسم. وإنما رواه في «المعجم الصغير» من طريق أخرى حسنة، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٦٤).

مِنْ أمورِ المسلمين شيئاً، فَغَشَّهُمْ؛ فَهُوَ في النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، ورواته ثقات؛ إلا عبدالله بن ميسرة أبا ليلى.

٣٢٠٧ ـ ٢٢٠٧ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مغفلٍ المزني رضي الله عنه قال: **أشهدُ لَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ إمام ولا والٍ باتَ ليلةً سوْداءَ غاشّاً لِرَعِيَّته؛ إلا حَرَّمَ الله عليه الجنَّةَ».**

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: **«ما مِنْ إمامٍ يَبيتُ غاشّاً لِرَعِيَّتِهِ؛ إلا حَرَّمَ الله عليه الجنَّةَ، وعَرفُها يوجَدُ يومَ القِيامَةِ مِنْ مسيرَةِ سبعينَ عاماً».**

٣٢٠٨ ـ ٢٢٠٨ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه؛ أنه قال لمعاويةَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ ولاهُ الله شيْئاً مِنْ أمورِ المسْلمينَ، فاحْتَجبَ دونَ حاجتِهم وخَلَّتِهم وفَقْرِهِمْ؛ احْتَجَبَ الله دونَ حاجَتِهِ وخَلَّتِهِ وفَقْرِه يومَ القِيامَةِ».** [قال:] فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين.

(صـ لغيره) رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي ولفظه: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ إمامٍ يُغلِقُ بابَه دونَ ذوي الحاجَةِ والخَلَّةِ والمسكَنَةِ؛ إلا أغْلَقَ الله أبوابَ السماءِ دونَ خَلَّتِهِ وحاجتِه ومسْكَنته».**

ورواه الحاكم بنحو لفظ أبي داود وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢٠٩ ـ ٢٢٠٩ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن معاذِ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ وَلِيَ مِنْ أمرِ الناسِ شيئاً، فاحْتَجبَ عن أُولي الضَّعْفِ والحاجَةِ؛ احْتَجبَ الله عنه يومَ القيامَةِ».**

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وغيره.

٣٢١٠ ـ ٢٢١٠ ـ (٢٩) (حـ لغيره) وعن أبي الشمَّاخ[1] الأزدي عن ابن عمٍّ له من أصحاب النبي ﷺ: **أنه أتى معاويةَ فدخل عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي أمرَ الناسِ، ثم أغلق بابَهُ دون المسكين والمظلوم وذي الحاجةِ؛ أغلق الله تباركَ وتعالى أبوابَ رحمتِه دون حاجته وفقرِهِ؛ أفقر ما يكون إليها».**

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن.

٣٢١١ ـ ١٣٣٨ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أبي جُحَيْفَةَ: **أنَّ معاويةَ بْنَ أبي سفيانَ ضَربَ على الناسِ بَعْثاً، فخرجوا، فَرجعَ أبو الدَّحْداحِ، فقال له معاويةُ: أَلَمْ تكنْ خَرجْتَ؟ قال: بلى، ولكنْ سمِعْتُ من رسول الله ﷺ حديثاً أحبَبْتُ أنْ أضَعَهُ عندكَ مَخافَةَ أنْ لا تَلْقاني؛ سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا أيُّها الناسُ! مَنْ وليَ عليكُم عملاً فحجَبَ بابَهُ عن ذي حاجةِ المسلمينَ؛ حجَبَهُ الله أنْ يَلِجَ بابَ الجنَّةِ، ومَنْ كانَتْ هِمَّتهُ الدنيا؛ حَرَّمَ الله عليه جِواري، فإنِّي بُعثت بخَرابِ الدنيا، ولم أُبْعَثْ بِعَمارتها».**

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا شيخه جبرون بن عيسى، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل[2].

---

(١) بالمعجمتين، ووقع في الأصل و «المجمع» وغيرهما بالمهملتين، والتصحيح من المخطوطة و «المسند»، وغفل عنه النقلة الثلاثة فلم يصححوه، مع أنهم نقلوه عن الهيثمي على الصواب!!

(٢) قلت: فهو مجهول، وشيخه يحيى بن سليمان الجُفري ـ بضم الجيم وقيل الحاء المهملة ـ؛ قال أبو نعيم: «فيه مقال»، =

والله أعلم به.

٣ـ (ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه)

٣٢١٢ ـ ١٣٣٩ ـ (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنِ اسْتعملَ رجُلاً مِنْ عِصابَةٍ وفيهِمْ مَنْ هو أرضى لله مِنْهُ؛ فقد خَانَ الله ورسولَهُ والمؤمنينَ»**.

رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «حسين هذا هو حنش؛ واهٍ، وتقدم في الباب قبله».

٣٢١٣ ـ ١٣٤٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن يزيدِ بنِ أبي سفيانَ قال: **قال لي أبو بكرٍ الصديقُ حين بَعثني إلى الشامِ: يا يزيدُ! إنَّ لك قرابةً عسيتَ أنْ تُؤثِرَهُم بالإمارَةِ، وذلك أكْثرُ ما أخافُ عليكَ بَعْدَ ما قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أمرِ المسلمينَ شيئاً؛ فأمَّرَ عليْهِمْ أحداً مُحاباةً، فعليهِ لعنةُ الله، لا يَقبلُ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً حتَّى يُدْخِلَهُ جهَنَّمَ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[١]! (قال الحافظ): «فيه بكر بن خنيس؛ يأتي الكلام عليه». ورواه أحمد باختصار، وفي إسناده رجل لم يسم.

٤ـ (ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما)[٢]

٣٢١٤ ـ ٢٢١١ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الراشي والمُرْتَشِي**.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: **«لعنةُ الله على الراشي والمُرْتَشي»**.

وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢١٥ ـ ١٣٤١ ـ (١) (منكر) وعنه عن النبي ﷺ قال: **«الرَّاشي والمرْتَشي في النارِ»**.

رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون[٣].

٠ ـ ١٣٤٢ ـ (٢) (منكر) ورواه البزار بلفظه من حديث عبدالرحمن بن عوف.

= ووثقه الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥١)، وأما قول المعلقين الثلاثة (٣/ ١١٧): «حسن بشواهده»! فمن خبطاتهم، فإن جملة الخراب منكرة لا شاهد لها.

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «بكر، قال الدارقطني: متروك». وقول المؤلف: «ورواه أحمد باختصار» خطأ ظاهر، فإن في متنه زيادة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٢). وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة كعادتهم!

(٢) (الراشي): أصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء، فـ(الراشي) من يعطي الذي يعينه على الباطل. و(المرتشي): الآخذ، والذي يسعى بينهما يسمى (رائش)، يستزيد لهذا ويستنقص لهذا. و(الرشوة): الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة. وما يعطى توصلاً إلى أخذ حق، أو دفع ظلم، فغير داخل فيه. والله أعلم.

(٣) قلت: ووافقه الهيثمي، وهو من تساهلهما، فإن شيخ الطبراني (أحمد بن سهل الأهوازي) لم يوثقه أحد، وله غرائب، ذكر بعضها الحافظ، هذا أحدها، وهو مخرج في «الضعيفة».

٣٢١٦ ـ ١٣٤٣ ـ (٣) (ضعيف) وعَنْ عَمْرِو بنِ العاصي رضي اللهُ عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ قومٍ يظهرُ فيهمُ الرِّبا؛ إلا أُخِذوا بالسَّنةِ، وما مِنْ قومٍ يظهرُ فيهمُ الرُّشا؛ إلاّ أُخِذُوا بالرُّعْبِ».

رواه أحمد بإسناد فيه نظر. [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٣٢١٧ ـ ٢٢١٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعنَ رسولُ الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحُكْمِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»[(١)].

٣٢١٨ ـ ١٣٤٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال: «لَعنَ رسولُ الله ﷺ الراشي، والمرْتَشي، والرائِشَ. يعني الذي يمشي بينَهُما».

رواه الإمام أحمد والبزار والطبراني، وفيه أبو الخطاب لا يعرف.

(الرائش) بالشين المعجمة: هو السفير بين الراشي والمرتشي.

٣٢١٩ ـ ١٣٤٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله الراشيَ والمرتشيَ في الحكم».

رواه الطبراني بإسناد جيد[(٢)].

٣٢٢٠ ـ ١٣٤٦ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «مَنْ وَلِيَ عشرةً فَحَكَم بينهُم بما أحبُّوا أو بِما كَرِهوا؛ جيءَ به مَغلولةً يدُهُ، فإنْ عَدلَ ولَمْ يَرْتَشِ، ولَمْ يَحِفْ؛ فَكَّ الله عنه، وإنْ حكم بغير ما أنزلَ الله، وارْتَشى وحابى فيه؛ شُدَّتْ يسارُه إلى يمينِهِ، ثمّ رُمِيَ به في جهَنَّمَ، فلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَها خمسَ مِئةِ عامٍ».

رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه. وقال: «سمعه الحسن بن بشر البجلي منه. وسعدان ابن الوليد البجلي الكوفي؛ قليل الحديث لم يخرجا عنه»[(٣)].

٣٢٢١ ـ ٢٢١٣ ـ (٣) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: الرِّشْوَةُ في الحُكْمِ كُفْرٌ، وهي بينَ الناسِ سُحْتٌ.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٥ ـ (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله، والترغيب في نصرته)

٣٢٢٢ ـ ٢٢١٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ فيما يروي عن ربِّه عزَّ وجلَّ أنَّه

---

(١) هنا في الأصل: «والحاكم وزاد: «والرائش»: يعني الذي يسعى بينهما»، فحذفت هذه الزيادة لأنّي لم أجد لها شاهداً مع ضعف إسنادها، وهو من حديث ثوبان، خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف أنّه من حديث أبي هريرة! ولم يتنبه لهذا المعلقون الغافلون! وهو مخرج في «الإرواء» (٨/ ٢٤٥).

(٢) يغني عنه حديث أبي هريرة في «الصحيح» بلفظ: «لعن رسول الله. . .» الحديث.

(٣) قلت: ولا غيرهما من سائر أصحاب الكتب الستة، ثم هو غير معروف، والراوي [عنه]، فيه كلام من جهة حفظه، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٨٧٠).

قال: «يا عبادي! إنّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ[1] على نفسي، وجَعَلْتُه بينكم مُحَرَّماً، فلا تَظالَموا» الحديث.

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره [١٥/ ١].

٣٢٢٣ - ٢٢١٥ - (٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اتَّقوا الظُلْمَ؛ فإنَّ الظلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القِيامةِ، واتَّقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُم، حمَلَهُم على أنْ سَفكوا دِماءَهُم، واسْتَحَلُّوا محارِمَهُم».

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢٤ - ٢٢١٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الظلمُ ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٢٥ - ٢٢١٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، يبلغ به النبي ﷺ قال: «إيَّاكُمْ والظُّلمَ، فإنَّ الظُّلْمَ هو ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ، وإيَّاكُمْ والفُحْش؛ فإنَّ الله لا يحبُّ الفاحِشَ والمتَفَحِّشَ، وإيَّاكُمْ والشُّحَّ فإن الشحَّ دَعا مَن كان قَبْلكُم؛ فَسفَكُوا دماءهم، واسْتَحلُّوا محارِمَهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم.

٣٢٢٦ - ١٣٤٧ - (١) (ضعيف) ورُوي عن الهِرْمَاسِ بنِ زيادٍ رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يخطبُ على ناقَتِه فقال: «إيَّاكُمْ والخِيانَةَ؛ فإنَّها بِئْستِ البِطانةُ، وإيّاكُمْ والظُّلمَ؛ فإنَّه ظلُماتٌ يومَ القيامَةِ، وإيَّاكُمْ والشحَّ؛ فإنَّما أهْلكَ مَنْ كان قبلَكُمُ الشُّحُّ، حتى سَفَكُوا دِماءَهُمْ وقَطَّعوا أرْحامَهُم».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وله شواهد كثيرة[2].

٣٢٢٧ - ١٣٤٨ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تَظْلِموا؛ فتَدْعوا فلا يُسْتجابَ لكم، وتَسْتَسقُوا فلا تُسقَوْا، وتَستَنْصِروا فلا تُنْصَروا».

رواه الطبراني.

٣٢٢٨ - ٢٢١٨ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صنفانِ مِنْ أُمَّتي لنْ تنالَهُما شفاعَتي: إمامٌ ظلومٌ غَشومٌ، وكلُّ غالٍ مارِقٌ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

٣٢٢٩ - ٢٢١٩ - (٦) (صـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ كان يقول: «المسلمُ أخو

---

(١) قال الراغب: «هو لغة: وضع الشيء في غير موضعه المختص به بنقص أو زيادة، أو عدول عن وقته أو مكانه». قلت: ففيه رد على الذين يفسرونه بأنه التصرف في ملك الغير! وبناء عليه يقولون بأن لله تعذيب الطائع، وإثابة العاصي! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. راجع للرد عليهم كتاب ابن القيم: «شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل».

(٢) قلت: لم أجد لجملة الخيانة شاهداً، بخلاف سائره، ففي الباب من «الصحيح» ما يشهد له، ولذلك خرجتها في «الضعيفة» (٦٦٥٣). وتناقض الجهلة فصدروا تعليقهم بقولهم: «ضعيف»، وختموه بقولهم: «ولمتنه شواهد»! وضغثاً على إبالة أوهموا القراء أن قولهم الأخير من قول الهيثمي!!

المسلم، لا يَظلِمُه ولا يَخذُلُه. ـ ويقول: ـ والَّذي نفسي بيده ما تواد اثنانِ فيفرَّق بينَهُما إلا بذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أحدُهُما».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٣٠ ـ ٢٢٢٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله لَيُملي للظالِم، فإذا أخذَهُ لم يُفْلِتْهُ»، ثم قرأ: ﴿وكذَلِكَ أخْذُ ربِّكَ إذا أخذَ القُرى وهِيَ ظالمةٌ إنَّ أخْذَهُ أليمٌ شديدٌ﴾.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٣١ ـ ٢٢٢١ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الشيطانَ قَدْ يئس أنْ تُعْبد الأصنامُ في أرْضِ العربِ، ولكنَّه سَيَرْضى منكُم بدونِ ذلك بالمَحقَّراتِ، وهي الموبِقَاتُ يومَ القِيامَةِ، اتَّقوا الظُّلْمَ ما استَطَعْتُمْ؛ فإنَّ العبدَ يَجيءُ بالحَسَناتِ يَوْمَ القِيامَةِ يَرى أنَّها سَتُنْجِيه، فما زالَ عَبدٌ يقومُ يقول: يا ربِّ ظَلَمني عبدُكَ مَظْلَمَةً. فيقولُ: امْحوا مِنْ حَسَناتِهِ. وما يَزالُ كذلك حتى ما يَبْقى لَهُ حَسَنةٌ، مِنَ الذنوبِ، وإنَّ مِثْلَ ذلك كَسَفْرٍ نَزَلوا بِفَلاةٍ مِنَ الأرضِ ليسَ معهُم حَطبٌ، فَتفَرَّقَ القَوْمُ لِيَحْتَطِبوا فلَمْ يَلْبَثوا أنْ حَطبوا، فأعْظَموا النارَ وطَبَخوا ما أرادوا، وكذلك الذنوبُ».

رواه أبو يعلى من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود. ورواه أحمد والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار.

٣٢٣٢ ـ ٢٢٢٢ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كانَتْ عندَهُ مَظْلَمَةٌ لأخيه مِنْ عِرْضٍ أو مِنْ شَيْءٍ، فلْيَتَحلَّلْهُ مِنْهُ اليومَ، مِنْ قَبْلِ أنْ لا يَكُونَ دينارٌ ولا درهم، إنْ كانَ لهُ عَملٌ صالحٌ؛ أُخِذَ منْهُ بقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وإن لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسناتٌ؛ أُخِذَ مِنْ سيِّئاتِ صاحِبِهِ فَحُمِلَ عليه».

(صـ لغيره) رواه البخاري والترمذي، وقال في أوله: «رحم الله عبداً كانت له عندَ أخيه مظلمةٌ في عِرْضٍ أو مالٍ» الحديث.

٣٢٣٣ ـ ٢٢٢٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أتَدرونَ ما المُفْلِسُ؟». قالوا: المُفْلِسُ فينا مَنْ لا درهمَ له ولا مَتاعَ. فقال: «إنَّ المفلِسَ من أمتي مَنْ يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي وقد شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دمَ هذا، وضَرَب هذا، فيُعْطى هذا مِنْ حسَناته، وهذا مِنْ حسناتِهِ، فإنْ فَنِيتْ حسناتهُ قَبْلَ أنْ يَقْضِيَ ما عليه؛ أُخِذَ مِنْ خطاياهُمْ، فَطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النارِ».

رواه مسلم والترمذي.

٣٢٣٤ ـ ٢٢٢٤ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود؛ حتى عدَّ ستَّةً أو سبعةً مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ قالوا: «إنَّ الرجلَ لا تُرفع له يومَ القِيامةِ صحيفَتُهُ حتَّى يَرى أنَّه ناجٍ، فما تَزالُ مَظالِمُ بني آدم تَتبعهُ حتّى ما يبقى له حَسنَةٌ، ويُحْمَلُ عليهِ مِنْ سيِّئاتِهِمْ».

رواه البيهقي في «البعث» بإسناد جيد[1].

٣٢٣٥ ـ ٢٢٢٥/ـ (١٢) (صحيح) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ معاذاً إلى اليمن فقال: «اتَّقِ دَعْوَةَ المظلومِ؛ فإنَّه ليسَ بينَها وبينَ اللهِ حِجابٌ»**.

رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث، والترمذي مختصراً هكذا ـ واللفظ له ـ، ومطولاً كالجماعة.

٣٢٣٦ ـ ١٣٤٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهم: الصائمُ حتى يفطرَ، والإمامُ العادلُ، ودعوةُ المظلومِ، يرفَعُها الله فوقَ الغَمامِ، ويفْتَح لها أبوابَ السماءِ، ويقولُ الربُّ: وعِزَّتي لأنْصُرَنَّكِ ولوْ بعدَ حينٍ»**.

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، والبزار مختصراً: **«ثلاثٌ حقٌّ على الله أن لا يردَّ لهمْ دعوةً: الصائمُ حتى يفطِرَ، والمظلومُ حتَّى ينتصِرَ، والمسافرُ حتى يَرْجِعَ»**. [مضى ٩ـ الصيام/ ١].

٠ ـ ٢٢٢٦ ـ (١٣) (حـ لغيره) وفي رواية للترمذي حسنةٍ[2]: **«ثلاثُ دَعوات لا شكَّ في إجابتِهِنَّ: دعوةُ المظْلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالِدِ على الولَدِ»**.

وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير.

٣٢٣٧ ـ ٢٢٢٧ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ثلاثةٌ تُسْتَجابُ دعوتُهم: الوالِدُ، والمسافِرُ، والمظْلُومُ»**.

رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح.

٣٢٣٨ ـ ٢٢٢٨ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتَّقوا دعْوَةَ المظْلومِ؛ فإنَّها تصْعَدُ إلى السماءِ كأنَّها شَرارَةٌ»**.

رواه الحاكم وقال: «رواته متفق على الاحتجاج بهم؛ إلا عاصم بن كليب، فاحتج به مسلم وحده».

٣٢٣٩ ـ ٢٢٢٩ ـ (١٦) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوةُ المظلومِ مُسْتَجابةٌ، وإنْ كانَ فاجِراً فَفُجورهُ على نَفْسِه»**.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٤٠ ـ ١٣٥٠ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوتانِ ليسَ بينَهُما وبينَ الله حِجَابٌ؛ دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المرْءِ لأخيهِ بظهرِ الغَيْبِ»**.

---

(١) قلت: هذا موقوف في حكم المرفوع؛ كما هو ظاهر، وقد فات المؤلف أنَّ الحاكم رواه مرفوعاً، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٧٣).

(٢) قال الناجي: «رواه في «كتاب البر» وفي «الدعوات»، ولم يحسنه». قلت: لكنْ يقويه ما بعده.

رواه الطبراني، وله شواهد كثيرة(١).

٣٢٤١ ـ ٢٢٣٠ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اتَّقوا دعوةَ المظلومِ؛ فإنها تُحملُ على الغَمامِ، يقولُ الله: وعِزَّتي وجلالي لأنْصُرنَّك ولو بَعْدَ حينٍ**».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٣٢٤٢ ـ ٢٢٣١ ـ (١٨) (حـ لغيره) وعن أبي عبدالله الأسْدي قال: سمعت أنس بن مالكٍ رضي الله عنه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**دعوةُ المظلوم وإنْ كانَ كافِراً؛ ليسَ دونَها حِجَابٌ**».

(صـ لغيره) وقال رسولُ الله ﷺ: «**دَعْ ما يُريبُكَ إلى ما لا يُريبُكَ**».

رواه أحمد، ورواته إلى [أبي](٢) عبدالله محتج بهم في «الصحيح»، وأبو عبدالله لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٣٢٤٣ ـ ١٣٥١ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقولُ الله: اشْتَدَّ غضبي على مَنْ ظَلَم مَنْ لا يَجِدُ له ناصِراً غَيْري**».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٣٢٤٤ ـ ٢٢٣٢ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**المسلمُ أخو المسلم؛ لا يظْلِمُه، ولا يَخْذُلُه، ولا يَحْقِرُهُ، التقوى ههُنا، التقوى ههُنا، ـ ويشير إلى صدره [ثلاث مرات](٣) ـ بحَسْب امْرِىءٍ من الشرِّ أنْ يَحْتَقِرَ أخاه المسلمَ، كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ، دمهُ، وعِرْضُه، ومَالُه**».

رواه مسلم.

٣٢٤٥ ـ ١٣٥٢ ـ (٦) ((ضعيف جداً) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢٢٣٣ ـ (٢٠) (صـ لغيره)) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: **قلتُ يا رسولَ الله! ما كانتْ صُحفُ إبراهيمَ؟** قال: «**كانتْ أمثالاً كلُّها: أيُّها الملِكُ المسلَّط المُبْتَلَى المغرورُ! إنِّي لم أبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدنيا بعضَها على بعضٍ، ولكنِّي بعَثْتُكَ لتردَّ عنِّي دعوةَ المظلومِ؛ فإنِّي لا أردُّها وإن كانتْ مِنْ كافرٍ. وعلى العاقلِ ما لمْ يكنْ مغلوباً على عَقْلِهِ أنْ يكونَ له ساعاتٌ؛ ساعةٌ يناجي فيها ربَّه، وساعةٌ يحاسِبُ فيها نَفْسَه، وساعةٌ يَتَفَكَّرُ فيها في صُنْعِ الله، وساعةٌ يَخْلو فيها لِحاجَتِهِ مِنَ المطعَمِ والمشْرَبِ. وعلى العاقِلِ أنْ لا يكونَ ظاعِناً(٤) إلا لِثَلاثٍ: تَزَوُّدٌ لِمَعادٍ، أو مَرَمّة لمعَاشٍ، أو لذَّةٍ في غير مُحَرَّمٍ. وعلى العاقلِ أنْ يكونَ بصيراً بزَمانِهِ، مُقْبِلاً على شانِهِ، حافِظاً لِلسانِهِ. ومَنْ حَسَبَ كلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ؛ قلَّ كلامُه إلاّ فيما يَعْنيهِ**». **قلتُ: يا رسولَ الله! فما كانَتْ صُحُفُ موسى عليه السلامُ؟** قال: «**كانتْ عبراً كلّها:**

---

(١) قلت: هو كما قال في (دعوة المظلوم)، وفي الباب من «الصحيح» بعضها، وكذلك في (دعوة المرء) لكن دون ذكر (الحجاب)، وسيأتي بعضها في «الصحيح» (٢٣ـ الأدب/ ٤٩). والحديث مخرج في «الضعيفة» (٣٦٠٢).

(٢) سقطت من الطبعة الأولى ومن الطبعة المنيرية ومن طبعة الثلاثة، والصواب إثباتها. [ش].

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مسلم»، وانظر «الضعيفة» (٦٩٠٦). وسيأتي الحديث بزيادة في أوله في (٢٣ـ الأدب/ ٢١).

(٤) أي: سائراً متحركاً. و (مَرَمَّة) أي: إصلاحاً.

عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالموتِ ثُمَّ هو يَفْرَحُ. عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالنارِ ثُمَّ هو يضحكُ. عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالقَدَرِ ثُمَّ هو يَنْصَبُ. عجِبْتُ لِمَنْ رأى الدنيا وتقَلُّبها بأهلها ثُمَّ اطْمَأنَّ إليها. وعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالحسابِ غداً ثُمَّ لا يَعْمَلُ» [قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنها رأس الأمرِ كلِّه»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنّه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء»، قلت: يا رسول الله! زدني، قال: «إيّاكَ وكثرةَ الضَّحك، فإنَّه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي»]، قلتُ: يا رسولَ الله! زدْني. قال: «عليكَ بطولِ الصَّمتِ؛ فإنَّه مَطْرَدَةٌ للشَّيْطانِ، وعونٌ لك على أمْرِ دينكَ»، [قلت: يا رسول الله: زدني، قال: «أحب المساكينَ وجالسهم». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «قل الحق وإن كان مراً»]، قلتُ: يا رسولَ الله! زدْني. قال: «لِيَرُدَّكَ عَنِ الناسِ ما تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ، ولا تَجِدْ عليهِمْ فيما تأتي، وكَفَى بك عَيْباً أنْ تَعْرِفَ مِنَ الناسِ ما تَجهَلُه مِنْ نَفْسِكَ، وتَجِدَ علَيْهِمْ فيما تأتي». ثُمَّ ضرَبَ بيدِه على صَدْري فقال: «يا أبا ذرٍّ! لا عقْلَ كالتدْبيرِ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة. ورواه الحاكم أيضاً، ومن طريقه البيهقي؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري: حدثنا عبدالملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه. ويحيى بن سعيد فيه كلام، والحديث منكر من هذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور. والله أعلم»[1].

٣٢٤٦ ـ ١٣٥٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن جابرٍ وأبي طلحةَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مسلمٍ يَخذُلُ امْرأً مسلماً في مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتُهُ ويُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ؛ إلا خَذَلَهُ الله في مواطِنَ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ، وما مِنِ امْرِىءٍ يَنْصُرُ مُسْلماً في مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ، ويُنْتَهَكُ فيه مِنْ حُرْمَتِهِ؛ إلاَّ نَصَرهُ الله في مواطِنَ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ».

رواه أبو داود[2].

٣٢٤٧ ـ ٢٢٣٤ ـ (٢١) (حـ لغيره) وروي عن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ

---

(١) قلت: لكن إبراهيم هذا متهم، قال الناجي (ق ١٧٨/ ٢): «قال الذهبي: هو أحد المتروكين الذين مشّاهم ابن حبان فلم يُصِب. ونقل ابن الجوزي في «الضعفاء» عن أبي زرعة أنه قال في الغساني [هذا]: كذاب». ويحيى بن سعيد السعدي قريب منه. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٣٨). وبعض فقراته قد صحت متفرقة في بعض الأحاديث وقد أودعتها في «الصحيح»، وبيانها هنا مما لا يتسع له المجال، وقد ميزتها عن الضعيفة منها في كتابي «صحيح موارد الظمآن» (٢ـ العلم/١٣)، وهو تحت الطبع.

(٢) قلت: فيه مجهولان، توبع أحدهما، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٧١).

قال: «أُمِرَ بعبدٍ من عبادِ الله يُضرَبُ في قبره مئةَ جلدةٍ، فلم يزلْ يسألُ ويدعو حتى صارت جلدةً واحدةً، فامتلأ قبره عليه ناراً، فلما ارتفع[1] وأفاق قال: على ما جلدتموني؟ قال: إنك صليت صلاةً بغيرِ طهورٍ، ومررتَ على مظلوم فلم تنصرْه».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ».

٣٢٤٨ ـ ١٣٥٤ ـ (٨) (ضعيف) وعن محمد بن يحيى بن حمزة قال: كتبَ إليَّ المهديُّ أميرُ المؤمنين وأمرَني أنْ أصْلُبَ [في] الحُكْمِ؛ وقال في كتابِهِ؛ حدَّثَني أبي عَنْ أبيهِ عنِ ابْنِ عبَّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله تبارَكَ وتعالى: وعزَّتي وجلالي لأنْتَقِمَنَّ مِنَ الظالمِ في عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ولأنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رأى مظلوماً فَقَدَرَ أنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ».

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى، وفيه نظر عن أبيه. وجدّ المهدي هو محمد ابن علي بن عبدالله بن عباس، وروايته عن ابن عباس مرسلة. والله أعلم[2].

٣٢٤٩ ـ ٢٢٣٥ ـ (٢٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انصُرْ أخاك ظالِماً أوْ مظلوماً». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أنْصُرُه إذا كان مظلوماً، أفرأيتَ إنْ كانَ ظالِماً، كيف أنْصُره؟ قال: «تَحْجُزُهُ أوْ تَمْنَعُهُ عنِ الظُّلْمِ، فإنَّ ذلك نَصْرُه».

رواه البخاري.

٠ ـ ٢٢٣٦ ـ (٢٣) (صحيح) ورواه مسلم في حديث عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «ولْيَنْصُرِ الرجلُ أخاه ظالِماً أو مَظْلوماً؛ إنْ كانَ ظالِماً؛ فلْيَنْهَهُ، فإنَّه له نُصْرَةٌ، وإن كانَ مظلوماً فَلْيَنْصُرْهُ».

٣٢٥٠ ـ ١٣٥٥ ـ (٩) (ضعيف) وعن سهلِ بنِ معاذِ بْنِ أنَسٍ الجُهَنِيِّ عن أبيه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ حَمى مؤمِناً مِنْ مُنافِقٍ ـ أُراهُ قال: ـ بَعَثَ الله مَلَكاً يحمي لَحْمَهُ يوم القِيامَةِ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ» الحديث.

رواه أبو داود. ويأتي بتمامه في «الغيبة» إن شاء الله تعالى. [٢٣ـ الأدب/ ١٩].

٦ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالما)

٣٢٥١ ـ ١٣٥٦ ـ (١) (ضعيف) عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا تَخَوَّفَ أحدُكُم السلطانَ فلْيَقُلْ: اللهمَّ ربَّ السمواتِ السبعِ وربَّ العَرْشِ العظيم؛ كُنْ لي جاراً من شَرِّ فلانِ بنِ فلانٍ ـ يعني الذي يريدُه ـ، وشرِّ الجنِّ والإنْس وأتْباعِهِم أنْ يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ مِنْهُم، عزَّ جارُك، وجَلَّ ثناؤك، ولا إله غيرُك».

---

(١) الأصل: «افرنقع»، والتصحيح من «شرح الصدور» للسيوطي ص (٦٨ـ البابي الحلبي) و«مشكل الآثار»، ومنه استفدت إسناده وحسنه، لأن كتاب «التوبيخ» لم يطبع منه الجزء الذي فيه هذا الحديث، وقد خرجته في المجلد السادس من «الصحيحة» برقم (٢٧٧٤). ووقع في «شرح الصدور» معزواً للبخاري، وهو خطأ لعله مطبعي.

(٢) قلت: الراجح عندي أنه جده الأعلى (علي بن عبدالله بن عباس)، فهو متصل، وأحمد بن محمد بن يحيى قد توبع عند ابن عساكر، فالعلة ممن فوقه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا جنادة بن سلم[1]، وقد وثق.

٠ - ٢٢٣٧ - (١) (صحيح موقوف) ورواه الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبدالله؛ لم يرفعوه. [قلت: ولفظه: «**إذا خاف أحدُكم السلطانَ الجائرَ فليقلْ: (اللهم ربَّ السماوات السبع، وربَّ العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك؛ من الجن والإنس؛ أن يفرط عليَّ أحد منهم، أو أن يطغى، عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤك، لا إله إلا أنت)**»][2].

٣٢٥٢ - ٢٢٣٨ - (٢) (صحيح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **إذا أتَيْتَ سلطاناً مَهيباً تخافُ أنْ يَسْطُوَ بِكَ فقلْ: (الله أكبرُ، الله أعزُّ مِنْ خَلْقِه جميعاً، الله أعزُّ مِن ما أخافُ وأحْذَرُ، أعوذُ بالله الذي لا إله إلا هُوَ، المُمْسِكُ السمواتِ أنْ يقَعْنَ على الأرضِ إلا بإذْنِه؛ مِنْ شرِّ عبْدِك فلانٍ وجنودِه وأتْباعِه وأشْياعِهِ مِنَ الجنِّ والإنْسِ، اللّهُمَّ كنْ لي جاراً مِنْ شرِّهِمْ، جلَّ ثناؤكَ، وعزَّ جارُكَ وتبارَكَ اسْمُكَ، ولا إله غيرُك - ثلاث مرات -)**.

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً. وهذا لفظه، وهو أتم. ورواه الطبراني وليس عنده «ثلاث مرات»[3]، ورجاله محتج بهم في «الصحيح».

٣٢٥٣ - ٢٢٣٩ - (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي مَجْلَزٍ - واسمه لاحق بن حميد - قال: **مَنْ خافَ مِنْ أميرٍ ظُلْماً فقال: (رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمَّدٍ ﷺ نبيّاً، وبالقرآنِ حَكَماً وإماماً)؛ نَجَّاه الله منه**.

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه، وهو تابعي ثقة.

٧- (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة، والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم)

٣٢٥٤ - ٢٢٤٠ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ بَدا جَفا، ومَنْ تَبعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، ومَنْ أتى أبوابَ السلْطانِ افتُتِنَ، وما ازْدادَ عبدٌ مِنَ السلطانِ قُرْباً؛ إلا ازْدادَ مِنَ الله بُعْداً**».

رواه أحمد بإسنادين، رواة أحدهما رواة «الصحيح»[4].

٣٢٥٥ - ٢٢٤١ - (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**من بَدا**

---

(١) قلت: وهو ضعيف، وفوقه الراوي عن ابن مسعود، وهو ليس من رجال «الصحيح» خلافاً لقول المصنف، وإن تبعه الهيثمي، وهو إلى ذلك لم يوثقه أحد كما بينته في «الضعيفة» (٢٤٠٠). ولكنه صح موقوفاً، تراه في «الصحيح». ولم يفرق بينهما المعلقون الثلاثة فخبطوا وقالوا: «حسن»!!

(٢) قلت: وهو موقوف يحتمل أن يكون في حكم المرفوع، وإسناده صحيح، بخلاف المرفوع فضعيف، ولذلك فرقت بينهما، وأما المعلقون الثلاثة فصدَّروا تخريجهم بقولهم: «حسن» دونما أي تفريق وتبيين بين المرفوع والموقوف كما هي عادتهم.

(٣) قلت: بلى! هو عنده في «معجمه الكبير» (١٠/٣١٤/١٠٥٩٩)، وإسناده إسناد ابن أبي شيبة؛ سوى شيخه علي بن عبدالعزيز، وهو ثقة حافظ. والأولى عزوه للبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، فإنه تابع ابن أبي شيبة.

(٤) فيه نظر بينه الهيثمي (٥/٢٤٦)، فليراجعه من شاء.

جَفا، ومَنِ اتَّبَع الصَّيْدَ غَفلَ، ومَنْ أتى السلْطانَ افتُتِنَ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٢٥٦ ـ ٢٢٤٢ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: أن النبيَّ ﷺ قال لكعبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أعاذَكَ الله مِنْ إمارَةِ السُّفهاءِ». قال: وما إمارةُ السُّفهاء؟ قال: «أُمراءُ يكونونَ بَعْدي، لا يَهْتَدون بِهَدْيي، ولا يَسْتَنُّون بسنَّتي، فَمَنْ صَدَّقَهم بكَذِبِهِم، وأعانَهم على ظُلْمِهِم، فأولئك ليسوا منِّي، ولسْتُ منهم، ولا يَرِدون عليَّ حوْضي. ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم؛ فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون على حوضي. يا كعب بن عجرة! الصيامُ جُنَّةٌ، والصدقَةُ تطْفِىءُ الخطيئَةَ، والصلاةُ قُرْبانٌ ـ أو قال: برهان ـ. يا كعب بن عجرة! الناسُ غادِيانِ؛ فَمُبْتاعٌ نَفْسَه فمُعْتِقُها، وبائعٌ نَفْسه فموبِقُها».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والبزار، ورواتهما محتج بهم في «الصحيح».

(صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «ستكونُ أُمَراءُ مَنْ دَخَلَ عليهِمْ فأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ، وصدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فليسَ منِّي، ولستُ منه، ولن يَرِدَ عليَّ الحوضَ. ومَنْ لَمْ يدخُلْ عليهِمْ، ولَمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِمْ، ولَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فهو منِّي وأنا منه، وسيَرِدُ عليَّ الحَوْضَ» الحديث.

٠ ـ ٢٢٤٣ ـ (٤) (حسن صحيح) ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعيذُكَ بالله يا كعبَ بن عجرة! مِنْ أُمَراءَ يكونونَ مِنْ بَعْدي، فَمَنْ غَشِيَ أبوابَهُم، فَصَدَّقَهُم في كَذِبِهِمْ، وأعانَهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فليسَ مِنِّي، ولستُ منه، ولا يَرِدُ عليَّ الحوْضَ. ومَنْ غَشِيَ أبوابَهُم، أوْ لَمْ يَغْشَ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُم في كَذِبِهِمْ، ولَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ؛ فهو منِّي، وأنا منه، وسَيَرِدُ عليَّ الحَوْضَ» الحديث. واللفظ للترمذي.

(صـ لغيره) وفي رواية له أيضاً عن كعب بن عجرة قال: خَرجَ إلينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ وأرْبَعَةٌ، أحدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ، والآخَرُ مِنَ العَجَمِ[1]، فقال: «اسْمَعوا، هل سمِعْتُمْ؟ إنَّه سيكونُ بعدي أُمَراءُ، فَمَنْ دخل عليهم فصَدَّقهم بكَذِبِهمْ، وأعانَهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فليسَ منِّي، ولستُ منه، وليسَ بوارِدٍ عليَّ الحَوْضَ. ومَنْ لَمْ يَدْخُلْ عليهِمْ، ولَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ، ولَمْ يُصَدِّقْهُم بكَذِبِهِمْ؛ فهو مِنِّي، وأنا منه، وهو وارِدٌ عليَّ الحَوْضَ».

قال الترمذي: «حديث غريب صحيح».

٣٢٥٧ ـ ٢٢٤٤ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: خَرجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في المسجد بَعْدَ صلاةِ العشاءِ، فرفَع بصرَه إلى السماءِ، ثمَّ خَفَضَ حتَّى ظَنَنَّا أنَّه قد حدَث في السماء شَيْءٌ[2] فقال: «ألا إنَّها ستكونُ بَعْدي أُمَراءُ يظلمونَ ويكْذِبونَ، فَمنْ صَدَّقَهُم بكَذِبِهِمْ، ومالأَهُمْ على ظُلْمِهِمْ،

---

(١) قلت: بيَنَتْه رواية البزار (١٦٠٨) عن حذيفة بلفظ: «... تسعة نفر، أربعة من الموالي وخمسة من العرب». وسنده حسن بهذا.

(٢) والأصل والمخطوطة: «أمر»، والتصويب من «المسند» (٤/ ٢٦٦-٢٦٧) و «المجمع» (٥/ ٢٤٧)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

فَلَيْسَ منِّي، ولا أنا منه، ومَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُم بكذبِهِمْ، ولَمْ يُمالِئْهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فهو منِّي وأنا منه» الحديث.

رواه أحمد، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ، وبقيته ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٣٢٥٨ ـ ٢٢٤٥ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن خَبّابٍ عن أبيه رضي الله عنه قال: كنّا قُعوداً على بابِ النبيِّ ﷺ، فَخَرج علينا فقال: «اسْمَعوا». قلنا: قد سمِعْنا. قال: «اسْمَعوا». قلنا: قد سمِعْنا. [قال: «اسْمَعوا». قلنا: قد سمِعْنا][(١)]. قال: «إنَّه سيكونُ بعدي أُمَراءُ فلا تُصَدِّقوهم بِكَذِبِهم، ولا تُعينوهُم على ظُلْمِهِمْ، فإنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ؛ لَمْ يَرِدْ عليَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٢٥٩ ـ ٢٢٤٦ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يكونُ أُمَراءُ تَغْشاهُمْ غواشٍ أو حواشٍ مِنَ الناس، يَكْذبونَ ويَظْلِمونَ، فَمَنْ دَخَل عليهِمْ فصدَّقهم بِكذِبِهِم، وأعانَهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فليس مِنِّي، ولسْتُ منه، ومَنْ لم يَدْخُلْ عليهم، ولَمْ يُصدِّقْهُم بِكَذِبِهِم، ولَمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فهو منِّي، وأنا منه».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالا: «فَمَنْ صَدَّقَهُم بِكذِبِهم، وأعانَهُم على ظُلْمِهِم، فأنا منه بَريءٌ، وهو منِّي بَريءٌ».

٣٢٦٠ ـ ١٣٥٧ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ ناساً مِنْ أُمَّتي سيَتَفَقَّهون في الدِّينِ، ويقْرَؤون القرآنَ، يقولون: نَأْتي الأُمَراءَ فنُصيبُ مِنْ دُنياهُمْ، ونَعْتَزِلُهم بِدينِنا، ولا يكونُ ذلك، كما لا يُجْتَنَى مِنَ القَتادِ إلا الشوْكُ؛ كذلك لا يُجْتَنى مِنْ قُرْبِهِمْ إلا ـ قال ابنُ الصبّاحِ: كأنَّه يعني ـ الخطَايَا».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[(٢)].

٣٢٦١ ـ ١٣٥٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ دعا لأهله، فذَكَر عليّاً وفاطِمَةَ وغيرَهُما، فقلتُ: يا رسولَ الله! أنا مِنْ أهْلِ البيْتِ؟ قال: «نَعَمْ؛ ما لَمْ تَقُمْ على بابِ سُدَّةٍ، أوْ تأتي أميراً تَسْأَلُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات[(٣)].

والمراد بـ(السدة) هنا: باب السلطان ونحوه. ويأتي في «باب الفقراء» ما يدل له [٢٤ـ التوبة/ ٥].

٣٢٦٢ ـ ٢٢٤٧ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن علقمة بن أبي وقاصٍ الليثي: أنّه مرَّ برجلٍ مِنْ أهلِ المدينَةِ له

---

(١) سقطت من قلم المؤلف، فإنها لم ترد في المخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الموارد» (١٥٧٤)، ولفظ الطبراني (٤/٦٧/٣٦٢٧) مختصر: «فقال: «أتسمعون؟». قلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً». وكذا في «المجمع»، وكذا رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٣٥٢/٧٥٧).

(٢) كذا قال، وفيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (١٢٥٠).

(٣) قلت: وتبعه الهيثمي، وهو من تساهلهما، فإن فيه مجهولَين أحدهما أجهل من الآخر، لم يوثقهما غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٦). وخبط الثلاثة أيضاً فقالوا: «حسن»!

شَرَفٌ، وهو جالِسٌ بسوقِ المدينةِ، فقال عَلْقَمَةُ: يا فلانُ! إنَّ لكَ حُرْمَةً وإنَّ لَكَ حقاً، وإنِّي رأيتُك تَدْخُل على هؤلاءِ الأُمَراءِ فَتَتكلَّم عندَهُم، وإنِّي سمعتُ بلال بْنَ الحارثِ صاحِبَ رسولِ الله ﷺ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَحَدَكُم ليَتَكَلَّمُ بالكلِمَةِ مِنْ رضوانِ الله ما يَظُنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ؛ فيَكْتُبُ الله له بِها رِضْوانَهُ إلى يوم يَلْقاهُ، وإنَّ أحدكُمْ ليتكَلَّمُ بالكلمةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يظُنُّ أنْ تَبْلُغ ما بَلَغَتْ؛ فيَكْتُبُ الله له بها سخَطَهُ إلى يوْمِ القيامَةِ». قال علقمة: فانظر ويحك! ماذا تقول، وما تَكَلَّم به، فرب كلام قد منعتيه ما سمعت من بلال بن الحارث.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححاه.

(حـ لغيره) ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: عن بلال بن الحارث أنه قال لبنيه: إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

٨ ـ (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته، والشفاعة المانعة من حد من حدود الله، وغير ذلك)

٣٢٦٣ ـ ٢٢٤٨ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حالتْ شفاعَتُه دونَ حدٍّ من حدودِ الله؛ فقد ضادَّ الله عزّ وجلَّ، ومَنْ خاصمَ في باطِلٍ وهو يعلَمُ؛ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حتى يَنْزِعَ، ومَنْ قال في مؤمنٍ ما ليسَ فيه؛ أسْكَنَه الله رَدْغَةَ الخَبالِ، حتى يَخْرُجَ مِمَّا قال».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والطبراني بإسناد جيد نحوه[١]. ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً، وقال في كل منهما: «صحيح الإسناد».

(صـ لغيره) ولفظ المختصر قال: «مَنْ أعانَ على خُصومَةٍ بغير حقٍّ؛ كانَ في سَخَطِ الله حتَّى يَنْزِعَ».

(صـ لغيره) وفي رواية لأبي داود: «مَنْ أعانَ على خُصومَةٍ بظُلْمٍ؛ فقد باءَ بغضبٍ مِنَ الله».

(الرَّدْغَةُ) بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالغين المعجمة: هي الوحل. و (رَدْغَةُ الخَبالِ) بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة: هي عصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسراً في «صحيح مسلم» وغيره[٢].

٣٢٦٤ ـ ٢٢٤٩ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعودٍ عن أبيه عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَثَلُ الذي يُعينُ قومَهُ على غيرِ الحقِّ؛ كَمَثَلِ بعيرٍ تَرَدَّى في بِئْرٍ، فهو يُنْزَعُ منها بذَنَبِه».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». وعبدالرحمن لم يسمع من أبيه[٣]. (قال الحافظ): «ومعنى

---

(١) كذا قال! وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٨٨/ ١٣٤٣٥) و «الأوسط» (٧/ ٢٥٣/ ٦٤٨٧) من طريق عطاء الخراساني، عن حمران قال: سمعت ابن عمر... فعطاء الخراساني صدوق يهم كثيراً كما في «التقريب». وشيخه (حمران) مجهول، وقال الحافظ: «مقبول». وكان في الأصل: «وزاد ـ يعني الطبراني ـ في آخره: وليس بخارج»، فحذفته لنكارته ومخالفته للروايات الأخرى مع ضعف إسناده.

(٢) مسلم (٦/ ١٠٠) من حديث جابر، وسيأتي في الكتاب (٢١ـ الحدود/ ٦)، وفيه عن ابن عمر، وابن عمرو أيضاً. فراجعهما بعده بأحاديث.

(٣) قلت: قد أثبت سماعه منه غير واحد من الأئمة، وهو الصواب كما حققته في «الصحيحة» (١٩٨)، ثم رأيت الناجي قد نقل عن المصنف في «مختصر السنن» أنَّه سمع من أبيه. قال: «فتناقض كلامه».

الحديث: أنه قد وقع في الإثم وهلك؛ كالبعير إذا تردى في بئر، فصار ينزع بذنبه، ولا يقدر على الخلاص».

٣٢٦٥ ـ ١٣٥٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أيُّما رجُلٍ حالَتْ شفاعَتُه دونَ حدٍّ مِنْ حدودِ الله؛ لمْ يَزَلْ في غَضَبِ الله**[١] **حتى يَنْزِعَ، وأيُّما رجُلٍ شَدَّ غضباً على مسْلمٍ في خصومَةٍ لا عِلْمَ لَهُ بها؛ فقد عانَدَ الله حقَّهُ، وحَرِصَ على سُخْطِه، وعليه لَعْنَةُ الله تَتَابَعُ إلى يوم القِيامَةِ. وأيُّما رجلٍ أشاعَ على رَجُلٍ مسلم بِكَلِمَةٍ**[٢] **وهو منها بَريءٌ سَبَّه بها في الدنيا؛ كان حقاً على الله أنْ يُذيبَه يومَ القِيامَةِ في النارِ، حتَّى يأتيَ بِنَفَاذِ ما قالَ**».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن حال إسناده، وروى بعضه بإسناد جيد[٣] قال: «**مَنْ ذكرَ امْرأً بشيْءٍ ليسَ فيه لِيَعيبَهُ؛ حَبَسَهُ الله في نارِ جَهَنَّمَ، حتَّى يأْتِيَ بنَفاذِ ما قال فيه**».

٣٢٦٦ ـ ١٣٦٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ حالَتْ شفاعَتُه دونَ حدٍّ مِنْ حدودِ الله؛ فقد ضادَّ الله في مُلْكِه، ومَنْ أعانَ على خُصومَةٍ لا يَعْلَمُ أحقٌّ أو باطلٌ؛ فهو في سَخَطِ الله حتى يَنْزِعَ، ومَنْ مَشى مَعَ قومٍ يُرى أنَّه شاهِدٌ، وليس بِشاهِدٍ؛ فهو كشاهِدِ زورٍ، ومَنْ تَحَلَّمَ كاذِباً؛ كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ بينَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ. وسِبابُ المسلمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفْرٌ**».

رواه الطبراني من رواية رجاء[٤] بن صَبيح السَّقَطي.

٣٢٦٧ ـ ١٣٦١ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أعانَ ظالماً بباطلٍ لِيُدحِضَ**[٥] **بهِ حقّاً؛ فقد بَرِيءَ مِنْ ذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسولِهِ**».

رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٢٦٨ ـ ١٣٦٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أوْس بْن شُرَحْبيل أحَدِ بني أشْجَعٍ؛ أنَّه سَمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ مَشى مَعَ ظالمٍ لِيُعينَه وهو يعلم أنَّه ظالمٌ؛ فقدْ خَرجَ مِنَ الإسْلام**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو حديث غريب.

٩ـ (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)

٣٢٦٩ ـ ٢٢٥٠ ـ (١) (صـ لغيره) عن رجُلٍ من أهلِ المدينة قال: **كَتَبَ معاويَةُ إلى عائشَةَ: أنِ اكْتُبي**

---

(١) قال الناجي: «إنما لفظ: «في سخط الله». رواه في (الكبير)».

(٢) أي: أظهر عليه ما يعيبه. يقال: شاع الحديث وأشاعه: إذا ظهر وأظهره. و(النَّفَذ) بالتحريك: المخرج والمخلص. والمعنى: أنه يعذب حتى يأتي المخرج منه.

(٣) قلت: كيف وفيه ثلاث علل كشفت عنها في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (٢٥٠/ ٤٣٧)؟! وخبط فيه أيضاً الثلاثة فقالوا (٣/ ١٤٢): «حسن بشواهده»! وإنما لبعضه بعض الشواهد، وهي في «الصحيح»، وإن مما يؤكد تخبطهم وأنهم يلقون الكلام على عواهنه دون أي تفكير أو علم إنما هو الارتجال كيفما اتفق؛ أنهم ضعفوه في مكان آخر (٣/ ٤٩٩)، وقد أعاده المؤلف في (٢٣ـ الأدب/ ١٩)، وتخريجهم في الموضعين واحد، وسوف يُسألون.

(٤) كنيته أبو يحيى، ووقع في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٥٢/ ١ـ٢): «رجاء بن يحيى»، وهو خطأ من الناسخ، وهو ضعيف، والحديث مخرج في «الإرواء» (٧/ ٣٥٠ـ٣٥١)، وبعض جمله صحيح.

(٥) أي: ليبطل به حقاً.

إليَّ[1] كِتاباً توصيني فيه، ولا تُكْثِري عليَّ، فكتَبتْ عائشةُ إلى معاوِيَةَ: سلامٌ عليك. أما بعدُ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ الْتمَسَ رِضا الله بِسَخَطِ الناسِ؛ كَفاه الله مؤنَةَ الناسِ، ومَنِ الْتَمَسَ رضا الناسِ بِسَخَطِ الله؛ وَكَلَه الله إلى الناسِ»، والسلام عليك.

رواه الترمذي ولم يسمّ الرجل. ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنَّها كَتَبتْ إلى معاوِيَةَ قال: «فذكر الحديث بمعناه، ولم يرفعه»[2].

وروى ابن حبان في «صحيحه» المرفوع منه فقط؛ ولفظه: قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضا الله بِسَخَطِ الناسِ؛ رضيَ الله عنه، وأرْضَى عنهُ الناسَ، ومَنِ الْتَمَس رِضا الناسِ بِسَخَطِ الله، سخط الله عليه، وأسْخَطَ عليه الناسَ».

وفي رواية له بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أرْضى الله بِسخَطِ الناسِ؛ كفاهُ الله، ومَنْ أسْخَطَ الله بِرِضا الناسِ؛ وَكَلَهُ الله إلى الناسِ».

ورواه البيهقي بنحوه في «كتاب الزهد الكبير»[3].

٣٢٧٠ ـ ١٣٦٣ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أسْخَطَ الله في رِضا الناسِ؛ سَخِطَ الله عليهِ، وأسْخَطَ عليهِ مَنْ أرْضاهُ في سَخَطِهِ، ومَنْ أرْضَى الله في سَخَطِ الناسِ، رضي الله عنه، وأرْضَى عنه مَنْ أسْخَطَهُ في رِضاهُ؛ حتَّى يُزَيِّنَهُ ويُزَيِّنَ قَوْلَهُ وعَمَلَهُ في عَيْنِه».

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي[4].

٣٢٧١ ـ ١٣٦٤ ـ (٢) (موضوع) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أرْضى سُلْطاناً بِما يُسخِطُ به ربَّه؛ خَرجَ مِنْ دِينِ الله».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به علاق بن أبي مسلم عن جابر، والزواة إليه كلهم ثقات»[5].

٣٢٧٢ ـ ١٣٦٥ ـ (٣) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من طلبَ محامِدَ الناس بمعاصي الله؛ عادَ حامِدُه له ذامّاً».

رواه البزار[6].

---

(١) الأصل والمخطوطة: (لي)، والتصحيح من «الترمذي».

(٢) الأصل والمخطوطة: (ولم يرفعوه)، والتصحيح من «الترمذي».

(٣) من قوله: «وفي رواية له بلفظ... إلى هنا» في الأصل بعد قول المصنف الآتي: «رواه البزار» الآتي برقم (٣٢٧٢ـ ١٣٦٥ ـ (٣)). وهناك: «رواه البزار وابن حبان في «صحيحه» ولفظه»... وساقه. [ش].

(٤) كذا قال. وفيه جبرون بن عيسى شيخ الطبراني لم يوثقه أحد، وشيخه (يحيى بن سليمان الجُفري) فيه مقال، راجع له «الصحيحة» برقم (٢٣١١)، وراجع لترجمتهما «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٥) قلت: هذا وهم فاحش تتابع عليه الحاكم والمصنف ثم الذهبي، فإن الراوي عن علاق إنما هو عنبسة بن عبدالرحمن، وهو متهم بالوضع، ولذلك خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥١٩٧). وغفل عن هذه العلة المعلقون الثلاثة.

(٦) قلت: في الروايتين (قطبة بن العلاء الغنوي) فيه ضعفٌ، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه». فهو منكر لمخالفته للفظ المحفوظ، وهو في «الصحيح»، ومخرج في «الصحيحة» (٢٣١١) من رواية ابن حبان وغيره، وإن من تخبيطات وتخليطاتِ الجهلة =

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من أراد سخطَ اللهِ ورضا الناسِ؛ عادَ حامدُه من الناسِ ذاماً»[1].

٣٢٧٣ ـ ١٣٦٦ ـ (٤) (موضوع) ورُوِيَ عن عِصْمَةَ بْنِ مالكٍ[2] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَحبَّبَ إلى الناسِ بما يُحبُّونَه[3] وبارزَ الله تعالى؛ لَقِيَ الله تعالى يَوْمَ القيامَةِ وهو عليه غَضْبانُ».

رواه الطبراني[4].

١٠ـ (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم، ورحمتهم والرفق بهم، والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها)

٣٢٧٤ ـ ٢٢٥١ ـ (١) (صحيح) عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لا يرحمِ الناسَ؛ لا يرْحَمْهُ الله».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صـ لغيره) ورواه أحمد وزاد: «ومَنْ لا يغفرْ؛ لا يُغْفَرْ لَهُ».

• ـ ٢٢٥٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وهو في «المسند» أيضاً من حديث أبي سعيدٍ بإسناد صحيح[5].

٣٢٧٥ ـ ٢٢٥٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «لنْ تُؤمِنوا حتَّى تَراحَموا». قالوا: يا رسولَ الله! كلُّنا رحيمٌ. قال: «إنَّه ليسَ برحْمَةِ أحدِكُم صاحِبَهُ، ولكنَّها رحمَةُ العامَّةِ».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٣٢٧٦ ـ ٢٢٥٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

= الثلاثة أنهم صدّروا تخريجهم للحديث برواياته الثلاث بقولهم: «حسن..». ثم خرجه من رواية البزار والبيهقي الضَّعيفة، ورواية ابن حبان الصحيحة! ومن جهلهم أنهم نقلوا عن الهيثمي تضعيفه لقطبة وأبيه، فكيف مع هذا قالوا: «حسن»؟! (خبط لزق)!!

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) كان في الأصل: «عبدالله بن عصمة بن مالك»، وكذا في المخطوطة؛ إلا أن فيها: «فاتك» مكان «مالك»، وكذا في «مجمع الزوائد»، ولما بحثت عن هذا الاسم في كتب الرجال التي عندي، فلم أجد له ذكراً، لا في الصحابة ولا في غيرهم. ثم ترجح عندي ما أثبته أعلاه أنه عصمة بن مالك، وهو الخطمي، فإنه مذكور في الصحابة، وذلك في بحث أودعته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٦٤٥و٦٦٥٤).

(٣) الأصل: (يحبُّوه) بحذف النون. وكذا في «المخطوطة» و «الجامع الكبير»، ووقع في «المجمع» (يحبونه) بإثبات النون على القاعدة.

(٤) أي في «الكبير»، وصرح بذلك في «الجامع الكبير»، وأما الهيثمي فقيَّده بـ «الأوسط»، ولعل الأول أرجح كما بينته في المصدر السابق، وقد مضى الحديث بنحوه عن أبي هريرة في (١ـ الإخلاص/ ٢) معزواً لـ «الأوسط» أيضاً.

(٥) هذا من الأوهام فإن فيه (٣/ ٤٠) عطية!

«مَنْ لَمْ يرحَمِ الناسَ لَمْ يَرحَمْهُ الله».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٢٧٧ ـ ٢٢٥٥ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن جريرٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن لا يرحَمْ مَنْ في الأرضِ؛ لا يرحَمْهُ مَنْ في السماءِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي.

٣٢٧٨ ـ ٢٢٥٦ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحِمونَ يرحَمُهم الرحمنُ، ارْحَموا مَنْ في الأرضِ؛ يرحَمْكُمْ مَنْ في السماءِ».

رواه أبو داود والترمذي بزيادة، وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٢٧٩ ـ ٢٢٥٧ ـ (٧) (صحيح) وعنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «ارْحَموا تُرْحَموا، واغفِروا يُغْفَرْ لكُمْ، ويلٌ لأقْماعِ[1] القولِ، ويلٌ للمُصرِّينَ، الذين يصِرُّون على ما فَعلوا وهمْ يَعْلَمون».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٢٨٠ ـ ١٣٦٧ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عن النبي ﷺ قال: «ليسَ منَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ الكبيرَ، ويَرْحَمِ الصغيرَ، ويأمُر بالمعروفِ، ويَنْهَ عَن المنكَرِ».

رواه أحمد والترمذي وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٣ـ العلم/ ٥]. وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة[2]، وتقدم بعض ذلك في «إكرام العلماء».

٣٢٨١ ـ ٢٢٥٨ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ الله ﷺ على بَيْتٍ فيه نَفرٌ مِنْ قريْشٍ، فأخذ بعَضَادَتي البابِ فقال: «هلْ في البيتِ إلا قرشيٌّ؟». فقالوا: لا، إلا ابنَ أُختٍ لنا. قال: «ابنُ أُخْتِ القوم منهُم». ثمَّ قال: «إنَّ هذا الأمْرَ في قريشٍ، ما إذا اسْتُرحِموا رحِموا، وإذا حكَموا عدَلوا، وإذا قَسَموا أقْسَطوا، ومَنْ لَمْ يفعلْ ذلك فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواته ثقات.

٣٢٨٢ ـ ٢٢٥٩ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنَّا في بيت فيه نَفَرٌ مِنَ المهاجرينَ والأنصارِ، فأقْبلَ علينا رسول الله ﷺ، فجعل كلُّ رجلٍ يوَسِّعُ رجاءَ أنْ يجْلسَ إلى جَنْبِه، ثمَّ قامَ إلى البابِ، فأخذَ بعَضادَتَيْه، فقال: «الأئمَّةُ مِنْ قريشٍ، ولي عليكُم حقٌّ عظيمٌ، ولَهُمْ ذلك؛ ما فَعَلوا ثلاثاً: إذا استُرْحِموا رَحِموا، وإذا حكموا عَدلوا، وإذا عاهَدوا وَفَوا، فَمنْ لَمْ يفعلْ ذلك منهُمْ؛ فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمعين».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ، وأحمد بإسناد جيد ـ وتقدم لفظه [٢ـ باب] ـ،

---

(١) جمع (قمع) كـ (ضلع): هو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة.

(٢) فيه إيهام خلاف الواقع، ذلك لأن الجماعة ليس في حديثهم جملة: «ويأمر بالمعروف، وينْهَ عن المنكر». ولولا ذلك لأدرجت الحديث مع أحاديثهم في «الصحيح»، فراجعها هناك.

وأبو يعلى.

٠ ـ ٢٢٦٠ ـ (١٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة.

وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة، وحديث لأبي موسى في «العدل والجور» [٢ـ باب].

٣٢٨٣ ـ ١٣٦٨ ـ (٢) (ضعيف) وعَنْ نَصِيح العَنْسيِّ عَنْ رَكْبِ المَصْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«طوبى لِمَنْ تواضَعَ في غيرِ منْقَصةٍ، وذَلَّ في نَفْسِهِ مِنْ غيرِ مسألةٍ، وأَنْفَقَ مالاً جَمَعَهُ في غيرِ مَعْصِيةٍ، ورَحِمَ أهلَ الذِّلَّةِ والمسْكَنَةِ، وخالَطَ أهلَ الفِقهِ والحِكْمَةِ»** الحديث.

رواه الطبراني، ورواته إلى نصيح ثقات[(١)].

٣٢٨٤ ـ ٢٢٦١ ـ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **سمعتُ الصادقَ المَصْدوقَ صاحِبَ هذه الحُجْرةِ أبا القاسمِ ﷺ يقول: «لا تُنزَعُ الرحمةُ إلاَّ مِنْ شَقِيٍّ»**.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح».

٣٢٨٥ ـ ٢٢٦٢ ـ (١٢) (صحيح) وعنه قال: **قَبَّلَ رسولُ الله ﷺ الحسنَ أوِ الحسينَ بنَ عليٍّ وعنده الأقْرَعُ بنُ حابِسٍ التميميُّ، فقال الأقْرَعُ: إنَّ لي عَشَرَةً مِنَ الولَدِ ما قَبَّلْتُ منهم أحداً قَطُّ! فنَظَر إليه رسولُ الله ﷺ ثم قال: «مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٣٢٨٦ ـ ٢٢٦٣ ـ (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّكُم تُقَبِّلونَ الصِّبيانَ وما نُقَبِّلُهم. فقال رسولُ الله ﷺ: «أوَأَمْلِكُ لَكَ أنْ نَزَعَ الله الرحمةَ مِنْ قَلْبِكَ؟!»**.

رواه البخاري ومسلم.

٣٢٨٧ ـ ٢٢٦٤ ـ (١٤) (صحيح) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! إنِّي لأَرْحَمُ الشاةَ أنْ أذْبَحها. فقال: «إنْ رحِمْتَها رحِمكَ الله»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[(٢)].

---

(١) قلت: وماذا يغني ذلك، و(نصيح) ليس صحابياً، ولا هو معروف، والبخاري لما ذكره في «التاريخ» (٤/ ٢/ ١٣٦/ ٢٤٧٢) لم يزد على قوله: «روى عنه مطعم بن المقدام» يعني الراوي عنه هنا. بل إن (ركب المصري) لم تثبت صحبته، ولذلك قال ابن حبان في «الثقات» (٣/ ١٣٠): «يقال: إن له صحبة، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه»، يشير إلى هذا. وهو مخرج بطوله في «الضعيفة» (٣٨٣٥)، وسيأتي بتمامه في (٢٣ـ الأدب/ ٢٢)، ومضى طرف منه في (١٦ـ البيوع/ ٥).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص» (٤/ ٢٣١)، وهو كما قالا، وقد رواه جمع آخر منهم الإمام البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣)، فكان بالعزو أولى. وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ٢٦)، وقد جهل هذا العزو كله الجهلة المتعالمون، فجزموا بضعف الحديث! لأنهم لم يعثروا عليه إلا عند الحاكم (٣/ ٥٨٦ـ٥٨٧)، وعقبوا عليه بقولهم: «وصححه(!) وتعقبه الذهبي بقوله: عدي هالك، ورواه الأصبهاني في «الترغيب» (١٥٥٣)»! وإن من غفلاتهم بل وجهالاتهم أن الحاكم بَيَّض له ولم يصححه، فظنوا أنَّ مجرد إخراج الحاكم إياه تصحيح له! ولم يتنبهوا أن اللفظ الذي تعقبه الذهبي وهو غير لفظ المؤلف الذي عزاه إليه، ولقد كان هذا وحده كافياً ليندفعوا للبحث عنه في موضع آخر منه، ولو أنهم فعلوا لوجدوه في المكان الذي =

(صـ لغيره) والأصبهاني، ولفظه قال: يا رسولَ الله! إنّي آخذُ شاةً وأريدُ أنْ أذْبَحَها فأرْحَمُها؟ قال: «والشاةُ إنْ رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله».

٣٢٨٨ - ٢٢٦٥ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً أضْجَعَ شاةً وهو يحُدُّ شفْرَتَهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أتريدُ أنْ تُميتَها موتاتٍ؟! هلا أحْدَدْتَ شفْرَتَك قَبْلَ أنْ تُضْجِعَها؟!».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط البخاري»[1].

٣٢٨٩ - ٢٢٦٦ - (١٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو[2] رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ إنسانٍ يَقْتُل عصفوراً فما فوقَها بغيرِ حقِّها، إلا سألهُ الله عنها يومَ القيامَةِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وما حقُّها؟ قال: «حقُّها أنْ يذْبَحَها فيأكُلَها، ولا يقْطَعَ رأسَها فيرميَ به».

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٠- العيدين/ ٤].

٣٢٩٠ - ١٣٦٩ - (٣) (ضعيف) وعن الشريدِ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قتلَ عصفوراً عَبَثاً؛ عَجَّ إلى الله يومَ القيامةِ يقول: يا ربِّ! إنَّ فلاناً قَتَلني عَبَثاً، ولم يَقْتُلْني مَنْفَعَةً».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٠- العيدين/ ٤].

٣٢٩١ - ١٣٧٠ - (٤) (ضعيف موقوف) وعنِ الوضين بْنِ عطاءٍ قال: إنَّ جَزاراً فَتَح باباً على شاةٍ ليَذْبَحَها؛ فانفلَتَتْ منهُ حتى جاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ، فاتَّبعها، فأخَذ يسحبُها بِرِجْلِها. فقال لها النبيُّ ﷺ: «اصْبِري لأمْرِ الله. وأنْتَ يا جزَّار! فَسُقْها سَوْقاً رفيقاً».

رواه عبدالرزاق في «كتابه» عن محمد بن راشد عنه. وهو معضل [مضى هناك].

٣٢٩٢ - ١٣٧١ - (٥) (ضعيف موقوف) وعنِ ابن سيرين: أنَّ عمرَ رضي الله عنه رأى رجُلاً يسْحبُ شاةً بِرْجلِها ليَذْبَحها. فقال له: ويلَكَ قدْها إلى الموتِ قَوداً جميلاً.

رواه عبدالرزاق أيضاً موقوفاً. [مضى هناك].

٣٢٩٣ - ٢٢٦٧ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّه مرَّ بفتيانٍ مِنْ قريشٍ قد نَصبوا طيْراً أو دَجاجةً يتَرامَونَها، وقد جَعلوا لصاحِبِ الطير كلَّ خاطِئةٍ مِنْ نَبْلِهم، فلمّا رأوا ابْنَ عمر تَفرَّقوا. فقالَ ابنُ عمرَ: مَنْ فعلَ هذا؟! لَعنَ الله مَنْ فعلَ هذا، «إنَّ رسولَ الله ﷺ لَعنَ مَنِ اتَّخَذَ شيئاً فيه الروحُ غَرَضاً».

رواه البخاري ومسلم.

= أشرت إليه، ولما وقعوا في إثم تضعيف صحيح حديث رسول الله ﷺ بجهلهم البالغ! والله المستعان. ومن الغرائب أنَّ حديث ابن عباس الآتي هو في الموضع الذي فاتهم عزو الحديث إليه، وتحته حديث ابن عباس، وقد عزوه إليه بالجزء والصفحة (٤/ ٢٣٣)، وهذه بعد تلك بصفحة واحدة! ثم تعالوا وتعالموا فلم يقبلوا تصحيح الحاكم والذهبي واقتصروا على تحسينه فقط. أما لماذا؟ فهم أنفسهم لا يدرون لأنه خبط عشواء!

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، وأما المتعالمون فقالوا: «حسن»! ولا وجه له. انظر التعليق المتقدم.

(٢) الأصل (ابن عمر)، والصواب ما أثبتنا، انظر التعليق عليه حيث تقدم (١٠- العيدين/ ٤).

(الغَرَضُ): بفتح الغين المعجمة والراء: وهو ما ينصبه الرماة يقصدون إصابته من قرطاس وغيره.

٣٢٩٤ - ٢٢٦٨ - (١٨) (صحيح) وعن أبي مسعودٍ رضي الله عنه قال: **كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، فانْطَلق لحاجَتِه، فرأَينا حُمرةً[1] معَها فرْخانِ، فأخذْنا فَرْخَيْها، فجاءتِ الحُمَرَةُ فجعلَتْ تَفَرَّشُ[2]؛ فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال: «مَنْ فَجعَ هذه في وَلدِها؟! ردُّوا ولَدَيْها إليها». ورأى قريةَ نمْلٍ قد حرقْناها. فقال: «مَن حرقَ هذه؟». قلنا: نحنُ. قال: «إنَّه لا ينْبغي أنْ يعذِّبَ بالنارِ إلا رَبُّ النارِ».**

رواه أبو داود.

(قريةُ النملِ) هي موضع النمل مع النمل.

٣٢٩٥ - ٢٢٦٩ - (١٩) (صحيح) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: **أرْدَفَني رسولُ الله ﷺ خَلْفَه ذات يوم، فأسَرَّ إليّ حديثاً لا أحدِّث به أحداً مِنَ الناسِ، وكان أحبُّ ما اسْتَتَر بِهِ رسولُ الله ﷺ لِحاجَتِه هَدَفاً أو حايشَ نَخْلٍ[3]، فدخلَ حائطاً لرجلٍ مِنَ الأنصارِ، فإذا فيه جَملٌ، فلمّا رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ وذَرَفَتْ عيناهُ، فأتاهُ رسولُ الله ﷺ فَمَسح ذفراه[4] فسكَتَ. فقال: «مَنْ رَبُّ هذا الجملِ؟ لِمَنْ هذا الجملُ؟». فجاء فتى مِن الأنْصارِ، فقال: لي يا رسولَ الله! فقال: «أفلا تَتَّقي الله في هذه البَهيمَةِ التي مَلَّكَكَ الله إيَّاها؟! فإنّه شكا إليَّ إنَّك تُجيعُه وتُدْئبُه».**

رواه أحمد وأبو داود[5].

(الهَدَف) بفتح الهاء والدال المهملة بعدهما فاء: هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه. و (**الحائِشُ**) بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً: هو جماعة النخل، ولا واحد له من لفظه. و (**الحائطُ**): هو البستان. و (**ذفرى البعير**) بكسر الذال المعجمة مقصور: هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه، وهما ذفريان. وقوله: (**تُدْئبُه**) بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة؛ أي: تتعبه بكثرة العمل.

٣٢٩٦ - ٢٢٧٠ - (٢٠) (صـ لغيره) وروى أحمد أيضاً في حديث طويل عن يعلى بنِ مُرَّةَ قال فيه: **«كنتُ معَه - يعني معَ النبيِّ ﷺ - جالساً ذاتَ يومٍ، إذ جاءَ جملٌ يُخَبِّبُ حتى ضَرَبَ بِجِرانِه بينَ يَدَيْه، ثمَّ ذَرَفَتْ عيناهُ؛ فقال: «ويْحكَ! انظُرْ لِمَنْ هذا الجملُ، إنَّ له لشأناً». قال: فخرجتُ ألْتَمِسُ صاحِبَهُ، فوجَدْتُه لِرَجلٍ مِنَ**

---

(١) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف: طائر صغير كالعصفور أحمر اللون.

(٢) بحذف إحدى الفاءين مثل (تذكر) أي: ترفرف بجناحيها وتقترب من الأرض، وكان الأصل (تعرش)، وكذلك في مطبوعة عمارة! والتصويب من «أبي داود». لكن أفاد الناجي أن نسخه مختلفة، وأن في بعضها (تعرش) كما في الأصل، وأن المعنى: ترتفع فوقها وتظلل عليها. ومنه أخذ (العريش)، فراجعه (ق ١٧٩/ ١).

(٣) كذا في «أبي داود» - والسياق له -: «هدفاً أو حائش نخل» على الخبرية. وفي «المسند» عكسه: «هدف أو حائش نخل» بتقديم خبر كان على اسمها. وكذا في «مسلم»، وصوبه الناجي واعتبر الأول تصرفاً من أبي داود.

(٤) قال ابن الأثير: «(ذفرى البعير) أصل أذنه وهما (ذفريان) و (الذفرى) مؤنثة، وألفها للتأنيث أو للإلحاق».

(٥) قلت: والسياق له، وقد رواه مسلم إلى قوله: «حائش نخل»، انظر «الصحيحة» (٢٠).

الأنصار، فدَعوْتُه إليه فقال: «ما شأنُ جَملكَ هذا؟». فقال: وما شأنُه؟ [قال]: لا أدري والله ما شأنُه، عمِلْنا عليهِ ونَضَحنا عليه حتّى عَجِزَ عن السِّقايَةِ، فأتمرنا البارِحَة أنْ نَنْحَره ونُقَسِّمَ لحْمَهُ. قال: «فلا تَفْعَلْ، هبْهُ لي أو بِعْنِيه». قال: بلْ هوَ لكَ يا رسولَ الله. قال: فوَسَمَهُ بِمَيْسَم الصدَقةِ ثُمَّ بعثَ بِهِ.

وإسناده جيد.

وفي رواية له نحوه؛ إلا أنه قال فيه: أنه قال لصاحب البعيرِ: «ما لِبعيرِك يشْكوكَ، زَعم أنَّك سانيه حتى كَبِرَ؛ تريدُ أنْ تَنْحَرهُ». قال: صدَقْتَ، والَّذي بعثك بالحقِّ لا أفعلُ.

(صحيح) وفي أخرى له أيضاً: قال يعلى بن مُرة: بينا نحنُ نسيرُ معَه ـ يعني معَ النبيِّ ﷺ ـ إذ مرَرْنا ببَعيرٍ يُسْنى عليه، فلمّا رآه البعيرُ جَرْجَرَ، ووضَع جِرانَهُ، فوقَف عليه النبيُّ ﷺ فقال: «أيْنَ صاحبُ هذا البعيرِ؟». فجاء فقال: «بِعْنِيه». قال: لا؛ بل أهَبُه لكَ، وإنَّه لأهْلِ بيتٍ ما لهم معيشَةٌ غيرهُ، فقال: «أما إذْ ذكرْتَ هذا مِنْ أمْرِه، فإنَّه شكا كَثْرَةَ العملِ وقِلَّةَ العلَفِ، فأحْسِنوا إليه» الحديث.

و (جِرانُ) البعير بكسر الجيم: مقدم عنقه من مذبحه إلى نحره. قاله ابن فارس. (يَسْنا) عليه: بالسين المهملة والنون، أي: يسقي عليه.

٣٢٩٧ ـ ١٣٧٢ ـ (٦) (منكر جدا) وروى ابن ماجه[1] عن تميم الداري رضي الله عنه قال: كنَّا جلوساً معَ رسولِ الله ﷺ إذْ أقْبَلَ بعيرٌ يَعْدو، حتَّى وقف على هامَةِ رسولِ الله ﷺ فقال ﷺ: «أيُّها البعيرُ! اسْكُنْ، فإنْ تَكُ صادِقاً فَلَكَ صِدْقُكَ، وإنْ تَكُ كاذِباً فعليك كَذِبُك، مَعَ أنَّ الله قد أمَّنَ عائِذَنا، وليسَ بخائِبٍ لائذُنا». فقلنا: يا رسولَ الله! ما يقول هذا البعيرُ؟ فقال: «هذا بعيرٌ قد همَّ أهلُه بنَحْرِه وأكْلِ لَحْمِهِ، فهرَبَ منهُم، واسْتغاثَ بنبيِّكم ﷺ». فبينا نحنُ كذلك إذْ أقْبَلَ أصحابُه يتَعادُونَ، فلمّا نَظَرَ إليهم البعيرُ عادَ إلى هامَةِ رسولِ الله ﷺ فلاذَ بها! فقالوا: يا رسولَ الله! هذا بعيرُنا هَربَ منذُ ثلاثَةِ أيّام، فلَمْ نَلْقَهُ إلاَّ بين يديْكَ، فقال ﷺ: «أما إنَّه يشكوا إليَّ، فبِئْستِ الشكايةُ». فقالوا: يا رسولَ الله! ما يقولُ؟ قال: «يقولُ: إنَّه رَبِيَ في أمْنِكُم أحْوالاً، وكُنْتُم تحمِلونَ عليه في الصَّيْفِ إلى مَوْضع الكَلأ، فإذا كان الشتاءُ رحَلْتُمْ إلى موضعِ الدِّفْءِ، فلمَّا كَبُرَ اسْتَفْحَلتُموه، فَرَزَقَكُمُ الله منه إبِلاً سائِمَةً، فلمَّا أدْرَكَتْهُ هذه السَّنَةُ الخصيبةُ[2] هَمَمْتُمْ بنَحْرِهِ، وأكْلِ لَحْمِهِ». فقالوا: قدْ والله كانَ ذلك يا رسولَ الله! فقال عليه السلامُ: «ما هذا جزاءُ المَمْلوكِ الصالحِ مِنْ مواليهِ». فقالوا: يا رسولَ الله! فإنَّا لا نبيعُه ولا نَنْحَرُهُ. فقال عليه السلامُ: «كَذَبْتُمْ، قدِ اسْتَغاثَ بِكُمْ فَلَمْ تُغيثوهُ، وأنا أوْلى بالرحْمَةِ منْكُمْ، فإنَّ الله نَزَعَ الرحْمَةَ مِنْ قلوبِ المنافِقينَ، وأسْكَنها في قلوبِ المؤمنينَ». فاشْتَراه عليه السلامُ منهم بمئَةِ درهَمٍ وقال: «يا أيُّها البعيرُ انْطلِقْ، فأنْتَ حرٌّ لوَجْهِ الله تعالى». فرغَى على هامَةِ رسولِ الله ﷺ، فقال عليه السلامُ: (آمين). ثُمَّ رَغَى، فقال: (آمين). ثُمَّ رَغَى، فقال: (آمين). ثُمَّ رَغَى الرابِعَةَ، فبكى عليه السلامُ. فقلنا: يا

---

(١) عزوه إليه خطأ محض تعجب منه الحافظ الناجي. ثم ذكر أنه أخرجه السِّلفي وغيره بإسناد فيه متروك ومجهول، وعن ابن كثير أنه قال: «فيه غرابة ونكارة في إسناده ومتنه». وأطال الكلام في ذلك (١٨٠/ ١ـ٢).

(٢) قال الناجي: «كذا وقع، وإنما هي: الجدبة».

رسولَ الله! ما يقول هذا البعير؟ قال: «قال: جزاكَ الله أيُّها النبيُّ عن الإسلامِ والقرآنِ خَيْراً، فقلتُ: (آمين). ثمَّ قال: سَكَّنَ الله رُعْبَ أمَّتِكَ يومَ القيامَةِ كما سَكَّنْتَ رُعْبي، فقلتُ: (آمين). ثُمَّ قال: حَقَنَ الله دِماءَ أُمَّتِكَ مِنْ أعدائِها كما حَقَنْتَ دمي، فقلتُ: (آمين). ثم قال: لا جَعَلَ الله بأسَها بينَها، «فَبَكَيْتُ. فإنَّ هذه الخصال سألتُ ربِّي فأعطانيها ومَنَعَني هذه، وأخْبَرني جبريلُ عنِ الله تعالى أنَّ فناءَ أمَّتي بالسيفِ. جرى القَلَمُ بما هو كائنٌ».

٣٢٩٨ ـ ٢٢٧١ ـ (٢١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دخلتِ امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْها، فَلَمْ تُطْعِمْها، ولَمْ تَدَعْها تأكُلُ مِنْ خَشاشِ الأرضِ».

وفي رواية: «عُذِّبَتِ امْرأةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْها حتى ماتَتْ، لا هِيَ أطْعَمَتْها وسَقَتْها إذْ هي حَبَسَتْها، ولا هي تَرَكَتْها تأكُلُ مِنْ خشاشِ الأرضِ».

رواه البخاري وغيره.

٠ ـ ٢٢٧٢ ـ (٢٢) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث جابرٍ، فزاد في آخره: فوجبَتْ لها النارُ بذلك».

(خَشَاشُ الأرض) مثلثة الخاء المعجمة وبشينين معجمتين: هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها.

٣٢٩٩ ـ ٢٢٧٣ ـ (٢٣) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ بِبَعيرٍ قد لَصِقَ[1] ظهرهُ بِبَطْنِه، فقال: «اتَّقوا الله في هذه البَهائِمِ المعْجَمَةِ، فارْكَبوها صالِحةً، وكُلوها[2] صالِحَةً».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «قد لَحِقَ ظَهْرُهُ».

٣٣٠٠ ـ ٢٢٧٤ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «دخلتُ الجنَّةَ فرأيتُ أكْثَرَ أهلِها الفقراءَ، واطَّلَعْتُ في النارِ فرأيتُ أكْثَرَ أهلِها النساء، ورأيتُ فيها ثلاثَةً يُعَذَّبون: امْرأةً مِنْ حِمْيَر طُوالَةً، رَبَطَتْ هِرَّةً لها لَمْ تُطْعِمْها، ولَمْ تَسْقِها، ولَمْ تدعْها تأكُلُ مِنْ خشاشِ الأرضِ، فهي تَنْهَش قُبُلَها ودُبُرَها. ورأيت فيها أخا بني دَعْدَعٍ الذي كانَ يَسْرِق الحاجَّ بِمِحْجَنِه، فإذا فُطِنَ له قال: إنما تَعَلَّقَ بِمحْجَني، والَّذي سَرق بَدَنَتَيْ رسولِ الله ﷺ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(صـ لغيره) وفي رواية له ذكر له فيها الكسوف قال: «وعُرِضَتْ عليَّ النارُ، فلولا أنِّي دَفَعْتُها عنكم لغَشِيَتْكُم، ورأيتُ فيها ثلاثةً يُعَذَّبونَ: امرأةٌ حِمْيَرِيَّةٌ سوداء طويلةٌ تعذَّبُ في هِرَّةٍ لها أوْثَقَتْها، فَلَمْ تدعْها تأكلُ مِنْ خَشاشِ الأرضِ، ولَمْ تُطْعِمْها حتى ماتَتْ، فهي إذا أقْبَلَتْ تَنْهَشُها، وإذا أدْبَرَتْ تَنْهَشُها» الحديث.

(المِحْجَنُ) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة: هي عصا محنية الرأس.

٣٣٠١ ـ ٢٢٧٥ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى صلاةَ الكُسوف فقال: «دَنَتْ منِّي النارُ حتَّى قلتُ: أيْ ربِّ! وأنا مَعَهُم! فإذا امْرأةٌ ـ حسِبْتُ أنَّه قال: ـ تَخْدِشُها هِرَّةٌ، قال: ما شأنُ هذه؟ قالوا: حبَسَتْها حتى ماتَتْ جوعاً».

---

(١) كذا، والذي في أبي داود «لحق» مثل رواية ابن خزيمة الآتية، وكذا قال الناجي (١٨١/ ١).

(٢) بالضم، ويجوز عندي الكسر؛ أي: اتركوها وانزلوا عنها. انظر: «الصحيحة» (٢٣).

رواه البخاري.

٣٣٠٢ ـ ٢٢٧٦ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «دنا رجلٌ إلى بئرٍ، فنزل فشرِبَ منها، وعلى البئرِ كلْبٌ يَلْهَثُ، فرحِمَهُ، فنزع أحد خُفَّيه فسقَاهُ؛ فشكرَ الله لَهُ، فأدْخَلَهُ الجنَّةَ»[1].

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود أطول من هذا. وتقدم في «إطعام الطعام» [٨ـ الصدقات/ ١٧ـ باب/ ١٤ـ حديث].

٣٣٠٣ ـ ١٣٧٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عَنِ التحْريشِ بينَ البهائِمِ».

رواه أبو داود والترمذي متصلاً مرسلاً عن مجاهد، وقال في المرسل: «هو أصح».

٣٣٠٤ ـ ٢٢٧٧ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي مسعودٍ البدري رضي الله عنه قال: كنتُ أضربُ غلاماً لي بالسَّوْطِ، فسمعتُ صوتاً مِنْ خَلْفي: «اعلمْ أبا مسعودٍ!»، فلمْ أفهَمِ الصوْتَ مِنَ الغَضَبِ، فلمَّا دنا منِّي إذا هو رسولُ الله ﷺ، فإذا هو يقول: «اعلمْ أبا مسعودٍ! إنَّ الله تعالى أقْدَرُ عليكَ مِنْكَ على هذا الغُلامِ». فقلتُ: لا أضْرِبُ مَمْلوكاً بعَدهُ أبداً.

وفي رواية: فقلتُ: يا رسولَ الله! هو حرٌّ لِوَجْهِ الله تعالى، فقال: «أما لَوْ لَمْ تفعَلْ لَلَفَحَتْكَ النارُ ـ أو لَمَسَّتْكَ النارُ ـ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي[2].

٣٣٠٥ ـ ٢٢٧٨ ـ (٢٨) (صحيح) وعن زاذان ـ وهو الكندي مولاهم الكوفي ـ قال: أتيتُ ابنَ عُمرَ وقد أعْتَقَ مَمْلوكاً له، فأخذَ مِنَ الأرْضِ عوداً أو شيْئاً فقالَ: ما لي فيه مِنَ الأجْرِ ما يساوي هذا، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ لَطمَ مَمْلوكاً له أو ضَربهُ؛ فكفَّارَتُه أنْ يَعْتِقَهُ».

رواه أبو داود واللفظ له.

(صحيح) ورواه مسلم[3]، ولفظه: قال: «مَنْ ضَرَبَ غُلاماً له حدّاً لَمْ يأتِه، أوْ لَطَمهُ؛ فإنَّ كفَّارَتَهُ أنْ يَعتِقَهُ».

٣٣٠٦ ـ ٢٢٧٩ ـ (٢٩) (صحيح) وعن معاوِيَة بنِ سُوَيْدِ بن مُقَرِّنٍ قال: لَطَمْتُ مولى لنا، فدعاهُ أبي ودَعاني، فقال: اقْتَصَّ منه، فإنَّا معشرَ بني مُقَرِّنٍ كنَّا سبعةً على عهد النبيِّ ﷺ، وليسَ لنا إلا خادِمٌ، فَلَطمها رجلٌ منَّا، فقال رسولُ الله ﷺ: «أعْتِقوها». قالوا: إنّه ليسَ لنا خادِمٌ غيرها. قال: «فلْتَخْدِمْهُم حتى يَسْتَغْنوا، فإذا اسْتَغْنَوْا فَلْيُعْتِقُوها».

---

(١) لفظ الشيخين: «فغفر له»، وهو أصح، ولازمه دخول الجنة. ومضى هناك.

(٢) قلت: وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧١).

(٣) قلت: والبخاري في «المصدر السابق» (رقم ١٧٧ و١٨٠).

رواه مسلم، وأبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي والنسائي[1].

٣٣٠٧ ـ ٢٢٨٠ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلوكَهُ ظُلْماً؛ أُقيدَ[2] منه يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[3].

٣٣٠٨ ـ ٢٢٨١ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ نبيُّ التوبة: «مَنْ قَذَفَ مَمْلوكَهُ بريئاً ممَّا قال؛ أُقيمَ عليه الحدُّ يومَ القِيامَةِ؛ إلاَّ أنْ يكونَ كما قال».

رواه البخاري ومسلم والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حسن صحيح».

٣٣٠٩ ـ ١٣٧٤ ـ (٨) (ضعيف) وعن رافع بن مُكَيْثٍ ـ وكان مِمَّنْ شهِدَ الحدَيْبِيَةَ رضي الله عنه ـ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «حُسْنُ المَلَكَةِ نماءٌ، وسوء الخُلُقِ شُؤْمٌ».

رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مكيث، ولم يسمِّه عنه. ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

٣٣١٠ ـ ١٣٧٥ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي بكرٍ الصديقِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يدخُلُ الجنَّةَ سيِّىء المَلَكَةِ». قالوا: يا رسولَ الله! أليسَ أخْبَرْتَنا أنَّ هذه الأمَّةَ أكثرُ الأمَمِ مَمْلوكينَ ويتَامَى؟ قال: «نعم، فأكْرِموهُم كَكَرامَةِ أولادِكُمْ، وأطْعِمُوهُم مِمّا تأكُلونَ». قالوا: فما يَنْفَعُنا مِنَ الدنيا؟ قال: «فَرَسٌ تربِطُه تقاتِلُ عليه في سبيلِ الله، مَمْلوكُكَ يكْفيكَ، فإذا صلَّى فَهُو أخوكَ، [فإذا صلَّى فهو أخوكَ]».

رواه أحمد وابن ماجه والترمذي مقتصراً على قوله: «لا يدخل الجنة سيىء المَلَكَة»، وقال: «حديث حسن غريب، وقد تكلم أيوب السختياني في فرقد السبخي من قبل حفظه». ورواه أبو يعلى والأصبهاني أيضاً مختصراً، وقال: «قال أهل اللغة: سيىء المَلَكَة: إذا كان سيىء الصنيعة إلى مماليكه».

٣٣١١ ـ ٢٢٨٢ ـ (٣٢) (صحيح) وعن المعرورِ بن سُوَيْدٍ قال: رأيتُ أبا ذرٍّ بـ(الرَّبَذَةِ)، وعليه بُرْدٌ غَليظٌ، وعلى غلامِهِ مثلُه، قال: فقال القومُ: يا أبا ذرٍّ! لو كنت أخذْتَ الذي على غلامِكَ فجعلْتَهُ معَ هذا فكانَتْ حُلَّةً، وكسَوْتَ غلامَكَ ثوباً غَيْرَهُ؟ قال: فقال أبو ذرٍّ: إنِّي كنتُ سابَبْتُ رجلاً، وكانتْ أمّه أعْجَمِيَّةً، فعيَّرتُه بأمِّه، فشكاني إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «يا أبا ذرٍّ! إنَّكَ امرؤٌ فيكَ جاهليَّةٌ». فقال: «إنَّهُمْ إخْوانُكُمْ، فضَّلكُم الله عليهِمْ، فَمنْ لَمْ يُلائمْكُم فبيعوهُ، ولا تُعذِّبوا خَلْقَ الله».

رواه أبو داود، واللفظ له.

(صحيح) وهو في البخاري ومسلم، والترمذي بمعناه؛ إلا أنهم قالوا فيه: «هم إخْوانُكم، جَعلهُم الله

---

(١) قلت: والبخاري في «المصدر السابق» (١٧٨).

(٢) أي: اقتص منه، وكان الأصل: (قيد) فصححته من المخطوطة و «الأدب المفرد» وغيره.

(٣) قلت: والبخاري أيضاً في «الأدب» (١٨١)، وعزاه الهيثمي (٤/ ٢٣٨) أيضاً للطبراني، لكنَّه في مكان آخر ذكره بنحوه، وقال (١٠/ ٣٥٣): «رواه البزار». وهو في «كشف الأستار» (٤/ ١٦٣/ ٣٤٥٢) مرفوعاً وموقوفاً. و «مسند عمار» من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد لننظر في إسناده، لكنْ قد رواه أبو نعيم عن الطبراني، وفيه ضعيف، فانظر «الصحيحة» (٢٣٥٢).

تحت أيْديكُم، فمَنْ جعل الله أخاه تحتَ يدِه؛ فلْيُطْعِمْهُ ممَّا يأكُلُ، وليُلْبِسْه مما يلبَسُ، ولا يُكَلِّفْهُ مِنَ العَمَلِ ما يَغْلِبُهُ، فإنْ كلَّفَه ما يَغْلِبُه؛ فَلْيُعِنْهُ عليه». واللفظ للبخاري.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إخوانكم جعَلهمُ الله فِتْيَةً تحتَ أيْديكُم، فَمَنْ كان أخوه تحت يده؛ فلْيُطْعِمْهُ مِنْ طعامِهِ، ولْيُلْبِسْهُ مِنْ لِباسِهِ، ولا يُكَلِّفْهُ ما يغْلِبُه، فإنْ كلَّفَه ما يَغْلِبُه؛ فلْيُعِنْهُ».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود عنه قال: دخَلْنا على أبي ذرٍّ بـ (الرَّبَذَةِ) فإذا عليه بُرْدٌ، وعلى غُلامِهِ مثلُه. فقلنا: يا أبا ذرٍّ! لو أخَذْتَ برْدَ غلامِكَ إلى بردِكَ فكانَتْ حُلَّةً، وكسَوْتَهُ ثوباً غيرَهُ. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إخوانكم جعَلَهُم الله تحتَ أيْديكُم، فَمنْ كان أخوه تحتَ يدِهِ؛ فلْيُطْعِمْه ممَّا يأكُلُ، وليَكْسُهُ ممَّا يَكْتَسي، ولا يُكَلِّفْهُ ما يَغْلِبُهُ، فإنْ كَلَّفَهُ ما يغْلِبُهُ؛ فلْيُعِنْهُ».

(صحيح) وفي أخرى له: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لاءَمَكُم مِنْ مَمْلوكيكُم؛ فأطْعِموهُم ممَّا تأكُلونَ، واكْسوهُمْ مِمَّا تلْبَسونَ، ومَنْ لَمْ يلائمْكُم مِنهُم؛ فبيعوهُ، ولا تعذِّبوا خَلْقَ الله».

(قال الحافظ): «الرجل الذي عيَّره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ».

٣٣١٢ ـ ١٣٧٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن زيدِ بن حارِثَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال في حَجَّةِ الوَدَاعِ: «أرِقَّاؤكُم، أرِقَّاؤكُم، أطْعِموهُم مِمَّا تأكُلونَ، واكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسون، فإنْ جاؤوا بذَنْبٍ لا تريدون أنْ تَغْفِروا، فَبيعوا عبادَ الله ولا تُعَذِّبوهُمْ».

رواه أحمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيدالله، وقد مشاه بعضهم، وصحح له الترمذي والحاكم، ولا يضر في المتابعات.

٣٣١٣ ـ ٢٢٨٣ ـ (٣٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في العبيد: «إنْ أحسنوا فاقْبَلوا، وإن أساؤوا فاعفوا، وإن غلبوكم فبيعوا».

رواه البزار[1]، فيه عاصم أيضاً[2].

٣٣١٤ ـ ١٣٧٧ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الغَنَمُ بَرَكةٌ على أهْلِها، والإبلُ عِزٌّ لأهلِها، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ، والعبدُ أخوكَ فأحْسِنْ إليه، وإنْ رأيته مَغْلوباً؛ فأعِنْهُ».

رواه الأصبهاني.

٣٣١٥ ـ ٢٢٨٤ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «للمَمْلوكِ طعَامُه وشرابُه وكِسْوَتُه، ولا يُكَلَّفُ إلا ما يَطيقُ، فإنْ كَلَّفْتُموهم فأعينوهُم، ولا تعذِّبوا عبادَ الله؛ خلْقاً أمثالَكُم».

---

(١) في المخطوطة: (الترمذي) مكان (البزار)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) كذا قال، وقلده الهيثمي (٤/ ٢٣٦)، وهو عجيب، فإنه أورده في «كشف الأستار عن زوائد البزار» (١٣٩١) من طريق محمد ابن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن عمر... وقال البزار: «محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم». فليس فيه عاصم. ثم إن الحديث يشهد لبعضه ما تقدم قريباً في حديث المعرور، وما سيأتي عن عبدالله بن عمر الآتي برقم (٣٩).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم باختصار.

٣٣١٦ ـ ١٣٧٨ ـ (١٢) (ضعيف) وعن عمرو بن حريثٍ[١] رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ما خَفَّفْتَ عن خادِمِك من عمله؛ كان لك أجراً في موازينِك».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». (قال الحافظ): «وعمرو بن حريث؛ قال ابن معين: لم يرَ النبي ﷺ. والذي عليه الجمهور أن له صحبةً. وقيل: قُبِضَ النبيُّ ﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وروى عن أبي بكر، وابن مسعود، وغيرهم من الصحابة».

٣٣١٧ ـ ٢٢٨٥ ـ (٣٥) (صـ لغيره) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: كان آخر كلام النبيِّ ﷺ: «الصلاةَ الصلاةَ؛ اتقوا الله فيما مَلَكَتْ أيْمانُكُمْ».

رواه أبو داود، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «الصلاةَ، وما مَلَكَتْ أيْمانُكم».

٣٣١٨ ـ ٢٢٨٦ ـ (٣٦) (صحيح) وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ في مَرَضِهِ الذي تُوُفِّيَ فيه: «الصلاةَ، وما مَلَكَتْ أيْمانُكم». فما زالَ يقولُها حتى ما يفيضُ لِسانُهُ[٢].

٣٣١٩ ـ ٢٢٨٧ ـ (٣٧) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ وجاءَهُ قَهْرَمانٌ له فقال لهُ: أعْطَيْتَ الرقيقَ قوتَهُم؟ قال: لا. قال: فانْطَلِقْ فأعْطِهِمْ، قال رسولُ الله ﷺ: «كفَى إثْماً أنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ؛ قوتَهُمْ».

رواه مسلم.

٣٣٢٠ ـ ٢٢٨٨ ـ (٣٨) (صـ لغيره) وعن كعب بن مالكٍ رضي الله عنه قال: عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ، سمعته يقول: «لم يكن نبي إلا وله خليلٌ من أمته، وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً، ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجدَ، وإني أنهاكم عن ذلك[٣]، اللهم هل بلّغت؟ (ثلاث مرات)». ثم قال: «اللهم اشهد، (ثلاث مرات)». وأُغمي عليه هنيهة، ثم قال: «الله الله فيما ملكت أيمانكم».

رواه الطبراني من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد، وقد وثِّقا، ولا بأس بهما في المتابعات.

٣٣٢١ ـ ٢٢٨٩ ـ (٣٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ

---

(١) الراجح أن (عمرو بن حريث) هنا ليس هو الصحابي، وإنما هو مصري تابعي، انظر «الضعيفة» (٤٤٣٧).

(٢) أي: ما يجري ولا يسيل بهذه الكلمة لسانه، من فاض الماء إذا سال وجرى، حتى لم يقدر على الإفصاح بهذه الكلمة. قاله السندي. قلت: زاد البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠٥): «الله الله، الصلاة...»، ويشهد له حديث كعب الآتي هنا بعد حديث ابن عمرو.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد كثيرة مخرجة في كتابي «تحذير المساجد»، وكذلك جملة: «... ما ملكت إيمانكم» يشهد لها حديث أم سلمة المتقدم قبل حديث.

[قلت: تتمة الحديث: «أشبعوا بطونهم، واكسوا ظهورهم، وألينوا القول لهم»، ولا وجود له في «الضعيف»، ولم ينبه عليه ـ كالعادة ـ في الهامش]. [ش].

فقال: يا رسولَ الله! كَمْ أعْفو عنِ الخادمِ؟ قال: «كلَّ يومٍ سبْعينَ مَرَّةً».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وفي بعض النسخ: «حسن صحيح».

(صحيح) وروى أبو يعلى بإسناد جيد عنه ـ وهو رواية للترمذي ـ: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنَّ خادِمي يُسيءُ ويَظْلِمُ، أفأضْرِبُه؟ قال: «تَعْفو عنه كلَّ يومٍ وليلةٍ سبعينَ مَرَّةً».

(قال الحافظ): «كذا وقع في سماعنا (عبدالله بن عمر)، وفي بعض نسخ أبي داود (عبدالله بن عمرو). وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» من حديث عباس بن جُلَيد عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، ومن حديثه أيضاً عن عبدالله بن عمر، وقال الترمذي: «روى بعضهم هذا الحديث بهذا الإسناد وقال: عن عبدالله بن عمرو». وذكر الأمير أبو نصر أنَّ عباس بن جُليد يروي عنهما كما ذكره البخاري، ولم يذكر ابن يونس في «تاريخ مصر»، ولا ابن لأبي حاتم روايته عن عبدالله بن عمرو بن العاصي. والله أعلم».

٣٣٢٢ ـ ٢٢٩٠ ـ (٤٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءَ رجلٌ، فقعدَ بين يَدَيْ رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّ لي مَمْلوكَيْنِ يكذِّبونَني، ويُخَوِّنونَني، ويَعْصونَني، وأشْتُمهم وأضْرِبُهم، فكيف أنا مِنْهُمْ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامَةِ يُحْسَبُ ما خانوكَ وعَصَوْكَ وكذَّبوكَ وعقابُك إيَّاهُمْ، فإنْ كان عقابُك إيّاهم بقَدْرِ ذُنوبِهم؛ كان كَفافاً، لا لَكَ ولا عليكَ، [وإن كان عقابُك إيَّاهم دون ذنوبِهم؛ كان فضلاً لكَ][1]، وإنْ كانَ عقابُكَ إيَّاهم فوقَ ذُنوبِهم؛ اقْتُصَّ لهُمْ منكَ الفضْلُ». [قال]: فتَنَحَّى الرجلُ وجَعَلَ يبْكي ويهْتِفُ[2]. فقال رسولُ الله ﷺ: «أما تَقْرأُ قولَ الله: ﴿ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القيامَةِ فلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شيْئاً وإنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتينا بها وكَفَى بِنا حاسِبينَ﴾». فقال الرجلُ: [والله] يا رسولَ الله! ما أجِدُ لي ولهؤلاء [شيئاً] خَيْراً مِنْ مُفارَقَتِهم، أُشهِدُكَ أنّهم أحرارٌ كلُّهم.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن غزوان هذا الحديث». (قال الحافظ): «عبدالرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم. والله أعلم».

٣٣٢٣ ـ ٢٢٩١ ـ (٤١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ضَربَ سَوطاً ظُلماً؛ اقْتُصَّ منه يومَ القِيامَةِ».

رواه البزار والطبراني[3] بإسناد حسن.

٣٣٢٤ ـ ١٣٧٩ ـ (١٣) (ضعيف) وعَنْ أمِّ سلَمَة رضي الله عنها قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سِواكٌ، فدعا وَصيفَةً له ـ أوْ لها ـ [فأبطأت] حتَّى اسْتبانَ الغَضَبُ في وَجْهِهِ، وخَرَجتْ أمُّ سَلَمَةَ إلى

---

(١) هذه الزيادة وما بعدها من «الترمذي» (٣١٦٣)، والسياق له مع الاختلاف في بعض الجمل والألفاظ، وقد صححت بعضها، وليس عنده ولا عند أحمد (٦/ ٢٨٠) ولا عند البيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٧٧) أيضاً قوله: «إذا كان يوم القيامة»، ولكنه في «المشكاة» (٥٥٦١) برواية الترمذي، فلعله في بعض نسخه، وغفل عن ذلك كله الغافلون النقلة!

(٢) أي: يصيح.

(٣) قيده الهيثمي بـ«الأوسط»، وهو الصواب كما خرجته في «الصحيحة» (٢٣٥٢).

الحُجُراتِ، فوجَدتِ الوَصيفةَ وهي تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ، فقالتْ: ألا أراكِ تلعبينَ بهذه البَهْمَةِ ورسولُ الله ﷺ يدعوكِ، فقالتْ: لا والَّذي بَعثَكَ بالحقِّ ما سمِعْتُكَ، فقال رسول الله ﷺ: «لولا خَشيةُ القَوَدِ؛ لأوْجَعْتُكِ بهذا السواكِ».

رواه أبو يعلى[1] بأسانيد أحدها جيد[2]، واللفظ له. ورواه الطبراني بنحوه.

٣٣٢٥ ـ ٢٢٩٢ ـ (٤٢) (صحيح) وعن هشام بن حكيم بن حزامٍ رضي الله عنه: أنَّه مرَّ بالشام على أُناسٍ مِنَ الأنْباطِ وقد أُقيموا في الشمسِ، وصُبَّ على رؤوسِهِمُ الزيتُ، فقال: ما هذا؟ قيلَ: يُعذَّبونَ في الخَراجِ ـ وفي رواية ـ حُبِسوا في الجِزْيَةِ. فقال هشامٌ: أشْهدُ لَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذين يُعَذِّبونَ الناسَ في الدنيا». فدخلَ على الأميرِ فَحدَّثَهُ، فأمر بهم فَخُلُّوا.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الأنْبَاط): فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين.

٣٣٢٦ ـ ١٣٨٠ ـ (١٤) (موضوع) ورُوي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه نَشَر الله عليه كَنَفَهُ، وأدْخَلهُ جنَّتَهُ: رِفْقٌ بالضعيفِ، وشَفَقَةٌ على الوالدينِ، وإحْسانٌ إلى المَمْلوكِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

فصل

٣٣٢٧ ـ ٢٢٩٣ ـ (٤٣) (صحيح) عن جابرٍ[3] رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ عليه حِمارٌ قد وُسِمَ في وجْهِهِ، فقال: «لَعنَ الله الذي وَسَمَه. »[4].

رواه مسلم.

وفي رواية له: نهى رسولُ الله ﷺ عن الضرْبِ في الوجْهِ، وعَنِ الوسْمِ في الوجْهِ.

ـ ٢٢٩٤ ـ (٤٤) (صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصراً: أن رسولَ الله ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ الوجْهَ[5].

---

(١) الأصل: «أحمد» بدل «أبو يعلى»، وهو خطأ صححته من «المخطوطة» ومما سيأتي في (٢٦ـ البعث/٣). فقد أعاده هناك على الصواب وكذلك هو في «المجمع» (١٠/ ٣٥٣).

(٢) كذا قال. وقلده الهيثمي وهو غير جيد، كيف لا ومدار أسانيده على مجاهيل، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٤٣٦٣)، وفي «غاية المرام» (٢٤٨)، و«الضعيفة» (٤٣٦٣) ومن المجاهيل (جدة ابن جدعان) وقول المعلقين الثلاثة: «زوجة أبيه» من تخاليطهم، مقلدين فيه المعلق على «أبي يعلى» (١٢/ ٣٢٩) ومع ذلك تشبعوا بما لم يعطوا فقالوا: «قلنا. . .»!! والزيادة في رواية لأبي يعلى.

(٣) الأصل كالمخطوطة و «الانتقاء»: (ابن عباس). والتصويب من مسلم، وكذلك أخرجه غيره، كما تراه مخرجاً في «غاية المرام» (٤٧٥)، والظاهر أن الخطأ من المؤلف، انتقل بصره أو فكره من حديث جابر عند الإملاء إلى حديث ابن عباس الذي بعده في مسلم بنحوه. ولم يتنبه لهذا الخطأ مدعو التحقيق الثلاثة! رغم أنهم عزوه لمسلم برقمي الروايتين!

(٤) زاد في الأصل: «في وجهه»، فحذفتها لعدم ورودها في «مسلم» والمخطوطة.

(٥) هذا يوهم أنه من حديث جابر عند الطبراني، والواقع أنه رواه (١١/ ٣٣٥/ ١١٩٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وسنده صحيح، وذكره الهيثمي من حديث ابن عباس أيضاً وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً، وغفل المذكورون عن هذا أيضاً!

٣٣٢٨ ـ ١٣٨١ ـ (١٥) (ضعيف) وعن جُنادَةَ بن جَرادَةَ أحدِ بني غَيْلانَ بنِ جُنادَةَ رضي الله عنه قال: أَتيْتُ النبي ﷺ بإبلٍ قد وَسَمْتُها في أنْفِها، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا جُنادَةُ! فما وَجدْتَ عُضْواً تَسِمُه إلا في الوَجْهِ؟! أما إنَّ أمامَكَ القِصاصَ». فقال: أمْرُها إليكَ يا رسولَ الله!» الحديث.

رواه الطبراني[١].

٣٣٢٩ ـ ٢٢٩٥ ـ (٤٥) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: مَرَّ حمارٌ برسولِ الله ﷺ قد كُوِيَ في وَجْهِهِ، يفورُ مِنْخَراهُ مِنْ دَمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَعَن الله مَنْ فعلَ هذا». ثُمَّ نهى عنِ الكَيِّ في الوجْهِ، والضرْبِ في الوجْهِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي مختصراً وصححه. والأحاديث في النهي عن الكيِّ في الوجه كثيرة.

١١ـ (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة)

٣٣٣٠ ـ ٢٢٩٦ ـ (١) (صـ لغيره) عن عائشة رضيَ الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا أراد الله بالأميرِ خيراً؛ جَعَلَ له وَزيرَ صِدْقٍ؛ إنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وإنْ ذَكَر أعانَهُ، وإذا أراد الله به غير ذلك؛ جعلَ له وزير سوءٍ؛ إنْ نَسيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وإنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ منكُم عملاً فأرادَ الله به خيراً؛ جعلَ له وزيراً صالحاً؛ إنْ نَسِيَ ذَكَّرهُ وإن ذَكَر أعانَه».

٣٣٣١ ـ ٢٢٩٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما بَعثَ الله مِنْ نَبيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَليفَةٍ إلا كانَتْ له بِطانَتانِ: بِطانَةٌ تأمُره بالمعروفِ وتَحُضُّهُ عليه، وبِطانَةٌ تأمُرُه بالشرِّ وتَحضُّهُ عليه، والمعْصومُ مَنْ عَصمَ الله».

رواه البخاري واللفظ له[٢].

---

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٢/٣١٧ـ٣١٨)، وفيه جماعة لا يعرفون، ونحوه في «المجمع»، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن بشواهده»!

(٢) في هذا التخريج أمور:
أولاً: أنّه أوهم أن البخاري أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً وموصولاً عنهما، وليس كذلك، فقد أسنده عن أبي سعيد، ثم علقه عن أبي هريرة، وقد وصله النسائي وغيره.
ثانياً: قوله: «واللفظ له» لا داعي لهذا ما دام أنه لم يقرن مع البخاري غيره ليضيف اللفظ إليه دونه. وهذا ظاهر.
ثالثاً: قوله بعدُ: «ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده خطأ»، فقد أخرجه عن أبي سعيد أيضاً، ولفظه مثل لفظ البخاري؛ إلا أنه قال: «بالخير» مكان «بالمعروف»، وهو رواية للبخاري في «كتاب القدر». وعليه كان الصواب في تخريجه أن يقال: «رواه البخاري والنسائي عن أبي سعيد مسنداً، والبخاري عن أبي هريرة معلقاً، وأسنده النسائي ولفظه. . .».
ثم إنه وقع اختلاف على التابعي في صحابي الحديث، والأرجح أن الكل صحيح إذا صح السند إليه، وبيانه في «الصحيحة»=

(صحيح) ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده. ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ والٍ إلا ولَه بِطانَتانِ: بطانَةٌ تأمُرُهُ بالمعروفِ وتَنْهاهُ عَنِ المنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألُوهُ خَبالاً، فَمنْ وُقِيَ شَرَّها؛ فقدْ وُقِيَ، وهوَ مِنَ الَّتي تَغْلِبُ[1] عليه مِنهُما».

٣٣٣٢ - ٢٢٩٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما بَعثَ الله مِنْ نَبِيٍّ، ولا كانَ بعده مِنْ خَليفَةٍ إلا له بِطانَتانِ: بطانَةٌ تأمُرُه بالمعروفِ، وتنهاه عنِ المنْكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألُوه خَبالاً، فَمنْ وُقِيَ بطانَةَ السُوءِ؛ فقد وُقِيَ».

رواه البخاري[2].

١٢ - (الترهيب من شهادة الزور)

٣٣٣٣ - ٢٢٩٩ - (١) (صحيح) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: كنّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقال: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بأكْبَرِ الكبائرِ؟ - ثلاثاً -: الإشْراكُ بالله، وعُقوقُ الوالِدَيْنِ، ألا وشهادَةُ الزورِ، وقوْلُ الزورِ». وكان مُتَّكِئاً فجلسَ، فما زالَ يُكرِّرُها حتَّى قلْنا: ليتَهُ سَكَتَ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٣٣٤ - ٢٣٠٠ - (٢) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ الكبائِرَ فقال: «الشِّرْكُ بالله، وعُقوقُ الوالدَيْنِ، وقَتْلُ النَّفْسِ». - وقال -: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بأكْبَرِ الكبائرِ؟ قولُ الزورِ. - أو قال: شهادَةُ الزورِ -».

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٣٥ - ١٣٨٢ - (١) (ضعيف) وعن خريم بن فاتكٍ رضي الله عنه قال: صلَّى رسول الله ﷺ صلاةَ الصبح، فلمّا انْصرف قام قائِماً فقال: «عَدَلَتْ شهادَةُ الزورِ الإشراكَ بالله» - ثلاثَ مراتٍ -. ثُمَّ قرأَ: ﴿فاجْتَنِبوا الرِّجْسَ مِنَ الأوْثانِ واجْتَنِبوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لله غَيْرَ مُشْرِكينَ بِهِ﴾».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وابن ماجه.

• - ٢٣٠١ - (٣) (حسن موقوف) ورواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن. [قلت: قال: عَدَلَتْ شهادةُ الزور الشركَ بالله، وقرأ: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾].

= (١٦٤١). ثم رأيت الناجي رحمه الله قد أفاض في نقد المؤلف على النحو مما ذكرت مع التوسع في ذكر الأسانيد وتعليقات البخاري، مما يمكن اعتبار ما ذكرته تلخيصاً له، قبل أن أقف على كلامه، فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

(١) الأصل والمخطوطة: «إلى من يغلب»، والتصويب من النسائي.

(٢) كذا قال! وفيه نظر من وجهين:

الأول: أنه كان ينبغي أن يضم إلى البخاري «والنسائي» لأن اللفظ له، ولأن البخاري لم يَسُق متنه البتة.

والآخر: أن البخاري لم يسنده، وإنما علقه في «كتاب الأحكام» (٧١٩٨) عقب حديث أبي سعيد المتقدم، ولم يَسُق متنه كما ذكرت آنفاً، وغفل عن هذا وما قبله أيضاً المعلقون مع ذكرهم الرقم! أو أنهم - لبالغ جهلهم - لا يعرفون الفرق بين المسند والمعلق عند البخاري!!

٣٣٣٦ ـ ١٣٨٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ على مسلمٍ شهادَةً ليْسَ لها بأهْلٍ؛ فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن تابعيه لم يسم[1].

٣٣٣٧ ـ ١٣٨٤ ـ (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لنْ تزولَ قدمُ شاهدِ الزورِ حتَّى يوجِبَ الله له النارَ».

رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

(منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ الطيرَ لَتضْرِبُ بِمناقيرِها، وتُحَرِّكُ أذْنابَها مِنْ هولِ يومِ القيامَةِ؛ وما يَتَكَلَّمُ بِهِ شاهِدُ الزورِ، ولا يُفارِقُ قَدماه على الأرْض؛ حتَّى يُقْذَفَ بِهِ في النارِ».

٣٣٣٨ ـ ١٣٨٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَتَم شهادَةً إذا دُعِيَ إليها؛ كانَ كَمَنْ شَهِدَ بالزورِ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري[3].

٢١ ـ كتاب الحدود وغيرها

١ ـ (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما)

٣٣٣٩ ـ ٢٣٠٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رأى مِنكُم مُنكراً فلْيُغَيِّرْهُ بيَدِهِ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلسانِهِ، فإن لم يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وذلك أَضْعَفُ الإيمانِ».

(صحيح) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي، ولفظه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رأى منكم منكراً فَغَيَّرَه بيده؛ فقد بَرِيءَ، ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يُغَيِّرَهُ بيده فَغَيَّرَهُ بِلِسانِهِ؛ فقد بَرِيءَ، ومنْ لمْ يَسْتَطِعْ أنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ؛ فقد بَرِيءَ، وذلك أَضْعَفُ الإيمانِ».

٣٣٤٠ ـ ٢٣٠٣ ـ (٢) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السمعِ والطاعَةِ في العُسْرِ واليُسْرِ، والمَنْشَطِ والمَكْرَه، وعلى أَثَرةٍ علينا، وأَنْ لا نُنازِعَ الأمْرَ أهْلَه، إلا أنْ تَرَوْا كُفْراً بَوَاحاً[4] عندَكُمْ مِنَ الله فيه بُرْهانٌ[5]، وعلى أنْ نقولَ بِالْحَقِّ أينَما كنَّا، لا نخافُ في الله لَوْمَةَ لائمٍ».

---

(١) وكذا قال الهيثمي. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا!

(٢) قلت: في إسناده من كذبه أحمد وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٥٩). وفي رواية الطبراني من لا يعرف كما هو مبين هناك.

(٣) كذا قال، وفيه نظر بينته فيما تقدم، ثم إن فوق ابن صالح من كان اختلط، وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٢٦٧). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»!

(٤) أي: ظاهراً وبادياً، من قولهم: «باح بالشيء يبوح به بوحاً: وبواحاً: إذا أذاعه وأظهره». قاله الخطابي.

(٥) أي: «نص آية أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل. قاله العسقلاني. وهذه الجملة ليست في هذا السياق ـ وهو لمسلم ـ من =

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٤١ ـ ١٣٨٦ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**على كلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الإنْسانِ صلاةٌ كلَّ يوم**». **فقال رجلٌ مِنَ القومِ: هذا مِنْ أَشَدِّ ما أَنْبأْتَنا بِهِ. قال: «أَمْرُكَ بالمعروفِ ونَهْيُكَ عَنِ المنكَرِ صلاةٌ، وحَمْلُكَ عنِ الضعيفِ صلاةٌ، وإنْحاؤكَ القَذَى عنِ الطريقِ صلاةٌ، وكلُّ خُطْوَةٍ تخطوها إلى الصَّلاةِ صلاةٌ**».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩].

٣٣٤٢ ـ ٢٣٠٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه: **أنَّ أُناساً قالوا: يا رسولَ الله! ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ بالأجورِ، يصلّونَ كما نُصلّي، ويَصومونَ كما نَصومُ، ويَتصدَّقونَ بفضولِ أمْوالِهِم؟ قال: «أوَلَيْسَ قد جَعَلَ الله لكُم ما تَصَّدَّقون بهِ؟ إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ صدقةً، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةً، وكلُّ تَحميدَةً صَدقةً، وكلُّ تَهْليلةٍ صدقةً، وأمرٍ بالمعروفِ صدقةً، ونهيٍ عن منكرٍ صدقَةً**».

رواه مسلم وغيره. [مضى ١٤ـ الذكر/ ٧].

٣٣٤٣ ـ ٢٣٠٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أفْضَلُ الجهادِ كَلِمَةُ حقٍّ عند سُلْطانٍ أوْ أميرٍ جائرٍ**».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي وابن ماجه؛ كلهم عن عطية العوفي عنه؛ وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٣٣٤٤ ـ ٢٣٠٦ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي عبدالله طارق بن شهاب البَجَلي الأحْمَسي: **أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ وقد وَضَعَ رجْلَهُ في الغَرْزِ: أيُّ الجهادِ أفْضَلُ؟ قال: «كلمةُ حقٍّ عند سلْطانٍ جائرٍ»**.

رواه النسائي بإسناد صحيح.

(**الغَرْزُ**) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدهما زاي: هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: لا يختص بهما.

٣٣٤٥ ـ ٢٣٠٧ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: **عرَضَ لِرسولِ الله ﷺ رجلٌ عند الجَمْرَةِ الأولى، فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الجهادِ أفْضَلُ؟ فسكَتَ عنه، فلمَّا رمى الجمرة الثانية سألهُ؟ فسكتَ عنه، فلمَّا رمى جمرةَ العقبةِ وضَعَ رجْلَه في الغَرْزِ لِيَرْكَبَ قال: «أيْنَ السائلُ؟». قال: ها أنا يا رسول الله! قال: «كلمةُ حقٍّ تقال عندَ ذي سلطانٍ جائرٍ»**.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[1].

= حديث عبادة بن الوليد بن عبادة، عن عبادة على خلاف فيه ـ وهي عندهما في سياق آخر من حديث جنادة بن أبي أمية عنه، وقد بينت ذلك وخرجته من مصادر كثيرة في «الصحيحة» (٣٤١٨). ومن جهل وعجز المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث للبخاري برقم (٧٠٥٦)، وهو يشير إلى حديث جنادة الذي ليس فيه الزيادة، ولمسلم برقم (١٧٠٩) وهو يشير إلى حديث آخر!!

(١) قلت: وعلى هامش المخطوطة: «وفي نسخة بإسناد حسن» بدل «صحيح»، وهو اللائق بإسناده، فإن فيه أبا غالب، وهو حسن الحديث. ومن طريقه أخرجه أحمد أيضاً (٥/ ٢٥١و٢٥٦)، ثم رأيت الناجي ذكر (١٨٢/ ٢) أن الأشبه التحسين.

٣٣٤٦ ـ ٢٣٠٨ ـ (٧) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيدُ الشهداءِ حمزةُ بن عبدِالمطلبِ، ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائرٍ فأمرَه ونهاه، فقَتَلَه».

رواه الترمذي[(١)]، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٣٤٧ ـ ٢٣٠٩ ـ (٨) (صحيح) وعن النعمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ القائِمِ على حدودِ الله[(٢)]، والواقع فيها[(٣)]؛ كمَثَلِ قومٍ اسْتَهَموا على سَفينَةٍ، فصارَ بعضُهُمْ أعلاها، وبعضُهُمْ أسْفَلَها، فكانَ الَّذين في أسْفَلِها، إذا اسْتَقَوْا مِنَ الماءِ مَرّوا على مَنْ فَوْقَهُمْ، فقالوا: لوْ أنَّا خَرَقْنا في نَصيبِنا خَرْقاً، ولَمْ نُؤذِ مَنْ فوْقَنا! فإنْ تَركُوهُمْ وما أرادوا هَلَكوا جميعاً، وإنْ أخذوا على أيْدِيهِم نَجَوْا، ونَجَوْا جميعاً».

رواه البخاري والترمذي.

٣٣٤٨ ـ ٢٣١٠ ـ (٩) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ نبيّ بَعَثَهُ الله في أمَّةٍ قَبْلي؛ إلا كانَ له مِنْ أُمَّتِهِ حواريُّونَ وأصحابٌ يأخُذونَ بِسُنَّتِه، ويَقْتَدونَ بأمْرِه، ثُمَّ إنَّها تَخلُفُ مِنْ بعْدِهم خُلُوفٌ[(٤)]، يقولونَ مالا يفْعَلون، ويفعلونَ ما لا يُؤمَرونَ، فَمَنْ جاهَدَهُمْ بيدِه فهو مُؤْمِنٌ، ومَنْ جاهَدَهُمْ بِلِسانِهِ فهو مُؤمِنٌ، ومَنْ جاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فهو مُؤْمِنٌ، وليسَ وراءَ ذلك مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدلٍ».

رواه مسلم.

(الحَوارِيّ): هو الناصر للرجل، والمختص به، والمعين والمصافي.

٣٣٤٩ ـ ٢٣١١ ـ (١٠) (صحيح) وعن زينبَ بنتِ جَحْشٍ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ دخَلَ عليها فَزِعاً يقول: «لا إله إلاَّ الله، ويْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قد اقْتَرَبَ، فُتحَ اليومَ مِنْ رَدْمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه»، وحلَّقَ بأصْبَعَيْهِ الإبْهامِ والَّتي تَليها. فقلتُ: يا رسولَ الله! أنَهلَكُ وفينا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نَعمْ؛ إذا كثُرَ الخَبَثُ».

---

(١) قلت: عزوه للترمذي خطأ، ولعله من الناسخ أو الطابع، فإن الشيخ الناجي لم يتعرض له، وفي الإسناد مجهول، لكني وجدت له متابعاً صالحاً فخرجته في «الصحيحة» (٣٧٤).

(٢) أي: الثابت فيها على نحو قول حكيم بن حزام: بايعت رسول الله ﷺ أنْ لا أخرَّ إلا قائماً. أي: لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به، يقال: قام فلان على الشيء، إذا ثبت عليه وتمسك به. كذا في «النهاية». وكان الأصل كمطبوعة عمارة: «في حدود الله» وأعاده فيما يأتي قريباً [٥ـ باب]، فصححته من «البخاري» و «الترمذي» وأحمد أيضاً (٤/ ٢٦٩و٢٧٠). وغفل عن ذلك في الموضعين مدعو التحقيق!

(٣) أي: مرتكب الحدود. ولفظِ الترمذي: «والمدهِن فيها» أي: المحابي. قال الحافظ في «الفتح»: «والمدهن والمداهن واحد، والمراد به من يرائي، ويضيع الحقوق ولا يغير المنكر»، ولفظ أحمد: «والواقع فيها أو المداهن»، وجمع بينهما في رواية بلفظ: «والراتع فيها والمدهن فيها». وفي رواية للبخاري: «مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها...»، فأسقط: «القائم على حدود الله» خلافاً لسائر الروايات، فهي رواية شاذة، وقد أشار إلى ذلك الحافظ (٥/ ٣٢٥)، وذكر أنها غير مستقيمة، وأن رواية الجماعة أصوب، وقال: «لأن المداهن والواقع ـ أي مرتكبها ـ في الحكم واحد، و (الواقع) مقابله». وانظر لتخريج الحديث «الصحيحة» (٦٧).

(٤) جمع (خَلَف)؛ قال ابن الأثير: «(الخلف) بالتحريك والسكون: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالتسكين في الشر».

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٥٠ ـ ٢٣١٢ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ الله إذا أنزَلَ سَطْوَتَهُ بأهْلِ الأرضِ وفيهم الصَّالِحونَ، فيَهْلَكونَ بِهَلاكِهِمْ؟** فقال: «**يا عائشةُ! إنَّ الله إذا أنْزَلَ سَطْوَتَهُ بأهلِ نَقْمَتِهِ وفيهمُ الصالحون، فيَصيرونَ مَعَهم، ثُمَّ يُبْعَثونَ على نِيَّاتِهِمْ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٣٣٥١ ـ ٢٣١٣ ـ (١٢) (حـ لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**والَّذي نفسي بيدِهِ؛ لَتَأْمُرُنَّ بالمعروفِ، ولَتنْهَوُنَّ عنِ المنكرِ؛ أوْ لَيُوشِكَنَّ الله أنْ يَبْعَثَ عليكم عِقاباً منه، ثُمَّ تَدْعونَه فلا يَسْتَجِيبُ لكم**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٣٥٢ ـ ١٣٨٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يَحْقِرَنَّ أحدُكم نَفْسَه**». قالوا: **يا رسولَ الله! وكيف يَحْقِرُ أحدُنا نَفْسَهُ؟** قال: «**يَرى أنَّ لله فيه مَقالاً، ثُمَّ لا يقولُ فيه. فيقولُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القِيامَةِ: ما مَنَعَكَ أن تقولَ فيّ كذا وكذا؟ فيقولُ: خَشْيَةَ الناسِ! فيقولُ: فإيَّايَ كُنْتَ أحقَّ أنْ تَخْشَى**».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[2].

٣٣٥٣ ـ ٢٣١٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يؤمِنُ عبدٌ حتى أكونَ أحبَّ إليهِ مِنْ وَلدهِ ووالدِهِ والناسِ أجْمَعينَ**».

رواه مسلم وغيره[3].

٣٣٥٤ ـ ٢٣١٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن جريرٍ رضي الله عنه قال: **بايعتُ النبيَّ ﷺ على[4] السمعِ والطاعةِ ـ فَلَقَّنَني: فيما اسْتَطَعْتَ ـ، والنصحِ لكلِّ مسلم.**

رواه البخاري ومسلم.

وتقدم حديث تميم الداري عن النبي ﷺ قال: «**الدينُ النصيحةُ. قاله ثلاثاً**». **قال: قلنا: لِمَنْ يا رسولَ الله؟** قال: «**للهِ ولِرَسولِهِ ولأئمَّةِ المسلمينَ وعامَّتِهِمْ**».

---

(١) وأخرجه مسلم بنحوه، والبخاري مختصراً، وتقدم لفظه (١ـ الإخلاص/ ١). وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٩٣).

(٢) قلت: هذا لا يكفي في التصحيح كما لا يخفى على العلماء بهذا الفن، لاحتمال أن يكون له علة، وهذا هو الواقع، فإن فيه انقطاعاً بين أبي البختري، وأبي سعيد، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٧٢).

(٣) هذا تقصير فاحش، فالحديث في «صحيح البخاري» من حديث أبي هريرة، ومن حديث أنس، وهما في «مختصر البخاري» (رقم ١١ و١٢).

(٤) زاد البخاري في بعض الروايات: «على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع...». انظر «مختصر البخاري» (رقم ٤٠).

رواه البخاري[1] ومسلم، واللفظ له.

٣٣٥٥ ـ ١٣٨٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أوَّلَ ما دخَلَ النقصُ على بني إسرائيلَ أنَّه كان الرجلُ يَلْقَى الرجلَ فيقولُ: يا هذا اتَّقِ الله ودَعْ ما تَصْنَعُ؛ فإنَّه لا يَحِلُّ لك، ثُمَّ يلْقاهُ مِنَ الغَدِ وهو على حالِهِ؛ فلا يَمْنَعُه [ذلك] أن يكونَ أكيلَه وشريبَه وقعيدَه، فلمَّا فعلوا ذلك ضَرَبَ الله قلوبَ بعضِهِم ببَعْضٍ، ثُمَّ قال: ﴿لُعِنَ الَّذينَ كَفَروا مِنْ بَني إسْرائيلَ على لِسانِ داوُدَ وعيسى ابْنِ مَرْيَمَ ذلك بما عَصَوْا وكانوا يَعْتَدونَ. كانوا لا يَتَناهوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلوهُ لَبِئْسَ ما كانوا يَفْعَلونَ. ترى كثيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذينَ كَفَروا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فاسِقونَ﴾. ثُمَّ قال: كلا؛ والله لَتَأْمُرُنَّ بالمعروفِ، ولَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، ولَتَأْخُذُنَّ على يَدِي الظالِمِ، ولتَأْطِرُنَّه على الحقِّ أطْراً**».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[2]، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَمَّا وَقَعَتْ بنو إسرائيلَ في المعاصي؛ نهاهُم عُلَماؤهم؛ فَلَمْ يَنْتَهوا، فجالَسُوهُم في مجالِسِهِم وواكلوهم وشارَبوهُم، فضَرَبَ الله قلُوبَ بعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ولَعَنَهُم ﴿على لسانِ داودَ وعيسى ابن مَرْيَمَ ذلِكَ بما عَصَوْا وكانوا يَعْتَدونَ﴾. فَجلسَ رسولُ الله ﷺ وكان مُتَّكِئاً؛ فقال: «لا والذي نفسي بِيَدِهِ حتَّى تأطِروهُمْ على الحقِّ أطراً**».

(قال الحافظ): «ورواه من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، ولم يسمع من أبيه. وقيل: سمع».

ورواه ابن ماجه عن أبي عبيدة مرسلاً. (**تأطروهم**) أي: تَعْطِفوهم وتَقْهَروهُم وتُلْزِموهُمْ باتِّباعِ الحقِّ.

٣٣٥٦ ـ ٢٣١٦ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ رجلٍ يكونُ في قومٍ يُعمَلُ فيهم بالمعاصي، يقدِرونَ على أنْ يُغَيِّروا عليهِ، ولا يُغَيِّرونَ؛ إلاَّ أصابَهُم الله منهُ بِعِقابٍ قَبْلَ أنْ يَموتوا**».

رواه أبو داود عن أبي إسحاق قال: أظنه عن ابن جرير، عن جرير ولم يسمِّ ابنه. ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبيدالله بن جرير عن أبيه.

٣٣٥٧ ـ ٢٣١٧ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: **يا أيُّها الناسُ! إنَّكم تَقْرَؤونَ هذه الآية: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنوا علَيْكُمْ أنفسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الناسَ إذا رأوا الظالِمَ فلَمْ يأخُذوا على يديْهِ، أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهم الله بعقابٍ مِنْ عِنْدِه**».

---

(١) عزوه للبخاري وهم، لعله من النساخ، فإنه تقدم في (١٦ـ البيوع/ ١٠) على الصواب، أو لعله أتي من أن البخاري علقه في آخر «كتاب الإيمان». انظر «مختصر البخاري» (١٢ـ معلق). ومن الغريب أنني رأيت على هامش المخطوطة نقلاً عن ابن حجر نفي رواية البخاري للحديث مطلقاً! مع أنه قد وصله في شرحه! وقد تكلم على هذا الوهم الناجي في «العجالة» (١٨٣/ ١) وعن طرق الحديث، ولفظ «ثلاث» ليس لمسلم، وإنما هو لأبي داود كما ذكر المؤلف نفسه هناك، ولم يتنبه لهذا كله الغافلون الثلاثة!

(٢) قلت: الحديث منقطع مضطرب الإسناد، وليس له شاهد بتمامه، فلا وجه لتحسينه، وقد فصلت القول في ذلك في «الضعيفة» (١١٠٥).

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه».

ولفظ النسائي: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيِّروه؛ عمَّهم الله بعقابٍ».

وفي رواية لأبي داود: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ قومٍ يُعمَل فيهم بالمعاصي، ثمَّ يقدِرونَ أنْ يُغَيِّروا ثُمَّ لا يُغَيِّروا؛ إلا يوشِكُ أنْ يَعُمَّهُم الله منه بعقابٍ».

٣٣٥٨ ـ ٢٣١٨ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي كثيرٍ السُّحَيْمي عن أبيه قال: سألتُ أبا ذرٍّ؛ قلتُ: دُلَّني على عملٍ إذا عمِلَ العبدُ بِهِ دخلَ الجنَّةَ. قال: سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ قال: «يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ». قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ مع الإيمانِ عَملاً؟ قال: «يَرضَخُ مِمّا رَزَقَهُ الله». قلتُ: يا رسولَ الله! أرأيتَ إنْ كان فقيراً لا يَجِدُ ما يَرضَخُ به؟ قال: «يأمُرُ بالمعروفِ، ويَنْهى عن المنكَرِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أرأيتَ إنْ كانَ عَيِيّاً لا يَسْتَطيعُ أنْ يأمُرَ بالمعروفِ، ويَنْهى عنِ المنكَرِ؟ قال: «يَصْنَعُ لأخْرَقَ». قال: أرأيتَ إنْ كان أخْرَقَ لا يستطيعُ أنْ يَصنَع شيئاً؟ قال: «يُعين مَغْلوباً». قال: أرأيتَ إن كان ضعيفاً لا يَستطيعُ أن يُعين مَغْلوباً؟ قال: «ما تريدُ أنْ يكون في صاحِبِكَ مِنْ خيرٍ؟ يُمْسِكُ عَنْ أذى الناسِ». فقلت: يا رسولَ الله! إذا فَعلَ ذلك دخَلَ الجنَّةَ؟ قال: «ما مِنْ مسلمٍ يفعلُ خَصْلَةً مِنْ هؤلاءِ؛ إلا أخَذَتْ بِيَدِه حتى تُدْخِلَه الجنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير» ـ واللفظ له[1] ـ. ورواته ثقات، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٣٥٩ ـ ١٣٨٩ ـ (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن دُرَّةَ[2] بنت أبي لهبٍ رضي الله عنها قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله! مَن خيرُ الناسِ؟ قال: «أتقاهُم للرَّبِّ عزَّ وجلَّ، وأوصَلُهم للرَّحِمِ، وآمَرُهُم بالمعروفِ، وأنْهاهُم عنِ المنكرِ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «الزهد الكبير» وغيره.

٣٣٦٠ ـ ١٣٩٠ ـ (٥) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيُّها الناسُ! مُروا بالمعروفِ، وانْهَوا عنِ المنكرِ، قَبلَ أنْ تدعوا الله فلا يَستَجيبُ لكُم، وقبلَ أنْ تَسْتَغْفِروهُ فلا يَغفِرُ لكم، إنَّ الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عنِ المنكرِ لا يدفَعُ رِزْقاً، ولا يُقَرِّبُ أجَلاً، وإنَّ الأحْبارَ مِنَ اليهودِ والرهْبانَ مِنَ

---

(١) كذا الأصل، والأولى وضع قوله: «واللفظ له» بعد قوله الآتي: «صحيحه»، لأن الرواية له (٨٦٣) مع اختلاف في بعض الألفاظ، ونحوه للحاكم (١/ ٦٣)، وأما الطبراني فهو عنده (١٦٥٠) من رواية أبي زميل مالك بن مرثد عن أبيه قال: قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله! ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله. . .» الحديث نحو رواية البيهقي المتقدمة (٨ـ الصدقات/ ٩). وكذلك ذكره الهيثمي (٣/ ١٣٥) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

(٢) بضم الدال المهملة وتشديد الراء، وبالدال المهملة. وقع في المخطوطة، وفي الأصل (ذرة) بالذال المعجمة! وكذلك وقع في مطبوعة (عمارة) وزاد ضغثاً على إبالة فقيَّدها بالفتح. ووقع فيما يأتي (٢٢ـ البر/ ٣) على الصواب، خلافاً لمطبوعة (عمارة)، ولكنه هنا قيدها بالضم!! ولا يوجد في الأسماء (ذُرَّة) وإنما: إذا ضَمَمْتَ أوله أهملته، كما هنا، وإن فتحته أعجمته، انظر «تبصير المنتبه» (١/ ٥٦٠). وأما الثلاثة ففتحوا الدال المهملة!

النصارى؛ لَما تركوا الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ؛ لَعَنَهُم الله على لسانِ أنْبيائِهِم، ثُمَّ عُمُّوا بالبَلاءِ».

رواه الأصبهاني.

٣٣٦١ ـ ١٣٩١ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تزالُ (لا إله إلا الله) تنفعُ مَنْ قالها، وتردُّ عنهمُ العذابَ والنِّقْمَةَ، ما لَمْ يسْتَخِفُّوا بحقِّها». قالوا: يا رسولَ الله! وما الاسْتِخْفافُ بحقِّها؟ قال: «يظهَرُ العملُ بمعاصي الله، فلا يُنْكَرُ ولا يُغَيَّرُ».

رواه الأصبهاني أيضاً.

٣٣٦٢ ـ ٢٣١٩ ـ (١٨) (حسن صحيح) وعن حذيفة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تُعْرَضُ الفِتنُ[1] على القلوبِ كالحَصيرِ عُوداً عوداً، فأيُّ قلْب أُشْرِبَها[2] نُكِتَتْ فيه نُكْتَةٌ سَوْداءُ، وأيُّ قلبٍ أنكَرها نُكِتَتْ فيه نُكْتَةٌ بَيْضاءُ، حتَّى يصيرَ على قلْبَيْنِ: على أبيضَ مثلِ الصَّفا فلا تَضُرَّهُ فِتْنَةٌ ما دامَتِ السماواتُ والأرضُ، والآخَرُ أسود مُرْباداً كالكوز مُجَخِّياً[3] لا يعرف مَعروفاً، ولا يُنْكِرُ مُنْكَراً إلا ما أُشْرِبَ مِنْ هَواهُ».

رواه مسلم وغيره.

قوله: (مُجَخِّياً) هو بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة: يعني مائلاً. وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس.

ومعنى الحديث: أن القلب إذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات؛ خرج منه نورُ الإيمان كما يخرجُ الماءُ من الكوز إذا مال أو انتكس.

٣٣٦٣ ـ ١٣٩٢ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيْتَ أُمَّتي تهابُ أنْ تقولَ للظالمِ: يا ظالمُ! فقد تُوُدِّعَ مِنْهُمْ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[4].

٣٣٦٤ ـ ٢٣٢٠ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن أبي ذرٍّ قال: أوْصاني خليلي ﷺ بِخصالٍ مِنَ الخير: أوْصاني أنْ لا أخافَ في الله لومةَ لائمٍ، وأوْصاني أنْ أقولَ الحقَّ وإنْ كان مُرّاً. مختصر.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي بتمامه [٢٢ ـ البر والصلة/ ٣].

٠ ـ ٢٣٢١ ـ (٢٠) (حسن) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَبَسُّمك في وجهِ أخيكَ صدقةٌ، وأمْرُكَ بالمعروفِ ونَهْيُكَ عنِ المنكر صدقَةٌ...» الحديث.

[, ـ لغيره) ورواه البزار والطبراني من حديث ابن عمر بنحوه. [يأتي لفظه لغيره ٢٣-

---

(١) أي: تلصق بعرض (القلوب) أي: جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه.

(٢) أي: تمكنت منه وحلت محل الشراب. (مرباداً) أي: متغيراً. قال ابن الأثير: «ويريد اربداد القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو».

(٣) زاد أحمد (٥/٣٨٦و٤٠٥): «وأمال كفه». وسنده أصح من سند مسلم.

(٤) قلت: كيف وقد أعله جماعة من الأئمة بالانقطاع؟! وبيانه في «الضعيفة» (١٢٦٤) وحسنه الثلاثة!

الأدب/ ٤].

٣٣٦٥ ـ ٢٣٢٣ ـ (٢٢) (حسن) وعن عُرس بن عَميرة الكِنْديِّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا عُمِلَتِ الخطيئةُ في الأرضِ؛ كان مَنْ شَهِدَها وكَرِهَها ـ وفي رواية: فأنكرها ـ كَمَنْ غابَ عنها، ومَنْ غابَ عنها فَرَضِيَها؛ كان كَمَنْ شَهِدَها».

رواه أبو داود من رواية المغيرة بن زياد الموصلي.

٣٣٦٦ ـ ٢٣٢٤ ـ (٢٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «الإِسْلامُ أنْ تعبدَ الله لا تُشْرِكُ به شيئاً، وتقيمَ الصلاة، وتُؤْتيَ الزكاةَ، وتَصومَ رمضانَ، وتَحُجَّ البيتَ[1]، والأمر بالمعروفِ، والنهيُ عنِ المنكرِ، وتسليمُك على أهلِك، فمنِ انْتَقَصَ شيئاً مِنْهُنَّ فهو سَهمٌ مِنَ الإِسْلامِ يَدَعُهُ، ومَنْ تَركَهُنَّ فقد وَلَّى الإِسْلامَ ظَهْرَهُ».

رواه الحاكم.

(حـ لغيره) وتقدم حديث حذيفة عن النبي ﷺ: «الإسلامُ ثمانيةُ أسهم: الإسلامُ سهمٌ، والصلاة سهمٌ، والزكاة سهمٌ، والصومُ سهمٌ، وحجُّ البيتِ سهمٌ، والأمرُ بالمعروفِ سهمٌ، والنهي عن المنكر سهمٌ، والجهادُ في سبيلِ اللهِ سهمٌ، وقد خاب من لا سهم له».

رواه البزار.

٣٣٦٧ ـ ٢٣٢٥ ـ (٢٤) (حـ لغيره) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: دخل النبيُّ ﷺ فعرفتُ في وجهه أنْ قد حضره شيء، فتوضأ وما كلَّمَ أحداً، فلصقتُ بالحجرةِ أستمع ما يقولُ، فقعد على المنبرِ، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يا أيها الناس! إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف، وانهَوْا عن المنكرِ قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم...»[2].

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها.

٣٣٦٨ ـ ١٣٩٣ ـ (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «ليسَ منَّا مَنْ لمْ يرحَمْ صغيرَنا، ويُوَقِّرْ كَبيرَنا، ويأمرْ بالمعروفِ، وينْهَ عَنِ المنكَرِ».

رواه أحمد والترمذي ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٣ـ العلم/ ٥].

٣٣٦٩ ـ ١٣٩٤ ـ (٩) (؟)[3] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنَّا نسمعُ أنَّ الرجل يتَعَلَّقُ بالرجلِ يومَ

---

(١) الأصل والمخطوطة: «والحج»، ومع أن المعلقين الثلاثة قد صححوا هذه اللفظة، فقد أسقطوا لفظ «البيت»! والتصويب من «المستدرك» وغيره. انظر «الصحيحة» (٣٣٣). والحديث من أدلة الجمهور القائلين أن تارك الصلاة، وهو مؤمن بفرضيتها ليس بكافر، لأنه ألحق تاركها بمن ترك سهماً من سهام الإسلام الأخرى، وإنما حكم بالردة والخروج من الإسلام على من ترك الأسهم كلها، وعلى رأسها التوحيد، فتأمل منصفاً، وانظر التفصيل في «الصحيحة» (١/ ٦٥١ـ٦٥٣و٩٣٥).

(٢) في الأصل هنا زيادة: («... وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم». فما زاد عليهن حتى نزل)، ولما لم نجد لها شاهداً؛ فقد أوردته هنا ونبهت عليه.

(٣) وضعه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الضعيف» ولم يقف على سنده، فكتب (؟). [ش].

القيامة وهو لا يعْرِفُه، فيقولُ له: ما لك إليَّ، وما بيني وبينَكَ معْرِفَةٌ؟ فيقول: كُنتَ تراني على الخطأ وعلى المنكَرِ ولا تَنْهاني.

ذكره رزين، ولم أره.

٢ ـ (الترهيب من أن يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويخالف قوله فعله)

٣٣٧٠ ـ ٢٣٢٦ ـ (١) (صحيح) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«يؤتَى بالرجلِ يومَ القيامَةِ فيُلْقَى في النارِ، فتندلِقُ أقْتابُ بطْنِه، فيدورُ بها كما يدورُ الحمارُ في الرَّحى، فيجتَمعُ إليه أهلُ النارِ فيقولونَ: يا فلانُ! ما لَكَ؟ أَلَمْ تكنْ تأمرُ بالمعروفِ، وتَنْهى عن المنكَرِ؟ فيقولُ: بلى، كنتُ آمُرُ بالمعروفِ ولا آتيه، وأنْهى عن المنكرِ وآتِيه»**.

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم[1] قال: **قيلَ لأسامةَ بنِ زَيْدٍ: لو أتيتَ عثمانَ فكلَّمْتَهُ. فقال: إنكم لَتَرَوْنَ أني لا أكَلِّمُه إلا أُسْمِعُكم؟! إنِّي أكلِّمُه في السرِّ دونَ أنْ أفتحَ باباً[2] لا أكونُ أوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، ولا أقولُ لرجلٍ أنْ كان عليَّ أميراً: إنَّه خيرُ الناسِ، بعد شيْءٍ سمعتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ، قال: وما هو؟ قال: سمعتُه يقول: «يجاءُ بالرجلِ يومَ القيامَةِ في النارِ، فتَندلِقُ أقْتابُه، فيدورُ كما يدورُ الحمار برَحاهُ، فيَجْتَمعُ أهلُ النارِ عليه، فيقولُ: يا فلانُ! ما شأنُكَ؟ أليسَ كنتَ تأمرُ بالمعروفِ وتنهى عن المنكَرِ؟ فيقولُ: كنتُ آمرُكم بالمعروفِ ولا آتيهِ، وأنْهاكُمْ عن الشَّرِّ وآتيه»**[3].

(**الأقْتابُ**): الأمعاء، واحدها (قِتْب) بكسر القاف وسكون التاء. (**تندلق**) أي: تخرج.

٣٣٧١ ـ ٢٣٢٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«رأيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي رِجالاً تُقرضُ شِفاهُهم بمقاريضَ مِنَ النارِ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ فقال: الخطباءُ مِنْ أُمَّتِكَ الذين يأمرونَ الناسَ بالبِرِّ وينْسَوْنَ أنفسهم وهُمْ يَتْلونَ الكتابَ أفلا يعْقِلونَ؟!»**.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي.

(صـ لغيره) وفي رواية لابن أبي الدنيا: **«مررتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي على قومٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُم بِمقاريضَ مِنْ نارٍ، كُلَّما قُرِضَتْ عادتْ، فقلتُ: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاءِ؟ قال: خُطباءُ مِنْ أُمَّتِكَ، يقولونَ ما لا يَفْعَلونَ»**.

---

(١) كذا قال، ولو عكس لأصاب أو كاد، فإن الرواية الأولى هي التي لمسلم في «الزهد»، والأخرى للبخاري في «الفتن»؛ إلا أنه قال: (فلاناً) مكان (عثمان)، وكذلك عنده في رواية في «بدء الخلق»، وإنما سماه مسلم في روايته وفيها القصة كما في رواية البخاري، ثم لو اقتصر على ذكر هذه الرواية دون الأولى لأصاب، إذ لا فرق يذكر بينهما، وذلك ما فعله فيما تقدم (٣ـ العلم/ ٩).

(٢) «أي: كلمته فيما أشرتم إليه، لكن على سبيل المصلحة والأدب في السر بغير أن يكون في كلامي ما يثير فتنة أو نحوها». كذا في «فتح الباري».

(٣) في الأصل هنا كالمخطوطة: وأني سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «مررت...» الحديث مثل الآتي بعده، فحذفته لأنه ليس في الحديث الذي قبله كما كنت بينته تحت الحديث في الموضع المشار إليه آنفاً.

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: قال: «أَتَيْتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي على قومٍ تُقرَضُ شِفاهُهم بِمقاريضَ مِنْ نارٍ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: خُطباءُ أُمَّتِكَ الَّذين يقولونَ ما لا يَفْعَلونَ، ويقرَؤونَ كتابَ الله ولا يَعْمَلونَ بِه».

٣٣٧٢ ـ ١٣٩٥ ـ (١) (ضعيف) وعن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ يخطُب خُطبةً؛ إلا الله سائلُه عنها يومَ القيامَةِ: ما أَرَدْتَ بِها؟». قال: فكانَ مالِكٌ ـ يعني ابْنَ دينارٍ ـ إذا حَدَّثَ بهذا بَكى؛ ثُمَّ يقولُ: أَتَحْسَبونَ أنَّ عيني تقرُّ بكلامي عَلَيْكُم، وأنا أَعْلَمُ أنَّ الله سائلي عنهُ يومَ القيامَةِ: ما أَرَدْتَ بِهِ؟ أَنْتَ الشهيدُ على قلبي، لو لم أعلمْ أنَّه أحبُّ إليكَ لَمْ أقرأ[1] على اثْنَيْنِ أبداً.

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلاً بإسناد جيد. [مضى ٣ـ العلم/ ٩].

٣٣٧٣ ـ ١٣٩٦ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عَنِ الوليدِ بنِ عُقْبَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ ناساً مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ ينطَلِقون إلى ناسٍ مِنْ أَهْلِ النارِ، فيقولون: بِمَ دَخَلْتُمُ النارَ؟ فوالله ما دخلْنا الجنَّةَ إلا بِما تعلَّمْنا مِنْكُمْ. فيقولون: إنَّا كنَّا نقولُ ولا نَفْعَلُ».

رواه الطبراني في «الكبير» [مضى هناك].

٣٣٧٤ ـ ٢٣٢٨ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أبي تميمة[2] عن جندب بن عبدالله الأزدي صاحبِ رسولِ الله ﷺ عنْ رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذي يُعلِّمُ الناسَ الخيرَ ويَنْسى نَفْسه، كمَثَلِ السِّراجِ؛ يُضيءُ للناسِ ويَحْرِقُ نَفْسَهُ» الحديث.

رواه الطبراني. وإسناده حسن إنْ شاء الله. [مضى ٣ـ العلم/ ٩].

٠ ـ ٢٣٢٩ ـ (٤) (صحيح) ورواه البزار من حديث أبي برزة؛ إلا أنَّه قال: «مثل الفتيلة». [مضى بتمامه ٣ـ العلم/ ٩].

٣٣٧٥ ـ ٢٣٣٠ ـ (٥) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أخْوَفَ ما أخافُ عليكم بَعْدِي كلُّ منافقٍ عليمِ اللِّسانِ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبزار، ورواته محتج بهم في «الصحيح»[3] [مضى هناك].

٣٣٧٦ ـ ١٣٩٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ الرجلَ لا يكونُ مؤمِناً حتَّى يكونَ قلبُه معَ لسانِهِ سواءً، ويكونَ لسانُه مَعَ قَلْبِهِ سواءً، ولا يخالِفَ قولَه عَمَلُه، ويأمَنَ جارُه بوائقَهُ».

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر. [مضى هناك أيضاً].

---

(١) الأصل: (أقر)، وما أثبتناه من المخطوطة، وهو الصواب؛ لموافقته لابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٥٣/ ٥١٠).

(٢) اسمه طريف بن مجالد الهُجيمي، وهو ثقة من رجال البخاري، فلا أدري لم علق المؤلف الحديث عليه؟ وليس على الصحابي مباشرة كما هي عادته، وكما فعل في هذا الحديث نفسه فيما تقدم (٣ـ العلم/ ٩/ الحديث ٩)؟!

(٣) قلت: وكذا ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٩١ـ الموارد) بنحوه، واللفظ للطبراني (١٨/ ٢٣٧/ ٥٩٣).

٣٣٧٧ ـ ١٣٩٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن عليِّ بْنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لا أتخوَّفُ على أمَّتي مؤمِناً ولا مُشرِكاً، أمَّا المؤمن فيحْجُزُهُ إيمانُه، وأمَّا المُشْرِكُ فَيقْمَعُه كُفْرُه، ولكنْ أتخوَّفُ عليكُمْ منافِقاً عالِمَ اللِّسانِ؛ يقولُ ما تَعْرِفونَ ويَعْمَلُ ما تُنْكِرونَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من رواية الحارث ـ وهو الأعور ـ عن علي، والحارث هذا واهٍ، وقد رضيه غير واحد. [مضى هناك].

٣٣٧٨ ـ ١٣٩٩ ـ (٥) (ضعيف موقوف) وعنِ الأغَرِّ أبي مالكٍ قال[1]: لمّا أراد أبو بكرٍ أنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ بَعَثَ إليه فدعاهُ، فأتاه فقال: إنِّي أدعوكَ لأمرٍ مُتْعِبٍ لِمَنْ وَلِيَهُ، فاتَّقِ الله يا عمرُ بطاعَتِه، وأطِعْهُ بتَقْواهُ؛ فإنَّ التقيَّ آمَنُ مَحْفوظٍ، ثمَّ إنَّ الأمْرَ معروضٌ، لا يَسْتَوْجِبُه إلا مَنْ عَمِلَ به، فَمَنْ أمَرَ بالحقِّ، وعمِلَ بالباطِلِ، وأمَرَ بالمعروفِ، وعَمِلَ المنكَرَ؛ يوشِكُ أنْ تَنْقَطِعَ أُمْنِيَّتُهُ، وأنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ، فإنْ أنت وُلِّيتَ عليْهِم أمْرَهُم، فإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تُجِفَّ يدَكَ مِنْ دِمائهم، وأنْ تُضمِّرَ بطْنَك مِنْ أموالِهِمْ، وأنْ تُجِفَّ لسانَكَ عَنْ أعْراضِهِم؛ فافْعَلْ، ولا قوَّةَ إلا بالله.

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا أن فيه انقطاعاً[2].

٣٣٧٩ ـ ٢٣٣١ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُبصِرُ أحدُكم القَذاةَ في عينِ أخيهِ، ويَنْسى الجِذْعَ في عَيْنِه».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[3].

٣ ـ (الترغيب في ستر المسلم، والترهيب من هتكه وتتبع عورته)

٣٣٨٠ ـ ٢٣٣٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عن مسلمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدنيا؛ نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يومِ القيامَةِ، ومَنْ ستر على مسلمٍ؛ سترَهُ الله في الدنيا والآخِرَة، والله في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العبدُ في عَوْنِ أخيهِ».

رواه مسلم وأبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه. [مضى بأتم منه ٣ـ العلم/ ١].

٣٣٨١ ـ ٢٣٣٣ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلمِ، لا يَظْلِمهُ ولا يُسْلِمهُ[4]، مَنْ كانَ في حاجَةِ أخيهِ؛ كانَ الله في حاجَتِهِ، ومَنْ فَرَّجَ عن مسْلمٍ كُربةً؛ فرَّجَ الله عنه بِها كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يومِ القيامَةِ، ومَنْ سَتَرَ مسْلِماً؛ سَتَرَهُ الله يومَ القيامَةِ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر[5]».

---

(١) قلت: لم أعرفه، ولم يورده البخاري في «التاريخ»، ولا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل».

(٢) وكذا قال الهيثمي (٤/ ٢٢٠و٥/ ١٩٨). وهو في «المعجم الكبير» (١/ ١٣/ ٣٧).

(٣) وكذا رواه جمع، لكن رواه أحمد في «الزهد» موقوفاً على أبي هريرة، فانظر «الصحيحة» (رقم ٣٣ـ طبعة عمان).

(٤) الأصل: «يثلمه» بالثاء المثلثة، وكذلك وقع فيما سيأتي (٢٢ـ البر والصلة/ ١٢) والتصويب من المخطوطة و «الصحيحين».

(٥) قلت: هذا تقصير فاحش تعجب منه الحافظ الناجي (١٨٤/ ٢) وقال: «رواه البخاري ومسلم والنسائي». قلت: وكأنَّ =

٣٣٨٢ ـ ٢٣٣٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«لا يَسْتُرُ عَبدٌ عبداً في الدنيا؛ إلا سَتَرَهُ الله يومَ القيامَةِ»**.

رواه مسلم.

٣٣٨٣ ـ ١٤٠٠ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يرى مُؤمِنٌ مِنْ أخيهِ عَوْرَةً فيسْتُرُها عليه؛ إلاّ أدْخَلَهُ الله بها الجنَّةَ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير».

٣٣٨٤ ـ ١٤٠١ ـ (٢) (ضعيف) وعن دُخَين[١] أبي الهَيْثَم كاتبِ عُقْبَةَ بْنِ عامرٍ قال: **قلتُ لعقْبَةَ بن عامرٍ: إنَّ لنا جيراناً يشرَبون الخمرَ، وأنا داعٍ لهم الشُّرَطَ ليأخُذوهم؟ قال: لا تَفْعَلْ، وعِظْهُم وهدِّدهُم. قال: إنّي نهيتُهم فلم يَنْتَهُوا، وأنا داعٍ لهم الشُّرَطَ ليأخُذوهُم. فقال عقبة: وَيْحَكَ لا تَفْعَلْ؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن سَتَر عورةً؛ فكأنَّما استَحْيا مَوؤودةً في قَبْرِها»**.

رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رجال أسانيدهم ثقات؛ ولكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافاً كثيراً، ذكرت بعضه في «مختصر السنن»»[٢].

(الشُّرَط) بضم الشين المعجمة وفتح الراء: هم أعوان الولاة والظلمة[٣]، الواحد منهم **(شُرْطي)** بضم الشين وسكون الراء.

٣٣٨٥ ـ ٢٣٣٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن يزيد بن نُعيم [عن أبيه][٤]: **أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مراتٍ، فأمر برجمه، وقال لهزّال: «لو سترته بثوبك كان خيراً لك»**.

رواه أبو داود والنسائي[٥]. (قال الحافظ): «ونُعيم هو ابن هزّال. وقيل: لا صحبة له، وإنما الصحبة لأبيه هزال: وسبب قول النبي ﷺ لهزال: «لو سترته بثوبك» ما:

= المؤلف رحمه الله تنبه لذلك فيما بعد، فعزاه للشيخين في المكان المشار إليه آنفاً. والنسائي إنما أخرجه في «الكبرى» (٤/٣٠٩/ ٧٢٩١).

(١) بضم المهملة وفتح المعجمة، مصغر، كما في «العجالة» وغيره. وكان في الأصل ومطبوعة (عمارة): (دخير)! والتصحيح من المخطوطة وكتب الرجال وغيرها.

(٢) يعني: «مختصر سنن أبي داود» (٧/٢١٩/٤٧٢٣و٤٧٢٤)، وقد أوضحت الاختلاف المذكور في «الأحاديث الضعيفة» (١٢٦٥). وبينت أنه يدور على (أبي الهيثم) وهو مجهول لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه غير العجلي. ثم رأيت النسائي قد بين الاختلاف أيضاً في «السنن الكبرى» (٤/٣٠٧ـ٣٠٨).

(٣) قلت: لعل وصفهم بذلك ليس بدلالة اللفظ، وإنما باعتبار أنه الغالب عليهم من حيث الواقع، ويؤيده ما في «النهاية»: «وشُرَط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده».

(٤) سقطت من الأصل ومطبوعة (عمارة) والمعلقين الثلاثة، واستدركتها من المخطوطة و «سنن أبي داود» (٤٣٧٧)، و «كبرى النسائي» (٧٢٧٩)، وتعقيب المؤلف عليه يؤيده.

(٥) قلت: إسناده حسن؛ على خلاف في صحبة نُعيم بن هزال، لكنه يتقوى بطرقه الأخرى، والبيان في «الصحيحة» (٣٤٦٠).

(صـ لغيره) رواه أبو داود وغيره عن محمد بن المنكدر: أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ.

وروى في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال: كان ماعز بن مالك يتيماً في حِجر أبي، فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: ائتِ رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك.

وذكر الحديث في قصة رجمه. واسمُ المرأةِ التي وقع عليها ماعزُ (فاطمةُ)، وقيل غير ذلك، وكانت أَمَةً لهزال».

٣٣٨٦ ـ ٢٣٣٦ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن مكحولٍ: أنَّ عقبة بنَ عامرٍ أتى مَسْلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ، فكان بيْنَهُ وبينَ البوَّابِ شيْءٌ، فسمعَ صوتَهُ فأذِنَ له فقال له: إنِّي لَمْ آتِكَ زائراً؛ جئتُكَ لِحاجَةٍ، أتذكُر يومَ قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أخيهِ سيِّئَةً فستَرها؛ ستَر الله عليه يومَ القيامَةِ»؟ قال: نَعم. قال: لهذا جِئتُ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح».

٣٣٨٧ ـ ٢٣٣٧ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن رجاء بن حَيْوَة قال: سمعت مسلمةَ بن مُخَلَّدٍ رضي الله عنه يقول: بينا أنا على مِصرَ فأتى البوابُ فقالَ: إن أعرابياً على الباب يستأذنُ، فقلتُ: من أنت؟ قال: أنا جابر بن عبدِالله. قال: فأشرفتُ عليه فقلتُ: أنْزِلُ إليك أو تصعدُ؟ قال: لا تنزلُ ولا أصعدُ، حديثٌ بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن؛ جئتُ أسمعه. قلتُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من ستر على مؤمنٍ عورةً؛ فكأنما أحيا موؤدةً». فضربَ بعيره راجعاً.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية أبي سنان القسملي.

٣٣٨٨ ـ ٢٣٣٨ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من ستَرَ عورةَ أخيه؛ ستَرَ اللهُ عورتَه يوم القيامةِ، ومن كشفَ عورة أخيه المسلمِ؛ كشفَ اللهُ عورتَه حتى يفضحَه بها في بيتِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٣٣٨٩ ـ ٢٣٣٩ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صَعِد رسولُ الله ﷺ المنبرَ فنادى بصوتٍ رفيعٍ فقال: «يا معشرَ مَنْ أسْلَمَ بِلسانه، ولَمْ يُفْضِ الإيمانُ إلى قلْبِهِ! لا تُؤذوا المسْلِمينَ، ولا تَتَّبِعوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فإنَّه مَنْ تتَبَّعَ عوْرَةَ أخيهِ المسْلمِ؛ تَتَبَّعَ الله عورتَهُ، ومَنْ تتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ؛ يَفْضَحْهُ، ولوْ في جَوْفِ رَحْلِه». ونَظَر ابْنُ عُمرَ يوماً إلى الكعبةِ فقال: ما أعْظَمَكِ! وما أعْظَمَ حُرْمَتَكِ! والمؤمِنُ أعظَمُ حُرمةً عندَ الله مِنكِ.

رواه الترمذي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنَّه قال فيه: «يا معْشرَ مَنْ أسْلَم بِلِسانِه، ولَمْ يَدخُلِ الإيمانُ [في] قلْبه! لا تُؤذوا المسلمينَ ولا تُعَيِّروهُم، ولا تَطْلُبوا عَثَراتِهِمْ» الحديث.

٣٣٩٠ ـ ٢٣٤٠ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشرَ مَنْ آمنَ بِلِسانِهِ، ولَمْ يَدْخُلِ الإيمانُ قَلْبَهُ! لا تَغْتابوا المسلمينَ، ولا تَتَّبِعوا عَوْراتِهِم؛ فإنَّه مَنْ اتَّبَع عَوْراتِهِم؛ تتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ، ومَنْ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ؛ في بيْتِه».

رواه أبو داود عن سعيد بن عبدالله بن جريج عنه.

١ ـ ٢٣٤١ ـ (١٠) (صـ لغيره) ورواه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث البراء.

٣٣٩١ ـ ٢٣٤٢ ـ (١١) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّك إنِ اتَّبَعْتَ عَوْراتِ المسلمينَ أفْسَدْتَهُم، أو كِدْتَ تُفسِدُهم»**.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

٣٣٩٢ ـ ٢٣٤٣ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن شُرَيح بن عُبيد عن جُبير بن نُفَيرٍ وكثير بن مرة و[١] عمرو بنِ الأسْوَدِ والمقدام بن معد يكربٍ وأبي أُمامةَ رضي الله عنهم عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ الأميرَ إذا ابْتغى الريبَةَ في الناسِ أفْسَدَهُم»**.

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش[٢]. (قال الحافظ عبدالعظيم): «جبير بن نفير أدرك النبي ﷺ وهو معدود في التابعين. وكثير بن مرة نص الأئمة على أنه تابعي، وذكره عبدان في الصحابة. وعمرو بن الأسود عنسي حمصي أدرك الجاهلية، وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم».

٤ـ (الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم)

٣٣٩٣ ـ ٢٣٤٤ ـ (١) (حـ لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«أنا آخذٌ بحُجَزِكم أقول: إياكم وجهنَّم، إياكم والحدودَ! إياكم وجهنمَ، إياكم والحدودَ! إياكم وجهنمَ، إياكم والحدود ـ ثلاث مرات ـ، فإذا أنا متُّ تركتكم، وأنا فرطُكم على الحوض، فمن وردَ أفلح»** الحديث.

رواه البزار من رواية ليث بن أبي سُليم.

٣٣٩٤ ـ ٢٣٤٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إنَّ الله يغارُ، وغيرةُ الله أنْ يأتِيَ المؤمنُ ما حَرَّمَ الله عليه»**.

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٩٥ ـ ٢٣٤٦ ـ (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ أنه قال: **«لأعْلَمَنَّ أقواماً مِنْ أُمَّتي يأتونَ يومَ القيامةِ بأعْمالٍ أمثالِ جبال تِهامةَ بَيْضاءَ، فيجعَلُها الله هَباءً مَنْثوراً». قال ثَوْبانُ: يا رسولَ الله! صِفْهُم لنا، جَلِّهم[٣] لنا؛ لا نكونُ منهم ونحنُ لا نَعْلَمُ. قال: «أما إنَّهم إخْوانُكم، ومِنْ جِلْدَتِكم[٤]، ويأخذون مِن الليلِ كما تأخُذونَ، ولكنَّهم قومٌ إذا خَلَوْا بِمحارمِ الله انْتَهكُوها»**.

رواه ابن ماجه ورواته ثقات.

---

(١) كذا الأصل، وكذا في «أبي داود ـ الأدب»، وكذلك وقع في «المسند» (٦/ ٤) والمخطوطة، ووقع في «مختصر السنن» للمؤلف (٤٧٢١): «عن» مكان الواو، والصواب الأول.

(٢) وهو ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها، فالسند صحيح عن المقدام وأبي أمامة لولا انقطاع بين شريح وبينهما، وعن سائرهم مرسل. وقد أخرجه الحاكم (٤/ ٣٧٨) من طريق أخرى عن إسماعيل به؛ إلا أنه لم يذكر فيه عمرو بن الأسود.

(٣) الأصل والمخطوطة بالحاء؛ خلافاً لما في (ابن ماجه). وقال السندي: بالجيم من (**التجلية**): أي: اكشف حالهم لنا، والأول بمعناه.

(٤) بالجيم أيضاً: أي من جنسكم.

٣٣٩٦ ـ ١٤٠٢ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «**الطابَعُ معلَّقَةٌ بقائمةِ عَرْشِ الله عزَّ وجلَّ، فإذا انْتُهِكَتْ الحُرْمَةُ وعُمِلَ بالمعاصي واجْتُرِىءَ على الله؛ بعثَ الله الطابعَ فيطبَعُ على قلْبِه، فلا يَعْقِلُ بعدَ ذلك شيئاً**».

رواه البزار، والبيهقي واللفظ له[١].

٣٣٩٧ ـ ٢٣٤٧ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن النواسِ بْنِ سَمْعانَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله ضربَ مثلاً صِراطاً مسْتَقيماً على كَنَفَي الصراطِ زُوران[٢] لهما أبْوابٌ مُفَتَّحةٌ، على الأبوابِ سُتورٌ، وداعٍ يدعو فوقَهُ: ﴿والله يَدْعو إلى دارِ السلامِ ويَهْدي مَنْ يشاءُ إلى صراطٍ مُسْتَقيم﴾، والأبوابُ التي على كَنَفَي الصراطِ حدودُ الله، فلا يَقَعُ أحدٌ في حدودِ الله حتى يُكْشَفَ السترُ، والَّذي يَدْعو مِنْ فَوْقِه واعِظُ ربِّهِ عزَّ وجلَّ**».

رواه الترمذي من رواية بقية بن بحِير[٣] بن سعد، وقال: «حديث حسن غريب».

(كنفا الصراط) بالنون: جانباه.

٣٣٩٨ ـ ٢٣٤٨ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ضربَ الله مثلاً صِراطاً مستقيماً، وعنْ جَنْبَتَي الصراطِ سُورانِ فيهما أبوابٌ مُفَتَّحةٌ، وعلى الأبوابِ سُتورٌ مُرْخاةٌ، وعندَ رأسِ الصراطِ داعٍ يقولُ: اسْتقيموا على الصراطِ ولا تَعْوَجُّوا؛ وفَوْقَ ذلك داعٍ يَدْعُو كلَّما هَمَّ عبدٌ أنْ يَفْتَح شيئاً مِنْ تلكَ الأبْوابِ؛ قال: ويْلَكَ! لا تَفْتَحْهُ، فإنَّكَ إنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، ثُمَّ فَسَّرَهُ، فأَخبر أنَّ الصراطَ هو الإِسْلامُ، وأنَّ الأَبْوابَ المفَتَّحةَ محارِمُ الله، وأنَّ الستورَ المُرْخاةَ حدودُ الله، والداعي على رأسِ الصراطِ هو القرآنُ، والداعي مِنْ فوقِه هو واعِظُ الله في قلبِ كلِّ مؤمنٍ**».

ذكره رزين[٤]، ولم أره في أصوله، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ، بإسناد

---

(١) قلت: ولفظ البزار نحوه، وسيأتي في (٢٢ـ البر/ ٣) مع التعليق عليه.

(٢) الأصل: (داران) وكذا في المخطوطة، وبعض نسخ الترمذي، والتصويب من «الترمذي» بشرح التحفة (٣٥١٤)، وقال: «بضم الزاي تثنية (زور) أي: جداران، وفي حديث ابن مسعود عند رزين (يعني الآتي بعده): (سوران) بضم السين المهملة تثنية (سور)، والظاهر أن السين قد أبدلت بالزاي كما يقال في (الأسدي): (الإزدي)». قلت: والأصح في هذا الحديث (سوران)، لأنه كذلك ذكره المزِّي في «تحفة الأشراف» من رواية الترمذي، وكذلك وقع في «مسند أحمد» و «السنة» لابن نصر المروزي من طريق بقيّة، وصرَّح هذا عندهما بالتحديث، وله عندهما طريق أخرى قريباً من الحديث بلفظ (سوران)، وكذلك أخرجه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وقد خفي هذا التحقيق كله على المعلقين الثلاثة، فأثبتوا اللفظ الأول (داران)! وضعفوا الحديث!! لجهلهم بتحديث بقية فيما يبدو، لأنهم لم يبينوا السبب!!

(٣) بكسر الحاء المهملة كما في المخطوطة و «التقريب» وغيره، وكان الأصل ومطبوعة عمارة (بجير) بالجيم! وكذا هو في مطبوعة الثلاثة!

(٤) قلت: جزم الناجي بأن المؤلف وهم على رزين؛ تقليداً منه لابن الأثير في «جامع الأصول»، وأن رزيناً إنما ذكر حديثاً آخر لابن مسعود في ضرب الملائكة مثلاً للنبي ﷺ. . . (١٨٤/٢). وأنا أعتقد أن هذا الحديث إنما هو رواية لحديث النواس قبله، فإنه مشابه جداً للفظه من طريق أخرى عند الحاكم (٧٣/١) وأحمد (١٨٢/٤) والطحاوي في «مشكل الآثار». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقد خبط هنا الثلاثة المعلقون خبطات عشواء، ففي الوقت الذي عزوه لأحمد والحاكم، أوهموا أنَّه عندهما عن ابن مسعود! ثم نقلوا عن الحاكم أنه حكى عن الشيخين أنهما تركاه! وإنما قال هذا في حديث آخر =

حسن[1].

٣٣٩٩ ـ ٢٣٤٩ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ يأخُذ منّي هذه الكلمات فيعمَلَ بهِنَّ، أو يُعلِّمَ مَنْ يعمَلُ بهِنَّ؟». فقال أبو هريرة: قلتُ: أنا يا رسولَ الله! فأخَذَ بيدي وعَدَّ خَمْساً، قال: «اتَّقِ المحارِمَ تكُنْ أعْبَدَ الناسِ، وارْضَ بِما قسم الله لك تكُنْ أغْنى الناسِ، وأحْسِنْ إلى جارِكَ تكُنْ مؤمِناً، وأحِبَّ للناسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِك تكُنْ مسْلِماً، ولا تُكثِرِ الضَّحِكَ! فإنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُميتُ القَلْبَ».

رواه الترمذي. وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة». ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبي هريرة. وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جداً في فضل التقوى، ويأتي أحاديث أخر. والله أعلم.

٥ ـ (الترغيب في إقامة الحدود، والترهيب من المداهنة فيها)

٣٤٠٠ ـ ٢٣٥٠ ـ (١) (حـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَحَدٌّ يقامُ في الأرضِ؛ خيرٌ لأهْلِ الأرْضِ مِنْ أنْ يُمْطَروا ثلاثينَ صَباحاً».

(صحيح) وفي رواية: قال أبو هريرة: «إقامَةُ حَدٍّ في الأرضِ؛ خيرٌ لأهْلِها مِنْ مطرِ أرْبعينَ ليلةً».

رواه النسائي هكذا مرفوعاً وموقوفاً.

(حـ لغيره) وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «حدٌّ يُعْمَلُ بهِ في الأرضِ؛ خيرٌ لأهلِ الأرضِ مِنْ أنْ يُمْطَروا أرْبَعين صباحاً».

(حـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «إقامةُ حدٍّ بأرضٍ؛ خيرٌ لأهْلِها مِنْ مطرِ أرْبعينَ صباحاً».

٣٤٠١ ـ ٢٣٥١ ـ (٢) (حـ لغيره) وروى ابن ماجه أيضاً عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إقامة حدٍّ من حدودِ اللهِ؛ خيرٌ مِنْ مَطَرِ أربعينَ ليلةً في بلادِ اللهِ».

٣٤٠٢ ـ ١٤٠٣ ـ (١) (منكر) وعن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَوْمٌ مِنْ إمامٍ عادِلٍ؛ أفضلُ مِنْ عبادةِ ستّين سنة، وحَدٌّ يُقامُ في الأرْضِ بِحَقِّهِ؛ أزْكى فيها مِنْ مَطَرِ أربعينَ عاماً[2]».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وهو غريب بهذا اللفظ. [مضى ٢٠ ـ القضاء/ ٢].

= عقب هذا! ثم قالوا: «وقال الذهبي: على شرط مسلم ولا علة له». وهذا هو قول الحاكم نفسه في حديثنا هذا، فقد زاغ بصرهم ـ عندما نقلوا عن الحاكم ـ إلى الحديث الآخر، وحينما نقلوا عن الذهبي إلى الحديث الأول! وسببه العجلة وتسويد السطور فقط، وإن مما يلفت النظر، أن الحديث الأول عند الحاكم في ثمانية أسطر، والآخر في أربعة!!

(١) قلت: كأنه يشير إلى حديث ابن مسعود: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال: «هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً...» الحديث، فإنَّه رواه أحمد (١/ ٤٣٤)، والبزار (٣/ ٤٩/ ٢٢١٠ ـ كشف الأستار)، وسنده حسن، وهو في «المشكاة» (رقم ١٦٦).

(٢) قلت: هذا لفظه في «المعجم الكبير»، ولفظه في «الأوسط»: (صباحاً). وهو المحفوظ في حديث أبي هريرة وغيره في هذا الباب من «الصحيح» في هذا الشطر من الحديث؛ كما تقدم التنبيه عليه في حاشية الحديث فيما مضى.

٣٤٠٣ ـ ٢٣٥٢ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في الله لومةَ لائمٍ».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن ربيعة بن ناجد[1] لم يروِ عنه إلا أبا صادق فيما أعلم[2].

٣٤٠٤ ـ ٢٣٥٣ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنَّ قريشاً أهَمَّهُم شأنُ المخزُومِيَّةِ التي سَرَقَتْ، فقالوا: مَنْ يُكلِّم فيها رسولَ الله ﷺ؟ ثُمَّ قالوا: مَنْ يَجْتَرِىءُ عليه إلا أُسامة بنَ زَيْدٍ حِبَّ رسولِ الله ﷺ؟ فكلَّمَهُ أسامةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أسامةُ! أتشفَعُ في حدٍّ من حدودِ الله؟!» ثُمَّ قام فاختَطَبَ؛ فقال: «إنَّما هلكَ الذين مِنْ قَبْلِكُمْ أنَّهُم كانوا إذا سرقَ فيهم الشريفُ تَركُوهُ، وإذا سرَق فيهِمُ الضعيفُ أقاموا عليه الحَدَّ، وايْمُ الله! لوْ أنَّ فاطِمَةَ بنْتَ مُحَمدٍ سرقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٤٠٥ ـ ٢٣٥٤ ـ (٥) (صحيح) وعن النعمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مثَلُ القائِمِ على[3] حدودِ الله والواقع فيها، كمَثلِ قومٍ اسْتَهموا على سَفينَةٍ، فأصابَ بعضُهم أعْلاها وبعضُهم أسْفَلَها، فكانَ الَّذينَ في أسْفَلِها إذا اسْتَقَوا مِنَ الماءِ مَرّوا على مَنْ فَوْقَهم، فقالوا: لو أنَّا خَرقْنا في نصيبنا خَرْقاً، ولَمْ نؤذِ مَنْ فوْقَنا، فإنْ تركوهُم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإنْ أخذوا على أيْدِيهِمْ نَجَوْا، ونَجَوْا جميعاً».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، والترمذي وغيره. وتقدم أحاديث في الشفاعة المانعة من حدّ من حدود الله تعالى.

٦ـ (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها، والتشديد في ذلك، والترغيب في تركه والتوبة منه)

٣٤٠٦ ـ ٢٣٥٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَزْني الزّاني حينَ يَزْني وهو مؤمِنٌ، ولا يسْرِقُ السارِقُ حينَ يسرِقُ وهو مؤمِنٌ، ولا يشرَبُ الخمرَ حينَ يشْرَبُها وهو مؤمِنٌ».

رواه البخاري والترمذي والنسائي، وزاد مسلم في رواية وأبو داود بعد قوله: «ولا يشرَبُ الخمرَ حينَ يشْرَبُها وهو مؤمنٌ»: «ولكنَّ التوبَةَ معروضَةٌ بَعْدُ».

٠ ـ ١٤٠٤ ـ (١) (منكر) وفي رواية للنسائي قال: «لا يَزْني الزّاني وهو مؤمِنٌ، ولا يسرِقُ السارِقُ وهو مؤمِنٌ، ولا يشربُ الخَمْرَ وهو مؤمِنٌ، ـ وذكر رابعة فنسيتها ـ، فإذا فعلَ ذلك؛ فقد خَلعَ رِبْقَةَ الإسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ،

---

(١) بالنون والجيم المكسورة والذال المعجمة، كذا قال الناجي، وبالمعجمة وقع في «التبصير»؛ خلافاً لـ «التهذيب» و «التقريب»، وغيرهما، فإنه وقع فيهما بالمهملة. وقال في «الخلاصة»: «بجيم ثم مهملة». وكذا وقع في الأصل والمخطوطة. والله أعلم.

(٢) قلت: وهذا معناه أنه مجهول العين، ولذا قال الذهبي: «لا يعرف». وأما الحافظ فقال: «ثقة»! ولا سلف له فيه إلا ابن حبان والعجلي.

(٣) الأصل: (في)، وكذا في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة، وهو خطأ، انظر التعليق على هذا الحديث وقد تقدم هنا (في الباب الأول).

فإنْ تابَ؛ تابَ الله عليه»[1].

٣٤٠٧ ـ ٢٣٥٦ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله الخمرَ وشارِبَها، وساقِيها، ومُبْتاعَها، وبائعَها، وعاصِرها، ومُعْتَصِرها، وحامِلَها، والمحمولة إلَيْه».

رواه أبو داود واللفظ له.

(صحيح) وابن ماجه وزاد: «وآكِلَ ثَمنِها».

٣٤٠٨ ـ ٢٣٥٧ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: «لعَن رسولُ الله ﷺ في الخمرِ عَشْرةً: عاصرَها، ومُعتَصِرَها، وشاربَها، وحامِلَها، والمحمولةَ إليه، وساقِيها، وبائعَها، وآكِلَ ثَمنِها، والمشترِيَ لها، والمشترى لَهُ».

رواه ابن ماجه. والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «ورواته ثقات».

٣٤٠٩ ـ ٢٣٥٨ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله حرَّم الخمرَ وثَمنَها، وحرَّم الميتةَ وثَمنَها، وحرَّم الخنزيرَ وثمنَه».

رواه أبو داود وغيره.

٣٤١٠ ـ ٢٣٥٩ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لعنَ الله اليهودَ ثلاثاً، إنَّ الله حرَّم عليهمُ الشحومَ؛ فباعوها، فأكلوا أثْمانَها، إنَّ الله إذا حرَّم على قوْمٍ أكْلَ شيءٍ حرَّم عليهم ثمنَه».

رواه أبو داود.

٣٤١١ ـ ١٤٠٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ باعَ الخَمْرَ؛ فَلْيُشَقِّصِ[2] الخنازيرَ».

رواه أبو داود أيضاً[3]. (قال الخطابي): «معنى هذا توكيد التحريم والتغليظ فيه، يقول: من استحل بيع الخمر فيستحل أكل الخنازير، فإنها في الحرمة والإثم سواء، فإذا كنتَ لا تستحلُّ أكلَ لحم الخنزير فلا تستحلّ ثمنَ الخمر» انتهى.

٣٤١٢ ـ ٢٣٦٠ ـ (٦) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أتاني جبريلُ فقال: يا محمَّد! إنَّ الله لَعن الخمرَ، وعاصرَها، ومعتصرَها، وشاربَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه، وبائعَها، ومبتاعَها، وساقيها، ومُسقاها».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

---

(١) في سند هذا اللفظ (يزيد بن أبي زياد) وهو الهاشمي، وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد خالف الثقات في زيادته جملة (ربقة الإسلام...)، وهم نحو عشرة خرجت أحاديثهم من رواية الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة في «الصحيحة» (٣٠٠٠)، وأما الجهلة الثلاثة فخبطوا كعادتهم؛ فصدروا تخريجهم لهذا وللرواية الصحيحة بقولهم: «صحيح» دون تمييز!

(٢) (شَقَّص) الجزار الذبيحة: فصّل أعضاءها سهاماً متعادلة بين الشركاء.

(٣) قلت: فيه مجهول الحال، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٦٦).

٣٤١٣ ـ ١٤٠٦ ـ (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَبيتُ قومٌ مِنْ هذه الأمَّةِ على طُعْمٍ وشُربٍ ولهْوٍ ولَعِبٍ، فيُصبِحُوا قد مُسِخوا قِردةً وخنازيرَ، ولَيُصيبَنَّهُم خَسْفٌ وقَذْفٌ، حتى يُصبِحَ الناسُ فيقولون: خُسِفَ الليلةَ ببني فلانٍ، وخُسِفَ الليلة بدارِ فلانٍ، خَوَاصَّ، ولَتُرْسَلَنَّ عليهِمْ حاصبٌ[1] مِنَ السماءِ كما أُرْسِلَتْ على قومِ لوطٍ، على قبائلَ فيها، وعلى دورٍ، ولَتُرْسَلَنَّ عليهمُ الريحُ العقيمُ، التي أَهْلَكَتْ عاداً، على قبائلَ فيها، وعلى دورٍ، بِشُرْبِهِمُ الخمرَ، ولبْسِهِمُ الحريرَ، واتِّخاذِهُم القَيناتِ، وأكْلِهِمُ الرِّبا، وقطيعَتِهم الرَّحِمَ، وخصلةٍ نَسِيَها جَعْفَرٌ»[2].

رواه أحمد مختصراً، وابن أبي الدنيا والبيهقي. [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٣٤١٤ ـ ١٤٠٧ ـ (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا فَعَلَتْ أمَّتي خمسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ حلَّ بِها البلاءُ». قيل: ما هنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إذا كان المغْنَمُ دُوَلاً، والأمانةُ مَغْنَماً، والزكاة مَغْرَماً، وأطاعَ الرجلُ زوجتَه، وعَقَّ أمَّه، وبَرَّ صديقَه، وجَفَا أباهُ، وارتَفَعَتِ الأصْواتُ في المساجِدِ، وكان زعيمُ القومِ أرْذَلَهُم، وأُكْرِمَ الرجلُ مخافة شَرِّه، وشُرِبَتِ الخمور، ولُبِسَ الحرير، واتُّخِذَتِ القَيْناتُ والمعازِفُ، ولَعَنَ آخرُ هذه الأمَّةِ أوَّلَها؛ فَلْيَرْتَقِبوا عند ذلك رِيحاً حَمْراءَ، أو خَسْفاً ومَسْخاً».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٤١٥ ـ ١٤٠٨ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنَى أو شَرِبَ الخمرَ؛ نَزَعَ الله منهُ الإيمانَ كما يَخلعُ الإنسانُ القميصَ مِنْ رأسِهِ».

رواه الحاكم[3].

(صـ لغيره) وتقدم في «باب الحمام» [٤ـ الطهارة/ ٥] حديث ابن عباس عن النبيِّ ﷺ: «مَنْ كان يؤمِنُ بالله واليوم الآخر فلا يشربِ الخمرَ، مَنْ كان يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ فلا يجْلِسْ على مائدةٍ يُشْرَبُ عليها الخمرُ» الحديث.

رواه الطبراني.

٣٤١٦ ـ ١٤٠٩ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن خَبّاب بن الأرَتِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إيّاكَ والخَمْرَ؛ فإنَّها تفرَعُ الخطايا كما أنَّ شَجَرها يفرَعُ الشجَرَ».

رواه ابن ماجه، وليس في إسناده من تُرِكَ[4].

٣٤١٧ ـ ٢٣٦١ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مسْكِرٍ خمرٌ، وكلُّ مسكرٍ حرامٌ، ومَنْ شرِبَ الخمرَ في الدنيا، فماتَ وهو يُدمِنُها؛ لَمْ يَشْرَبْها في الآخرةِ».

---

(١) الأصل: (حجارة) كمطبوعة (عمارة) والمخطوطة، وهذا خطأ كما سبق.

(٢) قلت: لبعضه شواهد من حديث عبادة تقدم هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: في إسناده من لين حديثه الحافظ ابن حجر، وانقطاع؛ كنت بينت ذلك في «الضعيفة» (١٢٧٤)، وصح الحديث بلفظ آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٠٩).

(٤) قلت: فيه عنده (منير بن الزبير) ضعيف. ورواه الديلمي (ص ١٣٦) عن أنس، وفيه متروكان.

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) والبيهقي، ولفظه في إحدى رواياته: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ شربَ الخمرَ في الدنيا ولَمْ يتُبْ؛ لَمْ يشرَبْها في الآخرة وإنْ دخلَ الجنَّةَ»**.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: **«مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ منها؛ حُرِمَها في الآخرة»**.

(قال الخطابي) ثم البغوي في «شرح السنة»: «وفي قوله: «حُرِمَها في الآخرة» وعيدٌ بأنَّه لا يدخلُ الجنَّةَ؛ لأنَّ شَرابَ أهْلِ الجنَّةِ خمرٌ إلا أنَّهم ﴿**لا يُصَدَّعون عنها ولا يُنزِفونَ**﴾، ومَنْ دخَل الجنَّة لا يُحْرَمُ شرابَها»[1]. انتهى.

٣٤١٨ ـ ١٤١٠ ـ (٧) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين[2]) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«[ثلاثةٌ لا يدْخُلونَ الجنَّةَ: مُدْمِنُ الخَمْرِ، وقاطعُ الرَّحِمِ، ومُصَدِّقٌ بالسِّحرِ]، ومَنْ ماتَ مُدْمِنَ الخمرِ؛ سقاهُ الله جلَّ وعلا مِنْ نَهْرِ الغُوطَةِ»**. قيل: وما نهرُ الغوطةِ؟ قال: **«نهرٌ يَجْري مِنْ فروجِ المومِسَاتِ، يؤذِي أهلَ النارِ ريحُ فروجِهِمْ»**.

رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه[3].

• ـ ٢٣٦٢ ـ (٨) (حـ لغيره) وفي رواية لابن حبان: قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخُلُ الجنَّةَ مُدمِنُ خمرٍ، ولا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، ولا قاطعُ رَحِمٍ»**.

(المومسات): هنَّ الزانيات.

٣٤١٩ ـ ١٤١١ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«أربعٌ حقٌّ على الله أنْ لا يُدخِلَهُم الجنَّةَ، ولا يذيقَهم نعيمَها: مدمِنُ الخمْرِ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليَتيمِ بغيرِ حَقٍّ، والعاقُّ لوالدَيْهِ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «فيه إبراهيم بن خُثَيم بن عراك، وهو متروك».

٣٤٢٠ ـ ٢٣٦٣ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَلِجُ حائطَ القُدُسِ مُدمِنُ خَمْرٍ، ولا العاقُّ، ولا المنّانُ عطاءَهُ»**.

---

(١) قلت: يرد هذا زيادة البيهقي أعلاه، وهي زيادة ثابتة كما بينته في «الصحيحة» (٢٦٣٤)، ويشهد لها حديث أبي سعيد الذي ذكرته في التعليق على الحديث الأول من (١٨ـ اللباس / ٥). وقد ذهب إلى القول بها بعض الصحابة والعلماء. انظر: «فتح الباري» (١٠ / ٢٦ـ٢٧).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من «الصحيح» و«الضعيف»، وأشار إليه الشيخ بالنقاط قبل قوله: «ومن مات» ومن منهجه في مثله التنصيص على حكم مخالف له في الهامش، أو نقله للكتاب الآخر، والظاهر أن حكم هذه القطعة (حسن لغيره) كرواية ابن حبان الآتية. [ش].

(٣) قلت: فيه أبو حريز عبدالله بن حسين؛ مختلف فيه، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه». وليس لهذا القدر المذكور هنا شاهد؛ خلافاً لدعوى الثلاثة الكاذبة.

رواه أحمد من رواية علي بن زيد[1]، والبزار؛ إلا أنه قال: «**لا يَلِجُ جِنانَ الفِرْدَوْسِ**».

٣٤٢١ ـ ٢٣٦٤ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن المنكدر قال: حُدِّثْتُ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مُدْمِنُ الخمرِ إنْ ماتَ لقي الله كعابدِ وَثَنٍ**».

رواه أحمد هكذا، ورجاله رجال «الصحيح».

(صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ لَقِيَ الله مُدْمِنَ خَمرٍ؛ لَقِيَهُ كعابِدِ وَثَنٍ**».

٣٤٢٢ ـ ٢٣٦٥ ـ (١١) (صحيح موقوف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: **ما أُبالي شربْتُ الخمرَ أو عبدتُ هذه الساريَةَ [من] دونِ الله [عز وجل]**.

رواه النسائي.

٣٤٢٣ ـ ١٤١٢ ـ (٩) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يدخلُ الجنَّةَ مدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عاقٌّ، ولا مَنَّانٌ**». قال ابنُ عبَّاسٍ: فشقَّ ذلك عليَّ؛ لأنَّ المؤمنينَ يُصيبونَ ذنوباً، حتَّى وجدتُ ذلك في كتابِ الله عزَّ وجلَّ في العاقِّ: ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أنْ تُفْسِدوا في الأرْضِ وتُقَطِّعوا أرْحامَكُمْ**﴾ الآية، وفي المنَّانِ: ﴿**لا تُبْطلوا صَدَقاتِكُمْ بالمَنِّ والأذى**﴾ الآية، وفي الخمرِ: ﴿**إنَّما الخمرُ والميسِرُ والأنْصابُ والأزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشيطانِ**﴾ الآية.

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا أن عتاب بن بشير لا أراه سمع من مجاهد.

٣٤٢٤ ـ ٢٣٦٦ ـ (١٢) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثةٌ قد حرَّمَ الله تبارك وتعالى عليهم الجنةَ: مدمنُ الخمرِ، والعاقُّ، والدّيّوثُ الذي يُقِرّ في أهله الخَبَثَ**».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والنسائي والبزار، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٣٤٢٥ ـ ١٤١٣ ـ (١٠) (ضعيف) ورُوِي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله [ﷺ]: «**يُراحُ ريحُ الجنَّةِ مِنْ مسيرةِ خَمْسِ مِئةِ عامٍ، ولا يجد ريحَها مَنَّانٌ بعَمَلِه، ولا عاقٌّ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ**».

رواه الطبراني في «الصغير».

٣٤٢٦ ـ ٢٣٦٧ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثةٌ لا يدخلون الجنةَ . . .**[3]: **الدّيّوثُ، والرَّجُلَةُ من النساءِ، ومدمنُ الخمرِ**». **قالوا: يا رسول الله! أمّا مدمن الخمر فقد عرفناه، فما الديّوث؟ قال**: «**الذي لا يبالي من دخلَ على أهله**». **قلنا: فما الرَّجُلَةُ من النساءِ؟ قال**: «**التي تَشَبَّهُ بالرجال**».

---

(١) قلت: هو ابن جدعان، ضعيف، وقال البزار: «لا نعلم رواه عنه إلا محمد بن عبدالله العمّي». قلت: وهو لين الحديث كما في «التقريب». لكن له شاهد جيد تراه في «الصحيحة» (٦٧٤).

(٢) قد صح بلفظ آخر، فانظر «الصحيحة» (٦٧٤).

(٣) بدل النقط «أبداً» وحذفها الشيخ، ولم يعلق كعادته، ولم يشير إليها في «الضعيف». [ش].

رواه الطبراني، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً، وشواهده كثيرة. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٦ آخره].

٣٤٢٧ ـ ٢٣٦٨ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اجْتَنِبوا الخَمْرَ؛ فإنَّها مِفْتاحُ كلِّ شَرٍّ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٣٤٢٨ ـ ١٤١٤ ـ (١١) (ضعيف) وعن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**الخمرُ جِماعُ الإثْمِ، والنساءُ حبائلُ الشيطانِ، وحبُّ الدنيا رأسُ كلِّ خَطيئةٍ**».

ذكره رزين، ولم أره في شيءٍ من أصوله[2].

٣٤٢٩ ـ ٢٣٦٩ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «**أوْصاني خليلي ﷺ: أنْ لا تُشْرِكَ بالله شيْئاً وإنْ قُطِّعْتَ، وإنْ حُرِّقْتَ، ولا تَتْرُكَ صلاةً مكتوبةً مُتَعَمِّداً، فَمَنْ تركَها مُتعمِّداً فقد بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ، ولا تشْربَ الخمرَ؛ فإنَّها مِفْتاحُ كلِّ شَرٍّ**».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه.

٣٤٣٠ ـ ٢٣٧٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن سالم بن عبدالله عن أبيه: **أن أبا بكر وعمر وناساً جلسوا بعد وفاةِ النبي ﷺ، فذكروا أعظمَ الكبائرِ، فلَمْ يكنْ عندهُمْ فيها علمٌ [ينْتَهونَ إليه]، فأرسَلوني إلى عبدِالله بنِ عَمْرٍو أسألُه [عن ذلك]، فأخْبَرني أنَّ أعْظَمَ الكبائرِ شُرْبُ الخمرِ. فأتَيْتُهم فأخْبَرْتُهم، فأنْكروا ذلك، وَوثبوا إليه جميعاً**[3] **حتى أتَوْه في دارِه، فأخْبَرهُم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مَلِكاً مِنْ مُلوكِ بني إسرائيلَ أخَذَ رجلاً فخيَّرهُ بينَ أنْ يشربَ الخَمْرَ، أوْ يَقْتُلَ نَفْساً، أوْ يَزْنِيَ، أو يأكُلَ لَحْمَ خِنْزيرٍ، أوْ يَقْتُلوه [إنْ أبى]. فاختارَ الخمْرَ، وإنَّه لمَّا شَرِبَ الخمرَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شيءٍ أرادوه مِنْه». وأنَّ رسولَ الله ﷺ قال لنا [حينئذ]: «ما مِنْ أحدٍ يشرَبُها فتُقْبَلُ له صلاةٌ أربعينَ ليلةً، ولا يموتُ وفي مَثانَتِهِ منه شَيْءٌ إلا حُرِّمَتْ بِها عليه الجَنَّةُ، فإنْ ماتَ في أربعين ليلةً؛ ماتَ ميتةً جاهِلِيَّةً**».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٤٣١ ـ ١٤١٥ ـ (١٢) (منكر) وعن عثمانَ بنِ عفَّانَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**اجْتَنِبوا أُمَّ الخبائثِ؛ فإنهُ كان رجُلٌ مِمَّنْ كان قَبْلَكُم يَتَعَبَّدُ ويَعْتَزِلُ الناسَ، فعَلِقَتْهُ امْرأةٌ، فأرْسَلَتْ إليه خادِماً: إنَّا نَدْعوكَ لشهادَةٍ، فَدخَلَ فَطَفِقَتْ كلَّما يَدخُلُ باباً أغْلَقَتْهُ دونَهُ، حتَّى أفضى**[4] **إلى امْرأة وضيئةٍ جالسةٍ، وعندَها**

---

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر لما يأتي، وتعقبه الثلاثة بقولهم: «قلنا(!): فيه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي؛ ضعيف»! وهذا جهل فاضح، فالرجل ثقة من رجال مسلم، وفيه كلام يسير لا يضر، والعلة من الراوي عنه (نعيم بن حماد)، لكنْ يشهد له الحديث الذي بعده، وقد حسنه الثلاثة! ولبالغ غفلتهم لم يعتبروه شاهداً لحديث الدراوردي الذي ضعفوه!!

(٢) قلت: قد روي مفرقاً بإسنادين ضعيفين؛ وبيانه في «الضعيفة» (١٢٢٦و٢٤٦٤).

(٣) الأصل: «شيعاً»، والتصحيح من المخطوطة والطبراني والحاكم، والسياق له، والزيادات للطبراني، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٩٥).

(٤) الأصل: (إذا أفضى)، وكذا في «الموارد» (١٣٧٥)، وما أثبته من «الإحسان»، ولعله أولى.

غُلامٌ، وباطِيَةٌ فيها خمرٌ، فقالتْ: إنَّا لم ندعُكَ لشهادَةٍ، ولكنْ دعوتُكَ لِتَقْتُلَ هذا الغُلامَ، أوْ تَقَعَ عليَّ، أو تَشْرَبَ كأساً مِنَ الخَمْرِ. فإنْ أبَيْتَ صِحتُ بِكَ وفَضَحْتُكَ. قال: فلمَّا رأى أنَّه لا بُدَّ له مِنْ ذلك قال: اسْقِني كأساً مِنَ الخَمْرِ، فسَقَتْهُ كأساً مِنَ الخَمْرِ، فقال: زيديني، فلم تَزَلْ حتَّى وَقَعَ عَلَيْها، وقَتلَ النفْسَ! فاجْتَنِبوا الخَمْرَ، فإنَّه والله لا يَجْتَمِعُ إيمانٌ وإدْمانُ الخمرِ في صدرِ رَجُلٍ أبداً، وليوشِكَنَّ أحَدُهما يُخرجُ صاحبَه».

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي مرفوعاً مثله، وموقوفاً، وذكر أنه المحفوظ[1].

٣٤٣٢ - ١٤١٦ - (١٣) (منكر) وعن ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما؛ أنَّهُ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ آدَمَ لمَّا أُهْبِطَ إلى الأرْضِ قالَتِ الملائكةُ: أيْ ربِّ! ﴿أتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها ويَسْفِكُ الدِّماءَ ونَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ونُقَدِّسُ لكَ قالَ إنِّي أعْلَمُ ما لا تَعْلَمونَ﴾، قالوا: ربَّنا نَحْنُ أطوعُ لك مِنْ بني آدمَ، قال الله لِملائكَتِهِ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ الملائكةِ فَنَنْظُرَ كَيفَ يَعْمَلانِ؟ قالوا: ربَّنا، هاروتُ وماروتُ، قال: فأُهبِطا إلى الأرضِ. فَتَمَثَّلَتْ لهما الزُّهَرَةُ[2] امْرَأةً مِنْ أحسنِ البَشَرِ، فجاءاها فسألاها نَفْسَها، فقالتْ: لا والله حتى تتكلَّما بهذِهِ الكلِمَةِ مِنَ الإشْراكِ. قالا: والله لا نُشْرِكُ بالله أبداً، فذَهَبَتْ عنهما، ثُمَّ رجَعَتْ إليهما، ومَعَها صَبِيٌّ تَحْمِلُه، فسألاها نَفْسَها، فقالَتْ: لا والله حتى تَقْتُلا هذا الصبي، فقالا: لا والله لا نَقْتُلُه أبداً، فذهَبَتْ، ثُمَّ رجعَت بِقَدحٍ مِنْ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فسألاها نَفْسَها، فقالَتْ: لا والله حتَّى تَشْرَبا هذه الخمرَ، فَشَرِبا فسَكِرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلمَّا أفاقا؛ قالتِ المرأةُ: والله ما تركْتُما مِنْ شيءٍ أبَيْتُماهُ عليَّ إلاَّ فَعَلْتُماه حين سَكِرتُما، فخُيِّرا عند ذلك بَيْنَ عذابِ الدّنيا والآخِرَةِ، فاختارا عذابَ الدنيا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق زهير بن محمد[3]، وقد قيل: إن الصحيح وقفه على كعب. والله أعلم.

٣٤٣٣ - ٢٣٧١ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: لما حُرِّمَتِ الخمرُ مشى أصحابُ رسولِ الله ﷺ بعضُهم إلى بعضٍ، وقالوا: حرِّمَتِ الخمرُ، وجُعِلَتْ عِدْلاً للشِّرْكِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح».

---

(١) قلت: أخرج المرفوع في «شعب الإيمان» (٥/ ١٠/ ٥٥٨٦) من طريق ابن أبي الدنيا، وهذا في «ذم المسكر» (١٥-١٦/ ١)، وفيه راويان متكلم فيهما، وقد أعله الدارقطني أيضاً بالوقف وقال: هو المحفوظ. وهو مخرج عندي في «الأحاديث المختارة» (٣٤٩و٣٥٠). ومن تخليطات الثلاثة أنهم عزوه للبيهقي في «السنن» والنسائي، وأعلوه بأحد الراويين، وهما إنما أخرجاه موقوفاً وبإسناد صحيح!!

(٢) بفتح الهاء. وإسكانها خطأ شائع اغتر به عمارة فأسكنها، وكذلك فعل المعلقون الثلاثة. قال الحافظ الناجي: «واعلم أن الزهرة المعروفة بفتح الهاء، وأن (زهرة) المنكرة في الأسماء بإسكانها، وقد نص أهل اللغة على ذلك، وكثير من الناس لا يقرؤونها إلا بسكون الهاء في التصحيف، وقد ذكروا أن ذلك من لحن العوام فتنبه». قلت: وهو بضم الزاي كما في «المعجم الوسيط».

(٣) قلت: في حفظه ضعف، وفيه علة أخرى وهي جهالة شيخه موسى بن جبير، ولذلك استنكر هذا الحديث الإمام أحمد وأبو حاتم، وكيف لا وفيه وصف الملكين بخلاف ونص القرآن الكريم: ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾. انظر: «الأحاديث الضعيفة» (١٧٠).

٣٤٣٤ ـ ٢٣٧٢ ـ (١٨) ((صـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٠ ـ ١٤١٧ ـ (١٤) (ضعيف)) وعن أبي تميم الجيشاني؛ أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ـ وهو على مصر ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذبَ عليّ كذبةً معتمداً؛ فليتبوأ مضجعاً من النار، أو بيتاً في جهنم» [وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ؛ أتى عطشان[١] يومَ القيامة، ألاَ فكُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ، وإيَّاكُمْ والغُبَيراءُ»][٢]، وسمعت عبدالله بن عَمرٍو بعد ذلك يقول مثله، لم يختلف إلا في «بيتٍ أو مضجع».

رواه أحمد وأبو يعلى؛ كلاهما عن شيخ من حمير لم يسمياه عن أبي تميم.

(الغبيراء) ضرب من الشراب، يتَّخذ من الذّرة.

٣٤٣٥ ـ ١٤١٨ ـ (١٥) (منكر) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ؛ خرَجَ نورُ الإيمانِ مِنْ جَوْفِهِ».

رواه الطبراني[٣].

٣٤٣٦ ـ ١٤١٩ ـ (١٦) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ؛ سقاهُ الله مِنْ حَميمِ جهَنَّمَ».

رواه البزار.

٣٤٣٧ ـ ٢٣٧٣ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قَدِم مِنْ جَيْشانَ ـ وجَيْشانُ مِنَ اليَمَنِ ـ فسألَ رسولَ الله ﷺ عنْ شرابٍ يشرَبونَهُ بأرضِهم مِنَ الذُّرَةِ يقال له: (المِزْرُ)؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أوَمُسكرٌ هو؟». قال: نعم. قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مسْكِرٍ حرامٌ، وإنَّ عند الله عَهْداً لِمَنْ يشربُ المسْكِرَ أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طينَةِ الخَبالِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما طينَةُ الخبالِ؟ قال: «عَرَقُ أهْلِ النارِ، أو عُصارَةُ أهلِ النارِ».

رواه مسلم والنسائي.

٣٤٣٨ ـ ٢٣٧٤ ـ (٢٠) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: «ثلاثَةٌ لا تقْرَبُهم الملائكةُ: الجُنُبُ، والسكْرانُ، والمتضَمِّخُ بالخَلُوقِ».

رواه البزار بإسناد صحيح. [مضى ٤ـ الطهارة/ ٦].

٣٤٣٩ ـ ١٤٢٠ ـ (١٧) (منكر) وعن جابرِ بنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثَةٌ لا يَقْبَلُ الله لهم صلاةً، ولا تصعَدُ لهم إلى السماءِ حَسَنَةٌ: العبدُ الآبِقُ حتى يرجعَ إلى مواليهِ فيَضَعَ يدَهُ في أيديهِمْ، والمرأةُ الساخِطُ عليها زوجُها حتَّى يَرْضَى، والسكرانُ حتى يَصْحُوَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبيهقي. [مضى ١٧ـ

---

(١) الأصل: «عطشاناً»، وتبعه «مجمع الزوائد»، وكذا في «المسند» (٣/ ٤٢٢) والمخطوطة؛ إلا أن بعض المصححين لها كشط ألف (نا) فصارت (عطشان)، وكذلك وقع في «الجامع الصغير» و «مرقاة المفاتيح» وغيرها، وهو الصواب، على أنه يمكن تخريج ما في الأصل على لغة ضعيفة؛ كما يؤخذ من «شرح المفصل» (١/ ٦٧ـ الطبعة المنيرية).

(٢) [ما بين المعقوفتين ضعيف] لعدم وجود شاهد له.

(٣) في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٢٧/ ٣٤٣)، وفيه علل بينتها في «الضعيفة» (٦٦٥٧).

النكاح/ ٣].

٣٤٤٠ - ١٤٢١ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي أُمامَة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله بَعَثَني رحمةً وهدىً للعالَمين، وأمَرَني أنْ أمْحَقَ المزاميرَ والكِباراتِ[1] - يعني البَرابِطَ -، والمعازِفَ، والأوْثانَ التي كانَتْ تُعبَدُ في الجاهِليَّةِ، وأقسَمَ ربِّي بعزَّتِه: لا يشربُ عبدٌ مِنْ عبيدي جُرْعةً مِنْ خَمرٍ؛ إلا سقَيْتُه مكانَها مِنْ حميم جهنَّم، معذَّباً أو مَغفوراً له، ولا يَسقيها صَبياً صغيراً؛ إلا سَقَيْتُه مكانَها مِنْ حميم جهنَّم، معذَّباً أو مغفوراً له، ولا يَدَعُها عبدٌ مِنْ عبيدي مِنْ مخافَتي؛ إلا سَقَيْتُها إيَّاهُ مِنْ حظيرةِ القُدُسِ[2]».

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد[3].

(البرابط): جمع (بربط) بفتح البائين الموحدتين: وهو العود.

٣٤٤١ - ٢٣٧٥ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تركَ الخمرَ وهو يقدِرُ عليه؛ لأَسْقِيَنَّهُ منه في حظيرةِ القُدُسِ[4]، ومَنْ تركَ الحريرَ وهو يقدرُ عليه؛ لأَكْسُوَنَّهُ إيَّاه في حظيرةِ القُدُسِ».

رواه البزار بإسناد حسن. [مضى ١٨ - اللباس/ ٥].

٣٤٤٢ - ٢٣٧٦ - (٢٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سرَّه أنْ يَسقِيَهُ الله الخمرَ في الآخِرَةِ؛ فلْيَتْرُكْها في الدنيا، ومَنْ سرَّهُ أنْ يَكْسُوَهُ الله الحريرَ في الآخرة؛ فلْيَتْرُكْهُ في الدنيا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا شيخه المقدام بن داود، وقد وثق، وله شواهد.

٣٤٤٣ - ١٤٢٢ - (١٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شربَ حَسْوةً مِنْ خَمرٍ؛ لَمْ يَقبلِ الله منه ثلاثةَ أيّامٍ صَرْفاً ولا عَدلاً، ومَنْ شربَ كأساً؛ لَمْ يقبلِ الله صلاتَه أربعينَ صباحاً. . .[5]».

رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع.

---

(١) جمع (كِبار) جمع (كَبَر)؛ وهو الطبل كـ (جمل وجمال وجمالات)؛ كما في «النهاية» وفي «المعجم الوسيط»: «الطبل ذو الوجه الواحد».

(٢) يعني الجنة. قال ابن الأثير: «وهي في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيهما البرد والريح». وهذه الجملة الأخيرة لها شاهد من حديث أنس، وهو في هذا الباب من «الصحيح».

(٣) قلت: هو الألهاني، وهو ضعيف أو متروك. وتمام الحديث في «المسند» (٥/ ٢٥٧): «ولا يحل بيعهن، ولا شراؤهن، ولا تعليمهن، ولا تجارة فيهن، وأثمانهنَّ حرام، للمغنيات».

(٤) انظر تفسيره في التعليق قبل السابق.

(٥) في الأصل هنا ما نصه: «ومدمن الخمر؛ حقاً عليَّ الله أن يسقيه من نهر الخبال [قيل: يا رسول الله! وما نهر الخبال؟ قال: «صديد أهل النار]». وقد حذفته من هنا وأودعته في «الصحيح»، لأنه على شرطه.
[قلت: بدل ما بين المعقوفتين في النص الذي في الهامش نقاط (. . .)، والحديث لا ذكر له في مطبوعة «الصحيح» السابقة]. [ش].

٣٤٤٤ ـ ٢٣٧٧ ـ (٢٣) (حـ لغيره) ورُوي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لَيَبِيتَنَّ أناسٌ من أمتي على أَشَرٍ وبَطَرٍ، ولَعِبٍ ولهوٍ، فيصبحوا قردةً وخنازير باستحلالِهِمُ المحارمَ، واتخاذِهِمُ القَيْنَاتِ، وشُرْبِهُمُ الخمرَ، وبأَكْلِهِمُ الربا، ولبسهم الحريرَ».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده». وتقدم حديث أبي أمامة في معناه [في «الضعيف»/ ٦ـ باب/ الحديث الثالث].

٣٤٤٥ ـ ٢٣٧٨ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وعن أبي مالكٍ الأشعري رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «يشربُ ناسٌ مِنْ أُمَّتي الخمرَ، يُسَمُّونَها بغيرِ اسْمِها، يُضرَبُ على رؤوسِهم بالمعازِفِ والقَيْناتِ، يَخسِفُ الله بِهِمُ الأرْضَ، ويجْعَلُ الله منهم القِردَةَ والخنازيرَ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٣٤٤٦ ـ ٢٣٧٩ ـ (٢٥) (حـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «في هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذف». قال رجل من المسلمين: يا رسول الله! متى ذلك؟ قال: «إذا ظهرتِ القيانُ والمعازفُ، وشُربتِ الخمور».

رواه الترمذي من رواية عبدالله بن عبدالقدوس؛ وقد وثّق، وقال: «حديث غريب». وقد رُوي عن الأعمش عن عبدالرحمن بن سابط مرسلاً.

٣٤٤٧ ـ ٢٣٨٠ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ ماتَ مِنْ أمَّتي وهو يشربُ الخمر؛ حرَّمَ الله عليه شُرْبَها في الجنَّةِ، ومَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتي وهو يَتحلَّى الذهبَ؛ حرَّم الله عليه لباسَهُ في الجنَّةِ».

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد ثقات. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٥].

٣٤٤٨ ـ ٢٣٨١ ـ (٢٧) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فاجْلدوهُ، فإنْ عاد في الرابِعَةِ فاقْتُلوهُ».

رواه الترمذي.

(حسن صحيح) وأبو داود، ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا شربوا الخمرَ فاجْلِدوهُمْ، ثمَّ إنْ شَرِبوا فاجْلِدوهُمْ، ثمَّ إنْ شَرِبوا فاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إنْ شَرِبوا فاقْتُلوهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه.

٣٤٤٩ ـ ٢٣٨٢ ـ (٢٨) (صحيح)(١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَكِرَ فاجْلِدُوه، ثُمَّ إذا سَكِرَ فاجْلِدوهُ، ثُمَّ إذا سَكِرَ فاجْلِدُوهُ، فإنْ عادَ في الرابِعَةِ فاقْتُلوهُ».

رواه أبو داود، والنسائي وابن ماجه وعندهما: «فإنْ عادَ الرابِعَةَ فاضْرِبوا عُنُقَهُ».

(قال الحافظ): «قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه صحيح، وهو منسوخ. والله

---

(١) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة، واستدركناه من أصول الشيخ. [ش].

أعلم[1]».

٣٤٥٠ ـ ٢٣٨٣ ـ (٢٩) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ صباحاً، فإنْ تابَ تابَ الله عليه، فإنْ عادَ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فإنْ تابَ تابَ الله عليه، فإنْ عادَ لَمْ تُقْبَلْ له صَلاةٌ أربعين صباحاً، فإنْ تابَ تابَ الله عليه، فإنْ عاد في الرابِعَةِ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ صباحاً، فإنْ تابَ لَمْ يَتُبِ الله عليه[2]، وغَضِبَ الله عليه وسقَاهُ مِنْ نَهْرِ الخَبالِ»[3]. قيل: يا أبا عبدالرحمن! وما نهر الخبال؟ قال: «نهر يجري من صديد أهل النار».

رواه الترمذي وحسنه. والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(صحيح) ورواه النسائي موقوفاً عليه مختصراً، ولفظه: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فَلَمْ يَنْتَشِ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ ما دامَ في جَوْفِهِ أو عُروقِهِ مِنْها شيءٌ، وإنْ ماتَ ماتَ كافِراً، وإن انْتَشى[4]؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ يوماً، وإنْ ماتَ فيها؛ ماتَ كافِراً».

٠ ـ ١٤٢٣ ـ (٢٠) (منكر) وفي رواية للنسائي عن عبدالله بن عمرو بن العاصي؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فجعَلَها في بَطْنِه؛ لمْ يُقْبَلْ منهُ صلاةٌ سَبْعاً، وإنْ مات فيها ماتَ كافِراً، فإنْ أذْهَبَتْ عقلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الفرائض ـ وفي رواية: عن القرآن ـ؛ لمْ تُقْبَل منه صلاةٌ أربعين يوماً، وإن ماتَ فيها ماتَ كافِراً»[5].

٣٤٥١ ـ ٢٣٨٤ ـ (٣٠) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ صباحاً، فإنْ ماتَ دخَلَ النارَ، فإنْ تابَ تابَ الله عليهِ، فإنْ عادَ فشرِبَ فسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ صباحاً، فإنْ ماتَ دخَلَ النارَ، فإنْ تابَ تابَ الله عليه، فإنْ عاد فشرِبَ فسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فإنْ ماتَ دخلَ النارَ، فإن تابَ تابَ الله عليه، فإنْ عادَ الرابِعَةَ؛ كان حقّاً على الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبالِ يومَ القِيامَةِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما طينَةُ الخبالِ؟ قال: «عُصارةُ أهلِ النارِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قال الترمذي في «كتاب العلل»: «أجمع الناس على تركه، أي أنه منسوخ. وقيل مؤول بالضرب الشديد»، وبسط السيوطي الكلام في حاشية الترمذي، وقصد به إثبات أنه ينبغي العمل به. والله أعلم. كذا في هامش الأصل. قلت: وهو كما قال السيوطي، ولا دليل ينهض على النسخ، وكل ما استدلوا به إنما هي روايات من فعله ﷺ أنه لم يقتل. ومع أنه ليس فيه ما يصح كما كنت بينته في التعليق على «الروضة الندية»، فإنه إن صح منها شيء فهي لا تنسخ أصل مشروعية القتل، وإنما تنسخ الوجوب، وإلى ذلك مال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٧/ ٤٨٣)، فليراجعه من شاء.

(٢) قلت: وسبب ذلك ـ والله أعلم ـ أن توبته ليست توبة صادقة بدليل نقضه إياها كل هذه المرات، ونظيره قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تُقبل توبتُهم﴾. وراجع له «مرقاة المفاتيح» (كتاب الحدود).

(٣) (الخبال) بفتح الخاء المعجمة: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول، وجاء هنا مفسراً بصديد أهل النار.

(٤) (الانتشاء) أول السكر ومقدماته. وقيل هو السكر نفسه، والظاهر أن المراد به السكر هنا.

(٥) قلت: فيه (يزيد بن أبي زياد) وهو الهاشمي، ضعيف، وخالفه الثقة فأوقفه، ومع هذا كله، فقد حسنه المعلقون الثلاثة، وبيان هذا كله في «الضعيفة» (٦٨٧٤)، وفي الباب من «الصحيح» ما يغني عنه.

(صحيح) ورواه الحاكم مختصراً ببعضه قال: «لا يشرَبُ الخمرَ رجلٌ مِنْ أُمَّتي فَتُقْبَلُ له صلاةٌ أربعينَ صباحاً». وقال: «صحيح على شرطهما»[1].

٣٤٥٢ ـ ١٤٢٤ ـ (٢١) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «كلُّ مُخَمِّرٍ خَمْرٌ، وكلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ، ومَنْ شربَ مُسْكِراً؛ بُخِسَتْ صلاتُه أربعين صباحاً، فإنْ تابَ تابَ الله عليه، فإنْ عادَ الرابِعَةَ؛ كان حقاً على الله أن يسْقِيَهُ من طينَةِ الخَبالِ». قيل: وما طينَةُ الخبالِ يا رسولَ الله؟ قال: «صديدُ أهلِ النارِ. ومَنْ سقاهُ صغيراً لا يَعرِفُ حلالَهُ مِنْ حَرامه؛ كان حقاً على الله أن يَسْقِيَهُ مِنْ طينَةِ الخَبالِ».

رواه أبو داود[2].

٣٤٥٣ ـ ١٤٢٥ ـ (٢٢) (منكر) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها؛ أنها سمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ؛ لَمْ يَرْضَ الله عنه أربعينَ ليلةً، فإنْ ماتَ ماتَ كافِراً، وإنْ تابَ تابَ الله عليهِ، فإنْ عادَ؛ كان حقاً على الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طينة الخبالِ». قيل: يا رسولَ الله! وما طينةُ الخبالِ؟ قال: «صديدُ أهلِ النارِ».

رواه أحمد بإسناد حسن[3].

• ـ ١٤٢٦ ـ (٢٣) (ضعيف) ورواه أحمد أيضاً والبزار والطبراني من حديث أبي ذر بإسناد حسن[4].

٣٤٥٤ ـ ١٤٢٧ ـ (٢٤) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ سَخِطَ الله عليه أربعين صباحاً؛ فإنْ عادَ فَمِثْلُ ذلك، وما يُدْريهِ لعَلَّ مَنِيَّتَهُ تكونُ في تلكَ اللَّيالي، فإنْ عادَ؛ سَخِطَ الله عليه أربعين صباحاً، وما يدريه لعلَّ مَنِيَّتَهُ تكونُ في تلكَ الليالي، فإنْ عادَ سَخِطَ الله عليه أربعين صباحاً. فهذه عشرون ومئةُ ليلةٍ، فإنْ عادَ فهو في رَدْغَةِ الخَبالِ [يوم القِيامة][5]». قيل: وما رَدْغَةُ

---

(١) كذا قال، ووافقه الذهبي! وهو خطأ لأنه من رواية ابن الديلمي عن ابن عمرو واسمه عبدالله بن فيروز، وهو ثقة لكن لم يخرج له الشيخان. ومن طريقه رواه ابن حبان (١٣٧٨)، وكذلك رواه الحاكم أيضاً (١/ ٣٠و٢٥٧) بتمامه، وكذا أحمد (٢/ ١٨٩) من طريق أخرى عن ابن عمرو به؛ وزاد: «فإن تاب لم يتب الله عليه وكان حقاً...» إلخ. وسنده صحيح، وكذلك رواه البزار (ق ٢٧٧/ ١) وقال الحاكم (٤/ ١٤٦): «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: فيه (إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الصنعاني) لم يوثقه أحد، واستنكر حديثه هذا أبو زرعة، وأشار البيهقي إلى تضعيفه في «الشعب» (٥/ ٨)، وأما تقوية الشيخ شعيب إياه في حاشية «التهذيب» (٢/ ١٦٠) ببعض الشواهد، فهي غفلة منه عما ذكرته، وعن كون الشواهد، هي شواهد قاصرة يطول الكلام ببيانها، ويكفي الآن منها أن جملة «ومن سقاه صغيراً...» لم تذكر فيها بل هي منكرة كما قال بعض الحفاظ، وقلده الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٢٨).

(٣) قلت: كيف وفيه (شهر بن حوشب)، وهو ضعيف، وقد اضطرب في إسناده، فمرة رواه هكذا عن أسماء (٦/ ٤٦٠)، ومرة قال: عن ابن عم لأبي ذر، عن أبي ذر نحوه، وليس فيه جملة «مات كافراً». رواه أحمد (٥/ ١٧١) والبزار (٣/ ٣٥٣)؟! والحديث بدونها صحيح، له شواهد في الباب تراها في «الصحيح».

(٤) قلت: هذا أبعد ما يكون عن الصواب، فقد بينت آنفاً أنه من رواية شهر عن ابن عم لأبي ذر، ففيه ضعف وجهالة، وبذلك أعله الهيثمي، ثم ليس فيه: «مات كافراً» كما في الأول، ولم يفرق الجهلة بين الروايتين ـ كعادتهم ـ فقالوا: «حسن، رواه أحمد...»!!

(٥) سقطت من الأصل والمخطوطة واستدركتها من «الأصبهاني».

الخَبالِ؟ قال: «عَرَقُ أَهْلِ النارِ وصديدهم».

رواه الأصبهاني، وفيه إسماعيل بن عياش، ومن لا يحضرني حاله.

٣٤٥٥ ـ ١٤٢٨ ـ (٢٥) (موضوع) ورُوِيَ عن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ فارَقَ الدنيا وهو سكرانُ؛ دَخَلَ القبرَ وهو سكرانُ، وبُعِثَ مِنْ قبرِهِ سكرانَ، وأُمِرَ به إلى النارِ سكْرانَ، [إلى جَبلٍ][1] فيه عينٌ يَجْري مِنْها القَيْحُ والدمُ، وهو طعامُهُم وشرابُهم ما دامتِ السماواتُ والأرضُ**».

رواه الأصبهاني، وأظنه في «مسند أبي يعلى» أيضاً مختصراً، وفيه نكارة[2].

٣٤٥٦ ـ ٢٣٨٥ ـ (٣١) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ ترك الصلاةَ سُكْراً مرَّةً واحدَةً؛ فكأنَّما كانَتْ له الدنيا وما عَلَيْها فسُلِبَها، ومَنْ تركَ الصلاةَ أَرْبعَ مرّاتٍ سُكْراً؛ كان حقّاً على الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طينَةِ الخَبالِ**». قيل: وما طينةُ الخَبالِ؟ قال: «**عُصارَةُ أهلِ جَهنَّمَ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وروى أحمد منه: «**مَنْ تركَ الصلاةَ سُكْراً مرَّةً واحِدةً؛ فكأنَّما كانَتْ له الدنيا وما علَيْها فسُلِبَها**»[3].

ورواته ثقات.

٣٤٥٧ ـ ٢٣٨٦ ـ (٣٢) (حـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استحلَّتْ أمتي خمساً فعليهمُ الدمارُ: إذا ظهرَ التلاعُنُ، وشربوا الخمورَ، ولبسوا الحريرَ، واتخذوا القِيانَ، واكتفى الرجالُ بالرجالِ، والنساءُ بالنساءِ**».

رواه البيهقي، وتقدم في لبس الحرير [١٨ـ اللباس/ ٥].

٧ـ (الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة. والترغيب في حفظ الفرج)

٣٤٥٨ ـ ٢٣٨٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يَزْني الزاني حينَ يزْني وهو مؤمنٌ، ولا يسْرق السارِقُ حين يسرِقُ وهو مؤمِنٌ، ولا يشرَبُ الخمرَ حين يشرَبُها وهو مؤمِنٌ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي[4].

١ ـ ١٤٢٩ ـ (١) (ضعيف) ورواه البزار مختصراً: «**لا يَسْرِقُ السارِقُ وهو مؤمنٌ؛ ولا يزني الزاني وهو**

---

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة واستدركتها من «الأصبهاني».

(٢) قلت: بل هو موضوع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٢٤٣).

(٣) قلت: بل هو عند أحمد (٢/ ١٧٨) بتمامه مثل رواية الحاكم. وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٩)، وقد رددت هناك على الجهلة الثلاثة الذين أبوا أن يحسنوا إسناده، وحسنوه لشواهده ـ زعموا ـ ولا شاهد له، ثم لم يذكروه في كتابهم التجاري الجديد الذي أسموه «تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح»! يعنون الضعاف!! فافهم، وانتبه لجهلهم حتى بلغتهم!

(٤) هنا في الأصل: «وزاد النسائي في رواية: **فإذا فعل ذلك خلع ربقة الإسلام من عنقه، فإنْ تاب؛ تاب الله عليه**»، فحذفتها لنكارتها وتفرد يزيد بن أبي زياد القرشي بها، وهو سيىء الحفظ. وكان الأولى أنْ يقال: وزاد الشيخان في رواية: «والتوبة معروضة بعد». انظر: «الصحيحة» (٣٠٠٠).

مؤمِنٌ، الإيمانُ أكرَمُ على الله مِنْ ذلك».

٣٤٥٩ ـ ٢٣٨٨ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ دمُ امْرِئٍ مسلمٍ يشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنِّي رسولُ الله؛ إلا بإحْدى ثلاثٍ: الثيِّبُ الزاني، والنفسُ بالنفسِ، والتارِكُ لدينِه؛ المفارِقُ للجَماعَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٣٤٦٠ ـ ٢٣٨٩ ـ (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ دمُ امرِئٍ مسلمٍ يشهد أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، إلا في إحْدى ثلاثٍ: زِناً بعدَ إحْصانٍ؛ فإنَّه يُرْجَمُ، ورجلٌ خرَجَ محارِباً لله ولِرَسولِه؛ فإنَّه يُقْتَلُ أو يُصْلَبُ أو يُنْفَى مِنَ الأرْضِ، أو يَقتلُ نَفْساً فيُقْتَلُ بها».

رواه أبو داود والنسائي.

٣٤٦١ ـ ٢٣٩٠ ـ (٤) (حسن) وعن عبدالله بن زيدٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يا نَعايا العربِ! يا نَعايا[1] العرب! إنَّ أخوَفُ ما أخافُ عليكُم الزِّنا، والشهوةَ الخَفِيَّةَ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، وقد قيّده بعض الحفاظ (الريا) بالراء والياء[2].

٣٤٦٢ ـ ٢٣٩١ ـ (٥) (صحيح) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «تُفْتَحُ أبوابُ السماءِ نصْفَ اللَّيلِ، فينادي مُنادٍ: هلْ مِنْ داعٍ فيُسْتَجابَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سائلٍ فيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْروبٍ فيُفَرَّجَ عَنْهُ؟ فلا يَبْقَى مسلمٌ يدْعو بدَعْوَةٍ؛ إلا اسْتَجابَ الله عزَّ وجلَّ له، إلا زانيةً تَسْعَى بِفَرْجِها أوْ عَشَّاراً».

٠ ـ ١٤٣٠ ـ (٢) (ضعيف) وفي روايةٍ: «إنَّ الله يدنو مِنْ خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُه، إلاَّ لِبَغِيٍّ بِفَرْجِها، أو عَشَّاراً».

رواه أحمد، والطبراني، ـ واللفظ له[3] ـ. وتقدم في «باب العمل على الصدقة». [٨ـ الصدقات/ ٣].

٣٤٦٣ ـ ١٤٣١ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إن الزُّناةَ تَشْتَعِلُ وجوهُهُمْ ناراً».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

٣٤٦٤ ـ ١٤٣٢ ـ (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الزنا يُورِثُ

---

(١) قال الزمخشري في (نعايا) ثلاثة أوجه:
أحدها) أن يكون جمع (نَعِيّ)، وهو المصدر، كصَفِيّ وصفايا.
والثاني: أن يكون اسم الجمع كما جاء في (أخية) أخايا.
والثالث: أن يكون جمع (نعاء) التي هي اسم الفعل، والمعنى: يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن، يريد أن العرب قد هلكت. كذا في «لسان العرب». وكان في الأصل «بغايا» في الموضعين! فصححته من المخطوطة وغيرها.

(٢) قلت: وهو الصواب كما بينته في «الصحيحة» برقم (٥٠٨). ووقع في طبعة الثلاثة (الزنا) بالزاي والنون!

(٣) قلت: وفيه ضعيف، وآخر لا يعرف. وبيانه في «الضعيفة» (١٩٦٣).

الفقر».

رواه البيهقي، وفي إسناده الماضي بن محمد.

٣٤٦٥ - ٢٣٩٢ - (٦) (صحيح) وعن سمرة بن جندبٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «رأيتُ الليلةَ رجلَيْنِ أتياني فأخرَجاني إلى أرضٍ مقدَّسَةٍ» - فذكر الحديث إلى أن قال: - «فانطلَقْنا إلى ثُقبٍ مثلِ التَّنُّورِ أعلاهُ ضَيِّقٌ، وأسفَلُه واسعٌ، يتوقَّدُ تحتَه ناراً، فإذا ارْتَفَعَتِ ارْتَفَعوا حتَّى كادوا أنْ يَخْرَجُوا، وإذا خَمَدَتْ رَجَعوا فيها، وفيها رِجالٌ ونساءٌ عُراةٌ» الحديث.

وفي رواية: «فانطَلَقْنا على مثلِ التَّنُّورِ - قال: فأحْسِبُ أنَّه كانَ يقولُ: - فإذا فيه لَغَطٌ وأصْواتٌ، قال: فاطَّلَعْنا فيه، فإذا فيهِ رِجالٌ ونِساءٌ عُراةٌ، وإذا هُم يأتيهم لَهَبٌ مِنْ أسْفَلَ مِنْهُم، فإذا أتاهُم ذلك اللَّهَبُ ضوضوا» الحديث، وفي آخره: «وأما الرِّجالُ والنساءُ العُراةُ الذين هم في مثْلِ بناءِ التَّنُّورِ، فإنَّهُم الزُّناةُ والزَّواني».

رواه البخاري، وتقدم بطوله في «ترك الصلاة» [٥- الصلاة/ ٤٠ آخره][١].

٣٤٦٦ - ٢٣٩٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بينا أنا قائمٌ أتاني رجُلانِ فأخذا بضَبْعيَّ، فأتيا بي جَبَلاً وعراً، فقالا: اصْعَدْ. فقلتُ: إنِّي لا أُطيقُه. فقالا: إنَّا سنُسَهِّلُهُ لك. فصعَدْتُ حتَّى إذا كنتُ في سواءِ الجَبَلِ، فإذا أنا بأصْواتٍ شديدةٍ، فقلتُ: ما هذه الأصواتُ؟ قالوا: هذا عُواءُ أهلِ النارِ. ثُمَّ انْطَلقَ بي، فإذا أنا بقوم مُعَلَّقينَ بعَراقيبِهِمْ، مُشَقَّقَةٍ أشْداقُهم تسيلُ أشْداقُهُم دَماً. قال: قلتُ: مَنْ هؤلاء؟ قيلَ: هؤلاء الذين يُفطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صومِهِمْ. فقال: خابَتِ اليهودُ والنصارى - فقال سليم: ما أدْري أسَمِعَهُ أبو أُمامَةَ مِنْ رسولِ الله ﷺ أمْ شيءٌ مِنْ رأيِهِ -. ثُمَّ انْطلقَ بي، فإذا أنا بقومٍ أشدِّ شيءٍ انْتفاخاً، وأنْتنهُ ريحاً، وأسواَهُ مَنْظراً. فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ فقال: هؤلاءِ قَتْلى الكُفَّارِ. ثُمَّ انْطُلق بي، فإذا أنا بقَوْمٍ أشدِّ شيءٍ انْتِفاخاً، وأنْتَنِه ريحاً، كأنَّ ريحَهُم المراحيضُ. قلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الزانونَ والزواني. ثُمَّ انْطُلق بي، فإذا أنا بنساءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الحيَّاتُ. قلتُ: ما بالُ هؤلاءِ؟ قيلَ: هؤلاءِ يَمْنَعْنَ أوْلادَهُنَّ ألبانَهُنَّ. ثُمَّ انْطلقَ بي، فإذا أنا بِغِلْمانٍ يَلْعَبونَ بينَ نَهْرَيْنِ. قلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ قيل: هؤلاء ذَراري المؤمنينَ. ثُمَّ شَرُفَ بي شَرَفاً، فإذا أنا بثلاثَةٍ يشْربونَ مِنْ خَمْرٍ لهم. قلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ جَعْفَرٌ، وزَيْدٌ، وابْنُ رَواحَةَ. ثُمَّ شَرُفَ بي شَرَفاً آخَرَ، فإذا أنا بنَفرٍ ثلاثَةٍ. قلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ قال: هذا إبراهيمُ، وموسى، وعيسى، وهُمْ يَنْتَظِرونَكَ».

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن خزيمة[٢]. (قال الحافظ): «ولا علة له».

٣٤٦٧ - ٢٣٩٤ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا زَنا الرجلُ خَرجَ منهُ الإيمانُ، فكانَ عليه كالظُّلَّةِ، فإذا أقْلَعَ رَجَعَ إليه الإيمانُ».

---

(١) قلت: وإنما تقدم بالرواية الأخرى دون الأولى. وهذه عند البخاري في آخر «الجنائز» (رقم ١٣٨٦- فتح الباري). أما الجهلة الثلاثة فاكتفوا بالإحالة إلى ما تقدم!

(٢) تقدم بطرفه الأول مع التعليق والتعقيب على تخريجه فراجعه (٩- الصوم/ ٣).

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي[1]، والبيهقي.

٠ ـ ١٤٣٣ ـ (٥) (ضعيف) والحاكم، ولفظه: قال: «مَن زنى أو شرِبَ الخمرَ؛ نزَعَ اللهُ منهُ الإيمانَ كما يَخْلَعُ الإنسانُ القميصَ مِنْ رأسِهِ». [مضى في أول الباب الذي قبله].

(ضعيف جداً) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الإيمانَ سِرْبالٌ يُسَرْبِلُهُ الله مَنْ يشاءُ، فإذا زنى العبدُ نزعَ منهُ سِرْبالَ الإيمانِ، فإنْ تابَ رُدَّ عليهِ»[2].

٣٤٦٨ ـ ١٤٣٤ ـ (٦) (منكر) وروى الطبراني عن شريك ـ رجلٍ[3] مِنَ الصحابةِ ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ زنَى خرجَ منه الإيمانُ، فإنْ تابَ تابَ الله عليه».

٣٤٦٩ ـ ٢٣٩٥ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن عبدالله: أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ برجل قد شربَ فقال: «يا أيها الناس! قد آن لكم أنْ تنتهوا عن حدود الله، فمن أصابَ من هذه القاذورةِ شيئاً فليستتر بسترِ اللهِ، فإنَّه من يبدِ لنا صفحتهُ نقمْ عليه كتابَ اللهِ». وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿والذين لا يدعونَ مع اللهِ إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحقِّ ولا يزنون﴾ . . .[4]. ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن».

ذكره رزين، ولم أره بهذا السياق في الأصول.

٣٤٧٠ ـ ١٤٣٥ ـ (٧) (منكر جدا) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَعبَّدَ عابِدٌ مِنْ بني إسرائيلَ، فعَبَدَ الله في صوْمَعَتِهِ ستِّين عاماً، فأمْطَرَتِ الأرضُ فاخْضَرَّتْ، فأشْرَفَ الراهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فقال: لو نَزَلْتُ فذكرتُ الله فازْدَدْتُ خَيْراً، فنزلَ ومَعَهُ رغيفٌ أوْ رَغيفان، فبَيْنَما هو في الأرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُها وتُكَلِّمُهُ حتى غَشِيَها، ثُمَّ أُغْمِيَ عليه، فنَزَلَ الغديرَ يَسْتَحِمُّ، فجاءَ سائل فأوْمَأَ إليه أنْ يأخذَ الرغيفينِ ثُمَّ ماتَ. فوُزِنَتْ عبادَةُ ستِّين سنةً بتلكَ الزنْيَةِ، فرَجَحَتْ تلكَ الزنيَةُ بِحَسناتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرغيفُ أوِ الرغيفانِ مَعَ حسناتِهِ فرَجَحَتْ حَسَناته؛ فَغُفِرَ لَهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٩].

٣٤٧١ ـ ٢٣٩٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ثلاثَةٌ لا يكلِّمُهم الله يومَ القيامَةِ، ولا يُزَكِّيهِمْ، ولا ينْظُرُ إليْهِمْ، ولَهُمْ عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعائِلٌ

---

(١) قلت: هو عند الترمذي معلق، فراجع «الصحيحة» (٥٠٩) إن شئت.

(٢) قلت: فيه متهم بوضع الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٤). وخلط الجهلة الثلاثة بين هذا وبين لفظ قبله في «الصحيح» فصَدروا تخريجهما بقولهم: «صحيح، رواه. . .» دون تفريق بينهما، وهي شنشنة نعرفها من أخزم.

(٣) الأصل: (عن رجل) خطأ تبعه عليه الهيثمي وقلدهما الثلاثة، والتصويب من «الطبراني» وسائر مصادر التخريج، وهي خمسة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٧٣) بينت فيه علته، وبعض الأوهام التي وقعت للحافظ وشيخه الهيثمي فيه.

(٤) هنا في الأصل زيادة نصها: «وقال: قَرَنَ الزِّنا مع الشرك، وقال». ولما لم أجد لها شاهداً فقد حذفتها منه مع التنبيه ـ خلافاً لسائر الحديث ـ فقد وجدت له أصلاً في بعض المصادر من حديث عبدالله بن عمر، وله شاهد في «السنن» من حديث ابن مسعود الآتي في الباب برقم (١٧). وأما الجهلة فضعفوه واكتفوا بعزوه للبيهقي في «الشعب» مرسلاً، وليس فيه الآية وما بعدها! وهي في الحديث (١٧).

مُسْتَكْبِرٌ».

رواه مسلم والنسائي.

(حسن) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: «**لا ينظُرُ الله يومَ القيامَةِ إلى الشيخِ الزاني، ولا العجوزِ الزانيةِ**».

(العائل): الفقيرُ.

٣٤٧٢ ـ ٢٣٩٧ ـ (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أربعةٌ يُبْغِضُهُم الله: البيَّاعُ الحلافُ، والفقيرُ المختالُ، والشيخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ**».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٢].

٣٤٧٣ ـ ٢٣٩٨ ـ (١٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثةٌ لا يَدخلونَ الجنَّةَ: الشيخُ الزاني، والإمامُ الكذَّابُ، والعائلُ المزْهُوُّ**».

رواه البزار بإسناد جيد.

(ضعيف) وتقدم في «باب صدقة السر» [هناك/ ١٠] حديث أبي ذرٍّ وفيه: «**والثلاثةُ الَّذين يُبْغِضُهُم الله: الشيخُ الزاني، والفقيرُ المختالُ، والغنيُّ الظلومُ**».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٤٧٤ ـ ٢٣٩٩ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا ينظرُ الله إلى الأُشَيْمِطِ الزاني، ولا العائل المزهُوِّ**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات.

(**الأشيمط**) تصغير (**أشمط**): وهو من اختلط شعر رأسه الأسود بالأبيض.

٣٤٧٥ ـ ١٤٣٦ ـ (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسولِ الله ﷺ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يدخلُ الجنَّةَ مسكينٌ مُسْتكبرٌ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا منّانٌ على الله بِعَمَلِهِ**».

رواه الطبراني من رواية الصباح عن[1] خالد بن أبي أمية عن رافع، ورواته إلى الصباح ثقات.

٣٤٧٦ ـ ١٤٣٧ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ مجتمعون فقال: فذكر الحديث؛ إلى أنْ قال: «وإيّاكمْ وعقوقَ الوالدينِ؛ فإنَّ ريحَ الجنَّةِ يوجَدُ مِنْ مسيرَةِ ألفِ عامٍ، والله لا يجدها عاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا جارٌّ إزارَه خُيَلاءَ، إنَّما الكِبْرِياءُ لله ربِّ العالمين**».

---

(١) الأصل: (بن) تحرف على المؤلف، وتبعه الهيثمي فضلاً عن المعلقين الثلاثة، والصواب ما أثبته. و (الصباح) هو ابن يحيى، وهو متروك. وشيخه (خالد بن أبي أمية) مجهول، وبيان هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٨٧٧). وإنما استنكرت الحديث لجملة المنّ على الله، وإلا فسائره له شواهد في الباب من «الصحيح»، فمن رامها رجع إليه. وكذلك لفظ «المنان» دون قوله: «على الله بعمله» له شواهد منها حديث ابن عمر الآتي في (٢٢ـ البر والصلة/ ٢) في «الصحيح»، وله شاهد من حديث ابن عمر في «الصحيحة» (٦٧٣).

رواه الطبراني[1]، ويأتي بتمامه في «العقوق» إن شاء الله [٢٢ـ البر/ ٢].

٣٤٧٧ ـ ١٤٣٨ ـ (١٠) (ضعيف) ورُوي عن بريدة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ السماوات السبعَ والأرَضينَ السبعَ؛ لَيَلْعَنَّ الشيخَ الزانيَ، وإنَّ فُروجَ الزناةِ؛ لَيُؤذِي أهلَ النار نَتنُ ريحِها».

رواه البزار.

٣٤٧٨ ـ ١٤٣٩ ـ (١١) (ضعيف موقوف) وروى ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما من حديث عبدالسلام بن شداد أبي طالوت عن غَزْوان[2] بن جرير عن أبيه عن عليِّ بن أبي طالبٍ قال: إنَّ الناسَ تُرْسَلُ عليهم يومَ القيامَةِ ريحٌ مُنْتِنَةٌ؛ حتى يَتَأَذَّى منها كلّ برٍّ وفاجرٍ، حتى إذا بَلَغتْ منهُم كُلَّ مَبْلَغٍ؛ ناداهم منادٍ يُسمِعُهم الصوتَ ويقولُ لهم: هَلْ تَدْرونَ [ما] هذه الريحَ التي قد آذَتْكُم؟ فيقولون: لا ندري والله؛ إلاَّ أنَّها قد بلَغَتْ منّا كلَّ مَبْلَغ. فيقال: ألا إنَّها ريحُ فروجِ الزناةِ؛ الذين لَقوا الله بِزِناهم ولم يتوبوا منه. ثُمَّ يُنصرفُ بِهِمْ؛ ولمْ يذكرْ عند الصرف بهم جنَّةً ولا ناراً.

(ضعيف) وتقدم في «شرح الخمر» [الباب السابق/حديث ٧] حديث أبي موسى، وفيه: «ومَنْ ماتَ مُدْمِنَ الخمرِ؛ سقاهُ الله مِنْ نهرِ الغوطَةِ». قيلَ: وما نهرُ الغوطَةِ؟ قال: «نهرٌ يجْري مِنْ فروجِ المومِسَاتِ؛ ـ يعني الزانياتِ ـ يؤذِي أهلَ النار ريحُ فروجِهم».

٣٤٧٩ ـ ١٤٤٠ ـ (١٢) (ضعيف جداً) وعن راشدِ بنِ سَعْدٍ المقْرَائي قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لما عُرِجَ بي مَررتُ برِجالٍ تُقرَض جلودُهم بمقاريضَ مِنْ نارٍ، فقلتُ: مَنْ هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: الذين يَتَزَيَّنونَ للزِّنْيَة. قال: ثُمَّ مَرَرْتُ بجُبٍّ مُنْتِنِ الريحِ، فسمعتُ فيه أصواتاً شديدةً، فقلتُ: مَنْ هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: نساءٌ كنَّ يَتَزَيَّنَّ للزِّنْيَةِ، ويَفْعَلْنَ ما لا يَحِلُّ لَهُنَّ».

رواه البيهقي في حديث يأتي في «الغيبة» إن شاء الله تعالى [٢٣/ ١٩].

٣٤٨٠ ـ ١٤٤١ ـ (١٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المقيمُ على الزنا كعابِدِ وَثَنٍ».

رواه الخرائطي وغيره. وقد صح أن مدمن الخمر إذا مات لقي الله كعابد وثن[3]، ولا شكَّ أن الزنا أشد وأعظم عند الله من شرب الخمر. والله أعلم.

٣٤٨١ ـ ٢٤٠٠ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تزالُ أمَّتي بخيرٍ ما لَمْ يَفشُ فيهم ولَدُ الزِّنا، فإذا فشا فيهم ولَدُ الزِّنا؛ فأوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعذابٍ».

رواه أحمد، وإسناده حسن، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

• ـ ١٤٤٢ ـ (١٤) (ضعيف) ورواه أبو يعلى؛ إلا أنه قال: «لا تزالُ أُمَّتي بخيرٍ، متماسِكٌ أمرُها؛ ما لَمْ

---

(١) أي في «الأوسط» كما صرح به هناك، وفيما تقدم في (١٨ـ اللباس/ ٢).

(٢) قلت: وهو مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وأبو جرير قال الذهبي: «لا يعرف».

(٣) انظر حديث ابن عباس رقم (١٠و١٧) من «الصحيح» في الباب الذي قبل هذا.

يظهرَ فيهم وَلَدُ الزنا».

(موضوع) وتقدم في «كتاب القضاء» [٢٠/ ٢] حديث ابن عمر وفي آخره: «وإذا ظهر الزنا؛ ظهر الفقر والمسكنة».

رواه البزار.

٣٤٨٢ ـ ٢٤٠١ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «إذا ظهرَ الزِّنا والرِّبا في قريةٍ؛ فقد أحَلّوا بأنفُسِهِمْ عذابَ الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٣٤٨٣ ـ ٢٤٠٢ ـ (١٦) (حسن) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه ذكر حديثاً عن النبيِّ ﷺ قال فيه: «ما ظَهرَ في قوم الزِّنا أو الرِّبا؛ إلا أحَلُّوا بأنفُسِهِمْ عذابَ الله».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد. [مضى هناك أيضاً].

٣٤٨٤ ـ ١٤٤٣ ـ (١٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول حينَ نَزَلَتْ آيةُ المُلاعَنَةِ: «إيِّما امْرأةٍ أدْخَلَتْ على قومٍ مَنْ ليسَ منهُم؛ فَلَيْسَتْ مِنَ الله في شَيْءٍ، ولَنْ يُدْخِلَها الله جنَّتَهُ، وأيُّما رجلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وهو يَنْظُرُ إليهِ؛ احْتَجَبَ الله منه يومَ القِيامَةِ، وفَضَحَهُ على رؤوسِ الأولينَ والآخِرين».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»[(١)].

٣٤٨٥ ـ ٢٤٠٣ ـ (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ أعظَمُ عندَ الله؟ قال: «أنْ تجعَلَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ». قلتُ: إنَّ ذلك لَعظيمٌ. ثُمَّ أيّ؟ قال: «أنْ تَقْتُلَ ولَدكَ مخافَةَ أن يَطْعَمَ مَعَكَ». قلتُ: ثُمَّ أيّ؟ قال: «أنْ تُزانيَ حليلةَ جارِكَ».

رواه البخاري ومسلم.

ورواه الترمذي، والنسائي، وزادا في رواية لهما[(٢)]: «وتَلا هذه الآية: ﴿والَّذينَ لا يَدْعُونَ معَ الله إلهاً آخرَ ولا يَقْتُلونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إلا بِالْحَقِّ ولا يَزْنُونَ . ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أثاماً . يُضاعَفْ لهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيامَةِ ويَخْلُدْ فيهِ مُهاناً﴾».

(الحليلة) بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

---

(١) قلت: فيه (عبيدالله بن يونس)، قال عبدالحق: «لا يعرف»، وأشار إلى ذلك الذهبي، وقول الحافظ: «مجهول الحال، مقبول»، فهو ذهول منه غير مقبول؛ لمخالفته للأصول، لأنه لم يرو عنه غير ابن الهاد كما قال الحافظ نفسه في «الفتح» (١٢/ ٥٤)، وهو مخرج عندي في «ضعيف أبي داود» (٣٨٩).

[قلنا: كذا في الطبعة السابقة (عبيدالله بن يونس)، وهو (عبدالله ـ بالتكبير ـ بن يونس) كما في «التقريب» (٣٧٢٢) و «بيان الوهم والإيهام» (٤ / ٤٧٢) و «الميزان» (٢/ ٥٢٨)، وتحرف في مطبوع «الفتح» في المكان المشار إليه إلى (عبيدالله بن يوسف)!!]. [ش].

(٢) قلت: هي للشيخين أيضاً في رواية لهما.

٣٤٨٦ ـ ٢٤٠٤ ـ (١٨) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ لأصْحابِهِ: «ما تقولونَ في الزنا؟». قالوا: حرامٌ حرَّمَهُ الله ورسولُه، فهو حرامٌ إلى يوم القِيامَةِ. قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لأنْ يزنيَ الرجلُ بعشْرِ نِسْوَةٍ؛ أيْسَرُ عليه مِنْ أنْ يزنيَ بامْرأةِ جارِهِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»[1].

٣٤٨٧ ـ ١٤٤٤ ـ (١٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الزاني بِحَليلَةِ جارِهِ؛ لا ينظُر الله إليه يومَ القيامَةِ، ولا يُزَكِّيهِ، ويقولُ: ادْخُلِ النارَ مَعَ الداخلينَ».

رواه ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما.

٣٤٨٨ ـ ١٤٤٥ ـ (١٧) (ضعيف) وعن أبي قَتادة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَعَدَ على فراشِ مُغِيبَةٍ؛ قيَّضَ الله له ثُعباناً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من رواية ابن لهيعة[2].

(المُغِيبة) بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبسكونها أيضاً مع كسر الياء: هي التي غاب عنها زوجها.

٣٤٨٩ ـ ٢٤٠٥ ـ (١٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما رفع الحديث قال: «مَثَلُ الذي يجلسُ على فِراشِ المُغِيبةِ؛ مثلُ الذي يَنْهَشُه أسوَدُ مِنْ أساوِدِ يومِ القِيامَةِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

(الأساوِد): الحيات، واحدها (أسْوَد).

٣٤٩٠ ـ ٢٤٠٦ ـ (٢٠) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حُرْمَةُ نساءِ المجاهدين على القاعِدين كحُرْمَةِ أمَّهاتِهِمْ، ما مِنْ رجلٍ مِنَ القاعِدينَ يَخْلُفُ رجُلاً مِنَ المُجاهِدينَ في أهْلِه فيخونَه فيهم؛ إلا وَقَفَ لَهُ يومَ القِيامَةِ فيأْخُذُ مِنْ حَسناتَه ما شاءَ، حتَّى يَرْضَى». ثمَّ الْتَفَتَ إلينا رسولُ الله ﷺ فقال: «فما ظَنُّكُم؟!».

(صحيح) رواه مسلم[3]، وأبو داود؛ إلا أنه قال فيه: «إلا نُصِبَ له يومَ القيامةِ، فقيلَ: هذا قد خَلَفَكَ في أهْلِكَ، فخُذْ مِنْ حَسَناتِهِ ما شِئْتَ».

ورواه النسائي كأبي داود، وزاد: «أتَرَوْنَ يَدَعُ لَهُ مِنْ حَسَناتِه شيئاً؟!».

(فصل)

٣٤٩١ ـ ٢٤٠٧ ـ (٢١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

(١) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٥).

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفاتهما عزوه لأحمد (٥/ ٣٠٠) من طريقه أيضاً، وقلدهما الثلاثة، وزادوا ـ ضغثاً على إبالة ـ فقالوا كعادتهم: «حسن بشواهده»! وهو مخرج في الضعيفة» (٤٦٣٧).

(٣) قلت: وكذا أحمد (٥/ ٣٥٢)، وعنده (٣٥٥) الرواية الآتية، وهذه والتي بعدها مما لم يورده الثلاثة في كتابهم الجديد الذي أسموه بـ «التهذيب»، لخصوه من طبعتهم المظلمة لـ «الترغيب»، وذلك لجهلهم بصحتهما، ولذلك اكتفوا بمجرد العزو للثلاثة المذكورين.

«سبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظِلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ بالمساجِدِ، ورجُلانِ تحابّا في اللهِ؛ اجْتَمعا عليه[1] وتفرَّقا عليه، ورجلٌ دعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصبٍ وجمالٍ؛ فقال: إنِّي أخافُ الله، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتَّى لا تَعْلَم شِمالُه ما تُنْفِقُ يَمينُه، ورجلٌ ذكَرَ اللهَ خالياً ففاضَتْ عَيْناهُ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٠].

٣٤٩٢ ـ ١٤٤٦ ـ (١٩) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يحدِّثُ حديثاً لو لَمْ أَسْمَعْهُ إلاّ مَرّة او مرَّتين حتى عَدَّ سبعَ مرَّاتٍ؛ ولكنْ سمِعْتُه أكْثَرَ مِنْ ذلك، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كان الكِفْلُ[2] مِنْ بني إسرائيل، وكان لا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذنبٍ عَمِلَهُ، فأتَتْهُ امْرأةٌ، فأعطاها ستِّينَ ديناراً على أنْ يَطَأها، فلمَّا أرادَها على نَفْسِها ارْتَعَدَتْ وبكَتْ، فقال: وما يُبْكيكِ؟ قالت: لأنَّ هذا عملٌ ما عَمِلْتُهُ [قط]، وما حَمَلَني عليه إلا الحاجةُ، فقال: تَفْعَلين أنْتِ هذا مِنْ مخافَةِ الله فأنا أحْرَى؛ اذْهَبي فلَكِ ما أعطَيْتُكِ، وواللهِ لا أعْصيهِ بَعْدَها أبداً، فماتَ مِنْ لَيْلَتِه، فأصْبَحَ مكتوباً على بابه؛ إنَّ الله غَفَر لِلْكِفْلِ، فَعَجِبَ الناسُ مِنْ ذلِكَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٣٤٩٣ ـ ٢٤٠٨ ـ (٢٢) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انْطَلَق ثلاثةُ نَفرٍ مِمَّنْ كان قَبْلَكُم حتَّى أواهم المَبيتُ إلى غارٍ، فدخَلوهُ، فانْحَدرتْ صَخْرَةٌ مِنَ الجبَلِ فسدَّتْ عليهمُ الغارَ. فقالوا: إنَّه لا يُنَجِّيكُم مِنْ هذه الصخرةِ إلا أنْ تَدْعوا الله بصالحِ أعْمالِكُم. فذكر الحديثَ إلى أن قال: قال الآخَرُ: اللَّهُمَّ كانَتْ لي ابْنَةُ عَمٍّ كانَتْ أحَبَّ الناسِ إليَّ، فأرَدْتُها على نَفْسِها، فامْتَنَعَتْ منِّي. حتَّى ألَمَّتْ بها سَنَةٌ مِنَ السنين، فجاءَتْني، فأعطيْتُها عشرينَ ومئةَ دينارٍ على أنْ تُخَلِّيَ بَيْني وبينَ نَفْسِها، فَفَعَلَتْ حتى إذا قَدرْتُ عليها قالتْ: لا أُحِلُّ لكَ أنْ تَفُضَّ الخاتَمَ إلا بِحَقِّه. فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الوُقوعِ عليها، فانْصَرفتُ عنها، وهيَ أحَبُّ الناسِ إليَّ، وتَرَكْتُ الذهبَ الذي أعْطَيْتُها. اللهمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابْتِغاءَ وجْهِكَ فافْرُجْ عنَّا ما نحنُ فيه، فانفَرَجَتِ الصخْرَةُ» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه في «الإخلاص». [١/ ١ـ أوله].

٠ ـ ٢٤٠٩ ـ (٢٣) (حـ صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه، ويأتي في [٢٢ـ البر/ ١] «بر الوالدين» إنْ شاء الله تعالى.

(ألَمّت) هو بتشديد الميم، والمراد (بالسَّنة): العام المقحط الذي لم تُنبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل

---

(١) وفي نسخة: «على ذلك»، وكذا في المخطوطة.

(٢) في رواية ابن حبان: «ذو الكفل»، وهي منكرة جداً.

(٣) كذا قالوا! وفي إسناد الترمذي والحاكم مجهول، وشذت رواية ابن حبان فجعل مكانه ثقة! وهو غير محفوظ كما قال الترمذي، ورواه بعضهم موقوفاً، فما أشبهه بالإسرائيليات، وبخاصة بلفظ ابن حبان؛ فإنه مخالف للقرآن، وقال ابن كثير: «حديث غريب جداً». وصححه المعلق على «مسند أبي يعلى»!! وحسنه المعلقون الثلاثة!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٨٣).

غيث أم لم ينزل، ومراده أنَّه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك. وقوله: (**تَفُضَّ الخاتم**): هو كناية عن الوطء.

٣٤٩٤ ـ ٢٤١٠ ـ (٢٤) (حسن) وعن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا شبابَ قريْشٍ! احْفَظوا فروجَكُم، لا تَزْنوا، ألا مَنْ حفِظَ فَرْجَهُ؛ فلَهُ الجنَّةَ**».

رواه الحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»[1].

(حسن) وفي رواية للبيهقي: «**يا فِتْيانَ قريْشٍ! لا تَزْنوا، فإنَّه مَنْ سَلِمَ له شَبابُهُ؛ دَخَلَ الجنَّةَ**».

٣٤٩٥ ـ ٢٤١١ ـ (٢٥) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا صلَّتِ المرأةُ خَمْسَها، [وصامت شهرها]، وحَصَّنَتْ فرْجَها، وأطاعَتْ بَعْلَها، دخَلتْ مِنْ أيِّ أبوابِ الجنَّةِ شاءَتْ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ـ النكاح/٣].

٣٤٩٦ ـ ٢٤١٢ ـ (٢٦) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ يضمَنْ لي ما بينَ لحْيَيْهِ وما بينَ رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لهُ الجنَّةَ**»[2].

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، والترمذي وغيرهما. (قال الحافظ): «المراد بـ (**ما بين لحييه**): اللسان، وبـ (**ما بين رجليه**): الفرج. ويحتمل حديثه أنه أراد بما بين لحييه حفظ اللسان، وأكل الحلال. و (**اللحيان**): هما عظما الحنك».

٣٤٩٧ ـ ٢٤١٣ ـ (٢٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ وقاهُ الله شرَّ ما بينَ لِحْيَيْهِ، وشرَّ ما بينَ رجلَيْهِ؛ دخلَ الجنَّةَ**».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

٣٤٩٨ ـ ٢٤١٤ ـ (٢٨) (حسن صحيح) وعن أبي رافع رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ حَفِظَ ما بين فَقْمَيْهِ وفَخْذَيْهِ؛ دخَلَ الجَنَّةَ**».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

(**الفَقْمان**) بسكون القاف: هما اللحيان.

٣٤٩٩ ـ ٢٤١٥ ـ (٢٩) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ ما بين فَقْمَيْهِ وفَرْجِهِ؛ دخَلَ الجَنَّةَ**».

رواه أبو يعلى ـ واللفظ له ـ، والطبراني، ورواتهما ثقات.

وفي رواية للطبراني: قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**ألا أحدِّثُكَ ثِنتَين مَنْ فَعَلَهُما دخَلَ الجنَّةَ؟**». قلنا:

---

(١) كذا الأصل، وكذلك في المخطوطة، والظاهر أنه من أوهام المؤلف رحمه الله، فإن الذي في «المستدرك»: «صحيح على شرط مسلم»، وهو الأقرب إلى حال إسناده كما بينته في «الصحيحة» (٢٦٩٦)، وبيض له الذهبي، وقول المعلقين الثلاثة في التعليق على الكتابين: «ووافقه الذهبي»؛ فمن جهالاتهم!

(٢) الأصل والمخطوطة: «تضمنت له بالجنة». والتصويب من (البخاري ـ الرقاق)، ولم يتنبه لهذا الخطأ المعلقون الثلاثة هنا وفي كتابهم الآخر سموه «تهذيب الترغيب...» انظر التعليق على الصفحة (٦٠٨).

بلى يا رسولَ الله! قال: «يَحْفظُ الرجلُ ما بينَ فَقْمَيْهِ وما بينَ رِجْلَيْهِ».

٣٥٠٠ ـ ٢٤١٦ ـ (٣٠) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اضْمَنوا لي سِتّاً مِنْ أنْفسِكُم، أَضْمَنْ لَكُمُ الجنَّةَ: اصْدُقوا إذا حدَّثْتُم، وأَوْفُوا إذا وَعدتُم، وأَدُّوا إذا ائْتُمِنْتُمْ، واحْفَظوا فُروجَكُم، وغُضُّوا أَبْصارَكُمْ، وكُفُّوا أَيْديكم».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رووه كلهم عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن عبادة؛ ولم يسمع منه. والله أعلم».

٨ـ (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية)

٣٥٠١ ـ ٢٤١٧ ـ (١) (حسن) عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَخْوَفَ ما أخافُ على أُمَّتي عَملُ قومِ لوطٍ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٠٢ ـ ٢٤١٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما نقضَ قومٌ العهْدَ؛ إلا كان القتلُ بينَهم، ولا ظَهرتِ الفاحِشَةُ في قومٍ؛ إلا سلَّطَ الله عليهمُ الموْتَ، ولا مَنَع قومٌ الزكاة؛ إلا حُبِسَ عنهم القَطْرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، [مضى شطره الثاني ٨ـ الصدقات/ ٢].

٠ ـ ٢٤١٩ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر بنحوه. ولفظ ابن ماجه: قال: أَقْبَلَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا معشرَ المهاجرينَ! خمسُ خِصالٍ إذا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وأعوذُ بالله أنْ تُدْرِكوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الفاحِشَةُ في قومٍ قطُّ حتى يُعْلِنوا بها؛ إلا فشا فيهمُ الطاعونُ والأَوْجاعُ التي لم تكُنْ مضَتْ في أَسْلافِهِم الذين مَضَوْا» الحديث. [مضى هناك].

٣٥٠٣ ـ ١٤٤٧ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن جابرِ بنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ظُلِمَ أهلُ الذِّمَّةِ كانت الدولةُ دولةَ العدُوِّ، وإذا كَثُر الزنا كَثُرَ السِّباءُ، وإذا كَثُرَ اللُّوطِيَّةُ؛ رَفَع الله عزَّ وجلَّ يدَه عَنِ الخَلْقِ، فلا يبالي في أيِّ وادٍ هَلَكوا».

رواه الطبراني، وفيه عبدالخالق بن زيد بن واقد؛ ضعيف ولم يترك[1].

٣٥٠٤ ـ ٢٤٢٠ ـ (٤) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٠ ـ ١٤٤٨ ـ (٢) (ضعيف جداً)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «[لَعَنَ اللهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبعِ سماواتِهِ، وردَّدَ اللَّعْنَةَ على واحدٍ منهم ثلاثاً، ولَعَنَ كُلَّ واحدٍ منهم لعنةً تكْفيه، قال:] ملعون من عملَ عملَ قوم لوطٍ، ملعون من عملَ عملَ قوم لوطٍ، ملعون من عملَ عملَ قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئاً من البهائم، ملعون من عق والديه، [ملعونٌ مَنْ جَمَعَ بين امْرأةٍ وابْنَتِها]، ملعون من غَيَّر حدودَ الأرض، ملعون من ادّعى إلى غير مواليه».

---

(١) قلت: بلى، فقد قال البخاري: «منكر الحديث»، والنسائي: «ليس بثقة». فانظر «الضعيفة» (١٢٧٢).

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا مُحرز بن هارون، ويقال فيه: مُحرَّر؛ بالإهمال. ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرز، وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كلاهما واهٍ، ولكن محرز قد حسن له الترمذي، ومشاه بعضهم، وهو أصلح حالاً من أخيه هارون[1]، والله أعلم».

٣٥٠٥ ـ ٢٤٢١ ـ (٥) (صحيح) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَعَنَ الله مَنْ ذَبح لِغَيْرِ الله، ولعَن الله مَنْ غيَّر تُخومَ الأرضِ، ولعنَ الله مَنْ كَمَّهَ أعْمى عنِ السبيلِ، ولعنَ الله مَنْ سَبَّ والدَيْه، ولعنَ الله مَنْ تَولَّى غيرَ مواليهِ [ولعن الله من وقعَ على بهيمة][2]. ولعنَ الله مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قومِ لوطٍ، ـ قالها ثلاثاً في عَمَلِ قومِ لوطٍ ـ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وعند النسائي آخره مكرراً.

٣٥٠٦ ـ ١٤٤٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**أربعةٌ يُصبِحونَ في غَضَبِ الله، ويُمسونَ في سَخَطِ الله**». قلتُ: مَنْ هم يا رسولَ الله؟ قال: «**المتشبِّهون مِنَ الرِّجالِ بالنساءِ، والمتشبِّهاتُ مِنَ النساءِ بالرجالِ، والَّذي يأتي البهيمَة، والذي يأتي الرجال**».

رواه الطبراني[3] والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي ـ ولا يعرف ـ عن أبيه عن أبي هريرة. وقال البخاري: «لا يتابع على حديثه».

٣٥٠٧ ـ ٢٤٢٢ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ وجَدْتُموه يعملُ عَملَ قومِ لوطٍ، فاقْتلوا الفاعِلَ والمفْعولَ بِهِ**».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس. وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: «ثقة، ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس. يعني هذا» انتهى.

٠ ـ ٢٤٢٣ ـ (٧) (صحيح) وروى أبو داود وغيره بالإسناد المذكور عن ابنِ عبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أتى بَهيمَةً فاقْتُلوه، واقْتُلوها مَعَهُ**».

(قال الخطابي): «قد عارض هذا الحديث نهي النبي ﷺ عن قتل الحيوان إلا لمأكله»[4].

٣٥٠٨ ـ وروى البيهقي أيضاً وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة [عن ابن عباس][5] عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اقْتُلوا الفاعِلَ والمفعولَ بِه، والَّذي يأتي البَهيمَةَ**».

(قال البغوي): «اختلف أهل العلم في حدِّ اللوطي، فذهب قوم إلى أنَّ حدَّ الفاعل حدُّ الزنا، إنْ كان

---

(١) كذا قال! وفيه نظر بينته في «الضعيفة» (٥٣٦٨).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «سنن البيهقي» وغيره. وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٦٢).

(٣) كذا أطلق، وقيده الهيثمي بـ «الأوسط»، وهو الصواب، وقد خرجته في «الضعيفة» (رقم ٥٣٧٠).

(٤) «معالم السنن» (٦/ ٢٧٥). والحديث المذكور لعله رواه بالمعنى، ويعني حديث ابن عمرو المتقدم (١٠ـ العيدين/ ٤) في الترهيب من قتل العصفور، ولا تعارض كما هو ظاهر، والله أعلم.

(٥) زيادة من «الشعب» لم يستدركها مدعو التحقيق!

محصناً يرجم، وإنْ لم يكن محصناً يجلد مئة. وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعي. وبه قال الثوري والأوزاعي، وهو أظهر قولَي الشافعي، ويحكى أيضاً عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن. وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مئة، وتغريب عام، رجلاً كان أو امرأة، محصناً كان أو غير محصن. وذهب قوم إلى أنَّ اللوطي يرجم محصناً كان أو غير محصن. رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس. وروي ذلك عن الشعبي. وبه قال الزهري، وهو قول مالك وأحمد وإسحاق. وروى حماد بن أبي سليمان[1] عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ قال: «لو كان أحد يستقيم أنْ يرجم مرتين لرجم اللوطي. والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث» انتهى. (قال الحافظ): «حَرَّق اللوطية بالنار أربعةٌ من الخلفاء: أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير، وهشام بن عبدالملك».

٣٥٠٩ ـ (ضعيف)[2] وروى ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي[3] بإسناد جيد عن محمد بن المنكدر: أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب يُنكح كما تنكح المرأة، فجمع لذلك أبو بكر أصحابَ رسولِ الله ﷺ وفيهم عليُّ بنُ أبي طالبٍ فقال علي: إنَّ هذا ذنبٌ لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة، ففعل الله بهم ما قد علمتم، أرى أن تَحرِقَهُ بالنار. فاجتمع رأيُ أصحابِ رسولِ الله ﷺ أن يحرق بالنار. فأمر به أبو بكر أن يحرق بالنار. [قال: وقد حرقه ابن الزبير وهشام بن عبدالملك].

٣٥١٠ ـ ١٤٥٠ ـ (٤) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا تُقبَلُ لهمْ شهادةُ أن لا إله إلا الله: الراكبُ والمركوبُ، والراكِبةُ والمرْكوبةُ، والإمامُ الجائرُ»**.

حديث غريب جداً. رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٢].

٣٥١١ ـ ٢٤٢٤ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا ينظرُ الله عزَّ وجلَّ إلى رجلٍ أتى رجلاً أوِ امْرأةً في دُبُرِها»**.

رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في «صحيحه».

٣٥١٢ ـ ٢٤٢٥ ـ (٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«هي اللوطيَّةُ الصغْرى. يعني الرجلَ يأتي امْرأتَهُ في دُبُرِها»**.

رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال «الصحيح»[4].

---

(١) الأصل والمخطوطة (حماد بن إبراهيم)، وكذا في «العجالة» (١٨٧/ ١)، وطبعة الثلاثة! والتصويب من «حديث علي [بن] الجعد» (ق ١٤٨/ ٢ـ مخطوطة الظاهرية). و «شعب الإيمان» (٢/ ١٢٢/ ١) وكتب الرجال، واسم (أبي سليمان) مسلم الأشعري.

(٢) قوله: «وروى ابن أبي الدنيا...» إلى آخره موجود في «صحيح الترغيب» دون حكم، وبمراجعة أصول الشيخ، تبيّن أنه كتب عليه (ضعيف) وقال في هامش معلقاً على قول الحافظ السابق: «الجزم بهذا فيه نظر، لأن الأثر منقطع». [ش].

(٣) يعني في «شعب الإيمان» (٢/ ١٢١/ ٢)، والزيادة الآتية منه. قلت: ورواه في «السنن» من غير طريق ابن أبي الدنيا، وأعله بالإرسال (٨/ ٢٣٢).

(٤) قلت: كيف وكلاهما أخرجاه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؟! وكذلك رواه جمع آخر خُرجوا في «التعليق الرغيب».

٣٥١٣ ـ ٢٤٢٦ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اسْتَحْيوا، فإنَّ الله لا يَسْتَحي مِنَ الحقِّ، ولا تأتُوا النساءَ في أدْبَارِهِنَّ**».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٥١٤ ـ ٢٤٢٧ ـ (١١) (صحيح) وعن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله لا يَسْتَحي مِنَ الحقِّ ـ ثلاث مرات ـ: لا تأْتُوا النساءَ في أدْبارِهِنَّ**».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ والنسائي بأسانيد أحدها جيد.

٣٥١٥ ـ ٢٤٢٨ ـ (١٢) (حسن) وعن جابرٍ رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن مَحَاشّ[1] النساءِ**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات.

(حـ لغيره) والدارقطني، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «**اسْتَحْيوا مِنَ الله؛ فإنَّ الله لا يَسْتَحْي مِنَ الحقِّ، لا يَحِلُّ مأْتاكَ النساءَ في حُشوشِهِنَّ**».

٣٥١٦ ـ ٢٤٢٩ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لعنَ الله الذين يأتونَ النساءَ في محاشِّهِنَّ**».

رواه الطبراني من رواية عبدالصمد بن الفضل.

(المحاشّ) بفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الألف شين معجمة مشددة، جمع (مَحِشة) بفتح الميم وكسرها: وهي الدبر.

٣٥١٧ ـ ٢٤٣٠ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أتى النساءَ في أعْجازِهِنَّ؛ فقد كَفَرَ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات.

٣٥١٨ ـ ٢٤٣١ ـ (١٥) (صـ لغيره) وروى ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا ينظرُ الله إلى رجلٍ جامعَ امْرأتَهُ في دُبُرِها**».

٣٥١٩ ـ ٢٤٣٢ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ملعونٌ مَنْ أتى امْرأةً في دبُرِها**».

رواه أحمد وأبو داود.

٣٥٢٠ ـ ٢٤٣٣ ـ (١٧) (صحيح) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أتى حائضاً، أوِ امْرأةً في دُبُرِها، أوْ كاهِناً فصدَّقَهُ؛ فقد كَفَر بما أُنْزِلَ على محمَّدٍ ﷺ**».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود؛ إلا أنه قال: «**فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ**».

(قال الحافظ): «رووه من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة ـ وهو طريف بن مجالد[2] ـ عن أبي هريرة.

---

(١) جمع (مَحِشة)، وهي الدبر، قال الأزهري: ويقال أيضاً بالسين المهملة. كنى بـ (المحاشّ) عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط. «نهاية».

(٢) الأصل: (خالد)، والتصحيح من كتب الرجال، وهو مما غفل عنه المتعلقون! وإن من تمام غفلتهم، أنهم لما حذفوا في =

وسئل علي بن المديني عن حكيم: من هو؟ فقال: أعيانا هذا. وقال البخاري في «تاريخه الكبير»: لا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة[1]».

٣٥٢١ ـ ٢٤٣٤ ـ (١٨) (حسن) وعن علي بن طلقٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا تأتوا النساءَ في أَسْتاهُنَّ[2] فإنَّ الله لا يَسْتَحي مِنَ الحقِّ**».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن». ورواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» بمعناه.

٩ـ (الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق)

٣٥٢٢ ـ ٢٤٣٥ ـ (١) (صحيح) عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**أولُ ما يقضى بينَ الناسِ يومَ القيامَةِ في الدماءِ**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صـ لغيره) وللنسائي أيضاً: «**أوَّلُ ما يحاسَبُ عليه العبدُ الصلاةُ، وأنَّ أوَّلَ ما يُقْضى بين الناسِ في الدماءِ**».

٣٥٢٣ ـ ٢٤٣٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**اجْتَنِبوا السبعَ الموبِقاتِ**». **قيلَ: يا رسولَ الله! وما هُن؟ قال**: «**الشركُ بالله، والسِّحْرُ، وقتلُ النفسِ التي حرَّمَ الله إلا بالحَقِّ، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، وأكلُ الرِّبا، والتولِّي يومَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِنَاتِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(**الموبقات**): المهلكات. [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٣٥٢٤ ـ ٢٤٣٧ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لنْ يزالَ المؤمنُ في فُسْحَةٍ من دينِه ما لَمْ يُصِبْ دَماً حراماً**». وقال ابن عمر: مِنْ وَرْطاتِ الأمورِ التي لا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَه فيها؛ سَفْكُ الدمِ الحَرامِ بغيرِ حِلِّه.

رواه البخاري، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(**الورْطات**): جمع ورطة بسكون الراء: وهي الهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه.

٣٥٢٥ ـ ٢٤٣٨ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لزَوالُ الدنيا؛ أَهْوَنُ على الله مِنْ قتلِ مؤمنٍ بغيرِ حقٍّ**».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ورواه البيهقي والأصبهاني، وزاد فيه: «**ولوْ أنَّ أهلَ سماواتِه وأهلَ أرضِهِ**

= مجلدهم الذي أسموه «التهذيب» كل الأحاديث التي بين حديث ابن عباس المتقدم قبل صفحتين وبين حديث أبي هريرة هذا طبعوه كما هو: «وعنه...»، فرجع ضمير (عنه) إلى ابن عباس المذكور قبله في مجلدهم!!

(١) قلت: أبو تميمة تابعي ثقة عاصر أبا هريرة، وحكيم الأثرم، ثقة أيضاً، فالإعلال المذكور غير جار على مذهب الجمهور الذي يكتفي في الاتصال على المعاصرة بشرطه المعروف، ولذلك صحح الحديث غير ما واحد، لا سيما وله طرق أخرى خرجتها في «الإرواء» (٢٠٠٦).

(٢) أي: أعجازهن، ويراد حلقة الدبر، وهمزته وصل، ولامه محذوفة والأصل (سَتَه) كما في «المصباح».

اشْتَركوا في دَمِ مؤمِنٍ؛ لأدْخلَهُم الله النارَ».

(صـ لغيره) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «لَزوالُ الدنيا جميعاً؛ أهْوَنُ على الله من دمٍ يُسْفَكُ بغيرِ حَقٍّ».

٣٥٢٦ ـ ٢٤٣٩ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَزوالُ الدنيا؛ أهْوَنُ على الله مِنْ قتلِ رجلٍ مسْلمٍ».

رواه مسلم[1] والنسائي، والترمذي مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الموقوف.

٣٥٢٧ ـ ٢٤٤٠ ـ (٦) (حسن صحيح) وروى النسائي، والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قتلُ المؤمنِ أعظَمُ عند الله مِنْ زَوالِ الدنيا».

٣٥٢٨ ـ ٢٤٤١ ـ (٧) (صـ لغيره) وروى [و][2]ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يطوفُ بالكَعْبَةِ ويقول: «ما أطْيَبَكِ، وما أطْيَبَ ريحَكِ؟ ما أعْظَمَكِ وما أعْظَمَ حُرْمَتَكِ. والذي نفسُ محمَّدٍ بيده لحرمَةُ المؤمِنِ عند الله أعْظَمُ حرمةً مِنكِ[3]؛ مالُه ودَمُهُ [وأن تظن به إلا خيراً]».

اللفظ لابن ماجه.

٣٥٢٩ ـ ٢٤٤٢ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «لو أنَّ أهلَ السماءِ وأهلَ الأرضِ اشْتَركوا في دَمِ مؤمنٍ؛ لأكبَّهُم الله في النارِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٥٣٠ ـ ١٤٥١ ـ (١) (ضعيف) وروى البيهقي عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قُتِلَ بالمدينة قتيلٌ على عهْدِ رسولِ الله ﷺ لَمْ يُعلَمْ مَنْ قَتَلَهُ؟ فصعِدَ النبيُّ ﷺ المنبرَ فقال: «يا أيها الناسُ! يُقتَلُ قَتيلٌ وأنا فيكُم ولا يُعْلَمُ مَنْ قَتَله؟! لو اجْتَمَعَ أهلُ السماءِ والأرضِ على قتْلِ امْرِىءٍ؛ لعذَّبَهُمُ الله، إلاَّ أنْ يَفعَلَ ما يشاءُ».

٣٥٣١ ـ ٢٤٤٣ ـ (٩) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الصغير» من حديث أبي بكرة عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أنَّ أهلَ السماواتِ والأرضِ اجْتَمعوا على قَتْلِ مسلمٍ؛ لَكَبَّهُمْ الله جميعاً على وُجوهِهِمْ في النارِ».

٣٥٣٢ ـ ١٤٥٢ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورويَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أعانَ على قتلِ مؤمنٍ بشَطرِ كَلِمَةٍ؛ لقيَ الله مكتوبٌ بيْن عينيه: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ الله».

---

(١) عزوه لمسلم خطأ من المؤلف، قلّده فيه المناوي ثم الشيخ القرضاوي كما كنت نبهت عليه في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» (رقم ٤٣٧). ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى التنبيه إلى ذلك، فقال في «العجالة» (١٨٧/ ١-٢): «هذه اللفظة مقحمة بلا تردد، ويتعين حذفها فليس الحديث في مسلم بلا خلاف...».

(٢) سقطت الواو من الأصل ومطبوعة عمارة، واستدركتها من المخطوطة و «العجالة» (١٨٧/٢) والمراد بالمعطوف عليه؛ البيهقي، كما استظهره الناجي، وبه يستقيم قوله الآتي: «اللفظ لابن ماجه» كما لا يخفى، وإلا كان لغواً لا فائدة منه. ولكني لم أجده عند البيهقي إلا في «الشعب»، ومن حديث ابن عباس، وإسناده حسن كما حققته في «الصحيحة» (٣٤٢٠).

(٣) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة: «من حرمتك»، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٩٣٢)، والزيادة منه، ومع أنَّ الحافظ الناجي قد نبه عليها وقال (ق ١٨٧/ ٢): «لا بد منها وقد أسقطها المصنف»، مع ذلك لم يستدركها الثلاثة!!

رواه ابن ماجه والأصبهاني[1] وزاد: قال سفيان بن عيينة: هو أن يقول: (اق) يعني لا يتم كلمة (اقتل).

٠ - ١٤٥٣ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أعانَ على دمِ امْرِئٍ مسلمٍ بشَطرِ كلمةٍ؛ كُتِبَ بين عيْنيه يوم القيامة: آيِسٌ مِنْ رحمةِ الله».

٣٥٣٣ - ٢٤٤٤ - (١٠) (صـ لغيره) وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ اسْتَطاع منكُمْ أنْ لا يحولَ بينَهُ وبيْن الجَنَّةِ ملءُ كفٍّ مِنْ دمِ امْرِئٍ مسلمٍ أن يُهرِيقَه كما يَذْبَحُ به دجاجَةً، كلَّما تَعرَّضَ لِبابٍ مِنْ أبوابِ الجنَّةِ حالَ الله بينَهُ وبينَه، ومَنِ اسْتَطاع منكم أنْ لا يَجْعَلَ في بَطْنِه إلا طَيِّباً؛ فلْيَفْعَلْ؛ فإنَّ أوَّل ما يُنْتِنُ مِنَ الإنْسانِ بطْنُهُ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات، والبيهقي مرفوعاً هكذا، وموقوفاً وقال: «الصحيح أنه موقوف»[2].

٣٥٣٤ - ٢٤٤٥ - (١١) (صـ لغيره) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلّ ذنبٍ عسى الله أنْ يَغْفِرَهُ؛ إلا الرجلَ يموتُ كافِراً[3]، أو الرجلَ يقتُل مؤمِناً متعمِّداً».

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٣٥ - ٢٤٤٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ ذنبٍ عسى الله أنْ يَغفِرَهُ؛ إلا الرجلَ يموتُ مُشْرِكاً، أوْ يقتلُ مؤمِناً متعمِّداً».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٣٦ - ٢٤٤٧ - (١٣) (صحيح) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أنَّه سأله سائلٌ فقال: يا أبا العبَّاس! هل للْقاتِلِ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال ابْنُ عبّاسٍ كالمُعْجَبِ مِنْ شأنِهِ: ماذا تقول؟! فأعادَ عليه مسْألَتَهُ. فقال: ماذا تقولُ؟! مرَّتين أو ثلاثاً. [ثم] قال ابْنُ عبَّاسٍ: [أنَّى له التَوبَةُ!] سمعتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يقول: «يأتي المقتولُ مُتعلِّقاً رأسَه بإحدى يَدَيْه، مُتَلبِّباً قاتِلَه باليدِ الأُخْرى، تَشْخَبُ أوْداجُه دَماً، حتَّى يأتِيَ به العَرْشَ، فيقولُ المقتولُ لِربِّ العالمينَ: هذا قتَلني. فيقولُ الله لِلْقاتِلِ: تَعِسْتَ[4] ويُذْهَبُ بِهِ إلى النارِ».

رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في: «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»، واللفظ له[5].

٠ - ٢٤٤٨ - (١٤) (صـ لغيره) ورواه فيه أيضاً[6] من حديث ابن مسعودٍ عن رسول الله ﷺ قال: «يجيءُ

---

(١) قلت: هذا الحديث عند الأصبهاني (٢/ ٩٤٣/ ٢٣٠٢) دون إسناد ولا ذكر لأبي هريرة ساقه عقب حديث ابن عمر الآتي بعده هنا قائلاً: «وفي رواية...» فذكره. وكلاهما مخرج في «الضعيفة» (٥٠٣).

(٢) قال الناجي: «كذا رواه البخاري موقوفاً بمعناه، بتقديم وتأخير، وعنده: «أن لا يحال بينه وبين الجنة بملءِ دم أهراقه فليفعل»، ولفظ البيهقي أتم».

(٣) أي: فإنه لا يغفره أصلاً. (أو الرجل...) أي: ذنب الرجل، فإنه لا يغفره بلا سابق عقوبة.

(٤) بفتح العين، وعليه اقتصر الجوهري وغيره. ورجحه بعضهم. وفيها لغة أخرى: كسر العين، وعليها جمع. واختصار الفراء: أنْ يقال للمخاطب: (تَعَسْتَ) بفتحها، وللغائب (تعِس) بكسرها، أفاده الناجي.

(٥) قلت: وفي «الكبير» أيضاً، ومنهما الزيادتان، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٩٧).

(٦) أي: «الأوسط»، وفاته أنه عند النسائي وغيره بأتم منه وأصح إسناداً، وقلده الهيثمي فأورده في «المجمع» خلافاً لشرطه. انظر: «الصحيحة» (٢٦٩٨).

المقْتولُ آخذاً قاتِلَهُ وأوْداجُه تَشْخَبُ دماً عند ذي العِزَّةِ، فيقولُ: يا ربِّ! سَلْ هذا فيمَ قَتَلني؟ فيقولُ: فيمَ قَتَلْتَهُ؟ قال: قَتَلْتُه لِتكُونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ. قيلَ: هِيَ لله».

٣٥٣٧ ـ ٢٤٤٩ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه عنِ النبي ﷺ قال: «إذا أصْبَح إبليسُ بَثَّ جنودَه فيقولُ: مَنْ أخْذَلَ اليومَ مُسْلماً أُلبِسهُ التاجَ، قال: فيجيءُ هذا فيقولُ: لَمْ أزَلْ به حتَّى طَلَّقَ امْرأتَه، فيقول: أوْشَكَ أن يَتَزَوَّجَ. ويَجيءُ هذا فيقولُ: لَمْ أزَلْ به حتى عقَّ والدَيه، فيقولُ: يوشِكُ أنْ يَبَرَّهُما. ويجيءُ هذا فيقولُ: لَمْ أزَلْ به حتّى أشْرَكَ، فيقولُ: أنْتَ أنْتَ. ويَجيءُ هذا فيقولُ: لَمْ أزَلْ به حتى قَتَل. فيقول: أنْتَ أنْتَ، ويُلْبِسُه التاجَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»(١).

٣٥٣٨ ـ ٢٤٥٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَل مؤمِناً فاغْتَبَطَ(٢) بقَتْلِه؛ لَمْ يَقْبَلِ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً».

رواه أبو داود. ثم روى عن خالد بن دهقان: سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله: «فاغْتَبَطَ بقتله»، قال: «الذين يقاتلون في الفتنة، فيقتل أحدهم فيرى أحدهم أنه على هدى، لا يستغفر الله [يعني من ذلك]».

(الصرف): النافلة. و (العدل): الفريضة. وقيل: غير ذلك، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة. [١١ـ الحج/١٦].

٣٥٣٩ ـ ٢٤٥١ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «يخرُجُ عُنُقٌ(٣) مِنَ النار يتكَلَّمُ يقولُ: وُكِّلْتُ اليوم بثَلاثَةٍ: بكلِّ جَبَّارٍ عنيدٍ، وَمَنْ جعلَ مع الله إلهاً آخَرَ، ومَنْ قَتَلَ نَفْساً بغيرِ حقٍّ، فَينْطَوي عليهِم، فيقْذِفُهُم في غمرات(٤) جَهَنَّم».

---

(١) قلت: فاته الحاكم وقال (٤/ ٣٥٠): «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٨٠).

(٢) الأصل: (فاعتبط) بالعين المهملة، والتصويب من المخطوطة و «سنن البيهقي» وما يأتي، ووقع في بعض نسخ (أبي داود) بالعين المهملة. قال الناجي: «تفسير الراوي الآتي يدل على أنه من (الغبطة) بالغين المعجمة، وهو الفرح والسرور، لأن القاتل يفرح بقتل خصمه، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد. كذا نقله المصنف في حواشي «مختصر السنن»، ثم نقل عن الخطابي أن اللفظة (اعتبط) بالعين المهملة وقال: يريد أنه قتله ظلماً لا عن قصاص».

(٣) (العنق): الرقبة، وهو مذكر، والحجاز تؤنث، فيقال: هي العنق، والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز. وساكنة في لغة تميم.

(٤) الأصل: (حمراء)، والتصويب من «المسند» (٣/ ٤٠) وغيره، وهو مما غفل عنه الجاهلون المتعالمون المتشيعون بما لم يعطوا، فقد تعقبوا قول المؤلف ـ وتبعه الهيثمي (١٠/ ٣٩٢) ـ «. . . رواة أحدهما رواة الصحيح» بقولهم: «قلنا(!): في إسناد الجميع عطية العوفي وهو ضعيف»! وكذبوا، فليس هو في أحد إسنادي الطبراني، ولا هو من مراجعهم، وهم أضعف من ذلك! وإنما علته من شيخ الطبراني كما تراه مشروحاً في المجلد السادس من «الصحيحة» (٢٦٩٩)، وقد صدر حديثاً، ولكنهم لما رأوا عطية في «المسند» ظنوا لبالغ جهلهم أنه في إسناد الطبراني أيضاً!! وقريب من هذه الغفلة قول المعلق على «مسند أبي يعلى» (٢/ ٣٧٥) بعد أن أعله بضعف عطية: «ولكن يشهد له حديث أبي هريرة. . . عند الترمذي. .»، ولم يسق متنه. وهذا الإطلاق خطأ، لأنه ليس في حديث أبي هريرة جملة القتل كما سترى فيما يأتي (٢٣ـ الأدب/ ٣٣ آخره)، وهو مخرج أيضاً في «الصحيحة» (رقم ٥١٢) مصححاً.

رواه أحمد.

٠ - ١٤٥٤ - (٤) (ضعيف) والبزار، ولفظه: «تَخْرُج عُنُقٌ مِنَ النارِ تتكَلَّمُ بلسانٍ طلْقٍ ذَلْقٍ، لها عينانِ تَبْصُرُ بِهما، ولها لِسانٌ تَتكلَّمُ به؛ فتقولُ: إنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَل مَعَ الله إلهاً آخَرَ، وبكُلِّ جَبّارٍ عنيدٍ، وبِمَنْ قتَلَ نَفْساً بغيرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قبلَ سائرِ الناسِ بِخَمْسِ مِئَةِ عامٍ».

وفي إسناديهما عطية العوفي[1].

ورواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح. وقد روي عن أبي سعيد قوله موقوفاً عليه[2].

٣٥٤٠ - ٢٤٥٢ - (١٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قتَلَ مُعاهداً لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ، وإنَّ رِيحَها يوجَدُ مِنْ مسيرَةِ أربعين عاماً».

رواه البخاري، واللفظ له.

(صحيح) والنسائي؛ إلا أنه قال: «مَنْ قَتَل قَتيلاً مِنْ أهلِ الذِّمَّةِ».

(لَمْ يَرَحْ) بفتح الراء، أي: يجد ريحها ولم يشمها.

٣٥٤١ - ٢٤٥٣ - (١٩) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ معاهَداً في غير كُنْهِهِ؛ حَرَّم الله عليهِ الجنَّةَ».

رواه أبو داود.

(صحيح) والنسائي وزاد: «أنْ يَشُمَّ ريحَها».

(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: «مَنْ قَتَلَ رجُلاً مِنْ أهلِ الذمَّةِ؛ لمْ يَجِدْ ريحَ الجنَّةِ، وإنَّ ريحَها لتوجَدُ مِنْ مسيرَةِ سبعينَ عاماً».

(صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «مَنْ قَتَل نَفْساً معاهَدَةً بغيرِ حَقِّها؛ لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ، وإنَّ ريحَ الجنَّةِ لتوجَدُ مِنْ مسيرَةِ مئةِ عامٍ».

(في غير كنهه): أي في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حين لا عهد له.

١٠- (الترهيب من قتل الإنسان نفسه)

٣٥٤٢ - ٢٤٥٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبلٍ، فقتلَ نفسَه؛ فهو في نارِ جهنَّمَ، يتردَّى فيها خالداً مُخَلَّداً فيها أبَداً، ومَنْ تَحسَّى سُمّاً، فقتَل نفْسَه؛ فسُمُّه في يدِهِ يتحسَّاهُ في نارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخلَّداً فيها أبَداً، ومَنْ قتلَ نفسه بحديدةٍ؛ فحَديدتهُ في يدِهِ يَتوجَّأ بها في نارِ جَهنَّم خالِداً فيها أبَداً».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي بتقديم وتأخير، والنسائي.

---

(١) قلت: إنما أوردته هنا لجملة الخمس مئة، وهو بدونها في «الصحيح» من هذا الباب. وانظر «الصحيحة» (٢٦٩٩). وقوله: «إسناديهما» يعني إسناد حديث البزار - هنا - وإسناد حديث أحمد - وهو في «الصحيح» لشواهده -.

(٢) قوله: «ورواه الطبراني...» إلخ في «الصحيح» بعد قوله «رواه أحمد»، وفي الأصل في هذا الموضع. [ش].

(صحيح) ولأبي داود: «ومَنْ حَسا سُمّاً؛ فسُمُّه في يدهِ يتَحسَّاه في نارِ جَهنَّمَ».

(تَردَّى) أي: رمى نفسه من الجبل أو غيره فهلك. (يتَوَجَّأُ بها) مهموزاً؛ أي: يضرب بها نفسه.

٣٥٤٣ ـ ٢٤٥٥ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الذي يَخنُقُ**[١] **نفْسَهُ؛ يخْنُقها في النارِ، والذي يطعَنُ نفْسَه؛ يطعَنُ نفْسَهُ في النارِ، والذي يَقْتَحِمُ؛ يَقْتَحِمُ في النارِ**».

رواه البخاري[٢].

٣٥٤٤ ـ ٢٤٥٦ ـ (٣) (صحيح) وعن الحسن البصري قال: حدثنا جندب بن عبدالله في هذا المسجد، فما نسينا منه حديثاً، وما نخاف أنْ يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال: «**كان برجلٍ جِراحٌ**[٣] **فقتَلَ نفسَهُ، فقالَ اللهُ: بَدَرَني عبدي بنفسه، فَحَرَّمْتُ عليه الجنةَ**».

(صحيح) وفي رواية: قال: «**كان فيمن كانَ قبلَكم رجلٌ به جرحٌ، فجزِعَ، فأخذ سكيناً فحزَّ بها يده فما رقأ الدم حتى مات، فقال الله: بادرني عبدي**[٤] **بنفسه**» الحديث.

(صحيح) رواه البخاري، ومسلم ولفظه: قال: «**إنَّ رجلاً كان مِمَّنْ كان قبْلَكُم خرَجَتْ بوجْهِهِ قُرْحَةٌ، فلمَّا آذتْهُ انْتزَع سَهْماً مِنْ كِنانَتِهِ فنكأها، فلَمْ يَرْقَإ الدمُ حتّى ماتَ، قال ربُّكُمْ: قد حرَّمْتُ عليه الجنَّةَ**».

(رقَأ) مهموزاً أي: جف وسكن جريانه. (**الكنانَة**) بكسر الكاف: جعبة النشاب. (**نكأها**) بالهمز أي: نخسها وفجرها.

٣٥٤٥ ـ ٢٤٥٧ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً كانتْ بهِ جَراحَةٌ، فأتى قَرَناً له، فأخذ مشقصاً فذَبَح به نفْسَه، فلَمْ يُصَلِّ عليه النبيُّ ﷺ**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(**القَرَن**) بفتح القاف والراء: جعبة النشاب. و (**المِشْقَص**) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف: سهم فيه نصل عريض. وقيل: هو النصل وحده. وقيل: سهم فيه نصل طويل. وقيل: النصل وحده. وقيل: هو ما طال وعرض من النصال.

٣٥٤٦ ـ ٢٤٥٨ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي قلابة؛ أنَّ ثابتَ بْنَ الضحَّاكِ أخبره: **أنه بايَعَ رسولَ الله ﷺ**

---

(١) بضم النون. و (يطعن) بفتح العين وضمها. وإنما كان الخنق والطعن في النار لأن الجزاء من جنس العمل. والله أعلم.

(٢) قلت: جملة التقحم ليست عند البخاري، وقد نبه على ذلك الحافظ الناجي، ومع ذلك لم يتنبه لها المعلقون الثلاثة، ولا غرابة، فهي شِنشِنة.. ولكن الغرابة أن الحافظ مر عليها، ولم يعزها لأحد، وقد رواها أحمد وغيره بهذا التمام بسند صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٣٤٢١)، ويشهد لها عمومُ قوله ﷺ: «ومن قتل نفسه بشيء عُذب به يوم القيامة»، ويأتي في حديث ثابت بن الضحاك الآتي بعد حديثين.

(٣) الجراح بكسر الجيم. ويروى (خراج) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء؛ وهو في اصطلاح الأطباء الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الورم إلى تجويف واحد وقبل ذلك يسمى ورماً.

(٤) معنى (المبادرة) عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف أنفه. يقال: بدرني: أي سبقني، من بدرت الشيء أبدر بدوراً، إذا أسرعت، وذلك بادرت إليه.

تحتَ الشجرة، وأنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ حلفَ على يمينٍ بِمِلَّةٍ غيرِ الإسْلامِ كاذِباً مُتَعمِّداً؛ فهوَ كما قالَ. ومَنْ قَتَلَ نَفْسَه بشيْءٍ عُذِّبَ به يومَ القِيامَةِ، وليسَ على رجلٍ نَذْرٌ فيما لا يَمْلكُ، ولَعْنُ المؤمِنِ كقَتْلِه، ومَنْ رَمى مؤمناً بكُفْرٍ فهو كقَتْلِه، ومَنْ ذَبَح نَفْسَهُ بشيءٍ؛ عُذِّبَ به يومَ القيامةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليسَ على المرءِ نذرٌ فيما لا يملِكُ، ولاعِنُ المؤمِنِ كقاتِلِه، ومَنْ قذفَ مؤمِناً بكُفْرٍ فهو كقاتِلِه، ومَنْ قتلَ نفْسَهُ بشيْءٍ؛ عذَّبَهُ الله بما قَتَلَ به نَفْسَه يومَ القِيامَةِ».

٣٥٤٧ ـ ٢٤٥٩ ـ (٦) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ الْتقى هو والمشْرِكونَ فاقْتَتَلوا، فلمَّا مالَ رسولُ الله ﷺ إلى عَسْكَرِه، ومال الآخرون إلى عَسْكَرِهِمْ، وفي أصْحابِ رسولِ الله ﷺ رجلٌ لا يَدعُ لهم شاذَّةً ولا فاذَّةً إلا أتْبَعها يضْرِبُها بسيْفِهِ. فقالوا: ما أجزأَ مِنَّا اليومَ أحدٌ كما أجْزَأَ فلانٌ! فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أما إنَّهُ مِنْ أهْلِ النارِ».

وفي روايةٍ: «فقالوا: أيُّنا مِنْ أهْلِ الجنَّةِ إنْ كان هذا مِنْ أهلِ النارِ؟ فقال رجلٌ مِنَ القومِ: أنا أُصاحِبُه أبداً. قال: فخرجَ معه، كلَّما وقَف وقَفَ معَهُ، وإذا أسْرَع أسْرَع معهُ، قال: فجُرِحَ الرجلُ جُرْحاً شديداً فاسْتَعْجَلَ الموْتَ، فوضَعَ سَيْفَه بالأرْضِ وذُبابَهُ بينَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحامَلَ على سَيْفِه فَقتلَ نَفْسَهُ! فَخرَج الرجُلُ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: أشْهَدُ أنَّكَ رسولُ الله. قال: «وما ذاك؟». قال: «الرجلُ الذي ذَكَرْتَ آنِفاً أنَّه مِنْ أهلِ النارِ، فأعْظَمَ الناسُ ذلك، فقلتُ: أنا لَكُمْ بِهِ. فخرجْتُ في طَلَبِهِ حتى جُرِحَ جُرْحاً شديداً، فاسْتَعْجَلَ الموتَ، فوضَع نَصْلَ سيْفِه بالأرضِ، وذُبَابَهُ بين ثَدْيَيْه، ثُمَّ تحامَل عليه فقتَل نفْسَهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ ليعملُ عملَ أهلِ الجنَّةِ فيما يَبْدو للنَّاسِ، وهو مِنْ أهل النارِ، وإنَّ الرجُلَ ليَعملُ عملَ أهلِ النار فيما يَبْدو لِلنَّاسِ، وهو مِنْ أهْلِ الجنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(الشاذَّة): بالشين المعجمة. (والفاذَّة): بالفاء وتشديد الذال المعجمة فيهما: هي التي انفردت عن الجماعة، وأصل ذلك في المنفردة عن الغنم، فنقل إلى كل من فارق الجماعة وانفرد عنها.

١١ـ (الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلماً أو ضربه، وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق)

٣٥٤٨ ـ ١٤٥٥ ـ (١) (ضعيف) عن خرشة بن الحُر ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَشهدْ أحدُكم قتيلاً؛ لَعَلَّهُ أنْ يكونَ مظلوماً فَتُصيبَه السَّخْطَةُ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والطبراني؛ إلا أنَّه قال: «فَعَسى أنْ يُقْتَلَ مَظْلوماً؛ فَتَنْزِلَ السَّخطةُ عليهم فتصيبَه معهم».

ورجالهما رجال «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة.

٣٥٤٩ ـ ١٤٥٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَقِفَنَّ أحدُكم موقفاً يُقتَلُ فيه رجلٌ ظُلْماً، فإنَّ اللَّعْنَةَ تنزِلُ على مَنْ حَضَرهُ، حينَ لم يَدْفَعوا عَنْهُ».

رواه الطبراني والبيهقي بإسناد حسن[1].

٣٥٥٠ ـ ١٤٥٧ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة[2] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّد ظهرَ مُسْلِمٍ بغيرِ حَقٍّ؛ لَقِيَ الله وهو عليه غضبانُ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد جيد[3].

٣٥٥١ ـ ١٤٥٨ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن عِصْمَةَ رضي الله عنهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ظهرُ المؤمِنِ حمىً إلاّ بحقِّهِ».

رواه الطبراني. وعصمة هذا هو ابن مالك الخطمي الأنصاري.

١٢ـ (الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم، والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم)

٣٥٥٢ ـ ١٤٥٩ ـ (١) (ضعيف) عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ قال: هَشَمَ رجلٌ فَمَ رجُلٍ على عهدِ معاوِيَةَ، فأعْطَى دِيَتَهُ، فأبى أنْ يَقْبَلَ، حتَّى أعْطَى ثلاثاً، فقال رجُلٌ: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَصدَّقَ بدمٍ أو دونِه؛ كان كفَّارَةً له مِنْ يومِ وُلِدَ إلى يَوْمِ تَصَدَّقَ».

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»؛ غير عمران بن ظبيان[4].

٣٥٥٣ ـ ٢٤٦٠ ـ (١) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجلٍ يُجْرَحُ في جَسدِهِ جِراحةً فيتصدَّقُ بها؛ إلا كَفَّر الله تبارَك وتعالى عنه مِثْلَ ما تصدَّقَ به».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

٣٥٥٤ ـ ١٤٦٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابرِ بْنِ عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ جاء بِهِنَّ مَعَ إيمانٍ دَخَلَ مِنْ أيِّ أبوابِ الجنَّةِ شاءَ، وزُوِّجَ مِنَ الحورِ العينِ كَمْ شاءَ، مَنْ أدَّى دَيناً خَفِيّاً، وعَفَا عن قاتِلِه، وقرأ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ عشرَ مرَّاتٍ ﴿قل هو الله أحد﴾». فقال أبو بكر: أو إحداهُنَّ يا رسول الله! فقال: «أو إحْداهُنَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٠ ـ ١٤٦١ ـ (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً[5] من حديث أم سلمة بنحوه.

٣٥٥٥ ـ ١٤٦٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي السَّفَر قال: دَقَّ رجُلٌ مِنْ قريشٍ سِنَّ رجُلٍ مِنَ الأنصارِ،

---

(١) قلت: كيف؟ وفيه (مندل بن علي) وهو ضعيف، وآخر مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٥٨/ ٤٤٨).

(٢) الأصل: (أبي هريرة)، والتصويب من المخطوطة و «الطبراني» وغيره.

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي، واغتر بهما المناوي والغماري ثم الثلاثة المعلقون، وذلك من شؤم التقليد، والعجز عن التحقيق، وفيه شيخ للطبراني غير معتمد كما قال الذهبي والعسقلاني، وآخر فيه مقال كما في «الفتح»، وقال البخاري: «فيه نظر». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٥).

(٤) قال الذهبي في «المغني»: «فيه لين، وقال البخاري: فيه نظر». وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٤٨٢).

(٥) هذا يوهم أنه رواه في «الأوسط»، وإنما رواه في «الكبير» (٢٣/ ٣٣٥/ ٩٤٥)، وفيه علل؛ بينتها في «الضعيفة» (١٢٧٦). ثم إنه ليس فيه: «عشر مرات».

فاسْتَعْدى عليه معاويةَ، فقالَ لِمُعاويةَ: يا أميرَ المؤمنين! إنَّ هذا دقَّ سِنّي، فقال له معاويةُ: إنا سَنُرْضِيكَ مِنْهُ. وألحَّ الآخَرُ على معاوِيَةَ فأبْرَمَهُ[1]. فقال معاوِيَةُ: شأنُكَ بصاحِبِك، وأبو الدرداءِ جالِسٌ عندَهُ، فقال أبو الدرداء: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجُلٍ يصابُ بشيْءٍ في جَسَدِهِ فيَتَصدَّقُ به؛ إلاَّ رفَعَهُ الله به درَجةً، وحطَّ عنه به خطيئةً». فقالَ الأنصاريُّ: أنْتَ سمعْتَه مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قال: سَمِعَتْهُ أذُنايَ، وَوَعاهُ قَلْبي. قال: فإنّي أذَرُها لَهُ. قال لهُ معاوِيَةُ: لا جَرَمَ لا أخيِّبُكَ. فأمرَ لَهُ بمالٍ.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، ولا أعرف لأبي السَّفَر سماعاً من أبي الدرداء». وروى ابن ماجه المرفوع منه عن أبي السفر أيضاً عن أبي الدرداء، وإسناده حسن لولا الانقطاع.

٣٥٥٦ ـ ٢٤٦١ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن رجُلٍ مِنْ أصْحابِ رسول الله ﷺ [عن النبيِّ ﷺ][2] قال: «مَنْ أُصيبَ بشيْءٍ في جَسدِهِ، فَتركَهُ لله عزَّ وجلَّ؛ كان كَفَّارةً له».

رواه أحمد موقوفاً من رواية مجالد.

٣٥٥٧ ـ ٢٤٦٢ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ثلاثٌ ـ والَّذي نفسي بيده ـ إنْ كنتُ لَحالِفاً عليهنَّ: لا يَنْقُصُ مالٌ مِنْ صدَقةٍ، فتصدَّقوا، ولا يَعْفُو عبدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ؛ إلا زادَهُ الله بها عِزّاً يومَ القِيامَةِ، ولا يَفْتَحُ عبدٌ بابَ مسألةٍ؛ إلا فَتح اللهُ عليهِ بابَ فَقْرٍ».

رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسمَّ، وأبو يعلى والبزار، وله عند البزار طريق لا بأس بها.

٠ ـ ١٤٦٣ ـ (٥) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من حديث أم سلمة، وقال فيه: «ولا عفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ؛ إلا زادَهُ الله بها عِزّاً، فاعْفوا يُعِزَّكم الله».

٣٥٥٨ ـ ٢٤٦٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ أُقسِمُ عليهِنَّ، وأحدِّثُكم حديثاً فاحْفَظوه». قال: «ما نقصَ مالُ عبدٍ مِنْ صدقةٍ، ولا ظُلِمَ عبدٌ مَظْلَمةً صبرَ عليها؛ إلا زادَهُ الله عِزّاً، فاعفوا يُعِزَّكُم الله، ولا فَتَح عبدٌ بابَ مسألةٍ؛ إلا فَتَح الله عليه بابَ فَقْرٍ، أو كَلِمةً نَحْوُها. .» الحديث.

رواه أحمد والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ١ـ الإخلاص/ ١].

٣٥٥٩ ـ ٢٤٦٤ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما نقَصتْ صدقةٌ مِنْ مالٍ، وما زادَ الله عبداً بعَفْوٍ إلا عزّاً، وما تَواضع أحدٌ لله؛ إلا رَفَعَهُ الله عزَّ وجلَّ».

رواه مسلم والترمذي. [مضى ٨ـ الصدقات/ ٩].

٣٥٦٠ ـ ١٤٦٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أُبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يُشْرَفَ له البنيانُ، وتُرْفَعَ له الدرَجاتُ؛ فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، ويُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، ويَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ».

---

(١) أي: أضجره.

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، و «المجمع» وتفسير ابن كثير، والظاهر أنها غير ثابتة في نسخة المؤلف وغيره من «المسند»، وهي ثابتة في المطبوعة منه، وهو الأقرب، والله أعلم.

رواه الحاكم وصحح إسناده، وفيه انقطاع[1].

٣٥٦١ - ١٤٦٥ - (٧) (ضعيف جداً) ورُوي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألا أدُلُّكم على ما يَرْفَعُ الله به الدرَجاتِ؟». قالوا: نعم يا رسولَ الله! قال: «تَحلُم عن مَنْ جَهِلَ عليك، وتَعْفو عمَّنْ ظَلَمَك، وتُعطي مَنْ حَرَمَكَ، وتَصِلُ مَنْ قطَعكَ».**

رواه البزار والطبراني[2].

٣٥٦٢ - ١٤٦٦ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيهِ حاسَبَهُ الله حساباً يَسيراً، وأدْخَلهُ الجنَّةَ برحمَتِه». قالوا: وما هي يا رسولَ الله! بأبي أنت وأمِّي؟ قال: «تعطي مَنْ حَرَمَكَ، وتَصِلُ مَنْ قَطعَكَ، وتعفو عَمَّنْ ظلمكَ، فإذا فَعَلْتَ ذلك تدخُلُ الجنَّةَ».**

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلا أنه قال فيه: **«قال: فإذا فعلتُ ذلك فما لي يا رسولَ الله؟ قال: «أنْ تُحاسَبَ حِساباً يسيراً، ويُدْخلكَ الله الجنَّةَ برحمَتِه»».**

(قال الحافظ): «رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمامي عن يحيى عن[3] أبي سلمة/عنه، وسليمان هذا واهٍ».

٣٥٦٣ - ١٤٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«ألا أدلُّكَ على أكْرَمِ أخْلاقِ الدنيا والآخِرَةِ؟ أنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وأنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».**

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه.

٣٥٦٤ - ٢٤٦٥ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ارْحَموا تُرْحَموا، واغفِرُوا يُغْفَرْ لكُم».** [مضى ٢٠- القضاء/ ١٠].

رواه أحمد بإسناد جيد.

٠ - ٢٤٦٦ - (٧) (صـ لغيره) وفي رواية له من حديث جرير بن عبدالله: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ لا يَرْحمِ الناسَ لا يَرْحَمْهُ الله، ومَنْ لا يَغْفِرْ لا يُغْفَرْ لَهُ».**

٣٥٦٥ - ٢٤٦٧ - (٨) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: **وجدنا في قائمِ سيفِ رسول الله ﷺ: «اعف عمن ظَلَمَك، وصِلْ من قطعَك، وأحْسِنْ إلى من أساءَ إليك، وقُلِ الحقَّ ولو على نفسِك».**

ذكره رزين العبدري، ولم أره[4]، ويأتي أحاديث من هذا النوع في [٢٢- البر/ ٣] «صلة الرحم».

---

(١) قلت: فيه علل أخرى بينتها في «التعليق الرغيب».

(٢) قلت: ويأتي لفظ الطبراني في (٢٢- البر/ ٣)، وفي إسناد البزار (٢/ ٣٩٨/ ١٩٤٧) يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

(٣) بدلها في الطبعة المنيرية (٣/ ٢٠٩/ ١١) والطبعة السابقة: (ابن)، وصوابه المثبت، ويحيى هو ابن أبي كثير، صرح به الطبراني في «أوسطه» (١/ ٢٧٩/ ٩٠٩و٥/ ١٩٦ رقم ٥٠٦٤)، وكذا في «مجمع البحرين» (٢٩٣١)، وكذا في «المستدرك» (٢/ ٥١٨) و «كشف الأستار» (٢/ ٣٨٣/ ١٩٠٦) و «إتحاف المهرة» (١٦/ ١/ ٢١٤/ ٢٠٦٧٦). [ش].

(٤) لقد وجدته - والحمد لله - من حديث علي في بعض المصادر العزيزة المخطوطة، بإسناد صحيح عنه، وهو في «الصحيحة»=

٣٥٦٦ ـ ٢٤٦٨ ـ (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنها سُرِقَ منها شيءٌ، فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تُسبّخي عنه».

رواه أبو داود.

ومعنى (لا تسبخي عنه)؛ أي: لا تخففي عنه العقوبة، وتنقصي من أجرك في الآخرة بدعائك عليه[١].

و (التسبيخ): التخفيف، وهو بسين مهملة، ثم باء موحدة وخاء معجمة.

٣٥٦٧ ـ ١٤٦٨ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا وَقَفَ العبادُ للحساب؛ جاء قومٌ واضعي سيوفِهِم على رقابِهم تقطُرُ دَماً، فازْدَحموا على باب الجنَّةِ، فقيلَ: مَنْ هؤلاء؟ قيلَ: الشهداءُ، كانوا أحْياءً مرزوقينَ، ثُمَّ نادى منادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أجْرُه على الله فلْيَدْخُلِ الجنَّةَ. ثُمَّ نادى الثانيةَ: لِيَقُمْ مَنْ أجرُه على الله فلْيَدْخُلِ الجنَّةَ. قال: ومَنْ ذا الذي أجرُه على الله؟ قال: العافون عنِ الناسِ. ثُمَّ نادى الثالثةَ: لِيَقُمْ مَنْ أجْرُهُ على الله فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ. فقام كذا وكذا ألفاً، فدخلوها بغيرِ حسابٍ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[٢].

٣٥٦٨ ـ ١٤٦٩ ـ (١١) (ضعيف جداً) وعن أنسٍ أيضاً قال: بينا رسولُ الله ﷺ جالسٌ إذْ رأيْناهُ ضَحِكَ حَتَّى بدت ثَناياه، فقال له عمر: ما أضْحَكَكَ يا رسولَ الله؟ بأبي أنْتَ وأمِّي! قال: «رجُلان مِنْ أمَّتي جثَيا بين يَدَيْ ربِّ العزَّةِ، فقال أحَدهما: يا ربِّ! خُذْ لي مَظْلَمتي مِنْ أخي. فقال الله: كيف تَصْنَعُ بأخيك ولَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَناتِهِ شَيْءٌ؟ قال: يا ربِّ! فلْيَحْمِلْ مِنْ أوزاري»، وفاضَتْ عينا رسولُ الله ﷺ بالبكاءِ ثُمَّ قال: «إنَّ ذلك ليومٌ عظيمٌ يَحْتاجُ الناسُ أنْ يُحمَلَ عنهم مِنْ أوزارِهم، فقال الله للطالِبِ: ارفَعْ بصركَ فانْظُر، فرفَعَ، فقال: يا ربِّ! أرى مدائِنَ من ذَهبٍ وقصوراً مِنْ ذَهَبٍ، مكلَّلَةً باللُّؤلُؤِ، لأيِّ نَبِيٍّ هذا؟ أوْ لأيِّ صِدِّيقٍ هذا؟ أوْ لأيِّ شهيدٍ هذا؟ قال: لِمَنْ أعْطَى الثمَن، قال: يا ربِّ! ومَنْ يَمْلِكُ ذلك؟ قال: أنْتَ تَمْلِكُهُ، قال: بماذا؟ قال: بِعَفْوِكَ عَنْ أخيك، قال: يا ربِّ! فإنِّي قد عَفَوْتُ عنه. قال الله: فَخُذْ بِيَدِ أخيكَ، وأدْخِلْهُ الجَنَّةَ». فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: «اتَّقوا الله وأصْلِحوا ذاتَ بَيْنِكُم؛ فإنَّ الله يُصْلِحُ بينَ المسلمينَ».

رواه الحاكم، والبيهقي في «البعث»؛ كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، كذا قال.

٣٥٦٩ ـ ١٤٧٠ ـ (١٢) (ضعيف) وعن واثِلَة بْنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُظْهِرِ الشماتَةَ لأخيكَ، فَيَرحَمَهُ الله ويَبْتَليكَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة»[٣].

= (١٩١١)، لكن ليس فيه جملة العفو، لكن لها شواهد أحدها عن عقبة، وأحد طرقه صحيح، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٨٦١). وسيأتي في (٢٢ـ البر/٣).

(١) وفي «النهاية»: أي: «لا تخفي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة».

(٢) انظر التعليق المتقدم على هذا التحسين (١٢ـ الجهاد/ ١٤).

(٣) قلت: نعم، لكنه صاحب تدليس كما قال الذهبي في «الميزان»، فالنفس لا تطمئن لرواية مثله إلا إذا صرح بالتحديث.

٣٥٧٠ - ١٤٧١ - (١٣) (موضوع) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أخاهُ بِذَنْبٍ؛ لَمْ يَمُتْ حتَّى يَعْمَلَهُ». قال أحمد[١]: قالوا: من ذنب قد تاب منه.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل، خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل».

١٣- (الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب، والإصرار على شيءٍ منها)

٣٥٧١ - ٢٤٦٩ - (١) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «**إنَّ العبْدَ إذا أخْطأ خطيئةً نُكِتَتْ في قلبِه نُكْتَةٌ سوداءُ، فإنْ هو نزعَ واسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ، فإنْ عادَ زِيدَ فيها حتى تَعْلوَ قلبَه، فهوَ (الران) الذي ذكَر الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رانَ على قلُوبِهِمْ ما كانوا يكْسِبُونَ﴾**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه». والحاكم من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥- الدعاء/ ١٦].

(النُّكْتَةُ) بضم النون وبالتاء المثناة فوق: هي نقطة شبه الوسخ في المرآة.

٣٥٧٢ - ٢٤٧٠ - (٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إيَّاكمْ ومُحقَّراتِ الذُّنوبِ، فإنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ على الرجل حتَّى يُهْلِكْنَهُ**». وأنَّ رسولَ الله ﷺ ضرب لَهُنَّ مَثَلاً: **كمثَلِ قومٍ نَزَلوا أرضَ فلاةٍ، فحضَر صنيعُ القومِ[٢]، فجعلَ الرجلُ ينْطَلِقُ فيجيءُ بالعودِ، والرجلُ يجيءُ بالعودِ، حتى جَمَعوا سَواداً، وأجَّجوا ناراً، وأنْضَجوا ما قَذَفوا فيها**».

رواه أحمد والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية عمران القطان، وبقية رجال أحمد والطبراني رجال «الصحيح»[٣].

(صـ لغيره) ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال في أوله: «**إنَّ الشيطانَ قد يئِسَ أنْ تُعبدَ الأصنامُ في أرضِ العَربِ، ولكنَّه سيَرْضَى منكم بدونِ ذلك بالمحقَّراتِ، وهي الموبِقاتُ يومَ القِيامَةِ**» الحديث.

ورواه الطبراني والبيهقي موقوفاً عليه. [مضى ٢٠- القضاء/ ٥].

٣٥٧٣ - ٢٤٧١ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إيَّاكمْ ومحقَّراتِ الذنُوبِ، فإنَّما مثلُ محقراتِ الذنُوبِ؛ كمَثَلِ قومٍ نزلوا بطْنَ وادٍ، فجاءَ ذا بعودٍ، وجاءَ ذا بعودٍ، حتى**

---

(١) قلت: هو أحمد بن منيع شيخ الترمذي في هذا الحديث، وفي إسناده مع انقطاعه (محمد بن الحسن بن أبي يزيد الحمداني)، وهو كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٨). وإن من جهل المعلقين الثلاثة بهذا العلم، والفقه؛ أنهم قالوا في هذا، والذي قبله: «حسن بشواهده»! فلم يعلموا أن ما كان شديد الضعف لا يعتبر به في الشواهد، هذا لو كان المعنى واحداً، فكيف إذا كان مخالفاً في اللفظ والمعنى كما ترى؟!

(٢) أي: طعامهم. وقوله: (سواداً) أي: شخصاً يبين من بُعد.

(٣) كذا قال، وفيه أيضاً عبد ربه بن أبي يزيد، وليس من رجال «الصحيح»، وفيه جهالة كما كنت بينته في رسالتي «خطبة الحاجة»، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده.

جَمِلُوا[1] ما أنْضَجوا به خُبْزَهُم، وإنَّ محقَّراتِ الذنوبِ متى يؤخَذْ بها صاحِبُها تُهْلِكْهُ».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»[2].

٣٥٧٤ - ١٤٧٢ - (١) (ضعيف) وروي عن سعدِ بْنِ جُنَادَةَ رضي الله عنه قال: لَمَّا فَرغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ (حُنَيْنٍ) نَزَلْنا قَفْراً مِنَ الأرضِ ليس فيها شيءٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «اجْمَعوا، مَنْ وَجَدَ عوداً[3] فلْيَأْتِ به، ومَنْ وجَدَ عَظْماً أو شيئاً[4] فَلْيَأْتِ به». قال: فما كان إلا ساعَةٌ حتَّى جَعَلْناه رُكاماً[5]، فقال النبيُّ ﷺ: «أترونَ هذا؟ فكذلك تجتمعُ الذنوبُ على الرجُلِ منكُم كما جَمَعْتُم هذا، فَلْيَتَّقِ اللهَ رجُلٌ، فلا يُذْنِبْ صغيرَةً ولا كبيرَةً؛ فإنَّها مُحْصاةٌ عليه».

[رواه الطبراني][6].

٣٥٧٥ - ٢٤٧٢ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يا عائشةُ! إيَّاك ومحقَّراتِ الذنوبِ؛ فإنَّ لها مِنَ الله طالِباً».

رواه النسائي - واللفظ له - وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال: «الأعمال» بدل: «الذنوب».

٣٥٧٦ - ١٤٧٣ - (٢) (ضعيف) وعَنْ ثوبانَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الرجل ليحرم الرزق بالذنبِ يُصيبه».

رواه النسائي بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» بزيادة، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[7].

٣٥٧٧ - ١٤٧٤ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: إنِّي لأحْسِبُ الرجلَ يَنْسى العِلْمَ كما تَعَلَّمَهُ؛ للخَطيئَةِ يَعْمَلُها.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً، ورواته ثقات، إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبدالله.

٣٥٧٨ - ٢٤٧٣ - (٥) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: إنَّكُم لتَعمَلونَ أعْمالاً هي أدَقُّ في أعْيُنِكم مِنَ الشَّعْرِ، [إنْ][8] كنَّا لَنَعُدُّها على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مِنَ الموبِقاتِ. يعني المُهْلِكاتِ.

---

(١) هو بالجيم أي: جمعوا. «عجالة».

(٢) قلت: وهو كما قال، لكن اللفظ ليس لأحمد وإن تبعه الهيثمي كعادته، وإنما هو للبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٨٤/ ١)؛ إلا أنه قال: (جمعوا) مكان (جملوا)، وكذا في «المعجم الصغير» (رقم -٣٥١- الروض)، و «الأوسط» (٧٤٥٩). ورواه في «الكبير» (٥٨٧٢) بلفظ الكتاب حرفياً، فكان ينبغي عزوه إليه.

(٣) الأصل: (شيئاً) و (سناً)، والتصحيح من «الطبراني» و «الدر المنثور» (٤/ ٢٢٦).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الركام): ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض كما في «المعجم الوسيط».

(٦) سقطت من الأصل، واستدركتها من المخطوطة.

(٧) كذا قالوا! وفيه (عبدالله بن أبي الجعد) وهو مجهول، كما بينته تحت الحديث (١٥٤) من «الصحيحة». وللحديث تتمة سيأتي بها قريباً (٢٢- البر/ ١)، ولكنها على شرط الصحيح.

(٨) سقطت من الأصل، واستدركتها من البخاري (٦٤٩٢) وأحمد أيضاً (٣/ ١٥٧). وأما الثلاثة المحققون فهم مستمرون في إهمالهم التحقيق، هنا وفي «تهذيبهم» أيضاً، بل هو نسخة طبق الأصل، مع الاختصار الشديد المخل!!

رواه البخاري وغيره.

٠ ـ ٢٤٧٤ ـ (٦) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي سعيدٍ الخدريّ بإسناد صحيح.

٣٥٧٩ ـ ٢٤٧٥ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لوْ أنَّ الله يؤاخِذُني وعِيسى بِذُنوبنا لعَذَّبَنا، ولا يَظْلِمُنا شَيْئاً». قال: وأشارَ بالسبَّابَةِ والتي تَليها.

وفي رواية: «لوْ يُؤاخِذُني الله وابْنَ مَرْيَمَ بما جَنَتْ هاتانِ ـ يعني الإبْهامَ والتي تليها ـ لَعذَّبَنا، ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنا شَيْئاً».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٥٨٠ ـ ٢٤٨٦ ـ (٨) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لوْ غُفِرَ لكُم ما تأتونَ إلى البهائِمِ؛ لَغَفَر لَكُمْ كَثيراً».

رواه أحمد والبيهقي مرفوعاً هكذا. ورواه عبدالله في «زياداته» موقوفاً على أبي الدرداء. وإسناده أصح، وهو أشبه[١].

٣٥٨١ ـ ٢٤٧٧ ـ (٩) (صـ لغيره موقوف) وعن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود: ﴿ولو يؤاخذُ اللهُ النّاسَ بما كسبوا ما تركَ على ظَهْرِها من دابّةٍ ولكنْ يؤخِّرُهُم﴾ الآية. فقال: كادَ الجُعَلُ يُعذَّبُ في جُحره بذَنْبِ ابنِ آدمَ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(الجُعَل) بضم الجيم وفتح العين: دُويبة تكاد تشبه الخنفساء تُدحرج الروثَ.

٢٢ ـ كتاب البر والصلة وغيرهما

١ ـ (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما، وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما، وبر أصدقائهما من بعدهما)

٣٥٨٢ ـ ٢٤٧٨ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سألت رسولَ الله ﷺ: أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الصلاةُ على وقْتِها». قلتُ: ثُمَّ أيّ؟ قال: «بِرُّ الوالِدَيْنِ». قلتُ: ثُمَّ أيّ؟ قال: «الجهاد في سبيلِ الله».

رواه البخاري ومسلم.

٣٥٨٣ ـ ٢٤٧٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُجزِىءُ وَلدٌ والِدَهُ إلا أنْ يَجِدَهُ مَمْلوكاً فيَشتَرِيَه فيُعْتِقَه».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٥٨٤ ـ ٢٤٨٠ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: جاءَ رجلٌ إلى نبيِّ الله ﷺ فاسْتأذَنَهُ في الجِهادِ. فقال: «أحيٌّ والداكَ؟». قال: نعم. قال: «ففيهما فَجاهِدْ».

---

(١) كذا قال! وتبعه المناوي، والعكس هو الصواب، وبيانه في «الصحيحة» (٥١٤). وأما الهيثمي فلم يفصح عن رأيه، فقال (١٠/ ٢٩١): «رواه أحمد مرفوعاً، وابنه عبدالله موقوفاً، وإسناده جيد».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: **أقْبَلَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «أبايِعُكَ على الهِجْرَةِ والجِهادِ، أبْتَغي الأجْرَ مِنَ الله، قال: «فهلْ مِنْ والدَيْكَ أحدٌ حَيٌّ؟ قال: نَعم، بلْ كِلاهما حَيٌّ. قال: «فَتَبْتَغي الأجْرَ مِنَ الله؟». قال: «نعم. قال: «فارْجعْ إلى والِدَيْكَ فأحْسِنْ صُحْبَتَهُما».**

٣٥٨٥ ـ ٢٤٨١ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: **جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: جئتُ أبايِعُكَ على الهِجْرَةِ وتركتُ أبوَيَّ يبْكِيانِ. فقال: «ارْجعْ إليْهِما فأضْحِكْهُما كما أبْكَيْتَهُما».**

رواه أبو داود.

٣٥٨٦ ـ ٢٤٨٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه: **أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ، فقال: «هل لك أحد باليمن؟». قال: أبواي. قال: «قد أذِنا لك؟». قال: لا. قال: «فارْجعْ إليهما فاستأذنْهما، فإن أذنا لك فجاهد، وإلا فَبرَّهما».**

رواه أبو داود.

٣٥٨٧ ـ ٢٤٨٣ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ يسْتأذِنُه في الجهادِ. فقال: «أحيٌّ والداكَ؟». قال: نعم. قال: «ففيهما فَجاهِدْ».**

رواه مسلم، وأبو داود وغيره[١].

٣٥٨٨ ـ ١٤٧٥ ـ (١) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: **أتى رَجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: إنِّي أشْتَهي الجهادَ ولا أقْدِرُ عليه. قال: «هل بقيَ مِنْ والدَيْكَ أحَدٌ؟». قال: أمِّي. قال: «فابْلِ[٢] الله في بِرِّها، فإذا فَعَلْتَ ذلك؛ فأنْتَ حاجٌّ، ومُعْتَمِرٌ، ومُجاهِدٌ، [فإذا رضيتْ عنك أمُّك فاتقِ الله وبِرها]».**

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وإسنادهما جيد، ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان[٣]، وبقية رواته ثقات مشهورون.

---

(١) هذا خطأ وتكرار لا فائدة فيه. قال الناجي (٢/١٨٩): «وهم فيه وكرره، وهو حديث عبدالله بن عمرو الأول بعينه، سواء بسواء، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة». وغفل عن هذا الاِبسو ثوبي زور فعزوه لمسلم (٢٥٤٩) وأبي داود (٢٥٣٠)! والرقم الأول يشير إلى حديث ابن عمرو الأول! والرقم الآخر يشير إلى حديث أبي سعيد، وهو في الأصل قبيل هذا، وفيه زيادة منكرة، ولذلك أودعته «ضعيف الترغيب»(١)، وهو مخرج في «الإرواء» (٥/ ٢١)، ومن تمام غفلتهم أنَّهم رقموه بنفس الرقم!! وحسنوه أيضاً!

(٢) الأصل: (قابل)! وكذا في طبعة الثلاثة! وقد علقوا حيارى: «في (ب) قائل لله، وفي مجمع الزوائد: قال الله»!! ونحوهم الدكتور الطحان، فإنه لم يعرفها، ففي مكان من «الأوسط» (٣/ ٤٣٥) طبعها هكذا: «فأقيل»! وفي موضع آخر منه (٥/ ٢٣٤) ترك بياضاً وقال: «هنا كلمة غير واضحة في المخطوطة»! فأين التحقيق الذي يدعونه؟! والمثبت من «أبي يعلى» (٥/ ١٥٠) و «المعجم الصغير» (١٣٢ـ الروض) ولفظه: «فأبلِ الله عذراً في برها». قال ابن الأثير في مادة (بلا): «أي أعطه وأبلغ العذر فيها إليه. المعنى: أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك إياها». والزيادة من مصادر التخريج.

(٣) قلت: وكذا قال المعلق على «مسند أبي يعلى»! وهو يوهم أنه أطلق توثيقه، وليس كذلك فقد قيده بقوله (٧/ ٤٧٢): «يخطىء». ثم إن فيه علة أخرى، وهي عنعنة الحسن البصري. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٩٥).

---

(١) هو في «صحيحه» (٢/ ٦٤٩) وهو الحديث السابق المحكوم عليه بـ (صـ لغيره)، وكذا في «الإرواء».

٣٥٨٩ ـ ٢٤٨٤ ـ (٧) (صـ لغيره) وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنّي أريدُ الجهادَ في سبيلِ الله. قال: «أمُّكَ حَيَّةٌ؟». قلتُ: نَعم. قال النبيُّ ﷺ: «الزَمْ رِجْلَها، فثَمَّ الجنَّةُ».

رواه الطبراني.

٣٥٩٠ ـ ١٤٧٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! ما حَقُّ الوالدين على ولَدِهما؟ قال: «هما جنَّتُكَ ونارُك».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم.

٣٥٩١ ـ ٢٤٨٥ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن معاوية بن جاهمة: أنَّ جاهِمَةَ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أردْتُ أنْ أغْزُوَ، وقد جئتُ أسْتَشِيرُكَ. فقال: «هل لكَ مِنْ أُمٍّ؟». قال: نعم. قال: «فالْزَمْها، فإنَّ الجنَّةَ عند رِجْلِها».

رواه ابن ماجه، والنسائي ـ واللفظ له ـ، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد، ولفظه: قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ أسْتَشيرهُ في الجهادِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «ألكَ والدان؟». قلت: نعم. قال: «الْزَمْهما، فإنَّ الجنَّة تحتَ أرْجُلِهما».

٣٥٩٢ ـ ٢٤٨٦ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رجلاً أتاهُ فقال: إنَّ لي امرأةً، وإنَّ أُمِّي تأمُرني بِطَلاقها. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الوالِدُ أوْسَطُ أبْوابِ الجنَّةِ». فإنْ شِئتَ فأضِعْ ذلك البابَ، أوِ احْفَظْهُ.

رواه ابن ماجه، والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «ربما قال سفيان: (أمي)، وربما قال: (أبي)». قال الترمذي: «حديث صحيح».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: أنَّ رجلاً أتى أبا الدرداء فقال: إنّ أبي لَمْ يزلْ بي حتّى زوَّجني، وإنَّه الآن يأمُرني بِطَلاقِها. قال: ما أنا بالَّذي آمُرك أنْ تَعُقَّ والديك، ولا بالَّذي آمُركَ أنْ تُطلِّقَ امرأتَكَ، غيرَ أنَّك إنْ شئتَ حدَّثْتُكَ بما سمعتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعتُه يقول: «الوالِدُ أوْسَطُ أبْوابِ الجنَّةِ». فحافِظْ على ذلك البابِ إنْ شئْتَ، أوْ دَعْ. قال: فأحْسِبُ عطاءً قال: فَطَلَّقَها.

قوله: (فأضِع): من الإضاعة.

٣٥٩٣ ـ ٢٤٨٧ ـ (١٠) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان تحتي امْرأةٌ أحبُّها، وكان عمر يكْرَهُها. فقال لي: طلِّقْها. فأبَيْتُ. فأتى عمرُ رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «طلِّقها».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٥٩٤ ـ ٢٤٨٨ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرَّه أنْ يُمَدَّ له في عمرِه، ويُزادَ في رزقه؛ فليبرَّ والديه، وليَصِلْ رحمه».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وهو في «الصحيح» باختصار ذكر البر.

٣٥٩٥ ـ ١٤٧٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ بَرَّ والديه طوبى له، زادَ الله في عُمُرِه**».

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم والأصبهاني؛ كلهم من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1].

٣٥٩٦ ـ ١٤٧٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الرجلَ لَيُحْرَمُ الرزقَ بالذنبِ يُصيبُه. . .**[2]».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والحاكم بتقديم وتأخير وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٣٥٩٧ ـ ٢٤٨٩ ـ (١٢) (حسن) وعن سلمان رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يردُّ القضاءَ إلا الدعاءُ، ولا يزيدُ في العُمُرِ إلا البِرُّ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٥٩٨ ـ ١٤٧٩ ـ (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**عِفُّوا عنْ نساءِ الناس تَعِفَّ نِساؤكم، وبِرُّوا آباءَكم تَبَرَّكُم أبناؤكم، ومَنْ أتاه أخوه مُتَنَصِّلاً؛ فلْيَقْبَلْ ذلك مُحِقّاً كان أو مُبْطِلاً، فإنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِد عليَّ الحَوْضَ**».

رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «سويد عن قتادة هو ابن عبدالعزيز؛ واهٍ».

٣٥٩٩ ـ ١٤٨٠ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بِرّوا آباءَكم؛ يَبَرَّكم أبناؤكم، وعِفُّوا؛ تَعِفَّ نساؤكم**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[4].

٠ ـ ١٤٨١ ـ (٧) (موضوع) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث عائشة[5].

---

(١) كذا قال! وزبان بن فائد ضعيف الحديث كما قال الحافظ العسقلاني.

(٢) هنا في الأصل جملة: «ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»، لها شاهد من حديث سلمان، وهو الآتي، ولذا حذفتها.

(٣) انظر التعليق على هذا التخريج فيما تقدم قريباً قبل أربعة أحاديث.

(٤) كذا قال، وفيه: «علي: قال: ثنا مالك...»، وهو علي بن قتيبة الرفاعي، وهو متهم، ولم يعرفه الهيثمي أيضاً، فجعله من (رجال الصحيح) ولم ينسبه! وروي عنه عن مالك بسند آخر من حديث جابر! وأبطله العقيلي وابن عدي وغيرهما، وقد بينت هذا في «الضعيفة» (٢٠٣٩). لكن خرجت له فيه (٢٠٤٣) شاهداً من حديث أبي هريرة بسند ضعيف، وهو الذي قبله، وسيأتي في أول (٢٣ـ الأدب/ ١٧).

(٥) سيأتي حديثها هناك، وفي سنده كذاب.

٣٦٠٠ ـ ٢٤٩٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «رَغِمَ أنفُه، ثُمَّ رَغِمَ أنفُه، ثُمَّ رَغِمَ أنفُه». قيل: مَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «مَنْ أدْرَكَ والِدَيْهِ عندَ الكِبَرِ أو أحَدَهُما ثم لَمْ يَدْخلِ الجنَّةَ».

رواه مسلم[1].

(رغم أنفه) أي: لصق بالرغام، وهو التراب.

٣٦٠١ ـ ٢٤٩١ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن جابرٍ ـ يعني ابن سمرة ـ رضي الله عنه قال: صعِدَ النبيُّ ﷺ المنبرَ فقال: «آمين، آمين، آمين»، ـ قال: ـ «أتاني جبريل عليه السلامُ فقال: يا محمَّد! مَنْ أدْرَكَ أحَدَ أبَوَيْهِ فماتَ؛ فدخلَ النارَ، فأبْعَده الله، قُلْ: (آمين): فقلتُ: (آمين)، فقال: يا محمَّدُ! مَنْ أدْركَ شهرَ رمضانَ فمات، فلَمْ يُغْفَرْ له؛ فأدخِلَ[2] النارَ، فأبْعَده الله، قلْ: (آمين). فقلتُ: (آمين)، قال: ومَنْ ذُكِرْتَ عندَهُ فلَمْ يُصَلِّ عليك فماتَ؛ فدَخَلَ النارَ، فأبْعَدَهُ الله. قلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها حسن.

• ـ ٢٤٩٢ ـ (١٥) (حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة؛ إلا أنَّه قال فيه: «ومَنْ أدْرَكَ أبويه أو أحدَهما فلَمْ يَبَرَّهُما، فماتَ؛ فدخلَ النارَ فأبْعَدهُ الله. قل: (آمين)، فقلت: (آمين)».

• ـ ٢٤٩٣ ـ (١٦) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من حديث [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده. وتقدم [١٥ـ الدعاء/ ٧].

• ـ ٢٤٩٤ ـ (١٧) (صـ لغيره) ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة، وقال في آخره: «فلمّا رَقيتُ الثالِثَةَ قال: بَعُدَ مَنْ أدركَ أبَويه الكِبَرُ عندَه أوْ أحدَهما فلَمْ يُدخِلاهُ الجنَّةَ. قلتُ: (آمين)». وتقدم أيضاً.

• ـ ٢٤٩٥ ـ (١٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه، وفيه: «ومَنْ أدْرَكَ والديْهِ أوْ أحَدَهُما فلم يبرَّهُما؛ دخلَ النارَ، فأبْعَدَهُ الله وأسْحَقَهُ. قلتُ: (آمين)».

٣٦٠٢ ـ ٢٤٩٦ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أعتقَ رقَبةً مسلمةً؛ فهِيَ فداؤه مِنَ النارِ، ومَنْ أدْرَكَ أحدَ والديه ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ له؛ فأبْعَدَهُ الله».

(صحيح) (زاد في رواية)[3]: «وأسْحَقَهُ».

رواه أحمد من طرق أحدها حسن.

٣٦٠٣ ـ ٢٤٩٧ ـ (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انطلقَ ثلاثةُ نفرٍ مِمَّنْ كانَ قبْلَكُم، حتَّى آواهم المَبيت إلى غارٍ، فَدَخَلوهُ، فانحدرَتْ صَخرةٌ مِنَ الجَبَلِ فسدَّت

---

(١) قلت: في البر والصلة (٨/ ٥) بالحرف الواحد، وقول الناجي (١٨٩/ ١): «ليس عند مسلم لفظة (ثم) أصلاً» وهم منه، وإنما يصدق ذلك على رواية البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ـ ٢١). ورواه الترمذي نحوه أتم منه، وتقدم لفظه في (١٥ـ الدعاء/ ٧).

(٢) كذا الأصل خلافاً لما تقدم ويأتي، وكذلك هو في «كبير الطبراني» (رقم ٢٠٢٢).

(٣) قلت: هذا يوهم أن الزيادة عند أحمد من حديث (مالك بن عمرو القشيري)، وإنما هو (أُبي بن مالك)، وهو الصواب في اسمه كما رجحه الحافظ. انظر «الصحيحة» (٥١٥).

عليهم الغارَ، فقالوا: إنَّه لا يُنجيكُم مِنْ هذه الصخرةِ إلا أنْ تَدْعوا الله بِصالحِ أعْمالِكُم. قال رجلٌ منهم: اللّهُمَّ كانَ لي أبوانِ شَيْخانِ كبيران، وكُنتُ لا أغْبُقُ قَبْلَهُما أهْلاً ولا مالاً، فنأى بي طَلَبُ شَجرٍ يَوْماً فَلَمْ أرُحْ عليهما حتى ناما، فحَلَبْتُ لهما غَبوقَهُما، فوَجدْتُهما نائمَيْنِ، فكرهْتُ أنْ أغبُقَ قبْلَهُما أهْلاً أو مالاً، فلبِثْتُ والقَدَحُ علي يَديَّ أنْتَظِر اسْتِيقاظَهما حتّى بَرِقَ الفَجْرُ، فاسْتَيْقَظا فشَرِبا غَبُوقَهما، اللّهُمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابْتغاءَ وجهِكَ فَفَرِّجْ عنَّا ما نحنُ فيه مِنْ هذهِ الصخرةِ. فانْفَرَجْت شيئاً لا يَسْتَطيعونَ الخروجَ. وقال الآخرُ: اللّهُمَّ كانَتْ لي ابنةُ عَمٍّ؛ وكانتْ أحبَّ الناسِ إليَّ» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه وشرح غريبه في «الإخلاص» [١/١].

وفي رواية للبخاري قال: «بينما ثلاثةُ نفرٍ يتماشون أخَذَهُم المطَرُ، فمالوا إلى غارٍ في الجبَلِ، فانْحَطَّتْ على فم غارِهِمْ صخرَةٌ مِنَ الجبلِ، فأطْبَقَتْ عليهِم، فقالَ بعْضُهم لبعْضٍ: انظُروا أعْمالاً عمِلْتُمُوها لله عزَّ وجلَّ صالحةً، فادْعوا الله بها، لَعلَّهُ يَفرجها [عنكم][1]. فقال أحدُهُم: اللَّهُمَّ إنَّه كان لي والِدانِ شيخانِ كَبيرانِ، ولي صِبْيَةٌ صِغارٌ كنتُ أرْعَى [عليهم]، فإذا رُحْتُ عليهم فَحلَبْتُ بدأتُ بِوالِدَيَّ أسْقِيهما قبلَ ولدي، وإنَّه نأى بِيَ الشجرُ، فما أتَيْتُ حتى أمْسَيْتُ، فوجَدتُهما قدْ ناما، فحَلَبْتُ كما كنتُ أحْلِبُ، فجئتُ بالحلاب، فقُمْتُ عند رؤوسِهما، أكرَهُ أنْ أوقِظَهُما مِنْ نوْمِهما، وأكْرَهُ أنْ أبْدأ بالصبْيَةِ قَبْلَهُما، والصبْيَةُ يَتَضاغونَ[2] عند قَدمَيَّ، فَلَمْ يزَلْ ذلك دَأْبي ودأْبَهم حتى طَلَعَ الفجرُ. فإنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابْتِغاءَ وجْهِكَ، فافرُج لنا فُرْجةً نرى مِنْها السماءَ. ففرَّجَ الله عزَّ وجلَّ لهم حتى يرون[3] منها السماءَ» وذكر الحديث.

٣٦٠٤ ـ ٢٤٩٨ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خرجَ ثلاثةٌ فيمَنْ كانَ قبْلَكُم يرتادون لأهْليهِمْ، فأصابَتْهُمْ السماءُ، فلجأوا إلى جبلٍ، فوقَعَتْ عليهِمْ صخرَةٌ. فقال بعضُهُم لبَعْضٍ: عفَا الأثَرُ، ووقَعَ الحَجَرُ، ولا يعلَمُ بمكانِكُم إلا الله؛ فادْعوا الله بأوْثَقِ أعْمالِكُم. فقال أحدُهُمْ: اللّهُمَّ إنْ كنتَ تعلَمُ أنَّه كانَتْ امْرأةٌ[4] تُعْجِبُني، فطلَبْتُها فأبَتْ عليَّ، فجعَلْتُ لها جُعْلاً، فلمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَها؛ تَرَكْتُها. فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي إنَّما فَعلتُ ذلك رجاءَ رَحْمَتِكَ، وخَشْيةَ عَذابِكَ فافرُجْ عنَّا، فزالَ ثُلُثُ الحَجَرِ. وقال الآخرُ: اللّهُمَّ إنْ كنتَ تعلَمُ أنَّه كان لي والدان، وكنتُ أحْلُبُ لهما في إنائهما، فإذا أتَيْتُهما وهما نائمانِ قُمْتُ حتَّى يَسْتَيْقِظا، فإذا اسْتَيْقَظا شَرِبا، فإنْ كنتَ تَعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك رجاءَ رحْمَتِكَ، وخَشْيَةَ عذابِكَ فافرُجْ عنَّا، فزالَ ثُلُثُ الحَجَرِ. وقال الثالثُ: اللهمَّ إنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي اسْتَأْجَرْتُ أجيراً يوماً فعَمِلَ لي نصفَ النهارِ، فأعْطَيْتُه أجراً، فتَسخَّطَهُ ولَمْ يأخُذْهُ، فوفَّرْتُها عليهِ، حتَّى صارَ مِنْ كُلِّ المالِ، ثُمَّ جاءَ يطلبُ أجْرَه،

---

(١) زيادة من رواية أخرى للبخاري (٢/ ٧٠). وأما الزيادة التي بعدها فهي عند البخاري في رواية الكتاب (٤/ ١٠٩).

(٢) بالضاد المعجمة وبالغين المعجمة، أي: يصيحون، من ضغى إذا صاح، وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغواً. وقال الداودي: «(يتضاغون) أي: يبكون ويتوجعون».

(٣) هكذا في هذه الرواية، وفي الرواية الأخرى التي أشرت إليها آنفاً (رأوا)، وعليها المخطوطة.

(٤) في الطبعة المنيرية (٣/ ٢١٧/ ٢٣) والطبعة السابقة: «لي امرأة»، والصواب حذف «لي»، كما في «الإحسان» (٣/ ٢٥١/ ٩٧١) و «الموارد» (٤٩٧/ ٢٠٢٧). [ش].

فقلتُ: خذْ هذا كُلَّه، ولوْ شئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إلا أجْرَهُ الأوَّلَ، فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك رجاءَ رَحْمَتِكَ، وخشْيَةَ عذابِك، فافْرُج عنَّا. فزالَ الحَجَرُ، وخرَجوا يَتماشَونَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[(١)].

٣٦٠٥ ـ ٢٤٩٩ ـ (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! مَنْ أحقُّ الناسِ بحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: «أمُّك». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أمُّك». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أمُّك». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أبوك».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٠٦ ـ ٢٥٠٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالتْ: قدِمَتْ عليَّ أمِّي، وهي مُشْرِكةٌ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فاسْتَفْتَيْتُ رسولَ الله ﷺ؛ قلتُ: قدِمَتْ عليَّ أمِّي، وهي راغِبَةٌ، أفأَصِلُ أمِّي؟ قال: «نعم؛ صِلي أمَّكِ».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم[(٢)]، وأبو داود، ولفظه: قالت: قدِمَتْ عليّ أمِّي راغبةً في عهدِ قرَيْشٍ[(٣)]، وهي راغِمَةٌ مشْرِكَةٌ، فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ أمِّي قدِمَتْ عليَّ وهي راغِمَةٌ مشْرِكَةٌ، أفأَصِلُها؟ قال: «نعم؛ صلي أمَّكِ».

(راغبة) أي: طامعة فيما عندي؛ تسألني الإحسانَ إليْها. (راغمة) أي: كارهة للإسلام.

٣٦٠٧ ـ ٢٥٠١ ـ (٢٤) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رضا الله في رضا الوالِدِ، وسخَطُ الله في سخَطِ الوالِدِ».

رواه الترمذي، ورجح وقفه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

• ـ ٢٥٠٢ ـ (٢٥) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة؛ إلا أنَّه قال: «طاعةُ الله طاعةُ الوالِدِ، ومَعصيةُ الله معصيةُ الوالِدِ».

• ـ ٢٥٠٣ ـ (٢٦) (حـ لغيره) ورواه البزار من حديث عبدالله بن عمر ـ أو ابن عمرو، ولا يحضرني أيهما[(٤)] ـ، ولفظه: قال: «رضا الربِّ تبارَكَ وتعالى في رضا الوالِدَيْنِ، وسخَطُ الله تبارَكَ وتعالى في سَخَطِ الوالدَيْنِ».

٣٦٠٨ ـ ٢٥٠٤ ـ (٢٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: إنِّي

---

(١) قلت: ورواه البزار (١٨٦٦ ـ كشف الأستار)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وهو أصح من إسناد ابن حبان.

(٢) زاد البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥): «قال ابن عيينة: فأنزل الله عز وجل فيها: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدِّين﴾».

(٣) قلت: على هامش الأصل: (وفي نسخة: «وفي عهد قريب»). والصحيح ما أثبته من «أبي داود» رقم (١٦٦٨)، وغفل المعلقون فأثبتوا الخطأ! ولم يلتفتوا إلى ما ذكروه في التعليق أن في نسخة (ب): «قريش»!! زاد البخاري في رواية (٤/ ١١١) وأحمد (٦/ ٣٤٤): «ومدتهم إذ عاهدوا النبي ﷺ»، ولمسلم (٣/ ٨١) نحوه، والمراد صلح الحديبية مع قريش.

(٤) قلت: هو عند البزار (١٨٦٥) عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه به؛ إلا أنه قال: (الوالد) بالإفراد في الموضعين.

أذْنَبْتُ ذنباً عظيماً، فهلْ لي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: «هل لك مِنْ أمٍّ؟». قال: لا. قال: «فهل لك مِنْ خالة؟». قال: نَعمْ. قال: «فَبِرَّها».

رواه الترمذي ـ واللفظ له[1] ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنهما قالا: «هل لك والدان» بالتثنية، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٣٦٠٩ ـ ١٤٨٢ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي أسيْدٍ مالكِ بنِ ربيعة الساعِديِّ رضي الله عنه قال: بينَا نحنُ جلوسٌ عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ جاءَ رجُلٌ مِنْ بَني سَلِمَةَ، فقال: يا رسول الله! هل بقيَ مِنْ بِرِّ أبوَيَّ شيءٌ أبَرُّهما به بَعد مَوْتِهما؟ قال: «نَعم، الصلاةُ عليهما، والاستِغفارُ لهما، وإنْفاذُ عَهْدِهما مِنْ بَعْدِهما، وصِلَةُ الرحِمِ التي لا توصَلُ إلا بِهِما، وإكرامُ صديقِهِما».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»[2] وزاد في آخره: قال الرجل: ما أكْثَرَ هذا يا رسولَ الله! وأطْيَبَهُ! قال: «فاعْمَلْ بِهِ».

٣٦١٠ ـ ٢٥٠٥ ـ (٢٨) (صحيح) وعن عبدالله بن دينارٍ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً مِنَ الأعْرابِ لَقِيَهُ بطريقِ مكَّةَ، فسلَّم عليه عبدُالله بنُ عُمَر، وحَمَلَهُ على حمارٍ كانَ يرْكَبُه، وأعطاه عِمامَةً كانَتْ على رأسِهِ. قال ابْنُ دينارٍ: فقلْنا له: أصلَحكَ الله! إنَّهمُ الأعْرابُ، وهم يَرْضَونَ باليَسيرِ! فقال عبدُالله بنُ عُمرَ: إنَّ أبا هذا كانَ وُدّاً لعمرَ بْنِ الخطَّابِ، وإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أبرَّ البرِّ صِلةُ الولَدِ أهلَ وُدِّ أبيه».

رواه مسلم[3].

٣٦١١ ـ ٢٥٠٦ ـ (٢٩) (حسن) عن أبي بردة قال: قدمْتُ المدينةَ، فأتاني عبدُالله بنُ عمرَ فقال: أتدْري لِمَ أتيْتُك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أحبَّ أنْ يَصِلَ أباه في قَبْرِه؛ فلْيَصِلْ إخْوانَ أبيه بَعْدَهُ». وإنَّه كان بين أبي عُمرَ وبين أبيكَ إخاءٌ وَوُدٌّ، فأحْبَبْتُ أنْ أصِلَ ذاكَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢ـ (الترهيب من عقوق الوالدين)

٣٦١٢ ـ ٢٥٠٧ ـ (١) (صحيح) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله حرَّم عليكُم عقوقَ الأمَّهاتِ، وَوَأْدَ البناتِ، ومَنْعَ وهات، وكرِهَ لَكُم قيلَ وقالَ، وكثْرةَ السُّؤالِ، وإضاعَةَ المالِ»[4].

---

(١) أخرجه في «البر» (٦/ ١٦٢ تحت رقم ١٩٠٥ ـ الدعاس).

(٢) قلت: فيه عندهم جميعاً من لم يعرف ووثقه ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (٥٩٧) وخبط فيه الثلاثة فقالوا كعادتهم: «حسن بشواهده»؟!!

(٣) قلت: ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤١) نحوه.

(٤) (العقوق): أصله من (العق) وهو الشق والقطع. يقال: عق والده يعقه عقوقاً، فهو عاق: إذا آذاه وعصاه وخرج عليه، وهو ضد البر، كأن العاق لأمه يقطع ما بينهما من الحقوق. وإنما خص الأمهات بالذكر وإن كان عقوقُ الآباء أيضاً حراماً؛ لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء؛ لضعف النساء، وللتنبيه على أن بر الأم مقدم على بر الأب والتلطف والحنو ونحو ذلك. =

رواه البخاري وغيره.

٣٦١٣ ـ ٢٥٠٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألا أُنَبِّئُكم بأكبرِ الكبائر؟ (ثلاثاً)». قلنا: بَلى يا رسولَ الله! قال: «الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالِدَيْنِ ـ وكان متكئاً فجلس فقال: ـ ألا وقولُ الزورِ، وشهادَةُ الزورِ». فما زال يُكَرِّرُها حتى قلنا: ليتَهُ سَكَتَ.**

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٦١٤ ـ ٢٥٠٩ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الكبائر: الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدَيْنِ، وقتلُ النفسِ، واليمينُ الغموسُ»**.

رواه البخاري.

٣٦١٥ ـ ٢٥١٠ ـ (٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **ذُكِرَ عند رسول الله ﷺ الكبائرُ فقال: «الشركُ بالله، وعقوقُ الوالدينِ»** الحديث.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صـ لغيره) وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن وبعث به عمرو بن حزم: **«وإنَّ أكبرَ الكبائر عند الله يومَ القيامةِ: الإشْراكُ بالله، وقتلُ النفسِ المؤمِنَةِ بغير الحَقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحْفِ، وعقوقُ الوالدين، ورَمْيُ المحْصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحْرِ، وأكْلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيم»** الحديث. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٦١٦ ـ ٢٥١١ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثَةٌ لا ينظرُ الله إليهم يومَ القِيامَةِ: العاقُّ لوالديْهِ، ومدمِنُ الخمْرِ، والمنَّانُ عطاءَه. وثلاثَةٌ لا يَدخلونَ الجَنَّةَ: العاقُّ لوالديه، والديُّوثُ، والرَّجُلَةُ»**.

رواه النسائي والبزار ـ واللفظ له ـ بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وروى ابن

= وقوله: «**ووأد البنات**»؛ (الوأد) مصدر وأدت الوائدة ابنتها تئدها: إذا دفنتها حية. وكان أحدهم في الجاهلية إذا جاءته بنت يدفنها حية حين تولد، ويقولون: القبر صهر، ونعم الصهر! وكانوا يفعلونه غيرة وأنفة، وبعضهم يفعله تخفيفاً للمؤنة. قيل: أول من فعله من العرب قيس بن عاصم التيمي. وقوله: «**ومنع وهات**»: (المنع) مصدر منع يمنع، والمراد منع ما أمر الله أن لا يمنع. قال ابن التين: «ضبط (منع) بغير ألف، وصوابه (منعاً) بالألف، لأنه مفعول (حرَّم). و (هات) فعل أمر مجزوم. والمراد به النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه». وقوله: «**وكرِه لكم قيل وقال**» يروى بغير تنوين حكاية للفظ الفعل، وروي منوناً، وهي رواية البخاري: «قيلاً وقالاً» على النقل من الفعلية إلى الاسمية. والأول أكثر. والمراد به نقل الكلام الذي يسمعه إلى غيره، فيقول: قيل: كذا وكذا بغير تعيين القائل. وقال فلان: كذا وكذا. وإنما نُهي عنه؛ لأنه من الاشتغال بما لا يعني المتكلم، ولأنه قد يتضمن الغيبة والنميمة والكذب، لا سيما مع الإكثار من ذلك، قلما يخلو عنه الإنسان. وقوله: «**وكثرة السؤال**» إما في العلميات، وإما في الأموال؛ وكلاهما مضر، أو عن المشكلات من المسائل، أو مجموع الأمرين، وهو أولى من حمله على الخاص. وقوله: «**وإضاعة المال**» المتبادر من الإضاعة ما لم يكن لغرض ديني ولا دنيوي. وقيل: هو الإنفاق في الإسراف. وقيده بعضهم بالإنفاق في الحرام. والله أعلم. [من هامش الأصل].

حبان في «صحيحه» شطره الأول.

(الديّوث) بتشديد الياء: هو الذي يقرّ أهله على الزنا مع علمه بهم. (والرجلة) بفتح الراء وكسر الجيم[1]: هي المترجلة المتشبهة بالرجال [مضى ١٦ـ اللباس/ ٦].

٣٦١٧ ـ ٢٥١٢ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر[2] رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«ثلاثَةٌ حرَّم الله تبارك وتعالى عليهِمُ الجنَّةَ: مدمِنُ الخَمْرِ، والعاقُّ، والديُّوثُ؛ الذي يُقِرُّ الخُبْثَ في أهْلِهِ».**

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والنسائي والبزار، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٣٦١٨ ـ ١٤٨٣ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يراحُ ريحُ الجنَّةِ مِنْ مسيرَة خَمْسِ مئةِ عامٍ، ولا يجدُ ريحَها منَّانٌ بعَمَلِهِ، ولا عاقٌّ، ولا مُدمِنُ خمرٍ».**

رواه الطبراني في «الصغير».

٣٦١٩ ـ ٢٥١٣ ـ (٧) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا يَقبلُ الله عزَّ وجلَّ منهم صَرْفاً ولا عَدْلاً: عاقٌّ، ومنانٌ، ومُكَذِّبٌ بقَدَرٍ».**

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة»[4] بإسناد حسن.

• ـ (ضعيف جداً) وتقدم في «شرب الخمر» [٢١ـ الحدود/ ٦] حديث أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: **«أربَعٌ حقٌّ على الله أن لا يُدْخِلَهم الجنَّةَ، ولا يذيقَهم نعيمَها: مُدْمِنُ الخمرِ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليتيمِ بغير حقٍّ، والعاقُّ لوالديه».**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»!

٣٦٢٠ ـ ١٤٨٤ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ثلاثةٌ لا ينفَعُ مَعهُنَّ عملٌ: الشركُ بالله، وعقوقُ الوالدين، والفرارُ مِنَ الزَّحْفِ».**

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٦٢١ ـ ٢٥١٤ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مِنَ الكبائرِ شَتْمُ الرجلِ والدَيْهِ». قالوا: يا رسولَ الله! وهَلْ يَشْتُم الرجلُ والديه؟ قال: «نعم، يَسُبُّ أبا الرجُلِ؛ فيسب أباه، فيسبُّ أمَّه؛ فَيَسُبُّ أمَّه».**

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: **«إنَّ مِنْ أكبرِ الكبائِرِ أنْ يَلْعَن الرجلُ والديْهِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ**

---

(١) كذا قال، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا في المتن.

(٢) قلت: الأصل: «بن عمرو بن العاصي»، وهو خطأ من الناسخ، فقد تقدم هذا بعينه (٢١ـ الحدود/ ٦) من مسند ابن عمر بن الخطاب، وهو الصواب؛ كما قال الناجي (١٩٠/ ١)، فلا دخل لابن عمرو في الحديث. وغفل عن ذلك مدعو التحقيق، في الموضعين!!

(٣) لا وجه لذكر النسائي ومن بعده هنا، لأنهم رواة اللفظ الذي قبله، وقد تقدم مني التنبيه على هذا هناك.

(٤) رقم (٣٢٣ـ بتحقيقي).

يلعنُ الرجلُ والديه؟ قال: «يَسُبُّ [الرجلُ] أبا الرجل؛ فيسبُّ أباه، ويسُبُّ أمَّهُ؛ فيَسُبُّ أمَّهُ»[1].

٣٦٢٢ - ٢٥١٥ - (٩) (صحيح) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! شهدتُ[2] أنْ لا إله إلا الله، وأنَّكَ رسولُ الله، وصلَّيْتُ الخمسَ، وأدَّيْتُ زكاةَ مالي، وصُمتُ رمضانَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ ماتَ على هذا كان معَ النبيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهَداءِ يومَ القيامة هكذا - ونصب أصبعيه - ما لَمْ يعقَّ والديه».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» باختصار.

٣٦٢٣ - ٢٥١٦ - (١٠) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: أوصاني رسولُ الله ﷺ بعَشْرِ كلِماتٍ قال: «لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإنْ قُتِلْتَ أو حُرِّقْتَ، ولا تَعُقَّنَّ والديْكَ؛ وإنْ أمراك أنْ تَخرُجَ مِنْ أهْلِكَ ومالِكَ» الحديث.

رواه أحمد وغيره. وتقدم في «ترك الصلاة» بتمامه. [٥/ ٤٠].

٣٦٢٤ - ١٤٨٥ - (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: خَرَج علينا رسولُ الله ﷺ ونحن مجتمعونَ فقال: «يا معشرَ المسلمين! اتَّقوا الله وصِلُوا أرْحامَكُم؛ فإنَّه ليسَ مِنْ ثوابٍ أسرعُ مِنْ صِلَةِ الرحِمِ، وإيَّاكمْ والبَغْيَ؛ فإنَّه ليسَ مِنْ عُقوبةٍ أسرعُ مِنْ عقوبةِ البَغْيِ، وإيَّاكُمْ وعقوقَ الوالدين؛ فإنَّ ريحَ الجنَّة توجَدُ مِنْ مسيرَةِ ألْفِ عامٍ، والله لا يَجِدُها عاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا جارٌّ إزارَه خُيَلاءَ، إنَّما الكبرِياءُ لله ربِّ العالمين، والكَذِبُ كلُّه إثْمٌ؛ إلا ما نَفَعْتَ به مؤمِناً؛ ودَفَعْتَ به عَنْ دِينٍ، وإنَّ في الجنَّةِ لسوقاً ما يباعُ فيها ولا يُشْتَرى، ليسَ فيها إلا الصورُ، فَمَنْ أحبَّ صورةً مِنْ رجُلٍ أوِ امْرأةٍ دَخَل فيها»[3].

رواه الطبراني في «الأوسط».

(صـ لغيره) [عدا ما بين المعقوفتين فهو (ضعيف جداً)][4] وتقدم في [٢١- الحدود/ ٨] «اللواط» حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «[لعن الله سبعة من فوق سبع سماواته، وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثاً، ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه] قال: ملعونٌ من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط، ملعونٌ من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط، ملعونٌ من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط، ملعونٌ من ذبحَ لغيرِ اللهِ، ملعونٌ من عَقَّ والديه» الحديث.

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

---

(١) قلت: هذا اللفظ للبخاري وحده (٥٩٧٣/ فتح)، وإنما لمسلم (١/ ٦٤-٦٥) الذي قبله، وهو للترمذي، ولأبي داود الثاني.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة و «المجمع» (٨/ ١٤٧) من رواية أحمد والطبراني، ولم أره في «مسند أحمد»، وفي ابن حبان (١٩) زيادة: «أرأيت إن»، فلعلها سقطت من أحد الرواة، أو المؤلف.

(٣) تقدم أوله في (١٨- اللباس/ ٢)، وطرف آخر في (٢١- الحدود/ ٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٩).

(٤) ما بين المعقوفتين هنا وما سيأتي بين معقوفتين أيضاً ليس في الطبعة السابقة، وهو في سائر الطبعات، وقد حذف الشيخ من هنا «لعن الله سبعة. . .» إلخ، لضعفه الشديد، كما سبق برقم (٣٥٠٤)، ولم ينبه عليه في الهامش، ولا وضعه - كالعادة - في الكتاب الآخر. [ش].

وتقدم فيه أيضاً حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لعنَ الله مَنْ ذبَح لِغَيرِ الله، ولعنَ الله مَنْ غَيَّرَ تُخومَ الأرضِ، ولعنَ الله مَنْ سبَّ والديه» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٦٢٥ ـ ١٤٨٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «كلُّ الذنوبِ يُؤخِّرُ الله منها ما شاءَ إلى يومِ القيامَةِ؛ إلَّا عقوقَ الوالدَيْنِ، فإنَّ الله يعجِّلُه لصاحِبِه في الحياة قَبْل المماتِ».

رواه الحاكم والأصبهاني؛ كلاهما من طريق بكار بن عبدالعزيز، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[١].

٣٦٢٦ ـ ١٤٨٧ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كنّا عندَ النبيِّ ﷺ فأتاه آتٍ، فقال: شابٌّ يجودُ بنَفْسِه، فقيلَ له: قلْ: لا إله إلا الله، فلَمْ يَسْتَطِعْ. فقال: «كانَ يُصلِّي؟». فقال: نَعَمْ، فَنَهَضَ رسولُ الله ﷺ ونَهَضْنا معَهُ، فدخَل على الشابِّ، فقال له: «قل: لا إله إلا الله». فقال: لا أستطيعُ. قال: «لِمَ؟». قال: كان يَعُقُّ والدتَهُ. فقال النبيُّ ﷺ: «أحَيَّةٌ والدتهُ؟». قالوا: نَعَم. قال: «ادْعوها». فدَعَوْها. فجاءَتْ، فقال: «هذا ابْنُكِ؟». فقالتْ: نَعَمْ. فقال لها: «أرأيْتِ لوْ أُجِّجَتْ نارٌ ضَخْمَةٌ، فقيلَ لك: إنْ شَفَعْتِ له خلَّينا عنه، وإلا حَرَّقْناه بهذه النار؛ أكنتِ تَشْفعين له؟». قالت: يا رسولَ الله! إذاً أشفعُ. قال: «فأشهِدي الله وأشهِديني أنَّكِ قد رضيتِ عنه». قالت: اللهمَّ إنِّي أُشهِدُكَ وأُشهِدُ رسولَك أنِّي قد رضيتُ عنِ ابْني. فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا غلامُ! قلْ: لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ له، وأشْهَدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه». فقالها. فقال رسولُ الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي أنْقذَه بي من النارِ».

رواه الطبراني، وأحمد مختصراً[٢].

٣٦٢٧ ـ ٢٥١٧ ـ (١١) (حسن موقوف) وعن العوَّام بن حَوْشَبٍ قال: نزلتُ مرَّةً حياً، وإلى جانبِ ذلك الحيِّ مقبرةٌ، فلمَّا كان بعدَ العَصْرِ انشقَّ فيها قبرٌ، فخرَج رجلٌ رأسهُ رأسُ الحِمارِ، وجَسدُه جَسدُ إنسانٍ، فنهَقَ ثلاثَ نَهْقاتٍ ثُمَّ انْطبقَ عليه القبرُ، فإذا عجوزٌ تَغْزِل شَعْراً أوْ صوفاً، فقالتِ امرأةٌ: ترى تلكَ العجوزَ؟ قلتُ: ما لَها؟ قالتْ: تلكَ أمُّ هذا. قلتُ: وما كانَ قِصَّتُه؟ قالتْ: كان يشرَبُ الخمرَ، فإذا راحَ تقولُ له أُمُّه: يا بنيَّ اتَّقِ الله إلى متى تَشْرَبُ هذا الخمرَ؟! فيقولُ لها: إنَّما أنْتِ تَنْهَقينَ كما يَنْهَقُ الحِمارُ! قالتْ: فماتَ بعدَ العَصْرِ. قالتْ: فهو يَنْشَقُّ عنه القبرُ بعدَ العَصْرِ، كلَّ يومٍ فيَنْهَقُ ثلاثَ نَهَقَاتٍ، ثمَّ ينطَبِق عليه القبرُ.

رواه الأصبهاني وغيره. وقال الأصبهاني: «حدَّث به أبو العباس الأصم إملاءً بنيسابور بمشهد من الحفاظ فلم ينكروه».

---

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «قلت: بكار ضعيف». وهو مخرج في «غاية المرام» (١٧٠/ ٢٧٩).

(٢) قلت: عزوه لأحمد فيه نظر، وإن تبعه الهيثمي كعادته، وقلدهما المعلقون الثلاثة، لأن عبدالله بن أحمد لما ساق الطرف الأول منه في «مسند أبيه» قال: «فذكر الحديث بطوله، وكان في «كتاب أبي» فلم يحدثنا به، وضرب عليه من «كتابه»؛ لأنه لم يرض حديث فائد بن عبدالرحمن، وكان عنده متروك الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٨٣). لكن قوله: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار» قد صح عن النبي ﷺ في قصة أخرى عند البخاري وغيره من حديث أنس رضي الله عنه. وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٢١ ـ المعارف).

٣ - (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت، والترهيب من قطعها)

٣٦٢٨ - ٢٥١٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومن كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ فلْيَصِلْ رَحِمَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فليَقُلْ خيراً أوْ لِيَصْمُتْ».

رواه البخاري ومسلم[١].

٣٦٢٩ - ٢٥١٩ - (٢) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ أنْ يُبْسطَ له في رِزْقِهِ، ويُنَسَّأَ له في أثَرِهِ؛ فلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البخاري ومسلم.

(يُنَسَّأ) بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً؛ أي: يؤخَّر له في أجله.

٣٦٣٠ - ٢٥٢٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ، وأنْ يُنَسَّأَ لَهُ في أثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البخاري.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: قال: «تعلَّموا مِنْ أنسابِكم ما تَصِلونَ به أرْحامَكُم؛ فإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحبَّةٌ في الأهْلِ، مَثْراةٌ في المالِ، مَنْسأةٌ في الأثَرِ». وقال: «حديث غريب، ومعنى (منسأة في الأثر): يعني به الزيادة في العمر» انتهى.

٠ - ٢٥٢١ - (٤) (صحيح) ورواه الطبراني من حديث العلاء بن خارجة كلفظ الترمذي بإسنادٍ لا بأس به[٢].

٣٦٣١ - ١٤٨٨ - (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ سرَّهُ أنْ يُمَدَّ له في عُمُرِهِ، ويوسَعَ له في رِزْقِهِ، ويُدفعَ عنه مِيتَةُ السوءِ؛ فلْيَتَّقِ الله، ولْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده»، والبزار بإسناد جيد، والحاكم[٣].

٣٦٣٢ - ١٤٨٩ - (٢) (ضعيف) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «مكتوبٌ في

---

(١) في «الإيمان» (١/ ٩٤٩) دون قوله: «فليصل رحمه»، وهي عند البخاري (٦١٣٨)، وقال مسلم بديله: «فلا يؤذي جاره»، وهو رواية للبخاري، وستأتي قريباً في أول الباب (٥).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «ورجاله وثقوا»! والصواب أن إسناده صحيح، فقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٩٨/ ١٧٦)، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٢/ ١٢٧/ ٢) من طريق عبدالملك بن يعلى عن العلاء بن خارجة به، وابن يعلى هذا ثقة كما قال الحافظ، روى عن عمران وغيره، وسائر الرجال ثقات رجال مسلم؛ غير علي بن عبدالعزيز شيخ الطبراني، وهو البغوي، ثقة حافظ.

(٣) قلت: لا أدري لم أخَّر الحاكم عن البزار، وإسناده إسناد (عبدالله)، وفيه أبو إسحاق السبيعي وكان اختلط مع تدليس، وطريق البزار مع أنها بعلل أخرى فليس فيها «ويدفع عنه ميتة السوء»، والحديث بدونها صحيح لشواهده المذكورة في «الصحيح» قبله، وقد خرجته من أجلها في «الضعيفة» (٥٣٧٢). وجهل الثلاثة فقالوا: «حسن، رواه عبدالله...»!

التوراةِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزادَ في عُمُرِهِ، ويُزادَ في رزقه؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والحاكم وصححه[1].

٣٦٣٣ - ١٤٩٠ - (٣) (ضعيف جداً) وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ سمعَه يقول: «إنَّ الصدقةَ وصِلةَ الرحمِ؛ يزيدُ الله بهما في العُمُرِ، ويدفَعُ بهما مِيتَةَ السوءِ، ويدفَعُ بهما المكروهَ والمحذورَ».

رواه أبو يعلى.

٣٦٣٤ - ٢٥٢٢ - (٥) (صحيح) وعن رجلٍ من خثعم قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ، فقلتُ: أنْتَ الذي تزعُم أنَّك رسول الله؟ قال: «نعم». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الإيمانُ بالله». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثمَّ الأمرُ بالمعروفِ، والنهيُ عنِ المنكَرِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الأعمالِ أبْغَضُ إلى الله؟ قال: «الإشراكُ بالله». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثُمَّ قطيعَةُ الرَّحِمِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثُمَّ الأمْرُ بالمنكَرِ، والنهيُ عنِ المعروفِ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٦٣٥ - ٢٥٢٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه: أنَّ أعرابياً عَرَضَ لِرسول الله ﷺ وهو في سَفَرٍ، فأخَذ بِخطامِ ناقَتِه، أوْ بزِمامِها، ثمَّ قال: يا رسولَ الله - أو يا محمَّد! - أخبرني بما يُقَرِّبُني مِنَ الجنةِ ويباعِدُني مِنَ النارِ؟ قال: فكفَّ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ في أصحابِهِ، ثُمَّ قال: «لقد وُفِّقَ - أو لقد هُدِيَ -». قال: «كيفَ قلْتَ؟». قال: فأعادَها، فقال النبيُّ ﷺ: «تعبدُ الله لا تُشْرِكُ به شيْئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتُؤتي الزكاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ الناقَةَ».

وفي رواية: «وتصل ذا رحمك». فلمَّا أدْبَرَ قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ تَمسَّكَ بما أُمِرَ بِه[2] دخَلَ الجنَّةَ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

٣٦٣٦ - ١٤٩١ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله لَيُعَمِّرُ بالقومِ الديارَ، ويثَمِّرُ لهمُ الأموالَ، وما نَظَر إليهِمْ منذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لهم». قيل: وكيف ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «بصلَتِهِمْ أرحامَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: «تفرد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن أبي خالد، فإن كان حفظه فهو صحيح»[3].

٣٦٣٧ - ٢٥٢٤ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لها: «أنَّه مَنْ أُعْطِيَ [حظه

---

(١) قلت: فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف من قبل حفظة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٢٦)، وزعم الثلاثة أنه «حسن بشواهده»! ولا شاهد لجملة التوراة! ولجهلهم بالتخريج لم يذكروا رقم البزار، لأن لفظه: «في التوراة مكتوب...»!

(٢) الأصل: (أمرته به)، والتصحيح من «مسلم» (١/ ٣٣).

(٣) قلت: وكذا قال الذهبي في «تلخيصه»، وهما يشيران إلى سوء حفظه الذي أشار إليه غير واحد ومنهم ابن حبان بقوله: «يخطىء ويخالف»، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٢٤٢٥).

من] الرفق؛ فقد أُعطِيَ حظَّهُ مِنْ خير الدنيا والآخِرَةِ، وصِلةُ الرَّحِمِ وحسنُ الجِوارِ ـ أَوْ حُسْنُ الخُلُقِ ـ يُعَمِّرانِ الديارَ، ويَزيدانِ في الأعْمارِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن عبدالرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة[1].

٣٦٣٨ ـ ١٤٩٢ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن دُرَّة بنتِ أبي لهَبٍ رضي الله عنها قالتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! مَنْ خيرُ الناسِ؟ قال: «أتْقاهُمْ للربِّ، وأوصَلُهم للرَّحِمِ، وآمَرُهُم بالمعروفِ، وأنْهاهُم عنِ المنكَرِ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره. [مضى ٢١ـ الحدود/ ١].

٣٦٣٩ ـ ٢٥٢٥ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: أوْصاني خليلي ﷺ بخِصالٍ مِنَ الخيرِ: أوصاني أنْ لا أنْظُرَ إلى مَنْ هو فوقي، وأنْ أنْظُرَ إلى مَنْ هو دوني، وأوْصاني بحُبِّ المساكينِ والدُّنُوِّ منهم، وأوْصاني أنْ أَصِلَ رَحِمي وإنْ أدْبَرَتْ، وأوْصاني أنْ لا أخافَ في الله لوْمَةَ لائم، وأوْصاني أنْ أقول الحقَّ وإنْ كان مُرّاً، وأوْصاني أن أُكْثِرَ مِنْ (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)، فإنَّها كنزٌ مِنْ كُنوزِ الجَنَّة».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٦٤٠ ـ ٢٥٢٦ ـ (٩) (صحيح) وعن ميمونة رضي الله عنها: أنَّها أعْتَقَتْ وليدةً لها، ولَمْ تَسْتأذِنِ النبيَّ ﷺ، فلمَّا كان يومُها الَّذي يدورُ عليها فيه قالتْ: أشَعَرْتَ يا رسولَ الله أنِّي أعْتَقْتُ وليدَتي؟ قال: «أوَفَعَلْتِ؟». قالتْ: نعم. قال: «أما إنَّكِ لوْ أعْطَيْتِها أخْوالَكِ؛ كانَ أعْظَمَ لأجرك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وتقدم في «البر» [١ـ باب/ ٢٧ـ حديث] حديث ابن عمر قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: إني أذنبتُ ذنباً عظيماً، فهل لي مِنْ توبَةٍ؟ فقال: «هل لك مِنْ أمٍّ؟». قال: لا. قال: «فهل لك مِنْ خالةٍ؟». قال: نعم. قال: «فبِرَّها».

رواه ابن حبان والحاكم[2].

٣٦٤١ ـ ١٤٩٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ متعَلِّقاتٌ بالعرْشِ: الرحمُ تقولُ: اللهمَّ إنِّي بك فلا أُقْطَعُ، والأمانَةُ تقولُ: اللهمَّ إنِّي بك فلا أُخانُ، والنعمة تقولُ: اللهم إني بِكَ فلا أُكْفَرُ».

رواه البزار.

٣٦٤٢ ـ ٢٥٢٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ

---

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي، وكذا الغارقون في التقليد، وهو في «مسند أحمد»، وكذا «مسند أبي يعلى» من رواية عبدالرحمن عن أبيه القاسم. انظر «الصحيحة» (٥١٩).

(٢) قلت: لفظهما: «هل لك والدان؟»، واللفظ الأول للترمذي كما تقدم في «البر» من المؤلف نفسه، فكان ينبغي أن يعزوه إليه أيضاً، وأن ينبه على الفرق المذكور هنا أيضاً.

تقولُ: مَنْ وَصَلني وصَلَهُ الله، ومَنْ قَطَعني قَطَعهُ الله».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٣ ـ ٢٥٢٨ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقتُ الرَّحِمَ، وشقَقْتُ لها اسْماً مِن اسْمي، فَمنْ وصَلَها وصَلتهُ، ومَنْ قَطَعها قطَعْتُه ـ أو قال: بَتَتُّهُ ـ».

رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ عبدالعظيم): «وفي تصحيح الترمذي له نظر، فإن أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً. قاله يحيى بن معين وغيره. ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن رداد[1] الليثي عن عبدالرحمن بن عوف. وقد أشار الترمذي إلى هذا، ثم حكى عن البخاري أنه قال: «وحديث معمر خطأ»[2]. والله أعلم».

٣٦٤٤ ـ ٢٥٢٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى خَلق الخَلْقَ، حتى إذا فَرغَ منهم قامَتِ الرحِمُ فقالَتْ: هذا مقامُ العائذِ بكَ مِنَ القطيعَةِ، قال: نعم، أما ترضينَ أنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأَقْطعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قالتْ: بلى. قال: فذاكَ لَكِ». ثم قال رسولُ الله ﷺ: «اقْرؤوا إنْ شئْتُم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا في الأَرْضِ وتُقَطِّعوا أَرْحامَكُمْ . أولئكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ الله فأَصَمَّهُمْ وأَعْمَى أبْصارَهُمْ﴾.

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٥ ـ ٢٥٣٠ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرَّحِمَ شُجنة[3] مِنَ الرحمن تقولُ: يا ربِّ! إنِّي قُطِعْتُ، يا ربِّ! إنِّي أُسيء إليَّ، يا ربِّ! إنِّي ظُلِمْتُ، يا ربِّ! يا ربِّ! فيُجيبُها: ألا تَرْضَينَ أنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟!».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه»[4].

٣٦٤٦ ـ ٢٥٣١ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «الرحِمُ حَجَنةٌ متمسِّكَةٌ بالعرْشِ، تَكَلَّمُ بِلسانٍ ذَلِقٍ: اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَني، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَني، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمنُ الرحيمُ، وإنِّي شَقَقْتُ للرحِمِ مِن اسْمي، فَمنْ وصَلَها وصَلْتُه، ومَنْ بَتَكَها بَتَكْتُه».

رواه البزار بإسناد حسن.

---

(١) بتشديد المهملة، وقال بعضهم: (أبو الرداد)، وهو أصوب، حجازي مقبول. كذا في «التقريب».

(٢) قلت: يعني لأنه وصله بذكر (رداد) بين أبي سلمة وعبدالرحمن، وفيما قاله نظر، لأن معمراً قد توبع على وصله من ثقتين، وأشار إلى ذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٧٠)، ولذلك جزم الحافظ بأن حديثه هو الصواب كما بينته في «الصحيحة» (٥٢٠)، وغفل عن ذلك كله الثلاثة!

(٣) أي: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كما يأتي في الكتاب بعد حديث.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥).

(الحَجَنة) بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون: هي صنارة المغزل، وهي الحديدة العقفاء التي يعلق بها الخيط ثم يفتلُ الغزل. وقوله: (من بتكها بتكته) أي: من قطعها قطعته.

٣٦٤٧ ـ ٢٥٣٢ ـ (١٥) (صحيح) وعن سعيد بن زيدٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «إنَّ مِنْ أربى الرِّبا الاستطالة في عِرْضِ المسلم بغيرِ حَقٍّ، وإنَّ هذه الرحِمَ شُجنةٌ مِنَ الرَّحمنِ عزَّ وجَلَّ، فَمَنْ قَطَعها حَرَّمَ الله عليه الجنَّةَ».

رواه أحمد والبزار، ورواة أحمد ثقات.

قوله: (شُجنة من الرحمن) قال أبو عبيد: «يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وفيها لغتان: شجنة بكسر الشين وبضمها وإسكان الجيم».

٣٦٤٨ ـ ٢٥٣٣ ـ (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «ليسَ الواصِل بالمكافىء، ولكنَّ الواصِلَ: الَّذي إذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وصَلَها».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ وأبو داود والترمذي.

٣٦٤٩ ـ ١٤٩٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكونوا إمَّعَةً؛ تقولون: إنْ أحسَن الناسُ أحْسَنَّا، وإنْ ظَلَموا ظَلَمْنا، ولكنْ وطِّنوا أنفُسَكم؛ إنْ أحسَن الناسُ أنْ تُحْسِنوا، وإنْ أساؤوا أنْ لا تَظْلِموا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»(١).

قوله: (إمَّعة) هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة، قال أبو عبيد: «(الإمعة): هو الذي لا رأي معه، فهو يتابع كل أحد على رأيه».

٣٦٥٠ ـ ٢٥٣٤ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! إنَّ لي قرابةً أصِلُهم ويَقْطَعوني، وأُحْسِنُ إليهم ويُسيئونَ إليَّ، وأَحْلُم عليهم ويَجْهَلونَ عليَّ؟ فقال: «ولَئِنْ(٢) كنتَ كما قلتَ، فكأنَّما تُسِفُّهم(٣) المَلَّ، ولا يزالُ [معك] مِنَ الله ظهيرٌ عليهِمْ ما دُمْتَ على ذلك».

رواه مسلم(٤).

(الملّ) بفتح الميم وتشديد اللام: هو الرماد الحار.

٣٦٥١ ـ ٢٥٣٥ ـ (١٨) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أفضلُ الصَّدَقَةِ الصدقةُ على ذي الرحمِ الكاشِحِ».

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٨ـ

---

(١) كذا الأصل، والذي في «السنن» (٢٠٠٨): «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وأشار البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٣٢) إلى تضعيفه، وبينت وجهه في «نقد نصوص الكتاني» (٢٦/ ١٥).

(٢) في الطبعة السابقة: «وإن»، والمثبت من «صحيح مسلم» (٢٥٥٨)، وكذا ما بين المعقوفتين. [ش].

(٣) أي: تجعل وجوههم كالرماد من الحياء.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٥٢).

الصدقات/ ١١].

ومعنى (الكاشِح): أنَّه الذي يضمر عداوته في كشحه، وهو خصره؛ يعني أنَّ أفضلَ الصدقةِ الصدقةُ على ذي الرحم المضمرِ العداوةَ في باطنه، وهو في معنى قوله ﷺ: «وتصل من قطعك».

٣٦٥٢ ـ ١٤٩٥ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه حاسَبَه الله حساباً يسيراً، وأدْخَلَهُ الجنَّةَ برحمتِه». قالوا: وما هي يا رسولَ الله! بأبي أنتَ وأمي؟ قال: «تعطي من حَرَمَك، وتصِلُ مَنْ قطعَك، وتَعفو عَمَّنْ ظَلمَك، فإذا فَعلْتَ ذلك؛ يدْخِلُك الله الجنَّةَ».

رواه البزار والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي واهٍ». [مضى ٢١ـ الحدود/ ١٢].

٣٦٥٣ ـ ٢٥٣٦ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: ثُمَّ لقيتُ رسولَ الله ﷺ فأخذتُ بيدِه فقلتُ: يا رسولَ الله! أخبِرْني بفَواضِلِ الأعْمالِ. قال: «يا عقبةُ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وأعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وأعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

(صحيح) وفي رواية: «اعفُ عَمَّنْ ظلَمكَ».

(صـ لغيره) رواه أحمد، والحاكم، وزاد: «ألا وَمَنْ أرادَ أنْ يُمَدَّ في عُمُرِه، ويُبْسَطَ في رِزْقِه؛ فلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات[١].

٣٦٥٤ ـ ١٤٩٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «ألا أدُلُّك على أكْرَمِ أخلاقِ الدنيا والآخرَةِ؟ أنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وأنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلمَك».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه. [مضى هناك].

٣٦٥٥ ـ ١٤٩٧ ـ (١٠) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «إنَّ أفْضلَ الفضائلِ؛ أنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتمكَ».

رواه الطبراني من طريق زبان بن فائد[٢].

٣٦٥٦ ـ ١٤٩٨ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوِي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أدُلُّكُمْ على ما يَرْفَعُ الله به الدرجاتِ؟». قالوا: نعم يا رسولَ الله! قال: «تَحْلُمُ على مَنْ جَهِلَ عليك، وتَعفو عَمَّنْ ظَلَمك، وتُعطي مَنْ حرَمكَ، وتَصِلُ مَنْ قطَعَكَ». [مضى هناك].

رواه البزار، والطبراني؛ إلا أنه قال في أوله: «ألا أُنبِّئُكم بِما يُشَرِّفُ الله به البنيانَ، ويرفَعُ به الدرَجَاتِ؟» فذكره[٣].

---

(١) قلت: وبالإسنادين أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٥ رقم ـ١٩و٢٠).

(٢) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، أقربها في التعليق على الحديث الثالث من الباب الأول.

(٣) قلت: غاير الهيثمي بين إسناد البزار وإسناد الطبراني، فقال في الأول (٨/ ١٨٩): «. . . وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو =

٣٦٥٧ ـ ١٤٩٩ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «أسْرَعُ الخيرِ ثواباً؛ البِرُّ وصِلَةُ الرَّحِمِ، وأسرَعُ الشرِّ عقوبةً؛ البَغْيُ وقطيعَةُ الرحمِ».

رواه ابن ماجه.

٣٦٥٨ ـ ٢٥٣٧ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أجدَرُ أنْ يعجلَ الله لِصاحِبِهِ العقوبةَ في الدنيا ـ مع ما يَدَّخِرُ له في الآخِرَةِ ـ مِنَ البَغْيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حـ لغيره) ورواه الطبراني، فقال فيه: «مِنْ قَطيعَةِ الرحِمِ، والخِيانَةِ، والكَذِبِ، وإنَّ أعْجَلَ البِرِّ ثواباً لصلة[1] الرحِمُ، حتَّى إنَّ أهْلَ البَيْتِ ليكونونَ فَجَرَةً[2]، فتنموا أمْوالُهم، ويكثُر عَدَدُهم إذا تَواصَلُوا».

(حـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» ففرَّقه في موضعين، ولم يذكر الخيانة والكذب، وزاد في آخره: «وما مِنْ أهلِ بيتٍ يتواصَلونَ فَيَحْتاجُونَ».

٣٦٥٩ ـ ١٥٠٠ ـ (١٣) (موضوع) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «الطابَعُ مَعَلَّقٌ بقائِمَةِ العَرْشِ، فإذا اشْتَكَتِ الرَّحِمُ، وعُمِل بالمعَاصي، واجْتُرِىءَ على الله؛ بعثَ الله الطابعَ فيطبَعُ على قَلْبِه، فلا يَعْقِلُ بعدَ ذلكَ شيئاً».

رواه البزار ـ واللفظ له ـ، والبيهقي، وتقدم لفظه في «الحدود» [٢١/ ٤]، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن التيمي ـ يعني سليمان ـ إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور»[3].

٣٦٦٠ ـ ٢٥٣٨ ـ (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أعْمالَ بني آدَم تُعْرَضُ كلَّ خميسٍ ليلةَ الجُمُعَةِ، فلا يُقْبَلُ عَمَلُ قاطعِ رَحِمٍ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٣٦٦١ ـ ١٥٠١ ـ (١٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها عنْ رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «أتاني جبريلُ عليه السلامُ فقال: هذه ليلةُ النِّصْفِ مِنْ شعبانَ، ولله فيها عُتَقاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعور غَنَم بني كَلْبٍ، لا ينظرُ الله فيها إلى مُشْرِكٍ، ولا إلى مشاحِنٍ، ولا إلى قاطعِ رَحِمٍ، ولا إلى مُسْبِلٍ، ولا إلى عاقٍّ لوالديه، ولا إلى مدمنِ خمرٍ».

= كذاب». وقال في الآخر: «... وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف». قلت: اسمه (إسماعيل) وهو متروك. انظر «اللسان».

(١) في الطبعة السابقة: «بالصلة...»، والتصويب من «المجمع» (٨/ ١٥٢). [ش].

(٢) وقع في «المجمع» (٨/ ١٥٢): «فقراء»، وهو خطأ مطبعي، والصواب ما هنا، فإنه كذلك في رواية ابن حبان و«أوسط الطبراني»، انظر «الصحيحة» (٩١٧ و٩٧٨).

(٣) كذا قال البزار، وخالفه ابن عدي فقال: «هو الخشاب قليل الحديث، شعبة المجهول». وفي هامش مخطوطة «الترغيب» ما نصه: «هو الخشاب، ضعفه ابن عدي وابن حبان، وقال ابن عدي في هذا الحديث بعينه: أنه منكر جداً. ابن حجر». وقال الذهبي: «هو موضوع في نقدي». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٠).

رواه البيهقي في حديث يأتي بتمامه في «التهاجر» [٢٣ـ الأدب/ ١١] إن شاء الله.

٣٦٦٢ ـ ٢٥٣٩ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«ثلاثةٌ لا يدخلون الجنةَ: مدمنُ الخمرِ، وقاطعُ الرحم، ومصدقٌ بالسِّحْرِ»**.

رواه ابن حبان وغيره، وقد تقدم بتمامه في «شرب الخمر» [٢١ـ الحدود/ ٦].

٠ / (ضعيف) وتقدم فيه [يعني في «شرب الخمر» [٢١ـ الحدود/ ٦] [أيضاً][١] حديث أبي أمامة: **«يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هذه الأمَّةِ على طُعْمٍ وشُرْبٍ، ولَهْوٍ ولَعِبٍ، فيُصبِحوا قد مُسِخوا قِردةً وخنازيرَ، بِشُرْبِهِمُ الخمرَ، ولُبسِهِمُ الحريرَ، واتِّخاذِهُمُ القَيْنَاتِ، وقَطِيعَتِهِمُ الرحِمَ»**.

٣٦٦٣ ـ ٢٥٤٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن جبير بن مطعمٍ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: **«لا يدخلُ الجنَّةَ قاطعٌ». قال سفيان: يعني قاطع رحم.**

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٠ / (ضعيف جدا) وتقدم في «اللباس» [١٨/ ٢] حديث جابر: **خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحن مجتمعون، فقال: «يا معشرَ المسلمين! اتَّقوا الله، وصِلُوا أرْحامَكُم؛ فإنَّه ليسَ مِنْ ثوابٍ أسرعُ مِنْ صِلَةِ الرحِمِ، وإيَّاكُمْ والبَغْيَ؛ فإنَّه ليسَ مِنْ عقوبَةٍ أسرَعُ مِنْ عقوبةِ بَغْيٍ، وإيَّاكم وعقوقَ الوالديْنِ؛ فإنَّ ريحَ الجنَّةِ توجَدُ مِنْ مَسيرَةِ ألفِ عامٍ، واللهِ لا يَجِدُها عاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ، ولا جارٌّ إزارَه خُيَلاءَ. إنَّما الكِبْرِياءُ لله ربِّ العالمينَ»**.

٣٦٦٤ ـ ١٥٠٢ ـ (١٥) (ضعيف موقوف) وعن الأعْمَشِ قال: **كان ابنُ مسعودٍ جالساً بعدَ الصُّبحِ في حَلْقَةٍ، فقال: أنْشُدُ اللهَ قاطعَ رَحِمٍ لَمَا قام عنَّا، فإنَّا نريدُ أنْ نَدْعُوَ ربَّنا، وإنَّ أبوابَ السماءِ مُرْتَجَةٌ دونَ قاطعِ رَحِمٍ.**

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(مرتجة) بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم؛ أي: مغلقة.

٣٦٦٥ ـ ١٥٠٣ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: **كنَّا جلوساً عندَ النبيِّ ﷺ فقال: «لا يُجالِسُنا اليومَ قاطعُ رَحِمٍ». فقامَ فتىً مِنَ الحَلْقَةِ فأتى خالةً له قَدْ كان بينَهُما بعضُ الشيءِ، فاسْتَغْفَرَ لها، واسْتَغْفَرَتْ له، ثُمَّ عادَ إلى المجْلِسِ، فقال النبي ﷺ: «إنَّ الرحمةَ لا تنزِلُ على قومٍ فيهِمْ قاطعُ رَحِمٍ».**

رواه الأصبهاني[٢].

(موضوع) ورواه الطبراني مختصراً؛ أن النبي ﷺ قال: **«إنَّ الملائكةَ لا تنزلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رَحِمٍ»**.

---

(١) زدناها من الأصل. [ش].

(٢) في «الترغيب» (٢/ ٩٣٧/ ٢٢٩٠)، وكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٣/ ٧٩٦٢)، وابن عساكر (٢٠/ ١٦٦ـ١٦٧)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره دون القصة، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٥٦).

٤ـ (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته، والنفقة عليه، والسعي على الأرملة والمسكين)

٣٦٦٦ ـ ٢٥٤١ ـ (١) (صحيح) عن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أنا وكافِلُ اليَتيم في الجنَّةِ هكذا»، وأشارَ بالسَّبابَةِ والوُسْطَى، وفَرَّجَ بينَهما.**

رواه البخاري وأبو داود والترمذي، [وقال: «حديث حسن صحيح»][١].

٣٦٦٧ ـ ٢٥٤٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كافِلُ اليَتيمِ له أو لِغَيْرِه؛ أنا وهو كهاتَيْنِ في الجنَّة»[٢]. وأشارَ مالِكٌ بالسبَّابَةِ والوُسْطَى.**

رواه مسلم. ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلاً.

٠ ـ ١٥٠٤ ـ (١) (ضعيف) ورواه البزار متصلاً [وأرسله مالك]، ولفظه: قال: **«مَنْ كَفَلَ يتيماً له ذا قرابَةٍ أو لا قرابَةَ له؛ فأنا وهو في الجنَّةِ كهاتينِ ـ وضَمَّ أصبَعَيه ـ، وَمَنْ سعى على ثلاثِ بناتٍ فهو في الجنَّةِ، وكانَ له كأَجْرِ المجاهِدِ في سبيلِ الله صائماً قائماً».** [مضى ١٧ـ النكاح/ ٥].

٣٦٦٨ ـ ١٥٠٥ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عال ثلاثةً مِنَ الأيْتامِ؛ كان كَمَنْ قامَ لَيلَه، وصامَ نَهارَهُ، وغَدا وراحَ شاهِراً سيفَهُ في سبيلِ الله، وكنتُ أنا وهو في الجنَّةِ أخوين[٣]؛ كما أنَّ هاتين أخْتانِ. وألصَقَ أُصْبَعَيْهِ السبَّابَةَ والوُسْطى».**

رواه ابن ماجه.

٣٦٦٩ ـ ١٥٠٦ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعنه أيضاً؛ أن نبي الله ﷺ قال: **«مَنْ قَبضَ يتيماً مِنْ بينِ مسْلِمين إلى طعامِه وشرابِه؛ أدْخَلَهُ الله الجنَّةَ البتَّةَ، إلا أنْ يَعْمَلَ ذنباً لا يُغْفَرُ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»[٤].

٣٦٧٠ ـ ١٥٠٧ ـ (٤) (ضعيف) وعن عمرو بن مالك القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ومَنْ ضَمَّ يتيماً مِنْ بينِ أبَوَيْنِ مسلمَيْن إلى طعامِه وشرابِه [حتى يُغْنِيَهُ الله]؛ وجبَتْ لهُ الجنَّةُ».**

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد محتج بهم؛ إلا علي بن زيد.

٣٦٧١ ـ ٢٥٤٣ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن زُرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالكٌ ـ أو ابن مالك ـ، سمع النبي ﷺ يقول: **«مَنْ ضَمَّ يتيماً بين مسلمين في طعامِهِ وشرابِهِ حتى يستغني عنه؛ وجبتْ له**

---

(١) وقعت هذه الزيادة في الأصل عقب حديث رواه الترمذي عن ابن عباس، وضعفه بـ(حنش)، ولم يُذكر هذا التضعيف من الأصل.

(٢) قلت: زاد أحمد: «إذا اتقى الله». انظر: «الأحاديث الصحيحة» (٩٦٢).

(٣) الأصل: (إخواناً)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٢/ ٣٩٣)، ونبَّه عليه الناجي رحمه الله.

(٤) قلت: هذا وهم فاحش على الترمذي، فإنما قال هذا في حديث سهل المتقدم في «الصحيح» أول الباب، وأما هذا فضعفه بقوله: «حنش ـ يعني الذي في إسناده ـ ضعيف عند أهل الحديث». وقال الحافظ: «متروك»، وهو في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٣)، والظاهر أن السبب انتقال نظر المؤلف بعد نقله لحديث ابن عباس من (الترمذي) إلى حديث سهل الذي يليه عنده، فنقل تعقيبه عليه بالتصحيح إلى حديث ابن عباس!

الجنَّةُ . . . ، ومن أدركَ والدَيْه أو أحَدهما ثم لم يبرهما؛ دخل النار، فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار».

رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن[1]. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥].

٣٦٧٢ ـ ١٥٠٨ ـ (٥) (موضوع) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما قعدَ يتيمٌ مَعَ قومٍ على قَصْعَتِهِم، فيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شيطانٌ**».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ كلاهما من رواية الحسن بن واصل. وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: «هو حديث حسن».

ورواه الأصبهاني أيضاً من حديث أبي موسى[2].

٣٦٧٣ ـ ١٥٠٩ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أحَبَّ البيوتِ إلى الله؛ بيتٌ فيه يتيمٌ مُكَرَّمٌ**».

رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٦٧٤ ـ ١٥١٠ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**خيرُ بيتٍ في المسلمين؛ بيتٌ فيه يتيمٌ يُحْسَنُ إليه، وشَرُّ بيْتٍ في المسلمين، بيتٌ فيه يتيمٌ يُساءُ إليهِ**».

رواه ابن ماجه.

٣٦٧٥ ـ ١٥١١ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن عوف بن مالكٍ الأشجعي رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «**أنا وامْرَأَةٌ سفعاءُ الخدَّينِ كهاتَيْنِ يومَ القِيامَةِ ـ وأوْمَأَ بيده يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ الوُسْطى والسبَّابة ـ؛ امْرأةٌ آمَتْ زَوْجَها ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ، حَبَسَتْ نفْسَها على يتاماها حتى بانوا أوْ ماتوا**».

رواه أبو داود.

(السفعاء) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدوداً. (قال الحافظ): «هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة، يريد بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع للزوج». و (آمت) المرأة؛ بمد الهمزة وتخفيف الميم: إذا صارت أيْماً، وهي من لازوج

---

(١) قلت: كيف وفيه علي بن زيد الذي في الحديث قبله في الأصل، ـ وهو في «الضعيف» هنا ـ، وقد صرح المؤلف بذلك فيما تقدم، وقوله: «مختصراً» إنما هو رواية له، وهي التي تقدمت هناك، لكن قد أخرجه أحمد في رواية أخرى (٥/ ٢٩) بتمامه، وهي عنده قبيل روايته المتقدمة، فكأن المؤلف ذهل عنها. ثم إن الحديث صحيح بشواهده دون لفظة (البتة)، وقد حذفتها مشيراً إليها بالنقط، وتناقض فيه الثلاثة المعلقون فحسنوه فيما تقدم، وضعفوه هنا، ودسوا في نقلهم لكلام الهيثمي ما ليس فيه، ولعله لعيّهم، ودون قصد منهم!

(٢) وكذا في المخطوطة، وهو تكرار لم يظهر لي فائدته بعد أن تقدم عطف الأصبهاني على الطبراني، وقد رواه (٢/ ١٠١٨) من طريقين أحدهما عن (الحسن بن واصل)، والآخر عن (الحسن بن دينار) بسند واحد عن أبي موسى. وقد قال الذهبي في «المغني»: «الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، وقيل: ابن واصل ـ تركوه». فتحسين أبي الحسن له غير حسن. بل هو موضوع، وقال ابن حبان: «باطل لا أصل له». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٣).

لها؛ بكراً أو ثَيِّباً، تزوجت أو لم تتزوج بعد. والمراد هنا من مات زوجها وتركها أيْماً.

٣٦٧٦ ـ ١٥١٢ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا أوَّلُ مَنْ يفتحُ بابَ الجنَّةِ؛ إلا أنّي أرى امْرَأةً تُبادِرُني؛ فأقولُ لها: ما لَكِ؟ وَمَنْ أنْتِ؟ فتقولُ: أنا امْرأةٌ قَعَدْتُ على أيْتامٍ لي».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن[1] إن شاء الله.

٣٦٧٧ ـ ١٥١٣ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنهُ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ مسحَ على رأسِ يتيمٍ لَمْ يَمْسَحْه إلا لله؛ كان له في كلِّ شعرةٍ مرَّتْ عليها يدهُ حسناتٌ، ومَنْ أحْسَنَ إلى يتيمةٍ أو يتيمٍ عنده؛ كنتُ أنا وهو في الجنَّةِ كهاتين. وفرَّقَ بين أصْبَعَيْه السبَّابة والوسطى».

رواه أحمد وغيره من طريق عبيدِالله بن زَحْرٍ عن عليِّ بنِ يزيد عن القاسم عنه.

٣٦٧٨ ـ ٢٥٤٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ يشكو قَسوةَ قلبِهِ. قال: «أتُحِبُّ أنْ يلينَ قلبُك، وتُدرِكَ حاجتَك؟ ارْحَمِ اليتيمَ، وامسَحْ رأسه، وأطْعِمْهُ مِنْ طعامِكَ؛ يَلِنْ قلبُكَ، وتُدرِكْ حاجتَك».

رواه الطبراني من رواية بقية، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ.

٣٦٧٩ ـ ٢٥٤٥ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجُلاً شكا إلى رسولِ الله ﷺ قسْوَةَ قلْبِه. فقال: «امْسَحْ رأسَ اليتيمِ، وأطْعِمِ المسكينَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٨٠ ـ ١٥١٤ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة [أيضاً] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي بَعَثَني بالحقِّ نبياً؛ لا يعذِّبُ الله يومَ القِيامَةِ مَنْ رَحِمَ اليَتيمَ، وألانَ له في الكلامِ، ورَحِمَ يُتْمَه وضَعْفَه، ولمْ يَتَطاوَلْ على جارِه بفَضْلِ ما آتاه الله».

رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبدالله بن عامر، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك.

٣٦٨١ ـ ١٥١٥ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إيَّاكُمْ وبُكاءَ اليتيمِ؛ فإنَّه يَسْري في اللَّيْلِ والناسُ نيامٌ».

رواه الأصبهاني.

٣٦٨٢ ـ ١٥١٦ ـ (١٣) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ: «أنَّ رجُلاً قال لِيَعْقوبَ عليه السلامُ: ما الَّذي أذْهَبَ بَصَرَكَ، وحَنَى ظَهْرَك؟ قال: أمَّا الَّذي أذْهَبَ بَصري فالبُكاءُ على (يوسُفَ)، وأما الَّذي حَنَى ظَهْري فالحُزْنُ على أخيه (بِنْيامينَ)، فأتاهُ جبريلُ عليه السلامُ فقال: أتشْكو الله؟ قال: ﴿إنَّما أشْكو بَثِّي وحُزْني إلى الله﴾، قال جبريل: الله أعْلَمُ بما قُلتَ مِنْكَ، قال: ثُمَّ انْطَلَقَ جبريلُ عليه

---

(١) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، مع قوله: «يخطىء ويخالف»، وقول أبي حاتم فيه: «شيخ»؛ أي ليس بحجة كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٤).

السلامُ، ودَخَل يعقوبُ عليه السلامُ بيْتَه فقال: أيْ ربِّ! أمَا تَرْحَمُ الشيْخَ الكبيرَ؟ أذْهَبْتَ بَصَري، وحَنَيْتَ ظَهْري، فارْدُدْ عليَّ رَيْحانَتيَّ فأشُمَّه شمَّةً واحدَةً؛ ثمَّ اصْنَعْ بي بَعْدُ ما شِئْتَ! فأتاهُ جبريلُ فقال: يا يعقوبُ! إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقرئُك السلامَ ويقولُ: أبْشِرْ فإنَّهما لو كانا ميِّتَيْنِ لنَشرْتُهما لك لأُقِرَّ بهما عَيْنَكَ، ويقولُ لكَ: يا يعقوب! أتَدْري لِمَ أذْهَبْتُ بَصَرَك وحَنَيْتُ ظَهركَ؟ ولِمَ فَعَلَ إخوةُ يوسُفَ بيوسُفَ ما فعَلُوهُ؟ قال: لا، قال: إنَّه أتاكَ يتيمٌ مسكينٌ، وهو صائمٌ جائعٌ، وذَبَحْتَ أنْتَ وأهلُكَ شاةً؛ فأكَلْتُموها ولَمْ تُطْعِموهُ! ويقولُ: إنِّي لَمْ أحِبَّ مِنْ خَلْقي شيْئاً حبِّي اليَتامى والمساكِين، فاصْنَعْ طعاماً، وادْعُ المساكينَ. ـ قال أنسٌ: قال رسولُ الله ﷺ: ـ فكان يعقوبُ كلَّما أمسى نادى مناديه: مَنْ كان صائماً فلْيَحْضَرْ طعامَ يعقوب، وإذا أصبحَ نادى مناديه: مَنْ كان مُفْطِراً فلْيُفْطِرْ على طعامِ يعقوب».

رواه الحاكم والبيهقي، والأصبهاني ـ واللفظ له ـ، وقال الحاكم: «كذا في سماعي (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم؛ وأنه حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره [مرسلاً][1] قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبدالملك عن أنس عن النبي ﷺ نحوه».

٣٦٨٣ ـ ٢٥٤٦ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرْمَلَةِ والمسْكينِ؛ كالمجاهِدِ في سبيلِ الله، ـ وأحْسِبُه قال: ـ وكالقائمِ لا يَفْتُرُ، وكالصائم لا يُفطِرُ».

رواه البخاري ومسلم.

(حسن) وابن ماجه[2]؛ إلا أنه قال: «الساعي على الأرْمَلةِ والمسكينِ؛ كالمجاهدِ في سبيل الله، وكالذي يقومُ الليلَ ويصومُ النهارَ».

٣٦٨٤ ـ ٢٥٤٧ ـ (٧) (حـ لغيره) ورُوي عن المطلب بن عبدالله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أُمَّه. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنفقَ على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابةٍ، يحتسبُ النفقةَ عليهما حتى يغنيَهما من فضل الله، أو يكفيهما؛ كانتا له ستراً من النار».

رواه أحمد والطبراني. وتقدم لهذا الحديث نظائر في «النفقة على البنات» [١٧ـ النكاح/ ٥، ومضى هذا هناك].

٥ـ (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه)

٣٦٨٥ ـ ٢٥٤٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلا يؤذ جارَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضيْفَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ

---

(١) أي منقطعاً بين يحيى وأنس، وقد سقطت من الأصل، واستدركتها من «مستدرك الحاكم» (٢/ ٢٤٨). و (زافر بن سليمان) مع صدقه كثير الأوهام، والحديث في إسناده اضطراب وجهالة، وقد استنكره الحافظ ابن كثير، والأشبه أنه من الإسرائيليات. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨١).

(٢) قلت: فاته الترمذي، أخرجه في «البر والصلة» وصححه.

الآخرِ؛ فليَقُلْ خيراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلْيُحْسِنْ إلى جارِهِ».

٣٦٨٦ ـ ٢٥٤٩ ـ (٢) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟». قالوا: حرامٌ، حرَّمَهُ الله ورسولُه، فهو حَرامٌ إلى يوم القيامَةِ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «لأَنْ يزنيَ الرجلُ بعَشْرِ نِسْوَةٍ؛ أَيْسرُ عليه من أنْ يزنيَ بامْرأةِ جارِهِ». قال: «ما تقولونَ في السرِقَةِ؟». قالوا: حرَّمَها الله ورسولُه، فهي حرامٌ. قال: «لأنْ يَسْرِق الرجلُ مِنْ عشرةِ أبْياتٍ؛ أيسرُ عليه منْ أن يَسْرِقَ مِنْ جارِه».

رواه أحمد ـ واللفظ له، ورواته ثقات ـ، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط». [مضى الشطر الأول منه ٢١ـ الحدود/٧].

٣٦٨٧ ـ ٢٥٥٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «والله لا يؤمنُ، والله لا يؤمنُ، والله لا يؤمنُ». قيلَ: مَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «الَّذي لا يأمَنُ جارُه بوائقَهُ».

(صحيح) رواه أحمد والبخاري ومسلم، وزاد أحمد: قالوا: يا رسول الله! وما بوائقه؟ قال: «شرّه»[(١)].

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يدخلُ الجنَّةَ مَنْ لا يأمَنُ جارُه بوائِقَهُ».

٣٦٨٨ ـ ٢٥٥١ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لا يؤمِنُ، والله لا يؤمِنُ، والله لا يؤمِنُ». قيلَ: يا رسولَ الله! لقد خابَ وخَسِرَ، مَنْ هذا؟ قال: «مَنْ لا يأمَنُ جارُه بوائِقَه». قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شَرُّه».

رواه البخاري[(٢)].

٣٦٨٩ ـ ٢٥٥٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما هو بمؤمِنٍ من لَمْ يأمَنْ جارُه بوائِقَهُ».

رواه أبو يعلى من رواية ابن إسحاق.

• ـ ١٥١٧ ـ (١) (ضعيف) والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ لا يكونُ مؤمِناً حتى يأمَنَ جارُه بوائقَه، يبيتُ حينَ يبيتُ وهو آمِنٌ مِن شَرِّه، وإن المؤمن؛ الذي نَفْسُه مِنْه في عَناءٍ،

---

(١) قلت: وكذلك أخرجه الحاكم (١/ ١٠و٤/ ١٦٥)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وصنيع المؤلف يوهم أنهما أخرجاه بهذا السياق دون الزيادة، وليس كذلك، أما البخاري فلم يسق لفظه مطلقاً، ثم إنه لم يوصله، وإنما علقه عقب حديث أبي شريح الآتي بعده، وأما مسلم فليس عنده إلا الرواية المختصرة الآتية (١/ ٤٩)، وهي عند البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢١). وراجع «الفتح» (١٠/ ٣٦٤) إن شئت، و «العجالة» (١٩١/ ١ـ٢).

(٢) قلت: لكن ليس عنده «خاب وخسر»، وأنا أظن أن المؤلف دخل عليه حديث في حديث، فقد جاءت هذه الزيادة في حديث أبي ذر المتقدم في (١٨ـ اللباس/ ٢). وكذلك أخرجه أحمد (٤/ ٣١و٦/ ٣٨٥)، وعنده: «قالوا: وما بوائقه؟...»؛ دون البخاري. انظر «الفتح».

والناسُ منه في راحَةٍ».

٣٦٩٠ ـ ٢٥٥٣ ـ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لجارِه ـ أو قال: لأخيه ـ ما يُحِبُّ لِنَفْسِه».

رواه مسلم.

٣٦٩١ ـ ١٥١٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي نَزَلْتُ في مَحَلَّةِ بني فلان، وإنَّ أشَدَّهم إليَّ أذىً أقربُهم لي جِواراً، فَبعثَ رسولُ الله ﷺ أبا بكرٍ وعمرَ وعليّاً يأتونَ المسجد فيقومونَ على بابه فيصيحون: «ألا إنَّ أربعين داراً جارٌ، ولا يدخل الجنَّةَ مَنْ خافَ جارُه بوائقَه».

رواه الطبراني.

(البوائق): جمع (بائقة)، وهي: الشر وغائلته، كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم [في «الصحيح» في هذا الباب/ الحديث ٣].

٣٦٩٢ ـ ٢٥٥٤ ـ (٧) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يستقيمَ قلبُه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيمَ لسانُه، ولا يدخلُ[1] الجنةَ حتى يأمنَ جارُه بوائقَهُ».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة.

٣٦٩٣ ـ ٢٥٥٥ ـ (٨) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المؤمِنُ مَنْ أمِنَهُ الناسُ، والمسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ، والمهاجِرُ مَنْ هَجر السُّوءَ، والذي نفْسي بيده لا يدْخلُ الجنَّةَ عبدٌ لا يأمَنُ جارُه بوائِقَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وإسناد أحمد جيد، تابع عليَّ بن زَيد حميدٌ ويونسُ بن عبيد[2].

٣٦٩٤ ـ ١٥١٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ قَسَّم بينَكُم أخلاقَكُم كما قَسَّم بينكم أرْزاقَكُم، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يعطي الدنيا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يحبُّ، ولا يعطي الدين إلاَّ مَنْ أحَبَّ، فَمَنْ أعطاه الدِّينَ فقد أحبَّه، والَّذي نفسي بيده لا يُسْلِمُ عبدٌ حتى يُسْلِمَ قلْبُه ولِسانُه، ولا يؤمِنُ حتى يأمَنَ جارُه بوائِقَهُ». قلتُ: يا رسولَ الله! وما بوائِقُهُ؟ قال: «غُشْمُهُ وظُلْمُهُ، ولا يَكْتَسِبُ مالاً مِنْ حرامٍ فينفِقَ منه، فيبارَكَ فيه، ولا يَتَصدَّق به، فَيُقْبَلَ منه، ولا يَتْرُكُه خَلْفَ ظَهْره إلا كان زادَه إلى النارِ، إنَّ الله لا يمحو السَّيِّءَ بالسَّيِّءِ، ولكنْ يمحو السَّيِّءَ بالحَسَنِ، إنَّ الخبيثَ لا يمحو الخبيثَ».

رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عنه. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥][3].

---

(١) في الطبعة السابقة: «ولا يستقيم لسانُه ولا يدخل»، والصواب حذف: «ولا يستقيم لسانه» كما في «المسند» (٣/ ١٩٨) أو (٢٠/ ٣٤٣ـ ط مؤسسة الرسالة) و «الصمت» (٩) و «المجمع» (١/ ٥٣). [ش].

(٢) ومن طريقهما صححه ابن حبان والحاكم والذهبي. انظر «الصحيحة» (٥٤٩).

(٣) وفيه اختلاف في بعض الألفاظ عما هنا.

٣٦٩٥ ـ ١٥٢٠ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ آذى جارَهُ فقد آذاني، ومَنْ آذاني فقد آذى الله، ومَنْ حاربَ جارَه فقد حارَبَني، ومن حاربني فقد حارَبَ الله عزَّ وجلَّ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ»(١).

٣٦٩٦ ـ ١٥٢١ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في غَزاةٍ قال: «لا يَصْحَبْنا اليومَ مَنْ آذى جارَهُ». فقال رجُلٌ مِنَ القومِ: أنا بُلْتُ في أصْلِ حائطِ جاري، فقال: «لا تصحَبْنا اليومَ».

رواه الطبراني، وفيه نكارة.

٣٦٩٧ ـ ٢٥٥٦ ـ (٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ جارِ السوءِ في دارِ المُقامَةِ، فإنَّ جارَ البادِيَةِ يَتحوَّلُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»(٢).

٣٦٩٨ ـ ٢٥٥٧ ـ (١٠) (حسن) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُ خَصْمَيْنِ يومَ القِيامَةِ جارانِ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٣٦٩٩ ـ ٢٥٥٨ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ يشكو جارَهُ. قال: «اطْرَحْ متاعَك على الطريقِ». فطَرحَهُ، فجعلَ الناسُ يَمرُّون عليه ويلْعَنونَهُ، فجاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! [ما](٣) لقيتُ منَ الناسِ! قال: «وما لقيتَ منهم؟». قال: يَلْعَنونَني. قال: «قد لعَنَكَ الله قَبْلَ الناسِ»، فقال: إنِّي لا أعودُ، فجاء الذي شكاهُ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «ارْفع متاعَك فقد كُفيتَ».

رواه الطبراني.

(صـ لغيره) والبزار بإسناد حسن(٤) بنحوه؛ إلا أنه قال: «ضع متاعَك على الطريقِ ـ أو على ظهرِ الطريقِ ـ». فوضَعه، فكانَ كلُّ مَنْ مرَّ بهِ قال: ما شأنُكَ؟ قال: جاري يؤذيني. قال: فيدْعو عليه. فجاءَ جارُه فقال: رُدَّ متاعَك؛ فإنِّي لا أوذيك أبداً.

٣٧٠٠ ـ ٢٥٥٩ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله

---

(١) هذا الحديث ليس في النسخة المطبوعة من «التوبيخ»، وفيها خرم في نقدي، وعزاه إليه أيضاً العجلوني إلى أبي نعيم أيضاً في «كشف الخفاء» (٢/٢١٩/٢٣٤٢). وأورده الذهبي في «حقوق الجار» (ق٥/٢) مختصراً من طريق داود بن أيوب القسملي: حدثنا عباد بن بشير العبدي، قال: سمعت أنس بن مالك. فذكره مرفوعاً. وقال: «حديث منكر». وذكر في ترجمة (داود) هذا من «الميزان» عن عباد... بحديثين موضوعين، وأنا أظن أن هذا أحدهما عنده. والله أعلم.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد»، والنسائي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٤٤٣).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وهو مثبت في «المجمع» (٨ / ١٧٠) و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/١٣٤/٣٥٦). [ش].

(٤) فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٥)، والحاكم (٤/١٦٦) وقال: «صحيح على شرط مسلم»! ووافقه الذهبي!

ﷺ يشكو جارَه، فقال له: «اذهبْ فاصْبِرْ». فأتاه مرَّتين أَوْ ثلاثاً؛ فقال: «اذهَبْ فاطْرَحْ متاعَك في الطريقِ». فَفَعل، فجعلَ الناسُ يمرُّون ويَسْألونَه، فيُخْبِرُهم خَبَر جارِه، فجعلُوا يَلْعَنونَهُ: فعلَ الله بهِ وفَعلَ، وبعضُهم يدْعُو عليهِ. فجاء إليْهِ جارُه فقال: ارْجع فإنَّك لَنْ ترى منِّي شيئاً تكْرَهُه.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

٣٧٠١ ـ ٢٥٦٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله! إنَّ فلانة يُذكرُ مِنْ كثرةِ صلاتِها وصدَقَتِها وصِيامِها، غيرَ أنَّها تُؤذي جيرانَها بِلِسانِها. قال: «هيَ في النارِ». قال: يا رسولَ الله! فإنَّ فلانَةَ يُذكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيامِها [وصدقتها][2] وصَلاتِها، وأنَّها تَتَصدَّقُ بالأثْوارِ مِنَ الأقِط، ولا تُؤْذي جيرانَها [بلسانها]. قال: «هي في الجَنَّةِ».

رواه أحمد والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

(صحيح) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضاً. ولفظه ـ وهو لفظ بعضهم ـ: قالوا: يا رسولَ الله! فلانَةٌ تَصومُ النهارَ، وتقومُ اللَّيلَ، وتُؤذي جيرانها؟ قال: «هيَ في النارِ». قالوا: يا رسولَ الله! فلانَةٌ تُصلِّي المكتوباتِ، وتَصَّدَّقُ بالأثْوارِ مِنَ الأقِطِ، ولا تؤذي جيرانَها. قال: «هي في الجنَّةِ».

(الأثْوار) بالمثلثةِ جمع (ثَوْر): وهي القطعة من الأقِط. و (الأقِطُ) بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها أيضاً وبكسر الهمزة والقاف معاً وبفتحهما: هي شيءٌ يتخذ من مخيض اللبن الغنمي.

٣٧٠٢ ـ ١٥٢٢ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أغْلَقَ بابَهُ دون جارِهِ مخافةً على أهلِهِ ومالِهِ؛ فليسَ ذلك بمؤمنٍ، وليسَ بمؤمنٍ مَنْ لم يأمَنْ جارُه بوائقَه[4]. أتدري ما حقُّ الجارِ؟ إذا استعانكَ أعَنْتَهُ، وإذا اسْتَقْرَضَك أقْرَضْتَهُ، وإذا افْتَقَر عُدْتَ عَلَيْهِ، وإذا مَرِضَ عُدْتَه، وإذا أصابَه خيرٌ هنَّأتَهُ، وإذا أصابَتْهُ مصيبةٌ عزَّيْتَهُ، وإذا ماتَ اتَّبَعْتَ جَنازَتَهُ، ولا تَسْتطيلُ عليه بالبناءِ[5] فتَحْجُبَ عنه الريحَ إلا بإذْنِه، ولا تُؤذِهِ بقُتارِ ريحِ قِدْرِكَ إلاَّ أنْ تغرفَ له منها، وإنِ اشْتَرَيْتَ فاكهةً فأهْدِ له، فإنْ لَمْ تَفْعَلْ فأدْخِلْها سرّاً، ولا يَخرُجْ بها ولَدُكَ لِيَغيظَ بها ولَدَهُ».

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق». (قال الحافظ): «ولعل قوله: «أتدري ما حق الجار» إلى آخره من كلام الراوي غير مرفوع».

٠ ـ ١٥٢٣ ـ (٧) (ضعيف جداً) لكن قد روى الطبراني[6] عن معاوية بن حيدة قال: قلت: يا رسول الله!

---

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٤)، وأبو يعلى (ق ٣٠٩/ ٢).

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها استدركتهما من «المسند» (٢/ ٤٤٠).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٩) وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٠).

(٤) من هنا يبدأ الحديث في نسخة «المكارم» المطبوعة (ص ٤٠) مع تقديم وتأخير في بعض الجمل.

(٥) الأصل: (بالبنيان)، وعلى حاشيته وفي نسخة: (بالبناء). قلت: وهو الصواب المطابق للمخطوطة و «المكارم».

(٦) قال الهيثمي (٨/ ١٦٥): «وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف». قلت: بل هو متروك، وهو والذي قبله مخرجان في «الضعيفة» (٢٥٨٧)

ما حقُّ الجارِ عَلَيَّ؟ قال: «إنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وإنْ ماتَ شيَّعْتَهُ، وإنِ اسْتَقْرَضك أقْرَضْتَهُ، وإنْ أعْوزَ سَتَرْتَهُ» فذكر الحديث بنحوه.

٣٧٠٣ ـ ١٥٢٤ ـ (٨) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ» عن معاذ بن جبل قال: قلنا: يا رسولَ الله! ما حقُّ الجِوارِ؟ قال: «إنِ اسْتَقْرَضَكَ أقْرَضْتَهُ، وإن اسْتَعانكَ أعنْتَهُ، وإنِ احْتاجَ أعْطيتَهُ، وإنْ مَرِض عُدْتَهُ» فذكر الحديث بنحوه، وزاد في آخره: «هل تَفْقَهونَ ما أقولُ لكم؟ لَنْ يُؤَدِّيَ حقَّ الجارِ إلا قليلٌ مِمَّن رَحِمَ الله. أو كلمةٌ نحوَها».

٣٧٠٤ ـ ١٥٢٥ ـ (٩) (ضعيف جداً) وروى أبو القاسم الأصبهاني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليوم الآخرِ؛ فلْيُكْرِمْ جارَه». قالوا: يا رسولَ الله! وما حقُّ الجارِ على الجارِ؟ قال: «إنْ سألَكَ فأعْطِهِ» فذكر الحديث بنحوه، لم يذكر فيه الفاكهة. ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة. والله أعلم[١].

٣٧٠٥ ـ ١٥٢٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ مِنَ العواقر[٢]: إمامٌ إنْ أحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وإنْ أسأتَ لم يغفِرْ، وجارُ سوءٍ إنْ رأى خيراً دَفَنَهُ، وإنْ رأى شرّاً أذاعَهُ، وامْرأةٌ إنْ حَضَرْتَ آذَتْكَ، وإنْ غِبْتَ عنها خانَتْكَ».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به[٣].

٣٧٠٦ ـ ٢٥٦١ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمَنَ بي مَنْ باتَ شَبْعانَ وجارُه جائعٌ إلى جَنْبِه وهو يعلَمُ».

رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسن.

٣٧٠٧ ـ ٢٥٦٢ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أنَّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ المؤمِنُ الذي يشْبَعُ وجارُه جائعٌ».

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواته ثقات[٤].

٠ ـ ٢٥٦٣ ـ (١٦) (صـ لغيره) ورواه الحاكم من حديث عائشة؛ ولفظه: «ليسَ المؤمِنُ الذي يَبِيتُ شَبعانَ

---

(١) قلت: هو كما قال لولا شدة ضعفها، واضطراب ألفاظها، وبخاصة هذا، فإنه منكر جداً، فإن راويه (إسماعيل بن رافع) ـ وهو متروك ـ خالف الثقات من أصحاب أبي هريرة الذين رووا عنه الحديث دون قوله: «قالوا: يا رسول الله...». انظر «صحيح مسلم» (١/٤٩ـ٥٠)، وكذا رواه البخاري، وتقدم في أول هذا الباب من «الصحيح»، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٧) مع ما قبله.

(٢) الأصل: (الفواقر)، وهو رواية أبي نعيم، والمثبت من «المعجم الكبير» و «المجمع».

(٣) قلت: كيف وفيه (محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان الهمداني)، ولم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟ واستغرب حديثه هذا أبو نعيم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٨٧).

(٤) كذا قال، وفيه تساهل معروف من المؤلف كالهيثمي، واغتر بهما الجهلة المقلدة، ففيه مجهول! وفاته البخاري في «الأدب المفرد»، فراجع «الصحيحة» (١٤٩).

وجارُه جائعٌ إلى جَنْبِه».

٣٧٠٨ ـ ١٥٢٧ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! اكْسُني، فأعْرَضَ عنه، فقال: يا رسولَ الله! اكسُني، فقال: «أما لك جارٌ له فَضْلُ ثوبين؟». قال: بلى، غيرُ واحِدٍ، قال: «فلا يَجْمَعُ الله بينَك وبينَه في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠٩ ـ ٢٥٦٤ ـ (١٧) (حسن) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كمْ مِنْ جارٍ مُتعلِّق بجارِه يقولُ: يا ربِّ! سَلْ هذا: لمَ أغْلقَ عني بابَهُ، ومَنَعني فَضْلَهُ؟!».

رواه الأصبهاني[1].

٣٧١٠ ـ ٢٥٦٥ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كانَ يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ؛ فلْيُحْسِنْ إلى جارِه، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خيراً أوْ لِيَسْكُتْ».

رواه مسلم[2].

٣٧١١ ـ ٢٥٦٦ ـ (١٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خيراً أوْ لِيَصْمُتْ، ومَنْ كانَ يؤمِنْ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ جارَهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٧١٢ ـ ٢٥٦٧ ـ (٢٠) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يأخُذُ عنِّي هذه الكلماتِ فيعملَ بهنَّ، أو يُعلِّم مَنْ يعملُ بِهنَّ؟». فقال أبو هريرة: قلتُ: أنا يا رسولَ الله. فأخذَ بيدي فَعَدَّ خمْساً؛ فقال: «اتَّقِ المحارِمَ تكُنْ أعْبَدَ الناسِ، وارضَ بما قسمَ الله لكَ تكُنْ أغْنى الناسِ، وأحْسِنْ إلى جارِكَ تكُنْ مؤمِناً، وأحبَّ للناسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ تكُنْ مسْلِماً، ولا تكثِرِ الضَّحِكَ؛ فإنَّ كثرَةَ الضَّحِكِ تُميتُ القلْبَ».

رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «الحسن لم يسمع من أبي هريرة».

(حـ لغيره) ورواه البزار[3] والبيهقي بنحوه في «كتاب الزهد» عن مكحول عن واثلة عنه، وقد سمع مكحول من واثلة. قاله الترمذي وغيره. لكن بقية إسناده فيهم[4] ضعف.

---

(١) فاته البخاري في «الأدب المفرد»، لكن إسناد الأصبهاني خير منه، وبيانه في «الصحيحة» (٢٦٤٦).

(٢) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٠٢)، وتقدم من حديث أبي هريرة من أول الباب بلفظ البخاري، والطرف الأول منه من رواية مسلم عن أبي هريرة.

(٣) كذا وقع هنا، ولم أره في «كشف الأستار» بعد مزيد البحث عنه، فأظنه خطأ من بعض النساخ، فقد تقدم (٢١ـ الحدود/ ٤) معزواً لابن ماجه والبيهقي، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٨٦٥) والمنيرية (٣/ ٢٣٧)، ولعل الصواب: «فيه»، فتأمل! [ش].

٣٧١٣ - ٢٥٦٨ - (٢١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ الأَصْحابِ عند الله خيرُهم لصاحِبِه، وخيرُ الجيرانِ عند الله خيرُهم لِجارِه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٤ - ٢٥٦٩ - (٢٢) (صحيح) وعن مُطَرِّف - يعني ابن عبدالله - قال: كان يَبْلُغُني عنْ أبي ذرٍّ حديثٌ، وكنتُ أشْتَهي لقاءَهُ، فلَقيتُه، فقلتُ: يا أبا ذر! كان يَبْلُغُني عنكَ حديثٌ، وكنتُ أشْتَهي لقاءَك. قال: لله أبوك، لقد لَقيتَني فهاتِ. قلتُ: حديثٌ بلَغني أنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثكَ، قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ ثلاثَةً ويُبْغِضُ ثلاثَةً». قال: فما إخالُني أكْذِبُ على رسولِ الله ﷺ. قال: فقلتُ: فَمن هؤلاءِ الثلاثةُ الذين يُحبُّهُم الله عزَّ وجلَّ؟ قال: «رجلٌ غزا في سبيلِ الله صابِراً محْتَسباً فقاتَل حتى قُتِلَ، وأنتُمْ تَجِدونَه عندَكم مكتوباً في كتابِ الله عزَّ وجلَّ، ثمَّ تلا: ﴿إنَّ الله يُحِبُّ الَّذين يُقاتِلونَ في سَبِيلِهِ صَفّاً كأنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾». قلتُ: ومَن؟ قال: «رجلٌ كانَ له جارُ سوءٍ يُؤْذِيه فيَصْبِرُ على أذاهُ حتى يكْفِيَهُ الله إيَّاهُ بحياةٍ أوْ موتٍ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني - واللفظ له -، وإسناده وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في «الصحيح». ورواه الحاكم وغيره بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٥ - ٢٥٧٠ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريلُ عليه السلامُ يوصيني بالجار حتى ظَنَنْتُ أنَّه سيُوَرِّثُهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة وحدها.

٠ - ٢٥٧١ - (٢٤) (صحيح) وابن ماجه أيضاً وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة.

٣٧١٦ - ٢٥٧٢ - (٢٥) (صحيح) وعن رجلٍ من الأنصار[1] قال: خرجتُ مع[2] أهْلي أريدُ النبيَّ ﷺ، وإذا [أنا] بِهِ قائمٌ، وإذا رجلٌ مقْبِلٌ عليه، فظنَنْتُ أنَّ لهما حاجةً، فجلستُ، فوالله لقد قامَ رسولُ الله ﷺ حتى جعلتُ أرْثي لهُ مِنْ طولِ القِيامِ، ثُمَّ انْصرفَ، فقُمْتُ إليه، فقلتُ: يا رسولَ الله! لقد قامَ بكَ هذا الرجلُ حتى جعلتُ أرْثي لك مِنْ طولِ القِيامِ. قال: «أتَدْري مَنْ هذا؟». قلتُ: لا. قال: «[ذاك] جبريلُ ﷺ، ما زالَ يوصيني بالجارِ حتى ظَنَنْتُ أنه سيُوَرِّثُه، أمَا إنَّك لو سلَّمْتَ عليه لردَّ عليكَ السلامَ».

رواه أحمد بإسناد جيد، ورواته رواة «الصحيح».

٣٧١٧ - ٢٥٧٣ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو على ناقَتِه الجَدعاءِ في حِجَّةِ الوَداعِ يقول: «أوصيكُم بالجَارِ»، حتَّى أكْثَر، فقلتُ: إنَّه يورِّثُهُ.

---

(١) الأصل: (الأنصاري)، والتصويب من «المسند» والمخطوطة و«مكارم الأخلاق» (ص ٣٥ و٣٦).

(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في الرواية في «المسند» (٥/ ٣٦٥)، وفي رواية أخرى عنده (٥/ ٣٢): «مِن»، ولعلها أصح، والزيادة أصح، والزيادة الأولى منهما والأخرى من الثانية، والسياق مركب منهما.

رواه الطبراني[1] بإسناد جيد.

٣٧١٨ ـ ٢٥٧٤ ـ (٢٧) (صحيح) وعن مجاهد: **أنَّ عبدَالله بنَ عَمْرو رضي الله عنهما ذُبِحَتْ لهُ شاةٌ في أهْلِهِ، فلمَّا جاءَ قال: أهْدَيْتُم لِجارِنا اليَهودِيِّ، أهْدَيْتُم لجارِنا اليَهوديِّ؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما زال جبريلُ يوصيني بالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أنَّه سيُوَرِّثُهُ».**

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن غريب»[2]. (قال الحافظ): «وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم».

٣٧١٩ ـ ٢٥٧٥ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن نافع بن عبدالحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ سعادَةِ المرْءِ؛ الجارُ الصالحُ، والمرْكَبُ الهنيءُ، والمسْكنُ الواسعُ».**

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»[3].

٣٧٢٠ ـ ٢٥٧٦ ـ (٢٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أربعٌ مِنَ السعادَةِ: المرأةُ الصالحةُ، والمسْكَنُ الواسعُ، والجارُ الصالحُ، والمركَبُ الهَنِيءُ. وأربعٌ مِنَ الشَّقاءِ: الجارُ السوءُ، والمرأةُ السوءُ، والمركَبُ السوءُ، والمسْكَنُ الضيِّقُ».**

رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ١٧ـ النكاح/ ٢].

٣٧٢١ ـ ١٥٢٨ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليَدْفَعُ بالمسلمِ الصالحِ عن مئةِ أهلِ بيتٍ مِنْ جيرانه البلاءَ. ثُمَّ قرأ: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ الله الناسَ بعضَهم بِبعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾».**

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٦ـ (الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين، وما جاء في إكرام الزائرين[4])

٣٧٢٢ ـ ٢٥٧٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: **«إنَّ رجُلاً زارَ أخاً له في قَرْيَةٍ [أخرى]، فأرْصَدَ الله تعالى [له] على مَدرَجتِه مَلَكاً، فلما أتى عليه قال: أينَ تُريدُ؟ قال: أريدُ أخاً لي في هذه القَرْيَةِ، قال: هَل لك عليه مِنْ نِعْمةٍ تَرُبُّها؟ قال: لا، غير أني أحْبَبْتُه في الله، قال: فإنِّي رسولُ الله إليكَ؛ بأنَّ الله قد أحبَّكَ كما أحْبَبْتَه فيه».**

رواه مسلم.

(**المَدْرَجَةُ**) بفتح الميم والراء: الطريق. وقوله: (**تَرُبُّها**) أي: تقوم بها وتسعى في صلاحها.

٣٧٢٣ ـ ٢٥٧٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ**

---

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٨/ ١٣٠/ ٧٥٢٣)، ورواه أحمد (٥/ ٢٦٧) مختصراً، وسندهما حسن أو صحيح.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨).

(٣) والبخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٦)، وانظر «الصحيحة» (٢٨٢/ ١٠٤٧).

(٤) انظر أحاديث هذه الفقرة في «الضعيف».

عادَ مريضاً، أو زارَ أخاً له في الله؛ ناداه منادٍ: أنْ طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ، وتَبوَّأتَ مِنَ الجنَّةِ مَنْزِلاً».

رواه ابن ماجه والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عنه.

٣٧٢٤ ـ ٢٥٧٩ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ أتى أخاه يزورُه في الله، إلا ناداهُ [منادٍ][1] مِنَ السماءِ: أنْ طِبْتَ وطابَتْ لَكَ الجنَّةُ، وإلا قالَ الله في مَلكُوتِ عرشِه: عَبْدي زارَ فِيَّ، وعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ يَرْضَ [الله] له بثَوابٍ دونَ الجنَّةِ».

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد.

٣٧٢٥ ـ ٢٥٨٠ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أنس أيضاً عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ألا أُخبِرُكم بِرِجالِكُم في الجنَّةِ؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «النبيُّ في الجنَّةِ، والصدِّيقُ في الجنَّةِ، والرجلُ يزورُ أخاه في ناحيةِ المِصْرِ لا يزورهُ إلا لله في الجنةِ» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وتقدم بتمامه في «حق الزوجين» [١٧ـ النكاح/ ٣].

٣٧٢٦ ـ ١٥٢٩ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا رُزَيْن! إنَّ المسلمَ إذا زارَ أخاهُ المسلمَ؛ شَيَّعه سبعون ألفَ ملكٍ يصلُّونَ عليه؛ يقولون: اللهمَّ كما وصَلَهُ فيك فصِلْهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٧ ـ ٢٥٨١ ـ (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تباركَ وتعالى: وجَبَتْ محبَّتي لِلْمُتحابِّينَ فِيَّ، وللمُتَجالسينَ فِيَّ، ولِلْمُتزاوِرينَ فِيَّ، ولِلْمُتباذِلينَ فيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس، وسيأتي بتمامه في «الحب في الله» مع حديث عمرو ابن عبسة [٢٣ـ الأدب/ ٣١].

٣٧٢٨ ـ ١٥٣٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّة غُرَفاً تُرى ظواهِرُها مِنْ بواطِنِها، وبواطِنُها من ظواهِرِها، أعدَّها الله للمتَحابِّين فيه، والمتزاوِرِين فيه، والمتَباذِلِينَ فيه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٩ ـ ١٥٣١ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن عون قال: قال عبدُالله ـ يعني ابنَ مسعود ـ لأصحابِه حينَ قدِموا عليه: هل تَجالَسون؟ قالوا: لا نَتْرُكُ ذاكَ، قال: فهل تَزاوَرون؟ قالوا: نعم يا أبا عبدالرحمن! إنَّ الرجلَ منّا ليَفقِدُ أخاه فيمشي على رجليه إلى آخِرِ الكوفَةِ حتى يَلْقاهُ، قال: إنَّكم لنْ تزالوا بخيرٍ ما فَعَلْتُمْ ذلك.

رواه الطبراني، وهو منقطع.

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «زوائد البزار» (٢/ ٣٨٩/ ١٩١٨)، والسياق له، ومنه الزيادة الثانية، ولفظ أبي يعلى (٤١٤٠): «فلم أرض له بقرى دون الجنة».

٣٧٣٠ ـ ١٥٣٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) وروي عن زِر بن حبيش قال: **أتَيْنا صفوانَ بْنَ عسَّالٍ المراديَّ فقال: أزائرين؟ قلْنا: نعم. فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ زارَ أخاه المؤمنَ؛ خاضَ في الرحْمَةِ حتى يَرْجعَ، ومَنْ عادَ أخاه المؤمِنَ؛ خاضَ في رياضِ الجنَّة حتَّى يرجعَ»**.

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٧٣١ ـ ٢٥٨٢ ـ (٦) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«انطلقوا بنا إلى بني واقفٍ نزور البصيرَ. رجل كان مكفوفَ البصرِ»**.

رواه البزار بإسناد جيد[1].

٣٧٣٢ ـ ٢٥٨٣ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً»**.

رواه الطبراني.

٠ ـ ٢٥٨٤ ـ (٨) (صحيح) ورواه البزار من حديث أبي هريرة، ثم قال: «لا يُعلم فيه حديث صحيح».

(قال الحافظ): «وهذا حديث قد رُوي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره، وقد ذكرت كثيراً منها في غير هذا الكتاب[2]. والله أعلم».

٣٧٣٣ ـ ٢٥٨٥ ـ (٩) (حسن) وروى ابن حبان في «صحيحه» عن عطاءٍ قال: **دخلتُ أنا وعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ على عائشة رضي الله عنها، فقالتْ لعُبَيْدِ بْنِ عُمَيرٍ: قد آنَ لك أنْ تَزورَنا. فقال: أقولُ يا أُمَّهْ كما قال الأوّلُ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً». قال: فقالَتْ: دعونا مِنْ بطالَتِكُم هذه. قال ابنُ عُمَيْرٍ: أخْبِرينا بأعْجَبِ شيءٍ رأيتيهِ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ فذكر الحديث في نزول ﴿إنَّ في خلقِ السماواتِ والأرْضِ﴾**. [مضى تمامه ١٣ـ القراءة/ ٦ دون ما هنا].

٣٧٣٤ ـ ١٥٣٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالَتْ: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«أصْلِحي لنا المجْلسَ؛ فإنَّه ينزِلُ ملَكٌ إلى الأرْضِ لمْ ينْزِل إليها قطُّ»**.

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن التابعي لم يسمَّ.

٣٧٣٥ ـ ١٥٣٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أمِّ بُجَيْدٍ رضي الله عنها؛ أنَّها قالتْ: **«كان رسولُ الله ﷺ يأتينا في بني عمْرِو بن عَوْفٍ فأتَّخِذُ له سويقاً في قَعْبَةٍ، فإذا جاء سقَيْتُها إيَّاهُ»**.

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ سوى ابن إسحاق.

(أم بُجيد) بضم الباء الموحدة وفتح الجيم، واسمها (حواء بنت يزيد الأنصارية). **(القعب)**: قدح من خشب.

---

(١) قلت: أسنده من حديث جابر بن عبدالله أيضاً (١٩١٩-١٩٢٠)، وهو الأرجح كما كنت فصلته في «الصحيحة» (٥١٥).

(٢) قلت: وقد خرجت بعضها في «الروض النضير» (برقم ٢٧٨).

٣٧٣٦ ـ ١٥٣٥ ـ (٧) (ضعيف موقوف) وعن إبراهيم بن نشيط: أَنَّهُ دخل على عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزبيدي رضي الله عنه، فرَمى إليه بِوِسادَةٍ كانتْ تحتَهُ وقال: مَنْ لَمْ يُكْرِمْ جليسَه؛ فليسَ مِنْ أحمدَ ولا مِنْ إبراهيمَ عليهما الصلاةُ والسلامُ.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته ثقات(١).

٧ـ (الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف، وتأكيد حقه، وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل)

٣٧٣٧ ـ ٢٥٨٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كانَ يؤمن بالله واليوم الآخِرِ؛ فليُكْرِمْ ضيْفَهُ، ومَن كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلْيَصِلْ رحِمَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خيراً أو ليصْمُتْ».

رواه البخاري ومسلم(٢). [مضى هنا/ ٣].

٣٧٣٨ ـ ٢٥٨٧ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «أَلَمْ أُخْبَرْ أنّك تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ؟». قلتُ: بلى. قال: «فلا تَفْعَلْ، قُمْ ونَمْ، وصُمْ وأفْطِرْ؛ فإنَّ لجَسدِكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لعَيْنَكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لزَوْرِكَ عليك حقّاً، وإنَّ لزوجِكَ عليك حقّاً» الحديث.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم وغيرهما. [مضى بلفظ مسلم ٩ـ الصوم/ ١٢].

قوله: «وإنَّ لزورك عليك حقاً» أي: وإن لزوارك وأضيافك عليك حقاً، يقال للزائر: (زَوْر) بفتح الزاي سواء فيه الواحد والجمع.

٣٧٣٩ ـ ٢٥٨٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إنِّي مَجْهودٌ. فأرْسَل إلى بعض نسائه فقالتْ: لا والَّذي بعثَك بالحَقِّ ما عندي إلا ماءٌ، ثم أرسلَ إلى أُخْرى، فقالَتْ مثْلَ ذلك، حتى قُلْنَ كلُّهُنَّ مثلَ ذلك: لا والذي بعَثَك بالْحَقِّ ما عندي إلا ماءٌ. فقال: «مَنْ يُضيفُ هذا اللَّيْلَةَ رحِمَهُ اللهُ؟». فقامَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ فقال: أنا يا رسولَ الله، فانطلَق بهِ إلى رَحْلِه، فقال لامْرأته: هل عندَكِ شيءٌ؟ قالت: لا إلا قوتَ صِبياني، قال: فَعَلِّليهم بشيءٍ، فإذا أرادوا العشاءَ فَنَوِّميهِمْ، فإذا دَخَل ضيفُنا فأطْفِئي السِّراج، وأريهِ أنَّا نأكُلُ. ـ وفي رواية: ـ فإذا أهْوى لِيَأْكُلَ فقومي إلى السِّراج حتى تُطْفِئيهِ ـ، قال: فقَعدوا وأكلَ الضيفُ وباتا طاوِيَيْنِ، فلمَّا أصْبَح غدا على رسول الله ﷺ فقال: «قد عَجِبَ الله مِنْ صَنيعِكُما بضَيْفِكُما»، ـ زاد في رواية: فنزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ويؤْثِرونَ على أنْفُسِهِمْ ولوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ـ.

رواه مسلم وغيره(٣).

---

(١) قلت: أعله أبو حاتم بالانقطاع بين إبراهيم وعبدالله، بينهما رجل لم يسم، انظر «العلل» (٢/ ٢٧٧).

(٢) سبق تخريجه وبيان أنه ليس فيه عند مسلم جملة «فليصل رحمه».

(٣) قال الناجي: «كذا رواه البخاري أيضاً بنحوه في موضعين». قلت: وليس عند مسلم (٦/ ١٢٨) جملة التنويم، وإنما هي عند البخاري في رواية (٤٨٨٩)، ولمسلم مختصرها، وهو رواية للبخاري (٣٧٩٨)، وفيها قوله: «وباتا طاويين». والحديث في «الصحيحة» برقم (٣٢٧٢).

٣٧٤٠ ـ ٢٥٨٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلْيُكرِمْ ضيفَهُ، جائزَتُه يومٌ ولَيلَةٌ، والضيافَةُ ثلاثَةُ أيَّامٍ، فما كان بعدَ ذلك فهو صَدَقَةٌ، ولا يحلُّ له أنْ يَثوِيَ عنده حتّى يُحْرِجَهُ».**

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

قال الترمذي: «ومعنى (**لا يثوي**): لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل، و (**الحرج**): الضيق» انتهى.
(وقال الخطابي): «[معناه][1] لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره، فيبطل أجره» انتهى. (قال الحافظ): «وللعلماء في هذا الحديث تأويلان: **أحدهما**: أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به، وثلاثة أيام إذا قصده. **والثاني**: يعطيه ما يكفيه يوماً وليلة يستقبلهما بعد ضيافته».

٣٧٤١ ـ ٢٥٩٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«للضيْفِ على مَنْ نَزل به من الحقّ ثلاثٌ، فما زادَ فهو صدقَةٌ، وعلى الضيْفِ أنْ يَرْتَحِلَ؛ لا يُؤثِمُ أهْلَ المَنْزِلِ».**

رواه أحمد[2] وأبو يعلى والبزار، ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم.

٣٧٤٢ ـ ٢٥٩١ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«أيُّما ضيفٍ نزلَ بقومٍ فأصْبح الضيفُ مَحْروماً؛ فله أنْ يأخُذَ بقدرِ قِراهُ، ولا حَرَجَ عليه».**

رواه أحمد ورواته ثقات، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٧٤٣ ـ ٢٥٩٢ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي كريمة ـ وهو المقدام بن معد يكرب الكندي ـ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ليلةُ الضيْفِ حقٌّ على كل مسْلِمٍ، فمَنْ أصْبَح بِفنائهِ فهو عليه دَيْنٌ، إنْ شاءَ اقْتَضَى[3]، وإنْ شاءَ تَرَكَ».**

رواه أبو داود وابن ماجه.

٣٧٤٤ ـ ١٥٣٦ ـ (١) (منكر) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«أيُّما رجُلٍ أضافَ قوماً فأصبحَ الضيفُ مَحْروماً؛ فإنَّ نصرَهُ حقٌّ على كلِّ مسلمٍ، حتى يأخذَ بقرى ليلَتِهِ مِنْ زرعِهِ ومالِه».**

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[4].

٣٧٤٥ ـ ٢٥٩٣ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن التِّلِبِّ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«الضيافةُ ثلاثة أيام حقٌّ لازمٌ، فما كان بعد ذلك فصدقة».**

---

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/ ٦٩٤)، وهي في الأصل: الطبعة المنيرية (٣/ ٢٤٢) وسائر الطبعات. [ش].

(٢) لم أره عنده من حديث أبي هريرة، ولا عزاه إليه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٧٦)، وإنما رواه (٤/ ٣١) من حديث أبي شريح المتقدم آنفاً نحوه. وهو رواية لمسلم.

(٣) الأصل: (قضى)، وهو تصحيف ظاهر؛ كما قال الناجي، ولم يتنبه لذلك المعلقون الثلاثة لعجمتهم!

(٤) كذا قال، وفيه (سعيد بن مهاجر): ولا يعرف كما قال الذهبي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨١). وأما المعلقون الثلاثة فتجهدوا وقالوا: «حسن»! خبط عشواء! وقد صح الحديث عن المقدام باللفظ السابق، فاعتمده.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد فيه نظر[1].

٣٧٤٦ ـ ٢٥٩٤ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ؛ فلْيُكرِمْ ضيفَهُ ـ قالها ثلاثاً ـ». قال رجلٌ: وما كرامَةُ الضيفِ يا رسولَ الله؟ قال: «ثلاثَةُ أيّامٍ، فما زادَ[2] بعدَ ذلك فهو صدقَةٌ».

رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح، والبزار وأبو يعلى.

٣٧٤٧ ـ ٢٥٩٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الضيافَةُ ثلاثَةُ أيّامٍ، فما زادَ فهو صَدَقةٌ، وكلُّ معروفٍ صدَقَةٌ».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٣٧٤٨ ـ ١٥٣٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ أقامَ الصلاةَ، وآتى الزكاةَ، وصامَ رمضانَ، وقَرى الضيْفَ؛ دَخَل الجنَّة».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٧٤٩ ـ ١٥٣٨ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «[لا تزال][3] الملائكةُ تصلِّي على أحَدِكُمْ ما دامتْ مائدتُه موضوعَةً».

رواه الأصبهاني.

٣٧٥٠ ـ ١٥٣٩ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الخيرُ أسرَعُ إلى البيْتِ الذي يُؤكَلُ فيه مِنَ الشفْرَةِ إلى سَنامِ البَعيرِ».

رواه ابن ماجه.

٠ ـ ١٥٤٠ ـ (٥) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره[4]. (قال الحافظ): وتقدم «باب في إطعام الطعام» [٨ـ الصدقات/ ١٧]، وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب، لم نُعِد منها شيئاً.

٣٧٥١ ـ ١٥٤١ ـ (٦) (ضعيف) وعن شهابِ بْنِ عبَّادٍ؛ أنه سمعَ بعضَ وفدِ عبدِالقيس وهم يقولون: قَدِمنا على رسولِ الله ﷺ فاشتدَّ فرحُهُم بِنا، فلمّا انتهَيْنَا إلى القومِ أوْسَعوا لنا، فَقَعَدْنا، فرحَّبَ بنا النبيُّ ﷺ ودعا لنا، ثُمَّ نَظَرَ إلينا فقال: «مَنْ سيِّدُكُم وزعيمُكم؟». فأشَرْنا جميعاً إلى المنْذِرِ بْنِ عائذٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «أهذا الأشَجُّ؟» ـ فكان أوّلَ يومٍ وُضِعَ عليه هذا الاسمُ لضربَةٍ كانتْ بوجْهِه بحافِرِ حِمارٍ ـ. قلنا: نعم يا رسولَ الله! فتَخلَّف بعدَ القومِ؛ فَعَقَل رواحِلَهُم، وضمَّ متاعَهُم، ثُمَّ أخْرَج عَيْبَتَهُ فألْقى عنه ثيابَ السَّفَرِ، ولَبِسَ مِنْ

---

(١) قلت: لكن يشهد له الحديث (٤و٥)، وزيادة: «حق لازم» يشهد لمعناها كل أحاديث الباب، على أنها لم ترد في رواية «الأوسط» (٣/ ٢٨٨) وهو رواية لأبي نعيم في «المعرفة (٣/ ٢١٥/ ١٢٩٢).

(٢) في «المسند» (٣/ ٧٦): «فما جلس»، وهو في بعض نسخ الكتاب، وهو لفظ «مجمع الزوائد» كما قال الناجي (١٩١/ ٢).

(٣) زيادة من «الأصبهاني» (٢/ ٨١٩ـ٨٢٠) وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٢).

(٤) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد رواه ابن ماجه (٣٣٥٦) أيضاً، وإسناده ثلاثي يرويه عن ضعيف عن ضعيف عن أنس! ورواه أبو الشيخ عن جابر كما في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٤٤) وقال: «وكلها ضعيفة».

صالحِ ثيابِه، ثُمَّ أَقْبَلَ إلى النبيِّ ﷺ وقد بسَطَ النبيُّ ﷺ رِجْلَهُ واتَّكَأ، فلمَّا دَنا منهُ الأشَجُّ أوْسَعَ القومُ له وقالوا: ههُنا يا أشجُّ! فقال النبي ﷺ ـ واستوى قاعِداً وقَبضَ رِجْلَهُ ـ: «ههُنا يا أشجُّ!». فقَعَدَ عن يمينِ رسولِ لله ﷺ، فرحَّبَ به وألطفَهُ وسأله عن بلادِهم، وسمَّى له قريةَ (الصَّفا) و (المُشَقَّر)[1] وغير ذلك مِنْ قُرى (هَجَرٍ)، فقال: بأبي وأمِّي يا رسولَ الله! لأنْتَ أعلمُ بأسماءِ قُرانا منَّا. فقال: «إنِّي وطِئْتُ بلادَكم، وفُتِحَ لي مِنْها». قال: ثُمَّ أقبلَ على الأنصارِ فقال: «يا معشرَ الأنصارِ! أكرِموا إخوانَكُم؛ فإنَّهم أشباهُكم في الإسْلام، أشبهُ شيْءٍ بكم أشْعاراً وأبْشاراً، أسْلَموا طائعينَ غيرَ مُكْرَهين، ولا مَوْتورينَ، إذْ أبى قومٌ أنْ يُسْلِمُوا حتى قُتِلوا». قال: فلمّا أصْبَحوا قال: «كيف رأيْتُم كرامةَ إخْوانِكُم لكُم، وضِيافَتَهُم إيَّاكم». قالوا: خيرُ إخْوانٍ، ألانوا فُرُشَنا، وأطابوا مَطْعَمَنا، وباتوا وأصبَحوا يعلِّمونا كتابَ ربِّنا تبارَك وتعالى، وسنَّة نبيِّنا ﷺ. فأُعجِبَ النبيُّ ﷺ وفرِحَ بها الحديث بطوله.

رواه أحمد بإسناد صحيح[2].

(العَيْبَةُ) بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها باء موحدة: هي ما يجعل المسافر فيه الثياب.

٣٧٥٢ ـ ١٥٤٢ ـ (٧) (منكر) وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دَخَل عليهِ قومٌ يعودونَه في مَرَضٍ له فقال: يا جاريةُ! هلُمِّي لأصحابِنا ولو كِسَراً؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مكارمُ الأخلاقِ؛ مِنْ أعمالِ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد[3].

٣٧٥٣ ـ ١٥٤٣ ـ (٨) (ضعيف) وعن عُقبةَ بنِ عامِرٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا خيرَ فيمَنْ لا يُضيِّفُ».

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة.

٨ ـ (الترهيب أن يحتقر المرء ما قدّم إليه، أو يحتقر ما عنده أن يقدّمه للضيف)

٣٧٥٤ ـ ١٥٤٤ ـ (١) (ضعيف) عن عبدِالله بن عبيد بنِ عُمَيْرٍ قال: دخَلَ على جابرٍ نَفَرٌ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ فقدَّم إليْهِمْ خُبْزاً وخَلاًّ، فقال: كُلوا؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «نِعْمَ الإدامُ الخلُّ، إنَّه هلاكٌ

---

(١) بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة آخره راء مهملة: حصن بـ (البحرين) قديم. ذكره في «العجالة». ووقع في الأصل: (المنتقر)، وفي «المجمع» (المنقيرة)، فصححته من «المسند» وغيره. و (الصفا) حصن هناك أيضاً كما في «معجم البلدان».

(٢) كذا قال، وفيه يحيى بن عبدالرحمن العصري، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف، تفرد عنه أبو سلمة التبوذكي»!. قلت: بل روى عنه أيضاً (يونس بن محمد) وهو أبو محمد المؤدب الثقة الثبت، وهو شيخ أحمد في هذا الحديث (٣/ ٤٣٢و٤/ ٢٠٦). وقد خفيت هذه المتابعة على كتب التراجم التي وقفت عليها مثل «تاريخ البخاري» و «الجرح» و «ثقات ابن حبان» (٩/ ٢٥٢). و «تهذيب الكمال» وفروعه. كما غفل عنها المعلقون عليها.

(٣) كذا قال وتبعه الهيثمي وغيره، وفيه من لم يوثقه أحد، وأبطل حديثه هذا أبو حاتم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٠).

بالرجلِ أنْ يَدخلَ إليه النفرُ مِنْ إخْوانِه فيَحْتَقِرَ ما في بيْتِه أنْ يُقَدِّمَهُ إليهم، وهلاكٌ بالقَوْمِ أنْ يَحْتَقِروا ما قُدِّمَ إليهِمْ».

رواه أحمد والطبراني، وأبو يعلى؛ إلا أنه قال: «وكَفَى بالمَرْءِ شَرّاً أنْ يَحْتَقِرَ ما قُرِّبَ إليْهِ».

وبعض أسانيدهم حسن[1].

«ونِعْمَ الإدامُ الخلُّ»، في «الصحيح»[2]. ولعلَّ قولَه: «إنَّه هلاكٌ بالرجُلِ...» إلى آخره مِنْ كلامِ جابِرٍ، مُدْرَجٌ غيرُ مرفوعٍ. والله أعلم.

٩- (الترغيب في زرع[3] وغرس الأشجار المثمرة)

٣٧٥٥ - ٢٥٩٦ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مسلم يغْرِسُ غَرساً؛ إلا كانَ ما أُكِلَ منه لَهُ صدقَةٌ، وما سُرِقَ منه؛ له صدقَة، [وما أكل السبُعُ منه؛ فهو له صدقة، وما أكل الطير منه؛ فهو له صدقة][4]، ولا يَرْزَؤُهُ أحدٌ؛ إلا كانَ له صدقَةٌ إلى يوم القيامَةِ».

(صحيح) وفي رواية: «فلا يغرِسُ المسلمُ غَرْساً فيأكُلَ منه إنسانٌ ولا دابَّةٌ ولا طيرٌ؛ إلا كانَ له صدَقةٌ إلى يومِ القِيامَةِ».

(صحيح) وفي رواية له: «لا يَغْرِسُ مسلمٌ غَرساً ولا يَزْرَعُ زَرْعاً فيأكُلَ منه إنسانٌ ولا دابَّةٌ ولا شيْءٌ؛ إلا كانَتْ لَهُ صدقةٌ».

رواه مسلم.

(يَرْزَؤه) بسكون الراء وفتح الزاي بعدهما همزة، معناه: يصيب منه وينقصه.

٣٧٥٦ - ٢٥٩٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مسلمٍ يغرِس غرساً، أو يزرَعُ زَرْعاً، فيأكُلَ منه طيرٌ أوْ إنسانٌ؛ إلا كانَ له به صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٧٥٧ - ١٥٤٥ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بنى بُنْياناً في غير ظُلْمٍ ولا اعْتداءٍ، أوْ غَرَسَ غَرْساً في غير ظُلْمٍ ولا اعْتِداءٍ، كان له أجْراً جارياً ما انْتَفَعَ به مِنْ خَلْقِ الرحمن تبارَكَ وتعالى».

رواه أحمد من طريق زَبَّان.

٣٧٥٨ - ٢٥٩٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ

---

(١) قلت: أظن أنه يعني إسناد الطبراني في «الأوسط»؛ فإن رجاله ثقات، لكن فيه عنعنة (عبدالرحمن بن محمد المحاربي)، وبقية الأسانيد ظاهرة الضعف، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣٨٩).

(٢) وقد مضى في «كتاب الطعام» (١٩/ ٥).

(٣) كذا في الأصول والمنيرية (٣/ ٢٤٤)، وفي بعض الطبعات: «الزرع»، ولعله أصواب. [ش].

(٤) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» (٥/ ٢٧)، لكن ليس فيه قوله: «إلى يوم القيامة»، فالظاهر أنها خطأ من الناسخ؛ انتقل بصره إلى الرواية التي تليها. ولم يتنبه لهذا كله المقلدون الثلاثة الذين همهم تسويد السطور!!

الله ﷺ: «لا يَغْرِسُ مسلمٌ غَرساً، ولا يزرَعُ زَرْعاً، فيأكُلَ منه إنسانٌ ولا طائرٌ ولا شَيْءٌ؛ إلا كان له أجرٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣٧٥٩ ـ ٢٥٩٩ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن خلادِ بنِ السائبِ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ زرعَ زرعاً فأكلَ منه الطيرُ أوِ العافِيَةُ[١]؛ كانَ له صدقةٌ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن[٢].

٣٧٦٠ ـ ١٥٤٦ ـ (٢) (ضعيف) وعَنْ رَجُلٍ مِنَ أصحابِ النبيِّ ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بأذُنَيَّ هاتَيْن: «مَنْ نَصبَ شجرةً فصَبر على حِفْظِها والقيامِ عليها حتَّى تُثْمِرَ؛ كان له في كلِّ شيءٍ يُصابُ مِنْ ثَمَرِها صَدَقَةٌ عند الله عزّ وجلّ».

رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده لا بأس به[٣].

٣٧٦١ ـ ٢٦٠٠ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أنَّ رجلاً مرَّ به وهو يغرِسُ غَرْساً بدِمَشْقَ فقال له: أتَفْعَلُ هذا وأنتَ صاحِبُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا تَعْجَلْ عليَّ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ غَرس غَرْساً لَمْ يأكُلْ منه آدَمِيٌّ ولا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله؛ إلا كانَ لَهُ به صَدَقَةٌ».

رواه أحمد، وإسناده حسن بما تقدم.

٣٧٦٢ ـ ١٥٤٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي أيُّوبِ الأنْصاريِّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ؛ أنه قال: «ما مِنْ رجُلٍ يغرِسُ غَرْساً؛ إلاّ كَتَبَ الله له مِنَ الأجْرِ قدْرَ ما يخْرُجِ مِنْ ذلك الغَرْسِ».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا عبدالله بن عبدالعزيز الليثي[٤].

(حـ لغيره) وتقدم في «كتاب العلم» [٣/ ١] وغيره حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعٌ يجري للعبدِ أجرُهن وهو في قبره بعد موته: من علّم علماً، أو كرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورّث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته».

رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي.

٣٧٦٣ ـ ١٥٤٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: أتى رسولُ الله ﷺ بني عمرو بن عوْفٍ يومَ الأرْبِعاءِ، فذكر الحديث إلى أن قال: «يا معْشَر الأنصار!». قالوا: لبَّيكَ يا رسولَ الله! فقال: «كنتُم في الجاهِلِيَّة إذ لا تعبدونَ الله، تَحْمِلونَ الكَلَّ، وتفْعلونَ في أمْوالِكُم المعروفَ، وتفعلونَ إلى ابْنِ السبيلِ، حتَّى إذا مَنَّ الله عليكُم بالإسْلامِ وبنَبِيِّهِ إذا أنْتُم تُحَصِّنونَ أمْوالكُم، فيما يأكُلُ ابنُ آدَمَ أجْرٌ، وفيما يأكُلُ السبُعُ أجْرٌ، والطيرُ أجْرٌ». قال: فَرجعَ القومُ فما منهم أحَدٌ إلاَّ هَدمَ مِنْ حَديقَتهِ ثلاثين باباً.

---

(١) (العافية) و(العوافي): كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

(٢) يشهد له أحاديث الباب وحديث جابر: «من أحيا أرضاً ميتة له بها أجر، وما أكلت منه العافية فله به أجر». وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٦٨)، ورواه البزار في (٢/ ٢٦٧) بلفظ: «فله منها صدقة».

(٣) كذا قال، وفيه رجل فارسي يدعى (فَنَّج) مجهول. وهو مخرج مع القصة في «الضعيفة» (٦٨٨٢).

(٤) قلت: هو ضعيف، واختلط بأخرة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1]. قال: «وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكَرْم وغيرها عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها شيئاً» انتهى.

١٠- (الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء)

٣٧٦٤ - ٢٦٠١ - (١) (صحيح) عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «**اللهُمَّ إني أعوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ، والكَسَلِ، وأرْذَلِ العُمُر، وعذابِ القبْرِ، وفتنَةِ المَحْيا والمماتِ**».

رواه مسلم وغيره.

٣٧٦٥ - ٢٦٠٢ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**اتَّقوا الظُّلْمَ؛ فإنَّ الظُّلْمَ ظُلماتٌ يومَ القِيامَةِ، واتَّقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهْلَك مَنْ كانَ قَبْلَكُم؛ حمَلَهُم على أنْ سَفَكوا دماءَهُم، واسْتَحَلُّوا محارِمَهُم**».

رواه مسلم[2].

(الشح) مثلث الشين: هو البخل والحرص. وقيل: (الشح): الحرص على ما ليس عندك، والبخل بما عندك.

٣٧٦٦ - ٢٦٠٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إيَّاكُمْ والفُحْشَ والتفحُّشَ، فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفاحِشَ والمتفَحِّشَ، وإيَّاكمْ والظُّلمَ، فإنَّه هو الظُّلماتُ يومَ القِيامَةِ، وإيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإنَّه دعا مَنْ كانَ قَبلَكُم فَسفكوا دِماءَهم، ودَعا مَنْ كان قبْلَكُم فقَطَّعوا أرْحامَهُمْ، ودعا مَنْ كان قبْلَكُم فاسْتَحَلوا حُرُماتِهِمْ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٣٧٦٧ - ٢٦٠٤ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر[و][4] رضي الله عنهما قال: خطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال: «**إيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلماتٌ يومَ القِيامَةِ، وإيَّاكُمْ والفُحْشَ والتَّفَحُّشَ، وإيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإنَّما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ بالشُّحِّ، أمَرَهُم بالقَطيعةِ فقَطَّعوا، وأمَرَهُم بالبُخْلِ فبَخِلوا، وأمرَهُمْ بالفُجورِ فَفَجَروا**». فقامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله! أيُّ الإسْلام أفْضَلُ؟ قال: «**أنْ يَسْلَم المسلمونَ مِنْ لِسانِكَ ويَدِكَ**». فقال ذلك الرجلُ

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي في «التلخيص» (٤/ ١٣٣-١٣٤) بالإشارة إلى جهالة راويه (محمد بن موسى بن الحارث) عن أبيه. وأبوه مثله! وبيانه في «التعليق الرغيب» و «تيسير الانتفاع».

(٢) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٣و٤٨٨).

(٣) قلت: فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٠و٤٨٧).

(٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدرك» من ثلاث روايات له (١/ ١١و٤١٥)، ومن أبي داود وغيرهما، وقد خلط الشيخ الناجي هنا - على خلاف عادته - فزعم أن الحديث عند الحاكم عن (ابن عمر) من رواية بكر بن عبدالله عنه، وأن بكراً لم يرو عن (ابن عمرو بن العاص)، وكل ذلك وهم، وإنما رواه الحاكم عن أبي كثير زهير بن الأقمر عن ابن عمرو، وكذا رواه جمع، وتفصيل هذا مما لا مجال له هنا، فانظر «الصحيحة» (٨٥٨) إن شئت البيان، وهو في «صحيح أبي داود» (١٤٨٩)، وأمّا المقلدون فلا يزالون في غفلتهم ساهين!

أو غَيْرُه: يا رسولَ الله! أيُّ الهِجْرَةِ أفضَلُ؟ قال: «أنْ تَهْجُرَ ما كَرِهَ ربُّكَ، والهِجْرَةُ هِجْرَتانِ: هجْرَةُ الحاضِرِ، وهِجْرَةُ البَادِي، فهِجْرَةُ البادِي أنْ يُجيبَ إذا دُعيَ، ويُطيعَ إذا أُمِرَ، وهِجْرَةُ الحاضِرِ أعْظَمُها بَلِيَّةً، وأفضَلُها أجراً».

رواه أبو داود مختصراً، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧٦٨ ـ ٢٦٠٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «شرُّ ما في الرجلِ؛ شحٌّ هالعٌ، وجُبْنٌ خالعٌ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: «شحٌّ هالع» أي: محزن، والهلع أشد الفزع[1]. وقوله: «جبن خالع»: هو شدة الخوف وعدم الإقدام، ومعناه: أنّه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه.

٣٧٦٩ ـ ٢٦٠٦ ـ (٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يجتَمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودُخانُ جهنَّمَ في جوْفِ عبدٍ أبداً، ولا يجتَمعُ شُحٌّ وإيمانٌ في قلبِ عبدٍ أبداً».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ. ورواه أطول منه بإسناد على شرط مسلم. وتقدم في «الجهاد» [١٢/ ٦ـ باب].

٣٧٧٠ ـ ١٥٤٩ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مَحَقَ الإسْلامَ محقَ الشُّحِّ شَيْءٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني.

٣٧٧١ ـ ١٥٥٠ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن نافع قال: سمعَ ابْنُ عمرَ رضي الله عنهما رجلاً يقول: الشحيحُ أعْذَرُ مِنَ الظالِمِ، فقال ابنُ عُمرَ: كذَبْتَ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الشحيحُ لا يدخُلُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٧٢ ـ ١٥٥١ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أبي بكر الصديقِ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يدخُلُ الجنةَ خَبٌّ، ولا منَّانٌ، ولا بخيلٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

(الخب) بفتح الخاء المعجمة وتكسر: هو الخدّاع الخبيث.

٣٧٧٣ ـ ١٥٥٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَلَقَ الله جنَّةَ عَدْنٍ بيده، ودَلَّى فيها ثمارَها، وشقَّ فيها أنهارَهَا، ثُمَّ نَظَر إليها فقال لها: تكَلَّمي، فقالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. فقال: وعِزَّتي وجلالي لا يجاوِرُني فيكِ بخيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد[2].

---

(١) كذا الأصل بالفاء؛ وهو تصحيف. قال الناجي: «ولعله من بعض النساخ، وإنما هو (الجزع) بلا شك».

(٢) كذا قال، وليس بجيد لأمرين: أحدهما أنه من رواية هشام بن خالد عن بقية. والآخر: أنه ليس فيه: «فقال: وعزتي..»، =

٠ ـ ١٥٥٣ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» من حديث أنس بن مالكٍ؛ ويأتي إن شاء الله [٢٨ـ صفة الجنة/ ٤][1].

٣٧٧٤ ـ ٢٦٠٧ ـ (٧) (حـ لغيره) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثٌ مُهْلِكاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ، وثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرجاتٌ، فأمّا المُهْلِكاتُ: فشحٌّ مطاعٌ، وهوى مُتَّبَعٌ، وإعْجابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ»** الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «باب انتظار الصلاة» حديث أنس بنحوه [٥ـ الصلاة/ ٢٢].

٣٧٧٥ ـ ١٥٥٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: **«ثلاثةٌ يحبُّهم الله، وثلاثةٌ يُبْغِضُهم الله،** ـ فذكر الحديث إلى أن قال: ـ **ويُبْغِضُ الشيخَ الزاني، والبخيلَ، والمتكبِّرَ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه». وهو بتمامه في «صدقة السر» [٨ـ الصدقات/ ١٠].

٣٧٧٦ ـ ٢٦٠٨ ـ (٨) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خصلتان لا تجتمعان في مؤمنٍ: البخلُ، وسوءُ الخُلُقِ»**.

رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى»[2].

٣٧٧٧ ـ ١٥٥٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«السخِيُّ قريبٌ مِنَ الله، قريبٌ مِنَ الجنَّةِ، قريبٌ مِنَ الناس، بعيدٌ مِنَ النارِ. والبخيلُ بعيدٌ مِنَ الله، بعيدٌ مِنَ الجنَّةِ، بعيدٌ مِنَ الناسِ، قريبٌ مِنَ النارِ. ولَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إلى الله من عابِدٍ بَخيلٍ»**.

رواه الترمذي من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال: «[غريب] إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلاً».

٣٧٧٨ ـ ١٥٥٦ ـ (٨) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«ألا إنَّ كلَّ جَوَادٍ في الجنةِ، حَتْمٌ على الله، وأنا به كفيلٌ، ألا وإنَّ كلّ بخيلٍ في النار، حتمٌ على الله، وأنا به كفيلٌ». قالوا: يا رسولَ الله! مَنِ الجَوادُ، ومَنِ البخيلُ؟ قال: «الجَواد مَنْ جادَ بِحُقوقِ الله في مالِه، والبخيلُ مَنْ مَنَع حقوق الله وبَخِلَ على ربِّه، وليسَ الجوادُ مَنْ أخذَ حراماً، وأنْفَقَ إسْرافاً»**.

رواه الأصبهاني، وهو غريب.

= وقد بينت هذا في «الضعيفة» (١٢٨٤). وقد صح موقوفاً على أبي سعيد نحوه بزيادة أخرى تراها إن شاء الله في (٢٨ـ صفة الجنة/ ٤) من «الصحيح».

(١) في إسناده (١٨/ ٢٠) (بشر بن الحسين الأصبهاني)، وهو متروك متهم بالكذب، وقد انصرف نظر المعلق الفاضل على «صفة الجنة» لأبي نعيم، فحسن حديث هشام بن خالد المشار إليه آنفاً (١/ ٤٢)، واستشهد له بحديث أنس هذا (١/ ٤٣)، زاعماً أنه «غير شديد الضعف»! والسبب أنه شُغِل بتصحيح اسم (بشر بن الحسين) الذي وقع في الأصل (بن الحسن) ـ عن التنبه لسوء حاله، وأنه غير صالح للاستشهاد به! كما استشهد له بحديث أبي سعيد أيضاً، ولم يلاحظ اختلاف لفظه عن حديث هشام، وكذلك حديث أنس، وهو مطول وفيه جملة البخيل. وتفصيل الكلام على هذا مما لا يتسع له المجال هنا.

(٢) انظر «الصحيحة» (٢٧٨).

٣٧٧٩ ـ ٢٦٠٩ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**المؤمِنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجِرُ خَبٌّ لَئيمٌ**»[1].

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «لم يضعفه أبو داود، ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع، وقد وثق».

قوله: «غِرٌّ كريم» أي: ليس بذي مكرٍ ولا فطنةٍ للشر، فهو ينخدع لانقياده ولينه. و (الخَبّ) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر: هو الخدّاع الساعي بين الناس بالشر والفساد.

٣٧٨٠ ـ ١٥٥٧ ـ (٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا كان أمراؤكم خيارَكم، وأغنياؤكم سمحاءَكم، وأمورُكم شورى بينكم؛ فَظَهْرُ الأرْضِ خيرٌ لكم مِنْ بَطْنِها، وإذا كانتْ أُمراؤكم شرارَكم، وأغنياؤكم بخلاءَكم، وأمورُكم إلى نسائكم؛ فبَطْنُ الأرْضِ خيرٌ لكم مِنْ ظهرها**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٧٨١ ـ ١٥٥٨ ـ (١٠) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أرادَ الله بقومٍ خيراً؛ ولَّى أمرهم الحكماءَ، وجعلَ المال عندَ السُّمَحاءِ، وإذا أرادَ الله بقومٍ شرّاً؛ ولَّى أمرَهم السفهاءَ، وجعلَ المالَ عند البُخَلاءِ**».

رواه أبو داود في «مراسيله»[2].

٣٧٨٢ ـ ١٥٥٩ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**السخاءُ خُلُقُ الله الأعْظَم**».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب».

٣٧٨٣ ـ ١٥٦٠ ـ (١٢) (موضوع) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما جُبِلَ وَليٌّ لله عزَّ وجلَّ؛ إلا على السَّخَاءِ وحُسْنِ الخُلُقِ**».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

٣٧٨٤ ـ ١٥٦١ ـ (١٣) (موضوع) ورُوي عنْ عمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله اسْتَخْلَص هذا الدينَ لِنَفْسِه، فلا يَصْلُحُ لِدينِكُم إلا السخاءُ وحسنُ الخُلُقِ، ألا فزيِّنوا دينكُم بِهِما**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**جاءَني جبريلُ عليه السلامُ؛ فقال: يا محمَّدُ! إنَّ الله اسْتَخْلَصَ هذا الدينَ لِنَفْسِهِ**»، فذكره بلفظه.

٣٧٨٥ ـ ١٥٦٢ ـ (١٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: **قيل: يا رسولَ الله!**

---

(١) قال الجوهري وغيره: (اللئيم): الدنيء الأصل، الشحيح النفس.

(٢) لم أره في النسخة المطبوعة من «المراسيل». وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في رسالته في «الحلم» (رقم ٦٤) من طريق المبارك ابن فضالة عن الحسن مرفوعاً نحوه، وهو مرسل ضعيف الإسناد. وأخرجه الديلمي في «مسنده» (١/ ٤٨/ ٢ ـ زهر الفردوس) من طريق حميد عن الحسن عن [مهران] ـ وله صحبة ـ مرفوعاً. ومهران هذا لم أعرفه.

مَنِ السَّيِّدُ؟ قال: «يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسْحاق بْنِ إبراهيمَ». قالوا: فما في أُمَّتِكَ سيِّدٌ؟ قال: «بلى، رجلٌ أُعْطِيَ مالاً، ورُزِقَ سماحةً، وأدنى الفقير، وقَلَّتْ شكاتُه في الناسِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٨٦ ـ ١٥٦٣ ـ (١٥) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ بيتاً يُقال له بيتُ السخاءِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «الجنَّةُ دارُ الأسْخياءِ».

قال الطبراني: «تفرد به جَحدر بن عبدالله»[1].

٣٧٨٧ ـ ١٥٦٤ ـ (١٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله تباركَ وتعالى بَعَثَ حبيبي جبريلَ إلى إبراهيمَ عليهما السلامُ؛ فقال له: يا إبراهيمُ! إنِّي لم أتَّخِذْكَ خليلاً على أنَّك أعْبَدُ عِبادِ لي، ولكن اطَّلَعْتُ في قلوبِ المؤمنين فَلَمْ أجِدْ قَلْباً أسْخى مِنْ قَلْبِكَ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والطبراني[2].

٣٧٨٨ ـ ١٥٦٥ ـ (١٧) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرزقُ إلى أهْلِ البَيْتِ فيه السخَاءُ، أسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَةِ إلى سَنامِ البَعيرِ».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

• ـ ١٥٦٦ ـ (١٨) (ضعيف) ولابن ماجه من حديث ابن عباسٍ نحوه. وتقدم لفظه في «الضيافة» [٧ـ باب].

٣٧٨٩ ـ ١٥٦٧ ـ (١٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «تَجافَوا عنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فإنَّ الله آخِذٌ بِيَدِه إذا ما عَثَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

• ـ ١٥٦٨ ـ (٢٠) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عباس.

١١ـ (الترهيب من عودِ الإنسان في هبته)

٣٧٩٠ ـ ٢٦١٠ ـ (١) (صحيح) عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الذي يَرجِعُ في هِبَتِه؛ كالكلْبِ يرجعُ في قَيْئِه».

وفي رواية: «مثَلُ الذي يعودُ في هِبَتِهِ؛ كمثَلِ الكلْبِ يَقيءُ ثُمَّ يعودُ في قَيْئِه فيأكلَه».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولفظ أبي داود: «العائِدُ في هِبَتِهِ؛ كالعائدِ في قَيْئِه». قال قتادة: ولا نعلم القيء إلا حراماً.

---

(١) قلت: لم يعرفه الهيثمي، وبالتالي المعلقون الثلاثة، وذلك لأن (جحْدر) لقبه، واسمه (أحمد)؛ قال ابن عدي: يسرق الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٧٧).

(٢) في عزوه للطبراني نظر ذكرته في الأصل، وفي «الضعيفة» (٥٢٤٥).

٣٧٩١ ـ ٢٦١١ ـ (٢) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حَمَلْتُ على فرسٍ في سبيلِ الله، [فأضاعه الذي كان عنده]، فأردتُ أنْ أشتَرِيَهُ، فظننتُ أنّه يَبيعُه برُخْصٍ، فسألْتُ النبيَّ ﷺ؟ فقال: «لا تَشْتَرِه، ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ، وإنْ أعطاكَه بِدرْهَمٍ، فإن العائِدَ في صَدَقتِهِ؛ كالعائد في قَيْئِه».

رواه البخاري ومسلم[١].

قوله: «حملتُ على فرس في سبيل الله» أي: أعطيتُ فرساً لبعض الغزاة، ليجاهد عليه.

٣٧٩٢ ـ ٢٦١٢ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن عمر وابن عباسٍ رضي الله عنهم؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لرجلٍ أن يُعْطِيَ لرجلٍ عَطِيَّةً، أو يَهَبَ هِبَةً، ثُمَّ يرجعَ فيها، إلاّ الوالِدُ فيما يُعْطي وَلَدَهُ، ومَثَلُ الذي يرجعُ في عطِيَّتِه أو هِبَتِه؛ كالكَلْبِ يأكُلُ، فإذا شَبعَ قاءَ ثم عاد في قَيْئِه».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[٢].

٣٧٩٣ ـ ٢٦١٣ ـ (٤) (حسن) وعن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن عبدالله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «مثلُ الذي يَسْتَرِدُّ ما وَهَبَ؛ كمثَلِ الكَلْبِ؛ يَقيءُ فيأكُلُ قيئَهُ، فإذا اسْتَردَّ الواهِبُ فلْيوقِفْ، فَلْيُعَرِفْ بِما اسْتَرَدَّ، ثُمَّ لِيَدفَعِ إليه ما وهَبَ».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

١٢ـ (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم، وما جاء فيمن شفع فاهدي إليه)

٣٧٩٤ ـ ٢٦١٤ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلمِ لا يظْلِمُه، ولا يُسْلِمُهُ[٣]، مَنْ كان في حاجة أخيه؛ كانَ الله في حاجَتِه، ومَنْ فَرَّجَ عنْ مسلمٍ كُرْبةً؛ فرَّجَ الله عنه بها كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يومِ القِيامَةِ، ومَنْ سَتَرَ مسلِماً؛ سَتَرَهُ الله يومَ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(حـ لغيره) وزاد فيه رزين العبدري: «ومَنْ مَشى مَعَ مَظْلومٍ حتى يُثْبِتَ له حقَّه؛ ثَبَّتَ الله قدمَيْهِ على الصِّراطِ يومَ تَزِلُّ الأقْدامُ».

ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كما سيأتي [أواخر الباب].

٣٧٩٥ ـ ٢٦١٥ ـ (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مسلمٍ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الدنيا؛ نَفَّسَ الله عنه كُرْبةً مِنْ كُرَبِ يومِ القِيامَةِ، ومَن يَسَّر على مُعْسِرٍ في الدنيا؛ يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخِرَةِ، ومَنْ سَتَرَ على مسلمٍ في الدنيا؛ سَتَرَ الله عليه في الدنيا والآخِرَةِ، والله في عَوْنِ العبْدِ ما كانَ

---

(١) قلت: والسياق للبخاري (٢٦٢٣) إلا في بعض الأحرف، والزيادة منه، وقوله: «ولا تعد في صدقتك» إنما هو عند مسلم (٦٣/٥).

(٢) قلت: ليس عند الترمذي: «ومثل الذي..»، ولم يصححه، وإنما صحح حديث ابن عباس المتقدم. وهو مخرج في «الإرواء» (١٦٢٢).

(٣) انظر التعليق المتقدم (٢١ـ الحدود/ ٣).

العَبْدُ في عونِ أخيهِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى بتتمة له ٣ـ العلم/ ١].

٣٧٩٦ ـ ١٥٦٩ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ لله خَلْقاً خَلَقهم لِحوائج الناسِ؛ يَفْزَعُ الناسُ إليهِمْ في حَوائِجهم، أولئكَ الآمِنونَ مِنْ عَذابِ الله».**

رواه الطبراني.

٠ ـ ١٥٧٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» من حديث الجهم بن عثمان ـ ولا يعرف ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

٠ ـ ١٥٧١ ـ (٣) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» عن الحسن مرسلاً.

٣٧٩٧ ـ ٢٦١٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وروي عن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عند أقوام نعماً أقرها عندهم؛ ما كانوا في حوائج المسلمين ما لم يملّوهم، فإذا ملّوهم نقلها إلى غيرهم».**

رواه الطبراني.

٣٧٩٨ ـ ٢٦١٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لله أقْواماً اختَصَّهُم بالنِّعَمِ لمنَافعِ العِبادِ، يُقِرُّهُم فيها ما بَذَلُوها، فإذا مَنَعُوها نَزَعها منهم، فَحوَّلها إلى غَيْرِهِمْ».**

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط». ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً.

٣٧٩٩ ـ ١٥٧٢ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما عَظُمَتْ نِعمةُ الله عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ؛ إلا اشْتَدَّتْ إليه مَؤنَةُ الناسِ، ومَنْ لَمْ يَحْمِلْ تلكَ المؤنةَ للناسِ؛ فقد عَرَّضَ تلكَ النِعمةَ للزوالِ».**

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما.

٣٨٠٠ ـ ٢٦١٨ ـ (٥) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ عبدٍ أنْعم الله عليه نِعْمةً فأسْبَغَها عليه، ثُمَّ جعلَ مِنْ حوائجِ الناسِ إليه، فتَبَرَّمَ؛ فقدْ عرَّض تلكَ النِّعْمَةَ للزَّوالِ».**

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٠١ ـ ١٥٧٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ مشى في حاجةِ أخيه؛ كان خيراً له مِن اعْتِكافِ عَشرِ سنينَ، ومَنِ اعْتكَفَ يوماً ابْتِغاءَ وجْهِ الله؛ جعَلَ الله بينَه وبينَ النارِ ثلاثَ خنادِقَ، كلُّ خَنْدَقٍ أبْعَدُ مِمّا بينَ الخافِقَيْنِ».**

رواه الطبراني في «الأوسط».

(ضعيف جداً) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، إلاَّ أنَّه قال: **«لأنْ يَمْشِيَ أحَدُكُم معَ أخيه في قضاءِ**

حاجتِه؛ أفضلُ مِنْ أنْ يَعْتَكِفَ في مسجِدي هذا شَهْرَيْنِ وأشارَ بأصبعَيْهِ»[1].

٣٨٠٢ - ١٥٧٤ - (٦) (منكر) ورُوِي عن ابنِ عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ مشى في حاجَةِ أخيهِ حتى يُثْبِتَها له؛ أظلَّهُ الله عزَّ وجلَّ بخَمْسَةٍ وسبعينَ ألفَ ملكٍ يُصَلُّون عليه، ويدعونَ له، إنْ كان صباحاً حتَّى يُمْسِيَ، وإن كان مساءً حتَّى يُصبِحَ، ولا يرفَعُ قدَماً إلا حطَّ الله عنه بها خَطيئةً، ورفعَ له بها دَرَجةً».

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره[2].

٣٨٠٣ - ١٥٧٥ - (٧) (ضعيف) وروى[3] أيضاً عن ابن عمر وحده؛ أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ أعانَ عبداً في حاجَتِه؛ ثَبَّتَ الله له مقامَه يومَ تَزِلُّ الأقْدامُ».

٣٨٠٤ - ٢٦١٩ - (٦) (صـ لغيره) وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «لا يزالُ الله في حاجَةِ العبْدِ ما دامَ في حاجَةِ أخيه».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٣٨٠٥ - ١٥٧٦ - (٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَخرُجُ خَلْقٌ مِنْ أهلِ النار، فيَمُرُّ الرجُلُ بالرجُلِ مِنْ أهلِ الجنَّةِ، فيقولُ: يا فلان! أما تعرِفُني؟ فيقولُ: [ومن أنتَ؟ فيقولُ][4]: أنا الذي استَوْهَبْتَني وَضُوءاً فوهَبْتُ لكَ، فَيشفعُ فيه. ويمُرُّ الرجُلُ فيقولُ: يا فلانُ! أما تعرِفُني؟ فيقولُ: ومَنْ أنتَ؟ فيقولُ: أنا الذي بَعَثْتَني في حاجَةِ كذا وكذا، فَقَضَيْتُها لكَ، فيشفعُ له، فيُشفَّع فيه».

رواه ابن أبي الدنيا باختصار، وابن ماجه. وتقدم لفظه [٨ـ الصدقات/ ١٧]. والأصبهاني واللفظ له.

(الوَضوء) بفتح الواو: هو الماء الذي يتوضأ به.

٣٨٠٦ - ١٥٧٧ - (٩) (ضعيف جداً) ورُوِي عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ مَشى في حاجَةِ أخيهِ المسلم؛ كَتَبَ الله له بكلِّ خُطْوةٍ سبعين حَسَنَةً، ومحا عنه سبعينَ سيِّئَةً؛ إلى أنْ يرجِعَ مِنْ حيثُ فارَقَهُ، فإنْ قُضِيَتْ حاجتُه على يديهِ، خَرَج مِنْ ذنوبه كيومَ وَلَدَتْهُ أمُّه، وإنْ هَلَكَ فيما بينَ ذلك؛ دَخَلَ الجنَّةَ بغيرِ حِسابٍ».

---

(١) قلت: غمز المؤلف فيه في (٩ـ الصوم/ ٢١) بقوله: «كذا قال!»، وحُق له ذلك ففيه متروك ومكذَّب. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وقد ثبت نحوه بلفظ «شهر» واحد. فانظر ما يأتي في «الصحيح» عن ابن عمر.

(٢) قلت: مثل الخرائطي في «المكارم» (١/ ١١٠/ ٨٣)، وابن شاهين في «الترغيب» (٣٤٩/ ٤٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١٩ـ١٢٠)، وقال: «جعفر بن ميسرة ضعيف، وهذا حديث منكر». ومن طريقه رواه الطبراني أيضاً، وسيأتي لفظه في الكتاب (٢٥ـ الجنائز/ ٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥).

(٣) قلت: وقع في طبعة الثلاثة: (ورُوِيَ) على البناء للمجهول، والمثبت هو الصواب، ويعني أبا الشيخ ابن حيان في كتابه «الثواب» ولم يطبع، فلا أدري ما حال إسناده، ولا إخاله يصح، وعزاه الثلاثة لمعاجم الطبراني لمجرد أن فيها الشطر الثاني منه وبنحوه، وما قبله مخالف لأنه بلفظ: «... ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له؛ ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام»!! وهو الطرف الأخير من حديث آخر عن ابن عمر، يأتي في «الصحيح» آخر الباب.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٢/ ١٧٩) والمنيرية (٣/ ٢٥١)، وأثبتناها من «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٤٧٨/ ١١٤٠)، وهي موجودة في سائر الطبعات. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف»، والأصبهاني.

٣٨٠٧ ـ ٢٦٢٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**على كلِّ مسلم صدَقَةٌ**». قيلَ: أرأيْتَ إنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال: «**يَعْتَمِلُ بيده فيَنفَعُ نفسَه ويتَصدَّقُ**». قال: أرأيْتَ إنْ لَمْ يسْتَطِعْ؟ قال: «**يُعينُ ذا الحاجَةِ الملْهوفَ**». قال: قيل له: أرأيتَ إنْ لم يسْتطع؟ قال: «**يأمُرُ بالمعروفِ أو الخيرِ**». قال: أرأيت إنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قال: «**يُمْسِكُ عنِ الشرِّ، فإنَّها صدَقَةٌ**».

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٠٨ ـ ١٥٧٨ ـ (١٠) (ضعيف مرسل) وعن أبي قلابَةَ: أنَّ ناساً مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ قَدِموا يُثْنونَ على صاحِبٍ لهُمْ خيراً؛ قالوا: ما رأينا مثلَ فلانٍ قطُّ؛ ما كانَ في مَسيرٍ إلا كان في قراءةٍ، ولا نَزَلْنا مَنْزِلاً إلاَّ كان في صلاةٍ. قال: «**فَمَنْ كان يكفيه صنعته**[1] ـ حتى ذكَرَ ـ: ومَنْ كان يَعْلِفُ جَمَلَهُ أو دابَّتَهُ؟**»**. قالوا: نَحنُ. قال: «**فكُلُّكُمْ خيرٌ مِنْهُ**».

رواه أبو داود في «مراسيله».

٣٨٠٩ ـ ١٥٧٩ ـ (١١) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ كان وُصْلَةً لأخيهِ المسلم إلى ذِي سُلْطانٍ في مَبْلَغِ بِرٍّ، أو تيسيرِ عَسيرٍ؛ أعانَهُ الله على إجازَةِ الصِّراطِ يومَ القيامَةِ؛ عند دَحْضِ الأقدامِ**».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن هشام الغساني.

٠ ـ ١٥٨٠ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ كانَ وُصْلَةً لأخيهِ إلى ذي سُلطانٍ في مَبْلَغِ بِرٍّ، أو إدْخالِ سرورٍ؛ رَفَعَهُ الله في الدَّرجاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ**».

٣٨١٠ ـ ١٥٨١ ـ (١٣) (منكر) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ لَقِيَ أخاه المسْلِمَ بما يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بذلك؛ سَرَّهُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القِيامَةِ**».

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد حسن[2]، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب».

٣٨١١ ـ ١٥٨٢ ـ (١٤) (ضعيف) ورُوي عن الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**إنّ مِنْ موجِباتِ المغفرةِ إدخالَك السرورَ على أخيكَ المسلمِ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

---

(١) الأصل: (ضَيعته)، وفي «مصنف عبدالرزاق»: (صنع طعامه). وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٤).

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الغماري، والمعلقون الثلاثة!! وفيه (أحمد بن عبدالله بن أبي بزة)، وهو منكر الحديث كما قال العقيلي وغيره. وقال ابن عدي: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد». فأنى له الحسن؟! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٦).

٣٨١٢ ـ ٢٦٢١ ـ (٨) (حـ لغيره) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «**أفضلُ الأعمالِ إدخالُ السرورِ على المؤمنِ؛ كَسَوْتَ عورَتَهُ، أوْ أشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أو قَضَيْتَ لَهُ حاجةً**».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٨ـ الصدقات/١٧/ ١١].

٠ ـ ٢٦٢٢ ـ (٩) (حـ لغيره) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر، ولفظه: «**أحبُّ الأعمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ: سرورٌ تُدخِلُه على مسلمٍ، أوْ تَكْشِفُ عنه كُرْبَةً، أو تَطْرُدُ عنه جوعاً[١]، أوْ تَقْضي عنه دَيْناً**».

[مضى هناك].

٣٨١٣ ـ ١٥٨٣ ـ (١٥) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبَّ الأعمالِ إلى الله تعالى بعدَ الفرائضِ إدخالُ السرورِ على المسلم**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير».

٣٨١٤ ـ ١٥٨٤ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أدْخَلَ على أهلِ بَيْتٍ مِنَ المسلمينَ سُروراً؛ لَمْ يَرْضَ الله له ثواباً دونَ الجنَّةِ**».

رواه الطبراني.

٣٨١٥ ـ ٢٦٢٣ ـ (١٠) (حـ لغيره) ورُوِيَ عنْ عبدِالله بنِ عمر رضي الله عنهما: **أنَّ رجلاً جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ أحبُّ إلى الله؟ [وأيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟][٢]، فقال: «أحبُّ الناسِ إلى الله أنْفَعُهم لِلنَّاسِ، وأحبُّ الأعْمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ سرورٌ تُدْخِلُهُ على مسلمٍ، تَكْشِفُ عنه كُرْبَةً، أوْ تَقْضِي عنه دَيْناً، أوْ تَطْرُدُ عنه جُوعاً، ولأنْ أمشي مَعَ أخٍ في حاجَةٍ؛ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعْتَكِفَ في هذا المسجِدِ ـ يعني مسجدَ المدينَةِ ـ شهراً، ومَنْ كظمَ غَيْظَهُ ـ ولو شاءَ أنْ يُمْضِيَهُ أمْضاهُ ـ؛ ملأ الله قلْبَهُ يومَ القيامَةِ رِضاً، ومَنْ مَشى مع أخيه في حاجةٍ حتى يَقْضِيَها له؛ ثَبَّتَ الله قدَمَيْه يومَ تزولُ الأقْدامُ**».

رواه الأصبهاني ـ واللفظ له ـ. ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحابِ النبيِّ ﷺ[٣]، ولَمْ يُسَمِّهِ.

٣٨١٦ ـ ١٥٨٥ ـ (١٧) (ضعيف جداً) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أدْخَل رجُلٌ على مؤمنٍ سُروراً؛ إلاّ خَلقَ الله عزَّ وجلَّ من ذلك السرورِ مَلَكاً يعبُدُ الله عزَّ وجلَّ ويوَحِّدُه، فإذا صارَ العبد في قَبْرِه؛ أتاهُ ذلك السرورُ، فيقول: ما تعرِفُني؟ فيقولُ له: مَنْ أنْتَ؟ فيقول: أنا السرورُ الذي**

---

(١) في الطبعة السابقة (٢/ ٧٠٨) والمنيرية (٣/ ٢٥٢): «جزعاً»، وهو خطأ، ومضى (٨ـ الصدقات/ ١٧) برقم (٩٥٥) من «الصحيح»: «جوعاً»، وهو الصواب، وكذا في سائر الطبعات. [ش].

(٢) قال الناجي: «سقط هذا هنا ولا بد منه». قلت: وهو في «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٤٧٥ـ٤٧٦).

(٣) قلت: وذا لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول كما هو مقرر في علم المصطلح، وعليه يؤخذ على المؤلف تضعيفه للحديث بتصديره إياه بقوله: (روي)، وتقصيره في عزوه للأصبهاني دون الطبراني، وقد أخرجه في «معاجمه الثلاثة»، وهو مخرج عندي في «الروض النضير» (٤٨١)، والتضعيف غير مسلَّم بالنسبة لإسناد ابن أبي الدنيا، فإنه حسن كما هو مبين في «الصحيحة» (٩٠٦)، وجهل هذا الفرق المعلقون الثلاثة، فصدروا تخريجهم للحديث بالتصريح بقولهم: «ضعيف، رواه...»!

أدْخَلْتَني على فلانٍ، أنا اليومَ أُونِسُ وحْشَتَك، وألقِّنُكَ حُجَّتَك، وأُثَبِّتُكَ بالقولِ الثابِتِ، وأُشْهِدُكَ مشاهدَ يومَ القِيامَةِ، وأشفَعُ لكَ إلى ربِّكَ، وأُريكَ مَنْزِلَكَ مِنَ الجنَّةِ».

رواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله[1]، وفي متنه نكارة. والله أعلم.

٣٨١٧ ـ ٢٦٢٤ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي أُمامَة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ شَفَع شفَاعَةً لأحدٍ فأُهْدِيَ له هَدِيَّةٌ عليها فَقَبِلَها؛ فقد أتى باباً عظيماً مِنْ أبوابِ الربا[2]».

رواه أبو داود عن القاسم بن عبدالرحمن عنه.

٢٣ـ كتاب الأدب وغيره

١ـ (الترغيب في الحياء وما جاء في فضله، والترهيب من الفحش والبذاء)

٣٨١٨ ـ ٢٦٢٥ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسولَ الله ﷺ مرَّ على رجلٍ مِن الأنصارِ وهو يعِظُ أخاه في الحياءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «دَعْهُ فإنَّ الحياءَ مِنَ الإيمانِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٨١٩ ـ ٢٦٢٦ ـ (٢) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ لا يأتي إلا بِخَيْرٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «الحياءُ خيرٌ كُلُّهُ».

٣٨٢٠ ـ ٢٦٢٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الإيمانُ بِضْعٌ وسبْعونَ أوْ بِضْعٌ وستُّونَ شُعْبَةً، فأفضَلُها قولُ لا إله إلا الله، وأدْناها إماطَةُ الأذى عنِ الطريقِ، والحياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٨٢١ ـ ٢٦٢٨ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحياءُ مِنَ الإيمانِ، والإيمانُ في الجنَّةِ، والبَذاءُ[3] مِنَ الجفَاءِ، والجَفاءُ في النارِ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»؛ وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٨٢٢ ـ ٢٦٢٩ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحياءُ والعِيُّ

---

(١) قلت: راويه عند ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٩٩/ ١١٣) (محمد بن مجيب) وهو متروك كما قال في «التقريب»، وكذبه ابن معين، ولم يعرفه المعتدون على هذا العلم، فقالوا بعد عزوه لابن أبي الدنيا: «في إسناده جهالة»!

(٢) الأصل: (الكبائر)، والتصويب من «أبي داود» (٣٥٤١) و«المسند» (٥/ ٢٦١). وكالعادة غفل عنه المسودون!

(٣) (البذاء) كالمباذأة: المفاحشة. كما في «القاموس»، و (الجفاء) ضد البر. كما في «مختار الصحاح».

شُعْبَتانِ مِنَ الإيمانِ، والبَذاءُ والبَيانُ شعبْتَانِ مِنَ النِّفَاقِ».

رواه الترمذي[1] وقال: «حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف».

و (**العِيّ**): قلة الكلام، و (**البذاء**): هو الفحش في الكلام. و (**البيان**): هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام، ويتفصَّحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله. انتهى.

٠ - ١٥٨٦ - (١) (موضوع) ورواه الطبراني بنحوه، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**[إنَّ] الحياءَ والعِيَّ مِنَ الإيمانِ، وهما يُقَرِّبانِ مِنَ الجنَّةِ، ويباعِدانِ مِنَ النار، والفُحْشُ والبذاءُ مِنَ الشيْطانِ، وهما يُقَرِّبانِ مِنَ النارِ، ويباعدانِ من الجنَّةِ». فقال أعْرابيٌّ لأبي أُمامَةَ: إنّا لنقولُ في الشعر: العِيُّ مِنَ الحُمْقِ! فقال: إنِّي أقول: قال رسولُ الله ﷺ، وتجيئُني بِشِعْرِك المُنْتِنِ**[2]؟!

٣٨٢٣ - ٢٦٣٠ - (٦) (صـ لغيره) ورُوي عن قُرَّة بن إياس رضي الله عنه قال: **كنا عند النبي ﷺ فذُكرَ عنده الحياءُ، فقالوا: يا رسول الله! الحياءُ من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل هو الدِّين كلُّه». ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الحياءَ والعفافَ والعِيَّ - عيَّ اللسان، لا عِيَّ القلبِ -، والفقهَ**[3] **من الإيمانِ، وإنهن يزدْنَ في الآخرةِ، ويَنْقُصْنَ من الدنيا، وما يَزِدْنَ في الآخِرَةِ أكثرُ مما يَنْقُصْنَ من الدنيا. وإنّ الشُّحَّ والعَجْزَ والبذاء من النفاق، وإنهن يَزِدْنَ في الدنيا، ويَنْقُصْنَ من الآخرة، وما يَنْقُصْنَ من الآخرةِ أكثر مما يَزِدْنَ من الدنيا»**.

رواه الطبراني باختصار، وأبو الشيخ في «الثواب»، واللفظ له.

٣٨٢٤ - ١٥٨٧ - (٢) **((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٢٦٣١ - (٧) (حـ لغيره))** وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يا عائشةُ! لو كان الحياءُ رَجُلاً؛ لكانَ رَجُلاً صالحاً، (و) [لو كان الفحشُ رجلاً لكان رجلاً سوءاً]**».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وأبو الشيخ أيضاً، وفي إسنادهما ابن لهيعة، وبقية رواة الطبراني محتج بهم في «الصحيح».

---

(١) قلت: وجمع آخرون منهم الحاكم وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأما الجهلة الثلاثة فخبطوا كعادتهم خبط عشواء، فقالوا: «حسن بشواهده»، وقد بينت جهلهم هذا وخلطهم لهذا الحديث بحديث أبي أمامة الآخر المذكور في «الضعيف»، وهو موضوع، فخلطوا بين الصحيح والموضوع، وتوسطوا بينهما فحسنوه، وقد توليت بيان ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٨٤).

(٢) سكت عنه المؤلف فما أحسن، وقال الهيثمي (١/ ٩٢): «... وفيه محمد بن محصن العكاشي، وهو ضعيف لا يحتج به» فتساهل؛ لأن العكاشي كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم. وقال ابن حبان والدارقطني: «يضع الحديث». وقد ذكر الهيثمي بعض هذا في غير موضع من «مجمعه» (١/ ٨٢و٥/ ١١٧). لكن الجملة الأولى منه صحيحة. انظر تخريجه في «الإيمان» لابن أبي شيبة (١١٨)، وتخريج الحديث في «الضعيفة» (٦٨٨٤).

(٣) الأصل: «العفة»، وهو تكرار لا معنى له، والتصحيح من «مكارم ابن أبي الدنيا»، ولعل الأنسب للسياق وللمصادر الأخرى بلفظ: «والعمل» كما في رواية «تاريخ البخاري»، و «كبير الطبراني» و «حلية الأصبهاني»، وثلاثة كتب البيهقي، منها «السنن»، وليس عندهم لفظ «العجز» إلا عند ابن أبي الدنيا، وفي «الشعب» مكانها: «والفحش»، وسياق الطبراني لا اختصار فيه إلا هذه اللفظة.

٣٨٢٥ ـ ٢٦٣٢ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ دينٍ خُلُقاً، وخُلُق الإسْلامِ الحياءُ».

رواه مالك.

• ـ ٢٦٣٣ ـ (٩) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه وغيره عن أنسٍ مرفوعاً.

• ـ ٢٦٣٤ ـ (١٠) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

٣٨٢٦ ـ ٢٦٣٥ ـ (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما كانَ الفُحْشُ في شيْءٍ إلا شانَهُ، وما كانَ الحياءُ في شيْءٍ إلا زانَهُ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ويأتي في الباب بعده أحاديث في ذم الفحش إن شاء الله تعالى.

٣٨٢٧ ـ ٢٦٣٦ ـ (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ والإيمانُ قُرَناءُ جميعاً، فإذا رُفِعَ أحدُهما رُفِعَ الآخَرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

• ـ ٢٦٣٧ ـ (١٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

٣٨٢٨ ـ ١٥٨٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن مُجَمِّع بن حارثة بن زيد بن حارثة عن عمِّه عن رسولِ الله ﷺ قال: «الحياءُ شعبةٌ مِنَ الإيمانِ[١]، ولا إيمانَ لِمَنْ لا حياءَ له».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، وفي إسناده بشر بن غالب الأسدي؛ مجهول.

٣٨٢٩ ـ ٢٦٣٨ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيوا مِنَ الله حقَّ الحَياءِ». قال: قلنا: يا نبيَّ الله! إنَّا لَنَسْتَحْيي والحمدُ لله. قال: «ليسَ ذلك، ولكنَّ الاسْتِحْياءَ مِنَ الله حقَّ الحياءِ؛ أنْ تَحفظَ الرأسَ وما وَعَى، وتَحْفَظَ البَطْنَ وما حَوى، ولتَذْكُرِ الموْتَ والبِلَى، ومَنْ أرادَ الآخِرَةَ ترَكَ زينةَ الدنيا، فَمَنْ فعلَ ذلك فقد استحيى مِنَ الله حقَّ الحَياءِ».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان بن إسحاق فيه مقال، والصباح مختلف فيه، وتُكُلِّم فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب عن ابن مسعود موقوف. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥]. ورواه الطبراني مرفوعاً من حديث عائشة[٢]. والله أعلم».

٣٨٣٠ ـ ١٥٨٩ ـ (٤) (موضوع) ورُوِيَ عن ابنِ عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أراد أن يُهْلِكَ عبْداً؛ نَزَعَ منهُ الحياءَ، فإذا نَزَعَ منه الحياءَ؛ لمْ تَلْقَهُ إلا مَقيتاً مُمَقَّتاً، فإذا لم تَلْقَه إلا مَقيتاً

---

(١) هذا متفق عليه من حديث أبي هريرة؛ في حديث له مذكور في «الصحيح» أول هذا الباب؛ فتنبه.

(٢) قلت: ولفظه أخصر من حديث ابن مسعود، لكن فيه زيادة كما سيأتي في (٢٤ـ التوبة/٨)، ومن أجلها ضعفته.

مُمَقَّتاً؛ نُزِعَتْ منه الأمانَةُ، فإذا نُزِعتْ منه الأمانَةُ؛ لم تَلْقَهُ إلا خائناً مُخوَّناً، فإذا لَمْ تَلْقه إلا خائناً مُخَوَّناً نُزِعَتْ منه الرَّحْمَةُ، فإذا نَزِعَتْ منهُ الرحمةُ؛ لَمْ تَلْقَهُ إلاّ رجيماً مُلَعَّناً، فإذا لَمْ تَلْقَهُ إلا رجيماً مُلَعَّناً؛ نُزِعَتْ منه رِبْقَةُ الإسْلامِ».

رواه ابن ماجه.

(الرِّبقة) بكسر الراء وفتحها؛ واحدة (الربق): وهي عرى في حبل تشد به البُهم، وتستعار لغيره.

٢ـ (الترغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السيىء وذمه)

٣٨٣١ ـ ٢٦٣٩ ـ (١) (صحيح) عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: **سألتُ رسولَ الله ﷺ عن البِرِّ والإثْمِ؟ فقال: «البِرُّ حسنُ الخُلُقِ، والإثْمُ ما حاكَ في صدْرِكَ، وكرِهْتَ أنْ يَطَّلعَ عليه الناسُ»**.

رواه مسلم والترمذي.

٣٨٣٢ ـ ٢٦٤٠ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: **لَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ فاحِشاً، ولا مُتَفَحِّشاً، وكان يقول: «إنَّ مِنْ خِيارِكُمْ أحْسَنَكُمْ أخْلاقاً»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٨٣٣ ـ ٢٦٤١ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ما شيْءٌ أثْقَلَ في ميزانِ المؤمِنِ يومَ القيامةِ مِنْ خُلُقٍ حسنٍ، وإنَّ الله يُبْغِضُ الفاحِشَ البَذيءَ»**.

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) وزاد في رواية له: **«وإنَّ صاحِبَ حُسْنِ الخُلق لَيَبْلُغُ بِهِ درجةَ صاحِبِ الصومِ والصلاةِ»**.

ورواه بهذه الزيادة البزار بإسناد جيد لم يذكر فيه: **«الفاحش البذيء»**.

(صحيح) ورواه أبو داود مختصراً قال: **«ما مِنْ شيْءٍ أثْقَلَ في الميزانِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ»**.

(البذيء) بالذال المعجمة ممدوداً: هو المتكلم بالفحش ورديء الكلام.

٣٨٣٤ ـ ٢٦٤٢ ـ (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ أكثَرِ ما يُدخِلُ الناسَ الجنَّةَ؟ فقال: «تَقْوى الله وحُسنُ الخُلُقِ». وسُئِلَ عن أكْثَرِ ما يُدخِلُ الناسَ النارَ؟ فقال: «الفَمُ والفَرْجُ»**.

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في «الزهد» وغيره. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

٣٨٣٥ ـ ١٥٩٠ ـ (١) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ مِنْ أكْمَلِ المؤمنينَ إيماناً أحْسَنُهم خُلقاً، وألْطَفُهم بأهْلِهِ»**.

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». كذا قال! وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة» [مضى ١٧ـ النكاح/٣].

٣٨٣٦ ـ ٢٦٤٣ ـ (٥) (صحيح) وعنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ المؤمنَ ليُدرِكُ بحُسنِ خُلُقِه درَجةَ الصائمِ القائمِ»**.

(صحيح) رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، ولفظه:

«إنَّ المؤمنَ ليُدرِكُ بحُسْنِ الخُلُقِ درَجاتِ قائمِ الليلِ وصائمِ النهارِ».

٠ ـ ٢٦٤٤ ـ (٦) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة؛ إلا أنه قال: «إنَّ الرجُلَ ليُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِه دَرجةَ القائمِ باللَّيْلِ، الظامِىءِ بالهَواجِرِ».

٣٨٣٧ ـ ٢٦٤٥ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ ليُبْلِغُ العَبْدَ بحُسْنِ خُلُقِهِ درجةَ الصومِ والصلاةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، [والحاكم] وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٠ ـ ٢٦٤٦ ـ (٨) (حسن صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث أنسٍ، وزاد في أوله: «أكْمَلُ المؤمنين إيماناً أحْسَنُهم خُلُقاً».

٣٨٣٨ ـ ١٥٩١ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ لَيَبلُغُ بحُسنِ خُلُقِه عظيمَ درجاتِ الآخرةِ، وشرفَ المنازِلِ؛ وإنَّه لضعيفُ العِبادةِ، وإنَّه ليبلغُ بسوءِ خُلُقِهِ أسْفَلَ درجةٍ في جهنَّمَ».

رواه الطبراني ورواته ثقات، سوى شيخه المقدام بن داود، وقد وثِّق[1].

٣٨٣٩ ـ ٢٦٤٧ ـ (٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ المسلمَ المسدَّدَ ليُدْرِكُ درجةَ الصوَّامِ القوّامِ بآياتِ الله بِحُسْنِ خُلُقِه، وكَرمِ ضَرِيبَتِه».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، ورواة أحمد ثقات؛ إلا ابن لهيعة[2].

(الضَّرِيبَة): الطبيعة وزناً ومعنىً.

٣٨٤٠ ـ ١٥٩٢ ـ (٣) (مرسل وضعيف) وعن صفوان بن سُليم قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبِركم بأيْسرِ العبادَةِ وأهونها على البَدَنِ؟ الصَّمتُ، وحُسْنُ الخُلقِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» مرسلاً[3].

٣٨٤١ ـ ١٥٩٣ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كَرمُ المؤمِنِ دينُه، ومُروءَتُهُ عَقلُه، وحَسَبُه خُلُقه».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[4].

---

(١) قلت: كأنه يشير إلى تليين توثيقه، وهو كذلك؛ فقد قال النسائي: «ليس بثقة». ثم إن فوقه مجهولاً. وبيانه في «الضعيفة» (٣٠٣٠).

(٢) قلت: لكنه قد رواه عنه عبدالله بن المبارك، وهو صحيح الحديث عنه كما كنت بينته في «الصحيحة» (٥٢٢)، وغفل المعلقون الثلاثة كعادتهم عن هذا، فضعفوا الحديث.

(٣) قلت: مع إرساله في إسناده (٣٢/ ٢٧) ابن أبي فديك عن عبدالله بن أبي بكر، وهو ابن محمد بن أبي بكر الثقفي، ولا يعرف إلا بهذه الرواية.

(٤) كذا قال! ورده الذهبي بقوله: «قلت: الزنجي ضعيف». وقال الحافظ: «صدوق كثير الأوهام»، فتحسين المعلق على «مسند=

٠ ـ ١٥٩٤ ـ (٥) (ضـ موقوف) ورواه البيهقي أيضاً موقوفاً على عمر، وصحح إسناده، ولعله أشبه.

٣٨٤٢ ـ ١٥٩٥ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا ذرٍّ! لا عقل كالتدبيرِ، ولا وَرَع كالكَفِّ، ولا حَسَب كحُسنِ الخُلقِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في [٢٠ـ القضاء/ ٥][(١)].

(ضعيف) وتقدم في «الإخلاص» [١/ ١/ ٧] حديث أبي ذرٍّ عن النبيِّ ﷺ: «قد أفْلَحَ مَنْ أخْلَصَ قلبَه للإيمانِ، وجَعَل قلبَهُ سليماً، ولسانَهُ صادِقاً، ونَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وخليقَتَهُ مُسْتَقيمَةً» الحديث.

٣٨٤٣ ـ ١٥٩٦ ـ (٧) (مرسل ضعيف) وعن العلاء بن الشِّخِّير: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ؛ فقال: يا رسول الله! أيُّ العَملِ أفْضَلُ؟ قال: «حُسْنُ الخُلُقِ». ثُمَّ أتاهُ عَنْ يَمينِهِ؛ فقال: أيُّ العَمَلِ أفْضل؟ قال: «حُسنُ الخُلقِ». ثم أتاهُ عَنْ شِمالِهِ؛ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ العَمَل أفْضَلُ؟ قال: «حُسْنُ الخُلقِ». ثُمَّ أتاه مِنْ بَعْدِه ـ يعني مِنْ خَلْفِه ـ، فقال: يا رسولَ الله! أيُّ العملِ أفضلُ؟ فالتَفَتَ إليه رسولُ الله ﷺ فقال: «ما لك لا تَفْقَهُ؟! حسْنُ الخُلقِ؛ هو أنْ لا تَغْضَبَ إنِ استَطَعْتَ».

رواه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» مرسلاً هكذا.

٣٨٤٤ ـ ٢٦٤٨ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا زعيمٌ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الجنَّة لِمَنْ تركَ المِراءَ وإنْ كان مُحِقاً، وبِبَيْتٍ في وَسَطِ الجنَّةِ لِمَنْ ترك الكَذِبَ وإنْ كان مازِحاً، وبِبَيْتٍ في أعْلى الجنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه والترمذي[(٢)]، وتقدم لفظه [٣ـ العلم/ ١١]، وقال: «حديث حسن».

٣٨٤٥ ـ ٢٦٤٩ ـ (١١) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مِنْ أحبِّكُمْ إليَّ، وأقْرَبِكُمْ منِّي مجْلِساً يومَ القيامة؛ أحْسَنَكُمْ أخلاقاً» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

= أبي يعلى» (١١/ ٣٣٤) مردود، لا سيما وقد روي موقوفاً على عمر، وقال المؤلف: «ولعله أشبه». وتصحيح البيهقي إياه فيه نظر عندي، لأنه رواه في «سننه» (١٠/ ١٩٥) من طريق الشعبي: سمعت زياد بن حدير يقول: سمعت عمر يقول: فذكره؛ لكن فيه (موسى بن داود)، وهو الطرسوسي، وفي حفظه ضعف. قال الذهبي في «المغني»: «وثق، وقال أبو حاتم: في حديثه اضطراب». ورواه في «الشعب» (٤/ ١٦٠/ ٤٦٥٨) من طريق آخر عن الشعبي قال: «قال عمر. وهذا منقطع، والشعبي لم يلق عمر. وإسناده إلى الشعبي صحيح». ولعل البيهقي أشار إلى عدم ثبوته عن عمر بقوله عقب الحديث في «السنن» (٧/ ١٣٦): «ورُوي مثل ذلك عن عمر رضي الله عنه من قوله. والله أعلم».

(١) قلت: استدرك عليه الشيخ الناجي فقال (١٩٣/ ٢): «هكذا رواه ابن ماجه مختصراً». قلت: وفي إسناده ضعيف وآخر مجهول. وفي إسناد ابن حبان كذاب. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٠)؛ فالعجب من المؤلف كيف صدره بـ (عن) مشيراً إلى تقويته!

(٢) قلت: لكنه عنده من رواية أنس كما تقدم التنبيه عليه هناك (٣ـ العلم/ ١١) حيث ذكر لفظ الترمذي من حديث أبي أمامة أيضاً! وانطلى الأمر على الحافظ الناجي هنا (١٩٣/ ٢) وهناك!

٣٨٤٦ ـ ١٥٩٧ ـ (٨) (موضوع) ورُوي عن عمار بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حُسنُ الخلُقِ؛ خُلقُ الله الأعْظَمُ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٣٨٤٧ ـ ١٥٩٨ ـ (٩) (ضعيف) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ: «عَنْ جبريلَ عنِ الله تعالى قال: إنَّ هذا دينٌ ارتَضَيْتُه لِنَفْسي، ولَنْ يَصلُح له إلا السَّخَاءُ وحُسنُ الخُلقِ، فأكْرِموه بهما ما صحبتُموهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «البخل والسخاء» [٢٢ـ البر/ ١٠] حديث عمران بن حصين بمعناه.

٣٨٤٨ ـ ١٥٩٩ ـ (١٠) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أوْحى الله إلى إبراهيمَ عليه السلامُ: يا خليلي حَسِّن خُلُقكَ ولو معَ الكفَّارِ؛ تَدخُلْ مَدخَلَ الأبْرار، وإنَّ كَلِمَتي سَبقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خُلقَهُ: أنْ أُظِلَّه تحتَ عَرْشي، وأن أُسْقِيَهُ مِنْ حظيرةِ قُدُسي، وأنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جِواري».

رواه الطبراني[١].

٣٨٤٩ ـ ١٦٠٠ ـ (١١) (ضعيف) ورُوِيَ[٢] عنه أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «[والله] ما حَسَّنَ الله خُلُقَ رجلٍ وَخَلْقَهُ فيُطعِمَهُ النارَ أبداً».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٥٠ ـ ٢٦٥٠ ـ (١٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا أُخْبِرُكم بأحَبِّكُم وأقْرَبِكُم منِّي مجلِساً يومَ القِيامَةِ؟». فأعادَها مرَّتَيْنِ أو ثلاثاً. قالوا: نعم يا رسولَ الله! قال: «أحْسَنُكم خُلُقاً».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

٣٨٥١ ـ ١٦٠١ ـ (١٢) (ضعيف جداً) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: لَقِيَ رسولُ الله ﷺ أبا ذرٍّ فقال: «يا أبا ذرّ! ألا أدلُّكَ على خَصلتين هما أخفُّ على الظهرِ، وأثقلُ في الميزانِ من غيرهما؟». قال: بلى يا رسول الله! قال: «عليك بحُسْنِ الخُلُقِ، وطولِ الصمتِ، فوالذي نفسي بيده ما عَمِلَ الخلائقُ بمثلِهما».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبزار، وأبو يعلى بإسناد جيد، ورواته ثقات[٣]، واللفظ له.

(ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» بإسناد واهٍ عن أبي ذرّ، ولفظه: قال رسول

---

(١) كذا أطلق، وإنما رواه في «الأوسط»، وأعله الهيثمي بمؤمل الثقفي وفاته أن شيخه أضعف منه، وبيانه في «الضعيفة» (٣٣٤١).

(٢) كذا الأصل؛ على البناء للمجهول، وعليه فإما أن يكون الأصل «وروى» على البناء للمعلوم، وبذا يكون قوله بعد «رواه الطبراني..» مقحماً، أو يكون قوله: «وروى» مقحماً صوابه: «وعنه...» والزيادة من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٤٣٦).

(٣) قلت: كيف وفيه (بشار بن الحكم أبو بدر)، وهو منكر الحديث كما قال أبو زرعة وغيره. انظر «الضعيفة» (٢٩٩٩).

الله ﷺ: «يا أبا ذرّ! ألا أدلُّك على أفضلِ العبادةِ، وأخفِّها على البدنِ، وأثقلِها في الميزان، وأهونِها على اللسانِ؟». قلت: بلى، فداكَ أبي وأمي. قال: «عليك بطولِ الصمتِ، وحُسْنِ الخُلُقِ، فإنك لستَ بعاملٍ بمثلِهما».

٣٨٥٢ ـ ١٦٠٢ ـ (١٣) (؟)[1] ورواه أيضاً من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا الدرداء! ألا أُنبِئُكَ بأمرين، خفيفٌ مؤنتهما، عظيمٌ أجرُهما، لم تلقَ الله عز وجل بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق».

٣٨٥٣ ـ ٢٦٥١ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخْبِرُكُم بخِيارِكم؟». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «أَطْوَلُكم أعْماراً، وأَحْسَنُكُمْ أخلاقاً».

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية ابن إسحاق؛ ولم يصرح فيه بالتحديث[2].

٣٨٥٤ ـ ٢٦٥٢ ـ (١٤) (صحيح) وعن أسامة بن شَرِيكٍ رضي الله عنه قال: كنَّا جُلوساً عند النبيِّ ﷺ كأنَّما على رؤوسِنا الطيرُ، ما يتكَلَّمُ منّا مُتكلِّمٌ، إذْ جاءَهُ أُناسٌ فقالوا: مَنْ أحبُّ عبادِ الله إلى الله تعالى؟ قال: «أَحْسَنُهم خُلُقاً».

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) وفي رواية لابن حبان بنحوه؛ إلا أنه قال: قالوا: يا رسولَ الله! فما خيرُ ما أُعْطِيَ الإنْسانُ؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، لأنَّ أسامة ليس له سوى راوٍ واحد». كذا قال؛ وليس بصواب، فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الأقمر وغيرهما.

٣٨٥٥ ـ ٢٦٥٣ ـ (١٥) (حسن) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: كنتُ في مجْلس فيه النبيُّ ﷺ وسمرة وأبو أمامة، فقال: «إنَّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ ليسا مِنَ الإسلامِ في شَيْءٍ، وإنَّ أَحْسَنَ الناسِ إسْلاماً أَحْسَنُهُم خُلُقاً».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد جيد، ورواته ثقات.

٣٨٥٦ ـ ٢٦٥٤ ـ (١٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه أراد سفراً فقال: يا نبيَّ الله! أوصني، قال: «اعْبدِ الله لا تشركْ به شيئاً». قال: يا نبي الله! زِدني، قال: «إذا أسأتَ فأحسِنْ». قال: يا نبي الله! زِدني، قال: «استَقِمْ، ولْيَحْسُنْ خُلُقُكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٨٥٧ ـ ١٦٠٣ ـ (١٤) (ضعيف) ورواه مالكٌ[3] عن معاذٍ قال: كان آخرَ ما أوصاني به رسولُ الله ﷺ

---

(١) كذا في الأصل، والحديث في الأصل في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: وكذلك رواه أحمد (٢/ ٢٣٥و٤٠٣)، لكن له شاهد من حديث جابر صححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي.

(٣) قلت: علقه عنه هكذا بغير إسناد. وهو من الأحاديث الأربعة التي قالوا: إنها لم توجد موصولة.

حينَ وضَعتُ رجلي في الغَرْزِ أنْ قال: «يا معاذُ! أحْسِنْ خُلُقَكَ للناسِ».

٣٨٥٨ ـ ٢٦٥٥ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي ذرٍّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «اتَّقِ الله حيْثُما كنتَ، وأتْبِعِ السيِّئة الحسنةَ تَمْحُها، وخالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٥٩ ـ ٢٦٥٦ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن عمير بن قتادة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! أيُّ الصلاةِ أفْضَلُ؟ قال: «طولُ القُنوتِ». قال: فأيُّ الصدقةِ أفْضَلُ؟ قال: «جَهْدُ المُقِلِّ». قال: «أيُّ المؤمنينَ أكْمَلُ إيماناً؟ قال: «أحْسَنُهم خُلُقاً».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية سويد بن إبراهيم أبي حاتم، ولا بأس به في المتابعات.

٣٨٦٠ ـ ٢٦٥٧ ـ (١٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يقول: «اللّهُمَّ كما أحْسَنْتَ خَلْقي؛ فأحْسِنْ خُلُقي».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٣٨٦١ ـ ٢٦٥٨ ـ (٢٠) (حـ لغيره) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أحبَّكم إليَّ؛ أحاسِنُكم أخْلاقاً، المَوطَّؤونَ أكْنافاً، الذين يَأْلَفونَ ويُؤْلَفون، وإنَّ أبْغَضَكُم إليَّ؛ المشَّاؤون بالنميمَةِ، المفرِّقونَ بينَ الأحِبَّةِ؛ المُلْتَمِسونَ لِلْبُرآءِ العَيْبَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٠ ـ ٢٦٥٩ ـ (٢١) (حـ لغيره) ورواه البزار من حديث عبدالله بن مسعودٍ باختصار. ويأتي في «النميمة» [١٨ـ باب] إن شاء الله حديث عبدالرحمن بن غَنْم بمعناه.

٣٨٦٢ ـ ١٦٠٤ ـ (١٥) (منكر) ورُوِيَ عن أنس رضي الله عنه قال: قالتْ أمُّ حبيبة: يا رسولَ الله! المرأةُ يكونُ لها زوجانِ، ثُمَّ تموتُ فتدخلُ الجنَّةَ هي وزوجاها؛ لأيِّهما تكون؟ للأوَّلِ أو للآخِرِ؟ قال: «تُخيَّرُ أحسنهما خُلُقاً كان معها في الدنيا، يكون زوجَها في الجنَّةِ، يا أمَّ حبيبةَ! ذَهبَ حُسنُ الخُلقِ بخيْرَيِ الدنيا والآخرَة»[١].

رواه الطبراني والبزار باختصار. ورواه الطبراني أيضاً في «الكبير» و «الأوسط» من حديث أم سلمة في آخر حديث طويل يأتي في «صفة الجنة» إن شاء الله تعالى [٢٨/ ١٣].

٣٨٦٣ ـ ١٦٠٥ ـ (١٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الخُلُق الحَسنُ؛ يذيبُ الخطايا كما يذيبُ الماءُ الجليدَ، والخلُق السَّوءُ؛ يُفسِدُ العملَ كما يفسد الخلُّ العَسَل».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي.

٣٨٦٤ ـ ٢٦٦٠ ـ (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أكْمَلُ المؤمنينَ إيماناً أحْسَنُهم خُلقاً، وخيارُكُم خيارُكُمْ لأهْلِه».

---

(١) قلت: هو مع ضعف إسناده مخالف للحديث الصحيح بلفظ: «المرأة لآخر أزواجها». وهذا مخرج في «الصحيحة» (١٢٨١).

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن صحيح».

(حسن صحيح) والبيهقي؛ إلا أنه قال: «وخياركم خياركم لنسائهم».

والحاكم دون قوله: «وخياركم خياركم لأهله». [مضى ١٧ـ النكاح/ ٣]. ورواه بدونه أيضاً محمد بن نصر المروزي(١).

٣٨٦٥ ـ ٢٦٦١ ـ (٢٣) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّكم لن تَسَعوا الناسَ بأموالكم، ولكنْ يسعهم منكم بَسْطُ الوجه، وحُسْنُ الخُلُق**».

رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد.

٣٨٦٦ ـ ١٦٠٦ ـ (١٧) (ضعيف) وعن رَجُلٍ من مُزَيْنَةَ قال: قيلَ: **يا رسولَ الله! ما أفْضَلُ ما أوتي الرجُلُ المسلمُ**؟ قال: «**الخُلقُ الحَسَنُ**». قال: **فما شرُّ ما أوتيَ الرجلُ المسلمُ**؟ قال: «**إذا كرِهْتَ أنْ يُرى عليك شَيْءٌ في نادي القومِ؛ فلا تَفْعَلْهُ إذا خَلَوْتَ**».

رواه عبدالرزاق في «كتابه» عن معمر عن أبي إسحاق عنه(٢).

٣٨٦٧ ـ ١٦٠٧ ـ (١٨) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ هذهِ الأخلاقَ مِنَ الله، فَمَنْ أرادَ الله بهِ خيراً؛ مَنَحَه خُلُقاً حَسَناً؛ ومَنْ أرادَ به سوءاً؛ مَنَحه خُلقاً سيِّئاً**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٦٨ ـ ٢٦٦٢ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وعن أبي ثعلبة الخُشَنيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أحبَّكُم إليَّ وأقْرَبكم منِّي في الآخِرَةِ محاسِنُكُمْ أخْلاقاً، وإنَّ أبْغَضَكُم إليَّ وأبْعَدَكُمْ منِّي في الآخِرَةِ أسْوَؤُكُم أخْلاقاً؛ الثَّرْثارون المتَفَيْهِقُونَ المتَشَدِّقونَ**».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ٢٦٦٣ ـ (٢٥) (حسن صحيح) ورواه الترمذي من حديث جابرٍ وحسَّنه؛ ولم يذكر فيه: «**أسْوَؤُكُم أخْلاقاً**».

وزاد في آخره: **قالوا: يا رسولَ الله! قد علمنا (الثرثارون) و (المتشدِّقون)، فما (المتفيهقون)**؟ قال: «**المتكبّرون**».

(**الثرثار**) بثاءين مثلثتين مفتوحتين: هو الكثير الكلام تكلُّفاً. و (**المتشدِّق**): هو المتكلم بملء شدقه تفاصُحاً وتعظيماً لكلامه. و (**المُتَفَيْهِق**): أصله من (**الفهق**)؛ وهو الامتلاء، وهو بمعنى المتشدِّق؛ لأنه الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه إظهاراً لفصاحته وفضله، واستعلاءً على غيره. ولهذا فسره النبي ﷺ بالمتكبِّر.

---

(١) يعني في «تعظيم قدر الصلاة». وقال المؤلف في الأصل: «وزاد فيه: وإنّ المرء ليكون مؤمناً؛ وإنّ في خُلُقه شيئاً، فينقصُ ذلك من إيمانه». ولما كانت هذه الزيادة منكرة فقد حذفتها، وبينت نكارتها في «الضعيفة» (٦٧٦٧).

(٢) أخرجه في «المصنف» (١١/ ١٤٤/ ٢٠١٥١)، وأبو إسحاق هو السَّبيعي مدلس، وقد عنعنه، وكان اختلط. والرجل المزني الظاهر أنه صحابي، وإلا فمجهول.

٣٨٦٩ - ١٦٠٨ - (١٩) (ضعيف) وعن رافع بن مُكَيْثٍ - وكان مِمَّنْ شهِدَ الحُدَيْبِيَةَ رضي الله عنه -؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**حُسْنُ الخُلقِ نَماءٌ، وسوءُ الخلُقِ شُؤْمٌ، والبرُّ زيادَةٌ في العُمُرِ، والصَّدَقَةُ تَدفعُ مِيتَةَ السوءِ**».

رواه أحمد وأبو داود باختصار. وفي إسنادهما راوٍ لم يسمَّ، وبقية إسناده ثقات[1].

٣٨٧٠ - ١٦٠٩ - (٢٠) (ضعيف) ورُوِي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: **قيلَ: يا رسولَ الله! ما الشُّؤْمُ؟ قال: «سوءُ الخلُقِ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٧١ - ١٦١٠ - (٢١) (ضعيف) ورواه فيه أيضاً من حديث عائشة قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**الشُّؤْمُ سوءُ الخلُقِ**»[2].

٣٨٧٢ - ١٦١١ - (٢٢) (موضوع) ورُوِي عن عائشةَ رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**ما مِنْ شيءٍ إلا له توبةٌ؛ إلا صاحبَ سوءِ الخُلقِ، فإنَّه لا يتوبُ منْ ذَنْبٍ؛ إلاّ عادَ في شرٍّ مِنْهُ**».

رواه الطبراني في «الصغير»، والأصبهاني.

٠ - ١٦١٢ - (٢٣) (موضوع) وفي رواية للأصبهاني، عن رجُلٍ مِنْ أهلِ الجزيرةِ لم يسمِّه، عن ميمون بن مَهْرانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ ذَنْبٍ أعظمُ عندَ الله عزَّ وجلَّ مِنْ سوءِ الخلُقِ، وذلك أنَّ صاحبَهُ لا يَخْرُجِ مِنْ ذَنْبٍ إلا عادَ؛ - أو قال: إلا وقع - في ذنبٍ**».

وهذا مرسل[3].

٣٨٧٣ - ١٦١٣ - (٢٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو؛ يقول: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشِّقاقِ، والنِّفَاقِ، وسوءِ الخُلقِ»**.

رواه أبو داود والنسائي[4].

٣-(الترغيب في الرفق والأناة والحلم)

٣٨٧٤ - ٢٦٦٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله رفيقٌ يُحِبُّ الرفْقَ في الأمْرِ كُلِّه**».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلمٍ: «**إنَّ الله رفيقٌ يُحِبُّ الرفْقَ، ويُعْطي على الرِّفقِ ما لا يُعْطي على العُنُفِ، وما لا يُعْطي على ما سِواهُ**».

---

(١) قلت: وفيه أيضاً (عثمان بن زفر) وهو الدمشقي مجهول كما في «التقريب». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٤٤).

(٢) قلت: علته أبو بكر بن أبي مريم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٧٩٣).

(٣) قلت: فيه مع إرساله (مروان بن سالم الجزري)؛ رمي بالوضع، وهو مخرج مع الذي قبله في «الضعيفة» (٥٢٦٦).

(٤) قلت: فيه ضبارة بن عبدالله بن أبي السليك؛ مجهول، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٧١).

٣٨٧٥ ـ ٢٦٦٥ ـ (٢) (صحيح) وعنها أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الرفقَ لا يكونُ في شَيْءٍ إلا زانَهُ، ولا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إلا شانَهُ».

رواه مسلم[(١)].

٣٨٧٦ ـ ٢٦٦٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيُعْطي على الرفْقِ ما لا يُعْطِي على الخُرْقِ، وإذا أَحَبَّ الله عَبْداً أعطاهُ الرفْقَ، ما مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمون الرفْقَ؛ إلا حُرِموا الخَيْرَ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم وأبو داود مختصراً: «مَنْ يُحْرَمِ الرفْقَ؛ يُحْرَمِ الخَيْرَ».

زاد أبو داود: «كلَّه».

٣٨٧٧ ـ ٢٦٦٧ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «من أُعْطِيَ حظَّه مِنَ الرفْقِ فقد أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ، ومَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرفْقِ فَقد حُرِمَ حظَّه مِنَ الخَيْرِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٧٨ ـ ٢٦٦٨ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ الرفْقَ ويرضاهُ، ويُعينُ عليه ما لا يُعينُ على العُنْفِ».

رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبدالله السمين، وبقية إسناده ثقات.

٣٨٧٩ ـ ٢٦٦٩ ـ (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشةُ! ارْفقي؛ فإنَّ الله إذا أرادَ بأَهْلِ بيتٍ خَيْراً أَدْخَلَ عليهمُ الرفْقَ».

رواه أحمد.

٠ ـ ٢٦٧٠ ـ (٧) (حـ صحيح) والبزار من حديث جابر، ورواتهما رواة الصحيح.

٣٨٨٠ ـ ١٦١٤ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرفقُ يُمنٌ، والخُرْقُ شُؤم».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٨١ ـ ٢٦٧١ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما أُعْطِيَ أَهْلُ بيتٍ الرفْقَ إلا نَفَعَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٨٢ ـ ١٦١٥ ـ (٢) (موضوع) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه نَشر الله عليه كَنَفَهُ، وأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ؛ رِفْقٌ بالضعيفِ، وشفَقَةٌ على الوالِدَيْنِ، وإحسانٌ إلى المملُوكِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧].

---

(١) قلت: ورواه أبو داود وأحمد، وفيه عنده (٦/ ١٢٥و١٧١) قصة، فانظر «الصحيحة» (٥٢٤).

٣٨٨٣ ـ ٢٦٧٢ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما كانَ الرِفْقُ في شيْءٍ قَطُّ إلا زانَه، ولا كانَ الخُرْقُ في شَيْءٍ قَطُّ إلا شانَهُ، وإنَّ الله رفيقٌ يحبُّ الرِفْقَ»**.

رواه البزار بإسناد ليِّن، وابن حبان في «صحيحه»؛ وعنده: **«الفحش»** مكان **«الخُرق»**، ولم يقل: **«وإنَّ الله. . .»** إلى آخره.

٣٨٨٤ ـ ٢٦٧٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **بالَ أعْرابيٌّ في المسجِدِ، فقامَ الناسُ إليه لِيَقعوا فيه، فقال النبيُّ ﷺ: «دَعوهُ، وأرِيقوا على بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ ماءٍ ـ أوْ ذَنُوباً مِنْ ماءٍ ـ، فإنَّما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرينَ، ولَمْ تُبْعَثوا مُعَسِّرينَ»**.

رواه البخاري.

(**السَّجْلُ**) بفتح السين المهملة وسكون الجيم: هي الدلو الممتلئة ماء. و(**الذَّنوب**) بفتح الذال المعجمة: مثل السَّجل، وقيل: هي الدلو مطلقاً، سواءٌ كان فيها ماء أو لم يكن، وقيل: دون الملآى.

٣٨٨٥ ـ ٢٦٧٤ ـ (١١) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«يسِّروا ولا تُعَسِّروا، وبَشِّروا ولا تُنَفِّروا»**.

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٨٦ ـ ٢٦٧٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ أمْرَيْنِ قَطُّ؛ إلا أَخَذَ أيْسَرَهُما ما لَمْ يَكُنْ إثْماً، فإنْ كانَ ثَمَّ إثْمٌ، كانَ أبْعَدَ الناسِ مِنْهُ، وما انْتَقَم رسول الله ﷺ لِنَفْسِه في شيْءٍ قَطُّ؛ إلا أنْ تُنْتَهكَ حُرْمَةُ الله فَيَنْتَقِمَ لله تعالى**.

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٨٧ ـ ٢٦٧٦ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألا أُخْبِرُكم بِمَنْ يَحْرُمُ على النارِ ـ أوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عليه النارُ ـ؟ تَحْرُمُ على كلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(صـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه في إحدى رواياته: **«إنَّما تَحْرُمُ النارُ على كلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قريبٍ سَهْلٍ»**.

٣٨٨٨ ـ ٢٦٧٧ ـ (١٤) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«التأنِّي مِنَ الله والعَجَلةُ مِنَ الشَّيْطانِ، وما أحَدٌ أكثرُ معاذِيرَ مِنَ الله، وما مِنْ شيءٍ أحبُّ إلى الله مِنَ الحَمْدِ»**.

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح».

٣٨٨٩ ـ ٢٦٧٨ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ للأشَجِّ: **«إنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهما الله ورَسولُه: الحِلْمُ والأناةُ»**.

رواه مسلم.

٣٨٩٠ ـ ١٦١٦ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عَمْرِو بْنِ شعيبٍ عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا جَمعَ الله الخلائقَ نادى منادٍ: أينَ أهلُ الفضْلِ؟ قال: فيقومُ ناسٌ وهم يَسيرٌ، فينطلقونَ سِراعاً إلى**

الجنَّةِ، فتَتَلَقَّاهُمُ الملائكةُ، فيقولون: إنَّا نراكُم سِراعاً إلى الجنَّةِ، فَمَنْ أنتُمْ؟ فيقولون: نحنُ أهلُ الفَضْلِ، فيقولون: وما فضْلُكُم؟ فيقولون: كنَّا إذا ظُلِمْنا صَبَرْنا، وإذا أُسيءَ إلينا حَلُمْنا، فَيُقالُ لهمْ: ادْخُلوا الجنَّةَ؛ فنِعْمَ أجرُ العامِلِينَ».

رواه الأصبهاني.

٣٨٩١ ـ ١٦١٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بالحِلْمِ دَرَجَةَ الصائمِ القائمِ».**

زاد بعض الرواة فيه: **«وإنَّه لَيُكْتَبُ جَبَّاراً؛ وما يَملِكُ إلا أهل بَيْتِه».**

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»[1].

٣٨٩٢ ـ ٢٦٧٩ ـ (١٦) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: **كنتُ أمشي معَ رسولِ الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرانِيٌّ غَليظُ الحاشِيَةِ، فأدْرَكهُ أعْرابِيٌّ، فجذَبَهُ بِردائه جَذْبةً شديدةً، فَنظرْتُ إلى صَفْحةِ عُنُقِ رسولِ الله ﷺ، وقد أثَّر بها حاشِيَةُ الرِّداءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قال: يا مُحَمَّد مُرْ لي مِنْ مالِ الله الذي عِنْدَك، فالْتَفَتَ إليْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أمرَ له بعَطاءٍ.**

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٣ ـ ٢٦٨٠ ـ (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **كأنّي أنْظُر إلى رسولِ الله ﷺ يَحْكي نبيّاً مِنَ الأنْبياءِ ضَرَبَهُ قومُه فأدْمَوْهُ وهو يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهه ويقولُ: «اللهم اغفر لِقَوْمي فإنَّهم لا يَعْلَمونَ».**

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٤ ـ ١٦١٨ ـ (٥) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«وجَبَتْ محبَّةُ الله على مَنْ أُغْضِبَ فَحَلُمَ».**

رواه الأصبهاني، وفي سنده أحمد بن داود بن عبدالغفار المصري شيخ الحاكم[2]، وقد وثقه الحاكم وحده.

٣٨٩٥ ـ (ضعيف جداً) وتقدم حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألا أُنبِّئُكم بما يُشْرِفُ الله به البنيانَ، ويَرفَعُ به الدرجاتِ؟». قالوا: نَعَمْ يا رسولَ الله! قال: «تحلُم على مَنْ جَهِلَ عليك، وتعفو عَمَّنْ ظلَمك، وتُعطي مَنْ حرَمَكَ، وتَصِلُ مَنْ قَطعَكَ».**

رواه الطبراني والبزار. [مضى ٢٢ـ البر/ ٣].

---

(١) قلت: ورواه جمع غيره، منهم الطبراني، وفيه من ليس بثقة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٠٢).

(٢) قلت: كلا بل هو شيخ شيخ الحاكم، وقد سبق من المؤلف هذا الوهم نفسه، كما سبق التنبيه عليه تحت الحديث المتقدم (٦ـ النوافل/١٧)، ثم إنه متهم بالكذب والوضع كما تراه هناك، والحديث أبطله الذهبي كما تراه مشروحاً في «الضعيفة» (٧٥٢)، ولهذا الكذاب حديث آخر فيها برقم (٥٨٨) سيأتي هنا (١٠ـ الترهيب من الغضب).

٣٨٩٦ ـ ٢٦٨١ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ليسَ الشديدُ بالصُّرعَةِ، إنَّما الشديدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عندَ الغَضَبِ**».

رواه البخاري ومسلم. (قال الحافظ): «وسيأتي «[١٠ـ] باب في الغضب ودفعه» إن شاء الله تعالى».

٤ ـ (الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر)[١]

٣٨٩٧ ـ ٢٦٨٢ ـ (١) (**صحيح**) عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَحْقِرنَّ مِنَ المعروفِ شيئاً، ولوْ أنْ تَلْقى أخاك بوَجْهٍ طَليقٍ**[٢]».

رواه مسلم.

٣٨٩٨ ـ ٢٦٨٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن الحسن عن النبيِّ ﷺ قال: «**مِنَ الصدقَةِ أنْ تُسلِّم على الناسِ وأنْتَ طليقُ الوَجْهِ**».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل[٣].

٣٨٩٩ ـ ٢٦٨٤ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كلُّ معروفٍ صدقَةٌ، وإنَّ مِنَ المعروفِ أنْ تَلْقى أخاكَ بوَجْهٍ طَلْقٍ، وأنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ أخيكَ**».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وصدره في «الصحيحين» من حديث حذيفة وجابر[٤].

٣٩٠٠ ـ ٢٦٨٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**تَبَسُّمُكَ في وجْهِ أخيكَ لكَ صدقَةٌ، وأمْرُكَ بالمعروفِ، ونهيُكَ عنِ المنْكَرِ صدقَةٌ، وإرْشادُكَ الرجُلَ في أرضِ الضَّلالِ لكَ صدقَةٌ، وإماطَتُكَ الأذى و الشوكَ والعَظْمَ عنِ الطريقِ لك صَدَقَةٌ، وإفراغُكَ مِنْ دَلْوك في دَلْوِ أخيكَ لكَ صَدَقَةٌ**».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «**وبَصرُكَ للرجُلِ الرديءِ البَصرِ لكَ صدَقَةٌ**».

٣٩٠١ ـ ٢٦٨٦ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ تَبَسُّمَكَ في وجهِ أخيكَ يُكْتَبُ لك به صدَقَةٌ، [وإن إفراغك من دَلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة**[٥]**، وإماطَتَكَ**

---

(١) قلت: وضعف بعضها المعلقون الثلاثة جموداً منهم على رواية الكتاب، وعجزاً عن التحقيق ـ الذي يدعونه ـ والبحث عن المتابعات والشواهد إلا ادعاء وخبط عشواء كما تقدم التنبيه عليه مراراً وتكراراً، ومن ذلك تحسينهم لحديث أبي أمامة الآتي في الباب التالي.

(٢) كذا الأصل، وفي «مسلم»: (طَلْق). لكن قال النووي: «روي على ثلاثة أوجه: إسكان اللام، وكسرها، و (طليق) بزيادة ياء، ومعناه: سهل منبسط». قلت: والحديث في «مسند أحمد» (٥/ ١٧٣) كرواية «مسلم» الأولى: (طلْق).

(٣) قلت: لكن يشهد له ما بعده من الأحاديث.

(٤) قال الناجي: «ليس كذلك، إنما رواه البخاري منفرداً به عن مسلم من حديث جابر مختصراً، وليس هو من حديث حذيفة عند واحد منهما، فيتعين إفراد «الصحيح»، وإسقاط ذكر حذيفة». فأقول: قلده الثلاثة المعلقون ـ ولا يملكون غيره! وهو وهم، فقد رواه مسلم (٣/ ٨٢) عن حذيفة أيضاً!

(٥) سقطت من الأصل هي والتي بعدها، واستدركتهما من «كشف الأستار» (٢/ ٤٠٤/ ٩٥٦) ـ والسياق له ـ، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ١٥٧/ ٨٣٣٨)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٣٤).

الأذى عنِ الطريقِ يُكْتَبُ لكَ به صدقةٌ، وإنَّ أمْرَكَ بالمعروفِ صدقَةٌ، [ونهيك عن المنكر يكتب لك به صدقة]، وإرشادَكَ الضَّالَّ يُكْتَبُ لكَ بِه صَدَقَةٌ».

رواه البزار والطبراني من رواية يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول.

٣٩٠٢ ـ ٢٦٨٧ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي جُرَيّ الهُجَيمي رضي الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنا قومٌ مِنْ أهلِ الباديَةِ، فعلِّمْنا شيئاً يَنْفَعُنا الله بهِ؟ فقال: «لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المعروفِ شَيْئاً، ولوْ أنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَقي، ولوْ أن تُكَلِّمَ أخاكَ ووَجْهُكَ إليه مُنْبَسِطٌ، وإيَّاكَ وإسبالَ الإزارِ؛ فإنَّه مِنَ المَخيلةِ، ولا يُحِبُّها الله، وإنِ امْرؤٌ شَتَمك بما يَعْلَمُ فيك، فلا تَشْتِمْهُ بما تَعْلَمُ فيه؛ فإنَّ أجْرَهُ لكَ، وَوَبالَهُ على مَنْ قالَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي مفرقاً، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي[1]: فقال: «لا تَحْقِرنَّ مِنَ المعروفِ شَيْئاً أنْ تأْتِيَه، ولوْ أنْ تَهبَ صِلَةَ الحَبْلِ، ولوْ أنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَقي، ولوْ أنْ تَلْقَى أخاكَ المسلِمَ وَوَجْهُكَ بَسِطٌ إليه[2]، ولَوْ أنْ تُؤنِسَ الوَحْشَانَ بِنَفْسِكَ، ولَوْ أنْ تَهبَ الشِّسْعَ».

٣٩٠٣ ـ ٢٦٨٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «والكلمةُ الطيِّبَةُ صَدقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم في حديث. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩].

٣٩٠٤ ـ ٢٦٨٩ ـ (٨) (صحيح) وعن عدي بن حاتمٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقوا النارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فبِكَلِمةٍ طيِّبَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٩٠٥ ـ ٢٦٩٠ ـ (٩) (صحيح) وعن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال: قلتُ: يا رسولَ الله! حدثني بشَيْءٍ يوجِبُ لي الجنَّةَ؟ فقال: «موجِبُ الجنَّةِ؛ إطْعامُ الطَّعامِ، وإفْشاءُ السَّلامِ، وحسْنُ الكَلامِ».

رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والحاكم؛ إلاَّ أنَّهما قالا: «عليكَ بِحُسْنِ الكلامِ، وبَذْلِ الطَّعامِ».

وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له»[3].

٣٩٠٦ ـ ٢٦٩١ ـ (١٠) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث أنس قال: قال رجل للنبي ﷺ: علِّمْني عَملاً

---

(١) وهي رواية لأحمد، وإسناده صحيح، فهي أولى بالعزو، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٢٢).

(٢) أي: منبسط منطلق كما في «النهاية».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (١/ ٢٣) خلافاً لقول الجهلة: «وتعقبه الذهبي فقال: علته أن هانىء بن يزيد والد شريح ليس له راوٍ غير ابنه»! والواقع أن هذه العلة إنما حكاها الحاكم عن الشيخين، ثم ردها، ووافقه الذهبي!! والحديث مخرج في «الصحيحة» رقم (١٩٣٩). ثم إنّ جملة «وحسن الكلام» في رواية الطبراني أضافها المؤلف من روايته الأخرى.

يُدْخِلُني الجنَّةَ؟ قال: «أَطْعِمِ الطعامَ، وأفْشِ السلامَ، وأطِبِ الكلَامَ، وصَلِّ بالليل والناسُ نِيامٌ؛ تَدخُلِ الجنَّةَ بسلام».

٣٩٠٧ - ٢٦٩٢ - (١١) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّة غُرفةً يُرى ظاهِرُها مِنْ باطِنِها، وباطِنُها مِنْ ظاهِرِها». فقال أبو مالك الأشعريُّ: لِمَنْ هِيَ يا رسولَ الله؟ قال: «لِمَنْ أطابَ الكلامَ، وأطْعَمَ الطعامَ، وباتَ قائماً والناسُ نِيامٌ».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم جملة من أحاديث هذا النوع في [٦- النوافل/ ١١] «قيام الليل» و [٨- الصدقات/ ١٧] «إطعام الطعام».

٥- (الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله، وترهيب المرء من حب القيام له)

٣٩٠٨ - ٢٦٩٣ - (١) (صحيح) عن عبدِالله بْنِ عَمْرِو بن العاصي رضي الله عنهما: أَنَّ رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعامَ، وتَقْرأُ السلامَ، على مَنْ عَرَفْتَ ومَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣٩٠٩ - ٢٦٩٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَدْخُلونَ الجنَّةَ حتى تؤمِنوا، ولا تؤمِنوا حتى تَحابُّوا، ألا أَدُلُّكم على شَيْءٍ إذا فَعَلْتُموه تحابَبْتُم؟ أفْشوا السلامَ بَيْنَكُمْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣٩١٠ - ٢٦٩٥ - (٣) (حـ لغيره) وعنِ ابْنِ الزبيرِ[1] رضي الله عنهما؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «دَبَّ إليكم داءُ الأممِ قَبْلَكُم؛ البَغْضاءُ والحَسَدُ، والبغضاء هي الحالِقَةُ، ليسَ حالِقَةَ الشَّعْرِ، ولكنْ حالِقَةُ الدينِ. والذي نفْسي بيده لا تَدْخلونَ الجَنَّةَ حتى تؤمِنوا، ولا تؤمِنوا حتَّى تَحابُّوا، ألا أُنَبِّئُكم بِما يُثَبِّتُ لكم ذلك؟ أفشوا السلام بَيْنَكُم».

رواه البزار بإسناد جيد.

٣٩١١ - ١٦١٩ - (١) (ضعيف) ورُوِي عن شيبةَ الحَجَبِيِّ عن عمِّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ يصْفينَ لك وُدَّ أخيك: تُسلِّم عليه إذا لقيتَهُ، وتوسِّعُ له في المجلسِ، وتدعوه بأحبِّ أسْمائه إليه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩١٢ - ٢٦٩٦ - (٤) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «أفْشوا السلامَ تَسْلَموا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

---

(١) كذا وقع عند البزار (رقم ٢٠٠٢- كشف الأستار)، ورواه الترمذي وغيره لكن قالوا: (عن الزبير بن العوام)، وأشار إلى هذه الرواية البزار، وذكر الترمذي الخلاف في ذلك، ومداره على مولى للزبير لا يعرف، لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٦٠).

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٧٨٧).

٣٩١٣ ـ ٢٦٩٧ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي يوسف عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**يا أيُّها الناسُ! أفْشوا السلامَ، وأطْعِموا الطعامَ، وصَلُّوا بالليلِ والناسُ نِيامٌ؛ تَدْخُلوا الجنَّةَ بِسَلامٍ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٩١٤ ـ ٢٦٩٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عبدِالله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اعبُدوا الرحمن، وأفْشوا السلامَ، وأطْعِموا الطَّعامَ، تدْخُلوا الجِنانَ**».

رواه الترمذي وصحَّحه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في [٨ـ الصدقات/١٧] «إطعام الطعام» وغيره».

٣٩١٥ ـ ٢٦٩٩ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي شُرَيْح رضي الله عنه أنَّه قال: **يا رسولَ الله! أخْبِرْني بِشَيءٍ يوجِبُ لي الجنَّةَ؟** قال: «**طِيبُ الكلامِ، وبَذْلُ السَّلامِ، وإطْعامُ الطَّعامِ**».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، والحاكم وصحَّحه، وتقدم [قبل ثمانية[1] أحاديث][2].

(صحيح) وفي رواية جيدة للطبراني قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَملٍ يُدخِلُني الجَنَّةَ؟** قال: «**إنَّ مِنْ موجِبَاتِ المَغْفِرَةِ بَذْلَ السلامِ، وحُسْنَ الكلامِ**».

٣٩١٦ ـ ٢٧٠٠ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**حقُّ المسلمِ على المسلمِ خَمْسٌ: ردُّ السلامِ، وعيادَةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائِزِ، وإجابَةُ الدعْوَةِ، وتشميتُ العاطِسِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(صحيح) ولمسلم: «**حقُّ المسلم على المسْلِم سِتٌّ**». قيلَ: **وما هُنَّ يا رسولَ الله؟** قال: «**إذا لَقِيتَهُ فسلِّمْ عليه، وإذا دعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ لَهُ، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ الله فشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُدْهُ، وإذا ماتَ فاتْبَعْهُ**».

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه[3].

٣٩١٧ ـ ٢٧٠١ ـ (٩) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أفْشوا السلامَ كَيْ تعلوا**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[4].

---

(١) أصبح بعد الدمج: قبل تسعة أحاديث. انظره برقم (٣٩٠٥ـ٢٦٩٠). [ش].

(٢) سبق هناك بيان أن الحديث صحيح رداً على الجهلة الذين نسبوا إلى الذهبي أنَّه رد على الحاكم تصحيحه وأعله! ومن تمام جهلهم أنهم هناك حسنوه بشواهده!! أما هنا فقالوا: «حسن»!!

(٣) قلت: لعله سقط من الناسخ أو الطابع عزوه لمسلم، فقد عزاه إليه فيما يأتي (٢٥ـ الجنائز/١٣).

(٤) وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٦٤)، ونحوه قول الهيثمي (٨/ ٣٠): «وإسناده جيد». وعنده كالأصل: (تعلوا). وعند الحافظ: (تسلموا)، فإن صح هذا فهو كحديث البراء المتقدم في الباب برقم (٤)، فإني لم أقف عليه في «المعجم الكبير» لأن المجلد الذي فيه أحاديث أبي الدرداء لم يطبع بعد.

٣٩١٨ ـ ٢٧٠٢ ـ (١٠) (حسن) وعنِ الأغرِّ ـ أغرِّ مُزَيْنَةَ ـ رضي الله عنه قال: **كانَ رسولُ الله ﷺ أمرَ لي بجَريبٍ مِنْ تَمرٍ، عند رجلٍ مِنَ الأنصارِ، فمَطَلني به، فكلَّمتُ فيه رسولَ الله ﷺ، فقال: «اغْدُ يا أبا بكْرٍ، فخُذْ له تَمْرَهُ». فوعَدني أبو بكرٍ المسْجِدَ إذا صَلَّيْنا الصُّبْحَ، فوجَدْتُه حيثُ وعَدني، فانْطَلَقنا، فكُلَّما رأى أبو بكرٍ رجُلاً مِنْ بعيدٍ سلَّم عليه، فقالَ أبو بكْرٍ رضي الله عنه: أما ترى ما يصيبُ القومُ عليكَ مِنَ الفَضْلِ؟ لا يَسْبِقْكَ إلى السلامِ أحدٌ، فكنَّا إذا طَلَع الرجُلُ مِنْ بعيدٍ بادَرْناهُ بالسلام قَبْلَ أنْ يُسلِّمَ علينا.**

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وأحد إسنادَي «الكبير» رواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩١٩ ـ ٢٧٠٣ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أنَّ أوْلى الناسِ بالله مَنْ بدأَهُمْ بالسلامِ».**

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه. ولفظه: **قيل: يا رسولَ الله! الرجُلانِ يَلْتَقيانِ أيُّهما يبدأُ بالسلامِ؟ قال: «أوْلاهُما بالله تعالى».**

٣٩٢٠ ـ ٢٧٠٤ ـ (١٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يُسَلِّم الراكِبُ على الماشي، والماشي على القاعِدِ، والماشِيانِ أيُّهما بدأَ فهو أفْضَلُ».**

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه»[١].

٣٩٢١ ـ ٢٧٠٥ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«السلامُ اسْمٌ مِنْ أسماءِ الله تعالى؛ وضَعَهُ في الأرْضِ، فأفْشوهُ بَيْنَكُم، فإنَّ الرجلَ المسلمَ إذا مَرَّ بقومٍ فسلَّم عليهم فَرَدُّوا عليه؛ كانَ لَهُ عليهم فَضْلُ درَجَةٍ بتَذْكيرِهِ إيَّاهُم السلامَ، فإنْ لَمْ يَرُدُّوا عليهِ ردَّ عليه مَنْ هُوَ خيرٌ مِنْهُمْ».**

رواه البزار والطبراني، وأحد إسنادي البزار جيد قوي.

٣٩٢٢ ـ ٢٧٠٦ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **«كنَّا إذا كنَّا معَ رسول الله ﷺ فَتُفَرِّقُ بيْنَنا شجَرةٌ، فإذا الْتَقَيْنا يُسَلِّم بعْضُنا على بَعْضٍ».**

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٩٢٣ ـ ٢٧٠٧ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«إذا انْتَهى أحَدُكُمْ إلى المجْلِس فَلْيُسَلِّمْ، فإذا أرادَ أنْ يقومَ فَلْيُسَلِّمْ، فليْسَتِ الأولى بأحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ».**

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي.

٠ ـ ١٦٢٠ ـ (٢) (؟)[٢] وزادَ رَزين: **«ومَنْ سلَّم على قومٍ حينَ يقومُ عنهم، كان شريكَهم فيما خاضوا مِنَ الخَيْرِ بعدَه»[٣].**

---

(١) فيه عنده عنعنة أبي الزبير، لكنه قد صرَّح بالتحديث عند «البزار» (٢٠٠٦)، وكذا عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٣و٩٩٤)، لكن وقع عنده موقوفاً.

(٢) كذا في أصول الشيخ، وهذه القطعة في «الضعيف». [ش].

(٣) قلت: وصح موقوفاً على قرة والد معاوية، وهو في «الصحيح» في هذا الباب برقم (١٧).

٣٩٢٤ ـ ٢٧٠٨ ـ (١٦) (صـ لغيره) وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ؛ أنّه قال: «حقٌّ على مَنْ قامَ على جماعَةٍ أنْ يُسَلِّمَ عليهم، وحقٌّ على مَنْ قام مِنْ مَجْلِسٍ أنْ يُسَلِّمَ». فقامَ رجلٌ ورسولُ الله ﷺ يتكلَّمُ فلَمْ يُسَلِّم، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أسْرَعَ ما نَسِيَ».

٣٩٢٥ ـ ٢٧٠٩ ـ (١٧) (صحيح موقوف) وعن معاويةَ بن قُرَّة عن أبيه رضي الله عنه قال: يا بُنيَّ! إذا كنتَ في مجْلسٍ ترجو خَيْرَهُ فَعجِلَتْ بكَ حاجَةٌ؛ فقُلْ: السلامُ عليكُمْ؛ فإنَّك شريكُهُم فيما يُصيبونَ في ذلك المَجْلِسِ.

رواه الطبراني موقوفاً هكذا ومرفوعاً، والموقوف أصح.

٣٩٢٦ ـ ٢٧١٠ ـ (١٨) (صحيح)' وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: (السلامُ عليكُمْ). فردَّ عليه، ثمَّ جلَس. فقال النبيُّ ﷺ: «عَشْرٌ». ثُمَّ جاء آخرُ فقال: (السلامُ عليكُمْ ورَحْمَةُ الله). فردَّ، فجَلَس. فقال: «عِشرونَ». ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقال: (السلامُ عليكُم ورحمةُ الله وبركاتُه). فردَّ، فجلَس، فقال: «ثلاثون».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي وحسنه أيضاً.

٠ ـ ١٦٢١ ـ (٣) (ضعيف)' ورواه أبو داود أيضاً من طريق أبي مرحوم ـ واسمه عبدالرحيم بن ميمون ـ عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً بنحوه، وزاد: ثم أتى آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته)، [فقال:] «أربعون، هكذا تكون الفضائل»[1].

٣٩٢٧ ـ ٢٧١١ ـ (١٩) (صـ لغيره) ورُوي عن سهل بن حُنيفٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: مَنْ قال: (السلامُ عليكُمْ) كُتِبَتْ له عَشْرُ حسناتٍ، ومَنْ قال: (السلامُ عليكُمْ ورحمةُ الله) كُتِبَتْ له عشرونَ حسنةً، ومَنْ قال: (السلامُ عليكُمْ ورحمةُ الله وبركاتُه) كُتِبَتْ له ثلاثونَ حسنةً».

رواه الطبراني.

٣٩٢٨ ـ ٢٧١٢ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجُلاً مرَّ على رسول الله ﷺ وهو في مجلسٍ فقال: (سلامٌ عليكم). فقال: «عشْرُ حسَناتٍ». ثُمَّ مرَّ آخَرُ فقال: (سلامٌ عليكم ورحمةُ الله). فقال: «عِشرونَ حسنةً». ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فقال: (سلامٌ عليكُمْ ورحمةُ اللهِ وبَركاتُه)، فقال: «ثلاثونَ حسنةً». فقامَ رجُلٌ مِنَ المجْلِسِ ولَمْ يُسَلِّمْ؛ فقال النبيُّ ﷺ: «ما أوْشَكَ ما نَسِيَ صاحِبُكُمْ. إذا جاءَ أحدُكم إلى المجْلسِ فلْيُسَلِّمْ، فإنْ بدا له أنْ يجْلِسَ فلْيَجْلِسْ، وإنْ قامَ فَلْيُسَلِّمْ، فليْسَتِ الأولى بأحقَّ مِنَ الآخِرَةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قلت: وعبدالرحيم هذا فيه لين كما قال الذهبي في «المغني»، وكذا قال الحافظ في «الفتح» (٦/١١) بعد ما عزاه لأبي داود: «سنده ضعيف».

قلت: فالزيادة منكرة لمخالفتها لحديث عمران المشار إليه، وقال الحافظ: «سنده قوي». وأما الجهلة الثلاثة فخلطوا الصحيح بالضعيف كعادتهم في مثل هذا، فقد صدروا تخريج عمران بقولهم: «حسن، رواه...»، ولم يتكلموا على حديث عبدالرحيم!

(ما أوْشَكَ) أي: ما أسرع.

٣٩٢٩ ـ ٢٧١٣ ـ (٢١) (صحيح)وعنِ ابْنِ عَمْرٍو[(١)] عن النبيِّ ﷺ قال: «أربعونَ خَصْلَةً، أعلاهُنَّ مَنيحَةُ العَنزِ، ما مِنْ عاملٍ يعملُ بخَصْلَةٍ منها رَجاءَ ثوابِها، أوْ تصديقَ موْعودِها؛ إلا أدْخَلَهُ الله بها الجنَّة». قال حسَّانُ: فعدَدْنا ما دونَ مَنيحَةِ العَنْزِ مِنْ ردِّ السلامِ، وتشْميتِ العاطِسِ، وإماطَةِ الأذى عنِ الطريقِ، ونحوِه، فما اسْتَطَعْنا أنْ تَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

رواه البخاري وغيره.

(العنز): الأنثى من العنز.

٣٩٣٠ ـ ٢٧١٤ ـ (٢٢) (حسن صحيح)وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أعْجَزُ الناسِ مَنْ عَجِزَ في الدُّعاءِ، وأبْخَلُ الناسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال الحافظ): «وهو إسناد جيد قوي».

٣٩٣١ ـ ٢٧١٥ ـ (٢٣) (صـ لغيره)وعن عبدالله بن مغفلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أسْرَقُ الناس الذي يَسْرِقُ صلاتَهُ». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ يسرِقُ صلاتَهُ؟ قال: «لا يُتِمُّ ركوعَها ولا سُجودَها، وأبْخَلُ الناسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد. [مضى برواية معاجميه الثلاثة ٦ـ الصلاة/ ٣٤].

٣٩٣٢ـ ٢٧١٦ ـ (٢٤) (حسن)وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنَّ لِفُلانٍ في حائطي عِذْقاً، وإنَّه قد آذاني، وشقَّ عليَّ مكانُ عَذْقِه، فأرسلَ إليه رسولُ الله ﷺ فقال: «بِعْني عِذْقَكَ الذي في حائط فلانٍ». قال: لا. قال: «فهَبْهُ لي». قال: لا. قال: «فبِعْنيهِ بِعذْقٍ في الجنَّة». قال: لا. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما رأيْتُ الذي هو أبْخَلَ مِنْكَ إلا الذي يَبْخَلُ بالسَّلامِ».

رواه أحمد والبزار، وإسناد أحمد لا بأس به[(٢)]. (قال الحافظ): «وتقدم في [١٤ـ الذكر/ ١٤] «ما يقول إذا دخل بيته» أحاديث من السلام، فأغنى عن إعادتها هنا».

٣٩٣٣ ـ ٢٧١٧ ـ (٢٥) (صحيح)وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ أنْ يَتَمَثَّلَ[(٣)] له الرجالُ قِياماً؛ فلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النارِ».

---

(١) الأصل: (ابن عمر)، وهو خطأ صححته من (البخاري ـ الهبة)، وكذلك رواه أبو داود (١٦٨٣)، وأحمد (٢/ ١٦٠). وحسان المذكور في الحديث هو ابن عطية كما وقع مصرّحاً به في إسناده.

(٢) قلت: ووجهه أن فيه زهير بن محمد التميمي الخراساني؛ وقد ضعِّف في رواية الشاميين عنه، وهذا ليس منها، فإنه من رواية أبي عامر العقدي عنه، واسمه عبدالملك بن عمرو القيسي، وهو بصري، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٨٣)، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة، وزعموا أنه «حسن بشواهده»، وكذبوا، ولكنها (سنشتة..).

(٣) كذا الأصل، وكأنه مركب من رواية أبي داود والترمذي، فإن لفظ هذا: «من سره أن يتمثل..»، ولفظ أبي داود: «من أحب أن يمْثُل...»، أفاده الناجي وقال: «و(يمثل) بفتح الياء وإسكان الميم وضم المثلثة؛ أي: ينتصبوا. يقال: مثل يمثل مثولاً =

رواه أبو داود بإسناد صحيح، والترمذي وقال: «حديث حسن».

٣٩٣٤ ـ ١٦٢٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة الباهِليِّ رضي الله عنه قال: **خرَج علينا رسولُ الله ﷺ مُتَوكِّئاً على عصىً، فقُمْنا إليه، فقال: «لا تقوموا كما تقومُ الأعاجِمُ، يعظِّم بعضُها بعضاً»**.

رواه أبو داود وابن ماجه، وإسناده حسن، فيه أبو غالب ـ واسمه حَزَوَّر[1]، ويقالُ: نافع. ويقال: سعيد ابن الحزوَّر ـ فيه كلام طويل ذكرته في «مختصر السنن» وغيره، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره. والله أعلم.

٦ ـ (الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار)

٣٩٣٥ ـ ٢٧١٨ ـ (١) (صـ لغيره) عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ مسلمَيْنِ يَلْتَقِيانِ فيتَصافَحانِ؛ إلا غُفِرَ لهما قَبْلَ أنْ يَتَفَرَّقا»**.

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٠ ـ ١٦٢٣ ـ (١) (ضعيف) وفي رواية لأبي داود: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا الْتَقى المسلمان فتصافَحا وحَمِدا الله واسْتَغْفَراهُ؛ غُفِرَ لهما»**.

(قال الحافظ): «وفي هذه الرواية (أبو بَلْج) بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم، واسمه يحيى بن سليم، ويقال: يحيى بن أبي الأسود[2]، ويأتي الكلام عليه، وعلى (الأجْلَحِ) واسمه يحيى بن عبدالله أبو حُجَيَّة الكندي[3]، وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب».

٣٩٣٦ ـ ١٦٢٤ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي داود الأعمى ـ وهو متروك ـ قال: **لَقِيَني البراءُ بنُ عازب فأخَذَ بيدي وصافَحَني، وضَحِكَ في وجْهي ثمَّ قال: أتدْري لِمَ أخَذْتُ بيدِك؟ قلتُ: لا، إلا أنَّني ظننْتُ أنَّك لَمْ تَفْعلْه إلا لِخَيْرٍ، فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَني فَفَعَلَ بي ذلك، ثُمَّ قال: «تدْرِي لِمَ فَعلْتُ بكَ ذلك؟». قلتُ: لا. قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ المسْلِمَيْنِ إذا الْتَقيا وتصافَحا وضَحِكَ كُلُّ واحدٍ منهما في وجهِ صاحبِه، لا يفْعَلانِ ذلك إلا لله؛ لَمْ يَتَفَرَّقا حتى يُغْفَرَ لهما»**.

٣٩٣٧ ـ ١٦٢٥ ـ (٣) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن نبيِّ الله ﷺ قال: **«ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقيا**

= فهو ماثل إذا انتصب قائماً، بوزن قعد يقعد قعوداً فهو قاعد». وهذا الحديث وأكثر أحاديث الباب أخرجها البخاري في «الأدب المفرد».

(١) ليس لأبي غالب ذكر في سند ابن ماجه، ولفظه يختلف عن اللفظ الذي في الكتاب، وهو لأبي داود، وعلة الحديث ممن دونه، وفيه اضطراب وجهالة، كما قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٩ـ٥٠) وبينته في «الضعيفة» (٣٤٦)، وزعم الجهلة أنه حسن بشواهده!

(٢) قلت: هذا صدوق ربما أخطأ، وإنما علة هذه الرواية شيخه (زيد بن أبي الشعثاء) وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٤٤).

(٣) قلت: هذا في طريق حديث «الصحيح»، وهو صدوق.

فأخذَ أحدُهما بيدِ صاحبِهِ؛ إلاَّ كانَ حقاً على الله عزَّ وجلَّ أنْ يحضُرَ دعاءَهُما، ولا يُفرِّقَ بين أيديهما حتَّى يَغْفِرَ لهما».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والبزار وأبو يعلى، ورواة أحمد كلهم ثقات؛ إلا ميموناً المرائي، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

٣٩٣٨ ـ ٢٧١٩ ـ (٢) (حسن) وعنه قال: **كانَ أَصْحابُ النبيِّ ﷺ إذا تلاقَوْا تصافَحوا، وإذا قَدِموا مِنْ سَفَرٍ تعانَقوا.**

رواه الطبراني[١]، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٣٩ ـ ٢٧٢٠ ـ (٣) (صــ لغيره) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ المؤمِنَ إذا لَقِيَ المؤمِنَ فسلَّمَ عليه، وأَخَذَ بيدِه فصافَحَهُ؛ تناثَرتْ خطاياهُما كما يتناثَرُ ورَقُ الشَّجَرِ».**

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً.

٣٩٤٠ ـ ٢٧٢١ ـ (٤) (صــ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَ حُذَيْفَةَ، فأرادَ أنْ يُصافحَه، فَتَنَحَّى حُذَيْفَةُ، فقال: إنِّي كنتُ، جُنُباً. فقال: «إنَّ المسلمَ إذا صافَح أخاه تحاتَّتْ خطاياهُما كما يتَحاتُّ ورَقُ الشَّجَرِ».**

رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت[٢].

٣٩٤١ ـ ١٦٢٦ ـ (٤) (منكر) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ المسلِمَيْنِ إذا الْتَقَيا فتصافحا، وتساءَلا؛ أنزَلَ الله بينهما مئةَ رحمَةٍ، تسعةً وتسعينَ لأبَشِّهِما وأطْلَقِهما وجْهاً، وأبَرِّهِما وأحْسَنِهما مسألةً بأخيهِ».**

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر[٣].

(لأبَشِّهما) أي: لأكثرِهما بشاشةً، وهي طلاقةُ الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الإقبال واللطف في المسألة. و (أطلقهما) أي: أكثرهما وأبلغهما طلاقة، وهي بمعنى البشاشة.

٣٩٤٢ ـ ١٦٢٧ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا الْتَقَى الرجلانِ المسْلمانِ فسلَّمَ أحدُهما على صاحِبِهِ، فإنَّ أحبَّهما إلى الله أحسنُهما بِشْراً لصاحِبِهِ، فإذا تصافَحا نَزَلَتْ عليهما مئةُ رحمةٍ، لِلْبادي مِنْهُما تسعونَ، وللمصافِحِ عَشْرَةٌ».**

رواه البزار[٤].

---

(١) قلت: يوهم بإطلاقه أنه في «المعجم الكبير» له، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الأوسط»، وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٢٦٤٧).

(٢) قلت: وقد وجدت له شاهداً من حديث حذيفة نفسه بسند جيد؛ خرجته في «الصحيحة» (٥٢٦).

(٣) قلت: بيانه في «الضعيفة» (٦٥٨٥).

(٤) قلت: وقع فيه (عمر بن عمران السعدني) فلم يعرفه الهيثمي لأنه محرف (عمر بن عامر السعدي) هكذا وقع في رواية (جمع)، وهو متهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٨٥).

٣٩٤٣ ـ ١٦٢٨ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ المسلمَ إذا لَقِيَ أخاه فأخذَ بيدِه؛ تحاتَّتْ عنهما ذُنوبُهما كما يَتحاتُّ الورقُ عن الشجرةِ اليابسةِ في يوم ريحٍ عاصفٍ، وإلا غُفِرَ لَهُما، ولو كانت ذنوبُهما مثلَ زَبَدِ البحر**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[1].

٣٩٤٤ ـ ١٦٢٩ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مِنْ تمامِ التحيَّةِ الأخذُ باليدِ**».

رواه الترمذي عن رجل لم يسمِّه عنه، وقال: «حديث غريب».

٣٩٤٥ ـ ٢٧٢٢ ـ (٥) (صحيح) وعن قتادة قالَ: **قلتُ لأنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه: أكانَتِ المصَافَحةُ في أصْحابِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم**.

رواه البخاري والترمذي.

٣٩٤٦ ـ ١٦٣٠ ـ (٨) (ضعيف) وعن أيوب بن بشير العدوي عن رجُلٍ من عَنَزَةَ قال: **قلتُ لأبي ذَرٍّ حيثُ سُيِّرَ إلى الشام: إنِّي أريد أنْ أسألك عن حديثٍ مِنْ حديثِ رسولِ الله ﷺ. قال: إذَنْ أخبرُك به إلا أنْ يكونَ سِرّاً**[2]. **قلت: إنَّه ليس بِسِرٍّ**[3]، **هل كانَ رسولُ الله ﷺ يصافِحُكُم إذا لَقيتُموه؟ قال: «ما لقيتُه قطُّ إلا صافَحني، وبعَثَ إليَّ ذاتَ يومٍ ولمْ أكُنْ في أهلي، فجئتُ فأُخْبِرْتُ أنَّه أرسلَ إليَّ، فأتَيْتُه وهو على سريرِه، فالتَزَمني، فكانَتْ تلك أجودَ وأجودَ»**.

رواه أبو داود. والرجل المبهم اسمه عبدالله؛ مجهول.

٣٩٤٧ ـ ١٦٣١ ـ (٩) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تصافَحوا؛ يَذْهَبِ الغِلُّ، وتهادَوْا تحابُّوا؛ تذهب الشحناء**».

رواه مالك هكذا معضلاً، وقد أسند من طرق فيها مقال[4].

٣٩٤٨ ـ ٢٧٢٣ ـ (٦) (حسن) ورُوي عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ليسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنا، لا تَشبَّهُوا باليهودِ ولا بالنَّصارى، فإنَّ تسليمَ اليهودِ الإشارَةُ بالأصابعِ، وإنَّ تسليمَ النصارى [الإشارةُ]**[5] **بالأكُفِّ**». رواه الترمذي.

---

(١) كذا قال! وهو خطأ، ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال (الصحيح) غير سالم بن غيلان، وهو ثقة». وذلك لأن هذا هوالمصري، وصاحب هذا الحديث هو البصري، وهو متروك كما قال الدارقطني، وبيان ذلك في تحقيق أودعته في «الضعيفة» (٦٦٦٣).

(٢) الأصل بالشين المعجمة في الموضعين، والتصويب من أبي داود (٥٢١٤)، وهو مما فات على الثلاثة!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: قد خرجت بعضها في «الضعيفة» (١٧٦٦) و «الإرواء» (٦/ ٤٤-٤٧)، وبينت فيه أن جملة «تهادوا تحابوا». أخرجها البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بإسناد حسن.

(٥) زيادة من الترمذي (٢٦٩٦).

(حـ لغيره) والطبراني وزاد: «ولا تَقُصُّوا النَّواصي، واحْفوا الشوارِبَ، واعْفُوا اللِّحى، ولا تَمْشوا في المساجِدِ والأسْواقِ وعليكم القُمُصُ إلا وتحتها الأزُرُ».

٣٩٤٩ ـ ٢٧٢٤ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تسليمُ الرجل بأصْبَعٍ واحدٍ يشيرُ بِها فِعْلُ اليَهودِ».

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»، والطبراني ـ واللفظ له ـ.

٣٩٥٠ ـ ٢٧٢٥ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَبْدَؤوا اليهودَ والنصارى بالسلامِ، وإذا لَقيتُم أحدَهم في طريقٍ، فاضْطَرُّوهُم إلى أضْيَقِهِ».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ، وأبو داود والترمذي.

٣٩٥١ ـ ٢٧٢٦ ـ (٩) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا سلَّم عليكُمْ أهلُ الكِتابِ؛ فقولوا: وعلَيْكُمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناها.

٧ ـ (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن)

٣٩٥٢ ـ ٢٧٢٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنِ اطَّلَع في بيتِ قومٍ بغيرِ إذْنِهم؛ فقد حلَّ لَهُمْ أنْ يَفْقَؤوا عَيْنَه».

رواه البخاري[1] ومسلم، وأبو داود؛ إلا أنَّه قال: «فَفَقَؤوا عينَه، فقد هُدِرَتْ».

(صحيح) وفي رواية للنسائي: أن النبي ﷺ قال: «مَنِ اطَّلَع في بيْتِ قومٍ بغير إذْنِهم، فَفَقؤوا عَيْنَه؛ فلا دِيَةَ له ولا قصاصَ».

٣٩٥٣ ـ ٢٧٢٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما رجلٍ كَشَفَ سِتْراً، فأدخلَ بصرَه قبل أن يؤذنَ له؛ فقد أتى حدّاً لا يحلُّ له أنْ يأتيَهُ، ولو أن رجلاً فقأ عينَه لهُدِرَتْ، ولو أن رجلاً مرّ على بابٍ لا سترَ له، فرأى عورةَ أهلِهِ فلا خطيئةَ عليه، إنما الخطيئةُ على أهلِ المنزلِ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا ابن لهيعة. ورواه الترمذي وقال: «حديث غريب حسن[2]، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

٣٩٥٤ ـ ١٦٣٢ ـ (١) (ضعيف) وعن عبادة ـ يعني ابن الصامت ـ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ سئل عنِ الاستئذانِ في البيوتِ؟ فقال: «مَنْ دَخلَتْ عينُه قبل أن يستأذِنَ ويسلِّمَ؛ فلا إذْنَ له، وقد عصى ربَّه».

---

(١) ليس هذا لفظه، وإنما هو لمسلم فقط؛ كما قال الناجي (١٩٥/ ١)، فانظر «إرواء الغليل» (رقم ـ ٢٢٨٩).

(٢) قلت: التحسين المذكور لم يرد في بعض المطبوعات من «السنن»، فلعلها كانت في نسخة المؤلف منه، وهو اللائق بحال إسناده، لأنه فيه من رواية قتيبة بن سعيد، وهو صحيح الحديث عن ابن لهيعة كما قال الذهبي، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٦٣).

رواه الطبراني من حديث إسحاق بن يحيى عن عبادة، ولم يسمع منه، ورواته ثقات.

٣٩٥٥ ـ ٢٧٢٩ ـ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: **أَنَّ رجلاً اطَّلَعَ مِنْ بعضِ حُجَرِ النبيِّ ﷺ، فقامَ إليه النبي ﷺ بِمِشْقَصٍ أَوْ بمشاقِصَ، فكأنِّي أَنْظُرُ إليه يَخْتِلُ الرجلَ لِيَطْعَنَهُ.**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، ولفظه: **أَنَّ أعرابياً أتى بابَ النبيِّ ﷺ، فألْقَم عينَه خَصاصةَ البابِ، فبصُرَ به النبيُّ ﷺ، فتوخَّاه بِحديدةٍ أَوْ عودٍ لِيَفْقأ عيْنَهُ، فلمّا أَنْ أَبْصَره انْقَمَعَ، فقال له النبيُّ ﷺ: «أما إنَّك لو ثَبَتَّ لفَقَأْتُ عينَك».**

(المِشْقَصُ): بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة: هو السهم له نصل عريض. وقيل: طويل. وقيل: هو النصل العريض نفسه. وقيل: الطويل. (**يَخْتِلُه**): بكسر التاء المثناة فوق، أي: يخدعه ويراوغه. و (**خَصاصة الباب**): بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الثقب فيه والشقوق، ومعناه أنّه جعل الشقَّ الذي في الباب محاذياً عينَه. (**توخَّاه**): بتشديد الخاء المعجمة، أي: قصده.

٣٩٥٦ ـ ٢٧٣٠ ـ (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ الساعدي رضي الله عنه: **أَنَّ رجلاً اطَّلَع على رسول الله ﷺ مِنْ جُحرٍ في حُجرَةِ النبيِّ ﷺ، ومعَ النبيِّ ﷺ مِدراةٌ[١] يحُكُّ بها رأسَهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو علِمْتُ أنّك تنظُر لَطَعَنْتُ بها في عيْنِكَ، إنَّما جُعِلَ الاسْتِئذانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ».**

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٣٩٥٧ ـ ١٦٣٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثٌ لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يفْعَلَهُنَّ: لا يَؤُمُّ رجُلٌ قوْماً فيخُصَّ نفسَه بالدعاءِ دونَهم، فإنْ فَعَل فقد خانَهم، ولا ينظرُ في قعرِ بيْتٍ قبلَ أَنْ يستأذِنَ، فإنْ فعلَ فقد دخلَ، ولا يُصلِّي وهو حَقِن حتَّى يتخَفَّفَ».**

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي ـ وحسنه ـ، وابن ماجه مختصراً. ورواه أبو داود أيضاً من حديث أبي هريرة[٢].

٣٩٥٨ ـ ٢٧٣١ ـ (٥) (حسن) وعن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«لا تأتُوا البيوتَ مِنْ أَبْوابِها، ولكنِ ائْتوها مِنْ جَوانبها، فاسْتَأْذِنوا، فإنْ أُذِنَ لكُم فادْخُلوا، وإلا فارْجِعوا».**

رواه الطبراني في «الكبير» من طرق أحدها جيد[٣].

---

(١) المِدْراة و (المِدْرى): شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط، وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له. كذا في «النهاية».

(٢) قلت: في هذا العزو أمران: **الأول**: أنه ليس فيه موضع الشاهد منه، وهو النظر في البيت. **والآخر**: أنه هو حديث ثوبان الذي قبله فهو حديث واحد، غاية ما فيه أن أحد رواته ـ وهو ضعيف ـ اضطرب في إسناده؛ فجعله مرة عن ثوبان، وأخرى عن أبي هريرة، كما كنت بينته في «ضعيف أبي داود» (رقم ١١و١٢)، ولذلك لم أفرق بينهما بالترقيم، بل أعطيتهما رقماً واحداً.

(٣) قلت: ليراجع إسناده إن أمكن فإن «مسند عبدالله بن بُسر» من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد؛ فإني أخشى أن يكون شاذاً، فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بسند صحيح من فعله ﷺ، كما بينته في «المشكاة» (٤٦٧٣/ التحقيق الثاني).

٨ ـ (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)

٣٩٥٩ ـ ٢٧٣٢ ـ (١) (صحيح) عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ تَحَلَّمَ[1] بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أنْ يعقِدَ بين شَعيرتَيْنِ، ولَنْ يَفْعَل، ومنِ اسْتَمَعَ إلى حديثِ قومٍ وهُمْ له كارِهون صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنُكُ يومَ القِيامَةِ، ومَنْ صَوَّرَ صورةً عُذِّبَ، أو كُلِّفَ أنْ يَنْفُخَ فيها الروحَ، وليسَ بنافخٍ».

رواه البخاري وغيره.

(الآنُك) بمد الهمزة وضم النون: هو الرصاص المذاب.

٩ ـ (الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)

٣٩٦٠ ـ ٢٧٣٣ ـ (١) (صحيح) عن عامرِ بْنِ سَعْدٍ قال: كان سعدُ بْنُ أبي وقَّاصٍ في إبِلِهِ[2]، فجاءَهُ ابْنُه عُمَرُ، فلمّا رآهُ سعدٌ قال: أعوذُ بالله مِنْ شَرِّ هذا الراكِبِ، فنَزَل، فقالَ لَهُ: أنزلْتَ في إبِلِكَ وغَنَمِكَ؛ وتركتَ الناسَ يتنازَعونَ المُلْكَ بيْنَهُم؟! فضربَ سَعْدٌ في صَدْرِه، فقال: اسْكُتْ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يُحِبُّ العبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ».

رواه مسلم.

(الغني) أي: الغني النفس القنوع.

٣٩٦١ ـ ٢٧٣٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رجلٌ: أيُّ الناس أفْضَلُ يا رسولَ الله؟ قال: «مؤمِنٌ يجاهِدُ بنفْسِهِ ومالِه في سبيل الله». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ رجلٌ مُعْتزِلٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ يعبُدُ ربَّهُ».

وفي رواية: «يتَّقي الله، ويدَعُ الناسَ مِنْ شَرِّه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما؛ إلا أنه قال: عن النبي ﷺ أنه سئل: أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال: «الذي يجاهد بنفسه وماله، ورجلٌ يعبدُ ربَّه في شِعْبٍ من الشِّعابِ، وقد كفى الناسَ شرَّه». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٩].

٣٩٦٢ ـ ٢٧٣٥ ـ (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يوشِكُ أنْ يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غَنَمٌ يَتَتَبَّعُ بها شَعَفَ الجِبال، ومواقعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بدينِه مِنَ الفِتَنِ».

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(شَعَف الجبال) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هو أعلاها ورؤوسها.

٣٩٦٣ ـ ٢٧٣٦ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة عن رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «مِنْ خيرِ معاشِ الناسِ لهم

---

(١) أي: من تكلف الحلم، لأن باب التفعل للتكلف، وقوله: (لم يره) جملة وقعت صفة لتحلم. وقوله: (كُلف) على صيغة المجهول؛ أي: كلف يوم القيامة، أي: يعذب بذلك، وذكر التكليف نوع من العذاب. (ولن يفعل) أي: ولن يقدر على ذلك. وقوله: (وكلف) يحتمل أن يكون عطفاً تفسيرياً لقوله: (عذب) وأنْ يكون نوعاً آخر. والله أعلم.

(٢) الأصل: (بيته)، والتصحيح من «صحيح مسلم» (٨/ ٢١٤)، وأحمد أيضاً (١/ ١٦٨). وله عنده (١/ ١٧٧) طريق أخرى.

رجلٌ مُمْسِكٌ عِنانَ فرسِه في سبيلِ الله، يطيرُ على مَتْنِه، كلَّما سمعَ هَيْعَةً أو فَزْعَةً طارَ عليه، يَبْتَغي القَتْلَ أوِ الموْتَ مظَانَّهُ[1]، ورجلٌ في غُنَيْمَةٍ في رأسِ شَعَفَةٍ مِنْ هذه الشَّعَفِ، أو بطْنِ وادٍ مِنْ هذه الأوْدِيَةِ، يقيمُ الصلاةَ، ويؤتي الزكاةَ، ويعبدُ ربَّه حتى يأتيَهُ اليَقينُ، ليسَ مِنَ الناس إلا في خَيْرٍ».

رواه مسلم. وتقدم بشرح غريبه في الجهاد. [١٢ـ الجهاد/ ٩].

٣٩٦٤ ـ ٢٧٣٧ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بخَيرِ الناسِ؟ رجلٌ مُمْسِكٌ بِعِنانِ فَرسِه في سبيلِ الله. ألا أُخْبِرُكُمْ بالَّذي يَتْلوهُ؟ رجُلٌ معْتَزِلٌ في غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤدِّي حقَّ الله فيها، ألا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الناسِ؟ رجلٌ يُسْأَلُ بالله ولا يُعْطِي».

رواه النسائي والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَج عليهم وهُمْ جلوسٌ في مَجْلِسٍ لهم فقال: «ألا أُخْبِرُكم بخَيْرِ الناسِ مَنْزِلاً؟». قالوا: بَلى يا رسولَ الله! قال: «رجُلٌ آخِذٌ برأسِ فَرسِه في سبيلِ الله حتى يموتَ أو يُقْتَلَ. ألا أُخْبِرُكُمْ بالَّذي يليه؟». قُلْنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «امْرُؤٌ معْتَزِلٌ في شِعْبٍ؛ يقيمُ الصلاةَ، ويؤْتي الزكاةَ، ويَعْتَزِلُ شرورَ الناسِ. ألا أُخْبِرُكُم بشرِّ الناس؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «الذي يُسأل بالله ولا يُعْطي».

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب العزلة» من حديثه. ورواه أيضاً هو والطبراني من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٩].

٣٩٦٥ ـ ٢٧٣٨ ـ (٦) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ جاهدَ في سبيلِ الله كان ضامِناً على الله، ومَنْ عادَ مريضاً كان ضامِناً على الله، ومَنْ دخلَ على إمامِهِ يُعَزِّرُه كان ضامِناً على الله، ومَنْ جلَس في بَيْتِه لَمْ يَغْتَبْ إنْساناً كان ضامِناً على الله». [مضى هناك].

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان واللفظ له.

(صحيح) وعند الطبراني: «أوْ قَعَدَ في بَيْتِه فسَلِمَ الناسُ منه وسَلِمَ مِنَ الناسِ».

وهو عند أبي داود بنحوه، وتقدم لفظه [هناك/ ٦].

٠ ـ ٢٧٣٩ ـ (٧) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عائشة، ولفظه: قال: «خصالٌ ستٌّ؛ ما من مسلمٍ يموتُ في واحدة منهنّ؛ إلا كان ضامناً على الله أن يدخلَ الجنةَ، ـ فذكر منها: ـ ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين، ولا يَجُرُّ إليهم سَخَطاً ولا نقمةً».

٣٩٦٦ ـ ١٦٣٤ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن سهل بن سعدٍ الساعديِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أعْجَبَ الناسِ إليَّ؛ رجلٌ يؤمِنُ باللهِ ورسولِه، ويقيمُ الصلاةَ، ويؤتي الزكاةَ، ويُعَمِّرُ مالَه، ويحفَظُ دينَه، ويعْتَزِلُ الناسَ».

---

(١) انظر تفسيره ودلالته على جواز العمليات الفدائية فيما تقدم.

رواه ابن أبي الدنيا في «العزلة»[(١)].

٣٩٦٧ ـ ٢٧٤٠ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«طوبى لِمَنْ ملكَ لِسانَهُ، وَوَسِعَهُ بيتُه، وبكى على خطيئتِه»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده[(٢)].

٣٩٦٨ ـ ٢٧٤١ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! ما النجاةُ؟ قال: «أمْسِكْ[(٣)] عليكَ لِسانَكَ، ولْيَسَعْكَ بيتُكَ، وابْكِ على خطيئَتِكَ»**.

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد [عن القاسم عن أبي أمامة عنه]. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٩٦٩ ـ ١٦٣٥ ـ (٢) (مرسل وضعيف) وعن مكحولٍ قال: **قال رجُلٌ: متى قيامُ الساعَةِ يا رسولَ الله؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعْلَمَ مِنَ السائلِ، ولكنْ لها أشراطٌ، وتقارُبُ أسْواقٍ». قالوا: يا رسولَ الله! وما تقارُبُ أسْواقِها؟ قال: «كَسَادُها، ومَطَرٌ[(٤)] ولا نباتَ، وأنْ تفشُوَ الغيبَةُ، وتكثُرَ أولادُ البغْيِ، وأنْ يُعظَّمَ ربُّ المالِ، وأنْ تَعْلُوَ أصواتُ الفسَقةِ في المساجِدِ، وأنْ يظهر أهلُ المنكَرِ على أهلِ الحقِّ». قال رجُلٌ: فما تأمُرني؟ قال: «فِرَّ بدينك، وكُنْ حِلْساً مِنْ أحلاس بَيْتِكَ»**.

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً[(٥)].

٣٩٧٠ ـ ٢٧٤٢ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ بين أيديكم فِتناً كَقِطَعِ الليلِ المظْلِمِ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمِناً ويُمْسي كافِراً، ويُمْسي مؤمِناً ويُصْبِحُ كافِراً، القاعِدُ**

---

(١) قلت: أخرجه فيه (٥ـ حديث) من طريق ابن لهيعة: حدثني بكر بن سوادة عن سهل بن سعد الساعدي... وابن لهيعة ضعيف. ثم رواه في آخر الجزء الثاني من طريق هشيم عن عبدالرحمن بن يحيى عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له: الحارث بن خالد، أو خالد بن الحارث قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك... فذكر الحديث. وموسى والراوي عنه لم أعرفهما.

(٢) كذا في الأصل، وليس في «المعجمين» المذكورين التحسين المزبور، ولكنه في «الصغير» وثق رجاله، فكأن المصنف استلزم منه التحسين. والله أعلم.

(٣) كذا في (الترمذي) طبعة حمص، وكذلك في شرحه: (العارضة)، لكنْ في «تحفة الأحوذي» (املك). وكذلك عزاه إليه الحافظ المزي في «تحفته» (٧/ ٣٠٨)، وتبعه النابلسي في «الذخائر»، والسيوطي في «الجامع»، وهو الراجح الذي مال إليه الحافظ الناجي (ق ١٩٧/ ٢). ويؤيده أنه وقع كذلك في «المسند» من هذه الرواية وغيرها. انظر «الصحيحة» (٨٩٠ و٨٩١). وحديث ابن عباس الآتي (٢٤٦٤). راجع «عزلة الخطابي».

[ووقع «املك» عند ابن أبي الدنيا في «العزلة» (١) و «الرقة والبكاء» (رقم ١٦٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٣)، والتيمي في «الترغيب» (١٦٨٦، ١٧٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ رقم ٤٩٣٠)، والداني في «الفتن» (١١٩)، بينما في «العزلة» للخطابي (٦٣) و «الحلية» (٢/ ٩): «أمسك» وفي «الحلية» (٨/ ١٧٥): «أن تمسك»]. [ش].

(٤) كذا الأصل، وفي (ابن أبي الدنيا): «كنادها مطر»، ولم يتبين لي المراد.

(٥) قلت: أخرجه في آخر «العزلة» (٢/ ٣٦) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عبدالله بن الوليد عن مكحول، ولم أعرف (عبدالله) هذا، وفي شيوخ (المحاربي) (عبيدالله بن الوليد الوصافي)، فأظنه هو، وهو ضعيف.

فيها خيرٌ مِنَ القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ مِنَ الساعي». قالوا: فما تأمُرنا؟ قال: «كونوا أحْلاسَ بيوتِكم».

رواه أبو داود. وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة في «الصحاح» وغيرها.

(الحِلْسُ): هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القِتب. يعني الزموا بيوتكم في الفتن، كلزوم الحلس لظهر الدابة.

٣٩٧١ ـ ٢٧٤٣ ـ (١١) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود قال: أيمُ الله[1] لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ السعيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، إنَّ السعيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، إنَّ السعيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، ولَمنِ ابْتُلِيَ فصَبر فواهاً!»**.

رواه أبو داود.

(واهاً): كلمة معناه التلهف، وقد توضع للإعجاب بالشيء.

٣٩٧٢ ـ ٢٧٤٤ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن ابن عَمرٍو[2] رضي الله عنهما قال: **بيْنَما نحنُ حولَ رسولِ الله ﷺ إذْ ذَكَر الفِتْنَةَ فقال: «إذا رأيتُم الناسَ قد مَرِجَتْ عُهودُهم، وخَفَّتْ أماناتُهم، وكانوا هكذا»، وشبَّك بين أصابعه. قال: فقُمْتُ إليه فقلْتُ: كيف أفْعَلُ عند ذلك جعلَني الله تبارَكَ وتعالى فِداكَ؟ قال: «الزَمْ بيتَك، وابْكِ على نَفْسِكَ، وامْلُكْ عليكَ لِسانَكَ، وخُذْ ما تَعْرِفُ، ودَعْ ما تُنْكِرُ، وعليكَ بأمْرِ خاصَّةِ نَفْسِكَ، ودَعْ عنكَ أمْرَ العامَّةِ»**.

رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن.

(مرجت) أي: فسدت. والظاهر أن معنى قوله: (**خفت أماناتهم**) أي: قلَّت؛ من قولهم خف القوم: أي قلّوا. والله أعلم.

٣٩٧٣ ـ ١٦٣٦ ـ (٣) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما: **أنَّ عُمرَ خرجَ إلى المسجد، فوجدَ معاذاً عند قبرِ رسولِ الله ﷺ يَبْكي، فقال: ما يُبْكيكَ؟ قال: حديثٌ سمعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: «اليسيرُ مِنَ الرياءِ شركٌ، ومَنِ عادى أولياءَ الله فقد بارَزَ الله بالمحارَبَةِ، إنَّ الله يحِبُّ الأبْرارَ الأتقياءَ الأخفياءَ، الذين إنْ غابوا لَمْ يُفْتَقَدوا، وإنْ حَضَروا لَمْ يُعْرَفوا، قلوبُهم مصابيحُ الهدى، يَخْرُجونَ مِنْ كلِّ غبْراءَ مُظْلِمَةٍ»**.

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له». [مضى ١ـ الإخلاص/ ١].

٣٩٧٤ ـ ١٦٣٧ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي على الناسِ زمانٌ؛ لا يَسْلَمُ لِذِي دينٍ دينُه؛ إلا مَنْ هرب بدينِه مِنْ شاهِقٍ إلى شاهِقٍ، ومِنْ جُحْرٍ إلى جُحْرٍ، فإذا كان ذلك لَمْ تُنَلِ المعيشَةُ إلا بِسَخَطِ الله، فإذا كان ذلك كذلك؛ كانَ هلاكُ الرجُلِ على يَدَي زوجَتِه ووَلَدِه، فإنْ**

---

(١) هذا من ألفاظ القَسَم، كقولك: لعمر الله، وعهد الله.

(٢) الأصل: (ابن عباس)، والتصحيح من «السنن»، راجع «الأحاديث الصحيحة» (٢٠٥).

لمْ يكُنْ له زوجةٌ ولا وَلدٌ؛ كان هلاكُه على يَدَيْ أَبَوَيْهِ، فإنْ لَمْ يكُنْ له أبوان؛ كان هلاكُه على يد قرابتِه أو الجيرانِ». قالوا: كيفَ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: «يُعَيِّرونَه بضيقِ المعيشَةِ، فعندَ ذلك يورِدُ نفْسَه الموارِدَ التي يُهْلِكُ فيها نَفْسَهُ».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»(1).

٣٩٧٥ ـ ١٦٣٨ ـ (٥) (ضعيف) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ انْقَطَعَ إلى الله؛ كَفاهُ الله كلَّ مُؤْنَةٍ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يحتَسِبُ، ومَنِ انْقَطَعَ إلى الدنيا؛ وكَلَهُ الله إليها».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، وإسناد الطبراني مقارب، [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤](2). وأملينا لهذا الحديث نظائر في «الاقتصاد» و «الحرص» [١٦ـ البيوع/ ٤]، ويأتي له نظائر في «الزهد» [٢٤] إن شاء الله تعالى.

١٠ـ (الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب)

٣٩٧٦ ـ ٢٧٤٥ ـ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِني؟ قال: «لا تَغْضَبْ». فردَّدَ مراراً، قال: «لا تَغْضَبْ».

رواه البخاري.

٣٩٧٧ ـ ٢٧٤٦ ـ (٢) (صحيح) وعن حميد بن عبدالرحمن عن رجلٍ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «لا تغْضَبْ». قال: فَفَكَّرْتُ حينَ قال رسولُ الله ﷺ ما قالَ، فإذا الغَضَبُ يجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّه.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٧٨ ـ ٢٧٤٧ ـ (٣) (حسن) وعن ابن عمر [و]رضي الله عنهما: أنَّه سأل رسولَ الله ﷺ: ما يُباعِدُني مِنْ غَضَبِ الله عزَّ وجلَّ؟ قال: «لا تَغْضَبْ».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنَّه قال: «ما يَمْنَعُني».

٣٩٧٩ ـ ٢٧٤٨ ـ (٤) (صحيح) وعن جارية بن قدامة: أنَّ رجُلاً قال: يا رسولَ الله! قُلْ لِي قوْلاً، وأقْلِلْ، لَعلِّي أعِيه؟ قال: «لا تَغْضَبْ». فأعادَ عليه مِراراً، كلُّ ذلك يقولُ: «لا تَغْضَبْ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ ورواته رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»؛ إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس عن عمه ـ وعمه جارية بن قدامة ـ أنه قال: يا رسول الله! قل لي قولاً ينفعني الله به، فذكره.

(صحيح) وأبو يعلى؛ إلا أنه قال: عن جارية بن قدامة: أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ... فذكر

---

(١) قلت: أخرجه (١٨٣/ ٤٣٩) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن، عن أبي هريرة. و (المبارك) هذا مدلس.

(٢) قلت: وتقدم هناك أن فيه إبراهيم بن الأشعث من رواية أبي الشيخ والبيهقي ومن هذه الطريق أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (١٠/ ٣٠٣)، وقال: «وهو ضعيف...».

نحوه. ورواته أيضاً رواة «الصحيح».

٣٩٨٠ ـ ٢٧٤٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قالَ رجلٌ لِرسولِ الله ﷺ: **دُلَّني على عَملٍ يُدخِلُني الجنَّةَ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَغْضَبْ، ولَكَ الجنَّةُ».**

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح.

٣٩٨١ ـ ١٦٣٩ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ المسيَّبِ قال: **بينَما رسولُ الله ﷺ جالِسٌ ومعه أصحابُه وقَعَ رجلٌ بأبي بكْرٍ رضي الله عنه فآذاه، فصَمَتَ عنه أبو بكْرٍ، ثمَّ آذاه الثانِيَةَ، فصَمت عنه أبو بكرٍ، ثُمَّ آذاه الثالِثَةَ، فانْتَصَرَ أبو بكرٍ، فقامَ رسولُ الله ﷺ، فقال [أبو بكر][1]: أوَجَدْتَ عليَّ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نَزلَ ملَكٌ مِنَ السماءِ يُكَذِّبُه بِما قالَ لكَ، فلمّا انْتَصرْتَ؛ ذَهَبَ الملَكُ وقَعَد الشيطانُ، فَلَم أكُنْ لأَجْلِسَ إذْ وقَعَ الشيطانُ».**

رواه أبو داود هكذا مرسلاً، ومتصلاً من طريق محمد بن عجلان[2] عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي هريرة بنحوه. وذكر البخاري في «تاريخه» أن المرسل أصح.

٣٩٨٢ ـ ٢٧٥٠ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ليسَ الشديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشديدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَه عند الغَضَبِ».**

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: **«ليس الشديدُ مَن غَلَبَ الناسَ، إنما الشديدُ من غَلَبَ نفسَه».**

• ـ ١٦٤٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه أحمد[3] في حديث طويل عن رجُلٍ شهِدَ رسولَ الله ﷺ يخطُب ـ ولَمْ يسمِّه ـ وقال فيه: ثمَّ قال النبيُّ ﷺ: **«ما الصُّرَعَةُ؟». قال: قالوا: الصريعُ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «الصُّرَعَة كلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كلُّ الصُّرَعَةِ: الرجُلُ الذي يغضبُ فيشتَدُّ غضَبُه، ويحْمَرُّ وجْهُه، ويقْشَعِرُّ جِلْدُهُ؛ فَيصْرَعُ غَضَبَه».**

(قال الحافظ): «(**الصُّرَعة**) بضم الصاد وفتح الراء: هو الذي يصرع الناس كثيراً بقوته. وأما (**الصُّرْعة**) بسكون الراء: فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد، وكل من يُكْثَر عنه الشيء يقال فيه: (فُعَلة) بضم الفاء وفتح العين مثل (حُفَظة) و (خُدَعة) و (ضُحَكة) وما أشبه ذلك، فإذا سَكَّنْتَ ثانيه فعلى العكس، أي: الذي يُفْعَل به ذلك كثيراً».

---

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/ ٢٠٥ـ الضعيف) والمنيرية (٣/ ٢٧٨)، وأثبتُّها من «سنن أبي داود» (٤٨٩٦ـ ط الدعاس)، وهي مثبة في سائر الطبعات من «الترغيب» و «سنن أبي داود» أيضاً. [ش].

(٢) الأصل: (غيلان)، وهو تصحيف قبيح، فإنه ليس في الكتب الستة من اسمه (محمد بن غيلان) كما قال الحافظ الناجي، وابن عجلان حسن الحديث، لكنه قد خالفه الليث بن سعد وغيره فأرسلوه، ولذلك رجحه البخاري.

(٣) قلت: في إسناده (٥/ ٣٦٧) ابن حصبة أو أبو حصبة، وهو مجهول كما في «التعجيل». وحسنه الثلاثة بشاهد صحيح من حديث أبي هريرة في «الصحيح»، ولكنه شاهد قاصر لو كانوا يعلمون.

٣٩٨٣ - ١٦٤١ - (٣) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٢٧٥١ - (٧) (صـ لغيره)) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: [صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ يوماً] صلاةَ العَصْرِ، ثمَّ قام خطيباً فلَمْ يَدَعْ شيئاً يكونُ إلى قيامِ الساعةِ إلا أخبرَنا به، حِفظَه مَنْ حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ مَنْ نَسِيَه، [وكان فيما قال: «إن الدنيا حُلْوة خَضِرةٌ، وإنّ[1] الله مُسْتَخلفُكم فيها فناظرٌ كيف تعملون. ألا فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء». وكان فيما قال: «ألا لا[2] يمنعنَّ رجلاً هيبةُ الناس أن يقولَ بحقٍّ إذا علِمَه». قال: فبكى أبو سعيدٍ وقال: وقد والله رأينا أشياءَ فهِبْنَا، وكان فيما قال: «ألا إنه يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ [يوم القيامة] بقدرِ غَدْرته، ولا غَدْرَة أعظمُ من غدرةِ إمامِ عامةٍ يُركَزُ لِواؤه عند استه]. وكان فيما حفظناهُ يومَئِذٍ: «ألا إنَّ بني آدم خُلِقوا على طَبَقاتٍ (شتى، فمنهم من يولدُ مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموتُ مؤمناً. ومنهم من يولدُ كافراً، ويحيى كافراً، ويموت كافراً. ومنهم من يولدُ مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموت كافراً. ومنهم من يولدُ كافراً، ويحيى كافراً، ويموتُ مؤمناً). ألا وإنَّ منهم بطيءَ الغضَبِ سريعَ الفَيْءِ، ومنهم سريعُ الغضَبِ سريعُ الفَيْءِ، فتلكَ بتلكَ. ألا وإنَّ منهم سريعَ الغضَبِ بطيءَ الفيْءِ، ألا وخيرُهم بطيءُ الغضبِ سريعُ الفَيْءِ، (ألا) وشرُّهم سريعُ الغَضَبِ بطيءُ الفَيْءِ. (ألا وإن منهم حسنَ القضاء حسنَ الطلبِ، ومنهم سيءُ القضاءِ حسنُ الطلب، ومنهم حسنُ القضاءِ سيءُ الطلب، فتلك بتلك، ألا وإن منهم السيءَ القضاء السيءَ الطلب، ألا وخيرُهم الحسنُ القضاء الحسنُ الطلبِ، ألا وشرهم سيءُ القضاء سيءُ الطلب). ألا وإنَّ الغضَب جَمْرةٌ في قلْبِ ابنِ آدمَ، (أ) ما رأيتُمْ إلى حُمْرَةِ عينَيْه، وانْتِفَاخِ أوْداجِه، فَمَنْ أحسَّ بشيءٍ مِنْ ذلك؛ فلْيَلْصِقْ بالأرضِ». (قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمسِ هل بقيَ منها شيءٌ؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا إنه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها؛ إلا كما بقي من يومنا هذا فيما مضى منه)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[3].

٣٩٨٤ - ١٦٤٢ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال: الصبرُ عند الغضَبِ، والعفوُ عندَ الإساءةِ، فإذا فعلوا عَصَمهم الله، وخضَع لهم عَدُوَّهُمْ.

ذكره البخاري تعليقاً[4].

٣٩٨٥ - ١٦٤٣ - (٥) (موضوع) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه آواهُ الله في كَنفِه، وسترَ عليه برحمتِه، وأدخلَهُ في محبَّتِهِ: مَنْ إذا أُعْطِيَ شكَرَ، وإذا قَدرَ غَفَر، وإذا

---

(١) الأصل: «إن الدنيا خضرة حلوة، إن الله»، والتصحيح من «الترمذي». وهذه الفقرة من الحديث، من قوله: «إن الدنيا حلوة... إلى قوله: عند استه»، لها شاهد، لذا صححتها.

(٢) سقطت من الطبعة السابقة! [ش].

(٣) كذا قال! وهو وإن كان يعني أنه حسن لغيره، فلا يصح ذلك على إطلاقه، لأن كثيراً من فقراته لا شاهد لها، ولذلك أوردتها هنا، مع استدراك ما سقط من الأصل منها، وهي المشار إليها بالهلالين ( )، وتقدم بعضها من المؤلف في (٦- البيوع/ ٧)، مع بيان علته في التعليق عليه.

(٤) في «تفسير ﴿حم السجدة﴾ (٨/ ٥٥٦- فتح)، ووصله الطبري (٢٤/ ٧٦) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به أتم منه. وهذا سند ضعيف منقطع، علي هذا لم ير ابن عباس كما قال الحافظ في «التقريب».

غَضِبَ فتَر».

رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد؛ وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٣٩٨٦ ـ ١٦٤٤ ـ (٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ دَفعَ غضَبَه؛ دفَع الله عنه عذابَه، ومَنْ حَفِظَ لسانَهُ؛ ستَر الله عَوْرَتَهُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩٨٧ ـ ٢٧٥٢ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ جُرْعَةٍ أعْظَمَ أجْراً عند الله مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كظَمها عبدٌ ابْتِغاءَ وجْهِ الله**».

رواه ابن ماجه، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٨٨ ـ ٢٧٥٣ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن معاذ بن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ كَظم غَيْظاً وهو قادِرٌ على أن يُنْفِذَهُ؛ دعاهُ الله سبحانَه على رؤوس الخلائق [يومَ القِيامَةِ]**[2] **حتى يُخَيِّرَهُ مِنَ الحورِ العينِ ما شاءَ**».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه؛ كلهم من طريق أبي مرحوم ـ واسمه عبدالرحيم بن ميمون ـ عن سهل بن معاذ عنه. ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إنْ شاء الله تعالى. [يعني في آخر كتابه].

٣٩٨٩ ـ ١٦٤٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا غَضِبَ أحدُكم وهو قائمٌ فلْيجلسْ، فإنْ ذَهَبَ عنه الغضبُ، وإلا فليضْطَجعْ**».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر. وقد قيل: إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذرّ. وقد رواه أبو داود أيضاً عن داود ـ وهو ابن أبي هند ـ عن بكر[3]؛ أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث. ثم قال أبو داود: «وهو أصح الحديثين»، يعني أن هذا المرسل أصح من الأول. والله أعلم.

٣٩٩٠ ـ ٢٧٥٤ ـ (١٠) (صحيح) وعن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه قال: **اسْتَبَّ رجلانِ عند النبيِّ ﷺ، فجعلَ أحدُهما يَغْضَبُ ويَحْمَرُّ وجْهُه، وتنْتَفِخُ أوْداجُه، فنظَر إليه النبيُّ ﷺ فقال: «إنِّي لأعْلَمُ كَلِمةً لوْ قالَها لذَهَب ذا عنهُ: (أعوذُ بالله مِنَ الشيْطانِ الرَّجيم)». فقامَ إلى الرجلِ رجلٌ مِمَّنْ سمعَ النبيَّ ﷺ فقال: هل تدْري ما قالَ رسولُ الله ﷺ آنِفاً؟ قال: لا. قال: «إنِّي لأعْلَمُ كَلِمةً لو قالَها لَذَهبَ ذا عنه: (أعوذُ بالله مِنَ الشيطانِ الرجيم)». فقال له الرجلُ: أمَجْنوناً تراني؟**

---

(١) كذا قال، ورده الذهبي بقوله (١/ ١٢٥): «قلت: بل واه؛ فإن عمر بن راشد الجاري قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٨).

(٢) سقطت من الأصل وكذا من مطبوعة (عمارة)، واستدركتها من أبي داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢٢ و٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤١٨٦).

(٣) هو ابن عبدالله المزني. قاله الناجي. والحديث قد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٦٤).

رواه البخاري ومسلم[1].

٣٩٩١ ـ ١٦٤٦ ـ (٨) (ضعيف) وعن معاذِ بن جَبَلٍ رضي الله عنه قال: **استَبَّ رجلانِ عندَ النبيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أحدُهما غضباً شديداً؛ حتى خيِّلَ لي أنَّ أنْفَه يَتَمزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غضَبِه، فقال النبي ﷺ: «إنِّي لأعْلَمُ كلِمةً لو قالَها لذَهب عنه ما يَجِدُ مِنَ الغَضَبِ». فقال: ما هي يا رسولَ الله؟ قال: «يَقول: اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشيْطانِ الرَّجيم». قال: فجعَلَ معاذٌ يأمُرُه، فأبى ومَحِكَ[2] وجعل يزدادُ غَضَباً.**

رواه أبو داود والترمذي والنسائي[3]؛ كلهم من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه. وقال الترمذي: «هذا حديث مرسل، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين». والذي قاله الترمذي واضح؛ فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقيل سنة سبع عشرة. وقد روى النسائي[4] هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيِّ بنِ كَعْبٍ. وهذا متصل. والله أعلم.

٣٩٩٢ ـ ١٦٤٧ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي وائل القاصّ قال: **دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلَّمه رجُلٌ، فأغْضَبَهُ، فقامَ فتوضَّأَ، فقال: حدَّثني أبي عن جدِّي عطيَّةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الغضَب مِنَ الشيطانِ، وإنَّ الشيطانَ خُلِقَ مِنَ النارِ، وإنَّما تُطْفَأُ النارُ بالماءِ، فإذا غَضِبَ أحدُكم فلْيَتَوَضَّأْ».**

رواه أبو داود[5].

١١ـ (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر)

٣٩٩٣ ـ ٢٧٥٥ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَقاطَعوا، ولا تَدابَروا، ولا تباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، وكونوا عبادَ الله إخْواناً، ولا يَحِلُّ لمسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثلاثٍ».**

---

(١) قال الناجي: «إنما هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري أخصر منه. و (صرد) مصروف غير معدول». قلت: هو عند البخاري في «بدء الخلق»، وكذلك رواه أبو داود (٤٧٨١). وقوله: (وتنتفخ أوداجه) إنما هو في رواية أخرى لمسلم. وقد صححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل.

(٢) الأصل: (وضحك)، وكذا في مطبوعة «عمارة»، وهو تصحيف عجيب لا وجه له ولا معنى، والتصويب من «أبي داود» (٤٧٨٠) والسياق له. و (المحك): اللجاج.

(٣) في «السنن الكبرى» (٦/ ١٠٤/ ١٠٢٢١) دون قوله: «فجعل معاذ...»، وهو لأبي داود فقط دون الآخرين، ومثلهم أحمد (٥/ ٢٤٠و٢٤٤) وابن أبي شيبة (٥٤٣٥ و٩٦٣١)، تفرد به دون الآخرين (جرير بن عبدالحميد)، فهو شاذ.

(٤) قلت: إسناده (١٠٢٢٣) جيد، لكن راويه (يزيد بن زياد) وهو ابن أبي الجعد، قد خالف في إسناده الثقات المشار إليه آنفاً، فهو شاذ الإسناد، ثم إن النسائي لم يسق لفظه. لكن المرفوع من الحديث يشهد له حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه، المذكور في هذا الباب من «الصحيح» برقم (١٠)، وهو مخرج في «الروض النضير» تحت حديث ابن مسعود بمعناه (٦٣٥). ورغم إعلال المؤلف للحديث بالانقطاع، حسنه المعلقون الثلاثة (٣/ ٤٤٥)! ولو أنهم قالوا: «حسن بشواهده» ـ كما هو ديدنهم ـ لوجدنا لهم بعض العذر، ولكنهم...

(٥) قلت: فيه مجهولان كما ترى بيانه في «الضعيفة» (٥٨٢)، ومع ذلك قال الثلاثة أيضاً: «حسن...»!

رواه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

ورواه مسلم أخصر منه[1].

(صـ لغيره) والطبراني، وزاد فيه: «يَلْتَقِيانِ فيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا، وخيرُهُم الَّذي يَبْدأُ بالسلام...»[2]. قال مالك[3]: «ولا أحْسِبُ التدابُرَ إلا الإعْراضَ عنِ المسْلمِ؛ يُدْبِرُ عنه بِوَجْهِهِ».

٣٩٩٤ - ٢٧٥٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يَلْتَقِيانِ؛ فيُعْرِضُ هذا، ويُعْرِضُ هذا، وخيرُهما الَّذي يَبْدأُ بالسلامِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

٣٩٩٥ - ٢٧٥٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثٍ، فَمنْ هجَر فوقَ ثلاثٍ فماتَ؛ دخلَ النارَ».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم.

(حـ لغيره) وفي رواية لأبي داود: قال النبي ﷺ: «لا يحلُّ لمؤمنٍ أن يهجرَ مؤمناً فوق ثلاث، فإن مرَّتْ به ثلاثٌ فليلْقَه فليسلِّم عليه، فإن رَدَّ عليه السلامَ فقد اشتركا في الأجرِ، وإن لم يردّ عليه فقد باءَ بالإثم، وخرج المسلِّمُ من الهجر».

٣٩٩٦ - ٢٧٥٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يكونُ لمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ مسلماً فوقَ ثلاثةِ أيَّامٍ، فإذا لَقِيَهُ سلَّم عليه ثلاثَ مراتٍ؛ كلُّ ذلك لا يَرُدُّ عليه؛ فقد باءَ بإثْمِهِ».

رواه أبو داود.

٣٩٩٧ - ٢٧٥٩ - (٥) (صحيح) وعن هشام بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لمسْلمٍ أنْ يَهْجُرَ مسلماً فَوْقَ ثلاثِ لَيالٍ، فإنَّهُما ناكِبانِ عنِ الحقِّ. ما داما على صِرامِهِما، وأوَّلُهما فَيْئاً يكونُ سَبْقُه بالْفَيْءِ كفّارةً له، وإنْ سلَّم فلَمْ يَقْبَلْ ورَدَّ عليه سلامَهُ؛ ردَّتْ عليهِ الملائكةُ، وردَّ على الآخَرِ الشيطانُ، فإنْ ماتا على صِرامِهِما؛ لَمْ يدخُلا الجنَّة جميعاً أبداً».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا في الجنة».

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة؛ إلا أنَّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ أنْ يَصْطَرِما فوقَ ثلاثٍ، فإنِ اصْطَرَما فوقَ ثلاثٍ؛ لَمْ يَجْتَمِعا في الجنَّةِ أبَداً، وأيُّهُما بدأ صاحِبَه كُفِّرَتْ ذنوبُه، وإنْ هو سلَّم فلَمْ يَرُدَّ عليه ولَمْ يقبَلْ سلامَهُ؛ ردَّ عليه المَلكُ، ورَدَّ على ذلك الشيطانُ».

---

(١) قلت: لا فرق بين رواية مسلم والبخاري إلا في أنه لم يذكر الجملة الأولى، ولكنها قد ثبتت عنده (٨/ ٩) من طريقين عن أنس.

(٢) قلت: هنا زيادة بلفظ: «والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة» فحذفتها لنكارتها، كما بينت في «الضعيفة» (٦٧٧٠)، ثم هي في «الأوسط» لا في «الكبير» كما يوهمه إطلاق المؤلف.

(٣) في «الموطأ» (٣/ ١٠٠).

٣٩٩٨ ـ ٢٧٦٠ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَحلُّ الهجرُ فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ، فإنِ الْتَقَيا فسلَّمَ أحدُهما فَردَّ الآخَرُ اشْتَركا في الأجْرِ، وإنْ لَمْ يَرُدَّ بَرِيءَ هذا مِنَ الإثْمِ، وباءَ به الآخَرُ ـ وأحسبه قال: ـ وإنْ ماتا وهُما مُتَهاجِرانِ لا يَجْتَمِعانِ في الجنَّةِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد».

٣٩٩٩ ـ ١٦٤٨ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، هجرُ المؤمنين ثلاثٌ، فإن تكلَّما، وإلا أعرضَ الله عز وجل عنهما حتى يتكلَّما**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا عبدالله بن عبدالعزيز الليثي[1].

٤٠٠٠ ـ ٢٧٦١ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ هَجَر أخاه فوقَ ثلاثٍ فهو في النارِ، إلا أنْ يتداركَهُ الله برَحْمَتِهِ**».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٤٠٠١ ـ ٢٧٦٢ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي حراشٍ حدرد بن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبي ﷺ يقول: «**مَنْ هَجر أخاه سنَةً؛ فهو كَسَفْكِ دَمِهِ**».

رواه أبو داود والبيهقي.

٤٠٠٢ ـ ٢٧٦٣ ـ (٩) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**إنَّ الشيطانَ قد يَئسَ أنْ يَعْبُدَه المصلُّون في جزيرَةِ العربِ، ولكن في التحريشِ بَيْنَهُمْ**».

رواه مسلم.

(**التحريش**): هو الإغراء وتغيير القلوب والتقاطع.

٤٠٠٣ ـ ٢٧٦٤ ـ (١٠) (صـ لغيره موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: **لا يتهاجَرُ الرجلانِ قد دخلا في الإسلام؛ إلا خرجَ أحدُهما منه حتى يرجعَ إلى ما خرجَ منه، ورجوعهُ أن يأتيه فيسلم عليه**.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد.

٤٠٠٤ ـ ٢٧٦٥ ـ (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أنّ رجلين دخلا في الإسلامِ فاهتجرا؛ لكان أحدُهما خارجاً من الإسلامِ حتى يرجعَ**». **يعني الظالم منهما**.

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح».

٤٠٠٥ ـ ٢٧٦٦ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**تُعْرَضُ الأعْمالُ في كلِّ [يوم] اثْنَينِ وخميسٍ، فيَغْفِرُ الله عزَّ وجلَّ في ذلك اليومِ لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، إلا امْرأً كانَتْ بينَهُ وبينَ أخيهِ شَحْناءُ فيقولُ: ارْكُوا[2] هذَيْنِ حتّى يَصْطَلِحا**».

---

(١) الحديث في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ آخر، وهو في الكتاب الآخر «الصحيح».

(٢) الأصل هنا وفيما تقدم (٩ـ الصيام/ ١٠): (اتركوا)، وكأنه رواية بالمعنى، والتصحيح من «مسلم»، قال الناجي (١٩٦/١): =

رواه مالك ومسلم ـ واللفظ له ـ. وأبو داود والترمذي وابن ماجه بنحوه.

وفي رواية لمسلم: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تُفْتَح أبوابُ الجنَّةِ يومَ الاثْنَينِ والخَميسِ، فيُغْفَرُ لِكُلِّ عبدٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، إلا رجلاً كان بينَهُ وبين أخيه شَحْناءُ، فيقالُ: أنْظِروا هذَيْنِ حتّى يصْطَلِحا، أنْظِروا هذَيْنِ حتى يَصْطَلِحا، أنْظِروا هذين حتّى يَصْطَلِحا**». [مضى ٩ـ الصيام/ ١٠].

٠ ـ ١٦٤٩ ـ (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**تُنْسَخُ دواوينُ أهلِ الأرضِ في دواوينِ أهلِ السَّماءِ في كلِّ اثْنَيْنِ وخَميسٍ، فيُغْفَرُ لِكُلِّ مسلمٍ لا يشركُ بالله شيئاً؛ إلا رجل بينَهُ وبينَ أخيه شَحْناءُ**». [مضى ٩ـ الصوم/ ١٠].

قال أبو داود: «إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء، فإن النبي ﷺ هجر بعض نسائه أربعين يوماً، وابن عمر هجر ابناً له إلى أن مات» انتهى.

٤٠٠٦ ـ ١٦٥٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تُعْرَضُ الأعمالُ يومَ الاثنينِ والخميسِ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فيُغْفَرُ له، ومِنْ تائبٍ فيُتابُ عليه، ويُذَرُ**[1] **أهلُ الضغائنِ بضغائِنِهم حتى يَتوبوا**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات. [مضى هناك].

(**الضغائن**) بالضاد والغين المعجمتين: هي الأحقاد.

٤٠٠٧ ـ ٢٧٦٧ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**يطَّلعُ الله إلى جَميعِ خَلْقِه ليلةَ النصْفِ مِنْ شَعْبانَ، فيغفِرُ لجميعِ خَلقِه إلا لِمُشْرِكٍ أو مُشاحِنٍ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٠ ـ ٢٧٦٨ ـ (١٤) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسى الأشعري.

٠ ـ ٢٧٦٩ ـ (١٥) (صـ لغيره) والبزار والبيهقي من حديث أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه بنحوه؛ بإسناد لا بأس به[2].

٤٠٠٨ ـ ١٦٥١ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: **دخَل عليَّ رسولُ الله ﷺ فوضعَ عنه ثوبَيْه، ثُمَّ لم يَسْتَتِمْ أن قامَ، فلَبِسَهُما، فأخَذَتْني غيرَةٌ شديدةٌ ظَنَنْتُ أنَّه يأتي بعضَ صُوَيْحِباتي، فخَرجتُ أتْبَعُه فأدْرَكْتُه بالبقيع (بقيعِ الغرقَدِ) يستَغْفِرُ للمؤمنين والمؤمناتِ والشهداءِ. فقلتُ: بأبي وأمِّي! أنت في حاجةِ ربِّك، وأنا في حاجةِ الدنيا! فانصرفْتُ فدخلْتُ حجْرَتي، ولي نَفَسٌ عالٍ، ولحِقَني رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما هذا النَّفَسُ يا عائشة؟». فقلتُ: بأبي وأمي! أتَيْتَني فوضَعْتَ عنكَ ثوبيك، ثُمَّ لَمْ تَسْتَتِمْ أن قُمْتَ**

«هو بالراء الساكنة وضم الكاف والهمزة في أوله همزة وصل أي: أخروا. يقال: ركاه يركوه ركواً: إذا أخَّره». ولم يتنبه لهذا التصحيح المعلقون الثلاثة كما هي عادتهم! لا هنا ولا هناك، كما لم يستدركوا الزيادة!!

(١) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٢١١ـ الضعيف) وصوابه: «ويُرَدُّ» كما في المنيرية (٣/ ٢٨٢) و«أوسط الطبراني» (٧/ ٢٥١/ ٧٤١٩). [ش].

(٢) قلت: وقد أخرج هذه الأحاديث الإمام الدارقطني في «جزء النزول»، وقد استنسخت منه نسخة إعداداً لها لتحقيقها.

فلبستَهُما، فأخَذَتْني غيرَةٌ شديدةٌ ظننْتُ أنَّك تأتي بعضَ صُوَيْحِباتي، حتى رأيْتُك بـ (البقيع) تصْنعُ ما تصْنَعُ. فقال: «يا عائشة! أكنْتِ تخافينَ أنْ يحيفَ الله عليك ورسولُه؟! أتاني جبريلُ عليه السلامُ فقال: هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ، ولله فيها عُتَقاءُ مِنَ النارِ؛ بعدَدِ شعورِ غنَمِ كَلْبٍ[1]، لا ينظُر الله فيها إلى مُشْرِكٍ، ولا إلى مشاحِنٍ، ولا إلى قاطعِ رَحِمٍ، ولا إلى مُسبِلٍ، ولا إلى عاقٍّ لوالديه، ولا إلى مُدْمِنِ خمْرٍ». قالت: ثُمَّ وضَعَ عنه ثَوْبَيْهِ، فقال لي: «يا عائشةُ! تأذَنين لي في قيامِ هذه اللَّيْلَةِ؟». قلتُ: نعم بأبي وأمّي! فقامَ فسجَد ليلاً طويلاً، حتى ظَنَنْتُ أنّه قد قُبِضَ، فقمْتُ ألْتَمِسُهُ، ووضعتُ يدي على باطِنِ قدميه، فتَحرَّكَ، فَفَرِحْتُ، وسمعتُه يقولُ في سجودِه: «أعوذ بعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وأعوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأعوذُ بِك منْكَ، جلَّ وجْهُكَ، لا أُحْصي ثناءً عليك، أنتَ كما أثْنَيْتَ على نَفْسِكَ». فلمّا أصْبَح ذكَرْتُهنَّ له، فقال: «يا عائشة! تعلَّميهِنَّ». فقلتُ: نعم. قال: «تعلَّميهِنَّ وعلِّميهِنَّ؛ فإنَّ جبريلَ عليه السلامُ علَّمَنيهنَّ، وأمَرني أنْ أُرَدِّدَهُنَّ في السجودِ».

رواه البيهقي[2].

٤٠٠٩ ـ ١٦٥٢ ـ (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يطَّلعُ الله عزَّ وجلَّ إلى خَلْقِهِ ليلةَ النصفِ مِنْ شَعْبانَ، فيغفِرُ لعبادِه إلا اثْنَيْنِ: مشاحِنٍ، وقاتِلِ نَفْسٍ».

رواه أحمد بإسناد لين. [مضى ٩ـ الصيام/ ٨].

٤٠١٠ ـ ٢٧٧٠ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبيِّ ﷺ قال: «في لَيْلَةِ النصْفِ مِنْ شعبانَ يَغْفِرُ الله عزَّ وجلَّ لأهْلِ الأرْضِ؛ إلا مشْرِكٌ أوْ مُشاحِنٌ».

رواه البيهقي وقال: «هذا مرسل جيد».

٠ ـ ٢٧٧١ ـ (١٧) (صـ لغيره) (قال الحافظ): ورواه الطبراني والبيهقي أيضاً عن مكحول عن أبي ثعلبة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يطَّلعُ الله إلى عِبادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شعبانَ؛ فيَغْفِرُ لِلْمؤمنينَ، ويُمْهِلُ الكافِرينَ، ويَدَعُ أهْلَ الحِقْدِ بحِقْدِهم حتَّى يَدَعُوهُ».

قال البيهقي: «وهو أيضاً بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد».

٤٠١١ ـ ١٦٥٣ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ لَمْ يكنْ فيه واحدةٌ مِنهُنَّ، فإنَّ الله يغفرُ له ما سِوى ذلك لِمَنْ يشاءُ: مَنْ ماتَ لا يشرِكُ بالله شيئاً، ولمْ يكُنْ ساحراً يتَّبِعُ السَّحَرَةَ، ولَمْ يحْقِدْ على أخيهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ليث بن أبي سُليم.

٤٠١٢ ـ ١٦٥٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن العلاء بن الحارث؛ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: قامَ رسولُ الله ﷺ مِنَ الليلِ فصلَّى، فأطالَ السجودَ حتى ظننْتُ أنّه قد قُبِضَ، فلمّا رأيْتُ ذلك قُمْتُ حتّى حرَّكْتُ إبْهامَهُ فتَحرَّكَ، فرجَعْتُ، فلمّا رفعَ رأسه مِنَ السجودِ وفرَغَ مِنْ صلاتِه قال:

---

(١) أي: قبيلة (كَلْب) وهي من قبائل اليمن، وإليها ينسب (دحية الكلبي) رضي الله عنه.

(٢) قلت: في «الشعب» (٣/ ٣٨٣/ ٣٨٣٦)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه متروكان.

(ضعيف) «يا عائشةُ ـ أو يا حُمَيراءُ ـ! أظننْتِ أنَّ النبيَّ ﷺ قد خاسَ بِكِ؟!». قلت: لا والله يا رسولَ الله! ولكنِّي ظننتُ أنك قُبِضْتَ لطولِ سجودِكَ. فقال: «أتدرين أيُّ ليلةٍ هذه؟». قلت: الله ورسولُه أعلم. قال: «هذه ليلةُ النصفِ منْ شعبانَ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يطَّلعُ على عِبادِهِ في ليلةِ النصفِ منْ شعبانَ، فيغفرُ للمستغفرين، ويرحَمُ المسْتَرْحِمينَ، ويؤخِّرُ أهلَ الحِقْدِ كما هُمْ».

رواه البيهقي أيضاً وقال: «هذا مرسل جيد». [مضى هناك]، ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول». (قال الأزهري): «يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه: قد خاس به، يعني بالخاء المعجمة والسين المهملة».

٤٠١٣ ـ ١٦٥٥ ـ (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا ترتَفعُ صلاتُهم فوق رؤوسهم شبراً: رجلٌ أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأةٌ باتت وزوجُها عليها ساخطٌ، وأخَوان متصارمان».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «ثلاثةٌ لا يقبلُ الله لهم صلاة . . .» فذكر نحوه. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٢٨].

(قال الحافظ): «ويأتي [هنا/ ٢١] في «باب الحسد» حديث أنس الطويل إن شاء الله تعالى».

١٢ـ (الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر!)

٤٠١٤ ـ ٢٧٧٢ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الرجلُ لأخيهِ: يا كافِرُ! فقد باءَ بِها أحدُهما، فإنْ كانَ كما قالَ، وإلا رَجَعَتْ عليهِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠١٥ ـ ٢٧٧٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ومَنْ دعا رجلاً بالكُفْرِ أو قال: عدوَّ الله! وليسَ كذلك؛ إلا حارَ عليهِ».

رواه البخاري، ومسلم في حديث[1].

(حارَ) بالحاء المهملة والراء، أي: رجع.

٤٠١٦ ـ ٢٧٧٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قال لأخيه: يا كافِر! فقد باءَ بها أحَدُهُما».

رواه البخاري.

٤٠١٧ ـ ٢٧٧٥ ـ (٤) (صحـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أكْفَرَ رجلٌ رجلاً؛ إلا باءَ أحَدُهُما بِها: إنْ كان كافِراً، وإلا كَفَر بتكْفِيرِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠١٨ ـ ٢٧٧٦ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي قِلَابَةَ؛ أنَّ ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أخْبَره: أنَّه بايعَ

---

(١) قلت: واللفظ له، ولفظ البخاري (٦٠٤٥): «إلا ارتدت عليه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٩١).

رسول الله ﷺ تحتَ الشجرةِ، وأنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ حلَف على يمينٍ بملّةٍ غير الإسْلام كاذِباً متَعَمِّداً فهو كما قالَ، ومَنْ قتل نَفْسَهُ بشيْءٍ عُذِّبَ به يومَ القِيامَةِ، وليس على رجلٍ نذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ، ولعنُ المؤمِنِ كقَتْلِه، ومَنْ رمى مؤمناً بكُفْرٍ فهو كقَتْلِه، ومَنْ ذَبَحَ نفْسَهُ بشيءٍ عُذِّبَ به يومَ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليسَ على المرْءِ نذرٌ فيما لا يَمْلِكُ، ولاعِنُ المؤمِنِ كقاتِلِه، ومَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فهو كقاتِلِه، ومَنْ قتلَ نفْسَه بشَيْءٍ عَذَّبه الله[1] بما قَتَلَ به نَفْسَه يومَ القِيامَةِ». [مضى ٢١ـ الحدود/ ١٠].

٤٠١٩ ـ ٢٧٧٧ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قال الرجلُ لأخيه: يا كافِرُ! فهو كقَتْلِه».

رواه البزار، ورواته ثقات.

١٣ ـ (الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين، آدميا كان [أو دابة] أو غيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك[2] والبرغوث[3] والريح[4]، والترهيب من قذف المحصنة والمملوك)

٤٠٢٠ ـ ٢٧٧٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المستَبّانِ ما قالا فعلى البادِىء منهُما؛ حتى يَتعدَّى المظلُومُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠٢١ ـ ٢٧٧٩ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سِبابُ المسْلمِ فُسوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٠٢٢ ـ ٢٧٨٠ ـ (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رفعه قال: «سِبابُ المسْلِمِ كالمُشْرِفِ على الهَلَكَةِ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٠٢٣ ـ ٢٧٨١ ـ (٤) (صحيح) وعن عياض بن حمارٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا نبيَّ الله! الرجلُ يَشْتِمُني وهُوَ دوني، أعلَيَّ مِنْ بأسٍ أنْ أنْتَصِرَ منه؟ قال: «المسْتَبَّانِ شيْطانانِ يتَهاتَرانِ، ويَتكاذَبانِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢٤ ـ ١٦٥٦ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله[5] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ

---

(١) الأصل: (عُذِّب)، والصواب ما أثبتُّ، وهكذا تقدم هناك، وهو مما غفل عنه الغُفَّل الثلاثة.

(٢) حديثه في «الصحيح» [فقط].

(٣) انظر حديثه في «الضعيف».

(٤) حديثه في «الصحيح» [فقط].

(٥) هو ابن مسعود عند الإطلاق لشهرته؛ كما قال الناجي (١٩٦/ ١). ويؤيده أنه في «شعب البيهقي» (٤/ ٢٦٢/ ٥٠١٧) من =

مُسْلِمَيْنِ إلا وبينهما سِتْرٌ مِنَ الله عزَّ وجلَّ، فإذا قال أحدُهما لصاحِبِه كلمةَ هُجْرٍ؛ خَرقَ سترَ الله».

رواه البيهقي هكذا مرفوعاً، وقال: «الصواب موقوف».

(الهُجْر) بضم الهاء وسكون الجيم: هو رديء الكلام وفحشه.

٤٠٢٥ ـ ٢٧٨٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي جُرَيّ جابر بن سُليم رضي الله عنه قال: رأيتُ رجلاً يصْدُرُ الناسُ عنْ رأيِه، لا يقولُ شيئاً إلا صدَروا عنه، قلتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: رسولُ الله ﷺ. قلتُ: عليكَ السلامُ يا رسولَ الله! قال: «لا تَقُلْ: عليكَ السلامُ، [فإنَّ] (عليكَ السلامُ) تَحيَّةُ الميِّتِ، قُلْ: السلامُ عَلَيْكَ». قال: قلتُ: أنتَ رسولُ الله؟ قال: «أنا رسولُ الله الذي إذا أصابَك ضُرٌّ فدعَوْتَهُ؛ كَشفه عنكَ، وإنْ أصابَك عامُ سَنَةٍ فدعَوْتَهُ؛ أنْبَتَها لك، وإذا كنْتَ بأرضٍ قَفرٍ أو فلاةٍ، فَضَلَّتْ راحِلَتُكَ، فَدَعَوْتَهُ؛ ردَّها عليك». قال: قلتُ: اعْهَدْ إليَّ. قال: «لا تَسُبَّنَّ أحَداً». [قال:] فما سَبَبْتُ بعده حُرّاً ولا عبداً، ولا بعيراً ولا شاةً. قال: «ولا تَحقرَنَّ مِنَ المعروفِ، وأنْ تُكلِّم أخاك وأنْتَ مُنْبَسِطٌ إليه وجْهُكَ؛ إنَّ ذلك مِنَ المعروفِ، وارْفَعْ إزارَكَ إلى نِصْفِ الساقِ، فإنْ أبَيْتَ فإلى الكعْبينِ، وإيَّاكَ وإسْبالَ الإزارِ، فإنَّها منَ المَخِيْلَةِ، وإنَّ الله لا يحبُّ المَخِيْلَةَ، وإنِ امْرؤٌ شَتَمك وعَيَّرَكَ بما يعْلَمُ فيك، فلا تُعَيِّرْهُ بما تَعْلَمُ فيه، فإنَّما وبالُ ذلِك عليه».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي مختصراً.

(صـ لغيره) وفي رواية لابن حبَّان نحوه، وقال فيه: «وإن امْرؤٌ عيَّركَ بشَيْءٍ يَعْلَمُه فيك، فلا تُعَيِّرْهُ بشيءٍ تَعْلَمُه فيه، ودَعْهُ يكونُ وبَالُه عليه، وأجْرُه لكَ، ولا تَسُبَّنَّ شَيْئاً». قال: فما سَبَبْتُ بعدَ ذلك دابَّةً ولا إنْساناً.

(السَّنَة): هي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً، سواء أنزل غيث أو لم ينزل. (المَخِيْلَة): بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من (الاختيال): وهو الكبر واستحقار الناس.

٤٠٢٦ ـ ٢٧٨٣ ـ (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أكْبرِ الكبائرِ أنْ يلْعنَ الرجلُ والِدَيْهِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ يلْعَنُ الرجلُ والديه؟ قال: «يَسبُّ أبا الرجلِ فيَسبُّ أباه، ويسبُّ أُمَّهُ فيسُبُّ أمَّهُ».

رواه البخاري وغيره. [مضى ٢١ـ البر/ ٢].

٤٠٢٧ ـ ٢٧٨٤ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَنْبَغي لِصِدِّيقٍ أنْ يكونَ لعَّاناً».

رواه مسلم وغيره.

(صحيح) والحاكم وصححه، ولفظه: قال: «لا يَجْتَمعُ أنْ تكونوا لعَّانينَ صِدِّيقينَ».

٤٠٢٨ ـ ٢٧٨٥ ـ (٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: مرَّ النبيُّ ﷺ بأبي بكْرٍ وهو يلْعَنُ

= طريق يزيد بن أبي زياد، عن عمرو بن سَلِمة، عن عبدالله مرفوعاً، وعمرو هذا ـ وهو الهمداني الكوفي ـ من الرواة عن ابن مسعود، وصرحت بذلك رواية الطبراني (١٠/ ٢٧٧ـ٢٧٨)، ويزيد هذا هو القرشي الهاشمي ـ ضعيف ـ.

بعضَ رقيقِه، فالْتَفتَ إليه وقال: «لعَّانينَ وصِدِّيقينَ؟! كلا وربِّ الكعبةِ». فعَتقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يومَئذٍ بعضَ رقيقِه. قال: ثُمَّ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: لا أعودُ.

رواه البيهقي[1].

٤٠٢٩ ـ ٢٧٨٦ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يكونُ اللعَّانونَ شُفَعاءَ ولا شُهَداءَ يومَ القِيامَةِ».

رواه مسلم وأبو داود ولم يقل: «يوم القيامة».

٤٠٣٠ ـ ٢٧٨٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن ابن عمر[2] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يكون المؤمِنُ لعَّاناً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٣١ ـ ٢٧٨٨ ـ (١١) (صحيح) وعن جُرْمُوز الهُجَيْمِي[3] رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني؟ قال: «أوصيكَ [أن] لا تكون لعَّاناً».

رواه الطبراني من رواية عبيد [الله] بن هوذة عن جُرْموز[4]، وقد صححها ابن أبي حاتم، وتكلم فيها غيره، ورواته ثقات[5]. ورواه أحمد، فأدخل بينهما رجلاً لَمْ يُسَمَّ.

٤٠٣٢ ـ ٢٧٨٩ ـ (١٢) (حـ لغيره) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلاعنوا بلعنةِ الله، ولا بغضبه، ولا بالنار».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». رووه كلهم من رواية الحسن البصري عن سمرة، واختلف في سماعه منه[6].

٤٠٣٣ ـ ٢٧٩٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحَّاكِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حلَفَ على يمينٍ بِملَّةٍ غيرِ الإسْلامِ كاذِباً متَعَمِّداً؛ فهو كما قالَ، ومنْ قتلَ نفْسهُ بشَيْءٍ؛ عُذِّبَ به يومَ القِيامَةِ، وليسَ على رجلٍ نَذرٌ فيما لا يَمْلِكُ، ولَعْنُ المؤمِنِ كقَتْلِه».

---

(١) قلت: في «الشعب» (٤/ ٢٩٤/ ٥١٥٤)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣١٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤/ ٤٢/ ١ـ٢)، وسنده صحيح.

(٢) الأصل: (ابن مسعود) والصواب ما أثبت، انظر «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (رقم ١٠١٤)، فقد ذكرت هناك لفظ حديث ابن مسعود ومن خرّجه من الأئمة.

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٦٠) والمنيرية (٣/ ٢٨٧): «جرموذ الجهني»... «من رواية عبيد بن هودة ـ بالدال المهملة ـ عن جرموذ»، وهو خطأ، صوابه المثبت، كما في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٥٤٤/ ٢٢٦١) و«المعجم الكبير» (١/ ٤٧١/ ٢١٨٠ـ٢١٨٢) و«مسند أحمد» (٥/ ٧٠) و«الإصابة» (١/ ٤٧١) و«مجمع الزوائد» (٨/ ٧١ـ٧٢)، وغيره من كتب الصحابة. وما بين المعقوفتين في متن الحديث منها عدا «الجرح والتعديل». [ش].

(٤) انظر الهامش السابق. [ش].

(٥) قلت: وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣/ ٤١/ ١).

(٦) قلت: لكن له شاهد مرسل صحيح، خرجته مع الحديث في «الصحيحة» (٨٩٢).

رواه البخاري ومسلم. وتقدم [هنا/ ١٢].

٤٠٣٤ ـ ٢٧٩١ ـ (١٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: **كنّا إذا رأيْنا الرجُلَ يلعنُ أخاه، رأيْنا أنْ قد أتى باباً مِنَ الكبائرِ.**

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٤٠٣٥ ـ ٢٧٩٢ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبدَ إذا لَعَنَ شيئاً صعدتِ اللعنةُ إلى السماءِ، فتُغْلَقُ أبوابُ السماءِ دونها، ثم تهبطُ إلى الأرض فتغلقُ أبوابُها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإن لم تجدْ مساغاً رجعت إلى الذي لُعِنَ، فإن كان أهلاً، وإلا رجعتْ إلى قائلها».**

رواه أبو داود.

٤٠٣٦ ـ ٢٧٩٣ ـ (١٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن اللّعنةَ إذا وُجِّهَتْ إلى مَنْ وُجِّهَتْ إليه؛ فإنْ أصابَتْ عليه سَبيلاً، أوْ وجَدتْ فيه مَسْلكاً، وإلا قالَتْ: يا ربِّ! وُجِّهتُ إلى فلانٍ فلَمْ أجِدْ فيه مَسْلكاً، ولَمْ أجِدْ عليه سبيلاً، فيقالُ لها: ارْجِعي مِنْ حيثُ جِئْتِ».**

رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده جيد إنْ شاء الله تعالى.

٤٠٣٧ ـ ٢٧٩٤ ـ (١٧) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: **بينما رسولُ الله ﷺ في بعضِ أسْفارِه، وامْرأةٌ مِنَ الأنْصارِ على ناقَةٍ، فَضَجِرَتْ فلعَنَتْها، فسمعَ ذلك رسولُ الله ﷺ فقال: «خُذوا ما علَيْها ودَعوها فإنَّها ملعونَةٌ!». قال عمران: فكأنّي أراها الآن تَمْشي في الناسِ ما يَعْرِضُ لها أحَدٌ.**

رواه مسلم وغيره.

٤٠٣٨ ـ ٢٧٩٥ ـ (١٨) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: **سارَ رجلٌ مع النبيِّ ﷺ فلعنَ بعيرَه، فقال النبيُّ ﷺ: «يا عبدَ الله! لا تَسِرْ معنا على بَعيرٍ مَلْعونٍ».**

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٤٠٣٩ ـ ٢٧٩٦ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ في سفَرٍ يسيرُ، فلَعن رجلٌ ناقَةً، فقال: «أينَ صاحِبُ الناقَةِ؟». فقال الرجلُ: أنا. فقال: «أخِّرْها، فقد أُجيبَ فيها».**

رواه أحمد بإسناد جيد.

٤٠٤٠ ـ ٢٧٩٧ ـ (٢٠) (صحيح) وعن زيد بن خالدٍ الجُهني رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَسبُّوا الديكَ؛ فإنَّه يوقِظُ لِلصلاةِ».**

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: **«فإنَّه يَدْعُو لِلصلاةِ».**

ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً.

٤٠٤١ ـ ٢٧٩٨ ـ (٢١) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه: **أنَّ ديكاً صرخَ عند رسول الله ﷺ فسبَّهُ رجلٌ، «فنهى عن سبِّ الدِّيكِ».**

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والطبراني؛ إلا أنه قال فيه: **«لا تَلْعَنْهُ، ولا تَسُبَّهُ؛ فإنه يدعو إلى الصلاة».**

٤٠٤٢ ـ ٢٧٩٩ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عباسٍ رضي الله عنهما: **أنَّ ديكاً صرَخ قريباً مِنْ**

رسولِ الله ﷺ، فقال رجلٌ: اللهمَّ الْعَنْهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «مَهْ! كلا، إنَّه يدْعو إلى الصَّلاةِ».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا عباد بن منصور.

٤٠٤٣ ـ ١٦٥٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كُنا عند رسولِ الله ﷺ فلدغَتْ رجلاً بُرْغُوثٌ، فلعنها، فقال النبي ﷺ: «لا تلْعنْها؛ فإنها نبَّهتْ نبياً من الأنبياء للصلاة».

رواه أبو يعلى ـ واللفظ له ـ، والبزار؛ إلا أنه قال: «لا تسُبَّه؛ فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاةِ الصبحِ». ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا سويد بن إبراهيم[1].

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: ذُكرت البراغيثُ عند رسول الله ﷺ فقال: «إنها توقظ للصلاة». ورواة الطبراني ثقات؛ إلا سعيد بن بشير.

٤٠٤٤ ـ ١٦٥٨ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: نَزَلْنا منزِلاً فَآذَتْنا البراغيثُ، فسَبَبْناها، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تسبُّوها فنِعْمَتِ الدابَّةُ؛ فإنَّها أيْقَظَتْكُم لِذِكْرِ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٤٥ ـ ٢٨٠٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن ابْنِ عبَّاس رضيَ الله عنهما: أنَّ رجلاً لعنَ الريحَ عند رسولِ الله ﷺ، فقال: «لا تلْعَنِ الريحَ؛ فإنَّها مأمورَةٌ، مَنْ لَعنَ شيْئاً ليسَ له بأهْلٍ؛ رجعَتِ اللعْنَةُ عليه».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر». (قال الحافظ): «وبشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحاً».

٤٠٤٦ ـ ٢٨٠١ ـ (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «اجْتَنِبوا السبعَ الموبِقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسِّحرُ، وقتلُ النفْسِ التي حرَّمَ الله إلا بالحقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ، والتَوَلِّي يومَ الزحْفِ، وقذفُ المحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِناتِ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٢ ـ الجهاد/ ١١].

٤٠٤٧ ـ وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن قال: «وإنَّ أكبرَ الكبائرِ عندَ الله يوم القِيامَةِ: الإشْراكُ بالله، وقتلُ النفْسِ المؤمِنَة بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحْفِ، وعقوقُ الوالدينِ، ورميُ المحصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحْرِ» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده. [مضى هناك].

٤٠٤٨ ـ ١٦٥٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَر امرأً بشَيْءٍ ليسَ فيهِ ليُعيبَهُ بِهِ؛ حبَسَهُ الله في نارِ جهنَّم؛ حتى يأتيَ بنَفاد ما قال فيه».

---

(١) قلت: ومن طريقه رواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٩٤/ ٢) من طريق سعيد بن بشير.

رواه الطبراني بإسناد جيد[1]. ويأتي هو وغيره في «الغيبة» إن شاء الله [هنا/ ١٩].

٤٠٤٩ ـ ٢٨٠٢ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ قَذَفَ مَمْلوكَهُ بالزنا يُقام عليه الحدُّ يومَ القيامَةِ؛ إلاّ أنْ يكونَ كما قالَ»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي، وتقدم لفظه في «الشفقة» [٢٠ـ القضاء/ ١٠].

٤٠٥٠ ـ ١٦٦٠ ـ (٥) (موضوع) وعن عَمْرِو بنِ العاص رضي الله عنه: **أنَّه زارَ عمَّةً له، فدعتْ له بطَعامٍ، فأبْطأتِ الجارِيَةُ، فقالت: ألا تستعجلي يا زانيةُ! فقال عَمْرٌو: سبحانَ الله! لقد قلتِ عظيماً! هل اطَّلَعْتِ منها على زناً؟ قالت: لا والله. فقالَ: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أيُّما عبْدٍ أوِ امْرأةٍ قال، أو قالتْ لوليدتِها: يا زانيةُ! ولَمْ تطَّلعْ منها على زناً؛ جَلَدَتْها وليدتُها يومَ القِيامَةِ، لأنَّه لا حدَّ لَهُنَّ في الدنيا»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وعبدالملك بن هارون متروك متهم[2]».

وتقدم في «الشفقة» [٢٠ـ القضاء/ ١٠] أحاديث من هذا الباب لم نُعِدْها هنا.

١٤ـ (الترهيب من سب الدهر)

٤٠٥١ ـ ٢٨٠٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«قال الله تعالى: يَسبُّ بنو آدم الدهرَ، وأنا الدَّهْرُ، بِيَدي الليلُ والنَّهارُ»**.

وفي رواية: **«أُقَلِّبُ لَيْلَهُ ونَهارَهُ، وإذا شئتُ قَبَضْتُهُما»**.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وفي رواية لمسلم: **«لا يَسُبَّ أحدُكم الدهرَ؛ فإن الله هو الدَّهْرُ»**.

(صحيح) وفي رواية للبخاري: **«لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكرْمَ، ولا تقولوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فإنَّ الله هو الدَّهْرُ»**.

٤٠٥٢ ـ ٢٨٠٤ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«قال الله عزَّ وجلَّ: يؤذيني ابْنُ آدَمَ؛ يقول: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ! فلا يَقُلْ أحدُكم: يا خَيْبَةَ الدهْرِ؛ فإنِّي أنا الدهْرُ، أُقَلِّبُ ليلَهُ ونهارَهُ»**.

رواه أبو داود، والحاكم[3] وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صحيح) ورواه مالك مختصراً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يَقُلْ أحدُكم يا خَيْبَةَ الدهْرِ؛ فإنَّ الله هو الدَّهْرُ»**.

(صـ لغيره) وفي رواية للحاكم: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله: استقرضتُ عبدي فلم يُقْرِضْني، وشتمني عبدي وهو لا يدري، يقول[4]: وادهراه! وادهراه! وأنا الدهر»**.

---

(١) كذا قال! وفيه ضعيف وغيره كما تقدم في (٢٠ـ القضاء/ ٨)، ويأتي آخر (١٩ـ باب).

(٢) وقال الذهبي (٤/ ٣٧٠): «قلت: بل عبدالملك [يعني ابن هارون بن عنترة] متروك باتفاق، بل قيل فيه: دجال».

(٣) قلت: لم يروه بهذا التمام إلا الحاكم وزاد: «وإذا شئت قبضتهما». ثم إن في هذا التخريج من المؤلف رحمه الله قصوراً وأوهاماً، أهمها أن الحديث رواه مسلم بلفظ الحاكم وزيادته كما بينته في «الصحيحة» (٥٢٣)، ولم يتنبه لهذا الحافظ الناجي، بله المقلدة الثلاثة.

(٤) في الطبعة السابقة (٣/٦٦): «ما يقول»، والصواب حذف (ما)، كما في المنيرية (٣/ ٢٩٠) و «المستدرك» (١/٤١٨و٢/٤٥٣). [ش].

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[1].

(حسن) ورواه البيهقي. ولفظه: قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَسُبُّوا الدَّهر، قال الله عزَّ وجلَّ: أنا الدَّهْرُ، الأيَّامَ واللَّيالي أُجَدِّدُها وأُبْليها، وآتي بِمُلوكٍ بَعْدَ مُلوكٍ»**.

(قال الحافظ): «ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة، وأصابته مصيبة أو مكروه يسبُّ الدهر؛ اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعلُ الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء وتقول: مُطِرنا بنوء كذا، اعتقاداً أن ذلك فِعْلُ الأنواء، فكان هذا كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك. وكان ابن داود[2] ينكر رواية أهل الحديث: «وأنا الدهرُ» بضم الراء ويقول: لو كان كذلك كان (الدهر) اسماً من أسماء الله عز وجل، وكان يرويه: «وأنا الدهرَ أقلب الليل والنهار» بفتح راء الدهر على الظرف؛ معناه: أنا طولَ الدهر والزمان، أقلب الليل والنهار. ورجح هذا بعضهم. ورواية من قال: «فإن[3] الله هو الدهر». يرد هذا، والجمهور على ضم الراء. والله أعلم».

١٥ـ (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا)

٤٠٥٣ ـ ٢٨٠٥ ـ (١) (صحيح) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدَّثنا أصْحابُ محمَّدٍ ﷺ: **أنَّهم كانوا يسيرون معَ النبيِّ ﷺ، فنامَ رجلٌ منهم، فانْطلقَ بعضُهم إلى حَبْلٍ معه فأخَذَهُ، فَفَزِعَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يحلُّ لمسلمٍ أنْ يُرَوِّعَ مسْلِماً»**.

رواه أبو داود.

٤٠٥٤ ـ ٢٨٠٦ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشيرٍ رضي الله عنهما قال: **كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في مسيرٍ، فَخَفَقَ رجلٌ على راحِلَتِهِ، فأخذَ رجلٌ سَهْماً مِنْ كِنانَتِه، فانْتَبه الرجلُ فَفَزِعَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لرجلٍ أنْ يُرَوِّعَ مسْلِماً»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٠ ـ ٢٨٠٧ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصراً: **«لا يَحِلُّ لمسلمٍ أو مؤمِنٍ أنْ يُرَوِّعَ مسْلِماً»**.

(خَفَقَ) الرجل: إذا نَعس[4].

٤٠٥٥ ـ ٢٨٠٨ ـ (٤) (حسن) وعن عبدالله بن السائب بن يزيدَ عن أبيه عن جده رضي الله عنه؛ أنَّه

---

(١) كذا قال! وفيه عنعنة محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وإنما روى له متابعة، وبالعنعنة رواه أحمد أيضاً وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٧٧) بمتابعة إبراهيم بن طهمان لابن إسحاق، ولهذا صححته.

(٢) قلت: أبو بكر محمد بن داود الظاهري مشهور هو وأبوه رضي الله عنهما. كذا في «العجالة» (١٩٦/ ٢).

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٦٦) والمنيرية (٣/ ٩٠): «لا، فإن»، والصواب حذف (لا) إذ لم ترد رواية هكذا، وحذفت في سائر طبعات الكتاب. [ش].

(٤) هذا تجوّز في العبارة، والذي قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة: «(خفق الرجل): إذا حرك رأسه وهو ناعس». ذكره الناجي.

سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يأخُذَنَّ أحدُكم متاعَ أخيهِ لاعِباً ولا جادّاً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٥٦ ـ ١٦٦١ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن عامرِ بن ربيعةَ رضي الله عنه: أنَّ رجُلاً أخذَ نَعْلَ رجُلٍ فغَيَّبَها وهو يَمْزَحُ، فذُكِر ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُرَوِّعوا المسلمَ؛ فإنَّ روعةَ المسلمِ ظُلْمٌ عظيمٌ».

رواه البزار والطبراني وأبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ».

٤٠٥٧ ـ ١٦٦٢ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ أبي الحسن ـ وكان عَقَبِيّاً بدْرِياً ـ رضي الله عنه قال: كنّا جلوساً مع رسولِ الله ﷺ، فقام رجُلٌ ونسِيَ نَعْلَيْه، فأخَذَهُما رجُلٌ فوضَعَهُما تحتَهُ، فرجَع الرَّجُلُ فقال: نَعليَّ. فقال القومُ: ما رأيناهُما، فقال [رجل][1]: هُوَ ذِه. فقال: «فكيفَ بِرَوْعَةِ المؤمِنِ؟!». فقال: يا رسول الله! إنَّما صنَعْتُه لاعِباً. فقال: «فكيفَ بِرَوْعَةِ المؤمِنِ؟! (مرَّتينِ أو ثَلاثاً)».

رواه الطبراني.

٤٠٥٨ ـ ١٦٦٣ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أخافَ مؤمِناً؛ كان حقّاً على الله أنْ لا يؤَمِّنَه مِنْ أفْزاعِ يومِ القِيامَةِ».

رواه الطبراني.

٤٠٥٩ ـ ١٦٦٤ ـ (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن عبدِالله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نظَر إلى مسلمٍ نظرةً يُخيفُه فيها بغير حَقٍّ؛ أخافَه الله يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني.

٠ ـ ١٦٦٥ ـ (٥) (؟)[2] ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة.

٤٠٦٠ ـ ٢٨٠٩ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن رسولِ الله ﷺ قال: «لا يُشِرْ أحدُكم إلى أخيه بالسِّلاحِ؛ فإنَّه لا يَدْري لعلَّ الشيْطانَ يَنْزِع في يَدِه فيَقَعَ في حُفْرَةٍ مِنَ النارِ».

رواه البخاري ومسلم.

(يَنْزِع) بالعين المهملة وكسر الزاي؛ أي: يرمي، وروي بالمعجمة مع فتح الزاي، ومعناه أيضاً يرمي ويفسد، وأصل النزع الطعن والفساد.

٤٠٦١ ـ ٢٨١٠ ـ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: «مَنْ أشارَ إلى أخيهِ بحَديدَةٍ؛ فإنَّ الملائكة تَلْعَنهُ حتى يَنْتَهِيَ، وإنْ كان أخاه لأبيهِ وأُمِّهِ».

رواه مسلم.

٤٠٦٢ ـ ٢٨١١ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تواجهَ المسلمان بسَيْفَيْهِما، فالقاتِلُ والمقْتولُ في النارِ».

---

(١) زيادة من «معجم الطبراني» (٢٢/ ٣٩٥)، وفيه حسين بن عبدالله الهاشمي، وهو ضعيف.

(٢) كذا في «الضعيف» دون حكم. [ش].

وفي رواية: «إذا المسلمانِ حَمَلَ أحدُهما على أخيه السلاحَ؛ فهُما على حَرْفِ جهنَّم، فإذا قَتَل أحدُهُما صاحِبَه؛ دخَلاها جَميعاً». قال: فقلْنا: ـ أو قيلَ: ـ يا رسولَ الله! هذا القاتلُ، فما بالُ المقْتولِ؟ قال: «إنَّه قدْ أرادَ قَتْلَ صاحِبِه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٠٦٣ ـ ٢٨١٢ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سِبابُ المؤمِنِ فُسوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. والأحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها.

١٦ـ (الترغيب في الإصلاح بين الناس)

٤٠٦٤ ـ ٢٨١٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ سُلامى مِنَ الناسِ عليه صَدَقةٌ كلَّ يومٍ تَطْلُعُ فيه الشمسُ، يَعْدِلُ بينَ الاثْنَيْنِ صدقَةٌ، ويعينُ الرجُلَ في دابَّتِه فيَحْمِلُه عليها، أو يَرْفَعُ له علَيْها متاعَهُ صدقَةٌ، والكلِمَةُ الطيِّبَةُ صَدقَةٌ، وبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشيها إلى الصلاةِ صَدَقةٌ، ويُميطُ الأذَى عنِ الطريقِ صَدَقةٌ».

رواه البخاري ومسلم.

(يعدل بين الاثنين) أي: يصلح بينهما بالعدل.

٤٠٦٥ ـ ٢٨١٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخْبِرُكم بأفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصيامِ والصلاةِ والصدَقةِ؟». قالوا: بلى؟ قال: «إصْلاحُ ذاتِ البَيْنِ؛ فإنَّ فسادَ ذاتِ البيْنِ هِيَ الحالِقَةُ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث صحيح».

(حـ لغيره) قال: ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «هي الحالقةُ، لا أقولُ تحلقُ الشعرَ، ولكنْ تحلقُ الدينَ» انتهى[(١)].

٤٠٦٦ ـ ٢٨١٥ ـ (٣) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْطٍ رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بينَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ».

وفي رواية: «ليسَ بالكاذِبِ مَنْ أصلحَ بينَ الناسِ فقالَ خيراً، أوْ نَمَى خَيْراً». رواه أبو داود[(٢)].

(قال الحافظ): «يقال: (نميت الحديث) بتخفيف الميم: إذا بلَّغته بخير على وجه الإصلاح، وبتشديدها، إذا كان على وجه إفساد ذات البين. ذكر ذلك أبو عبيد وابن قتيبة والأصمعي والجوهري وغيرهم».

---

(١) وصله الترمذي وغيره عن الزبير، وقيل: (ابن الزبير)، وقد مضى في الكتاب برواية البزار (٥ـ باب).

(٢) قال الناجي: «هذا عجيب! فقد رواه بنحو هذا اللفظ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٤٥) بزيادة في التخريج والتحقيق.

٤٠٦٧ ـ ٢٨١٦ ـ (٤) (حسن) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «**ما عُمِلَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الصلاةِ، وصَلاحِ ذاتِ البَيْنِ، وخُلُقٍ جائزٍ بَيْنَ المسْلِمينَ**».

رواه الأصبهاني[1].

٤٠٦٨ ـ ٢٨١٧ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أفْضَلُ الصدقَةِ إصْلاحُ ذاتِ البَيْنِ**».

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم.

٤٠٦٩ ـ ٢٨١٨ ـ (٦) (حـ لغيره) وروي عن أنس رضي الله عنه: **أنّ النبي ﷺ قال لأبي أيوبَ**: «**ألا أدلُّك على تجارةٍ؟**». قال: بلى. قال: «**صِلْ بين الناسِ إذا تفاسدوا، وقرِّب بينهم إذا تباعدوا**».

رواه البزار.

٠ ـ ٢٨١٩ ـ (٧) (حـ لغيره) والطبراني، وعنده[2]: «**ألا أدلُّك على عملٍ يرضاه الله ورسوله؟**». قال: بلى... فذكره.

٠ ـ ٢٨٢٠ ـ (٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني أيضاً والأصبهاني عن أبي أيوبَ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**يا أبا أيّوب! ألا أَدُلُّكَ على صدَقةٍ يُحِبُّها الله ورسولُه؟ تُصْلِحُ بينَ الناسِ إذا تَباغَضُوا وتفَاسَدوا**». لفظ الطبراني.

ولفظ الأصبهاني: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أدُلُّكَ على صدَقَةٍ يحِبُّ الله مَوْضِعَها؟**». قال: **قلتُ: بلى بأبي أنتَ وأمّي! قال: «تُصْلِحُ بينَ الناسِ؛ فإنَّها صدقَةٌ يُحِبُّ الله موضِعَها»**[3].

٤٠٧٠ ـ ١٦٦٦ ـ (١) (منكر جداً) ورُوِيَ عَنْ أَنس بْنِ مالك رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**من أَصْلَح بينَ الناسِ؛ أَصْلحَ الله أمْرَه، وأعطاهُ بكلِّ كلمَةٍ تكلَّم بها عِتْقَ رقَبَةٍ، ورجَعَ مغفوراً له ما تقدَّم مِنْ ذَنْبِهِ**».

رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جداً.

١٧ ـ (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره)

٤٠٧١ ـ ١٦٦٧ ـ (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**عِفُّوا عنْ نِساءِ الناسِ؛ تَعِفَّ نساؤكم، وبِرُّوا آباءَكم؛ تَبَرَّكُم أبناؤكم، ومَنْ أتاهُ أخوه مُتَنَصِّلاً؛ فلْيَقْبَلْ ذلك، مُحِقّاً كان أو مُبْطِلاً؛ فإنْ لم يَفْعَلْ؛ لم يَرِدْ عليَّ الحوضَ**».

رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل

---

(١) قلت: في «الترغيب» (١/ ١٠٤/ ١٨٠)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، وسنده حسن كما بينته في «الصحيحة» (١٤٤٨)، مع شاهد له صحيح قاصر عن أبي الدرداء، وتقدم قبله بحديث.

(٢) ظاهر كلامه أنه عنده من حديث أنس، وليس كذلك، وإنما هو في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٠٧/ ٧٩٩٩) من حديث أبي أمامة، وفيه من لا يعرف، ولفظه: «تصلح» مكان: «صِلْ».

(٣) قلت: له خمسة طرق أحدها مرسل صحيح، خرجتها في «الصحيحة» (٢٦٤٤).

سويد هذا هو ابن عبدالعزيز، واهٍ». [مضى ٢٢ـ البر/ ١].

٠ ـ ١٦٦٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني وغيره صدره، دون قوله: «ومن أتاه أخوه» إلى آخره من حديث ابن عمر بإسناد حسن[1]. [مضى هناك].

(التنصل): الاعتذار.

٤٠٧٢ ـ ١٦٦٩ ـ (٣) (مرسل وضعيف) وعن جَوْدان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اعتَذَرَ إلى أخيه المسلمِ فلَمْ يَقْبَلْ منه؛ كانَ عليه ما على صاحبِ مَكْسٍ».

رواه أبو داود في «المراسيل»، وابن ماجه بإسنادين جيدين[2]؛ إلا أنَّه قال: «كان عليه مثلُ خَطيئَةِ صاحِبِ مَكْسٍ».

٠ ـ ١٦٧٠ ـ (٤) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر بن عبدالله، ولفظه: قال: «مَنِ اعْتَذَرَ إلى أخيه فلَمْ يَقبلْ عُذرَهُ؛ كان عليه مِثْلُ خطيئةِ صاحِبِ مَكْسٍ». قال أبو الزبير: و (المكَّاس): العَشَّار.

وفي رواية: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تُنُصِّلَ إليْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ؛ لَمْ يَرِدْ عليَّ الحوضَ».

(قال الحافظ): «رُوي عن جماعة من الصحابة؛ وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته، ولم ينسب».

٤٠٧٣ ـ ١٦٧١ ـ (٥) (موضوع) ورُوي عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال: «عِفُّوا؛ تَعَفَّ نساؤكم، وبِرُّوا آباءَكُم؛ تَبَرَّكُم أبناؤكم، ومَنِ اعْتَذر إلى أخيه المسلمِ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ؛ لَمْ يَرِدْ عليَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»[3].

٤٠٧٤ ـ ١٦٧٢ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُنَبِّئُكُم بِشرارِكُم؟». قالوا: بلى إنْ شئتَ يا رسولَ الله! قال: «إنَّ شِرارَكُمُ الَّذي يَنْزِلُ وحْدَه، ويَجْلِدُ عَبْدَه، ويَمْنَعُ رِفْدَهُ. أفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلك؟». قالوا: بلى إنْ شئتَ يا رسولَ الله! قال: «مَنْ يَبْغُضُ الناسَ ويَبْغُضُونَهُ». قال: «أفلا أُنَبِّئُكم بِشَرٍّ مِنْ ذلك؟». قالوا: بلى إنْ شِئْتَ يا رسولَ الله! قال: «الذين لا يُقيلونَ عَثْرةً، ولا يَقْبَلونَ مَعْذِرةً، ولا يَغْفِرونَ ذَنباً». قال: «أفلا أُنَبِّئُكم بشَرٍّ مِنْ ذلك؟». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ، ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

رواه الطبراني وغيره.

---

(١) كذا قال، وفيه متهم كما سبق بيانه في التعليق عليه هناك.

(٢) كذا قال! وإنما أخرجه بإسناد واحد، وفيه عنعنة ابن جريج، و (جَوْدان) مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (ص ٢٣٦) و «الضعيفة» (٦٦٦٥). وقول المعلقين الثلاثة: «حسن مرسل» من تقليدهم وجهلهم بهذا العلم.

(٣) قلت في إسناده (٧/ ١٦٠/ ٦٢٩١) خالد بن يزيد العمري ـ وهو كذاب ـ، عن عبدالملك بن يحيى بن الزبير، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان (٧/ ٩٥).

١٨ـ (الترهيب من النميمة)

٤٠٧٥ ـ ٢٨٢١ ـ (١) (صحيح) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجنَّة نَمَّامٌ ـ وفي رواية: قَتَّاتٌ ـ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(قال الحافظ): «(القتَّاتُ) و (النمَّامُ) بمعنى واحد. وقيل: (النمام): الذي يكون مع جماعة يتحدَّثون حديثاً فيَنِمُّ عليهم. و (القتات): الذي يتسمع عليهم، وهم لا يعلمون، ثم يَنِمُّ».

٤٠٧٦ ـ ٢٨٢٢ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بقبرينِ يُعَذَّبانِ، فقالَ: «إنَّهما يُعَذَّبانِ، وما يُعَذَّبانِ في كبيرٍ، بلى إنَّه كبيرٌ، أمَّا أحَدُهما فكانَ يَمْشي بالنَّميمَةِ، وأما الآخَرُ فكانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِه. . .»** الحديث.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه. [مضى لفظه ٤ـ الطهارة/ ٤].

٤٠٧٧ ـ ١٦٧٣ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: **مرَّ النبيُّ ﷺ في يوم شديدِ الحرِّ نحوَ (بقيع الغرْقَدِ)، قال: فكانَ الناسُ يمشون خَلْفَهُ، قال: فلمَّا سمعَ صوتَ النعالِ وقَرَ ذلك في نفْسِه، فجلسَ حتى قَدَّمَهم أمامَه، لئلاَّ يقَعَ في نفْسِه شيءٌ مِنَ الكِبْرِ، فلمَّا مرَّ بـ (بقيعِ الغرْقَدِ) إذا بقَبْرَيْنِ قد دفنوا فيهما رَجُلَيْن، قال: فوقَف النبيُّ ﷺ فقال: «مَنْ دَفَنْتُمْ ههُنا اليومَ؟». قالوا: فلانٌ وفلانٌ. [قال: «إنَّهما ليُعَذَّبانِ الآنَ ويُفْتَنانِ في قَبْرَيْهِما»]. قالوا: يا نبيَّ الله! وما ذاك؟! قال: «أمَّا أحَدُهُما فكانَ لا يَتَنَزَّه مِنَ البَوْلِ، وأما الآخر فكان يمشي بالنَّميمةِ». وأخَذَ جَريدةً رطْبَةً فشقَّها، ثُمَّ جعَلَها على القَبْر[ين]. قالوا: يا نبيَّ الله! لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قال: «لِتُخَفَّفَ عنهما». قالوا: يا نبيَّ الله! حتَّى متَى هما يُعذَّبان؟ قال: «غيبٌ لا يعلَمُهُ إلاَّ الله، ولَوْلا تَمَزُّعُ قُلوبِكم، وتزيُّدكم في الحديثِ؛ لسَمِعتُمْ ما أسْمَعُ».**

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه[1].

٤٠٧٨ ـ ١٦٧٤ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«النَّميمةُ و الشَّتيمةُ والحَمِيَّةُ في النار».**

(ضعيف جداً) وفي لفظ: **«إنَّ النَّميمةَ والحِقْدَ في النارِ، لا يجْتَمِعانِ في قَلْبِ مسْلمٍ».**

رواه الطبراني.

٤٠٧٩ ـ ١٦٧٥ ـ (٣) (موضوع) وعن أبي بَرْزَة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ألا إنَّ الكَذِبَ يُسَوِّدُ الوجْهَ، والنميمةَ مِنْ عذابِ القَبْرِ».**

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه، وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي الأعمى؛ تنسب إليه الجارودية من

---

(١) مضى الحديث (٤ـ الطهارة/ ٤)، فانظر الكلام عليه ثمة.

الروافض. (ونافع) هو نفيع أبو داود الأعمى أيضاً، وكلاهما متروك متهم بالوضع»[1].

٤٠٨٠ ـ ٢٨٢٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كنَّا نَمْشي معَ رسولِ الله ﷺ، فمَرَرْنا على قبريْنِ، فقامَ، فقُمْنا مَعَهُ، فجعَلَ لَوْنُه يَتَغَيَّرُ، حتى رَعَدَ كُمُّ قَميصِه. فقُلْنا: ما لكَ يا رسولَ الله؟! فقال: «أما تَسْمعونَ ما أسْمَعُ؟». فقلنا: وما ذاك يا نبيَّ الله؟ قال: «هذانِ رجُلانِ يُعَذَّبانِ في قبورِهما عذاباً شديداً، في ذَنْبٍ هَيِّنٍ». قلنا: فيمَ ذاك؟ قال: «كانَ أحدُهما لا يَسْتَنْزِهُ مِنَ البَوْلِ، وكان الآخَرُ يؤذي الناسَ بِلِسانِه، ويَمْشي بيْنَهُم بالنميمَةِ». فدعا بجريدَتَيْنِ مِنْ جَرائدِ النخلِ، فَجَعَلَ في كلِّ قبرٍ واحِدةً. قلنا: وهل يَنْفَعُهُم ذلك؟ قال: «نعم؛ يُخَفَّفُ عنهما ما دامتَا رَطْبَتَيْنِ».**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (**في ذنب هيّن**) أي: هين عندهما وفي ظنهما؛ لا أنه هيِّن في نفس الأمر، فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ: «**بَلى إنَّه كبيرٌ**».

وقد أجمعت الأمة على تحريم النميمة، وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالى.

٤٠٨١ ـ ١٦٧٦ ـ (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**ليسَ منِّي ذو حسَدٍ، ولا نميمَةٍ، ولا كهانَةٍ، ولا أنا مِنه. ثُمَّ تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿والَّذينَ يُؤذونَ المؤمِنينَ والمؤمناتِ بِغَيْرِ ما اكْتَسَبوا فَقَدِ احْتَمَلوا بُهْتاناً وإثْماً مُبيناً﴾**».

رواه الطبراني.

٤٠٨٢ ـ ٢٨٢٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن غَنْم يبلُغُ بِه النبيَّ ﷺ: «**خيارُ عبادِ الله الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله، وشرارُ عبادِ الله المشَّاؤونَ بالنَّميمَةِ، المفَرِّقونَ بينَ الأحِبَّةِ، الباغونَ لِلْبُرآءِ العَيْبَ**»[2].

رواه أحمد عن شهر عنه، وبقية إسناده محتج بهم في «الصحيح».

• ـ ٢٨٢٥ ـ (٥) (حـ لغيره) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء عنِ النبيِّ ﷺ؛ إلا أنَّهما قالا: «**المفْسِدونَ بينَ الأحِبَّةِ**».

• ـ ٢٨٢٦ ـ (٦) (حـ لغيره) والطبراني من حديث عبادة عن النبي ﷺ.

• ـ ٢٨٢٧ ـ (٧) (حـ لغيره) وابن أبي الدنيا أيضاً في «كتاب الصمت» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وحديث عبدالرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحبة.

٤٠٨٣ ـ ١٦٧٧ ـ (٥) (ضعيف) وعنِ العلاءِ بن الحارث؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الهمَّازون واللَّمَّازونَ**

---

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٦).

(٢) كذا في المنيرية (٣/ ٢٩٥) و«مجمع الزوائد» (٨/ ٢١)، وفي مطبوع «المسند» (٤/ ٢٢٧) وكذلك في طبعة مؤسسة الرسالة (٢٩/ ٥٢١/ ١٧٩٩٨) و«مساوىء الأخلاق» (١١٣/ ٢٣٤) للخرائطي: «الباغون البُراءَ العَنَتَ»: و«العَنَت» بفتحتين، وهو مفعول ثانٍ للباغي، أي: يطلبون لهم الهلاك والتعب، بأن يتّهموهم بالفواحش. وتحرفت العبارة في مطبوع «الشعب» (٥/ ٢٩٧/ ٦٧٠٨) إلى (الباغون للمرأة العنت)!! [ش].

والمشّاؤونَ بالنَّميمةِ الباغونَ لِلْبُرَآءِ العَيْبَ[1]، يَحْشُرُهُمْ الله في وجُوهِ الكِلابِ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ» معضلاً هكذا.

(صحيح) وتقدم في «باب الإصلاح» [هنا/ ١٦] حديث أبي الدرداء عن النبيِّ ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكم بأفْضَلَ مِنْ درجَةِ الصيامِ والصلاةِ والصدَقَةِ؟». قالوا: بلى. قال: «إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ؛ فإنَّ فسادَ ذاتِ البَيْنِ هي الحالِقَةُ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي وصححه، ثم قال:

(حـ لغيره) ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «هي الحالقة، لا أقولُ تحلقُ الشعرَ، ولكن أقولُ: تحْلِقُ الدينَ».

١٩- (الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما، والترغيب في ردهما)

٤٠٨٤ - ٢٨٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي بكرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في خُطْبَتِه في حِجَّةِ الوَداعِ: إنَّ دماءَكُم وأمْوالَكُم وأعْراضَكُم حرامٌ عليْكُم، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا، في بلدِكُمْ هذا، ألا هَلْ بَلَّغْتُ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠٨٥ - ٢٨٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كلُّ المسْلِمِ على المسْلِمِ حَرامٌ؛ دَمُه وعِرْضُه ومالُه».

رواه مسلم والترمذي في حديث [يأتي هنا/ ٢١].

٤٠٨٦ - ٢٨٣٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الرِّبا اثْنانِ وسبْعونَ باباً؛ أدْناها مِثْلُ إتْيانِ الرجلِ أُمَّهُ، وإنَّ أرْبَى الرِّبا اسْتِطالَةُ الرجُلِ في عِرْضِ أخيه».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عمر بن راشد. [مضى ١٦- البيوع/ ١٩].

٤٠٨٧ - ٢٨٣١ - (٤) (صـ لغيره) وروي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فَذَكَر أمْرَ الرِّبا، وعظَّمَ شأنَهُ، وقال: «إنَّ الدِّرْهَم يصيبُه الرجلُ مِنَ الرِّبا أعْظَمُ عندَ الله في الخَطيئةِ مِنْ ستٍّ وثلاثينَ زَنْيَةً يزنيها الرجُلُ، وإنَّ أرْبى الرِّبى عِرْضُ الرجُلِ المسْلِمِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الغيبة». [مضى أيضاً هناك].

٤٠٨٨ - ١٦٧٨ - (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إنَّ الرِّبا نيِّفٌ وسبعون باباً، أهْوَنُهُنَّ باباً مِنَ الرِّبا مثْلُ مَنْ أتى أُمَّه في الإسْلامِ، ودرهمٌ مِنَ الرِّبا؛ أشَدُّ مِنْ خمسٍ وثلاثين زَنْيَةً، وأشدُّ الرِّبا وأرْبَى الرِّبا وأخْبَثُ الرِّبا؛ انْتِهاكُ عِرضِ المسْلمِ وانْتِهاكُ حُرْمَتِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي. وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم [١٦- البيوع/ ١٩].

٤٠٨٩ - ٢٨٣٢ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِنْ أرْبى

(١) انظر الهامش السابق. [ش].

الرِّبا اسْتطالَةُ المرْءِ في عِرْضِ أخيهِ».

(صـ لغيره) رواه البزار بإسنادين أحدهما قوي، وهو في بعض نسخ أبي داود؛ إلا أنه قال: «إنَّ مِنَ الكَبائِرِ اسْتِطالَةَ الرجُلِ في عِرْضِ رجلٍ مسلمٍ بغيرِ حَقٍّ، ومِنَ الكبائرِ السُّبَّتانِ بالسُّبَّةِ».

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا أطول منه. ولفظه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الرِّبا سَبْعون حُوْباً، وأيْسَرُها كَنِكاحِ الرجُلِ أُمَّهُ، وإنَّ أرْبى الربا عِرْضُ الرجلِ المسْلِمِ».

(الحُوب) بضمِّ الحاء المهملة: هو الإثم.

٤٠٩٠ - ١٦٧٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ لأصْحابِه: «تَدْرون أرْبى الرِّبا عند الله؟». قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «فإنَّ أرْبى الرِّبا عند الله اسْتحلالُ عِرْضِ امْرِئٍ مسلمٍ. ثمَّ قَرأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿والَّذين يُؤْذونَ المؤْمنينَ والمُؤْمِناتِ بغَيْرِ ما اكْتَسَبوا﴾».

رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»[1].

٤٠٩١ - ٢٨٣٣ - (٦) (صحيح) وعن سعيد بن زيدٍ رضي الله عنه عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ مِنْ أربى الرِّبا الاسْتِطالَةَ في عِرْضِ المسْلِمِ بغيرِ حَقٍّ».

رواه أبو داود.

٤٠٩٢ - ٢٨٣٤ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قلتُ للنبيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كذا وكذا - قال بعضُ الرواةِ: تعني قصيرَة - فقال: «لقد قُلْتِ كَلمةً لوْ مُزِجَتْ بماءِ البَحْرِ لَمَزَجَتْهُ». قالتْ: وحكيتُ لَهُ إنْساناً، فقال: «ما أُحِبُّ أنِّي حَكَيتُ إنْساناً؛ وأنَّ لي كذا وكذا».

رواه أبو داود والترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٠٩٣ - ٢٨٣٥ - (٨) (حـ لغيره) وعن عائشة أيضاً: أنه اعتَلَّ بعيرٌ لصفيةَ بنت حُيَيٍّ، وعندَ زينبَ فضلُ ظهرٍ، فقال النبي ﷺ لزينب: «أعطيها بعيراً». فقالتْ: أنا أُعطي تلك اليهودية؟! فغضب رسول الله ﷺ، فهجرها ذا الحجة، والمحرم، وبعض صفر.

رواه أبو داود عن سمية عنها. وسمية لم تنسب.

٤٠٩٤ - ١٦٨٠ - (٣) (ضعيف) ورُوِيَ عنها قالتْ: قلت لامْرَأَةٍ مرَّةً وأنا عندَ النبيِّ ﷺ: إنَّ هذه لطَويلَةُ الذَّيْلِ! فقال: «الْفِظي الْفِظي»، فَلَفَظْتُ بَضْعَةً مِنْ لَحْمٍ.

رواه ابن أبي الدنيا.

(الفظي) معناه: ارمي ما في فمك. و (البَضعة): القطعة.

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وهو خطأ نشأ من توهم الراوي الذي في إسناده (٨/ ٤٦٨٩) (عمران بن أنس المكي) أنه المدني، والأول ضعيف، والآخر ثقة من رجال مسلم في تحقيق تراه في «غاية المرام» (٢٥١-٢٥٣)، وخفي ذلك على كثيرين منهم المعلق على «مسند أبي يعلى» فقال: «إسناده صحيح»! مغتراً بقول الهيثمي المشار إليه! والمعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن»! ولم يصححوه متمجهدين!!

٤٠٩٥ - ١٦٨١ - (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كنّا عند النبيِّ ﷺ، فقام رجلٌ، فقالوا: يا رسولَ الله! ما أَعْجزَ - أو قالوا: ما أَضْعَفَ - فلاناً! فقال النبيُّ ﷺ: «اغْتَبْتُمْ صاحِبَكُمْ، وأكَلْتُمْ لَحْمَهُ».**

رواه أبو يعلى، والطبراني[1] ولفظه: **أنَّ رجلاً قام مِنْ عندِ النبيِّ ﷺ فرأَوْا في قيامِهِ عَجْزاً، فقالوا: ما أَعْجزَ فلاناً! فقال رسولُ الله ﷺ: «أكَلْتُمْ أخاكُمْ واغْتَبْتُموهُ».**

٤٠٩٦ - ٢٨٣٦ - (٩) (حـ لغيره) وعن عَمْرِو بْنِ شعيبٍ عن أبيه عن جده: **أنَّهم ذَكروا عندَ رسولِ الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكُلُ حتى يُطْعَمَ، ولا يَرْحَلُ حتى يُرَحَّلَ له! فقال النبيُّ ﷺ: «اغْتَبْتُموهُ». فقالوا: يا رسولَ الله! إنَّما حدَّثْنا بِما فيه. قال: «حسْبُكَ إذا ذَكَرْتَ أخاكَ بِما فيه».**

رواه الأصبهاني بإسناد حسن.

٤٠٩٧ - ٢٨٣٧ - (١٠) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **كنّا عند النبيِّ ﷺ، فقامَ رجلٌ، فوقَع فيه رجلٌ مِنْ بَعْدِهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «تَخَلَّلْ!». فقال: ومِمَّا أتَخَلَّلُ؟ ما أكَلْتُ لحماً! قال: «إنَّك أكَلْتَ لَحْمَ أخيكَ».**

حديث غريب، رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني - واللفظ له -، ورواته رواة «الصحيح»[2].

٤٠٩٨ - ١٦٨٢ - (٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **أمرَ النبيُّ ﷺ الناسَ بصومِ يومٍ، وقال: «لا يُفْطِرَنَّ أحدٌ[3] حتَّى آذَنَ لهُ». فصامَ الناسُ حتى إذا أمْسَوْا، فَجعلَ الرجُلُ يجيءُ فيقولُ: يا رسولَ الله! إنِّي ظَلَلْتُ صائماً فائذَنْ لي فأُفْطِر، فيأذَنُ له؛ الرجلُ والرجُلُ، حتى جاءَ رجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! فتاتانِ مِنْ أهلك ظلَّتا صائمَتَيْنِ، وإنَّهما تستحْيِيان أن تأتِياكَ، فائذَنْ لهما فَلْيُفْطِرا، فأعْرَض عنه، ثُمَّ عاوَدَهُ، فأعْرَضَ عنه، ثُمَّ عاوَدَهُ، فأعْرَضَ عنه، ثم عاوَدَهُ، فأعْرَضَ عَنْهُ. فقال: «إنَّهما لَمْ تصوما، وكيفَ صامَ مَنْ ظَلَّ هذا اليومَ يأكُلُ لحومَ الناسِ؟! اذْهَبْ فَمُرْهُما إنْ كانَتا صائمَتَيْنِ فلْيَسْتَقيئا». فَرجعَ إليهِما فأخْبَرَهُما، فاسْتَقاءَتا، فقاءَتْ كُلُّ واحدَةٍ [منهما] عَلَقَةً مِنْ دَمٍ، فرجَعَ إلى النبيِّ ﷺ فأخبره، فقال: «والذي نَفْسِي[4] بيده! لو بَقِيَتا في بُطونِهِما لأكَلَتْهُما النارُ».**

رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، والبيهقي.

---

(١) قلت: إنما رواه في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٨٣-٢٨٤/ ٤٦١)، ثم قال: «لم يروه إلا حماد بن أبي حميد». وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمي.

(٢) قلت: له شاهد قوي من حديث أنس بن مالك نحوه، وفيه أن النبي ﷺ رأى لحم المستغاب بين أنياب من استغابه. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٠٨).

(٣) الأصل: (أحد منكم)، والتصحيح من «الغيبة» (٥٣-٥٥/ ٣١)، وكذا «الصمت» لابن أبي الدنيا (١٠٦/ ١٧٠)، ومنهما الزيادة الآتية. وفي إسناد الجميع (يزيد بن أبان الرقاشي)، وهو متروك كما في «المغني»، ومثله الراوي عنه الربيع بن بدر.

(٤) في الطبعة السابقة (٢/ ٢٢٧- «الضعيف»): «والذي نفس محمد بيده»، والصواب حذف (محمد) كما في المنيرية (٣/ ٢٩٨) ومصادر التخريج. [ش].

٠ - ١٦٨٣ - (٦) (ضعيف) ورواه أحمد وابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي مِنْ رواية رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلى رسولِ الله ﷺ بنحوه؛ إلا أن أحمد قال: **فقال لأحديهما**[1]: «**قيئي**». **فقاءَتْ قَيحاً، ودَماً، وصَديداً، ولَحْماً، حتَّى مَلأَتْ نصْفَ القَدَحِ. ثمَّ قال للأخرى: «قيئي». فقاءَتْ مِنْ قَيْحٍ، ودَمٍ، وصديدٍ، ولَحْمٍ عَبيطٍ، وغيرِه، حتى ملأتِ القَدَحَ، ثمَّ قال: «إنَّ هاتَيْنِ صامتا عمَّا أحلَّ الله لهما، وأفطَرَتا على ما حَرَّمَ الله عليهما، جلَسَتْ إحداهُما إلى الأخرى، فجَعَلَتا تأكُلانِ مِنْ لُحومِ النَّاسِ»**.

وتقدم لفظ أحمد بتمامه في «الصيام» [٩/ ٢١].

٤٠٩٩ - ١٦٨٤ - (٧) (ضعيف) وعن شُفَيِّ بْنِ ماتِعٍ الأَصْبَحِيِّ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أربعةٌ يُؤْذُونَ أهلَ النارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأذَى، يَسْعَوْنَ ما بين الحَميمِ والجحيمِ، يدْعون بالوَيْلِ والثُّبورِ، يقول بعضُ أهلِ النارِ لبَعضٍ: ما بالُ هؤلاءِ قد آذونا على ما بِنا مِنَ الأذى؟ - قال: - فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عليه تابوتٌ مِنْ جَمْرٍ، ورجُلٌ يَجُرُّ أمْعاءَهُ، ورجُلٌ يسيلُ فوه قَيْحاً ودَماً، ورجلٌ يأكُلُ لَحْمَهُ! فيقالُ لصاحِبِ التابوتِ: ما بالُ الأَبْعَدِ قد آذانا على ما بِنا مِنَ الأذى؟! فيقولُ: إنَّ الأبْعَدَ قد ماتَ وفي عُنُقِهِ أموالُ الناسِ. ثُمَّ يقالُ لِلَّذي يَجُرُّ أمْعَاءَهُ: ما بالُ الأبْعَدِ قد آذانا على ما بِنا مِنَ الأذى؟! فيقولُ: إنَّ الأبْعَدَ كان لا يُبالي أيْنَ أصابَ البَوْلُ منهُ [لا يغسله]. ثُمَّ يقالُ للذي يسيلُ فُوه قَيْحاً ودَماً: ما بالُ الأَبْعَدِ قد آذانا على ما بنا مِنَ الأذى؟! فيقول: إنَّ الأبْعَدَ كان يَنْظُر إلى كَلِمَةٍ فَيَسْتَلِذُّها كما يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ. ثُمَّ يقالُ للذي يأكُلُ لَحْمَهُ: ما بالُ الأبْعَدِ قد آذانا على ما بِنا مِنَ الأذى؟! فيقول: إنَّ الأبْعَدَ كان يأكُلُ لُحومَ الناسِ بالغِيبَةِ ويمْشي بالنَّميمَةِ**».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وفي «ذم الغيبة»، والطبراني في «الكبير» بإسنادٍ لين، وأبو نعيم وقال: «شفي بن ماتع مختلف في صحبته، فقيل: له صحبة». [مضى ٤- الطهارة/ ٤]. (قال الحافظ): «شفيّ ذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

٤١٠٠ - ١٦٨٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أكَلَ لَحْمَ أخيهِ في الدنيا؛ قُرِّبَ إليه يومَ القيامَةِ فيقالُ له: كُلْهُ مَيتاً كما أكَلْتَه حيّاً، فيأكُلُه، ويكلَحُ ويَضِجُّ**».

رواه أبو يعلى والطبراني، وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»؛ إلا أنه قال: (يصيح)[2] بالصاد المهملة، كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواة بعضهم ثقات[3].

(**يضج**) بالضاد المعجمة بعدها جيم، و (**يصيح**)؛ كلاهما بمعنى واحد؛ كذا قال بعض أهل اللغة، والظاهر أن لفظة (يضج) بالضاد المعجمة فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق. والله أعلم. و (**يكلح**) بالحاء المهملة؛ أي: يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

٤١٠١ - ٢٨٣٨ - (١١) (صحيح) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه: **أنَّه مرَّ على بَغْلٍ مَيْتٍ فقال**

---

(١) في الطبعة السابقة (٢/ ٢٢٧-«ضعيفه»): «لأحدهما»، والتصويب من مصادر التخريج. [ش].

(٢) أي: من الصياح، والأول من الضجيج. والظاهر أنّ (يصيح) مصحفة من (يضج) لقربها منها. والله أعلم. قاله الناجي.

(٣) قلت: والعلة عنعنة (ابن إسحاق) فإنه مدلس، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣١٦).

لبعْضِ أصْحابهِ: لأنْ يأكُلَ الرجلُ مِنْ هذا حتى يَملأ بَطْنَهُ، خيرٌ له مِنْ أنْ يأكُلَ لحْمَ رجلٍ مسْلِمٍ.

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره موقوفاً.

٤١٠٢ ـ ١٦٨٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ الأسْلَمِيُّ إلى رسولِ الله ﷺ، فشَهِدَ على نفْسِهِ بالزنا أربعَ شهاداتٍ يقولُ: أتيْتُ امرأةً حراماً، وفي كلِّ ذلك يُعْرِضُ عنه رسولُ الله ﷺ ـ فذكر الحديث إلى أن قال ـ: قال: «فما تريدُ بهذا القَوْلِ؟». قال: أريدُ أنْ تُطَهِّرَني. فأمَر بهِ رسولُ الله ﷺ أنْ يُرْجَمَ، فَرُجِمَ، فسمعَ رسولُ الله ﷺ رجلَيْنِ مِنَ الأنْصارِ يقول أحدُهما لصاحبِهِ: انْظُرْ إلى هذا الذي سَتَرَ الله عليهِ، فلَمْ يَدَعْ نَفْسَه حتى رُجِمَ رَجْمَ الكَلْبِ! قال: فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ. ثُمَّ سارَ ساعةً، فَمَرَّ بجِيفَةِ حِمارٍ شائلٍ برجلهِ[1]، فقال: «أينَ فلانٌ وفلانٌ؟». فقالا: نحن ذا يا رسول الله! فقال لهما: «كُلا مِنْ جيفَةِ هذا الحِمارِ». فقالا: يا رسولَ الله! غَفَر الله لكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ؛ مَنْ يأكُلُ مِنْ هذا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ما نِلْتُما منْ عِرْضِ هذا الرجُلِ آنِفاً؛ أشَدُّ مِنْ أكْلِ هذه الجيفَةِ، فوالَّذي نَفسي بيَدِهِ! إنَّه الآنَ في أنْهارِ الجَنَّةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

٤١٠٣ ـ ١٦٨٧ ـ (١٠) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «ليلةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ الله ﷺ ونَظَر في النارِ، فإذا قومٌ يأكلونَ الجِيَفَ، قال: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: هؤلاءِ الذين يأكلونَ لُحومَ الناسِ، ورأى رجُلاً أحْمَر أزْرَقَ جعداً[3] [شعثاً إذا رأيته]، فقال: مَنْ هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا عاقِرُ النَّاقَةِ».

رواه أحمد ورواته رواة «الصحيح»؛ خلا قابوس بن أبي ظبيان.

٤١٠٤ ـ ٢٨٣٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمّا عُرِجَ بي مَرَرْتُ بقومٍ لَهُم أظْفارٌ مِنْ نُحاسٍ، يَخْمِشونَ وُجوهَهُم وصدورَهُم، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: هؤلاءِ الذين يأكلونَ لُحومَ الناسِ، ويقَعونَ في أعْراضِهِمْ».

رواه أبو داود؛ وذكر أن بعضهم رواه مرسلاً.

٤١٠٥ ـ ١٦٨٨ ـ (١١) (ضعيف جداً) وعن راشد بن سعدٍ المقرائي قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمّا عُرِجَ بي؛ مَرَرْتُ بِرِجالٍ تُقْرَضُ جُلودُهم بِمَقاريضَ مِنْ نارٍ. فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: الَّذين يَتَزَيَّنون للزِّنْيَةِ. قال: ثُمَّ مَرَرْتُ بجُبٍّ مُنْتِنِ الريحِ، فسمعتُ فيه أصواتاً شديدةً. فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: نساءٌ كُنَّ يتَزَيَّنَّ للزِّنْيَةِ، ويفْعَلْن ما لا يَحِلُّ لَهُنَّ، ثُمَّ مررتُ على نساءٍ ورجالٍ مُعَلَّقين بثُدِيِّهِنَّ. فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبريلُ؟ فقال: هؤلاء اللمَّازون والهمَّازون، وذلك قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾».

---

(١) أي: رافعها.

(٢) قال الناجي: «هذا عجيب، فقد رواه أبو داود والنسائي كلاهما في «الرجم» بطوله، وقد ذكره المصنف في «مختصره للسنن» كذلك، وغفل هنا». قلت: وأخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (٧٣٧) وغيره، وقد خرجته في «الإرواء» رقم (٢٣٥٤) مع زيادة في التخريج وبيان أن علته الجهالة.

(٣) الأصل: (جلداً) والتصحيح والزيادة من «المسند» (١/ ٢٥٧). ورواية قابوس الأكثرون على تضعيفه، لأنه كان رديء الحفظ كما قال ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: «فيه لين».

رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد بن سنان[1] وقال: «هذا مرسل، وقد رويناه موصولاً». [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٠ ـ ١٦٨٩ ـ (١٢) (مقطوع) ثم روى[2] عن ابن جريج قال: (الهمز) بالعين والشدق واليد. و (اللمز) باللسان. قال [ابن المبارك]: وبلغني عن الليث أنه قال: (**اللُّمزة**): الذي يعيبك في وجهك، و (**الهُمزة**): الذي يعيبك بالغيب.

٤١٠٦ ـ ٢٨٤٠ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **كنَّا معَ النبيِّ ﷺ فارْتَفَعَتْ ريحٌ مُنْتِنَةٌ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أتَدْرونَ ما هذهِ الريحُ؟ هذه ريحُ الذين يَغْتابونَ المؤمنينَ»**.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواة أحمد ثقات.

٤١٠٧ ـ ١٦٩٠ ـ (١٣) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرِ بْنِ عبدِالله وأبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنهم قالا: قال رسولُ الله ﷺ: **«الغِيبَةُ أشَدُّ مِنَ الزِّنا». قيلَ: وكيفَ؟ قال: «الرجُلُ يزْني ثُمَّ يتوبُ فيتوبُ الله عليه، وإنَّ صاحِبَ الغِيبَةِ لا يُغْفَرُ له حتّى يَغفِرَ له صاحِبُهُ»**.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

٠ ـ ١٦٩١ ـ (١٤) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن رجل لم يسمَّ عن أنس.

٠ ـ ١٦٩٢ ـ (١٥) (مقطوع) ورواه عن سفيان بن عُيَيْنَةَ غيرَ مرفوع[3]، وهو الأشبه. والله أعلم.

٤١٠٨ ـ ٢٨٤١ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال: **بينا أنا أماشي رسولَ الله ﷺ وهو آخذٌ بِيَدي، ورجُلٌ عَنْ يسارِه، فإذا نحنُ بقبرينِ أمامَنا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّهما لَيُعَذَّبانِ، وما يُعَذَّبانِ في كبيرٍ، وبَلى، فأيُّكم يأتيني بجَريدَةٍ؟»، فاسْتَبَقْنا، فسَبَقْتُه فأتَيْتُهُ بِجَريدةٍ، فكسَرها نِصْفَيْنِ، فألقى على ذا القَبرِ قِطْعَةً، وعلى ذا القَبْرِ قِطْعَةً، وقال: «إنَّه يُهَوِّنُ عليهما ما كانَتا رَطِبَتَيْنِ، وما يُعَذَّبانِ إلا في الغيبَةِ والبَوْلِ»**.

رواه أحمد وغيره بإسناد رواته ثقات [مضى بلفظ «الأوسط» ٤ـ الطهارة/ ٤].

٤١٠٩ ـ ٢٨٤٢ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن يعلى بن سيابة[4] رضي الله عنه: **أنَّه عَهِدَ النبيَّ ﷺ وأتى على**

---

(١) قلت: وهو أبو مهدي الحمصي؛ متروك.

(٢) قلت: يعني البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٠٩/ ٦٧٥٢) من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج، والزيادة التي بين المعكوفتين هي من عندي لأن السياق يقتضيها، وبدونها يرجع ضمير (قال) إلى ابن جريج، وهو متقدم على (الليث)، وليس له رواية عن (الليث)، وإنما يروي هذا عن ابن المبارك، فهو القائل: «وبلغني عن الليث..». ويؤيده أن الزبيدي اليمني قد عزاه إلى (الليث) في «تاج العروس». والله أعلم. ثم إن التفسير المذكور هنا لكلمتي (الهُمزة) و (اللُّمزة) وقع في «الشعب» على القلب: «(الهُمَزة): الذي يعيبك في وجهك، و (اللمزة) الذي يعيبك بالغيب». وهكذا رواه ابن جرير في «التفسير» (٣٠/ ١٨٩) عن أبي العالية مختصراً. وعزاه القرطبي للحسن أيضاً ومجاهد وعطاء بن أبي رباح. وذكر البغوي (٨/ ٥٢٩) عن مقاتل ضده. والله أعلم.

(٣) قلت: هذا وما قبله عند البيهقي في «الشعب» (٦٧٤٠ـ٦٧٤٢). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦٢).

(٤) (السِّيابة) بفتح المهملة والباء الأخيرة المخففة وبالموحدة بوزن (السحابة): هي البلحة. قاله الجوهري وغيره، ويعلى هذا صحابي مشهور ثقفي، و (سيابة) أمه في قول ابن معين وغيره؛ نسب إليها؛ وهو ابن مرة. قاله الناجي.

قَبْرٍ يُعَذَّبُ صاحِبُهُ، فقال: «إنَّ هذا كان يأكُلُ لُحومَ الناسِ». ثُمَّ دعا بجريدةٍ رَطْبَةٍ فوضَعَها على قبْرِه وقال: «لعلَّه أنْ يُخَفَّفَ عنه ما دامَتْ هذه رَطْبَةً».

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد ثقات؛ إلا عاصم بن بهدلة.

٤١١٠ ـ ١٦٩٣ ـ (١٦) (ضعيف) وعن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قال: أتى رسولُ الله ﷺ بقيعَ الغَرْقَدِ فوقَفَ على قَبْرَيْنِ ثَرِيَّيْنِ[1] فقال: «أَدَفَنْتُمْ فلاناً وفلانَةَ؟ ـ أو قال: فلاناً وفلاناً؟ ـ». قالوا: نعم يا رسولَ الله! قال: «قد أُقْعِدَ فلانٌ الآنَ فضُرِبَ». ثم قال: «والَّذي نفسي بيدِه! لقد ضُرِبَ ضَربةً؛ ما بَقِيَ منهُ عُضْوٌ إلا انْقَطَع، ولقد تطايرَ قَبْرُه ناراً، ولقد صَرخَ صرْخَةً سمعها الخلائقُ إلا الثقلَيْنِ الإنسَ والجن، ولولا تَمَزُّعُ[2] قلوبِكُمْ، وتزيُّدكُم في الحديثِ؛ لَسَمِعْتُمْ ما أَسْمَعُ». ثم قالوا: يا رسولَ الله! وما ذَنْبُهما؟ قال: «أمَّا فلانٌ؛ فإنَّه كان لا يَسْتَبْرِىءُ[3] مِنَ البَوْلِ، وأمَّا فلانٌ ـ أو فلانةٌ ـ فإنَّه كان يأكُلُ لُحومَ الناسِ».

رواه ابن جرير الطبري من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

ورواه من هذا الطريق أحمد بغير هذا اللفظ، وزاد فيه: قالوا: يا نبيَّ الله! حتَّى متَى هما يُعَذَّبانِ؟ قال: «غَيْبٌ لا يعلَمُه إلَّا الله». وتقدم لفظه في «النميمة» [هنا/ ١٨].

(قال الحافظ): «وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح وغيرها[4] عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وفي أكثرها «أنهما يعذبان في النميمة والبول». والظاهر أنه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب أحدهما في النميمة، والآخر في البول، ومرة أخرى بقبرين يعذب أحدهما في الغيبة والآخر في البول. والله أعلم».

٤١١١ ـ ١٦٩٤ ـ (١٧) (موضوع) وروي عن عثمانَ بْنِ عفَّانَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الغيبَةُ والنَّميمَةُ يَحُتَّانِ الإيمانَ كما يَعْضُدُ الراعي الشَّجَرَةَ».

رواه الأصبهاني.

٤١١٢ ـ ٢٨٤٣ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرونَ مَنِ المفْلِسُ؟». قالوا: المفْلِسُ فينا مَنْ لا درهَمَ له ولا متاعَ. فقال: «إنَّ المفلِسَ مِنْ أُمَّتي مَنْ يأتي يومَ القِيامَةِ بصَلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شَتَمَ هذا، وقذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسفَكَ دمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فيُعْطَى هذا مِنْ حَسناته، وهذا مِنْ حَسَناتِه، فإنْ فَنِيَتْ حسناتُه قَبْلَ أنْ يَقْضِيَ ما عليه؛ أُخِذ مِنْ خطاياهُم فطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النارِ».

---

(١) أي: نديَّين مبلولين. جاء في «اللسان»: «وأرض ثريَّة وثرياء: أي: ذات ثرى وندى». وأما تفسيره بـ (غنيين) ـ كما فعل عمارة ـ فهو من غفلاته! وقلده المعلقون الثلاثة بجهلهم (٣/ ٤٩٧).

(٢) الأصل: (تمريج)، وعلى هامشه: «المرج: الخلط». قلت: ولا وجه له هنا، وفي بعض النسخ كما في هامش طبعة عمارة (تمزع)، وهو الصواب الموافق لرواية أحمد المتقدمة.

(٣) وفي نسخة: لا يستتر.

(٤) في الطبعة السابقة (٣/ ٨٠): «وغيرهما»، وهي على الجادة في المنيرية (٣/ ٣٠١) وغيرها. [ش].

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٤١١٣ ـ ١٦٩٥ ـ (١٨) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجل ليُؤتَى كتابَه منْشوراً، فيقولُ: يا ربِّ! فأيْنَ حَسناتُ كذا وكذا، عَمِلْتُها ليْسَتْ في صحيفتي؟ فيقولُ له: مُحِيَتْ باغْتِيابِكَ الناسَ».

رواه الأصبهاني.

٤١١٤ ـ ٢٨٤٤ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أتَدرونَ ما الغيبَةُ؟». قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «ذِكْرُكَ أخاكَ بما يَكْرَهُ». قيلَ: أفَرأيْتَ إنْ كان في أخي ما أقولُ؟ قال: «إنْ كان فيه ما تقولُ فقدِ اغْتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يكُنْ فيه ما تقولُ فقد بَهَتَّهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، اكتفينا بهذا عن سائرها، لضرورة البيان.

٤١١٥ ـ ١٦٩٦ ـ (١٩) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ امْرأً بشَيْءٍ [ليس] فيهِ لِيُعيبَه بِهِ؛ حبَسَه الله في نارِ جهنَّم حتى يأتِيَ بنَفَادِ ما قالَ فيه».

رواه الطبراني بإسناد جيد[1].

وفي رواية له: «أيُّما رجُلٍ أشاعَ على رجلٍ مسلمٍ بكلِمَةٍ وهو منها بَرِيءٌ يشِينُهُ بِها في الدنيا؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُذيبَهُ يومَ القِيامَةِ في النارِ؛ حتَّى يأتِيَ بنَفَادِ ما قال». [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٨].

٤١١٦ ـ ٢٨٤٥ ـ (١٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قالَ في مؤمِنٍ ما ليسَ فيه؛ أسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الخَبالِ، حتّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ».

رواه أبو داود في حديث [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٨][2]. والحاكم بنحوه وقال: «صحيح الإسناد».

(رَدْغَةُ الخَبالِ): هي عصارة أهل النار، كذا جاء مفسراً مرفوعاً[3]، وهو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة، و (الخبال) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة.

٤١١٧ ـ ٢٨٤٦ ـ (١٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ ليس لهنَّ كفارةٌ: الشكُّ بالله، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقٍّ، وبَهْتُ مؤمنٍ، والفرارُ من الزحفِ، ويمينٌ صابرةٌ يَقْتَطِعُ بها مالاً بغير حق».

رواه أحمد من طريق بقية، وهو قطعة من حديث [مضى بتمامه ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٤١١٨ ـ ٢٨٤٧ ـ (٢٠) (صـ لغيره) وعن أسماءَ بنتِ يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قلت: وكذا قال فيما مضى، وخالفه الهيثمي هنا فقال (٨/ ٩٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف». وفيه علل أخرى كما ذكرت فيما مضى. وضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه هناك كما سبق بيانه.

(٢) هنا زيادة حذفتها لما تقدم هناك.

[قلنا: الزيادة هي: «والطبراني، وزاد: «وليس بخارج»». [ش].

(٣) قلت: يشير إلى حديث جابر المتقدم (٢١ـ الحدود/ ٦).

«من ذَبَّ عن عِرْضِ أخيه بالغَيبة؛ كان حقاً على الله أنْ يعتقه من النار».

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والطبراني، وغيرهم.

٤١١٩ ـ ٢٨٤٨ ـ (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ ردَّ عنْ عِرضِ أخيهِ؛ ردَّ الله عن وجْهِهِ النارَ يومَ القِيامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، ولفظه: قال: «مَنْ ذبَّ عَنْ عِرْضِ أخيه؛ ردَّ الله عنهُ عذابَ النارِ يومَ القيامَةِ»[١].

٤١٢٠ ـ ١٦٩٧ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مؤمناً من منافق ـ أُراه قال: ـ بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامةِ من نارِ جهنمَ، ومن رمى مسلماً بشيءٍ يريد به شينه؛ حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرجَ مما قالَ».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا. (قال الحافظ): «وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه، وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في «تاريخ مصر» من رواية عبدالله بن المبارك عن يحيى بن أيوب بإسناد مصري، كما أخرجه أبو داود. وقال ابن يونس: «ليس هذا الحديث ـ فيما أعلم ـ بمصر»، ومراده أنه إنما وقع له من حديث الغرباء. والله أعلم»[٢].

٤١٢١ ـ ١٦٩٨ ـ (٢١) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَمى عِرْضَ أخيه في الدنيا، بعَثَ الله عزَّ وجلَّ مَلَكاً يومَ القيامَةِ يَحْمِيهِ عنِ النارِ».

رواه ابن أبي الدنيا[٣] عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عنه. وأظن هذا الشيخ أبان بن عياش، وهو متروك. كذا جاء مسمى في رواية غيره.

٤١٢٢ ـ ١٦٩٩ ـ (٢٢) (ضعيف جداً) ورُوي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اغْتِيبَ عنده أخوهُ المسْلمُ فَلَمْ يَنْصُرْه وهو يَسْتَطيعُ نَصْرَهُ؛ أَدْرَكَهُ إثْمُهُ في الدنيا والآخرةِ».

(ضعيف جداً) رواه أبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال: «منِ اغْتيبَ عنده أخوهُ فاسْتطاع نُصْرَتَهُ فنَصَرَهُ؛ نَصَرَهُ الله في الدنيا والآخرةِ، وإنْ لَمْ يَنْصُرْه؛ أذلَّه[٤] الله في الدنيا والآخرةِ».

٤١٢٣ ـ ٢٨٤٩ ـ (٢٢) (حـ لغيره موقوف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: من نصر أخاه المسلمَ بالغيب؛ نصرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة.

---

(١) هنا زيادة: «وتلا رسول الله ﷺ: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾»، فحذفتها لأني لم أجد لها شاهداً.

(٢) أعله الجهلة بـ (سهل بن معاذ)، وهو حسن الحديث، وإنما العلة ممن دونه، وبيانه في «الضعيفة» (٦٧٧٢).

(٣) في «الصمت» (١٣٥/ ٢٤٠) و «الغيبة» (٩٩/ ١٠٥). وعزاه المعلقون الثلاثة له و «زهد ابن المبارك» (٦٨٦). وهذا إنما هو رقم حديث سهل بن معاذ الذي قبله!! وأظن أنهم قلدوا في هذا الخطأ غيرهم كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٧٢).

(٤) الأصل: (أدركه)، والتصويب من «الأصبهاني» (٢/ ٩٠٣/ ٢٢٠٧).

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[1].

٤١٢٤ ـ ١٧٠٠ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن جابرِ بْنِ عبدِالله وأبي طَلْحَة الأنصاريِّ رضي الله عنهم قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِن امْرِيءٍ مسْلم يَخْذِلُ امْرأً مسْلِماً في موضع تُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتُه، ويُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِه؛ إلاَّ خَذَلَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ، وما مِن امْرِيءٍ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ مسلماً في مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ، ويُنْتَهَكُ فيه مِنْ حُرْمَتِه؛ إلاَّ نَصَرَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا وغيرهما، واختلف في إسناده[2].

٢٠ـ (الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام)

٤١٢٥ ـ ٢٨٥٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ المسلمين أفْضَلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمون مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ»[3].

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٤١٢٦ ـ ٢٨٥١ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بْنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «المسلمُ مَنْ سلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويدِه، والمهاجِرُ[4] مَنْ هَجَرَ ما نَهى الله عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم.

٤١٢٧ ـ ٢٨٥٢ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الأعْمالِ أفْضَلُ؟ قال: «الصلاةُ على ميقاتِها». قلتُ: ثُمَّ ماذا يا رسولَ الله؟ قال: «أنْ يَسْلَم الناسُ مِنْ لِسانِكَ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وصدره في «الصحيحين». [مضى لفظهما ٥ـ الصلاة/ ١٤].

٤١٢٨ ـ ٢٨٥٣ ـ (٤) (صحيح) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! علِّمْني عمَلاً يُدْخِلُني الجنَّة؟ قال: «إنْ كنتَ أقْصَرْتَ الخُطْبَة لقد أعْرَضْتَ المسألَة، أعْتِقِ النَّسمَةَ، وفُكَّ الرقَبَة، فإنْ لَمْ تُطِقْ ذلكَ فأطْعِمِ الجائعَ، واسْقِ الظمْآنَ، وأمُرْ بالمعروفِ، وانْهَ عنِ المنكَرِ، فإنْ لَمْ تُطِقْ ذلك فَكُفَّ لِسانَك إلا عَنْ خَيْرٍ» مختصر.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. وتقدم بتمامه في «العتق» [١٦ـ البيوع/ ٢٥].

---

(١) ورواه بعضهم مرفوعاً. انظر «الصحيحة» (١٢١٧).

(٢) قلت: الاختلاف الذي يشير إليه، مرجوح، وإنما علة الحديث (يحيى بن سليم بن زيد)، وهو مجهول كما قال الحافظ، وقوله في «التهذيب»: «ذكره ابن حبان في (الثقات)» من أوهامه، ومثله قول الهيثمي في إسناد «المعجم الأوسط»: «حسن»! وقلده بعض المحققين الذين يستعينون بغيرهم! وبيان هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٨٧١).

(٣) معناه: من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل، وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها.

(٤) (المهاجر) في الأصل: هو الذي فارق عشيرته ووطنه. وهذا من أصعب الأمور الشاقة على النفس، ففيه الحث على التخلق بالصفات الحميدة، والتباعد عن الصفات الذميمة. فإن قيل: ما حكم المسلمات في ذلك لأنه اقتصر على جمع التذكير؟ يقال: إن هذا من باب التغليب؛ فإن المسلمات يدخلن فيه كما في سائر النصوص والمخاطبات.

٤١٢٩ ـ ٢٨٥٤ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! ما النجاةُ؟** قال: «**أَمْسِكْ**[١] **عليكَ لِسانَكَ، ولْيَسَعْكَ بيتُكَ، وابْكِ على خطيئَتِكَ**».

رواه أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا في «العزلة» وفي «الصمت»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره؛ كلهم من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى هنا/ ٩].

٤١٣٠ ـ ٢٨٥٥ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**طوبى لمنْ مَلكَ لِسانَهُ، وَوَسِعَهُ بيتُه، وبكى على خَطيئَتِهِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك مع التعليق عليه].

٤١٣١ ـ ١٧٠١ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي أمامَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ، ويشهَدُ أنّي رسولُ الله؛ فَلْيَسَعْهُ بيتُه، ولْيَبْكِ على خطيئَتِه. ومَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خَيْراً لِيَغْنَمَ، ولْيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَم**».

رواه الطبراني والبيهقي في «الزهد».

٤١٣٢ ـ ٢٨٥٦ ـ (٧) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ يَضْمَنْ لي**[٢] **ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وما بين رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ**».

رواه البخاري والترمذي. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٤١٣٣ ـ ٢٨٥٧ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ وقاهُ الله شرَّ ما بينَ لَحْيَيْهِ، وشرَّ ما بينَ رِجْلَيْهِ؛ دَخَلَ الجنَّةَ**».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى هناك].

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنَّه قال: «**مَنْ حَفِظَ ما بَيْن لَحْيَيْهِ**».

٤١٣٤ ـ ١٧٠٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى الله؟**». قال: **فَسَكَتوا، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ. قال: «هو حِفْظُ اللِّسانِ»**.

---

(١) كذا وقع هنا، وكذلك فيما تقدم (٢٣ـ الأدب/ ٩) وقد أعاده كذلك فيما يأتي (٢٤ـ الزهد/ ٧)، وهو في بعض نسخ «الترمذي»، وفي نسخ أخرى «املك»، وهو الأرجح كما سبق بيانه فيما تقدم. وقد زاد في التخريج هنا (أبو داود)، وما أراه إلا وهماً، فإني لم أجده عنده، ولا وجدت أحداً عزاه إليه. بل رأيت ابن الأثير في «الجامع» (٩٣٤٤) والسيوطي في «جامعه» والنابلسي في «الذخائر» عزوه للترمذي فقط. وغفل عن هذا ـ كعادتهم ـ مدعو التحقيق ـ فاكتفوا في التعليق هنا على القول: «سبق تخريجه برقم (٤٠٣٧)»! وهناك ليس لأبي داود ذكر!! ثم إن للحديث طريقاً أخرى مخرجة في «الصحيحة» كما تقدم.

(٢) أي: يؤدي الحق الذي عليه. وقوله: (**لحييه**) هو بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تثنية (**لحي**)، وهما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما اللسان، وبما (**بين رجليه**): الفرج. ولا شك أن أعظم البلاء على الإنسان في الدنيا اللسان والفرج، فمن وقي من شرهما فقد وقي أعظم الشر. نسأل الله الحماية.

رواه أبو الشيخ ابن حيان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله[1].

٤١٣٥ ـ ١٠٧٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنَس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غضَبَهُ؛ دفَعَ الله عنه عذابَهُ، ومَنْ حَفِظَ لسانَه؛ ستَر الله عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى، ولفظه: قال: «مَنْ خَزَن لسانَهُ؛ ستَر الله عَوْرَتَهُ، ومَنْ كَفَّ غَضَبَهُ؛ كَفَّ الله عنه عذابَهُ، ومَنِ اعْتَذَر إلى الله؛ قَبِلَ الله عُذْرَهُ».

ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس؛ ولعله الصواب.

٤١٣٦ ـ ١٧٠٤ ـ (٤) (ضعيف) وروى الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» عنه أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَبْلُغُ العَبْدُ حقيقَةَ الإيمانِ؛ حتى يَخْزُنَ مِنْ لِسانِهِ»[2].

٤١٣٧ ـ ٢٨٥٨ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: والذي لا إله غَيْرُه ما على ظَهْرِ الأرْضِ شيْءٌ أحْوَجُ إلى طولِ سَجْنٍ مِنْ لِسانٍ.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٤١٣٨ ـ ٢٨٥٩ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن عطاءِ بْنِ يَسارٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ وقاهُ الله شرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَ الجنَّةَ». فقال رجل: يا رسولَ الله! ألا تُخْبِرُنا؟ فسكَتَ رسولُ الله ﷺ، فأعادَ رسولُ الله ﷺ مقالتَهُ. فقال الرجلُ: ألا تُخبِرُنا يا رسولَ الله؟ ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ مثلَ ذلك أيْضاً. ثمَّ ذَهب الرجلُ يقولُ مقالتَهُ، فأسْكَتَهُ رجلٌ إلى جَنْبِهِ قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وقاهُ الله شرَّ اثْنَيْنِ؛ وَلَجَ الجنَّةَ: ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وما بيْنَ رِجْلَيْه، ما بيْنَ لَحْيَيْهِ وما بَيْنَ رِجْلَيْه».

رواه مالك مرسلاً هكذا.

(وَلَجَ الجنَّة) أي: دخل الجنة.

٤١٣٩ ـ ٢٨٦٠ ـ (١١) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فَقْمَيْهِ وفَرْجَه؛ دخَلَ الجنَّةَ».

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ـ واللفظ له ـ، ورواته ثقات.

وفي رواية للطبراني: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ألا أُحَدِّثُكَ بِثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُما دخَلَ الجنَّةَ؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «يَحْفَظُ الرجلُ ما بَيْنَ فَقْمَيْهِ، وما بينَ رِجْلَيْهِ». [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

والمراد بـ (ما بين فقميه): هو اللسان، وبـ (ما بين رجليه): هو الفرج. و (الفَقْمان) بفتح الفاء وسكون القاف: هما اللَّحْيان.

٤١٤٠ ـ ٢٨٦١ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي رافعٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ حَفظَ ما

---

(١) قلت: الظاهر أنه يعني (المنذر بن بلال)؛ فإني لم أجد له ترجمة، لكن دونه متكلم فيه، فانظر ـ إن شئت ـ «الضعيفة» (١٦١٥).

(٢) قلت: فيه (داود بن هلال) لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه غير (زهير بن عباد الرواسي). وهو في «الروض النضير» (رقم ١٤١).

بين فَقْمَيْهِ وفَخذَيْهِ؛ دخَلَ الجنَّةَ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٤١٤١ ـ ١٧٠٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن ركبٍ المصريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«طوبَى لِمَنْ عَمِلَ بعِلْمِهِ، وأنْفقَ الفَضْلَ مِنْ مالِه، وأمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِه»**.

رواه الطبراني في حديث يأتي في «التواضع» إن شاء الله [هنا/ ٢٢].

٤١٤٢ ـ ٢٨٦٢ ـ (١٣) (حسن صحيح) وعن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! حدِّثْني بأمرٍ أعْتَصِمُ به. قال: «قُلْ: ربِّيَ الله، ثُمَّ اسْتَقِمْ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما أخْوَفُ ما تَخافُ عَلَيَّ؟ فأخَذ بلسانِ نَفْسِه ثُمَّ قال: «هذا»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٤٣ ـ ٢٨٦٣ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! أيَّ شيْءٍ أتَّقي؟ فأشارَ بيدِهِ إلى لِسانِهِ**.

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب» بإسناد جيد[1].

٤١٤٤ ـ ٢٨٦٤ ـ (١٥) (صحيح) وعن الحارث بن هشامٍ رضي الله عنه أنَّه قال لِرَسولِ الله ﷺ: **أخْبِرْني بأمْرٍ أعْتَصِمُ به. فقالَ رسول الله ﷺ: «امْلِكْ هذا». وأشارَ إلى لسانِهِ**.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٤١٤٥ ـ ٢٨٦٥ ـ (١٦) (حسن) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَسْتقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يَسْتَقيمَ قلْبُه، ولا يَسْتَقيم قلْبُه حتى يَسْتَقيمَ لِسانُه، ولا يدخُلُ الجنَّةَ رجلٌ لا يأمَنُ جارُهُ بوائِقَهُ»**.

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه. [مضى ٢٢ـ البر/ ٥].

٤١٤٦ ـ ٢٨٦٦ ـ (١٧) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: **كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فأصْبَحْتُ يَوْماً قَريباً منهُ ونحنُ نَسيرُ، فقلتُ: يا رسولَ الله! أخْبِرْني بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الجنَّةَ، ويُباعِدُني مِنَ النارِ؟ قال: «لقد سألْتَ عن عَظيمٍ، وإنَّه لَيَسيرٌ على مَنْ يَسَّرَهُ الله عليه. تَعْبُدُ الله ولا تُشْرِكُ به شَيْئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحجُّ البَيْتَ». ثُمَّ قال: «ألا أدُلُّكَ على أبْوابِ الخَيْرِ؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «الصومُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الخَطيئَةَ كما يُطْفِىءُ الماءُ النارَ، وصلاةُ الرجُلِ مِنْ جوفِ اللَّيْلِ[2]»**.

---

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد رواه أحمد (٣/ ٤١٣و٤/ ٣٨٤ـ٣٨٥). وأما قول الثلاثة: «رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (١)»، فهو من تخاليطهم، فإنما هو عنده بالرواية التي قبل هذه!

(٢) قلت: في الأصل وطبعة عمارة زيادة: «شعار الصالحين»! قال الناجي (١٩٧/ ٢): «هذه الزيادة مقحمة في الحديث بلا شك، لم تسمع فيه قط، قلد المؤلف فيها صاحب «جامع الأصول»، ولا أدري من أين أخذها هو. والمعنى أن صلاة الرجل في جوف الليل تطفىء الخطيئة أيضاً كالصدقة». والحديث في «جامع الأصول» برقم (٧٢٧٤)، وقد أوهم المعلق عليه أن=

ثُمَّ تلا قَوْلَهُ: ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهم عَنِ المضاجِعِ﴾ حتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلون﴾، ثُمَّ قال: «ألا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأمْرِ وعَمُودِه وذِرْوَةِ سنامِهِ؟». قلْتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «رأسُ الأمْرِ الإسْلامُ، وعَمودُهُ الصلاةُ، وذِرْوَةُ سنامِهِ الجهادُ». ثُمَّ قالَ: «ألا أُخْبِرُكَ بِمَلاكِ ذلكَ كُلِّه؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «كُفَّ عليكَ هذا». وأشارَ إلى لِسانِهِ. قلتُ: يا نَبِيَّ الله! وإنَّا لَمُؤاخذونَ بِما نتَكَلَّمُ بِهِ؟ قال: «ثَكِلَتْكَ[1] أُمُّكَ، وهل يَكُبُّ الناسَ في النارِ على وجُوهِهِمْ - أوْ قال: على مَناخِرِهِمْ - إلا حَصائِدُ ألْسِنَتِهِمْ؟».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى طرف منه ٨- الصدقات/ ٩]. (قال الحافظ): «وأبو وائل أدرك معاذاً بالسن، وفي سماعه منه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام. والله أعلم. قال الدارقطني: «هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب على اختلاف عليه[2] فيه». كذا قال! وشهر - مع ما قيل فيه - لم يسمع معاذاً. ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبيب[3] عن معاذ. وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ، بل ولا أدركه؛ فإنّ أبا داود قال: «لم يدرك ميمونُ بن أبي شبيب[4] عائشةَ»، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحواً من ثلاثين سنة. وقال عمرو بن علي: كان يحدِّث عن أصحاب رسول الله ﷺ، وليس عندنا في شيء منه يقول: «سمعتُ»، ولم أُخْبَرْ أنَّ أحداً يزعم أنه سمعَ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ» انتهى.

(حـ لغيره) ورواه الطبراني مختصراً قال: يا رسولَ الله! أكلُّ ما نتكلَّمُ به يُكْتَبُ علينا؟ قال: «ثكِلَتْكَ أمُّكَ، وهل يكبُّ الناسَ على مناخِرِهِمْ في النارِ إلا حَصائدُ ألْسِنَتِهِمْ[5]؟ إنَّك لن تزالَ سالماً ما سَكَتَّ، فإذا تكلَّمْتَ كُتِبَ لك أو عليك».

ورواه أحمد وغيره عن عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنْم: أنَّ معاذاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أيُّ الأعمالِ أفْضَلُ؟ فقال: الصلاةُ بعدَ الصلاةِ المفْروضَةِ؟ قال: «لا، ونِعِمَّا

= لهذه الزيادة أصلاً بقوله فيها: «ليست في أكثر نسخ الترمذي»! والصواب القطع بأنها مقحمة في الحديث لا أصل لها فيه؛ لا عند الترمذي ولا عند غيره. وقد أفسد المعلقون الثلاثة - لقلة فهمهم، وعدم رجوعهم إلى الأصول - كلام الشيخ الناجي، فأوهموا أنه أراد جملة «وصلاة. . . الصالحين»! وهي ثابتة عند مخرجيها؛ إلا الزيادة فقط، فتنبه.

(١) بفتح الثاء المثلثة وكسر الكاف؛ أي: فقدتك. و(الثكل): فقد الولد، دعا عليه بالموت، والموت يعم كل أحد، فإذن الدعاء عليه كلا دعاء، وهو في الحقيقة لا يقصد به الدعاء، بل من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب، ولا يراد بها الدعاء، كقولهم: «تربت يداك»، و«قاتلك الله».

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٨٩) والمنيرية (٤/ ٦): «علمه»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه. [ش].

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٨٩، ٩٠) والمنيرية (٤/ ٦) في الموطنين: «ابن أبي شيبة»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه كما في «المسند» (٥/ ٢٢٨، ٢٣٦)، وكتب التراجم والتخريج، و«تحفة الأشراف» (٨/ ٤١٧)، و«إتحاف المهرة» (١٣/ ٢٩٣)، و«أطراف المسند» (٥/ ٣١٤). [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الحصائد): ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدتها (حصيدة)، تشبيهاً بما يحصد من الزرع، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به.

هيَ». قال: الصومُ بعدَ صيامِ رمضانَ؟ قال: «لا، ونِعمَّا هي». قال: فالصدقةُ بعدَ الصدقةِ المفروضَةِ؟ قال: «لا، ونِعمَّا هي». قال: يا رسولَ الله! أيُّ الأعمال أفْضَلُ؟ قال: فأخْرَجَ رسولُ الله ﷺ لسانَهُ ثُمَّ وضعَ إصْبَعَهُ عليه. فاسْتَرْجَعَ معاذٌ فقال: يا رسولَ الله! أنُؤاخَذُ بما نقول كلِّه، ويُكتَبُ علينا؟ قال: فضَرب رسولُ الله ﷺ مَنكِبَ معاذ مِراراً، فقال: «ثَكِلَتْكَ أمُّك يا ابْنَ جبَلٍ! وهل يَكُبُّ الناسَ على مناخِرِهِمْ في نارِ جهنَّمَ إلا حصائدُ ألْسِنَتِهِمْ؟!».

٤١٤٧ ـ ٢٨٦٧ ـ (١٨) (صحيح) وعن أسود بن أصْرَم رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوصِني. قال: «تَمْلِكُ يَدَك». قلتُ: فماذا أمْلِكُ إذا لَمْ أمْلِكْ يَدي؟ قال: «تَملِك لِسانَكَ». قال: قلتُ: فماذا أمْلِكُ إذا لمْ أمْلِكْ لساني؟ قال: «لا تبسُطْ يَدكَ إلا إلى خيرٍ، فلا تقُلْ بِلسانِك إلاّ معروفاً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن، والبيهقي[1].

٤١٤٨ ـ ٢٨٦٨ ـ (١٩) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٧٠٦ ـ (٦) (ضعيف جداً) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: [دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ فذكر الحديث بطوله إلى أن قال:] ـ قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ! أَوْصِني. قالَ: «أُوْصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهَا زَيْنٌ لأَمْرِكَ كُلِّه». قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ! زِدْنِي. قالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ في السَّماءِ، وَنُورٌ لَكَ في الأَرْضِ». [قُلْتُ: يا رسول الله! زِدْني. قالَ: «عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ للشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ»]. قُلْتُ: يا رسول الله! زِدْنِي. قالَ: «وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُذْهِبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قال: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً». قُلْتُ: زِدْنِي. قال: «لا تَخَفْ في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ». [قُلْتُ: زِدْنِي: قالَ: «لِيَحْجُزْكَ عَنِ النَّاسِ ما تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ»].

رواه أحمد، والطبراني، وابن حِبَّان في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: صحيح الإسناد[2]. [مضى ٢٠ ـ القضاء/ ٥].

وقد أملينا قطعة من هذا الحديث أطول من هذه بلفظ ابن حِبَّان في «الترهيب من الظلم» [٢٠ـ القضاء/ ٥]، وفيها حكاية عن صحف إبراهيم عليه السلام: «وعلى الْعاقِلِ أنْ يَكُونَ بَصيراً بِزَمانِه، مُقْبِلاً على شانِهِ، حافِظاً لِلِسانِهِ، وَمَنْ حَسِبَ كلامَهُ نْ عَمَلِهِ؛ قَلَّ كلامُهُ إلاَّ فيما يَعْنِيهِ» الحديث[3].

٤١٤٩ ـ ٢٨٦٩ ـ (٢٠) ((صـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ١٧٠٧ ـ (٧) (ضعيف)) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «عليكَ بتقوى الله، فإنَّها جِماعُ كلِّ خيرٍ، وعليك بالجِهادِ في سبيلِ الله، فإنَّها رَهْبانِيَّةُ المسْلِمينَ، وعليك بذِكْرِ الله وتِلاوَةِ كتابِه، فإنَّه

---

(١) قلت: تحسينه فقط فيه نظر، وإن تبعه الهيثمي (١٠/ ٣٠٠)، وقلدهما الثلاثة المعلقون! ذلك لأنّ أحد إسنادي الطبراني صحيح، رجاله كلهم ثقات، وكذلك البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٤٠/ ٤٩٣١)، وبيان هذا في «الصحيحة» (٨٩١).

(٢) قلت: عزوه لأحمد والحاكم فيه نظر، بيّنته في الأصل، والمثبت [في «الصحيح»] منه؛ فلشواهده.

(٣) القطعة الأخيرة هذه «وقد أملينا قطعة. . .» إلى هنا من «الضعيف»، ولا حكم عليها بناءً على ما مضى. [ش].

نورٌ لكَ في الأرضِ، وذِكْرٌ لكَ في السماءِ[1] **[واخْزُنْ لسانَك إلا من خيرٍ، فإنّكَ بذلكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ]».**

رواه الطبراني في «الصغير»، وأبو الشيخ في «الثواب»؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم. ورواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ أيضاً موقوفاً عليه مختصراً.

٤١٥٠ ـ ٢٨٧٠ ـ (٢١) (حـ لغيره) وعن معاذٍ رضي الله عنه؛ أنَّه قال: **يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «اعْبُدِ الله كأنَّك تراهُ، واعْدُدْ نَفْسَك في المَوْتَى، وإنْ شِئْتَ أنبأْتُكَ بما هو أمْلَكُ بِكَ مِنْ هذا كُلِّهِ؟». قال: «هذا». وأشارَ بيدِهِ إلى لِسانِهِ.**

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٤١٥١ ـ ١٧٠٨ ـ (٨) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: **لقي رسولُ الله ﷺ أبا ذرٍّ فقال: «يا أبا ذرّ! ألا أدلُّك على خَصْلَتين هما خفيفتانِ على الظَّهر، وأثقلُ في الميزان من غيرهما؟». قال: بلى يا رسول الله! قال: «عليك بحسنِ الخُلُق، وطولِ الصمتِ، فوالذي نفسي بيده ما عملَ الخلائقُ بمثلهما».**

رواه ابن أبي الدنيا والبزار والطبراني وأبو يعلى، ورواته ثقات، والبيهقي بزيادة. [مضى هنا/ ٢].

٠ ـ ١٧٠٩ ـ (٩) (؟)[2] ورواه أبو الشيخ ابن حيان من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: **«يا أبا الدرداء! ألا أنبئُك بأمرين خفيفٍ مؤنتُهما، عظيمٍ أجرُهما، لم تلقَ الله بمثلهما؟ طولِ الصمتِ، وحسنِ الخلقِ».** [مضى هناك].

٠ ـ ١٧١٠ ـ (١٠) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً عن صفوان بن سليم مرسلاً قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ألا أخْبِرُكُمْ بأيْسَرِ العبادةِ وأهْوَنِهَا على البَدَنِ؟ الصَّمْتُ وحُسنُ الخُلقِ».** [مضى هناك].

٤١٥٢ ـ ٢٨٧١ ـ (٢٢) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه رفعه قال: **«إذا أصبحَ ابن آدمَ؛ فإنَّ الأعْضاءَ كلَّها تُكفِّرُ**[3] **اللِّسانَ فتقولُ: اتَّقِ الله فينا، فإنَّما نحنُ بِكَ، فإنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنا، وإنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا».**

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهما، وقال الترمذي: «رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعوه». قال: «وهو أصح».

٤١٥٣ ـ ٢٨٧٢ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أبي وائلٍ عن عبدالله: **أنَّه ارْتَقى الصَّفا، فأخذَ بلِسَانِه فقال: يا لسانُ! قُلْ خيراً تَغْنَمْ، واسْكُتْ عنْ شرٍّ تَسْلَمْ، مِنْ قَبْلِ أنْ تَنْدَمَ. ثُمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أكثرُ خطايا**[4] **ابنِ آدمَ في لِسانِه».**

---

(١) إلى هنا رواه أحمد أيضاً من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٥٥)، وله شاهد من حديث أبي ذر، وهو الذي تراه قبيل هذا.

(٢) هكذا في أصول الشيخ، والحديث في «الضعيف». [ش].

(٣) أي: تخضع وتذل. قال الجوهري: (التكفير): أن يخضع الإنسان كغيره كما يكفر العلج للدهاقين: يضع يده على صدره ويتطامن له». ذكره الناجي.

(٤) الأصل: (خطأ)، والتصويب من الطبراني وغيره. انظر «الصحيحة» (٥٣٤). وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فأثبتوا الخطأ=

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»، وأبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي بإسناد حسن.

٤١٥٤ ـ ٢٨٧٣ ـ (٢٤) (صحيح) وعن أَسْلَمَ: **أَنَّ عمرَ دخَل يوماً على أبي بكرٍ الصدِّيقِ رضي الله عنهما، وهو يجْبِذُ لِسانَهُ! فقال عمر: مه! غَفَر الله لكَ. فقال له أبو بكرٍ: إنَّ هذا أَوْرَدَني[1] المَوارِدَ.**

رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي.

(صحيح) وفي لفظ للبيهقي: قال: **إنَّ هذا أَوْرَدَني[2] الموارِدِ، إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليسَ شيْءٌ مِنَ الجَسدِ إلا يشكو ذَرَبَ اللِّسانِ على حِدَّتِهِ».**

(مه) أي: اكفف عما تفعله. و (ذرب اللسان) بفتح الذال المعجمة والراء جميعاً: هو حدّته وشرّه وفحشه.

٤١٥٥ ـ ١٧١١ ـ (١١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«أربعٌ لا يُصَبن إلاّ بعَجَبٍ: الصمتُ، وهو أوَّلُ العبادَةِ، والتواضُعُ، وذِكْرُ الله، وقِلَّةُ الشَّيْءِ».**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده العوام، وهو ابن جويرية، قال ابن حبان: «كان يروي الموضوعات، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره». ورُوي عن أنَسٍ موقوفاً عليه؛ وهو أشبه. أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» وغيره».

٤١٥٦ ـ ١٧١٢ ـ (١٢) (أثر ضعيف) ورُوِيَ أيضاً عن وُهيب[3] قال: **قال عيسى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلامُ: «أربعٌ لا يَجْتَمِعْنَ في أحَدٍ مِنَ الناسِ إلاَّ بِعَجَبٍ»** الحديث[4].

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وأبو الشيخ وغيرهما.

٤١٥٧ ـ ١٧١٣ ـ (١٣) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن مجاهد عن ابْنِ عبَّاسٍ، قال: سمعتُهُ[5] يقول: **خمسٌ لَهُنَّ أحْسنُ مِنَ الدُّهْمِ[6] الموقَفَةِ: لا تكَلَّمْ في ما لا يَعْنِيكَ؛ فإنَّه فَضْلٌ، ولا آمَنُ عليكَ الوِزْرَ، ولا تكَلَّمْ في ما يَعنيك حتى تَجِدَ له مَوْضِعاً؛ فإنَّه رُبَّ مُتكَلِّمٍ في أمْرٍ يَعْنيه قد وضَعَهُ في غيرِ مَوْضعِهِ فَيَعْنَتَ، ولا تُمارِ**

= في طبعتهم المزخرفة الظاهر! مع أنّ الناجي قد نبّه على ذلك.

(١) الأصل في الموضعين: (شر الموارد)! وهي زيادة لا أصل لها في شيء من تلك المصادر، ولا في غيرها مما هو مخرج في «الصحيحة» (٥٣٥).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: وابن أبي الدنيا رواه (٢٨٩/ ٦٤٣) من طريق عبدالله، وهو ابن المبارك، وهذا أخرجه في «الزهد» (٢٢٢/ ٦٢٩): أنبأنا وُهيب... ووُهيب هو ابن الورد، وهو ثقة زاهد، لكن بينه وبين عيسى عليه السلام مفاوز، والظاهر أنه مما تلقاه عن أهل الكتاب.

(٤) يعني مثل الذي قبله، إلا أنه قال: «والزهادة في الدنيا» بدل «وذكر الله».

(٥) يعني أن مجاهداً سمع ابن عباس يقول، فهو موقوف كما قال المؤلف عقب الحديث. وفي إسناده (محرز التيمي) وهو متروك كما قال الحافظ وغيره.

(٦) أي: الخيل السود، في «شرح القاموس»: «والعرب تقول: ملوك الخيل دُهْمها». وكان الأصل: (الدرهم)، فصححته من «الصمت» (٧٥/ ١١٤)، كما صححت منه أخطاء أخرى كانت في الأصل.

حَليماً ولا سَفيهاً؛ فإنَّ الحليمَ يَقْلِيكَ، وإنَّ السَّفيهَ يؤذيكَ، واذْكُرْ أخاكَ إذا تغيَّبَ عنكَ بما تُحِبُّ أنْ يَذْكُرَكَ به، وأَعْفِه مما تُحِبُّ أنْ يُعفِيَكَ منهُ، واعْمَلْ عملَ رجُلٍ يرى أنّه مُجازى بالإحسانِ، مأخوذٌ بالإجرامِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٤١٥٨ ـ ٢٨٧٤ ـ (٢٥) (صحيح) وعن ابن عمرٍو[١] رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صَمتَ نَجَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والطبراني، ورواته ثقات.

٤١٥٩ ـ ١٧١٤ ـ (١٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يَسْلَمَ؛ فليلزم الصمت».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وغيرهما.

٤١٦٠ ـ ٢٨٧٥ ـ (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ العبدَ ليَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ ما يتبيَّنُ فيها؛ يَزِلُّ بها في النارِ أبْعَدَ ما بينَ المشْرِقِ والمغْرِبِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والترمذي؛ إلا أنهما قالا: «إنَّ الرجلَ ليتكلَّمُ بالكَلِمَةِ لا يَرى بها بأساً؛ يَهْوي بها سَبْعينَ خَرِيفاً».

قوله: (ما يتبين فيها)؛ أي: ما يتفكر هل هي خير أو شر؟

٤١٦١ ـ ١٧١٥ ـ (١٥) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٢٨٧٦ ـ (٢٧) (صـ لغيره)) ورَوى عن النبي ﷺ قال: «إنَّ العبدَ ليتكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله تعالى ما يُلقي لها بالاً، يرفَعُهُ الله بها درجاتٍ في الجنَّةِ، (و) [إن العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لا يُلْقي لها بالاً؛ يهوي بها في جهنم]»[٢].

رواه مالك، والبخاري ـ واللفظ له ـ، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه:

(حسن صحيح) «إن الرجلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ ما يظنُّ أن تبلغَ ما بَلَغَتْ؛ يهوي بها سبعين خريفاً في النار».

(ضعيف جداً) ورواه البيهقي[٣] ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبدَ ليقولُ الكلمةَ لا يقولُها إلاّ لِيُضْحِكَ بها [أهلَ][٤] المجْلِسِ؛ يَهْوي بها أبعَدَ ما بينَ السماءِ والأرْضِ، وإنَّ الرجُلَ لَيَزِلُّ عَنْ لِسانِهِ أشَدَّ مِمَّا

---

(١) الأصل: (ابن عمر). قال الناجي (١٩٨/١): «وهو وهم بلا شك، إنما هو عبدالله بن عمرو بن العاص، والحديث سنده مصري، فيه ابن لهيعة، ويرويه أبو عبدالرحمن عنه، وروايته عنه عند مسلم والأربعة مشهورة، ولا رواية له عن ابن عمر، فاستفد هذا». قلت: وقد رواه عن ابن لهيعة بعض العبادلة، وقرنه أحدهم مع عمرو بن الحارث، كما بينته في «الصحيحة» (٥٣٦).

(٢) قلت: هو في «الصحيحين» وغيرهما مختصراً بالشطر الثاني نحوه، وهو المشار إليه [بالمعقوفتين] هنا، وقد بينت علة هذا المطول في «الضعيفة» (١٢٩٩).

(٣) في «الشعب» (٢/٥١/١) وفيه (يحيى بن عبيدالله التيمي)، وهو متروك.

(٤) سقطت من الطبعة السابقة (٢٤١/٢ـ «الضعيف») والمنيرية (٩/٤) وأثبتُّها من سائر الطبعات و«شعب البيهقي» (٤٨٣٢/٢١٣/٤). [ش].

يَزِلُّ عنْ قَدَمَيْه».

٤١٦٢ ـ ١٧١٦ ـ (١٦) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الرجلَ لَيَتَحَدَّثُ بالحديثِ ما يريدُ به سوءاً إلاَّ لِيُضحِكَ به القومَ؛ يَهْوِي به أَبْعَدَ مِنَ السماءِ**».

رواه أبو الشيخ عن أبي إسرائيل عن عطية ـ وهو العوفي ـ عنه[١].

٤١٦٣ ـ ٢٨٧٧ ـ (٢٨) (حسن) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ألا هل عسى رجلٌ منكم أنْ يتكلَّم بالكَلِمَةِ يُضْحِكُ بها القوْمَ؛ فيَسْقُطُ بها أبْعدَ مِنَ السماءِ. ألا عَسى رجلٌ يتكَلَّمُ بالكَلِمَةِ يُضحِكُ بها أصْحابَهُ؛ فيَسْخَطُ الله بها عليهِ؛ لا يَرْضَى عنه حَتَّى يُدْخِلَهُ النارَ**».

رواه أبو الشيخ أيضاً بإسناد حسن. ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلاً.

٤١٦٤ ـ ٢٨٧٨ ـ (٢٩) (حسن) وعن بلال بن الحارث المزنيِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ الرجلَ لَيتكلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما كانَ يَظُنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بلَغتْ، يكتُبُ الله تعالى لهُ بها رِضْوانَهُ إلى يومِ يَلْقاهُ، وإنَّ الرجل ليتكلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ سخَطِ الله ما كان يظُنُّ أنْ تَبلُغَ ما بلغَتْ، يكتبُ الله له بها سخَطَهُ إلى يومِ يَلْقاهُ**».

رواه مالك والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٦٥ ـ ١٧١٧ ـ (١٧) (ضعيف) وعن أُمامة[٢] بنتِ الحَكَم الغفارِيَّةِ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ الرجُلَ لَيَدْنو مِنَ الجنَّة حتى ما يكونَ بينَهُ وبينها إلا قِيْدُ رُمْحٍ، فَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ فيَتَباعَدُ منها أبْعَد مِنْ صَنْعاءَ**».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق.

٤١٦٦ ـ ١٧١٨ ـ (١٨) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُكثِروا الكلامَ بغَيْرِ ذِكْرِ الله؛ فإنَّ كَثْرَةَ الكلامِ بغيرِ ذِكْرِ الله؛ قَسْوةٌ لِلْقَلْبِ، وإنَّ أَبْعَدَ الناسِ منَ الله تعالى؛ القَلْبُ القاسي**».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[٣].

٤١٦٧ ـ ١٧١٩ ـ (١٩) (أثر ضعيف) وعن مالكٍ؛ بلغه: **أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول: لا تُكثِروا الكلامَ بِغَيرِ ذِكْرِ الله فتَقسُوَ قلوبُكم؛ فإنَّ القلبَ القاسيَ بعيدٌ مِنَ الله، ولكنْ لا تَعْلَمونَ. ولا تَنْظُروا في**

---

(١) قلت: ومن هذا الوجه رواه أحمد (٣/ ٣٨) أيضاً.

(٢) كذا الأصل. وفي طبعة عمارة: (أَمَة)، وكذا وقع في «الاستيعاب»، وهو تصحيف؛ كما في «العجالة» (ق ٩٨/ ١)، فإن الحديث في «المسند» أيضاً (٤/ ٦٤و٥/ ٣٧٧) عن ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت. . . فقوله: (أمه) بضم أوله؛ وليس (أَمَة) بفتحتين كما ظن ابن عبدالبر. وعلة الحديث عنعنة ابن إسحاق، وتحسين الثلاثة إياه من خبطاتهم!

(٣) فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٩٢٠).

ذنوبِ الناسِ كأنَّكُمْ أرْبابٌ، وانظُروا في ذنوبِكُم كأنَّكم عبيدٌ، فإنَّما الناس مُبْتَلىً ومُعافىً، فارْحَموا أهلَ البَلاءِ، واحْمَدوا الله على العافِيَةِ.

ذكره في «الموطأ».

٤١٦٨ ـ ١٧٢٠ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن أمِّ حَبيبةَ زوجِ النبيِّ ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**كلُّ كلامِ ابْنِ آدمَ عليه لا لهُ؛ إلا أمْرٌ بمعروفٍ، أوْ نهيٌ عنْ مُنْكَرٍ، أو ذِكْرُ الله**».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن يزيد بن خنيس». (قال الحافظ): «رواته ثقات، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح، وهو شيخ صالح[(١)]».

٤١٦٩ ـ ٢٨٧٩ ـ (٣٠) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله كرِهَ لكم ثلاثاً: قيلَ وقالَ، وإضاعَةَ المالِ، وكثْرَةَ السُّؤالِ**».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم وأبو داود[(٢)].

ـ ٢٨٨٠ ـ (٣١) (صحيح) ورواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه[(٣)].

٤١٧٠ ـ ١٧٢١ ـ (٢١) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أكْثَرُ الناسِ ذنوباً؛ أكثرُهم كلاماً فيما لا يَعْنيهِ**».

رواه أبو الشيخ في «الثواب».

٤١٧١ ـ ٢٨٨١ ـ (٣٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المرْءِ تركُهُ ما لا يَعْنيهِ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «رواته ثقات إلا قرة بن حيويل، ففيه خلاف. وقال ابن عبدالبر النمري: «هو محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات» انتهى. فعلى هذا يكون إسناده حسناً، لكن قال جماعة من الأئمة: الصواب أنه عن علي بن حسين عن النبيِّ ﷺ مرسل. كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم. وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين. ورواه الترمذي أيضاً عن قتيبة عن مالك به. وقال: «وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة». والله أعلم».

٤١٧٢ ـ ٢٨٨٢ ـ (٣٣) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: **تُوفِّيَ رجلٌ، فقال رجلٌ آخر ـ ورسول الله ﷺ يسمع ـ: أبشرْ بالجنةِ، فقال رسول الله ﷺ: «أولا تدري؟! فلعله تكلَّمَ فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا يَنْقُصهُ»**.

---

(١) قلت: العلة ممن فوقه، وهي جهالة (أم صالح)، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٣٦٦)، وخبط أو جهل المعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن»!

(٢) عزوه لأبي داود خطأ جزم به الناجي. فانظر «العجالة» (١٩٨/ ١).

(٣) قال الناجي: «هذا عجيب، فهو في مسلم». وأقول: هو طرف من حديث عنده (٥/ ١٣٠)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٨٥)، وقد أورده الهيثمي في «الموارد»، وليس على شرطه، فكأنه غفل عن كونه في مسلم تبعاً للمؤلف!

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»[1]. (قال الحافظ): «رواته ثقات».

٤١٧٣ ـ ٢٨٨٣ ـ (٣٤) (حـ لغيره) وروى ابن أبي الدنيا وأبو يعلى عن أنس أيضاً قال: **«استشهد رجلٌ منا يوم أُحُدٍ، فوجد على بطنه صخرة مربوطةٌ من الجوع، فمسحت أمّه التراب عن وجهه وقال: هنيئاً لك يا بني الجنةَ! فقال النبيُّ ﷺ: «ما يدريك؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضرُّه»**.

٤١٧٤ ـ ٢٨٨٤ ـ (٣٥) (صـ لغيره) وروى أبو يعلى أيضاً والبيهقي عن أبي هريرة قال: **قُتِل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً، فبكت عليه باكيةٌ، فقالت: واشهيداه! فقال النبي ﷺ: «ما يدريك أنه شهيد؟! لعله كانَ يتكلم فيما لا يَعْنيه، أو يبخل بما لا يَنقصه»**.

٤١٧٥ ـ ١٧٢٢ ـ (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن: **أن امرأةً كانت عندَ عائشة ومعها نسوةٌ، فقالت امرأة منهن: والله لأدخُلَنَّ الجنةَ، فقد أسلمتُ وما سرقتُ وما زنيتُ. فأُتِيَتْ في المنامِ فقيل لها: أنت المتألّيةُ لتدخُلِنَّ الجنةَ؟! كيف وأنت تبخلين بما لا يُغنيكِ، وتتكلمين فيما لا يعنيك؟! فلما أصبحتِ المرأةُ دخلَتْ على عائشة، فأخبرَتْها بما رأت، وقالت: اجمعي النسوة اللاتي كُنَّ عندَكِ حين قلتُ ما قلتُ، فأرسلت إليهن عائشة، فجِئنَ فحدثَتْهن المرأةُ بما رأت في المنام.**

رواه البيهقي.

٢١ ـ (الترهيب من الحسد، وفضل سلامة الصدر)

٤١٧٦ ـ ٢٨٨٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إيَّاكمْ والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديثِ، ولا تحسسوا، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَنافَسُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ الله إخْواناً كما أَمَرَكُمْ. المسْلِمُ أخو المسلِمِ، لا يظْلِمُه، ولا يَخْذُلُه، ولا يَحْقِرُه، التقوى ههُنا، التقْوى ههُنا، التقوى ههُنا ـ ويشيرُ إلى صدْره ـ [ثلاث مرات]. بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المسْلِمَ، كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ دَمهُ وعِرْضُهُ ومالُه»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم ـ واللفظ له، وهو أتم الروايات[2] ـ، وأبو داود والترمذي.

٤١٧٧ ـ ٢٨٨٦ ـ (٢) (حسن) وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا يَجْتَمعُ في جوفِ عبدٍ غُبارٌ في سبيلِ**

---

(١) كذا في الطبعة السابقة (٣/٩٧) وفي سائر طبعات «جامع الترمذي»: كتاب الزهد: باب (١١): (رقم ٢٣١٦): «حديث غريب»، وكذا في «تحفة الأشراف» (١/ ٢٣٥/ ٨٩٣)، وقد صرح في موطنين من «جامعه» (١٤، ٣٥٣٣) بـ «غريب»، وزاد: «ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس»، وهذا هو المناسب لهذا الإسناد فإنه من هذه الطريق، وفي المنيرية (٤/ ١١): «حديث حسن غريب»!! [ش].

(٢) هذا يوهم أنّه كذلك في حديث واحد، وإنما هو ملفق متناً وسنداً من ثلاث روايات، فمن أوله إلى قوله: (إخواناً) في حديث مستقل من طريق «الموطأ»، وقوله: (كما أمركم) في رواية أخرى، وفيها (أمركم الله)، وقوله: (المسلم أخو المسلم) إلى آخره في أثناء رواية ثالثة، وعند مسلم: (التقوى ههنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات). والأول لفظ البخاري. لكنْ أبدل (تنافسوا) بـ(تناجشوا)، وعند أبي داود (الظن، والتحسس، والتجسس) فقط، وعند الترمذي تذكر (الظن) فقط. ذكره الناجي (١٩٨/ ٢). وانظر «الإرواء» (٢٥١٦).

الله وفَيْحُ جهنَّمَ، ولا يجتَمعُ في جوفِ عبدٍ الإيمانُ والحَسدُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ومن طريقه البيهقي[1].

٤١٧٨ ـ ١٧٢٣ ـ (١) (ضعيف) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إيّاكمْ والحسَدَ؛ فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسَنَاتِ؛ كما تأكلُ النارُ الحَطَبَ ـ أو قال: العُشْبَ ـ**».

رواه أبو داود والبيهقي[2].

٠ ـ ١٧٢٤ ـ (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً وغيرهما من حديث أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**الحَسدُ يأكُلُ الحسنَاتِ كما تأكُلُ النارُ الحَطَب. . . والصلاةُ نورُ للمؤمِنِ. . .**»[3].

٤١٧٩ ـ ٢٨٨٧ ـ (٣) (حسن) وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما لَمْ يَتَحاسَدوا**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٤١٨٠ ـ ١٧٢٥ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن بُسرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**ليسَ منّي ذو حَسَدٍ، ولا نَميمَةٍ، ولا كَهانَة، ولا أنا مِنْهُ**». **ثمَّ تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿والذين يُؤذونَ المؤمِنينَ والمؤمِناتِ بغَيْرِ ما اكْتَسَبوا فَقَدِ احْتَمَلوا بُهْتاناً وإثْماً مُبيناً﴾.**

رواه الطبراني.

(ضعيف) وتقدم في «باب إجلال العلماء» [٣ـ العلم/ ٥] حديثه أيضاً عن النبي ﷺ: «**لا أخافُ على أُمَّتي إلاَّ ثلاثَ خِلالٍ: أنْ يُكثَرَ لهُمْ مِنَ الدنيا فيَتحاسَدونَ**» الحديث.

٤١٨١ ـ ١٧٢٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ كعبٍ عن أبيه رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما ذِئْبانِ جائعانِ أرْسِلا في زَرِيبَةِ غَنَم، بأفْسَدَ لها مِنَ الحِرْصِ على المالِ، والحسَدِ في دينِ المسْلم، وإنَّ الحسَدَ ليأكُلُ الحسنات؛ كما تأكلُ النارُ الحَطَبَ**».

وفي رواية: «**إيَّاكُمْ والحسَدَ؛ فإنَّه يأكلُ الحسنَاتِ؛ كما تأكلُ النارُ العُشْبَ**».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ، إنما روى الترمذي صدره وصححه[4] ولم يذكر

---

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه النسائي أيضاً في «الجهاد» (٢/ ٥٥).

(٢) قلت: فيه مجهول لم يسم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٠٢).

(٣) في إسناد ابن ماجه متروك، ورواه جمع آخر، وهو مخرج هناك (١٩٠١)، وفي إسناد البيهقي (٥/ ٢٦٧/ ٦٦١٠) يزيد الرقاشي، وهو متروك أيضاً. ومن طريقه ابن أبي شيبة (٩/ ٩٣/ ٦٦٤٥) الجملة الأولى فقط، وعنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ١٢٣ـ١٢٤).

[قلنا: مكان النقط محذوف من هنا، وهو ليس في «الصحيح»، وبدل الموطن الأول: «**والصدقة تطفىء الخطيئة، كما يطفىء الماءُ النار**»، وبدل الموطن الثاني: «**والصِّيام جُنَّةٌ من النار**»، ومن عادة الشيخ في الكتاب التنبيه على هذه الألفاظ في الهامش على أقل الأحوال]. [ش].

(٤) وهو كما قال، وسيأتي في (٢٤ـ الزهد/ ٦).

«**الحسد**»، بل قال: «**على المال والشرف**»، وبقية الحديث تقدمت عند أبي داود من حديث أبي هريرة [هنا في الباب].

٤١٨٢ ـ ٢٨٨٨ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن [ابن][١] الزبير رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**دبَّ إليكم داءُ الأُمَمِ قبلَكُم: الحسَدُ والبَغْضاءُ، والبغْضَاءُ هي الحالِقَةُ، أما إنِّي لا أقولُ: تَحلِقُ الشعرَ، ولكن تحلق الدينَ**».

رواه البزار بإسناد جيد، والبيهقي، وغيرهما. [مضى هنا/ ٥].

٤١٨٣ ـ ١٧٢٧ ـ (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **قال لي رسولُ الله ﷺ**: «**يا بُنَيَّ! إنْ قدِرْتَ على أنْ تُصبِحَ وتُمْسِيَ ليسَ في قَلْبِكَ غِشٌّ لأحَدٍ؛ فافْعَلْ**» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[٢].

٤١٨٤ ـ ١٧٢٨ ـ (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: «يطلُعُ الآن عليكم رجلٌ من أهلِ الجنةِ». فطلع رجلٌ مِن الأنصارِ تنطفُ لحيته من وُضوئه، قد علّق نعليه بيده الشمال، فلما كان الغدُ قال النبيُّ ﷺ ذلكَ، فطلعَ ذلك الرجلُ مثلَ المَرةِ الأولى، فلما كان اليومُ الثالثُ قال النبيُّ ﷺ مثلَ مقالتهِ أيضاً، فطلَعَ ذلك الرجل على مثلِ حالهِ الأولِ، فلما قام النبيُّ ﷺ، تبعه عبدُالله بن عمرو فقال: إني لاحَيْتُ أبي فأقسمت أني لا أدخلُ عليه ثلاثاً، فإنْ رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضيَ فعلتُ؟ قال: نعم. قال أنس: فكان عبدالله يحدثُ أنه باتَ معه تلك الليالِيَ الثلاثَ، فلم يره يقومُ من الليلِ شيئاً، غير أنه إذا تعارّ وتقلّب في فراشهِ ذَكَرَ الله عز وجل وكبَّر حتى [يقوم][٣] لصلاة الفجر. قال عبدُالله: غيرَ أني لم أسمَعْه يقول إلا خيراً. فلما مضت الثلاث الليالي، وكدْتُ أحتقرُ عملَه، قلت: يا عبدالله! لم يكن بيني وبين أبي غضبٌ ولا هُجرةٌ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاثَ مراتٍ: «يطلعُ عليكم الآنَ رجلٌ من أهلِ الجنةِ»، فطلعت أنتَ الثلاثَ المراتِ، فأردتُ أن آوي إليك لأنظرَ ما عملُك؟ فأقتديَ به، فلم أرَكَ عملتَ كبيرَ عملٍ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيتَ. فلما ولّيت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيتَ؛ غير أني لا أجد في نفسي لأحدٍ من المسلمين غشاً، ولا أحسد أحداً على خيرٍ أعطاه الله إياه. فقال عبدالله: هذه التي بَلَغَتْ بك، [وهي التي لا نطيقُ][٤]».**

رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم[٥]، والنسائي، ورواته احتجا بهم أيضاً؛ إلا شيخه سويد

---

(١) سقطت من الأصل هنا، وثبتت فيما تقدم (٢٢ـ البر/ ٥)، وهو الصواب المطابق لما في «كشف الأستار» (٢٠٠٢)، ولم يتنبه لذلك الحافظ الناجي حيث وقع في نسخته في الموضعين كما وقع هنا (١٩٤/ ١ و٩٨/ ٢).

(٢) قلت: في إسناده (٢٦٧٨) علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف.

(٣) الزيادة من «المسند» وأصلِه «مصنف» عبدالرزاق، والسياق لأحمد.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هو كما قال، لولا أنه منقطع بين الزهري وأنس، بينهما رجل لم يسم كماقال الحافظ حمزة الكناني على ماذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (١/ ٣٩٥)، ثم الناجي، وقال (١٩٨/ ٢): «وهذه العلة لم يتنبه لها المؤلف». ثم أفاد أن=

ابن نصر، وهو ثقة، وأبو يعلى والبزار بنحوه، وسمى الرجل المبهم سعداً، وقال في آخره: «**فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي! إلا أني لم أَبِتْ ضاغناً على مسلم**»، أو كلمة نحوها.

زاد النسائي في رواية له، والبيهقي والأصبهاني: **فقال عبدالله: هذه التي بلَغَتْ بك، وهي التي لا نُطيقُ**.

٠ ـ ١٧٢٩ ـ (٧) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً[١] عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: **كنَّا جلوساً عندَ رسولِ الله ﷺ قال: فقال: «لَيَطْلَعَنَّ عليكُمْ رجُلٌ مِنْ هذا البابِ مِنْ أهلِ الجنَّةِ». فجاءَهُ سعدُ بنُ مالكٍ فدخَلَ منه** ـ قال البيهقي: فذكر الحديث قال: ـ، **فقال عبدُالله بنُ عُمَر: ما أنا بالَّذي أنْتَهي حتَّى أُبايِتَ هذا الرجُلَ فأنظُرَ عَمَلَهُ** ـ قال: فذكر الحديث في دخوله عليه قال: ـ **فناولَنى عَبَاءَةً فاضْطَجَعْتُ عليها قريباً مِنْه، وجَعَلْتُ أرْمُقُه بِعَيْني ليلَهُ، كلمَّا تعارَّ سبَّحَ وكبَّرَ وهلَّلَ وحَمِدَ الله، حتى إذا كان في وجهِ السَّحَرِ، قامَ فتَوَضَّأ ثُمَّ دَخَلَ المسْجِدَ فصَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعةً، باثْنَتَيْ عَشْرَةَ سورةً مِنْ المُفَصَّلِ، ليسَ مِنْ طِوالٍ ولا مِنْ قِصارٍ، يدعو في كلِّ ركعتينِ بعدَ التشهّدِ بثلاثِ دَعَواتٍ؛ يقول: (اللهمَّ آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النارِ، اللهمَّ اكْفِنا ما أهمَّنا مِنْ أمرِ آخِرَتنا ودُنيانا، اللهمَّ إنَّا نسألُكَ مِنَ الخَيْرِ كلِّه، وأعوذُ بِكَ مِنَ الشرِّ كُلِّه)، حتى إذا فَرَغَ** ـ قال: فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال: ـ **فقال: آخُذُ مَضْجَعِي، وليسَ في قَلْبي غِمْرٌ على أحَدٍ**.

(تنطف) أي: تقطر. (لاحَيْتُ) بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت؛ أي: خاصمت. (تعارَّ) بتشديد الراء، أي: استيقظ. (الغِمْر) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم: هو الحقد.

٤١٨٥ ـ ٢٨٨٩ ـ (٥) (صحيح) وعن عبدِالله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: **قيلَ: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ أفضَلُ؟ قال: «كلُّ مَخمومِ القلْبِ، صدوقِ اللِّسانِ». قالوا: (صدوقُ اللِّسانِ) نَعرِفُه، فما (مَخْمومُ القَلْبِ)؟ قال: «هو التقيُّ النقيُّ، لا إثْم فيه، ولا بَغْيَ، ولا غِلَّ، ولا حَسَد»**.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره أطول منه. [يأتي هنا/ ٢٤].

٤١٨٦ ـ ١٧٣٠ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ بُدَلاءَ أمَّتي لَمْ يَدْخُلوا الجَنَّةَ بكَثْرَةِ صلاةٍ، ولا صومٍ، ولا صَدَقةٍ، ولكنْ دَخَلوها برَحْمَةِ الله، وسخاوَةِ الأنْفُسِ، وسلامَةِ الصُّدورِ**».

= النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» على العادة المتكررة في الكتاب، فتنبه». قلت: أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٨٧/ ٢٠٥٥٩)، ومن طريقه جماعة منهم: أحمد، قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك. وهذا إسناد ظاهر الصحة، وعليه جرى المؤلف والعراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ١٨٧)، وجرينا على ذلك برهة من الزمن، حتى تبينت العلة، فقال البيهقي في «الشعب» عقبه (٥/ ٢٦٥): «ورواه ابن المبارك عن معمر فقال: عن معمر، عن الزهري، عن أنس. ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، قال: حدثني من لا أتهم عن أنس. وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري»، وانظر «أعلام النبلاء» (١/ ١٠٩). ولذلك قال الحافظ عقبه في «النكت الظراف على الأطراف»: «فقد ظهر أنه معلول».

(١) قلت: فيه صالح المري، وهو ضعيف. وهو مخالف للحديث قبله من وجوه كماهو ظاهر، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن بشاهده المتقدم»!

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» مرسلاً.

٤١٨٧ ـ ١٧٣١ ـ (٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«قد أفلحَ مَنْ أخْلَصَ قلبَهُ للإيمانِ، وجعَل قَلْبَهُ سَليماً، ولِسانَهُ صادِقاً، ونفْسَهُ مطْمَئِنَّةً، وخَليقَتَهُ مُستَقيمةً» الحديث.**

رواه أحمد والبيهقي، وتقدم بتمامه في «الإخلاص» [١/ ١].

٢٢ ـ (الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار)

٤١٨٨ ـ ٢٨٩٠ ـ (١) (صـ لغيره) عن عياضِ بن حمارٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله أوْحَى إليَّ أنْ تواضَعوا؛ حتّى لا يَفْخَر أحَدٌ على أحَدٍ، ولا يَبْغي أحَدٌ على أحَدٍ».**

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤١٨٩ ـ ٢٨٩١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«ما نقصتْ صدقَةٌ مِنْ مالٍ، ومازادَ الله عبْداً بِعَفْوٍ إلا عِزّاً، وما تَواضعَ أحَدٌ لله إلا رَفَعَهُ الله».**

رواه مسلم والترمذي. [مضى ٨ـ الصدقات/ ٩].

٤١٩٠ ـ ١٧٣٢ ـ (١) (ضعيف) وعن نصيح العنسيِّ عن رَكْبٍ المصريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«طوبى لمنْ تواضَعَ في غير مَنْقَصَةٍ، وذَلَّ في نَفْسِهِ مِنْ غيرِ مسكنة[1]، وأنْفَقَ مالاً جَمَعَهُ في غيرِ مَعْصِيَةٍ، ورَحِمَ أهْلَ الذُّلِّ والمسْكَنَةِ، وخالَطَ أهْلَ الفِقْهِ والحِكْمَةِ، طوبى لمن طابَ كَسْبُه، وصَلُحَتْ سريرَتُهُ، وكَرُمَتْ علانِيَتُهُ، وعَزَلَ عنِ الناسِ شرَّهُ، طوبى لِمَنْ عمِلَ بعلمِهِ، وأنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مالِه، وأمْسكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْله».**

رواه الطبراني، ورواته إلى نصيح ثقات، وقد حسن هذا الحديث أبو عمر النمري وغيره. ورَكْب؛ قال البغوي: «لا أدري سمع من النبي ﷺ أم لا؟»، وقال ابن مَنده: «لا نعرف له صحبة». وذكر غيرهما أن له صحبة، ولا أعرف له غير هذا الحديث[2].

٤١٩١ ـ ٢٨٩٢ ـ (٣) (صحيح) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ ماتَ وهو بريءٌ مِنَ الكِبْرِ والغُلولِ والدَّيْنِ دَخَلَ الجنَّةَ».**

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وقد ضبطه بعض الحفاظ (الكنز) بالنون والزاي، وليس بمشهور. وتقدم الكلام عليه في «الدَّين». [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٥].

٤١٩٢ ـ ٢٨٩٣ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن طارقٍ قال: **خَرجَ عمرُ رضي الله عنه إلى الشام، ومَعَنا أبو عُبَيْدَةَ، فأتَوا على مَخاضَةٍ، وعُمَرُ على ناقَةٍ لهُ، فنزلَ وخَلعَ خُفَّيْهِ فوضَعهُما على عاتِقِهِ[3]، وأخذ بِزمامِ ناقَتِه**

---

(١) الأصل: (مسألة)، والمثبت من «الطبراني الكبير» (٥/ ٦٩) وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٨٣٥).

(٢) قلت: والتحقيق أنه مجهول هو و (نصيح) كما صرح الذهبي.

(٣) كذا الأصل تبعاً لأصله «مستدرك الحاكم» (١/ ٦١-٦٢)، وقد استنكرت هذه الجملة «فوضعهما على عاتقه»، والظاهر أنها خطأ من بعض النساخ، والصواب ما في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٩١/ ٨١٩٦): «فأمسكهما بيده»، ونحو في «الحلية» (١/ ٤٧).

فخاضَ [بها المخاضةَ] فقال أبو عُبَيْدَةَ: يا أميرَ المؤمنينَ! آأنْتَ تفعَلُ هذا؟ ما يسُرُّني أنَّ أهْلَ البلَدِ استَشْرَفوكَ! فقال: أوَّهْ لو يَقُلْ[1] ذا غيرُكَ أبا عُبيدَةَ جعَلْتُه نكالاً لأمَّةِ محمَّدٍ، إنَّا كنَّا أذلَّ قومٍ فأعزَّنا الله بالإسْلامِ، فمهْما نَطْلُبِ العِزَّ بغيرِ ما أعَزَّنا الله به أذَلَّنا الله.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤١٩٣ ـ ١٧٣٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ تواضعَ لله درجةً؛ يَرْفَعْهُ الله درجةً، حتى يجْعَلهُ الله في أعْلى عِلِّيِّين، ومَنْ تكَبَّر على الله درَجَةً؛ يضَعْهُ الله درَجةً، حتَّى يَجْعَله في أسْفَلَ سافِلينَ. ولو أنَّ أحدَكُمْ يَعْمَلُ في صخْرةٍ صَمَّاءَ ليسَ عليها بابٌ ولا كُوَّةٌ[2]؛ لَخرَجَ ما غيَّبَهُ للناسِ كائناً ما كانَ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه، وليس عند ابن ماجه «ولو أن أحدكم» إلى آخره.

٤١٩٤ ـ ٢٨٩٤ ـ (٥) (صحيح) وعن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه ـ لا أعلَمُه إلا رفَعهُ ـ قال: «يقولُ الله تبارَكَ وتعالى: مَنْ تواضعَ لي هكذا ـ وجعلَ يزيدُ باطِنَ كفِّهِ إلى الأرْضِ وأدْناها ـ رفَعْتُه هكذا ـ وجعَل باطِنَ كفِّه إلى السَّماءِ ورَفَعَها نَحْوَ السَّماءِ ـ».

رواه أحمد والبزار، ورواتهما محتج بهم في «الصحيح».

٠ ـ ١٧٣٤ ـ (٣) (موضوع) والطبراني[3] ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيُّها الناسُ! تواضَعوا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَواضَعَ للهِ؛ رَفَعَهُ الله، وقال: انْتَعِشْ نَعشَكَ الله، فهو في أعْيُنِ الناسِ عظيمٌ، وفي نَفْسِه صَغيرٌ، ومَنْ تكَبَّرَ؛ قَصَمَهُ الله، وقال: اخْسَأْ، فهو في أعْيُنِ الناسِ صَغيرٌ، وفي نَفْسه كبيرٌ».

٤١٩٥ ـ ٢٨٩٥ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «مامِنْ آدَميٍّ إلا في رأسِه حَكَمَةٌ بيدِ مَلَكٍ، فإذا تواضَع قيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَع حَكَمَتَهُ، وإذا تكَبَّرَ قيلَ لِلْمَلَكِ: ضَعْ حَكَمَتَهُ».

رواه الطبراني.

٠ ـ ٢٨٩٦ ـ (٧) (حـ لغيره) والبزار بنحوه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن[4].

---

(١) الأصل (أواه ولو يقول)، والتصحيح من «المستدرك» (١/ ٦١ـ٦٢). قال في «النهاية»: «(أوَّه) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: (آهِ من كذا)، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء وقالوا: (أوِّهْ)، وربما حذفوا الهاء وقالوا: (أوِّ)، وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول: (أوَّه)».

(٢) بفتح الكاف وضمها: ثقب البيت.

(٣) يوهم أنه في «الكبير» وليس فيه، وقد قيده الهيثمي (٨/ ٨٢) بـ «الأوسط». وهو فيه برقم (٩/ ١٤١/ ٨٣٠٣). ورواه ابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٠٢/ ٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٧٥/ ٨١٣٩) بسند حسن عن عمر موقوفاً، وهو الصواب.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بينته في «الصحيحة» (٥٣٨)، وبخاصة حديث البزار عن ابن عباس، ففي إسناده ضعيف، وفي متنه زيادة منكرة، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٢٥٩).

(الحَكَمَةُ) بفتح الحاء المهملة والكاف: هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه.

٤١٩٦ ـ ١٧٣٥ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تواضَعَ لأخيه المسلِمِ؛ رَفَعَهُ الله، ومَنِ ارْتَفَع عليه؛ وضَعَهُ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤١٩٧ ـ ١٧٣٦ ـ (٥) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: مَنْ يُراءِ؛ يُراءِ الله به، ومَنْ يُسَمِّع، يُسَمِّعِ الله به، ومَنْ تطاوَلَ تَعْظيماً يُخْفِضُهُ الله، ومَنْ تواضَع خَشْيَةً؛ يَرْفَعْهُ الله. الحديث.

رواه الطبراني من رواية المسعودي، وليس في أصلي رفعه.

٤١٩٨ ـ ١٧٣٧ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إيَّاكُمْ والكِبْرَ؛ فإنَّ الكِبْرَ يكونُ في الرجُلِ وإنَّ عليه العباءَةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات[1].

٤١٩٩ ـ ٢٨٩٧ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مِنْ أحبِّكم إليَّ وأقرَبِكُمْ منِّي مجلِساً يومَ القِيامَةِ أحاسِنكم أخلاقاً، وإنَّ أبْغَضَكُم إليَّ وأبْعَدكُم منِّي مجْلِساً يومَ القِيامَةِ الثَّرثارون، والمتَشَدِّقونَ، والمتَفَيْهِقونَ». قالوا: يا رسولَ الله! قد علِمْنا الثرثارونَ والمتشدِّقونَ، فما المتَفَيْهِقونَ؟ قال: «المتكبِّرونَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ثعلبة وتقدم. [هنا/ ٢].

(الثَّرْثَارُ) بثائين مثلثتين مفتوحتين وتكرير الراء: هو الكثير الكلام تكلفاً. و (المتَشَدِّقُ): هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحاً وتعاظماً واستعلاءً على غيره، وهو معنى (المتَفَيهِقِ) أيضاً.

٤٢٠٠ ـ ٢٨٩٨ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «العِزُّ إزارُه، والكِبْرِياءُ رداؤه، فَمَنْ يُنازِعُني [بشيء منهما][2] عَذَّبْتُه».

رواه مسلم.

ورواه البرقاني في «مستخرجه» من الطريق الذي أخرجه مسلم، ولفظه: «يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: العِزُّ إزاري، والكِبْرِياءُ رِدائي، فَمَنْ نازَعَني شيْئاً مِنهُما عَذَّبْتُه».

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي وغيره، واستلزم منه الجهلة أنه قوي فقالوا (٣/ ٥٣٤): «حسن، رواه الهيثمي...»!! وفيه متروك كما هو مبين في «الضعيفة» (٦٦٦٧).

(٢) هذه الزيادة من «الأدب المفرد» للبخاري (١٤٥/ ٥٥٢)، وكان الأصل: «يقول الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي» فصححته منه ومن مسلم (٨/ ٣٥-٣٦)، والظاهر أنه من تصرف بعض النساخ ناظرين إلى رواية البرقاني، ومن هذا القبيل زيادة: «عن الله عز وجل»، كنت نقلتها من بعض نسخ «الأدب» في «الصحيحة» (٥٤١)، وهي في «مسند أحمد» من طريق آخر كما تراه هناك.

(صـ لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة وحده: قال رسولُ الله ﷺ: «**قال الله تعالى: الكِبْرياءُ رِدائي، والعَظَمَةُ إزاري، فَمن نازَعني واحداً مِنهُما قَذَفْتُه في النارِ**».

٤٢٠١ ـ ٢٨٩٩ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يقولُ الله جلَّ وعلا: الكِبْرِياءُ رِدائي، والعَظَمَةُ إزاري، فَمَنْ نازَعَني واحداً مِنهُما ألْقَيْتُه في النارِ**».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عطاء بن السائب[1].

٤٢٠٢ ـ ٢٩٠٠ ـ (١١) (صحيح) وعن فَضالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ثلاثَةٌ لا تسأل**[2] **عنهم: رجلٌ نازَعَ الله رِداءَهُ، فإنَّ رداءَهُ الكِبْرُ، وإزارَهُ العِزُّ، ورجلٌ في شكٍّ مِنْ أمرِ الله، والقَنوطُ مِنْ رَحْمَتِه**[3]».

رواه الطبراني ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه[4].

٤٢٠٣ ـ ٢٩٠١ ـ (١٢) (صحيح) وعن حارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ النارِ؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مستكبِرٍ**».

رواه البخاري ومسلم.

(**العُتُلّ**) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الغليظ الجافي. و(**الجَوّاظُ**) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة: هو الجَموع المنوع. وقيل: الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين.

٤٢٠٤ ـ ٢٩٠٢ ـ (١٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخلُ الجنَّةَ الجَوّاظُ، ولا الجَعْظَرِيُّ**». **قال: والجوّاظُ: الغليظُ الفَظُّ**.

رواه أبو داود.

٤٢٠٥ ـ ٢٩٠٣ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن سُراقَةَ بن مالكِ بن جُعْشَم رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يا سُراقَةُ! ألا أُخبِرُكَ بأهْلِ الجنَّةِ وأهْلِ النارِ؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «أمَّا أهْلُ النارِ؛ فكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مُستكبِرٍ، وأمَّا أهلُ الجنَّةِ؛ فالضُّعَفاء المغْلوبونَ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٢٠٦ ـ ٢٩٠٤ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: **كنا مع النبي ﷺ في جنازةٍ قال: «ألا أخبركم بشَرِّ عبادِ اللهِ؟ الفظُّ المستكبرُ. ألا أخبِرُكم بخيرِ عبادِ اللهِ؟ الضعيفُ المستضعفُ، ذو الطمرين**[5]**، لا يؤبه له، لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّه**».

---

(١) قلت: يشير إلى أنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه سفيان الثوري، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما عنه، ومنه يتبين تقصير المؤلف في تخريجه. انظر «الصحيحة» (٥٤١).

(٢) الأصل: (يسأل الله)، والتصويب من «الطبراني» (١٨/ ٣٠٧) وغيره.

(٣) أي: اليائس من رحمته تعالى، وهو الثالث.

(٤) وكذلك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره. انظر «الصحيحة» (٥٤٢).

(٥) تثنية (الطمر): وهو الثوب الخَلَق.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

٤٢٠٧ ـ ٢٩٠٥ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**احْتَجَّتِ الجَنَّةُ والنارُ، فقالَتِ النارُ: فيَّ الجبَّارونَ والمتكَبِّرونَ. وقالَتِ الجنَّةُ: فيَّ ضُعَفاءُ المسْلِمينَ ومساكِينُهم. فقَضى الله بَيْنَهُما: إنَّكِ الجنَّةُ رَحْمَتي؛ أرْحَمُ بِكِ مَنْ أشاءُ، وإنَّكِ النارُ عَذابي؛ أُعذِّبُ بِكِ مَنْ أشاءُ، ولِكلَيْكُما عليَّ مِلْؤها**».

رواه مسلم[1].

٤٢٠٨ ـ ٢٩٠٦ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثةٌ لا يكلِّمُهم الله يومَ القِيامَةِ، ولا يزكِّيهم، ولا ينْظُر إليْهِم، ولهمْ عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعائلٌ مسْتَكْبِرٌ**».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

(**العائل**) بالمد: هو الفقير.

٤٢٠٩ ـ ٢٩٠٧ ـ (١٨) (حسن) وعنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أربَعةٌ يُبْغِضُهُم الله: البيَّاعُ الحَلافُ، والفَقيرُ المخْتالُ، والشيخُ الزَّاني، والإمامُ الجائرُ**».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٢].

٤٢١٠ ـ ١٧٣٨ ـ (٧) (ضعيف) وعنه: قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عُرِضَ عليَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يدخلونَ النارَ: أميرٌ مُسَلَّطٌ، وذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤَدِّي حقَّ الله منه، وفقيرٌ فَخورٌ**».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٢].

٤٢١١ ـ ٢٩٠٨ ـ (١٩) (صحيح) وعن سلمانَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثَةٌ لا يدْخُلونَ الجنَّةَ: الشيخُ الزَّاني، والإمامُ الكَذَّابُ، والعائلُ المزهوُّ**».

رواه البزار بإسناد جيد.

(**المَزْهُوّ**): هو المعجب بنفسه المتكبر. [مضى ٢٢ـ الحدود/ ٧].

٤٢١٢ ـ ١٧٣٩ ـ (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسول الله ﷺ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يدخُلُ الجنَّةَ مسْكينٌ مسْتَكْبِرٌ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا منَّانٌ على الله بعَمَلِهِ**».

رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن نافع. ورواته إلى الصباح ثقات. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٤٢١٣ ـ ٢٩٠٩ ـ (٢٠) (حسن) وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال: **الْتَقى عبدُالله بنُ عُمَر، وعبدُالله بْنُ عَمْرو بنِ العاصي رضي الله عنهُمْ على المَرْوَةِ، فتَحدَّثا، ثُمَّ مَضى عبدُالله بْنُ عَمْرٍو، وبَقِيَ عبدُالله ابْنُ عُمَر يَبْكي، فقال له رجلٌ: ما يُبْكيكَ يا أبا عَبْدِالرَّحْمنِ؟ قال: هذا ـ يعني عبدَالله بْنَ عَمْرٍو ـ زعَمَ أنَّهُ سمعَ**

---

(١) قلت: أخرجه في «الجنة»، إلا أنّه لم يَسُقْ لفظه، وإنما أحال على لفظ حديث أبي هريرة قبله. وقد أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٣/ ٧٩) عن أبي سعيد، وإسناده إسناد مسلم.

رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ كانَ في قَلْبِه مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ؛ كَبَّهُ الله على وجْهِهِ في النارِ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

(صــ لغيره) وفي أخرى له أيضاً رواتها رواة «الصحيح»: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يدخلُ الجنَّةَ إنسانٌ في قَلْبِه مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ».

٤٢١٤ ـ ١٧٤٠ ـ (٩) (ضعيف) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رَجُلٍ يموتُ حينَ يموتُ، وفي قَلْبِهِ مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ؛ تَحِلُّ له الجنَّةُ أنْ يَريحَ ريحَها، ولا يراها» الحديث.

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسمَّ عنه.

٤٢١٥ ـ ٢٩١٠ ـ (٢١) (حسن) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه: أنَّه مَرَّ في السوقِ وعليه حُزْمَةٌ مِنْ حطَبٍ، فقيلَ لَهُ: ما يَحْمِلُكَ على هذا وقد أغناكَ الله عَنْ هذا؟ قال: أَرَدْتُ أنْ أَدْمَغَ الكِبْرَ، سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يدخلُ الجنَّةَ مَنْ في قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبْرٍ».

(حسن صحيح) رواه الطبراني بإسناد حسن[1]، والأصبهاني؛ إلا أنَّهُ قال: «مثقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

٤٢١٦ ـ ٢٩١١ ـ (٢٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده [عن النبيِّ ﷺ][2] قال: «يُحْشَرُ المتكبِّرونَ يومَ القِيامَةِ أمْثالَ الذَّرِّ في صُوَرِ الرجالِ، يَغْشاهُمُ الذُّلُّ من كُلِّ مكانٍ، فيُساقونَ إلى سِجْنٍ في جهنَّمَ يقالُ له: (بُولَسُ)، تَعْلوهُمْ نارُ الأنْيارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصارَةِ أهلِ النارِ: طينَةِ الخَبالِ».

رواه النسائي والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن».

(بُولَسُ) بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة. و (الخَبَالُ) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة.

٤٢١٧ ـ ٢٩١٢ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يدخلُ الجَنَّةَ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». فقال رجلٌ: إنَّ الرجلَ يُحِبُّ أنْ يكونَ ثَوْبُه حَسَناً، ونَعْلُه حَسَناً؟ قال: «إنَّ الله جَميلٌ يحِبُّ الجَمالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وغَمْطُ الناسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(بَطَرُ الحَقِّ) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعاً: هو دفعه ورده. و (غمط الناس) بفتح الغين المعجمة و سكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم، وكذلك (غمصهم)[3] بالصاد المهملة.

---

(١) قلت: وكذا رواه عبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص ١٨٢)، فهو بالعزو أولى، لا سيما ومن طريقه أخرجه الطبراني في رواية، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٢٥٧).

(٢) زيادة من الترمذي وغيره سقطت من الأصل. قال الناجي (١٩٩/٢): «هذا أحد المواضع التي سقط فيها ذكر رفع الحديث من هذا الكتاب، وهي ثابتة في الأصول المنقول عنها، ولا أدري سبب ذلك». قلت: وهو مما غفل عنه المغفلون الثلاثة، فالحديث موقوف عندهم!!

(٣) قلت: وهو لفظ الترمذي: «وغمص الناس». فلو نبَّه عليه المؤلف لكان حسناً.

(صـ لغيره) وقد رواه الحاكم فقال: «ولكنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الحَقَّ وازْدَرى الناسَ». وقال: «احتجا برواته»[1].

٤٢١٨ ـ ٢٩١٣ ـ (٢٤) (صحيح) وعنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بيْنَما رجلٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ يَجُرُّ إزارَهُ مِنَ الخُيَلاءِ خُسِفَ بِهِ، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرْضِ إلى يومِ القيامَةِ».

رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

(الخُيَلاءُ) بضم الخاء المعجمة وتكسر وبفتح الياء ممدوداً: هوالكبر والعجب. و (يتَجَلْجَلُ) بجيمين، أي: يغوص وينزل فيها.

٤٢١٩ ـ ٢٩١٤ ـ (٢٥) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بينا رجلٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ خرجَ في بُرْدَيْنِ أخْضَرَيْنِ يَخْتالُ فيهما؛ أمَرَ الله الأرْضَ فأخَذَتْهُ، فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القِيامَةِ».

رواه أحمد والبزار بأسانيد، رواة أحدها محتج بهم في «الصحيح»[2].

٤٢٢٠ ـ ٢٩١٥ ـ (٢٦) (صـ لغيره) وعن جابرٍ رضي الله عنه أحسبه يرفعه: «إنَّ رجلاً كانَ في حُلَّةٍ. . .[3] فَتَبَخْتَرَ واخْتالَ فيها، فَخَسف الله بِهِ الأرْضَ، فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القيامَةِ».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح».

٤٢٢١ ـ ٢٩١٦ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي في حُلَّةٍ تُعْجِبُه نَفْسُه، مُرَجِّلٌ رأسَه يَخْتالُ في مِشْيَتِهِ، إذْ خسَفَ الله بِهِ، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرضِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(مرجّل) أي: ممشط.

٤٢٢٢ ـ ١٧٤١ ـ (١٠) (منكر) ورُوي عن كريب قال: كنتُ أقودُ ابْنَ عبَّاسٍ في زُقاقِ أبي لَهَبٍ فقال: يا كُرَيْبُ! بَلَغْنا مكانَ كذا وكذا! قلتُ: أنْتَ عنده الآنَ، فقال: حدَّثَني العبَّاسُ بْنُ عبدِالمطَّلبِ قال: «بينَا أنا مَعَ النبيِّ ﷺ في هذا الموْضِعِ، إذا أقْبَلَ رجُلٌ يَتَبَخْتَرُ بينَ بُرْدَيْنِ، وينظر إلى عِطْفَيْهِ، وقد أعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ؛ إذْ خَسَفَ الله به الأرْضَ في هذا الموْضِعِ، فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القِيامَةِ».

رواه أبو يعلى.

---

(١) قلت: ووافقه الذهبي!! وهو من أوهامهما، فإن (يحيى بن جعدة) ـ راويه عن ابن مسعود ـ ليس من رجالهما كما في «كاشف الذهبي» وغيره، ثم هو لم يسمع من ابن مسعود كما قال ابن معين وأبو حاتم.

(٢) قلت: وهو للبزار (٣/ ٣٦٤/ ٢٩٥١) من طريق أبي صالح عنه؛ وليس فيه «بردين أخضرين»، وإنما قال: «حلة»، والسياق لأحمد (٣/ ٤٠) وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف يتقوى بما قبله دون (البردين الأخضرين).

(٣) في الأصل هنا: «حمراء» أسقطها الشيخ لنكرتها واكتفى بوضع نقاط، ولم ينبه عليها ـ كالعادة ـ في الهامش، ولا وضعها في «الضعيف». [ش].

٤٢٢٣ ـ ٢٩١٧ ـ (٢٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إليهِ يومَ القِيامَةِ». فقال أبو بَكْرٍ رضي الله عنهُ: يا رسولَ الله! إنَّ إزاري يَسْتَرْخي، إلا أَنْ أَتَعاهَدَهُ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُه خُيَلاءَ».

رواه مالك والبخاري ـ واللفظ له، وهو أتم ـ، ومسلم والترمذي والنسائي. وتقدم في «اللباس» أحاديث منها هذا. [١٨/ ١].

٤٢٢٤ ـ ٢٩١٨ ـ (٢٩) (صحيح) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ تعظَّم في نَفْسِه أوِ اخْتَال في مِشْيَتِه؛ لَقِيَ الله تبارك وتعالى وهو عليه غَضْبانُ».

رواه الطبراني في «الكبير» ـ واللفظ له، ورواته محتج بهم في «الصحيح» ـ، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»[١].

٤٢٢٥ ـ ٢٩١٩ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا مشَتْ أُمَّتي المُطَيْطاءَ، وخَدمَتْهُمْ فارِسُ والرومُ، سُلِّطَ بعضُهُمْ على بعْضٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ٢٩٢٠ ـ (٣١) (صـ لغيره) ورواه الترمذي وابن حبان أيضاً من حديث ابن عمر.

(المُطَيْطاءَ) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدوداً ويقصر: هو التبختر ومد اليدين في المشي.

٤٢٢٦ ـ ١٧٤٢ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن أسماءَ بنتِ عُمَيْس رضي الله عنها قالتْ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بئسَ العبدُ عبدٌ تَخَيَّل واختالَ، ونسِيَ الكبيرَ المتعالَ، بِئْسَ العبدُ عبدٌ تجبَّرَ واعْتَدى، ونسِيَ الجبَّار الأعْلى، بئسَ العبدُ عبدٌ سَها ولها، ونسيَ المقابِرَ والبِلى، بئسَ العبدُ عبدٌ عتا وطغى، ونسِيَ المُبتدأَ والمُنْتَهى، [بئسَ العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ الدنيا بالدين][٢]، بئسَ العبدُ عبدٌ يخْتِلُ الدينَ بالشُّبُهاتِ[٣]، بئسَ العبدُ عبدٌ طَمَعٌ يقودُه، بئسَ العبدُ عبدٌ هَوىً يُضِلُّه، بئس العبدُ عبدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ».

(ضعيف) رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، [وليس إسناده بالقوي]». ورواه الطبراني من حديث نعيم بن همار الغطفاني أخصر منه، وتقدم [١٦ـ البيوع/ ٦].

٤٢٢٧ ـ ١٧٤٣ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في جهنَّم وادياً يقالُ لَهُ: (هَبْهَب)، حقاً على الله أنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جبَّارٍ عنيدٍ».

---

(١) قلت: إنما هو على شرط البخاري، وفاته أنه رواه أحمد، والبخاري في «الأدب المفرد». انظر «الصحيحة» (٥٤٣).

(٢) أي: يطلب الدنيا بالآخرة. يقال: (خَتَله يختِله): إذا خدعه وراوغه، وختل الذئب الصيد إذا تخفى له. «نهاية». والزيادة من الترمذي.

(٣) الأصل: (بالشهوات)، قال الناجي (٢/١١٩): «وهو تصحيف بلا شك، وإنما هو (بالشبهات)، وهو لفظ الترمذي، وكذا لفظ الطبراني المختصر الذي قدمه المصنف في «الورع وترك الشبهات»: «عبد يستحل المحارم بالشبهات»، وهذا ظاهر لا خفاء به».

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم؛ كلهم من رواية أزهر بن سنان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».
[مضى ٢٠ـ القضاء/ ٢].

(هبهب) بفتح الهاءين وموحدتين.

٤٢٢٨ ـ ١٧٤٤ ـ (١٣) (ضعيف) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يزالُ الرجلُ يَذْهَبُ بنَفْسِه حتى يُكْتَبَ في الجبَّارينَ فيُصيبَه ما أصابَهم**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [غريب][1]».

قوله: (يذهب بنفسه) أي: يترفَّع ويتكبَّر.

٤٢٢٩ ـ ٢٩٢١ ـ (٣٢) (حـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ لَمْ تُذْنِبوا لخَشيتُ عليْكُم ما هو أكبَرُ منْهُ؛ العُجْبُ**».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٢٣٠ ـ ٢٩٢٢ ـ (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ يفْتَخِرونَ بآبائِهِمُ الَّذين ماتوا، إنَّما هم فَحْمُ جهنَّم، أو لَيكونُنَّ أهْونَ على الله مِنَ الجُعَلِ الذي يُدَهْدِهُ الخُرْءَ بأنْفِه، إنَّ الله [قد][2] أذْهَبَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهِليَّةِ وفَخْرَها بالآباءِ، إنَّما هو مؤمِنٌ تَقِيٌّ، وفاجِرٌ شَقِيٌّ، الناسُ [كلُّهُمْ][3] بنو آدَمَ، وآدَمُ خُلِقَ مِنَ التُّرابِ**».

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن». وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الترهيب من احتقار المسلم»، إن شاء الله.

(**الجُعَلُ**) بضم الجيم وفتح العين المهملة: هو دويبة أرضية. (**يُدَهْدِهُ**) أي: يدحرج؛ وزنه ومعناه.
و (**العُبِّيَّةُ**) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة وكسرها وبعدها ياء مثناة تحت مشددة أيضاً: هي الكبر والفخر والنخوة.

٢٣ـ (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم)

٤٢٣١ ـ ٢٩٢٣ ـ (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تقولوا للْمنافِقِ: سَيِّداً، فإنَّه إنْ يَكُ سيِّداً؛ فقدْ أسْخَطْتُم ربَّكم عزَّ وجلَّ**».

(صـ لغيره) رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم، ولفظه قال: «**إذا قال الرجلُ للمنافِقِ: يا سيِّد! فقدْ أغْضَبَ ربَّه**».

وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال[4].

---

(١) زيادة من «الترمذي» (٢٠٠١)، وفي إسناده (عمر بن راشد اليمامي)، ضعفه الحافظ وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٤).

(٢) زيادة من «الترمذي».

(٣) زيادة من «الترمذي».

(٤) يشير إلى أن في إسناد الحاكم ضعيفاً، وهو كذلك، ولكنه لا يضر، لأنه قد توبع عند الأوَّلين، انظر «الصحيحة» (٣٧١).

٢٤- (الترغيب في الصدق، والترهيب من الكذب)

٤٢٣٢ - ٢٩٢٤ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن كعب بن مالكٍ قال: سمعتُ كَعْبَ بنَ مالك يُحدِّثُ حديثَهُ حينَ تخلَّفَ عَنْ رسولِ الله ﷺ في غزْوَةِ (تبوك)، قال كعبُ بنُ مالك: لَمْ أتخلَّفْ عنْ رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةٍ غزاها قطُّ إلا في غَزْوَةِ (تَبوك)، غيرَ أنِّي قد تخلَّفتُ في غزْوَةِ (بَدْرٍ)، ولَمْ يُعاتِبْ أحداً تَخلَّفَ عنها، إنّما خَرَجَ رسولُ الله ﷺ والمسلمون يريدونَ عِيرَ قُريشٍ، حتَّى جمعَ الله بيْنَهُمْ وبينَ عَدوِّهم على غير ميعادٍ، ولقدْ شَهِدْتُ معَ رسولِ الله ﷺ ليلةَ العقَبَةِ حين تَواثَقْنا على الإسْلامِ، وما أُحِبُّ أنَّ لي بها مَشهدَ (بَدْرٍ)، وإنْ كانَتْ (بَدْرٌ) أذْكَرُ في الناسِ مِنْهَا. وكانَ مِنْ خَبري حينَ تخلَّفْتُ عن رسولِ الله ﷺ في[1] غزوَةِ (تبوك) أنِّي لَمْ أكُنْ قطُّ أقوى ولا أيْسَرَ مِنِّي حينَ تَخلَّفْتُ عنه في تِلْكَ الغَزْوَةِ، والله ما جَمَعْتُ قبلها راحِلَتَيْنِ قَطُّ، حتى جمعتُهما في تلكَ الغَزْوَةِ، - ولَمْ يكُنْ رسولُ الله ﷺ يريدُ غزوةً إلا وَرَّى[2] بِغَيْرِها حتَّى كانَتْ تِلْكَ الغزوةُ[3] - فغزاها رسولُ الله ﷺ في حرٍّ شديدٍ، واسْتَقْبَلَ سَفَراً بعيداً ومَفازاً، واسْتَقْبَلَ عَدُوّاً كثيراً، فجَلَى لِلْمُسْلِمينَ أمْرَهُمْ؛ ليتأهَّبوا أُهْبَةَ غَزْوِهم، وأخْبَرَهُمْ بِوجْهِهِمُ الَّذي يُريدُ، والمسلمونَ مع رسولِ الله ﷺ كثيرٌ، وأخْبَرَهُمْ بَوجْهِهِمْ الَّذي يُريدُ، والمسلمونَ مع رسولِ الله ﷺ كثيرٌ، ولا يَجْمَعُهُم كتابُ حافظٍ - يريد بذلك الديوانَ -، قال كعبٌ: فقَلَّ رجلٌ يريدُ أنْ يَتَغَيَّبَ إلا ظَنَّ[4] أنَّ ذلك سَيَخْفَى [له] ما لَمْ يَنْزِلْ فيهِ وَحْيٌ مِنَ الله عزَّ وجلَّ. وغزا رسولُ الله ﷺ تلكَ الغزوةَ حين طابَتِ الثمارُ والظِلالُ، فأنا إليها أصْعَرُ[5]، فتَجهَّزَ رسولُ الله ﷺ والمسلمون مَعَهُ، وطَفِقْتُ أغدو لِكَيْ أتَجهَّزَ مَعهُم، فأرْجِعُ ولَمْ أقْضِ مِنْ جهازي شيئاً، وأقُولُ في نفسي: أنا قادرٌ على ذلك إذا أردْتُ، فلَمْ يَزَلْ ذلك يَتمادى بي حتَّى اسْتَمَرَّ بالناسِ الجِدُّ، فأصْبحَ رسولُ الله ﷺ غادياً والمسلمونَ معَهُ ولم أقْضِ مِنْ جهازي شيئاً، ثُمَّ غدوْتُ فرجَعْتُ ولَمْ أقْضِ شيئاً، فلَمْ يَزَلْ ذلك يَتمادى بي حتَّى أسْرعوا وتَفارَطَ[6] الغَزْوُ، فَهَمَمْتُ أنْ أرْتَحِلَ فأدْرِكَهم، - فيا لَيْتَنِي فعلْتُ -، ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ لي ذلك. وطفِقْتُ إذا خَرجْتُ في الناسِ بعدَ خُروجِ رسولِ الله ﷺ يَحْزُنُني أنِّي لا أرَى لي أُسْوَةً إلا رَجُلاً مغموصاً[7] عليه في النِّفاقِ، أو رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ الله مِنَ الضُّعفاءِ، ولَمْ يَذْكُرْني رسولُ الله ﷺ حَتَّى بلَغَ (تبوكَ)، فقالَ وهو جالِسٌ في القوْمِ بـ (تبوك): «ما فعلَ

---

(١) الأصل: (من)، والتصحيح من «مسلم - التوبة» وقد صححت منه أحرفاً أخرى وقعت في الأصل خطأ، لا ضرورة للتنبيه عليها.

(٢) أي: أوهم غيرها كما يأتي من المؤلف في شرح غريبه.

(٣) ما بين المعترضتين لم يرد في رواية مسلم هذه، ولذلك لم يذكرها المؤلف فيها في «مختصر مسلم» (١٩١٨)، وإنما هي في رواية أخرى لمسلم، لكن اللفظ للبخاري في «المغازي».

(٤) لفظ مسلم: (يظن).

(٥) أي: أميل كما يأتي في الكتاب.

(٦) أي: فات، وكان الأصل: (وتفاوت)، والتصحيح من «الصحيحين».

(٧) بالغين المعجمة والصاد المهملة: أي: مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق كما في «الفتح» وغيره. ووقع في الأصل (مغموضاً) بالضاد المعجمة وبذلك قيده المؤلف كما يأتي، وهو من أوهامه رحمه الله، وتبعه عليه وعلى غيره مما يأتي التنبيه عليه المعلقون الثلاثة!!

كَعْبُ بنُ مالكٍ؟». فقالَ رجلٌ مِنْ بَني سَلِمَةَ: يا رسولَ الله! حبَسهُ بُرْداهُ، والنَّظرُ في عِطْفَيْهِ. فقال له معاذُ بْنُ جَبلٍ: بئسَ ما قُلْتَ، والله يا رسولَ الله! ما علِمْنا عليهِ إلا خيراً، فسكَتَ رسولُ الله ﷺ، فبيْنا هو على ذلك رأى رجُلاً مُبيِّضاً يزولُ به السَّرابُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كُنْ أبا خَيْثَمَةَ». فإذا هو أبو خَيْثَمةَ الأنْصاريّ، وهو الذي تَصدَّقَ بصاعِ التمْرِ حينَ لَمَزَه المُنافِقونَ. قال كعبٌ: فلمَّا بلَغني أنَّ رسولَ الله ﷺ قد توجَّه قافِلاً مِنْ (تبوك) حَضَرني بَثِّي، فطَفِقْتُ أتذكَّر الكَذِبَ، وأقولُ: بِمَ أخْرُج مِنْ سخَطِه غداً؟ وأسْتَعينُ على ذلك بِكُلِّ ذي رأيٍ مِنْ أهْلي، فلَمّا قيل: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد أظلَّ[1] قادِماً، زاحَ عنِّي الباطِلُ، حتَّى عَرَفْتُ أنّي لَنْ أنْجُوَ منهُ بِشَيْءٍ أبداً، فأجْمَعْتُ صِدْقَهُ. وأصبَح رسولُ الله ﷺ قادِماً، وكانَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بدأ بالمسْجِدِ فركَع فيه ركْعَتين، ثُمَّ جلَس للناسِ، فلمَّا فَعلَ ذلك جاءَه المُخلَّفون، فطفِقوا يَعْتَذِرونَ إليه ويَحْلِفونَ له، وكانوا بضْعَةً وثمانينَ رجُلاً، فَقبِلَ مِنْهُمْ علانِيَتَهم، وبايَعَهُمْ واسْتَغْفَرَ لَهُمْ، ووَكَلَ سَرائِرَهُمْ إلى الله، حتَّى جِئْتُ، فلمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ ثُمَّ قال: «تعالَ». فجئْتُ أمْشي حتى جَلَسْتُ بيْنَ يَدَيْهِ، فقال لي: «ما خَلَفَكَ؟ ألَمْ تَكُنْ قد ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟». قلتُ: يا رسولَ الله! إنِّي واللهِ لو جلسْتُ عندَ غيرِكَ مِنْ أهلِ الدنيا لرأيْتُ أنّي سأخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بعُذْرٍ، ولقدْ أُعطِيتُ جَدلاً، ولكنِّي والله لقدْ علِمْتُ لَئِنْ حدَّثْتُكَ اليومَ حديثَ كذبٍ ترضى به عنّي؛ ليوشِكَنَّ اللهُ أن يُسْخِطَكَ عليَّ، ولَئِنْ حدَّثْتُكَ حديثَ صدق تَجِدُ عليَّ فيه؛ إنِّي لأرْجو فيه عُقْبى الله عزَّ وجلَّ - في رواية: عفو الله - والله ما كانَ لي مِنْ عُذْرٍ، ما كُنْتُ قَطُّ أقوى ولا أيْسَرَ مِنِّي حين تَخَلَّفْتُ عنكَ. قال: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أمَّا هذا فقدْ صدقَ، فَقُمْ حتى يَقْضِيَ الله فيكَ». فقُمْتُ، وثارَ رِجالٌ مِنْ بني سَلِمَةَ فاتَّبعوني فقالوا: والله ما علِمْناكَ أذْنَبْتَ ذَنْباً قبلَ هذا، لقدْ عَجَزْتَ في أنْ لا تكونَ اعتذرْتَ إلى رسولِ الله ﷺ بما اعْتَذَرَ [به] إليْهِ المُخلَّفونَ! فقدْ كان كافيكَ ذَنْبَكَ استغفارُ رسولِ الله ﷺ لَكَ، قال: فوالله ما زالوا يُؤنِّبونَني حتَّى أرَدْتُ أنْ أرْجعَ إلى رسولِ الله ﷺ فأُكَذِّبَ نفسي. قال: ثُمَّ قلتُ لهمْ: هَلْ لَقِيَ هذا معي أحَدٌ؟ قالوا: نَعَمْ، لَقِيَهُ معكَ رَجلانِ قالا مثلَ ما قُلْتَ، فقيلَ لَهُما مثلَ ما قيلَ لك. قال: قلتُ مَنْ هُما؟ قالوا: مُرارَةُ بْنُ رَبيعَةَ العامِرِيّ[2] وهِلالُ بْنُ أُمَيَّةَ الواقِفيّ. قال: فذكروا لي رَجُلَيْنِ صالِحينِ قد شَهِدا (بَدْراً) فيهما أُسْوَةٌ. قال: فَمضيْتُ حينَ ذَكروهُما لي. قال: ونَهى رسولُ الله ﷺ المسلمينَ عَنْ كلامِنا أيُّها الثلاثةُ مِنْ بينِ مَنْ تَخلَّفَ عنه. قال: فاجْتَنَبَنا الناسُ، وقال: تَغَيَّروا لنا حتّى تنكَّرَتْ لي في نفسي الأرضُ، فما هِيَ بالأرضِ التي أعْرِفُ. فلَبِثْنا على ذلك خَمْسينَ لَيلَةً، فأمَّا صاحِبايَ فاسْتكانا وقَعَدا في بُيوتِهِما يَبْكِيانِ، وأمَّا أنا فكُنْتُ أشَبَّ القومِ وأجلدَهُم، فكنتُ أخْرجُ فأشْهَدُ الصلاةَ وأطوفُ في الأسْواقِ، ولا يُكَلِّمُني أحَدٌ، وآتي رسولَ الله ﷺ وهو في مَجْلِسِه بعدَ الصلاةِ فأُسَلِّمُ[3]، فأقولُ في نَفْسي: هل حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السلام أمْ لا؟ ثُمَّ أُصَلِّي قريباً منه وأسارِقُهُ النظرَ، فإذا

---

(١) أي: دنا قدومه، كأنه ألقي على ظله. و (زاح) بالزاي، أي: زال. ووقع في الأصل بالراء.

(٢) كذا وقع في «مسلم»، وهو خطأ، والصواب ما في رواية البخاري: «... بن الربيع العَمري». انظر «فتح الباري» - غزوة تبوك، و «العجالة» (٢٠٠/١)، وهو مما غفل عنه مدعو التحقيق!

(٣) في مسلم: (فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة).

أقْبَلْتُ على صلاتي نَظَر إليَّ، فإذا التفَتُّ نحوَهُ أعْرضَ عنِّي، حتَّى إذا طالَ عليَّ ذلك مِنْ جفوةِ المسلمين مَشَيْتُ حتى تَسوَّرْتُ جِدارَ حائطِ أبي قتادةَ، وهو ابنُ عمِّي، وأحَبُّ الناسِ إليَّ، فسلَّمْتُ عليهِ، فوالله ما رَدَّ عليَّ السلام، فقلتُ له: يا أبا قتادة! أنْشُدُكَ بالله! هل تَعْلَمُني أنِّي أُحِبُّ الله ورسولَه؟ قال: فَسكتَ. فعُدْتُ فناشَدْتُه، فسكَتَ، فعُدْتُ فناشَدْتُهُ، فقال: الله ورسولُه أعْلَمُ. فَفاضَتْ عيناي، وتَولَّيْتُ حتَّى تَسوَّرْتُ الجِدارَ.
فبينا أنا أمْشي في سوقِ المدينَةِ إذا نَبَطِيٌّ مِنْ أنْباطِ أهْلِ الشام، مِمَّنْ قَدِمَ بطعام يبيعُه بالمدينَةِ يقولُ: مَنْ يَدُلُّ على كَعْبِ بْنِ مالكٍ؟ قال: فَطَفِقَ الناسُ يُشيرونَ لَهُ إليَّ حتّى جاءَني فدَفَعَ إليَّ كِتاباً مِنْ مَلِك غَسَّانَ، وكنْتُ كاتِباً فقرأْتُه، فإذا فيه: أمَّا بَعْدُ فإنَّهُ قد بلَغَنا أنَّ صاحِبَكَ قد جَفاكَ، ولَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بدارِ هَوانٍ ولا مَضْيَعَةٍ، فالْحَقْ بِنا نواسِكَ، قال: فَقُلْتُ حين قَرأتُها: وهذه أيْضاً مِنَ البَلاءِ، فَتَيَمَّمْتُ[1] بها التَّنُّورَ فَسَجَرتُها [بها]، حتَّى إذا مَضَتْ أرْبَعونَ مِنَ الخَمْسينَ، واسْتَلْبَثَ الوَحْيُ إذا [رسولُ] رسولِ الله ﷺ يأتيني، فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أنْ تَعْتَزِلَ امْرأتَكَ. قال: فقلتُ: أُطَلِّقُها أمْ ماذا أفْعَل؟ قال: لا، بَلِ اعْتَزِلْها فلا تَقْرَبَنَّها، وأرْسَلَ إلى صاحِبيَّ بِمثْلِ ذلك. قال: فقلتُ لامْرَأتي: الْحَقي بأهْلِكِ فكوني عندَهُم حتى يَقْضِيَ الله في هذا الأمْرِ. قال: فجاءَتِ امْرأةُ هِلالِ بْنِ أمَيَّةَ رسولَ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ هلالَ بْنَ أُمَيَّةَ شيخٌ ضائعٌ؛ ليسَ له خادِمٌ، فهل تَكْرَهُ أنْ أخْدِمَهُ؟ قال: «لا، ولكِنْ لا يَقْرَبَنَّكِ». قالتْ: إنَّه والله ما بِهِ حَرَكَةٌ إليَّ، ووالله ما زالَ يَبْكي مُنْذُ كانَ مِنْ أمْرِهِ ما كانَ إلى يَوْمِهِ هذا. قال: فقال لي بعضُ أهْلي: لوِ اسْتَأْذَنْتَ رسولَ الله ﷺ [في امرأتك] فقد أذِنَ لامْرَأةِ هلالِ بْنِ أُمَيَّةَ أنْ تَخْدِمَهُ. قال: فقلتُ: لا أسْتَأْذِنُ فيها رسولَ الله ﷺ، وما يُدْريني ما [ذا] يقولُ رسولُ الله ﷺ إذا اسْتَأْذَنْتُه فيها وأنا رجلٌ شاب؟ قال: فلَبِثْتُ بذلك عَشْرَ ليالٍ، فكَمُلَ لنا خمسونَ ليلةً مِنْ حينِ نَهى عن كلامِنا.
قال: ثُمَّ صَلَّيْتُ صلاةَ الفَجْرِ صباحَ خَمْسينَ ليلةً على ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيوتِنا، فبينا أنا جالِسٌ على الحالِ التي ذَكَرَ الله عزَّ وجلَّ مِنَّا، قد ضاقَتْ عليَّ نَفْسي وضاقَتْ عليَّ الأرْضُ بِما رَحُبَتْ، سمعتُ صوتَ صارِخٍ أوْفَى على (سَلْع) يقولُ بأعْلَى صوته: يا كَعْبَ بْنَ مالكٍ! أبْشِرْ. قال: فَخَرَرْتُ ساجِداً وعَرَفْتُ أنْ قد جاءَ فَرَجٌ. قال: فآذَنَ رسولُ الله ﷺ الناسَ بتوبةِ الله علينا حينَ صلَّى صلاةَ الفَجْرِ، فذهَبَ الناسُ يُبَشِّرونَنا، فذَهب قِبَلَ صاحِبَيَّ مُبَشِّرون، ورَكَض رجلٌ إليَّ فرساً، وسعى ساعٍ مِنْ أسْلمَ قِبَلي، وأوْفى على الجَبَلِ، فكانَ الصوتُ أسْرَعَ مِنَ الفَرسِ، فلمَّا جاءَني الذي سمعتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُني، نَزَعْتُ له ثَوْبَيَّ فكَسَوْتُهُما إيَّاهُ بِبِشارَتِهِ، والله ما أمْلِكُ غيرَهُما يومَئذٍ، واسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُما. وانْطَلَقْتُ أتأمَّمُ رسولَ الله ﷺ، يتلقَّاني الناسُ فَوْجاً فَوْجاً يُهَنِّئوني بالتوبَةِ، ويقولونَ: لتَهنئك توبةُ الله عليك. حتَّى دخلنا المسجدَ، فإذا رسولُ الله ﷺ حولَهُ الناسُ، فقامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْد[الله] يُهَرْوِلُ حتَّى صافَحَني وهَنَّأني، والله ما قامَ إليَّ رجلٌ مِنَ المهاجِرينَ غيرُه، قال: فكان كَعْبٌ لا يَنْساها لِطَلْحَةَ، قال كَعْبٌ: فَلمَّا سَلَّمْتُ على رسولِ الله ﷺ قال: وهو يبرُقُ وَجهُهُ مِنَ السرورِ: «أبْشِرْ بخيرِ يَوْمٍ

---

(١) هذا لفظ البخاري. وأما مسلم ـ والسياق له ـ فلفظه: (فتيامَمتُ)، قال الناجي (٢٠٠/١): «وهو في جميع نسخ «مسلم» في بلادنا، وهي لغة في (تيممت) التي هي لفظ البخاري والموجود في نسخ «الترغيب»، وليس بجيد منه». قلت: ويؤيده أنه وقع على الصواب في «مختصر مسلم» للمؤلف (رقم ـ ١٩١٨ ـ بتحقيقي).

مَرَّ عليكَ منذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قال: فقُلْتُ: أمِنْ عِنْدِكَ يا رسولَ الله! أمْ مِنْ عِنْدِ الله؟ قال: «بَلْ مِنْ عندِ الله».
وكانَ رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ اسْتَنارَ وَجْهُهُ، حتى كأنَّ وجههُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قال: وكنَّا نَعْرِف ذلك مِنْهُ. قال: فلمَّا جَلستُ بينَ يَدَيْهِ؛ قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ مِنْ تَوبتي أنْ أنْخَلِعَ مِنْ مالي صَدَقَةً إلى الله وإلى رسولِه. فقال رسولُ الله ﷺ: «أمْسِكْ عليكَ بَعْضَ مالِكَ، فهوَ خَيْرٌ لكَ». قال: فقلْتُ: فإنِّي أُمسِكُ سَهْميَ الذي بخَيْبَرَ. قال: وقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّما أنْجاني الله بالصدْقِ، وإنَّ مِنْ تَوْبَتي أنْ لا أُحدِّثَ إلا صِدْقاً ما بَقِيتُ. قال: فوالله ما علمتُ [أن] أحداً [من المسلمين] أبْلاهُ الله في صِدْقِ الحَديثِ مُنْذُ ذكرتُ ذلك لِرَسولِ الله ﷺ [إلى يومي هذا] أحْسَنَ ممَّا أبْلاني الله [به]، والله ما تَعمَّدْتُ كَذِبةً منذ قلتُ ذلك لرَسولِ الله ﷺ إلى يومي هذا، وإنِّي لأرْجو أنْ يَحْفَظَني الله فيما بَقِيَ. قال: فأنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ تابَ الله على النبيِّ والمُهاجِريْنَ والأنْصارِ الذيْنَ اتَّبَعُوهُ في سَاعَةِ العُسْرَةِ﴾ حتى بلَغَ ﴿إنَّهُ بِهِمْ رؤوفٌ رَحِيْمٌ. وعلى الثَّلاثةِ الَّذينَ خُلِّفُوا حَتَّى إذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الأرْضُ بِما رَحُبَتْ﴾، حتى بلغ ﴿[يا أيُّها الذين آمنوا] اتَّقُوا الله وكُونوا معَ الصَّادِقين﴾. قال كعبٌ: والله ما أنْعَم الله عليَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بعدَ إذْ هداني الله للإسْلام أعْظَمَ في نفْسي مِنْ صِدْقي لِرَسولِ الله ﷺ أنْ لا أكونَ كَذَبْتُه فأهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كَذبوا، إنَّ الله قال لِلَّذين كَذَّبوا حينَ أنْزَلَ الوحيَ شَرَّ ما قالَ لأحدٍ، فقال: ﴿سَيَحْلِفونَ بالله لَكُمْ إذا انْقَلَبْتُمْ إلَيْهِمْ لِتُعْرِضوا عنهُمْ فأعْرِضُوا عَنهُمْ إنَّهُمْ رِجْسٌ ومأواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بما كانوا يَكْسِبونَ. يَحْلِفونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ، فإنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فإنَّ الله لا يَرْضَى عَنِ القَوْمِ الفَاسِقِينَ﴾. قال كَعْبٌ: كنَّا خُلِّفْنا أيُّها الثَّلاثَةُ عَنْ أمْرِ أولئكَ الذين قَبِلَ منهمْ رسولُ الله ﷺ حينَ حَلَفوا له، فبايَعَهُمْ واسْتَغفر لَهُمْ، وأرْجأ رسولُ الله ﷺ أمْرَنا حتَّى قَضَى الله تعالى فيه، فبذلكَ[1] قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وعلى الثَّلاثةِ الذينَ خُلِّفوا﴾ وليسَ الذي ذكَره مما خُلِّفْنا تَخلُّفُنا عَنِ الغَزْوِ، وإنَّما هو تَخْليفُه إيَّانا، وإرْجاؤه أمْرَنا عَمَّنْ حَلَفَ له واعْتَذَرَ إليه، فقَبِلَ مِنْهُ».

رواه البخاري، ومسلم ـ واللفظ له ـ. ورواه أبو داود والنسائي بنحوه مفرقاً ومختصراً. وروى الترمذي قطعة من أوله ثم قال: «وذكر الحديث».

قوله: (وَرَّى) عن الشيء: إذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع. (المَفَازُ) والمفازة هي: الفلاة لا ماء بها. (يَتَمادَى بي) أي: يتطاول ويتأخر. وقوله: (تَفَارَطَ الغزو) أي: فات على من أراده وَبَعُدَ عليه إدراكه. (المَغْمُوصُ) بالغين والضاد المعجمتين[2]: هو المعيب المشار إليه بالعيب. (ويزولُ به السَّرابُ) أي: يظهر شخصه خيالاً فيه. (أوْفَى على سَلْعٍ) أي: طلع عليه. و (سلع): جبل معروف في أرض المدينة. (أُيَمِّمُ) أي: أقصد. (أرجأ أمرنا): أخره، والإرجاء: التأخير. وقوله: (فأنا إليه أصْعَر) بفتح الهمزة والعين المهملة جميعاً، وسكون الصاد المهملة: أي أميل إلى البقاء فيها واشتهي ذلك؛ و (الصعر): الميل، وقال الجوهري: في الخد خاصة.

---

(١) الأصل: (بذلك)، والتصويب من «الصحيحين»، وهو مما غفل عنه المدعون التحقيق! كالذي بعده!!

(٢) قوله في الصاد أنها معجمة خطأ كما تقدم، قال الناجي: «وإنما هو بالصاد المهملة بلا خلاف بين أهل اللغة والغريب».

٤٢٣٣ ـ ٢٩٢٥ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عبادةَ بنِ الصامتِ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اضْمَنوا لي سِتّاً مِنْ أنفُسِكُمْ؛ أضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ: اصْدُقوا إذا حَدَّثْتُمْ، وأوْفوا إذا وَعَدْتُم، وأدُّوا إذا اؤْتُمِنْتُمْ، واحْفَظوا فروجَكُمْ، وغُضُّوا أبْصارَكُمْ، وكُفُّوا أيْدِيكُمْ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من عبادة». [مضى ١٧ـ النكاح/ ١].

٤٢٣٤ ـ ٢٩٢٦ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «تَقَبَّلوا لي سِتّاً أتَقَبَّلْ لكُمْ بالجَنَّةِ: إذا حَدَّثَ أحدُكم فلا يَكْذِبْ، وإذا وَعَدَ فلا يُخْلِفْ، وإذا اؤْتُمِنَ فلا يَخُنْ، غُضُّوا أبْصارَكُمْ، وكُفُّوا أيْدِيكُمْ، واحْفَظُوا فُروجَكُمْ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، ورواتهم ثقات؛ إلا سعد بن سنان.

٤٢٣٥ ـ ٢٩٢٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أنا زعيمٌ ببَيْتٍ في وَسَطِ الجنَّةِ لِمَنْ تركَ الكَذِبَ وإنْ كان مازِحاً».

رواه البيهقي بإسناد حسن[١]. ورواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه في حديث تقدم في «حسن الخلق». [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٢].

٤٢٣٦ ـ ٢٩٢٨ ـ (٥) (حـ لغيره) عن عبدالرحمن بن الحارث عن[٢] أبي قُرادٍ السلَميِّ رضي الله عنه قال: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فدَعا بِطَهورٍ، فغَمَس يَدَه فَتَوضَّأ، فتتبَّعناهُ فَحَسوْناهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «ما حَمَلَكُمْ على ما فَعَلْتُم؟». قلنا: حُبُّ الله ورسولِه. قال: «فإنْ أحْبَبْتُمْ أنْ يُحِبَّكُمُ الله ورسولُهُ؛ فأدُّوا إذا اؤْتُمِنْتُمْ، واصْدُقوا إذا حَدَّثْتُمْ، وأحْسِنوا جِوارَ مَنْ جاوَرَكُمْ».

رواه الطبراني[٣].

٤٢٣٧ ـ ٢٩٢٩ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر[و] رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أربَعٌ إذا كُنَّ فيكَ فلا عليكَ ما فاتَكَ مِنَ الدنيا: حِفْظُ أمانَةٍ، وصِدقُ حديثٍ، وحُسْنُ خَليقَةٍ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥].

٤٢٣٨ ـ ٢٩٣٠ ـ (٧) (صحيح) وعن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: حَفِظْتُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ، فإنَّ الصدْقَ طُمَأْنينَةٌ، والكَذِبَ رِيبَةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، [مضى ١٦ـ البيوع/ ٦].

---

(١) قلت: لا أدري ما وجه تقديم البيهقي على الآخرين، وهم أعلى طبقة منه، لا سيما وهو قد رواه (٦/ ٢٤٢/ ٨٠١٧) بسنده عن أبي داود، وهذا في «سننه» (٤٨٠٠).

(٢) الأصل: (بن)، والتصحيح من «المعجم الأوسط»، وكذا في كنى «الإصابة» من رواية ابن أبي عاصم وابن السكن. وفي رواية غيرهم عن عبدالرحمن بن أبي قراد. انظر «الصحيحة» (٢٩٩٨).

(٣) أي في «الأوسط» كما تقدم، وكذا في «المجمع» (٤/ ١٤٥).

٤٢٣٩ ـ ٢٩٣١ ـ (٨) (صحيح) وعنْ عبدِالله بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ رضيَ الله عنهما قال: قلنا: يا نَبِيَّ الله! مَنْ خَيْرُ الناسِ؟ قال: «ذو القَلْبِ المَخْمُوم، واللِّسانِ الصَّادِقِ». قال: قلنا: يا نبيَّ الله! قد عرفنا اللِّسانَ الصادِقَ، فما القلبُ المَخْموم؟ قال: «[هو التقيُّ النقيُّ؛ الذي لا إثْمَ فيه، ولا بَغْيَ ولا حَسَدَ». قال: قلنا: يا رسول الله! فَمَنْ على أثَرِه؟ قال: «الذي يَشْنَأُ الدنيا، ويُحِبُّ الآخِرَةَ». قلنا: ما نَعْرِفُ هذا فينا إلا رافعٌ مَوْلى رسولِ الله ﷺ، فَمَنْ على أثَرِه؟ قال: «مؤمِنٌ في خُلُقٍ حَسَنٍ». قلنا: أمَّا هذه فإنها فينا[1].

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وتقدم لفظه [هنا/ ٢١]، والبيهقي ـ وهذا لفظه ـ، وهو أتم.

٤٢٤٠ ـ ١٧٤٥ ـ (١) (ضعيف معضل) وعن منصورِ بن المعْتَمِرِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَحَرَّوا الصدْقَ وإنْ رأيْتُم أنَّ الهَلَكَةَ فيه، فإنَّ فيه النجاةَ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» هكذا معضلاً، ورواته ثقات.

٤٢٤١ ـ ٢٩٣٢ ـ (٩) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكُم بالصدْقِ؛ فإنَّ الصدْقَ يَهْدي إلى البرِّ، والبِرَّ يَهْدي إلى الجنَّةِ، وما يزالُ الرجلُ يَصْدُقُ، ويَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتى يُكْتَبَ عندَ الله صِدِّيقاً، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ! فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهْدِي إلى النارِ، وما يزالُ العَبْد يَكْذِبُ ويَتَحرَّى الكَذِبَ، حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّاباً».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، وصححه واللفظ له.

٤٢٤٢ ـ ٢٩٣٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عليكُمْ بالصدْقِ؛ فإنَّه معَ البِرِّ، وهُما في الجنَّةِ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ؛ فإنَّه مَعَ الفجورِ، وهُما في النارِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٢٤٣ ـ ٢٩٣٤ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدقِ فإنه يهدي إلى البِرِّ، وهما في الجنةِ، وإياكم والكَذِبَ فإنه يهدي إلى الفُجورِ، وهما في النار».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٤٢٤٤ ـ ١٧٤٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدِالله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! ما عَملُ الجنَّةِ؟ قال: «الصدقُ، إذا صَدَقَ العبدُ؛ بَرَّ، وإذا بَرَّ؛ آمَنَ، وإذا آمَنَ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ». قال: يا رسول الله! وما عَملُ النَّارِ؟ قال: «الكذِبُ، إذا كَذَبَ العبدُ؛ فَجَر، وإذا فَجَرَ؛ كَفَرَ، وإذا كَفَر؛ يَعْني دخَلَ النارَ».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٤٢٤٥ ـ ١٧٤٧ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن مالكٍ؛ أنه بلغَهُ؛ أنَّ ابْنَ مسعودٍ قالَ: لا يزالُ العبدُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ، فتُنْكَتُ في قلْبِه نُكْتَةٌ سوداء، حتى يسوَدَّ قلبُه، فيُكْتَبُ عند الله مِنَ الكاذبين.

---

(١) الأصل: (ففينا)، والتصحيح من «شعب الإيمان» (٥/ ٢٦٤)، ومنه الزيادة.

ذكره مالك في «الموطأ» هكذا، وتقدم بنحوه متصلاً مرفوعاً[1].

٤٢٤٦ ـ ٢٩٣٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتُ الليلةَ رجُلَيْن أتياني قالا لي[2]: الذي رأيْتَه يُشَقُّ شِدْقُهُ فكذَّابٌ، يكذِبُ بالكِذْبَةِ تُحمَلُ عنهُ حتى تَبْلُغَ الآفاقَ، فيُصْنَعُ به هكذا إلى يومِ القِيامَةِ**».

رواه البخاري هكذا مختصراً في «الأدب» من «صحيحه». وتقدم بطوله في «ترك الصلاة» [٥ـ الصلاة/ ٤٠].

٤٢٤٧ ـ ٢٩٣٦ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**آيَةُ المنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا ائْتُمِنَ خان[3]**».

رواه البخاري ومسلم. وزاد مسلم في رواية له: «**وإنْ صامَ وصلَّى وزَعَمَ أَنَّهُ مُسلِمٌ**».

٤٢٤٨ ـ ٢٩٣٧ ـ (١٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «**أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان مُنافِقاً خالِصاً، ومَنْ كان فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فيه خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حتَّى يَدَعها: إذا ائْتُمِنَ خانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهدَ غَدر، وإذا خاصَمَ فَجَر**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤٢٤٩ ـ ٢٩٣٨ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو مُنافِقٌ، وإنْ صامَ وصَلَّى، وحَجَّ واعْتَمَرَ، وقال: إنِّي مسْلِمٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخلَفَ، وإذا ائتُمِنَ خانَ**».

رواه أبو يعلى من رواية يزيد الرقاشي، وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات.

٤٢٥٠ ـ ٢٩٣٩ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يُؤمِنُ العَبْدُ الإيمانَ كُلَّهُ حتَّى يَتْرُكَ الكَذبَ في المُزاحَةِ، والمِراءَ وإنْ كانَ صادِقاً**».

رواه أحمد والطبراني.

٠ ـ ٢٩٤٠ ـ (١٧) (صـ لغيره) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبلُغُ العبدُ صريحَ الإيمانِ حتَّى يدَعَ المُزاحَ والكَذِبَ، ويَدَع المِراءَ وإنْ كان مُحِقّاً**».

وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله، ولمتنه شواهد كثيرة.

٤٢٥١ ـ ١٧٤٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُطْبَعُ المؤمِنُ**

---

(١) قلت: هو هنا في «الصحيح» دون جملة (النكتة السوداء).

(٢) لفظة (لي) ليست في البخاري. قاله الناجي (٢٠٠/ ١). قلت: وكذلك ليس عنده لفظة (هكذا)، وكذا (الليلة)، وإنما هذه في الحديث المطول المتقدم.

(٣) الأصل: «وإذا عاهد غدر»! قال الناجي: «هذا تحريف قبيح، ليس في هذا الحديث بلا نزاع: «وإذا عاهد غدر»، إنما بدله: «وإذا ائتمن خان»، وأما اللفظ المذكور فإنما هو في حديث ابن عمرو الذي بعده». قلت: وسيأتي قريباً على الصواب هنا في (٣٠ـ إنجاز الوعد).

على الخِلالِ كلِّها؛ إلا الخِيانَةَ والكذِبَ».

رواه أحمد وقال: حدثنا وكيعٌ، سمعتُ الأعْمَشَ قال: حُدِّثْتُ عن أبي أُمامَةَ.

٤٢٥٢ ـ ١٧٤٩ ـ (٥) (ضعيف) وعن سعدِ بْنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُطْبَعُ المؤمِنُ على كلِّ خِلَّةٍ؛ غير الخيانَةِ والكذِبِ».

رواه البزار وأبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»[1]. وذكره الدارقطني في «العلل» مرفوعاً وموقوفاً وقال: «الموقوف أشبه بالصواب».

٠ ـ ١٧٥٠ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعاً[2].

٤٢٥٣ ـ ١٧٥١ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الكذبُ مجانِبٌ الإيمانَ».

رواه البيهقي وقال: «الصحيح أنه موقوفٌ».

٤٢٥٤ ـ ١٧٥٢ ـ (٨) (مرسل ضعيف) وعن صفوانَ بْنِ سُلَيْم قال: قيل: يا رسولَ الله! أيكونُ المؤمِنُ جباناً؟ قال: «نعم». قيل له: أيكونُ المؤمنُ بَخيلاً؟ قال: «نعم». قيلَ له: أيكونُ المؤمِنُ كذّاباً؟ قال: «لا».

رواه مالك هكذا مرسلاً.

٤٢٥٥ ـ ١٧٥٣ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ الكُفْرُ والإيمانُ في قَلْبِ امْرِئٍ، ولا يَجْتَمِعُ الصدْقُ والكذِبُ جَميعاً، ولا تجْتَمِعُ الخيانَةُ والأمانَةُ جميعاً».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٤٢٥٦ ـ ١٧٥٤ ـ (١٠) (ضعيف) وعن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعانَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَبُرَتْ خِيانَةً أنْ تُحَدِّثَ أخاكَ حديثاً؛ هو لك مصدِّقٌ، وأنتَ له كاذِبٌ».

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون ـ وفيه خلاف ـ، وبقية رواته ثقات.

٤٢٥٧ ـ ١٧٥٥ ـ (١١) (ضعيف) وعن سفيانَ بْنِ أَسَيْدٍ الحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كَبُرَتْ خيانَةً أنْ تُحَدِّثَ أخاكَ حديثاً؛ هو لكَ مُصَدِّقٌ، وأنْتَ له به كاذِبٌ».

رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد. وذكر أبو القاسم البغوي في «معجمه» سفيانَ هذا وقال: «لا أعلم روى غير هذا الحديث».

٤٢٥٨ ـ ١٧٥٦ ـ (١٢) (موضوع) وعَنْ أبي بَرْزَةَ الأسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا إنَّ الكَذِبَ يُسَوِّدُ الوجْهَ، والنميمةُ [من] عذاب القَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع

---

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق السبيعي)؛ مدلس مختلط، مع أن الصواب وقفه كما قال الدارقطني، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٢١٥).

(٢) فيه عبيدالله بن الوليد الوصافي؛ ضعيف جداً كما قال ابن عدي، وانظر المصدر المذكور آنفاً.

بن الحارث [عنه]. وتقدم الكلام عليهما في «النميمة» [هنا/ ١٨].

٤٢٥٩ ـ ١٧٥٧ ـ (١٣) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بِرُّ الوالدين يزيدُ في العُمُر، والكَذِبُ يَنْقُصُ الرزْقَ، والدعاءُ يَرُدُّ القضاءَ».

رواه الأصبهاني.

٤٢٦٠ ـ ١٧٥٨ ـ (١٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا كَذَبَ العبدُ تباعَدَ الملَكُ عنه مِيلاً؛ مِنْ نَتَنِ ما جاءَ به».

رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وقال الترمذي: «حديث حسن»[1].

٤٢٦١ ـ ٢٩٤١ ـ (١٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ، ما اطَّلَعَ على أَحَدٍ مِنْ ذلك بِشَيْءٍ فيَخْرُجَ مِنْ قَلْبِهِ، حتَّى يَعْلَمَ أنَّه قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً.

رواه أحمد والبزار واللفظ له.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: ما كانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ، ولقد كانَ الرجلُ يكذِبُ عندَه الكِذْبَةَ، فما يزالُ في نَفْسِه، حتَّى يَعْلَمَ أنَّهُ قد أَحْدَثَ فيها تَوْبَةً.

(صـ لغيره) ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قالتْ: «ما كانَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ، وما جَرَّبَهُ رسولُ الله ﷺ مِنْ أحدٍ وإنْ قَلَّ فيَخْرُجُ لَهُ مِنْ نَفْسِه، حتى يُجَدِّدَ لَهُ تَوْبَةً».

٤٢٦٢ ـ ١٧٥٩ ـ (١٥) (ضعيف) وعن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ[2] رضي الله عنها قالتْ: فقلتُ: يا رسولَ الله! إنْ قالَتْ إحدانا لِشَيْءٍ تَشْتَهيهِ: لا أَشْتَهِيه، يُعَدُّ ذلك كَذِباً؟ قال: «إنَّ الكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً؛ حتّى تُكْتَبَ الكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً».

رواه أحمد ـ في حديث ـ وابن أبي الدنيا في «الصمت»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يونس بن يزيد الأيلي عن أبي شداد عن شهر بن حوشب عنها، وعن أبي شداد أيضاً عن مجاهد عنها. وقد زعم بعض مشايخنا أن أبا شداد مجهول لم يرو عنه غير ابن جريج. فقد روى عنه يونس أيضاً كما ذكرنا وغيره، وليس بمجهول. والله أعلم.

٤٢٦٣ ـ ٢٩٤٢ ـ (١٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قالَ لِصَبِيٍّ: تعالَ هاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ، فَهِيَ كِذْبَةٌ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا؛ كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة، ولم يسمع منه.

٤٢٦٤ ـ ٢٩٤٣ ـ (٢٠) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عامرٍ رضي الله عنه قال: دَعَتْني أُمِّي يَوْماً ورسولُ

---

(١) كذا قال! وفيه من كذبه الدارقطني. انظر «الضعيفة» (١٨٢٨).

(٢) الأصل: (يزيد)، وهو خطأ، فإن الحديث في «المسند» (٦/ ٤٣٨)، و «الصمت» (٢٥٦/ ٥٢٠)، و «شعب الإيمان» (٤/ ٢١٠/ ٤٨٢١) من حديث أسماء بنت عميس، ومن الطريق الثانية، أعني عن يونس الأيلي عن أبي شداد عن مجاهد عن أسماء. وأما الطريق الأول فلا وجود له في «المسند» ولا في غيره. وأبو شداد مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٢٣٩٥).

الله ﷺ قاعِدٌ في بيْتِنا، فقالَتْ: ها تعالَ أُعْطِكَ. فقالَ لها رسولُ الله ﷺ: «ما أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيَهُ؟». قالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمْراً، فقالَ لها رسولُ الله ﷺ: «أما إنَّكِ لو لَمْ تُعْطِهِ شَيْئاً كُتِبَتْ عليكِ كَذِبَةٌ».

رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبدالله بن عامر ـ ولم يسمياه ـ عنه. ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زياداً.

٤٢٦٥ ـ ٢٩٤٤ ـ (٢١) (حسن) وعن بَهْزِ بْنِ حكيم عن أبيه عن جدِّه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ويْلٌ للَّذي يُحَدِّثُ بالحديثِ ليُضْحِكَ به القومَ فيَكْذِبُ، ويْلٌ لَهُ، ويْلٌ لَهُ».**

رواه أبو داود والترمذي ـ وحسنه ـ والنسائي والبيهقي.

٤٢٦٦ ـ ٢٩٤٥ ـ (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمْ الله يَوْمَ القِيامَةِ، ولا يُزَكِّيهِم، ولا يَنْظُرُ إليْهِمْ، ولَهُمْ عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعائلٌ مستَكْبِرٌ».**

رواه مسلم وغيره. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٤٢٦٧ ـ ٢٩٤٦ ـ (٢٣) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثَةٌ لا يَدْخُلونَ الجنَّةَ: الشيْخُ الزَّاني، والإمامُ الكذَّابُ، والعائِلُ المَزْهُوُّ».**

رواه البزار بإسناد جيد. [مضى هناك وهنا في الأدب/ ٢٢].

(العائِل): هو الفقير. **(المَزْهُوُّ)**: هو المعجب بنفسه المتكبر.

٢٥ـ (ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين)

٤٢٦٨ ـ ٢٩٤٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«تَجدونَ الناسَ مَعادِنَ، خِيارُهُم في الجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ في الإسْلامِ إذا فَقِهُوا، وتَجِدونَ خِيَارَ الناسِ في هذا الشأنِ أشَدَّهُمْ له كَراهةً، وتَجِدونَ شرَّ الناسِ ذا الوَجْهَيْنِ؛ الذي يأتي هُؤلاءِ بِوَجْهٍ، وهؤلاءِ بِوَجْهٍ».**

رواه مالك والبخاري ومسلم.

٤٢٦٩ ـ ٢٩٤٨ ـ (٢) (صحيح) وعن محمد بن زيد: **أنَّ ناساً قالوا لجَدِّه عبدِالله بْنِ عُمَرَ** رضيَ الله عنهما: **إنَّا نَدْخُلُ على سُلْطانِنا فنقول بِخِلافِ ما نَتكَلَّمُ إذا خَرَجْنا مِنْ عِنْدِهم؟ فقال: «كنَّا نَعُدُّ هذا نِفاقاً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ».**

رواه البخاري.

٤٢٧٠ ـ ١٧٦٠ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عن سَعْدِ بْنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ذو الوجْهَيْنِ في الدنيا؛ يأتي يومَ القِيامَةِ وله وجهانِ مِنْ نارٍ»**(١).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٢٧١ ـ ٢٩٤٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كانَ**

---

(١) قلت: وإنما صح بلفظ: «. . . لسانان من نار»، وهو في «الصحيح» هنا، ومخرج في «الصحيحة» (٨٩٢) من طرق يقوي بعضها بعضها.

له وَجْهانِ في الدنيا؛ كانَ لَهُ يومَ القيامَةِ لِسانانِ مِنْ نارٍ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٧٢ ـ ٢٩٥٠ ـ (٤) (صـ لغيره) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ ذا لِسانَيْنِ؛ جَعَلَ الله له يومَ القِيامَةِ لِسانَيْنِ مِنْ نارٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والطبراني والأصبهاني وغيرهم.

٢٦ـ (الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة، ومن قوله: «أنا بريء من الإسلام» أو «كافر»، ونحو ذلك)

٤٢٧٣ ـ ٢٩٥١ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله تعالى ينهاكُمْ أنْ تَحْلِفوا بآبائكمْ، مَنْ كانَ حالِفاً فلْيَحْلِفْ بالله، أوْ لِيَصْمُتْ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لابن ماجه عنه[1] قال: سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يحلِفُ بأبيه فقال: «لا تَحلِفوا بآبائكمْ، مَنْ حَلَفَ بالله فَلْيَصْدُقْ، ومَنْ حُلِفَ لَهُ بالله فَلْيَرْضَ. ومَنْ لَمْ يَرْضَ بالله فليْسَ مِنَ الله».

٤٢٧٤ ـ ٢٩٥٢ ـ (٢) (صحيح) وعنه[2]: أنه سمعَ رجلاً يقولُ: لا والكَعْبَةِ. فقال ابْنُ عمر: لا تحلِفْ بغير الله؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حلفَ بغيرِ الله فقد كفرَ أوْ أشْرَكَ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صـ لغيره) وفي رواية للحاكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ يمينٍ يُحلَفُ بها دونَ الله شِرْكٌ».

٤٢٧٥ ـ ٢٩٥٣ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: لأنْ أحْلِفَ بالله كاذِباً أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أحْلِفَ بغيرِه وأنا صادِقٌ.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته رواة «الصحيح».

٤٢٧٦ ـ ٢٩٥٤ ـ (٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ حلفَ بالأمانَةِ فليسَ منَّا».

رواه أبو داود.

٤٢٧٧ ـ ٢٩٥٥ ـ (٥) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حلفَ فقالَ: إنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإسلام، فإنْ كان كاذِباً فهو كما قال، وإنْ كان صادقاً فلَنْ يرجعَ إلى الإسلامِ سالماً».

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[3].

---

(١) الأصل: (من حديث بريدة)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٢١٠١).

(٢) أي: ابن عمر، وهذا يعني أن ابن عمر نفسه هو الذي روى قصته مع الرجل، وهذا خطأ مخالف للرواية، فإنها من طريق سعد ابن عبيدة أن ابن عمر سمع. . . الحديث. هكذا هو عند الترمذي (١٥٣٥)، والسياق له، ونحوه رواية ابن حبان (١١٧٧ـ موارد)، فالصواب أن يبدأ الحديث بقوله: «وعن سعد بن عبيدة أن ابن عمر. . .».

(٣) قلت: فاته النسائي؛ فإنه أخرجه في «الأيمان والنذور» من «سننه».

٤٢٧٨ ـ ٢٩٥٦ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ حلَفَ على يمينٍ فهو كما حلَفَ؛ إنْ قال: هو يهوديٌّ؛ فهو يَهوديٌّ، وإنْ قال: هو نَصرانيٌّ؛ فهو نَصرانيٌّ، وإن قال: هو بريءٌ مِنَ الإِسْلامِ؛ فهو بريءٌ مِنَ الإسلامِ، ومَنْ دَعى دعاءَ الجاهليَّةِ، فإنَّه مِنْ جُثا[1] جهنَّم». قالوا: يا رسولَ الله! وإنْ صامَ وصلَّى؟ قال: «وإنْ صامَ وصلّى».

رواه أبو يعلى والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٢٧٩ ـ ١٧٦١ ـ (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه من حديث أنسٍ قال: سمعَ رسولُ الله ﷺ رجلاً يقول: أنا إذاً يهوديٌّ. فقال رسولُ الله ﷺ: «وَجَبَتْ»[2].

٤٢٨٠ ـ ٢٩٥٧ ـ (٧) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحاك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حلَفَ بِمِلَّةٍ غيرِ الإِسْلامِ كاذباً؛ فهو كما قالَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى بتمامه ٢١/ الحدود/ ١٠].

٢٧ـ (الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى)

٤٢٨١ ـ ٢٩٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المسْلمُ أخو المسْلم، لا يَظْلِمُه، ولا يَخذُلُهُ، ولا يَحْقِرُه، التَّقْوى ههُنا، التَّقْوى ههُنا، التَّقْوى ههُنا، ـ ويشيرُ إلى صدْره [ثلاث مرات][3] ـ، بحَسْبِ امرىءٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المسْلِمَ، كُلّ المسْلِمِ على المسْلِمِ حرامٌ؛ دَمُه وعِرْضُه ومالُه».

رواه مسلم وغيره.

٤٢٨٢ ـ ٢٩٥٩ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخُلِ الجنَّةَ مَنْ في قلْبِهِ مثقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». فقال رجلٌ: إنَّ الرجلَ يحبُّ أنْ يكونَ ثَوْبُه حَسناً ونَعْلُهُ حسناً؟ فقال: «إنَّ الله تعالى جَميلٌ يُحِبُّ الجمالَ، الكِبْرُ بَطرُ الحقِّ، وغَمْطُ الناسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(صـ لغيره) والحاكم؛ إلا أنه قال: «ولكِنَّ الكِبرَ مَنْ بَطَر الحَقَّ، وازْدَرى النّاسَ».

وقال الحاكم: «احتجّا بروايته».

(بطَر الحقِّ): دَفْعهُ وردُّه. و (غَمْطُ الناسِ) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم؛ كما جاء مفسراً عند الحاكم. [مضى هنا/ ٢٢].

---

(١) قال في «النهاية»: «(الجُثا) جمع (جثوة) بالضم: وهو الشيء المجموع».

(٢) أعله البوصيري بعنعنة بقية، وقلده الثلاثة، والأولى إعلاله بشيخه (عبدالله بن محرر)، فإنه متروك كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣) زيادة من مسلم. انظر «الضعيفة» (٦٩٠٦).

٤٢٨٣ ـ ٢٩٦٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمعتَ الرجلَ يقول: (هَلَكَ الناسُ)؛ فهو أَهْلَكُهم**».

رواه مالك ومسلم[١]، وأبو داود وقال[٢]: «قال أبو إسحاق: سمعته بالنصب والرفع، ولا أدري أيهما قال. يعني بنصب الكاف من (أهلكهم) أو رفعها». وفسره مالك: «إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره فهو أشد هلاكاً منهم، لأنه لا يدري سرائر الله في خلقه» انتهى.

٤٢٨٤ ـ ٢٩٦١ ـ (٤) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عبدِالله رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قال رجلٌ: والله لا يغفِرُ الله لِفُلانٍ، فقالَ الله عزَّ وجلَّ: مَنْ ذا الَّذي يَتَأَلَّى عليَّ أنْ لا أغْفِرَ لَه؟ إنِّي قد غَفَرْتُ له، وأحْبَطْتُ عَملكَ**».

رواه مسلم.

٤٢٨٥ ـ ١٧٦٢ ـ (١) (مرسل وضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ المستَهْزِئينَ بالناسِ يُفْتَح لأحَدِهم في الآخرة بابٌ مِنَ الجنَّةِ، فيقالُ له: هَلُمَّ هَلُمَّ! فيَجيءُ بِكَرْبِه وغَمِّه؛ فإذا جاءَهُ أُغْلِقَ دونَهُ، ثُمَّ يُفْتَح له بابٌ آخر، فيُقالُ له: هلُمَّ هلُمَّ! فيَجيءُ بِكَرْبِهِ وغَمِّه، فإذا جاءَهُ أُغْلِقَ دونَه، فما يزالُ كذلك، حتى إنَّ أحَدَهُمْ لَيُفْتَحُ لهُ الباب مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ، فيقالُ له: هَلُمَّ، فما يأتيه مِنَ الإياسِ**».

رواه البيهقي مرسلاً[٣].

٤٢٨٦ ـ ٢٩٦٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ أنْسابَكُم هذه ليسَتْ بِسِبابٍ على أحَدٍ، وإنَّما أنْتُم ولدُ آدم، طَفُّ الصَّاعِ[٤] لَمْ تَمْلؤوه، ليسَ لأحدٍ فَضْلٌ على أحَدٍ إلا بالدِّينِ، أو عَملٍ صالحٍ، [حسْبُ الرجل أنْ يكون فاحشاً بذيّاً، بخيلاً، جباناً][٥]**».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ابن لهيعة[٦]. ولفظ البيهقي قال: «**ليسَ لأحَدٍ على أحَدٍ فَضْلٌ إلا**

---

(١) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٩) من طريق مالك، وهو في «الموطأ» (٣/ ٢٥١) وعنه الآخرون، لكن له عند مسلم (٢٦٢٣) متابع.

(٢) قلت: يعني أبا داود كما هو ظاهر، وهو خطأ، فإن قول أبي إسحاق المذكور لم يرد في «سنن أبي داود»، وإنما في «صحيح مسلم» عقب الحديث، ولفظه: «قال أبو إسحاق: لا أدري (أهلكَهم) بالنصب أو (أهلكُهم) بالرفع». وأبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد راوي «صحيح مسلم». أفاده الناجي.

(٣) قلت: ومع إرساله من (الحسن) وهو البصري، فالسند إليه ضعيف، فيه (المبارك) عنه. وهو ابن فضالة، وهو مدلس، وقد عنعنه.

(٤) بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء: هو أن يقرب أن يمتلىء فلا يفعل. قاله الناجي. وفي «النهاية»: «والمعنى: كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام، وشبههم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال».

(٥) زيادة من «المسند» (٤/ ١٤٥)، وكذا الطبراني (١٧/ ٢٩٥/ ٨١٤).

(٦) قلت: لكن رواه عنه ابن وهب في «الجامع»، وهو صحيح الحديث عنه كما ذكر غير ما واحد من الحفاظ، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٣٨)، وعزاه في «منهاج السنة» (٤/ ٢٠١) لأبي داود، وما أظنه إلا وهماً.

بِالدِّينِ أو عَمَلٍ صالحٍ. حَسْبُ الرجلِ أنْ يكونَ فاحِشاً بذيّاً بَخيلاً».

وفي رواية له: «ليسَ لأحَدٍ على أحَدٍ فضلٌ إلا بِدينٍ أوْ تقوىً، وكَفى بالرجلِ أنْ يكونَ بَذِيّاً فاحِشاً بخيلاً».

قوله: (طفُّ الصَّاعِ) بالإضافة، أي: قريب بعضكم من بعض.

٤٢٨٧ ـ ٢٩٦٣ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «انظر! فإنَّك لسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أحْمَرَ ولا أسْودَ، إلا أن تَفضُلَهُ بِتَقْوى».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون، إلا أن بكر بن عبدالله المزني لم يسمع من أبي ذر.

٤٢٨٨ ـ ٢٩٦٤ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: خطَبنا رسولُ الله ﷺ في أوْسَطِ أيّامِ التشْريقِ خُطْبَةَ الوَداعِ فقال: «يا أيُّها الناسُ! إنَّ ربَّكُمْ واحِدٌ، وإنَّ أباكُمْ واحِدٌ، ألا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ على عَجميٍّ، ولا لِعَجَمِيٍّ على عَرَبيٍّ، ولا لأحْمَرَ على أسْوَدَ، ولا لأسْوَدَ على أحْمَرَ؛ إلا بالتقوى، ﴿إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أتْقاكُمْ﴾، ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟». قالوا: بَلى يا رسولَ الله. قال: «فَلْيُبَلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ»، ثم ذكرَ الحديثَ في تحريمِ الدماءِ والأموالِ والأعْراضِ.

رواه البيهقي وقال: «في إسناده بعض من يجهل»[1].

٤٢٨٩ ـ ١٧٦٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كانَ يومُ القيامةِ أمرَ الله منادِياً ينادي: ألا إنِّي جعَلْتُ نَسَباً، وجَعلْتُمْ نَسباً، فجعَلْتُ أكْرَمَكُمْ أتْقاكُم، فأبَيْتُمْ إلاَّ أن تقولوا: فلانُ ابنُ فلانٍ، خيرٌ مِنْ فلانِ ابْنِ فلانٍ! فاليومَ أرْفَعُ نَسَبي، وأضَعُ نَسَبَكُمْ»[2].

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً وقال: «المحفوظ الموقوف»[3].

(صحيح) وتقدم في أول «كتاب العلم» [٣/ ١] حديث أبي هريرة الصحيح، وفيه: «مَنْ بَطَّأ به عَمَلُه؛ لَمْ يُسْرِعْ به نَسَبُه».

٤٢٩٠ ـ ٢٩٦٥ ـ (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أذْهَبَ عنكُمْ عُبِّيَّةَ الجاهِلِيَّةِ وفَخْرَها بالآباءِ، الناسُ بَنو آدم، وآدَمُ مِنْ تُرابٍ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وفاجِرٌ شَقِيٌّ، لَيَنْتَهُنَّ أقوامٌ يَفْتَخِرونَ برجالٍ إنَّما هم فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جهنَّمَ، أوْ ليكونُنَّ أهْونَ على الله مِنَ الجِعْلانِ[4]؛ التي تَدْفَعُ النَّتَن بأنْفِها».

---

(١) قلت: يشير إلى شيبة أبي قلابة، لكن رواه أحمد وغيره من غير طريقه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠٠).

(٢) بعده في «أوسط الطبراني» (٤/ ٣٨٨/ ٤٥١١) و «صغيره» (٢/ ٣٨٣ـ ٣٨٤/ ٦٤٢ـ «الروض») و «شعب البيهقي» (٤/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠/ ٥١٣٩، ٥١٤٠): «أين المتقون»، وكذا في بعض طبعات «الترغيب»، وسقطت من المنيرية (٤/ ٣٣) والطبعة السابقة (٢/ ٢٥٩). [ش].

(٣) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٨٩ـ ٢٩٠/ ٥١٣٩ـ ٥١٤٠) من طريق طلحة بن عمرو... موقوفاً ومرفوعاً. وطلحة متروك. وهو مخرج في «الروض النضير» (١٠٦٥).

(٤) بكسر أوله وإسكان ثانيه، وهو جمع (الجُعَل) مثل: صُرَد وصِرْدان، ونُغَر ونِغْران. كذا في «العجالة». وبلفظ المفرد وقع في رواية الترمذي المتقدمة. وهو دويبة أرضية كما سبق من المؤلف [تحت رقم ٤٢٣٠].

رواه أبو داود والترمذي ـ وحسّنه، وتقدم لفظه، [هنا/ ٢٢] ـ والبيهقي بإسناد حسن أيضاً، واللفظ له. وتقدم معنى غريبه في «الكِبر» [هناك في آخره].

٢٨ ـ (الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر)

٤٢٩١ ـ ٢٩٦٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الإيمانُ بِضْعٌ وستُّونَ أو سَبْعونَ شُعْبَةً، أدْناها إماطَةُ الأذى عنِ الطريقِ، وأرْفَعُها قولُ: لا إلهَ إلا الله»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(أماطَ) الشيء عن الطريق؛ نحّاه وأزاله. والمراد بـ(الأذى): كل ما يؤذي المار كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة، ونحو ذلك.

٤٢٩٢ ـ ٢٩٦٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«عُرِضَتْ عليَّ أعمالُ أُمَّتي حَسنُها وسيِّئُها، فوجَدْتُ في محاسِنِ أعْمالِها الأذَى يُماطُ عَنِ الطريقِ، ووجدْتُ في مساوِىءِ أعْمالِها النُّخَامَةُ تكونُ في المسْجِدِ لا تُدْفَنُ»**.

رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٣ ـ ٢٩٦٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي بَرْزَة رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا نبيَّ الله! إنِّي لا أدْري نَفْسي تَمضي أوْ أبْقَى بَعْدَكَ؛ فَزَوِّدْني شيْئاً ينْفَعُني الله بِهِ**، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«افعلْ كذا، افعَلْ كذا، وأمِرَّ الأذَى عنِ الطريقِ»**.

وفي رواية: قال أبو برزة: **قلت: يا نبيَّ الله! عَلِّمْني شيْئاً أنْتَفعُ بِهِ**، قال: **«اعْزِلِ الأذى عَنْ طريقِ المسْلِمينَ»**.

رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٤ ـ ٢٩٦٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كلُّ سُلامى مِنَ الناسِ عليهِ صَدقَةٌ كُلَّ يوم تَطْلُع فيهِ الشمسُ؛ يَعْدِلُ بينَ الاثْنَيْنِ صدَقَةٌ، ويُعينُ الرجلَ في دابَّتِهِ فيَحْمِلُهُ عليها، أوْ يَرْفَعُ له عليها مَتاعَه صدقَةٌ، والكَلمةُ الطيِّبَةُ صدَقةٌ، وبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشيها إلى الصلاةِ صدَقَةٌ، ويُميطُ الأذى عنِ الطريقِ صدَقَةٌ»**.

رواه البخاري[1] ومسلم.

٤٢٩٥ ـ ١٧٦٤ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«على كلِّ ميْسَم مِنَ الإنْسانِ صلاةٌ كلَّ يوم»**. فقال رجُلٌ مِنَ القومِ: هذا مِنْ أشَدِّ ما أنْبَأْتَنا به. قال: **«أمْرُكَ بالمعروفِ ونَهْيُكَ عَنِ المنكَرِ صلاةٌ، وحملُك على الضعيفِ صلاةٌ، وإنْحاؤك القَذَرَ عنِ الطريقِ صلاةٌ، وكلُّ خُطْوَةٍ تَخْطوها إلى الصلاةِ صلاةٌ»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩].

---

(١) في «الجهاد ـ باب من أخذ بالركاب ونحوه»، والسياق له، ومسلم في «الزكاة» (رقم ـ ٥٦).

٤٢٩٦ ـ ٢٩٧٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ نَفْس ابْنِ آدم إلا عَلَيْها صدَقَةٌ في كلِّ يوم طلَعتْ فيهِ الشمسُ». قيل: يا رسولَ الله! مِنْ أيْنَ لنا صدَقَةٌ نتصَدَّقُ بها كلَّ يوم؟ فقال: «إنَّ أبْوابَ الخيرِ لكَثيرَةٌ: التسبيحُ والتحميدُ والتكبيرُ والتهليلُ، والأمْرُ بالمعروفِ، والنهيُ عَنِ المنكَرِ، وتُميطُ الأذى عَنِ الطريقِ، وتُسْمِعُ الأصَمَّ، وتَهدِي الأعْمى، وتَدُلُّ المسْتَدِلَّ على حاجَتِه، وتَسْعَى بِشدَّةِ ساقَيْكَ مَعَ اللّهْفانِ المسْتَغِيثِ، وتَحمِلُ بشِدَّةِ ذِراعَيْكَ معَ الضعيفِ؛ فهذا كلُّه صدَقةٌ مِنْكَ على نفسِكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مختصراً[١].

(صـ لغيره) وزاد[٢] في رواية: «وتَبَسُّمُكَ في وجْهِ أخيكَ صدقَةٌ، وإماطَتُكَ الحَجَر والشوْكَةَ والعَظْمَ عنْ طريقِ النَّاسِ صَدقةٌ، وهديُكَ الرجُلَ في أرضِ الضالَّةِ لكَ صدقةٌ».

٤٢٩٧ ـ ٢٩٧١ ـ (٦) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «في الإنسانِ ستّونَ وثَلاثُ مِئَةِ مِفْصَلٍ، فعَلَيْهِ أنْ يتَصدَّقَ عَنْ كلِّ مِفْصَلٍ منها صدقةٌ». قالوا: فَمنْ يُطيقُ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: «النُّخاعةُ في المسْجِد تَدْفِنُها، والشيءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطريقِ، فإنْ لَمْ تَقْدِرْ فركْعتَا الضُّحى تُجزي عَنْكَ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٤٢٩٨ ـ ٢٩٧٢ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن المستنير بن أخضر بن معاويَةَ عن أبيه قال: كنتُ معَ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ رضي الله عنه في بعضِ الطُّرُقاتِ، فمَرَرْنا بأذىً، فأماطَه[٣] أو نَحّاهُ عنِ الطريقِ، فرأيْتُ مِثْلَهُ، فأخَذْتُه فنَحَّيْتُه، فأخَذَ بيَدي وقال: يا ابْنَ أخي! ما حَمَلك على ما صَنَعْتَ؟ قلتُ: يا عَمِّ! رأيْتُك صَنَعْتَ شَيْئاً فصَنَعْتُ مثلَهُ. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أماطَ أذىً مِنْ طريقِ المسْلمينَ؛ كُتِبَتْ له حسنَةٌ، ومَنْ تُقُبِّلَتْ منهُ حَسَنَةٌ؛ دخَل الجنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير» هكذا. ورواه البخاري في «كتاب الأدب المفرد»، فقال: «عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده». (قال الحافظ): «وهو الصواب».

٤٢٩٩ ـ ١٧٦٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضيَ الله عنه قال: حدَّث نبيُّ الله ﷺ بحديثٍ فما فَرِحْنا بشَيْءٍ منذُ عَرفْنا الإسْلامَ أشَدَّ مِنْ فرَحِنا به، قال: «إنَّ المؤمِنَ ليُؤجَرُ في إماطَةِ الأذَى عنِ الطريقِ، وفي هدايَةِ السبيلِ، وفي تَعْبيرِهِ عَنِ الأرْتَمِ[٤]، وفي مَنْحِه اللَّبَنَ، حتَّى إنَّهُ لَيُؤجَرُ في السِّلْعَةِ تكون مَصْرورةً فيَلْمَسُها

---

(١) قلت: عزوه لأحمد (٥/ ١٦٨) أولى لأن إسناده صحيح وأعلى، ومتنه أتم، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، والترمذي نحوه وحسنه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٧٥).

(٢) كذا الأصل بصيغة الإفراد أي البيهقي، ولعل الصواب (وزادا)، فقد رواها ابن حبان أيضاً (٨٦٤و٨٦٥)، ورقم الرواية الأولى (٨٦٢).

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ١٣٩) والمنيرية (٤/ ٣٥): «فأماط» دون هاء، والصواب إثباتها، كما في «الكبير» للطبراني (٢٠/ ٢١٧/ ٥٠٢) و «المجمع» (٣/ ١٣٦) وسائر الطبعات. [ش].

(٤) هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه؛ لآفة في لسانه أو أسنانه. «نهاية».

فَتَخَطَّوها يَدُه».

رواه أبو يعلى، والبزار وزاد: «إنَّه لَيُؤجَرُ في إتْيانِه أهْلَه، حتَّى إنَّه لَيُؤجَرُ في السلْعَةِ تكونُ في طرَفِ ثَوْبِهِ فيَلمَسُها فَيفْقِدُ مكانَها ـ أو كلمة نحوها ـ؛ فيَخْفِقَ بذلك فؤادُه فيَرُدُّها الله عليه، ويُكْتَبُ لهُ أجْرُها».

وفي إسناده المنهال بن خليفة، وقد وثقه غير واحد. وتقدم ما يشهد لهذا الحديث[1].

٤٣٠٠ ـ ٢٩٧٣ ـ (٨) (حسن) وعن أبي شيبة الهروي قال: كان معاذٌ يمشي ورجلٌ معَهُ، فَرفَع حجراً مِنَ الطريقِ فقال: ما هذا؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ رَفَع حَجراً مِنَ الطريقِ؛ كتِبَتْ له حَسَنَةٌ، ومَنْ كانَتْ له حَسَنةٌ؛ دَخَلَ الجنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٠ ـ ٢٩٧٤ ـ (٩) (حـ لغيره) ورواه في «الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنَّه قال: «مَنْ أخْرجَ مِنْ طريقِ المسْلمينَ شَيْئاً يُؤذِيهِمْ، كَتَب الله لَه بِهِ حَسنَةً، ومَنْ كَتَب لهُ عِنْدَهُ حسنَةً أدْخلَهُ بِها الجنَّةَ».

٤٣٠١ ـ ٢٩٧٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «خُلِقَ كلُّ إنسانٍ مِنْ بني آدَم على ستِّينَ وثلاثِ مِئَةِ مِفصَلٍ، فَمَنْ كَبَّر الله، وحَمِدَ الله، وهَلَّلَ الله، وسبَّحَ الله، واسْتَغْفَرَ الله، وعَزَلَ حَجراً عَنْ طريقِ المسْلمينَ، أوْ شَوْكَةً أوْ عَظْماً عَنْ طريقِ المسلمينَ، وأمرَ بمعروفٍ، أو نَهى عَنْ مُنْكرٍ، عَدَدَ تلْكَ الستينَ والثلاثِ مئَةٍ؛ فإنَّه يُمْسي يومئذٍ وقد زَحْزَحَ نفْسَه عنِ النارِ». قال أبو توبة وربما قال: «يمشي». يعني بالمعجمة.

رواه مسلم والنسائي.

٤٣٠٢ ـ ٢٩٧٦ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «بينما رجلٌ يَمشي بِطريقٍ وَجَدَ غُصْنَ شوْكٍ، فأخَّرهُ؛ فشكَر اللهُ له، فَغَفَرَ لهُ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: «لقد رأيتُ رجلاً يتقَلَّبُ في الجنَّةِ في شَجرةٍ قطَعها مِنْ ظَهْرِ الطريقِ، كانَتْ تؤذي المسْلِمينَ».

وفي أخرى له: «مَرَّ رجلٌ بِغُصْنِ شجَرةٍ على ظَهْرِ الطريقِ، فقالَ: والله لأنَحِّيَنَّ هذا عنِ المسْلِمينَ؛ لا يُؤذيهِم، فأُدْخِلَ الجنَّةَ».

(حسن صحيح) ورواه أبو داود ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «نَزعَ رجلٌ لَمْ يَعْمَلْ خيراً قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّريقِ ـ إمَّا قال: «كان في شَجرةٍ فَقطَعهُ [فألقاه]، وإمّا: ـ كان مَوْضوعاً فأماطَهُ؛ فشكرَ الله ذلك لَه، فأدْخَلهُ الجنَّةَ».

٤٣٠٣ ـ ٢٩٧٧ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: كانَتْ شَجرةٌ تُؤذي

---

(١) قلت: إلا قضية السلعة، فلم يتقدم لها شاهد، والسند ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (٢٢٧٦). وغفل عن هذا التفصيل المعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»! ولم يستثنوا!!

الناسَ، فأتاها رجلٌ فَعزَلها عَنْ طريقِ الناسِ، قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «فلقد رأيْتُه يتقلَّبُ في ظِلِّها في الجَنَّةِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٢٩ـ (الترغيب في قتل الوزغ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر)

٤٣٠٤ ـ ٢٩٧٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ قَتلَ وزَغةً في أوّلِ ضربْةٍ فَلَهُ كذا وكذا حَسنةً، ومَنْ قتلَها في الضربةِ الثانيةِ فلَهُ كذا وكذا حسنةً؛ لِدونِ الحسنةِ الأولى، ومَنْ قَتلها في الضربةِ الثالِثَةِ، فلَهُ كذا وكذا حسنةً؛ لِدونِ الثانِيَةِ».**

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: **«مَنْ قتلَ وزغاً في أوَّلِ ضرْبَةٍ كُتِبَتْ له مِئَةُ حَسنةٍ، وفي الثانية دونَ ذلك، وفي الثالِثَةِ دونَ ذلِكَ»**[(١)].

(الوَزَغُ): الكبار من سام أبرص.

٤٣٠٥ ـ ٢٩٧٩ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن سائِبَةَ مولاةِ الفاكِهِ بْنِ المغيرة: **أنَّها دخلَتْ على عائِشةَ رضي الله عنها فرأتْ في بَيْتِها رُمْحاً موضوعاً، فقالتْ: يا أمَّ المؤمنينَ! ما تصْنَعينَ بِهذا؟ قالَتْ: أقْتُل به الأوْزاغَ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ أخْبرَنا: «أنَّ إبراهيمَ عليه السلامُ لما أُلْقِيَ في النارِ لَمْ تكُنْ دابَّةٌ في الأرضِ إلا أطفأتِ النارَ عنهُ غيرَ الوَزَغِ؛ فإنَّه كان يَنفُخ عليهِ، فأمَر رسولُ الله ﷺ بقَتْلِه».**

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي بزيادة.

٤٣٠٦ ـ ٢٩٨٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أم شريك رضي الله عنها: **أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَر بقتْلِ الأوْزاغِ، وقال: «كان يَنفخُ على إبراهيمَ».**

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم والنسائي باختصار ذكر النفخ.

٤٣٠٧ ـ ٢٩٨١ ـ (٤) (صحيح) وعن عامر بن سعدٍ عن أبيه رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ أمَر بقَتْلِ الوزَغِ، وسمَّاهُ فُوَيْسِقاً.**

رواه مسلم وأبو داود.

٤٣٠٨ ـ ١٧٦٦ ـ (١) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«من قَتَلَ حيَّةً؛ فلهُ سبعُ حسَناتٍ، ومَنْ قتَلَ وزَغاً؛ فلهُ حَسَنةٌ، ومَنْ تركَ حَيَّةً مخافَةَ عاقِبَتِها؛ فليْسَ مِنَّا»**[(٢)].

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» دون قوله: «ومن ترك. . .» إلى آخره. (قال الحافظ): «روياه عن

---

(١) قال المؤلف عقبها: «وفي أخرى لمسلم وأبي داود أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة». (قال الحافظ): «وإسناد هذه الرواية الأخيرة منقطع؛ لأن سهيلاً قال: حدثتني أختي عن أبي هريرة. وفي بعض نسخ مسلم: (أخي)، وعند أبي داود: (أخي أو أختي) على الشك. وفي بعض نسخ: (أخي وأختي) بواو العطف، وعلى كل تقدير فأولاد أبي صالح ـ وهم سهيل وصالح وعباد وسودة ـ ليس منهم من سمع من أبي هريرة، وقد وجد في بعض نسخ «مسلم» في هذه الرواية: قال سهيل: حدثني أبي؛ كما في الروايتين الأوليين. وهو غلط. والله أعلم».

(٢) قلت: لكن الجملة الأخيرة صحيحة بشواهدها المذكورة في «الصحيح» عن أبي هريرة وغيره.

المسيب بن رافع عن ابن مسعود، ولم يسمع منه».

٤٣٠٩ ـ ١٧٦٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي الأحْوَصِ الجُشَميِّ[1] قال: **بينَما ابْنُ مسعودٍ يَخْطُبُ ذاتَ يَوْمٍ فإذا هو بِحَيَّةٍ تمشي على الجِدارِ، فقَطَعَ خُطْبَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَها بقَضيبِهِ حتَّى قَتَلها، ثُمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً؛ فكأنَّما قَتَل مشْرِكاً قد حَلَّ دَمُه»**.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني مرفوعاً وموقوفاً، والبزار؛ إلا أنه قال: **«من قتل حية أو عقرباً»**.

٤٣١٠ ـ ٢٩٨٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اقْتُلوا الحيَّاتِ كلَّهُنَّ، فمَنْ خافَ ثأرهُنَّ فليسَ مِنِّي»**.

رواه أبو داود والنسائي والطبراني بأسانيد رواتها ثقات؛ إلا أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

٤٣١١ ـ ٢٩٨٣ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ما سالَمْناهُنَّ منذُ حارَبْناهُنَّ ـ يعني الحيَّاتِ ـ، ومَنْ تركَ قَتْلَ شيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً؛ فليسَ مِنَّا»**.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٣١٢ ـ ٢٩٨٤ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَرَكَ الحيَّاتِ مخافَةَ طَلَبِهِنَّ؛ فليسَ مِنَّا، ما سالَمْناهُنَّ منذُ حارَبْناهُنَّ»**.

رواه أبو داود، ولم يجزم موسى بن مسلم ـ راويه ـ بأن عكرمة رفعه إلى ابن عباس.

٤٣١٣ ـ ١٧٦٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن العبّاسِ بْنِ عبدِالمطَّلبِ رضي الله عنه؛ **أنَّه قال لِرسولِ الله ﷺ: «إنَّا نريدُ أنْ نَكنُس زَمْزَمَ، وإنَّ فيها مِنْ هذه الجِنَّانِ ـ يعني الحيَّاتِ الصغارِ ـ؟ فأمر النبيُّ ﷺ بقَتْلِهِنَّ»**.

رواه أبو داود، وإسناده صحيح؛ إلا أن عبدالرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس.

(**الجنّان**) بكسر الجيم وتشديد النون؛ جمع (جان): وهي الحية الصغيرة كما في الحديث، وقيل: الدقيقة الخفيفة[2]، وقيل: الدقيقة البيضاء.

٠ ـ ٢٩٨٥ ـ (٨) (صحيح) ويروى عن ابن عباس: **«الجِنَّانُ مَسْخُ الجنِّ، كما مُسِخَتِ القِرَدَةُ مِنْ بني إسْرائيلَ»**[3].

٤٣١٤ ـ ١٧٦٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي ليلى رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِل عن جِنَّانِ البُيوتِ؟ فقال: «إذا رأيْتُم مِنْهُنَّ شيئاً في مساكِنِكمْ فقولوا: أنْشُدُكم العَهْدَ الذي أخَذَ عليكم نوحٌ، أنْشُدُكم العَهْدَ الذي أخَذَ عليكم سليمانُ؛ أن لا تؤذونا، فإنْ عُدْنَ فاقْتُلوهُنَّ»**.

---

(١) بضم الجيم وفتح المعجمة. واسمه عوف بن مالك بن نضلة. وكان في الأصل (الحبشي) فصححته من «المسند» (١/ ٣٩٥و٤٢١) وكتب الرجال.

(٢) في الطبعة السابقة: «الخفية»! والصواب المثبت كما في «المنيرية» (٤/ ٣٨) وغيرها. [ش].

(٣) قلت: رواه أحمد بسند صحيح عنه موقوفاً، وقد صح عنه مرفوعاً. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٢٤).

رواه أبو داود والترمذي والنسائي؛ كلهم من رواية ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، يأتي»[1].

٤٣١٥ ـ ٢٩٨٦ ـ (٩) (صحيح) وعن نافع قال: كان ابنُ عُمَر يقتل الحيَّاتِ كلَّهُنَّ حتى حدَّثنا أبو لُبابَة: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ البيُوتِ»، فأمسكَ.

رواه مسلم.

(صحيح) وفي رواية له [و][2] لأبي داود: قال أبو لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «نهى عن قتْلِ الجِنَّانِ التي تكونُ في البيُوتِ، إلا الأبْترَ وذا الطُّفْيَتَيْنِ[3] فإنَّهما اللَّذان يخْطُفانِ البصَرَ، ويُتبعانِ ما في بطونِ النساءِ».

٤٣١٦ ـ ٢٩٨٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي السائب: أنَّه دخلَ على أبي سعيدٍ الخدْريِّ في بيْتِه، قال: فوجَدْتُه يصلِّي، فجلَسْتُ أنْتَظِرُه حتّى يَقْضِيَ صلاتَهُ، فسمعْتُ تحريكاً في عَراجينَ[4] في ناحِيَةِ البيْتِ، فالتفتُّ فإذا حيَّةٌ، فوثَبْتُ لأقْتُلَها، فأشارَ إليَّ أنِ اجْلِسْ فجلَسْتُ، فلمَّا انْصرفَ أشارَ إلى بيْتٍ في الدارِ فقالَ: أترى هذا البيْتَ؟ فقلتُ: نعم. قال: كان فيه فتىً منَّا حديثُ عهدٍ بعُرْسٍ، قال: فخرجْنا معَ رسولِ الله ﷺ إلى الخَنْدَقِ، فكانَ ذلك الفتى يسْتأْذِنُ رسولَ الله ﷺ بأنْصافِ النهارِ فيرجعُ إلى أهْلِه، فاسْتَأْذَنَهُ يَوْماً، فقالَ لَهُ: «خُذْ عليكَ سِلاحَكَ، فإنِّي أخْشَى عليك قريْظَةَ». فأخذَ الرجلُ سِلاحَهُ ثمَّ رَجَع، فإذا امْرأتُهُ بينَ البابَيْنِ قائمةٌ، فأهْوى إليْها بالرُّمْحِ لِيَطْعَنَها به، وأصابَتْهُ غَيْرةٌ، فقالَتْ له: اكفُفْ علَيْكَ رُمْحَك، وادْخُلِ البَيْتَ حتى تَنْظُرَ ما الَّذي أخْرَجَني، فدَخَلَ فإذا بِحَيَّةٍ عَظيمَةٍ مَنْصوبَةٍ على الفراشِ، فأهْوى إليْها بالرُّمْحِ، فانْتَظَمها بِهِ ثُمَّ خَرج، فركَزَهُ في الدارِ، فاضْطَرَبَتْ عليهِ، فما يُدْرى أيُّهما كانَ أسْرَعَ مَوْتاً الحيَّةُ أمِ الفَتى. قال: فجئْنا رسولَ الله ﷺ وذَكرْنا ذلك له، وقُلْنا: ادْعُ الله أنْ يُحْيِيَهُ لَنا. فقال: «اسْتَغفِروا لِصاحِبِكُم». ثُمَّ قال: «إنَّ بالمدينَة جِنّاً قدْ أسْلَموا، فإذا رأيْتُم منهُمْ شَيْئاً فآذِنُوهُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، فإنْ بَدا لَكُمْ بعدَ ذلك فاقْتُلوه، فإنَّما هو شَيْطانٌ».

وفي رواية نحوه وقال فيه: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ لهذِه البيوتِ عَوامِرَ، فإذا رأيْتُم مِنها شَيْئاً فحرِّجُوا عليها ثَلاثاً، فإنْ ذَهَب، وإلا فاقْتُلوهُ فإنَّهُ كافِرٌ». وقال لهم: «اذْهَبوا فادْفِنوا صاحِبَكُمْ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود.

٤٣١٧ ـ ٢٩٨٨ ـ (١١) (صحيح) وعنِ ابْنِ عمر رضي الله عنهما: أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يخطُبُ على المنبَرِ

---

(١) قلت: هو سيىء الحفظ جداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٨)، وفيه التنبيه على أوهام وقعت للسيوطي وغيره في تخريجه، ونحوه قول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهده»!

(٢) سقطت من الأصل، ومع ظهوره لم يتنبه له المعلقون الثلاثة مع عزوهم الحديث لمسلم (٢٢٣٣) وأبي داود (٥٢٥٣) بالأرقام، مما يؤكد أنهم ينقلونها لإيهام القراء أنهم يحققون، ولا شيء منه البتة! هداهم الله.

(٣) يأتي تفسيره بعد حديث.

(٤) جمع (العرجون): وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق. كما في «النهاية». وقال: أراد بها الأعواد التي في سقف البيت، شبهها بالعراجين.

يقولُ: «اقْتلوا الحيَّاتِ، واقْتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبْتَر، فإنَّهما يَطْمِسانِ البَصَر، ويُسْقِطانِ الحَبَل». قال عبدالله: فبَيْنا أنا أُطارِدُ حَيَّةً أقْتُلها ناداني أبو لُبابَةَ: لا تَقْتُلْها. فقلْتُ: «إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بقَتْلِ الحيَّاتِ». قال: «إنَّه نهى بعد ذلكَ عَنْ ذواتِ البُيوتِ، وهُنَّ العَوامِرُ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك وأبو داود والترمذي بألفاظ متقاربة.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأمُرُ بقَتْلِ الكِلابِ يقول: «اقْتُلوا الحيَّاتِ والكِلابَ، واقْتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبْتَر، فإنَّهما يَلْتَمِسانِ البَصَر، ويَسْتَسْقِطانِ الحُبالى». ـ قال الزهري: ونُرى ذلك من سُمَّيْهما والله أعلم ـ قال سالم: قال عبدُالله بنُ عُمَرَ: فلبِثْتُ لا أتْرُكُ حيَّةً أراها إلا قتلْتُها، فبينا أنا أطارِدُ حَيَّةً يوماً مِنْ ذواتِ البُيوتِ مَرَّ بي زيدُ بْنُ الخطَّابِ أوْ أبو لُبابَةَ وأنا أطارِدُها، فقال: مَهْلاً يا عبدالله! فقلتُ: «إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَر بقَتْلِهِنَّ». قال: «إنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عَنْ ذَواتِ البُيوتِ».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود قال: إنَّ ابْنَ عمر وَجَد بعد ما حَدَّثَهُ أبو لُبابَة حَيَّةً في دارِه، فأمَر بِها فأُخْرِجَتْ إلى البَقيع. قال نافعٌ: ثُمَّ رأيْتُها بعدُ في بَيْتِهِ.

(الطُّفْيَتَانِ) بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء: هما الخطان الأسودان في ظهر الحية. وأصل (الطفية): خُوْصَةُ المُقْل[1]، شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتي المُقل. وقال أبو عمر النمري: «يقال: إن ذا الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان أبيضان». و (الأبْتَرُ): هو الأفعى. وقيل: جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب. وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل ألقت. قال النضر بن شميل: وقوله: «(يلتمسان البصر) معناه: يطمسانه بمجرد نظرهما إليه بخاصية جعلها الله فيهما». (قال الحافظ): «قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع؛ في الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعاً ولا جنساً ولا موضعاً، واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وأبي هريرة وابن عباس. وقالت طائفة: تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها، فإنهن لا يقتلن، لما جاء في حديث أبي لبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات. وقالت طائفة: تنذر سواكن البيوت في المدينة وغيرها، فإن بَدَيْنَ بعد الإنذار قُتِلْنَ، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار. وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد. واستدل هؤلاء بقوله ﷺ: «إنَّ لهذه البُيوتِ عوامِرَ، فإذا رأيْتُم منها شَيْئاً فحرِّجوا عليها ثلاثاً فإنْ ذَهَب وإلا فاقْتُلُوهُ».

واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى المتقدم[2]. وقال مالك: يكفيه أن يقول: أُحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا. وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع. وقالت طائفة: لا تنذر إلا حيات المدينة فقط؛ لما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم من إسلام طائفة سن الجن بالمدينة، وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل من

---

(١) في «اللسان»: «و(المقل) حمل (الدَّوم)، واحدة فعلة، و (الدوم): شجرة تشبه النخلة في حالاتها».

(٢) قلت: هو ضعيف، فيكتفى بالتحريج المذكور في الحديث الصحيح رقم (١٠ـ هنا).

غير إنذار، لأنا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثَمَّ، ولقوله ﷺ: «**خَمسٌ مِنَ الفواسِقِ تُقْتَلُ في الحِلِّ والحَرَمِ**». وذكر منهن الحية.

وقالت طائفة: يقتل الأبتر وذو الطفيتين من غير إنذار، سواء كن بالمدينة وغيرها لحديث أبي لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «**نَهى عنْ قتلِ الجِنَّانِ التي تكونُ في البُيوتِ، إلا الأبْتَر وذا الطُّفْيَتَيْنِ**».

ولكل من هذه الأقوال وجه قوي، ودليل ظاهر. والله أعلم».

٤٣١٨ ـ ٢٩٨٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ نملةً قرصَتْ نبياً مِنَ الأنْبِياءِ، فأمر بقَرْيَةِ النَّمْلِ فأُحْرِقَتْ، فأوحَى الله إليه [أ]في أنْ قَرَصَتْكَ نَمْلةٌ أحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأمَمِ تُسَبِّحُ؟!**».

(زاد في رواية:) «**فَهَلا نَملَةً واحِدَةً؟**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: قال: «**نَزَلَ نبِيٌّ مِنَ الأنْبياءِ تَحْتَ شَجرةٍ، فلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فأمر بِجِهَازِهِ فأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِها، ثُمَّ أمر فأُحْرِقَتْ، فأوْحى الله إليهِ: هلا نَملةً واحِدَةً؟**».

(قال الحافظ): «قد جاء من غير ما وجه أن هذا النبي هو عزير عليه السلام. وفي قوله: (**فهلا نملة واحدة**) دليل على أن التحريق كان جائزاً في شريعتهم، وقد جاء في خبر[1]: «أنَّه مرَّ بِقَرْيَةٍ أوْ بمَدينَةٍ أهْلَكَها الله تعالى فقال: يا ربِّ كانَ فيهِمْ صِبيانٌ ودَوابٌّ ومَنْ لَمْ يَقْتَرِفْ ذَنْباً، ثُمَّ إنَّهُ نَزلَ تَحْتَ شَجَرةٍ، فجَرتْ بِهِ هذه القِصَّةُ التي قدَّرَها الله على يَديْهِ، تَنبيهاً له على اعتراضِه على بَديعِ قُدرةِ الله وقضائه في خَلْقِهِ، فقال: إنَّما قرصَتْكَ واحِدَةٌ فهلا قَتَلْتَ واحِدةً؟». وفي الحديث تنبيه على أن المنكر إذا وقع في بلد لا يؤمَن العقاب العام».

٤٣١٩ ـ ٢٩٩٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: «**أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَنْ قتلِ أرْبَعٍ مِنَ الدَّوابِّ: النملةِ، والنحْلَةِ، والهُدْهُدِ، والصُّرَدِ**».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

(**الصُّرَدُ**) بضم الصاد المهملة وفتح الراء: طائر معروف ضخم الرأس والمنقار، له ريش[2] عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود. (قال الخطابي): «أما نهيه عن قتل النمل، فإنما أراد نوعاً منه خاصاً، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال؛ لأنها قليلة الأذى والضرر. وأما النحلة فلما فيها من المنفعة، وأما الهدهد والصرد، فإنما

---

(١) قلت: ما أراه إلا من الإسرائيليات، وقد حكى الحافظ في «الفتح» (٦/ ٢٥٥) قولين في اسم النبي المذكور، قيل هو العزير. وروى الحكيم الترمذيّ أنه موسى عليه السلام. قال الحافظ: وبذلك جزم الكلاباذي في «معاني الأخبار»، والقرطبي في «التفسير». قلت: ولا وجه للجزم بشيء من ذلك ما دام أنه غير مرفوع، فتنبه. ثم أشار الحافظ إلى تضعيف هذا الخبر بقوله: «ويقال: إن لهذه القصة سبباً، وهو أن النبي مر... فذكره».

(٢) قال الناجي (٢٠١/ ٢): «كذا وجد هنا، وكذا في «حواشي السنن» له، وهو تصحيف، وإنما هو: (له برثن) بضم الموحدة والمثلثة بينهما مهملة ساكنة، وآخره نون. قال الأصمعي: (البراثن) من السباع والطير، وهي بمنزلة الأصابع من الإنسان، قال: و (المخلب): ظفر البرثن».

نهى عن قتلهما لتحريم لحمهما، وذلك أن الحيوان إذا نُهِيَ عن قتله ولم يكن ذلك لحرمة ولا لضرر فيه، كان ذلك لتحريم لحمه».

٤٣٢٠ ـ ٢٩٩١ ـ (١٤) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن عثمان[١] رضي الله عنه: «**أنَّ طبيباً سأل النبيَّ ﷺ عَنْ ضِفْدعٍ يَجْعَلُها في دَواءٍ؟ فَنهاهُ عَنْ قَتْلِها**».

رواه أبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «الضفدع بكسر الضاد والدال؛ وفتح الدال ليس بجيد. والله أعلم».

٣٠ـ (الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة، والترهيب من إخلافه، ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه)

٤٣٢١ ـ ٢٩٩٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**تَقَبَّلوا إليَّ ستاً أتَقبَّلْ لكمُ بالجَنَّةِ: إذا حدَّثَ أحدُكم فلا يكْذِبْ، وإذا وَعد فلا يُخْلِفْ، وإذا ائتُمِنَ فلا يَخُنْ**» الحديث.

رواه أبو يعلى والحاكم والبيهقي. وتقدم في «الصدق» [هنا/ ٢٤ـ باب].

٤٣٢٢ ـ ٢٩٩٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**اضْمَنوا لي ستّاً أضْمَنْ لكُم الجنَّةَ: اصْدُقوا إذا حَدَّثْتُم، وأوفوا إذا وَعَدْتُمْ، وأدُّوا إذا اؤْتُمِنْتُمْ**» الحديث.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي. وتقدم [١٧/ النكاح/ ١].

٤٣٢٣ ـ ١٧٧٠ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **أنه قال لمن حوله من أُمته**: «**اكفلوا لي بستٍّ أكفلْ لكم بالجنةِ**». **قلت: ما هن يا رسول الله؟ قال**: «**الصلاةُ، والزكاةُ، والأمانةُ، والفرجُ، والبطنُ، واللسانُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به[٢]. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

٤٣٢٤ ـ ٢٩٩٤ ـ (٣) (صحيح) وعن حذيفة قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الأمانَةَ نَزلَتْ في جَذْرِ قُلوبِ الرجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ القُرآنُ، فَعَلِموا مِنَ القُرآنِ، وَعلِموا مِنَ السُّنَّةِ**». **ثُمَّ حَدَّثَنا عن رَفْعِ الأمانة؛ فقال**: «**ينامُ الرجلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الأمانَةُ مِنْ قَلْبِه، فيظَلُّ أثرُها مثلَ الوَكْتِ، ثمَّ ينامُ الرجلُ النَّومةَ، فتقبضُ الأمانةُ من قلبه، فيظلُّ أثرها مثل أثر المَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ على رِجْلِكَ فنَفِطَ[٣]، فتراه مُنْتَبِراً وليسَ فيهِ شيْءٌ، ـ ثُمَّ أخَذَ حَصاةً فَدَحْرَجَها على رِجْلِه ـ فيصْبِحُ الناسُ يَتبايَعونَ لا يكادُ أحَدٌ يُؤدِّي الأمانَةَ، حتَّى يقالَ: إنَّ في بني فُلانٍ رَجلاً أميناً، حتَّى يقالَ لِلرجُلِ: ما أظْرَفَهُ! ما أعْقَلَهُ! وما في قلبِهِ مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ**».

---

(١) الأصل: (بن عبادة)، قال الناجي: «وهو تصحيف قبيح بلا شك، وإنما هو ابن عثمان بن عبيدالله القرشي التيمي ابن أخي طلحة بن عبيدالله أحد العشرة».

(٢) كذا قال، وهو مسلسل بالمجهولين كما بينته في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

(٣) يقال: (نفطت يده ـ من باب تعب ـ نفطاً ونفيطاً): إذا صار بين الجلد واللحم ماء. وتذكير الفعل المسند إلى (الرِّجل) وكذا تذكير قوله: (فتراه منتبراً) مع أن (الرجل) مؤنثة باعتبار معنى العضو.

رواه مسلم وغيره[1].

(الجَذْرُ) بفتح الجيم وإسكان الذال المعجمة: هو أصل الشيء. و (الوَكْتُ) بفتح الواو وإسكان الكاف بعدها تاء مثناة: هو الأثر اليسير. و (المَجْلُ) بفتح الميم وإسكان الجيم: هو تنفط اليد من العمل وغيره. وقوله: (منتبراً) بالراء، أي: مرتفعاً.

٤٣٢٥ ـ ٢٩٩٥ ـ (٤) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **«القتلُ في سبيلِ الله يكفِّرُ الذنوبَ كلَّها، إلا الأمانة»**. قال: **«يؤتى بالعبدِ يومَ القيامةِ وإن قُتِلَ في سبيل الله، فيقالُ: أدِّ أمانتَك، فيقول: أيْ ربِّ! كيف وقد ذهبتِ الدنيا؟ فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، فيُنْطَلَقُ به إلى الهاويةِ، وتُمثَّلُ له أمانتهُ كهيئتها يوم دُفِعَتْ إليه، فيراها فيعرفها، فيهوي في أثرها حتى يدركَها، فيحملها على منكبيه، حتى إذا ظنَّ أنه خارجٌ؛ زلت عن منكبيه، فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين»**. ثم قال: **«الصلاةُ أمانةٌ، والوضوءُ أمانةٌ، والوزنُ أمانةٌ، والكيلُ أمانةٌ ـ وأشياءُ عدّدها ـ، وأشدُّ ذلك الودائع»**.

قال ـ يعني زاذان ـ: **فأتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود؟ قال: «كذا، قال: كذا. قال: صَدَقَ، أما سمعت الله يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأماناتِ إلى أهلها﴾؟!**

رواه أحمد والبيهقي موقوفاً. [مضى ١٦ـ البيوع/٩][2]. وذكر عبدالله بن الإمام أحمد في «كتاب الزهد»؛ أنه سأل أباه عنه؛ فقال: «إسناده جيد».

٤٣٢٦ ـ ١٧٧١ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا صلاة لمن لا طهور له»**.

رواه الطبراني. وتقدم في «الصلاة» [٥/ ١٣].

٤٣٢٧ ـ ١٧٧٢ ـ (٣) (ضعيف جداً) وروي عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: **كنّا جلوساً مَعَ رسولِ الله ﷺ، فطلَع علينا رجلٌ مِنْ أَهْلِ (العالِيَةِ) فقال: يا رسولَ الله! أَخْبِرني بأشَدِّ شيْءٍ في هذا الدين وأَلْيَنِه؟ فقال: «أَلْيَنُه: أشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأشدُّه يا أخا (العالِيَةِ): «الأمانَةُ، إنَّه لا دِينَ لِمَنْ لا أمانَةَ له، ولا صلاةَ له، ولا زكاةَ له»** الحديث.

رواه البزار. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥].

٤٣٢٨ ـ ١٧٧٣ ـ (٤) (ضعيف جداً) وعن عليٍّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إذا فَعَلَتْ أمّتي خمسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ فقد حلَّ بها البلاءُ»**. قيل: وما هي يا رسولَ الله؟ قال: **«إذا كانَ المَغْنَمُ دُوَلاً، وإذا كانَتِ الأمانَةُ مَغْنَماً، والزكاةُ مَغْرَماً، وأطاعَ الرجلُ زَوجَتَه، وعقَّ أُمَّهُ، وبَرَّ صديقَه، وجفا أباهُ، وارتَفَعَتِ الأصْواتُ في**

---

(١) قال الناجي: وكذا البخاري، لكن ليس عنده دحرجة الحصاة». قلت: أخرجه كذلك في ثلاثة مواطن: «الرقاق» و «الفتن» و «الاعتصام»، وأخرجه الترمذي (٢١٨٠) بتمامه وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد (٥/ ٣٨٣)، وابن ماجه أيضاً (٤٠٥٣)؛ إلا أنه أوقف جملة الحصاة فقال: «ثم أخذ حذيفة كفاً من حصى فدحرجه على ساقه»، وإسناده صحيح.

(٢) قلت: لم يعزه المصنف هناك لأحمد، ولا ذكر عنه تجويده لإسناده، فاستدركه الناجي ثمة عليه، فكان الأولى به أن يعزوه إليه، ونقل الثلاثة تجويد الإمام أحمد إياه، ثم تعالوا عليه بجهل بالغ، تقدم بيانه هناك.

المساجِدِ، وكان زعيمُ القومِ أرذَلَهم، وأُكْرِمَ الرجُلُ مخافةَ شَرِّهِ، وشُرِبَتِ الخَمْرُ، ولُبِسَ الحريرُ، واتُّخِذَتِ القَيْناتُ والمعازِفُ، ولَعَنَ آخرُ هذه الأمَّة أوَّلها، فلْيَرْتَقِبوا عندَ ذلك ريحاً حَمْراءَ، أو خَسْفاً أو مسْخاً».

رواه الترمذي وقال: «لا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ غير الفرج بن فضالة».

٠ ـ ١٧٧٤ ـ (٥) (ضعيف) وفي روايةٍ للترمذي من حديث أبي هريرة: «إذا اتُّخِذَ الفَيْءُ دُوَلاً، والأمانَةُ مَغْنَماً، والزكاةُ مَغْرَماً، وتُعُلِّم لغيرِ دينٍ، وأطاعَ الرجلُ امْرأتَهُ، وعقَّ أمَّهُ، وأدْنَى صديقَه، وأقصى أباه، وظهرتِ الأصوات في المساجِدِ، وسادَ القبيلةَ فاسِقُهم، وكان زعيمُ القومِ أرذَلَهم، وأُكْرِمَ الرجلُ مخافةَ شرِّه، وظهرتِ القَيْناتُ والمعازِفُ، وشُرِبَتِ الخمورُ، ولَعَنَ آخرُ هذه الأمَّةِ أوَّلَها، فلْيَرْتَقِبوا عندَ ذلك ريحاً حمراءَ، وخَسْفاً ومَسْخاً وقَذْفاً، وآياتٍ تَتابَعُ، كنِظامٍ بالٍ قُطعَ سِلْكُهُ فتَتابَعَ».

قال الترمذي: «حديث غريب»[1].

٤٣٢٩ ـ ١٧٧٥ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ متَعَلِّقاتٌ بالعرشِ: الرحِمُ تقول: اللهمَّ إنِّي بِكَ فلا أُقْطَعُ، والأمانَةُ تقول: اللهمَّ إنِّي بِكَ فلا أُخانُ، والنِّعمَة تقول: اللهمَّ إنِّي بك فلا أُكْفَرُ».

رواه البزار. [مضى ٢٢ـ البر/ ٣].

٤٣٣٠ ـ ٢٩٩٦ ـ (٥) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكم قَرْني، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يكونُ بَعْدَهُم قومٌ يشْهَدون ولا يُسْتَشْهَدونَ، ويَخُونونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ، ويَنْذُرون ولا يُوفُونَ، ويَظْهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٣٣١ ـ ١٧٧٦ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ أبي الحَمْساءِ رضي الله عنه قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ بِبَيْعٍ قبلَ أنْ يُبْعَثَ، فَبَقِيَتْ له بَقِيَّةٌ، وَوَعَدْتُه أنْ آتِيَهُ بها في مكانٍ، فنَسيتُ، ثُمَّ ذكرتُ ذلك بعدَ ثلاثٍ، فجئتُ، فإذا هو مكانَهُ، فقال: «يا فتى! لقد شَقَقْتَ عليَّ، أنا ههُنا منذ ثلاثٍ أنتَظِرُكَ».

رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»؛ كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبدالكريم عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عنه. وقال أبو داود: «قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبدالكريم ابن عبدالله بن شقيق». وقد ذكر عبدالله بن أبي الحمساء أبو علي بن السكن في «كتاب الصحابة» فقال: «روى حديثَهُ إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن أبيه، ويقال: عن بديل عن عبدالكريم المعلم». ويشبه أن يكون ما ذكره أبو علي من إسقاط عبدالكريم منه هو الصواب. والله أعلم[2].

---

(١) قلت: يعني ضعيف، وعلته (رميح الجذامي)، قال الذهبي والحافظ: «لا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٧).

(٢) قلت: وعكس ذلك البزار وابن حجر، فقال في «التهذيب» بعد أن ذكر الوجهين: «والثاني هو الصواب. قال أبو بكر البزار: والأول خطأ، لأن شقيقاً والد عبدالله جاهلي لا أعلم له إسلاماً». قلت: وعلته على الوجه الأول عبدالكريم وهو ابن أبي =

٤٣٣٢ ـ ٢٩٩٧ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «آيةُ المنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا ائْتُمِنَ خانَ».

رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإنْ صامَ وصلّى وزَعم أنَّهُ مسلمٌ». [مضى هنا/ ٢٤].

٠ ـ ٢٩٩٨ ـ (٧) (حـ لغيره) ورواه أبو يعلى من حديث أنس؛ ولفظه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فهو مُنافِقٌ، وإنْ صام وصلَّى وحَجَّ واعْتَمَرَ، وقالَ: إنِّي مسلمٌ» فذكر الحديث. [مضى هناك].

٤٣٣٣ ـ ٢٩٩٩ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان مُنافِقاً خالِصاً، ومَنْ كانتْ فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فيه خَصلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حتّى يَدعَها: إذا ائْتُمِنَ خانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَر، وإذا خاصمَ فَجَر».

رواه البخاري ومسلم. [مضى هناك].

٤٣٣٤ ـ ٣٠٠٠ ـ (٩) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا جمعَ الله الأوَّلينَ والآخِرينَ يومَ القِيامَة يُرفَعُ لِكُلِّ غادرٍ لِواءٌ، فقيلَ: هذه غَدْرَةُ فلانِ ابْنِ فُلانٍ[1]».

رواه مسلم وغيره[2].

٠ ـ ٣٠٠١ ـ (١٠) (صحيح) وفي رواية لمسلم[3]: «لِكُلِّ غادِرٍ لواءٌ يومَ القِيامَةِ يُعْرَفُ به؛ يُقالُ: هذه غَدْرَةُ فُلانٍ».

٤٣٣٥ ـ ٣٠٠٢ ـ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الجوعِ؛ فإنَّه بِئسَ الضَّجيعُ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الخيانَةِ؛ فإنَّها بِئْسَتِ البِطانَةُ».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٤٣٣٦ ـ ١٧٧٧ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله تعالى: ثلاثَةٌ أنا خصْمُهم يومَ القِيامَةِ: رجُلٌ أعطى بي ثُمَّ غَدر، ورجلٌ باعَ حُرّاً ثُمَّ أكلَ ثَمَنَهُ، ورجُلٌ اسْتأجَر أجيراً فاسْتَوْفى منه

= المخارق المعلم؛ فإنه ضعيف، وعلى الوجه الثاني: شقيق والد عبدالله العقيلي؛ فإنه مجهول، وعلى قول محمد بن يحيى أنه (عبدالكريم بن عبدالله بن شقيق)؛ فهو مجهول أيضاً.

(١) الأصل وكثير من نسخ «مسلم»: (فلان بن فلان) بإسقاط ألف (ابن) وهو خطأ، لأنه إنما تسقط بين اسمين علمين. قال الناجي (٢٠٢/ ١): «هذا أحد المواضع التي لا تحذف فيها الألف من (ابن) كتابة، ومنه حديث الصعود بالروح فيقولون: فلان ابن فلان، وكذلك الكريم ابن الكريم ابن الكريم... يؤتى بالألف في (ابن) من الأربعة بخلاف تتمة الحديث المذكور: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فإنها تحذف إلا أن تقع (ابن) أول السطر».

(٢) قلت: ورواه البخاري في مواطن مختصراً ومطولاً أتمها في «الأدب»، لكن ليس عنده ما قبل «يُرفع...».

(٣) هذا يوهم أنها من حديث ابن عمر أيضاً، وإنما هي من حديث ابن مسعود، كما قال الناجي (٢٠٢/ ١)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً، وهي عند البخاري أيضاً في آخر «الجزية». وقد خفي هذا والذي قبله على الجهلة المقلدة!

العَمَل، ولَمْ يُعْطه[1] أجْرَه».

رواه البخاري. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٢٢].

٤٣٣٧ ـ ٣٠٠٣ ـ (١٢) (صحيح) وعن يزيد بن شريكٍ قال: رأيتُ علياً رضي الله عنه على المنبرِ يخطُبُ فسمعتُه يقولُ: لا والله ما عندنا مِنْ كتابٍ نَقرؤه إلا كتابَ الله، وما في هذه الصحيفَةِ، فَنشرها، فإذا فيها أسْنانُ الإبِلِ، وأشياءُ مِنَ الجِراحاتِ، وفيها: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ذِمَّةُ المسْلِمينَ واحِدَةٌ، يَسْعَى بها أدْناهُمْ، فَمنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فعلَيْه لَعْنَةُ الله والملائِكَةِ والناسِ أجمعينَ، لا يَقْبَلُ الله منهُ يومَ القيامَةِ عَدْلاً ولا صَرْفاً» الحديث.

رواه مسلم وغيره[2].

يقال: (أخْفَرَ بالرجل): إذا غدره ونقض عهده.

٤٣٣٨ ـ ٣٠٠٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: ما خطَبَنا رسولُ الله ﷺ إلا قالَ: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانَةَ لَهُ، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ».

رواه أحمد والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «خطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال في خُطْبَتِه» فذكر الحديث.

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من حديث ابن عمر، وتقدم[3].

٤٣٣٩ ـ ٣٠٠٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما نقَضَ قَوْمٌ العَهْدَ إلا كانَ القتْلُ بيْنَهُم، ولا ظَهرتِ الفَاحِشَةُ في قوْمٍ إلا سُلِّطَ عليهِمُ الموتُ، ولا مَنَع قومٌ الزكاة إلا حُبِسَ عنهمُ القَطْرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٢١ـ الحدود/ ٨].

٤٣٤٠ ـ ٣٠٠٦ ـ (١٥) (حسن) وعن صفوان بن سليمٍ عن عِدَّةٍ مِنْ أبْناءِ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ عن آبائهم [دِنْيَةً][4]؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «[ألا] مَنْ ظَلَم مُعاهداً أوِ انْتقَصَهُ، أوْ كلَّفَهُ فوْقَ طاقَتِه، أوْ أخَذ منهُ شَيْئاً بغير طيبِ نَفْسٍ؛ فأنا حَجيجُهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه أبو داود، والأبناء مجهولون[5].

٤٣٤١ ـ ٣٠٠٧ ـ (١٦) (حسن) وعن عمرو بن الحمقِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أيُّما رجلٍ أمَّنَ رجلاً على دَمِه ثُمَّ قتَلَهُ؛ فأنا مِنَ القاتِلِ بَرِيءٌ، وإنْ كانَ المقتولُ كافِراً».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، وقال ابن ماجه: «فإنَّه يَحْمِلُ لِواءَ غَدْرٍ يومَ

---

(١) ليس عند البخاري ولا غيره: «العمل»، وكان الأصل: «ولم يوفّه»، فصححته منه ومما تقدم (١٦/ ٢٢).

(٢) قلت: بل رواه البخاري مع مسلم وغيرها كما تقدم في «النكاح» (١٧/ ٨) بأتم مما هنا.

(٣) في «الضعيف» (٥ـ الصلاة/ ١٣).

(٤) بوزن (قِنْية) منصوبة على المصدرية في موضع الحال، أي: لاصقو النسب.

(٥) قلت: لكنهم بلغوا حد التواتر الذي لا تشترط فيه العدالة، ففي «سنن البيهقي» أنهم ثلاثون، ولذلك قال العراقي: إسناده جيد كما في «العجالة»، وانظر: «غاية المرام» (٤٧١).

القِيامَةِ».

٤٣٤٢ ـ ٣٠٠٨ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهَدَةً بغير حَقِّها لَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الجنَّةِ، وإنَّ ريحَ الجنَّةِ ليوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ مِئَةِ عامٍ**»[1].

٠ ـ ١٧٧٨ ـ (٩) (منكر) وفي رواية: «**من قتل معاهداً في عهده؛ لم يُرَحْ رائحةَ الجنةِ، وإن ريحَها ليوجد من مسيرة خمس مئةِ عام**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2]، وهو عند أبي داود والنسائي بغير هذا اللفظ، وتقدم [٢١ـ الحدود/ ٩].

قوله: (لم يُرَحْ)؛ قال الكسائي: «هو بضم الياء؛ من قوله: أَرَحْتُ الشيء فأنا أُريحه: إذا وجدت ريحه». وقال أبو عمرو: «(لم يَرِح) بكسر الراء؛ من (رُحت أَرِيح): إذا وجدت الريح. وقال غيرهما: «بفتح الياء والراء، والمعنى واحد، وهو شم الرائحة».

٤٣٤٣ ـ ٣٠٠٩ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «**ألا من قتل نفساً معاهدةً له ذمة الله وذمة رسوله؛ فقد أخفر بذمة الله؛ فلا يُرَحْ رائحةَ الجنَّة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً**».

رواه ابن ماجه والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن صحيح»[3].

٣١ـ (الترغيب في الحب في الله تعالى، والترهيب من حب الأشرار وأهلِ البدع لأن المرء مع من أحب)

٤٣٤٤ ـ ٣٠١٠ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجَد بِهِنَّ حلاوَةَ الإيمانِ: مَنْ كانَ اللهُ ورَسولُهُ أحبَّ إليهِ ممَّا سواهُما، ومَنْ أحبَّ عَبْداً لا يُحِبُّهُ إلا الله، ومَنْ يكرَهُ أنْ يعودَ في الكفرِ بعدَ أنْ أنقذَهُ الله منه؛ كما يكرَهُ أنْ يُقْذَفَ في النارِ**».

(صحيح) وفي رواية: «**ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَد حلاوَةَ الإيمانِ وطَعْمَهُ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليهِ مِمَّا سواهُما، وأنْ يُحِبَّ في الله ويُبْغِضَ في الله، وأنْ وقَدَ نارٌ عظيمةٌ فيقَعَ فيها؛ أحبَّ إليه مِنْ أنْ يُشْرِكَ بالله شَيْئاً**».

---

(١) ستأتي رواية أخرى بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي منكرة، أما الجهلة الثلاثة فقد ساقوهما مساقاً واحداً، وحسنوا الحديث بالروايتين، وذلك من الأدلة الكثيرة جداً على جهلهم بهذا العلم الشريف.

(٢) وكذا الحاكم (١/ ٤٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. [هكذا أثبت في هامش «الصحيح»، وفي هامش «الضعيف» في الموطن نفسه، ما نصه]: «وصححه الحاكم أيضاً (٢/ ١٢٧)، ووافقه الذهبي، وفيه نظر مبيّن في الأصل، لكن له شاهد من حديث أبي بكرة تقدم في (٢١ـ الحدود/ ٩ آخره)».

(٣) قلت: هو بهذا اللفظ «خمس مئة» منكر، فيه عنعنة الحسن البصري مع المخالفة، والثابت بلفظ «مئة»، وهو في «الصحيح» هنا. ومن جهل الثلاثة وتهافتهم، أن هذا اللفظ وقع في مطبوعتهم بلفظ «خمس مئة» أيضاً! وفي تخريجهم إياهما قالوا: «حسن، رواه ابن حبان (٤٨٨١و٤٨٨٢)»! ظلمات بعضها فوق بعض، فإن الحديث في موضع الرقمين ليس فيه جملة (المسيرة) مطلقاً! وإنما هي برقمين آخرين (٧٣٨٢و٧٣٨٣)! والتحسين لا وجه له لما ذكرت.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[1].

٤٣٤٥ ـ ٣٠١١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله تعالى يقولُ يومَ القيامةِ: أيْنَ المُتحابُّونَ بجَلالي؟ اليومَ أُظِلُّهم في ظِلِّي يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي**».

رواه مسلم.

٤٣٤٦ ـ ٣٠١٢ ـ (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ سَرَّهُ أنْ يَجِدَ حلاوةَ الإيمانِ؛ فلْيُحِبَّ المرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا لله**».

رواه الحاكم من طريقين، وصحح أحدهما.

٤٣٤٧ ـ ٣٠١٣ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: الإمامُ العادِلُ، وشابٌّ نَشَأَ في عبادَةِ الله، ورجلٌ قلْبُه مُعلَّقٌ في المساجِدِ، ورجُلانِ تحابَّا في الله اجْتَمعا عليهِ وتَفَرَّقا عليهِ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقال: إنِّي أخافُ الله، ورجلٌ تَصدَّقَ بصدقَةٍ فأخْفاها حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُه، ورجلٌ ذَكرَ الله خالِياً ففاضَتْ عَيْناهُ**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥ ـ الصلاة/ ١٠].

٤٣٤٨ ـ ١٧٧٩ ـ (١) (ضعيف) وعنْ عبدِالله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنَ الإيمان أنْ يُحِبَّ الرجُلُ رجلاً لا يُحِبُّه إلاّ لله مِنْ غير مالٍ أعْطاه، فذلك الإيمانُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٤٩ ـ ٣٠١٤ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما تَحابَّ رجلانِ في الله إلا كانَ أحبَّهما إلى الله عزَّ وجلَّ أشَدُّهما حبّاً لِصاحِبِهِ**».

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا مبارك بن فضالة.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنَّهما قالا: «**كانَ أفْضَلَهُما أشَدَّهما حُبّاً لصاحِبِه**». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٣٥٠ ـ ٣٠١٥ ـ (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**خيرُ الأصحابِ عندَ الله خيرُهُمْ لصاحِبِه، وخيرُ الجيرانِ عندَ الله خيرُهم لِجاره**».

رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٣٥١ ـ ٣٠١٦ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال: «**ما مِنْ رجُلَيْنِ تحابَّا في الله بظَهْرِ الغَيْبِ إلا كانَ أحبَّهُما إلى الله أشدُّهما حُبّاً لصاحِبِه**».

رواه الطبراني[2] بإسناد جيد قوي.

---

(١) قلت: الرواية الثانية هي للنسائي وحده دون الآخرين، كما حققه الناجي، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٣٤٢٣).

(٢) أي: في «الأوسط» (رقم ٥٢٧٥ ـ ط).

٤٣٥٢ ـ ١٧٨٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ رجلاً لله فقالَ: إني أُحبُّكَ لله؛ فدخلا جميعاً الجنةَ؛ فكان الذي أحبَّ أرفعَ مِنَ الآخَرِ، وألْحَق بالذي أحبَّ لله».

رواه البزار بإسناد حسن[1].

٤٣٥٣ ـ ٣٠١٧ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: «أنَّ رجُلاً زارَ أخاً لَهُ في قَرْيَةٍ أخرى، فأَرْصَدَ الله [له] على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً، فلمَّا أتَى عليهِ قال: أيْنَ تريدُ؟ قال: أريدُ أخاً لي في هذه القريَةِ، قال: هَلْ لكَ عليهِ مِنْ نِعمةٍ تَرُبُّها؟ قال: لا؛ غيرَ أنِّي أُحِبُّه في الله، قال: فإنِّي رسولُ الله إليكَ أنَّ الله قدْ أحبَّك كما أحْبَبْتَهُ فيه».

رواه مسلم.

(المدْرَجةُ) بفتح الميم والراء: هي الطريق. وقوله: (ترُبُّها): أي: تقوم بها وتسعى في صلاحها. [مضى ٢٢ـ البر/٦].

٤٣٥٤ ـ ٣٠١٨ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي إدريس الخولاني قال: دخلْتُ مسجدَ (دِمَشْقَ) فإذا فَتىً برَّاقُ الثنايا وإذا الناسُ مَعهُ، فإذا اخْتَلَفوا في شَيْءٍ أسْنَدوهُ إليه، وصَدروا عَنْ رأيِه، فسألْتُ عنه؟ فقيلَ: هذا مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ، فلمَّا كانَ مِنَ الغدِ هَجَّرتُ، فوَجَدْتُه قد سَبَقَني بالتَّهْجيرِ[2] ووجدْتُه يُصلِّي، فانْتَظَرْتُه حتى قَضى صلاتَه، ثُمَّ جِئتُه مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فسلَّمْتُ عليه، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: والله إنِّي لأحِبُّكَ لله، فقال: آلله؟ فقلتُ، آلله، فقال: آلله؟ فقلتُ: آلله، فأخَذَ بِحَبْوَةِ رِدائي فجذَبَني إليه فقال: أبْشِرْ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تباركَ وتعالى: وجَبتْ مَحبَّتي لِلْمُتَحابِّينَ فيَّ، وللمُتجالِسينَ فيَّ، وللمُتَزاورينَ فيَّ، وللمتباذِلينَ فيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»[3].

٤٣٥٥ ـ ٣٠١٩ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي مسلمٍ قال: قلتُ لمعاذٍ: والله إنِّي لأحِبُّكَ لغير دُنْيا أرْجو أنْ أُصيبَها منكَ، ولا قرابَةٍ بيني وبينَك، قال: فلأيِّ شَيْءٍ؟ قلتُ: لله، قال: فجَذَب حبوتي، ثم قال: أبشِرْ إنْ كنتَ صادِقاً؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المتحابُّون في الله في ظلِّ العرشِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه، يَغْبِطُهم بِمكانِهم النبيُّونَ والشُّهداءُ». قال: ولقيتُ عبادةَ بنَ الصامتِ فحدثتُه بحديث معاذ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ عن ربِّه تباركَ وتعالى: «حَقَّتْ[4] محبَّتي على المتحابِّين فيَّ، وحَقَّتْ محبَّتي على المُتَناصحينَ فيَّ، وحَقَّتْ محبَّتي على المُتباذِلينَ فيَّ، هُمْ على منابرَ مِنْ نورٍ، يَغْبِطُهُم النَّبيُّونَ والشُّهداءُ والصِّدِّيقونَ».

---

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (عبدالرحمن بن زياد الأفريقي)، وهو ضعيف، وفاتهما عزوه للطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٣/ ٢٨/ ٥٥)، لكن ليس عنده قوله: «وألْحق..».

(٢) هو السير في الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر.

(٣) قلت: وأحمد، والحاكم (٤/ ١٦٨ـ١٧٠)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٤) بفتح الحاء؛ أي: وجبت، مثل اللفظ الآخر، قاله الناجي. قلت: ويقال: بالضم كما في قوله تعالى: ﴿وأذنت لربها وحُقَّت﴾.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٥٦ - (صحيح) وروى الترمذي حديث معاذ فقط، ولفظه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: المتَحابُّون في جَلالي لَهُم منابِرُ مِنْ نورٍ، يَغْبِطُهُم النَّبِيُّونَ والشُّهداءُ».

وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٣٥٧ - ٣٠٢٠ - (١١) (صحيح) وعن عبادةَ بنِ الصامت رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأثِرُ عَنْ رَبِّه تبارَكَ وتعالى يقولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتحابِّين فيَّ، وحقَّتْ محبَّتي للمتَواصِلينَ فيَّ، وحَقَّتْ محبَّتي للمتَزاورينَ فيَّ، وحقَّتْ محبَّتي للمُتباذِلينَ فيَّ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٣٥٨ - ٣٠٢١ - (١٢) (حسن صحيح) وعن شرحبيل بن السِّمْط: أنه قال لعمرو بن عبسة: هل أنتَ مُحدِّثي حديثاً سمعتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ ليسَ فيه نِسْيانٌ ولا كَذِبٌ؟ قال: نَعمْ؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «قال الله عزَّو جلَّ: قد حَقَّتْ محبَّتي للَّذينَ يَتحابُّونَ مِنْ أجْلي، وقد حَقَّتْ مَحبَّتي للَّذينَ يَتَزاوَرونَ مِنْ أجلي، وقد حَقَّتْ محبَّتي للَّذينَ يَتباذلونَ مِنْ أجْلي، وقد حَقَّتْ محبَّتي للَّذينَ يتصادَقونَ مِنْ أجلي».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في «الثلاثة» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٤٣٥٩ - ٣٠٢٢ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله جُلساءَ يومَ القيامة عن يمين العرشِ، وكلتا يدي الله يمينٌ، على منابرَ من نورٍ، وجوهُهم من نور، ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ ولا صديقين». قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به[2].

٤٣٦٠ - ٣٠٢٣ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ عبادِ الله عباداً لَيْسوا بأنْبياءَ، يَغْبِطُهم الأنبياءُ والشُّهَداءُ». قيل: مَنْ هُمْ؟ لَعلَّنا نُحِبُّهم؛ قال: «هُمْ قومٌ تحابُّوا بنُورِ الله، مِنْ غيرِ أرْحامٍ ولا أنْسابٍ، وجوهُهُم نُورٌ، على منابِرَ مِنْ نُورٍ، لا يخافُونَ إذا خافَ الناسُ، ولا يَحْزَنُونَ إذا حَزِنَ الناسُ، ثمَّ قرأَ: ﴿ألا إنَّ أوْلِياءَ الله لا خَوْفٌ عليهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وهو أتم.

٤٣٦١ - ١٧٨١ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عباداً يُجْلِسُهم يومَ القيامةِ على منابرَ من نورٍ، يغشى وجوهَهُم النورُ، حتى يُفْرَغَ من حساب الخلائق».

---

(١) لم أره عنده من حديث عمرو بن عبسة. وأما المعلقون الثلاثة فزعموا أنه «رواه الحاكم (٤/ ١٦٩)»! وهذا من تخاليطهم الكثيرة، فإن الموجود عنده في المكان المشار إليه إنما هو حديث أبي إدريس المتقدم قبل حديثين.

(٢) عزوه لأحمد وهم أو خطأ من بعض الناسخين، وإنما رواه الطبراني كما قال الهيثمي، وهو في «معجمه الكبير» (١٢/ ١٣٤/ ١٢٦٨٦)، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، لكن له شواهد يتقوى بها، منها حديث عمرو بن عبسة المتقدم (١٤- الذكر/ ٢).

رواه الطبراني بإسناد جيد[١].

٤٣٦٢ ـ ٣٠٢٤ ـ (١٥) (صحيح) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: المتَحابُّون بِجَلالي في ظِلِّ عَرْشي، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٤٣٦٣ ـ ٣٠٢٥ ـ (١٦) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ الله أقْواماً يومَ القِيامَةِ في وُجوهِهِمُ النورُ، على مَنابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُم الناسُ، لَيْسوا بأنْبياءَ ولا شُهَداءَ». قال: فَجثَى أعْرابِيٌّ على رُكْبَتَيْهِ، فقالَ: يا رسولَ الله! جَلِّهِمْ لنا نَعْرِفْهُمْ؟ قال: «هُم المتحابُّونَ في الله مِنْ قَبائلَ شَتَّى، وبِلادٍ شَتَّى يَجْتَمِعونَ، على ذِكْرِ الله يَذْكُرونَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[٢].

٤٣٦٤ ـ ٣٠٢٦ ـ (١٧) (صـ لغيره) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ عبادِ الله لأناساً ما هُمْ بأنبياءَ ولا شُهداءَ، يَغْبِطُهُم الأنبياءُ والشُّهَداءُ يومَ القِيامَةِ بمكانِهِمْ مِنَ الله». قالوا: يا رسولَ الله! فخبِّرْنا مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمْ قومٌ تَحابُّوا برُوحِ الله على غَيْرِ أرْحامٍ بَيْنَهُمْ، ولا أمْوالٍ يَتَعاطُونَها، فوالله إنَّ وجوهَهُم لنورٌ، وإنَّهم لعلى نُورٍ، ولا يخافونَ إذا خافَ الناسُ، ولا يَحْزَنونَ إذا حَزِنَ الناسُ. وقرأ هذهِ الآيَةَ: ﴿ألا إنَّ أوْلياءَ الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه أبو داود.

٤٣٦٥ ـ ٣٠٢٧ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «يا أيها الناس! اسمعوا، واعقلوا، واعلموا أن لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ، يَغْبِطُهم النبيون والشهداءُ على منازلهم وقربهم من الله». فجثى رجلٌ من الأعرابِ من قاصيةِ الناسِ، وألوى إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ناسٌ من الناسِ ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ، يغبطهم الأنبياءُ والشهداءُ على مجالسهم وقربهم من الله، انْعَتْهم لنا، حلّهم لنا ـ يعني صفهم لنا، شكِّلْهم لنا ـ، فسُرَّ وجه النبي ﷺ بسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «هم ناس من أفناءِ الناس[٣] ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحامٌ متقاربةٌ، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامةِ منابرَ من نور فيجلسون عليها، فيجعل وجوهَهم نوراً، وثيابَهم نوراً، يفزعُ الناس يومَ القيامةِ ولا يفزعون، وهم أولياءُ الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٤].

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الغماري ثم المعلقون الثلاثة!! وفيه الحسين بن أبي السري العسقلاني، كذبه أبو عروبة الحراني وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٤).

(٢) وكذا قال الهيثمي (١٠/ ٧٧).

(٣) أي: لا يُعلم من هم. و (النوازع): الذي ينزع إلى أهله وعشيرته؛ أي: يشتاق ويحن.

(٤) كذا قال، ولم يروه الحاكم من حديث أبي مالك، وإنما من حديث ابن عمر (٤/ ١٧٠ـ١٧١)، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٤).

٤٣٦٦ ـ ١٧٨٢ ـ (٤) (ضعيف) ورويَ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَعُمُداً من ياقوتٍ، عليها غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، لها أبوابٌ مُفَتَّحةٌ، تُضيءُ كما يضيءُ الكوْكَبُ الدرِّيُّ». قال: قلنا: يا رسولَ الله! مَنْ يَسْكُنُها؟ قال: «المتَحابُّونَ في الله، والمتباذِلونَ في الله، والمتلاقُونَ في الله».

رواه البزار.

٤٣٦٧ ـ ١٧٨٣ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً تُرى ظواهِرُها من بواطِنِها، وبواطنُها من ظواهِرِها؛ أعَدَّها الله للمتَحابِّينَ فيهِ، والمتزاوِرينَ فيه، والمتباذِلينَ فيه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٦٨ ـ ١٧٨٤ ـ (٦) (ضعيف) ورُويَ عن معاذِ بْنِ أنس رضي الله عنه: أنَّهُ سألَ رسولَ الله ﷺ عن أفْضَلِ الإيمانِ؟ قال: «أنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ لله، وتُعْمِلَ لسانَكَ في ذِكْرِ الله». قال: وماذا يا رسولَ الله؟ قال: وأنْ تُحِبَّ للنّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وتكْرَهَ لهُمْ ما تكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

رواه أحمد.

٤٣٦٩ ـ ١٧٨٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن عمرو بن الجموح رضي الله عنه؛ أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «لا يَجِدُ العبدُ صريحَ الإيمانِ؛ حتَّى يُحِبَّ لله تعالى، ويُبْغِضَ لله، فإذا أحبَّ لله تبارَك وتعالى، وأبْغَض لله؛ فَقَدِ اسْتَحقَّ الوِلايَةَ لله».

رواه أحمد والطبراني، وفيه رِشدين بن سعد.

٤٣٧٠ ـ ٣٠٢٨ ـ (١٩) (حسن) وعن معاذ بْنِ أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أعْطَى لله، ومَنَع لله، وأحَبَّ لله، وأبْغَضَ لله، وأنْكَحَ لله؛ فقدِ اسْتكْمَلَ إيْمانَهُ».

رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث منكر»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي وغيرهم.

٤٣٧١ ـ ٣٠٢٩ ـ (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي أُمامَةَ رضيَ الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ لله، وأبْغَضَ لله، وأعْطى لله، ومَنَع لله؛ فقدِ اسْتَكْمَلَ الإيمانَ».

رواه أبو داود.

٤٣٧٢ ـ ٣٠٣٠ ـ (٢١) (حـ لغيره) وعن البراءِ بْنِ عازِبٍ رضي الله عنه قال: كُنّا جلوساً عِندَ النبيِّ ﷺ فقال: «أيُّ عُرى الإسْلامِ أوْثَقُ؟». قالوا: الصَّلاةُ. قال: «حَسَنةٌ؛ وما هِيَ بها». قالوا: صِيامُ رَمضانَ. قال: «حَسَنٌ، وما هُوَ بهِ». قالوا: الجهادُ. قال: «حَسَنٌ؛ وما هُوَ بِهِ». قال: «إنَّ أوْثَقَ عُرى الإيمانِ أنْ تُحِبَّ في الله، وتُبْغِضَ في الله».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سُليم.

٠ ـ ٣٠٣١ ـ (٢٢) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن مسعودٍ أخصر منه.

٤٣٧٣ ـ ١٧٨٦ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفْضلُ الأعمالِ؛ الحبُّ في الله، والبُغْضُ في الله».

رواه أبو داود. وهو عند أحمد أطول منه، وقال فيه: «أنَّ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ: الحبُّ في الله، والبُغْضُ في الله».

وفي إسنادهما راوٍ لمْ يُسَمَّ.

٤٣٧٤ ـ ٣٠٣٢ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ رجلاً سألَ رسولَ الله ﷺ: متى الساعَةُ؟ قال: «وما أعْدَدْتَ لها؟». قال: لا شَيْءَ، إلا أنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ. فقال: «أنتَ معَ مَنْ أحْبَبْتَ». قال أنسٌ: فما فَرِحْنا بِشَيْءٍ فَرَحَنا بقولِ النبيِّ ﷺ: «أنتَ معَ مَنْ أحْبَبْتَ». قال أنسٌ: فأنا أُحِبُّ النبيَّ ﷺ، وأبا بكرٍ وعُمَرَ، وأرْجو أنْ أكونَ مَعَهُم بِحُبِّي إيَّاهُم [وإنْ لَمْ أعْمَلْ عَمَلَهُمْ][1].

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «أنَّ رجلاً مِنْ أهْلِ البادِيَةِ[2] أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! مَتى الساعَةُ قائمةٌ؟ قال: «ويْلَكَ! وما أعْدَدْتَ لَها؟». قال: ما أعْدَدْتُ لها، إلا أنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ. قال: «إنَّكَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ». فقلنا[3]: ونحنُ كذلك؟ قال: «نعم». فَفَرِحْنا يَوْمَئِذٍ فَرَحاً شَديداً.

ورواه الترمذي[4]، ولفظُه: قال: رأيتُ أصحابَ رسول الله ﷺ فَرِحوا بِشَيْءٍ لَمْ أرهُم فَرِحوا بِشَيْءٍ أشَدَّ منهُ. قال رجلٌ: يا رسولَ الله! الرجلُ يُحِبُّ الرجلَ على العَمَلِ مِنَ الخَيْرِ يَعْمَلُ به ولا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ».

٤٣٧٥ ـ ٣٠٣٣ ـ (٢٤) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! كيفَ ترى في رجلٍ أحبَّ قوماً ولَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ».

رواه البخاري ومسلم.

٠ ـ ٣٠٣٤ ـ (٢٥) (صـ لغيره) ورواه أحمد بإسناد حسن مختصراً من حديث جابرٍ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ».

٤٣٧٦ ـ ٣٠٣٥ ـ (٢٦) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! الرجلُ يُحِبُّ القومَ ولا يَسْتَطيعُ أنْ يَعمَلَ بِعَمَلِهِمْ؟ قال: «أنتَ يا أبا ذرٍّ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ». قال: فإنِّي أحِبُّ الله ورسولَهُ. قال: «فإنَّكَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ». قال: فأعادَها أبو ذرٍّ، فأعادَها رسولُ الله ﷺ.

رواه أبو داود.

---

(١) زيادة من «البخاري»، والسياق له، وقد أخرجه في «مناقب عمر»، والرواية الأخرى له أخرجها في «الأدب»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منه.

(٢) هو الأعرابي الذي بال في المسجد؛ كما في حديث آخر ذكره في «فتح الباري».

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من البخاري، ورواه أحمد (٣/ ١٩٢) بلفظ: «قال: قال أصحابه».

(٤) كذا الأصل، ولعله سبق قلم أو خطأ من الناسخ؛ فإن اللفظ المذكور إنما هو لأبي داود في «الأدب» رقم (٥١٢٧ ـ حمص)، وأما الترمذي فرواه (٢٣٨٦) نحو رواية البخاري الثانية، وصححه.

٤٣٧٧ ـ ٣٠٣٦ ـ (٢٧) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تُصاحِبْ إلا مُؤمِناً، ولا يأكُلْ طعامَكَ إلاَّ تَقِيٌّ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٤٣٧٨ ـ ٣٠٣٧ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ هُنَّ حَقٌّ: لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، ولا يَتَولى الله عبْداً فيُولِّيهِ غَيْرَهُ، ولا يُحبُّ رجلٌ قَوْماً إلا حُشِرَ مَعَهُمْ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسناد جيد.

٠ ـ ٣٠٣٨ ـ (٢٩) (صـ لغيره) ورواه في «الكبير» من حديث ابن مسعودٍ[2].

٤٣٧٩ ـ ٣٠٣٩ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن عائِشَة رضيَ الله عنها؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ثلاثٌ أحْلِف علَيْهِنَّ: لا يَجعَلُ الله مَنْ له سَهْمٌ في الإسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، وأسْهُمُ الإسْلامِ ثَلاثَةٌ: الصلاةُ، والصومُ، والزكاةُ، ولا يتولَّى الله عبداً في الدنيا فيُولِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ القِيامَةِ، ولا يُحِبُّ رجلٌ قوماً إلا جَعَلَهُ الله مَعَهُمْ» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

٤٣٨٠ ـ ١٧٨٧ ـ (٩) (ضعيف جداً) وعنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «الشركُ أخْفَى مِنْ دبيبِ الذرِّ على الصَّفا في الليلةِ الظلْماءِ، وأدْناه أنْ تُحبَّ على شيْءٍ مِنَ الجَوْرِ، وتُبْغِضَ على شَيْءٍ مِنَ العَدْلِ، وهَلِ الدِّينُ إلا الحبُّ والبُغْضُ؟ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فاتَّبِعوني يُحْبِبْكُم الله﴾».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٣٢ـ (الترهيب من السحر، وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم)

٤٣٨١ ـ ٣٠٤٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «اجْتَنِبوا السبْعَ الموبِقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ الله إلا

---

(١) قال الناجي (٢٠٣/ ١): «عزوه إلى ابن حبان ـ وقد رواه أبو داود والترمذي وحسنه ـ عجيب، مع أنه ذكره في «مختصر السنن»، لكن الذي وقع له في هذا الكتاب لم يقع له في غيره»!

(٢) قلت: الظاهر من إطلاقه أنه يعني: مرفوعاً، والواقع أنه أخرجه في «الكبير» (٩/ ١٧٥ـ١٧٦) من طريق عبدالرزاق، وكذلك رواه هذا في «المصنف» (١١/ ١٩٩/ ٢٠٣١٨)، وكذلك ذكره الهيثمي (١/ ٣٨) وأعلّه بالانقطاع. ثم رواه الطبراني بإسناد آخر، ولكنه موقوف منقطع أيضاً، إلا أنه في حكم المرفوع. وقد رواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٨٩ـ٤٩٠) من الوجه الأول.

(٣) كذا قال! وتعقبه الذهبي بقوله (٢/ ٢٩١): «قلت: عبدالأعلى (يعني ابن أعين) قال الدارقطني: «ليس بثقة». لكن جملة الشرك منه لها شواهد خرجتها مع الحديث في «الضعيفة» (٣٧٥٥)، وقد تقدم أحدها في «الصحيح» أول الكتاب (١ـ الإخلاص/ ٢/ ١٥).

بِالحَقِّ، وأَكْلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، والتَوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِنَاتِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [١٦ـ البيوع/ ١٩].

٤٣٨٢ ـ ١٧٨٨ ـ (١) (ضعيف) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فيها؛ فقد سَحَر، ومَنْ سَحَر؛ فقد أشْرَكَ، ومَنْ تَعلَّقَ بِشَيْءٍ؛ وُكِلَ إليه».

رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الجمهور.

وقوله: (تَعَلَّق) أي: علق على نفسه العِوَذَ والحروز.

٤٣٨٣ ـ ١٧٨٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن الحسنِ عن عثمانَ بنِ أبي العاصي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كان لداود نبيِّ الله ساعةٌ يوقظُ فيها أهلَهُ؛ يقول: يا آلَ داودَ! قوموا فصَلُّوا؛ فإنَّ هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءَ إلا لِساحِرٍ أو عَاشِرٍ».

رواه أحمد عن علي بن زيد عنه، وبقية رواته محتج بهم في «الصحيح»، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

٤٣٨٤ ـ ٣٠٤١ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ مِنّا مَنْ تطيَّرَ أوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أو تكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ لَهُ، أو سَحَر أو سُحِرَ لَهُ، ومَنْ أتى كاهِناً فصدَّقَهُ بما يقولُ؛ فقدْ كَفَر بما أُنْزِلَ على محمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٠ ـ ٣٠٤٢ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباسٍ دون قوله: «ومن أتى» إلى آخره، بإسناد حسن.

٤٣٨٥ ـ ١٧٩٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فيه واحدةٌ منهُنَّ؛ فإنَّ الله يغفِرُ ما سِوى ذلك لِمَنْ يشاءُ: مَنْ ماتَ لا يشركُ بالله شيئاً، ولمْ يكنْ ساحِراً يَتَّبِعُ السحرةَ، ولم يحْقِدْ على أخيهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط». وفيه ليث بن أبي سُليم. [مضى ٢٣ـ الأدب/ ١١].

٤٣٨٦ ـ ١٧٩١ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه: أن رجُلاً قال: يا رسولَ الله! وكم الكبائرُ؟ قال: «تِسعٌ، أعظَمُهُنَّ الإشراكُ بالله، وقتْلُ المؤمنِ بغير حقٍّ، والفرارُ مِنَ الزحْفِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ، والسحرُ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وأكلُ الرِّبا» الحديث.

رواه الطبراني في حديث تقدم في «الفرار من الزحف». [١٢ـ الجهاد/ ١١].

٤٣٨٧ ـ ٣٠٤٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وروى ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه عن جده: في كتاب النبيِّ ﷺ الذي كتبَه إلى أهلِ اليمنِ في الفرائضِ والسننِ والدياتِ والزكاة، فذكر فيه: «وإن أكبَر الكبائِر عندَ اللهِ يومَ القيامةِ: الإشراكُ باللهِ، وقتلُ النفسِ المؤمنةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحفِ، وعقوقُ الوالدين، ورميُ المحصنة، وتعلمُ السحرِ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيم». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٤٣٨٨ ـ ٣٠٤٤ ـ (٥) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أتى كاهناً فصدَّقَهُ بما قالَ؛ فقد كفَر بما أُنزِلَ على محمَّدٍ ﷺ**».

رواه البزار بإسناد جيد قوي.

٤٣٨٩ ـ ١٧٩٢ ـ (٥) (منكر) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أتى كاهِناً فصدَّقه بما يقول؛ فقد بَرِيءَ ممّا أُنْزِلَ على محمَّدٍ ﷺ، ومَنْ أتاه غيرَ مُصدقٍ له؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ ليلةً**».

رواه الطبراني من رواية رشدين بن سعد[(١)].

(**الكاهن**): هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها، ويخطيء أكثرها، ويزعم أن الجنَّ تخبره بذلك.

٤٣٩٠ ـ ١٧٩٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوِي عن واثلةَ بنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ أتى كاهِناً فسألَهُ عن شَيْءٍ؛ حُجِبَتْ عنه التوبَةُ أربعينَ لَيْلَةً، فإنْ صدَّقهُ بما قال؛ كَفَر**».

رواه الطبراني.

٤٣٩١ ـ ٣٠٤٥ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَنْ ينالَ الدرجاتِ العُلى مَنْ تكَهَّنَ، أوِ اسْتَقْسَمَ، أو رَجَع مِنْ سَفرٍ تَطَيُّراً**».

رواه الطبراني بإسنادين رواةُ أحدهما ثقات.

٤٣٩٢ ـ ٣٠٤٦ ـ (٧) (صحيح) وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعضِ أزْواجِ النبيِّ ﷺ [عن النبيِّ ﷺ][(٢)] قال: «**مَنْ أتى عَرَّافاً فسألَهُ عنْ شَيْءٍ فصَدَّقَهُ[(٣)]؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أرْبَعينَ يَوْماً**»[(٤)].

رواه مسلم.

(**العرَّاف**) بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن، وقيل: هو الساحر. وقال البغوي: «العراف: هو الذي يدّعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه، ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك. ومنهم من يسمي المنجم كاهناً» انتهى.

٤٣٩٣ ـ ٣٠٤٧ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**من أتى عَرَّافاً**

---

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهده» من جهلهم وغفلتهم عن أنه ليس في الشواهد التفريق بين المصدق وغير المصدق!

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» ومن «مختصره» للمؤلف (رقم ـ١٤٩٦ـ بتحقيقي). قال الناجي: «وهو أحد المواضع العجيبة التي سقط منها ذكر الرفع في هذا الكتاب، لا شك في ذلك ولا خفاء لا سيما إتيانه بعد ذكر الأنثى بقوله: (قال)».

(٣) كذا الأصل، وليس في مسلم «فصدقه»، وفيه «ليلة» بدل «يوماً». وإنما هو في «مسند أحمد» (٤/٦٨و٥/٣٨٠) بلفظ الكتاب وزيادته، وخفي هذا على المعلقين الثلاثة!!

(٤) انظر الحاشية السابقة.

أوْ كاهِناً فَصدَّقَهُ بِما يقولُ؛ فقد كَفَر بِما أُنْزِلَ على مُحمَّدٍ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفي أسانيدهم كلام ذكرته في «مختصر السنن»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٣٩٤ ـ ٣٠٤٨ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: مَنْ أتى عرَّافاً أوْ ساحِراً أوْ كاهِناً، فسألَهُ فصَدَّقَهُ بما يقولُ؛ فَقَدْ كَفر بما أُنْزِلَ على مُحمَّدٍ ﷺ.

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفاً.

٤٣٩٥ ـ ٣٠٤٩ ـ (١٠) (صحيح) وعنه قال: «مَنْ أتَى عَرَّافاً[1] أوْ كاهِناً، يُؤمِنُ بِما يَقُول؛ فقدْ كَفَرَ بِما أُنْزِلَ على محمَّدٍ ﷺ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٣٩٦ ـ ٣٠٥٠ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَدخُل الجنَّةَ مدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مؤمِنٌ بِسِحْرٍ، ولا قاطعُ رَحِمٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٩٧ ـ ٣٠٥١ ـ (١٢) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ اقْتَبَس عِلْماً مِنَ النجومِ؛ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السحْرِ زادَ ما زَادَ».

رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما. (قال الحافظ): «والمنهي عنه من علم النجوم هو ما يدَّعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان، كمجيء المطر، ووقوع الثلج، وهبوب الريح، وتغيّر الأسعار، ونحو ذلك. ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقها وظهورها في بعض الأزمان... وهذا علم استأثر الله به، لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة؛ من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة، وكم مضى من الليل والنهار، وكم بقي فإنه غير داخل في النهي. والله أعلم»[2].

٤٣٩٨ ـ ١٧٩٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن قطن بن قَبيصةَ عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «العِيافَةُ والطِّيَرَةُ والطَّرْقُ؛ مِنَ الجِبْتِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»[3].

قال أبو داود: «(الطَّرق): الزجر، و (العيافة): الخط» انتهى. وقال ابن فارس: «(الطَّرق): الضرب بالحصى، وهو جنس من التكهن». (الطَّرْق) بفتح الطاء وسكون الراء. و (الجِبت) بكسر الجيم: كل ما عبد من دون الله تعالى.

---

(١) في الأصل زيادة: (أو ساحراً)، فحذفتها لعدم ورودها عند الطبراني في «الكبير» (١٠/٩٣/١٠٠٠٥)، ولا في «الأوسط» أيضاً (٢/٢٧٠/١٤٧٦)، ولا في «المجمع» (٥/١١٨)، وإنما هي في الرواية التي قبلها.

(٢) قلت: ومن ذلك عندي التنبؤ بنزول المطر، وتساقط الثلج، وهبوب الرياح، ونحوها، فإن لمعرفة ذلك اليوم موازين دقيقة سخرها الله للناس في هذا الزمان، مثل الساعات التي يعرف بها الوقت، فلا علاقة لذلك البتة بعلم النجوم المذموم.

(٣) في إسناده جهالة واضطراب بينته في «غاية المرام» (١٨٣ـ١٨٤/٣٠١)، ولذلك فمن حسنه فما أحسن.

٢٣ـ (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها)[١].

٤٣٩٩ ـ ٣٠٥٢ ـ (١) (صحيح) عن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الذينَ يَصْنَعونَ هذه الصُّوَرَ[٢] يُعَذَّبُون يومَ القِيامَةِ؛ يُقالُ لَهُمْ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٠ ـ ٣٠٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مِنْ سَفَرٍ وقد سَترتُ سَهْوَةً لي بقِرامٍ فيه تَماثيلُ، فلمَّا رآهُ رسولُ الله ﷺ تَلَوَّنَ وجْهُهُ، وقال: «يا عائشةُ! أشدُّ الناسِ عَذاباً عندَ الله يومَ القِيامَةِ؛ الَّذينَ يُضاهُونَ بِخَلْقِ الله». قالت: فقطَّعْناهُ، فجعَلْنا منهُ وِسَادةً أوْ وِسادَتَيْنِ.

وفي رواية: قالَتْ: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وفي البيتِ قِرامٌ فيه صوَرٌ، فتلوَّنَ وجْهُهُ ثُمَّ تناوَل السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وقال: «إنَّ مِنْ أَشَدِّ الناس عَذاباً يومَ القيامَةِ الَّذينَ يصَوِّرونَ هذه الصُّوَرَ».

وفي أخرى: أنَّها اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فيها تصاويرُ، فلمَّا رآها رسولُ الله ﷺ قامَ على البابِ فلَمْ يَدْخُلْ، فَعرفْتُ في وَجْهِهِ الكراهِيَةَ. قالَتْ: فقلتُ: يا رسولَ الله! أتوبُ إلى الله وإلى رسولِه، ماذا أذْنَبْتُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ما بالُ هذه النُّمْرُقَةِ؟!». فقلتُ: اشْتَرَيْتُها لَكَ لِتَقْعُدَ عليها وتَوَسَّدها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أصحابَ هذه الصُّورِ يُعَذَّبونَ يومَ القِيامَةِ؛ فيُقالُ لَهُمْ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ». وقال: «إنَّ البيْتَ الَّذي فيه الصُّوَرُ لا تَدْخُلُهُ الملائِكَةُ»[٣].

رواه البخاري ومسلم.

(السَّهْوَةُ) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء. وقيل: هي الصفة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. و (القِرامُ) بكسر القاف: هو الستر. و (النُّمْرُقَةُ) بضم النون والراء أيضاً ـ وقد تفتح الراء ـ وبكسرهما: هي المخدَّة.

٤٤٠١ ـ ٣٠٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعن سعيد بن أبي الحسن قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما فقالَ: إنِّي رجلٌ أُصَوِّرُ هذهِ الصُّوَرَ، فأفْتِني فيها، فقالَ لَهُ: ادْنُ منِّي، فدَنا، ثُمَّ قال: ادْنُ مِنِّي، فدنا حَتَّى وضَعَ يَدهُ على رأسِهِ وقالَ: أُنَبِّئُكَ بما سمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ مُصَوِّرٍ في

---

(١) قلت: سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة، وسواء صورت بالقلم والريشة، أو بالآلة، كل ذلك حرام إلا ما لا بد منه كلعب البنات ونحوها؛ كما كنت بينته في «آداب الزفاف» ثم في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام»، والتفريق بين الصورة الفوتوغرافية والصور اليدويه ظاهرية عصرية ابتلي بها كثير ممن يدعي العلم، ولم يتفقهوا بالسنة المحمدية، وما مثلهم إلا مثل من يبيح الأصنام والتماثيل التي صنعت بالآلة، ولم تُنحت باليد! وأنا حين أقول هذا أعلم أن هناك من اشتط في الضلال، فأباح الصور والتماثيل بزعم أنها حرمت تحريماً زمنياً، وهؤلاء لا وزن لهم، لأنهم خرقوا بذلك إجماع السلف وخالفوا أحاديث الباب.

(٢) أي: غير المجسمة، أو التي لا ظل لها، بدليل القرام في حديث عائشة الآتي بعده، وأما المجسمة فهي داخلة فيه من باب أولى. فتنبه.

(٣) زاد أبو بكر الشافعي: «قالت: فما دخل حتى أخرجتها». انظر «آداب الزفاف». والمراد بـ«الصورة» هنا هي المطرزة، كما يدل عليه السياق، فهي غير مجسمة، فتنبه.

النارِ، يجْعَلُ لَه بِكُلِّ صورةٍ صوَّرَها نَفْساً فتُعذِّبه في جَهَنَّم». قال ابنُ عبَّاسٍ: فإنْ كنتَ لا بُدَّ فاعِلاً، فاصْنَعِ الشَّجَر وما لا نَفْسَ لَهُ.

رواه البخاري ومسلم[1].

وفي رواية للبخاري[2] قال: **كنتُ عندَ ابْنِ عبَّاسٍ إذْ جاءَهُ رجلٌ فقال: يا أبا[3] عبَّاس! إنّي رجلٌ إنَّما معيشَتي مِنْ صَنْعَةِ يَدي، وإنّي أصْنَعُ هذه التصاويرَ؟ فقال ابْنُ عبَّاس: لا أحدِّثُكَ إلا ما سمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعتُه يقول: «مَنْ صَوَّرَ صورَةً فإنَّ الله مُعَذِّبُهُ حتَّى يَنْفُخَ فيها الروحَ، ولَيْسَ بِنَافخٍ فيها أبداً». فربا الرجلُ رَبْوَةً شَديدةً** [واصفر وجهه]**، فقال: وَيْحكَ! إنْ أبَيْتَ إلا أنْ تَصنَعَ فعليكَ بهذا الشجَرِ، وكلُّ[4] شيْءٍ ليسَ فيه روحٌ.**

(رَبَا) الإنسان: إذا انتفخ غيظاً أو كبراً.

٤٤٠٢ ـ ٣٠٥٥ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنَّ أشَدَّ الناسِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ؛ المصَوِّرونَ».**

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٣ ـ ٣٠٥٦ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«قال الله تعالى: ومَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَب يَخْلُقُ كَخَلْقي، فلْيَخْلُقوا ذَرَّةً، ولْيَخْلُقوا حَبَّةً، ولْيَخْلُقوا شَعيرَةً».**

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٤ ـ ٣٠٥٧ ـ (٦) (صحيح) وعن حيان بن حصين قال: **قال لي عليٌّ رضي الله عنه: ألاَّ أبْعَثُكَ على ما بَعَثَني عليهِ رسولُ الله ﷺ؟ «أنْ لا تدَعَ صورَةً إلا طَمَسْتَها، ولا قَبْراً مُشْرِفاً إلا سَوَّيْتَهُ».**

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٤٠٥ ـ ١٧٩٥ ـ (١) (منكر) وروى أحمد عن عليٍّ قال: **كان رسولُ الله ﷺ في جَنازَةٍ فقال: «أيُّكم ينطلِقُ إلى المدينة فلا يَدعُ بها وثَناً إلا كَسَرهُ، ولا قَبْراً إلا سوَّاهُ، ولا صورَةً إلاَّ لَطَخها؟». فقال رجلٌ: أنا يا رسولَ الله! فانْطَلَق، فهابَ أهلَ المدينَةِ** [فرجع، فقال عليٌّ: أنا أنْطَلِقُ يا رسولَ الله!]، **قال: «فانْطلِقْ».** [فانطَلَقَ]، **ثم رجَعَ فقال: يا رسولَ الله! لمْ أدَعْ بها وَثناً إلا كَسَرتُه، ولا قَبراً إلا سوَّيتُه، ولا صورةً إلا لَطختُها.**

---

(١) هذا اللفظ لمسلم فقط (٦/ ١٦١)، لم يرو البخاري إلا الرواية الآتية، وبذلك جزم الناجي، وغفل عنه الغافلون ـ كعادتهم ـ في تعليقهم، وأكدوا جهلهم فيما سموه بـ «تهذيب الترغيب» (ص ٥١٨) فنسبوا الروايتين للشيخين بالأرقام فزادوا في الخطأ أنهم نسبوا الثانية لمسلم أيضاً!!

(٢) قال الناجي: «هذه العبارة موهمة أن السياق الأول للشيخين، وأن الثانية رواية أخرى للبخاري، وليس هو عند كل منهما إلا من طريق واحد، لكن اللفظ الأول لمسلم، والثاني للبخاري لا غير». قلت: وهو عند أحمد (١/ ٣٠٨) باللفظ الأول.

(٣) الأصل: (ابن)، والتصحيح من «البخاري» آخر (البيوع)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله مدعو التحقيق.

(٤) كذا الأصل بإثبات الواو، وهو رواية أبي نعيم، وأما رواية البخاري فحَذَفَتْها على أنه بدل كل من بعض، وقد جوَّزه بعض النحاة. انظر: «الفتح».

ثم قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عادَ إلى صَنْعَةِ شيْءٍ مِنْ هذا؛ فقد كَفَر بما أُنْزِلَ على محمَّد ﷺ».

وإسناده جيد إن شاء الله[1].

٤٤٠٦ ـ ٣٠٥٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي طلحة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تدخُل الملائكةُ بيتاً فيهِ كلْبٌ ولا صورَةٌ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: «لا تدخلُ الملائِكَةُ بَيْتاً فيهِ كلْبٌ، ولا تَماثيلُ[2]».

٤٤٠٧ ـ ٣٠٥٩ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: واعدَ رسولَ الله ﷺ جِبريلُ ﷺ أنْ يأتِيَهُ، فراثَ عليهِ حتّى اشْتَدَّ على رسولِ الله ﷺ، فخَرجَ، فلَقِيَهُ جِبْريلُ ﷺ، فَشكا إليْه، فقالَ: «إنَّا لا نَدْخُل بيتاً فيهِ كلْبٌ ولا صورَةٌ».

رواه البخاري.

(راثَ) بالثاء المثلثة غير مهموز؛ أي: أبطأ.

٤٤٠٨ ـ ١٧٩٦ ـ (٢) (منكر) وعن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تدخلُ الملائكةُ بيْتاً فيه صورةٌ، ولا جُنُبٌ، ولا كلْبٌ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عبدالله بن نُجَيّ؛ قال البخاري: «فيه نظر»[3].

٤٤٠٩ ـ ٣٠٦٠ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ عليه السلامُ فقال لي: أتَيْتُكَ البارِحَةَ فلَمْ يَمْنَعْني أنْ أكونَ دخلتُ إلا أنّه كانَ على البابِ تماثيلُ، وكانَ في البيتِ قِرامُ سِتْرٍ فيه تماثيلُ، وكان في البيتِ كَلْبٌ، فَمُرْ برَأْس التمثالِ الذي في البيْتِ يُقَطَّعُ فيصيرَ كَهَيْئَةِ الشجرةِ، ومُرْ بالسترِ فلْيُقَطَّعْ فيُجْعَلَ منهُ وسادَتَيْنِ مَنبوذَتَيْنِ توطآنِ، ومُرْ بالكَلْبِ فلْيُخْرَجْ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وتأتي أحاديث من هذا النوع في [٤١ـ باب] «اقتناء الكلب» إن شاء الله تعالى.

٤٤١٠ ـ ٣٠٦١ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَخرجُ عُنقٌ مِنَ النارِ

---

(١) قلت: فيه (أبو محمد الهذلي)، ويقال: (أبو مورع)، قال الذهبي: «لا يعرف». ولم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وفي متنه نكارة لم ترد في رواية مسلم التي في «الصحيح» هنا، ومع هذا كله تهافت الثلاثة فقالوا: «حسن»!!

(٢) أي: صور. قال الناجي (٢٠٣/٢): «وكذا البخاري، لكن لفظه: (ولا صورة تماثيل)، وله في رواية: (ولا تصاوير)، وفي أخرى): (بيتاً فيه الصور)».

(٣) قلت: هو منكر بذكر (الجنب)، فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما دونه، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. وفي إسناد الحديث اضطراب وجهالة لم ينتبه لها من حسنه، أو جوده، أو صححه! كما هو مبين في «ضعيف أبي داود» (رقم ٣٠)، وأما الجهلة الثلاثة، فخالفوا الجميع فقالوا: «حسن بشواهده»! ولا شاهد لـ(الجنب). نعم قد جاء ذكره في حديث آخر مخرج في «الصحيحة» (١٨٠٤).

يومَ القِيامَةِ لهُ عَيْنَانِ تُبْصِرانِ، وأُذُنَانِ تَسْمَعانِ، ولسانٌ يَنْطِقُ، يقولُ: إنِّي وُكِّلْتُ بثَلاثَةٍ: بِمَنْ جعَل مع الله إلهاً آخر، وبكُلِّ جَبَّارٍ عنيدٍ، وبالمُصَوِّرِينَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»[١].

(عُنُقٌ) بضم العين والنون؛ أي: طائفة وجانب من النار.

٣٤ـ (الترهيب من اللعب بالنرد[٢])

٤٤١١ ـ ٣٠٦٢ ـ (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشيرِ؛ فكأنَّما صَبَغَ يَدَهُ في لحمِ خنزيرٍ ودَمِهِ[٣]».

رواه مسلم. وله ولأبي داود وابن ماجه: «فكأنَّما غَمسَ يَدَهُ في لَحْمِ خِنْزيرٍ ودَمِهِ».

٤٤١٢ ـ ٣٠٦٣ ـ (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بنَرْدٍ أوْ نَرْدَشيرٍ؛ فقد عَصَى الله ورسولَهُ».

رواه مالك ـ واللفظ له ـ، وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي، ولم يقولوا: «أو نردشير». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٠ ـ ١٧٩٧ ـ (١) (ضعيف) وقال البيهقي: وروينا من وجه آخر[٤] عن محمد بن كعب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لا يقلِّب كِعابَها أحدٌ ينتظر ما تأتي به؛ إلا عصى الله ورسولَه».

(قال الحافظ): «قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته؛ لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده، لكن بشروط ثلاثة: **أحدها**: أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها. **والثاني**: أن لا يكون فيه قمار. **والثالث**: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا ورديء الكلام، فمتى لعب به أو فعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة. وممن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعبي، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه. وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسناداً صحيحاً ولا حسناً. والله أعلم».

---

(١) قلت: ورواه أحمد أيضاً. انظر: «الصحيحة» (٥١٢)، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها من الترمذي.

(٢) (النرد) بفتح النون وسكون الراء: لعب معروف، ويسمى: الكعاب، والنردشير. قال النووي: (النردشير) هو النرد، فـ (النرد) عجمي معرب و (شير) معناه حلو.

(٣) الأصل: (دم خنزير)، والتصحيح من مسلم (٧/ ٥٠)، والفرق بين روايته والرواية التي بعدها هو في لفظ (غمس) فقط. ولم يتنبه لهذا المعلقون الثلاثة! لا هنا ولا فيما سموه بـ «التهذيب»، بل جاؤوا بتخليط آخر فنسبوا الرواية الأولى على خطئها للثلاثة المذكورين وبالأرقام!!

(٤) الأصل: (أوجه أخر)، وهو خطأ، والتصحيح من «الشعب» (٥/ ٢٣٧/ ٦٤٩٩)، ولا يعرف إلا من طريق حميد بن بشير بن المحرر عن محمد بن كعب، وقد وصله جمع منهم البيهقي في «السنن» عنه، وهو مجهول. وهو مخرج في «الإرواء» (٨/ ٢٨٦).

٣٥ - (الترغيب في الجليس الصالح، والترهيب من الجليس السيىء، وما جاء في من جلس وسط الحلقة، وأدب المجلس وغير ذلك)

٤٤١٣ - ٣٠٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّما مَثلُ الجليس الصَّالح والجَليس السُّوءِ كحامِلِ المِسْكِ ونافخ الكيرِ، فحامِلُ المِسْكِ إمَّا أنْ يُحذِيَكَ، وإمَّا أنْ تَبْتَاع مِنْهُ، وإمَّا أنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، ونافخُ الكير إمَّا أنْ يُحْرِقَ ثيابَكَ، وإمَّا أنْ تَجِد مِنْهُ ريحاً خبيثَةً»**.

رواه البخاري ومسلم.

(يحذيك) أي: يعطيك.

٤٤١٤ - ٣٠٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ومثَلُ الجليس الصَّالح كمثلِ صاحِبِ المِسْكِ، إنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أصابَكَ مِنْ رِيحِهِ، ومَثَلُ الجليسِ السُّوءِ كَمثَلِ صاحِبِ الكِيرِ، إنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوادِهِ أصابَكَ مِنْ دُخانِهِ»**.

رواه أبو داود والنسائي.

٤٤١٥ - ١٧٩٨ - (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه: **«أن رسولَ الله ﷺ لَعَنَ مَنْ جلَس وَسْطَ الحَلْقَةِ»**.

رواه أبو داود[١].

٤٤١٦ - ١٧٩٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مِجْلَزٍ؛ أنَّ رجلاً قَعدَ وسْط حلْقَةٍ؛ قال حذيفةُ: **«ملعونٌ على لِسانِ محمَّد ﷺ، - أوْ لَعَن الله على لِسانِ محمَّد ﷺ - مَنْ جَلَسَ وسْطَ الحلْقَةِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرطهما»[٢].

٤٤١٧ - ٣٠٦٦ - (٣) (صحيح) وعن الشريد بن سُوَيْدٍ رضي الله عنه قال: **مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا جالِسٌ، وقد وضَعْتُ يديَ اليُسْرَى خلْفَ ظهْرِي واتَّكأْتُ على ألْيَةِ يَدي، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقْعُدْ قِعْدَةَ المَغْضوبِ علَيْهِمْ»**.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» وزاد: قال ابن جريج: **«وضَعَ راحَتَيْهِ على الأرْضِ [وراء ظهره][٣]»**.

٤٤١٨ - ٣٠٦٧ - (٤) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقامَ**

---

(١) قلت: فيه شريك القاضي، وانقطاع بين حذيفة والراوي عنه كما يأتي بعده.

(٢) غفلوا جميعاً عن قول شعبة - وعليه دار الإسناد -: لم يدرك أبو مجلز حذيفة. رواه أحمد (٥/٣٩٨). ولذلك قال ابن معين: «لم يسمع أبو مجلز من حذيفة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٨). وتجاهل هذه العلة المعلقون الثلاثة، فقالوا في هذا والذي قبله: «حسن»!! فخالفوا الجميع من مصححين ومعللين!!

(٣) زيادة من (ابن حبان/ ٥٦٤٥- الإحسان)، وسقطت من «الموارد» (١٩٥٦) أيضاً، ولم أفهم لهذه الجملة هنا معنى، لأن ابن جريج هو الذي روى السياق الأول: «يدي اليسرى». فلعل الأصل: «وقال ابن جريج مرة. . .» والله أعلم. انظر التعليق على كتابي «صحيح الموارد» (٣٢- الأدب/ ١٥).

لَهُ رجلٌ عَنْ مَجْلِسِه، فذهبَ لِيَجْلِسَ فيهِ، فنَهاهُ رسولُ الله ﷺ.

رواه أبو داود.

٠ - ٣٠٦٨ - (٥) (صحيح) وفي روايةٍ له عن سعيد بن أبي الحسن قال: **جاءَ أبو بكرة في شهادَةٍ، فقامَ لَهُ رجلٌ مِنْ مَجْلِسه، فأبى أنْ يَجْلِسَ فيهِ،** وقال: «**إنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَنْ ذا**».

٤٤١٩ - ٣٠٦٩ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يُقيمَنَّ أَحَدُكم رجلاً مِنْ مَجْلِسه ثُمَّ يَجْلِسُ فيه، ولكنْ تَوَسَّعُوا وتَفَسَّحوا؛ يَفْسَحِ الله لَكُمْ**».

وفي رواية: قال: **وكان ابن عمر إذا قام له رجلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فيهِ**.

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٢٠ - ٣٠٧٠ - (٧) (حـ لغيره) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: «**كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلسَ أحدُنا حيث ينتهي**».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢١ - ٣٠٧١ - (٨) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لرجلٍ أنْ يُفَرِّقَ بيْنَ اثْنَيْنِ إلا بإذْنِهِما**».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن».

(حسن) وفي رواية لأبي داود: «**لا يَجْلِسْ بَيْنَ رجُلَيْنِ إلا بإذْنِهِما**».

٤٤٢٢ - ٣٠٧٢ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا قامَ أحدُكُمْ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رجعَ إليه؛ فهوَ أحَقُّ بِهِ**».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٤٢٣ - ٣٠٧٣ - (١٠) (صحيح) وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الرجلُ أحَقُّ بمَجْلِسه، فإذا خَرجَ لحاجَتِه ثُمَّ رجع؛ فهو أحَقُّ بمَجلِسه**».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢٤ - ٣٠٧٤ - (١١) (حـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**خيرُ المجالِسِ أوْسَعُها**».

رواه أبو داود.

٤٤٢٥ - ٣٠٧٥ - (١٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إيَّاكُمْ والجلوسَ بالطُّرقاتِ**». **قالوا: يا رسولَ الله! ما لَنا بُدٌّ مِنْ مَجالِسنا نتحدَّثُ فيها؟ فقال رسولُ الله ﷺ:** «**إنْ أبَيْتُمْ؛ فأعْطوا الطريقَ حَقَّهُ**». **قالوا: وما حَقُّ الطريقِ يا رسولَ الله؟ قال:** «**غَضُّ البصَرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السلامِ، والأمْرُ بالمعروفِ، والنهيُ عَنِ المنكَرِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٣٦ - (الترهيب من أن ينام المرء على سطح لا تحجير له، أو يركب البحر عند ارتجاجه)

٤٤٢٦ - ٣٠٧٦ - (١) (صـ لغيره) عن عبدالرحمن بن عليّ - يعني ابن شيبان - عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«من باتَ على ظَهْرِ بيْتٍ ليسَ له حِجارٌ[(١)]، فقدْ بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ»**.

رواه أبو داود. (قال الحافظ): «هكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الألف. وفي بعض النسخ «حجاب» بالباء الموحدة، وهو بمعناه».

٤٤٢٧ - ٣٠٧٧ - (٢) (صحيح) وروي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: **«نهى رسولُ الله ﷺ أنْ ينامَ الرجلُ على سطْحٍ ليسَ بمَحجُورٍ علَيْهِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٤٤٢٨ - ١٨٠٠ - (١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن جَعْفَرٍ رضي الله عنهما؛ أن النبيَّ ﷺ قال: **«مَنْ رمانا بالليل[(٢)]؛ فليسَ منَّا، ومَنْ رَقَد على سطْحٍ لا جِدارَ له فماتَ؛ فَدَمُهُ هَدْرٌ»**.

رواه الطبراني.

٤٤٢٩ - ٣٠٧٨ - (٣) (حسن) وروي عن أبي عمران الجوني قال: **كنَّا بفارِس وعلينا أميرٌ يُقالُ له: (زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِالله)، فأبْصَرَ إنْساناً فوْقَ بَيْتٍ أوْ إجّارٍ ليسَ حوله شَيْءٌ، فقال لي: سمعتَ في هذا شيئاً؟ قلتُ: لا. قال: حدَّثَني رجلٌ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ باتَ فوْقَ إجَّارٍ أو فوْقَ بيْتٍ ليسَ حوْلَهُ شيءٌ يرُدُّ رِجلَهُ؛ فقد بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ، ومَنْ رَكِبَ البَحْرَ بَعْدَ ما يرتَجُّ؛ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ»**.

رواه أحمد مرفوعاً هكذا وموقوفاً، ورواتهما ثقات، والبيهقي مرفوعاً.

(حـ لغيره) وفي رواية للبيهقي عن أبي عمران أيضاً قال: **كنتُ مَع زُهَيْرٍ الشَّنَوي[(٣)]، فأتَيْنا على رجلٍ نائمٍ على ظهْرِ جِدَارٍ، وليسَ لَهُ ما يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فضرَبَهُ بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قالَ: قُمْ، ثُمَّ قال زهيرٌ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ باتَ على ظَهْرِ جِدارٍ وليسَ لَهُ ما يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فوقَعَ فَماتَ؛ فقد بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ، ومَنْ رَكِبَ البَحْرَ في ارْتجاجِهِ، فَغَرِقَ؛ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ»**.

قال البيهقي: «ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير، وقيل: عن محمد بن زهير بن أبي علي، وقيل: عن زهير بن أبي جبل عن النبي ﷺ. وقيل غير ذلك[(٤)]».

---

(١) أي: فوقع فمات كما يأتي في الحديث الآتي آخر الباب.

(٢) الأصل: (بالنبل)، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٣/ ٨٧/ ٢١٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٨٥)، والجملة الأولى صحت من حديث ابن عباس وغيره، فانظره في «الصحيحة» (٢٣٣٩).

(٣) بفتح الشين المعجمة والنون وكسر الواو، وأصله (الشنائي) بهمزة مقصورة، والأول على إرادة التسهيل، وهو منسوب إلى (أزد شَنُوءة) بمعجمة مفتوحة ثم نون مضمومة ثم همزة ممدودة ثم هاء تأنيث. كذا في «العجالة».

(٤) قلت: قد اتفق ثلاثة من الثقات على روايته عن أبي عمران عن زهير بن عبدالله عن الرجل كما في الرواية الأولى، وصرح بعضهم أنه صحابي، وجهالة الصحابي لا تضر، فتصدير المؤلف الحديث بصيغة التمريض؛ لا وجه له، انظر «الصحيحة» (٨٢٨).

(الإجّارُ) بكسر الهمزة وتشديد الجيم: هو السطح. و (ارتجاج البحر): هيجانه.

٢٧ـ (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر)

٤٤٣٠ ـ ٣٠٧٩ ـ (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **مَرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ مضْطَجعٍ على بطْنِهِ، فغَمَزَهُ برِجْلِه، وقال: «إنَّ هذه ضِجْعَةٌ لا يُحِبّها الله عزَّ وجلّ».**

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له[1] ـ. وقد تكلم البخاري في هذا الحديث.

٤٤٣١ ـ ١٨٠١ ـ (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفات فهو ٣٠٨٠ ـ (٢) (حـ لغيره)) وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال: **[كان أبي من أصحاب الصفة]، فقال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بيت عائشة». فانطلقنا، فقال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بجَشيشَةٍ[2]، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بحيسةٍ مثل القطاة[3]، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بعُسٍّ من لبن فشربنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بقدَحٍ صغير فشربنا. ثم قال: «إن شئتم بِتُّم، وإن شئتم انطلقتُم إلى المسجدِ». [قال: فبينا أنا مُضطَجعٌ مِنَ السَّحرِ على بَطْني إذ جاءَ رجلٌ يُحَرِّكُني بِرِجْلِهِ، فقال: «إنَّ هذه ضِجْعَةٌ يُبْغِضُها الله». قال: فَنظرْتُ فإذا هو رسولُ الله ﷺ][4].**

رواه أبو داود، واللفظ له.

ورواه النسائي عن قيس بن طغفة (بالغين المعجمة) قال: حدثني أبي، فذكره. وابن ماجه عن قيس بن طهفة (بالهاء) عن أبيه مختصراً. ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن قيس بن طغفة (بالغين المعجمة) عن أبيه كالنسائي.

٠ ـ ١٨٠٢ ـ (٢) (ضعيف) ورواه ابن حبان أيضاً عن ابن طهفة أو طخفة ـ على اختلاف النسخ ـ عن أبي ذر قال: **مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطني، فركضني برجله وقال: «يا جنيدب! إنما هذه ضجعة أهل النار».**

قال أبو عمر النمري: «اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً. فقيل: طهفة بن قيس (بالهاء)، وقيل: طحفة (بالحاء)، وقيل: طغفة (بالغين)، وقيل: طقفة (بالقاف والفاء)، وقيل: قيس بن

---

(١) قلت: وفاته أنه رواه الترمذي (٢٧٦٩) باللفظ المذكور، وكذا ابن أبي شيبة (٩/ ١١٥/ ٦٧٣٠)، والحاكم (٤/ ٢٧١) وصححه، وأقره الذهبي، وأعله البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢/ ٣٦٦)، ثم البيهقي في «الشعب» (٤/ ١٧٧/ ٤٧٢٠) بما لا يقدح؛ لأنه من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد صرح محمد بن عمرو بالتحديث في رواية لأحمد (٢/ ٢٨٧)، وهي رواية الترمذي، وأشار إلى مخالفة يحيى بن أبي كثير، فرواه عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة، وهي الآتية بعده. لكن الحاكم دفع هذه المخالفة بأنه اختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير، ووافقه الذهبي.

(٢) (الجشيشة): ما يجش من الحب فيطبخ، و (الجَشّ): طحن خفيف، وهو ما كان فوق الدقيق. وقد يقال لها: (دشيشة) بالدال.

(٣) هي واحدة (القطا)، وهو شبه الحمام.

(٤) هنا في الأصل جملة النهي عن الاضطجاع على البطن، نقلتها إلى «الصحيح» لشواهدها.

طخفة، وقيل: عبدالله بن طخفة عن النبي ﷺ، وقيل: طهفة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وحديثهم كلهم واحد؛ قال: **كنتُ نائماً بالصُّفَّةِ فركضني رسول الله ﷺ برجله وقال: «هذه نومة يبغضها الله»**. وكان من أهل الصفة. ومن أهل العلم من يقول: إن الصُّحبة لأبيه عبدالله، وإنه صاحب القصة» انتهى. وذكر البخاري فيه اختلافاً كثيراً وقال: «طغفة (بالغين) خطأ. والله أعلم».

(**الحيسة**) على معنى القطعة من الحيس: وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط دقيق. و (**العُسّ**): القدح الكبير الضخم حَرْز ثمانية أرطال أو تسعة.

٣٨ـ (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس، والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة)

٤٤٣٢ ـ ٣٠٨١ ـ (١) (صحيح) عن أبي عياض عن رجلٍ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ: **أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أنْ يَجْلِسَ الرجلُ بيْنَ الضَّحِّ والظِّلِّ، وقال: «مَجْلِسُ الشيْطانِ»**.

رواه أحمد بإسناد جيد.

• ـ ٣٠٨٢ ـ (٢) (صـ لغيره) والبزار بنحوه من حديث جابر.

• ـ ٣٠٨٣ ـ (٣) (حـ صحيح) وابن ماجه بالنهي وحده من حديث بريدة.

(**الضَّحُّ**) بفتح الضاد[1] المعجمة وبالحاء المهملة: هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال ابن الأعرابي: «هو لون الشمس».

٤٤٣٣ ـ ٣٠٨٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا كانَ أحدُكم في الفَيْءِ ـ وفي رواية: في الشمس[2] ـ، فقَلَصَ عنهُ الظِّلُّ، فصارَ بعضُه في الشمسِ وبعضُه في الظِّلِّ؛ فلْيَقُمْ»**.

رواه أبو داود، وتابعيُّه مجهول[3].

(صحيح) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ولفظه: **«نهى رسولُ الله ﷺ أنْ يجلِسَ الرجلُ بين الظِّلِّ والشمْسِ»**.

٤٤٣٤ ـ ٣٠٨٥ ـ (٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لكلِّ شيْءٍ سيِّداً، وإنَّ سيِّد المَجالِسِ قُبالَةُ القِبْلَةِ»**.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٤٣٥ ـ ١٨٠٣ ـ (١) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أكرمُ المجالِسِ؛ ما اسْتُقْبِلَ به القِبْلَةُ»**.

---

(١) قال الناجي: «كذا وقع: (بفتح الضاد)، وهو خطأ بلا خلاف فيه، إنما هو عند أهل اللغة بكسرها على وزن (الظل)».

(٢) قلت: والسياق يأباها، فهي شاذة. فتأمل.

(٣) قلت: هذا التعبير غير دقيق لأنه يشعر أن الراوي عنه غير تابعي كما هو الغالب، وليس الأمر كذلك هنا، لأنه عند أبي داود (٤٨٢١) من طريق محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول... فإن ابن المنكدر تابعي أيضاً. وأما الحاكم فرواه من طريق أخرى لكنها معلولة. انظر «الصحيحة» (٨٣٨).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٤٣٦ ـ ١٨٠٤ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرفاً، وإنَّ شرف المجالِس؛ ما اسْتُقْبِلَ به القِبْلَةُ».

رواه الطبراني. وفيه أحاديث غير هذه لا تسلم من مقال.

٢٩ ـ (الترغيب في سكنى الشأم[١] وما جاء في فضلها)

٤٤٣٧ ـ ٣٠٨٦ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهُمَّ بارِكْ لنا في شامِنَا، [اللهم][٢] بارِكْ لنا في يَمَنِنَا». قالوا: وفي نَجْدِنا[٣]؟ قال: «اللَّهمَّ بارِكْ لنا في شامِنَا، وبارِكْ [لنا] في يَمَنِنَا». قالوا: وفي نَجْدِنا؟ قال: «هنالك الزلازِلُ والفِتَنُ، وبِها ـ أو قال: منها ـ يَخْرُج قرنُ الشيطانِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [صحيح][٤] غريب».

٤٤٣٨ ـ ٣٠٨٧ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن حوالة ـ وهو عبدالله ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَيَصيرُ الأمْرُ أنْ تكونوا أجْناداً مُجنَّدةً، جُنْدٌ بالشامِ، وجندٌ باليَمَنِ، وجُنْدٌ بالعِراقِ». قال ابن حوالة: خِرْ لي يا رسولَ الله! إنْ أدْرَكْتُ ذلك. فقال: «عليكَ بالشام فإنَّها خِيرَةُ الله مِنْ أرْضِهِ، يَجْتَبِي إليها خِيرَتَهُ مِنْ عِبادِهِ، فأمَّا إنْ أبَيْتُم فعليْكُمْ بِيَمَنِكُم، واسْقوا مِنْ غُدُرِكم[٥]، فإنَّ الله توكَّل (وفي رواية: تكفَّل) لي بالشامِ وأهْلِهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٣٩ ـ ١٨٠٥ ـ (١) (ضعيف) وعنه؛ أنه قال: يا رسول الله! خِر لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم أخْتَرْ عن قُربِكَ شيئاً. فقال: «عليك بالشام»[٦]. فلما رأى كراهيتي للشام، قال: «أتدري ما يقول الله في الشام؟ إن الله عز وجل يقول: يا شامُ! أنتِ صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي...».

رواه الطبراني من طريقين، إحداهما جيدة[٧].

---

(١) بسكون الهمزة، وتخفف؛ الإقليم الشمالي من شبه (جزيرة العرب)، ويشمل سوريا والأردن وفلسطين إلى عسقلان. انظر «معجم البلدان».

(٢) الأصل: (وبارك)، والتصويب من (الترمذي) والبخاري أيضاً في رواية له، وهو مما فات المؤلف عزوه إليه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٤٦)، كما فات ذلك كله المعلقين الثلاثة، لأنهم مقلدة لا يحسنون البحث والتحقيق، إنما هم مجرد نقلة كما يأتي في التعليق (٤).

(٣) أي: (عراقنا) كما في رواية للطبراني وغيره. انظر كتابي «تخريج فضائل الشام» رقم (٨).

(٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٩٤٨)، وقد استدركها المعلقون الثلاثة ـ على خلاف عادتهم، ولكن لحداثتهم بالتحقيق لم يحصروها بين معكوفتين أولاً! ثم إنهم استدركوها بواسطة «عجالة الإملاء» ثانياً. وفات المؤلف عزوه لـ (البخاري)، فإنه أخرج نحوه في «الفتن». انظر المصدر السابق.

(٥) بضمتين، وكذا (الغدران) جمع (غدير): وهو القطعة من الماء يغادرها السيل، أي: يتركها. كذا في «العجالة».

(٦) هذه الجملة صحيحة بشواهدها، اضطررت لتركها هنا لضرورة السياق وفهم المراد، وحذفت من آخره جملة: «إن الله تكفل لي بالشام وأهله»، لمنافاتها للسياق أولاً ولصحتها من قوله ﷺ، فانظرها في «الصحيح» [الحديث السابق].

(٧) انظر «تخريج أحاديث فضائل الشام» (الحديث التاسع)، و «الضعيفة» (٦٧٧٥).

٤٤٤٠ ـ ٣٠٨٨ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ: **أنَّه قامَ يوماً في الناسِ فقال: يا أيُّها الناسُ! توشِكونَ أنْ تكونوا أجْناداً مجنَّدَةً، جُنْدٌ بالشامِ، وجُنْدٌ بالعراقِ، وجندٌ باليَمن».**

فقالَ ابنُ حَوالَةَ: يا رسولَ الله! إنْ أدْرَكني ذلك الزمانُ فاخْتَرْ لي. قال: «إنِّي أختارُ لكَ الشامَ، فإنَّه خِيرَةُ المسْلِمينَ، وصَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِه، يَجْتَبي إليْها صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ. فَمَنْ أبى فَلْيَلْحَقْ بيَمَنِهِ، ولْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فإنَّ الله قد تكفَّل لي بالشامِ وأهْلِه».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[1].

٠ ـ ٣٠٨٩ ـ (٤) (حـ صحيح) ورواه البزار والطبراني أيضاً من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن.

٤٤٤١ ـ ٣٠٩٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يُجنَّد الناسُ أجناداً، جندٌ باليمَنِ، وجُنْدٌ بالشام، وجندٌ بالمشْرِقِ، وجندٌ بالمغرِبِ». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! خِرْ لي، إنِّي فَتىً شابٌّ، فلَعلِّي أُدْرِكُ ذلك، فأيُّ ذلك تأمُرُني؟ قال: «عليكَ بالشَّامِ».**

رواه الطبراني من طريقين إحداهما حسنة.

(صـ لغيره) وفي رواية له عنه قال: **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لِحُذَيْفَةَ بْنِ اليَمانِ ومعاذِ بْنِ جَبلٍ وهُما يَسْتَشيرانِه في المنْزِلِ، فأوْمَأ إلى الشَّام، ثُمَّ سألاه؟ فأوْمَأ إلى الشام، قال: «عليكم بالشامِ؛ فإنَّها صَفْوَةُ بلادِ الله، يسْكُنُها خِيرَتُه مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أبى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وليَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فإنَّ الله تكفَّل لي بالشام وأهْلِهِ».**

٤٤٤٢ ـ ٣٠٩١ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ستكونُ هجرةٌ بعدَ هجرةٍ، فخيارُ أهلِ الأرضِ ألزَمُهم مُهاجَرَ[2] إبراهيمَ، ويبقى في الأرض أشرارُ أهلِها تلفظُهم أرَضُوهم، وتَقْذَرُهم نَفْسُ اللهِ، وتحشرهم النارُ مع القردة والخنازير».**

رواه أبو داود عن شهر عنه، والحاكم عن أبي هريرة عنه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». كذا قال[3]!

٤٤٤٣ ـ ٣٠٩٢ ـ (٧) (صحيح) وعنه عن النبيّ ﷺ قال: **«إنِّي رأيْتُ كأنَّ عمودَ الكتابِ انْتُزِعَ مِنْ تحتِ وسادَتي، فأتْبَعْتُه بَصَرِي، فإذا هو نورٌ ساطعٌ، عُمِدَ بِهِ إلى الشامِ، ألا وإنَّ الإيمانَ إذا وَقَعتِ الفِتَنُ بالشَّامِ».**

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/ ٥٩)، وفيه فضالة بن شريك، قال أبو حاتم: «لا أعرفه». ولم يوثقه أحد!

(٢) بفتح الجيم: موضع المهاجرة، ويريد بلاد الشام، لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به. «نهاية».

(٣) يشير المؤلف إلى أنه ليس على شرط الشيخين لأن فيه عنده (٤/ ٥١٠ـ٥١١) (عبدالله بن صالح المصري)، لم يرو له الشيخان، وروى له البخاري تعليقاً، ثم إن فيه ضعفاً من قبل حفظه، وهو عنده (٤/ ٤٨٦) من طريق «شهر» أيضاً، وإن من أوهام الشيخ الناجي أنه أنكر في «عجالته» (٢٠٥/ ١) أن يكون الحاكم رواه عن أبي هريرة عن ابن عمرو!! ومن تخليطات الثلاثة وخبطهم أنهم عزوه للحاكم بالرقم الأول وقالوا: «وفيه شهر بن حوشب...»، وإنما هذا عنده بالرقم الآخر كما تقدم. ثم إنهم ضعفوه لجهلهم بالطريق التي صححها الحاكم، ولا علقوا عليه!! وقد خرجته من طريقيه مع شاهد له في «الصحيحة» (٣٢٠٣).

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[1].

٠ ـ ٣٠٩٣ ـ (٨) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاصي.

٤٤٤٤ ـ ٣٠٩٤ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُ عمود الكِتابِ احْتُمِل مِنْ تحْتِ رأسي فَعُمِدَ به إلى الشام، ألا وإنَّ الإيمانَ حِينَ تَقَعُ الفِتَنُ بالشامِ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٤٤٤٥ ـ ١٨٠٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن حَوالَةَ [أيضاً] رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «رأيتُ لَيْلَةَ أسْرِيَ بي عَموداً أبْيَضَ كأنَّه لؤلُؤَةٌ تحمِلُه الملائكَةُ، قلتُ: ما تَحْمِلونَ؟ فقالوا: عمودَ الكتابِ، أُمِرْنا أن نَضَعهُ بالشامِ، وبينا أنا نائم رأيتُ عَمودَ الكِتابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحتِ وسادتي، فظَنَنْتُ أنَّ الله عزَّ وجلَّ تَخلّى[2] مِنْ أهل الأرض، فأتْبَعْتُه بَصري، فإذا هو نورٌ ساطعٌ بين يَدَيَّ؛ حتى وُضعَ بالشامِ». فقال ابنُ حوالة: يا رسولَ الله! خِرْ لي. قال: «عليك بالشام».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[3].

٤٤٤٦ ـ ١٨٠٧ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «الشامُ صفوةُ الله مِنْ بلادِه، إليها يَجْتَبي صفْوتَهُ مِنْ عباده، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشامِ إلى غيرِها؛ فبِسَخَطِهِ، ومَنْ دَخَلها مِنْ غيرها، فبِرحْمَتِهِ».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية عفير بن معدان ـ وهو واهٍ ـ، عن سليم بن عامر عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٤٤٧ ـ ١٨٠٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن خالد بن معدان؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نَزَلَتْ عليَّ النبوَّةُ مِنْ ثلاثةِ أماكِنَ: مَكَّةَ، والمدينةِ، والشامِ، فإنْ أُخْرِجَتْ مِنْ إحداهُنَّ لم تَرْجِعْ ألَيْهِنَّ أبداً».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية بقية[4].

٤٤٤٨ ـ ١٨٠٩ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أهلُ الشامِ وأزواجُهم وذراريهِم وعبيدُهم وإماؤهم إلى مُنْتَهى الجزيرَةِ مرابِطونَ، فَمَنْ نَزَلَ مدينةً مِنَ المدائنِ؛ فهوَ في رِباطٍ، أو ثَغْراً مِنَ الثغور فهو في جهادٍ».

---

(١) هنا في الأصل: (وفي رواية للطبراني: «إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام»)، فحذفته لضعفه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٦)، وخلط هنا المعلقون كعادتهم غير متقين ربهم في حديث نبيهم فشملوا الصحيح والضعيف بقولهم: «حسن..» دون تمييز!! فجاروا على الصحيح، فأنزلوه من رتبته، وتكرموا فرفعوا من رتبة الضعيف!!

(٢) يقال: تخلى عن الأمر ومنه: تركه.

(٣) فيه نظر بينته في «فضائل الشام» (ص ٢٧)، وبعضه ثابت في «الصحيح» هنا، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٥).

(٤) قلت: بقية مدلس معروف، ولم أجد الحديث في مطبوعة المؤسسة لـ «المراسيل». ووقع هنا خلط عجيب للمعلقين الثلاثة، فهم من جهة قالوا: «مرسل حسن». ومن جهة عزوه لأحمد وغيره، وهو عين تخريجهم لحديث خريم الآتي بعد حديثين، فلعجزهم حتى عن تصحيح التجارب للطبع غفلوا عن هذا!!

رواه الطبراني وغيره عن معاوية بن يحيى أبي مطيع؛ وهو حسن الحديث، عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن أبي الدرداء؛ ولم يُسَمِّه.

٤٤٤٩ ـ ٣٠٩٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: **قال رسولُ الله ﷺ يوماً ونحنُ عنْدَهُ: «طوبى للشَامِ، إنَّ ملائِكَةَ الرَّحمنِ باسِطَةٌ أجْنِحَتَها علَيْهِ»**.

رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ١٨١٠ ـ (٦) (ضعيف جداً) والطبراني بإسناد صحيح[١]، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ ونحن عنده: **«طوبى للشامِ». قلنا: ما لَه يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّ الرحمنَ لباسِطٌ رحمتَه عليه»**.

٤٤٥٠ ـ ٣٠٩٦ ـ (١١) (صحيح) وعن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«سَيَخرُج عليكُم في آخِرِ الزَّمانِ نارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُر الناسَ». قال: قلنا: بما تأمُرُنا يا رسولَ الله؟ قال: «عليكم بالشامِ»**.

رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٤٥١ ـ ١٨١١ ـ (٧) (ضعيف) وعن خريم بن فاتكٍ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«أهلُ الشامِ سوْطُ الله في أرضه، يَنْتَقِمُ بهم ممَّنْ يشاءُ مِنْ عِبادِه، وحرامٌ على منافِقيهم أنْ يَظْهَروا على مؤمِنِيهِمْ، ولا يموتوا إلا همّاً وغَمّاً[٢]»**.

رواه الطبراني مرفوعاً هكذا، وأحمد موقوفاً ـ ولعله الصواب ـ ورواتهما ثقات. والله أعلم.

٤٤٥٢ ـ ٣٠٩٧ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«يومَ[٣] المَلْحَمَةِ الكُبْرى فُسْطاطُ المسْلِمينَ بأرْضٍ يقالُ لها: (الغُوْطَةُ)؛ فيها مَدينَةٌ يقال لها: (دِمَشْقُ)؛ خيرُ منازِلِ المسلمينَ يَوْمَئِذٍ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: «**فُسطاط المسلمين**» بضم الفاء؛ أي: مجتمع المسلمين.

٤٠ ـ (الترهيب من الطيرة)

٤٤٥٣ ـ ٣٠٩٨ ـ (١) (صحيح) عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«الطِّيَرَةُ شِرْكٌ،**

---

(١) كذا قال، وهو وهم فاحش منه ـ قلده عليه الثلاثة ـ نشأ عن غض النظر عن شيخ الطبراني فيه، وكذلك صنع الهيثمي، وكثيراً ما يصنعان ذلك كما كنت نبهت عليه في المقدمة، والشيخ المشار إليه متهم، وبالإضافة إلى ذلك فالمتن منكر؛ كما كنت بينته في «الصحيحة» (٥٠٣). وانظر لفظه المحفوظ في هذا الباب في «الصحيح».

(٢) الأصل: (لا هماً ولا غماً)، والتصحيح من «الطبراني الكبير»، وعلة المرفوع تدليس الوليد بن مسلم، ومع ذلك حسنه الجهلة! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣).

(٣) الأصل وطبعة عمارة: (في)، والتصحيح من «المستدرك». وسنده ضعيف، وقد أبعد المؤلف النجعة، فقد رواه أبو داود وأحمد بلفظ: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى...». وسندهما صحيح، وهو مخرج في «فضائل الشام» (الحديث ـ١٥).

الطيَرةُ شِرْكٌ، الطيَرةُ شِرْكٌ، وما مِنّا إلا، ولكنَّ الله يُذْهِبُه بالتَّوكُّلِ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قال أبو القاسم الأصبهاني[1] وغيره: «في الحديث إضمار، والتقدير: وما منا إلا وقد يقع في قلبه شيء من ذلك؛ يعني قلوب أمته، ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله، ولا يثبت على ذلك». هذا لفظ الأصبهاني، والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله: «وما منا. . .». إلى آخره من كلام ابن مسعود؛ مدرج غير مرفوع. (قال الخطابي): وقال محمد بن إسماعيل: «كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول: ليس من قول رسول الله ﷺ، وكأنه قول ابن مسعود». وحكى الترمذي عن البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب نحو هذا[2]».

٤٤٥٤ ـ ١٨١٢ ـ (١) (ضعيف) وعن قَطَن بن قَبيصة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**العِيافَةُ والطِّيَرَةُ والطَّرْقُ؛ مِنَ الجِبْتِ**».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وقال أبو داود: «(**الطَّرق**): الزجر، و(**العيافة**): الخط». [و (**الجِبت**) بكسر الجيم: كل ما عُبد من دون الله][3]. [مضى هنا/ ٣٢].

٤٤٥٥ ـ ٣٠٩٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَنْ ينالَ الدَّرجاتِ العُلى مَنْ تَكَهَّنَ أو اسْتَقْسَمَ، أوْ رَجع مِنْ سَفرٍ تَطَيُّراً**».

رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات. [مضى ٣٢ـ باب].

٤١ ـ (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية)

٤٤٥٦ ـ ٣١٠٠ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنِ اقْتَنى كَلْباً إلا كلبَ صَيْدٍ أو ماشِيَةٍ؛ فإنّه يَنْقصُ مِنْ أجْرِهِ كلَّ يومٍ قيراطانِ**».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي[4].

وفي رواية للبخاري: أن النبي ﷺ قال: «**مَنِ اقْتَنى كلباً ليْسَ بِكَلْبِ ماشِيَةٍ أوْ ضارية[5]؛ نَقَصَ كلَّ يومٍ مِنْ عمله قِيراطانِ**». ولمسلم: «**أيُّما أهلِ دارٍ اتَّخَذوا كلباً إلا كَلْبَ ماشِيَةٍ أوْ كلْبَ صائدٍ؛ نَقصَ منْ عَمَلِهم كلَّ يومٍ قِيراطانِ**».

٤٤٥٧ ـ ٣١٠١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أمْسكَ**

---

(١) في كتابه «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٠٩)، وصححت منه خطأً كان في الأصل.

(٢) قلت: والراجح عندي أنه مرفوع من قوله ﷺ كما هو مبين في «الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، ولذلك جعلته بين الأهلة.

(٣) زيادة مما سبق هناك، والحديث حسنه الجهلة كما حسنوه هناك تقليداً لغيرهم، وذكرت علته ثمة.

(٤) قلت: والسياق له؛ إلا أنه قال: «نقص. . .» إلى آخره، ليس عنده: «فإنه ينقص»، وهو عند البخاري (٥٤٨١)؛ إلا أنه قال: «إلا كلب ماشية أو ضارياً». ومنه يبدو أن المؤلف لفق الحديث من روايتين! وقد مضى له أمثلة.

(٥) الأصل: (صيد)، والتصويب من البخاري (٥٤٨٠ـ فتح).

كَلْباً فإنَّه يَنْقُص مِنْ عَمَلِه كلَّ يومٍ قيراطٌ؛ إلا كَلْبَ حرْثٍ أوْ ماشِيَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلمٍ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْباً ليس بِكَلْبِ صَيْدٍ ولا ماشِيَةٍ ولا أرْضٍ؛ فإنَّه يَنْقُصُ مِنْ أجْرِهِ قِيراطَان كلَّ يومٍ».

٤٤٥٨ ـ ٣١٠٢ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: إنِّي لَمِمَّنْ يرفَعُ أغْصانَ الشجرةِ عَنْ وَجْهِ رسولِ الله ﷺ وهو يَخْطُبُ فقالَ: «لَوْلا أنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأمَمِ لأمَرْتُ بِقَتْلِها، فاقْتُلوا مِنْها كلَّ أسْوَدَ بَهيم، وما مِنْ أهلِ بيْتٍ يَرْتَبِطونَ كَلْباً؛ إلا نقصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كلَّ يومٍ قيراطٌ إلا كَلْبَ صَيْدٍ، أوْ كلب حَرْثٍ، أو كلْبَ غَنمٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «وما مِنْ قوم اتَّخذوا كلْباً إلا كلْبَ ماشِيَةٍ، أو كلْبَ صَيْدٍ، أو كلْبَ حَرْثٍ؛ إلاَّ نَقصَ مِنْ أُجورِهِم كلَّ يومٍ قِيراطان».

٤٤٥٩ ـ ٣١٠٣ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: واعدَ رسولَ الله ﷺ جِبْريلُ ﷺ في ساعةٍ أنْ يأتِيَهُ، فجاءَتْ تلكَ الساعةُ ولَمْ يأتِه، قالَتْ: وكانَ بِيَدِهِ عصاً فطرَحها مِنْ يَدِه، وهو يقول: «ما يُخْلِفُ الله وعدَه ولا رُسُله». ثُمَّ التفَتَ فإذا جِرْوُ كَلْبٍ تحتَ سَريرِه، فقال: «متى دَخَل هذا الكلْبُ؟». فقلتُ: والله ما دريتُ؟ فأمرَ به فأُخْرِجَ، فجاءَهُ جِبْريلُ ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «وَعَدْتَني فجلَسْتُ لكَ ولَمْ تأتني»، فقال: منَعني الكلبُ الذي كانَ في بَيْتِكَ، إنَّا لا نَدْخل بَيْتاً فيه كلْبٌ ولا صورَةٌ.

رواه مسلم.

٤٤٦٠ ـ ٣١٠٤ ـ (٥) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: احْتَبَسَ جبريلُ على النبيِّ ﷺ فقال لَهُ: «ما حَبَسكَ؟»، فقالَ: «إنَّا لا ندخُلُ بَيْتاً فيه كلْبٌ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٤٤٦١ ـ ٣١٠٥ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فقال: إنِّي كنتُ أتَيْتُك البارِحَةَ فلَمْ يَمْنعني أنْ أكونَ دخلتُ عليك البيتَ الذي كنتَ فيه إلا أنَّه كانَ في بابِ البَيْتِ تمثالُ الرجالِ، وكانَ في البيتِ قِرامُ سِتْرٍ فيه تَماثيلُ، وكان في البيتِ كَلْبٌ، فَمُرْ برأسِ التمثالِ الذي بالبابِ فليُقَطَّعْ فيصيرَ كهيْئَةِ الشجرَةِ، ومُرْ بالسِّتْرِ فلْيُقَطَّعْ، ويُجْعَل منه وسادَتَيْنِ منتبَذَتَيْنِ تُوطآنِ، ومُرْ بالكَلْبِ فيُخرَجْ». ففعلَ رسولُ الله ﷺ، وكانَ ذلك الكلبُ جِرواً للحُسيْنِ أو للحَسن تحت نَضَدٍ له، فأُمِرَ به فأُخْرِجَ».

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه». [مضى هنا/ ٣٣].

(النَّضَد) بفتح النون والضاد المعجمة: هو السرير؛ لأنه ينضد عليه المتاع.

٤٤٦٢ ـ ٣١٠٦ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه: دخلتُ على رسول الله ﷺ وعليه الكآبةُ، فسألتهُ ما له؟ فقال: «لم يأتِني جبريلُ منذ ثلاثٍ». فإذا جرو كلبٍ بين بيوته... فبدا له جبريلُ عليه السلام، فهشَّ إليه رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما لكَ لم تأتني؟». فقال: «أنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلبٌ ولا

تصاوير».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»[1]. ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه. وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة، وفيما ذكرنا كفاية.

٤٢ - (الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط، وما جاء في: خير الأصحاب عدة[2])

٤٤٦٣ - ٣١٠٧ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لو أنَّ الناسَ يعلَمونَ مِنَ الوِحْدَةِ ما أَعْلَمُ، ما سارَ راكِبٌ بلَيلٍ وَحْدَهُ»**.

رواه البخاري والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٦٤ - ١٨١٣ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«لَعَنَ رسولُ الله ﷺ مُخَنَّثي الرجالِ الذين يَتَشَبَّهونَ بالنِّساءِ، والمترَجِّلاتِ مِنَ النساءِ المتشبِّهات بالرِّجال، وراكبَ الفلاةِ وحْدَه»**.

رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد، وبقية رواته رواة «الصحيح». [مضى ١٨ـ اللباس/ ٦].

٤٤٦٥ - ٣١٠٨ - (٢) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: **أنَّ رجلاً قَدِمَ مِنْ سَفرٍ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَحِبْتَ؟». قال: ما صَحِبْتُ أحَداً. فقال رسولُ الله ﷺ: «الراكبُ شيطانٌ، والراكبانِ شيطانانِ، والثلاثَةُ رَكْبٌ»**.

رواه الحاكم وصححه، وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه» وبوب عليه: «باب النهي عن سفر[3] الاثنين، والدليل على أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة؛ إذ النبي ﷺ قد أعلم أن الواحد شيطان والاثنين شيطانان، ويشبه أن يكون معنى قوله: «شيطان» أي: عاص كقوله: ﴿شياطين الإنس والجن﴾ معناه: عصاة الإنس والجن» انتهى.

٤٤٦٦ - ٣١٠٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«الواحِدُ شيْطانٌ، والاثْنانِ شَيْطانانِ، والثلاثَةُ رَكْبٌ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٦٧ - ١٨١٤ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«خيرُ الصحابة**

---

(١) قلت: في إسناده (٥/ ٢٠٣) (الحارث بن عبدالرحمن)، وهو العامري، ليس من رجال «الصحيح»، وقد وثقه غير واحد، ولم يروِ عنه إلا واحد، والقصة محفوظة عن جمع من الصحابة كما أشار إلى ذلك المؤلف، لكن ليس في شيء من طرقهم قوله في الكلب: «فأمر به فقتل»، فهو منكر، أو شاذ على الأقل، ولذلك حذفته مشيراً إليه بالنقط، ولا يقويه رواية الطبراني التي عقب بها المؤلف، فإنها عنده في «المعجم الكبير» (١/ ١٢٥/ ٣٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري... ولفظه: «قال أسامة: فوضعت يدي على رأسي فصحت، فقال: ما لك يا أسامة؟ فقلت: كلب، فأمر به النبي ﷺ فقتل...»، فإن العمري هذا كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وانظر «صحيح الترغيب» هنا، و «آداب الزفاف» (١٩٠ـ١٩٧/ مكتبة المعارف).

(٢) يشير بذلك إلى حديث ابن عباس: «خير الصحابة أربعة...»، وهو ضعيف [وسيأتي].

(٣) الأصل: (سير)، وكذا في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (٤/ ١٥١)، والصواب ما أثبته كما يدل عليه السياق.

أربعةٌ، وخيرُ السرايا[1] أربعُ مئةٍ، وخيرُ الجيوشِ أربعةُ آلافٍ، ولن[2] يُغْلَبَ اثنا عشر ألفاً من قلةٍ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، ولا يسنده كبير أحد [غير جرير بن حازم][3]». وذكر أنه روي عن الزهري مرسلاً.

٤٣ ـ (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم)

٤٤٦٨ ـ ٣١١٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ تُؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ أنْ تُسافِرَ سَفَراً يكونُ ثلاثَةَ أيّامٍ فصاعِداً إلا ومَعَها أبوها، أوْ أخوها، أوْ زوجُها، أو ابْنُها، أوْ ذو مَحْرَمٍ منها».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري ومسلم: **«لا تُسافِرِ المرأةُ يومَيْنِ مِنَ الدهر إلا ومَعَها ذو مَحْرَمٍ منها أوْ زَوْجُها»**[4].

٤٤٦٩ ـ ٣١١١ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ أنْ تُسافِرَ ثلاثاً إلا ومَعَها ذو مَحْرَمٍ منها».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٤٤٧٠ ـ ٣١١٢ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ تسافِرُ مسيرَةَ يومٍ وليلةٍ إلا مَعَ ذي مَحْرَمٍ عليها».**

(صحيح) وفي رواية: **«مسيرَةَ يَوْمٍ».**

(صحيح) وفي أخرى: **«مسيرَةَ ليلةٍ إلا ومَعَها رجلٌ ذو مَحْرَمٍ منها».**

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»[5].

---

(١) جمع (السرية) وهي القطعة من الجيش، سميت به لأنها تسري بالليل، فعيلة بمعنى فاعلة.

(٢) الأصل: (ولم)، والتصويب من «أبي داود» وغيره، ولفظ الترمذي: (ولا).

(٣) زيادة من «الترمذي» (١٥٥٥). وجرير في حفظه شيء، وخالفه الليث بن سعد فأرسله. وهو الراجح كما حققته في الطبعة الجديدة للمجلد الثاني من «الصحيحة» (٩٨٦).

(٤) قال الناجي (٢/٢٠٥): «اللفظ الأول ليس في «البخاري» بلا شك، إنما هو في مسلم وأبي داود والترمذي، وهو عند ابن ماجه بلفظ: «لا تسافر المرأة»، وأما لفظه الثاني فلمسلم، ورواه الشيخان أيضاً نحوه في حديث دون قوله: (من الدهر)».
قلت: وأما المعلقون الثلاثة، المدعون للتحقيق، فلم يتورعوا عن التدليس وتعمية الحقيقة على القراء عمداً أو جهلاً، فقالوا: «رواه البخاري (١١٩٧)، ومسلم (٨٢٧)»!! والرقم الأول يشير إلى الحديث الذي أشار إليه الناجي، وفيه حديث الباب مختصراً جداً بلفظ: «لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم». والرقم الثاني يشير إلى حديث آخر في النهي عن الصلاة بعد العصر والفجر! وصواب رقم الرواية الأولى عند مسلم (١٣٤٠)، والأخرى (٢/١٣٣٨)، وهم اغتروا بالرقم الذي وضعه (محمد فؤاد عبدالباقي)، وهو غير دقيق لأنه يشير إلى طرف من الحديث الذي جاء في «الحج» كاملاً، وتقدم الطرف الذي أشار إليه في «الصلاة»! وهم لحداثتهم وجهلهم لا ينتبهون لمثل هذه الاصطلاحات!

(٥) هنا في الأصل: «وفي رواية لأبي داود وابن خزيمة: أن تسافر بريداً». وهي شاذة، فحذفتها من هنا، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٢٧٢٧)، وأما الجهلة الثلاثة فشملوها بالتصحيح!

٤٤ - (الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته)

٤٤٧١ - ٣١١٣ - (١) (حسن صحيح) عن أبي لاسٍ الخزاعي رضي الله عنه قال: **حَملنَا رسولُ الله ﷺ على إبِلٍ مِنْ إبِلِ الصَّدقةِ بُلَّحٍ، فقلنا: يا رسولَ الله! ما نَرى أنْ تَحْمِلَنا هذه. فقال: «ما مِنْ بَعيرٍ إلا في ذِرْوَتِهِ شيطانٌ، فاذْكُروا اسْمَ الله عزَّ وجلَّ إذا رَكِبْتُموها كما أمرَكمْ الله، ثُمَّ امْتَهِنوها لأنْفُسِكُمْ، فإنَّما يَحْمِلُ اللهُ عَزَّ وجلَّ».**

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»[١].

قولـه: (بُلَّـحٍ) هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة، ومعناه: أنها قد أعيت وعجزت عن السير، يقال: (بَلَّحَ الرجل) بتخفيف اللام وتشديدها؛ إذا أعيا فلم يقدر أن يتحرك. واسم أبي لاسٍ - بالسين المهملة - عبدالله بن غَنَمَة[٢]، وقيل: زياد، له حديثان عن النبي ﷺ، أحدهما هذا.

٤٤٧٢ - ٣١١٤ - (٢) (حسن صحيح) وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي؛ أنه سمع أباه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«على كلِّ بعيرٍ شيطانٌ، فإذا ركِبْتُموها فسَمُّوا الله عزَّ وجلَّ، ولا تَقْصُروا عنْ حاجاتِكُمْ».**

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

٤٤٧٣ - ١٨١٥ - (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ أرْدَفَه على دابَّتِه، فلمَّا اسْتَوى عليها كَبَّر رسولُ الله ﷺ ثلاثاً، وحَمِدَ الله ثلاثاً، وسبَّح الله ثلاثاً، وهلَّلَ الله واحدةً، ثمَّ اسْتَلْقى[٣] عليه فَضَحِكَ، ثُمَّ أقْبَلَ عليَّ فقال: «ما مِن امْرِىءٍ يرْكَبُ دابَّته فصَنَع ما صنَعْتُ؛ إلا أقْبَلَ الله عزَّ وجلَّ إليه فضَحِكَ إليه [كما ضحِكْتُ إليكَ][٤]».**

رواه أحمد.

٤٤٧٤ - ١٨١٦ - (٢) (ضعيف) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ راكبٍ يخلو في مسيرِه بالله وذكره؛ إلا رَدِفَهُ ملك، ولا يخلو بِشعْرٍ ونحوه؛ إلا رَدِفَهُ شيطانٌ».**

رواه الطبراني بإسناد حسن[٥].

---

(١) قلت: وعلقه البخاري في «صحيحه». انظر «مختصري لصحيح البخاري» (١/ ص ٤٣٤-٢٤٢ معلق)»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٧١).

(٢) كذا في المنيرية (٤/ ٦٧) والطبعة السابقة (٣/ ٢٠٥) بالغين المعجمة! وهو بالعين المهملة كما في «المؤتلف» (١٥٨٨) للدارقطني، و «الإكمال» (٦/ ١٤٣) و «التوضيح» لابن ناصر الدين (٦/ ٣٨٧ و٩/ ١٩٦-١٩٧). [ش].

(٣) كذا الأصل تبعاً لـ «المسند»، و «جامع المسانيد» (٣٢/ ١١٩) وكذلك في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣١)، ولم يتبين لي المراد منه هنا.

(٤) زيادة من «المسند» (١/ ٣٣٠)، و «مجمع الزوائد»، وأعله بضعف أبي بكر بن أبي مريم. ومع ذلك حسنه الجهلة، مغترين بقول الناجي: «ورواه بنحوه أبو داود و. . .» إلخ، وليس عندهم: «ما من امرىء. . .» إلخ، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس.

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه من العلل ثلاثة، بيانها في «الضعيفة» (٦٦٨٨).

٤٥ـ (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

٤٤٧٥ ـ ٣١١٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَصْحَبُ الملائِكَةُ رُفقةً فيها كلبٌ أو جَرسٌ**».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

• ـ ١٨١٧ ـ (١) (منكر) وفي رواية لأبي داود: «**لا تصحبُ الملائكةُ رُفقةً فيها جلدُ نَمرٍ**». ذكرها في «اللباس»[١].

٤٤٧٦ ـ ٣١١٦ ـ (٢) (صحيح) وعنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الجَرَسُ مزاميرُ الشيطانِ**».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٧٧ ـ ١٨١٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه [جُلجُل، ولا] جَرَسٌ، ولا تَصْحَبُ الملائكةُ رِفْقةً فيها جَرَسٌ**».

رواه أبو داود[٢] والنسائي.

٤٤٧٨ ـ ٣١١٧ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ**».

رواه أبو داود والنسائي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه». ولفظه: قال: «**إنَّ العيرَ التي فيها الجَرسُ لا تَصْحَبُها الملائكَةُ**».

٤٤٧٩ ـ ٣١١٨ ـ (٤) (صحيح) وعن عائشةَ رضي الله عنها: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَر بالأجْراسِ أنْ تُقَطَّعَ مِنْ أعْناقِ الإبِلِ يومَ بَدْرٍ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[٣].

---

(١) رقم (٤١٣٠)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٨٧)، وحققت فيه أنه منكر أو شاذ.

(٢) عزوه لأبي داود وهم، وهو مما فات الناجي التنبيه عليه، وإنما رواه (٤٢٣١) من حديث عائشة، وهو الآتي بعد حديث في الأصل، وهو في «الصحيح»، والزيادة من «النسائي» (٢/ ٢٩١)، وفيه جهالة، فإنه أخرجه من طريق حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن بابيه مولى آل توفل عنها. و (سليمان) هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية، وإن مما يؤكد جهل الثلاثة أنهم أعلوه بما ليس بعلة، فقالوا (٣/ ٦٥٨): «ابن جريج مدلس(!)، وحجاج بن روح قال الدارقطني: متروك...»! وابن جريج ثقة مشهور، وقد صرح بالتحديث، وحجاج بن روح ليس من رجال النسائي، وهو ابن محمد المصيصي، وهو ثقة من رجال الشيخين. وتفصيل الكلام لبيان سبب خطئهم هذا مما لا يتسع له المقام، وضغثاً على إبالة؛ فإنهم مع تضعيفهم الشديد لإسناده صدروه بقولهم: «حسن بشواهده»! وليس له ولا شاهد واحد! إلا حديث بنانة الذي بعده، وقد قالوا فيه أيضاً: «حسن بشواهده» مع قولهم: «بنانة لا تعرف»!! نعم الشطر الثاني من حديث أم سلمة صحيح له شواهد تراها في «الصحيح» في الباب هنا. والمتفي فيه غير المنفي في الشطر الأول منه وفي حديث (بنانة) كما هو ظاهر، فتأمل. والله المستعان على المعتدين.

(٣) قلت: وأحمد أيضاً (٦/ ١٥٠).

٤٤٨٠ ـ ٣١١٩ ـ (٥) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه: «**أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ بقَطْعِ الأجْراسِ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً.

٤٤٨١ ـ ١٨١٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن عامرِ بْنِ عبدِالله بنِ الزبَيْرِ: **أنَّ مولاةً لهم ذهَبَتْ بابْنَةِ الزُّبَيْرِ إلى عمرَ ابْنِ الخطّابِ رضي الله عنه؛ وفي رِجْلَيْها أجْراسٌ، فَقَطَّعها عمرُ وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ مَعَ كلِّ جَرَسٍ شيطاناً»**.

رواه أبو داود، ومولاة لهم مجهولة، وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب.

٤٤٨٢ ـ ٣١٢٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن بُنانة مولاة عبدالرحمن بن حيان[1] الأنصاري: **أنها كانت عند عائشة إذ دُخِل عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن، فقالت: لا تُدْخِلْنَها عليَّ إلا أنْ تُقَطِّعْنَ جَلاجِلَها، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه جَرَسٌ»**.

رواه أبو داود.

(بُنانة): بضم الباء الموحدة ونونين.

٤٤٨٣ ـ ٣١٢١ ـ (٧) (صـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقةً فيها جُلْجُلٌ**[2]».

(صـ لغيره) وفي رواية: قال أبو بكر بن أبي شيخ: **كنتُ جالساً مع سالمٍ، فمرَّ بنا ركبٌ لأمِّ البنين مَعهُم أجْراسٌ، فحدَّث سالِمٌ عن أبيه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تصحبُ الملائكةُ رَكْباً معهم جُلْجُلٌ». كمْ ترى معَ هؤلاءِ مِنْ جُلْجُلٍ؟!**

رواه النسائي.

٤٦ ـ (الترغيب في الدلجة ـ وهو السير بالليل ـ، والترهيب من السفر أوله[3]، ومن التعريس في الطرق، والافتراق في المنزل، والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس)

٤٤٨٤ ـ ٣١٢٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عليكم بالدُّلْجةِ؛ فإنَّ الأرضَ تُطوى باللَّيْلِ**».

رواه أبو داود[4].

---

(١) بفتح المهملة والمثناة التحتية كما في «العجالة» (٢/٢٠٦)، ووقع في الأصل بالموحدة! وفي مطبوعة حمص: (حسان)! وعلى هامشه: «في نسخة (حيان) بالياء».

(٢) هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها. كما في «النهاية».

(٣) قلت: هذا مما لم يظهر لي دلالة أحاديث الباب عليه. وإن كان قد سبقه إلى ذلك جمع كالبغوي وغيره، وهي وغيرها مما ذكروا ـ خاصة بحالة الإقامة ـ بقرينة حبس الصبيان وغيرهم، كالأمر بغلق الأبواب وغيره مما جاء في «الصحيحين» وغيرهما، وما زال المسلمون منذ العهد الأول إلى اليوم يسافرون أول الليل، لا يفرقون بينه وبين وسطه وآخره، ويدل عليه عموم قوله ﷺ: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل»، وهو الذي مال إليه ابن الأثير، وقد شرحت ذلك في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٤٧).

(٤) قلت: وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد أُعلَّ بما لا يقدح كما بينته في «الصحيحة» (٦٨١و٦٨٢).

٤٤٨٥ ـ ٣١٢٣ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن جابرٍ ـ هو ابن عبدالله ـ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُرْسِلوا فَواشِيَكُم [وصِبْيانَكُمْ][1] إذا غابَتِ الشمسُ حتّى تذهبَ فَحْمةُ العشَاءِ، فإنَّ الشياطين تَعْبَثُ[2] إذا غابَتِ الشمسُ حتى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشاءِ»[3].

رواه مسلم وأبو داود والحاكم، ولفظه: «احْبِسوا صِبْيانَكُم حتى تَذْهَبَ فوْعَةُ العشاءِ[4]، فإنَّها لساعَةٌ تَخْتَرِقُ فيها الشَّياطينُ». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٨٦ ـ ٣١٢٤ ـ (٣) (صـ لغيره) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أقِلُّوا الخُروجَ إذا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، إنَّ الله يَبُثُّ في لَيْلِه مِنْ خَلْقِه ما شاءَ».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٨٧ ـ ٣١٢٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا سافَرْتُم في الخِصْبِ فأعْطوا الإبِلَ حَظَّها مِنَ الأرْضِ، وإذا سافَرْتُمْ في الجَدْبِ فأسْرِعوا علَيْها السَّيْرَ، وبادِروا بِها نِقْيَها، وإذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبوا الطريقَ؛ فإنَّها طريقُ الدَّوابِّ ومأوى الهوامِّ باللَّيْلِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(نِقْيَها) بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت؛ أي: مخّها، ومعناه: أسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخّها من ضَنْك السير والتعب.

٤٤٨٨ ـ ٣١٢٦ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إيّاكُمْ والتعريسَ على جَوادِّ الطريقِ...[5] فإنَّها مأوى الحيَّاتِ والسِّباعِ، وقضاءَ الحاجَةِ عليها؛ فإنَّها الملاعِنُ».

رواه ابن ماجه؛ ورواته ثقات.

---

(١) زيادة من «مسلم». و«(الفواشي) جمع (فاشية): وهي الماشية التي تنتشر من المال كالإبل والبقر والغنم السائمة، لأنها تفشو؛ أي: تنتشر في الأرض»؛ كما في «النهاية». وكان الأصل (مواشيكم)، فصححته من «مسلم» و«أبي داود» و«المسند» أيضاً (٣/ ٣١٢و٣٨٦و٣٩٥). وفيه عنعنة أبي الزبير عن جابر، وأبو الزبير مدلس، وقد عنعنه، لكن قد صرح في رواية الحميدي في «مسنده» بالتحديث، لكن ليس فيها ذكر (فواشيكم)، وكذلك لم ترد في حديث عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار عن جابر عند الشيخين وغيرهما، فأخشى أن لا تكون محفوظة، فإن وجد لها طريق آخر أو شاهد، وإلا فهي منكرة أو شاذة كما حققته في «الصحيحة» (٣٤٥٤).

(٢) كذا الأصل. وفي نقل الناجي (تبعث) وقال: «كذا وجد في نسخ «الترغيب»، وإنما لفظ مسلم (تنبعث) من الانبعاث، ولفظ أبي داود (تعيث) من العيث». قلت: وما في الأصل لفظ أحمد.

(٣) قوله: (فوعة العشاء) بالفاء والواو: أوله. و (تخترق) أي: تنتشر، وهي بمعنى (فحمة العشاء). قال في «النهاية»: «هي إقباله وأول سواده، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء: (الفحمة)، وللظلمة التي بين العتمة والغداة (العَسْعَسَة)».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) هنا في الحديث: «والصلاة عليها»، فحذفته، لأنه لا شاهد معتبر له، وأما المعلقون الثلاثة الظلمة فقالوا: «حسن بشاهده المتقدم»، وليس فيه الصلاة كما ترى!

(**التعريس**): هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح.

٤٤٨٩ ـ ٣١٢٧ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: **كان الناسُ إذا نَزلوا تفرَّقوا في الشِّعابِ والأوْدِيَةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ تَفرُّقَكُم في الشِّعابِ والأوْدِيَةِ إنَّما ذلكم مِنَ الشَّيْطانِ». فلَمْ يَنْزِلوا بعدَ ذلك مَنْزِلاً إلا انْضَمَّ بعضُهُم إلى بَعْضٍ.**

رواه أبو داود والنسائي[1].

٤٤٩٠ ـ ١٨٢٠ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«ثلاثةٌ يحبُّهم الله، وثلاثةٌ يَبْغُضُهم الله، أمّا الذين يُحِبُّهم الله؛ فقومٌ ساروا ليْلَتَهُم، حتَّى إذا كان النومُ أحبَّ إليهِمْ ممَّا يُعْدَلُ به؛ نَزَلوا فوضَعوا رؤوسَهُم، فقامَ يَتَملَّقُني ويتْلو آياتي»** فذكر الحديث.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». وتقدمّ في «صدقة السر» بتمامه [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٠].

٤٧ ـ (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

٤٤٩١ ـ ٣١٢٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال: **كنتُ رديفَ النبيِّ ﷺ فعَثَرَ بعيرُنا، فقلتُ: تَعِسَ الشيطانُ، فقال لي النبيُّ ﷺ: «لا تَقُلْ تَعِسَ الشيطانُ؛ فإنَّه يَعْظُم حتى يَصيرَ مثْلَ البَيْتِ، ويقولُ: بقُوَّتي، ولكنْ قُلْ: بِسْمِ الله؛ فإنَّه يَصْغُر حتى يَصيرَ مِثْلَ الذُّبابِ».**

رواه النسائي[2]، والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٩٢ ـ ٣١٢٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي تميمة الهجيمي عَمَّنْ كان رِدفَ النبيِّ ﷺ قال: **كنتُ رِدْفَهُ على حمارٍ فعَثَرَ الحِمارُ، فقلتُ: تَعِسَ الشيطانُ. فقال لي النبيُّ ﷺ: «لا تَقُلْ تَعِسَ الشيطانُ؛ فإنَّك إذا قلتَ: تَعِسَ الشيطانُ؛ تعاظَم في نَفْسِهِ، وقال: صرَعْتُه بقُوَّتي، وإذا قلتَ: بِسْمِ الله؛ تصاغَرتْ إليه نَفْسُهُ حتى يكونَ أصْغَرَ مِنْ ذُبابٍ».**

رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي.

(صحيح) والحاكم؛ إلا أنه قال: **«وإذا قيلَ: بِسْمِ الله؛ خَنَسَ حتى يصيرَ مِثْلَ الذبابِ»**. وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً)

٤٤٩٣ ـ ٣١٣٠ ـ (١) (صحيح) عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قال: (أعوذُ بِكَلِماتِ الله التامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ)؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حتى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِه ذلكَ».**

رواه مالك ومسلم والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

---

(١) فاته أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٣)، وزاد: «حتى إنك لتقول: لو بسطت عليهم كساء لعمهم، أو نحو ذلك».

(٢) أي: في «اليوم والليلة»؛ كما في «العجالة».

٤٤٩٤ ـ ١٨٢١ ـ (١) (أثر ضعيف) وعن عبدالله بن بُسرٍ[1] رضي الله عنه قال: **خَرجْتُ مِنْ حِمْصٍ فآواني الليلُ إلى (البُقيعة)[2]، فحَضرني مِنْ أهْلِ الأرضِ، فقرأْتُ هذه الآيةَ مِنَ ﴿الأعراف﴾: ﴿إنَّ رَبَّكُمُ الله الذي خَلَقَ السماواتِ والأرْضَ﴾ إلى آخرِ الآيةِ، فقال بعضُهم لِبَعْضٍ: احْرُسوه الآنَ حتَّى يُصْبِحَ، فلمَّا أصبَحْتُ رَكِبْتُ دابَّتي.**

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا المسيب بن واضح[3].

٤٩ـ (الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر)

٤٤٩٥ ـ ٣١٣١ ـ (١) (صحيح) عن أم الدرداء قالت: حدثني سيدي[4]؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إذا دعا الرجلُ لأخيه بِظَهْرِ الغَيْبِ قالتِ الملائِكَةُ: ولكَ بِمِثْلٍ».**

رواه مسلم، وأبو داود ـ واللفظ له ـ. (قال الحافظ): «أم الدرداء هذه هي الصغرى، تابعية، واسمها (هُجيمة) ويقال: (جهيمة) بتقديم الجيم، ويقال: (جمانة) ليس لها صحبة، إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرى، واسمها (خيرة) وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث، قاله غير واحد من الحفاظ».

٤٤٩٦ ـ ١٨٢٢ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«دعوتانِ ليسَ بيْنَهُما وبين الله حجابٌ؛ دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المرءِ لأخيه بظَهْرِ الغَيْبِ».**

رواه الطبراني.

٤٤٩٧ ـ ١٨٢٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدِالله بْنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إن أسرعَ الدعاء إجابةً؛ دعوةُ غائبٍ لغائب».**

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما من رواية عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وقال الترمذي: «حديث غريب».

٤٤٩٨ ـ ٣١٣٢ ـ (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجاباتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الوالِدِ، ودَعوَةُ المظْلومِ، ودَعْوَةُ المسافِرِ».**

رواه أبو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما. [مضى ١٥ـ الدعاء/ ٦].

---

(١) كذا الأصل بالسين المهملة، وكذلك وقع في «المجمع» (١٠/ ١٣٣). ووقع في «العجالة» (بشر) بالشين المعجمة؛ ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) الأصل: (البيعة)، وفي نقل الناجي (البقعة) وقال: «في أكثر نسخ الترمذي (البيعة) بكسر الموحدة وإسكان الياء الأخيرة، بعدها عين ثم هاء التأنيث، وهو وهم وتصحيف بلا شك، وإنما الصواب ولفظ الطبراني وغيره (البقيعة) بضم الموحدة وفتح القاف وإسكان الياء بعدها عين ثم هاء التأنيث، تصغير (بقعة)، وهي اسم علم لبقعة هناك معروفة ذات ماء وسواقٍ، حولها بقاع متجاورات بينها وبين حمص أقل من يومين». قلت: وكذلك وقع في «المجمع» (١٠/ ١٣٣): (البقيعة) مصغراً.

(٣) قلت: قال الذهبي في «المغني»: «قال أبو حاتم: «صدوق يخطىء كثيراً»، وضعفه الدارقطني». ونقل الثلاثة عن الهيثمي أنه قال فيه: «وهو ضعيف، وقد وثق»، ومع ذلك قالوا: «حسن»!!

(٤) تعني زوجها أبا الدرداء. وهي الصغرى كما قال المؤلف، وأما أم الدرداء الكبرى فهي زوجته أيضاً، وقد توفيت قبله، فتزوج بعدها الصغرى. انظر «العجالة».

٠ ـ ١٨٢٤ ـ (٣) (ضعيف) والبزار، ولفظه: قال: «ثلاثٌ حقٌّ على الله أن لا تُرَدَّ لهم دعوةٌ؛ الصائمُ حتى يفطرَ، والمظلومُ حتى ينتصرَ، والمسافرُ حتى يرجعَ».

[مضى ٩ـ الصيام/ ١].

٤٤٩٩ ـ ٣١٣٣ ـ (٣) (حسن) وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ تُسْتَجابُ دَعْوَتُهُم: الوالِدُ والمُسافِرُ والمظلومُ».

رواه الطبراني في حديث بإسناد جيد. [مضى ٢٠ـ القضاء/ ٥].

٥٠ـ (الترغيب في الموت في الغربة)

٤٥٠٠ ـ ٣١٣٤ ـ (١) (حسن) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: ماتَ رجلٌ بالمدينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بها، فَصلَّى عليه رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: «يا لَيْتَهُ ماتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ». قالوا: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّ الرجلَ إذا ماتَ بغيرِ مَوْلِده قِيسَ لَهُ مِنْ[1] مَوْلِدِهِ إلى مُنْقَطَعِ أَثَرِه[2] في الجنَّةِ».

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٠١ ـ ١٨٢٥ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «موتُ غُرْبَةٍ؛ شهادَةٌ».

رواه ابن ماجه.

٤٥٠٢ ـ ١٨٢٦ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني من طريق عبدالملك بن مروان بن عنترة ـ وهو متروك ـ عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ: «ما تعُدُّونَ الشهيدَ فيكُم؟». قلنا: يا رسولَ الله! مَنْ قُتِلَ في سبيلِ الله. قال: «إنَّ شهداءَ أُمَّتي إذاً لقليلٌ، مَنْ قُتِلَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ، والمتَرَدِّي شهيدٌ، والنُّفَساءُ شهيدٌ، والغَرِقُ شهيدٌ، والسِّلُّ شهيدٌ، والحريقُ شهيدٌ، والغريبُ شهيدٌ».

(قال الحافظ): «وقد جاء في أن (موت الغريب شهادة) جملة من الأحاديث؛ لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم».

---

(١) الأصل: (قيس بين مولده)، والتصحيح من «النسائي» (١/ ٢٥٩)، وكذا هو في المصدرين الآخرين. ومع خطأ ما في الأصل وفساد معناه لم يتنبه له الثلاثة المعروفون، فأثبتوه كما هو (٣/ ٦٦٧)!

(٢) أي: أجله. قال السندي رحمه الله: «لعله ﷺ لم يرد بذلك: يا ليته مات بغير المدينة، بل أراد يا ليته كان غريباً مهاجراً إلى المدينة ومات بها، فإن الموت في غير مولده فيمن مات بالمدينة كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها ـ كذلك يتصور بأن يولد في غير المدينة ويموت بها، فليكن التمني راجعاً إلى هذا الشق حتى لا يخالفَ الحديثُ حديثَ فضل الموت بالمدينة المنورة». وأقول: إرجاع التمني إلى الشق المذكور ينافيه قوله ﷺ: «يا ليته مات بغير مولده» أي: بغير المدينة، فكيف يحمل على من مات في المدينة؟! والذي يبدو لي أن الحديث على ظاهره، وأنه لا ينافي فضل الموت بالمدينة، لأن هذا الفضل خاص بمن سكنها وصبر على لأوائها حتى الممات كما أشار إلى ذلك المؤلف فيما تقدم [١١ـ الحج/ ١٥]: «الترغيب في سكنى المدينة حتى الممات...»، وحينئذ فإذا مات هذا الساكن في المدينة في الغربة يكون أفضل له مما لو مات فيها. والله أعلم.

٢٤ـ كتاب التوبة والزهد

١ـ (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة)

٤٥٠٣ ـ ٣١٣٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بالليلِ لِيَتوبَ مُسيءُ النهارِ، ويَبْسُطُ يَدَهُ بالنهارِ لِيَتُوبَ مُسيءُ الليلِ حتى تَطْلُعَ الشمسُ مِنْ مَغْرِبِها»[١].

رواه مسلم والنسائي.

٤٥٠٤ ـ ٣١٣٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تابَ قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشمسُ مِنْ مَغْرِبِها؛ تابَ الله عليه».

رواه مسلم.

٤٥٠٥ ـ ٣١٣٧ ـ (٣) (حسن) وعن صفوان بن عسّالٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ مِنْ قِبَلِ المغْرِبِ لَباباً مَسيرةُ عَرْضِهِ أرْبعونَ عاماً، أوْ سبعون سنةً، فَتَحهُ الله عزَّ وجلَّ للتوْبَةِ يومَ خلَقَ السَّماواتِ والأرْضَ، فلا يُغْلِقُه حتى تَطْلُعَ الشمسُ منهُ».

رواه الترمذي في حديث، والبيهقي واللفظ له[٢]، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية له وصححها أيضاً: قال زِرٌّ ـ يعني ابن حبيش ـ: فما بَرِحَ ـ يعني صفوان ـ يحدثني حتى حدثني: «أنَّ الله جَعَلَ بالمغْرِبِ باباً عَرْضُهُ مسيرَةُ سَبْعين عاماً للتوبَةِ، لا يُغْلَقُ ما لَمْ تَطْلُع الشمسُ مِنْ قِبَلِه، وذلك قولُ الله تعالى: ﴿يَوْمَ يأتي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها﴾ الآية».

وليس في هذه الرواية ولا الأولى[٣] تصريح برفعه كما صرح به البيهقي، وإسناده صحيح أيضاً.

٤٥٠٦ ـ ١٨٢٧ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْجَنَّةِ ثمانيةُ أبْوابٍ، سبعةٌ مُغْلَقَةٌ، وبابٌ مَفْتوحٌ للتَّوبَةِ؛ حتى تطلعَ الشمسُ مِنْ نَحْوِهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد[٤].

٤٥٠٧ ـ ٣١٣٨ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لوْ أخْطَأْتُمْ حتَّى تبلُغَ السماءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ؛ لتابَ الله عليْكُمْ».

---

(١) حقيقة التوبة: العزم على أن لا يعاود الذنب، والإقلاع عنه في الحال، والندم عليه في الماضي، وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر رابع، وهو التحلل منه، هكذا فسرها كثير من العلماء.

(٢) قلت: أخرجه في «الشعب» (٥/ ٤٠٠/ ٧٠٧٦) مرفوعاً. وقوله: (أو سبعون سنة) شك من بعض الرواة، وأكثر الرواة على (أربعون عاماً) كما حققته في «الضعيفة» تحت لفظ ثالث منكر تحت رقم (٦٩٥١).

(٣) قلت: يعني روايتي الترمذي؛ بخلاف رواية البيهقي الصريحة في الرفع، وقوله: «وإسناده صحيح» فيه تسامح، وإنما هو حسن فقط لأن فيه عندهم جميعاً عاصم بن أبي النجود، ومن طريقه رواه أحمد (٤/ ٢٣٩ـ٢٤٠)، وابن ماجه (٤٠٧٠)، والحميدي في «مسنده» (٨٨١)؛ كلهم صرحوا برفعه إلى النبي ﷺ. ثم المحفوظ في الحديث (أربعين عاماً) كما تقدم آنفاً.

(٤) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة (٤/ ٦)! وفيه شريك القاضي، وهو سيىء الحفظ كما تقدم مراراً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٢٩).

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٥٠٨ - ١٨٢٨ - (٢) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مِنْ سعادَةِ المَرْءِ أن يطولَ عُمُرُهُ، ويرْزُقَهُ الله الإنابَةَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[١].

٤٥٠٩ - ١٨٢٩ - (٣) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَسْبِقَ الدائبَ المجتَهِد؛ فلْيكُفَّ عنِ الذنوبِ».

رواه أبو يعلى ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا يوسف بن ميمون[٢].

(الدائب) بهمزة مكسورة بعد الألف: هو المتعب نفسه في العبادة، المجتهد فيها.

٤٥١٠ - ١٨٣٠ - (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المؤمنُ واهٍ راقعٌ، فسعيدٌ مَنْ هَلَكَ[٣] على رَقْعِهِ».

رواه البزار، والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وقال: «معنى (واه): مذنب. و (راقع): يعني تائب مستغفر».

٤٥١١ - ١٨٣١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المؤمِنِ ومثلُ الإيمانِ؛ كمثَلِ الفَرَسِ في آخِيَّتِهِ، يجولُ ثُمَّ يرْجِعُ إلى آخِيَّتِه، وإنَّ المؤمِنَ يَسْهو ثُمَّ يرجعُ، فأطْعِموا طعامَكُمْ الأتقياءَ، وأَوْلوا معروفَكم المؤمنينَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[٤].

(الآخيَّة) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة: هي حبل يدفن في الأرض مثنياً ويبرز منه كالعروة تشد إليها الدابة. وقيل: هو عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة.

٤٥١٢ - ٣١٣٩ - (٥) (حسن) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «كلُّ ابْنِ آدمَ خَطَّاءٌ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوابُونَ».

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم؛ كلهم من رواية علي بن مسعدة، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥١٣ - ٣١٤٠ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ عبْداً أصابَ ذَنْباً فقالَ: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً فاغْفِرْهُ لي، فقال لهُ ربُّه: عَلِمَ عبْدي أنَّ لَهُ ربّاً يَغْفِرُ الذنبَ ويأْخُذُ بِه، فغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مكثَ ما شاءَ الله ثُمَّ أصابَ ذَنْباً آخَرَ، ورُبَّما قال: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْباً آخَرَ، فقال: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً

---

(١) قلت: فيه الحارث بن أبي يزيد، فيه جهالة لم يوثقه غير ابن حبان، وعنه (كثير بن زيد)، صدوق يخطىء.

(٢) قلت: وهو ضعيف جداً، انظر «الضعيفة» (٦٦٨٩).

(٣) أي: مات.

(٤) قلت: فاته أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨و٥٥) وأبو يعلى (٢/ ١١٠٦و١٣٣٢)، وفيه مجهول، وآخر لين الحديث: وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٣٧).

آخر فاغفِرْهُ لي، قال ربُّه: عَلِمَ عَبْدي أنَّ لَهُ ربّاً يَغفِرُ الذنْبَ ويأخُذُ بِهِ؛ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ الله، ثُمَّ أصابَ ذَنْباً آخرَ وربَّما قال: ثُمَّ أذْنَبَ ذَنْباً آخَرَ، فقال: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً فاغْفِرْهُ لي، فقال ربُّه: عَلِمَ عبْدي أنَّ لَهُ ربّاً يغْفِرُ الذنبَ ويأخُذُ بهِ، فقال ربُّه: غَفَرْتُ لِعَبْدي، فلْيَعْمَلْ ما شاءَ».

رواه البخاري ومسلم.

قوله: «فليعمل ما شاء» معناه والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله: «ثم أصاب ذنباً آخر» فليفعل ـ إذا كان هذا دأبه ـ ما شاء؛ لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه، فلا يضره، لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده؛ فإن هذه توبة الكذابين.

٤٥١٤ ـ ٣١٤١ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المؤمِنَ إذا أذْنَبَ ذَنْباً كانَتْ نُكْتَةٌ سَوْداءُ في قلْبِه، فإنْ تابَ ونَزَع واسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْها، وإنْ زاد زادَتْ حتى يُغَلِّفَ قلْبُه، فذلك الرَّانُ الَّذي ذكرَ الله في كتابِه: ﴿كلَّا بَلْ رانَ على قُلُوبِهِمْ﴾».

رواه الترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ـ الدعاء/ ٢].

(حسن) ولفظ ابن حبان وغيره: «إنَّ العَبْدَ إذا أخطَأ خَطيئَةً يُنْكَتُ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فإنْ هُوَ نَزَعَ واسْتَغْفَرَ وتابَ صُقِلَتْ، فإنْ عادَ زِيدَ فيها حتى تَعْلُوَ قَلْبَهُ» الحديث.

٤٥١٥ ـ ٣١٤٢ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالتْ قريشٌ للنَّبيِّ ﷺ: ادْعُ لنا ربَّك يَجْعَلْ لنا الصَّفا ذَهَباً، فإنْ أصْبحَ ذَهباً اتَّبَعْناكَ، فدَعا ربَّه، فأتاهُ جبريلُ عليه السلامُ فقال: إنَّ ربَّك يُقْرِئُكَ السلامَ ويقولُ لك: إنْ شئْت أصْبَح لهُم الصَّفا ذهباً، فَمنْ كَفَر منهم عَذَّبْتُه عَذاباً لا أعَذِّبُه أحداً مِنَ العالَمينَ، وإنْ شئْتَ فَتَحْتُ لهم بابَ التوْبَةِ والرحْمَةِ، قال: «بَلْ بابَ التوْبَةِ والرحْمَةِ».

رواه الطبراني[1]، ورواته رواة «الصحيح».

٤٥١٦ ـ ٣١٤٣ ـ (٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله يقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ يُغَرْغِرْ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]»[2].

(يُغَرْغِر) بغينين معجمتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وبراء مكررة، معناهُ: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به.

٤٥١٧ ـ ٣١٤٤ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن معاذِ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «عليكَ بتَقْوى الله ما اسْتَطَعْتَ، واذْكُرِ الله عندَ كلِّ حَجرٍ وشَجَرٍ، وما عَمِلْتَ مِنْ سوءٍ فأحْدِثْ له

---

(١) لقد أبعد النجعة وإن تبعه الهيثمي (١٠/ ١٩٦)، فقد أخرجه أحمد أيضاً في «المسند» (١/ ٢٤٢ و٣٤٥)، وصححه الحاكم (٤/ ٢٤٠)، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٢) زيادة من الترمذي (٣٥٣١)، وفاته «المستدرك» (٤/ ٢٥٧)، وصححه، ووافقه الذهبي، وكذا ابن حبان (٢٤٤٩ـ موارد).

تَوْبَةٌ، السرُّ بالسرِّ، والعَلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن؛ إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً. ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسمَّ[1].

٤٥١٨ ـ ١٨٣٢ ـ (٦) (ضعيف)ورُوِيَ عنْ أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا تابَ العبدُ مِنْ ذُنوبِهِ؛ أنْسى الله حَفَظَتَهُ ذنوبَهُ، وأنْسى ذلك جَوارِحَهُ ومعالِمَهُ مِنَ الأرْضِ، حتَّى يلْقَى الله يومَ القِيامَةِ وليسَ عليهِ شاهِدٌ مِنَ الله بذَنْبٍ**».

رواه الأصبهاني.

٤٥١٩ ـ ١٨٣٣ ـ (٧) (ضعيف)وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**النادِمُ ينتَظِرُ مِنَ الله الرحْمةَ، والمُعْجَبُ ينتَظِرُ المقْتَ، واعلَموا عبادَ الله أنَّ كلَّ عاملٍ سيقدُمُ على عَمَلِه، ولا يَخرُجُ مِنَ الدنيا حتى يَرى حُسْنَ عَمَلِهِ وسوءَ عَمَلِه، وإنَّما الأعمالُ بخواتيمِها، والليلُ والنهارُ مَطِيَّتانِ، فأحْسِنوا السيرَ عليهِما إلى الآخِرَةِ، واحذَروا التَّسْوِيفَ؛ فإنَّ الموتَ يأتي بَغْتَةً، ولا يَغْتَرَّنَّ أحدُكم بحِلْمِ الله عزَّ وجلَّ، فإنَّ الجنَّةَ والنارَ أقْرَبُ إلى أحدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ. ثُمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾**».

رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد[2].

٤٥٢٠ ـ ٣١٤٥ ـ (١١) (حـ لغيره)وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**التائبُ مِنَ الذنْبِ كَمَنْ لا ذنْبَ لَهُ**».

رواه ابن ماجه والطبراني؛ كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه. ورواة الطبراني رواة «الصحيح».

• ـ ١٨٣٤ ـ (٨) (ضعيف)ورواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباسٍ وزاد: «**والمستَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وهو مقيمٌ عليه؛ كالمسْتَهْزِىءِ بِرَبِّه**».

وقد رُوي بهذه الزيادة موقوفاً، ولعله أشبه.

٤٥٢١ ـ ٣١٤٦ ـ (١٢) (صحيح)وعن حميدٍ الطويل قال: قلتُ لأنسِ بن مالكٍ: أقال النبيُّ ﷺ: «**الندمُ تَوْبَةٌ**»؟ قال: **نَعَمْ**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٥٢٢ ـ ٣١٤٧ ـ (١٣) (صـ لغيره)وعن عبدالله بن مَعْقِل[3] قال: **دخلت أنا وأبي على ابن مسعود،**

---

(١) قلت: لكن له طرق يتقوى بها، ويأتي من طريق أخرى قريباً، ولبعضه شاهد عن أبي ذر تقدم (٨ـ الصدقات/ ٤)، وله طريق ثالث يأتي بلفظ آخر في «الضعيف».

(٢) قال الذهبي في «المغني»: «ضُعف لغلطه». ودونه من لم أعرفه.

(٣) الأصل: (مغفل)، وكذا وقع في «المستدرك» (٤/ ٢٤٣)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا، وأبوه معقل هو ابن مقرن المزني صحابي معروف، وعلى الصواب أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٢)، وأحمد (١/ ٣٧٦و٤٢٣و٤٣٣)، وهذا التصحيح مما غفل عنه أولئك المعلقون الثلاثة، فأثبتوا التصحيف!! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم، لأن (مغفلاً) لم يدرك النبي ﷺ!!!

فقال له أبي: سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: «الندمُ توبةٌ»؟ قال: نَعَمْ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٢٣ ـ ١٨٣٥ ـ (٩) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما عَلِمَ الله مِنْ عبدٍ ندامةً على ذَنْبٍ؛ إلاَّ غَفَر له قَبْلَ أنْ يستغفره مِنْه».

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط، وقال: «صحيح الإسناد»!

٤٥٢٤ ـ ٣١٤٨ ـ (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ مِنَ اللهِ، مِنْ أجلِ ذلك مَدَح نَفسَه، وليسَ أحدٌ أغْيَرَ مِنَ الله، مِنْ أجْلِ ذلك حَرَّم الفواحِشَ[1]، وليسَ أحدٌ أحبَّ إليه العُذْرُ[2] مِنَ الله، مِنْ أجلِ ذلك أنْزلَ الكِتابَ وأرْسَل الرُّسُلَ».

رواه مسلم.

٤٥٢٥ ـ ٣١٤٩ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «والَّذي نفسي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ، ولَجاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبونَ فيَسْتَغْفِرونَ الله، فيَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٢٦ ـ ٣١٥٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه: أنَّ امْرأةً مِنْ جُهَيْنَةَ أتَتْ رسولَ الله ﷺ وهِيَ حُبْلَى مِنَ الزنا؛ فقالتْ: يا رسولَ الله! أصَبْتُ حدّاً، فأقِمْهُ عليَّ، فدعا نبيُّ الله ﷺ وَلِيَّها، فقال: «أحْسِنْ إلَيْها، فإذا وَضَعَتْ فأْتِني بها». ففَعل، فأمَر بِها نبيُّ الله ﷺ فَشُدَّتْ عليها ثِيابُها، ثُمَّ أمَر بها فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عليها، فقال له عمر: تُصلِّي علَيْها يا رسولَ الله! وقد زَنَتْ؟ قال: «لقدْ تابَتْ تَوْبةً لو قُسِمَتْ بينَ سَبْعينَ مِنْ أهلِ المدينَةِ لَوَسِعَتْهُم، وهل وجدْتَ [توبةً][3] أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل!».

رواه مسلم.

٤٥٢٧ ـ ١٨٣٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُحدِّث حديثاً لَوْ لَمْ أسْمَعْهُ إلا مرَّةً أو مرَّتين حتَّى عَد سبعَ مرات ولكنّي سمعتُهُ أكْثَرَ، سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كان الكِفْلُ مِنْ بَني إسرائيلَ لا يتورَّع مِنْ ذَنْبٍ عمِلَهُ، فأتَتْهُ امْرأةٌ، فأعْطاها ستِّين ديناراً على أنْ يطأها، فلمّا قَعَدَ منها مَقْعَد الرجُلِ مِن امْرأتِهِ أرْعَدَتْ وبكَتْ، فقال: ما يُبْكيكِ أأكْرَهْتُكِ؟ قالت: لا، ولكِنَّه عَمَلٌ ما عَمِلْتُه قَطُّ، وما حَمَلَني عليه إلا الحاجةُ، فقالَ: تَفْعَلينَ أنتِ هذا، وما فَعَلْتِه قَطُّ[4]، اذْهَبي فهِيَ لكِ؛ وقال: لا والله لا أعْصي الله بعدَها أبداً، فماتَ مِنْ لَيْلَتِه، فأصْبح مكتوباً على بابِه: إنَّ الله قد غَفَرَ لِلْكِفْلِ».

---

(١) زاد مسلم في رواية: «ما ظهر منها وما بطن». ورواه البخاري (٤٦٣٤) بالزيادة، دون جملة العذر. لكن أخرجه (٧٤١٦) بتمامه من حديث المغيرة نحوه.

(٢) أي: الاعتذار.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من (مسلم)، ورواه جمع آخر من أصحاب السنن وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٣٦٦/٢٣٣٣).

(٤) ليس عند الترمذي (قط)، وإنما هي عند ابن حبان (٢٤٥٣ـ موارد).

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول»، فذكر بنحوه. والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[(١)]. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٧].

٤٥٢٨ ـ ١٨٣٧ ـ (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **كانت قَرْيَتانِ إحداهُما صالِحةٌ، والأخرى ظالِمةٌ، فخَرَج رَجُلٌ مِنَ القريةِ الظالِمَةِ يريدُ القريةَ الصالِحَةَ، فأتاهُ الموْتُ حيثُ شاءَ الله، فاخْتَصَمَ فيهِ المَلَكُ والشيطانُ**[(٢)]**؛ فقال الشيطانُ: والله ما عصاني قطُّ. فقال الملَكُ: إنَّه قد خَرَجَ يريدُ التوبةَ، فقُضِيَ بينَهما أنْ يُنْظَرَ إلى أيِّهما أقْرَبُ؟ فوجدوه أقربَ إلى القرية الصالحةِ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ له. قال مَعْمَرٌ: وسمعتُ مَنْ يقولُ: قرَّبَ الله إليه القريةَ الصالحةَ.**

رواه الطبراني بإسناد صحيح. وهو هكذا في نسختي غير مرفوع.

٤٥٢٩ ـ ٣١٥١ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: **«كانَ فيمَنْ كان قبْلَكُم رجلٌ قتلَ تسْعَةً وتسعينَ نَفْساً، فسأل عَنْ أعْلَم أهْلِ الأرْضِ؟ فدُلَّ على راهِبٍ، فأتاهُ فقالَ: إنَّه قَتل تِسْعَةً وتِسْعينَ نَفْساً، فهلْ له مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: لا! فقَتَلَهُ، فكَمَّلَ به مِئَةً. ثُمَّ سأل عَنْ أعْلَمِ أهْلِ الأرْضِ؟ فَدُلَّ على رجلٍ عالِمٍ، فقال: إنَّه قَتل مِئَةَ نَفسٍ، فهلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: نَعَمْ؛ مَنْ يَحولُ بَيْنَهُ وبينَ التوبَةِ؟ انْطَلِقْ إلى أرْضِ كذا وكذا؛ فإنَّ بِها أُناساً يَعبُدونَ الله، فاعْبُدِ الله معَهم، ولا تَرْجعْ إلى أرْضِكَ؛ فإنَّها أرضُ سوءٍ. فانْطَلَقَ حتَّى إذا نَصَفَ الطريق، أتاهُ الموتُ، فاخْتَصَمَتْ فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكة العذابِ، فقالتْ ملائكةُ الرحمةِ: جاءَ تائباً مُقبِلاً بقَلْبِه إلى الله تعالى، وقالتْ ملائكةُ العَذابِ: إنَّه لَمْ يَعْمَلْ خيراً قَطُّ، فأتاهم مَلَكٌ في صورَةِ آدَمِيٍّ، فجَعَلوهُ بَيْنَهُم، فقال: قيسوا ما بَيْنَ الأرْضَين، فإلى أيَّتِهما كانَ أدْنى فهُوَ له، فقاسوا! فوَجَدوهُ أدْنى إلى الأرْضِ الَّتي أراد**[(٣)]**، فقَبَضَتْهُ ملائِكَةُ الرحمةِ».**

(صحيح)(وفي رواية): **«فكان إلى القرية الصالحةِ أقربَ بشبر، فَجُعِلَ من أهلها».**

(صحيح) وفي رواية: **«فأوحى الله إلى هذه أنْ تَباعَدي، وإلى هذه أنْ تَقَرَّبي، وقال: قيسوا بيْنَهُما، فوجَدوه إلى هذهِ أقْربَ بِشِبْرٍ، فغُفِرَ له».**

وفي رواية: قال قتادة: قال الحسن: **«ذُكِرَ لنا أنَّه لمَّا أتاهُ ملَكُ الموتِ نأى بِصَدْرِه نَحْوَها».**

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه.

---

(١) تقدم هناك بيان أن في إسناده جهالة والرد على من صححه أو حسنه!

(٢) هذه الرواية خطأ؛ جاء من عدم حفظ الراوي للقصة جيداً، فإن المخاصمة إنما كانت بين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. نعم جاء ذكر الشيطان في بعض طرق الحديث الذي بعد هذا في الأصل، وهو مِنْ حديث أبي سعيد، وقد خرَّجته في «الصَحيحة» (٢٦٤٠)، وخرجت حديث ابن مسعود في الكتاب الآخر (٥٢٥٤) وهوموقوف كما ذكر المؤلف رحمه الله.

(٣) أي: بشبر؛ كما في الرواية التالية وهي لمسلم، وكذا البخاري (٣٤٧٠)، وفيها جملة النأي الآتية؛ جعلها من الحديث المسند. وفي رواية لمسلم (٨/ ١٠٤)، وفيها تصريح قتادة بسماعه للحديث من أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد، فلا أدري لم آثر المؤلف روايته عن الحسن المشعرة بأن الجملة مدرجة؟! وسياق الأولى لمسلم.

٤٥٣٠ ـ ١٨٣٨ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي عبد ربّ؛ أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ رجلاً أسرفَ على نفسِه، فلقيَ رجلاً فقال: إن الآخَرَ قتل تسعةً وتسعين نفساً كلَّهم ظلماً، فهل تجد لي مِنْ توبةٍ؟ فقال: إنْ حدّثْتُكَ أن الله لا يتوبُ على من تابَ كذبتُك، ههنا قوم يتعبَّدون فائتهم تعبد الله معهم. فتوجَّهَ إليهم، فماتَ على ذلك. فاجتمعت ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ، فبعثَ اللهُ إليهم ملكاً فقالَ: قيسوا ما بين المكانين، فأيهم كان أقرب فهو منهم، فوجدوه أقرب إلى دار التَّوَّابين بأُنْمُلَةٍ؛ فغُفِر له».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد[١].

٠ ـ ١٨٣٩ ـ (١٣) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه بإسناد لا بأس به[٢] عن عبدالله بن عمرٍو، فذكر الحديث إلى أن قال: «ثم أتى راهباً آخر فقال: إني قتلت مئة نفس، فهل تجد لي من توبةٍ؟ فقال: قد أسرفتَ، وما أدري، ولكن ههنا قريتان: قرية يقال لها: (نَصْرَةٌ)، والأخرى يقال لها: (كَفْرَةٌ)، فأما أهل (نصرة) فيعملون عملَ أهلِ الجنةِ لا يثبتُ فيها غيرهم، وأما أهلُ (كفرةَ) فيعملون عملَ أهلِ النارِ لا يثبتُ فيها غيرهم، فانطلقْ إلى أهل نصرة، فإن ثَبَتَّ فيها وعملت عملَ أهلها فلا شك في توبتك، فانطلقَ يؤمُّها، حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموتُ، فسألتِ الملائكةُ ربها عنه؟ فقال: انظروا إلى أي القريتين كان أقربَ فاكتبوه من أهلِها. فوجدوه أقربَ إلى (نصرةَ) بِقَيْد أُنمُلةٍ؛ فكُتِبَ من أهلها».

٤٥٣١ ـ ٣١٥٢ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا عِندَ ظَنِّ عَبْدي بي، وأنا مَعَهُ حيثُ يذكرُني، ـ واللهِ! للهُ أفرَحُ بتَوْبَةِ عَبْدِه مِنْ أحدِكُم يَجِدُ ضالَّتَهُ بِالْفَلاةِ ـ، ومَنْ تقرَّبَ إليَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً، ومَنْ تَقَرَّبَ إليَّ ذِراعاً تَقرَّبْتُ إليه باعاً؛ وإذا أَقْبَلَ إليَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إليه أُهَرْوِلُ»[٣].

رواه مسلم واللفظ له، والبخاري بنحوه[٤].

---

(١) قلت: مدارهما على (عبيدة بن أبي المهاجر) لا يعرف. انظر «الصحيحة» (٢٦٤٠).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «... ورجاله رجال «الصحيح»»! وفيه (عبدالرحمن بن زياد)، وهو ابن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وفيه ألفاظ منكرة مخالفة لحديث الشيخين عن أبي سعيد الخدري كما يتبين لكل ناظر، وهو في هذا الباب من «الصحيح». وجهل الثلاثة فحسنوا هذا والذي قبله!

(٣) قلت: فيه دلالة ظاهرة على أن لله قُرْباً يقوم به، بفعله القائم بنفسه. وهذا مذهب السلف وأئمة الحديث والسنة، خلافاً للكلابية وغيرهم ممن يمنع قيام الأفعال الاختيارية بذاته تعالى، ومن ذلك نزوله تعالى إلى السماء الدنيا. انظر «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥/ ٢٤٠ـ٢٥٠)، ومنه دنوه عشية عرفة، وكل ذلك خاص بالمؤمنين، فراجع كلامه فإنه هام جداً.

(٤) قلت: ولفظه (٧٤٠٥): «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليه شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». قلت: وكذلك رواه مسلم أيضاً (٨/ ٦٢)، وأحمد (٢/ ٢٥١و٤١٣و٤٨٠)، وله عنده طريق أخرى (٢/ ٤٨٢). ومن لفظ البخاري المذكور يتبين أن قول المؤلف: «والبخاري نحوه» فيه تساهل، لأنه ليس فيه (جملة التوبة)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك بمثل قوله: «باختصار» أو نحوه، هذا هو المعهود عند العلماء بصورة عامة، ويتأكد=

٤٥٣٢ ـ ١٨٤٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن يزيدَ بْنِ نعيم قال: سمعتُ أبا ذر الغفاريَّ رضي الله عنه وهو على المنبر بـ (الفسطاط)[1] يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ تقرَّبَ إلى الله عز وجل شِبْراً؛ تَقرَّبَ الله إليه ذِراعاً، ومَنْ تَقَرَّبَ إليه ذِراعاً؛ تقرَّبَ إليه باعاً، ومَنْ أقْبَلَ إلى الله عزَّ وجلَّ ماشِياً؛ أقْبَلَ إليهِ مُهَرْوِلاً، والله أعْلى وأجلُّ، واللهُ أعْلَى وأجلُّ، واللهُ أعلى وأجلُّ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن[2].

٤٥٣٣ ـ ٣١٥٣ ـ (١٩) (صحيح) وعن شريح ـ هو ابن الحارث ـ قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: يا ابْنَ آدم! قُمْ إليَّ أَمْشِ إليك، وامْشِ إليَّ أُهَرْوِلْ إليْكَ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٥٣٤ ـ ٣١٥٤ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الله أفْرَحُ بتَوْبَةِ عبدِه مِنْ أحَدِكُمْ سَقَط على بَعيرِه وقَدْ أضَلَّهُ بأرْضِ فَلاةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «الله أشَدُّ فَرحاً بتوْبَةِ عَبْدِهِ حينَ يَتوبُ إليهِ مِنْ أحَدِكُمْ كانَ على راحِلَتِهِ بأرْضِ فَلاةٍ، فانفَلَتَتْ عنه، وعلَيْها طَعامُه وشرابُه، فأيِسَ مِنْهـا، فأتى شَجَرَةً فاضْطَجَعَ في ظِلِّها قَدْ أيِسَ مِنْ راحِلَتِهِ، فبينَما هو كذلِكَ إذا هُوَ بها قائمةً عندَهُ، فأخَذ بِخُطامِها ثُمَّ قال مِنْ شِدَّةِ الفَرحِ: اللّهُمَّ أنْتَ عَبْدي وأنا ربُّكَ! أخْطَأ مِنْ

= ذلك هنا بصورة خاصة؛ لأن هذه الجملة مدرجة في هذا الحديث، فقد أخرجه مسلم في مكان آخر (٨/ ٩١): حدثني سويد ابن سعيد: حدثني . . . فذكره بإسناده الصحيح عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. . . فعُصِّبَتِ العلة بسويد لأنه كان يتلقن ما ليس من حديثه كما قال الأئمة النقاد، وظننت أنه مما لقنه، وقد وجدت مع البحث والتحقيق أنه قد سبقه إلى هذا الإدراج زهير بن محمد الخراساني، أخرجه أحمد عن شيخيه: عبدالله بن عمرو (٢/ ٥٢٤)، وروح بن عبادة (٢/ ٥٣٤)، قالا: ثنا زهير به. وزهير هذا وإن كان الغالب على حديثه الاستقامة فيما رواه غير الشاميين عنه، كهذا فإن الشيخين بصريان، لكن ذلك لا ينفي أنه يشذ أحياناً، ولذلك قال الذهبي في «الكاشف»: «ثقة يغرب، ويأتي بما ينكر». فغلب على ظني أن هذا الحديث مما ينكر عليه، وأنه دخل عليه حديث في حديث، فإن الجملة ا لمذكورة قد جاءت عن جمع من الصحابة منفردة عن الحديث القدسي، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٣٠٤٨)، والحديث القدسي رواه الأعمش: سمعت أبا صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه الذي ذكرته أعلاه، وله عند أحمد (٢/ ٤٨٢) طريق آخر نحوه مختصراً. وفي أخرى له (٢/ ٥٥٠) التصريح بالفصل بينهما، فذكر الجملة مرفوعاً، ثم قال: «وقال أبو القاسم: قال الله عز وجل. . .» نحوه. (تنبيه): من الحداثة في هذا العلم إشارة المعلقين الثلاثة إلى أن الحديث في مسلم برقم (٢٦٧٥) أي في طبعة (محمد عبدالباقي)، وهو في موضعين منه أحدهما في مكانه المناسب لتسلسل الأرقام: وهو بجنب حديث الأعمش، والآخر بجنب حديث (سُويد)! وهذا من سوء الترقيم الذي لا يتنبه له الثلاثة، فيضلون القراء لأنهم لا يرجعون بداهة إلا إلى الموضع الأول، فلا يجدون ثمة إلا حديث البخاري، فينسبون الخطأ إلى المؤلف، وإنما هو منهم، والله المستعان. وخطأ آخر أنهم عزوا لفظه للبخاري أيضاً فيما سموه «تهذيب الترغيب. . .» فقالوا (٥٤٣): «رواه البخاري (. . .) ومسلم (. . .)»!!!

(١) مدينة مشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه في موضع (فسطاطه)، وهو بيت من الشعر.

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة! وفيه (ابن لهيعة)، وقوله: «والله أعلى. . .» لم يرد في طريق أخرى صحيحة عند مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨١).

شِدَّةِ الفَرحِ».

٤٥٣٥ ـ ٣١٥٥ ـ (٢١) (صحيح) وعن الحارث بن سويدٍ عن عبدالله[1] رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لله أَفْرَحُ بتوبةِ عَبْدِه المؤمنِ مِنْ رَجُلٍ نَزل في أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهلكةٍ، معه راحِلَتُهُ، عليها طعَامُهُ وشرابُه، فوضَع رأسَه فنام نومةً، فاسْتَيْقَظَ وقد ذهبَتْ راحِلَتُه، فطَلَبها حتّى إذا اشْتَدَّ عليه الحرُّ والعَطَشُ أَوْ ما شاءَ الله؛ قال: أرجِعُ إلى مكاني الَّذي كنتُ فيه فأنامُ حتّى أموتَ، فوضَعَ يدهُ على ساعِدِه لِيَموتَ، فاسْتَيْقَظَ فإذا راحِلَتُه عندَهُ عليها زادُه وشرابُه! فالله أَشَدُّ فَرحاً بتَوْبَةِ العَبْدِ المؤمِنِ مِنْ هذا براحِلَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(الدَّوِّيَّة) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً: هي الفلاة القفر والمفازة.

٤٥٣٦ ـ ٣١٥٦ ـ (٢٢) (حسن) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ فيما بَقِيَ؛ غُفِرَ له ما مَضى، ومَنْ أساءَ فيما بَقِيَ؛ أُخِذَ بِما مَضى وما بَقِيَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٥٣٧ ـ ٣١٥٧ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مثلَ الذي يَعملُ السيِّئاتِ ثُمَّ يعمل الحَسَناتِ، كمثَل رجُلٍ كانَتْ عليه دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قد خَنَقَتْهُ ثُمَّ عمِلَ حسنةً فانْفكَّتْ حَلَقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حسنةً أُخْرى فانفكَّتْ أُخْرى، حتى يَخْرُجَ إلى الأرْضِ».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة «الصحيح».

٤٥٣٨ ـ ٣١٥٨ ـ (٢٤) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ معاذَ بْنَ جبلٍ أرادَ سفَراً فقال: يا رسولَ الله! أَوْصِني. قال: «اعْبدِ الله ولا تُشْرِكْ به شيْئاً». قال: يا رسولَ الله! زِدْني، قال: «إذا أسأْتَ فأَحْسِنْ، ولْيَحْسُنْ خُلُقك».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

• ـ ٣١٥٩ ـ (٢٥) (حـ لغيره) ورواه الطبراني بإسناد رواته ثقات[2] عن أبي سلمة عن معاذٍ قال: يا رسولَ الله! أوصِني. قال: «اعْبُدِ الله كأنَّك تراهُ، واعْدُدْ نفْسَك في الموْتَى، واذْكُرِ الله عندَ كُلِّ حَجرٍ وعندَ كُلِّ شَجرٍ، وإذا عمِلْتَ سَيِّئَةً فاعْمَلْ بِجَنْبِها حَسَنةً، السرُّ بالسرِّ، والعلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ».

وأبو سلمة لم يدرك معاذاً[3].

• ـ ١٨٤١ ـ (١٥) (ضعيف) ورواه البيهقي في «كتاب الزهد» من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال: أخذَ بيدي رسولُ الله ﷺ فَمشى قليلاً ثُمَّ قال: «يا معاذُ!

---

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) الأصل: «ورواه الطبراني بإسناد، ورواته ثقات، وعن». وهو خطأ ظاهر من الطابع أو الناسخ.

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي، ووافق المؤلف على إعلاله بالانقطاع، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٤٧٥)، ويرتقي بها إلى درجة الحسن، وقد مضى نحوه من طريق أخرى قريباً.

أُوصيكَ بتقوى الله، وصِدْقِ الحديثِ، ووفاءِ العهْدِ، وأداءِ الأمانَةِ، وتركِ الخيانَةِ، ورَحْمِ اليَتيمِ، وحِفْظِ الجِوارِ، وكَظْمِ الغَيْظِ، ولينِ الكلامِ، وبَذْلِ السَّلامِ، ولُزومِ الإمامِ، والتَّفَقُّهِ في القرآنِ، وحبِّ الآخرةِ، والجَزَعِ مِنَ الحسابِ، وقِصَرِ الأمَلِ، وحسْنِ العَمَلِ، وأنهاكَ أنْ تَشْتُمَ مسْلماً، أو تصدِّقَ كاذِباً، أو تكذِّبَ صادِقاً، أوْ تعْصِيَ إماماً عادِلاً، وأنْ تُفْسِدَ في الأرضِ. يا معاذُ! اذْكُرِ الله عند كلِّ شجَرٍ وحَجَرٍ، وأحْدِثْ لِكُلِّ ذنبٍ تَوبةً، السرُّ بالسرِّ، والعلانِيَةُ بالعلانِيَةِ»[1].

٤٥٣٩ ـ ٣١٦٠ ـ (٢٦) (حسن) وعن أبي ذرٍّ ومعاذ بْنِ جبلٍ رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «اتَّقِ الله حيثُما كنْتَ، وأتْبِعِ السيِّئَةَ الحسنةَ تَمْحُها، وخالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسنٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٥٤٠ ـ ٣١٦١ ـ (٢٧) (حـ لغيره) وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذرٍّ[2] رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «سِتَّةَ أيامٍ ثُمَّ اعْقِلْ يا أبا ذرٍّ! ما يُقالُ لكَ بَعْدُ». فلمَّا كانَ اليوم السابعُ؛ قال: «أوصيكَ بتقوى الله في سرِّ أمْرِكَ وعلانِيَتِه، وإذا أسأتَ فأحْسِنْ، ولا تَسْألَنَّ أحداً شيئاً وإنْ سَقَط سَوْطُكَ، ولا تَقْبِضْ أمانَةً». [٨ـ الصدقات/ ٤].

٤٥٤١ ـ ٣١٦٢ ـ (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ[3] رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «إذا عَمِلْتَ سيِّئَةً فأتْبِعْها حَسنةً تَمْحُها». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أمِنَ الحَسَناتِ لا إله إلا الله! قال: «هي أفْضَلُ الحَسَناتِ».

رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه.

٤٥٤٢ ـ ٣١٦٣ ـ (٢٩) (صحيح) وعن عبدالله[4] رضي الله عنه قال: إنَّ رجلاً أصابَ مِن امْرأةٍ قُبْلَةً ـ وفي رواية ـ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي عالَجْتُ امْرأةً في أقْصى المدينَةِ، وإنِّي أصَبْتُ مِنْها ما دونَ أنْ أمَسَّها، فأنا هذا؛ فاقْضِ فيَّ ما شئْتَ. فقال له عُمَرُ: لقد سَتَرك الله لوْ سَتَرْتَ نفْسَك. قال: فلَمْ يَرُدَّ النبيُّ ﷺ شَيْئاً، فقامَ الرجلُ فانطلقَ، فأتْبَعَهُ النبيُّ ﷺ رجُلاً فدعاه، فتلا عليهِ هذه الآيةَ: ﴿وأقِمِ الصلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنَّ الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ذلِكَ ذِكْرَى للذاكرينَ﴾. فقال رجل[5] مِنَ القومِ: يا نَبِيَّ الله!

---

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ (ثعلبة بن صالح) لا يعرف إلا بهذه الرواية، و (إسماعيل بن رافع) ضعيف. وهو في «الصحيح» من طريق آخر مختصراً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٢٠).

(٢) الأصل: (معاذ بن جبل رضي الله عنهما)، وهو خطأ من الطابع أو الناسخ.

(٣) الأصل: (أبي الدرداء)، والتصويب من «المسند»، قال الناجي (٢/٢٠٩): «هذا عجيب، إنما هو أبو ذر صحفه بأبي الدرداء». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ـ١٣٧٣).

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه، وكان الأصل: (أبي هريرة)، وهذا خطأ محض لعله من النساخ، فإنه لم ينبه عليه الناجي، والتصحيح من «مسلم». وكذلك رواه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذي (٣١١١) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٥) في الرواية الأولى (٨/١٠١): أنه الرجل نفسه، وفي أخرى لمسلم: (معاذ)، وهي رواية لأحمد (١/٤٤٩)، وفي أخرى له (١/٤٤٥) أنه عمر. وهي رواية لمسلم. والله أعلم.

هذا له خاصَّةً؟ قال: «بَلْ للناسِ كافَّةً».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٤٣ ـ ٣١٦٤ ـ (٣٠) (صحيح) عن أبي طويل شطب الممدود؛ أنَّه أتى النبيَّ ﷺ فقال: أرأيتَ مَنْ عَمِلَ الذنوبَ كلَّها ولَمْ يتْرُكْ منها شيْئاً وهو في ذلك لَمْ يَتْرُكْ حاجَّةً ولا داجَّةً[1] إلا أتاها، فَهلْ لذلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قال: «فهلْ أسْلَمْتَ؟». قال: «أمَّا أنا فأشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّك رسولُ الله. قال: «تَفْعَلُ الخَيْراتِ، وتَتْرُكُ السَّيِّئاتِ؛ فَيَجْعَلُهُنَّ الله لك خَيْراتٍ كلَّهُنَّ». قال: وغَدَراتي وفَجَراتي؟ قال: «نعم». قال: الله أكبَرُ. فما زالَ يُكَبِّرُ حتَّى توارى.

رواه البزار، والطبراني واللفظ له، وإسناده جيد قوي.

و (شطب) قد ذكره غير واحد في الصحابة، إلا أن البغوي ذكر في «معجمه» أن الصواب[2] عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير مرسلاً: أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل شطب و (الشطب) في اللغة الممدود، فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل. والله أعلم.

٢ـ (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها)

٤٥٤٤ ـ ٣١٦٥ ـ (١) (صحيح) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ ربُّكم: يا ابْنَ آدَمَ! تَفرَّغْ لِعبادَتي؛ أمْلأْ قلْبَكَ غِنىً، وأمْلأْ يَدَيْكَ رِزْقاً، يا ابْنَ آدَمَ! لا تُباعِدْ مِنِّي؛ أمْلأْ قلْبَك فَقْراً، وأمْلأْ يديْك شُغْلاً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٥ ـ ٣١٦٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿مَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الآخِرَةِ﴾ الآية قال: «يقولُ الله: ابْنَ آدَمَ! تَفَرَّغْ لعبادَتي؛ أمْلأْ صَدْرَكَ غِنىً، وأسُدَّ فَقْرَكَ، وإلا تَفْعَلْ؛ ملأْتُ صدرَك شُغْلاً، ولَمْ أسُدَّ فقْرَك».

رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن».

وابن حبان في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنَّه قال: «ملأتُ بَدنَك شُغْلاً». والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٦ ـ ٣١٦٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما طلَعتْ شمسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْها مَلَكانِ؛ إنَّهما لَيُسْمِعانِ أهلَ الأرْضِ إلا الثَّقَلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُم؛ فإنَّ ما قلَّ وكَفَى، خَيْرٌ مِمّا كثُرَ وألْهَى، وما غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا وبُعِثَ بجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ: اللهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً، وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً».

---

(١) هكذا جاء في رواية بالتشديد. قال الخطابي: (الحاجَّة): القاصدون البيت. و(الداجَّة): الراجعون، والمشهور بالتخفيف، وأراد بـ (الحاجة): الحاجة الصغيرة، وبـ (الداجة): الحاجة الكبيرة. كذا في «النهاية».

(٢) في «الإصابة» عن «المعجم»: «أظن أن الصواب..»، وهذا أقرب، والله أعلم. وانظر «الصحيحة» (٣٣٩١).

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ يَوْمٍ طلعتْ شَمسُه إلا وكان بجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ نِداءً يسْمَعُه ما خَلَقَ الله كلُّهم غيرُ الثَّقلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُم، إنَّ ما قلَّ وكَفَى خَيرٌ مِمّا كَثُرَ وألْهى، ولا آبَتِ الشمسُ إلا وكان بِجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ نِداءً يَسْمَعهُ خَلْقُ الله كلُّهم غيرُ الثَّقَلَيْنِ: اللهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأعْطِ مُمْسِكاً تَلفاً، وأنْزَل الله في ذلك قُرآناً في قولِ المَلَكَيْنِ: «يا أيُّها الناسُ هَلُمُّوا إلى ربِّكُم» في سورةِ ﴿يونُسَ﴾: ﴿والله يَدْعُو إلى دارِ السَّلامِ ويَهْدي مَنْ يَشاءُ إلى صِراطٍ مستقيم﴾، وأنزل الله في قوْلِهما: «اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفقاً خَلفاً، وأعْطِ مُمْسِكاً تَلفاً»: ﴿واللَّيْلِ إذا يَغْشَى . والنَّهارِ إذا تَجَلَّى . وما خَلَقَ الذكَرَ والأُنْثَى﴾ إلى قولِهِ: ﴿لِلْعُسْرى﴾». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٥].

٤٥٤٧ ـ ١٨٤٢ ـ (١) (موضوع) ورُوِي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَفَرَّغوا مِنْ هُمومِ الدنيا ما اسْتَطَعْتُمْ؛ فإنَّه مَنْ كانتِ الدنيا أكْبَرَ هَمِّه؛ أفْشى الله ضَيْعَتَهُ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بينَ عَيْنَيْهِ، ومَنْ كانتِ الآخرةُ أكبرَ هَمِّهِ؛ جمعَ الله عزَّ وجلَّ لَهُ أمْرَهُ، وجعلَ غِناهُ في قلبِهِ، وما أقبلَ عَبْدٌ بقلبِهِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ؛ إلاَّ جَعلَ الله قلوبَ المؤمنينَ تَفِدُ إليه بالوُدِّ والرحْمَةِ، وكان الله عزَّ وجلَّ إليه بكلِّ خيرٍ أسْرَعَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي في «الزهد».

٤٥٤٨ ـ ٣١٦٨ ـ (٤) (صحيح) وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَتِ الدنيا هَمَّه فَرَّقَ الله عليه أمْرَهُ، وجَعلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ ولمْ يأتِهِ مِنَ الدنيا إلا ما كُتِبَ له، ومَنْ كانَتِ الآخِرَةُ نيَّتَهُ جمعَ الله له أمْرَهُ، وجعَل غِناهُ في قلْبِه؛ وأتَتْهُ الدنيا وهِيَ راغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات. [مضى ٣ـ العلم/ ٣].

(صـ لغيره) والطبراني[1] ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّه مَنْ تكُنِ الدنيا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ويُشَتِّتْ عليه ضَيْعَتَهُ، ولا يأتِهِ مِنْها إلا ما كُتِبَ له، ومَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نيَّتَهُ يَجْعَلِ الله غِناهُ في قلْبِه، ويكْفيهِ ضَيْعَتَهُ، وتأتيهِ الدنيا وهيَ راغِمَةٌ».

رواه في حديث بإسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه، وتقدم لفظه في «العلم» [٢ـ باب].

قوله: «شتَّتَ عليه ضَيْعَتَهُ» بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت. معناه: فرّق عليه حاله وصناعته معاشه، وما هو مهتم به، وشعَّبه عليه ليكثر كده، ويعظم تعبه.

٤٥٤٩ ـ ٣١٦٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كانَتِ الآخِرَةُ هَمَّه؛ جعَلَ الله غِناهُ في قلْبِه، وجَمَع له شَمْلَهُ، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَةٌ، ومَنْ كانتِ الدنيا هَمَّه؛ جعَلَ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وفرَّقَ عليه شَمْلَهُ، ولَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدنيا إلا ما قُدِّرَ له».

---

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وليس هو إلا في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٣٣/ ٧٢٦٧) من طريق أخرى عن زيد في حديث له، وإسناد ابن ماجه صحيح، وصححه ابن حبان في حديث سبق هناك في «٣ـ العلم».

رواه الترمذي عن يزيد الرَّقاشي عنه. ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات.

ورواه البزار، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كانَتْ نيَّتَه الآخِرةُ؛ جعَل الله تبارك وتعالى الغِنى في قَلْبه، وجمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، ونَزع الفقر مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْه، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَةٌ، فلا يُصْبحُ إلا غَنِيّاً ولا يُمْسي إلا غَنِيّاً، ومَنْ كانَتْ نيَّتَه الدنيا؛ جعَلَ اللهُ الفَقْرَ بيْنَ عَيْنَيْه، فلا يُصْبِحُ إلا فَقيراً، ولا يُمسي إلا فقيراً»**.

ورواه الطبراني بلفظ تقدم في «الاقتصاد» [١٦/ ٤].

٤٥٥٠ ـ ١٨٤٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنِ انْقَطَعَ إلى الله عزَّ وجلَّ؛ كفاهُ الله كلَّ مَؤُنَةٍ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يَحْتَسِبُ، ومن انقطع إلى الدنيا؛ وَكَلَه الله إليها»**.

رواه أبو الشيخ ابن حيان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران، واختلف في سماعه منه. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٥٥١ ـ ٣١٧٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ جَعل الهَمَّ هَمّاً واحداً؛ كَفاهُ الله هَمَّ دُنْياهُ، ومَنْ تَشعَّبَتْهُ الهُمومُ لَمْ يُبَالِ الله في أيِّ أوْدِيَةِ الدنيا هَلَكَ»**.

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٠ ـ ٣١٧١ ـ (٧) (حـ لغيره) ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود.

وفي رواية له عن ابن مسعود أيضاً قال: **سمعتُ نَبيَّكُمْ ﷺ يقول: «مَنْ جعلَ الهُمومَ همّاً واحِداً هَمَّ المعادِ؛ كفاهُ الله هَمَّ دُنْياهُ، ومَنْ تَشعَّبَتْ بِهِ الهمومُ [في] أحوالِ الدنيا؛ لَمْ يُبالِ الله في أيِّ أوْدِيَتِهِ هَلَكَ»**.

٤٥٥٢ ـ ١٨٤٤ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ أصبحَ وهَمُّه الدنيا؛ فليسَ مِنَ الله في شَيْءٍ»** الحديث.

رواه الطبراني. [مضى هناك].

٤٥٥٣ ـ ١٨٤٥ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ أصْبَح حزيناً على الدنيا؛ أصْبَح ساخِطاً على ربِّه»**.

رواه الطبراني. (قال الحافظ): «وتقدم في «الاقتصاد في طلب الرزق» [١٦ـ البيوع/ ٤] وغيره غير ما حديث يليق بهذا الكتاب، ويأتي في «الزهد» [هنا/ ٦] إن شاء الله تعالى أحاديث».

٣ـ (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)

٤٥٥٤ ـ ١٨٤٦ ـ (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٧٢ ـ (١) (صـ لغيره)[(١)]) عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْباني قال: سألتُ أبا ثَعْلَبة الخُشَنيّ قال: قلتُ: **يا أبا ثَعْلَبةَ! كيفَ تقولُ في هذه الآية ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾؟ قال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً، سألتُ عنها رسولَ الله ﷺ؟ فقال: «(بل) ائتَمِروا بالمعروفِ،**

---

(١) في «الصحيح» قبل ما بين المعقوفتين ما نصه: «عن أبي ثعلبة الخشني قال: . . . قال رسول الله ﷺ»، والزيادة التي عند أبي داود في آخر الحديث من «صحيح الترغيب» وليس عليها حكم في الأصل. [ش].

وتَنَاهَوْا[1] عَنِ المنكَرِ، حتى إذا رأيْتَ شُحّاً مطاعاً، وهَوىً مُتَّبَعاً، ودنيا مُؤْثَرَةً، وإعْجابَ كلِّ ذي رأْيٍ برأْيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، ودَعْ عنك العَوامَّ [فإنَّ من ورائكم أيامَ الصبرِ، الصبرُ فيهن مثلُ القبضِ على الجمرِ، للعاملِ فيهن مثلُ أجرِ خمسين رجلاً يعملون مثلَ عمله]».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

[وأبو داود، وزاد: قيل: يا رسول الله! أجرُ خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: «بل أجر خمسين منكم»].

٤٥٥٥ - ٣١٧٣ - (٢) (صحيح) وعن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عِبادَةٌ في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إليَّ».

رواه مسلم والترمذي[2] وابن ماجه.

(الهَرْجُ): هو الاختلاف والفتن، وقد فُسِّر في بعض الأحاديث بالقتل؛ لأن الفتن والاختلاف من أسبابه، فأقيم المسبَّب مقام السبب.

٤- (الترغيب في المداومة على العمل وإن قل)

٤٥٥٦ - ٣١٧٤ - (١) (صحيح) عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: كان لِرَسولِ الله ﷺ حصيرٌ وكان يُحَجِّره[3] باللَّيْلِ فيُصَلِّي عليه، وَيبسُطُه بالنهارِ فيَجْلِسُ عليه، فجعلَ الناسُ يثوبُون إلى النبيِّ ﷺ يصَلُّونَ بصَلاتهِ حتَّى كَثُروا، فأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فقال: «يا أيُّها الناسُ! خُذوا مِنَ الأعْمالِ ما تُطيقونَ؛ فإنَّ الله لا يَمَلّ حتى تَمَلُّوا، وإنَّ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله ما دامَ وإنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: «وكانَ آلُ مُحَمَّدٍ إذا عَمِلُوا عَملاً أثْبَتوهُ»[4].

(صحيح) وفي رواية: قالتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ سُئلَ: أيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى الله؟ قال: «أَدْوَمُهُ وإنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «سدِّدُوا وقارِبوا، واعْلَموا أنَّه لَنْ يُدْخِلَ أحدَكم عَمَلُه الجنَّةَ، وإنَّ أَحَبَّ الأعْمالِ إلى الله أدْوَمُها وإنْ قَلَّ».

---

(١) الأصل: (وانتهوا)، وهو خطأ صححته من «أبي داود» والسياق له، ومن الترمذي وابن ماجه والزيادة منهم. والجملة الأخيرة منه لها شواهد، ولذا نقلته إلى «الصحيح».

(٢) وقال (٢٢٠٢): «حديث حسن صحيح». وأخرجه أحمد أيضاً (٥/ ٢٥و٢٧) بلفظ: «العمل...» وفي رواية: «العبادة في الفتنة...».

(٣) أي: يجعله لنفسه دون غيره. «نهاية». وقال الحافظ: «أي: يتخذه مثل الحجرة».

(٤) هذه الرواية هي تمام الرواية الأولى عند مسلم (رقم -٢١٥)، ولكن الرواية الأولى ليست بهذا السياق عنده، ولا عند البخاري، وقد أخرجها في «اللباس»، وفي «الأذان» بعضه، وقد جمعت بين روايتيه في «مختصري لصحيح البخاري» (رقم ٣٨٣)، فكأن المصنف لفّق بين روايتي الشيخين فجعل منهما رواية واحدة، وهذا ليس بجيد، وقد أشار إلى ذلك الناجي في «العجالة». (ق ٢٠٩/ ٢).

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولمالك والبخاري أيضاً: قالت: «**كان أحبَّ العمل**[1] **إلى [رسول] الله [ﷺ] الَّذي يدومُ عليهِ صاحِبُه**».

(صحيح) ولمسلم: «**كانَ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله أدْوَمُها وإنْ قَلَّ، وكانَتْ عائشَةُ إذا عمِلَتِ العملَ لَزِمَتْهُ**».

(حـ صحيح) ورواه أبو داود. ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**اكْلُفوا مِنَ العَمَلِ ما تَطيقُونَ؛ فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وإنَّ أحَبَّ العَمَلِ إلى الله أدْوَمُه وإنْ قَلَّ. وكانَ إذا عَمِلَ عملاً أثْبَتَهُ**».

(صحيح) وفي رواية له [عن علقمة][2] قال: **سألتُ عائشةَ: كيفَ كانَ عملُ رسولِ الله ﷺ؟ هَلْ كان يَخُصُّ شيئاً مِنَ الأيَّامِ؟ قالتْ: لا، كانَ عمله دِيمةً، وأيُّكمْ يَسْتَطيعُ ما كانَ رسولُ الله ﷺ يستطيع؟!**

ورواه الترمذي، ولفظه: «**كان أحبَّ الأعمالِ إلى رسولِ الله ﷺ ما ديمَ عليهِ**».

(صـ لغيره) وفي رواية له: **سُئلَتْ عائشةُ وأمُّ سلمةَ: أيُّ العملِ كانَ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ؟ قالتا**[3]: «**ما دِيمَ عليهِ وإنْ قَلَّ**».

(**يُحَجِّره**) أي: يتخذه حجرة وناحية ينفرد عليها فيها. (**يثوبون**) بثاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة؛ أي: يرجعون إليه ويجتمعون عنده.

٤٥٥٧ ـ ٣١٧٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أم سلمة قالت: «**ما ماتَ رسولُ الله ﷺ حتى كان أكْثَرُ صلاتِه وهو جالِسٌ، وكانَ أحبَّ العَمَلِ إليهِ ما داوَمَ عليه العَبْدُ وإنْ كان شَيْئاً يَسيراً**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[4].

٥ ـ (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم)

٤٥٥٨ ـ ٣١٧٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ بينَ أيْديكم عَقَبةً كَؤوداً لا يَنْجو منها إلا كلُّ مُخِفٍّ**».

رواه البزار بإسناد حسن.

---

(١) الأصل: (الأعمال)، والتصحيح من موطأ «مالك» و «البخاري»، ومنهما الزيادتان، وغفل عن هذا كله، وعن الذي بعده المعلقون الثلاثة!

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «أبي داود» (١٣٧٠)، وقد روى هذه الشيخان والترمذي؛ كما قال الناجي. قلت: وكذلك عندهما الرواية التي قبلها، وهي المكان المشار إليه من «المختصر» دون جملة الإثبات.

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من الترمذي، وفي طبعة الثلاثة (٤/ ٣١) (قالا)! ومن تظاهرهم بالتحقيق قالوا في التعليق: «في (ح): قالت»! ومن نظر فيما تقدم من التصحيحات في هذا الحديث فقط برواياته يتبين له كم هم متشبعون بما لم يعطوا، ولا سيما إذا علم الناظر أنهم شملوا كل هذه الروايات بكلمة «صحيح» مع اختلاف مراتبها!!

(٤) قلت: وإسناده صحيح، وكذلك رواه النسائي في «قيام الليل» لكن ليس عنده «وإن كان شيئاً يسيراً»، وإنما هي عنده من حديث عائشة، وكذلك رواه أحمد (٦/ ١١٣)، والأصح حديث أم سلمة.

٤٥٥٩ ـ ٣١٧٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أمِّ الدرداءِ عن أبي الدرداءِ قالت: قلتُ لَهُ: ما لكَ لا تَطْلُبُ ما يطْلُب فلانٌ وفُلانٌ؟ قال: إنِّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ وراءَكُمْ عقبةً كَؤُوداً لا يَجُوزُها المُثْقَلونَ». فأنا أُحِبُّ أنْ أتخفَّفَ لِتِلكَ العقَبِةِ.

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(الكَؤُودُ) بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة: هي العقبة الصعبة.

٤٥٦٠ ـ ١٨٤٧ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنس رضي الله عنه قال: خَرجَ رسولُ الله ﷺ يوماً وهو آخذٌ بيد أبي ذرٍّ فقال: «يا أبا ذرٍّ! أعَلِمْتَ أنَّ بينَ أيدينا عَقَبةً كَؤُوداً لا يَصْعَدُها إلا المخِفُّونَ؟». قال رجُلٌ: يا رسولَ الله! أمِنَ المخِفِّينَ أنا أمْ مِنَ المثْقِلينَ؟ قال: «عندك طعامُ يومٍ؟». قال: نعم، وطعامُ غدٍ. قال: «وطعامُ بعد غدٍ». قال: لا. قال: «لوْ كانَ عندكَ طعامُ ثلاثٍ؛ كنتَ مِنَ المثْقِلينَ».

رواه الطبراني[١].

٤٥٦١ ـ ٣١٧٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر وهو بـ (الربذة) وعندَهُ امْرأةٌ سَوْداءُ مُشْعَثَة[٢] ليس عليها أثَرُ المحاسِنِ ولا الخَلوقِ، فقال: ألا تَنْظرونَ إلى ما تأمُرني هذه السوَيْداءُ؟ تأمُرني أن آتيَ العِراقَ، فإذا أتَيْتُ العِراقَ مالوا عليَّ بدُنْياهُمْ، وإنَّ خَليلي ﷺ عَهِدَ إليَّ: أنَّ دونَ جِسْرِ جهنَّمَ طَريقاً ذا دَحْضٍ ومَزَلَّةٍ، وإنا أنْ نأتي عليه وفي أحْمالِنا اقْتِدارٌ واضْطِمارٌ أحْرى أنْ نَنْجُوَ مِنْ أنْ نأْتِيَ عليه ونَحْنُ مَواقِيرُ[٣].

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

(الدَّحضُ) بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة: هو الزلق.

٤٥٦٢ ـ ٣١٧٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الله لَيَحْمي عبدَهُ المؤمِنَ الدنيا وهو يُحِبُّه، كما تَحْمونَ مريضَكُم الطعامَ والشرابَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٣ ـ ٣١٨٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن رافع بن خديجٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أحبَّ الله عزَّ وجلَّ عبْداً حَماهُ الدُّنْيا، كما يَظَلُّ أحدُكم يَحْمي سَقيمَهُ الماءَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

---

(١) قلت: هذا الإطلاق يوهم أنه أخرجه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط» (٥/٤٠٦/٤٨٠٦)، وإليه عزاه الهيثمي، لكن وقعت منه بعض الأوهام في إعلاله إياه منها أنه أعرض عن إعلاله بمن قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، والبيان في «الضعيفة» (٦٦٩٢).

(٢) الأصل: (مُشْعَثَة)، والمثبت من «المسند»، وفي «المجمع» (١٠/٢٥٨): (بشعة)، ولعل الصواب ما أثبت؛ فإنه الموافق لما في «جامع المسانيد» (١٣/٧٩٧). ثم رأيت الناجي نقله بلفظ: «مُشَنَّعة» وقال: «هو بضم الميم وفتح الشين والنون المشددة، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قبيحة، يقال: منظر شنيع وأشنع وشنع»، وإعتمده المعلقون دون أي تعليق أو تحقيق!

(٣) جمع (موقر)، يقال: رجل موقر: ذو وقر؛ أي: حمل.

• ـ ٣١٨١ ـ (٦) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بلفظه من حديث قتادة[١]، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٤ ـ ٣١٨٢ ـ (٧) (صحيح) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ، فرأَيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النارِ فرأيتُ أكْثَرَ أهْلِها النساءَ**».

رواه البخاري ومسلم.

• ـ ١٨٤٨ ـ (٢) (منكر) ورواه أحمد بإسناد جيد[٢] من حديث عبدالله بن عَمْرٍو؛ إلا أنَّه قال فيه: «**واطَّلعتُ في النارِ؛ فرأيتُ أكثَرَ أهْلِها الأغنياءَ والنساءَ**».

٤٥٦٥ ـ ١٨٤٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «**إنَّ موسى قال: أيْ ربِّ! عبدُكَ المؤمنُ تُقَتَّرُ عليه في الدنيا. ـ قال: ـ فيُفْتَحُ له بابٌ مِنَ الجنَّةِ، فينظُرُ إليها. قال: يا موسى! هذا ما أعْدَدْتُ له. قال موسى: أيْ ربِّ! وعِزَّتك وجلالِك لو كانَ أقْطعَ اليدين والرجلين يُسحَب على وَجْهِهِ منذُ [يوم] خلَقْتَه إلى يومِ القِيامَةِ؛ وكان هذا مصيرَه، كان لَمْ يَرَ بُؤْساً قَطُّ. ـ قال: ـ، ثُمَّ قال موسى: أيْ ربِّ! عبدُكَ الكافِرُ تُوَسِّع عليه في الدنيا. ـ قال: ـ فيُفْتَحُ له بابٌ مِنَ النارِ، فيقالُ له: يا موسى! هذا ما أعْدَدْتُ له. فقال موسى: أيْ ربِّ! وعِزَّتِكَ وجلالِكَ لو كانَتْ له الدنيا منذُ يومِ خَلَقْتَهُ إلى يومِ القِيامَةِ؛ وكان هذا مصيرَه، كان لَمْ يَرَ خيْراً قطُّ**».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج.

٤٥٦٦ ـ ٣١٨٣ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**هَلْ تَدْرونَ أوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجنَّةَ مِنْ خَلْقِ الله عزَّ وجلَّ؟**». قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «**الفُقَراءُ المُهاجِرونَ الَّذين تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغورُ، وتُتَّقى بِهِمُ المَكارِهُ، ويموتُ أحَدُهم وحاجَتُه في صَدْرِه؛ لا يَسْتَطيعُ لَها قَضاءً، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ لِمَنْ يشاءُ مِنْ ملائكتِه: ائْتُوهمْ فَحيُّوهُمْ، فتقولُ الملائكَةُ: ربَّنا نَحْنُ سكَّانُ سَمائكَ، وخيرَتُكَ[٣] مِنْ خَلْقِكَ، أفتأمُرنا أنْ نأتِيَ هؤلاءِ فنُسَلِّمَ علَيْهِمْ؟ قال: إنَّهُمْ كانوا عِباداً يَعْبدوني ولا يُشْرِكونَ بي شيْئاً، وتُسَدُّ بهم الثُّغورُ، وتُتَّقى بِهِمُ المكارِهُ، ويموتُ أحَدُهم وحاجَتُه في صَدْرِه؛ لا يَسْتَطيعُ لها قَضاءً، قال: فَتَأْتِيهِمُ الملائِكَةُ عند ذلك فيَدْخُلونَ علَيْهِمْ مِنْ كلِّ بابٍ ﴿سلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبى الدَّارِ﴾**».

---

(١) الأصل: (أبي قتادة)، وهو خطأ. قال الناجي (٢١٠/١): «وهو قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري أخو أبي سعيد لأمه، فكان يتعين نسبته». والحديث رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً كما في «المشكاة» (٥٢٥٠)، وفي ترجمة قتادة هذا أخرجه الطبراني (١٩/١٢/١٧).

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/ ٢٦١)، وأنى له الجودة وفيه (شريك القاضي)، ـ وهو سيىء الحفظ ـ، عن أبي إسحاق وهو السبيعي مدلس مختلط؟! وزيادة (الأغنياء) منكرة لم ترد في حديث ابن عباس عند الشيخين، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروا تخريجهم للحديثين بقولهم: «صحيح»!

(٣) فيه إشارة قوية إلى تفضيل جنس الملائكة على جنس بني آدم، وعليه يدل مفهوم قوله تعالى: **﴿وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾**، وفي المسألة خلاف معروف.

رواه أحمد والبزار، ورواتهما ثقات، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٦٧ ـ ٣١٨٤ ـ (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ حَوْضي ما بَيْنَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)**[١]**، أكوابُه عددُ النُّجومِ، ماؤه أشَدُّ بياضاً مِنَ الثلْجِ، وأحْلى مِنَ العَسَلِ، وأكْثَرُ الناسِ وُروداً عليه**[٢] **فُقَراءُ المُهاجِرينَ**». **قلنا: يا رسولَ الله! صِفْهُم لنا؟ قال: «شُعْثُ الرؤوسِ، دُنْسُ الثيابِ، الَّذينَ لا يَنْكِحونَ المتَنَعِّماتِ، ولا تُفْتَحُ لَهُم السُّدَد، الَّذينَ يُعْطُونَ ما عَلَيْهِمْ، ولا يُعْطَونَ ما لَهُمْ**».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه.

(السُّدَدُ) هنا: هي الأبواب.

٤٥٦٨ ـ ٣١٨٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي سلاَّمٍ الأسْوَدِ؛ أنَّه قال لِعُمَرَ بن عبدِالعزيزِ: سمعت ثوبانَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**حَوْضي ما بَيْنَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ البَلْقاءِ)، ماؤه أشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، وأوانيهِ عَدَدُ النجومِ، مَنْ شَرِبَ منهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمأْ بَعْدَها أبداً، وأوَّلُ الناسِ وُروداً عليهِ فُقَراء المُهاجِرينَ، الشُّعْثُ رُؤوساً، الدُّنْسُ ثِياباً، الَّذين لا يَنْكِحونَ المُنَعَّماتِ، ولا تُفْتَحُ لَهُم السُّدَدُ**». **قال عمر: لكني قد نَكَحْتُ المنعَّماتِ فاطمة بِنْتَ عَبْدِالمَلِكِ، وفُتِحَتْ إليَّ السُّدَدُ، لا جَرَمَ أنّي لا أغْسِلُ رأسي حتَّى يَشْعَثَ، ولا ثَوْبِي الَّذي يَلي جَسَدي حتى يَتَّسِخَ**.

رواه الترمذي وابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٩ ـ ٣١٨٦ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**يَدْخُلُ فُقَراءُ أُمَّتي الجنَّةَ قَبْلَ أغنيائِهم بأرْبَعينَ خريفاً**». **فقيلَ: صِفْهم لنا؟ قال: «الدَّنِسَةُ ثِيابُهم، الشَّعِثَةُ رؤوسُهم، الَّذينَ لا يُؤْذَنُ لهم على السُّدات، ولا يَنْكِحونَ المُنَعَّماتِ، تُوَكَّلُ بِهِمْ مشارِقُ الأرْضِ ومغارِبها، يُعطُونَ كُلَّ الذي علَيْهم، ولا يُعْطَون كلَّ الذي لَهُمْ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورواته ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم مختصراً: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنَّ فقراءَ أُمَّتي المهاجِرينَ، يَسْبِقونَ الأغْنِياءَ يومَ القِيامَةِ بأرْبَعينَ خَرِيفاً**».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً أيضاً، وقال: «**بأربعين عاماً**».

---

(١) بالفتح والتشديد، وهي (عَمّان البلقاء) كما في الحديث الذي بعده، وهي عاصمة الأردن اليوم.

(٢) كذا الأصل، وفي الطبراني (٢/ ٩٨/ ١٤٤٣): «أول من يرده»، وفي إسناده ضعف وانقطاع بيَّنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٢٧/ ٧١٠)، لكنه ثبت بإسناد صحيح في طريق أخرى للحديث عند الطبراني (٢/ ٩٦/ ١٤٣٧)، وفي «الأوسط» أيضاً (١/ ٢٥١/ ٣٩٨)، بل وفي «المسند» (٥/ ٢٧٥) وغيره، وهو الآتي في الكتاب بعده عن أبي سلام، وله عنه طريق آخر بسند صحيح أيضاً كما في «الظلال» (٢/ ٢٢٥/ ٧٠٦)، وله شاهد من حديث ابن عمر، يأتي في (٢٦ـ البعث/ ٤ـ فصل). نعم قد جاءت جملة (الأكثر وروداً) عند الطبراني (٢/ ٩٦/ ١٤٣٧) من طريق أخرى عن أبي سلام، وإسنادها صحيح، لكنها شاذة عندي لمخالفتها للطرق المتقدمة، فالظاهر ـ والله أعلم ـ أنها من تلفيقات المؤلف بين الروايات، وقد سبقت له أمثلة، وأنها سبق ذهن أو قلم.

٤٥٧٠ ـ ٣١٨٧ ـ (١٢) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَجْتَمِعونَ يومَ القِيامَةِ فيُقالُ: أَيْنَ فُقَراءُ هذه الأمَّةِ؟ قال: فيُقالُ لَهُمْ: ماذا عَمِلْتُم؟ فيقولونَ: ربَّنا ابْتَلَيْتَنا فصَبَرْنا، ووَلَّيْتَ السلْطانَ والأمْوالَ غيرَنا، فيقولُ الله جلَّ وعلا: صدَقْتُم، قال: فيَدْخُلونَ الجنَّةَ قبْلَ الناسِ، وتَبْقى شِدَّةُ الحِسَابِ على ذَوي الأمْوالِ والسُّلْطانِ». قالوا: فأيْنَ المؤمِنونَ يَوْمَئذٍ؟ قال: «توضَعُ لَهُمْ كراسيُّ مِنْ نُورٍ، وتُظَلَّلُ عليهِمُ الغَمائمُ، يكونُ ذلكَ اليومُ أقْصَرَ على المؤمِنينَ مِنْ ساعَةٍ مِنْ نَهارٍ».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٧١ ـ ١٨٥٠ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن سابط قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر: إنّا مُسْتَعْمِلوكَ[1] على هؤلاءِ، تسيرُ بهِمْ إلى أرْضِ العَدُوِّ فتجاهِدُ بهم. ـ قال: فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: ـ قال سعيد: وما أنا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ العُنُقِ الأوَلِ[2]؛ بعد إذْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ فقراءَ المسْلمينَ يُزَفُّون كما تُزَفُّ الحَمامُ، فيقالُ لهم: قِفوا لِلْحسابِ. فيقولون: والله ما تركنا شيئاً نحاسَبُ به. فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: صَدقَ عبادي، فيدخلون الجنَّةَ قبلَ الناس بسبعينَ عاماً».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، ورواتهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد.

٤٥٧٢ ـ ٣١٨٨ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ يوماً وطلَعَتِ الشَمْسُ، فقال: «يأتي قومٌ يومَ القيامةِ، نورُهم كنورِ الشمْسِ». قال أبو بَكْرٍ: نحن هُمْ يا رسولَ الله؟ قال: «لا؛ ولَكُمْ خيرٌ كثيرٌ؛ ولكنَّهُمْ الفُقراءُ المهاجرونَ الَّذينَ يُحْشَرونَ مِنْ أَقْطارِ الأرْضِ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني وزاد: «ثم قال: طوبى للْغُرَباءِ». قيلَ: مَنِ الغُرباءُ؟ قال: «أناسٌ صالِحونَ قليلٌ، في ناسِ سَوءٍ كثيرٍ، مَنْ يَعْصيهِمْ أكْثَرُ مِمَّنْ يُطيعُهُم».

وأحد إسنادي الطبراني رواته رواة «الصحيح».

٤٥٧٣ ـ ١٨٥١ ـ (٥) (ضعيف) وعنْ أبي الصِّديق الناجيِّ عنْ بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «يدخلُ فقراءُ المؤمنينَ الجَنَّة قَبْلَ الأغْنياءِ بأرْبَعِ مئَةِ عامٍ». قال: فقلتُ: إنَّ الحَسَن يَذْكُرُ: «أرْبعينَ عاماً». فقال: عنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ: «أربَعِ مئَةِ عامٍ، حتَّى يقولَ المؤمنُ الغنيُّ: يا ليتني كنتُ عَيِّلاً». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! سَمِّهم لنا بأسمائهم. قال: «همُ الذين إذا كانَ مكْروهٌ بُعثوا إليْه، وإذا كان نعيمٌ بُعث إليه سِواهُم، وهمُ الذين يُحْجَبونَ عَنِ الأبْوابِ».

رواه أحمد من رواية زيد بن الحواري عنه[3].

---

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٦)، ومعناه: جاعلوك عاملاً؛ أي أميراً. ووقع في طبعة عمارة ـ وقلده الجهلة الثلاثة ـ: (مستعلموك)، وهو تحريف عجيب، وفسره بقوله: «أي نستفهم عن سير الأبطال المجاهدين»!

(٢) في «النهاية»: «(العنق): هي الجماعة من الناس»، وكأنه يعني النبي ﷺ وصحبه الأولين رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) قلت: الأكثرون على تضعيف (زيد بن الحواري).

٤٥٧٤ ـ ٣١٨٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدْخُل فُقَراءُ المسْلِمينَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأغْنِياءِ بِنِصْفِ يوم، وهو خَمْسُ مِئَةِ عامٍ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «ورواته محتج بهم في «الصحيح»».

٠ ـ ٣١٩٠ ـ (١٥) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر.

٤٥٧٥ ـ ١٨٥٢ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «التقى مؤمنانِ على باب الجنةِ: مؤمنٌ غني، ومؤمنٌ فقيرٌ، كانَا في الدنيا، فأُدخل الفقيرُ الجنةَ، وحُبِسَ الغنيُّ ما شاءَ اللهُ أن يُحبَسَ، ثم أُدخلَ الجنةَ، فلقِيَه الفقيرُ فقال: يا أخي! ماذا حبسك؟ والله لقد حُبِسْتَ حتى خِفْتُ عليك. فيقول: يا أخي! إني حُبِسْتُ بعدك مَحْبَساً فظيعاً كريهاً، وما وصلت إليك حتى سالَ مني من العرقِ ما لو وَرَدَهُ ألفُ بعيرٍ كلُّها آكلةُ حَمْضٍ[١] لصدَرتْ عنه رِواءً».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي[٢].

(الحمض): ما ملح وأمرّ[٣] من النبات.

٤٥٧٦ ـ ١٨٥٣ ـ (٧) (موضوع) وعن عبدِالله بْنِ أبي أوْفى رضي الله عنهما قال: خرج رسولُ الله ﷺ على أصْحابِهِ أجْمَعَ ما كانوا، فقال: «إنّي رأيتُ الليلَةَ منازِلَكُم في الجَنَّة وقُرْبَ منازِلِكُمْ». ثُمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ أقْبَلَ على أبي بَكْرٍ رضي الله عنه فقال: «يا أبا بكرٍ! إنّي لأعْرِفُ رَجُلاً أعْرِفُ اسْمَهُ واسْمَ أبيهِ وأمِّه، لا يأتي باباً مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ إلا قالوا: مَرْحَباً مَرْحباً». فقال سلمانُ: إنَّ هذا لمرْتَفِعٌ شأنُه يا رسولَ الله! قال: «فهو أبو بَكْر ابْنُ أبي قُحافَةَ». ثُمَّ أقْبَلَ على عُمَرَ رضي الله عنه فقال: «يا عمرُ! لقد رأيْتُ في الجنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بيْضاءَ، لُؤلُؤٌ أبْيض، مُشَيَّد بالياقوتِ، فقلْتُ: لِمَنْ هذا؟ فقيلَ: لفتىً مِنْ قُرَيْشٍ، فظَنَنْتُ أنَّه لي، فذهبتُ لأدْخُلَه، فقال: يا محمَّد! هذا لِعُمَرَ بْنِ الخطابِ، فما منَعني مِنْ دخولِهِ إلا غِيرتُك يا أبا حَفْصٍ». فبكى عُمَرُ وقال: بأبي وأمّي؛ عَلَيْكَ أغارُ يا رسولَ الله؟ ثُمَّ أقْبَلَ على عُثْمانَ رضي الله عنه فقال: «يا عثمانُ! إنَّ لكلِّ نبيٍّ رفيقاً في الجنَّة، وأنتَ رفيقي في الجنَّة». ثم أخذَ بيد عليٍّ رضي الله عنه فقال: «يا عليُّ! أوَما تَرضَى أن يكونَ مَنْزِلُكَ في الجنَّةِ مقابِلَ منزلي؟». ثم أقْبَلَ على طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فقال: «يا طلْحَةُ ويا زُبَيْرُ! إنَّ لِكُلِّ نبيٍّ حوارِيّ،

---

(١) (الحمض): كل نبتٍ في طعمه حموضة. وكان الأصل: (حمض النبات)، فصححته من «المسند» (١/ ٣٠٤) و «المجمع» (١٠/ ٢٦٣).

(٢) قلت: فيه (دويد) لم ينسب، وسمى ابن ماكولا أباه (سليمان)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول. وقال العراقي: «غير منسوب يحتاج إلى معرفته، قال أحمد: حديثه مثله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٩). وأما الجهلة الثلاثة فقد حسنوا الحديث متكئين على ما نقلوه عن الهيثمي، مع أنه لا يدل على ما زعموا؛ كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٧٩).

(٣) أي: صار مراً.

وأنتُما حَوارِيِّ». ثُمَّ أقْبَلَ على عبدالرحمنِ بْنِ عوفٍ رضي الله عنه فقال: «لَقَدْ بَطَّأَ بِكَ غِناكَ مِنْ بيْنِ أصْحابي، حتى خَشيتُ أنْ تكونَ هَلَكْتَ، وعَرِقْتُ عَرَقاً شَديداً، فقلتُ: ما أبْطأ بك؟ فقلتَ: يا رسولَ الله! مِنْ كَثْرَةِ مالي؛ ما زِلْتُ مَوْقوفاً محاسَباً أُسْأَلُ عن مالي مِنْ أيْنَ اكْتَسَبْتُه؟ وفيما أنْفَقْتُه؟». فَبَكى عبدُالرحمنِ وقال: يا رسولَ الله! هذه مئةُ راحِلَةٍ جاءَتْني اللَّيْلَةَ مِنْ تِجارَةِ مِصْرَ، فإنِّي أُشْهِدُكَ أنَّها على فقراءِ أهْلِ المدينَةِ وأيتامِهم، لَعَلَّ الله يخفِّفُ عني ذلكَ اليومَ.

رواه البزار - واللفظ له -، والطبراني، ورواته ثقات؛ إلا عمار بن سيف، وقد وثِّق[1]. (قال الحافظ):

«وقد ورد من غير ما وجهٍ، ومن حديث جماعةٍ مِنَ الصحابةِ عنِ النبيِّ ﷺ: أنَّ عبدَالرحمنِ بْنَ عوفٍ رضي الله عنه يدخلُ الجنَّةَ حَبْواً[2] لِكَثْرَةِ مالِه، ولا يسْلَمُ أجْوَدُها مِنْ مَقالٍ، ولا يبْلُغُ منها شَيْءٌ بانْفِرادِه دَرجَةَ الحَسَنِ. ولقد كان مالُه بالصفة التي ذكَرَ رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ المالُ الصالحُ للرَّجُلِ الصالح». فأنَّى يُنْقِصُ درجاتِه في الآخرة أو يقصرُ به دونَ غيرِه مِنْ أغنياءِ هذه الأمَّةِ، فإنَّه لَمْ يَرِدْ هذا في حقِّ غيرِه، إنّما صَحَّ: «سَبَق فُقراءُ هذه الأمة أغْنياءَهُم» على الإطلاق. والله أعلم».

٤٥٧٧ - ٣١٩١ - (١٦) (صحيح) وعن أسامة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «قُمْتُ على بابِ الجنَّةِ، فكانَ عامَّةُ مَنْ دخَلها المساكينُ، وأصحابُ الجَدِّ مَحْبوسونَ، غير أنَّ أصْحابَ النارِ قد أُمِرَ بِهِمْ إلى النارِ، وقُمْتُ على بابِ النارِ، فإذا عامَّةُ مَنْ دَخَلها النسَاءُ».

رواه البخاري ومسلم.

(الجَدّ) بفتح الجيم: هو الحظ والغنى.

٤٥٧٨ - ١٨٥٤ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُريتُ أنِّي دخلتُ الجنَّةَ، فإذا أعالي أهل الجنَّةِ فقراءُ المهاجرينَ وذراري المؤمنينَ، وإذا ليسَ فيها أحَدٌ أقلَّ مِنَ الأغنياءِ والنساءِ. فقيلَ لي: أمَّا الأغنياءُ فإنَّهم على البابِ يحاسَبون ويُمَحَّصونَ، وأمّا النساءُ فألْهاهُنَّ الأحْمرانِ الذهبُ والحريرُ» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عُبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. [مضى ١٨-

---

(١) قلت: يشير إلى تليين توثيقه، وهو الصواب، فقد قال فيه البخاري: «منكر الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٩٢). وهو مركب من أحاديث بعضها صحيح كحديث قصر عمر.

(٢) قال الناجي: «لا أعلم هذا ورد إلا من حديث عائشة وعبدالرحمن بن عوف نفسه، أما الأول: فرواه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق عمارة بن زاذان، وهو من الأحاديث التي أمر أحمد أن يضرب عليها وقال: إنه كذب منكر. وقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم أيضاً. وأما الحديث الثاني: فقد رواه البزار أيضاً بإسناد فيه ضعف، ورواه السراج في «تاريخه» بسند رجاله ثقات. وأما ذكر استبطاء عبدالرحمن فقد ذكره المصنف من حديث ابن أبي أوفى، وفي سنده لين. ورواه أحمد بسند ليِّن أيضاً من حديث أبي أمامة، وهو الذي أورده الشيخ من كتاب أبي الشيخ [فيما يأتي] قريباً لكن اختصر عبدالرحمن واستبطاءه. وعند أحمد فيه: فإذا أكثر أهل الجنة [فقراء المهاجرين]». قلت: والزيادة مني، استدركتها من «المسند» (٥/٢٥٩)، ولعلها سقطت من قلم المؤلف. ونحوه قوله: «قريباً»، لعله سبق قلم منه، فإنه لم يذكره المؤلف إلا بعد حديث، وهو الآتي هنا بعد هذا، ولذلك وضعتها بين معكوفتين.

اللباس/ ٥].

٤٥٧٩ ـ ١٨٥٥ ـ (٩) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٩٢ ـ (١٧) (حـ لغيره)) وروي عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: [«**اللهم أحْيِني مِسْكيناً، وأمِتْني مِسْكيناً، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكينِ يومَ القيامةِ**»][(١)]. **فقالتْ عائشةُ**: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «**إنَّهم يدخلونَ الجنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهم بأرْبَعين خريفاً، يا عائشة! لا تَرُدِّي مِسْكيناً ولو بِشِقِّ تَمرةٍ. يا عائشةُ! أَحِبِّي المساكينَ وقرِّبيهِمْ؛ فإنَّ الله يُقَرِّبُكَ يومَ القيامَةِ**».

رواه الترمذي، وقال: «حديث غريب»[(٢)].

(صـ لغيره) وتقدم في صلاة الجماعة [١٦/٥] حديث ابن عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أتاني الليلة**[(٣)] **ربِّي**».

وفي رواية: «**رأيتُ ربِّي في أحسَنِ صورَةٍ**» فذكر الحديث؛ إلى أنْ قال: «قال: **يا مُحَمَّدُ! قلتُ**: **لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، فقال: إذا صلَّيْتَ قلِ: اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ فِعْلَ الخَيْراتِ، وترْكَ المنْكَراتِ، وحبَّ المساكينِ، وإذا أرَدْتَ بعبادِكَ فِتْنَةً فاقْبِضْني إليكَ غَيْرَ مَفتونٍ**» الحديث.

رواه الترمذي وحسنه.

٤٥٨٠ ـ ١٨٥٦ ـ (١٠) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٩٣ ـ (١٨) (حـ لغيره)) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «[**اللهمَّ أحْيِني مِسْكيناً، وتوَفَّني مِسْكيناً، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكينِ**]، **وإنَّ أشْقى الأشْقِياءِ؛ مَنِ اجْتَمَعَ عليه فَقْرُ الدنيا وعذابُ الآخِرَةِ**».

رواه ابن ماجه إلى قوله: «المساكين»، والحاكم بتمامه وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول: **يا أيها الناسُ! لا يَحْمِلَنَّكُمُ العُسْرُ على طلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غيرِ حِلِّهِ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول**: «**اللهمَّ توَفَّني [إليك] فقيراً ولا توفَّني غَنِياً، واحْشُرني في زُمْرَةِ المساكينِ [يومَ القيامة]، فإنَّ أشْقى الأشْقياءِ؛ مَنِ اجْتَمعَ عليه فقْرُ الدنيا وعذابُ الآخرة**».

قال أبو الشيخ: زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبدالرحمن: «**ولا تَحْشُرني في زُمْرَةِ الأغْنِياءِ**».

٤٥٨١ ـ ١٨٥٧ ـ (١١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «**أَحِبُّوا الفقراءَ وجالِسوهُمْ، وأحِبَّ العَرَبَ مِنْ قلبِكَ، ولْيَرُدَّكَ عنِ الناسِ ما تعلَمُ منْ نَفْسِكَ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[(٤)].

٤٥٨٢ ـ ٣١٩٤ ـ (١٩) (صحيح) وعن عائذ بن عمرٍو: **أنَّ أبا سفيانَ أتى على سلمانَ وصُهَيْبٍ وبلالٍ في**

---

(١) إلى هنا الحديث حسن بشواهده، ومثله الشطر الأول من الحديث الذي بعده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/ ٣٥٨-٣٦٣).

(٢) يعني ضعيف، وهو كما قال، لكن الشطر الأول منه حسن لشواهده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/ ٣٥٨-٣٦٣).

(٣) هنا زيادة: «آت من»، ولا أصل لها في الحديث، وقد تكررت بتكرر الحديث كما نبهت هنا، وغفل عن ذلك كله الغافلون الثلاثة! ولعلها آخر غفلاتهم.

(٤) قلت: لقوله تتمة مهمة؛ لأنها تقيد الصحة باتصال الإسناد، وهو مما شك فيه الحاكم، فقال: «إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٣٨). وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه، ونقلوا تصحيح الحاكم مبتوراً.

نَفَرٍ فقالوا: [والله][1] ما أخَذَتْ سيوفُ الله مِنْ عُنُقِ عَدوِّ الله مأخذها! فقالَ أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: أتقولونَ هذا لشَيْخِ قُرَيْشٍ وسَيِّدِهِمْ؟! فأتى النبيَّ ﷺ فأخْبَرَه، فقال: «يا أبا بَكْرٍ! لَعلَّكَ أغْضَبْتَهُم، لئِنْ كُنْتَ أغْضَبْتَهُم لقد أغْضَبْتَ ربَّكَ». فأتاهُمْ أبو بَكْرٍ فقال: يا إخْوَتاهُ! أغضَبْتكم؟ قالوا: لا، يَغْفِرُ الله لك يا أخي.

رواه مسلم وغيره.

٤٥٨٣ ـ ١٨٥٨ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أُميَّةَ بْنِ عبدِالله بْنِ خالدِ بْنِ أَسِيْدٍ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَسْتَفْتِحُ بصعَاليك المسْلمينَ».

رواه الطبراني ورواته رواة «الصحيح»، وهو مرسل. وفي رواية له: «يَسْتَنْصِرُ بصعَاليكِ المسلمين».

٤٥٨٤ ـ ١٨٥٩ ـ (١٣) (منكر) وعن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كان لِيَعقوبَ أخٌ مؤاخٍ في الله تعالى، فقال ذاتَ يَوْمٍ لِيَعقوبَ: يا يعقوب! ما الذي أذْهَبَ بَصَرَكَ؟ قال: البكاءُ على يوسُفَ. قال: ما الَّذي قوَّسَ ظهرَكَ؟ قال: الحزنُ على بَنْيامينَ. فأتاه جبريلُ فقال: يا يعقوبُ! إنَّ الله يُقرِئُكَ السلامَ ويقولُ لك: أما تَسْتَحْيِ تَشْكوني إلى غَيْري! ﴿قال إنَّما أشْكو بَثّي وحُزْني إلى الله﴾، فقال جبريلُ: الله أعلَمُ بِما تشْكو يا يعقوب! ثُمَّ قال يعقوبُ: أيْ ربِّ! أما تَرْحَمُ الشيخَ الكبيرَ؟ أذْهَبْتَ بَصري، وقوَّست ظَهْري، فارْدُدْ عليَّ رَيْحانَتَيَّ أشُمُّه شمَّةً قبْلَ الموتِ، ثمَّ اصْنَعْ بي ما أرَدْتَ. قال: فأتاهُ جِبْريلُ فقال: إنَّ الله يُقرِئُكَ السلامَ ويقولُ لك: أبْشِرْ ولْيَفْرَح قَلْبُكَ، فوَعِزَّتي لو كانا مَيِّتَيْنِ لَنَشرْتُهما، فاصْنَعْ طعاماً لِلمَساكينِ فإنَّ أحبَّ عِبادي إليَّ، الأنبياء والمساكين. أتدري لِمَ أذْهَبْتُ بصَرَكَ، وقوَّسْتُ ظهْرَك، وصَنَع إخوةُ يوسُفَ بيوسُفَ ما صنعوا؟ إنَّكُمْ ذَبحْتُمْ شاةً فأتاكُم مسكينٌ يتيمٌ وهو صائمٌ فلَمْ تُطْعِموه منها شيْئاً. ـ قال: ـ فكانَ يعقوبُ بعدَ ذلك إذا أرادَ الغَداءَ أمَرَ منادياً فنادى: ألا مَنْ أرادَ الغَداء مِنَ المساكين فلْيَتَغَدَّ معَ يعقوبَ، وإن كانَ صائماً أمَرَ منادياً فنادى: ألا مَنْ كان صائماً مِنَ المساكين فلْيُفْطِرْ مع يعقوبَ عليه السلامُ».

رواه الحاكم، ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير[2] عن أنس. قال الحاكم: «كذا في سماعي: (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم، وأنه حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره» قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان[3] عن يحيى بن عبدالملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه».

٤٥٨٥ ـ ٣١٩٥ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: أوْصاني خَليلي ﷺ بِخِصالٍ مِنَ الخَيْرِ؛ أوْصاني: «أنْ لا أنْظُرَ إلى مَنْ هو فَوْقي وأنْظُرَ إلى مَنْ هُوَ دوني، وأوْصاني بحبِّ المساكينِ والدُّنوِّ منْهُم، وأوْصاني أنْ أصِلَ رَحِمي وإنْ أدْبَرَتْ» الحديث.

---

(١) زيادة من «مسلم».

(٢) كذا وقع للحاكم، وفي رواية ابن أبي حاتم في «التفسير»: (ابن أبي الزبير)، قال الذهبي: «لا يعرف». وقال ابن كثير: «حديث غريب فيه نكارة». وأظنه من الإسرائيليات.

(٣) قلت: فيه ضعف لكثرة أوهامه، وقد أسقط (ابن أبي الزبير) المذكور بين يحيى بن عبدالملك ـ وهو (ابن أبي غنية) ـ وأنس. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠). وأما الجهلة فحسنوه خبط عشواء!

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى نحوه ٨ـ الصدقات/ ٤].

٤٥٨٦ ـ ٣١٩٦ ـ (٢١) (صحيح) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ألا أُخْبِرُكم بأهْلِ الجنَّةِ؟ كلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ[1]، لوْ أَقْسَمَ[2] على الله لأبَرَّهُ، ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ النارِ؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ»**.

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه. [مضى الشطر الثاني منه ٢٣ـ الأدب/ ٢٢].

(**العُتُلّ**) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الجافي الغليظ. و (**الجَوَّاظ**) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: هو الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. وقيل: الجموع المنوع.

٤٥٨٧ ـ ٣١٩٧ ـ (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: **«أهلُ النارِ كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مسْتكبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، وأهلُ الجنَّةِ الضُّعَفاءُ المَغْلُوبونَ»**.

رواه أحمد والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(**الجَعْظَرِيّ**) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة. قال ابن فارس: «هو المنتفخ بما ليس عنده».

٤٥٨٨ ـ ٣١٩٨ ـ (٢٣) (صـ لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: **كنا مع النبي ﷺ في جنازةٍ فقال: «ألا أخبرُكم بشرِّ عبادِ الله؟ الفظّ المستكبر. ألا أخبرُكم بخيرِ عبادِ الله؟ الضعيفُ المستضعفُ ذو الطِّمرين، لا يؤبَهُ له، لو أقسم على الله لأبرَّه»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

(**الطِّمر**) بكسر الطاء: هو الثوب الخَلَق. [مضى هناك].

٤٥٨٩ ـ ١٨٦٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن معاذ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلوكِ الجنَّةِ؟». قلْتُ: بَلى. قال: «رجلٌ ضعيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ذو طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ له، لو أقْسَم على الله لأبَرَّهُ»**.

رواه ابن ماجه، ورواة إسناده محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا سويد بن عبدالعزيز[3].

٤٥٩٠ ـ ٣١٩٩ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وعن سراقة بن مالك بن جعشُم رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«يا سُراقَةُ! ألا أُخْبِرُكَ بأهْلِ الجنَّةِ وأهْلِ النارِ؟». قلتُ: بَلى يا رسولَ الله! قال: «أمَّا أهلُ النارِ، فكلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وأمَّا أهلُ الجنَّةِ فالضُّعَفاءُ المغلوبونَ»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ثمة].

٤٥٩١ ـ ٣٢٠٠ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«احْتَجَّتِ**

---

(١) الأصل: «مستضعف».

(٢) وفي نسخة: (لو يقسم) بدل (لو أقسم).

(٣) قلت: قال أحمد: «متروك الحديث». وقال البخاري: «في حديثه نظر لا يحتمل». وضعفه الآخرون.

الجنَّةُ والنارُ؛ فقالتِ النارُ: فيَّ الجبّارونَ والمتكبّرونَ، وقالتِ الجنَّةُ: فيَّ ضُعَفاءُ المسْلِمينَ ومساكِينُهم، فقَضى الله بينَهما: إنَّكِ الجنَّةُ رَحْمَتي أرْحَمُ بِكِ مَنْ أشاءُ، وإنَّكِ النارُ عذابي، أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أشاءُ، ولِكلَيْكُما عليَّ مِلْؤها».

رواه مسلم. [مضى ثمة].

٤٥٩٢ - ٣٢٠١ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّه ليأتي الرجلُ العظيمُ السَّمينُ يومَ القِيامَةِ؛ لا يَزِنُ عند الله جناحَ بَعوضَةٍ، [اقْرؤوا: ﴿فلا نقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْناً﴾](١)».

رواه البخاري ومسلم.

٤٥٩٣ - ٣٢٠٢ - (٢٧) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ رجلٌ على النبيِّ ﷺ، فقال لرجُلٍ عنده جالس: «ما رأيُكَ في هذا؟». فقال: رجلٌ مِنْ أشْراف الناسِ؛ هذا والله حَرِيٌّ إنْ خَطب أنْ يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أنْ يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ يُسْمَع لِقَوْلِهِ! [قال:] فسكَتَ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ مَرَّ رجلٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما رأيُكَ في هذا». فقال: يا رسولَ الله! هذا رجلٌ مِنْ فقراءِ المسْلِمينَ، هذا حَرِيٌّ إنْ خَطبَ أنْ لا يُنْكَحَ، وإنْ شَفَع أنْ لا يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ لا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فقال رسولُ لله ﷺ: «هذا خيرٌ مِنْ مِلْءِ الأرْضِ [من](٢) مِثْلِ هذا».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٤٥٩٤ - ٣٢٠٣ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ! أترى كَثْرَةَ المالِ هو الغِنَى؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «فترى قِلَّةَ المالِ هو الفَقْرُ؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّما الغِنى غِنى القلبِ، والفَقْر فَقْرُ القَلْبِ». ثُمَّ سألني عن رجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قال: «هل تَعْرِفُ فلاناً؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «فكيفَ تراه - أو تُراه -؟». قلتُ: إذا سأَل أُعطِيَ، وإذا حَضَر أُدْخِلَ. قال: ثُمَّ سألني عن رجُلٍ مِنْ أهْلِ الصُّفَّةِ؛ فقال: «هلْ تعرِفُ فلاناً؟». قلتُ: لا والله ما أعْرِفُه يا رسولَ الله! فما زالَ يُحلِّيه ويَنْعَتُه حتى عَرفْتُه، فقلْتُ: قد عَرفْتُه يا رسولَ الله! قال: «فكيفَ تَراهُ - أو تُراه -؟». قلتُ: هو رجلٌ مسكينٌ مِنْ أهلِ الصُّفَّةِ قال: «فهو خيرٌ مِنْ طِلاع الأرْضِ(٣) مِنَ الآخَرِ». قلتُ: يا رسولَ الله! أفلا يُعْطى مِنْ بَعْضِ ما يُعْطَى الآخَرُ؟ فقال: «إذا أُعْطِيَ خَيْراً فهو أهْلُه، وإذا صُرِفَ عنهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حسَنَةً».

رواه النسائي مختصراً، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

---

(١) زيادة من «الصحيحين» لعل المصنف سها عنها، ولم يتنبه لها الغافلون!

(٢) زيادة من «البخاري» (٦٤٤٧)، ولم يعزه المزي في «التحفة» (٤/ ١١٤/ ٤٧٢٠)، ولا الحافظ في «الفتح»، ومن قبلهما البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣٠-٣٣١) إلا للبخاري، فعزوه لمسلم من أوهام المؤلف، تبعه عليه الخطيب التبريزي في «المشكاة» (٥٢٣٦)، وهو مما فات الشيخ الناجي التنبيه عليه، وعزاه الثلاثة للبخاري رقم (٥٠٩١)، ولفظه يختلف عن لفظه هنا، وهذا من تحقيقهم المزعوم!

(٣) أي: ما يملؤها حتى يطلع عليها ويسيل. «نهاية».

٤٥٩٥ ـ ٣٢٠٤ ـ (٢٩) (صحيح) وعنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «انْظُرْ أرْفَعَ رجلٍ في المَسْجِدِ».
قال: فنظَرْتُ، فإذا رجلٌ عليه حلَّةٌ، قلتُ: هذا، قال: قالَ لي: «انْظُرْ أوْضَعَ رجُلٍ في المسْجِد». قال: فَنَظَرْتُ، فإذا رجلٌ عليه أخْلاقٌ[1]؛ قال: قلتُ: هذا. قال: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لهذا عندَ الله خَيْرٌ يومَ القِيامَةِ مِنْ مِلْءِ الأرْضِ مثْلَ هذا».

رواه أحمد بأسانيد رواتها محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٩٦ ـ ٣٢٠٥ ـ (٣٠) (صحيح) وعن مصعب بن سعدٍ قال: رأى سعدٌ رضي الله عنه أنَّ له فضلاً على مَنْ دُونَهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلْ تَنْصَرونَ وتُرْزَقونَ إلا بِضُعَفائِكُمْ».

رواه البخاري، والنسائي وعنده: فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّما تُنْصَرُ هذه الأمَّةُ بضُعَفائِها؛ بِدَعْوَتِهِمْ وصلاتِهِمْ وإخْلاصِهِمْ». [مضى ١ـ الإخلاص/ ١].

٤٥٩٧ ـ ٣٢٠٦ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ابغوني في ضعفائكم؛ فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

رواه أبو داود والترمذي[2] والنسائي.

٤٥٩٨ ـ ٣٢٠٧ ـ (٣٢) (صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كنتُ في أصْحابِ الصُّفَّةِ، فلقد رأيْتُنا وما مِنَّا إنْسانٌ عليه ثَوبٌ تامٌّ، وأخَذَ العَرَقُ في جلودِنا طريقاً مِنَ الغُبارِ والوَسَخِ؛ إذْ خرج عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ فقال: «لِيُبْشِرْ فُقراءُ المهاجرينَ»، إذْ أقْبَلَ رجلٌ عليه شارَةٌ حَسنةٌ، فجعَلَ النبيُّ ﷺ لا يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ إلا كَلَّفَتْهُ نَفْسُه أنْ يأتيَ بِكَلامٍ يَعْلو كلامَ النبيِّ ﷺ. فلمَّا انْصَرَفَ قال: «إنَّ الله لا يُحِبُّ هذا وأضْرابَهُ، يَلْوُونَ ألْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لَيَّ البَقَرِ بِلِسانِها المَرْعَى، كذلك يَلْوِي الله تعالى ألْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُم في النارِ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح[3].

٤٥٩٩ ـ ٣٢٠٨ ـ (٣٣) (صحيح) وعن العرباض بن سارية رضيَ الله عنه قال: كانَ النبيّ ﷺ يَخرجُ إلينا في الصُّفَّةِ وعلينا الحَوْتَكِيَّةُ، فقال: «لو تَعْلَمونَ ما ذُخِرَ لَكُمْ ما حَزِنْتُم على ما زُوِيَ عنكُمْ، ولَتُفْتَحَنَّ عليكم[4] فارِسُ والرومُ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

(الحَوْتَكِيَّةُ) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق، قيل: هي عمّة يتعمَّمها الأعراب يسمونها بهذا الاسم. وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى (حوتكاً) كان يتعمَّمها. و (الحوتك): القصير.

---

(١) أي: ثياب بالية.

(٢) وقال (١٧٠٢): «حديث حسن صحيح»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٨٠).

(٣) قلت: وهو كما قال؛ إلا في قوله: «بأسانيد» فليس له إلا إسناد واحد، وإن تبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة إلا فيما أصابا، فقالوا: «حسن»!! وهو في «الصحيحة» (٣٤٢٦).

(٤) وكذا في «المجمع» (١/ ٢٦١). وفي «المسند» (٤/ ١٢٨): (لكم)، ولعله أصح، وكان الأصل (دخر) بالدال المهملة فصححته منه، وهو في «الصحيحة» (٢١٦٨).

وقيل: هي خميصة منسوبة إليه أو إلى القِصَر، وهذا أظهر، والله أعلم.

٤٦٠٠ ـ ٣٢٠٩ ـ (٣٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ أنّي رَسولُكَ، فحبِّبْ إليهِ لقاءَك، وسَهِّلْ عليه قَضاءَك، وأقْلِلْ لَهُ مِنَ الدنْيا[1]، ومَنْ لَمْ يُؤمِنْ بِكَ، ويَشْهَدْ أنّي رسولُكَ؛ فلا تُحبِّبْ إليه لِقاءَك، ولا تُسَهِّلْ عليهِ قَضاءَكَ، وكَثِّرْ عليه مِنَ الدنْيا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو الشيخ في «الثواب».

٠ ـ ١٨٦١ ـ (١٥) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غَيْلانَ الثقفي ـ وهو مختلف في صحبته ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ مَنْ آمَنَ بي وصدَّقَني، وعَلِمَ أنَّ ما جئتُ به الحقُّ مِنْ عندِك؛ فأقْلِلْ مالَه ووَلَدَهُ، وحبِّبْ إليه لقاءَكَ، وعَجِّلْ له القضاءَ. ومَنْ لَمْ يؤمِنْ بي ولَمْ يُصدِّقْني، ولمْ يعلَم أنَّ ما جئتُ به الحقُّ مِنْ عندك، فأكْثِرْ مالَهُ وولَدهُ، وأطِلْ عُمُرَهُ»[2].

٤٦٠١ ـ ٣٢١٠ ـ (٣٥) (صحيح) وعن محمود بن لبيدٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اثْنَتانِ يكْرَهُهُما ابْنُ آدَم: الموْتُ؛ والموْتُ خيرٌ مِنَ الفِتْنَةِ، ويكْرَهُ قِلَّةَ المالِ؛ وقِلَّةُ المالِ أقلُّ لِلْحِسابِ».

رواه أحمد بإسنادين، رواة أحدهما محتج بهم في «الصحيح». ومحمود له رؤية، ولم يصح له سماع فيما أرى، وتقدم الخلاف في صحبته في [١ـ الإخلاص/ ٢/ ١١] «باب الرياء» وغيره. والله أعلم.

٤٦٠٢ ـ ١٨٦٢ ـ (١٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَلَّ مالُه، وكثُرَتْ عيالُهُ، وحَسُنَتْ صلاتُه، ولَمْ يغْتَبِ المسْلمينَ؛ جاءَ يومَ القِيامَةِ وهوَ معي كهاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى والأصبهاني.

٤٦٠٣ ـ ٣٢١١ ـ (٣٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رُبَّ أشْعَثَ[3] مَدْفوعٍ بالأبْوابِ، لوْ أقْسَمَ على الله لأبَرَّهُ».

رواه مسلم.

٤٦٠٤ ـ ٣٢١٢ ـ (٣٧) (صـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «رُبَّ

---

(١) قد يُشْكِل هذا مع دعائه ﷺ لخادمه أنس بالمال والولد كما هو معروف، ومخرج في «الصحيحة» (٢٢٤١)، ولا إشكال؛ لأن هذا خاص أولاً، ثم هو ﷺ يعلم أن من يدعو له ليس ممن يخشى عليه الفتنة؛ كما قال تعالى: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ فتنبه.

(٢) قلت: وله علة أخرى غير الاختلاف في صحبة ابن غيلان، وقد بينتها في تخريج حديث فضالة بن عبيد في «الصحيحة» (١٣٣٨)، وهو نحو هذا باختصار المال والولد. وهو في «الصحيح» هنا في هذا الباب.

(٣) كان في الأصل زيادة: (أغبر)، فحذفتها لعدم ورودها في مسلم (٨/ ٣٦و١٥٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٦٩)، وقال: «حديث صحيح»، وقد سقط منه شيخ مسلم (سُويد بن سعيد)، ومن طريقه ـ دونها ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣١/ ١٠٤٨٢)؛ لكن تابعه ابن وهب دونها أيضاً بلفظ: «رب أشعثَ ذي طِمرين، لو أقسم...». أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٤٩)، وله طريق آخر عن أبي هريرة، وشاهد من طرق عنه مخرجة في «تخريج مشكلة الفقر» (٧٩/ ١٢٥).

أشعثَ أغبَر ذي طِمْرَيْنِ مُصفَّحٍ[1] عَنْ أبوابِ النّاسِ، لَوْ أقْسَمَ على الله لأَبَرَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا عبدالله بن موسى التيمي.

٤٦٠٥ - ١٨٦٣ - (١٧) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إن من أمتي من لو جاءَ أحدَكم يسألُه ديناراً لم يعطِه، ولو سأله درهماً لم يُعْطِهِ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِهِ، ولو سأل اللهَ الجنةَ أعطاها إياه؛ ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه»**.

رواه الطبراني[2]، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٠٦ - ١٨٦٤ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ أغْبَطَ أوْلِيائي عندي؛ لَمُؤْمِنٌ خفيفُ الحاذِ[3] ذو حظٍّ مِنْ صلاةٍ، أحسنَ عبادةَ ربِّه، وأطاعَهُ في السرِّ، وكان غامِضاً في الناس، لا يُشارُ إليه بالأصابعِ، وكان رزْقُه كَفافاً، فصبَرَ على ذلك». ثُمَّ نَفضَ[4] بيدِه فقال: «عَجِلَتْ مَنِيَّتُه، قلَّتْ بواكيهِ، قلَّ تُراثُه»**.

رواه الترمذي من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، ثم قال:

٠ - ١٨٦٥ - (١٩) (ضعيف) وبهذا الإسناد عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«عَرَضَ عليَّ ربي لِيَجْعَلَ لي بطحاءَ مكَّةَ ذهباً. قلتُ: لا يا ربِّ، ولكنْ أشبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً، - أو قال ثلاثاً، أو نحو هذا -، فإذا جُعتُ تَضرَّعْتُ إليك وذَكَرْتُكَ، وإذا شبعْتُ شكرْتُكَ وحَمِدتُكَ»**.

ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول؛ إلا أنهما قالا: **«أغبط الناس عندي»**، والباقي بنحوه. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال[5].

قوله: (**خفيف الحاذ**) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة: خفيف الحال، قليل المال.

٤٦٠٧ - ١٨٦٦ - (٢٠) (ضعيف) وعن زيد بنِ أسْلَمَ عن أبيه: **أنَّ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه خرَجَ إلى المسجدِ فوجدَ معاذاً عندَ قبرِ رسولِ الله ﷺ يبْكي، فقال: ما يُبْكيكَ؟ قال: حديثٌ سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: «اليسيرُ مِنَ الرِّياءِ شِرْكٌ، ومَنْ عادى أولياءَ الله؛ فقد بارزَ الله بالمحارَبةِ، إنَّ الله يُحِبُّ الأبْرارَ الأَتْقِياءَ**

---

(١) أي: معرض عنه مدفوع.

(٢) قلت: في «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٧٠/ ٧٥٤٤)، لا في «الكبير» كما يوهمه الإطلاق، وهو من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان. ولم يسمع منه، فلا فائدة تذكر من ثقة رجاله؛ خلافاً للذين جهلوا فقالوا: «حسن، قال الهيثمي...»، وليت شعري لِمَ لمْ يصححوه؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٥).

(٣) أي: الحال؛ كما يأتي في الكتاب. قال ابن الأثير: «وأصل (الحاذ): طريقة المتن، وهو ما يقع عليه اللِّبد من ظهر الفرس، أي: خفيف الظهر والعيال».

(٤) الأصل: (نقر)، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ صححته من «الترمذي» (٢٣٤٨). ولعل هذا الخطأ في هذا الحديث الضعيف هو أصل ما ابتدعه بعض المشايخ ثم اتخذ سنة لدى مريديه؛ من النقر والدق على المنبر الذي بين يديه!

(٥) يشير المؤلف إلى رد تصحيح الحاكم، وهو ما صرح به الذهبي فقال في «التلخيص» (٤/ ١٢٣): «قلت: لا، بل إلى الضعف هو».

الأَخْفِياءَ، الَّذينَ إنْ غابوا لمْ يُفتَقَدوا، وإنْ حَضروا لَمْ يُعْرَفوا، قلوبُهم مصابيحُ الدُّجا، يَخْرُجونَ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح، ولا علة له»[1]. [مضى ١ـ الإخلاص/ ١]. (قال الحافظ): «ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

٦ ـ (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكل والملبس والمشرب، ونحو ذلك)

٤٦٠٨ ـ ٣٢١٣ ـ (١) (حـ لغيره) عن سهْلِ بْنِ سعْدٍ الساعديِّ رضي الله عنه قال: **جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ** ﷺ **فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَمَلٍ إذا عمِلْتُه أَحَبَّني الله، وأَحَبَّني الناسُ؟ فقال: «ازْهَدْ في الدنْيا يُحِبَّكَ الله، وازْهَدْ فيما في أيْدي الناسِ يُحبَّكَ الناسُ»**.

رواه ابن ماجه، وقد حسَّن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد؛ لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد تُرِك واتهم، ولم أر من وثّقه؛ لكن على هذا الحديث لامعه من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد ابن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثّق على ضعفه، وهو أصلح حالاً من خالد. والله أعلم.

٤٦٠٩ ـ ٣٢١٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن إبراهيم بن أدهم قال: **جاء رجلٌ إلى النبيِّ** ﷺ **فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَمَلٍ يُحِبُّني الله عليه ويُحِبُّني الناسُ عليه؟ فقال: «أمّا العملُ الّذي يُحِبُّكَ الله عليه فالزُّهْدُ في الدُّنْيا، وأمّا العَمَلُ الذي يُحِبُّكَ الناسُ عليهِ فانْبِذْ إليْهِمْ ما في يَدَيْكَ مِنَ الحُطَامِ»**.

رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً. ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال: جاء رجل، فذكره مرسلاً.

٤٦١٠ ـ ١٨٦٧ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الزهد في الدنيا يُريحُ القلْبَ والجسَدَ»**.

رواه الطبراني، وإسناده مقارب[2].

٤٦١١ ـ ١٨٦٨ ـ (٢) (ضعيف مرسل) وعن الضحَّاكِ قال: **أتى النبيَّ** ﷺ **رجلٌ فقال: يا رسولَ الله! مَنْ أزْهَدُ الناسِ؟ قال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ القبرَ والبِلى، وترك فضْلَ زينَةِ الدنيا، وآثَرَ ما يَبْقَى على ما يفْنَى، ولَمْ يَعُدَّ غداً في أيّامِه، وعدَّ نفْسَه مِنَ المَوْتى»**.

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً[3]. وستأتي له نظائر في «ذكر الموت» [٨ـ باب] إن شاء الله تعالى.

---

(١) بل هو ضعيف فيه عيسى بن عبدالرحمن الزرقي المدني، وهو ضعيف كما مضى هناك.

(٢) كذا قال! وفيه (أشعث بن بَراز) وهو متروك، وتحرف على الهيثمي (براز) إلى (نزار) فلم يعرفه، وقلده الثلاثة! انظر «الضعيفة» (١٢٩١).

(٣) قلت: مع إرساله من الضحاك ـ وهو ابن مزاحم ـ فالراوي عنه (سليمان بن فروخ) مجهول العدالة كما بينتُ في «الضعيفة» (١٢٩٢).

٤٦١٢ ـ ١٨٦٩ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ناجى موسى بمئةِ ألْفٍ وأربعينَ ألف كلمة في ثلاثةِ أيّامٍ [وصايا كلُّها]، فلمّا سمعَ موسى كلامَ الآدميِّينَ مقتَهُم لما وقَعَ في مسامِعِه مِنْ كلامِ الربِّ جلَّ وعزَّ، وكان فيما ناجاه ربُّه أنْ قال: يا موسى! إنّه لَمْ يَتَصنَّعْ لي المتصنِّعونَ بمِثْلِ الزهدِ في الدنيا، ولمْ يَتَقَرَّبْ إليَّ المتقرِّبونَ بِمِثْلِ الوَرعِ عمَّا حرَّمْتُ عليهِمْ، ولمْ يتعَبَّدْ إليَّ المتعبِّدونَ بمِثْلِ البكاءِ مِنْ خَشْيَتي. قال موسى: يا إله البَرِيَّةِ كلِّها! ويا مالكَ يومِ الدينِ! ويا ذا الجلالِ والإكرامِ! ماذا أعدَدْتَ لهم، وماذا جزَيْتَهُم؟ قال: أمّا الزاهِدونَ في الدنيا؛ فإنِّي أُبَحْتُهم جنَّتي يَتَبَوَّؤنَ منها حيثُ شاؤوا. وأمّا الوَرِعونَ عمَّا حَرَّمْتُ عليهِم؛ فإذا كان يومُ القيامَةِ لَمْ يبْقَ عبدٌ إلاّ ناقَشْتُه [الحساب] وفَتَشْتُه [عما في يديه]؛ إلا الورعونَ، فإنِّي أسْتَحْيِيهِمْ وأُجِلُّهُم وأُكْرِمُهُم، فأُدْخِلُهُمُ الجنَّةَ بغَيْرِ حِسابٍ، وأمَّا البكَّاؤنَ مِنْ خَشْيَتي؛ فأولئك لهُمْ الرَّفيقُ الأعْلى لا يشارَكونَ فيه».

رواه الطبراني[1] والأصبهاني.

٤٦١٣ ـ ١٨٧٠ ـ (٤) (موضوع) ورُوِي عن عمَّارِ بْنِ ياسرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما تَزَيَّنَ الأبرارُ في الدنيا بمِثْلِ الزهدِ في الدنيا».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٤ ـ ١٨٧١ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِي عن عبدِالله بْنِ جعْفَر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ في الدنيا فادْنوا منه؛ فإنَّه يُلَقَّى الحِكْمَةَ».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٥ ـ ٣٢١٥ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر [و] رضي الله عنهما ـ لا أعْلَمُه إلا رفَعه ـ قال: «صَلاحُ أوَّلِ هذهِ الأمَّةِ بالزُّهْدِ واليَقينِ، وهلاكُ آخِرِها بالبخْلِ والأمَلِ».

رواه الطبراني، وإسناده محتمل للتحسين، ومتنه غريب.

٤٦١٦ ـ ١٨٧٢ ـ (٦) (ضعيف) ورُوِي عن أنس رضي الله عنه يَرفَعُه قال: «ينادي منادٍ: دَعُوا الدنيا لأهْلِها، دعُوا الدنيا لأهْلِها، دعوا الدنيا لأهْلِها، مَنْ أخذَ مِنَ الدنيا أكْثَرَ ممّا يكْفيهِ؛ أخَذَ حَتْفَه وهو لا يَشْعُرُ».

رواه البزار وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه».

٤٦١٧ ـ ١٨٧٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن سعدِ بْنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خيرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ، وخيرُ الرزْقِ ـ أو العيشِ ـ ما يكْفي». الشك من ابن وهب. رواه أبو عوانة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبيهقي. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٦١٨ ـ ٣٢١٦ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ

---

(١) قلت: في «الكبير» و «الأوسط»، وعزاه الهيثمي لـ «الأوسط» فقط؛ فقصر، واقتصر على قوله في راويه (جويبر): «ضعيف» فحسب، فتساهل؛ لأنه ضعيف جداً كما قال الحافظ، وقال الذهبي: «تركوه». وأما الثلاثة فهم في غفلتهم ساهون! ويغلب على الظن أن الحديث من الإسرائيليات رفعه هذا المتروك. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٢٥٨).

الدنيا حلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ الله تعالى مُسْتَخْلِفُكم فيها، فَيَنْظُرَ كيفَ تعمَلُونَ، فاتَّقوا الدُّنيا، واتَّقوا النساءَ؛ [فإنَّ أوَّلَ فِتْنَةِ بني إسْرائيلَ كانتْ في النساء][1]».

رواه مسلم.

٠ ـ ٣٢١٧ ـ (٥) (صحيح) والنسائي وزاد: «فما تركْتُ بَعْدي فِتْنَةً أضَرَّ على الرجالِ مِنَ النساءِ»[2].

٤٦١٩ ـ ٣٢١٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرةٌ، فَمنْ أخذَها بِحَقِّها؛ باركَ الله لَهُ فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مالِ الله ورَسوله لَهُ النارُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[3].

٤٦٢٠ ـ ٣٢١٩ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فمنْ أخَذَها بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فيما اشْتَهَتْ نَفْسُه ليسَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ إلا النارُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٦٢١ ـ ١٨٧٤ ـ (٨) (ضعيف) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَضى نَهْمَتَهُ في الدنيا حِيلَ بينَه وبين شَهْوَتِه في الآخرةِ، ومَنْ مَدَّ عينَيْه إلى زينَةِ المترَفينَ؛ كانَ مَهِيناً في ملكوتِ السموات، ومَنْ صَبرَ على القُوتِ الشديد صَبْراً جَميلاً؛ أسْكَنَهُ الله مِنَ الفِرْدَوْسِ حيثُ شاءَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي، وبقية رواته رواة «الصحيح».

ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: «كان مَمْقُوتاً في مَلَكوتِ السمواتِ»، والباقي مثله.

٤٦٢٢ ـ ٣٢٢٠ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا يُصيبُ عبدٌ مِنَ الدُّنيا شيئاً إلا نَقَصَ مِنْ دَرَجاتِهِ عندَ الله؛ وإنْ كانَ عليه كَريماً.

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده جيد، وروي عن عائشة مرفوعاً، والموقوف أصح.

٤٦٢٣ ـ ١٨٧٥ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ثوْبانَ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما يكفيني مِنَ الدنيا؟ قال: «ما سدَّ جَوْعَتَكَ، ووارى عوْرَتَكَ، وإنْ كانَ لكَ بيتٌ يُظِلُّكَ فذاكَ، وإنْ كانَتْ لكَ دابَّةٌ فَبَخٍ».

---

(١) زيادة من «مسلم» (٢٧٤٢) سقطت من قلم المؤلف، وكذلك رواه أحمد (٣/ ٢٢) من الوجه الذي رواه مسلم، وأخرجه هو (٣/ ١٩)، والترمذي (٢١٩٢) وصححه، وابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة. ولم أجد الحديث في «صغرى النسائي»، فلعله في «الكبرى» له.

(٢) هذه الزيادة ليست تمام الحديث الذي قبله كما حققه الحافظ الناجي رحمه الله، بل هو حديث مستقل عن صحابي آخر، وهو أسامة بن زيد عند الشيخين وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠١).

(٣) قلت: ورواه عبدالله في «زوائد المسند» وغيره، وله شاهد من حديث خولة عند الترمذي وصححه، والبخاري مختصراً، وهو في «الصحيحة» (١٥٩٢).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٢٤ ـ ٣٢٢١ ـ (٩) (حسن) وعن أبي عسيبٍ رضي الله عنه قال: خَرَج رسولُ الله ﷺ لَيْلاً فَمرَّ بي فَدعاني، فخَرجْتُ إليه، ثُمَّ مَرَّ بأبي بَكْرٍ رحِمَهُ الله فدعَاهُ، فخرَج إلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بعُمَر رَحِمَهُ الله فدَعاهُ، فخرَج إلَيْهِ، فانْطَلَقَ حتَّى دخَل حائِطاً لِبَعْضِ الأنْصارِ، فقالَ لِصاحِبِ الحائِطِ: أطْعِمْنا [بسراً]، فجاءَ بعذْقٍ فوضَعَهُ، فأكلَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ، ثُمَّ دعا بِماءٍ بارِدٍ فشَرِبَ، فقال: «لَتُسْأَلُنَّ عن هذا يومَ القِيامَةِ». قال: فأخَذَ عُمرُ رَحمهُ الله العِذْقَ فَضَرب بِهِ الأرْضَ، حتَّى تَناثَر البُسْرُ قِبَلَ رسولِ الله ﷺ؛ ثُمَّ قالَ: يا رسولَ الله! إنَّا لَمسؤولونَ عَنْ هذا يومَ القِيامَةِ؟ قال: «نَعمْ، إلا مِنْ ثَلاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بها [الرجلُ] عَوْرَتَهُ، أوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بها جَوْعَتَهُ، أوْ جُحْرٍ يتَدخَّلُ فيه مِنَ الحَرِّ والقَرِّ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٦٢٥ ـ ١٨٧٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عثمان بنِ عفَّانَ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليسَ لابْنِ آدمَ حقٌّ في سوى هذه الخصالِ: بيتٌ يُكِنُّه، وثوبٌ يُواري عورَتَهُ، وجِلْفُ الخُبْزِ والماءِ».

رواه الترمذي والحاكم وصححاه[1]، والبيهقي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عنْ ظِلِّ بيتٍ، وكَسْرِ خبزٍ، وثوبٍ يواري عورةَ ابْنِ آدمَ؛ فليسَ لابْنِ آدمَ فيه حقٌّ». قال الحسنُ: فقلتُ لِحُمْرانَ: ما يمنَعُكَ أنْ تأخذ؟ وكان يُعْجِبُه الجمالُ. فقال: يا أبا سعيد! إنَّ الدنيا تقاعَدَتْ بي.

(الجِلْف) بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء: هو غليظ الخبز وخشنه. وقال النضر بن شميل: «هو الخبز ليس معه إدام».

٤٦٢٦ ـ ٣٢٢٢ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي عبدالرحمن الحُبُلي[2] قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو بن العاصي وسأله رجلٌ فقال: ألَسْتُ مِنْ فُقَراءِ المهاجِرينَ؟ فقال له عبدالملك: ألَكَ امْرأةٌ تَأْوي إلَيْها؟ قال: نَعَمْ. قال: ألَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُه؟ قال: نَعمْ. قال: فأنْتَ مِنَ الأغْنِياءِ. قال: فإنَّ لي خادِماً. قال: فأنْتَ مِنَ المُلوكِ.

رواه مسلم موقوفاً.

٤٦٢٧ ـ ١٨٧٧ ـ (١١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فوقَ الإزارِ، وظِلِّ الحائطِ، وجرِّ الماءِ؛ فَضْلٌ يحاسَبُ بِهِ العبدُ يومَ القيامَةِ، أوْ يُسْأَلُ عنه».

رواه البزار، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُليم، وحديثه جيد في المتابعات.

٤٦٢٨ ـ ٣٢٢٣ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: أوَّلُ ما يحاسَبُ به العبدُ يومَ القِيامَةِ؛ أنْ يُقالَ لَهُ: ألَمْ أُصِحَّ لكَ جِسْمَك، وأرْوِكَ مِنَ الماءِ البارِدِ؟».

---

(١) قلت: كيف وهو من رواية حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان. وقال أحمد: «حديث منكر»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٦٣).

(٢) الأصل: (الجيلي)، وفي طبعة عمارة (الجُبُلي)، وفي كنى «التقريب» (الحَبَلي)، وكل ذلك خطأ، والصواب ما أثبتنا، وهو بضم المهملة والموحدة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٢٩ ـ ١٨٧٨ ـ (١٢) (ضعيف جداً) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنْ أَرَدْتِ اللحوقَ بي؛ فلْيَكْفِكِ مِنَ الدنيا كَزادِ الراكِبِ، وإيَّاكِ ومجالَسةَ الأغْنِياءِ، ولا تَسْتَخْلِفي ثَوْباً حتى تُرَقِّعيه».

رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه[1] وغيرها؛ كلهم من رواية صالح بن حسان ـ وهو منكر الحديث ـ عن عروة عنها. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

وذكره رزين فزاد فيه: قال عروة: فما كانت عائشةُ تستجدُّ ثوباً حتى تُرقِّع ثوبَها وتَنْكُسَه، ولقد جاءَها يوماً مِنْ عندِ معاويةَ ثمانونَ ألْفاً؛ فما أمْسى عندَها درهمٌ، قالتْ لها جارِيَتُها: فهلا اشْتَرَيْتِ لنا منه لحماً بدِرْهَمٍ؟ قالتْ: لو ذَكَّرْتني لَفَعَلْتُ.

٤٦٣٠ ـ ٣٢٢٤ ـ (١٢) (حسن) وعن أبي سفيان عن أشياخه قال: قدم سعدٌ على سلمانَ يعوده، قال: فبَكى، فقال سعدٌ: ما يُبكيكَ يا أبا عبدالله؟ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو عن عَنْكَ راضٍ، وتَرِدُ عليهِ الحوْضَ، وتَلْقَى أصْحابَكَ، فقال: ما أبْكي جَزَعاً مِنَ الموْتِ، ولا حِرْصاً على الدنيا؛ ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عهِدَ إليْنا عَهْداً قال: «لِيَكُنْ بُلغةُ[2] أحدِكم مِنَ الدنيا كَزادِ الراكِبِ»، وحَوْلي هذهِ الأساوِدُ! قال: وإنَّما حولَهُ إجَّانَةٌ[3] وجَفْنَةٌ ومَطْهَرةٌ! فقال سعد: اعْهَدْ إليْنا، فقال: يا سَعْدُ! اذكُرِ الله عندَ هَمِّكَ إذا هَمَمْتَ، وعند يَدَيْكَ إذا قَسَمْتَ، وعند حُكْمِكَ إذا حكَمْتَ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

قوله: (وحولي هذه الأساود) قال أبو عبيد: «أراد الشخوص من المتاع، وكل شخص سواد؛ من إنسان أو متاع أو غيره».

٤٦٣١ ـ ٣٢٢٥ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: اشْتكى سَلْمانُ، فعادَهُ سَعْدٌ، فَرآهُ يَبْكي، فقالَ لَهُ سعدٌ: ما يُبْكيكَ يا أخي؟ ألَيْسَ قد صَحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، أليسَ، أليسَ؟ قال سلْمانُ: ما أبْكي واحِدةً مِنِ اثْنَتَيْنِ، ما أبْكي ضَنّاً على الدُّنيا، ولا كَراهِيَةَ الآخِرَةِ؛ ولكِنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلَيْنا عَهْداً، ما أراني إلا قد تَعَدَّيْتُ. قال: وما عَهِدَ إليْكَ؟ قال: عَهِدَ إليْنا أنَّه: «يكْفي أحدَكم مثل زادِ الراكبِ». ولا أراني إلا قَدْ تعدَّيْتُ. وأمَّا أنتَ يا سَعْدُ! فاتَّقِ الله عندَ حُكْمِكَ إذا حَكَمْتَ، وعندَ قَسْمِكَ إذا قَسَمْتَ، وعند هَمِّكَ إذا هَمَمْتَ. قال ثابت: فبلَغَني أنَّه ما تَرك إلا بِضْعةً وعِشْرينَ دِرْهَماً مع نُفَيقَةٍ كانتْ عِنْدَهُ.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات احتج بهم الشيخان؛ إلا جعفر بن سليمان، فاحتج به مسلم وحده.

---

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (طريقها)، والظاهر ما أثبته، والمراد طريق الحاكم، أي أن البيهقي رواه من طريق الحاكم ومن طريق غيره. وقد أخرجه في «الشعب» (٥/ ١٥٧/ ٦٨١) عن غيره وتعقب الذهبي الحاكم بغير (صالح بن حسان) فأخطأ لأنه قد توبع؛ كما هو مبين في «الضعيفة» (١٢٩٤).

(٢) بضم الموحدة: ما يتبلغ به من العيش.

(٣) بكسر الهمزة وتشديد الجيم وفتحها وبالنون: شيء تغسل فيه الثياب. و (الجفنة) كالقصعة بفتح أولها. و (المطهرة): إداوة الماء، ذكرها الجوهري بفتح الميم وكسرها ثم قال: والفتح أعلى. كذا في «العجالة» (٢١١/ ١).

(صحيح موقوف) (قال الحافظ): وقد جاء في «صحيح ابن حبان»: **أن مال سلمان رضي الله عنه جُمع، فبلغ خمسةَ عشر درهماً**[1].

وفي الطبراني: **أن متاع سلمان «بيع فبلغ أربعة عشر درهماً»**[2].

«وسيأتي إن شاء الله تعالى [آخر هذا الباب]».

٤٦٣٢ ـ ٣٢٢٦ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«ما طَلَعتْ شمسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بَجَنْبَتَيْها مَلكانِ يُنادِيانِ يُسْمِعانِ أَهْلَ الأرْضِ إلاَّ الثَّقَلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُمْ؛ فإنَّ ما قلَّ وكَفَى؛ خيرٌ مِمَّا كَثُر وأَلْهى»**.

رواه أحمد في حديث تقدم [٨ـ الصدقات/ ١٥]، ورواته رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٣٣ ـ ١٨٧٩ ـ (١٣) (ضعيف) وروى الطبراني من حديث فَضَّال عن أبي أمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يا أيُّها الناسُ! هَلُمّوا إلى ربِّكم؛ فإنَّ ما قلَّ وكفى؛ خيرٌ ممّا كَثُر وألهى. يا أيُّها الناسُ! إنَّما هما نَجْدانِ؛ نَجْدُ خَيرٍ، ونَجْدُ شرٍّ، فما جَعلَ نجدَ الشرِّ أحبَّ إليْكُمْ مِنْ نَجْدِ الخَيْرِ؟!»**.

(النجد) هنا الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وهدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ﴾ أي: الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر.

٤٦٣٤ ـ ٣٢٢٧ ـ (١٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«طُوبى لِمَنْ هُدِيَ للإسْلامِ، وكانَ عَيْشُه كَفافاً وقَنَعَ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3] [مضى هناك].

٤٦٣٥ ـ ٣٢٢٨ ـ (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«قد أفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ورُزِقَ كَفافاً، وَقَنَّعَهُ الله بِما آتاهُ»**.

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. [مضى هناك][4].

(الكَفَافُ): الذي ليس فيه فضل عن الكفاية. روى أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» عن سعيد بن عبدالعزيز أنه سئل: ما الكفاف من الرزق؟ قال: شبع يوم، وجوع يوم[5].

٤٦٣٦ ـ ١٨٨٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن نُقَادَة الأسَدِيّ رضي الله عنه قال: **بَعثَني رسولُ الله ﷺ إلى رَجُلٍ**

---

(١) هذا طرف الحديث الآتي في الفصل التالي في هذا الباب.

(٢) قلت: هذا لم يصح إسناده كما سيأتي هناك في «الضعيف».

(٣) قلت: وصححه ابن حبان أيضاً (٢٥٤١ـ موارد).

(٤) وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ١٢٩)، وأخرجه الحاكم أيضاً (٤/ ١٢٢).

(٥) قلت: وعن أبي الشيخ رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٦)، ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (٢١/ ٢٠٧)، ولعل الأولى تفسير (الكفاف) بقوله ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه. . . عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»، حسنه الترمذي، وتقدم (٨ـ الصدقات/ ٤).

يَسْتَمْنِحُهُ ناقَةً، فردَّهُ، ثُمَّ بَعَثني إلى رجُلٍ آخرَ يَسْتَمْنِحُهُ، فأرْسَلَ إليه بناقَةٍ، فلمّا أبْصَرها رسولُ الله ﷺ قال: «اللهمَّ بارِكْ فيها، وفيمَنْ بَعَث بِها». قال نُقَادَةُ: فقُلْتُ لِرسولِ الله ﷺ: وفيمَنْ جاءَ بِها؟ قال: «وفيمَنْ جاءَ بِها». ثم أَمَر بها فَحُلِبَتْ فَدرَّت، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ أَكْثِرْ مالَ فلانٍ؛ ـ للمانع الأوَّل ـ، واجْعَلْ رزْقَ فلانٍ يوماً بيومٍ؛ ـ للَّذي بَعَثَ بالناقَةِ ـ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[1].

٤٦٣٧ ـ ٣٢٢٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللّهمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قوتاً، ـ وفي روايةٍ ـ: كَفافاً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٦٣٨ ـ ١٨٨١ ـ (١٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ غَنِيٍّ ولا فَقيرٍ؛ إلا وَدَّ يومَ القِيامَةِ أنَّه أوتي من الدنيا قوتاً».

رواه ابن ماجه.

٤٦٣٩ ـ ٣٢٣٠ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «يَتْبَعُ الميتَ ثلاثٌ: أهْلُهُ، ومالُه، وعَمَلُه، فيَرْجِعُ اثْنانِ، ويَبْقَى واحِدٌ، يَرْجِعُ أهْلُه ومالُه، ويَبْقَى عمَلُه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٤٠ ـ ٣٢٣١ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن النعمانِ بْنِ بَشيرٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ إلا ولَهُ ثلاثةُ أخِلاَّء؛ فخَليلٌ يقولُ: أنا معكَ، فَخُذْ ما شِئْتَ ودَعْ ما شِئْتَ؛ فذلِكَ مالُه. وخليلٌ يقولُ: أنا معَكَ، فإذا أتَيْتَ بابَ المَلِك تركْتُك؛ فذلك خَدمُه وأهْلُه. وخليلٌ يقولُ: أنا معَك حيْثُ دخَلْتَ وحيثُ خَرَجْت؛ فذلِكَ عَمَلُه».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح.

(حسن صحيح) ورواه في «الأوسط»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الرجلِ ومثلُ الموْتِ؛ كَمَثَلِ رجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أخِلاّء؛ فقالَ أحَدُهم: هذا مالي؛ فَخُذْ منه ما شئْتَ، وأعْطِ ما شِئتَ، ودَعْ ما شِئْتَ، وقال الآخَرُ: أنا مَعكَ أخْدِمُك؛ فإذا مِتَّ تركْتُكَ، وقال الآخَرُ: أنا مَعَك؛ أدْخُل مَعكَ، وأخرُج معَكَ إنْ مِتَّ وإنْ حَيِيْتَ، فأمَّا الَّذي قال: هذا مالي فَخُذْ منه ما شِئْتَ، ودعْ ما شِئْتَ، فهو مالُه، والآخَرُ عَشيرَتُه، والآخَرُ عَمَلُه، يَدْخل معَهُ ويَخرُج مَعَهُ حيْثُ كانَ»[2].

٤٦٤١ ـ ٣٢٣٢ ـ (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مثَلُ ابْنِ آدَم ومالِه وأهْلِه وعملِه كرجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ إخْوَةٍ، أو ثَلاثَةُ أصْحابٍ، فقال أحَدُهم: أنا معَكَ حياتَكَ، فإذا مِتَّ

(١) كذا قال! وقلده الثلاثة، وفي إسناده (٤١٣٤) (البراء السَّليطي)، ولا يعرف كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٦٨).

(٢) قلت: مضى له شاهد من حديث أنس (٨ـ الصدقات/ ١٥).

فَلَسْتُ منكَ ولَسْتَ منِّي؛ فهو مالُه، وقالَ الآخَرُ: أنا مَعَك، فإذا بَلغتَ تِلْكَ الشجرةَ فلَسْتُ منكَ ولسْتَ مِنِّي، وقال الآخَرُ: أنا مَعَكَ حيّاً ومَيِّتاً».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح»[1].

٤٦٤٢ - ٣٢٣٣ - (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ العبْدُ: مالي مالي! إنَّما لَهُ مِنْ مالِه ثلاثٌ: ما أكلَ فأفْنَى، أوْ لَبِسَ فأبْلَى، أوْ أعْطى فاقْنى، وما سِوى ذلك فهو ذاهِبٌ وتارِكُه للناسِ».

رواه مسلم.

٤٦٤٣ - ٣٢٣٤ - (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن الشِّخِّير رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكُمُ التكاثُرُ﴾ قال: «يقولُ ابْنُ آدمَ: مالي مالي! وهلْ لكَ يا ابْنَ آدم مِنْ مالِكَ إلا ما أكلْتَ فأفْنَيْتَ، أو لَبِسْتَ فأبْلَيْتَ، أوْ تَصَدَّقْتَ فأمْضَيْتَ؟!».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. وتقدمت أحاديث من هذا النوع في «الصدقة» وفي «الإنفاق».

٤٦٤٤ - ٣٢٣٥ - (٢٣) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بالسوقِ [داخلاً من بعض العالية][2] والناسُ كَنَفَتَيْه، فَمرَّ بجَدْيٍ أسَكَّ مَيِّتٍ، فتناوَله بأذُنِه ثُمَّ قال: «أيُّكُمْ يُحِبُّ أنَّ هذا لَهُ بِدرهَمٍ؟». فقالوا: ما نُحِبُّ أنَّه لنا بشَيْءٍ، وما نَصْنَعُ به؟ قال: «أتُحِبُّونَ أنَّه لَكُمْ؟!». قالوا: والله لوْ كان حيّاً لكانَ عَيْباً فيه؛ لأنَّهُ أسَكُّ، فكيفَ وهو مَيِّتٌ؟ فقال: «والله للدُّنْيا أهْوَنُ على الله مِنْ هذا علَيْكُم».

رواه مسلم.

قوله: (كَنَفَتَيه) أي: عن جانبيه. و (الأسَكُّ) بفتح الهمزة والسين المهملة أيضاً وتشديد الكاف: هو الصغير الأذن.

٤٦٤٥ - ٣٢٣٦ - (٢٤) (صـ لغيره) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قد ألْقاها أهْلُها، فقال: «والَّذي نَفْسي بِيَدِه للدُّنْيا أهْوَنُ على الله مِنْ هذهِ على أهْلِها».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٦٤٦ - ٣٢٣٧ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِدِمنةِ قومٍ فيها سَخْلَةٌ ميتةٌ، فقال: «ما لأهلها فيها حاجة؟». قالوا: يا رسول الله! لو كانَ لأهلِها فيها حاجةٌ ما نبذوها، فقال: «والله للدُّنيا أهونُ على اللهِ من هذه السخلةِ على أهلها، فلا ألفِينَّها أهلكت أحداً منكم».

رواه البزار[3].

---

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥٢)، وفيه محمد بن عجلان، ولم يحتجا به، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٨١).

(٢) زيادة من «مسلم» (٨/ ٢١٠).

(٣) وقال البزار: «قد روي هذا الحديث من وجوه، وأعلى من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شاميون، وفيه زيادة: (فلا ألفينها..)..». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٩٢).

٠ ـ ٣٢٣٨ ـ (٢٦) (صـ لغيره) والطبراني في «الكبير» من حديث ابن عمر بنحوه. ورواتهما ثقات[1].

٠ ـ ٣٢٣٩ ـ (٢٧) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي هريرة، ولفظه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بسَخْلَةٍ جَرْباءَ قد أخرَجها أهْلُها، فقال: أتَرَونَ هذه هَيِّنَةً على أهْلِها؟». قالوا: نَعمْ. قال: «للدُّنْيا أهْوَنُ على الله مِنْ هذه على أهْلِها»**[2]. .

(الدِّمنة) بكسر الدال: هي مجتمع الدِّمْنِ، وهو السرجين الملبد بعضه على بعض[3]. و **(السخلة)**: الأنثى من ولد الضأن. وقوله: **(فلا ألفينها)** بالفاء وتشديد النون، أي: فلا أجدنها.

٤٦٤٧ ـ ٣٢٤٠ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْ كانَتِ الدنْيا تَعدِلُ عندَ الله جناحَ بَعوضَةٍ، ما سَقى كافِراً مِنْها شُرْبَةَ ماءٍ»**.

رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٤٨ ـ ٣٢٤١ ـ (٢٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: **جاءَ قومٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ لَهُمْ: «ألَكُمْ طَعامٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «فلكُمْ شرابٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: [«فتُصَفُّونه؟، قالوا: نعم. قال]: «وتَبَرِّزونَه[4]». قالوا: نَعَمْ. قال: «فإنَّ معادَهُما كمَعادِ الدُّنْيا؛ يقومُ أحدُكم إلى خَلْفِ بَيْتِه، فيُمْسِكُ أنْفَهُ مِنْ نَتْنِه»**.

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٤٩ ـ ٣٢٤٢ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن الضَّحاك بن سفيانَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: **«يا ضحَّاكُ! ما طعامُكَ؟». قال: يا رسولَ الله! اللَّحْمُ واللَّبَنُ. قال: «ثمَّ يصيرُ إلى ماذا؟». قال: إلى ما قَدْ عَلِمْتَ. قال: «فإنَّ الله تعالى ضَرَب ما يَخْرُج مِن ابْنِ آدَمَ مثلاً للدنْيا»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد بن جدعان **[مضى ١٩ـ الطعام/ ٧]**.

٤٦٥٠ ـ ٣٢٤٣ ـ (٣١) (صـ لغيره) وعن أُبَيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إنَّ مَطْعَم ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً للدُّنْيا، وإنْ قَزَّحَهُ ومَلَّحَهُ، فانظُرْ إلى ما يَصيرُ»**.

رواه عبدالله بن أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: **(قزَّحَهُ)** بتشديد الزاي: هو من **(القزح)** وهو التابل، يقال: قزحت القدر إذا طرحت فيها الأبزار. **(ومَلَحه)** بتخفيف اللام معروف. [مضى هناك].

---

(١) قلت: يعني هذا وحديث أبي الدرداء الذي قبله، وليس فيه الزيادة التي في حديث أبي الدرداء، ولذلك فكان الأولى ذكره عقب حديث ابن عباس المتقدم، أو حديث أبي هريرة الآتي.

(٢) في الأصل هنا قوله: «وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً نحوه، وزاد فيه: «ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه». قلت: وهو ضعيف جداً، فيه (البابلتي) ومن هو أشد ضعفاً منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٣).

(٣) يعني: المزبلة.

(٤) الأصل: «وتبردونه»، والتصويب من الطبراني (٦/ ٣٠٤ـ٣٠٥)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله المدعون!

٤٦٥١ ـ ٣٢٤٤ ـ (٣٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الدنْيا مَلْعونَةٌ، ملعونٌ ما فيها؛ إلا ذِكْرَ الله وما والاه، وعالِمٌ أو متَعلِّمٌ».

رواه ابن ماجه، والبيهقي، والترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٣ـ العلم/ ١].

٤٦٥٢ ـ ٣٢٤٥ ـ (٣٣) (صحيح) وعن المستورد أخي بني فهرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخِرَةِ[1] إلا كما يَجْعَلُ أَحَدُكُم إِصْبَعَهُ في اليَمِّ ـ وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة ـ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ».

رواه مسلم.

٤٦٥٣ ـ ٣٢٤٦ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ، وعبدُ الدرْهَمِ، وعبدُ الخَمِيصَةِ، إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتَكسَ، وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشَ، طوبى لعبدٍ آخِذٍ بعِنانِ فَرسهِ في سبيلِ الله، أشْعَثَ رأسُه، مُغْبَرَّةٍ قَدماهُ، إنْ كانَ في الحِراسَةِ كانَ في الحِراسَةِ، وإنْ كانَ في الساقَةِ كان في الساقَةِ؛ إنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ له، وإنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ».

رواه البخاري. وتقدم مع شرح غريبه في «الرباط» [١٢ـ الجهاد/ ١].

٤٦٥٤ ـ ٣٢٤٧ ـ (٣٥) (صـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّ دُنياه؛ أضرَّ بآخرته، ومن أحبَّ آخرتَه؛ أضرَّ بدُنياه، فآثِروا ما يبقى على ما يفْنى».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره، كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي موسى، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من أبي موسى[2]، والله أعلم».

٤٦٥٥ ـ ٣٢٤٨ ـ (٣٦) (صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشْعَرِيِّ رضيَ الله عنه: أنَّه لمَّا حضرَتْهُ الوفاةُ قال: يا مَعْشَرَ الأشْعَرِيِّينَ! ليُبلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ؛ إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حلاوَةُ الدنيا مُرَّةُ الآخِرَةِ، مُرَّةُ الدنيا حلاوَةُ الآخِرَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٥٦ ـ ١٨٨٢ ـ (١٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ الدنيا؛ الْتَاطَ[3] منها بثلاثٍ: شَقاءٍ لا يَنْفَدُ عَنَاهُ، وحِرْصٍ لا يَبْلُغُ غِنَاهُ، وأَمَلٍ لا يَبْلُغُ مُنْتَهاهُ، فالدنيا طالِبَةٌ ومطْلوبَةٌ، فَمَنْ طَلَب الدنيا؛ طَلَبَتْهُ الآخرةُ، حتَّى يُدْرِكَهُ الموتُ فيأْخُذَهُ، ومَنْ طَلَبَ الآخِرةَ؛ طَلَبَتْهُ الدنيا حتى يَسْتَوفِيَ منها رِزْقَهُ».

---

(١) أي: ما الدنيا بالنسبة للآخرة في قصر مدتها وفناء لذتها، ودوام الآخرة ودوام لذتها ونعيمها.

(٢) قلت: نعم، ولكني وجدت له شاهداً عزيزاً من حديث أبي هريرة، خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٧)، وأشرت تحته إلى حديث أبي موسى هذا الذي كنت أخرجته في «الضعيفة» (٥٦٥٠) لانقطاعه، ورددتُ فيه على أحد الدكاترة الذي جسنه اعتباطاً ـ كما يفعل الثلاثة ـ وهو يرى إعلال المؤلف إياه بالانقطاع، ولكنه كتمها، ونقل عنه قوله: «ورجاله ثقات» فقط!!

(٣) أي: التصق به. يقال: لاط به يلوط ويليط لوطاً وليطاً ولياطاً؛ إذا لصق به.

رواه الطبراني بإسناد حسن[1].

٤٦٥٧ ـ ٣٢٤٩ ـ (٣٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ **في قوله تعالى: ﴿إذْ قُضِيَ الأمْرُ وهُمْ في غَفْلَةٍ﴾ قال: «في الدنيا».**

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم[2] بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [مضى ١٦ـ البيوع/ ٣].

٤٦٥٨ ـ ٣٢٥٠ ـ (٣٨) (صحيح) وعن كعب بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما ذِئْبانِ جائِعانِ أرْسِلا في غَنَمٍ، بأفْسَدَ لها مِنْ حِرْصِ المَرْءِ على المالِ والشرف لدينه».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٦٥٩ ـ ٣٢٥١ ـ (٣٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما ذِئبانِ ضارِيَانِ جائِعانِ باتا في زَرِيبَةِ غَنَمٍ، أغْفَلَها أهْلُها، يَفْتَرِسان ويأكُلانِ؛ بأسْرَعَ فيها فَساداً مِنْ حُب المالِ والشرفِ في دينِ المَرْءِ المسْلِمِ».**

رواه الطبراني ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى بنحوه، وإسنادهما جيد.

٤٦٦٠ ـ ٣٢٥٢ ـ (٤٠) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما ذِئْبانِ ضارِيانِ في حَظيرَةٍ يأكُلانِ ويُفْسِدانِ؛ بأضَرَّ فيها مِنْ حُبِّ الشرفِ وحُبِّ المالِ في دينِ المَرْءِ المسْلِمِ».**

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٦١ ـ ١٨٨٣ ـ (١٧) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنَس يرْفعه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«هلْ مِنْ أحَدٍ يمْشي على الماءِ؛ إلا ابْتَلَّتْ قدَماهُ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله! قال: «كذلك صاحبُ الدنيا؛ لا يَسْلَمُ منَ الذنوبِ».**

رواه البيهقي في «كتاب الزهد».

٤٦٦٢ ـ ٣٢٥٣ ـ (٤١) (صحيح) وعن كعب بن عياضٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فتْنَةً، وفِتْنَةُ أُمَّتي المالُ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٦٣ ـ ١٨٨٤ ـ (١٨) (ضعيف) وعن عائِشَة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«الدنيا دارُ مَنْ لا دارَ لهُ، ولها يَجْمَعُ منْ لا عَقْلَ له».**

---

(١) كذا قال، وفيه من لا يعرف، وآخر فيه مقال، ومع ذلك صححه الهيثمي، مع تصريحه بأنه لم يعرف المشار إليه، وتوسط المعلقون الثلاثة، فلم يقفوا عند الجهالة الموجبة لضعفه، ولا هم صححوه كما قال، بل توسطوا فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٢) كذا قال هنا، وقال فيما مضى: «وهو في (الصحيحين)»، وهو الصواب كما سيأتي هناك في الحديث الثالث من الأحاديث الستة آخر الكتاب. نسأل الله حسن الخاتمة ودخول الجنة برحمته وفضله.

رواه أحمد، والبيهقي وزاد: «ومال من لا مال له». وإسناده جيد[1].

٤٦٦٤ - ١٨٨٥ - (١٩) (ضعيف) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ انقَطَع إلى الله عزَّ وجلَّ؛ كفاهُ الله كل مَؤنَةٍ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يحْتَسِبُ، ومَنِ انْقَطَع إلى الدنيا؛ وَكَلَهُ الله إليها».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من رواية الحسن عن عمران. وفي إسناده إبراهيم بْنِ الأشْعَث؛ ثقة، وفيه كلام قريب. [مضى ١٦- البيوع/ ٤].

٤٦٦٥ - ١٨٨٦ - (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أصْبَحَ وهمُّه الدنيا؛ فليسَ مِنَ الله في شَيْءٍ، ومَنْ أعْطَى الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طائعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ؛ فليسَ مِنَّا».

رواه الطبراني. [مضى ١٦- البيوع/ ٤].

(ضعيف) وتقدم في «العدل» [٢٠- القضاء/ ٢] حديث أبي الدحداح عنِ النبيِّ ﷺ وفيه: «ومَنْ كانتْ هِمَّتُه الدنيا؛ حَرَّمَ الله عليه جِواري، فإنِّي بُعِثْتُ بِخَرابِ الدنيا، ولَمْ أُبْعَثْ بعَمارتها».

رواه الطبراني.

٤٦٦٦ - ١٨٨٧ - (٢١) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أصْبَح حزيناً على الدنيا؛ أصْبَحَ ساخِطاً على ربِّه تعالى، ومَنْ أصْبَح يَشْكو مُصيبةً نَزَلَتْ به؛ فإنَّما يشْكو الله تعالى، ومَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنِيٍّ لِيَنالَ مِمّا في يديْهِ؛ أسْخَطَ الله عزَّ وجلَّ، ومَنْ أُعْطِيَ القرآنَ فَنَسِيَهُ فدَخَل النار، فأبْعَدَهُ الله».

رواه الطبراني في «الصغير»[2].

٠ - ١٨٨٨ - (٢٢) (ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنه قال في آخره: «ومَنْ قَعَدَ أوْ جَلَس إلى غَنِيٍّ فَتَضعْضَعَ له لِدُنيا تُصيبُهُ؛ ذَهَب ثُلُثا دِينِه ودَخَل النارَ».

٤٦٦٧ - ٣٢٥٤ - (٤٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رحِمَ الله مَنْ سمعَ مقالَتي حتَّى يُبَلِّغها غَيْرَهُ، ثلاثاً لا يَغِلُّ عليهِنَّ قلبُ امْرِئٍ مسْلِم: إخْلاصُ العَملِ لله، والنصْحُ لأئِمَّةِ المسْلمينَ، واللُّزومُ لِجمَاعَتِهِمْ، فإنَّ دُعاءَهُمْ يُحيطُ مَنْ وراءَهم. إنَّه مَنْ تَكُنِ الدنيا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْه، ويشَتِّتْ عليه ضَيْعَتَهُ، ولا يأتيهِ منها إلا ما كُتِبَ له. ومَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نِيَّتَه يَجْعَلِ الله غِناهُ في قَلْبِه، ويكْفيه ضَيْعَتَهُ، وتأتيه الدنيا وهي راغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه وشرح غريبه في «الفراغ للعبادة» [هنا/ ٢]، والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه في سماع الحديث [٣- العلم/ ٣].

---

(١) كذا قال! ولا وجه له، وقد نحا نحوه الهيثمي فقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح» غير (دويد)، وهو ثقة». قلت: يعني (دُويد بن نافع الدمشقي) وليس به، فإنه لم يُنسب هنا، وفرق بينهما ابن ماكولا، ولم يوثق، وفيه غيره ممن لا يعرف، فأنى له الجودة! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٤)، وفيه تحقيق أن كنية (دُويد) هذا (أبو سليمان النصيبي).

(٢) قلت: فيه وهب الله بن راشد البصري، وهو ضعيف جداً، ومن طريقه رواه جمع ذكرتهم في «الروض النضير» (١٠٨). ومن طريقه رواه أبو الشيخ من حديث أبي الدرداء الآتي، كما في «اللآلي» (٢/ ٣١٩).

٤٦٦٨ ـ ٣٢٥٥ ـ (٤٣) (صحيح) وعن عمرو بن عوفٍ الأنصاري رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ بعَثَ أبا عبيدَةَ بْنَ الجرَّاحِ رضيَ الله عنه إلى البَحرينِ يأتي بجِزْيَتِها، فقَدِمَ بِمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فسمِعَتْ الأنْصارُ بِقُدومِ أبي عُبَيْدَةَ، فوافَوْا صلاةَ الفَجرِ معَ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا صَلَّى رسولُ الله ﷺ انْصرفَ، فتعرَّضوا له، فتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ حينَ رآهُمْ، ثم قال: «أظُنُّكُمْ سمِعْتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بشَيْءٍ مِنَ البَحْرَيْنِ؟». قالوا: أجَلْ يا رسولَ الله! فقال: «أبْشِروا وأمِّلوا ما يَسرُّكم، فوالله ما الفَقْرَ أخْشَى عليكُمْ؛ ولكِنْ أخْشَى أنْ تُبْسَطَ الدنيا عليكُم كما بُسِطَتْ على مَنْ كانَ قَبْلَكُم، فتنافَسُوها كما تَنافَسُوها، فتُهْلِكَكُمْ كما أهْلَكَتْهُمْ»**.

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٦٩ ـ ٣٢٥٦ ـ (٤٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما أخْشى عليكُم الفَقْرَ؛ ولكِنْ أخشى عليكُمُ التكاثُرَ، وما أخشى عليكُمُ الخطأ؛ ولكن أخْشى عليكُمُ التَّعَمُّدَ»**.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٦٧٠ ـ ١٨٨٩ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«يُجاءُ بابْنِ آدَمَ كأنَّه بَذَجٌ، فيوقَفُ بينَ يَدي الله، فيقولُ الله له: أعْطَيْتُكَ وخوَّلْتُكَ، وأنْعَمْتُ عليكَ، فماذا صَنَعْتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! جَمَعْتُه وثَمَّرْتُه فتركْتُه أكْثَرَ ما كانَ، فأرْجِعْني آتِكَ به. فيقولُ له: أيْنَ ما قدَّمتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! جَمَعْتُه وثَمَّرْتُه فتركْتُه أكثر ما كانَ، فأرْجِعْني آتِكَ به! فإذا عبدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خيراً، فيُمضَى بِهِ إلى النارِ»**.

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم ـ وهو المكي ـ رواه عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن، ولم يسندوه»[(١)].

قوله: (البَذَج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة[(٢)] وجيم: هو ولد الضأن، وشبه به من كان هذا عمله؛ لما يكون فيه من الصَّغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٦٧١ ـ ٣٢٥٧ ـ (٤٥) (صـ لغيره) وعن عوفِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: **قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال: «آلفقرَ تخافون أو العوز، أم تهمكم الدنيا؟ فإن الله فاتحٌ عليكم فارسَ والرومَ، وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يُزيغكم بعدي إنْ أزاغكم[(٣)] إلا هي»**.

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية[(٤)].

---

(١) قلت: وهذا يؤكد ضعف (إسماعيل المكي) الذي أسنده. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا الحديث فيما تقدم، وقالوا هنا: «حسن بشواهده»، وكذبوا!

(٢) كذا قال! وهو وهم، فقد ذكر الناجي (٢١١/ ٢): أنه بفتح الذال المعجمة بلا خلاف كما مضى هناك.

(٣) الأصل: (بعد أن زغتم)، وكذا هو عند الطبراني (١٨/ ٥٢/ ٩٣)، والمثبت من «المسند» (٦/ ٢٤)، وإسناده جيد، فكان ينبغي على المصنف عزوه إليه لسلامته من تدليس بقية الذي أعله به، وقد تبعه ـ مع الأسف ـ الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة فضعفوا الحديث بسببه!

(٤) وكذا في «المجمع»، وفاتهما عزوه لأحمد، وقد صرح بالتحديث (٦/ ٢٤)، انظر «الصحيحة» (٦٨٨).

(العَوَز) بفتح العين والواو: هو الحاجة.

٤٦٧٢ ـ ١٨٩٠ ـ (٢٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي مالكٍ الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليسَ عَدُوُّك الذي إنْ قَتَلْتَه كان لكَ نوراً، وإنْ قتلَكَ دخلْتَ الجنَّةَ، ولكِنْ أعْدى عدُوٍّ لَكَ وَلَدُكَ؛ الَّذي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أعدى عدوٌّ لك مالك؛ الذي مَلَكَتْ يمينُك».

رواه الطبراني.

٤٦٧٣ ـ ١٨٩١ ـ (٢٥) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الشيطانُ لعَنَه الله: لنْ يَسْلَمَ منِّي صاحبُ المالِ مِنْ إحْدى ثلاثٍ، أغْدُو عليهِ بِهِنَّ وأرُوحُ: أخْذِهِ مِنْ غيرِ حِلِّهِ، وإنْفاقِهِ في غير حَقِّهِ، وأُحَبِّبُهُ إليهِ فيمنَعُه مِنْ حَقِّهِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[1].

٤٦٧٤ ـ ٣٢٥٨ ـ (٤٦) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنَّه كانَ يُعْطي الناسَ عَطاءَهُم، فجاءَهُ رجلٌ فأعْطاهُ ألْفَ دِرْهَم، ثُمَّ قال: خُذْها؛ فإنِّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّما أهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُم الدينارُ والدِّرْهَمُ، وهما مُهْلِكاكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٦٧٥ ـ ١٨٩٢ ـ (٢٦) (منكر) وعن عبدالله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ؛ فرأيْت أكْثَرَ أهْلِها الفقراءَ، واطَّلَعْتُ في النار؛ فرأيْتُ أكْثرَ أهلِها الأغْنِياءَ والنساءَ».

رواه أحمد بإسناد جيد[2]. [مضى أول الباب السابق].

٤٦٧٦ ـ ٣٢٥٩ ـ (٤٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: جلسَ رسولُ الله ﷺ على المنْبَرِ وجلَسْنَا حولَهُ فقال: «إنَّ مِمَّا أخافُ عليكُم ما يَفْتَحُ الله عليكُم مِنْ زَهْرَةِ الدنْيا وزينَتِها».

رواه البخاري ومسلم في حديث.

٤٦٧٧ ـ ١٨٩٣ ـ (٢٧) (ضعيف) وعَنْ أبي سِنانٍ الدُّؤَليِّ: أنَّه دخلَ على عُمَر بن الخطابِ رضي الله عنه وعندهُ نَفَرٌ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ، فأرْسَلَ عُمَرُ إلى سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةِ العراقِ، فكان فيه خاتَمٌ، فأخذَهُ بعضُ بَنِيهِ فأدْخَلَهُ في فيهِ، فانْتَزَعَهُ عُمَرُ منه، ثمَّ بَكَى عُمرُ رضيَ الله عنه، فقال له مَنْ عندَهُ: لِمَ تَبْكي وقد فَتَحَ الله عليكَ، وأظْهَركَ على عدُوِّكَ، وأقَرَّ عينَك؟ فقال عُمَرُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تُفْتَحُ الدنيا على أحَدٍ؛ إلا ألْقَى الله عزَّ وجلَّ بينَهُم العَداوَةَ والبغضاءَ إلى يومِ القِيامَةِ»، وأنا أشْفَقُ مِنْ ذلك.

رواه أحمد بإسناد حسن[3]، والبزار وأبو يعلى.

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفي إسناده (١/ ٩٧/ ٢٨٧) انقطاع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه. ومن هذا الوجه أخرجه البزار، وهو في «الضعيفة» (٤٨٧٠).

(٢) قلت: كلا؛ بل هو ضعيف منكر بذكر (الأغنياء) كما مضى بيانه هناك.

(٣) قلت: لا والله، فإن فيه ابن لهيعة، وآخر متفق على تضعيفه إلا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧١).

(السَّفَط) بسين مهملة وفاء مفتوحتين: هو شيء كالقفة أو كالجوالق.

٤٦٧٨ ـ ١٨٩٤ ـ (٢٨) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: بينما النبيّ ﷺ جالِسٌ إذْ قامَ أعْرابيٌّ فيه جفَاءٌ فقال: يا رسولَ الله! أكلَتْنا الضَّبُعُ، فقال النبيُّ ﷺ: «غيرُ ذلك أخْوَفُ عليكُم؛ حينَ تصبّ عليكُم الدنيا صبّاً، فيا ليْتَ أُمَّتي لا تلبَسُ الذَّهَب».

رواه أحمد والبزار، ورواة أحمد رواة «الصحيح»[1].

(الضَّبُع) بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة مَضْمومة: هي السنة الجدبة.

٤٦٧٩ ـ ١٨٩٥ ـ (٢٩) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنا لِفِتْنَةِ[2] السراءِ أخْوفُ عليكُم مِنْ فِتْنَةِ الضرَّاءِ، إنّكُمْ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضراءِ فصَبَرْتُم، وإنَّ الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه راوٍ لم يسمَّ، وبقية رواته رواة «الصحيح».

٤٦٨٠ ـ ٣٢٦٠ ـ (٤٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: كنتُ أمْشي مَعَ النبيِّ ﷺ في حَرَّةِ بالمَدِينَةِ، فاسْتَقْبَلَنا أُحُدٌ، فقالَ: «يا أبا ذرّ!». قلتُ: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «ما يَسُرُّني أنَّ عندي مثلَ أُحُدٍ هذا ذَهباً، يَمْضي عليه ثالِثَةٌ وعِنْدي منهُ دينارٌ؛ إلا شَيْءٌ أرْصدُه لِدَيْنٍ؛ إلا أنْ أقولَ في عبادِ الله هكذا، وهكذا، وهكذا ـ عن يَمينِه، وعنْ شِمالِه، وعن خَلْفِهِ ـ». ثُمَّ سارَ فقال: «إنَّ الأكْثَرينَ هُمُ الأقَلُّونَ يومَ القِيامَةِ إلاَّ مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ عن يَمينه، وعن شِمالِه، ومِنْ خَلْفِهِ ـ، وقَليلٌ ما هُمْ». ثم قال لي: «مكانَك لا تَبْرَحْ حتى آتِيكَ» الحديث.

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وفي لفظ لمسلم: قال: انْتَهَيْتُ إلى النبيِّ ﷺ وهو جالِسٌ في ظلِّ الكعبةِ، فلمَّا رآني قال: «هُمُ الأخْسَرونَ وربِّ الكَعْبَةِ». قال: فجِئْتُ حتى جلَسْتُ، فلَمْ أتقارَّ[3] أنْ قُمْتُ، فقلتُ: يا رسول الله! فِداكَ أبي وأمِّي، مَنْ هُمْ؟ قال: «هُم الأكْثَرونَ أمْوالاً، إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ مِنْ بَيْنِ يديْه، ومِنْ خَلْفه، وعَنْ يَمينِه، وعَنْ شِمالِهِ ـ وقليلٌ ما هُمْ» الحديث.

(حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً: «الأكْثَرونَ هُم الأسْفَلونَ يومَ القِيامَةِ، إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا»[4].

---

(١) كذا قال، وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، لم يخرج له مسلم إلا مقروناً؛ كما صرح بذلك المؤلف في آخر الكتاب، ثم هو إلى ذلك ضعيف كما في «التقريب».

(٢) الأصل: (ألا فالفتنة)، والتصويب من «البزار»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٢٩٦)، لكن جملة الدنيا صحيحة لها شواهد كثيرة خرجت بعضها في «الصحيحة» (٩٩١و١٥٩٢)، وبعضها في «الصحيح» من هذا الباب فليراجعها من شاء. وإن من تخاليط الجهلة الثلاثة وعدم عنايتهم بالتحقيق وتصحيح التجارب المطبعية أنهم قالوا في تخريج هذا الحديث (٤/ ٨٣): «حسن، رواه ابن ماجه... والبيهقي في «السنن»..»!! ثم أعادوه تحت حديث آخر عن أبي هريرة (٤/ ٨٧)، وهو الصواب دون التحسين، فإنه ضعيف كما سأبينه قريباً وهو الحديث الآتي برقم (٣٤).

(٣) أي: لم ألبث. أصله (أتقارر)، فأدغمت الراء في الراء.

(٤) في آخر الحديث زيادة: «وكسبه من طيب»، فحذفتها لشذوذها، ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٧٦٦)، وفاتني هناك التنبيه على شذوذها، فليستدرك.

٤٦٨١ ـ ٣٢٦١ ـ (٤٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كنتُ أمْشي مَعَ النبيِّ ﷺ في نَخْلٍ لِبَعْضِ أهْلِ المدينَةِ، فقال: «يا أبا هريرة! هلَكَ المكْثِرونَ إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ ثلاثَ مَرَّاتٍ، حثا بكفَّيْهِ عَنْ يَمينه، وعنْ يساره، ومِنْ بيْنِ يَدَيْهِ ـ وقليلٌ ما هُمْ»** الحديث.

رواه أحمد، ورواته ثقات، وابن ماجه بنحوه.

٤٦٨٢ ـ ٣٢٦٢ ـ (٥٠) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«نحن الآخِرونَ[١]، الأوَّلونَ يومَ القِيامَةِ، وإنَّ الأكْثَرينَ همُ الأسْفَلونَ، إلا مَنْ قالَ هكذا، وهكذا ـ عَنْ يَمينِه، وعن يَسارِه، ومِنْ خَلْفِهِ، وبيْنَ يَدَيْهِ، ويَحْثي بثَوْبِه ـ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(صـ لغيره) ورواه ابن ماجه باختصار، وقال في أوله: **«ويْلٌ للمُكْثِرين»**.

(قال الحافظ): «وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها».

٤٦٨٣ ـ ١٨٩٦ ـ (٣٠) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ سأَلَ عنِّي أوْ سَرَّه أن ينظُرَ إليَّ؛ فلْيَنْظُرْ إلى أشْعَثَ شاحِبٍ مُشَمِّرٍ، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ، ولا قَصَبَةً على قَصَبةٍ، رُفِع[٢] لهُ عَلَمٌ، فَشَمَّرَ إليهِ، اليومَ المِضْمارُ، وغداً السِّباقُ، والغايةُ الجنَّةُ أوِ النارُ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٨٤ ـ ١٨٩٧ ـ (٣١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بنِ الشخير رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أقِلُّوا الدخولَ على الأغْنياءِ؛ فإنَّه أحْرى أنْ لا تزْدَروا نِعَمَ الله عزَّ وجلَّ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٣].

فصل في عيش السلف[٤]

٤٦٨٥ ـ ٣٢٦٣ ـ (٥١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«ما شَبِعَ آلُ مُحمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعامٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ تِباعاً حتى قُبِضَ»**.

وفي رواية: قال أبو حازم: **رأيتُ أبا هريرة يُشيرُ بإصْبَعِه مِراراً يقول: «والذي نَفْسُ أبي هريرةَ بيده ما شَبعَ نبيُّ الله ﷺ [وأهلُه] ثلاثَةَ أيَّامٍ تباعاً مِنْ خبْزِ حِنْطَةٍ حتى فارَقَ الدنْيا»**.

رواه البخاري ومسلم[٥].

---

(١) أي: ظهوراً في الدنيا، (الأولون يوم القيامة) أي: دخولاً الجنة، وقد جاء هذا نصاً عن أبي هريرة في مسلم (٣/ ٧).

(٢) الأصل: (ولا وضع له)، والتصويب من «الأوسط» (٤/ ١٥٢/ ٣٢٦٥) و «المجمع» (١٠/ ٢٥٨). وهو مخرج في «الضعيفة» تحت رقم (٤٨٧٢).

(٣) كذا قال! وفيه (عمار بن زَرْبي)، رماه عبدالله الأهوازي بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٦٨). وحسنه الجهلة!

(٤) أي: في كيفية معيشتهم في أيام حياتهم، وبيان كيفية معيشة الرسول ﷺ في أيام حياته إلى وقت قبض روحه الشريفة ـ بأبي وأمي أفديه ـ.

(٥) ذكر الناجي (ق ٢١١/ ٢) أن الحديث من أفراد مسلم بالروايتين، ففاته أن الرواية الأولى عند البخاري في أول «كتاب الأطعمة»، وهو ثاني حديث منه؛ وقد أخرجه الترمذي أيضاً (٢٣٥٩) وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٦ ـ ٣٢٦٤ ـ (٥٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَبيتُ اللَّياليَ المتَتَابِعَةَ وأَهْلُه طاوِينَ، لا يَجِدونَ عَشاءً، وإنَّما كان أكْثَر خُبْزِهم الشعيرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٧ ـ ٣٢٦٥ ـ (٥٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: «ما شبعَ آلُ محمَّدٍ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ يَومَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ حتى قُبِضَ رسولُ الله».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: قالت: «لقد ماتَ رسولُ الله ﷺ وما شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وزَيْتٍ في يومٍ واحدٍ مرَّتَيْنِ».

• ـ ١٨٩٨ ـ (٣٢) (منكر) وفي روايةٍ للترمذي: قال مسروقٌ: دخَلْتُ على عائشةَ، فدَعَتْ لي بطَعامٍ فقالتْ: ما أَشْبعُ [مِنْ طَعامٍ] فأشاءُ أَنْ أَبْكي إلا بكَيْتُ. قلتُ: لِمَ؟ قالتْ: أَذْكُرُ الحالَ الَّتي فارَقَ عليها رسولُ الله ﷺ الدنيا، والله ما شبعَ مِنْ خُبزٍ ولَحْمٍ مرَّتَيْنِ في يومٍ.

(منكر) وفي رواية للبيهقي: قالت: ما شبِعَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيَّامٍ متواليةٍ، ولوْ شِئْنا لشَبِعْنا، ولكنَّه كان يُؤْثِرُ على نَفْسِه[١].

٤٦٨٨ ـ ١٨٩٩ ـ (٣٣) (ضعيف) وعن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: إن فاطِمَةَ رضي الله عنها ناوَلَتِ النبيَّ ﷺ كِسْرةً مِنْ خبزِ شعيرٍ، فقالَ لها: «هذا أوَّلُ طعامٍ أكلَهُ أبوكِ منذُ ثلاثةِ أيَّامٍ».

رواه أحمد والطبراني وزاد: فقال: «ما هذه؟». فقالَتْ: قُرصٌ خَبَزْتُه فلَمْ تَطِبْ نَفْسي حتى أتيْتُكَ بهذهِ الكِسْرَةِ، فقال: فذكره. ورواتهما ثقات[٢].

٤٦٨٩ ـ ١٩٠٠ ـ (٣٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِطعامٍ سُخْنٍ، فأكلَ، فلمَّا فَرغَ قال: «الحمدُ لله، ما دخَل بطني طعامٌ سُخْنٌ منذُ كذا وكذا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي بإسناد صحيح[٣].

٤٦٩٠ ـ ١٩٠١ ـ (٣٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عُمرَ رضيَ الله عنهما قال: خَرجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ حتى دخَلَ بعضَ حيطانِ الأنْصارِ، فجعَل يلْتَقِطُ مِنَ التَّمْرِ ويأكُلُ، فقال لي: «يا ابْنَ عُمرَ! ما لكَ لا تأكُلُ؟».

---

(١) قلت: وخلط المعلقون الثلاثة هذه الرواية والتي قبلها بالرواية الصحيحة المشار إليها في «الصحيح»، فصدروها كلها بقولهم: «صحيح» مع ضعفهما ونكارتهما!!

(٢) قلت: فيه (محمد بن عبدالله الراسبي) مجهول كما قال الذهبي وغيره، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك حسنه الجهلة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٣).

(٣) كذا قال، ولا وجه للتفريق بين إسناديهما، ولا للتحسين بله التصحيح، فإن فيه (سويد بن سعيد)، وكان يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش ابن معين القول فيه، كما في «التقريب»، والبيهقي نفسه قد أشار إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه: «إن صح»! فما أجهل الثلاثة الذين قلدوا التحسين دون التصحيح، ودون بيان سبب التفريق، وهي شنشنة... وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥٥).

قلْتُ: لا أشْتَهيه يا رسول الله! قال: «ولكنِّي أشْتَهيه، وهذه صُبْحُ رابِعَةٌ منذُ لَمْ أذُقْ طعاماً، ولو شئتُ لَدَعوْتُ ربِّي عزَّ وجلَّ فأعْطاني مثلَ مُلْكِ كسرى وقَيْصَرَ، فكيفَ يا ابنَ عمرَ إذا بَقِيتَ في قوم يُخَبِّئون رِزْق سنَتِهم، ويَضْعُفُ اليقينُ؟». فوالله ما بَرِحْنا حتى نَزَلَتْ: ﴿وكأيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَها الله يَرْزُقُها وإيَّاكُمْ وهو السَّميعُ العَلِيمُ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَمْ يأمُرْني بِكَنْزِ الدنيا، ولا باتِّباعِ الشَّهَواتِ، فَمَنْ كَنَزَ دُنْياً يريدُ بها حياةً باقِيَةً، فإنَّ الحياةَ بيَدِ الله عزَّ وجلَّ، ألا وإنِّي لا أكْنِزُ ديناراً ولا دِرْهَماً، ولا أخْبَأُ رِزْقاً لِغَدٍ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»[1].

٤٦٩١ ـ ١٩٠٢ ـ (٣٦) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «عَرَض عليَّ ربي لِيَجْعَلَ لي بطْحاءَ مَكَّةَ ذَهباً، قلْتُ: لا يا ربِّ! ولكنْ أشبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً ـ أوْ قال: ثلاثاً، أو نَحْوَ هذا ـ، فإذا جُعْتُ؛ تَضرَّعْتُ إليكَ وذَكَرْتُكَ، وإذا شبِعْتُ؛ شكَرْتُكَ وحَمَدْتُكَ».

رواه الترمذي من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه، وقال: «حديث حسن». [مضى ٢٣ـ التوبة/ ٥].

٤٦٩٢ ـ ٣٢٦٦ ـ (٥٤) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوفٍ رضي الله عنه قال: «خَرجَ رسولُ الله ﷺ ولَمْ يَشْبَعْ هو ولا أهْلُه مِنْ خُبْزِ الشعيرِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٩٣ ـ ٣٢٦٧ ـ (٥٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّه مَرَّ بقومٍ بينَ أيْديهِمْ شاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدعَوهُ فأبى أنْ يأكُلَ، وقال: «خَرج رسولُ الله ﷺ مِنَ الدنْيا ولَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ».

رواه البخاري والترمذي.

(مَصْلِيَّة) أي: مشويَّة.

٤٦٩٤ ـ ٣٢٦٨ ـ (٥٦) (صـ لغيره) ورُوي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «ما شبعَ رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارقَ الدنيا».

رواه الطبراني.

٤٦٩٥ ـ ١٩٠٣ ـ (٣٧) (ضعيف جداً) ورُوي أيضاً عن عِمْرانَ بْنِ حُصيْنٍ قال: «والله ما شبعَ رسولُ الله ﷺ مِنْ غَداءٍ وعَشاءٍ؛ حتَّى لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ».

٤٦٩٦ ـ ٣٢٦٩ ـ (٥٧) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما كان يَبْقَى على مائِدَةِ رسولِ الله ﷺ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ قَليلٌ ولا كَثيرٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: «ما رُفِعَتْ مائدَةُ رسولِ الله ﷺ مِنْ بيْنِ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ وعَليها فُضْلَةٌ مِنْ طعامٍ قَطُّ».

---

(١) قلت: في إسناده متروك، وآخر لم يسم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٤).

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنه قال: «وما رُفِعَ بينَ يَديْهِ كِسْرَةٌ فَضْلاً حتى قُبِضَ».

٤٦٩٧ ـ ٣٢٧٠ ـ (٥٨) (صحيح) وللترمذي ـ وحسَّنه ـ من حديث أبي أمامة قال: «ما كان يَفْضُلُ عَنْ أهلِ بيْتِ النبيِّ ﷺ خُبْزُ الشعيرِ».

٤٦٩٨ ـ ٣٢٧١ ـ (٥٩) (حسن) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فرأيْتُه متَغَيِّراً فقلتُ: بأبي أنتَ؛ مالي أراكَ متَغَيِّراً؟ قال: «ما دخلَ جَوْفي ما يدخُل جوْفَ ذاتِ كَبِدٍ منذُ ثَلاثٍ». قال: فذَهَبْتُ فإذا يَهودِيٌّ يَسْقِي إبِلاً لَهُ، فسَقَيْتُ له على كلِّ دَلْوٍ بتَمْرَةٍ، فَجمَعْتُ تَمْراً، فأتَيْتُ بِه النبيَّ ﷺ، فقال: «مِنْ أيْنَ لكَ يا كَعْبُ؟»، فأخْبرتُه، فقال النبيُّ ﷺ: «أتُحِبُّني يا كعْبُ؟». قلتُ: بأبي أنْتَ؛ نَعَمْ. قال: «إنَّ الفَقْرَ أسْرَعُ إلى مَنْ يُحِبُّني مِنَ السيْلِ إلى مَعادِنِه، وإنَّهُ سَيُصيبُكَ بَلاءٌ، فأعِدَّ له تَجْفافاً». قال: فَفَقَدَهُ النبيّ ﷺ فقال: «ما فعلَ كَعْبٌ؟». قالوا: مَريضٌ، فخَرجَ يَمْشي حتَّى دخَل عليْهِ، فقالَ لَهُ: «أبْشِرْ يا كَعْبُ!». فقالَتْ أمُّه: هَنيئاً لكَ الجَنَّةَ يا كَعْبُ! فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ هذه المُتَألِّيَةُ على الله؟». قلتُ: هِيَ أمِّي يا رسولَ الله! قال: «ما يُدْريكِ يا أمَّ كَعْبٍ؟ لَعلَّ كعْباً قال ما لا يَنْفَعُه، ومَنَع ما لا يُغْنِيهِ».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد[١].

٤٦٩٩ ـ ٣٢٧٢ ـ (٦٠) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: «لَمْ يأكُلِ النبيُّ ﷺ على خِوانٍ[٢] حتَّى ماتَ، ولَمْ يأكلْ خُبزاً مُرقَّقاً حتى ماتَ».

(صحيح) وفي رواية: «ولا رأى شاةً سَميطاً بعَيْنِه قَطُّ».

رواه البخاري.

٤٧٠٠ ـ ١٩٠٤ ـ (٣٨) (ضعيف) وعن الحسنِ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يُواسي الناسَ بِنَفْسِه؛ حتَّى جعَل يَرْقَعُ إزارَهُ بالأدُمِ، وما جَمعَ بيْنَ غَداءٍ وعشاءٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ وِلاءً؛ حتَّى لَحِقَ بالله».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» مرسلاً[٣].

٤٧٠١ ـ ٣٢٧٣ ـ (٦١) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: «ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّقيَّ[٤] مِنْ حينِ ابْتَعَثَهُ الله تعالى حتَّى قَبَضَهُ الله». فقيلَ: هلْ كانَ لكُمْ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مُنْخُلٌ؟ قال: «ما رأى رسولُ الله مُنْخُلاً مِنْ حينِ ابْتَعَثَهُ الله تعالى حتى قَبَضهُ الله». فقيلَ: فكيفَ كنتُمْ تأكُلونَ الشعيرَ غير مَنْخولٍ؟ قال: كنَّا نَطْحَنُه ونَنْفُخه، فيطيرُ ما طَار، وما بَقِيَ ثَرَّيْناهُ.

رواه البخاري.

---

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٠٣).

(٢) (الخوان): بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع عليه الطعام.

(٣) قلت: قد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٥٧/ ١٦٢٧٤)، فهو بالعزو أولى لعلو طبقته وشهرته، ولا سيما وإسناده حسن إلى (الحسن) وهو البصري.

(٤) هو خبز الدقيق الحواري، وهو النظيف الأبيض.

(النَّقِيُّ): هو الخبز الأبيض الحواري. (ثَرَّيْناهُ) بثاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون، أي: بللناه وعجنّاه.

٤٧٠٢ ـ ٣٢٧٤ ـ (٦٢) (حسن صحيح) وروي عن أم أيمن[١] رضي الله عنها: **أنَّها غَرْبَلَتْ دَقيقاً، فصَنَعَتْهُ للنبيِّ ﷺ رَغيفاً، فقال: «ما هذا؟». قالتْ: طعامٌ نَصْنَعُه بأرْضِنا، فأحْبَبْتُ أن أصْنَع لك منهُ رَغيفاً، فقال: «رُدِّيهِ فيهِ ثُمَّ اعْجِنيهِ»**.

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، وغيرهما.

٤٧٠٣ ـ ١٩٠٥ ـ (٣٩) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: **«لَمْ يكُنْ يُنخلُ لِرسولِ الله ﷺ الدقيقُ، ولَمْ يَكنْ لهُ إلا قميصٌ واحِدٌ»**.

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٤٧٠٤ ـ ٣٢٧٥ ـ (٦٣) (صحيح) وعن النعمانِ بن بَشيرٍ رضي الله عنهما قال: **ألَسْتُمْ في طعامٍ وشَرابٍ ما شِئْتُم؟ لقد رأيتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يَمْلأُ بَطْنَهُ**.

رواه مسلم والترمذي.

(صحيح) وفي رواية لمسلم عن النعمان قال: **ذكر عمرُ ما أصابَ الناسُ مِنَ الدنْيا؛ فقالَ: «لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَظَلُّ اليومَ يَلْتَوِي ما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يَمْلأُ بَطْنَهُ»**.

(الدَّقَلُ) بدال مهملة وقاف مفتوحتين: هو رديء التمر.

٤٧٠٥ ـ ١٩٠٦ ـ (٤٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«إن كانَ لَيَمُرُّ بآلِ رسولِ الله ﷺ الأهلَّةُ؛ ما يُسْرَجُ في بيتِ أحَدٍ منهُم سِراجٌ، ولا يوقَدُ فيه نارٌ، إنْ وَجدوا زَيْتاً ادَّهَنُوا بِه، وإنْ وَجدوا وَدَكاً[٢] أكَلُوه»**.

رواه أبو يعلى ورواته ثقات؛ إلا عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وُثِّقَ.

٤٧٠٦ ـ ٣٢٧٦ ـ (٦٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **أرسلَ إلينا آلُ أبي بكرٍ بقائمةِ شاةٍ لَيْلاً، فأمْسَكْتُ، وقطعَ النبيُّ ﷺ، أو قالتْ: فأمْسكَ رسولُ الله ﷺ وقطعْتُ، قال: فيقولُ الذي تُحدِّثُهُ: هذا على غيرِ مِصْباحٍ؟ [قالتْ عائشةُ: إنَّه ليأتي على آلِ محمَّدِ الشهرُ ما يخْتَبِزونَ خُبْزاً، ولا يطْبُخون قدراً][٣]»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

والطبراني وزاد: **فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين! على [غيرِ] مِصْباحٍ؟ قالتْ: لو كان عندَنا دُهْنُ مصباحٍ لأكَلْناه[٤]**.

---

(١) هي بركة الحبشية، خادمة أم حبيبة رضي الله عنها.

(٢) (الوَدَك) بفتح الواو والدال المهملة: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٣) زيادة من «المسند» (٦/ ٩٤) لا أدري لم أسقطها المؤلف، وهي موضع الشاهد.

(٤) قلت: هذه الزيادة عند أحمد أيضاً (٦/ ٢١٧) في رواية، وفيها كالتي قبلها لفظة (غير)، وسقطت من رواية الطبراني، يعني في «الأوسط» (٩/ ٤٠٣)، ولذلك جعلتها بين معكوفتين، ووقعت في الأصل في قوله بعدُ: «. . . غير مصباح لأكلناه»! وهو خطأ واضح.

٤٧٠٧ ـ ٣٢٧٧ ـ (٦٥) (صحيح) وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تقول: والله يا ابْنَ أختي! إنْ كنّا لننْظُر إلى الهلالِ، ثمَّ الهلالِ، ثمَّ الهلالِ؛ ثلاثَةَ أهِلَّةٍ في شهْرَيْن، وما أُوقِدَ في أبْياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ. قلتُ: يا خالة! فما كان يُعِيشُكم؟ قالتْ: الأسْوَدانِ: التمرُ والماءُ، إلا أنَّه كان لِرسولِ الله ﷺ جيرانٌ منَ الأنْصارِ، وكانَتْ لهم مَنايحُ، فكانوا يُرْسِلونَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنْ ألْبانِها، فيَسْقِيناه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٧٠٨ ـ ٣٢٧٨ ـ (٦٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: مَنْ حدَّثَكُم أنّا كنّا نشْبَعُ مِنَ التمْرِ فقد كَذَبَكُم؛ فلمَّا افْتَتَحَ رسولُ الله ﷺ (قُرَيْظَةَ) أصَبْنا شيْئاً مِنَ التَّمْرِ والوَدَكِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٠٩ ـ ١٩٠٧ ـ (٤١) (ضعيف) وعن أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه قال: «شكَوْنا إلى رسولِ الله ﷺ الجوعَ، ورَفَعْنا ثيابَنا عنْ حَجَرٍ حَجَرٍ على بُطونِنا[١]، فرفَع رسولُ الله ﷺ عن حَجَرَيْنِ».

رواه الترمذي[٢] [وقال: «حديث غريب»].

٤٧١٠ ـ ٣٢٧٩ ـ (٦٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ يوماً فوجَدْتُه جالِساً وقدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصابَةٍ، فقلتُ لبعْضِ أصْحابِهِ: لِمَ عصَبَ رسولُ الله ﷺ بطْنَهُ؟ فقالوا: مِنَ الجوعِ. فذهبتُ إلى أبي طَلْحة وهو زَوْجُ أمِّ سُلَيم، فقلتُ: يا أبتاه! قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ عصَبَ بطْنَهُ بعِصابَةٍ؛ فسألتُ بعض أصْحابِه؟ فقالوا: مِنَ الجوعِ، فدخلَ أبو طَلْحَةَ على أمِّي فقال: هلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فقالتْ: نعم، عندي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وتمراتٌ، فإنْ جاءَنا رسولُ الله ﷺ وحدَهُ أشْبَعْناهُ، وإنْ جاءَ آخَرُ معَه قَلَّ عنهم» فذكر الحديث.

رواه البخاري ومسلم[٣].

٤٧١١ ـ ١٩٠٨ ـ (٤٢) (منكر) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم وجبريلُ عليه السلامُ على الصَّفا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جبريلُ! والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما أمْسى لآلِ محمدٍ سُفَّةٌ[٤] مِنْ دقيقٍ، ولا كفٌّ مِنْ سُوَيْقٍ». فلَمْ يَكُنْ كلامُهُ بأسْرَعَ مِنْ أنْ سمعَ هَدَّةً مِنَ السماءِ أفْزَعَتْهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أمرَ الله القيامَةَ أنْ تقومَ؟». قال: لا، ولكنْ أمَر إسرافيلَ فنَزَلَ إليْكَ حينَ سمعَ كلامَكَ، فأتاهُ إسرافيلُ فقالَ: إنَّ الله سمعَ ما ذكَرْتَ فبعَثَني إليكَ بمفاتيحِ خزائِنِ الأرضِ، وأمَرَني أنْ أعْرِضَ عليك أنْ أُسَيِّرَ معكَ جبالَ تِهامَةَ زُمُرُّداً وياقوتاً وذَهباً وفِضَّةً ففعلْتُ، فإنْ شئْتَ نبياً مَلِكاً، وإنْ شئْتَ نَبيّاً عبْداً، فأوْمأ إليه جِبْريلُ: أنْ

---

(١) كذا الأصل، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة المحققة من الثلاثة! ولعله من تصرّف النسّاخ، فإنه في (الترمذي ـ ٢٣٧٢) بلفظ: «ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر». وكذا في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص ٢٢٣).

(٢) وعلته سيار بن حاتم، صدوق له أوهام. قال الترمذي بعدما ذكر الحديث: «ومعنى قوله: (ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر) قال: كان أحدهم يشدُّ في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع».

(٣) قال الناجي: «هذا لمسلم وحده، ولم يروه البخاري إلا بمعناه، فكان يتعين عزوه لمسلم فقط».

(٤) هي هنا القبضة من الدقيق.

تواضَعْ. فقال: «بلْ نبيّاً عبداً (ثلاثاً)».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي في «الزهد» وغيره[1].

٠ ـ ٣٢٨٠ ـ (٦٨) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة، ولفظهُ: قال: جلَس جبريلُ إلى النبيِّ ﷺ فنظَر إلى السَّماءِ، فإذا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فقال لَهُ جبريلُ: هذا المَلَكُ ما نزَل مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ هذه الساعَة، فلمّا نزل قال: يا مُحمَّد! أَرْسَلني إليك ربُّكَ؛ أمَلِكاً أَجْعَلُكَ، أمْ عبْداً رسولاً؟ قال لَهُ جبريلُ: تواضَعْ لِرَبِّكَ يا محمَّد! فقال رسول الله ﷺ: «لا بَلْ عبداً رسولاً».

٤٧١٢ ـ ١٩٠٩ ـ (٤٣) (ضعيف) وعن جابر بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُتيتُ بمَقاليدِ الدنيا على فَرسٍ أَبْلَقَ، على قطيفَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

٤٧١٣ ـ ١٩١٠ ـ (٤٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بقَدَحٍ فيه لَبَنٌ وعَسَلٌ، فقال: «شَرْبَتَيْنِ في شَرْبَةٍ، وأُدْمَيْنِ في قدَحٍ! لا حاجَةَ لي بهِ، أما إنِّي لا أَزْعُمُ أنَّهُ حرامٌ، ولكنْ أكْرَهُ أنْ يَسْألني الله عن فُضولِ الدنيا يومَ القِيامَةِ، أتواضَعُ لله، فَمَنْ تواضَعَ لله؛ رَفَعهُ الله، ومَنْ تَكبَّر؛ وَضَعَهُ الله، ومَنِ اقْتَصد؛ أغْناهُ الله، ومَنْ أكْثَر ذِكْرَ الموتِ؛ أحبَّهُ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧١٤ ـ ١٩١١ ـ (٤٥) (ضعيف) وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: دخلَ عليّ الحسنُ بن عليٍّ وعبدالله ابن جعفرٍ وعبدالله بنُ عباسٍ رضي الله عنهم، فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب النبي ﷺ أكْلُه. قالت: يا بُني! إذاً لا تشتهونَه اليومَ! فقمتُ، فأخذتُ شعيراً فطحنتُه ونَسَفْتُه، وجعلتُ منه خبزةً، وكان أدمُه الزيتَ، ونثرتُ عليه الفُلْفُلَ فقرّبته إليهم، وقلت: «كان النبيُّ ﷺ يحبُّ هذا».

رواه الطبراني بإسناد جيد[3].

٤٧١٥ ـ ٣٢٨١ ـ (٦٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لقد أُخِفْتُ في الله وما يُخافُ أحَدٌ، ولقد أوذِيتُ في الله وما يُؤذَى أحَدٌ، ولقد أتَتْ عليَّ ثلاثون مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ؛ وما لي ولِبلالٍ طعامٌ يأكُله ذو كَبِدٍ؛ إلاّ شَيْءٌ يُواريه إبْطُ بِلالٍ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح. ومعنى هذا

---

(١) قلت: كيف؛ وفيه من لا يعرف، وقد خالفه الهيثمي فقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه». ومع علم الجهلة ونقلهم إياه صدروه بقولهم: «حسن»! خبط عشواء!! وهي مخرج في «الضعيفة» (٢٠٤٤). والحديث في هذا الباب من «الصحيح» عن أبي هريرة.

(٢) قلت: فيه عنعنة أبي الزبير، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١٧٣٠) من رواية غير ابن حبان أيضاً. وحسنه الجهلة بغير علم وبينة كما هي عادتهم. والله المستعان!

(٣) قلت: يَعجب الشيخ الناجي (٢١١/ ٢) من هذا التجويد، ومن عزوه للطبراني، وقد أخرجه الترمذي في «الشمائل»، وأعله بأن تابعيه لين، وفيه آخر لين أيضاً، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وأما الجهلة فتجاهلوا إعلال الشيخ وحسنوه!

الحديث: حين خرج رسول الله ﷺ هارباً مِنْ مَكَّة ومعه بِلالٌ؛ إنَّما كان معَ بِلالٍ مِنَ الطعامِ ما يَحْمل تَحْتَ إبْطِه» انتهى.

٤٧١٦ - ٣٢٨٢ - (٧٠) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **نامَ رسولُ الله ﷺ على حَصيرٍ، فقامَ وقد أثَّرَ في جَنْبِه، قُلْنا: يا رسولَ الله! لوِ اتَّخَذْنا لكَ وِطاءً[1]، فقال: «ما لي وللدُّنْيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكِبٍ اسْتَظَلَّ تحتَ شَجَرةٍ، ثُمَّ راح وتركَها».**

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٠ - ١٩١٢ - (٤٦) (ضعيف) والطبراني، ولفظه: قال: **دَخلْتُ على النبيِّ ﷺ وهو في غُرْفَةٍ كأنَّها بيتُ حَمَّامٍ، وهو نائمٌ على حَصيرٍ قد أثَّرَ بِجَنْبِه، فبَكَيْتُ. فقال: «ما يُبْكيكَ يا عبدَالله؟». قلتُ: يا رسولَ الله! كِسْرى وقَيْصَرُ يَطؤونَ على الخَزِّ والديباجِ والحرير، وأنْتَ نائمٌ على هذا الحَصيرِ؛ قد أثَّر بجنبِكَ. فقال: «فلا تَبكِ يا عبدَالله! فإنَّ لهمُ الدنيا ولنا الآخرةُ، وما أنا والدنيا، وما مَثَلي ومثلُ الدنيا؛ إلا كمَثَلِ راكِبٍ نَزلَ تَحْتَ شَجرةٍ ثمَّ سارَ وتَركَها».**

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» بنحو الطبراني[2].

قوله: **(كأنها بيت حمَّامٍ)** هو بتشديد الميم، ومعناه: أن فيها من الحرّ والكرب كما في بيت الحمّام.

٤٧١٧ - ٣٢٨٣ - (٧١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ دخَل عليه عُمر وهو على حَصيرٍ قد أثَّرَ في جَنْبِه، فقال: يا رسولَ الله! لو اتَّخذْتَ فِراشاً أوْثَر مِنْ هذا، فقال: «ما لي وللدُّنْيا، ما مَثَلي ومَثَلُ الدنيا إلا كَراكِبٍ سافَر في يومٍ صائفٍ، فاسْتَظَلَّ تحتَ شجَرةٍ ساعةً، ثُمَّ راحَ وتركَها».**

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٧١٨ - ٣٢٨٤ - (٧٢) (حسن) وعنه قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: **دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو على حَصيرٍ، قال: فجلسْتُ، فإذا عليه إزارُه، وليسَ عليه غيرُه، وإذا الحصيرُ قد أثَّر في جَنْبِه، وإذا أنا بقَبضةٍ مِنْ شَعيرٍ نَحْوَ الصاعِ، وقَرَظٍ في ناحيَةٍ في الغُرْفَةِ، وإذا إهابٌ مُعَلَّقٌ، فابْتَدرتْ عينايَ، فقال: «ما يُبْكيكَ يا ابْنَ الخطَّابِ؟». فقال: يا نبيَّ الله! وما لي لا أبْكي وهذا الحَصيرُ قد أثَّر في جنبِك، وهذه خِزانتُكَ لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك كِسْرى وقيصَرُ في الثِّمارِ والأنْهارِ، وأنتَ نبيُّ الله وصفْوَتُه، وهذه خِزانتُكَ. قال: «يا ابْنَ الخطَّابِ! أما ترضى أنْ تكونَ لنا الآخِرَةُ ولهمُ الدُّنْيا؟». [قلتُ: بَلى].**

(حسن) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3]. ولفظه: قال عمرُ

---

(١) هو ما يُفترش على الأرض.

(٢) قلت: أخرجه في «الكبير» (١٠/ ٢٠٠/ ١٠٣٢٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» أيضاً (٢٢٨) من طريق ابن أبي عاصم، وهذا في «الزهد» (٨٩/ ١٨١)، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وضعف (عبيدالله بن سعيد صاحب الأعمش). وله طريق آخر نحوه مختصراً، وشاهد عن ابن عباس تراها هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: فيه تقصير ووهم؛ فإن الحديث في «صحيح مسلم» (١٤٧٩) في آخر الحديث الطويل في إيلائه ﷺ واعتزاله نساءه، فلا وجه لاستدراك الحاكم عليه، ولا لعدم عزوه إليه.

رضي الله عنه: استَأْذَنْتُ على رسولِ الله ﷺ فدخلْتُ عليهِ في مَشْرُبَةٍ، وإنَّه لمضطَجِعٌ على خَصَفَةٍ[1] إنَّ بعضَهُ لعلى التُّرابِ، وتحتَ رأسِه وِسادَةٌ مَحْشوَّةٌ لِيفاً، وإنَّ فوْقَ رأْسِهِ لإهاباً عَطِناً[2]، وفي ناحِيَةِ المَشْرُبَةِ قَرَظٌ، فسلَّمْتُ عليهِ فجلَسْتُ فقلْتُ: أنتَ نبيُّ الله وصفْوَتُه، وكِسْرى وقَيْصَرُ على سُرُرِ الذَّهَبِ وفرُشِ الديباجِ والحَريرِ! فقال: «أولئك عُجِّلَتْ لهُمْ طيِّباتُهم، وهي وشِيكَةُ الانْقِطاعِ، وإنَّا قومٌ أُخِّرتْ لنا طيِّباتُنا في آخِرَتِنا».

٠ ـ ٣٢٨٥ ـ (٧٣) (صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن أنسٍ: أن عمر دخل على النبي ﷺ، فذكر نحوه.

(المَشْرُبَةُ) بفتح الميم والراء وبضم الراء أيضاً: هي الغرفة. (وَشِيكَةُ الانْقِطاعِ) أي: سريعة الانقطاع.

٤٧١٩ ـ ١٩١٣ ـ (٤٧) (منكر) وعن عائشةَ قالتْ: كانَ لِرَسولِ الله ﷺ سريرٌ مُرْمَلٌ بالبُرْدِيِّ[3]، عليهِ كِساءٌ أسودُ قد حشوْناه بالبُرْدِيِّ، فدخَل أبو بكْرٍ وعَمرُ عليه، فإذا النبيُّ ﷺ نائمٌ عليهِ، فلمّا رآهُما اسْتَوى جالِساً، فنَظرا فإذا أثَرُ السريرِ في جَنْبِ رسولِ الله ﷺ، فقال أبو بكرٍ وعمرُ رضوانُ الله عليهِمْ: يا رسولَ الله! ما يؤذيكَ خُشونَةُ ما ترى مِنْ فِراشِك وسَريرِك؟ وهذا كِسْرى وقيصَرُ على فراشِ الحريرِ والدِّيباجِ. فقال ﷺ: «لا تقولا هذا، فإنَّ فِراشَ كِسْرى وقَيْصَرَ في النارِ، وإنَّ فراشي وسريري هذا عاقِبَتُه إلى الجنَّة».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية الماضي بن محمد[4].

٤٧٢٠ ـ ٣٢٨٦ ـ (٧٤) (صحيح) وعنها قالت: «إنَّما كان فِراشُ رسولِ الله ﷺ الذي ينامُ عليه أدَماً حَشْوُهُ ليفٌ».

وفي رواية: «كان وسادُ رسولِ الله ﷺ الذي يَتَّكيءُ عليه مِنْ أَدَمٍ حشْوُهُ ليفٌ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٢١ ـ ٣٢٨٧ ـ (٧٥) (حـ لغيره) وعنها قالت: دخلَتْ عليَّ امْرأةٌ مِنَ الأنْصارِ، فرأَتْ فِراشَ رسولِ الله ﷺ قطيفَةً[5] مَثْنِيَّةً[6]، فَبعثَتْ إليَّ بِفراشٍ حشْوُهُ الصُّوفُ، فدخَل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشةُ؟!». قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله! فلانةُ الأنْصارِيَّةُ دخلَتْ فرأَتْ فراشَكَ، فذهبَتْ فبعَثَتْ إليَّ بهذا، فقال: «رُدِّيه يا عائشةُ! فوالله لوْ شِئْتُ لأجْرى الله معي جِبالَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ».

---

(١) حصير من الخوص.

(٢) أي: منتناً. في «النهاية»: «يقال: عَطِنَ الجلد، فهو عطن ومعطون: إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ».

(٣) نبات كالقصب، تصنع منه الحصر.

(٤) قلت: هو شبه مجهول، لم يرو عنه غير ابن وهب، وقال ابن عدي: «منكر الحديث».

(٥) كساء له خمل.

(٦) (مثنية): أي: معطوف بعضه على بعض، يقال: ثني الشيء ـ كرمي ـ عطفه ورد بعضه على بعض، وكأنَّ ذلك لِيَلين، وهذا واضح، وأما الشيخ عمارة فجاء بعجيب من العبارة، فإنه قال: «مثنية: مربوطة بحبلين بأحد طرفيها، ويسمى ذلك الحبل: الثناية، ومنه حديث عمر: «كان ينحر بدنته مثنية»: أي معقولة بعقالين»! وهذا خلط غريب لا داعي لإطالة القول في بطلانه، وبيان عدم علاقة هذا المعنى بالكلمة هنا.

رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد.

ورواه أبو الشيخ في «الثواب» عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمِّها قالت: «دخلتُ على عائشةَ فمَسَسْتُ فِراشَ رسولِ الله ﷺ فإذا هو خَشِنٌ، وإذا داخِلُه بَرْدِيٌّ أوْ ليفٌ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ! إنَّ عندي فِراشاً أحْسَنَ مِنْ هذا وألْيَنَ» فذكره أطول منه.

٤٧٢٢ ـ ١٩١٤ ـ (٤٨) (ضعيف) وعن أنس قال: «لَبِسَ رسول الله ﷺ الصوفَ، واحْتَذى المَخْصوفَ». وقال: «أكلَ رسولُ الله ﷺ بَشِعاً، ولَبِسَ حلْساً خَشِناً». قيلَ للحَسن: ما (البَشِعُ؟) قال: غليظُ الشعير، ما كان النبيُّ ﷺ يَسيغُه إلا بجَرْعَةٍ مِنْ ماءٍ.

رواه ابن ماجه والحاكم؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير ـ وهو مجهول ـ عن نوح بن ذكوان ـ وهو واه ـ. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وعنده «خشناً» موضع «بشعاً». [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٢٣ ـ ٣٢٨٨ ـ (٧٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: «خرجَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ غَداةٍ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أسْوَدَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يقل: (مرحل).

(المِرْط) بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء من صوف أو خَزّ يؤتزر به. و (المرحَّل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة: هو الذي فيه صور الرحال. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٢٤ ـ ٣٢٨٩ ـ (٧٧) (صحيح) وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه قال: أخْرَجَتْ لنا عائشةُ كِساءً مُلَبَّداً وإزاراً غليظاً فقالتْ: «قُبِضَ رسولُ الله ﷺ في هَذَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم.

قوله: (مُلَبَّداً) أي: مرقَّعاً، وقد لَبَدْتُ الثوب بالتخفيف، ولَبَّدته بالتشديد، يقال للرقعة التي يرقع بها صدر القميص: (اللِّبْدة)، والرقعة التي يرقع بها قَبُّ القميص: (القَبِيلة). [مضى هناك].

٤٧٢٥ ـ ٣٢٩٠ ـ (٧٨) (صحيح) وعن أسماء بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالتْ: «صنَعْتُ سُفْرةً[1] لِرَسولِ الله ﷺ في بَيْتِ أبي بكرٍ[2] حين أرادَ أنْ يُهاجِرَ إلى المَدِينَةِ، فلَمْ نَجِدْ لسُفرَتِه ولا لِسقائِه ما نَرْبُطُهما به، فقلتُ لأبي بكرٍ: والله ما أجِدُ شيْئاً أرْبُطُ به إلا نِطاقي. قال: فشُقِّيه باثْنَيْن، وارْبِطي بواحِدٍ السِّقاءَ، وبالآخَرِ[3] السُّفْرَةَ. ففَعَلْتُ. فلِذلك سُمِّيَتْ ذاتَ النطاقين.

رواه البخاري.

(النِّطَاقُ) بكسر النون: شيء تشدُّ به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال.

---

(١) (السفرة): طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به.

(٢) قال الناجي: «إنما لفظه: للنبي ﷺ وأبي بكر». قلت: لعل هذا في بعض نسخ البخاري، وإلا فلفظ الكتاب هو الموجود في النسخ المعروفة اليوم، ومنها نسخة «الفتح» (٢٩٧٩)، ومنه صححت بعض الأخطاء.

(٣) الأصل: (وبواحد)، والتصويب من البخاري (الجهاد/ باب حمل الزاد...).

٤٧٢٦ ـ ٣٢٩١ ـ (٧٩) (صحيح) عن عبدالواحد بن أيمن قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على عائشَةَ رضي الله عنها وعليها دِرْعُ قِطْرٍ ثمنُ[1] خمسةِ دَراهم، فقالت: ارْفَعْ بصرَكَ إلى جارِيَتي، انْظُرْ إليْها فإنَّها تُزهَى[2] أنْ تَلْبسَهُ في البيْتِ، وقد كان لي مِنْهُنَّ دِرْعٌ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فما كانَتِ امْرأةٌ تُقَيَّنُ[3] بالمدينَةِ إلا أرْسلَتْ إليّ تَسْتَعيرهُ.

رواه البخاري.

٤٧٢٧ ـ ٣٢٩٢ ـ (٨٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ، وما في بيتي من[4] شيْءٍ يأكُله ذو كَبِدٍ إلا شَطْرُ شعيرٍ في رَفٍّ لي، فأكَلْتُ منهُ حتَّى طالَ عليَّ، فكِلْتُه فَفَنِيَ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٢٨ ـ ٣٢٩٣ ـ (٨١) (صحيح) وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما تَرَكَ رسولُ الله ﷺ عند مَوْتِه درْهماً ولا دِيناراً ولا عبْداً ولا أَمَةً ولا شيْئاً؛ إلا بَغْلَتَهُ البَيضاءَ التي كانَ يرْكَبُها، وسلاحَهُ، وأرْضاً جعَلها لابْنِ السبيلِ صدَقةً».

رواه البخاري.

٤٧٢٩ ـ ٣٢٩٤ ـ (٨٢) (صحيح) وعن عُلَيِّ بْنِ رَباحٍ قال: سمعتُ عمْرَو بْنَ العاصي رضي الله عنه يقول: لقد أصْبَحْتُم وأمْسَيْتُمْ تَرْغَبونَ فيما كانَ رسولُ الله ﷺ يَزْهَدُ فيه، أصْبَحْتُمْ تَرْغَبونَ في الدنيا، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَزْهَدُ فيها، والله ما أتَتْ على رسولِ الله ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهرِهِ إلا كانَ الذي علَيْهِ أكْثَرُ مِنَ الذي له».

قال: فقال بعضُ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ: «قد رأيْنا رسولَ الله ﷺ يَسْتَسْلِفُ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

• ـ ١٩١٥ ـ (٤٩) (ضعيف) والحاكم؛ إلا أنه قال: «ما مرَّ بِهِ ثلاثٌ مِنْ دهرِهِ إلا والذي عليه أكْثَرُ مِنَ الذي لَهُ».

وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «كان نَبِيُّكُمْ أزْهَدَ الناسِ في الدنْيا، وأصْبَحْتُم أرْغَبَ الناسِ فيها».

---

(١) كان الأصل هكذا: «عن عائشة أن رجلاً دخل عليها وعندها جارية لها، عليها درع ثمنه»، وهذا خطأ فاحش وتحريف عجيب، لا أجد له سبباً إلا الاعتماد على الذاكرة، وعدم الرجوع إلى الأصول، وأفحش ما فيه جعل أول القصة من مسند عائشة وإنما هو من مسند أيمن والد عبدالواحد، وقد سبق له قريباً نحوه في الباب (الحديث رقم ٥).

(٢) بضم أوله، أي: تأنف وتتكبر. وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول، وإن كانت بمعنى الفاعل مثل (عُني) بالأمر «فتح». وكان الأصل (تزهو).

(٣) أي: تزين لزفافها، و (التقيين): التزيين.

(٤) الأصل: (ليس عندي)، والتصويب من البخاري (٣٠٩٧)، وكذا رواه ابن ماجه (٣٣٤٥)، ولفظ مسلم (٨/ ٢١٨): «رفي» مكان «بيتي»، وهو رواية للبخاري (٦٤٥١)، والترمذي نحوه (٢٤٦٩)، وصححه، وكذا ابن حبان (٨/ ١١٠/ ٦٣٨١).

٤٧٣٠ ـ ٣٢٩٥ ـ (٨٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «تُوفِّي رسولُ الله ﷺ ودِرْعُه مَرْهونَةٌ عندَ يَهودِيٍّ في ثلاثينَ صاعاً مِنْ شَعيرٍ»(١).

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٣١ ـ ٣٢٩٦ ـ (٨٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرَج رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم أوْ ليلةٍ، فإذا هو بأبي بكْرٍ وعُمرَ رضي الله عنهما فقال: «ما أخْرَجَكُما مِنْ بُيوتِكما هذه الساعَةَ؟». قالا: الجوعُ يا رسولَ الله! فقال: «وأنا والَّذي نفسي بيَدِه [لـ] أخرجني الذي أخْرَجَكُما، قوموا». فقاموا معَهُ، فأتَوْا رجُلاً مِنَ الأنْصارِ، فإذا هو ليْسَ في بَيْتِه، فلمَّا رأتْهُ المرأةُ قالَتْ: مَرْحباً وأهْلاً، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أيْنَ فلانٌ؟». قالَتْ: ذهبَ يَسْتَعْذِبُ لنا [مِنَ] الماءِ، إذْ جاءَ الأنْصاريُّ فنظَر إلى رسولِ الله ﷺ وصاحِبَيْهِ ثم قال: الحمدُ الله، ما أحَدٌ اليومَ أكرمَ أضْيافاً منِّي، فانْطلقَ فجاءَهُمْ بِعِذْقٍ فيه بُسْرٌ وتَمْرٌ ورُطَبٌ، وقال: كلُوا [من هذه] وأخَذَ المدية، فقال له رسولُ الله ﷺ: «إيَّاكَ والحَلُوبَ». فذبَح لَهُمْ، فأكلوا مِنَ الشَّاةِ ومِنْ ذلك العِذْقِ، وشَرِبُوا، فلمَّا أنْ شَبِعوا وَرُوُوا، قالَ رسولُ الله ﷺ لأبي بكْرٍ وعُمَر رضي الله عنهما: «والّذي نفسي بيده لتُسْألُنَّ عن هذا النَّعيمِ يومَ القِيامَةِ، [أخْرَجكُمْ مِنْ بُيوتِكُم الجوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعوا حتّى أصابكُمْ هذا النعيمُ]»(٢).

رواه مالك بلاغاً باختصار، ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي بزيادة. والأنصاري المبهم هو أبو الهيثم بن التَّيِّهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها. كذا جاء مصرحاً به في «الموطأ» والترمذي.

٠ ـ ٣٢٩٧ ـ (٨٥) (صـ لغيره) وفي «مسند أبي يعلى»(٣) و «معجم الطبراني» من حديث ابن عباسٍ أنه أبو الهيثم.

٠ ـ ٣٢٩٨ ـ (٨٦) (صـ لغيره) وكذا في «المعجم» أيضاً من حديث ابن عمر. وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرَّح في أكثرها بأنه أبو الهيثم.

٠ ـ ١٩١٦ ـ (٥٠) (ضعيف) وجاء في «معجم الطبراني الصغير» و «الأوسط» و «صحيح ابن حبان» من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري. والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب(٤). والله أعلم. وتقدم حديث ابن عباس في «الحمد بعد الأكل» [١٩ـ الطعام/ ١٠].

(العِذْقُ) هنا بكسر العين: وهو الكِباسة والقِنو، وأما بفتح العين: فهو النخلة. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشبع» [١٩ـ الطعام/ ٧].

٤٧٣٢ ـ ١٩١٧ ـ (٥١) (ضعيف) وعن زيدِ بْنِ أرْقَمَ رضي الله عنه قال: كنَّا معَ أبي بَكْرٍ رضي الله عنه فاسْتَسْقى، فأُتِيَ بماءٍ وعَسَلٍ، فلمَّا وضَعَهُ على يدِهِ بَكى وانْتَحَب، حتى ظَنَنَّا أنَّ به شيْئاً، ولا نَسْألُه عنْ شَيْءٍ،

---

(١) زاد البخاري في رواية: «لأهله».

(٢) زيادة من «مسلم».

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ١١٧) والطبعة السابقة (٣/ ٢٨٦)، وفي سائر الطبعات: «مسندي البزار وأبي يعلى»، وكذا في «المجمع» (١٠/ ٣١٦ـ٣١٧). [ش].

(٤) قلت: لا داعي لمثل هذا الجمع ما دام أن القصة مع أبي أيوب لم تصح. والله أعلم.

فلمّا فَرَغَ قلنا: يا خليفةَ رسولِ الله! ما حَمَلَكَ على هذا البُكاءِ؟ قال: بيْنَما أنا مَعَ رسولِ الله ﷺ إذْ رأيْتُه يدْفَعُ عن نَفْسِه شَيْئاً، ولا أرى شيْئاً. فقُلْتُ: يا رسولَ الله! ما الذي أراكَ تَدْفَعُ عن نَفْسِكَ، ولا أرى شيْئاً؟ قال: «الدنيا تَطوَّلَتْ لي؛ فقُلْتُ: إليكِ عنِّي، فقالَتْ: أما إنَّك لَسْتَ بمُدْرِكي»[1]. قال أبو بكر: فشقَّ ذلك عليَّ، وخِفْتُ أنْ أكونَ قد خالَفْتُ أمرَ رسولِ الله ﷺ؛ ولَحِقَتْني الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا، والبزار ورواته ثقات؛ إلا عبدالواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة»[2]. وهو هنا كذلك.

٤٧٣٣ ـ ١٩١٨ ـ (٥٢) (أثر منكر) وعن زيدِ بْنِ أَسْلَم قال: اسْتَسْقى عُمَرُ، فجِيءَ بماءٍ قد شيبَ بعَسَلٍ، فقال: إنه لَطَيِّبٌ لكنِّي أَسْمَعُ الله عزَّ وجلَّ نَعى على قومٍ شَهَواتِهِم؛ فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتكم في حيَاتِكُم الدنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بها﴾، فأخَافُ أنْ تكونَ حسناتُنا عُجِّلَتْ لنا، فلَمْ يَشْرَبْهُ.

ذكره رزين، ولم أره[3].

٤٧٣٤ ـ ١٩١٩ ـ (٥٣) (أثر منكر) وعنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما: أن عمرَ رأى في يدِ جابرِ بْنِ عبدِالله دِرْهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ قال: أريد أن أشتري به لأهلي لحماً قرِموا إليه. فقال: أكُلُّ ما اشتهيتم اشتريتم؟! ما يريدُ أحَدُكُم أنْ يَطْوِيَ بطْنَهُ لابْنِ عمِّه وجارِهِ؟ أين تَذْهَبُ عنكُم هذه الآيةُ ﴿أَذْهَبْتُمْ طيِّباتِكُمْ في حياتِكُمُ الدُّنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها﴾؟

رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبدالله بن عمر، وهو واهٍ، وأراه صححه مع هذا[4].

٠ ـ ١٩٢٠ ـ (٥٤) (أثر ضعيف) ورواه مالك عن يحيى بن سعيد[5]؛ أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبدالله، فذكره. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشبع» [في «الصحيح» ١٩ـ الطعام/ ٧].

قوله: (قرموا إليه) أي: اشتدت شهوتهم له. و (القَرَم): شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه.

٤٧٣٥ ـ ٣٢٩٩ ـ (٨٧) (صحيح موقوف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: رأيتُ عُمَر ـ وهو يومَئذٍ أميرُ المؤمنينَ ـ وقد رقَّعَ بين كَتِفَيْهِ برِقاعٍ ثَلاثٍ، لَبَّدَ بَعْضَها على بَعْضٍ.

---

(١) قلت: هذا لفظ البزار، ولفظ ابن أبي الدنيا (١٦/ ١١): «إنك إن أفلت مني فلن يفلت مني من بعدك»! وهكذا رواه الحاكم (٤/ ٣٠٩) وصححه، ورده الذهبي فقال: «قلت: عبدالصمد تركه البخاري وغيره»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٨).

(٢) كذا قال في «الثقات» (٧/ ١٢٤)، فما أجاد ـ كما قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» ـ وقد ذكره ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (٢/ ١٥٤ـ١٥٥) فأصاب، واستنكر الذهبي حديثه هذا في «الميزان». وقال الهيثمي في حديث آخر له: «ضعيف جداً». انظر «الصحيحة» (٢٦٠٩).

(٣) قلت: قد رواه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (ق٣/ ١) من طريق الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عمر نحوه مطولاً. و (الحسن بن دينار) متروك.

(٤) قلت: كلا لم يصححه، وإنما صحح أثراً آخر قبله ذكر هذا شاهداً له، وقال الذهبي: «القاسم واهٍ». ورواه البيهقي من طريق آخر مختصراً دون الآية. ومضى في «الصحيح».

(٥) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٣٣ـ «ضعيفه») والمنيرية (٤/ ١١٧): «ابن سعد»، والصواب المثبت كما في «الموطأ» (٢/ ٩٣٦) و «إتحاف المهرة» (١٢/ ٣٩٤/ ١٥٨٣٠). [مش].

رواه مالك. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٣٦ ـ ٣٣٠٠ ـ (٨٨) (صـ لغيره موقوف) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: رأيت عثمانَ بن عفانَ يوم الجمعة على المنبر عليه إزارٌ عَدَنيٌّ غليظٌ، ثمنُه أربعةُ دراهمَ أو خمسةٌ، ورَيْطَةٌ(١) كوفيةٌ مُمَشّقةٌ، ضَرِبَ اللحمِ، طويلَ اللحيةِ، حَسَنَ الوجه.

رواه الطبراني بإسناد حسن(٢)، وتقدم في / ١٨ / ٧] «اللباس» مع شرح غريبه.

٤٧٣٧ ـ ١٩٢١ ـ (٥٥) (ضعيف) وعن محمد بن كعب القرظي قال: حدَّثني مَنْ سمعَ عليَّ بْنَ أبي طالب يقول: إنَّا لجلُوسٌ معَ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ إذْ طَلَعَ علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ؛ ما عليه إلاّ بُرْدَةٌ لهُ مَرْقوعَةٌ بِفَرْوَةٍ، فلمَّا رآهُ رسولُ الله ﷺ بكى لِلَّذي كانَ فيه مِنَ النعيم، والَّذي هو فيه اليومَ، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «كيفَ بِكُمْ إذا غَدا أحَدُكُم في حُلَّةٍ، وراحَ في حُلَّةٍ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يديْهِ صَحْفَةٌ، ورُفِعَتْ أُخرى، وسَتَرْتُمْ بُيوتَكُمْ كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟». قالوا: يا رسول الله! نَحْنُ يومَئذٍ خيرٌ منَّا اليومَ، نَتَفَرَّغُ للعبادَةِ ونُكْفى المَؤنَة. فقال رسولُ الله ﷺ: «لأَنْتُمُ اليوْمَ خَيْرٌ منكُمْ يومَئذٍ».

رواه الترمذي من طريقين تقدم لفظ أحدهما مختصراً [١٨ـ اللباس/ ٧]، ولم يُسَمَّ فيهما الراوي عن عليّ، وقال: «حديث حسن غريب».

(ضعيف) ورواه أبو يعلى ولمْ يُسَمِّه أيضاً، ولفظه: عن عليٍّ رضي الله عنه قال: خَرجتُ في غداةٍ شاتِيَةٍ وقدْ أوبقني البَرْدُ، فأخذْت ثَوْباً مِنْ صوفٍ قد كانَ عندَنا، ثُمَّ أدْخَلْتُه في عُنُقي وحَزَّمْتُه على صَدْري أَسْتَدْفِيءُ به، والله ما في بَيْتي شَيْءٌ آكُلُ منه، ولوْ كانَ في بيتِ النبيِّ ﷺ شيءٌ لبَلَغني، فخرَجْتُ في بعضِ نواحي المدينَةِ فانْطَلَقْتُ إلى يهوديّ في حائطٍ، فاطَّلَعْتُ عليهِ مِنْ ثَغْرَةٍ في جداره فقال: ما لكَ يا أعْرابِيُّ! هَلْ لكَ في دَلْوٍ بتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَم، افْتَحْ ليَ الحائطَ، ففَتَح لي، فَدخَلْتُ، فَجعَلْتُ أنزِعُ الدَّلْوَ، ويُعطيني تَمْرةً، حتى مَلأْتُ كفِّي. قلتُ: حسْبي منكَ الآنَ، فأكَلْتُهُنَّ، ثُمَّ جَرعْتُ مِنَ الماءِ. ثُمَّ جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فجلَسْتُ إليه في المسجدِ؛ وهو معَ عِصابَةٍ مِنْ أصْحابِه، فَطلعَ علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ في بُرْدَةٍ له مَرْقوعَةٍ بفَرْوَةٍ، وكانَ أنْعَمَ غلامٍ بِمكَّةَ، وأرْفَهَهُ عَيْشاً، فلمّا رآه النبيُّ ﷺ ذكر ما كان فيه مِنَ النعيم، ورأى حالَه التي هو علَيْها، فَذرِفَتْ عيناهُ فَبكى، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «أنْتُم اليومَ خيرٌ؛ أمْ إذا غُدِيَ على أحَدِكُمْ بجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ، وريحَ عليه بأُخرى، وغدا في حُلَّةٍ، وراحَ في أُخْرى، وستَرْتُم بُيوتكم كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟». قلنا: بَلْ نحنُ يومَئذٍ خيرٌ، نَتفَرَّغُ لِلْعِبادَةِ. قال: «بل أنْتُم اليومَ خيرٌ». [مضى هناك].

---

(١) (الرَّيْطَة): كل ملاءة ليست بلفقَيْن. وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع: (رِيَط، ورِياط)؛ كما في «النهاية». و (كوفية): هي نسيج يلبس على الرأس تحت العقال، أو يدار حول الرقبة، وهي مولّدة كما في «الوسيط».

(٢) قلت: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف؛ إلا ما استثني، وقد عزاه المؤلف فيما مضى للبيهقي، وهو عنده من رواية ابن وهب عنه، وهي صحيحة، ولذلك صححته هناك مطلقاً، وهنا لغيره، وهذا من الدقة التي جريتُ عليها في هذه الطبعة، ونصصت عليها في المقدمة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوه هنا وهناك تقليداً للمؤلف والهيثمي! دون تفريق بين الروايتين!

٤٧٣٨ ـ ١٩٢٢ ـ (٥٦) (ضعيف) وعن فاطمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: «أين ابنايَ؟» ـ يعني حسناً وحسيناً ـ، قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال عليٌّ: أذهبُ بهما، فإني أتخوفُ أن يبكيا عليكِ وليس عندك شيءٌ، فذهب إلى فلان اليهودي. فتوجه إليه النبيُّ ﷺ فوجدهما يلعبان في شَرَبة[1] بين أيديهما فضلٌ من تمرٍ، فقال: «يا عليّ! ألا تقلبُ ابنيّ قبلَ أن يشتدَّ الحر؟». قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيءٌ، فلو جلستَ يا رسول الله! حتى أجمعَ لفاطمةَ فضلَ تمراتٍ. فجلسَ رسولُ الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمةَ فضلٌ من تمرٍ، فجعلَهُ في خرقةٍ[2]، ثم أقبل فحملَ النبيُّ ﷺ أحدَهُما، وعليّ الآخرَ حتى أقلباهما».

رواه الطبراني بإسناد حسن[3].

٤٧٣٩ ـ ١٩٢٣ ـ (٥٧) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن جابرٍ رضيَ الله عنه قال: حَضرْنا عُرسَ عليٍّ وفاطمةَ، فما رأَيْنا عُرْساً كانَ أَحْسَنَ منه، حَشونا الفِراشَ ـ يعني مِنَ الليفِ ـ، وأُتينا بتَمْرٍ وزَيْتٍ فأَكَلْنا، وكانَ فراشُها ليلَةَ عُرسِها؛ إهابَ كَبْشٍ.

رواه البزار.

(الإهاب): الجلد. وقيل: غير المدبوغ.

٤٧٤٠ ـ ١٩٢٤ ـ (٥٨) (ضعيف) وعن عبدالله بنِ عُمَر رضيَ الله عنهما قال: لمّا جَهَّزَ رسولُ الله ﷺ فاطِمَةَ إلى عليٍّ، بَعَثَ معَها بِخَميلٍ ـ قال عطاءٌ: ما الخَميلُ؟ قال: قَطيفَةٌ ـ، وَوِسادَةٍ مِنْ أُدُمٍ حَشْوُها لِيفٌ وإذْخِرٌ، وقِرْبَةٍ، كانا يَفْتَرِشانِ الخميلَ، ويلْتَحِفانِ بنِصْفِه.

رواه الطبراني من رواية عطاء بْن السائبِ[4].

٠ ـ ٣٣٠١ ـ (٨٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء بن السائب أيضاً عن أبيه عن علي قال: جَهَّز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلةٍ، ووسادةِ أُدُم حشوها ليف.

٤٧٤١ ـ ٣٣٠٢ ـ (٩٠) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ قال: كانَتْ فينا امْرأةٌ تجعلُ [على أربعاءَ][5] في مَزْرَعَةٍ لها سِلْقاً، فكانَتْ إذا كان يومُ الجُمعَةِ تَنْزِعُ أصولَ السِّلْقِ فتجْعَلُه في قِدرٍ، ثمَّ تجْعَلُ [عليه] قبضَةً مِنْ شَعيرٍ تَطْحَنُها، فتكونُ أصولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ[6]. ـ قال سهل: ـ كنّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الجُمعَةِ فنُسَلِّمُ عليها،

---

(١) بفتح الراء: حوض حول أصل النخلة يُملأ ماء ليُشرَب منه.

(٢) في «المجمع» (١٠/٣١٦): (صرته).

(٣) وكذا قال الهيثمي! وفي إسناده (٢٢/٤٢٢/١٠٤٠) عون بن محمد عن أمه أم جعفر. فهذه مجهولة لم يوثقها أحد، وابنها عون مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان.

(٤) قلت: يشير المؤلف إلى أنه كان اختلط. لكن قد رواه زائدة عنه قبل اختلاطه مختصراً، وهو الآتي.
[قلنا: الحديث في «مجمع الزوائد» (٩/٢١٠) عن عبدالله بن عَمرو ـ بفتح العين ـ، ولعله الصواب، فإنه غير موجود في مطبوع «المعجم الكبير» والناقص منه (مسند ابن عمرو) وهو غير موجود في القطعة المتممة له]. [ش].

(٥) جمع (ربيع) وهو النهر الصغير، وهي زيادة من البخاري كالتي بعدها.

(٦) أي: عَرْق الطعام، و(العَرْق): اللحم الذي على العظم، والمراد أن السِّلق يقوم مقامه عندهم. «فتح».

فتُقرِّبُ ذلك الطعامَ إلَيْنا [فنلْعَقُه]، فكنّا نَتَمنَّى يومَ الجُمعَةِ لِطعامِها ذلك.

وفي رواية: «ليسَ فيها شَحْمٌ ولا وَدَكٌ، فكنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الجُمعَةِ».

رواه البخاري[1].

٤٧٤٢ ـ ٣٣٠٣ ـ (٩١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: والَّذي لا إله إلا هو إنْ كُنْتُ لأعْتَمِدُ بِكَبِدي على الأرْضِ مِنَ الجُوعِ، وإنْ كنتُ لأشُدُّ الحَجر على بَطْني مِنَ الجوعِ، ولقَدْ قعدْتُ يوماً على طريقِهِمُ الذي يخْرُجونَ مِنه، فمرَّ بي أبو بكرٍ فسألتُه عن آيةٍ في كتاب الله ما سألْتُه إلَّا لِيُشْبِعَني، فمرَّ فلم يفعل؛ ثم مرَّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعَني، ثمَّ مرَّ أبو القاسم ﷺ فتبسَّم حينَ رآني، وعرفَ ما في وَجْهي، وما في نَفْسي، ثمَّ قال: «يا أبا هريرة!». قلت: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «الحقْ». ومَضى فاتَّبَعْتُه، فدخَل، فاسْتَأْذَنَ، فأُذِنَ له، فدخلَ فوجدَ لَبناً في قَدَحٍ، فقال: «مِنْ أيْنَ هذا اللَّبَنُ؟». قالوا: أهداهُ لك فلانٌ أو فلانَةٌ. قال: «يا أبا هريرة!». قلتُ: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «الْحَقْ إلى أهْلِ الصُّفَّةِ فادْعُهم لي».

قال: وأهلُ الصُّفَّةِ أضْيافُ الإسْلامِ، لا يأوون على أهْلٍ ولا مالٍ، ولا على أحَدٍ، إذا أتَتْهُ صَدقةٌ بعَث بها إلَيْهِمْ، ولَمْ يتناوَلْ منها شَيْئاً، وإذا أتَتْهُ هَدِيَّةٌ أرْسَل إليْهِمْ وأصاب مِنْها وأشْرَكَهُم فيها، فساءَني ذلك، فقلتُ: وما هذا اللَّبَنُ في أهْلِ الصُّفَّةِ، كنتُ أحَقَّ أنْ أُصيبَ مِنْ هذا اللَّبَنِ شَرْبَةً أتقَوَّى بها، فإذا جاؤوا أمَرني فكنتُ أنا أُعطيهِمْ، وما عَسى أنْ يَبْلُغَني من هذا اللَّبَنِ؟ ولَمْ يَكُنْ مِنْ طاعَةِ الله وطاعَةِ رسولِ الله ﷺ بُدٌّ، فأتَيْتُهُم، فدَعَوْتُهُمْ، فأقْبَلوا، واسْتأْذَنوا، فأذِنَ لَهُمْ، وأخَذُوا مَجالِسَهُمْ مِنَ البَيْتِ. قال: «يا أبا هريرة!». قلتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «خُذْ فأعْطِهِمْ». فأخَذْتُ القَدَح فجعلْتُ أُعطيهِ الرجُلَ، فَيَشْرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يردُّ عليَّ القدحَ، حتّى انْتَهَيْتُ إلى النبيِّ ﷺ، وقد رَوِيَ القومُ كلُّهم، فأخذَ القَدح فوضَعهُ على يَدِه فتبسَّم، فقال: «يا أبا هريرة!».

فقلتُ: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «بَقِيتُ أنا وأنْتَ». قلتُ: صدقتَ يا رسولَ الله! قال: «اقْعُدْ فاشْرَبْ». فشرِبْتُ، فقال: «اشْرَبْ». فشَرِبْتُ، فما زالَ يقولُ: «اشْرَبْ» حتى قلتُ: لا والَّذي بَعثَك بالحقِّ لا أجِدُ له مسْلكاً. قال: «فأرني». فأعطيتُه القَدح، فَحمِدَ الله تعالى وسَمَّى وشرِبَ الفَضْلَةَ.

رواه البخاري[2] وغيره، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٤٣ ـ ٣٣٠٤ ـ (٩٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: إنَّ الناسَ كانوا يقولون: أكْثَر أبو هريرةَ، وإنِّي كنتُ ألْزَمُ رسولَ الله ﷺ لِشِبَعِ بَطْني، حينَ لا آكُلُ الخَميرَ، ولا ألْبَسُ الحريرَ، ولا يخْدُمُني فلانٌ وفلانَةٌ، وكنتُ أُلْصِقُ بَطْني بالحَصْباءِ مِنَ الجوعِ، وإنْ كنتُ لأسْتَقْرِىءُ الرجُلَ الآية هِيَ مَعي لِكَيْ يَنْقَلِبَ بي فيُطْعِمَني، وكانَ خيرَ الناسِ لِلْمساكينِ جَعْفَرُ بنُ أبي طالبٍ، كان يَنْقَلِبُ بنا فَيُطْعِمُنا ما كانَ في بَيْتِه، حتَّى إنْ

---

(١) في آخر «الجمعة»، والرواية الأخرى في «المزارعة»، وله روايات أخرى فيها زيادات أخر وقد جمعتها في الرواية الأولى في كتابي «مختصر البخاري» (رقم ـ٤٨٢). والحديث من أفراد البخاري كما صرح بذلك الحافظ في «الفتح»، خلافاً لما يوهم صنيع النابلسي في «الذخائر».

(٢) في «الرقاق»، وأحمد (٢/ ٥١٥).

[قلنا: وفي البخاري: «أبا هرّ» بدل «أبا هريرة» في جميع المواطن التي في متن الحديث]. [ش].

كانَ لَيُخْرِج إلَيْنا العُكَّةَ[1] التي ليسَ فيها شَيْءٌ فنَشقُّها، فنَلْعَقُ ما فيها.

رواه البخاري.

٠ ـ ١٩٢٥ ـ (٥٩) (ضعيف جداً) والترمذي[2] ولفظه: قال: إنْ كُنْتُ لأسْأَلُ الرجُلَ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ عنِ الآياتِ مَنَ القرآنِ أنا أعْلَمُ بها مِنْهُ، ما أسْأَلُه إلاّ لِيُطْعِمَني شَيْئاً، وكُنْتُ إذا سألْتُ جَعْفَرَ بْنَ أبي طالبٍ لَمْ يُجِبْني حتّى يذْهَبَ بي إلى مَنْزِله، فيقولُ لامْرأتِهِ: يا أسماءُ! أطْعِمينا، فإذا أطْعَمَتْنا أجابَني، وكان جَعْفَرُ يُحِبُّ المساكينَ، ويَجْلسُ إليهِمْ، ويحدِّثُهم ويحدِّثونَهُ، وكان رسولُ الله ﷺ يُكَنِّيهِ بأبي المساكينِ.

٤٧٤٤ ـ ٣٣٠٥ ـ (٩٣) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كنّا عندَ أبي هريرةَ رضيَ الله عنه وعليه ثَوْبانِ مُمَشَّقانِ مِنْ كتّانٍ، فَمَخَطَ في أحَدِهما، ثُمَّ قال: بخ بخٍ! يَمتَخِطُ أبو هريرةَ في الكتّانِ! لَقَدْ رأيْتُني وإنّي لأخِرُّ فيما بين مِنْبرِ رسولِ الله ﷺ وحُجرةِ عائشةَ مِنَ الجوعِ مَغْشِيّاً عليَّ، فَيجيءُ الجائي فيَضعُ رِجْلَهُ على عُنقي يَرى أنَّ بي الجنونَ، وما هو إلا الجوعُ.

رواه البخاري، والترمذي وصححه.

(المِشق) بكسر الميم: المغرة، و (ثوب ممشّق): مصبوغ بها.

٤٧٤٥ ـ ٣٣٠٦ ـ (٩٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا صلَّى بالناسِ يَخِرُّ رِجالٌ مِن قامَتِهِم في الصلاةِ مِنَ الخصاصَةِ، وهُمْ أصحابُ الصُّفَّة، حتى يقولَ الأعْرابُ: هؤلاءِ مجانين[3] أو مَجانُون، فإذا صلّى رسولُ الله ﷺ انْصرف إليهِم، فقال: «لو تَعْلَمونَ ما لَكُمْ عندَ الله لأحْبَبْتُمْ أنْ تَزدادوا فاقَةً وحاجَةً».

رواه الترمذي، وقال: «حديث صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(الخَصاصَةُ) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الفاقة والجوع.

٤٧٤٦ ـ ١٩٢٦ ـ (٦٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتَتْ عليَّ ثلاثةُ أيّامٍ لمْ أُطْعَمْ، فجئتُ أريدُ الصُّفَّةَ، فجَعَلْتُ أسْقُطُ، فَجعلَ الصِّبيانُ يقولونَ: جُنَّ أبو هُرَيرَة، قال: فَجَعَلْتُ أنادِيهِم وأقولُ: بَلْ أنتُم المَجانين، حتّى انتَهَيْنا إلى الصُّفَّة، فوافَقْتُ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بقَصْعَتَيْنِ مِنْ ثَريدٍ، فدعا عليها أهْلَ الصُّفَّةِ، وهمْ يأكلونَ مِنها، فجَعلتُ أتطاوَلُ كي يَدْعوني، حتّى قامَ القومُ ولَيْسَ في القَصْعَةِ إلاّ شَيْءٌ في نَواحي القَصْعَةِ، فَجمَعهُ رسولُ الله ﷺ فصارَتْ لقْمَةً، فوضَعَهُ على أصابِعِهِ، فقال لي: «كُلْ باسْمِ الله». فوالَّذي نَفْسي بيده ما زِلْتُ آكُلُ مِنها حتى شَبِعْتُ.

---

(١) هي وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. «نهاية».

(٢) قلت: وضعفه بقوله: «حديث غريب..»، وأعله بـ (إبراهيم بن الفضل المدني)، وهو منكر الحديث كما قال البخاري. وفيه علة أُخرى كما بينت في «الضعيفة» (٤٨٧٩). وأما الجهلة فخبطوا وخلطوا هذا بحديث البخاري المشار إليه بقولي: «في (الصحيح)»، فقالوا: (٤/١١٢): «صحيح، رواه البخاري (٥٤٣٢)، والترمذي»! على أن الرقم المذكور للبخاري خطأ صوابه (٣٧٠٨)!! ذلك لأنهم لا يحسنون البحث بله التحقيق!!

(٣) قال في «النهاية»: «جمع تكسير لـ (مجنون)، وأما (مجانون) فشاذ كما شذ (شياطون) في (شياطين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٤٧٤٧ ـ ٣٣٠٧ ـ (٩٥) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن شقيق قال: **أقمتُ معَ أبي هريرةَ رضي الله عنه بالمدينَةِ سنَةً، فقال لي ذاتَ يَوْمٍ ونحنُ عند حُجرةِ عائشةَ: لقدْ رأيْتُنا وما لَنا ثيابٌ إلا البُردُ المتَفتِّقَةُ، وإنَّه ليأتي على أحدِنا الأيّامُ ما يَجِدُ طعاماً يُقيمُ به صُلْبَهُ حتّى إنْ كانَ أحدُنا ليأخُذُ الحَجر فيشُدُّ به على أخْمَصِ بطْنِه، ثُمَّ يشدُّهُ بثَوْبِه ليُقيمَ صُلْبَهُ.**

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٤٧٤٨ ـ ٣٣٠٨ ـ (٩٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **نَظر رسولُ الله ﷺ إلى الجوعِ في وجُوهِ أصْحابِهِ فقال: «أبْشِروا؛ فإنَّهُ سيأتي عليكُمْ زمانٌ يُغدى على أحدِكُم بالقَصْعَةِ مِنَ الثَّريدِ، ويُراح عليه بِمثْلِها». قالوا: يا رسولَ الله! نحن يومئذٍ خيرٌ؟ قال: «بلْ أنْتُمْ اليومَ خيرٌ منكُم يومَئذٍ».**

رواه البزار بإسناد جيد. [مضى ١٩ـ الطعام/ ٧].

٤٧٤٩ ـ ١٩٢٧ ـ (٦١) (ضعيف موقوف) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال: **كنَّا في غَزاةٍ لنا، فَلَقينا أُناساً مِنَ المشْرِكينَ، فأجْهَضْناهُم عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ، فَوقَعْنا فيها، فَجعَلْنا نأكُلُ منها، وكنَّا نَسْمَعُ في الجاهِلِيَّةِ؛ أنَّه مَنْ أكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ، فلمَّا أكَلْنا ذلكَ الخُبْزَ؛ جَعَلَ أحدُنا يَنْظُر في عِطْفَيْهِ هَلْ سَمِنَ؟**

رواه الطبراني ورواته رواة «الصحيح»[2].

(أجهضناهم) أي: أزلناهم عنها وأعجلناهم.

٤٧٥٠ ـ ٣٣٠٩ ـ (٩٧) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **بعثَنا رسولُ الله ﷺ وأمَّر علينا أبا عبيْدةَ رضي الله عنه نَتَلَقَّى[3] عيراً لِقُرَيْشٍ، وزَوَّدَنا جِراباً مِنْ تَمْرٍ، لمْ يَجِدْ لنا غَيرَهُ، فكانَ أبو عُبَيْدَةَ يُعطينا تمرةً تمرةً، فقيلَ لَهُ: كيف كُنْتُمْ تَصْنَعونَ بها؟ قال: نَمُصُّها كما يَمُصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عليها مِنَ الماءِ فتكْفينا يَوْمَنا إلى الليلِ، وكنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنا الخَبَطَ ثُمَّ نَبُلُّه [بالماء] فنأكُلُه**، فذكر الحديث.

رواه مسلم[4].

٤٧٥١ ـ ١٩٢٨ ـ (٦٢) (شاذ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّه أصابَهم جوعٌ وهمْ سَبْعَةٌ، قال: فأعطاني النبيُّ ﷺ سبْعَ تَمَراتٍ، لكِلِّ إنسانٍ تَمْرَةٌ.**

---

(١) قلت: فيه (حيان) والد سَليم، وهو مجهول.

(٢) قلت: نعم، ولكن هذا لا يعني ثبوته كما نبهت عليه مراراً، فقد أخرجه الطبراني من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في «جامع ابن كثير» (١٣/ ٣٣٨)، وأبو بكر في «المصنف» (٨/ ٨٩و١٢/ ٢٤٩)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٦٠) من طريق الحسن عن أبي برزة، والحسن يدلس، وقد عنعنه، فمن جهل الثلاثة وتهافتهم قولهم: «حسن»!

(٣) الأصل: (نلتقي)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، وكذا الثلاثة المعلقون، وهو خطأ ظاهر كما قال الناجي، والتصحيح من «مسلم» (رقم ١٩٣٥)، وأبي داود أيضاً (٣٨٤٠).

(٤) قلت: غمزه الناجي بأنه من رواية أبي الزبير عن جابر. يشير إلى أن (أبا الزبير) مدلس، وفاته أنه صرح بالتحديث في رواية صحيحة لأحمد (٣/ ٣١١)، والبيهقي (٩/ ٢٥١)، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه إلى أحدهما على الأقل.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[1].

٤٧٥٢ ـ ٣٣١٠ ـ (٩٨) (حسن موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: إنْ كانَ الرجلُ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ يأتي عليه ثلاثةُ أيّامٍ لا يَجِدُ شَيْئاً يأكُلُه، فيأخُذُ الجِلْدَةَ فيَشْويها فيأكُلَها، فإذا لَمْ يَجِدْ شيْئاً أخَذَ حَجراً فشدَّ صُلْبَهُ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» بإسناد جيد.

٤٧٥٣ ـ ٣٣١١ ـ (٩٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: إنِّي لأوَّلُ العَربِ رمى بسَهْمٍ في سبيل الله، ولقد كنَّا نَغْزو معَ رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا وَرقُ الحُبْلَةِ وهذا السَّمُر، حتَّى إنْ كان أحدُنا ليضَعُ كما تَضعُ الشاءُ، ما لَهُ خِلْطٌ[2].

رواه البخاري ومسلم.

(**الحُبْلَة**) بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة، و (**السَّمُر**) بفتح السين المهملة وضم الميم؛ كلاهما من شجر البادية.

٤٧٥٤ ـ ٣٣١٢ ـ (١٠٠) (صحيح) وعن خالد بن عميرٍ العَدَوي قال: خَطبنا عتبةُ بنُ غَزْوانَ رضيَ الله عنه ـ وكانَ أميراً بالبَصْرَةِ ـ، فحمِد الله وأثْنى عليه ثمَّ قال: أمَّا بعدُ؛ فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصُرْمٍ، وولَّتْ حَذَّاءَ، ولم يَبْقَ منها إلا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإناءِ يتَصابُّها صاحِبُها، وإنَّكُمْ منتَقِلونَ منها إلى دارٍ لا زوالَ لها، فانْتَقِلوا بخيرِ ما بِحضْرتكم[3]؛ فإنَّه قد ذُكِرَ لنا: أنَّ الحجر يُلْقى مِنْ شَفير[4] جَهَنَّم، فيَهْوي فيها سَبْعينَ عاماً لا يُدرِكُ لها قَعْراً، والله لتُمْلأنَّ، أفَعجِبْتُم؟ ولقد ذُكِرَ لنا: أنَّ ما بينَ مِصْراعَيْنِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ مسيرةُ أرْبعينَ عاماً، وليأتِيَنَّ عليها يومٌ وهو كَظيظٌ مِنَ الزِّحامِ. ولقد رأيْتُني سابعَ سبْعَةٍ معَ رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الشجر، حتى قَرِحَتْ أشْداقُنا، فالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فشقَقْتُها بيني وبين سعدِ بْنِ مالكٍ، فاتَّزَرْتُ بِنِصْفِها، واتَّزَر سَعْدٌ بِنِصْفِها، فما أصْبَح اليومَ منَّا أحدٌ إلا أصْبَح أميراً على مصْرٍ مِنَ الأمصارِ، وإنِّي أعوذُ بالله أنْ أكونَ في نفسي عَظيماً، وعند الله صَغيراً، [وإنَّها لَمْ تكنْ نبوَّةٌ قَطُّ إلا تناسَختْ حتى يكونَ آخرُ عاقِبَتِها مُلْكاً، فَستَخْبُرونَ وتُجرِّبونَ الأمراء بَعْدَنا][5].

رواه مسلم وغيره.

(**آذَنَتْ**) بمد الألف، أي: أعلمت. (**بصُرْمٍ**) هو بضم الصاد وإسكان الراء: بانقطاع وفناء. (**حَذَّاءَ**) هو

---

(١) قال الناجي (٣/٢/١): «كذا رواه الترمذي مختصراً، وقال: «صحيح»، والنسائي أخصر منهما والبخاري مختصراً ومطولاً». قلت: لكن في رواية البخاري أنه أعطى لكل إنسان سبع تمرات، وهي المحفوظة، كما بينته في الأصل، فرواية ابن ماجه شاذة.

(٢) (**الخِلط**): ما خالط الشيء. وفي «النهاية»: «أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه».

(٣) الأصل: (يحضرتكم)، والتصحيح من مسلم (٢٩٦٧)، وأحمد أيضاً (٤/ ١٧٤).

(٤) في مسلم: (شفة)، والمثبت رواية أحمد، والمعنى واحد.

(٥) زيادة من مسلم وأحمد، ولم يتنبه لهذا ولا للتصحيح المذكور المغفلون الثلاثة!!

بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشدودة ممدوداً: يعني سريعة. و (الصُّبَابَةُ) بضم الصاد: هي البقية اليسيرة من الشيء. (يتصابُّها) بتشديد الموحدة قبل الهاء، أي: يجمعها. و (الكَظِيظُ) بفتح الكاف وظائين معجمتين: هو الكثير الممتلىء.

٤٧٥٥ ـ ١٩٢٩ ـ (٦٣) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: «لو رأيْتنا ونحنُ معَ نبيِّنا ﷺ؛ لَحَسِبْتَ أنَّما ريحُنا ريحُ الضأنِ، إنَّما لِباسُنا الصوفُ، وطعامُنا الأسْوَدانِ: التمرُ والماءُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وغيره دون قوله: «إنما لباسنا» إلى آخره. وتقدم في «اللباس» [١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٥٦ ـ ٣٣١٣ ـ (١٠١) (صحيح) وعن خَباب بن الأرتّ رضي الله عنه قال: هاجَرْنا معَ رسولِ الله ﷺ نلتَمِسُ وجْهَ الله، فوقَع أجْرُنا على الله، فمنَّا مَنْ ماتَ؛ لَمْ يأْكُلْ مِنْ أجْرِه شيئاً، منهم مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، فلم نَجِدْ ما نُكَفِّنُه به[1] إلا بُرْدَةً، إذا غَطَّيْنا بها رأسَهُ خرجَتْ رِجْلاه، وإذا غطَّيْنا رِجْلَيْهِ خرجَ رأسُه، فأمرنَا رسولُ الله ﷺ أن نُغَطِّيَ رأسَه، وأنْ نَجْعَلَ على رجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ، ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُهُ، فهو يَهْدُبُها.

رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار.

(البُرْدَة) كساء مخطط من صوف، وهي النَّمِرة. (أيْنَعَتْ) بياء مثناة تحت بعد الهمزة؛ أي: أدركت ونضجت. (يَهْدُبُها) بضم الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة؛ أي: يقطعها ويجنيها.

٤٧٥٧ ـ ٣٣١٤ ـ (١٠٢) (حسن) وعن إبراهيم ـ يعني ابن الأشتر ـ: أنَّ أبا ذرٍّ حضره الموتُ وهو بـ (الرَّبَذَةِ)، فبكَتِ امْرأتُه، فقال: ما يُبْكيكِ؟ فقالتْ: أبْكي؛ فإنَّه لا يَدَ لي بنَفْسِكَ، وليسَ عندي ثَوْبٌ يَسعُ لك كَفَناً! قال: لا تَبْكي؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ [ذات يوم، وأنا عنده في نفر] يقول: «ليموتَنَّ رجلٌ منكم بفَلاةٍ مِنَ الأرْضِ، يشْهَدُه عِصابةٌ مِنَ المؤمنينَ». قال: فكلُّ مَنْ كانَ معي في ذلك المجْلس ماتَ في جماعَةٍ وفِرْقَةٍ، فلَمْ يَبْقَ منهم غَيْري، وقد أصْبَحْتُ بالفَلاةِ أموتُ، فراقِبي الطريقَ؛ فإنَّكِ سَوْفَ تَرَيْن ما أقولُ، فإنِّي والله ما كَذَبْتُ، ولا كُذِبْتُ، قالتْ: وأنَّى ذلك وقد انْقطعَ الحاجُّ؟ قال: راقِبي الطريق. قال: فبينَما هيَ كذلك إذا هي بالقومِ تَخُبُّ[2] بهم رواحلُهم كأنَّهم الرَّخَمُ[3]، فأقْبلَ القومُ حتى وقَفوا عليها، فقالوا: ما لكِ؟ فقالَتْ: امْرؤٌ مِنَ المسْلِمين تُكَفِّنونه وتؤجَرون فيه. قالوا: ومَنْ هو؟ قالَتْ: أبو ذرٍّ، فَفَدَوْهُ بآبائِهم وأمَّهاتِهِمْ، وَوَضَعوا سِياطَهُم في نُحورِها يبْتَدِرونَهُ، فقال: أبْشِروا، فإنَّكُم النَّفَرُ الَّذين قال رسولُ الله ﷺ فيكُم ما قال، ثمَّ [قد]

---

(١) أي: فوق ثيابه التي استشهد فيها.

(٢) بضم المعجمة على غير القياس من (الخبب) محركة: ضرب من العَدْو، أو هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعاً وأياسره جميعاً، كما في «القاموس» وشرحه. ووقع في «المسند» (تخد) بالدال المهملة بدل الموحدة ولعله تصحيف؛ فقد وقع في «المجمع» (٩/ ٣٣١) و «موارد الظمآن» (٢٢٦٠) كما هنا. ومن المحتمل أنه تحريف من (تجد)، فإنه هكذا وقع في «المستدرك» (٣/ ٣٤٥) وفيه: «أن ابن المديني قال: قلت ليحيى بن سليم: (تجد أو تخب؟) قال: بالدال». والمعنى: تسرع.

(٣) نوع من الطير معروف موصوف بالغدر، والمُوق (الغباوة)، وقيل: بالقذر. كما في «النهاية»، ولعل وجه التشبيه بالرخم ما كانوا عليه من الوساخة بسبب السفر.

أصبحتُ اليومَ حيثُ تَروْنَ، ولَوْ أنَّ لي ثوباً مِنْ ثِيابي يَسَعُ كفني لم أُكفَّنْ إلا فيه، فأُنْشِدُكُمْ بالله لا يُكَفِّنَني رجلٌ منكمْ كان عريفاً أوْ أميراً أوْ بَريداً، فكلُّ القوم قد نالَ من ذلك شيئاً إلا فتىً من الأنصارِ، وكانَ معَ القومِ، قال: أنا صاحِبُكَ، ثوبان في عَيْبَتي مِنْ غَزْلِ أُمِّي، وأجَدُّ ثَوبَيَّ هذَيْنِ اللَّذَين عليّ. قال: أنتَ صاحِبي [فكفِّنِّي][1].

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ ورجاله رجال الصحيح، والبزار بنحوه باختصار.

(العَيْبَةُ) بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها موحدة: هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه.

٤٧٥٨ ـ ٣٣١٥ ـ (١٠٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيتُ سَبْعين مِنْ أهْلِ الصُّفَّةِ ما مِنْهُم رجلٌ عليه رِداءٌ، إمَّا إزارٌ وإمَّا كِساءٌ، قد رَبَطوا في أعْناقِهِم، منها ما يَبْلُغ نِصْفَ الساقَيْنِ، ومِنْها ما يَبْلُغ الكَعْبَيْنِ، فيَجْمَعُهُ بيَدِه كراهِيَةَ أنْ تُرى عَوْرَتُه.

رواه البخاري، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٥٩ ـ ٣٣١٦ ـ (١٠٤) (صحيح) وعن عتبة بن عبدِ السُّلمي رضي الله عنه قال: اسْتَكْسَيْتُ رسولَ الله ﷺ فكساني خَيْشَتَيْن، فلقد رأيْتُني وأنا أكْسى أصْحابي.

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش.

(الخَيْشَة) بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مُشاقة[2] الكتان يغزل غليظاً وينسخ رقيقاً. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٦٠ ـ ٣٣١٧ ـ (١٠٥) (صحيح) وعن يحيى بن جعدة قال: عاد خبَّاباً ناسٌ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ فقالوا: أبْشرْ يا أبا عبدِالله! تَرِدُ على محمَّدٍ ﷺ الحوضَ، فقال: كيفَ بهذا وأشارَ إلى أعْلى البيْتِ وأسْفَلِه؟ وقد قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّما يكْفي أحدَكُم كزادِ الراكِبِ».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد.

٤٧٦١ ـ ٣٣١٨ ـ (١٠٦) (حـ لغيره) وعن أبي وائل قال: جاءَ معاويةُ إلى أبي هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وهو مريضٌ يعودُهُ، فوجَده يَبْكي، فقال: يا خال! ما يُبْكيكَ؟ أوَجَعٌ يُشْئِزُك، أمْ حِرْصٌ على الدنيا؟ قال: كلَّا، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلَيْنا عَهْداً لَمْ آخُذْ به. قال: وما ذاك؟ قال: سمِعْتُه يقول: «إنَّما يكفي مِن جَمْعِ المالِ خادمٌ ومرْكَبٌ في سبيلِ الله». وأجِدُني اليومَ قد جَمَعْتُ.

رواه الترمذي والنسائي.

ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يُسَمِّه قال: نزلت على أبي هاشم ابن عتبة فجاءه معاوية، فذكر الحديث بنحوه.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سمرة بن سهم قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعون، فأتاه

---

(١) زيادة من «المسند».

(٢) ما سقط من الكتان ونحوه بعد مشقه بالممشقة.

معاوية فذكر الحديث[1].

(يُشْئِزُك) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي؛ أي: يقلقك؛ وزنه ومعناه.

٤٧٦٢ ـ ٣٣١٩ ـ (١٠٧) (صحيح)وعن عامر بن عبدالله: **أنَّ سلمان الخيرَ رضي الله عنه حينَ حضَرهُ الموتُ عَرفوا منهُ بعض الجَزعِ، فقالوا: ما يُجزِعُكَ يا أبا عبدالله! وقد كانَتْ لك سابقةٌ في الخيرِ؟ شهِدْتَ معَ رسولِ الله ﷺ مغازيَ حسنةً، وفُتوحاً عِظاماً. قال: يُجْزِعُني أنْ حَبيبَنا ﷺ حينَ فارقَنا عَهِدَ إلينا، قال: «لِيَكْفِ المرء منكُم كزادِ الراكبِ». فهذا الَّذي أجْزَعني. فجُمعَ مالُ سلمانَ فكان قيمَتُه خمْسَةَ عَشَرَ دِرْهماً.**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٦٣ ـ ١٩٣٠ ـ (٦٤) (ضعيف)وعن عليّ بن بَذِيمَةَ قال: **بِيعَ مَتاعُ سلْمانَ فَبلَغَ أرْبَعَةَ عشَر درهماً.**

رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن علياً لم يدرك سلمان. (قال الحافظ): «ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم، لكان من ذلك مجلدات، لكنه ليس من شرط كتابنا، وإنما أملينا هذه النبذة استطراداً تبرُّكاً بذكرهم، ونموذجاً لما تركنا من سيرهم. والله الموفق من أراد، لا ربَّ غيرُه».

٧ـ (الترغيب في البكاء من خشية الله)

٤٧٦٤ ـ ٣٣٢٠ ـ (١) (صحيح)عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«سبعةٌ يظِلُّهم الله في ظلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نَشأَ في عبادَةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ بالمساجِدِ، ورجُلانِ تحابَّا في الله؛ اجْتَمَعا على ذلك وتفَرَّقا عليه، ورجلٌ دعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّي أخافُ الله، [ورجلٌ تصَدَّق بصَدقَةٍ فأخْفاها حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُه][2]، ورجلٌ ذَكَر الله خالِياً ففاضَتْ عَيناه».**

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٦٥ ـ ١٩٣١ ـ (١) (ضعيف)وعن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: **«مَنْ ذَكَر الله ففاضَتْ عيناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يصيبَ الأرضَ مِنْ دُموعِه؛ لَمْ يُعَذَّبْ يومَ القِيامَةِ».**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٤٧٦٦ ـ ٣٣٢١ ـ (٢) (حـ لغيره)وعن أبي ريحانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«حُرِّمَت النارُ على عين دمعتْ أو بكتْ من خشية الله، وحرّمت النار على عينٍ سهرت في سبيل الله»** ـ وذكر عيناً ثالثة ـ.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٦٧ ـ ٣٣٢٢ ـ (٣) (صـ لغيره)وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول:**

---

(١) في الأصل هنا: (وذكره رَزين فزاد فيه: «فلما ماتَ حُصِر ما خَلَّفَ فبلغَ ثلاثين درهماً، وحُسِبَتْ فيه القَصْعَةُ التي كان يَعْجِنُ فيها، وفيها يأكل»).
[قلنا: في «جامع الأصول» (١/ ٦١٢): «حُصِّل» بدل «حصر» وهو معزو فيه لرَزين]. [ش].

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركتها مما سبق في (٥ـ الصلاة/ ١٠) وغيره.

(٣) كذا قال! وفيه (أبو جعفر الرازي)، وهو صدوق سيىء الحفظ، يهم كثيراً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٩٤).

«عَينانِ لا تَمَسُّهما النارُ: عينٌ بكتْ مِنْ خشْيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تَحْرُسُ في سبيلِ الله».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٦٨ ـ ٣٣٢٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«حُرِّمَ على عَيْنَيْن أن تنالَهُما النارُ: عينٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تحرسُ الإسْلامَ وأهْلَه مِنَ الكُفْرِ».**

رواه الحاكم، وفي سنده انقطاع. [مضى هناك].

٤٧٦٩ ـ ٣٣٢٤ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَلِجُ النارَ رجلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يعودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، ولا يجْتَمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودُخانُ جهنَّمَ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

(لا يَلِجُ) أي: لا يدخل.

٤٧٧٠ ـ ١٩٣٢ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **لمَّا نَزَلَتْ: ﴿أفَمِنْ هذا الحَدِيثِ تَعْجَبونَ وتَضْحَكونَ ولا تَبْكُونَ﴾ بَكَى أصحابُ الصُّفَّةِ، حتَّى جَرَتْ دموعُهُم على خُدودِهِمْ، فلمَّا سمعَ رسولُ الله ﷺ حِسَّهم بكى مَعَهم، فبكينا بِبُكائِه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَلِجُ النارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله، ولا يدخلُ الجنَّة مُصِرٌّ على مَعْصِيَةٍ، ولو لَمْ تُذْنِبوا؛ لجاءَ الله بقومٍ يُذْنِبونَ فيَغْفِرَ لَهُمْ»**[١].

رواه البيهقي.

٤٧٧١ ـ ٣٣٢٥ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَيْنَانِ لا تَمَسُّهما النارُ**[٢]**: عينٌ باتَتْ تَكْلأُ في سبيلِ الله، وعينٌ بكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله».**

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنَّه قال: **«عَيْنانِ لا تَرَيانِ النارَ»**. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٧٢ ـ ١٩٣٣ ـ (٣) (موضوع) وروي عن زيد بْنِ أرْقَمَ رضي الله عنه قال: **قال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! بِمَ أتَّقي النارَ؟ قال: «بِدُموعِ عيْنَيْكَ، فإنَّ عيناً بكَتْ مِنْ خشْيَةِ الله؛ لا تَمَسُّها النارُ أبداً».**

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

٤٧٧٣ ـ ٣٣٢٦ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا ترى أعيُنهم النارَ: عينٌ حرسَتْ في سبيل الله، وعين بكت من خشيةِ الله، وعينٌ كَفَّت عن محارم الله».**

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا أن أبا حبيب العنقري[٣] لا يحضرني حاله الآن. [مضى هناك].

---

(١) هذه الجملة الأخيرة لها أصل صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً في «صحيح مسلم» وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٨).

(٢) بعدها في مطبوع «مسند أبي يعلى» (٧/٣٠٨/٤٣٤٦): «أبداً»، وهو ساقط من المنيرية أيضاً (٤/١٢٥/٨). [ش].

(٣) راجع له التعليق تحت حديثه المتقدم في (١٢ـ الجهاد/ ٢).

٤٧٧٤ ـ ١٩٣٤ ـ (٤) (منكر) وعنِ العبَّاس بْنِ عبدِالمطَّلِبِ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عيْنانِ لا تَمَسُّهما النارُ: عينٌ بكَتْ في جَوْفِ الليلِ مِنْ خَشْيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تَحْرُس في سبيلِ الله».

رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثِّق[١].

٤٧٧٥ ـ ١٩٣٥ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلّ عينٍ باكيةٌ يومَ القِيامَةِ؛ إلا عيْنٌ غَضَّتْ عَنْ محارِمِ الله، وعيْنٌ سَهِرَتْ في سبيلِ الله، وعينٌ خَرَج منها مثلُ رأس الذُّبابِ مِنْ خَشْيَةِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٧٦ ـ ١٩٣٦ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مؤمِنٍ يَخْرُج مِنْ عَيْنَيْهِ دموعٌ ـ وإنْ كانَ مثلَ رأسِ الذُّبابِ ـ مِنْ خَشْيَةِ الله، ثُمَّ يُصيبُ شَيْئاً مِنْ حَرِّ وجْهِه؛ إلا حَرَّمَهُ الله على النارِ».

رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني، وإسناد ابن ماجه مقارب[٢].

٤٧٧٧ ـ ٣٣٢٧ ـ (٨) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى الله مِنْ قَطْرَتَيْنِ وأثَرَيْنِ: قطْرة دموعٍ مِنْ خَشْيَةِ الله، وقطْرَةِ دَمٍ تُهْرَاقُ في سبيلِ الله. وأمَّا الأثَرانِ: فأثَرٌ في سبيلِ الله، وأثَرٌ في فريضةٍ مِنْ فرائضِ الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٧٧٨ ـ ١٩٣٧ ـ (٧) (مرسل وضعيف جداً) وعن مسْلم بْنِ يَسارٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما اغْرَوْرَقَتْ عينٌ بمائِها؛ إلا حَرَّمَ الله سائِرَ ذلك الجسَدِ على النارِ، ولا سالَتْ قَطْرَةٌ على خدِّها؛ فيَرْهَقَ ذلك الوجْهَ قترٌ ولا ذِلَّةٌ، ولوْ أنَّ باكِياً بكى في أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ رُحِموا، وما مِنْ شَيْءٍ إلا له مِقْدارٌ وميزانٌ، إلا الدمعَةَ؛ فإنَّه يُطْفَأُ بها بِحارٌ مِنْ نارٍ».

رواه البيهقي هكذا مرسلاً، وفيه راوٍ لم يسمَّ. ورُوِي عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع، وهو أشبه.

٤٧٧٩ ـ ٣٣٢٨ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن أبي مُلَيكة قال: جلسنا إلى عبدالله بن عمرٍو في الحِجْر فقال: ابكوا، فإنْ لَمْ تجدوا بُكاءً فتَباكَوْا، لوْ تَعْلَمون العِلْم لَصلَّى أحَدُكم حتى يَنْكَسِرَ ظَهْرُه، ولَبَكى حتى يَنْقَطِعَ صوْتُه.

رواه الحاكم موقوفاً[٣] وقال: «صحيح على شرطهما».

---

(١) قلت: وقال الهيثمي: «... وهو متروك، ووثقه دحيم». وجهل الثلاثة ـ كعادتهم ـ فصدروا هذا بقولهم: «حسن بشواهده»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد: (في جوف الليل)، فذلك مما يدل على نكارته. على أن الراوي عن (عثمان ابن عطاء) أسوأ منه، فقد كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن كثير في «جامعه» (٧/ ٢٢٠/ ٥٠٤٢): «في إسناده ضعفاء».

(٢) قلت: كيف وفيه عندهم (حماد بن أبي حميد الزرقي)، وقد ضعفه الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) الأصل: (مرفوعاً)، وهو خطأ ظاهر مخالف لسياق الحاكم، ومع ذلك غفل عنه الثلاثة! نعم قد روى أحد الضعفاء جملة =

٤٧٨٠ ـ ٣٣٢٩ ـ (١٠) (صحيح) وعن مُطرِّف عن أبيه قال: «**رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي ولصَدْرِه أزيزٌ كأزيزِ الرَّحا مِنَ البُكاءِ**».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال بعضهم: «**ولجوفهِ أزيزٌ كأزيزِ المِرْجلِ**».

قوله: «أزيز كأزيز الرحا» أي: صوت كصوت الرحا، يقال: أزَّت الرحا إذا صوّتت. و (المرجل): القِدر، ومعناه: إن لجوفه حنيناً كصوت غليان القدر إذا اشتد. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٣٤].

٤٧٨١ ـ ٣٣٣٠ ـ (١١) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: **ما كانَ فينا فارِسٌ يومَ بَدْرٍ غيرَ المِقْدادِ، ولقد رأيْتُنا وما فينا إلا نائمٌ، إلا رسولَ الله ﷺ تحتَ شجرَةٍ يصَلي ويَبْكي حتَّى أصْبَحَ**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى هناك].

٤٧٨٢ ـ ١٩٣٨ ـ (٨) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله ناجى موسى بمئةِ ألْفِ وأرْبَعين ألفِ كَلِمة في ثلاثَةِ أيَّامٍ، وكان فيما ناجاهُ بِهِ أنْ قال: يا موسى! إنَّه لمْ يَتَصَنَّعْ لي[1] المُتَصنِّعونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدنيا، ولَمْ يَتَقرَّب إليَّ المتَقَرِّبونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عمَّا حَرَّمْتُ عليهم، ولَمْ يَتَعَبَّدْ إليَّ المتَعَبِّدونَ بِمثْلِ البُكاءِ مِنْ خَشْيَتي**» فذكر الحديث إلى أن قال: «**وأما البَكَّاؤونَ مِنْ خَشْيَتي؛ فأولئكَ لهمُ الرفيقُ الأعْلى، لا يشاركونَ فيه**».

رواه الطبراني والأصبهاني، وتقدم بتمامه [هنا/ ٦].

٤٧٨٣ ـ ٣٣٣١ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! ما النَّجاة؟ قال: «أمْسِكْ[2] عليك لِسانَكَ، ولْيَسعْكَ بيتُك، وابْكِ على خطيئَتِك»**.

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد[3] عن القاسم عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٩].

٤٧٨٤ ـ ٣٣٣٢ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**طوبى لِمَنْ ملكَ لسانَهُ، ووسِعَهُ بيتُه، وبكى على خطيئَتِه**».

= البكاء عن ابن أبي مليكة بإسناد آخر عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. رواه ابن ماجه (٤١٩٦)، وهو عنده في رواية أخرى (١٣٣٧) قطعة من حديث تقدم في «ضعيف الترغيب» (١٣ـ قراءة القرآن/ ٤)، وكذلك رويت الجملة في حديث لأنس بن مالك يأتي في «الضعيف» (٢٧ـ صفة النار/ ١١ـ فصل).

(١) الأصل: (إليّ).

(٢) كذا ذكره المؤلف هنا وفيما تقدم أيضاً. وهو كذلك في بعض نسخ «الترمذي»، وفي أخرى (املك)، وهو الأرجح كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث هناك.

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٣٠٢): «زيد» وهي على الجادة في المنيرية (٤/ ١٢٧) وكتب التخريج والتراجم، وهو الألهاني، ولابن زَحْر نسخة عنه. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٧). [ش].

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك].

٤٧٨٥ ـ ١٩٣٩ ـ (٩) (مرسل موضوع) وعنِ الهيْثَم بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّه قال: خَطَب رسولُ الله ﷺ فبكى رجُلٌ بينَ يديْه، فقال النبيُّ ﷺ: «لو شهِدَكُمُ اليومَ كُلُّ مؤمِنٍ عليه مِنَ الذنوبِ كأمْثالِ الجِبال الرواسي؛ نَغُفِرَ لَهُمْ بِبُكاءِ هذا الرجُلِ، وذلكَ أنَّ الملائكَةَ تَبكي وتَدْعو لَهُ، وتقولُ: اللهمَّ شَفِّع البَكّائين فيمَنْ لَمْ يَبْكِ».

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً»[1].

٤٧٨٦ ـ ١٩٤٠ ـ (١٠) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: لَمَّا أنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على نَبِيِّه ﷺ هذهِ الآيَةَ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا قُوْا أنْفُسَكُمْ وأهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُها النَّاسُ والحِجَارَةُ﴾، تَلاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم على أصْحابِهِ، فَخَرَّ فتىً مَغْشِياً عليه، فوضَع النبيُّ ﷺ يَده على فُؤادِه، فإذا هو يَتَحرَّكُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا فَتى! قُلْ: لا إله إلا الله»، فقالَها، فَبَشَّرهُ بالجَنَّةِ. فقال أصْحابُه: يا رسول الله! أمِنْ بَيْنِنا؟ فقال: «أوَما سمِعْتُم قولَهُ تعالى: ﴿ذلك لِمَنْ خافَ مقامي وخافَ وعِيدِ﴾».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٧٨٧ ـ ١٩٤١ ـ (١١) (موضوع) ورُوِيَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَقُودُها الناسُ والحِجارَةُ﴾، فقال: «أُوقِدَ عليها ألْفَ عامٍ حتَّى احْمَرَّتْ، وألفَ عامٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، وألفَ عامٍ حتَّى اسْودَّتْ، فَهِي سوداءُ مُظْلِمَةٌ[2]، لا يُطْفَأُ لَهيبُها». قال: وبينَ يديْ رسولِ الله ﷺ رجلٌ أسْودُ فهتَفَ بالبُكاءِ، فنزلَ عليه جِبريلُ عليه السلامُ فقال: مَنْ هذا الباكي بينَ يديْكَ؟ قال: «رجلٌ مِنَ الحَبَشَةِ». وأثْنى عليه معروفاً، قال: فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ: وعِزَّتي وجلالي وارْتفاعي فوْقَ عرشي لا تَبْكي عينُ عبدٍ في الدنيا مِنْ مَخافَتي؛ إلا أكْثَرْتُ ضَحِكَها في الجنَّةِ».

رواه البيهقي والأصبهاني.

٤٧٨٨ ـ ١٩٤٢ ـ (١٢) (ضعيف) ورُوي عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقْشَعَرَّ جِلْدُ العبْدِ مِنْ خَشْيَةِ الله؛ تحاتَّتْ عنه ذنوبُه، كما يَتحاتُّ عنِ الشجرة اليابِسَةِ ورقُها».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له.

وفي رواية له قال: كنّا جلوساً معَ رسولِ الله ﷺ تحتَ شجرةٍ، فهاجَتِ الريحُ، فوقَع ما كانَ فيها مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وبقِيَ ما كان من ورَقٍ أخْضَرَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما مَثَلُ هذه الشجرة؟». فقال القومُ: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. فقال: «مَثَلُ المؤمِنِ إذا اقْشَعَرَّ مِنْ خشيَةِ الله عزَّ وجلَّ؛ وقَعَتْ عنهُ ذنوبُه، وبَقِيَتْ له حَسَناتُه».

---

(١) قلت: الترضي عن راويه يوهم أنه صحابي، فتنبه، وفيه مع إرساله شيخ البيهقي (أبو عبدالرحمن السلمي) متهم بالوضع، وهو وحديث مسلم بن يسار المتقدم مخرجان في «الضعيفة» (٣١٠٣).

(٢) قلت: إلى هنا قد روي من حديث أبي هريرة، وسيأتي في (٢٧ـ صفة النار/ ٢ـ فصل).

٨ـ (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله، والنهي عن تمني الموت)

٤٧٨٩ ـ ٣٣٣٣ ـ (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ[1] اللذَّاتِ». يعني الموْتَ.**

رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

(حسن) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: **«فإنَّهُ ما ذَكَرهُ أحَدٌ في ضِيقٍ إلا وَسَّعَهُ، ولا ذَكره في سَعَةٍ إلا ضيَّقها عَلَيْهِ».**

٤٧٩٠ ـ ١٩٤٣ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابنِ عمرَ رضيَ الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أكْثِروا ذكْر هاذِمِ[2] اللذَّاتِ ـ يعني الموت ـ فإنَّه ما كان في كثيرٍ إلا قَلَّلَهُ، ولا قليلٍ إلا جَزَّأَهُ».**

رواه الطبراني بإسناد حسن[3].

٤٧٩١ ـ ٣٣٣٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بمجْلِسٍ وهم يضْحَكونَ، فقال: **«أكْثِروا مِنْ ذِكْرِ هاذِمِ اللذَّاتِ ـ أَحْسِبُه قال: ـ، فإنَّه ما ذَكَرهُ أحَدٌ في ضِيْقٍ مِنَ العَيْشِ إلا وَسَّعَهُ، ولا في سَعَةٍ إلا ضَيَّقَهُ علَيْهِ».**

رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار.

(ضعيف جداً) وتقدم في «باب الترهيب من الظلم» [٢٠ـ القضاء/ ٥] حديث أبي ذرٍّ، وفيه: قلتُ: يا **رسولَ الله! فما كانَتْ صُحفُ موسى عليه السلامُ؟ قال: «كانَتْ عِبَراً كلُّها: عَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالموتِ؛ ثُمَّ هو يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمنْ أيْقَنَ بالنارِ؛ ثُمَّ هو يَضْحَكُ، عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالقَدَرِ؛ ثُمَّ هو يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رأى الدنيا وتَقَلُّبَها بأهْلِها؛ ثُمَّ اطْمأنَّ إليْها، وعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالحسابِ غداً؛ ثُمَّ لا يَعْمَلُ».**

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٤٧٩٢ ـ ١٩٤٤ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: **دَخَلَ رسولُ الله ﷺ مُصَلاهُ فرأى ناساً كأنَّهم يكْتَشِرونَ[4]، فقال: «أما إنَّكُم لوْ أكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هاذِمِ اللذَّاتِ؛ لشَغَلَكُمْ عمَّا أرى: الموْتِ، فأكْثِروا ذِكْرَ هاذمِ اللذَّاتِ: الموتِ؛ فإنَّه لَمْ يأتِ على القبْرِ يومٌ إلا تكلَّمَ فيه، فيقولُ: أنا بَيْتُ الغُرْبَةِ،**

---

(١) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهملة، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (٢١٣/ ١ـ٢).

(٢) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهملة، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (٢١٣/ ١ـ٢).

(٣) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة! وفي إسناده (٦/ ٣٦٥/ ٥٧٧٦) (عبدالله بن عمر العمري)، ضعيف لسوء حفظه، والراوي عنه (أبو عامر الأسدي) مجهول الحال، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/ ١٤٥ـ١٤٦). ويغني عنه حديث أبي هريرة مرفوعاً، دون قوله: «فإنه ما كان. . .»، وهو في «الصحيح» في هذا الباب.

(٤) أي: تظهر أسنانهم من الضحك.

وأنا بيتُ الوحْدَةِ، وأنا بيتُ الترابِ، وأنا بيت الدودِ، فإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبر: مرْحباً وأهْلاً، أما إنْ كُنْتَ لأحَبَّ مَنْ يمشي على ظَهْري إليَّ، فإذ ولِّيتُك اليومَ وصِرْتَ إليَّ فسترى صَنيعي بِك. ـ قال ـ: فَيَتَّسِعُ له مدَّ بصَرِه، ويُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ. وإذا دُفِنَ العبد الفاجرُ أو الكافِرُ، قال له القبرُ: لا مرْحباً ولا أهْلاً، أما إنْ كنتَ لأبْغَضَ مَنْ يَمْشي على ظهري إليَّ، فإذْ وُلِّيتُك اليوم وصِرْتَ إليَّ فسترى صَنيعي بِكَ. ـ قال: ـ فَيَلْتَئِمُ عليه حتَّى تَلْتَقي عليه وتَخْتَلِفَ أضْلاعُه ـ قال: قال[1] رسول الله ﷺ بأصابعِه، فأدْخَل بعضَها في جوفِ بَعْضٍ ـ، قال: ويُقيَّض له سبعون تِنِّيناً[2]، لوْ أن واحداً منها نفخَ في الأرضِ؛ ما أنْبَتَتْ شَيْئاً ما بَقِيتِ الدنيا، فَيَنْهَشْه ويَخْدِشُه؛ حتى يُفضيَ به إلى الحِسابِ». قال رسولُ الله ﷺ: «إنّما القبرُ روْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجنَّةِ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، والبيهقي؛ كلاهما من طريق عبيدالله بن الوليد الوصّافي ـ وهو واهٍ ـ عن عطية ـ وهو العوفي ـ عن أبي سعيد، وقال الترمذي: «حديث حسن[3] غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٤٧٩٣ ـ ١٩٤٥ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ في جَنازَةٍ، فجلسَ إلى قَبْرٍ مِنْها، فقال: «ما يأتي على هذا القَبْرِ مِنْ يومٍ إلا وهو ينادي بصوْتٍ ذَلِقٍ طَلْقٍ: يا ابْنَ آدمَ نَسِيتَني! ألَمْ تَعْلَمْ أنّي بيتُ الوَحْدَةِ، وبيتُ الغُرْبَةِ، وبيتُ الوحْشَةِ، وبيْتُ الدُّودِ، وبيتُ الضيقِ، إلا مَنْ وَسَّعَني الله عليه». ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «القَبْرُ إمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الجنَّةِ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٤ ـ ١٩٤٦ ـ (٤) (منكر) وعنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: أتيْتُ النبيَّ ﷺ عاشِرَ عَشْرَةٍ، فقامَ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ فقال: يا نبيَّ الله! مَنْ أكْيَسُ الناسِ، وأحزَمُ الناسِ؟ قال: «أكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ، وأكْثَرُهُمْ اسْتِعْداداً لِلموتِ، أولئك الأكْياسُ؛ ذَهَبوا بِشَرفِ الدنيا، وكرامَةِ الآخِرَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت»، والطبراني في «الصغير» بإسناد حسن[4].

٠ ـ ٣٣٣٥ ـ (٣) (حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً بإسناد جيد[5]، والبيهقي في «الزهد»[6]، ولفظه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أيُّ المؤمنين أفضلُ؟ قال: «أحسنُهم خُلُقاً». قال: فأيُّ المؤمنين أكْيَسُ؟ قال: «أكثرهم

---

(١) أي: أشار، وكان الأصل: (فأخذ)، فصححته من «الترمذي» (٢٤٦٢)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٩٠).

(٢) بالكسر والتشديد: ضرب من الحيات أكبر ما يكون منها. ووقع في «الترمذي» (٢٤٦٢): (ويقيض الله له سبعين..).

(٣) لفظ (حسن) لم يثبت في بعض النسخ، وهو اللائق بحال إسناده كما ترى.

(٤) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (معلى الكندي) لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا اثنان، نعم قد توبع دون قوله: «ذهبوا بشرف..»، فهي زيادة منكرة، وهو في «الصحيح» دونها برواية البيهقي. ثم إن الطبراني رواه في «المعاجم الثلاثة» وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» كما في «الروض» (٤٨٩).

(٥) كذا قال، وفيه مجهول كما قال البوصيري، والعمدة على رواية البيهقي ـ وكذا البزار ـ فإن سندها حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٦) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه من هو أعلى منه كما يأتي.

للموت ذِكْراً، وأحسنُهم لما بعده استعداداً، أولئك الأكياسُ».

٠ ـ ٣٣٣٦ ـ (٤) (؟)[1] وذكره رَزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس، ولم أره.

٤٧٩٥ ـ ١٩٤٧ ـ (٥) (ضعيف) وعن سهل بن سعدٍ الساعدي رضي الله عنه قال: مات رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ، فجعلَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يثنون عليه، ويذْكُرون من عبادته، ورسولُ الله ﷺ ساكتٌ، فلما سكتوا؛ قال رسول الله ﷺ: «هل كان يكثِرُ ذكرَ الموتِ؟». قالوا: لا. قال: «فهل كان يَدَعُ كثيراً مما يشتهي؟». قالوا: لا. قال: «ما بلغ صاحبُكم كثيراً مما تذهبون إليه».

رواه الطبراني بإسناد حسن[2].

٠ ـ ١٩٤٨ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار من حديث أنسٍ قال: ذُكِرَ عند النبيِّ ﷺ رجلٌ بعبادةٍ واجتهادٍ، فقال: «كيف ذِكْرُ صاحبكم الموت؟». قالوا: ما نسمعه يذكره. قال: «ليس صاحبُكم هناك»[3].

٤٧٩٦ ـ ١٩٤٩ ـ (٧) (موضوع) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ على المِنْبَرِ والناسُ حولَه: «أيُّها الناسُ! اسْتَحيوا مِنَ الله حقَّ الحياءِ». فقال رجُلٌ: يا رسولَ الله! إنَّا لنَسْتَحْيي مِنَ الله تعالى، فقال: «مَنْ كانَ منكم مُسْتَحْيِياً؛ فلا يَبِيتَنَّ ليلةً إلا وأجَلُه بينَ عَيْنَيْهِ، ولْيَحْفَظِ البَطْنَ وما وَعَى، والرأس وما حَوى، ولْيذكُرِ الموْتَ والبِلَى، ولْيَتْرُكْ زينَةَ الدنيا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٧ ـ ٣٣٣٧ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اسْتَحْيوا مِنَ الله حَقَّ الحياء». قال: قُلْنا: يا نبيَّ الله! إنَّا لنَسْتَحْيي والحمدُ لله. قال: «ليسَ ذلك، ولكِنَّ الاسْتِحياءَ مِنَ الله حقَّ الحَياءِ؛ أنْ تحفظَ[4] الرأسَ وما وَعى، وتَحفظَ[5] البطْنَ وما حَوى، ولتَذْكُرِ[6] الموتَ والبِلى، ومَنْ أرادَ الآخِرَةَ تركَ زينةَ الدنْيا، فَمنْ فَعل ذلك؛ فقدِ اسْتَحْيا مِنَ الله حَقَّ الحياءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد».

(قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهماً منه، وضُعِّفَ برفعه، وصوابه موقوف. والله أعلم». [مضى ٢٣ـ الأدب/ ١].

٤٧٩٨ ـ ١٩٥٠ ـ (٨) (مرسل ضعيف) وعن الضَّحَّاكِ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجُلٌ، فقال: يا رسولَ الله!

---

(١) كذا في أصول الشيخ، وهو في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة، وفيه من لا يعرف له ترجمة بشهادة الهيثمي نفسه في غير هذا الحديث، وضعفه الحافظ العراقي، كما بينته في «الضعيفة» رقم (٦٥٠٧).

(٣) قلت: في إسناده (٣٦٢٢) (يوسف بن عطية) وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن..»، وقد عزوه للبزار بالرقم المذكور! فهم لا يحسنون بالبحث والنظر في الأسانيد والرجال!

(٤) في الأصل الأفعال الثلاثة بياء المضارعة (يحفظ) و... إلخ، وغفل عنه الثلاثة مع ذكرهم رقم الترمذي (٢٤٦٠). لكن لفظ أحمد والحاكم: «ولكن من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى...» إلخ.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

مَنْ أزْهَدُ الناسِ؟ فقال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ القبرَ والبِلَى، وترك فَضْلَ زينةِ الدنيا، وآثَرَ ما يَبْقَى على ما يَفْنَى، ولَمْ يَعُدَّ غداً مِنْ أيّامِه، وعَدَّ نَفْسَه مِنَ المَوْتَى».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل. [مضى هنا/ ٦].

٤٧٩٩ ـ ١٩٥١ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عمار رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «كَفَى بالمَوْتِ واعِظاً، وكَفَى باليقينِ غِنَىً».

رواه الطبراني.

٤٨٠٠ ـ ٣٣٣٨ ـ (٦) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في جَنازةٍ، فجلسَ على شفيرِ القَبْرِ، فبَكى حتَّى بَلَّ الثَّرى، ثُمَّ قال: «يا إخواني! لِمثْلِ هذا فأعِدُّوا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٤٨٠١ ـ ١٩٥٢ ـ (١٠) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنَس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أرْبَعَةٌ مِنَ الشقاءِ: جُمودُ العَيْنِ، وقَسْوةُ القلْبِ، وطولُ الأمَلِ، والحِرصُ على الدنيا».

رواه البزار. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٨٠٢ ـ ٣٣٣٩ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ـ لا أعْلَمُه إلا رَفَعه ـ قال: «صلاحُ أول هذه الأمَّةِ بالزَّهادَةِ واليقينِ، وهَلاكُ آخِرِها بالبُخْلِ والأمَلِ».

رواه الطبراني؛ وفي إسناده احتمال للتحسين. [مضى هنا/ ٦].

٠ ـ ٣٣٤٠ ـ (٨) (حـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نَجا أوَّلُ هذه الأمَّةِ باليقينِ والزُّهْدِ، ويَهْلِكُ آخِرُ هذه الأمَّةِ بالبُخْلِ والأملِ».

٤٨٠٣ ـ ١٩٥٣ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أمِّ الوليدِ بنْتِ عُمرَ قالتْ: اطَّلَعَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ عَشِيَّةٍ فقال: «يا أيُّها الناس! ألا تَسْتَحْيُونَ؟!». قالوا: مِمَّ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «تَجْمَعونَ ما لا تأكُلونَ، وتَبْنونَ ما لا تَعْمُرونَ، وتأمَلُون ما لا تُدْرِكونَ، ألا تَسْتَحْيونَ مِنْ ذلك؟!».

رواه الطبراني.

٤٨٠٤ ـ ١٩٥٤ ـ (١٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: اشْتَرى أسامَةُ بْنُ زَيْدٍ وليدةً بمئةِ دينارٍ إلى شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا تَعْجَبونَ مِنْ أُسامَةَ المُشْتَري إلى شَهْرٍ؟ إنَّ أُسامَةَ لطويلُ الأمَلِ، والذي نَفْسي بيدِه ما طرَفَتْ عينايَ إلا ظَنَنْتُ أنَّ شُفْرَيَّ لا يَلْتَقيان حتَّى يَقْبِضَ الله روحي، ولا رَفَعْتُ قَدَحاً إلى فِيَّ فظَنَنْتُ أنِّي لا أضَعُه[1] حتّى أُقْبَضَ، ولا لَقَمْتُ لُقْمةً إلا ظننتُ أنّي لا أسيغُها حتى أغَصَّ

---

(١) كذا في المنيرية (٤/ ١٣١) والطبعة السابقة (٢/ ٣٤٩ـ «ضعيفة»)! وهو خطأ، صوابه: «أني واضعه»، كما في «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا (٢٩/٦) و«ترغيب الأصبهاني» (١/ ١٠٢/ ١٧٤) و «الحلية» (٦/ ٩١)، وتحرفت في مطبوع «الشعب» (٧/ ٣٥٥/ ١٠٥٦٤) للبيهقي إلى «أوضعه»! فلتصوب. [ش].

بها مِنَ المَوْتِ، [يا بَني آدَمَ! إنْ كُنْتُمْ تَعقِلونَ فَعُدّوا أنْفُسَكُمْ مِنَ المَوْتى][1]، والذي نفسي بيده ﴿إنَّما تُوعَدونَ لَآتٍ وما أنْتُمْ بِمُعْجِزينَ﴾ [الأنعام/ ١٣٤]».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب قصر الأمل»، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي، والأصبهاني.

٤٨٠٥ - ٣٣٤١ - (٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر قال: أَخَذ رسولُ الله ﷺ بِمَنْكِبَيَّ، فقال: «كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابِرُ سبيلٍ». وكانَ ابنُ عمر يقولُ: إذا أمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المساءَ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومِنْ حياتِكَ لموتِكَ.

رواه البخاري.

(حـ لغيره) والترمذي، ولفظه: قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ بِبَعْضِ جَسدِي، فقال: «كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ، وعُدَّ نفْسَك في أصْحابِ القُبورِ[2]»، - وقال لي: - «يا ابْنَ عُمَرَ! إذا أصْبَحْتَ فلا تُحَدِّثْ نَفْسَك بالمساءِ، وإذا أمْسَيْتَ فلا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بالصباحِ، وخُذْ مِنْ صحَّتِكَ قبلَ سَقَمِكَ[3]، ومِنْ حياتِكَ قَبْلَ موْتِك، فإنَّكَ لا تَدْري يا عبدَالله ما اسمك غداً».

ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي.

٤٨٠٦ - ٣٣٤٢ - (١٠) (حـ لغيره) وعن معاذٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني؟ قال: «اعْبُدِ الله كأنَّكَ تَراهُ، واعْدُدْ نفْسَك في المَوْتَى، واذْكُرِ الله عند كلِّ حَجرٍ، وعندَ كلِّ شَجرٍ، وإذا عمِلْتَ سيِّئَةً فاعْمَلْ بِجَنْبِها حَسنةً، السِّرُّ بالسِّرِّ، والعَلانِيَةُ بالعلانِيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ. [مضى هنا/ ١].

٤٨٠٧ - ٣٣٤٣ - (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عَمْرٍو[4] رضي الله عنهما قال: مَرَّ بي النبيُّ ﷺ وأنا أُطَيِّنُ حائطاً لي أنا وأمِّي، فقال: «ما هذا يا عبدَالله؟». فقلتُ: يا رسولَ الله! وهى، فنحنُ نُصْلِحهُ[5]. فقال: «الأمْرُ أسْرَعُ مِنْ ذلِكَ».

(صحيح) وفي رواية قال: مَرَّ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نُعالِجُ خُصّاً لنا وَهَى، فقال: «ما هذا؟». فقلْنا:

---

(١) زيادة من ابن أبي الدنيا وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٧٧).

(٢) ذكره في «المشكاة» (٥٢٧٤) برواية البخاري! وإنما عنده الشطر الأول منه كما رأيت. وهكذا على الصواب ذكره في مكان آخر (١٦٠٤)، فاقتضى التنبيه.

(٣) قلت: لقوله: «خذ من صحتك...» إلخ شاهد من حديث ابن عباس يأتي قريباً بلفظ: «اغتنم خمساً قبل خمس...» الحديث.

(٤) الأصل ومطبوعة (عمارة): (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه، فإنه كذلك في كل المصادر التي ذكرها المؤلف إلا «ابن ماجه»، فإنه وقع فيه (٤١٦٠) كما في الأصل، ولعله خطأ مطبعي، ويؤيده أن الإمام أحمد أخرجه في «مسند عبدالله بن عمرو بن العاص» (٢/ ١٦١).

(٥) كذا الأصل، والسياق لأبي داود، وفيه: «شيء أصلحه». ولفظ الترمذي: «قد وهى فنحن نصلحه»، فالظاهر أن المؤلف ركب من رواية أبي داود والترمذي سياقاً واحداً، وليس هذا بجيد، وإن كان هو يكثر من ذلك.

خُصٌّ لنا وَهَى، فنحنُ نُصْلِحُه. فقال: «ما أرى الأمْرَ إلا أعْجَلَ مِنْ ذلِكَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٨٠٨ ـ ٣٣٤٤ ـ (١٢) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **خطَّ النبيُّ ﷺ خَطّاً مُرَبَّعاً، وخطَّ خطّاً في الوسَطِ خارجاً منه، وخطَّ خُطُطاً صِغاراً إلى هذا الَّذي في الوَسَطِ مِنْ جانِبِه الَّذي في الوَسَطِ فقال: «هذا الإنْسانُ، وهذا أجلُه مُحيطٌ به، أوْ قَدْ أحاطَ بِه، وهذا الَّذي هو خارجٌ أمَلُه، وهذه الخُطُطُ الصِّغارُ الأعْراضُ، فإنْ أخْطأَهُ هذا نَهَشَهُ هذا، وإن أخطأَهُ هذا نَهَشَهُ هذا»**.

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وهذه صورَةُ ما خطَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآلهِ وسلَّم:

**********[1]

٤٨٠٩ ـ ٣٣٤٥ ـ (١٣) (صحيح) وعنْ أنس رضيَ الله عنه قال: **خطَّ رسولُ الله ﷺ خَطّاً وقال: «هذا الإنسانُ». وخطَّ إلى جَنْبِه خطّاً، وقال: «هذا أجَلُهُ». وخطَّ آخرَ بعيداً منه، فقال: «هذا الأمَلُ، فبينما هو كذلك إذ جاءَهُ الأقْرَبُ»**.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، والنسائي بنحوه.

٤٨١٠ ـ ٣٣٤٦ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«هذا ابْنُ آدمَ، وهذا أجَلُه ـ ووضع يده عند قفاه ثم بسطها[2] وقال: ـ وثَمَّ أملُهُ، وثَمَّ أملُه»**.

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه.

٤٨١١ ـ ٣٣٤٧ ـ (١٥) (صـ لغيره) (ص لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«هل تدرونَ ما مَثَلُ هذهِ وهذهِ؟». ورَمى بحَصاتَيْنِ. قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «هذا الأمَلُ، وذاكَ الأجَلُ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

---

(١) قلت: هذه الصورة غير مطابقة لقوله: «وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط»، فالصواب جعل الخطوط الصغيرة في داخل المربع. ومع وضوح هذا فقد عرض الحافظ في «الفتح» خمس صور أخرى أقربها إلى ما ذكرنا الأولى منها، لولا أن فيها خطوطاً أخرى حول الخط الخارج ولم تذكر في الحديث، وقال: «والأول المعتمد».

(٢) زاد ابن ماجه (٤٢٣٢): «أمامه»، ورواه أحمد بلفظ: «ثم رمى بيده أمامه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٨).

٤٨١٢ ـ ٣٣٤٨ ـ (١٦) (حسن) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ الساعَةُ، ولا تَزْدادُ مِنْهُمْ إلا بُعْداً».

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٠ ـ ١٩٥٥ ـ (١٣) (ضعيف) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ الساعةُ، ولا يزْدادُ الناسُ على الدنيا إلا حِرْصاً، ولا يزْدادونَ مِنَ الله إلاّ بُعْداً».

٤٨١٣ ـ ٣٣٤٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن عبدالله[(١)] عن النبيِّ ﷺ قال: «الجنَّةُ أقْرَبُ إلى أحَدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِه، والنارُ مِثْلُ ذلكَ».

رواه البخاري وغيره.

٤٨١٤ ـ ١٩٥٦ ـ (١٤) (ضعيف) وعن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «عليْكَ بالإياسِ ممَّا في أيْدي الناسِ، وإيَّاكَ والطمعَ؛ فإنَّه الفقْرُ الحاضِرُ، وصَلِّ صلاتَك وأنْتَ مُوَدِّعٌ، وإيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

رواه الحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم ـ واللفظ له ـ: «صحيح الإسناد». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٤].

٠ ـ ٣٣٥٠ ـ (١٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عمر قال: أتى رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! حدِّثْني بحديثٍ، واجْعَلْهُ موجَزاً؟ فقال النبي ﷺ: «صَلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، فإنَّكَ إنْ كنْتَ لا تَراهُ فإنَّه يراكَ، وايْأس مِمّا في أيْدي الناسِ تكُنْ غَنِيّاً، وإيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

٤٨١٥ ـ ٣٣٥١ ـ (١٩) (حـ لغيره) وروى الطبراني عن رجل من بني النخع قال: سمعتُ أبا الدرداءِ حينَ حضرَتْهُ الوَفاةُ قال: أحدِّثُكم حديثاً سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ سمِعْتُه يقول: «اعْبُدِ الله كأنَّك تراه، فإنْ لَمْ تكُنْ تراه فإنَّه يراكَ، واعْدُدْ نَفْسَك في الموْتَى، وإيَّاكَ ودَعْوَةَ المظْلومِ فإنَّها تُسْتَجابُ» الحديث.

٤٨١٦ ـ ٣٣٥٢ ـ (٢٠) (صـ لغيره موقوف) وعن أبي عبدالرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخٍ، فلما جاءَت الجمعةُ حضر [أبي، و][(٢)] حضرتُ [معه]، فَخَطَبَنا حذيفةُ، فقال: إن اللهَ عز وجل يقول: ﴿اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمرُ﴾، ألا وإن الساعةَ قد اقتربت، ألا وإن القمرَ قد انشقَّ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراقٍ، ألا وإن اليومَ المضمارُ، وغداً السباقُ. فقلت لأبي: أيَسْتَبِقُ الناسُ غداً؟ قال: يا بني! إنك لجاهل، إنما يعني: العملَ اليومَ، والجزاءَ غداً. فلما جاءتِ الجمعةُ الأخرى حَضرْنا، فَخَطَبنا حذيفةُ، فقال: إن الله يقولُ:

---

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه الراوي للحديث قبله، فكان ينبغي عطفه عليه فيقال: «وعنه» كما هي عادته في مثله، وإلا أوهم أنه غيره كما لا يخفى.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ذم الدنيا» (٦٥/ ١٥٧)، و «الحلية» و «تفسير الطبري» (٢٧/ ٥١)، وسنده صحيح دون إسناد الحاكم، فقد رده الذهبي (٤/ ٦٠٩) بما لا ضرورة لبيانه هنا. ومن تخاليط الجهلة أنهم نقلوا (٤/ ١٤٣) عن الذهبي أنه أعله بالانقطاع بين أبي قلابة وأبي ذر، وهذا حديث آخر اختلط عليهم بهذا!! وانظر تخريج هذا الأثر في تعليق الدكتور ضياء السلفي على «الزهد» لأبي داود (ص ٢٦٧). والحديث مخرج عندي في «الضعيفة» تحت الحديث (٤٨٧٢).

﴿اقتربتِ الساعةُ وانشقَّ القمر﴾، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراقٍ، ألا وإنّ اليومَ المضمارُ، وغداً السباقُ، ألا وإن الغايةَ النارُ، والسابقُ من سبق إلى الجنة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨١٧ ـ ٣٣٥٣ ـ (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بادِروا بالأعْمالِ فِتناً كقِطَعِ الليلِ المظْلِم، يُصْبِحُ الرجلُ مؤمِناً ويُمْسي كافِراً، ويُمْسي مؤمِناً ويُصْبِحُ كافِراً، يبيعُ دينَهُ بعَرَضٍ مِنَ الدنْيا».

رواه مسلم.

٤٨١٨ ـ ٣٣٥٤ ـ (٢٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادِروا بالأعْمالِ سِتّاً: طلوعَ الشمسِ مِنْ مَغْرِبها، أوِ الدخانَ، أوِ الدَّجّالَ، أوِ الدابَّةَ، أو خاصَّةَ أحَدِكُم[1]، أو أمْرَ العامَّةِ[2]».

رواه مسلم.

٤٨١٩ ـ ١٩٥٧ ـ (١٥) (ضعيف جداً) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «بادِروا بالأعْمالِ سبْعاً؛ هل تُنْظَرونَ إلا فَقْراً مُنْسِياً، أو غنىً مُطْغِياً، أوْ مَرَضاً مُفْسِداً، أوْ هَرماً مُفَنِّداً، أوْ مَوْتاً مُجْهِزاً، أوِ الدَّجَّالَ؛ فشَرُّ غائبٍ يُنْتَظَر، أوِ الساعَةَ؛ فالساعةُ أدْهَى وأمَرُّ».

رواه الترمذي من رواية مُحَرَّر ـ ويقال: مُحْرِز، بالزاي[3]، وهو واهٍ ـ، عن الأعرج عنه، وقال: «حديث حسن»!

٤٨٢٠ ـ ٣٣٥٥ ـ (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لِرَجُلٍ وهو يَعِظُهُ: «اغْتَنِمْ خَمْساً قبلَ خَمْسٍ: شبابَكَ قبلَ هَرِمكَ، وصِحَّتَكَ قبل سَقَمِكَ، وغِناكَ قبْلَ فَقْرِكَ، وفراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وحياتَك قَبْلَ مَوْتِكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢١ ـ ١٩٥٨ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرِ بْنِ عبدالله رضي الله عنهما قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا أيُّها الناسُ! تُوبوا إلى الله قَبْلَ أن تَمُوتوا، وبادِروا بالأعْمالِ الصالِحَةِ قبلَ أنْ تُشْغَلوا، وصِلُوا الذي بينَكُم وبينَ ربِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ له، وكَثْرَةِ الصدقَةِ في السرِّ والعَلانِيَةِ؛ تُرْزَقوا وتُنْصَروا وتُجْبَروا».

رواه ابن ماجه. [مضى مطولاً ٧ـ الجمعة/ ٦].

٤٨٢٢ ـ ١٩٥٩ ـ (١٧) (ضعيف) وعن شدَّادِ بْنِ أوْسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «الكَيِّسُ مَنْ دانَ

---

(١) أي: الواقعة التي تخص أحدكم، قيل: يريد الموت أو الشواغل الخاصة به.

(٢) (أو أمر العامة) أي: الفتنة التي تعم الناس، وهي الساعة كما قال قتادة عند أحمد في رواية له في الحديث (٢/ ٣٣٧و٣٧٢و٤٠٧و٥١١).

(٣) قال الحافظ الناجي: «وينكر على المصنف كونه لم ينسبه للتمييز، وهو منسوب في نفس الرواية: (ابن هارون)، وهو تيمي مدني من أفراد الترمذي». قلت: وهو متروك، لكن روي من وجه آخر عن أبي هريرة دون جملة (سبعاً). انظر «الضعيفة» (١٦٦٦).

نَفْسَه؛ وعَمِلَ لِما بَعْدَ الموْتِ، والعاجزُ مَنْ أتْبَع نَفْسَه هَواها؛ وتمنَّى على الله».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»[1].

٤٨٢٣ ـ ٣٣٥٦ ـ (٢٤) (صحيح) وعن مصعب بن سعدٍ عن أبيه ـ قال الأعْمش: ولا أعلمه إلا ـ عن رسولِ الله ﷺ قال: «**التَّؤُدَةُ في كلِّ شيْءٍ خَيْرٌ، إلا في عَمَلِ الآخِرَةِ**».

رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «لم يذكر الأعمش فيه من حدَّثهُ، ولم يجزم برفعه»[2].

(التُّؤَدَة) بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث: هي التأنّي والتثبُّت وعدم العجلة.

٤٨٢٤ ـ ١٩٦٠ ـ (١٨) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ أحَدٍ يموتُ إلا نَدِمَ**». قالوا: وما نَدامَتُه يا رسولَ الله! قال: «**إنْ كان مُحْسِناً؛ نَدِمَ أنْ لا يكونَ ازْدادَ، وإنْ كان مُسيئاً؛ نَدِمَ أنْ لا يكونَ نَزَعَ**».

رواه الترمذي والبيهقي في «الزهد».

٤٨٢٥ ـ ٣٣٥٧ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً اسْتَعْمَلَهُ**». قيل: كيفَ يَسْتَعْمِلُه؟ قال: «**يُوَفِّقُه لِعَمَلٍ صالحٍ قَبْلَ الموْتِ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٦ ـ ٣٣٥٨ ـ (٢٦) (صحيح) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذا أحبَّ الله عبداً عسَلَه**»[3]. قالوا: ما عَسَلُهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**يُوَفِّقُ له عَملاً صالِحاً بينَ يَدَيْ أجَلِهِ**[4] **حتى يَرْضَى عنهُ جِيرانُه ـ أو قال: مَنْ حَوْلَهُ ـ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما.

(عَسَلَه) بفتح العين والسين المهملتين من (العَسْل): وهو طيب الثناء. وقال بعضهم: «هذا مَثَلٌ، أي وفَّقه الله لعمَلٍ صالحٍ يتحفه به؛ كما يتحف الرجل أخاه إذا أطعمه العَسَل».

٤٨٢٧ ـ ٣٣٥٩ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أعْذَرَ**[5] **الله إلى امْرِئٍ أخَّر أجَلهُ حتى بلَغ ستِّينَ سنةً**».

---

(١) قلت: فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وله طريق آخر، ولكنه ضعيف جداً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٥٣١٩).

(٢) انظر الجواب عن هذه العلة في «الصحيحة» (١٧٩٤).

(٣) هو بتخفيف السين كما قال الناجي.

(٤) الأصل: (رحلته)، والتصحيح من «الحاكم» (١/ ٣٤٠)، والسياق له. ولفظ ابن حبان والبيهقي: (موته)، وهذا رواه في «الزهد» (٨١٨/٣٠٨) من غير طريق الحاكم.

(٥) **(الإعذار)**: إزالة العذر، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: **﴿أولم نعمِّركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾**، والمعنى: أنه لم يبق له اعتذار، كأن يقول: لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به.

رواه البخاري.

٤٨٢٨ ـ ٣٣٦٠ ـ (٢٨) (صحيح) وعن سهلٍ مرفوعاً: «**مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتي سَبْعينَ سنَةً؛ فقد أعْذَر الله إليه في العُمُرِ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٩ ـ ٣٣٦١ ـ (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أُنَبِّئُكُمْ بخَيْرِكُمْ؟**». **قالوا: نَعَمْ. قال: «خِيارُكَمْ أَطْوَلُكم أعماراً، وأَحْسَنكُم أعْمالاً»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. [مضى نحوه ٢٣ـ الأدب/ ٢].

٠ ـ ٣٣٦٢ ـ (٣٠) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث جابر؛ وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٠ ـ ٣٣٦٣ ـ (٣١) (صـ لغيره) وعن أبي بَكْرَة رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ خيرٌ؟** قال: «**مَنْ طالَ عُمُره، وحَسُنَ عَمَلُه**». قال: **فأيُّ الناسِ شَرٌّ؟ قال: «مَنْ طالَ عُمُرُه وساءَ عَمَلُه»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والطبراني بإسناد صحيح، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره.

٤٨٣١ ـ ٣٣٦٤ ـ (٣٢) (صحيح) وعن عبدِالله بن بُسرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**خيرُ الناسِ مَنْ طالَ عمُره وحَسُنَ عَمَلهُ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٨٣٢ ـ ١٩٦١ ـ (١٩) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أنبئكم بخياركم؟**». **قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «خيارُكم أطولكم أعماراً إذا سَدَّدوا»**.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[1].

٤٨٣٣ ـ ١٩٦٢ ـ (٢٠) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ لله عِباداً يَضِنُّ بِهِمْ عنِ القَتْلِ، ويطيلُ أعْمارَهُم في حُسْنِ العَمَلِ، ويُحَسِّنُ أرْزاقَهُم، ويُحْيِيهِمْ في عافِيَةٍ، ويقْبِضُ أرْواحَهم في عافِيَةٍ في الفُرُشِ، ويُعْطِيهِمْ منازِلَ الشهداءِ**».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده[2].

٤٨٣٤ ـ ٣٣٦٥ ـ (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كانَ رجلانِ مِنْ (بَلِيٍّ)**

---

(١) قلت: تبعه الهيثمي، وفيه سهيل بن أبي حازم وهو ضعيف كما قال الحافظ، وخالف رواة أحاديث الباب في «الصحيح» فزاد عليهم: «إذا سددوا»، فهي هنا منكرة. وأما الجهلة فخالفوهما ـ على خلاف العادة ـ وتعالموا، وليتهم أصابوا ـ وإن لم يؤجروا ـ فقالوا: «حسن بشواهده»! وهي عليه لا له لو كانوا يعلمون!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٦).

(٢) قلت: الظاهر أنه يشير إلى (جعفر بن محمد الوراق)، فإن الهيثمي قال: «ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات». وهذا منه وهم فاحش تبعه عليه الجهلة الثلاثة، لأن (جعفر بن محمد) هذا ثقة من رجال «التهذيب»، وفوقه (حفص بن سليمان) ـ وهو القارىء ـ متروك.

[حيٌّ][1] من (قُضاعة) أسْلَما معَ رسولِ الله ﷺ، فاسْتُشْهِدَ أحَدُهما وأُخِّرَ الآخَرُ سنةً. قال طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِالله: [فأُريتُ الجنَّةَ] فرأيتُ المؤخَّر منهما أدخِلَ الجنَّةَ قبْلَ الشهيدِ. فتَعجَّبْتُ لذلك، فأصْبَحْتُ فذكرتُ [ذلك] للنَّبِيِّ ﷺ[2]. فقال رسولُ الله ﷺ: «ألَيْسَ قد صامَ بعدَهُ رمضانَ؟ وصلَّى ستَّةَ آلافِ رَكْعَةً، ـ أو كذا[3] وكذا ركعةً ـ صلاةَ سنَةٍ؟».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

• ـ ٣٣٦٦ ـ (٣٤) (صحيح) ورواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه؛ وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فَلَما بينهما أبعد مما بين السماءِ والأرض». [مضى هناك].

٤٨٣٥ ـ ٣٣٦٧ ـ (٣٥) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن شدَّادٍ: أنَّ نَفراً مِنْ بني عُذْرةَ[4] ثلاثَةً أتَوُا النبيَّ ﷺ فأسْلَموا. قال: فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ يكْفِيهِمْ؟». قال طَلْحَةُ: أنا. قال: فكانوا عندَ طَلْحَةَ، فبعثَ النبيُّ ﷺ بَعْثاً فخرَجَ فيهِ أحَدُهم فاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ بعثَ بَعْثاً، فخَرج فيه آخَرُ فاسْتُشْهِدَ، ثمَّ ماتَ الثالِثُ على فِراشِه. قال طَلْحَةُ: فرأيْتُ هؤلاءِ الثلاثَةَ الَّذينَ كانوا عندي في الجنَّةِ، فرأيتُ الميِّتَ على فراشِه أمامَهُمْ، ورأيتُ الذي اسْتُشْهِدَ أخيراً يَليهِ، ورأيْتُ أوَّلَهم آخرَهُمْ. قال: فداخلني مِنْ ذلك! فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فذكرتُ ذلك لَهُ، فقال: «وما أنْكَرْتَ مِنْ ذلك؟ ليسَ أحدٌ أفْضَلَ عِنْد الله عزَّ وجلَّ مِنْ مؤمِنٍ يُعَمَّرُ في الإسْلامِ؛ لِتَسْبيحِهِ وتَكْبيرِه وتَهْليلِه».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتهما رواة «الصحيح». وفي أوله عند أحمد إرسال كما مر[5]، ووصله أبو يعلى بذكر طلحة فيه.

٤٨٣٦ ـ ٣٣٦٨ ـ (٣٦) (صحيح) وعن أم الفضل رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ على العبَّاس وهو يَشْتكي، فتمنَّى الموْتَ، فقال: «يا عبَّاسُ عمَّ رسولِ الله! لا تَتَمنَّ الموْتَ، إنْ كنْتَ مُحْسِناً تَزْدادُ إحْساناً إلى إحْسانِكَ خيرٌ لك، وإنْ كنتَ مُسيئاً فإنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ[6] مِنْ إساءَتِكَ خيرٌ لك، لا تَتَمنَّ الموتَ».

رواه أحمد، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وهو أتم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٧ ـ ١٩٦٣ ـ (٢١) (ضعيف) وعن جابر بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

---

(١) سقطت من «المسند» كما تقدم بيانه هناك في (٥ـ الصلاة).

(٢) بعدها في مطبوع «المسند» (٢/ ٣٣٣): «أو ذُكِر ذلك لرسول الله ﷺ». [ش].

(٣) في الأصل والمنيرية (٤/ ١٣٦): «وكذا»، والتصويب من «المسند» (٢/ ٣٣٣) وسائر الطبعات. [ش].

(٤) هو عذرة بن سعد هُذَيم بن زيد، وإنما قيل: سعد هُذَيم؛ لأن سعداً هذا حضنه عبد حبشي اسمه هذيم فغلب عليه كما في «اللباب»، ووقع في مطبوعة (عمارة): (عَذرة) بفتح المهملة، وهو خطأ ظاهر.

(٥) يعني في أول الحديث، وكونه مرسلاً ظاهر؛ لأن عبدالله بن شداد ـ وهو ابن الهاد ـ تابعي لم يدرك القصة، لكن يشهد له ما قبله، إن لم يكن تلقاها عن طلحة كما يشعر بذلك قوله فيما بعد: «قال طلحة..» ويؤيده رواية أبي يعلى (٢/ ٩)، فإنها موصولة كما ذكر المؤلف، والله أعلم.

(٦) أي: تطلب الرضا برجوعك عن الإساءة.

تَمَنَّوُا الموْتَ؛ فإنَّ هَوْلَ المَطْلَعِ شديدٌ، وإنَّ مِنَ السعادَةِ أنْ يطولَ عُمُر العبدِ، ويرزُقَه الله الإنابَةَ».

رواه أحمد بإسناد حسن[1]، والبيهقي.

٤٨٣٨ ـ ٣٣٦٩ ـ (٣٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يتمنَّى أحدُكم الموْتَ، فإمَّا محْسِناً فلعَلَّهُ يزدادُ، وإمَّا مُسيئاً فلعلَّه يَسْتَعْتِبُ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يتمنَّى أحدُكم الموْتَ ولا يدْعو بِهِ مِنْ قَبْلِ أنْ يأتِيَهُ، وإنَّه إذا ماتَ انْقطعَ عَملُه، وإنَّه لا يزيدُ المؤمِنَ عُمرُه إلا خيراً».

٤٨٣٩ ـ ٣٣٧٠ ـ (٣٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَمَنَّى أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نَزل بِهِ، فإنْ كانَ ولا بدَّ فاعِلاً فلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أحْيِني ما كانتِ الحياةُ خَيْراً لي، وتوفَّني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٩ ـ (الترغيب في الخوف، وفضله)

٤٨٤٠ ـ ٣٣٧١ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سبعةٌ يظِلّهم الله في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ ـ فذكرهم إلى أن قال: ـ ورجلٌ دَعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقالَ: إنِّي أخافُ الله».

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه [٥ـ الصلاة/ ١٠].

٤٨٤١ ـ ١٩٦٤ ـ (١) (ضعيف) وعن ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كانَ الكِفْلُ مِنْ بني إسرائيل لا يتورَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فأتَتْهُ امرأةٌ فأعْطاها ستِّينَ دِيناراً على أنْ يطأها، فلمَّا أرادَها على نَفْسِها ارْتَعَدَتْ وبكَتْ، فقالَ: ما يُبْكيكِ؟ قالتْ: لأنَّ هذا عَمَلٌ ما عَمِلْتُه[2]، وما حَمَلني عليه إلا الحاجَةُ. فقال: تَفْعَلينَ أنتِ هذا مِنْ مخافَةِ الله! فأنا أحرى، اذْهَبي فلَكِ ما أعْطَيْتُكِ، ووالله ما أعْصيهِ بَعْدَها أبداً، فماتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فأصْبحَ مَكْتوباً على بابِهِ: إنَّ الله قد غَفَرَ لِلْكِفْلِ. فعَجِبَ الناسُ مِنْ ذلكَ».

رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١ـ باب].

٤٨٤٢ ـ ٣٣٧٢ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خرجَ ثلاثَةٌ فيمَنْ كانَ قبْلَكُمْ يَرْتادونَ لأهْلِهم، فأصابَتْهُم السماءُ، فلجؤوا إلى جَبلٍ، فوقَعتْ عليهِمْ صَخْرَةٌ، فقال بَعْضُهم لِبعْضٍ: عفَا الأثرُ، ووقَع الحجَرُ، ولا يَعْلَمُ بمكانِكُمْ إلا الله، فادْعوا الله بأوْثَقِ أعمالِكُمْ. فقال أحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إنْ كنْتَ تَعْلَمُ أنَّهُ كانَتِ امْرأةٌ تُعْجِبُني، فطَلَبْتُها فأبَتْ عليَّ، فجَعَلْتُ لها جُعْلاً، فلمَّا قَرَّبَتْ

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/ ٢٠٣) والجهلة المقلدة، وفي إسناده ضعف واضطراب، وبيانه في «الضعيفة» (٤٩٧٩).

(٢) بعدها في «جامع الترمذي» (٢٤٩٦) و«مستدرك الحاكم» (٤/ ٢٥٤): «قط» وهي مثبتة في موطن مضى برقم (٤٥٢٧ـ١٨٣٦)، وسقطت من موطن آخر برقم (٣٤٩٣ـ١٤٤٦)، ولذا وضعناها هناك بين معقوفتين. [ش].

نَفسَها تَركْتُها، فإنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي إنّما فعلتُ ذلك رجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْيةَ عذابِكَ، فافْرُجْ عنَّا، فزالَ ثُلثُ الحَجَرِ. وقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ! إنْ كُنْتَ تعلَمُ أنَّه كانَ لي والِدَانِ، فكنتُ أحلُبُ لهما في إنائِهما، فإذا أتَيْتُهما وهما نائِمان قُمْتُ حتى يَسْتَيْقِظا، فإذا اسْتَيْقَظَا شَرِبا، فإنْ كنتَ تَعْلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك رجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْية عذابِكَ، فافرُجْ عنا، فزالَ ثُلثُ الحَجَرِ. وقال الثالثُ: اللَّهُمَّ! إنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي استأجَرْتُ أجيراً يوماً فعَمِلَ إلى نِصْفِ النهارِ، فأعْطَيْتُهُ أجْراً فسَخِطَهُ، ولَمْ يأخُذهُ، فوَفَّرْتُها عليه حتَّى صارَ مِنْ كلِّ[1] المالِ، ثُمَّ جاءَ يطلُبُ أجْرَهُ، فقلتُ خُذْ هذا كُلَّهُ، ولو شِئْتُ لَمْ أُعطِهِ إلا أجْرَهُ الأوَّلَ، فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك رَجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْيَةَ عذابِكَ فافْرُجْ عنَّا، فزالَ الحجَرُ، وخَرجوا يتماشَونَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٢ـ البر/ ١]. ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث [ابن] عمر بنحوه، وتقدم (برقم ١).

٤٨٤٣ ـ ٣٣٧٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «كان رجُلٌ يُسرِفُ على نَفْسِه، فلما حضَره الموتُ؛ قال لِبَنِيهِ: إذا أنا مِتُّ فأحْرِقوني، ثُمَّ اطْحَنوني، ثُمَّ ذَرُّوني في الريحِ، فوَالله لئنْ قدِرَ الله عليَّ لَيُعَذِّبَنِّي عذاباً ما عذَّبَه أحداً، فلمَّا ماتَ فُعِلَ به ذلك، فأمرَ الله الأرْضَ فقالَ: اجْمَعي ما فيكِ [منه]، ففعَلَتْ، فإذا هو قائمٌ، فقال: ما حَملكَ على ما صَنَعْتَ؟ قال: خَشيتُكَ يا ربِّ! ـ أو قال: مخَافَتُكَ ـ، فَغَفِرَ لَهُ»[2].

وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال رجلٌ لَمْ يعملْ حسنةً قَطُّ لأهْلِهِ: إذا ماتَ فحرِّقوه، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَه في البرِّ، ونِصْفَهُ في البَحْرِ، فوالله لَئِنْ قَدِرَ الله عليه لَيُعَذِّبَنَّه عذاباً لا يُعَذِّبُه أحداً مِنَ العالَمينَ، فلمّا ماتَ الرجلُ فَعلوا به ما أمَرَهُم، فأمرَ الله البرَّ فجمعَ ما فيه، وأمرَ البَحْرَ فَجَمَعَ[3] ما فيهِ، ثُمَّ قال: لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قال: مِنْ خَشْيَتِكَ يا ربِّ! وأنتَ أعْلَمُ. فغفَرَ الله تعالى له».

رو البخاري ومسلم[4]. ورواه مالك والنسائي بنحوه.

٤٨٤٤ ـ ٣٣٧٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ رجلاً كانَ قبلَكم رَغَسَه الله مالاً، فقال لِبَنيه لمَّا حُضِر: أيَّ أبٍ كنتُ لكم؟ قالوا: خيرَ أبٍ. قال: فإنِّي لَمْ أعْمَلْ خيراً قَطُّ، فإذا مِتُّ فأحْرِقوني، ثُمَّ اسْحَقوني، ثُمَّ ذَرُّوني في يومٍ عاصفٍ، فَفَعلوا، فَجمعَهُ الله؛ فقال: ما حَملَكَ؟ قال:

---

(١) الأصل: (صارت ذلك المال)، والتصويب من «الموارد» ومما تقدم.

(٢) وفي حديث حذيفة وأبي مسعود البدري: «قال: يا ربِّ! لم يكن لك أحد أعصى لك مني، ولا أحد أجرأ على معاصيك مني، فرجوت أن أنجو، فقال الله: تجاوزوا عن عبدي، فغفر له». أخرجه ابن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٠٨ـ١٠٩) بسند صحيح، وأصله في «البخاري» (٣٤٥٢).

(٣) الأصل: (أن يجمع)، وكذا في طبعة الثلاثة! وهو خطأ مخالف لما في «الصحيحين» و«الموطأ»، والحديث مخرج في «الصحيحة» (٣٠٤٨).

(٤) قلت: والرواية الثانية له (٨/ ٩٧)، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، والأولى للبخاري في آخر «الأنبياء»، والزيادة منه.

مخَافَتَكَ. فتلقَّاهُ برَحْمَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(رَغَسه) بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة. قال أبو عبيد[1]: معناه: أكثر له منه، وبارك له فيه.

٤٨٤٥ ـ ١٩٦٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضيَ الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«يقولُ الله عزَّ وجلَّ: أخرجوا مِنَ النارِ مَنْ ذَكَرَني يوماً، أو خافَني في مَقامٍ»**.

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[2].

٤٨٤٦ ـ ٣٣٧٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«يقول الله عزَّ وجلَّ: إذا أرادَ عبدي أنْ يعمَل سيِّئةً فلا تكْتُبوها عليه حتّى يَعْمَلها، فإنْ عمِلَها فاكتُبوها بِمِثْلها، وإنْ تَركَها مِنْ أجْلي فاكْتُبوها لَهُ حسنةً»** الحديث.

رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ مسلم: **«إنْ تَركَها فاكتُبوها لَهُ حسنةً، إنَّما تركها مِنْ جَرَّايَ»**. أي: من أجلي. وتقدم بتمامه في «الإخلاص»[3] [١/ الحديث ٨].

٤٨٤٧ ـ ٣٣٧٦ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ فيما يروي عن ربِّه جلا وعلا؛ أنه قال: **«وعزَّتي لا أجمع على عبدي خوفَيْن وأمنَيْن، إذا خافني في الدنيا أمَّنته يوم القيامة، وإذا أمِنَني في الدنيا أخفتُه في الآخرة[4]»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٨٤٨ ـ ٣٣٧٧ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ خافَ أدْلَجَ، ومَنْ أدْلَجَ بلغَ المَنْزِلَ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله غاليةٌ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله الجنَّةُ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(أدْلَجَ) بسكون الدال: إذا سار من أول الليل. ومعنى الحديث: أن من خاف ألزمه الخوف السلوكَ إلى الآخرة، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفاً من القواطع والعوائق.

٤٨٤٩ ـ ١٩٦٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن سهلِ بْنِ سعدٍ رضي الله عنه: **أن فتىً مِنَ الأنْصارِ دخَلَتْهُ خشيةُ الله، فكانَ يَبْكي عند ذِكْرِ النارِ حتى حَبَسهُ ذلك في البَيْتِ، فذُكِرَ ذلك لِرسولِ الله ﷺ فجاءَهُ في البيتِ، فلمّا دخلَ عليه اعْتَنَقَهُ النبيُّ ﷺ وخَرَّ مَيِّتاً، فقال النبيُّ ﷺ: «جَهِّزوا صاحِبَكُمْ؛ فإنَّ الفَرَقَ فَلَذَ كَبِدَه»**.

---

(١) في الطبعة السابقة (٣/ ٣١٨) والمنيرية (٤/ ١٣٨): «أبو عبيدة» وهو خطأ، صوابه أبو عبيد القاسم بن سلام، والمزبور في كتابه «الغريب» (١/ ١٧٠). [ش].

(٢) قلت: هو حسن كما قال لولا عنعنة (المبارك بن فضالة)، فإنه مدلس، وهو مخرج عندي في مواضع منها «ظلال الجنة» (٢/ ٤٠٠ـ٤٠١).

(٣) كانت هذه الجملة في الأصل عقب قوله: «البخاري و مسلم» فوضعتها هنا لتشمل لفظ مسلم أيضاً لأنه تقدم أيضاً.

(٤) كذا في المنيرية (٤/ ١٣٨) وصوابه «أخفتُه يوم القيامة» كما في «صحيح ابن حبان» (٢/ ٤٠٦/ ٤٦٠). [ش].

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1].

٠ ـ ١٩٦٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الخائفين»، والأصبهاني من حديث حذيفة[2]. وتقدم حديث ابن عباس في «البكاء» قريباً من معناه، وحديث أنس أيضاً [مضيا هنا/٧].

(الفَرَق) بفتح الفاء والراء: هو الخوف. و (فَلَذ كبده) بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة؛ أي: قطع كبده.

٤٨٥٠ ـ ٣٣٧٨ ـ (٨) (حـ موقوف صحيح) وعن بهز بن حكيم قال: **أَمَّنا زُرارةُ بنُ أوفى رضي الله عنه في مسجد (بني قُشير)، فقرأ: ﴿المدثر﴾، فلما بلغ: ﴿فإذا نُقِر في الناقور﴾؛ خرَّ ميِّتاً.**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٤٨٥١ ـ ٣٣٧٩ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لو يَعْلَمُ المؤمِنُ ما عندَ الله مِنَ العقوبَةِ ما طمعَ بجنَّتِهِ أحَدٌ، ولَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ ما عندَ الله مِنَ الرحْمَةِ ما قنِطَ مِنْ جنته [أحَد]**».

رواه مسلم[4].

٤٨٥٢ ـ ١٩٦٨ ـ (٥) (منكر) وعن أبي كاهلٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا كاهِلٍ! ألا أُخبِرُكَ بقضَاءٍ قَضاهُ الله على نَفْسِه؟**». قلتُ: بلى يا رسولَ الله. قال: «**أحْيا الله قلْبكَ، ولا يُمِتْهُ يومَ يموتُ بَدَنُكَ، اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه لَمْ يغضَبْ ربُّ العِزَّةِ على مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مخافَةٌ، ولا تأكُلُ النارُ منه هُدْبَةً. اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ ستَر عوْرَتَهُ حياءً مِنَ الله سِرّاً وعلانِيَةً؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يَسْتُرَ عوْرَتَهُ يومَ القِيامَةِ. اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ دخَل حلاوةُ الصلاةِ قلْبَه حتَّى يُتِمَّ ركوعَها وسُجودَها؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُرْضِيَهُ يومَ القِيامَةِ.**

---

(١) قلت: رده الذهبي بجهالة بعض رواته، وقال: «والخبر شبه موضوع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٠). وأما قول المعلق على «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٢٢٧): أن الذهبي وافق الحاكم على تصحيحه؛ فمن الأوهام التي لم يقع فيها المعلقون الثلاثة!!

(٢) قلت: الأصبهاني أخرجه (١/ ٢٢٧/ ٤٨٤) من طريق ابن أبي الدنيا، وهو مخرج هناك.

(٣) قلت: ليس في النسخة المطبوعة من «المستدرك» (٢/ ٥٠٦) هذا التصحيح، ولا حكاه السيوطي في «الدر» (٦/ ٢٨٢) عنه، وعن الحاكم البيهقي في «الشعب» (١/ ٥٣١/ ٩٣٩)، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن، رجاله ثقات، فيه (عتاب ـ تحرف فيه إلى غياث) بن المثنى، وهو القشيري، وهكذا على الصواب وقع في «طبقات ابن سعد» (٧/ ١٥٠)، ولم يوثقه أحد، لكن روى عنه جمع، وعزوا أثره هذا إلى الترمذي، ولم أره في «سننه». وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٤٧)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٩٨)، ومن طريقه المزي في «التهذيب» (١٩/ ٢٩٤). وبهز بن حكيم حسن الحديث، وتابعه أبو جناب القصاب ـ واسمه عون بن ذكوان ـ عند ابن حبان في «ثقاته» (٤/ ٢٦٦)، وعبدالله أيضاً في «الزوائد» من طريق هدبة بن خالد القيسي عنه. وإسناده صحيح

(٤) قلت: ورواه الترمذي (٣٥٣٦) وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٠٣ـ موارد) مثله، قال الناجي: «ورواه البخاري في حديث. . .»، ثم ذكره بنحوه. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٣٤)، ومن شاء الوقوف على لفظه فليرجع إلى «صحيح الجامع الصغير» رقم (١٧٥٩ـ الطبعة الأولى الشرعية).

اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ صلَّى أرْبَعينَ يوماً وأربعين ليلةً في جماعةٍ يُدْرِكُ التكبيرَةَ الأولى؛ كان حقاً على الله أنْ يكتُبَ له براءَةً مِنَ النار[1]. اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ صامَ مِنْ كلِّ شهْرٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رمضانَ؛ كانَ حقاً على الله أنْ يُرْوِيَهُ يومَ العَطَشِ الأكْبَرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ كفَّ أذاهُ عنِ الناسِ؛ كان حقاً على الله أن يكُفَّ عنه عذابَ القبرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ بَرَّ والديْهِ حياً وميِّتاً؛ كانَ حقاً على الله أنْ يُرْضِيَهُ يومَ القِيامَةِ». قلت: كيف يَبَرُّ والِدَيْهِ إذا كانا ميِّتَيْنِ؟

قال: «برُّهُما أنْ يَسْتَغْفِرَ لهما، ولا يَسُبَّهُما، ولا يَسُبَّ والِدَيْ أحَدٍ فَيَسُبَّ والِدَيْهِ[2]. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ أدَّى زكاةَ مالِهِ عند حلُولها؛ كان حقاً على الله أنْ يجْعَلَهُ مِنْ رُفَقاءِ الأنْبياءِ. اعْلَمنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ قَلَّتْ عنده حَسَناتُه، وعظُمَتْ عندَه سيئاته، كان حقاً على الله أنْ يُثْقِلَ ميزانَهُ يومَ القِيامَةِ. اعْلَمنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ يَسْعَى على امْرأتِهِ ووَلَدِهِ وما مَلَكَتْ يمينُه، يقيمُ فيهِمْ أمْرَ الله، ويُطْعِمُهم مِنْ حلالٍ؛ كان حقاً على الله أنْ يجعَلَهُ مع الشُّهداءِ في دَرَجاتهم. اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ صلى عليَّ كلَّ يومٍ ثلاثَ مرَّاتٍ، [وكل ليلة ثلاث مرات] حبّاً لي وشوقاً لي؛ كان حقاً على الله أن يغفر له [ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم. اعلمنَّ يا أبا كاهلٍ! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستعيناً به][3]؛ كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول»[4].

رواه الطبراني، وهو بجملته منكر، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه. والله أعلم بحاله.

٤٨٥٣ ـ ١٩٦٩ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ؛ لَبَكَيْتُمْ كثيراً، ولَضَحِكْتُمْ قَليلاً، ولَخَرَجْتُم إلى الصُّعُداتِ تَجأرونَ إلى الله، لا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أو لا تَنْجُونَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[5].

(تجأرون) بفتح المثناة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة مفتوحة؛ أي: تضجُّون وتستغيثون.

٤٨٥٤ ـ ٣٣٨٠ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿هَلْ أتى عَلَى الإنْسانِ حينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ حتى خَتَمَها، ثمَّ قال: «إنِّي أرى ما لا تَرَوْنَ، وأسْمَعُ ما لا تَسْمَعُونَ، أطَّتِ السماءُ، وحُقَّ لها أنْ تئطَّ، ما فيها موضِعُ قَدمٍ إلا مَلَكٌ واضعٌ جَبْهَتَهُ ساجِداً لله، والله لوْ تعلَمون ما أعْلَمُ لضَحِكْتُمْ قليلاً، ولبَكَيْتُم كثيراً، وما تَلَذَّذْتُم بالنساءِ على الفُرشِ، ولخرجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجْأرونَ إلى الله، والله لوَدِدْتُ أنِّي شَجرةٌ تُعْضَدُ».

---

(١) هذه الفقرة لها شاهد من حديث أنس، مضى في «الصحيح» (٥ـ الصلاة/ ١٦).

(٢) جملة السب لها شاهد من حديث ابن عمرو، تقدم في «الصحيح» أيضاً (٢٢ـ البر/ ٢).

(٣) زيادة من «الطبراني» و «العجالة»، وانظر التعليق على الحديث فيما تقدم (١٥ـ الدعاء/ ٧).

(٤) هو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢).

(٥) قلت: وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٤٣٥٤)، وأما الجهلة فقالوا: «حسن»! لكن الحديث صحيح لغيره دون آخره: «لا تدرون. . .»؛ كما أوضحته ثمة، وفي «الصحيح» هنا شاهد له عن أبي ذر.

رواه البخاري باختصار[1]، والترمذي؛ إلا أنه قال: «ما فيها موضع أربع أصابع».

والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد».

(أطَّتْ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من (الأطيط): وهو صوت القَتَب والرَّحْل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله. ومعناه: أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أطَّت. و (الصُّعُدات) بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرقات.

٤٨٥٥ ـ ٣٣٨١ ـ (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **خطَبَ رسولُ الله ﷺ خُطْبَةً ما سمِعْتُ مثْلَها قطُّ، فقال: «لو تَعْلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكْتُم قليلاً، ولبَكَيْتُمْ كثيراً». فَغطى أصْحابُ رسولِ الله ﷺ وجوهَهُم لهُم خَنِينٌ.**

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية: **بَلَغَ رسولَ الله ﷺ عنْ أصحابِهِ شيْءٌ، فخَطب فقالَ: «عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ والنارُ، فلَمْ أرَ كاليَوْمِ في الخَيْرِ والشَّرِّ[2]، ولوْ تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً ولبَكَيْتُمْ كثيراً». فما أتى على أصحابِ رسولِ الله ﷺ يومٌ أشَدُّ مِنْه، غَطُّوا رؤوسَهُم ولَهُمْ خَنِينٌ.**

(الخَنِينُ) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون: هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف.

٤٨٥٦ ـ ١٩٧٠ ـ (٧) (ضعيف) ورُوِي عنِ العبَّاس بْنِ عبدِالمطَّلِب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا اقْشَعَرَّ جِلدُ العبدِ مِنْ خشْيَةِ الله؛ تحاتَّتْ عنهُ ذنوبُه كما يَتَحاتُّ عَنِ الشجرةِ اليابِسَةِ ورَقُها».**

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي. [مضى هنا/٧].

وفي رواية للبيهقي قال: **كنّا جُلوساً معَ رسولِ الله ﷺ تَحْتَ شَجَرة[3]، فهاجَتِ الريحُ، فَوقَع ما كانَ فيها مِنْ ورَقٍ نَخِرٍ، وبقِيَ ما كانَ مِنْ وَرَقٍ أخْضَر، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما مَثَلُ هذه الشجَرةِ؟». فقال القوم: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. فقال: «مَثَلُ المؤمِنِ إذا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ الله عزَّ وجلَّ؛ وَقَعَتْ عنهُ ذنوبُه، وبقِيَتْ له حسَنَاتُه».**

٤٨٥٧ ـ ١٩٧١ ـ (٨) (ضعيف) وعَنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: **لمَّا أنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ على نبيِّه ﷺ هذهِ الآيَةَ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا قُوا أنْفُسَكُمْ وأهْلِيكُمْ ناراً وقودُها الناسُ والحجارَةُ﴾، تلاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم على أصْحابِهِ، فخَرَّ فتىً مَغْشِياً عليْه، فَوضَع النبيُّ ﷺ يده على فُؤادِه، فإذا هو يَتَحَرَّك. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا فَتى! قلْ: لا إله إلا الله». فقالها، فَبَشَّرَهُ بالجنَّةِ. فقال أصْحابُه: يا رسولَ الله! أمِنْ بَيْنِنا؟ قال: «أوَما**

---

(١) قلت: هذا وهم، فليس له من هذا الحديث شيء من رواية أبي ذر، كما يدل على ذلك صنيع الحافظ المزِّي في «التحفة». نعم له منه قوله: «لو علمتم... ولبكيتم كثيراً» من حديث غيره من الصحابة، مثل حديث أنس الآتي بعده، وحديث عائشة في خطبة الكسوف. انظره إن شئت في «مختصر البخاري» (٥٥٢)؛ ولذلك تعجب منه الناجي وقال: «فيجب حذف البخاري منه».

(٢) أي: لم أر خيراً أكثر مما رأيته اليوم في الجنة، ولا شراً أكثر مما رأيته اليوم في النار.

(٣) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٥٧ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ١٤٠): «الشجرة» بالتعريف! والصواب ما أثبتناه، كما في موطن سابق (٤٧٨٨ـ١٩٤٢)، و «شعب البيهقي» (١/ ٤٩٢/ ٨٠٤). [ش].

سمِعْتُمْ قولَه تعالى: ﴿ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِي وخَافَ وَعِيدِ﴾؟!».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال. [مضى هناك].

٤٨٥٨ - ١٩٧٢ - (٩) (منكر) ورُوي عن واثِلَة بْنِ الأسقَعِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خافَ الله عزَّ وجلَّ؛ خَوَّفَ الله منه كلَّ شيْءٍ، ومَنْ لَمْ يخفِ الله؛ خَوَّفَه الله مِنْ كلّ شَيْءٍ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، ورفعه منكر[١].

١٠ - (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت)

٤٨٥٩ - ٣٣٨٢ - (١) (حـ لغيره) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابْنَ آدمَ! إنَّك ما دَعوْتَني ورجَوْتَني غَفَرْتُ لك على ما كانَ فيكَ[٢] ولا أُبالي. يا ابْنَ آدمَ! لو بَلَغَتْ ذُنوبُكَ عَنانَ السماءِ ثمَّ اسْتَغْفَرْتَني غفَرْتُ لكَ [ولا أُبالي][٣]. يا ابْنَ آدمَ! لَوْ أتَيْتَني بقُرابِ الأرْضِ خَطايا ثُمَّ لَقيتَني لا تُشْرِكُ بي شيْئاً لأتَيْتُكَ بقُرابِها مَغْفِرَةً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(قُراب الأرض) بكسر القاف، وضمها أشهر: هو ما يقارب ملأها، [مضى ١٤ـ الذكر/١٦].

٤٨٦٠ - ٣٣٨٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس أيضاً: أن النبيَّ ﷺ دخل على شابٍّ وهو في الموتِ فقال: «كيفَ تَجِدُكَ؟». قال: أرجو الله يا رسولَ الله! وإنّي أخافُ ذُنوبي، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعانِ في قَلْبِ عبدٍ في مِثْلِ هذا المَوْطِنِ إلا أعْطاهُ الله ما يَرْجو، وأَمَّنَهُ مِمَّا يخافُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه وابن أبي الدنيا؛ كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضَّبعي عن ثابت عن أنس. (قال الحافظ): «إسناده حسن، فإن جعفراً صدوق صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره».

٤٨٦١ - ١٩٧٣ - (١) (ضعيف) وعن معاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ شِئْتُمْ أنْبأْتُكُم ما أوَّلُ ما يقولُ الله عزَّ وجلَّ لِلْمؤمنينَ يومَ القِيامَةِ؟ وما أوَّلُ ما يقولونَ له؟». قلنا: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للمؤمنينَ: هلْ أَحْبَبْتُمْ لِقائي؟ فيقولونَ: نَعَمْ يا ربَّنا. فيقولُ: لِمَ؟ فيقولون: رجَوْنا عَفْوَكَ ومَغْفِرَتَكَ، فيقولُ: قَدْ وَجَبَتْ لكم مغْفِرَتي».

رواه أحمد من رواية عبيدالله بن زَحْر.

(قال الحافظ): «وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره، وفي الباب أحاديث كثيرة جداً تقدمت في

---

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٥).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة المعلقين: (منك)، وكذلك وقع فيما تقدم، وفي «الجامع الصغير» وغيره، وهو مخالف لما أثبتناه نقلاً عن «الترمذي» (٣٥٣٤) وغيره، ولشاهد له من حديث أبي ذر، وهو مخرج مع حديث الباب في «الصحيحة» (١٢٧)، وقد نبه على هذا الخطأ الناجي رحمه الله.

(٣) سقطت من الأصل ومن مطبوعة الثلاثة! واستدركتها من «الترمذي» ومما تقدم.

هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء، وإنما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نُعِدْ ذلك، فليطلبه من شاء».

٤٨٦٢ ـ ٣٣٨٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ؛ أنه قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: **أنا عندَ ظَنِّ عبدي بي، وأنا مَعهُ حين[1] يذكُرُني**» الحديث.

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٤ـ الذكر/ ١].

٤٨٦٣ ـ ١٩٧٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**حسنُ الظنِّ مِنْ حُسْنِ العِبادَةِ**».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ لهما ـ، والترمذي والحاكم ولفظهما قال: «**إنَّ حُسْنَ الظَنِّ بالله مِنْ حُسْنِ عِبادَةِ الله**»[2].

٤٨٦٤ ـ ٣٣٨٥ ـ (٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: **أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ قبلَ موْتِه بثلاثَةِ أيَّامٍ يقول: «لا يَموتَنَّ أحدُكم إلا وهو يُحْسِنُ الظَّنَّ بالله عزَّ وجلَّ»**.

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٨٦٥ ـ ٣٣٨٦ ـ (٥) (صحيح) وعن حيان أبي النضر قال: **خرجْتُ عائداً لِيَزيدَ بْنِ الأسْوَدِ، فلَقيتُ واثِلَةَ ابْنَ الأسْقَعِ وهو يريدُ عِيادَتَهُ، فدخَلْنا عليه، فلمَّا رأى واثِلَةَ بسطَ يَدَه، وجعلَ يُشيرُ إليه، فأقْبَلَ واثِلَةُ حتى جَلَس، فأخذ يزيدُ بكَفَّيْ واثِلَة، فجعَلَهُما على وَجْهِه، فقال لَه واثِلَةُ: كيف ظنُّك بالله؟ قال: ظَنِّي بالله والله حسَنٌ، قال: فأبْشِرْ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله جلَّ وعلا: أنا عند ظَنِّ عبْدي بي، إنْ ظَنَّ خيراً فَلَهُ، وإنْ ظَنَّ شَرّاً فله»**.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٨٦٦ ـ ١٩٧٥ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن عبدِالله بنْ مسعودٍ قال: **والَّذي لا إله غيرُهُ! لا يُحْسِنُ عبدٌ بالله الظنَّ؛ إلا أعطاهُ ظَنَّه، وذلك بأنَّ الخيرَ في يده**.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا أنَّ الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٤٨٦٧ ـ ١٩٧٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أمَر الله عزَّ وجلَّ بعبدٍ إلى النارِ، فلمَّا وقفَ على شَفَتِها الْتَفَتَ فقال: أما والله يا ربِّ! إنْ كان ظنِّي بك لَحَسَنٌ، فقال الله عزَّ وجلَّ: رُدُّوه، أنا عندَ حُسْنِ ظنِّ عبدي بي**».

رواه البيهقي عن رجلٍ من وَلَدِ عبادة بن الصامت ـ لم يسمّه ـ عن أبي هريرة[3].

---

(١) قلت: فيه عند الجميع (سمير ـ ويقال شُتَير ـ بن نهار)، وهو نكرة، لم يرو عنه غير محمد بن واسع كما في «الميزان»، وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٥٠).

(٢) الأصل: (حيث)، والمثبت لفظ مسلم، ولفظه فيما تقدم: (إذا)، وهو للبخاري.

(٣) قلت: وهو في «الضعيفة» (٦١٥٠).

٢٥ـ كتاب الجنائز وما يتقدمها

١ـ (الترغيب في سؤال العفو والعافية)

٤٨٦٨ ـ ١٩٧٧ ـ (١) (ضعيف) عن أنس رضي الله عنه: أن رجُلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الدعاءِ أفضلُ؟ قال: «سلْ ربَّك العافيَةَ، والمعافاةَ في الدنيا والآخِرَةِ». ثمَّ أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الدعاءِ أفضَلُ؟ فقال له مِثْلَ ذلك. ثُمَّ أتاه في اليوم الثالثِ؛ فقال له مِثْلَ ذلك. قال: «فإذا أُعْطِيتَ العافِيَةَ في الدنيا وأُعطيتَها في الآخِرَةِ؛ فَقَدْ أفْلَحْتَ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، وابن أبي الدنيا؛ كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث حسن [غريب]»[١].

٤٨٦٩ ـ ٣٣٨٧ ـ (١) (حسن صحيح) وعن معاذ بن رفاعة عن أبيه قال: قام أبو بكر الصديق[٢] على المنبر ثم بكى فقال: قام فينا رسولُ الله ﷺ عامَ أوَّلٍ على المنبَرِ، ثُمَّ بكى، فقال: «سَلوا الله العَفْوَ والعافِيَةَ، فإنَّ أحداً لَمْ يُعْطَ بعدَ اليقينِ خَيْراً مِنَ العافِيَةِ».

رواه الترمذي من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل. وقال: «حديث حسن غريب». ورواه النسائي من طرق، وعن جماعة من الصحابة وأحد أسانيده صحيح[٣].

٤٨٧٠ ـ ٣٣٨٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ دَعْوَةٍ يدعو بها العبدُ أفْضَلَ مِنْ[٤] (اللهُمَّ إنِّي أسْألُكَ المُعافاةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ)».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٨٧١ ـ ٣٣٨٩ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشجعي عن أبيه: أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! كيفَ أقولُ حينَ أسْألُ ربِّي؟ قال: «قلِ: (اللّهُمَّ اغْفِرْ لي، وارْحَمْني، وعَافِني، وارزُقْني) ـ ويَجْمَعُ أصابِعَهُ إلا الإبْهامَ ـ فإنَّ هؤلاءِ تَجْمَعُ لك دُنْياكَ وآخِرَتَكَ».

رواه مسلم.

٤٨٧٢ ـ ٣٣٩٠ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «يا عبَّاسُ

---

(١) قلت: سلمة ضعيف، لكن الجملة الأولى في سؤال العافية والمعافاة لها شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسند صحيح، مخرج في «الروض» (٩١٧) وغيره، وانظر «المشكاة» (٢٤٨٩). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! ومن تمام جهلهم أنهم قالوا عن الترمذي: «وقال: حسن غريب، وفي إسناده سلمة بن وردان، ضعيف»، فلم يميزوا قولهم عن قول الترمذي بطريقة أو بأخرى!!

(٢) الأصل: (وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قام)، والتصويب من «الترمذي» (٣٥٥٣)، وهو تصرف غير حسن من المؤلف سبق له غيره، وغفل عن ذلك الثلاثة كعادتهم، فأثبتوا الخطأ!

(٣) قلت: وقد خرجت بعضها في «إرواء الغليل» (٢/ ٢٢٢)، وخرج بعضها الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة».

(٤) قلت: هنا في الأصل: «اللهم إني أسألك العفو والعافية. وفي رواية». فحذفتها لأنه لا أصل لها في (ابن ماجه)، بل ولا في غيره، وإنما عند (ابن ماجه) ما أثبته فقط، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٣٨)، وقد غفل عنها الثلاثة أيضاً فأثبتوها!

عَمَّ النبيِّ! أكْثِرْ مِنَ الدعاء بالعافِيَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٤٨٧٣ ـ ١٩٧٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الدعاءُ لا يُرَدُّ بينَ الأذانِ والإقامَةِ». قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: «سلوا الله العافِيَةَ، في الدنيا والآخرةِ»[1].

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٣].

٤٨٧٤ ـ ١٩٧٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما سُئِلَ اللهُ شيئاً أحبَّ إليه مِنَ العافِيَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم في حديث وقال: «صحيح الإسناد»! (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي ـ وهو ذاهب الحديث ـ عن موسى بن عقبة عن نافع عنه».

٤٨٧٥ ـ ٣٣٩١ ـ (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله! أرأيْتَ إنْ علمتُ ليلةَ القدْرِ؛ ما أقولُ فيها؟ قال: «قولي: (اللّهُمَّ إنَّك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ؛ فاعْفُ عَنِّي)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى)

٤٨٧٦ ـ ٣٣٩٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ رأى صاحِبَ بلاءٍ فقال: (الحمدُ لله الذي عافاني مِمَّا ابْتَلاكَ به، وفَضَّلني على كثيرٍ مِمَّنْ خَلق تَفْضيلاً)؛ لَمْ يُصِبْهُ ذلكَ البَلاءُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٠ ـ ٣٣٩٣ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر[2].

٣ـ (الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله، وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد بصره)

٤٨٧٧ ـ ٣٣٩٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي مالكٍ الأشعري رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ، والحمدُ لله تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحانَ الله والحمدُ لله تَمْلآنِ ـ أوْ تَمْلأُ ـ ما بينَ السماءِ والأرْضِ، والصلاةُ نورٌ، والصدَقَةُ بُرْهانٌ، والصبرُ ضِياءٌ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أوْ عليكَ، كلُّ الناسِ يَغْدو، فبائعٌ

---

(١) قلت: جملة الدعاء قد صحت من طريق آخر، ولذلك كنت ذكرتها هناك في «الصحيح»، وكذلك صحت جملة (العافية) في حديث أبي بكر المشار إليه آنفاً، وإنما أوردت الحديث هنا من أجل سؤالهم، فتنبه!

(٢) هنا في الأصل جملة: (ورواه البزار، والطبراني في «الصغير» من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فإنه إذا قال ذلك شكر تلك النعمة»، وإسناده حسن). قلت: بل هو ضعيف، فيه (عبدالله بن عمر العمري) المكبَّر، وبه أعله الحافظ، والمحفوظ: «لم يصبه ذلك البلاء»، وهو المذكور أعلاه. وحديث العمري هذا مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩)، وأما الجهلة فخلطوا كعادتهم بين المحفوظ والمنكر، وشملوهما بقولهم: «حسن»!!

نَفْسَه؛ فمُعْتِقُها أوْ مُوبِقُها».

رواه مسلم. [مضى ٤ـ الطهارة/ ٧].

٤٨٧٨ ـ ٣٣٩٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ومَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وما أُعْطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في «المسألة» [٨ـ الصدقات/ ٤].

٠ ـ ٣٣٩٦ ـ (٣) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً: «ما رَزَقَ الله عبداً خيراً له ولا أوْسَعَ مِنَ الصبْرِ». وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٧٩ ـ ١٩٨٠ ـ (١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بعَجَبٍ: الصبرُ؛ وهو أوَّلُ العِبادَةِ، والتواضُعُ، وذِكْرُ الله، وقِلَّةُ الشيءِ».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية العوام بن جويرية، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتقدم في «الصمت» [٢٣ـ الأدب/ ٢٠].

٤٨٨٠ ـ ١٩٨١ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الترمذي عن أبي ذرٍّ الغفَاريِّ[1] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الزَّهادة في الدنيا ليستْ بتَحْريمِ الحلالِ، ولا إضاعَةِ المالِ، ولكنِ الزهادَةُ في الدنيا؛ أن لا تكونَ بما في يدِكَ أوْثَقَ مِنْكَ بما في يدِ الله، وأنْ تكونَ في ثوابِ المُصيبَةِ إذا أنْتَ أُصِبْتَ بِها؛ أرْغَبَ فيها لوْ أنَّها أُبْقِيَتْ لكَ».

قال الترمذي: «حديث غريب».

٤٨٨١ ـ ٣٣٩٧ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن علقمة قال: قال عبدالله: الصبْرُ[2] نصْفُ الإيمانِ، واليَقينُ الإيمانُ كُلُّه.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته رواة «الصحيح»، وهو موقوف، وقد رفعه بعضهم.

٤٨٨٢ ـ ١٩٨٢ ـ (٣) (؟)[3] وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الصبرُ مُعَوَّلُ المسْلِمِ».

ذكره رزين العبدري، ولم أره.

٤٨٨٣ ـ ٣٣٩٨ ـ (٥) (صحيح) وعن صهيبٍ الرومي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عَجباً لأمْرِ المؤمِنِ، إنَّ أمْرَهُ كلَّهُ له خَيْرٌ، وليسَ ذلك لأحدٍ إلاَّ لِلْمُؤمِنِ؛ إنْ أصابَتْهُ سرَّاءُ شَكَرَ فكانَ خَيْراً له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فكانَ خَيراً لَهُ».

---

(١) الأصل: (أنس)، وهو خطأ نبه عليه الناجي رحمه الله تعالى (٢١٥/ ١)، ولم يتنبه له الجهلة رغم كونهم عزوه للترمذي بالرقم كعادتهم، وهو مبلغ تحقيقهم!!

(٢) هو العمل مقروناً بالإيمان.

(٣) كذا في أصول الشيخ، والحديث في «ضعيف الترغيب». [ش].

رواه مسلم.

٤٨٨٤ ـ ١٩٨٣ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ أبا القاسِمِ ﷺ يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: **يا عيسى! إنِّي باعِثٌ مِنْ بعْدِك أُمَّةً إنْ أصابَهُم ما يُحِبُّون؛ حَمِدوا الله، وإنْ أصابَهُمْ ما يَكْرَهونَ؛ احْتَسَبوا وصَبَروا، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ، فقال: يا ربِّ! كيفَ يكون هذا؟ قال: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمي وعِلْمي**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري»[1].

٤٨٨٥ ـ ١٩٨٤ ـ (٥) (ضعيف جداً) وروي عن سَخْبرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أُعْطِيَ فَشكَر، وابتُلِي فصَبَر، وظَلَم فاسْتَغْفَر، وظُلِم فَغَفر**». ثمَّ سكتَ. فقالوا: يا رسول الله ما له؟ قال: ﴿**أولئك لهمُ الأَمْنُ وهمْ مُهْتَدون**﴾».

رواه الطبراني.

(سَخْبرة) بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة، يقال: إن له صحبة. والله أعلم.

٤٨٨٦ ـ ٣٣٩٩ ـ (٦) (صحيح) وعن كعبِ بْنِ مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ المؤمِنِ كمثَلِ الخامة مِنَ الزرْعِ، تُفَيِّئُها[2] الريحُ؛ تَصْرَعُها مرَّةً، وتَعْدِلُها أُخْرى، حتى تهيجَ - وفي رواية: حتى يأْتِيَهُ أَجَلُه - ومثلُ الكافِرِ[3] كمثْلِ الأرْزَةِ المُجْذِية[4] على أَصْلها، لا يُصيبُها شَيْءٌ حتى يكونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحدةً**».

رواه مسلم[5].

٤٨٨٧ ـ ٣٤٠٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ المؤمِنِ كمثَلِ الزرْعِ؛ لا تزالُ الرِّياحُ تُفَيِّئُهُ، ولا يزال المؤمِنُ يُصيبُه بَلاءٌ، ومَثَلُ المنافِقِ كَمَثَلِ شَجرة الأرْزِ؛ لا تَهْتَزُّ حتى تُسْتَحْصَد**».

رواه مسلم[6]، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

(الأرْزُ) بفتح الهمزة وتُضم[7] وإسكان الراء بعدهما زاي: هي شجرة الصنوبر، وقيل: شجرة الصنوبر

---

(١) كذا قال! وفيه (أبو حلبس يزيد بن ميسرة)، وليس من رجال البخاري، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٤٩٩١).

(٢) أي: تميلها. (تصرعها) أي: تخفضها، يعني بالبلاء. (تهيج) أي: تيبس

(٣) قلت: وفي الرواية المذكورة: (المنافق). انظر «صحيح مسلم» (٨/ ١٣٦).

(٤) هي الثابتة المنتصبة المستقرة. و(الأرزة) هي شجرة الصنوبر على الأشهر كما يأتي من المؤلف في الحديث التالي، وبذلك جزم ابن القيم في «إعلام الموقعين». و (انجعافها): انقلاعها.

(٥) قلت: وأخرجها البخاري أيضاً، كما في «الصحيحة» (٢٢٨٣).

(٦) انظر الحاشية السابقة.

(٧) قال الناجي (٢١٥/ ١): «لم يذكر الأكثرون سوى الفتح».

الذكر خاصة. وقيل: شجرة العرعر. والأول أشهر.

٤٨٨٨ ـ ٣٤٠١ ـ (٨) (حسن) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالتْ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما ابْتَلى اللهُ عبداً بِبَلاءٍ وهو على طريقَةٍ يكْرَهُها؛ إلا جَعل الله ذلك البَلاءَ كفَّارةً وطَهوراً ما لَمْ يُنْزِلْ ما أصابَهُ مِنَ البلاءِ بِغَيْرِ الله، أوْ يَدْعو غيرَ الله في كَشْفِه».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات». وأم عبدالله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها.

٤٨٨٩ ـ ٣٤٠٢ ـ (٩) (صحيح) وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ! ثُمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ، يُبْتَلى الرجلُ على حَسبِ دينه، فإنْ كانَ دينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بلاؤه، وإنْ كان في دينِه رِقَّةٌ ابْتَلاهُ الله على حَسبِ دينِه، فما يَبْرَحُ البَلاءُ بالعَبْدِ حتى يَمْشِيَ على الأرْضِ وما عليهِ خَطيئةٌ».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ولابن حبان في «صحيحه» من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال: سئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ الناس أشَدُّ بَلاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثُمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ، يُبْتَلى الناسُ على قَدْرِ دينِهِمْ، فَمَنْ ثَخُنَ دِينُه اشْتَدَّ بلاؤه، ومَنْ ضَعُفَ دينُه ضَعُفَ بلاؤه، وإنَّ الرجلَ ليُصيبُه البَلاءُ حتَّى يَمْشِيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ».

٤٨٩٠ ـ ٣٤٠٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه: أنه دخلَ على رسول الله ﷺ وهو مَوْعوكٌ عليه قَطيفَةٌ، فوضَع يدَه فَوْقَ القَطيفَةِ، فقال: ما أشَدَّ حُمَّاك يا رسول الله! قال: «إنَّا كذلك يُشَدَّدُ علينا البَلاءُ، ويضاعَفُ لنا الأجْرُ». ثم قال: يا رسولَ الله! مَنْ أشدُّ الناس بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «العُلماءُ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «الصالِحونَ، وكان أحدُهم يُبْتَلى بالقَمْلِ حتى يَقْتُلَه، ويُبْتَلى أحدُهم بالفَقْرِ حتى ما يجِدَ إلا العَباءَةَ يلبَسُها، ولأحدُهم كان أشدَّ فَرحاً بالبَلاءِ مِنْ أحَدِكُمْ بالعَطاءِ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وله شواهد كثيرة.

٤٨٩١ ـ ٣٤٠٤ ـ (١١) (حسن) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يودُّ أهلُ العافيةِ يومَ القِيامَةِ، حِينَ يُعْطَى أهْلُ البَلاءِ الثوابَ؛ لوْ أنَّ جُلودَهُمْ كانَتْ قُرِضَتْ بالمقاريضِ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبدالرحمن بن مغراء، وبقية رواته ثقات. وقال الترمذي: «حديث غريب»[1].

٤٨٩٢ ـ ١٩٨٥ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابنِ عبَّاس رضيَ الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «يؤتَى بالشهيدِ يومَ القِيامَةِ فيوقَفُ لِلْحسابِ، ثُمَّ يُؤتَى بالمتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحسابِ، ثُمَّ يؤتَى بأهْلِ البَلاءِ فلا يُنْصَبُ لهمْ ميزانٌ، ولا يُنْصَبُ لهم ديوانٌ، فَيُصَبُّ عليهم الأجْرُ صَبّاً، حتَّى إنَّ أهْلَ العافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ في الموقِفِ؛ أنَّ أجسادَهُمْ قُرِضَتْ بالمقاريضِ مِنْ حُسْنِ ثوابِ الله».

---

(١) في الأصل هنا قوله: «ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وفيه رجل لم يسم». فهو ضعيف.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية مُجّاعة بن الزبير، وقد وُثّق[1].

٤٨٩٣ ـ ١٩٨٦ ـ (٧) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا أحبَّ الله عبداً أوْ أرادَ أن يصافِيَه؛ صَبَّ عليه البلاءَ صَبّاً، وثَجَّهُ عليه ثَجّاً، فإذا دعا العبدُ قال: يا ربَّاه! قال الله: لبَّيْكَ عبدي، لا تَسألني شَيْئاً إلاّ أعْطَيْتُكَ، إمَّا أنْ أُعَجِّلَهُ لك، وإمَّا أنْ أدَّخِرَهُ لك»**.

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٤ ـ ٣٤٠٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«من يُرِدِ الله به خَيْراً يُصِبْ منه»**.

رواه مالك والبخاري.

(يصب منه) أي: يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء.

٤٨٩٥ ـ ٣٤٠٦ ـ (١٣) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أحبَّ الله قوْماً ابْتَلاهُم، فَمَنْ صبرَ فلَهُ الصَّبْرُ، ومَنْ جَزِعَ فلَهُ الجَزَعُ»**.

رواه أحمد، ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، واختلف في سماعه منه.

٤٨٩٦ ـ ٣٤٠٧ ـ (١٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ عِظَمَ الجزاءِ مَع عِظَمِ البلاء، وإنَّ الله تعالى إذا أحبَّ قوماً ابْتَلاهُمْ، فَمنْ رَضِيَ فلَهُ الرِّضا، ومَنْ سَخِطَ فله السُّخْطُ»**.

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٨٩٧ ـ ٣٤٠٨ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الرجُلَ ليكونُ له عندَ الله المنزِلَةُ، فما يَبْلُغها بِعَمَلٍ، فما يزالُ يَبْتَليهِ بما يَكْرَهُ حتّى يُبَلِّغَهُ إيَّاها»**.

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» من طريقه، وغيرهما.

٤٨٩٨ ـ ١٩٨٧ ـ (٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن بُرَيْدَةَ الأسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: **«ما أصابَ رجُلاً مِنَ المسلمينَ نَكْبَةٌ فما فوْقَها ـ حتى ذَكر الشوكةَ ـ إلا لإحْدى خَصْلَتينِ: إمّا لِيَغفِرَ الله له مِنَ الذنوبِ ذَنْباً لم يَكُنْ لِيَغْفِرَهُ له إلا بِمِثْلِ ذلك، أو يَبْلُغَ به مِنَ الكرامَةِ كرامةً لم يَكُنْ ليَبْلُغَها إلا بِمِثْلِ ذلك»**.

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٩ ـ ٣٤٠٩ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن محمد بن خالدٍ عن أبيه عن جده ـ وكانت له صحبةٌ مِنْ رسولِ الله ﷺ ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ العبدَ إذا سبقَتْ له مِنَ الله منزلةٌ فلَمْ يَبْلُغْها بعَملٍ؛ ابْتَلاهُ الله في جسَدِهِ أوْ مالهِ أو في ولَدِهِ، ثُمَّ صَبر على ذلك حتى يُبلِغَهُ المنْزِلة التي سَبَقَتْ له مِنَ الله عزَّ وجلَّ»**.

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المُلَيْحِ الرقِّي، ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد. والله أعلم.

---

(١) قلت: كأنه يشير إلى تليين توثيقه، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/ ٥١٧)، وقال أحمد: «لم يكن به بأس في نفسه». وضعفه الدارقطني. وقال ابن خداش: «ليس مما يعتبر به». وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث جابر، وهو [الحديث السابق].

٤٩٠٠ ـ ١٩٨٨ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنْ أبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليقولُ للملائكةِ: انْطلقوا إلى عَبْدي فصُبُّوا عليه البلاءَ صَبّاً، فيَحْمَدُ الله، فيرجِعونَ فيقولون: يا ربَّنا! صَبَبْنا عليه البلاءَ صَبّاً كما أمَرْتَنا، فيقولُ: ارْجعوا فإنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَ صوْتَه».

رواه الطبراني في «الكبير».

٤٩٠١ ـ ١٩٨٩ ـ (١٠) (ضعيف جداً) وروي فيه أيضاً عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ أحَدَكُم بالبلاءِ، كما يجرِّب أحدكم ذَهَبَهُ بالنارِ، فمنْهُ ما يخْرُج كالذَّهَبِ الإبْريزِ؛ فذاك الذي حَماهُ الله مِنَ الشُّبهاتِ، ومنه ما يَخْرُج دونَ ذلكَ؛ فذلِكَ الَّذي يَشُكُّ بَعْضَ الشكِّ، ومنه ما يخرجُ كالذَّهَبِ الأسْوَدِ؛ فذاك الذي افْتُتِنَ».

٤٩٠٢ ـ ١٩٩٠ ـ (١١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المصيبَةُ تُبَيِّضُ وجْهَ صاحِبِها يوم تَسْوَدُّ الوُجوهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٩٠٣ ـ ٣٤١٠ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما يُصيبُ المؤمِنَ مِنْ نَصَبٍ ولا وَصَبٍ، ولا هَمّ ولا حَزَنٍ، ولا أذىً ولا غَمٍّ، حتى الشوْكَةِ يُشاكُها؛ إلاَّ كَفَّر الله بها مِنْ خطاياهُ».

رواه البخاري.

(صحيح) ومسلم، ولفظه: «ما يصيبُ المؤمِنَ مِنْ وَصبٍ ولا نَصَبٍ، ولا سَقَمٍ، ولا حَزَنٍ، حتى الهَمِّ يُهَمُّه؛ إلا كُفِّرَ به مِنْ سيِّئاتِه».

٠ ـ ٣٤١١ ـ (١٨) (صحيح) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده. وفي روايةٍ له: «ما مِنْ مؤمِنٍ يُشاكُ بشَوْكَةٍ في الدنْيا يَحْتَسِبُها؛ إلا قُصَّ بِها مِنْ خطاياهُ يومَ القِيامَةِ».

(النَّصَب): التعب. (الوَصَب): المرض.

٤٩٠٤ ـ ٣٤١٢ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي بُردة قال: كنتُ عند معاوِيَةَ، وطبيبٌ يعالِجُ قُرْحَةً في ظَهْرِه، وهو يَتَضَوَّرُ[1]، فقلْتُ له: لو بعضُ شبابِنا فعلَ هذا لَعِبْنا ذلك عليه! فقال: ما يَسُرُّني أنِّي لا أجِدهُ، سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصيبُه أذىً مِنْ جَسَدِهِ؛ إلا كانَ كَفَّارةً لِخَطاياهُ».

رواه ابن أبي الدنيا.

(حسن صحيح) وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ شَيْءٍ يصيبُ المؤمِنَ في جَسدِهِ يُؤْذيه؛ إلا كَفَّرَ الله بِهِ عنْهُ مِنْ سيِّئاتِهِ».

ورواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

---

(١) في المنيرية (٤/ ١٤٨) والطبعة السابقة (٣/ ٣٣٣): «يتضرر»! والصواب ما أثبتناه، كما عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٣٣/ ١٦١)، وفي «القاموس» (٥٥١): «التَضوّر: التلوّي من وجع». [ش].

٤٩٠٥ ـ ٣٤١٣ ـ (٢٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مُصيبةٍ تصيبُ المسلمَ؛ إلا كَفَّر الله عنه بها، حتّى الشوْكَةِ يُشاكُها».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يصيبُ المؤمِنَ شوكةٌ فما فَوْقَها؛ إلا قَصَّ[1] الله بها مِنْ خَطيئَتِه».

(صحيح) وفي أخرى: «إلا رَفعهُ الله بها درجةً، وحَطَّ عنه بِها خطيئةً».

(صحيح) وفي أخْرى له: قال: دخلَ شَبابٌ مِنْ قريشٍ على عائشَةَ وهي بِمِنَىً وهُمْ يَضْحَكونَ، فقالَتْ: ما يُضحِكُكُم؟ قالوا: فلانٌ خَرَّ على طُنُبِ فُسْطاطٍ فكادَتْ عُنُقُه أوْ عَيْنُه أنْ تَذْهَبَ! فقالَتْ: لا تَضْحَكوا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مسلمٍ يُشاكُ شوكةً فما فَوْقَها؛ إلا كُتِبَتْ له بها درجةٌ، ومُحِيَتْ عنه بها خَطيئةٌ».

٤٩٠٦ ـ ٣٤١٤ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما يزالُ البلاءُ بالمؤمِنِ والمؤمِنَةِ في نفْسِهِ ووَلَدِهِ ومالِهِ حتى يَلْقَى الله تعالى وما علَيْهِ خَطيئةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٩٠٧ ـ ١٩٩١ ـ (١٢) (موضوع) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُصيبَ بمُصيبةٍ بمالِهِ أو في نفْسِه فكَتَمها ولَمْ يَشْكُها إلى النّاسِ؛ كان حقاً على الله أنْ يغفِرَ له».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده[2].

٤٩٠٨ ـ ١٩٩٢ ـ (١٣) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: أتى رسولُ الله ﷺ شجرةً فهزَّها حتى تَساقطَ ورَقُها ما شاء الله أنْ يتساقَطَ. ثمَّ قالَ: «لَلْمُصيباتُ والأوْجاعُ أسْرَعُ في ذنوبِ ابْنِ آدمَ مِنِّي في هذه الشَّجرة».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى.

٤٩٠٩ ـ ١٩٩٣ ـ (١٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن بشيرٍ[3] بْنِ عبدالله بن أبي أيّوبٍ الأنصاريِّ عن أبيه عن جدِّه قال: عادَ رسولُ الله ﷺ رجُلاً مِنَ الأنْصارِ، فأكَبَّ عليه فسأَلَهُ؟ فقال: يا نبيَّ الله! ما غَمَضْتُ منذُ سبعٍ، ولا أحدٌ يَحضرُني، فقال رسولُ الله ﷺ: «أيْ أُخَيَّ! اصْبِرْ، أيْ أُخَيَّ! اصْبِرْ؛ تَخْرُجْ مِنْ ذُنوبِك كما دخلْتَ فيها». قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «ساعاتُ الأمْراضِ يُذْهِبنَ ساعاتِ الخطايا».

---

(١) الأصل: (نقص)، والمعنى واحد، وصححت هذا وغيره من «مسلم»، وغفل عنه النقلة الجهلة!

(٢) كذا قال، وفيه هشام بن خالد عن بقية، وهي نسخة موضوعة كما قال ابن حبان، وقال أبو حاتم: «حديث موضوع لا أصل له». وأقره الذهبي. ومع هذا كله حسنه الجهلة الثلاثة (٤/ ١٨٠).

(٣) كذا في جميع النسخ التي اطلعنا عليها من «الترغيب» و «شعب البيهقي» (٧/ ١٨١/ ٩٩٢٥) و «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٢)، وصوابه (بشر) كما في ترجمته في «ثقات ابن حبان» (٦/ ٩٦) و «اللسان» (٢/ ٣٩) و «من روى عن أبيه عن جده» (٤٦/ ١٢٧) لابن قطلوبغا، وبعض مصادر التخريج، مثل «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا (٤٣ـ٤٤/ ٣٤)، وفات هذا الناجي. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٩١٠ ـ ٣٤١٥ ـ (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ شَيْءٍ يصيبُ المؤمِنَ مِنْ نَصَبٍ ولا حَزَنٍ ولا وَصَبٍ؛ حتى الهمِّ يُهِمُّه؛ إلا يُكَفِّرُ الله عنه به [من] سيِّئاتِه**».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن»(١).

٤٩١١ ـ ٣٤١٦ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**وَصبُ المؤمِنِ كفَّارَةٌ لِخطاياهُ**».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩١٢ ـ ١٩٩٤ ـ (١٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا كثُرَتْ ذنوبُ العبْدِ ولَمْ يكنْ له ما يُكفِّرُها؛ ابْتَلاهُ الله بالحزْنِ ليُكَفِّرَها عنه**».

رواه أحمد ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُلَيم.

٤٩١٣ ـ ٣٤١٧ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عائشة أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «**إذا اشْتكى المؤمِنُ؛ أخْلَصَهُ الله مِنَ الذُّنوبِ كما يُخَلِّصُ الكيرُ خَبَثَ الحديدِ**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٤ ـ ٣٤١٨ ـ (٢٥) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: **ألا أُريكَ امْرأةً مِنْ أهْلِ الجنَّةِ؟ قلتُ: بلى. قال: هذهِ المرأة السَّوْداءُ، أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: إنِّي أُصْرَعُ، وإنِّي أتكَشَّفُ، فادْعُ الله لي. قال: «إنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولَكِ الجنَّةُ، وإنْ شئْتِ دعوتُ الله أن يُعافِيَكِ». فقالَتْ: أصْبِرُ. فقالَتْ: إنِّي أتَكَشَّفُ، فادْعُ الله لي أنْ لا أتَكشَّفَ، فدعا لها.**

رواه البخاري ومسلم(٢).

٤٩١٥ ـ ٣٤١٩ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاءَتِ امْرأةٌ بِها لَمَمٌ(٣) إلى رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله لي. فقال: «إنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله فشَفاكِ، وإنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولا حسابَ عليكِ». قالتْ: بَلْ أصْبِرُ ولا حسابَ عليَّ.**

---

(١) قلت: لكنه شاذ بهذا اللفظ، فإنه في «الصحيحين» بلفظ «من سيئاته»، وقد تقدم قريباً قبل خمسة أحاديث. نعم له شواهد في الباب تقوِّيه، واعتقادي أن الترمذي إنما حسنه لذلك، لأنه اقتصر على قوله: «حسن»، ولم يقل: «حسن غريب» كما هو اصطلاحه المذكور في آخر كتابه. والله أعلم، ثم زاد الشذوذ بالزيادة التي استدركتها من «كفارات ابن أبي الدنيا» (١٢٧/٧٥) و«شعب البيهقي» (٧/ ١٥٧ـ١٥٨)، وكذا أحمد (٣/ ٤و٤٤)، فانظر «الصحيحة» (٢٥٠٣).

(٢) قلت: وكذا أحمد (١/ ٣٤٦ـ٣٤٧).

(٣) (اللمم): طرف من الجنون يَلُمُّ بالإنسان، أي: يقرب منه ويعتريه. «نهاية». وإن من جهل المعلقين الثلاثة تفسيرهم (اللمم) هنا بقولهم: «مقاربة المعصية، ويعبر به عن الصغيرة»! وهذا باطل هنا بداهة. والله المستعان على فساد الزمان، وتكلم (الرويبضة) فيه!

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٦ ـ ١٩٩٥ ـ (١٦) (ضعيف) وعن معاذِ بْنِ عبدالله بن خُبيبٍ [عن أبيه] عن رسول الله ﷺ؛ أنَّه قال لأصْحابه: «**أتُحِبُّونَ أنْ لا تمرَضوا؟**». قالوا: **والله إنّا لَنُحبُّ العافيَةَ**، فقال رسول الله ﷺ: «**وما خيرُ أحدِكُمْ أنْ لا يذْكُرَهُ الله**».

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده إسحاق بن محمد الفَرْوي[1].

٤٩١٧ ـ ١٩٩٦ ـ (١٧) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما ضَرَب على مؤمنٍ عِرقٌ قَطُّ؛ إلا حطَّ الله به عنه خطيئةً، وكتبَ له حسنةً، ورَفع لهُ درجةً**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٤٩١٨ ـ ٣٤٢٠ ـ (٢٧) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذا مَرِضَ العبدُ أوْ سافرَ؛ كُتِبَ له مثلُ ما كانَ يعْمَلُ مُقيماً صَحيحاً**».

رواه البخاري وأبو داود[3].

٤٩١٩ ـ ٣٤٢١ ـ (٢٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما مِنْ أحَدٍ مِنَ الناسِ يُصابُ ببلاءٍ في جَسَدِه؛ إلا أمَرَ الله عزَّ وجلَّ الملائكةَ الَّذينَ يَحْفَظونَهُ؛ قال: اكْتُبوا لِعَبْدي في كلِّ يوْمٍ ولَيْلَةٍ ما كانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ ما كانَ في وثاقي**».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لأحمد: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ العبدَ إذا كان على طريقةٍ حَسَنةٍ مِنَ العِبادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ الموكَّلِ به: اكْتُبْ مثلَ عمَلِه إذا كان طليقاً حتى أُطْلِقَهُ، أو أكْفِتَهُ إليَّ**».

وإسناده حسن.

قوله: «**أكْفِتَهُ إليَّ**» بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق؛ معناه: أضمّه إليَّ وأقبضه.

٤٩٢٠ ـ ٣٤٢٢ ـ (٢٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ لله ﷺ: «**إذا ابْتَلى الله عزَّ وجلَّ العبدَ المسْلمَ ببلاءٍ في جسَدِه، قال الله عزَّ وجلَّ لِلْمَلَك: اكْتُبْ لَهُ صالحَ عمَلِهِ الذي كانَ يَعْمَلُ، وإنْ شفاه غَسَله وطَهَّرَهُ، وإنْ قَبضَهُ غَفَر لَهُ ورَحِمَهُ**».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٩٢١ ـ ١٩٩٧ ـ (١٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ عبدٍ يمرضُ مَرضاً؛ إلا أمرَ الله حافظَه أنْ: ما عمِلَ مِنْ سيِّئةٍ فلا يكْتُبْها، وما عمِلَ مِنْ حسنةٍ أن يكْتُبَها عشرَ**

---

(١) قلت: هو مع كونه من شيوخ البخاري عيب عليه إخراج حديثه، لأنه كان قد كفَّ، فساء حفظه.

(٢) قلت: في إسنادهم اضطراب؛ كما قال أبو حاتم، وفي راويه لين؛ كما قال الحافظ. والبيان في «الضعيفة» (٤٤٥٦).

(٣) قلت: فيه إبراهيم السكسكي، وفيه كلام معروف، فانظر «الإرواء» (٢/ ٣٤٦)، و «الروض النضير» (١٠١٥و١٠١٨).

حسناتٍ، وأنْ يكتبَ له مِنَ العمَلِ الصالحِ كما كان يعمَلُ وهو صحيحٌ، وإنْ لَمْ يَعْمَلْ».

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا.

٤٩٢٢ ـ ١٩٩٨ ـ (١٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجَبٌ للمؤمِنِ وجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ! ولوْ كانَ يَعْلَمُ ما لَه مِنَ السَّقَمِ؛ أَحَبَّ أنْ يكونَ سقيماً الدهرَ». ثُمَّ إنَّ رسول الله ﷺ رَفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ فضَحِكَ. فقيلَ: يا رسول الله! مِمَّ رفعْتَ رأسَك إلى السماءِ فضحِكْتَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «عجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ كانا يَلْتَمِسانِ عبداً في مُصلًّى كان يُصَلِّي فيه، فَلَمْ يَجِداهُ، فرَجعا فقالا: يا ربَّنا! عبدُك فلانٌ كنّا نكْتُبُ له في يومِهِ وليْلَتِه عمَلَهُ الذي كان يعْمَلُ، فوجدْناه حبَسْتَه في حِبالِك. قال الله تبارَكَ وتعالى: اكْتُبوا لِعَبْدي عملَه الذي كانَ يعْمَلُ في يومِه وليلَتِه، ولا تَنْقُصوا منه شيئاً، وعليَّ أجْرُه ما حَبَسْتُه، وله أجْرُ ما كان يعْمَلُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط»، والبزار باختصار.

٤٩٢٣ ـ ٣٤٢٣ ـ (٣٠) (حسن) وعن أبي الأشْعَثِ الصَّنْعانيِّ: أنَّه راحَ إلى مَسْجِد دِمَشْقَ وهَجَّر الرواحَ، فَلَقِيَ شدَّادَ بْنَ أوْس والصُّنابحيّ معه، فقلتُ: أيْنَ تُريدانِ يرْحَمُكُما الله تعالى؟ فقالا: نريدُ ههُنا، إلى أخٍ لنا مِنْ مُضَرَ نعودُه، فانْطَلَقْتُ معهما حتى دخَلا على ذلك الرجل، فقالا له: كيفَ أصْبَحْتَ؟ فقال: أصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فقال شدَّادُ: أبْشِرْ بكفَّاراتِ السَّيِّئاتِ وحطِّ الخطايا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يقول: [إني][1] إذا ابْتَلَيْتُ عبداً مِنْ عِبادي مؤمِناً فَحَمَدني على ما ابْتَلَيْتُه، [فإنَّه يقومُ مِنْ مضْجَعِهِ ذلك كيَوْمَ ولَدَتْهُ أمُّه مِنَ الخطايا، ويقولُ الربُّ عزَّ وجلَّ [للحَفَظَة]: أنا قَيَّدْتُ عبدي [هذا] وابْتَلَيْتُهُ][2]، فأجْروا له كما كُنْتُم تُجْرونَ له وهو صَحيحٌ».

رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني[3] والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة.

٤٩٢٤ ـ ٣٤٢٤ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: إذا ابْتَلَيْتُ عبدي المؤمِنَ فلَمْ يَشْكُني إلى عُوّادِه؛ أطْلَقْتُه مِنْ إساري، ثُمَّ أبْدَلْتُه لَحماً خيراً مِنْ لَحْمِه، ودماً خيراً مِنْ دمِه، ثُمَّ يَسْتأنِفُ العَمَلَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٢٥ ـ ٣٤٢٥ ـ (٣٢) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ

---

(١) زيادة من «المسند» (٤/١٢٣) و«المعجم الأوسط» (٥/٣٥٧ـ ٣٥٨)، وفيه زيادة (للحفظة) و«المعجم الكبير» (٧/٣٣٦/٧١٣٦)، وفيها الزيادة الثانية، وهذا كله مما فات استدراكه على المعلقين الثلاثة، مع أن وضوح انقطاع الكلام في الأصل، مما لا يخفى على كل من عنده ذرة من فهم، مما يكفي أن يحملهم على البحث والاستدراك، لو كانوا يعلمون وينصحون.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) هو من (صنعاء دمشق) وليس من (صنعاء اليمن) كما يشعر به كلام المؤلف، وصرح به الهيثمي، واغتر به الجهلة.

يقول: «لا يَمْرَضُ مؤمِنٌ ولا مؤمِنَةٌ ولا مسْلِمٌ ولا مُسْلِمةٌ إلا حطَّ الله به خطيئتَهُ».

(صحيح) وفي رواية: «إلا حطَّ الله عنه مِنْ خطاياهُ».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى.

(صـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «إلا حطَّ الله بذلك خَطاياه، كما تَنْحَطُّ الوَرَقَةُ عَنِ الشجرة».

٤٩٢٦ ـ ٣٤٢٦ ـ (٣٣) (صـ لغيره) وعن أسد بن كُرْزٍ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «المريضُ تَحاتُّ خطاياه كما يتحاتُّ ورقُ الشجرِ».

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائده»، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

٤٩٢٧ ـ ٣٤٢٧ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أم العلاء ـ وهي عمة حكيم بن حزام[1] ـ وكانَتْ مِنَ المُبَايِعاتِ رضي الله عنها قالتْ: عادَني رسولُ الله ﷺ وأنا مريضَةٌ فقال: «أَبْشِري يا أمَّ العلاء! فإنَّ مَرَضَ المسلمِ يُذْهِبُ الله بِهِ خطاياهُ كما تُذْهِبُ النارُ خَبَثَ الذهَبِ[2] والفِضَّةِ».

رواه أبو داود.

٤٩٢٨ ـ ١٩٩٩ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن عامر الرام[3] أخي الخَضِر[4] رضي الله عنه ـ قال أبو داود: قال النُّفَيْلِيُّ: هو الخُضْرُ، ولكن كذا قال ـ قال: إنِّي لَبِبلادِنا إذْ رُفِعَتْ لنا راياتٌ وألْوِيَةٌ، فقلْتُ: ما هذا؟ قالوا: هذا رسولُ الله ﷺ، فأتَيْتُه وهو تحتَ شجرةٍ قد بُسِطَ له كِساءٌ وهو جالِسٌ عليه، وقد اجْتَمع إليه أصحابُه، فجلَستُ إليه، فذكرَ رسولُ الله ﷺ الأسْقامَ فقال: «إنَّ المؤمن إذا أصابَهُ السقَمُ ثُمَّ أعْفاهُ الله منه؛ كان كَفَّارةً لما مَضَى مِنْ ذُنوبِهِ، وموعِظَةً له فيما يَسْتَقْبِلُ، وإنَّ المنافِقَ إذا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ؛ كان كالبَعيرِ عَقَلَهُ أهلُه ثُمَّ أرْسَلوهُ، فلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ؟ ولَمْ يَدْرِ لِمَ أرْسَلوه؟». فقال رجُلٌ مِمَّنْ حولَه: يا رسولَ الله! وما الأسْقامُ؟ والله ما مرِضْتُ قَطُّ! قال: «قُمْ عنَّا فلَسْتَ مِنَّا» الحديث.

رواه أبو داود، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ.

٤٩٢٩ ـ ٣٤٢٨ ـ (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: لما نَزَلَتْ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ بَلغَتْ مِنَ

---

(١) كذا الأصل بالزاي، والصواب (حرام) بالراء كما حققه الناجي (٢/٢١٦ـ١/٢١٧).

(٢) الأصل: (الحديد)، والتصويب من «أبي داود» (٣٠٩٢)، وإنما جاءت في بعض الروايات عند الطبراني وغيره، ولعلها أصح. وقد سقطت فيما يأتي بعد عشرة أحاديث، وليس فيه هناك قوله هنا: «وهي عمة حكيم بن حزام»، ولا هو في «أبي داود»، فهو من المؤلف، وكذلك فعل في «مختصر السنن» (٤/ ٢٧٤)، وقال: «حسن». وهو مخرج في «الصحيحة» (٧١٤).

(٣) بحذف الياء. قال المصنف في «مختصره للسنن»: «ويقال له: الرامي». قلت: ونحوه عمرو بن العاص، وابن الهاد وابن أبي الموال وشبهها من الأسماء المنقوصة، تقال بحذف الياء وإثباتها، والحذف لغة قرىء بها في السبعة: (الكبير المتعال) وشبهه. قاله الناجي (١/٢١٦).

(٤) يعني: أنه بفتح الخاء وكسر الضاد. وقال النُّفَيلي: «إنما هو الخُضْر، بضم الخاء وإسكان الضاد». وهو الصواب، وهم حيٌّ من محارب بن خصفة. كما في «العجالة».

المسلمين مَبْلَغاً شَديداً، فقال رسولُ الله ﷺ: «قارِبوا وسَدِّدُوا، ففي كلِّ ما يُصابُ بِهِ المُسْلِمُ كفَّارَةٌ، حتى النَّكبَةِ يُنْكَبُها، أوِ الشوكَةِ يُشاكُها».

رواه مسلم.

٤٩٢٩/ م - ٣٤٢٩ - (٣٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنَّ رجلاً تلا هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ بِهِ﴾، فقال: إنَّا لَنُجزى بكلِّ ما عمِلْنا؟! هَلَكْنا إذاً، فبلغَ ذلك رسولَ الله ﷺ فقالَ: «نَعم، يُجْزَى به في الدنيا مِنْ مُصيبَةٍ؛ في جَسدِهِ مِمّا يؤْذِيهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٣٠ - ٣٤٣٠ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: يا رسولَ الله! كيفَ الصلاحُ بعدَ هذه الآية: ﴿لَيْسَ بأمانِيِّكُمْ ولا أمانيِّ أهْلِ الكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ الآية؛ وكلُّ شيْءٍ عمِلْناهُ جُزِينا به؟ فقال: «غَفَر الله لك يا أبا بكْرٍ! ألَسْتَ تَمْرَضُ؟ ألسْتَ تَحْزَنُ؟ ألَسْتَ يُصيبُكَ اللأْواءُ؟». قال: قلتُ: بلى. قال: «هو ماتُجْزَوْنَ به».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً[(١)].

(اللأْواء) بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة: هي شدة الضيق.

٤٩٣١ - ٢٠٠٠ - (٢١) (ضعيف) وعن أُميَّة[(٢)]: أنّها سألَتْ عائشةَ عن هذه الآية: ﴿وإنْ تُبْدُوا ما في أنفُسِكُمْ أو تُخْفوهُ﴾ الآية، و ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجزَ بِهِ﴾؟ فقالَتْ عائِشةُ: ما سألني أحَدٌ منذ سألتُ رسولَ الله ﷺ، فقال لي النبيُّ ﷺ: «يا عائشة! هذه معاتَبَةُ الله العبدَ بِما يُصيبُه مِنَ الحُمَّى والنَّكْبَةِ والشوكَةِ؛ حتَّى البضاعَة يضَعُها في كُمِّهِ فيفقِدُها، فَيَفْزَعُ لها، فيجِدُها في ضِبْنِهِ، حتَّى إنَّ المؤمِنَ ليخرجُ مِنْ ذنوبِهِ؛ كما يخرُج الذهبُ الأحمرُ من الكيرِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنها[(٣)].

(الضِّبْن) بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون: هو ما بين الإبط والكشح، وقد أضبنت الشيء: إذا جعلته في ضبنك فأمسكته.

٤٩٣٢ - ٣٤٣١ - (٣٨) (حـ لغيره) وعن عطاء بن يسار؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا مَرِضَ العبدُ بعثَ الله إليه مَلَكَيْنِ فقال: انظُروا ما يقولُ لِعُوَّادِهِ؟ فإنْ هُوَ إذا جاؤوهُ حَمِدَ الله وأثْنى عليه، رفَعا ذلك إلى الله، وهو

---

(١) قلت: فاته أحمد والترمذي، وأخرجه الضياء في «المختارة» (رقم ٦٤ و٦٥- بتحقيقي).

(٢) الأصل: (أميمة)، والتصحيح من كتب الرجال، ويقال لها: أمينة. وهكذا رواه أحمد (٦/ ٢١٨)، والترمذي آخر تفسير ﴿البقرة﴾ رقم (٢٩٩٤) من الوجه المذكور، وقال: «حسن غريب»، وعنده (أمية)، وهي مجهولة الحال، وابن زيد هو ابن جدعان؛ ضعيف.

(٣) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٧٠) والمنيرية (٤/ ١٥٢): «عنه» وصوابه المثبت، وقد أخرج الحديث أيضاً غير أحمد والترمذي، مثل: الطيالسي (١٥٨٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٥/ ٢٩٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٣-٩٤/ ١٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٥٢/ ٩٨٠٩)؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أُمية به. [ش].

أعْلَمُ، فيقولُ: لِعَبْدي عَليَّ إنْ تَوَفَّيْته [أن] أُدْخِلَهُ الجنَّةَ، وإنْ أنا شَفَيْتُه أنْ أُبْدِلَهُ لحْماً خيراً مِنْ لَحْمِهِ، ودماً خيراً مِنْ دَمِهِ، وأنْ أُكَفِّرَ عنْهُ سيِّئَاتِهِ».

رواه مالك مرسلاً، وابن أبي الدنيا، وعنده: «فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: إنَّ لِعَبْدي هذا عليَّ إن أنا توفَّيْتُه أدْخَلْتُهُ الجنَّةَ، وإنْ أنا رَفَعْتُه أنْ أُبَدِّلَهُ لَحْماً خيراً لَهُ مِنْ لَحْمِهِ، ودماً خيراً مِنْ دَمِهِ، وأغْفِرَ له»[١].

٤٩٣٣ ـ ٣٤٣٢ ـ (٣٩) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: دخلتُ على النبيِّ ﷺ [وهو يوعك]، فمسَسْتُه [بيدي]، فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّك تُوعَكُ وَعْكاً شديداً، فقال: «أجل؛ إنِّي أوعَكُ كما يوعَكُ رجُلانِ منكُمْ». قلتُ: ذلك بأنَّ لك أجْرَيْنِ؟ قال: «أجلْ؛ ما مِنْ مسلمٍ يُصيبُه أذىً مِنْ مَرضٍ فما سِواهُ؛ إلا حطَّ الله به سيِّئاتِهِ كما تَحُطُّ الشجرةُ ورَقَها».

رواه البخاري ومسلم[٢].

٤٩٣٤ ـ ٣٤٣٣ ـ (٤٠) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً مِنَ المسْلمينَ قال: يا رسولَ الله! أرأيْتَ هذه الأمْراضَ التي تصيبُنا، ما لنابها؟ قال: «كفَّاراتٌ». قال أُبَيٌّ[٣]: يا رسولَ الله! وإنْ قلَّت؟ قال: «وإنْ شَوْكَةً فما فَوْقَها». فدعا على نَفْسِه أنْ لا يُفارِقَهُ الوَعَكُ حتى يَموتَ، وأنْ لا يُشْغِلَهُ عَنْ حجٍّ ولا عُمْرةٍ، ولا جهادٍ في سبيل الله، ولا صَلاةٍ مكْتوبَةٍ في جَماعَةٍ. قال: فما مَسَّ إنسانٌ جَسَده إلا وجَد حَرَّها حتَّى ماتَ.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»[٤].

(الوَعَك): الحمَّى.

٤٩٣٥ ـ ٢٠٠١ ـ (٢٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الصُّداعَ والمليلَةَ لا تزالُ بالمؤمِنِ، وإنَّ ذَنْبَهُ مثلُ أُحُدٍ، فما تَدَعُهُ وعليهِ مِنْ ذلك مثْقالُ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

وفي رواية: «ما يزالُ المرءُ المسْلِمُ به المليلَةُ والصُّداعُ وإنَّ عليه مِنَ الخطايا لأعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ؛ حتَّى تتركَه وما عليه مِنَ الخطايا مِثْقالُ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ.

(المليلة): بفتح الميم بعدها لام مكسورة: هي الحمَّى تكون في العظم.

٤٩٣٦ ـ ٢٠٠٢ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تزالُ المليلَةُ والصُّداعُ بالعبدِ والأمَةِ، وإنَّ عليهما مِنَ الخطايا مثلَ أُحُدٍ؛ فما تَدَعُهُما وعليهِما مِثْقالُ خَرْدَلَةٍ».

---

(١) يشهد له أحاديث الباب، وبخاصة حديث أبي هريرة المتقدم قبل ستة أحاديث.

(٢) قلت: واللفظ له، والزيادات منه وتصحيح بعض الأخطاء.

(٣) يعني أُبَيّ بن كعب كما صرحت رواية ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (ق ٦٦/ ٢).

(٤) قلت: وثبت إسناده الحافظ في ترجمة (أُبيّ) من «الإصابة»، وحسن إسناد شاهده الآتي بعد عشرة أحاديث. انظر طبعة البجاوي منه.

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات[1].

٤٩٣٧ ـ ٢٠٠٣ ـ (٢٤) (ضعيف) وعن عبدِالله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صُدع رأسهُ في سبيلِ الله فاحْتَسَبَ؛ غُفِرَ له ما كان قَبْلَ ذلِكَ مِنْ ذنبٍ».

رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن[2].

٤٩٣٨ ـ ٣٤٣٤ ـ (٤١) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «صُداعُ المؤمن، أو شوكةٌ يُشاكُها، أو شَيْءٌ يُؤْذيه؛ يَرْفَعُهُ الله بها يومَ القِيامَةِ درجةً، ويُكَفِّر عنه بِها ذُنوبَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا، ورواته ثقات.

٤٩٣٩ ـ ٣٤٣٥ ـ (٤٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله ليَبْتَلي عبدَهُ بالسَّقَمِ حتى يُكَفِّرَ عنه كلَّ ذَنْبٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٤٠ ـ ٢٠٠٤ ـ (٢٥) (؟)[3] وعن أنس رضيَ الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الربَّ سبحانَهُ وتعالى يقول: وعِزَّتي وجلالي لا أُخْرِجُ أحداً مِنَ الدنيا أريدُ أغْفِرُ له؛ حتَّى أسْتَوْفِيَ كُلَّ خطيئةٍ في عنُقِهِ بِسَقَمٍ في بَدَنِهِ، وإقْتارٍ في رِزْقِهِ».

ذكره رَزين، ولم أره.

٤٩٤١ ـ ٢٠٠٥ ـ (٢٦) (مرسل ضعيف) وعن يحيى بنِ سعيدٍ: أنَّ رجُلاً جاءَهُ الموتُ في زَمَنِ رسولِ الله ﷺ، فقال رجُلٌ: هنيئاً له ماتَ ولَمْ يُبْتَلَ بمَرَضٍ. فقال رسول الله ﷺ: «ويْحَكَ! [و]ما يُدْريكَ لَوْ أنَّ الله ابْتَلاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ [به] عنه مِنْ سيِّئاتِه؟!».

رواه مالك عنه مرسلاً.

٤٩٤٢ ـ ٣٤٣٦ ـ (٤٣) (صحيح) وعن أبي أُمامة الباهِليِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبد يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ؛ إلا بَعَثَهُ الله مِنْها طاهراً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٩٤٣ ـ ٣٤٣٧ ـ (٤٤) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على أمِّ السائبِ ـ أو أمِّ المسيَّب ـ فقال: «ما لَكِ تُزَفْزِفينَ؟». قالت: الحُمَّى، لا باركَ الله فيها، فقال: «لا تَسُبِّي الحُمَّى؛ فإنَّها تُذْهِبُ خطايا بني آدم؛ كما يُذْهِبُ الكيرُ خَبَثَ الحَديدِ».

رواه مسلم.

---

(١) وكذا قال الهيثمي! وهو من تساهلهما، فإنه يرويه (٦١٥٠) عن شيخه (سويد بن سعيد) ضعفه البخاري وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت حديث أبي الدرداء الذي قبله (٢٤٣٣).

(٢) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وهو من تساهلهما، وقلدهما الثلاثة! وفيه الإفريقي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٦١٥).

(٣) الحديث في «ضعيف الترغيب» (٣/ ٢٧١) دون حكم، وهكذا في أصول الشيخ رحمه الله. [ش].

(تزفزفين) روي براءين وبزاءين، ومعناهما متقارب؛ وهو الرعدة التي تحصل للمحموم.

٤٩٤٤ ـ ٣٤٣٨ ـ (٤٥) (صحيح) وعن أمّ العلاء رضي الله عنها قالتْ: **عادَني رسولُ الله ﷺ وأنا مريضةٌ، فقال: «أبْشِري يا أمَّ العلاءِ! فإنَّ مرضَ المسلِم يُذهِبُ الله بهِ خطاياه؛ كما تُذهِبُ النارُ خَبَثَ [الذَّهَبِ و] الفِضَّةِ»**[1].

رواه أبو داود. [مضى قبل أحاديث (برقم (٤٩٢٧ ـ ٣٤٢٧))[2]].

٤٩٤٥ ـ ٣٤٣٩ ـ (٤٦) (حسن صحيح) وعن عبدالرحمن بن أبي بكرٍ[3] رضي الله عنهما؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّما مَثَلُ العَبْدِ المؤمِنِ حين يُصيبُه الوَعَكُ والحُمّى؛ كحديدَةٍ تَدْخُلُ النارَ، فيذْهَبُ خَبثُها ويَبْقى طِيبُها»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩٤٦ ـ ٣٤٤٠ ـ (٤٧) (صـ لغيره) وعن فاطمة الخزاعية[4] قالتْ: **عادَ النبيُّ ﷺ امْرأةً مِنَ الأنْصارِ وهي وَجِعَةٌ، فقال لها: «كيفَ تَجِدينَكِ؟». قالتْ: بخَيْرٍ، إلا أنَّ أمَّ مِلْدَمٍ قد بَرَّحَتْ بي[5]. فقال النبيُّ ﷺ: «اصْبِري؛ فإنَّها تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَم؛ كما يُذهِبُ الكيرُ خَبَثَ الحديدِ»**.

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٤٩٤٧ ـ ٢٠٠٦ ـ (٢٧) (مرسل منكر) وعن الحسنِ رفعه قال: **«إنَّ الله لَيُكَفِّرُ عنِ المؤمِنِ خطاياهُ كلَّها بحُمَّى لَيْلَةٍ»**.

رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال: «قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث»[6].

٤٩٤٨ ـ ٣٤٤١ ـ (٤٨) (حسن) وعنه قال: **«كانوا يَرْجون في حُمَّى ليلَةٍ كفَّارةً لِما مَضى مِنَ الذُّنوبِ»**.

---

(١) هذا لفظ أبي داود، ولفظ الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٤١/ ٣٤٠): «خبث الحديد». ولعله أصح.

(٢) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث». قلت: أي صحيحة، وبعد الدمج أصبح العدد أكثر من ذلك، وما بين الهلالين من زيادتنا. [ش].

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ١٥٤) والطبعة السابقة (٣/ ٣٤٣)، والصواب (عبدالرحمن بن أزهر)؛ كما في «المستدرك» (١/ ٣٤٨،٧٣ و٣/ ٤٣١)، و «كشف الأستار» (١/ ٣٦٢/ ٧٥٦)، و «المرض والكفارات» (٣٦/ ٢٤) لابن أبي الدنيا، و «سنن البيهقي» (٣/ ٣٧٤)، و «معجم الطبراني الكبير» ـ وأورد إسناده ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٠/ ٥٩١/ ١٣٤٦٩) ـ، وكذا وقع في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢) و «فيض القدير» (٣/ ٣)، ثم رأيتُه ـ على الجادة ـ في «الصحيحة» (١٧١٤). [ش].

(٤) قلت: فاطمة هذه ليست صحابية، ولا هي من رواة «الصحيح»، فقول المؤلف والهيثمي: «ورواته رواة «الصحيح»» يوهم أنها صحابية فتنبه، ولا تكن من الغافلين! كما فعل الثلاثة، فإنهم سكتوا عن قول المذكورين، بل وقالوا: حسن!

(٥) أي: الحمى أصابني منها (البُرحاء): وهو شدتها.

(٦) قلت: في الطريق إليه (أبو يعقوب التميمي) شيخ ابن أبي الدنيا، ولم أعرفه. وعمر بن المغيرة الصنعاني مجهول؛ كما قال البخاري وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦١٤٤).

رواه ابن أبي الدنيا أيضاً، ورواته ثقات.

٤٩٤٩ ـ ٢٠٠٧ ـ (٢٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ وُعِكَ ليلةً فصَبَرَ ورَضِيَ بها عنِ اللهِ عزَّ وجلَّ؛ خرجَ مِنْ ذُنوبه كيومَ ولدَتْهُ أُمُّهُ**».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض[1]» وغيره.

٤٩٥٠ ـ ٣٤٤٢ ـ (٤٩) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: **اسْتَأْذَنَتِ الحُمَّى على رسولِ الله ﷺ فقال: «مَنْ هذهِ؟». قالَتْ: أمُّ مِلْدَمٍ. فأمر بِها إلى أهلِ قُباء، فَلَقُوا منها ما يَعْلَمُ الله، فأتَوْهُ فشَكَوْا ذلك إليْهِ، فقال: «ما شِئْتُم؟ إنْ شِئْتُم دَعَوْتُ الله فكشَفَها عنكُم، وإنْ شِئْتُم أنْ تكونَ لَكُمْ طَهوراً». قالوا: أوَتَفْعَلُه؟ قال: «نَعَمْ». قالوا: فَدَعْها.**

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ٣٤٤٣ ـ (٥٠) (صحيح) ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان، وقال فيه: **فشَكَوا الحُمّى إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «ما شِئْتُم؟ إنْ شِئْتُم دَعَوْتُ الله فَدفعَها عنكُمْ، وإنْ شِئْتُمْ تركْتُموها وأَسْقَطَتْ بقيَّةَ ذنوبِكُمْ». قالوا: فَدَعْها يا رسولَ الله!**

٤٩٥١ ـ ٣٤٤٤ ـ (٥١) (حـ لغيره) وعن محمد بن معاذ بن أُبيّ بن كعبٍ عن أبيه عن جده أنه قال: **يا رسول الله! ما جَزاءُ الحُمّى؟ قال: «يُجْزِي[2] الحَسَناتِ على صاحِبها ما اخْتَلَجَ عليه قدَمٌ، أو ضَرَبَ عليه عِرْقٌ». قال أبيٌّ: اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ حُمّىً لا تَمْنَعُني خُروجاً في سبيلِكَ، ولا خروجاً إلى بَيْتِكَ، ولا مَسْجِدَ نبيِّكَ. قال: فلَمْ يُمَسَّ أُبيٌّ قَطُّ إلا وبهِ حُمّى.**

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وسنده لا بأس به، محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في «الثقات». وتقدم حديث أبي سعيدٍ بقصة أُبيّ أيضاً [قبل أحاديث (انظره برقم ٤٩٣٤ ـ ٣٤٣٣)[3]].

٤٩٥٢ ـ ٣٤٤٥ ـ (٥٢) (صـ لغيره) وعن أبي رَيْحانَةَ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الحُمّى مِنْ فَيْحِ جَهنَّمَ، وهي نَصيبُ المؤمِنِ مِنَ النارِ**».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني؛ كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

٤٩٥٣ ـ ٣٤٤٦ ـ (٥٣) (صـ لغيره) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**الحُمّى كِيرٌ مِنْ**

---

(١) الأصل: (الرضا)! وهو في «المرض والكفارات» (٦٣/ ٨٣)، وفيه عنعنة الحسن البصري، و (زافر بن سليمان)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٧).
[قلنا: وهو أيضاً في «الرضا عن الله بقضائه» (٩٦ـ٩٧/ ٧٥)، و «الصبر» (١٢٢ـ١٢٣/ ١٨٠)، كلاهما لابن أبي الدنيا من الطريق نفسه]. [ش].

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٣٤٤) والمنيرية (٤/ ١٥٥/ ٧٥)! ولعل الصواب: «تجري» كما في «المعجم الأوسط» (١/ ١٤١/ ٤٤٥)، و «المعجم الكبير» (١/ ٢٠٠ـ٢٠١/ ٥٤٠)، كلاهما للطبراني، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٥)، و «مجمع البحرين» (١١٤٨). [ش].

(٣) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث» وذلك قبل دمج «الصحيح» بـ «الضعيف»، وما بين الهلالين من زيادتنا. [ش].

جَهَنَّم، فما أصابَ المؤمنَ منها؛ كان حظَّه مِنْ جَهَنَّمَ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٩٥٤ ـ ٣٤٤٧ ـ (٥٤) (صـ لغيره) وعن عائشة رضيَ الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الحُمَّى حَظُّ كلِّ مؤمِنٍ مِنَ النارِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

فصل

٤٩٥٥ ـ ٣٤٤٨ ـ (٥٥) (صحيح) عن أنسٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: إذا ابْتَليتُ عبدي بحَبيبَتَيْهِ فصَبر؛ عَوَّضْتُه مِنْهُما الجنَّةَ». يريدُ عَيْنَيْهِ.

رواه البخاري، والترمذي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: إذا أَخَذْتُ كريمَتَيْ عبدي في الدنْيا؛ لَمْ يَكُنْ له جَزاءٌ عندي إلاّ الجنَّةَ».

١ ـ ٣٤٤٩ ـ (٥٦) (صـ لغيره) وفي روايةٍ له[1]: «مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فصَبر واحْتَسب؛ لَمْ أَرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّةِ».

٤٩٥٦ ـ ٣٤٥٠ ـ (٥٧) (حـ لغيره) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ، يعني عن ربِّه تبارك وتعالى؛ أنَّه قال: «إذا سَلَبْتُ مِنْ عبدي كريمَتَيْهِ، وهو بهما ضَنينٌ، لَمْ أَرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّة إذا هو حَمِدَني علَيْهِما».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٧ ـ ٢٠٠٨ ـ (٢٩) (منكر) وعن عائشة بنتِ قُدامَةَ قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «عزيزٌ على الله أنْ يأخُذَ كريمَتَيْ مؤمِنٍ؛ ثُمَّ يدخِلَهُ النارَ». ـ قال يونس: يعني عَيْنَيْهِ ـ.

رواه أحمد والطبراني من رواية عبدالرحمن بن عثمان الحاطبي[2].

٤٩٥٨ ـ ٣٤٥١ ـ (٥٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَذْهَبُ الله بحَبِيبَتَيْ عبدٍ فيَصْبِرُ ويحْتَسِبُ؛ إلا أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٩ ـ ٣٤٥٢ ـ (٥٩) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقول الله: إذا أخذتُ كريمَتَيْ عبدي فصَبر واحْتَسب؛ لَمْ أَرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّةِ».

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه».

---

(١) يعني الترمذي عن أنس، وهذا من أوهامه رحمه الله، فإن هذه الرواية إنما هي عنده (رقم ـ٢٤٠٣) من حديث أبي هريرة، وصححه، أورده عقب حديث أنس الذي قبلها وحسنه؛ لأن طريقه غير طريق رواية البخاري، لكن له شاهد حسن عن أبي أمامة، وآخر عن ابن عباس يأتي بعد [ثلاثة] حديث، ونحوه حديث العرباض الذي عقبه.

(٢) قلت: قال أبو حاتم: «روى عن أبيه أحاديث منكرة». وأما الجهلة فحسنوه بشواهده!

٤٩٦٠ ـ ٢٠٠٩ ـ (٣٠) (ضعيف) وعن زيدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما ابْتُلِيَ عبدٌ بعدَ ذَهابِ دينِهِ بأَشَدَّ مِنْ ذَهابِ بَصَرِه، ومَنِ ابْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حتَّى يلْقى الله؛ لَقِيَ الله تبارَكَ وتعالى ولا حِسابَ عليه».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي[١].

٤٩٦١ ـ ٢٠١٠ ـ (٣١) (ضعيف) وعن بُرَيْدَة رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ يُبْتَلى عبدٌ بشَيْءٍ أَشَدَّ عليه مِنَ الشرْكِ بالله، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بشَيْءٍ بعدَ الشرْكِ بالله أشدَّ عليه مِنْ ذَهابِ بَصَرِه، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بِذَهابِ بَصَرِه فيَصْبِر؛ إلا غَفَر الله لَهُ».

رواه البزار من رواية جابر أيضاً[٢].

٤٩٦٢ ـ ٢٠١١ ـ (٣٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ الله بَصَرهُ فصَبَرَ واحْتَسَبَ؛ كان حقّاً على الله واجِباً أنْ لا ترى عيناهُ النارَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»[٣].

٤٩٦٣ ـ ٢٠١٢ ـ (٣٣) (منكر) ورُوِيَ عنْ أنس رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ عن جِبريلَ عليه السلامُ عنْ ربِّه تبارَكَ وتعالى قال: «إنَّ الله قال: يا جبريلُ! ما ثوابُ عبدي إذا أخَذْتُ كريمَتَيْهِ إلا النظر إلى وجْهي، والجوارَ في داري». قال أَنَسٌ: فلقد رأيتُ أصحاب النبيِّ ﷺ يبكونَ حوله، يريدون أنْ تَذْهَبَ أبصارُهم.

رواه الطبراني في «الأوسط»[٤].

٤ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من المه شيء من جسده)

٤٩٦٤ ـ ٣٤٥٣ ـ (١) (صحيح) عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه: أنَّه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجِدُه في جَسدهِ منذ أسْلَم، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ضَعْ يدكَ على الذي تألم مِنْ جَسدِكَ وقل: (بِسمِ الله) ثلاثاً، وقُلْ سبع مراتٍ: (أعوذُ بالله وقدْرَتِهِ مِنْ شرِّ ما أجِدُ وأحاذِرُ)».

رواه مالك والبخاري[٥] ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وعند مالك: «أعوذُ بِعِزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ مِنْ شرِّ ما أجِدُ». قال: فَفَعَلْتُ ذلك فأذْهَبَ الله ما كان بي، فلَمْ أزَلْ آمُرُ بها أهْلي وغيرهم.

وعند الترمذي وأبي داود مثل ذلك، وقالا في أول حديثهما: أتاني رسولُ الله ﷺ وبي وجَعٌ قد كاد يُهْلِكُني، فقال رسولُ الله ﷺ: «امسَحْ بِيَمينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: (بعزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ)» الحديث.

٤٩٦٥ ـ ٢٠١٣ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم. وأما الجهلة فقالوا أيضاً: «حسن بشواهده»!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: فيه متهم بالكذب، وهو مخرج في «الروض النضير» (٥٥٦).

(٤) قلت: خرجته في «الضعيفة» (٥٧٧٣) مع بيان أوهام وقعت للهيثمي في بعض رواته، قلده فيها الجهلة.

(٥) ذِكْر البخاري هنا لعله سبق قلم من المؤلف أو الناسخ فإنه لم يروه البتة، ولذلك لم يعزه إليه المصنف نفسه في «مختصر السنن»، كما نبه عليه الناجي رحمه الله.

يقول: «مَنِ اشْتَكى منكُم شيْئاً أوِ اشْتكاهُ أخٌ لَهُ فلْيَقُلْ: (ربُّنا الله الذي في السماءِ تقدَّسَ اسْمُك، وأمْرُكَ في السماءِ والأرْضِ؛ كما رَحْمَتُكَ في السماء؛ فاجْعَلْ رحمتَك في الأرْضِ، اغْفِرْ لنا حَوْبَنا وخطايانا، أنتَ ربُّ الطيِّبينَ، أنْزِلْ رحمةً مِنْ رحْمَتِكَ، وشِفاءً مِنْ شفائك؛ على هذا الوجَعِ)؛ فيَبْرأُ».

رواه أبو داود[١].

٤٩٦٦ ـ ٣٤٥٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن محمد بن سالم قال: قال لي ثابت البُناني: يا محمد! إذا اشْتَكَيْتَ فضَعْ يدك حيثُ تَشْتكي، ثُمَّ قُلْ: (بِسْمِ الله، أعوذُ بعزَّةِ الله وقُدْرَتِه، مِنْ شرِّ ما أجِدُ مِنْ وَجَعي هذا)؛ ثُمَّ ارْفَعْ يَدك، ثُمَّ أعِدْ ذلك وِتْراً؛ فإنَّ أنسَ بْنَ مالكٍ حدَّثني: أنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثَه بذلك.

رواه الترمذي.

٥ـ (الترهيب من تعليقِ التمائمِ والحروزِ)

٤٩٦٧ ـ ٢٠١٤ ـ (١) (ضعيف) عن عقبةَ بْنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تميمةً فلا أتمَّ الله له، ومَنْ علَّقَ وَدَعَةً فلا أوْدَعَ الله له».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

٤٩٦٨ ـ ٣٤٥٥ ـ (١) (صحيح) وعن عقبة أيضاً: أنَّه جاءَ في رَكْبٍ عَشْرَةٍ إلى رسول الله ﷺ فبايع تِسْعَةً، وأمسكَ عَنْ رجلٍ مِنهم، فقالوا: ما شأنُه؟ فقال: «إنَّ في عَضُدِه تميمةً»، فقطَعَ الرجُلُ التميمةَ، فبايَعَهُ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: «مَنْ عَلَّقَ فقد أشْرَكَ».

رواه أحمد، والحاكم ـ واللفظ له ـ، ورواة أحمد ثقات.

(التميمة) يقال: إنها خرزة كانوا يعلقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا الله، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي.

٤٩٦٩ ـ ٣٤٥٦ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[٣] قال: دخلتُ على عبدالله ابن عُكَيْمٍ [أبي معبد الجهني نعوده] وبه حُمْرَةٌ[٤]، فقلتُ: ألا تُعَلِّقُ شيئاً[٥]؟ فقال: الموت أقرب مِنْ ذلك، قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إليْهِ».

---

(١) قلت: ورواه الحاكم (١/ ٣٤٤)، وقال: «احتج الشيخان [بجميع رواة هذا الحديث] غير زيادة بن محمد الأنصاري، وهو شيخ مصري قليل الحديث». وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث».

(٢) قلت: لقد تساهلوا فما هو بصحيح ولا جيد، فيه (خالد بن عبيد المعافري) لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٦٦). وأما الجهلة فتهافتوا كالعادة وقالوا: «حسن»!

(٣) الأصل ومطبوعة الثلاثة: (عيسى بن حمزة)، والتصويب من الترمذي وكتب الرجال، وعزوه لأبي داود وهم كما بينته في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (٢٩٧)، وذكرت له فيه شاهداً من حديث الحسن البصري، وقد وصله بعض الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعاً بأتم منه، وقد مضى في الضعيف (٢٣ـ الأدب/ ٣٢).

(٤) هي داء من جنس الطواعين يعتري الناس، فيحمر موضعه ويرم.

(٥) الأصل: (تميمة)، وهو خطأ صححته من الترمذي، والطبراني (٢٢/ ٣٨٥/ ٩٦٠)، وفي الأصل أيضاً: (نعوذ بالله من ذلك)، ولم أره، والمثبت من الترمذي.

رواه أبو داود، والترمذي؛ إلا أنّه قال: فقلْنا: **ألا تُعَلِّقُ شيْئاً؟ فقال: الموتُ أقْربُ مِنْ ذلك**.

وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى».

٤٩٧٠ ـ ٢٠١٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ أبْصَرَ على عَضُدِ رجُلٍ حَلْقَةً ـ أراه قال: ـ مِنْ صُفْرٍ، فقال: «وَيْحَكَ! ما هذه؟». قال: مِنَ الواهِنَةِ. قال: «أما إنَّها لا تزيدُكَ إلا وهْناً، انبِذْها عنك، فإنَّك لو مِتَّ وهي عليكَ؛ ما أفْلَحْتَ أبداً»**.

رواه أحمد، وابن ماجه دون قوله: «انبذها. . .» إلى آخره، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «**فإنَّك لوْ مُتَّ وهي عليك وُكِلْتَ إليها**». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال الحافظ): «رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران. ورواه ابن حبان أيضاً بنحوه عن أبي عامر الخَزّاز[1] عن الحسن عن عمران. وهذه جيدة[2]؛ إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه. وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران. والله أعلم[3].

٤٩٧١ ـ ٢٠١٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن أخت زينب امرأة عبدالله، عن زينب رضي الله عنها قالت: **كانت عجوزٌ تدخل علينا ترقي من الحُمرةِ، وكان لنا سريرٌ طويل القوائم، وكان عبدُالله إذا دخل تنحنح وصوّتَ، فدخلَ يوماً فلما سمِعَتْ صوتَه احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي، فمسّني فوجد مسَّ خيطٍ، فقال: ما هذا؟ فقلتُ: رُقِيَ لي فيه من الحُمرةِ، فجذبه وقطعه[4] فرمى به، ثم قال: لقد أصبحَ آلُ عبدِالله أغنياءَ عن الشركِ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتِّوَلَةَ شركٌ». قلت: فإني خرجتُ يوماً فأبصرني فلانٌ فدمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتُها سكَنَتْ دمعتُها، وإذا تركتُها دَمَعَتْ. قال: ذاك الشيطان، إذا أطعتِه تركَكِ، وإذا عصيتِه طعنَ بإصبعه في عينك، ولكن لو فعلتِ كما فعلَ رسولُ الله ﷺ كان خيراً لك وأجدر أن تُشْفَي: تنضحي في عينِكِ الماء وتقولي: «أذهِبِ البأس ربّ الناس، واشفِ أنتَ الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً»**.

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وأبو داود باختصار عنه؛ إلا أنه قال: «عن ابن أخي زينب». وهو كذا في

---

(١) في المنيرية (٤/١٥٨) والطبعة السابقة (٢/٣٧٦): «الخزاعي»، والتصويب من ط محيي الدين عبدالحميد (٦/١١٣/ ٤٩٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٣/ ٤٥٣/ ٦٠٨٨ـ «الإحسان»).
وأخرجه الطبراني (١٨/ رقم ٣٤٨)، والحاكم (٤/ ٢١٦)، والبيهقي (٩/ ٣٥٠) أيضاً من طريق أبي عامر الخزاز ـ واسمه صالح بن رستم ـ به. [ش].

(٢) كذا في جميع الطبعات التي وقفنا عليها، ولعل صوابها: «وهذه متابعة جيدة»، فتأمل. [ش].

(٣) قلت: الراجح أنه لم يصح سماعه منه، ولو صح؛ فلا ينفع هنا؛ لأن (الحسن) مدلس وقد عنعنه، والراوي عنه (المبارك بن فضالة) مدلس أيضاً وقد عنعنه، ولذلك فما أصاب من قال من الشيوخ: «رواه أحمد بسند لا بأس به»! ولا أحسن من حسنه كالجهلة الثلاثة.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٣٧٦) و«سنن ابن ماجه» (٣٥٣٠)، وفي جميع طبعات «الترغيب» التي وقفنا عليها: «فجذبه فقطعه»! [ش].

بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقديرين مجهول[1]. ورواه الحاكم أخصر منهما وقال: «صحيح الإسناد». قال أبو سليمان الخطابي: «المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب، فلا يُدرى ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى، فإنه مستحب متبرَّك به. والله أعلم».

٤٩٧٢ ـ ٣٤٥٧ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أنَّه دخلَ على امْرأتِهِ وفي عُنقِها شيءٌ مَعْقودٌ، فجذَبَهُ فقطَّعه، ثم قال: لقد أصْبَح آلُ عبدِالله أغْنياءَ أنْ يُشْرِكوا بالله ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلطاناً، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرُّقى والتَّمائمَ والتِّوَلَةَ شِركٌ». قالوا: يا أبا عبدِالرحمن! هذه الرُّقَى والتمائم قد عَرَفْناهُما؛ فما (التِّوَلَةُ)؟ قال: شيءٌ تَصْنَعُه النِّساءُ يَتَحبَّبْنَ إلى أزْواجِهِنَّ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار عنه وقال: «صحيح الإسناد»[2].

(التِّوَلَةُ) بكسر المثناة فوق وبفتح الواو: شيء شبيه بالسحر أو من أنواعه، تفعله المرأة ليحبّبها إلى زوجها.

٤٩٧٣ ـ ٣٤٥٨ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: ليسَ التميمَةُ ما يُعَلَّقُ به بعدَ البَلاءِ، إنَّما التميمةُ ما يُعَلَّقُ به قَبْلَ البَلاءِ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦ ـ (الترغيب في الحجامة، ومتى يحتجم؟)

٤٩٧٤ ـ ٣٤٥٩ ـ (١) (صحيح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنْ كانَ في شيءٍ مِنْ أدْوِيَتِكُمْ خيرٌ؛ ففي شَرْطَةِ مِحْجَم[3]، أوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسلٍ، أو لَذعَةٍ[4] بنارٍ، وما أُحِبُّ أنْ أكْتَوِيَ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٩٧٥ ـ ٣٤٦٠ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ كانَ في شيْءٍ مما تداوَيْتُم به خيرٌ فالحجَامَةُ».

---

(١) قلت: لكن قال الحافظ ابن حجر: «كأنه صحابي، ولم أره مسمى»، والحديث قد صح مختصراً، فراجعه إن شئت في هذا الباب من «الصحيح».

(٢) قلت: قد حققت صحته في «الصحيحة» (٢٩٧٢)، كما حققت ضعف رواية أخرى مطولة هي في الأصل قبل هذه، فكانت من حصة «ضعيف الترغيب»، وأما الثلاثة الجهلة، فسووا بين الروايتين، فقالوا في كل منهما: «حسن بشواهده»! رغم أن هذه صححها ابن حبان والحاكم، والذهبي أيضاً، كما أن الرواية الأخرى أعلها المؤلف بالجهالة، فحسنوها خبط عشواء (خَبْط لزق) كما يقولون في سوريا!

(٣) في «النهاية»: «بالكسر؛ الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المصّ. و (المِحْجَم) أيضاً مِشْرَط الحجام». قلت: ومن الظاهر أن الثاني هو المراد هنا.

(٤) بالذال المعجمة والعين المهملة، ووقع في طبعة عمارة: (لدغة) بالمهملة ثم المعجمة! واللدغ إنما هو للحية، لا للنار.

رواه أبو داود وابن ماجه.

٤٩٧٦ ـ ٢٠١٧ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: أخبرني أبو القاسم ﷺ: **«أن جبريل أخبره: أن الحجمَ أنفعُ ما تداوى به الناسُ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[١].

٤٩٧٧ ـ ٢٠١٨ ـ (٢) (معضل ضعيف) وعن مالكٍ بلَغَه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنْ كان دواءٌ يَبْلُغ الداءَ؛ فإنَّ الحِجامَةَ تَبْلُغُه»**.

ذكره في «الموطأ» هكذا.

٤٩٧٨ ـ ٣٤٦١ ـ (٣) (حسن) وعن سَلْمى خادمِ رسولِ الله ﷺ قالَتْ: **ما كانَ أحَدٌ يَشْتكي إلى رسولِ الله ﷺ وجعاً في رأسِه إلا قال: «احْتَجِمْ». ولا وَجعاً في رِجْلَيْه إلا قال: «اخْضِبْهُما»**.

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث فائد». (قال الحافظ): «إسناده غريب»[٢].

(فائد) هو مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع، يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبيدالله بن علي. [يعني في آخر كتابه].

٤٩٧٩ ـ ٣٤٦٢ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **حَدَّثَ رسولُ الله ﷺ عَنْ ليلة أُسْرِيَ به أنَّه: «لَمْ يَمُرَّ على مَلأٍ مِنَ الملائكةِ إلا أمروه: أنْ مُرْ أُمَّتَكَ بالْحِجَامَةِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «عبدالرحمن لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود، وقيل: سمع».

٤٩٨٠ ـ ٢٠١٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن عكرمة قال: **كان لابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما غِلْمَةٌ ثلاثَةٌ حجَّامونَ، وكان اثْنان منهم يُغِلاَّنِ عليه وعلى أهْلِه، وواحِدٌ يَحْجُمه، ويَحْجُمُ أهْلَهُ. قال: وقال ابْنُ عبَّاسٍ: قال نبيُّ الله ﷺ: «نِعْمَ العبدُ الحجَّامُ، يُذْهِبُ الدَّمَ، ويُخِفُّ الصُّلْبَ، ويَجْلو عَنِ البَصَرِ»**.

٠ ـ ٣٤٦٣ ـ (٥) (صـ لغيره) وقال: **إنَّ رسولَ الله ﷺ حيثُ عُرِجَ به ما مَرَّ على مَلأ مِنَ الملائِكَةِ إلا قالوا: عَلَيْكَ بالحِجامَةِ. وقال: «إنَّ خَيْرَ ما تَحْتَجِمونَ فيه يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ، ويومَ تِسْعَ عَشْرةَ، ويومَ إحْدَى وعِشْرينَ»**.

٠ ـ ٢٠٢٠ ـ (٤) (منكر جداً) وقال: **إنَّ خَيْرَ ما تداوَيْتُمْ به السَّعوطُ، واللَّدودُ، والحجامَةُ، والمَشِيُّ**[٣]. **وإنَّ رسولَ الله ﷺ لَدَّه العَبَّاسُ وأصحابُه**[٤] **فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَدَّني؟»، فكلُّهم أمْسَكوا، فقالَ: «لا**

---

(١) كذا قال! وفيه (محمد بن قيس النخعي) ليس من رجالهما، ولا وثقه أحد غير ابن حبان، ومع ذلك فإنه قال: «يخطىء ويخالف». وحسنه الجهلة.

(٢) قلت: بل هو حسن، وبيانه في «الصحيحة» (٢٠٥٩).

(٣) هو الدواء الذي يسهل.

(٤) هذا باطل، فإنما لدّه نساؤه ﷺ كما في «الصحيحين»، وفيهما بعد قوله الآتي: «غير عمه العباس»: «فإنه لم يشهدكم». فهذا صريح في إبطال القول المذكور، ودليل على سوء حفظ العباد بن منصور، ومع هذا حسنه الجهلة.

يَبْقَى أحدٌ مِمَّنْ في البيْتِ إلاَّ لُدَّ غيرُ عمِّه العبَّاسِ»[1]. قال النضر: اللدود: الوجور.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور. يعني الناجيَّ».

وروى ابن ماجه منه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي بِملأٍ مِنَ الملائِكَةِ إلا كُلُّهم يقولُ لي: عليْكَ يا مُحَمَّد بالْحِجامَةِ».

ورواه الحاكمَ بتمامه مفرقاً في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: «صحيح الإسناد»[2].

٤٩٨١ ـ ٣٤٦٤ ـ (٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ، وكان يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وأبو داود، ولفظه: «أنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجم ثلاثاً في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ». قال معمر: احْتَجَمْتُ، فذهَب عَقلي حتى كنتُ أُلَقَّنُ فاتِحةَ الكتابِ في صلاتي. وكانَ احْتَجَمَ على هامَتِه.

(الهامة): الرأس. و (الأخدع) بخاء معجمة ودال وعين مهملتين؛ قال أهل اللغة: «هو عرق في سالفة العنق[3]». و (الكاهل): ما بين الكتفين.

٤٩٨٢ ـ ٣٤٦٥ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) ورواه أبو داود أطول منه، قال: «مَنِ احْتَجَم لِسبعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَة وإحدى وعِشرينَ كان شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ».

٠ ـ ٢٠٢١ ـ (٥) (موضوع) وفي رواية ذكرها رزين، ولمْ أرَها[4]: «إذا وافَقَ يومَ سَبْعَ عَشْرَة يومَ الثلاثاء؛ كان دواءَ السنَةِ لِمَنِ احْتَجَمَ فيه».

٠ ـ ٢٠٢٢ ـ (٦) (ضعيف) وقد روى أبو داود مِنْ طريق أبي بَكْرَةَ بَكّارِ بْنِ عبدِ العزيز عنْ كَيِّسة[5] بنتِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبيها: أنَّه كان ينْهى أهلَهُ عَنِ الحِجامَةِ يومَ الثُّلاثاء ويزعُمُ عَنْ رسولِ الله ﷺ: «أنَّ يومَ الثُّلاثاءِ يومُ الدمِ؛ وفيه ساعةٌ لا يَرْقَأُ».

٤٩٨٣ ـ ٣٤٦٦ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن نافع؛ أن ابن عمر رضي الله عنهما قال له: يا نافعُ! تَبَيَّغَ بيَ الدمُ فالْتَمِسْ لي حجَّاماً، واجْعَلْهُ رَفيقاً إنِ اسْتَطَعْتَ، ولا تَجْعَلْهُ شَيْخاً كبيراً، ولا صبِيّاً صغيراً، فإنِّي سمعتُ رسولَ

---

(١) تقدم آنفاً قوله ﷺ: «فإنه لم يشهدكم».

(٢) قوله: «وروى ابن ماجه منه...» إلى هنا في «الصحيح»، ولم يذكر الشيخ ـ رحمه الله ـ عليه حكماً، وأوهم موضعه هنا أنه تابع للمنكر الذي قبله، فأثبتنا هذا التنبيه. [ش].

(٣) (السالفة): جانب العنق، وهما سالفتان، وهما عرقان باطنان غير ظاهرين.

(٤) قلت: قد وجدته عند ابن عدي (٧/ ٣٣)، وفيه (نصر بن طريف) متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٩٩).

(٥) مجهولة لا تعرف، وكان الأصل: (كبْشة) فصححته من «التهذيب» وغيره. وأبو بكرة فيه ضعف.

الله ﷺ يقول: «الحِجامَةُ على الرِّيقِ أمْثَلُ، وفيها شفاءٌ وبركَةٌ، وتَزيدُ في العَقْلِ وفي الحِفْظِ، واحْتَجِموا على بَرَكةِ الله يومَ الخميسِ، واجْتَنِبوا الحِجَامة يومَ الأرْبعاءِ والجُمُعَةِ والسبْتِ والأحَدِ تحرِّياً، واحْتَجِموا يومَ الاثْنَيْنِ والثُّلاثاءِ؛ فإنَّهُ اليومُ الذي عافى الله فيه أيُّوب، وضربَه بالبَلاءِ يومَ الأرْبعاءِ، فإنَّه لا يَبْدو جُذَامٌ ولا بَرَصٌ إلا يومَ الأرْبعاءِ، وليلةَ الأرْبعاءِ».

رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون ـ ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل ـ عن نافع. وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع. ويأتي الكلام على الحسن ومحمد. ورواه الحاكم عن عبدالله بن صالح: حدثنا عطاف بن خالد عن نافع. (قال الحافظ): «عبدالله بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في «صحيحه»، واختلف فيه، وفي عطاف، ويأتي الكلام عليهما». [يعني في آخر كتابه].

(تبيّغ به الدم): إذا غلبه حتى يقهره. وقيل: إذا تردد فيه مرة إلى هنا، ومرة إلى هنا فلم يجد مخرجاً، وهو بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشدّدة ثم غين معجمة.

٤٩٨٤ ـ ٢٠٢٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن مَعْمَرٍ[١] عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَم يومَ الأرْبعاءِ أو يومَ السبتِ فأصابَه وَضَحٌ؛ فلا يَلومَنَّ إلا نَفْسَه».

رواه أبو داود هكذا وقال: «قد أسند، ولا يصح».

(الوَضَح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة؛ والمراد به هنا البرص.

٤٩٨٥ ـ ٢٠٢٤ ـ (٨) (موضوع) وعن أنَسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إذا اشْتَدَّ الحَرُّ فاسْتَعينوا بالحِجَامَةِ، لا يَتَبَيَّغُ الدمُ بأحَدِكُم فيَقْتُلَهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

٧ ـ (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها، والترغيب في دعاء المريض)

٤٩٨٦ ـ ٣٤٦٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حقُّ المسْلمِ على المسلمِ خمْسٌ: ردُّ السلامِ، وعيادَةُ المريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ، وإجابَةُ الدعْوَةِ، وتشميتُ العاطِسِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «حقُّ المسلمِ على المسْلمِ ستٌّ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إذا لَقِيتَهُ فسلِّمْ عليه، وإذا دَعاك فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عَطسَ فحمِدَ الله فشمِّتْهُ[٣]، وإذا مرِضَ فعُدْهُ، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ».

---

(١) في «مراسيل أبي داود» (٣١٩/ ٤٥١): «عن معمر عن الزهري». [ش].

(٢) كذا قال! وغفل الذهبي فوافقه! وفيه (٤/ ٢١٢) (محمد بن القاسم الأسدي)، قال الذهبي في «المغني»: «كذبه أحمد والدارقطني». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٣١)، وذكرت له فيه طريقاً آخر بنحوه، خرجته وغيره في «الصحيحة» (٢٧٤٧) بلفظ: «إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله».

(٣) وفي رواية للبخاري: فحق على كل مسلم سمعه أن يشمِّتَهُ». انظر «فتح الباري» (١٠/ ٥٥٠). وهذا نص في أن التشميت ليس من فروض الكفاية، بل هو فرض عين على كل من سمع حَمْدَه.

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا. [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٥].

٤٩٨٧ ـ ٣٤٦٨ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ يَوْمَ القيامَةِ: يا ابْنَ آدَم! مرِضْتُ فلَمْ تَعُدْني[1]. قال: يا ربِّ! كيفَ أعودُك وأنْتَ ربُّ العالمينَ؟! قال: أما علِمْتَ أنَّ عبْدي فلاناً مرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أما عَلِمْتَ أنَّك لوْ عُدْتَهُ لوجَدْتَني عنده؟ يا ابْنَ آدَمَ! اسْتَطْعَمْتُكَ فلم تُطْعِمْني. قال: يا ربِّ! وكيفَ أُطْعِمُكَ وأنتَ ربُّ العالَمينَ؟! قال: أما عَلِمْتَ أنَّه اسْتَطْعَمَك عَبدي فلانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أما عَلِمْتَ أنَّكَ لو أطْعَمْتَهُ لوَجَدْتَ ذلك عِندي؟ يا ابْنَ آدمَ؟ اسْتَسْقَيْتُكَ فلَمْ تَسْقِني. قال: يا ربِّ! وكيفَ أسْقيكَ وأنْتَ ربُّ العالمين؟! قال: اسْتَسْقاكَ عَبْدي فلانٌ فَلَمْ تَسْقِه، أما إنَّك لو سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذلك عندي».

رواه مسلم. [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧].

٤٩٨٨ ـ ٣٤٦٩ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عودوا المريضَ[2]، واتّبِعوا الجنائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ».

رواه أحمد والبزار وابن حبان في «صحيحه».

٤٩٨٩ ـ ٣٤٧٠ ـ (٤) (صحيح) وعنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «خَمْسٌ مَنْ عمِلَهُنَّ في يومٍ كتبَهُ الله مِنْ أهلِ الجنَّةِ: مَنْ عادَ مريضاً، وشهِدَ جنازةً، وصامَ يوماً، وراحَ إلى الجُمعَةِ، وأعْتَق رقبةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧ـ الجمعة/ ١].

٤٩٩٠ ـ ٣٤٧١ ـ (٥) (صحيح) وعن معاذ بنِ جبلٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خمْسٌ مَنْ فَعل واحدةً مِنْهُنَّ كان ضامِناً على الله عزَّ وجلَّ: مَنْ عادَ مريضاً، أو خَرج معَ جنازةٍ، أوْ خَرج غازِياً، أوْ دخَل على إمامٍ يريدُ تَعْزِيرَهُ وتوْقيرَه، أو قعدَ في بَيْتِهِ فسَلِمَ الناسُ مِنْهُ وسَلِمَ مِنَ الناسِ».

رواه أحمد والطبراني ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

٠ ـ ٣٤٧٢ ـ (٦) (صحيح) وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة. وتقدم في «الأذكار». [١٤/ ١٤].

٤٩٩١ ـ ٣٤٧٣ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أصْبحَ منكمُ اليومَ صائماً؟». فقال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ أطْعَمَ منكمُ اليومَ مسكيناً؟». فقال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ تَبِعَ منكمُ اليومَ جنازَةً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. قال: «مَنْ عادَ منكم اليومَ مريضاً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما اجْتَمعتْ هذه الخِصالُ قَطُّ في رجلٍ [في يوم][3] إلا دخلَ الجَنَّةَ».

---

(١) أضاف المرض إليه، والمراد العبد تشريفاً له وتقريباً. كما تقدم هناك.

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٣٥٦)، و «المجمع» (٣/ ٢٩)، ورواية عند أحمد (٣/ ٣٢)، والبزار (١/ ٣٨٨/ ٨٢١ـ «زوائده»)، وفي المنيرية (٤/ ١٦١)، و «المسند» (٣/ ٤٨)، و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٢١/ ٢٩٥٥ـ «الإحسان»). [ش].

(٣) زيادة من «الأدب المفرد» للبخاري ومعناها في «صحيح مسلم».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧][١].

٤٩٩٢ ـ ٣٤٧٤ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ عاد مريضاً؛ ناداه منادٍ من السماءِ: طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ، وتَبوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً».**

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان ـ وهو عيسى بن سنان القَسْملي ـ عن عثمان بن أبي سودة عنه.

(حـ لغيره) ولفظ ابن حبان عن النبيِّ ﷺ: **«إذا عادَ الرجلُ أخاه أو زارَه قالَ الله تعالى: طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ، وتبوَّأْتَ مَنْزِلاً في الجنَّةِ».**

٤٩٩٣ ـ ٣٤٧٥ ـ (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ المُسلِمَ إذا عادَ أخاه المسْلِمَ لَمْ يزلْ في خُرْفَةِ الجنَّةِ حتى يرجعَ». قيلَ: يا رسول الله! وما خُرْفَةُ الجَنَّةِ؟ قال: «جناها».**

رواه أحمد، ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي.

(**خُرْفَةُ الجَنَّةِ**) بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة: هو ما يُخْتَرَف من نخلها؛ أي: يُجتَنى.

٤٩٩٤ ـ ٢٠٢٥ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ توضَّأَ فأحْسنَ الوضوءَ، وعادَ أخاه المسلم مُحْتَسِباً؛ بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعينَ خَريفاً». قلتُ: يا أبا حمزة! ما (الخريف)؟ قال: العامُ.**

رواه أبو داود من رواية الفضل بن دَلْهم القصاب[٢].

٤٩٩٥ ـ ٣٤٧٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ مسلمٍ يعودُ مسلِماً غُدوةً؛ إلا صلّى[٣] عليه سَبْعون ألفَ ملكٍ حتى يُمْسيَ، وإنْ عادَ عَشِيَّةً؛ إلا صَلّى عليهِ سَبْعونَ ألفَ ملَكٍ حتى يُصْبِحَ، وكانَ له خريفٌ[٤] في الجَنَّةِ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وقد رُوي عن علي موقوفاً» انتهى. ورواه أبو داود موقوفاً على عليّ، ثم قال: «وأُسنِدَ عن علي مِنْ غير وجه صحيح عنِ النبيِّ ﷺ». ثم رواه مسنداً بمعناه.

(صحيح موقوف) ولفظ الموقوف: **ما مِنْ رجلٍ يعودُ مريضاً مُمْسياً إلا خرَج معه سَبْعون ألفَ ملَكٍ يَسْتَغْفِرونَ له حتى يُصْبِحَ، وكان له خريفٌ في الجنَّةِ، ومَنْ أتاه مُصْبِحاً خَرج معه سَبْعُون ألفَ مَلَكٍ يسْتَغْفِرونَ له حتى يُمْسِيَ، وكانَ له خريفٌ في الجَنَّةِ.**

(صحيح) ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعاً، وزادا في أوله: **«إذا عادَ المسْلِمُ أخاه مَشى في**

---

(١) قلت: وقد علقت هناك أنه رواه مسلم أيضاً، وأنه نبه عليه الناجي، وقد تعقبه هنا أيضاً (٢/٢١٧) متعجباً من اقتصاره على ابن خزيمة وهو في مسلم، وقال: «ووقع له مثله في «إطعام الطعام»، ونبهت عليه هناك. وكذا ذكره في «تشييع الميت»، ولم يتنبه». يعني فيما يأتي (١٣ـ باب).

(٢) قلت: قال أبو داود: «حديثه منكر، وليس هو برضي».

(٣) أي: دعا وبرَّك.

(٤) أي: مخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول.

خرافَةِ الجَنَّةِ حتى يجلِسَ، فإذا جلسَ غَمرتْهُ الرحْمَةُ» الحديث. وليس عندهما «**وكان له خريف في الجنة**».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً أيضاً، ولفظه: «**ما مِنْ [امرىء] مسْلِمٍ يعودُ مسْلِماً؛ إلا ابتَعَثَ الله إليه سَبْعِينَ ألفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عليه، في أيِّ ساعاتِ النَّهارِ حتى يُمْسِيَ، وفي أيِّ ساعاتِ اللَّيْلِ حتى يُصْبِحَ**».

ورواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال: «صحيح على شرطهما».

قوله: (**في خِرافة الجنة**) بكسر الخاء، أي: في اجتناء ثمر الجنة، يقال: خَرَفْتُ النخلة أخرفها، فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب، بما يحوزه المخترف من الثمر. هذا قول ابن الأنباري.

٤٩٩٦ ـ ٢٠٢٦ ـ (٢) (موضوع) ورُوِيَ عن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ عادَ مريضاً وجلَس عنده ساعةً؛ أجْرى الله له عمَلَ ألْفِ سنةٍ لا يَعصي الله فيها طرْفَةَ عَيْنٍ**».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولوائح الوضع عليه تلوح.

٤٩٩٧ ـ ٢٠٢٧ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عبدِالله بْنِ عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: «**مَنْ مَشى في حاجَةِ أخيه المسلمِ؛ أظلَّه الله بخَمْسَةٍ وسبْعينَ ألفَ مَلَكٍ يدْعونَ له، ولَمْ يزلْ يخوضُ في الرحْمَةِ حتى يَفْرُغَ، فإذا فَرَغَ كتَبَ الله له حَجَّةً وعُمرةً، ومَنْ عادَ مريضاً؛ أظلَّهُ الله بخمْسَةٍ وسبْعينَ ألْفَ مَلَكٍ، لا يَرْفَعُ قدماً إلا كَتَبَ له به حَسنةً، ولا يضَعُ قدَماً إلا حَطَّ عنه سيِّئةً ورفعَ له بها درجةً، حتى يقْعُدَ في مقْعَدِه، فإذا قَعَد غَمَرَتْهُ الرحمَةُ، فلا يزال كذلكَ حتى إذا أقْبَلَ حيثُ يَنْتَهي إلى منزِله**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وليس في أصلي رفعه[1]. [مضى ٢٢ـ البر/ ١٢].

٤٩٩٨ ـ ٢٠٢٨ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيُّما رجُلٍ يعودُ مريضاً فإنَّما يخوضُ [في] الرحْمَةِ، فإذا قَعَد عندَ المريضِ غَمَرَتْهُ الرحمةُ**». قال: فقلتُ: يا رسولَ الله! هذا للصحيحِ الذي يعودُ المريضَ، فالمريضُ ما لَهُ[2]؟ قال: «**تُحَطُّ عنه ذُنوبُه**».

رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وزاد[3]: فقال رسولُ الله ﷺ: «**إذا مَرِضَ العبدُ ثلاثةَ أيَّامٍ؛ خرَجَ مِنْ ذُنوبِه كيومَ وَلَدَتْهُ أمُّه**».

٤٩٩٩ ـ ٣٤٧٧ ـ (١١) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ عادَ مريضاً لَمْ يزَلْ يخوضُ في الرحْمَةِ حتى يَجْلِسَ؛ فإذا جَلس اغْتَمسَ فيها**».

رواه مالك بلاغاً، وأحمد، ورواته رواة «الصحيح»، والبزار، وابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قلت: وكذا في مصورة الجامعة الإسلامية منه، وكذا في المطبوعة (٥/ ٢٠١/ ٤٣٩٣)، وفيه من قال البخاري أنه: «منكر الحديث»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥)، وتقدم بعضه هناك مرفوعاً برواية أبي الشيخ عند المؤلف، وغيره بتعليقي.

(٢) الأصل: (فما للمريض)، والتصويب من «المسند» (٣/ ١٧٤ و٢٥٥) والزيادة منه.

(٣) في المنيرية (٤/ ١٦٣) والطبعة السابقة (٢/ ٣٨٢ـ «الضعيف»): «وزاد» على الإفراد، والصواب «زادا» على التثنية كما أثبتناه، فالزيادة المذكورة عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٦٦/ ٦١)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣١٤/ ٥١٩ـ «الروض الداني»)، وهي ليست في «أوسطه» وإنما فيه (٨/ ٣٥٣/ ٨٨٥١) أصل الحديث فحسب. [ش].

٤٩٩٩ - ٣٤٧٨ - (١٢) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه. ورواته ثقات.

٥٠٠٠ - ٣٤٧٩ - (١٣) (صحيح) وعن كعْبِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عادَ مريضاً خاضَ في الرحْمَةِ، فإذا جلَس عندَهُ اسْتَنْقَع فيها».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»[١].

فصل

٥٠٠١ - ٢٠٢٩ - (٥) (ضعيف جداً) عن عمر بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا دخلْتَ على مريضٍ، فمُرْهُ يدْعو لكَ، فإنَّ دعاءَهُ كدعاءِ الملائكَةِ».

رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون[٢]؛ إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر.

٥٠٠٢ - ٢٠٣٠ - (٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أنَس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عودوا المرْضَى، ومروهُم فَلْيَدْعُوا لَكُمْ. فإنَّ دعْوَةَ المريضِ مُسْتَجابَةٌ، وذنبُه مغفورٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٠٣ - ٢٠٣١ - (٧) (موضوع) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُرَدُّ دعوةُ المريضِ حتَّى يَبْرأ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»[٣].

٨ - (الترغيب في كلماتٍ يدعى بهن للمريض، وكلماتٍ يقولهن المريض)

٥٠٠٤ - ٣٤٨٠ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ عادَ مريضاً لَمْ يحضُرْ أجلُه فقال عنده سبْعَ مراتٍ: (أسألُ الله العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يَشفِيَك)؛ إلا عافاه الله مِنْ ذلك المرضِ».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «فيما دعا به النبي ﷺ للمريض، أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا، أضربنا عن ذكرها».

٥٠٠٥ - ٣٤٨١ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنَّه قال: «مَنْ قالَ: (لا إله إلا الله والله أكبر)، صدَّقَهُ ربُّه؛ فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكْبَرُ، وإذا قال: (لا إله إلاَّ الله وَحْدَهُ)، قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وَحْدي، وإذا قال: (لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شريكَ له)، قال: يقولُ: صدقَ عبْدي، لا إله إلاَّ أنا وحْدي لا شريكَ لي، وإذا قالَ: (لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، لَهُ المُلْكُ،

---

(١) في الأصل هنا قوله: (ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه، وزاد فيه: «فإذا قام من عنده، فلا يزالُ يخوضُ فيها حتى يرجع من حيث خرج». وإسناده إلى الحُسن أقرب). قلت: فيه ضعف وانقطاع، ولذلك حذفته.

(٢) قلت: لكنه سقط من إسناد ابن ماجه راوٍ متروك كما بينته في «الضعيفة» (١٠٠٣).

(٣) قلت: فيه (٥٩/ ٧٠) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٠).

ولَهُ الحَمْدُ)، قال: يقول: لا إله إلا أنا، لِيَ المُلْكُ وليَ الحَمْدُ، وإذا قال: (لا إله إلا الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)، قال: لا إله إلاَّ أنا ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بي». وكان يقول: «مَنْ قالَها في مَرَضِه ثُمَّ ماتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النارُ».

رواه الترمذي[1] وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم.

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي[2] عن أبي هريرة وحده مرفوعاً: «مَنْ قالَ: (لا إله إلا الله والله أكْبَرُ، لا إله إلا الله وحدَهُ، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، لا إله إلا الله، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) ـ يَعْقِدُهُنَّ خَمْساً بأصابِعِهِ» ـ ثم قال: «مَنْ قالَهُنَّ في يومٍ أوْ في ليلةٍ، أوْ في شَهْرٍ؛ ثُمَّ ماتَ في ذلك اليومِ أو في تلكَ الليلةِ أوْ في ذلكَ الشهرِ غُفِرَ له ذَنْبُه».

٥٠٠٦ ـ ٢٠٣٢ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن سعد بن مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال في قوله تعالى: ﴿لا إله إلا أنتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظالمينَ﴾: «أيُّما مسلمٍ دعا بِها في مَرَضِهِ أربعينَ مرَّة، فماتَ في مَرضِهِ ذلك؛ أُعْطِيَ أجرَ شهيدٍ، وإنْ بَرأَ بَرَأَ وقَدْ غُفِرَ لهُ جميعُ ذنوبِهِ».

رواه الحاكم عن[3] أحمد بن عمرو بن بكر[4] السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه.

٥٠٠٧ ـ ٢٠٣٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا هريرة! ألا أُخْبِرُك بأمْرٍ هو حقٌّ، مَنْ تكلَّم به في أوَّل مَضْجَعِهِ مِنْ مَرضِهِ؛ نجَّاه الله مِنَ النارِ؟». قلتُ: بلى بأبي وأمِّي. قال: «فاعْلَمْ أنَّكَ إذا أصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ، وإذا أمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ، وأنَّكَ إذا قلْتَ ذلك في أوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ؛ نجَّاكَ الله مِنَ النارِ؛ أنْ تقولَ: (لا إله إلا الله يُحْيي ويُميتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يموتُ، وسُبْحانَ الله ربِّ العبادِ والبِلادِ، والحمدُ لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه على كلِّ حالٍ، الله أكبَرُ كبيراً، كبرياءُ ربِّنا وجَلالُهُ وقُدرَتُه بِكلِّ مكانٍ، اللهمَّ إنْ أنتَ أمْرَضْتَني لِتَقْبِضَ روحي في مَرَضي هذا؛ فاجْعَلْ روحي في أرواحِ مَنْ سَبَقَتْ له منكَ

---

(١) قلت: رواه مرفوعاً وموقوفاً، وإسناد الموقوف صحيح، وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٩٠).

(٢) يعني في «عمل اليوم» كما قيده الناجي في «العجالة» (٢١٩/ ١)، وأفاد أن قول المؤلف (مرفوعاً) وهم، وأن الصواب أن يقال موقوفاً. قلت: وأظنه هو وهم، والتبس عليه برواية بأخرى، أما هذه فقد جاء فيها الرفع صراحة، بلفظ (١٥٠/ ٢٦): «... عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: من قال..» الحديث، وكذا هو في «السنن الكبرى» (٦/ ١٢/ ٩٨٥٧). وأما الرواية الأخرى الموقوفة، فهي عنده بعد روايتين من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الأغرّ عن أبي هريرة... نحوه موقوفاً، وإسناده إسناد الترمذي الموقوف.

(٣) الأصل: (وقال: رواه)، وكذا في طبعة عمارة وغيرها كطبعة الثلاثة، ولا وجود له في «مستدرك الحاكم» (١/ ٥٠٥ـ٥٠٦)، فلعل الصواب ما أثبته. والسكسكي هذا متروك. ثم إن صدر الحديث رواه المؤلف بالمعنى، وهو تمام حديث الحاكم، وفيه أن اسم الله الأعظم دعوة يونس، حيث ناداه في الظلمات: (لا إله إلا أنت..)، فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة.. فقال: ألا تسمع قول الله: ﴿فنجيناه من الغم﴾. وقد ذكر المؤلف قول الرجل المذكور فيما تقدم (١٥ـ الدعاء/ ٢).

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٣٨٤ـ «الضعيف»)، و «المستدرك» (١/ ٥٠٥)، و «إتحاف المهرة» (٥/ ١٥٩) لابن حجر، وفي المنيرية (٤/ ١٦٥) وسائر الطبعات: «ابن أبي بكر»، والمتروك هو إبراهيم بن عمر ـ كذا في «الميزان» وفي «الأنساب» (مادة: السكسكي) و «اللسان»: (عَمرو) بفتح العين ـ بن بكر السكسكي، ولعله الصواب. [ش].

الحُسْنَى، وأعِذْني مِنَ النارِ كما أعَذْتَ أَوْلياءَكَ الَّذينَ سَبَقَتْ لهمْ منكَ الحُسْنَى)، فإنْ مُتَّ في مرضِكَ ذلك فإلى رضوانِ الله والجنَّةِ، وإنْ كنتَ قد اقْترفْتَ ذنوباً تابَ الله عليك».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولا يحضرني الآن إسناده[1].

٥٠٠٨ ـ ٢٠٣٤ ـ (٣) (معضل وضعيف) ورُوِيَ عن حجَّاجِ بن فُرافِصَةَ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مَريضٍ يقول: (سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ الرحْمنِ، المَلِكِ الدَّيَّانِ، لا إله إلا أنْتَ، مُسَكِّنُ العُروقِ الضارِبَةِ، ومُنَيِّمُ العُيونِ الساهِرَةِ)؛ إلا شفاهُ الله تعالى».

رواه ابن أبي الدنيافي آخر «كتاب المرض والكفارات» هكذا معضلاً.

٩ـ (الترغيب في الوصية والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها[2]، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت)

٥٠٠٩ ـ ٣٤٨٢ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما حقُّ امْرِىءٍ مسلمٍ له شيْءٌ[3] يوصي فيه يَبِيتُ لَيْلَتينِ، ـ وفي رواية: ثلاث ليالٍ ـ إلا ووصيَّتُه مكْتوبةٌ عنده». قال نافع: سمعتُ عبدَالله بنَ عُمرَ يقول: ما مرَّتْ عليَّ ليلَةٌ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك إلا وعندي وصِيَّتي مكْتوبةٌ[4].

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠١٠ ـ ٢٠٣٥ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ جابرٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ماتَ على وصِيَّةٍ ماتَ على سبيلٍ وسُنَّةٍ، وماتَ على تُقىً وشَهادَةٍ، وماتَ مَغْفوراً له».

رواه ابن ماجه.

٥٠١١ ـ ٢٠٣٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنَس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَهُ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله! ماتَ فلانٌ. قال: «أليْسَ كانَ مَعَنا آنِفاً؟». قالوا: بَلَى. قال: «سُبْحانَ الله! كأنَّها إخْذَةٌ على غَضَبٍ، المحرومُ مَنْ حُرِمَ وصِيَّتَهُ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[5].

---

(١) قلت: كل رجاله معروفون ثقات من رجال «التهذيب»؛ غير (عامر بن يساف)، وأظن أنه لم يعرفه المؤلف، وهو في «ثقات ابن حبان» (٨/ ٥٠١)، ووثقه ابن معين أيضاً، وضعفه آخرون ومنهم ابن عدي، فقال (٥/ ٨٥): «منكر الحديث عن الثقات»، ثم ساق له بعض الأحاديث هذا أولها.

(٢) حديثه في «الضعيف».

(٣) زاد مسلم (٥/ ٧٠) في رواية: «يريد أن»، والرواية التالية له.

(٤) هذه الزيادة هي أولاً من أفراد مسلم عن البخاري، وهي ثانياً ليست من رواية نافع عنده، وإنما من رواية سالم عن أبيه، وكذلك رواه النسائي (٢ـ محور ١٢٥) وأحمد (٢/ ٤).

(٥) كيف وفي إسناده (٧/ ١٥٢/ ٤١٢٢) درست بن زياد: حدثني يزيد الرقاشي عنه؟! وكلاهما ضعيف، وعنهما ابن ماجه (٢٧٠٠).

ورواه ابن ماجه مختصراً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المحرومُ مَنْ حُرِمَ وَصيَّته».

٥٠١٢ ـ ٢٠٣٧ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «ترْكُ الوصيَّة عارٌ في الدنيا، وشَنَارٌ[١] في الآخِرَة».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٥٠١٣ ـ ٢٠٣٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الرجُلَ لَيعملُ ـ أوِ المرأةَ ـ بطاعَةِ الله ستِّينَ سنةً، ثُمَّ يَحْضُرُهما الموتُ فيُضارَّانِ في الوصِيَّةِ؛ فتَجِبُ لهما النارُ». ثُمَّ قرأ أبو هريرة رضي الله عنه: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِها أوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضارٍّ﴾ حتى بَلَغ: ﴿ذلكَ[٢] الفوزُ العَظِيمُ﴾.

رواه أبو داود. والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[٣].

وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الخيرِ سبعين سنَةً، فإذا أوْصى حافَ في وصِيَّتِهِ، فيُخْتَمُ له بِشَرِّ عَمَلِه، فيدخلُ النارَ، وإنَّ الرجُلَ ليَعْمَلُ بعَملِ أهْلِ الشرِّ سبْعينَ سَنةً، فيَعْدِلُ في وصِيَّتِهِ، فيُخْتَمُ له بِخَيْرِ عَمَلِهِ، فيدْخُلُ الجنَّةَ»[٤].

٥٠١٤ ـ ٢٠٣٩ ـ (٥) (منكر) وعن ابْنِ عبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «الإضرارُ في الوصِيَّةِ مِنَ الكبائِرِ». ثُمَّ تلا: ﴿تِلْكَ حُدودُ الله فلا تَعْتَدوها﴾.

رواه النسائي[٥].

٥٠١٥ ـ ٢٠٤٠ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عنْ أنَسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ فرَّ بميراثِ وارِثِهِ؛ قَطَعَ الله ميراثَهُ مِنَ الجنَّةِ يومَ القِيامَةِ».

رواه ابن ماجه.

٥٠١٦ ـ ٣٤٨٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الصدَقَةِ أعْظَمُ أجْراً؟ قال: «أنْ تَصَدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشى الفَقْرَ وتأمَلُ الغِنى، ولا تُمْهِلْ حتى إذا بَلَغَتِ الحُلْقومَ، قلْتَ: لِفُلانٍ كذا، ولفلانٍ كذا، وقدْ كان لِفُلانٍ[٦]».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه بنحوه، وأبو داود؛ إلا أنه قال: «أنْ تَصَدَّق وأنتَ

---

(١) (الشنار): العيب والعار. وقيل: هو العيب الذي فيه عار.

(٢) كذا وقع في الرواية: (ذلك) بلا واو، والتلاوة: ﴿وذلك﴾ بالواو، نبّه عليه الناجي (٢١٩/ ١) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: فيه شهر بن حوشب، وحاله معروف.

(٤) عزاه صاحب «مسند الفردوس» لمسلم بإسناده، وهو وهم فاحش كما قال الناجي (٢١٩/ ٢).

(٥) قلت: في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٢٠/ ١١٠٩٢) وموقوفاً على ابن عباس. وسنده صحيح، ولذلك فإني أقول: إن قوله: «عن النبي ﷺ» إما أن يكون وهماً من المؤلف، أو مقحماً من بعض النساخ، وإلا كان عزوه للنسائي هو الوهم أو المقحم، والصواب «العقيلي»، فإنه رواه بتمامه، ورواه الدارقطني والبيهقي دون قوله: «ثم تلا..»، وقال البيهقي وغيره: «الصحيح موقوف». وقد تجرأ الجهلة الثلاثة وتعدوا طورهم فقالوا في تعليقهم على الحديث (٤/ ٢٢٤): موقوف ضعيف رواه النسائي في «السنن الكبرى» موقوفاً. وقد رددت عليهم، وبينت جهلهم المركب في تخريج الحديث في «الضعيفة» (٥٩٠٧).

(٦) هنا في الأصل زيادة: (كذا)، ولا أصل لها عند أحد مخرجيه، وغفل عنها مدعو التحقيق كعادتهم.

صحيحٌ حريصٌ، تأملُ البقاءَ، وتخشى الفقر».

٥٠١٧ ـ ٢٠٤١ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأنْ يتصدَّقَ المرءُ في حياتِهِ وصِحَّتِهِ بدرْهَمٍ؛ خيرٌ له مِنْ أنْ يَتَصَدَّقَ عند موْتِهِ بمئةٍ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد[١].

٥٠١٨ ـ ٢٠٤٢ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الَّذي يَعْتِقُ عند موْتِهِ؛ كمثَلِ الذي يُهْدِي إذا شَبِعَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»[٢]؛ إلا أنه قال: «مَثَلُ الَّذي يَتَصدَّقُ عندَ مَوْتِهِ؛ مَثَلُ الذي يُهْدِي بعدَ ما يَشْبَعُ».

ورواه النسائي، وعنده: قال: أوْصى رجُلٌ بدنانيرَ في سبيلِ الله، فسُئِلَ أبو الدرداءِ، فحدَّثَ عَنِ النبي ﷺ قال: «إنَّ مَثلَ الذي يعْتِقُ ويتَصَدَّقُ عند موْتِهِ؛ مَثَلُ الذي يُهْدِي بَعْدَ ما شَبِعَ».

(قال الحافظ): «وقد تقدم في «كتاب البيوع» [١٦/ ١٥] ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك». ÷ ، ع لترغيب في تلقيه بالرضا والسرور إذا نزل حبا للقاء الله عز وجل)

٥٠١٩ ـ ٣٤٨٤ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لِقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقاءَ الله كَرِهَ الله لقاءَهُ». فقلت: يا نبيَّ الله! أكرك اهيَةُ الموْتِ؟ فكلُّنا يكْرَهُ الموْتَ. قال: «ليسَ ذلِكَ، ولكنَّ المؤمِنَ إذا بُشِّرَ برحْمَةِ الله ورِضْوانِه وجنَّتِهِ أحَبَّ لِقاءَ الله، فأحبَّ الله لقاءَهُ، وإنَّ الكافِرَ إذا بُشِّرَ بعذَابِ الله وسَخَطِه كَرِهَ لقاءَ الله، وكَرِهَ الله لِقاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٠ ـ ٣٤٨٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحَبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ الله لِقاءَهُ». قلنا: يا رسولَ الله! كلُّنا يكْرَهُ الموْتَ؟ قال: «ليس ذلك كراهِيَةَ الموْتِ، ولكنَّ المؤمِنَ إذا حُضِرَ جاءَهُ البَشيرُ مِنَ الله فليسَ شيْءٌ أحَبَّ إليهِ مِنْ أنْ يكونَ قد لَقِيَ الله فأَحَبَّ الله لِقاءَهُ، وإنَّ الفاجِرَ أوِ الكافِرَ إذا حُضِرَ جاءَهُ ما هو صائرٌ إليهِ مِنَ الشَّرِّ، أو ما يَلْقَى مِنَ الشرِّ، فكَرِه لقاءَ الله، فكَرِهَ الله لِقاءَهُ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، والنسائي[٣] بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسولَ الله! وما مِنّا

---

(١) قلت: أشار المؤلف إلى إعلاله بـ(شرحبيل)، فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢١).

(٢) قلت: مداره عندهم جميعاً على أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي عنه. و (أبو حبيبة) لا يدرى من هو؟ وقد تتابع ناس على تحسينه، وقلدهم أخيراً المعلقون الثلاثة، ولا وجه لذلك إلا توثيق ابن حبان لهذا المجهول، وقد أشار الذهبي في «الكاشف» إلى تليين توثيقه، وهو الوجه. انظر تخريجه في المصدر المتقدم برقم (١٣٢٢).

(٣) يعني في «الرقائق» من «السنن الكبرى» كما في «التحفة»، وليس في المطبوع منه «الرقائق» كما تقدم أكثر من مرة.

أحدٌ إلا يكرَهُ الموتَ؟ قال: «إنَّهُ ليسَ بكراهِيَةِ الموتِ، إنّ المؤمِنَ إذا جاءَهُ البُشْرى مِنَ الله عزَّ وجلَّ لَمْ يكُنْ شيْءٌ أحبَّ إليْهِ مِنْ لِقاءِ الله، وكانَ اللهُ للقائه أحَبَّ، وإنَّ الكافِرَ إذا جاءَهُ ما يكْرَهُ لَمْ يكُنْ شَيْءٌ أكرَه إليه مِنْ لِقاءِ الله، وكانَ الله عزَّ وجلَّ لِلقائه أكْرَهَ».

٥٠٢١ ـ ٣٤٨٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني عنِ الله عزَّ وجلَّ: «إذا أحبَّ عبْدي لِقائي أحْبَبْتُ لِقاءَهُ، وإذا كَرِهَ لِقائي كرِهْتُ لِقاءَهُ».

رواه مالك والبخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم والنسائي.

٥٠٢٢ ـ ٣٤٨٧ ـ (٤) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لِقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ الله لقاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٣ ـ ٣٤٨٨ ـ (٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ أنِّي رسولُك؛ فحبِّبْ إليهِ لِقاءَك، وسَهِّلْ عليه قَضاءَكَ، وأقْلِلْ له مِنَ الدنْيا، ومَنْ لَمْ يؤمِنْ بِكَ، ولَمْ يشْهَدْ أنِّي رسولُك؛ فلا تُحَبِّبْ إليه لِقاءَك، ولا تُسَهِّلْ عليه قضاءَك، وأكْثِرْ له مِنَ الدنْيا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤/ ٥ـ الفقر].

٠ ـ ٢٠٤٣ ـ (١) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي ـ وهو ممن اختلف في صحبته ـ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! من آمَنَ بي وصدَّقَني، وعَلِمَ أنّ ما جئتُ به الحقُّ من عندك، فأقْلِلْ مالَه، وولده، وحبِّبْ إليه لقاءك، وعجِّلْ له القضاءَ، ومن لم يؤمنْ بي ولم يصدقْني، ولم يعلم أن ما جئتُ به الحقُّ من عندك، فأكثرْ مالَه وولدَه، وأطِلْ عمرَه». [مضى ٢٤ـ التوبة/ ٥].

٥٠٢٤ ـ ٢٠٤٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدِالله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «تُحْفَةُ المؤمِنِ الموْتُ».

رواه الطبراني بإسناد جيد[1].

٥٠٢٥ ـ ٢٠٤٥ ـ (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ شئتُمْ أنبَأْتُكُمْ ما أوّلُ ما يقولُ الله عزَّ وجلَّ للمؤمِنينَ يومَ القِيامَةِ، وما أوّلُ ما يقولونَ له؟». قلنا: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للمؤمنينَ: هل أحْبَبْتُمْ لِقائي؟ فيقولونَ: نَعَمْ يا ربَّنا! فيقول: لِمَ؟ فيقولونَ: رجَوْنا عفْوَك ومغفِرَتَك، فيقولُ: قد وجَبَتْ لكُم مغفرتي».

رواه أحمد من رواية عبيدالله بن زحر.

١١ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت)

٥٠٢٦ ـ ٣٤٨٩ ـ (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا حضَرتُم

---

(١) كذا قال، وفيه الإفريقي، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، فقول الهيثمي: «ورجاله ثقات» خطأ أيضاً. وقلد الجهلة الثلاثة دون بحث أو نظر فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في مواضع؛ أوسعها تحقيقاً «الضعيفة» (٦٨٩٠).

المريضَ أوِ الميّتَ فقولوا خيراً، فإنَّ الملائكةَ يؤمِّنونَ على ما تقولونَ». قالَتْ: فلمَّا ماتَ أبو سلمة أتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ أبا سلَمةَ قد ماتَ، قال: «قولي: اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ولَهُ، وأعْقِبْني منهُ عُقْبى[1] حسَنَةً». فقلتُ ذلك، فأعْقَبني الله مَنْ هو خيرٌ لي مِنْهُ؛ مُحمَّداً ﷺ.

رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: «الميت» بلا شك.

٥٠٢٧ ـ ٣٤٩٠ ـ (٢) (صحيح) وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عبدٍ تُصيبُه مُصيبَةٌ فيقول: (إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ آجِرْني في مُصيبَتي، وأخْلِفْ لي خيراً منها)؛ إلا آجَرَهُ الله تعالى في مصيبَتِهِ وأخْلَفَ له خيراً منها». قالت: فلمّا ماتَ أبو سلمة: قلْتُ: أيُّ المسلمينَ خيرٌ مِنْ أبي سلمة؟ أوّلُ بيتٍ هاجَر إلى رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ إنّي قلْتُها، فأخْلَفَ الله لي خيراً منه رسولَ الله ﷺ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي[2].

٠ ـ ٢٠٤٦ ـ (١) (ضعيف) والترمذي ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابَ أحدَكم مُصيبةٌ فلْيَقُلْ: (إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجِعونَ، اللهُمَّ عِنْدَكَ أحْتَسِبُ مُصيبَتي، فأْجُرْني بِها وأبْدِلْني بِها خَيْراً مِنْها)».

(منكر) فلمّا احْتُضِر أبو سلَمَة قال: اللهُمَّ اخْلُفْني في أهْلي خَيْراً مِنِّي. فلمّا قُبِضَ قالتْ أمُّ سلمة: (إنَّا لله وإنَّا إليه راجِعونَ، عند الله أحْتَسِبُ مُصيبَتي فأْجُرني فيها).

ورواه ابن ماجه بنحو الترمذي[3].

٥٠٢٨ ـ ٢٠٤٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبّاس رضي الله عنهما؛ في قولِهِ تعالى: ﴿الَّذينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قالوا إنَّا لله وإنَّا إلَيْهِ راجِعونَ . أُولئكَ عَلَيْهِمْ صَلواتٌ مِنْ ربِّهِمْ ورَحْمَةٌ وأولئكَ هُمُ المُهتَدونَ﴾ قال: أخْبرنا[4] الله عزَّ وجلَّ أنَّ المسلمَ إذا سلَّمَ لأمْرِ الله، ورجعَ فاسْتَرْجَعَ عندَ المُصيبَةِ؛ كُتِبَ له ثلاثُ خِصالٍ مِنَ الخَيْرِ: الصلاةُ مِنَ الله، والرحْمَةُ، وتحْقيقُ سبيلِ الهُدى. وقال رسولُ الله ﷺ: «من اسْتَرْجَعَ عندَ المُصيبَةِ؛ جَبَرَ الله مُصيبَتَهُ، وأحْسَنَ عُقْباهُ، وجعَلَ لهُ خَلَفاً يَرْضاهُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) وفي رواية له: قال رسولُ الله ﷺ: «أُعطِيَتْ أُمَّتي شيئاً لَمْ يُعْطَهُ أحَدٌ مِنَ الأُمَمِ عند المصيبَةِ:

---

(١) أي: بدلاً صالحاً.

(٢) لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاه إليه في «الذخائر»، فالظاهر أنه في «الكبرى» له، وأما أبو داود فرواه مختصراً (٣١١٩)، وأما مسلم فرواه برقم (٩١٨) بلفظين جعلهما المؤلف سياقاً واحداً! وقد رواه أحمد (٦/ ٣٠٩) بنحوه. ثم رأيت الناجي قد شرح التلفيق المذكور، وصرَّح بأن النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» نحوه. ثم طبعت «السنن الكبرى»، وفيه «عمل اليوم والليلة»، فهو فيه (٦/ ٢٦٤/ ١٠٩٠٩) منه.

(٣) قلت: لكن ليس عند ابن ماجه (١٤٤٧) جملة دعاء أبي سلمة، وهي منكرة مع ضعف إسنادها، وخلط الثلاثة الجهلة كما هي عادتهم فصححوها مع «الصحيح».

(٤) الأصل: (أخبرني)، وهو خطأ فاحش، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٥٥/ ١٣٠٢٧). وفي «المجمع»: (أخبر)، وكذا في «تفسير الطبري»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠١) مع الرواية الأخرى.

﴿إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجعونَ﴾.

٥٠٢٩ ـ ٢٠٤٨ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ أُصيبَ بِمُصيبَةٍ، فذَكر مُصيبَتَهُ، فأحْدَثَ اسْتِرْجاعاً وإنْ تقادَمَ عَهْدُها؛ كَتَبَ الله لَهُ مِنَ الأجْرِ مثلَهُ يَوْمَ أُصيبَ»**.

روه ابن ماجه.

٥٠٣٠ ـ ٣٤٩١ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكته: قبضتُم ولدَ عبدي؟ فيقولون: نعم، [فيقول: قبضتم ثمرةَ فؤاده؟ فيقولون: نعم][1]، فيقولُ: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة، وسموه بيتَ الحمد»**.

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ـ النكاح/ ٩ـ آخره].

١٢ـ (الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم)

٥٠٣١ ـ ٢٠٤٩ ـ (١) (شاذ) عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن غَسَّلَ ميِّتاً فكَتَمَ عليه؛ غَفَرَ الله له أرْبعين كبيرَةً، ومَنْ حَفَرَ لأخيهِ قَبْراً حتى يُجِنَّهُ؛ فكأنّما أسْكَنَهُ مَسْكناً حتَّى يُبْعَثَ»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته محتج بهم في «الصحيح»[2].

٠ ـ ٣٤٩٢ ـ (١) (صحيح) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، [يعني حديث أبي رافع الذي في «الضعيف»[3]]، ولفظه: **«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فكتَم عليه غَفَر الله له أربعين مرَّةً، ومَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كساهُ الله مِنْ سُنْدُسٍ وإسْتَبْرَقٍ في الجنَّةِ، ومَنْ حَفَرَ لِميِّتٍ قَبْراً فأجَنَّهُ فيه أجْرى الله لَهُ مِنَ الأجْرِ كأجْرِ مسْكَنٍ أسْكَنهُ إلى يومِ القِيامَةِ»**.

٠ ـ ٢٠٥٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، وفي سنده الخليل بن مرة ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ حَفَر قَبْراً؛ بَنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ، ومَنْ غَسَّل مَيِّتاً؛ خرجَ مِنْ ذنوبِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أمُّه، ومَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً؛ كَساهُ الله مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ، ومَنْ عَزَّى حَزيناً ألْبَسهُ الله التَّقوى، وصلَّى على روحِهِ في**

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٣/ ٣٦٧)، وهو موجود في المنيرية (٤/ ١٧٠) وموطن سابق برقم (٢٩٣١ـ٢٠١٢)، وكذلك في «جامع الترمذي» (١٠٢١)، و «صحيح ابن حبان» (٢٩٤٨ـ «الإحسان») وغيرهما. [ش].

(٢) كذا قال. وتبعه الهيثمي، وذلك من تساهلهما، فإن شيخ الطبراني هارون بن ملول المصري؛ ليس من رجال «الصحيح» قطعاً، وقد خالفه اثنان في قوله: «كبيرة» فقالا: «مرة». أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وتراه في هذا الباب من «الصحيح»، وتخريجه في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩ـ المعارف). وخلط الجهلة بين الشاذ والمحفوظ، وصدّروهما بقولهم: «حسن»!

(٣) قلت: ولفظه فيه: «أربعين كبيرة»، وهو شاذ، والمحفوظ المثبت أعلاه، واحتفظت بهذا هنا، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩)، وجعلت ذاك في «الضعيف»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨١)، وفيه الرد على من خلط بينهما في التخريج أو في الحكم كالمعلقين الثلاثة.

الأرْواحِ، ومَنْ عَزَّى مُصاباً؛ كساهُ الله حُلَّتينِ مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ؛ لا تقومُ لهما الدنيا، ومَنِ اتَّبَع جنازةً حتَّى يُقْضَى دَفْنُها؛ كتَبَ الله لهُ ثلاثةَ قراريطَ، القيراطُ منها أعْظَمُ مِنْ جبل أُحُدٍ، ومَنْ كَفَلَ يتيماً أو أرْمَلَةً؛ أظلَّهُ الله في ظِلِّه، وأدْخَلَهُ الجنَّةَ»[1].

٥٠٣٢ ـ ٢٠٥١ ـ (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غسلَ ميتاً فكتَمَ عليه؛ طهَّرَهُ اللهُ من ذنوبِه، فإن كفَّنه؛ كساهُ اللهُ من السندسِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٣٣ ـ ٢٠٥٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً، وكَفَّنَهُ، وحَنَّطَهُ، وحَمَلَهُ، وصلَّى عليهِ، ولَمْ يُفْشِ عليه ما رأى؛ خَرَجَ مِنْ خَطيئَتِهِ مثلَ ما ولَدَتْهُ أُمُّه».

رواه ابن ماجه.

٥٠٣٤ ـ ٢٠٥٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ غسَّل ميِّتاً فأدَّى فيهِ الأمانَةَ، ولَمْ يُفْشِ عليه ما يكونُ مِنْهُ عند ذلك؛ خَرجَ مِنْ ذُنوبِه كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه».

رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي[2].

٥٠٣٥ ـ ٢٠٥٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «زُرِ القبورَ؛ تَذْكُرْ بها الآخِرَةَ، واغْسِلِ المَوْتَى؛ فإنَّ معالَجَة جَسَدٍ خاوٍ موعظةٌ بَليغَةٌ، وصَلِّ على الجنائزِ؛ لعلَّ ذلك يُحْزِنكَ، فإنَّ الحزينَ في ظِلِّ الله يتعرَّض كلَّ خيْرٍ».

رواه الحاكم وقال: «رواته ثقات»[3].

١٣ـ (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

٥٠٣٦ ـ ٣٤٩٤[4] ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حقُّ المسْلِم على المسْلِمِ سِتٌّ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إذا لَقيتَهُ فسَلِّمْ عليه، وإذا دَعاكَ فأَجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطِسَ [فحمد الله][5] فشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فَعدْهُ، وإذا مات فاتَّبِعْهُ».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٥ وهنا ٧ـ باب].

---

(١) قال الجهلة: «حسناً بشاهده المتقدم»! وما أشاروا إليه ليس فيه أكثر الجمل التي في هذا، وما يلتقيان عليه يختلف بعضه في الأجر!!

(٢) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم.

(٣) كذا قال في موضع (١/ ٣٧٧)، وقال في موضع آخر: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! لكنه في الموضع الأول تنبه للعلة فقال: «قلت: لكنه منكر...» ثم بين ذلك، وقد شرحته في «الضعيفة» (٣٦٦٣). وأما الجهلة فنقلوا التصحيح والموافقة، وكتموا العلة، ليتوسطوا هم بين الضعف والصحة ويقولوا: «حسن»!

(٤) أما رقم (٣٤٩٣) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، وبعده بياض، وفي الهامش ما نصه: «تنبيه: حُذِفَ نص هذا الحديث بعد ما تبين لي ضعفه أخيراً، والكتاب جاهز للطبع». [ش].

(٥) زيادة من مسلم، ولم يستدركها الثلاثة مع أنها مهمة جداً!! لأن التشميت لا يجب إلا بها، كما في الحديث الثاني أيضاً.

٥٠٣٧ ـ ٣٤٩٥ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «**المسْلمُ أخو المسْلم؛ لا يَظْلِمُه، ولا يَخْذُله**»، ـ ويقول: ـ «**والَّذي نفسي بيَدِهِ ما توادَّ اثْنانِ فيُفَرَّق بيْنَهما إلا بذَنْبٍ يُحْدِثُه أحَدُهُما**». وكان يقول: «**للمُسْلِم على المسْلمِ ستٌّ: يُشَمِّتُه إذا عَطسَ، ويعودُه إذا مَرِضَ، وينْصَحُه إذا غابَ أوْ شَهِدَ، ويُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهُ، ويُجيبُه إذا دَعاهُ، ويَتْبعهُ إذا ماتَ**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٠٣٨ ـ ٢٠٥٥ ـ (١) (منكر) وعن أبي أيّوبٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لِلْمُسلمِ على أخيه المسْلمِ ستُّ خِصَالٍ واجِبَةٌ؛ فَمَنْ ترَكَ خَصْلَةً منها فقد ترك حقّاً واجِباً**». فذكر الحديث بنحو ما تقدم.

رواه الطبراني وأبو الشيخ في «الثواب»، ورواتهما ثقات؛ إلا عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم(١).

٥٠٣٩ ـ ٣٤٩٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ في يومٍ كتبَهُ الله مِنْ أهْلِ الجنَّةِ: مَنْ عادَ مريضاً، وشهِدَ جنازةً، وصامَ يوماً، وراحَ إلى الجُمعَةِ، وأعْتَق رقَبةً**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧ـ الجمعة/ ١ وهنا/ ٧ باب].

٥٠٤٠ ـ ٣٤٩٧ ـ (٤) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عُودوا المَرْضى، واتَّبِعوا الجنائِزَ؛ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ**».

رواه أحمد والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم هو وغيره في «العيادة» [هنا/ ٧].

٥٠٤١ ـ ٣٤٩٨ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ شهدَ الجنازَةَ حتى يُصَلَّى عليها، فلهُ قيراطٌ(٢)، ومَنْ شَهِدَها حتى تُدْفَنَ فَلهُ قِيراطانِ**». قيلَ: **وما القِيراطان؟** قال: «**مِثْلُ الجبلَيْنِ العَظيمَيْنِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لمسلم وغيره: «**أصغرُهما مثلُ أُحُد**».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «**مَنِ اتَّبعَ جنازَة مسْلمٍ إيماناً واحْتِساباً وكان مَعهُ حتى يُصَلَّى عليها ويُفْرغَ مِنْ دَفْنِها؛ فإنَّه يرْجِعُ مِنَ الأجْرِ بقيراطَيْنِ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أُحُدٍ، ومَنْ صَلَّى عليها ثُمَّ رَجع قبل أن تُدْفَن فإنَّه يرجعُ بقيراطٍ**».

---

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً. وهو في «المعجم الكبير» برقم (٤٠٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! ولم يلاحظوا النكارة والزيادة التي لا شاهد لها، وهي «الوجوب».

(٢) في «النهاية»: «(القيراط): جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين». وفي «المعجم الوسيط»: «هو معيار في الوزن وفي القياس اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة، وهو اليوم في الوزن أربع قمحات، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات، وفي القياس جزء من أربعة وعشرين، وهو من الفدان خمس وسبعين ومئة متر».

٥٠٤٢ ـ ٣٤٩٩ ـ (٦) (صحيح) وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قاعداً عند ابن عمر إذ طلع خَبّاب صاحب المقصورة فقال: يا عبدَالله بْنَ عُمر! ألا تَسْمَعُ ما يقولُ أبو هريرة؟ يقول: إنّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ خرجَ معَ جنازةٍ مِنْ بَيْتِها، وصلّى عليها، واتَّبعها حتى تُدْفَن؛ كانَ له قيراطانِ مِنْ أجْرٍ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أُحدٍ، ومَنْ صلَّى عليها ثُمَّ رجعَ كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مثلُ أُحدٍ». فأرسَلَ ابْنُ عمر خَبّاباً إلى عائشةَ يَسْألُها عن قولِ أبي هريرةَ ثم يرجعُ إليه فيُخْبِرُهُ بما قالَتْ، وأخذَ ابنُ عمر قَبْضةً مِنْ حَصى المسْجِد يقلِّبُها في يَدِه حتى رَجَع [إليه الرسول]، فقال: قالَتْ عائشة: صدَقَ أبو هريرة، فضرَبَ ابْنُ عمر بالحصى الذي كان في يديهِ الأرضَ؛ ثُمَّ قال: لقد فَرَّطْنا في قراريطَ كثيرةٍ.

رواه مسلم.

٥٠٤٣ ـ ٣٥٠٠ ـ (٧) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صلّى على جَنازَةٍ فلهُ قيراطٌ، وإنْ شَهِد دَفْنَها فلَهُ قيراطَانِ؛ القِيراط مثْلُ أُحُدٍ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٠ ـ ٣٥٠١ ـ (٨) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أُبَيّ بن كعبٍ، وزاد [في] آخره: «والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيده القيراطُ أعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ هذا».

٥٠٤٤ ـ ٣٥٠٢ ـ (٩) (صحيح) وعن ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ تَبعَ جنازَةً حتَّى يُصلَّى عليها؛ فإنَّ له قيراطاً». فسُئلَ رسولُ الله ﷺ عن القيراطِ؟ قال: «مِثْلُ أُحُدٍ».

(صحيح) وفي رواية: قالوا: يا رسولَ الله! مثلُ قراريطنا هذه؟ قال: «لا، بَلْ مثلُ أُحُدٍ أوْ أعظَمُ مِنْ أُحُدٍ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٥٠٤٥ ـ ٢٠٥٦ ـ (٢) (منكر) وعن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أتى جَنازةً في أهْلِها فلَهُ قيراطٌ، فإنِ اتَّبعها فَلَهُ قيراطٌ، فإنْ صَلَّى عليها فَلهُ قِيراطٌ، فإنِ انْتَظَرها حتَّى تُدفَنَ فَلهُ قِيراطٌ».

رواه البزار ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا مَعدي بن سليمان[(١)].

٥٠٤٦ ـ ٣٥٠٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أصْبَحَ منكمُ اليومَ صائماً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَن أطعَم منكمُ اليومَ مِسْكيناً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ عادَ منكُم اليومَ مريضاً؟». فقال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ تَبعَ منكمُ اليومَ جَنازةً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما اجْتَمَعَتْ هذهِ الخِصالُ قَطُّ في رجُلٍ [في يومٍ] إلا دَخل الجنَّةَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧[(٢)] وهنا/ ٧].

---

(١) قلت: والآفة منه كما قال الناجي في «العجالة» (٢/٢٢٠) ثم أفاض في بيان ذلك، وقد ضعفه الجمهور، وأما قول المؤلف في آخر الكتاب: «ووثقه أبو حاتم وغيره»؛ فمردود وإن تبعه الهيثمي، كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٠٣). وغفل الجهلة أيضاً فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا، فالشواهد ليس فيها سوى «قيراطين». انظر «الصحيح» و «الضعيفة» (٥٠٠٣).

(٢) وبيَّنا هناك أنه رواه مسلم أيضاً.

٥٠٤٧ - ٢٠٥٧ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابْنِ عبَّاسٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أوَّل ما يُجازى به العبدُ بعدَ مَوْته؛ أنْ يُغْفَر لَجميعِ مَنِ اتَّبَع جنازَتَهُ».

رواه البزار.

١٤- (الترغيب في كثرة المصلّين على الجنازة، وفي التعزية)

٥٠٤٨ - ٣٥٠٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ ميِّتٍ يُصلِّي عليهِ أُمَّةٌ مِنَ المسْلِمينَ يَبْلُغونَ مِئةً، كلُّهم يَشْفَعون لَهُ؛ إلا شُفِّعوا فيه».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده: «مئة فما فوقها»[١].

٥٠٤٩ - ٣٥٠٥ - (٢) (صحيح) وعن كريبٍ: أن ابن عباس رضي الله عنهما ماتَ لَهُ ابْنٌ بـ (قُديد) أو بـ (عُسفان) فقال: يا كُرَيْبُ! انْظُرْ ما اجْتَمع لَهُ مِنَ الناسِ؟ قال: فخَرجْتُ فإذا ناسٌ قد اجْتَمعوا، فأَخْبَرْتُه فقال: تقولُ هم أَرْبَعون؟ قال: قلتُ: نعم. قال: أخْرِجوه، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجلٍ مسلم يموتُ فيقومُ على جَنازَتِه أَرْبعونَ رجلاً لا يُشْرِكونَ بالله شيْئاً؛ إلا شَفَّعَهُم الله فيه».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٥٠٥٠ - ٣٥٠٦ - (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ رجلٍ يُصَلِّي عليه مئَةٌ؛ إلا غَفر الله له».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه مبشر بن أبي المليح؛ لا يحضرني حاله[٢].

٥٠٥١ - ٣٥٠٧ - (٤) (حسن صحيح) وعن الحكم بن فروخ قال: صلى بنا أبو المُلَيح على جنازَةٍ فظَنَنَّا أنَّه قد كَبَّرَ، فأقْبَل علينا بِوجْهِهِ فقال: أقيموا صُفوفَكُم، ولْتَحْسُنْ شفاعَتُكم. قال أبو المليح: حدَّثني عبدُالله عن إحدى أمَّهاتِ المؤمِنينَ وهيَ مَيْمونةُ زوجُ النبيِّ ﷺ قالَتْ: أخْبرَني النبيُّ ﷺ قال: «ما مِنْ ميِّتٍ يُصَلِّي عليه أُمَّةٌ مِنَ الناسِ إلا شُفِّعوا فيه». فسألتُ أبا المليح عن الأُمَّة؟ قال: أرْبَعونَ.

رواه النسائي.

٥٠٥٢ - ٢٠٥٨ - (١) (ضعيف) وعن مالك بن هُبَيرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلمٍ يموتُ فيصلي عليه ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين؛ إلا أوجبَ». وكان مالك إذا استقبلَ أهلَ الجنازةِ جَزَّأهم ثلاثةَ صفوف لهذا الحديث.

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»[٣].

قوله: (أوجب) أي: وجبت له الجنة.

---

(١) قلت: وقال «حسن صحيح، وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه».

(٢) قلت: أورده البخاري في «التاريخ»، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٠٧) من رواية شعبة عنه. ولحديثه هذا شاهد صحيح من حديث أبي هريرة كما بينته في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٦-١٢٧-المعارف).

(٣) قلت: تقلده الثلاثة، ولا وجه له، فإن فيه عندهم جميعاً عنعنة محمد بن إسحاق، وكذلك أخرجه سبعة آخرون، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٧-١٢٨).

٥٠٥٣ ـ ٢٠٥٩ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى مُصاباً؛ فلهُ مثْلُ أجْرِهِ[(١)]».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد رُوي موقوفاً».

٥٠٥٤ ـ ٢٠٦٠ ـ (٣) (ضعيف) وروى الترمذي أيضاً عن أبي بَرْزَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ عَزَّى ثَكْلى؛ كُسيَ بُرداً في الجنَّةِ».

وقال: «حديث غريب».

٥٠٥٥ ـ ٣٥٠٨ ـ (٥) (حـ لغيره) وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمنٍ يعزِّي أخاه بمصيبةٍ؛ إلا كساه الله من حُلَلِ الكرامة يوم القيامة»[(٢)].

١٥ـ (الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن)

٥٠٥٦ ـ ٣٥٠٩ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضيَ الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «أسْرِعوا بالجنازَةِ، فإنْ تَكُ صالحِةً فخيرٌ تُقَدِّمونَها إلَيْهِ، وإنْ تَكُ سِوى ذلك فَشَرٌّ تَضعونَهُ عن رِقابِكُمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٥٧ ـ ٣٥١٠ ـ (٢) (صحيح) وعن عُيينة بن عبدالرحمن عن أبيه: أنَّه كان في جَنازَة عُثمانَ بْنِ أبي العاصي رضِيَ الله عنه، وكنَّا نَمْشي مَشْياً خَفيفاً، فلَحِقنا أبو بَكْرة رضيَ الله عنه فرفَع سَوْطَه[(٣)] وقال: لقد رأيْتُنا ونحنُ معَ رسولِ الله ﷺ نَرْمُلُ رَمَلاً.

رواه أبو داود والنسائي.

٥٠٥٨ ـ ٢٠٦١ ـ (١) (ضعيف) وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: سألْنا نبيَّنا ﷺ عنِ المشْيِ مَعَ الجنازَةِ؟ فقال: «ما دونَ الخَبَبِ، إنْ يَكُنْ خيراً تُعَجَّلْ إليهِ، وإنْ يكنْ غيرَ ذلك فبُعداً لأهلِ النارِ، [والجنازَةُ مَتْبوعَةٌ ولا تَتْبَعُ، ليسَ معها مَنْ تَقَدَّمَها][(٤)]».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبدالله بن مسعود إلا من هذا الوجه». يعني من حديث يحيى إمام بني تَيم الله عن أبي ماجد عن عبدالله. (قال الحافظ): «يحيى هذا هو ابن عبدالله بن الحارث الجابر الكوفي التيمي، قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به. وأبو ماجد في عداد من لا يعرف. وقال البخاري:

---

(١) الأصل: (أجر صاحبه)، والتصويب من الترمذي (١٠٧٣)، وابن ماجه أيضاً (١٦٠٢) وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٦٥). وغفل عنه الجهلة الثلاثة كعادتهم، رغم أنهم عزوه للمذكورين بالأرقام!!

(٢) انظر الكلام على إسناده، وبعض رواته في «الصحيحة» (١٩٥/ الطبعة الجديدة)، فإنه عزيز قد لا تجده في مكان آخر.

(٣) الأصل: (صوته)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، والتصويب من «سنن أبي داود» والنسائي، وروايته أتم، وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٩٤ـ المعارف).

(٤) زيادة من الترمذي وأبي داود وقال: «يحيى الجابر ضعيف، وأبو ماجدة لا يعرف». كذا وقع عنده: (ماجدة)، وعند الترمذي (ماجد)، وكذا عند ابن ماجه (١٤٨٤)، وقد روى منه الزيادة فقط. وغفل عنها أيضاً الثلاثة الجهلة.

ضعيف. وقال النسائي: منكر الحديث. والله أعلم».

(الخَبَبُ) بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ. قيل: هو كالرمل.

١٦ـ (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه، والترهيب من سوى ذلك)

٥٠٥٩ ـ ٣٥١١ ـ (١) (صحيح) عن عثمانَ بْنِ عفَّانَ رضي الله عنه قال: **كان النبيُّ ﷺ إذا فَرغ مِنْ دَفْنِ الميِّت وقَف عليه فقال: «استَغْفِروا لأخيكُم، واسْألوا لهُ بالتَّثْبيتِ؛ فإنَّه الآنَ يُسْألُ»**.

رواه أبو داود.

٥٠٦٠ ـ ٣٥١٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **مَرُّوا على النبيِّ ﷺ بجَنازَةٍ فأثْنوا عليها خيراً، فقال: «وجَبَتْ». ثُمَّ مَرُّوا بأُخْرى فأثْنوا عليها شرّاً. فقال: «وجَبَتْ». ثُمَّ قال: «إنَّ بعضَكُم على بعْضٍ شهيدٌ»**.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه.

٥٠٦١ ـ ٣٥١٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **مُرَّ بجَنازَةٍ فأُثْنِيَ عليها خيرٌ، فقالَ نبيّ الله ﷺ: «وَجَبَتْ، وجَبَتْ، وجَبَتْ». ومُرَّ بجَنازَةٍ فَأُثْنِيَ عليها شرٌّ، فقالَ نبيُّ الله ﷺ: «وجَبت، وجَبتْ، وجَبتْ». فقال عمرُ: فداكَ أبي وأمِّي يا رسولَ الله! مُرَّ بجنازةٍ، فأُثْنيَ عليها خيرٌ، فقلتَ: «وجَبتْ وجَبتْ وجَبتْ»، ومُرَّ بجنازَةٍ فأُثْنِيَ عليها شرٌّ، فقلتَ: «وَجبتْ وجَبتْ وَجبتْ». فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أثْنَيْتُمْ عليه خيراً وجَبتْ لَهُ الجَنَّةُ، ومَنْ أثْنَيْتُمْ عليه شرّاً وجَبتْ له النارُ، أنْتُمْ شُهداءُ الله في الأرْضِ»**.

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٦٢ ـ ٣٥١٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي الأسوَدِ قال: **قَدِمْتُ المدينَةَ فجلسْتُ إلى عُمَر بْنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، فَمرَّتْ بِهِمْ جَنازَةٌ، فأثْنَوا على صاحِبِها خيْراً، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وجَبتْ، ثُمَّ مُرَّ بأُخرى فأثْنَوْا على صاحِبِها خيراً، فقال عُمَرُ: وجَبتْ، ثُمَّ مُرَّ بالثالِثَةِ فأثْنوا على صاحِبِها شرّاً، فقال عمر: وجَبتْ. قال أبو الأسْوَدِ: فقلتُ: ما وجبَتْ يا أمير المؤمنينَ؟ قال: قلتُ كما قالَ النبيُّ ﷺ: «أيُّما مسلمٍ شَهِدَ له أربَعَةُ نفَرٍ بخَيْرٍ أدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ». قال: فقلْنا: وثلاثَةٌ؟ فقال: وثلاثَةٌ. فقلنا: واثْنانِ؟ قال: «واثْنانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْألْهُ عنِ الواحِدِ**.

رواه البخاري.

٥٠٦٣ ـ ٣٥١٥ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ما مِنْ مسلمٍ يموتُ فَيَشْهَدُ له أرْبَعةُ أهْلِ أبْياتٍ مِنْ جيرانِه الأدْنَيْنَ أنَّهم لا يعلمون إلا خيراً؛ إلا قالَ الله: قد قبِلْتُ عِلْمَكُم فيه، وغفرتُ له ما لا تَعْلَمون»**.

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه».

٥٠٦٤ ـ ٣٥١٦ ـ (٦) (حـ لغيره) وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ: **«ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ يموتُ فيشْهَدُ له ثلاثَةُ أبْياتٍ مِنْ جيرانِهِ الأدْنَيْنَ بخيرٍ؛ إلا قالَ الله عزَّ وجلَّ: قد قبِلْتُ شهادَةَ عِبادي على ما عَلِموا، وغَفرْتُ له ما أعْلَمُ»**.

٥٠٦٥ - ٢٠٦٢ - (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ماتَ العَبْدُ والله يعلَمُ منه شرّاً ويقولُ الناسُ خَيْراً، قال الله عزَّ وجلَّ لملائِكَتِهِ: قد قبِلْتُ شهادَةَ عِبادي على عبدي، وغَفَرتُ له عِلْمي فيه».

رواه البزار.

٥٠٦٦ - ٣٥١٧ - (٧) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دُعِيَ إلى جَنازَةٍ سأل عنها؟ فإنْ أُثْنِيَ عليها خيرٌ قامَ فصلَّى عليها، وإنْ أُثْنِيَ عليها غيرُ ذلك قال لأهلها[١]: «شأنُكُمْ بِها». ولَمْ يُصَلِّ عليها.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٥٠٦٧ - ٢٠٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُروا مَحاسِنَ موتاكُم، وكُفُّوا عَنْ مساويهِمْ».

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث».

(قال الحافظ): وتقدم حديث أم سلمة الصحيح [هنا/ ١١]، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون».

٥٠٦٨ - ٣٥١٨ - (٨) (صحيح) وعن مجاهدٍ قال: قالت عائشة رضيَ الله عنها: ما فعلَ يزيدُ بنُ قيْس لعَنَهُ الله؟ قالوا: قد ماتَ، قالَتْ: فأَسْتَغْفِرُ الله. فقالوا لها: ما لكِ لَعَنْتيهِ ثُمَّ قُلْتِ: أَسْتَغْفِرُ الله؟ قالَتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا الأمْواتَ، فإنَّهُمْ أفْضَوْا إلى ما قَدَّموا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند البخاري دون ذكر القصة.

(صحيح) ولأبي داود: «إذا ماتَ صاحِبُكم فدَعُوه، لا تَقَعوا فيه».

١٧- (الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب)

٥٠٦٩ - ٣٥١٩ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «الميِّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِه بما نِيحَ عليه - وفي روايةٍ: ما نيحَ علَيْهِ -».

رواه البخاري ومسلم، وابن ماجه، والنسائي وقال: «بالنياحة عليه».

٥٠٧٠ - ٣٥٢٠ - (٢) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نِيحَ عليهِ؛ فإنَّهُ يُعذَّبُ بما نيحَ عليه يومَ القِيامَةِ»[٢].

---

(١) كذا في المنيرية (٤/ ١٧٥) و«مسند أحمد» (٥/ ٢٩٩) و«المجمع» (٣/ ٤)، وفي الطبعة السابقة (٣/ ٣٧٨): «لأهليها»!! [ش].

(٢) فيه إشعار بأن العذاب المذكور هو في يوم القيامة، فتفسيره بتألم الميت في قبره مع أنه يستلزم علمه بنوح أهله عليه، فهذا مع كونه مما لا دليل عليه، فإنه لا يساعد عليه القيد المذكور (يوم القيامة). فتنبه لهذا ولا تكن للرجال مقلداً، فالحق أن العذاب فيه وفي غيره على ظاهره، إلا أنه مقيد بمن لم ينكر ذلك في حياته، توفيقاً بينه وبين قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

رواه البخاري ومسلم.

٥٠٧١ ـ ٣٥٢١ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن النعمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنهما قال: **أُغْمِيَ على عبدِالله ابن رواحةَ فجعَلَتْ أُخْتُه تَبْكي: واجبَلاهُ! واكذا! واكذا! تُعدِّدُ عليه، فقال حين أفاقَ: ما قُلْتِ شيئاً إلا قيلَ لي: أنتَ كذلك؟!**

رواه البخاري، وزاد في رواية: **فلمَّا مات لم تَبْكِ عليه**[١].

٠ ـ ٢٠٦٤ ـ (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير» عن الأعمش عن عبدالله بن عمر[٢] بنحوه، وفيه: **فقال يا رسولَ الله! أُغْمِيَ عليَّ فصاحَتِ النساءُ: واعِزَّاه[٣]! واجَبَلاهُ! فقال مَلَكٌ مَعهُ مِرزَبَةٌ[٤] فجعَلَها بيْنَ رِجْلَيَّ؛ فقال: أنْتَ كما تقولُ. قلتُ: لا، ولو قلتُ: نعم؛ ضَرَبني بِها.** والأعمش لم يدرك ابن عمر.

٥٠٧٢ ـ ٢٠٦٥ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن الحسن قال: **إن معاذَ بنَ جبلٍ أُغْمِيَ عليه، فجَعَلَتْ أُخْتُه تقول: واجَبَلاهُ! أو كلمةً أخرى، فلمّا أفاقَ قال: ما زِلْتِ مؤذِيَةً لي منذُ اليومَ. قالتْ: لقد كان يعزُّ عليَّ أنْ أوذِيَكَ، قال: ما زالَ مَلَكٌ شديدُ الانْتِهارِ كلَّما قُلْتِ: واكذا! قال: أكذاكَ أنتَ؟ فأقولُ: لا.**

رواه الطبراني في «الكبير»، والحسن لم يدرك معاذاً.

٥٠٧٣ ـ ٣٥٢٢ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ما من مَيِّتٍ يموتُ فيقومُ باكيهِمْ فيقولُ: واجَبَلاهُ! واسَيِّداهُ! أو نَحْوَ ذلك، إلا وُكِّلَ به ملَكانِ يَلْهَزانِهِ: أهكذا أنْتَ؟!»**.

رواه ابن ماجه، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن غريب».

(اللَّهز): هو الدفع بجميع اليد في الصدر.

٥٠٧٤ ـ ٣٥٢٣ ـ (٥) (حـ لغيره) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ الميِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ الحيِّ، إذا قالَتْ: واعَضُداهُ! وامانِعَاهُ! واناصِراهُ! واكاسِياهُ! جُبِذَ الميتُ فقيلَ: أناصِرُها أنْتَ؟! أكاسِيها أنْتَ؟!»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٠٧٥ ـ ٣٥٢٤ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اثْنَتان في الناسِ هُما بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ، والنِّياحَةُ على الميِّتِ»**.

---

(١) أي: بعد هذه القصة، فإنه مات شهيداً في غزوة مؤتة كما هو معروف في كتب الحديث والسيرة.

(٢) كذا الأصل هنا، وفيما بعد المتن. وفي «المجمع» (٣/ ١٤): (ابن عمرو) في الموضعين. ولعله الصواب. فإن مسند (ابن عمرو) من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد إلا قطعة صغيرة منه، وليس فيها.

(٣) الأصل: (واعزاء)، وفي «المجمع»: (واعزاّه)! والتصحيح من «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٢٩)، رواه عن الحسن البصري مرسلاً. ورجاله ثقات. ثم رواه من طريق أبي عمران الجوني أن عبدالله بن رواحة أغمي عليه... الحديث مثل حديث ابن عمرو. ولولا أنه مرسل أيضاً لقويته به. فإن رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٤) بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد. ووقع في مطبوعة عمارة والثلاثة: (مرزبّة) مشددة الموحدة، وهو خطأ، ففي «اللسان» أيضاً: «(المرزَبَّة والإرزبَّة): عصية من حديد، و(الإرزبَّة): التي تكسر بها المدر، فإن قلتها بالميم خففت الباء، وقلت: المرزَبَة».

رواه مسلم.

٥٠٧٦ - ٣٥٢٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثةٌ مِنَ الكُفْرِ بالله: شَقُّ الجيبِ، والنِّياحَةُ، والطَّعْنُ في النَّسبِ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لابن حبان: «**ثلاثةٌ هِيَ الكُفْرُ**».

وفي أخرى: «**ثَلاثٌ مِنْ عمَلِ الجاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإسْلامِ**» فذكر الحديث.

(الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه.

٥٠٧٧ - ٣٥٢٦ - (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **لما افْتَتَحَ رسولُ الله ﷺ مكةَ، رنَّ إبليسُ رنَّةً اجتمعتْ إليه جنوده. فقال: ايأسوا أن تَرُدُّوا أمة محمدٍ على الشركِ بعدَ يومِكم هذا، ولكنِ افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النّوح**.

رواه أحمد بإسناد حسن[1].

٥٠٧٨ - ٣٥٢٧ - (٩) (حسن) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمارٌ عند نعمة، ورنَّةٌ عند مصيبةٍ»**.

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥٠٧٩ - ٢٠٦٦ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تصلِّي الملائكةُ على نائِحَةٍ ولا مُرِنَّةٍ»**.

رواه أحمد، وإسناده حسن إن شاء الله[2].

٥٠٨٠ - ٣٥٢٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشعريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أربَعٌ في أُمَّتي مِنْ أمْرِ الجاهِلِيَّةِ لا يتْركونَهُنَّ[3]: الفَخْرُ في الأَحْسابِ، والطَّعْنُ في الأَنْسابِ، والاسْتِسْقاءُ بالنُّجومِ، والنِّياحَةُ. - وقال: - النائِحَةُ إذا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِها؛ تُقامُ يَوْمَ القِيامَةِ وعليها سِرْبالٌ مِنْ قَطْرانٍ، ودِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ»**.

---

(١) كذا قال! وليس هو في «مسند أحمد»، وإنما هو في «المعجم الكبير»، وكذا أبو يعلى في «المسند الكبير»، والضياء في «المختارة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٧).

(٢) قلت: فيه (أبو مُراية)، وهو مجهول العدالة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٥)، وأما الجهلة الثلاثة، فإنهم حسنوه مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال: «وفيه أبو مُراية، ولم أجد من وثقه ولا جرحه»!!

(٣) وكذا في «صحيح مسلم» (٩٣٤)، وهو الصواب، وفي نقل الناجي (٢٢٢/١): (لا يتركوهن)، وقال: «كذا في النسخ، وإنما لفظ الحديث والصواب: (يتركوهن) وهو ظاهر»! كذا قال، وهو غير ظاهر، لأنه إن أراد (لا النافية) فهو خطأ محض لا يخفى على مثله، وإن أراد أنها (لا الناهية) التي تستلزم حذف نون الرفع؛ فهو خطأ أيضاً، لأن المراد الإخبار وليس النهي وإن كان المراد به النهي ضمناً، فلعل في عبارته شيئاً من السقط، أو ما لم أفهمه. ثم بدا لي أن عبارته على ظاهرها، يعني بحذف لا إطلاقاً، بتقدير: يجب أن يتركوهن. والله أعلم

رواه مسلم.

(صـ لغيره) وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**النياحَةُ مِنْ أمرِ الجاهِليَّةِ، وإنَّ النائحةَ إذا ماتَتْ ولَمْ تَتُبْ؛ قَطَّعَ الله لها ثِياباً مِنْ قَطِرانٍ، ودرْعاً مِنْ لَهبِ النارِ**».

(القَطِرانُ) بفتح القاف وكسر الطاء، قال ابن عباس: «هو النحاس المذاب». وقال الحسن: «هو قطران الإبل»، وقيل غير ذلك.

٥٠٨١ ـ ٢٠٦٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ هذه النوائحَ يُجعَلْنَ يومَ القيامَةِ صفَّيْنِ في جهَنَّمَ: صفٌّ عن يمينهم، وصفٌّ عن يسارِهم، فَيَنْبَحْنَ على أهل النارِ كما تنْبَحُ الكِلابُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٨٢ ـ ٢٠٦٨ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: «**لعنَ رسولُ الله ﷺ النائحةَ والمستَمِعَةَ**».

رواه أبو داود، وليس في إسناده من ترك.

• ـ ٢٠٦٩ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار والطبراني، وزاد فيه: وقال: «**ليْسَ للنساءِ في الجَنازَةِ نَصيبٌ**»[(١)].

٥٠٨٣ ـ ٣٥٢٩ ـ (١١) (صحيح) وعن أمِّ سَلَمة رضي الله عنها قالتْ: **لمّا ماتَ أبو سلَمة قُلْتُ: غريبٌ وفي أرْضِ غُرْبَةٍ، لأبْكِيَنَّه بُكاءً يُتَحدَّثُ عنه، فكُنْتُ قد تَهيَّأْتُ لِلْبُكاءِ عليه إذ أقْبَلَتِ امْرأةٌ تريدُ أنْ تُسْعِدَني**[(٢)]، **فاسْتَقْبَلَها رسولُ الله ﷺ فقال: «أتُريدينَ أنْ تُدخلي الشيْطانَ بيْتاً أخْرَجهُ الله منه؟». فكفَفْتُ عنِ البُكاءِ، فلَمْ أبْكِ**.

رواه مسلم.

٥٠٨٤ ـ ٣٥٣٠ ـ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **لمّا جاءَ رسولَ الله ﷺ قتلُ زَيْدِ بن حارِثَةَ وجَعْفَرِ بْنِ أبي طالبٍ وعبدِالله بْنِ رَواحَةَ؛ جلسَ رسولُ الله ﷺ يُعْرَفُ فيه الحُزْنُ؛ قالَتْ: وأنا أطَّلِعُ من شَقِّ البابِ فأتاه رجلٌ فقال: أيْ رسولَ الله! إنَّ نِساءَ جَعْفَرَ ـ وذكر بُكاءَهُنَّ ـ فأمرَه أنْ يَنْهاهُنَّ، فذهَب الرجل ثُمَّ أتى فقال: والله لقد غَلَبْنَني أو غَلَبْنَنا. فزعَمَتْ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «فاحْثُ في أفْواهِهِنَّ التراب». فقلتُ: أرْغَمَ الله أنْفكَ، فوالله ما أنت بفاعلٍ، ولا تركتَ رسولَ الله ﷺ مِنَ العَناء**.

---

(١) قلت: هذه الزيادة ليست من حديث أبي سعيد كما يوهمه صنيع المؤلف، وإنما هو حديث آخر من رواية ابن عباس، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً به. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٧). وقد ثبت الحديث بلفظ: «... ليس لهن أجر». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٠١٢).

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٣٨٢) والمنيرية (٤/ ١٧٧): «تساعدني»!! وصوابه المثبت كما في «صحيح مسلم» (٩٢٢) وغيره. [ش].

رواه البخاري ومسلم[1].

٥٠٨٥ ـ ٣٥٣١ ـ (١٣) (حسن) وعن حذيفةَ رضي الله عنه؛ أنَّه قالَ إذْ حُضِر: **إذا أنا مِتُّ فلا يُؤْذِنُ عليَّ أحَدٌ[2]، إنِّي أخافُ أنْ يكونَ نَعْياً. وأنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهى عنِ النَّعْي.**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[3].

(حسن) ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: **كان حذَيْفَةُ إذا ماتَ لَهُ الميِّتُ قال: لا تُؤذِنُوا بِه أحداً؛ إنِّي أخافُ أنْ يكونَ نَعْياً؛ إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ بأُذنيَّ هاتَيْنِ يَنْهَى عنِ النَّعْيِ.**

٥٠٨٦ ـ ٢٠٧٠ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ[4] قال: **«إيَّاكم والنَّعْيَ، فإنَّه مِنْ عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ». قال عبدالله: والنَّعْيُ: أذانٌ بالميِّتِ.**

رواه الترمذي مرفوعاً وقال: «غريب».

ورواه من طريق أخرى: قال: «نحوه»، ولم يرفعه ولم يذكر فيه: **«والنعيُ أذانٌ بالميِّتِ»**. وقال: «وهذا أصح، وقد كره بعض أهل العلم النعي، والنعي عندهم أن ينادى في الناس أنَّ فلاناً ماتَ، لِيَشْهَدوا جنازَتَهُ. وقال بعض أهل العلم: لا بأس أنْ يُعْلِمَ الرجلُ أهلَ قرابتِهِ وإخوانه» انتهى[5].

٥٠٨٧ ـ ٣٥٣٢ ـ (١٤) (صحيح) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه: **أنَّ عمرَ رضيَ الله عنه لمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ[6] عليه حَفْصَةُ، فقالَ لها عمر: يا حَفْصَةُ! أما سَمِعْتِ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ المعوَّلَ عليهِ يُعَذَّبُ»؟ قالَتْ: بَلى.**

رواه ابن حبان في «صحيحه»[7].

٥٠٨٨ ـ ٣٥٣٣ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ليسَ مِنَّا مَنْ ضَرَب الخُدودَ، وشَقَّ الجُيوبَ، ودَعا بدَعْوى الجاهِلِيَّةِ».**

---

(١) قلت: واللفظ للبخاري في رواية (١٣٠٥).

(٢) إلى هنا يختلف عما في الترمذي فإنه بلفظ: «إذا مت فلا تؤذنوا بي أحداً». ورواه أحمد بنحو لفظ ابن ماجه الآتي: وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤).

(٣) هنا زيادة: «وذكره رزين فزاد فيه: فإذا مت فصلوا علي، وسلُّوني إلى ربي سلاًّ»، حذفتها لأني لا أعرف لها سنداً، وإن من الثابت أن السنة إدخال الميت من مؤخر القبر، كما هو مبين في كتابي «أحكام الجنائز» (١٩٠).

(٤) هنا في الأصل زيادة: (كان ينهى عن النعي، و)، وكذا هي في طبعة (عمارة) وغيرها كطبعة الثلاثة، فحذفتها، لأنها ليست عند الترمذي، وقد عزاه إليه جمع دونها كالنووي في «الأذكار» وغيره. ثم هي بمعنى ما بعده، فالظاهر أنها مقحمة من بعض النساخ، ومدار المرفوع والموقوف على (أبي حمزة) ـ وهو ميمون الأعور، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره. ومع ذلك حسنه الجهلة.

(٥) قلت: انظر لمعرفة الفرق بين النعي الجائز، وغير الجائز في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤ـ٤٦/ المعارف)، ومن الثاني ما ابتلي به الجماهير وصار سنة متبعة عند العامة والخاصة: النعي على صفحات الجرائد، ونشرات خاصة!

(٦) عولت: بكَتْ وصاحَتْ.

(٧) قلت: قد رواه مسلم لكن دون قوله: «قالت: بلى». وكذلك رواه أحمد (١/ ٣٩).

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٨٩ ـ ٣٥٣٤ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي بردة قال: وَجِعَ[١] أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ورأسُه في حِجْرِ امْرأةٍ مِنْ أهْلِه، فأقْبَلَتْ تَصيحُ بِرَنَّةٍ، فلم يَسْتَطعْ أنْ يَرُدَّ عليها شيْئاً، فلمَّا أفاقَ قال: أنا بريءٌ مِمَّنْ بَرِيءَ منه رسولُ الله ﷺ، إنَّ رسولَ الله ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصالِقَة، والحالِقَةِ، والشاقَّةِ.

(صحيح) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه، والنسائي؛ إلا أنه قال: أبْرَأُ إليكُمْ كما بَرِيءَ رسولُ الله ﷺ: «ليسَ مِنّا مَنْ حَلَقَ، ولا خَرَق، ولا صَلَقَ».

(الصالِقَةُ): التي ترفع صوتها بالندب والنياحة. و (الحالِقَةُ): التي تحلق رأسها عند المصيبة. و (الشَّاقَّةُ): التي تشقّ ثوبها.

٥٠٩٠ ـ ٣٥٣٥ ـ (١٧) (صحيح) وعن أسِيد بن أبي أسِيد التابعي عنِ امْرأةٍ مِنَ المبايعاتِ قالَتْ: «كان فيما أخذَ علينا رسولُ الله ﷺ في المعروفِ الذي أخذَ علينا: أنْ لا نَخْمِشَ وجْهاً، ولا نَدْعُوَ وَيْلاً، ولا نَشُقَّ جَيْباً، ولا نَنْشُرَ شَعْراً».

رواه أبو داود.

٥٠٩١ ـ ٣٥٣٦ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي أمامة: «أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ الخامِشَة وجْهَهَا، والشاقَّةَ جَيْبَها، والداعِيَةَ بالويْلِ والثُّبورِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٨ـ (الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

٥٠٩٢ ـ ٣٥٣٧ ـ (١) (صحيح) عن زينب بنت أبي سلمة قالَتْ: دخلتُ على أمِّ حبيبةَ زوْجِ النبيِّ ﷺ حينَ تُوفِّيَ أبوها أبو سفيانَ بْنُ حَرْبٍ فدعَتْ بطيبٍ فيه صُفْرةٌ خَلوقٌ[٢] أوْ غيْرُهُ، فدَهَنَتْ منه جارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بعارِضَيْها[٣]، ثُمَّ قالَتْ: والله ما لي بالطيبِ مِنْ حاجةٍ، غيرَ أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المنْبَرِ: «لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثِ لَيالٍ، إلا على زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وعَشْراً». قالت زينبُ: ثُمَّ دخلتُ على زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها حينَ تُوُفِّيَ أخُوها، فدعَتْ بطيبٍ فَمَسَّتْ منه ثُمَّ قالَتْ: أما والله ما لي بالطِّيبِ مِنْ حاجَةٍ غير أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المِنْبَرِ: «لا يحِلُّ لامْرأةٍ تؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فَوْقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ أربعةَ أشْهُرٍ وعَشْراً».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٩ـ (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

٥٠٩٣ ـ ٣٥٣٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «يا أبا ذَرّ! إنِّي أراكَ

---

(١) أي: مرض مرضاً شديداً حتى أغمي عليه كما يدل عليه السياق، بل في رواية النسائي الآتية: (أغمي على أبي موسى. . .).

(٢) الخلوق: طيبٌ معروف مركّبٌ يُتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. «نهاية» (٢/ ٧١).

(٣) عارضا الإنسان: صفحتا خدّيه. «نهاية» (٣/ ٢١٢).

ضعيفاً، وإنّي أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنَفْسي، لا تأمَّرَنَّ[1] على اثْنَيْنِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ اليَتيم».

رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٤ ـ ٣٥٣٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «اجْتَنِبوا السبعَ الموبِقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النفْسِ التي حرَّمَ الله إلا بالْحَقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ، والتولِّي يومَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِناتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٠ ـ ٣٥٤٠ ـ (٣) (حـ لغيره) ورواه البزار؛ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سَبْعٌ: أوَّلُهُنَّ الإشْراكُ بالله، وقتْلُ النَّفْسِ بغيْرِ حقِّها، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ، والفرارُ يومَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحصناتِ، والانْتِقالُ إلى الأعْرابِ بعد هِجْرَتِه»[2]. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

(الموبِقات): المهلكات.

٥٠٩٥ ـ ٢٠٧١ ـ (١) (ضعيف جداً) وعنه عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «أرْبَعٌ حقٌّ على الله أنْ لا يُدْخِلَهُم الجنَّةَ، ولا يُذيقَهم نَعيمَها: مُدْمِنُ الخمرِ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليتيم بغيرِ حقّ، والعاقُّ لوالِدَيْه».

رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خُثَيْم بن عِراك ـ وقد ترك ـ عن أبيه عن جده عن أبي هريرة. وقال: «صحيح الإسناد»! [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٥٠٩٦ ـ ٣٥٤١ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أنَّ النبيَّ ﷺ كتبَ إلى أهْلِ اليَمن بكتابٍ فيه: «وإنَّ أكْبَرَ الكبائرِ عندَ الله يومَ القيامةِ: الإشْراكُ بالله، وقتلُ النفْسِ المؤمِنَةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزَّحْفِ، وعُقوقُ الوالِدَيْنِ، ورَميُ المُحْصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحر، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ» فذكر الحديث. وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك[3].

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٥٠٩٧ ـ ٢٠٧٢ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ يومَ القيامة قَوْمٌ مِنْ قُبورِهِمْ؛ تأجَّجُ أفْواهُهُم ناراً». فقيل: مَنْ هم يا رسولَ الله؟ قال: «ألَمْ تَرَ [أنّ][4] الله يقول: ﴿إنَّ الذينَ يأكُلُونَ أمْوالَ اليتامى ظُلْماً إنَّما يأكُلونَ في بُطُونِهِمْ ناراً﴾».

---

(١) بحذف إحدى التاءين، أي: لا تتأمرن. وكذلك قوله: (تولين) أي: تتولين. وكان الأصل وتبعه عمارة: (تؤمرن) و (تلين)، فصححته من «مسلم» (١٨٢٦).

(٢) قلت: وتعقبه الناجي (٢٢٢/ ١ـ٢) بأنه رواه أحمد أيضاً، وأخشى أن يكون وهم، لأنني استعنت عليه بالفهارس المعروفة فلم أعثر عليه في «المسند». فالله أعلم.

(٣) قلت: وفي ثبوت إسناده نظر ليس هذا مجال بيانه، وإنما صححت هذا القدر منه لشواهده، فلا يشكلنَّ عليك إذا ما رأيت غير هذا منه في «الضعيف»، لأنه الأصل، ويكون مما لم نقف له على شاهد.

(٤) ساقطة من المنيرية (٤/ ١٨٠) والطبعة السابقة (٣/ ٤٠٢) و «صحيح ابن حبان» (١٢/ ٣٧٧/ ٥٥٦٦)، وهي مثبتة في سائر طبعات «الترغيب» و «مسند أبي يعلى» (١٣/ ٤٣٤/ ٧٤٤٠). [ش].

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث ـ وهما واهيان متهمان ـ عن أبي برزة.

٢٠ ـ (الترغيب في زيارة الرجال القبور، والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

٥٠٩٨ ـ ٣٥٤٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **زارَ النبيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّه فبكى وأبكى مَنْ حولَهُ**، فقال: «**اسْتَأْذَنْتُ ربِّي في أنْ أَسْتَغْفِرَ لها، فلَمْ يأذَنْ لي، واسْتَأْذَنْتُه في أنْ أزورَ قَبْرَها فأذِنَ لي، فَزُوروا القبورَ؛ فإنَّها تُذَكِّرُ المَوْتَ**».

رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٩ ـ ٣٥٤٣ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنِّي نَهيْتُكم عن زيارةِ القُبورِ فزوروها؛ فإنَّ فيها عِبْرَةً**».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٥١٠٠ ـ ٢٠٧٣ ـ (١) (ضعيف) وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**كنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زيارَةِ القُبورِ، فزوروا القبورَ؛ فإنَّها تُزَهِّدُ في الدنيا، وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ**».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[1].

٥١٠١ ـ ٢٠٧٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**زُرِ القبورَ تَذَكَّرْ بها الآخِرَةَ، واغسِلِ الموْتى فإنَّ معالَجَةَ جَسَدٍ خاوٍ مَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ، وصَلِّ على الجنائزِ لَعلَّ ذلك أنْ يُحْزِنَكَ، فإنَّ الحزينَ في ظِلِّ الله يتَعَرَّضُ كلَّ خيْرٍ**».

رواه الحاكم وقال: «رواته ثقات». وتقدم قريباً [هنا/ ١٢].

٥١٠٢ ـ ٣٥٤٤ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قد كنتُ نَهيْتُكم عن زيارةِ القُبورِ، فقد أُذِنَ لمحمَّدٍ في زيارَةِ قَبْرِ أُمِّه، فزوروها، فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء، ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء. وقيل: كانت الرخصة عامة[2]. وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب. والله أعلم».

٥١٠٣ ـ ٢٠٧٥ ـ (٣) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَن زائراتِ القبورِ؛ والمتَّخِذينَ عليها المساجِدَ والسُّرُجَ**».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من

---

(١) قلت: فيه (أيوب بن هانىء) مختلف فيه، ولم يرو عنه غير ابن جريج، وجملة الزهد فيه منكرة لم ترد في أحاديث الباب الصحيحة.

(٢) قلت: وهذا هو الصواب عندنا لوجوه أربعة ذكرتها في «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٩ـ٢٣٥)، لكن ذلك مقيد بأن لا يكثرن من الزيارة لحديث «لَعَن زوّارات القبور» الآتي، كما هو مبين هناك.

رواية أبي صالح عن ابن عباس. (قال الحافظ): «وأبو صالح هذا هو (باذام) ـ ويقال: (باذان) ـ مكي مولى أم هانىء، وهو صاحب الكلبي، قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما».

٥١٠٤ ـ ٣٥٤٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ زوّاراتِ القُبورِ**».

رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة ـ وفيه كلام ـ عن أبيه عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٥١٠٥ ـ ٢٠٧٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ عَمْرِو بن العاصي رضي الله عنهما قال: **قَبَرْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ مَيِّتاً، فلمّا فَرَغْنا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ وانْصَرَفْنا مَعَهُ، فلمَّا حاذى رسولُ الله ﷺ بابهُ وقَفَ، فإذا نَحْنُ بامْرأةٍ مُقْبِلَةٍ ـ قال: أظُنُّهُ عَرَفَها ـ فلمَّا ذَهَبَتْ إذا هي فاطمةُ رضي الله عنها؛ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «ما أخْرجَكِ يا فاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟». قالتْ: أتَيْتُ يا رسولَ الله! أهلَ هذا الميِّتِ، فرحِمْتُ إليْهِمْ مَيِّتَهُم، أوْ عَزَّيْتُهم به. فقال رسولُ الله ﷺ: «لَعلَّكِ بلَغْتِ معهُم الكُدا؟». فقالتْ: معاذَ الله؛ وقد سمِعتُك تَذْكُرُ فيها ما تَذْكُرُ. قال: «لو بَلَغْتِ مَعَهُم الكُدا». فذكر تشديداً في ذلك. قال: فسألْتُ ربيعةَ بْنَ سَيْفٍ عن (الكُدا)؟ فقال: القبور فيما أحسِبُ.**

رواه أبو داود والنسائي بنحوه؛ أنه قال في آخره: فقال: «**لو بَلَغْتِها مَعَهُمْ؛ ما رأيْتِ الجنَّةَ حتى يراها جَدُّ أبيكِ**».

وربيعة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد[1].

(**الكُدا**) بضم الكاف وبالدال المهملة مقصوراً: هو المقابر[2].

٥١٠٦ ـ ٢٠٧٧ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ عَلِيٍّ رضيَ الله عنه قال: **خَرجَ رسولُ الله ﷺ فإذا نِسْوَةٌ جُلوسٌ قال: «ما يُجْلِسُكُنَّ؟». قلْنَ: نَنْتَظِرُ الجنازَةَ. قال: «هل تُغَسِّلْنَ؟». قلْنَ: لا. قال: «هَلْ تَحْمِلْنَ؟». قُلْنَ: لا. قال: «تُدْلينَ فيمَنْ يُدْلي؟». قلْنَ: لا. قال: «فارْجِعْنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجُوراتٍ».**

رواه ابن ماجه[3].

---

(١) قلت: كيف لا يقدح فيه المقال، وفيه بيان سبب ضعفه؟! فنقل الحافظ في «التهذيب» عن ابن حبان أنه يخطىء كثيراً. والذهبي في «الميزان»، ثم قال: «لا يتابع ربيعة على هذا الحديث، في حديثه مناكير». وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٥٦٠)، فمن حسنه من المعاصرين في تعليقهم فما أحسن!

(٢) قال الناجي: «تساهل هنا وتجوّز في العبارة، وقال في «حواشيه»: (الكدى) جمع (كدية) وهي القطعة الصلبة من الأرض، والقبور إنما تحفر في المواضع الصلبة لئلا تنهار».

(٣) قلت: فيه إسماعيل بن سَلْمان، وهو الأزرق التميمي، ضعيف اتفاقاً، ووقع في «زوائد ابن ماجه» للبوصيري (.. بن سُلَيمان)، وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٢٧٤٢)، وهو مختلف فيه، وفيه قال أبو حاتم: «صالح»! وليس هو من رجال ابن ماجه! فدخل عليه ترجمة في ترجمة، ولم يتنبه لذلك الجهلة الثلاثة، فنقلوه وأقروه!!

٠ ـ ٢٠٧٨ ـ (٦) (؟)[١] ورواه أبو يعلى من حديث أنس[٢].

٢١ ـ (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم[٣]، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكرٍ ونكيرٍ عليهما السلام)

٥١٠٧ ـ ٣٥٤٦ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأصْحابِهِ ـ يعني لمّا وصلوا الحِجْرَ ديارَ ثَمودٍ ـ: «لا تَدْخلوا على هؤلاءِ المُعَذَّبينَ إلا أنْ تكونوا باكينَ؛ فإنْ لَمْ تكونوا باكين فلا تَدْخُلوا علَيْهِمْ؛ لا يُصيبُكُمْ ما أصابَهُمْ».**

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية قال[٤]: **لما مرَّ النبيُّ ﷺ بـ (الحِجْرِ) قال: «لا تَدْخُلوا مساكِنَ الَّذينَ ظَلموا أنْفُسَهم أنْ يُصيبَكُم ما أصابَهُم، إلا أنْ تكونوا باكينَ». ثُمَّ قَنَعَ رأسَهُ وأسْرَع السَّيْرَ حتَّى أجازَ الوادي.**

فصل

٥١٠٨ ـ ٣٥٤٧ ـ (٢) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها: **أنَّ يهوديَّةً دخلَتْ عليها فذَكَرتْ عذابَ القَبْرِ، فقالَتْ لها: أعاذَكِ الله مِنْ عذابِ القَبْرِ. قالتْ عائشةُ: فسألْتُ رسولَ الله ﷺ عن عذابِ القبْرِ؟ فقال: «نعم، عذابُ القبْرِ حَقٌّ». قالَتْ: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ بعدُ صلَّى صلاةً إلا تَعَوَّذَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ.**

رواه البخاري ومسلم.

٥١٠٩ ـ ٣٥٤٨ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ الموْتَى لَيُعَذَّبونَ في قبورِهِم، حتى إنَّ البهائم لَتَسْمَعُ أصْواتَهُم».**

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[٥].

٥١١٠ ـ ٣٥٤٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لولا أنْ لا تدافَنوا لَدعوْتُ الله أنْ يُسْمِعَكُمْ عذابَ القبرِ».**

رواه مسلم.

٥١١١ ـ ٣٥٥٠ ـ (٥) (حسن) وعن هانِىءٍ مولى عثمان بن عفان قال: **كان عثمانُ رضيَ الله عنه إذا وقَفَ على قبرٍ بَكى حتى يَبُلَّ لحْيَتَهُ، فقيلَ له: تذْكُرُ الجنَّةَ والنارَ فلا تَبْكي، وتبكي من هذا[٦]؟ فقال: إنِّي سمعتُ**

---

(١) كذا في الأصل، وهو في «ضعيف الترغيب». [ش].

(٢) قلت: ليس في متنه جملة الغسل، وفي إسناده (٤٠٥٦ و٤٢٨٤) (الحارث بن زياد) مجهول، ومن جهل الثلاثة وعجزهم وضيق عطنهم قولهم في تعليقهم عليه: «لم نجده في المسند المطبوع»!!

(٣) حديث هذا الشطر من الباب في «الصحيح».

(٤) قلت: هذه الرواية للبخاري (٤٤١٩) دون مسلم.

(٥) في أكثر النسخ: (صحيح حسن) كما في «العجالة»، وقال: «وفي بعضها (حسن) فقط، وهو الأشبه». قد يكون كذلك، ولكنه بلا شك صحيح لغيره، فإن له شواهد معروفة، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٧٧).

(٦) الأصل: (وتذكر القبر فتبكي)، والتصحيح من الترمذي (٣٣٠٩).

رسولَ الله ﷺ يقول: «القبرُ أوّلُ[1] منازِل الآخِرَة، فإنْ نجا منه فما بعْدَهُ أيْسَرُ منهُ، وإنْ لَمْ يَنْجُ منه فما بَعْدَهُ أشَدُّ». قال: وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما رأيتُ مَنْظَراً قَطُّ إلا والقَبرُ أفْظَعُ مِنْهُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[2].

٥١١٢ ـ ٣٥٥١ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكم إذا ماتَ عُرِضَ عليه مَقْعَدُه بالغَداة والعَشِيِّ، إنْ كانَ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ فمِنْ أهْلِ الجنَّةِ، وإنْ كانَ مِنْ أهْلِ النارِ فَمِنْ أهْلِ النارِ، فيُقالُ: هذا مَقْعَدُكَ حتّى يَبْعَثَكَ الله يومَ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وأبو داود دون قوله: «فيقال. . .» إلى آخره.

٥١١٣ ـ ٢٠٧٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسلَّطُ الله على الكافِرِ في قبْرِه تسعةً وتسعينَ تِنِّيناً، تَنْهَشُه وتَلْدَغُه حتى تقومَ الساعةُ، فلو أنَّ تِنِّيناً منها نفَخَتْ في الأرضِ ما أنْبَتَتْ خَضْراءَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١١٤ ـ ٣٥٥٢ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمنَ في قبره لفي روضةٍ خضراءَ، فيُرَحَّبُ له [في] قبرِه سبعين ذراعاً، وينوّرُ له كالقمرِ ليلةَ البدرِ. أتدرون فيم أنزلت هذه الآية: ﴿فإنّ له معيشةً ضنكاً ونحشُرُه يومَ القيامةِ أعمى﴾ ـ قال: ـ أتدرونَ ما المعيشةُ الضَّنْكُ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «عذابُ الكافرِ في قبرِه، والذي نفسي بيده! إنه يُسلَّط عليه تسعةٌ وتسعون تنيناً، أتدرون ما التنين؟! تسعون[3] حيةً، لكل حيةٍ سبعُ رؤوسٍ يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ؛ كلاهما من طريق دراج عن ابن حجيرة عنه[4].

٥١١٥ ـ ٣٥٥٣ ـ (٨) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكر فَتَّانَ

---

(١) الأصل هنا: (منزلٍ من)، والتصحيح من الترمذي.

(٢) في الأصل هنا قوله: (وزاد رزين فيه مما لم أره في شيء من نسخ الترمذي: قال هانيء: وسمعت عثمان ينشد على قبر:

فإن تنج منها تنجُ من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا إخالُك ناجيا)

قلت: قال الناجي (ق ٢/٢٢٢): «وكذا رواه ابن ماجه، والزيادة في آخره ليست عندهما، بل ولا عند (رزين)، إنما قلد صاحب «جامع الأصول» في نسبتها إليه توهماً لا أعرف سببه». قلت: ولذلك حذفتها من هنا، وخفي ذلك على من حقق «الجامع» سواء منهم من حقق الطبعة المصرية أو الشامية، وهو فيها برقم (٨٦٩٠)، الأمر الذي يدل على أنهم كانوا لا يرجعون في تحقيقهم إلى الأصول! هذا وقد فات الناجي رحمه الله أن ينبّه أيضاً على أن سياق الحديث يختلف عنه في «الترمذي» كما تقدم مني.

(٣) الأصل: (سبعون)، وكذا في «موارد الظمآن إلى زوائد صحيح ابن حبان» (٧٨٢)، والتصحيح من «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٥) برواية أبي يعلى، و «تفسير ابن كثير» برواية ابن أبي حاتم و «المجمع» أيضاً برواية أخرى للبزار. وغفل عن هذا الجهلة كعادتهم!

(٤) قد تبين لي بعد لأْي أن رواية دراج عن ابن حجيرة مستقيمة كما قال أبو داود؛ لذلك حسنت حديثه هذا؛ بخلاف روايته عن أبي الهيثم؛ فهي ضعيفة كما حققته في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٥٠).

القبرِ، فقال عمر: أتُرَدُّ علينا عقولنا يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم كهَيْئَتِكَ اليَوْمَ». فقال عمر: بفيهِ الحَجَر!

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد[1].

٥١١٦ - ٣٥٥٤ - (٩) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! تُبتلى هذه الأمة في قبورِها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفةٌ؟ قال: «﴿يثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥١١٧ - ٣٥٥٥ - (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبرِهِ وتولَّى عنه أصْحابُه، وإنَّه ليسْمَعُ قرْعَ نِعالِهِمْ إذا انْصَرفوا؛ أتاه مَلَكانِ، فيُقْعِدانِه، فيقُولانِ لَهُ: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ محمَّد؟ فأمَّا المؤمِنُ فيقولُ: أشْهَدُ أنَّه عَبْدُ الله ورسولُه، فيقَالُ له: انْظُرْ إلى مَقْعَدِكَ مِنَ النارِ أبْدَلَكَ الله بِهِ مَقْعَداً مِنَ الجنَّةِ؛ - قال النبيُّ ﷺ - فيراهُما جميعاً. وأمَّا الكافِرُ أوِ المُنافِقُ فيقولُ: لا أدري، كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ فيه! فيقالُ: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ، ثمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حديدٍ ضَربَةً بين أذُنَيْهِ فيصيحُ صَيْحَةً يسمَعُها مَنْ يَليه إلا الثَّقَلَيْنِ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم[2].

وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ إذا وُضِعَ في قبرِه أتاه ملَكٌ فيقولُ له: ما كنتَ تعبُدُ؟ فإنِ الله هداه قال: كنتُ أعْبُد الله، فيقولُ له: ما كنتَ تقول في هذا الرجُلِ؟ فيقولُ: هو عبدُ الله ورسولُه، فما يُسْأل عَنْ شيْءٍ غيرها، فيُنْطَلَقُ به إلى بيتٍ كانَ لَهُ في النارِ فيُقال له: هذا [بيتك] كان لك في النار، ولكنَّ الله عصَمَكَ فأبْدَلَك بِهِ بيْتاً في الجنَّةِ، فيراه فيقولُ: دَعوني حتَّى أذْهبَ فأُبَشِّرَ أهْلي، فيقالُ له: اسْكُنْ. قال: وإنَّ الكافِرَ أوِ المُنافِقَ إذا وُضِعَ في قبْرِه أتاه مَلَكٌ فينْتَهِرهُ فيقولُ له: ما كنتَ تعبدُ؟ فيقولُ: لا أدْري! فيقالُ [له]: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ. فيقالُ له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ؟ فيقولُ: كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ! فيضرِبُه بِمطراقٍ[3] [من حديد] بيْن أذُنَيْهِ فيصيحُ صيْحَةً يسمَعُها الخَلْقُ غيرُ الثَّقلَيْنِ»[4].

---

(١) قلت: فاته ابن حبان (٧٧٨)، وإسناده أصح من إسناد أحمد، وكذا الطبراني (١٣/ ٤٤/ ١٠٦)؛ فإنه عندهما من طريق ابن وهب متابعاً لابن لهيعة.

(٢) قلت: أخرجه في «الجنة» رقم (٢٨٧٠) لكن دون قوله: (وأما الكافر أو المنافق..)، فلو عزاه لأبي داود (٤٧٥٢) والنسائي في «الجنائز» لكان أولى، فإنهما أخرجاه بتمامه، وكذا البخاري، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٤٤). وهو في «مختصر البخاري» برقم (٦٤١).

(٣) آله الطرق. وهو بمعنى (المطرقة).

(٤) قلت: لم يعز هذه الرواية لأحد، وظاهر قوله: «وفي رواية...» أنها للشيخين، وهو خطأ. وإنما هي لأبي داود (رقم ٤٧٥١) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، والزيادات منه، ومن تفاهة تخريجات المعلقين الثلاثة أنهم عزو الحديث لأبي داود برقم (٣٢٣١)، وهذا ليس فيه من هذا الحديث الطويل ولا حرف واحد!

ورواه أبو داود نحوه، والنسائي باختصار.

٠ - ٣٥٥٦ - (١١) (صحيح) ورواه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدريّ بنحو الرواية الأولى، وزاد في آخره: فقال بعضُ القوْمِ: يا رسولَ الله! ما أَحَدٌ يقومُ علَيْهِ ملَكٌ في يدِه مطْراقٌ إلا هيلَ[1]. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ﴾».

٥١١٨ - ٣٥٥٧ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: جاءَتْ يهودِيَّةٌ اسْتَطْعَمَتْ على بابي فقالَتْ: أطْعِموني أعاذَكُم الله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ، ومِنْ فِتْنَةِ عذابِ القبْرِ. قالَتْ: فلَمْ أزَلْ أحْبِسُها حتّى جاءَ رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله! ما تقولُ هذه اليَهوديَّةُ؟ قال: «وما تقولُ؟». قلتُ: تقولُ: أعاذَكُم الله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ، ومِنْ فِتْنَةِ عذابِ القَبْرِ. قالت عائشة: فقامَ رسولُ الله ﷺ فرفَع يَدَيْه مدّاً، يَسْتَعيذُ بالله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ، ومِنْ عذابِ القَبْرِ. ثُمَّ قال: «أمّا فِتْنَةُ الدَّجّال، فإنَّه لَمْ يكُنْ نَبِيٌّ إلا [قد] حَذَّر أُمَّتَهُ، وسأُحَدِّثُكُمـ[ـوهُ] بحَديثٍ لَمْ يُحذِّرْهُ نبيٌّ أمّتَهُ: إنَّه أعْوَرُ، وإنَّ الله ليْسَ بأعْوَرَ، مكتوبٌ بيْنَ عَيْنَيْه كافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كلُّ مؤمِنٍ. فأمّا فِتْنَةُ القَبْرِ، فبِي تُفْتَنون، وعَنِّي تُسْألون، فإذا كانَ الرجلُ الصالح أُجلِسَ في قبره غيرَ فَزِعٍ ولا مشْعوفٍ، ثُمَّ يقال لهُ: فيمَ كنتَ؟ فيقول في الإسْلامِ. فيقالُ: ما هذا الرجلُ الذي كانَ فيكُم؟ فيقولُ: مُحمَّد رسولُ الله، جاءَنا بالبيِّناتِ مِنْ عندِ الله فصدَّقْناه، فَيُفْرَجُ له فُرجَةٌ قِبَلَ النارِ، فيَنْظُر إليها يحَطِمُ بعضُها بعْضاً، فيقالُ له: انْظُرْ إلى ما وقاكَ الله، ثُمَّ يُفْرَجُ له فُرْجَةٌ إلى الجنَّةِ، فيَنْظُرُ إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيُقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ منها، ويُقالُ: على اليَقين كنتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله. وإذا كانَ الرجلُ السوءُ، أُجلِسَ في قبرِه فَزِعاً مشعوفاً فيُقالُ له: فيمَ كنتَ؟ فيقولُ: سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا، فيُفْرَجُ له فُرجةٌ إلى الجنَّةِ، فيَنْظُر إلى زَهْرَتِهـا وما فيهـا، فيقالُ له: انْظُر إلى ما صرَف الله عنك، ثُمَّ يُفْرَجُ له فُرجَةٌ قِبَلَ النارِ، فينْظُر إليْها يَحطِمُ بعضُها بعضاً، ويقالُ [له]: هذا مَقْعَدُك منها، على الشَّكِّ كنْتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُعَذَّبُ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

قوله: «غير مشعوف» هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: «(الشعف): هو الفزع حتى يذهب بالقلب».

٥١١٩ - ٣٥٥٨ - (١٣) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خَرجْنا مع رسولِ الله ﷺ في جَنازَةِ رجلٍ مِنَ الأنْصارِ، فانْتَهَيْنا إلى القَبْرِ، ولمَّا يُلحَدْ بعدُ، فجلسَ رسولُ الله ﷺ، وجلَسْنا حولَه كأنَّما على رؤوسِنا الطيرُ، وبيدِهِ عودٌ ينكُتُ به في الأرْضِ، فرفَع رأسَهُ فقال: «استعيذوا بالله مِنْ عذابِ القَبْرِ، (مرتين أو ثلاثاً)»

(صحيح) زاد في رواية[2]: وقال: «وإنَّه لَيَسْمَعُ خفْقَ نعالِهم إذا وَلَّوا مُدْبِرينَ، حينَ يُقال له: يا هذا! مَنْ

---

(١) أي: فقد عقله.

(٢) قلت: يعني جريراً الراوي عن الأعمش، وأما أصل الرواية فهي عن أبي معاوية عنه. فاحفظ هذا فإنه يسهل عليك فهم ما يأتي=

ربُّك؟ وما دينُك؟ ومَنْ نَبيُّك؟؟».

(صحيح) وفي رواية[1]: «ويأتيهِ ملَكانِ فيُجْلِسانِه، فيقولانِ له: مَنْ ربُّكَ؟ فيقولُ: ربِّيَ الله. فيقولانِ لَهُ: وما دينُكَ؟ فيقولُ: دينيَ الإسْلامُ، فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الَّذي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هو رسولُ الله، فيقولان له: وما يُدْريكَ؟ فيقولُ: قرأت كِتابَ الله، وآمنتُ وصدَّقْتُ».

(صحيح) زاد في رواية[2]: «فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنُوا بالْقَوْلِ الثَّابِتِ في الحياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ﴾، فيُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: أَنْ صَدق عَبْدي، فأفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ وألْبِسوهُ مِنَ الجنَّةِ، وافْتَحوا لَهُ باباً إلى الجَنَّةِ، فيأْتيه مِنْ رَوْحِها وطيبِها، ويُفْسَحُ له في قَبرِهِ مَدَّ بَصرِه. وإنَّ الكافِرَ ـ فذكر موتَهُ قال: ـ فتُعادُ روحه في جَسَدِه، ويأتيهِ مَلكانِ فيُجْلِسانه، فيقولانِ [له]: مَنْ ربُّك؟ فيقولُ: هاه، هاه[3]، لا أدْري. فيقولان: ما دينُك؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدْري. فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الذي بُعثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدري. فينادي مُنادٍ مِنَ السماءِ: أنْ قد كَذَبَ، فأفْرِشوهُ مِنَ النَّارِ، وألْبِسوهُ مِنَ النارِ، وافْتَحوا له باباً إلى النارِ. فيأتيه مِنْ حَرِّها وسمُومِها، ويُضَيَّقُ عليه قَبْرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعُه، ـ زاد[4] في رواية: ـ ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أعْمى أبْكَمُ معه مِرْزَبَةٌ[5] مِنْ حديدٍ، لو ضُرِبَ بها جبلٌ لصارَ تُراباً، فيضرِبُه بِها ضَربةً يسْمَعُها ما بينَ المشْرِقِ والمغْرِبِ إلا الثَّقَلَيْنِ، فيصيرُ تُراباً، ثُمَّ تعادُ فيه الروحُ».

رواه أبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في «الصحيح» أطول من هذا، ولفظه قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ، فذكَر مثلَهُ إلى أنْ قال: فرفَع رأْسَه فقالَ: «اسْتَعيذُوا بالله مِنْ عذابِ القَبْرِ. (مرتين أو ثلاثاً)». ثُمَّ قال: «إنَّ العَبْدَ المؤمِنَ إذا كانَ في انْقِطاعٍ مِنَ الدُّنْيا وإقْبالٍ مِنَ الآخِرَةِ نزل إليه ملائكةٌ مِنَ السماءِ بيضُ الوُجوهِ، كأنَّ وُجوهَهُم الشمسُ، معَهم كَفَنٌ مِنْ أكْفانِ الجَنَّةِ، وحَنوطٌ مِنْ حَنوطِ الجنَّةِ، حتى يَجْلِسوا منه مَدَّ البَصرِ، ثُمَّ يَجيءُ مَلَكُ الموْتِ عليه السلامُ؛ حتى يجْلِسَ عند رأسِهِ فيقولُ: أيَّتُها النَّفْسُ الطيِّبَةُ! اخْرُجي إلى مَغْفِرَةٍ مِنَ الله ورِضْوانٍ، (قال:) فتَخْرجُ فتَسيلُ كما تسيلُ القَطْرَةُ مِنْ في السِّقاءِ، فيأْخُذُها، فإذا أخذَها لَمْ يَدَعوها في يَدِه طَرْفَةَ عينٍ حتى يأْخُذوها فيَجْعَلوها في ذلك الكَفَنِ، وفي ذلك الحَنوطِ، ويَخْرجُ منها كأَطْيَبِ نَفحةِ مِسكٍ وُجِدَتْ على وجْهِ الأرْضِ، (قال:) فيصْعَدون بها، فلا يَمُرُّونَ [يعني بها] على مَلأٍ مِنَ الملائكةِ إلا قالوا: ما هذا الروحُ الطيِّبُ؟ فيقولون: فلانٌ ابنُ فلانٍ، بأَحْسَنِ أسْمائه التي كانَ يسَمُّونَه بها في الدُّنيا، حتى

= من التعليق. على أن الناجي قد تعقب المؤلف في قوله هنا وفيما يأتي بقوله ـ وقد أحسن ـ: «ينبغي أن يقول: «وفي لفظ»، فإنه حديث واحد».

(١) كان الأولى أن يقول: (وفي الرواية الأولى)؛ أي رواية أبي معاوية التي بدأ المؤلف بها.

(٢) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٣) هي كلمة وعيد، وهي أيضاً حكاية الضحك والنوح كما في «اللسان». ويأتي نحوه اخر الحديث من المؤلف.

(٤) انظر تعليق رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٥) بتخفيف الباء: وهي المطرقة الكبيرة كما تقدم قريباً تحت الحديث (٨).

يَنْتَهوا بِها إلى السماءِ الدُّنيا، فيَسْتَفْتِحونَ له، فيُفْتَح لهـ[ـم]، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كلِّ سماءٍ مُقَرَّبوها إلى السماءِ الَّتي تَليها، حتى يَنْتَهِيَ بِها إلى السماءِ السابِعَةِ، فيقول الله عزَّ وجلَّ: اكْتُبوا كِتابَ عبْدي في عِلِّيِّينَ، وأعيدوه إلى الأرْضِ [فإنِّي منها خلَقْتُهم، وفيها أعيدُهم، ومنها أُخْرِجُهم تارَةً أُخْرى، فتُعادُ روحهُ][1] في جسده، فيأْتيه ملَكانِ فيُجْلِسانِهِ، فيقولانِ: مَنْ ربُّكَ؟ فيقولُ: رَبِّيَ الله، فيقولانِ: ما دينُكَ؟ فيقولُ: دينيَ الإِسْلامُ، فيقولانِ: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هو رسولُ الله، فيقولان له: وما عَملكَ[2]؟ فيقولُ: قرأْتُ كتابَ الله فآمَنْتُ به، وصدَّقْتُه. فينادي منادٍ مِنَ السماءِ: أنْ صَدق عَبْدي، فأَفْرِشوهُ مِنَ الجنَّةِ، [وألبسوه من الجنة]، وافْتَحوا له باباً إلى الجنَّة، ـ قال: ـ فَيأْتيهِ مِنْ رَوْحِها وطيبِها، ويُفْسَحُ له في قبرِه مدَّ بصَرِه، ـ قال: ـ ويأْتيهِ رجُلٌ حَسنُ الوجْهِ، حَسَنُ الثِّيابِ، طَيِّبُ الريحِ، فيقولُ: أَبْشِرْ بالَّذي يَسرُّكَ، هذا يومُكَ الَّذي كنتَ تُوعَدُ. فيقولُ: مَنْ أنْتَ؟ فوجْهُك الوَجْهُ يَجيءُ بالْخَيْرِ، فيقولُ: أ نا عَمَلُكَ الصالحُ. فيقولُ: ربِّ أَقِمِ الساعَةَ، حتَّى أَرْجِعَ إلى أَهْلي ومالي. وإنَّ العَبْدَ الكافِرَ إذا كان في انْقِطاعٍ مِنَ الدنيا، وإقْبالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزل إليه [مِنَ السماءِ] ملائكةٌ سُودُ الوجوهِ، معهم المُسوحُ، فيَجْلِسونَ منه مَدَّ البَصرِ، ثُمَّ يَجيءُ ملك المَوْتِ حتى يَجْلِسَ عند رأسِه، فيقولُ: أيَّتُها النفْسُ الخَبيثَةُ! اخْرُجي إلى سخَطٍ مِنَ الله وغضَبٍ [قال:] فَتَفَرَّقُ في جَسَدِه، فيَنْتَزِعُها كما يُنْتَزَعُ السَّفودُ مِنَ الصوفِ المبْلولِ، فيأْخُذها، فإذا أخذَها لم يَدعوها في يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حتى يَجْعَلوها في تِلْكَ المسوحِ، وتَخرُج منها كأنْتَنِ جيفَةٍ وُجِدَتْ على وَجْهِ الأرْضِ، فيَصْعَدون بِها فلا يَمُرُّونَ بها على ملأ مِنَ الملائِكَةِ إلا قالوا: ما هذا الروحُ الخبيثُ؟ فيقولون: فلانٌ ابن فلانٍ، بأقْبَحِ أسمائِه التي كانَ يُسَمَّى بها في الدنيا، حَتَّى يُنْتَهى به إلى السماءِ الدنيا، فيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فلا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ ولا يَدْخُلونَ الجَنَّةَ حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: اكْتُبوا كتابَه في سجِّينٍ في الأرْضِ السفْلى، فتُطْرَحُ روحُه طَرْحاً، ثُمَّ قرأ: ﴿ومَنْ يُشْرِكْ بالله فكأنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخْطَفُهُ الطيْرُ أوْ تَهْوِي بِهِ الريْحُ في مَكانٍ سَحِيقٍ﴾، فتُعادُ روحُه في جَسَدِهِ، ويأتيه مَلَكانِ فيُجْلِسانِه، فيَقولانِ لَهُ: مَنْ رَبّك؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدْري، قال: فيقولان له: ما دينُكَ؟ فيقول: هاه، هاه، لا أدْري، قال: فيقولانِ له: ما هذا الرجُلُ الَّذي بُعِثَ فيكُم؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدري، فينادي منادٍ مِنَ السماءِ: أنْ كَذَبَ، فأفْرِشوهُ مِنَ النارِ، وافْتَحوا له باباً إلى النارِ، فيأْتيه مِنْ حَرِّها وسَمومِها، ويُضَيَّقُ عليه قبرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعُه، ويأتيهِ رجلٌ قبيحُ الوجْهِ، قبيحُ الثِّيابِ، مُنْتِنُ الريحِ، فيقولُ له: أبْشِرْ بالذي يَسوؤكَ، هذا يومُكَ الذي كنتَ توعَدُ، فيقولُ: مَنْ أنْتَ؟ فوجْهُكَ الوجْهُ يجيءُ بالشَّرِّ، فيقول: أنا عملُكَ الخَبيثُ، فيقولُ: ربِّ لا تُقِمِ الساعَةَ».

(صحيح) وفي رواية له بمعناه، وزاد: «فيأتيهِ آتٍ قبيحُ الوجْهِ، قبيحُ الثياب، منتنُ الريح، فيقولُ: أبْشِرْ بهَوانٍ مِنَ الله وعذابٍ مُقيمٍ، فيقول: [وأنت فـ] ـبَشَّرَكَ الله بالشرِّ مَنْ أنْتَ؟ فيقولُ: أنا عَمَلُكَ الخَبيثُ، كنتَ

---

(١) زيادة من «المسند»، ومنه الزيادات الأخرى ضل عنها الثلاثة، مع أنهم عزوه لـ «المسند» بالجزء والصفحة (٤/٢٨٧)!!! وانظر «أحكام الجنائز» (ص ١٩٨ـ٢٠٢).

(٢) الأصل: (ما يدريك)، والتصويب من «المسند».

بطيئاً عَنْ طاعَةِ الله سَريعاً في مَعصِيَتِه، فجزاكَ الله شراً. ثُمَّ يُقَيَّض له أعْمى أصَمُّ[1] في يديهِ مِرزَبَةٌ لو ضُرِبَ بها جَبَلٌ كان تُراباً، فيضرِبُه ضَرْبَةً فيصيرُ تُراباً، ثُمَّ يعيدُه الله كما كان، فيضرِبُه ضَرْبةً أُخْرى؛ فيصيحُ صَيْحةً يسْمَعُه كلُّ شيْءٍ إلا الثقلَيْنِ. ـ قال البراء ـ: ثمَّ يُفتَح له بابٌ مِنَ النارِ، ويُمَهَّدُ له مِنْ فُرشِ النارِ».

(قال الحافظ): «هذا الحديث حديث حسن، رواته محتج بهم في «الصحيح» كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بنمرو عن زاذان عن البراء. كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمه الله. والمنهال روى له البخاري حديثاً واحداً. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العِجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمد. قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: لأنه سُمع من داره صوتُ قراءةٍ بالتطريب. وقال عبدالله بن أحمد د بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إليّ من المنهال، وزاذان ثقة مشهور، ألانهُ بعضهم، وروى له مسلم حديثين في (صحيحه).

٠ ـ ٢٠٨٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي[2]، ثم قال: وقد رواه عيسى بن المسيب[3] عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ، وذكر فيه اسم الملكين. فقال في ذكر المؤمن: «فيُرَدّ إلى مضجعه فيأتيه منكرٌ ونكيرٌ يثيران الأرض بأنيابهما، ويلجفان الأرض بشفاههما[4]، فيُجْلِسانه ثمَّ يُقالُ له: يا هذا! من ربُّك؟» فذكره.

وقال في ذكر الكافر: «فيأتيه منكرٌ ونكيرٌ يثيران الأرضَ بأنيابهما، ويُلْجِفان[5] الأرضَ بشفاهِهما، أصواتُهما كالرَّعدِ القاصِفِ، وأبصارُهما كالبرقِ الخاطِفِ، فيُجْلِسانِه، ثم يقالُ: يا هذا! من ربُّك؟ فيقول: لا أدري! فينادَى من جانبِ القبرِ: لا دَرَيْتَ، ويَضْرِبانِه بمرزَبَّةٍ من حديدٍ، لو اجتمعَ عليها مَنْ بين الخافقين لم يُقِلُّوها[6]، يشتعل منها قبرُه ناراً، ويضيَّقُ عليه قبرُه حتى تختلفَ أضلاعُه».

قوله: (هاه هاه): هي كلمة تقال في الضحك، وفي الإيعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث. والله أعلم.

٥١٢٠ ـ ٣٥٥٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ إذا قُبِضَ

---

(١) بعدها في المنيرية (٤/ ١٨٦) وغيرها زيادة (أبكم)، وكذلك في «المسند» (٤/ ٢٩٦). [ش].

(٢) في الأصل هنا: «ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه...». [ش].

(٣) قلت: قال الذهبي في «المغني»: «قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي».
قلت: فمثله يكون حديثه منكراً عند المخالفة كما هنا، فإنه ليس في الحديث الصحيح المشار إليه ما في هذا من جملة الأنياب والشفاه! وهو عند البيهقي في «الشعب» (١/ ٣٥٨). وقد حسنه الجهلة! ولم يميزوه عن الصحيح الذي قبله، وهذا قل من تخاليطهم الكثيرة التي لا تحصى. وفي تسمية الملكين بـ«منكر ونكير» حديث آخر جيد مخرج في «الصحيحة» (١٣٩١)، وهو في «الصحيح» في هذا الباب».

(٤) كذا الأصل، وكذا في طبعة عمارة وغيرها، ولا معنى له، بل قال الحافظ الناجي: «هذا تصحيف فاحش، إنما هو: (ويكسحان أو يفحصان الأرض بأشفارهما)».

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) أي: لم يحملوها. في «النهاية»: «يقال: أقل الشيء يُقله، واستقله يستقله: إذا رفعهُ وحمله».

أتَته ملائكةُ الرحمة بِحَريرَةٍ بيْضاءَ، فيقولونَ: اخْرجي إلى رَوْحِ الله، فتَخرُجُ كأطْيَبِ ريحِ المِسْكِ حتى إنَّه لَيُناوِلُه بَعْضُهم بَعْضاً، فيَشُمُّونَهُ، حتى يأتون به بابَ السماءِ، فيقولونَ: ما هذه الريحُ الطيِّبَةُ التي جاءَتْ مِنَ الأرْضِ؟ ولا يأتُونَ سماءً إلا قالوا مِثْلَ ذلك، حتى يأتُونَ بِه أرْواحَ المؤمِنينَ، فلَهُم أشَدّ فَرحاً [به][1] مِنْ أهْلِ الغائبِ بغائِبهِمْ، فيقولون: ما فَعل فلانٌ؟ فيقولونَ: دَعوهُ حتى يَسْتَريحَ؛ فإنَّه كانَ في غَمِّ الدنْيا، فيقولُ: قد ماتَ، أما أتاكُم؟ فيقولون: ذُهِبَ به إلى أُمِّه الهاوِيَةِ. وأما الكافِرُ، فتأتيهِ ملائكَةُ العَذابِ بِمِسَحٍ، فيقولون: اخْرُجي إلى غَضَبِ الله، فتَخْرُجُ كأنْتَنِ ريحِ جيفَةٍ، فيُذْهَبُ به إلى بابِ الأرْضِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح.

٥١٢١ - ٢٠٨١ - (٣) (ضعيف) وعنه قال: شَهِدْنا جَنازَةً معَ نبيِّ الله ﷺ، فلمَّا فَرغَ مِنْ دفْنِها وانْصَرَفَ الناسُ، قال نبيُّ الله ﷺ: «إنَّه الآنَ يسمعُ خَفْقَ نِعالِكُمْ، أتاهُ مُنْكَرٌ ونكيرٌ أعْيُنُهما مثلُ قُدورِ النُّحاسِ، وأنْيابُهما مثلُ صَياصِي البَقَرِ، وأصواتُهما مثلُ الرَّعْدِ، فيُجْلِسانِه، فيسألانِه ما كان يَعْبُدُ؟ ومَنْ كان نبيُّه؟ فإنْ كانَ مِمَّنْ يَعبُد الله قال: [كنتُ] أعبُدُ الله، ونَبِيِّي محمد ﷺ جاءَنا بالبيِّنات والهُدى، فآمنّا به واتَّبَعْناهُ، فذلك قول الله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ﴾، فيُقالُ لهُ: على اليَقينِ حَيِيتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، ويوسَّعُ له في حُفْرَتِه، وإنْ كانَ مِنْ أهلِ الشَّكِّ قال: لا أدْري، سمعتُ الناسَ يقولون شَيْئاً فقُلْتُه، فيقالُ له: على الشكِّ حَيِيتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ، ثم يُفْتَحُ له بابٌ إلى النار، وتُسلَّطُ عليه عقاربُ وتنانينُ، لو نَفَخَ أحَدُهم على الدنيا ما أنْبَتَتْ شيْئاً، تَنْهَشُه، وتُؤْمَرُ الأرضُ فتضمُّ[2] حتَّى تختلفَ أضْلاعُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به ابن لهيعة». (قال الحافظ): «ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به. والله أعلم»[3].

(صياصي البقر): قرونها.

٥١٢٢ - ٣٥٦٠ - (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قُبِرَ الميِّتُ - أو قالَ: أحدُكُم - أتاه مَلَكان أسْوَدان أزْرَقان، يقالُ لأحَدِهما المُنْكَرُ، وللآخَرِ النَّكيرُ، فيقولان: ما كُنْتَ تقولُ في هذا

---

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٣/ ٤٠٢)، وهي موجودة في المنيرية (٤/ ١٨٧/ ١٣) و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٨٥/ ٣٠١٤- «الإحسان»). [ش].

(٢) الأصل: (فتضطم)، وكذا في طبعة عمارة، وعلى هامشها: «وفي ن د (فتنضم)». وفي «المجمع» (٣/ ٥٤): (فتضمه)، وهو الأقرب لمطابقته لظاهر مصورة «الأوسط». والزيادة منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٨٥).

(٣) قلت: لا يحتج بشيء من حديثه إلا ما كان من رواية العبادلة ونحوهم عنه، وإلا ما وافق عليه الثقات، وفي حديثه هذا منكرات لم أجد لها ما يشهد لها، مثل جملة وصف الأعين والأنياب. وإن من تحويش الجهلة وتهافتهم تحسينهم لهذا الحديث تقليداً منهم لما نقلوه عن الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن»! وهذا من شؤم التحويش، والعجز عن التحقيق؛ فإنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لأبي هريرة أطول من هذا مرتين!! وقال في هذا (٣/ ٥٤): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

الرجُلِ؟ فيقول ما كانَ يقولُ: هو عبدُ الله ورسولُه، أشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه. فيقولان: قد كنّا نعلَمُ أنَّك تقولُ هذا، ثُمَّ يُفسَحُ له في قبْرِه سبعونَ ذراعاً في سبْعينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ له فيه، ثُمَّ يقالُ له: نَمْ، فيقولُ: أرْجِعُ إلى أهْلي فأُخْبِرُهُم؟ فيقولان: نَمْ كنَوْمَةِ العروسِ الذي لا يوقِظُه إلا أحَبُّ أهْلِهِ إليهِ، حتى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلك. وإنْ كانَ منافِقاً قال: سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقُلْتُ مِثْلَهُ: لا أدري! فيقولان: قد كنَّا نعلَمُ أنَّك تقولُ ذلك، فيُقالُ للأرْضِ: الْتَئِمي عليه، فتَلْتَئِم عليه، فتخْتَلِفُ أضْلاعُه، فلا يَزالُ فيها مُعَذَّباً حتى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مضْجَعِهِ ذلك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وابن حبان في «صحيحه».

(العروس): يطلق على الرجل وعلى المرأة، ما داما في إعراسهما.

٥١٢٣ ـ ٣٥٦١ ـ (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ إذا وُضِعَ في قبْرِه إنَّه يَسْمعُ خَفْقَ نِعالهم حينَ يُوَلُّون مدْبِرينَ، فإنْ كان مؤمِناً كانتِ الصلاةُ عند رأسِهِ، وكانَ الصيامُ عنْ يَمينِهِ، وكانَتِ الزكاةُ عَنْ شِمالِه، وكان فعلُ الخيرات منَ الصدقة والصلاةِ والمعروفِ والإحْسانِ إلى الناسِ عند رِجْلَيْهِ، فيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رأسِه فتقولُ الصلاةُ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤتَى عَنْ يَمينِه فيقولُ الصيامُ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يؤتى عنْ يسارِه فتقولُ الزكاةُ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فيقولُ فِعْلُ الخيراتِ مِنَ الصدقَةِ والصلاةِ[1] والمعروفِ والإحسانِ إلى الناسِ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، فيقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فيَجْلِسُ قد مُثِّلَتْ لَهُ الشمْسُ، وقد آذَنَتْ[2] للغُروبِ، فيُقال له: أرأيْتَكَ هذا الَّذي كانَ قِبَلَكُم؛ ما تقولُ فيه، وماذا تَشهَدُ عليه؟ فيقولُ: دعوني حتّى أُصَلِّي، فيقولونَ: إنَّكَ سَتفعَلُ، أخبِرْنا عمَّا نسألُكَ عنه؛ أرأيْتَك هذا الرجُل الذي كان قِبَلَكُم؛ ماذا تَقولُ فيه، وماذا تَشْهَدُ عليه؟ قال: فيقولُ: محَمَّدٌ؛ أشْهَدُ أنَّه رسولُ الله ﷺ، وأنَّه جاءَ بالْحَقِّ مِنْ عندِ الله، فيُقالُ له: على ذلك حَيِيْتَ، وعلى ذلك مِتَّ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أبْوابِ الجَنَّةِ فيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْها، وما أعَدَّ الله لك فيها، فيزْدادُ غِبْطَةً وسروراً، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أبْوابِ النارِ، فيُقالُ له: هذا مقْعَدُكَ وما أعدَّ الله لك فيها لَوْ عَصيْتَهُ، فيَزْدادُ غِبْطَةً وسُروراً، ثُمَّ يُفْسَحُ له في قَبْرِه سَبْعون ذِراعاً، ويُنَوَّرُ له فيه، ويُعادُ الجَسدُ لِما بُدِىءَ مِنْهُ، فتُجْعَلُ نَسَمتُه في النَّسَمِ الطيِّبِ، وهي طيرٌ تَعْلُقُ[3] مِنْ شَجَرِ الجَنَّةِ، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَياةِ الدنْيا وفي الآخِرَةِ﴾ الآية. وإنَّ الكافِرَ إذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رأسِهِ لَمْ يوجَدْ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمينه فلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمالِهِ فلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فلا يوجَدُ شَيْءٌ، فيُقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فيَجْلِسُ مَرعوباً خائفاً، فيقالُ: أرأيْتَك هذا الرجلَ الذي كان فيكُم؛ ماذا تقولُ

---

(١) كذا في المنيرية (٤/١٨٨) والطبعة السابقة (٣/٤٠٣)! وصوابه: «والصِّلة» كما في سائر الطبعات و «صحيح ابن حبان» (٧/٣٨١/٣١١٣ـ «الإحسان»)، وتقدم ذكر الصلاة، فلا داعي لإعادته. [ش].

(٢) وقع في نسخة الناجي (دنت) من (الدنو). وقال: «وهو الصواب بلا شك، وفي النسخ (آذنت) من (الإيذان)، وهو تصحيف ظاهر». قلت: وعلى الصواب وقع في «مستدرك الحاكم» (١/٣٧٩).

(٣) قال الناجي: «بفتح اللام؛ أي: تأكل. كذا وجد في بعض النسخ، وفي بعضها بضم اللام، والضم هو المشهور المقدم في كتب اللغة والغريب. .».

فيه؟ وماذا تَشْهَدُ عليه؟ فيقولُ: أيُّ رجلٍ؟ ولا يَهْتَدي لاسْمِه، فيقالُ له: مُحَمَّدٌ، فيقول: لا أدْرِي، سمعتُ الناسَ قالوا قولاً، فقُلْتُ كما قالَ الناسُ! فيُقالُ لَهُ: على ذلك حَيِيْتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أبْوابِ النار فيُقالُ لهُ: هذا مَقْعَدُك مِنَ النار، وما أعَدَّ الله لك فيها، فَيَزْدادُ حَسْرةً وثُبوراً، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ، فَيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْها، وما أعَدَّ الله لك فيها لوْ أطَعْتَهُ، فَيَزْدادُ حَسْرةً وثبوراً، ثُمَّ يُضَيَّق عليه قَبْرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعهُ، فتلك المعيشَةُ الضنكة التي قال الله: ﴿فإنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكاً ونَحْشُره يومَ القِيامَةِ أعْمى﴾».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، وزاد الطبراني: «قال أبو عمر ـ يعني: الضرير ـ: قلت لحماد بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه؛ كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقوله».

(حسن) وفي رواية للطبراني: «يؤْتَى الرجُلُ في قَبْرِه، فإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رأسِه دفَعَتْهُ تِلاوةُ القُرآنِ، وإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يديْهِ دفَعَتْهُ الصدَقَةُ، وإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رجلَيْهِ دَفعهُ مشْيُه إلى المساجِدِ...» الحديث.

(النَّسَمة) بفتح النون والسين: هي الروح. قوله (تعلُق) بضم اللام؛ أي: تأكل.

(قال الحافظ): «وقد أملينا في «الترهيب من إصابة البول الثوب» وفي «النميمة» جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنميمة، لم نُعِدْ من تلك الأحاديث هنا شيئاً، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية. والله الموفق، لا ربَّ غيره».

٥١٢٤ ـ ٣٥٦٢ ـ (١٧) (حـ لغيره) وقد روي عن ابن عمرٍو[1] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ مسْلمٍ يموتُ يومَ الجُمعَةِ أوْ ليلةَ الجُمعةِ إلا وقاهُ الله فِتْنَةَ القَبْرِ».

رواه الترمذي، وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب، وليس إسناده بمتصل»[2].

٢٢ـ (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت)

٥١٢٥ ـ ٣٥٦٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يجلِسَ أحدُكم على جَمرةٍ فتَحْرِقَ ثيابَهُ فتَخْلُصَ إلى جِلْدِهِ؛ خَيرٌ له مِنْ أنْ يَجْلِسَ على قَبْرٍ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٥١٢٦ ـ ٣٥٦٤ ـ (٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لأنْ أمشي على جَمْرَةٍ أو سَيْفٍ، أو أخْصِفَ نَعْلي بِرجْلي؛ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أمْشِيَ على قَبْرٍ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥١٢٧ ـ ٣٥٦٥ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «لأنْ أطأَ على جَمْرَةٍ أحبُّ

---

(١) الأصل وطبعة عمارة: (ابن عمر)، وهو خطأ.

(٢) قلت: لكن له طريق أخرى وشواهد عند أحمد وغيره، كما في «المشكاة» و«أحكام الجنائز»، وأخرجه الضياء في «المختارة».

إليَّ مِنْ أنْ أطأَ على قَبْرِ مسْلمٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعُه.

٥١٢٨ ـ ٣٥٦٦ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: **رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبرٍ فقال: «يا صاحبَ القبرِ! انزلْ مِنْ على القبرِ، لا تؤذي[1] صاحبَ القبرِ، ولا يؤذيك».**

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة[2].

٥١٢٩ ـ ٣٥٦٧ ـ (٥) (صحيح) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«كَسْرُ عَظْمِ الميِّتِ كَكَسْرِهِ حَيّاً».**

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦ ـ كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

(قال الحافظ): «وهذا الكتاب بجملته ليس صريحاً في «الترغيب والترهيب»، وإنما هو حكاية أمور مهولة تؤول بالسعداء إلى النعيم، وبالأشقياء إلى الجحيم، وفي غضونها ما هو صريح فيها أو كالصريح، فلنقتصر على إملاء نُبَذٍ منه يحصل بالوقوف عليها الإحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الإجمال، ولا يخرج عنها إلا زيادةٌ شاذة في حديث ضعيف أو منكر، إذ لو استوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من أبواب هذا الكتاب لكان ذلك قريباً مما مضى، ولخرجنا عن غير المقصود إلى الإطناب الممل. والله المستعان، وجعلناه فصولاً[3]».

١ ـ (فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة)

٥١٣٠ ـ ٣٥٦٨ ـ (١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: **جاءَ أعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: ما الصُّورُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيهِ».**

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٣١ ـ ٣٥٦٩ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كيفَ أنْعَمُ وقد التَقَم صاحِبُ القرْنِ القَرنَ، وحنى جَبْهَتَهُ، وأَصْغَى سَمْعَهُ؛ يَنْتَظِرُ أنْ يؤمَر فَيَنْفُخَ؟!». فكأنَّ ذلك ثَقُلَ على**

---

(١) كذا الأصل بإثبات حرف العلة، وكذا هو في «جامع المسانيد» لابن كثير (ج٩/ ٣١٥/ ٦٨٣٢) و«أطراف المسند» لابن حجر (٥/ ١٣/ ٦٥٢١)، والحديث ليس في المطبوع من «معجم الطبراني الكبير». و (لا) هنا نافية بمعنى النهي، ولم يُذكر في بعض الروايات الصحيحة.

(٢) قال الناجي (١/ ٢٢٤): «وقد رواه بمعناه أحمد من حديث عمرو بن حزم». قلت: لم أره في «مسند أحمد»، ولا عزاه إليه الهَيْثمي (٣/ ٦١)، وإنما لـ «الطبراني»، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» عن ابن لهيعة أيضاً. وقد أشار البغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤١٠) إلى تضعيف هذا الحديث. وراجع لهذا تعليقي على «المشكاة» (١/ ٥٤١) الذي استفاد منه المعلق على «الشرح» دون أن ينبه عليه كما هي عادته! وقد وجدت لابن لهيعة متابعاً قوياً، وطريقاً أخرى فيها: «ولا يؤذيك»، مما استوجب ذكره في هذا «الصحيح» والحمد لله. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٦٠).

(٣) قلت: وعلى ذلك، فقد رأينا أن نعامل الفصول هنا معاملتنا للأبواب، من حيث إعطاء رقم لكل فصل؛ رقمه المتسلسل.

أصْحابِه فقالوا: كيفَ نَفْعَلُ يا رسولَ الله! أوْ نَقول؟ قال: «قولوا: حَسْبُنا الله، ونِعْمَ الوكيلُ، على الله توكَّلْنا ـ وربَّما قالَ: توكَّلْنا على الله ـ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه».

• ـ ٣٥٧٠ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه أحمد، والطبراني من حديث زيد بن أرقم.

• ـ ٣٥٧١ ـ (٤) (صـ لغيره) ومن حديث ابن عباس أيضاً.

٥١٣٢ ـ ٢٠٨٢ ـ (١) (منكر) وعن عبدالله بن الحارث قال: كنتُ عندَ عائشةَ وعندها كعبُ الأَحْبارِ، فذكر إسْرافيل، فقالت عائشةُ: يا كعبُ! أخْبِرني عن إسرافيل؟ فقال كعبٌ: عندكم العلم. قالَتْ: أجَلْ أخبرني. قال: لهُ أرْبعةُ أجْنِحَة: جناحان في الهواءِ، وجناحٌ قد تَسرْبَلَ بهِ، وجناحٌ على كاهِلِه، [والعرشُ على كاهله] والقلَمُ على أُذُنِهِ، فإذا نزلَ الوحيُ كتبَ القَلمُ ثمَّ دَرَسَتِ الملائكَةُ؛ ومَلَكُ الصورِ جاثٍ على إحْدى رُكْبَتَيْهِ، وقد نصَبَ الأخرى فالتقَم الصورَ محنيٌّ ظَهْرُه، [شاخصٌ بصرُه إلى إسرافيل] وقد أُمِرَ إذا رأى إسْرافيلَ قد ضَمَّ جناحَهُ أنْ يَنْفُخَ في الصورِ. فقالتْ عائشةُ: هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[(١)].

٥١٣٣ ـ ٢٠٨٣ ـ (٢) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣٥٧٢ ـ (٥) (صـ لغيره)) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَطلُعُ عليكُم قَبْلَ الساعَةِ سحابَةٌ سوْداءُ مِنْ قِبَلِ المغْرِبِ مثْلُ التُرْسِ، فلا تزالُ ترتَفِعُ في السماءِ وتَنْتَشِرُ حتّى تمْلأَ السماءَ، ثُمَّ ينادي منادٍ: يا أيُّها الناسُ! ﴿أتى أمْرُ الله فلا تَسْتَعْجِلوهُ﴾. [قال رسول الله ﷺ]: [«فوالذي نفسي بيده؛ إن الرجلين ينشران الثوبَ فلا يطويانه، وإن الرجل لَيَمْدُرُ حوضَه فلا يسقي منه شيئاً أبداً، والرجل يحْلُبُ ناقته فلا يشربه أبداً»].

رواه الطبراني بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون[(٢)].

(مَدَر الحوض)، أي: طيَّنه لئلا يتسرب منه الماء.

---

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي والسيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٣)، وقلدهم الجهلة، وقد قال الطبراني (١٠/ ١٣٢) عقبه: «لم يروه إلا مؤمل بن إسماعيل»، وهذا ضعيف لسوء حفظه، وفوقه (علي بن زيد) وهو ابن جدعان ضعيف مثله. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٧ـ٤٨)، واستغربه، والزيادات منهما، وكذا هي عند أبي الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٩٤ـ٦٩٦) من هذا الوجه لكن ليس فيه: «فقالت عائشة...». وله عنده (٢/ ٦٩٩/ ٢٩٠) طريق آخر عن كعب مختصراً مقطوعاً. وأشار إليه أبو نعيم. ورجاله ثقات رجال مسلم، غير شيخ (أبي الشيخ): شباب الواسطي، والظاهر أنه (شباب بن عيسى بن بنت أبان) من شيوخ (بحشل) في «تاريخ واسط» (ص ١٤٩) ساق له أثراً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته. والله أعلم. وقد رواه بعض الكذابين مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فخرجته في «الضعيفة» (٦٨٩٥).

(٢) كذا قال! ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال الصحيح؛ غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة، وهو ثقة».
قلت: لم يوثقه أحد، بل صرح بجهالته جمع كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٠٩)، وأما الجهلة فحسنوه! ولا أدري لِمَ لم يصححوا هذا وأمثاله؟! بل هم أنفسهم لا يدرون (خبط عشواء)! نعم يمكن أن يكون عذرهم أنهم وجدوا للشطر المثبت هنا شاهداً من حديث أبي هريرة الآتي بعده، ولكنه عذر أقبح من ذنب؛ لأنه شاهد قاصر ليس فيه ما يشهد لهذا، ولهم من مثله كثير، وقد مضى التنبيه على ما تيسر منه، فمن عيهم وجهلهم أتوا!!

٥١٣٤ ـ ٣٥٧٣ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لتَقومُ الساعَةُ وثوبُهما بَيْنَهُما لا يتَبايعانِه ولا يَطْويانِه، ولتَقُوم الساعَةُ وقدِ انْصرَف بلَبنِ لَقْحَتِه لا يَطْعَمُه، ولتقومُ الساعَةُ يلوطُ حَوْضَهُ لا يَسْقيه، ولتقومُ الساعَةُ وقد رفَع لُقْمَتَهُ إلى فيه لا يَطْعَمُها».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»[١].

(لاطَه) بالطاء المهملة: بمعنى مَدَرَه[٢].

٥١٣٥ ـ ٢٠٨٤ ـ (٣) (منكر) وعن أبي مُرايَة عنِ النبيِّ ﷺ، أو عن عبدِالله بْنِ عَمْرٍو عنِ النبيِّ ﷺ قال: «النافخانِ في السماءِ الثانِيَةِ، رأسُ أحَدِهما بالمشْرِقِ، ورِجْلاهُ بالمَغْرِبِ ـ أو قال: رأسُ أحَدِهما بالمَغْرِب، ورِجْلاهُ بالمشْرِقِ ـ، يَنْتَظِرانِ مَتى يُؤمَرانِ أنْ يَنْفُخا في الصورِ؛ فيَنْفُخانِ».

رواه أحمد بإسناد جيد، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله[٣].

٥١٣٦ ـ ٣٥٧٤ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بينَ النَّفْخَتَيْنِ أربَعون». قيل: أربعون يوماً؟ قال أبو هريرة: أبَيْتُ، قالوا: أربعونَ شَهْراً؟ قال: أَبَيْتُ، قالوا: أربعون سنَةً؟ قال: أبَيْتُ. ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السماءِ ماءٌ فيَنْبُتونَ كما يَنْبُت البَقْلُ، وليسَ مِنَ الإنْسانِ شيْءٌ إلا يَبْلَى إلاَّ عَظْمٌ واحِدٌ، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ، منه يُرَكَّبُ الخَلْقُ يومَ القِيامَةِ.

رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «إنَّ في الإنْسانِ عَظْماً لا تأكُله الأرْضُ أبداً، فيه يُرَكَّبُ الخَلْقُ يومَ القِيامَةِ». قالوا: أيُّ عظْمٍ هو يا رسولَ الله؟ قال: «عَجْبُ الذَّنَبِ».

(صحيح) ورواه مالك وأبو داود، والنسائي باختصار وقال: «كلُّ ابْنِ آدمَ تأكُله الأرْضُ إلا عَجْبُ الذَّنَبِ، منه خُلِقَ، وفيه يرَكَّبُ».

(عجب الذَّنب) بفتح العين وإسكان الجيم بعدها باء أو ميم، وهو العظم الحديد الذي يكون في أسفل الصلب، وأصل الذنب من ذوات الأربع.

٥١٣٧ ـ ٢٠٨٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأكُلُ الترابُ كلَّ شَيْءٍ مِنَ الإنْسانِ إلا عُجبَ ذَنَبِهِ». قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «مثلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، منه تُنْشَؤونَ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١٣٨ ـ ٣٥٧٥ ـ (٨) (صحيح) وعنه: أنَّه لمّا حضَره الموتُ دَعا بِثِيابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَها، ثُمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثيابِه التي يَموتُ فيها».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، وفي إسناده يحيى بن أيوب، وهو الغافقي المصري، احتج به

---

(١) قلت: والسياق لابن حبان، ورواه البخاري (٦٥٠٦) في حديث نحوه، ومسلم (٨/ ٢١٠) دون الجملة الأخيرة.

(٢) و (المدر): هو الطين المتماسك.

(٣) قلت: الشك المذكور يمنع من تجويده أو تحسينه كما فعل الجهلة الثلاثة! هذا ولو كان (أبو مراية) ثقة، فكيف وهو مجهول ليس بالمشهور كما قال الحافظ ابن كثير، وكان الأصل (أبو مُرَيّة)، والصواب ما أثبته، وقد بينت ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٩٦).

البخاري ومسلم وغيرهما، وله مناكير، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به». وقال أحمد: «سيء الحفظ». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقد قال كل من وقفت على كلامه من أهل اللغة: إن المراد بقوله: «**يبعث في ثيابه التي قبض فيها**»؛ أي: في أعماله. قال الهروي: «وهذا كحديثه الآخر: «**يُبعث العبد على ما مات عليه**».
قال: وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء، لأن الميت إنما يكفن بعد الموت» انتهى. (قال الحافظ): «وفعل أبي سعيد راوي الحديث يدل على إجرائه على ظاهره، وأن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها. وفي «الصحاح» وغيرها أن الناس يبعثون عراة؛ كما سيأتي في الفصل بعده إن شاء الله. فالله سبحانه أعلم»[1].

٢ـ (فصل في الحشر وغيره)

٥١٣٩ ـ ٣٥٧٦ ـ (١) (صحيح) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ على المِنبَرِ يقولُ: «إنَّكُمْ ملاقو الله حُفاةً عُراةً غُرْلاً ـ زاد في رواية: مُشاةً ـ»**.

(صحيح) وفي رواية قال: **قامَ فينا رسولُ الله ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فقال: «يا أيُّها الناسُ! إنَّكم مَحْشورونَ إلى الله حُفاةً عُراةً غُرْلاً ﴿كما بَدَأنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً علينا إنَّا كُنَّا فاعِلِيْنَ﴾، ألا وإنَّ أوَّلَ الخلائِقِ يُكْسَى [يوم القيامة] إبْراهيمُ عليه السلامُ، ألا وإنَّهُ سيُجَاءُ بِرِجالٍ مِنْ أُمَّتي فيؤخَذُ بهم ذاتَ الشمالِ، فأقولُ: يا ربِّ! أصْحابي! فيقولُ: إنَّكَ لا تدري ما أحْدَثوا بَعْدَكَ، فأقولُ كما قال العَبْدُ الصالحُ: ﴿وكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿العَزيزُ الحكيمُ﴾، قال: فيُقالُ لي: إنَّهم لَمْ يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعْقابِهِم مُنْذُ فارَقْتَهُم»**[2].

٠ ـ ٣٥٧٧ ـ (٢) (صحيح) زاد في رواية: «**فأقول: سُحْقاً سُحْقاً**»[3].

رواه البخاري ومسلم. ورواه الترمذي والنسائي بنحوه.

(الغُرْل) بضم الغين المعجمة وإسكان الراء: جمع أغرل، وهو الأقلف.

٥١٤٠ ـ ٣٥٧٨ ـ (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلاً». قالَتْ عائشةُ: فقلتُ: الرجالُ والنساءُ جَميعاً ينظُر بعضُهم إلى بَعْضٍ؟ قال: «الأمْرُ أشَدُّ مِنْ أنْ يُهِمَّهُمْ ذلك»**. وفي رواية: «**مِنْ أنْ يَنْظُرَ بعضُهم إلى بَعْضٍ**».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

---

(١) قلت: انظر وجهاً آخر للجمع في «الفتح» (١١/ ٣٨٣).

(٢) قلت: هذه الرواية سياقها لمسلم (٨/ ١٥٧)، وللبخاري (٦٥٢٦) نحوه. واللفظ الأول للبخاري (٦٥٢٥)، والزيادة عنده في الرواية التي قبلها (٦٥٢٤)، وفيها ما في اللفظ الأول، وهو كذلك عند مسلم (٨/ ١٥٦)، ولذلك فقوله: «زاد في رواية: مشاة» لغو لا فائدة منه تذكر.

(٣) لم أجد هذه الزيادة في «الصحيحين» عن ابن عباس، ولا ذكرها الحافظ في شرحه إياه من «الفتح» (١١/ ٣٨٥)، كما هي عادته في استقصاء الزيادات، وقد زدت عليه في الاستقصاء في كتابي «مختصر صحيح البخاري» في كل أحاديث «الصحيح» ومنها هذا، وليس فيه الزيادة (٢/ ٢١٠/ ١٤٢٧)، فالظاهر أن المؤلف أخذها من بعض الأحاديث الأخرى، وهي في حديث الحوض ورد أقوام عنه؛ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عند البخاري (٦٥٨٤)، ومسلم (٧/ ٩٦). وعلق البخاري عقبه فقال: «وقال ابن عباس: (سحقاً): بعداً، يقال: (سحيق): بعيد، (سحقه وأسحقه): أبعده».

٥١٤١ ـ ٢٠٨٦ ـ (١) (ضعيف) وعن أمِّ سَلَمة رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ عُراةً حُفاةً». فقالتْ أمُّ سَلَمة: فقلْتُ: يا رسولَ الله! واسوْأتاهُ! ينْظُرُ بَعْضُنا إلى بَعْضٍ! فقال: «شُغِلَ الناس». قلتُ: ما شَغَلَهُم؟ قال: «نَشْرُ الصحائفِ، فيها مثاقيلُ الذَّرِّ، ومثاقيلُ الخَرْدَل».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح[١].

٥١٤٢ ـ ٣٥٧٩ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن سودةَ بنتِ زمعةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبعثُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلاً، قد ألجمَهم العرقُ، وبلغ شُحوم الآذانِ». فقلت: يُبصِرُ بعضُنا بعضاً؟ فقال: «شُغِلَ الناسُ، ﴿لكل امرِئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يغنيه﴾».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[٢].

٥١٤٣ ـ ٢٠٨٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن الحسنِ بْنِ عليٍّ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ حُفاةً عُراةً». فقالتِ امرَأةٌ: يا رسولَ الله! فكيف يرى بَعْضُنا بعضاً؟ فقال: «إنَّ الأبْصارَ شاخِصَةٌ». فرفَعَ بصرَهُ إلى السماءِ. فقالَتْ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَسْتُرَ عَورَتي، قال: «اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَها».

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثِّق[٣].

٥١٤٤ ـ ٣٥٨٠ ـ (٥) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ على أرْضٍ بَيْضاءَ عَفْراءَ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فيها عَلَمٌ لأحَدٍ».

(صحيح) وفي رواية: قال سهل أو غيره: «ليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ».

رواه البخاري ومسلم[٤].

(العفراء): هي البيضاء، ليس بياضها بالناصع. و (النقي): هو الخبز الأبيض. و (المعلم) بفتح الميم: ما يجعل علماً وعلامة للطريق والحدود. وقيل: (المعلم) الأثر، ومعناه: أنها لم توطأ قبل، فيكون فيها أثر أو علامة لأحد.

٥١٤٥ ـ ٣٥٨١ ـ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! قال الله تعالى: ﴿الَّذينَ يُحْشَرونَ على وُجُوهِهِمْ إلى جَهَنَّم﴾ أيُحْشَرُ الكافِرُ على وَجْهِهِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «ألَيْسَ الَّذي مَشَّاهُ

---

(١) كذا قال! وفيه (١/ ٤٦٢/ ٨٣٧) (عبدالحميد بن سليمان) أخو فليح، وهو ضعيف، وقال الذهبي: «ضعفوه جداً». وزعم الهيثمي أنه من رجال «الصحيح»! وقلدهما الجهلة، وقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٨)، وللهيثمي خطأ آخر في اسم راوٍ آخر في إسناده قد بينته هناك. والحديث في «الصحيح» عن عائشة دون جملة «الصحائف».

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك جوّد إسناده ابن كثير، وله شاهد من حديث عائشة، خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٩).

(٣) قلت: هو ضعيف مدلس، وتركه بعضهم، وقد خالف في إسناده ومتنه كما بينت في «الصحيحة» تحت (٣٤٦٩). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! وما بعد قول المرأة: «يرى بعضنا بعضاً» لا شاهد له يذكر!

(٤) قلت: الرواية الأولى لمسلم (٨/ ١٢٧)، والأخرى للبخاري (٦٥٢١)، و (العَلَم) و (المَعْلَم) بمعنى واحد.

على الرَّجْلَيْنِ في الدنيا قادراً على أنْ يُمَشِّيَهُ على وَجْهِهِ؟». قال قتادةُ حين بلَغَهُ: بَلى وعِزَّةِ رَبِّنا.

رواه البخاري ومسلم.

٥١٤٦ ـ ٢٠٨٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامَةِ ثلاثَةَ أصْنافٍ: صِنْفاً مُشاةً، وصِنْفاً رُكْباناً، وصِنْفاً على وجوههم». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ يَمْشونَ على وُجُوهِهِم؟ قال: «إنَّ الذي أمْشاهُم على أقْدامِهِم قادِرٌ على أنْ يُمَشِّيَهم على وُجوهِهِم، أما إنَّهم يتَّقون بِوُجوهِهِمْ كلَّ حَدَبٍ وشَوْكٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[1].

٥١٤٧ ـ ٣٥٨٢ ـ (٧) (حسن) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّكُم تُحْشَرون رِجالاً ورُكْباناً، وتُجَرُّونَ على وُجوهِكُمْ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٥١٤٨ ـ ٢٠٨٩ ـ (٤) (منكر) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: إنَّ الصادِقَ المصْدوقَ حدَّثني: «إنَّ الناسَ يُحْشَرونَ ثلاثَةَ أفْواجٍ: فَوْجاً راكِبينَ طاعِمينَ كاسِينَ، وفوْجاً تسْحَبُهم الملائكَةُ على وُجوهِهِمْ وتَحْشُرهم إلى النارِ، وفَوْجاً يَمْشون ويَسْعُوْنَ» الحديث.

رواه النسائي[2].

٥١٤٩ ـ ٢٠٩٠ ـ (٥) (موضوع) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يَبْعَثُ الله يومَ القِيامَةِ ناساً في صوَرِ الذرِّ؛ يَطَؤهُم الناسُ بأقْدامِهِمْ، فيقالُ: ما بالُ هؤلاءِ في صُوَرِ الذرِّ؟ فيقالُ: هؤلاءِ المتكَبِّرونَ في الدنيا».

رواه البزار.

٥١٥٠ ـ ٣٥٨٣ ـ (٨) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُحْشَرُ المتكَبِّرونَ يوم القِيامَةِ أمْثالَ الذَّرِّ في صُوَرِ الرجالِ، يَغْشاهُم الذُّلُّ مِنْ كلِّ مكانٍ، يُساقونَ إلى سِجْنٍ في جَهنَّم يُقالُ له: (بُولَسُ)، تَعْلُوهُمْ نارُ الأنْيارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصارَةِ أهْلِ النار: طِينَةِ الخَبالِ».

رواه النسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم مع غريبه في «الكبر» [٢٣ـ الأدب/ ٢٢].

٥١٥١ ـ ٣٥٨٤ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ الناسُ[3] على ثلاثِ طرائِقَ: راغِبين وراهِبينَ، واثْنانِ على بَعيرٍ، وثلاثَةٌ على بعيرٍ، وأربَعَةٌ على بعيرٍ، وعَشَرَةٌ

---

(١) كذا قال، وهو عنده (٣١٤١) من رواية علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة. ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٤و٣٦٣). وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف، وأوس مجهول. وقال الجهلة أيضاً: «حسن بشواهده». وكذبوا فليس له ولا شاهد واحد إلا جملة المشي على الوجه. وهو في «الصحيح».

(٢) قلت: فاته الحاكم (٢/ ٣٦٧) وصححه، وتعقبه الذهبي بأنه منكر فيه (الوليد بن عبدالله بن جميع)، ضعفه ابن حبان. وأعله أبو حاتم كما حكاه ابنه في «العلل» (٢/ ٢٢٤ـ٢٢٥)، فراجعه إن شئت.

(٣) هنا في الأصل زيادة: (يوم القيامة)، ولا أصل لها عند الشيخين، ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث، وهم قرابة عشرة من=

على بعيرٍ، وتَحْشُر بَقِيَّتَهم النارُ، تَقيلُ معَهُم حيثُ قالوا، وتَبيتُ مَعَهُمْ حيثُ باتوا، وتُصْبِحُ معَهُمْ حيث أصْبَحوا، وتُمْسي مَعَهُمْ حَيْثُ أمْسَوْا».

رواه البخاري ومسلم.

(الطرائق): جمع طريقة: وهي الحالة.

٥١٥٢ ـ ٣٥٨٥ ـ (١٠) (صحيح) وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَعْرَقُ الناسُ يومَ القِيامَةِ حتى يَذْهَبَ في الأرْضِ عَرَقُهم سبعينَ ذِراعاً، وإنَّهُ يُلْجِمُهُم حتى يَبْلُغَ آذانَهُم».

رواه البخاري ومسلم.

٥١٥٣ ـ ٣٥٨٦ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ؛ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ﴾ قال: «يقومُ أحَدُهم في رَشْحِهِ إلى أنْصافِ أُذُنَيْهِ».

رواه البخاري، ومسلم ـ واللفظ له ـ. ورواه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً[1]، وصحح المرفوع.

٥١٥٤ ـ ٣٥٨٧ ـ (١٢) (صحيح) وعن المقداد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تدنو الشمسُ يومَ القِيامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حتى تكونَ مِنْهُم كمِقْدارِ مِيلٍ ـ قال سُلَيْمُ[2] بن عامر: فوالله ما أدْري ما يَعني بالميل؟ مسافَةَ الأرْضِ أوِ الميلَ التي تُكْحَلُ به العينُ؟ ـ قال: فيكونُ الناسُ على قدرِ أعْمالِهِم في العَرَقِ، فمنهُم مَن يكونُ إلى كَعْبَيْهِ، ومنهُمْ مَنْ يكونُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومنْهُمْ مَنْ يكونُ إلى حَقْوَيْهِ، ومنهم مَنْ يُلْجِمُه العَرَقُ إلْجاماً»، وأشارَ رسولُ الله ﷺ بيده إلى فِيْهِ.

رواه مسلم.

٥١٥٥ ـ ٣٥٨٨ ـ (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَدْنو الشمسُ مِنَ الأرْضِ فيعْرَقُ الناسُ، فمِنَ الناسِ مَنْ يبلُغ عَرَقُه عَقِبَيْهِ، ومنهم مَنْ يبلُغُ [إلى] نِصْفِ السَّاقِ، ومنهم مَنْ يبلُغُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومنهم مَنْ يبلُغ العَجُزَ، ومنهم مَنْ يبلُغُ الخاصِرَةَ، ومنهم مَنْ يبلُغُ منْكِبَيْهِ، ومنهم

= الحفاظ، إلا النسائي؛ فإنه تفرد بها، وهي شاذة رواية ودراية كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٩٥)، ولذلك قال الناجي (٢/٢٢٤): «هذا الحديث أدخله في «باب الحشر الأخروي» جماعة، منهم البخاري ومسلم والبيهقي في «البعث والنشور»، وليست لفظة (يوم القيامة) عندهم بلا خلاف، وإنما هي عند النسائي في «باب البعث» أواخر «الجنائز» فقط، ثم ساق بعده حديث أبي ذر الذي هو في الأصل» يعني قبل حديث عمرو بن شعيب المتقدم أيضاً، وهو في «المشكاة ـ التحقيق الثاني» (٥٥٤٨)، وهو يشير بذلك إلى شذوذ هذه الزيادة (يوم القيامة)، وهي حرية بذلك، فإن الحديث رواه جمع من الثقات عند الشيخين بدونها؛ بخلاف رواية النسائي، فإن رجاله وإن كانوا ثقات، فقد تفرد بهذه الزيادة أحدهم مخالفاً الثقات المشار إليهم عند الشيخين، أضف إلى ذلك أن هذه الزيادة تنافي بقية الحديث، الدال على أن ذلك قبل يوم القيامة، كما شرحه العسقلاني وغيره، وإن خفي عليه ورودها في النسائي! وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة، فأثبتوا الزيادة وعزوها للشيخين بالأرقام!!

(١) قوله: «وموقوفاً» فيه نظر بينته في «التعليق الرغيب».

(٢) بضم أوله كما في «الخلاصة» وغيره. وفتحه خطأ كما وقع في طبعة عمارة، وطبعة مقلديها الثلاثة!!

مَنْ يبلُغُ عُنُقَهُ، ومنهم مَنْ يبلُغُ وسطَ فيهِ[1] ـ وأشار بيده فألْجَمها فاهُ، رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُشيرُ هكذا ـ، ومنهم مَنْ يغَطِّيهِ عَرَقُه»، وضرَب بيده إشارةً فأمَرَّ فَوْق رأسه مِنْ غَيْرِ أنْ يصيبَ الرأسَ، دَوَّرَ راحَتَه يَميناً وشِمالاً.

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٥١٥٦ ـ ٢٠٩١ ـ (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز العطار عن أنس رضي الله عنه ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال: «لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدمَ شيْئاً منذُ خَلقَهُ الله عزَّ وجلَّ أشَدَّ عليه مِنَ المَوْتِ، ثمَّ إنَّ الموْتَ أهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ، وإنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هولِ ذلك اليوم شِدَّةً؛ حتَّى يُلْجِمَهُمُ العَرَقُ، حتى إنَّ السُّفُنَ لو أُجْرِيَتْ فيه لَجَرتْ».

رواه أحمد مرفوعاً باختصار، والطبراني في «الأوسط» على الشك هكذا ـ واللفظ له ـ، وإسنادهما جيد[3].

٥١٥٧ ـ ٢٠٩٢ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: الأرْضُ كلُّها نارٌ يومَ القيامةِ، والجنةُ مِنْ ورائها؛ [يرون][4] كواعبَها وأترابَها، والذي نفسُ عبدالله بيده! إن الرجلَ ليفيضُ عرقاً حتى يسيحَ في الأرض قامتَهُ، ثم يرتفعُ حتى يبلغَ أنفه، وما مسه الحسابُ. قالوا: ممَّ ذاك يا أبا عبدالرحمن؟ قال: مما يرى الناسَ يلقَون.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد قوي.

٥١٥٨ ـ ٢٠٩٣ ـ (٨) (ضعيف) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الرجُلَ لَيُلْجِمُهُ العَرَقُ يومَ القيامَةِ؛ فيقولُ: يا ربِّ! أَرِحْني ولَوْ إلى النارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد[5]، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان؛ إلا أنهما قالا: «إنَّ الكافِرَ».

٠ ـ ٢٠٩٤ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى ـ وهو واهٍ ـ عن ابن

---

(١) انظر التعليق التالي.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص»، واللفظ له، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منه، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة المزخرفة، وهي مفسدة للمعنى كقوله: «وسطه ـ وأشار بيده فألجمها فاه ـ»، فيا لهم من محققين ثلاثة! وكم لهم من مثله! والله المستعان.

(٣) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة فقالوا: «حسن، قال الهيثمي. . »! و (عبدالعزيز العطار) مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي، ولم يوثقه غير ابن حبان، خلافاً لشيخه ابن خزيمة، فقد تبرأ من عهدته، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٣٨).

(٤) هذه الزيادة عند الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٦٨/ ٨٧٧١) و «جامع المسانيد» (٢٧/ ٧٤/ ٨٩) عنه. ولم ترد في «مجمع الهيثمي» (١٠/ ٣٣٦) أيضاً، ومعناها غير ظاهر هنا، فلعلها مقحمة. والله أعلم. ثم رأيتها في «الزهد» لوكيع (٢/ ٦٤٨/ ٣٦٥) بلفظ: «ترى» وهذا ظاهر، لكن الإسناد غير قوي، لأنه منقطع بين خيثمة بن عبدالله وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه؛ كما قال أحمد وغيره، فتحسين المعلقين الثلاثة إياه، إنما هو من جهلهم وتقليدهم.

(٥) قلت: كلا، ليس بجيد، فإن في إسناده عندهم مضعفين، وفي متنه اضطراباً: رفعاً ووقفاً، ولفظاً، وصح موقوفاً دون قوله: «فيقول: رب. . .». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٤٢).

المنكدر عن جابرٍ. ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العرقَ لَيَلْزَمُ المرْءَ في الموقِفِ؛ حتَّى يقولَ: يا ربِّ! إرْسالُكَ بي إلى النارِ أهْوَنُ عليَّ مِمَّا أجِدُ، وهو يَعْلَمُ ما فيها مِنْ شِدَّةِ العَذابِ».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[1]!

٥١٥٩ ـ ٣٥٨٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «﴿يومَ يقومُ الناسُ لِرَبِّ العالَمِينَ﴾ مقدارَ نِصْفِ[2] يوم مِنْ خَمسينَ ألْفَ سنَةٍ، فيهون ذلك على المؤمن كَتَدَلِّي الشمس للغروبِ إلى أن تغربَ».

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٦٠ ـ ٢٠٩٥ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «﴿يوماً[3] كان مقداره خمسينَ ألفَ سنةٍ﴾». فقيل: ما أطولَ هذا اليوم! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده! إنه لَيُخَفَّفُ على المؤمن حتى يكونَ أخفَّ عليه من صلاةٍ مكتوبةٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم.

٥١٦١ ـ ٣٥٩٠ ـ (١٥) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «تَجْتَمِعونَ يومَ القيامَةِ فيُقالُ: أيْنَ فُقراءُ هذه الأمَّةِ ومساكينُها؟ فيقومون، فيقالُ لَهُم: ماذا عمِلْتُم؟ فيقولون: ربَّنا ابْتَلَيْتَنا فصَبرْنا، ووَلَّيْتَ الأمْوال والسُّلْطانَ غَيْرَنا، فيقولُ الله جلَّ وعلا: صدقْتُم، قال: فيدْخُلونَ الجَنَّةَ قبلَ الناس، وتَبقَى شِدَّةُ الحِسَابِ على ذَوي الأمْوال والسلْطانِ. قالوا: فأيْنَ المؤمِنُونَ يومئذٍ؟ قال: تُوضَعُ لهم كراسيُّ مِنْ نورٍ، ويُظَلَّلُ عليهم الغَمامُ، يكونُ ذلك اليومُ أقصرَ على المؤمنين من ساعَةٍ مِنْ نَهارٍ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤ـ التوبة/ ٥]. (قال الحافظ): «وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مئة عام. وتقدم ذلك في (الفقر) [هناك]».

٥١٦٢ ـ ٣٥٩١ ـ (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بْنِ مسعودٍ رضيَ الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: «يجمعُ الله الأوَّلينَ والآخِرين لِميقاتِ يوم مَعْلوم، قياماً أرْبعينَ سنةً، شاخِصَةً أبصارُهم [إلى السماء]، يَنْتَظِرونَ فصْل القَضاءِ. ـ قال ـ: ويَنْزِلُ الله عزَّ وجلَّ في ظُلَلٍ مِنَ الغَمامِ مِنَ العَرْشِ إلى الكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنادي منادٍ: أيُّها الناسُ! ألَمْ تَرْضَوْا مِنْ ربِّكُمْ الَّذي خَلَقَكُمْ ورزَقَكُمْ وأمَرَكُمْ أنْ تَعْبُدوه ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أنْ يوليَ كلَّ أناسٍ منكم ما كانوا [يتولون و] يَعْبُدونَ في الدنيا، أليسَ ذلك عَدْلاً مِنْ ربِّكم؟ قالوا: بَلى، فيَنْطَلِقُ كلُّ قوم إلى ما كانوا يَعْبُدونَ ويتولَّونَ في الدنيا، ـ قال: ـ فيَنْطَلِقونَ، ويُمَثَّلُ لهم أشْباهُ ما كانوا يَعْبدونَ، فمنهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إلى الشمْسِ، ومنهم مَنْ يَنْطَلِقُ إلى القَمرِ، والأوثانِ مِنَ الحِجارَةِ، وأشْباهِ ما كانوا يَعْبُدونَ، ـ قال: ـ ويُمثَّلُ لِمَنْ

---

(١) قلت: ورده الذهبي بمثل قول المؤلف في راويه (الفضل بن عيسى)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١١).

(٢) كذا في هذا الحديث، وكذلك جاء في بعض الآثار في «الدر المنثور» (٦/ ٣٢٤)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨١٧).

(٣) كذا بالنصب في المنيرية (٤/ ١٩٦) والطبعة السابقة (٢/ ٤١٤ـ «الضعيف»)، ولا وجود لها! ـ هكذا ـ في القرآن، وإنما في [المعارج: ٤]: ﴿يومٍ كان مقداره...﴾. [ش].

كانَ يَعْبُدُ عيسى شَيْطانُ عيسى، ويُمَثَّلُ لِمَنْ كانَ يعبدُ عُزَيْراً شيطانُ عُزَيْرٍ، ويبْقَى محمَّدٌ ﷺ وأُمَّتُه، قال: فيَتمثَّلُ الربُّ تبارك وتعالى، فيأتِيهم فيقولُ: ما لَكُم لا تَنْطَلِقون كما انْطلقَ الناسُ؟ قال: فيقولون: إنَّ لَنا إلهاً ما رأيْناهُ [بعد]. فيقولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إنْ رأيْتُمُوهُ؟ فيقولون: إنَّ بيْنَنا وبينَهُ علامَةً إذا رأيْناها، عَرَفناه، قال: فيقولُ: ما هِيَ؟ فيقولون: يكْشِفُ عن ساقِهِ، [قال:] فعندَ ذلك يَكْشِفُ عنْ ساقِه[(١)]، فيَخِرُّ كلُّ مَنْ كان لظهره طبَقٌ ساجداً[(٢)]، ويَبْقَى قومٌ ظُهورُهم كصياصي البَقَرِ، يُريدونَ السجود فلا يستَطِيعون، ﴿وقَدْ كانوا يُدْعَوْنَ إلى السجودِ وهُمْ سالِمونَ﴾. ثم يقولُ: ارْفَعُوا رؤوسَكُم، فيرفَعونَ رؤوسَهُم، فيُعْطيهِم نورَهُم على قدْرِ أعْمالِهم، فمنهُم من يُعْطى نورَه مثلَ الجبلِ العظيمِ؛ يَسْعى بَيْنَ أيْدِيهم، ومنهم من يُعْطَى نورَه أصْغَرَ مِن ذلك، ومنهم مَنْ يُعْطى مثلَ النخْلَةِ بيمينه، ومنهم مَنْ يُعْطَى أصْغرَ من ذلك حتى يكونَ آخِرُهُمْ رجلاً يُعْطى نورَه على إبْهامِ قدمه، يضيءُ مرَّةً، ويُطْفَأُ مَرَّةً، فإذا أضاءَ قدمُه قدِمَ [ومشى]، وإذا طفيءَ قامَ، قال: والربُّ تبارك وتعالى أمامَهُم حتى يُمَرَّ بهِمْ إلى النار فيَبْقَى أثَرُه[(٣)] كَحَدِّ السَّيْفِ [دَحْض مَزَلة] قال: فيقولُ: مُرُّوا، فيَمُرُّونَ على قدرِ نورِهِمْ، منهم مَنْ يَمُرُّ كطَرْفَةِ العَيْنِ، ومنهــم مَنْ يَمُرُّ كالبَرْقِ، ومنهــم مَنْ يَمُرُّ كالسحابِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كانْقِضاضِ الكَوْكَبِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالريحِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كشَدِّ الفَرَسِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كشَدِّ الرَّجُلِ، حتى يمرَّ الذي يُعْطَى نورَه على ظهر [إبهام] قدمِه يَحْبو على وجْهِهِ ويَدَيْهِ ورجْلَيْه، تَخِرُّ يَدٌ وتَعَلَّقُ يَدٌ، وتَخِرُّ رِجْلٌ، وتَعَلَّقُ رِجْلٌ، وتُصيبُ جوانِبَهُ النارُ، فلا يزالُ كذلك حتى يَخْلُصَ، فإذا خَلَصَ وقفَ عليها فقالَ: الحمدُ لله الذي أعْطاني ما لَمْ يُعْطِ أحداً؛ إذْ أنْجاني منهــا بعد إذ رأيْتُها. قال: فيُنْطَلَقُ به إلى غديرٍ عند بابِ الجنَّةِ فيغْتَسِلُ، فيعودُ إليهِ ريحُ أهْـلِ الجنَّةِ وألْوانُهــم، فيرى ما في الجنَّةِ مِنْ خــلال[(٤)] البابِ، فيقولُ: ربِّ أدْخِلني الجنَّةَ. فيقولُ الله [له]: أتَسْأَلُ الجنَّةَ وقد نَجَّيْتُكَ مِنَ النارِ؟ فيقولُ: ربِّ اجْعَلْ بَيْني وبيْنَها حِجاباً حتى لا أسْمَعَ حَسيسَها. قال: فيدْخُـلُ الجنَّةَ، ويرى أوْ يُرفَعُ له مَنْزِلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه بالنسبةِ إلَيْهِ حُلُمٌ، فيقولُ: ربِّ! أعْطِني ذلك المنزِلَ. فيقولُ [له]: لعَلَّكَ إنْ أعطَيْتُكَهُ تسألُ غيرَه؟ فيقول: لا وعِزَّتِكَ لا أسْأَلُكَ غَيْرَهُ،

---

(١) فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا. . .﴾ الآية، وبيان أن الساق فيها إنما هو ساق الله جل جلاله، ففيه رد صريح على من يتأوله بغير ما صرح به هذا الحديث وغيره مما كنت خرجته في «الصحيحة» (٥٨٣و٥٨٤) ولم أكن قد وقفت على إسناد حديث ابن مسعود هناك إلا موقوفاً، فها هو قد وقفنا عليه مرفوعاً والحمد لله عند الطبراني بسند صحيح في بعض طرقه، وصححه الهيثمي، وحسنه ابن القيم، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٢٩).

(٢) الأصل: (مشركاً يرائي لظهره)، والتصحيح من «الطبراني الكبير» (٩/٤١٨)، و«التوحيد» لابن خزيمة (ص ١٥٥)، و «المستدرك» (٤/ ٥٩٠)، ومعنى (الطبق): فقار الظهر. كما في «النهاية». ولفظه في «المجمع» (١٠/ ٣٤١): «فيخر كل من كان نظر»؛ أي: نظر إلى الله.

(٣) كذا الأصل تبعاً لأصله «المعجم الكبير»، وهو غير واضح، فلعل فيه سقطاً. ولفظه في «المستدرك» بعد قوله: «وإذا طفيء قام»: (فيمرون على الصراط، والصراط كحد السيف دحض مزلة). فلعل هذا هو الصواب. ويظهر أن الخطأ قديم لأنه كذلك في «المجمع» وغيره. والله أعلم.

(٤) كذا في «الكبير» للطبراني (٩/ ٤١٨/ ٩٧٦٣)، وفي «المجمع» (١٠/ ٣٤١): «خلل»، ولعله أصوب. [ش].

وأنَّى[1] مَنزِلٌ أحْسنُ منه؟ فيُعطاه، فينزلُه، ويرى أمامَ ذلك منزلاً، كأنَّ ما هو فيه بالنسبةِ إليهِ حُلُمٌ. قال: ربِّ أعْطني ذلك المنْزِلَ، فيقولُ الله تبارَك وتعالى له: لعلَّكَ إنْ أعطيتكَهُ تسألُ غيرَهُ؟ فيقولُ: لا وعزَّتك [لا أسألك]، وأنَّى[2] منزلٌ أحْسَنُ منه؟ فيُعطاهُ، فينزلُه، ثُمَّ يسكُتُ. فيقولُ الله جلَّ ذِكْرُه: ما لَكَ لا تسألُ؟ فيقولُ: ربِّ! قد سألْتُكَ حتى استَحْيَيْتُكَ، [وأقسمت لك حتى استحييتك] فيقول الله جلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ ترضَ أنْ أعطِيَكَ مثلَ الدنيا منذُ خَلَقْتُها إلى يومِ أفْنَيْتُها وعَشَرَةَ أضْعافِه؟ فيقولُ: أتَهزَأُ بي وأنتَ رَبُّ العِزَّةِ؟ [فضْحَكُ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ من قوله». قال: فرأيتُ عبدَالله بنَ مسعودٍ إذا بَلَغَ هذا المكانَ مِنْ هذا الحديثِ ضَحِكَ، فقالَ لهُ رجلٌ: يا أبا عبدِالرحمنِ! قَدْ سمعتُكَ تُحدِّثُ هذا الحديثَ مراراً، كلّما بَلَغْتَ هذا المكانَ ضَحِكْتَ؟ فقالَ: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يحدِّثُ هذا الحديثَ مِراراً كلّما بَلَغَ هذا المكانَ مِنْ هذا الحديثِ ضَحِكَ حتى تبدوَ أضراسُه][3]، قالَ: فيقولُ الربُّ جلَّ ذِكْرُه: لا، ولكنِّي على ذلك قادِرٌ، فيقولُ: ألْحِقْني بالناسِ، فيقولُ: الْحَقْ بالناسِ. فيَنْطَلِقُ يرْمُلُ في الجنَّةِ، حتى إذا دَنا مِنَ الناسِ رُفِعَ له قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فيَخِرُّ ساجداً، فيقالُ له: ارْفَعْ رأسك، ما لك؟ فيقولُ: رأيتُ ربِّي أو تراءى لي ربِّي، فيقالُ: إنَّما هو منزلٌ مِنْ منازِلكَ. قال: ثُمَّ يلقى رجُلاً فيتَهيَّأُ للسُّجودِ له، فيقالُ له: مَهْ! فيقولُ: رأيتُ أنَّك مَلَكٌ مِنَ الملائِكَةِ، فيقولُ: إنَّما أنا خازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ، وعبدٌ مِنْ عَبيدِك، تحت يدي ألفُ قَهْرَمانٍ على [مثل] ما أنا عليه. قال: فيَنطَلِقُ أمامَهُ حتى يَفتَحَ له بابَ القَصْرِ، قال: وهو مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، سقائِفُها وأبْوابُها وأغْلاقُها ومفاتيحُها منها، تَسْتَقْبِلُه جوْهَرةٌ خَضْراءُ، مُبَطَّنَةٌ بحمراء، (فيها سبعون باباً، كلُّ بابٍ يُفْضي إلى جَوْهَرةٍ خَضْراءَ، مُبَطَّنةٍ)[4] كلُّ جَوْهرةٍ تُفْضي إلى جَوْهَرةٍ على غيرِ لَوْنِ الأخرى، في كلِّ جوهَرةٍ سرُرٌ وأزْواجٌ ووصائفُ، أدْناهُنَّ حوْراءُ عَيْناءُ، عليها سبْعونَ حُلَّةً، يُرى مُخُّ ساقِها من وراءِ حُلَلِها، كَبِدُها مِرآتُه، وكَبِدُه مِرآتُها، إذا أعْرَضَ عنها إعراضَةً ازْدادَتْ في عَيْنِه سبْعينَ ضِعْفاً عمّا كانَتْ قبلَ ذلك، فيقولُ لها: والله لقد ازْدَدْتِ في عيني سبْعين ضِعْفاً، وتقولُ له: وأنتَ [والله] لَقدِ ازْدَدْتَ في عيْني سَبْعين ضِعْفاً، فيقالُ له: أشرِفْ، أشْرِفْ. فيُشْرِفُ، فيُقالُ له: مُلْكُكَ مسيرةُ مئَةِ عامٍ، يَنْفُذُه بَصَرُك». قال: فقال له عمر: ألا تَسْمَعُ ما يُحدِّثُنا ابْنُ أمِّ عبدٍ يا كعْبُ عن أدْنى أهْلِ الجنَّةِ منزِلاً، فكيفَ أعْلاهُم؟ قال: يا أميرَ المؤمنينَ ما لا عَيْنٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فذكر الحديث.

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني من طرق أحدها صحيح ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[5].

---

(١) كذا في «المجمع» (١٠/ ٣٤١)، وفي «الكبير»: «وأي». [ش].

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا المقطع كأن إسقاطه كان متعمَّداً من بعض الناسخين، لأنه لا مثيل له إلا لمن أراد الاختصار، ولا وجه له في مثل هذا الحديث الطويل، لا سيما وقد ثبت فيما يأتي، وقد أعاده المؤلف (٢٨ـ صفة الجنة/ فصل٢/ ١) بتمامه.

(٤) ما بين الهلالين لم يرد في «السنة» للإمام أحمد، ولا في «المجمع»، فلعلها مقحمة من بعض النساخ.

(٥) قلت: ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٢٩)، والزيادات من «الطبراني» و «المجمع»، وتمام الحديث يأتي حيث أعاده المؤلف في «صفة الجنة» (رقم ٣٧٠٤).

٣ - (فصل في ذكر الحساب وغيره)

٥١٦٣ - ٣٥٩٢ - (١) (حسن صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامَةِ حتى يُسْأَلَ عن أربَع: عن عُمُرِهِ فيمَ أفناه؟ وعن عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ بِهِ**[١]**؟ وعَنْ مالِه مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ، وفيمَ أنْفقَهُ؟ وعن جِسْمِهِ فيمَ أبْلاهُ؟**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ٣ـ العلم/ ٩].

٥١٦٤ - ٣٥٩٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَنْ تزولَ قدما عبدٍ يومَ القيامَةِ حتى يُسْأَلَ عن أربعِ خِصالٍ: عَنْ عُمرِهِ فيمَ أفْناهُ؟ وعَنْ شبابِه فيمَ أبْلاهُ؟ وعنْ مالِه مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ وفيمَ أنْفقَهُ؟ وعَنْ علْمِهِ ماذا عَمِلَ فيه**».

رواه البزار، والطبراني بإسناد صحيح، واللفظ له. [مضى هناك].

٥١٦٥ - ٣٥٩٤ - (٣) (صحيح) وعن عائشةَ رضيَ الله عنها؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ**». فقلتُ: **أليسَ يقولُ الله: ﴿فأمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً ويَنْقَلِبُ إلى أهْلِهِ مَسْروراً﴾**؟ فقال: «**إنَّما ذلك العَرْضُ، وليْسَ أحَدٌ يُحاسَبُ يومَ القِيامَةِ إلا هَلَك**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٥١٦٦ - ٣٥٩٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ نوقِشَ الحِسابَ هَلَكَ**».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح.

٥١٦٧ - ٣٥٩٦ - (٥) (صـ لغيره) وعن عُتْبَة بن عبد رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لو أنَّ رجلاً يَخِرُّ على وجْهِهِ مِنْ يوم وُلِدَ إلى يومِ يَموتُ هَرَماً في مَرْضاةِ الله عزَّ وجلَّ لَحقَرَهُ يومَ القِيامَةِ**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا بقية[٢].

٥١٦٨ - ٣٥٩٧ - (٦) (صحيح) وعن محمد بن أبي عَميرة - وكان مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ، أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ[٣] - قال: «**لوْ أنَّ رجلاً خَرَّ على وجْهِه مِنْ يومِ وُلِدَ إلى يومِ يَموتُ هَرَماً في طاعَةِ الله عزَّ وجلَّ لَحقرَهُ ذلك اليومَ، ولَوَدَّ أنَّهُ رُدَّ إلى الدنْيا كيْما يَزْدادَ مِنَ الأجْرِ والثوابِ**».

---

(١) كذا وقع هنا، ووقع فيما تقدم: «وعن علمه فيم فعل»، وهو الذي في الترمذي (٢/ ٦٧). وما هنا لفظ أبي يعلى والخطيب؛ إلا أنهما قالا: «فيه» مكان «به». وهو مخرج مع الذي بعده في «الصحيحة» (٩٤٦).

(٢) قلت: قد صرح بالتحديث عند أحمد (٤/ ١٨٥)، فكان بالعزو إليه أولى، وقد رواه آخرون أعلى طبقة من الطبراني، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٤٦)، ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا هذا الحديث بعلة العنعنة، مع أن الهيثمي قد قال (١٠/ ٢٢٥): «رواه أحمد، وإسناده جيد»، ولكنهم لم يقفوا عليه!!

(٣) هذه الجملة ليست في «المسند» (٤/ ١٨٥)، وفيه مكانها: «قال»، وكذا في «أطراف المسند» لابن حجر (٤/ ٢٨٧/ ٥٩١٥)، فهو موقوف في حكم المرفوع، وسقط إسناده من «جامع المسانيد» (١١/ ١٥١)، ولم يتنبه له الدكتور المعلق! وكذلك لم يتنبه المعلقون الثلاثة للجملة الزائدة على «المسند» مع عزوهم إياه بالجزء والصفحة!!

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٥١٦٩ ـ ٢٠٩٦ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يُخْرَجُ لابْنِ آدَمَ يومَ القيامَةِ ثلاثَةُ دواوينَ: ديوانٌ فيه العَمَلُ الصالحُ، وديوانٌ فيه ذُنوبُه، وديوانٌ فيه النعَمُ مِنَ الله عليهِ، فيقولُ الله لأصْغَرِ نِعْمَةٍ ـ أحْسِبُه قالَ: في ديوانِ النعَمِ ـ: خُذي ثَمنَكِ مِنْ عَمَلِه الصالح. فتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصالحَ، ثُمَّ تَنَحّى وتقولُ: وعزَّتِكَ ما اسْتَوْفَيْتُ، وتبْقَى الذنوبُ والنعمُ وقدْ ذَهب العملُ الصالحُ، فإذا أرادَ الله أنْ يَرْحَمَ عَبْداً قال: يا عبدي قد ضاعَفْتُ لكَ حسناتِك، وتجاوَزْتُ عن سيِّئاتِكَ، ـ أحْسِبُه قال: ووَهَبْتُ لكَ نِعَمي ـ».

رواه البزار[١].

٥١٧٠ ـ ٢٠٩٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رَجُلاً مِنَ الحَبَشَةِ أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! فُضِّلْتُم علينا بالألْوانِ والنُّبُوَّةِ، أفرأيْتَ إنْ آمَنْتُ بِمثْلِ ما آمَنْتَ به، وعَمِلْتُ بِمثْلِ ما عَمِلْتَ به؛ إنِّي لكائنٌ مَعَكَ في الجنَّةِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «نعم»، ثمَّ قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ قال: (لا إله إلا الله)؛ كانَ لهُ بها عهْدٌ عندَ الله، ومَنْ قال: (سبحانَ الله)؛ كُتِبَ له مئةُ ألْفِ حسنة». فقال رجُلٌ: يا رسولَ الله! كيفَ نَهْلَكُ بَعْدَ هذا؟ فقال النبيُّ ﷺ: «والذي نَفْسي بِيَدِه؛ إنَّ الرجُلَ لَيَجيءُ يومَ القِيامَةِ بعَمَلٍ لو وُضِعَ على جَبَلٍ لأثْقَلَهُ، فتقومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ الله فتكادُ تسْتَنْفِذُ ذلك كُلَّهُ، لَوْلا ما يَتَفَضَّلُ الله مِنْ رَحْمَتِه، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿هَلْ أتى على الإنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكوراً﴾ إلى قوله: ﴿وإذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً ومُلْكاً كبيراً﴾». فقال الحَبَشِيُّ: يا رسولَ الله! وهَلْ تَرى عَيْني في الجنَّةِ مثلَ ما ترى عَيْنُكَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «نَعَمْ». فبكى الحَبَشِيُّ حتَّى فاضَتْ نَفْسُهُ. قال ابْنُ عُمَر: فأنا رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُدْلِيهِ في حُفْرَتِه.

رواه الطبراني من رواية أيوب بن عتبة[٢].

٥١٧١ ـ ٢٠٩٨ ـ (٣) (موضوع) ورُوِي عن واثِلَةَ بْنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «يَبْعَثُ الله يومَ القِيامَةِ عبداً لا ذنْبَ له، فيقولُ الله: أيُّ الأمْرَيْنِ أحَبُّ إلَيْكَ: أن أُجْزِيَكَ بعَمَلِكَ، أو بنِعْمَتي عِنْدَكَ؟ قال: يا ربِّ! إنَّكَ تَعْلَمُ أنِّي لمْ أعْصِكَ! قال: خُذوا عبدي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمي، فما تَبْقى له حَسَنَةٌ إلا اسْتَغْرَقَتْها تلكَ النِّعْمَةُ، فيقولُ: ربِّ! بِنِعْمَتِكَ ورَحمتِك، فيقولُ: بِنِعْمَتي ورحمتي».

رواه الطبراني[٣].

٥١٧٢ ـ ٢٠٩٩ ـ (٤) (ضعيف جداً)[٤] وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: خرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «خَرَجَ مِنْ عندي خَليلي جبريلُ آنفاً، فقالَ: يا محمَّدُ! والَّذي بَعَثَك بالحَقِّ؛ إنَّ لله عبداً مِنْ عِبادِهِ عَبدَ الله خَمْسَ

---

(١) قلت: فيه (داود بن المحبر)، وهو واه، عن (صالح المري)، وهو ضعيف، وبه أعلَّه الهيثمي فقصر، وقلده الثلاثة، وهو جهل. وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٩٨).

(٢) قلت: وهو ضعيف، قال الذهبي في «المغني»: «ضعفوه؛ لكثرة مناكيره». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨).

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٥٩/ ١٤٠)، و «مسند الشاميين» (٤/ ٣٠٩/ ٣٣٩٠) من طريق بشر بن عون: ثنا بكار بن تميم عن مكحول عنه. وهذه نسخة موضوعة كما قال ابن حبان (١/ ١٩٠).

(٤) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة (٢/ ٤١٧ـ «الضعيف»)، وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

مِئَةِ سنة على رأسِ جَبَلٍ في البَحْرِ؛ عَرْضُهُ وطوله ثلاثونَ ذِراعاً في ثلاثينَ ذِراعاً، والبحرُ مُحيطٌ به أربَعَةُ آلافِ فَرْسَخٍ مِنْ كلِّ ناحِيَةٍ، وأخْرَجَ لَهُ عَيناً عَذْبَةً بِعَرْضِ الإصْبَعِ، تَفيضُ بماءٍ عَذْبٍ، فيَسْتَنْقِعُ في أَسْفَلِ الجَبل، وشَجرةُ رُمّانٍ تُخْرِجُ لهُ في كل ليلةٍ رمّانَةً، يَتَعَبَّدُ يومَهُ، فإذا أمسى نَزَلَ فأصابَ مِنَ الوضوء، وأخذَ تِلْكَ الرُّمّانَةَ فأكلها، ثمَّ قامَ لِصَلاتِه، فسأل ربَّه عند وقْتِ الأجلِ أن يَقْبِضَهُ ساجداً، وأنْ لا يجْعَل للأرض ولا لِشَيْءٍ يُفْسِدُه عليه سَبيلاً؛ حتى يَبْعَثَهُ الله وهو ساجِدٌ. ـ قال: ـ فَفَعَلَ، فنَحنُ نَمُرُّ عليه إذا هَبطْنا وإذا عَرَجْنا، فنجِدُ له في العِلْمِ أنَّه يُبْعَثُ يومَ القيامَةِ، فيوقَفُ بين يَدَي الله، فيقولُ له الربُّ: أَدْخِلوا عبدي الجنة برَحْمَتي، فيقولُ: ربِّ! بَلْ بِعَمَلي. فيقولُ: أدْخِلوا عَبْدي الجنَّة برَحْمَتي، فيقولُ: ربِّ! بَلْ بعملي، فيقولُ الله: قايِسوا عبدي بِنِعْمَتي عليْهِ وبِعَمَلِهِ، فتوجَدُ نِعْمَةُ البَصَرِ قدْ أحاطَتْ بِعبادة خَمْسِ مِئَةِ سنة، وبقيتْ نِعْمَةُ الجَسَدِ فَضْلاً عليه، فيقولُ: أدْخِلوا عبدِيَ النارَ، فيُجَرُّ إلى النار، فينادي: رَبِّ! بِرَحْمَتِكَ أدْخِلْني الجنَّةَ! فيقول: رُدّوهُ، فيوقَفُ بينَ يديْه، فيقولُ: يا عبدي! مَنْ خَلَقَك ولم تكُ شَيْئاً؟ فيقولُ: أنت يا ربِّ! فيقولُ: مَنْ قَوّاك لِعِبادَةِ خَمْسِ مِئَةِ سَنةٍ؟ فيقولُ: أنْتَ يا ربِّ! فيقولُ: مَنْ أنْزَلَك في جبَلٍ وسَطَ اللُّجَّةِ، وأخْرَج لك الماءَ العَذْبَ مِنَ الماءِ المالح، وأخْرَجَ لكَ كلَّ ليْلَةٍ رُمّانَةً، وإنَّما تَخْرُجُ مرَّةً في السنةِ، وسألْتَهُ أنْ يقْبِضك ساجِداً ففعل؟ فيقولُ: أنْتَ يا ربِّ! قال: فذلك بِرَحْمَتي، وبرَحْمتي أُدْخِلُكَ الجنَّةَ، أدْخِلوا عبدِيَ الجنَّةَ، فنِعْمَ العبدُ كنتَ يا عَبْدي! فأدْخَلهُ الله الجنَّة. قال جبريلُ: إنَّما الأشْياءُ بِرَحْمَةِ الله يا محمدُ!».

رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٥١٧٣ ـ ٣٥٩٨ ـ (٧) (صحيح) وعن عائشة زوج النبي ﷺ؛ أنَّها كانَتْ تقول: قال رسولُ الله ﷺ: «سدِّدوا وقارِبوا وأبْشِروا، فإنَّه لَنْ يُدخِلَ أحداً الجنةَ عَمَلُه». قالوا: ولا أنْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا؛ إلا أنْ يَتَغَمَّدني الله برَحْمَتِه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٥١٧٤ ـ ٣٥٩٩ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ يَدخُلَ الجنَّةَ أحدٌ إلا برحْمَةِ الله». قالوا: ولا أنْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا؛ إلا أنْ يَتغمَّدني الله برحمتِه». وقال بيده فوق رأسِه.

رواه أحمد بإسناد حسن[2].

٠ ـ ٣٦٠٠ ـ (٩) (صـ لغيره) ورواه البزار والطبراني من حديث أبي موسى.

٠ ـ ٣٦٠١ ـ (١٠) (صـ لغيره) والطبراني أيضاً من حديث أسامة بن شريك.

---

(١) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (٤/ ٢٥١): «قلت: لا والله، وسليمان غير معتمد». ثم قال الناجي من بعده فقال: «كيف وفيه سليمان؟! قال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: مجهول، وحديثه غير محفوظ».

(٢) قلت: فيه عطية العوفي، لكنه أبعد النجعة، فقد أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، كما تراه مخرجاً وغيره من أحاديث الباب مجموعاً زياداتها في سياق واحد في «الصحيحة» (٢٦٠٢)، وبيان أنه لا ينافي الآيات المصرحة بأن دخول الجنة بالعمل، فراجع فإنه مهم.

٠ ـ ٣٦٠٢ ـ (١١) (صـ لغيره) والبزار أيضاً من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد[1].

٥١٧٥ ـ ٣٦٠٣ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَتُؤَدُّنَّ الحقوقُ إلى أهْلِها يومَ القِيامَةِ، حتى يُقادَ للشَّاةِ الجَلْحاءِ مِنَ الشاةِ القَرْناءِ»**.

رواه مسلم والترمذي.

(صحيح) ورواه أحمد، ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، حتى للْجماءِ[2] مِنَ القَرْناءِ، وحتى للذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ»**.

ورواته رواة «الصحيح».

(**الجلحاء**): التي لا قرن لها.

٥١٧٦ ـ ٣٦٠٤ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ليَخْتَصِمَنَّ كلُّ شَيْءٍ يومَ القيامَةِ، حتى الشاتانِ فيما انْتَطَحتا»**.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٠ ـ ٣٦٠٥ ـ (١٤) (صـ لغيره) ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبي سعيد.

٥١٧٧ ـ ٣٦٠٦ ـ (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضيَ الله عنها: **أنَّ رجلاً مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ جلسَ بينَ يديْهِ، فقال: [يا] رسولَ الله! إنَّ لي مَمْلوكَيْنِ يكذِّبونَني ويخونونني ويَعْصونَني، وأضْرِبُهم وأشْتُمُهمْ، فكيفَ أنا منهم؟ فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «يُحسَبُ ما خانوك وعَصوْك وكذَّبوكَ وعِقابُك إيَّاهُم، فإنْ كان عقابُكَ إيَّاهُم دونَ ذُنوبِهم؛ كان فَضْلاً لك [عليهم]، وإنْ كان عِقابُك إيَّاهُم بقدْرِ ذنوبهم؛ كانَ كفافاً، لا لك ولا عليكَ، وإنْ كان عِقابُكَ إيَّاهُمْ فوقَ ذُنوبِهم؛ اقْتُصَّ لهم منكَ الفضْلُ الذي بَقِيَ قِبَلَكَ». فجعل الرجلُ يبكي بينَ يديْ رسولِ الله ﷺ ويهْتِفُ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما لك؟ ما تَقْرأُ[3] كِتابَ الله: ﴿ونَضَعُ الموازينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيامَةِ فلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وإنْ كانَ مثقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتَيْنا بها وكَفَى بِنا حَاسِبِينَ﴾؟». فقال الرجلُ: يا رسولَ الله! ما أجِدُ شيْئاً خيراً مِنْ فِراقِ هؤلاء ـ يعني عبيدَهُ ـ [إني] أشْهِدُكَ أنَّهم كلَّهم أحْرارٌ.**

رواه أحمد والترمذي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل هذا الحديث عن عبدالرحمن بن غزوان» انتهى. (قال الحافظ): «وإسناد أحمد والترمذي متصلان، ورواتهما ثقات؛ عبدالرحمن هذا يكنى أبا نوح؛ ثقة احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم». [مضى ٢٠ـ القضاء/ ١٠].

٥١٧٨ ـ ٢١٠٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: **كان رسولُ الله ﷺ في بيتي، وكانَ**

---

(١) قلت: هو كما قال إن ثبتت صحبة (شريك بن طارق) هذا، ففيها خلاف كما في «الإصابة»، وعنه أخرجه الطبراني أيضاً (٧/ ٣٦٩ـ٣٧٠).

(٢) الشاة التي لا قرن لها.

(٣) كذا الأصل وغيره، وفي «المسند» (٦/ ٢٨٠) والسياق هنا له: (ما له؟ ما يقرأ؟)، والزيادات منه، وأما سياق الترمذي فقد تقدم في (٢٠ـ القضاء/ ١٠ـ باب/ ٤٠ـ حديث) مع التعليق عليه؛ فراجعه.

بِيَدِهِ سِواكٌ، فدعا وَصِيفَةً لَهُ أوْ لَها، [فأبطأت] حتى اسْتبانَ الغَضَبُ في وَجْهِهِ، فخَرجَتْ أمُّ سَلَمة إلى الحُجُراتِ فوَجَدَت الوصيفَة وهي تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ، فقالَتْ: ألا أراكِ تلْعَبينَ بهذه البَهْمَةِ ورسولُ الله ﷺ يدْعوكِ؟ فقالَتْ: لا والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما سمعتُكَ. فقال رسول الله ﷺ: «لولا خَشْيَةُ القَوَد لأوجَعْتُكِ بهذا السِّواكِ».

وفي رواية: «لولا القَصَاصُ لضَرَبْتُكِ بهذا السِّواك».

رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد. [مضى ٢٠ـ القضاء/ ١٠].

٥١٧٩ ـ ٣٦٠٧ ـ (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة».

رواه البزار؛ والطبراني بإسناد حسن. [مضى هناك].

٥١٨٠ ـ ٣٦٠٨ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن أنيس رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «يَحْشُر الله العِبادَ يومَ القِيامَةِ ـ أو قال: الناسَ ـ عُراةً غُرلاً بُهْماً». قال: قلنا: وما (بُهْماً)؟ قال: «ليسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يناديهِمْ بصوتٍ يسْمَعُه مَنْ بَعُدَ كما يسمَعُه مَنْ قَرُبَ: أنا الديَّان، أنا المَلِكُ، لا يَنْبَغي لأحَدٍ مِنْ أهْلِ النار أنْ يدخُلَ النارَ ولهُ عندَ أحدٍ مِنْ أهلِ الجنَّةِ حقٌّ؛ حتى أقُصَّهُ منه، ولا يَنْبَغي لأحدٍ مِنْ أهلِ الجنَّةِ أنْ يَدْخُلَ الجنَّةَ ولأحدٍ مِنْ أهْلِ النارِ عندَه حقٌّ حتى أقُصَّهُ منه، حتى اللَّطْمَةَ». قال: قلنا: كيفَ، وإنَّما نأتي عراةً غُرْلاً بُهْماً؟! قال: «الحسَناتُ والسَّيِّئاتُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٨١ ـ ٢١٠١ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيءُ الظالِمُ يومَ القِيامَةِ؛ حتى إذا كان على جِسْرِ جَهنَّمَ بينَ الظُّلْمَةِ والوَعِرَةِ؛ لَقِيَهُ المظْلومُ فَعرَّفَهُ، وعَرَّفَ ما ظَلَمهُ به، فما يَبْرَحُ الذين ظُلِموا حتَّى يُقَصُّونَ[1] مِنَ الذين ظَلَموا؛ حتَّى ينزعوا ما في أيديهِمْ مِنَ الحسناتِ، فإنْ لَمْ يكنْ لهم حسناتٌ؛ رُدَّ عليهِمْ مِنْ سيِّئاتهم، حتَّى يوردَ[2] الدَّرْكَ الأسْفَلَ مِنَ النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته مختلف في توثيقهم[3].

(صحيح) وتقدم في «الغيبة» [٢٣ـ الأدب/ ١٩] حديث عن أبي هريرة عن رسولِ الله ﷺ قال: «المفْلِسُ مِنْ أُمَّتي مَنْ يأتي يومَ القِيامَة بصَلاةٍ وصِيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شَتَم هذا، وقذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسفَكَ دمَ هذا، وضرَب هذا، فيُعطى هذا مِنْ حسَناتِه، وهذا منْ حسَناتِه، فإنْ فَنِيَتْ حسناتُه قَبْلَ أنْ يَقْضِيَ ما عليه؛ أُخِذَ مِنْ خطاياهُم فطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النارِ».

---

(١) أي: يمكنون من الاقتصاص.

(٢) كذا في «المجمع» (١٠/ ٣٥٤) والمنيرية (٤/ ٢٠٢/ ١٩)، وفي «أوسط الطبراني» (٦/ ١١٨ـ١١٩/ ٥٩٧٦) و «مجمع البحرين» (٤٨٠٠): «يُوردوا»، ولعله أصوب. [ش].

(٣) قلت: هذا غير دقيق، لأن رواته ثقات؛ غير (الجهم بن فضالة الباهلي)؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك كان تعبير الهيثمي: «ورجاله وثقوا» أدق، وفيه إشارة إلى تليين بعضهم، وهو هذا، فإنه مجهول الحال. وقول المعلقين الثلاثة «حسن بشواهده» من جهلهم؛ لأنه لا شاهد له بهذا التفصيل. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٧).

رواه مسلم وغيره.

٥١٨٢ ـ ٢١٠٢ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن زاذان قال: دَخَلْتُ على عبْدِالله بْنِ مسعود وقَدْ سَبَقَ إلى مَجْلِسِهِ أصْحابُ الخَزِّ والديباجِ، فقلْتُ: أدنَيْتَ الناسَ وأقْصَيْتَني! فقال لي: ادنُ. فأدْناني حتى أقْعَدني على بِساطِهِ، ثُمَّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّه يكونُ للوالِدَين على ولدِهما دينٌ؛ فإذا كانَ يومُ القيامَةِ يتعلَّقانِ به، فيقولُ: أنا وَلَدُكما، فيَوَدَّانِ أو يتَمَنَّيانِ لوْ كان أكثرَ مِنْ ذلك».

رواه الطبراني.

٥١٨٣ ـ ٢١٠٣ ـ (٨) (ضعيف) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالِسٌ إذ رأيْناهُ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ ثناياهُ، فقالَ له عُمَرُ: ما أضْحَكَكَ يا رسولَ الله! بأبي أنْتَ وأمِّي؟ قال: «رَجُلانِ مِنْ أُمَّتي جَثَيا بيْن يَدَيْ ربِّ العِزَّةِ، فقال أحَدُهما: يا ربِّ! خُذْ لي مَظْلَمتي مِنْ أخي، فقال الله: كيفَ تَصْنَعُ بأخيكَ ولمْ يَبْقَ مِنْ حَسَناتِهِ شَيْءٌ؟ قال: يا ربِّ! فَلْيَحْمِلْ مِنْ أوْزاري». وفاضَتْ عينا رسولِ الله ﷺ بالبُكاءِ ثُمَّ قال: «إنَّ ذلك لَيَوْمٌ عظيمٌ، يَحْتاجُ الناسُ أنْ يُحملَ عنهم مِنْ أوْزارِهِم». فذكر الحديث.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وتقدم بتمامه في «العفو» [٢١ـ الحدود/ ١٢].

٥١٨٤ ـ ٣٦٠٩ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله! هَلْ نرى ربّنا يومَ القِيامَةِ؟ فقال: «هَلْ تُضارُّونَ في رؤيَةِ الشمْسِ في الظهيرَةِ ليسَتْ في سَحابَةٍ؟». قالوا: لا. قال: «فهل تُضارُّونَ في رؤيةِ القَمرِ ليلةَ البَدْرِ ليسَ في سَحَابةٍ؟». قالوا: لا. قال: «فوَالَّذي نَفْسي بيَدِهِ! لا تُضارُّونَ في رؤيَةِ ربِّكم إلا كما تُضارُّون في رُؤيَةِ أحدِهما، فيَلْقى العبدُ ربَّه فيقولُ: أيْ (فُلُ)! ألَمْ أُكْرِمْكَ وأسَوِّدْكَ وأزَوِّجْكَ وأسخِّرْ لكَ الخيلَ والإبِلَ، وأذَرْكَ ترأسُ وتربَعُ؟ فيقولُ: بلى يا ربِّ، فيقولُ: أظننْتَ أنَّك ملاقيّ؟ فيقول: لا. فيقولُ: فإنّي أنْساكَ كما نَسيتَني. ثم يَلْقى الثاني فيقولُ: أيْ (فُلُ!) ألَمْ أُكْرِمْكَ وأسوِّدْكَ وأُزَوِّجْكَ وأسخِّرْ لكَ الخيلَ والإبِلَ، وأذَرْكَ ترأسُ وتَرْبَعُ؟ فيقولُ: بلى يا ربِّ، فيقولُ: أظَنَنْتَ أنَّك ملاقيَّ؟ فيقول: لا. فيقول: إنِّي أنساكَ كما نسيتني. ثُمَّ يَلْقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا ربِّ! آمنتُ بِكَ وبِكتابِكَ وبرسُلِك، وصلَّيْتُ، وصُمْتُ، وتصدَّقْتُ، ويثْني بخيرٍ ما اسْتطاعَ. فيقول: ههُنا إذاً. ثمَّ يقولُ: الآنَ نَبعَثُ شاهدنا[1] عليك. فيتفكَّرُ في نَفْسه: مَنْ ذا الَّذي يَشْهَد عليَّ؟ فيُخْتَمُ على فيهِ، ويقالُ لِفَخِذِه [ولحمه، وعظامه]: انْطقي. فيَنْطِقُ فخِذُه ولحْمُه وعِظامُه بعَملهِ. وذلك ليُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ، وذلك المُنافِقُ، وذلك الذي يَسْخَطُ الله عليه».

رواه مسلم.

(ترأس) بمثناة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة؛ أي: تصير رئيساً. (وتَرْبَع) بموحدة بعد الراء

---

(١) الأصل: (شاهداً)، والتصحيح من (مسلم)، وقال الناجي (٢٢٥/ ٢). «كذا وجد، وإنما هو (شاهدنا)». وفي الأصل ألفاظ تختلف عنه بعض الشيء، وزيادات حذفتها لم أر من الضرورة التنبيه عليها، وأما المعلقون الثلاثة، فلم يصححوا شيئاً كعادتهم، وزادوا ـ ضغثاً على إبالة ـ أنهم عزوه لمسلم برقم (١٨٢)، وهذا رقم الحديث الآتي، هو في «كتاب الإيمان»! وإنما رقمه (٢٩٦٨) في «كتاب الزهد»!

مفتوحة: معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه، وهو ربع المغانم، ويقال له: المرباع.

٥١٨٥ ـ ٣٦١٠ ـ (١٩) (صحيح) وعنه أيضاً: أن الناس قالوا: يا رسولَ الله! هل نرى ربَّنا يومَ القيامَةِ؟ قال: «هل تُمارُون في القمرِ ليلةَ البدْرِ ليسَ دونَهُ سحابٌ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله. قال: «هل تُمارونَ في الشمسِ ليسَ دونَها سَحاب؟». قالوا: لا. قال: «فإنَّكم تَرَوْنَه كذلك. يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامَةِ، فيقول: مَنْ كان يعبدُ شيئاً فلْيَتَّبِعْ، فمنهم مَنْ يَتَّبِعُ الشمْسَ ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ القَمرَ، ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ الطواغيتَ، وتَبْقَى هذه الأمَّة فيها مُنافِقوها، فيأتيهمُ الله فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولون: هذا مكانُنا حتى يأتينا ربُّنا، فإذا جاءَ ربُّنا عَرفْناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربُّكم. فيقولون: أنْتَ ربُّنا. فيدْعوهُم. ويضرب الصراط بين ظهرانَيْ جهَنَّم، فأكونُ أوَّلَ مَنْ يجوزُ مِنَ الرسُل بأمَّتِه، ولا يَتَكَلَّمُ يومَئذٍ أحَدٌ إلا الرُّسلُ، وكلامُ الرسُلِ يومَئذٍ: اللَّهُمَّ سلِّم سَلِّم. وفي جهنم كلاليبُ مثلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، هل رأيْتُم شوكَ السَّعْدانِ؟». قالوا: نعم. قال: «فإنَّها مثلُ شوْكِ السَّعْدانِ غير أنَّه لا يعلَم قدْرَ عِظَمها إلا الله، تخطَفُ الناسَ بأعْمالِهِم، فمنهم من يوبَقُ بعَملِه[1]، ومنهم مَنْ يُخَرْدَلُ[2] ثُمَّ يَنْجو، حتى إذا أرادَ الله رحمةَ مَنْ أراد مِنْ أهْلِ النارِ؛ أمر الله الملائكةَ أنْ يُخرِجوا مَنْ كان يعبدُ الله، فيخرجونَهُم، [ويعرفونهم] بآثارِ السجودِ، وحرَّم الله على النارِ أنْ تأكُلَ أثرَ السجودِ، فيخرجونَ مِنَ النارِ، [فكلُّ ابْنِ آدمَ تأكُلُه النارُ إلا أثرَ السجودِ، فيخرجون من النارِ] وقد امتُحِشوا، فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحياةِ، فيَنْبُتُونَ كما تنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيْلِ. ثم يَفرغُ الله مِنَ القضاءِ بينَ العِبادِ، ويَبْقَى رجلٌ بينَ الجَنَّةِ والنارِ ـ وهو آخِرُ أهْلِ النارِ دخولاً الجنة ـ مُقبِلٌ بوَجْهِهِ قِبَلَ النارِ فيقولُ: يا ربِّ! اصْرِفْ وَجْهي عنِ النارِ فقَدْ قَشَبَني ريحُها، وأحْرَقني ذَكاها[3]. فيقولُ: هَلْ عَسَيْتَ إنْ فُعِلَ ذلك بك أنْ تَسألَ غير ذلك؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ. فيُعطي الله ما يشاءُ مِنْ عهدٍ وميثاقٍ، فيصرِفُ الله وجهَهُ عنِ النارِ. فإذا أقْبَلَ به على الجنَّةِ رأى بَهْجَتَها، سكتَ ما شاءَ الله أنْ يَسْكُتَ، ثمَّ قالَ: يا ربِّ! قدِّمْني عند باب الجنَّة! فيقولُ الله: أليسَ قد أعْطَيْتَ العهدَ والميثاقَ أنْ لا تسألَ غيرَ الذي كنتَ سألْتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! لا أكونُ أشْقَى خلقِك. فيقولُ: فما عَسَيْتَ إنْ أعطَيْتُكَ ذلك أنْ تسأل غيرَهُ؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسألُكَ غير هذا، فيُعْطي ربَّه ما شاءَ مِنْ عهدٍ وميثاقٍ، فيُقَدِّمُه إلى بابِ الجنَّةِ، فإذا بلغ بابها رأى زَهْرَتَها وما فيها مِنَ النَّضْرَةِ والسرورِ، فسكتَ ما شاءَ الله أنْ يسْكُتَ، فيقول: يا ربِّ أدْخِلْني الجنَّةَ! فيقول الله: ويحكَ يا ابْنَ آدم ما أغْدَرك! ألَيْس قد أعْطَيْتَني العهودَ [والميثاق] أنْ لا تسأل غيرَ الذي أُعْطيتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! لا تَجْعَلْني أشْقى خلْقِك، فيَضْحَكُ الله منه، ثُمَّ يأذَنُ له في دُخول الجنَّةِ، فيقولُ: تمنَّ، فيَتَمَنَّى، حتى إذا انْقَطَعَتْ أُمنِيَّتُه، قال: تَمنَّ مِنْ كذا وكذا، يذَكِّرُه ربُّه حتى إذا انتهتْ به الأمانيُّ، قال الله: لكَ ذلك ومِثْلُهُ مَعَهُ». قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله: لكَ ذلك وعَشْرةُ أمْثالِه». قال أبو هريرة: لَمْ أحْفَظْ مِنْ رسولِ الله ﷺ إلاَّ قولَه: «لكَ ذلك ومِثْلُهُ مَعَهُ». قال أبو سعيد: أشْهَد أنِّي سمعتُه مِنْ رسولِ الله

---

(١) أي: يهلك.

(٢) أي: يصرع كما يأتي من المؤلف.

(٣) أي: شدَّة حرها.

ﷺ يقول: «لكَ ذلك وعَشْرةُ أمْثالِه». قال أبو هريرة: «وذلك الرجلُ آخِرُ أهْلِ الجنَّة دُخولاً الجنَّةَ».

رواه البخاري[1].

(أي فُل) أي: يا فلان، حذفت منه الألف والنون لغير ترخيم، إذ لو كان ترخيماً لما حذفت الألف. قال الأزهري: «ليست ترخيم (فلان)، ولكنها كلمة على حدة تُوقعها بنو أسْد على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، وأما غيرهم فيثني ويجمع ويؤنث». (أسوِّدك) بتشديد الواو وكسرها؛ أي: أجعلك سيداً في قومك. (السَّعدان): نبت ذو شوك معقَّف. (المخردل): المرمي المصروع. وقيل: المقطع، يقال: لحم خراديل؛ إذا كان قطعاً. والمعنى: أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار. (امتُحِش) بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة أي: احترق. وقال الهيثم: «هو أن تُذهب النار الجِلدَ، وتُبدي العظم». (الحِبَّة) بكسر الحاء: هي [بزور][2] البقول والرياحين. وقيل: بزر العشب. وقيل: نبت [ينبت][3] في الحشيش صغير. وقيل: جميع بزور النبات. وقيل: بزر ما نبت من غير بذر، وما بُذر تفتح حاؤه. (حَميلُ السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم: هو الزَّبَد، وما يلقيه على شاطئه. (قَشَبني ريحها) أي: آذاني. (ذكاها) بذال معجمة مفتوحة مقصور: هو إشعالها ولهبها.

٥١٨٦ - ٣٦١١ - (٢٠) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسولَ الله! هَلْ نرى ربَّنا يومَ القيامَةِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «نَعم، فهل تُضارُّونَ في رؤيَةِ الشمْسِ بالظهيرَة صَحْواً ليسَ معها سحاب؟ وهَلْ تُضارُّون في رُؤيَةِ القَمرِ ليلة البدْرِ صَحْواً ليسَ فيها سحَابٌ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله. قال: «فما تُضارُّون في رؤيَةِ الله تعالى يومَ القيامةِ إلا كما تُضارُّون في رؤيَةِ أحَدِهما، إذا كانَ يومُ القيامَةِ أذَّن مؤذِّنٌ: لتَتَّبِعْ كلُّ أُمَّةٍ ما كانَتْ تعبُد، فلا يَبْقَى أحدٌ كان يعبدُ غيرَ الله مِنَ الأَصْنامِ والأنْصاب إلا يتساقطون في النارِ، حتى إذا لَمْ يَبْقَ إلا مَنْ كان يعبدُ الله مِنْ بَرٍّ وفاجِرٍ وغُبَّرٍ[4] أهْلِ الكتابِ. فيُدْعَى اليهودُ، فيُقالُ لهم: ما كنتُم تعبُدون؟ قالوا: كنَّا نعبدُ عُزَيْراً ابنَ الله! فيُقالُ: كذَبْتُم ما اتَّخذَ الله مِنْ صاحِبَةٍ ولا ولَدٍ، فماذا تَبْغون؟ قالوا: عَطِشْنا يا ربَّنا فاسْقِنا. فيُشارُ إليهم: ألا تَرِدون؟ فيُحْشَرونَ إلى النارِ كأنَّها سرابٌ يحطِمُ بعضُها بعضاً، فيتساقَطونَ في النارِ. ثُمَّ تُدعى النَّصارى فيقالُ لَهُمْ: ما كنْتُمْ تعبُدون؟ قالوا: كنَّا نَعبدُ المسيحَ ابْنَ الله! فيقالُ لهم: كذَبْتُم ما اتَّخذ الله مِنْ صاحِبَةٍ ولا ولَدٍ، فماذا تَبْغونَ؟ فيقولون: عطِشْنا يا ربَّنا فاسْقِنا، فيُشارُ إليْهِم: ألا تَرِدون؟

---

(١) في مواطن من «صحيحه»، وهذا السياق في «الأذان» منه، دون قول أبي هريرة في آخره: «وذلك الرجل...»، فإنه عنده في «التوحيد»، ثم إن في عزوه تقصيراً ظاهراً؛ فإنه في مسلم أيضاً كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث الذي قبله، وسيعزوه إليه المؤلف أيضاً في (٢٧/ ١٦ - فصل)، والنسائي كما قال الحافظ الناجي. ورواه أحمد أيضاً (٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦ و٥٣٣ - ٥٣٤). وفيه عند قول أبي هريرة المشار إليه. وكذلك هو عند مسلم (٢٩٩).

(٢) زيادة من «النهاية» (١/ ٣٢٦) وهي موجودة في المنيرية (١/ ٢٠٤) وسائر الطبعات، وسقطت من الطبعة السابقة (٣/ ٤٣٢). [ش].

(٣) زيادة من «النهاية».

(٤) أي: بقاياهم، جمع (غابر). وكان الأصل: (وغيْر)، وهو تحريف مفسدٌ للمعنى كما لا يخفى.

فيُحْشَرون إلى جَهَنَّم كأنَّها سرابٌ يَحْطِمُ بعضُها بعضاً، فيتساقطونَ في النارِ. حتّى إذا لم يَبْقَ إلا مَنْ كان يعبدُ الله مِنْ بَرٍّ وفاجرٍ أتاهُم الله في أدْنى صورَةٍ مِنَ التي رأوْهُ فيها، قال: فما تنتَظِرون؟ تَتْبَعُ كلُّ أمَّةٍ ما كانَتْ تعبدُ، قالوا: يا ربَّنا! فارَقْنا الناسَ في الدنيا أفْقَرَ ما كنّا إليهِم، ولَمْ نُصاحِبْهُم، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: نعوذُ بالله مِنْكَ، لا نُشْرِكُ بالله شيئاً - مرتين أو ثلاثاً -، حتّى إنَّ بعضَهُمْ ليكادُ أنْ يَنْقَلِبَ[1]. فيقولُ[2]: هل بينكم وبيْنَهُ آيةٌ فتَعْرِفونَهُ بها؟ فيقولون: نعم، فيُكْشَفُ عن ساقٍ[3]، فلا يَبْقَى مَنْ كان يَسْجُد لله مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِه إلا أَذِنَ الله له بالسّجودِ، ولا يَبْقى مَنْ كان يَسْجُد اتِّقاءً ورياءً إلا جعَل الله ظَهْرَه طبقَةً واحدةً، كُلَّما أرادَ أنْ يَسْجُدَ خَرَّ على قَفاه. ثم يرفعون رؤوسَهُم وقد تحوَّلَ في صورَتِه التي رأوْهُ فيها أوَّلَ مرَّة، فقال: أنا ربُّكم، فيقولون: أنتَ ربُّنا، ثُمَّ يُضْرَبُ الجِسْرُ على جهنَّم، وتَحِلُّ[4] الشفاعةُ، ويقولون: اللّهُمَّ سلِّم سلِّم». قيلَ: يا رسولَ الله! وما الجِسْرُ؟ قال: «دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، فيه خطاطيفُ، وكلاليبُ، وحَسَكٌ تكون بنَجْدٍ، فيها شُوَيْكَةٌ يقال لها: السَّعْدانُ، فيمرُّ المؤمنونَ كطَرْفِ العَيْنِ، وكالبَرْقِ، وكالريحِ، وكالطيْرِ، وكأجاويدِ الخَيْلِ، والرِّكابِ، فناجٍ مُسَلَّم، ومخدُوشٌ مرسَلٌ، ومكدوشٌ في نارِ جَهَنَّم[5].

حتى إذا خلَص المؤمنون مِنَ النارِ، فوالَّذي نَفْسي بيَدِهِ ما مِنْ أحدٍ منكم بأشدَّ [لي] مُناشَدَةً لله في اسْتِقْصاءِ[6] الحقِّ مِنَ المؤمنينَ لله يومَ القِيامَةِ لإخوانِهِمُ الذينَ في النارِ - وفي رواية: فما أنتُم بأشَدَّ [لي] مُناشدةً لله في الحقِّ قد تبيَّن لَكُمْ مِنَ المؤمنينَ يومَئذٍ لِلْجَبَّارِ إذا رأوْا أنَّهم قد نَجوا في إخوانِهم[7] - يقولون: ربَّنا كانوا يَصومون معنا، ويُصلُّون، ويَحُجُّون، فيُقالُ لَهُمْ: أخْرِجوا مَنْ عَرفْتُم، فتُحَرَّمُ صوَرُهُم على النارِ، فيُخْرِجونَ خَلْقاً كثيراً قد أخذَتِ النارُ إلى نصفِ ساقَيْهِ، وإلى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يقولون: ربّنا ما بَقِيَ فيها أحَدٌ مِمَّنْ أمَرْتَنا به، فيُقال: ارْجِعوا، فَمَنْ وجَدْتُم في قَلْبِه مثقالَ دينارٍ مِنْ خيرٍ فأخْرِجوه. فيُخْرِجُونَ خَلْقاً كثيراً، ثم يقولون: ربّنا لَم نَذَرْ فيها أحداً مِمَّن أمَرْتَنا، ثُمَّ يقولُ: ارْجِعوا، فمَنْ وجدْتُم في قلْبِه مثقالَ نصفِ دينارٍ مِنْ خيرٍ فأَخْرِجوه، فيُخْرِجونَ خلْقاً كثيراً، ثم يقولون: ربَّنا لَمْ نَذَرْ فيها مِمَّنْ أمَرْتَنا أحداً، ثم يقول: ارْجِعوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ في قلْبِه مثقالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيرٍ فأخْرِجوُه. فيُخْرِجونَ خلْقاً كثيراً، ثُمَّ يقولون: ربَّنا لَمْ نَذَرْ فيها خيراً». - وكان أبو سعيد يقول: إنْ لم تُصدِّقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إنْ شِئْتُم: ﴿إنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها ويؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ

---

(١) أي: يرجع عن الصواب للامتحان الشديد الذي جرى.

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٣٤): «فنقول»، والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح مسلم» (١٨٣) والطبعة المنيرية (٤/ ٢٠٥). [ش].

(٣) أي: ساق الرب جل جلاله؛ كما سبق ذلك صراحة في حديث ابن مسعود المتقدم (٢ـ فصل).

(٤) أي: تقع ويؤذن فيها.

(٥) معناه: أنهم ثلاثة أقسام: قسم يسلم فلا يناله شيء أصلاً، وقسم يخدش ثم يرسل فيخلص، وقسم يكردس ويلقى فيسقط في جهنم.

(٦) أي: تحصيله من خصمه والمتعدي عليه. وكان الأصل (استيفاء)، فصححته من مسلم (٣٠٢)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

(٧) هذه الرواية للبخاري في «التوحيد» (٧٤٣٩)، وما بعدها استمرار لرواية مسلم (١/ ١١٤ـ١١٧).

أجْراً عظيماً﴾ ـ، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: شَفَعَتِ الملائكةُ، وشَفَعَ النبيُّون، [وشفع المؤمنون]، ولَمْ يَبْقَ إلا أَرْحَمُ الراحِمين، فيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النارِ، فيُخْرِجُ منها قوْماً مِنَ النارِ لَمْ يَعْملوا خَيْراً قَطُّ قدْ عادوا حُمَماً، فيُلْقيهِمْ في نهرٍ في أفْواهِ الجنَّةِ يقال له: (نهْرُ الحياةِ)، فيخرجُون كما تخرجُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيْلِ، ألا ترَوْنَها تكونُ إلى الحَجرِ أوْ إلى الشجَرِ، ما يكونُ إلى الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وأُخَيْضَرُ، وما يكونُ منها إلى الظلِّ يكونُ أبْيَضَ». فقالوا: يا رسولَ الله! كأنك كنتَ ترعى بالبادِيَةِ!! قال: «فيَخْرجُون كاللُّؤْلؤِ في رِقابِهِمُ الخواتِيمُ، يَعرِفهم أهل الجنة[1]: هؤلاءِ عُتقاءُ الله الذين أدْخَلهُم الله الجنَّةَ بغيرِ عَمَلٍ عَمِلوهُ، ولا خيرٍ قدَّموه. ثم يقولُ: ادْخُلوا الجنَّةَ فما رأيْتُموه فهو لكم[2]. فيقولون: ربَّنا أعْطَيْتَنا ما لم تُعْطِ أحداً من العالَمين؟ فيقول: لَكُمْ عندِي أفْضَلُ مِنْ هذا! فيقولون: يا ربَّنا! أيُّ شَيْءٍ أفْضَلُ مِنْ هذا؟ فيقولُ: رِضايَ، فلا أسْخَطُ عليكم أبداً».

رواه البخاري، ومسلم واللفظ له[3].

(الغُبَّر) بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة: جمع (غابر): وهو الباقي. وقوله: (دَحْضٌ مَزِلَّة): (الدحْض) بإسكان الحاء: هو الزلق. و (المزلة): هو المكان الذي لا يثبت عليه القدم إلا زلّت. (المكدوش) بشين معجمة: هو المدفوع في نار جهنم دفعاً عنيفاً. (الحُمَم) بضم الحاء المهملة وفتح الميم: جمع (حممة)، وهي الفحمة. وبقية غريبه تقدم. [في آخر حديث أبي هريرة الذي قبله].

٥١٨٧ ـ ٣٦١٢ ـ (٢١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند رسولِ الله ﷺ فضَحِكَ، فقال: «هل تدرونَ ممَّ أضْحَكُ؟». قلنا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «منْ مخاطَبَةِ العبدِ ربَّه؛ يقولُ: يا ربِّ! ألَمْ تُجِرْني مِنَ الظُّلْمِ؟ يقول: بلى. فيقولُ: إنِّي لا أجيزُ[4] على نفسي شاهداً إلا مني. فيقولُ: ﴿كَفَى بنَفْسِكَ اليومَ عليكَ حَسيباً﴾، وبالكرامِ الكاتِبين شهوداً. ـ قال: ـ فيُخْتَمُ على فيهِ، ويقالُ لأرْكانهِ: انْطِقي. فتَنْطِقُ بأعْمالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بينَهُ وبينَ الكَلامِ، فيقولُ: بُعْداً لكُنَّ وسُحْقاً؛ فعَنْكُنَّ كنتُ أناضِلُ».

رواه مسلم.

(أناضل) بالضاد المعجمة: أجادل وأخاصم وأدافع.

٥١٨٨ ـ ٢١٠٤ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحدِّثُ أخْبارَها﴾ قال: «أتَدْرونَ ما ﴿أخبارُها﴾؟». قالوا: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: «فإنَّ ﴿أخْبارَها﴾ أنْ تشهَد على كلِّ عبْدٍ وأمَةٍ بما عَمِلَ على ظهْرِها، تقول: عمِلَ كذا وكذا، في يومِ كذا وكذا».

---

(١) قلت: فيه اختصار بينته رواية البخاري: «فيدخلون الجنة، ، فيقول أهل الجنة».

(٢) إلى هنا تنتهي رواية البخاري نحوه. وانظر تفاهة تخريجه من المعلقين الثلاثة فيما يأتي.

(٣) قلت: نعم، لكن الرواية الأخرى ليست له، وإنما هي للبخاري في «التوحيد» ـ كما تقدم. وإن من جهل المعلقين الثلاثة بفن التخريج فضلاً عن التحقيق والتصحيح أنهم عزوها للبخاري برقم (٤٥٨١) أي في «التفسير»! وهي فيه إلى قوله: «(مرتين أو ثلاثاً)»!!

(٤) هنا في الأصل زيادة (اليوم)، ولا أصل لها في «مسلم» (٨/ ٢١٧)، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، كالنسائي في «الكبرى» (٦/ ٥٠٨)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢١٧)، وغفل عنها الجهلة ـ كالعادة ـ فأثبتوها!

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٥١٨٩ ـ ٢١٠٥ ـ ١٠) (ضعيف) وعنه عنِ النبيِّ ﷺ: في قوله: ﴿يومَ نَدْعو كلَّ أُناسٍ بإمامِهِمْ﴾ قال: «يُدْعى أحدُهم فيُعْطى كتابه بيمينه، ويُمَدُّ له في جِسْمِهِ ستّونَ ذراعاً، ويُبَيَّضُ وجْهُه، ويُجْعَلُ على رأسِهِ تاجٌ مِنْ لؤلُؤٍ يتلألأُ، ـ قال: ـ فيَنْطَلِقُ إلى أصحابِهِ فيَرونَهُ مِنْ بعيدٍ، فيقولونَ: اللهمّ بارك لنا في هذا، حتَّى يأْتِيَهُم فيقولُ: أبْشِروا؛ فإنَّ لِكُلِّ رجُلٍ منكُمْ مثلَ هذا. وأمَّا الكافرُ فيُعْطَى كِتابَهُ بِشمالِهِ مُسَوَّداً وجْهُه، ويُمَدُّ له في جسمه ستونَ ذراعاً على صورَةِ آدَمَ، ويُجْعَلُ على رأْسِهِ تاجٌ مِنْ نارٍ، فيراه أصحابُه فيقولونَ: اللهُمَّ اخْزِهِ، فيقولُ: أبْعَدَكُمُ الله، فإنَّ لِكُلِّ رجُلٍ منكُمْ مثلَ هذا».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له[2] ـ، والبيهقي في «البعث».

٤ ـ (فصل في الحوض والميزان والصراط)[3]

٥١٩٠ ـ ٣٦١٣ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بنِ عَمْرِو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حوضي مسيرةُ شهرٍ، ماؤهُ أبيضُ من اللبنِ، وريحهُ أطيبُ من المسكِ، وكيزانهُ كنجومِ السماءِ، من شربَ منه لا يظمأُ أبداً».

وفي رواية: «حَوْضي مسيرَةُ شهرٍ، وزواياه سَواءٌ، وماؤهُ أبيضُ مِنَ الوَرِقِ».

رواه البخاري ومسلم[4].

٥١٩١ ـ ٢١٠٦ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حَوْضي مِنْ كذا إلى كذا، فيهِ مِنَ الآنِيَةِ عددُ النجومِ، أطْيَبُ ريحاً مِنَ المِسْكِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، وأبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ منه شرْبَةً؛ لَمْ يَظْمأْ أبداً، ومَنْ لَمْ يَشْرَبْ منه؛ لَمْ يُرْوَ أبداً».

رواه البزار والطبراني، ورواته ثقات؛ إلا المسعودي[5].

٥١٩٢ ـ ٣٦١٤ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله وعَدني أنْ يُدخِلَ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي سبْعين ألفاً بغيرِ حِساب». فقال يزيدُ بنُ الأخْنَس: والله ما أولئك في أُمَّتِك إلا كالذُّبابِ الأصْهَبِ في الذُّبابِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «قد وعَدني سَبْعين ألفاً، مع كلِّ ألْفٍ سَبْعونَ ألفاً، وزادَني ثلاث

---

(١) قلت: أخرجه الترمذي أيضاً (٢٤٣١و٣٣٥٠)، وكذا النسائي في «التفسير»، والحاكم، ورده الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٣٤).

(٢) قلت: فيه (عبدالرحمن بن أبي كريمة) ـ والد إسماعيل السدي ـ وهو مجهول، لم يرو عنه غير ابنه. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٣) فيه إشارة إلى أن الصراط بعد الحوض، وهو الذي جزم به الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٠٥ـ٤٠٦).

(٤) قال الناجي (ق ٢٢٦/ ٢): «رواه البخاري باللفظ الأول، ومسلم بالثاني».

(٥) قلت: وكان اختلط، ومن تخاليطه زيادة على أحاديث الباب الصحيحة قوله: «ومن لم يشرب منه...» وقد شاركه في الخلط الجهلة الثلاثة بقولهم: «حسن بشواهده»! فكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٠).

حَثَيَاتٍ». قال: فما سَعَةُ حوضِكَ يا نبيَّ الله؟ قال: «كما بينَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)، وأوْسَعُ، وأوْسَعُ». يشيرُ بيده. قال: «فيه مَثْعَبانِ مِنْ ذَهبٍ وفِضَّةٍ». قال: فما ماءُ حوضِك يا نبيَّ الله؟ قال: «أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلى [مذاقةً] مِنَ العَسَلِ، وأطيبُ رائحةً مِنَ المِسْكِ، مَن شربَ منه شَربةً لَمْ يَظْمَأْ بعدها أبداً، ولَمْ يسوَدَّ وجْهُه أبداً».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن أبي أمامة؛ أن يزيد بن الأخنس قال: يا رسولَ الله! ما سعَةُ حوْضِكَ؟ قال: «ما بين (عَدَنَ) إلى (عمَّانَ)، وإنَّ فيه مثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وفِضةٍ». قال: فما ماء حوضِكَ يا نبي الله؟ قال: «أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحلى مذاقةً مِنَ العسلِ، وأطيبُ رائحةً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شرِبَ منه لم يظمأ أبداً، ولمْ يسْوَدَّ وجْهُه أبداً».

(المَثْعَب) بفتح الميم والعين المهملة جميعاً بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة: وهو مسيل الماء.

٥١٩٣ ـ ٣٦١٥ ـ (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضي أذودُ الناسَ لأهْلِ اليَمَنِ، أضْرِب بِعصايَ حتى يَرْفَضَّ[1] عَلَيْهِمْ». فسُئل عَنْ عرْضِه؟ فقال: «مِنْ مقامي إلى (عمَّانَ)». وسُئل عن شَرابه؟ فقال: «أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلى مِنَ العَسلِ، يَغُتُّ فيه مِيزابان يَمُدَّانه مِنَ الجنَّةِ، أحدُهما مِنْ ذَهبٍ والآخَرُ مِن ورِقٍ».

رواه مسلم.

(صحيح) وروى الترمذي وابن ماجه، والحاكم ـ وصححه ـ عن أبي سلام الحبشي قال: بعَث إليَّ عُمَرُ ابْنُ عبدِالعزيز، فحُمِلْتُ على البَريدِ، فلمَّا دخلْتُ إليه قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ لقد شقَّ عليَّ مرْكَبي البريدَ، فقال: يا أبا سلام! ما أردْتُ أن أشُقَّ عليكَ، ولكن[2] بلغني عنكَ حديثٌ تُحدِّثُه عن ثَوْبانَ عن رسولِ الله ﷺ في الحَوضِ، فأَحْبَبْتُ أنْ تُشافِهَني به. فقلْتُ: حدَّثني ثَوْبانُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حَوْضي مثْلُ ما بينَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ البَلْقاءِ)، ماؤهُ أشَدُّ بياضاً مِنَ الثلْجِ، وأحْلى مِنَ العسَلِ، وأكْوابُه عددُ نجوم السماءِ، مَن شربَ منه شَرْبةً لم يظمأْ بعدَها أبداً، أوَّلُ الناسِ وُروداً عليه فُقراءُ المهاجرينَ؛ الشُّعْثُ رؤوساً، الدُّنُسُ ثِياباً، الذين لا ينكِحونَ المنعَّماتِ، ولا يُفْتَح لهم أبْوابُ السُّدَدِ». فقال عُمَرُ: قد أُنْكِحْتُ المنعَّماتِ: فاطمةَ بنتَ عَبدِالمَلِكِ، وفُتِحتْ لي أبوابُ السُّدَدِ، لا جرَمَ لا أغْسِلُ رأسي حتى يشْعَثَ، ولا ثَوبيَ الذي يلي جَسَدي حتى يتَّسِخَ».

(عُقْر الحوض) بضم العين وإسكان القاف: هو مؤخره. (أذود الناس لأهل اليمن) أي: أطردهم وأدفعهم لِيَرِدَ أهل اليمن. (يرفضّ) بتشديد الضاد المعجمة؛ أي: يسيل ويترشش. (يغُتُّ فيه ميزابان) هو بغين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق؛ أي: يجريان فيه جرياً له صوت، وقيل: يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً دائماً،

---

(١) أي: يسيل الحوض عليهم.

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٠): «ولكني»! والتصويب من «سنن ابن ماجه» (٤٣٠٣) والترمذي (٢٤٤٤) ـ واللفظ له ـ والحاكم (٤/ ١٨٤). [ش].

من قولك: غت الشارب الماء جرعاً بعد جرع. (**الشُّعث**) بضم الشين المعجمة: جمع (**أشعث**)، وهو البعيد العهد بدَهن رأسه، وغسل وتسريح شعره. (**الدُّنُس**) بضم الدال والنون: جمع (**دنس**): وهو الوَسخ.

٥١٩٤ - ٣٦١٦ - (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**حَوْضي كما بينَ (عَدَنَ) و (عَمَّانَ)، أبردُ مِنَ الثلجِ، وأحلى مِنَ العَسلِ، وأطيبُ ريحاً مِنَ المِسْكِ، أكوابُه مثلُ نجومِ السماءِ، مَنْ شرِبَ منه شَربةً لَمْ يظمأْ بعدَها أبداً، أوَّلُ الناسِ عليه وُروداً صعاليكُ المُهاجِرين**». قال قائلٌ: **مَنْ هُم يا رسولَ الله**؟ قال: «**الشَّعِثَةُ رؤوسُهم، الشَّحِبَةُ وجُوهُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثيابُهم، لا تُفْتَحُ لهم السُّدَدُ، ولا يَنْكِحونَ المنعَّماتِ، الذين يُعطُون كلَّ الَّذي علَيْهِمْ، ولا يأخذونَ كلَّ الذي لَهُمْ**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

قوله: (**الشَّحِبَةُ وجوهُهم**) بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة: هو من الشحوب، وهو تغير الوجه من جوع أو هزل أو تعب. وقوله: (**لا تفتح لهم السدد**) أي: لا تفتح لهم الأبواب.

٥١٩٥ - ٣٦١٧ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**حَوْضي كما بينَ (عَدَنَ) و (عمَّانَ)، فيه أكاويبُ عددُ نجومِ السماءِ، مَنْ شَرِب منهُ لم يظْمأْ بعدَه أبداً، وإنَّ مِمَّنْ يرِدُهُ عليَّ مِنْ أُمَّتي: الشَّعِثَةُ رؤوسُهم، الدَّنِسَةُ ثِيابُهم، لا يَنْكِحونَ المنعَّماتِ، ولا يَحْضُرونَ السُّدَدَ - يعني أبوابَ السُّلْطانِ - [الذين يُعطون كل الذي عليهم، ولا يُعْطَون كل الذي لهم]**[١]».

رواه الطبراني، وإسناده حسن في المتابعات.

(**الأكاويب**): جمع كوب، وهو كوب لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق.

٥١٩٦ - ٣٦١٨ - (٦) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما بينَ ناحِيَتَيْ حَوْضي كما بينَ (صَنْعاءَ) و (المدينَةِ)**».

(صحيح) وفي رواية: «**مثلَ ما بين (المدينَةِ) و (عَمَّانَ)**».

(صحيح) وفي رواية: «**تُرى فيه أباريقُ الذهبِ والفضَّةِ كعددِ نجومِ السماءِ**».

(صحيح) زاد في رواية: «**أوْ أكثرَ مِنْ عددِ نُجومِ السماءِ**».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما[٢].

٥١٩٧ - ٣٦١٩ - (٧) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**أعطيتُ الكوْثَرَ، فضربْتُ بيدي فإذا هِيَ مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ**[٣]**، وإذا حَصْباؤها الُّلؤْلُؤُ، وإذا حافَّتاه - أظُنُّه قال: - قِبابٌ، يجري**[٤] **على**

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الكبير» (٨/ ١٤٠/ ٧٥٤٦)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٦٦).

(٢) قال الناجي رحمه الله: «هذه الألفاظ كلها لمسلم، ولفظ البخاري: «إن قدر حوضي كما بين (أيلة) و (صنعاء) من اليمن، وإن فيه أباريق كعدد نجوم السماء»».

(٣) أي: طيبة الريح.

(٤) الأصل: (تجري)، وكذا في «المجمع»، والتصحيح من «كشف الأستار» (٤/ ١٧٩/ ٣٤٨٨)، و «مسند أحمد» (٣/ ١٥٢)، وسنده صحيح كسند البزار، وانظر «الصحيحة» (٢٥١٣).

الأرْضِ جَرْياً ليس بِمَشْقوقٍ».

رواه البزار، وإسناده حسن في المتابعات. ويأتي أحاديث الكوثر في «صفة الجنة» إن شاء الله تعالى.

٥١٩٨ ـ ٣٦٢٠ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عبدِ السلمي رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: ما حَوْضُك الذي تُحدِّثُ عنه؟ فقال: «هو كما بينَ (صَنْعَاءَ) إلى (بُصْرى)، ثُمَّ يمدُّني الله فيه بكُراعٍ، لا يَدْري بَشَرٌ مِمَّنْ خُلِق أيُّ طرفَيْه». قال: فكبَّر عُمَرُ رضْوانُ الله عليه. فقال ﷺ: «أمَّا الحوْضُ فيزْدَحِمُ عليه فُقراءُ المهاجِرينَ الَّذين يُقْتَلون في سبيلِ الله، ويموتون في سبيلِ الله، وأرْجو أنْ يورِدَني الله الكُراعَ فأشْرِبَ منه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الكُراع) بضم الكاف: هو الأنف الممدد من الحرة؛ استعير هنا[1]. والله أعلم.

٥١٩٩ ـ ٣٦٢١ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما بينَ ناحِيَتَيْ حوضي كما بَيْنَ (أيْلَةَ) إلى (صَنْعاءَ) مسيرةُ شَهْرٍ، عَرْضُه كطوله، فيه مِزْرَابانِ[2] يَنْبَعِثانِ منَ الجنَّةِ مِنْ وَرِقٍ وذَهَبٍ، أبيضُ مِنَ اللَّبَنِ، وأبردُ مِنَ الثَّلْجِ، فيه أباريقُ عددُ نُجومِ السماءِ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من رواية أبي الوازع ـ واسمه جابر بن عمرو ـ عن أبي برزة، واللفظ لابن حبان.

٥٢٠٠ ـ ٣٦٢٢ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ لي حَوْضاً ما بينَ (الكعْبَةِ) و (بيتِ المقْدِسِ)، أبيضُ مثل[3] اللَّبَنِ، آنِيَتُهُ عَددُ النُّجومِ، وإنِّي لأكْثَرُ الأنْبياءِ تَبَعاً يومَ القِيامَةِ».

رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية ـ وهو العوفي ـ عنه.

٥٢٠١ ـ ٢١٠٧ ـ (٢) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا قائمٌ على الحوضِ إذا زمرةٌ، حتى إذا عَرَفْتُهم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم فقال: هلُمّ. فقلتُ: إلى أين؟ قال: إلى النارِ والله. فقلتُ: ما شأنُهم؟ فقال: إنهم ارتدّوا [بعدك] على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمرةٌ أخرى، حتى إذا عَرَفْتُهم خَرَجَ رجلٌ من بيني وبينهم، فقال لهم: هَلُمّ. قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدّوا [بعدك] على أدبارِهم، فلا أراه يخلُصُ منهم إلا مثلُ هَمَلِ النّعم».

---

(١) يشير هنا إلى أن أصل معنى (الكراع): ما دون الركبة إلى الكعب من الإنسان، ومن البقر والغنم: مستدق الساق العاري من اللحم، وتوضيح ابن الأثير في «النهاية» أوضح، حيث قال: «و (الكراع): جانبٌ مستطيل من الحَرَّة، تشبيهاً بالكراع، وهو ما دون الركبة من الساق».

(٢) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٤١): «مرزابان» بتقديم الراء على الزاي، والصواب العكس، كما في «الإحسان» (١٤/ ٣٧١/ ٦٤٥٨). [ش].

(٣) كذا في «سنن ابن ماجه» (٤٣٠١) وفي الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٤) والمنيرية (٤/ ٢١٠): «من اللبن». [ش].

رواه البخاري ومسلم[1].

٠ ـ ٣٦٢٣ ـ (١١) (صحيح) ولمسلم قال: «تَرِدُ عليَّ أُمَّتي الحَوْضَ، وأنا أذودُ الناسَ عنه كما يذودُ الرجلُ إبِلَ الرجُلِ عَنْ إبِلِه». قالوا: يا نبيَّ الله! تَعْرِفُنا؟ قال: «نعم، لكُمْ سيما لَيْسَتْ لأحَدٍ غيركُمْ، تَرِدونَ عليَّ غُرّاً مُحَجّلينَ مِنْ آثارِ الوُضوءِ، ولَيُصَدَّنَّ عنّي طائفَةٌ منكم فلا يَصِلونَ، فأقولُ: يا ربِّ! هؤلاءِ مِنْ أصْحابي، فيجيبُني مَلَكٌ فيقولُ: وهَلْ تَدْري ما أحْدثوا بَعْدَكَ؟».

[(هَمَل النَّعَم) ضَوالُّها، ومعناه أن الناجي قليل كضالَّة الإبل بالنِّسبة إلى جُملتها][2].

٥٢٠٢ ـ ٣٦٢٤ ـ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو بين ظهرانَيْ أصحابِه: «إنّي على الحوضِ أنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عليَّ[3] منكُم، فوالله ليُقْتَطَعَنَّ دوني رجالٌ؛ فلأقولَنَّ: أيْ ربِّ! منّي ومِنْ أُمَّتي، فيقولُ: إنَّك لا تَدْري ما أحْدثوا بَعْدَكَ؛ ما زالوا يَرْجِعونَ على أعْقابِهِم».

رواه مسلم. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٥٢٠٣ ـ ٢١٠٨ ـ (٣) (ضعيف) وعنها قالتْ: ذكرْتُ النارَ فبكَيْتُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما يُبْكيكِ؟». قلتُ: ذكرْتُ النارَ فبكَيْتُ، فهلْ تذْكرون أهلَيكُمْ يومَ القِيامةِ؟ فقال: «أمَّا في ثَلاثةِ مَواطِنَ فلا يَذْكُرُ أحدٌ أحداً: عند الميزانِ؛ حتَّى يَعْلَمَ أيَخِفُّ ميزانُه أمْ يَثْقُلُ، وعندَ تطايُرِ الصُّحُفِ؛ حتَّى يعْلَمَ أين يَقَعُ كتابُه في يمينِه أمْ في شِمالِه أمْ وراءَ ظهرِه، وعندَ الصراطِ إذا وُضِعَ بين ظَهْرَيْ جهنَّم؛ حتى يَجُوزَ».

رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة، والحاكم؛ إلا أنَّه قال: «وعندَ الصراطِ إذا وُضِعَ بين ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، حافَّتاه كلاليبُ كثيرَةٌ وحَسَكٌ كثيرَةٌ، يحبِسُ الله بها مَنْ يشاءُ من خَلْقِهِ، حتى يَعْلَمَ أيَنْجو أمْ لا؟» الحديث. وقال: «صحيح على شرطهما، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة».

٥٢٠٤ ـ ٣٦٢٥ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سألْتُ رسولَ الله ﷺ أنْ يَشْفَعَ لي يومَ القِيامَةِ، فقال: «أنا فاعِلٌ إنْ شاءَ الله». قلتُ: فأيْنَ أطْلُبُكَ؟ قال: «أوَّلُ ما تَطْلُبُني على الصراطِ». قلتُ: فإنْ لَمْ ألْقَكَ على الصراطِ؟ قال: «فاطْلُبْني عندَ الميزانِ». قلتُ: فإنْ لَمْ ألْقَك عندَ الميزانِ؟ قال: «فاطْلُبْني عند الحَوْضِ؛ فإني لا أُخْطِي[4] هذه الثلاثَ المواطِنَ».

---

(١) قلت: هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما عند هذا (١/ ١٥٠) اللفظ الآخر، وهو الآتي، والأول لم يعزه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» إلا للبخاري وحده. ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى هذا التنبيه، ومع ذلك لم يتنبه الغافلون الثلاثة، لكن قوله: «قائم» مخالف لرواية البخاري ـ فإنها بلفظ: «نائم»، دون قوله: «على الحوض»، والظاهر أنها زيادة من المصنف، أخذها من الأحاديث الأخرى المتواترة في الحوض؛ لكن قوله: «نائم» منكر، وهي رواية الأكثرين عن البخاري، قال الحافظ (١١/ ٤٧٤): «وللكشميهني: «قائم»، وهو أوجه، والمراد به قيامُه على الحوض يوم القيامة، ووجَّه الأول بأنه رأى في المنام ـ في الدنيا ـ ما سيقع له في الآخرة». قلت: التأويل فرع التصحيح، وفي إسناده من قال فيه الحافظ: «كثير الخطأ»، وآخر: «يهم». والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وهو في الأصل. [ش].

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ٢١٠) و «صحيح مسلم» (٢٢٩٤)، . وفي الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٤): «عليه»!! [ش].

(٤) قال الناجي: «الياء غير مهموزة هنا، أي: لا أجاوز».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[1]. والبيهقي في «البعث» وغيره.

٥٢٠٥ - ٢١٠٩ - (٤) (موضوع) ورُوي عن أنس يرفعه قال: «**مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالميزانِ، فيُؤتَى بابْنِ آدمَ، فيوقَفُ بين كِفَّتَي الميزان، فإنْ ثَقُلَ ميزانُه؛ نادى مَلَكٌ بصوتٍ يُسْمِعُ الخلائقَ: سَعِدَ فلانٌ سعادَةً لا يَشْقى بعْدَها أبَداً. وإنْ خَفَّ ميزانُه؛ نادى مَلَكٌ بصوتٍ يُسْمِعُ الخلائقَ: شَقِيَ فلانٌ شقاوَةً لا يَسْعَدُ بعدَها أبداً**».

رواه البزار والبيهقي.

٥٢٠٦ - ٣٦٢٦ - (١٤) (صـ لغيره) وعن سلمانَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يوضعُ الميزانُ يومَ القيامةِ، فلو وُزِنَ فيه السماوات والأرض لوُسِعَتْ، فتقول الملائكةُ: يا رب! لمن يزنُ هذا؟ فيقولُ الله تعالى: لمن شئتُ من خلقي، فيقولون: سبحانَكَ! ما عبدناك حَقَّ عبادتِكَ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[2].

٥٢٠٧ - ٣٦٢٧ - (١٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «**يوضَعُ الصراطُ على سواءِ جَهَنَّم، مثلَ حدِّ السيفِ المُرْهَفِ، مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ، عليه كلاليبُ مِنْ نارٍ يَخْطِفُ بها؛ فمُمْسَكٌ يَهْوي فيها؛ ومَصْروعٌ، ومنهم مَنْ يمرُّون كالبَرْقِ فلا يَنْشَبُ ذلك أنْ يَنْجُو، ثم كالريح فلا ينْشَبُ ذلك أنْ يَنجو، ثم كجَرْيِ الفَرَس، ثم كرَمَلِ الرجُلِ، ثم كَمَشْيِ الرجُلِ، ثم يكونُ آخرَهُمْ إنساناً رجلٌ قد لوَّحَتْهُ النارُ، ولقِيَ فيها شرّاً حتى يُدخِلَهُ الله الجنَّةَ بفَضْلِ رحمَتِه، فيقالُ له: تَمَنَّ وسَلْ. فيقولُ: أيْ ربِّ! أتَهزَأُ منِّي وأنتَ ربُّ العِزَّةِ؟ فيُقال له: تَمنَّ وسَلْ، حتَّى إذا انْقَطَعَتْ به الأمانيُّ قال: لَكَ ما سألْتَ ومثلُهُ مَعَه**».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه. وتقدم بمعناه في حديث أبي هريرة الطويل [٣-فصل/ ١٩- حديث].

٥٢٠٨ - ٣٦٢٨ - (١٦) (صحيح) وعن أم مُبَشِّر الأنصارية رضي الله عنها؛ أنها سمعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول عند حفصة: «**لا يدخلُ النارَ إنْ شاءَ الله مِنْ أصْحابِ**[3] **الشجرَةِ أحدٌ؛ الذين بايَعوا تَحْتَها**». قالت[4]: **بلى يا رسول الله! فانْتَهرها. فقالت حَفْصَةُ: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلا وارِدُها﴾، فقال النبيُّ ﷺ: «قد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنجِّي الَّذينَ اتَّقَوْا ونَذَرُ الظالِمين فيها جِثِيّاً﴾»**.

---

(١) قلت: وضعفه بجهل بالغ صاحب «التوصل»، فلا تغتر به، فإنه خاوي الوفاض - رحمه الله وعفا عنه -. وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه تقليداً، وأعلوه تعالماً، وانظر «الصحيحة» (٢٦٣٠).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكن له طريق آخر خرجته في «الصحيحة» (٩٤١).
[ولمتنه تتمة موجودة في بعض نسخ «الترغيب»، وهي في «المستدرك» (٤/ ٥٨٦) وصلتها قوية بالتبويب على الحديث، ولفظها: «**ويوضع الصِّراط مثل حدّ الموسى. فتقول الملائكة: مَنْ تَجيز على هذا؟ فيقول: مَنْ شِئتُ مِنْ خَلْقِي. فيقولون: سبحانك ما عَبَدْناك حقّ عبادتك**»]. [ش].

(٣) الأصل: (أهل)، والتصحيح من «مسلم» (٢٤٦٩).

(٤) في الطبعة السابقة (٣/ ٤٤٧): «قلت»! وعلى الجادة في المنيرية (٤/ ٢١١) و«صحيح مسلم» (٢٤٩٦) - واللفظ له - و«سنن ابن ماجه» (٤٢٨١). [ش].

رواه مسلم وابن ماجه.

٥٢٠٩ ـ ٢١١٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي سُمَيَّةَ قال: اخْتَلَفْنا ههنا في الوُرودِ، فقال بَعْضُنا: لا يَدْخُلها مؤمِن، وقال بعضُنا: يدْخُلونَها جميعاً ثُمَّ يُنَجِّي الله الذين اتَّقوْا. فلَقيتُ جابِرَ بْنَ عبدِالله، فقلت له: إنَّا اخْتَلَفْنا في ذلك [الورودِ]، فقال بعْضُنا: لا يدْخُلها مؤمِنٌ. وقال بعضُنا: يَدْخُلونَها جميعاً، فأهوى بأصْبَعَيْهِ إلى أُذُنيه وقال: صُمَّتا إنْ لَمْ أكُنْ سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الورودُ الدخولُ، لا يَبْقى بَرٌّ ولا فاجِرٌ إلا دَخَلَها، فتكونُ على المؤمنِ بَرْداً وسلاماً كما كانَتْ على إبراهيمَ، حتَّى إنَّ لِلنَّارِ ـ أو قال: لِجَهَنَّم ـ ضَجيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي الله الذينَ اتَّقوا ويَذَرُ الظالِمينَ [فيها جِثِيّاً]».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبيهقي بإسناد حَسَّنَه[1].

٥٢١٠ ـ ٢١١١ ـ (٦) (أثر ضعيف) وعن قيس ـ هو ابن أبي حازم ـ قال: كان عبدُالله بن رواحة واضِعاً رأسَهُ في حِجْرِ امْرأتِه فبكى، فبكَتِ امْرأتُه فقال: ما يُبْكيكِ؟ قالتْ: رأيتُكَ تَبْكي فبَكَيْتُ، قال: إنِّي ذكَرْتُ قولَ الله تعالى: ﴿وإنْ مِنكُمْ إلا وارِدُها﴾، ولا أدْري أنْجو منها أمْ لا؟

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». كذا قال[2].

٥٢١١ ـ ٣٦٢٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «يجْمَعُ الله الناسَ» فذكر الحديث إلى أن قالا: «فيأتونَ محمداً ﷺ فيقومُ ويُؤْذَنُ له، وتُرسَلُ معَه الأمانَةُ والرَّحِمُ، فتقومانِ جَنْبَتَي الصراطِ يميناً وشمالاً، فيمرُّ أوَّلُكم كالبَرْقِ». قال: قلتُ: بأبي أنت وأمِّي! أيُّ شَيْءٍ كمرِّ البرق؟ قال: «ألَمْ تَرَوْا إلى البَرْقِ كيف يَمُرُّ ويَرْجِعُ في طَرْفَةِ عَيْنٍ، ثم كَمرِّ الريحِ، ثم كمرِّ الطَّيْرِ، وشدِّ الرجالِ، تَجْري بِهِم أعْمالُهم، ونبيُّكم ﷺ قائمٌ على الصراطِ يقولُ: ربِّ سلِّم سلِّم، حتى تعجزَ أعْمالُ العبادِ، حتى يَجيءَ الرجلُ فلا يَسْتَطيع السيرَ إلا زَحْفاً، قال: وفي حافَّتَي الصراطِ كلاليبُ مُعَلَّقةٌ مأمورَةٌ بأخْذِ مَنْ أُمِرَتْ به، فمَخْدوشٌ ناجٍ، ومَكْدوشٌ في النارِ، والذي نفْسُ أبي هريرة بيده إنَّ قَعْرَ جهَنَّمَ لَسبْعونَ خَريفاً».

رواه مسلم، ويأتي بتمامه في «الشفاعة» إن شاء الله.

(صحيح) وتقدم حديث ابن مسعودٍ [٢ـ فصل] في «الحشر» [آخر حديث فيه]، وفيه: «والصراطُ كحدِّ السيْفِ دَحْضٌ مزِلَّةٌ، قال: فيَمُرُّونَ على قدْرِ نورِهِمْ، فمنهم مَنْ يَمُرُّ كانْقِضاضِ الكَوْكَبِ، ومنهم مَنْ يَمُرّ كالطَّرْفِ، ومنهم مَنْ يمرُّ كالريح، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كشَدِّ الرَّجُلِ، ويرمُل رَمَلاً، فيمرُّون على قدْرِ أعْمالِهم، حتى يمرَّ الذي نورُه على إبْهامِ قدمِه؛ تَخِرُّ يدٌ وتَعَلَّقُ يدٌ، وتخِرُّ رِجْلٌ وتَعَلَّقُ رِجلٌ، فتصيبُ جوانِبَهُ النارُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، والحاكم، واللفظ له.

---

(١) قلت: هذا من تساهل البيهقي، وكذا المؤلف، فإن (أبو سمية) مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك قال الذهبي: «مجهول». وقال ابن كثير: «حديث غريب». فتحسين الثلاثة مما لا وزن له. وكان في الأصل أخطاء كثيرة ـ أقرها الجهلة ـ، فصححتها من «المسند» (٣/ ٣٢٩).

(٢) يشير إلى أنه منقطع، فإن عبدالله بن رواحة استشهد في غزوة مؤتة، فلم يدركه قيس بن أبي حازم.

٥٢١١ - ٣٦٣٠ - (١٨) (صحيح) وروى الحاكم أيضاً بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال: سألتُ مُرَّةَ عن قوله تعالى: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلا وارِدُها﴾؟ فحدَّثني أنَّ ابْنَ مسْعودٍ حدَّثَهُم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَرِدُ الناسُ النارَ، ثم يَصْدُرون عَنْها بأعْمالِهِمْ، وأوَّلُهم كلَمْحِ البَرْقِ، ثم كمرِّ الريحِ، ثم كحُضْرِ الفَرسِ، ثم كالراكبِ في رَحْلِه، ثمَّ كشَدِّ الرَّجُل، ثم كمَشْيِه».

٥٢١٢ - ٢١١٢ - (٧) (ضعيف) وعن عبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن النبي ﷺ قال: «الصراطُ على جَهنَّمَ مثْلُ حَرْفِ السيفِ، بِجَنْبَتَيْهِ الكَلاليبُ والحَسَكُ، فيَرْكَبُهُ الناسُ فيُخْتَطَفونَ، والذي نفسي بيده وإنَّه لَيُؤخَذُ بالكُلَّابِ الواحِدِ أكثَرُ مِنْ ربيعةَ ومُضَرَ».

رواه البيهقي مرسلاً، وموقوفاً على عبيد بن عمير أيضاً[١].

٥٢١٣ - ٣٦٣١ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَلْقى رجلٌ أباهُ يومَ القِيامَةِ فيقولُ: يا أبَتِ! أيَّ ابْنٍ كنتُ لك؟ فيقولُ: خيرَ ابْنٍ، فيقول: هَلْ أنْتَ مطيعي اليَوْمَ؟ فيقولُ: نعم، فيقولُ: خُذْ بأزْرَتي، فيأخذ بأزْرَتِه، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حتى يأتِيَ الله تعالى؛ وهو يَعْرِضُ[٢] الخَلْقَ، فيقول: يا عَبْدي! ادْخُلْ مِنْ أيِّ أبْوابِ الجنَّةِ شِئْتَ. فيقولُ: أيْ ربِّ! وأبي معي؛ فإنَّك وعَدْتَني أن لا تُخزيَني. قال: فيَمْسَخُ الله أباه ضَبُعاً، فيَهْوي في النارِ، فيأخُذُ بأنْفِه، فيقولُ الله: يا عَبْدي! أبوكَ هُوَ؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ».

رواه الحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وهو في البخاري؛ إلا أنه قال: «يَلْقى إبراهيمُ أباه آزَرَ»، فذكر القصة بنحوه.

٥- (فصل في الشفاعة وغيرها)

(قال الحافظ): «كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط؛ لأن وضع الصراط متأخِّر عن الإذن[٣] في الشفاعة العامة من حيث هي، ولكن هكذا اتفق الإملاء. والله المستعان».

٥٢١٤ - ٣٦٣٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ نبيٍّ سألَ سُؤالاً - أو قال: - لِكلِّ نبيٍّ دعْوَةٌ قد دعاها لأُمَّتِه، وإنِّي اخْتَبأْتُ دَعْوتي شَفاعةً لأُمَّتي».

رواه البخاري ومسلم.

٥٢١٥ - ٣٦٣٣ - (٢) (صحيح) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «أُريتُ ما تَلْقى أُمتي مِنْ بعدي، وسَفْكَ بعْضِهِم دماء بَعْضٍ؛ فأحْزَنَني، وسبقَ ذلك مِنَ الله عزَّ وجلَّ، كما سبقَ في الأُمَمِ قَبْلَهُم، فسألْتُه أنْ يوليَني فيهِمْ شفاعةً يومَ القِيامَةِ، فَفَعَلَ».

---

(١) قلت: لم أره في «الشعب»، الظاهر أنه في القسم الذي لم يطبع من «البعث»، وأما قول المعلقين الثلاثة (٤/ ٣٢٩): «رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٧)، وقال: هذا إسناد ضعيف»، فهو من تدليسهم وأكاذيبهم! فإن هذا عنده في حديث لأنس ليس فيه جملة الكلاليب، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٩٤١)، ويؤخذ منه أن جملة «الصراط كحد السيف» صحيحة بمجموع الطرق. فتنبه.

(٢) الأصل: (بعض الخلق)، والتصويب من «المستدرك» (٤/ ٥٨٩)، وكذا (البزار) (١/ ٦٦/ ٩٧)، و «الفتح» (٤٩٩و٥٠٠).

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ٢١٣) وسائر الطبعات، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٣/ ٤٥٠): «لأن وضع الصراط عند الإذن».

رواه البيهقي في «البعث»، وصحح إسناده[1].

٥٢١٦ ـ ٣٦٣٤ ـ (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ عامَ غَزْوَةِ تبوك قامَ مِنَ الليْلِ يُصَلِّي، فاجْتَمع رِجالٌ مِنْ أصحابِهِ يَحْرسونَه، حتى صلّى وانْصَرفَ إليْهِمْ، فقال لَهُمْ: «لقد أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْساً ما أُعْطِيهُنَّ أحَدٌ قبلي، أمَّا أنا فأُرْسِلْتُ إلى الناسِ كلِّهم عامَّةً؛ وكان مَنْ قَبلي إنَّما يُرْسَلُ إلى قَوْمِه، ونُصِرْتُ على العدوِّ بالرُّعْبِ، ولو كان بيْني وبينَهُ مسيرَةُ شهرٍ لَمُلِىء منه [رُعْباً]، وأُحِلَّتْ ليَ الغَنائمُ آكلُها، وكان مَنْ قَبْلي يعظِّمونَ أكْلَها، وكانوا يَحْرِقونَها، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مساجِدَ وطَهوراً؛ أينما أدْرَكَتْني الصلاةُ تَمَسَّحْتُ وصلَّيْتُ؛ وكان مَنْ قَبْلي يعظِّمونَ ذلك، إنَّما كانوا يُصَلُّون في كنائسِهم وبِيَعِهِمْ، والخامِسَةُ هِيَ ما هِيَ؟ قيلَ لي: سَلْ؛ فإنَّ كلَّ نبيٍّ قد سألَ، فأخَّرْتُ مسألتي إلى يوم القيامَةِ، فهِيَ لَكُمْ، ولِمَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٥٢١٧ ـ ٣٦٣٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن أبي عقيلٍ رضي الله عنهُ قال: انْطَلَقْتُ في وفْدٍ إلى رسولِ الله ﷺ فأتَيْناهُ، فأنَخْنا بالبابِ، وما في الناسِ أبْغَضُ إلينا مِنْ رَجُلٍ يَلِجُ عليه، فما خَرجْنا حتّى ما كانَ في الناسِ أحبُّ إلينا مِنْ رجُلٍ دُخِلَ عليه، فقال قائلٌ منَّا: يا رسولَ الله! ألا سألْتَ ربَّك مُلْكاً كمُلْكِ سليمانَ؟ قال: فضَحِكَ ثُمَّ قال: «فَلعلَّ لصاحِبِكُمْ عندَ الله أفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمانَ، إنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نبيّاً إلا أعطاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَن اتَّخَذها دُنْيا فأُعْطِيَها، ومنهم مَنْ دعا بِها على قوْمِهِ إذْ عَصَوْهُ فأُهْلِكوا بها، فإنَّ الله أعْطاني دَعْوةً، فاخْتَبَأْتُها عِنْدَ ربِّي شَفاعةً لأمَّتي يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني والبزار بإسناد جيد[2].

٥٢١٨ ـ ٣٦٣٦ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أحدٌ قَبلي: جُعِلَتْ لي الأرضُ طَهوراً ومَسْجِداً، وأُحِلَّتْ ليَ الغنائم، ولَمْ تَحِلَّ لنبيٍّ كان قَبْلي، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ مسيرَةَ شَهْرٍ على عدوِّي، وبُعِثْتُ إلى كلِّ أحْمَرَ وأسْودَ، وأُعْطيتُ الشَّفاعَةَ؛ وهي نائِلَةٌ مِنْ أمَّتي مَنْ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً».

رواه البزار، وإسناده جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً. والأحاديث من هذا النوع كثيرة جداً في «الصحاح» وغيرها.

٥٢١٩ ـ ٣٦٣٧ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عوف بن مالكٍ الأشجعي رضي الله عنه قال: سافَرْنا معَ رسولِ الله ﷺ سَفراً، حتى إذا كان في اللَّيلِ أرِقَتْ عيْنايَ فلمْ يأتِني النومُ؛ فقُمْتُ، فإذا لَيْسَ في العَسْكَرِ دابَّةٌ إلا وَضع خدَّه إلى الأرضِ، وأرى وقْعَ كلِّ شيْءٍ في نَفْسي، فقلتُ: لآتِينَّ رسولَ الله ﷺ فلأكْلأنَّه اللَّيْلَةَ، حتى أُصْبِحَ،

---

(١) قلت: قد رواه من هو أعلى طبقة منه كشيخه الحاكم، بل وابن أبي عاصم في «السنة»، وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٤٤٠).

(٢) قلت: وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٩٣ـ٣٩٤/ ٨٢٤).

فخرجْتُ أتخَلَّلُ الرِّجالَ حتى خرجْتُ مِنَ العَسْكَرِ، فإذا أنا بسَوادٍ، فتيَمَّمْتُ ذلك السوادَ، فإذا هو أبو عُبَيْدَة بْنُ الجرَّاح ومعاذُ بْنُ جَبَلٍ، فقالا لي: ما الَّذي أخرجَك؟ فقلتُ: الذي أخْرَجَكُما، فإذا نَحْنُ بغَيْضَةٍ منَّا غير بَعيدَةٍ، فمشَيْنا إلى الغَيْضَةِ، فإذا نحنُ نَسْمَعُ فيها كدَوِيِّ النَّحْلِ وحَفيف[1] الرياحِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ههُنا أبو عُبَيْدَة ابْنُ الجرَّاحِ؟». قلنا: نعم. قال: «ومعاذُ بْنُ جَبلٍ؟». قلنا: نعم. قال: «وعوفُ بْنُ مالكٍ؟». قلنا: نَعمْ، فخرجَ إليْنا رسولُ الله ﷺ لا نَسْألُهُ عَنْ شَيْءٍ، ولا يَسْألُنا عنْ شَيْءٍ حتى رجعَ إلى رَحْلِه، فقال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بما خَيَّرني ربِّي آنِفاً؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «خَيَّرني بينَ أنْ يُدْخِلَ ثلُثَي[2] أُمَّتي الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ، وبينَ الشَّفاعَةِ». قلنا: يا رسولَ الله! ما الذي اخْتَرْتَ؟ قال: «اخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ». قلنا جميعاً: يا رسولَ الله! اجْعَلْنا مِنْ أهلِ شفاعَتِكَ. قال: «إنَّ شفاعَتي لكلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه؛ إلا أن عنده (الرجلين) معاذ بن جبل وأبو موسى، وهو كذلك في بعض روايات الطبراني، وهو المعروف.

(صحيح) وقال ابن حبان في حديثه: فقال معاذ: بأبي أنْتَ وأمِّي يا رسولَ الله! قد عرفْتَ منزِلَتي فاجْعَلْني منهُم. قال: «أنتَ منهُم». قال عوفُ بْنُ مالك وأبو موسى: يا رسول الله! قد عرفتَ أنَّا تركْنا أمْوالَنا وأهْلينا وذرارينا نؤمِنُ بالله ورسولِه، فاجْعَلْنا منهمْ. قال: «أنْتُما مِنْهُمْ». قال. فانْتَهَيْنا إلى القومِ، فقال النبيُّ ﷺ: «أتاني آتٍ مِنْ ربِّي، فخيَّرني بينَ أنْ يُدخِلَ نصفَ أُمَّتي الجنَّةَ، وبين الشَّفاعَةِ، فاخترتُ الشفاعَةَ». فقال القومُ: يا رسولَ الله! اجْعَلنا منهم. فقال: «أنْصِتوا». فأنْصَتوا حتى كأنَّ أحداً لَمْ يتكَلَّمْ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هِيَ لِمنْ ماتَ لا يشْرِكُ بالله شَيْئاً».

٥٢٢٠ ـ ٣٦٣٨ ـ (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: «تُعطى الشمسُ يومَ القيامَةِ حرَّ عَشْرَ سنينَ، ثُمَّ تُدنى مِنْ جَماجِمِ الناس». قال: فذكر الحديث، قال: «فيأتونَ النبيَّ ﷺ فيقولون: يا نبيَّ الله! أنتَ الذي فتحَ الله لك، وغفَر لكَ ما تقدَّمَ مِنْ ذنبِكَ وما تأخَّر، وقد ترى ما نحنُ فيه، فاشْفَعْ لنا إلى ربِّك. فيقولُ: أنا صاحِبُكم، فيخرُج يجوسُ بينَ الناس حتى ينتهِيَ إلى بابِ الجنَّةِ، فيأْخُذ بحَلقةٍ في البابِ مِنْ ذَهبٍ، فيَقْرَعُ البابَ، فيقول: مَنْ هذا؟ فيقولُ: مُحمَّدٌ، فيُفْتَحُ له حتى يقومَ بينَ يدي الله عزَّ وجلَّ، فيسجدُ، فينادَى: ارْفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فذلك المقامُ المحمودُ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

٥٢٢١ ـ ٣٦٣٩ ـ (٨) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «إنِّي لقائمٌ أنتظرُ أُمَّتي تَعبُر، إذْ جاءَ عيسى عليه السلامُ، قال: فقال: هذه الأنبياءُ قد جاءَتْك يا محمَّدُ! يسألونَ ـ أو قال ـ:

---

(١) الأصل: (وخفيق)، وفي «المجمع» (١٠/ ٣٦٩): [«وتخفيق»]، والتصويب من «معجم الطبراني» (١٨/ ٥٨/ ١٠٧).

(٢) كذا الأصل و«المجمع» أيضاً، وفي «المعجم»: (ثلث)، وسواء كان هذا أو ذاك، فهو منكر، فيه (فَرَج بن فضالة) وهو ضعيف، والمحفوظ في هذه القصة من طرق: (نصف أمتي) كما في رواية ابن حبان الآتية وغيرها. فانظر «السنة» لابن أبي عاصم (٢/ ٣٨٨ـ٣٩١ـ الظلال)، و«المعجم الكبير» (١٨/ ١٢٦و١٣٣و١٣٤و١٣٦)، و«المجمع» (١٠/ ٣٦٨ـ٣٧٠). وغفل عن ذلك الجهلة الثلاثة!

يجتَمعونَ إليك تدعو الله أنْ يفرِّقَ بينَ جَمْعِ الأمَمِ إلى حيثُ يشاءُ؛ لِعَظَمِ ما هم فيه، فالخَلْقُ مُلْجَمونَ في العَرقِ، فأما المؤمِنُ فهو عليه كالزَّكْمَةِ، وأما الكافِرُ فيتغَشَّاه الموتُ. قال: يا عيسى! انْتَظِرْ حتى أرْجِعَ إليكَ، قال: وذهبَ نبيُّ الله ﷺ فقامَ تحتَ العرشِ، فلَقِيَ ما لَمْ يلقَ ملَكٌ مصْطفى، ولا نبيٌّ مرسَلٌ، فأوحى الله إلى جبريلَ عليه السلامُ: أنِ اذْهَبْ إلى محمَّد فقل له: ارْفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. قال: فشُفِّعتُ في أُمَّتي أنْ أُخرِجَ مِنْ كلِّ تسعةٍ وتسعين إنساناً واحِداً، قال: فما زلتُ أترَدَّدُ على ربِّي فلا أقومُ فيه مقاماً إلا شُفِّعْتُ، حتى أعْطاني الله مِنْ ذلك أنْ قال: أدْخِلْ من أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ الله مَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله يوماً واحداً مُخْلِصاً، ومات على ذلك».

رواه أحمد، ورواته محتجٌّ بهم في «الصحيح».

٥٢٢٢ ـ ٣٦٤٠ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدخُل مِنْ أهلِ هذه القبلَةِ النارَ مَنْ لا يحصي عددَهم إلا الله، بما عَصوا الله واجْترؤوا على معصيتِهِ، وخالفوا طاعَته، فيؤذَنُ لي في الشَّفاعة، فأثني على الله ساجِداً كما أُثْني عليه قائماً، فيقالُ لي: ارْفَعْ رأسَك، وسَلْ تُعْطَهُ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» بإسناد حسن.

٥٢٢٣ ـ ٢١١٣ ـ (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سألت رسولَ الله ﷺ قلْتُ: يا رسولَ الله! ماذا رَدَّ إليكَ ربُّكَ في الشَّفاعَةِ؟ قال: «والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه! لقد ظَنَنْتُ أنَّك أوَّلُ مَنْ يَسْألُني عن ذلك مِنْ أُمَّتي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ على العِلْمِ، والذي نَفْسُ محمَّد بيده لَما يَهُمُّني مِنَ انْقِصافِهِمْ[1] على أبوابِ الجنَّة أهَمُّ عندي مِن تَمام شفاعَتي لَهُمْ، وشفاعَتي لِمَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله مخْلِصاً، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله يُصَدِّقُ لِسانُه قلبَه، وقلبُه لسانَه».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

٥٢٢٤ ـ ٣٦٤١ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال: أصْبَح رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم، فصلَّى الغداةَ، ثم جلَس، حتى إذا كانَ مِنَ الضُّحى ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ، وجلَس مكانَه حتى صَلَّى الأولى والعصرَ والمغرِبَ، كل ذلك لا يتكَلَّمُ، حتى صلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، ثم قام إلى أهْلِه. فقال الناسُ لأبي بكْرٍ رضي الله عنه: سَلْ رسولَ الله ﷺ، ما شأنُه صنعَ اليومَ شيئاً لمْ يصْنَعْهُ قَطُّ؟ فقال: «نعم؛ عُرِضَ عليَّ ما هو كائنٌ مِنْ أمرِ الدنيا والآخِرَةِ، فجُمِعَ الأوَّلونَ والآخِرونَ بصعيدٍ واحدٍ، حتى انْطَلَقوا إلى آدمَ عليه السلام والعَرَقُ يكاد يُلْجِمهُم، فقالوا: يا آدمُ! أنتَ أبو البشر، اصْطفاكَ الله، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك. فقال: قد لَقِيتُ مثلَ الذي لَقِيتُم، انْطَلقوا إلى أبيكُم بعدَ أبيكُم؛ إلى نوحٍ ﴿إنَّ الله اصْطَفى آدمَ ونُوحاً وآلَ إبراهيم وآلَ عمْرانَ على العالَمينَ﴾. فينطَلقونَ إلى نوحٍ عليه السلامُ، فيقولون: اشْفَعْ لنا إلى ربِّك؛ فإنَّه اصْطفاكَ الله، واسْتَجابَ لك

---

(١) بالقاف والصاد المهملة، أي: من زحمتهم ودفعتهم، وكان الأصل: (انفضاضهم)، والمثبت من «المسند»، وفي أكثر النسخ (انفضاضهم)، وهو كما قال الناجي: محيل للمعنى. وفي إسناده جهالة ومخالفة؛ كما في «التعليق الرغيب».

في دُعائك، فلم يَدعْ على الأرْضِ مِنَ الكافرين ديَّاراً. فيقولُ: ليسَ ذاكُمْ عندي، فانطَلِقوا إلى إبراهيم؛ فإنَّ الله اتَّخذَهُ خليلاً. فينْطَلقونَ إلى إبراهيمَ عليه السلامُ فيقولُ: ليسَ ذاكُمْ عندي، فانْطَلِقوا إلى موسى؛ فإنَّ الله [قد] كلَّمه تكليماً. فينْطَلِقونَ إلى موسى عليه السلامُ فيقولُ: ليْسَ ذاكُمْ عندي، ولكنِ انْطَلِقوا إلى عيسى ابن مريم؛ فإنَّه كان يُبْرِىءُ الأكْمه والأبْرصَ، ويحيي الموتى، فيقولُ عيسى: ليسَ ذاكُمْ عندي، ولكنِ انطلقوا إلى سيِّد وَلَدِ آدم؛ فإنَّه أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرْضُ يومَ القِيامَةِ، فانْطَلِقوا إلى محمدٍ فلْيَشْفَعْ لكم إلى ربِّكُمْ. قال: فينطلقون إليَّ، وآتي جبريلَ، فيأتي جبريلُ ربَّه فيقول: ائْذن له، وبشِّرْه بالجنَّةِ. قال: فينطَلِقُ به جبريلُ فيخِرُّ ساجداً قدرَ جُمعَةٍ، ثمَّ يقولُ الله تبارَك وتعالى: يا محمَّد! ارْفَعْ رأسَك، وقلْ تُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فيرفع رأسَهُ، فإذا نظرَ إلى ربِّه خرَّ ساجداً قَدْرَ جُمعةٍ أُخرى، فيقولُ: يا محمَّدُ! ارْفَعْ رأْسَكَ، وقلْ تُسمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فيذهَبُ لِيقَعَ ساجِداً، فيأخُذُ جبريلُ بضَبْعيهِ[1]، ويفتَحُ الله عليه مِنَ الدعاء ما لمْ يفتحْ على بَشرٍ قَطُّ، فيقول: أيْ ربِّ! جعلْتَني سَيِّدَ ولدِ آدمَ ولا فَخْرَ، وأوَّلَ من تنشَقُّ عنه الأرْضُ يومَ القِيامة ولا فخرَ، حتى إنَّهُ لَيَرِدُ عليَّ الحوضَ أكثرُ ما بين (صنْعاءَ) (وأيْلَةَ)، ثم يقالُ: ادْعوا الصدِّيقين، فيَشْفَعون، ثم يقالُ: ادْعوا الأنْبياءَ، فيَجيءُ النبيُّ معه العِصابَةُ، والنبيُّ معه الخمسةُ والستَّةُ، والنبيُّ [ليس] معه أحدٌ، ثم يُقالُ: ادْعوا الشُّهداءَ، فيشفَعونَ فيمَنْ أرادوا، فإذا فعَلَتِ الشهداءُ ذلك يقولُ الله جلَّ وعلا: أنا أرْحَمُ الراحمين، أدْخِلوا جنَّتي مَنْ كان لا يُشْرِكُ بي شيْئاً، فيدخلونَ الجنَّة. ثم يقول الله تعالى: انظُروا في النار؛ هلْ فيها مِنْ أحدٍ عملَ خيراً قطُّ؟ فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هلْ عمِلْتَ خيراً قطُّ؟ فيقولُ: لا، غيرَ أنِّي كنتُ أُسامِحُ الناسَ في البيْعِ، فيقولُ الله: اسْمَحوا لعبْدي كإسْماحِهِ[2] إلى عَبيدي. ثم يُخرج مِنَ النار آخَرُ، فيقال له: هلْ عملتَ خيراً قطُّ؟ فيقول: لا، غيرَ أنِّي كنتُ أمرتُ ولدي: إذا متُّ فأحْرِقوني بالنارِ ثم اطْحَنوني، حتى إذا كنت مثلَ الكُحْلِ اذْهَبوا بي إلى البَحْرِ فذرُّوني في الريحِ، فقال الله: لِمَ فعلْتَ ذلك؟ قال: مِنْ مخافَتِكَ. فيقولُ: انظرْ إلى مُلْكِ أعْظَمِ مَلِكٍ؛ فإنَّ لك مثلَهُ وعشرةَ أمْثالِه، فيقول: لِمَ تسْخَرُ بي وأنتَ المَلِكُ؟ فذلك الذي ضحِكْتُ منه مِنَ الضُّحى».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «قال إسحاق ـ يعني ابن إبراهيم ـ: هذا من أشرف الحديث. وقد رَوى هذا الحديث عِدَّةٌ عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم حذيفة وأبو مسعود[3] وأبو هريرة وغيرهم» انتهى.

(العِصابة) بكسر العين: الجماعة لا واحد له. قاله الأخفش. وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين.

٥٢٢٥ ـ ٢١١٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكلّ

---

(١) تثنية (الضَّبع): وهو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها.

(٢) في «النهاية»: «(الإسماح) لغة في السماح، يقال: سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء».

(٣) كذا الأصل، وكذا في «موارد الظمآن في زوائد ابن حبان» (٢٥٨٩)، ولولا ذلك لرأيت أن الصواب (ابن مسعود)، فقد مضى حديثه بنحوه آخر الفصل (٢)، ثم تأكدتُ من صواب الرأي حين رأيته موافقاً لما في «الإحسان». فالحمد لله، بينما غفل عنه المعلقون على «الموارد» طبعة المؤسسة وغيرها! فبالأولى أن يغفل عنه الجهلة الثلاثة!

نبيٍّ يومَ القيامةِ منبراً من نورٍ، وإني لَعَلى أطولِها وأنورِها، فيجيءُ منادٍ ينادي: أين النبيُّ الأميُّ؟ قال: فتقولُ الأنبياءُ: كلُّنا نبيٌّ أميٌّ، فإلى أيِّنا أُرْسِلَ؟ فيرجع الثانيةَ فيقول: أينَ النبيُّ الأميُّ العربيُّ؟ قال: فينزلُ محمدٌ ﷺ حتى يأتيَ بابَ الجنةِ فيقرعُه، فيقول: مَنْ؟ فيقول: محمدٌ أو أحمدُ. فيقالُ: أَوَقد أُرْسِلَ إليه؟ فيقولُ: نعم. فيُفتحُ له، فيدخل، فيتجلى له الربُّ تبارك وتعالى، ولا يتجلى لشيءٍ قبله، فيخرُّ لله ساجداً، ويحمَدُه بمحامدَ لم يحمدْه بها أحدٌ ممن كان قبله، ولن يحمدَه بها أحدٌ ممن كان بعدَه، فيقالُ له: يا محمدُ! ارفَعْ رأسَكَ، تكلمْ تُسْمَعْ، واشفعْ تُشَفَّعْ» فذكر الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٥٢٢٦ - ٣٦٤٢ - (١١) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «يجمعُ الله تبارك وتعالى الناسَ، قال: فيقومُ المؤمنونَ حتى تُزْلَف لهم الجنَّةُ، فيأتونَ آدمَ فيقولون: يا أبانا! اسْتَفْتِحْ لنا الجنَّة، فيقولُ: وهل أخْرَجَكم مِنَ الجنَّةِ إلا خطيئَةُ أبيكم؟ لستُ بصاحِبِ ذلك، اذْهَبوا إلى النَّبي إبراهيمَ[2] خليلِ الله. قال: فيقولُ إبْراهيمُ: لستُ بصاحِبِ ذلك، إنما كنتُ خليلاً مِنْ وراءَ وراءَ، اعْمَدوا إلى موسى الذي كلَّمهُ الله تكْليماً. قال: فيأتون موسى، فيقولُ: لستُ بصاحبِ ذلك، اذْهَبوا إلى عيسى كلمَةِ الله ورُوحِهِ، فيقولُ عيسى: لستُ بصاحب ذلك. فيأتون محمَّداً، فيقومُ، فيؤذَنُ له، وترسَلُ الأمانَةُ والرَّحِمُ، فيقومان جَنْبَتَي الصِّراطِ يميناً وشمالاً، فيمرُّ أوَّلُكم كالبرْقِ». قال: قلتُ: بأبي وأمي! أيُّ شيْءٍ كالبرقِ؟ قال: «ألمْ تروْا إلى البرقِ كيف يمرُّ ويرجعُ في طرفَةِ عينٍ؟ ثم كمرِّ الطيرِ وشدِّ الرجالِ، تجري بهم أعمالُهم، ونبيُّكم قائمٌ على الصراطِ يقولُ: ربِّ سَلِّم سَلِّم، حتى تعجزَ أعمالُ العبادِ؛ حتى يجيءَ الرجلُ فلا يستطيعُ السيرَ إلا زَحْفاً. قال: وفي حافَّتي الصراطِ كلاليبُ معلَّقةٌ مأمورَةٌ بأخْذِ مَنْ أُمِرَتْ به، فمخدوشٌ ناجٍ، ومكْدوشٌ في النارِ. والَّذي نفسُ أبي هريرة بيده إنَّ قعْرَ جهَنَّمَ لسبعون خَريفاً».

رواه مسلم. [مضى ٤- فصل/١٦- حديث].

٥٢٢٧ - ٣٦٤٣ - (١٢) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢١١٥ - (٣) (ضعيف)) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيِّدُ وَلَدِ آدمَ يومَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ، وبيدي لِواءُ الحمْدِ ولا فخْرَ، وما مِنْ نبيٍّ يومَئذٍ آدمَ فمَنْ سواهُ إلا تحتَ لوائي، وأنا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ ولا فخْرَ [قال: فيفزَعُ الناسُ ثلاثَ فزعاتٍ، فيأتون آدم»، فذكر الحديث إلى أن قال: «فيأتوني، فأنطلقُ معهم،- قال ابن جدعان: قال أنس: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ][3]، قال: فآخذُ بحَلَقَةِ بابِ الجنَّةِ فأُقَعْقِعُها، [فيقال: من هذا؟ فيقال:

---

(١) قلت: في إسناده راوٍ فيه ضعف، وفي المتن نكارة ظاهرة، ودخول حديث في آخر، ولذلك استغربه الذهبي جداً، وخفيت النكارة على المعلق على «الإحسان» (١٤/ ٤٠١- المؤسسة) فحسن إسناده! وزاد - ضغثاً على إبالة - فعزاه للشيخين وصمت!! وقلده الجهلة الثلاثة (٤/ ٣٣٩).

(٢) في «صحيح مسلم» (١٩٥): «ابني إبراهيم». [ش].

(٣) [الجمل التي بين معقوفتين] في الحديث لم أجد لها شاهداً، بل فيها ما ينكر، فهي من الضعيف، وما عداها له شواهد، فانظر «الصحيحة» (١٥٧٠ و١٥٧١) و«الموارد» (٢١٢٧). وأما الجهلة فحسنوه مطلقاً دون استثناء!

محمد، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون: مرحباً ـ][1] فأخِرُّ ساجِداً، فيُلْهِمُني الله مَنَ الثناءِ والحَمْدِ، فيقالُ لي: ارْفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، وقلْ يُسْمَعْ لِقولِكَ، وهو المقامُ المحمودُ الذي قال الله: ﴿عسى أنْ يَبْعَثَكَ ربُّكَ مقاماً محموداً﴾».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[2].

(صـ لغيره) وروى ابن ماجه صدره قال: «أنا سيِّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ شافعٍ، وأوَّلُ مشفَّعٍ ولا فَخْرَ، ولواءُ الحمْدِ بيدي يومَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ».

وفي إسنادهما علي بن زيد بن جدعان.

٥٢٢٨ ـ ٣٦٤٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في دعوةٍ فرُفِعَ إليه الذِّراع، ـ وكانتْ تُعْجِبُهُ ـ فنهسَ منها نَهْسَةً وقال: «أنا سيِّدُ الناسِ يومَ القِيامَةِ، هل تدرونَ مِمَّ ذاك؟ يجمعُ الله الأوَّلينَ والآخِرين في صعيدٍ واحدٍ، فيبصرُهم الناظِرُ، ويسمعَهُم الداعي، وتدْنو منهمُ الشمسُ، [فيبلغُ الناسُ مِنَ الغَمِّ والكربِ ما لا يُطيقونَ ولا يحْتَمِلونَ]، فيقولُ [بعض] الناسِ: ألا تروْنَ إلى ما أنْتُم فيه وإلى ما بلَغكُم؟! ألا تنظُرون مَنْ يَشْفَعُ لكم إلى ربِّكم؟ فيقولُ بعضُ الناسِ [لِبَعْضٍ]: أبوكم آدمُ، فيأتونَهُ فيقولون: يا آدمُ! أنتَ أبو البَشرِ، خلقكَ الله بيده، ونفَخ فيكَ مِنْ روحِه، وأمرَ الملائكةَ فسجَدوا لكَ، وأسكَنكَ الجنَّةَ، ألا تَشْفَعُ لنا إلى ربِّكَ؟ ألا ترى ما نحنُ فيه وما بلَغَنا؟ فيقول: إنَّ ربِّي غضِبَ اليومَ غَضَباً لَمْ يَغْضَب قبْلَه مثلَه، ولا يغضَبُ بعدَه مثلَهُ، وإنَّه نهاني عنِ الشجرَةِ فعَصَيْتُ، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذْهَبوا إلى غيري؛ اذْهَبوا إلى نوحٍ. فيأتونَ نوحاً، فيقولون: يا نوحُ! أنْتَ أوَّلُ الرسُلِ إلى أهْلِ الأرضِ، وقد سمَّاك الله عبداً شكوراً، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه، ألا ترى ما بلغنا، ألا تشْفعُ لنا إلى ربِّك؟ فيقول: إنَّ ربِّي غضِبَ اليومَ غضَباً، لَمْ يغضَبْ قبْلَه مثلَهُ، ولن يغضَبَ بعدَهُ مثْلَه، وإنَّه قد كان لي دعوةٌ دعوتُ بها على قَوْمي، نفسي نفسي نفسي، اذْهَبوا إلى غَيري، اذْهَبوا إلى إبْراهيمَ. فيأْتونَ إبْراهيمَ فيقولون: يا إبراهيم!] أنتَ نبيُّ الله وخليلهُ مِنْ أهلِ الأرْضِ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ لهُمْ: إنَّ ربي قد غضِبَ اليومَ غضَباً، لمْ يغضَبْ قبلهُ مثلَهُ، ولَنْ يغضَب بعدَه مِثلَهُ، وإنِّي كنت كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَباتٍ ـ فَذَكَرها ـ نفسي نفسي نفسي، اذْهَبوا إلى غيري، اذهَبوا إلى موسى. فيأتونَ موسى فيقولون: يا موسى! أنْتَ رسولُ الله، فضَّلَكَ الله بِرسالاتِهِ وبِكَلامِهِ على الناسِ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ: إنَّ ربِّي قد غضِبَ اليومَ غضَباً لَمْ يَغضبْ قبلَهُ مثلَهُ، ولن يغضبَ بعدَهُ مثلَهُ، وإنِّي قد قَتَلْتُ نفساً لَمْ أُومَرْ بقتْلِها، نفْسي نفْسي نفْسي، اذْهَبوا إلى غيْري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتونَ عيسى فيقولون: يا عيسى! أنتَ رسولُ الله، وكلِمَتُهُ ألْقاها إلى مريم وروحٌ منه، وكلَّمْتَ الناسَ في المهْدِ [صبياً]، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ عيسى: إنَّ ربِّي قد غضِبَ اليومَ غضباً لَمْ يغْضَبْ قبلَهُ مثلَهُ، ولن

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: فيه ضعيف من قبل حفظه، وما بين المعقوفتين لم أجد ما يشهد له، وخلط الجهلة هنا ـ كعادتهم ـ، فقالوا: «حسن بشواهده»!!

يغضبَ بعدَه مثلَه ـ ولَمْ يذكرْ ذَنْباً ـ. نفْسي نفسي نفسي، اذْهَبوا إلى غيري، اذْهَبوا إلى مُحمَّدٍ. فيأتوني فيقولون: يا محمَّدُ! أنتَ رسولُ الله، وخاتَمُ الأنْبياءِ، وقد غَفر الله لك ما تقدَّم من ذنْبِكَ وما تأخَّر، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه؟ فأنْطَلِقُ فآتي تحت العرْشِ، فأقَعُ ساجِداً لربي ثم يَفتحُ الله عليَّ مِنْ محامِدِه، وحُسْنِ الثَّناء عليه شيئاً لَمْ يفتَحْهُ على أحَدٍ قبْلي، ثُمَّ يقالُ: يا محمَّدُ! ارْفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَه، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأرفَعُ رأسي فأقولُ: أُمَّتي يا ربِّ! أمَّتي يا ربِّ[1]! فيقالُ: يا محمَّدُ! أدْخِلْ مِنْ أمَّتِكَ مَنْ لا حِسابَ عليهِمْ مِنَ البابِ الأيْمَنِ مِنْ أبوابِ الجنَّةِ، وهم شركاءُ الناسِ فيما سوى ذلك مِنَ الأبوابِ». ثم قال: «والَّذي نفْسي بيدِه! إنَّ ما بينَ المصْراعَيْنِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ كما بينَ (مَكَّةَ) و (هَجَر)، أو كما بين (مكَّةَ) و (بُصْرى)».

رواه البخاري ومسلم[2].

٥٢٢٩ ـ ٣٦٤٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يقول إبْراهيمُ يومَ القِيامَةِ: يا ربَّاه! فيقولُ الربُّ جلَّ وعلا: يا لَبَّيْكاهُ! فيقول إبراهيمُ: يا ربِّ! حَرقْتَ بَنِيَّ، فيقولُ: أخْرِجوا مِنَ الناسِ مَنْ كانَ في قلْبِهِ ذَرَّةٌ أو شعَيرةٌ مِنْ إيمانٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ولا أعلم في إسناده مطعناً.

٥٢٣٠ ـ ٢١١٦ ـ (٤) (منكر) وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس بْنِ مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُشفِّع الله تبارك وتعالى آدَم يومَ القِيامَةِ مِنْ [جميع][3] ذُرِّيَّته في مئةِ ألْفِ ألْفٍ، وعَشْرَةِ آلافِ ألْفٍ».

٥٢٣١ ـ ٣٦٤٦ ـ (١٥) (صحيح) وعن عبدالله بن شقيقٍ قال: جلستُ إلى قومٍ أنا رابِعُهم، فقال أحدُهم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليدخُلَنَّ الجنَّةَ بشفاعةِ رجلٍ مِنْ أُمَّتي أكثرُ مِنْ بني تَميمٍ». قلنا: سواكَ يا رسولَ الله؟ قال: «سوايَ». قلتُ: أنتَ سمعْتَ هذا مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ. فلمَّا قامَ قُلْتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: ابنُ الجَدْعاءِ، أو ابن أبي الجدعاء.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: عن شقيق عن عبدالله بن أبي الجدعاء.

٥٢٣٢ ـ ٣٦٤٧ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيدخُلَنَّ الجنَّةَ بشفاعَةِ رجلٍ ليسَ بنبيٍّ مثلُ الحيَّيْنِ (ربيعةَ) و (مُضَرَ)». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أوَما ربيعَةُ مِنْ مُضَرٍ؟ قال: «إنَّما أقولُ ما أقولُ».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٥٢٣٣ ـ ٣٦٤٨ ـ (١٧) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ

---

(١) هنا في الأصل: (أمتي يا رب!) للمرة الثالثة، وهي ليست في «الصحيحين».

(٢) قلت: والسياق للبخاري من روايتين له لفق بينهما المؤلف، إحداهما في «الأنبياء» (٣٣٤٠)، وتنتهي بقول نوح عليه السلام: «ولن يغضب مثله بعده»، وما بعده هي الرواية الأخرى في «التفسير» (٤٧١٢)، ورواية مسلم (١/ ١٢٧ـ١٢٨) تامة، فلا أدري لماذا آثر المؤلف عليها التلفيق؟!

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (٧/ ٤٣٠/ ٦٨٣٦)، ويزيد الرقاشي ضعيف، والحديث من مناكيره كما قال الذهبي، وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٢).

الرجلَ ليشفعُ للرجلَيْنِ والثلاثَةِ».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح».

٥٢٣٤ ـ ٢١١٧ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يوضَعُ للأنْبِياءِ منابِرُ مِنْ نورٍ يجْلِسونَ عَلَيْها، ويَبْقَى مِنْبَري لا أجْلِسُ عليه ـ أو قالَ: لا أقْعُد عليه ـ، قائماً بينَ يدَيْ ربّي مخافَةَ أنْ يَبْعَثَ بي إلى الجَنَّةِ؛ وتَبْقَى أُمَّتي بَعْدي. فأقولُ: يا رب! أُمَّتي أُمَّتي! فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: يا محمَّدُ! ما تريدُ أنْ أصْنَعَ بأُمَّتِكَ؟ فأقولُ: يا ربِّ! عَجِّلْ حِسابَهُمْ. فيُدعَى بهم فيحاسَبُونَ، فمنهمْ مَنْ يَدخُلُ الجنَّةَ برَحْمَتِهِ، ومنهمْ مَنْ يدخُلُ الجنَّةَ بِشفاعَتي، فما أزالُ أشْفَعُ حتى أُعْطى صِكاكاً بِرجالٍ قد بُعِثَ بِهِمْ إلى النارِ، وحتّى إنّ مالِكاً خازنَ النارِ لَيَقولُ: يا محمَّدُ! ما تركْتَ لِغَضَبِ ربِّك في أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي في «البعث»، وليس في إسنادهما من تُرِك[1].

(الصكاك): جمع (صك): وهو الكتاب.

٥٢٣٥ ـ ٢١١٨ ـ (٦) (ضعيف) وعن عليِّ بْنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما أزالُ أشْفَعُ لأمَّتي حتّى يناديني ربِّي تبارك وتعالى فيقولُ: أقَدْ رَضيتَ يا محمَّدُ! فأقولُ: أيْ ربِّ! رَضيتُ».

رواه البزار والطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله[2].

٥٢٣٦ ـ ٣٦٤٩ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «شفاعَتي لأهْلِ الكبائرِ مِنْ أُمَّتي».

رواه أبو داود والبزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٠ ـ ٣٦٥٠ ـ (١٩) (صـ لغيره) ورواه ابن حبان أيضاً والبيهقي من حديث جابر.

٥٢٣٧ ـ ٢١١٩ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدِالله بْنِ عُمَر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «خُيِّرْتُ بينَ الشفاعَةِ أو يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتي الجنَّةَ، فاخْتَرْتُ الشفاعَةَ، لأنَّها أعَمُّ وأكْفَى، أما إنَّها ليْسَتْ للمؤمِنينَ المتقين، ولكنَّها للمُذْنِبينَ الخطائينَ المتلوِّثينَ».

رواه أحمد، والطبراني ـ واللفظ له ـ، وإسناده جيد[3]. ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه. (قال الحافظ): «وتقدم في «الجهاد» [١٢/ ١٤] أحاديث في شفاعةِ الشهداءِ، وأحاديثُ الشفاعة كثيرَةٌ، وفيما ذكرناه غُنْيَةٌ عنْ سائِرها. والله الموفِّقُ».

---

(١) يشير إلى أنه ليس شديد الضعف، وفي إطلاقه نظر، لأن راويه (محمد بن ثابت البناني) قد أشار البخاري إلى تركه بقوله: «فيه نظر». وقد اتفقوا على تضعيفه. وهو في «الضعيفة» (٥٠١٣).

(٢) كذا قال، وفيه ضعيف، وآخر لا يعرف؛ كما بينته في الأصل. راجع له الحديث (٨٣٠) في «السنة» لابن أبي عاصم مع تعليقي عليه.

(٣) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومنه أن بعض رواته جعله من مسند (أبي موسى) الذي عزاه المؤلف لابن ماجه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٨٥)، وقد خفي هذا الاضطراب على بعض المتقدمين والمعاصرين، ووقفوا عند ظاهر إسناد حديث أبي موسى فصححوه!!

كتاب صفة الجنة والنار[1]

(الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار)

٥٢٣٨ ـ ٣٦٥١ ـ (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيَّ ﷺ كان يعلِّمهم هذا الدعاءَ كما يعلِّمُهم السورةَ مِنَ القرآنِ: «قولوا: اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ عذابِ جهنَّم، وأعوذُ بِكَ مِنْ عذابِ القبْرِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فتْنَةِ المسيحِ الدَّجالِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فتنَةِ المحيا والمماتِ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٥٢٣٩ ـ ٣٦٥٢ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعودٍ قال: قالتْ أمُّ حبيبةَ زوجُ النبيِّ ﷺ[2]: اللّهُمَّ أمْتِعْني بزوجي رسولِ الله، وبأبي أبي سفْيانَ، وبأخي معاويةَ. فقال: «[قد] سألتِ الله لآجالٍ مضْروبَةٍ، وأيّامٍ معدودَةٍ، وأرزاقٍ مقْسومَةٍ، لن يعَجِّلَ الله شيئاً قبل حِلِّه، ولا يؤخِّرُ [شيئاً عَنْ حِلِّهِ]، ولو كنتِ سألْتِ الله أنْ يعيذَكِ مِنْ [عذابٍ في] النارِ، وعذابٍ [في] القبرِ؛ كان خيراً وأفْضلَ».

رواه مسلم.

٥٢٤٠ ـ ٣٦٥٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما اسْتَجارَ عبدٌ مِنَ النارِ سبعَ مراتٍ إلا قالتِ النارُ: يا ربِّ! إنَّ عبدَك فلاناً اسْتجارَ منِّي؛ فأجِرْهُ، ولا سأل عبدٌ الجنَّةَ سبعَ مراتٍ إلا قالَتِ الجنَّةُ: يا ربِّ! إنَّ عبدَك فلاناً سألني؛ فأدْخِلْهُ الجنَّةَ».

رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم[3].

٥٢٤١ ـ ٣٦٥٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أنَس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سألَ الله الجنَّةَ ثلاثَ مراتٍ قالتِ الجنَّةُ: اللّهُمَّ أدْخِلْهُ الجنَّة، ومنِ اسْتَجار مِنَ النارِ ثلاثَ مراتٍ قالَتِ النارُ: اللّهُمَّ أجِرْهُ مِنَ النارِ».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» ـ ولفظهم واحد ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٢٤٢ ـ ٣٦٥٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله ملائكةً سيَّارةً يتْبَعون مجالِسَ الذكْرِ»، فذكر الحديث إلى أن قال: «فيسألُهُم الله عزَّ وجلَّ ـ وهو أعْلَمُ ـ: مِنْ أيْنَ

---

(١) قد جعلته كتابين: (كتاب صفة النار) و (كتاب صفة الجنة) كما يأتي بيانه، فهذه الأحاديث الخمسة كالمقدمة لهما. ولذلك لم أعطه رقمه هنا اكتفاء بما يأتي لكل منهما.

(٢) الأصل: «وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعني رسول الله ﷺ وأنا أقول»، وهذا خطأ لا أصل له في «مسلم»، والصواب ما أثبتُّه، ومنه استدركت الزيادات، وكذلك أخرجه أحمد في «مسند ابن مسعود» (١/ ٣٩٠و٤١٣و٤٣٣و٤٤٥و٤٦٦). وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

(٣) قلت: وهو كما قال، ووافقه جمع من الحفاظ، خلافاً لبعض المعاصرين الذين ليس لهم قدم راسخة في هذا العلم الشريف فضعفوه لوهم توهموه، وقد رددت عليهم مفصلاً في المجلد السادس رقم (٢٥٠٦)، واغتر بالتضعيف المذكور المعلقون الثلاثة، ألهمهم الله التوبة، مما جنوا على السنة.

جئتُم؟ فيقولون: جئنا مِن عندِ عبادٍ لكَ يسبِّحونَك، ويكبِّرونَك، ويهلِّلونَك، ويَحْمَدونَك، ويسألونَك. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونَك جَنَّتَكَ. قال: وهلْ رأوا جنَّتي؟ قالوا: لا أيْ رب! قال: فكيف لوْ رأوْا جَنَّتي؟ قالوا: ويسْتَجيرونَك. قال: ومِمَّ يستجيروني؟ قالوا: مِنْ نارِك يا ربِّ! قال: وهلْ رأوْا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيفَ لو رأوْا ناري؟ قالوا: ويسْتَغْفرونك. قال: فيقولُ قد غَفرتُ لهم، وأعطيتُهم ما سألوا، وأجَرْتُهمْ مِمَّا اسْتَجاروا» الحديث.

رواه البخاري، ومسلم ـ واللفظ له ـ. وتقدم بتمامه في «الذكر» [١٤/ ٢].

[٢٧ـ كتاب صفة النار][1]

(الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه [ويشتمل على فصول])

٥٢٤٣ ـ ٣٦٥٦ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: «كان أكثرُ دعاءِ النبيِّ ﷺ: ﴿ربَّنا[2] آتِنا في الدُّنيا حسنَةً وفي الآخِرَةِ حسنةً وقِنا عذابَ النارِ﴾».

رواه البخاري.

٥٢٤٤ ـ ٣٦٥٧ ـ (٢) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقوا النارَ». قال: وأشاح، ثمَّ قال: «اتَّقوا النارَ». ثم أعْرضَ وأشاحَ (ثلاثاً)، حتى ظنَنّا أنه ينظُر إليْها، ثم قال: «اتَّقوا النارَ، ولوْ بِشقِّ تَمْرَةٍ، فمنْ لَمْ يجِدْ؛ فبكلِمَةٍ طيِّبَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

(أشاح) بشين معجمة وحاء مهملة؛ معناه: حَذِر النار كأنه ينظر إليها. وقال الفراء: المشيح على معنيين: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره. قال: وقوله (أعرض وأشاح) أي: أقبل.

٥٢٤٥ ـ ٣٦٥٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلَتْ هذه الآية: ﴿وأَنْذِرْ عَشيرَتَكَ الأَقْرَبينَ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ قُرَيْشاً فاجتَمعوا، فَعَمَّ وخصَّ، فقال: «يا بني كعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ! أنْقِذوا أنفُسَكُم من النار، يا بَني مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ! أنقِذوا أنفُسَكم مِنَ النارِ، يا بني هاشمٍ! أنْقِذوا أنفُسَكم مِنَ النارِ، يا بني عبدِالمطَّلِبِ! أنقِذوا أنفُسَكم مِنَ النارِ، يا فاطمةُ! أنقِذي نفْسَكِ مِنَ النارِ؛ فإنِّي لا أمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شيْئاً».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ، والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه.

٥٢٤٦ ـ ٣٦٥٩ ـ (٤) (صحيح) وعن النعمان بن بشيرٍ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُب يقول: «أنذرْتُكم النارَ، أنذرْتُكم النارَ». حتى لو أنَّ رجلاً كان بالسوقِ لسَمِعَه مِنْ مقامي هذا؛ حتى وقَعَتْ خميصَةٌ كانَتْ على عاتِقِه عند رِجْلَيْهِ.

---

(١) الأصل: (كتاب صفة الجنة والنار) كما تقدم، فرأينا أن نجعله كتابين: «كتاب صفة النار» و «كتاب صفة الجنة» ليناسب ذلك ما يأتي من أبواب وفصول، ولسهولة التبويب في الهامش العلوي، وتفاؤلاً بحسن الخاتمة، وغير ذلك.

(٢) لفظ البخاري في هذا السياق: (اللهم آتنا...). أخرجه في «الدعاء»، وأخرجه في «تفسير البقرة» بلفظ: «كان يقول: (اللهم ربنا آتنا...)». وباللفظ الأول أخرجه مسلم أيضاً (٢٦٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٧)، وأخرجه أبو داود بلفظ البخاري الثاني، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٥٩).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

٥٢٤٧ ـ ٣٦٦٠ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّما مثَلي ومثَلُ أُمَّتي؛ كمثَلِ رجلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً، فجعلَتِ الدوابُّ والفَراشُ يقَعْنَ فيها، فأنا آخِذٌ بِحُجَزِكم، وأنْتم تَقَحَّمونَ فيها**».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**مَثَلي**[2] **كَمَثَلِ رجلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً، فلمّا أضاءَتْ ما حولَهُ جعل الفَراشُ وهذه الدوابُّ [التي [يقعن] في النار] يَقَعْنَ فيها، وجعلَ يَحْجُزُهنَّ ويَغْلِبْنَهُ فيتَقَحَّمْن فيها**». قال: «**فذلكُم مَثَلي ومثلُكم؛ أنا آخِذٌ بحُجَزِكُم عنِ النار: هلُمَّ عنِ النارِ، هلُمَّ عنِ النارِ، فتغلِبوني وتقْتَحِمونَ فيها**».

٥٢٤٨ ـ ٣٦٦١ ـ (٦) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلي ومثلكم كمثْلِ رجُلٍ أوقد ناراً؛ فجعل الجنادِبُ والفَراشُ يقَعْنَ فيها وهو يذُبُّهُنَّ عنها، وأنا آخِذٌ بحُجَزِكم عنِ النارِ وأنتُم تَفَلَّتون مِنْ يَدي**».

رواه مسلم.

(الحُجَزُ) بضم الحاء وفتح الجيم: جمع (حُجْزَة): وهي معقد الإزار.

٥٢٤٩ ـ ٢١٢٠ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن كُلَيْب بن حزن رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**اطلبوا الجَنَّة جُهدَكمْ، واهرُبوا مِنَ النارِ جُهْدكم؛ فإنَّ الجنَّة لا ينامُ طالِبُها، وإنَّ النارَ لا ينامُ هارِبُها، وإنَّ الآخِرَةَ اليومَ مَحْفوفةٌ بالمكارِهِ، وإنَّ الدنيا مَحْفوفةٌ باللَّذاتِ والشَّهواتِ، فلا تُلْهِيَنَّكُمْ عنِ الآخِرَةِ**».

رواه الطبراني.

٥٢٥٠ ـ ٣٦٦٢ ـ (٧) (حـ لغيره) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما رأيتُ مثلَ النارِ نامَ هارِبُها، و لا مثلَ الجنَّةِ نام طالبُها**».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيدالله ـ يعني ابن موهب التيمي ـ».
(قال الحافظ): «قد رواه عبدالله بن شَريك عن أبيه عن محمد الأنصاري، والسُّدِّي عن أبيه عن أبي هريرة. أخرجه البيهقي وغيره».

٥٢٥١ ـ ٢١٢١ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**يا معْشَر المسْلمينَ! ارْغَبوا فيما رَغَّبَكم الله فيه، واحْذَروا مما حذَّركُم الله منه، وخافوا مِمَّا خوَّفَكُم الله بهِ مِنْ عذابِهِ وعقابِه، ومِنْ جهنَّمَ؛ فإنها لوْ كانت قطْرَةٌ مِنَ الجنَّة مَعَكُمْ في دُنْياكُم التي أنْتُمْ فيها حَلَّتْها لكُم، ولو كانتْ قطرَةٌ مِنَ النارِ مَعَكُمْ في دنياكم التي أنتم فيها خبَّثَتْها عليكم**».

---

(١) قلت: وهو كما قال، وفاته أنه أخرجه الدارمي أيضاً والطيالسي وأحمد في «مسنديهما».
(٢) الأصل: (إنما مثلي)، والمثبت من مسلم (٧/ ٦٣-٦٤) و «المسند» (٢/ ٣١٢) أيضاً، و «صحيفة همام» (٢٩/ ٤)، والزيادة التي فيها من «المسند» و «الصحيفة». وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة!

رواه البيهقي، ولا يحضرني الآن إسناده[1].

٥٢٥٢ - ٢١٢٢ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كلَّ خَطْوٍ منه أقْصى بَصَرِهِ، فسارَ وسارَ معه جِبريلُ عليه السلامُ، فأتى على قوم يزْرَعونَ في يوم، ويحصُدونَ في يوم، كلَّما حَصَدوا عادَ كما كانَ. فقال: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ المجاهِدونَ في سبيلِ الله، تُضاعَفُ لهم الحسَنَةُ بسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، وما أنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فهو يُخْلِفُه. ثمَّ أتى على قوم تُرْضَخُ رؤوسُهم بالصخْرِ، كلّما رُضِخَتْ عادَت كما كانت، ولا يَفْتُر عنهُم مِنْ ذلك شَيْءٌ، قال: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذينَ تثاقَلَتْ رؤوسُهمُ عنِ الصلاةِ. ثُمَّ أتى على قوم على أدْبارِهِمْ رقاعٌ، وعلى أقْبالِهم رقاعٌ، يَسْرَحونَ كما تَسرحُ الأنْعامُ إلى الضريعِ والزقُّومِ ورَضْفِ جهنَّم، قال: ما هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: هؤلاء الذين لا يُؤدُّونَ صَدَقاتِ أمْوالِهِمْ وما ظَلَمَهُمُ الله، وما الله بظلامٍ للعَبيدِ. ثم أتى على رجُلٍ قد جَمَعَ حُزْمَةً عَظيمةً لا يَستطيع حَمْلها وهُوَ يريدُ أنْ يزيدَ عليها، قال: يا جبريلُ! ما هذا؟ قال: هذا رجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عليه أمانَةُ الناسِ لا يسْتَطيعُ أداءَها، وهو يريدُ أن يزيدَ عليها. ثمَّ أتى على قوم تُقْرَضُ شِفاهُهُم وألْسِنَتُهُمْ بمقاريضَ مِنْ حديدٍ، كلّما قُرِضَتْ عادَتْ كما كانَتْ، لا يَفْتُرُ عنهُم مِنْ ذلك شَيْءٌ، قال: يا جبريلُ! ما هؤلاء؟ قال: خُطباءُ الفِتْنَةِ. ثُمَّ أتى على جُحْرٍ صغيرٍ يَخْرُج منه ثوْرٌ عظيمٌ، فيريدُ الثورُ أن يَدْخُلَ مِنْ حيثُ خرجَ فلا يسْتَطيعُ، قال: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الرجُل يَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ العظيمة فيندَمُ عليها، فيُريد أن يرُدَّها فلا يَسْتَطيعُ. ثُمَّ أتى على وادٍ، فوجَد ريحاً طيبَةً، ووجد ريحَ مِسْكٍ معَ صوْتٍ، فقال: ما هذا؟ قال: صوتُ الجنَّةِ، تقولُ: يا ربِّ! ائْتِني بأهْلي، وبما وَعَدْتَني؛ فقد كثُرَ غَرْسي، وحريري، وسُنْدُسي، وإسْتَبْرَقي، وعَبْقَريِّ، ومَرْجاني، وفِضَّتي، وذَهَبي، وأكوابي، وصِحافي، وأباريقي، وفواكِهي، وعَسَلي، ومائي، ولَبَني، وخَمْري، ائْتني بما وعَدْتَني، قال: لَكِ كلُّ مسلم ومسلمَةٍ، ومؤمنٍ ومؤمنَةٍ، ومَنْ آمن بي وبِرُسُلي وعمِل صالحاً، ولَمْ يُشْرِكْ بي شَيْئاً، ولَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دوني أنْداداً، فهو آمِنٌ، ومَنْ سألَني أعطَيتُه، ومَنْ أقْرَضني جَزَيْتُهُ، ومَنْ توكَّلَ عليَّ كَفَيْتُه، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا خُلْفَ لِميعادي، قَدْ أفْلَح المؤمنونَ، تباركَ الله أحْسَنُ الخالِقينَ، فقالَتْ: قد رَضيتُ. ثمَّ أتى على وادٍ، فسَمِعَ صوتاً منْكراً، فقال: يا جبريلُ! ما هذا الصوتُ؟ قال: هذا صوتُ جهنَّمَ، تقولُ: يا ربِّ! ائْتِني بأهْلي، وبِما وَعَدْتَني؛ فقد كَثُرَتْ سَلاسِلي، وأغْلالي، وسَعيري، وحَميمي، وغَسَّاقي، وغِسْليني، وقد بَعُد قعْري، واشتدَّ حَرِّي، ائْتِني بما وعَدْتَني، قال: لَكِ كلُّ مُشْرِكٍ ومشْرِكَةٍ، وخَبيثٍ وخَبيثَةٍ، وكلُّ جَبَّارٍ لا يؤمِنُ بيومِ الحسابِ. قالتْ: قد رضيتُ» فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة وغير ذلك.

رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة[2].

---

(١) أخرجه في «البعث» (٢٩٠-٢٩١/٥٩٩) من طريق سليمان بن عبدالرحمن: ثنا عبدالرحمن بن سوار الهلالي: حدثني أبو عكرمة الطائي: سمعت أنس بن مالك. قلت: وهذا إسناد مجهول؛ (الطائي) و (الهلالي) لم أجد لهما ترجمة، و (الهلالي) ذكره المزي في شيوخ (سليمان بن عبدالرحمن). والله أعلم.

(٢) قلت: أعله الهيثمي بجهالة تابعيه! وليس بدقيق، لأن الراوي تردد بينه وبين أبي العالية - كما ترى - وهذا ثقة. ثم غفل عن=

٥٢٥٣ ـ ٣٦٦٣ ـ (٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قالَ: «والَّذي نفْسي بيدِهِ! لو رأيْتُم ما رأيْتُ؛ لضَحِكْتُمْ قليلاً، ولبَكَيْتُم كثيراً». قالوا: وما رأيتَ يا رسولَ الله؟ قال: «رأيتُ الجنَّةَ والنارَ».

رواه مسلم وأبو يعلى.

٥٢٥٤ ـ ٢١٢٣ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ بقوم وهمْ يضْحَكون، فقال: «تَضْحَكونَ وذِكْرُ الجنَّةِ والنارِ بينَ أَظْهُرِكُمْ؟!». قال: فما رُؤِيَ أحَدٌ منهم ضاحِكاً حتى ماتَ. قال: ونَزَلَتْ فيهم: ﴿نَبِّئْ عبادي أنِّي أنا الغَفورُ الرَّحيمُ . وأنَّ عذابي هُوَ العَذابُ الأَليمُ﴾.

رواه البزار، وليس في إسناده من ترك ولا اتهم.

٥٢٥٥ ـ ٢١٢٤ ـ (٥) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ؛ أنَّه خَطَب فقال: «لا تَنْسَوُا العَظيمتَيْنِ: الجنَّةَ والنارَ». ثمَّ بكى حتى جَرى أوْ بَلَّ دموعُهُ جانبي لحيته، ثم قال: «والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيده! لو تعلَمون ما أعلَمُ مِنْ أمْرِ الآخرة؛ لمشَيْتُم إلى الصعيدِ، ولحَثَيْتُمْ على رؤوسِكُمُ الترابَ».

رواه أبو يعلى[1].

٥٢٥٦ ـ ٢١٢٥ ـ (٦) (موضوع) وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاءَ جبريلُ إلى النبيِّ ﷺ في حينٍ غيرِ حينِه الذي كان يأتيهِ فيهِ، فقامَ إليه رسولُ الله ﷺ فقال: «يا جبريلُ! ما لي أراكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟». فقال: ما جئتُكَ حتى أمر الله عزَّ وجلَّ بمنافخِ النارِ! فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جبريلُ! صِفْ لي النارَ، وانْعَتْ لي جهنَّم». فقال جبريلُ: إنَّ الله تبارك وتعالى أمر بجهنَّمَ فأوْقِدَ عليها ألْفَ عام حتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أمرَ فأوْقِدَ عليها ألفَ عام حتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أمرَ فأوْقِدَ عليها ألفَ عامٍ حتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سوداءُ مُظْلِمَةٌ، لا يُضِيءُ شَرَرُها، ولا يُطْفأُ لَهيبُها، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لو أنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهنَّم؛ لماتَ مَنْ في الأرْضِ كلُّهم جميعاً مِنْ حَرِّهِ، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لوْ أنَّ [ثوباً مِنْ ثيابِ النارِ عُلِّقَ بينَ السماءِ والأرْضِ؛ لماتَ مَنْ في الأرْضِ جميعاً مِنْ حَرِّهِ، والذي بَعَثَك بالحقِّ لو أنَّ][2] خازِناً مِنْ خَزَنَةِ جهنَّم بَرَزَ إلى أهْلِ الدنيا؛ لماتَ مَنْ في الأرضِ كلُّهم مِنْ قُبْحِ وجْهِهِ ومِنْ نَتَنِ ريحه، والذي بَعَثَك بالحقِّ لو أن حَلْقَةً مِنْ حِلَقِ سِلْسِلَةِ أهلِ النارِ التي نَعتَ الله في كتابِه وُضِعَتْ على جبالِ الدنيا؛ لارْفَضَّتْ وما تقارَّتْ حتَّى تنتهِيَ إلى الأرْضِ السفْلى. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «حسْبي يا جبريلُ! لا ينْصَدِعُ قَلْبي فأموتُ!». قال: فنظَر رسولُ الله ﷺ إلى جبريلَ وهو يَبْكي فقال: «تَبكي يا

= إعلاله بمن دونه. وهو أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف. وقد استنكر حديثه هذا الذهبي وابن كثير، وضعف إسناده الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٦٢).

(١) قلت: فيه أيوب بن شبيب الصنعاني، وهو مجهول العين كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٩٨)، وقول الجهلة الثلاثة: «حسن بشواهده» من أكاذيبهم وترهاتهم. هداهم الله!

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها في آخر الحديث سقطتا من الأصل، واستدركتهما من «المعجم الأوسط»، وأما الجهلة مدعو التحقيق، فما استدركوهما رغم عزوهم الحديث إلى «المجمع» بالرقم، والزيادة الأخرى فيه! والسبب معروف، وهو أنه لا يهمهم إلا العزو فقط!! وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٤٠١).

جبريلُ! وأنتَ مِنَ الله بالمكانِ الذي أنتَ بِه؟». فقال: وما لي لا أبكي؟ أنا أحقُّ بالبُكاءِ، لعلِّي أكون في علْمِ الله على غيرِ الحالِ التي أنا عليها، وما أدري لعلِّي أُبْتَلى بِما ابْتُلِيَ به إبليسُ فقد كان مِنَ الملائكةِ، وما أدْري لعلِّي أُبتَلى بما ابْتُلِيَ به هاروتُ وماروتُ. قال: فبكى رسولُ الله ﷺ، وبكَى جبريل عليه السلام، فما زالا يَبْكِيانِ حتّى نوديا أنْ: يا جبريلُ! ويا محمّدُ! إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أمَّنَكُما أنْ تَعْصِياه، فارْتَفَع جِبْريلُ عليه السلامُ، وخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فمرَّ بقومٍ مِنَ الأنصارِ يضْحَكُونَ ويلْعَبونَ؛ فقال: «أتَضْحَكونَ ووَراءَكُم جَهنَّم؟! فلوْ تَعْلَمون ما أعْلَمُ لضَحِكْتُمْ قليلاً، ولبَكَيْتُمْ كثيراً، ولما أسَغْتُم الطعامَ والشرابَ، ولَخَرجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجأرونَ إلى الله». [فنوديَ: يا محمّد! لا تُقَنِّطْ عِبادي، إنَّما بَعَثْتُكَ مُيَسِّراً، ولَمْ أبْعَثْكَ مُعَسِّراً. فقال رسولُ الله ﷺ: «سدِّدوا وقارِبوا»].

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم شرح بعض غريبه في حديث آخر في «ذكر الموت» [٢٤/ ٩].

٥٢٥٧ ـ ٢١٢٦ ـ (٧) (ضعيف جداً) ورويَ عن عُمَرَ أيضاً: أنَّ جبريلَ عليه السلامُ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ حزيناً لا يرفَعُ رأسَهُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما لي أراكَ يا جبريلُ حَزيناً؟». قال: إنّي رأيْتُ لَفْحَةً[١] مِنْ جَهَنَّمَ؛ فلَمْ تَرْجِعْ إليَّ روحي بَعْدُ.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٢٥٨ ـ ٣٦٦٤ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال لِجبريلَ: «مالي لا أرى ميكائيلَ ضاحِكاً قَطُّ؟». قال: ما ضَحِكَ ميكائيلُ منذ خُلِقَتِ النارُ.

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواته ثقات.

٥٢٥٩ ـ ٢١٢٧ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن أنسٍ قال: تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَقودُها الناسُ والحِجَارةُ﴾ فقال: «أُوقِدَ عليها ألفَ عامٍ حتَّى احْمَرَّتْ، وألْفَ عامٍ حتى ابْيَضَّتْ، وألفَ عامٍ حتَّى اسْوَدَّتْ، فهي سَوْداءُ مُظْلِمَةٌ، لا يُطْفَأُ لَهيبُها» الحديث.

رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم بتمامه في «البكاء» [٢٤ـ التوبة/ ٧].

٥٢٦٠ ـ ٢١٢٨ ـ (٩) (ضعيف جداً) وعن أنسِ بْنِ مالكٍ أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ نارَكُمْ هذه جُزءٌ مِنْ سبعين جزءاً مِنْ نارِ جهنَّم، ولولا أنَّها أُطْفِئَتْ بالماءِ مَرَّتَيْنِ؛ ما اسْتَمْتَعْتُمْ بها، وإنَّها لتدعو الله أنْ لا يُعيدَها فيها».

رواه ابن ماجه بإسناد واهٍ، والحاكم عن جسر بن فرقد ـ وهو واهٍ ـ عن الحسن عنه. وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

---

(١) الأصل: (نفحة)، وهو تصحيف فاحش، والتصحيح من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٠٢).

(٢) وتعقبه الذهبي في «تلخيصه» (٤/ ٥٩٣) بقوله: «قلت: (جسر) واهٍ، و (بكر) قال النسائي: ليس بثقة»، وقد تحرف (جسر) على الطابع أو الناسخ إلى (حسن)! فنقله الجهلة كذلك فصار الواهي (الحسن) وهو البصري!! والحديث في «الضعيفة» (٣٢٠٨).

٢٥٦١ ـ ٣٦٦٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يؤتَى بالنارِ يومَ القِيامَةِ لها سبْعونَ ألْفَ زمامٍ، معَ كلِّ زِمامٍ سبْعونَ ألْفَ ملَكٍ يجُرُّونها»**.

رواه مسلم والترمذي.

١ ـ (فصل في شدة حرها وغير ذلك)

٥٢٦٢ ـ ٣٦٦٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«نارُكم هذه ـ ما يوقِدُ بنو آدَم ـ جُزْءٌ واحِدٌ مِنْ سبعينَ جزءاً مِنْ نارِ جَهَنَّمَ»**. قالوا: والله إنْ كانَتْ لكافيَةً. قال: **«إنَّها فُضِّلَتْ عليها بِتِسْعٍ وستِّين جُزءاً، كلُّهُنَّ مثلُ حَرِّها»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي[١]، وليس عند مالك: **«كلُّهن مثلُ حرِّها»**.

(صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، فزادوا فيه: **«وضُرِبَتْ بالبَحْرِ مرَّتَيْنِ، ولولا ذلك ما جعَل الله فيها منفَعةً لأحَدٍ»**.

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«تحسَبون أنَّ نارَ جهنَّم مثلُ نارِكم هذه؟! هيَ أشدُّ سَواداً مِنَ القارِ، هي جزءٌ مِنْ بِضْعَةٍ وستِّين جُزْءاً منها، أو نيِّفٍ وأرْبَعين»**. شكَّ أبو سهل.

(قال الحافظ): «وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزوّاً إلى البيهقي فهو مما ذكره في «كتاب البعث والنشور»، وما كان من غيره من كتبه أعزوه إليه إن شاء الله».

٥٢٦٣ ـ ٢١٢٩ ـ (١) (شاذ) وعن أبي هريرة؛ أن النبيَّ ﷺ قال: **«إن هذه النارَ جزءٌ من مئةِ جزءٍ من جهنَّم»**[٢].

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٥٢٦٤ ـ ٣٦٦٨[٣] ـ (٣) (صحيح) وعنه؛ عن النبيِّ ﷺ قال: **«لو كانَ في هذا المسْجِدِ مِئَةُ ألْفٍ أوْ يَزيدونَ، وفيهم رجلٌ مِنْ أهْلِ النارِ فتنفَّس، فأصابَهُم نَفَسُهُ؛ لاحْتَرَقَ المسْجِدُ ومَنْ فيه»**.

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، وفي متنه نكارة.

(صـ لغيره) ورواه البزار. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«لو كانَ في المسْجِد مِئةُ ألفٍ أو يزيدونَ، ثم تَنفَّسَ رجلٌ مِنْ أهْلِ النارِ؛ لأحْرَقَهُمْ»**.

٥٢٦٥ ـ ٢١٣٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لو أنَّ غَرْباً من جَهنَّم جُعِلَ في وَسَطِ الأرْضِ؛ لآذى نَتَنُ ريحهِ وشدَّةُ حرِّه ما بين المشْرِق والمغرِبِ، ولوْ أنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرارِ**

---

(١) قلت: اللفظ المذكور إنما هو عند أحمد (٢/٣١٣)، ومسلم أيضاً (٨/١٤٩ـ١٥٠). ورواية البيهقي الآتية هي في «البعث والنشور» بسند صحيح.

(٢) شاذ بلفظ (مئة)، والمحفوظ عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ «سبعين». انظره في هذا الفصل من «الصحيح».

(٣) أما رقم (٣٦٦٧) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، وبعده بياض، وفي الهامش ما نصه: «حُذف نص هذا الحديث بعدما تبين لي أخيراً أنه شاذ والكتاب جاهز للطبع».

[قلنا: يريد الحديث السابق]. [ش].

جهنَّم بالمشرِقِ، لَوَجَدَ حرَّها مَنْ بالمغربِ».

رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين[1].

(الغَرْب) بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدهما موحدة: هي الدلو العظيمة.

٥٢٦٦ ـ ٣٦٦٩ ـ (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لمّا خلَق الله الجنَّة والنارَ، أرسلَ جبريلَ إلى الجنَّةِ فقال: انظُرْ إليْها وإلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فيها، قال: فجاءَ فنظرَ إليها وإلى ما أعدَّ الله لأهْلِها فيها، قال: فرجَع إليهِ، قال: وعِزَّتِكَ! لا يَسْمَعُ بها أحَدٌ إلا دَخَلها! فأُمِرَ بها فَحُفَّتْ بالمكارِهِ. فقال: ارْجِعْ إليْها فانظُر إلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فيها، قال: فرجعَ إليها فإذا هيَ قد حُفَّتْ بالمكارِهِ، فرجَع إليه فقال: وعِزَّتِكَ! لقد خفتُ أنْ لا يَدْخُلَهَا أحَدٌ! وقال: اذْهَبْ إلى النارِ فانظُرْ إليْها وإلى ما أعدَدْتُ لأهْلِهَا فيها، قال: فنظرَ إليها، فإذا هي يَرْكَبُ بعضُها بعضاً، فرجعَ إليه فقال: وعِزَّتِكَ لا يسمَعُ بها أحدٌ فيدْخُلَها، فأمِر بها فحُفَّتْ بالشَّهواتِ، فقال: ارْجِعْ إليها، فرجعَ إليها، فقال: وعِزَّتِكَ! لقد خَشيتُ أنْ لا يَنْجُوَ منها أحَدٌ إلا دخَلَها».

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٢٦٧ ـ ٢١٣١ ـ (٣) (ضعيف موقوف) ورُوي عنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما؛ في قولِه تعالى: ﴿إذا رأتْهُمْ مِنْ مكانٍ بَعيدٍ﴾: مِنْ مَسيرَةِ مئةِ عامٍ، وذلك إذا أُتِيَ بجهنَّم تُقادُ بِسَبْعينَ ألفَ زِمامٍ، يَشُدُّ بِكُلِّ زِمامٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ، لو تُرِكَتْ لأتَتْ على كلِّ بَرٍّ وفاجرٍ، ﴿سَمِعوا لَها تَغَيُّظاً وزَفيراً﴾: تَزْفِرُ زَفْرَةً ولا تُبقي قَطْرَةً مِنْ دَمْعٍ؛ إلا نَدَرَتْ، ثُمَّ تَزْفِرُ الثانِيَةَ فتَقْطَعُ القلوبَ مِنْ أماكِنِها، تَقْطَعُ اللَّهواتِ والحناجِرَ، وهي قوله: ﴿وبَلَغَتِ القلوبُ الحناجِرَ﴾.

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» موقوفاً.

٢ ـ (فصل في ظلمتها وسوادها وشررها)

٥٢٦٨ ـ ٢١٣٢ ـ (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «أُوقِدَ على النارِ ألفَ سنةٍ حتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عليها ألفَ سنةٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، ثم أوقِدَ عليها ألفَ سنةٍ حتَّى اسْوَدَّتْ، فهي سَوْداءُ كاللَّيْلِ المُظْلِمِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك»[2].

٠ ـ ٣٦٧٠ ـ (١) (صحيح) ورواه مالك والبيهقي في «الشعب» مختصراً مرفوعاً[3] قال: «أترونَها حمراء

---

(١) قلت: كلا، فإن فيه (٤/ ٤١١/ ٣٦٩٣) تمام بن نجيح، وهو متهم بالوضع. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٢).

(٢) قلت: شريك هو ابن عبدالله القاضي، وهو ضعيف، وبعضه في «الصحيح»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٠٥).

(٣) قلت: كذا الأصل: (مرفوعاً)، وهو في «الموطأ» في «صفة جهنم» (٣/ ١٥٦) موقوف غير مرفوع، ولكنه في حكم المرفوع. قال الباجي ـ كما في «تنوير الحوالك» ـ: «مثل هذا لا يعلمه أبو هريرة إلا بتوقيف». ولكني لم أره في «الشعب» لا مرفوعاً ولا موقوفاً، وإنما رواه في «البعث والنشور» (٢٧٣/ ٥٥١) مرفوعاً في حديث لأبي هريرة تقدم في أول الفصل السابق في رواية للبيهقي، فالظاهر أن قوله: «الشعب» من تحريف النساخ، أو وهم من المنذري.

كنارِكم هذه؟! لَهِيَ أشدُّ سواداً من القارِ». و (القار) الزفت.

(؟)[1] زاد رزين: «ولو أنَّ أهلَ النارِ أصابوا نارَكُم هذه لناموا فيها، أو قال: لقالوا فيها».

٥٢٦٩ ـ ٢١٣٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ: **أنَّه ذَكَر نارَكُم هذه فقال: «إنَّها لَجُزءٌ مِنْ سبْعين جُزءاً مِنْ نار جهَنَّم، وما وَصَلَتْ إليْكُمْ حتى ـ أحْسِبُه قال ـ: نُضِحَتْ مرَّتَيْنِ بالماءِ لتُضيءَ لكم، ونارُ جَهَنَّمَ سوداءُ مُظْلِمَةٌ».**

رواه البزار، وتقدم [قبيل ١ـ فصل]؛ إنَّ الحاكم صححه.

٥٢٧٠ ـ ٢١٣٤ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عنه أيضاً قال: **تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَقُودُها النَّاسُ والحِجارَةُ﴾ فقال: «أُوقِدَ عليْها ألفَ عام حتَّى احْمَرَّتْ، وألفَ عامٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، وألفَ عامٍ حتى اسْوَدَّتْ، فهيَ سوْداءُ مُظْلِمَةٌ، لا يُضيءُ لَهَبُها ـ وفي رواية: لا يُطْفَأُ لَهَبُها ـ».**

رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم [٢٤ـ التوبة/ ٧].

٥٢٧١ ـ ٢١٣٥ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن عَلْقَمَةَ عنِ ابْنِ مسعودٍ: **﴿إنَّها تَرْمي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ﴾؛ قال: أما إنِّي لَسْتُ أقولُ كالشَّجَرةِ، ولكن كالحُصونِ والمدائِنِ.**

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، فيه حُدَيْجُ[2] بنُ معاوية؛ قد وثقه أبو حاتم.

٣ـ (فصل في أوديتها وجبالها)

٥٢٧٢ ـ ٢١٣٦ ـ (١) (ضعيف) عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«﴿ويل﴾ وادٍ في جهَنَّمَ، يَهْوي فيهِ الكافِرُ أربعينَ خريفاً قبل أنْ يَبلُغَ قَعْرَهُ».**

رواه أحمد، والترمذي؛ إلا أنه قال: **«وادٍ بينَ جَبَلَيْنِ، يَهْوي فيه الكافِرُ سبعين خريفاً قبْلَ أنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ».**

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»! ورواه البيهقي من طريق الحاكم؛ إلا أنه قال: **«يَهْوِي فيه الكافِرُ أرْبعين خَريفاً قَبْل أن يُفْرغَ مِنْ حِسابِ الناسِ».**

(قال الحافظ): رووه كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، إلا الترمذي؛ فإنه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج، وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج».

٥٢٧٣ ـ ٢١٣٧ ـ (٢) (ضعيف) وعنه عنِ النبيِّ ﷺ: **قال في قولِه تعالى: ﴿سأُرْهِقُهُ صَعوداً﴾؛ قال: «جَبَلٌ مِنْ نارٍ يُكَلَّفُ أنْ يَصْعَدَهُ، فإذا وَضَعَ يدهُ عليه ذابَتْ، فإذا رَفَعها عادَتْ، وإذا وَضَعَ رِجْلَهُ عليه ذابَتْ، فإذا رَفَعها عادَتْ، يَصْعَدُ سبعينَ خريفاً، ثمَّ يَهْوي كذلك».**

رواه أحمد، والحاكم من طريق دراج أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد»!

---

(١) لم يحكم الشيخ عليه، ووضعه في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: بضم الحاء المهملة، ووقع في طبعة الجهلة بالخاء المعجمة. ثم إن توثيق أبي حاتم إياه ليس صريحاً فإنه قال: «محله الصدق، وفي بعض حديثه ضعف، يكتب حديثه». وهذا إلى التضعيف أقرب، وضعفه الجمهور. ثم إنه عند البيهقي في «البعث» (٢٨٠/ ٥٧٤) من روايته عن أبي إسحاق، وهو السَّبيعي، وكان اختلط.

ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصراً؛ قال: «الصَّعودُ جَبَلٌ مِنْ نارٍ يَتَصعَّدُ فيه الكافِرُ سبْعينَ خَريفاً، ويَهْوي بِهِ كذلك أَبَداً»، وقال: «غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة». (قال الحافظ): «رواه الحاكم مرفوعاً كما تقدم من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عنه. ورواه البيهقي عن شريك عن عمار الدهني عن عطية العوفي عنه مرفوعاً أيضاً، ومن حديث إسرائيل وسفيان؛ كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفاً بنحوه بزيادة».

٥٢٧٤ ـ ٢١٣٨ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعنِ ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾؛ قال: وادٍ في جهنَّم؛ يُقْذَفُ فيه الذين يتَّبِعونَ الشَّهَواتِ.

رواه الطبراني والبيهقي من رواية أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود، ولم يسمع منه. ورواة بعض طرقه ثقات.

وفي رواية للبيهقي قال: نَهْرٌ في جهنَّم؛ بعيدُ القَعْرِ، خبيثُ الطَّعْمِ.

وإسناد هذا جيد لولا الانقطاع.

٥٢٧٥ ـ ٢١٣٩ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن أنسِ بْنِ مالكٍ؛ في قوله: ﴿وجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾ قال: وادٍ مِنْ قَيْحٍ ودَمٍ.

رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم، وهو مختلف فيه[1].

٥٢٧٦ ـ ٢١٤٠ ـ (٥) (ضعيف جداً) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تعَوَّذوا بالله مِنْ جُبِّ الحُزْنِ ـ أو وادي الحُزْنِ ـ». قيلَ: يا رسولَ الله! وما جُبُّ الحُزْنِ ـ أو وادي الحُزْنِ ـ؟ قال: «وادٍ في جهنَّم؛ تَتَعَوَّذُ منه جَهَنَّمُ كلَّ يومٍ سبعينَ مرَّةً، أعدَّهُ الله لِلْقُرَّاءِ المرائينَ».

رواه البيهقي بإسناد حسن[2].

٥٢٧٧ ـ ٢١٤١ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَوَّذوا بالله مِنْ جُبِّ الحُزْنِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما جُبُّ الحُزْنِ؟ قال: «وادٍ في جهنَّم؛ تَتَعَوَّذُ منه جهنَّمُ كلَّ يومٍ أربَعَ مِئَةِ مرَّة». قيلَ: يا رسولَ الله! مَنْ يَدْخُلُه؟ قال: «أُعِدَّ لِلْقُرَّاءِ المرائينَ بأعمالِهِمْ، وإنَّ مِنْ أَبْغَضِ القُرَّاءِ إلى الله؛ الذين يَزورونَ الأمراءَ الجوَرَةَ».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، والترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى ـ الإخلاص/ ١].

• ـ ٢١٤٢ ـ (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في جهنَّم لوادِياً؛ تَسْتَعيذُ جهنَّمُ مِنْ ذلك الوادي كلَّ يومٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّة، أُعِدَّ للمرائينَ مِنْ أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ». [مضى بتمامه

---

(١) قلت: مثل هذا الاختلاف لا ينفع، لأن الجمهور على تضعيفه، ومنهم ابن معين، قال: «ليس بشيء». والسبب أنه يخطىء كثيراً كما قال ابن حبان نفسه. انظر: «اللسان». والحديث في «كتاب البعث» (٢٦٠/ ٥٢٠)، وفي «الضعفاء» أيضاً للعقيلي (٤/ ٣٨٦/ ٢٠٠١).

(٢) تقلده الجهلة، مشيرين إلى أنه في «البعث» برقم (٥٣٠)! وفيه علتان بينتهما في «الضعيفة» (٥٠٢٤).

هناك].

٥٢٧٨ - ٢١٤٣ - (٨) (ضعيف مقطوع) وعن شُفَيّ بنِ ماتع قال: **إنَّ في جهنَّم قَصْراً يقالُ له: (هوى)؛ يُرْمى الكافِرُ مِنْ أعلاهُ أربَعينَ خريفاً قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ أصْلَهُ، قال الله تعالى: ﴿ومَنْ يَحْلِلْ عليهِ غَضَبي فَقَدْ هوى﴾، وإنَّ في جهنَّمَ وادياً يُدْعى: (أثاماً)؛ فيه حيَّاتٌ وعقارِبُ، فقارُ إحداهُنَّ مقدارُ سبعين قُلَّةِ سُمٍّ، والعقربُ منهُنَّ مثلُ البَغْلَةِ الموكَفَةِ، تلْدَغُ الرجُلَ ولا يَلْهيهِ ما يَجِدُ مِنْ حرِّ جهنَّم عن حُمُوَّةِ لدْغَتِها، فهو لمن خُلِقَ له. وإنَّ في جهنَّم وادياً يُدعى: (غَيّاً): يسيلُ قيْحاً ودَماً. وإنَّ في جهنَّم سبعينَ داءً، كلّ داءٍ مثلُ جُزْءٍ مِنْ أجزاءِ جهنَّمَ.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه[1]، وفي صحبته خلاف تقدم.

٥٢٧٩ - ٢١٤٤ - (٩) (ضعيف مقطوع) وعن عطاء بن يسار قال: **إنَّ في النارِ سبعين ألْفَ وادٍ، في كلِّ وادٍ سبعونَ ألْفَ شِعْبٍ، في كلِّ شِعبٍ سبعون ألفَ جُحْرٍ، وفي كلِّ جُحْرٍ حيَّةٌ تأكُل وجوهَ أهْلِ النارِ.**

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش[2].

٠ - ٢١٤٥ - (١٠) (منكر موقوف) ورواه البخاري في «تاريخه» من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد ابن يوسف[3] عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلّام عن الحجاج بن عبدالله الثُّمالي - وله صحبة -؛ أن نُفَير بن مُجيب - وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ مِنْ قُدَمائِهِمْ - قال: **إنَّ في جهنَّم سبعينَ ألْفَ وادٍ، في كلِّ وادٍ سبعونَ ألْفَ شِعْبٍ، في كلِّ شِعْبٍ سبعونَ ألْفَ دارٍ، في كلِّ دارٍ سبعونَ ألْفَ بيتٍ، في كلِّ بيتٍ سبعونَ ألْفَ بِئْرٍ، في كلِّ بئرٍ سبعونَ ألْفَ ثُعبانٍ، في شدْقِ كلِّ ثُعْبانٍ سبْعونَ ألْفَ عقرَبٍ، لا يَنْتَهي الكافِرُ أو المنافِقُ حتى يواقِعَ ذلك كلَّهُ.**

(قال الحافظ): «سعيد بن يوسف، وهو اليمامي الحمصي الرحبي، ضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور، ولا أرى حديثه منكراً. كذاقال، فأوردَ عليه هذا الحديث؛ لظهور نكارته. والله أعلم».

٤ - (فصل في بعد قعرها)

٥٢٨٠ - ٣٦٧١ - (١) (صحيح) عن خالد بن عميرٍ قال: **خطبَ عُتبةُ بنُ غزوانَ رضي الله عنهُ فقال: إنَّه ذُكِرَ لنا: «أنَّ الحجرَ يُلْقى مِنْ شَفَةِ جهنَّمَ، فيهْوي فيها سَبْعينَ عاماً ما يُدْرِكُ لها قعْراً. والله لَتُمْلأَنَّ، أفَعَجِبْتُم؟»**.

رواه مسلم هكذا.

ورواه الترمذي عن الحسن قال: **قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا - يعني منبر البصرة - عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الصخرَةَ العظيمَةَ لتُلْقى من شَفيرِ جهنَّم، فتَهْوي فيها سبْعين عاماً وما تُفْضي إلى قرارِها». قال:** وكان

---

(١) أخرجه والذي بعده في «صفة النار» (ق٣/ ٢)، وفي هذا مجهول، وآخر مستور. وبيانه في «التعليق الرغيب».

(٢) قلت: هو ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها.

(٣) قلت: هو الرحبي الدمشقي؛ ضعيف، وقال الذهبي: له حديث منكر. ثم ذكر هذا. ومن طريقه ابن أبي الدنيا أيضاً (ق٦/ ٢)، والبيهقي (٥٢٦).

عمر يقول: أكثِروا ذكرَ النارِ؛ فإنَّ حرَّها شديدٌ، وإنَّ قعرَها بعيدٌ، وإنَّ مقامعَها حديدٌ.

قال الترمذي: «لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان. وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، ووُلِدَ الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر».

٥٢٨١ ـ ٣٦٧٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«لو أنَّ حجَراً قُذِفَ به في جهَنَّم؛ لَهَوى سبعين خَرِيفاً[١] قبلَ أنْ يَبلُغَ قعْرَها».**

رواه البزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق عطاء بن السائب.

٥٢٨٢ ـ ٣٦٧٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فسمعْنا وجْبةً، فقال النبيُّ ﷺ: «أتدْرونَ ما هذا؟». قلنا: الله ورسولُه أعلَمُ. قال: «هذا حَجرٌ أرسلَهُ اللهُ في جهَنَّم منذُ سَبْعينَ خريفاً، فالآنَ حينَ انْتَهى إلى قَعْرِها».**

رواه مسلم.

• ـ ٢١٤٦ ـ (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني[٢] من حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: **سمعَ رسولُ الله ﷺ صوتاً هالَهُ، فأتاهُ جبريلُ عليه السلامُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما هذا الصوتُ يا جبريلُ؟». فقال: هذه صخرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفير جهنَّم مِنْ سبعين عاماً؛ فهذا حينَ بَلَغَتْ قَعْرَها، فأحبَّ الله أنْ يُسْمِعَكَ صوْتَها. فما رُؤِيَ رسولُ الله ﷺ ضاحِكاً ملءَ فيه؛ حتَّى قَبَضَهُ الله.**

٥٢٨٣ ـ ٢١٤٧ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي أُمامَة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لو أنَّ صَخْرَةً وَزَنَتْ عشْر خَلِفاتٍ؛ قُذِفَ بها مِنْ شَفيرِ جهنَّم؛ ما بَلَغَتْ قَعْرَها سبعين خريفاً حتى تَنْتَهِيَ إلى (غَيٍّ) و (أثامَ)». قيل: وما (غيٌّ) و (أثامُ)؟ قال: «بئرانِ في جهنَّم؛ يسيلُ فيهما صديدُ أهل النارِ، وهما اللَّتان ذكرَهُما الله في كتابه: ﴿أضاعوا الصلاةَ واتَّبعوا الشَّهواتِ فسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾، وقوله: ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أثاماً﴾».**

رواه الطبراني والبيهقي مرفوعاً[٣]، ورواه غيرهما موقوفاً على أبي أمامة؛ وهو أصح.

(الخَلِفات) جمع **(خَلِفة)**: وهي الناقة الحامل.

٥٢٨٤ ـ ٣٦٧٤ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن معاذِ بْنِ جَبلٍ رضي الله عنه؛ أنَّه كان يخبرُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«والَّذي نفْسي بيده! إنَّ بُعْدَ ما بينَ شفيرِ النارِ إلى أنْ يبْلُغَ قعرَها كصخْرَةٍ زِنَةَ سبْعِ خَلِفاتٍ بشُحومِهِنَّ ولحومِهِنَّ وأوْلادِهِنَّ، تهوي فيما بينَ شفير النارِ إلى أن تبلُغَ قعرَها سبْعينَ خَريفاً».**

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا أن الراوي عن معاذ لم يسم[٤].

---

(١) كان هنا في الأصل زيادة: (فيه) فحذفتها لعدم ورودها في المصادر المذكورة، واللفظ لأبي يعلى (٧٢٤٣)، وهو مخرج في «الصحيحة» مع بعض شواهده تحت الحديث (١٦١٢).

(٢) الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير»! وإنما هو في «الأوسط» (١/٤٥٣/٨١٩)، وفيه متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٥).

(٣) قلت: فيه ضعيفان، خرجته في «الصحيحة» تحت الحديث (١٣١٢). وفيه بيان أن الموقوف لا يصح أيضاً.

(٤) قلت: ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٨٦/ ٣٠١ـ حماد) عن الزهري قال: بلغنا أن معاذ بن جبل. . . الحديث.

٥٢٨٥ ـ ٢١٤٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**السُّرادِقِ النارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كَثْفُ كلِّ جدارٍ مسيرَةُ أربعين سنَةً**».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[١].

٥ ـ (فصل في سلاسلها[٢] وغير ذلك)

٥٢٨٦ ـ ٢١٤٩ ـ (١) (ضعيف) عن عبدالله بن عمرو[٣] رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لو أَنَّ رصاصَةً مِثْلَ هذه ـ وأشار مثل الجمجمة ـ أُرْسِلَتْ مِنَ السماءِ إلى الأرْضِ؛ وهي مسيرَةُ خَمْسِ مئةِ سنَةٍ؛ لَبَلَغَتِ الأرض قَبْلَ الليْلِ، ولوْ أَنَّها أُرْسِلَتْ مِنْ رأسِ السِّلْسِلَةِ؛ لسارَتْ أربعين خَريفاً الليلَ والنهارَ؛ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَها [أو قَعْرَها]**[٤]».

رواه أحمد والترمذي والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصَّدفي عنه، وقال الترمذي: «إسناده حسن».

٥٢٨٧ ـ ٢١٥٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن يعلى بنِ مُنْيَةَ [رضي الله عنه] رفع الحديث إلى النبيِّ ﷺ قال: «**يُنْشِىءُ الله سَحابةً سَوْداءَ مُظْلِمَةً، فيقالُ: يا أهلَ النارِ! أيَّ شيءٍ تَطْلُبونَ؟ فيذكرونَ بها سحابَةَ الدنيا؛ فيقولونَ: يا رَبَّنا! الشرابَ، فَتُمْطِرَهُمْ أغْلالاً تزيدُ في أَغْلالِهم، وسلاسِلَ تزيدُ في سلاسِلِهِمْ، وجَمْراً يَلْتَهِبُ عليهم**».

رواه الطبراني. وقد روي موقوفاً عليه، وهو أصح[٥].

و (يعلى بن منية) صحابي مشهور؛ و (منية) أمه، ويقال: جدته؛ وهي بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان، وكثيراً ما ينسب إلى أبيه: أمية.

٥٢٨٨ ـ ٢١٥١ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لو أَنَّ مَقْمَعاً مِنْ حديدِ جهنَّم وُضِع في الأرْضِ، فاجْتَمَعَ له الثَّقَلانِ؛ ما أَقَلُّوهُ مِنَ الأرْضِ**».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لأحمد وأبي يعلى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لو ضُرِبَ الجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِن حديد جهنَّم؛ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عادَ**».

---

(١) فيه (دراج) عن أبي الهيثم. وهو عنه ضعيف كما ذكرنا مراراً.

(٢) أحاديثه في «الضعيف».

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ٢٣٢/ ١)، و «جامع الترمذي» (٢٥٨٨)، و «المسند» (٢/ ١٩٧)، و «المستدرك» (٢/ ٤٣٨)، و «البعث والنشور» (٢٩٦/ ٥٢٩)، و «تحفة الأشراف» (٦/ ٣٧٤/ ٨٩١٠)، و «إتحاف المهرة» (٩/ ٦٠٨/ ١٢٠٣٩)، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٢/ ٤٤٦): (ابن عُمر) بضم العين! وهو خطأ. [ش].

(٤) زيادة من الترمذي (٢٥٩١) و «المسند» (٢/ ١٩٧). ورواه بدونها عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٩ ـ ٢٠).

(٥) قلت: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، لأن إسنادهما واحد، وفيه ضعف وانقطاع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٤٠٣).

وروى هذه الحاكم أيضاً؛ إلا أنه قال: «لتَفَتَّتَ فصارَ رَماداً». وقال: «صحيح الإسناد»[1].

(المَقْمَعُ): المطرق، وقيل: السوط.

٥٢٨٩ ـ ٢١٥٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن محمد بن هاشم قال: **لما نَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ناراً وقُودُها النَّاسُ والحِجَارَةُ﴾، قرأها النبيُّ ﷺ، فسَمِعَها شابٌّ إلى جَنْبِه فَصُعِقَ، فجعَل رسولُ الله ﷺ رأسَهُ في حِجْرِهِ رحمةً لهُ، فمكَثَ ما شاءَ الله أنْ يمكُثَ، ثمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فقالَ: بأبي أنتَ وأمِّي؛ مثلُ أيِّ شيءٍ الحَجَرُ؟ قال: «أما يَكْفِيكَ ما أصابَكَ؟ على أنَّ الحَجَر الواحِدَ منها لو وُضِعَ على جِبالِ الدنيا كلِّها لذابَتْ منهُ، وإنَّ معَ كلِّ إنسانٍ منهُمْ حَجَراً وشَيْطاناً».**

رواه ابن أبي الدنيا عن عبدالله بن الوضاح: حدثنا عباءة بن كليب، عن محمد بن هاشم. وعباءة؛ قال أبو حاتم: «صدوق، في حديثه إنكار، أخرجه البخاري في «الضعفاء»، يحول من هنالك»[2].

٥٢٩٠ ـ ٣٦٧٥ ـ (١) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ: **في قوله تعالى: ﴿وقودُها الناسُ والحِجَارَةُ﴾ قال: «هِيَ حجارَةٌ مِنْ كِبْريتٍ، خلَقَها الله يومَ خلَقَ السَّمواتِ والأرْضَ في السماءِ الدُّنيا، يُعِدُّها لِلْكافِرِينَ».**

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين»[3].

٥٢٩١ ـ ٢١٥٣ ـ (٥) (منكر) وعن عبدِالله بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الأرَضينَ بينَ كلِّ أرْضٍ إلى التي تليها مسيرَةُ خَمْسِ مئةِ سنَةٍ، فالعُليا مِنها على ظَهرِ حوتٍ قد التقى طرَفاهُ في سَماءٍ، والحوتُ على صَخْرَةٍ، والصخرَةُ بيدِ مَلَكٍ، والثانِيَةُ مسْجَنُ الريحِ، فلمّا أرادَ الله أنْ يُهْلِكَ عاداً؛ أمر خازِنَ الريحِ أنْ يرسلَ عليهم ريحاً تُهْلِكُ عاداً، قال: يا ربِّ! أُرسِلُ عليهِم مِنَ الريحِ قَدْرَ مِنْخَرِ الثوْرِ؟ قال له الجبَّارُ تبارَكَ وتعالى: إذاً تُكْفِيءَ الأرْضَ ومَنْ عليها، ولكن أرْسِلْ عليهِم بقَدَرِ خاتَمٍ، فهيَ التي قال الله في كتابِه: ﴿ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أتَتْ عليه إلا جَعَلَتْهُ كالرَّمِيمِ﴾. والثالثةُ فيها حِجارةُ جهنَّم، والرابِعَةُ فيها كِبْريتُ جهنَّم». قالوا: يا رسولَ الله! أللنَّارِ كِبْريتٌ؟ قال: «نَعم والَّذي نَفْسي بيَدِه؛ إنَّ فيها لأوْدِيَةً مِنْ كبريتٍ، لو أُرْسِلَ فيها الجبالُ الرواسي لماعَتْ، والخامِسَةُ فيها حيَّاتُ [جهنَّم] إنَّ أفواهَها كالأودِيةِ؛ تَلْسَعُ الكافر اللَّسْعَةَ فلا يَبْقَى منهُ لَحْمٌ على وَضَمٍ، والسادِسَةُ فيها عَقارِبُ جَهنَّم، إنَّ أدْنى عقربٍ منها كالبِغالِ الموكَفَةِ، تضرِبُ**

---

(١) قلت: الروايتان من حديث دراج عن أبي السمح، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٤٣٤٩و٤٣٥٠).

(٢) قلت: إعلاله بـ(محمد بن هاشم) أولى، لأنه من طبقة (أتباع التابعين) فهو معضل، ثم إن الظاهر أنه الذي في كتاب «الجرح» (٤/ ١/ ١١٦): «محمد بن هاشم. سمع أبا الزناد، روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، وهو مجهول».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (٢/ ٢٦١و٤٩٤)، لكن لفظه: «إن الحجارة التي سمى الله في القرآن: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾: حجارة من كبريت، خلقها الله تعالى عنده كيف شاء، أو كما شاء». وهكذا رواه البيهقي في «البعث» (٢٧٣/ ٥٥٣) عن الحاكم، وكذلك رواه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (٨٧-٨٨)، وإنما أخرجه باللفظ الذي في الكتاب ـ حرفاً بحرف ـ ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١/ ١٣١)! وأما الجهلة فأقروا لفظ الكتاب، وعزوه للحاكم بالرقم! مصححاً منه له مع موافقة الذهبي إياه. أما هم فقالوا: «حسن»! أنصاف حلول!! جروا عليه في طبعتهم هداهم الله.

الكافرِ ضَرْبَةً تُنْسيهِ ضَرْبَتُها حَرَّ جهنَّم، والسابِعةُ سقرُ، وفيها إبليسُ مصفَّدٌ بالحديدِ، يدٌ أمامَهُ، ويدٌ خَلْفَه، فإذا أراد الله أنْ يُطْلِقَهُ لما يشاءُ مِنْ عبادِه أَطْلَقَهُ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به أبو السمح، وقد ذكرت عدالته بنص الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخرجاه»[1]. (قال الحافظ): «أبو السمح هو دراج، وقَبلَه عبدالله بن عياش القِتباني، ويأتي الكلام عليهما، وفي متنه نكارة. والله أعلم».

قوله: (تُكفىء الأرض) مهموز؛ أي: تقلبها. و (الوضم) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً: هو كل شيء يوضع عليه اللحم، والمراد هنا أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه.

٦ - (فصل في ذكر حياتها وعقاربها)

٥٢٩٢ - ٣٦٧٦ - (١) (حسن) عن عبدالله بن الحارث بن جزءٍ الزبيدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في النارِ حياتٍ كأمثالِ أعناقِ البُخْتِ، تلسعُ إحداهُن اللسعةَ فيجدُ حَرّها سبعين خريفاً، وإن في النار عقاربَ كأمثالِ البغال الموكفةِ تلسعُ إحداهن اللسعةَ فيجد حُمُوَّتَها أربعين سنةً».

رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه. وروواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[2].

٥٢٩٣ - ٣٦٧٧ - (٢) (صحيح موقوف) وعن يزيد بن شجرة قال: إن لجهنمَ لجُباباً، في كل جُبٍّ ساحلاً كساحلِ البحرِ، فيه هوامٌّ وحيّاتٌ كالبخاتي[3]، وعقاربُ كالبغالِ الدُّلْم[4]، فإذا سألَ أهلُ النارِ التخفيف قيلَ: اخرجوا إلى الساحلِ، فتأخذهم تلك الهوامُّ بشفاههم وجنوبهم[5] وما شاء الله من ذلك، فتكشطُها، فيرجعون، فيبادرون إلى معظم النيرانِ، ويُسلَّطُ عليهم الجرَبُ، حتى إن أحدهم لَيَحُكُّ جلده حتى يبدو العظم، فيقالُ: يا فلان! هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

رواه ابن أبي الدنيا[6]. (قال الحافظ): «ويزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في صحبته. والله أعلم».

٥٢٩٤ - ٣٦٧٨ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿زِدْناهُم عَذاباً فوقَ العذابِ﴾؛ قال: «زِيدوا عَقارِبَ؛ أَنْيابُها كالنَّخْلِ الطِّوالِ».

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (٤/ ٥٩٤): «قلت: بل منكر... دراج كثير المناكير».

(٢) قلت: ووافقه الذهبي (٤/ ٥٩٣). وذلك لأن (دراجاً) سمعه من عبدالله بن الحارث، ليس من روايته عن (أبي الهيثم)، فتنبه! وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٩).

(٣) جمع (بُخت): وهي جمال طوال الأعناق. «نهاية».

(٤) أي: السود، جمع (أدلم). قاله الناجي.

(٥) الأصل: (وقلوبهم)، والمثبت نسخة، وهو رواية البيهقي في «البعث» (٢٩٨/ ٦١٧)، والحاكم (٣/ ٤٩٤) بنحوه.

(٦) قلت: قد رواه الحاكم أيضاً في «المستدرك» (٣/ ٤٩٤)، والبيهقي في «البعث» (٢٩٨-٢٩٩) بسند صحيح عن يزيد بن شجرة، وقد روي عنه بزيادات في أسانيدها مقال، خرجتها في «الضعيفة» (٣٧٤٠). وأن من إقدام الجهلة الثلاثة على ما لا علم لهم به قولهم في تعليقهم على هذا الحديث: «ضعيف موقوف، رواه ابن أبي الدنيا»! فلا هم بينوا السبب، ولا هم نقلوه عن أحد! (خبط لزق)! وإنما هو الهوى!

رواه أبو يعلى، والحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٧ـ (فصل في شراب أهل النار)

٥٢٩٥ ـ ٢١٥٤ ـ (١) (ضعيف) عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: **في قوله: ﴿كالمُهْلِ﴾؛** قال: «**كعَكَرِ الزيتِ، فإذا قُرِّبَ إلى وَجْهِهِ؛ سَقَطَتْ فرْوَةُ وجهِهِ فيه**».

رواه أحمد والترمذي من طريق رِشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث رِشدين». (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج. وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

٥٢٩٦ ـ ٣٦٧٩ ـ (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الحميمَ ليُصَبُّ على رؤوسهم، فينفذُ الحميمُ حتى يخلصَ إلى جوفه فيسلُتُ ما في جوفه حتى يمرق من قدميه، وهو (الصَّهرُ)، ثم يعاد كما كان**».

رواه الترمذي والبيهقي؛ إلا أنه قال: «**فيخلصُ، فينفذُ الجمجمةَ حتى يخلصَ إلى جوفه**».

روياه من طريق أبي السمح ـ وهو دراج ـ عن ابن حجيرة، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح»[1].

(**الحميم**): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: **﴿وسقوا ماءً حميماً فقطَّع أمعاءهم﴾**. وروي عن ابن عباس وغيره أن «(**الحميم**): الحار الذي يحرق». وقال الضحاك: «(**الحميم**): يغلي منذ خلق الله السماوات والأرض إلى يوم يسقونه، ويصب على رؤوسهم». وقيل: هو ما يجتمع من دموع أعينهم في حياض النار فيُسقَونه. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٧ ـ ٢١٥٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ: **في قولِهِ تعالى: ﴿ويُسْقَى من ماءٍ صديدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾**؛ قال: «**يُقَرَّبُ إلى فيه فيَكْرَهُهُ، فإذا أُدْنِيَ منه شوَى وجْهَهُ، ووَقَعَتْ فرْوَةُ رأسِهِ، فإذا شَرِبَهُ قَطَّعَ أمْعاءَهُ حتى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِه، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وسُقُوا ماءً حَميماً فقطَّعَ أمْعَاءَهُم﴾، ويقول: ﴿وإنْ يَسْتَغيثوا يُغاثوا بماءٍ كالمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ بئسَ الشَّرابُ﴾**».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[2].

٥٢٩٨ ـ ٢١٥٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**لوْ أنَّ دَلْواً مِنْ غسّاقِ جهنَّم يُهراقُ في الدنيا؛ لأنْتَنَ أهلُ الدنيا**».

رواه الترمذي من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن درّاجٍ عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «إنما

---

(١) قلت: فاته عزوه للحاكم (٢/ ٣٨٧)، ـ وبخاصة أن البيهقي رواه عنه ـ وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي. وإنما هو حسن فقط؛ لأنه من رواية دراج عن ابن حجيرة، وليس عن أبي الهيثم، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٧٠).

(٢) قلت: وقع الحديث عنده في ثلاثة مواطن (عن عبدالله بن بسر)، وهو من تصحيف بعض الرواة عنده وعند غيره أيضاً، و (عبدالله) هذا صحابي من رجال مسلم، وكذلك من دونه، ولذلك صححه على شرط مسلم، وهو تصحيف، والصواب (عُبيدالله) مصغراً، وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٩٧).

نعرفه من حديث رشدين». (قال الحافظ): «رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به؛ وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

(الغسّاق): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿فليذوقوه حَمِيمٌ وغَساقٌ﴾، وقوله: ﴿لا يَذوقونَ فيها بَرْداً ولا شراباً. إلا حميماً وغسّاقاً﴾. وقد اخْتُلِفَ في معناه؛ فقيل: هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه. قاله ابن عباس. وقيل: هو صديد أهل النار. قاله إبراهيم وقتادة وعطية وعكرمة. وقال كعب: هو عين في جهنم تسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستنقع، فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة؛ فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام، ويتعلق جلده ولحمه في عقبيه وكعبيه، فيجرّ لحمه كما يجرّ الرجل ثوبه. وقال عبدالله بن عمرو: (الغساق): القيح الغليظ، لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لأنتنت أهلَ المشرق، ولو تهراق في المشرق لأنتنت أهلَ المغرب. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٩ - ٢١٥٧ - (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ثلاثَةٌ لا يدخلونَ الجنَّةَ: مُدْمِنُ الخَمْرِ، وقاطِعُ الرَّحِمِ، ومُصَدِّقٌ بالسِّحْرِ. ومَنْ مات مُدْمِنَ الخَمْرِ؛ سقاهُ الله جلَّ وعلا مِنْ نَهْرِ الغوطَةِ». قيلَ: وما نهرُ الغوطَةِ؟ قال: «نَهْرٌ يَجري مِنْ فروجِ المُومِساتِ، يؤذي أَهْلَ النارِ ريحُ فروجِهِمْ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(المومِسات) بضم الميم الأولى وكسر الثانية: هنّ الزانيات. [مضى ٢١ـ الحدود/ ٦].

٥٣٠٠ - ٢١٥٨ - (٥) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد؛ أنها سمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ؛ لَمْ يَرْضَ الله عنه أربعينَ ليلَةً، فإنْ ماتَ؛ ماتَ كافِراً، فإنْ عادَ؛ كان حقّاً على الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبالِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وما طينَةُ الخبالِ؟ قال: «صديدُ أهلِ النارِ».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى أيضاً هناك].

٠ - ٣٦٨٠ - (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث عبدالله بن عَمرو، أطول منه، إلاَّ أنَّه قال: «فإن[1] عادَ في الرابِعَةِ كان حقّاً على الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طينةِ الخَبالِ يومَ القِيامَةِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما طينةُ الخبالِ؟ قال: «عُصارةُ أَهْلِ النارِ».

وتقدم في «شرب الخمر» [٢١ـ الحدود/ ٦/ ٢٨ـ حديث].

(موضوع) وتقدم أيضاً فيه حديث أنس: «مَنْ فارقَ الدنيا وهُوَ سَكرانُ؛ دخَلَ القبْرَ سَكْرانَ، وبُعِثَ مِنْ قَبرِهِ سَكْرانَ، وأُمِرَ به إلى النارِ سَكْرانَ، [إلى جَبَلٍ يقالُ له: سَكْرانُ، فيه عيْنٌ يَجْري منها القَيْحُ والدمُ، هو طعامُهُم وشرابُهُم ما دامَتِ السماواتُ والأرْضُ».

(فصل في طعام أهل النار)

٥٣٠١ - ٢١٥٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿اتقوا اللهَ

---

(١) في المنيرية (٤/ ٢٣٥/ ٦) والطبعة السابقة (٣/ ٤٨٠): «من»، والصواب المثبت كما عند ابن حبان (١٢/ ١٨٠/ ٥٣٥٧ـ «الإحسان»). [ش].

حقَّ تقاتِهِ ولا تَموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾، فقال رسول الله ﷺ: «لو أن قطرةً من الزَّقُّوم قُطِرَتْ في دارِ الدنيا لأفسدتْ على أهل الدنيا معايشَهم، فكيف بمن يكون طَعامَه؟!».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «فكيف بِمن ليس له طعام غيره؟!».

والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: قال: «والذي نفسي بيده! لو أن قطرةً من الزقوم قُطِرَتْ في بحارِ الأرضِ لأفسدت ـ أو قال: لأمرّت ـ على أهل الأرض معايشَهم، فكيف بمن يكون طعامَه؟!»

وقال: «صحيح على شرطهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وروي موقوفاً على ابن عباس[١].

٥٣٠٢ ـ ٢١٦٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يُلقى على أهل النارِ الجوعُ، فيعْدِلُ ما هم فيه مِنَ العذابِ، فيستَغيثونَ؛ فيُغاثون بطَعام مِنْ ضَريعٍ لا يُسمِنُ ولا يُغْني مِنْ جوعٍ، فيستغيثونَ بالطعامِ؛ فيُغاثونَ بِطَعامٍ ذي غُصَّةٍ فيَذْكرونَ أنَّهم [كانوا][٢] يُجيزونَ الغَصَصَ في الدنيا بالشرابِ [فيستغيثون بالشراب][٣]، فيُدفَعُ إليْهِمُ الحميمُ بكَلاليبِ الحديد، فإذا دَنَتْ مِن وُجوهِهِم شَوَتْ وجوهَهُم، فإذا دخلَتْ بُطونَهُم قَطَّعَتْ ما في بُطونِهِم، فيقولون: ادْعوا خَزنةَ جهنَّم، فيقولون: ﴿ألَم تكُ تأْتيكُمْ رُسُلُكُم بالبيِّناتِ قالوا بَلى قالوا فادْعُوا ومَا دُعاءُ الكافِرينَ إلا في ضَلال﴾، قال فيقولونَ: ادْعوا مالِكاً فيقولونَ: ﴿يا مالِكُ ليقضِ عَلَينا رَبُّكَ﴾، قال: فيُجيبُهُم: ﴿إنَّكُم ماكِثون﴾ ـ قال الأعمش: نُبِّئْتُ أنَّ بينَ دعائِهِم وبينَ إجابةِ مالك إيَّاهم؛ ألفَ عام ـ قال: فيقولونَ: ادْعوا رَبَّكُم فلا أَحَدَ خيرٌ من ربِّكُم، فيقولون: ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَينا شِقوَتُنا وكُنَّا قَوماً ضالِّيْن. ربَّنا أَخْرِجنا منها فإنْ عُدْنا فإنَّا ظالِمونَ﴾، قالَ فيُجيبُهُم: ﴿اخْسَئوا فِيها ولا تُكلِّمونِ﴾، قالَ: فعندَ ذلك يَئِسوا مِنْ كُلِّ خير، وعند ذلك يأْخُذونَ في الزَّفيرِ والحَسْرَةِ والوَيلِ».

رواه الترمذي والبيهقي؛ كلاهما عن قطبة بن عبدالعزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه. وقال الترمذي: «قالَ عبدالله بن عبدالرحمن[٤]: والناس لا يرفعون هذا الحديث، قال: وإنما روي هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله، وليس بمرفوع. وقطبة بن عبدالعزيز ثقة عند أهل الحديث» انتهى.

---

(١) قلت: وهو الأصح عنه، وفيه ضعيف، وفي المرفوع تدليس، وبيانه في «الضعيفة» (٦٧٨٢) بياناً مفصلاً لا تراه في مكان آخر.

(٢) زيادة من الترمذي (٢٥٨٦).

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، وهي مثبتة في المنيرية (٤/ ٢٣٦/ ٢) وغيرها، وهي في «الترمذي» (٢٥٨٦)، و «البعث والنشور» (٦٠٠) للبيهقي. [ش].

(٤) قلت: هو الإمام الدارمي صاحب «السنن» المعروف بـ «مسند الدارمي»، وهو شيخ الترمذي في هذا الحديث. ولا يصح عندي مطلقاً؛ مرفوعاً أو موقوفاً، لأنه مدارهما على (شهر) كما ترى، والموقوف أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٨ / ٤٦)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٥ / ٢ ـ ٦ / ١).

٥٣٠٣ - ٢١٦١ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿طعاماً ذا غصَّة﴾؛ قال: شوكٌ يأخذ بالحلقِ، لا يدخلُ ولا يخرجُ.

رواه الحاكم موقوفاً عن شبيب بن شيبة عن عكرمه عنه، وقال: «صحيح الإسناد».

٩- فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها)

٥٣٠٤ - ٢١٦٢ - (١) (ضعيف موقوف) عن عبدالله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: لوْ أنَّ رجُلاً من أَهْلِ النارِ أُخرِجَ إلى الدنيا؛ لَماتَ أَهْلُ الدنيا مِنْ وَحْشَةِ مَنْظَرِه، ونَتْنِ ريحِهِ. قال: ثم بكى عبدُالله بُكاءً شديداً.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[١]، وفي إسناده ابن لهيعة.

٥٣٠٥ - ٣٦٨١ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَا بينَ مَنْكِبَي الكافرِ [في النار] مسيرَةُ ثلاثَة أيَّامٍ للراكِبِ المسرع».

رواه البخاري واللفظ له[٢]، ومسلم وغيرهما.

(المنكب): مجتمع رأس الكتف والعضد.

٥٣٠٦ - ٣٦٨٢ - (٢) (صـ لغيره) وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «ضِرْسُ الكافرِ مثلُ (أحد)، وفخِذُهُ مثل (البَيْضاءِ)، ومقْعَدُهُ من النارِ كما بَينَ (قَدِيدَ) و(مَكَّة)، وكثافة جلده[٣] اثْنانِ وأربعونَ ذِراعاً بذراع الجَبَّارِ».

رواه أحمد واللفظ له.

(صحيح) ومسلم ولفظه: قال: «ضِرسُ الكافرِ - أو نابُ الكافرِ - مثلُ أُحُدٍ، وغِلَظُ جِلْدِهِ مسيرَةُ ثلاثٍ»[٤].

(حسن) والترمذي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «ضرسُ الكافرِ يومَ القيامَةِ مثلُ (أُحُدٍ)، وفَخذُهُ مثلُ (البَيْضاءِ)، ومقْعَدُهُ مِنَ النارِ مسيرَةُ ثلاثٍ مثلَ (الرَّبذَةِ)». وقال: «حديث حسن غريب. قوله: (مثل الربذة): يعني كما بين المدينة والربذة، و(البيضاء): جبل» انتهى.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إنَّ غِلَظَ جِلدِ الكافرِ اثْنانِ وأربعونَ ذراعاً، وإنَّ ضرْسَهُ مثلُ أُحُدٍ، وإنَّ مجلِسَهُ من جهنَّمَ ما بينَ (مكَّةَ) و(المدينَةِ)».

وقال في هذه: «حديث حسن غريب صحيح».

---

(١) قلت: هو عنده في المصدر المتقدم (ق ٧ / ٢ - ٨ / ١).

(٢) قلت: لا وجه لهذا القيد، والصواب حذفه، لأن لفظ مسلم مثله تماماً؛ إلا أنه زاد: «في النار» في رواية (٨ / ١٥٤)، وهي عند البيهقي أيضاً في «البعث» (٣٠٠ / ٦١٩). وفي رواية له (٦١٨): «مسيرة خمس مئة عام»! وهي شاذة.

(٣) الأصل: (جسده): والتصحيح من «المسند» (٢ / ٣٣٤).

(٤) قوله: «مسيرة ثلاث» شاذ لمخالفته سائر الروايات، وبخاصة منها الرواية الأولى المصرحة بأن هذه مسافة ما بين منكبي الكافر! ويمكن أن يكون قوله: «جلده» تحريف «جسده» فيصح. وانظر «الضعيفة» (٦٧٨٣)، وغفل عن هذا وعما قبله الجهلة الثلاثة!.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه، قال: «[غِلَظُ][1] جِلْدِ الكافرِ اثْنانِ وأربعونَ ذِراعاً بِذِراعِ الجبارِ، وضرسُهُ مثلُ (أُحُد)».

(حسن) ورواه الحاكم وصححه، ولفظه ـ وهو رواية لأحمد بإسناد جيد ـ قال: «ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ (أُحد)، وعَرضُ جلْدِهِ سبْعونَ ذِراعاً، وعضُده مثْلُ (البيضاءِ)، وفَخذُهُ مثلُ (وَرِقانَ)[2]، ومقعَدُهُ مِنَ النَّارِ ما بَيْني وبيْنَ (الرَّبَذَةِ)». قال أبو هريرة: وكان يقال: «بطْنُهُ مثلُ بَطْنِ (إِضَم)[3]».

(الجبار): ملك باليمن له ذراع معروف المقدار. كذا قال ابن حبان وغيره. وقيل: ملك بالعجم.

٥٣٠٧ ـ ٢١٦٣ ـ (٢) (ضعيف) وعنِ ابنِ عمر[4] رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الكافرَ لَيُسْحَبُ لِسانُهُ الفَرْسَخَ والفَرْسَخَيْنِ، يَتَوَطَّؤهُ الناسُ».

رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه، وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف» انتهى.

(قال الحافظ): رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال: سمعت عبدالله بن عمر[5] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الكافرَ لَيَجُرُّ لِسانَهُ فَرْسَخَيْنِ يومَ القيامةِ؛ يتوَطَّؤهُ النَّاسُ».

أخرجه البيهقي وغيره، وهو الصواب، وقول الترمذي: «أبو المخارق ليس بمعروف» وهم، إنما هو أبو العجلان المحاربي، ذكره البخاري في «الكنى»؛ وقال أبو بكر مُرَبَّع الحافظ: «لَيسَ لَهُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بهذا الإسناد إلا هذا الحديث» انتهى.

٥٣٠٨ ـ ٢١٦٤ ـ (٣) (منكر) وعنه أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «يَعْظُمُ أهلُ النَّارِ في النار؛ حتى إنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أحدِهِم إلى عاتِقِهِ مَسيرَةَ سَبْعِ مِئَةِ عامٍ، وإنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبعونَ ذِراعاً، وإنَّ ضِرْسَهُ مثلُ أُحُد».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده قريب من الحسن[6].

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الموارد» (٢٦١٦)، وغيره، وسقطت من «الإحسان» أيضاً، من طبعتيه، وهو سقط فاحش مفسد للمعنى كما هو ظاهر، فمن الغريب أن يخفى على المعلق عليه، فضلاً عن المعلقين الثلاثة!!

(٢) بكسر المهملة: جبل أسود معروف بين (العرج)، و(الرويثة)، على يمين المار من المدينة النبوية. كذا في «العجالة» (٢٢٩ / ١ ـ ٢).

(٣) بكسر الهمزة وفتح الضاد: اسم جبل أو موضع. كما في «النهاية».

(٤) الأصل: (ابن عمرو)، وكذا في طبعة الجهلة مع أنهم عزوه للترمذي بالرقم كعادتهم. وكذلك عزوه لكتاب «البعث» للبيهقي! وفاتهم عزوه لابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٤٣ / ١٢٦)، وهو عندهم جميعاً (ابن عمر)! ووقع عند الأخيرين (أبو العجلان) مكان (أبو المخارق)، وقال البيهقي: «هذا غلط، إنما هو (أبو العجلان المحاربي)، وذكره البخاري في (الكنى)». وقال الذهبي: «وهو الصواب، ولا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٨٦).

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) قلت: بل هو ضعيف الإسناد، منكر المتن، مخالف للأحاديث الصحيحة إلا في الضرس، وهي في «الصحيح». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢٣)، ويمكن أن يستثنى أيضاً جملة (غلظ جلده)، إذا كان معنى الغلظ بمعنى العرض، ففي حديث أبي هريرة في «الصحيح» هنا رواية بإسناد حسن بلفظ: «وعرض جلده سبعون ذراعاً»، فلينظر. وأما الجهلة فتهافتوا وقالوا كعادتهم: «حسن بشواهده»!!

٥٣٠٩ ـ ٢١٦٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ: في قولِهِ تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعو كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِم﴾؛ قال: «يُدْعَى أَحَدُهُم فَيُعْطى كِتابَهُ بيمينِهِ، ويُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ ستّونَ ذِراعاً، ويُبَيَّضُ وجْهُه، ويُجْعَلُ على رأْسِهِ تاجٌ من نورٍ يتلألأُ، فَيَنْطَلِقُ إلى أَصحابِهِ فيرونَهُ مِنْ بَعيدٍ فيقولون: اللهمَّ آتِنا بهذا، وبارِكْ لنا في هذا، حتى يأْتِيَهُمْ فيقولُ لهُم: أَبْشِروا لِكُلِّ رَجُلٍ منكُمْ مثلُ هذا. ـ قالَ ـ: وأَمَّا الكافِرُ فيُسَوَّدُ وجْهُهُ، ويُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ ستّونَ ذراعاً في صورَةِ آدَمَ، ويُلْبَسُ تاجاً من نارٍ فَيَراهُ أَصْحابُهُ، فيقولونَ: نَعوذُ باللَّهِ من شرِّ هذا، اللَّهمَّ لا تَأْتِنا بهذا، فيأْتيهِمْ، فيقولونَ: اللهُمَّ اخْزِه، فيقولُ: أَبعدَكُمُ الله، فإِنَّ لِكُلِّ رجُلٍ منكم مثلَ هذا».

رواه الترمذي ـ وقال: «حديث حسن غريب»، واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»[1]، والبيهقي.

٥٣١٠ ـ ٣٦٨٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مقعَدُ الكافِرِ في النارِ مسيرَةُ ثلاثة[2] أيام، وكلُّ ضرسٍ مثلُ (أُحُد)، وفخذه مثل (وَرِقان)، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم؛ كلهم من رواية ابن لهيعة[3].

٥٣١١ ـ ٢١٦٦ ـ (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إنَّ الكافرَ لَيُعَظَّمُ حتَّى إنَّ ضرسَهُ لأعظمُ من (أُحُد)، وفضيلة جسده على ضرسِهِ؛ كفضيلةِ جسدِ أَحدِكُم على ضرسه».

٥٣١٢ ـ ٣٦٨٤ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن مجاهدٍ قال: قال ابن عباس: أَتدري ما سَعَةُ جهنَّم؟ قلت: لا، قال: أَجَلْ[4]، والله ما تَدْري، إِنَّ بين شحْمَةِ أُذُنِ أَحدِهم وبينَ عاتِقِهِ مسيرَةَ سبْعينَ خريفاً، تجري فيه أَوْدِيَةُ القَيْحِ والدَّمِ. قلت: أَنهار؟ قال: بل أَوْدِيَةٌ.

رواه أحمد بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٣١٣ ـ ٢١٦٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: ﴿وهم فيها كالِحونَ﴾؛ قالَ: «تَشويهِ النارُ؛ فتَقْلِصُ شَفَتُهُ العُلْيا حتى تَبْلُغَ وسَطَ رأْسِهِ، وتَسْتَرخي شَفَتُهُ السُّفْلى حتى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

---

(١) قلت: فيه (عبدالرحمن بن أبي كريمة) والد (إسماعيل السُّدي) ـ وهو مجهول العين كما سبق، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٢) قلت: من قلة الفقه استشهاد المعلق على «أبي يعلى» (٢ / ٥٢٦). لهذا الحديث بحديث: «وغلظ جلده مسيرة ثلاث»! مع تضعيفه لإسناده، فأين الشاهد من المشهود؟!.

(٣) قلت: هذا التعميم خطأ لأن الحاكم (٤ / ٥٩٨) لم يروه عن ابن لهيعة، وإنما عن (دراج أبي السمح)، فالصواب إعلاله بـ (أبي الهيثم)، فإنه من روايتهما عنه. لكن الحديث له شاهد هنا في «الصحيح»، ولذلك نقلته إليه.

(٤) الأصل: (أجل والله والله)، والتصويب من «المسند» (٦ / ١١٧)، و«المستدرك» (٢ / ٤٣٦)، ووافقه الذهبي على تصحيحه.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

قال الحافظ عبدالعظيم: «قد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار».

٥٣١٤ ـ ٢١٦٨ ـ (٧) (ضعيف) فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبدالله بن قيس قال: **كنت عند أبي بردةَ ذاتَ ليلةٍ، فدخلَ علينا الحارثُ بن أُقيش رضي الله عنه، فحدثنا الحارث ليلتئذٍ أن رسول الله ﷺ** قال: «**إنَّ مِن أُمَّتي مَنْ يَدخلُ الجنَّةَ بشفاعَتِهِ أكثرُ مِنْ مُضَرَ**[2]**، وإنَّ مِن أُمَّتي مَنْ يَعْظُمُ للنار حتى يكونَ أَحدَ زواياها**».

اللفظ لابن ماجه، وإسناده جيد، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[3]. وتقدَّم لفظه: «فيمن مات له ثلاثة من الأولاد» [١٧ ـ النكاح / ٩ ـ باب].

ورواه أحمد بإسناد جيد أيضاً؛ إلا أنه قال: «عن عبدالله بن قيس قال: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أن أبا برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره». كذا في أصلي، وأراه تصحيفاً، وصوابه: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أبا بردة؛ كما في «ابن ماجه». والله أعلم.

٥٣١٥ ـ ٢١٦٩ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي غسان الضبِّي قال: قال لي أبو هريرة بظَهْرِ (الحرَّة): تعرفُ عبدالله بنَ خِراشٍ[4]؟ [قلت: لا، قال:][5] سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**فَخِذُه في جهنَّمَ مِثْلُ أُحُدٍ، وضِرْسُهُ مثلُ البَيْضاءِ**»، **قلت: لِمَ ذاكَ يا رسولَ اللّه؟ قال: «كانَ عاقًّا بوالِدَيْه»**.

رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني.

١٠ـ (فصل في تفاوتهم في العذاب، وذكر أهونهم عذابا)

٥٣١٦ ـ ٣٦٨٥ (١) (صحيح) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ أَهْوَنَ أَهلِ النَّارِ عَذاباً رجلٌ في أَخمَصِ قَدَمَيهِ جَمْرَتانِ يغلي منهُما دِماغُهُ، كما يَغْلي المِرجَلُ بالقُمْقُمِ**».

رواه البخاري ومسلم، ولفظه: «**إنَّ أَهونَ أَهلِ النارِ عَذاباً مَنْ لَهُ نَعلانِ وشِراكانِ مِنْ نارٍ يَغلي منهُما دِماغُه، كما يَغْلي المرجَلُ، ما يَرى أَنَّ أحداً أَشدُّ منهُ عذاباً، وإنَّهُ لأَهونُهُم عذاباً**».

٥٣١٧ ـ ٣٦٨٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ أَهونَ**

---

(١) قلت: هو من رواية دراج عن أبي الهيثم.

(٢) جملة الشفاعة هذه لها شواهد تقدم بعضها في «الصحيح» (٢٦ / آخر ٥ ـ فصل).

(٣) قلت: ليس كذلك، فيه مجهول كما تقدم هناك.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٤٥٨ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ٢٣٩) وفي «الأوسط» (٧/ ٤٣٩/ ٦٨٥٣ـ الطحان) و «المجمع» (٨/ ١٤٨): «خداش» بالدال لا بالراء! والصواب بالراء كما أثبته الشيخ رحمه الله ـ كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ٤٦) و «طبقات ابن سعد» (١٣٧/ ٤١ـ المتمم). [ش].

(٥) زيادة من «المعجم الأوسط» (٧ / ٤٣٩)، وفي إسناده من لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٦)، وكان في الأصل مكان (الحرة): (الحيرة)! ومكان الزيادة (وإني)! فصححتُهُما من «المعجم» و«المجمع»، ولم يصححها الجهلة على عادتهم!

أَهْلِ النَّارِ عَذاباً رجلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَينِ مِن نارٍ، يَغْلي منهُما دِماغُهُ معَ أَجزاءِ[1] العذاب، ومنهم مَنْ في النارِ إلى كعبيهِ معَ أَجزاءِ العذابِ، ومنهم مَنْ في النارِ إلى رُكبَتَيهِ مع أَجْزاءِ العذاب، ومنهم مَنْ [في النَّارِ إلى أَرنَبَتِهِ مع أَجزاءِ العذاب، ومنهمْ مَنْ في النَّارِ إلى صدْرِهِ مع إجزاءِ العذاب][2] قدِ اغْتَمَرَ».

رواه أحمد والبزار، ورواته رواة «الصحيح».

وهو في مسلم مختصراً: «إنَّ أَدْنى أَهلِ النَّارِ عذاباً منْتَعِلٌ بنَعْلَيْنِ من نارٍ يَغْلي دِماغُهُ مِنْ حرِّ نعْلَيهِ»[3].

٥٣١٨ - ٣٦٨٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن أَبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أَدْنى أَهلِ النارِ عذاباً: الذي لَهُ نعلانِ مِنْ نارٍ يَغْلي منهُما دماغُهُ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه».

٥٣١٩ - ٣٦٨٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَهْوَنُ أَهلِ النارِ عذاباً أَبو طالب، وهو منْتَعِلٌ بنَعْلَيْنِ، يَغْلي منهُما دماغُه».

رواه مسلم.

٥٣٢٠ - ٢١٧٠ - (١) (ضعيف مرسل) وعن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَدْنى أَهلِ النارِ عذاباً؛ لرَجُلٌ عليهِ نعلانِ يَغْلي منهُما دماغُه؛ كأَنَّهُ مِرْجَلٌ، مسامِعُهُ جَمْرٌ، وأَضراسُهُ جَمْرٌ، وأَشفارُهُ لهبُ النار، وتخرجُ أَحشاءُ النارَ جَنْبَيْهِ مِن قَدَمَيْه. وسائِرَهم كالحبِّ القليلِ في الماءِ الكثيرِ؛ فهو يَفُورُ».

رواه البزار[4] مرسلاً بإسناد صحيح.

٥٣٢١ - ٣٦٨٩ - (٥) (صحيح) عَن سمرة بن جندبٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «منهُم مَنْ تأْخُذه النارُ إلى كعبيهِ، ومنهم مَنْ تأْخُذُهُ النارُ إلى رُكْبَتَيهِ، ومنهم مَنْ تأْخُذُه النارُ إلى حُجزَتِه[5]، ومنهم مَنْ تأْخُذُهُ النار

---

(١) كذا الأصل بالزاي، وكذا في «كشف الأستار» (٤ / ١٨٦ / ٣٥٠٢) و«مختصره» (٣ / ٤٧٧ / ٢٢٤٧) و«المجمع» (١٠ / ٣٩٥) برواية البزار وحده. وفي «المسند» (٣ / ١٣ و٧٨): (إجراء) بالراء المهملة، ولم يتبين لي.

(٢) زيادة من «المسند» (٣ / ٧٨)، والحديث في «المستدرك» (٤ / ٥٨١) بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حجر أيضاً في «المختصر».

(٣) قلت وفي طريق أخرى لمسلم (١ / ١٣٥) أنه قال ذلك في عمه أبي طالب، وهي في حديث ابن عباس الآتي بعده بحديث. وهو مخرج في «الصحيحة» مع حديث آخر بمعناه (٥٤ و٥٥).

(٤) لم يقع في نسخة الناجي من «الترغيب» قوله: (البزار)، فإنه قال: «قال: (رواه مرسلاً بإسناد صحيح). كذا وقع في النسخ هنا سقط، ولعله: رواه هناد بن أبي السري في «الزهد»، كما عزاه إليه ابن رجب الحنبلي في كتابه: «صفة النار» أو البيهقي».
قلت: فلعلَّ قوله: (البزار) ملحق من بعض النساخ، فإن الحديث لم يذكره الهيثمي أصلاً في «المجمع». وهو في «الزهد» كما قال (١ / ١٩٣ / ٣٠٩)، وكذا ابن أبي شيبة (١٣ / ١٥٧ / ١٥٩٨) والله أعلم.
[قلنا: في الطبعة السابقة (٢/ ٤٥٩- «الضعيف») تبعاً للمنيرية (٤/ ٢٤٠): «وتخرجُ أحشاءُ النارَ جَنْبَيْه. . .» وفي «زهد هناد» (١/ ١٩٣): «يخرج أحشاه جنبيه»، وفي سائر طبعات «الترغيب»: «وتُخرِجُ النارُ أحشاءَ جَنْبَيه. . .»]. [ش].

(٥) في الأصل: «ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه» ولا أصل لها في مسلم (٨ / ١٥٠) في هذه الرواية، وإنما في الرواية التالية عنده. وكذلك الرواية الأولى عند أحمد (٥ / ١٠)، و«المعجم الكبير» (٧ / ٢٨٢ / ٦٩٦٩) و«البعث» (٢٦٨ / ٥٤١)، ليس عندهم الزيادة. وغفل عنها الجهلة!

إلى تَرقُوَتِه».

رواه مسلم. وفي رواية له: «منهم مَنْ تأخذُهُ النارُ إلى كعْبَيهِ، ومنهم من تأخذُه إلى حُجْزَتِه، ومنهم مَنْ تأخُذُه إلى عنُقِهِ».

٥٣٢٢ ـ ٢١٧١ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ جهنَّمَ لَمَّا سيقَ إليها أَهْلُها تَلقَّتْهُم، فلفَحَتْهُم لَفْحَةً، فَلَمْ تَدَعْ لَحْماً على عَظْمٍ؛ إلاَّ أَلْقَتْهُ على العُرْقوبِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي مرفوعاً[١]. ورواه غيرهما موقوفاً عليه، وهو أصح.

٥٣٢٣ ـ ٢١٧٢ ـ (٣) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عن ابنِ عباس: في قوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بالنَّواصي والأَقْدامِ﴾؛ قال: يُجمَعُ بينَ رأْسِهِ ورِجْلَيْهِ؛ ثُمَّ يُقصفُ كَما يُقصَفُ الحطَبُ.

رواه البيهقي موقوفاً[٢].

٥٣٢٤ ـ ٢١٧٣ ـ (٤) (ضـ جداً موقوف) وروي عن عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: أنه قرأَ هذه الآية: ﴿كُلَّما نَضِجَتْ جُلودُهُم بَدَّلْناهُم جُلُوداً غيرَها لِيَذوقوا العذابَ﴾، قال: يا كَعْبُ! أَخبِرْني عَن تَفْسيرِها، فإنْ صَدقْتَ صَدَّقْتُك، وإن كَذَبتَ رَدَدْتُ عليكَ. فقالَ: إنَّ جِلْدَ ابنِ آدمَ يُحرَقُ ويجدَّدُ في ساعةٍ أَو في مقدارِها ستَّةَ آلافِ مرَّةٍ. قال: صدقْتَ.

رواه البيهقي[٣].

٥٣٢٥ ـ ٢١٧٤ ـ (٥) (ضعيف مقطوع) ورَوى أيضاً[٤] عن الحسن ـ وهو البصري ـ قال: ﴿كلَّما نَضِجَتْ جلودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلوداً غَيْرَها لِيَذوقوا العَذابَ﴾؛ قال: تأكُلُهُم النار كلَّ يومٍ سبعينَ أَلْفَ مرَّةٍ، كلَّما أَكَلَتْهُم قيلَ لهم: عُودوا فيعودونَ كَما كانوا.

٥٣٢٦ ـ ٣٦٩٠ ـ (٦) (صحيح) وعن أَنسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يُؤْتَى بأَنْعَمِ أَهلِ الدُّنيا مِنْ أَهلِ النَّارِ، فيُصْبَغُ في النارِ صَبْغَةً، ثم يُقال له: يا ابنَ آدم! هلْ رأَيْتَ خَيراً قطُّ؟ هل مرَّ بكَ نعيمٌ قطُّ؟ فيقولُ: لا واللهِ يا ربِّ! ويُؤتى بأَشدِّ الناسِ بؤساً في الدُّنيا مِنْ أَهلِ الجنَّةِ، فيُصبَغُ صَبْغَةً في الجنَّةِ، فيُقالُ له: يا ابْنَ آدم! هَلْ رأَيْتَ بُؤْساً قطُّ؟ هل مَرَّ بِكَ مِنْ شدَّةٍ قطُّ؟ فيقول: لا واللهِ يا ربِّ! ما مرَّ بي بؤسٌ قطُّ، ولا رأَيتُ شدَّةً قطُّ».

رواه مسلم[٥].

---

(١) قلت: فيه (محمد بن سليمان الأصبهاني) ضعيف. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٢)..

(٢) قلت: أخرجه في «البعث» (٢٨٦ / ٥٩١)، وفيه (الكديمي) وضاع، و(شريك) ضعيف.

(٣) قلت: أخرجه في «البعث»، وسنده ضعيف جداً، وروي عن عمر مرفوعاً بسند أوهى منه، وقد خرجتهما في «الضعيفة» (٦٨٩٩).

(٤) قلت: بالبناء للمعلوم؛ يعني البيهقي في «البعث». ومع ظهور المراد، فقد خفي على الجهلة فطبعوه على البناء للمجهول (ورُوي)! فصار الأثر غير معزو في الكتاب لأحد!! ثم أن الأثر صحيح الإسناد إلى الحسن، فيكون مقطوعاً ضعيفاً، وانظر التعليق الآتي. والحديث مخرج في «الضعيفة» أيضاً.

(٥) وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ١٤٨ / ٢)، والبيهقي في «البعث» (٢٤١ / ٤٨١).

٥٣٢٧ - ٢١٧٥ - (٦) (ضعيف ومقطوع) وعن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قال: إذا أرادَ اللهُ أَنْ يُنْسِيَ أَهلَ النارِ؛ جَعَلَ للرَّجُلِ مِنهم صُندوقاً على قَدْرِهِ من نارٍ، لا يَنْبِضُ منه عِرْقٌ إلا فيه مِسْمارٌ من نارٍ، ثُمَّ تُضْرَمُ فيه النارُ، ثُمَّ يُقْفَلُ بِقِفْلٍ مِنْ نارٍ، ثُمَّ يُجْعلُ ذلك الصُّندوقُ في صُندوقٍ مِنْ نارٍ، ثُمَّ يُضرَمُ بينهما نارٌ، ثُمَّ يُقْفَلُ ثُمَّ يُلقى أَو يُطْرَحُ في النارِ، فذلك قوله: ﴿لَهُمْ مِنْ فوقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النار وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظلل ذلك يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عبادَه يا عبادِ فاتَّقونِ﴾، وذلك قولُه: ﴿لهُم فيها زَفيرٌ وهُم فيها لا يَسْمَعونَ﴾؛ قال: فما يُرى أَنَّ في النارِ أَحداً غيرُهُ.

رواه البيهقي بإسناد حسن موقوفاً[1].

• - ٢١٧٦ - (٧) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من حديث ابن مسعود بإسناد منقطع.

(قال الحافظ): «سُوَيدُ بنُ غَفَلَةَ ولد في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ، وهو عام الفيل، وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ، ولم يره، وتوفي في زمن الحجاج، وهو ابن خمس وعشرين، وقيل: سبع وعشرين ومئة».

١١ - (فصل في بكائهم وشهيقهم)

٥٣٢٨ - ٣٦٩١ (١) (صحيح) عن عبدِالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: «إنَّ أَهلَ النَّارِ يَدْعونَ مالِكاً، فلا يُجيبُهُم أَرْبَعينَ عاماً، ثم يقول: ﴿إنَّكُم ماكثونَ﴾، ثمَّ يَدْعونَ رَبَّهُم فيقولون: ﴿رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فإنْ عُدْنا فإنَّا ظالِمون﴾، فلا يُجيبُهم مثلَ الدُّنيا، ثُمَّ يقول: ﴿اخْسَؤُوا فيها ولا تُكلِّمون﴾، ثُمَّ ييأَسُ القومُ فما هو إلا الزفيرُ والشَّهيقُ، تُشبِهُ أَصواتُهم أَصواتَ الحمير. أَوَّلُها شهيقٌ، وآخِرُها زَفيرٌ».

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(الشهيق) في الصدر. و(الزفير) في الحلق. وقال ابن فارس: «الشهيق ضد الزفير؛ لأن الشهيق رد النفس، والزفير إخراج النفس».

٥٣٢٩ - ٢١٧٧ - (١) (موقوف وضعيف) وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عنِ ابنِ عباس؛ في قوله: ﴿لهم فيها زَفيرٌ وشهيقٌ﴾ قال: صوتٌ شديد، وصوتٌ ضعيف.

(قال الحافظ): وتقدم [هنا ٨ - فصل] (ضعيف) حديث أبي الدرداء، وفيه: «فيقولونَ: ادْعُوا مالِكاً، فيقولونَ: ﴿يا مالِكُ لِيَقْضِ علينا رَبُّك قالَ إنَّكُم ماكِثون﴾» - قال الأعمشُ: نُبِّئْتُ أَن بينَ دعائِهم وبين إجابَةِ مالِكٍ لهُمْ أَلْفَ عام - قال: فيقولونَ: ادْعوا رَبَّكُمْ فلا أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُم، فيقولونَ: ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلينا شِقْوَتُنا وكُنَّا قوماً ضالِّينَ. ربَّنا أَخرِجْنا مِنْها فإنْ عُدْنا فإنَّا ظالِمونَ﴾، قال: فيُجيبُهُمْ: ﴿اخْسَؤُوا فيها ولا تُكلِّمونِ﴾، قال: فعندَ ذلكَ يَئِسوا مِنْ كُلِّ خيرٍ، وعند ذلكَ يأْخُذونَ في الزَّفيرِ والشَّهيقِ والوَيْلِ».

رواه الترمذي.

---

(١) قلت: بل هو مقطوع، لأن سويد بن غفلة ليس صحابياً، كما يستفاد من ترجمة المؤلف وغيره إياه، فلو أنه رفع الحديث لكان مرسلاً، فكيف وهو لم يرفعه. فتأمل! ثم إن في إسناده في «البعث» (٢٩٩ / ٥٣٩)، (أبو خالد) وهو (يزيد بن عبدالرحمن الدالاني)، وهو ضعيف. ومن طريقه رواه ابن أبي شيبة أيضاً (١٣ / ٥٥٦ / ١٧٢٦٣)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن موقوف»!!

٥٣٣٠ ـ ٢١٧٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أَنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُرسَلُ البكاءُ على أَهلِ النارِ، فيبكونَ حتى تَنقَطعَ الدموعُ، ثم يبكونَ الدمَ، حتى يصيرَ في وجوهِهِم كهيئةِ الأُخدودِ؛ لو أُرسلت فيها السفن لَجَرَتْ**».

رواه ابن ماجه، وأبو يعلى، ولفظه: قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«**يا أيها الناس! ابكوا، فإنْ لم تبكوا فتباكوا، فإنَّ أَهلَ النار يبكونَ في النارِ حتَّى تسيلَ دموعُهم في خدودِهم كأنَّها جداوِلُ حتى تنقَطعَ الدموعُ، فيسيل ـ يعني الدمُ ـ فتقرّح العيون**».

وفي إسنادِهما يزيد الرقاشي، وبقية رواة ابن ماجه ثقات؛ احتج بهم البخاري ومسلم[١].

٢١٧٩ ـ (٣) (ضعيف) ورواه الحاكم مختصراً عن عبدِالله بن قيسٍ مرفوعاً قال: «**إنَّ أَهلَ النارِ ليبكونَ حتى لو أُجريَت السفنُ في دموعِهم لَجَرَت، وإنهم ليبكونَ الدمَ مكانَ الدمعِ**».

وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

(**الأُخدود**) بالضم: هو الشق العظيم في الأرض.

[٢٨ـ كتاب صفة الجنة]

(الترغيب في الجنةِ ونعيمها، ويشتمل على فصول)

٥٣٣١ ـ ٣٦٩٢ ـ (١) (صحيح) عن أَبي بكرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ قَتَلَ نَفساً معاهدةً بغيرِ حقِّها؛ لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ، فإنَّ ريحَ الجنَّةِ ليوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ مئَةِ عامٍ**»[٣]. [مضى ٢١ ـ الحدود / ٩].

٥٣٣٢ ـ ٢١٨٠ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ريحُ الجنَّةِ يوجَدُ مِن مَسيرَةِ أَلفِ عامٍ، والله لا يَجِدُ ريحَها عاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ**»..

رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي.

وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدها.

١ـ (فصل في صفةِ دخولِ أهل الجنةِ الجنة، وغير ذلك)

٥٣٣٣ ـ ٢١٨١ ـ (١) (ضعيف جداً) عن عليٍّ رضي الله عنه: **أَنَّهُ سأَلَ رسولَ الله ﷺ عنْ هذه الآية: ﴿يوم نحشر المتَّقينَ إلى الرَّحمنِ وفْداً﴾ ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما الوفدُ إلا رَكْبٌ؟ قال النبيُّ ﷺ: «والذي**

---

(١) قلت: هذا التوثيق لا فائدة منه، وفوقهم (يزيد الرقاشي)، وهو ضعيف؛ وتركه بعضهم وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩).

(٢) قلت: فيه (أبو النعمان محمد بن الفضل) يلقب بـ(عارم) كان تغير، وبعضهم قال: اختلط، وصح موقوفاً، وهو مخرج هناك. و(عبدالله بن قيس)، هو (أبو موسى الأشعري).

(٣) هنا في الأصل رواية لابن حبان بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي ضعيفة، وقد شملها مع هذا اللفظ بالتحسين الجهلة الثلاثة! وذلك أنهم أحالوا في التخريج إلى (٢٣ ـ كتاب الأدب / ٣٠) برقمهم (٤٤٢٥) وقد نبهت على هذا هناك.
[قلنا: نص ما في «الترغيب» بعد هذا الحديث: «وفي رواية: «وإنّ ريحَها ليُوجَدُ من مسيرةِ خمس مئة». رواه ابن حبان في «صحيحه»»]. [ش].

نَفْسي بيدِهِ؛ إنَّهُم إذا خرَجوا مِنْ قُبورِهِم استُقْبِلوا بنوقٍ بيضٍ، لها أَجْنِحَةٌ عليها رِحالُ الذَّهَبِ، شُرُكُ نِعالِهِم نورٌ يَتلألأُ، كلُّ خُطْوَةٍ منها مثْلُ مدِّ البصرِ، ويَنْتَهون إلى بابِ الجنَّةِ، فإذا حَلْقَةٌ من ياقوتَةٍ حمراءَ على صفائح الذهبِ، وإذا شَجَرَةٌ على بابِ الجنَّةِ يَنْبُع مِنْ أَصلِها عينانِ، فإذا شَرِبوا مِنْ أَحَدِهما جَرَتْ في وُجوهِهِم بِنَضْرَةِ النَّعيمِ، وإذا توضَّؤوا مِنَ الأُخرى لَمْ تَشْعَثْ أَشعارُهم أَبداً، فَيَضْرِبونَ الحَلْقَةَ بالصفيحَةِ، فلو سَمِعتَ طنين الحلقَةِ يا عليّ! فيبْلُغ كلَّ حوراءَ أَنَّ زوجَها قد أَقْبَلَ، فتَسْتَخِفُّها العَجَلة، فَتَبْعَثُ قَيِّمَها فَيَفْتَحُ لهُ البابَ، فلَوْلا أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ عَرَّفَهُ نَفسَهُ؛ لخرَّ لَهُ ساجداً مما يَرى من النورِ والبَهاءِ، فيقول: أَنا قَيِّمُكَ الذي وُكِّلْتُ بأَمرِكَ، فيَتْبَعُه فيقْفوا أَثَرَهُ فيأتي زَوْجَتَهُ، فتستَخِفُّها العَجَلَةُ، فَتَخْرُجُ مِنَ الخيمَةِ فَتُعانِقُهُ، وتقول: أَنْتَ حِبِّي وأَنا حِبُّكَ، وأَنا الراضيةُ فلا أَسخَطُ أَبداً، وأَنا الناعمَةُ فلا أَبْؤسُ أَبداً، وأَنا الخالدَةُ فلا أَظْعَنُ أَبداً، فَيَدْخُلُ بَيْتاً من أَساسِهِ إلى سقْفِهِ مئةُ أَلفِ ذراعٍ، مَبْنِيٌّ على جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ والياقوتِ، طرائِقُ حُمْرٌ، وطرائقُ خُضْرٌ، وطرائقُ صُفْرٌ، ما منها طريقَةٌ تشاكِلُ صاحِبَتها، فيأْتي الأريكَةَ فإذا علَيها سَريرٌ، على السريرِ سبعونَ فِراشاً، على كلِّ فراشٍ سبعونَ زوجةً، على كلِّ زوجَةٍ سبْعونَ حُلَّةً، يُرى مُخُّ ساقِها مِن باطِنِ الحُلَلِ، يُقْضي جِماعُهُنَّ في مِقدارِ لَيْلَةٍ، تجري مِنْ تحتِهِم أَنهارٌ مطَّرِدَةٌ، أَنهارٌ مِن ماءٍ غيرِ آسنٍ، صافٍ ليسَ فيه كَدَرٌ، وأَنهارٌ من عَسَلٍ مُصفًّى لَمْ يَخْرُج مِنْ بُطونِ النَّحلِ، وأَنهارٌ من خَمْرٍ لَذَّةٍ للشارِبينَ لَمْ تَعصُرْهُ الرجالُ بأَقدامِها، وأَنهارٌ من لَبَنٍ لَمْ يَتغيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يخرُجْ من بُطونِ الماشيةِ، فإذا اشْتَهَوا الطعامَ جاءَتْهُم طَيرٌ بيضٌ فتَرْفَعُ أَجْنِحتَها، فيأْكُلونَ مِنْ جُنوبِها مِن أَيِّ الأَلْوانِ شاؤوا، ثُمَّ تَطيرُ فتَذْهَبُ، وفيها ثمارٌ متدلِّيَةٌ إذا اشتهوها انْبَعَثَ الغُصْنُ إليْهِم فيأْكُلونَ مِنْ أَيِّ الثمارِ شاؤوا، إن شاءَ قائماً، وإنْ شاءَ مُتَّكِئاً، وذلك قوله: ﴿وجَنى الجنَّتَيْنِ دانٍ﴾، وبينَ أَيديهِم خَدَمٌ كاللُّؤْلُؤِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب صفة الجنة» عن الحارث ـ وهو الأعور ـ[1] عن علي مرفوعاً هكذا.

(ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه، وهو أصح وأشهر، ولفظ ابن أبي الدنيا، قال:

«يُساقُ الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنَّةِ زُمراً، حتى إذا انتهوا إلى بابٍ من أَبوابِها وجدوا عندَهُ شجرةً يخرج من تحتِ ساقِها عَينانِ تجريان، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أُمِروا بها، فشربوا منها، فأَذْهَبَتْ ما في بُطونِهِم من أَذىً أَو قذَىً أَو بأْسٍ، ثم عمدوا إلى الأُخرى فتطهَّروا منها، فَجَرَتْ عليهم بنضرَةِ النعيمِ، فلن تتغيَّرَ أَبشارُهُم تغيُّراً بعدَها أَبداً، ولن تَشْعَثَ أَشعارُهم؛ كأَنَّما دُهِنوا بالدِّهانِ، ثم انتهوا إلى خَزَنَةِ الجنة فقالوا: ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾. قال ثم يلقاهم ـ أو تلقّاهم ـ الوِلْدان يطيفونَ بهم كما يطيفُ وِلْدانُ أَهلِ الدُّنيا بالحميم يَقْدُمُ من غَيْبَةٍ، فيقولون: أَبْشر بما أَعدَّ اللهُ لكَ من الكرامةِ. قال: ثم ينطلقُ غلامٌ من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحورِ العينِ فيقول: قد جاء فلان ـ باسمه الذي يدعى به في الدنيا ـ، فتقول: أَنتَ رأَيتَه؟ فيقول: أنا رأَيتُه، وهو ذا بأثري، فيستخفّ إحداهن الفرحُ حتى تقومَ على أُسكُفَّةِ بابِها[2]، فإذا انتهى إلى منزلِهِ نظَرَ إلى أَيِّ

---

(١) قلت: الحارث ضعيف، وكذبه بعضهم، وهو مخرج والذي بعده في «الضعيفة» (٦٧٢٤).

(٢) أي: عتبة الباب.

شيءٍ أَساسُ بنيانِهِ؟ فإِذا جَنْدَلُ[1] اللؤلؤ، فوقه صَرحٌ أخضرُ وأصفرُ وأحمرُ، ومن كلِّ لونٍ، ثم رفعَ رأسَهُ فنظرَ إلى سقفِهِ، فإذا مثلُ البرقِ لولا أنَّ اللَّهَ قدَّرَ له لألَمَّ أَنْ يَذْهَبَ ببصرِه، ثم طأطأَ رأسَهُ فنظرَ إلى أزواجِهِ، وأكوابٌ موضوعةٌ، ونمارقُ مصفوفةٌ، وزرابيُّ مبثوثةٌ، فنظروا إلى تلك النعمةِ ثم اتَّكأوا وقالوا: ﴿الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنهتَدِيَ لولا أَنْ هَدانا الله﴾ الآية، ثم ينادي منادٍ: تَحيونَ فلا تموتونَ أبداً، وتُقيمونَ فلا تَظْعَنونَ أبداً، وتصحُّونَ ـ أراه قال ـ فلا تمرضونَ أبداً».

(الجندل): الحجر. (الآسن): بمد الهمزة وكسر السين المهملة: هو المتغير. (الحميم): القريب. (الأكواب): جمع (كوب): وهو كوز لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو (إبريق). (النمارق): الوسائد، واحدها (نمرقة). (الزرابي): البسط الفاخرة، واحدها (زُرْبية).

٥٣٣٤ ـ ٣٦٩٣ ـ (١) (صحيح) وعن خالد بن عمير قال: خَطَبنا عتبةُ بنُ غزوانَ رضي الله عنه، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصُرمٍ، وولَّتْ حَذّاءَ، ولَمْ يَبْقَ منها إلا صُبابةٌ كصُبابَةِ الإناءِ يتصابُّها صاحِبُها، وإنَّكم منتَقِلونَ منها إلى دار لا زَوالَ لها، فانْتَقِلوا بخيرِ ما بحضرَتِكُم، ولقد ذُكِرَ لنا أَنَّ مصْراعَيْنِ مِنْ مَصاريعِ الجنَّةِ بينهما مسيرَةُ أربعينَ سنةً، وليأتِيَنَّ عليه يومٌ وهو كَظيظٌ من الزحام.

رواه مسلم هكذا موقوفاً، وتقدم بتمامِه في «الزهد» [٢٤ / ٦].

٠ ـ ٣٦٩٤ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدريِّ عن رسولِ الله ﷺ، مختصراً، قال: «ما بينَ مصْراعينِ في الجنَّةِ لمسيرَةُ[2] أربعينَ سَنةً».

وفي إسناده اضطراب.

٥٣٣٥ ـ ٣٦٩٥ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ! إنَّ ما بينَ مصْراعينِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ لَكَما بينَ (مكَّةَ) و(هَجَر)[3]، أو (هَجَر) و(مكَّة)».

رواه البخاري ومسلم في حديث، وابن حبان[4] مختصراً؛ إلا أنه قال: «لَكَما بينَ (مكةَ) و(هَجَر)، أو كما بينَ (مكَّةَ) و(بصرى)». [مضى ٢٦ / آخر الشفاعة].

٥٣٣٦ ـ ٣٦٩٦ ـ (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيَدْخُلَنَّ

---

(١) أي: حجارة اللؤلؤ.

(٢) في «مسند أحمد» (٣/ ٢٩): «كمسيرة»، وفي «مسند أبي يعلى» (٢/ ٤٥٩/ ١٢٧٥): «مسيرة». [ش].

(٣) قال الناجي: «هجر» هذه مصروفة وتعرَّف فيقال: (الهجر)، والنسبة إليها (هجري). وهي مدينة عظيمة من بلاد اليمن، وهي قاعدة (البحرين)، وهي غير (هجر) المذكورة في حديث (القلتين)، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تُصنع فيها، وهي غير مصروفة. فاستفد هذا.

(٤) الأصل: (ماجه): والتصحيح من «العجالة» (٢٢٩ / ٢)، وليس هو عند ابن ماجه، وعليه فقوله: «مختصراً» يوهم أن ابن حبان لم يروه بتمامه، وليس كذلك فقد أخرجه (٨ / ١٢٩ ـ ١٣١)، مطولاً كما رواية الشيخين، ومختصراً (٩ / ٢٤١ / ٧٣٤٦) كما ذكر المؤلف، وهو الطرف الأخير من الحديث الطويل، وقد مضى في (٢٦ ـ البعث / ٥ ـ فصل الشفاعة / الحديث ١٢)، وقد خفي هذا على الهيثمي فأورد المختصر في «الموارد» (٢٦١٩)، وليس على شرطه.

الجنَّةَ من أُمَّتي سبعونَ أَلْفاً ـ أو سبع مئةِ أَلفٍ ـ مُتَماسِكونَ، آخِذٌ بعضُهم ببَعْضٍ، لا يدخُلُ أَوَّلُهم حتى يدْخُلَ آخِرُهُم، وجوهُهم على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ».

رواه البخاري ومسلم.

٥٣٣٧ ـ ٣٦٩٧ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدخلونَ الجنَّةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والذين يَلونَهم على أَشدِّ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ إضاءَةً، لا يَبولونَ، ولا يَتغوَّطونَ، ولا يَمْتَخِطونَ، ولا يَتْفُلونَ، أَمشاطُهُم الذهَبُ، ورَشْحُهُم المسْكُ ومَجامِرُهُم الأَلُوَّةُ، أَزْواجُهُم الحورُ العينُ، أَخلاقُهُم على خُلُقِ رَجُلٍ واحدٍ، على صورَةِ أَبيهم آدمَ؛ ستونَ ذِراعاً في السَّماءِ».**

(صحيح) وفي رواية: قال رسولُ الله ﷺ: **«أوَّلُ زُمرةٍ تَلِجُ الجنَّةَ صورَتُهم على صورَةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، لا يَبْصُقونَ فيها، ولا يَمْتَخِطون، ولا يَتَغوَّطونَ، آنِيَتُهُم فيها الذهبُ، أَمْشاطُهُم مِنَ الذهبِ والفضَّةِ، ومَجامِرُهُم الأُلوَّةُ، ورشحُهم المِسْكُ، لكلِّ واحدٍ منهم زَوْجَتانِ، يُرى مخُّ سُوقِهِما[1] مِن وراءِ اللَّحمِ مِنَ الحُسْنِ؛ لا اختلافَ بينَهُم، ولا تَباغُضَ، قلوبُهم قلبُ واحِدٍ، يسَبِّحونَ اللهَ بكرةً وعشيّاً».**

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ لهما ـ، والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: أن النبيَّ ﷺ قال: **«أوَّلُ زمرةٍ يدخلونَ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي على صورَةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، ثم الذين يَلونَهُم على أَشدِّ نَجْمٍ في السماءِ إضاءَةً، ثمَّ هُمْ بعدَ ذلك منازِلُ»**، فذكرَ الحديث، وقال: «قال ابنُ أبي شيبة: «على خُلُق رجل» يعني بضم الخاء. وقال أبو كريب: «على خَلْق» يعني بفتحها».

(الأُلوة): بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها: من أسماء العود الذي يتبخَّر به. قال الأصمعي: أراها كلمة فارسية عربت.

٥٣٣٨ ـ ٣٦٩٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«يدخلُ أَهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ مُرداً مكحَّلين، بني ثلاث وثلاثين».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٦٩٩ ـ (٧) (صحيح) ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة. وقال: «غريب»، ولفظُه: قال رسولُ الله ﷺ: **«أَهلُ الجنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لا يَفنى شبابُهم، ولا تَبْلى ثيابُهُم».**

٥٣٣٩ ـ ٣٧٠٠ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدخُلُ أَهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ جُرْداً مُرْداً بيضاً جعاداً[2]، مكَحَّلين، أَبْناء ثلاثٍ وثلاثين، وهم على خَلْقِ آدمَ؛ ستون ذراعاً[3]».**

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه.

---

(١) في الطبعة السابقة: «سوقها» بالإفراد، والتصويب من «الصحيحين». [ش].

(٢) جمع (جعد): وهو هنا جعد الشعر، وهو ضد السَّبَط.

(٣) هنا في الأصل جملة: «عرض سبعة أذرع»، حذفتها لأني لم أجد لها شاهداً.

٥٣٤٠ - ٣٧٠١ - (٩) (حـ لغيره) وعن المقدام رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ أحدٍ يموتُ سِقْطاً ولا هَرِماً - وإنما الناسُ فيما بينَ ذلك - إلا بُعِثَ ابنَ ثلاثٍ وثلاثين، فإن كانَ من أهلِ الجنَّةِ كانَ على مَسْحَة آدم، وصورَةِ يوسفَ، وقلبِ أيُّوبَ، ومَنْ كانَ مِن أَهْلِ النارِ عَظُمُوا وفَخُمُوا كالجِبالِ».

رواه البيهقي بإسناد حسن[١].

٢- (فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها)

٥٣٤١ - ٣٧٠٢ - (١) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إنَّ موسى عليه السلام سألَ ربَّهُ: ما أَدْنى أهلِ الجنَّةِ منزلَةً؟ قال: رجلٌ يَجيءُ بعدَما أُدْخِلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ فيقالُ له: ادْخُلِ الجنَّةَ. فيقول: ربِّ! كيفَ وقد نَزَلَ الناسُ منازِلَهم، وأخذوا أَخَذاتِهم؟ فيقال له: أتَرضى أن يكونَ لك مثلُ مَلِكٍ من ملوكِ الدنيا؟ فيقولُ: رضيتُ رَبِّ. فيقولُ له: لَكَ ذلك، ومثلُه، ومثلُه، ومثلُه، [ومثلُهُ][٢]، فقال في الخامِسَةِ: رضيتُ ربِّ. فيقولُ: لَكَ هذا وعَشْرَةُ أمثالِه، ولكَ ما اشْتَهَتْ نفسُك، ولَذَّتْ عينُك. فيقولُ: رضيتُ رَبِّ. قال: رَبِّ فأعلاهُم منزلَةً؟ قال: أولئك الذين أردْتُ، غرسْتُ كرامَتَهم بيدي، وخَتَمْتُ عليها، فَلَمْ تَرَ عينٌ، ولَمْ تَسمَعْ أُذُنٌ، ولَمْ يخطُرْ على قلبِ بشرٍ. [قال: ومصداقُهُ في كتابِ الله عز وجل: ﴿فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفي لهم من قرَّةِ أعْيُنٍ﴾ الآية][٣]».

رواه مسلم.

٥٣٤٢ - ٣٧٠٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أدْنى أهلِ الجنَّةِ منزلةً رجلٌ صرفَ اللهُ وجهَهُ عنِ النارِ قِبَلَ الجنَّةِ، ومَثَّلَ له شجرةً ذاتَ ظِلٍّ، فقال: أَي رَبِّ! قَرِّبني من هذه الشَّجَرةِ أكونُ في ظلِّها» فذكرَ الحديثَ في دخولِه الجنَّةَ وتَمنِّيه، إلى أن قالَ في آخره: «فإذا انقَطَعَتْ به الأماني قال اللهُ: هو لَكَ وعَشْرَةُ أمثالِه». قال: «ثم يدخلُ بيتَه فتدخُلُ عليه زوجَتاهُ من الحُورِ العينِ، فتقولان: الحمدُ لله الذي أحياكَ لَنا، وأحيانا لَكَ. قال: فيقولُ: ما أُعطِيَ أحدٌ مثلَ ما أُعطيتُ».

رواه مسلم.

٠ - ٢١٨٢ - (١) (ضعيف) ورواه أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «آخرُ رجُلين يخرجان من النارِ يقولُ اللهُ لأحدِهما: يا ابنَ آدمَ! ما أعددْتَ لهذا اليوم؟ هل عملتَ خيراً قط؟»، فذكرَ الحديثَ بطولِه إلى أن قالَ في آخرِه: «فيقولُ اللهُ عز وجل: سَلْ وتَمنَّه. فيسألُ ويتمنى [مقدار][٤] ثلاثة أيَّامٍ من أيامِ الدُّنيا، ويُلَقِّنُهُ اللهُ ما لا علمَ له به، فيسألُ ويتمنَّى، فإذا فَرَغَ قال: لكَ ما سألت». قالَ أبو سعيد: «ومثله معه»، قال أبو هريرة: «وعَشْرَةُ أمثالِه معه». فقالَ أحدُهما لصاحبِه حدِّث بما سَمِعْتَ، وأُحدِّثُ بما سمعْتُ.

---

(١) كذا قال، وفيه نظر، وإنما هو حسن بمتابعات عند الطبراني وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥١٢).

(٢) زيادة من «صحيح مسلم».

(٣) زيادة من «صحيح مسلم».

(٤) سقطت من المنيرية (٤/ ٢٤٦) والطبعة السابقة (٢/ ٤٦٨- «الضعيف»)، وهي مثبتة في «المسند» (٣/ ٧٠) و «المجمع» (١٠/ ٤٠٠). [ش].

ورواته محتجٌ بهم في «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد[1].

وهو في «البخاري» بنحوه؛ إلا أن أبا هريرة قال: «ومثله»، وقال أبو سعيد: «وعشرة أمثاله» على العكس. وتقدم [في «الصحيح» ٢٦ - البعث/ آخر ٣ - فصل].

٥٣٤٣ - ٢١٨٣ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إنَّ آخرَ أهلِ الجنَّةِ دُخولاً الجنَّةَ؛ رجُلٌ مرَّ به ربُّهُ عزَّ وجلَّ، فقالَ له: قُمْ فادْخُلِ الجنَّةَ، فأقبَلَ عليهِ عابِساً، فقالَ: وهل أبقيتَ لي شيئاً؟ قالَ: نَعَمْ؛ لكَ مثلُ ما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ أو غَرَبَتْ.

رواه الطبراني بإسناد جيد، وليس في أصلي رفعه، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر النبي ﷺ[2].

٥٣٤٤ - ٣٧٠٤ - (٣) (صحيح) عَن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يَجمعُ اللهُ الأوَّلينَ والآخرين لميقاتِ يومٍ معلومٍ قياماً أربعينَ سَنةً، شاخصةً أبصارُهُم، ينتظرونَ فصلَ القضاء» فذكر الحديثَ[3] إلى أن قال: «ثمَّ يقولُ - يعني الربَّ تبارَكَ وتعالى -: ارْفَعوا رؤوسَكُم، فيرفَعونَ رؤوسَهُم، فيعطيهِمْ نورَهم على قدرِ أعمالِهِم، فمنهم مَنْ يُعطى نورَهُ مثلَ الجَبَلِ العظيمِ يَسعى بينَ يَدَيهِ، ومنهم مَنْ يُعطى نورَهُ أصغرَ من ذلك، ومنهم مَنْ يُعطى مثلَ النخْلَةِ بيمينِه، ومنهم مَنْ يُعطى [نوراً] أصغرَ من ذلك، حتى يكونَ آخرُهم رجلاً يُعطى نورَه على إبْهامِ قدَمِهِ، يضيءُ مرَّةً ويُطفأُ مرَّةً، فإذا أضاءَ قدَّمَ قدَمَهُ [فَمَشى]، وإذا طفيء قام، [قال: والرب عز وجل أمامهم، حتى يُمَرَّ في النارِ فيبقى أثرُهُ كحدِّ السيفِ؛ دحضٌ مَزَلّة، قال: ويقول: مُروا][4]. فيَمرُّونَ على قدرِ نورِهم، فمنهم مَنْ يَمرُّ كطَرْفَةِ العَيْنِ، ومنهم من يَمُرّ كالبرق، ومنهم مَنْ يمرّ كالسحاب، ومنهم من يمرُّ كانْقِضاضِ الكوكب، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالريحِ، ومنهم مَنْ يمرُّ كشدِّ الفرس، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كشدِّ الرَّجُلِ، حتى يمرَّ الذي يُعطى نورَهُ على إبهامِ قدمِهِ يَحْبو على وجهِهِ ويديهِ ورجلَيْهِ، تَخِرُّ يدٌ وتعلَّقُ يدٌ، وتخرُّ رجلٌ وتعلَّقُ رجلٌ، وتصيبُ جوانبَهُ النارُ، فلا يَزالُ كذلكَ حتى يخْلُصَ، فإذا خَلَصَ وقفَ عليها فقال: الحمدُ للَّهِ الذي أعْطاني ما لَمْ يُعطِ أحداً؛ إذْ نجَّاني منها بعدَ إذْ رأيْتُها. قال: فيُنْطَلَقُ به إلى غديرٍ عندَ بابِ الجنَّةِ فيغتَسِلُ، فيعودُ إليهِ ريحُ أهلِ الجنَّةِ وألوانُهم، فيرى ما في الجنَّةَ من خللِ الباب، فيقولُ: ربِّ أَدْخِلني الجنَّةَ. فيقولُ [اللهُ] له: أتسألُ الجنَّةَ وقد نَجَّيْتُكَ من النارِ؟ فيقول: ربِّ اجعلْ بيني وبينها حجاباً لا أسْمَعُ حسيسَها. قال: فيدخلُ الجنَّةَ ويرى أو يرفعُ له منزلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه إليه حُلُم. فيقول: رَبِّ أعطِني ذلكَ المنزل. فيقول له: لعَلَّكَ إنْ أعطيتُكَهُ تسألُ غيرَهُ؟ فيقول: لا وعِزَّتِكَ لا أسألُك غيره، وأنَّى منزلٌ أحسَنُ منه؟! فيُعطاهُ فينزلُهُ، ويرى أمامَ ذلكَ منزلاً كأنَّ ما هو فيه [بالنسبة] إليهِ حُلُم، قالَ: رَبِّ أعطِني ذلكَ المنزِلِ، فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالى له: فلعَلَّكَ أن

---

(١) قلت: وهو ضعيف، ومن ضعفه أنه انقلب عليه الحديث فجعل رواية أبي سعيد رواية أبي هريرة، والعكس. ومع هذه كله قال الجهلة: «حسن»!!.

(٢) قلت: ما رآه المؤلف؛ خطأ ظاهر عندي، فإن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٧ / ٢). في جملة آثار موقوفة في أول ترجمة ابن مسعود، وفي إسناده أبو إسحاق، وهو السبيعي، وكان اختلط.

(٣) تقدم هذا التمام في أول (٢٦ - البعث/ ٢ / ٣٥١٩).

(٤) في العبارة شيء فانظر التصويب في «البعث».

أعطيتُكَهُ تسألُ غيرَهُ؟ فيقول: لا وعزَّتكَ [لا أسألُك غيره]، وأنى منزلٌ أحسنُ منه؟! فيُعطاهُ فينزلُه، [قال: ويرى أو يُرفعُ له أمامَ ذلكَ منزلٌ آخرُ، كأنما هو إليه حلمٌ، فيقولُ: أعطني ذلك المنزل، فيقولُ اللهُ جلَّ جلالُهُ: فلعلَّكَ أن أعطيتُكَهُ تسأل غيره، قال: لا وعزَّتكَ لا أسألُ غيره، وأي منزل يكونُ أحسنُ منه؟! قال: فيعطاه فينزله،] ثمَّ يسكُتُ فيقولُ اللهُ جلَّ ذكره: مالَكَ لا تسألُ؟ فيقول: رَبِّ! قد سألْتُكَ حتَّى استحْيَيْتُكَ، وأقسمْتُ [لَكَ] حتى استحْييتُكَ. فيقولُ اللهُ جلَّ ذكره: ألَم تَرضَ أنْ أُعطيكَ مثلَ الدنيا منذ خلقتُها إلى يومِ أفنَيْتُها وعشرةَ أضعافِهِ؟ فيقول: أتهزأُ بي وأنتَ رَبُّ العِزَّةِ؟ فيضْحَكُ الرَّبُّ تعالى مِن قولِه» ـ قال: فرأيتُ عبدالله بن مسعودٍ إذا بلغَ هذا المكان مِن الحديثِ ضحِكَ، [فقالَ له رجلٌ: يا أبا عبدالرحمن! قد سمعتُكَ تحدِّثُ هذا الحديث مراراً؛ كلما بلغت هذا المكان ضحكْتَ؟ فقال: إنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يحدِّثُ هذا الحديث مراراً، كلَّما بَلَغَ هذا المكان من هذا الحديثِ ضَحِكَ][1] حتى تَبدو أضراسه ـ قال: «فيقولُ الرَّبُّ جلَّ ذكره: لا، ولكنِّي على ذلك قادرٌ، سَلْ، فيقولُ: ألْحِقْني بالنَّاسِ، فيقول: الْحَقْ بالنَّاس. فينطَلِقُ يرمُل في الجنَّةِ، حتى إذا دنا من الناس رُفِعَ له قصرٌ من درَّةٍ؛ فيخرُّ ساجداً، فيقالُ له: ارفعْ رأسَك، ما لَكَ؟ فيقولُ: رأيتُ رَبِّي ـ أو تراءى لي ربي ـ فيقالُ له: إنَّما هو منزلٌ من منازِلك، قال: ثُمَّ يَلقى رجلاً فيتهيَّأُ للسجودِ له، فيقالُ له: مَهْ! [ما لك؟] فيقولُ: رأيتُ أنَّكَ مَلَك من الملائكةِ! فيقول: إنما أنا خازِنٌ من خُزَّانِكَ، وعبدٌ من عبيدِك، تحت يدي ألفُ قَهْرَمان على مثل ما أنا عليه، فيقول: فينطَلِقُ أمامَهُ حتى يَفتحَ له القصْرَ، قال: وهو من دُرَّةٍ مجوَّفةٍ، سقائفُها وأبوابُها وأغلاقُها ومفاتيحُها منها، تسْتَقْبِلُهُ جوْهَرةٌ خضراءُ مبطنةٌ بحمراءَ، (فيها سبعونَ باباً، كلُّ باب يُفضي إلى جوهرةٍ خضراءَ مبطَّنةٍ)[2]، كلُّ جوهرةٍ تُفضي إلى جَوْهَرَةٍ على غيرِ لونِ الأُخرى، في كلِّ جوهرةٍ سررٌ وأزواجٌ ووصائِفُ، أدْناهُنَّ حَوْراءُ عَيناءُ، عليها سبعونَ حُلَّة، يُرى مخُّ ساقِها مِنْ وراءِ حُلَلِها، كَبِدُها مِرآتُه، وكبدُه مرآتُها، إذا أعرَضَ عنها إعراضَةً ازدادَتْ في عينِه سبعينَ ضِعفاً [عمَّا كانَت قبلَ ذلكَ، وإذا أعرَضَتْ عنهُ إعراضَةً ازدادَ في عينِها سبعينَ ضِعفاً عما كان قبْلَ ذلك، فيقولُ لها: واللهِ لقد ازددْتِ في عيني سبعين ضِعْفاً، وتقولُ له: وأنتَ واللهِ لقد ازددْتَ في عيني سبعين ضعفاً]، فيقالُ له: أشرِفْ، فيُشرِف، فيقال له: مُلْكُكَ مسيرةُ مئة عامٍ، يَنْفُذه بَصرُكَ».

قال: فقال عمر: ألا تسمَعُ ما يحدِّثُنا ابن أمِّ عبد يا كعبُ! عن أدنى أهلِ الجنَّةِ منزِلاً، فكيفَ أعلاهُم؟

---

(١) هذه الزيادة واللاتي قبلها استدركتها من «المعجم الكبير»، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقد يكون فاتني منها شيء فمعذرة لأني بشر أخطىء وأصيب أولاً، وثانياً: فإني لا أزالُ مريضاً من رمضان الماضي سنة (١٤١٨) إلى هذا الشهر / رجب (١٤١٩)، سائلاً المولى سبحانه أن يعافيني ويعيد إلي نشاطي في خدمة السنة المطهرة، إنه سميع مجيب.

(٢) ما بين الهلالين غير وارد في «المجمع»، ولا في «السنة» للإمام أحمد، فلعلها مقحمة من بعض النساخ ـ واعلم أن هذا الحديث يفضح المعلقين الثلاثة ويؤكد ما قلته مراراً بأنهم جهلة ومعتدين على السنة، فإنهم لم يستدركوا ولم يصححوا فيه شيئاً مطلقاً، مع تيسر ذلك عليهم ولو بعض الشيء؛ لأنهم رجعوا في تخريجه إلى «المجمع»، و«المستدرك»، و«البعث». ولكنهم مجرد نقلة، لذلك اكتفوا بتحسين الحديث، مع أنهم نقلوا التصحيح من باب (أنصاف الحلول)، أما أن يرجعوا إلى الطبراني ويعرفوا أنه عنده بسندين خلافاً لما نقلوه عن الهيثمي ـ أحدهما صحيح كما قال المنذري ـ فهيهات هيهات!! وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم في «البعث».

قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ! ما لا عينٌ رأتْ ولا أُذنٌ سَمِعَتْ، إنَّ اللّه جلَّ ذكرُهُ خَلَقَ داراً جعلَ فيها ما شاءَ من الأزواجِ والثمراتِ والأشربةِ، ثمَّ أطبقَها فلم يَرَها أحدٌ من خَلْقِه لا جبريلُ ولا غيرُه من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿فلا تَعلمُ نَفسٌ ما أُخْفِيَ لهم مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعمَلونَ﴾. قال: وخلقَ دونَ ذلكَ جنَّتَيْنِ، وزَيَّنَهُما بما شاءَ، وأَراهُما مَنْ يشاءُ من خَلقِهِ، ثم قال: فَمَنْ كانَ كتابُه في علِّيِّين نزلَ في تلك الدارِ التي لم يَرَها أحدٌ، حتى إنَّ الرَّجُلَ من أَهْلِ علِّيِّين ليخرجُ فيسيرُ في مُلكِهِ، فلا تَبقى خيمةٌ من خِيَمِ الجنَّةِ إلا دخَلَها من ضوءِ وجهِهِ، فيستَبْشرونَ بريحه، فيقولون: واهاً لهذا الريح! هذا ريحُ رجلٍ من أهلِ عليِّين، قد خرَجَ يسيرُ في ملكِهِ. قال: ويحَكَ يا كعبُ! إنَّ هذه القلوبَ قد استَرْسَلَتْ فاقْبِضها، فقالَ كعب: [والذي نفسي بيدِهِ] إنَّ لجهنَّمَ يومَ القيامةِ لزفْرةً ما مِنْ مَلَكٍ مقرَّبٍ، ولا نبيٍّ مُرسَلٍ، إلا خرَّ لرُكبَتَيهِ، حتى إنَّ إبراهيمَ خليلَ اللهِ لَيقول: ربِّ! نفسي نفسي، حتى لو كانَ لكَ عملُ سبعينَ نَبيًّا إلى عملِكَ لَظَنَنْتَ أَنْ لا تَنْجو.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً، وآخره من قوله: «إن الله جل ذكره خلق داراً» إلى آخره موقوفاً على كعب. وأحد طرق الطبراني صحيح ـ واللفظ له ـ، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه[1]

٥٣٤٥ ـ ٢١٨٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدِالله بن عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول: «ألا أخبِرُكم بأسفلِ أهلِ الجنَّةِ دَرَجةً؟». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «رَجُلٌ يدْخُلُ مِن بابِ الجنَّةِ، فيَتَلَقَّاهُ غِلمانُه، فيقولونَ: مَرْحباً بسيِّدنا، قد آنَ لَكَ أن تزورَنا. قال: فتمدُّ له الزرابيُّ أَرْبعين سنةً، ثم يَنْظُرُ عن يمينِهِ وشِمالِهِ فيرى الجنانَ، فيقولُ: لِمَنْ ما ههُنا؟ فيقالُ: لَكَ. حتى إذا انتهى رُفِعَت له ياقوتَةٌ حمراءُ، أو زَبَرْجدةٌ خَضْراءُ، لها سبْعونَ شِعْباً، في كلِّ شعْبٍ سبعونَ غُرْفةً، في كلِّ غُرفَةٍ سبعونَ باباً، فيقالُ: اقْرَأْ وارْقَ، فيرْقَى حتى إذا انتهى إلى سريرِ مُلْكِهِ اتَّكأَ عليه، سِعَتُهُ ميلٌ في ميل، له فيه قُصورٌ، فيُسعَى إليهِ بسبعينَ صَحْفَةً من ذهَبٍ، ليسَ فيها صحْفَةٌ فيها مِن لَوْنِ أُختِها، يَجدُ لذَّةَ آخرِها كما يَجدُ لذَّةَ أوَّلِها، ثمَّ يُسْعى إليهِ بألوانِ الأشرِبَةِ، فيشرَبُ منْها ما اشتَهى، ثُمَّ يقولُ الغِلمانُ: اتْرُكوهُ وأزواجَهُ، فينطلِقُ الغِلمانُ، ثُمَّ يَنظُرُ؛ فإذا حَوْراءُ مِنَ الحورِ العينِ جالِسَةٌ على سريرِ مُلْكِها، عليها سبعونَ حُلَّةً، ليسَ مِنها حُلَّةٌ مِن لونِ صاحبَتِها، فيُرى مخُّ ساقِها من وراءِ اللَّحْمِ والدمِ والعظْمِ، والكِسوَةُ فوقَ ذلكَ، فينظُرُ إليها، فيقولُ: مَنْ أنتِ؟ فتقولُ: أنا من الحورِ العينِ، من اللاتي خُبِّئْنَ لَكَ، فينظُرُ إليها أربعينَ سَنةً لا يصْرِفُ بصرَهُ عنها، ثُمَّ يرفَعُ بصرَهُ إلى الغُرفَةِ فإذا أُخرى أَجملُ منها، فتقولُ: ما آنَ لكَ أَنْ يكونَ لَنا منكَ نصيبٌ؟ فيرتقي إليْها أربعينَ سنةً لا يصرفُ بصَرَهُ عنها، ثمَّ إذا بَلَغَ النعيمُ مِنهُم كلَّ مَبْلَغٍ، وظَنُّوا أَنْ لا نعيمَ أَفْضَل منهُ تَجلَّى لهُمُ الرَّبُّ تبارَكَ اسمُه، فيَنْظُرونَ إلى وَجهِ الرَّحمنِ، فيقولُ: يا أَهلَ الجنَّةِ! هَلِّلوني، فيتجاوَبونَ بِتَهْليلِ الرَّحمنِ، ثُمَّ يقولُ: يا داود قُم فَمَجِّدْني كما كُنتَ تُمجِّدُني في الدُّنيا، ـ قال: ـ فيُمَجِّدُ داودُ ربَّهُ عزَّ وجلَّ».

---

(١) قلت: وفيه جملة الضحك التي حكاها ابن مسعود جواباً لمن سأله، وهو مخرج في «الصحيحة» أيضاً (٣١٢٩).

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده من لا أعرفه الآن[١].

٥٣٤٦ - ٢١٨٥ - (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أَدْنى أهلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَمَنْ يَنظُرُ إلى جنَّاتِهِ وأزواجِهِ ونعيمِهِ وخَدَمِهِ وسُرُرِهِ مسيرَةَ أَلْفِ سنةٍ، وأكرمَهُم على اللهِ مَنْ يَنظُرُ إلى وَجهِهِ غُدْوَةً وعَشِيًّا**». ثم قرأ رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿**وجوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ. إلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾.

رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي. ورواه أحمد مختصراً قال: «**إنَّ أَدْنى أهلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَيَنظُرُ في مُلْكِهِ أَلْفَي سَنَةٍ، يَرى أَقْصاهُ كَما يرى أَدْناهُ، يَنْظُر إلى أَزواجِهِ وخَدَمِهِ**».

زاد البيهقي على هذا في لفظٍ له: «**وإنَّ أفضَلَهُم منزِلَةً؛ لَمَنْ يَنظُرُ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ في كلِّ يومٍ مرتين**».

٥٣٤٧ - ٢١٨٦ - (٥) (ضعيف موقوف) وروى ابن أبي الدنيا عن الأعمش عن ثوير قال: أراه عن ابن عمر قال: **إنَّ أَدْنى أَهْلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَرَجُلٌ لهُ أَلْفُ قَصْرٍ، بين كُلِّ قَصْرَيْنِ مسيرةُ سَنة، يَرى أَقْصاها كما يرى أَدْناها، في كلِّ قَصْرٍ مِنَ الحورِ العينِ والرياحينِ والوِلْدانِ؛ ما يدعو بشَيءٍ إلا أُتِيَ بِهِ**.

رواه هكذا موقوفاً[٢].

٥٣٤٨ - ٢١٨٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ؛ الَّذي له ثمانونَ أَلفَ خادمٍ، واثْنَتانِ وسَبْعونَ زَوجَةً، ويُنْصَبُ لهُ قُبَّةٌ من لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ وياقوتٍ، كما بينَ (الجابيَةِ) إلى (صنعاءَ)**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد». يعني: عن عمرو بن الحارث عن درَّاج.

(قالَ الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث ابن وهب - وهو أحد الأعلام الثقات الأثبات - عن عمرو بن الحارث عن دراج».

٥٣٤٩ - ٢١٨٨ - (٧) (ضعيف) وعن أَنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الجنَّةِ أَجمَعينَ درجةً؛ لَمَنْ يقومُ على رأْسِهِ عَشْرةُ آلافِ خادِمٍ، بيدِ كلِّ واحد صحْفَتانِ، واحدةٌ من ذهبٍ والأُخرى من فِضَّةٍ، في كلِّ واحدةٍ لَوْنٌ ليسَ في الأخرى مِثْلُه، يأكُلُ من آخرِها مثلَ ما يأْكُلُ من أَوَّلِها، يَجِدُ لآخرِها مِنَ الطيبِ واللَّذَّةِ مثلَ الذي يجِدُ لأَوَّلِها، ثُمَّ يكونُ ذلك ريحَ المِسْكِ الأَذْفَرِ، لا يَبولونَ، ولا يتغوَّطونَ، ولا يَمْتَخِطونَ، إِخْواناً على سُرِرٍ مُتَقابِلينَ**».

---

(١) قلت: أخرجه في «صفة الجنة»(١٠٠ / ٣٣٤)، وليس فيه من لا يعرف إلا شيخ ابن أبي الدنيا(محمد بن عبدالله بن موسى القرشي)، لكنه قد توبع في «منتخب عبدبن حميد» (٢ / ٥١ / ٨٤٩)، لكن الراوي عن ابن عمر (حماد بن جعفر)، وهو العبدي البصري؛ مختلف فيه، وقال الحافظ: «لين الحديث، من السابعة»، فهو إسناد منقطع، فكان ينبغي إعلاله به. ومن جهل الثلاثة بهذا العلم أنهم أعلوه بـ(أبو شهاب الحناط)، وهو من رجال الشيخين!!

(٢) قلت: وكذا رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ١١١ / ١٥٨٤٧)، وهو رواية للطبري في «تفسيره» (٢٩ / ١٢٠) وكلهم رووه عن (ثوير)، وهو ابن أبي فاختة، ضعيف كذبه بعضهم، وانظر «الضعيفة» (١٩٨٥).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني ـ واللفظ له ـ، ورواته ثقات[1].

٥٣٥٠ ـ ٢١٨٩ ـ (٨) (ضعيف موقوف) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: **إنَّ أدْنى أَهْلِ الجنَّةِ منزلةً ـ وليسَ فيهم دَنِيٌّ ـ؛ مَنْ يَغدو عليه كلَّ يومٍ ويَروحُ خَمسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خادِمٍ، ليسَ منهم خادِمٌ إلا ومَعَهُ طُرفَةٌ ليسَتْ معَ صاحِبِه.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[2].

(قال الحافظ): «ولا منافاة بين هذه الأحاديث، لأنه قالَ في حديث أبي سعيد: «**أدْنى أهلِ الجنَّةِ الذي لَهُ ثمانونَ ألْفَ خادِمٍ**». وقال في حديثِ أَنس: «**مَنْ يقومُ على رأْسِهِ عَشْرَةُ آلافِ خادِمٍ**». وفي حديث أبي هريرة: «**مَنْ يغدو عليه ويروح خمسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خادِمٍ**» فيجوزُ أن يكون له ثمانونَ أَلْفَ خادمٍ، يقومُ على رأْسِهِ منهم عَشْرةُ آلاف، ويغدو عليه منهم كلَّ يومٍ خمسَةَ عَشَرَ أَلفاً. والله سبحانه أعلم»[3].

٥٣٥١ ـ ٣٧٠٥ ـ (٤) (صحيح) وروى البيهقي من حديث يحيى بن أبي طالب: حدثنا عبدالوهاب: أنبأنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبدِالله بْنِ عمرٍو قال: «**إنَّ أدْنَى أهْلِ الجنَّةِ منزلةً مَنْ يَسْعى عليه أَلْفُ خادِمٍ، كلُّ خادِمٍ على عمَلٍ ليسَ عليه صاحبُه. قال: وتلا هذه الآية ﴿وإذا رأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُم لُؤْلُؤاً مَنْثوراً﴾**»[4].

٣ـ (فصل في درجات الجنة وغرفها)

٥٣٥٢ ـ ٣٧٠٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ أَهلَ الجنَّةِ ليتراءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فوقِهِم، كما تَتراءَونَ الكوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابِرَ في الأُفُقِ مِنَ المشرِقِ والمغرِبِ، لِتفاضُلِ ما بَيْنَهُم**». قالوا: **يا رسولَ اللهِ! تلك منازِلُ الأنبياءِ لا يبلُغُها غيرُهم؟** قال: «**بَلى والَّذي نفسي بيده! رجالٌ آمنوا باللهِ وصدَّقوا المرسَلينَ**».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «**كَما تَراءَوْنَ الكوْكَبَ الغارِبَ**». بتقديمِ الراءِ على الباء.

٣٧٠٧ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه؛ إلا أنه قال: «**إنَّ أَهلَ الجنَّةِ لَيَتراءَونَ في الغُرفَةِ كما تتراءَونَ الكوكَبَ الشَّرْقيَّ أو الكوْكَبَ الغربيَّ الغارِبَ في الأُفُقِ أو الطالعَ في تفاضُلِ الدرجاتِ**» الحديث. وفي بعضِ النسخ: «**والكوكَبَ الغربيَّ أَو الغارِبَ**». على الشك.

---

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الجهلة الثلاثة، وزادوا عليهما ـ ضغثاً على إبالة ـ فقالوا خبط عشواء: «حسن»!! وفيه ضعيف ومجهولان، هذا في إسناد الطبراني الذي قال الهيثمي فيه في مكان آخر: «فيه من لم أعرفهم». وأما رواية ابن أبي الدنيا ففيها ضعيفان آخران، وبيان ذلك كله في «الضعيفة» (٥٣٠٥).

(٢) قلت: ورواه البخاري في «التاريخ» والدولابي، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وآخر فيه لين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٩٠١).

(٣) قلت: هذا الجمع لا ضرورة إليه، إلا لو صحت الأسانيد، وإذ ليس، فليس!

(٤) أخرجه أيضاً الحسين المروزي وابن جرير الطبري بإسناد صحيح عن ابن عمرو موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٠٥).

(الغابر): بالغين المعجمة والباء الموحدة، المراد به هنا الذاهب الذي تدلَّى للغروب.

٥٣٥٣ ـ ٣٧٠٨ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أن رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «إنَّ أَهْلَ الجنَّةِ لَيَتراءَوْنَ في الجنَّةِ كَما تَراءَوْنَ ـ أو: تَرونَ ـ الكوكَبَ الدُّرِيَّ الغارِبَ في الأُفُقِ الطالع في تفاضُلِ الدرجاتِ» قالوا: يا رسولَ اللّهِ! أولئِكَ النَّبِيُّونَ؟ قال: «بَلى والَّذي نفسي بيدِهِ! وأَقْوامٌ آمَنُوا باللّهِ، وصدَّقوا المرسَلينَ».

رواه أحمد ورواته محتج بهم في «الصحيح». وتقديره: كما يرون الكوكب الطالع الدرِّي الغارب.

ورواه الترمذي، وتقدم لفظه (آنفاً)[1].

٥٣٥٤ ـ ٢١٩٠ ـ (١) (ضعيف) وعن جابرِ بنِ عبدِالله رضي الله عنهما، قال: قال لَنا رسولُ اللّهِ ﷺ: «ألا أُحدِّثُكم بغُرَفِ الجنَّةِ؟». قال: قلت: بلى يا رسولَ اللّهِ! بأَبينا أنتَ وأُمِّنا. قال: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً مِنْ أَصنافِ الجَوْهَرِ كلِّه، يُرى ظاهِرُها من باطِنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها، فيها من النعيمِ واللَّذَّاتِ والشَّرَفِ[2] ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ». قلتُ: لِمَنْ هذهِ الغُرَفِ؟ قال: «لِمَنْ أَفْشى السَّلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعامَ، وأَدامَ الصيامَ، وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ» الحديث.

رواه البيهقي ثم قال: «وهذا الإسناد غير قوي؛ إلا أنه مع الإسنادين الأَوَّلَيْن يقوى بعضه ببعض. والله أعلم».

(قال الحافظ): «وتقدم من هذا النوع غير ما حديث في [٦ ـ النوافل / ١١] «قيام الليل» و[٨ ـ الصدقات / ١٧] «إطعام الطعام»، وغير ذلك مثل.

(حسن صحيح) حديث أبي مالك عن النبي ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً يُرى ظاهِرُها من باطِنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها، أَعدَّها اللّهُ لِمَن أَطْعَمَ الطَّعامَ، وأَفْشى السلامَ، وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نيامٌ». وحديثُ عبدالله بن عمرو بنحوه».

٥٣٥٥ ـ ٣٧٠٩ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ مِئَةَ دَرَجة أَعدَّها اللهُ للمجاهدينَ في سبيلِ الله، ما بينَ الدَّرَجَتَينِ كما بينَ السماءِ والأَرضِ».

رواه البخاري.

٥٣٥٦ ـ ٣٧١٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرةَ أيضاً قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «في الجنَّةِ مئةُ دَرَجَةٍ، ما بينَ كلِّ درجَتَينِ مئةُ عامٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «ما بينَ كلِّ درَجَتَيْنِ مسيرَةُ خمس مِئَةِ عامٍ».

---

(١) روايته ورواية أحمد (٢ / ٣٣٥ و٣٣٩)، من طريق واحدة، فلا وجه للتفريق بينهما.

(٢) كذا الأصل بالشين المعجمة، وفي «البعث» (١٥٨ / ٢٧٩): (السرف) بالسين المهملة. وفي إسناده عنعنة الحسن البصري، وبه أعله العراقي في «المغني» (٤ / ٥٣٧): وبعض ألفاظه مناكير، وهي أكثر في تتمة الحديث التي أشار إليها المؤلف. وكذلك رواه في «الحلية» (٢ / ٣٥٦)، وأصله صحيح تقدم في (٦ ـ النوافل / ١١) عن جمع من الصحابة.

٤ ـ (فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك)

٥٣٥٧ ـ ٣٧١١ ـ (١) (حـ لغيره) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قلنا: يا رسولَ اللّهِ! حدِّثْنا عن الجنَّةِ، ما بِناؤها؟ قال: «لَبِنَةُ ذهَبٍ، ولَبِنةُ فضةٍ، وملاطُها المسك، وحَصْباؤها اللؤلؤُ والياقوتُ، وتُرابُها الزعفران، مَنْ يدخُلُها ينعَّمُ ولا يَبْأَسُ، ويَخلَّدُ؛ لا يموتُ، لا تبلى ثِيابُهُ، ولا يَفنى شبابه» الحديث.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والترمذي والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، وهو قطعة من حديث عندهم.

٥٣٥٨ ـ ٣٧١٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرةَ موقوفاً قال: «حائطُ الجنَّةِ لَبِنَةٌ من ذَهبٍ، ولَبِنَةٌ من فِضَّةٍ، ودُرُجُها الياقوتُ واللُّؤْلُؤُ، قال: وكنَّا نحدَّثُ أَنَّ رَضْراضَ أنْهارِها اللُّؤْلُؤ، وتُرابُها الزعْفَرانُ».

(الرضراض): بفتح الراء بضادين معجمتين، و(الحصباء) ممدوداً: بمعنى واحد، وهوالحصى، وقيل: الرضراض: صغارها.

٥٣٥٩ ـ ٣٧١٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الجنَّةِ؟ فقال: «مَنْ يدخُل الجنَّةَ يحيى فيها لا يموتُ، وينعَّمُ فيها لا يَبْأُسُ، لا تَبلى ثِيابُهُ، ولا يَفْنى شبابُه». قيل: يا رسولَ اللّهِ! ما بِناؤُها؟ قال: «لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَةٌ من فضَّةٍ، ومِلاطُها المِسكُ، وتُرابُها الزَّعفرانُ، وحَصْباؤها اللُّؤلؤُ والياقوتُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وإسناده حسن بما قبله.

(المِلاط): بكسر الميم: هو الطينُ الذي يجعل بين سافَي البناء، يعني أنّ الطين الذي يجعل بين لَبِن الذهب والفضة وفي الحائط مسك.

٥٣٦٠ ـ ٣٧١٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «خَلَقَ اللّهُ تبارَكَ وتعالى الجنةَ لَبِنَةً من ذهب، ولَبِنَةً من فِضَّةٍ، وملاطُها المسكُ، وقالَ لها: تكلَّمي، فقالت: ﴿قد أفلحَ المؤمنون﴾، فقالَت الملائكةُ: طوبى لكَ منزل الملوك».

رواه الطبراني، والبزار ـ واللفظ له ـ مرفوعاً وموقوفاً. وقال: «لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي بن الفضل، يعني عن الجريري عن أبي نضرة عنه، وعدي بن الفضل ليس بالحافظ، وهو شيخ بصري» انتهى.

(قال الحافظ): «قد تابع عديَّ بنَ الفضل على رفعِه.

(صـ لغيره) وهبُ بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، ولفظه: قال: ق رسولُ الله ﷺ: «إن اللّهَ عزَّ وجلَّ أَحاطَ حائطَ الجنةِ لبنةً من ذهبٍ، ولَبِنةً من فضةٍ، ثم شقَّقَ فيها الأنهار، وغرسَ فيها الأشجار، فلما نظرَتْ الملائكةُ إلى حُسنِها قالت: طوبى لك منازل الملوك».

أخرجه البيهقي وغيره، ولكن وقفه هو الأصح المشهور. والله أعلم».

٥٣٦١ ـ ٢١٩١ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللّهُ جنَّةَ عَدْنٍ بيدِهِ، ودَلَّى فيها ثِمارَها، وشقَّ فيها أنهارَها، ثُمَّ نظَرَ إليها فقالَ لها تكلَّمي، فقالت: ﴿قد أفلحَ

المؤمنون﴾، فقال: وعِزَّتي لا يُجاوِرُني فيكِ بَخيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى ٢٢ ـ البر / ١٠].

٠ ـ ٢١٩٢ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا من حديثِ أنس أطول منه، ولفظُه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جنَّةَ عَدْنٍ بيدِه، لَبِنةٌ من دُرَّةٍ بيضاءَ، ولَبِنَةٌ من ياقوتَةٍ حَمراءَ، ولَبِنَةٌ مِن زَبرْجَدَةٍ خضراءَ، ومِلاطُها مِسْكٌ، حَشيشُها الزعْفرانُ، حَصْباؤُها اللُّؤْلُؤ، ترابُها العَنبرُ. ثم قالَ لها: انْطِقي. قالت: ﴿قد أفلح المؤمنون.﴾، فقالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: وعزَّتي وجلالي لا يُجاوِرُني فيكِ بخيلٌ». ثمَّ تلا رسولُ اللَّه ﷺ: ﴿ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فأولئكَ هُمُ المُفْلِحونَ﴾. [مضى الكلام عليه هناك].

٥٣٦٢ ـ ٢١٩٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَرضُ الجنَّةِ بيضاءُ، عَرصَتُها صخورُ الكافور، وقد أَحاطَ بها المِسْكُ مثلَ كُثبانِ الرَّملِ، فيها أَنهارٌ مطَّرِدَةٌ، فيجتَمِعُ فيها أَهْلُ الجنَّةِ، أَدْناهُم وآخِرُهُم، فَيتعارَفونَ، فَيَبْعَثُ اللهُ ريحَ الرحمةِ، فَتَهيجُ عليهِم ريحُ المسكِ، فَيَرْجِعُ الرجلُ إلى زَوجَتِهِ وقدَ ازدادَ حُسناً وطِيباً، فتقولُ له: قد خرَجْتَ من عِندي وأَنا بِكَ مَعجَبةٌ، وأَنا بكَ الآنَ أَشدُّ إعجاباً».

رواه ابن أبي الدنيا[١].

٥٣٦٣ ـ ٢١٩٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ مَراغاً من مِسْكٍ؛ مثلُ مراغِ دوابِّكم في الدُّنيا».

رواه الطبراني بإسناد جيد[٢].

٥٣٦٤ ـ ٢١٩٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن كُرَيبٍ؛ أنه سمعَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلا هَلْ مُشَمِّرٌ للجنَّةِ؟ فإنَّ الجنَّةَ لا خَطَرَ لها، هي وربِّ الكَعبَةِ نورٌ يتلأْلأُ، ورَيحانةٌ تَهتزُّ، وقَصْرٌ مَشيدٌ، ونَهرٌ مطَّرِدٌ، وثَمَرةٌ نضيجةٌ، وزَوْجَةٌ حسْناءُ جميلَةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ، ومَقامٌ في أَبَدٍ، في دارٍ سليمةٍ، وفاكهةٌ وخُضْرةٌ، وحَبْرَةٌ ونعمة، في مَحلَّةٍ عالية بهيَّةٍ». قالوا: نعَم يا رسولَ اللَّهِ! نحنُ المُشَمِّرونَ لَها. قال: «قولوا إنْ شاءَ اللهُ». فقالَ القومُ: إنْ شاءَ اللهُ.

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثني سليمان بن موسى. كذا في أصول معتمدة؛ لم يذكر فيه الضحاك. وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النبيِّ ﷺ إلا أُسامة، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر».

---

(١) قلت: في إسناده في «صفة الجنة» ثلاثة ضعفاء على نسق واحد، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (عبدالحميد بن سليمان) ضعفه الجمهور، وتبعهم الهيثمي في بعض الأحاديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٢). وأما الجهلة فقالوا: «حسن»!

(قال الحافظ عبدالعظيم): «محمد بن مهاجر ـ وهو الأنصاري ـ ثقة احتج به مسلم وغيره، والضحاك لَمْ يُخرِّجْ له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجهولين، وسليمان بن موسى هو الأشدق؛ يأتي ذكره[1]».

٥ ـ (فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك)

٥٣٦٥ ـ ٣٧١٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ للمؤمنِ في الجنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ واحِدَةٍ مجوَّفَةٍ، طولُها في السماءِ سِتّونَ ميلاً، لِلْمؤْمنِ فيها أَهْلونَ، يَطوفُ عليهم المؤمِنُ فلا يَرى بعضُهم بعضاً»**.

رواه البخاري ومسلم، والترمذي؛ إلا أنه قال: **«عرضها ستون ميلاً»**. وهو رواية لهما[2].

٥٣٦٦ ـ ٢١٩٦ ـ (١) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **«إنَّ لكُلِّ مسلم خَيْرَةً[3]، ولكل خَيْرةٍ خَيْمةً، ولكلِّ خَيمَة أَرْبَعَةُ أبوابٍ، يدخلُ عليها مِنْ كُلِّ بابٍ تحفةٌ وهَدِيَّةٌ وكرامَةٌ؛ لَمْ تَكُنْ قبْلَ ذلك، ولا مَرِحاتٍ ولا دَفْراتٍ[4] ولا سُخْراتٍ ولا طمَّاحاتٍ ﴿حور عينٌ﴾، ﴿كأنَهُنَّ بَيْضٌ مكْنونٌ﴾»**.

رواه ابن أبي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفاً.

٥٣٦٧ ـ ٢١٩٧ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: **﴿حورٌ مقصوراتٌ في الخيام﴾**، قال: **الخَيمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مجوَّفَةٍ، طولُها فرسَخٌ، وعَرْضُها فرسَخٌ، ولها أَلْفُ بابٍ مِن ذَهَبٍ، حولَها**

---

(١) قلت: هو الأموي مختلف فيه، والعلة من الراوي عنه (الضحاك)، وقد أسقطه من الإسناد بعض المدلسين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: تفرد بها عبدالعزيز بن عبدالصمد عن أبي عمران الجوني بسنده عن أبي موسى، أخرجه البخاري (٤٨٧٩)، ومسلم (٨ / ١٤٨)، والترمذي (٢٥٣٠)، وصححه، وخالفه همام بن يحيى عند الشيخين، والدارمي أيضاً (٢ / ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣ / ١٠٥ ـ ١٠٦)، وأحمد (٤ / ٤٠٠ و٤١١ و٤١٩)، والبيهقي في «البعث» (١٨١ / ٢٣٢)؛ كلهم عنه عن أبي عمران الجوني بالرواية الأولى: «طولها في السماء ستون ميلاً». وخالفه أيضاً أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران بلفظ همام. أخرجه مسلم وأبو نعيم في «الجنة» (٢٣٠ / ٣٩٨). وروايتهما أرجح كما لا يخفى، لا سيما ولفظ رواية عبدالعزيز بن عبدالصمد موافقة لهما في رواية أحمد (٤ / ٤١١) عنه، وهي من تحديثه عن (علي بن عبدالله)، وهو ابن المديني الثقة الثبت الإمام. والله أعلم. ثم إن لفظ حديث همام عند الإمام البخاري وقع في متن «فتح الباري» (٦ / ٣١٨): «ثلاثون ميلاً»! وعليه جرى الشارح (ص ٣٢٣)، فيبدو لي أنه خطأ قديم في بعض نسخ البخاري، والصواب ما عند الآخرين، فإن البخاري رواه عن شيخه حجاج بن منهال، وقد رواه من طريقه أبو نعيم بلفظهم المتقدم، وقال عقبه: «رواه البخاري في «الصحيح» عن الحجاج بن منهال». لكن يشكل عليه أن البخاري قال عقبه: «قال أبو عبدالصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: ستون ميلاً».

فغاير بين هذا وبين الذي عقب عليه، فالأمر يحتاج بعد إلى مزيد من التحقيق ولم يمدنا بشيء منه الحافظ ابن حجر على خلاف عادته في الجمع بين الروايات. وفوق كل ذي علم عليم. وأما الجهلة فعزوا إلى البخاري الرواية الثانية دون الأولى!.

(٣) أي: الحوراء، والجمع (خيرات) كما في قوله تعالى: ﴿فيهنَّ خيِّراتٌ حِسان﴾. وخفي هذا على خريج دار العلوم فقيَّده في طبعته بالفتحات (خَيَرَة)! في الموضعين!! وقلده الجهلة (٤ / ٤١٩).

(٤) بالدال المهملة أو المعجمة؛ أي: خبيثات الرائحة. وقوله: (لا سُخرات ولا طماحات). قلت: كأنه بمعنى قوله تعالى: ﴿وعندهم قاصرات الطرف عين﴾؛ أي: عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن.

سُرادِقٌ، في دَوْرِهِ خمسونَ فرْسَخاً، يدخلُ عليه مِن كلِّ بابٍ منها مَلَكٌ بهديَّةٍ مِن عندِ اللّهِ عزَّ وجلَّ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[1].

٠ - ٣٧١٦ - (٢) (صحيح) وفي رواية له وللبيهقي: «الخيمةُ دُرَّةٌ مجوَّفَةٌ فرسخٌ في فرسخٍ، لها أَربعة آلافِ مصراعٍ من ذهب». وإسناد هذه أصح.

٥٣٦٨ - ٣٧١٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ غُرفاً يُرى ظاهرُها مِنْ باطنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها». فقالَ أبو مالك الأشعري: لِمَنْ هي يا رسولَ اللّهِ؟ قال: «لِمَنْ أطابَ الكلامَ، وأَطعَمَ الطعامَ، وباتَ قائماً والناسُ نِيام».

رواه الطبراني والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٦ - النوافل / ١١].

٣٧١٨ - (٤) (حسن صحيح) ورواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي مالكٍ الأشعري؛ إلا أنه قال: «أعدَّها اللهُ لمن أَطعَمَ الطَّعامَ، وأَفْشى السلامَ، وصلَّى بالليلِ والناسُ نيامٌ». [مضى هناك].

٥٣٦٩ - ٢١٩٨ - (٣) (موضوع) ورُوِيَ عن عِمرانَ بنِ حُصَين وأبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهما قالا: سُئِلَ رسولُ اللّه ﷺ عن قوله: ﴿ومساكِنَ طيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾؟ قال: «قَصْرٌ في الجنَّةِ مِنْ لُؤلُؤَةٍ، فيها سَبْعونَ داراً مِن ياقوتَةٍ حَمراءَ، في كلِّ دارٍ سَبعونَ بَيْتاً من زُمرُّدَةٍ خَضراءَ، في كلِّ بيتٍ سبعونَ سَريراً، على كلِّ سريرٍ سَبعون فِراشاً من كلِّ لَونٍ، على كلِّ فراشٍ امرأةٌ، في كلِّ بيتٍ سَبعونَ مائدةً، على كلِّ مائدةٍ سبعونَ لَوْناً من طعامٍ، في كلِّ بيتٍ سَبعونَ وَصيفاً ووَصيفَةً، يُعطى المؤمنُ من القوةِ[2] ما يأتي على ذلك كلِّهِ في غَداةٍ واحدةٍ».

رواه الطبراني، والبيهقي بنحوه.

٦ - (فصل في أنهار الجنة)

٥٣٧٠ - ٣٧١٩ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الكوثَرُ نهرٌ في الجنَّةِ، حافَّتاهُ مِنْ ذَهبٍ، ومَجْراهُ على الدرِّ والياقوتِ، تُرْبَتهُ أطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وماؤه أحْلى مِنَ العَسَلِ، وأبيَضُ من الثَّلْجِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٣٧١ - ٢١٩٩ - (١) (منكر جداً موقوف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إنَّا أعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ﴾، قال: هو نَهْرٌ في الجنَّةِ، عُمْقُه في الأرضِ سَبعونَ ألْفَ فرسخٍ، ماؤه أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، شاطِئاه اللُّؤْلُؤ والزَّبَرْجَدُ والياقوتُ، خَصَّ الله بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ الأنْبِياءِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[3].

---

(١) في «صفة الجنة» (٩٦ / ٣٢٥)، من طريق يوسف بن الصباح الفزاري، عن أبي صالح عنه. وأبو صالح هو (باذام) مولى أم هانىء؛ ضعيف. ويوسف لم أعرفه.

(٢) الأصل: (بقوة)، والتصحيح من «كبير الطبراني» وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٦)، والجملة الأخيرة منه لها شاهد في حديث لأبي هريرة مخرج في «الصحيحة» برقم (٣٦٧)، وآخر من حديث زيد بن أرقم تجده في «الصحيح» (٨ - فصل).

(٣) قلت: في «صفة الجنة» (٥٥/ ١٤٥) بسند ضعيف جداً؛ فيه (محمد بن عون)؛ متروك، وهو مع وقفه مخالف لما صح =

٥٣٧٢ ـ ٣٧٢٠ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا أسيرُ في الجنَّةِ، إذا أنا بنَهَرٍ حافَّتاه قِبابُ اللُّؤْلُؤِ المجَفُ، فقلتُ: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الكوثَرُ الَّذي أعْطاكَ ربُّك، قال: فضربَ المَلَكُ بيده، فإذا طينُه مِسْكٌ أذْفَر».

رواه البخاري.

٥٣٧٣ ـ ٣٧٢١ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنْهارُ الجنَّة تخرجُ مِنْ تحتِ تلالِ ـ أو مِنْ تحتِ جبالِ ـ المسْكِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٥٣٧٤ ـ ٢٢٠٠ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن سماك: أنَّه لقِيَ عبدَالله بْنَ عبَّاس بالمدينَة بعدَما كُفَّ بَصَرهُ، فقال: يا ابْنَ عبَّاسٍ! ما أرضُ الجنَّةِ؟ قال: مَرْمَرَةٌ بَيْضاء، مِنْ فِضَّةٍ كأنَّها مِرْآةٌ. قلتُ: ما نورُها؟ قال: ما رأيْتَ الساعةَ التي يكون فيها طُلُوعُ الشمْس؟ فذلِكَ نورُها؛ إلا أنَّه ليسَ فيها شَمْسٌ ولا زَمْهَرير. قال: قلتُ: فما أنهارُها؟ أفي أخدودٍ؟ قال: لا؛ ولكنَّها تَجْري على أرضِ الجنَّةِ مُسْتَكِفَّةً[1]؛ لا تَفيضُ ههُنا ولا ههُنا، قال الله لها: كوني، فكانَتْ. قلتُ: فما حُلَلُ الجنَّةِ؟ قال: فيها شَجَرةٌ فيها ثَمَرٌ كأنَّه الرمّانُ، فإذا أرادَ وليُّ الله مِنْها كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إليه مِنْ غُصْنِها، فانْفَلَقَتْ لهُ عن سبعينَ حُلَّةً ألواناً بعْدَ ألوانٍ، ثمَّ تَنْطَبِقُ، فَتَرْجِعُ كما كانَتْ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن[2].

٥٣٧٥ ـ ٣٧٢٢ ـ (٤) (حسن) ورُوي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «في الجنَّة بَحرٌ للْماءِ، وبحرٌ لِلَّبَنِ، وبَحْرٌ لِلْعَسَلِ[3]؛ وبَحْرٌ لِلْخَمْرِ، ثم تُشَقَّقُ الأنهارُ مِنْها بَعْدُ».

رواه البيهقي[4].

٥٣٧٦ ـ ٣٧٢٣ ـ (٥) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: لَعلكم تَظُنُّونَ أنَّ أنهارَ الجنَّةِ

= موقوفاً ومرفوعاً؛ أن أنهار الجنة سائحة على وجه الأرض، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥١٣)، ويأتي قريباً في «الصحيح» من هذا الفصل.

(١) كذا في نسخ «الترغيب» المطبوعة، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (١٣٠/ ١٤٥ـ ط مؤسسة الرسالة)، وفي المطبوعة المصرية منه (٥٥/ ١٤٤ـ ط المصرية): «مستكنة»، وفي «العظمة» لأبي الشيخ (٥٩٩): «منسكبة»! والصواب هو المثبت. وكذا وقع في «صفة الجنة» لأبي نعيم (٢/ ١٦٩/ ٣١٧)، واستكفَّ القوم حول الشيء: أحاطوا به ينظرون إليه، كذا في «اللسان». [ش].

(٢) قلت: أنى له الحسن، وفيه عنده (٥٥/ ١٤٤) زميل بن سماك، ولم يوثقه أحد، ولا يعرف إلا في هذه الرواية كما يستفاد من «الجرح» (١/ ٢/ ٦٢٠)، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ١١٠١/ ٥٩٩).

(٣) كذا الأصل وطبعة عمارة، والصواب: (بحر الماء، وبحر اللبن..) إلخ كما قال الناجي، وعلى الصواب وقع عند غير البيهقي كما يأتي.

(٤) قلت: لقد أبعد المصنف النجعة، فقد أخرجه أيضاً ابن حبان (٢٦٢٣ـ موارد)، والترمذي (٢٥٧٤) وصححه، وأحمد (٥/ ٥) كلهم بلفظ: (بحر الماء...)، وهو الصواب كما سبق.

أخدودٌ في الأرْضِ؟ لا والله، إنَّها لسائِحَةٌ على وجْهِ الأرْضِ، إحدى حافَّتيْها اللُّؤْلُؤ، والأخرى الياقوتُ، وطينُه المِسْكُ الأذْفَرُ. قال: قلت: ما الأذْفَر؟ قال: الَّذي لا خَلْطَ له.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً. ورواه غيره مرفوعاً، والموقوف أشبه بالصواب[1].

٥٣٧٧ ـ ٢٢٠١ ـ (٣) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أنسٍ أيضاً قال: ﴿نضَّاختانِ﴾ بالمِسْكِ والعَنْبَرِ، يَنْضَخَانِ على دورِ الجنَّة؛ كما يَنْضَخُ المطرُ على دورِ أهلِ الدنيا.

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً[2].

٥٣٧٨ ـ ٣٧٢٤ ـ (٦) (حسن صحيح) وعنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ ما الكوْثَرُ؟ قال: «ذاكَ نهرٌ أعْطانيهِ الله ـ يعني في الجنة ـ، أشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبنِ، وأحْلى مِنَ العَسلِ، فيه طيرٌ أعْناقُها كأعْناقِ الجُزُرِ». قال عمر: إنَّ هذه لناعِمَةٌ. قال رسولُ الله ﷺ: «أكَلَتُها أنْعَمُ منها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(الجزُرُ) بضم الجيم والزاي: جمع جزور، وهو البعير.

٧ ـ (فصل في شجر الجنة وثمارها)

٥٣٧٩ ـ ٣٧٢٥ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجرةً يسيرُ الراكبُ في ظِلِّها مِئَةَ عامٍ لا يقْطَعُها، إنْ شئْتُم فاقْرؤوا: ﴿وَظِلٍّ مَمْدودٍ . وماءٍ مَسْكُوبٍ﴾».

رواه البخاري والترمذي.

٥٣٨٠ ـ ٣٧٢٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجرةً يسيرُ الراكِبُ الجوادَ المُضَمَّرَ السريعَ مِئَةَ عامٍ لا يقْطَعُها».

رواه البخاري ومسلم.

(صـ لغيره) والترمذي، وزاد: «[قال:] وذلِكَ الظِّلُّ المَمْدودُ».

٥٣٨١ ـ ٣٧٢٧ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أسماءَ بنتِ أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر سِدرةَ المنتهى، قال: «يسيرُ الراكب في ظلِّ الفَنَنِ منها مئةَ سنةٍ، أو يستظلُّ بها مئة راكبٍ ـ شك يحيى ـ، فيها فراش الذهب، كأن ثمارها القِلال».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(الفَنَن) بفتح الفاء والنون: هو الغصن.

٥٣٨٢ ـ ٢٢٠٢ ـ (١) (ضعيف موقوف) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: الظلُّ المَمْدودُ: شَجَرةٌ

---

(١) قلت: إسناد المرفوع غير إسناد الموقوف، وكل منهما صحيح، فلا يعلّ بالموقوف، لا سيّما وهو في حكم المرفوع، فانظر «الصحيحة» (٢٥١٣).

(٢) لم أره في «مصنفه»، وقد رواه عنه ابن أبي الدنيا في «الصفة» (٣٧/ ٧٠): ثنا يحيى بن يمان عن أبي إسحاق عن أبان عن أنس. و (أبان) هو ابن أبي عياش؛ متروك، و (أبو إسحاق) عنه لم أعرفه، ورواه أبو نعيم (٢/ ٤٩/ ٢٠٣) عن ابن يمان هذا، وهو ضعيف. ووقع فيه (أبو إسحاق الهزاني)!

في الجنَّةِ على ساقٍ، قدْرُ ما يسيرُ الراكِبُ المُجِدُّ في ظلِّها مئةُ عام، في كلِّ نواحيها، فيَخْرجُ أهْلُ الجنَّة ـ أهلُ الغُرَفِ وغيرُهم ـ فيتحدَّثونَ في ظِلِّها. قال: فَيَشْتَهي بعضُهم ويذْكُرُ لَهْوَ الدنيا، فيُرْسِلُ الله ريحاً مِنَ الجنَّةِ، فَتُحَرِّكُ تلكَ الشَّجرةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كانَ في الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم، وحسنها الترمذي[1].

٥٣٨٣ ـ ٣٧٢٨ ـ (٤) (حسن) وعن أبي هريْرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ الله: أعددْتُ لِعبادِيَ الصالِحين ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشرٍ، اقْرؤوا إنْ شئتُم: ﴿وظلٍّ مَمْدودٍ﴾ وموْضِعُ سَوْطٍ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها، واقرؤوا إنْ شِئتم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النارِ وأُدْخِلَ الجنَّةَ فَقَدْ فازَ﴾».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وروى البخاري ومسلم بعضه.

٥٣٨٤ ـ ٣٧٢٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عُتْبة بن عبدٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: ما حوضُكَ الَّذي تُحدِّثُ عنه؟ ـ فذكر الحديث[2] إلى أنْ قال: ـ، فقال الأعرابي: يا رسولَ الله! فيها فاكِهَةٌ؟ قال: «نعم، وفيها شَجرةٌ تُدعى طُوبى، هي تطابِقُ الفِرْدَوْسَ». فقال: أيُّ شَجرِ أرْضِنا تُشْبِهُ؟ قال: «ليسَ تُشْبِهُ شيئاً مِنْ شجرِ أرْضِكَ، ولكن أتَيْتَ الشامَ؟». قال: لا يا رسولَ الله! قال: «فإنَّها تُشبِهُ شجرةً بالشام تُدعى (الجَوْزَة)، تَنْبت على ساقٍ واحِدٍ، ثم ينْتَشِرُ أعْلاها». قال: فما [عِظَمُ][3] أصلها؟ قال: «لو ارتحلَتْ جَذعةٌ مِنْ إبلِ أهْلِك، لما قَطعتْها حتى تنكَسِر تَرْقُوَتُها هَرماً». قال: فيها عِنَبٌ؟ قال: «نعم». قال: فما عِظَمُ العُنْقُودِ مِنها؟ قال: «مسيرَةُ شهرٍ للْغُرابِ الأبْقَع، لا يقَعُ ولا ينْثَني ولا يفْتُر». قال: فما عِظَمُ الحبَّةِ منه؟ قال: «هل ذبَح أبوكَ مِنْ غَنَمِهِ تيْساً عَظيماً؟». [قال: نعم. قال:] «فسلَخ إهابَهُ، فأعطاه أمَّك؟ فقال: ادْبُغي هذا، ثمَّ افْرِي لنا مِنه ذَنُوباً نروي [به] ماشيتَنا؟». قال: نعم. قال: فإنَّ تلك الحبَّة تُشْبِعُني وأهلَ بيْتي؟ فقال النبيُّ ﷺ: «وعامَّة عشيرَتِكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ـ واللفظ له ـ، والبيهقي بنحوه، وابن حبان في «صحيحه» بذكر الشجرة في موضع، والعنب في آخر، ورواه أحمد باختصار.

قوله: (افْرِي لنا منه ذَنوباً) أي: شقي واصنعي. و (الذَّنُوب) بفتح الذال المعجمة: هو الدلو. وقيل: لا يُسمى ذنوباً إلا إذا كانت ملأى، أو دون الملأى.

---

(١) قلت: وضعفها آخرون، وهو الراجح عندي؛ لأن (زمعة بن صالح) ضعفه الجمهور، وشيخه (سلمة) ضعفه غير واحد، وهو عند ابن أبي الدنيا (٢٨/ ٤٥)، وكذا أبي نعيم (٢/ ٢٢٦/ ٤٠٤)، وقوله: وقد «صححها ابن خزيمة..» إلخ؛ فهو من تساهلهم، على أن ذكره ابن خزيمة معهم فيه نظر؛ لأنه قال في «صحيحه»: «في قلبي منه شيء». وقال في موضع آخر: «أنا بريء من عهدته»، وانظر «الضعيفة» (٢٧٥٨).

(٢) تقدم في (٢٦ـ البعث/ ٤ـ فصل الحوض).

(٣) هذه الزيادة والتي بعدها من «المعجم الأوسط» و«الكبير» و«المجمع» (١٠/ ٤١٣ـ٤١٤).

٥٣٨٥ ـ ٣٧٣٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن أبي الهُذيل قال: **كنَّا معَ عبدِالله ـ يعني ابن مسعود ـ بـ (الشامِ) أو بـ (عَمَّانَ)، فتذاكروا الجَنَّةَ، فقال: «إنَّ العُنقودَ مِنْ عناقيدِها مِنْ ههُنا إلى (صَنْعَاءَ)».**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٣٨٦ ـ ٣٧٣١ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ فذهبتُ أتناوَلُ منها قطْفاً أُريكُمُوه، فحيلَ بيْني وبينَه». فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله! ما مَثَلُ الحبَّةِ مِنَ العِنَبِ؟** قال: **«كأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَتْ أُمُّكَ قَطُّ».**

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[١].

٥٣٨٧ ـ ٣٧٣٢ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما في الجنَّة شجَرةٌ، إلا وساقُها مِنْ ذَهبٍ».**

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٥٣٨٨ ـ ٣٧٣٣ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: **نزَلْنا (الصِّفَاحَ)**[٢]**، فإذا رجلٌ نائم تحتَ شجَرةٍ قد كادَتِ الشمسُ تبلُغه، قال: فقلتُ لِلْغُلامِ: انْطلِقْ بهذا النِّطْعِ فأَظِلَّه، قال: فانْطلَقَ فأظلَّهُ، فلمّا استَيْقَظَ فإذا هو سَلْمانُ رضي الله عنه، فأتيْتُه أسلِّمُ عليه، فقال: يا جَرير! تواضَعْ لله، فإنَّه مَنْ تواضعَ لله في الدنيا رَفَعَهُ الله يومَ القِيامَةِ. يا جرير هل تدري ما الظلُماتُ يومَ القِيامَةِ؟ قلتُ: لا أدري. قال: ظلْمُ الناس بينَهُم، ثم أخذ عويْداً لا أكادُ أراهُ بين أصْبَعَيْهِ فقال: يا جريرُ! لو طلَبْتَ في الجنَّةِ مثلَ هذا لَمْ تجدْهُ. قلتُ: يا أَبا عبدِالله! فأينَ النخلُ والشجرُ؟ قال: أصولُها اللُّؤلُؤ والذهَبُ، وأعلاهُ الثمرُ.**

رواه البيهقي بإسناد حسن.

٥٣٨٩ ـ ٣٧٣٤ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن البراءِ بْنِ عازبٍ رضي الله عنه؛ **في قوله تعالى: ﴿وذُلِّلَتْ قطوفها تذليلاً﴾ قال: «إن أهلَ الجنة يأكلونَ من ثمار الجنةِ قياماً وقعوداً ومضطجعين [على أي حال شاؤوا]**[٣]**».**

---

(١) فيه نظر بينته في الأصل، لكن يشهد لآخره حديث عتبة الذي قبله بحديث، وأما أوله فله شواهد كثيرة في قصة صلاته ﷺ صلاة الكسوف، ورؤيته فيها الجنة والنار، ولي فيها جزء.

(٢) بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضع بين (حُنين) وأنصاب الحرم، يسرة الداخل إلى مكة. «نهاية».

(٣) زيادة من «البعث» للبيهقي (٣١٣/١٧٤)، وفي إسناده: «شريك عن أبي إسحاق». و (شريك) ضعيف، و (أبو إسحاق) مختلط مدلس، وقد عنعنه ـ وحسنه الجهلة! تقليداً ـ. لكن قد تابعه جمع عنه، منهم شعبة عنه، قال: سمعت البراء به نحوه. أخرجه الطبري (٢٩/ ٣٩)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٠/ ١٥٩٣٠)، والحسين المروزي (٥١١/ ١٤٥٤)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (١/ ٣٧٤/ ٤٤٨)، وعنه ابن أبي الدنيا (٣٠/ ٥٢). فهو إسناد صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٥٩٣٢)، وهناد (١/ ٩٢/ ١٠٠)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١١)، وأبو نعيم (٣٥١)، والحاكم (٢/ ٥١١) عن شريك وغيره، وصححه.

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

٥٣٩٠ ـ ٢٢٠٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجَرةً جُذوعُها مِنْ ذَهَبٍ، وفروعُها مِنْ زَبَرْجَدٍ ولُؤْلُؤٍ، فتَهُبُّ لها ريحٌ فتَصْطَفِقُ، فما سمِعَ السامِعونَ بصَوْتِ شَيْءٍ قَطُّ أَلَذَّ منه».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[1].

٥٣٩١ ـ ٣٧٣٥ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: «نَخلُ الجنَّةِ جذُوعُها مِنْ زمُرُّدٍ خضْرٍ، وكَرَبُها ذَهَبٌ أحمرُ، وسعَفُها كِسْوةٌ لأَهْلِ الجنَّةِ، منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم، وثمرُها أمثالُ القِلالِ والدِّلاءِ أشدُّ بياضاً مِنَ اللبَنِ، وأحْلى مِنَ العَسلِ، وألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، ليس فيها عَجَم[2]».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الكَرَب) بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة: هو أصول السعف الغلاظ العراض.

٥٣٩٢ ـ ٣٧٣٦ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ: أنَّه قال له رجلٌ: يا رسولَ الله! ما طوبى؟ قال: «شجرةٌ مسيرَةُ مِئَةِ سنةٍ، ثيابُ أهلِ الجنَّةِ تخرج مِنْ أكْمامِها».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم[3].

٨ ـ (فصل في أكل أهل الجنه وشربهم وغير ذلك)

٥٣٩٣ ـ ٣٧٣٧ ـ (١) (صحيح) عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأكلُ أهلُ الجنَّةِ ويشرَبون، ولا يمْتَخِطون، ولا يتغوَّطون، ولا يَبُولونَ، طعامُهم ذلك جُشاءٌ كريحِ المسْكِ، يُلْهَمون التسبيحَ والتكبيرَ، كما تُلْهَمونَ النَّفَس».

رواه مسلم وأبو داود.

٥٣٩٤ ـ ٣٧٣٨ ـ (٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إنَّ الرجلَ مِنْ أهلِ الجنَّةِ ليَشتهيَ الشرابَ مِنْ شرابِ الجنَّةِ فيَجيءُ الإبريقُ فيقَعُ في يدهِ، فيشْرَبُ ثم يعودُ إلى مَكانِه.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٣٩٥ ـ ٣٧٣٩ ـ (٣) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ مِنْ أهْلِ الكتابِ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا أبا القاسِمِ! تزعُم أنَّ أهلَ الجنَّةِ يأكُلون ويشرَبون؟ قال: «نعم؛ والَّذي نفْسُ محمَّدٍ بيَدِه، إنَّ أحَدهُم ليُعْطي قوَّة مِئَةِ رجلٍ؛ في الأكْلِ والشُّرْبِ والجمَاعِ». قال: فإنَّ الذي يأكل ويشْرَبُ تكونُ له الحاجَةُ،

---

(١) في إسناده (٢٧١ـ٢٧٢/ ٤٣٣) مسلمة بن علي، وهو متروك، وتابعيه لم يسم.

(٢) هو بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: والعامة تقول: (عَجْم) بالتسكين! وهو النَّوى.

(٣) قلت: لكن الحديث له شواهد يتقوى بها، أما الشطر الأول منه فقد صح عن جمع من الصحابة كما تقدم في أول الفصل، وأما الشطر الآخر، فله شاهدان من حديث عبدالله بن عمرو، صححه الحاكم والذهبي، ومن حديث جابر، عند البزار وغيره، وهما مخرجان في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤)، و «الروض النضير» (٢٤٨). وشاهد ثالث في «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (١/ ٣١٩).

وليسَ في الجنَّةِ أذىً؟ قال: «تكون حاجَةُ أحدِهم رشحاً يفيضُ مِنْ جُلودِهم كرشْحِ المسْكِ، فيضْمرُ بَطْنُه».

رواه أحمد والنسائي، ورواته محتج بهم في «الصحيح». والطبراني بإسناد صحيح[1].

٠ ـ ٢٢٠٤ ـ (١) (موضوع) والطبراني بإسناد صحيح ولفظه[2] في إحدى رواياته قال: بينا نحن عند النبي ﷺ إذ أقبل رجلٌ من اليهودِ، يقالُ له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلامُ عليك يا محمدُ! فقال: «وعليكم». فقال له اليهودي: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي ﷺ: «نعم؛ تؤمن بشجرةِ المسك؟». قال: نعم. قال: «وتجدها في كتابكم؟». قال: نعم. قال: «فإن البول والجنابة عَرَقٌ يسيلُ مِنْ تَحْتِ ذوائبِهم إلى أقدامهم مسكٌ».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، ولفظهما: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مِنَ اليهودِ فقال: يا أبا القاسم! ألسْتَ تزعُم أنَّ أهلَ الجنَّة يأكُلون فيها ويشْرَبون؟ ـ ويقولُ لأصْحابِه: إنْ أقرَّ لي بهذا خصَمْتُه ـ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بلى والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، إنَّ أحَدهُم ليُعْطى قوةَ مِئَةِ رجلٍ في المطْعَمِ والمشْرَبِ والشهْوةِ والجِماعِ». فقال [له] اليهوديُّ: فإنَّ الذي يأكُل ويشْرَبُ تكونُ له الحاجةُ! فقال له رسولُ الله ﷺ: «حاجَتُهم عَرَقٌ يفيضُ مِنْ جُلودِهِمْ مثلَ المسْكِ، فإذا البطْنُ قد ضَمَرَ». ولفظ النسائي نحو هذا.

٥٣٩٦ ـ ٢٢٠٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه يرفعه قال: «إنَّ أسْفَلَ أهْلِ الجنَّةِ أجْمعين؛ مَنْ يقومُ على رأسِه عَشَرَةُ آلافِ خادمٍ، مع كلِّ خادمٍ صحْفَتانِ؛ واحدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وواحدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، في كلِّ صَحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأخرى مثلُها، يأكُلُ مِنْ آخِرِه كما يأكُلُ مِنْ أوَّله، يَجِدُ لآخِرِه مِنَ اللَّذَّةِ والطَّعْمِ ما لا يَجِدُ لأوَّله، ثُمَّ يكونُ بَعْدَ ذلك رشحُ مِسْكٍ، وجُشاءُ مسكٍ، لا يبولون، ولا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يتَمَخَّطونَ».

رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له، والطبراني، ورواته ثقات. [مضى هنا ٢ـ فصل].

٥٣٩٧ ـ ٢٢٠٦ ـ (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أدْنى أهْلِ الجنَّة مَنْزِلةً؛ أنَّ له لَسَبْعَ درجاتٍ وهو على السادِسَةِ وفوقَهُ السابِعَةُ، وإنَّ لَهُ لثلاثُ مئةِ خادمٍ، ويُغدى عليه كلَّ يوم ويُراحُ بثلاث مئةِ صحْفَةٍ ـ ولا أعْلَمُه إلا قال: ـ مِنْ ذَهَبٍ، في كلِّ صَحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأخرى، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّله كما يلذُّ آخِرهُ، ومِنَ الأشْرِبَةِ ثلاث مئةِ إناءٍ، في كلِّ إناءٍ لَونٌ ليس في الآخَرِ، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّلُهُ كما يَلَذُّ آخِرُهُ، وإنَّه ليقولُ: يا ربِّ! لَوْ أذِنْتَ لي لأطْعَمْتُ أهْلَ الجنَّةِ وسَقَيْتُهم لَمْ يَنْقُص ممَّا عندي شيْء» الحديث.

رواه أحمد عن شهر عنه، [يأتي بتمامه ١١ـ فصل].

---

(١) قلت: نعم، ولكن لا وجه للتفريق بين رواية الطبراني واللذين قبله، فإنهم جميعاً أخرجوه من طريق الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم. وقد صححه ابن القيم أيضاً، وأما الجهلة فرغم تصحيح المنذري، فقد اقتصروا على قولهم: «حسن»، يتظاهرون بالاجتهاد، وهم لا يحسنون شيئاً حتى التقليد! وإن مما يؤكد هذا أنهم شملوا بالتحسين رواية أخرى للطبراني؛ هي في الأصل عقب هذه فيها متهم، وخرجتها في «الضعيفة» (٥٣٣٠).

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ موضوع، قال الطبراني في «الأوسط»: «تفرد به عبدالنور بن عبدالله»، وهو كذاب كما قال الذهبي، واتهمه العقيلي بالوضع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٣٠). وأما الجهلة فخلطوا ـ كعادتهم ـ بين هذا الموضوع وبين الحديث في «الصحيح»، وشملوهما بقولهم: «حسن»! أنصاف حلول!!

٥٣٩٨ ـ ٣٧٤٠ ـ (٤) (حسن) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ طيرَ الجنَّة كأمثال البُخْتِ ترعى في شجرِ الجنَّةِ»**. فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله! إنَّ هذه لطيرٌ ناعِمَةٌ. فقال: **«أكَلَتُها أنْعَمُ منها ـ قالها ثلاثاً ـ، وإنِّي لأرْجو أنْ تكونَ مِمَّنْ يأكُلُ مِنْها»**.

رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن صحيح) والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: قال: **«سُئلَ النبيُّ ﷺ ما الكَوثَرُ؟ قال: «ذاكَ نهرٌ أعْطانيهِ الله ـ يعني في الجنَّةِ ـ، أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسلِ، فيه طيرٌ أعْناقُها كأعْنَاقِ الجُزُرِ»**. **قال عمر: إنَّ هذه لناعِمَةٌ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أكَلَتُها أنْعَمُ مِنْها»**. [مضى ٦ ـ فصل].

(البُخْت) بضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة: هي الإبل الخراسانية.

٥٣٩٩ ـ ٢٢٠٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنك لتنظرُ إلى الطيرِ في الجنةِ فتشتهيه؛ فيخر[1] مشوياً بين يديك»**.

[رواه ابن أبي الدنيا والبزار والبيهقي][2].

٥٤٠٠ ـ ٣٧٤١ ـ (٥) (؟[3] موقوف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه: **إنَّ الرجلَ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ ليشْتَهي الطير مِنْ طيورِ الجنَّة، فيقعُ في يدِهِ متفلِّقاً[4] نَضِجاً**.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٠١ ـ ٢٢٠٨ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن ميمونة رضي الله عنها؛ أنَّها سمِعَتِ النبيَّ ﷺ يقول: **«إنَّ الرجلَ لَيَشْتَهي الطَّيْرَ في الجنَّة؛ فَيَجيءُ مثلَ البُخْتِيِّ حتى يَقَعَ على خُوانِه لَمْ يُصِبْهُ دُخانٌ، ولَمْ تَمَسَّهُ النارُ فيأكُلُ منه حتَّى يَشْبعَ ثُمَّ يَطيرُ»**.

رواه ابن أبي الدنيا[5].

٥٤٠٢ ـ ٢٢٠٩ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ في الجنَّةِ طائراً له سبعونَ ألْفَ ريشَةٍ، يَجيءُ فيَقَعُ على صَحْفَةِ الرجُلِ مِنْ أهلِ الجنَّةِ، فيَنْتَفِضُ فيَقَعُ مِنْ كلِّ ريشَةٍ لَوْنٌ أبْيَضُ مِنَ الثَّلجِ، وألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وألَذُّ مِنَ الشَّهْدِ، ليسَ منها لونٌ يُشْبِهُ صاحِبَه، ثُمَّ يَطيرُ»**.

رواه ابن أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن[6].

---

(١) الأصل: (فيجيء)، وهو تصحيف ظاهر كما قال الناجي (٢٣٠/ ٢). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨٤).

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الطبعة المنيرية (٤/ ٢٦٠)، وهو ساقط من الطبعة السابقة. [ش].

(٣) كذا في أصول الشيخ، دون حكم، وهو في «الصحيح». [ش].

(٤) في «الدر المنثور» (٦/ ١٥٦): «مقلياً»، ولعله الصواب. وعزاه لابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ولم أجده في النسخة المطبوعة منه، وحسنه الجهلة من كيسهم! و عزوه لابن جرير تقليداً لغيرهم! وقد توسعت قليلاً في الكلام على هذا الحديث في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٨٤).

(٥) في «صفة الجنة» (٥١/ ١٢٣)، وفيه شيخ لم يسمَّ، وحصين بن شريك؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية؛ كما في «الجرح والتعديل».

(٦) قلت: فيه ضعيفان: أحدهما عطية العوفي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٦).

٥٤٠٣ ـ ٣٧٤٢ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن سُلَيْم بن عامرٍ قال: **كان أَصْحابُ رسول الله ﷺ يقولون: إنَّ الله لينفَعُنا بالأعْرابِ ومسائِلهم، قال: أَقْبَلَ أعْرابيٌّ يوماً فقالَ: يا رسولَ الله! ذكر الله في الجنَّةِ شجرةً مؤذِيَةً، وما كنتُ أرى أَنَّ في الجنَّة شجرةً تُؤْذي صاحِبَها! قال رسولُ الله ﷺ: «وما هي؟». قال: السِّدرُ؛ فإنَّ له شوكاً مُؤذِياً. قال رسولُ الله ﷺ: «أليسَ الله يقول: ﴿في سدْرٍ مَخْضودٍ﴾، خَضَدَ الله شوْكَهُ، فجعلَ مكانَ كلِّ شوْكَةٍ ثمرةً؛ فإنَّها لتُنْبِتُ ثَمراً، تَفتَّق الثمرةُ مِنها عنِ اثْنَيْنِ وسبْعينَ لَوْناً مِنْ طعامٍ، ما فيها لونٌ يُشْبِه الآخَرَ».**

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن.

٠ ـ ٣٧٤٣ ـ (٧) (صحيح) ورواه أيضاً عن سُلَيْم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبيِّ ﷺ مثله[١].

٥٤٠٤ ـ ٢٢١٠ ـ (٧) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: **الرُّمانَةُ مِنْ رُمَّانِ الجنَّةِ يَجْتَمِعُ حولَها بَشَرٌ كثير يأْكُلونَ منها، فإنْ جَرى على ذِكْرِ أحَدِهِمْ شيْءٌ يريدُه، وجَدَهُ في مَوْضِعِ يدِهِ حَيْثُ يأْكُلُ.**

رواه ابن أبي الدنيا[٢].

٠ ـ ٢٢١١ ـ (٨) (؟) ورُوي بإسناده أيضاً عنه قال: **إنَّ التَّمْرةَ مِنْ تَمْرِ الجنَّةِ طولُها اثْنا عَشَر ذِراعاً، لَيسَ لها عَجَمٌ**[٣].

٩ـ (فصل في ثيابهم وحللهم)

٥٤٠٥ ـ ٣٧٤٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ يدْخُلُ الجنَّةَ يَنْعَمُ ولا يبأسُ، لا تَبلى ثيابُه، ولا يفْنى شَبابُه، في الجنَّةِ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلْبِ بشَرٍ».**

رواه مسلم[٤].

٥٤٠٦ ـ ٣٧٤٥ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«أوَّل زُمْرَةٍ يدخلونَ الجنَّة كأَنَّ وجوهَهُم ضوءُ القمرِ ليلةَ البدرِ، والزُّمرةُ الثانِيَةُ على لونِ أحْسَنِ كوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ، لِكُلِّ واحدٍ منهم زَوْجَتانِ مِنَ الحُورِ العينِ، على كلِّ زوْجَةٍ سبْعون حُلَّة، يُرى مخُّ سُوقِهما**[٥] من وراءِ

---

(١) قلت: أخرجه الحاكم أيضاً (٢/ ٤٧٦) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: في إسناده (٥١/ ١٢١) حفص بن عمر العدني ضعيف.

(٣) لم أره في كتاب ابن أبي الدنيا «صفة الجنة». وجملة «ليس لها عَجَم» ثابتة في أثر آخر لابن عباس، تقدم في «الصحيح» تحت (٧ـ فصل). وروى ابن أبي الدنيا (٢٩/ ٤٨) في أثر لأبي عبيدة (هو ابن عبدالله بن مسعود) في صفة الجنة: «... العنقود منها اثنا عشر ذراعاً». وفيه المسعودي. و(العَجَم) بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: «والعامة تقول: (عَجْم) بالتسكين»! وهو النوى.

(٤) قلت: لو عزاه لأحمد أيضاً لأصاب، لأن السياق له (٢/ ٣٦٩ـ٣٧٠)، ومسلم إنما رواه مفرقاً (٨/ ١٤٣) بإسنادين مختلفين عن أبي هريرة، انظر «الصحيحة» (١٩٨٦). أما الجهلة الثلاثة فاكتفوا في عزوه لمسلم برقم (٢٨٣٦)، وهو الشطر الأول منه فقط!

(٥) في الطبعة السابقة: «ساقها» والمثبت من «كبير الطبراني» (١٠/ ١٦٠ـ١٦١/ ١٠٣٢١). [ش].

لحومهما وحُلَلِهما؛ كما يُرى الشرابُ الأحْمَرُ في الزُّجاجَةِ البَيْضاءِ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والبيهقي بإسناد حسن[1]. وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه [هنا ١ـ فصل، ويأتي ١١ـ فصل].

٥٤٠٧ ـ ٢٢١٢ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما منكُمْ مِنْ أحَدٍ يَدْخُلُ الجنَّةَ إلاَّ انْطُلِقَ به إلى طوبى، فَتَفَتَّح له أكمامَها، فيأخُذ مِنْ أيِّ ذلك شاءَ، إنْ شاءَ أبْيَضَ، وإنْ شاءَ أحْمَر، وإنْ شاءَ أخْضَر، وإنْ شاءَ أصْفَر، وإنْ شاءَ أسْوَد، مثلُ شقائقِ النُّعمانِ، وأرَقّ وأحْسَنُ».

رواه ابن أبي الدنيا[2].

٥٤٠٨ ـ ٢٢١٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرجُلَ لَيَتَّكِىءُ في الجَنَّةِ سبعينَ سنةً قبلَ أنْ يتحَوَّلَ، ثُمَّ تأتِيه امْرأةٌ فتَضْرِبُ مَنْكِبَهُ، فينظُرُ وجْهَهُ في خَدِّها أصْفى مِنَ المرآةِ، وإنَّ أدْنى لُؤْلُؤَةٍ عليها تُضِيءُ ما بينَ المشْرِق والمغربِ، فتُسلِّمُ عليه، فيَرُدُّ السلامَ، ويَسْألُها: مَنْ أنْتِ؟ فتقولُ: أنا مِنَ المَزيدِ، وإنَّه ليكونُ عليها سَبْعون ثَوْباً؛ أدْناها مثلُ[3] النُّعمانِ مِنْ طوبى، فيُنْفِذُها بَصَره، حتَّى يَرى مُخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذلك، وإنَّ عليها مِنَ التيجانِ أنَّ أدْنى لُؤْلؤَةٍ منها لتُضيءُ ما بينَ المشْرِقِ والمغرِبِ».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم، وابن حبان في «صحيحه» من طريق عمرو بن الحارث عن درَّاج عن أبي الهيثم. وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط، من رواية رِشدين عن عَمْرو بن الحارث وقال: «لا نعرفه إلا من حديث رِشدين»!

٥٤٠٩ ـ ٢٢١٤ ـ (٣) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دارُ المؤمِنِ في الجنَّةِ لُؤْلُؤَةٌ فيها أرْبعون ألفَ دارٍ، فيها شَجَرةٌ تُنْبِتُ الحُلَلَ، فيأْخُذُ الرجلُ بإصْبَعَيْهِ ـ وأشارَ بالسبَّابَةِ والإبْهامِ ـ سبْعين حُلَّةً، مُتَمَنْطِقَةً باللُّؤْلُؤِ والمرْجَانِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[4].

٥٤١٠ ـ ٢٢١٥ ـ (٤) (ضعيف مقطوع) وعن شريح بن عبيدٍ قال: قال كعب: لو أنَّ ثوباً مِنْ ثِيابِ أهْلِ الجنَّةِ لُبِسَ اليومَ في الدنيا؛ لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إليه، وما حَمَلَتْهُ أبْصارُهُمْ.

---

(١) كذا قال! ولم أره في «البعث» للبيهقي إلا من حديث أبي هريرة (١٩٥/ ٣٧٠)، نحوه دون جملة الزجاجة. وسنده في نقدي صحيح. وأما تصحيحه لإسناد الطبراني؛ فلا وجه له وإن تبعه الهيثمي، وقلدهما هنا الجهلة! لأن فيه (أبو إسحاق السبيعي) مدلس مختلط. انظر «الصحيحة» (١٧٣٦).

(٢) في إسناده (٥٦/ ١٤٦) سعيد بن يوسف ـ وهو الرحبي ـ، وأبو عتبة ـ واسمه أحمد بن الفرج الحمصي ـ، وهما ضعيفان. فقول ابن كثير (٢/ ٢٧٨): «غريب حسن»؛ غير حسن.

(٣) قلت: لعل المقصود: رقتها؛ أي: مثل «رقة شقائق النعمان» كما في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

(٤) في إسناده (٥٦/ ١٤٨) أبو المهزِّم؛ وهو متروك.

رواه ابن أبي الدنيا[1].

(صحيح) ويأتي حديث أنس المرفوع [١١ـ فصل]: **«ولو اطَّلَعتِ امرأةٌ مِنْ نساءِ الجنَّةِ إلى الأرضِ لملأتْ ما بينَهُما ريحاً، ولأضاءَتْ ما بيْنَهُما، ولَنَصيفُها ـ يعني خِمارَها ـ على رأسِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها»**.

رواه البخاري ومسلم.

١٠ـ (فصل في فِراشِ الجنّةِ)

٥٤١١ ـ ٢٢١٦ ـ (١) (ضعيف موقوف) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ **في قوله تعالى: ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾؛ قال: ارْتِفاعُها كَما بينَ السماءِ والأرضِ، ومسيرَةُ ما بينِهما خَمْسُ مئةِ عامٍ**.

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث رِشدين» يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج. (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهما من حديث ابن وهب أيضاً عن عمرو بن الحارث عن درَّاجٍ».

٥٤١٢ ـ ٢٢١٧ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: **سُئل رسولُ الله ﷺ عنِ الفُرُشِ المرْفوعَةِ؟ فقال: «لوْ طُرِحَ فِراشٌ مِنْ أعْلاها؛ لَهَوى إلى قرارِها مئةَ خريفٍ»**.

رواه الطبراني. ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة، وهو أشبه بالصواب.

٥٤١٣ ـ ٣٧٤٦ ـ (١) (حسن موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه: **في قوله عز وجل: ﴿بَطائِنُها مِنْ إسْتَبْرَقٍ﴾؛ قال: أُخْبِرْتُمْ بالبَطائنِ، فكيف بالظَّهائِر؟**

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

١١ـ (فصل في وصف نساء أهل الجنة)

(قال الحافظ): تقدم [٢ـ فصل] (ضعيف) حديثُ ابْنِ عُمرَ في أَسْفَلِ أهْلِ الجنَّةِ، وفيه: **«فَيَنْظُرُ فإذا حَوْراءُ مِنَ الحُورِ العينِ جالِسَةٌ على سريرِ مُلْكِها، عليها سبعون حُلَّةً، ليسَ منها حُلَّةٌ مِنْ لونِ صاحِبَتِها، فيُرى مُخُّ ساقِها مِنْ وراءِ اللَّحْمِ والدمِ والعَظْمِ، والكِسْوَةُ فَوْقَ ذلك، فيَنْظُر إليها فيقولُ: مَنْ أنْتِ؟ فتقولُ: أنا من الحورِ العينِ، مِنَ اللاتي خُبِّئْنَ لك، فينْظُرُ إليْها أربعينَ سنةً لا يصْرِفُ بَصَرَه عنها، ثُمَّ يرفَعُ بصَره إلى الغُرْفَةِ، فإذا أُخْرى أجْمَلُ منها، فتقولُ: ما آنَ لكَ أنْ يكونَ لنا منكَ نَصيبٌ؟ فيَرْتَقي إليْها أرْبعينَ سنَةً لا يَصْرِفُ بصرَه عَنْها»** الحديث.

٥٤١٤ ـ ٢٢١٨ ـ (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ أدْنى أهلِ الجنَّة منزِلَةً؛ أنَّ له لَسَبْعَ درَجاتٍ، وهو على السادِسَةِ، وفوقَهُ السابِعَةُ، وأنَّ له لثلاثَ مِئةِ خادم، ويُغدى عليه كل يوم ويُراح بثلاثِ مئةِ صحْفَةٍ ـ ولا أعلمه إلا قال: مِنْ ذَهبٍ ـ، في كلِّ صحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأخرى، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّلَه كما يَلَذُّ آخِرَهُ، ومِنَ الأشْرِبَةِ ثلاثِ مِئَةِ إناءٍ، في كلِّ إناءٍ لونٌ ليسَ في الآخَرِ، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّلَه كما يَلَذ**

---

(١) قلت: أخرجه (٥٦/١٤٩) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهد» (١٢٦/٤١٧ـ رواية نعيم). وهو مقطوع، منقطع، شريح بن عبيد لم يدرك كعباً، وهو المعروف بـ (كعب الأحبار).

آخِرُهُ، وإنه ليقولُ: يا ربِّ! لو أذِنْتَ لي لأَطْعَمْتُ أهلَ الجنَّةِ وسقَيْتُهم لمْ يَنْقُصْ مِمَّا عندي شَيْءٌ، وأنَّ لهُ مِنَ الحورِ العينِ لاثْنَتَيْنِ وسَبْعينَ زَوْجَةً، سوى أزْواجِهِ مِنَ الدنيا، وأنَّ الواحِدَةَ مِنْهُنَّ لتأخُذُ مَقْعَدَتها قَدْرَ مِيلٍ».

رواه أحمد عن شهر عنه. [مضى ٨ـ فصل].

٥٤١٥ ـ ٢٢١٩ ـ (٢) (منكر) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجُلَ مِنْ أهلِ الجنَّةِ ليُزَوَّجُ خَمْسَ مِئَةِ حَوْراءَ، وأرْبَعَةَ آلافِ بِكْرٍ، وثمانِيَةَ آلافِ ثَيِّبٍ، يعانِقُ كلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ مقدارَ عُمُرِه في الدنيا».

رواه البيهقي، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ[(١)].

٥٤١٦ ـ ٣٧٤٧ ـ (١) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لغَدْوةٌ في سبيلِ الله أو روْحَةٌ؛ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولَقابُ قوْسِ أحَدِكم أو موضعُ قِيدِه ـ يعني سَوْطَه ـ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولوِ اطَّلَعتِ امرأةٌ مِنْ نِساءِ أهْلِ الجنَّةِ إلى الأرضِ لملأتْ ما بينَهُما ريحاً، ولأضاءَتْ ما بيْنَهُما، ولَنَصيفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم[(٢)]. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

(النصيف): الخمار. و (القاب): هو القَدْر. وقال أبو معمر: «قاب القوس من مقبضه إلى رأسه».

٥٤١٧ ـ ٣٧٤٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أوَّلَ زمرَةٍ يدخلونَ الجنَّةَ على صورَةِ القَمرِ ليلةَ البدْرِ، والتي تَليها على أضوءِ كوكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ، ولكلِّ امْرِىءٍ منهم زوْجَتانِ اثْنَتانِ؛ يُرى مُخُّ سوقِهما مِنْ وراءِ اللَّحْمِ، وما في الجنَّةِ أعْزَبُ».

رواه البخاري ومسلم[(٣)].

٥٤١٨ ـ ٢٢٢٠ ـ (٣) (ضعيف) وعنِ ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ المرْأَةَ مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ لَيُرى بياضُ ساقِها مِنْ وراءِ سبْعينَ حُلَّةً، حتى يُرى مُخُّها، وذلك بأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿كأَنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجَانُ﴾، فأمَّا الياقوتُ؛ فإنَّهُ حَجرٌ لو أدْخَلْتَ فيه سِلْكاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأريتَهُ مِنْ ورائِه».

رواه ابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «وقد رُوِي عن ابن مسعود ولم يرفعه، وهو أصح»[(٤)].

---

(١) قلت: وفيه رجل آخر لا يعرف، وهو حديث منكر، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٢) زاد المصنف هنا: «والطبراني مختصراً بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»، فحذفته لأنه ليس من شرط هذا «الصحيح». أخرجه الطبراني في ترجمة شيخه (بكر بن سهل الدمياطي) من «المعجم الأوسط» (٤/ ١١٣/ ٣١٧٢)، وهو ضعيف كما قال النسائي، فيكون لفظه منكراً لمخالفته للفظ «الصحيحين»، فأتعجّب من المؤلف كيف جود إسناده، ومن الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٤٢) كيف سكت عن إسناده ومخالفته! وأما الجهلة فعرجوا عنها إلى الإحالة بقولهم: «سبق تخريجه برقم (١٩٠٦)! وليس هناك لهذه الزيادة ذكر!

(٣) قلت: والسياق لمسلم (٨/ ١٤٦)، وليس عند البخاري (٣٢٤٥و٣٢٤٦و٣٢٥٤و٣٣٢٧) جملة الأعزب.

(٤) قلت: فيه مرفوعاً وموقوفاً (عطاء بن السائب)، وكان اختلط.

٥٤١٩ ـ ٢٢٢١ ـ (٤) (ضعيف) وعن سعيد بن عامر بن حِذْيَم[1] رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لو أنَّ امرأةً مِنْ نساءِ أَهْلِ الجنَّةِ أَشْرَفَت؛ لملأتِ الأرضَ ريحَ مِسْكٍ، ولأَذْهَبَتْ ضوءَ الشمسِ والقَمَرِ**» الحديث.

رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسن في المتابعات.

٥٤٢٠ ـ ٢٢٢٢ ـ (٥) (منكر) ورُوِيَ عن أَنَس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: حدَّثني رسولُ الله ﷺ قال: «**حدَّثني جبريلُ عليه السلامُ قال: يدخلُ الرجلُ على الحَوْراءِ، فتستقبلُه بالمعانَقَةِ والمصافَحَةِ، قال رسولُ الله ﷺ: فبأيِّ بنانٍ تُعاطيهِ! لَوْ أَنَّ بعضَ بنانِها بدا لَغَلَبَ ضَوْؤهُ ضَوْءَ الشمسِ والقَمَرِ، ولوْ أَنَّ طاقَةً مِنْ شَعْرِها بَدَتْ لملأَتْ ما بينَ المشْرِقِ والمغربِ مِنْ طيبِ ريحِها، فبينا هو مُتَّكِيءٌ مَعَها على أريكَتِه إذْ أشرق عليه نورٌ مِنْ فَوْقِه، فيظُنُّ أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أشْرفَ على خَلْقِهِ، فإذا حوْراءُ تُناديهِ: يا وليَّ الله! أما لَنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أنتِ يا هذه؟ فتقولُ: أنا مِنَ اللواتي قالَ الله تبارك وتعالى: ﴿ولَدَيْنا مَزيدٌ﴾، فيَتَحوَّلُ عندَها، فإذا عندَها مِنَ الجمالِ والكمالِ ما ليْسَ مع الأولى، فبينَا هو مُتَّكِيءٌ معها على أرِيكَتِه وإذا حَوْراءُ أُخْرى تُناديهِ: يا وليَّ الله! أما لنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقولُ: مَنْ أنتِ يا هذه؟ فتقولُ: أنا مِنَ اللواتي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعيُنٍ جَزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾، فلا يَزالُ يتحوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إلى زَوْجَةٍ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»[2].

٥٤٢١ ـ ٢٢٢٣ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ في قولِه: ﴿**كأنَّهنَّ الياقوتُ والمرْجانُ**﴾؛ قال: «**يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ في خَدِّها أَصْفَى مِنَ المِرْآةِ، وإنَّ أدْنى لُؤْلُؤَةٍ عليها لَتُضيءُ ما بينَ المشْرِقِ والمغرِبِ، وإنَّه ليكونُ عليها سَبْعونَ حُلَّةً يُنْفِذُها بَصَرُهُ؛ حتى يرى مُخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذلك**».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» في حديث تقدم [٩ـ فصل] بنحوه، والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له.

٥٤٢٢ ـ ٢٢٢٤ ـ (٧) (منكر) وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو في طائِفَةٍ مِنْ أصحابِهِ؛ فذكَرَ حديثَ الصورِ بطولِه إلى أنْ قال: «**فأقولُ: يا ربِّ! وَعدتَني الشفاعَةَ فشفِّعْني في أهْلِ الجنَّةِ [أن] يَدْخلوا الجنَّةَ، فيقولُ الله: قد شَفَّعْتُكَ وأذِنْتُ لهم في دخولِ الجنَّة**». فكان رسولُ الله ﷺ يقول: «**والَّذي بَعَثَني بالحقِّ! ما أنْتُم في الدنيا بأعْرَفَ بأزواجِكُمْ ومساكِنِكُمْ مِنْ أَهْلِ الجنَّة بأزْواجِهِمْ ومساكِنِهِمْ، فيدْخُلُ رجُلٌ منهُم على اثْنَتَيْنِ وسَبْعين زَوْجَةً مِمَّا يُنْشيءُ الله، وثِنْتَيْنِ مِنْ وَلَدِ آدمَ، لَهُما فضْلٌ على مَنْ أنْشأَ الله لِعبادَتِهما الله في الدنيا، يَدْخُل على الأولى منهما في غُرْفَةٍ مِنْ ياقوتَةٍ على**

---

(١) في الطبعة السابقة (٢/ ٤٨٩ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ٦/٢٦٣): «خريم»! وهو خطأ، صوابه المثبت، كما في «الإصابة» (٣/ ١١٠)، وأورد الحديث السابق في ترجمته، وعزاه لأبي أحمد الحاكم وابن سعد. [ش].

(٢) قلت: في إسناده (٩/ ٤٠٥/ ٨٨٧٢) (سعيد بن زَرْبي)، قال أبو حاتم: «عنده عجائب من المناكير». وفيه (مقدام) ـ وهو ابن داود المصري ـ، شيخ الطبراني، قال النسائي: «ليس بثقة».

سريرٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلٍ باللُّؤلُؤ، وعليها سَبْعُونَ حُلة مِنْ سُنْدُس وإسْتَبْرَق، ثُمَّ يضَعُ يده بَيْن كَتِفَيْها، ثم يَنْظُر إلى يدهِ مِنْ صَدْرِها مِنْ وراءِ ثِيابِها وجِلْدِها ولَحْمِها، وإنَّه لَيَنظُرُ إلى مخِّ ساقِها، كما يَنْظُرُ أحَدُكُمْ إلى السِّلْكِ في قَصَبةِ الياقُوتِ، كِبدُهُ لها مِرآةٌ، وكبِدُها لهُ مِرْآةٌ، فبَيْنا هو عندَها لا يَمَلُّها ولا تَمَلُّه، ولا يأتيها مرَّةً إلا وجَدَها عَذْراءَ، ما يَفْتُرُ ذَكَرُهُ، ولا تَشْتكي قُبُلَها، فبَيْنا هو كذلك إذْ نُودِيَ: إنَّا قد عَرفْنا أنَّك لا تَمَلُّ ولا تُمَلُّ، ألا إنَّه لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّة، ألا إنَّ لك أزْواجاً غَيْرَها، فيَخْرُج فيأتيهنَّ واحِدَةً بَعْدَ واحِدَةٍ، كلَّما جاءَ واحِدَةً قالتْ: واللهِ! ما في الجنَّةِ شيْءٌ أحْسَنُ منكَ، وما في الجنَّةِ شيْءٌ أحبُّ إليَّ منك» الحديث[1].

رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب.

٥٤٢٣ ـ ٢٢٢٥ ـ (٨) (ضعيف موقوف) ورُوي عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لوْ أنَّ حوْراءَ أخْرَجَتْ كَفَّها بينَ السماءِ والأرْضِ؛ لافْتَتَن الخلائقُ بحُسْنِها، ولو أخْرَجَتْ نصيفَها؛ لكانَتِ الشمسُ عندَ حُسْنِه مثلَ الفتيلَةِ في الشمْسِ لا ضَوْءَ لها، ولو أخْرَجَتْ وجْهَهَا؛ لأضاءَ حُسْنُها ما بينَ السماءِ والأرْضِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[2].

٥٤٢٤ ـ ٢٢٢٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أنَّ حوراءَ بزَقَتْ في بَحْرٍ؛ لَعَذُبَ ذلك البحرُ من عذُوبَةِ رِيقِها».

رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عنه[3].

٥٤٢٥ ـ ٢٢٢٧ ـ (١٠) (ضعيف موقوف) ورَوى أيضاً عنِ ابْنِ عبَّاسٍ موقوفاً قال: لو أنَّ امرأةً مِنْ نِساءِ أهْلِ الجنَّةِ بصَقَتْ في سَبْعَةِ أبْحُرٍ؛ لكانَتْ تلكَ الأبْحُرُ أحْلى مِنَ العَسَلِ[4].

٥٤٢٦ ـ ٢٢٢٨ ـ (١١) (ضعيف موقوف) وعن أبي عيَّاش[5] قال: كنَّا جُلوساً مع كَعْبٍ يوماً فقالَ: لَوْ أنَّ

---

(١) قلت: وهو حديث طويل جداً، في نحو ثمان صفحات، لا أعلم له شبيهاً، تفرد به (إسماعيل) هذا ـ وهو ضعيف ـ عن محمد بن يزيد ـ وهو مجهول ـ، وفوقه الرجل الأنصاري الذي لم يسم، فهو إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، مما لا يشك الباحث أنه حديث مركب، وقد ذكر بعض الحفاظ أن إسماعيل جمعه من أحاديث متفرقة، وفيه جمل مستنكرة. وقال البخاري في ترجمة (محمد بن يزيد) من «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٨٢٩/٢٦٠): «روى عنه (إسماعيل بن رافع) حديث الصور، مرسل، ولم يصح». وهو عند البيهقي في آخر «البعث» (٣٢٥ـ٣٣٤)، وأخرجه جمع من الحفاظ، منهم الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٥/ ٢٦٦ـ٢٧٧).

(٢) ليس هو في مطبوعة «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا، وقد عزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» (١/ ٣٧٦)، وفيه (سعيد بن زربي)، وعنده عجائب من المناكير كما قال أبو حاتم، وعنه بشر بن الوليد، وفيه ضعف.

(٣) قلت: جاء مكنياً عند أبي نعيم بـ (أبي النضر)، وهو مجهول لا يعرف، وتصحف على محققه إلى «أبو النصر» بالصاد المهملة، وليس هو أيضاً في مطبوعة «الصفة» لابن أبي الدنيا، وقد وقفت على إسناده عند غيره، فخرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٣).

(٤) قلت: في إسناده عند ابن أبي الدنيا (حفص بن عمر العدني)، وهو ضعيف، وقد خرجته تحت الحديث المشار إليه آنفاً.

(٥) الأصل: (ابن عباس رضي الله عنهما)! والتصويب من «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٢/ ٣٠١)، رواه عن «ابن المبارك»، =

يداً مِنَ الحورِ دُلِّيَتْ مِنَ السماءِ بِبَياضِها وخواتيمِها؛ لأضاءَتْ لها الأرْضُ كما تُضِيءُ الشمسُ لأهْلِ الدنيا. ثم قالَ: إنَّما قُلْتُ: يَدُها، فكيْفَ بالوجْهِ؛ بياضُهُ وحُسْنُه وجَمالُه، وتاجُه وياقوتُه، ولؤلُؤهُ وزَبَرْجَدُهُ!

رواه ابن أبي الدنيا. وفي إسناده عبيدالله بن زَحر.

٥٤٢٧ ـ ٢٢٢٩ ـ (١٢) (ضعيف مرسل) ورُوِيَ عن عكرمة عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الحورَ العينَ لأكْثَرُ عدداً مِنْكُنَّ، يدعونَ لأزْواجِهِنَّ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ! أَعِنْهُ على دينكَ بِعِزَّتِكَ، وأَقْبِلْ بِقَلْبِه على طاعَتِكَ، وبلِّغْهُ إلينا بِقُرْبِكَ، يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً[١].

٥٤٢٨ ـ ٢٢٣٠ ـ (١٣) (منكر) ورُوِيَ عن أمِّ سَلَمَة زَوْجِ النبيِّ ﷺ رضيَ الله عنها قالَتْ: قلت: يا رسولَ الله! أَخْبِرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿حورٌ عينٌ﴾؟ قال: «﴿حورٌ﴾: بِيْضٌ، ﴿عِينٌ﴾: ضِخَامٌ، شُفْر[٢] (الحوراءِ) بمنزلة جناح النسر». قلتُ: يا رسولَ الله! فأَخْبِرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كأَنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجَانُ﴾؟ قال: «صَفاؤهُنَّ كصَفاءِ الدُّرِّ الذي في الأصْدافِ الذي لا تَمَسُّه الأيْدي». قلتُ: يا رسولَ الله! فأخبرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فيهِن خَيْراتٌ حِسانٌ﴾؟ قال: «خَيْراتُ الأخْلاقِ، حِسانُ الوُجُوه». قلتُ: يا رسولَ الله! فأَخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كأنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾؟ قال: «رِقَّتُهُنَّ كرِقَّةِ الجِلْدِ الذي في داخِلِ البيضِ ممَّا يلي القِشْرَ، [وهو الغِرقِىء][٣]». قلتُ: يا رسول الله! فأَخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿عُرُباً أتراباً﴾؟ قال: «هُنَّ اللواتي قُبِضْنَ في دار الدنيا عجائزَ رُمْصاً شُمْطاً، خَلَقَهُنَّ الله بعد الكِبَرِ فجعلَهُنَّ عَذارى، ﴿عُرُباً﴾ مَتَعشِّقاتٍ متَحبِّباتٍ، ﴿أتراباً﴾ على ميلادٍ واحدٍ». قلتُ: يا رسولَ الله! أَنِسَاءُ الدنيا أفْضَلُ أمِ الحورُ العين؟ قال: «نساءُ الدنيا أفْضَلُ مِنَ الحورِ العينِ، كفَضْلِ الظِّهارَةِ على البِطَانَةِ». قلتُ: يا رسولَ الله! وبِمَ ذاكَ؟ قال: «بِصلاتِهِنَّ وصيامِهِنَّ وعبادَتِهِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ؛ أَلْبَسَ الله عزَّ وجلَّ وجوهَهُنَّ النورَ، وأجْسادَهُنَّ الحريرَ، بِيضُ الألوانِ، خُضْرُ الثيابِ، صُفْرُ الحُلِيِّ، مجامِرُهُنَّ الدرُّ، وأمْشاطُهُنَّ الذَّهبُ، يَقُلْنَ: ألا نَحْنُ

= وعنه نعيم بن حماد (٧٢ـ٧٣/ ٢٥٦). وهو تصحيف عجيب، لا أدري هو من المؤلف أو الناسخ، تصحف (عياش) إلى (عباس) ثم أضاف من عنده الترضية! ولم يتنبه لهذا التصحيف الجهلة الثلاثة ـ كعادتهم ـ رغم أنهم عزوه لـ «زهد ابن المبارك»!! وأبو عياش هذا هو المعافري المصري، لم أجد من صرح بتوثيقه، وهو على شرط ابن حبان، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، وصحح له الحاكم حديث الأضحية، ووافقه الذهبي، وصححه ابن خزيمة أيضاً، وهو من شيوخ ابن حبان، ولذلك نقلت هذا الحديث من «ضعيف أبي داود» إلى «صحيحه» كتاب الأضحية، محسِّناً له. فالعلة في إسناد هذا الأثر ممن دونه، وهو (عبيدالله بن زحر) فقد ضعفوه. والزيادة من «الزهد».

(١) ليس في «الصفة» المطبوعة. وقد عزاه إليه ابن القيم (١/ ٢٧٤).

(٢) بضم الشين: واحد أشفار العين، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهي الهدب، ولا يقال في (الحوراء) التي هي واحدة (الحور): حورية؛ فإنه عامي قبيح معلوم، لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه من اللغة ولا غيرها. فليحذر. أفاده الناجي رحمه الله.

(٣) زيادة من «المعجم الكبير» و «الأوسط»، وتحرف إلى شيء آخر، ففي «الأوسط»: (الوقي)، وفسره الدكتور الطحان فقال (٤/ ١١٠): «أي الواقي» خبط عشواء!! والتصحيح من «تفسير ابن جرير» (٢٣/ ٣٧) و «الحادي» (١/ ٣٦٢).

الخالِداتُ فلا نموتُ أبداً، ألا ونحن الناعِماتُ فلا نبأسُ أبداً، ألا ونحنُ المقيماتُ فلا نَظْعَنُ أبداً، ألا ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ أبداً، طوبى لِمنْ كنَّا له وكانَ لنا». قلتُ: يا رسولَ الله! المرأةُ منا تتَزَوَّجُ الزوْجَيْنِ والثلاثَةَ والأرْبَعَةَ في الدنيا؛ ثُمَّ تموتُ فتدخُلُ الجنَّةَ ويَدْخُلونَ معها؛ مَنْ يكونُ زوجُها مِنْهُم؟ قال: «يا أمَّ سلَمَةَ! إنَّها تُخَيَّرُ، فتَخْتارُ أحْسَنَهُمْ خُلُقاً، فتقولُ: أيْ ربِّ! إنَّ هذا كان أحْسَنَهُمْ معي خُلُقاً في الدارِ الدنيا؛ فزوِّجْنيه. يا أمَّ سلمةَ؛ ذهب حُسْنُ الخُلُق بخيرِ الدنيا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وهذا لفظه[1].

١٢- (فصل في غناء الحور العين)

٥٤٢٩ - ٢٢٣١ - (١) (منكر) عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لمُجْتَمعاً للحورِ العينِ، يَرْفَعْنَ بأصواتٍ لمْ تَسْمَعِ الخلائقُ بِمثْلِها، يقُلْنَ: نحنُ الخالِداتُ فلا نَبيدُ، ونحنُ الناعِمات فلا نَبأسُ، ونحنُ الراضِياتُ فلا نَسْخَطُ، طوبى لِمَنْ كان لنا وكُنَّا له».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والبيهقي[2].

٥٤٣٠ - ٢٢٣٢ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ يدخُلُ الجنَّةَ؛ إلا عند رَأْسِه ورِجْلَيْهِ ثِنْتانِ مِنَ الحور العينِ تُغَنِّيانِ بأحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الإنْسُ والجِنُّ، وليسَ بمزاميرِ الشيطانِ، ولكنْ بتَحْميدِ الله وتقْديسِه».

رواه الطبراني[3]، والبيهقي.

٥٤٣١ - ٣٧٤٩ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أزْواجَ أهْلِ الجنَّةِ ليُغَنِّينَ أزْواجَهُنَّ بأحْسَنِ أصواتٍ ما سمِعَها أحدٌ قَطُّ، إنَّ مِمّا يُغَنِّينَ به: نحنُ الخْيراتُ الحِسانُ، أزواجُ قومٍ كِرام، ينظُرونَ بقُرَّةِ أعْيان. وإنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ به: نحنُ الخالداتُ فلا نَمُتْنَهْ. نَحْنُ الآمِناتُ فلا نَخَفْنَهْ.

---

(١) قلت: ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٣/ ٨٠/ ١-٢) وقال: «لا أعلمه إلا من طريق (سليمان بن أبي كريمة)، وفيه كلام». قلت: لا خلاف في ضعفه. وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مناكير، وهذا منها»، ويشهد لما قال: قوله ﷺ: «المرأة لآخر أزواجها»؛ فإنه مخالف للفقرة الأخيرة من الحديث، فنكارتها ظاهرة.

(٢) في «البعث» (٢١٠/ ٤١٨). وهناك من هو أولى بالعزو إليه منه، مثل ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٠-١٠١)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٦)، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٥٢٣/ ١٤٨٧)، وعزاه المعلق على «البعث» إلى أحمد وابن المبارك! وهو خطأ. وفيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي؛ ضعيف اتفاقاً، عن النعمان بن سعد، قال الحافظ: «لم يرو عنه غير أبي شيبة، فلا يحتج بخبره».

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (٧٤٧٨)، ومن الأوهام والتناقضات، قول الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء»: «. . . بإسناد حسن»! وخالفه تلميذه الهيثمي فقال: «. . . وفيه من لم أعرفهم»! ونقله عنهما الجهلة الثلاثة وقالوا: «حسن»! خبط عشواء، وكل ذلك خطأ؛ فإن فيه (خالد بن يزيد بن أبي مالك) وهو ضعيف اتهمه ابن معين. ومن طريقه أخرجه البيهقي، وكذا أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٣٤)، وقد تكلم المعلق الفاضل على رجاله، ولكن شرد بصره عن (خالد) هذا فلم يتكلم عليه وهو العلة، ولذلك حسنه وتعجب من تصدير المؤلف إياه بصيغة التمريض! وإذا عرف السبب بطل العجب! ولهذه الأوهام رأيت من الواجب التنبيه عليها بأخصر ما يمكن من العبارة، والتفصيل في «الضعيفة» (٥٠٢٨).

نحنُ المُقيماتُ فلا نَظْعَنَّهْ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواتهما رواة «الصحيح»[١].

٥٤٣٢ ـ ٣٧٥٠ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ الحورَ في الجنَّةِ يُغَنِّينَ يقلنَ: نحنُ الحورُ الحِسانُ، هُدينا لأزواجٍ كِرام**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني[٢] ـ واللفظ له ـ، وإسناده مقارب[٣]. ورواه البيهقي عن ابنٍ لأنس بن مالك ـ لم يسمِّه ـ عن أنس.

٥٤٣٣ ـ ٢٢٣٣ ـ (٣) (منكر) ورُوي عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُزَوَّجُ إلى كلِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ؛ أَرْبَعَةُ آلافِ بِكْرٍ، وثمانِيَةُ آلافِ أَيِّمٍ، ومئَةُ حَوْراءَ، فيَجْتَمِعْنَ في كلِّ سبْعَةِ أيَّامٍ فيَقُلْنَ بأصواتٍ حِسانٍ لَمْ يَسْمَعْ الخلائقُ بِمِثْلِهِنَّ: نحنُ الخالِداتُ فلا نَبيدُ، ونحنُ الناعِماتُ فلا نَبْأَسُ، ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ، ونحنُ المقيماتُ فلا نَظْعَنُ، طوبى لِمَنْ كانَ لنا، وكنَّا له**».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[٤].

٥٤٣٤ ـ ٣٧٥١ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **إنّ في الجنَّة نَهْراً طولُ الجنَّةِ، حافَّتاه العَذارى، قيامٌ مُتَقابِلاتٌ، يَغَنِّين بأَحْسَنِ أصواتٍ يسمعُها الخَلائِقُ، حتى ما يروْنَ أنَّ في الجنَّةِ لَذَّةً مثلَها. قلنا: يا أبا هريرة! وما ذاكَ الغِناءُ؟ قال: إنْ شاءَ الله التسبيحُ والتحْميدُ والتقديسُ وثناءٌ على الربِّ عزَّ وجلَّ.**

رواه البيهقي موقوفاً[٥].

١٣ـ (فصل في سوق الجنة)

٥٤٣٥ ـ ٣٧٥٢ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ في الجنَّةِ**

---

(١) في هذا الإطلاق نظر ـ كنظائره ـ بينته في غير ما موضع، فإن شيخ الطبراني فيه (عمارة بن وثيمة) ليس من رواة «الصحيح»، وقد روى عنه جمع، له ترجمة مختصرة في «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٢٣٠ـ٢٣١)، وسكت عنه، ومثله يسلّكون حديثه، لا سيما والطبراني قد أشار إلى أنه لم يتفرد به. والله أعلم.

(٢) هذا الإطلاق يوهم أنه في «معجمه الكبير»، والواقع أنه في «الأوسط» (٧/ ٢٥٧/ ٦٤٩٣).

(٣) كذا الأصل، وفي نقل الناجي عنه أنه قال: «وإسناده ثقات». ولعل ما أثبتناه أقرب إلى الصواب لأن فيه عون بن الخطاب؛ ولم يوثقه أحد إلا أن يكون ابن حبان، كما قد يشير إلى ذلك قول الهيثمي: «ورجاله وثقوا». ثم رأيته في «ثقات ابن حبان» (٧/ ٢٧٩). وله شواهد مخرجة في «الروض النضير» (٤٩٦).

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن أبي نور)، وهو ضعيف، وكذبه بعضهم. يرويه عن عبدالرحمن بن سابط عن ابن أبي أوفى. وأخرجه البيهقي من طريق أخرى مجهولة عنه، وقال (٢٠٧/ ٤١٣): «الصحيح من قول ابن سابط». وفي سنده عنه (ليث) وهو ابن أبي سليم؛ ضعيف مختلط. وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٥) في «البعث» (٢١٣/ ٤٢٥) بإسناد صحيح مخرج في «الضعيفة» تحت حديث آخر عن أبي أمامة نحوه برقم (٥٠٢٨). وإن من جهالات المعلقين الثلاثة وجرأتهم على قفو ما لا علم لهم به قولهم (٤/ ٤٤٩/ ٥٥٤٢): «ضعيف موقوف، رواه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٢٥)»!!

لسوقاً يأتونَها كلَّ جمُعَةٍ، فتهبُّ ريحُ الشَّمالِ؛ فتحثو في وُجوهِهِم وثيابِهِم، فيزدادون حُسْناً وجَمالاً، فيرجِعونَ إلى أهْليهم وقدِ ازْدادوا حُسْناً وجمالاً، فتقول لهم أهْلوهُمْ: والله لقد ازْدَدْتُمْ بعدَنا حُسْناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازدَدْتُم بعدنا حُسناً وجمالاً».

رواه مسلم.

٥٤٣٦ - ٢٢٣٤ - (١) (ضعيف) وعن سعيدِ بْنِ المُسَيّبِ؛ أنَّه لَقِيَ أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسْألُ الله أنْ يَجْمَعَ بيني وبيْنَكَ في سُوقِ الجنَّةِ. قال سعيدٌ: أوَفيها سوقٌ؟ قال: نَعم. أخْبَرني رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أهْلَ الجنَّةِ إذا دخلوها نَزَلوا فيها بفَضْلِ أعْمالِهِم، ثُمَّ يُؤْذَنُ لهم في مقدارِ يومِ الجُمُعَةِ مِنْ أيّامِ الدنيا، فيزورونَ الله، ويُبْرِزُ لَهُم عَرْشَهُ، ويَتَبَدّى لهم في رَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ الجنَّةِ، فتوضَعُ لهم منابِرُ مِنْ نورٍ، ومنابِرُ مِنْ لؤلؤٍ، ومنابِرُ مِنْ ياقوتٍ، ومنابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، ومنابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، ومنابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، ويَجْلِسُ أدْناهُمْ - وما فيهم دنيءٌ - على كُثْبانِ المِسْكِ والكافورِ، ما يرونَ أصْحابَ الكراسي بأفْضَلَ منهم مَجْلِساً». قال أبو هريرة: قلْتُ: يا رسولَ الله! هل نرى ربَّنا؟ قال: «نعم، هل تَتَمارونَ في رؤيَةِ الشمْسِ والقَمَرِ ليلَةَ البدْرِ؟». قلنا: لا. قال: «كذلك لا تَتَمارونَ في رُؤْيَةِ ربِّكُمْ عزَّ وجلَّ، ولا يَبْقَى في ذلك المَجْلِسِ أحَدٌ؛ إلا حاضَرَهُ الله محاضرةً، حتى إنَّه ليقولُ للرَّجُلِ منكُم: ألا تَذْكُر يا فلانُ يومَ عَمِلْتَ كذا وكذا! - يُذَكِّرُهُ بعضَ غدراتِه في الدنيا -، فيقولُ: يا ربِّ! أفَلَمْ تَغْفِرْ لي؟ فيقولُ: بلى؛ فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَك هذه، فَبيْنَما هم كذلك غَشِيَتْهُم سحابَةٌ مِنْ فوقِهِمْ، فأمْطَرتْ عليهم طِيباً لم يَجِدوا مثلَ ريحهِ شَيْئاً قطُّ، ثم يقولُ ربُّنا تبارَك وتعالى: قوموا إلى ما أعْدَدْتُ لكم مِنَ الكرامة فخُذوا ما اشْتَهَيْتُمْ. قال: فنأتي سُوقاً قد حَفَّتْ به الملائِكَةُ، فيه ما لَمْ تَنْظُرِ العيونُ إلى مِثْلِه، ولَمْ تَسْمَعِ الآذانُ، ولَمْ يَخْطُرْ على القلوبِ، قال: فيُحْمَلُ لنا ما اشتهينا، ليسَ يُباعُ فيه شيْءٌ، ولا يُشْتَرى، وفي ذلك السوقِ، يلْقَى أهلُ الجنَّة بَعضُهُم بَعْضاً، قال: فيُقْبِلُ الرجلُ ذو المنْزِلَةِ المرتَفِعَةِ، فيلقى مَن [هو] دونَه - وما فيهم دَنيءٌ - فيَرُوعُه ما يرى عليه مِنَ اللِّباسِ، فما يَنقَضي آخِرُ حديثِهِ حتَّى يتمثَّل [له] عليه أحْسَنَ منهُ، وذلك أنه لا يَنْبَغي لأحَدٍ أنْ يحْزَنَ فيها، قال: ثُمَّ نَنْصَرِفُ إلى منازِلِنا، فتَتَلَقَّانا أزْواجُنا، فيَقُلْنَ: مَرْحباً وأهْلاً، لقد جئتَ وإنَّ بِكَ مِنَ الجمالِ والطيبِ أفْضَلَ مِمَّا فارَقْتَنا عليه، فيقولُ: إنَّا جالَسْنا اليومَ ربَّنا الجبّارَ عزَّ وجلَّ، وبِحقِّنا أنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ ما انْقَلَبْنا».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وعبدالحميد - هو كاتب الأوزاعي - مختلف فيه كما سيأتي[1]، وبقية رواة الإسناد ثقات. وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً -، واسمه محمد، وقيل: عبدالله؛ وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره -، عن الأوزاعي قال: نُبِّئْت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة... فذكر الحديث».

---

(١) قلت: يعني في آخر كتابه «الترغيب»، والراجح عندنا أنه ضعيف، وهذا الحديث يدل عليه؛ فقد خالف (هقل بن زياد) الثقة في إسناده؛ كما ذكر المؤلف رحمه الله. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٢).

٥٤٣٧ ـ ٢٢٣٥ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لَسوقاً ما فيها شراءٌ ولا بَيْعٌ؛ إلاَّ الصُّوَرُ مِنَ الرجالِ والنساءِ، فإذا اشْتَهى الرجُلُ صورَةً؛ دَخَل فيها».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث غريب».

(ضعيف جداً) وتقدم في «عقوق الوالدين» [٢٢ـ البر/ ٢] حديث جابر عن رسول الله ﷺ، وفيه: «وإنَّ في الجنَّةِ لسُوقاً ما يُباعُ فيها ولا يُشْتَرى، ليسَ فيها إلا الصُّورُ، فَمَنْ أحبَّ صورَةً مِنْ رجُلٍ أوِ امْرأةٍ؛ دَخلَ فيها».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٤٣٨ ـ ٣٧٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: «يقولُ أَهْلُ الجنَّة: انْطلِقوا إلى السوقِ. فينطلقون إلى كُثْبانِ المسْكِ، فإذا رجَعُوا إلى أزواجهم قالوا: إنَّا لنجدُ لَكُنَّ ريحاً ما كانَتْ لَكُنَّ. قال: فيَقُلْنَ: وأنتُم لقد رجَعْتُم بريحٍ ما كانَتْ لكم إذ خرجْتُم مِنْ عِنْدِنا».

رواه ابن ابي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٤٣٩ ـ ٣٧٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعنه قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَسُوقاً كُثْبانَ مِسْكٍ يخْرجُون إليها، ويجْتَمِعون إليها، فيَبْعَثُ الله ريحاً فيُدْخِلُها بُيوتَهُم؛ فيقولُ لهم أهْلوهُم إذا رَجعوا إليْهِم: قد ازْدَدْتُمْ حسناً بعدَنا. فيقولون لأهْليهم: وأنتم قدِ ازدَدْتُمْ أيْضاً حسْناً بَعْدَنا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً أيضاً، والبيهقي.

١٤ـ (فصل في تزاورهم ومراكبهم)

٥٤٤٠ ـ ٢٢٣٦ ـ (١) (ضعيف ومرسل) عن شُفَيِّ بْنِ ماتعٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مِنْ نعيم أهْلِ الجنَّة؛ أنَّهم يتَزاوَرونَ على المطايا والنُّجُبِ، وأنَّهم يُؤْتَونَ في الجنَّةِ بِخَيْلٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ، لا تَروثُ ولا تَبُول، فيركَبُونَها، حتى يَنْتَهوا حيثُ شاءَ الله عزَّ وجلَّ، فتأتِيهِمْ مثلُ السحابَةِ؛ فيها ما لا عَيْنٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، فيقولون: أمْطِري عَلَيْنا، فما يزالُ المطرُ عليهم حتى يَنْتَهِيَ ذلك فوْق أمانيهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله ريحاً غَيْرَ مُؤْذِيَةٍ، فتَنْسِفُ كُثْباناً مِنَ المِسْكِ عَنْ أيمانِهِمْ وعَن شمائِلِهِمْ، فيأخُذ ذلك المِسْك في نواصي خُيولِهِمْ، وفي معارِفِها، وفي رؤوسِهِم، ولِكُلِّ رجُلٍ منهم جُمَّةٌ على ما اشْتَهَتْ نَفْسُه، فَيَتَعَلَّقُ ذاكَ المِسْكُ في تلكَ الجِمامِ، وفي الخَيْلِ، وفيما سوى ذلك مِنَ الثيابِ، ثُمَّ يُقْبِلونَ؛ حتى يَنْتَهوا إلى ما شاءَ الله، فإذا المرأةُ تُنادي بعضَ أولئك: يا عَبْدَالله! أما لَكَ فينا حاجَةٌ؟ فيقول: ما أنْتِ؟ ومَنْ أنْتِ؟ فتقول: أنا زَوْجَتُكَ وحِبُّكَ، فيقول: ما كنتُ علِمْتُ بمكانِك، فتقولُ المرأةُ: أوَما تَعْلَمُ أنَّ الله تعالى قال: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾؟ فيقولُ: بلى وربِّي! فلعلَّه يُشْغَلُ عنها بعدَ ذلك الموقِفِ أرْبعين خَريفاً؛ لا يَلْتَفِتُ ولا يعودُ، ما يُشْغِلُه عنها إلا ما هو فيه مِنَ النعيمِ والكرامَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عيَّاش[1]. (قال الحافظ): «وشفيّ ذكره البخاري وابن حبان

---

(١) قلت: لا وجه عندي لإعلاله به؛ لأنه ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها؛ فإنه رواه (٧٧/ ٢٤٠) من طريق ابن المبارك=

في التابعين، ولا تثبت له صحبة. وقال أبو نعيم: مختلف فيه، فقيل: له صحبة. كذا قال. والله أعلم».

٥٤٤١ - ٢٢٣٧ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا دَخَل أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ فيَشْتاقُ الإخْوانُ بعضُهم إلى بَعْضٍ، فيسيرُ سريرُ هذا إلى سريرِ هذا، وسريرُ هذا إلى سرير هذا، حتى يَجْتَمِعانِ جَميعاً، فيتَّكِيءُ هذا ويتَّكِيءُ هذا، فيقولُ أحَدُهُما لِصاحِبِه: تَعْلَمُ متى غَفَرَ الله لنا؟ فيقولُ صاحِبُهُ: نَعَم يومَ كنّا في مَوْضِعِ كذا وكذا، فدعونا الله، فَغَفَر لنا»**.

رواه ابن أبي الدنيا والبزار[١].

٥٤٤٢ - ٢٢٣٨ - (٣) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **إنَّ أهْلَ الجنَّة لَيَتَزاورون على العِيسِ[٢] الجُونِ، عليها رِحَالُ الميس، تُثِيرُ مناسِمُها غُبارَ المِسْكِ، خُطامُ أو زِمامُ أحَدِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[٣].

(العيسُ): إبل بيض في بياضها ظلمة خفية. و (المناسِم) بالنون والسين المهملة: جمع (منسم): وهو باطن خف البعير.

٥٤٤٣ - ٢٢٣٩ - (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ في الجنَّة لشَجَرةً تَخْرُج مِنْ أعلاها حُلَلٌ، ومِنْ أسْفَلِها خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ، مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وياقوتٍ، لا تَروثُ ولا تَبولُ، لها أجْنِحَةٌ، خَطْوُها مَدى البَصَرِ، فيرْكَبُها أهْلُ الجنَّة فتَطيرُ بِهِمْ حيث شاؤوا، فيقولُ الذين أسْفَلَ منهم دَرجةً: يا ربِّ! بِمَ بَلَغَ عِبادُكَ هذه الكرامَة كُلَّها؟ قال: فيقالُ لهم: كانوا يُصَلُّون بالليل وكنتُم تنامون، وكانوا يصومونَ وكنتُم تأكُلون، وكانوا يُنْفِقونَ وكُنْتُمْ تَبْخَلون، وكانوا يُقاتِلونَ وكُنْتُمْ تَجبُنونَ»**.

رواه ابن أبي الدنيا. [مضى ٦ـ النوافل/ ١١].

٥٤٤٤ - ٣٧٥٥ - (١) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن ساعدةَ رضي الله عنه قال: **كنتُ أحبُّ الخيلَ، فقلتُ: يا رسول الله! هل في الجنةِ خيلٌ؟ فقال: «إنْ أدخَلَكَ اللهُ الجنةَ يا عبدالرحمن؛ كانَ لك فيها فرسٌ من ياقوتٍ، له جناحان يطير بك حيث شئتَ»**.

رواه الطبراني، ورواته ثقات[٤].

= وهذا في «الزهد» (٦٩/ ٢٣٩ـ نعيم) ـ عنه: حدثني ثعلبة بن مسلم ـ وهذا شامي ـ عن أيوب بن بشير العجلي ـ وهذا مجهول؛ كما قال الذهبي ـ، فإعلاله به أولى مع الإرسال.

(١) قلت: في إسنادهما ضعيفان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٩).

(٢) هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة. كما في «النهاية». و (الجون) من الألفاظ الأضداد: الأسود، والأبيض، وهو المراد هنا بدليل ما قبله. و (الميس): شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.

(٣) قلت: رواه (٧٧/ ٢٤١) من طريق ابن أنعم عن أبي هريرة. و (ابن أنعم) هو عبدالله بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، ولم يدرك أبا هريرة، وفي الطريق إليه نظر.

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفي إسناده اختلاف، والمحفوظ أنه عن (عبدالرحمن بن سابط) مرسلاً، وأن من قال: =

٥٤٤٥ ـ ٣٧٥٦ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن سليمانَ بنِ بريدةَ عن أبيه: أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنةِ من خيلٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنِ اللهُ أدخلكَ الجنةَ؛ فلا تشاءُ أن تُحملَ فيها على فرسٍ من ياقوتةٍ حمراءَ تطير بك في الجنَّةِ حيث شئتَ؛ إلا كان». قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله! هل في الجنةِ من إبلٍ؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه، قال: «إن يُدخِلْكَ اللهُ الجنةَ؛ يكن لك فيها ما اشتهت نفسُك، ولذَّت عينُك».

رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه، ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال: «نحوه بمعناه؛ وهذا أصح من حديث المسعودي»؛ يعني المرسل.

٥٤٤٦ ـ ٣٧٥٧ ـ (٣) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي أيوبَ رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي أحبُّ الخيلَ، أفي الجنَّةِ خيلٌ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ دخلتَ الجنَّة أُتيتَ بفرَسٍ من ياقوتَةٍ، له جناحانِ، فحُمِلْتَ عليه ثم طارَ بك حيثُ شِئْتَ».

رواه الترمذي.

ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء الله [٣ـ حديث].

١٥ـ (فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٤٧ ـ ٢٢٤٠ ـ (١) (ضعيف جداً) رُوِي عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إذا سَكَن أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ آتاهُم مَلَكٌ فيقولُ: إنَّ الله يأمُرُكُمْ أنْ تَزوروهُ، فيَجْتَمِعونَ، فيأمُرُ الله تعالى داودَ عليه الصلاةُ والسلامُ، فيَرْفَعُ صَوْتَه بالتَّسْبيحِ والتَّهْليل، ثُمَّ توضَعُ مائِدَةُ الخُلْدِ[1]. قالوا: يا رسولَ الله! وما مائدةُ الخُلْدِ؟ قال: «زاوِيةٌ مِنْ زواياها أوْسَعُ مِمّا بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، فيُطْعَمونَ ثُمَّ يُسْقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْنَ، فيقولون: لَمْ يَبْقَ إلا النظرُ في وَجْهِ ربِّنا عزَّ وجلَّ، فَيَتَجلَّى لَهُم، فيَخِرّون سُجَّداً، فيقالُ [لهم]: لَسْتُم في دارِ عَمَلٍ، إنَّما أنْتُمْ في دارِ جَزاءٍ».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[2].

٥٤٤٨ ـ ٢٢٤١ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن عبدالرحمن بن بديل[3] عن أبيه عن صيفي اليمامي قال:

= (عبدالرحمن بن ساعدة) أخطأ. لكن يشهد له حديث بريدة الذي بعده، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٠٠١). وأما ما نقله الجهلة عن الهيثمي؛ أنه قال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير إسماعيل بن بهرام، وهو ثقة»؛ فهو من سوء نقلهم، فإن هذا إنما قاله الهيثمي في حديث طارق بن شهاب المذكور عند الهيثمي عقب هذا في باب آخر! وإن مما يحسن التنبيه عليه أن في الأصل أربعة أحاديث في (تزاورهم)، لكنها ضعيفة. فتنبه. ولهم من مثل هذا النقل والخلط الشيء الكثير.

(١) كذا الأصل، ولم يصرح برفعه، وما بعده يدل على رفعه.

(٢) أخرجه (٢٢٩/٣٩٧) من طريق أبي إسحاق عن الحارث بن علي، وهو إسناد واه، وفي الطريق إليه (خالد بن يزيد)، وهو البجلي القسري الأمير. قال ابن عدي: «أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً».

(٣) الأصل: (يزيد)، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٩/ ٣٣١)، والتصحيح من «حادي الأرواح» لابن القيم (٢/ ٣٢) ومن كتب الرجال. و (صيفي اليمامي) وفي «الصفة»: (اليماني)، لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح» (٢/ ١/ ٤٤٨): «صيفي بن هلال ـ وكان قد قرأ الكتب، قدم على عمر بن عبدالعزيز، روى عنه واصل مولى أبي عيينة وموسى بن عبيدة»، وفي الطريق إليه (عبدالله بن عَرادة الشيباني)، وهو ضعيف، وقال البخاري: «منكر الحديث».

سأله[1] عبدالعزيز بن مروان عن وفدِ أهْلِ الجنَّةِ؟ قال: إنَّهم يَفِدونَ إلى الله سُبحانَه كلَّ يومِ خميس، فَتُوضَعُ لهمْ أسِرَّةٌ، كلُّ إنسانٍ منهم أعْرَفُ بِسَرِيرِهِ مِنْكَ بِسَرِيرِكَ هذا الذي أنْتَ عليه، فإذا قَعَدوا عليه وأخذَ القومُ مجالِسَهُم؛ قال تبارَكَ وتعالى: أطْعِموا عبادي وخَلْقي وجيراني ووفْدي، فيطْعَمُونَ، ثم يقولُ: اسْقُوهُمْ، قال: فَيُؤْتَوْنَ بآنِيَةٍ مِنْ ألوانٍ شَتَّى مُخَتَّمَةٍ فيشربون منها، ثم يقولُ: عبادي وخَلْقي وجيراني ووَفْدي قد طَعِموا وشَرِبوا؛ فكِّهُوهُم، فتجيءُ ثمراتُ شَجَرٍ مُدَلَّى، فيأكلون منها ما شاؤوا، ثمَّ يقولُ: عِبادي وخَلْقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشَربوا وفكهوا؛ اكْسُوهُم، فتجيء ثمراتُ شَجَرٍ أخْضَرَ وأصْفَرَ وأحْمَر، وكلُّ لونٍ لم تُنْبِتْ إلا الحُلَلَ، فينْشُر عليهم حُللاً وقُمُصاً، ثمَّ يقولُ: عبادي [وخَلْقي] وجيراني ووفدي قدْ طَعِموا وشربوا وفَكِهُوا وكُسُوا؛ طَيِّبوهِم، فيتَنَاثَرُ عليهمُ المِسْكُ مثلُ رَذاذ المطرِ، ثُمَّ يقولُ: عبادي و خَلْقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكِهوا وكُسُوا وطُيِّبوا؛ لأتجَلَّيَنَّ عليهم حتى يَنْظُروا إليَّ، فإذا تَجَلَّى لهُمْ فنظروا إليْهِ نَضِرَتْ وجُوهُهُم، ثمَّ يقالُ: ارْجِعوا إلى منازِلكم، فتقولُ لَهُم أزْواجُهم: خَرجْتُم مِنْ عندنا على صورَةٍ، ورَجَعْتُم على غَيْرِها! فيقولون: ذلك أنَّ الله جلَّ ثناؤهُ تجلَّى لنا فَنَظَرْنا إليْه، فَنَضِرَتْ وجُوهنا.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٤٩ - ٢٢٤٢ - (٣) (موضوع) ورُوِيَ عن محمد بن عليِّ بن الحسين[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شَجرةً يقالُ لها: (طوبى) لوْ يُسَخَّرُ الراكِبُ الجوادَ يسيرُ في ظِلِّها لسارَ فيه مئةَ عام، ورَقُها بُرودٌ خُضْرٌ، وزَهْرُها رِياطٌ صُفْرٌ، وأفنانُها[3] سُنْدُسٌ وإسْتَبْرَقٌ، وثَمَرُها حُلَلٌ، وصَمْغُها زَنْجبيلٌ وعَسَلٌ، وبَطْحاؤها ياقوتٌ أحْمَرُ وزُمُرُّدٌ أخْضَرُ، وترابُها مِسْكٌ وعَنْبَرٌ، وكافورٌ أصْفَرُ، وحَشيشُها زَعفرانٌ مُونِعٌ، والألَنْجوج[4]، تتأجَّجانِ مِنْ غير وقودٍ، يتفجر من أصلِها السَّلْسَبيلُ والمعينُ والرحيقُ، وأصلُها مَجْلِسٌ مِنْ مجالِسِ أهْلِ الجنَّةِ يألَفونَهُ ومُتَحدَّثٌ يَجْمَعُهُم، فبينا هُمْ يوماً في ظِلِّها يَتَحدَّثونَ إذْ جاءَتْهُمْ الملائكةُ يقودون نُجُباً جُبِلَتْ مِنَ الياقوتِ، ثُمَّ نُفِخَ فيها الروحُ، مَزْمومَةٌ بِسَلاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ، كأنَّ وجوهَها المصابيحُ نَضارةً وحُسْناً، وبَرُها خَزٌّ أحْمَرُ، ومِرعِزَّي[5] أبيَضُ مُخْتَلِطانِ، لَمْ يَنْظُرِ الناظِرونَ إلى مِثْلِها حُسناً وبَهاءً ذُلُلٌ من غير مهانَةٍ، نُجُبٌ من غيرِ رِياضَةٍ، عليها رَحائلُ ألْواحُها مِنَ الدُّرِّ والياقُوتِ، مُفَضَّضَةٌ باللؤلؤِ والمَرْجانِ، صَفائحُها مِنَ الذَّهَبِ الأحْمَر، مُلَبَّسَةٌ بالعَبْقَرِيِّ[6] والأرْجُوانِ، فأناخوا لَهُمْ تلكَ النجائبَ، ثُمَّ قالوا لهم: إنَّ ربَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السلامَ، ويَسْتَزيرُكم

---

(١) وكذا في «الحادي»، وفي «الصفة»: (سألت).

(٢) هو أبو جعفر الباقر.

(٣) كذا في بعض نسخ «الترغيب»؛ أنه جمع (فنن)، وهو الغصن. وفي بعضها: (أقناؤها) بالقاف والمد، جمع (قنو) و (قنى). قاله الناجي.

(٤) (الألنجوج): البخور.

(٥) قال الناجي: «بكسر الميم والعين المهملة وفتح الزاي المشددة، وهو الزغب التي تحت شعر العنز». قلت: الأصل: (شعر العين)، وهو خطأ.

(٦) قيل: هو الديباج. وقيل: البُسُط الموشِيَّة. وقيل: الطنافس الثخان. و (الأرجوان): الثوب المصبوغ بالأحمر.

لتنظروا إليهِ ويَنْظُرَ إلَيْكُمْ، وتكلمونَهُ ويُكَلِّمُكم، وتُحَيُّونَهُ ويُحَيِّيكُمْ ويزيدكم مِنْ فَضْلِهِ ومِنْ سَعَتِهِ، إنَّه ذو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وفَضْلٍ عَظيمٍ، فيتَحَوَّلُ كلُّ رجُلٍ منهم على راحلته، ثُمَّ يَنْطَلِقونَ صفاً مُعْتَدِلاً لا يفوتُ شيءٌ منه شيئاً، ولا تفوتُ أُذُنُ ناقةٍ أُذُنَ صاحِبَتِها، ولا يَمُرُّونَ بِشَجَرةٍ مِنْ أشجارِ الجنَّةِ إلا أتْحَفَتْهُمْ بثَمَرِها، ورَحَلَتْ لهُمْ عَنْ طَريقِهِمْ كراهِيَةَ أنْ يَنْثَلِمَ صَفُّهم، أوْ تُفَرِّقَ[1] بينَ الرجُلِ ورَفيقِه، فلمَّا دَفَعوا إلى الجَبَّارِ تبارَك وتعالى؛ أسْفَرَ لهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الكريمِ، وتَجلَّى لهمْ في عَظَمَتِهِ العظيمَةِ، تحيَّتُهم فيها السلامُ، قالوا: ربَّنا أنْتَ السلامُ، ومنكَ السلامُ، ولكَ حقُّ الجلالِ والإكرامِ، فقال لهُم ربُّهم: إنِّي أنا السلامُ، ومنِّي السلامُ، ولي حقُّ الجلالِ والإكرامِ، فَمَرْحَباً بعبادي الَّذينَ حَفِظوا وَصِيَّتي، ورعَوْا عَهْدي، وخافوني بالغَيْبِ، وكانوا منِّي على كلِّ حالٍ مُشْفِقين، قالوا: أما وعِزَّتِكَ وجلالِكَ، وعلُوِّ مكانِك، ما قَدَرْناكَ حقَّ قدْرِكَ، ولا أدَّيْنا إليكَ كلَّ حَقِّكَ، فائْذَنْ لنا بالسجود لكَ، فقال لهُمْ ربُّهم تبارَك وتعالى: إنِّي قد وضَعْتُ عَنْكُمْ مؤنَةَ العِبادَةِ، وأرَحْتُ لَكُمْ أبْدانَكُم: فطالَما أنْصَبْتُمُ الأبدانَ وأعْنَيْتُمُ [لي] الوجوهَ، فالآنَ أفْضَيْتُم إلى روحي ورحمتي وكرامتي، فسلوني ما شِئتم، وتَمَنَّوا عليَّ أُعْطِكُم أمانِيَّكُم، فإنِّي لَنْ أجزيكم اليومَ بقَدْرِ أعمالِكُم، ولكنْ بقَدْرِ رَحمَتي، وكرامَتي وطَوْلي، وجلالي وعُلُوِّ مكاني، وعَظَمَةِ شأني، فما يزالونَ في الأماني والمواهِبِ والعطايا، حتى إنَّ المقصِّرَ منهم لَيَتَمَنَّى مثلَ جميع الدنيا، منذُ يوم خَلَقَها الله عزَّ وجلَّ إلى يومِ أفناها! قال ربُّهم: لقد قَصَّرْتُم في أمانِيِّكُمْ، ورضيتُم بدونِ ما يَحِقُّ لَكُمْ، فقد أوْجَبْتُ لكم ما سألْتُمْ وتَمَنَّيْتُم، [وألحقت بكم ذرِّيتكم] وزِدْتُكم على ما قَصُرَتْ عنه أمانِيكم، فانظرُوا إلى مَواهِبِ ربِّكم الذي وَهَبَ لَكُم، فإذا بقِبابٍ في الرَّفيعِ الأعْلى، وغُرَفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدرِّ والمرجان، أبوابها من ذهب، وسُرُرُها مِنْ ياقوتٍ، وفُرُشها من سندس وإسْتَبْرَقٍ، ومنابرها من نورٍ، يَثورُ مِنْ أبوابها وأعْراصِها نورٌ كشُعاعِ الشمسِ، مثلُ الكَوْكَبِ الدرِّيِّ في النهارِ[2] المُضيءِ، وإذا قصورٌ شامِخَةٌ في أعلى عِلِّيِّينَ مِنَ الياقوتِ، يُزْهِرُ نورُها، فلولا أنَّهُ سُخِّرَ لالتَمع الأبْصار، فما كان مِنْ تلك القصورِ من الياقوتِ الأبيضِ فهو مفروشٌ بالحرير الأبيض، وما كانَ منها من الياقوت الأحْمَر فهو مفروشٌ بالعَبْقَرِيِّ الأحْمَرِ، وما كانَ منها من الياقوت الأخضر فهو مفروشٌ بالسُّنْدُس الأخْضَر، وما كان منها من الياقوتِ الأصْفَر فهو مفروشٌ بالأرْجُوانِ الأصْفَرِ، مُمَوَّهٌ بالزُّمُرُّدِ الأخْضَرِ، والذَّهَبِ الأحْمَرِ، والفِضَّةِ البَيْضاءِ، قواعِدُها وأرْكانُها مِنَ الياقوتِ، وشُرَفُها قِبابُ اللُّؤلُؤِ، وبُروجُها غُرَفُ المَرْجانِ، فلمَّا انْصَرفوا إلى ما أعطاهُم ربُّهم قُرِّبَتْ لَهُم بَراذينُ مِنَ الياقوت الأبيضِ، مَنْفُوخٌ فيها الروحُ، بجَنْبِها الوِلدانُ المخَلَّدون، وبيدِ كلِّ وليدٍ منهم حَكَمَةُ برذونٍ، وألْجِمتُها وأعِنَّتُها مِنْ فضَّةٍ بيضاءَ مُتَطَوَّقَةٍ بالدرِّ والياقوتِ، وسُرُجُها سُرُرٌ مَوْضونَةٌ، مَفروشةٌ بالسُّنْدُسِ والإسْتَبْرَقِ، فانْطَلَقَتْ بهم تلك البراذينُ تَزِفُّ بِهِمْ وتَنْظُر رياضَ الجنَّةِ، فلمَّا انْتَهوا إلى منازِلِهِمْ وَجَدوا فيها جميعَ ما تَطَوَّلَ بهِ ربُّهُمْ عليهِمْ

---

(١) وقعت بالياء آخر الحروف في الطبعة السابقة (٢/ ٥٠٦ـ «الضعيف») و «صفة الجنة» (٣/ ٢٥٢/ ٤١١) لأبي نعيم، وفي مطبوع «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٨١/ ٥٤): (نفرق) ـ بالنون ـ، والصواب بالتاء (مثناة من فوق) كما في المنيرية (٤/ ٢٧١) وسائر الطبعات، وهو الذي يقتضيه السياق. [ش].

(٢) في الطبعة السابقة (٢/ ٥٠٦ـ «الضعيف»): «النار»!! وهو خطأ، صوابه: «النهار»، كما في «صفة الجنة» (٨٢/ ٥٤) لابن أبي الدنيا و (٣/ ٢٥٤/ ٢١١) لأبي نعيم. ووقعت على الجادة في الطبعة المنيرية (٤/ ٢٧٢) وسائر الطبعات. [ش].

مِمَّا سألوه وتَمَنَّوْا، وإذا على بابِ كلِّ قَصْرٍ مِنْ تلكَ القصورِ أَرْبَعُ جِنانٍ: جَنَّتانِ ﴿ذواتا أَفْنانٍ﴾، وجَنَّتانِ ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ و ﴿فيهِما عَيْنَانِ نَضَّاخَتانِ﴾ و ﴿فيهما مِنْ كلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ﴾ و ﴿حورٌ مقصوراتٌ في الخِيامِ﴾، فلمَّا تبوَّؤا منازِلَهُم، واسْتَقَرَّ بِهِم قرارُهُمْ قال لَهُمْ ربهُم: هَلْ وَجدْتُمْ ما وَعَدَكُمْ ربُّكم حقاً؟ قالوا: نَعَمْ، رَضينا فارْضَ عنَّا، قال: بِرِضايَ عنكُمْ حلَلْتُمْ داري، ونَظَرْتُم إلى وَجْهي، وصافَحَتْكُم ملائِكَتي، فهَنيئاً هنيئاً عطاءً غيرَ مَجْذوذٍ، ليسَ فيه تنْغيصٌ ولا تَصْريدٌ، فعندَ ذلك ﴿قالوا الحَمْدُ لله الذي أَذْهَبَ عنَّا الحَزَنَ إنَّ رَبَّنا لَغَفورٌ شَكورٌ . [الذي][1] أَحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمَسَّنَا فيها لُغُوبٌ﴾».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعه منكر[2]. والله أعلم.

(**الرِّياطُ**) بالياء المثناة تحت: جمع (ريطة)، وهي: كل ملاءة تكون نسجاً واحداً ليس لها لِفْقَيْنِ. وقيل: كل ثوب ليِّن رقيق. حكاه ابن السكيت. والظاهر أنه المراد في هذا الحديث. و (**الألَنْجوج**) بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين، الأولى مضمومة: هو عود البخور. (**تتَأَجَّجان**): تلتهبان، وزنه ومعناه. (**زَحَلَتْ**) بزاء وحاء مهملة مفتوحتين: معناه تنحَّتْ لهم عن الطريق. (**أَنْصَبْتُمْ**) أي: أتعبتم، و (**النصب**): التعب. و (**أَعْنَيْتُمْ**): هو من قوله تعالى: ﴿وعنَتِ الوجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ﴾؛ أي: خضعت وذلَّت. و (**الحَكَمَةُ**) بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه. (**المَجْذوذُ**) بجيم وذالين معجمتين: هو المقطوع. و (**التَّصْرِيدُ**): التقليل، كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع، ولا منغص ولا متملل.

٥٤٥٠ ـ ٢٢٤٣ ـ (٤) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: **إنَّ أَهْلَ الجنَّةِ لا يَتَغَوَّطون ولا يَتَمَخَّطونَ ولا يُمْنونَ، إنَّما نَعيمُهُم الَّذي هُمْ فيه مِسْك يَتَحَدَّر مِنْ جُلُودِهِمْ كالجُمانِ، وعلى أبوابِهم كُثْبانٌ مِنْ مِسْك، يزورونَ الله جَلَّ وعلا في الجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ، فيَجْلِسونَ على كراسيَّ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلَةٍ باللُّؤلُؤِ والياقوتِ والزَّبَرْجَدِ، يَنْظرونَ إلى الله عزَّ وجلَّ وينْظُرُ إليْهِمْ. فإذا قامُوا انْقَلَبَ أَحَدُهم إلى الغُرْفَةِ مِنْ غُرْفَةٍ لها سَبْعونَ باباً، مُكَلَّلَةً بالياقوتِ والزَّبَرْجَدِ.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[3].

---

(١) وقعت الآية محرفة مع الأسف في الأصل تبعاً لرواية ابن أبي الدنيا، وفي طبعة عمارة هكذا: ﴿... الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور﴾! وهو تحريف عجيب لا أدري كيف فات على المعلقين والمصححين! ومنهم الجهلة الثلاثة، فقد تركوا هذا التحريف الخطير، رغم أنهم عزو الآية لـ[فاطر: ٣٥]! تماماً كما يفعلون بالأحاديث؛ يشيرون إلى أرقامها، ولا يصححون ما قد يكون من خطأ فيها، كما نبهت عليه مراراً. على أن الصواب في العزو المذكور [فاطر: ٣٤ و٣٥]؛ فإنهما آيتان! وكذلك أخطأ المعلق على «صفة الجنة» في تخريجها، فإنه ذكر الرقم الأول منهما، وساق الآيتين مساقاً واحداً دون فصل بينهما!!

(٢) قلت: وفي إسنادهما (أبو إلياس إدريس بن سنان)، وهو متروك كما قال الدارقطني، وهو عندي موضوع، لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة. وقال ابن القيم (٢/ ٣١): «لا يصح رفعه، وحسبه أن يكون من كلام (محمد بن علي)»؛ فغلط بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلامه ﷺ. قلت: بل إني أستبعد جداً أن يكون من كلام (محمد بن علي) أيضاً. والله أعلم.

(٣) أخرجه (٤٥/ ٩٨) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهد» (٧٠ـ٧١/ ٢٤٢/ نعيم) من حديث عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل (ابن زحر). وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ قريب منه.

(الجُمانُ): الدرُّ.

١٦ـ (فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٥١ ـ ٣٧٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّ ناساً قالوا: يا رسولَ الله! هلْ نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلْ تُضارّونَ في رؤيَةِ القمرِ ليلةَ البدرِ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله! قال: «هَلْ تُضارُّونَ في الشمْسِ ليسَ دونَها سَحابٌ؟». قالوا: لا. قال: «فإنَّكم ترَوْنَهُ كذلك»، فذكر الحديث بطوله.** [مضى ٢٦ـ البعث/٣/١٩].

رواه البخاري ومسلم.

٥٤٥٢ ـ ٣٧٥٩ ـ (٢) (صحيح) وعن صهيبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا دخَل أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، يقولُ الله عزَّ وجلَّ: تُريدون شيْئاً أزيدُكم؟ فيقولون: ألَمْ تبيِّضْ وجوهَنا؟ ألَمْ تُدخلْنا الجنَّةَ وتُنَجِّنا مِنَ النارِ؟ قال: فيُكْشَفُ الحِجابُ، فما أُعْطوا شيْئاً أحبَّ إليْهِمْ مِنَ النظرِ إلى ربِّهم. ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿لِلَّذينَ أحْسَنوا الحُسْنى وزيادَةٌ﴾».**

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٥٤٥٣ ـ ٣٧٦٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ في الجنَّة خَيْمةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مجوَّفَةٍ، عَرْضُها ستونَ ميلاً، في كلِّ زاويةٍ منها أهلٌ ما يرونَ الآخرين، يطوفُ عليهم المؤمِنُ، وجنَّتانِ مِنْ فِضَّةٍ آنيتُهما وما فيهما، وجنَّتانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهما وما فيهما، وما بينَ القَوْمِ وبينَ أنْ يَنْظُروا إلى ربِّهم إلا رِداءُ الكِبْرِياءِ على وجْهِهِ في جَنَّاتِ عَدْنٍ».**

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم والترمذي.

٥٤٥٤ ـ ٢٢٤٤ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عنْ جابِرِ بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«بَيْنا أهْلُ الجنَّةِ في مَجْلِسٍ لَهُم إذْ سَطَع لَهُم نورٌ على بابِ الجنَّةِ، فرفَعوا رؤوسَهُم، فإذا الربُّ تباركَ وتعالى قدْ أشْرَفَ عليْهِمْ، فقالَ: يا أهْلَ الجنَّةِ! سَلُوني. فقالوا: نَسْألُكَ الرِّضا عنَّا، قال: رضائي أحَلَّكُمْ داري، وأنالَكُمْ كرامَتي، وهذا أوانُها فَسلوني، قالوا: نسألُكَ الزِّيادةَ، قال: فيُؤْتَوْنَ بِنَجائِبَ مِنْ ياقوتٍ أحمر أزِمَّتُها زُمُرُّدٌ أخضَرُ، وياقوتٌ أحْمَرُ، فيُحْمَلونَ علَيْها، تَضَعُ حوافِرَها عند مُنْتَهى طَرَفَيْها، فيأمُرُ الله عزَّ وجلَّ بأشْجارٍ عليها الثمارُ فتجيءُ جَوارٍ مِنَ الحورِ العينِ، وهنَّ يقُلْنَ: نحن الناعِماتُ فلا نَبْأسُ، ونحنُ الخالِداتُ فلا نَموتُ، أزواجُ قومٍ مؤمنين كرام، ويأمُرُ الله عزَّ وجلَّ بِكُثْبانٍ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ أذْفَر، فيَنْثُرُ علَيْهِمْ ريحاً يقالُ لها: المُثيرة، حتى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إلى جَنَّةِ عَدْنٍ، وهي قَصَبةُ الجنَّةِ[1]، فتقولُ الملائكةُ: يا ربَّنا! قد جاء القومُ. فيقول: مَرْحَباً بالصادِقين، مرحَباً بالطائعين، قال: فيُكْشَفُ لهمُ الحِجابُ، فينظرونَ إلى الله تبارَك وتعالى، فيَتَمتَّعونَ بنورِ الرَّحْمنِ حتى لا يَنْظُرَ بَعْضُهم بعضاً. ثُمَّ يقولُ: أرْجِعوهُم إلى القصور بالتُّحَفِ. فيَرْجِعونَ وقدْ أبْصَرَ بعضُهم بعضاً». فقال رسولُ الله ﷺ: «فذلك قوله: ﴿نُزُلاً مِنْ غَفورٍ رَحيمٍ﴾».**

---

(١) لعل المراد: وسطها.

رواه أبو نعيم والبيهقي ـ واللفظ له[1] ـ، وقال: «وقد مضى في هذا الكتاب يعني في «كتاب البعث» وفي «كتاب الرؤية» ما يؤكد ما روي في هذا الخبر» انتهى.

(منكر) وهو عند ابن ماجه وابن أبي الدنيا مختصراً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَيْنا أَهْلُ الجنَّةِ في نعيمِهِمْ إذ سَطَع لَهُم نورٌ، فرفَعوا رؤوسَهُم فإذا الربُّ جلَّ جلالهُ قد أشْرَفَ عليهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فقال: السلامُ عليكُمْ يا أَهْلَ الجنَّةِ! وهو قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿سلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحيمٍ﴾، فلا يَلْتَفِتونَ إلى شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فيه مِنَ النعيم ما داموا يَنْظرونَ إليهِ حتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ، وتَبْقَى فيهم بَرَكَتُه ونُورُه**».

هذا لفظ ابن ماجه، والآخر بنحوه[2].

٥٤٥٥ ـ ٣٧٦١ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أتاني جبريلُ عليه السلامُ وفي يده مِرآةٌ بيضاءُ، فيها نُكْتَةٌ سوداءُ؛ فقلتُ: ما هذه يا جبريلُ؟ قال: هذه الجُمعَةُ يَعْرِضُها عليكَ ربُّكَ لتكونَ لكَ عيداً ولِقَوْمِكَ مِنْ بعدِكَ، تكونُ أنت الأوَّل، وتكونُ اليهودُ والنَّصارى مِنْ بعدِكَ. قال: ما لنا فيها؟ قال: فيها خيرٌ لكم، فيها ساعةٌ مَنْ دعا ربَّه فيها بخيرٍ هو له قِسْمٌ إلا أعْطاهُ إيَّاه، أوليسَ له بِقِسْمٍ إلا ادُّخِرَ له ما هو أعْظَمُ منه، أو تعَوَّذَ فيها مِنْ شرٍّ هو عليه مكتوبٌ؛ إلا أعاذَهُ، أوليس عليه مكتوبٌ؛ إلَّا أعاذَهُ مِنْ أعْظم منه. قلتُ: ما هذه النكتَةُ السوْداءُ فيها؟ قال: هذه الساعَةُ تقومُ يومَ الجُمُعَةِ، وهو سيِّد الأيَّام عندَنا، ونحن ندْعوه في الآخِرَةِ: (يومَ المزيدِ). قال: قلتُ: لِمَ تدعونَه يومَ المَزيدِ؟ قال: إنَّ ربَّكَ عزَّ وجلَّ اتَّخَذَ في الجنَّة وادياً أفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ، فإذا كانَ يومُ الجمُعَةِ نزل تبارَك وتعالى مِنْ علِّيينَ على كرسيِّه، ثم حَفَّ الكرْسيَّ بمنابِرَ مِنْ نُورٍ، وجاءَ النَّبِيُّونَ حتى يَجْلِسوا[3] عليها، ثم حفَّ المنابِرَ بكراسيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثم جاءَ الصِّدِّيقون والشُّهداءُ، حتى يجْلِسوا[4] عليها، ثم يجيءُ أهلُ الجنَّة حتى يجلسوا[5] على الكَثيبِ، فيَتَجلَّى لهم ربُّهم تبارَكَ وتعالى حتى يُنْظَرَ إلى وجْهِهِ، وهو يقولُ: أنا الَّذي صَدَقْتُكم وَعْدي، وأتممْتُ عليكم نِعْمَتي، هذا محل كرامَتي، فَسَلوني؛ فيسألونَه الرِّضا، فيقولُ عزَّ وجلَّ: رضائي أَحَلَّكُم داري، وأنالَكُم كرامتي، فسلوني؛ فيسألونَه حتى تنْتَهي رغبَتُهم. فيفتَحُ لهم عند ذلك ما لا عينٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَر على قلْبِ بَشرٍ إلى**

---

(١) قلت: في إسناده (٢٤٩/٤٩٣) (الكديمي)، وهو كذاب، بسنده عن الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو منكر الحديث، وقد رواه غيره عنه مختصراً نحوه وهو الآتي بعده. ورواه عن طريق (الكديمي) أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (٦/ ٢٠٨ـ٢٠٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٦١ـ٢٦٢).

(٢) يعني ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٤٤/ ٩٧)، وكذا أبو نعيم في «الصفة» (١/ ١١٨ـ١١٩/ ٩١)، وفيه (الرقاشي) كما ذكرت آنفاً، وخلط الجهلة الثلاثة في تخريجهم إياه بينه وبين الذي قبله متناً وسنداً، فلم يميزوا بينهما، وشملوهما بقولهم: «ضعيف» فقط!! وهذا المختصر مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية» (ص ١٧١/ التاسعة).

(٣) كذا الأصل، وكذلك في «كشف الأستار» (٤/ ١٩٤ـ١٩٦)، وهو جار على أن (حتى) ناصبة هنا، لكن في نقل الناجي (٢٢١/١) بلفظ (حتى يجلسون) بالنون في الثلاثة مواضع وقال: «كذا وجدت هذه الألفاظ هنا بالنون بتقدير أن لفظة (حتى) ليست الناصبة، ورأيتها كلها بالألف بخط شيخنا ابن حجر في «مجمع الزوائد» للهيثمي. والله أعلم».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

مقدارِ مُنصَرفِ الناسِ يومَ الجُمُعةِ، ثم يصْعَدُ الرب تبارك وتعالى على كرسيِّه، فيصعَدُ معه الشُّهَداءُ والصِّدِّيقون ـ أحسبه قال: ـ ويرجع أهلُ الغرف إلى غرفهم دُرَّةٍ بيضاءَ، لا فصْمَ فيها ولا وَصْمَ، أو ياقوتةٍ حمراءَ، أو زبرجدةٍ خضراءَ، منها غُرَفُها وأبوابُها، مطَّردةٌ فيها أنْهارُها، متَدلِّيةٌ فيها ثمارُها، فيها أزْواجُها وخَدمُها، فليسوا إلى شيْءٍ أحْوجَ منهم إلى يومِ الجُمعةِ ليزْدادوا فيه كرامةً، وليزْدادوا فيه نظراً إلى وجْهِه تباركَ وتعالى، ولذلك دُعيَ (يومَ المزيد)».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصراً ورواته رواة «الصحيح»، والبزار، واللفظ له.

(الفَصْم) بالفاء: هو كسر الشيء من غير أن تفصله. و (الوَصْم) بالواو: الصدع والعيب.

٥٤٥٦ ـ ٢٢٤٥ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فإذا في كَفِّه مرآةٌ كأصْفَى المرايا وأحْسَنِها، وإذا في وسطِها لُمعَة سَوْداءُ، ـ قال: ـ قلتُ: يا جبريلُ! ما هذه؟ قال: هذه الدنيا صَفاؤها وحُسْنُها. ـ قال: ـ قلتُ: وما هذه اللُّمعَةُ السَّوْداءُ في وسطِها؟ قال: هذه الجُمُعَةُ، قال: [قلت: «وما الجمعة»؟ قال:][1] يومٌ مِنْ أيَّامِ ربِّك عظيمٌ، وسأخْبِرُكَ بشَرَفِهِ وفَضْلِه واسْمِه في الدُّنيا والآخِرَةِ: أمَّا شَرَفُهُ وفَضْلُه واسْمُه في الدنيا؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى جَمَع فيه أمْرَ الخَلْقِ، وأمّا ما يُرْجَى فيه؛ فإنَّ فيه ساعةً لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ أو أمةٌ مُسْلِمَةٌ يسْألانِ الله فيها خَيْراً؛ إلا أعْطاهُما إيَّاه. وأما شَرَفُهُ وفَضْلُهُ واسْمُه في الآخِرَةِ؛ فإنَّ الله تعالى إذا صَيَّرَ أهْلَ الجنَّةِ إلى الجَنَّةِ، وأدْخَلَ أهْلَ النارِ النارَ، وجَرَتْ علَيْهِمْ أيَّامُهما وساعَتُهما، ليْسَ بِها لَيْلٌ ولا نَهارٌ إلا قد عَلِمَ الله مقدارَ ذلك وساعاتِه، فإذا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ في الحينِ الذي يبرزُ أو يَخْرُج فيه أهْلُ الجُمُعَةِ إلى جُمُعَتِهِمْ نادى مُنادٍ: يا أهْلَ الجنَّةِ اخرُجوا إلى دارِ المزيدِ؛ لا يَعْلَمُ سَعَتَها وعَرْضَها وطولَها إلا الله عزَّ وجلَّ، فيَخرُجونَ في كُثْبانٍ مِنَ المِسْكِ ـ قال حذيفة: وإنَّه لَهُوَ أشَدُّ بياضاً مِنْ دقيقِكُمْ هذا، ـ قال: فيَخْرُجُ غِلْمانُ الأنْبياءِ بمنابِرَ مِنْ نورٍ، ويَخرُج غلمانُ المؤمنين بكراسيَّ مِنْ ياقوتٍ. ـ قال: ـ فإذا وُضِعَتْ لَهُمْ وأخذَ القَوْمُ مجالِسَهُم، بَعَثَ الله تبارَكَ وتعالى علَيْهِمْ ريحاً تُدْعى المُثيرَة، تُثيرُ عَلَيْهِم أثابيرَ المِسْكِ الأبْيَضِ، فتُدْخِلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيابِهِمْ، وتُخْرِجُهُ في وجوهِهِمْ وأشْعارِهِمْ، فتِلْكَ الريحُ أعْلَمُ كيفَ تَصْنَعُ بذلك المِسْكِ مِنِ امْرأةِ أحدِكُم لَوْ دُفِعَ إليْها ذلك الطيبُ بإذْنِ الله. ـ قال: ـ [ثُمَّ يوحي الله سبحانَه إلى حَمَلَةِ العَرْشِ فيوضَعُ بينَ ظَهْراني الجنَّةِ بينَهُ وبينَهُمُ الحُجُبُ، فيكونُ أوَّلُ ما يَسْمَعونَ منه أنْ] يقولَ: أيْنَ عِبادي الذين أطاعوني بالغَيْبِ، ولَمْ يَرَوني، وصدَّقوا رُسُلي واتَّبَعوا أمْري؟ فَسَلوني فهذا يومُ المزيدِ؛ ـ قال: ـ فَيَجْتَمِعونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ رَضينا عَنْكَ فارْضَ عنَّا، ـ قال: ـ فيرجِعُ الله تعالى في قوْلِهِمْ: أنْ يا أهْلَ الجنَّةِ إنِّي لَوْ لَمْ أرْضَ عَنْكُم لما أسْكَنْتُكُمْ جنَّتي، فسَلوني فهذا يومُ المزيدِ ـ قال: ـ فيَجْتَمِعونَ على كَلِمَةٍ واحِدَةٍ: ربِّ! وجْهَكَ، [ربِّ وجهك] أرِنَا نَنْظُرْ إليهِ، فيَكْشِفُ الله تبارَكَ وتعالى تِلْكَ الحُجُبَ ويَتَجَلَّى لَهُمْ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٢/ ٥١٢ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ٢٧٥/ ٦)، وهو مثبت في «البحر الزخار» (٧/ ٢٨٩) و «كشف الأستار» (٤/ ١٩٣) و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٢٢). [ش].

فيَغْشاهُمْ مِنْ نورِه شيْءٌ لولا أنَّه قَضى علَيْهِم أنْ لا يَحْتَرِقوا لاحْتَرَقوا ممَّا غَشِيَهُم مِنْ نُورِهِ. ـ قال: ـ ثُمَّ يقالُ لهم: ارْجِعوا إلى مَنازِلِكُم. ـ قال: ـ فيَرْجِعونَ إلى مَنازِلِهِمْ وقد خَفُوا على أزْواجِهِمْ، وخَفينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُم مِنْ نُورِه تبارك وتعالى، فإذا صاروا إلى منازِلِهم ترادَّ النورُ وأمكنَ حتى يرجعوا إلى صُوَرِهم التي كانوا عليها. ـ قال: ـ فتقولُ لهُمْ أزْواجُهُمْ: لقد خرجتُمْ مِنْ عندِنا على صورَةٍ، ورجَعْتُم على غيرها. ـ قال: ـ فيقولون: ذلك بأنَّ الله تبارك وتعالى تَجلَّى لنا فنَظَرْنا مِنْهُ إلى ما خَفينا به عَلَيْكُم. ـ قال: ـ فلَهُم في كلِّ سبعَةِ أيّامٍ الضِّعْفُ على ما كانوا. [ـ قال: ـ وذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جَزاءً بما كانوا يعْمَلونَ﴾]».

رواه البزار[1].

٥٤٥٧ ـ ٢٢٤٦ ـ (٣) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أدْنى أهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلةً لَمَنْ يَنْظُر إلى جِنانِهِ وأزْواجِهِ ونَعيمِهِ وخدَمه وسُرُره مسيرَةَ ألفِ سنةٍ، وأكْرَمُهُمْ على الله مَنْ يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ غُدْوَةً وعَشِيَّةً». ثُمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ . إلى ربِّها ناظِرَةٌ﴾.

رواه أحمد والترمذي، وتقدم [هنا ٢ـ فصل ٤].

ورواه ابن أبي الدنيا[2] مختصراً؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أفْضَلَ أهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلَةً؛ مَنْ يَنْظُر إلى وجهِ الله تعالى كُلَّ يومٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٤٥٨ ـ ٣٧٦٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ لأهْلِ الجنَّة: يا أهلَ الجنَّة! فيقولونَ: لبَّيْكَ ربَّنا وسعْدَيْكَ، والخيرُ في يديْك! فيقولُ: هل رَضيتُم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربَّنا! وقد أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحداً مِنْ خَلْقِكَ؟ فيقولُ: ألا أُعْطيكم أفْضَلَ مِنْ ذلك؟ فيقولون: وأيُّ شيءٍ أفْضَلُ مِنْ ذلك؟! فيقولُ: أُحِلُّ عليكم رِضْواني فلا أسْخَطُ عليكم بعده أبداً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

---

(١) قلت: سياقه في «مسنده: البحر الزخار» (٧/ ٢٨٩ـ٢٩٠)، و«كشف الأستار» (٤/ ١٩٣ـ١٩٤)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٢٢) ـ وقد عزاه للبزار، وقال: «وفيه القاسم بن مطيب، وهو متروك» ـ يختلف عن السياق هنا، ففي هذا من الزيادات ما ليس في ذاك، أهمها الزيادات المشار إليها بالمعكوفات، وكذلك ليس في ذلك قوله: «ذلك الطيب بإذن الله»، وإنما فيه «طيب أهل الدنيا». وللتحقيق رجعت إلى كتاب ابن القيم: «حادي الأرواح»، فوجدته قد ساق الحديث بطوله (٢/ ١٢٣ـ ١٢٦) بإسناد ابن بطة، وبإسناد البزار، ولدى مقابلتي لسياقه فيه بسياق البزار، تجلى لي أنه لابن بطة، وأنه سياق المؤلف، فكان عليه أن يعزوه لابن بطة أيضاً. وهذا وكان في أصلنا المطبوع من «الترغيب» بعض الأخطاء ـ لعلها مطبعية ـ صححتها من «الحادي» أهمها زيادة سطر كامل ما بين قوله: «امرأة أحدكم لو دفع إليها» وقوله: «ذلك الطيب». فحذفتها. وأما الجهلة الثلاثة فهم في واد، والتحقيق الذي زعموه في واد، وبعض ما سبق التنبيه عليه كافٍ لإدانتهم، وأنهم يهرفون بما لا يعرفون.

(٢) في «صفة الجنة» (٤٤/ ٩٦)، وتقدم هناك في رواية البيهقي.

١٧ـ (فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك)

٥٤٥٩ ـ ٣٧٦٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: أعددْتُ لِعبادِيَ الصالحينَ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خطرَ على قلبِ بَشَرٍ. واقْرؤوا إنْ شِئتُم: ﴿فلا تَعْلَمُ نفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ﴾».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٤٦٠ ـ ٣٧٦٤ ـ (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: شهِدتُ من رسولِ الله ﷺ مجلِساً وصفَ فيه الجنَّة حتى انتَهى، ثم قال في آخرِ حديثه: «فيها ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، ولا خطرَ على قلْبِ بَشَرٍ»، ثم قرأ هاتَيْنِ الآيتين: ﴿تتجافَى جُنوبُهم عَنِ المضاجِعِ يدْعونَ ربَّهُم خَوْفاً وطَمَعاً ومِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقون . فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾.

رواه مسلم.

٥٤٦١ ـ ٣٧٦٥ ـ (٣) (صحيح) وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أنَّ ما يُقِلُّ ظُفُرٌ ممَّا في الجنَّة بدا؛ لتزخرفَ له ما بينَ خوافِقِ السماواتِ والأرْضِ، ولوْ أنَّ رجلاً مِنْ أهْلِ الجنَّةِ اطَّلَع فبدا سِوارُه؛ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشمسِ كما تطْمِسُ الشمسُ ضوءَ النُّجومِ».

رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[١].

٥٤٦٢ ـ ٢٢٤٧ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمَّا خَلَقَ الله جَنَّةَ (عَدْنٍ) خلَقَ فيها ما لا عَيْنٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَر على قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قال لها: تكَلَّمِي. فقالَتْ: ﴿قدْ أفْلَحَ المؤمِنُونَ﴾».

وفي رواية: «خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، ودَلَّى فيها ثِمارَها، وشَقَّ فيها أنْهارَها، ثُمَّ نَظَرَ إليْها فقالَ لها: تَكَلَّمي. فقالَتْ: ﴿قد أفْلَحَ المؤمِنونَ﴾. فقال: وَعِزَّتي وجلالي لا يُجاوِرُني فيكِ بَخيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى هنا أول ٤ـ فصل]. ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه. وتقدم لفظه [أيضاً ٤ـ فصل/ ٢].

٥٤٦٣ ـ ٣٧٦٦ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «في الجنَّةِ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلبِ بَشرٍ».

رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح.

٥٤٦٤ ـ ٣٧٦٧ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قِيدُ

---

(١) قلت: وهو كما قال، بل أعلى، فإن له طرقاً أخرى كما في «الصحيحة» (٣٣٩٦)، ورغم تحسين الترمذي فقد جزم المعلقون الثلاثة بضعفه! مع أنهم عزوه لـ «تاريخ البخاري»، وهو عنده بإسناد جيد، ومن غير طريق الترمذي! أصلحهم الله تعالى، فقد أفسدوا كثيراً.

سَوطِ أحدِكم في الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها ومثلِها مَعَها، ولَقابُ قوس أحَدِكم مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا ومثلِها معَها، ولَنَصيفُ امرأةٍ من الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا ومثلِها معها». قلتُ: يا أبا هريرة! ما النَّصيفُ؟ قال: الخِمارُ.

رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن) والبخاري، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «لقابُ قوسٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِمَّا تطْلُع عليه الشمسُ».

(صحيح) وقال: «لَغُدْوَةٌ أوْ رَوْحَة في سبيل الله خيرٌ مِمَّا تطلُع عليه الشمسُ أو تغربُ».

(حسن صحيح) ورواه الترمذي وصححه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ[1] موضع سوطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، واقرؤوا إنْ شئْتُم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النارِ وأُدخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وما الحياةُ الدُّنيا إلا متاعُ الغُرورِ﴾».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً بإسناد رواته رواة «الصحيح»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «لموضعُ سوطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِمَّا بينَ السماءِ والأرضِ».

وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «غُدوَةٌ في سبيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولَقابُ قَوْسِ أحَدِكم أوْ موضعُ قدمٍ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنْيا وما فيها، ولوْ أنَّ امرأةً اطَّلَعَتْ إلى الأرْضِ مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ لأضاءَتْ مابيْنَهُما، ولَملأتْ ما بيْنَهُما ريحاً، ولَنَصيفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

٥٤٦٥ - ٣٧٦٨ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَغُدْوَةٌ[2] في سبيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خيرٌ مِنَ الدُنيا وما فيها، ولَقابُ قَوْسِ أحَدِكُم أوْ موضعُ قِدِّه[3] في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فيها، ولَوْ أنَّ امْرأةً مِنْ نِساءِ أهْلِ الجنَّةِ اطَّلَعَتْ إلى الأرْضِ لأضاءَتْ ما بيْنَهُما[4]، ولَملأتْ ما بَيْنَهُما ريحاً، ولَنَصيفُها - يعني خمارَها - خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي وصححه، واللفظ له[5].

(القاب) هنا؛ قيل: هو القَدَر[6]، وقيل: من مقبض القوس إلى سيته، ولكل قوس قابان، و (القِدّ)

---

(١) الأصل: (وموضع)، والتصويب من «الترمذي» (٣٠١٧).

(٢) الأصل: «غدوة» و «لأضاءت الدنيا وما فيها»، والتصحيح من «الترمذي» (١٦٥١)، وقد نبه عليه الحافظ الناجي (ق ٢/٢٣١) رحمه الله، وغفل عنه الثلاثة الجهلة، وعلى الصواب وقع عند البخاري (٢٧٩٦و٦٥٦٨)، وكذا أحمد في «المسند» (٣/ ١٤١و١٥٧و٢٦٤)، وليس عند مسلم (٦/ ٣٦) منه إلا جملة الغدوة.

(٣) الأصل: «قدمه»، وفي «الترمذي» (١/ ١٩٨ـ ط الهندية) و (٤/ ١٨١ـ١٨٢ـ ط شاكر)، وكذا في ط بشار أيضاً: «يده»! والمثبت من البخاري (٢٧٩٦)، وكلام المصنف - الآتي - على الغريب يؤيّده. [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هذا اللفظ أورده الهيثمي في «الموارد» (٢٦٢٩و٢٦٣٠)؛ ولا وجه لذلك، فإنه ليس على شرطه، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في هامشه.

(٦) في الطبعة السابقة (٣/ ٥٢٩): «القد»! والمثبت من المنيرية (٤/ ٢٧٨) وسائر الطبعات، ومن «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١١٨). [ش].

بكسر القاف وتشديد الدال: هو السوط. ومعنى الحديث: ولقدر قوس أحدكم، أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه؛ خير من الدنيا ومافيها.

(صـ لغيره) وقد رواه البزار مختصراً بإسناد حسن قال: «موضعُ سوْطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

٥٤٦٦ ـ ٣٧٦٩ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: **«ليسَ في الجنَّةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماءُ»**.

رواه البيهقي[1] موقوفاً بإسناد جيد.

١٨ـ (فصل في خلودِ أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وماجاء في ذبح الموت)

٥٤٦٧ ـ ٣٧٧٠ ـ (١) (صـ لغيره) عن معاذ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَهُ إلى اليَمَنِ، فلمّا قَدِمَ عليهم قال: «يا أيُّها الناسُ! إنِّي رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم، يخبركم أنَّ المردَّ إلى الله؛ إلى جنَّةٍ أو نارٍ، خلودٍ بلا مَوتٍ، وإقامَةٍ بلا ظَعْنٍ»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

وتقدم [٤ـ فصل] حديث أبي هريرة في «بناء الجنة»، وفيه: **«مَنْ يدخُلُها يَنْعَمُ ولا يَبْأسُ، ويخلُدُ لا يموتُ، لا تَبْلى ثِيابُه، ولا يَفْنى شَبابُه»**. وحديث ابن عمر أيضاً بمثله.

٥٤٦٨ ـ ٣٧٧١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ وأبي هريرة رضي الله عنهما عنِ النبي ﷺ قال: **«إذا دخلَ أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ يُنادي منادٍ: إنَّ لكم أنْ تَصحّوا فلا تَسْقَموا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَحْيَوا فلا تَموتوا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَشِبُّوا فلا تَهرَموا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَنْعَموا فلا تَبأسوا أبداً، فذلك قولُ الله عز وجل: ﴿ونُودوا أنْ تِلكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُموهَا بِما كُنْتُمْ تَعْمَلونَ﴾»**.

رواه مسلم[2] والترمذي.

٥٤٦٩ ـ ٣٧٧٢ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يُؤتى بالموتِ يومَ القِيامَةِ كهَيْئَةِ كَبْشٍ أمْلَحَ، فُينادي منادٍ: يا أهْلَ الجَنَّةِ! فيشْرَئِبُّونَ وينظُرون، فيقولُ: هل تَعْرِفونَ هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا المَوْتُ، وكلُّهم قد رأوه، ثم ينادي منادٍ: يا أهْلَ النارِ! فَيَشْرَئِبُّونَ ويَنْظُرون، فيقولُ: هَلْ تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموتُ، وكلُّهم قد رأوْه، فَيُذْبَحُ بينَ الجنَّةِ والنارِ، ثم يقولُ: يا أهْلَ الجنَّةِ! خلودٌ فلا مَوْتَ، ويا أهْلَ النارِ! خلودٌ فلا مَوْتَ، ثم قرأ: ﴿وأنْذِرهُمْ يومَ الحَسْرَةِ إذْ قُضِيَ الأمْرُ وهُمْ في غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤمِنونَ﴾، وأشارَ بيدِهِ إلى الدنيا»**.

---

(١) قلت: أخرجه في «البعث» (١/ ٣٦٨) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس. وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما حققته في «الصحيحة» (٢١٨٨)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا بغير علم: «حسن موقوف»! ثم إنه قد رواه من هو أولى بالعزو من البيهقي، وهو هناد بن السري قال في «الزهد» (١/ ٣٤٩): حدثنا وكيع به، وأخرجه الضياء في «المختارة». انظر «الصحيحة».

(٢) والسياق له في «صفة الجنة» (٨/ ١٤٨)، والآية في (سورة الأعراف/ ٤٣)، ونص الآية عند الترمذي (٣٢٤١): ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها. . .﴾، وهي في (سورة الزخرف/ ٧٢). فتنبه.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٠ - ٢٢٤٨ - (١) (ضعيف جداً) والترمذي، ولفظه: قال: «**إذا كانَ يومُ القيامةِ أُتي بالموتِ كالكبشِ الأملحِ، فيوقفُ بين الجنةِ والنارِ، فيُذبَحُ وهم ينظرون، فلو أنّ أحداً ماتَ فَرَحاً لماتَ أهلُ الجنَّةِ، ولو أنَّ أحداً ماتَ حُزناً لماتَ أهلُ النارِ**».

(يشرئبّون) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم [باء] موحدة مشددة؛ أي: فيمدّون أعناقهم لينظروا.

٥٤٧٠ - ٣٧٧٣ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يؤتَى بالموتِ يومَ القِيامَةِ فيوقَفُ على الصِّراطِ، فيُقالُ: يا أهْلَ الجنَّةِ! فيطَّلِعونَ خائِفينَ وجلين أنْ يُخْرَجوا مِنْ مكانِهم الذي هُمْ فيه، ثم يُقالُ: يا أهْلَ النارِ! فيطَّلِعونَ مسْتَبْشِرينَ فرِحين أنْ يُخْرَجوا مِنْ مكانِهمُ الَّذي هم فيه، فيُقالُ: هل تَعْرِفونَ هذا؟ قالوا: نعم؛ هذا الموتُ، قال: فيُؤمَرُ به فَيُذْبَحُ على الصِّراطِ، ثم يُقالُ لِلْفَريقَيْنِ كِلاهُما**[1]: **خُلودٌ فيما تَجِدونَ، لا موتَ فيها أبداً**».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥٤٧١ - ٣٧٧٤ - (٥) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُؤتَى بالموتِ يومَ القِيامَةِ كأنَّهُ كَبْشٌ أمْلَحُ، فيوقَفُ بينَ الجنَّةِ والنارِ، ثم ينادي منادٍ: يا أهْلَ الجنَّةِ! فيقولونَ: لَبَّيْكَ ربَّنا؛ قال: فيقالُ: هَلْ تعرفونَ هذا؟ فيقولونَ: نعم ربَّنا؛ هذا الموتُ، ثُمَّ ينادي منادٍ: يا أهْلَ النارِ! فيقولون: لَبَّيْكَ ربَّنا، قال: فيُقالُ: هَلْ تَعْرِفونَ هذا؟ فيقولون: نعم ربَّنا؛ هذا الموتُ، فيُذْبَحُ كما تُذْبَحُ الشاةُ، فيأمَنُ هؤلاءِ، وينقَطِعُ رجاءُ هؤلاءِ**».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والطبراني والبزار، وأسانيدهم صحاح[2].

٥٤٧٢ - ٣٧٧٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا صارَ أهْلُ الجنَّةِ إلى الجنَّةِ، وأهلُ النارِ إلى النارِ، جِيءَ بالموتِ حتى يُجْعَلَ بين الجنَّةِ والنارِ، ثم يُذْبَحُ، ثُمَّ ينادي منادٍ: يا أهْلَ الجنَّةِ! لا موت، يا أهْلَ النارِ! لا مَوتَ، فيزْدادُ أهْلُ الجنَّةِ فرحاً إلى فرَحِهم، و [يزداد] أهْلُ النارِ حُزْناً إلى حُزْنِهِم**».

وفي رواية: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**يُدخِلُ الله أهْلَ الجنَّةِ الجنَّةَ، و [يدخلُ] أهلَ النارِ النارَ، ثم يقومُ مُؤَذِّنٌ بيْنَهُم، فيقول: يا أهْلَ الجنَّةِ! لا موتَ، ويا أهْلَ النارِ! لا مَوْتَ، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه**».

رواه البخاري ومسلم[3].

---

(١) كذا الأصل، وهو الموافق لـ «سنن ابن ماجه» (٤٣٢٧)، وكذا في «المسند» (٢/ ٢٦١).

(٢) قلت: وهو كما قال، ونحوه كلام الهيثمي الذي نقله الجهلة، ومع ذلك تجاهلوه وتوسطوا كعادتهم فقالوا: «حسن»! هداهم الله وعرَّفهم بأنفسهم، وقديماً قالوا: من عرف نفسه فقد عرف ربه.

(٣) قلت: الرواية الأولى لهما، والزيادة منهما، (خ ٦٥٤٨، م٢٨٥٠)، والأخرى لمسلم، والزيادة منه، وللبخاري نحوه (٦٥٤٤) دون قوله: «كل خالد فيما هو فيه»، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة على عادتهم!

و (لنختم) الكتاب بماختم به البخاري رحمه الله كتابَه، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحمنِ، خَفِيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزانِ: سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ الله العَظِيم». [مضى ١٤ـ الذكر/ ٧].

(قال الحافظ: زكي الدين عبدالعظيم مملي هذا الكتاب رضي الله عنه): «وقد تمَّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان؛ فإن كل مصنّف ـ مع التؤدة والتأني وإمعان النظر، وطول التفكر ـ قلَّ أن ينفكّ عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟! وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن، وتذكُّرِها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، وقدمنا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك. وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسانٌ؛ لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلتُ غالباً: «إسناده جيد»، أو «رواته ثقات»، أو «رواة (الصحيح)»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علّة لا تحضرني مع الإملاء[1]. وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متناً أو إسناداً، لم أتعرَّض لذكر غرابتها وشذوذها[2]، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ إنه ذو الطول الواسع، والفضل العظيم».

---

(١) قلت: هذا نص من المؤلف رحمه الله أن قوله هو، وكذلك غيره: «رواته ثقات...» لا يعني تقوية الحديث، وقد شرحت ذلك في مقدمة هذا الكتاب، فارجع إليه فإنه هام. لكن قرنه مع هذا القول ما قبله: «وإسناده جيد» ليس بجيد، لأنه نص في تقوية الحديث، كقوله: «إسناده حسن» كما هو معروف في علم (مصطلح الحديث)، فتنبه!

(٢) قلت: وقد استدركت ذلك ما استطعت في هذا الكتاب كما تقدم، وذلك في الضعيف بصورة أبين وأوسع، وأحمده تعالى على ما وُفقت إليه، وأستغفره مما قد أكون أخطأت فيه، إنه سميع مجيب.

(ولْنَشْرَعْ الآن فيما وعدنا به)[1]: من ذكر الرواة المختلَف فيهم، وما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل، على سبيل الإيجاز والاختصار، مرتباً على حروف المعجم.

باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب

الألف

أَبَانُ بن إسْحَاق المدني. لين الحديث، قال أبو الفتح الأزدي: متروك، وثَّقَهُ أحمد والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، المدني. قال يحيى بن مَعين: ليس بشيء، وقال البخاري: كثير الوهم ليس بالقوي، واستشهد به في «صحيحه»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إبراهيم ابن رُسْتُم. قال ابن عَدِي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بِذَاكَ، مَحَلُّه الصدق، وقال ابن معين: ثقة.

إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي. قال أحمد: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وَلَيَّنَهُ شعبة، وأخرج له البخاري، وقال ابن عدي: لم أَرَ له حديثاً مُنْكَراً.

إبراهيم بن مسلم الهَجَرِيُّ. ضَعَّفَه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ووَثَّقه ابن حبان وابن خزيمة، وأخرجا له في «صحيحَيْهِما» غَيرَ ما حديثٍ عن أبي الأحْوَصِ، وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كَثْرَةَ روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله، وعامتها مستقيمة.

إبراهيم بن هشام الغساني. وَثَّقه الطبراني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه» غيرَ ما حديثٍ، وكذَّبه أبو زُرْعَة وغيره.

إبراهيم بن يزيد الخوزِيّ ـ بالخاء المعجمة والزاي ـ منسوب إلى شعب الخوز بمكة. وَاهٍ، وقد وُثِّق، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: يُكْتَب حديثه، وحَسَّن له الترمذي.

أزهر بن سنان. قال ابن مَعين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به.

إسحاق بن أسيد الخرَاساني، نزيل مصر. قال أبو حاتم: لا يشتغل به، ومَشَّاه غيره[2].

إسحاق بن محمد بن إسماعيل [بن عبد الله] بن أبي فروة الفروي. صَدُوقٌ، روى عنه البخاري في «صحيحه»، وقال أبو حاتم وغيره: صَدُوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووَهَّاه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.

---

(١) من هنا فما بعد ـ عدا الخاتمة الآتية ـ محذوف من «صحيح الترغيب» و «ضعيفه» وأثبتناه كما في أصول المنذري، ليتم الكتاب، ويستغني القارىء والباحث بهذه الطبعة عن غيرها، ولا يحتاج إلى سواها، ولذا جهدنا في تقويم نصّها، وضبط ألفاظها، والله الموفّق والهادي. [ش].

(٢) قال الشيخ في «الضعيفة» (٢/ ١٦٣): «قال الحافظ: فيه ضعف». [ش].

إسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة. وَاهٍ، وَمَشَّاه بعضُهم، وقال الترمذي: ضَعَّفه بعضُ أهل العلم، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: هو ثقة مُقَارِب الحديث.

إسماعيل بن عمرو بن نجيح البَجَلي الكوفي. ضَعّفه أبو حاتم والدارقطني، وقال ابن عدي: حَدَّث بأحاديث لا يُتَابَع عليها؛ وذكره ابن حبان في «الثقات».

إسماعيل بن عياش الحمصي، عالم أهل الشام. قال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به، وقال علي بن المديني: إسماعيل عندي ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا يحتَجُّ به، وقال أبو داود: سمعت ابن مَعين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة، وكذا روى عباس عن ابن معين أيضاً. وقال دُحَيْم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين، وقال الفَسَوي: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عَدْل أعلم الناس بحديث الشاميين، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يُغْرِب عن ثقات الحجازيين، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر، وقال أبو حاتم: لين.

أصبغ بن زيد الجهني، مَوْلاهم، الواسطي. صَدُوق، ضَعّفه ابن سعد، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن مَعين والدارقطني.

أيوب بن عتبة، أبو يحيى، قاضي اليمامة. قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال البخاري: هو عندهم لين، وقال العجلي وابن عَدِيّ: يُكْتَب حديثه، وقال النسائي: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: أما كُتُبه عن يحيى بن أبي كثير فصحيحة، ولكنه يحدِّث من حفظه فيغلط.

الباء

بَشّار بن الحكم. ضَعّفه ابن حبان وغيره، وقال ابن عَدِيّ: أرجو أنه لا بأس به.

بشر بن رافع، أبو الأسباط، النجراني. ضعفه أحمد وغيره[1]، وقَوّاه ابن مَعين وغيره، وقال ابن عدي: لا بأس بأخباره؛ لم أرَ له حديثاً منكراً.

بقية بن الوليد، أحد الأعلام. ثقة عند الجمهور، لكنه مُدَلِّس، قال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة، وقال أحمد: هو أَحَبُّ إلي من إسماعيل بن عياش، وروى له مسلم في «صحيحه» شاهداً حديث «مَنْ دُعِيَ إلى عُرْس أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ» لم يَرْوِ له غيره، وفيه كلام كثير يرجع إلى ماذكرناه.

بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة. قال ابن مَعين: ليس بشيء، وقال ابن عديّ: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، أرجو أنه لا بأس به.

بكير بن خنيس الكوفي العابد. وَاهٍ، ووثّقه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

بُكير بن معروف الخراساني. وَهّاه ابن المبارك، وقد وُثِّقَ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به؛ ليس حديثه بالمنكر جداً.

---

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في غير كتاب من كتبه. انظر ـ على سبيل المثال ـ: «الضعيفة» (٢ / ٣٦٧ و٤ / ٣٧٣)، و «الصحيحة» (١ / ٥٥٩، ٨٣٣ و٢ / ٦٠٧ و٤ / ٣٤ و٦ / ٥٠٨، ١١٧٠). [ش].

التاء

تمام بن نجيح عن الحسن. قال ابن عدي وغيره: غير ثقة[1]، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، ووثّقه يحيى بن مَعِين.

الثاء

ثابت بن محمد الكوفي العابد. صَدُوق، احتجَّ به البخاريُّ وغيره[2]، وفيه مَقَالٌ.

الجيم

جابر بن يزيد الجُعْفيُّ الكوفي، عالم الشيعة. ترك يحيى القَطَّان حديثَه، وقال النسائي وغيره: متروك[3]، ووثقهُ شعبة وسفيان الثوري، وقال وكيع: ما شككتم في شيء فلا تَشُكُّوا أن جابراً الجعفي ثقة.

جميع بن عمير التيمي تَيْم اللّه بن ثَعْلبة، الكوفي. كذبه ابن نمير، وقال ابن حبان: رافضيٌّ يَضَعُ الحديث، ووثقه أبو حاتم، وحَسَّن له الترمذي.

جنادة بن سلْم. ضَعفه أبو زُرْعَة، ووثقه ابن خزيمة وابن حبان[4]، وأخرجا حديثَه في «صحيحيهما».

الحاء

الحارث بن عبد اللّه الهمداني الأعور، من كبار علماء التابعين. كَذَّبه الشعبي وابن المديني، وقال أيوب: كان ابن سيرين يَرَى أن عَامَّةَ ما يروي عن علي رضي اللّه عنه باطل، وقال منصور عن إبراهيم: إن الحارث اتُّهِم؛ واختلف فيه عن ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، واحتج به وقوّى أمره، وروي عنه: ليس بالقوي؛ واختلف فيه رأي ابن حبان؛ فقال: كان الحارث غالياً في التشيع واهياً في الحديث، وأخرج له في «صحيحه» حديثه عن ابن مسعود في الربا[5]، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث الأعور من أفْقَهِ الناسِ وأفْرَضِ الناسِ [وأحْسَبِ الناسِ][6].

---

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٩٦٠ و٥ / ٢٦٦). [ش].

(٢) قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «تمام المنة» (٣٥٨): «وإن روى له البخاري، فقد ذكره هو نفسه في «الضعفاء»، وضعّفه غيرُه من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء».
وانظر: «الإرواء» (٢ / ١١٦). [ش].

(٣) هذا الذي قرره الشيخ في «الإرواء» (٢ / ١١٠ و٣ / ١٢٤ ـ ١٢٥ و٤ / ٣٦٢، ٣٦٤ و٥ / ١٣٧ و٧ / ٢٦٧)، و «مختصر العلو» (١٧ / المقدمة)، و «الدفاع» (١٠٨)، وغيرها. [ش].

(٤) ترجمه في «ثقاته» (٨/ ١٦٥)، قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٤٦٦ / ١٣٠٠): «وكأن ابن حبان أخذ توثيقه عنه [أي: عن ابن خزيمة]، فإنه شيخه، وهما متساهلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعّفه أولى بالاعتماد منهما».
قلت: وكان قد ذكر ضعفه عن البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين والساجي والمزي. وانظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٣٦)، و «إكماله» لمغلطاي (٣ / ٢٤٤)، و «الضعيفة» أيضاً (٥ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ / ٢٤٠٠). [ش].

(٥) برقم (٣٢٥٢ ـ الإحسان)، وروى له برقم (٣٧٨٣) عن علي، قال: «السراويل لمن لم يجد الإزار». [ش].

(٦) يضعّفه الشيخ شديداً في تطبيقاته العملية. انظر ـ مثلاً ـ: التعليق على «المشكاة» (١ / ٢٨٤، ٤٠٠ و٢ / ٦٥٩). [ش].

الحارث بن عمير البصري نزيل مكة. وَثَّقة ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وكان حماد بن زيد يُثني عليه، وقال ابن حبان: روي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال الحاكم: يروى عن حُمَيد وجعفر الصادق أحاديثَ موضوعة.

حجاج بن أرْطَاةَ، أحد الأعلام. قال الدارقطني وغيره: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يُدَلِّس، وقال يحيى القطان: وهو وابن إسحاق عندي سواء، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرْتَابُ في صدقه وحفظه، وقال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يخرج من رأسه منه، وقال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان، وقال أحمد: كان من الحفاظ، وروى له مسلم في «صحيحه» مقروناً بآخر، وقال شعبة: اكتبوا عن الحجاج بن أرْطَاةَ وابن إسحاق فإنهما حافظان.

الحسن بن قتيبة الخزاعي. ضعيفٌ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[1].

الحكم بن مصعب. صُوَيْلِح الحديث، لم يَرْوِ عنه غير الوليد بن مسلم فيما أعلم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «الضعفاء» أيضاً، وقال: يخطىء[2].

حكيم بن جبير. قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومَشَّاه بعضهم، وحَسَّنَ أمره[3].

حكيم بن نافع الرقي. قال أبو زرعة: ليس بشيء، ووَثَّقه ابن مَعين، وابن حبان وغيرهما.

حمزة بن أبي محمد. قال أبو حاتم: منكر الحديث مجهول، ولَيَّنَه أبو زرعة وغيره، وحَسَّن له الترمذي.

الخاء

خالد بن طهمان. صدوق شيعي، ضعفه ابن معين، ووَثّقه أبو حاتم، وحَسَّن له الترمذي.

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي. قال النسائي: غير ثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال دحيم: صاحب فتيا، وقال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقي: ثقة.

الخليل بن مرة الضبعي. ضَعَّفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عديّ: ليس بمتروك، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

الدال المهملة

دَرَّاج أبو السَّمْح. ضَعَّفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، وقال أحمد: أحاديثُه مَنَاكيرُ، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال مرةً: ليس بالقوي، ووَثّقه يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما، وصحح حديثه عن أبي الهيثم الترمذيُّ، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وغيرهم.

---

(١) قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٨٤): «رد الذهبي قول ابن عدي فيه: أرجو أنه لا بأس به. قال: بل هو هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث. وقال العقيلي: كثير الوهم، ونخص ذلك فيها بقوله عنه (٤ / ٤٣١): «متروك». [ش].

(٢) قال عنه في «الضعيفة» (٢ / ١٤٣): «مجهول». [ش].

(٣) مثل: الحاكم، وتعقبه الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٥) وقرر ضعفه، وكذا في كثير من كتبه. [ش].

الراء

راشد بن داود الصنعاني الدمشقي. قال الدارقطني: ضعيفٌ لا يُعْتَبر به، وقال البخاري: فيه نظر، ووثّقه دحيم وابن معين وغيرهما.

ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري. قال البخاري: مُنْكَر الحديث، وقال أحمد: ليس بمعروف، وقال ابن عَدِيّ: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زُرْعَة: شيخ، وقال محمد بن عبد اللّه بن عمار: ربيح ثقة.

ربيعة بن كلثوم بن جَبْر، البصري. ثقة، فيه كلامٌ قريب لا يضر[1].

رجاء بن صبيح السقطي. ضَعَّفه ابن مَعين، وألانه غيره، ووَثّقه ابن حبان، وأخرج حديثه في «صحيحه»[2].

رِشْدِين بن سعد. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أحمد: لا يُبَالِي عمن روى، وليس به بأس في الرقائق، وقال أيضاً: أرجو أنه صالح الحديث، وحَسَّن له الترمذيُّ[3].

رَوَّاد بن الجراح العسقلاني. قال الدارقطني: متروك، وقال ابن معين: عَامَّةُ ما يرويه لا يتابعه عليه الناس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حَدَّث عن سفيان بمناكير، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وعنه: لا بأس به، وإنما غلط في حديثه عن سفيان ـ يعني حديث «إذا صَلَّتِ المرأة خمسها» ـ وقال أبو حاتم: مَحَله الصدق، تَغَيَّر حفظه.

روح بن جناح. قال أبو حاتم: يكتَبُ حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، ووَثّقه دحيم.

الزاي

زبان بن فائد. ضَعَّفه ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، ووَثّقه أبو حاتم، وقال ابن يونس: كان على مَظَالم مصر، وكان من أعْدَلِ وُلاتهم.

زَمْعَة بن صالح. ضَعَّفه أحمد، وأبو داود، ووَثّقه ابن معين، وأخرج له مسلم مقروناً بآخر، وأخرج له ابن خُزَيْمة في «صحيحه» والحاكم حديثَه عن سلمة بن وَهْرَام، وقال ابن خزيمة في موضع من «صحيحه»: «في القلب من زَمْعَة شيء»؛ وسكت عنه في مواضع.

زهير بن محمد التميمي المروزي. ثقة يُغْرِب، وثَّقه أحمد وابن معين، واحتج به ابن خُزَيمة وابن حبان

---

(١) قال الخزرجي: وثقه ابن معين، وله في مسلم فرد حديث. [ش].

(٢) برقم (٣٧١٠ ـ الإحسان). [ش].

(٣) قال الشيخ في «إزالة الدهش» (٨ ـ ٩): «تحسين الترمذي لا حجّة فيه لإنه متساهل، وقال: «الجمهور على تضعيفه، ومعهم أحمد في رواية حرب عنه، والجرح مقدم على التعديل لأنه مفسّر. قال الذهبي: كان عابداً صالحاً، سيء الحفظ، غير معتمد». [ش].

في «صحيحيهما»، وقال النسائي: ليس بالقوي، وضَعَّفه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثُهُ بالشام أنْكَرُ من حديثه بالعراق(١).

زياد بن عبد الله النميري. ضَعَّفه ابن معين وغيره، ووَثّقه ابن عدي، وتناقض فيه قول ابن حبان؛ فقال في «الضعفاء»: لا يجوز الاحتجاج به، وذكره في «الثقات» أيضاً، وقال: يخطىء(٢).

زيد بن الحواري العَمِّيُّ، أبو الحواري، البصري قاضيها(٣). ضَعَّفه النسائي، وابن عدي، وقال الدارقطني: صالح، وكذا قال ابن معين مرة، وقال مرة: لا شيء، وقال أبو حاتم: ضعيف يُكْتَب حديثه [ولا يحتَجُّ به].

السين

سعد بن سنان ـ ويقال: سنان بن سعد ـ عن أنس. قال النسائي: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، وقال الدارقطني: ضعيف، وروي عن أحمد توثيقه، وحَسَّن الترمذيُّ حديثَه، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه» في غير ما مَوْضع.

سعيد بن بشير (صاحب قَتَادَة). قال أبو مسهر: منكر الحديث، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ووَثّقه دحيم وابن عيينة، وقال ابن عدي: لا أرى بما يرويه بأساً والغالبُ عليه الصدقُ(٤).

سعيد بن عبد الله بن جريج البصري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصَحَّح له الترمذي، وقال أبو حاتم: مجهول.

سعيد بن المَرْزُبَان، أبو سعد، البقال. قال الفلاس: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق مُدَلِّس(٥).

سعيد بن يحيى اللخمي. ضعيف(٦).

---

(١) قال الشيخ في «الصحيحة» (٣ / ٣٠٠): «وإن ضعّفه بعضهم من قبل حفظه، فالراجح فيه التفصيل الذي ذهب إليه كِبارُ أئمتنا، فقال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام؛ فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة؛ فإنه صحيح». وانظرها أيضاً: (٥ / ١٨٣ و٦ / ٦٧)، و «المشكاة» (١ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣)، و «الضعيفة» (١ / ٣١٥، ٣٥٥، ٤٢٠ و٣ / ١٨٩)، و «الإرواء» (٣ / ٥). [ش].

(٢) هو ضعيف، يستشهد به. انظر: «الصحيحة» (١ / ٣٧٢ و٤ / ٥٥٣ و٦ / ١٣١).

(٣) قال الخزرجي: «قاضي هراة». [ش].

(٤) تضعيف الشيخ له مشهور في كثير من كتبه، بل قال في «الإرواء» (٥ / ٣٤٢): «ضعيف مطلقاً»، وذكر فيه (٢ / ٨٧) تضعيف الجمهور له. [ش].

(٥) قال الشيخ عنه في «الصحيحة» (٣ / ١١٩) و «الضعيفة» (٣ / ٥٢١ و٤ / ٣٥٨) و «الإرواء» (٥ / ١٦٨): «ضعيف مدلس» [ش].

(٦) قال في «الإرواء» (٨ / ٨٧): «قال في «نصب الراية» (٣ / ٣٧٢): «وفيه مقال». قلت: هو يسير لا يمنع من الاحتجاج بحديثه». [ش].

سعيد بن يحيى، أبو سفيان، الحميري. ثقة مشهور، ضَعَّفه ابن سعد، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[1].

سعدان الكوفي. صُوَيْلح، قال الدارقطني: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان: ثقة مأمون.

سلمة بن وَرْدَان. ضُعِّف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، عَامَّةُ ما عنده عن أنس منكر، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذاك، وحَسَّن الترمذيُّ حديثَه.

سَلمة بن وَهْرَام. قال أبو داود: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، واحتج به ابن خزيمة والحاكم.

سليمان بن موسى الأشدق. وُثِّق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير[2].

سليمان بن يزيد، أبو المثنى، الكعبي. ضُعِّف، وحَسَّن له الترمذي، وصحح له الحاكم[3].

سهل بن معاذ بن أنس. ضُعِّف، وحَسَّن له الترمذي، وصحح له أيضاً، واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»[4].

سويد بن إبراهيم البصري العطار. ضَعَّفه النسائي وغيره، ووَثَّقه ابن معين[5] وغيره.

سويد بن عبد العزيز الدمشقي، قاضي بَعْلَبَكَّ. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد: ضعيف، وفي رواية: متروك، وقال ابن حبان: وممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات، وقال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: يعتبر به، ووَثَّقه دحيم[6].

الشين

شرحبيل بن سعد المدني. قال ابن معين: ضعيف، وروى بشر بن عمر عن مالك: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به، واتَّهمه ابن أبي ذئب، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن عدي: في عامة ما يرويه إنكار، وقال ابن سعد: لا يحتج به، وقال ابن عيينة: كان شرحبيل يُفْتِي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه»[7] غيرَ ما حديثٍ.

---

(١) في «الصحيحة» (٤ / ٥٦٨): «صدوق وسط، كما في «التقريب»». [ش].

(٢) قال في «الصحيحة» (٢ / ٦٧٩): «فيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن». [ش].

(٣) قال في «المشكاة» (١ / ٤٦٢): «واه»، وكذا في «الضعيفة» (٢ / ١٠١، ١٨٧)، وزيّف قولَ من وثّقه. [ش].

(٤) قال في «الصحيحة» (١ / ٦٠): «لا بأس به في غير رواية زبّان عنه». وانظرها: (٢ / ٣٣٩ و٤ / ٣٢١). [ش].

(٥) لو قال: «ووثقه ابن معين في رواية، لكان أقرب إلى الصواب، فقد قال أبو داود: سمعت يحيى يضعّفه؛ فابن معين في هذه الرواية يلتقي مع الجمهور، فهي أولى بالقبول». كذا في «الصحيحة» (١ / ٥٥٤)، وفيها (٥ / ٨٦) عنه: «صدوق سيء الحفظ له أغلاط». [ش].

(٦) يضعّفه الشيخ شديداً. انظر: «الإرواء» (٨ / ٧١)، «الضعيفة» (٣ / ٢٢٢ و٤ / ٢١٢، ٣٩٢ و٥ / ٢٤) وغيرها. [ش].

(٧) انظرها في: «الإحسان» (١٠٣٩-١٠٤٠، ١١٤٩، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٨٨٨، ٢٩٤٥، ٣٣٣٤، ٣٤١٥، ٥٢٤٤). [ش].

شريك بن عبد الله الكوفي القاضي. ضَعَّفه يحيى القطان، وقال ابن معين: هو شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي، كان جَدُّه قاتل الحسين، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، ووثَّقه ابن معين وغيره، وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد عن شريك فقال: كان عاقلاً صَدُوقاً محدثاً، وأخرج له مسلم في المتابعَات، وحَسَّنَ الترمذيُّ حديثه[(١)].

شهر بن حوشب. قال ابن عون: تَركوه، وقال شبابة عن شعبة: لقيت شهراً فلم أعتدَّ به، وقال ابن عدي: شهر ممن لا يعتد بحديثه ولا يتديَّنُ بحديثه، وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة طَعَنَ فيه بعضهم، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والفَسَوِيُّ، وروى له مسلم مقروناً، واحتجَّ به غير واحد[(٢)].

الصاد

صالح بن أبي الأخضر. ضَعَّفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال أحمد: يستدل به ويعتبر به، ولَيَّنه البخاري.

صباح بن محمد البجلي. ذكره أبو حاتم، ولم يذكر فيه جَرْحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حبان: يَرْوِي الموضوعات، وقال أحمد العجلي: صباح بن محمد كوفي ثقة[(٣)].

صَدَقة بن عبد الله السَّمين. ضعفه أحمد والبخاري وابن نمير والنسائي والدارقطني، وقال أبو زرعة: كان قدرياً ليناً، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يُتَابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب، ووَثَّقه دحيم[(٤)] وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري.

صدقة بن موسى الدَّقيقي. ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، ووَثَّقه مسلم بن إبراهيم.

الضاد

الضحاك بن حُمْرة الأملوكي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحَسَّنَ له الترمذي[(٥)].

---

(١) هو ضعيف لسوء حفظه، وجيد في الشواهد، جرى الشيخ على هذا في تخريجاته. [ش].

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أفرط فيه ابن حبان، كما في «غاية المرام» (٢٩)، وقرر ضعفه في «مختصر البخاري» (١ / ٤٢٥) و«المشكاة» (١ / ٥٠٥). [ش].

(٤) إن دحيماً ذكروا عنه فيه ثلاث روايات: الأولى: التوثيق. والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف. والثالثة: لا بأس به. فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما وهي جارحة، والجرح مقدّم على التعديل، ثم هو جرح مفسَّر بقول دحيم نفسه: مضطرب الحديث. قاله الشيخ في «الضعيفة» (٤ / ١٨٤). [ش].

(٥) مختلف فيه، وقد حسّن له الترمذي، وفيه ضعف لا يمنع من الاستشهاد به، كذا في «الصحيحة» (٤ / ١٩٩). وانظر ما مضى برقم (٠ ـ ٦٥٨). [ش].

الطاء

طلحة بن خراش. قال الأزدي: له ما يُنكَر، ووَثَّقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»[1].

طليق بن محمد. قال الدارقطني: لا يحتج به، ووَثَّقه ابن حبان.

طيب بن سلمان. ضَعّفه الدارقطني، ووَثَّقه ابن حبان.

العين

عاصم بن بَهْدَلة ـ وهو عاصم بن أبي النجود ـ الكوفي أحد القراء السبعة، قال يحيى القطان: ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ، وقال النسائي: عاصم ليس بحافظ، وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء، وقال أبو حاتم: ليس محله أن يقال ثقة، وقال أبو زرعة وأحمد: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، وروى له البخاري ومسلم مقروناً، وحديثه حَسَن، والله أعلم.

عباد بن كثير الدئلي. قال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وكان ابن عيينة ينهى عن ذكره إلا بخير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو مُطِيع: كان عندنا ثقة، أخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفقد منه إلا شعيرات.

عباد بن منصور الناجي. ضعفه النسائي والساجي، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال ابن حبان: كان داعيةً إلى القدر، وروى عباس عن يحيى: ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وحَسَّن له الترمذي غيرَ ما حديثٍ.

عبد الله بن أبي جعفر الرازي. قال محمد بن حميد: الرازي كان فاسقاً، وقال ابن عدي: من حديثه ما لا يُتَابع عليه، ووَثّقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

عبد الله بن صالح، أبو صالح، كاتب الليث بن سعد على أمواله. صالح الحديث، وله مناكير، قال صالح جَزَرة: كان ابن معين يُوَثِّقه، وهو عندي يكْذِب في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، يحيى بن بكير أحبُّ إلينا منه، وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين يقول: أقلُّ أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأَخَرَةٍ، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: صدوق أمين ما علمت، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غَلَطٌ ولا يتعمد، وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جارٍ له؛ فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار كان بينه وبينه عَدَاوة وكان يَضَعُ الحديثَ على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يُشْبه خطَّ عبد الله ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه، فيتحدث به، وقد روى عنه البخاري في «صحيحه».

عبد الله بن عبد العزيز الليثي. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضَعّفه النسائي وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، ووثّقه مالك وسعيد بن منصور.

---

(١) انظر: «الإحسان» (٨٤٦، ٢٤٦٠، ٧٠٢٢، ٧٠٢٤). [ش].

عبد الله بن عياش بن عباس القِتْباني. قال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين، وأخرج له مسلم.

عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثّقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»[1].

عبد الله بن لَهِيعَة. (عالم مصر). قال ابن معين وأبو زرعة: لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن مهدي: ما أعتدُّ بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك، وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها، وقال ابن وهب: حدثني الصادق البار ـ والله ـ عبدُ الله بن لهيعة، وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، وقال قتيبة: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلّفَ مثله، وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضَبْطِه وإتقانه؟ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة[2].

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. ضَعّفه ابن معين، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث، وقال الترمذي: صدوق، تُكُلِّم فيه من قبل حفظه، واحتج به أحمد وإسحاق والحميدي وغيرهم[3].

عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي. ضعيف، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بقوي، ووَثَّقه ابن معين في روايتين، وضعفه في رواية، وقال ابن سعد: ثقة، وصَحّح له ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما[4].

---

(١) أورده ابن حبان في «الثقات» (٢ / ١٥٤)، وفيه ضعف. قاله في «الإرواء» (٣ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧). وفي المنيرية (٤ / ٢٨٦) وطبعة محيي الدين (٦ / ٣٤٨): «وأخرج له مسلم في «صحيحه»»، وهذا خطأ، صوابه حذف (مسلم)، فابن كيسان الذي أخرج له مسلم غير هذا، ذاك مولى أسماء بنت أبي بكر، ختن عطاء. وهو مترجم في: «رجال صحيح مسلم» (١ / ٣٨٤ / ٨٤٩). وفرق بينهما المزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٧٩ ـ ٤٨١)، والمروزي هذا من رجال أبي داود، وأخرج له ابن حبان (٤١٠، ٩١١، ٢٦٥٥، ٢٦٨٩، ٤٢٦٢، ٥٢١٦ـ «الإحسان»). [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، وقال في «الجلباب»: «والذي لا شك فيه أن حديثه في المتابعات والشواهد، لا ينزل عن رتبة الحسن»، وقال في «حجة النبي ﷺ» (٤٧): «ولكن رواية ابن لهيعة صحيحة، لأن رواية العبادلة عند المحققين من الأئمة كذلك، وهم ابن المبارك، والمقرىء، وابن وهب وقال في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» (١٤٦): «التحقيق العلمي يقتضي أنه صحيح الحديث إذا كان الراوي عنه أحد العبادلة».
وانظر تعليقه منه على: (٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠٩، ٣٤٣، ٣٧٦، ٤٣٢)، و «الضعيفة» (٢ / ٢٣٦، ٤٢٤)، و «الإرواء» (١ / ١٩٠ و٣ / ١٠٧ ـ ١٠٨ و٤ / ٢٦، ١٧٦، ٤٠٥ و٥ / ١١١، ١٨٠ ـ ١٨١)، و «الصحيحة» (١ / ١٠٤، ٢٨٩).
وألحق بهم بأخرة قتيبة بن سعيد، كما تراه في: «الصحيحة» (١ / ق ١ / ٢٨٩ / ١٥٥ و١ / ق ١ / ٥٩٦ / ٢٩٨ ـ ط المعارف).

(٣) فيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن. قاله في «الإرواء» (٤ / ٣٥١) ونحوه فيه (١ / ٢٠٣ و٥ / ٢٤٨ و٦ / ١٢٢)، وفي «الصحيحة» (٢ / ٥٩٤ و٣ / ١٨٢، ٤٥٧ و٤ / ٥٤٨ و٥ / ٩٩، ٤٤٣ و٦ / ٤٦٩، ١٠٣١)، و «الضعيفة» (٥/ ٣٥٤)، و «أحكام الجنائز» (٢٨). [ش].

(٤) وثقه غير واحد، ويبدو أنّ تضعيف من ضعّفه إنما هو من قبل حفظه، لا تهمة له في نفسه، وقد ختم الحافظ ترجمته بقوله: =

عبد الله بن ميسرة، أبو ليلى. وَثقه ابن حبان وحده فيما أعلم، وضَعَّفه ابن معين وغيره[١].

عبد الحميد بن بَهْرَام (صاحب شهر بن حوشب). قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال مرة: أحاديثه عن شهر صحاح، وقال أحمد: أحاديثه عن شهر مقاربة، ووثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما[٢].

عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين. ضَعّفه دُحَيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد وأبو حاتم[٣].

عبد الحميد بن الحسن الهلالي. ضَعّفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ[٤].

عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، قال البخاري: فيه نظر، وروى عبد الله[٥] بن أحمد عن أبيه: له مناكير، وليس هو في الحديث بذاك، وحَسَّن له الترمذي.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان الدمشقي. صدوق رُمِيَ بالقدر، وثقه ابن المديني وأبو حاتم ودحيم وابن معين، وقال صالح جزرة: قَدَرِي صدوق، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وصَحَّح له الترمذي وغيره[٦].

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وضَعَّفه يحيى القطان، ولَيَّنه البخاري، ووَثَّقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي. قال أحمد: ليس بشيء، نحن لا نروي عنه شيئاً، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويُدَلِّس عن محمد بن سعيد المصلوب، وفيما قاله نظر، ولم يذكره البخاري في «كتاب الضعفاء»، وكان يُقَوِّي أمره ويقول: هو مقارب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي،

= وقال أبو عبدالله ـ أظنه يعني: الذهبي ـ: «هو سيء الحفظ، ماعلمنا له جرحة تسقط عدالته»، فإذا عرفت ذلك، فمثله يستشهد به. قاله الشيخ في «الصحيحة» (٥ / ٤٢). [ش].

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في «ظلال الجنة» (٢٩٩) و «الضعيفة» (٥ / ٢٦. [ش].

(٢) قال في «الإرواء» (٣ / ٢٣٠): «فيه كلام»، وقال في «أحكام الجنائز» (٢٨٧): «فيه بعض الضعف من قبل حفظه» وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٢٣٨ و٥ / ٣٧٣). [ش].

(٣) قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في تعليقه هنا على (٥٤٣٦ ـ ٢٢٣٤): «الراجح عندنا أنه ضعيف». وانظر: «الصحيحة» (٥ / ٢٠٣) و «الضعيفة» (٤ / ٢١١). [ش].

(٤) ضعّفه الجمهور، لأنه كان يخطيء حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد، كما قال ابن حبان (٢ / ١٣٥ ـ ١٣٦)، وقال الساجي: ضعيف يحدّث بمناكير، وهذا جرح مفسَّر، مقدّم على توثيق ابن معين، مع تفرده به. قاله في «الضعيفة» (٢ / ٣٠١). [ش].

(٥) قال الناجي في «العجالة» (ق ٢٣٢): «في أكثر النسخ (عبدالرحمن بن أحمد)، وهو تصحيف فاحش بلا شك، وإنماهو عبدالله، وهو ابن الإمام أحمد بن حنبل».
قلت: وكلامه في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٧٨، ٢٥٦٠). [ش].

(٦) مختلف فيه، والمتقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف. كذا في «الصحيحة» (١ / ٢٣٢). وانظرها (١ / ٨٠٨)، و «الضعيفة» (٢ / ٢٧١ و٥ / ٢٥٢). [ش].

ووَثَّقه يحيى ابن سعيد، وروى عباس عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقد ضُعِّف، هو أَحَبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي مريم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: أتحتج به؟ ـ يعني بعبد الرحمن بن زياد ـ قال: نعم(١).

عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون. صُوَيْلح، ضَعَّفه أبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ووَثَّقه دُحَيم وابن حبان وابن عدي(٢).

عبد الرحمن بن عطاء، مدني. ضعفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ، قيل له: أدْخَلَه البخاري في «كتاب الضعفاء»، فقال: تحول من هناك(٣).

عبد الرحمن بن مغراء. ثقة، وفيه مقال(٤).

عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم. ضعفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقَوَّاه بعضهم، وحَسَّن الترمذي روايته عن سهل بن معاذ، وصححها أيضاً هو وابن خزيمة، والحاكم، وغيرهم(٥).

عبد الصمد بن الفضل. لا بأس به، لم أرَ فيه جرحاً.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد. قال ابن حبان: يستحق الترك، منكر الحديث جداً، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال البخاري: في حديثه بعض الاختلاف، لا نعرف له خمسةَ أحاديثَ صحاح، وقال الدارقطني: لا يحتج به ويعتد به، ووَثَّقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، وغيرهم(٦).

عبيد الله بن زَحْر. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطَّامَّات، وإذا اجتمع في إسنادٍ عبيدُ الله، وعلي بن يزيد، والقاسم بن عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الحديث إلا مما عملت أيديهم، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو زُرْعَة الرازي: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وحَسَّن الترمذي غيرَ ما حديثٍ له عن علي بن يزيد عن القاسم.

---

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في سائر تخريجاته، وقال: «وقد ذهب إلى توثيقه بعض فضلاء المعاصرين (يريد: أحمد شاكر)، وذهب إلى أن حديثه صحيح! وذلك ذهول منه عن قاعدة (الجرح مقدّم على التعديل، إذا تبيَّن سبب الجرح)، وهو بيّن هنا، وهو سوء الحفظ». كذا في «الضعيفة» (١ / ١٠٨). [ش].

(٢) انظر عنه: «الإرواء» (٢ / ٢٠١)، «تمام المنة» (٢٤٤، ٢٤٥). [ش].

(٣) ثقة على ضعف فيه، كما يشعر به قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين»، كذا في «الصحيحة» (٥ / ٣٠٤)، وفيه أيضاً (٥ / ٣٨٢): «فيه كلام يسير لا يضر». [ش].

(٤) صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش، كذا في «الصحيحة» (٢/ ٣٨٠ و٥ / ٢٤٠، ٣٢٣)، و «المشكاة» (١/ ٤٩٤). [ش].

(٥) فيه بعض الكلام لا يضر في حديثه، كما بيّنته في «الإرواء»، فهو حسن الحديث. كذا في «الصحيحة» (٢ / ٣٣٨)، وفي «الإرواء» (٧ / ٤٨) بعد كلام عنه: «فمثله يتردد النظر بين تحسين حديثه وتضعيفه، ولعل الأول أقرب إلى الصواب؛ لأنّ الذين ضعّفوه لم يفسِّروه، ولم يبينوا سبب ضعفه، والله أعلم». [ش].

(٦) فيه ضعف من قبل حفظه، ومثله حسن الحديث ـ إن شاء الله ـ إذا لم يخالف، كذا في «الإرواء» (٢ / ١٧٤ و٧ / ٢١١). [ش].

عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: أحاديثه مناكير، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال مَرَّةً: صالح الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: لم أرَ له شيئاً منكراً، وقال يحيى بن سعيد: كان وَسَطاً ليس بذاك، وصَحَّح الترمذي حديثَه في اسم الله الأعظم(١).

عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب، العَتَكي. ضَعَّفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووَثَّقه ابن معين وغيره(٢).

عبيد الله بن علي بن أبي رافع. قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، ووَثَّقه ابن معين وغيره(٣).

عبيد بن إسحاق العطار. قال الأزدي: متروك الحديث، وضَعَّفه ابن معين والدارقطني، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال البخاري: عنده مناكير، ورضيه أبو حاتم الرازي، ووَثَّقه ابن حبان وغيره(٤).

عتبة بن حميد. قال أحمد: ضعيف ليس بالقوي(٥)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووَثَّقه ابن حبان وغيره.

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني. ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني، وغيرهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووَثَّقه دحيم(٦).

عَطَّاف بن خالد المخزومي. قال البخاري: لم يَحْمَدْه مالك، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، ووَثَّقه أحمد، وابن معين(٧).

عَطَاء بن السائب بن يزيد الثقفي. قال يحيى: لا يحتج به، وقال أحمد: ثقة ثقة، رجل صالح، مَنْ سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة، وصَحَّح حديثه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

---

(١) ليس بقوي؛ كما في «الإرواء» (٦ / ٨٠)، و «غاية المرام» (٢٤٦). وانظر: «الضعيفة» (٢ / ٥٠ و٥ / ٢٠٨، ٢٠٩). [ش].

(٢) الذي يتلخص من خلافهم فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، صحيح الحديث إذا وافق الثقات. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٥٨). [ش].

(٣) مثل: أبي حاتم وابن حبان. ولم يذكر الشيخ في «الصحيحة» (٤ / ٣٧٧ـ٣٧٨) فيه إلا التوثيق. [ش].

(٤) ضعّفه الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٢٨٢)، وعليه جرى فيها (٣ / ٣٨٨ و٤ / ١٠٠، ٣٧٧). [ش].

(٥) هذه العبارة يقصد بها أنه ليس ممن يصحح حديثه، بل هو ممن يحسَّن حديثه. كذا في «الضعيفة» (٣ / ٣٠٥)، وجرى الشيخ في كتبه على ما في «التقريب»: «صدوق له أوهام».
انظر: «الإرواء» (٥ / ٣٧ و٦ / ٧٨)، و «الصحيحة» (٢ / ٤١٧)، و «الضعيفة» (٣ / ٣٠٣، ٣٠٥). [ش].

(٦) ضعّفه في «الصحيحة» (١ / ٢١٨) و «الضعيفة» (١ / ٣٣٧ و٥ / ١٦٩)، ولم يذكر فيه إلا ذلك. [ش].

(٧) قد تكلموا فيه من قبل حفظه، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله: «صدوق يهم». كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٤٨). وانظرها أيضاً (٢ / ٣٩٤ و٥ / ٣٣٤)، و «الضعيفة» (٣ / ٢٥٧، ٥٩٨)، و «الإرواء» (١ / ٢٩٥ و٧ / ١٢). [ش].

عَطَاء بن مسلم الخفاف. ضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دَفَنَ كتبه فلا يثبت حديثه، ووَثَّقه وكيع وغيره[1].

عطية بن سعد العوفي. قال أحمد وغيره: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، ووَثَّقه ابن معين وغيره، وحَسَّن له الترمذي غيرَ ما حديثٍ، وأخرج حديثه ابنُ خزيمة في «صحيحه»، وقال: في القلب من عطية شيء[2].

علي بن زيد بن جُدْعان. قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به، وضَعَّفه ابن عيينة وأحمد وغيرهما، وروي عن يحيى: ليس بشيء، وروي عنه: ليس بذاك القوي، وقال أحمد العجلي: كان يَتَشَيَّع وليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وقال الترمذي: صَدُوق، وصحح له حديثاً في السلام، وحَسَّن له غير ما حديثٍ[3].

علي بن مسعدة الباهلي. لين الحديث، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أحاديثُه غير محفوظة، وقال ابن حبان: لا يحتج بما انفرد به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن مَعين: صالح[4].

علي بن يزيد الألهاني. قال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، ووَثّقه أحمد وابن حبان[5].

عمار بن سيف الضبي. ضَعَّفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وروى عثمان عن يحيى: ثقة، وقال أحمد العجلي: هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة[6].

عمر بن راشد اليمامي. ضَعَّفه الجمهور، وقال أبو زرعة: لين، وقال العجلي: لا بأس به.

عمر بن أبي شيبة. وثّقه ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما، وقال بعضهم: هو مجهول.

عمر بن عبد الله مولى غُفْرة. ضَعَّفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، لكن أكثر حديثه مراسيل، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[7].

---

(١) في «الصحيحة» (٢ / ٤٢٦): «سيء الحفظ»، وفي «ظلال الجنة» (٧٣): «ضعيف»، وفي «مختصر الشمائل» (٧٥): «قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء كثيراً»». [ش].

(٢) «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٦٧). وأفاض الشيخ الكلام عليه في «التوسل» (٩٤ ـ ٩٨) و «الضعيفة» (١ / ٩ ـ ١٨ ـ ط المعارف)، ودرج في تخريجاته على تضعيفه. [ش].

(٣) الصواب فيه أن العلماء اختلفوا، والأرجح أنه ضعيف، وبه جزم الحافظ في «التقريب»، ولكنّه ضعف بسبب سوء الحفظ، لا تهمة في نفسه، فمثله يحسَّن حديثه أو يصحح إذا توبع. قاله في «الصحيحة» (١ / ٣٢٢). [ش].

(٤) قال في «الضعيفة» (٥ / ٤٤٤): «مختلف فيه» وفي «الصحيحة» (٦ / ٨٢٢): «قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام»»، قال: «فهو حسن الحديث ـ إن شاء الله ـ إذ لا يخلو أحد من أوهام، فما لم يثبت أنه وهم فهو حجة». [ش].

(٥) ضعيف، لكنه لم يترك، كما في «الصحيحة» (٦ / ١٠٢٣). وتضعيف الشيخ له مشهور مبثوث في كتبه. [ش].

(٦) في «الضعيفة» (٥ / ٣٨٥): «مختلف فيه»، وفي «المشكاة» (١ / ٩٠): «ضعيف»، ونحوه في «الضعيفة» (٤ / ٣٧٧). [ش].

(٧) لكن ضعّفه الأكثر، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم العسقلاني، قاله الشيخ ـ رحمه الله ـ في كتابنا هذا رقم (١٠٦١ ـ ٧٣٤).

عمر بن هارون البلخي. ضعفه الجمهور، ووثقه قتيبة وغيره[1].

عمران بن دَوار القطان. قال عباس عن يحيى: ليس بشيء، وضَعَّفه أبو داود والنسائي، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وحَدَّث عنه عَفّان، ووثقه ومَشَّاهُ أحمد، واحتج به ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم[2].

عمران بن ظبيان. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووَثَّقه ابن حبان[3].

عمران بن عيينة الهلالي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن معين وغيره: صالح الحديث[4].

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي. فيه كلام طويل؛ فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده[5].

عيسى بن سنان أبو سنان القسملي. ضَعَّفه أحمد وابن معين، وقَوَّاه آخرون، وأخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»[6].

---

(١) بل هو متروك شديد الضعف، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٦٦)، وفيها أيضاً (١ / ٤١٣): «متفق على تضعيفه، بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة: كذاب، فسقط حديثه». وانظرها: (١ / ٢٢٢ و٢ / ١١)، وجرى الشيخ على ضعفه الشديد في سائر تخريجاته. [ش].

(٢) فيه كلام يسير، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الإرواء» (٢ / ٣١١). ونحوه في: «الصحيحة» (٢ / ٦٨٦ و٣ / ٤٠٣ و٤ / ١٠٤، ٢٠٢، ٣١٩، ٦٢٤ و٥ / ٤٦٧، ٦٢٩)، وغيرها. [ش].

(٣) رضي فيه قول الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». انظر: «الإرواء» (٤ / ١١٨). [ش].

(٤) صدوق له أوهام، كذا في «الصحيحة» (٤ / ٨٩) وفيها أيضاً (٦ / ٢١٦): «فيه كلام من قبل حفظه». [ش].

(٥) قال في «الصحيحة» (٦ / ١١٩٦ ـ ١١٩٩): «حديثه حسن على الخلاف المعروف في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده، والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتقدمين والمتأخرين الاحتجاج بها، وحسب القارىء أن يعلم قول الحافظ الذهبي فيه، في كتاب «المغني»: مختلف فيه، وحديثه حسن، وفوق الحسن. قال يحيى القطان: إذا روى عنه ثقة فهو حجة، وقال أحمد: ربما احتججنا به، وقال البخاري: رأيت أحمد وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به، [ما تركه أحد من المسلمين] فمن الناس بعدهم. وقد بسط الكلام في الخلاف المشار إليه الحافظ ابن حجر، وذكر أقوال الأئمة فيه وهي جد متعارضة تعارضاً لا يستطيع الخروج منه بخلاصة صحيحة، إلا من كان مثله في المعرفة بهذا العلم الشريف والتحقيق فيه، ثم ختم ذلك بقوله: فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحيحة، غير أنه لم يسمعها، أو صح سماعه لبعضها؛ فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل. والله أعلم. وقال الشيخ: وقد كنت ذكرت شيئاً من هذا الخلاف والترجيح في «صحيح أبي داود» (١٢٤) ونقلت عن ابن القيم أنه قال: وقد احتج الأئمة الأربعة والفقهاء قاطبة بصحيفة عمرو عن أبيه عن جده، ولا يعرف في أئمة الفتوى إلا من احتاج إليها واحتج بها، وإنما طعن فيها من لم يتحمل أعباء الفقه كأبي حاتم البستي وابن حزم وغيرهما».
ونحوه فيها أيضاً (١ / ٧١٠ و٢ / ٦٧)، و«الإرواء» (١ / ٨٦، ٢٦٦ و٦ / ١١٦). [ش].

(٦) انظر: «الإحسان» (٢٩٤٨، ٢٩٦١)، وفي «الإرواء» (٥ / ٧٥): «مختلف فيه»، وفصّل في «الصحيحة» (٢ / ٦٧٨) هذا الإجمال، وقال في تعليقه على «المسح على الجوربين» (١١ ـ ١٢) بعد كلام: «مثل هذا يحتمل ضعفه، ويكون حديثه أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف». [ش].

الغين

غَسّان بن عبيد الموصلي. قال أحمد: كتبنا عنه ثم خَرَّقت أحاديثه، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيِّن، وضعفه يحيى في رواية، ووثقه في أخرى، ووثّقه ابن حبان، وقال الدارقطني: صالح.

الفاء

فَرْقَد السَّبَخي الزاهد. ضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة[1].

الفضل بن دَلْهم القصَّاب. قال ابن معين: ضعيف، وقال مرةً: صالح، وقال أحمد: لا يحفظ، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو داود: ليس بالقوي ولا الحافظ، وقال ابن حبان: هو غير محتج به إذا انفرد[2].

الفضل بن موفق. ضعفه أبو حاتم، ووَثَّقه ابن حبان[3].

القاف

قابوس بن أبي ظَبْيَان. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المُرْسَلَ وأسند الموقوف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس بذاك، ووَثَّقه ابن معين في رواية، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، أرجو أنه لا بأس به، وصَحَّح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم[4].

القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، (صاحب أبي أمامة). قال أحمد: روى عنه عليّ بن يزيد أعاجيبَ، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المُعْضَلَات، ووَثَّقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصَحَّح له، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يُضَعِّفه[5].

القاسم بن الحكم. صدوق، وَثَّقه الناس، وقال أبو حاتم وَحْدَه فيما أعلم: لا يحتج به[6].

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل. قال أحمد: منكر الحديث جداً، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وصَحَّح حديثه ابنُ حبان، وأخرج له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث وغيره[7].

---

(١) هو ضعيف لسوء حفظه. كذا في «الضعيفة» (١ / ٤٨١). [ش].

(٢) ليّن لا يعتد بمخالفته، كذا في «الإرواء» (٨ / ١٠). وانظر: «المشكاة» (١ / ٤٨٩). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في «الإرواء» (٢ / ١٢، ١٣)، و «الصحيحة» (٢ / ٣٩١، ٥٢٦)، و «الضعيفة» (٤ / ١٧٥)، و «التوسل» (٩٨). [ش].

(٤) فيه لين. انظر: «الضعيفة» (٥ / ٤٤ ـ ٤٥)، «الصحيحة» (٦ / ٤٥٨)، «الإرواء» (٥ / ٩٩). [ش].

(٥) الراجح فيه عند المحققين أنه حسن الحديث، كذا في «الضعيفة» (٢ / ٢٣٨، ٣٣٥)، وفي «الصحيحة» (١ / ٦٦١): «الراجح من مجموع كلام العلماء فيه أنه حسن الحديث»، وانظرها (١ / ٧٢٨ و٢ / ١٠٦، ٢٧٢ و٦ / ١٣٨، ١٠٢٣)، و «الجلباب» (١٨٤)، و «ظلال الجنة» (١٢٣). [ش].

(٦) بل نقل العقيلي في «ضعفائه» (٣ / ٤٧٩) عن البخاري: أن حديثه لم يصح، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٣١٧). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، ولذلك لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في الشواهد، كذا في «الإرواء» (١ / ٣١)، ونحوه في «الصحيحة» (١ / ٧٤٣، ٧٤٧). [ش].

قيس بن الربيع الأسدي الكوفي. ضَعَّفه وكيع وابن معين وعليّ بن المديني والدارقطني، وقال النسائي: متروك، وكان شعبة يُثْنِي عليه، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وليس بقوي، وقال عفان: كان ثقة، وقال ابن عدي: عَامَّةُ رواياته مستقيمة، والقول ما قال شعبة، وأنه لا بأس به[1].

الكاف

كثير بن زيد الأسلمي المدني. ضعفه النسائي، وقال أبو زرعة: صدوق وفيه لين، وقال ابن المديني: صالح وليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عدي: لم أر بحديثِ كثيرٍ بأساً، وأخرج حديثه ابن خزيمة في «صحيحه»[2].

اللام

ليث بن أبي سُليم. فيه خلاف، وقد حدث عنه الناسُ، وضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته، وكان قد اختلط، وكنتُ ربما مررت به ارتفاعَ النهَارِ، وهو على المنارة يؤذن، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حَسْبُ، ووثقه ابن معين في رواية[3].

الميم

محمد بن إسحاق بن يسار. أحد الأئمة الأعلام، حديثه حسن، وقد كذبه هشام بن عروة وسليمان التيمي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال وهيب: سألت مالكاً عنه فاتَّهَمَهُ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يُجَرِّحانِ ابن إسحاق، وقال ابن معين: قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، ووثقه غير واحد، ووهَّاه آخرون، وهوصالح الحديث ما له عندي ذَنْبٌ إلا ما قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة، قال الفلاس: وسمعت يحيى القطان يقول لعبد الله القواريري: إلى أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير أكتب السيرة، قال تكتب كذباً كثيراً، وقال يعقوب بن شيبة: سألت ابن معين: كيف ابنُ إسحاق؟ قال: ليس بذاك، قلت: ففي نفسي من صدقه شيء، قال: لا، كان صدوقاً، وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، وقال أحمد العجلي: ثقة، وقال عليّ بن المديني:

---

(١) انظر ما علقناه على رقم (٣١٤٢ ـ ١٣٠٥) نقلاً عن «الضعيفة» (١ / ٣٠٩ ـ ٣١٠)، ومشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، كما تراه في مواطن عديدة من السلسلتين «الصحيحة» و «الضعيفة» ومواطن من «الإرواء». [ش].

(٢) تكلم فيه أئمة الحديث، فمنهم من وثّقه، ومنهم من ضعّفه، ومنهم من مشّاه، وهو الأرجح، وترى أقوالهم في «التهذيب» ولخّصها الحافظ بقوله: «صدوق يخطىء»، وهذا يعني عنده أنه حسن الحديث، أو ما يقاربه. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٢٨٣)، وفيها (٣ / ١٢٠): «هو حسن الحديث ـ إن شاء الله ـ ما لم يخالف»، ونحوه في «الإرواء» (٥ / ١٤٣)، و «ظلال الجنة» (٤٦٠). [ش].

(٣) ضعيف لسوء حفظه واختلاطه، على هذا جرى الشيخ في تخريجاته، بل ذكر في «الضعيفة» (١ / ٦٢٨) بعد كلام: «الأئمة مجمعون على تضعيفه»، وقال: إنما قال فيه ابن معين: «لا بأس به، كما في «الميزان» و «التهذيب»، وهذه رواية عنه، وإلا فقد روى الثقات عنه تضعيفه، وهذا الذي ينبغي اعتماده لأن سبب تضعيفه واضح وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين. . .» إلخ كلامه، فراجعه. [ش].

حديثه عندي صحيح، وقال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وقد استشهد مسلم في «صحيحه» بجملة من حديث ابن إسحاق، وصَحَّح له الترمذي حديث سهل بن حنيف في المَذْي، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه»، وبالجملة فهو ممن اختلف فيه، وهو حسن الحديث كما تقدم، والله أعلم[1].

محمد بن جحادة. ثقة، فيه كلام لا يضر[2].

محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه دحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وحسن له الترمذي.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام ثقة رديء الحفظ كثيراً، كذا قال الجمهور فيه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ؛ يكثر المناكير في حديثه، فاسْتحق الترك، تَرَكَه أحمد ويحيى، كذا قال[3].

محمد بن عقبة بن هرم السدوسي. ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان[4].

محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضَعَّفه غيره[5].

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي. حديثه حسن، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضَعْفه، وقال أحمد العجلي: لا بأس به، وقال البرقاني: أبو هشام ثقة أَمَرَني الدارقطني أن أُخَرِّجَ حديثه في الصحيح[6].

الماضي بن محمد الغافقي المصري. قال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «صحيحه»: قال ابن وهب: حدثنا الماضي بن محمد مصريٌّ ثقة[7].

---

(١) في «الإرواء» (٢ / ٤٤، ٩٩): «في حفظه شيء، ولذلك لا يرقى حديثه إلى درجة الصحة، بل الحسن فقط، ولذلك قال الذهبي بعد أن أطال ترجمته: «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة. فالله أعلم. وقد استشهد به مسلم بخمسة أحاديث ذكرها في «صحيحه»»».
وقال في «الصحيحة» (٤ / ٤٠٢): «أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به، وفي حفظه ضعف، فحديثه حسن»، وقال في تعليقه على «فقه السيرة» (٨١): «روى له مسلم مقروناً بغيره، كما ذكر تذلك الذهبي في «الميزان»»، وقال في «الصحيحة» (١ / ٤٢١): «فيه كلام لا يضر، وهو إذا صرح بالتحديث حديثه حسن»، وفيها (٢ / ٢٠٩) أيضاً: «المتقرر فيه أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث»، وفي «تحريم آلات الطرب» (٥٧): «لو صرح بالتحديث عند المخالفة لا يحتج به»، وفي «الشمائل» (٦٥): «فيه خلاف معروف لا سيما إذا عنعن». [ش].

(٢) في «الصحيحة» (٤ / ٢٠١): «ثقة، احتجّ به الشيخان في «صحيحيهما»».

(٣) ضعيف لسوء حفظه، حديثه من قسم المردود. انظر: «الإرواء» (٤ / ٢٥٧ و٥ / ٦٤، ١٦٧)، و «الضعيفة» (٢ / ٣٦٠ - ٣٦١ و٣ / ١٦٦ و٤ / ١٧، ١٦٤ و٦ / ٢٣٣، ٨١٤). [ش].

(٤) في «الضعيفة» (٤ / ٣٦٦): «صدوق يخطىء كثيراً»، وفي «الإرواء» (٦ / ١٠٥): «ضعيف لكثرة خطئه». [ش].

(٥) اعتمد ضعفه في «الصحيحة» (٢ / ١٠٥). [ش].

(٦) اختلفوا فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، فمثله لا أقل من أن يكون حسن الحديث لغيره، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٢٣٥). [ش].

(٧) في «الصحيحة» (٦ / ٣٦٢): «ضعيف». وانظر - لزاماً -: «الضعيفة» (١ / ٧٠٣ و٤ / ٣٨٣). [ش].

مبارك بن حسان. قال الأزدي: يُرْمَى بالكذب، وقال أبو داود: منكر الحديث، وذكره البخاري ولم يجرحه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة[1].

مبارك بن فَضَالة. ضعفه النسائي وغيره، وقال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو ثبت، وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو زرعة: ما روى عن الحسن فيحتج به، وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله أبو حاتم، وكان يحيى القطان يُحْسِنُ الثناء عليه، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، ووَثَّقه ابن خزيمة وابن حبان وأخرجا له في «صحيحيهما» غيرَ ما حديثٍ[2].

مُجَّاعة بن الزبير. ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه[3].

مجالد بن سعيد الهمداني. ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما، ووَثَّقه النسائي وغيره، وروى له مسلم مقروناً[4].

مسروق بن المرزبان. قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ووَثَّقه غيره[5].

مسلم بن خالد الزَّنجي. ضعفه ابن معين في رواية وأبو داود، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: منكر الحديث، ووَثَّقه ابن معين أيضاً في روايتين عنه وابنُ حبان، وأخرج له غيرَ ما حديثٍ في «صحيحه»[6]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث[7].

المسيب بن واضح الحمصي. ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، ووَثَّقه النسائي وابن حبان، وروى له غيرَ ما حديثٍ في «صحيحه»[8].

---

(١) في «ضعيف الأدب» (٦٧): «ضعيف». وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٦٦). [ش].

(٢) ضعيف لتدليسه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٥٦). وانظرها (١ / ٤١٩، ٥٠٣ و٢ / ٣٧٠ و٣ / ١٠١، ١٠٣ ـ ١٠٤)، و «الإرواء» (٥ / ١٩٤ و٦ / ٨٧، ٢٥١). [ش].

(٣) مختلف فيه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٤٤٢)، وفي «الصحيحة» (١ / ٦٧٩): «حسن الحديث، قال أحمد: لم يكن به بأس، وضعّفه الدارقطني». [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه لتغيُّره في آخر عمره، وقال في «ظلال الجنة» (٥١٢): «من رجال مسلم، لكنه مقرون بغيره، كما ذكر المنذري في آخر «ترغيبه»، وليس بالقوي في حفظه». [ش].

(٥) صدوق له أوهام، كما قال الحافظ، فمثله حسن الحديث، فلا يرتقي حديثه لدرجة الصحيح. قال المناوي: قال الهيثمي: «ثقة»! وهذا توثيق مجمل، بعد أن عرفت ما فيه من الضعف اليسير. من «الصحيحة» (٢ / ١٥٠). وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٣٣٥). [ش].

(٦) له ثلاثة عشر حديثاً. انظرها في: «الإحسان» بالأرقام (٤٨٣، ٢٣٧٦، ٢٥٤١، ٤٣٤٧، ٤٣٥٢، ٤٩٢٧، ٥٠٥٨، ٥١١٤، ٥٦٠١، ٦١٩٧، ٦٥٠٢، ٦٨٨٢، ٧١٢٣). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، كثير الأوهام. انظر: «الإرواء» (٥ / ١٥٩، ١٩٧، ٢٦٦ و٦ / ٦٢ و٧ / ١٦٨، ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٤٢ و٨ / ٢٦٧، ٢٩٠)، «الضعيفة» (١ / ٣٨٠ و٣ / ٣٦٨، ٥٢٨، ٥٤٣ و٥ / ٣٩١، ٥٠٩)، «الصحيحة» (٣ / ١٤ و٤ / ٢٣٢، ٥١٦ و٥ / ٦٢٢ ـ ٦٢٣ و٦ / ٧٣). [ش].

(٨) له عند ابن حبان أربعة أحاديث، انظرها بالأرقام: (٤٧١، ٦١٤، ٥٤٣١، ٧١٠٧ ـ مع «الإحسان»)، وفي «الصحيحة» (٦ / =

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. ضعفه ابن معين وأحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثَّقه ابن حبان، وكان صالحاً عابداً، قيل: كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة[1].

مُعارك بن عباد. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غيره[2].

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وكان يحيى القطان لا يرضاه، ووثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، واحتج به مسلم[3].

معدي بن سليمان. قال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف، ووَثَّقه أبو حاتم وغيره، وصَحَّح له الترمذي[4].

مغيرة بن زياد الموصلي. ضَعَّفه أحمد، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدخله البخاري في «كتاب الضعفاء»، فسمعت أبي يقول: تحول اسمه من «كتاب الضعفاء»، واختلف فيه قول ابن معين، وقال النسائي في رواية أخرى عنه: ليس به بأس، ووَثَّقه وكيع، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به[5].

المنهال بن خليفة البكري العجلي. ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي في رواية أبي بشر الدولابي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ووَثَّقه أبو حاتم وأبو داود والبزار[6].

مهدي بن جعفر الرملي الزاهد. قال البخاري: حديثه منكر، وقال ابن عدي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد، ووَثَّقه ابن معين وغيره[7].

موسى بن وَرْدَان. ضعفه أبو داود في رواية، والمشهور عنه توثيقه، وابن معين في رواية، وفي أخرى قال: ليس بالقوي، وفي أخرى: صالح، وقال أحمد: لا نعلم عنه إلا خيراً، وقال العجلي: مصري تابعي

= ٥٣٥): «ضعيف، لكن ضعفه من قبل حفظه، فيمكن الاستشهاد به». وانظرها (٢ / ٤٢٦، ٦٣٥ و٤ / ١٤١)، و«الضعيفة» (١ / ٣٢٥ و٢ / ٣٠٤ و٤ / ٢٣ و٥ / ٣٧٥)، و«الإرواء» (١ / ١٢٥). [ش].

(١) درج الشيخ على تضعيفه من قبل حفظه، وهذا صنيع الجمهور. انظر: «الصحيحة» (١ / ٧٨٥ و٢ / ٦١، ٤٨٦ و٣ / ١٢٩ و٦ / ٦٦)، و«الإرواء» (٨ / ٨٧). [ش].

(٢) ضعيف، كما قال الدارقطني. وقال البخاري: «منكر الحديث»، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٣). وانظرها (٥ / ٣٢٥)، و«المشكاة» (١ / ٦٤، ٤٣٤). [ش].

(٣) الكلام عليه مفصلاً في: «تحريم آلات الطرب» (٨٧ ـ ٨٨)، «الإرواء» (٢ / ٢٠٠ و٤ / ٨).

(٤) انظر لزاماً تعليق الشيخ ـ رحمه الله ـ المتقدم على (رقم ٥٠٤٥ ـ ٢٠٥٦)، و«الضعيفة» (٥ / ٣٩٢). [ش].

(٥) انظر له: «الضعيفة» (٤ / ٤٠٠)، «الصحيحة» (١ / ٥١٥ و٥ / ٢٥٨)، «آداب الزفاف» (٦٦، ٦٧). [ش].

(٦) الجمهور على تضعيفهخ، بل البخاري ضعفهخ جداً. كذا في «الصحيحة» (٢ / ٧٥). وانظرها: (٦ / ١٠٥) و«الضعيفة» (٥ / ٣٠٥)، و«الإرواء» (٨ / ٣٠٣). [ش].

(٧) فيه كلام لا يضرّ، كذا في الإرواء» (٧ / ٢٩٩). [ش].

ثقة، وقال أبو حاتم والدارقطني: لا بأس به، وحَسَّن الترمذي حديثَه[١].

موسى بن يعقوب الزَّمَعي. قال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثَّقه ابن معين وأبو داود وابن حبان[٢].

ميمون بن موسى المَرَائيُّ. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان يُدَلِّس، وقال أبو حاتم: صَدُوق، وقال أبو داود: ليس به باس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال عمرو بن عليّ: صدوق ولكنه ضعيف، ووَثَّقه ابن حبان[٣].

النون

نعيم بن حماد الخزاعي المروزي الإمام المشهور. قال الأزدي: كان نعيم يَضَعُ الحديث في تقوية السنة وحكايات مُزَوَّرة في ثَلْب النعمان، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان يَصِلُ أحاديثَ يوقفها الناس، وقال ابن يونس: كان يفهم الحديث، وروى أحاديث مَنَاكير عن الثقات، وقال النسائي: هو ضعيف، وقال ابن معين: صدوق وأنا أعْرَفُ الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث، ووَثَّقه أحمد، وقال العجلي: ثقة صَدُوق، وأخرج له البخاري مقروناً[٤].

نعيم بن مورِّع. ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين[٥].

الواو

واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة الرَّقاشي. ضعفه ابن معين والنسائي في رواية عنهما، وعن يحيى بن معين: صالح، وقال النسائي في موضع اخر: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال شعبة: هو أصدق الناس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له مسلم.

الوليد بن جميل. قال أبو حاتم: له عن القاسم أبي عبد الرحمن أحاديثُ مُنْكَرة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٦].

الوليد بن عبد الملك الحراني. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن

---

(١) صدوق ربما أخطأ، كما في «الصحيحة» (١ / ٤٤٦، ٨٣٦ و٣ / ٣٢١). وانظروا ـ لزوماً ـ (١ / ٨٣٧). [ش].

(٢) سيء الحفظ. انظر: «الصحيحة» (٣ / ٥١ و٤ / ٦٣٣)، و «الضعيفة» (٤ / ٤٥٠ و٥ / ٢٨٩). [ش].

(٣) نسبة إلى (امرىء القيس). قاله المصنف. انظر: (رقم ٢١٨٨ ـ ١٥٠٤)، ونقله عنه في «الصحيحة» (٥ / ٢٤٥)، وقال عن (ميمون) هذا: «صدوق»، وانظرها (٢ / ٥٨). [ش].

(٤) ضعّفه غير واحد في حفظه، وقد اتّهمه بعضهم. انظر: «الصحيحة» (٢ / ١٦٢ و٤ / ٧٤، ٣٨١ و٦ / ٧٠٧)، و «الضعيفة» (١ / ١٤٨ و٢ / ١٢٩، ٢٢٧ و٤ / ٣٥٠، ٣٥٨ و٥ / ١٢٢، ١٣٦). [ش].

(٥) يسرق من الحديث، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٤٩٠).

(٦) فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الصحيحة» (٢ / ١٠٦)، وفي «ضعيف الأدب» (١٠٢): «صدوق يخطىء»، وفي «المشكاة» (١ / ١٧٤): «فيه ضعف من قبل حفظه». [ش].

الثقات[1].

الياء

يحيى بن أيوب الغافقي (عالم مصر). صالح الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، واحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم[2].

يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمَّاني. ثقة مشهور، تُكُلِّم فيه[3].

يحيى بن راشد البصري. قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي وأبو حاتم، وقال: أرجو أن لا يكون ممن يكذب، وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث، ووَثَّقه ابن حبان، وقال: يخطىء ويخالف[4].

يحيى بن سُليم ـ أو ابن أبي سُليم ـ أبو بَلْج. ضعفه أحمد، وقال: روى حديثاً منكراً، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: كان يخطىء، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به، ووَثَّقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم[5].

يحيى بن أبي سليمان المدني. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يُكْتَب حديثه، ليس ممن يكذب، وذكره ابن حبان في «الثقات»[6].

يحيى بن عبد الله أبو حجيَّة الكندي الأجلح. قال الجوزجاني: الأجلح مُفْتَرٍ، وقال النسائي: ضعيف له رأي سوء، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: يُعَدُّ في شيعة الكوفة، وهو مستقيم الحديث صَدُوق، ووثقه ابن معين وأحمد العجلي وغيرهما.

يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابُلتي، ضعفه غير واحد، وقد وُثِّق، واستشهد به البخاري[7].

يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني الكوفي. قال أحمد: كان يكذب جهاراً، وضَعَّفه النسائي وغيره، وقال

---

(١) وأخرج له في «صحيحه» عدة أحاديث، انظرها في: «الإحسان» (١٦٤٩، ٣٥١٨، ٣٨٩٩، ٤١٥٥، ٤٨٥٦، ٥٦٥٩، ٦٧٢١). وانظر: «الصحيحة» (٦ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦) وقارنه ـ لزاماً ـ بـ «الضعيفة» (١ / ٦٢٨). [ش].

(٢) فيه كلام يسير لا يضر، كذا في «الصحيحة» (٣ / ٣١٥)، وأفاض الكلام عليه فيها (٢ / ٢٢ ـ ٢٣)، وانظرها أيضاً (٦ / ٦٥٠ ـ ٦٥١، ٨٤٤). [ش].

(٣) وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. كذا في «التهذيب»، ولذا قال المنذري فيما تقدم (١٠٦٣ ـ ٧٣٦): «الأكثرون على توثيقه»، وفي «الإرواء» (٥ / ١٧٤): «ثقة». [ش].

(٤) ضعيف، كما في «الصحيحة» (٢ / ١٠٩ و٥ / ١٧٣). وانظر: «الإرواء» (٣ / ٨٦). [ش].

(٥) صدوق ربما أخطأ. انظر: «الصحيحة» (٢ / ٦٥٥ و٣ / ٣٩٠)، و «الإرواء» (٧ / ٥١). [ش].

(٦) قال البوصيري: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن حبان، فجرحهما مقدَّم على من عدله. قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الضعيفة» (٤ / ١٤٢) على إثره: «وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٦٠٤ و٦١٠) معروف بتساهله». وانظرها (٢ / ١٥٧)، و «الصحيحة» (٢ / ٢٦٨)، و «الإرواء» (٢ / ٢٦٠ ـ ٢٦١). [ش].

(٧) مشى الشيخ ـ رحمه الله ـ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الصحيحة» (٣ / ١٨٩)، «الضعيفة» (٤ / ١٨٨ و٥ / ٢١٠، ٣٩٧)، «المشكاة» (١ / ٥٣٨)، «أحكام الجنائز» (٢٣ ـ ٢٤). [ش].

الجوزجاني: ساقط ترك حديثه، وقال ابن معين: صَدُوق مشهور، ما بالكوفة مثلُه، ما يقال فيه إلا من حسد، وقال محمد بن هارون الهمداني: سألت ابنَ معين عن الحماني، فقال: ثقة، فقلت: يقولون فيه؟ فقال: يَحْسُدُونه، هو ـ واللّه الذي لا إلهَ إلا هو ـ ثقة، وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان حافظاً، وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر ابن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح، ويقال: إنه أولُ من صنف المسند بالكوفة، وأوّلُ من صنف المسند بالبصرة مُسَدَّدٌ، وأوّلُ مَنْ صنف المسندَ بمصر أسَدُ بن مُوسَى، قال ابن عدي: ولم أر في «مسنده» وأحاديثِه أحاديثَ مناكير، وأرجو أنه لا بأس به(١).

يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري. رماه حماد بن زيد بالكذب، وضَعَّفه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال الدارقطني: صُوَيْلح يعتبر به(٢).

يحيى بن مسلم البكاء ـ ويقال فيه: يحيى بن أبي خليد ـ قال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال يحيى بن معين: يحيى البكاء ليس بذاك، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء اللّه(٣).

يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد كثير العبادة ضعيف، وَثقه ابن معين في رواية وابن عدي(٤).

يزيد بن أبي زياد الكوفي (أحد الأعلام). قال يحيى: لا يحتج به، وقال مرة: ليس بالقوي، ووَهَّاه ابن المبارك، وقال عليّ بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد، وقال أحمد: حديثه ليس بذاك، وأخرج له مسلم مقروناً، وحَسَّن له الترمذي(٥).

يزيد بن سنان أبو فروة الرَّهاوي. ضعَّفهُ ابن معين وأحمد وابن المديني وغيرهم، ووثقه البخاري

---

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في جل تخريجاته، انظر منها: «الإرواء» (١ / ٢٣٩ و٧ / ١١٠ و٨ / ٣٠١)، «الضعيفة» (٢ / ٢٨ و٣ / ٤٩٧، ٥٠٦ و٤ / ٢٣٢، ٣٦٠ و٥ / ٣٦٥)، «الصحيحة» (٣ / ٥٣، ١٦٨ و٤ / ٣٤٩ و٦ / ١٤٩، ٧٩٣، ١١٧٠، ١٢٢٧). [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٢/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ و٣ / ١٣٢)، «الضعيفة» (٥ / ٢٦١، ٤٤٩). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته، انظر منها: «الصحيحة» (١ / ٦٧٣ و٢ / ٥٤٨ و٣ / ٤١٧ و٤ / ٤٧٣)، «غاية المرام» (٢٧٦). [ش].

(٤) هو رجل صالح متعبّد، وقد بيَّن الساجي سبب تضعيفه، فقال: كان يهم ولا يحفظ، ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه، فمثله قد يستشهد به، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٧٦). وانظرها: (١ / ٢٣٩، ٢٤٣ و٢ / ١٩٩، ٦٣٣ و٣ / ١٢٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٥ و٤ / ٥١، ١٦٤، ٢٤٦، ٣١٩، ٥٠٢، ٥٦٠ و٥ / ١٦٩، ١٩٩، ٥٢٢، ٦٥٨ و٦ / ٢٢٨، ٩٩٥). وفي «الضعيفة» (١ / ٥٤٨ و٢ / ١١، ٨٩ و٤ / ٢٤٠): «متروك». [ش].

(٥) ضعيف، كما في «الضعيفة» (٢ / ١٧٣ و٣ / ٤٧٧)، و «تمام المنة» (٣٥٣)، و «الصحيحة» (٢ / ٣٢٤، ٤٤٧، ٤٥١ و٤ / ٢٩ و٥ / ٥٧٣، ٥٩٣ و٦ / ٢٣٨، ١٢٧٠). [ش].

وغيره[١].

يزيد بن عطاء اليشكري. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد، وقال ابن عدي: حسن الحديث[٢].

يزيد بن أبي مالك الدمشقي. ثقة، وقال بعضهم: لين.

يمان بن المغيرة العنزي. روى عباس عن يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضَعَّفه أبو زرعة والدارقطني، وقال ابن عدي: لاأرى به بأساً، وصَحَّح الحاكم حديثه[٣].

يوسف بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بقوي، وقال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأساً، ووَثقه ابن حبان[٤].

الكنى وغيرها

أبو الأحوص عن أبي ذر. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمَتِين عندهم. ونقلَ توثيقه عن الزهري، وحَسَّن له الترمذي، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان غيرَ ما حديث في «صحيحيهما».

أبو إسرائيل الملائي الكوفي. اسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو حسن الحديث، وله أغاليط، وقال البخاري: تَرَكَه ابن مهدي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: هو ثقة، وقال أبو زرعة: صَدُوق، في رأيه غُلُوٌّ، وقال أحمد: يكتب حديثه، وقال الفلاس: ليس هو من أهل الكذب، قال الحافظ: ذكر غيرُ واحدٍ أنه كان شيعياً غالياً في التشيع، يكفر عثمان رضي الله عنه.

أبو سلمة الجهني. وَثَّقه ابنُ حبان، وأخرج له في «الصحيح»[٥]، وقال بعض مشايخنا: لا يدرى مَنْ هو[٦].

أبو سنان القَسْمَلي. اسمه عيسى بن سنان، تقدم.

أبو هاشم الرماني. اسمه يحيى بن دينار، تقدم.

أبو هشام الرفاعي. اسمه محمد بن يزيد الكوفي، تقدم.

---

(١) ضعّفه الجمهور، كما في «الصحيحة» (١ / ٦١٨)، و «الإرواء» (٣ / ٣٦٠)، وهو الذي مشى عليه الشيخ في تخريجاته. [ش].

(٢) ليّن الحديث، كما في «الضعيفة» (٤ / ٣١٤)، و «الإرواء» (١ / ٦٦). [ش].

(٣) ضعيف عند الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٥ / ٦٥)، وفيها (٦ / ٩٢٨): «ضعيف اتفاقاً»، وجرى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الإرواء» (٤ / ١٥٨ و٥ / ٨٣)، «الضعيفة» (٣ / ٥١٨ و٥ / ١٩٨ ـ ١٩٩). [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٤ / ٥٦١ و٥ / ٢٢٨، ٤٢٧)، «الضعيفة» (٤ / ٤٠١). [ش].

(٥) انظر: «الإحسان» (٩٧٢). [ش].

(٦) انظر ـ لزاماً ـ: «الصحيحة» (١ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤ و٥ / ٢٦٧)، وقرر أنه موسى بن عبدالله أو ابن عبد، من رجال مسلم، ثقة. [ش].

أبو يحيى القَتَّات. مختلف في اسمه؛ فقيل: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، قال أحمد: كان شريك يُضَعِّف أبا يحيى القَتَّات، وقال النسائي: ليس بالقوي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فروي عنه تضعيفه، وروي عنه توثيقه[1].

ابن لهيعة. اسمه عبد الله، تَقَدَّم.

(قال الحافظ عبد العظيم): وقد تم هذا الإملاء المبارك، فللّه الحمد على ما أَوْلَى حَمْداً يَلِيقُ بجلاله، لا نهايَةَ لعدده، ولا آخر لأمده، ونسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، مخلَصاً من شوائب الرياء ودواعي التعظيم، وأن ينفعني به، وكلّ مَنْ وَقَفَ عليه؛ إنه ذو الفضل العظيم والمَنِّ العميم.

وصلى اللّه وسلم على أشرف خلقه وأعلاهم مكانة عنده: محمدٍ وآلِهِ وأصحابه وأَزْوَاجِهِ وذرياته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، والحمد للّه رب العالمين.

ـ تم بحمد الله ـ

* * *

[انتهى بفضل الله ومنّه

كتاب

«الترغيب والترهيب»

والتعليق عليه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا أن يُحْسِن ختامي، وختامَ ذريتي، وأقاربي، وأحبابي حيثما كانوا، وأن يدخلنا جميعاً الجنة بسلامٍ ﴿مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً﴾.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت،

أستغفرك وأتوب إليك][2]

* * * * *

---

(١) مشى الشيخ على تضعيفه، لسوء حفظه، كما في «الصحيحة» (٣ / ١٤٧ و٤ / ١٠٧، ١٣٢ و٦ / ٤٨٤، ٨٤٣)، و «المشكاة» (١ / ٩٧)، «غاية المرام» (٢٢٠)، وقرر في «الإرواء» (١ / ٢٥٤) أن حديثه من رواية الثوري حسن لا بأس به. [ش].

(٢) هذا آخر ما جاء في «صحيح الترغيب» و«ضعيفه» أيضاً. [ش].

دليل الفهارس

الفهرس	الصفحة
فهرس الكتب حسب ورودها في الكتاب	١٤٢٢
فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية	١٤٢٢
فهرس الأبواب والموضوعات	١٤٢٣
فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على الحروف	١٥٦٩
فهرس الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف	١٨٢١
فهرس غريب الحديث	١٨٤٠

* * *

١ ــ فهرس الكتب حسب ورودها في "صحيح الترغيب والترهيب"

٢ ــ فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية "صحيح الترغيب والترهيب"

فهرس الأبواب والموضوعات[1]

(١) دمجنا فهرس الصحيح مع الضعيف، وحرصنا على المحافظة على ألفاظ الشيخ رحمه الله، وما غيرّناه فللاضطرار الذي يقتضيه الدمج، وزدنا أشياء بسبب ذلك، ووضعناها بين معقوفتين، وفي هامش الطبعة الأولى من فهرس الأبواب والموضوعات للضعيف فقط ما نصه: لم يتمكن الوالد من عمل هذا الفهرس بسبب مرضه ـــ شفاه الله وعافاه ـــ، وقد قمت بعملها حسب توجيهاته (ابنة الشيخ أم عبد الله) [الناشر].

الناجي، وبيان أهميته: ٤٩

٤٢ ـ أدب الحافظ الناجي في نقده لـ ((الترغيب)): ٤٩

٤٣ ـ وصف الحافظ للكتاب، وشكواه من كثرة أوهامه: ٥٠

٤٤ ـ تأريخ الوقوف على مخطوطة ((العجالة))، واقتطاف فوائده: ٥٠

٤٥ ـ العناية بالكتاب عناية خاصة لم نُسبق إليها: ٥١

٤٦ ـ تقويم كتاب ((المنتقى من الترغيب والترهيب)) للحافظ ابن حجر والمعلق عليه: ٥١

ـ عرض لأرقام الأحاديث الضعيفة التي وقعت في ((المنتقى)) وما يقابلها في ((ضعيف الترغيب والترهيب)): ٥٢

ـ في الختام: الإشارة إلى كثرة الأخطاء العلمية والحديثية في الأصل المعتمد (الطبعة المنيرية)، والكثير من التحريف والسقط والأخطاء المطبعية مما لا يخلو منه كتاب، وتصحيح المحقق ما صادفه فيها دون تقصّد وتتبع، إذ إن الهدف الأول ليس ذاك، وإنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه: ٥٣

مقدمة ضعيف الترغيب والترهيب

ـ بيان المحقق أنه بدأ بطباعة ((ضعيف الترغيب والترهيب)) منذ نيف وعشرين سنة، وأنه حالت دون إتمامه ظروف. ثم أعاد النظر فيه مجدداً كما فعل في قسيمه ((صحيح الترغيب والترهيب))، وأنه أتمه والحمد لله: ٥٤

ـ بيان مراتب الحديث الخمس التي جرى المحقق عليها في هذا الكتاب: ٥٤

ـ الإشارة إلى مرتبتين في الحديث الضعيف (المنكر والشاذ) آثر المحقق استعمالهما إحياءً لهما، ولأنهما أدق في بيان علة الحديث، رغم ما كلفه هذا من تعب وجهد شديدين يحتسبهما عند الله عز وجل: ٥٥

ـ بيان المحقق لجملة من الأمور سار عليها في هذا ((الضعيف))، منها أنه لم يلتزم بيان أسباب الحكم على الحديث إلا نادراً: ٥٥

ـ ومنها استخدام رمز (؟) فيما إذا كان الحديث معزواً لمصدر لم يتمكن من الوقوف عليه، فلم يدرِ ما حال إسناده: ٥٥

ـ بيان المنهج المتبع في الحديث الصحيح الذي فيه جملة ضعيفة، والحديث الضعيف الذي فيه جملة صحيحة...: ٥٦

ـ الإشارة إلى مقدمة الوافية في ((الصحيح))، وتقديم خلاصة عنها تتناسب مع هذا ((الضعيف)): ٥٧

ـ الإشارة إلى تصويب كثير من الأخطاء المختلفة وقعت في الأصل ـ مع أنها لم تكن مقصد المحقق ـ وهو مما أخل به المعلقون الثلاثة في طبعتهم لـ ((الترغيب والترهيب))، ولمحة سريعة عما فيها من أخطاء وأوهام: ٥٨

ـ ذكر نماذج مما وقع في طبعة الثلاثة من الجهل مما يتعلق بـ ((ضعيف الترغيب)): ٥٨

ـ الإشارة إلى أنهم لم يفوا بما تعهدوا به في مقدمتهم وذكر بعض الأمثلة: ٦٠

ـ خاتمة ونصيحة للثلاثة بالاستمرار في طلب العلم حتى يتأهلوا لتقديمه لغيرهم: ٦١

* * *

١ ـ كتاب الإخلاص، وتحته بابان

١ ـ (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة): ٦٢

تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً].

حديث: ((انطلق ثلاثة نفر ..))، وشرح غريبه: ٦٢

و(٧) أحاديث [ضعيفة]. الأول والثاني صححهما الحاكم وفيهما ضعيف: ٦٣

ـ وهم للمؤلف في حديث قال عنه إنه مرسل وهو متصل صحيح الإسناد! وضعفه المعلقون الثلاثة بإبهام

ـ تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

ـ حديث صحيح في الحمّام لم يقف الحافظ الناجي على إسناده الصحيح، وأسقطه الثلاثة من طبعتهم، والإشارة إلى تقوية ابن حجر للحديث؛ خلافاً لما نقله الناجي عنه: ١٣١

ـ و(٦) أحاديث [ضعيفة] في النهي عن ذلك:

ـ حديث: ((احذروا بيتاً يقال له: الحمام))، شاذ مخالف لرواية الجماعة..: ١٣١

ـ حديث عائشة: ((إنه سيكون بعدي حمامات...))، وفي الحاشية بيان أن ذكر نزع الخمار فيه منكر، والمحفوظ (ثيابها)، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم لحديث أم سلمة الصحيح! وإلى إحدى الجامعيات التي صححت حديث عائشة هذا وكتمت علته!: ١٣٢

٦ ـ (الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر):

ـ تحته حديثان [صحيحان]:

ـ تقوية حديث عمار منهما بشاهدين: ١٣٣

ـ وحديثان [ضعيفان]، أحدهما: ((لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب))، وفي الحاشية بيان أنه صح دون ذكر الجنب، وحسنه الثلاثة لشواهده، ولا شاهد له!: ١٣٤

ـ تأويل الحافظ للملائكة هنا بأنهم الذين ينزلون بالرحمة والبركة، دون الحفظة: ١٣٤

٧ ـ (الترغيب في الوضوء وإسباغه).

تحته (٢٢) حديثاً:

ـ حديث جبريل في الإسلام... عزاه المؤلف لمسند ابن عمر، وهو من مسند أبيه عمر! وبيان ما في عزوه إياه للصحيحين من الوهم! وانظر (ص ٢٠٤): ١٣٤

ـ تنبيه المؤلف على أن قوله: ((فمن استطاع أن يطيل غرته...)) مدرج، وذكر بعض من وافقه من الحفاظ على ذلك: ١٣٥

ـ حديث أبي هريرة في غسله يده حتى إبطه! وشرح لفظة (فرُّوخ): ١٣٥

ـ أحاديث في الغر المحجلين، وفي أحدها: ((وددت أنا قد رأينا إخواننا))، وشرح غريبها: ١٣٥

ـ حديث: ((أنا أول من يؤذن له بالسجود...)). في إسناده ابن لهيعة، إشارة إلى شيء من تخاليطه في هذا الحديث، وبيان أن حديثه حسن في المتابعات، ومتى يكون حديثه صحيحاً: ١٣٦

ـ سقط فاحش في الأصل وغيره مفسد للحديث!: ١٣٧

ـ تحته (٦) أحاديث، الأول حديث عثمان: ((لا يسبغ عبد الوضوء...))، فيه زيادة منكرة، وقد صح الحديث دونها، وغفل عنها الثلاثة فحسنوه: ١٣٨

ـ الاختلاف في صحبة (الصنابحيّ)، والرد على الحاكم: ١٣٨

ـ تصحيح المؤلف لحديث في طريقه شهر، ولا وجه له، لكنه صحيح لغيره: ١٣٩

ـ حديث أبي أمامة أيضاً ضعيف، فيه زيادة منكرة، والحديث صح دونها وحسنه الثلاثة بجهلهم: ١٣٩

ـ حديث: ((أتاني الليلة ربي في أحسن صورة...))، وتحرف في الأصل تحريفاً مفسداً للمعنى، وغفل عنه الثلاثة: ١٤١

٨ ـ (الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده).

تحته (٥) أحاديث:

ـ حديث ثوبان: ((استقيموا ولن تحصوا...)). بيان علة أخرى فيه غير التي ذكرها المؤلف، لكنه صحيح لغيره: ١٤٢

ـ حديث بلال: ((ما أذّنت قط إلا...))، وتقصير المنذري في تخريجه، والتنبيه على تحريف وقع لبعضهم فيه: ١٤٣

ـ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، أحدها: ((الوضوء على الوضوء نور على نور)). أنه لا أصل له: ١٤٣

٩ ـ (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء

* * *

١ ـــ (الترغيب في الأذان، وما جاء في فضله):

ـــ في الحاشية معنى الأذان لغة وشرعاً، حكم الأذان والإقامة، وحكم الزيادة فيه: ١٥٣

ـــ التنبيه على زيادة للنسائي من حديث البراء عزاه المنذري لحديث أبي هريرة!: ١٥٤

ـــ معنى: ((الإمام ضامن...)): ١٥٥

ـــ معنى (التثويب)، وبيان أنه في الأذان الأول للفجر في السنة الصحيحة؛ خلافاً للعادة!: ١٥٥

ـــ حديث: ((إن خيار عباد الله...))، وفيه الثناء على مراعاة الشمس وغيرها في معرفة المواقيت الشرعية، وأن مؤذني هذا الزمان لا يحظون بهذا الثناء. وأذان بعضهم قبل الفجر!: ١٥٦

ـــ حديث: ((ثلاثة على كثبان المسك...))، عزاه المنذري لأحمد والترمذي، والزيادة التي فيه ليست عند أحمد. وعزاه للطبراني في ((الأوسط)) و((الصغير)) بإسناد لا بأس به، وفيه من وهاه هو نفسه. وإشارة إلى تناقض الثلاثة! وذكَره برواية ((الكبير))، وهو ضعيف جداً: ١٥٦

٢ ـــ (الترغيب في إجابة المؤذن وبماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان):

ـــ تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

ـــ حديث فيه إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين، لا تكبيرة تكبيرة: ١٥٩

ـــ حديث ((التكبير جزم)) لا أصل له: ١٥٩

ـــ و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول: ((من سمع النداء، فقال...))، وفي الحاشية تنبيه على أن راويه هلالاً تابعي وأن ذكر الترضي يُشعر أنه صحابي، وأشار المنذري إلى أن الحديث حسن وله شواهد، وبيان أن هذا صحيح بالنسبة لشطره الأول: ١٦٠

٣ ـــ (الترغيب في الإقامة):

ـــ تحته حديثان [صحيحان] وحديث واحد [منكر] عن سهل بن سعد: ((ساعتان لا تردّ على داعٍ دعوته...))، وفيه زيادة منكرة، وحسنه الثلاثة بشواهده وصححوه في مكان آخر. وانظر ((الصحيح)) لترى المحفوظ منه: ١٦٢

٤ ـــ (الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر):

ـــ تحته (٤) أحاديث، أولهما عند مسلم وغيره دون الأمر الذي في ((الضعيف)): ١٦٢

ـــ وهو عن أبي هريرة في ذلك، وصحح المنذري إسناده، وهو ضعيف: ١٦٢

ـــ تفسير (المنافق): ١٦٢

٥ ـــ (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة).

تحته ثلاث أحاديث [صحيحة]:

ـــ حديث: ((الدعاء بين الأذان...))، وبيان زيادة منكرة للترمذي، غفل عنها الثلاثة! وصدّروا الحديث بكلمة (صحيح) ولم يفرقوا!: ١٦٣

ـــ حديث سهل بلفظ: ((عند حضور النداء)) هو الصحيح دون لفظ: ((حين تقام الصلاة))، وبيان الفرق بينهما رواية ومعنى: ١٦٣

ـــ وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما حديث أبي أمامة: ((إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء...))، ضعيف جداً.. صحح الحاكم إسناده! وتحته معنى (فليتحين المنادي): ١٦٣ ـــ ١٦٤

٦ ـــ (الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها):

ـــ تحته (٨) أحاديث، سقط من أحدها جملة؛ غفل عنها الحافظ الناجي والثلاثة [و] (٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك: ١٦٤ ـــ ١٦٦

٧ ـــ (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها).

ـــ تحته (٨) أحاديث [ضعيفة]: الأول والثاني روايتان ضعيفتان في المرأة التي كانت تقم المسجد فماتت ولم يؤذَن النبي ﷺ بدفنها فصلى عليها...، اللفظ الأول

سقطت منه كلمة فأفسدت المعنى، وفي الحاشية بيان علته، والثاني تصحيحُ خطأ في اسم راويه وقع في الأصل وغيره، وبيان علته أيضاً، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في الروايتين: ١٦٦

ـ حديث: ((عُرضت علي أجور أمتي...))، عزاه لابن ماجه، وهو خطأ: ١٦٧

ـ حديث: ((من أخرج أذى...))، قال عنه: فيه احتمال للتحسين، في الحاشية استغراب هذا، ففيه لين وانقطاع!: ١٦٧

و (٤) أحاديث [صحيحة]:

ـ [منها] حديث عزاه للترمذي، ولا يوجد عنده! وآخر مثله!: ١٦٧

٨ ـ (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة، ومن إنشاد الضالة فيه).

تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]:

ـ إنكار الناجي على المنذري وله: (إنشاد)، وجزمه بأن الصواب (نشدان): ١٦٨

ـ حديث عزاه لابن ماجه وهو في ((مسلم))! وأعله بجهالة راويه وهو ثقة!: ١٦٨

ـ حديث عزاه لابن خزيمة وهو عند أبي داود وغيره أيضاً! (وانظر ص ١٨٤): ١٦٩

ـ حديث عزاه لأبي داود وهو في ((صحيح مسلم)): ١٦٩

ـ (**فائدة هامة**) في قوله: ((فإنَّ الله قِبلَ وجهه))، وأنه لا ينافي فوقيته تعالى على خلقه: ١٦٩

ـ حديث في عزل الإمام الذي بصق في القبلة، وخطأ في اسم صحابيّه وتصويبه، وغفل عنه الثلاثة: ١٧

ـ ماذا يقال لمن نشد ضالة أو باع في المسجد؟ ١٧١

ـ النهي عن تشبيك الأصابع قاصداً الصلاة، وعن اتخاذ المساجد طرقاً، ومجالس للكلام: ١٧١

ـ الإشارة إلى علة حديث ابن مسعود في النهي عن نشدان الضالة في المسجد...: ١٧١

ـ حديث في النهي عن تشبيك الأصابع في المسجد، حسنه المنذري وغيره وهو مسلسل بالعلل: ١٧١

٩ ـ (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظُلَم، وما جاء في فضلها).

تحته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]:

ـ حديث في فضل الجماعة ، وشرح غريبه: ١٧٣

و(٨) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث: ((على كل ميسم من الإنسان صلاة...)) تصحيح أخطاء فيه من بعض المصادر والإحالة إلى ((الصحيحة)) لبيان علته: ١٧٤

ـ حديث في الباب عزاه لابن خزيمة وهو في ((مسلم)) وغيره: ١٧٤

ـ سبب نزول قوله تعالى: ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾: ١٧٥

ـ حديث: ((لا يزال العبد في صلاة...))، عزاه للطبراني مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الثاني، والإشارة في الحاشية إلى علة الموقوف، وتجاوز الهيثمي لها، وتقليد الثلاثة له: ١٧٦

ـ حديث: ((بشر المدْلجين...))، وفي الحاشية معنى (مدْلج)، (الدلجة)، والإشارة إلى أن في إسناده مجهولَين: ١٧٨

ـ حديث: ((اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك...))، والإحالة على ((الضعيفة)) و((التوسل)) لمعرفة علته روايةً ودراية: ١٧٩

ـ حديث: ((خير البقاع بيوت الله...))، ضعيف، وفي ((الصحيح)) ما يغني عنه: ١٨٠

ـ أحب البلاد إلى الله وأبغضها: ١٨٠

١٠ ـ (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها).

تحته (٥) أحاديث:

ـ حديث السبعة الذين يظلهم الله، وانقلاب

الجملة الأخيرة منه على بعض الرواة في «مسلم»! ومحاولة المحقق بيان شخصية الواهم، وميله إلى أنه أحد رواة «صحيح مسلم»: ١٨٠

ـ و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول من طريق دراج عن أبي الهيثم، والثاني من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم: ١٨١

ـ لفظ حديث عبد الله بن سلام الذي لم يذكره المنذري في فضل الجلوس في المسجد، وزيادة ضرورية تبين أن حديثه موقوف، وإشارة إلى خلط الثلاثة هنا: ١٨٢

ـ حديث أبي الدرداء؛ الضعيف، فيه جملة: «المسجد بيت كل تقي» [حسنة لغيرها] لتقويتها بطريق أخرى: ١٨٢

١١ ـ (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كُراثاً...).

تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

ـ التذكير بأن رائحة الدخان (السجائر) أشد إيذاءً!: ١٨٣

ـ وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية في حديث جابر الذي في «الصحيح» ذكر الفجل فيه، وهو هناك عن جابر وغيره، ولم يفرق بينهما الثلاثة!: ١٨٣

ـ حديث: «من تفل تجاه القبلة...»، عزاه المؤلف لابن خزيمة فقط، وهو في غيره أيضاً، وإشارة إلى خطأ للثلاثة هنا: ١٨٤

١٢ ـ (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها، وترهيبهن من الخروج منها).

تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]:

ـ الرد على ابن خزيمة في تخصيصه فضل الصلاة في المسجد النبوي بالرجال، وبيان أن النساء كالرجال في الفضل، لكن صلاتهن في بيوتهن مع ذلك أفضل: ١٨٥

ـ معنى: «استشرفها الشيطان» في الحديث، وشرح المؤلف لها، وفي الصفحة التالية إشارة إلى شياطين الإنس في هذا الزمان: ١٨٦

١٣ ـ (الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها، والإيمان بوجوبها):

ـ تحته (٣٣) حديثاً [صحيحاً]:

ـ دفع إيهام، وبيان وهم. وإشارة إلى جهل الثلاثة: ١٨٧

ـ معنى حديث: «لو أن نهراً بباب أحدكم...»: ١٨٨

ـ تفسير قوله: «ما لم تُغْشَ الكبائر»، والخلاف في شمول المكفرات من الصلوات وغيرها للكبائر، وبيان الراجح من ذلك: ١٨٨

ـ معنى: «تحترقون تحترقون...» في حديث ابن مسعود: ١٨٩

ـ استدراك زيادة في حديث: «يُبعث منادٍ عند حضرة...» كأن المؤلف تعمد إسقاطها: ١٨٩

ـ معنى (المقتلة) في حديث سلمان، وتقويته: ١٩٠

ـ و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي أمامة، تصحيح خطأ في اسم راويه وقع في الأصل، وهو مجهول الحال، وفي الحديث جملة منكرة!: ١٩٠

ـ تقوية حديث في الباب لعلي بن زيد بن جدعان بشاهد له: ١٩١

ـ الحديث الثاني [الضعيف] عزاه لابن ماجه وليس فيه، وذكر رواية الحاكم، وفيه من قال الذهبي فيه: «لايكاد يعرف»!: ١٩١

ـ رواية لمسلم عزاها للشيخين، ورد الناجي عليه: ١٩٢

ـ تحسين المؤلف لحديث فيه مجهول، وتقويته بشاهد لأوله، وآخر لآخره: ١٩٢

ـ استدلال ابن بطة الحنبلي بحديث: «خمس صلوات كتبهن الله...» على أن من ترك الصلاة تهاوناً أو كسلاً أنه في مشيئة الله: ١٩٣

ـ ضـبط لفظة (بَلِيّ)، وتخبط مصطفى عمارة فيها دون أن يهـتدي للصواب، واستدراك ثلاث زيادات في الحديث: ١٩٤

ـ حديـث: ((مفتاح الجنة الصلاة))، عزاه للدرامي وليس فيه، وقصّر في عزوه لأحمد وغيره: ١٩٥

ـ حديـث من مسند أنس، جعله المؤلف من مسند عبد الله بن قرط!: ١٩٥

ـ حـديث: ((لا إيـمان لمن لاأمانة له...))، فيه مجهول، لكن شطره الأول صحيح له شواهد: ١٩٥

ـ حديث أبي هريرة: ((اكفلوا لي بست...)). قوّى إسـناده المـنذري، وتـبعه الهيثمي، وقلده الثلاثة، وهو مسلسل بالمجهولين: ١٩٥

ـ كلمة مفيدة حول زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على أبيه، وطـريقة معـرفتها، وأن القطيعي ليـس له زيادات في ((المسند)) خلافاً للمشهور: ١٩٦

١٤ ـ (الترغيـب في الصـلاة مطلقـاً، وفضل الركوع والسجود والخشوع).

تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]:

ـ حديـث عـزاه لـ ((كبير الطبراني)) وأشار إلى إعلالـه بعنعـنة ابن إسحاق، وهو في ((المسند))، وفيه تحديث ابن إسحاق! فصح الحديث: ١٩٨

ـ تقويـة حديث لابن لهيعة بمتابعة الليث بن سعد: ١٩٨

ـ [و] حديـث واحد [ضعيف] عن حذيفة، وفي الحاشـية الإشارة إلى علته، والإشارة إلى رواية للطبراني موقوفة عن ابن مسعود بسند حسن: ١٩٨

ـ تقوية حديث بشواهده ضعّفه المنذري: ١٩٩

ـ حديـث قـوّاه بمجموع طرقه، وله إسناد ثالث صحيح لذاته!: ١٩٩

ـ حديـث الركعتين بعد الوضوء عزاه لرواية لأبي داود عـن زيد بن خالد، وهي عنده وعند مسـلم أيضاً عن غيره!!: ٢٠٠

١٥ ـ (الترغيب في الصلاة في أول وقتها).

تحـته (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((عليكم بذكر ربكم...))، موضوع، فيه ضعيف وكذاب: ٢٠١

ـ و(٥) أحاديث [صحيحة]:

ـ استدراك زيادتين في حديث: ((سئل..أي العمل أفضـل..)) لا بـد مـنهما، ودونهما يكون الحـديث معضلاً، ولم ينتبه لهذا كله المعلقون الثلاثة: ٢٠٢

ـ حديـث ضـعّفه المؤلـف قوّيناه بطريق أخرى وشاهد: ٢٠٢

ـ تقوية حديث بطريق أخرى أشار المؤلف لضعفه بتصديره بقوله: (رُوي): ٢٠٢

ـ الحديـث الخامس [الضعيف]: ((...لا يصليها أحـد لوقتها...))، حسن المنذري إسناده وقلده الثلاثة، وفيه ثلاثة على التسلسل لا يعرفون: ٢٠٣

١٦ ـ (الترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد...)):

ـ تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

ـ حديـث عـزاه لعمر وهو لابنه عبد الله. عكس المثال المتقدم في حديث جبريل (ص ١٦٩): ٢٠٤

ـ تقوية حديث: ((أتـاني الليلة ربي...))، وبيان أن ذلـك كـان في المـنام، وشـرح غريبه، وضبط لفظة (السَّبَرات)، وخطأ المنذري في إسكان الباء، وتقدم (ص ١٤٢): ٢٠٥

ـ وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: ((من صلى في مسجد جماعة أربعين...)): ٢٠٦

ـ استدراك زيادة في سنده سقطت من الأصل لا بد منها لفهم الإرسال الذي أشار إليه المؤلف: ٢٠٦

١٧ ـ (الترغيب في كثرة الجماعة):

ـ تحـته حديـثان، وبيان علتهما وتقوية أحدهما بالآخر: ٢٠٦ ـ ٢٠٧

١٨ ـ (الترغيب في الصلاة في الفلاة).

تحته حديثان [صحيحان]:

٣٩ ــ (الترهيب من المرور بين يدي المصلي).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

ــ وحديثان [ضعيفان]، الأول شاذ وفي الحاشية بيان المحفوظ منه، والثاني صحح إسناده وفيه مجهول: ٢٥٤

ــ حديث في مقاتلة من يصرّ على المرور بين يدي المصلي: ٢٥٤

ــ حديث عزاه لابن ماجه وغيره وهو في «مسلم»، وتعجب الناجي منه: ٢٥٥

٤٠ ــ (الترهيب من ترك الصلاة تعمداً، وإخراجها عن وقتها تهاوناً).

تحته (١٦) حديثاً [صحيحاً]:

ــ و(١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها عزاه للطبراني بإسنادين وقواهما، وإنما هما إسناد واحد، وفي الحاشية إحالة على «الضعيفة» لبيان الرد على من احتج بالحديث على تكفير تارك الصلاة، وعلى الثلاثة الذين حسنوه لشواهده!: ٢٥٥

ــ أحاديث في كفر تارك الصلاة، وبيان أن ذلك محمول على المعاند المستكبر الممتنع من أدائها ولو أُنذر بالقتل: ٢٥٦

ــ الحديث الثاني [الضعيف] والإشارة إلى أن شطره الثاني صحيح: ٢٥٦

ــ تقوية حديث أبي الدرداء بالشواهد: ٢٥٦

ــ الحديث الرابع حسن المنذري إسناده، وفيه مجهول الحال! والخامس قوى إسناده وفيه من هو سيء الحفظ! وكذلك الحديث السادس: ٢٥٦، ٢٥٧

ــ استدراك الناجي على المنذري زيادة في الحديث السادس عند الأصبهاني، وهي عند أبي يعلى أيضاً: ٢٥٧

ــ تقوية حديث معاذ بالشواهد: ٢٥٨

ــ وحديث أم أيمن أيضاً: ٢٥٨

ــ حديث علي الموقوف: من لم يصل فهو كافر، فيه مجهول: ٢٥٩

ــ نَقْلُ المؤلف قول ابن نصر المروزي في أن تارك الصلاة كافر، وفي الحاشية قول ابن عبد البر في تقييد ذلك، والإشارة إلى التمييز بين الكفر العملي والقلبي: ٢٥٩

ــ حديث ابن عمرو، جوّد المنذري إسناده، وهو ضعيف: ٢٥٩ ــ ٢٦٠

ــ حديث سمرة الطويل فيما رآه ﷺ في المنام من تعذيب ناس، منهم تارك الصلاة: ٢٦٠

ــ الحديث الأخير عن أبي هريرة، استدراك زيادتين فيه، وفي الحاشية بيان أن في إسناد البزار من هو سيء الحفظ، وفي بعض ألفاظه نكارة شديدة: ٢٦٢

ــ تفسير غريب حديث سمرة، ومذاهب العلماء في تارك الصلاة عمداً: ٢٦٢

ــ نقل المؤلف عن ابن حزم أن من ترك صلاة فرض واحدة كافر مرتد، ونظر المعلق على قوله: «مرتد»: ٢٦٢

ــ تسمية المؤلف الصحابة وغيرهم ممن ذهب إلى تكفير من ترك الصلاة متعمداً، وبيان ما فيه في الحاشية بما لا تجده في مكان آخر: ٢٦٢

٦ ــ كتاب النوافل، وتحته عشرون بابا:

١ ــ (الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السُّنة في اليوم والليلة).

وتحته حديثان: ٢٦٣

٢ ــ (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح).

تحته (٣) أحاديث [صحيحة]:

ــ حذف المحقق جملة من حديث ابن عمر لخلوها من شاهد: ٢٦٤

ــ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «أوصاني خليلي بثلاث...»، جوّد المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يقف على إسناده للنظر فيه، وأنه ربما لا يخلو من علة ولو المخالفة في المتن...: ٢٦٤

ــ حديث ابن عمر: «﴿قل هو الله أحد﴾

تعـــدل ثلث القرآن...))، صحيح لشواهده دون الجملة الأخيرة منه، وتصحيح خطأ في كلمة فيها: ٢٦٤

٣ ــ (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

ــ تقوية الثاني منها بالطرق دون جملة منه: ٢٦٥

ــ و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم...))، صحيح دون قوله: ((ليس فيهن تسليم)): ٢٦٥

ــ حديـــثان: ((كان يصلي أربعاً قبل الظهر))، ولم يقل: قبل الجمعة: ٢٦٥

ــ حديـــث ابن مسعود الموقوف: ليس شيء يعدل صـــلاة اللـــيل...، قوى إسناده، وفي الحاشية بيان أنه تساهل ظاهر لوجود ثلاث علل فيه...: ٢٦٦

٤ ــ (الترغيب في الصلاة قبل العصر):

ــ تحـــته حديـــث [صحيح] واحد عن ابن عمر في الصلاة قبل العصر أربعاً: ٢٦٧

ــ و(٤) أحاديـــث [ضـــعيفة]، الأول منها حسنه الثلاثة بشواهده، ولا شاهد له بهذا اللفظ!:٢٦٧

٥ ــ (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء):

ــ تحـــته (٥) أحاديـــث [ضـــعيفة]، الأول ضعفه الـــترمذي، والـــثاني أشـــار المنذري إلى أنه موضـــوع، والثالث فيه مجاهيل: ٢٦٧ ــ ٢٦٨

ــ الحديث الخامس عزاه لرزين، وقال إنه لم يره في الأصـــول، وفي الحاشية عزوه لمصدرين، ولثالث بالرواية الأولى فيه: ٢٦٨

ــ وحديثان [صحيحان]:

ــ في أولهمـــا ســـبب نـــزول قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾، وفي الآخر صلاته ﷺ بعد المغرب إلى العشاء: ٢٦٨

ــ تصويب خطأ في الأصل، ولزمه الثلاثة!: ٢٦٨

٦ ــ (الترغيب في الصلاة بعد العشاء):

ــ تحـــته حديثان [ضعيفان]، الثاني فيه: ((من صلى العشـــاء الآخرة...))، بيان أنه صح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون جملة الخروج من المسجد:٢٦٩

ــ وحديـــث واحـــد [صحيح] من فعله ﷺ، ولم يـــذكر المؤلف غيره عمداً لأنها ليست من شرط المؤلف في كتابـــه هذا: ٢٦٩

٧ ــ (الترغيـــب في صلاة الوتر، وما جاء فيمن لم يوتر).

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

ــ فـــيه حديث عزاه لجابر وهو لعلي، وآخر عزاه لابن خزيمة وهو في ((الصحيحين))!!: ٢٧٠

ــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: ((قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم...))، في الحاشية بـــيان أنـــه صح من طريق آخر دون جملة منه، ولم ينتبه الثلاثة لهذا الفرق فحسنوه!: ٢٧٠

ــ الحديـــث الثالث صححه الحاكم، ورده الذهبي، وهو كذلك: ٢٧٠

٨ ــ (الترغيـــب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً للقيام).

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

ــ معنى (التعارّ) في حديث معاذ: ٢٧١

ــ بـــيان خطأ هام وقع في الأصل وفي المخطوطة في تخـــريج حديث معاذ لزم منه ضعف الحديث، وغفل عنه الثلاثة: ٢٧١

ــ حديث عزاه المؤلف لرواية ((أوسط الطبراني)) عن ابـــن عـــباس، وهـــو في ((الكبير)) عن ابن عمر، ولعله الأرجح: ٢٧١

ــ و حديث واحد [ضعيف]، عن أبي أمامة، وتنبيه على تفسير كلمة منه وقع في الأصل في غير محله: ٢٧١

ــ حديـــث أبي الـــدرداء أعله الدارقطني بالوقف، وترجيح المرفوع:٢٧٢

٩ ــ (الترغيـــب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى).

إسناده، وصححه الثلاثة! وهو ضعيف لانقطاعه، وبيان أن القصة صحت عن أبي ذر، وهو ((صحيح)): ٣٢٧

٦ ــ (الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر).

تحته (١٢) حديثاً[صحيحاً]:

ــ أحاديث في عاقبة من يترك الجمعة تهاوناً، ومعنى: ((طبع الله على قلبه)): ٣٢٩ ــ ٣٣٠

ــ وفي الحاشية بيان أن الاستخفاف بالفرائض رِدة: ٣٣٠

ــ حديث آخر في الطبع، ليّن المنذري إسناده، وحسّنته بغيره: ٣٣١

ــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: ((...توبوا إلى الله قبل أن تموتوا...)): ٣٣١

عزاه لابن ماجه، وأشار إلى رواية مختصرة للطبراني. في الحاشية بيان علته: ٣٣١

ــ تنبيه على تحريف اسم (جابر) في الطبعة السابقة، وتقلده المعلقون الثلاثة!: ٣٣١

ــ تحرف في الأصل (عمي) إلى (عمر)! وتقصير المنذري في التخريج!: ٣٣٢

٧ ــ (الترغيب في قراءة سورة﴿الكهف﴾...ليلة الجمعة ويوم الجمعة):

ــ تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي سعيد الخدري، أخرجوه مرفوعاً وموقوفاً، منهم الدارمي في ((مسنده)) كذا قال! والأقرب تسميته بـ (السنن): ٣٣٢

ــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها قوى إسناده وفيه رجل مجهول!: ٣٣٣

٨ ــ كتاب الصدقات، وتحته (١٨) باباً:

١ ــ (الترغيب في أداء الزكاة، وتأكيد وجوبها):

ــ تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً] و(١٠) أحاديث [ضعيفة]: ٣٣٣

ــ تصحيح خطأ في الحديث الثاني [الضعيف]، جرى عليه الثلاثة وغيرهم، وقال عن رجاله: رجال الصحيح، وكذا الهيثمي، وفي رواته من ليس كذلك، وحسنه الثلاثة: ٣٣٤

ــ حديث: ((الزكاة قنطرة الإسلام)). وفي الحاشية التنبيه على وهم وقع للمؤلف لذكره ابن لهيعة في إسناد الطبراني: ٣٣٤

ــ تقوية حديث حذيفة: ((الإسلام ثمانية أسهم...))، وبيان أنه نصّ في أن تارك الصلاة لا يكفر...: ٣٣٥

ــ تقوية جملة المداواة بالصدقة من مرسل الحسن، وبيان أن الثلاثة حسنوا الحديث بكامله!: ٣٣٥

ــ حديث الحسن: ((حصنوا أموالكم بالزكاة...))، عزاه لأبي داود مرسلاً ولغيره مرفوعاً متصلاً، ورجح المرسل، في الحاشية بيان أن طرقه كلها ضعيفة لكن الجملة الثانية منه ثابتة بمجموع طرقها، وهي في ((الصحيح)): ٣٣٥

ــ حديث ابن عمر، في الحاشية الإشارة إلى زيادة ليس لها أصل في الطبراني الذي عزا الحديث إليه: ٣٣٦

ــ حديث عبيد بن عمير الليثي، عزاه للطبراني موثقاً رواته. وفيهم من لم يوثقه غير ابن حبان...: ٣٣٧

ــ تقوية حديث أبي هريرة: ((إذا أديت الزكاة...))، صحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط، وكلمة حول (دراج) راويه، وتفصيل القول في أحاديثه، وتناقض الجهلة في حديثه هذا!: ٣٣٧

٢ ــ (الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلي).

تحته (١٩) حديثاً:

ــ فيه حديث أبي هريرة الطويل في صاحب الذهب والفضة وصاحب الإبل وصاحب البقر والغنم الذين لا يؤدون حقها، وبيان أن تارك الزكاة بجرد الترك ليس بكافر مخلد في النار، وشرح بعض غريبه، وبيان ما في عزوه للشيخين: ٣٣٨

ــ حديث جابر نحوه، واستدراك زيادة من مسلم سقطت من الأصل وطبعة عمارة، من مطبوعة الثلاثة!:

الثاني، وتصحيح بعض الأخطاء كانت في الأصل، وتحته معنى (ذَرَعي) و(النَّمِرة)، والحديث عزاه للنسائي وابن خزيمة، وفيه من لم يوثقه أحد، ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ٣٥١

ــ حديث عمر بن الخطاب: ((إني ممسك بحجزكم عن النار...))، وشرح غريبه: ٣٥١

ــ تفسير المنذري لـ (القشع) وضبطه إياه، وما أورده عليه الحافظ الناجي: ٣٥٢

ــ حديث: ((سيأتيكم رُكيب مبغَضُون...))، عزاه لأبي داود، وفي إسناده ثلاث علل: ٣٥٢

ــ (فصل) وتحته حديث: ((لا يدخل صاحب مكس الجنة))، عزاه للحاكم وغيره، ونقل تصحيح الحاكم له على شرط مسلم، وفي الحاشية الإشارة إلى عنعنة ابن إسحاق فيه: ٣٥٢

ــ تحته شرح البغوي للمراد من (صاحب المكس) وتعقيب من المنذري عن أخذ المكوس في زمانه، وفي الحاشية تعليق عن المكوس في عصرنا!: ٣٥٢ ــ ٣٥٣

ــ حديث: ((تفتح أبواب السماء...))، وخلط الثلاثة بين هذا الصحيح والآخر الضعيف بقولهم فيهما دون تفريق: ((صحيح)): ٣٥٣

ــ تصحيح حديث ابن لهيعة برواية قتيبة عنه، وغفلة الثلاثة عن هذا: ٣٥٣

ــ حديث ضعيف جداً عن أم سلمة في قصة الظبية الموثقة، وفي الحاشية معنى (الخشف)، وتعليق على ذكر الأعرابي: ٣٥٣ ــ ٣٥٤

ــ تقوية حديث أبي هريرة: ((ويل للأمراء...)) بطريق آخر وشاهد، والرد على المنذري لتفريقه بين هذا وحديث أبي هريرة الآخر بعده، وطريقهما واحد فيه مجهول!!: ٣٥٤

ــ حديث أنس: ((طوبى له إن لم يكن عريفاً))، في الحاشية بيان وهم المنذري بتحسين إسناده، والإشارة إلى جهل الثلاثة وتقليدهم وسرقتهم التعليق على الحديث من المعلق على ((مسند أبي يعلى)): ٣٥٤ ــ ٣٥٥

ــ الإشارة في الحاشية إلى تصويب خطأ في حديث المقدام، وأن إسناد الحديث ضعيف ومنقطع: ٣٥٥

ــ الحديث العاشر ذكر رواية مودود بن الحارث عن أبيه عن جده، والإشارة في الحاشية إلى أن الظاهر من السياق أن جده خلاف المراد، وتعقب الناجي له في ذلك: ٣٥٥

ــ حديث أبي سعيد وأبي هريرة أعله الثلاثة بالجهالة، وتجاهلوا طريقاً أخرى! وله شاهد: ٣٥٥

٤ ــ (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى، وما جاء في ذم الطمع والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده):

ــ تحته (٤٧) حديثاً [صحيحاً] أحاديث فيمن سأل من غير فاقة. وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة: ٣٥٦

ــ من تناقض الثلاثة في حديث واحد!: ٣٥٦

ــ و (١٤) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها هو رواية البزار لحديث عمران الصحيح، وفيه زيادة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه عنعنة الحسن البصري، ودونه ضعيف، والإشارة إلى أن الثلاثة خلطوا بين الصحيح والضعيف فصدّروا التصحيح!: ٣٥٧

ــ زيادة لرزين في حديث حبشي لا أصل لها فيه، وإنما في حديث آخر: ٣٥٨

ــ من جهل الثلاثة وتناقضهم!: ٣٥٨

ــ اختلاف العلماء في تأويل ((وعنده ما يغنيه))، وذكر أعدل الأقوال فيه: ٣٥٩

ــ أثر عبد الله بن الأرقم:...إنما الصدقة أوساخ الناس...: ٣٦٠

ــ حديث علي: قلت للعباس: سل النبي...وبيان ما فيه من النكارة، وغفلة الثلاثة عنها: ٣٦٠

ــ حديث حكيم بن حزام: ((...هذا المال خضر حلو...))، وقول الحافظ في تفسير: (خضرة حلوة)،

تحته (٣١) حديثاً [صحيحاً]:

ــ حــذف زيــادة في روايــة الترمذي لحديث أبي هريرة؛ لتفرد راوٍ ضعيف بها ومخالفته الروايات الصحيحة مــع تحــريف وقع في الآية! تجاهَل الثلاثة هذا فحسنوا الحديث: ٣٧٤

ــ تقصــير المنذري والهيثمي في العزو للطبراني دون أحمد!: ٣٧٤

ــ و(٢١) حــديــثاً [ضعيفاً]، الثالث منها: ((ما نقصت صدقة من مال...))، في الحاشية الإشارة إلى أن طرفــيه صــحيحان بشــواهدهما، والجملة الوسطى منه ضعيفة...: ٣٧٥

ــ حديــث عائشة وفيه: ((بقي كلها غير كتفها))، ومعناه: ٣٧٥

ــ حديــث: ((بينما رجل في فلاة...))، وتصحيح خطــأ، واستدراك زيادات، وهو مما فات الثلاثة. وشرح غريبه: ٣٧٦

ــ روايــة عزاها للشيخين وهي لمسلم وحده، ورد الناجي عليه: ٣٧٦

ــ حديــث أبي بكــر، والإشارة في الحاشية إلى أن شطره الأول صحيح: ٣٧٧

ــ حديــث عــزاه لأبي يعلى وهو عند الإمام أحمد والحاكم!!: ٣٧٧

ــ حديــث أنس، نقل المنذري قول الترمذي فيه: ((حديــث حســن غريب))، وفي الحاشية بيان أن لفظة (حسن) ليست في بعض نسخ الترمذي، وهو اللائق بحال إسناده: ٣٧٧

ــ حديث أبي هريرة: ((مثل البخيل والمتصدق...))، وشرح غريبه: ٣٧٨

ــ حديــث عائشــة: أن مســكيناً ســألها وهي صــائمة...، تصــحيح خطأً في الأصل. وشرح كلمة (كَفَنها): ٣٧٩

ــ إعــلال المنذري حديث ابن لهيعة: ((إن الصدقة لــتطفىء...))، وتقويتــنا إياه بمتابعة عمرو بن الحارث وغيره: ٣٨٠

ــ الحديــث المرســل عــن الحسن عزاه للطبراني والبيهقي، والصواب فقط كما في المخطوطة: ٣٨٠

ــ حــديث بريــدة وتصــويــب كلــمة (لحي) بــــ (لحــييه) وكذا في الحديث الثاني، وذِكْر معناها في الحاشــية، واستدراك زيادة (ابن) في قول الحافظ، وغفل عــنها الثلاثة. والإشارة إلى أن الحديث منقطع وحسنه الثلاثة!: ٣٨٠

ــ حديث أبي ذر برواية البزار، واستدراك زيادة فيه، وفي الحاشــية بيان أن إسناده شديد الضعف وفيه ألفاظ مــنكرة؛ بخــلاف روايــة ابن حبان والحاكم، وهي في ((الصحيح)): ٣٨١

ــ مناقشــة الحاكم والذهبي في تصحيحهما حديث عمر: ٣٨٣

ــ حديــث فيه إدراج عزاه لابن خزيمة، وهو عند الــبخاري مصــرحاً بــالإدراج! وجــزم الحافظ بأنه الصواب!!: ٣٨٤

ــ أحاديث في أن أفضل الصدقة جهد المُقلّ: ٣٨٤

ــ حديــث أبي ذر المــرفوع: ((تعبد عابد من بني إســرائيل...))، مــنكر جداً، وفي الحاشية بيان أنه صح موقوفاً، وهو في هذا الباب من ((الصحيح)): ٣٨٤

ــ حديــث أبي ذر: ((إن راهــباً عــبدَ الله ستين سنة...))، صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً: ٣٨٥

ــ حديــث: ((هــل تــدرون ما الشديد...))، في الحاشــية بيان أن الحديث ذو إسناد مظلم، إلا أن نصفه الأول صحيح لغيره، وحسنه الثلاثة بجملته!: ٣٨٥

١٠ ــ (الترغيب في صدقة السر).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

ــ تخــريجه لحديث السبعة، وبيان الحافظ الناجي ما فــيه مــن (الخلط!)، وشرح غريبه، ومعنى: ((لا ظل إلا ظله)): ٣٨٦

تحريف وقع في الأصل في اسم راو في الحديث الأول وهو ممن تُكُلم فيه، وشيخه مجهول: ٣٩٦

ــ حديث: ((الأخلاء ثلاثة...))، واستدراكُ سَقَطٍ في موضعين، وغفل عنهما الثلاثة: ٣٩٦

ــ حديث: ((لا توكي فيوكى عليك))، وشرح الخطابي له: ٣٩٧

ــ الحديث الثاني نقل تصحيح الحاكم إياه، وهو مردود: ٣٩٧

ــ من كرم طلحة بن عبيد الله وزهده وإنفاقه رضي الله عنه كل ماله في قومه!: ٣٩٨

ــ حديث: ((نشر الله عبدين من عباده...))، وتحته معنى (العَيلة) و(الطَّول): ٣٩٨

ــ أثر مالك الدار، وقول المنذري عنه: لا أعرفه، وكذا قال الهيثمي، وهو من غرائبهما، وذكر نبذة من ترجمته، وهي عزيزة: ٣٩٨

ــ من زهد أبي ذر رضي الله عنه: ٣٩٩

ــ حديث أنس عزاه لأبي يعلى والبيهقي، ووثق رواة الأول، وفيهم من ليس كذلك: ٣٩٩ ــ ٤٠٠

ــ حديث أنس عزاه لابن حبان وهو عند الترمذي في ((السنن)) و((الشمائل)): ٤٠٠

ــ حديث سمرة حسّن إسناده، وفيه مجهولان: وتحته معنى (ألح) و(الغرفة): ٤٠٠

ــ تصحيح خطأ اسم التابعي في سند حديث أبي ذر، ولم ينتبه له الثلاثة: ٤٠٠

ــ حديث ((كيتان)) ونحوه محمول على من تظاهر بالفقر وهو غني: ٤٠١

ــ حديث أبي هريرة، وفي الحاشية معنى (السهم): ٤٠١

١٦ ــ (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن، وترهيبها منها ما لم يأذن):

ــ تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها، وشرح بعض معانيهما، وزيادة من البخاري في الحديث الثاني، وهو مما فات الثلاثة: ٤٠١ ــ ٤٠٢

ــ حذف زيادة لرزين في نهاية الحديث الثاني لم نجد ما يقويها: ٤٠٢

ــ حديث عزاه للترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإنما هو عنده عن عائشة!: ٤٠٢

١٧ ــ (الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء، والترهيب من منعه).

تحته (٢٣) حديثاً [صحيحاً]:

ــ حديث: ((تطعم الطعام...))، وبيان ما فيه من فوائد عظيمة: ٤٠٣

ــ و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث أبي هريرة، والإشارة إلى أن فقرته الأخيرة لها شاهد: ٤٠٣

ــ حديث عزاه لأبي الشيخ ابن حيان، وهو عند أحمد والحاكم، وفات هذا على الثلاثة، وبيان وهم فاحش للمعلق على ((تهذيب المزي)): ٤٠٤

ــ حديث جابر عزاه للحاكم، وللبيهقي من طريقه متصلاً مرسلاً، وفي الحاشية بيان أن المرسل جيد، والمتصل ضعيف جداً...: ٤٠٤ ــ ٤٠٥

ــ حديث ابن عمرو: ((من أطعم أخاه حتى يشبعه...))، موضوع، صححه الحاكم، وفيه من تكلم فيه الحاكم نفسه: ٤٠٥ ــ ٤٠٦

ــ حديث أنس: ((أفضل الصدقة أن تشبع كبداً جائعاً))، ضعيف، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً واهياً، وزاد الثلاثة فأعلوه براوٍ ثقة أيضاً!: ٤٠٦

ــ حديث: ((أيما مؤمن أطعم مؤمناً...))، تصويب خطأ فيه غفل عنه الثلاثة، وبيان أن تعقب الناجي للمنذري في عزوه الحديث للترمذي بلفظه ليس بصواب: ٤٠٦

ــ حديث ابن مسعود، ذكر لفظه موقوفاً، وأنه روي مرفوعاً أيضاً، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح أيضاً: ٤٠٦

ـــ حـديـث: ((يا ابـن آدم! مـرضـت فـلم تـعدني...))، وشرح النووي لبعض جمله: ٤٠٧

ـــ حديـث عزاه هنا وفي (٢٥ ـــ الجنائز / ٧ ـــ عيادة المريض) لابن خزيمة فقط، وهو عند مسلم!: ٤٠٧

ـــ حديثان عن معاذ وجابر، وتحتهما معنى (السغب) و(الكنف): ٤٠٧، ٤٠٨

ـــ حديـث أنـس: ((سـلك رجلان مفازة...))، والإشارة في الحاشية إلى تصويب بعض الأخطاء كانت في الأصـل، الحديث ذكره برواية الطبراني بسند ضعيف، ثم ذكره برواية البيهقي من طريق أخرى بسند ضعيف جداً: ٤٠٨

ـــ حديـث كُدير الضبي، وتحته تعليق المنذري على قـول ابن خـزيمة في سماع أبي إسحاق هذا الخـبر من كُدير، وتحته شرح غريبه: ٤٠٩

ـــ حديث ابن عباس ذكره برواية الطبراني وغَمَزَ من أحد رواته، وهو متهم بسرقة الحديث: ٤١٠

ـــ حديـث أبي هريرة: ((في كل كبد رطبة أجر)). معناه، وشرح غريبه: ٤١٠

ـــ تقويـة حديـث أنس: ((سبع تجري للعبد...)) بشاهد: ٤١٠ ـــ ٤١١

ـــ أثـر ابـن المبارك في علاج القرحة بحفر بئر في موضع يحتاج فيه الناس للماء، عزاه للبيهقي، في الحاشية بـيان علته، والإشارة إلى تحسين الثلاثة لهذه القصة دون تفريق بينها وبين قصة أخرى هي من حصة ((الصحيح)): ٤١١

ـــ أثـر أبي عـبد الله الحـاكم في عـلاج قروح في وجـهه بعمل سقاية يشرب منها الناس، وفيه قصة: ٤١٢

ـــ فصل، وتحته حديث في حرمة منع الماء، ثم الملح.. عزاه لأبي داود، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين مجهولين، والإشارة إلى جهل الثلاثة بإعلاله بعلة أخرى: ٤١٣

ـــ حديـث: ((المسـلمون شركاء في ثلاث...)): ٤١٣

ـــ حديـث: ((المسـلمون شركاء في ثلاث...))، الإشارة إلى أنه صح دون جملة ((وثمنه حرام))، وتحته معنى (الكلأ): ٤١٣

١٨ ـــ (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه):

ـــ تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية الطبراني لحديث ابن عمر الذي في ((الصحيح))، وهو هنا ضعيف جداً؛ فيه متروك كذبه بعضهم، ولم يفرق الثلاثة بينهما: ٤١٣

ـــ و(١١) حديثاً [صحيحاً]:

ـــ ذَكَـر حديثاً بلفظين برواية الترمذي وليس عنده اللفـظ الثاني، وبيان من خرجه، وحديث آخر أوهم أنه من حديث أسامة وهو من حديث أبي هريرة: ٤١٣ ـــ ٤١٤

ـــ حديث: ((إن أشكر الناس من...))، عزاه لأحمد موثقـا رواته، وفي الحاشية بيان أن فيه إسنادين ولفظين، وأن هذا فيه جهالة والآخر فيه جهالة والآخر فيه انقطاع، والإشـارة إلى رجـوع المحقـق عـن تصحيح اللفظ الـثاني...والـثلاثة لم يفـرقوا بين اللفظين فصدّروهما بالتحسـين! وذكر المنذري رواية الطبراني وفي إسنادها متروك!: ٤١٤

ـــ عـزو المنذري حديثاً عن عائشة لابن أبي الدنيا، دون أن يسـوق لفظـه، وقد ساقه قبل حديثين برواية أحمد!!: ٤١٥

ـــ حديث: ((من لم يشكر القليل...)) عزاه المؤلف لعـبد الله بـن أحمد موهماً أن الإمام أحمد لم يروه، بيان ذلك، وإشارة إلى جهل الثلاثة: ٤١٥

* * *

٩ ـــ كتاب الصوم، وتحته (٢١) باباً:

١ ـــ (الترغيـب في الصـوم مطلقاً، وما جاء في فضله...):

((أظلكم شهركم هذا...)): ٤٢٦

ــ الإشارة في الحاشية إلى تحسين الثلاثة لحديث عبادة بن الصامت، وفيه كذاب!!: ٤٢٧ ــ ٤٢٨

ــ شرح معنى (تصفيد الشياطين): ٤٢٧

٣ ــ (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر):

ــ حديث عبادة بن الصامت في ليلة القدر، الإشارة في الحاشية إلى أن فيه زيادة منكرة وهي شاذة في حديث أبي هريرة الذي أشار إليه المنذري، والحديث بدونها متفق عليه، وهو في ((الصحيح)): ٤٢٧ ــ ٤٢٨

ــ الإشارة في الحاشية إلى استدراك الناجي جملة سقطت من ((الترغيب))، وهي عند أبي الشيخ وغيره: ٤٢٨

ــ بيان علة الحديث بأنه منقطع وفيه راوٍ لين، والإشارة إلى تقليد الثلاثة بتضعيفه!: ٤٢٩

ــ التعليق على عزو الناجي حديث أبي سعيد الخدري لـ ((مسند الفردوس)) بأن لفظه مختلف عنه ٤٢٩

ــ حديث: ((لو يعلم العباد ما رمضان...))، موضوع، صدّره المنذري بقوله: ((وعن..))! والإشارة إلى تعليق السيوطي حوله بما لا يجدي، وتقصير المعلق على ((مسند أبي يعلى)) في تعليقه عليه، وسرقة الثلاثة لعبارته!: ٤٢٩

ــ حديث: ((إذا كان أول ليلة من رمضان...)). أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وبيان أنه كذلك، وأن الراوي عنه متكلّم فيه أيضاً، والإشارة إلى جهل الثلاثة بقولهم: ((حسن))!: ٤٣١

ــ حديث أنس: ((إن الله يغفر في أول ليلة...))، منكر، عزاه لابن خزيمة والبيهقي ونقل قول ابن خزيمة في التعليق عليه، والإشارة في الحاشية إلى تضعيف أحد رواته: ٤٣١

ــ تحته حديثان [ضعيفان]، الأول: ((من أفطر يوماً من رمضان...))، عزاه للأربعة ولابن خزيمة والبيهقي، والبخاري تعليقاً، وذكر أقوال الترمذي والبخاري وابن حبان في راويه (ابن المطوّس): ٤٣٢ ــ ٤٣٣

ــ وحديث واحد [صحيح]:

ــ حديث أبي أمامة عزاه لابن خزيمة وابن حبان، وهو للنسائي والحاكم أيضاً! وشرح قوله: ((قبل تحلّة صومهم))، وبيان أنها تعني: قبل غروب الشمس وليس قبل الأذان الذي يؤذن اليوم بعد الغروب بزمن، أو قبله في بعض البلاد كما شاهدنا!: ٤٣٣

٤ ــ (الترغيب في صوم ست من شوال):

ــ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]كلها تصرح أنه كصيام الدهر، وحذف زيادة شاذة في رواية الطبراني للحديث الأول، وصححها الثلاثة!: ٤٣٤

ــ وحديثان [ضعيفان] الأول رواية الطبراني لحديث أبي هريرة الصحيح، وفيه زيادة منكرة، والثاني موضوع: ٤٣٤

٥ ــ (الترغيب في صيام يوم عرفه لمن لم يكن بها...):

ــ تحته (٥) أحاديث [صحيحة] فيها كلها: ((يكفّر السنة الماضية والباقية)): ٤٣٤ ــ ٤٣٥

ــ و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((إن صوم يوم عرفة يكفّر...))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن في ((الصحيح)) ما يغني عنه: ٤٣٥

ــ وقال المنذري في الثالث منها [أي الصحيح]: ((رجاله رجال الصحيح))، وفيه من لم يرو له من الستة غير أبي داود!: ٤٣٥

ــ حديث عزاه للطبراني وحسن إسناده، وإنما هو للبزار، وليس بحسن الإسناد، وإنما هو حسن المتن أو صحيح! وحذف لفظ النسائي لأنه منكر، ولم يفرق الثلاثة بينه وبين لفظ الطبراني المعروف!: ٤٣٥

ــ الحديث الثاني: أنه ﷺ كان يعدله بألف يوم. يعني

صـــيام عـــرفة، حسّـــن إسناده المنذري، وفيه ضعيف، والإشـــارة إلى خطـــأ الثلاثة وجهلهم وغفلتهم بعزوهم الحديـــث لابن حبان، وإعلالهم الحديث براوٍ آخر...!: ٤٣٦

ــ حديـــث زيد بن أرقم، منكر، والإشارة إلى غفلة الثلاثة بتحسينه!: ٤٣٦

ــ حديـــث أبي هريرة في النهي عن صوم يوم عرفة بعـــرفة، ضعيف، فيه مجهول، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه...: ٤٣٦

ــ الحديث عزاه للطبراني عن عائشة، في الحاشية بيان أن فيه متروكاً شديد الضعف...: ٤٣٦

ــ قـــول المنذري في اختلاف العلماء في صوم يوم عرفة بعرفة...: ٤٣٦

٦ ــ (الترغيب في صيام شهر الله المحرم):

ــ تحـــته حديثان [ضعيفان]، الأول في راوٍ ضعيف اتفاقاً: ٤٣٧

ــ وحديـــثان [صحيحان]: أحدهما حديث جندب صـــحيح لغـــيره، صحح المنذري إسناده، وقلده الثلاثة. وتخـــريجه، وبيان شذوذ إسناده إلى جندب، وأن المحفوظ إنمـــا هـــو عن أبي هريرة، وشيء من جهل الثلاثة وسوء اختيارهم في كتابهم ((تهذيب الترغيب))...: ٤٣٧

ــ و[الحديث] الثاني، موضوع، والإشارة إلى خطأ المـــنذري بـــتقوية إسناده؛ فإن فيه كذاباً، وآخر مختلطاً، وثالثاً متهماً واقتصر الثلاثة على تضعيفه!: ٤٣٧

٧ ــ (الترغيب في صـــوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال...).

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

ــ أحاديث في فضله، وأنه يكفّر الســـنة المـــاضية، وأن صـــومه الآن ســـنّة، والتوســـعة فيه من المحدثات، وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة؟ ٤٣٨

ــ وحديـــثان [ضـــعيفان]، الأول منكر، أشار إلى توثيق رواته، وفي الحاشية بيان أن الأمر ليس كذلك، ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ٤٣٨

ــ الحديـــث الثاني في التوسعة على العيال، أشار إلى أن أسانيده تتقوى ببعضها البعض، وفي الحاشية ردّ هذا: ٤٣٨

٨ ــ (الترغيب في صوم شعبان، وما جاء في صيام النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصفه):

ــ تحـــته (٦) أحاديث [ضعيفة] الثاني منها حسّن إسناده، وفيه علتان: ٤٣٩

ــ و(٥) أحاديـــث [صحيحة] عن عائشة، وشرح غريبه، وقول الإمام النووي في تفسير ((فإن الله لا يمل)) في بعـــض الـــروايات عنها والثالث [من الضعيف] ضعيف جداً، فيه متروكان: ٤٣٩ ــ ٤٤٠

ــ حديث: ((يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف...))، فـــيه ابـــن لهيعة، وهو في الصحيح بلفظ ((مشرك)) بدل ((قاتل نفس)): ٤٤٠

ــ حديـــث عائشـــة، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ســـيأتي في (٢٣ ــ الأدب) مسنداً عن عائشة، وهو هنا مرسل عنها، وبيان أن قول البيهقي عنه: مرســـل جيد؛ ليس بجيد فإن الراوي عن عائشة كان قد اختلط!: ٤٤١

ــ تحته شرح (خَاسَ به)، وتـــصويـــب كلـــمة في شرحه في الأصل وغفل عنها الثلاثة. والإشارة إلى تلفيق المؤلف بين روايتين فيه: ٤٤١

٩ ــ (الترغيـــب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض).

تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]:

ــ نقـــد الحافظ الناجي لتعريف المنذري (الأيام) في الباب. وأن الصواب (أيام): ٤٤١

ــ و (٣) أحاديـــث [ضـــعيفة]، ، في الحاشية نقد الحافظ الناجي لتعريف المنذري كلمة (الأيام) في الباب، وأن الصواب (أيام): ٤٤١

ــ حديث ابن عمرو: ((صام نوح الدهر كله...))، أشـــار المنذري إلى أن أحد رواته لا يعرف، وفي الحاشية

بيان أنه ثقة معروف، وإنما علة الحديث من ابن لهيعة: ٤٤٢

ـ حديث عمرو بن شرحبيل عن رجل، وبيان الفرق في صوم نصف الدهر بين أن يسرد الأيام سرداً، وبين أن يصوم يوماً ويفطر يوماً: ٤٤٣

ـ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الطويل في صيامه النهار وقيامه الليل، وتوجيه النبي ﷺ له. ذكره المنذري بروايات البخاري ومسلم والنسائي: ٤٤٣

ـ رواية عزاها لمسلم وهي للنسائي؛ وفي مسلم نحوها دون جملة منها. وإشارة إلى رواية عكرمة بن عمار عند مسلم: ٤٤٤

ـ حديث ابن عمر، وثق رواته، وتبعه الهيثمي، وبيان وهمهما. فإن فيه من كذّبه غير واحد، وحسنه الثلاثة، وفي «الصحيح» ما يغني: ٤٤٥

١٠ ـ (الترغيب في صوم الاثنين والخميس):

ـ تحته (٤) أحاديث [صحيحة] غالبها في أن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس، وصيامه ﷺ لهما: ٤٤٥

ـ وحديثان [ضعيفان]، الأول فيه مجهول الحال...، والثاني فيه عنعنة أبي الزبير، وصححه الثلاثة، وتصويب خطأ في المتن، والإشارة إلى حذف حديث في الأصل ليس في المخطوطة...: ٤٤٦

١١ ـ (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم، أو السبت):

ـ تحته (١١) حديثاً [ضعيفاً]، الحديث الثاني، عزاه للطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس؛ وفي «الكبير» من حديث أبي أمامة، وفي الحاشية بيان أن إسنادهما واحد، إلا أن أحد رواته اضطرب في إسناده...: ٤٤٧

ـ حديث: «من صام يوم الجمعة...»، وتحته بيان المنذري مقصود الحديث على تقدير صحته، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح، بل هو منكر: ٤٤٧

ـ حديث عبيد الله بن مسلم القرشي، نقل قول الترمذي فيه، وفي الحاشية بيان ما في توثيق رواته، وأن أحدهم لم يوثقه غير ابن حبان وأن اسمه على القلب، والإشارة أن قول الترمذي: حسن، لعله مقحم من بعض النساخ، وحسنه الثلاثة!: ٤٤٧ ـ ٤٤٨

ـ حديث: «إن يوم الجمعة عيد...»، الإشارة إلى خطأ نشأ عن سقط في اسم الصحابي. ولم ينتبه لهذا الثلاثة وغيرهم فنقلوا تحسين الهيثمي وأيدوه، وفيه من لا يعرف!: ٤٤٨

ـ و(٥) أحاديث [صحيحة]:

ـ حديث عزاه للبخاري بغير لفظه: ٤٤٨

ـ حديث أبي الدرداء: «عويمر! سلمان أعلم منك...»، جوّد إسناده، وفيه انقطاع. والذي بعده له علة مبينة في «الضعيفة»...: ٤٤٩

ـ حديث: «لا تصوموا يوم السبت...». خطأ فاحش في الأصل غفل عنه الثلاثة! والرد على من ادعى نسخه، وبيان أنه لا يُشرع صيامه إلا في الفرض، والإشارة إلى من أعله من المعاصرين ومنهم الثلاثة: ٤٤٩

ـ النهي عن إفراد صوم يوم السبت في رأي كثير من العلماء! وبيان الراجح عندنا: ٤٤٩

١٢ ـ (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وهو صوم داود عليه السلام):

ـ تحته حديثان، أحدهما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد سبق في (ص ٤٤٣)، وفيه: «أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام»: ٤٥٠

ـ بيان ما في قوله: «ولا يفر إذا لاقى» فيما لو صام يوماً وأفطر يوماً من إشارة إلى أنه لا ينهك البدن: ٤٥٠

ـ ذكْرُ المؤلف رواية عكرمة بن عمار المشار إليها (ص ٤٤٤): ٤٥١

١٣ ـ (ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه):

ـــ تحته حـــديث واحد [صحيح] عن أبي هـــريرة: ((لا يحل لامرأة أن تصوم...)) وعزاه لأحمد بزيادة: ((إلا في رمضـــان)) بســـند حسن، وفاته أنه رواه أحمد وغيره بإسناد صحيح!: ٤٥١

ـــ وحديـــثان [ضعيـــفان]، الأول: ((أيـــما امرأة صـــامت بغير إذن...))، منكر أشار المنذري إلى تدليس (بقية) فيه، وهناك احتمال علة أخرى فيه: ٤٥٢

ـــ الحديـــث الثاني: ((من حق الزوج على الزوجـــة أن لا تصـــوم...))، عزاه للطبراني وليس هو في أي من معاجيمه، وإنما في غيرها، وفيه متروك: ٤٥٢

١٤ ـــ (ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه، وترغيبه في الإفطار):

ـــ تحـــته (١٠) أحاديث [صحيحة]، أولها حديث جابر، وفيه جملة مكررة في الأصل، وحَمَلَها الثلاثة على غيره: ٤٥٢

ـــ زيـــادة: ((علـــيكم برخصة...)) في رواية عزاها للشيخين وهي للنسائي دونهما!: ٤٥٣

ـــ حديـــث عـــزاه للطبراني في ((الكبير))، وقال عن رجالـــه رجـــال الصـــحيح، وفـــيه من ليس من رجال الصحيح، وهو صدوق يهم!: ٤٥٣

ـــ و(٤) أحاديـــث [ضعيفة]، الأول منها حديث: ((ليس من أم بر...))، وفي الحاشية تعليق الناجي على هذا الحديث بأنه لغة لبعض أهل اليمن...إلخ، مورداً في سياقه قول الحافظ ابن حجر، والحافظ دعلج مشيراً إلى من رواه باللغة المشهورة، وبيان أنه المحفوظ وذاك شاذ، والإشارة إلى خلـــط الثلاثة المحفوظ بالشاذ فشملوهما بالتصحيح!: ٤٥٣

ـــ الحـــديث الثاني حسن إسناده، وفيه انقـــطاع! وتحـــته تعليق المنذري حول دلالة قول الصحابي: ((كان يقال كذا)) هل يلتحق بالمرفوع أم بالوقوف؟: ٤٥٤

ـــ حديث ابن عمر: ((من لم يقبل رخصة الله...))، ونقل المنذري تحسين شيخه لإسناد أحمد، وقول البخاري فيه إنه منكر. وفي الحاشية بيان أن ابن لهيعة اضطرب في إسناده، والإشارة إلى تناقض الثلاثة فيه!: ٤٥٤

ـــ حديث: ((...كما يكره أن تؤتى معصيته)) عزاه لأحمد بإسناد صحيح! ولغيره بإسناد حسن، وهو عندهم جمـــيعاً بسند واحد حسن، وبيان سبب هذا التصحيح: ٤٥٤

ـــ حديـــث: ((إن الله يحب أن تقبل رخصة...))، موضـــوع، وفي الحاشية قول أحمد في راويه (ابن آدم)، والإشارة إلى تساهل الهيثمي وتقليد الثلاثة له!: ٤٥٥

ـــ حديـــث: ((ذهـــب المفطـــرون اليوم بالأجر)) ومناسبته. عزاه لمسلم وحده وهو للبخاري أيضاً: ٤٥٥

ـــ حديـــث صيام بعض الصحابة في السفر معه ﷺ وإفطار بعضهم، دون أن يعيب بعضهم على بعض: ٤٥٥

ـــ اختـــلاف الـــعلمـــاء في الأفـــضل في السفر: الصـــيام أو الفطر، وحـــكاية أقـــوال السلف في ذلك، واختيار أن الأفضل ما هو الأيسر على المرء: ٤٥٥

١٥ ـــ (الترغيب في السحور سيما بالتمر).

تحته (١٠) أحاديث[صحيحة]:

ـــ ضـــبط كـــلمة (الســـحور)، وبـــيان أن قوله: ((تسحروا...)) هو للندب والاستحباب: ٤٥٦

ـــ حديـــث: ((فصـــل مـــا بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر)) وقع في ((الترغيب)) موقوفاً، وكذا في ((مختصره)) لابن حـــجر، وهو مرفوع عـــند جـــميع المخـــرجين لـــه، وغـــفل عـــن ذلك محـــققه الشيخ الأعظمي، فضلاً عن الثلاثة!: ٤٥٦

ـــ أحاديـــث في تســـمية النبي ﷺ السحور بالغداء المـــبارك. واســـتنكر حديث العرباض منها ابن عبد البر، والـــرد علـــيه، وعـــلى المنذري الذي فاته حديث آخر صحيح!: ٤٥٦

ـــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((استعينوا بطعام السحور...))، عزاه لابن خزيمة وغيره، ولم ينقل تضعيفه إياه!: ٤٥٧

ـــ الإشـــارة إلى نقل حديث إلى الباب التالي لأنه لا علاقة له بهذا الباب: ٤٥٨

ـــ حديـــث في صلاة الله والملائكة على المتسحرين. قـــوّى إسناده المنذري، وضعفه الناجي، وتقويته بطريق أخرى وبشواهده: ٤٥٨

١٦ ـــ (الترغيـــب في تعجـــيل الفطـــر وتأخير السحور):

ـــ تحـــته حديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: ((ثلاثة يحبها الله: تعجيل الإفطار...))، ضعيف، وبيان أنه صح عن ابن عباس بلفظ يختلف قليلاً: ٤٥٨

ـــ و(٤) أحاديث [صحيحة]، وفي الرابع منها بيان أن السنة أن يفطر قبل صلاة المغرب ولو على الماء: ٤٥٨

١٧ ـــ (الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء):

ـــ تحـــته (٣) أحاديث [ضعيفة]، اســـتدراك عزو الحديـــث الأول لابـــن خزيمة، وفي إسناد الجميع جهالة: ٤٥٩

ـــ و حديـــث واحـــد [صحيح]عن أنس فيه بيان مراتـــب الســـنة المذكـــورة: الإفطار على رطب، وإلا فتمرات، وإلا فالماء: ٤٥٩

ـــ الحديـــث الثالث نقل تصحيح الحاكم له، وأعله الـــبخاري وغـــيره بالمخالفة، فهذا من قول الرسول ﷺ والمحفوظ من فعله ﷺ: ٤٥٩

١٨ ـــ (الترغيب في إطعام الصائم):

ـــ تحـــته حديـــث واحد [صحيح] في فضل تفطير الصائم، وتجهيز الغازي والحاج: ٤٥٩

ـــ وحديـــث واحـــد [ضعيف] عن سلمان، ذكره برواية الطبراني وأبي الشيخ نحوه بزيادة فيه، ونقل حديث سلمان المتقدم (٢ ـــ باب)، وهو منكر: ٤٥٩

١٩ ـــ (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده):

ـــ في الأصـــل تـــحت هذا البـــاب حديثان وهما ضـــعيـــفان الأول حديث أم عمارة، وهو ضعيف، نقل المنذري تصحيح الترمذي له، والإشارة في الحاشية إلى علة الجهالة فيه، وأن الثلاثة توسطوا فحسنوه!: ٤٦٠

ـــ الحديـــث الـــثاني حديـــث بـــريدة: ((تـــأكل أرزاقـــنا...))، موضوع، قال المنذري في أحد رواته: إنه مجهول، وبيان أنه معروف، وكان يفتعل الحديث: ٤٦٠

٢٠ ـــ (ترهيـــب الصـــائم مـــن الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك).

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

ـــ حديث: ((من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به))، عزاه للنسائي وغيره، وهو في البخاري! والتنبيه على ســـقوط لفـــظة ((والجـــهل)) من كتـــابي ((مختـــصر البخـــاري))، وقد استُدركت في الطبعة الجديدة: ٤٦٠

ـــ حـــديث: ((مـــن لم يـــدع الخنا...))، تقويته، وبـــيـــان أن هذا الحديث مما سقط من مطبوعة ((المعجم الأوسط))، واستُدركت في الطبعة الجديدة منه: ٤٦١

ـــ و(٤) أحاديـــث [ضعيفة]، الأول منها: ((الصيام جُـــنة ما لم يخرقها))، ضعيف، وعزاه للطبراني بزيـــادة، وفيه متروك: ٤٦١

ـــ حديـــث عبـــيد مولى رسول الله ﷺ عزاه لأحمد وغـــيره، ثم ذكـــره برواية آخرين عن أنس، وتحته معنى (العُس) و(العبيط): ٤٦٢

٢١ ـــ (الترغيب في الاعتكاف).

ـــ في الأصـــل تحـــت هـــذا الباب حديثان، الأول موضوع، والثاني ضعيف: ٤٦٢

ـــ في الحاشـــية معنى (الاعتكاف) لغة وشرعاً، وأنه سنة، ودعوة إلى إحيائها: ٤٦٢

ـــ الإشارة إلى نـــوع من الحـــلف بغير الله ورد في مـــتن الحديث الثاني، وهو شرك: ٤٦٣

ـــ الإشـــارة إلى غمز المنذري من تصحيح الحاكم للحديث مختصراً، وأبطله الذهبي، وبيان أن للفظه المختصر شاهداً مخرجاً في ((الصحيحة)): ٤٦٣

٢٢ ـــ (الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها):

ـــ حديث صحيح برواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة: ٤٦٨

ـــ حديث: ((ما من إنسان يقتل عصفوراً...)). ذكره المؤلف من حديث ابن عمر، وتبعه على ذلك العسقلاني والأعظمي، وإنما هو من حديث ابن عمرو!: ٤٦٨ ـــ ٤٦٩

ـــ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول فيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، وفي ((الصحيح)) ما يغني عنه: ٤٦٩

ـــ حديث: ((من مثّل بذي روح...))، الإشارة إلى تساهل المنذري بتوثيق رواته، فإن فيهم من هو سيء الحفظ: ٤٦٩

ـــ حديث هام في النهي عن قطع آذان الإبل، وشق جلودها، إيذاناً بأنها وقف للأصنام! والأمر بأكلها: ٤٦٩

١١ ـــ كتاب الحج، وتحته (١٦) باباً:

١ ـــ (الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات):

ـــ تحته ٢٢ حديثاً، منها حديث أبي هريرة: ((سئل: أي العمل أفضل؟..))، والإشارة إلى لفظ ضعيف في حديث جابر: ٤٧٠

ـــ حديث آخر بلفظ: ((من حج فلم يرفث...)): ٤٧٠

ـــ أقوال العلماء في معنى (الرفث): ٤٧٠

ـــ حديث عمرو بن العاصي، والإشارة إلى تحريف الثلاثة للفظ فيه، متغاضين عن عدم جواز التلفيق بين الروايات: ٤٧٠ ـــ ٤٧١

ـــ تقوية حديث: ((جهاد الكبير والضعيف...)) بشاهد له يأتي: ٤٧١

ـــ حديث عمرو بن عبسة: ((الإسلام أن يسلم قلبك لله...))، صحح إسناد أحمد وفيه أبو قلابة مدلس، وقد عنعنه: ٤٧٢

ـــ حديث جابر: ((الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة...)). وفي الحاشية إشارة لرواية ضعيفة عند أحمد وغيره: ٤٧٢

ـــ حديث: ((تابعوا بين الحج والعمرة...)). وشرح غريبه في الحاشية: ٤٧٢ ـــ ٤٧٣

ـــ حديث ابن مسعود فيه زيادة منكرة: ٤٧٣

ـــ حديث ابن عمر: ((ما ترفع إبل الحاج رجلاً...))، تخريجه، وإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم لهذا الحديث في موضعين: ٤٧٣

ـــ حديث أبي هريرة: ((من جاء يوم البيت...))، واستدراك زيادة فيه يقتضيها السياق: ٤٧٣

ـــ حديث: ((من حج من مكة ماشياً...)) فيه راو منكر الحديث كاب ومع هذا صححه الحاكم!: ٤٧٣

ـــ حديث ابن عباس، أشار المنذري إلى ضعفه، فيه راو ضعيف جداً، وفي الحاشية مثل من سطحية علم الثلاثة وتعالمهم: ٤٧٤

ـــ تقوية حديث: ((الحجاج والعمار وفد الله...)). تصحيحه برواية ابن خزيمة وابن حبان، وتضعيفه بلفظ آخر برواية النسائي وابن ماجه، وانطلى الأمر على المحققين الثلاثة فصححوه!: ٤٧٤

ـــ تصويب اسم راوي الحديث عبد الله بن عمرو، والإشارة إلى خطأ عجيب، وتصحيف فاحش وقع في متن الحديث، ولعله من النساخ، وبيان الصواب: ٤٧٥

ـــ حديث: ((تعجلوا إلى الحج...))، عزاه المؤلف للأصبهاني بينما أخرجه من هو أولى منه، واستدراك زيادة في الحديث التالي: ٤٧٥

ـــ حديث ابن عمر بلفظ البزاز في رجل من الأنصار وآخر من ثقيف جاءا تسألاني النبي ﷺ، ومبادرته لهما بقوله: ((إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه، وإن شئتما أمسك وتسألاني فعلت))، وبيان أن تصديره بـ(وروي) خطأ من الناسخ، ولذا قواه المؤلف، وضعفه الجهلة الثلاثة!: ٤٧٧

ـــ بيان جهل الثلاثة في تضعيفهم للحديث، وتخليطهم وتضليلهم للقراء بالأرقام!: ٤٧٧

— حديث ابن عباس فيمن وقصته ناقته وهو محرم، وقوله ﷺ: ((اغسلوه بماء وسدر..)). وذكر المنذري إياه بثلاث روايات: ٤٧٨

٢ — (الترغيب في النفقة في الحج والعمرة وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن عائشة، وتخريجه بروايتين عند الحاكم، وفي الحاشية بيان استدراك الناجي على الحاكم في استدراكه للحديث على الشيخين! مع خطأ في متنه!: ٤٧٩

— و(٧) أحاديث [ضعيفة] الأول منها ((النفقة في الحج كالنفقة...))، حسن إسناده المنذري وفيه مختلط، وآخر فيه جهالة!: ٤٧٩

في الحاشية تصويب الجملة الأولى من الحديث الثاني وبيان غفلة الثلاثة عن تصحيحه، ثم تحسينه بشاهده المتقدم وطريقهما واحدة...: ٤٧٩

— حديث جابر، قال عن رجاله إنهم رجال ((الصحيح)) وفيهم من ليس كذلك: ٤٨٠

٣ — (الترغيب في العمرة في رمضان):

— تحته (٥) أحاديث في بيان أن العمرة في رمضان تعدل حجة معه ﷺ، أولها حديث ابن عباس في المرأة التي طلبت الحج مع رسول الله ﷺ، تخريجه،ونقد المؤلف في سوقه رواية مسلم بما يشعر أن البخاري لم يسقه بذاك التمام!: ٤٨٠

— حديث صحيح الإسناد حسنة الثلاثة! وكذا فعلوا في معظم أحاديث الباب بعجزهم عن التمييز الدقيق!: ٤٨٢

٤ — (الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب؛ اقتداء بالأنبياء عليهم السلام):

— تحته (١١) حديثاً [صحيحاً] و (٣) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث ابن عباس: ((كأني أنظر إلى موسى...))، عزاه لابن ماجه وهو عند مسلم أيضاً! وبيان وهم الحاكم في استدراكه إياه على مسلم، وإن رواية مسلم أتم، وشرح غريبه: ٤٨٢

— حديث: ((صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً...))، وبيان أنه حسن لغيره،فيه عطاء بن السائب، حسنه الثلاثة ثم أعلوه باختلاط عطاء !: ٤٨٣

— ((لما مر الرسول صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان...)) أشار إلى ضعفه، وتحته شرح غريبه: ٤٨٣

— حديث ابن عمر في أن أفضل الحج العج والثج، وشرح غريبه: ٤٨٤

— والإشارة إلى أن جزءاً من الحديث الثالث حسن لغيره، وتحته شرح غريبه: ٤٨٤

٥ — (الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بهما):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]و (٣) أحاديث[ضعيفة] أحدها منكر:

— حديث ابن مسعود: ((تابعوا بين الحج والعمرة...))، عزاه للترمذي وغيره بزيادة وقعت في بعض نسخ الترمذي، وتقويتها ببعض الشواهد: ٤٨٥

— حديث سهل بن سعد: ((ما من ملب يلبي..))، وفي الحاشية بيان فائدة تلبية الجمادات كالأحجار والأشجار...: ٤٨٥

— حديث فيه أمر جبريل برفع الأصوات في الإهلال أو التلبية، وبيان أنه أمر إيجاب، وتفصيل القول في شذوذ رواية الجمع بين الإهلال والتلبية: ٤٨٥

— الإشارة إلى زيادة ليست عند ابن ماجه ولا عند غيره من حديث السائب، وغفلة الثلاثة عن هذا: ٤٨٥

٦ — (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى):

في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد فقط: ((من أهل بعمرة من بيت المقدس...))، وهو ضعيف، ذكره المنذري بعدة روايات، وفي الحاشية معنى ((بيت

المقدس...))، والإشارة إلى أن تصحيح المنذري لإسناد ابن ماجه لا يصح ففيه جهالة واضطراب يظهر بعضه من الروايات التي ساقها: ٤٨٧

٧ ــ (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني، وما جاء في فضلهما وفضل المقام ودخول البيت):

ــ تحته (٩) أحاديث [صحيحة] و (١٣) حديثاً [ضعيفاً]:

ــ حديث ابن عمر وفيه: ((ومن طاف أسبوعاً يحصيه..كان كعدل رقبة))، ذكره بروايات مختلفة كلها عن عطاء بن السائب، وبيان أنه رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط، وفي الحاشية معنى (يحصيه)، وبيان أن فضائل العبادات المقيدة بعدد لابد من التمسك فيه...: ٤٨٨

ــ حديث صحح عن عطاء أشار المؤلف إلى إعلاله به، وردنا عليه من وجهين، وإشارة إلى جهل الثلاثة فضعفوه!: ٤٨٩

ــ الحديث الثالث، أشار المؤلف إلى تحسين بعض مشايخه له، وفي الحاشية بيان استنكار الناجي لذلك وسببه: ٤٨٩

ــ حديث: ((ينزل الله كل يوم على حجاج...)) والإشارة إلى تساهل المنذري بتحسينه، فإن فيه متروكين))!: ٤٨٩

ــ استدراك زيادة في الحديث الخامس [الضعيف]: ٤٩٠

ــ حديث ابن عباس في الحجر الأسود: ((والله ليبعثنه الله...))، وفي الحاشية بيان أن استلامه ليس فيه تعظيم الحجر نفسه!: ٤٩٠

ــ حديث ابن عباس: ((نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضاً من اللبن...))، وفي الحاشية بيان أن المحفوظ: ((أشد بياضاً من الثلج)) وحسن الثلاثة اللفظين ولم يفرقوا!: ٤٩١

ــ تقوية حديث: ((الركن والمقام ياقوتتان...)) بمتابعة غير واحد لرجاء بن صبيح، وضعفه الثلاثة مع الحديث الذي بعده!!: ٤٩٢

ــ حديث: ((يا عمر! هنا تسكب العبرات))، ضعيف جداً، صدره المنذري بلفظ (عن) المشعر بقوة الحديث رغم أنه ذكر أن فيه متروكاً...!: ٤٩٢

ــ حديث جابر في استلام الحجر والبكاء ومسح الوجه، عزاه لابن خزيمة، والحاكم ونقل تصحيحه، وهو منكر وفيه عنعنة: ٤٩٢

٨ ــ (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة، وفضله):

ــ تحته (٣) أحاديث [صحيحة]. فيها بيان أن العمل الصالح فيها أحب الأعمال إلى الله، وأنها أفضل الأيام عند الله. ساق المؤلف للأول منها عدة روايات، عزا إحداها للبيهقي وهي عند الدارمي أيضاً: ٤٩٣

ــ و(٥) أحاديث [ضعيفة]. الأول منها رواية ضعيفة في حديث ابن عباس الصحيح: ٤٩٣

ــ وفي الحاشية الإشارة إلى سوء طباعته في الأصل، وطبعة عمارة جعلت الحديث الثالث ليس له تخريج ولا إسناد: ٤٩٤

ــ حديث أنس قوى إسناده وفيه الحسن البصري، مدلس...: ٤٩٤

٩ ــ (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة):

ــ تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و (١٠) أحاديث [ضعيفة]الأول منها حديث جابر: ((ما من أيام عند الله أفضل...))، ذكره بلفظ ابن حبان، ثم بلفظ البيهقي، والإشارة إلى أن النصف الأول من لفظ ابن حبان حسن لغيره؛ وتحته معنى (المرهق) و (ضاحين): ٤٩٥

ــ حديثان عن طلحة وعبادة بن الصامت وتحتهما شرح غريبهما، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتفسير (جمع) أي: عرفات، وإنما هي المزدلفة!: ٤٩٥

ـــ حديث في أن خير الناس: ((رجل في ماشية يؤدي حقها...)). ضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه في مكان آخر!: ٥٢٤

٢ ـــ (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى):

ـــ تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((من حرس وراء المسلمين...))، فيه راو ضعيف، وتحته معنى (تحلة القسم): ٥٢٤

ـــ و (٧) أحاديث [صحيحة]، منها في الأعين التي لا تمسها النار، في ثالثها(أبو حبيب العنقري)، وفي الحاشية تحقيق القول في الاختلاف الشديد في اسمه، وكلام الحافظ الناجي في ذلك: ٥٢٥

ـــ حديث عثمان، صححه الحاكم. وسكت عنه المنذري، وليس كذلك: ٥٢٥

ـــ حـــديث أبي هـــريرة، صحـــحه الحاكم وأشار المنذري إلى ضعفه. وهو كذلك: ٥٢٦

ـــ حديث سهل ابن الحنظلية في سيرهم يوم (حنين)، وقول الرسول ﷺ: ((من يحرسنا الليلة؟))، وتطوع أنس ابن أبي مرثد الغنوي لذلك وقول الرسول ﷺ عندما أصبح: ((قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها)). وشرح غريبه: ٥٢٦ ـــ ٥٢٧

٣ ـــ (الترغـــيب في النفقة في سبيل الله وتجـــهيز الغزاة وخلفهم (!) في أهلهم):

ـــ تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و(٧) أحاديث [ضعيفة]:

ـــ وفي الحاشية تصويب خطأ في قوله في الباب: (وخلفهم) وأن الصواب (خلافتهم)، وكلام الناجي في ذلك. و لم ينتبه له الثلاثة: ٥٢٧

ـــ استدراك زيادة (عبد الله بن عمر) في ذكر رواة الحديث الرابع من الصحابة والإشارة إلى غفلة الثلاثة عنها، وقلبهم للرواية: ٥٢٨

ـــ حديث: ((من أعان مجاهداً...))، غمز المنذري من أحد رواته، وإنما العلة من شيخه، والإشارة إلى الانقطاع في إسناد الحديث الذي بعده: ٥٢٩

ـــ حديث حسن الإسناد صححه الثلاثة مغترين بقول المنذري: ورجاله رجال الصحيح!: ٥٢٩

٤ ـــ (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها، والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

ـــ تحته (١٥) حديثاً[صحيحاً] و (٨) أحاديث [ضعيفة]:

ـــ حديث: ((من احتبس فرساً في سبيل الله...))، وفي الحاشية معنى (الاحتباس): ٥٣٠

ـــ حديث أبي هريرة: ((الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر...)). ذكره بروايات البخاري ومسلم، وابن خزيمة، والبيهقي بنحوه: ٥٣٠

ـــ شرح غريبه. وخطأ للمنذري في ضبط لفظة (البذخ): ٥٣١

ـــ حديث أسماء بنت يزيد، حسن المنذري إسناده، وفيه راو ضعيف! وتصحيح خطأ في الحديث الثاني: ٥٣١

ـــ حـــديـــث: ((الخيـــل ثـــلاثـــة)): ((ففـــرس للرحمن...))، حســـن إسناده، وفي الحاشية بيان تقليد الثلاثة له وفيه ضعف وجهالة واضطراب! والإشارة إلى تصحيح خطأ في الحديث الخامس عشر: ٥٣١

ـــ حديث: ((الخيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل...))، واستدراك زيادتين فيه من ((المسند)): ٥٣١

ـــ حـــديث جـــابر: ((الخيل معـــقود في نواصيها الخير...)). وشرح غريبه: ٥٣٢

ـــ ذكر رواية للنســـائي في حديث أنس من رواية قتادة، وفي الحاشية بيان أنه اختلف عليه في هذا الحديث، ثم إنه عنعنه، وبيان أن الصدر لم ينشرح لصحة الحديث: ٥٣٣

ـــ حديث: ((لا تقـــصوا نواصي الخيل...))، وفي الحاشية معنى (معارفها) و(مذابّها): ٥٣٤

جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا):

ـ تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في بيان أن المقاتل في سبيل الله هو المقاتل لإعزاز دينه وإعلاء كلمة ربه : ٥٥٥

ـ حديث: «إنما الأعمال بالنيات...». وأحاديث في إخلاص العمل لله: ٥٥٦

ـ حديث عبد الله بن عمرو في أجر من غزا فغنم، فله ثلث الأجر، ومن غزا فلم يغنم، فله الأجر كله: ٥٥٦

ـ وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما عزاه للحاكم ونقل تصحيحه على شرط الشيخين، وفي الحاشية بيان أنه مردود: ٥٥٧

١١ ـ (الترهيب من الفرار من الزحف):

ـ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، في بيان أن الفرار من الزحف من السبع الموبقات، وأنه من الكبائر، وأنه من بين خمس ليس لهن كفارة، وفي الحاشية بيان معنى هذا: ٥٥٨ ـ ٥٥٩

ـ وتحته حديثان ضعيفان الأول منهما: «ثلاثة لا ينفع معهن عمل...»، عزاه للطبراني، وفي الحاشية راوياً ضعيفاً جداً كما قال الهيثمي، ونقله الثلاثة عنه ومع ذلك حكموا على الحديث بأنه ضعيف فقط!: ٥٥٩

ـ الحديث الثاني [من الصحيح] ضعفه الثلاثة لعنعنة بقية، وبيان أنه صرح بالتحديث: ٥٥٩

ـ الحديث الثاني [من ضعيف]: «إن أولياء الله المصلون...»، وتحته معنى (بحبوحة المكان) ونقل المنذري قول الشافعي في مسألة الفرار من الزحف: ٥٦٠

١٢ ـ (الترغيب في الغزاة في البحر، وأنها أفضل من عشر غزوات):

ـ تحته حديثان [صحيحان] عن أنس، وأم حرام، الأول فيه قوله ﷺ: «ناس من أمتي...يركبون ثبج هذا البحر..»، وطلبها منه ﷺ أن يجعلها منهم، وقوله لها: «أنت من الأولين»: ٥٦٠

ـ [و] (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث ابن عمرو، وفيه: «...وغزوة في البحر خير من عشر غزوات...»، وفي الحاشية بيان أن القول المنذري في راويه (عبدالله بن صالح) إنه احتج به البخاري؛ ليس بصواب. وتحته معنى (المائد)، وفي الحاشية قول الناجي في تجوّز المصنف في شرحه له بكلمة عامية مولدة: ٥٦١

ـ الحديث الثاني موضوع، فيه متروك يضع الحديث، ومع هذا اكتفى الثلاثة بتضعيفه!: ٥٦١

ـ والحديث [الصحيح] الآخر في أجر المائد في البحر: ٥٦١

ـ والحديث الثالث [الضعيف] فيه متروك أيضاً، لكن روي عن غيره: ٥٦١

ـ والحديث [الصحيح] الآخر في أجر المائد في البحر.

١٣ـ (الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غال):

ـ تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، منهما حديثان فيمن غل عباءة فمات فقال عنه ﷺ أنه في النار. وتفسير غريب الأول منهما: ٥٦٢

ـ و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها صححه الثلاثة تقليداً، فيه مجهول. والثاني سلم من تدليس بقية، إلا أن فوقه راوياً مجهولاً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له تقليداً وجهلاً!: ٥٦٢

ـ حديث أبي هريرة في موعظة الرسول ﷺ وتحذيره من الغلول وأصناف منه، وشرح غريبه: ٥٦٣

ـ حديث أبي هريرة في عبد غل شملة يوم خيبر ثم رمي بسهم فمات فظنوا أنه شهيد ونفي الرسول ﷺ ذلك بقوله: «كلا... إن الشملة لتلتهب عليه ناراً...»، وفي الحاشية تصحيح خطأ، وشرح غريبه: ٥٦٣ ـ ٥٦٤

ـ حديث أبي رافع وفيه تأففه ﷺ من رجل بعثه ساعياً فغل نمرة فدرع مثلها من نار..وشرح غريبه: ٥٦٤

ـ حديث أطلق المنذري عزوه للنسائي وهو إنما

أخرجه في «السنن الكبرى»!: ٥٦٥

١٤ ــ (الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء):

ــ تحته (٣٦) حديثاً [صحيحاً] و (٩) أحاديث [ضعيفة]:

ــ أحاديث [صحيحة]، في بيان رغبة الشهيد أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من أجر الشهادة: ٥٦٥ ــ ٥٦٦

ــ [و] الأول [من الضعيف] قال عنه المنذري إنه مرسل جيد الإسناد، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف لإرساله، وفيه جملة منكرة لم ترد في الروايات الأخرى المعلولة منها والثابتة: ٥٦٧

ــ حديثان في أن الشهيد يغفر له كل ذنب إلا الدين: ٥٦٦

ــ حديث أنس في استشهاد عمه أنس بن النضر وأنهم كانوا يرون أن الآية: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ نزلت فيه وفي أشباهه: ٥٦٦

ــ حديث سمرة: «رأيت الليلة رجلين...»، عزاه المؤلف للبخاري في حديث تقدم، وهو وهم تبعه عليه الناجي فضلاً عن الثلاثة، فإن الحديث المشار إليه ليس فيه ما قصد، وإنما هو عند البخاري في موضع آخر: ٥٦٧

ــ أحاديث فيها صور من الفضل الذي بلغه بعض الصحابة رضوان الله عليهم، منها إظلال الملائكة للشهيد عبد الله والد جابر بأجنحتها، ومكالمة الله إياه كفاحاً، وطيران جعفر بجناحين في الجنة حيث يشاء: ٥٦٧

ــ حديث: «هنيئاً لك يا أبا عبد الله!...»، بيان خطأ المنذري والهيثمي ثم الثلاثة في تحسينه: ٥٦٨

ــ لحديث: «القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد...»، وشرح غريبه، واستغراب الناجي من المؤلف في شرحه في كلمة (المبتحن) خطأ: ٥٦٩

ــ الحديث الثالث [الضعيف]، تصحيح خطأ فيه، وتحته شرح معنى كلمة «رجل»: ٥٦٩ ــ ٥٧٠

ــ الحديث الرابع [الضعيف] حسنه المنذري، وفي الحاشية بيان أنه لا وجه له...: ٥٧٠

ــ حديث: «أول ثلة يدخلون الجنة...»، ووقع في الأصل (ثلاثة) خطأ. وفي الحاشية بيان أن قول المنذري في تخريجه «لكن متنه غريب» لا وجه له، وبيان أن الثلاثة ضعفوه دون مسوغ، مع أنهم حسنوه في موضع آخر آت!: ٥٧١

ــ حديث: «إن للشهيد عند الله سبع خصال...»، بيان أنه عند أحمد بلفظ «ست» وكذا في الحديث الذي بعده، وفي الحاشية بيان معنى (الدفعة): ٥٧١

ــ حديث يزيد بن شجرة: «إذا صف الناس للصلاة، وصفوا للقتال، فتحت أبواب السماء...»، شرح غريبه، وتصحيح خطأ فيه، وبيان أن قوله: «نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة» جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح: ٥٧٢

ــ تصحيح اسم صحابي فيها لم ينتبه له الثلاثة: ٥٧٣

ــ حديث: «لا تجف الأرض من دم الشهيد...»، وتحته شرح المنذري لمعنى «كأنهما ظئران أظلتا...»، وفي الحاشية نقل تأييد الناجي أن يكون الصواب في كلمة (أظلتا) أنها (أضلتا). ومعنى (البراح): ٥٧٣

ــ حديث عمر: «الشهداء أربعة...»، الإشارة إلى تساهل الترمذي في تحسينه وكذلك فعل الثلاثة، وفيه مجهول!

شرح غريب الحديث: ٥٧٤

ــ أحاديث [صحيحة] فيها صور أخرى من النعيم الذي بلغه بعض صحابته ﷺ: ٥٧٤

ــ تصحيح وهم وقع في البخاري في اسم عمة أنس ابن مالك وخطأ في الأصل وغيره، وهما مما فات الثلاثة فلم يصححوه. واستدراك زيادة سقطت من الحديث غفل عنها الثلاثة!: ٥٧٥

ــ حديث أنس في بعثه ﷺ خال أنس في سبعين

ـــ حديث في فضل الآيتين آخر سورة ﴿البقرة﴾: ٦٠١ ـــ ٦٠٢

ـــ حديث فيه وعيد لمن قرأ آخر سورة﴿ آل عمران﴾ ولم يتفكر فيها: ٦٠٢

٧ ـــ (الترغيب في قراءة ﴿آية الكرسي﴾، وما جاء في فضلها):

ـــ تحته (٣) أحاديث[صحيحة]، منها حديث أبي أيوب الأنصاري في شيطانة كانت تأتي وتأخذ التمر من سهوة له وعند تكرارها ذلك ذكرت لأبي أيوب أن يقرأ ﴿آية الكرسي﴾، وقول الرسول ﷺ لأبي أيوب: ((صدقت وهي كذوب)): ٦٠٢

ـــ حديث آخر نحوه عن أبي بن كعب: ٦٠٣

ـــ حديث في أن أعظم آية في كتاب الله ﴿آية الكرسي﴾، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل وغيره: ٦٠٣

٨ ـــ (الترغيب في سورة ﴿الكهف﴾، أو عشر من أولها، أو عشر من آخرها):

ـــ تحته حديثان [صحيحان]، في أنها تعصم من الدجال: ٦٠٤

ـــ وحديث واحد [ضعيف] ، وهو رواية الترمذي لحديث أبي الدرداء الذي في ((الصحيح))، وهو بلفظ شاذ: ٦٠٤

ـــ بحث هام في بيان شذوذ رواية من (آخرها): ٦٠٤

ـــ الإشارة إلى تناقض الثلاثة حيث ضعفوه هنا وحسنوه في موضع آخر: ٦٠٤

٩ ـــ (الترغيب في قراءة سورة ﴿يس﴾، وما جاء في فضلها):

ـــ أحاديث هذا الباب في الأصل ثلاثة، الأول والثالث ضعيفان والثاني موضوع: ٦٠٥

ـــ الحديث الثاني: ((إن لكل شيء قلباً...))، عزاه للترمذي وأشار إلى زيادة فيه في رواية، وفي الحاشية بيان أن الزيادة ليست عند الترمذي...ويبدو أنها مقحمة، ولم ينتبه لهذا الثلاثة!: ٦٠٥

ـــ الحديث الثالث فيه عنعنة الحسن، والإشارة إلى خطأ المنذري أو تساهله في عزوه لابن السني: ٦٠٥

١٠ ـــ (الترغيب في قراءة سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾):

ـــ تحته حديثان [ضعيفان]الأول: ((هي المانعة، هي المنجية...))، وفي الحاشية الإشارة إلى ثبوته مختصراً...: ٦٠٥

ـــ وحديثان [صحيحان] في شفاعة تبارك لمن يقرأها، وإنها المانعة من عذاب القبر: ٦٠٦

ـــ الحديث الثاني [الضعيف] مال الحاكم إلى تصحيحه، وبيان أن فيه راوياً واهياً: ٦٠٦

١١ ـــ (الترغيب في قراءة ﴿إذا الشمس كورت﴾ وما يذكر معها):

ـــ تحته حديث واحد عن ابن عمر: ((من سره أن ينظر إلى يوم القيامة..)): ٦٠٦

١٢ ـــ (الترغيب في ﴿إذا زلزلت﴾ وما يذكر معها):

ـــ تحته حديثان [ضعيفان] الأول في أنها تعدل نصف القرآن، صححه الحاكم، وبيان أن الذهبي رده بمضعف، والإشارة إلى أن شطره الثاني له شواهد، وهو صحيح: ٦٠٦

ـــ الحديث الثاني عزاه للترمذي ونقل تحسينه. وبيان أن فيه راوياً ضعيفاً: ٦٠٧

١٣ ـــ (الترغيب في قراءة ﴿ألهاكم التكاثر﴾):

في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد وهو ضعيف: ٦٠٧

١٤ ـــ (الترغيب في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾):

ـــ تحته (٧) أحاديث [صحيحة] في فضلها ، وإنها تعدل ثلث القرآن: ٦٠٧ ـــ ٦٠٨

ـــ حديث عائشة في الذي كان يختم قراءته بـ﴿قل

***

رواية للبيهقي في حديث أبي هريرة وأبي سعيد الذي في ((الصحيح)) ، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عطف المؤلف البيهقي على من قبله ممن خرّج الحديث المذكور في ((الصحيح)) ــ ظاهره أنه أخرج الحديث عن الصحابيين المذكورين كما أخرجوه، وبيان أن الأمر ليس كذلك: ٦٣٥

حديث: ((التسبيح نصف الميزان...))، حسّن المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان أنه حسنٌ لغيره...: ٦٣٥

ــ حديث أبي ذر في أن في: كل من التسبيح والتكبير والتحميد...صدقة..وفيه قوله ﷺ: ((أرأيت لو وضعها في حرام)): ٦٣٥ ــ ٦٣٦

ــ حديث عائشة في فضل التصدق عن كل مفصل في الإنسان بالتكبير والتحميد...إلخ: ٦٣٦

ــ وحديث الأعرابي الذي لم يستطع حفظ شيء من القرآن؛ فسأل النبي ﷺ أن يعلمه ما يجزئ عنه، فأوصاه بـــ(سبحان الله، والحمد لله...)): ٦٣٦

ــ أحاديث مختلفة نحوه: ٦٣٧

ــ حديث أنس:(قل: سبحان الله، والحمد لله...)، وفي الحاشية بيان أنه لا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليدين: ٦٣٨

ــ بيان ما يشعر تصدير المؤلف للحديث بصيغة (روي) من تضعيف للحديث وهو ما اغتر به الثلاثة فضعفوه: ٦٣٨

ــ حديث: ((استكثروا من الباقيات الصالحات))، صحح إسناده الحاكم، وفيه دراج عن أبي الهيثم! وحسنه الثلاثة لشواهده دون بيان!: ٦٣٨

ــ حديث: ((خذوا جنتكم)) و شرح غريبه: ٦٣٨

ــ حديث: ((إن ما تذكرون من جلال الله...))، صححه الحاكم ورده الذهبي لخطأ في سنده لم ينتبه له الذهبي! وأقره الثلاثة لكن صححوه بالشواهد، ولا شاهد له...!: ٦٣٨

ــ حديث: ((أن العبد إذا قال سبحان الله...))، صححه الحاكم ، وتحته قول المنذري في كلمة (يحيا) في الحديث وأن الطبراني رجح كونها (يجيء)، وفي الحاشية تأكيد ما استصوبه، وبيانه، وأن الحديث على كل حال في إسناده من كان اختلط، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له!: ٦٣٩

ــ تصويب اسم راو في حديث معاذ، والإشارة إلى غفلة الثلاثة عنه: ٦٤٠

ــ حديث: ((إن الله قسم بينكم أخلاقكم...)): ٦٤٠ ــ ٦٤١

ــ حديث عبد الله بن عمر قوى إسناده المنذري، وفيه ضعيف، والإشارة إلى تقصيره في عزوه: ٦٤١

ــ الحديث التالي صححه الحاكم وفيه متروك!: ٦٤١

ــ حديث: ((إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا))، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً مجهولاً لم يوثقه أحدا!: ٦٤١

ــ حديث ابن عباس، صححه الحاكم وفيه علل: ٦٤١ ــ ٦٤٢

ــ حديث: ((ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة...))تقويته بحديث أنس بإسناد حسن دون قوله: ((وإن عظمت)): ٦٤٢

ــ حديث: ((كل كلام لا يبدأ فيه ب(الحمد لله) ...))، عزاه لجماعة وفيه عندهم جميعاً ضعف واضطراب، وبيان اللفظ المحفوظ: ٦٤٢

٨ ــ (الترغيب في جوامع من التسبيح و التحميد والتهليل والتكبير):

ــ تحته (٥) أحاديث [صحيحة] ، منها حديث جويرية، وفيه: ((لقد قلت بعدك أربع كلمات...))، ذكـــره بروايات مختلفة، وزيادة للنسائي، وبلفظ الترمذي، وتصحيح ألفاظ في الأصل ليست في لفظ الترمذي، و(١٠) أحاديث [ضعيفة] منها: ٦٤٢

ــ حديث سعد بن أبي وقاص، صححه الحاكم، وفي

الحديث والذي بعده وهو صحيح، فشملوهما بالتحسين!: ٦٦٦

ــ حديث جابر، واستدراك زيادتين في سنده لم يستدركهما الثلاثة، والإشارة إلى الاختلاف في اسم راويه هل هو (عبد الله) أم (عبيد الله): ٦٦٧

ــ تقوية أثر البراء، بينما أعله الثلاثة بــ(عبيد الله بن موسى) رغم تتابع الحفاظ على توثيقه، ومع ذلك تابعه في هذا الحديث جمع من الثقات: ٦٦٧

١٥ ــ كتاب الدعاء، وتحته (٧) أبواب:

١ ــ (الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضله):

ــ تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً]. منها حديث أبي ذر القدسي: ((يا عبادي إني حرمت الظلم...)) وفيه: ((...لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم مسألته، نقص ذلك مما عندي..)): ٦٦٨

ــ الإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية الترمذي وابن ماجه لهذا الحديث عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، وبيان ما أوهمه تصدير الثلاثة للحديث بقولهم: صحيح...من رواية شهر!: ٦٦٨

ــ استدراك سقط في حديث أبي هريرة: ٦٦٩

ــ أحاديث في فضل الدعاء: ٦٦٩ ــ ٦٧٠

ــ حديثان يفيد بمجموعهما أن الدعاء إما أن يستجاب أو يدخر لصاحبه في الآخرة أو يصرف عنه من السوء مثله: ٦٦٩ ــ ٦٧٠

ــ حديث جابر: ((يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة...))، عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان أنه لم يصححه..والحديث بعده: ((لا تعجزوا في الدعاء...))، عزاه أيضاً للحاكم ونقل تصحيحه: ٦٧٠

ــ في الحاشية الإشارة إلى أن فيه راوياً تحرف عند الحاكم ولم يعرفه الذهبي، وهم فيه ابن حبان وبيان الصواب فيه: ٦٧١

ــ حديث أبي هريرة صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه في ((المستدرك)) من حديث علي، وفيه كذاب، ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ٦٧١

ــ حديث: ((من فتح له منكم باب الدعاء...))، أشار المنذري إلى ضعفه ونقل تضعيف الترمذي وتصحيح الحاكم له، وبيان أن شطره الآخر في ((الصحيح)): ٦٧١

ــ حديثان في أنه لا يرد القدر أو القضاء إلا الدعاء ..، والإشارة إلى زيادة منكرة في الحديث الأول، وغفلة الثلاثة بتحسينه بالزيادة!: ٦٧٢

ــ [وبينهما] حديث: ((لا يغني حذر من قدر...))، صححه الحاكم وفيه من أجمع على ضعفه!وتحته معنى (يعتلجان): ٦٧٢

ــ حديث ابن مسعود: ((سلوا الله من فضله...))، أشار المنذري لروايته أيضاً من حديث حكيم بن جبير، ورجح أن يكون أصح، وفي الحاشية بيان أن حديثه أشد ضعفاً فهو ضعيف جداً: ٦٧٢

ــ حديث: ((الدعاء مخ العبادة))، وبيان أن المحفوظ: ((...هو العبادة)): ٦٧٢

٢ ــ (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم):

ــ تحته (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ الترمذي...: ٦٧٣

ــ و(٥) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في اسم الله الأعظم، وفي الحاشية بيان ما وقع للثلاثة في الثاني منها من الخلط والغفلة: ٦٧٣

ــ أثر مقطوع، قال عن رواته إنهم ثقات، وفي الحاشية بيان أنه وافقه الهيثمي، وأنه كما قالا إلا الرجل القائل...والكلام عليه. والإشارة إلى تصحيح كلمات في المتن: ٦٧٤

ــ حديث معاوية: ((من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس...))، حسن إسناده المنذري ثم الهيثمي، وفي

إسنادهما ضعيف، ومدلس...وفي الحاشية الإشــارة إلى أنه من أوهامهما أو تساهلهما، وقلدهما الثلاثة: ٦٧٤

ــ حديث عائشة: ((اللهم إني أسألك باسمك الطاهر...))، عزاه لابن ماجه، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولا لم يوثقه أحد: ٦٧٤ ــ ٦٧٥

ــ حديث فضالة بن عبيد في أدب الدعاء: ٦٧٥

ــ حديث سعد بن أبي وقاص في دعوة ذي النون، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة عند الحاكم حذفت من ((الصحيح)) إلى ((الضعيف))، وأن الثلاثة حسنوا الحديث بمجمله مع أن في إسنادها راوياً متروكاً: ٦٧٥

٣ ــ (الترغيب في الدعاء في السجود، ودبر الصلوات، وجوف الليل الأخير):

ــ تحته (٤) أحاديث في ذلك ، والحث على الإكثار من الدعاء في تلك المواضع : ٦٧٥ ــ ٦٧٦

ــ الحديث الرابع أشار المنذري إلى ضعف إسناده وحسن متنه لشواهده، وبيان تناقض الثلاثة فيه: ٦٧٦

٤ ــ (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي):

تحته حديثان في ذلك، وأن العبد لا يزال بخير ما لم يستعجل: ٦٧٦

٥ ــ (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء، وأن يدعو الإنسان وهو غافل):

ــ تحته ثلاث أحاديث [صحيحة] في ذلك وحــديث واحد [ضعيف]، عن عبد الله بن عــمرو: ((القلوب أوعية...))، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه حسنه الهيثمي أيضاً، وصححه الشيخ احمد شاكر، والإشارة إلى جملة منه لها شاهد ذكر لأجلها في ((الصحيح)) أيضاً: ٦٧٧

٦ ــ (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله):

ــ تحته حديثان [صحيحان] في ذلك، وفي الحاشية بيان زيادة ليست عند مسلم، مع أن السياق له. وفات هذا الناجي والثلاثة: ٦٧٧

ــ وحديث واحد [ضعيف] عن أم حكيم في ذلك: ٦٧٧

٧ ــ (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً):

ــ تحته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في أن من صلى على النبي ﷺ مرة صلى الله عليه عشراً، وفي الحاشية بيان وهم المؤلف بعزو أحد لفظي الحديث الأول للترمذي، وهو لابن حبان، وغفل عن هذا الناجي وغيره: ٦٧٨

ــ و(١٤) حديثاً [ضعيفاً]. الأول منها رواية ضعيفة في حديث أنس الصحيح والإشارة إلى علتها: ٦٧٨

ــ حديث عبد الرحمن بن عوف في سجوده ﷺ طويلاً شكراً لله على ما أعطاه من أجر من صلى عليه من أمته ﷺ: ٦٧٨ ــ ٦٧٩

ــ حديث البراء: ((من صلى علي مرة...))، أشار المنذري إلى جهالة أحد رواته، ومع ذلك صدره بقوله: ((عن)) وفيه جملة منكرة،والإشارة إلى جهل الثلاثة وتناقضهم فيه: ٦٧٩

ــ حديث: ((إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثــل ما يقول، ثم صلوا علي...)): ٦٧٩

ــ في الحاشية الرد على المنذري ومن تبعه في تحسينه لأثر ابن عمرو في الصلاة على النبي ﷺ، فهو مع وقفه منكر: ٦٨٠

ــ حديث أنس في الإكثار من الصــلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة: ٦٨٠

ــ تقوية حديث أبي أمامة، وتصحيح خطأ وقع في الأصل مع الإشارة إلى ذلك على هامش الأصل: ٦٨١

ــ حديث أنس: ((من صلى علي، بلغتني صلاته...))، ضعيف، وفي الحاشية الرد على المنذري لتقويته، وفيه من سيء الحفظ وفيه نكارة : ٦٨١

ـ أحاديث في أن الله يرد على النبي ﷺ روحه حتى يرد على من سلم عليه السلام، وأن الله أوكل على قبره ﷺ ملكاً يبلغه صلاة من صلى عليه ﷺ: ٦٨١ ـ ٦٨٢

ـ حديث أبي بن كعب وقوله للنبي ﷺ:...أكثر الصلاة، فكم أجعل لك من صلاتي؟ واستدراك سقط فيه، وبيان معنى قوله ذاك. وتعقب المنذري في تجويده الرواية الثانية دون الأولى ومدارهما على راو واحد حسن الحديث!: ٦٨٢

ـ ثلاثة أحاديث في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة، واستدراك سقط في الأصل في حديث أبي الدرداء : ٦٨٣

ـ حديث: ((من صلى علي.. لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة))، فيه ضعيف، ومن ليس بثقة، واستنكره بعض أهل العلم : ٦٨٣

ـ حديث أبي كاهل: ((..من صلى علي كل يوم ثلاث مرات...))، عزاه لابن أبي عاصم وللطبراني في حديث طويل، ونقل جملة منه، وفي الحاشية بيان خطأ المؤلف في عزوه الجملة للطبراني في هذا الحديث ، وإنما هي في حديث آخر، وذكر بعض من تكلم في هذا الحديث: ٦٨٣

ـ الإشارة في الحاشية إلى خطأ في تخريج المؤلف نقلاً عن الناجي، وبيان خطأ المؤلف وغيره في تحسين الحديث، وكذلك تقصيرهم في عزوه: ٦٨٣

ـ حديث ابن مسعود الموقوف، حسن إسناده وفيه مختلط: ٦٨٥

ـ حديث علي: كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ [وآل محمد]، واستدراك هذه الزيادة فيه، ولم يستدركها الثلاثة!: ٦٨٥

ـ حديث عمر بمعناه : ٦٨٥

ـ ثلاثة أحاديث في رقي النبي عتبات المنبر وقوله: (آمين) ثلاث مرات، ثم قوله: ((إن جبريل عرض لي فقال:...وفيه: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك. فقلت: (آمين): ٦٨٥ ـ ٦٨٦

ـ حديث ابن عباس، وتصحيح خطأ فيه واستدراك زيادة: ٦٨٦

ـ حديث أبي هريرة نحوهم باختصار: ٦٨٦

ـ حديثان فيمن نسي الصلاة على النبي ﷺ خطئ طريق الجنة: ٦٨٧

ـ حديثان في أن ((البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي))، وفي الحاشية بيان أن الحديث الأول أورده المنذري عن الحسين مشيراً إلى أن الترمذي زاد في سنده علي بن أبي طالب، وأنه الراجح: ٦٨٧ ـ ٦٨٨

ـ استعراض الحافظ المنذري ما تقدم وما يأتي من هذا الكتاب من أبواب متفرقة في الذكر والدعاء: ٦٨٨

١٦ ـ كتاب البيوع وغيرها، وتحته (٢٥) باباً:

١ ـ (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره):

ـ تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، في الحث على أن يأكل المرء من عمل يده، وذلك خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه: ٦٨٨ ـ ٦٩٠

ـ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أنس وفيه قوله: ((اذهب فاحتطب وبع...))، وفي الحاشية شرح غريبه: ٦٨٩

ـ حديث كعب بن عجرة في الرجل الذي رأوا من جلده ونشاطه، وقول الرسول ﷺ : ((إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله...)): ٦٩٠

ـ حديث عائشة: ((من أمسى كالاً من عمله...))، عزاه للطبراني ، وللأصبهاني من حديث ابن عباس، موهماً التفريق بينهما، وفي الحاشية بيان أن كليهما عن ابن عباس!: ٦٩٠

٢ ـ (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره، وما جاء في نوم الصبحة):

ـ تحته حديث واحد صحيح عن صخر بن وداعة الغامدي: ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) وترجمة الراوي

المتقين...))، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه مجهولاً: ٧٠٦

٧ ــ ((الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء)):

ــ تحته (١٦) حديثاً، منها حديث: ((رحم الله عبداً سمحاً إذا باع...))، وأحاديث أخرى في معناه: ٧٠٧

ــ و (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها وثق رواته، وبيان أن هذا وهم فاحش تبعه عليه الهيثمي، وحسنه الثلاثة: ٧٠٨

ــ حديث أبي سعيد وفيه: ((ألا وإن منهم حسن القضاء...))، عزاه للترمذي ونقل تحسينه له، وفي الحاشية بيان أنه يعني أنه (حسن لغيره)، والإشارة إلى أن الثلاثة حسنوه هنا، ولغيره فيما يأتي...!: ٧٠٩

ــ حديث: ((مه! إن صاحب الدين له سلطان...))، والإشارة إلى علته في الحاشية، وأن الثلاثة خلطوا بين هذا، وبين الرواية التي في ((الصحيح)) فضعفوها: ٧١٠

ــ أحاديث في ردما استسلفه بأفضل منه: ٧١٠

٨ ــ ((الترغيب في إقالة النادم)):

ــ تحته حديثان [صحيحان]، في أن من فعل ذلك أقال الله عثرته يوم القيامة: ٧١٠

ــ و حديث واحد [منكر] عن أبي هريرة، وهو رواية منكرة في حديثه الذي في ((الصحيح))، وبيان أن عزوه لمراسيل أبي داود خطأ: ٧١٠

٩ ــ ((الترهيب من بخس الكيل والوزن)):

ــ تحته حديثان [ضعيفان]، الأول صححه الحاكم وذكر المؤلف أن فيه متروكاً! والثاني رواية ضعيفة موقوفة على ابن عباس في حديث ابن عمر الذي في ((الصحيح))، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه منقطع إن لم يكن معضلاً: ٧١١

ــ و (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث ابن عمر: ((...خمس خصال إذا ابتليتم بهن...))، وفيه: ((ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلا أخذوا بالسنين...))، وفي الحاشية بيان معنى (يتخيروا): ٧١١

ــ حديث ابن مسعود: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة...بيان أنه حسن موقوفاً ضعيف مرفوعاً، وإلى ذلك أشار المنذري والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفه: ٧١٢

١٠ ــ ((الترهيب من الغش، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)):

ــ تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]:

ــ أحاديث مختلفة في قوله ﷺ: ((من غش فليس منا))، وتصحيح خطأ في الحديث الرابع: ٧١٢، ٧١٣

ــ و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: ((من غش المسلمين فليس منهم))، وثق المؤلف رواته، وفي الحاشية بيان أنه منقطع، وفيه عنعنة، وفي المتن نكارة: ٧١٣

ــ أثر أبي هريرة، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن رواية عن أبي هريرة لم يلقه!: ٧١٣ ــ ٧١٤

ــ حديث أبي هريرة: ((أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة...))، عزاه المؤلف للطبراني في ((الكبير)) وليس فيه، ولا في ((المجمع))، وعزاه الثلاثة للبيهقي فقط، وضعفوه وذكر رواية أخرى للبيهقي: ٧١٤

ــ رواية منكرة في حديث أبي هريرة ((الصحيح)) وفي الحاشية معنى(الدقل): ٧١٤

ــ حديثان في تحريم كتم العيب في البيع: ٧١٤ ــ ٧١٥

ــ رواية ضعيفة جداً في حديث واثلة بن الأسقع ((الصحيح))، وفي الحاشية شرح غريبه، وذكر المنذري أنه روي من حديث أبي موسى أيضاً، ولم أعرفه: ٧١٥

ــ حديث موضوع: ((المؤمنون بعضهم لبعض نصحة...))، فيه من يكذب: ٧١٥

ــ حديث: ((إن الدين النصيحة))، وفي الحاشية تفسير ابن الأثير للحديث: ٧١٥

ــ حديث: ((رأس الدين النصيحة))، وبيان أنه رواية

منكرة في حديث تميم الداري الذي في ((الصحيح)): ٧١٦

ــ أحاديث في ذلك: ٧١٦

ــ حديث: ((من لا يهتم بأمر المسلمين...))، عــزاه للطبراني مطلقاً، وهو في ((الأوسط)) و ((الصغير))، وفيه راوٍ ضعيف هو وأبوه: ٧١٦

١١ ــ (الترهيب من الاحتكار):

ــ تحته حديث واحد [صحيح]: ((من احتكر فهو خاطئ))، ذكره بلفظين الأول لمسلم وأبي داود، والثاني للترمذي وابن ماجه. وحذف زيادة (طعاماً) من اللفظ الأول لأنه مقحم وأثبتها الثلاثة! وبيان أن اللفظ الثاني رواه مسلم وأبو داود أيضاً: ٧١٦ ــ ٧١٧

ــ وفي الحاشية بيان معنى الحديث: ٧١٧

ــ و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: ((من احتكر طعاماً أربعين ليلة...))، جود المنذري بعض أسانيده، وفي الحاشية بيان أن مدارها كلها على راوٍ لم يعرف، وهو علة الحديث، ولم يعرفها جماعة: ٧١٧

ــ حديث عمر بن الخطاب: ((من احتكر على المسلمين طعامهم...))، جود إسناده، وقال عن رواته إنهم ثقات، وفي الحاشية بيان أن فيهم راوياً غير معروف...: ٧١٧

ــ حديث أبي أمامة: ((أهل المدائن هم أهل الحبس...))، عزاه لرزين، وفي الحاشية بيان أن رزين لفقه من حديثين أحدهما ضعيف مظلم، والآخر موضوع، والإشارة إلى جهل الثلاثة في عزوهم الحديث للطبراني ومعنى (الحبس): ٧١٧

ــ حديث أبي هريرة: ((يحشر الحاكرون وقتلة الأنفس...))، عزاه لرزين أيضاً. وفي الحاشية بيان أن الحديث المذكور هو بالشطر الأول منه فقط، وأن الحديث كأنما لفقه رزين من حديث أبي هريرة وحديث معقل بن يسار الذي بعده: ٧١٨

ــ حديث: ((احتكار الطعام بمكة إلحاد))، منكر: ٧١٩

ــ حديث: ((من احتكر حكرة يريد أن يغالي...))، وتصحيح في اسم راويه (الغسيلي): ٧١٩

١٢ ــ (ترغيب التجار في الصدق، وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين):

ــ تحته (١٤)حديثاً [صحيحاً] و (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها فيه راوٍ روى الموضوعات، [والصحيحة] منها حديث: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا..))، في الحاشية بيان أن جملة (اليمين الفاجرة)ليست في هذا الحديث، وإنما في حديث آخر يأتي...: ٧١٩، ٧٢٠

ــ أحاديث في أن التجار هم الفجار، إلا من اتقى: ٧٢٠

ــ حديث: ((إنما الحلف حنث أو ندم))، مرفوع منكر ، والمحفوظ موقوف، والإشارة إلى إعلال الثلاثــة له بالانقطاع أيضاً: ٧٢٠

ــ أحاديث في ذم التاجر المنفق سلعته بالحلف الكاذب: ٧٢١

ــ حديث عصمة، وتحته معنى (مزهو)، والإشارة إلى أن في ((الصحيح)) ما يغني عنه: ٧٢١

١٣ ــ (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر):

ــ أحاديث هذا الباب في الأصل خمسة، وهي كلها من حصة ((الضعيف)) الأول حديث: ((..أنا ثالث الشريكين...))، عزاه لأبي داود والحاكم، ونقل تصحيحه، وذكره بلفظ الدارقطني أيضاً، وفي الحاشية رد تصحيح الحاكم فيه جهالة واضطراباً، والإشارة إلى تقليد الثلاثة بتصحيحه: ٧٢٢، ٧٢٣

ــ أربعة أحاديث ذكرها، ولم ترد في نسخة عمارة وغيرها، الأولان ذكرهما دون تخريج، والآخران أخرجهما إلا أني لم أجدهما، كما لم أقف على الحديث الأول!: ٧٢٣

١٤ ـــ (الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه):

ـــ تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي أيوب في ذلك: ٧٢٣

ـــ وحديثان ضعيفان، الأول منهما أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية أن بيان أن الثلاثة لم يقنعوا بهذا الإعلال فتعالموا فوقعوا في وهم فاحش!: ٧٢٣

١٥ ـــ (الترهيب من الدين، وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء، والمبادرة إلى قضاء دين الميت):

ـــ تحته (١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها صححه الحاكم، وأشار المؤلف إلى علته، وكذا الحديث الثاني: ٧٢٤

ـــ و(١٧) حديثاً [صحيحاً]:

ـــ حديثان في الترهيب من الدين : ٧٢٤

ـــ الحديث الرابع [الضعيف] عزاه للحاكم، وأشـــار إلى علته. وذكره بلفظ الطبراني، وفي الحاشية بيان أن فيـــه كذاباً: ٧٢٤

ـــ أحاديث في أن من جهد في قضاء دينه؛ كـــان الله في عونه: ٧٢٥

ـــ رواية ضعيفة في حديث عائشة الذي في «الصحيح»، وفي الحاشية الإشارة إلى علتها : ٧٢٥

ـــ الحديث السادس وفيه: «ما من أحد يدان ديناً...»، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في اسم راويه وهو تابعي لا يعرف : ٧٢٥

ـــ حديث: «أيما رجل تزوج امرأة...»، أشار المنذري إلى علته، إلا أنه قصر في تقييد اسم راويه!: ٧٢٦

ـــ حديثان في وعيد من كان في ذمته مال لا ينوي أداءه: ٧٢٦

ـــ حديث في التشديد في الدين حتى على من يقتل في سبيل الله، فإنه لا يدخل الجنة حتى يقضي دينه: ٧٢٦

ـــ حديث: «يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة...»، عزاه لجماعة، وحسن أحد أســـانيدهم، وفي الحاشية بيان أن أحدهم ضعيف، وبيان أن السياق لأحمد، واستدراك زيادتين منه، وتحته معنى (الوضيعة): ٧٢٨

ـــ حديث: «إن الدين يقضى من صاحبه...»، ذكره بلفظ ابن ماجه، وبلفظ البزار، وفيه راويان ضعيفان. وتحته معنى (العنت)، وفي الحاشية الإشارة إلى قصور المعنى المذكور، وأسوأ منه تفسير الأعظمي له، وقول الناجي فيه: ٧٢٨

ـــ أحاديث في أن الميت مأمور بدينه حتى يقضى عنه، منها حديث سمرة بن جندب، وفي الحاشية ذكر زيادة عند أحمد...وبيان ما في نقل الحافظ عبد العظيم عن البخاري من الانقطاع بين راوييه (الشعبي عن سمعان)، وأن الحديث صحيح، وضعفه الثلاثة!: ٧٢٩

حديث علي عزاه للدارقطني، وفي الحاشية بيان علته، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوه إلى رقم هو الآتي بعده:

ـــ استدراك زيادة في حديث أنس: ٧٣٠ ـــ ٧٣١

ـــ حديث: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم »، عزاه المنذري لمسلم وغيره وأغفل البخاري، وغفل عن هذا الثلاثة أيضاً!!: ٧٣١

١٦ ـــ (الترهيب من مطل الغني، والترغيب في إرضاء صاحب الدين):

ـــ تحته (٤) أحاديث [ضعيفة]،الأول منها حديث علي، ذكره بروايتين ، وفي الحاشية، بيان ما في قوله في أحد رواته من تجاوز: ٧٣٢

ـــ و (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: «ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها...»: ٧٣٢

ـــ حديث أبي ذر، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عزوه لأبي داود وهم: ٧٣٢

ـــ حديث: «كان عليه وسق من تمر لرجل...»، والإشارة في الحاشية إلى جملة منه نقلت إلى

((الصحيح)) مع الرواية التي قبلها في مطلع الحديث الـــذي قبله، وتحته معنى (نون البحار) و (يلوي غريمه): ٧٣٢ — ٧٣٣

١٧ — (الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديث دعـــاء المديون: (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك...)، وفي الحاشية ضبط كلمة (صبير) والخلاف فيه و(١٣) حديثاً [ضعيفاً] والإشارة في الحاشية إلى تصويب خطأ في الحديث الأول وأن في إسناده ضعيفاً، ودعاء (اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء...) [الصحيح]: ٧٣٣ — ٧٣٤

— حديث معاذ وفيه: ((يا معاذ! ألا أعلمك دعاء تدعو به...))، ذكره بروايتين، وفي الحاشية الإشـــارة إلى تصويب كلمة (صبير) بـــ(صبر): ٧٣٤

— حديث عائشة: ((كان عيسى ابن مريم يعلّم أصحابه...))، نقل المنذري تصحيح الحاكم، واستنكره ببيان علته، والإشارة في الحاشية إلى خطئه في هوية راويــه (القاسم)، وأن الآفة هي من راويه (الحكم): ٧٣٤

— دعاء الهم والحزن: ((اللهم إني عبدك وابن عبدك...))، عزاه المؤلف لأحمد وغيره، والحاكم، وعـــلق هذا تصحيحه على سلامته من إرسال عبد الرحمن عن أبيه، وتعقبه المنذري بأنه لم يسلم! وفي الحاشية ردّ ذلك بإثبات سماعه منه عن جماعة من الأئمة منهم البخاري...: ٧٣٥

— رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في ((الصحيح))، وهي من حديث أبي موسى الأشعري، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الهيثمي له بمن لم يعرفه، وبيـــان خطأ الثلاثة في نقلهم تصحيح الشيخ أحمد شاكر، وهو إنما صحح حديث ابن مسعود المشار إليه...: ٧٣٥

— دعاء المكروب: ((اللهم رحمتك أرجو...))، عزاه المنذري للطبراني مما يشعر أنه لم يروه أحد من الستة، وقد أخرجه أبو داود، وخفي على الثلاثة!: ٧٣٥ — ٧٣٦

— أدعية أخرى في الكرب [وفيها] رواية الطبراني في ((الدعاء)) في حديث أسماء بنت عميس الذي في ((الصحيح))، والإشارة في الحاشية إلى أن فيها راوياً يضع الحديث، والإشارة إلى خبط وخلط الثلاثة بين الروايتين التي هنا بالتي في ((الصحيح)) وقالوا: ((حسن))!: ٧٣٦

— حديث: ((ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى...))، وجود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان إعلال الهيثمي له..وفيه ثلاثة لا يعرفون!: ٧٣٧

— حديث: ((إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء...))، عزاه للحاكم ونقل تصحيحه له وأشار إلى إعلاله براوٍ واهٍ: ٧٣٧

— حديث أبي هريرة: ((ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل...))، صححه الحاكم ، وفي الحاشية رد ذلك براوٍ لين الحديث: ٧٣٧

١٨ — (الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس):

— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة] و(١٨) حديثاً [صحيحاً]منها حديث: ((من حلف على مال امرئ مسلم...))، وحديث تخاصم الحضرمي والكندي في أرض لهما، ذكره بروايات مختلفة، في أحدها قول النبي ﷺ للحضرمي: ((ليس لك منه إلا يمينه))، [وقوله]: ((لا يقتطع أحدٌ مالاً بيمين...))، عزاه لأبي داود ولابن ماجه مختصراً، وفي الحاشية بيان خطأ عزوه لابن ماجه، وقلده الثلاثة فعزوه بالرقم وإنما هو لحديث آخر صحيح، وأخرى وقع فيها لفظة غير واضحة في القصة، وذكر لفظة أخرى أصوب. وفي الحاشية بيان ما أفاده الخطابي من أن اليمين كانت في عهده ﷺ عند منبره: ٧٣٨ — ٧٣٩

— حديث فيه ثلاث من الكبائر منها اليمين الغموس، وقول المنذري في بيانها، وأحاديث أخرى في

الأشجعي)...: ٧٥٠

ــ تصحيح خطأ في الأصل في حديث (وائل بن حجر) حيث جعله من حديث (عبد الله)، وبيان ما في غمز المؤلف من رواية (الحماني): ٧٥٠

ــ حديث: ((من أخذ من طريق المسلمين شبراً...))،فيه راوٍ ضعيف أشار إليه المنذري: ٧٥٠

٢١ ــ (الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً):

ــ تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، أولها حديث جبريل في ســؤاله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان وأشراط الساعة: ٧٥١

ــ في الحاشية بيان معنى: ((تلد الأمة ربتها)). ورواية أخرى لحديث جبريل عليه السلام: ٧٥١

ــ حديث أنس في رؤيته ﷺ قبة مشرفة وإعراضه عن صاحبها حتى هدمها، وقول الرسول ﷺ: ((أما إن كل بناء وبالٌ على صاحبه إلا ما لا...))، ذكره بلفظ أبي داود، ولفظ ابن ماجه أخصر منه: ٧٥٢

ــ و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حديث جابر، وفي الحاشية الرد على تجويد المنذري لإسناده ومعنى (خضر): ٧٥٢

حديث: ((من بنى فوق ما يكفيه...))، في الحاشية بيان علته، وكان المنذري قد أصاب في بعضها: ٧٥٣

ــ حديث: ((كل معروف صدقة...))، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى تعقب الذهبي له برواية عبد الحميد، وتصحيح خطأ وقع في اسمه في الأصل: ٧٥٣

ــ حــديث خباب: ((يؤجر الرجل في نفقته كلها...))، عزاه المنذري للترمذي، فأبعد النجعة، فقد رواه البخاري أيضاً...: ٧٥٣

ــ أثر عمار بن أبي عمار: ((إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع...))، تصحيح خطأ وقع في اسمه في الأصل، والإشارة إلى خطأ الناجي في تصحيحه إلى (ابن أبي عامر)، وفي إسناده مجهول ومتروك: ٧٥٤

٢٢ ــ (الترهيب من منع الأجير أجره، والأمر بتعجيل إعطائه):

تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة: ((قــال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة...))، وعزاه للبخاري وابن ماجه وفيه عندهما وعند غيرهما راوٍ صدوق سيء الحفظ وضع البخاري شرطاً لقبول روايته غير موجود في هذه الرواية: ٧٥٤

ــ و (٣) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان جهل الثلاثة بتحسينهم الحديث الأول مستشهدين له بحديث ضعيف في أول الباب في الأصل...: ٧٥٤

٢٣ ــ (ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه):

ــ تحته (٥) أحاديث[صحيحة] للبخاري ومسلم وغيرهما في أن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه ...له أجران، وعزا المنذري الحديث الأخير للترمذي فقط، بينما أخرجه البخاري ومسلم بنحوه، وجهل هذا الثلاثة!: ٧٥٥

ــ و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه للطبراني في ((الكبير)) و ((الأوسط))، وفي الحاشية بيان أن ذكره ((الأوسط)) لعله سبق قلم، وتبعه عليه الهيثمي. والصواب ((الصغير))، وفيه راويان لا يعرفان: ٧٥٦

ــ تصحيح خطأ في الحديث الثاني [الضعيف]: ٧٥٦

ــ حديث: ((لا يدخل الجنة بخيل...))، وتحته معنى (الخب)، وفي الحاشية معنى (سيء الملكة). والكلام على راويه (فرقد السبخي)، وهو ضعيف، وبيان وهم وقع للثلاثة في نقلهم تحسين الترمذي له: ٧٥٧

٢٤ ــ (ترهيب العبد من الإباق من سيده):

ــ تحته (٥) أحاديث [صحيحة] في إثم من يفعله، الأول والثاني فيهما: ((...فقد برئت منه الذمــة)) و ((لم تقبل له صلاة))، وفي رواية: ((فقد كفر حتى يرجع

الحاشية بيان أن شطره الثاني في ((الصحيح)): ٧٨٥

ـــ حديثان [صحيحان] في أن أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن، والإشارة إلى زيادة باطلة لا أصل لها في الحديث الأول، وكذا قوله في الحديث الثاني: ((تسموا بأسماء الأنبياء))؛ فإنه ضعيف، وهو من حصة الضعيف: ٧٨٥

ـــ أحاديث في الأسماء المنهي عنها لا سيما فيمن تسمى (ملك الأملاك): ٧٨٦

ـــ فصل في تغييره ﷺ الأسماء القبيحة: ٧٨٦

ـــ نقل المنذري قول أبي داود في الأسماء التي غيرها الرسول ﷺ ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها كلها ثابتة الأسانيد، إلا تغيير اسم الغراب: ٧٨٦ ـــ ٧٨٧

قول الخطابي في معنى بعض تلك الأسماء، وسبب تغييره ﷺ لها: ٧٨٧

٧ ـــ (الترغيب في تأديب الأولاد):

ـــ في الأصل تحت هذا الباب ثلاثة أحاديث وهي كلها ضعيفة، الثاني منها: ((ما نـــحل والد ولـــداً من نحل...))، وتفسير المؤلف لمعنى (نحل)، وفي الحاشية زيادة بيان: ٧٨٧

ـــ الثالث: ((أكرموا أولاكم...)). في الحاشية بيـــان أن فيه ضعيفين: ٧٨٧ ـــ ٧٨٨

٨ ـــ (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه، أو يتولى غير مواليه):

ـــ تحته (٨) أحاديث صحيحة، منها أحاديث في وعيد من ادعى إلى غير أبيه: ٧٨٨

ـــ حديث علي بن أبي طالب وفيه: ((ومن ادعى إلى غير أبيه...فعليه لعنة الله...))، عزاه للخمسة وليس فيهم من عنده: رأيت علياً على المنبر...وبيان أن المؤلف ربـــما رواه بالمعنى: ٧٨٨

ـــ تصويب خطأ في حديث عمرو بن شعيب، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيف الحديث: ٧٨٨

ـــ الإشارة في الحاشية إلى ما في تتمة تخريج الحديث الخامس في الأصل من الجزم بأن الراوي (عبد الكريم) هو (الجزري) فيه نظر، فإن عبد الكريم الجزري الثقة وعبدالكريم بن أبي أمية الضعيف كلاهما روى عن مجاهد عن ابن عمرو راوي هذا الحديث، وفي الرواية مخالفة ظاهرة من عبد الكريم، فالأولى تعصيبها بعبد الكريم الضعيف!: ٧٨٩

ـــ وحديث واحد [ضعيف] عن عائشة: ((من تولى غير مواليه...))، في الحاشية بيان أن فيه مجهولاً ومدلسين: ٧٨٩

٩ ـــ (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب):

تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً] ، منها حديث أنس، وفي الحاشية التنبيه إلى زيادة محذوفة لراوٍ ضعيف: ((...يا ليتني قلت: واحد)): ٧٨٩ ـــ ٧٩٠

ـــ حديث: ((صغارهم دعاميص الجنة...)). يعني صغار موتى المســـلمين. وشرح المنذري لـــ(الدعاميص) ولـــ(صنفة): ٧٩١

ـــ حديث أبي سعيد الخدري: ((ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد...))، عزاه للبخاري ومسلم، وفي الحاشية بيان خلط المنذري بين لفظيهما، والإشارة إلى تخريج الحديث في ((الصحيحة))، وفيها التنبيه على بدعية تدريس المرأة على النساء في المسجد!: ٧٩١

ـــ حـــديث عقبة: ((من أثكل ثـــلاثة مـــن صـــلبه...))، عزاه لأحمد والطبراني، وإسناد الطبراني صحيح، وخفي هذا على الناجي فضلاً عن الثلاثة!: ٧٩١

ـــ حديث زهير بن علقمة صحح المنذري إسناده، وبيان أنه صحيح لغيره: ٧٩٢

ـــ حديث الحارث بن أقيش: ((ما من مسلمين يقدمان ثلاثة...))، والإشارة إلى زيادة ضعيفة فيه. وهي الحديث الضعيف الأول بلفظ: ((ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد...))، والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه.

موضوع: ٧٩٩

٢ ــ (الترغيب في القميص، والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس، وجره خيلاء، وإسباله في الصــلاة وغيرها):

ــ تحته (١٤) حديثاً منها حديث في أن أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص: ٧٩٩

ــ أحاديث في تحديد طول لباس المؤمن بدرجات أدناها إلى الكعبين،فما زاد ففي النار. وفي الحاشية قول الخطابي في معناه: ٨٠٠

ــ الإشارة في الحاشية إلى كلمة مقحمة في سياق الحديث الرابع ليست عند كل مخرجيه، وقد غفل عنها المتعالمون الثلاثة كعادتهم!: ٨٠٠

ــ حديث أنس ساق المنذري إسناده بشك حميد في رفعه، وبيان أنه عند أحمد في رواية أخرى دون شك ومن طريق ثالثة عن حميد، وذكر ما يشهد له من حديث حذيفة، ومن أخرجه، وقول السندي في تحديد طول الإزار ولو بدون خيلاء، وهو به أشد: ٨٠٠

ــ أحاديث في النهي عن الإسبال. ومعنى (المسبل): ٨٠١

ــ أحاديث فيمن جر ثوبه خيلاء، وأن الله لا ينظر إليه. منها حديث ابن عمر، وقول أبي بكر: ((يا رسول الله! إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده؟)) لا يدل على ما يفعله بعضهم في هذه الأيام من إطالة الأثواب وجرها خيلاء؟!: ٨٠١

ــ و (٥) أحاديث [ضعيفة] كلها في النهي عن جــر الثوب خيلاء، والإشارة إلى أن أحاديث الترغيب في القميص هي صحيحة: ٨٠٢

الحديث الأخير وفيه: ((إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره...))، ذكر احتمالين في رواية (أبي جعفر المدني)، وفي الحاشية بيان أنه مجهول: ٨٠٢

٣ ــ (الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً):

ــ تحته حديث [صحيح] واحد عن معاذ بن أنس في أن يقول: (الحمد لله الذي كساني هذا...)، وفضل من ذكره، والإشارة إلى زيادة محذوفة لا أصل لها عند مخرجي الحديث، وأخرى محذوفة لنكارتها...: ٨٠٣

وحديثان [ضعيفان] ، الأول في قول: (الحمد لله الذي كساني...) ضعفه الترمذي، وأشار المنذري إلى علته: ٨٠٣

الثاني: ((ما أنعم الله على عبد نعمة...))، في الحاشية بيان أن في بعض رواته مقالاً، وليس كما أشار الحاكم!: ٨٠٤

٤ ــ (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة):

ــ تحته (٣) أحاديث، الأول عن عبد الله بن عــمرو: ((يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج...نساؤهم كاسيات عاريات...))، وفيه الأمر بلعنهن. وفي الحاشية شرح غريبه وضبط كلمة (سروج)، وقد سقط من الأصل حرف الواو ففسد المعنى، وغفل عنه المعلقون كعادتهم! لكنهم فسروه بمعنى اللفظ الصحيح!! بيان مطابقته لما هو الحال عليه في هذه الأيام ، والله المستعان!: ٨٠٤

ــ الحديث الثاني: ((صنفان من أهل النار...ونســاء كاسيات عاريات...)): ٨٠٤

ــ الحديث الثالث: عن أسماء في تحديد عورة المرأة بالوجه والكفين، أشار المنذري إلى الانقطاع بين راويــه خالد بن دريك وعائشة، لكن له شاهد من حديث أســماء بنت عميس...وغيره، والإشارة إلى حديث آخر مرسل فيه نكارة، غفل عنها البعض!: ٨٠٤

٥ ــ (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه، والتحلي بالذهب، وترغيب النساء في تركهما):

ــ تحته (٢٢) حديثاً [صحيحاً].

ــ أحاديث في نهي الرجال عن لبس الحرير، وإن من

لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وتخريج زيادة موقوفة على ابن الزبير: ٨٠٥

ــ و(٥) أحاديث [ضعيفة] ، الأول منها: ((من لبس الحرير في الدنيا...))، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً، وشطره الثاني منكر!: ٨٠٥

ــ الحديث الرابع في تحريم الحرير والذهب على الرجال وتحليلهما على النساء: ٨٠٦

ــ استدراك سقط في اسم (ابن أبي رقية) راوي الحديث السابع، وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٦

ــ أحاديث في النهي عن التحلي بالذهب والحرير بألفاظ مختلفة: ٨٠٧

ــ حديث جويرية: ((من لبس ثوب حرير في الدنيا...))، ذكره بروايتين، وفي الحاشية الإشارة إلى احتمال تلفيق المؤلف بين الروايتين، وبيان تصحيح خطأ في الرواية الثانية: ٨٠٨

ــ الإشارة في الحاشية إلى ما كان من الحرير بعرض أربع أصابع فهو جائز: ٨٠٨

ــ الإشارة إلى الزيادة الموقوفة على ابن الزبير في الحديث السابع عشر، وبيان أن تكرارها هنا من المؤلف ليس له فائدة تذكر، بل إنه أوهم الرفع! وغفل عنه الثلاثة!: ٨٠٩

ــ تصحيح خطأين في حديث عقبة، وفي الحاشية ترجيح ما استظهره السندي من أن مقصود الحديث أزواج النبي ﷺ: ٨٠٩

ــ حديث: ((أريت أني دخلت الجنة...))، الإشارة إلى تقصير المنذري في عزوه، وتصحيح خطأ في اسم راويه: ٨٠٩ ــ ٨١٠

٦ ــ (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة، أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك):

ــ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني في لعن المتشبهين والمتشبهات وللأول رواية للطبراني [ضعيفة]، في حديث ابن عباس الذي في ((الصحيح)): ((أن امرأة مرت على رسول الله...))، في الحاشية بيان خطأ إطلاق عزوه للطبراني موهماً أنه في ((الكبير))، وإنما هو في ((الأوسط))، وبيان أن الحديث منكر: ٨١٠ ، ٨١١

ــ حديث: ((لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال...))، وفي الحاشية ذكر زيادة في رواية لأحمد. وبيان ما في تحسين المنذري للحديث من تجاوز!: ٨١١

ــ حديث: ((إني نهيت عن قتل المصلين))، وتحته معنى (النقيع)، وفي الحاشية الرد على قول المنذري في رواية (أبي يسار) بأنه ليس مجهولاً، وأن الجهالة نوعان: ٨١١

ــ الحديث الثالث والرابع [الصحيح] في ثلاثة لا يدخلون الجنة، منهم ((رَجُلة النساء))، وبيان خطأ المؤلف والناجي في ضبط كلمة (الرجلة): ٨١٢

٧ ــ (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداء بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة):

ــ تحته (١٨) حديثاً، منها أحاديث في فضل من ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر عليه، ومعنى (البذاذة): ٨١٣

ــ و (١٧) [ضعيفاً] الأول : ((إن الله يحب المتبذل...))، عزاه للبيهقي، وفي الحاشية بيان أن علته الانقطاع، وأن الثلاثة أعلوه بغيرها!: ٨١٣

ــ أحاديث في لباس وفراش رسول الله ﷺ ، منها حديث ابن عمر أعله الثلاثة بابن لهيعة، لكنه من رواية عبد الله بن وهب عنه، وحديثه عنه صحيح، وبيان تناقضهم بتحسين حديث له يأتي وهو من رواية ابن وهب عنه!: ٨١٣ ــ ٨١٤

ــ حديث: ((كان على موسى يوم كلمه ربه...))، عزاه للترمذي ونقل تعليقه عليه، وفي الحاشية بيان استدراك نقص في قول الترمذي المنقول : ٨١٤

ــ حديث ابن مسعود الموقوف: ((كانت الأنبياء

يستحبون...))، صححه الحاكم على شرطهما، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه مختلطاً: ٨١٤

ـ أحاديث في تواضع صحابة رسول الله ﷺ في لباسهم، وتصحيح خطأ في اسم راوي الحديث العاشر [الصحيح]: ٨١٥ ـ ٨١٦

ـ حديث: ((إنما لباسنا الصوف...))، أطلق عزوه للطبراني موهماً أنه في ((الكبير)) وإنما هو في ((الأوسط))، والإشارة إلى تقصيره في تخريجه وخطئه في تصحيح إسناده وفيه من تكلم في حفظه وفيه زيادة منكرة!: ٨١٦

ـ حديث علي بن أبي طالب، ذكر رواية أبي يعلى وشطراً من رواية الترمذي، تحته شرح غريبه. وفي الحاشية الإشارة إلى شطر منه صحيح لغيره من رواية أبي يعلى، وشرح معنى (المعطون): ٨١٦

ـ حديث: ((انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه...))، وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان خطأ عزوه للطبراني ـ ولعله من النساخ ـ والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه وفيه ضعف وجهالة!!: ٨١٦

ـ حديث عبد الله بن شداد: رأيت عثمان..عليه إزار عدني غليظ..وشرح غريبه، وبيان أنه صحيح من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة، وأن الثلاثة حسنوه هنا وضعفوا روايته عنه قبل سبعة أحاديث!: ٨١٧

ـ حديث جابر: حضرنا عرس علي وفاطمة... عزاه للبزار، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨١٧ ـ ٨١٨

حديث ثوبان، أطلق عزوه للطبراني، وهو في ((الأوسط))!: ٨١٨

ـ أثر ابن عمرو، وتصحيح اسم راويه، وفي الحاشية بيان أن قول المؤلف: ((ورجاله رجال الصحيح)) لا يستلزم ثبوت الخبر: ٨١٨

ـ حديث: ((يا ضمرة! أترى ثوبيك...))، أشار المؤلف إلى علته، وفي الحاشية بيان أن فيه عنعنة وانقطاعاً: ٨١٩

ـ حديثان في أن شرار الناس من أمته ﷺ الذين غذوا بالنعيم...وآخران فيمن لبس ثوب شهرة: ٨١٩

٨ ـ (الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب وغيره):

ـ تحته (٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منا: ((ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً...))، ذكره بلفظي الترمذي والحاكم، ونقل تصحيحه له، وفي الحاشية رده: ٨١٩ ـ ٨٢٠

ـ الحديث الثاني: ((أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً...))، عزاه لأبي داود، وأشار إلى أن أحد رواته حسن الحديث، وفي الحاشية رد هذا...: ٨٢٠

ـ وحديث واحد [صحيح]، وفيه أنه أفضل الأعمال: ٨٢٠

٩ ـ (الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه):

ـ تحته (٦) أحاديث ، وفيها أن من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومنها حديث فضالة أعله المنذري بابن لهيعة، وهو متابع، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة!: ٨٢١

١٠ ـ (الترهيب من خضب اللحية بالسواد):

ـ تحته حديث واحد في أن من يفعله لا يريح رائحة الجنة. وترجيح المنذري أنه من رواية عبد الكريم الجزري الثقة، وفي الحاشية بيان أن هذا هو الصواب: ٨٢١

١١ ـ (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة):

ـ تحته (٦) أحاديث في لعن من تفعل ذلك، وشرح غريبها، وفي الحاشية الرد على المنذري لتقييده (النمص) بـ (الحاجب)، وعلى الخطابي بـ (الوجه)!!: ٨٢٢ ـ ٨٢٣

ـ أحاديث في لعن الواصلة خاصة: ٨٢٣

ـ تنبيه على خطأ وقع في حديث قتادة، ووهم المنذري في عزوه للبخاري: ٨٢٣

١٢ ـ (الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال

والنساء):

ـــ تحته (٣) أحاديث ، وفيها أنه يجلو البصر وينبت الشعر، وفي الحاشية بيان غفلة الثلاثة عن أن الحديث الثاني منقطع وحسنوه. وإنما هو صحيح لغيره: ٨٢٣ ــ ٨٢٤

ـــ وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عباس، وهو زيادة في حديثه الصحيح: ٨٢٤

١٩ ــ كتاب الطعام وغيره، وتحته (١١) باباً:

١ ــ (الترغيب في التسمية على الطعام: والترهيب من تركها):

ـــ تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وأنها سبب للبركة، وحظر للشيطان من استحلال الطعام: ٨٢٤

ـــ بيان وهم المؤلف في عزو الحديث الأول لأبي داود وخلط الثلاثة فيه، وكذا عطف المؤلف عليه ابن ماجه: ٨٢٤

ـــ و حديثان [ضعيفان]، الثاني منها صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً: ٨٢٥

٢ ــ (الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضـــة، وتحريمه على الرجال والنساء):

ـــ تحته (٣) أحاديث في أن من يفعله إنما يجرجر في بطنه ناراً، وفي الحاشية معنى (يجرجر): ٨٢٥ ــ ٨٢٦

ـــ وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر: ((من لبس الحرير وشرب في آنية ..))، أشار إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن فيه لفظة ليست في المصدر المعزو إليه!: ٨٢٦

٣ ــ (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلمة القدح):

ـــ تحته (٩) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني في النهي عن الأكل والشرب بالشمال ..وأن الشيطان يأكل ويشرب بشماله..: ٨٢٦

ـــ حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن النفخ في الشراب، واستدراك زيادة سقطت من رواية الترمذي: ٨٢٦ ــ ٨٢٧

ـــ حديث في النهي عن الشرب من ثلمة القدح، ومعناه في الحاشية، وحكمة ذلك والله أعلم: ٨٢٧

ـــ أحاديث في النهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه: ٨٢٧

ـــ حديث أبي هريرة في النهي عن الشرب من في السقاء، وفيه زيادة في آخره حذفتها لانقطاعها، واستدراك زيادة [قال أيوب:] فيها أسقطها المنذري، ويكون بهذا منقطعاً بين أبي هريرة وأيوب، وهو مما غفـــل عنه الثلاثة: ٨٢٧ ــ ٨٢٨

ـــ وحديثان [ضعيفان] في النهي عن الشرب من فم السقاء: ٨٢٨

ـــ وفي الحاشية تعليق حول اسم راويه عبيد الله بـــن عمر هل هو المصغر هذا أم المكبر عبد الله؟ وأنه أياً كان فمدار الحديث على من لا تثبت عدالته: ٨٢٨

٤ ــ (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها):

ـــ تحته حديثان، أحدهما في أن بركة الطعام تنـــزل وسطه بلفظين، أعل المنذري أولهما باختلاط الراوي، وخفي عنه أنه رواه بعضهم قبل الاختلاط، وغفل عن ذلك المعلقون! ومع ذلك صححوه!!: ٨٢٨ ــ ٨٢٩

٥ ــ (الترغيب في أكل الخل والزيت، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر):

ـــ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني فيها: ((نعم الإدام الخل)) و((..ما أقفر بيت من أدم فيه خل))، والثالث والرابع: ((كلوا الزيت وادهنوا به))، والإشارة في الحاشية إلى أن أحاديث نهس اللحم هي في ((الضعيف)): ٨٢٩ ــ ٨٣٠

ـــ و(٤) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث أم سعد، بدأه المؤلف بالتابعي خلاف قاعدته، وكأنما يشير بذلك إلى أنه علة الحديث، وفاته أن راويه عنه شر منه،

وكان الأولى تصديره بـ(روي) بدل (عن)! وفي الحاشية معنى (النهس) و(النهش): ٨٢٩

ــ الحديث الرابع [الصحيح] نقل المنذري تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين، ووافقه المنذري! وهو مردود بالاضطراب الذي حكاه المنذري نفسه: ٨٣٠

ــ حديث: ((قرب اللحم من فيك..))، وتحته إشارة المؤلف لعلته، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه علة أخرى: ٨٣٠

ــ حديث: ((لا تقطعوا اللحم بالسكين..))، وإشارة المؤلف إلى نكارته: ٨٣٠

٦ ــ (الترغيب في الاجتماع على الطعام):

ــ تحته حديث واحد [ضعيف] عن عمر: ((كلوا جميعاً ولا تتفرقوا..)) ضعيف جداً: ٨٣١

ــ و (٦) أحاديث [صحيحة]، وفيها أنه سبب للبركة: ٨٣٠، ٨٣١

ــ أحاديث بألفاظ متقاربة نحو: ((طعام الواحد يكفي الاثنين..))، ووقع في أحدها بلفظ: ((الثمانية))خطأ: ٨٣١

ــ حديث: ((إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي))، أشار المنذري إلى أن فيه نكارة، ولم يظهر لي وجهها: ٨٣١

٧ ــ (الترهيب من الإمعان في التشبع والتوسع في المآكل والمشارب شرهاً وبطراً):

ــ تحته (١٨) حديثاً، منها حديث أبي هريرة بعدة روايات في أن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، وفي الحاشية معنى (المعي)، والإشارة إلى تصحيح أخطاء في الأصل من مسلم والموطأ: ٨٣١

ــ حديث: ((ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه..))، والإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة لضعف إسنادها: ٨٣٢

ــ أربعة أحاديث [صحيحة] في أن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة: ٨٣٢

ــ و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، منها حديث عائشة: (أول بلاء حدث في هذه الأمة..)، وهو منكر موقوف: ٨٣٣

حديث جعدة: أنه ﷺ رأى رجلاً عظيم البطن..جود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه ليس كذلك: ٨٣٣

ــ حديثان في رؤيته ﷺ الجوع في وجوه أصحابه، ونقله البشري لهم بزمان يشبعون فيه؛ إلا أنهم اليوم هم خير منهم يومئذ: ٨٣٣

ــ حديث: ((ألا رب نفس طاعمة..))، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح اسم صحابيه (ابن بجير): ٨٣٤

ــ في الحاشية تخريج الحديث الموقوف ما ملأت بطني طعاماً. بـما يرد تقوية المنذري له: ٨٣٤

ــ حديث عائشة في نهيه ﷺ لها عن الشبع، ذكره بروايتين، إسناد الأولى ضعيف، والثاني موضوع، والإشارة في الحاشية إلى تساهل البيهقي في الرواية الثانية بتضعيفها فقط: ٨٣٤

ــ حديث: ((من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت))، موضوع، وفي الحاشية عزوه إلى ((الضعيفة)) لبيان علله: ٨٣٤

ــ أثر عمر: أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه..وتحتــه قول الحليمي في أن وعيد الله للكفار على إقدامهم على الطيبات المحظورة، قد يخشى مثله على المؤمنين المنهمكين في الطيبات المباحة : ٨٣٤

ــ حديث ابن عمر: ((والله ما اجتمعنا عند رسول الله..))، لم يسق المنذري إسناده ومع ذلك صححه الثلاثة!: ٨٣٥

ــ حديث: ((كلوا واشربوا، وتصدقوا..))، واستدراك زيادة فيه سقطت من الأصل وغفل عنها الثلاثة: ٨٣٥

ــ أحاديث في التحذير من التنعم: ٨٣٦

ــ أحاديث فيما ضربه ﷺ مثلاً للدنيا: ٨٣٦

٨ ــ (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام

فيمتنع من غير عذر، والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المتبارين):

ـ تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في لفظ (المتمارين) ـ آخر نص الباب ـ بـ (المتبارين)، وبيان منشأ الخطأ، وتعقب الناجي له: ٨٣٧

ـ وحديث [ضعيف] واحد عن ابن عمر: ((من دعي فلم يجب فقد عصى الله..))، أشار المنذري إلى ضعفه: ٨٣٧

ـ الإشارة إلى زيادة في الحديث: ((ست خصال..))، سقطت من الأصل والمخطوطة الخصلة الخامسة، ولم يستدركها الثلاثة: ٨٣٨

ـ حديث ابن عباس في النهي عن طعام المتبارين، والإشارة في الحاشية إلى خطأ المنذري في تفسير (المتباريان) بـ (المتماريان): ٨٣٨

٩ ـ (الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة):

ـ تحته (٥) أحاديث: ٨٣٨ ـ ٨٣٩

١٠ ـ (الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل):

ـ تحته حديثاً [صحيحان]، الأول فيما يقوله بعد الطعام، والآخر فيه أن الله يرضى عن العبد...ومعنى (الأكلة): ٨٣٩

ـ وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث ابن عباس الطويل في قصة خروج أبي بكر وعمر ولقياهم رسول الله ﷺ، ما أخرجهم إلا الجوع..الحديث وهو ضعيف، وأشار المنذري إلى ذلك: ٨٣٩ ـ ٨٤٠

ـ في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وإلى تخريجه في ((الروض)): ٨٤٠

ـ حديث: ((من أكل فشبع، وشرب فروي..))، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨٤٠

١١ ـ (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ـ إن صح الخبر ـ وبعده،والترهيب أن ينام وفي يده ريح غمر الطعام لا يغسلها):

ـ تحته (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده))، وتحته ميل المؤلف إلى تحسينه، وذكر كراهية بعض أئمة الحديث لهذا الوضوء، وفي الحاشية بيان أن هذه الدعوى أخص من الدليل، وبيان خطأ في حديث استدل به الشافعي في استحبابه ترك هذا الوضوء: ٨٤٠ ـ ٨٤١

ـ وتحته (٣) أحاديث [صحيحة] نحو : ((من نام وفي يده غمر...))، ومعنى (الغمر)، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول من الباب هي من حصة ((الضعيف)).

ـ حديث: ((إن الشيطان حساس لحاس..))، وتحته تخريج المؤلف له، ونقل تصحيح الحاكم له، وبيان أن هذا الشطر منه موضوع، وفي الحاشية معنى (حساس، لحاس): ٨٤١ ـ ٨٤٢

ـ حديث أبي سعيد: ((من بات وفي يده ريح غمر..))، وتحته معنى (الغمر) و(الوضح)، وفي الحاشية رد تحسين المؤلف له، وبيان أنه منكر: ٨٤٢

٢٠ ـ (كتاب القضاء وغيره)، وتحته (١٢) باباً:

١ ـ (الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك):

ـ تحته (١٣) حديثاً، منها حديث أنس، واستدراك زيادة فيه: ٨٤٣

ـ حديث أبي هريرة: ((من ولي القضاء..فقد ذبح بغير سكين))، وقول المنذري في تفسيره: ٨٤٣

ـ و(٧) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث عثمان وفيه: ((من كان قاضياً فقضى بالجهل..))، أشار المنذري إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن له علة أخرى: ٨٤٣

ـ حديث: ((ليأتين على القاضي العدلِ يوم القيامة..))، ذكره بلفظ أحمد ولفظ ابن حبان وأشار

المنذري إلى تصحيف وقع في لفظة (عمره) أو (تمرة) فيه، ولم يجزم أيهما الصواب، وفي الحاشية بيان أن (عمره) خطأ: ٨٤٤

ـــ الإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة منكرة في حديث عوف بن مالك: ٨٤٤

ـــ حديث: ((ما من رجل يلي أمر عشرة..))، وفي الحاشية الكلام على (يزيد بن أبي مالك)، وأنه حسن الحديث، وبيان تضعيف الثلاثة للحديث بجهلهم: ٨٤٤

ـــ حديث بشر بن عاصم: ((من ولي من أمر المسلمين ..))، ضعيف، وتحته معنى (سلت أنفه): ٨٤٥

ـــ حديث: ((ما من حاكم يحكم بين الناس..))، ضعيف، وفي الحاشية الإشارة إلى من صححه دون أن يبين وجه التصحيح رغم أنه ضعف إسناده!: ٨٤٥

ـــ حديث: ((أفلحت يا قديم! إن مت ولم تكن أميراً..))، وفي الحاشية بيان تساهل المنذري في توثيق أحد رواته..والعزو إلى ((الضعيفة)) في تخريج هذا الحديث: ٨٤٥

ـــ في الحاشية بيان معنى ((فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة)) في الحديث العاشر: ٨٤٦

ـــ تقوية حديث أبي هريرة: ((ويل للأمراء، ويل للعرفاء..))، وتصحيح خطأ في الأصل: ٨٤٦

ـــ حديث أنس: ((من ابتغى القضاء..))، وفي الحاشية رد تحسين الترمذي له بأنه ضعيف، والإشـــارة إلى تصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة!: ٨٤٧

٢ ـــ (ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل إماماً كان أو غيره، وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم):

ـــ تحته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في ثواب المقسطين العادلين أئمة كانوا أو غير ذلك: ٨٤٧

ـــ و(٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها: ((يوم من إمام عادل، أفضل من عبادة ستين سنة..))، عزاه للطبراني في ((الكبير)) و ((الأوسط))، وحسن إسناد ((الكبـــير))، وفي الحاشية بيان أن في ذلك نظراً؛ فهو معلول سنداً ومتناً!: ٨٤٨

ـــ حديث: ((أحب الناس إلى الله..إمام عادل..))، نقل المنذري تحسين الترمذي له وسكت عنه، وفي الحاشية بيان أنه حديث ضعيف: ٨٤٨

ـــ حديث عمر: ((أفضل الناس عند الله..إمام عادل..))، أشار المنذري إلى تحسينه، وفي الحاشية بيان متابعة الهيثمي له في ذلك وتقليد الثلاثة لهما،والحديث ضعيف جداً: ٨٤٨

ـــ حديثان ضعيفان جداً وآخران موضوعان في عاقبة الإمام الجائر: ٨٤٨، ٨٤٩

ـــ الإشارة في الحاشية إلى ضعف زيادة ((وإمام جائر)) في حديث ابن مسعود وتقصير المنذري في عزوه للبزار دون أحمد وقد رواه بأتم منه!: ٨٤٩

ـــ حديث: ((الأئمة من قريش..وإن حكموا عدلوا..))، وغيره في معناه: ٨٥٠

ـــ حديث: ((من طلب قضاء المسلمين حتى يناله..))، ضعيف، وفي الحاشية بيان علته، والإشارة إلى تعدي الثلاثة وجهلهم: ٨٥١

ـــ أحاديث في ترهيب القضاة الجائرين، سقط من أحدها جملة استدركتها من مخرجه، وغفل عنها الغـــافلون كعادتهم!: ٨٥٢

ـــ حديث: ((من ولي أمة من أمتي..))، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى علله: ٨٥٢

ـــ وكذلك حديث: ((إن في جهنم وادياً..))، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد هذا التصحيح، ببيان علته، والإحالة في تخريجه إلى ((الضعيفة)): ٨٥٢

ـــ ذكر المحقق رواية الطبراني التي أشار إليها المؤلف في حديث أبي هريرة: ٨٥٣

ـــ حديث: ((ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة..))، وفي الحاشية الإشارة إلى علته..: ٨٥٣

الأولى، وفي الحاشية بيان أن الطريق الأولى فيها متروك والثانيه فيها من هو قريب منه، وبيان أن بعض فقرات الحديث قد صحت متفرقة: ٨٦٢

ـــ حديث: ((ما من مسلم يخذل امرأ مسلماً..))، ضعيف، فيه مجهولان: ٨٦٢

ـــ حديث: ((قال الله وعزتي وجلالي لأنتقمن من الظالم..))، أشار المنذري إلى إعلاله بالإرسال، وفي الحاشية بيان أنه متصل، وإنما له علة أخرى بيانها في ((الضعيفة)): ٨٦٣

ـــ حديثان في الحث على نصرة المسلم أخاه المسلم ظالماً أو مظلوماً، وبيانه: ٨٦٣

٦ ـــ (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً):

ـــ تحته حديث واحد [ضعيف]عن ابن مسعود: ((إذا تخـــوف أحدكم السلطان..))، غمز المنذري من أحد رواتـــه، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف، وأن قوله عن رجاله ((رجال الصحيح)) ليس بدقيق، وبيان أن الحديث صح موقوفاً وأن الثلاثة لم يفرقوا بين الموقوف الصحيح، والمرفوع الضعيف، فشملوهما بالتحسين: ٤٦٣

ـــ و (٣) أحاديث موقوفة، الأول منها صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً،وحسنه الثلاثة دون تفريق بين المرفوع والموقوف!: ٨٦٤

٧ ـــ (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة، والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم):

ـــ تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، منها حديث جابر في ذكره ﷺ لكعب بن عجرة صفات إمارة السفهاء والتحذير منها، وبعده روايات أحدها عن كعب بن عجرة نفسه: ٨٦٥

ـــ استدراك زيادة سقطت في الأصل من حديث خباب، غفل عنها النقلة الغفلة!: ٨٦٦

ـــ وحديثان [ضعيفان] في ذلك، قال المنذري في رواتهما أنهما ثقات، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعـــه في الثاني، وهو من تساهلهما، ورد هذا، فالأول فيه مجهول والثاني فيه مجهولان ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ٨٦٦

٨ ـــ (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته، والشفاعة المانعة من حد من حدود الله، وغير ذلك):

ـــ تحته حديثان [صحيحان]، وتفسير معنى (ردغة الخبال) الواردة في الحديث الأول: ٨٦٧

ـــ في الحاشية بيان ما في تجويد المنذري لإسناد الطبراني، والإشارة إلى حذف جملة في آخرها نكارة: ٨٦٧

ـــ تفسير المنذري للحديث الثاني، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ثبت سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، بخلاف ما ذكره المنذري: ٨٦٧

ـــ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((أيما رجل حالت شفاعته دون حد..))، في الحاشية شرح غريبه، ورد تحسين المنذري بأن فيه ثلاث علل، والإشارة إلى خبط الثلاثة بتحسينه بالشواهد! وفي مكان آخر ضعفوه!: ٨٦٨

ـــ حديث : ((من حالت شفاعته دونَ حدّ..)) في الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً، وأن بعض جمله صحيح: ٨٦٨

ـــ **(ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل):**

ـــ تحته حديث واحد عن عائشة ساقه المؤلف بعدة روايات، وفيه: ((من التمس رضا الله بسخط الناس..)): ٨٦٩

ـــ و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث ابن عباس: ((من أسخط الله في رضا الناس..))، قوى المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من لم يوثق وآخر فيه مقال!: ٨٦٩

ـــ حديث: ((من أرضى سلطاناً بما يسخط به

ربه..))، موضوع، عزاه للحاكم ونقل توثيق رواته إلا واحداً، وفي الحاشية بيان وهم الحاكم في هذا وتبعه المصنف ثم الذهبي، فإن فيه متهماً بالوضع، غفل عن هـــذا الثلاثة!: ٨٦٩

ـــ حديث عائشة: ((من طلب محامد الناس..))، ذكره برواية البزاز ورواية البيهقي، وفي الحاشية بيان أن كلتيهما فيهما راوٍ ضعيف، وهو منكر لمخالفته للفظ المحفوظ الذي في ((الصحيح))، والإشارة إلى أن الثلاثة شملوا الروايات بالتحسين: ٨٦٩ ـــ ٨٧٠

ـــ تصحيح خطأ في الأصل في اسم الصحابي (عصمة ابن مالك)، وكذا تصحيح خطأ نحوي في كلمة في متن الحديث: ٨٧٠

١٠ ـــ (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم، ورحمتهم والرفق بهم، والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها):

ـــ تحته (٤٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في الحث على التراحم، وأن ((من لا يرحم لا يرحم))، وغيرها: ٨٧٠ ـــ ٨٧١

ـــ و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول والثاني منها في توقير الكبـــير ورحمة الصغير والتواضع.. في الحاشية بيان إيهام وقع في تعقيب المنذري على الحديث الأول بأنه روي من حديث جماعة من الصحابة: ٨٧١، ٨٧٢

ـــ حديث: ((طوبى لمن تواضع في غير منقصة..))، وفي الحاشية تحقيق مختصر حول قول المنذري في تخريجه: ((ورواته إلى نصيح ثقات)): ٨٧٢

ـــ حديثان في أن تقبيل الأبناء من الرحمة: ٨٧٢

ـــ أحاديث في الشفقة والرحمة بالحيوانات عند الذبح وغيره، منها حديث معاوية بن قرة، ذكر المنذري تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أنه كذلك وأنه وافقه الذهبي، وبيان جهل الثلاثة بتضعيفهم هذا الحديث بشيء من التفصيل، وكذلك تحسينهم للحديث الذي بعده وهو صحيح: ٨٧٢ ـــ ٨٧٣

ـــ تصحيح خطأ في الأصل في اسم (عبدالله بن عمر) والصواب (ابن عمرو): ٨٧٣

ـــ حديث: ((من فجع هذه في ولدها..))، وشرح غريبه في الحاشية: ٨٧٤

ـــ حديث عبد الله بن جعفر، وفيه: ((أفلا تتقـــي الله في هذه البهيمة..))، ذكره المؤلف بعدة روايات، وشـــرح غريبه: ٨٧٤

ـــ أحاديث في النهي عن تعذيب الدواب، منها حديث تميم الداري الطويل في قصة البعير الذي أقبل يعدو إلى رسول الله ﷺ حتى وقف وقول الرسول ﷺ: ((أيها البعير! اسكن..))، الحديث عزاه المنذري لابن ماجه، وهو خطأ تعجب الناجي منه، والحديث منكر جداً: ٨٧٤ ـــ ٨٧٦

ـــ حديثان فيهما ذكر المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها ولم تطعمها حتى ماتت: ٨٧٦

ـــ أحاديث صحيحة في النهي عن ضرب العبيد والخدم وغيرهم، والترغيب في الإحسان إليهم، والعفو عنهم: ٨٧٧ ـــ ٨٧٨

ـــ وأحاديث [ضعيفة] في الإحسان إلى العبيد، كلها ضعيفة، إلا واحد موضوع: ٨٧٨ ـــ ٨٨٠

ـــ حديث أبي ذر في أنه عير رجلاً بأمه، ونهي النبي له عن ذلك، وقوله له: ((إنهم إخوانكم، فضلكم الله عليهم..))، ذكره المنذري بروايات عدة: ٨٧٨

ـــ حديث عبد الله بن عمر في العفو عن الخادم كـــل يوم سبعين مرة، وبيان المنذري الاختلاف في راويه هل هو (ابن عمر) أم (ابن عمرو): ٨٨٠ ـــ ٨٨١

ـــ حديث في رجل شكا مملوكيه إلى النبي ﷺ في أنهم يخونونه ويعصونه، وأنه يضربهما..، وقول النبي ﷺ: ((إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك..))، واستدراك زيادات فيه غفل عنها الثلاثة!: ٨٨١

ـ فصل في النهي عن وسم الدابة في وجهها، فيه ثلاثة أحاديث، تصويب خطأ في الحديث الأول حيث جعله عن (ابن عباس) وهو عن (جابر)، وغفل عنه الثلاثة: ٨٨٢

ـ حديث: ((لولا خشية القود..))، تصحيح خطأ في تخريج الحديث كان في الأصل. وبيان أن تقوية المنذري ثم الهيثمي للحديث ليس بجيد؛ ففي إسناده مجاهيل، والإشارة إلى تخليط الثلاثة هنا وتقليدهم!: ٨٨١ ـ ٨٨٢

ـ حديث في النهي عن وسم الدابة في وجهها، فيه جماعة لا يعرفون، ومع ذلك حسنه الثلاثة بشواهده!: ٨٨٣

١١ ـ (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة):

ـ تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان ما في عزو المؤلف الحديث الثاني للبخاري بلفظه موهماً أنه أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة، وليس الأمر كذلك..وبيان ما في عزوه بعد للنسائي، والإشارة إلى نقد الناجي للمنذري في ذلك أيضاً: ٨٨٣

ـ وفي الحاشية نقد المنذري في عزوه الحديث الثالث إلى البخاري مطلقاً، وغفل عن هذا وعما قبله الثلاثة!: ٨٨٤

١٢ ـ (الترهيب من شهادة الزور):

ـ تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وفيها أنها من أكبر الكبائر: ٨٨٤

ـ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، والثاني منها: ((من شهد على مسلم شهادة..))، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ الثلاثة بتحسينه بالشواهد!: ٨٨٥

حديث: ((لن تزول قدم شاهد زور..))، صححه الحاكم! وفي الحاشية بيان أن في إسناده كذاباً، فهو موضوع: ٨٨٥

ـ حديث: ((من كتم شهادة إذا دعي إليها..))، قال عن أحد رواته أنه احتج به البخاري، وفي هذا نظر، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه بالشواهد: ٨٨٥

* * *

٢١ ـ كتاب الحدود وغيرها، وتحته (١٣) باباً:

١ ـ (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما):

ـ تحته (٢٤) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في الأمر بتغيير المنكر، وثانيهما حديث عبادة بن الصامت: ((بايعنا رسول الله ﷺ على السمع..))، وشرح غريبه في الحاشية، وبيان أنه مركب من روايتين ، والإشارة إلى جهل المعلقين!: ٨٨٥

ـ أحاديث في فضل كلمة الحق عند سلطان جائر..، واختلاف نسخ المنذري في تحسينه وتصحيحه، وبيان الراجح: ٨٨٦ ـ ٨٨٧

ـ حديث: ((مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها..))، وفي الحاشية شرح غريبه، وشرح لفظ الترمذي: ((والمدهن فيها))، واختلاف الروايات فيه، وتصحيح خطأ وقع في موضعين من الأصل، غفل عنه مدعو التحقيق: ٨٨٧

ـ أحاديث في عاقبة من يدع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ٨٨٧

ـ و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: ((لا يحقرن أحدكم نفسه..))، وثق رواته في الحاشية بيان أن هذا لا يكفي لتصحيحه؛ فإن فيه انقطاعاً: ٨٨٨

ـ حديث تميم الداري المتقدم: ((الدين النصيحة))، وبيان ما في عزو المنذري للبخاري من وهم! وفي نفي العسقلاني تخريجه إياه مطلقاً، وغفلة الثلاثة!: ٨٨٨

ـ حديث: ((إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل..))، ذكره بلفظ أبي داود، ونقل تحسين المنذري له وساق لفظه، وفي الحاشية بيان أنه منقطع مضطرب الإسناد: ٨٨٩

ـ حديث أبي ذر وفيه بيانه ﷺ التدرج في الأعمال

الصالحة قدر المستطاع: ٨٩٠

ـ في الحاشية بيان ما في عزو المنذري لفظ الحديث للطبراني: ٨٩٠

ـ حديث درة بنت أبي لهب، وفي الحاشية ضبط اسمها على وجه الصواب: ٨٩٠

ـ حديث حذيفة: ((تعرض الفتن على القلوب..))، وشرح غريبه، وفي الحاشية زيادة لأحمد بسند أصح من سند مسلم: ٨٩١

ـ حديث: ((إذا رأيت أمتي تهاب الظالم..))، صححه الحاكم. وفي الحاشية رد هذا بأن فيه انقطاعاً، ومع هذا حسنه الثلاثة!: ٨٩١

ـ حديث أبي هريرة: ((الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به..))، تصحيح خطأ في الأصل، وفي الحاشية بيان أن الحديث من الأدلة على أن تارك الصلاة وهو مؤمن بها ليس بكافر..: ٨٩٢

٢ ـ (الترهيب من أن يأمر بمعروف وينهى عن المنكر ويخالف قوله فعله):

ـ تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، الأول منها في أن من يفعله يلقى في النار يوم القيامة فتندلق أقتابه..والثاني في أنه تقرض شفاههم بمقاريض من نار..: ٨٩٣

ـ و(٥) أحاديث [ضعيفة].

ـ حديث الأغر أبي مالك، الموقوف، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يعرفه، وكذا لم يورده بعض أهل العلم في تراجمهم. وأشار المنذري إلى أن فيه انقطاعاً: ٨٩٥

٣ ـ (الترغيب في ستر المسلم، والترهيب من هتكه وتتبع عورته):

ـ تحته (١٢) حديثاً.

ـ ثلاثة أحاديث في أن من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة، تصحيح خطأ في الحديث الثاني، والإشارة إلى تقصير المؤلف في عزوه الحديث لمخرجيه المذكورين دون الشيخين: ٨٩٥ ـ ٨٩٦

ـ و حديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: ((من ستر عورة فكأنما..))، صححه الحاكم، وتحته معنى (الشرط)، وفي الحاشية تعليق حول المعنى المذكور: ٨٩٦

ـ الإشارة في الحاشية إلى تصحيح اسم راويه (دخين)، وبيان أن الحديث ضعيف، فيه مجهول: ٨٩٦

ـ استدراك سقط في سند الحديث الرابع [الصحيح]، ولم يستدركه الثلاثة: ٨٩٦

ـ أحاديث في النهي عن تتبع عورة المؤمن، وثواب من سترها وعاقبة من تتبعها: ٨٩٦ ـ ٨٩٧

٤ ـ (الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم):

ـ تحته (٦) أحاديث [صحيحة] في ذلك، وضربه ﷺ مثلاً في الحدود ومواقعتها: ٨٩٨

ـ وحديث واحد: ((الطابع معلقة بقائمة عرش الله..))، موضوع: ٨٩٩

ـ تصحيح خطأ في الحديث الرابع وقع في الأصل والمخطوطة وتحقيق ذلك في الحاشية، والإشارة إلى أنه خفي على الثلاثة! إضافة إلى تضعيفهم للحديث!!: ٨٩٩

ـ بيان ما في عزو المنذري الحديث الخامس لرزين، وجزم الناجي بأن المنذري وهم على رزين، وبيان خبط الثلاثة هنا بشيء من التفصيل: ٨٩٩

٥ ـ (الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداهنة فيها):

ـ تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في أن إقامة حد من حدود الله خير من مطر ثلاثين أو أربعين صباحاً: ٩٠٠

ـ وحديث واحد: ((يوم من إمام عادل أفضل من عبادة..))، منكر، وفي الحاشية بيان المحفوظ من لفظ هذا الحديث وهو صحيح: ٩٠٠

٦ ـ (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها، والتشديد في ذلك، والترغيب في تركه والتوبة منه):

ـ تحته (٣٢) حديثاً [صحيحاً].

ـــ و(٢٥) حديثاً [ضعيفاً]،الأول منها: ((لا يزني الزاني وهو مؤمن ..))، الحديث وفي الحاشية زيادة منكرة فيه، وبيان خلط الثلاثة بتصحيحهم الرواية الصحيحة والمنكرة معاً دون تمييز!: ٩٠١

ـــ أحاديث في لعن شارب الخمر و..و..: ٩٠٢

ـــ حديث: ((من باع الخمر فليشقّص الخنازير))، وتحته قول الخطابي في معناه، وفي الحاشية بيان أن في إسناده مجهولاً: ٩٠٢

ـــ حديث أبي هريرة: ((من زنى أو شرب الخمر..)). في الحاشية بيان أن فيه ليناً وانقطاعاً، وأنه صح بلفظ آخر: ٩٠٣

ـــ أحاديث في أن من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة: ٩٠٣

ـــ قول الخطابي والبغوي في شرح الحديث السابع، ورده بزيادة للبيهقي في حديث تحريم الجنة على مدمن الخمر: ٩٠٤

ـــ حديث: ((..من مات مدمن الخمر..)) في الحاشية بيان أن فيه راوياً مختلفاً فيه، وليس لشطره هذا شاهد؛ خلافاً لشطره الأول، كما ادعى الثلاثة!: ٩٠٤

ـــ حديث ابن عباس عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذهبي له من نظر، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له ولرواية الثقة رغم أن له شاهداً في الحديث الذي بعده!: ٩٠٦

ـــ حديث: ((الخمر جماع الإثم..)) عزاه لرزين، وفي الحاشية بيان أنه روي مفرقاً بإسنادين ضعيفين: ٩٠٦

ـــ حديث عثمان: ((اجتنبوا أم الخبائث..))، منكر، ذكر أن البيهقي رواه مرفوعاً مثله، وموقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين تكلم فيهما، وأن الثلاثة خلطوا فعزوا الحديث لمن رواه موقوفاً بإسناد صحيح، وهذا هنا مرفوع منكراً!: ٩٠٦

ـــ حديث: ((أن آدم لما أهبط إلى الأرض..)) الحديث وفيه: ((..فتمثلت لهما الزهرة..))، في الحاشية؛ بيان ضبط (الزهرة)بالشكل الصحيح، وذكر بعض من ضبطها خطأ بالشكل الشائع: ٩٠٧

ـــ في الحاشية بيان علة الحديث، وإنه منكر: ٩٠٧

ـــ حديث: ((من شرب الخمر، أتى عطشان..))، وتحته معنى (الغبيراء)، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ في الأصل، ـــ أو لغة ضعيفة ـــ في تنوين كلمة (عطشان) في الحديث: ٩٠٨

ـــ حديث أبي أمامة: ((إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين..))، أشار إلى علته، وتحته معنى (البرابط)، وفي الحاشية معنى (الكبارات) و (حظيرة القدس) وأن الجملة الأخيرة منه لها شاهد، وهو في هذا الباب من ((الصحيح)): ٩٠٩

ـــ حديث ابن عباس: ((من شرب حسوة من خمر..))، والإشارة في الحاشية إلى جملة منه هي من حصة ((الصحيح)): ٩٠٩

ـــ أحاديث في تنبؤ النبي ﷺ بأناس من أمته يبيتون على أشر وبطر..وأن عاقبتهم الخسف والمسخ: ٩١٠

ـــ أحاديث في إقامة الحد على شارب الخمر بالقتل بعد جلده ثلاث مرات: ٩١٠

ـــ حديث: ((من شرب الخمر فجعلها في بطنه..))، منكر، في الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً خالفه الثقة فأوقف الحديث،والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينهم إياه!: ٩١١

ـــ في الحاشية بيان ما في تعليق المنذري على زيادة النسائي وابن ماجه: ((فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه)) بأنه منسوخ..: ٩١١

ـــ أحاديث في أن ((من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً))، وفيها تفصيل إن تاب، وإن عاد..، ومعنى (نهر الخبال) و (الانتشاء): ٩١١

ـــ في الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم حديث عبد الله بن عمرو على شرط الشيخين!: ٩١٢

ـــ حديث ابن عباس: ((وكل مخمر خمر..))، منكــر

(العدل)، ومعنى الحديث: ٩٣٠

ــ حديث: ((يخرج عنق من النار..))، تصحيح خطأ فيه، وغفل عنه الثلاثة، وبيان غفلتهم بتعقبهم قول المؤلف: ((رواة أحدهما رواة الصحيح))بأن في إسناد الجميع عطية العوفي، وقريب منهم المعلق على ((مسند أبي يعلى)): ٩٣٠

ــ وغمز المنذري من راويه عطية العوفي، وفي الحاشية معنى (العنق) وبيان أنه في ((الصحيح))دون جملة منه: ٩٣١

ــ أحاديث في الترهيب من قتل المعاهد: ٩٣١

١٠ ــ (الترهيب من قتل الإنسان نفسه):

ــ تحته (٥) أحاديث، وفيها أن من يفعله فهو في نار جهنم خالداً فيها: ٩٣١ ــ ٩٣٢

ــ الحديث الثاني عزاه للبخاري وليس فيه جملة التقحم، ولم ينتبه لهذا الثلاثة: ٩٣٢

ــ حديث: ((كان برجل جراح فقتل نفسه..))، وشرح غريبه، وكذا في الحاشية: ٩٣٢

ــ حديث جابر بن سمرة في رجل قتل نفسه بمشقص فلم يصلِّ عليه النبي ﷺ، ومعنى (القرن) و (المشقص): ٩٣٢

ــ حديث سهل بن سعد: ((إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار..))، وذلك في رجل من أصحاب النبي ﷺ أبلى في قتاله بلاءً حسناً حتى جرح جرحاً شديداً، فاستعجل الموت فقتل نفسه! ذكره بروايتين: ٩٣٣

١١ ــ (الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلماً، أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق):

ــ أحاديث هذا الباب في الأصل أربعة، وهي كلها ضعيفة، الثاني منها: ((لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل ..))، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفاً ومجهولاً!: ٩٣٣

ــ حديث أبي أمامة: ((من جرد ظهر مسلم بغير حق..))، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح نسبته في الأصل إلى (أبي هريرة)، وبيان ما في تقوية المنذري لإسناده، ومن تبعه واغتر به، وأشار إلى علته: ٩٣٤

١٢ ــ (الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم، والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم):

ــ تحته (٩) أحاديث [صحيحة]، الأولان منها في أن من أصيب بشيء من جراح في جسده فتركه لله عز وجل، كان كفارة له. واستدراك زيادة [عن النبي ﷺ] في الحديث الثاني: ٩٣٤، ٩٣٥

ــ و(١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: ((من تصدق بدم أو دونه..))، غمز المنذري من أحد رواته، وفي الحاشية تأكيد هذا: ٩٣٤

ــ حديث: ((ثلاث من جاء بهن مع إيمان..))، عزاه للطبراني في ((الأوسط)) من حديث جابر، ثم عقب بأنه رواه أيضاً من حديث أم سلمه، موهماً أنه في ((الأوسط))، وإنما هو في ((الكبير)): ٩٣٤

ــ حديث: ((ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؟))، عزاه للبزار والطبراني، وفي الحاشية الإشارة إلى أن إسناد البزار فيه كذاب، ولفظ الطبراني يأتي: ٩٣٦

ــ حديث علي: ((اعف عمن ظلمك..))، عزاه المنذري لرزين ذاكراً أنه لم يره، وفي الحاشية الإشارة إلى العثور عليه في بعض المخطوطات العزيزة بإسناد صحيح عن علي: ٩٣٦

ــ قول النبي ﷺ لعائشة: ((لا تسبخي عنه)) لمن سرق منها شيئاً فجعلت تدعو عليه، ومعناه: ٩٣٧

ــ حديث: ((إذا وقف العباد للحساب..))، حسن إسناده المنذري، وهو ضعيف، وبيان سبق في كتاب (١٢ ــ الجهاد/١٤): ٩٣٧

ــ حديث: ((لا تظهر الشماتة إلى لأخيك..))، وفي الحاشية بيان أن فيه مدلساً..: ٩٣٧

ــ حديث: ((من عير أخاه بذنب..))، في الحاشية

بيان علته، وعزو إلى «الضعيفة»، وبيان جهل الثلاثـة في تحسينه والذي قبله بالشواهد، وهيهات!!: ٩٣٨

١٣ ــ (الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب، والإصرار على شيء منها):

ــ تحته (٩) أحاديث، منها حديثا ابن مسعود وسهل ابن سعد: «إياكم ومحقرات الذنوب..»، حديث ابن مسعود عزاه المنذري لأحمد وغيره وقال: «رجاله رجـال الصحيح»، وفيهم من ليس كذلك، وهو مجهول!: ٩٣٨

ــ حديث سهل بن سعد عزاه لأحمد لكن اللفظ ليس له..وحديث أنس سقط منه حرف (إن)، وغفل عنه الثلاثة: ٩٣٨

ــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «اجمعـوا، من وجد عوداً فليأت به..»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب في متن الحديث، ومعنى (الركام)، واستدراك سقط في تخريج الحديث: ٩٣٩

ــ حديث ثوبان: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب..»، عزاه لثلاثة مصححاً إسنادهم، وفي الحاشـية بيان أن فيه مجهولاً، وأن له تتمة على شرط الصحيح: ٩٣٩

* * *

٢٢ ــ (كتاب البر والصلة وغيرهما، وتحته (١٢) باباً:

١ ــ (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما، وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما، وبر أصدقائهما من بعدهما):

ــ تحته (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في استئذان الوالدين للجهاد أو للهجرة، والمجاهدة فيهما إن لم يأذنا: ٩٤٠

ــ حديث أبي هريرة، عزاه المنذري لمسلم وأبي داود وغيره، بيان أنه خطأ وتكرار لا فائدة فيه، وإشارة الناجي إلى هذا، وغفل عنه الثلاثة: ٩٤١

ــ و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث رجل أتى النبي ﷺ يستأذنه للجهاد وله أم..، وفيه قوله ﷺ له: «فابل الله في برها..»، في الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل وطبعه الثلاثة وغيرهما في كلمة (فابل)، وبيان الصواب فيها، ومعناها. وإشارة إلى استدراك زيادة في الحديث من مصادر التخريج، ثم بيان علة الحديث: ٩٤١

ــ أحاديث في بر الأم في أحدها: «الزم رجلها فثم الجنة». قاله لمن جاء يستشيره ﷺ للجهاد: ٩٤٢

ــ حديث: «الوالد أوسط أبواب الجنة»، ذكره بلفظ الترمذي، وبلفظ ابن حبان: ٩٤٢

ــ حديثان في أثر البر في زيادة العمر والرزق: ٩٤٢ ــ ٩٤٣

ــ حديث: «من بر والديه طوبى له..»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيف الحديث: ٩٤٣

ــ حديث: «عفوا عن نساء الناس..»، صححه الحاكم، ورده المنذري وحق له: ٩٤٣

ــ حديث: «بروا آبائكم يبركم أبنائكم..»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه متهماً، وبيانه في «الضعيفة»، وذكر شاهد له قبله بسنـد ضعيف: ٩٤٣

ــ أحاديث بروايات مختلفة فيها: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! من أدرك أبويه، فمات؛ فدخل النار فأبعده الله قل: (آمين)..الحديث: ٩٤٤

ــ حديث النفر الثلاثة الذين أطبقت عليهم صخرة في الغار، وفيه ذكر من بر أبوين له شيخين كبيرين..ذكره برواية البخاري ومسلم، وبرواية أخرى للبخاري، وثالثة لابن حبان: ٩٤٤ ــ ٩٤٥

ــ حديث أسماء في بر أمها المشركة. في الحاشية ذكر زيادة للبخاري في «الأدب المفرد»، وتصحيح خطأ في لفظ أبي داود غفل عنه الثلاثة: ٩٤٦

ــ حديث ابن عمر في بر الخالة: ٩٤٧

ـــ حديث: ((لا تكونوا إمعة..))، نقل تحسين الترمذي له، وتحته معنى (إمعة): ٩٥٦

ـــ أحاديث في صلة الرحم سيما مع من عادى وقاطع وأساء: ٩٥٦ ـــ ٩٥٧

ـــ حديث: ((ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات..))، ذكره برواية البزار وأشار إلى رواية الطبراني، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي فرق بين إسناديهما، والإشارة إلى أن إسناد الثاني منها فيه متروك: ٩٥٧

ـــ حديثان في أن أعجل الإثم عقاباً في الدنيا البغي وقطيعة الرحم، وأعجلها ثواباً صلة الرحم: ٩٥٨

ـــ حديث: ((الطابع معلقة بقائمة العـــرش..))، موضوع، أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية الإشارة إلى أقوال العلماء في رواية (التيمي)، وأنه مخرج في ((الضعيفة)): ٩٥٨

ـــ حديثان في أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة: ٩٥٩

ـــ حديث ابن مسعود الموقوف: ((أنشد الله قاطع رحم..))، وتحته معنى (مُرْتَجَّة): ٩٥٩

ـــ حديث: ((أن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم))، عزاه للأصبهاني وفيه قصه، ذكر لفظ الطبراني المختصر، وفي الحاشية تخريجه من مصادر أخرى: ٩٥٩

٤ ـــ (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته، والنفـــقة عليه، والسعي على الأرملة والمسكين):

ـــ تحته (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول [منها] في حديث أبي هريرة: ((من كفل يتيماً له ذا قرابة..)): ٩٦٠

ـــ حديث ((من عال ثلاثة من الأيتام ..))، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ وقع في الأصل، ونبه عليه الناجي : ٩٦٠

حديث: ((من قبض يتيماً من بين مسلمين..))، نقل تصحيح الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن هذا وهم فاحش منه، سببه انتقال نظره إلى حديث آخر قبله!: ٩٦٠

ـــ و (٧) أحاديث[صحيحة] في فضل ذلك وثوابه، منها حديث: ((من ضم يتيماً بين مسلمين..))، حسنه المنذري، وهو صحيح لغيره، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة للحديث هنا، وتحسينهم له فيما تقدم في ((البيوع)): ٩٦٠ ـــ ٩٦١

ـــ حديث: ((ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم..))، موضوع، عزاه للطبراني والأصبهاني، ثم عزاه للأصبهاني، وفي الحاشية بيان أن هذا تكرار لم تظهر فائدته..والإشارة إلى تخريجه في ((الضعيفة)): ٩٦١

ـــ حديث: ((أنا وامرأة سعفاء الخدين كهاتين يوم القيامة..))، ضعيف، وتحته عزوه إلى ((أبي داود))، وشرح غريبه: ٩٦١

ـــ حديث: ((أن أول من يفتح باب الجـــنة..))، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رده بأن فيه من لم يوثقه غير ابن حبان!: ٩٦٢

ـــ حديث أنس: ((أن رجلاً قال ليعقوب: ما الذي أذهب بصرك..))، في الحاشية بيان استدراك زيـــادة [مرسلاً] في نقل كلام الحاكم، وبيان علة الحديث، وأن الأشبه أنه من الإسرائيليات، والإشارة إلى تخريجه في ((الضعيفة)): ٩٦٢ ـــ ٩٦٣

٥ ـــ (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه):

ـــ تحته (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في أن الإحسان إلى الجار وعدم إيذائه من الإيمان بالله واليوم الآخر، وأخرى فيها نفي الإيمان ممن لا يأمن جاره بوائقه، أي: شره: ٩٦٣ ـــ ٩٦٤

ـــ في الحاشية بيان ما في عزوه الحديث الثالث لأحمد وللبخاري ومسلم، وكذلك عزوه الحديث الرابع للبخاري وليس عنده قوله: ((خاب وخسر)): ٩٦٤

ـــ و(١٢) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها روايةضعيفة من حديث أنس الصحيح: ٩٦٤ ـــ ٩٦٥

ـــ حديث: ((ألا إن أربعين داراً جار..))، ضعيف

جداً، وتحته معنى (البوائق): ٩٦٥

ـــ حديث: ((من آذى جاره فقد آذاني..))، عزاه لأبي الشيخ في ((التوبيخ))، وفي الحاشية بيان أنه ليس في النسخة المطبوعة منه، تخريجه باختصار: ٩٦٦

ـــ أحاديث مختلفة في النهي عن إيذاء الجار، منها حديث أبي جحيفة في رجل جاء يشكو جاره إلى رسول الله ﷺ، فقال له: ((اطرح متاعك على الطريق))، فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه..الحديث، عزاه للطبراني والبزار وفاته البخاري في ((الأدب المفرد))، والحاكم: ٩٦٦

ـــ حديث: ((من أغلق بابه دون جاره..))، تصحيح خطأ كان في الأصل: ٩٦٧

ـــ حديث في حق الجار، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً، وأنه والذي قبله مخرجان في ((الضعيفة)): ٩٦٧

ـــ حديث: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره..))، أشار المنذري إلى تقويته بكثرة الطرق، وفي الحاشية بيان أن هذا ممكن لولا شدة ضعف هذه الطرق واضطراب ألفاظها، ومنها هذا الحديث، ففيه زيادة منكرة: ٩٦٨

ـــ حديث: ((ثلاثة من العواقر..))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الأصل (الفواقر)، وهو رواية: ٩٦٨

ـــ الحديث عزاه للطبراني مقوياً إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لم يوثقه أحد، والإشارة إلى تخريجه في ((الضعيفة)): ٩٦٨

ـــ في الحاشية بيان ما في قوله في تخريج حديث ابن عباس: ((ورواته ثقات)) من تساهل. وكذا عزوه حديث ابن عمر للأصبهاني فقط، وفاته البخاري في ((الأدب))، وكذا الحديث الذي بعده، وشيء من جهل المقلدة: ٩٦٨

ـــ أحاديث: ((ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)): ٩٧٠

ـــ حديثان في أن من السعادة الجار الصالح: ٩٧١

٦ ـــ (الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين، وما جاء في إكرام الزائرين):

ـــ تحته (٩) أحاديث [صحيحة] في فضل المتزاورين والمتحابين في الله: ٩٧١ ـــ ٩٧٢

ـــ و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأربعة الأولى منها أشار إلى ضعفها المنذري بتصديرها بقوله: (روي)، الثالث منها موقوف، أشار لضعفه بقوله أنه منقطع: ٩٧٢ ـــ ٩٧٣

ـــ حديث عبد الله بن عمرو: ((زُر غُباً تزدد حباً))، وقول المنذري في أنه رواه جماعة من الصحابة، وذكر عناية الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليه، وفي الحاشية الإشارة إلى تخريج بعضها في ((الروض النضير)): ٩٧٣

ـــ أثر موقوف: ((من لم يكرم جليسه، فليس من أحمد..))، عزاه للطبراني، موثقاً رواته، وفي الحاشية بيان أنه منقطع: ٩٧٤

٧ ـــ (**الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف، وتأكيد حقه، وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل**):

ـــ تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي هريرة في رجل من الأنصار أنزل عنده ضيفاً وليس عنده إلا قوت صبيانه، فأكل وباتوا جائعين، وقول الرسول ﷺ له: ((قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما))، ونزول: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾، الحديث عزاه المنذري لمسلم وليس عنده جملة منه..: ٩٧٤

ـــ حديث في أن الضيف جائزته يوم وليلة، وضيافته ثلاثة أيام، وقول الترمذي في معنى (لا يثوي) و (الحرج)، وتعليق للخطابي على هذا الحديث، وقول المنذري في تأويل العلماء له: ٩٧٥

ـــ و(٨) أحاديث[ضعيفة] في الحاشية بيان أن أحاديث الشطر الثاني من الباب هي من حصة ((الصحيح)): ٩٧٥

ـــ حديث: ((أيما رجل أضاف قوماً فأصبح..))،

صحح إسناده الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا يعرف، ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ٩٧٥

ــ أحاديث في أن حق الضيافة ثلاث أيام، فما زاد فهو صدقة: ٩٧٥ ــ ٩٧٦

ــ حديث عائشة: ((لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ..))، واستدراك زيادة فيه من مصدر تخريجه: ٩٧٦

ــ حديث ابن عباس: ((الخير أسرع إلى البيت..))، عزاه لابن ماجه، ثم عقب بعزوه لابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره، وفي الحاشية بيان تقصيره في عزوه لابن ماجه أيضاً عن أنس: ٩٧٦

ــ حديث قدوم بعض وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، وإكرامه لهم ولزعيمهم (الأشج)..الحديث: ٩٧٦ ــ ٩٧٧

ــ في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ كان في الأصل في اسم حصن في البحر (المشقر): ٩٧٧

ــ الحديث عزاه لأحمد مصححاً إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا يعرف، والرد على من زعم أنه تفرد عنه راوٍ واحد، ومنهم المعلقون الثلاثة: ٩٧٧

ــ حديث: ((مكارم الأخلاق من أعمال الجنة))، منكر، قوى إسناده المنذري وفي الحاشية رد هذا بأن فيه لم يوثقه أحد: ٩٧٧

٨ ــ (الترهيب من أن يحتقر المرء ما قدم إليه، أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف):

ــ في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد وهو ضعيف، حسن المنذري أسانيد بعض من رواه، في الحاشية بيان أنه لعله يقصد إسناد الطبراني فإن رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة أحد رواته: ٩٧٧ ــ ٩٧٨

٩ ــ (الترغيب في زرع وغرس الأشجار المثمرة):

ــ تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، وفيها أنه ما أكل منها طير أو إنسان أو دابة إلا كان صدقة لصاحبه في أحدها إلى يوم القيامة..: ٩٧٨

ــ الإشارة إلى استدراك جملتين كاملتين في الحديث الأول لم ينتبه لهما الثلاثة: ٩٧٨

ــ و(٤) أحاديث [ضعيفة] الثاني منها: ((من نصب شجرة فصبر..))، عزاه المنذري لأحمد وقوى إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً، والإشارة إلى تخريجه في ((الضعيفة)): ٩٧٩

ــ حديث: ((ما من رجل يغرس غرساً..))، غمز من أحد رواته، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ضعيف اختلط بآخره: ٩٧٩

ــ حديث جابر وفيه: ((..إذا أنتم تحصنون أموالكم فيما يأكل ابن آدم أجر..))، عزاه للحاكم ونقل تصحيحه له، وتعليقه في فقه الحديث..: ٩٧٩

ــ في الحاشية بيان أن الذهبي تعقبه بجهالة أحد رواته وأبيه..: ٩٨٠

١٠ ــ (الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء):

ــ تحته (٩) أحاديث، ومعنى (الشح)، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الحديث الثالث عزاه لابن حبان والحاكم، وفاته البخاري في ((الأدب المفرد)): ٩٨٠

ــ استدراك حرف[و] في اسم عبد الله بن عمرو سقطت من الأصل، وبيان خلط الناجي هنا، والإشارة إلى غفلة الثلاثة: ٩٨٠ ــ ٩٨١

ــ حديث: ((شر ما في الرجل شح هالع، وجبن خالع))، ومعناه: ٩٨١

ــ و(٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الرابع منها حديث ابن عباس: ((خلق الله جنة عدن بيده..))، عزاه للطبراني بإسنادين مقوياً أحدهما، وفي الحاشية رده لأمرين، والإشارة إلى أنه صح موقوفاً على أبي سعيد ونحوه: ٩٨١

ــ رواية ضعيفة جداً للحديث عن أنس، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وبيان خطأ وقع فيه المعلق على ((صفة الجنة)) لأبي نعيم فحسن حديث ابن عباس..: ٩٨٢

ـــ حديث: ((المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم))، وشرح غريبه: ٩٨٣

ـــ حديث: ((إذا أراد الله بقوم خيراً..))، عـــزاه لأبي داود في ((مراسيله))، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يجده فيه، وإنما في مصدر آخر، وبيان أن الحديث مرسل ضعيف الإسناد: ٩٨٣

ـــ حديث: ((إن في الجنة بيتاً يقال له: بيت السخاء))، منكر، في إسناده من يسرق الحديث: ٩٨٤

ـــ حديث: ((إن الله بعث حبيبي..))، في الحاشية الإشارة إلى أن عزوه للطبراني فيه نظر: ٩٨٤

١١ ـــ (الترهيب من عود الإنسان في هبته):

ـــ تحته (٤) أحاديث، وفيها أن العائد فيها كالكلب يعود في قيئه: ٩٨٤ ـــ ٩٨٥

١٢ ـــ (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم، وما جاء فيمن شفع فأهدي إليه):

ـــ تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في أن: ((..من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته..))، وغيره في معناه: ٩٨٥

ـــ و(١٧) حديثاً [ضعيفاً]، وفي الحاشية بيان أن حديث الشطر الثاني من الباب هو في ((الصحيح)): ٩٨٦

ـــ حديث: ((إن لله عند أقوام نعماً أقرها عندهم؛ ما كانوا في حوائج المسلمين..))، وغيره في معناه: ٩٨٦

ـــ حديث ابن عباس، ذكره برواية الطبراني ـــ وهي ضعيفة ـــ، وبرواية الحاكم ـــ وهي ضعيفة جداً ـــ. في الحاشية بيان أن المنذري غمز في رواية الحاكم هذه في مكان سابق من كتابه، وله ذلك؛ ففيه متروك ومكذب: ٩٨٦ ـــ ٩٨٧

ـــ حديث ابن عمر وأبي هريرة: ((من مشـــى في حاجة أخيه..))، منكر، وفي الحاشية زيادة تخريجه، وعـــزاه المؤلف لنفس المصدر عن ابن عمر وحده وفي الحاشية بيان خطأ وقع للثلاثة في تصديره بصيغة (وروي) بدلاً من (وروى)، وذكر خطأ آخر لهم في عزوه لمعاجم الطبراني..: ٩٨٧

ـــ حديث أنس: ((من لقي أخاه المسلم بما يحب..))، منكر، حسن إسناده المنذري، في الحاشية بيـــان أنه تابعه الهيثمي وقلدهما الغماري والثلاثة!: ٩٨٨

ـــ ثلاثة أحاديث في أن أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المؤمن ..: ٩٨٩ ـــ ٩٩٠

ـــ منها حديث ابن عمرو: ((أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس..))، استدراك سقط فيه أشار إليه الناجي. والحديث صدره المنذري بقوله: (روي) وعزاه إلى ابـــن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ وقال: ((ولم يسمه))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا لا يضر لأن الصحابة كلهم عدول، والإشارة إلى جوانب أخرى تجدها في التعليق منها جهل الثلاثة وتقليدهم!: ٩٨٩

ـــ حديث: ((ما أدخل رجل على مؤمن سروراً..))، عقب عليه المنذري بأن في إسناده من لا يحضره حاله وفي متنه نكارة، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً، والإشارة إلى مثل من اعتداء الثلاثة على هذا العلم: ٩٨٩

ـــ حديث: ((من شفع شفاعة لأحد فأهدي له...))، وتصويب كلمة خطأ في الأصل غفل عنها الثلاثة: ٩٩٠

٢٣ ـــ كتاب الأدب وغيره، وتحته (٥٠) باباً:

١ ـــ (الترغيب في الحياء وما جاء في فضله، والترهيب من الفحش والبذاء):

ـــ تحته (٤) أحاديث [ضعيفة] و (١٤) حديثاً [صحيحاً]، منها أن الحياء شعبة من شعب الإيمان: ٩٩٠

ـــ حديث: ((الحياء من الإيمان...والبذاء من الجفاء...))، وفي الحاشية معنى (البذاء) و(الجفاء): ٩٩٠

ـــ حديث: ((الحياء والعي شعبتان من الإيمان...))، وتحته شرح غريبه، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في تخريجه، وخبط الثلاثة وخلطهم بين هذا الصحيح وآخر مذكور في ((الضعيف)) وهو موضوع! [وهو] روايـــة الطبراني في حديـــث أبي أمامة الذي في

((الصحيح))، وهو موضوع، في الحاشية بيان أن سكوت المؤلف عنه غير حسن، وبيان تساهل الهيثمي...وأن الجملة الأولى منه صحيحة: ((إن الحياء والعي من الإيمان)): ٩٩٠ ــ ٩٩١

ــ حديث: ((إن الحياء والعفاف والعي...من الإيمان...))، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه وقع في الأصل: ٩٩١

ــ حديث: ((...ولا إيمان لمن لا حياء له))، في الحاشية الإشارة إلى أن شطره الأول متفق عليه، وهو في ((الصحيح)): ٩٩٢

٢ ــ (الترغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السيء وذمه):

ــ تحته (٢٤) حديثاً [ضعيفاً] و(٢٥) حديثاً [صحيحاً]، من ذلك أن حُسن الخلق أثقل شيء في الميزان، وأن المرء يصل بحسن خلقه درجة الصائم القائم: ٩٩٣

ــ [و] الأول منها [أي الضعيفة] صححه الحاكم، وحسنه الترمذي، وغمز المنذري من تصحيح الحاكم: ٩٩٣

ــ حديث أنس: ((إن العبد ليبلغ بحسن خلقه...))، أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بيان أنه كذلك، وأن فوقه مجهولاً: ٩٩٤

ــ حديث: ((إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام...))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن المنذري غمز فيه لأنّ فيه ابن لهيعة، وبيان أنه صحيح لرواية عبد الله ابن المبارك عنه: ٩٩٤

ــ حديث: ((ألا أخبركم بأيسر العبادة...))، مرسل، وفي إسناده من لا يعرف إلا بهذه الرواية: ٩٩٤

ــ حديث: ((كَرَم المؤمن دينه...))، صححه الحاكم على شرط مسلم! في الحاشية ذِكْر رد الذهبي له، وكذا ردّ تحسين من حسنه، وبيان ما في عزو الحديث للبيهقي موقوفاً على عمر، وتصحيحه له: ٩٩٤

ــ حديث: ((...لا عقل كالتدبير...))، عزاه لابن حبان وغيره في آخر حديث طويل، وفي الحاشية بيان استدراك الناجي عليه عزوه لابن ماجه مختصراً، وبيان علة هذا المختصر، وذاك المطول، والعجب من المؤلف كيف صدره بـ (عن)!: ٩٩٥

ــ حديث: ((...يا خليلي! حسّن خلقك...))، عزاه للطبراني مطلقاً، موهماً أنه في ((الكبير))، وفي الحاشية بيان أنه في ((الأوسط)): ٩٩٦

ــ حديث: ((والله ما حسّن الله خُلُق رجل...))، صدّره بقوله: (ورُوي)، وفي الحاشية بيان ما ينبني على هذه الصيغة من أمور...: ٩٩٦

ــ حديث أبي ذر، وفيه: ((عليك بحسن الخلق...))، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً منكر الحديث!: ٩٩٦

ــ حديث مالك عن معاذ: ((...أحسن خلقك للناس))، ذكره معلقاً وفي الحاشية الإشارة إلى أنه أحد الأحاديث الأربعة التي قيل إنها لم توجد موصولة: ٩٩٧

ــ حديث أنس في المرأة يكون لها زوجان فتموت فتدخل الجنة هي وزوجها، وفيه أنها تخير فتختار أحسنهما خلقاً...في الحاشية بيان أنه منكر، فهو مع ضعف إسناده مخالف لما صح من أنها لآخر أزواجها: ٩٩٨

ــ حديث في أن خير ما أوتي لرجل الخلق الحسن، في الحاشية بيان علته...: ٩٩٩

ــ حديث: ((إن أحبكم إلي...محاسنكم أخلاقاً...))، وذكر زيادة فيه عند الترمذي، وتحته شرح غريبه: ٩٩٩

ــ حديث: ((حسن الخلق نماء...))، وثق رواته إلا واحداً لم يسم، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً أيضاً: ١٠٠٠

ــ حديث: ((الشؤم سوء الخلق))، في الحاشية الإشارة إلى علته وتخريجه في ((الضعيفة)): ١٠٠٠

ــ حديــث: ((ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلــق...))، موضــوع. في الحاشية بيان أنه مع إرساله فيــه من رُمي بالوضع!: ١٠٠٠

ــ حديث: ((اللهم إني أعوذ بك من الشقاق...))، ضعيف. فيه راوٍ مجهول: ١٠٠٠

٣ ــ (الترغيب في الرفق والأناة والحلم):

ــ تحــته (١٨) حديثاً [صحيحاً] ، منها حديث: ((إن الله رفــيق يحب الرفق في الأمر كله))، و((يا عائشة! ارفقي...))، وقوله ﷺ في حديث الأعرابي الذي بال في المســجد: ((دعــوه...فإنما بعثتم ميسرين...))، ومعنى (السَّجْل) و(الذَّنوب): ١٠٠٠

ــ و (٥) أحاديــث [ضــعيفة] ، الرابع منها: ((إن العبد ليدرك، بالحلم درجة الصائم القائم))...، في الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في تخريجه...: ١٠٠٣

ــ حديث عائشة: ((وجبت محبة الله على من أغضب فحــلم))، موضوع، أشار المنذري إلى أحد رواتــه بأنه شــيخ الحاكم وفي الحاشية ردَ هذا الوهم بأنه شيخ شيخ الحــاكم، وأنه سبق له مثل هذا الوهم، وبيان أنه متهم بالكذب والوضع: ١٠٠٣

٤ ــ (الترغيــب في طلاقة الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر):

ــ تحــته (١١) حديثاً [صحيحاً]، من ذلك حديث الحسن المرمل وتقويته بالشواهد: ١٠٠٤

ــ وفي الحاشية بيان أن الثلاثة ضعفوا بعض أحاديث الباب جموداً منهم على رواية الكتاب: ١٠٠٤

ــ حديث جابر: ((كل معروف صدقة...))، ذَكــَر المــنذري أن صدره في ((الصحيحين))، وفي الحاشية بيان وهــم الــناجي في تعقبه للمنذري، وتقليد الثلاثة له!: ١٠٠٤

ــ حديــث ابــن عمــر: ((إن تبســمك في وجه أخــيك...))، واســتدراك زيــادتين هامتين سقطتا من الأصل: ١٠٠٤ ــ ١٠٠٥

ــ حديــث أبي جُــري، ذَكَر المنذري رواية عزاها للنسائي، وهي رواية لأحمد بسند صحيح فهو أولى بالعزو منه: ١٠٠٥

ــ حديــث المقــدام بن شريح، ذكر المنذري فيه روايـــة لابــن أبي الدنيا والحاكم، وصححها الحاكم، والإشــارة في الحاشية إلى موافقة الذهبي له، وبيان خطأ الثلاثة هنا عليه!: ١٠٠٥

٥ ــ (الترغيــب في إفشــاء السلام وما جاء في فضله، وترهيب المرء من حب القيام له):

ــ تحــته (٤) أحاديــث [ضــعيفة] و(٢٥) حديثاً [صحيحاً] ، منها حديث: ((دب إليكم داء الأمم...))، وتقويته بشاهد له: ١٠٠٦

ــ حديــث: ((أفشــوا السلام تسلموا))، عزاه لابن حبان والبخاري أولى منه: ١٠٠٦

ــ وحديــث: ((طيب الكلام، وبذل السلام...))، حسنه الثلاثة هنا، وبالشواهد قبل ثمانية أحاديث: ١٠٠٧

ــ حديث: ((حق المسلم على المسلم ستّ))، سقط عــزوه لمسلم بينما عزاه إليه في (٢٥ ــ الجنائز / ١٣): ١٠٠٧

ــ أحاديث مختلفة في آداب إفشاء السلام: ١٠٠٨

ــ والثاني من [الضعيف] زيادة لرزين في حديث أبي هريــرة الصــحيح، والإشــارة في الحاشــية إلى أنه في ((الصحيح)) موقوف: ١٠٠٨

ــ أحاديــث في فضل من رد السلام بأحسن منه: ١٠٠٩

ــ زيــادة في رواية لأبي داود في حديث عمران بن حصين عن سهل بن معاذ عن أبيه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحد رواته فيه لين، وأن هذه الزيادة منكرة، وبيان خلــط الثلاثة هنا الصحيح بالضعيف، فحسنوه جــمله دون تفصيل: ١٠٠٩

ــ ثلاثة أحاديث في أن أبخل الناس من بخل بالسلام، مــنها حديث جابر، قال المنذري في إسناد أحمد: لا بأس

بـــه، وفي الحاشية بيان ذلك، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسنه بالشواهد!: ١٠١٠

ـــ حديـــث: ((مـــن أحـــب أن يتمثل له الرجال قـــياماً...))، وفي الحاشـــية الإشارة إلى أنه مركب من روايتين، وشرح الناجي لكلمة (يتمثل): ١٠١٠

ـــ حديـــث: ((لا تقوموا كما يقوم الأعاجم...))، عزاه لأبي داود وابن ماجه، والإشارة في الحاشية إلى خلط المؤلـــف بـــين إسناديهما، وبيان جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد، وفيه اضطراب وجهله!: ١٠١١

٦ ـــ (الترغيـــب في المصـــافحة، والترهيـــب من الإشـــارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار):

ـــ تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] [منها] رواية ضعيفة لأبي داود مـــن حديـــث البـــراء: ((إذا التقى المسلمان فتصافحا...)) أشار المنذري إلى علته وفي الحاشية ردهما الإعلال، والإشارة إلى علته الحقيقية: ١٠١١

ـــ و(٩) أحاديـــث [صحيحة]، منها حديث أنس، عـــزاه في ((الطبراني)) مطلقاً موهماً أنه في ((الكبير))، وإنما هو في ((الأوسط)): ١٠١١

ـــ تقوية حديث: ((إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما...)) بشاهد له: ١٠١٢

ـــ حديث: ((إن المسلمَين إذا التقيا فتصافحا...))، منكر، عزاه للطبراني بإسناد فيه نظر، وتحته شرح غريبه: ١٠١٢

ـــ حديـــث عمر، عزاه للبزار، والإشارة في الحاشية إلى أن فيه متهماً: ١٠١٢

ـــ حديـــث: ((إن المسلم إذا لقي أخاه...))، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن هنا خطأ، ومثله فعل الهيثمي، وبيان أن فيه متروكاً: ١٠١٣

ـــ حديـــث: ((تصـــافحوا يذهب الغلّ...))، أشار المـــنذري إلى علته. وفي الحاشية الإشارة إلى تخريج بعض طرقه في ((الضعيفة)) و((الإرواء))، وإلى جملة منه أخرجها البخاري بإسناد حسن: ١٠١٣

٧ ـــ **(الترهيـــب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن):**

ـــ تحـــته (٥) أحاديث في تحريم ذلك، منها الحديث الأول عزاه للبخاري، وليس لفظه له: ١٠١٤

ـــ حديـــث: ((أيما رجل كشف ستراً...))، حديث صحيح من رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة: ١٠١٤

ـــ حديث أنس في الأعرابي الذي نظر من خصاصة باب النبي ﷺ، وشرح غريبه: ١٠١٥

ـــ وحديـــثان ضعيفان، الثاني منهما حديث ثوبان وفـــيه: ((...ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن...))، وفي الحاشية بيان عدم دقة العزو إلى أبي داود والإشارة إلى علته: ١٠١٥

٨ ـــ **(الترهيـــب مـــن أن يســـتمع حديث قوم يكرهـــون أن يسمعه):**

ـــ تحـــته حديـــث واحـــد في ذلك، وأن من يفعله ((...صُبّ في أذنيه الآنك...))، وشرح غريبه: ١٠١٦

٩ ـــ **(الترغيـــب في العزلة لمن لا يامن على نفسه عند الاختلاط):**

ـــ تحـــته (١٢) حديـــثاً [صحيحاً] و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث: ((إن أعجب الناس إلي...)) عزاه لابن أبي الدنيا في ((العزلة)) وفي الحاشية بيان أن في إسناده ابن لهيعة وأن ابن أبي الدنيا ذكره بإسناد آخر فيه راويان لم يعرفهما المحقق: ١٠١٧

ـــ حديث مرسل عن مكحول عزاه لابن أبي الدنيا مرسلاً، وفيه راوٍ لم يعرفه المحقق، وآخر ضعيف: ١٠١٨

ـــ حديث: ((أمسك عليك لسانك...))، في الحاشية بـــيان أنه ورد في بعض المصادر بلفظ (املك)، وبيان أنه الراجح: ١٠١٩

ـــ حديـــث: ((كونـــوا أحـــلاس بيوتكم))، ومعنى (الحلـــس)، وحديـــث: ((الـــزم بيـــتك، وابـــك على نفسك...))، وشرح غريبه: ١٠١٩

ـــ حديث أبي هريرة: (يأتي على الناس زمان...):

1019

ــ في الحاشية بيان أن فيه مدلساً: 1019 ــ 1020.

10 ــ (الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب):

ــ تحته (9) أحاديث [ضعيفة] الأول منها عزاه لأبي داود مرسلاً ومتصلاً، وفي الحاشية بيان تصحيف قبيح وقع في اسم راويه (محمد بن عجلان) والإشارة إلى علته.

و (10) أحاديث [صحيحة]: 1021

ــ حديث: ((ليس الشديد بالصرعة...))، وتحته شرح المنذري لـ (الصرعة): 1021

ــ رواية أحمد في حديث: ((ما الصرعة!))، وفي الحاشية بيان أن في إسناده مجهولاً، وأن الثلاثة حسنوه بشاهد قاصرا: 1021

ــ تقوية فقرات من حديث أبي سعيد الخدري: ((إن الدنيا خضرة حلوة...))، والإشارة إلى أنه في ((الضعيف)) وفيه: (ألا إن بني آدم خُلقوا على طبقات...). والإشارة في الحاشية إلى تقوية فقرات منه هي في ((الصحيح))، واستدراك زيادة سقطت في الأصل: 1022

ــ حديث حسنه الترمذي. وفي الحاشية بيان أن هذا لا يصح على إطلاقه لأن كثيراً من فقراته لا شاهد لها، واستدرك زيادات سقطت منه في الأصل: 1022

ــ أثر ابن عباس: (الصبر عند الغضب...)، عزاه للبخاري معلقاً، وفي الحاشية ذكر من وصفه بسند ضعيف منقطع: 1022

ــ حديث: ((ثلاث من كن فيه آواه الله...))، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان ردّ الذهبي له، والإشارة إلى تخريجه في ((الضعيفة)): 1022

ــ استدراك سقط من الأصل في حديث: ((من كظم غيظاً وهو قادر...)): 1023

ــ حديث معاذ بن جبل: (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب...)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيف عجيب وقع فيه. ومعنى (للَحْك): 1023

ــ حديث خرجه المنذري ونقل تعليق الترمذي عليه بأن الحديث مرسل، وذكر المنذري رواية أخرى للنسائي... في الحاشية بيان أنه شاذ الإسناد، والإشارة إلى تحسين الثلاثة للحديث رغم إعلال المؤلف له بالانقطاع!: 1024

ــ حديث: ((إن الغضب من الشيطان...))، في الحاشية بيان أن فيه مجهولين ومع ذلك حسنه الثلاثة!: 1024

11 ــ (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر):

ــ تحته (17) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أنس: ((لا تقاطعوا، ولا تدابروا...))، والإشارة إلى حذف جملة منه لتكرارها: 1024 ــ 1025

ــ أحاديث مختلفة في أنه لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث...: 1025

ــ و(8) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((لا تدابروا، ولا تقاطعوا...)). أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية بيان أنه صحيح بلفظ آخر: 1026

ــ حديث: ((تعرض الأعمال في كل [يوم] اثنين...))، استدراك زيادة، وتصحيح خطأ في الأصل، ولم ينتبه لهما الثلاثة: 1026

ــ أحاديث في أن الله يغفر ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن: 1027

ــ حديث عائشة الطويل في لحاقها النبي ﷺ حين خرج إلى البقيع ليلة النصف من شعبان...الحديث، وفيه قيامه تلك الليلة وسجوده ودعاؤه: 1027 ــ 1028

ــ الحديث عزاه للبيهقي، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: 1028

12 ــ (الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر!):

ــ تحته (6) أحاديث، وأن من يفعله فإنه يبوء بها

أحدهما، وأحاديث أخرى في أن من كفّر مؤمناً فهو كقتله: ١٠٢٩ ــ ١٠٣٠

١٣ ــ (الترهيب من السباب واللعن لمعين، آدمياً كان [أو دابة] أو غيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح، والترهيب من قذف المحصنة والمملوك):

ــ تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في السنهي عن السباب واللعن كحديث أبي جُرَيّ وفيه: ((...وإن امرؤ شتمك وعيّرك بما يعلم فيك...))، وتحته معنى (السَّنَة) و(المخيلة): ١٠٣٠ ــ ١٠٣١

ــ حديث عبد الله: ((ما من مسلمين إلا وبينهما ستر...))، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الحديث براوٍ ضعيف: ١٠٣٠ ــ ١٠٣١

ــ تصحيح خطأ في الأصل في اسم الصحابي (ابن مسعود)، والصواب (ابن عمر): ١٠٣٢

ــ أحاديث في السنهي عن لعن الدواب وغيرها: ١٠٣٣

ــ حديث في النهي عن لعن البرغوث، وهو ضعيف ذكره بثلاث روايات: ١٠٣٣ ، ١٠٣٤

ــ حديث: ((من ذكر امرأ بشيء ليس فيه...)) جوّد إسناده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ليس بذاك: ١٠٣٤

ــ حديث: ((أيما عبدٍ أو امرأة قال...))، صححه الحاكم، ورده المنذري براوٍ متروك، وفي الحاشية بيان رد الذهبي له أيضاً: ١٠٣٥

١٤ ــ (الترهيب من سب الدهر):

ــ تحته حديثان، الثاني منهما عزاه المنذري لأبي داود والحاكم فقصر، ولم ينتبه لهذا الناجي فضلاً عن الثلاثة، وذكر المنذري رواية للحاكم، ونقل تصحيحها على شرط مسلم فوهم: ١٠٣٥

ــ قول الحافظ في معنى حديث: ((لا تسبوا الدهر...)): ١٠٣٦

١٥ ــ (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جاداً أو مازحاً).

تحته (٨) أحاديث [صحيحة]: ١٠٣٦

ــ في الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في معنى (خَفَق) في الحديث الثالث: ١٠٣٦

ــ و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول والثاني منها فيهما السنهي عن ترويع المسلم ولو مزاحاً، واستدراك زيادة في الحديث الثاني. والإشارة إلى علته: ١٠٣٧

ــ حديثان في النهي عن إخافته مطلقاً: ١٠٣٧

١٦ ــ (الترهيب في الإصلاح بين الناس).

تحته (٨) أحاديث [صحيحة] في فضل ذلك: ١٠٣٨

ــ حديث: ((لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح))، بيان تقصير المنذري في عزوه رواية فيه لأبي داود فقط، وقوله في معنى (نميت الحديث): ١٠٣٨

ــ حديث أبي هريرة عزاه للأصبهاني فقط فقصر: ١٠٣٩

ــ حديث عن أنس منكر جداً، أشار المنذري لضعفه بقوله: وهو حديث غريب جداً: ١٠٣٩

١٧ ــ (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره):

ــ في الأصل تحت هذا الباب ستة أحاديث ــ بترقيمنا ــ وهي كلها ضعيفة، الأول منها: ((عفوا عن نساء الناس...)). صححه الحاكم، ورده المنذري براوٍ واه، وعزاه للطبراني بشطره الأول، محسناً إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه متهماً: ١٠٣٩

ــ حديث: ((من اعتذر إلى أخيه المسلم...))، عزاه لأبي داود، ولابن ماجه وفيه مجهول. والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه!: ١٠٤٠

ــ حديث: ((عفوا؛ تعف نساؤكم...))، وفي الحاشية بيان أن فيه كذاباً ومجهولاً: ١٠٤٠

١٨ ــ (الترهيب من النميمة):

لعدم وجود شاهد لها: ١٠٥١

ـ حديث: ((من حمى مؤمناً من منافق...)). وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وأن الثلاثة أعلوه بمن هو حسن الحديث!: ١٠٥١

ـ حديث: ((من حمى عرض أخيه...))، عزاه المنذري لابن أبي الدنيا، وأشار إلى إعلاله بمتروك، وفي الحاشية بيان خطأ الثلاثة في عزوه...!: ١٠٥١

ـ حديث: ((ما من امرىء مسلم يخذل امرأ مسلماً...))، قال عن إسناده أنه مختلف فيه، وفي الحاشية بيان أن هذا مرجوح، وإنما العلة من راوٍ فيه مجهول...: ١٠٥٢

٢٠ ـ (الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام):

ـ تحته (٣٥) حديثاً [صحيحاً] مختلفاً في ذلك: ١٠٥٢

ـ في الحاشية معنى حديث: ((من سلم المسلمون من لسانه ويده))، وكذا معنى (المهاجر) في الحديث الثاني: ١٠٥٢

ـ حديث: ((أمسك عليك لسانك...))، وفي الحاشية الإشارة إلى وروده في بعض النسخ بلفظ: (املك)، وأنه سبق ذكره (٩ ـ باب) لكنه زاد في التخريج هنا ذكر أبي داود وليس عنده، وبيان غفلة الثلاثة هنا: ١٠٥٣

ـ حديث: ((من يضمن لي ما بين لحييه...))، وفي الحاشية شرح غريبه. وأحاديث أخرى نحوه: ١٠٥٣

ـ حديث: ((لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان...))، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً لم يوثقه أحد: ١٠٥٤

ـ حديث أبي ذر: ((عليك بطول الصمت...))، عزاه لجماعة منهم أحمد والحاكم وصححه...وفي الحاشية بيان أن عزوه لهما فيه نظر، والتنبيه على أن ما حذف منه نقل إلى ((الصحيح)): ١٠٥٧

ـ حديث معاذ بن جبل: ((الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة...))، في الحاشية الإشارة إلى زيادة مقحمة فيه علق عليها الناجي، وكيف أفسد الثلاثة تعليقه هذا...: ١٠٥٥

ـ في الحاشية معنى قوله ﷺ لمعاذ: ((ثكلتك أمك...)): ١٠٥٦

ـ وقول المنذري في رواية أبي وائل للحديث عن معاذ: ((في سماعه منه نظر))، ونقل قول الدارقطني أن المحفوظ في رواية الحديث عن شهر بن حوشب عن معاذ، وكذا رواية البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ، فإنه لم يدركه: ١٠٥٦

ـ حديث أسود بن أصرم وفيه: ((لا تبسط يدك إلا إلى خير...))، بيان تقصير المنذري في تحسينه فقط: ١٠٥٧

ـ تقوية فقرات من حديث أبي ذر بالشواهد: ١٠٥٧

ـ حديث أبي سعيد الخدري وفيه: ((...فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان...))، وفي الحاشية معنى (التكفير)، وتصحيح خطأ في الحديث الذي بعده، ولم ينتبه له الثلاثة: ١٠٥٧

ـ حديث: ((...واخزن لسانك إلا من خير...))، وفي الحاشية الإشارة إلى فقرة منه نقلت إلى ((الصحيح)) لشواهد لها: ١٠٥٧ ـ ١٠٥٨

ـ حديث أبي بكر وفيه قوله: إن هذا أَوْرَدَنِي الموارد. وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الأصل لا أصل لها في المصادر المذكورة وغيرها: ١٠٥٩

ـ حديث أنس: ((أربع لا يُصبن إلا بعجب...))، موضوع، صححه الحاكم، ورده المنذري بأن فيه من يروي الموضوعات...وأنه روي عن أنس موقوفاً: ١٠٥٩

ـ أثر ضعيف: (أربع لا يجتمعن في أحد من الناس...)، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٥٩

ـ حديث موقوف: (خمس لهن أحسن من الدُّهم...)، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً: ١٠٥٩

الصواب: ١٠٦٨

ــ حديث: ((إياكم والكبر...))، وثق المنذري رواته، وفي الحاشية بيان أنه تبعه في هذا الهيثمي، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسنه وفيه متروك!: ١٠٦٩

ــ استدراك زيادة في حديث: ((العز إزاره، والكبرياء رداؤه...)): ١٠٦٩

ــ أحاديث في أنه لا يدخل الجنة كل جعظري جواظ مستكبر: ١٠٧٠

ــ حديث: ((يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر...))، واستدراك سقط في إسناده فيه ذكر رفع الحديث، أشار إليه الناجي، وغفل عنه الثلاثة: ١٠٧٢

ــ حديث ابن مسعود وفيه: ((...الكبر بطر الحق وغمط الناس))، وتحته شرح غريبه: ١٠٧٢

ــ حديث: ((بئس العبد عبد تخيل واختال...))، وفي الحاشية شرح غريبه، والإشارة إلى تصحيف وقع في الأصل وأشار إليه الناجي: ١٠٧٤

ــ حديث: ((لا يزال الرجل يذهب بنفسه...))، في الحاشية بيان علته، واستدراك زيادة [غريب] في تعليق الترمذي على الحديث: ١٠٧٥

ــ حديث: ((لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم...))، استدراك زيادتين فيه، وتحته شرح غريبه: ١٠٧٥

٢٣ ــ (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم):

ــ تحته حديث واحد في ذلك، أشار المنذري في تخريجه إلى أن في إسناده ضعيفاً، وفي الحاشية بيان أنه قد توبع: ١٠٧٥

٢٤ ــ (الترغيب في الصدق، والترهيب من الكذب):

ــ تحته (١٥) حديثاً [ضعيفاً] و(٢٣) حديثاً [صحيحاً]، أولها حديث كعب بن مالك الطويل في قصة تخلفه هو وصاحباه في غزوة تبوك. وفي الحواشي في الصفحات التسع الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء وقعت في الأصل، وكذلك شرح غريبه، واستدراك زيادات فيه، وذكر ما يدل على تداخل روايات البخاري ومسلم: ١٠٧٦ ــ ١٠٧٩

ــ الشاهد من الحديث قول كعب: ((والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ)): ١٠٧٩

ــ شرح المنذري لغريب الحديث: ١٠٧٩

ــ أحاديث في أن الكذب من صفات المنافقين، وفي الحاشية الإشارة إلى تحريف قبيح ــ كما قال الناجي ــ في جملة في حديث أبي هريرة: ١٠٧٩، ١٠٨٢

ــ حديث: ((يُطبع المومن على كل خلة...))، قال في رواته: ((رواة الصحيح))، وفي الحاشية رده بأن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس...، وأن الصواب وقفه: ١٠٨٣

ــ رواية ضعيفة جداً للطبراني والبيهقي للحديث السابق عن ابن عمر مرفوعاً: ١٠٨٣

ــ حديث: ((إذا كذب العبد تباعد الملك...))، نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه من كُذّب: ١٠٨٤

ــ حديث أسماء بنت عميس: ((إن الكذب يكتب كذباً...))، وتحته تعليق المنذري على راويه (أبي شداد)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في نسبة (أسماء)، وان أبا شداد هذا مجهول: ١٠٨٤

٢٥ ــ (ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين):

ــ تحته (٤) أحاديث [صحيحة] في ذلك، وأن شر الناس ذو الوجهين، وأنه من النفاق...: ١٠٨٥

ــ وحديث واحد [ضعيف] عن سعد أن ذا الوجهين له وجهان من نار يوم القيامة، وفي الحاشية بيان أنه في ((الصحيح)) بلفظ: ((...لسانان من نار)): ١٠٨٥

٢٦ ــ (الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة، ومن قوله: ((أنا بريء من الإسلام)) أو

((كافر))، ونحو ذلك):

ـ تحته (٧) أحاديث [صحيحة] ، منها: ((من حلف بغير الله فقد أشرك))، وفي الحاشية بيان خطأ للمنذري في إسناد القصة لابن عمر: ١٠٨٦

ـ وحديث واحد [ضعيف] عن أنس في رجل قال: أنا إذن يهودي، فقال ﷺ: ((وجبت)). وفي الحاشية بيان تقصير من أعله بالعنعنة، والأولى إعلاله براوٍ متروك: ١٠٨٧

٢٧ ـ (الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى):

ـ تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، من ذلك حديث: ((المسلم أخو المسلم...))، واستدراك زيادة فيه من مسلم: ١٠٨٧

ـ حديث: ((إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس، فهو أهلكهم))، وتفسير مالك له، وبيان خطأ المنذري في عزوه القول المذكور في ضبط كلمة (أهلكهم) لأبي داود: ١٠٨٨

ـ وحديثان [ضعيفان]، الأول مرسل وضعيف: ((إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم...)): ١٠٨٨

ـ معنى (طَفُّ الصاع) في حديث عقبة بن عامر، واستدراك زيادة فيه، وتقويته لرواية ابن وهب عن ابن لهيعة: ١٠٨٨

ـ الثاني: ((إذا كان يوم القيامة...فجعلت أكرمكم أتقاكم...))، عزاه للطبراني والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً ورجح الموقوف. وفي الحاشية بيان أن في كليهما راوياً متروكاً: ١٠٨٩

٢٨ ـ (الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر):

ـ تحته (١٢) حديثاً، ومعنى (أماط) و(الأذى): ١٠٩٠

ـ حديث: ((كل سلامى من الناس عليه صدقة...))، وفيه: ((...ويميط الأذى عن الطريق صدقة)): ١٠٩٠

ـ [و] حديثان [ضعيفان] الأول: ((على كل ميسم من الإنسان صلاة...)): ١٠٩٠

ـ حديث أبي ذر بمعناه وأتم منه، عزاه لابن حبان، وأحمد بالعزو أولى. وتنبيه على خطأ: ١٠٩١

ـ والثاني [الضعيف]: ((إن المؤمن ليؤجر في إماطة الأذى...)) ساقه برواية أبي يعلى، ورواية البزار، وذكر أنه سبق له شواهد. وفي الحاشية بيان أن هذا ليس على إطلاقه الإشارة إلى غفلة الثلاثة في تحسينه بالشواهد!: ١٠٩١

٢٩ ـ (الترغيب في قتل الوزغ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر):

ـ تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]، والإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية لمسلم وأبي داود بسبب الانقطاع بين أولاد أبي صالح وأبي هريرة: ١٠٩٣

ـ و(٤) أحاديث [ضعيفة] الأول: ((من قتل حية؛ فله سبع حسنات...))، أشار المنذري إلى علته. وفي الحاشية الإشارة إلى جملة منه صحيحة بشواهدها: ١٠٩٣

ـ تصحيح اسم راوي الحديث الثاني [الضعيف] ...: ١٠٩٤

ـ أحاديث في قتل الحيات، والنهي عن قتل الجِنّان التي في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين: ١٠٩٤

ـ حديث: ((إنا نريد أن نكنس زمزم...)). أشار المنذري إلى علته وذكر تحتها معنى (الجنان): ١٠٩٤

ـ حديث: ((إذا رأيتم منهن شيئاً (يعني جنان البيوت) فقولوا...)). عزاه لمخرجيه ونقل تعليق الترمذي عليه، وفي حاشية بيان أن راويه ابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له بالشواهد!: ١٠٩٤

ـ قصة الفتى الذي قتلته الحية، ونهيه ﷺ عن قتل عوامر البيوت من الجنان: ١٠٩٥

ـ حديث ابن عمر: ((اقتلوا الحيات...))، ذكر فيه عدة روايات، وتحته شرح غريبه: ١٠٩٥ ـ ١٠٩٦

الحلقة، وأدب المجلس وغير ذلك):

ــ تحــته (١٢) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في ضربه ﷺ مثلاً للجليس الصالح والجليس السيء: ١١١٨

ــ وتحته حديثان [ضعيفان] في لعن من جلس وسط الحلقة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول مــن الــباب هــي من حصة ((الصحيح))، وبيان علة الحديثين: ١١١٨

ــ أحاديــث في أدب الجلوس والمجلس: ١١١٨ ــ ١١١٩

٣٦ ــ (الترهيــب من أن ينام المرء على سطح لا تحجير له، أو يركب البحر عند ارتجاجه):

ــ تحــته حديث واحد [ضعيف] في الشطر الأول مــن الباب، وفي الحاشية بيان أن أحاديث الشطر الثاني مــن الــباب هي في ((الصحيح))، والإشارة إلى تصحيح خطــأ في الحديــث، وأن الجملة الأولى صحت عن ابن عباس وغيره: ١١٢٠

ــ و(٣) أحاديــث [صحيحة]، منها حديث رجل: ((مــن بــات فوق إجار...))، وتحته شرح غريبه، وفي الحاشية نقد المنذري في تصديره الحديث بصيغة التمريض (روي): ١١٢٠

٣٧ ــ (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر):

ــ تحته حديثان [صحيحان] في ذلك، وأنها ((ضجعة لا يحــبها الله...))، وفي الحاشية بيان تقصير المنذري في تخريجه: ١١٢١

ــ وحديــثان [ضــعيفان] في ذلك، الأول حديث طخفــة بــن قيس، وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان أن موضــع الشــاهد مــنه نقل إلى ((الصحيح)) لشواهده: ١١٢١

ــ الثاني رواية ابن حبان للحديث عن ابن طهفــة أو طخفــة عــن أبي ذر في أنها ضجعة أهل النار، وتحته تحقيق أبي عمر النمري في اختلاف العلماء في اسم ورواية (يعيش بن طغفة) وأبيه، وتحته معنى (الحيسة) و(العس): ١١٢١ ــ ١١٢٢

٣٨ ــ (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس، والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة):

ــ تحته (٥) أحاديث، وفي الحاشية بيان خطأ المؤلف في ضــبط كــلمة (الضَّــح) بالفتح، وإنما هو بالكسر، والإشارة إلى رواية شاذة في الحديث الرابع، وبيان أن قول المنذري في الحديث: ((وتابعيّه مجهول)) غير دقيق: ١١٢٢

ــ وحديثان [ضعيفان] في الشطر الثاني من الباب، وأنها (أكرم المجالس) و(شرف المجالس): ١١٢٢، ١١٢٣

٣٩ ــ (الترغيــب في سكنى الشأم، وما جاء في فضلها):

ــ تحــته (١٢) حديــثاً [صحيحاً] و(٧) أحاديث [ضعيفة]: ١١٢٣

ــ في الحاشية تعريف ما تشمله (الشام) من بلدان، واســتدراك كلمة (صحيح) على المنذري، وبيان أنه فاته عزوه للبخاري...: ١١٢٣

ــ الحديــث الأول [الضــعيف] وفــيه: ((عليك بالشــام))، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها صحيحه وأثبتت لضــرورة الســياق، وأن الجملــة الأخــيرة من حصة ((الصحيح)): ١١٢٣

ــ حديــث ابــن عمــرو: ((ســتكون هجرة بعد هجرة...))، في الحاشية معنى (مُهاجَر)، وتعليق على قول المنذري (كذا قال) في تعقيبه على قول الحاكم: ((صحيح على شرط الشيخين)). وبيان وهم للناجي وتغليط الثلاثة، والإشــارة إلى تخريج الحديث بطريقيه في ((الصحيحة)): ١١٢٤

ــ الإشــارة إلى حــذف رواية للطبراني في الحديث الســابع لضــعفها، وبيان خلط الثلاثة هنا بين الصحيح والضعيف!: ١١٢٤ ــ ١١٢٥

ــ حديث: ((نزلت علي النبوة...))، عزاه لأبي داود في (المراسيل) من رواية بقية المدلس، وفي الحاشية بيان أن

المحقق لم يجده في مطبوعه منه. والإشارة إلى خطأ عجيب للثلاثة: ١١٢٥

ـ رواية الطبراني لحديث زيد بن ثابت، صحح إسنادها المنذري، وفي الحاشية بيان أنه وهم فاحش قلده عليه الثلاثة وغيرهم: ١١٢٦

ـ حديث: ((أهل الشام سوط الله في أرضه...))، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ فيه، وأن علته التدليس، ومع ذلك حسّنه الثلاثة!: ١١٢٦

٤٠ ـ (الترهيب من الطيرة):

ـ تحته حديثان [صحيحان] في ذلك، وأنها شرك، ونقول للمنذري عن بعض العلماء في الحديث الأول أن فيه جملة مدرجة، وفي الحاشية ترجيح أنها مرفوعة، وبيانه في ((الصحيحة)). وحديث واحد [ضعيف] في أنها من (الجبت) وتحته شرح غريبه: ١١٢٦ ـ ١١٢٧

٤١ ـ (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية):

ـ تحته (٧) أحاديث في ذلك، وأنه ينقص الأجر: ١١٢٧

ـ حديث عائشة وأبي هريرة في امتناع جبريل عليه السلام من دخول بيت النبي ﷺ لوجود كلب فيه: ١١٢٨

ـ تعليق على قول المنذري في رواة حديث أسامة بن زيد: ((ورواته محتج بهم في الصحيح))، بأن فيهم من ليس كذلك، والإشارة إلى جملة حذفت منه لنكارتها أو شذوذها: ١١٢٩

٤٢ ـ (الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط، وما جاء في: ((خير الأصحاب عدة))):

ـ تحته حديثان [ضعيفان] الأول حديث منكر في لعن راكب الفلاة وحده: ١١٢٩

ـ و(٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: ((الراكب شيطان، والراكبان شيطانان...))، وتحته تخريجه، وذكر تبويب ابن خزيمة له في ((صحيحه))، والإشارة في الحاشية إلى أن حديث: ((خير الصحابة أربعة...)) المشار إليه في الباب ـ هو من حصة ((الضعيف)): ١١٢٩

ـ وتخريجه وقول الترمذي في تحسينه...واستدراك زيادة في قوله، وفي الحاشية معنى السرية، وبيان علته: ١١٢٩ ـ ١١٣٠

٤٣ ـ (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم):

ـ تحته (٣) أحاديث في ذلك، وفي الحاشية بيان أن عزو الحديث الأول بالرواية الأولى للبخاري وهم، إذ ليس فيه، وبيان تدليس الثلاثة هنا بالتفصيل: ١١٣٠

ـ الإشارة إلى رواية حذفتها من حديث أبي هريرة لشذوذها، وأن الثلاثة شملوها مع الحديث بالتصحيح!: ١١٣٠

٤٤ ـ (الترهيب في ذكر الله لمن ركب دابته).

تحته حديثان [صحيحان]: ١١٣١

ـ وحديثان [ضعيفان]، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة في الحديث الأول، وبيان علته. ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ١١٣١

ـ الحديث الثاني حسنه المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه في ذلك وقلدها الثلاثة. وفيه علل ثلاثة: ١١٣١

٤٥ ـ (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره):

ـ تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، وأنه لا تصحب الملائكة من يصحبها...: ١١٣٢

ـ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية بلفظ منكر لحديث أبي هريرة الذي في ((الصحيح)): ١١٣٢

ـ حديث: ((لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جلجل...))، عزاه لأبي داود والنسائي، وفي الحاشية بيان أن عزوه لأبي داود وهم، وتخريجه، وبيان جهل الثلاثة في إعلاله بما ليس علة! وفي التعليق تفصيل: ١١٣٢ ـ ١١٣٣

٤٦ ـ (الترغيب في الدُّلجة ـ وهو السير بالليل ـ، والترهيب من السفر أوله، ومن التعريس في الطرق، والافتراق في المنزل، والترغيب في الصلاة إذا عرّس الناس).

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

ـ في الحاشية تعليق على قوله في نص الباب: (والترهيب من السفر أوله) أنه ليس في أحاديث الباب ما يدل عليه، وأن استثناء (أوله) غير وارد لعموم قوله: ((عليكم بالدلجة...)): ١١٣٣

ـ استدراك زيادة في حديث: ((لا ترسلوا فواشيكم [وصبيانكم]...))، وفي الحاشية معنى (فواشيكم)، والإشارة إلى تصحيحها من مسلم وغيره، والإشارة إلى عنعنة أبي الزبير عن جابر: ١١٣٤

ـ في الحاشية شرح غريبه: ١١٣٤

ـ حديث: ((إياكم والتعريس على جواد الطريق...))، والإشارة إلى حذف جملة لا شاهد لها: ١١٣٤

ـ وحديث واحد [ضعيف] عن أبي ذر: ((ثلاثة يحبهم الله...))، ضعيف، وفي الحاشية الإحالة إلى ((الصحيح)) للتعليق على قوله في الباب: ((الترهيب من السفر أوله)): ١١٣٥

٤٧ ـ (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته).

تحته حديثان: ١١٣٥

٤٨ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً):

ـ تحته حديث واحد عن خولة بنت حكيم: ١١٣٥

ـ وأثر واحد ضعيف عن عبد الله بن بسر، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل. وأشار إليه الناجي، وفيها ترجمة موجزة لراويه الذي غمز فيه المنذري: ١١٣٦

٤٩ ـ (الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر):

ـ تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وأنها دعوة مستجابة: ١١٣٦ ـ ١١٣٧

ـ و(٣) أحاديث ضعيفان وضعيف جداً، في ((الصحيح)) ما يغني عنها: ١١٣٦ ـ ١١٣٧

٥٠ ـ (الترهيب في الموت في الغربة):

ـ تحته حديث واحد [صحيح] عن عبد الله بن عمرو، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وذِكر قول السندي في تفسير الحديث للخروج من معارضة حديث فضل الموت بالمدينة، وبيان أنه لا منافاة بينهما. ورأي المحقق في ذلك، والله أعلم. وحديثان [ضعيفان] في أنه شهادة، الأول ضعيف والآخر ضعيف جداً: ١١٣٧

* * *

٢٤ ـ كتاب التوبة والزهد، وتحته (١٠) أبواب:

١ ـ (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة):

ـ تحته (٣٠) حديثاً [صحيحاً]، وفي الحاشية حقيقة التوبة عند العلماء: ١١٣٨

ـ بيان تسامح المنذري في تصحيح إسناد حديث صفوان بن عسال، وإنما هو حسن فقط. وبيان أن المحفوظ فيه بلفظ (أربعين عاماً): ١١٣٨

ـ و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: ((للجنة ثمانية أبواب...))، جوّد إسناده المنذري، في الحاشية بيان أنه تبعه الهيثمي، وقلدها الثلاثة وفيه سيء حفظ: ١١٣٨

ـ حديث جابر، صححه الحاكم. وفي الحاشية بيان أن فيه راويين أحدهما فيه جهالة والآخر صدوق يخطىء: ١١٣٩

ـ حديث عائشة، وتحته معنى (السائب)، وفيه راوٍ ضعيف جداً: ١١٣٩

ـ حديث: ((مثل المؤمن ومثل الإيمان...))، وتحته معنى (الآخية)، في الحاشية بيان تقصير المنذري في

تخريجه. والإشارة إلى علته: ١١٣٩

ـــ حديث: ((إن عبداً أصاب ذنباً فقال...))، وفيه: ((فقال ربه: غفرت لعبدي، فليعمل ما شاء))، وتحته شرح المنذري معنى ((فليعمل ما شاء)): ١١٣٩ ـــ ١١٤٠

ـــ حديث ابن عباس عزاه للطبراني دون أحمد فقصر: ١١٤٠

ـــ تقوية حديث: ((عليك بتقوى الله ما استطعت...))، بطرق وشاهد لبعضه: ١١٤٠ ـــ ١١٤١

ـــ تصحيح خطأ في الأصل تبعاً للمستدرك في اسم راوي الحديث عبد الله بن مغفل والصواب (معقل)، وهو مما غفل عنه الثلاثة: ١١٤١

ـــ حديث موقوف على ابن مسعود: (كانت قريتان إحداهما صالحة...)، وفيه ذكر اختصام الملك والشيطان! وفي الحاشية بيان أن هذا خطأ...: ١١٤٣

ـــ حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً ثم تاب وانطلق إلى أرض قوم يعبدون الله، فأتاه الموت في نصف الطريق فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب...الحديث: ١١٤٣

ـــ رواية ضعيفة في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً ظلماً...جود المنذري أحد إسناديه، وفي الحاشية بيان أن مدارهما على من لايُعرف: ١١٤٤

ـــ رواية أخرى قوى إسنادها، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً وألفاظاً منكرة. والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه هو والذي قبله!: ١١٤٤

ـــ حديث أبي هريرة، وفيه: ((...ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً...))، وفي الحاشية بيان أن فيه دلالة ظاهرة على أن لله قرباً يقوم به...وهذا مذهب السلف...: ١١٤٤

ـــ بيان أن عزو الحديث للبخاري بنحوه فيه تساهل، لأنه ليس عنده (جملة التوبة)، والإشارة إلى أنها مدرجة في الحديث، وفي التعليق تفصيل وتنبيه: ١١٤٤

ـــ حديث: ((من تقرب إلى الله شبراً...))، حسَّن المنذري إسناده. وفي الحاشية بيان أن الهيثمي حسنه أيضاً، وقلدهما الثلاثة، وفيه ابن لهيعة: ١١٤٥

ـــ أحاديث في إتباع السيئة الحسنة: ١١٤٦

ـــ حديث: ((يا معاذ! أوصيك بتقوى الله...))، في الحاشية بيان أن إسناده ضعيف: ١١٤٦ ـــ ١١٤٧

ـــ تصويب اسم صحابي حديث (أبي ذر)، وكان الأصل (أبي ذر ومعاذ بن جبل)، وحديثه الآخر، وكان الأصل (أبي الدرداء): ١١٤٧

ـــ تصويب اسم صحابي الحديث (ابن مسعود)، وكان الأصل (أبي هريرة): ١١٤٧

ـــ حديث أبي طويل شطب الممدود...موجز ترجمته، وإشارة إلى التصحيف في اسمه، وفي الحاشية شرح غريبه: ١١٤٨

٢ ـــ (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها):

ـــ تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان قدسيان: ((...يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي، أملأ قلبك غنى...)): ١١٤٨

ـــ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها موضوع: ((تفرغوا من هموم الدنيا...)): ١١٤٩

ـــ حديث زيد بن ثابت عزاه للطبراني مطلقاً موهماً أنه في ((الكبير))، وإنما هو في ((الأوسط)): ١١٤٩

٣ ـــ (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان):

ـــ تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي ثعلبة في معنى ﴿عليكم أنفسكم﴾، ضعيف، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وأن الجملة الأخيرة منه في ((الصحيح)): ١١٥٠

ـــ وحديثان [صحيحان] في ذلك وعظم

أجره، ومعنى (الموج): ١١٥٠ ــ ١١٥١

٤ ــ (**الترغيب في المداومة على العمل وإن قلّ**):

ــ تحته حديثان، الأول منهما حديث عائشة: ((...وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل))، ذكره بعدة روايات بمراتب مختلفة عنها في البخاري ومسلم وغيرهما. وتحته معنى (يحجّره) و(يثوبون): ١١٥١

ــ الإشارة في الحاشية إلى تصحيح أخطاء في الحديث، وغفل عنها الثلاثة عدا عن شملهم الحديث باختلاف مراتب رواياته بالتصحيح!: ١١٥٢

٥ ــ (**الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم**):

ــ تحته (٣٧) حديثاً، منها حديث أبي الدرداء: ((إن بين أيديكم عقبة كؤوداً...))، وضبط كلمة (كؤود) ومعناها، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في الأصل في حديث أبي ذر، وشرح غريبه: ١١٥٢

ــ و(٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث أنس: ((يا أبا ذر! أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً...))، عزاه للطبراني مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في ((الأوسط))، والإشارة إلى أن الهيثمي وقعت له بعض الأوهام في إعلاله...: ١١٥٣

ــ تصحيح خطأ في اسم صحابي حديث (أبي قتادة)، والصواب (قتادة): ١١٥٤

ــ رواية بزيادة منكرة في حديث ابن عباس ((الصحيح)): ((...فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء))، جود إسنادها المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الهيثمي تبعه في هذا، وبيان علة الحديث، وأن الثلاثة شملوا الصحيح والمنكر بالتصحيح!: ١١٥٤

ــ حديث في أن أول من يدخل الجنة الفقراء المهاجرون...وفي الحاشية الإشارة إلى تفضيل جنس الملائكة على جنس بني آدم، وفي المسألة خلاف: ١١٥٤

ــ حديث ثوبان: ((إن حوضي ما بين (عَدن) إلى (عَمّان)...))، وفي الحاشية تعريف بـ (عمان)، والإشارة إلى أن جملة (الأكثر وروداً) في الحديث شاذة لمخالفتها للطرق الثابتة بإسناد صحيح بلفظ ((أول من يرده)): ١١٥٥

ــ أحاديث مختلفة في أن فقراء المهاجرين أول الناس دخولاً الجنة...: ١١٥٥

ــ حديث: ((يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم...))، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً الأكثرون على تضعيفه: ١١٥٥

ــ حديث ابن عباس: ((التقى مؤمنان على باب الجنة...))، قوى إسناده المنذري وتحته معنى (الحمض): ١١٥٧

ــ وفي الحاشية زيادة شرح، والإشارة إلى تصحيح في الكلمة، وبيان علة الحديث، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه!: ١١٥٧

ــ حديث ابن أبي أوفى الطويل: ((إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة...))، وفيه قوله ﷺ لعبد الرحمن ابن عوف: ((لقد بطّأ بك غناك من بين أصحابي...)): ١١٥٧ ــ ١١٥٨

ــ الحديث أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، ثم عقب بتعليق عن ورود بعض الأحاديث في أن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، وأنه لا يسلم أجودها من مقال...: ١١٥٨

ــ في الحاشية نقل قول الناجي في ردّ هذا أيضاً وبيانه...: ١١٥٨

ــ حديث أنس: ((اللهم أحيني مسكيناً...))، وفيه: ((إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً...))، صدّره بصيغة التمريض، وضعفه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن الفقرة الأولى منه حسنة لشواهدها، ومثلها الشطر الأول من الحديث التالي: ١١٥٩

ـ حديث: «أتاني الليلة ربي...»، والإشارة إلى زيادة لا أصل لها في الحديث، وغفل عنها الثلاثة: ١١٥٩

ـ حديث: «أحبوا الفقراء وجالسوهم...»، نقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أن تعليق الحاكم عليه له تتمة تفيد شكه باتصال السند...والإشارة إلى تحسين الثلاثة له!: ١١٥٩

ـ حديث أنس: «كان ليعقوب أخ مؤاخٍ في الله...»، منكر: ١١٦٠

ـ الحديث عزاه للحاكم، ونقل تعليقه على أحد رواته...وفي الحاشية الإشارة إلى علة الحديث، وإلى خبط الثلاثة بتحسينه!: ١١٦٠

ـ أحاديث في صفة أهل الجنة، وأهل النار، وتحتها شرح غريبها: ١١٦١

ـ حديث: «ألا أخبركم عن ملوك الجنة؟». غمز المؤلف في أحد رواته. في الحاشية بيان أنه متروك الحديث. وتحته معنى (الطِّمر): ١١٦١

ـ حديث: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين...»، والإشارة إلى استدراك زيادة من «الصحيحين» غفل عنها الثلاثة، واستدراك زيادة في الحديث الذي بعده، وبيان أن عزوه لمسلم وهمٌ فات الناجي التنبيه عليه، وخطأ للثلاثة في عزوهم الحديث للبخاري برقم لفظه يختلف عن هذا: ١١٦٢

ـ حديث أبي ذر الطويل، وفيه قوله ﷺ عن رجل مسكين من أهل الصفة: «فهو خير من طلاع الأرض من الآخَر»: ١١٦٢

ـ حديث: «لِيُبْشر فقراء المهاجرين»...عزاه المنذري للطبراني بأسانيد، وإنما هو إسناد واحد، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة إلا أنهم حسنوه، وهو صحيح: ١١٦٣

ـ حديث دعاء النبي ﷺ: «اللهم من آمن بك...وأقلل له من الدنيا...»، وفي الحاشية بيان ما قد يشكل من هذا الدعاء مع دعائه ﷺ لأنس بالمال والولد: ١١٦٤

ـ حديث عمرو بن غيلان: «اللهم من آمن بي وصدقني...» أشار المنذري إلى أن عمراً هذا مختلف في صحبته، وفي الحاشية الإشارة إلى أن له علة أخرى...: ١١٦٤

ـ حديث: «رب أشعث مدفوع بالأبواب...»، والإشارة إلى حذف كلمة (أغبر) ليست في مسلم المعزو إليه، وحديث أنس نحوه: ١١٦٤

ـ حديث: «إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله...»، عزاه للطبراني مطلقاً وهو في «الأوسط»! والإشارة إلى علته في الحاشية، وإلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١١٦٥

ـ حديث: «إن أغبط أوليائي عندي...»، وفي الحاشية معنى (الحاذ)، والإشارة إلى تصحيح خطأ وقع في الأصل ربما كان أصل بدعة...: ١١٦٥

ـ حديث رواه الترمذي بنفس إسناد الحديث السابق وحسنه، وعقبه برواية ابن ماجه والحاكم للحديث الأول بنحوه، ونقل تصحيح الحاكم وأشار إلى رده، ثم ذكر معنى (خفيف الحاذ): ١١٦٥

ـ حديث: «اليسير من الرياء شرك...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً: ١١٦٥ ـ ١١٦٦

٦ ـ (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك):

ـ تحته (١٠٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في أن الزهد في الدنيا والزهد فيما في أيدي الناس والنبذ إليهم مما في اليد؛ مدعاة لحب الله وحب الناس: ١١٦٦

ـ و(٦٤) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «الزهد في الدنيا يريح القلب...»، قوى إسناده المنذري، وفي

ﷺ يحب هذا)) يعني طعاماً تصنعه هي...جود إسناده المنذري، وفي الحاشية ذكر تعجب الناجي من هذا، وفيه راويان فيهما لين، ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ١١٨٧

ـ أحاديث في صفة فراش النبي ﷺ، وفي بعضها شرح غريبها: ١١٨٨

ـ رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في ((الصحيح))، وفيه: ((دخلت على النبي ﷺ وهو في غرفة كأنها بيت حمام...)). وتحته معنى قوله المذكور، والإشارة إلى علته...: ١١٨٨

ـ تنبيه على وهم للحاكم، وتقصير من المنذري في العزو: ١١٨٨

ـ حديث عائشة وفيه: ((لا تقولا هذا، فإن فراش كسرى وقيصر في النار...))، وفي الحاشية بيان أن راويه شبه مجهول، منكر الحديث: ١١٨٩

ـ صفة وسادة وفراش النبي ﷺ: ١١٨٩

ـ حديث أيمن، وفي الحاشية بيان خطأ فاحش وتحريف عجيب لعل سببه الاعتماد على الذاكرة...وشرح غريبه: ١١٩١

ـ تصحيح خطأ في حديث عائشة، وأحاديث في زهد النبي ﷺ: ١١٩١

ـ قصة خروجه ﷺ من بيته جائعاً، ولقياه أبا بكر وعمر وقد أخرجهم الجوع، وإتيانهم أبا الهيثم بن التيهان واحتفائه بهم وقوله ﷺ: ((لتسألن عن هذا النعيم...)): ١١٩٢

ـ حديث أبي بكر، وفيه: ((الدنيا تطولت لي فقلت: إليك عني...))، عزاه لابن أبي الدنيا، والبزار...وفي الحاشية بيان أن اللفظ المذكور هو للبزار، وذكر لفظ ابن أبي الدنيا. والتعليق على كلام ابن حبان في ((الثقات))، والإشارة إلى علة الحديث: ١١٩٣

ـ أثر منكر: ((استسقى عمر فجيء بماء...)). عزاه لرزين ذاكراً أنه لم يره، وفي الحاشية عزوه لابن أبي الدنيا من طريق آخر فيه راوٍ متروك؟ ١١٩٣

ـ أثر منكر أيضاً، وفيه قول عمر: ((أكُلَّ ما اشتهيتم...)). وتحته تخريجه ومعنى (قرموا إليه)، وفي الحاشية الإشارة إلى وهم المؤلف في تعليقه على الحاكم...: ١١٩٣

ـ أحاديث في صفة عيش صحابته ﷺ، وتحتها شرح غريبها: ١١٩٣ ـ ١١٩٤

ـ منها حديث عبد الله بن شداد الموقوف، وهو من رواية ابن لهيعة، وبيان أنه مضى برتبة صحيح لرواية ابن وهب عنه، وأنه هنا صحيح لغيره، والإشارة إلى أن الثلاثة حسنوه هنا وهناك!: ١١٩٤

ـ حديث فاطمة وفيه قوله ﷺ: ((أين ابناي؟))، يعني حسناً وحسيناً...الحديث حسن إسناده المنذري، وكذا فعل الهيثمي كما في الحاشية، وبيان علته: ١١٩٥

ـ حديث أبي هريرة الطويل في وصفه لجوعه وجوع أهل الصفة...: ١١٩٦

ـ رواية ضعيفة جداً للترمذي في حديث أبي هريرة ((الصحيح))، وفي الحاشية بيان أن الترمذي أعله براوٍ منكر الحديث والإشارة إلى علة أخرى وبيان خلط الثلاثة بين هذه الرواية وتلك التي في ((الصحيح)) فشملوهما بالتصحيح!!: ١١٩٧

ـ حديث أبي هريرة (أتت علي ثلاثة أيام لم أطعم...)، في إسناده مجهول كما في الحاشية: ١١٩٧

ـ حديث أبي برزة: ((كنا في غزوة لنا فلقينا أناساً...، وفي الحاشية بيان أن فيه عنعنة الحسن. ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ١١٩٨

ـ تصحيح خطأ في حديث جابر وقع في الأصل وغيره، وغمز الناجي فيه لتدليس أبي الزبير، وبيان أنه فاته تصريحه بالتحديث في رواية أحمد وغيره: ١١٩٨

ـ حديث لأبي هريرة صححه المنذري، وهو شاذ، وفي الحاشية بيان المحفوظ منه: ١١٩٨

ـ حديث عتبة بن غزوان، وفيه وصفه حاله مع

نفـــر من الصحابة بينهم رسول الله ﷺ، وكيف فُتحت علـيهم الدنـيا بعـدُ. وشرح غريبه، وتصحيح خطأ، واستدراك زيادة فيه من مسلم وأحمد لم ينتبه لهما الثلاثة: ١١٩٩

ــ حديث أبي ذر: ((ليموتن رجل منكم بفـلاة مـن الأرض...))، ذكـره لامـرأته حـين حضـرته الوفاة...وشرح غريبه: ١٢٠٠

ــ تعقيب للمنذري في خاتمة الفصل: ١٢٠٢

٧ ــ (الترغيب في البكاء من خشية الله):

ــ تحـته (١٣) حديثاً [صحيحاً]، الأول منها حديث: ((سبعة يظلهم الله في ظله...))، وفيه: ((ورجل ذكـر الله خالـياً ففاضت عيناه))، واستدراك زيادة فيه: ١٢٠٢

ــ و(١٢) حديثاً [ضعيفاً]. الأول: ((من ذكـر الله ففاضـت عيناه...))، صححه المنذري. وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً سيء الحفظ كثير الوهم: ١٢٠٢

ــ حديـث: ((حُـرم عـلى عينين أن تنالهما النار...))، وأحاديث أخرى نحوه: ١٢٠٣

ــ حديث: ((عينان لا تمسهما النار...)). غمز المنذري في أحد رواته، وفي الحاشية بيان أنه متروك، وفي الإسناد من هو أسوأ منه، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له بالشواهد. ولا شاهد لجملة منه!: ١٢٠٣

ــ حديـث: ((مـا من مؤمن يخرج من عينيه دمـوع...)). قوى إسناده المنذري. وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من هو منكر حديث!: ١٢٠٤

ــ حديـث عـبد الله بن عمرو، عزاه المنذري لـلحاكم مرفوعاً، والصواب (موقوفاً)، وبيان أنه خطأ مخالف للسياق، وغفل عنه الثلاثة: ١٢٠٤

ــ حديث: ((لو شهدكم اليوم كل مؤمن...))، مرسل موضوع: ١٢٠٦

٨ ــ (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمـبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله، والنهي عن تمني الموت):

ــ تحـته (٣٨) حديثاً، منها حديثا أبي هريرة وأنس في ذكر هاذم اللذات؛ الموت...وفي الحاشية معنى (هاذم): ١٢٠٧

ــ و(٢١) حديـثاً [ضعيفاً]، الأول: وأكثروا ذكـر هـاذم اللذات...))، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشـية بـيان علـته، وأن في الصحيح ما يغني عنه، وشـرح معنى هاذم: ١٢٠٧

ــ حديـث: ((أمـا إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات...))، أشار المنذري إلى ضعفه: ١٢٠٧

ــ ونَقَـل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن لفظ (حسن) لم يثبت في بعض نسخ الترمذي، وهذا هو اللائق بحال إسناده!: ١٢٠٨

ــ حديـث في ذكـر أكـيس الناس وأحزم الناس...حسّن إسناده المنذري، وكذا فعل الهيثمي كما في الحاشـية، وقلدهما الثلاثة، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان...وفي الحديث زيادة منكرة...: ١٢٠٨

ــ حديـث سهل بن سعد، وفيه سؤاله ﷺ عن رجـل مـات مـن أصـحابه: ((هل كان يكثر ذكر الـموت)). حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي فعل هذا أيضاً، وقلدهما الثلاثة: ١٢٠٩

ــ روايـة الحديث عن أنس وفيه: ((كيف ذكر صاحبكم الموت؟))، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً جداً. ومع ذلك حسنه الثلاثة!: ١٢٠٩

ــ حديـث: ((اسـتحيوا من الله حق الحياء))، وتصحيح خطأ في الأصل لم يتنبه له الثلاثة: ١٢٠٩

ــ حديث: ((ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر...))، واستدراك زيادة فيه: ١٢١٠ ــ ١٢١١

ــ أحاديـث: ((كن في الدنيا كأنك غريب أو عابـر سـبيل...))، وفي الحاشـية تنبيه على ما جاء في ((المشكاة)) من خطأ عزوه للبخاري!: ١٢١١

ــ تصـحيح خطأ في اسم الصحابي (عبد الله

بـن عمرو) وكان الأصل (عبد الله بن عمر)، وتصحيح خطـأ آخر فيه غفل عنه الثلاثة!: ١٢١١

ـ حديـث ابـن مسعود: خط النبي ﷺ خطاً مـربعاً...الحديـث، وذكر المنذري تحته صورة ما خطه الرسول ﷺ، وفي الحاشية بيان أنها غير مطابقة لمـا ورد في الحديث...: ١٢١٢

ـ حديـث أبي عبد الرحمن السلمي الموقوف، واسـتدراك زيـادتين فيه، وبيان خلط الثلاثة في تخريجه: ١٢١٣

ـ حديـث: ((بادروا بالأعمال ستاً...))، وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢١٤

ـ حديث: ((بادروا بالأعمال سبعاً...))، عزاه المـنذري للـترمذي وذكـر راويه مشيراً إلى علته، وفي الحاشـية تعقـب الناجي له لأنه لم ينسبه، وبيان أنه راوٍ متروك: ١٢١٤

ـ حديـث: ((الكـيس من دان نفسه...))، نـقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً، وله آخر ضعيف جداً: ١٢١٤ ـ ١٢١٥

ـ حديـث: ((أعـذر الله إلى امـرىء أخـر أجلـه...))، وحديـث آخر بمعناه، وفي الحاشية معنى (الإعذار): ١٢١٥

ـ أحاديـث في أن خير الناس من طال عمره وحسن عمله: ١٢١٦

ـ حديـث: ((خـياركم أطولكم أعماراً إذا سددوا))، حسّن إسناده، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه في هـذا، وفيه راوٍ ضعيف، والإشارة إلى زيادة منكرة، وبيان ما في تحسين الثلاثة له بالشواهد!: ١٢١٦

ـ حديـث: ((إن لله عـباداً يضـن بهم عن القـتل...)) لم يحضر المنذري إسنادُه، وفي الحاشية بيان وهم وقع للهيثمي وتبعه عليه الثلاثة!: ١٢١٦

ـ أحاديـث في الـنهي عـن تمني الموت...: ١٢١٧

ـ حديـث: ((لا تتمـنوا الموت...))، حسن المـنذري إسـناده، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعفاً واضطراباً: ١٢١٧ ـ ١٢١٨

٩ ـ (الترغيب في الخوف، وفضله):

ـ تحـته (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: حديـث: ((كان الكفل من بني إسرائيل...)) مضى في الباب الأول: ١٢١٨

ـ و(١١) حديـثاً [صـحيحاً]، منها حديث الـثلاثة الذيـن لجأوا إلى جبل فأطبقت عليهم الصخرة، فدعـوا الله بصالح أعمالهم ففرج عنهم...: ١٢١٨ ـ ١٢١٩

ـ حديـث الرجل الذي أوصى بنيه بحرقه بعد موتـه مـن خشيته لله، فغفر الله له، وفي الحاشية ذكر زيـادة بسند صحيح...: ١٢١٩ ـ ١٢٢٠

ـ حديث: ((يقول الله: أخرجوا من النار...))، نقـل تحسين الترمذي، وفي الحاشية بيان أنه كذلك لولا العنعنة...: ١٢٢٠

ـ حديـث: ((مـن خـاف أدلج...))، وتحته معـنى (أدلج): ١٢٢٠

ـ حديث: ((جهّزوا صاحبكم...))، صحـحه الحـاكم، وفي الحاشـية بيان رد الذهبي له لجهالة بعض رواته... وتحته شرح غريبه: ١٢٢٠

ـ أثر بهز بن حكيم في موت (زرارة) لما بـلغ ﴿فـإذا نقر في الناقور﴾، ونقل المنذري عن الحاكم قوله: ((صحيح الإسناد))، وفي الحاشية بيان أنه ليس في النسخة المطبوعة من المستدرك هذا التصحيح!: ١٢٢٠

ـ حديـث أبي كاهل الطويل: ((...ألا أخبرك بقضاء قضاه الله...))، منكر: ١٢٢١ ـ ١٢٢٢

ـ في الحاشـية الإشـارة إلى فقرة منه وجملة مضبـتا في ((الصحيح)): ١٢٢٢

ـ في الحاشـية الإشـارة إلى استدراك زيادة سقطت من الأصل: ١٢٢٢

ـــ حديـــث: ((لو تعلمون ما أعلم لبكيتم...لا تـــدرون تـــنجون أو لا تنجون))، صححه الحاكم، وفي الحاشـــية بيان أنه ليس كذلك، وأن الثلاثة حسنوه! وأنه صحيح لغيره دون جملته الأخيرة: ١٢٢٢

ـــ حديث: ((إني أرى ما لا ترون، وأسمع مـــا لا تسمعون...))، وتحته معنى (أطّت) و(الصعدات)، وفي الحاشية بيان ما في عزوه للبخاري من وهم...: ١٢٢٢

١٠ ـــ (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت):

ـــ تحـــته (٥) أحاديـــث، الأول منها الحديث القدســـي: ((يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك...))، وتصحيح خطأ فيه، واستدراك زيادة سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة!: ١٢٢٤

ـــ حديـــث: ((أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله...)): ١٢٢٥

ـــ و(٤) أحاديـــث [ضـــعيفة]، الـــثاني منها: ((حسن الظن من حسن العبادة))، ذكره بلفظين، وعزاهما لجماعة، وفي الحاشية بيان أن فيه عند الجميع راوياً نكرة، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد!: ١٢٢٥

***

٢٥ ـــ كتاب الجـــنائز وما يتقدمها، وتحـــته (٢٢) باباً:

١ ـــ (الترغيب في سؤال العفو والعافية):

ـــ تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أنس وفيه: ((سل ربك العافية...))، حسنه الترمذي، وفي الحاشـــية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً، وأن الجملة الأولى منه لهـــا شـــاهد، والإشـــارة إلى جهـــل الثلاثة في تحسينه بالشواهد...: ١٢٢٦

ـــ و(٥) أحاديـــث [صحيحة]، الأول: ((سلوا الله العفـــو...))، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب خطأ وقع في الأصل من المؤلف، غفل عنه الثلاثة!: ١٢٢٦

ـــ حديـــث أبي هريـــرة والإشارة إلى حذف زيـــادة لا أصل لها، وأثبتها الجهلة أيضاً!: ١٢٢٦

ـــ حديث أنس في الدعاء، وسؤال الله العافية، حســـنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن جملتيه صحتا من طـــرق أخـــرى، وإنما ضُعف لورود جملة سؤالهم: فماذا نقول يا رسول الله؟: ١٢٢٧

٢ ـــ (الترغيـــب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى):

ـــ تحـــته حديـــثان، وفي الحاشـــية الإشارة إلى زيـــادة ضعيفة في رواية البزار والطبراني، وبيان أن الثلاثة خلطوا بين المحفوظ والمنكر...: ١٢٢٧

٣ ـــ (الترغيـــب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله، وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد بصره):

ـــ تحـــته (٥٩) حديـــثاً [صـــحيحاً]، مـــنها أحـــاديث في فضل الصبر: ١٢٢٧ ـــ ١٢٢٨

ـــ و(٣٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حديث أبي ذر، وفي الحاشـــية بـــيان تصـــحيح في اسم صحابي الحديـــث حيـــث كان في الأصل عن أنس! ولم يتنبه له الثلاثة!: ١٢٢٨

ـــ حديـــث: ((إن الله قـــال: يـــا عيسى! إني بـــاعث من بعدك أمة...))، صححه الحاكم على شرط البخاري! وفي الحاشية ردّ هذا...: ١٢٢٩

ـــ حديـــث: ((مـــثل المؤمن كمثل الخامة من الـــزرع...))، وحديث آخر بمعناه، ومعنى (الأرز). وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢٢٩

ـــ أحاديـــث في أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل...: ١٢٣٠

ـــ حديث: ((يؤتى بالشهيد يوم القيـــامة...))، أشـــار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بـــيان ذلك، وأن للجملة الأخيرة منه شاهداً: ١٢٣٠ ـــ ١٢٣١

ـــ أحاديـــث في أن الجـــزاء على قدر البلاء:

ـ أحاديث فيما يصيب المسلم من أذى في جسده فهو كفارة له حتى الشوكة يشاكها، وبيان خطأ لفظ في أحدها غفل عنه النقلة!: ١٢٣١

ـ حديث: ((من أصيب بمصيبة بماله...))، قوى إسناده، وفي الحاشية رد هذا، والإشارة إلى أنه موضوع، ومع هذا كله حسنه الثلاثة!: ١٢٣٣

ـ حديث: ((ما من شيء يصيب المؤمن...إلا يكفر الله عنه به [من] سيئاته)). الإشارة في الحاشية إلى أنه شاذ دون زيادة [من]...: ١٢٣٤

ـ حديث: جاءت امرأة بها لمم إلى رسول الله ﷺ...وفي الحاشية معنى (اللمم)، وبيان جهل الثلاثة في تفسيرهم لها هنا بـ (مقاربة المعصية)!: ١٢٣٤

ـ حديث: ((أتحبون أن لا تمرضوا؟))، فيه راوٍ سيء الحفظ: ١٢٣٥

ـ حديث: ((ما ضُرب على مؤمن عرق قط...))، حسن إسناده المنذري، وصححه الحاكم، وفي الحاشية بيان علته: ١٢٣٥

ـ أحاديث في أجر المريض وأن المسلم إذا مرض أجرى الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو صحيح...منها الحديث القدسي: ((..[إني] إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً...))، واستدراك زيادات فيه، وهي مما فات على الثلاثة استدراكه مع ظهور عدم اتصال الكلام!: ١٢٣٥، ١٢٣٦

ـ حديث عامر الرام أخي الخضر، وفيه: ((إن المؤمن إذا أصابه السقم...))، في الحاشية بيان وجه حذف الياء من لقب الصحابي (الرام)، وقول النفيلي في ضبط كلمة (الخضر): ١٢٣٧

ـ حديث أبي بكر عزاه لابن حبان، وفاته أحمد والترمذي وغيرهما...: ١٢٣٨

ـ حديث أمية أنها سألت عائشة عن آية: ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم...﴾، في الحاشية بيان أن (أمية) مصحح من (أميمة)، وأنها مجهولة الحال...

وتحته معنى (الضبن): ١٢٣٨

ـ أحاديث ضعيفة في فضل ما يصاب به المرء من الصداع والمليلة (الحمى): ١٢٣٩

ـ في الحاشية بيان تساهل المنذري ثم الهيثمي في توثيق رواة أحدها، وتحسين إسناد آخر...: ١٢٤٠

ـ أحاديث في فضل من أصابه (الوعك) وهو الحمى، منها حديث فاطمة الخزاعية، وفي الحاشية بيان أنها ليست صحابية...والتنبيه على من غفل عن ذلك ومنهم الثلاثة!: ١٢٤١

ـ حديث في فضل الحمى، مرسل منكر، وفي الحاشية بيان علته: ١٢٤١

ـ فصل في فضل من ابتلاه الله بعينيه، وأن جزاءه الجنة إن صبر واحتسب: ١٢٤٣

ـ في الحاشية بيان وهم للمنذري في عزوه حديث أنس للترمذي، وإنما هو عن أبي هريرة. وهو مما غفل عنه الثلاثة!: ١٢٤٣

ـ الحديث الأول [الضعيف] منكر حسنه الثلاثة بشواهده! وكذا حسنوا الحديثين اللذين بعده بالشواهد، وفيهما راوٍ ضعيف اتهمه بعضهم: ١٢٤٣

ـ حديث: ((من أذهب الله بصره...))، وفي الحاشية بيان أن فيه متهماً: ١٢٤٤

ـ حديث: ((إن الله قال: يا جبريل! ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمتيه...)) وفي الحاشية إشارة إلى تخريجه في ((الضعيفة))، والإشارة فيها إلى أوهام وقعت للهيثمي وقلده الثلاثة!: ١٢٤٤

٤ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من آلمه شيء من جسده):

ـ تحته حديثان [صحيحان]، الأول عزاه للبخاري وغيره، ولم يروه البخاري، ولعله سبق قلم: ١٢٤٤

ـ وحديث [ضعيف] واحد: ((من اشتكى

ـــنكم شيئاً...فليقل: ربنا الله...)) عزاه لأبي داود وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه من هو منكر الحديث: ١٢٤٤ ــ ١٢٤٥

٥ ــ (الترهيب من تعليق التمائم والحروز):

ــ تحـته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((من علق تميمة فلا أتم الله له...))، قوى إسناده المنذري، ونقل تصحيح الحاكم، وفي الحاشية ردّ ذلك بأنه تساهُلٌ، وبيان علته، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له!: ١٢٤٥

ــ و(٤) أحاديث [صحيحة]، الأول منها: ((من علق فقد أشرك))، وتحته معنى (التميمة)، وتصحيح خطأ في الأصـل ومطـبوعة الثلاثة في اسم تابعي الحديث إلى أخطاء أخرى، غفل عنها كلها النقلة الغفلة!: ١٢٤٥

ــ قـول الخطابي في المنهي عنه والمستحب من الرقى والله أعلم: ١٢٤٥

ــ حديـث عمران بن حصين في رجل وضع عـلى عضـده حلقة، فأمره ﷺ أن ينبذها...صححه الحاكم: ١٢٤٦

ــ في الحاشـية بـيان أن علـته عنعنة الحسن البصـري والـراوي عنه، والإشارة إلى أن من حسنه لم يصب؛ مثل الثلاثة: ١٢٤٦

ــ حديـث زينـب الطويل وفيه: ((إن الرقى والـتمائم والـتولة شرك))، عزاه لابن ماجه ولأبي داود باختصار، وأشار المنذري إلى علته: ١٢٤٦

ــ في الحاشـية بيان أنه صح مختصراً، وهو في ((الصحيح)): ١٢٤٧

ــ حديث: ((إن الرقى والتمائم والتولة شرك))، وفي الحاشية الإشارة إلى تحقيق صحته في ((الصحيـحة))، وتحقـيق ضـعف روايـة أخـرى في الأصل قبل هذه الصـحيحة، وبيان أن الثلاثة سووا بين الروايتين فقالوا: ((حسن بشواهده))!: ١٢٤٧

٦ ــ (الترغيب في الحجامة، ومتى يحتجم):

ــ تحـته (٨) أحاديث [صحيحة] في فضلها، وأنهـا مـن خير الأدوية، وفي الحاشية معنى (محجم): ١٢٤٧

ــ و (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها في أن الحجامـة أنفع ما تداوى به الناس، صححه الحاكم على شـرطهما، وفي الحاشـية رد هذا بأن فيه من ليس من رجالهما...والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه!: ١٢٤٨

ــ حديـث ابن عباس وفيه: إن رسول الله ﷺ لـدّه العباس وأصحابه، وفي الحاشية بيان بطلان هذا بما صـح...والإشارة إلى علة الحديث، وتحسين الثلاثة له! ومعنى (المشيّ): ١٢٤٨

ــ معنى (اللدود) من قول النضر...: ١٢٤٩

ــ حديـث في أنـه ﷺ احـتجم في الأخدعين...وتحته شرح غريبه: ١٢٤٩

ــ رواية في حديث أبي هريرة الصحيح في النهي عن الاحتجام يوم الثلاثاء، عزاها لرزين وقال إنه لم يرها، وفي الحاشـية بـيان أن المحقق قد وجده عند ابن عدي، وبيان أن فيه متروكاً: ١٢٤٩

ــ حديـث آخـر في النهي عن الاحتجام يوم الـثلاثاء فـيه راوية مجهولة، وأبوها الراوية عنه ضعيف، والإشـارة إلى تصـحيح خطأ في اسمها كان في الأصل: ١٢٤٩

ــ حديث: ((الحجامة على الريق أفضـل...))، وتحـته تـرجمة موجزة لراويه عبد الله بن صالح، ومعنى: (تبيغ به الدم): ١٢٤٩ ــ ١٢٥٠

ــ حديث في النهي عن الاحتجام يوم الأربعاء ويـوم السـبت...أشار المنذري إلى ضعفه، وتحته معنى (الوضح): ١٢٥٠

ــ حديـث: ((إذا اشـتد الحـر فاسـتعينوا بالحجامة...))، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى غفلـة الذهبي بموافقته وفيه من كُذّب! والإشارة إلى أنه صح من طريق آخر نحوه: ١٢٥٠

٧ ــ (الترغيـب في عيادة المرضى وتأكيدها،

والترغيب في دعاء المريض):

ـ تحته (١٣) حديثاً، منها الحديث الأول، وفيه: ((...وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده...))، وفي الحاشية الإشارة إلى رواية أخرى للبخاري فيه، وبيان أن التشميت فرض عين على كل من سمع حمده: ١٢٥٠

ـ حديث أبي هريرة، وفيه: ((...من عاد منكم اليوم مريضاً...))، والإشارة إلى أنه مضى وسبق التعليق عليه بتقصير المنذري في عزوه لابن خزيمة فقط، وهو في مسلم أيضاً، واستدراك زيادة منه: ١٢٥١

ـ و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أنس وفيه: ((...وعاد أخاه المسلم))، في الحاشية الإشارة إلى راوٍ منكر الحديث: ١٢٥٢

ـ حديث: ((من عاد مريضاً خاض في الرحمة...))، والإشارة إلى زيادة في الأصل حذفت لضعف إسنادها وانقطاعه: ١٢٥٤

ـ فصل في دعاء المريض، فيه حديث ضعيف جداً، وآخران موضوعان: ١٢٥٤

٨ ـ (الترغيب في كلمات يُدعى بهن للمريض، وكلمات يقولهن المريض):

ـ تحته حديثان [صحيحان]، الأول في دعاء: (أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك...) والثاني: ((من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر)...))، والإشارة في الحاشية إلى أن الترمذي رواه مرفوعاً وموقوفاً، وبيان وهم الناجي في تعقبه المنذري في عزوه الحديث للنسائي مرفوعاً!: ١٢٥٤

ـ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول في دعاء ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ ((أيما مسلم دعا بها...))، عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل في نقل المنذري عما في ((المستدرك))، وبيان أن راويه المذكور في التخريج متروك...وفي التعليق تفصيل: ١٢٥٥

ـ حديث أبي هريرة: ((...ألا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به في أول مضجعه من مرضه...)): ١٢٥٥

ـ الحديث عزاه لابن أبي الدنيا، وقال إنه لم يحضره إسناده، وفي الحاشية بيان علته: ١٢٥٦

٩ ـ (الترغيب في الوصية والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت):

ـ تحته حديثان [صحيحان]، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الحديث الأول هي من أفراد مسلم عن البخاري، ومن رواية سالم عن أبيه، وليس عن نافع عنه، وهو مما غفل عنه الغافلون! كما غفلوا عن زيادة لا أصل لها في الحديث الثاني [الصحيح]: ١٢٥٦

ـ و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أنس وفيه: ((...المحروم من حرم وصيته))، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفين!: ١٢٥٦

ـ حديث: ((إن الرجل ليعمل ـ أو المرأة ـ بطاعة الله ستين سنة...))، في الحاشية الإشارة إلى علته، وإلى تصحيح خطأ في الآية الثانية المذكورة، وإلى وهم فاحش لصاحب ((مسند الفردوس)) نبه عليهما كليهما الناجي: ١٢٥٧

ـ حديث: ((الإضرار في الوصية من الكبائر))، عزاه للنسائي، وفي الحاشية بيان أنه عنده موقوفاً وهو صحيح، ولعل رفعه وهم من المؤلف أو مقحم...وفي التعليق تفصيل...: ١٢٥٧

ـ حديث: ((لأن يتصدق المرء في حياته...))، أشار المؤلف إلى إعلاله براوٍ ضعيف: ١٢٥٨

ـ حديث: ((مثل الذي يعتق عند موته...))، وتحته تخريجه، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا يُدرى من هو، ورد تحسين من حسنه ومنهم الثلاثة!: ١٢٥٨

١٠ ـ (الترهيب من كراهية الإنسان الموت، والترغيب في تلقيه بالرضا والسرور إذا نزل حباً

للقـــاء الله عز وجل):

ــ تحـــته (٥) أحاديـــث [صحيحة]، وفيها أن مـــن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه: ١٢٥٨

ــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: ((تحفة المؤمن الموت))، جوّد إسناده المنذري، وفي الحاشية ردّ هذا بـــراوٍ ضعيف، وبيان خطأ الهيثمي بتوثيق رجاله، وتقليد الثلاثة بتحسينه...: ١٢٥٩

١١ ــ (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت):

ــ تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، اثنان منها لأم سلمة، وفي الحاشية بيان أن عزوه الثاني منهما للنسائي إنما هو في ((الكبرى)) له: ١٢٥٩ ــ ١٢٦٠

ــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية ضعيفة في حديث أم سلمة ((الصحيح)) في قول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) لمن أصابته مصيبة، والإشارة إلى فقرة منه منكرة مع ضعف إسنادها، والإشارة إلى خلط الثلاثة [بينها وبين] ((الصحيح)): ١٢٦٠

١٢ ــ (الترغيـــب في حفـــر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم):

ــ تحته (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: من غسل ميتاً..غفر الله له أربعين كبيرة...))، وفي الحاشية بـــيان تساهل المنذري ثم الهيثمي بتوثيق رواته، وبيان أنه شاذ بلفظ (كبيرة)، والإشارة إلى خلط الثلاثة بين الشاذ والمحفوظ!: ١٢٦١

ــ وحديـــث [صـــحيح] واحد في فضل من غســـل ميتاً فكتم عليه: ١٢٦١

ــ حديـــث: ((من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة...))، في الحاشية الإشارة إلى خطأ الثلاثة في تحسينه بشاهده المتقدم!!: ١٢٦١ ــ ١٢٦٢

ــ حديث: ((زر القبور؛ تَذَكَّر بها الآخرة...))، وثـــق رواته الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه في موضع آخر صـــحح إسناده، والإحالة إلى ((الضعيفة)) للتفصيل...: ١٢٦٢

١٣ ــ (الترغيـــب في تشييع الميت وحضور دفنه):

ــ تحـــته (١٠) أحاديث، بعضها في حق المسلم علة المسلم، واستدراك زيادة هامة في الحديث الأول، و لم يستدركها الثلاثة مع أهميتها!: ١٢٦٢

ــ حديـــث: ((مـــن شهد الجنازة حتى يصلى علـــيها، فلـــه قيراط...))، وفي الحاشية معنى (القيراط): ١٢٦٣

ــ و(٣) أحاديـــث [ضـــعيفة]، اثنان منكران، والثالث ضعيف: ١٢٦٣

ــ الحديث الثاني: ((من أتى جنازة في أهلها فله قـــيراط...))، غمز المنذري في أحد رواته، وفي الحاشية بـــيان أن الآفة منه كما قال الناجي، والإشارة إلى غفلة الثلاثة في تحسينه بالشواهد!: ١٢٦٤

١٤ ــ (الترغيـــب في كـــثرة المصـــلين على الجـــنازة، وفي التعزية):

ــ تحـــته (٥) أحاديـــث في فضل ذلك، منها حديث: ((ما من رجل يصلي عليه مئة، إلا غفر الله له))، وتقويته بشاهد له صحيح: ١٢٦٥

ــ و(٣) أحاديـــث [ضـــعيفة]، الأول حسنه الـــترمذي، في الحاشية بيان تقليد الثلاثة له، والإشارة إلى إعلاله بالعنعنة...: ١٢٦٥

ــ حديـــث: ((مـــن عـــزّى مصـــاباً فله مثل أجـــره))، ضـــعيف، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة!: ١٢٦٦

ــ حديـــث: ((مـــا مـــن مؤمـــن يعزي أخاه بمصيبة...))، وفي الحاشية إحالة على ((الصحيحة)) للنظر في الكلام على إسناده، فإنه عزيز: ١٢٦٦

١٥ ــ (الترغيـــب في الإســـراع بالجـــنازة وتعجيل الدفن):

ــ تحـــته حديثان [صحيحان]، وتصحيح خطأ

في الحديث الثاني: ١٢٦٦

ـ وحديث واحد [ضعيف] في أن المشي مع الجنازة ما دون الخبب...، أشار الترمذي لضعفه، راستدراك زيادة فيه، وتحته معنى (الخبب): ١٢٦٦ ـ ١٢٦٧

١٦ ـ (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه، والترهيب من سوى ذلك):

ـ تحته (٨) أحاديث [صحيحة] وحديثان [ضعيفان] في ذلك: ١٢٦٧ ـ ١٢٦٨

١٧ ـ (الترهيب من النياحة على الميت ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب):

ـ تحته (١٨) حديثاً، وأن الميت يعذب في قبره بما نيح عليه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن العذاب المذكور هو في يوم القيامة: ١٢٦٨

ـ و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضعيفة في حديث النعمان بن بشير، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في اسم صحابي الحديث، وكذلك تصحيح خطأ في متنه، وبيان أن علته الإرسال. وشرح معنى (المِرْزَبة): ١٢٦٩

ـ حديث: ((ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب...))، وتحته معنى (الجيب): ١٢٧٠

ـ حديث ابن عباس عزاه المنذري لأحمد، وليس فيه: ١٢٧٠

ـ حديث: ((لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مُرنّة))، حسّن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهول العدالة، ومع ذلك حسنه الثلاثة! وذكر زيادة فيه للطبراني، وفي الحاشية بيان أنها من حديث آخر...: ١٢٧٠

ـ حديث: ((أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن...))، وفي الحاشية رد ما قاله الناجي بأن الصواب ((يتركوهن))، وبيان ما فيه: ١٢٧٠

ـ حديث في النهي عن النعي عزاه للترمذي مشيراً إلى ضعفه، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة ليست عند الترمذي وبيان أن فيه ضعيفاً، ومع هذا حسنه الثلاثة!: ١٢٧٢

ـ تعليق الترمذي في حكم النعي ومعناه والقدر الجائز منه. وفي الحاشية الإحالة على ((أحكام الجنائز)) لمعرفة الفرق بين الجائز منه وغير الجائز: ١٢٧٢

ـ حديث أنس أن عمر لما طُعن عولت عليه حفصة...في الحاشية معنى (عوّلت)، والإشارة إلى حذف زيادة لرزين في الحديث: ١٢٧٢

ـ حديث: إن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والحالقة والشاقة، وشرح غريبه: ١٢٧٣

١٨ ـ (الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث):

ـ تحته حديث واحد عن أم حبيبة في ذلك، وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢٧٣

١٩ ـ (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق):

ـ تحته(٤) أحاديث [صحيحة]، بعضها في السبع الموبقات، والكبائر، ومعنى (الموبقات): ١٢٧٤

ـ في الحاشية الإشارة إلى تعقب الناجي للمنذري بأنه رواه أحمد أيضاً، ولم أجده فيه: ١٢٧٤

ـ و حديثان في ذلك ضعيفان جداً...: ١٢٧٤

ـ حديث عمرو بن حزم، تصحيح القدر المثبت منه لشواهده، وأما أصل الحديث الطويل ففي ثبوت إسناده نظر: ١٢٧٤

٢٠ ـ (الترغيب في زيارة الرجال القبور، والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز):

ـ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة في الأمر بزيارتها أمراً عاماً بعد النهي عنها، والرابع في لعن زوارات القبور. وفي الحاشية بيان الصواب في زيارة النساء للقبور: ١٢٧٥، ١٢٧٦

ـ و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها في الحض على زيارة القبور فإنها تزهد في الدنيا؛ صحح إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان علته، وأن جملة الزهد فيه منكرة: ١٢٧٥

ـ حديث ابن عمرو في نهي النساء عن زيارة القبور، حسن إسناده، وتحته معنى (الكُدى)، وفي الحاشية بيان تساهل المنذري في تحسينه ونقد الناجي لتساهل المنذري وتجوّزه في معنى (الكدى): ١٢٧٦

ـ حديث علي، وفيه: ((فارجعن مأزورات غير مأجورات))، عزاه لابن ماجه، وأبي يعلى من حديث أنس، وفي الحاشية بيان أن في إسناد الأول من هو ضعيف اتفاقاً...وفي الثاني مجهولاً...والإشارة إلى خطأ الثلاثة في الروايتين!: ١٢٧٦

٢١ ـ (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام):

ـ تحته (١٧) حديثاً، الأول عن ابن عمر: ((لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين...)): ١٢٧٧

ـ **فصل** في عذاب القبر ونعيمه وأنه حق، منها حديث: ((القبر أول منازل الآخرة...)): ١٢٧٧ ـ ١٢٧٨

ـ و(٣) أحاديث [ضعيفة] في عذاب القبر ونعيمه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن حديث الشطر الأول من الباب صحيح: ١٢٧٧

ـ في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأين في الأصل: ١٢٧٨

ـ في الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لرزين من الحديث الخامس أشار المنذري إلى أنه لم يرها في شيء من نسخ الترمذي، وكذا قال الناجي...: ١٢٧٨

ـ تصحيح خطأ في حديث أبي هريرة بلفظ (سبعون) والصواب (تسعون)، وغفل عنها الثلاثة، والإشارة إلى تحسين هذا الحديث من رواية دراج عن ابن حجيرة، بعدما تبين لي أنها مستقيمة، بخلاف روايته عن ابن الهيثم: ١٢٧٨

ـ حديث ابن عمرو، عزاه لأحمد، وفاته ابن حبان...: ١٢٧٩

ـ حديث أنس: ((إن العبد إذا وضع في قبره...))، الحديث ذكره برواية البخاري ومسلم وأحمد...وما يؤخذ على المنذري من التقصير في تخريجه، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوهم للرواية أغفل تخريجها المنذري أو أوهم!: ١٢٧٩

ـ حديث عائشة في يهودية أتتهم، وقالت: أعاذكم الله من عذاب القبر...ومعنى (غير مشعوف): ١٢٨٠

ـ حديث البراء الطويل: ((استعيذوا من عذاب القبر...))، ذكره بعدة روايات وفي الحاشية شرح غريبه، واستدراك زيادات فيه من ((المسند))، ضل عنها الثلاثة!: ١٢٨٠ ـ ١٢٨٣

ـ تعقيب المنذري على هذا الحديث وذكره شيئاً من ترجمة راويه (المنهال بن عمرو عن زاذان)...وتفسيره لكلمة (هاه هاه): ١٢٨٣

ـ رواية للبيهقي في حديث البراء الطويل الصحيح وهي ضعيفة، وفي الحاشية بيان أن في إسنادها راوياً ضعيفاً حديثه منكر عند المخالفة كما هو الحال في هذا الحديث، والإشارة إلى تخليط الثلاثة بتحسينه جملة مع الصحيح!: ١٢٨٣

في الحاشية شرح غريبه: ١٢٨٣

ـ حديث أبي هريرة: ((إنه الآن يسمع خفق نعالكم...)): ١٢٨٤

ـ في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وبيان أن حديث ابن لهيعة هذا ليس مما يُحتج به. والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينهم هذا الحديث تقليداً وعجزاً...: ١٢٨٤

ـ حديث أبي هريرة الطويل: ((إن الميت إذا

وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم...))، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه، وتحته وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢٨٥ ــ ١٢٨٦

ــ تصحيح خطأ في اسم (ابن عمرو)، وكان الأصل (ابن عمر)، والإشارة إلى تقويته بطريق أخرى وشواهد: ١٢٨٦

٢٢ ــ (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت):

ــ تحته (٥) أحاديث، منها حديث: ((...انزل من على القبر، لا تؤذي صاحب القبر...))، تقويته بمتابع قوي لابن لهيعة، وطريق أخرى، وفي الحاشية بيان أن (لا) هنا نافية: ١٢٨٦ ــ ١٢٨٧

* * *

٢٦ ــ كتاب البعث وأهوال القيامة، وتحته (٥) فصول:

ــ الإشارة في الحاشية إلى ترقيم الفصول أرقاماً متسلسلة كالأبواب: ١٢٨٧

١ ــ فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة:

ــ تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان أننا عاملنا الفصول هذه كالأبواب من حيث إعطاء رقم لكل فصل بالتسلسل: ١٢٨٧

ــ حديث عقبة بن عامر، قال المنذري عن إسناده: ((رواته ثقات مشهورون))، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لم يوثقه أحد، ومع هذا حسنه الثلاثة!: ١٢٨٨

ــ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث عائشة في صفة إسرافيل، منكر، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين ضعيفين وحسنه الثلاثة أيضاً وغيرهم، وفي التعليق زيادة بيان: ١٢٨٨

ــ حديث: ((تطلع عليكم قبل الساعة سحابة...))، جوّد إسناده المنذري ووثق رواته، وردّ هذا في الحاشية بأن فيه من لم يوثقه أحدا: ١٢٨٨

ــ حديث: ((النافخان في السماء الثانية...))، منكر، عزاه لأحمد على الشك في إرساله أو اتصاله، وجود إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن الشك المذكور يمنع من ذلك، علاوة على أن فيه مجهولاً، ومع ذلك كله حسنه الثلاثة!: ١٢٨٩

ــ حديث: ((الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها))، وترجمة موجزة لراويه (يحيى بن أيوب)، وبعض الأقوال في معنى الحديث، وفي الحاشية إحالة إلى ((الفتح)) للجمع بين هذا الحديث والأحاديث التي فيها أن الناس يبعثون عراة: ١٢٨٩

٢ ــ فصل في الحشر وغيره:

ــ تحته (١٦) حديثاً، منها حديث ابن عباس: ((إنكم ملاقوا الله حفاةً عراة غرلاً...))، وفي الحاشية بيان أن قوله فيها (وفي رواية: مشاة) لغوٌ لا فائدة منه. وأن قوله في سياق الرواية الثانية: (زاد في رواية) غير دقيق فإنها ليست عن ابن عباس، وإنما عن أبي سعيد الخدري...: ١٢٩٠

ــ و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أم سلمة في حشر الناس عراة حفاة...صحح إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفاً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له...: ١٣٩٠

ــ حديث سودة بنت زمعة، قال المنذري عن رواته أنهم ثقات، ومنهم من لم يوثقه غير ابن حبان!: ١٢٩١

ــ حديث آخر في حشر الناس حفاة عراة...أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف مدلس...وحسن الثلاثة الحديث لشواهده، ولا شاهد لشطره الثاني...!!: ١٢٩١

ــ حديث أبي هريرة في حشر الناس على ثلاثة أصناف، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً ومجهولاً، وحسنه الثلاثة بجهل بشواهده!!: ١٢٩٢

ــ حديث أبي ذر في حشر الناس على ثلاثة

أفواج...بيان تقصير المنذري في عزوه للحاكم أيضاً، وأنه صححه، ورده الذهبي بأنه منكر...: ١٢٩٢

ـ حديث: ((يحشر الناس على ثلاث طرائق...))، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة (يوم القيامة) منه لأنها لا أصل لها عند الشيخين ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث إلا النسائي، وبيان أنها شاذة، ومفسدة للمعنى، وخفي ذلك كله على الجهلة!: ١٢٩٢

ـ حديث عقبة بن عامر: ((تدنو الشمس من الأرض...))، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه مفسدة للمعنى، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة: ١٢٩٣ ـ ١٢٩٤

ـ حديث: ((لم يلق ابن آدم شيئاً...أشد عليه من الموت...))، جوّد المنذري إسناده، وفي الحاشية ردّ ذلك بأن فيه مجهولاً، وحسنه الثلاثة!: ١٢٩٤

ـ حديث: (الأرض كلها نار يوم القيامة...))، جود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان استدراك زيادة ـ ولعلها مقحمة ـ، وبيان أن الإسناد منقطع، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه!: ١٢٩٤

ـ حديثان في شدة ما يجد المرء من العرق حتى يكون أهون عليه أن يذهب إلى النار...جوّد إسناد الأول وفيه مضعفان وفي متنه اضطراب، وصحح الحاكم الثاني، وأشار المؤلف إلى علته...: ١٢٩٤ ـ ١٢٩٥

ـ حديث ابن مسعود الطويل: ((يجمع الله الأولين والآخرين...))، وفيه قوله: ((فعند ذلك يكشف عن ساقه...))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الساق فيها إنما هو ساق الله جل جلاله، وفيه رد صريح على من يتأوله بغير ما صرح به الحديث...: ١٢٩٥ ـ ١٢٩٧

ـ في الحاشية الإشارة إلى سقوط نحو أربعة أسطر من الأصل مع ثبوتها فيه في مكان آخر. وغفل الجهلة عنه!!: ١٢٩٧

٣ ـ فصل في ذكر الحساب وغيره:

ـ تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: ((لو أن رجلاً يخر على وجهه...))، عزاه المنذري للطبراني وغمز في راويه (بقية)، وفي الحاشية بيان أنه صرح بالتحديث عند أحمد فكان بالعزو إليه أولى، وضعفه الثلاثة بعلة العنعنة!: ١٢٩٨

ـ حديث: ((لو أن رجلاً خر على وجهه...))، عزاه لأحمد وليس عنده جملة الرفع: ١٢٩٨

ـ و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين...))، صدّره بقوله: (وروي) وهو الأولى به فهو موضوع، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً واهياً وآخر مضعفاً...: ١٢٩٩

ـ حديث ابن عمر وفيه: ((...إن الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل...))، في الحاشية ذكرُ راوٍ فيه ضعيف: ١٢٩٩

ـ حديث: ((يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له...))، موضوع: ١٢٩٩

ـ حديث جابر الطويل، وفيه: ((إن لله عبداً من عباده عَبَدَ الله خمس مئة سنة...)): ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠

ـ صححه الحاكم، وفي الحاشية ذِكرُ ردّ الذهبي ثم الناجي له...: ١٣٠٠

ـ حديث: ((لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله))، عزاه لأحمد وفيه (عطية العوفي)، وبيان أنه أبعد النجعة فقد رواه مسلم وغيره...: ١٣٠٠

ـ حديث فيه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن لي مملوكَيْن يكذبونني...، استغربه الترمذي، وقوى سنده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادات من ((المسند)): ١٣٠١

ـ حديث أبي أمامة: ((يجيء الظالم يوم القيامة...)): ١٣٠٢

ـ قال في رواته أنهم مختلف في توثيقهم، وفي الحاشية نقد هذا بأنه غير دقيق...والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد!: ١٣٠٢

ـــ حديث أبي هريرة: ((هل تضارون في رؤية الشمس...))، وتحته معنى (ترأس) و(تربع)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح أخطاء وزيادات حذفتها، وأن الثلاثة لم يصححوا شيئاً، وعزوه لمسلم برقم خطأ!: ١٣٠٣

ـــ حديث أبي هريرة الطويل: ((هل تمارون في القمر ليلة البدر...))، وتحته شرح غريبه: ١٣٠٤

ـــ في الحاشية بيان أن عزوه للبخاري فقط فيه تقصير ظاهر، فهو في مسلم أيضاً...: ١٣٠٥

ـــ حديث أبي سعيد الخدري نحوهما، وفي الحاشية شرح غريبه: ١٣٠٥

ـــ تحته شرح المؤلف لغريب الحديث، وفي الحاشية الإشارة إلى ما يدل على تداخل روايات البخاري، وبيان جهل الثلاثة بعزوهم الحديث للبخاري في ((التفسير))، وهي هنا غير هذا الحديث!: ١٣٠٧

ـــ حديث: ((هل تدرون مم أضحك...))، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لا أصل لها في مسلم...غفل عنها الجهلة!: ١٣٠٧

ـــ حديث في معنى ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾، في الحاشية بيان تقصير المنذري في تخريجه...: ١٣٠٧

ـــ حديث: ((يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه...))، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً...: ١٣٠٨

٤ ـــ فصل في الحوض والميزان والصراط:

ـــ في الحاشية تعليق على هذا العنوان أن فيه دلالة على أن الصراط بعد الحوض: ١٣٠٨

ـــ تحته (٧) أحاديث [ضعيفة]، حديث: ((حوضي من كذا إلى كذا...)) وثق رواته وغمز من أحدهم وفي الحاشية بيان أنه اختلط، ومنه زيادته جملة على هذا الحديث ليست في أمثاله من الصحيح، والإشارة إلى جهل الثلاثة وخلطهم بتحسينه بالشواهد!: ١٣٠٨

ـــ و(١٩) حديثاً [صحيحة]، منها أحاديث في وصف الحوض، منها حديث ثوبان، ذكره برواية مسلم، وبرواية غيره...وتحته شرح غريبه: ١٣٠٨ ـــ ١٣٠٩

ـــ حديث أبي أمامة: ((حوضي كما بين (عدن) و(عمّان)...))، واستدراك زيادة في آخره نحو سطر، غفل عنها الثلاثة! وتحته شرح غريبه: ١٣٠٩

ـــ حديث عتبة بن عبد السلمي، وتحته معنى (الكراع)، وفي الحاشية تعليق على شرح المنذري له: ١٣١١

ـــ حديث: ((بينا أنا قائم على الحوض إذا زمرة...))، عزاه للبخاري ومسلم!: ١٣١١ ـــ ١٣١٢

ـــ في الحاشية بيان أن هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما لفظ مسلم ذاك الذي بعده في الأصل وهو صحيح وبيان أن فيه لفظة منكرة، وفي إسناده من هو كثير الخطأ، وآخر يهم...: ١٣١٢

ـــ حديث أنس...وفيه: ((أول ما تطلبني على الصراط...)): ١٣١٢

ـــ الإشارة في الحاشية إلى تضعيف صاحب ((التوصل)) ـــ غفر الله له ـــ لهذا الحديث بجهل بالغ: ١٣١٣

ـــ وحديث: ((يوضع الميزان يوم القيامة...))، عزاه للحاكم وصححه على شرط مسلم، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه وافقه الذهبي، وفيه نظر...: ١٣١٣

ـــ أحاديث في الصراط والمرور عليه: ١٣١٣

ـــ حديث جابر: ((الورود الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر...))، وثق المنذري رواة أحمد، ونقل تحسين البيهقي، وفي الحاشية بيان أن هذا من تساهله، فإن فيه مجهولاً، والإشارة إلى تصحيح أخطاء كانت في الأصل أقرها الثلاثة علاوة على أنهم حسنوه!!: ١٣١٤

ـــ أثر عبد الله بن رواحه، صححه الحاكم على شرط الشيخين، وغمز المنذري في هذا التصحيح مشيراً إلى أنه منقطع...: ١٣١٤

ـ حديث: ((الصراط على جهنم مثل حرف السيف...))، عزاه للبيهقي مرسلاً وموقوفاً، وفي الحاشية بيان أنه ليس في القسم المطبوع من ((الشعب))، وبيان تدليس الثلاثة...والإشارة إلى جملة منه صحيحة بمجموع الطرق: ١٣١٥

ـ حديث أبي هريرة في لقاء إبراهيم عليه السلام لأبيه آزر يوم القيامة، وطلبه من الله أن يُدخل معه أباه الجنة، فأبى عليه، ومسخه ضبعاً في النار!: ١٣١٥

٥ ـ فصل في الشفاعة وغيرها:

ـ تحته (١٩) حديثاً، منها حديث: ((أُريت ما يلقى أمتي من بعدي...))، وبيان تقصير المنذري في عزوه للبيهقي...: ١٣١٥

ـ حديث عوف بن مالك الأشجعي...وفيه: ((خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة...))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن لفظ (ثلثي) أو (ثلث) منكر، والمحفوظ من طرق (نصف أمتي)...وجهل ذلك المعلقون الثلاثة!: ١٣١٦ ـ ١٣١٧

ـ و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أبي هريرة: يا رسول الله! ماذا ردّ إليك ربك في الشفاعة...في الحاشية معنى (انقصافهم)، وأنها كانت خطأ في الأصل...: ١٣١٨

ـ حديث الشفاعة الطويل عن أبي بكر رضي الله عنه وفيه: ((نعم، عُرض علي اليوم ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة...))، وفيه ذكره جمع الناس جميعاً بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم وطلبوا منه الشفاعة إلى ربهم. وتعاقبهم على نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى حتى يأتوا النبي ﷺ...الحديث: ١٢١٨ ـ ١٣١٩

ـ وفي الحاشية معنى (الضّبع) و(الإسماح): ١٣١٩

ـ شرح المنذري لمعنى (العصابة)، والإشارة في الحاشية إلى ما ذكره المنذري من أن الحديث روي عن عدة من الصحابة منهم (أبو مسعود)، وبيان أن الصواب (ابن مسعود)، وغفل عن هذا الثلاثة، وغيرهم من المعلقين!: ١٣١٩

ـ حديث: ((إن لكل نبي يوم القيامة منبراً...)): ١٣١٩ ـ ١٣٢٠

ـ في الحاشية الإشارة إلى إعلاله براوٍ ضعيف، ونكارة في المتن، ودخول حديث في آخر...: ١٣٢٠

ـ حديث أبي سعيد: ((أنا سيد ولد آدم...))، حسنه الترمذي، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه ضعيفاً من قبل حفظه، والإشارة إلى فقرات منه لها شاهد وهي في ((الصحيح))، وما بقي فمما لا شاهد له، والإشارة إلى خلط الثلاثة بتحسينه بالشواهد جملةً! والحديث بمجمله صحيح لغيره، ولم يفرق الجهلة! وقلدوا!: ١٣٢٠

ـ حديث أبي هريرة الطويل: ((أنا سيد الناس يوم القيامة...)). الحديث عزاه للبخاري ومسلم، وفي الحاشية بيان أنه ملفق من روايتين للبخاري بينما رواية مسلم تامة!!: ١٣٢١

ـ حديث من مناكير (يزيد الرقاشي): ((يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة...)): ١٣٢٢

ـ حديث: ((يوضع للأنبياء منابر من نور...))، أشار المنذري إلى أن إسناده ليس شديد الضعف، وفي الحاشية بيان أن فيه من تُرك!: ١٣٢٣

ـ حديث: ((ما أزال أشفع لأمتي...))، حسن إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً وآخر لا يعرف: ١٣٢٣

ـ حديث: ((خُيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة...))، جوّد إسناده المنذري. وفي الحاشية بيان أن في إسناده جهالة واضطراباً: ١٣٢٣

* * *

ـ كتاب صفة الجنة والنار، وتحته باب واحد في:

ـــ «الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار»:

ـــ في الحاشية الإشارة إلى جعل «كتاب صفة الجنة والنار» قسمين: «كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة»: ١٣٢٤

ـــ تحته (٥) أحاديث، منها حديث أم حبيبة: «[قد] سألت الله لآجال مضروبة...»، وفي الحاشية بيان تصحيح خطأ في متن الحديث لا أصل له في مسلم، واستدراك زيادات منه. وغفل عن ذلك كله الجهلة الثلاثة!: ١٣٢٤

ـــ حديث: «ما استجار عبدٌ من النار سبع مرات...»، قال في إسناده: «على شرط البخاري ومسلم»، وفي الحاشية بيان أنه كذلك، وأنه وافقه جمع من الحفاظ، والإشارة إلى وَهْمِ من ضَعّفه ومنهم الثلاثة: ١٣٢٤

***

٢٧ ـــ كتاب صفة النار، وتحته باب واحد في:

ـــ «الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنة وكرمه [ويشتمل على ١١ فصلاً]»:

ـــ تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية الإشارة إلى جعل «كتاب صفة الجنة والنار» قسمين: «كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة»: ١٣٢٥

ـــ حديث أنس: «كان أكثر دعاء النبي ﷺ: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنه...﴾، وفي الحاشية الإشارة إلى اختلاف مطلع الدعاء عند البخاري في مواضع...: ١٣٢٥

ـــ حديث: «إنما مثلي ومثل أمتي، كمثل رجل استوقد ناراً...»، وذكر رواية أخرى لمسلم، وتصحيح خطأ فيها، واستدراك زيادة من «صحيفة همام»، والزيادة فيها منها ومن «المسند». وغفل عن ذلك كله الثلاثة!: ١٣٢٦

ـــ و(٩) أحاديث [ضعيفة]:

ـــ حديث انس: «...ارغبوا فيما رغبكم الله فيه...»، لم يحضره إسناده: ١٣٢٦

ـــ في الحاشية تخريجه وبيان أن في إسناده مجهول...: ١٣٢٧

ـــ حديث أبي هريرة الطويل في أقوام رآهم في حادثة معراجه ﷺ: ١٣٢٧

ـــ في الحاشية بيان علته، وأن الحديث منكر: ١٣٢٧

ـــ حديث: «لا تنسوا العظيمتين: الجنة والنار»، في الحاشية بيان أن فيه راوياً مجهولاً، وأن الثلاثة حسنوه بشواهده!: ١٣٢٨

ـــ حديث عمر في وصف جبريل للنار...: ١٣٢٨

ـــ الإشارة في الحاشية إلى استدراك زيادتين سقطتا من الأصل: ١٣٢٨

ـــ حديث: «إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً...»، أشار المنذري إلى علته، ونقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان تعقب الذهبي له، والإشارة إلى جهل الثلاثة في نقلهم اسم راويه محرفاً!: ١٣٢٩

١ ـــ فصل في شدة حرها وغير ذلك:

ـــ تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث الأول: «ناركم هذه...جزء من سبعين جزءاً...»، عزاه لأربعة واللفظ لبعضهم...: ١٣٣٠

ـــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث شاذ في أن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم، وفي الحاشية بيان أن المحفوظ بلفظ «سبعين»: ١٣٣٠

ـــ حديث: «لو أن غرباً من جهنم...»، وتحته معنى (الغرب)، وفي الحاشية ردّ احتماله للتحسين الذي ذكره المنذري: ١٣٣٠ ـــ ١٣٣١

٢ ـــ فصل في ظلمتها وسوادها وشررها:

ـــ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «أوقد على النار ألف سنة...»، فيه راوٍ ضعيف كما في الحاشية:

ــ تحــته حديــث واحــد [صحيح] عن أبي هريـــرة، وفي الحاشية بيان ما في عزو المنــذري إيــاه لــ ((شعب البيهقي)): ١٣٣١

ــ حديــث موقوف على ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾: ١٣٣٢

ــ قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية ضبط اسم راويه (حُديج)، وبيان أنه إلى التضعيف أقرب: ١٣٣٢

٣ ــ فصل في أوديتها وجبالها:

ــ في الأصل تحت هذا الفصل (١٠) أحاديث ــ بترقيمــنا ــ وهــي كــلها ضــعيفة، الأول والثاني حديـــثان أشار المنذري إلى ضعفهما بذكر طريقيهما: عمــرو بــن الحــارث عن دراج...، أو ابن لهيعة عن دراج...: ١٣٣٢

ــ حديــث موقــوف في قوله تعالى: ﴿وجعلنا بيــنهم موبقــاً﴾، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعفه الجمهور...: ١٣٣٣

ــ حديــث: ((تعوذوا بالله من جب الحزن))، حســن إسناده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه علتين بيانهما في ((الضعيفة)): ١٣٣٣

ــ أثــر مقطوع: (إن في جهنم وادياً يقال له: (هــوى)...)، في الحاشــية الإشارة إلى أن فيه مجهولاً ومستوراً...: ١٣٣٤

ــ أثــر مقطــوع: (إن في الــنار سبعين ألف واد...)، ضــعيف؛ مــن رواية إسماعيل بن عياش عن المدنــيين، وذكــر رواية أخرى من طريقه، وفي الحاشية بيــان أن فــيه راوياً ضعيفاً، وحديثه هذا منكر! أشار المنذري إليه بترجمة موجزة: ١٣٣٤

٤ ــ فصل في بُعد قعرها:

ــ تحــته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضــعيفة جداً لحديث أبي هريرة الذي في ((الصحيح)) في إسنادها متروك: ١٣٣٥

ــ الــثاني: ((لــو أن صــخرة وزنــت عشر خلفــات...))، عزاه مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشــية بــيان أن كلــيهما لا يصح. وتحته معنى (الخلفات): ١٣٣٥

ــ و(٤) أحاديــث [صــحيحة]، منها حديث معــاذ: ((...إن مــا بــين شــفير جهــنم إلى أن يبلغ قعرها...))، وتحته معنى (خَلِفات): ١٣٣٥

ــ حديــث مــن طريق دراج عن أبي الهيثم: ((لسُــرادق الــنار أربعة جدر...))، وصححه الحاكم!: ١٣٣٦

٥ ــ فصل في سلاسلها وغير ذلك:

ــ تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((لو أن رصاصــة مــثل هذه...أرسلت من السماء...))، عزاه لــثلاثة مــن طريق دراج، ومنهم الترمذي وحسنه، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة منه: ١٣٣٦

ــ حديــث: ((ينشئ الله سحابة سوداء...))، أشار أنه روي موقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن كليهما لا يصح...: ١٣٣٦

ــ حديــث: ((لــو أن مقمعــاً مــن حديد جهنم...))، ذكره بروايتين، ونقل تصحيح الحاكم لهما، وتحــته معنى (المقمع)، وفي الحاشية بيان أنهما من حديث دراج: ١٣٣٦

ــ حديــث في شــاب صُعق لما سمع آية ﴿ناراً وقودها النار والحجارة﴾، أعله المنذري براوٍ؛ في الرواة من هو أولى بالإعلال منه...: ١٣٣٧

ــ و حديث واحد [صحيح] في حجارة النار: ((هي حجارة من كبريت...))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عزوه للحاكم وقوله: ((صحيح على شرط الشيخين))، إنمــا هــو للفظ آخر نحوه، وأن اللفظ المذكور هو لفظ الطــبري...والإشارة إلى أن الأحاديث في سلاسلها هي مــن حصة ((الضعيف))، وبيان موقف الثلاثة من اللفظ والتصحيح!: ١٣٣٧

ـ حديث ابن عمرو الطويل: ((إن الأرضين بين كل أرض... مسيرة خمس مئة سنة...))، أشار المنذري إلى علته وأنه منكر، ونقل تصحيح الحاكم له. وتحته شرح غريبه، وفي الحاشية تعقب الذهبي للحاكم في تصحيحه: ١٣٣٧ ـ ١٣٣٨

٦ ـ فصل في ذكر حياتها وعقاربها:

ـ تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، الأول منها حديث الصحابي عبد الله بن الحارث، من رواية دراج عنه، وفي الحاشية تأييد ثبوته: ١٣٣٨

ـ حديث يزيد بن شجرة الموقوف، عزاه لابن أبي الدنيا فقط! وقد رواه الحاكم والبيهقي! وبيان جهل الثلاثة وإقدامهم على تضعيف الحديث بغير علم: ١٣٣٨

٧ ـ فصل في شراب أهل النار:

ـ تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول في أن (المهل) كعكر الزيت، صحح إسناده الحاكم، وفيه دراج!: ١٣٣٩

ـ وحديثان [صحيحان]، الأول: ((إن الحميم ليصب على رؤوسهم...))، في الحاشية الإشارة إلى أنه حسن لأنه من رواية أبي السمح عن ابن حجيرة، وتحته معان مختلفة لـ (الحميم)، والإشارة إلى أنه فاته عزوه للحاكم...: ١٣٣٩

ـ الثاني [الضعيف] في قوله تعالى: ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه﴾، ضعفه الترمذي وصححه الحاكم على شرط مسلم، وتحته معنى (الحميم)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيف وقع عند الحاكم في اسم أحد الرواة جعله من الصحابة، وإنما هو راو مجهول!: ١٣٣٩

ـ حديث: ((لو أن دلواً من غساق...))، في إسناده دراج عن أبي الهيثم، صححه الحاكم، وتحته معنى (الغساق) وذكر ما قيل فيه من معان مختلفة: ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠

٨ ـ فصل في طعام أهل النار:

ـ أحاديث هذا الفصل ثلاثة، وهي كلها ضعيفة، الأول منها: ((لو أن قطرة من الزقوم قطرت...))، عزاه لثلاثة، ثم للحاكم ونقل تصحيحه وتصحيح الترمذي، وذكر أنه روي موقوفاً، في الحاشية الإشارة إلى أن في إسناد الموقوف ضعيفاً، وفي المرفوع تدليساً: ١٣٤١

ـ حديث: ((يلقى على أهل النار الجوع...)): ١٣٤١

ـ تحته تخريجه، وذكر الترمذي لقول الدارمي في أن الراجح في الحديث الوقف لا الرفع، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح على أي حال!: ١٣٤٢

٩ ـ فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها:

ـ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول منها: ((ما بين منكبي الكافر [في النار] مسيرة ثلاثة أيام...))، ومعنى (المنكب)، وفي الحاشية بيان أن قول المنذري: ((رواه البخاري واللفظ له، ومسلم...)) لا وجه لقوله: ((واللفظ له)): ١٣٤٢

ـ حديث: ((ضرس الكافر مثل (أُحد)...))، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وأن قوله فيه: ((مسيرة ثلاث)) شاذ، وغفل عن هذا وعما قبله الجهلة!: ١٣٤٢

ـ استدراك سقط في رواية ابن حبان خفيت على المعلق عليه وعلى الثلاثة!!: ١٣٤٣

ـ و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: ((إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ...))، تصحيح خطأ في اسم صحابيه وقع في الأصل وطبعة الثلاثة، والإشارة إلى علته: ١٣٤٣

ـ حديث: ((يعظم أهل النار في النار...))، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف الإسناد منكر المتن... ومع هذا حسنه الثلاثة بالشواهد!: ١٣٤٣

ـ حديث: ((يدعى أحدهم فيعطى كتابه

بيمينه...))، حسنه الترمذي، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه راوياً مجهول العين...: ١٣٤٤

ـــ حديث: ((مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام...))، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه من قلة الفقه استشهاد المعلق على أبي يعلى لهذا الحديث بحديث آخر ضعف إسناده! وبيان أن المنذري عزاه لأحمد وأبي يعلى والحاكم؛ كلهم من رواية ابن لهيعة، وأن هذا التعميم خطأ: ١٣٤٤

ـــ حديث في معنى ﴿وهم فيها كالحون﴾ ...صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه من رواية دراج عن أبي الهيثم: ١٣٤٤ ـــ ١٣٤٥

ـــ حديث الحارث بن أقيش وفيه: ((...وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها))، جود إسناده المنذري، وصححه الحاكم على شرط مسلم، في الحاشية الإشارة إلى علته وبيان أن شطره الأول تقدم [وهو] صحيح: ١٣٤٥

ـــ حديث أبي هريرة، وفيه: ((فخذه في جهنم مثل أحد...))، في الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة فيه وتصحيح خطأين، وبيان علته...: ١٣٤٥

١٠ ـــ فصل في تفاوتهم في العذاب، وذكر أهونهم عذاباً:

ـــ تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديث في أن أهون أهل النار عذاباً رجل منتعل بنعلين من نار...واستدراك زيادة فيه من ((المسند)) خفيت على الثلاثة!: ١٣٤٥

ـــ في الحاشية بيان أنه في طريق أخرى لمسلم، أنه ﷺ قال ذلك في عمه أبي طالب: ١٣٤٦

ـــ و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول في أهون أهل النار عذاباً، عزاه للبزار، وصحح إسناده، وفي الحاشية بيان أن عزوه للبزار لعله مقحم...: ١٣٤٦

ـــ حديث: ((منهم من تأخذه النار إلى كعبيه...))، والإشارة في الحاشية إلى حذف جملة منه لا أصل لها في مسلم في هذه الرواية...وغفل عنها الجهلة!: ١٣٤٦

ـــ حديث: ((إن جهنم لما سيق إليها أهلها...))، عزاه للطبراني والبيهقي مرفوعاً، ولغيرهما موقوفاً ورجحه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن المرفوع فيه راوٍ ضعيف: ١٣٤٧

ـــ حديث موقوف في قوله تعالى: ﴿فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ . في الحاشية بيان أن فيه وضاعاً ضعيفاً: ١٣٤٧

ـــ حديث موقوف في تفسير ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم...﴾، عزاه للبيهقي، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف جداً، والإشارة إلى أنه روي مرفوعاً بسند أوهى: ١٣٤٧

ـــ الحديث عزاه للبيهقي أيضاً عن الحسن البصري، وقال: (وروى)، وفي الحاشية بيان أن الثلاثة جعلوه (ورُوي) فصار الأثر غير معزو لأحد...!: ١٣٤٧

ـــ حديث: ((إذا أراد الله أن ينسي أهل النار...))، عزاه للبيهقي بإسناد موقوف وحسنه، وفي الحاشية بيان أنه مقطوع، وفيه راوٍ ضعيف، والإشارة إلى جهل الثلاثة...: ١٣٤٨

١١ ـــ فصل في بكائهم وشهيقهم:

ـــ تحته حديث واحد [صحيح] عن عبد الله بن عمرو: ((إن أهل النار يدعون مالكاً...)): ١٣٤٨

ـــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني حديث أنس: ((يرسل البكاء على أهل النار فيبكون...))، ذكره بلفظ ابن ماجه، وبلفظ أبي يعلى، وأشار إلى علته...: ١٣٤٩

ـــ الحديث ذكره برواية الحاكم من حديث عبدالله بن قيس، وذكر تصحيحه له، وفي الحاشية بيان أن فيه مختلطاً، وأنه صح موقوفاً...: ١٣٤٩

* * *

٢٨ ــ كتاب صفة الجنة، وتحته بابٌ في:

ــ (**الترغيب في الجنة ونعيمها، ويشتمل على فصول**):

ــ تحته حديث واحد [صحيح] وحديث واحد [ضعيف] و(١٨) فصلاً: ١٣٤٩

ــ حديث: ((من قتل نفساً معاهدة...))، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف رواية ضعيفة، حسنها الجهلة!: ١٣٤٩

ــ حديث جابر: ((ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام...))، وهو ضعيف جداً: ١٣٤٩

١ ــ فصل في صفة دخول أهل الجنة وغير ذلك:

ــ تحته حديث واحد [ضعيف] عن علي أنه سأل رسول الله ﷺ عن الآية ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾...الحديث بطوله، ذكره بلفظيه مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الموقوف: ١٣٤٩ ــ ١٣٥٠

ــ في الحاشية بيان علة المرفوع والإشارة إلى تخريجه مع الموقوف في ((الضعيفة)): ١٣٥٠

ــ شرح المنذري لغريب الحديث، وفي الحاشية معنى (أسكفه) و(جندل اللؤلؤ): ١٣٥١

ــ و(٩) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: ((...إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين (مكة) و(هجر)...))، وفي الحاشية قول الناجي في التعريف بـ (هجر): ١٣٥١

ــ في الحاشية بيان خطأ عزوه الحديث لابن ماجه، والصواب لابن حبان كما في ((العجالة)): ١٣٥١

ــ حديث: ((إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر...))، ذكره بعدة روايات، وتحته معنى (الألوة): ١٣٥٢

ــ حديث: ((يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً...))، وفي الحاشية معنى (جعاداً): ١٣٥٢

ــ حديث: ((ما من أحد يموت سقطاً ولا هرماً...)) قال عن إسناده أنه حسن، وبيان أنه إنما هو حسن لغيره: ١٣٥٣

٢ ــ فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها:

ــ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها عن المغيرة بن شعبة في أدنى أهل الجنة منزلة، وأعلاهم منزلة...واستدراك زيادتين فيه من مسلم: ١٣٥٣

ــ و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضعيفة في حديث أبي سعيد الذي في ((الصحيح)): ((آخر رجلين يخرجان من النار...))، أشار المنذري إلى علته وبيانه في الحاشية إلى جهل الثلاثة في تحسينه!: ١٣٥٣ ــ ١٣٥٤

ــ حديث ابن مسعود الطويل: ((يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم...))، واستدراك زيادات هامة وتصحيح أخطاء كثيرة، لم ينبه عليها الجهلة!: ١٣٥٤

ــ تخريج المنذري للحديث وتصحيحه لأحد طرقه عند الطبراني خلافاً للجهلة الثلاثة!: ١٣٥٦

ــ حديث ابن عمر: ((ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة؟)): ١٣٥٦

ــ في الحاشية بيان علته بأن إسناده منقطع، والإشارة إلى جهل الثلاثة في إعلاله براوٍ من رجال الشيخين!!: ١٣٥٧

ــ حديث موقوف: (إن أدنى أهل الجنة منزلة...)، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً كذبه بعضهم: ١٣٥٧

ــ حديث أنس: ((إن أسفل أهل الجنة أجمعين...))، وثق رواته المنذري: ١٣٥٧

ــ في الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه، وقلدهما الثلاثة وزادوا فحسنوه، مع أن فيه ضعيفاً ومجهولَين...!: ١٣٥٨

ــ حديث موقوف في أدنى أهل الجنة منزلة...وفي الحاشية بيان أن فيه من لم يوثقه غير ابن

حبان، وآخر فيه لين: ١٣٥٨

ــ حديث عبد الله بن عمرو: ((إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم...))، وفي الحاشية بيان صحة إسناده، وزيادة في التخريج: ١٣٥٨

٣ ــ فصل في درجات الجنة وغرفها:

ــ تحته (٥) أحاديث، الأول منها: ((إن أهل الجنة ليتراءون الغرف من فوقهم...))، وحديثان آخران نحوه: ١٣٥٨

ــ حديثان في أن في الجنة مئة درجة...: ١٣٥٩

ــ وحديث واحد [ضعيف] عن جابر: ((ألا أحدثكم عن غرف الجنة؟))، عزاه للبيهقي ونقل إشارته إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن فيه عنعنة الحسن البصري...: ١٣٥٩

٤ ــ فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك:

ــ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، في أن بناء الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وترابها الزعفران، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت...إلخ، وتحتها شرح غريبها: ١٣٦٠

ــ و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول والثاني حديثان مضى التعليق عليهما في مكان سابق، وفي ((الصحيح)) ما يغني عنهما: ١٣٦٠ ــ ١٣٦١

ــ حديث: ((أرض الجنة بيضاء، عرصتها صخور الكافور...))، صدره بصيغة (التمريض): ١٣٦١

ــ في الحاشية بيان أن في إسناده ثلاثة ضعفاء على نسق واحد...: ١٣٦١

ــ حديث: ((إن في الجنة مراغاً من مسك...))، جوّد إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من ضعفه الجمهور...، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له!: ١٣٦١

ــ حديث: ((ألا هل مشمر للجنة؟...))، عزاه لجماعة ذاكراً إسنادهم، ثم ذكر إسناد رواية مختصرة، وصرح أن أحد رواته لم يذكر فيه: ١٣٦١

ــ في الحاشية بيان علة الحديث، وهو الراوي الذي أسقط اسمه بعض المدلسين: ١٣٦٢

٥ ــ فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك:

ــ تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها: ((إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة...طولها في السماء ستون ميلاً))، للشيخين، وفي رواية الترمذي. ((عرضها ستون ميلاً))، وفي الحاشية تفصيل القول فيهما: ١٣٦٢

ــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((إن لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة خيمة...))، في الحاشية معنى (خيرة)، والإشارة إلى من أخطأ في ضبطه، وشرح غريبه: ١٣٦٢

ــ حديث ابن عباس الموقوف في معنى ﴿حور مقصورات في الخيام﴾، وفي الحاشية بيان علته: ١٣٦٢ ــ ١٣٦٣

ــ حديث في قوله تعالى: ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾: ((قصر في الجنة من لؤلؤة...))، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وأن الجملة الأخيرة منه لها شواهد...: ١٣٦٣

٦ ــ فصل في أنهار الجنة:

ــ تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، منها ثلاثة في نهر الكوثر...

و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول في قوله عز وجل ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، موقوف، في الحاشية بيان أنه منكر جداً، إسناده فيه متروك، وهو مخالف لما صح في وصف أنهار الجنة...: ١٣٦٣

ــ حديث ابن عباس في صفة أرض الجنة وأنهار الجنة...: ١٣٦٤

ــ حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا التحسين بأن فيه من لم يوثقه أحد...

وحديث: ((في الجنة بحر للماء وبحر اللبن، وبحر

للعســل...))، وفي الحاشية أن الصواب: ((بحر الماء وبحر اللبن...)) الحديث عزاه للبيهقي فأبعد النجعة: ١٣٦٤

ـ حديــث في أن أنهار الجنة سائحة على وجه الأرض، رجــح المنذري وقفه، وفي الحاشية بيان أنه صح موقوفاً بسند، ومرفوعاً بسند آخر، ولا منافاة فالموقوف في حكم المرفوع: ١٣٦٤ ـ ١٣٦٥

ـ حديــث في قوله تعالى: ﴿نضّاختان﴾، عزاه لابــن أبي شــيبة، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يره فيه وإنمــا رواه عنه ابن أبي الدنيا. وفيه راوٍ متروك، وثان لم يعرفه المحقق، وثالث ضعيف: ١٣٦٥

٧ ـ فصل في شجر الجنة وثمارها:

ـ تحته (١٢) حديثاً، منها: ((إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام...)): ١٣٦٥

ـ وحديــثان [ضــعيفان] الأول حديث ابن عــباس: ((الظــل الممــدود: شجرة في الجنة...))، نقل تصــحيح ابــن خزيمة والحاكم، وتحسين الترمذي، وفي الحاشــية بــيان أنــه ضعيف. والإشارة إلى تساهل من صححه. وأن حشر ابن خزيمة معهم فيه نظر...: ١٣٦٥ ـ ١٣٦٦

ـ حديــث في عظــم شجرة في الجنة تدعى (طــوبى)، واســتدراك زيادتين فيه وتحته شرح غريبه: ١٣٦٦

ـ حديــثان في عناقيد الجنة، عزا الثاني منهما لأبي يعــلى بإســناد حسن، وفي الحاشية بيان أنه حسن لغيره: ١٣٦٧

ـ حديــث: ((إن أهــل الجنة يأكلون من ثمار الجنــة...))، وفي الحاشــية الإشارة إلى استدراك زيادة فــيه، وبــيان خطأ المنذري في تحسين إسناده، وتقليد الجهلة إياه، وتخريجه برواية أخرى بسند صحيح: ١٣٦٧

ـ حديــث: ((إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهــب...))، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً وآخر لم يسمّ: ١٣٦٨

ـ حديث: ((شجرة مسيرة مئة سنة...))، عزاه المــنذري لابن حبان من طريق دراج عن أبي الهيثم، وفي الحاشية تقويته بالشواهد...: ١٣٦٨

٨ ـ فصــل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك:

ـ تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديث زيد بن أرقم، وفيه: ((...إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل في الأكــل والشــرب...))، ذكره بروايتين صحيحتين اقتصــر الجهلة على تحسينهما، وشملوا بها أخرى للطبراني هــي في الأصــل بينهما، وهي موضوعة!!: ١٣٦٨ ـ ١٣٦٩

ـ و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية بلفظ موضــوع من حديث زيد بن أرقم الصحيح في يهودي سأل النبي ﷺ: تزعم في [أن] الجنة طعاماً وشراباً...، في الحاشــية بــيان علــته، فيه راوٍ كذاب متهم بالوضع، والإشــارة إلى خلــط الــثلاثة بين ذاك الصحيح وهذا الموضوع فشملوهما بالتحسين!!: ١٣٦٩

ـ خمسة أحاديث صدّرها بقوله: (رُوي) مشيراً لضعفها: ١٣٧٠

ـ حديــث: ((إن الــرجل ليشــتهي الطير في الجنة...))، في الحاشية بيان أن فيه شيخاً لم يسمّ، وراوياً لا يعرف إلا بهذه الرواية: ١٣٧٠

ـ حديــث في وصف طير الجنة، ذكر تحسين الــترمذي إسناده لغير هذا المتن، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفين: ١٣٧٠

ـ حديــث في وصف رمان الجنة، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً: ١٣٧١

ـ حديث في تمر الجنة، وأنها ليس لها (عجم)، وفي الحاشــية بــيان أن جملــة العَجَــم ثابتة، وهي في ((الصحيح))، وشرح معنى (العَجَم): ١٣٧١

٩ ـ فصل في ثيابهم وحللهم:

ـ تحــته حديــثان [صحيحان]، الأول: ((من

يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، لا تبلى ثيابه...))، عزاه لمسلم، وفي الحاشية بيان أنه كان الأولى عزوه لأحمد أيضاً، وتقصير الجهلة في العزو برقم واحد!: ١٣٧١

ــ الثاني في حلل الحور العين: ((...على كل زوجة سبعون حلة يُرى مخ ساقها...)). صحح إسناده المنذري والهيثمي، وقلدهما الجهلة: ١٣٧١ ــ ١٣٧٢

ــ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول أشار إلى ضعفه بقوله: (وروي)، وهو في ثياب الجنة وألوانها، في الحاشية بيان أن فيه ضعيفين: ١٣٧٢

ــ حديث أبي هريرة: ((دار المؤمن في الجنة لؤلؤة...))، أشار إلى ضعفه بتصديره بـ (رُوي)، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً: ١٣٧٢

ــ حديث مقطوع منقطع: ((لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة...)): ١٣٧٢

١٠ ــ فصل في فراش الجنة:

ــ تحته حديثان [ضعيفان] في معنى قوله تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾. أشار المنذري إلى ضعفهما: ١٣٧٣

ــ وحديث واحد [صحيح] موقوف في قوله عز وجل: ﴿بطائنها من إستبرق﴾: ١٣٧٣

١١ ــ فصل في وصف نساء أهل الجنة:

ــ تحته (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: ((إن أدنى أهل الجنة منزلة...))، منكر. من رواية شهر: ١٣٧٣ ــ ١٣٧٤

ــ حديث آخر منكر: ((إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمس مئة...))، أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية زيادة بيان: ١٣٧٤

ــ وحديثان [صحيحان]، الأول عن أنس وفيه: ((...ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة...))، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف رواية الطبراني لضعفها، وموقف الجهلة منها!: ١٣٧٤

ــ الحديث الثاني عن أبي هريرة. عزاه للبخاري ومسلم، وليس عند البخاري جملة (الأعزب) منه: ١٣٧٤

ــ حديث وفي وصف جبريل للحوراء، منكر، في الحاشية بيان أنه من رواية من قيل فيه: عنده عجائب من المناكير، وآخر قيل فيه: ليس ثقة: ١٣٧٥

ــ حديث أبي هريرة الطويل ــ ساق منه القسم الذي فيه وصف نساء أهل الجنة: ١٣٧٥ ــ ١٣٧٦

ــ في الحاشية بيان أنه حديث طويل جداً، وبيان علله، ففيه راوٍ ضعيف وآخر مجهول، وثالث لم يسمّ...، وفي التعليق تفصيل: ١٣٧٦

ــ حديث ابن عباس: ((لو أن حوراء أخرجت كفها...))، عزاه لابن أبي الدنيا، وفي الحاشية بيان أنه ليس عنده، وفيه من يروي المناكير، وآخر ضعيف...: ١٣٧٦

ــ حديث: ((لو أن حوراء بزقت في بحر...))، أشار المنذري إلى راوٍ فيه لم يسمّ، وفي الحاشية ذكر كنيته، وأنه مجهول...ويليه حديث آخر نحوه في إسناده ضعيف: ١٣٧٦

ــ حديث كعب: ((لو أن يداً من الحور دلّيت من السماء...))، في الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل في اسم راويه (أبي عياش)، فتحرف إلى (ابن عباس)! والإشارة إلى أن الثلاثة لم ينتبهوا لهذا الخطأ...وترجمة موجزة لهذا الراوي، وبيان أن علة الحديث ممن دونه...: ١٣٧٦ ــ ١٣٧٧

ــ حديث أم سلمة الطويل في سؤالها النبي ﷺ عن آيات في صفات الحور العين، وفي الحاشية معنى (شُفْر الحوراء)، والإشارة إلى استدراك زيادة من ((الكبير)) و((الأوسط))، وتصحيح تحريف وقع فيه: ١٣٧٧ ــ ١٣٧٨

ــ في الحاشية بيان علة الحديث، وأنه منكر...: ١٣٧٨

١٢ ــ فصل في غناء الحور العين:

ــ تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((إن في

الجنة لمجتمعاً للحور العين...))، منكر، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في عزوه، وإلى راوٍ فيه ضعيف: ١٣٧٨

ـــ حديث: ((ما من عبد يدخل الجنة...))، وفي الحاشية ذكر وهم وتناقض وقع فيه الحافظ العراقي خالفه فيه الهيثمي، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له وفيه راوٍ ضعيف...: ١٣٧٨

ـــ و (٣) أحاديث [صحيحة]، وأن من غنائهن: ((...نحن الخيرات الحسان...وغيره...الحديث الأول قال في رواته: رواة ((الصحيح))، وفي الحاشية بيان أن فيه نظراً...: ١٣٧٨ ـــ ١٣٧٩

ـــ والحديث الثاني عزاه للطبراني مطلقاً فأوهم أنه في ((الكبير))، بينما هو في ((الأوسط))...وترجمة أحد رواته، والإشارة إلى أن له شواهد: ١٣٧٩

ـــ حديث: ((يزوّج إلى كل رجل من أهل الجنة أربعة آلاف...))، صدره المنذري بصيغة التمريض (روي)، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً كذبه بعضهم...: ١٣٧٩

ـــ الحديث الثالث موقوف على أبي هريرة، وفي الحاشية بيان أن إسناده صحيح ضعفه الجهلة!: ١٣٧٩

١٣ ـــ فصل في سوق الجنة:

ـــ تحته (٣) أحاديث، الأول منها: ((إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة...)): ١٣٧٩ ـــ ١٣٨٠

ـــ وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث أبي هريرة الطويل وفيه: ((وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً...))، أشار المنذري لضعفه، وكذا في قول الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً: ١٣٨٠

١٤ ـــ فصل في تزاورهم ومراكبهم:

ـــ الحديث الأول وفيه: ((...كان لك فيها فرس من ياقوت...))، وفي الحاشية بيان أن في إسناده اختلافاً، والإشارة إلى الخطأ في اسم الصحابي: ١٣٨١

ـــ و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((إن من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون...))، أشار المنذري لعلته، وفي الحاشية بيان أن فيه من هو أولى بإعلاله به مع إرساله: ١٣٨٢

ـــ حديث: ((إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الإخوان...))، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه ضعيفين: ١٣٨٢

ـــ حديث: ((إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس...))، وتحته وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان علته: ١٣٨٢

١٥ ـــ فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى:

ـــ في الأصل تحت هذا الفصل (٤) أحاديث، وكلها ضعيفة، الأول حديث علي: ((إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك...))، في الحاشية بيان علته: ١٣٨٣

ـــ حديث في وفد أهل الجنة: ((إنهم يفدون إلى الله سبحانه كل يوم خميس...))، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في اسم راويه، وتحقيق موجز في ترجمة أحد رواته، وآخر ضعيف منكر الحديث: ١٣٨٤

ـــ حديث محمد بن علي بن الحسين الطويل: ((إن في الجنة شجرة يقال لها: طوبى...)): ١٣٨٤ ـــ ١٣٨٥

ـــ شرح غريبه في الحاشية: ١٣٨٥

ـــ في الحاشية بيان تحريف وقع في الآية في سياق الحديث في الأصل وغيره، فات على المعلقين والمصححين ومنهم الثلاثة: ١٣٨٦

ـــ الحديث عزاه لابن أبي الدنيا وأبي نعيم واستنكر رفعه، وتحته شرح غريبه: ١٣٨٦

ـــ في الحاشية بيان أن في إسنادها متروكاً، وأن الحديث موضوع...: ١٣٨٦

ـــ حديث موقوف: ((إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يمتخطون...))، وتحته معنى (الجمان)، وفي الحاشية بيان أن إسناده ضعيف جداً: ١٣٨٦

١٦ ــ فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى:

ــ تحته (٥) أحاديث، وفيها أنهم يرون ربهم كرؤيتهم القمر ليلة البدر، وكالشمس ليس دونها سحاب...: ١٣٨٧

ــ و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((بينا أهل الجنة في مجلس لهم...فإذا بالرب تبارك وتعالى قد أشرف...))، في الحاشية بيان أن في إسناده كذاباً، وآخر منكر الحديث. والحديث موضوع: ١٣٨٧

ــ الحديث ذكره برواية أخرى منكرة، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وبيان خلط الثلاثة بين الروايتين فشملوهما بالتضعيف!: ١٣٨٨

ــ حديث أنس الطويل: ((أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء...)): ١٣٨٨

ــ الحديث وفيه: ((...فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه...فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى يُنظر إلى وجهه وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي...))، وتحته معنى (الفصم) و(الوصم): ١٣٨٨ ــ ١٣٨٩

ــ حديث حذيفة الطويل، وفيه بعد ذكر دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار...: ((فيكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب، ويتجلى لهم...)): ١٣٨٩ ــ ١٣٩٠

ــ في الحاشية تخريجه، وبيان أن سياقه في المصدر المعزو إليه يختلف عنه هنا، والإشارة إلى استدراك زيادات فيه، وحذف أخرى: ١٣٩٠

١٧ ــ فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة، فالجنة وأهلها فوق ذلك:

ــ تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث القدسي: ((أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت...)): ١٣٩١

ــ حديث: ((لو أن ما يُقل ظفرٌ مما في الجنة بدا لتزخرف له...))، قال عنه الترمذي: ((حسن غريب))، وفي الحاشية بيان أنه كما قال وأعلى، ومع ذلك جزم الثلاثة بضعفه!: ١٣٩١

ــ وحديث واحد [ضعيف]: ((لما خلق الله جنة (عدن) خلق فيها ما لا عين رأت...))، جوّد المنذري أحد إسنادي الطبراني، وقد سبق الكلام عليه: ١٣٩١

ــ حديث أنس: ((لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها...))، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح أخطاء فيه من الترمذي، ونبه عليها الناجي. وغفل عنها الجهلة الثلاثة!: ١٣٩٢

ــ وتحته معنى (ألقاب)، وشرح الحديث: ١٣٩٢

ــ حديث ابن عباس: ((ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء))، جوّد إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه صحيح على شرط البخاري، والرد على الجهلة الذين اقتصروا على تحسينه، واستدراك مصدر أعلى من البيهقي: ١٣٩٣

١٨ ــ فصل في خلود أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وما جاء في ذبح الموت:

ــ تحته (٦) أحاديث، منها حديث: ((إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي منادٍ:...وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً...)): ١٣٩٣

ــ وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية ضعيفة جداً في حديث أبي سعيد الخدري: ((إذا كان يوم القيامة أُتي بالموت...)): ١٣٩٤

ــ حديث: ((يؤتى بالموت يوم القيامة كهيئة كبش أملح...فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة! خلود فلا موت...))، وتحته معنى (يشرئبون)...: ١٣٩٤

ــ الحديث السادس عزاه للبخاري ومسلم، وذكر فيه روايتين، وفي الحاشية بيان أن الأولى لهما

واســتدراك زيــادة منهما، والأخرى لمسلم واستدراك زيـــادة منه...وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة!: ١٣٩٤

ــ خاتمة المنذري للكتاب بقوله ﷺ: ((كلمتان حبيبــتان إلى الــرحمن...))، ثم استغفارهُ الله سُبحانه مما قـــد يكون زل به، ونحوه، وإشارته رحمه الله إلى ما قد يكــون وقــع له مــن الأوهام، والتقصير في التحقيق والتنســيق. وفي الحاشــية نقد لبعض ما قال، على ضوء (عــلم المصطلح)، والإشارة إلى أنني استدركت عليه ما فاته من بيان ضعفه أو شذوذه من الأحاديث: ١٣٩٥

[بــاب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب]: ١٣٩٦

خاتمة الكتاب: ١٤٢٠

* * *

فهرس الأحاديث المرفوعة

مرتبة على الحروف

حرف الألف

---

(١) الرقم المثبت تحته هو رقم «الصحيح» أو «الضعيف»، وما بعده (ض) في القسم المذكور من الحديث هو في «الضعيف» والمهمل ــ وهو في الغالب ــ في «الصحيح»، وهو الرقم الثاني في نشرتنا هذه، فمثلاً تجد في نشرتنا ما رسمه: (١٣٣٦ ــ ٩٥٣ ــ (٢٢) صحيح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً توفي على عهد الرسول ﷺ، فالرقم المثبت لهذه القطعة من الحديث هو الثاني (٩٥٣).

(٢) الآحاديث التي تحت رقمها خط يجدها القارىء تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما شابه.

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الجيم

حرف الخاء

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الراء

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الصاد

المحلى بـــ (الـــ) منه

المحلى بـــ (الـــ) منه

حرف الظاء

حرف العين

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الغين

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الفاء

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الكاف

كان (الشمائل)

* * *

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الميم

المحلى بـ (الـ) منه

حرف النون

المناهي

المحلى بـــ (الـــ) منه

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الآثار الموقوفة

حرف الألف

الأثر	رقمه[1]	الراوي
أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف	١١٨٤	ابن عمر
أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله	٦٨٧[2]	عباية بن رفاعة
ابكوا فإن لم تجدوا بكاءً فتباكوا لو تعلمون	٣٣٢٨	عبد الله بن عمرو
أتدري ما سعة جهنم؟	٣٦٨٤	ابن عباس
أتعجب؟ كم ترى في هذه الحبة من مثقال (ض)	٥١٥	مالك بلاغاً
أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه	٣٩٣	يوسف بن عبد الله بن سلام
أتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكاً له	٢٢٧٨	زاذان الكندي
أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن	٣٦٨٤	ابن عباس
احتجمت فذهب عقلي حتى كنتُ ألقن فاتحة	٣٤٦٤	معمر
أخبرتم بالبطائن، فكيف بالظهائر	٣٧٤٦	ابن مسعود
أخبرنا الله أن المسلم إذا سلم لأمر الله (ض)	٢٠٤٧	ابن عباس
اختلفنا في الورود فقال بعضنا: لا ندخلها (ض)	٢١١٠	أبو سميه
اختمه بـــ (آمين) فإن (آمين) مثل الطابع (ض)	٢٧١	أبو زهير النميري
أخرجن إلى بيوتكن خير لكن	٣٤٩	عبد الله بن مسعود
أدركني أبو عيسى وأنا ذاهب إلى الجمعة	٦٨٧	عباية بن رفاعة
ادللني على بعير من العطايا أستحمل عليه	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم
إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك	٢٢٣٨	ابن عباس

(١) الرقم المثبت تحته هو رقم ((الصحيح)) أو ((الضعيف))، وما بعده (ض) في القسم المذكور من الأثر هو في ((الضـــعيف))، والمهمـــل ـــ وهو الغالب ـــ في ((الصحيح))، وهو الرقم الثاني في نشرتنا هذه، فمثلاً تجد في تشرتنا ما رسمــه: (((٥٠٢٨ ـــ ٢٠٤٧ ـــ (٢) ضـــعيف) عـــن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا...﴾ الآية. قال: أخبرنا الله عز وجل أن المسلم إذا سلّم لأمر الله...))، فالرقم المثبت لهذه القطعة من الأثر هو الثـــاني (٢٠٤٧)، وهكذا.

(٢) الأحاديـــث الـــتي تحت رقمها خط يجدها القارىء تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما شابه.

حرف الباء والتاء والثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال والذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين والغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف لا

حرف الياء

* * *

فهرس غريب الحديث(١)

حرف الألف

(١) ما بين المعقوفتين من زياداتنا على النشرات السابقة (ش)

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الباء

المحلى بـ (الـ) منه

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الحاء

المحلى بـــ (الـــ) منه

حرف الدال

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الزاي

المحلى بـ (الـ) منه

حرف السين

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الشين

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الظاء

حرف العين

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الغين

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الفاء

الحلى بـــ (الـــ) منه

حرف القاف

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الكاف

المحلى بـ (الـ) منه

حرف اللام

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الميم

حرف النون

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الهاء

المحلى بـــ (الـــ) منه

حرف الواو

المحلى بـ (الـ) منه

حرف الياء

* * *